

المعمر الوافي الكما خالف الريم الكما خالف الريم

مرثبة هجا ثياحسدلنطق مع تأصيلها لغويًا وبيان معانيها ومواضعها ودلالاتها من أمهات كثب لنفسدير وربطها بالأجوال العصريَّة

> تأليف محمت دعنرلس وكيلأول الوزارة مجلس الشعب (سابعاً)

> > مَكُتَّبة (الآزابُ

۲۱ ميدان الأوبرا-القاهرة": ۲۹۰۰۸٦۸ البريد الإلكتروني e.mail: adabook@hotmail.com



جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة للمؤلف ويحظر طبع أو تصوير أو توجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو طبعه على اسطوانات كمبيوتر أو يرجمه على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة المؤلف خطبًا.

Exclusive rights by The author

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the author.

Droits exclusifs à L'auteur

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D. ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de L'auteur.

الطبعة الأولى: ١٤٢٧ هـ-٢٠٠٦ مر

عنون الكتب: المعجم الوافيي الحلمات القرآن الكريم الؤرس : الأستاخ محمد محمد عتريس إبراميم

الناشر، مكتبة الأحاب

للقــــاس: ۲۱ سم × ۳۰ سم

عندالصفحات: ۱۲ أبجدي + ۱۰٦۸

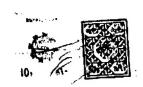
رقم الإيسباع: ١٥١١ أسنة ٢٠٠٦م

الترقيم النولي: I.S.B.N. 977 - 241 - 721 - 9

الثاشر مَكَنَّبُهُ (الْآرَابُ ۲۱ بمان تاویرا - الفامرا منف ۱۳۰۸-۱۳۰۸ - e-mail: adabook @hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

نموذج رتم ۱۷ AL-AZHAR ISLAMIC RESEARCH ACADEMY GENERAL DEPARTMENT For Research, Writting & Translation



الأزهبير مجمع البصوث الاستسلامية الإدارة العسسامة للبحسوث والتساليف والنرجيسية

10 VV

السدر فحمر محمر عبرسي إراهم

السلام عليكم ورحسة الله وبركاته _ وبعد :

نفيد بأن السكتاب المذكور ليس فيه ما يتعارض مع العقيدة الإسلامية ولا مسانع من طبعسه على نفتنسكم الخساصة . وغ ها لمة المزيادة أو المفصمان في كون السيطيم رحم لوغيا . فيكون السيطيم رحم لوغيا . مع التناكيد على ضرورة العنساية التامة بكتسابة الآيات القسرانية والاحاديث

النبوبة الشريفة.

واللسمه المسونق ١١٥

والسسلام عليسكم ورحمسة اللسه وبركاته ؟>>

منير عسام ادارة البحوث والتياليف والترجيسة

تحريرا في ١٥ مبيع أولي ١٤٥٧ هـ الموانق ١٩٠ / ٢٠-١٦ م

الوصن بالعد للثقائة الإملام.









قال ابن هشام في مقدمة كتابه «مغني اللبيب عن كتب الأعاريب». «أسأل القاريء إذا عثر على شيء طغى به القلم، أو زلت به القدم، أن يغتفر ذلك في جَنب ما قربت إليه من البعيد، ورددت عليه من الشريد، وأرحته من التعب، وصيرت القاصي يناديه مِن كثب».

بني أَنْهُ الْحَرِّالِ حَيْمَ

تقديم

بقلم: أ.د. محمد أبو الأنوار^(*)

إن الدراسات حول القرآن الكريم كانت الشغل الشاغل لعلماء الأمة العربية والإسلامية؛ فعلوم العربية نشأت وترعرعت في حجر القرآن الكريم، حرصًا عليه وتعلقًا به وخدمةً له.

وشتى فروع الدراسات الإسلامية قامت حوله، وانبثقت منه، واعتمدت عليه، ولا يكاد باحث أو دارس يستطيع إحصاء العلوم والمعارف والدراسات التي قامت حول القرآن الكريم لأنه حبل الله المتين وذخره الموصول بحقيقة الإسلام؛ شريعة وعقيدة.

والله - سبحانه وتعالى – يصطفى من عباده من ييسره ليشرف بالعمل في مجال الدراسات القرآنية.

والعمل الجليل الذي بين أيدينا اليوم وهو «المعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم» يقدم كلمات القرآن مرتبة هجائيًا على حسب النطق مع تأصيلها لغويًا وبيان معانيها ومواضعها في النص القرآني الكريم.

وهذا المجال من الدراسات القرآنية تقدمت فيه جهود من ابرزها:

- ١) معجم مفردات ألفاظ القرآن للعلامة الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٣هـ). والفرق بينه وبين هذا العمل اليوم أن الأصفهاني انصب العمل البعض ما ورد من النصوص الأصفهاني انصب العمل البعض ما ورد من النصوص القرآنية دون بيان مواضعها، أما «المعجم الواقي» الذي بين أيدينا الآن قمادته الكلمة القرآنية في جميع استعمالاتها في القرآن الكريم مع بيان معناها في كل سياق وتأصيلها لغويًا وتحديد موضعها من الآية والسورة.
- ٢) ومن الأعمال الحديثة المعجم ألفاظ القرآن الكريم، لجمع اللغة العربية (صدر الجزء الأول سنة ١٩٥٣ والسادس والأخير سنة ١٩٧٠) والفرق بينه وبين هذا العمل أن المعجم الذي قدّمه المجمع، البحث فيه يستلزم رد الألفاظ إلى أصولها اللغوية، كما أن بعض شروحه جاءت غير مستوفاة في الدلالة على معنى اللفظة في سياقها عما يضطر القارئ إلى بذل جهد جديد لمعرفة ذلك. وعلى مبيل المثال كلمة «حاضري المسجد الحرام» لم يزد معجم المجمع على قوله إنها اسم فاعل من الفعل «حضر» لكنها في السياق تعني أهل مكة المقيمين بها، وتفيد الآية أنه ليس عليهم فدية لأنهم لا متعة لهم لاستطاعتهم أداء العمرة طوال العام. وانظر كلمات أخرى مثل: التهلكة، والفتنة وغيرها. أما هذا المعجم الوافي فقد أورد المفردة القرآنية بلفظها المنطوقة به في القرآن مع بيان معناها في سياقها الخاص بها وتأصيلها لغويًا.

من هذا يتضح أن القارئ أو الباحث يستطيع أن يستغني بهذا المعجم الوافي الجديد عن غيره من المعاجم الأخرى مع الإشادة بفضلها والتقدير لمنزلتها – وإلا لما كانت هناك حاجة لإخراج هذا المعجم.

أما قصة الرجل الذي قام بإعداد هذا المعجم منفردًا بالجهد كله قد استغرق العمل فيه سنوات متلاحقة هادئة في صمت طويل وصبر جميل (جاوزت الثلاثين عامًا).

ومن صدمة البلاء يولد نور الفجر – كما حدثني المؤلف نفسه – حيث استشهد أخوه الأصغر (عتريس) في معارك حرب رمضان المجيدة (أكتوبر ١٩٧٣). وقد نال فيها الشهيد أرفع الأوسمة، وكما يقول المؤلف نفسه: سيطرت عليه مشاعر حبه وفقده لأخيه، فوجد نفسه مدفوعًا إلى التعلق بالقرآن الكريم، ومن هذه البذرة ولد هذا المشروع الكبير. ومن خلال تجربته مع القرآن الكريم كان شيفاؤه وعزاؤه.

وعمآ يزيد تقديري لهذا المؤلّف أني أعرف صاحبه منذ نعومة أظفاره طائبًا بالمرحلة الثانوية حبث كان لي صديق عزيز – أسأل الله له الرحمة الواسعة – صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ مصطفى محمد ضيف مفتش عام الوعظ بالأزهر الشريف وهما معًا من قرية ذات تاريخ متميز ومجتمع راق بأخلاقه وسلوكياته – تابعة لمركز فاقوس شرقية اسمها اللصوائح، وقد

^(*) أسناذ المعراسات الأدبية بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة. وكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة - والحائز على جائزة الملك فيصل العالمية في الأعب العربي.

جاء في المعجم الوسيط: "واتتني صالحة من فلان" بمعنى: نعمة وافرة، والجمع: صوالح، وهذه البلدة لها من اسمها نصيب، وقد أحببتها وأهلها وما يزال هذا الحب يسكنني. وكنت أسكن عاصمة المركز (مدينة فاقوس) وكنت كثير التردد على صديقي الشيخ مصطفى، وثيق الصلة به وبأسرته، واتسعت دائرة الحبة لهذه القرية فتعرفت على أعداد شتى من أهلها وربطتني بهم أنبل العلاقات. وذات يوم وعند باب المسجد قدم لي صديقي هذا تلميذًا نجيبًا اسمه محمد عتريس، ولا أزال أذكر حفاوة أهل القرية به عندما التحق بكلية الأداب جامعة القاهرة قسم اللغة الإنجليزية. ولم تنقطع أخباره عني برغم الباعد في فترات فرضتها ظروف الحياة. ثم عادت الأيام لتصل ما بيننا، ولأقف على جهوده ومؤلفاته حيث كان يعمل وكيلاً أول للوزارة بمجلس الشعب، كان مقر عمله قريبًا من منزلي، فيسر ذلك القرب كثيرًا من اللقاء بيننا. ولك أن تعجب باهتماماته الفكرية والثقافية ومؤهلاته وخبراته.

فهذا رجل صنعته ثقافات متعددة بدأت بجفظ القرآن وحب العربية وشتى القيم والعادات النبيلة لأهله وقريته، ثم اكتسب رؤى الثقافات الحديثة من تخصصه في اللغة الإنجليزية وآدابها، ونهيأ بفضل بيئته الخاصة في بيته وقريته لحب العربية التي نبغ فيها بجهده وفطرته نبوغًا متميزًا معرفةً وفطرةً وسليقة.

وقد لفت نظره كما حدثني أكثر من مرة، نظام المعاجم في سعته وشموله ودقته في اللغة الإنجليزية. ومن هذا المنطلق كان أمله أن يوجد نظام معجمي في تراث العربية على هذه المستويات. وكانت همته ونشاطه يدفعانه إلى عمل شيء ذي قيمة ونفع، وإذا كانت الثقافة الحديثة قد أغرته بتقديم نظام معجمي حديث شديد النفع عظيم الثراء؛ ففي موقفه هذا درس ونموذج لعشاق الحداثة وأنصارها؛ حيث يجب أن تكون سبيلاً إلى النفع الأصيل المثمر، وليس لهدم ما لدينا أو تخريبه أو التنكر له.

واثمر جهده في هذا الجال ثمارًا طبية تتمثل في تقديم الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم تحت عنوان : شرح ومعاني جزء «عم»، و«تبارك» و «قد سمع». ثم تطور الجهد فأصدر مجلدًا فاخرًا يحمل اسم «معجم التعبيرات القرآنية» يقع في ستمائة وست وعشرين صفحة من القطع الكبير، وفي طباعة فاخرة أصدرتها الدار الثقافية. وكانت هذه الأعمال تمثل المقدمة و المدخل لجهده الكبير في «المعجم الوافي» الذي بين أيدينا الآن.

ومن تأملي لجهوده ومثابراته أستطيع القول بأن هذا رجل جسور القلب، واثق من ثباته في تحمل التبعات البالغة المشقة، يقوده عقل غزير الرجحان يستطيع أن يكتشف به الأثقال ولا يخشاها، إيمانًا بما يجب، وتطلمًا إلى غايات لا يطيقها جمع غزير من العلماء. ومن بصائر دقته على سبيل المثال يقول في ص١ من «المعجم الوافي» عند الحديث عن عدم التكرار في ذكر قصة موسى عليه السلام مع كثرة ورودها في سياقات متعددة – يقول: «لكنها عرضت في كل موضع من الجانب الذي يناسب ذلك الموضع أو بالطريقة التي تتفق مع اتجاهه – فهي محكمة في سياقها، وهكذا لا نجد تكرارًا في عرض القصة رغم كثرة ورودها في سور القرآن الكريم.

وهذا الكلام السهل الواضَع الدقيق يتفق مع حقائق التأويل لدى أمهات كتب التفاسير ولقد راجعت مواضع شتى من الآيات نظرًا لخبراتي في تدريس النص القرآني بجامعة أم القرى في مقرر عام يحضره الطلاب من شتى الكليات تحت عنوان: دراسات أدبية ولغوية من القرآن الكريم، وقد جمعت في ذلك مادة بحثية تستحق إخراجها في كتاب أسأل الله أن بيسر ذلك، وفي ضوء هذه الخبرة التي استمرت لسنوات طوال تخبرت مواضع للبحث والنظر من هذا المعجم الوافي منها على سبيل وفي ضوء هذه الخبرة التي استمرت لسنوات طوال تخبرت مواضع للبحث والنظر من هذا المعجم الوافي منها على سبيل المثال: ﴿ وَيسَعَ كُرِيسُهُ ﴾ [٢٥٥ - النجم]، ﴿ سَقرَ ﴾ [٤٨] القمر و٢٦ المدثر]، لا أقسم بهذا البلد ﴿ آلبَلَدِ ﴾، الفلق ﴿ آلْفَلَق ﴾ فوجدت الدقة والوضوح اللازمين للقارئ العام وللقارئ المتخصص.

وأسال الله أن يبارك النفع بهذا الجهد الكريم وأن يجزي مؤلفه خيرًا كثيرًا. كما أسأله سبحانه أن يوفق الجهات المختصة بنشر المعرفة والثقافة الإسلامية المتعلقة بالقرآن الكريم إلى مزيد من بذل الجهد لتيسير النفع بهذا العمل المبارك الكريم، وفي مقدمة هذه المجهات: الأزهر الشريف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية. فجهود مصر في عنايتها بالثقافة الإسلامية والدراسات القرآنية تستوجب ترجمة هذا المعجم إلى اللغة الإنجليزية وغيرها من اللغات التي تملأ العالم الإسلامي، وعلى الله قصد السبيل.

ه. محمد أبو الأنوار المراسات الأدبية المالية المراسات الأدبية المالية المالية

٦ ربيع الأول ١٤٢٧هـ ٤ أبريل ٢٠٠٦م



مقدمة الناشر

هذه مقاربة جديدة قديمة لتدبُّر كتاب الله؛ جديدة في منهجها وطرافتها وتفرُدها، قديمة في كونها تعبيرًا عن دأب علماء الإسلام في خدمة كتاب الله العزيز؛ القرآن الكريم رحمة الله للعالمين، ودستور المسلمين في كافة شتون حياتهم، وكعبتهم التي يحجون إليها خس مرات في اليوم في صلاتهم، يتعبدون به في نوافلهم، تلاوة وتدبرًا آناء الليل وأطراف النهار. يستبشرون به إذا رضوا في مناسباتهم السعيدة فيذكرهم الله وفضله، ويفزعون إليه إذا تألموا فيُذكرهم الله وقرب رحته. القرآن الكريم مصدر التشريع الأول؛ الذي بُعث محمد الله يتعاميل مجمله، وتبيان غامضه، ثم ترجمته سلوكًا يقتدي به المسلمون؛ سُئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن خُلُق رسول الله الله الله الله الله القرآن الكريم مصدر التربية عائشة رضي الله عنها عن خُلُق رسول الله الله الله الله الله المرآنه؛ أي كان سلوكه القرآن.

والمرء لا يتسنى له أن يتبنى نصًا ويتخذه سلوكًا إلا إذا فهم النص وأدرك مَراميه. ولا يخفى أن القرآن وإن يكن عامً الرسالة، إلا أن الله اختار له النبي العربي مبلغًا، والعربية وعامً، وبلاذ العرب منزلاً، فلا يتسنى الإلمام بمعانيه ومقاصده إلا بالإلمام بالعربية، ولقد صرنا بعصر عجمت فيه الألسن (وكثير من القلوب)، فعجزت عن الفهم الصحيح، فانحرف السلوك مع المحراف الفهم. ولقد استشعر علماء المسلمين الأوائل ضرورة تقنين علوم العربية؛ لتقويم المعوج وتصحيح الأفهام؛ فنشأت علوم النحو والصرف، وعلوم البلاغة والبيان وفقه اللغة، ووضعت المعاجم وتنوعت. كما ارتبط محفظ القوآن وخدمته نشأة علم التجويد، الذي يعنى بإثقان أداء القرآن شفاهة، وارتبط به علم القراءات لبيان مختلف أوجه القراءة وتوجيهها، ونفرع عن هذين العلمين مباحث شتى، منها الوقف والابتداء، وعلم رسم المصحف وغيرها من العلوم.

ولقد دوَّن المسلمون – بعد أن دوّنوا القرآن الكريم – ما ورد من التفاسير على لسان رسولهم الكريم ﷺ، وعن الصحابة رضوان الله عليهم، والتابعين، وتابعيهم من كبار العلماء أهل الاجتهاد، كما جاءت السيرة النبوية الشريفة لتخدم الفهم القرآني بما بينته من أسباب النزول وتاريخه وموضعه؛ وهو ما يفيد في بيان الخاص من العام والناسخ والمنسوخ، والمدني والمكي.. النح؛ وكأنها تستعرض القرآن آية آية، بل كلمة كلمة، تتبعها وتتبع كل ما ورد عنها فيما يخدم "التدبر القرآني». حتى أن كبار علماء المسلمين لم يتحرجوا فيما لم يرد فيه نص إسلامي أن يوردوا – مع التنبيه على مصدره – رأيّ «الأخر» الإغريقي أو النصراني أو الإسرائيلي أو الفارسي.

هكذا أصبحت كتب التفاسير كتبًا موسوعية لغوية، بلاغية، فقهية، حديثية، لا تخلو من نظرات علمية طبيعية إذا ما تعرض القرآن لحوادث علمية، ولا من تاريخ إذا قصّ القصص، ولا من تحاليل نفسية إذا غاص النص الإلهي في أغوار الطبيعة البشرية.

كانت هذه الإشارة إلى تاريخ تدبُّر القرآن ضرورية لفهم منطلق ومنهج هذا المعجم؛ أما المنطلق فهو الرغبة في خدمة كتاب الله عز وجل، رغبة صادقة صدرت عن كاتب ذي ثقافة واسعة، عربية وأجنبية، ثقافة واعية تعرف للإسلام – العربق – حداثته المتجددة، وحيويته، واستيعابه للمتغيرات والأحداث، وأن فهمه الحق هو السبيل إلى الرقي والقيادة والسعادة. ولقد جاء منهج المؤلف في معجمه ترجمة لفهمه للوظيفة القرآنية ولوظيفة المسلم، ولقد استطعت أن أتبين في منهج هذا المعجم الخصائص الآتية:

- أنه أورد الكلمة القرآنية حسب نطقها مع ذكر موضعها في الآية والسورة بما ييسر البحث على كثير من القراء غير المتخصصين.
- انه في المقام الأول معجم لُغوي يردُّ القارئ إلى فقه لغة اللفظ، إلى جانب اعتنائه بالنحو والصرف، وإعرابه لبعض مشكل القرآن.
 - عنايته بالنواحى السياقية والدلالية والبلاغية والبيانية في تأويل مقاصد الألفاظ والتراكيب ومكوناتها.
 - ذكره أسباب النزول في عجالة لبعض الآيات.
 - ما تخلل الشروح من النظرات الإيمانية الاعتبارية المرتبطة بأحوالنا فيما يدعو إنى التأمل.
 - ما تخلل النص من السيرة النبوية والأحكام الفقهية المستخلصة من الألفاظ والآيات.
 - ٧) عزوُه الأحاديث الشريفة والأراء العلمية والتفسيرية إلى مصادرها.
 - ٨) ذكره القراءات المختلفة للفظ مع نسبتها إلى قرائها.
 - ٩) حرص المؤلف على أن يكون المعجم في مجلد واحد لتيسير الاستعمال والبحث.
- كان العرض السابق عن مضمون وهيئة هذا العمل التلبّري لكتاب الله الكريم، أما روح العمل وتاريخه ونشأته فلا تقل روعة عن المبنى والشكل؛ فلقد نشأ هذا العمل في كنف الشهادة والنصر والقربى لله، وما ظنك بعمل نشأ في كنف هذه المعاني الثلاثة النبيلة على يد رجل نحسبّه على خير ومن العلماء الصالحين العاملين! أما الشهادة فلقد كانت صاحبة البلرة الأولى في هذا العمل الجليل، ففي رمضان ١٣٩٣هـ (أكتوبر ١٩٧٣م) استشهد شقيق المولف بعد أن أزالوا ورفاقه في الجيش المصري أول نصر للمسلمين في العصر الحديث منذ عصر صلاح الدين الأيوبي، وبعد أن أزالوا بدماتهم الزكية عنا عار الهزيمة والاحتلال. في رمضان ١٩٩٣هـ في هذا الجو الروحاني النبيل الذي امتزج فيه اعتزاز النصر بألم فراق الشقيق العزيز، بدأ المؤلف وآله قربى إلى الله تلاوة القرآن الكريم وختمه وروح الشهيد ترفرف عليهم، وفي خلال تلك الجلسات لاحظ المؤلف وجود صعوبات في فهم بعض النصوص القرآنية، فتحولت جلسات ختم القرآن إلى جلسات فهم وتدبر لكتاب الله، وبدأ هذا المشروع القيم، الذي نحن بصدده الآن، يتبلور. ومضت ختم القرآن إلى جلسات فهم وكل الاكتمال، ولكن بدت مشكلة ضخامة الحجم؛ إذ جاء في آلاف الصفحات التي قد يشق على المعاصرين اقتناؤها أو حتى الاطلاع عليها. فبذأ عملية التركيز والاختصار التي لم تقل صعوبة عن عملية التجميع على المعاصرين اقتناؤها أو حتى الاطلاع عليها. فبذأ عملية التركيز والاختصار التي لم تقل صعوبة عن عملية التجميع الأولى، وسر الله وكلل الجهود بالتوفيق، فكان هذا العمل الطيب الذي جاء إضافة عصرية إلى إيمان المؤمنين بكتاب الله وتقديسهم له.

والله نسأل كما وفق المؤلف إلى هذا التصنيف و «حلٌ عقدةً من لسانه»، أن يوفق إلى وصوله إلى القراء «يفقهوا قوله». وأن ينفع به، وأن يكافئ المؤلف ويجزيه عنّا خير الجزاء.

إنه نعم المولى ونعم الجميب

مزير مكتبه الآواب أحمد علثي حسن ١٩ ربيع الأول ١٤٢٧هـ ١٧ ابريل ٢٠٠٦

عشت قرابة نصف قرن مع المعاجم – ثنائية اللغة وأحادية اللغة – في رياض العربية والإنجليزية والفرنسية. وهي معايشة اقتضاها التخصص والعمل في الترجمة من العربية وإليها، وحببها إلى النفس الولع بالمعاجم لما ها من فوائد جليلة. فالمعجم يجمع في حيز واحد كمًا عظيمًا من معارف شتى، ويُسهّل الوصول إلى أيَّ منها عن طريق الترتيب الهجائي لمواده.

ولطالما حلمت بأن يكون لدينا معجم واف لكلمات القرآن يكون سهل المأخذ قريب التناول. ففي كثير من الأحايين يود الواحد منا لو عرف معنى كلمة قرآنية صادف الاستماع إليها من قارئ أو متحدث، أو صادف قراءتها في كتاب أو صحيفة. ويود كذلك لو عرف موضعها: في أي آية وردت وفي أي سورة انتظمت. ومن ثم جاءت فكرة هذا المعجم.

فهو يرتب كلمات القرآن ترتيبًا هجائيًا على حسب نطقها (وليس على حسب تصريفها) مع تأصيلها لغويًا وبيان معانيها ومواضعها.

ولا شك أن ترتيب الكلمات على حسب النطق يوفر على الباحث الكثير من الوقت والجهد، فلا يلزمه أن يرد الكلمة إلى أصلها يقتضي الإحاطة بعلوم النحو والصرف والاشتقاق – وقليل هم أولئك الذين توفروا على دراسة هذه العلوم النافعة الهامة.

تضمن العمل في هذا المعجم مرحلتين رئيسيتين: في المرحلة الأولى تم عمل بطاقات لكلمات سور القرآن على حسب ترتيبها في المصحف، بدءًا بكلمات سورة «الفاتحة» وانتهاءً بكلمات سورة «الناس»، تضمنت البطاقة شرح الكلمة في سياقها القرآني مع تأصيلها لغويًا وبيان موضعها. امتدت هذه المرحلة سنين طويلة في جمع المادة العلمية من مختلف المراجع والمصادر والمظان، وفي مقدمتها المعاجم اللغوية والمعاجم المتخصصة وكتب التفاسير المشهورة الموثوقة قديمها وحديثها. ولابد من التأكيد على أن هذا المعجم لم يورد من الأقوال والتفاسير إلا أشهرها وما أجمع عليه الجمهور، ولم يورد من الأحاديث النبوية إلا الصحيح الموثوق.

وفي المرحلة الثانية تم ترتيب هذه البطاقات هجائيًا على حسب النطق، فتم فرزها وتصنيفها إلى ثمانٍ وعشرين مجموعة على حسب الحروف الأولى من الكلمة القرآنية: فالمجموعة الأولى تضم الكلمات المبدوءة بحرف المعزة، والمجموعة الثالثة الكلمات المبدوءة بحرف الناه، وهكذا حتى بجموعة الكلمات المبدوءة بحرف الناه، وهكذا حتى بجموعة الكلمات المبدوءة بحرف الياء، وبعد ذلك تم ترتيب كلمات كل مجموعة على حسب الحروف الأولى والثانية والثالثة (بل والرابعة) من كل كلمة.

هذا ولقد حرصت أن تكون كلمات المعجم في مجلد واحد – فهذا هو الشأن في المعجم الأمثل حتى يتبسر للباحث البحث في مكان واحد مما ييسر عليه الوصول إلى الكلمة المنشودة في دقيقة أو بعض دقيقة. واستلزم تحقيق هذه الغاية المثلى جهذا مضنيًا انطوى على كثير من المشقة والحيرة: فلابد وأن يكون شرح الكلمة القرآنية واضحًا جليًّا، ولابد أن يكون في ذات الوقت موجزًا حتى لا يتضخم حجم المعجم ويستعصي على أن يضمه مجلد واحد. وهكذا جاء والمعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم، في صورته الحالية – أسأل الله أن ينفع به أبناء الأمة الإسلامية في جميع أنحاء المعمورة.

إن هذا القرآن فوق طاقة البشر جميعًا، وهو فوق مقدرة الإنس والجن مجتمعين (''). نعم! كانت الرحلة في تأليف هذا المعجم طويلة تطلبت من الجهاد والصبر ما كان يتجاوز حدود الطاقة، وتوقفت أكثر من مرة عن الاستمرار في المحاولة. على أن زادي كان – ولم يزل – الدعاء والوقوف بباب الكريم أسأله العون والمدد. وفي الطريق صادفت من الموافقات والتسهيلات ما لم يكن يخطر لمي على بال – فكانت تشد أزري وتسدد خطاي.

لله أسجد حامدًا شاكرًا أن وفقني وأعانني على إنجاز هذا السفر الجليل، فلقد ظللت أحلم – على امتداد عشرات السنين – أن يكون لدينا في مكتبتنا العربية كتاب يقول لنا، بعد البحث فيه لمدة دقيقة أو بعض دقيقة، هذه الكلمة الشرآنية – أية كلمة قرآنية نسمعها أو نقرؤها – معناها كذا وأصلها كذا وهي موجودة في سورة كذا في الآية رقم كذا.

«ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا»

محمد محمد عتريس إبراهيم وكيل أول الوزارة بمجلس الشعب (سابقًا)

۲۲ من الحوم ۱٤۲۱هـ ۳ مارس ۲۰۰۵م



⁽١) الظر: التفسير الوسيط، تقسير سورة االأنعام؛ ص١٣٠٣ وسورة ايونس؛ ص١٦.

كيهم تستخدم هذا المعجم

- ا- لاحظ أن إجادة البحث في المعجم (أي معجم) إنما يتطلب الكثير من الممارسة والدربة والتعود على الرجوع إلى المعاجم والبحث فيها. ولقد أدركت الأمم الناهضة أهمية الاستفادة من المعاجم كوسيلة لا غنى عنها لكسب المعارف وتحديثها وتوثيقها. لذلك ازدهر التأثيف المعجمي عندهم وتقدم تقدمًا مبهرًا لا في مجال اللغة وحدها، وإنما في كل مجالات العلوم والفنون والأداب وغرها.
- ٧- مواد هذا المعجم مرتبة هجائيًا على حسب نطقها وليس على حسب أصولها، فلا يلزم ردُّ الكلمة إلى أصلها (مصدرها). ففي قوله تعالى: ﴿ يُحْسَبُ أَنَّ مَالُهُ ٓ أَخْلَدَهُ ﴾، نبحث عن «يحسب» في حرف المية في حرف المين ولا نردها إلى: حسب، ونبحث عن «أخلده» في حرف الممزة مع الخاء والمرتبة، ولا نردُها إلى: خلد، وهكذا.
- يلزم تجريد المادة مما قد يسبقها من حروف المعاني⁽¹⁾. فمثلاً عند البحث في: ﴿ لاَ تَقْتَطُواْ بِن رَّحْمَةِ
 آلَٰذِ ﴾ نجردها من لا الناهية ونطلبها في: تقنطوا. وعند البحث عن: ﴿ لِيُسْفِقْ ذُو سَعَةِ بَن سَعَتِهِ. ﴾ نجردها من لام الجر نظلبها في: ينفق. وعند البحث عن: ﴿ لِلْمُطَفِّنِينَ ﴾ نجردها من لام الجر ومن أداة التعريف ونطلبها في حرف الميم مع الطاء. وهكذا.
 - الحرف المشدّد حرف مضعّف ويحسب في الترتيب الهجائي حرفين.
- الكلمة الواحدة قد يتكرر استخدامها في أكثر من موضع بمعان مختلفة، وفي هذه الحالة برتب
 المعجم مرات ورودها على حسب الترتيب الذي وردت به في المصحف.
- ٣- قد يكون للكلمة معنى واحد في مواضع مختلفة، إلا أن الشرح والتأصيل يكون بصياغة جديدة وبإضافات جديدة؛ ولا مانع من أن يورد المعجم للكلمة الواحدة نفس المعنى بصياغات متعددة تعدد معها الشروح، وفي هذا إثراء لحصيلة القارئ اللغوية وفرصة ذهبية للوقوف على شيء من أسرار البيان القرآنى وبلاغته وإعجازه.

⁽¹⁾ حروف المعاني تربط بين الأسماء والأفعال، فتفيد معنى جديدًا عجلبه معها. وتختلف عن حروف الهجاء (حروف المباني) المهي تُبنى منها صيغة الكلمة. وحروف المعاني عدُّتها ثمانون؛ ومنها حروف الاستفهام، والنداء، والجحر، والقسم، والاستقبال، والعطف، والأمر، والتعريف، والتوكيد، والشرط، النع.

حرف الهمزة

- ﴿ آفْتِ آلْقَرْمَ ٱلطَّلِمِينَ ﴾ : [١٠] -- الشعراء ٢٦] اذهب يا موسى إلى القوم الظالمين، قوم فرعون اللين ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي وظلموا يني إسرائيل بالإذلال والاستعباد وقتل الأنبياء الله يكلف موسى بالرسالة. هله حلقة من قصة موسى تأتي متناسقة مع موضوع السورة، فهي حلقة الرسالة والتكذيب وما كان من غرق فرعون ومَلته جزاة على هذا التكذيب، وفي هذا تصديق قول الله في هذه السورة عن المشركين: ﴿ وَسَيَعْلَمُ اللَّذِينَ ظَلْمُوا أَنَّ مُنقلَّمٍ يَعقلِبُونَ ﴾. وقد وردت حلقات من قصة موسى في سور: البقرة، المائدة، الأعراف، يونس، الإسراء، الكهف، طه، إضافة إلى إشارات في سور أخرى لكنها عُرضت في كل موضع من الجانب الذي يناسب ذلك المرضع، وبالطريقة التي تتفق مع الجاهه، وهكذا لا يناسب ذلك الموضع، وبالطريقة التي تتفق مع الجاهه، وهكذا لا يناسب ذلك الموضع، وبالطريقة التي تتفق مع الجاهه، وهكذا لا يناسب ذلك الموضع، وبالطريقة التي تتفق مع الجاهه، وهكذا لا يناسب ذلك الموضع، وبالطريقة التي تتفق مع الجاهه، وهكذا لا يناسب ذلك الموضع، وبالطريقة التي تتفق مع الجاهه، وهكذا لا يناسب ذلك الموضع، وبالطريقة التي تتفق مع الجاهه، وهكذا لا يناسب وراسية المناسبة الم
- ﴿ آتَتِنَا ﴾: [٧١ الأنعام ٦] ﴿ إِنَّهَ أَصْحَدَتُ يَدْعُونَهُ إِلَى
 آلَهُدَى آتَتِنَا ﴾: له رفاق لم يستجيبوا لاستهواء الشياطين، وإنما
 شبوا على الطريق المستقيم وجعلوا يدعونه إلى الهدى قاتلين له:
 تعال إلينا لتسلّم من المتاهات التي ضللت فيها.
- ﴿ آتَتُوا صَفًا ﴾: [٢٤- طه ٢٠] أبر أن يأتوا إلى مكان المباراة صفًا لأنه أهيب في صدور الرائين.
- ﴿ اَتَّتُونَى بِأَخِ لَكُم بِينَ أَبِيكُمْ ﴾: [94 يوسف ١٢] يظهر أنه جرى من الحديث بينه وبين إخوته ما جعلهم يصرَّحون بأن لهم أخا من أبيهم طلبوا له تعبيبًا من القمح فقال لهم: أحضروه إلى لأتين صدقكم في طلب حملٍ ذائد على أهالكم من أجله، يبدو أن يوسف كان يعطي كل واحد وَسُق (حمل) بعير، ولم يكن يبيع كلُّ مشترٍ ما يريد؛ كي يظل هناك قوتُ للجميع في سنوات الجدب.
- ﴿ ٱلْتُونِى بِكِتَسِ مِن قَبْلِ هَدَآ ﴾ : [٤ الأحقاف ٤٦]
 هاتوا لي الدليل: هل عندكم كتاب من الكتب المنزلة من عند الله قبل هذا القرآن تشهد بذلك؟

- ﴿ أَتْتُونِي بِهِ، ﴾: [٥٠ يوسف ١٢] أي أخرجوه من السجن وأحضروه إليُّ.
- ﴿ ٱلْوَيْمَا طُوّعَا أَوْ كُرْهَا ﴾: [11 فُصَلَت 21] معنى الرالله الله الله الداء والأرض بالإتيان واستالهما أنه أزاد تكوينهما فلم عناها وليها وليها منا الإيهاد.
- ﴿ أَتَذَن لِي ﴾: [84 التوبة ٩] يطلب من النبي ﷺ أن يأذن له في التخلف عن الغزوة (تبوك). (انظر: ﴿ وَلَا تَقْيَلِينَ ﴾.
 ﴿ وَمِنتُهُم ﴾ أي من المنافقين ﴿ مِّن يَفُولُ ٱقْذَن لِي ﴾.
- ﴿ أَيِشَةً ﴾: [٣٧ الأنبياء ٢١] أي رؤساء يُقتدى بهم
 في الحيرات وأهمال الطاهات، جمع إمام وهو من يُقتدَى بقوله
 أو فعله سواء كان محقًا أو مبطلاً.
- ﴿ أَبِمَةٌ ﴾ : [٥- القصص ٢٨] قادة يُقتدَى بهم في الخير، أو مقدّمين في الدين والدنيا، أو والاةًا كقوله تعالى: ﴿ وَجَمَلَكُم مُلُوكًا ﴾.
- ﴿ أَبِدَةٌ ﴾: [13 القصص ٢٨] ﴿ وَجَعَلْنَهُمْ أَبِيدٌ يَدْعُورَ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ أي جعلناهم زحماه يُتُبعون على الكفر، فيكون عليهم وزرُهم ووزرُ من اتبعهم حتى يكون عقابهم أكثر. ومعنى يدعون إلى النار: أي إلى عمل أهل النار، هم صمعوا على الكفر حتى كانوا أثمةً فيه دعاة إليه وإلى سوء عاقبته ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيْمَةِ لَا يُعَمَّرُونَ ﴾ أي هم مخلولون يوم القيامة.
- ﴿ أَيِمَّةُ ﴾: [۲۶ السجدة ۳۲] أي قادة يُقتدى بهم قي دينهم، جمع إمام وهو من يُقتدى بقوله أو فعله، سواء كان مُحقًّا أو مُبطلاً، لكنهم هنا أتمة في الحق ﴿ يَتَدُونَ وَأَتَرِينًا ﴾ وقيل: أثمة بني إسرائيل أنبياؤهم.
- ﴿ أَيِثُةَ ٱلْكُفْرِ ﴾: [١٢ التوبة ٩] رؤساء الكفر فإن
 قتالهم قتال الاتباعهم، وقيل: مَن أقدم على نكث العهد والطعن

في الدين يكون رأسًا في الكفر، فهو على هذا من أثمة الكفر. أثمة جمع إمام وهو من يأتم (يقتدي) به الناس من رئيس أو غيره.

- ﴿ أُونَتِكُر ﴾: [١٥] آل عمران ٣] إني غيركم بخبر يسترعي انتباهكم وشوقكم إلى سماعه. الهمزة للاستفهام والمراد منه التنبيه والنشويق إلى ما ينبثهم به. الإنباه: الإخبار.
- ﴿ أَيًّا ﴾: [٣١ حبس ٨٠] هو ما تاكله البهائم من العُشب, سُمى أَيًّا لأنه يُؤب أي يُؤم ويُنتجع.
- ﴿ يَتَأْبِتِ ﴾: [3 يوسف: ١٢] التاء علامة التأتيث أدخلت على الآب في النداء خاصة بدلاً من ياء الإضافة، ولا تستعمل العرب هذا إلا في النداء خاصة. وقد تدخل علامة التأنيث على المذكر فيقال: رجل هُزأة.
- ﴿ آَئِتَدَعُوهَا ﴾: [٢٧ الحديد ٥٧] أحدثوها من عند انفسهم.
- ﴿ آلاً بُتُرُ ﴾: [٣ الكوثر ١٠٨] مَنْ لا عَقِبَ له، ومَن لا خير فيه، ﴿ إِن َ مَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى
- ﴿ وَٱلْتِنْعِ بَيْنَ ذَالِكَ سَرِيلًا ﴾: [١١٠ الإسراء ١٧] اقصد
 بين الجهر والمخافئة طريقًا وسطًا. وابتغاء السبيل: مثل لانتحاء
 الوجه الوسط في القراءة.
- ﴿ وَآتِنْعِ فِيمَا ٓ مَاتَلَكَ آللهُ الدَّارَ ٱلْآخِرَةَ ﴾: (٧٧ القصص ٢٧١] اي اطلب (وهو معنى: ابتنع) فيما أعطاك الله (وهو معنى: آناك) من الكنوز والأموال، ثواب الآخرة بإنفاق هذه الأموال في أعمال البر والإحسان لتكون لك ذخرًا وزادًا يوم القيامة فإن من حق المؤمن أن يَمبرف الدنيا فيما ينفعه في الآخرة، لا في التجبر والبغي.
- ﴿ لَقَدِ ٱبْتَقَوُّا ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ ﴾ : [٤٨ التوبة ٩] لقد

معوا إلى إحداث الاضطراب والخبال وتشتيت شمل المسلمين من قبل هذه الغزوة (تبوك)، كما حدث عند قدوم النبي إلى المدينة، وفي غزوة أحد وغيرها.

- ﴿ لَا تَتَقَوّا إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾: [27 الإسراء 17] أي خارلوا أن يتقربوا إلى صاحب العرش (وهو الله) والتمسوا الزلفة عنده لأنهم دونه. ابتغى: أراد وطلب. السبيل: الوسيلة والطريق⁽¹⁾. ﴿ قُل لُو كَانَ مَعْهُمْ مَالِمَةٌ كُمّا يَقُولُونَ إِذَا لَا تَتِنَقِوْا إِلَىٰ فِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾: فلوا حرف امتناع لامتناع؛ فليس هناك آلمة مع الله، وذكر العرش هنا يوحى بالارتفاع والتسامي على هذه الحلائق التي يدعون أنها آلمة مع الله، وهي تحت عرشه وليست معه: ﴿ شَبْحَنِهُ وَتَعَلَىٰ عَنَا يَقُولُونَ ﴾.
- ﴿ وَآتِكُفُواْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِلَةَ ﴾: [٣٥ المائدة ٥] تقربوا إلى الله بطاعته والعمل بما يرضيه. الوسيلة هي القربة أي ما يُتقرب به إلى الله تعالى من أحمال البر والطاعة (٢). توسئل فلان إلى الله:
 حمل عملاً يتقرب به إليه.
- ﴿ فَآنِتَغُواْ عِندَ ٱللهِ ٱلرِّزْقَ ﴾: [17 العنكبوت ٢٩]
 فاطلبوا الرزق عند الله لا عند غيره؛ فإن غيره لا يملك شيئًا.
- ﴿ وَآتِتَفُواْ مِن فَضَلِ آللهِ ﴾: [١٠ الجمعة ٦٣] اطلبوا بعض فضل الله وخيره مما كان عنوها بعد الأذان وقبل الصلاة. قال القرطبي: من فضل الله أي من رزقه الذي يتفضل به على عباده مما يحصل لهم من الأرباح في المعاملات والمكاسب. الفضل: الخير، ابنغى الشيه: طلبه.
- ﴿ وَآلِتَكُواْ مَا حَصَتَتَ آللهُ لَكُمْ ﴾: [۱۸۷ البقوة ٢]
 واطلبوا ما قسم الله لكم وأثبت في اللوح من الولد، ويدل على
 ذلك أنه جاء عقيب قوله: ﴿ فَٱلْتَنَ بَشِرُومُنَّ ﴾ فالمباشرة ليست
 لقضاء الشهوة وحدها وإنما لابتغاء ثمرة المباشرة وهي الولد.
 - ﴿ آتِيعًاۤ ٓ ﴾: [٢٠ الليل ٩٢] طلب (انظر: وجه وبه).

⁽١) ابتغى إليه الوصيلة: حاول التقرب إليه.

 ⁽Y) والوسيلة درجة رفيعة في الجنة مختصة بمحمد ﷺ، وفي الحديث الصحيح: «... اللهم ربِّ هذه الدعوة النامة والصلاة القائمة آت محمدًا الوسيلة والفضيلة».

- ♦ ﴿ أَبْعَاءُ ٱلْمِثْدَةِ ﴾: [٧ آل عمران ٣] طلبًا لفتة الناس عن دينهم بالتشكيك وإثارة الشبه ومناقضة المحكم بالمشابه ﴿ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشْبَهَ مِنْهُ ٱبْتِعَادَ ٱلْمِثْبَةِ ﴾: يتركون الحقائق القاطعة في آيات القرآن الحكمة، ويتعلقون بالآيات المتشابهات وفرضهم فتنة المؤمنين عن دينهم وإضلال العوام بالتشكيك في كونه من عند الله فيزعمون تناقضه. ومنهم كفار صرحاء مجاهرون يريدون هدم الدين، ومنهم منافقون ملحدون منحرفون عن جماعة المسلمين. وكان الأكمة من السلف يعاقبون من يَتَعنَّت الناسَ بسؤالاتِ في مُشكِل القرآن ومتشابهه كما فعل عمر رضي الله عنه مع صَبَيغ بن عسل.
- ﴿ ٱبْتِفَآءِ ٱلْقَوْرِ ﴾: [١٠٤] النساء ٤] طلب قتالهم،
 القوم هنا: الكفار. ابتغى الشيء ابتغامً. طلبه.
- ﴿ وَٱلْبَعْآءَ تَأْبِيلِهِ. ﴾: [٧ آل عمران ٣] بغرض تحريفه وتأويله التأويل الباطل الذي يشتهونه (أولئك الذين في قلوبهم زيغ) وذلك شأن أهل البدع والأهواء والملاحدة في كل عصر. التأويل: التفسير والبيان.
- ﴿ أَبَعِنَا مَ حِلْمَةٍ ﴾: [١٧ الرحد ١٣] ﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ آبَيْقاً مَ حِلْمَةٍ أَوْ مَتَعِ زَبَدٌ مِثْلُهُ ﴾ والذي يوقد هليه في النار هو خام المعادن يُصهر في النار للحصول على حِلية، والحِلية ما يُتزين به من الذهب والفضة أو للحصول على متاع أي آنية أو آلة نافقة (انظر: متاع).
- ﴿ آئِیْقَآءَ رَحْمُو مِن رُبِّكَ تَرْجُوهَا ﴾: [۲۸ الإسراء ۱۷]
 أملاً ورجاءً في رزق يسوقه الله إليك. الرحمة هنا الرزق المتنظر.
- ﴿ إِلَّا آبْتِفَاءَ رِضْوَنِ ٱللّهِ ﴾: [٢٧ الحديد ٥٧] لكن ابتدعوها (أي الرهبانية) طلبًا لرضا الله، فالاستثناء هنا منقطع كما قال المفسرون، فالتقدير في قوله: ﴿ مَا كَتَبَنَعُهَا عَلْبُهِدَ إِلّا آبْتِفَاءَ رِشُونِ ٱللّهِ ﴾: ما كتبناها عليهم لكن ابتدعوها ابتفاء رضوان الله.
- ﴿ وَآبَتِقَاؤُكُم مِن فَصْلِيدَ ﴾: [۲۳ الروم ۳۰] طلب الرزق من فضله الواسع، ابنغى الشيء: طلبه، ﴿ وَبِنْ مَالِمَتِهِ مَنالُمُكُر بِاللَّهِ وَآلَهُمْ وَ أَبْتِهَا أَكُم مِن فَصَلِمِنَ ﴾: جاء التركيب على

- هذه الصورة ليفيد أن كلاً من هذين الزمنين: الليل والنهار، وإن اختص الأول في الأخلب بالنوم والراحة، واختص الثاني في الأغلب بالعمل وطلب الرزق، إلا أن كلاً منهما صالح للآخر هند الحاجة والضرورة.
- ﴿ أَنْتِفَاءَ مُرْضَائِ أَلَّهِ ﴾: [٢٠٧ البقرة ٢] طلبًا لرضا الله. ابتغى الشيء ابتفاءً: طلبه. مرضاةً ورضاءً ورضوانًا مصدر: رُضِيَ. ترسم الآية ملامح وسمات المؤمن الصادق الذي يضحي بكل أعراض الحياة الدنيا ويبذل نفسه في ميادين الجهاد وعيملها المشقات في طاعة الله.
- ﴿ أَتَتِفَاءَ مُرْضَاتِ اللّهِ ﴾: (١١٤ النساء ٤٤ طلبًا لرضا
 الله. ابتغى الشيء يبتغيه: طلبه. (انظر: موضاة الله).
- ﴿ وَٱلْتِفَادَ مُرْضَاتِي ﴾: [١ المتحنة ٢٠] أي طلبًا لرضاي، ابتغى الشيء يبتغيه ابتغاءً: طلبه. مرضاتي: مصدر رَضِيَ يرضى رِضًا ومرضاة ورضوائا.
 - ﴿ أَيْتُمِي ﴾: [112 الأنعام ٦] أطلبُ.
- ﴿ آتِتَفَيْتَ ﴾: [٥١ الأحزاب ٣٣] طلبت، المراد أردت قربتها ومضاجعتها بعد أن أبعدتها ونحيثها (انظر: تَزَلَّت، في نفس الآية).
- ﴿ آبْتَكُنْ وَرَآءَ ذَالِكَ ﴾: (٧ المؤمنون ٢٣] أي طلب قضاء شهوة من غير هذين: الزوجات والإماء. ذهب جمهور العلماء إلى أن أوراء ذلك؛ تشمل الزنا واللواط والسحاق، ومراقعة البهائم، والاستمناء باليد. ابتغى: طلب. وراء بمعنى غمرة.
- ﴿ ٱبْتَغَنَّىٰ وَرَآءٌ ذَٰلِكَ ﴾: [٣١ المعارج ٧٠] أي طلب سوى الأزواج وملك اليمين. ابتغى: طلب، •وراءًه: سوى أو غَير.
- ﴿ وَٱلْتِتُلُوا ٱلْتِتَمَىٰ ﴾: [٦ النساء ٤] أي اختبروهم في
 عقولهم وأديانهم وقدرتهم على التصرف في أموالهم.
- ﴿ ٱلنَّكُلُ إِنْرُومِمْ رَبُّهُمْ ﴾: [١٢٤] البقرة ٢] أي امتحنه واختبره ببعض التكاليف. قدّم المفعول «ابراهيم» لأن الضمير العائد عليه والمتصل بالفاعل «ربه» يوجب تقديم المفعول.
- ﴿ ٱتِّنَانَهُ ﴾: [10] الفجر ٨٩] اختبره. ابتلاه ببتليه

بالخير والشر ليظهر ما لديه من شكر وكفر.

- ﴿ آتِتُلِنَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾: [11 الأحزاب ٢٣] أي اختبرهم الله ليُظهر القويُ والضعيف، والصادق والمنافق.
 ابتَلَيْتُ فلائًا وبَلْرَثُه: اصحته واختبرته، ويكون بالخير والشر، والنعمة والنقمة.
- ﴿ وَأَبْرِكُ آلِأَكْمَةَ ﴾: [٤٩ آل عمران ٣] آبرا الله الميض: شفاه.
 - ﴿ وَمَا أَبْرَئُ كَفِّيقَ ﴾: [٥٣ يوسف ١٢] من الزُّللِ.
- ﴿ فَلَنْ أَبْرُحَ آلْأَرْضَ ﴾: [٨٠ يوسف ١٢] فلن أفارق أرض مصر.
- ﴿ لاَ أَتَرُحُ حَقِّتَ أَتَلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾: [٦٠ –
 الكهف ١٨] «ما برح» مثل ما زال، وما زال تدل على
 الاستمرار. أي سأظل مستمرًا في السير حتى أصل مجمع البحرين.
- ﴿ وَٱلْأَبْرُصَ ﴾: [43 آل همران ٣] المساب بالبَرَص، وهو بياض يقع في الجسد لِمِلَة.
- ﴿ وَٱلْأَبْرُصَ ﴾ : [١١٠ المائدة ٥] المصاب بمرض البرص، وهو ابيضاض الجلد من فقد خضابه، ويجدث على شكل بقع مختلفة الحجوم، وهو عرض من أعراض الجذام المتعددة.
- ﴿ أَمْ أَبْرَمُواْ أَمْرًا ﴾: [٧٩ الزخرف ٤٣] أحكموا كيدهم ومكرهم بالنبي ﷺ ﴿ فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴾: فإنا عجمون أمرنا وكيدنا لهم. وأم، معناه وبل، التي تفيد الإضراب الانتقالي من توبيخ أهل النار في الآيات السابقة إلى حكاية تآمر قريش على الرسول في دار الندوة بحيث يشترك في قتله رجلً من كل قبيلة فيضيع دمه، لكن كيد الله كان أكبر، إذ تكفل بحماية نبيه وأخشى أعداءه المترصدين له على باب داره وخرج من بينهم ولم يروه وحثا في وجوههم التراب. أبرم الحَبْلَ: أحكم فَتلَه، وأبرم الأمر بجاز بمعنى أحكم.
- ﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾: [19٣ آل عمران ٣] ﴿ وَتُوَفِّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾
 أي وتوفنا أبرازًا مع البرزة، فنكون غصوصين بصحبتهم

- معدودين فيهم، والأبرار: المتمسكون بالسنة، جمع بَرّ (مثل رب وارباب)، أو بار (مثل صاحب واصحاب).
- ﴿ ٱلْأَبْرَارَ ﴾: [٥ الإنسان ٧٦] جمع بَرَ أو بار، وهم
 المطيعون الذين ممثلون أمر الله تعالى. وفي الحديث: «الأبرار
 الذين لا يؤذون أحدا».
- ﴿ ٱلْأَبْرَارَ ﴾: ١٣٦ الانفطار ٨٦] جمع بَرٌ (بفتح الباء)
 وهو الموصوف بالبر (بكسرها)، والبر هو الصدق وهو التقوى.
- ﴿ إِنْرَاهِيمَ ﴾: [178 ~ النساء ٤] أولُ أولي العزم بعد نبيتا محمد ﷺ وهو أب لجميع الأنبياء الذين بُعثوا بعده.
- ﴿ وَإِبْرَهِيمَ ﴾: [17] العنكبوت ٢٩] منصوب معطوف على: نوحًا في قوله في الآية السابقة: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا تُوحًا إِلَىٰ قَرْمِهِ ﴾.
- ﴿ أَتِحَرَ ﴾: [١٠٤ الأنعام ٢] فمن استدل وتعرف على الحق ببصيرته ﴿ فَلِتَقْسِدٍ ﴾ (فلتفسه) أي يعود النفع عليه.
 أو ﴿ فَمَنَّ أَبْصَرَ ﴾ أي البصائر: رآها وأدركها.
- ﴿ أَتِمِيرٌ بِدِم وَأَشْمِعٌ ﴾: [٢٦ الكهف ١٨] صيغتا
 تعجب، أي ما أبصرًا وما أسمعه ثمالى والمراد الإعبار بأنه
 تعالى لا يغيب عن بصره وسمعه شيء، فهما على جهة الجاز.
- ﴿ أَتَصَرّنا وَسَعِمْنا ﴾: [17] السجدة [27] ﴿ رَبّنا أَبَصَرْنا وَسَعِمْنا فَارْجِمْنا تَعْمَل صَلِيمًا إِنّا مُولِئُون ﴾ هذا قول الحجرمين اللين أنكروا البعث وهم في موقف الحساب، إنهم أبصروا قبع أعمالهم التي كانوا يرونها في الدنيا حسنة، ومسمعوا قول الملائكة لهم إن مردهم إلى النار، ويطلبون الرجوع إلى الدنيا ليعملوا صالحًا ويتداركوا ما قات ولكن هبهات أن يجابوا إلى طلبانهم، فقد قات أوان العمل. أو: كنّا صميًا وصمًا فأبصرنا وسمعنا، فأرجعنا إلى الدنيا لتتدارك ما فاتنا ونعمل فابصرنا وسمعنا، فأرجعنا إلى الدنيا لتتدارك ما فاتنا ونعمل صالحًا لأننا الآن موقنون (أي ثبت لنا وتحقنا) بالبعث والحساب. يقولون ذلك يوم القيامة بعد ما عاينوا أهوالها وما فيها من حساب ولكن ألى لهم العودة إلى الدنيا؟
- ﴿ وَأَبْسِرْمُ ﴾: [١٧٥ الصافات ٣٧] أي وانظر إليهم
 وهم في الحالة التي تنتظرهم وأوعدناهم بها وهي تعذيبهم

والتنكيل بهم يوم القيامة. أيصر يُبْصِر إيصاراً: رأى. والمراد بصيغة الأمر «وأبصرهم» هو الدلالة هلى أنها الحالة التي سيراهم عليها يوم القيامة، حالةً واقعة لا محالة، وأن وقوعها قريب كأنها أمام عينيك. عَبْر بالإبصار عن تقريب الأمر.

- ﴿ وَٱلْأَيْسَرِ ﴾: [80 ص ٣٨] مُجمَع على تأويلها
 بأنها البصائر في الدين والعلم. فهم أصحاب البصائر النيرة
 النافذة.
- ﴿ وَٱلْأَبْصَرَ ﴾: [٢٧ الملك ٢٧] تحتوي العين على مائة وثلاثين مليونا من مستقبلات الضوء، وهي أطراف أعصاب الإبصار. وتتكون العين من الصلبة والقرنية والمشيمة والشبكية إضافة إلى عدد هائل من الأعصاب والأرعية. وتتكون الشبكية من تسع طبقات منفصلة، والطبقة التي في أقصى الداخل تتكون من أعواد وخروطات، عدد الأعواد ٣٠ مليونا وعدد المخروطات ٣ ملايين. وعدمة العين تختلف في الكثافة ولذا تجمع كل الأشعة في بؤرة.
- ﴿ آتِفَكَ لَنَا مَلِحَكًا ﴾: ٢٤٦٦ -- البقرة ٢] اجعل ثنا، أو أمر علينا، ملكًا نصدر في تدبير الحرب عن رأيه ونقاتل تحت لوائه.
- ﴿ أَنْهِيكُمْ إِلَهُا ﴾: [١٤٠] الأعراف ٧] أطلب لكم
 إلها معبودًا، أبغيكم أصلها: أبغي لكم: بَثى الشيءَ يبغيه: طلبه.
 ﴿ أَفَهَرَ اللهِ أَبْفِيكُمْ إِلَهُا ﴾: السؤال للإنكار والتوييخ.
- ﴿ أَيْنَ ﴾: [18 الصافات ٣٧] أبق أبقًا وإباقا (العبدُ): هرب من مالكه. غضب يونس هليه السلام من قومه فقر منهم قبل أن يأذن الله له، وركب السفينة فسمّى فراره إباقًا على سبيل المجاز. وكل مخلوق عبدٌ لله تعالى. وردت مرة واحدة.
 ﴿ وَأَبْقَىٰ ﴾: [٧١ طه ٢٠] أدوم زمنا. ﴿ وَلَتَعَلَّمُنَّ أَيْنَاً
- أَشَدُّ عَذَابًا وَأَيْقَلَ ﴾: يريد بـ«أينا» نفسته (فرحون) وموسى عليه السلام.
- ﴿ وَأَبْلَوْنَ ﴾ : [١٢٧ طه ٢٠] أي أذوَمْ وأثبَتُ، لأنه لا ينقضي.
- ﴿ وَأَلِقُلْ ﴾: [٣٦ الشورى ٤٦] ﴿ وَمَّا هِندَ ٱللَّهِ خَقَّرٌ

وَأَتِقَنْ ﴾ : وما حند الله من ثواب الآخرة ونعيمها الفياض افضل من متاع الحياة الدنيا وأبقى زمانًا حيث لا يزول ولا يقنى، أما متاع الدنيا فاقصى أمله عمرُ الفرد، وهو بالقياس إلى أيام الله أقل من ومضة عين.

- ﴿ أَنْصَمُ ﴾: [٧٦ النحل ١٦] عاجزٌ عن الكلام عِلْقَةً، بَكِمَ يَبَكِمُ، وجع أبكم: يُكُم (انظر: يستوي).
- ﴿ وَٱلْإِبْحَدِ ﴾: {١٤ آل عمران ٣] هو الوقت من الفجر إلى الضحى، ﴿ وَسَتِحْ وَٱلْفَشِيِّ وَٱلْإِبْحَدِ ﴾ أي في جميع الأوقات.
- ﴿ وَٱلْإِتِكْبِرِ ﴾: [٥٥ غافر ٤٠] جاءت الكلمة بمعنى البكرة أي أول النهار. أبكر إلى الشيء إبكارًا: أتى إليه أول النهار.
 - ﴿ أَبُّكَارًا ﴾: [٣٦ الواقعة ٥٦] لم يُمْسُسُن.
- ﴿ وَأَبْكَارًا ﴾: [٥ التحريم ٢٦] جمع بكر، وهي التي لم تُفتَضّ، سميت يكرًا لأنها على أول حالتها التي خُلقت بها. ﴿ تَبِيْسَتُو وَأَبْكَارًا ﴾: وسُط حرف العطف بينهما لأن الثيوبة والبكارة صفتان متنافيتان لا تجتمعان، وترك العطف في الصفات السابقة لأنها يمكن أن تجتمع في شخص واحد. والصفات التي يلا وردت في هذه الآية هي التي يدعو القرآن زوجات النبي على اليها عن طريق الإيجاء والتلميع. والآية في نفس الوقت كتهديد لهن؛ فلا بد أن مكايدتهن للرسول كان لها أثر عميق في قلبه، ولم يكن ليفضب من قليل. وقد رضيت نفس النبي بعد نزول هذه الآيات وعادت إلى بيته الطمأنية أول السورة إلى أبكارًا) صورة من الحياة البيئية لهذا الرجل وألم النبي بها الناس؛ فالرسول إنسان يزاول إنسانيته في الوقت يتأمني بها الناس؛ فالرسول إنسان يزاول إنسانيته في الوقت الذي يزاول فيه نبوته. (انظر: تظاهرا هليه في الآية في).
- ﴿ ٱلْإِبِلِ ﴾: [17 الغاشية AA] الخطاب للكفار المنكرين. لما ذكر الله أمرَ أهل النار والجنة (في الآيات السابقة)،
 كذب الكفار وأنكروا، فذكرهم الله قدرته وأنه خالق الحيوانات والسماء والأرض. وذكر الإبل أولاً لأنها كثيرة في بلاد العرب.

ثم إن الحيوان ضرويه أربعة: خلوية، وركوية، وأكولة، وخمولة، والإبل تجمع هذه الحلال الأربعة. ثم إنها – رضم شدتها – تنقاد للصغير، وتحمل الأثقال وتتحمل العطش والجوع. الإبل لا واحد لها من لقظها، وهي مؤنتة فالتأتيث لازم لأسماء الجموع إذا كانت لغير الأدميين ولا واحد لها من لفظها.

- ﴿ أَيَلُهُ كُمْ رِسَلَتِ رَبِّي ﴾: [٢٧ الأعراف ٧] المشتملة على توحيده وهبادته وهلى قواصد السلوك المرضي وعلى شئون الآخرة. بَلّغته الخبر وأبلغته: أوصلته إليه، أصله: يَلْغَ الشيءَ: وَصَلَ إليه.
- ﴿ ثُمَّةً أَتِلِقَهُ مَأْمَتُهُ ﴾: [٦ التوبة ٦] ثم أوْصِلْه إلى المكان الذي يأمن فيه، إذا لم يُسلم بعد سماع كلام الله. المأمن هو مكان الأمن والأمان.
- ﴿ إِنْلِسَ ﴾: [11 الأعراف ٧] رأس الشياطين،
 ﴿ فَسَجَدُواْ إِلَّا إِنْلِيسَ ﴾ الجابليس وإن كان من الجن، إلا انه عُدّ من الملائكة لأنه كان مندمجًا معهم ويعبد عبادتهم، كالرجل بقيم في قبيلة غير قبيلته فيُعَد منها.
- ﴿ إِتْلِيسَ ﴾: [١١٦ طه ٢٠] هو أبو الجن، كان يصحب الملائكة ويعبد الله معهم، ﴿ إِلَّا إِنْلِيسَ ﴾: استثني من الملائكة (وهو جني) على أساس التغليب في إطلاق اسم الملائكة عليهم وعليه.
- ﴿ وَآبَنَ ٱلسّبِيلِ ﴾: [۱۷۷ البقرة ٢] المسافر الذي لا مال معه يكفيه الوصول إلى مقصده ويصحب وصوله إلى ماله في بلده. وفي إعطائه إشعارً بأن الإنسانية كلها آهل وبأن الأرض كلها وطن.
- ﴿ وَآبَنَ أَلسَّهِ إِلَى ﴾: ٢١٥١ البقرة ٢٧ المنقطع في سفر ولا يجد ما يكفيه، ويمكن إطلاقه على اللاجيء والمهاجر ﴿ قُلْ مَا أَنفَقَتُم بَنْ خَتِي لَلْقَالِدَيْنِ وَٱلْأَقْرِينَ وَٱلْهَنَعَىٰ وَٱلْهَالِدَيْنِ وَآبَنِ المُنفِق والمنفَق عليه: السّبِيلِ ﴾ : لاحظ ترتيب الرابطة بين المنفق والمنفق عليه: العصب، والرحم، والرحمة، والإنسانية. وتناسب هذه الآية التي تحض على الصبر على الشدائد لأن الصبر

على الإنفاق وبذل المال هو من أعظم ما تحلَّى به المؤمن ومن أقوى الأسباب الموصلة إلى الجنة. ﴿ وَمَا تَفْقَلُواْ مِنْ خَقْمٍ ﴾ إنفاقًا كان أو فيره ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِدِ. عَلِيدٌ ﴾ ومثيبكم عليه.

- ﴿ وَآلِنِ ٱلسَّرِيلِ ﴾: [٣٦ النساء ٤] هو الغريب المسافر
 ليس معه ما يساهده على سفره. وقيل: هو الضيف.
- ﴿ وَأَبْرَبِ ٱلسَّرِيلِ ﴾: [٤١] الأنقال ٨] هو المسافر
 المحتاج بشرط أن يكون سفره في غير معصية.
- ﴿ وَآبَنِ ٱلسَّهِيلِ ﴾: [10 التوبة ٩] المسافر المنقطع عن
 ماله في سفره حتى ولو كان ضيًا في بلده، وألْحِق به كلُّ من
 غاب عن ماله.
- ﴿ وَآبَنَ ٱلسّبِيلِ ﴾: [٣٨ الروم ٣٠] المسافر الذي نفد
 ما معه من مال وعمتاج إلى نفقة سفره. وحق المسكين وابن
 السبيل: نصيبهما من الصدقة المسماة لهما في الآية ٦٠ التوبة
 الخاصة بمصارف الزكاة.
- ﴿ وَآتِنِ ٱلسَّهِلِ ﴾: (٧ الحشر ٥٩) أي المسافر الذي لا ملك معه قياخذ خُمُسَ الحُمُس. لحص تفسير الجلالين تقسيم الفيء كالآتي: لكل من الأصناف الأربعة (ذي القربى والمنامى والمساكين وابن السبيل) خُمْسُ المُحْسُ وللنبي ﷺ المباقي.
- ﴿ آبِنَ أُمْ ﴾: [١٥٠ الأعراف ٧] يا ابن أمي، يستجيش هارون في نفس موسى عاطفة الأخوة بهذا النداء الوقيق وما ينطوي عليه من لين وعطف. قرئ بكسر الميم وفتحها.
- ﴿ آئِن لِي عِندُكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَدَّةِ ﴾: [١١ التحريم ٢٦]
 أي قريبًا من رحمتك؛ أأنه تعالى منزه عن المكان. وجوز أن يكون المراد بعندك: أعلى درجات المقرئين.
- ﴿ آبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيُنَا ﴾: [۲ ا ~ الكهف ١٨] أي على
 باب كهفهم لئلا يتطرق إليهم الناس ضناً بتربتهم ومحافظةً
 مليها.
- ﴿ أَتِنَاؤُا آللَهِ وَأُحِبَاؤُهُ ﴾: [18 المائدة ٥] خَوْف رسولُ الله الله قلل قومًا من البهود العقاب، فقالوا: لا نخاف فإنّا أبناه الله وأحباؤه. أثبت البهود الانفسها ما أتبته لغزير حبث قالوا:

عُزير ابنُ الله، وأثبت النصارى لأنفسها ما اثبتته للمسيح حيث قالوا: المسيح ابن الله.

- ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَلِحًا ﴾: [٨٧ الكهف ١٨] هذا دليل هلى أن الله تعالى يحفظ الصالح في نفسه وفي ولده وإن بعدوا عنه. وقد رُوي أن الله تعالى يحفظ الصالح في سبعة من ذريته يدل عليه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ وَلِتِينَ آلَكُ ٱلَّذِي دَرِّلُ ٱلْكِتَسَبُ وَهُوَ لَيَكُ لَا الله الله عَلَى الله عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى الله عَل
- ﴿ فَأَبُواْ أَن يُضَيِّقُومُمَا ﴾: [٧٧ الكهف ١٨] امتنع أهل القرية عن إطعامهما شحًا ويُخلاً. ضيَّفَ قلانا: أنزله عند.
- ﴿ أَيْوَابِ ﴾: [33 الحجر ١٥] أبواب النار: طبقانها
 ودركاتها. وقبل: الأبواب على معناها المعروف، وإنما تعددت
 لكثرة من يدخل النار.
- ﴿ أَبُوبًا ﴾: [19 النبأ ٧٨] ﴿ وَلَعِحْتِ ٱلسَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبُوبًا ﴾: السماء المبنية المتينة انشقت وانفرجت كما جاء في مواضع وسور أخرى.
- ﴿ أَبُورُكَ مِن قَبْلُ إِبْرَهِمَ وَإِشْنَقَ ﴾: [٦ إبراهيم ١٩]
 أراد بالأبوين هنا: الجد وأبا الجد لأنهما في حكم الأب في
 الأصالة. ﴿ إِنْرَهِمَ وَإِشْحَنَقَ ﴾ عطف بيان لأبويك.
- ﴿ وَلِأَبْوَيْهِ ﴾: [11 النساء ٤] المراد بأبويْه الآب والأم
 ولكن شي على لفظ الأب المتغليب.
- ﴿ أَلَنَ ﴾: [٣٤ البقرة ٢] امتنع اختيارًا. وأبى الشيءَ: كرهه ولم يرضه. هنا تنبدى خليقة الشر بحسمة في عصيان الجليل سبحانه. والاستثناء هنا ﴿ فَسَجَدُوۤا إِلّاۤ إِتلِيسَ ﴾ لا يدل على أن إبليس من الملائكة، وإنما يدل على أنه كان معهم، فإبليس من الجن. ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَتِكَةِ آسَهُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوۤا إِلّا إِلْيَسَ كَانَ مِنَ آلْجِنَ ﴾ (أ). هنا تبدأ المعركة الأبدية بين خليقة الشر في إبليس وخليقة الله في الأرض (أدم وفريته).
- ﴿ أَنَّ ﴾: [٣١ الحجر ١٥] امتنع كراهةً. أبي الشيءً

- يأباء إباءً.
- ﴿ وَأَلَيْ ﴾: [٥٦ طه ٢٠] امتنع عن الإيمان والطاعة.
 - ﴿ لَيْنَ ﴾: [١١٦] طه ٢٠] امتنع واستكبر.
- ﴿ فَأَمَنَ أَكْثَرُ الدَّاسِ إِلَّا حُمُفُورًا ﴾ [84 الإسراء 19]
 ﴿ اللهِ مَنَاوُلُ بِالنَّفِي، كَأَنْهُ قِبل: فَلْنَ يَرْضُوا إِلَّا كَفُورًا وَجَحُودًا.
 إلى الشيء: امتنع عنه كراهةً له.
- ﴿ فَلَلَ ٱكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾: [٥٠ الفرقان ٢٥]
 أي امتنع أكثر الناس عن أن يتفكروا ويتذكروا نِعمَ الله عليهم،
 ويدلاً من شكر ربهم جَحدوا النعم وكفروا بها (انظر: كفورا).
- ﴿ أَبَاۤ أَحَدِ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾: [٤٠] الأحزاب ٣٣] ﴿ مَّا كَانَ عُمَّدُ أَبَآ أَحَدِ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ أبوة حقيقية تترتب عليها أحكامها من الإرث والنفقة وحُرمة المصاهرة، فليس النبي آبًا لزيد بن حارثة ولذا لا يجرم عليه النزوج بمطلقته.
- ﴿ أَيَالِيلَ ﴾: [٣] الفيل ٢١٠٥ فرقًا وجماعات يُتبع بعضها بعضًا.
- ﴿ وَٱبْتَيْمَنَّتُ عَيْمًاهُ مِنَ ٱلْخُرْنِ ﴾: [٨٤ يوسف ١٢]
 أصابتهما فشاوة فابيضتا، وذلك من دوام البكاء والحزن.
- ﴿ لَي آلَهُ مِ ﴾: [١ المسد ١١١] أبر لهب اسمه عبدُ
 العُزّى، وهو ابن عبدالطلب، أي أنه عم النبي عليه الصلاة وازكى السلام. لقب بأبي لهب لتلهب وجنتيه وإشراقهما كما زعموا، وكان من أشد الناس عدارة للنبي، كما كانت امرأته تسعى عند القوم بالنميمة على رسول الله لتفسد عليه المغلوب.
- ﴿ فَأَبَرْتِ أَن تَخْولْنَهَا ﴾: [٧٧ الأحزاب ٣٣] أصل الإباء الامتناع، لكن الإباء هنا إنما هو إباء احتذار وإشفاق أي خوف من عدم القدرة على حمل الأمانة (انظر: الأمانة) وليس إباء امتناع وحصيان. قال ابن كثير: كل الأقوال متفقة على أن الأمانة هي التكليف وقبول الأوامر والنواهي بشرطها، وهو أنه إن قام بها حاملها أثيب، وإن تركها عوقب، فقبلها الإنسان على ضعفه وجهله وظلمه إلا من وفق الله. أما السموات والأرض والجبال فقالت إنهن لا يستطعن هذا الأمر وليس فمن به قوة دولكنا يا وبنا لك مطيعون لا نعصيك في شيء أمرتنا به قوة دولكنا يا وبنا لك مطيعون لا نعصيك في شيء أمرتنا

⁽۱) ۵۰ – الكيف ۱۸.

L

- ﴿ وَإِلْأَبُونَ لَكُم يَقْضَ أَلَنِى غُنْتَلِكُونَ فِيهِ ﴾: [٦٣ الزخرف ٤٤] وقد اختلفوا كثيرًا في شريعة موسى عليه السلام وانقسموا فرقًا وشيمًا(١٠)، ودعاهم إلى طاعته فيما جاءهم به من عند الله، وجهر بكلمة التوحيد خالصة: ﴿إِن الله هو ربى وربكم فاعبدوه﴾.
- ﴿ لِأَبِيهِ ﴾: [٨٥ الصافات ٢٧] هو آزر. ﴿ إِذْ قَالَ لِأَمِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذًا تَعْبُدُونَ ﴾ أنكر عليهم عبادة الأصنام، السؤال للسخرية والإنكار.
- ﴿ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ. ﴾: [٥٢ الأنبياء ٢١] أبوه آزر، وقومه غرود ومن اتبعه.
- ﴿ وَٱلۡتُرْعُ أَدۡبَرَهُمْ ﴾: [10 الحجر ١٥] سر خلفهم
 لِتَطُلعَ عليهم وعلى أحوالهم، ﴿أَدْبَارِهِمِ»: جمع دُبُر وهو مؤخر
 كل شيء.
- ﴿ بَلِ آتَبَعَ ٱلْدِيرَ ظَلَمُوا أَهْوَآءَهُم ﴾: ٢٩١ الروم
 ٣٦] بل: حرف يدل على الانتقال من كلام إلى آخر، وهو
 إحراض عن غاطبة المشركين الذين ظلموا أنفسهم باتباعهم
 الهوى الذي أوقعهم في الضلال وحواقبه الرخيمة.
- ﴿ وَالنَّبَعُ ٱلَّذِينَ طَلْمُوا مَا أَثْرِقُوا فِيهِ ﴾: [١١٦ هود
 إلى البعوا أهواءهم وشهواتهم ﴿ وَكَاثُواْ مُجْرِيعِتَ ﴾ لأن متبع الشهوات مغمور بالآثام (انظر: أترقوا فيه).
- ﴿ أَتَبَعْتَ أَهْوَآءَهُم ﴾: [١٢٠ البقرة ٢] الغرض من توجيه الحطاب إلى الرسول ﷺ هو تحذير أمته عاطبةً في شخصه من اتباع أقوالهم التي هي أهواه وبدع، وهو تحذير لجميع المسلمين إلى يوم القيامة. ويجوز أن يكون الغرض هو إقناط البهود والنصارى وتيتيسهم من إمكان تخلي النبي عن دعوته.
- ﴿ وَٱلۡجَمَعُمُ دُرِيۡهُم بِإِيمَانِ ﴾: [٢١ الطور ٥٦] اي البحتهم في الإيمان، قال الإيمان لا يوملهم لدرجة الآباء.

- ﴿ أَتَتْعَ رِضْوَنَ آللهِ ﴾: (١٦٢ آل عمران ٣] امتثل (أطاع) أوامر الله فاكتسب رضاه سبحانه. والانباع: الامتثال والمعاعة.
- ﴿ فَأَتْبَعُ سَيْبًا ﴾: [٨٥ الكهف ١٨] فسلك طريقًا
 يوصله إلى ما يريد وهو هنا غرب الأرض. قرئ: فألبع،
 مقطوعة الألف، وقرئ: فقائبَعَ، موصولة الألف، البُغ وألبُغ
 يمعنى واحد وهو السير.
- ﴿ ثُمَّ ٱتَّبَعَ سَبَبًا ﴾: [٨٩ الكهف ١٨] سلك طريقًا،
 وهذه المرة إلى مطلع الشمس (أي المشرق).
- ﴿ ثُمَّ أَتَنِعَ سَبَبًا ﴾: [٩٣ الكهف ١٨] ثم سلك طريقًا
 آخر بلغ به هذه المرة إلى ما بين السَّدْين.
- ﴿ وَٱلۡمِعۡ سَهِيلُ مَن أَمَاتِ إِلَى ﴾: [١٥ لقمان ٣١] البع طريق من رجع إليَّ بالتوحيد والإخلاص في الطاعة، وهؤلاء هم المؤمنون ﴿ ثُمَّ إِلَى مَرْجِعُكُمْ فَأَنْتِقُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ فأجازيك على إيمانك وأجازيهما على كفرهما.
- ﴿ فَآتُمِعُ قُرْءَاتَهُ ﴾: [18 القيامة ٧٥] فاتبع بفكرك وذهنك قراءته أي فاستمع وأنصت، على أساس أن القرآن هنا مصدر بمعنى القراءة.
- ﴿ أَتَّبِعُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رُزِلَكَ. ﴾: [١٠٦ الأنعام ٦]
 يعني القرآن، أي لا تشغل قلبك وخاطرك بهم، بل اشتغل
 بعبادة الله.
- ﴿ فَأَتَبَعْنَا يَعْطَهُم يَعْدُا ﴾: {٤٤ المؤمنون ٢٣} فاتبعنا الأمم أو القرون بعضهم بعضًا في الإهلاك. يلخص في الآيات ٢٤ ٤٤ تاريخ الدعوة ويقرر سنة الله الجارية: كل قرن يستوفي أجله ويمضي، وكلما كذّب المكذّبون أخلتهم سُنة الله ويقيت العبرة في مصارعهم.
- ﴿ وَأَنْبَعْنَهُمْ فِي هَنذِهِ ٱلدُّنْيَا لَقَنَةُ ﴾: [٤٢- القصص ٢٨]

(١) للإلمام بهذه الطوائف يرجع إلى ص ٣٢٠٠ من «الظلال».

أي أمرنا العباد يلعنهم، فمن ذكرهم لعنهم. وقيل: الزمناهم . اللعنَ أي البعد عن الخير.

- ﴿ فَأَتَبَعَدُ ﴾: [١٠] الصافات ٣٧] أي تُبعه: فهو رياعي بعني الثلاثي.
- ﴿ فَأَتَّبَعُهُ آلَشَّهَ اللَّهُ عَلَىٰ ﴾: [١٧٥ الأعراف ٧] لحقه الشيطان وأدركه بالوسوسة والغواية وصار قرينًا ملازمًا له.
- ﴿ فَأَنْبَعْتُم شِهَامِ مُبِينٌ ﴾: [١٨- الحجر ١٥] فأدركه ولحقه شهاب (أي شعلة نار تنقَضَ من السماء بسرعة خاطفة) مُبِين: ظاهر واضح. فالله حفظ السماء من الشياطين إلا من اتجه نحوها واختلس بعض الكلام المسموع الذي يجري بين أهل اللا الأعلى من الملائكة، فإنه لا يُمكن من الاستمرار في السنماعه واستراقه، بل يتبعه شهاب بَيْن واضح فيقتله أو يجبله (١٠). لاحظ جمال الحركة في المشهد: المبرج الثابت، والشهاب المتقض.
- ﴿ فَأَتَبْمَهُمْ فِرْعَوْنُ ﴾: [٩٠ يونس ١٠] أي تبعهم ولجنّهم، ثبع وأتبّع بمعنى واحد.
- ﴿ وَأَلْبَعُوا الشَّهُوْسِ ﴾: [٥٩ مريم ١٩] أي اللذات المعاصى.
- ﴿ وَٱلۡتِعُوا أَهُوۡاتَهُد ﴾: [٣ القمر ٥٥] ما أمرتهم به أهواؤهم من ضلالات.
- ﴿ وَٱلْبَهُوا رِضْوَانَ ٱللَّهِ ﴾: [١٧٤ آل عمران ٣] أي حرصوا على فعل ما يرضى الله تعالى عنهم.
- ﴿ أَنَّرُمُوا شَهِلُمَا ﴾: [١٣ العنكبوت ٢٩] اسلكوا طريقتنا وادخلوا في ديننا، السبيل: الطريق.
- ﴿ وَأَتَوْمُوا فِي هَدْهِ الدُّنْهَا لَعْنَدُ وَيَوْمَ الْقِيْسَدِ ﴾: [٦٠ هود ٢١] أي جعل الله سبحانه اللعنة تلحقهم وتتبعهم في الدنيا من كل من يعلم جرائسهم، ويوم القيامة تلحقهم لعنة الأشهاد وهم الملائكة الحفظة والأنبياء كما في الآية ١٨ من هذه السورة.
- ﴿ آئِبًاعَ ٱلظُّنِّ ﴾: [١٥٧ النساء ٤] أي لكنهم بلجأون
 فيما قالوه إلى الظن والتخمين (انظر: شبه لهم، واختلفوا

- ﴿ وَأَتْرِعُوا فِي هَنذِهِ. لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيْمَةِ ﴾: [٩٩ هود ١١] أي جعل الله اللعنة تتبعهم وتلحقهم في الدنيا من كل من يعلم جرائمهم ويوم القيامة تلحقهم لعنة الملائكة الحفظة الكتبة. في هذه ا أي في الدنيا.
- ﴿ أَنْبَعُوكَ ﴾: [٥٥ آل عمران ٣] ﴿ آلْذِينَ آلْبَعُوكَ ﴾: لا يقال للأمة إنها البعت رسولها إلا إذا كانت تنفذ ما جاء به: اعتفاذًا وقولاً وحملاً. والنصارى بعد أن رفع الله عيسى انقسموا فرقًا وشيعًا: فمنهم من آمن به على أنه عبلُ اللهِ ورسولُه وابنُ أمّته. ومنهم من غلا فيه فجعله ابنَ الله. ومنهم من قالوا: هو الله. ومنهم من قالاتهم في القرآن ورد على كل فريق، والفرقة الأولى هي التي تُعتبر متبعةً لرسولها وهم فرق اللهين كَثَرُوا إلَن يُومِ آلْهِينَمَةِ ﴾ أي أعلى من اللين كفروا بالحجة والبرهان وفي ميزان الله إلى يوم القيامة.
- ﴿ وَآتَبَهُوا مَن لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَأَدُهُ لِلْا خَسَارًا ﴾: [٢٦ نوح ٧٦] أي البعوا كبراءهم وأغنياءهم الذين أغراهم المال والأولاد بالضلال والإضلال، فهم خدعوا بما ملكوا من مظاهر الجاء والسلطان، فلم يزدهم ذلك إلا ضلالاً في الدنيا وهلائاً في الاخرة.
- ﴿ فَٱلْبِعُونِي ﴾: [٣١ آل عمران ٣] ﴿ قُلْ إِن كُنشَرَ
 تُحِبُّونَ آللهَ فَٱلْبِعُونِي ﴾: كلُّ من ادَّمى عبه الله كاذب في دعواه
 إلا أن يتبع الشرع الحمدي في أقواله وأفعاله.
- ﴿ فَٱلْتُومُوهُ ﴾: [100 الأنعام ٦] أي فاسلكوا سببله المستقيم بالعمل بما قيه من التكاليف.
- ﴿ فَأَتَبَمُوهُم ﴾: (٦٠ الشعراء ٢٦] تبعوهم، تبع وألبع
 يمنى واحد. تبع فرمون وجنودُه بني إسرائيل.
- ﴿ ٱلْبَعُوهُم بِإِحْسَنِ ﴾: [١٠٠ التوبة ٩] ﴿ وَٱلَّذِينَ الْجَمْوهُم ﴾ ، كل الذين يتبعون السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ﴿ بِإِحْسَنِ ﴾ في الأفعال والأقوال ويتخذونهم قدوة لهم، بدءًا من الصحابة فمن بعدهم إلى يوم القيامة.
- (١) وفي سورة الصافات، الآية ١٠: ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلنَّظَفَةَ فَأَنْبَغَهُ.
 شبات ناف ٤٠

ئبه).

- ﴿ فَآتِهَا عُ بِالْمَعْرُوكِ ﴾: [١٧٨ البقرة] أي فعلى أهل الفتيل أن يطالبوا القاتل بدية القتيل من ضير تعنيف. (انظر: عُني له من أخيه شيء).
- ﴿ فَأَتَتْ رَمِهُ قَوْمُهَا خَمِيلُهُ ﴾: [٢٧ مريم ١٩] روى أن مريم لما اطمأنت بها رأت من الإيات وعلمت أن الله سيبين علرها، أنت بعيسى من المكان القصي الذي كانت اعتزلت فيه.
- ﴿ ٱتُّخَذَ ٱلرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴾: [٨٨ مريم ١٩] قال المشركون
 واليهود والنصارى إن الله اتخذ ولذًا من الملائكة أو من الناس.
- ﴿ أَكُنْذَ ٱلرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴾: [٢٦ ~ الأنبياء ٢١] يريدون ولذا من الملائكة بنات الله.
 الولد: المولود، وهو فَعَل في معنى مفعول، ويطلق على الذكر والأنثى والواحد وغيره. وقد يكون الولد بالنبني والادعاء، تقول: الخلته ولدا.
- ﴿ أَكُذُ إِلَهُ مُونَهُ ﴾: [37 ~ الفرقان ٢٥] أي جعل هواه معبوته يخضع له ويطبعه، كما يخضع العابد لمعبوده، ﴿ أَرْمَيْتَ مَنِ الْحَدَّ لِلْهَاءُ هَوَنهُ ﴾: أنظرت فرأيت، أيها الرسول، حال من أطاع الهرى والنفس. قيل: ما ذكر الله في القرآن هوى إلا ذمه. وجاء في الحديث عن المهلكات الثلاث: «شَحَّ مُطاع، وهوى مُتَمَ، وإعجاب المرح بضه. وردت المادة أيضًا في ٢٣ الجائية.
- ﴿ آتُحُدَّ إِلَىٰ رَبِيء سَسِيلًا ﴾: [٢٩ الإنسان ٢٦] أي سلك طريقًا موصلاً إلى طاعة ربه وطلب مرضاته. السبيل: الطريق أو الوسيلة. فمن أراد الخيرَ لنفسه في الدنيا والآخرة، تقرّب إلى ربه.
- ﴿ اَتَّعَنْتُ مَعَ الرَّسُولِ مَبِيلاً ﴾: [۲۷ الفرقان ٢٥] أي طريقًا إلى الهدى والنجاة، وذلك باتباع أوامره واجتناب نواهيه، السبيل: الطريق. «اله في الرسول للجنس فيعم كل رسول، أو للمعهود فيكون المراد رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام.
- ﴿ فَأَنْخُذُتْ مِن تُونِومْ حِبَابًا ﴾: [١٧ مويم ١٩] أي المنترت مريمُ منهم وتوارث.

- ﴿ ثُمَّ آخُندُتُمُ ٱلْوَجْلَ مِنْ يَعْدِمِهِ ﴾: [٥١ البثرة ٢٧ جعلتموه إلها، فالفعل متعد إلى مفعولين، والمفعول الثاني عذوف تقديره «إلها». فيعد أن خرج موسى (ومعه سبعون من خيار بني إسرائيل) إلى ميقات (١) ربه (جبل الطور) وواعدهم إلى تمام أربعين ليلة، فعدوا عشرين يومًا وعشرين ليلة وقالوا: قد أخلفنا موعده، فاتخذوا العجل وعبدوه إلا هارون وقلة معه. دمن بعده: من بعد ذهاب موسى لتلقي الترراة.
- ﴿ أَفَاتُحَدَّتُم مِن دُونِدِ آوائِدَا ﴾ [17] الرعد ١٣] أي
 قل هم تبكيتًا وتقريعًا: أبعد أن علمتم بالبراهين الواضحة أنه
 رب السموات والأرض، عميت قلويكم فاتخذتم آلمة غيره ﴿ لاَ
 يَمْلِكُونَ لِأَنفُيهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًا ﴾ أي لا يستطيعون جلب النفع
 لأنفسهم ولا دفع الضرر عنها.
- ﴿ فَآغَذْتُمُوهُم سِخْرِياً ﴾: [١١٠ المؤمنون ٢٣]
 جعلتموهم (أي هؤلاء المؤمنين المستغفرين المسترحين) هدفاً
 لسخريتكم، تشفيًا منهم واستهزاءً بهم، واشتغلتم بإهانتهم عن ذكري. (انظر: سخريا).
- ﴿ وَٱلْخَذَ سَهِيلَهُ فِي ٱلْبَحْرِ عَجْبًا ﴾: [17 الكهف ١٨]
 الخذ في الماء طريقًا عجيبًا كالنفق. جملة ﴿ وَمَا ٱلسَّنِيهُ إِلّا الشَّمْطَنُ أَنْ أَذْكُرُهُ ﴾ جملة اعتراضية بين ﴿ فَإِنْ نَسِيتُ ٱلْحُوتَ ﴾ وبين ﴿ وَالْخَذَ سَهِيلَهُ مِن ٱلْبَحْرِ عَجْبًا ﴾.
- ﴿ وَآتَمَا لَمُ فَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِم مِنْ خُلِهِمْ عِجْلاً جَسَدًا ﴾:
 آ۱٤۸ الأعراف ٧] بعد أن ذهب موسى لميقات ربه لمناجاته،
 اتخذ قومه عجلاً صنعه لهم السامري من حليهم، اتخذوه إلهاً
 وعبدوه. مفعول «اتخذ» الثاني عذوف أي إلها.
- ﴿ مَلِّقِدُ مِن دُودِمِ مَ اللَّهَ ﴾: (٣٣- يس ٣٦) استفهام
 معنى النفي، أي لا أتخذ إلها إلا الله الذي خلقني.
- ﴿ لَأَغْنِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا ﴾: [١١٨ النساء ٤]
 لأستخلصن طائفة من عبادك بغوايتي وأضلنهم بإضلالي، وهم
 الكفرة والعصاة، وفي الخبر: (مِن كل ألْف واحدٌ لله والباقي
 للشيطان، (انظر: نصيبًا مفروضًا). هذه أولى المقولات الحمس

⁽١) الموضع الذي جُعل للشيء يُؤدَّى قيه.

التي قالها إبليس عقب طرده من رحمة الله.

- ﴿ أَكُنْذُنَهُمْ سِحْرِبًا ﴾: [٦٣ ص ٣٨] أي هل جعلناهم مثارُ استهزاء. سخِر منه وبه: هزيء به واحتقره.
- ﴿ فَأَعْنِدُهُ وَكِيلاً ﴾: [٩ المزمل ٧٣] سلم نفسك لله وفوض كل أمرِك إليه وتوكل عليه. وكل إليه الأمر: سلمه وفوضه. ومن رضى بالله تعلل وكيلا، وجد إلى كل الخير صيلا.
- ﴿ أَتَّخُذُوا ٱلْعِجْلَ ﴾: [١٥٣] النساء ٤] اتخذ بنر إسرائيل العجل معبودًا لهم ﴿ مِنْ بَقدِ مَا جَآءَتُهُمُ ٱلْمِيْنَتُ ﴾ أي الأدلة الواضحة الشاهدة بوحدانية الله: شق لهم موسى إثنى عشر طريقًا في البحر، فجر لهم في الحجر اثنتى عشرة مينًا، ابتلعت عصاء ما جاء به السحرة وغير ذلك ~ لكنهم عُمْي العيون غُلْفُ القلوب فلا يعقلون.
- ﴿ أَغُذُوا ٱلْعِجْلَ ﴾: [١٥٧ الأعراف ٧] أي المخذوه إلما يعبدونه.
- ﴿ وَٱلْخَنُوا مَالِيتِي وَمَا أَندِرُوا هُرُوا ﴾: [30 الكهف ١٨]
 الخلوا الحجج والبراهين التي بعث بها الرسل وما أتلروهم
 وخوفوهم به من العذاب استهزاء.
- ﴿ الْخُدُوْا أَيْمَنَهُمْ جُدَّةً ﴾: [٢ المنافقون ٦٣] كانوا يعلفون ليتقوا ما يترتب على افتضاح أمرهم فيجعلون أيمانهم وقاية وجُنة يحتمون ورامها ليواصلوا كيدهم ودسهم (الضمير راجع إلى المنافقين). وقراءة الجمهور: ﴿ أَيْمَنَهُمْ ﴾ جمع يمين، فقولهم في الآية السابقة: ﴿ نَقَهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللّهِ ﴾ يمين؛ لأن الشهادة تجري عبرى الحلف، للتركيد، يقول الرجل: أشهد وأشهد بالله في موضع أقسم. وقرأ الحسن: ﴿إِيمَانهم أي ما أظهروه من الإيمان بالسنتهم، المخذوه تقية من القتل.
- ﴿ آتُخَذُوا دِينَكُمْ هُرُوا وَلَهِيًا ﴾: [٥٧ المائدة ٥] جعلوه موضع سخرية. الهُزُو بتحقيقها: السخرية والاستهزاء. لَجِبَ في الدين: اتخذه سخرية.
- ﴿ ٱتَّخَذُوا وِيهُمْ قَعِبًا وَلَهُوًا ﴾: [٧٠ الأنعام ٦] جعلوا
 اللمب واللهو دينًا لهم.

- و ﴿ اَتَحَدُوا دِينَهُمْ لَهُوا وَلَمِنا ﴾: [٥١ الأعراف ٧] استهزؤوا بدينهم فلم يعملوا به، جحدوا منه ما جحدوا، وبلالوا منه وفق هواهم ما أرادوا، شأنهم في ذلك شأن اللاهين العابثين. لَهَا لَهُوا: شغل نفسه بما لا يُجدي من الأعمال أو بما فيه اللذة والتلبة. واللعب: تناول الأمور في حبث وهذم اهتمام.
- ﴿ آغُذُوا مُشجدًا ضِرَارًا وَحُفْرًا ﴾: [۱۰۷ التوبة ٩] بنوا مسجدًا ليدبروا فيه الكيد للمؤمنين والإضرار بهم ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱلْخُذُوا مُسْجِدًا ضِرَارًا ﴾ أي وأذم الذين اتخذوا، ويجوز أن يكون مبتدأ مرفوعًا والخير محذوفًا تقديره: يعذبون أو نحو ذلك. وهؤلاء الذين بنوا هذا المسجد هم اثنا عشر من كبار المنافقين بنوه في ضواحي المدينة مجاورًا لمسجد قُباء، فيكون معقلاً لهم حندما يأتي إليهم أبوعامر الراهب (الذي تنصر في الجاهلية وكان شديد العداء للإسلام وفر إلى ملك الروم يستنصره على النبي ﷺ ومعه جيش من الروم يقاتل به النبي. وطلب عولاء المنافقون إلى النبي أن يصلي في مسجدهم ليحتجُوا بصلاته فيه على تقديره وإثباته، وأجَّل النبيُّ الصلاة في مسجدهم هذا إلى حين عودته من تبوك التي كان ذاهبًا إليها، لكنه عند رجوعه منها بعد خسين يومًا، نزل عليه جبريل بخبر هذا المسجد (الذي عُرف عسجد الضرار) وما انتواه بانوه من إلحاق الضرر بالمسلمين، فبعث النبي إلى ذلك المسجد مَنْ عَدَمَه. فضرارًا»: مقعول لأجله أي طلبًا للإضرار بالمؤمنين، (وكُفرًا) أي وتقويةً للكفر الذي يضمرونه.
- ﴿ وَآتَخُذُوا مِن دُونِ ٱللهِ مَالِهَةً ﴾: [٧٤ يس ٣٦] النخذ المشركون من غير الله القادر المنحم آلمة يعبدونها. في الماضي كانت الآلمة أصنامًا أو شجرًا أو نجومًا أو جنًّا. والذين يؤلمون الطفاة والجبارين اليوم، لا يبعدون كثيرًا من عبادة الأصنام؛ فالوثنية في شتى صورها.
- ﴿ أَمِ آتُخُذُوا مِن دُونِمِةَ وَالْمِلَةُ ﴾ [٢٤ الأنبياء ٢١] كرر
 التعجب في اتخاذ آلمة من دون الله، استفظاعًا لشأنهم ومبالغةً في
 توبيخهم، ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرُهَسَكُمْ ﴾ على ذلك فإنكم لا تجدون
 كتابًا من كتب الأولين إلا وتوحيد الله وتنزيهه عن الأنداد

مَدَفُو إليه، والإشراك به مُنهي عنه مُتُوعَد عليه.

- ﴿ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ١٢٥ البقرة ٢]
 والخّذوا على إرادة القول، أي وقلنا التخذوا منه موضعًا تصلون فيه، وهو على وجه الاختيار والاستحباب دون الوجوب.
- ﴿ آخَيْدُونِي وَأْتِيَ إِلَهُونِي ﴾ [117- المائدة ٥] ﴿ تَأْلَتَ قَلْتَ لِلنَّاسِ آخَيْدُونِي وَأْتِي إِلَهُونِي ﴾: استجواب يوجّه إلى حبسى يوم الفيامة في مواجهة اللين ألهوه، وذلك توبيخا لهم، ويكون إنكاره بعد السؤال أبلغ في التكليب وأشد في التوسيخ. ويبدأ جواب حبسى الواجف الخاشع بتنزيه الله عن المثيل والشريك، ﴿ قَالَ سُبَحَندَتَ ﴾ عبر عن المستقبل بلفظ الماضي لأنه لتحقيق أمره وظهور برهانه كأنه قد وقع.
- ﴿ فَٱلۡخِنْدُوهُ عَدُوا ﴾ [٦ فاطر ٥٣] المراد: احذروا الباعه، ولخصت الآية سر أمر الشيطان وخطأ اتباعه هو أن غرض الشيطان في دهوة حزبه أي شيعته وأتباعه هو أن يوردهم موارد الهلاك في السعير.
- ﴿ مَا ٱخۡتُذُوهُمۡ أَوْلِهَا ٓ ﴾ [٨ المائدة ٥] ما اتخذوهم
 أصدقاء ونصراء. تدل الآية على أن من اتخذ كافرًا وليًا فليس
 مجومن إذا اعتقد اعتقاده ورضى أنعاله.
- ﴿ ٱخۡتُدُوهَا هُرُوا وَلَعِهَا ﴾ [۵۸ المائدة ٥] كانوا حين يقوم المسلمون للصلاة يقولون: صلوا لا صلوا، قاموا لا قاموا، وكانوا يضحكون إذا ركع المسلمون وسجدوا، وقالوا في حق الأذان: صياح مثل صياح العير.
- ﴿ أَرْفَقُمْ فِيهِ ﴾ [17] الأنبياء ٢١] تُعَمّم فيه من الْعَيْش الْهَنِي والنعم الوافرة التي كانت سبب بطركم. ﴿ وَأَرْجِعُوا إِلَىٰ مَا أَرْفَتُمْ فِيهِ وَمُسَكِيكُمْ ﴾ قبل لهم ذلك استهزاء بهم وألى لهم الرجوع؟
- ﴿ وَأَتَرْفَتُهُمْ فِي آلْخَيْزَةِ آلدُّنْهَا ﴾ [٣٣ المؤمنون ٢٣] نعشناهم ووسمنا عليهم في الدنيا بكثرة الأموال والأولاد. والترف يفسد الفطرة ويقلظ المشاعر، ويفقد القلوب الحساسية المرهفة التي تتلقى وتتأثر وتستجيب، ومن هنا بحارب الإسلام الترف ويقيم نظمه الاجتماعية على أساس استبعاد المترفين من

- الوجود في الجماعة المسلمة لأنهم كالعفن يُفسد ما حوله. أثرفَ فلائا: وسُع عليه وتعُمه، وأصله ثرف النباتُ: كَثَرَ ماؤه ونضر.
- ﴿ مَا أَرْفُواْ فِيهِ ﴾ [١٦٦ عود ١١] ما تنعموا فيه من ثروة وسَعَة وشهوات هاجلة فبطروا النعمة واستكبروا، أترفه: أعطاه شهوته، والمترف: المتنعم المتوسع في ملاذ الدنبا وشهواتها.
- ﴿ أَتْرَابُ ﴾ (٥٢ ص ٣٨] متساويات في السن، قبل:
 كلهن شباب في سن الثالثة والثلاثين. أتراب: جع ترب ولم
 تستعمل الكلمة في القرآن إلا في الإناث.
- ﴿ أَتْرَابًا ﴾ [٣٧- الواقعة ٥٦] مستويات في سن واحدة ثلاث وثلاثين سنة^(١)، جمع تِرب.
- ﴿ أَثْرًا لِمَا ﴾ [٣٣ النبأ ٧٨] جمع يَرُب وهو المماثل في السئن وأكثر ما يستعمل في المؤنث.
- ﴿ آتُسَلَ ﴾ [١٨] الانشقاق ٨٤] ثم واجتمع واستدار.
 مشهد القمر في ليالي اكتماله هاديء ساحر يفيض على الأرض بنوره الحالم الموحي.
- ﴿ أَتْفَنَ كُلُّ مَنْيَ ﴾ [٨٨ النمل ٢٧] أحكمه، جعل بناء الأشياء وإزالتها على الحكمة والصواب ﴿ إِنَّهُۥ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ كَ ﴾ فيجازيكم على أفعالكم وفَصُلُ ذلك في الأبتين التالبتين.
- ﴿ آلاً تَفَى ﴾ [17- الليل [97] المبالغ في الابتعاد عن الكفر والمعاصي، وقبل: أراد بالأنقى والأشقى: النقى والشقى، وتوضع أفعل موضع فعيل كقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ أَهْوَلَ عُلَيْهِ ﴾
 [77 الروم] بمعنى هَيْن.
- ﴿ أَنْهِ أَنَّهُ ﴾ [١ الأحزاب ٣٣] ﴿ يَأَلِمُ ٱلنِّيُ آتُقِ آلَٰهٌ ﴾.
 يأمر الله المؤمنين في شخص نبيهم بتقوى الله وعدم طاعة الكافرين والمنافقين، وباتباع الوحي والتوكل على الله. وقبل: المعنى: داوم على تقوى الله، أو ازدد منها وإذا كان الله يأمر رسوله وحبيبه بهذا، فلأن يأثمرَ مَنْ هم دون محمد ﷺ بذلك

 ⁽١) كانت العرب قبل إلى من تجاوزت حد الصبا من النساء وانحطت هن الكر.

أولى وأحرى. وتقوى الله العملُ بطاعته رجاء ثوابه وتركُ معصيته غافةً عذابه. وتقوى الله والشعور برقابته واستشعار جلاله هي الحارس القائم في أهماق الضمير على كل ما يصدر عن الإنسان من عمل. تتولى صورة الأحزاب تنظيم جوانب من الحياة الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع الإسلامي الوليد في المدينة، ومن ثم كان التوجيه الأول في السورة هو التوجيه إلى تقوى الله.

- ﴿ أَلْقُوْا ﴾ [10] آل عمران ٣] ﴿ لِلّذِينَ آلَقُوْا عِندَ رَبِّوتِهُ
 جُنْتُ تُجْرِى مِن تَحْيَهَا ٱلْأَنْهُمُ ﴾ أي تنخرق من جوانبها وأرجالها الأنهار من أنواع الأشرية من العسل واللبن والخمر والماء وخير ذلك عا لا حين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. للذين انقوا: خير مقدم، جنات: مبتدأ مؤخر.
 - ﴿ وَٱلْقُوا ٱللَّهُ ﴾ [٢ المائدة ٥] تجنبوا عقابه وبطشه.
- ﴿ أَتُقُوا أَلَكَ ﴾ [١١٩ التربة ٩] تجنبوا عقابه بإطاعة أوامره وترك معاصيه.
- ﴿ وَٱلۡقُوا ٱللَّهُ ﴾ [١ ~ الحجرات ٤٩] فإن التقوى تمنعكم
 هن أن تسبقوا رسول الله في إي قول أو حكم.
- ﴿ أَنْقُوا أَلَكَ ﴾ [14 الحشر ٥٩] خافوه واخشرًا عقابه بأداء فرائضه واجتناب معاصيه. والتقوى حالة في القلب تجعله يقظًا حسامًا شاعرًا بالله في كل حالة، خائفًا متحرجًا مستحييًا أن يطلّع عليه الله في حالة يكرهها. وعينُ الله على كل قلب في كل لحظة فعنى يامنُ العبد أن لا يراه مولاه؟
- ﴿ وَٱلْقُوا آللة إِن كُعْمُ مُؤْمِينَ ﴾ [٥٧- المائدة ٥] أي من
 كان مؤمنًا وتقبًا حقًا، فإنه بأبي موالاة أعداء الدين.
- ﴿ آتُلُوا آللَهُ إِن كُنتُم مُؤْمِنِينَ ﴾ [١١٣ المائدة ٥]
 خافوا الله فلا تفترحوا عليه الآيات تأدبًا معه تعالى.
- ﴿ وَٱلْقُوا آللَة رُبَّكُمْ ﴾ [1 الطلاق ٢٥٠] أي خافوه وابتعدوا عن الإضرار بهن بتطويل العدة عليهم (وإطالة العدة إنما تكون بالتطليق في حيض أو في طهر وقع فيه وطه). وفي وصفه تعالى بالربوبية تأكيدٌ للأمر ومبالغةٌ في وجوب اتقائه تعالى.

- ﴿ فَٱلْغُواْ ٱللّٰهَ مَا آسَتَطَعْتُم ﴾ [١٦ التغابن ٦٤] ابدّلوا في تقواه جُهْدَكم ووسعكم، هناف للمؤمنين بتقوى الله في حدود الطاقة والاستطاعة. لما نزل قوله تعالى: ﴿ يَتَأَلِّهَا ٱلَّذِينَ وَاسْتُوا ٱللّٰهَ حَقَّ تُقَاتِم ﴾ [١٠٢ آل عمران]، اشتد على القوم العمل، فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم، فأنزل الله هذا الآية تخفيفًا على المسلمين وفي هذا يتجلى لطف الله بعباده.
- ﴿ وَٱلْتُقُوا ٱلنَّارَ ﴾ [١٣١ آل عمران ٣] أي باجتناب ما يوجبها كاستحلال ما حرَّم من الربا وغيره.
- ﴿ أَنْقُوا رَبِّكُمْ ﴾ [١ الحج ٢٢] اخْشُوه في أوامره أن تتركوها، ونواهيه أن تُغلبها عليها، أو: احترسوا بطاعته عن عقويته. اتقاه: تحفيظ منه وعمل على ألا يصبيه ضرر منه، ومن ذلك اتقاه ألله أي تجنب علمابه وذلك بالعمل بما أمر به والانتهاء عما نهى عنه. وقد اشتهر هذا المعنى لكلمة التقوى في القرآن وفي الشرع حتى صار هو المراد عند استخدام هذه الكلمة. قال الغزنوى: سورة الحج من أعاجيب السور، نزلت ليلاً ونهارًا، وسفرًا وحضرًا، مكيًا ومدنيًا، سلميًا وحربيًا، ناسخًا ومدنيًا، سلميًا وحربيًا،
 - ﴿ وَٱلنَّقُونِ ﴾ [١٩٧ البقرة ٢] خافوا عقابي.
- ﴿ وَٱلْقُوهُ ﴾ [٧٧ الأنعام ١] أي لخشى الله في أمرنا
 كله، فلا تُقصَّر في طاعة ولا تُلِمْ بمعصية.
- ﴿ وَٱلْقُوهُ ﴾ [٣ نوح ٧١] خافره، والحوف من الله هو الضمانة الحقيقية لاستقامة الناس على منهج الله فلا يلتفتون هذه كما أنها مبعث الحُلْق الفاضل.
- ﴿ وَٱلْقُوا يَوْمًا ﴾ [١٣٣ → البقرة ٢] المراد باليوم: يوم القيامة، وباتقائه: التحفظ من عقابه.
- ﴿ وَٱلْقُوا لَمُومًا تُرْجَعُونَ لِيهِ إِلَى آللهِ ﴾ [۲۸۱ البقرة ۲] هو يوم الفيامة ترجعون فيه إلى حكم الله وجزاته، واتقاؤكم هول هذا اليوم إنما يكون بفعل الواجبات وترك المنهيات.
- ﴿ إِنِ آلُفَيْتُنَّ ﴾ [٣٢ الأحزاب ٣٣] أي إن مُثنَّ على
 ما أنتم عليه من التقوى، فبيّن أن الفضل إنما يتم لهن بشرط

التقوي.

- ﴿ وَٱلْكِينَ ٱللَّهُ ﴾ [80 الأحزاب ٣٣] أي اقتصون على
 ما أبيح لكن فلا تتعدينه إلى غيره.
- ﴿ سُأَتُلُوا عَلَيْكُم بَنهُ دِحْكُرًا ﴾ ٨٣١- الكهف ١٨٨.
 سآقص عليكم من حاله خبرًا.
- ﴿ وَآتَلُ عَلَيْمٍ ثَبُا آتِنَ ءَادَمَ ﴾ (٧٧- المائدة ٥] أخبرهم يا
 عمد خبر ابني آدم: قابيل وهابيل. ثلا الخبر: أخبر به.
- و وَآثَلُ عَلَيْهِمْ نَنَا إِبْرَهِيمَ ﴾ [19 الشعراء ٢٦] واقرأ عليهم خبر إبراهيم ففيه فائدة عظيمة، والنبأ هو الخبر ذو الفائدة العظيمة. وقد حكى الله قصص الأنبياء في هذه السورة يطريقة الإخبار، ما عدا قصة إبراهيم فقد تغير الأسلوب فيها من الإخبار إلى أمر الرسول بتلاوتها على قومه الذين كانوا يزعمون أنهم على شريعة إبراهيم وينتسبون إليه مع أنهم بعيدون هن منهجه فهو إمام الموحدين وهم رثيون.
- ﴿ وَآثَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ثُوحٍ ﴾ [٧١ يونس ١١] أمرَ اللهُ نبيه أن يقرأ عليهم خبر نوح ويذكرهم بقصص الأقدمين ليتعظوا بها. حذفت الواو من 'اثلُ! لأنه فعل أمر مجزوم مجذف حرف العلة.
- ﴿ وَأَمْلُ مَا أُوحِى إِلَيْكَ مِن حَجِنَابِ رَبِئَكَ ﴾ [٢٧ الكهف ١٨] من التلاوة بمعنى القراءة، أو من التُلُو بمعنى الاتباع. توجيه الرسول إلى تلاوة ما أوحاه ربه إليه، ففيه فصل الخطاب.
- ﴿ آثَلُ مَا أُوحِي إِلَيْكَ بِرِ َ آلَكِتَنبِ ﴾ [٥] العنكبوت
 [٢٩] الكتاب يراد به القرآن، والأمر للرسول والمؤمنين بتلاوة القرآن أي قراءته وإبلاغه للناس.
- ﴿ وَأَنْ أَتَلُوا آلَقُرْهَانَ ﴾ [٩٧ النمل ٢٧] فالاعتقاد بالتوحيد والبعث هو قوام الدعوة (وورد في الآية السابقة)، أما وسيلة الدعوة فهى تلاوة القرآن، فالقرآن هو كتاب هذه الدعوة ودستورها ووسيلتها وفيه الغناء في جهاد الأرواح والمقول.
- ﴿ وَأَنْشِرُوا بَيْنَكُر مِعْتُروفِ ﴾ [٦ الطلاق ٦٥] أي لتكن أموركم فيما بينكم بالمعروف من غير إضرار ولا مُضارة كما في

- ۲۳۳ البقرة: ﴿ لَا تُضَارُ وَلِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَمُهُ بِوَلَدِهِ ﴾. الحطاب للاباء والأمهات. بمعروف: بسماح ومساعة فلا يتشاحنان؛ لأن الولد ولذهما معًا وهما شريكان فيه وفي وجوب الإشفاق عليه.
- ﴿ أَتْمِمْ لَنَا تُورَنَا ﴾ [٨ التحريم ٢٦] حتى نهتدي إلى الجنة. قبل: تتفاوت أنوارهم بحسب أعمالهم فيسألون الله إلحامها تفضلاً منه، ولذا قبل: السابقون إلى الجنة بمرون مثل البرق على الصراط، وبعضهم كالريح، وبعضهم حبوًا وزحفًا، وهؤلاء هم الذين يقولون: ﴿ رَبُّنَا أَتْمِمَ لَنَا نُورَنَا وَأَغْفِرْ لُنَا اللهِ عَلَىٰ صَحَلِ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ من المنفرة واستجابة الدعاء وكذا العذاب.
- ﴿ وَأَتَمَمْتَهَا بِعَشْرٍ ﴾ [١٤٢] الأعراف ٧] أضفنا إلى الليالى الثلاثين عشر ليال أخر، فبلغت عِدتها أربعين ليلة ينعزل فيها موسى عن شواغل الأرض ويتفرغ فيها للعبادة استعدادًا لمناجاة ربه.
- ﴿ فَأَتَمْهُنَّ ﴾ [١٢٤- البقرة ٢] أذاهن تامّات أي أوفى
 بتلك التكاليف جميعًا.
- ﴿ وَأَرْمُوا أَلَحُجُ وَآلَعُمْرَةً بِلَّهِ ﴾ [١٩٦] البقرة ٢] المقصود الإتيان بهما وأداؤهما كاملين باداء اركانهما وهي الإحرام والطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة والحلق أو التقصير، ويزيد الحج الوقوف بعرفة ورمي الجمار. والحج أوانه معروف، أما العمرة فتصح في أي وقت من السنة. وقيل: أن تكون النفقة حلالاً. وقيل: أن تخلصهما للعبادة ولا تشوبهما بكون التجارة والأغراض الدنيوية ذلك أن العرب كانوا يقصلون الحج للاجتماع والنظاهر والتفاضل وقضاء الحاجة وحضور الأمواق، وكل ذلك ليس فيه لله طاعة، قامر الله صبحانه بالقصد إليه لأداء فرضه وحقه. ثم سامع -سبحانه وي التجارة بعد ذلك (الأية ١٩٨).
- ﴿ فَأَيْشُواْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدّبِهِمْ ﴾ [3 التوبة ٩]
 فأوفوا لهم عهدَهم إلى نهاية مدته واحترموه إن الله بجب المتغين فيجعل هذا الوفاء عبادة له وتقوى يجبها من أهلها، وهذه هي قاعدة الأخلاق في الإسلام.

- ﴿ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا ﴾ [٣٣ هود ١١] يريدون ما
 حدرهم منه في الآية ٦٣ وهو العذاب: ﴿ إِنِّ أَخَاتُ عَلَيْكُمْ
 عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيدٍ ﴾.
 - ﴿ فَأَيْمَا بِمَا تَعِدُتَا ﴾ [٢٦ الأحقاف ٤٦] من العذاب،
 فالوعد قد يوضع للوعيد. يقال: وحده خيرًا ووحده شرًّا.
- ﴿ وِمَا آتُوا ﴾ [148 آل عمران ٣] بما فعلوا، أتى وجاه يُستعملان بمعنى فعل (١٠) ﴿ لا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَقْرَحُونَ بِمَا آتُوا ﴾ أي يفرحون بما جاؤوا به تفاقًا أو رياءً من الأقوال والأفعال ﴿ وَيُحِبُونَ أَن مُحْسَدُوا مِمَا لَمْ يَفْعُلُوا ﴾ فيقال إنهم صادقون أو غلصون أو محسنون أو غير ذلك من الصفات الحميدة التي أرادوا أن يوصفوا بها وهم منها يراه، هؤلاء لا تظنهم بمفازة من العلاب الأخروى، وإن أقلتوا من المؤاخذة اللنيوية.
 - ﴿ فَأَنْوَأَ ﴾ [١٣٨ الأعراف ٧] مُرُوا.
- ﴿ فَأَتُوا حَرْنَكُمْ آئِن شِقْتُم ﴾ [۲۲۳ البقرة ٢] جامعوهن
 كيف شتم، قائمات قاعدات مستلقيات ما دام ذلك في الفرج
 كما جاء في الحديث النبوى ولا بياح الإتبان في غيره. قيل:
 «كان بدءُ عمل قوم لوط إتيان النساء في أدبارهن».
- ♦ ﴿ وَأَتُواْ ٱلْبُهُوتَ مِنْ أَبَوْبِهَا ﴾ [١٨٩ البقرة ٢] لا مِن ظهورها. وقبل إن الآية خرجت غرج التنبيه من الله على أن يأتوا البرّ من وجهه وهو اتقاء الحارم والشهوات. وقبل ذكر إتيان البيوت من أبوابها مثلاً ليشير به إلى أن نأتي الأمور وناشرها من وجوهها التي يجب أن تُباشر طبها.
- ﴿ فَأْتُواْ بِطَابَآبِكَا إِن كُنتُمْ صَلْفِقِينَ ﴾ ٣٦١ الدخان 18.
 فأحيوا لنا من مات من آبائنا إن كتتم صادقين في دعوى قيام الساعة وبعث الموتي.
- ﴿ فَأَتُواْ بِسُورَةٍ بِتَلِيدٍ ﴾ [٣٨ ~ يونس ١٠] تكرر بن
 مشركي مكة الادعاء بأن القرآنُ مفترًى وختلَق من عند محمد،
 فتحدّاهم القرآن ~ وهم أصحاب البلاغة والفصاحة ومحمد
 أمنى ~ أن يأتوا ممثل القرآن فلم يستطيعوا، فعاود تحديهم بأن
- ﴿ أَتُنكَ ﴾ [٢١- ص ٣٨] ﴿ وَهَلُ أَتَنكَ ﴾: استفهام

- يأتوا بعشر سور مثله فلم يستطيعوا، وفي هذه المرة يتحداهم أن يأتوا بسورة واحدة مثله حتى يُلجئهم إلى الصمت والعجز التام، وطلب منهم أن يستعينوا بمن شاؤوا من بشر أو آلهة وأسهلهم ما شاؤوا، ولكن ظهر عجزهم ولزمهم الإفحام. وكلمة وإن في قوله: وإن كنتم صادقين، تفيد التشكيك في صدقهم ليشعروا بهوانهم وقصورهم عن شرف الصادقين.
- ﴿ فَأْتُوهُ عَنْ مَنْ خَنْ أُمَرُكُمُ الله ﴾ [۲۲۲ البقرة ٢] فجامِعوهن في الْقَبُل (الفرج) ولا تعدوه إلى غيره، فالقبل هو منبت الإخصاب، والإخصاب هو الهدف. الأمر هذا ليس تكليفيًّا وإنما هو للإباحة فكلُّ أمرٍ يرد بعد نهي يكون للإباحة.
- ﴿ أَنْوَسِمُواْ عَلَيْهَا ﴾ [١٨] طه ٢٠] التحامَلُ (اهتمد)
 عليها في المشي ونحوه.
- ﴿ هَلَ أَنْ عَلَى الْإِلْسَنِ حِينٌ بِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيئًا مُنْكُورًا ﴾ [1 الإنسان ٢٦] قد مضى على الإنسان ومر عليه زمن قبل أن ينفخ فيه الروح، وما كان شيئًا مذكورًا باسم ولا يُعرف ما يراد منه وإلها كان نطفة في الأصلاب. ألا يتدبر الإنسان هذه الحقيقة؟ ألا يتأمل يد القدرة وهي تدفع بهذا الكائن الجديد إلى مسرح الوجود، وثعيدُه لدوره؟!.
- ﴿ فَأَتَى اللَّهُ بَنْيَنتُهُم مِنْ الْقَوَاعِدِ ﴾ [٢٦ النحل الله] كثي بإتيان البنيان في هذه الآية عن هده. والمعنى أن الله أحبط كيد الذين مكروا برسلهم (في صدر الآية) وسقط عليهم بنيان الموامرة التي دبروها، دون أن ينال الرسل منها كربهة. (انظر: القواعد).
- ﴿ أَيْنَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [1 النحل ٢١٦] قضي أمرُ الله بالعلماب أو بالساعة. أي نزل قضاؤه وحكمه بنصر المؤمنين وهزيمة الكفار الذين كانوا يتحدون الرسول ويستعجلون وقوع العذاب الذي أنفرهم به. والتعبير عن المستقبل بالماضى لأن وقومه حتمي مؤكد في الموقت الذي حدده الله لوقوعه فكأنه وقع فعلاً. وقيل: قُرُبُ عجيء يوم القيامة. هذه هي الكلمة الأولى من صورة 'النحل التي تتناول النمم العديدة المتوالية من الله على خلقه، ولهذا سميت أيضاً سورة النَّمَ.
- (١) قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُ. مَأْتِيًّا﴾ وقال: ﴿لَقَدْ حِنْتِ شَيَّا فَرِيًّا﴾.

يراد منه التعجب والتشويق إلى سماع ما بعده.

- ﴿ أَتَلَكَ ﴾ [10 النازهات ٧٩] جاءك حديث موسى، وقصة موسى هي أكثر القصص ورودًا وتفصيلاً في الفرآن، وترد هنا مختصرة سريعة المشاهد منذ أن نودي موسى بالوادي المقدس إلى أخذ فرهون في الدنيا ثم في الأخرة فتلتقى بموضوع السورة وهو حقيقة الآخرة.
- ﴿ أَتَدَبْقَ ﴾ [١٧] البروج ٨٥] ﴿ قَلْ أَتَدَكَ ﴾: أي قد أثاك يا محمد.
- ﴿ فَٱتَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [٢٥ الزمر
 [٣٩] من الجهة التي لا يخطر ببالهم أن الشر يأتيهم منها بينما هم آمنون، وذلك أقسى على النفس وأشد إيلامًا.
- ﴿ فَأَتَنْهُمُ آللهُ مِنْ حَيْثُ لَرْ حَمْنِهُ } ٢١ الحشر ٥٩ هم يهود بني النضير كانوا في المدينة وعاهدوا النبي على لكنهم غدروا به و صاروا عليه مع المشركين، و المعنى: أتاهم أمر الله وعذابه من حيث لم يظنوا ولم يخطر ببالهم؛ وهو قتل رئيسهم كعب بن الأشرف فِرَةً على يد عمد بن مسلمة عا قَلُ من شوكتهم؛ وَسَلَبَ اللهُ قلوبهم الأمن والطمأنينة بما قذف فيها من الرعب؛ وثبط همة المنافقين الذين كانوا يوالونهم وجعلهم يتقاعدون عن مسائدتهم وكل ذلك لم يكن في حسبانهم ومنه أتاهم الهلاك (انظر: وقذف في قلوبهم الرعب).
- ﴿ أَتَمْنَتُ بِفُنجِمْتُوْ ﴾ [٢٥ النساء ٤] ارتكبن جريمة
 لانه...
- ﴿ أَتَيْنَا طَآبِهِنَ ﴾ [11] فصلت [3] هذه إشارة إلى اتصال حقيقة هذا الكون بخالقه اتصال الطاحة والاستسلام لمشيئته. والإنسان ترس صفير جدًا في هذا الكون لكنه في أخلب الأحيان لا يخضع لخالق الكون إلا مكرَعًا. أما عباد الله الذين تصطلح قلوبهم وكياباتهم وإراداتهم وأفعالهم متجهة إلى ربها مع الموكب الذي يسير فيه كون الله، فإنهم يصنعون ربها مع الموكب الذي يسير فيه كون الله، فإنهم يصنعون الأعاجيب ويأتون بالخوارق لأنهم يصطلحون مع الله، ومن قوته المائلة يأتيهم المدد.
- ﴿ فَأَنْبُتُواْ ﴾ [50 الأنفال ٨] لقتالهم ولا تفرُّوا أمامهم.
- ﴿ أَغْنَتُمُوهُمْ ﴾ [٤ عمد ٤٧] أَرْسَعْتُمُوهُم تَعَلاُّ

- وجراحاً وأسراً حتى لم تعد بهم قدرة على النهوض. والإثخان يستعار للتعبير عن الإضعاف بالقتل والجراح.
- ﴿ أَثْرِ ٱلرَّسُولِ ﴾ [٩٦] طه ٢٠] الأثر: ما يؤثره الرجل بقدمه في الأرض، أي ما يتركه قدمه من علامة في الأرض. والرسول هنا جبريل في زعم السامرى (حدو الله المنافق).
- ﴿ أَثْرِى ﴾ [٨٤ طه ٢٠] ﴿ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثْرِى ﴾ أي قريبون منى يأتون كأنهم يطئون أثره. والأثر: ما يتركه الرجل بقدمه في الأرض.
- ﴿ فَلَمَّا أَتْقَلَت ﴾ [١٨٩ الأعراف ٧] اي صارت ذات ثقل لأن الجنين كبرَ وقربَ وقتُ وضع حملها.
- ﴿ أَثْقَالَكُمْ ﴾ [٧ النحل ١٦] أمتعتكم الثقيلة الحمل.
- ﴿ أَثْقَالُهَا ﴾ [٢ الزلزلة ٩٩] موتاها (ومنه قبل للجن والإنسان الثَّقَلان) وقبل: أثقالها كنوزها وما عُمل عليها.
- ﴿ أَنْفَائَكُمْ ﴾ [17] العنكبوت [17] ﴿ وَلَيَخبِأَبُ الْفَاهُمْ ﴾ أي يقع عليهم تبعة وعذاب أوزارهم وخطاباهم الني ارتكبوها ﴿ وَأَتْقَالاً مِنْعَ أَنْفَاهِمْ ﴾ أي أوزارا أخرى مع أوزارهم أوزار من أصلوهم كما في [70-النحل]: ﴿ لِتحبلُوا أَوْزَارَهُمْ كَالِمَةٌ يَوْمُ ٱلْفِيسَةِ ۗ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِيبَ يُضِلُونَهُم ﴾ وفي الحديث الصحيح: قومَن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من اتبعه إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من آثامهم شيء. والتعبير عن أوزارهم بالأثقال للإيذان بأنها ذنوب ثقيلة عظيمة.
- ﴿ وَأَقْلُو ﴾ [17] سبا ٣٤] شجر طويل أفصانه كثيرة التعقد وورقه دقيق وثمره أحمر لا يؤكل، وهو شبيه بشجر الطرفاء.
- ﴿ وَٱلْإِنْمِ ﴾ [٨٥] البقرة ٢] بفعل ما ينهى عنه. أثيم يائم إثمًا، وهو آثيم وأثيم.
- ﴿ إِنَّمَ ﴾ [١٣٧ البقرة ٢] ذنب. فَلا إِنْمَ عَلَيْهِ جَلَة: لا
 إِنْمَ عَلَيْهِ فِي عَلَ جَزْم جَوَابِ الشرط، والفاء رابطة لجواب الشرط. أما فعل الشرط فهو «اضطر» مبنى على الفتح في محل جزم جزمه اسم الشرط مَنْ وهو في على رقع مبتدا، وجملة

«الهُمُطُر»(۱) في محل رقع خبر «من».

- ﴿ وَالْإِثْمِ ﴾ [۱۸۸ البقرة ٢] بالظلم والتعدى
 ﴿ لِتَأْكُلُوا فَرِيعًا مِنْ أَمَوْلِ اللَّاسِ وِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ اي تعلمون بطلان ذلك وإثمه، وهذه مبالغة في الجرأة والمعصية منكم تأكلون الحرام وأنتم تعلمون أنه حرام.
 - ﴿ أَلْإِنْدِ ﴾ [٢ المائدة ٥] فعل ما تهي عنه.
- ﴿ وَٱلْإِنَّمَ ﴾ [٣٣ الأعراف ٧] اسم لكل ذنب، فهو من عطف العام على الخاص (عطف على القواحش).
- ﴿ وَإِنَّهُمْمَا أَكْبَرُ مِن نُفْعِهِمًا ﴾ [٢١٩ البقرة ٢] الإثم تعنى بالإضافة إلى الذنب، الشر والضرر. فلقد اجتمع في الحسر والميسر الحرمةُ الشديدة وجلبُ الشر. إثم الخمر: ما يصدر عن الشارب من المخاصمة والمشائمة وقولُ الفحش والزور وزوال العقل وتعطيل الصلوات ويصير الشارب ضحكةً للعقلاء (رُثي أحدُهم يمسح وجهه ببوله). وتدفع صاحبُها دفعًا إلى ارتكاب الموبقات والاعتداء على الحرُمات. وأثبت الطبُّ أنها تسبب التهاب الكبد وضعف مقاومة الجسم للأمراض، وهي سبب مباشر لِخُمس الإصابات في مستشفيات الأمراض العقلية؛ والحمر أم الحبائث وأم الكبائر ولا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر. إثم الميسر أنه يورث العداوة والبغضاء لأنه أكل مال الغير بالباطل ويؤدى إلى إتلاف المال وإهمال الأهمال وتضييم الوقت والاتكال على الحظ والحرص على أكل أموال الناس بالباطل، فتمتد يد المقامر إلى ما عنده من أمانات. وأما منفعة الخمر فهي الربح من الاتجار فيها وقيل إنها هضم الطعام، وأما منفعة الميسر فكونه يُصير إلى الناس ما تمت المراهنة عليه بغير تعب. لكن الله - عزُّ وجلُّ - أعلمنا أن الإثم أكبرُ من النفع وأَضَّوَهُ بِالصِّررِ. ومَدَارُ الحِلُّ والحرمةِ هو غلبة الخير أو غلبة ا الشر، وما في الحمر والميسر من شر أكبر كثيرًا عا فيهما من نقع. ﴿ وَإِنَّمَا مُبِيدًا ﴾ [٨٥ - الأحزاب ٣٣] ذنبًا ظاهرًا
- ﴿ أَثْمَرُ ﴾ [94 الأنمام ٢٦ طَلَع، ﴿ آنظُرُوا إِلَىٰ ثَمْرِمِ ۚ إِذَا

- أَثْمَرَ ﴾: انظروا نظرَ اعتبار وتبصر إلى ثمر الزيتون والرمان عندما يطلع ويخرج صغيرًا ضئيلاً لا يكاد ينتفع به، وانظروا أيضًا إلى يُلْعِهِ أي نضجه حيث يصبح نافعًا لذيلًا (انظر: ينعه).
- ﴿ اَلْتَتَقِينَ ﴾ [11 غافر ٤٠] ﴿ قَالُوا رَاتُنَا اَسْتَنَا اَلْتَنَقِينَ وَأَخْتِيْنَا الْتَنَقِينَ ﴾ المقصود من الإمائة الأولى: أنه جعلهم ترابًا لا حياة فيه قبل خلق آدم منه، وبعدها نفخ فيه الروح، والموثة الثانية بعد انقضاء الأجل في الدنيا، والإحياه الثاني للبعث. قال ابن مسعود: هذه الآية مثل قوله تعلى في الآية ٢٨ من سورة البقرة: ﴿ كَيْنَ نَكُمُرُونَ بِاللّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَانًا فَأَخْبَلَكُمْ أُمْ اللّهِ تُرْجَعُونَ ﴾.
- ﴿ آثنانِ ذَوَا عَدْلِ مِعكُمْ ﴾ [١٠٦ المائدة ٥] اثنان من السحاب العدالة والتقوى ﴿ مُِتكُمْ ﴾ أي من المؤمنين، ﴿ آثنانِ ﴾ خبر بمعنى الأمر أي ليشهد اثنان. بين الله أنه يلزم ~ في الوصية الإشهاد عليها حفاظاً على أداء الحقوق.
- ♦ ﴿ قَأْتَنَكُمْ غَمّاً بِقَرْ ﴾ [١٥٣ آل عمران ٣] فجزاكم الله بما عصيتم حزنًا وضعًا متصلاً بجزن وغم. وقيل: الباء في ﴿ بِقَرْ ﴾ بمعنى «على» أي: ضما على غم. أثاب تستخدم في الشر على الاستعارة التي يراد بها النهكم. الحديث عن غزوة أحد، والخم الأول: ما أصاب المسلمين من قتل وجراح، والغم الثانى: الإرجاف بقتل النبي ﷺ. الغم: الكرب أو الحزن يحصل للقلب، والجمع: غموم.
- ﴿ فَأَنْبَهُرُ آللهُ بِمَا قَالُوا ﴾ [80 المائدة ٥] أي جازاهم وكافاهم، أي أجاب الله مؤالهم وحقق طمغهم، وهذا دليل على صدق إيمانهم، فالثواب ليس مرثبًا على عرد القول، وإنما الإيمان قول باللسان وتصديق بالقلب والعمل. وكان جزاؤهم جنات تجرى الأنهار من تحت قصورها وهم خالدون في تعيمها أي لا يزول عنهم النعيم أبدًا.
- ﴿ وَأَنْبَهُمْ فَتَحَا قَرِيبًا ﴾ [14] الفتح ٤٨] كافاهم
 وجازاهم فتحًا قريبًا هو فتح خيبر (عند الجمهور) إذ جاء بعد
 الحديبية بأقل من شهرين. قرئ: اوآناهم.
- ﴿ أَثَناً ﴾ [٨٠] النحل ١٦٦ الأثاث متاع البيت

واضح القبح.

⁽١) نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (راجع الآية).

كالبساط والفراش والغطاء والكساء.

- ﴿ أَثُنَّا ﴾ [٧٤ مريم ١٩] مناعًا.
- ﴿ أَثْمَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ [3 الأحقاف ٤٦] الآثارة والأثر:
 البقية أي بقية من علم أو شيئًا ماثورًا من كتب الأولين. أثرت الحديث إذا ذكرته عن خبرك، ومنه حديث ماثور أي نقله خَلَفَ هن سَلَف.
- ﴿ وَأَثَارُوا آلاً رَضَ ﴾ [4 الروم ٣٠] قلبوها وحرثوها للزراعة واستنباط المياه واستخراج المعادن منها ونحو ذلك.
 قالوا: سُمّى الثور ثورًا لإثارته الأرض، والبقرة بقرةً لأنها تبقر الأرض أي تشقها.
- ﴿ ٱثَّاقَلَتُر إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ [70 التربة 1] تباطأتم ولم تسرحوا، و ضمَّن الفعل معنى الميل والإخلاد فعُدَّي بإلى، أي إلى نعيم الأرض، وهو توبيخ على التقاعد عن الحروج (إلى غزوة تبوك سنة تسع بعد فتح مكة يعام). الماقل فلان عن الأمر: تباطأ عنه، أصله تتاقل أي تكلف الثقل، أدغمت التاء في الثاء لقربها واحتاجت إلى ألف الوصل لتصل بالنطق إلى الساكن.
- ﴿ أَنَامًا ﴾ [18 الفرقان ٢٥] حقاب الإثم، أَثِمَ ياثم إثمًا وأثامًا: فَعَل ما نُهِيَ عنه، والإثم والآثام: الفعل المنهي عنه، وقد يطلق على الجزاء المترتب على فعل ما نُهيَ عنه كما هنا.
- ﴿ أَيُّمٍ ﴾ [٢٧٦ البقرة ٢] مقترف الآثام أي الذنوب،
 أَثِّمَ: فعلَ ما نُهي عنه فهو آثم وأثيم.
- ﴿ أَيْهُمُا ﴾ (١٠٧٦ النساء ٤] كثير الإثم، من أبنية المبالغة، على وزن (فميل) من أثم بأثم: فعل ما تهي عنه.
- ﴿ ٱلْأَيْدِ ﴾ [33 الدخان 33] الفاجر، أيْمَ بائم فهو
 آثم وأثيم.
- ﴿ أَيْهِمٍ ﴾ [17 القلم ٦٨] يتناول المحرمات. أثم يأثم:
 وقع في الإثم، وهو الذنب الذي يستحق العقوبة، فهو آثم
 وأثبم.
- ﴿ أُحِبْثُمْ ﴾ [١٠٩] المائدة ٥] ﴿ فَيَقُولُ مَاذَا أُحِبْثُمْ ﴾ ما الذي أجابتكم به أعكم حين دعو تموهم إلى ترحيدي؟
- ﴿ أُجْبُثُرُ ٱلمُرْسَلِينَ ﴾ [70 القصص ٢٨] ﴿ نَبَوْمُ

- يُمُنائِعِمْ فَيَعُولُ مَاذَا أَجَبَتُدُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ أي يقول الله يوم القيامة للمشركين: ما كان جوابكم لمن أرسل إليكم من النبيين لما بتُغوكم رسالاتي؟
- ﴿ ٱجْتَبَنكُمْ ﴾ [٧٨ الحبج ٢٢] أي اعتاركم للذبّ عن
 دينه ونصرته، وهذا تأكيدٌ للأمر بالجاهدة. اجْتَبَى الشخصَ:
 استخلصه واصطفاه.
- ﴿ آجْتَنِهُ ﴾ [۱۲۱- النحل ۲۱] اختاره واصطفاه
 للنبوة، واجتباء الله للعبد: تخصيصه إياه بقيض إلهى بحصل له
 منه أنواع من النعم اللهم ارزقنا من فيض نعمك يا أكرم
 الأكرمين.
 - ﴿ فَأَجْنَبُهُ ﴾ [٥٠ القلم ٦٨] فاختاره واصطفاه.
- ﴿ أُخَّتُهُمْ أَنُّهُمْ ﴾ [٢٢ طه ٢٠] اصطفاه للنبوة وقُرُّبه.
- ♦ ﴿ آجْتَبَيْتَهَا ﴾ [٣٠٣- الأعراف ٧] اختلفتها وزورتها، ﴿ لَوَلّا ﴾: هَلاْ وهو تعريض منهم بأن الرسول عليه السلام يخترع الآيات. اجتبى الشيء: افتعله واخترعه. ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِقَائِمَ قَالُوا لَوَلّا اَجْتَبَيْتَهَا * قُلْ إِنْمَا أَلْبُعُ مَا يُوحَى إِنَّ مِن لَيْ ﴾ إِنّا أَلْبُعُ مَا يُوحَى إِنَّ مِن لَيْ ﴾ إذا ألم عجزات قال هولاء المتعنتون ساخرين: هلا اخترعتها من عند نفسك، قال هولاء المتعنتون ساخرين: هلا اخترعتها من عند نفسك، فامر الله أن يُسمعهم الجواب الشافى: ليس لي سوى اتباع ما يوحي به الله إلى من شرائعه أعمل بها وأبلغها، وليس لى أن افترح شيئًا من الآيات، ثم أرشدهم يا محمد إلى أن هذا القرآن هو دبصائر من ربكم ه.
- ﴿ وَآجْنَيْنَا ﴾ [٥٨ مريم ١٩] استخلصنا واصطفينا
 واخترنا. اجتبى الشخص: استخلصه واصطفاه.
- ﴿ وَٱجْتَبَيْتُكُمْ ﴾ [AV] الأنعام ٦] اخترناهم، اجتبى الشخص: اصطفاه واختاره.
- ♦ ﴿ آجْئَنْتُ ﴾ [٢٦ إبراهيم ١٤] التُتلعت جُنتها، أي شخصها وذاتها، اجتثتُ الشيءَ اجتثاثًا: اقتلعته واستأصلته،
 ﴿ آجْئَنْتُ مِن فَوْقِ ٱلأَرْضِ ﴾ لقرب عروقها من سطح الأرض فكأنها فوق الأرض.
- ﴿ أَخِتَرْحُوا ٱلسَّيْقَاتِ ﴾ [٢١ الجاثية ٤٥] اكتسبوا

(تحملوا) الكفر والمعاصى. اجترح الشيءُ: اكتسبه. (انظر: سواة).

- ﴿ إِنِ ٱجْتَمَعْتِ ٱلإنسُ وَٱلْجِنْ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِولِلْ هَندَا الْمُرْدَانِ لَا يَأْتُونَ بِيقِلِهِم ﴾ [٨٨ الإسراء ١١٧] قل لهم لو اتفقت كلمة الإنس منهم والجن، وتضافرت هممهم واقبلوا بكل حقولهم وأفكارهم على تحقيق رغبتهم في الإتيان بشيء بكل حقولهم وأفكارهم على تحقيق رغبتهم في الإتيان بشيء وقوة التشريع والإخبار بالغيبيات وغير ذلك، لعجزوا عن الإتيان بمثله. ﴿ لَا يَأْتُونَ ﴾ جواب قسم محلوف، فاللام الموطنة في ﴿ إِنِ ﴾ دخلت على إن الشرطية فجملتها قسمًا. وإعجاز في إعجاز منهجه؛ فهو منهج حياة كامل يضع العلاج الحاسم في إعجاز منهجه؛ فهو منهج حياة كامل يضع العلاج الحاسم الاحتمالات الكثيرة ولا ملابسة واحدة من الملابسات المتعارضة في حياة الفرد وحياة الجماعة؛ لأن مشرع هذا العلاج المتعارضة في حياة الفرد وحياة الجماعة؛ لأن مشرع هذا العلاج هو خالق الإنسان العليم بفطرته في كل أحواها وملابساتها.
- ﴿ آجْتَمَعُوا لَهُ ﴾ [٧٧ الحج ٢٢] اجتمعوا جيمًا
 وثعاونوا له أي لخلق الذباب. وهذا من أبلغ ما أنزل في تجهيل
 قريش حبث وصفوا بالألوهية صورًا وتماثيل لا تقدر على
 شيء، والألوهية تقتضى الاقتدار على كل الأشياء والإحاطة
 بها.

- ﴿ وَأَجْدَرُ أَلَا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ ٱللهُ ﴾ [٩٧ النوبة
 ٩] أقرب وأولى ألا يعلموا فرائض الشرع وأحكامه التي فصل
 بها الحلال والحرام.
- ﴿ لَأَجِدُ بِعِحُ بُوسُفَ ﴾ [94 يوسف ١٦] إني لآشم راتحة يوسف، الربع: الراتحة. قيل: لَمَا خرجت المير (القافلة) من مصر، هاجت ربح فجاءت يعقوبَ بربح قميص يوسف.
 ﴿ قَالَتَ أَبُوهُمْ ﴾ لن كان بحضرته من ذوى قرابته ﴿ إِنَى لَأَجِدُ بِيحَ يُوسُفَ ﴾ مؤكّدًا بإن واللام.
 - ﴿ ٱلْأَجْدَاتِ ﴾ [٥١ ~ يس ٣٦] القبور، جمع جَلَاث.
- ﴿ ٱلْأَجْدَاثِ ﴾ [٧ القمر ٤٥] القبور، واحدها جَدَث.
- ﴿ ٱلْأَجْدَاثِ ﴾ [٣] المعارج ٧] القبور، واحدها:

جُدَتْ. ﴿ يَوْمَ خَرُجُونَ مِنَ آلاً جَدَاتُ سِرَاءً ﴾: يوم يقومون من القبور إذا دعاهم الرب تبارك وتعالى لموقف الحساب، ينهضون سراعًا حين يسمعون الصيحة الآخرة.

- ﴿ أَجْرٍ ﴾ [108 يوسف ١٦] ﴿ وَمَا فَتَتَأَلَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ
 أُجْرٍ ﴾ (مين) صلة أي لا تطالبهم بأجر يقدُمونه إليك نظير إرشادهم وهدايتهم.
- ﴿ أَجْرِ ﴾ (٤٧- سبأ ٢٤) ﴿ قُلْ مَا سَٱلْتَكُم مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾ (إنحا جعلا و إنحا الكم على تبليغ الرسالة أجرًا ولا جعلا و إنحا الأجر والمنفعة عائدة عليكم أنتم إن آمنتم. وفي الآية من وجوه البلاغة: الاستخدام، وهو ذكر اللفظ بمعنى وإعادة الفسمير عليه بمعنى آخر في قوله: ﴿ فَهُوَ لَكُمْ ﴾ وهو الأجر من الله منهم، ثم أعاد الله ، أي فاجر الإيمان إذا أمنتم يكون من الله لكم، ثم بين صراحة أنه ينتظر الثواب والأجر من الله ﴿ إِنْ أَجْرِىَ إِلّا عَلَى صراحة أنه ينتظر الثواب والأجر من الله ﴿ إِنْ أَجْرِىَ إِلّا عَلَى صراحة أنه ينتظر الثواب والأجر من الله ﴿ إِنْ أَجْرِىَ إِلّا عَلَى الله ﴾ أم بين الله ﴿ إِنْ أَجْرِىَ إِلّا عَلَى الله ﴾ أم يكون عن الله ﴿ إِنْ أَجْرِىَ إِلّا عَلَى الله ﴾ ألم يكون عن الله إلى أم أسالكم أي أجر.
- ﴿ أُجْرًا ﴾ [٩٠ الأنعام ٦] ﴿ قُل لا أَسْفَلَكُمْ عَلَيْهِ أُجْرًا ﴾
 أي لا أطلب منكم على تبليغ كلام الله وقرآنه أجرًا، إن هو أي ما القرآن وإلا ذكرى، عظة اللمالين، الإنس والجن.
- ﴿ أَخِرًا ﴾ [٤٠] الطور ٥٢] ﴿ أَمْ تَسْتُلُهُمْ أَخِرًا ﴾ أي

أجرة على إبلاغك إياهم رسالة الله؟ إنك لا تطلب منهم شيئًا على ذلك.

- ﴿ مِنْ أَحْمِ ﴾ [1٠٩] الشعراء ٢٦] ﴿ وَمَا أَشْفَلُكُمْ عَلَيْهِ
 مِنْ أَحْمِ ﴾ أي لا طمع لى في مال آخله منكم، مِن تفيد عموم
 نفى ما بعلها؛ أي لا أسألكم ولا أطلب منكم أي أجر ﴿ إِنْ
 أَجْرَى إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾.
- إنّ أَجْرِى إلّا عَلَى آللهِ ﴾ [٧٧ يونس ١٠] أي ما نصحتكم إلا لوجه الله، فهو الذي يثيبني ومنه وحده أطلب الأجر والثواب؛ قرأ ابن عامر وحفص وأهل المدينة ﴿ أُجْرِى ﴾ بفتح الياه، وأسكن الباقون.
- ﴿ إِنْ أَجْرِى إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ [١٠٩] الشعراء
 [٢٦] أدخر ثواب ذلك عند الله فهو الذي يؤجرنى على تبليغ
 دعوته ﴿إِنْ حَرْفَ نَفَى يمعنى دماء.
- ﴿ أَجْرَ مَا شَقَيْتُ لَنا﴾ [70- القصص ٢٨] الأجر والأجرة:
 جزاء العمل (انظر: ﴿ لِيَجْزِبَاكُ أُجّرَ مَا شَقَيْتُ لَنَا ﴾).
- ﴿ أَجْرًا حَسَدًا ﴾ [٢ الكهف ٨١] الثواب العظيم وهو الجنة.
- ﴿ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [* 3 النساء ٤] هذا الأجر العظيم لا يقدر عظمته إلا الله: فهو عطاء الجليل الذي لا تنفذ خزاته ولا خذ لكرمه؛ قال العلماء إن هذه الآية من الآيات التي هي خير للمؤمن مما طلعت عليه الشمس.
- ﴿ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [٧٤ النساء ٤] في صحيح مسلم قال
 ﴿ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [٧٤ النساء ٤] في صحيح مسلم قال الشمائ الله لمن خرج منه نائلاً ما نال من أجر أو ضيعة.
 أو ضيعة.
 أو ضيعة.
- ﴿ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [90 النساء ٤] ﴿ وَلَطَّبَلَ اللّهُ اللّهُ مَنْ عَلَى اللّهُ عَظِيمًا ﴾: القاعدون هنا هم غير أولى الضرر، أي فضّل الله المجاهدين على القاعدين الذين لا على لم أجرًا عظيمًا وثوابًا جزيلاً. وذلك في حالة إذا لم يكن

النفير عامًا، وكان التخلف لا يضرُّ الجبهة المقاتلة، وكان فيمن خرجوا للقتال كفايةً للقاء العدو وهزيمته؛ فالجهاد فرض كفاية.

- ﴿ أَجْرًا كُرِيمًا ﴾ [33 الأحزاب ٣٣] أغذ وهيًا لهم
 أجرًا سخيًا عظيمًا يُشعرهم بفضله وكرمه.
- ﴿ أَجْرًا كُوبِينَ ﴾ [14] الحديد ٥٧] ثواب جزيل ومآب حُسَن، يعنى الجنة.
- ﴿ أَجْرَمْنَا ﴾ [70 سبأ ٣٤] اذنبنا، ﴿ قُل لاَ تُستقُورَتَ عَمَّا أَجْرَمْنَا ﴾ [70 سبأ ٣٤] اذنبنا، ﴿ قُل لاَ تُستقُورَتَ عَمَّا أَجْرَمْنَا ﴾ ومن يخلو عنها مؤمن بما يعبر به عن الكبائر فقال: ﴿ أَجْرَمْنَا ﴾، ومن الكبائر من الكفر ولحموه بما يعبر به عن الحفوات فقال: ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾، أي أنه في حديثه عن نفسه هضم نفسه وفي حديثه عن المخاطبين من المشركين كان لينًا، وذلك لتخفيف عناد هؤلاء المشركين، والمعنى: إن كانت عبادتنا لله وطاعتنا له جريمة فلستم مستولين عنا ﴿ وَلاَ نُستَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ أي لا ينالنا ضرر من عدم استجابتكم للإيمان.
 - ﴿ فَأَحِرُّ ﴾ [٦ التوبة ٩] أَعْطِهِ الجواز والأمان.
- ﴿ إِخْرَامِي ﴾ [70] هود ١١] ﴿ فَعَلَ إِخْرَامِي ﴾ : أي على عقال إخرابي ﴾ : أي
 على عقاب أو إثم إجرامي. أجرم إجرامًا: اقترف السيئة.
- ♦ ﴿ أَجْعُل لَّكَآ إِلَنهًا ﴾ [١٣٨٦ الأعراف ٧] اصنع لنا إلمًا نغرد بعبادته. بعد معركته مع فرعون، يواجه موسى معركة أشد وأطول مثنى مع بنى إسرائيل الذين عاشوا طويلاً في ذل وخوف واستعباد تحت حكم فرعون في مصر، ففسدت نفوسهم وامتلات بالجين والالتواء، وبالحقد والقسوة .
- ﴿ وَآجْعَل لَمُنَا مِن لَدُنكَ وَلِيًّا وَآجْعَل لَمَا مِن لَدُنكَ تَصِيرًا ﴾ [٧٥ النساء ٤] هيئ لنا بغضلك وليًّا يتولى أمورنا ويجمينا، وهيئ لنا -من عندك من ينصرنا عليهم ويسر لنا الهجرة إلى إخواننا المسلمين.
- ﴿ وَأَجْعَل لِن مِن لَدُنكَ سُلْطَننًا نَصِيرًا ﴾ (٨٠ الإسراء
 اي حجة تنصرني على من خالفني، أو مُلكًا وعزًا قويًا ناصرًا للإسلام على الكفر مظهرًا له عليه؛ (انظر: لَدَن).

- ﴿ اَجْمَلِٰ عَلَىٰ حَرَاتِنِ ٱلْأَرْضِ ﴾ [٥٥ يوسف ١٢]
 وَلَنى خزائنَ أَرْضَكَ الَّتِي أَجْعَ فِيهَا الغَلَاْتِ لَمُواجِهَةَ سُنُواتِ الْجَدِب.
- ﴿ أَجَلُ ﴾ ٣٤١ الأعراف ٧] غَمْر ومدةُ بقاء، والأسم.
 أجال مثلها في ذلك مثل آحاد الناس.
- ﴿ أَجَلُ ﴾ [٤٩] ~ يونس ١٠] مئة من العمر مقدرة عند
 الله سبحانه وتعالى؛ ﴿ إِذَا جَآءَ أَجَلَهُمْرٌ ﴾.
- إِكُلِي الْجَلِي إِلَمْ اللهِ الرَّعْدِ ١٣] الأَجْلِ: الوقت والمدة، والمُحِلِي الجَلِي الذِي يُكتب على العباد حسبما تقتضيه الحكمة، والمعنى: لكل وقت من الزمان شرع كتبه الله يناسب حال أهله. وقيل: المعنى: لكل أمر كتبه الله أجل مؤجل أي وقت معلوم. فالمشركون سخروا من العذاب الذي خوقهم به النبي، فنزلت الآية تقول إن لكل شيء وقتا حدده الله وعينه لا يُزاد عليه ولا يُنقص صواه في ذلك الأرزاق والآجال والأحكام والشرائع والمذاب، فتأخر نزول العذاب بهم إنما هو لعدم حلول وقته المقدر له.
- ﴿ أَجَلِ ﴾ [٤ توح ٧١] الأجل: نهاية الوقت، مثل نهاية رقت الحياة، أو نهاية وقت الدَّيْن؛ وقد يُطلَقُ الأجلُ على مدة الشيء.
- ﴿ أَجُلَ آفَكِ ﴾ [3 نوح ٧١] الموت، آضاف الأجل إليه سبحانه لأنه الذي اثبته، وقد يضاف إلى القوم لأنه مضروب لهم: ﴿ فَإِذَا جَاتُم أَجَلُهُم ﴾.
- ﴿ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَانتو ﴾ [٥ العنكبوت ٢٩] أَجَلُ اللَّهِ الوقت الذي حدده سبحانه وعيَّنه للبعث والجزاء. اللام في ﴿ لَانتو ﴾ للتوكيد، أي هو آت لا محالة.
- ﴿ أَجَلَهُنّ ﴾ (٢٣١٦ البقرة ١٧] عدّتهن؛ والعدة ثلاثة قروء بالنسبة للمدخول بهن من الحرائر ذوات الحيض، وثلاثة أشهر بالنسبة لمن لم تحض واليائسة، والولادة بالنسبة للحوامل (انظر: قروء).
- ﴿ أَجُلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ خَلَهُنَّ ﴾ [3 الطلاق ٦٥] أجلهن:
 انقضاء عذتهن، مطلّقات أو متونى عنهن أزواجهن، أجل

- الشىء: مدته كلها، وأجله أيضًا: آخرُ مدته، والمواد هنا: آخر المدة. فعدة الحوامل: وضع الحمل طال الزمان بعد الطلاق أو قصر؛ لأن براءة الرحم بعد الوضع مؤكدة.
- ﴿ أَجَلُهَا ﴾ [11 المنافقون 17] نهاية الوقت المحدد لما على الأرض، أي نهاية عمرها، ﴿ وَلَن يُؤْخِرَ اللهُ نَفْسًا إِذَا جَاءً حَدْده اللهُ لَمْ اللهُ نفسًا حان أجلها وانتهى الزمان الذي حدّده اللهُ لما من أول العمر إلى آخره، وإذا علمتم أن تأخير الموت عن وقته أمرٌ لا سبيل إليه وأنه هاجمٌ لا عالة، إذن لم تبق إلا المسارعة إلى الحروج من عهدة الواجبات والاستعداد للقاه الله. جاء في تفسير ابن كثير ما رواه ابن حاتم عن أبي المدرداء رضى الله عنه قال: ذكرنا عند رسول الله تلله الزيادة في العمر نفسًا إذا جاء أجلها، وإنما الزيادة في العمر العمر أن يرزق الله المبد ذرية صالحة يدعون له فيلحقه دعاؤهم في قبره.
- ﴿ وَأَجْلِبٌ عَلَتِم فَكُلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ [18 الإسراء 10]
 اجمع عليهم جنذك: الفرسان منهم والمشاة. يريد التعبير: كل
 راكب وماشٍ في معصية الله. أجلب على العدو: جَمَعَ المقاتلين
 لقتاله. (انظر: بخيلك، رجلك).
- ﴿ أَجْلَتَ ﴾ [17- المرسلات ٧٧] أخرت، والضمير «الثناء» راجع إلى ما جاء في الآيات السابقة من طمس النجوم وتشقق السماء ونسف الجبال وتأقيت الرسل كلها أجلت ﴿ لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ ﴾. الاستفهام لتعظيم هول ذلك اليوم.
- ﴿ فَأَخَلِدُوا كُلُّ وَاجِو يَتَهَمَا مِائَةً خَلْدُو ﴾ [٢ النور ٢٤] الجَلْد: ضرب الجِلد بها يؤله، وأجمع العلماء على أن الجَلد يكون بالسوط. وينبغي ألا يكون الضرب شَرِّحًا إلى حد الإهلاك، وأن يُفرَّقَ الضربُ على أعضاء المحدود مع تجنب الوجه والغرج والراس. وهذا الحكم (مائة جلدة) خاصً بالزاني (أو الزائية) البالغ، العاقل، الحر، غير المحصن (الذي لم يتزوج). وظاهرُ الآية يقتضي عموم الجلد للزناة ولو كانوا عصنين، ولكن السنة الصحيحة والإجماع خصًّاه بغير الحصن، أما الحصن فحدًه الرجم. والحصن هو البالغ، العاقل، الحر، الذي سبق له الوطء في نكاح صحيح، فإن زني فحدُه الرجم.

حتى يموت، وهذا الحكم أجمع عليه الصحابة وجميع علماء أثمة المسلمين، ولم ينكره سوى الحوارج مخالفين الإجماع، والله يقول في وجوب العمل بالإجماع: ﴿ وَمَن يُشَافِقِ ٱلرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعُ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِئِينَ ذُوَلِهِ. مَا تُوَلِّي وَنُصْلِهِم جَهِّتُم وَسَآمَتُ مَصِيرًا ﴾ [١١٥ - النساء]. ويستند إجماع الصحابة والأثمة بعدهم إلى ما صبحٌ من أمر النبي برجم المحمين، فقد تضافرت الطرق على أنه صلى الله عليه وسلم جامه ماعز بن مالك معترفًا بزناه، فأعرض هنه النبي مرارًا، فلما أصرُ، وكان متزوجًا، أمر النبي برجمه -كما جاء في صحيح البخاري- وقد رويت قصة ماعز في جميع كتب السنة وجاء في بعضها أن النبي علم قال: «لقد تاب -أي ماعز- توبهُ لو قُسْمَت بين أمة لُوسِمَتُهُم الله كما يستند إجاع الصحابة على رجم الحصن إلى قصة الغامدية التي أصررت على الاعتراف بالزني فأمر الرسول برجمها، وروث قصتها جميع كتب السنة. كما استند إجماع الأمة على رجم الحصن إلى ما قضى به النبي مِن جَلد العسيف (الأجير) البكر الذي زنى بزوجة صاحب العمل، ومِنْ رجم الزوجة - كما جاء في صحيح مسلم. لم يُذكر الرجم في القرآن، فمِن المعلوم من الدين بالضرورة أن الله تعالى أعطى نبيه حقُّ بيان القرآن بقوله في [٤٤ - النحل]: ﴿ وَأَنزُلْنَا إِلَيْكَ ٱلذِّحْرَ لِثْبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِلَ إِلَهُمْ ﴾ وهذا البيان ملزم للمسلمين أن يعملوا به لقوله تعالى في [٧ - الحشر]: ﴿ وَمَا مَاتَنكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُدُّوهُ وَمَا نَبَكُمْ عَنْهُ فَآتَتُهُواْ ﴾، ومعظم ما جاء في القرآن قواهد هامة، فلم يتعرض القرآن لتقصيل الأحكام إلا قليلا، والحكمة في ذلك أن يتيسر حفظه وينضح إعجازُه، ولهذا أحيل تفصيل معظم الأحكام ولو كانت خطيرة على الرسول بوحى من الله تعالى، كتفصيل أحكام الصلاة والزكاة (أعداد الركمات ومقادير الزكوات ونحو ذلك > فإنه لم يرد عنهما في القرآن سوى الأمر بهما دون تفصيل لأركانهما وشروطهما وأوقاتهما، وغيرهما كثير، ولعل الحكمة في إسناد بيان حكم الرجم إلى الرسول أن يعلمُ المؤمنون أن السُّنة يجب الأخذ بها حتى في أخطر الأحكام. وقد شدُّد الإسلام الحدُّ على الزناة، فالعقاب ينبغى أن يكون بقدر حجم الجريمة، والزني يترتب

عليه فضح الأعراض واختلاط الأنساب وخيانة الأزواج والأهلين وقتل الأجنة والأطفال الناجين عنه تخلصًا من عارهم وانتشار الفتن والتحلل الخلقي والفساد، وتنفيذ الحد على الزناة يكفُّ الفجرة عن الزني. ولا يقام حد الزني على الزاني إلا إذا ثبت عليه باعترافه وإصراره على اعترافه، أو بأن يشهد عليه أربعة شهود عدول رأوا الواقعة وحكوها على طبيعتها تمامًا، أو يخمُل البكر أو الثيب التي لا زوج لها. والشرع لا يُلزم الزاني بالاعتراف سترًا لإثمه وفتحًا لمجال التوبة له فيما بينه وبين ربه. وأما اجتماع الشهود الأربعة في وقت واحد ورؤيتهم واقعة الزنى بتفاصيلها فأمرٌ متعذر، وأما إثباته بحمل البكر أو الثيب التي لا زوج لها فهو نادر خصوصًا بعد ابتكار وسائل منع الحمل. وقد بلغت سماحة الإسلام في نجنيب الزاني حد الزني وتركه لربه لعله يتوب فيما بينه وبينه أنه ينبغي للقاضى أن لا يتعقب اعترافه؛ فالنبي ﷺ اعرض بوجهه عن ماعز بن مالك عندما جاءه معترقًا بالزني لينصرف فيعود فيواجه النبي باعترافه أربع مرات، ويقول له النبي: العلك قبَّلت أو غمزت أو نظرت؛ لكن ماعزًا أصر على اعترافه. ومن هذا نعلم أن إقامة الحد على الزاني محوطة بحصانات وضمانات تجعلها شبه متعلرة لحرص الشارع على الستر على الأعراض، وترك الباب مفتوحًا للمذنب ليتوب إلى ربه فيما بينه وبينه. وإذا كان الرجم بالحجارة والعظم والخزف ونحوها أمرا اقتضته الضرورة في عهد النبي قبل أن يُخترع الرصاص، فهو البوم ليس ضروريًا بعد اختراعه – هذا ما ورد في «التفسير الوسيط» الصادر عن: مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، وأضاف: «هذه مسألة جديرة بالنظر ومحتاجة إلى رأى الجِمْهدين للبت فيها والله الموفق. فإن قبل: إن الرمى بالحجارة يعطى المرجوم فرصةً للهرب؛ لأنه يُرْمَى واقفًا من غير توثيق كما فُعِل بماعز، والهرب من الحد مرغوب فيه، أما الرمى بالرصاص فإنه يستلزم ثوثيقه وربطه ليصيبه، فالجواب أن ماعزا لم يكن بماجة إلى توثيقه وإمساكه فهو الذي أصر على إقامة الحد عليه، على أن تركه بلا إمساك ليس بواجب؛ لهذا نرى أن المسألة جديرة بالنظر من رجال الفقه المعاصرين. والاجتهاد واجب على الفقهاء المتخصصين وباله مفتوح؛ ولكن له شروطه وقوانيته وضوابطه.

- ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ ﴾ [٣٢ المائدة ٥] من جراء ذلك
 الفاتل (قابيل) وجريحه وبسبها ﴿كَنْبُنَا عَلَىٰ بَنَى إسترابيلَ ...﴾.
- ﴿ أَجُلِرُ قَرِيمٍ ﴾ [٧٧ النساء ٤] وقت قصير، فالقرب هذا قرب زماني.
- ﴿ أَجُلُو قَرِيسٍ ﴾ [١٠] المنافقون ٦٣] مدة قصيرة:
 ﴿ لَوْلَا أَخُرْتَيْنَ إِلَى أَجُلُو قَرِيسٍ ﴾ يتمنى المفرط والمقصر عند
 الاحتضار أن يؤخر الله موته ولو مدة قصيرة كى يتصدق.
- ﴿ إِنَّى أَجَلِرٍ مُسَنَّى ﴾ [۲۸۲ البقرة ۲] إلى وقت محدد معين باليوم أو بالشهر أو لمحوهما. الأجَل: الوقت الذي يحدد لانتهاء الشيء أو حلوله؛ سمَنَّى الأجل: عينه وحدده.
- ﴿ وَأَجَلُّ مُسَمَّى عِندَهُ ﴾ [٢ الأنعام ٦] قضى وكتب حدًا من الزمان تبعثون فيه هو يوم القيامة، سُماه: أي حدده وعينه لا يعلمه سواه.
- ﴿ أَجُلُّ مُسَكِّى ﴾ [٦٠ الأنعام ٦] وقت محدد لكل واحد يتهي إليه صور.
- ﴿ أَجَلِو مُسَنَّى ﴾ [٣ هود ١١] هو وقت انقضاء العمر بالموت. مُسَمَّى: معلوم مُنَيَّن.
- ﴿ لِأَجَلِ مُسَكّى ﴾ [٣ الرحد ١٣] أي إلى وقت معلوم
 محدد هو فناه الدنيا وقيام الساعة التي عندها تُكور الشمس
 ويُخسَف القمر وتنكدر النجوم وتنظر الكواكب.
- ﴿ وَأَجَلُّ شُمْتَى ﴾ [١٢٩ طه ٢٠] وقت مُحدَّد هو القيامة، سَمَّى الأجلُ: عينه وحدَّده. ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلُّ مُسَمَّى ﴾: فيه تقديم وتأخير، أي ولولا كلمة سبقت من ربك وأجل مسمى لكان لزامًا، واسم كان في قوله ﴿ لَكَانَ لِزَامًا ﴾ مضمر تقديره نزول العذاب يهم في الدنيا. معنى الآية: ولولا حكم سبق من ربك بتأخير العذاب عنهم إلى أجل مسمى هو القيامة، لكان العذاب لازمًا لهم في الدنيا كما لزم كفار القرون الماضية.
- ﴿ إِنَّ أَجَارٍ مُسَنَّى ﴾ [٥ الحج ٢٢] إلى وقت عمده مُعَيَّن قدَّره الله، هو وقت الولادة، وهو تسعة أشهر للمرأة

- (ولكل جنس من الحيوان أجلٌ للحمل محدد). الأجل: الوقت يُحدُّد للشيء.
- ﴿ أَجَلٍ مُسَدَّى ﴾ [٣٣ الحج ٢٢] وقت معين مُخدّد
 ﴿ إِلَّىٰ أَجَلٍ مُسَدَّى ﴾ إلى وقت ذبحها. (انظر: منافع).
- ﴿ وَأَجَلِ مُسَنَّى ﴾ [٨ ~ الروم ٣٠] أي خلق السموات والأرض وما بينهما لأجل مسمى لا بد لها من أن تشهي إلبه وهو قيام الساعة ووقت الحساب والجزاء؛ وفي هذا نبيه على الفناء وأن لكل غلوق أجلاً، ألا ترى إلى قوله في [١٥٥- المؤمنون]: ﴿ أَنَّ عَبِينَا رَادُمُ اللَّهُ مَنْ وَعَلَمُ إِلَيْنَا لَا تُرْتَجُمُونَ ﴾؛ الأجل يُطلق على المدة المضروبة للشيء وعلى غاية الوقت الذي تنتهي إليه الحياة. مُسَمى: معين وعدد.
- ﴿ إِلَى أَجَلِو مُسَمّى ﴾ [71 لقمان ٢٦] ﴿ وَسَحَّرَ النَّمْسَ وَالْقَمَرُ كُلُّ خَبْرِى إِلَى أَجَلِو مُسَمّى ﴾ أي سبرهما وذللهما طلوعًا وأنولاً لمصالحكم وأخضعهما لنظام بديع فيجرى كل منهما في فلك لا يجيد هنه ويستمر كذلك إلى يوم القيامة، وهو الأجل المسمى أي المعين والمحدد هند الله تعالى. وقيل: ﴿ إِلَى أَجَلٍ مُسَمّى ﴾ أي إلى منتهى ومدار معلوم، فالشمس تجري فيه إلى آخر العام، والقمر يسري فيه إلى آخر المام.
- ﴿ لِأَجْلِ مُسَكَى ﴾ [17- فاطر 70] إلى وقت عدد ومُقَدَّر لفنائهما، ﴿ وَسَخِّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ﴾ لمنفعتكم ﴿ كُلُّ حَجْرِى لِأَجْلِ مُسَكَى ﴾ أي كلَّ منهما يجرى في فلكه، على منهاج مقتن عرَّر مقدَّر من عزيز عليم، إلى الوقت المقدر لفنائهما وهو يوم القيامة. الأجل: الموهد المحدد لنهاية الشيء، وسَمِّى الأجل: عينه وحدَّده فهو مُسمى. ﴿ حُكُلُّ يَجْرِى لِأَجْلِ مُسَمَّى ﴾ [0 -

الزمر ٣٩] إلى وقت محدد. الأجل: الوقت المحدد لانتهاء الشيء، وسمَّى الأجل: عبّنه وحدّده. الشمس تجرى في مدارها، والقسر عجرى في مداره، وما يقبل منطق أن يجريا بلا عمرك، يديرهما بهذا النظام الدقيق الذي لا يختل شعرة، وستجري الشمس وسيجري القمر إلى أجل مسمَّى لا يعلمه إلا الله. قبل إلى يوم القيامة حين تنقطر السماء وتنشر الكواكب.

- ﴿ أَجَلُو مُسَمَّى ﴾ ٤٢3 الزمر ٣٩) وقت سمّاه اللهُ
 وحلَّده لانتهاء عمرها.
- ﴿ أَجَلَا تُشكَى ﴾ [٢٧ غافر ٤٠] وقتًا محدَّةًا هو وقت انتهاء العمر بالموت.
- ﴿ وَأَجَلِ مُسَمَّى ﴾ (٣ الأحقاف ٤٤٦) أي وقت محدد ومعلوم، فخلق السموات والأرض وما بينهما مقدر بأجل وزمان ينتهي عنده، وبعده يكون فناه الدنبا وقبام الساعة: ﴿ يَوْمَ تُبَدِّلُ ٱلْأَرْضُ عَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَوَتُ ﴾ [٤٨] [براهيم]. وفي هذا الوقت الحدد تتحقق حكمة الله من خلقه ويتم فيه ما قدره له من غاية.
- ﴿ لِأَجْلِ مُعْدُورٍ ﴾ [١٠٤] هود ١١] أي لمدة مؤقتة لا يُراد عليها ولا يُنتقَصُ منها، (وَمَا لُؤخَرَهُ)، أي ذلك اليوم المشهود (يوم القيامة في الآية السابقة) ﴿ لِأَجَلِ مُعْدُورٍ ﴾ إلا إلى نهاية مدة قليلة هي عمر الدنيا، وهي معدودة وعسوية بدقة تامة منا.
- ﴿ إِلَىٰ أَجَلٍ مُم بَلِغُوهُ ﴾ [180 الأعراف ٧] إلى الأجل
 الذي قدر الله لهم أن يبلغوه، معنى الآية: فلما رفعنا عنهم
 المذاب إلى الأجل المقدر ﴿ إِذَا هُمْ يَنكُتُونَ ﴿ فَأَنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾
 (انظر: ينكثون).
- ﴿ ٱلْأَجَلَيْنِ ﴾ [٢٨ القصص ٢٨] المُدَنيْن، الأجل: مدة الشيء ﴿ أَيْمًا ٱلْأَجَلَيْنِ فَضَيْتُ فَلَا عُدُورَتَ عَلَى ﴾ ﴿ أَيْمًا ﴾: استفهام منصوب به قضيتُ، والأجلين: مضاف إلى أي مجرور، ما: صلة للتأكيد وفيه معنى الشرط، وجوابه ﴿ فَلَا عُدُورَتَ
- ﴿ فَأَخْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَّكَا مُكُمِّ ﴾ [٧١- يونس ١٠] اعزموا

وصدّموا على كيدكم لى مع شركاتكم، الواو في ﴿ وَشُرُكَاءَكُمْ ﴾ يمعنى: مع أي مصاحبين لهم في العزم على الكيد لى. أجمع أمرُه: عزمَه وصدَّم عليه. يقول لهم نوح: اجمعوا ما ثريدون من إهلاكى واحتشدوا فيه وابذلوا وُسعكم في كيدي، وإنما قال ذلك إظهارًا لقلة مبالاته بكيدهم وثقته بما وعده ربه من كلاءته وهصمته إياه.

- ﴿ أَخْتُواْ أَمْرُهُمْ ﴾ [١٠٢ يوسف ١٢] عزموا على
 الكَيْد ليوسف وإلغائه في الجب ﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَحْمُواً
 أَمْرَهُمْ ﴾ أي لم تكن مع إخوة يوسف عند ذاك.
- ﴿ وَأَشْعُوا أَن حَجْعَلُوهُ فِي غَيْنَتِ آلَهُتِ ﴾ [١٥- يوسف ١٩] وعزموا أن يلقوه في البئر. رُوي أنهم نزعوا فميصه بعد ضربه وإهانته وأدلوه في البئر فأوى إلى صخرة تكون في وسطه (يقال لها الراخوفة) فقام فوقها.
- ﴿ فَأَخْمِعُوا حَكِيدُكُمْ ﴾ [18] طه ٢٠] اعزموا عليه وأحكِموه (بهمزة قطع وكسر الميم)، وقريء ﴿ فَاجْمَعُوا﴾ بهمزة وصل وفتح الميم. (انظر: كيدكم).
- ﴿ وَأَجْنَبِي وَبَعِي أَن نَعْبَدَ آلاً صَنامَ ﴾ [70 إبراهيم 18] أبعدني وذريتي عن عبادة الأصنام، والمراد ثبتنا وابمنا على اجتناب عبادتها، وإنما سأل إبراهيم هذا لنفسه مع أن الأنبياء معصومون جميعًا من الشرك للإيذان بأن العصمة إنما هي بفضل الله ومعونته، كما أن فيه هضمًا لنفسه نجاجته إلى ربه في كل أمر. "اجَنْبْنِي" يقال جَنْبْتُ الرجل الشرّ: أبعدته عنه، وجنّبُته بالتشديد مبالغة.
- ﴿ أَحِنَّةٌ ﴾ ٣٢٦ النجم ٤٥٦ جمع جنين، وهو الولد ما دام في البطن، سُمى جنينا لاجتنانه واستناره. وهو جنين يكتب الملك الموكل به رزقه واجله وصله وشقى أم سعيد.
- ﴿ أُجُورَهُنِ ﴾ [٢٤ النساء ٤] مهورَهن (انظر: استمتعتم به).
- ﴿ أُجُورَهُنَّ ﴾ [٥ المائدة ٥] مهورَهن، سئاها الله أجورًا لأنها عوض عن الاستمتاع بهن. وتسمّى صداقًا لأنها تشعر بصدق رغبة باذليها في الزواج. وقد فرضت إعزازًا

للمرأة وتكريمًا لها.

- ﴿ أُجُورَهُرِتِ ﴾ [٥٠ الأحزاب ٣٣] مهورَهُن. أطلق على المهر أجر فهو مقابل الاستمتاع الدائم بالنّبضيم (الفرج) وغيره مما يُنجل الانتفاع به من الزوجة، كما يقابل الأجر المنفعة.
- ﴿ أُجُورُهُنَّ ﴾ [11 الممتحنة ٦٠] مهورَهن؛ لأن المهر أجر البُضع، والبضع: الفرج، والبضع: الزواج وعقده. الأجرة المهر.
- ﴿ فَأَخَآمَهَا ٱلۡمُخَاصُ إِنَىٰ جِذْعِ ٱلنَّحْلَةِ ﴾ [٢٣ ~ مريم
 [١٩] أجاءه إلى كذا: جاء به والجاء واضطره إليه.
 - ﴿ أُجَاجُ ﴾ [٥٣ الفرقان ٢٥] انظر: مِلْحُ أجاج.
- ﴿ أَجَاجٌ ﴾ [17] قاطر ٣٥] شديد الملوحة، أجُّ الماءُ:
 صار أجاجًا أي ملحًا شديد الملوحة.
- ﴿ أَجَاجًا ﴾ [٧٠ الواقعة ٥٦] ملحًا زُعاقًا. ﴿ فَلَوْلَا
 تَشْكُرُونَ ﴾: فهلا شكرتم ربكم على نعمة الماء العذب.
- ♦ ﴿ أُجِيبَت دُّعْرَتُحُما ﴾ [٨٩ يونس ١٠] قبلنا دعوتكما وأجبناكما فيما سألتما من ثدمير آل فرعون. دعا موسى وأمَّن هارون أي قال: آمين. فقولك «آمين» دعام، أي رب استجب لى. أجاب دعوثه: قبلها وقضى حاجته.
- و أيب دَعْوَة آلدًاع إذا دُعَانِ ﴾ [١٨٦ البقرة ٢] في الحديث الصحيح: قما من مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث خصال: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يلاخرها له في الأخرى، وإما أن يعجل له دعوته، وإما أن يلاخرها له في تكثر (أي من الدهاء) قال: قالله أكثره. وفي الصحيحين: لأشر (أي من الدهاء) قال: قالله أكثره. وفي الصحيحين: لأن ذلك من باب القنوط وضعف اليقين. ويمنع من إجابة الدعاء أكل الحراء فلم يستجب ليه عالما أنه لا يقدر على حاجته إلا الله، وأن يدعو بنية صادقة وحضور قلب (فإن الله لا يستجيب من قلب خافل لاو) وألا من الدعاء. وتغلب الإجابة في أوقات السّخر ووقت الفطر وما بين الأذان والإقامة وأوقات الاضطرار وحالة السفر والمرض وعند نزول المطر والصف في سبيل الله؛ وفي الحديث:

قائلاتة لا تُردَّ دهوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يقطر، ودهوة المظلوم يرفعها الله دون الغمام يوم القيامة وتُفتح لها أبواب السماء ويقول: بعزَّتى لأنصرنك ولو بعد حين، رواه أحد وابن ماجه والترملى والنسائي. وفي الحديث الذي رواه سلمان الفارسي: إن الله تعالى ليستحيي أن يبسط العبد إليه يديه يسأله فيهما خيرًا فيردَّهما خائبين، والدهاء ترجمان العبودية والحضوع والاستسلام من العبد لربه وإيمانه بأن الأمور كلها بيدي مولاه سبحانه، ولذا قال الذي تلج : «الدعاء مع العبادة جاهت الآية الباعثة على الدهاء في سياق الحديث عن صوم رمضان لأن هذا الشهر هو مظنة القبول كما ورد في الأحاديث السابقة.

- ﴿ أَحْبَبْتَ ﴾ [٥٦ القصص ٢٨] ﴿ إِنَّكَ لَا يَهِدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ أي لا تقدر أن تُدخِل في الإسلام كل مَن أحببت أن يدخل فيه؛ لأنك عبد لا تعلم المطبوع على قلبه (الذي لا تلخل الهداية قلبه)، نزلت في حرص النبي كالله على إيمان عمه أبى طالب كما جاء في البخاري ومسلم.
- ﴿ أَحَبُ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا ﴾ [٨ يوسف ٢١] يفضلهما في الحية علينا. وأحَبُه: لا يثنى ولا يُجنع، وهو خبر يُوسُف.
- ﴿ أَحَبُ إِلَى ﴾ ٣٣١ يوسف ٤١٦ أي اسْهَلُ على اللهُونُ من الوقوع في المعصية.
- ﴿ فَأَحْبَطَ اللّهُ أَعْنَلَهُمْ ﴾ [19] الأجزاب ٢٣] أبطلها وانعب أجرها، ﴿ أُولَتِكَ لَدْ يُؤْينُوا فَأَحْبَطَ اللّهُ أَعْنَلَهُمْ ﴾، فأعمال الخير ما لم تقم على أساس من الإيمان الصحيح فهى باطلة و تذهب عند الله هباء منثورا، فهي كالبناء على فير أساس. خيط العملُ أو العشعُ يَحْبَط حُبوطًا: يَطَلَ ولم يُحتَقَن شمرته، وأحبط الله أعمال الكافرين: فيتها هباءً. الغاء في قوله دفاً في السبية، فعدمُ إيمانهم سبب إحباط أعمالهم.
- ﴿ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ ﴾ [٩ محمد ٤٧] أهدر وأبطل ما
 كان لهم من أعمال خير كعمارة المسجد وقرى الضيف، قالله لا
 يقبل العمل إلا من مؤمن.
- ﴿ فَأَخْيَطُ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [٢٨ عمد ٤٧] أَيْطُلُ ثُوابَ

الأعمال الطيبة التي عملوها.

- ﴿ وَٱلْأَحْبَارُ ﴾ [83 المائدة ٥] جمع خبر وهو العالم،
 حبر وخبر ماخوذ من التحبير وهو التحسين فهم يُحبرون العلم
 أي يبنونه ويزينونه.
- ﴿ أَخَبَارَهُمْ ﴾ (٣١- النوبة ٩] جمع خبر (وحبر)، ويُعلل على العالِم مطلقًا، وخلب في هالِم اليهود.
- ﴿ فَأَحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا ﴾ [١٧ الرعد ١٣] أي حل السيلُ وأقلُ زيدًا. احتمل الشيء جله وأقلُهُ سواء كان الشيء جسنيًا أو معنويًا.
- ﴿ آخْفَمُلَ يَتْنَا وَإِنْكَا مُهِيكًا ﴾ [۱۱۲ النساء ٤] احتمل
 الشيء: حمله، هذا تشبيه، إذ الذنوب ثقل ووزر، فهي
 كالهمولات.
- ﴿ فَقَدِ آخْتَمَلُوا بَهْتَنَدًا ﴾ [٥٨ الأحزاب ٣٣] فقد وقع عليهم إثم البهتان وحملوه، اختَمَلُ الشيء: خملَه سواء كان الشيء حسيًّا أو معنويًا كما هنا. ونظير هذه الآية قوله في ١١٢] النساء]: ﴿ وَمَن يَكْسِبُ خَطِيقًة أَوْ إِثّمًا ثُمِّرَةً مِهِم بَرِيّكًا فَقَد ٱخْتَمَلُ يَتَنتُ وَأَتْمًا مُبِيدًا ﴾.
- ﴿ لَأَحْتَيْكُرْتِي ذُرِيَّتُهُمْ ﴾ [37] الإسراء 10] لأضلنهم،
 وقيل: لأستولين عليهم بالإغواء والإضلال⁽¹⁾ إلا قليلاً وهم
 المعصومون اللين ذكرهم الله في قوله: ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ
 عَلَيْهِمْ سُلَطَنَّ ﴾.
- ﴿ أَحَدْ ﴾ [٢٨٥- البقرة ٢] اسم يطلق على الواحد والمثنى والجمع مذكرًا كان أو مؤنئًا، ولذا صح دخول «بين» عليه، كأنه قبل: بينهم. همزة (أحده أصلية.
- ﴿ أَحَدُ ﴾ [١ الإخلاص١١٦] واحدٌ وترُ لا شبيه له
 ولا تظیر، ولا صاحبة، ولا ولد، ولا شریك. «أحد» لفظ ادق
 من دواحد» لأنه یضیف إلى معنى «واحد» أن لا شیء غیره
- (١) أصله: احتنك الجراد الأرض إذا ما جرد ما عليها أكلاً، وهو من الحنك.

- معه، وأن ليس كمثله شيء. إنها أحديَّة الوجود، وكل موجود آخرَ فإتما يستمد وجودَه من الله. وهي أحديَّة الفاعلية، فليس صواه فاعلاً لشيء أو فاعلاً في شيء في هذا الوجود أصلاً.
- ﴿ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ [٧٠ الكهف ١٨] أوجد لك منه بيانًا وخبرًا، الذكر: القصة والخبر. وقبل:حتى أبدأك أنا به وأفسره لك قبل أن تسألنى.
- ﴿ ينْ إحدى آلاً م ﴾ [٤٧- فاطر ٣٥] وإحدى منا مراد بها معنى كلمة «جميع» أي ليكونن أهدى وأكثر أتباعًا للرسل من كل أمة من الأمم السابقة. ذلك أن قريشًا كان قد يلغها قبل مبعث محمد ﷺ أن أهل الكتاب كثبوا رسلَهم، فقالوا -أي قريش-: لعن الله اليهود والنصارى أنتهم الرسل فكثبوهم، قوالله لئن أتانا رسولٌ لنكونن أهذى من جميع الأمم: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمْ تَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلّا نُفُورًا ﴾.
- ﴿ وَأَحْدُرُوا ﴾ [٩٢ المائدة ٥] هذا الفعل يتعدى إلى المفعول به كما هو معلوم، ولكن جاء التحدير هنا على التعميم دون تقيد بمفعول معين، وهذا أبلغ وأشد تأثيرًا في بعث الحذر في النفوس.
- ﴿ فَآخَذَرَهُم ﴾ [٤ المنافقون ٦٣] لا تفتر بظاهرهم
 واحذر أن تشق بقولهم أو تميل إلى كلامهم. وقيل: فاحذر
 مُمَايِلَتُهم لأَعدائك وتخذيلهم لأصحابك.
- ﴿ فَآخَذُرُوهُمْ ﴾ [18] التغابن 18] أي كونوا منهم
 على خَذَر ولا تأمنوا غوائلهم.
- ﴿ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيْوَةً وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ [41] البقرة ٢] ولتجدنهم أي البهود أكثر الناس وأشدهم حرصًا على الحياة حتى وإن كانت حياة ذل واستكانة وهم أكثر حرصًا عليها من المشركين؛ وفي هذا توبيخ للبهود فرضم أنهم أهل كتاب يؤمنون بالآخرة، إلا أن حرصهم على الحياة أكثر من حرص المشركين الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر وتنكير وحياة، هنا للإطلاق: أي أنهم أحرص الناس على أية حياة مهما كانت ذليلة.

- ﴿ آلاً حَرَابٍ ﴾ [١٧] هود ١١] أمل مكة ومن محرّب معهم على رسول الله. وقال ابن كثير: الأحزاب هم سائر أهل الأرض على اختلاف اشكاف والوانهم والجناسهم ثمن بَلْقه القرآن، كما قال في [١٩] الأنعام]: ﴿ وَأُوحِيَ إِلَى هَيدًا ٱلْقُرْدَانُ لِأَنْدِرَكُم بِهِ وَمَنْ بَلْغَ ﴾ أي لأنذركم به يا أهل مكة وسائر من بلغة المترآن ووصل إليه. بَلَغه: وَصَلَ إليه.
- ﴿ آلاً حُزَابٍ ﴾ ٣٦٦ الرحد ١٦] جمع حزب، وهو كل طائفة جمعهم الاتجاء إلى خرض واحد، والمقصود بالأحزاب هنا أهل الكتاب الذين تحرَّبوا على النبي ﷺ وساعدوا المشركين.
- ﴿ وَٱلْأَخْرَابُ ﴾ [٥- هافر ٤٠] ﴿ كَذَبَتْ قَبْلُهُمْ فَوَمُرُ
 نُوحٍ وَٱلْأَخْرَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ أي الأمم الذين تحزبوا على أنبياتهم بالتكديب مثل عاد وثمود ومن بعدهم.
- ﴿ فَلَمَّا آخَسٌ عِسَونَ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ ﴾ [٥٣ آل عمران
 ٢] فلما علم منهم المداومة على الكفر علمًا لا شبهة فيه.
- ﴿ أَحُسُوا بَأْسَنَآ ﴾ [17 الأنبياء ٢١] شعروا -أي أهل
 القرية وتيقنوا أن العذاب واقع بهم لا محالة كما وهدهم
 نبيهم. وأصل الإحساس الإدراك بالحاسة.
- ﴿ وَأَحْسِن كُما آحَسَنَ اللّهُ إِلَيْكَ ﴾ [۷۷ القصص ۲۸] أي أطع الله واعبده كما أنعم عليك، ومنه الحديث: ما الإحسان؟ قال: (أن تعبد الله كأنك تراه، وقيل: هو أمرٌ يصلة المساكين أي أحسن إلى عباد الله. قال ابن العربي: (وفي الإحسان أقوال كثيرة جاعها استعمال نِعَم الله في طاعة الله».
- ﴿ أَحْسَنَ كُلُ مَنْ و خُلَقَدُ ﴾ [٧ السجدة ٣٦] أوجده عكمًا متفنًا على ما اقتضته الحكمة واستدهته المصلحة. «خُلَقَهُ العلى ماض، على الوصف، أي كل شيء خلقه فقد أحسنه. وقرئ «خُلَقُهُ سيكون اللام بدل اشتمال من «شيء» أي أحسن خلق كل شيء.
- ﴿ أَحْسَنُ ﴾ [107 الأنعام ٤٦ ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالُ ٱلْيَتِيدِ
 إلا بِالنِّي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ أي إلا بالتصرف فيه على أحسن الوجوه
 التي تودي إلى حفظه ونمائه.
- ﴿ أَخْسَنُ ﴾ [٣٤ الإسراء ١٧] ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالُ ٱلْيَتِيرِ.

- إِلَّا بِأَلِّتِى هِيَ أَخْسُنُ ﴾ أي بما فيه صلاحه وذلك بمفظ أصوله وتثمير فروعه، وأضاف عجاهد: ولا تشتر منه ولا تستقرِض.
- ﴿ أَحْسَنَ لَمُعَدِيثٍ ﴾ [٢٣ الزمر ٢٩] أبلغه وأصدته وأوفاه وهو القرآن الكريم. وسُمِّى القرآن حديثا لأن رسول الله ﷺ كان عِدْت به أصحابه وقومه. وهو كقوله: ﴿ قَرَأَيُ حَدِيثٍ بَقَدَهُ ﴾، وقوله: ﴿ أَفَينُ هَنذَا الْحَدِيثِ بَقَجُونَ ﴾، وقوله: ﴿ وَمَنْ أَصَدَقُ مِنْ أَلَيْهِ حَدِيثًا ﴾، وقوله: ﴿ وَمَنْ أَلَيْهِ مِنْ أَلَيْهِ حَدِيثًا ﴾، وقوله: ﴿ وَمَنْ أَلْمَدِيثٍ ﴾.
- ﴿ أَحْسَنُ آلْمُنْفِعِينَ ﴾ [18] المؤمنون [٢٣] أَلْقَنُ الصانعين، يقال لمن صنع شيئًا: خَلَق. وذهب البعض إلى نفي لفظة الحلق عن الناس وإنما يضاف الحلق إلى الله تعالى، فأحسنن هذا ليست للتفضيل، إنما هي للحسن المطلق في خلق الله.
- ﴿ فَلَدُ أَحْسَنَ آللَهُ لَهُمْ رِزْقًا ﴾ [11 الطلاق 10] رزقه الله وأعطاء من الثواب وسائر المطاعم والمشارب وكل ما لذ وطاب عا تقرُ به الأهين. الرزق: اسمٌ لما يعطيه الله للخلق ويُنتفع به سواء في الدنيا أم في الآخرة.
- ﴿ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾ [٩٥ النساء ٤] أحسن مآلاً
 ومرجمًا وعاقبةً. التأويل: التفسير وتبيين ما يصير إليه الأمر من الكلام.
- و فَأَحْسَنَ مُورَكُمْ ﴾ [18] غافر 18] وبن حسن صورة الإنسان أنه منتصب القامة وهو يتفرد بهذه الهيئة بين سائر الأحياء، وهو بجهز باداة الحلافة الأولى وهي العقل والاتصال الروحي بما وراء الأشكال والأعراض، ومن الأمثلة على دقة التكوين الإنساني وتناسق أجزائه ووظائفه فك الإنسان ووضع الأسنان فيه، فبروز اللئة أو اللسان بمقدار عشر مليمتر يزحم اللئة واللسان. وانطباق الفكين العلوي والسغلي عند المضغ من الدقة بحيث يطحن ما هو في سمك ورقة السيجارة. وعين الإنسان مقيسة على الذبذبات الضوئية التي تلزمه رؤيتها، وكذلك أذنه مقيسة على الذبذبات الصوئية التي يلزمه سماعها، وغير ذلك كثير وكثير.

- ﴿ أَحْسَنُ عَبَلاً ﴾ [٢ الملك ٢٧] أوْرَعَ عن محارم الله (١) وأسرع في طاعة الله، ﴿ لِمِبْلُوكُمْ أَلِّكُرْ أَخْسَنُ عَبَلاً ﴾ وهو سبحانه يختبر خلقه لا ليعلم نواياهم واعماهم، فهو اعلم بانفسهم من أنفسهم، وإنما يبتليهم ويختبرهم لإظهار المكنون في علم الله من سلوك الناس على الأرض واستحقاقهم للجزاء على العمل؛ واستقرار هذه الحقيقة في الضمير يجعله أبدًا يقظًا متلفنًا للصغيرة والكبيرة. وأيكم وفع بالابتداء، وأحسن خبره، والجملة مفعول ثان ليبلوكم.
- ﴿ أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَهُم مِن رّبِحُم ﴾ [٥٥ الزمر ٣٩]
 القرآن، والقرآن كله حَسَن.
- ﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ قَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾ [٧ الإسراء ١٧] هذه هي القاعدة التي لا تتغير في الدنيا وفي
 الآخرة، والتي تجعل الجزاء شرةً طبيعية للعمل، وتجعل الإنسان مسئولاً عن نفسه: إن شاء أحسن إليها وإن شاء أساه.
- ♦ ﴿ وَأَحْسِنُواۤ ﴾ [190 البقرة ٢] الإحسان كما قال ﷺ في الصحيحين: «أن تعبدُ الله كأنك تراه فإن لم تكن ثراه فإنه يراك» وحين نصل النفس إلى هذه المرتبة فإنها تفعل الطاعات كلها وتتهى عن المعاصى كلها، إذ تراقب الله في الصغيرة والكبيرة وفي السر والعلن.
- ﴿ أَحْسَنُوا ﴾ [۱۷۲] آل حمران ٣] ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَآتَفُوا أَجُرُ عَظِمٌ ﴾: أحسنوا أي التمروا بجميع المأمورات، وانقوا أي انتهوا عن جميع المنهيات.
- ﴿ أَحْسَنُوا ﴾ [٢٦- يونس ١٠] أي أحسنوا العملَ في الدنيا.
- ﴿ أَحْسَنُوا ﴾ [10 الزمر ٣٩] ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا في هَذِهِ
 ٱلدُّنيَا حَسَنَةً ﴾ أحسنوا بالطاعة، والحسنة في الدنيا هي الصحة
 والعافية والظفر. وثيل: لمن أحسن العمل في هذه الدنيا حسنة
 في دنياهم وأخراهم.
- ﴿ وَٱلْإِحْسَنِ ﴾ [٩٠] النحل ١٦] إنقال العمل
 وإكماله، ويكون في العبادة بالإنيان بها على الوجه المطلوب من

- حيث الإخلاص لله وأن اتعبد الله كانك تراه؛ فإن لم تكن تراه فإنه يراك كما جاء في صحيح البخارى عن نبينا الكريم في تعريف الإحسان، كما يكون الإحسان بكثرة النطوع بالنوافل التي تُجبُر ما قد يقع من تهاون أو نقص في الواجبات، والإحسان أيضًا هو الإحسان إلى الناس والتفضل عليهم، وأسمى درجاته الإحسان إلى المسيء مع التمكن منه والقدرة ولممه.
- ﴿ إِحْسَنَا وَتَوْلِيقاً ﴾ [77- النساء ٤] المداراة والمصانعة، معنى الآية: كيف يكون حالُ هؤلاء المنافقين وقت نزول المصائب بهم بسبب ذنوبهم، ثم جاؤوك يعتلرون ويحلفون بالله ما أرادوا بالتحاكم إلى غيرك إلا المداراة والمصانعة، ويطلبون منك أن تدعر لهم حتى يفرج الله عنهم ما نزل بهم.
- ﴿ آخْشُرُوا ٱلَّذِينَ طَلَقُوا وَأَزْوَجَهُمْ وَمَا كَاتُوا يَعْبُدُونَ ﴿ مِن مَن كُونِ ٱللَّهِ ﴾ [٢٢ الصافات ٣٧] اجمعوا الظالمين وامتالهم من أصحاب المعاصى، والذين ظلموا هم المشركون، وأزواجهم أشيامهم في الشرك: ﴿ إِن المَيْرَكَ لَطُلَمُ عَظِيرٌ ﴾.
- ﴿ فَإِنْ أَخْصِرْتُمْ ﴾ [١٩٦] البقرة ٢] أي مُنعتم من إلمام الحج بعد الإحرام. أَخْصَرَه: منعه وحال بيته وبين قصده (انظر: الْهَدَى).
- ﴿ أَحْصِرُوا فِي سَهِلِ آللهِ ﴾ [۲۷۳ البقرة ٢] انشغلوا بالجهاد في سبيل الله عن كسب الرزق والسعي في سبيله. أحْصَرَ فلائا: حَبَسَه، فهم حبسوا أنفسهم وخصصوها للجهاد. وقبل إن من هؤلاء أصحاب الصُنّة، وهم حوالي أربعمائة من مهاجري قريش الفقراء عاشوا في صَنّة (سقيفة) مسجد النبي هيا على وكانوا يخرجون في كل سرية بعنها على (انظر: للققراء).
- ﴿ وَأَحْصُرُوهُمْ ﴾ [٥ النوبة ١] وَضَيْتُوا عليهم
 وامنعوهم من الإفلات بسد الطرق عليهم وتقييد حركتهم.
- ﴿ أَحْمَنَتُ قَرْجَهَا ﴾ [٩١- الأنبياء ٢١] حفظته من أن يُنال حفظًا كليًّا من الحلال والحوام جميعًا، كما قالت: ﴿ وَلَتْرَ يَمْسَشِي يَقَرَّ ﴾. أخصَنَ قرجه: صانه بالعقة. جاءت قصة مريم وابنها عيسى بعد قصة زكريا وابنه يجيى لأن هذه مرتبطة بتلك،

⁽١) أكثر توقُّيًا لحارم الله وتحريجًا منها.

فإيجاد ولدٍ من شيخ طاعن في السن ومن امرأةٍ عجوز عاقر لم تكن تلد في حال شبابها أمرٌ عجيب، والعجيب أيضًا - أو الأعجب- إيجاد ولد من أنثى بلا ذكر.

- ﴿ أَحْسَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ [١٢ التحريم ٢٦] صائته
 وحفظته من دنس المعصية، الحِصن؛ المكان الحمي المنيع،
 وحمته تحصينًا: جعله حصينًا منيعًا.
- ﴿ أُحْمِينٌ ﴾ [70 النساء ٤] أي بالزواج. خَصُنت المرأة: تزوجت فهى حَصَان (1). دأخَصِنُ منى للمجهول وتأويله: فإذا أحصنهن أزواجهن.
- ﴿ وَأَحْشُوا آلَهِدُهُ ﴾ [١ الطلاق ٢٥] واضبطوها بالحفظ واتحلوها ثلاثة قروء مستقبلات كوامل لا نقصان فيها. أحصى الشيء إحصاء: عله ويلزم فيه الإحاطة به وحفظه، وأصل الإحصاء الغذ بالحصي كما كانت عادة العرب قلبمًا، ثم تُوسِّع فيه فاستُعمل في ضبط العدد وإكماله. الحطاب للأزواج لأن الضمائر كلها من وطلقتم، وواحصوا العدة، ووالا تخرجوهن من بيوتهن، يرجع إلى الأزواج؛ لأن الزوج يحصي العدة ليراجع مطلقته، وينفق أو يقطع، واليُسكن أو يُخرج، وليُلحق نب أو ليقطع.
- ﴿ أَحْصَنهُ اللهُ ﴾ [٢ الجادلة ٥٥] أحاط به حددًا لم يَفته منه شيء. أما هم فنسوه لأنهم تهاونوا به حين ارتكبوه. أحصى الشيء: هذه مع حفظه والإحاطة به.
- ﴿ أَخْصَلْهَا ﴾ [83 الكهف ١٨] عَدُها وأحاط بها،
 وأضيف الإحصاء إلى الكتاب توسعًا.
- ﴿ أَخْصَافُمْ ﴾ [98] مريم [93] علم عددهم،
 والإحصاء: الحصر والضبط، يمني حصرهم بعلمه وأحاط بهم.
- ﴿ وَأَحْمَىٰ كُلَّ هَنَ عَدَدًا ﴾ (٧٦ الجن ٧٦) عرف عدد كل شيء: القطر والمطر والرمال والحصى وورق الأشجار وزبد البحار وأنفاس خلقه وغير ذلك عا نعلمه وما لا نعلمه. وأصل الإحصاء أن الحاسب إذا بلغ عقدًا معينًا من عقود الأعداد كالعشرة والمائة والألف وضع حصاةً ليحفظ بها كمية ذلك

- ﴿ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِئُواْ أَمَدًا ﴾ [17] الكهف ١٨] اكثر إحاطة وعلمًا بعدد السنين التي مكثوها في الكهف (انظر: أمدًا). أحصى: أفعل التفضيل على غير قياس من أحصى الشيءَ: عدَّهً (أ).
- ﴿ أَحْمَيْنَهُ ﴾ [17] يس ٣٦] عَددناه وحفظناه مع
 الإحاطة التامة به.
- ﴿ أَحْسَيْنَهُ حَيْقَبًا ﴾ [٢٩ النبأ ٧٨] كتبناه كتابًا(٢٠) أراد به العلم؛ فإن ما كُتب كان أبعد من النسيان. وقيل: كان الله يُحصي عليهم كل شيء إحصاء دقيقًا فلا يفلت منه حرف. أحصى الشيء: عرف قدرة.
- ﴿ أَحْمَارَتْ ﴾ [13 التكوير [٨] ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْطَرَتْ ﴾ أي تبين لكل نفس جميع ما عملته من خبر وشر بإحضار صحفها. وهذه الآية جواب بلجميع ما سبق من الشروط من أول ﴿ إِذَا ٱلشَّبْسُ كُوْرَتَ ﴾ إلخ.
- ﴿ وَأَحْمِيْرَتِ الْأَنْفُسِ الفَّعِ ﴾ [١٢٨ النساء ٤] أي النسع حاضر دائمًا في الأنفس، فالشيح موجود في كل أحد، والأنسان لا بد وأن يشيح بحكم خلقته وجبلته. والشيح هو المبخل مع الحرص، وقد يكون شيحًا بالمال وقد يكون شيحًا بالمناعر، لكن القرآن يهتف للطبيعة الإنسانية هتافًا آخر ويعزف لها نغمة أخرى: ﴿ وَإِن تُحْسِئُوا وَتَتُقُوا فَإِنَّ اللَّهُ كَانِ بِمِنَا نَعْمَلُونَ وَقَالِهُ وَالتَقْرِي هما مناط الأمر في بما نعمَلُه وإحسان معاشرة الزوجة واتقاء الجور عليها) ولن يضيع النهاية (إحسان معاشرة الزوجة واتقاء الجور عليها) ولن يضيع فيجازيها عليه، يجازيها بالمثوبة والعطاء على الإحسان والتقوى. فيجازيها عليه، يجازيها بالمثوبة والعطاء على الإحسان والتقوى. في المحمث ما لم تعلمه من الأمر، والإحاطة بالشيء علمًا: علمه علمتُ ما لم تعلمه من الأمر، والإحاطة بالشيء علمًا الكلام من جميع جهاته، ألهم الله الهدهذ فكافح صليمان بهذا الكلام من جميع جهاته، ألهم الله الهدهذ فكافح صليمان بهذا الكلام رضم ما أرتي من النبوة والحكمة والعلوم الجمة، ابتلاة له في

العقد، فيبنى على ذلك حسابه. • حدثًا • نُصب على الحال.

⁽٢) راجع: معجم ألفاظ القرآن الكريم.

⁽٣) فتكون أحصينا بمعنى كتبنا.

⁽١) والجمع: خُصُن. وحصُنت كذلك تعنى: عَفُت.

هلمه وتنبيها على أن في أدنى خلق الله وأضعفهم من أحاط علماً بما لم يُحط به سليمان، فيتصافر إليه علمه ولا يتيه ينفسه؛ فالإعجاب بالنفس فتنة العلماء. كما أن هذا الأسلوب يستميل قلب مليمان ويرغّبه في الإصغاء إلى الهدهد لأن النفس يشتد إقبالها على معرفة ما لم تعلمه.

- ﴿ وَقَدْ أَحَطَانَ بِمَا لَدَيْهِ خُبُرًا ﴾ [٩١ الكهف ١٨] أي حلمًا، لهن مظّلمون على جميع آحواله ونواياه، ولمجد التناسق بين مشهد الشمس ساطعة لا يسترها عن القرم ساتر، وكذلك ضمير ذى القرنين ونواياه كلها مكشوفة لعلم الله: ﴿ كَذَا لِكَ وَقَدْ أَحَطَا بِمَا لَدَيْهِ خُبُرًا ﴾ (١).
- ﴿ وَآحَفَظُواْ أَيْمَنكُمْ ﴾ [٨٩- المائدة ٥] قُلُوا منها، فلا تُحلفوا إلا لإحقاق حق أو دفع باطل. أو: احفظوا أيمانكم عن الحنث لثلاً تحتاجوا إلى التكفير. والحَلِفُ بغير الله، أو بغير اسم من أسمائه، أو بغير صفة من صفاته حرامٌ شرعًا لإشراكه غيرَ الله في التعظيم.
- ﴿ أَحَقّ بِمَا ﴾ [٢٦ الفتح ٤٨] أولَى بها، أَحَقُّ: أنعل تفضيل بمعنى: أولى.
- ﴿ أَحَوْثُ مِن شَهَندَتِومًا ﴾ [١٠٧ المائدة ٥]:
 ﴿ لَتَهَندُتُنَا آَحُوثُ مِن شَهَندَتِومًا ﴾ أي يقسم الأوليّان أن شهادتهما أصدق وأرثى بالقبول من شهادة الشاهدين الأثمين السابقين (انظر: الأوليان).
- ﴿ أَخْفَابًا ﴾ [٢٣ النبأ ٧٨] دهورًا، جمع خُقُب، فهم
 أي الطاغون ماكتون في جهتم أحقاب الآخرة التي لا نهاية لها
 كلما مضى خُقُبٌ تبعه آخر إلى غير نهاية. حلف «الآخرة»
 لدلالة الكلام عليها.
- ﴿ بِٱلْأَخْفَافِ ﴾ ٢١٦ الأحقاف ٤٦] ديار عاد وكانت قريبة من عدن. والأحقاف: جمع حقف وهو ما استطال من الرمال واعوج ولم يبلغ أن يكون جبلاً، احقوقف الشيء إذا اعرج.
- ﴿ أَحْكُمُ ٱلْحُتِكِمِينَ ﴾ [63 هود ١١] أعلمُ الحكمام.

- وأهدلُهم، ويجوز أن يكون الخاكمين؛ من الحكمة ، فالحكيم حاكم ، مثل دارع من الدرع ، وعلى هذا يكون المعنى: فأنت أكثر الحاكمين حكمةً.
- ﴿ وَأَحْكَرِ ٱلْحَكِيرِةِ ﴾ [٨ التبين ٩٥] ﴿ ٱليْسَ ٱللهُ وَأَحْكِرِ ٱلْحَكِيرِينَ ﴾ الله احكم من حكم ودبّر، وهو احكمهم قضاء بالحق والعدل بين الحلق: لا يجور ولا يظلم أحدًا، ومِنْ عدله أن يُقيم القيامة فيتصف للمظلوم في الدنيا عن ظلمه (إشارة إلى الدين أي البحث والجزاء في الآية السابقة)، الاستفهام هنا للإيجاب.
- ﴿ أَحَكُم بِلَكُولَ ﴾ [١١٧- الأنبياء ٢١] ﴿ قَلَ رَبِّ أَحَكُم بِلَكُونِ ﴾ قال كرت أحكم بينى وبين هؤلاء المكذبين ها هو الحق عندك فوض الأمر إلى الله وتوقع منه الغرج. وقال الزغشرى: يا ربّ شدّد عليهم كما هو حقهم ، كما قال: «اشدد وطأتك على مُضره.
- ﴿ فَأَحَمُّمُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِالْحَتِي ﴾ [٢٦ ص١٦] أي بالعدل، وهو أمرٌ على الوجوبية من الله، عز وجل، لولاة الأمور أن يحكموا بين الناس بالحق المنزل من عنده تبارك وتعالى ولا يعدلوا عنه فيضلُوا عن سبيله، وتوعد من ضلُ عن سبيله بالعداب الشديد.
- ﴿ أُحْكِمَتْ وَالْمِتْدُ ﴾ [١ هود ١١] نظمت آياته نظمًا مُحكَمًا لا خلل فيها ولا باطل، من الإحكام وهو الإنقان ، كالبناء المحكم الرصيف، أحكمت الشيء: أثقته.
- ﴿ وَلِأَحِلُ لَحَمُ مَعْضَ أَلَذِى حُرِّمَ عَلَيْحُمْ ﴾ [٥٠ آل عمران ٢] حرم الله على بنى إسرائيل بعض ما كان حلالاً لهم عقابًا لهم على معاص وانحرافات من جانبهم، ثم شاءت إرادته سبحانه أن يرحمهم بالمسيح فيُحلُ لهم بعض ما كان عرمًا عليهم.
- ﴿ أُحِلٌ لَكُمْ صَهْدُ آلْبَحْرِ ﴾ [٩٦ المائدة ٥] المراد بالبحر يعم المياه العلبة والملحة ، وصيده: ما صيد منه فهو حلال كله سواء أكان طعامًا كالسمك أو لوجوه النفع الأخرى كاللؤلؤ والمرجان. وطعام البحر هو المأكول من صيده ، وهو جزة من صيده ، وتفسير جزة من صيده ، وتفسير

⁽١) ألشبيه مع ما في الآية السابقة.

الجملة كما ورد في «الظلال» هو: فحيوان البحر حلال صيده وحلال أكله للمحرم ولغير الحرم سواه، وفي المقابل هاد فذكر حرمة صيد البر للمحرم ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرْ مَا دُمُثَةً حُرُمًا ﴾.

- ﴿ أُحِلُّتْ لَكُم بَهِمَةُ آلَائْتَعْدِ ﴾ [١ المائدة ٥] أبيح لكم
 اكلها.
- ﴿ وَآخَلُلْ عُقْدَةً مِن لِسَانِي ﴾ [۲۷ طه ۲۰] فَكُ حقدة لساني لأبين. كان في لسانه لُنغة وتردُّد في النطق لأنه في طغولته وضع جمرة النار في فيه بعد أن لطم فرعون ونتف لحيته فأراد ذبحه، لكن زوجته آسية أثبت أنه طفل لا يفرُق بين الأشياء بأن وضعت أمامه جمرة وتمرة فالتقط الجمرة ورفعها إلى لسانه.
- ﴿ أَخَلُنَا دَارَ ٱلنَّمْقَامَةِ ﴾ [٣٥ فاطر ٣٥] جملها محلاً لنا
 وأنزلنا فيها.
- ﴿ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ أَلَّتِنَ ءَاتَيْتَ أَجُورَهُرَ ﴾ [٥٠ الأحزاب ٢٣] المراد أن الله تعالى أحل وأباح لنبيه أن يتزوج كل أمرأة يؤتيها أجرَها أي مهرها (انظر: القرطبي). أحللنا:
- ﴿ وَأَخَلُوا لَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْيَوَارِ ﴾ [٢٨ إبراهيم ١٤] أنزلوا
 أهلهم ومن تابعهم على الكفر دارُ الهلاك. أخلُه المكان: أنزله
 فيه.
 - ﴿ أَخُلَنْكُمُ ﴾ [٣٢ الطور ٥٢] عقولهم.
- ﴿ أَحَدُ ﴾ [٦] الصف [٦] اسم نبينا عمد ﷺ،
 ومعناه: أحدُ الحامدين لربهم أي أكثرهم حدًا.
- ﴿ أَحْوَىٰ ﴾ {٥ الأعلى ٨٧] أسود مِن النِّدَم والعِثْق،
 كُلُّ نبات إلى حصاد وكلُّ حَنَّ إلى نهاية.
- ﴿ أَخَادِبِكَ ﴾ [83 المؤمنون ٢٣] أخبارًا يُسمّع بها
 ويُتعَجب منها. فبعد أن أهلكوا لم يبق منهم إلا أخبار وأحاديث
 يتحدث بها الناس، جمع أحدوثة وهي ما يتحدث به الناس
 تعجبًا لغرابته. وهبارة: ﴿ وَجَعَلْنَهُمْ أَخَادِيثَ ﴾ تقال في الشر ولا
 تقال في الخير، كما يقال: صار فلانْ حديثا أي هبرة.
- * ﴿ وَأَحَسَلَتْ بِهِد خَطِيْقَتُهُ ﴾ [٨١ البقرة ٢] أي عاش

- في إطارها وتنفس في جوّعا، فهو يحيا معها ولها، ولم يبق جانب من قلبه ولسانه وجوارحه إلا اشتملت عليه.
- ﴿ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ﴾ [10 الإسراء 10] أحاط بهم علماً وقدرةً، أي شملهم علمه من جميع الجهات، وأحاطت قدرته بهم فهم في قبضته لا يقدرون على الحروج من مشيته. ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَلْكَ إِنَّ رَبِّلُكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ﴾: قال الله ذلك لنبيه عرَّضًا له على إبلاغ رسالته، فبلغهم يا عمد ولا تُخفَ أحدًا فإن الله يعصمك منهم.
- ﴿ أَلُونَهَا أَلَيْنَ أَرْتَنَكَ ﴾ [30 الإسراء 10] هي ما عاينه (11) ﷺ ليلة الإسراء من العجائب السماوية والأرضية، الإشارة إلى معجزة الإسراء التي ذكرت في صدر السورة.
- ﴿ أَحَاطَ بِيمْ سُرَاوِلُهَا ﴾ [٢٩ الكهف ١٨] أي لهبيها پشبه السرادق في إحاطته بهم. والسرادق كل ما أحاط بشيء من حائط أر خياه.
- ﴿ قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِيا ﴾ [٢١ الفتح ٤٨) أي قدر عليها
 واستولى وأظهركم عليها ومكنكم من اغتنامها.
- ♦ ﴿ قَدْ أَحَاطُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِمْاً ﴾ [17- الطلاق ٢٥] شيل علمه كلَّ شيء من جميع جوانيه، فلا يخرج شيء من علمه وقدرته، نصب اعلمًا، على المصدر المؤكد لأن اأحاط؛ بمعنى: علم، فكأنما قال: علم الله بكل شيء علمًا. فالله الذي أنزل هذه الأحكام وغيرها، علمه عبط وشامِل لكل ظروفهم وملابساتهم ومصالحهم واستعداداتهم، ومن ثم فإن أحكامه هذه أولى بالانباع. كما أنه إذا علم الإنسان أن الله مطلع على كل شيء وعلى ما تسره النفوس وما تخفيه الصدرر، فإن هذا الشعور يكون هو الضمان لتيقظ الضمائر وحساسيتها، فكل الأمور لا يجدي فيها إلا تقوى من يعلم خالنة الأعين وما تخفي الصدور.
- ﴿ وَأَحَاطُ بِمَا لَكَتَهِمْ ﴾ [٢٨ الجن ٧٧] أي شمل علمه
 كل ما عندهم، أي ما عند الرسول وما عند الملائكة.
- ﴿ أَحِيدً بِهِمْ ﴾ [٢٢ يونس ١١] أي أحاط بهم

⁽۱) رآه بعينيه.

البلاء، يقال لمن وقع في بلية: قد أحيط به، وأصلُ هذا أن العدو إذا أحاط بموضع فقد هلك أهله.

- ﴿ وَأَحِيطَ بِتَمْرِهِ ﴾ [٤٦ الكهف ١٨] أي دُمَّر عمامًا
 كأنما أخذ من كل جانب. بن أحاط به العدو لأنه إذا أحاط به نقد ملكه واستولى عليه، ثم استُعمل في كل إهلاك.
- ﴿ أَحْيَامُ عِندَ رَبُهِرْ يُرْزُقُونَ ﴾ [١٦٩ آل عمران ٢]. هذا نمر في إثبات أن الشهداء أحياء عند ربهم يؤكِّده وصف ما لهم من خصائص الحياة، فهم يُرزقون مثل ما يُرزُق سائر الأحياء أي يأكلون ويشربون، وهم فرحون بما آتاهم الله من قضله، وهم يستبشرون ويُسرُون بمصائر مَن ورامهم من المؤمنين الجاهدين، وهم يهتمُّون بالأحداث التي تمر بمن بعدهم من إخوانهم، فهذه خصائص الحياة: مناع واستبشار وتفاعل واهتمام. قال القرطبي: إن حياة الشهداء محقَّقة وأنهم يرزقون في الجنة ويأكلون ويتنعمون، فإن قوله تعالى: ﴿ بَلُ أَخْيَاتُهُ ﴾ دليل على حياتهم وأتهم يُرزقون، ولا يُرزق إلا حي. وإذا كان الشهيد حيًّا حُكْمًا فلا يُصلُّى عليه كالحي حِسًّا، والقول بتركِ غسله أرْلَى، لثبوت ذلك عن النبي في قتلة أُحُد وغيرهم. الآية ندل على عظم ثراب الفتل في سبيل الله حتى أنه يكفّر الذنوب كما جاء في الحديث الشريف: ﴿القَتَلُّ فِي سَبِيلُ اللَّهُ يَكُفُّرُ كُلِّ شيء إلا اللَّيْن؛ وبيُّن حديث آخر رواه مسلم ما عليه الشهداء في الجنة: ﴿أرواحهم في جَوَف طَيْر خُطْر لِمَا قَنَادِيل مُعَلَّقَةُ بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوى إلى تلك القناديل!. اعندا في قوله: اعند ربهما تقتضى غاية القرب من ربهم -فالحياة والرزق للشهداء قد جاء بهما القرآن ويجب الإيمان بهما.
- ﴿ أَحْيَا آلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ [٣٢ المائدة ٥] شبَّه إنقاذ حياة نفس واحدة كأنه إنقاد لحياة الناس جيمًا وذلك للتحضيض والترفيب في إحياء النفس بالمعنى الوارد في «أحياها».
- ﴿ فَأَحْمَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْمِاً ﴾ [10 النحل 11]
 والماء حياة كل حى، والنصُ يجعله حياة للأرض كلها على
 وجه الشمول لكل ما عليها ومن عليها.
- ﴿ أَخَيَاكُمْ ثُمُّ يُعِينُكُمْ ثُرٌ غَيِيكُمْ ﴾ [17 الحج ٢٢]

- أوجدَ فيكم الحياة، ثم يميتكم حين تنقضي آجالكم، ثم يجبيكم يوم القيامة للحساب والجزاء.
- ﴿ فَأَحْهَا بِهِ ٱلْأَرْضَ ﴾ [٦٣ العنكبوت ٢٩] جعل منه
 (أي من ماء المطر) حياة الأرض بالنبات والزرع ينبت فيها وينمو ويموج بالحياة.
- ﴿ أَحْيَاهَا ﴾ [٣٧ المائدة ٥] أي بالعفو عمن وجب
 قتله. وقيل: إحياؤها هو إلمجاؤها مِن غرق أو حرق أو هلكة،
 والإحياء هنا مجاز، والإحياء حقيقة إنما هو لله تعالى.
- ﴿ فَأَحْمَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَفَدَ مَوْمِا ﴾ [٩ فاطر ٣٥] المراد:
 جملنا فيها نبائا وأشجارًا بعد مواتها وجدبها.
- ﴿ وَأَحْمَيْتُنَا مِمِ مَلْدَةً مَّيْثًا ﴾ [١١ ق ٥٠] انبتنا بالماء النبات في الأرض الجدبة، فالجدب هو الموات، والإنبات هو الإحياء.
- ﴿ فَأَحْرَيْنَتُهُ ﴾ [۱۲۲ الأنعام ٦] ﴿ أَوْمَن كَانَ مَيْكَا فَأَحْرَيْنَتُهُ ﴾: أو من كان كافرًا فهديناه؟ جعل الكفر موثا والهداية إحياة.
- ﴿ وَأَسِي آلْمَوْقَىٰ بِإِذْنِ آلَا ﴾ [83 آل حمران ٣] بعث الله كل ثبى بما يناسب أهل زمانه (١). وعيسى بُعث في زمن الأطياء فجاءهم بمعجزة شفاء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى بإذن الله وهي أمور أعجزت الأطباء.
- ﴿ وَأَحْمَتُواْ إِلَىٰ رَبِيمَ ﴾ ٢٣١ ~ هود ١١] خضموا وأنابوا إليه واطمأنوا إلى حسن جزائه، وأصل الإخبات: نزول الخبت، وهو المطمئن من الأرض، ثم أطلق على الاطمئنان والخشوع.
- ﴿ آ-فَتَرَّتُكَ ﴾ [١٣] طه ٢٠] أي اصطفيتك للرسالة، فيا
 للتكريم أن يكون الله بذاته هو الذي يصطفى عبدًا من العبيد.
- ﴿ ٱحْتَرْتَنَهُمْ عَلَىٰ عِلْمِ عَلَى ٱلْعَلْمِينَ ﴾ [٣٣ الدخان ٤٤]
 اصطفیناهم واستخلفناهم علی عالمیں زمانهم، ونحن اخترناهم
 ونحن نعلم استحقاقهم لذلك بعد ما استقام أمرهم في أواخر
 حهد موسى وفى عهد يوشع من بعده، لكنهم لم بحافظوا على

 ⁽۱) نشأ موسى في زمن عظم فيه شأن السحر فبعثه الله بممجزات حيرت كل سحار

هذه الاستقامة وبغوا في الأرض فسلُّط الله عليهم غيرهم.

- ﴿ آخَتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ [١٩] الحج ٢٢] تنازعوا وتجادلوا في دين ربهم وصفاته، فآمن به فريقٌ وكفر فريق ﴿ فَٱلَّذِينَ حَمَّدُوا فَهُمَّتَ ثَمَّمَ ثِبَاكِ بُن ذَارِ ﴾.
- ﴿ فَأَخْتَلُطُ ﴾ [؟ ٢ يونس ١٠] روى عن نافع أنه وقف على فاختلط أي فاختلط ألماء بالأرض، ثم ابتدأ ﴿ يهِ بَهْتُ الْأَرْضِ ﴾ أي بالماء ويسبه نبات الأرض فأخرجت ألوائا من النبات، فنبات على هذا مبتدأ موخر. أما من لم يقف على فاختلط، فمذهبه أن فنبات ، مرفوع بـ اختلط، أي أخلط النبات بالماء النازل من السماء، أي شرب منه فتندى وحيى واخضر، والاختلاط تداخل الشيء بعضه في بعض.
- ﴿ فَأَخْتَلُطُ بِمِه نَبَاتُ ٱلأَرْضِ ﴾ [8 ٤ الكهف ٨١] أي ما فيها من الحب فشب وعلاه الزهر والنضرة.
- ﴿ اَحْتَلَفَ ﴾ [19 آل عمران ٣] ﴿ وَمَا اَحْتَلَفَ اللَّيْدَ وَاللَّذِينَ الرَّبُوا أُوتُوا الْوَكَتَبُ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْمِلْدُ ﴾: واللَّين ارتوا الكتاب هم اليهود والنصارى اختلفوا في نبوة عمد ﷺ واختلفوا في أمر الإسلام، فمنهم من آمن به (كعبد الله بن سلام) ومنهم من كفر به وهم الأكثر، وكان اختلافهم هذا بعد ما جاءهم العلم البقيني بأن الإسلام هو الحق وبعد ما جاءهم بيان صفة عمد ونبوته في كتبهم.
- ﴿ فَأَخْتُلِكَ فِيهِ ﴾ [١١٠ هود ١١] ذكر -سبحانه- أنه
 آئي موسى الكتاب (النوراة) فاختلف الناسُ فيه بين مؤمن
 وكافر -فلك فيمن سبقك من الأنبياء، يا محمد، أسوة فلا
 ينبظنك تكذيبهم.
- ﴿ فَآخَتُلُفَ ٱلْأَحْزَاتِ مِنْ يَبْدِيمْ ﴾ [٣٧ مريم ١٩]
 فبن : زائلة اختلفت الفرق من أهل الكتاب في أمر هيسى؛
 فاليهود بالقائح: والنصارى قالت النسطورية منهم: هو ابن الله،
 والملكانية: ثالث ثلاثة، وقالت اليعقوبية: هو الله.
- ﴿ فَأَخْتَلُكَ آلْأَخْرَابُ مِنْ بَيْدِمْ ﴾ (٦٥ الزخرف ٤٣]
 بعد ذهاب المسيح إلى ربه، اختلف أتباعه من بعده: منهم من يؤله، ومنهم من يبعل

الله ثالث ثلاثة أحدها المسيح - وضاعت كلمة التوحيد الحالصة.

- ﴿ فَالْحَتَالِثَ فِيهِ ﴾ [8] فصلت ٤١] أي آمن به قومً
 وكذب به قومٌ.
- ﴿ آخْتَلْفُوا فِي آلِكِتُنبِ ﴾ [١٧٦ البقرة ٢] أي في كتب الله بأن آمنوا ببعضها، وكفروا بالبعض الآخر، وأساءوا ثاويل بعضها، وكتموا بعضها الآخر. اختلف القومُ: ذهب كل منهم إلى خلاف ما ذهب إليه الآخر.
- ﴿ فَٱحْتَنَاقُوا ﴾ [19 يونس ١٠] أي ثبت بعضهم على
 هفيدة التوحيد، وكفر بعضهم، فخالف كلُّ فريق الفريقُ الآخر.
 ﴿ فَمَا آخَتَاقُوا حَقَّ جَآءَهُمُ ٱلْطِلْمُ ﴾ [97] يونس ١٠]
- ما اختلف بنو إسرائيل في أمر دينهم إلى أن قرأوا التوراة فاختلفوا في فهمها، وانقسموا فرقًا في تأويلها، وكل فرقة تدَّعي أنها هي التي على الحق، فالعلم هنا هو العلم بالتوراة. وقيل: ففما اختلفوا، أي اليهود الذين كانوا في زمن محمد في خلفها من كفر بغيًا وحسدًا، لم يختلفوا هذا الاختلاف إلا من بعد ما جامهم بغيًا وحسدًا، لم يختلفوا هذا الاختلاف إلا من بعد ما جامهم كانوا قبل القرآن ومحمد، فالعلم بمعنى المعلوم. وذلك أنهم كانوا قبل مبعث مجمد عالمين بقرب مبعثه مجمعين على نبوته، مما عرفوه عنه في كتبهم من البشارة به وبيان أحواله وصفاته، فلما بحث المختلفوا بين مؤمن به وكافر، والله في يَقيني بَيْتَهُمْ يَوْمَ
- ﴿ أَخْتَلُقُواْ ﴾ [١٧] الجائية ٤٤] ﴿ فَمَا ٱلحَتَلُقُواْ إِلَّا مِنْ
 يَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْمِلْمُ يَكِيًّا بَيْنَهُمْ ﴾: وقع بينهم (بين بني إسرائيل)
 الحلاف والاختلاف بعد ما جاءهم الكتاب والشرع، وما كان هذا الاختلاف إلا لبغي حدث بينهم وتحاسد؛ فكل منهم يبغى
 الرياسة والفضل على فيره.
- ﴿ آخْتَلَقُوا فِيهِ ﴾: ﴿ وَإِنَّ أَلْدِينَ آخْتَلَقُوا فِيهِ لَهِى شَلَقٍ مِنَهُ ﴾
 (١٥٧ النساء ٤) اللين ادعوا قتل عيسى من اليهود والتصارى مختلفون ومتشككون في أمره: هل الذي قتلوه هو عيسى أم شخص آخر؛ فاليهود قالوا إنهم قتلوه، وجاراهم في

ذلك طائفة من النصارى، وقالت النصارى الذين كانوا مع هيسى وشاهدوا رفعه إلى السماء: بل رفعه الله إليه ونحن ننظر إليه. إذن لم يتوفر للفريتين دليل قاطع على أن الذي صلبوه هو هيسى، فهم في شك من الأمر. نص إنجيل متى وإنجيل مرقص على أن هيسى أخبر حواريبه أنهم سيشكّون فيه ليلة الصلب، فكيف ساغ للنصارى بعد ذلك القطع بصلبه والاعتقاد في الوهيته وأنه صلب ليكفّر عن خطايا البشرة ولو كان إلما أو ابن إله لغفر الخطايا للجسيع ولما أضاف خطيئة أخرى بالاستسلام لأهداته ليقتلوه.

- ﴿ وَٱلْحَيْنَاتِ ٱلَّذِلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ [١٦٤ البقرة ٢] تعاقبهما
 أو اختلافهما في الطول والقصر والنور والظلمة؛ الليل لنسكن
 فيه، والنهار لنبحث فيه عن الرزق.
- ﴿ وَٱخْتِلْفِ ٱلْهَلِ وَٱلنَّالِ ﴾ [١٩٠] ~ آل عمران ٣]
 تعاقبهما، فيكون أحدُهما خلفةً للآخر، أو تفاوتهما طولاً
 وقصرًا، وضياء وظلمة.
- ﴿ وَلَهُ ٱخْتِلَفُ ٱلَّهِلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾: [* ٨ المؤمنون ٢٣] هو وحده سبحانه الذي يملك تصويف الليل والنهار. وقد اثبت العلم الحديث أن الاختلاف في الظواهر الطبيعية لا يمكن للإنسان أن يتدخل فيه، فلا سبيل إطلاقًا إلى تحكم الإنسان في الليل والنهار، وإنما هما يتعاقبان بما وضعه الله من موازين دقيقة وتقديرات محددة (١). واختلافهما أن يجيء كل منهما خلف الآخر ويتفاوتا طولاً وقصراً ونوراً وظلاماً، ففي ضوء النهار تتحرك الكائنات الحياة إلى معايشها، وفي الظلام تسكن ونستريح من سعيها ومتاهبها: قستة الله.
- ﴿ اَحْيَلَافِ اللّٰهِ وَاللّٰهَارِ ﴾ [٦ ~ يونس ١٠] تعاقبهما وكون كل واحد منهما يخلف الآخر، وفي اختلافهما بالظلام والضياء، ليكون الليلُ بظلامه قرارًا، والنهارُ بنوره نشورًا، وفي غايزهما بالزيادة والنقصان بالنداول بينهما.
- ﴿ وَٱخْتِلَفِ ٱلْمَالِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ [٥ الجاثينة ٤٥] تعاقبهما أو
 اختلافهما في الطول والقصر والظلمة والنور. وينشآن عن دورة
 الأرض حول محورها أمام الشمس مرة كل أربع وعشرين

- ساعة. وتقسيم الأوقات بين الليل والنهار بهذه النسبة على سطح الأرض عامل رئيسي لوجود الحياة.
- ﴿ ٱخْتِلْفًا كَثِيرًا ﴾ [٨٧ النساء ٤] تنافضًا في المعنى
 وتبايئًا وتفاوئًا في النظم. اختلاف الكلام: تناقضه أو تفاوته.
 اختلف القومُ: ذهب كلَّ منهم إلى خلاف ما ذهب إليه الآخر.
- ﴿ ٱلحَٰولُسُ ﴾ (٧ ص ٣٨) كذب وافتراء اصطنعه عمد
 ﴿ وابتدعه.
- ﴿ وَآخَدَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْدِينَ رَجُلاً لِمِيقَدِدًا ﴾ [100 الأحراف ٧] أي اختار من قومه سبعين رجلاً. وقيل إن صيغة العبارة على هذا النحو تجعل هؤلاء المختارين بدلاً من القوم جيمًا، فهم -- أي المختارون خلاصة القوم التي تمثلهم.
- ﴿ أَخْذَانِ ﴾ ٢٥٦ النساء ٤٤ جمع خِدن وخدين وهو الصاحب في السر، فولا متخذات أخدانه؛ ولا متخذات أصدقاء على الفاحشة، وذات الخدن التي تزني سرًا.
- ﴿ أَخْدَانِ ﴾ [٥ المائدة ٥) جمع خِدْن وهو الصديق في السر يُعلَق على الذكر والأنثى، المقصود بالأخدان هنا من يُسِرُون بالزنا مع العشيقات. ذهب ابن حنبل إلى أنه لا يصح نكاح المرأة البغيُّ حتى تتوب، وكذلك لا يصح عقد الرجل الفاجر على عفيفة حتى يتوب، وكذلك لا يصح عقد الرجل بقاجر على عفيفة حتى يتوب. كان السفاح والمخادنة معترفًا بهما في المجتمع الجاهلي قبل أن يطهره الإسلام.
- ﴿ أَخَذَ آللهُ مَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ ﴾ [23 الأنعام ٦] أي أذهبَ رسلب.
- ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيشَقَ الّذِينَ أُوتُوا ٱلْرَكتَتَ ﴾ [١٨٧ آل عمران ٣] واذكر وقت أن أخذ الله العهد المؤكد على الذين أعظاهم الكتاب من علماء اليهود والنصارى (والكتاب مقصود به التوراة والإنجيل). المثاق: العهد المؤكد. فإذ، في الأصل ظرف للزمان الماضي، وهي هنا مفعول به لفعل محذوف تقديره: واذكر إذ أخذ.
- ﴿ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ ﴾ [١٥٠٠ الأعراف ٧] وأمسك
 بشعر رأس أخيه يجره إليه خاضبًا منه، لظنه أنه أهمل في نهي
 قومه عن عبادة العجل.

⁽١) انظر: المنتخب في تفسير القرآن.

- ﴿ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفُرُوا ﴾ [٢٦ فاطر ٣٥] أهلكتهم.
- ﴿ فَأَحَذَتَكُمُ ٱلصَّنْعِقَةُ ﴾ [٥٥ البقرة ٢] فانقضت عليكم صاعقة ونارٌ من السماء زلزلتكم جزاء عنادكم وظلمكم وطلبكم المستحيل (وهو رؤية الله عبانا). ﴿ وَأَنتُمْ تَعَلَيْهِنَ ﴾ حالكم وما أصابكم من بلاء وعذاب في الصاعفة.
- ﴿ أَخَذَتُهُ آلْعِزُهُ بِٱلْإِنْدِ ﴾ ٢٠٦3 البقرة ٢٢ حلته الأنفة والحشية التي فيه على فعل الإثم الذي يُنهى عنه، وهذه صفة الكافر والمنافق المزهو بنفسه. العزة: الحمية والأنفة. أخذته بكذا: حلته عليه.
 - ﴿ أَخَذَّهُمْ ﴾: [٣٢ الرعد ١٣] تناولتهم بالإهلاك.
 - ﴿ أُخُذْتُهُمْ ﴾ [٤٤ الحج ٢٢] أي عاقبتهم.
 - ﴿ فَأَخَذْهُمْ ﴾ [٥ غافر ٤٠] فَأَهْلَكُتُهم.
- ﴿ فَأَحَدَثَهُمُ ٱلرَّحِفَةُ ﴾ [٣٧ المنكبوت ٢٩] أهلكتهم،
 أخد منا بمنى أهلك.
- ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّعِقَةُ وَلِللَّهِمْ ﴾ [10٣ النساء ٤]
 فأهلكتهم صاعقةً من السماء بسبب ظلمهم وتعتنهم.
- ﴿ فَأَخَذَتُهُمُ ٱلرَّجْفَةُ ﴾ [٧٨ الأعراف ٧] أهلكتهم.
 (انظر: الرجئة).
- ﴿ أَخَذْهُمُا ﴾ [63 الحج ٢٧] أهلكتُها. وكلمة «إخذًا لها في القرآن العديد من المعاني.
- ♦ ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيَ مَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِيَّهُمْ ﴾ [١٧٢] الأعراف ٧] واذكر أبها النبي للناس حين أخرج ربك من أصلاب بني آدم نسلهم وما يتوالدون قرنًا بعد قرن. دمين ظهورهمه بدل اشتمال من قوله دمن بني آدمه أي وإذ أخذ ربك من ظهور بني آدم ذريتهم. اللَّرية: نسل الإنسان. وفي الأصلاب (جمع صلب)، وهي عظام الظهر الفقارية، يتكون ماء الرجل (انظر: وأشنهدهم على أنفسهم).
- ﴿ أُخَذُ رَبِّكَ ﴾ [١٠٢ مرد ١١] حقابُه، أخذ هنا
 بممنى: أهلك وحاقب، ﴿ وَكَذَالِكَ أُخَدُ رَبِّكَ إِذَآ أُخَدُ آلْقُرَىٰ
 رَمِنَ طَائِدَةً ﴾: أي وبمثل هذا العذاب (الذي أخذ الله به قرى

- نوح وهاد وثمود في الآيات السابقة) يملك الله ويعاقب القرى إذا ظلمت. •وهي ظالمة• أي وأهلها ظالمون، حال من القرى.
- ﴿ وَأَخَذْنَا ٱلذِيرَتِ طَلَمُوا بِعَذَابٍ بَعِسٍ ﴾ [170 الأحراف ٧] أهلكتا الذين ظلموا وهم العصاة المعتدون في السبت بعذاب شديد. من المعاني الكثيرة للفعل أخذ: أهلك كما هنا.
- ﴿ أَخَذْنَا أَمْرَنا مِن قَبْلُ ﴾ [٥٠ التوبة ٩] أي احترسنا
 واحتطنا لأنفسنا، فلم لخرج إلى القنال وابتعدنا هن الخطر.
- ﴿ أُخَذْنَا أَطْلُهَا وِأَتَبَأْسَآهِ ﴾ [98 الأعراف ٧] أصبناهم بالشدة.
- ﴿ أَحَدْنَا مَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّينَ ﴾ [١٣٠ الأعراف ٧]
 عاقبنا آل فرعون بالجدوب (جمع جَدْب). أخذه وآخذه بكذا:
 عاقبه اسنین، جمع سنة وهي هنا يمعنى الجدّب والقحط.
- ﴿ أَخَذْنَا بِذَنْهِد ﴾ [10 العنكبوت ٢٩] ﴿ لَكُلاً الْحَدْنَا بِنَدْنُهِم لِلنَّهِ. أَخَلَه بكذا (وآخذه) عاقبه.
- ﴿ لَقَدْ أَخَذَنَا مِيثَنَقَ بَنِيَ إِمْرَاءِيلَ ﴾ [٧٠ المائدة ٥] أخد الله المعهد الموثيق على بني إسرائيل بعبادته وحده والعمل بما جاء في التوراة. وقد أشار القرآن عدة مرات إلى هذا الميثاق ونقضهم له.
- ﴿ فَأَخَذَٰتنهُ وَجُنُودَهُۥ ﴾ [٠٠ الذاريات ٥١] أي هاقبناه وجنوده.
- ﴿ لَأَخَذْنَا مِنْهُ وَٱلْمَحِينِ ﴾ [8] الحاقة ٦٩]: أمسكناه
 پاليمين، أخذ هنا بمعنى أمسك (معجم الفاظ القرآن الكريم).
 «من» صلة زائدة ﴿ ثُمّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَيْقِينَ ﴾.
- ﴿ فَأَخَذْتُهُ أَخْذُا وَبِيلًا ﴾ [١٦] المزمل ٧٣] عذبناه
 عذابًا ثقيلاً خليظًا (انظر: وبيلا).
- ﴿ فَأَخَذْتُكُمْ أَخَذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ﴾ [٤٣] القمر ٥٤]
 أهلكناهم، أخَذَ أخْذًا ثاني بمعنى: أهلك. العزيز: الذي لا يُعجزه شيء.

- ﴿ فَأَخَذْتَهُم وَآلَبَأْسَآءِ ﴾ [٤٦ الأنعام ٦] أي فعاقبناهم. وكلمة «أحدً» لها معان عديدة.
- ﴿ أَخَذْتَهُم بَفَتَةً ﴾ [33 الأتعام ٦] أي حاقبناهم بالعذاب فجأة.
- ﴿ فَأَحَدْتَنَهُم بَغْتَةً ﴾ [٩٥ الأعراف ٧] فأهلكناهم
 نجاة.
- ﴿ أَخَذْتَهُم بِآلَعَذَابٍ ﴾ [٧٦ المؤمنون ٢٣] ابتليناهم بالمصائب والشدائد ﴿ فَمَا أَسْتَكَالُوا لِرَبَيْمٌ ﴾. هؤلاء الذين لا يؤمنون بالآخرة (الآية ٧٤) لا يفيدهم الابتلاء بالنقمة فلا يرجعون عن ضلالهم، فالتُدر لا تنفعهم.
- ﴿ وَأَخَذَنَهُم وَآلَعَذَاتِ ﴾ [83 الزخرف ٤٣] أي على تكليبهم بآياتنا.
- ﴿ وَأَخْذِهِمُ ٱلْزِيَوْا ﴾ [١٦١] النساء ٤] تناول الريا
 وتعاملهم به.
- ﴿ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوهِمْ ﴾ [١١] آل عمران ٣] عاقبهم.
- ﴿ فَأَخَذُهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُورِهِمْ ﴾ [٥٦ الأنفال ٨] عاقبهم بلنويهم، أخله وآخله بكذا: عاقبه.
 - ﴿ فَأَخَذَمُمُ أَمَّاتُ بِذُنُومِمْ ﴾ [٢١ غافر ٤٠] أملكهم.
 - ﴿ أُخِذُوا ﴾ [11 الأحزاب ٣٣] المراد: أسرُوا.
- ﴿ وَأَخِذُوا مِن كَكَانِ قَرِيسٍ ﴾ [٥١ سبا ٣٤] أي من موقف الحساب إلى النار. وقبل: مِن حيث كانوا؛ فهم مِن الله قريب لا يعزبون عنه (لا يبعدون عنه) ولا يفوتونه.
- ﴿ لَوْلَا أَخْرَتُنَا إِنْ أَجْلُو قَرِيسٍ ﴾ [٧٧ النساء ٤] أي
 هَلاَ أخرت فرض القتال علينا إلى مدة قريبة؟ حبًا في التمتع
 بالدنيا ولذائذها، يتمنون لو كان الله قد أمهلهم بعض الموقت
 ومدّ لهم شيئًا في المتاع بالحياة، فقال الله: ﴿ قُلْ مَتَنعُ ٱلدُّرُكَا قَلِيلٌ ﴾.
- ﴿ أَخْرَتَنِينَ ﴾ [10 المنافقون ٢٦] المراد: آخرت موتي،
 وقرئ: آخرنن كلُّ مفرط ومقصر يندم هند الاحتضار، ويسأل
 إطالة العمر ولو شيئًا يسيرًا ليستدرك ما فاته، وهيهات ولرن يؤخر الله نفسًا إذا جاء أجلها».

- ﴿ أُخْرَجَ ﴾ [١٧] الأحقاف ٤٦] أبعث من القبر بعد
 وت.
- ﴿ وَأَخْرَجَ صَحْتَهَا ﴾ [٢٩ النازعات ٧٩] أبرز نهارها
 وضوء شمسها. عبر عن النهار بالضحى لأنه أشرف أوقاته
 وأطيبها. أضيف الليل والضحى إلى السماء لأنهما يجدثان
 بسبب غروب شمسها وطلوعها. الضحى: ضوء الشمس.
- ﴿ أَخْرَجُ ٱلَّذِينَ كُفُرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَسِ مِن دِيْرِهِمْ ﴾ [٢ -الحشر ٥٩] الذين أخرجوا هم ينو النضير وهم رهط من اليهود من ذرية هارون عليه السلام، نزلوا في المدينة في فتن بني إسرائيل. كانوا قد صالحوا رسولَ الله عندما قدم المدينةُ وأعطاهم عهدًا على ألاً يقاتلهم ولا يقاتلوه. ولما ظهر النبي وانتصر يوم بدر قالوا: هو النبي الذي نعتُه في التوراة لا تُردُ له واية، لكن لما هزم المسلمون يوم أحُد ارتابوا ونقضوا عهدهم مع رسول الله ﷺ، وخرج زعيمهم كعب بن الأشرف في أربعين راكبًا إلى مكة وتحالف مع فريش على النبي، فحاصر النيُّ حصونهم وأمرهم بالخروج من المدينة وأمر يتقطيم لخيلهم. دام حصارهم إحدى وعشرين ليلة حتى يتسوا وقذف الله في قلوبهم الرعب. عند ذاك طلبوا الصلح، فأبي عليهم الرسولُ إلا الجلاء عن المدينة ولهم ما حملت الإبل من الأموال إلا السلاح، فاضطروا إلى الجلاء عن المدينة إلى خيبر، وهذا هو أول حشرهم أي إخراجهم من ديارهم وحصونهم إلى خيبر، وكان خروجهم في الستة الرابعة من الهجرة. وصيغة التعبير ﴿ هُوَ ٱلَّذِي أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفُرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَسِ ﴾ تقرُّر في صورة مباشرة أن الله هو الذي أخرجهم فلم تعد لهم عودة إلى المدينة وهي الأرض التي أخرجوا منها.
- ﴿ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴾ [٤ الأعلى ٨٧] وهو النبات والكلأ
 الأخضر والله أنبت النباث جيمه.
- ﴿ أَخْرَجَ مِثْهَا صَادَهَا ﴾ [٣١ النازعات ٧٩] الله أخرج من الأرض ماءها: ما يتفجر من النيابيع، وما ينزل من السماء فهر أصلاً من ماثها الذي تبخر.
- ﴿ أَخْرِجْتُدُ ﴾ [١١ الحشر ٥٩] ﴿ لَهِنْ أُخْرِجْتُرَ

لَتَحْرَجُرَبُ مَعَكُمْ ﴾ كان الرسول ﷺ قد حاصر يهود بني النصير، وأمهلهم ثلاثة أيام – وقيل عشرة – ليخرجوا من المدينة ويجلوا عنها على أن يأخذوا أموالهم، فلنس لهم المناققون وأرسلوا إليهم بحرّضونهم على الرفض ومقاومة المسلمين، وقالوا لهم: البتوا وتمنعوا فإنا لن تُسلِمتكم (أسلم فلانا: خَذَله وأهمله) وإن أخرجتم من المدينة خرجنا معكم. اللام في النام لام قسم وتكررت ثلاث مرات بعد ذلك في: لنخرجن، لنصرنكم، لكاذبون.

- ﴿ أَحْرَجُ حَبًا ﴾ [17 مريم 11] ﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَانُ أَوْا مَا مِن لَسَوْفَ أَحْرَجُ حِياهِ الإنسان ها هنا الكافر، وقيل: يقول: أحقًا سنخرج أحياء (() حين يتمكن فينا الموت والهلاك؟ يقول ذلك على وجه الاستنكار والاستبعاد. دماء في دإذا ماه للتوكيد، ولام الابتداء اللاخلة على المضارع في السوف أخرجه للتوكيد أيضاً. هذه المقولة قالنها صنوف كثيرة من البشر في عصور مختلفة، فكأتما هي شبهة الإنسان، واعتراضه المتكرر في جميع الأجيال! وردت الكلمة أيضاً في ١٧ الأحقاف.
- ﴿ أَخْرَجُ لِعِبَادِمِ ﴾ [٣٦ الأعراف ١٧] خلق وأوجد وأظهر. (انظر: زينة الله).
- ﴿ كُمَا ٱخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ يَيْمِكَ وِالْحَقِي ﴾ [٥ الأنفال ٨] كما كره بعض المسلمين (٢) وقسمة الغنائم بالنساري بعد الانتصار في بدر، كان بعضهم قد ره أيضًا خروجك من بيتك أي من المدينة المنورة لملاقاة جيش مشركي مكة (النفير) عند بدر (على بعد ١٩٦ كم جنوب خرب المدينة). والله هو الذي أخرجك عندما بعث جبريل يُخبرك بمقدم حير قريش (أي قاظتها) من الشام عملة بالبضائم والحير الكثير، ورحب المسلمون بالخروج للاستيلاء عليها. لكن العير أخذت طريق الساحل وغهت، ولم يبق أمام المسلمين إلا ملاقاة النفير (جيش المسركين) عند بدر، لكن بعض المسلمين كره لقاة النفير (جيش المسركين) عند بدر، لكن بعض المسلمين كره لقاة النفير (جيش المسركين) عند بدر، لكن بعض المسلمين كره لقاة النفير (جيش

عَدَدِهم وعَدَدِهم - وهذا هو معنى قوله: ﴿ كُمَاۤ أَخْرَجُكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ وَٱلْحَقِ وَإِنَّ فَرِهَا مِنَ آلْمُؤْمِينَ لَكَوْهُونَ ﴾، والفريق: الجماعة. لكن فريقاً آخر قال للتي إنا ستقاتل معك ولو خضت بنا البحر لخضناه معك. وكان مشركو مكة قد تجمعوا بكل قوتهم لحماية عيرهم القادمة من الشام، ولما علموا أنها نجت يطريق الساحل، أصر قائدهم أبو جهل على اللهاب إلى بشر بدر للاحتفال بنجاة العير ولإخافة المسلمين. ﴿ أَخْرَجَكَ رَبُكَ مِنْ بَيْنِكَ وَٱلْحَقَى ﴾ أي بالحكمة والصواب وهو الظفر بإحدى الطائفتين: العير أو النفير.

- ﴿ أَخْرَجْنَا لَكُم مِنَ آلاًرْضِ ﴾ ٢٦٧١ البقرة ١٢ مِن زرع وغير زرع كالمعادن والبترول.
- ﴿ فَأَحْرَجُهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ [٣٦ البقرة ٢] من النعيم، أي من اللباس والمنزل الرحب والرزق الهنيء والراحة.
- ﴿ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ﴾ [۱۹۱ البقرة ٢]
 أي مكة، الخطاب للمهاجرين، والغسمير لكفار قريش، والمعنى:
 أخرِجوهم من ديارهم كما صبق أن فعلوا بكم وأخرجوكم من دياركم.
- ﴿ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ حَكَفُرُوا ﴾ [٤٠] التوبة ٩] ﴿ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللّٰهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ حَكَفُرُوا ﴾ أي حين الجاه الكفار (الجاوا النبيُ عليه السلام) إلى الخروج من مكة لـمًا أرادوا قتله أو حيسه أو نفيه ساعة اجتماعهم في دار الندوة. إذ: حينَ.
- ﴿ فَآخَرُج مِنْهَا ﴾ [٣٤ الحجر ١٥] أي من منزلة الكرامة التي كنت فيها، أو من الجنة.
- ﴿ فَأَطْرَجُ لَهُمْ عِجْلاً ﴾ [٨٨ -- طه ٣٠] قيل: صاغ
 وصنع لهم من الحلي الذي ألقوه وقذفوه. وقيل: أبرز وأخرج
 لمم من الحفرة التي قيل إنهم ألقوا الذهب فيها.
- ﴿ فَأَحْرَجْنَهُم مِّن جَنَّستِر وَعُمُونٍ ﴾ [٥٧ الشعراء ٢٦]
 أي أخرجنا فرعون ومن معه من جنّات أي بساتين فئاء
 ورياض فيحاء فيها عيون الماء الجارية، وهي أرض مصر.
- ﴿ أُحْرِجُوا مِن يَهْرِهِم ﴾ (٤٠ الحج ٢٢] الذين
 أخرجوا من ديارهم هم محمد وأصحابه أرغموا على الخروج

⁽١) المراد الخروج من الأرض أو من حال الفناء.

 ⁽۲) هم الشباب آرادوا الاستثنار بالغنيمة لأنهم هم الذين باشروا الفتال دون الشيوخ.

من دورهم وبلدهم وهي مكة ورحلوا عنها مكرّهين ودبغير حقًّا. الديار: جم دار.

- ﴿ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِدِينَ ﴾ [٣٥ الذاريات ١٥] وفيهاه الضمير للقرية. لما أردنا إهلاك قوم لوط أخرجنا من قريته من كان فيها من المؤمنين كي لا يهلكوا مع من حقّت عليهم كلمة العذاب.
- ♦ ﴿ وَأَخْرِجُوا مِن دِيَرِهِمْ ﴾ [190 آل عمران ٣] أي ضايقهم المشركون بالأذى حتى ألجؤوهم إلى الحروج من أوطانهم. الديار: جمع دار، والدار هي المنزل المسكون، وهي البلد(١).
- ﴿ أَشْرِجُوا مَالَ لُوطِ ﴾ [٥٦ النمل ٢٧] إي لوطا
 وأهله، أو المراد بآل لوط: من اتبع دينه، ويُعلم منه إخراجه بالأولَى.
- ﴿ أَخْرَنَا إِلَى أَجَارٍ قَرِسٍ ﴾ [33 إبراهيم ١٤] رُدْنا إلى الدنيا وأمهلنا إلى حد من الزمان ﴿ يُحبُ دَعْرَتَكَ ﴾ إلى الإسلام بترحيك واتباع تعاليمك ﴿ وَتَدِّيعِ ٱلرُسُلَ ﴾ فيما جاورا به مبشرين منذرين أي نتدارك ما فرطنا فيه.
- ﴿ إِلَوْاجِ ﴾ [۲۶ سالبقرة ۲] ﴿ غَقْرُ إِلَمْزَاجِ ﴾ معناه ليس الأولياء الميت ووارثي المنزل إخراجها من المنزل طيلة الحَوْل (العام) "غير"ه نصب بنزع الخافض (حرف الجر) أي من غير إخراج.
- ﴿ إِنَّ أَخْرُنَكُمْ ﴾ [١٥٣ آل عمران ٣] أي في موخرة الجيش، الأخرى: مونث الآخِر، يقال: جاء في آخر الناس وأخرى الناس وأخريات الناس. جمع أخرى: أخريات.
- ﴿ أَسْرَنَهُمْ ﴾ [٣٨ الأعراف ٧] آخرهم منزلة، وهم الأتباع (انظر: أولاهم).
- ﴿ وَأَخْرَىٰ غَیْرُنَهَا ۖ تَمَدّرُ بَنَ اللهِ ﴾ [۱۳ الصف ۱۱]
 علم الله أن النفس البشرية تتعلق بشيء قريب في هذه الدنباء
 وهو يستجيب لها فيبشرها: «وأخرى تحبونها» أي ولكم –
- دار الإصلام: بالاد المسلمين. دار الحرب: بالاد العدو. دار السلام: الجنة.

- بالإضافة إلى المغفرة والجنة المذكورتين في الآية السابقة نعمة أخرى حاجلة في الحياة الدنيا فسرها بقوله ﴿ نَعَبَرُ بَيْنَ اللّهِ وَلَمْتُ قُرِيبٌ ﴾. ﴿ وَأَحْرَىٰ ﴾ في عمل رفع، أي ولكم خصلة أخرى ومكسب آخر هو ﴿ نَعْبَرٌ مِنْ اللّهِ ﴾، و﴿ نَعْبُرٌ ﴾ نفسيرُ «أخرى» وقيل: بدل. وهناك من قال: ﴿ وَأَخْرَىٰ ﴾ في محل نصب بمعنى: ويعطيكم خصلة أخرى هي نصر من الله.
- ﴿ وَأَحْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُواْ عَلَيْهَا ﴾ [٢١ الفتح ٤٨] أي ومغانم أخرى لم تقدروا عليها (مثل مغانم هوازن) في هزوة حتين. ﴿ وَاخْرَى * معطوفة على: ﴿ فعجل لكم هذه أي المغانم في الآية السابقة.
- ﴿ أَخْرُبُتُهُ ﴾ [١٩٢] آل صمران ٣] أهلكتُه، أو فضحته،
 أو أهنته. هذا جمعُ بين العذاب المادي والمعنوي.
- ﴿ آخَسَفُوا فِيهَا ﴾ [١٠٨ المؤمنون ٢٣] اسكتوا سكوت
 ذل وهوان، والحَسْءُ أشد أنواع الزجر من الكلام. خَسَأً يَخسَأ
 خَسَأً وخسوءًا. جاء في الأثر أنهم بعد أن يقول الله لهم ذلك لا
 يُئْسِسُون بكلمة، وما هو إلا الزفير والشهيق في نار جهنم.
- ﴿ ٱلاَّحْسَرُونَ ﴾ ٣٢٦ هود ١١) أكثر الناس خسرائا لأنهم أضاعوا أنفسهم وأدخلوها جهنم. الاُخسرون: جمع الآخسر وهذه أفعل التفضيل من خاسر.
- ﴿ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴾ [٥ النمل ٢٧] الأكثر خسرائا
 وخسارة، جمع الأخسر، أفعل التفضيل من خاسر.
- ﴿ وَالْأَخْسَرِينَ أَعْتَلَا ﴾ [١٠٣] الكهف ١٨] الذين لا
 پوجد من هم أشد منهم خسرائا. •اهمالاً ، لصب على التمبيز.
- ﴿ ٱلْأَخْسُرُونَ ﴾ [٧٠- الأنبياء ٢١] أي المغلوبين الأسفلين، أرادوا الكيد لنبي الله فكادهم الله وتبخى نبيه، وسلط عليهم كما قال القرطبي أضعفَ خلقه وهو البعوض: أكلت لحومهم وشربت دماءهم.
- ﴿ فَٱخْشَوْهُمْ ﴾ [۱۷۳ آل عمران ٣] أي فخافوهم
 واحذروهم فإنه لا طاقة لكم بهم.
- ﴿ أَخْطَأْتُم بِهِ ﴾ [٥ الأحزاب ٣٣] ﴿ وَلَيْسَ عَلَيْحَكُمْ
 جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ ﴾ ليس عليكم إثم فيما فعلتموه من

خطأ قبل نزول آية النهي، أو فعلتموه بعد ذلك نسيانًا أو زلة لسان.

- ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَا عَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٨٨ الحجر ٢٥٥] أي تواضع لمن البعث من المؤمنين وارفق بهم. والجناحان من الإنسان: جانباه، وأصل التعبير أن الطائر إذا ضم فرخه إلى نفسه بَسَط جناحه ثم قبضه على الفرخ، فجعل ذلك وصفًا لتقريب الإنسان أتباعه.
- ﴿ وَأَخْفِضْ جَدَاحُكَ لِمَنِ أَلْتَبَعْكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾
 ٢١٥٦ الشعراء ٢٦٦ الكلام كناية عن التراضع فم والرفق بهم، مأخوذ من خفض الطائر جناحه على قراخه حنائا عليهم.
 والجناح: البد والعضد والجانب وهو المراد هنا.
- ٢٤١ ﴿ وَآخَفِضْ لَهُمَا جَمَاعَ ٱلذَّلِ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾ [٢٤] ﴿ وَآخَفِضْ لَهُمَا جَمَاعَ ٱلذَّلِ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾ [٢٤] الإسراء ١٧] تعبير بليغ معناه: ألين جائب، يقال: خفض فلان جناحه للناس: ألان جائبه وتواضع لهم، وأضاف الجناح إلى الذل يمنى: اخفض لهما جناحك الذليل. ومن الرحمة من فرط رحمتك بهما وعطفك عليهما.
- ﴿ وَأَحْتَى ﴾ [٧ طه ٧٠] ﴿ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ ٱلبِيْرُ وَأَخْلَى ﴾ أي ما هو أخفى من السر، وهو ما حدثت به النفس وما خطر لما قديث به أحدث به أحدث أي ما تسبرُه النفوس والصدور. هناك تنسيق بين المخبوء المستور تحت الثرى في الآية السابقة، والمستور المخبوء في الصدور في هذه الآية.
- ﴿ أُخْلِياً ﴾ [10 طه ٢٠] ﴿ أَكَادُ أُخْلِياً ﴾ لا أطلع عليها أحدًا فيري ليس أحد من أهل السموات والأرض إلا قد أخفى الله عنه علم الساعة، فهي جهولة. والجهول عنصر أساسي في حياة البشر وفي تكوينهم النفسي. قلا بد من جهول في حياتهم يتطلعون إليه. ولو كان كلُّ شيء مكشوفًا لهم، لوقف نشاطهم وأمينت حياتهم فوراء الجهول يجرون، فيحذرون ويأملون ويجربون ويتعلمون، ويكشفون المخبوء من طاقاتهم وطاقات الكون من حولهم ويرون آبات الله في أنفسهم وفي الآفاق. وتعلق قلوبهم ومشاعرهم بالساعة الجهولة الموعد عفظهم من الشرود، فهم من موعدها على حذر دائم

واستعداد دائم. وقيل في تفسير «أكاد أخفيها»: أقرب أن أخفيها من نفسي^(۱) جريًا على ما تعارفه العرب إذا بالغ أحدهم في إخفاء شيء أن يقول: كدت أخفيه من نفسي.

- ﴿ أَخْلَدُ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ [١٧٦] الأعراف ٧] ركن إلى النشيا ومال إليها. أو ركنَ ومال إلى النشغل المنافي للرفعة. خلاذ إلى كذا وأخلد: ركن.
- ﴿ أَخْلَدَهُ ﴾ [٣ الهمزة ١٠٤] أبقاه وأدامه، ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَكَمْ أَخْلَدَهُ ﴾ يظن أن ماله يبقيه حيًا لا يموت، فهو يظن أن جمه المال يُخلده في هذه الدار الدنيا.
- ﴿ أُخْلَصْنَهُم ﴾ [33 ~ ص ٣٨] جعلناهم مختارين خالصين من الدنس، أي اخترناهم واصطفيناهم.
- ﴿ أَخْلَصْنَاهُم هِ الصَوْ ذِحْكَرَى آلدًارٍ ﴾ [٢٦ ص ٣٦]
 اخترناهم واصطفیناهم بسبب خلّة خاصة فیهم هي ثذكيرهم
 بالدار الآخرة. (بخالصة) مئونة على أساس أن «ذكرى الدار»
 بدل منها.
- ﴿ وَأَلْمَشُواْ دِينَهُمْ رِدِّهِ ﴾ [١٤٦] النساء ٤] أي أخلصوا في حبادتهم ثله فلا تشوبها شائبة من شرك أو رياء، وإنما يُسلِمون وجوهم ثله، لا يبتغرن بطاعته إلا رضاه، ﴿ فَأُولَلِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ وي زمرتهم يوم القبامة ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ والإخلاص في العمل أساس القبول، وفي الحديث الذي ورد في تفسير ابن كثير: •أخلِصْ دِينَك يُكِنِكَ القليلُ من العمل.
- ﴿ فَأَخْلَفَكُمْ مُّوْعِدِى ﴾ [٨٦ طه ٢٠] كاترا وعدوه أن يقيموا على أمره وما تركهم عليه من الإيمان، فأخلفوا موحده بعبادتهم العجل (انظر: موحدي).
- ﴿ آخَلُفِي فِي قَرْمِي ﴾ {٢٤١ الأعراف ٧] كن خليفةً
 هنّي فيهم ترعى شتونهم وتراقب أحوالهم، *وأصلح، أي اعمل
 على إصلاح عيشهم. قال مومى ذلك لهارون أخيه عندما أراد
 الترجه لمناجاة ربه.

⁽١) فكيف أظهركم عليها؟!.

- ﴿ أَخْلَقُوا اللَّهُ مَا وَعَدُوهُ ﴾ [٧٧ التوبة ٩] انظر:
 فاعقبهم إفاقًا في قلوبهم.
- ﴿ أَخْلُقُ لَحَكُم مِنَ الطَّيْنِ كُهَيَاةِ الطَّيْرِ ﴾ [93 ال عمران ٣] أنشئ لكم من الطين تمثالاً كهيئة الطير وشكك
 ﴿ فَأَنتُكُمْ فِيهِ فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾، أما الخلق بمعنى الإبداع من غير أصل ولا احتذاء فلا يكون إلا لله عز وجل.
- ﴿ الْأَخِلَاءُ يُوْمَنِهُ بَعْضُهُمْ لِبَعْمَى عَدُو إِلّا الْمُتَقِعِينَ ﴾ ﴿ الْأَخِلَاءُ يُوْمَنِهُ بَعْمَا عَدُو الله الله وهو الصديق الصحيم الذي تخللت الحبة قلبه. الأخلاء الذين كانوا في الدنيا بجمعون على الشر ويملي بعضهم لبعض في الضلال، تجدهم يوم القيامة يلقي بعضهم على بعض تبعة الضلال وينقلبون إلى خصوم، ﴿ إِلّا الْمُتَقِعِينَ ﴾ فهؤلاء مودتهم باقيةً فقد كان اجتماعهم على الحدي.
- ﴿ وَأَخْرَتُكُمْ ﴾ [٢٣ ~ النساء ٤] من الجهات الثلاث:
 شفيقات، أو لأب، أو لأم.
- ﴿ إِنْوَنَ ٱلشَّبَطِينِ ﴾ [٢٧ الإسراء ١٧] لأنهم يطيعونهم فيما يأمرونهم به من التبذير -- أو هم قرناؤهم في النار (وهذا من باب الوعيد للمبذرين).
- ﴿ فَاحْوَدْكُمْ فِي ٱلدِّينِ ﴾ [١١] التوبة ٩] مسلمون مثلكم فلا يحلُّ لكم فتالهم.
- ﴿ وَإِخْوَنُ لُوطِ ﴾: [١٣] ~ ق ٥٠] قومه وأهله الذين أبعث إليهم، وليس المراد بالأخواة القرابة من النسب.
- ﴿ وَلَمْ الْمَوْرِينَا ﴾ [١٠ الحشر ٥٥] ﴿ وَٱلَّذِيرَتَ جَائِو مِنْ بَعْدِهِمْ بَقُولُونَ رَبَّنَا آغُورَ لَنَا وَلَا حَوْرِينَا ٱلَّذِيرَتِ سَبَقُونَا بِالْمِينِ ﴾ كل من يجيء بعد المهاجرين والأنصار ويدخل في الإسلام إلى يوم القيامة، هذه صفتهم ووصفهم: كلهم يتجهون إلى ربهم في طلب المغفرة، ليس لأنفسهم وحسب، وإنحا أيضًا للأجيال السائفة اللين سبقوهم بالإيمان، وفي طلب براءة الملجبال المنافقة اللين سبقوهم بالإيمان، وفي طلب براءة المقلب من الغل للذين آمنوا على وجه الإطلاق ﴿ وَلَا تَجْمَلُ في قُلُومِنَا غِلاً لِلْهِينَ دَامَنُوا ﴾. وهكذا تتجلى طبيعة الأمة المسلمة قلومِنا غِلاً لَلْهُمَة المسلمة المنافق المسلمة المنافق المسلمة المنافق المسلمة المنافق المسلمة المنافق المنافق المسلمة المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافقة المنافق المنافق

- في هذه الأصرة القوية الوثيقة التي تربط أولها بآخرها، وآخرها بأولها في تضامن وتعاطف، وشعور بوشيجة القربى العميقة التي تتخطى الزمان والمكان والجنس والنسب. وبمضيّ الحلف على أثر السلف صفًا واحدًا وكتيبة واحدة على مدار الزمان واختلاف الأوطان تحت راية الله الرؤوف الرحيم.
- ﴿ إِلَّخُوْنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَكَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَبِ ﴾: [١١ الحشر ٥٩) هم اليهود. والمنافقون إخوان اليهود لأنهم كانوا يوالونهم وكانوا معهم على المؤمنين في السر. رسم السياق صورة وضيئة لقافلة الإيمان في الآيات (٨ ١٠) ويعود إلى الحادث الذي نزلت فيه السورة ليرسم صورة لفريق آخر، فريق المنافقين.
- ﴿ إِحْوَةً ﴾: [11 الحجرات ٤٩] ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةً ﴾: هي الأخوةُ في الدين، والأخوة فيه أقوى من الآخوة في النسب.
- ﴿ أَخَوْتُكُرُ ﴾ [10 الحجرات 21]: ﴿ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخُوتُكُرُ ﴾ أي بين كل مسلمين تخاصما.
- ﴿ أَطَا عَادٍ ﴾ [21 الأحقاف 23]: هو هود بن عبدالله
 غليه السلام، كان أخاهم في النسب لا في الدين.
- ﴿ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِعَهِ ١٠٥ الأنعام ٢٦ ولا أخشى أن ينالني سوء من جهة ألهتكم، الباطلة التي أشركتم بها مع الله (كانوا يهددرنه بأن الأصنام تصيبه بالسوء إن ترك عبادتها).
- ﴿ أَخَالِفَكُمْ ﴾ [٨٨ هود ٢١] ﴿ وَمَا أَرِيدُ أَنْ أَخَالِفَكُمْ
 إِلَىٰ مَا أَنْهَنحُمْ حَنَهُ ﴾: لا أريد أن أفعل ما نهيتكم هنه، أي لا أنهاكم عن شيء وأرتكبه، وإنما أختار لنفسي. يقال: خالفني فلان إلى كذا إذا قصد فعله وأنا تارك له.
- ﴿ آلاً حُمَارِ ﴾ [٤٧] ص٣] جمع خير وهو الكثير الحير.
- ﴿ إِذًا ﴾: ٨٩٦ مريم ٢١٩ فظيفًا منكرًا، الإذ، والإذة:
 الأمر الفظيم والداهية، أدَّله الداهيةُ: دَهْتَهُ. ﴿ لَلْقَدْ جَنْتُمْ شَهًّا ﴾
 لقد أنيتم أمرًا منكرًا بقولكم: ﴿ آغَنَذَ اَلرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴾.

- ﴿ أَدْبَرُ ﴾: [١٧ المعارج ٧٠] أمرض، أي في الدنيا من طاعة الله.
- ﴿ أَدْبَرُ ﴾: [27 المدثر ٧٤] أعرض هن الحق وذهب إلى أهله.
- ﴿ أَدْبَرَ ﴾: [٣٣ المدثر ٧٤] أخذ في الذهاب، ﴿ وَٱلَّمِلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴾ يقسم بالليل حين يولّي مشهد الليل عند إدباره في تلك الهدأة التي تسبق شروق الشمس. وقرئ: إذا دَبَر، وإذا أَدْبر.
- ﴿ وَأَدْبَرَهُمْ ﴾ [٥٠ الأنفال ٨] بمعنى الأعقاب والظهرر، جم دُبُر وهو: مؤخّرُ كل شيء وظهره ومقبه.
- ﴿ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْفَىٰ ﴾ [٢٣ النازعات ٧٩] ولي مُعرضًا
 عن الإيمان ليعمل بالفساد في الأرض.
- ﴿ وَأَدْبَرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ [٤٠ ق ٥٠] أعقاب الصلاة، أدبار: جم ذبر. والسجود: الصلاة إذ يعبر بالسجود والركوع من الصلاة. وفي فضل التسبيح بعد الصلاة ما ثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ: وأفلا أعلَّمكم شيئًا إذا فعلتموه سبقتم من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من فعل ما فعلتم؟ تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلائا وثلاثين.
- (﴿ وَإِدْبَرُ ٱللّٰجُومِ ﴾ [3 3 الطور ٥٣] وقت إدبارها وغير وغروبها آخر الليل. أدبر النجم إدبارًا: أخذ في الذهاب. وقيل إن التسبيح وقت إدبار النجوم هما الركعتان قبل صلاة الفجر. وثبت في الصحيحين عن عائشة أن النبي الله لم يكن على شيء من النوافل أشد تعاهدًا منه (أي مواظبة) على ركمتي الفجر (أي الركعتين قبل صلاة الفجر) وهكذا تأمر الآيتان اللتان كنمان سورة «الطور» بالتسبيح بحمد الله على مدار اليوم: عند اليقظة من النوم، وفي ثنايا الليل، وعند مغيب النجوم في الفجر والتسبيح زاد وأنس للقلوب.
- ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَهْرِكَ غَنْرَج بَهْضَاءَ مِنْ غَقِي سُوم ﴾:
 ١٢] النمل ٢٧] وأدخل يدك في فتحة قميصك، وأخرجها تخرج بيضاء تتلألأ من غير سوء أي من غير مرض حل بها

كَبَرص مثلاً، فهو بياض نوراني.

- ﴿ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّلِجِعِتَ ﴾ [١٩]
 النمل ٢٧] اجعلني منهم، يقول هذا الدعاء مع أنه نبي وابن نبي
 فما بالنا نحن؟! خاف سليمان أن يقصر به عمله من شكر
 الله، وهكذا تكون الحساسية المرهفة بتقوى الله وخشيته في
 اللحظة التي تتجلّى فيها نعمته.
- ﴿ وَأَدْخِلْنَا فِ رَحْمَتِكَ ﴾: [١٥١ الأعراف ٧] اشملنا
 بواسع رحمتك في الدنيا والآخرة.
- ﴿ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِ وَأَلْمِرْجْبِي عُمْرَجَ صِدْقِ ﴾ [٨٠ الاسراء ١٧] رب أصلح لي وردي (إتياني ودخولي) في كل الأمور وصدري (رجوعي وانصرافي منها)، فهو دهاه هام في كل ما يُتناوَل من الأمور ويُحاوَل من الأسفار والأعمال. مُدخَل ومُخرَج معناهما الإدخال والإخراج، مصدر أدخل واخرج. والصدق هو الصحة في الاستقامة والقول، ويستعمل في كل ما يحسن من شيء أو شخص، ويجري الوصف بالمصدر منه مضافاً فيقال: قدم صدق، ومقعد صدق، ولسان صدق.
- ﴿ وَآدَخُلُوا آلْبَابَ سُجْدًا ﴾ [٥٨ البقرة ٢] أمروا بالسجود عند الوصول إلى باب القرية شكرًا لِله وتواضمًا. وقيل: السجود أن ينحنوا ويتطامنوا ليكون دخولهم بخشوع وإخبات. وقيل: طؤطئ لهم الباب ليخفضوا رؤوسهم فلم يخفضوها، ودخلوا زاحفين على أوراكهم.
- ﴿ أَذْخُلُوا آلَهُنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُرُ ﴾ [84 الأعراف ٧] هذا مِن قول أصحاب الأعراف للمؤمنين الذين كان رؤساء الكفر يستضعفونهم في الدنيا، ويظهر أنهم قالوا لهم هذا حين رأوهم يشرعون في دخول الجنة بعد أن أذن الله لهم بدخولها (انظر: لا ينالهم الله برحمة).
- ﴿ وَآدْخُلُوا ٱلْبَابَ سُجِّدًا ﴾ [١٦١ الأعراف ٧] أي خاشعين خاضعين لله شاكرين له نصركم على عدوكم، فإن فعلتم ذلك ﴿ يُقْفِرُ لَكُمْ عَلَيْهَا المَّكِمْ ﴾.
- ﴿ أَذْخُلُوا عَلَتِهُمُ ٱلْبَاتِ ﴾ [٣٣ المائدة ٥]: أي باب
 المدينة وباغتوهم بالقتال ولا تدّموا لهم فرصة للتفكير
 والاستعداد ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَلِبُونَ ﴾ ، وهي قاعدة في

هلم القلوب وفي هلم الحروب: متى دخلتم على القوم في عقر دارهم (وسطها) انكسرت قلوبهم بقدر ما تقوى قلوبكم، وشعروا بالهزيمة في أرواحهم وكُتب لكم الغلبة عليهم.

- ﴿ أَدْخُلُوا فِي أَمْرِ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِنَ آلْجِنَ وَٱلْإِنسِ
 فِي ٱلنَّارِ ﴾ [٣٨ الأعراف ٧] ادخلوا النار في زمرة أمم كافرة
 قد مضت من قبلكم أيها الكافرون من الجن والإنس.
- ﴿ آدْخُلُواْ مِعترَ إِن شَآءَ ٱللهُ مَامِنِينَ ﴾ [94] يوسف ٢١٦ على دخولَهم آمنين بالمشيئة الإلهية للتيمن والتبرك والتبرؤ من مشيئته عليه السلام وقوته، إلى حول الله تبارك وتعالى ومشيئته وقوته وفضله. قال الفرطبي: ﴿ رَامِينِينَ ﴾ من القحط، أو من فرمون، وكانوا لا يدخلونها إلا بجوازه.
- ﴿ قُأَدِّ عِلْوا كَارًا ﴾ [70 نوح [71] أي بعد إغراقهم،
 التعقيب بالفاء مقصود؛ فالترتيب مع التعقيب كائن بين
 إغراقهم في الدنيا وإدخالهم النار يوم القيامة، فالفاصل الزمني
 بين الدنيا والآخرة في موازين الله لا يُحسب شيئًا.
- ﴿ آدْخُلُوهَا بِسَلْسِ ﴾ [٣٤ ق ٥٠] أي الجنة، بسلام من الله وملائكته عليهم، وقبل بسلامةٍ مِن العذّاب ومِن زوال المعم.
- و ﴿ أَذَخُلُا ٱلنَّارَ ﴾: [١٠ التحريم ٦٦] اوقيل ادخلا النار، المواد أخبرتهما الملائكة (ضمير المفعول راجع إلى امرأة نوح وامرأة لوط اللتين ضربهما الله مثلاً للذين كفروا) عند الموت أنهما من أهل النار، مسارعةً في إزهاجهما، كما تبشر المؤمن عند الموت بأنه من أهل الجنة، مسارعةً في إدخال السرور عليه.
- ﴿ فَاتَخْلِ فِي عِبْدِي ﴾ ٢٩١ الفجر ٨٩] أي في حزبي،
 أي انتظمي في ملكهم، كما قال في الآية ٩ العنكبوت:
 ﴿ لَكَدْجِالَهُمْ فِي الصَّلِحِينَ ﴾.
- ﴿ فَآذَرْتُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ ﴾ [١٦٨ آل عمران
 ٣] فادفعوا عن أنفكم الموت الذي كتب عليكم ﴿ إِن كُنتُمُ مَسْدِقِينَ ﴾ أي لا قدرة لكم على دره الموت.
 - ﴿ أَذَرَحَكُهُ ٱلْفَرَقُ ﴾ [٩٠ يونس ١٠] لحقه ووصله.

- ﴿ وَمَا آذَرَاكَ مَا ٱلْحَالَةُ ﴾ [٣ الحاقة ٦٩] أي أي شيء
 أهلمك بها إذ هي من الهول والشدة بحيث لا تبلغه براية أحد
 ولا وَهمه. وهو لا يجيب عن هذا التساؤل، وإنما ينتقل إلى ما
 نال المكذبين به من الهول في الآيات التالية.
- ﴿ أَذْرَنَكَ ﴾ [١٧] الانفطار ١٨٦ ﴿ وَمَا آذْرَنَكَ مَا يَوْمُ
 ٱلبَّرِينِ ﴾ أي مَن الذي أعلمك أيها الإنسان كنه ذلك البوم؟
 عجيبٌ منك أن تتهاون بنيئه كأنك قد عرفت وجه الخلاص عما يلقاك فيه اكلاً.
- ﴿ أَذْرَنْكَ ﴾ [19] المطففين ٨٣] ما أعلمك ﴿ وَمَآ أَدْرُنْكَ مَا عَلِيُونَ ﴾: سؤال التجهيل المعهود، فعليون أمرٌ فوق العلم والإدراك.
- ﴿ أَذْرَنْكَ ﴾ [٢ الطارق ٨٦] ﴿ وَمَا أَذْرَنْكَ مَا الطَّارِقُ ﴾:
 هو استفهام يُقصد به في عرف العرب تعظيم المُستَفْهَم عنه. قال سفيان: كل ما في القرآن «وما أدراك» فقد أخبره به.
- ﴿ أَذْرَنْكَ ﴾ [١٢ البلد ٩٠] ﴿ وَمَا أَذْرَنْكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴾:
 فيه حلف، أي وما أدراك ما اقتحام العقبة؟ والجواب في الآيات التالية. كل شيء قيل فيه دوما أدراك، فإنه أخبر به،
 وكل شيء قال فيه: دوما يدريك، فإنه لم يخبر به.
- ﴿ وَمَا آَدْرَنكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴾ [٢ القدر ٩٧] كل ما
 في القرآن من قوله تعالى ﴿ وَمَا أَدْرَنكَ ﴾ فقد أدراه أي أعلمه
 به (۱) أدراه الشيء: أعلمه به.
- ﴿ وَلَا أَدْرَنكُم وِمِه ﴾ [13] يونس ١٠]: ولا أصلمكم الله بالقرآن على لساني، فاعل «أدراكم» هو الله، والضمير المجرور بالباء يعود على القرآن. دَرَى الشيءَ وبه يدريه دَريًا وجراية: علمه. أذراه به: أغلمه به. (انظر: لبثت فيكم عُمُرًا).
- ﴿ أَدْرِعَتَ ﴾ [1٠٩ الأنبياء ٢١] ﴿ وَإِنْ أَدْرِعَتَ أَفْرِيتُ
 أُم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾: إن: حرف نفي بمعنى لا أي لا أدري
 ولا أعلم أقريبٌ أم بعيدٌ ما توعدون به من البعث والحساب.

 ⁽۱) وما كان من قوله: «وما يدريك» فلم يُدره به أي لم يعلمه به ~
 قاله الفراء.

وقيل: ما توعدون به من غلبة الإسلام وأهله على الكفر وأهله. وقيل: ما توعدون به من العذاب.

- ﴿ إِذْرِيسَ ﴾ [٥٦ مريم ٤١] أول من خط بالقلم،
 وأول من خاط الثياب ولبس المخيط، وأول من نظر في علم
 النجوم والحساب. وسُمي إدريس لكثرة درمه لكتاب الله –
 أنزل الله عليه ثلاثين صحيفة.
- ﴿ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾ [٦٧ الحج ٢٧] أي إلى توحيده
 ودينه والإيمان به.
- ﴿ وَآدَعُ إِلَىٰ رَبِئَكَ ﴾ [٨٧ القصص ٢٨] ادع الناس إلى ثوحيده وإلى عبادته وحده وأكدها ثانية بقوله: ﴿ وَلاَ تَكُونَنَ مِنَ اللهُ اللهُ عَاجَرَ ﴾.
 الشُمْرِكِينَ ﴾ ويقوله: ﴿ وَلاَ نَدْعُ مَعَ آللهِ إللهُا عَاجَرَ ﴾.
- ﴿ أَدْعُ لَنَا رَبُّكَ بِمَا عَهِدْ عِندُكَ ﴾ [١٣٤ الأعراف ٧]
 ادع الله أن يكشف عنا العذاب، متوسلاً إليه بعهده عندك، وهو
 إكرامه لك بجعلك رسولاً. وقبل: "بما عهد عندك" من كشف العذاب عنا إن آمنا.
- ﴿ ثُمِّ آدَعُهُنَّ ﴾ [٢٦٠ البقرة ٢] قل لهن: تعالينَ بإذن الله.
- ﴿ اَدْعُواْ اللّٰذِينَ زَعْمَهُم بَن دُونِ اللّٰهِ ﴾ [٥٦ الإسراء
 استعبنوا واستغیثوا بالذین زحمتم من دونه، أي بالذین توحمتهم أنهم آلهة من دون الله (كالملائكة والجن وهیسی).
 ﴿ فَلَا يَمْرُكُونَ كَشْلُ الطُّرُ عَنكُمْ وَلَا خَمْدِها ﴾.
- ﴿ أَدْعُوا ٱلَّذِينَ زَعْمَعُ مِن دُونِ ٱللهِ ﴾ [٢٦ سبأ ٣٤]
 ادحوا الذين عبدتموهم من دون الله من الأصنام والملائكة
 والتجنوا إليهم فيما يُهمكم من أموركم وانتظروا استجابتهم
 لدعائكم. وأجاب الله عنهم بقوله: ﴿ لَا يَمْلِحُونَ مِثْقَالَ

ذُرِّةٍ ﴾ أي هذه الأقة المزحومة لا يملكون مثقال ذرة من خير أو شر، أو نفع أو ضر في السموات ولا في الأرض – فكيف يكونون آفة تُعبَد؟

- ﴿ فَآدَعُوا آللَة مُخْلِصِينَ لَهُ ٱللَّذِينَ ﴾ [18 غافر 8] أي اعبدره مخلصين له العبادة لا تشركوا معه أحدًا.
- ﴿ أَدْعُواْ رَبِّكُمْ ﴾: [٥٥ الأعراف ٧] اسالوه واطلبوا
 منه حواتجكم. هذا أمر بالدعاء وتعبُّد به، ثم قُون بالأمر
 صفات تحسُن منه وهي النضرع والخشوع.
- ﴿ أَدْعُواْ رَبِي ﴾ [٢٠] الجن ٧٧] أعبد ربي وحده لا شريك له. قال كفار قريش للنبي: إنك جثت بأمر عظيم وقد هاديت الناس كلهم فارجع عن هذا فنحن نجيرك، فنزلت الآبة.
- ﴿ أَذْعُوا شُرَكَاءَكُر ﴾ [13 القصص ٢٨] ﴿ وَلِيلَ ﴾ أي للكفار ﴿ أَذْعُوا شُرَكَاءَكُر ﴾ أي استغيثوا بآلهتكم التي عبدتموها في الدنيا لتدفع عنكم العلماب.
- ﴿ وَآدَعُواْ مَنِ آسَصَلَعْتُد مِن دُونِ آللهِ ﴾ [١٣ هود ١١]
 أي واستعينوا على الإتيان بعشر سور مثل سور القرآن بمن شاؤون.
- ﴿ أَدْعُونِ أَسْتَجِبْ لَكُرْ ﴾ [٦٠ غافر ٤٠] الله يفتح لنا أبوابه ويعلن لنا ما كتبه على نفسه من الاستجابة لمن يدحره.
 وكان سفيان الثوري يقول: أحبه عباد الله إليه من ساله فأكثر سؤاله. ويقول الشاعر:

الله يغضب إن تركت سؤاله وبَنيُّ آدم حين يُسأل يغضب روى الإمام أحمد وأصحاب السنن قول النبي ﷺ: ﴿إِنَّ

الدها، هو العبادة وقوله: (من لم يدع الله عز وجل خضب هليه وللدهاء آدابه: إخلاص القلب لله، والثقة بالاستجابة مع عدم اقتراح صورة معينة أو وقت أو ظرف، والاعتقاد بأن التوجه للدهاء توفيق من الله، والاستجابة فضل آخر. وقد كان همر يقول: أنا لا أحل هم الإجابة إنما أحمل هم الدعاء، فإذا أهمت الدعاء كانت الإجابة معه. فالقلب العارف يدرك أن الله حين يقدّر الاستجابة يقدّر معها الدعاء. وقيل: الدعاء هو ترك المنوب.

- ﴿ وَادْهُوهُ خُونًا وَطَمْعًا ﴾ [37 الأعراف ٧] خوفًا من حقابه وطعمًا في ثوابه. أو: خالفين من رد المدعاء (أو عدم إجابته) لقصوركم عن استحقاق الإجابة، طامعين في الإجابة تفضلاً منه وكرمًا. أمر أن يكون الإنسان في حالة ترقب وتخوف، وتأميل ورجاء في الله عز وجل، حتى يكون الخوف والرجاء للإنسان كالجناحين للطائر يحملانه في طريق الاستقامة، وإن انفرد بأحدهما هلك الإنسان. قال تعالى: ﴿ يَيْمَ عِبَادِينَ أَيْنَ أَنْ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿ وَأَنْ عَذَانِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴾ وقال: ﴿ وَيَدْعُرَنَا رُغَبًا وَرَهَبًا ﴾. والخوف: انزعاج في الباطن يحصل من توقع أمر محروه. والطمع: توقعُ أمر محبوب يحصل في المستقبل. فإذا جاء الموت غلبَ الرجاء، قال عليه السلام: ولا يوتن أحدكم إلا وهو يُحسن الظنَّ بالله، وراه مسلم.
- ﴿ وَآدَعُوهُ عُنْلِمِينَ ﴾ [٢٩ الأعراف ٧] أي المبدوء عبادة خالصة له لا تشويها شائبة من شرك أو رياء.
 أخلص دينه لله: مُحضّه (أخلصه ثمامًا)، الذين: الطاعة والانتباد لله وهبادته.
- ﴿ أَدْعُوهُمْ الْآيَآيِهِمْ ﴾ [٥- الأحزاب ٣٣] انسبوهم لآبائهم الحقيقين، دعاء إلى غيره ولغيره: نُسبّه إليه. وكان رسولُ الله ﷺ قلا قد تبنّى قبل أن يُبعَث زيدُ بن حارثة فما كان يُدهى إلا زيدَ بن عمد، فلما نزلت الآية قال له النبي: «أنت زيد بن حارثة بن شراحيل، قال ابن كثير: هذا أمرٌ ناسخ لما كان في ابتداء الإسلام من جواز ادعاء الأبناء الأجانب هامر تبارك وتعالى برد نسبهم إلى آبائهم الحقيقيين. ولما نُسخ هذا الحكم، أباح الله زوجة الذعي (الابن

بالنبني) وتزوَّج رسولُ الله بزينب بنت جحش، مطلَّقة زيد بن حارثة (اللّّي كان ابنه بالنبني) وقال عز وجل: ﴿ لِكُنْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِينَ حَرَّجٌ فِي أَلْوَحٍ أَلْاعِبَآلِهِمْ إِذَا قَضَوًا مِثْهِنَّ وَطَرًا ﴾. وقال في آية النحريم: ﴿ وَحَلْهُلُ أَبْنَآهِكُمُ ٱلَّذِينَ مِن أَصَّلَوكُمْ ﴾ احترازًا عن زوجة الدعن؛ فإنه ليس من الصلب. قال ابن كثير: وأما دعوة الغير ابنًا على سبيل التكريم والتحبيب فليس مما

- ﴿ أَدْعِيَآءُكُمْ ﴾ [3 ~ الأحزاب ٣٣] جمع دَعِي والدَّعِيُّ والدَّعِيُّ اللهِ بالنَّبْشِ.
 كان من عادتهم في الجاهلية أن يتبنَّى الرجل ولذ سواء فيرت ماله من بعده ويعطيه كل حقوق الأبناء فنزلت الآية تُبطل النبني والظهار.
- ﴿ أَذْعِبَآلِهِم ﴾ [٣٧ الأحزاب ٣٣] جمع دَعِي، وهو الذي يدُّعي غيرُ أبيه أنه ابن له ويعطيه كل حقوق الأبناء، ويسمى: مُتَبَشَّى.
- ﴿ أَدَفَعْ وَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ آلسَّيْنَةَ ﴾ [97] المؤمنون ٢٣] قابلِ السيئة التي تأتيك من قومك وادفع أثرها عن نفسك بالصفح وبما أمكن من الإحسان. يرشد الله نبيه إلى النرياق النافع في خالطة الناس وهو الإحسان إلى من يسيء إليه ليستجلب خاطره، فتعود عداوئه صداقة وبغضه عبد. والخطاب وإن كان موجها إلى الرسول، فإن الحكم فيه يعم كل مسلم.
- ﴿ أَذَفَعْ بِأَلِّقِ هِنَ أَحْسَنُ ﴾) [78 فصلت [2] أي مَن أساء إليك فادفعه حنك بالإحسان إليه. قال علي: "دع شاتمك، والله عنه تُرضِ الرحمن وتسخط الشيطان، وتعاقب شاتمك، فما حوقب الأحق بمثل السكوت عنه، قال الشاعر:

متاركةُ السفيهِ بلا جواب الشد على السفيه من السباب • ﴿ آذَفَكُوا ﴾ [١٦٧ – آل صمران ٣] أي دافعوا عن

أنفسكم وأموالكم إن لم تقاتلوا لوجه الله.

﴿ وَٱدْكُرَ ﴾ [83 – يوسف ١٧] تذكّر، فيه إبدال التاء في الأصل دالا، وإدغامها في الدال. والذي نجا من الفتيين صاحبي يوسف في السجن وتذكّره هو الساقي.

- ﴿ مَلَ ٱدُلُكُمْ عَلَى عَمْرَةِ تُدجِيكُمْ مِنْ عَدَّابٍ أَلِيمٍ ﴾ [١٠]
 الصف ٦٦] الاستفهام موح، فيه تشويق لمعرفة الجواب الذي يجيء في الآية التالية (رقد ترقبته القلوب والأسماع): ﴿ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولُونَ ﴾ ... الخ). (انظر: تجارة).
- ﴿ فَأَدْلُ ذَلْوَهُ ﴾ [١٩] يوسف ١٦] أرسلها في البتر،
 فتعلَّق يوسف بالدلو، فأخرجه الوارد، فلما رآه ﴿ قَالَ يَستُشْرَئُ
 هَـذَا غُلَدَمُ ﴾. الدُّلو: إناه يُستقى بها من البثر.
- ﴿ أَدْنَىٰ ﴾ [11] البقرة ٢] آخَسٌ. والدنو والقرب
 يُعبر بهما عن قلة القيمة والمقدار، فيقال: هو داني المنزلة، كما
 يُعبر بالبعد عن عكس ذلك، فيقال: هو بعيد الحمل وبعيد الهمة،
 يريدون الرفعة والعلو.
- ﴿ إِنَّ أَدْنَى آلاً رَضِ ﴾ [٣ الروم ٣٠] في الأرض القريبة من بلاد العرب، وهي مصر وفلسطين وسوريا، أدنى: أكثر دُنُواً (قُربًا) وهو اسم تفضيل، دنا منه يدتر دُنُوًا: قَرُب. (انظر: ظلبت الروم).
- ﴿ وَأَدْنَىٰ أَلَا تَرْتَابُوا ﴾: [۲۸۲ البقرة ٢] اقرب على هدم الربية والشك في صحة العقد أو في انفسكم. «أدنى»: أكثر دُنُوًّا من الفعل ذَنَا: قُرُبَ. «ترتابوا»: تشكّوا.
- ﴿ أَدْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالْفَهَمَدَةِ عَلَىٰ وَجُوهَا ﴾ [١٠٨ المائدة
 ٥]: أقرب وأحرى أن يُدلي الشهداء بالشهادة على حقيقتها دون زيادة أو خيانة. وجه المسألة: ذاتها وحقيقتها.
- ﴿ أَذَنَى أَن يُعْرَفَنَ ﴾ [٥٩ الأحزاب ٣٣] ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ الإشارة إلى ستر أجسامهن بإرخاء الجلابيب عليهن، فهو أدنى أي أولى وأدعى أن يُعرفن ويتميزن عن سمات نساء الجاهلية (إذ كان التبذل من سمات المرأة الجاهلية) وسمات الإماء، كما أن حشمتهن تلقي الحجل والتحرُّجَ في النفوس، فلا يتعرَّض لمن ولا يَلْقَيْن ما يكرهن، فهذا الاحتشام يجعلهن في مأمن من معايثة العابين، وهو معنى قوله: فلا يُوذِنْن.
- ﴿ أَذْنَىٰ مِن تُلْقِي آلْيَلِ ﴾ [٢٠ المزمل ٧٣] أقل، ألهمل
 تفضيل، مِن دنا إذا قرب، واستُعمل في القلة بجازًا لأن المسافة
 بين الشيئين إذا دنت قل ما بينهما من الأحياز.

- ﴿ وَلَا أَدْنَ مِن ذَالِكَ ﴾ [٧ -- الجمادلة ٥٨] ولا أقل من ذلك أي من الثلاثة، فدل على الاثنين والأربعة، اولا أكثر، أي من الحسسة فدل على ما يلي هذا العدد. وأصل الذَّنو القُرب، وأدنى: أكثر دُنوًا بمعنى أقرب.
- ﴿ أَدْمَىٰ ﴾ [87] القمر ٤٥] أشد وأفظع، من الداهية
 وهي الأمر المنكر الذي لا يُهتدى لدوانه.
- ﴿ أُدُّوا إِلَى عِبَادَ اللهِ ﴾ [18 الدخان ٤٤] أرسلوهم
 معي وأطلقوهم من الاستعباد، وتكون احباد الله مفعول به.
 وقبل: أدرًا إليَّ يا عبادَ الله ما أدعوكم إليه من الإيمان بالله،
 وحليه تكون اعباد الله منادى.
- ﴿ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَنِ ﴾ [۱۷۸ البقرة ٢] على المعفو
 عنه أن يؤدي الدية إلى أهل القتيل بإحسان أي من غير مماطلة
 ولا بخس (انظر: عُفي له من أخيه شيء).
- ﴿ فَأَذَّرَاتُمْ ﴾ [٧٧ البقرة ٢] ﴿ وَإِذْ فَتَأَثَّمْ نَفْسًا فَأَدَّرَاتُمْ فِيهَا ﴾ اداراتم أصلها تداراتم، ثم أدغمت التاء في الدال ولا يجوز البتداء بالمدضم لأنه ساكن فزيد ألف الوصل. وهي من درأ من نفسه الاتهام أي دفع، فكل منهم كان يدرأ تهمة القتل أي يدفعها عن نفسه. فبعد تنفيذ أمر الله بذبح البقرة، كشف الله لم عن الغاية من ذبحها. كان قوم موسى قد قتلوا نفسًا منهم، ثم جعل كل فريق منهم يدرأ عن نفسه التهمة، وأراد الله أن يُظهر الحق على لسان الفتيل بضربه ببعض أجزاء تلك البقرة بعذ ذبحها.
- النمل ٢٧] أصل الكَبْرَة ﴾ [٦٦ النمل ٢٧] أصل الذارك، تدارك، أدهمت الدال في الناء وجيء بألف الوصل. يقال: تداركت الأشياء أي أدرك بعضها بعضًا، والمراد: تتابعت أسباب علمهم بأن القيامة لا بد منها (في بمعنى الباء) ولكنهم لم يلتفتوا إلى هذه الأسباب والدلائل.
- ﴿ أَذَارَكُواْ لِيهَا حَبِيمًا ﴾ [٣٨ الأحراف ٧] تتابعوا ولحق آخِرُهم أوْلَهم واجتمعوا فيها (في النار) أصله: تداركوا أي أدرك بعضهم بعضًا.
 - ♦ ﴿ إِذْ ﴾ [3] القصص ٢٨] حينَ.

- ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُكُ ﴾ [٤ يوسف ١٢] اإذًا في موضع نصب على الظرف، أي اذكر أم حين قال يوسف وكان صبيًا أو غلامًا.
- ﴿ أَنْقُنَا ٱلْإِنْسَنَ مِنَّا رَحْمَةً ﴾ [٩ هود ١١] أعطيناه
 نعمة ذاق لذتها. ارحمة أي نعمة كالصحة والمال والولد.
- ﴿ أَذَفْنَا آلدًاسَ رَحْمَةً ﴾ [٢١ يونس ١٠] أنعمنا عليهم بالرحمة، والمراد بها الصحة والسُّعة، يريد بالناس هنا: كفار مكة.
- ﴿ الْأَذْقَانِ ﴾ [٨ يس ٣٦] جمع ذفن: ﴿ إِنَّا جَمَلْتُنَا فَى الْمُعْلَمُونَ ﴾ أَعْلَمُونَ ﴿ إِنَّا جَمَلْتَا فَى الْمُعْلِمُ مَا أَفَانُ خَلَالُ وَالْقِيود وَاصِلَةً إِلَى الْأَذْقَانِ مَلْزُورَةِ إِلَيْهَا. تمنعهم من أَن يُخفضوا رؤوسهم فنظلُ مرفوعة.
- ﴿ وَالدُّكُر رَبِّكَ كَيْمِا ﴾ [13 آل عمران ٣] وجد زكريا في ذات نفسه غير المألوف في حياته وحياة غيره لسانه هو لسانه لكنه بحتبس عن كلام الناس، وينطلق إذا توجه إلى ربه وحده يذكره ويسبحه، وهذه هي الآية التي جعلها الله له ليستدل بها على حمل امرائه.
- ﴿ وَآذَكُو رَبُكَ فِي تَفْسِكَ ﴾ [٢٠٥ الأعراف ٧]
 المراد استحضير صفاته وفضله عليك وراقبه في كل أعمالك.
- ﴿ وَآذَكُوْ فِي ٱلْكِتُسِ إِبْرَاهِمَ ﴾ [81 مريم ١٩] اذكر أيها الرسول للناس ما في القرآن من قصة إبراهيم.
- ♦ ﴿ وَآدَكُر لَالِكَ إِذَا نَسِتَ ﴾ [٢٤] الكهف ١٨] أي إذا نسيت تعليق القول بالمشيئة، ثم ذكرت أنك لم تعلّقه بالمشيئة فائت بها. وقبل: واذكر ربك بالتسبيح والاستغفار إذا اعتراك النسيان ليذكّرك بالمنسيّ. والطاهر أن يكون المعنى: إذا نسيت شيئًا فاذكر ربك، وذكرٌ ربك عند نسيان الشيء أن تقول: صسى ربي أن يهديني لشيء آخر بدل هذا المنسي أقرب منه درشداه (١٠) وادنى خيرًا ومنعة.
- ﴿ وَآذَكُو السّمَ رَبِّكَ ﴾ [٨ المزمل ٢٧] أي ادعه باسمائه الحسني، أو اذكره على أي وجه كان من تسبيع وتهليل وتحميد

- وصلاة وقراءة القرآن مع استحضار القلب. وقيل المعنى: اقصد بعملك وجه ربك.
- ﴿ وَٱلْأَكْرِ ٱشتم رَبِّكَ ﴾ [٢٥ الإنسان ٢٦] داوم على ذكر
 ربك بلسانك مستحضرًا ربوبيته ورحايته لك، فالذكر:
 الاستحضار في القلب مع التدير. وقيل: الذكر الصلاة.
- ♦ وَآذَكُرْتَ مَا يُعْلَىٰ فِى بَهْوِيْكُنَّ مِنْ مَايَنتِ اللهِ وَآلَكِكُمْ مِنْ مَايَنتِ اللهِ وَآلَكِكُمْ إِلَا اللهِ اللهِ وَآلَكِهُ اللهِ وَآلَكِهُ اللهِ واللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله
- ﴿ أَذْكُرْنِي عِندَ رَوْلَكَ ﴾ [٤٦] يوسف ١٦] اذكرني
 عند سيدك الملك حين تعود إلى خدمته، وأخبره أنني مظلوم
 وحبست بلا ذنب لعله يخرجني من السجن. الرب هو السيد
 والحاكم.
- ﴿ ٱذَّكُرُواْ يَعْمَيْنَ ﴾ [٤٠] البقرة ٢] بالتفكير فيها والقيام بواجب شكرها وذلك بطاعتي.
- ﴿ وَٱذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتْقُونَ ﴾ [17] البقرة ٢]
 تنبروه واحفظوا أوامره ووعيده، ولا تنسوه ولا تضبعوه، كي
 تصونوا بذلك أنفسكم من العقاب.
- ﴿ فَأَذْ حَكُرُوا آللَهُ كُذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدٌ ذِكْرًا ﴾
 ٢٠٠١ البقرة ٢] كانت عادة العرب إذا قضت حجها أن تقف عند الجمرة فتفاخر بالآباء وتذكر أيام أسلافها من بسالة وكرم، فنزلت الآية لِيُلزِموا أنفسَهم ذكرَ الله فقد خرجوا إليه متجردين من الثياب فيجب كذلك أن يتجردوا من الأنساب.
- ﴿ وَٱذْكُرُوا ٱللَّهُ فِي آلِهَامِرِ مُغَدُّودُنتُو ﴾ [٢٠٣ البقرة ٢]

⁽١) سدادًا وتوفيقًا.

الآيام المدودات هي أيام التشريق (11 الثلاثة التي تلي يوم النحر (عبد الأضحى) وتسمى أيضًا أيام منى، وهي أيام رمي الجمار. والمقصود بالذكر هنا التكبير والتهليل والتحميد والتسبيح في أدار الصلوات وعند رمي الجمار. ويدخل فير الحاج – مع الحاج – في هذا الأمر، والتكبير من صلاة الصبح يوم عرفة إلى المصر من آخر أيام التشريق.

- ﴿ فَٱذْكُرُوا ٱلله قِينَمَا وَلَعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ﴾ [١٠٣]
 النساء ٤٤ أمروا بذكر الله من التهليل والتكبير والتسبيح بالسنتهم وقلوبهم والدعاء بالنصر في جميع أحرالهم واقفين أو قاعدين أو مسئلةين على جنوبهم؛ فإن ما هم فيه من ترقب مقارعة العدو جدير بالذكر والالتجاء إلى الله.
- ﴿ وَآدَكُرُوا آمَمُ آللهِ عَلَيْهِ ﴾ [3 المائدة ٥] أي على الصيد ويكون الذكر عند إطلاق الجارحة إذ أنه قد يقتل الصيد بنابه أو ظفره، فيكون هذا كالذبح له، و اسمُ اللهِ يُذكر عند الذبح.
- ﴿ وَآذَكُوا مَا فِيو لَفَلْكُرْ نُتُكُونَ ﴾ [۱۷۱ الأعراف ٧] تدارسوا تعاليمه وأحكامه واذكروها واصطوا بما فيها ففي هذا تطهير لقلويكم وتزكية لنفوسكم عا يُرجَى معه الوصول بكم إلى درجة المتقين.
- ﴿ وَالْمَصُرُوا اللّهَ كَيْرِا ﴾ [٥] الأنفال ٨] صند لذاه العدو، فبذكره تسكن القلوب فلا تجزع، وتثبت الأقدام فلا تتزعزع. وقيل: فادعوه طالبين منه النصر ﴿ لَعَلَكُمْ تُقلِحُونَ ﴾: رجاء الظفر بعدوكم.
- ﴿ فَلَذْكُرُواْ آسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْمًا صَوْآفٌ ﴾ [٣٦ الحبع ٢٢] أي المحروها (افجوها) على اسم الله وهن صواف (أي قائمات على ثلاث وقد مُقِلَت يدها البسرى، والإبل ثنجر بهذه الطريقة). كني عن النحر والذبع بقوله: ﴿ فَاذْكُرُواْ آسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْمًا ﴾، وذكر اسم الله أن يقول عند النحر: بسم الله الله اكبر، اللهم منك وإليك.
- ﴿ أَذْكُرُوا أَلَلُهُ وَكُرًا كُنِيرًا ﴾ [٤١] الأحزاب ٣٣] أثنوا
- ﴿ أَذِلَةٌ ﴾ [۱۲۳ آل عمران ٣] معناها قليلون، كانوا
 أكثر قليلاً من ثلثماتة بينما كان عدوهم يقارب الألف، وكان

- عليه بضروب الثناء من التقديس والتحميد والنهليل والتكبير وما هو أهلُه، وأكثروا من ذلك. وعن قتادة: قولوا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي المظيم، وعن مجاهد: هذه كلمات يقولها الطاهر والجنب. قال الزغشري: ويجوز أن يريد بالذكر وإكثاره: تكثير الطاعات والإقبال على العبادات، فإن كل طاعة وكل خير من جلة والذكر.
- ﴿ آذْكُرُواْ بَعْمَتَ ٱللّهِ عَلَيْكُر ﴾ [٣ فاطر ٣٥] ليس المراد ذكره باللسان فقط، ولكن به وبالقلب وحفظها من الكفران والمحدود، وشكرها بمعرفة حقها ويطاعة منصها وموليها.
 والحطاب عام للجميع أن جميعهم مغمورون في نعمة الله.
- ﴿ وَآدَّكُوهِا اللّهَ كَثِيرًا ﴾ [١٠] ~ الجمعة ٦٢] ذكر الله لا بد منه في اثناء ابتغاء المعاش وطلبه ~ فالشعور بالله فيه هو الذي يحوله إلى عبادة، وإن كان لا بد من وقت للانقطاع الكامل للذكر والعبادة، ولا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرًا حتى يذكر الله قائمًا وقاعدًا ومضطجعًا أي في كل أحواله. وفي الحديث الذي نقله ابن كثير في تفسيره: (من دخل سوقًا من الأسواق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف الف حسنة، الحمد وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف الف حسنة، وعا عنه ألف ألف سيئة. قال سعيد بن جبير: الذكر طاعة الله تعالى، لمن أطاع الله فقد ذكره، ومن لم يُعلِغه فليس بداكر، وإن كان كثير التسبيح، فذكره الله يكون بالطاعة وباللسان أي بالشكر على نعمه.
- ﴿ فَآذَكُرُونَ أَذَكُرُكُمْ ﴾ [١٥٧ البقرة ٢] إن نعم الله المتوالية تستدعي أن تلهج السنتكم بلكره تمالى وتفعل جوارحكم بطاعته، فذكرُ الله ليس لفظاً باللسان وحسب وإنما يكون بطاعته كذلك، وذكرُ الله للعبد يكون بحسن المكافأة، وفي الحديث القدمي: وأنا معه حين الحديث القدمي: وأنا معه حين يدي، وأنا معه حين يدكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه، ومن نسيه الله فهو مغمور ضائع ملا ذكرته في الأرض.
- (1) التشريق: تقديد اللحم، كانوا يقددون لحوم الأضاحي في منى
 أي يقطعونها طولاً ويملحونها ويجففونها.

المسلمون في قلة من السلاح و المطايا، بينما كان المشركون في كثرة من السلاح والخيل والعتاد – لكن المسلمون أعزة في انفسهم.

- ﴿ أَفِلْةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [30 المائدة ٥] هاطفين عليهم
 رحماء بهم في ثواضع ولين جانب، جمع ذليل بمعنى متواضع
 وليس بمعنى مَهين.
- ﴿ أَذِلْكَ ﴾ [٣٧] النمل ٢٧] مُهانين بالنتل والأسر، جع:
 ذليل والذل: أن يذهب عنهم ما كانوا فيه من العز والملك.
- ﴿ آلاً ذَلَّ ﴾ [٨ المنافقون ٦٣] أَفْمَل من: ذليل والذليل
 هو الضعيف المهان، ذَلُ يُذَلُ ذُلاً وذِلةً ومَثَلَةً: ضعف وهان.
- ﴿ ٱلۡأَذۡلِينَ ﴾ [٢٠ الجادلة ٥٨] جمع أذل، وهو الأكثر ذلاً وهوائا، فالذين يجادون الله ورسوله هم أذل خلق الله.
- ﴿ وَإِذِنِ اللهِ الهُ اللهِ ا
- ﴿ وَإِذْنِ آقَةٍ ﴾ [180 آل حمران ٣] بقضائه وبعلمه، أو
 أن ياذن لملك الموت بقبض روحه.
- ﴿ وَإِذْنِيدَ ﴾ [١٥٢] أل حمران ٣] بعلمه أو بقضائه

- وأمره.
- ﴿ فَبِإِذْنِ آللهِ ﴾ [171 آل عمران ٣] بقضاء اللهِ وقدره
 حسيما جرت به سُته في خلقه.
 - ﴿ بِإِذِّيمِـ ﴾ [17 المائدة ٥] أي بتوفيقه وإرادته.
 - ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِ ـ ﴾ [٥٨ الأعراف ٧] بنيسيره ومشيئته.
- ﴿ بِإِذْنِ رَبِهِتَ ﴾ [١] إبراهيم ١٤] أي بتوفيقه إياهم
 ولطفه بهم، مستعار من الإذن الذي هو تسهيل للحجاب.
- ﴿ وَإِذْنِيدَ ﴾ 173 الأحزاب ٣٣] المراد: بتسهيله يسيره.
- ﴿ بِإِذْنِ ٱللهِ ﴾ [٧٨ غافر ٤٠] ﴿ وَمَا كَانَ لِرَسُولِ أَن
 أَنِّي بِقَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللّهِ ﴾: فالنفس البشرية ولو كانت نفس
 رسول تتمنى أن تستعلي الدعوة وذلك بالآيات القاهرة
 والمعجزات الخارقة التي تقهر كل مكابرة، ولكن الله يريد أن
 يلوذ عباده المختارون بالصبر المطلق وأن وظيفتهم ثنتهي عند
 دلا الإبلاغ، وأن الله هو الذي يتولى عجيء الآية حينما يريد.
- ﴿ فَبِإِذْن ٱللَّهِ ﴾ [٥ الحشر ٥٩] أي بأمره ومشيئته ﴿ مَا قَطَعَتُم مِن لِينَةِ أَوْ تُرْكَتُمُوهَا فَآيِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِهُ خَرِى ٱلْفَسِقِينَ ﴾: لَمَّا نزل النبيُّ على حصون بني النضير حين تقضوا عهدهم معه وأعانوا عليه قريشًا يوم أُحُّد، أمر بقطع لخيلهم وإحراقها إما لإضعافهم أو لتوسيع المكان بقطعها. فقال اليهود: يا محمد، قد كنت تنهى عن الفساد في الأرض، فما بال قطع النخل وإحراقها؟ فشق ذلك على النبي ووجِد المسلمون في أنفسهم (أي حزنوا) واختلفوا، فقال بعضهم: لا تقطعوا عما أفاء الله علينا، وقال بعضهم؛ اقطعوا لنغيظهم، فنزلت الآية بتصديق مَن نهى عن القطع ونفي الإثم والذنب حمَّن قطع، فالله أذن بقطعها، فالآية تطمئن المسلمين على صواب ما أوقعوه بهؤلاء اليهود من تقطيع نخيلهم وإحراقه أو تركه قائمًا من غير تقطيع ولا إحراق، فالإذن عام في القطع والترك، وذلك ﴿ وَلِيُحْرَىٰ ٱلْفَسِفِينَ ﴾ اتفق العلماء (في الكشاف والقرطبي) أن حصون الكفار المعتدين وديارهم لا ، بأس بأن تُهدُّم وتحرق وتغرق، وكذلك أشجارهم لا بأس

بقلعها ليكون ذلك نكايةً لهم ووهنًا فيهم حتى يخرجوا صنها – وإتلاف بعض المال لصلاح باقبه جائز شرعًا. انظر: وليخزي الفاسقين.

- ﴿ وَإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [11 التغابن ٦٤] بقضائه وقدره
 رحلمه.
 - ﴿ بِإِذِّنِ رَبِّمٍ ﴾ [٤ القدر ٩٧] أي بأمره.
- ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَوِّنٌ بَيْتَهُمْ ﴾ [٤٤ الأعراف ٧] نادى مناو بينهم قاتلاً: لعنة الله على الظالمين. من التأذين وهو النداء والتصويت للإعلام، ومنه الأذان للصلاة.
 - ﴿ أَذَّنْ مُؤَدِّنٌ ﴾ [٧٠ يوسف ١٢] نادي مُنادٍ.
- ﴿ وَأَذِن فِي آلنَّاسِ رِلْخَتِمْ ﴾ [٢٧ الحج ٢٧] نادِ فيهم داعيًا إياهم إلى الحج إلى هذا البيت الذي أمرناك ببنائه. قال إبراهيم: يا رب كيف أبلغ الناسَ وصوتي لا ينفذ إليهم؟ قال له ربه: نادِ وعلينا البلاغ. روي أنه صعد جبل أبي قبيس وقال: يا أبها الناس حجوا بيت ربكم.
- ﴿ أَذُنَّ ﴾ [11 -- التوبة ٩] يسمع كل ما يقال ويصدئه ولا يفرق بين الصحيح والباطل، كأنه لفرط استماعه لكل ما يقال صار الآذن نفسها (كما يسمئي الجاسوس هيئًا) يستوي فيه الواحد والجمع، وحاشاه ﷺ ذلك، ورد الله عليهم: ﴿ قُلْ أَذُنْ حُرْبُ.
- ﴿ وَالْأَدُّرَتِ بِالْأَدُنِ ﴾ [٥] المائدة ١٥. تَتْعَلَم أَذَنْ من قطم أذنا.
- ﴿ أَذُنُ خُتِرِ لَحُمْمَ ﴾ [11 التوبة ٩] أي هو أذن خير
 لا أذن شر، يسمع الحيز ولا يسمع الشر.
- ﴿ إِذَا لَا رَبَّاتِ الْمُبْطِلُونَ ﴾ [83 العنكبوت ٢٩]:
 ﴿ وَمَا كُنتَ تَتُلُوا مِن قَبْلِهِ مِن كِتَسُو وَلَا تَخْلُهُ. بِمَعِينِكَ أَوْاً لَارَتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾: فأنت معروف عنك يا محمد أنك أمني لا تعرف القراءة ولا الكتابة، ولو كنت تعرفها لارتاب ونشكك أهل الكتاب وقالوا: النبي الذي بشرت به كتبنا أمني لا يقرأ ولا يكتب، ولارتاب وتشكك أهل مكة وقالوا: لعله تعلمه (أي المترآن) أو كتبه بيده وسماهم القرآن مبطلين لأنهم كفروا به المترآن) أو كتبه بيده وسماهم القرآن مبطلين لأنهم كفروا به

وهو أمّي بعيد عن الرُّبُ والشكوك، وكفروا بالقرآن رغم أن كل وقفة أمام نصوصه توحي للقلب بأن وراء، قوة وبأن في هباراته سلطائا لا يصدران عن بشر، وقد عجز العرب – وهم أساطين البلاغة – عن أن يأتوا ولو بآية مثله.

- ﴿ أَوْرَتَ لَكُمْ ﴾ [٩٥ يونس ١٠]: ﴿ قُلُ ءَآلَهُ أَوْرَتَ
 لَكُمْ ﴾: هل الله أذن لكم في هذا التحريم، أم لم يأذن لكم فانتم
 تفترون عليه؟ ويجوز أن تكون همزة الاستفهام للإنكار، وتكون دام في قوله: ﴿ أَرْعَلَى ٱللَّهِ تَفَرُّورَتِ ﴾ منقطعة بمعنى بل.
- ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتَلُونَ وَأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ﴾ [٣٩ الحج ٢٦] أَذِنْ لهم في القتال، فحذف المأذون فيه لدلالة المقاتلون، هليه، ﴿ وَأَنتُهُمْ ظُلِمُوا ﴾ أي بسبب كونهم مظلومين وهم أصحاب رسول الله: كان مشركو مكة يؤذونهم آذى شديدًا، وكانوا يأتون رسولَ الله ما بين مضربه ومشجوج يتظلمون إليه، فيقول لهم: "اصبروا فإني لم أومَر بقتال، حتى هاجر فانزلت هذه الآية، وهي أول آية أذن فيها بالقتال.
- ﴿ أَوْنَ آللُهُ أَن تُرْفَعَ ﴾ [٣٦ النور ٢٤] أي أمرَ بتمهدها وتعظيمها (انظر: ترفع).
- ﴿ وَأَفِنَتْ لِرَهَا ﴾ [٢ الانشقاق ٨٤] استمعت لأمر
 ربها، فإذن السماء لربها: استسلامها وطاعته لأمره في
 الانشقاق. ومثل ذلك بالنسبة للأرض في الآية الحامسة.
- ﴿ فَأَذْتُواْ بِحَرْبِ مِنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ (٢٧٩ البقرة ٢] فأيقنوا بحرب من الله ورسوله. والمراد بحرب الله ورسوله: إهدار دم المرابي (أي إباحة قتله). ولقد أمر رسولُ الله فلا عامله على مكة بعد نزول هذه الآيات أن يجارب آل المغيرة هناك إذا لم يكثُوا عن التعامل الربوي. على أن هذه الحرب معلنة على كل مجتمع ربوي: حرب على الأعصاب والقلوب، وعلى البركة والرخاء، وأيسرُ ما يقع فيها عر خراب التفوس وانهيار الأخلاق وانطلاق سعار الشهوات وتحطم الكيان البشري.
- ﴿ أَذْهَتِهُمُ طُبِّمْتِكُمْ إِنْ حَيَاتِكُمْ آللُدُتِهَا ﴾ [٢٠- الأحقاف
 [٤٦] الطبيات ما تستلذه النفس والحواس. استمتعتم بالمآكل

والمشارب والملابس والشهوات، استمتمتم بها استمتاع الأنعام للحصول على الللة فير شاكرين لله نعمته ولا متورعين عن فاحش أو حرام، ولم تعملوا حسابًا للآخرة فليس لكم فيها نصيب.

- ﴿ آذَهَبُ ﴾ [٦٣ الإسراء ٤١٧ أمر إهانة ولذلك عبّه بلكر ما جرّه سوء اختياره في قوله: ﴿ فَمَن تَرَعَكَ وَنَهُمْ فَإِن جَهَامُ مَ رَزَقُرُكُمْ ﴾. اذهب فحاول محاولتك مع بني آدم فهم مزودون بالعقل و الإرادة علكون أن يتبعوك أو يُعرضوا عنك.
- ﴿ أَذْهَبُ إِلَىٰ يَرْعَوْنَ ﴾ [٢٤ طه ٢٠] وادعه إلى الإيمان بالله الواحد الأحد. إلى هنا لم يكن موسى يعلم أنه منتدب غله المهمة الصعبة، وإنه ليعرف فرعون فقد تربّى في قصره وشهد طغيانه، كان فرعون أعظم ملوك الأرض وأكثرهم جنودًا وأحمرُهم ملكًا.
- ♦ ﴿ أَذَاهُوا بِهِ ﴾ [٨٣ النساء ٤] أَفْتَرُهُ وتحدثوا به قبل أن يقفوا على حقيقه، قبل: كان هذا يحدث من بعض المسلمين جاهلين ضرره، فمن أخطر الأمور ضررًا على الجيش إذاعة ما يسمعه المره من أخبار النصر أو الهزيمة قبل أن يعرضه على أولي الأمر فهم الأقدر على تقرير ما إذا كان إفشاء هذا الخبر أو ذاك يضر الصالح العام أو لا (انظر: يستنبطونه).
- ♦ ﴿ فَأَذَعُهَا اللّٰهُ لِبَاسُ الْمَجُوعِ وَالْخَوْلِ ﴾ [١٢٦ النحل ١٦٦] فعاقبهم الله بعقاب من الجوع والخوف تمكن منهم، واحاط بهم إحاطة اللباس بالابع. يجسم التعبير الجوع والخوف فيجعله لباسًا، ويجعلهم يذوقون هذا اللباس ذوقًا؛ لأن اللوق أصمق أثرًا في الحس من مساس اللباس للجلد. اللباس ما يستر الجسم، لباس كل شيء غشاؤه.
- ﴿ فَأَذَاقَهُمُ آللَٰهُ لَلَّيْرَى فِي لَلْحَنْوِهِ آلدُّنْهَا ﴾ ٢٦١ ~ الزمر
 ٣٩] الحزي: الذل والصفار، كالمسخ والحسف والفتل والجلاء
 وما أشبه ذلك من نكال الله. يقال لكل ما أصاب الجارحة: قد
 ذافته، أي وصل إليها كما تصل الحلاوة والمرارة إلى الذائق
 لهما.
- ﴿ وَأَذَنَ مِن آللهِ وَرَسُولِهِمَ إِلَى ٱلنَّاسِ ﴾ [٣ التوبة ٩]
 إيذان وإعلام من الله ورسوله إلى الناس عامة، آذنه الأمر وبه:

أعلمه إياه. والأذان: الإعلام.

- ﴿ أَذَى ﴾ [۲۲۲ البقرة ٢] ﴿ وَيَشْفُلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ الله مُو أَذَى ﴾ قلر تتأدّى منه النفوس وهو ضارً كما ثبت طبيًا إذ قد يسبب التهاب المبيض عند المرأة، ويضر بالرجل لوجود جراثيم ضارة في المهبل أثناء الحيض، فتولّر فيه وتصبب المثانة والحالين وقد تصل إلى المرومتاتا •هو أذى بدلاً من مؤذ للمبالغة في إثبات أذاه حيث جعله الأذى ذاته.
- ﴿ أَذًى ﴾ (٢٦٢ البقرة ٢) هو التطاول على المنفق عليه والتفاخر عليه وفضحه أمام غيره. روى النسائي قول النبي ﷺ: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والمدن الحمر، والمثان ما أعطى».
- ﴿ أَذْك ﴾ [111 آل عمران ٣] ضررًا يسيرًا لا يُبالَى
 به. ﴿ أَن يَشُرُّوكُم إِلَّا أَذْك ﴾ (أي لن يستطيعوا أن يُلحقوا يحم أي ضرر شديد، وكل ما يستطيعون إلخاقه بحم لا يتعدى أن يكون أذى يسيرًا، فالآية وحد من الله لرسوله وللمؤمنين بأن أهل الكتاب لا يغلبونهم ولا يناهم منهم إلا إيذاء بالكذب والتهديد.
- ﴿ أَذَّف تَحِيرًا ﴾ [١٨٦ آل عمران ٣] ﴿ وَلَتَسْمَعْتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ مِن قَتْلِحُمْ ﴾ وهم اليهود والنصارى
 ﴿ أَذَّف تَحِيرًا ﴾ كالسب والطعن في الدين والصد عن الإيمان وغير ذلك من أنواع الأذى.
- ﴿ أَذَى بَن رَّأْسِهِ ﴾ [١٩٦] البقرة ٢] ﴿ فَهَن كَانَ مِنكُم سَّهِمِثاً أَوْ بِهِمَ أَذَى بَن رَّأْسِهِ ﴾ أي إذا كان مريضًا مرضًا يقتضي حلق الرأس أو كان به أذى من جرح أو هوام تستدعي الحلق، فالإسلام دين اليسر يبيح للمحرم أن يحلق شعره (قبل أن يصل الحدي عمله) في مقابل فدية (انظر: فدية).
- ﴿ أَرْمَيْقَكَ هَنذًا ﴾ [٦٢ الإسراء ١٧] القائل هو إبليس. الكاف في «أرايتك» توكيد للمخاطبة. «هذا» مفعول به. والمعنى: أخبرني عن هذا ﴿ اللّذِي كَرَّمْتَ عَلَى ﴾.
- ﴿ ٱلْإِنْهَ ﴾ [٣١ –النور ٣٤] الإرب والإربة والمأرب:

الحاجة التي تقتضي الاحتيال لها. ﴿ غَقِرُ أُولِي ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ﴾ هم الرجال الذين لا حاجة لهم بالنساء ولا يشتهونهن لأنهم بُله لا يعرفون شيئًا من أمورهن.

- ﴿ أَرْبَعَةَ أَشْهِرِ وَعَدْرًا ﴾ [٢٣٤ البقرة ٢] أي أربعة أشهر وعشر ليال بأيامها، وتسمّى هذه المدة: عدة الوفاة، ويستوي في هذه المدة كل زوجة: صغيرة كانت أو كبيرة، مدخولاً بها أو لا. أما الحامل فعدتها تنتهي بوضع الحمل. وتكون المعتدة بعيدة عن الطيب والزينة وقمكث في منزل الزوج إن تيسر.
- ♦ وَأَرْتُقَةِ شُهَدَآةَ ﴾ [٤ النور ٢٤] من الرجال العدول،
 يشهدون تفصيلاً على واقعة الزنى وقد رأوها باعينهم، قال
 القرطبي: حكم شهادة الأربعة أن تكون على معاينة يرون ذلك
 كالمرود في المكحلة.
- ﴿ أَنْهَمَةُ أَشْهُرُ وَعَقْرًا ﴾ [٣٤٤- البقرة ٢] أي أربعة أشهر وحشر ليال بأيامها، وتسمى هذه المدة: عدة الوفاة، ويستوي في هذه المدة كل زوجة: صغيرة كانت أو كبيرة، مدخولاً بها أو لا. أما الحامل فعدتها تنتهي بوضع الحمل، وتكون المعتدة بعيدة هن الطيب والزينة وتمكث في منزل الزوج إن تيسر.
- ﴿ بِأَرْبَمَةِ شُهَدَاتَهُ ﴾ [٤- النور ٢٤] من الرجال العدول،
 يشهدون تفصيلاً على واقعة الزنى وقد رأوها بأعينهم، قال القرطبي: حُكمُ شهادة الأربعة أن تكون على معاينة يرون ذلك كالمرود في المكحلة.
- ﴿ أَرْبُقَةً يُنكُمْ ﴾ [10-النساء٤] انظر: فاستشهدوا عليهن.
- ﴿ أَلْهَمُ شَهَدت ﴾ [٣- النور ٢٤] ﴿ فَشَهَدةُ أَحَدِهِرَ أَلْتُعُ شَهَدت ﴾ أي فشهادة الزوج على زوجته بالزنى أن يشهد الربع شهادات بالله (أي أربع مرات) أنها زائية، وأنه لمن الصادقين، وهذه الآية والآيات الأربع التي بعدها (حتى الآية ١٠) هي آيات اللعان، فعندما يقول الزوج: لا بينة عندي وقد رأيتهما بعيني مثلاً، يدعوه القاضي إلى اللعان، وهو أن يقول: أشهد بالله إنني لمن الصادقين فيما رميت به زوجتي فلانة من الزني، ويكرر هذه الشهادة أربع مرات: وكل ذلك بتلقين القاضي كما هو شأن اليمين في سائر الخصومات، ثم يقول في

الرة الخامسة بعد أن يعظه القاضي ويلتنه: وعلى لعنة الله إن كنت من الكاذبين. ويترتب على لعانه سقوط الحد عنه ووجوب الحد عليها وزوال الفراش- أي النكاح- إلى الأبد فلجمهور ذهب إلى أن المتلاعنين لا يتناكحان أبداً وعلى هذا السنة التي لا شك فيها ولا اختلاف. وسُمي لعاناً لاشتماله على كلمة اللعان التي تحمل معنى الإبعاد، فكل من الزوجين يعد باللعان عن الآخر بعدًا أبديا. وشرع اللعان لتخليص الزوج من حد القذف إذا لم يجد شهودا أربعة عدولاً، وهي الزوج من حد القذف إذا لم يجد شهودا أربعة عدولاً، وهي مصرة على تبرئة نفسها، ويكون اللعان في حضور أربعة أنفس فصاعداً، وفي أشرف بقعة أي في المسجد (أو في الكنيسة إذا كان المتلاحنان ذميان واحتكما إلينا). وقبل أن يلاهن الزوج يلكر، القاضي بأن عداب الآخرة أشد من هذاب الدنيا إذا كان كاذبًا في اتهام زوجته (انظر: والخامسة).

- ﴿ أَرْبَعُ شَهَدَتٍ إِلَهُ ﴿ إِنَّهُ لَمِنَ ٱلْكَذِيرِتَ ﴾ شرع الله المرأة التي رماها زوجها بالزني حق اللغاع لتدفع عن نفسها الحد وسوء القالة، فتقول أربع مرات بتلقين القاضي وأمره: أشهد بالله أن فلاناً لمن الكاذبين فيما رماني به من الزني، أشهد بالله أن فلاناً لمن الكاذبين فيما رماني به من الزني، وتقول في الخامسة بأمر القاضي وتلقيته: وعلي فضب الله إن من الصادقين، فإذا قالت ذلك فلا حد عليها، ولكنها لا تعود إلى زوجها أبداً، والغضب أعظم سوءاً من اللمنة لأنه ينضمنها وزيادة، وعلى القاضي أن يذكّر الزوجة ويخولها من ينضمنها وزيادة، وعلى القاضي أن يذكّر الزوجة ويخولها من علماب الأخرة إذا كذبت في شهادتها وأن يقرأ عليها: ﴿ إِنَّ عَلَمْ مَنْ مَنْ اللَّهِ وَأَيْمَا مِنْ مَنْ اللَّهِ وَأَيْمَا مِنْ أَلَهُ وَلَا يَعْطُلُ إِلَيْمٌ يَوْمٌ الْهِمَامَة وَلَا يُرْحَدُ وَلا مُحَلّمُهُمُ اللّهُ وَلا يَعْطُلُ إِلَيْمٌ يَوْمٌ الْهِمَامَة وَلا اللّهِ اللّهُ وَلا يَعْطُلُ إِلَيْمٌ يَوْمٌ الْهِمَامَة وَلا اللّهِ اللّهُ وَلا يَعْطُلُ إِلَيْمٌ يَوْمٌ الْهِمَامَة وَلا يُرْحَدُهُ وَلا يُحْرَاقُ وَلَا يَعْطُلُ إِلَيْمٌ يَوْمٌ الْهُمُ اللّهُ وَلا يَعْطُلُ إِلَيْمٌ يَوْمٌ الْهُمَامَة وَلا اللّهَ وَلا يُعْطُلُ اللّهِ عَلَى اللّهُ وَلا يَعْطُلُ اللّهِ عَلَى اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ وَلا يَعْطُلُ اللّهِ اللّهِ وَلا يُعْمَلُونَ اللّهِ عَلَامٍ اللّهُ وَلا يَعْطُلُ اللّهِ عَلَى اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ وَلا يَعْطُلُ اللّهِ اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ وَلا يَعْلَى اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ وَلا عَلَى اللّهِ اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ وَلا مَا اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ وَلا اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ وَلا اللّهِ اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ وَلا يُعْمُ اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ وَلا عَلَامُ اللّهُ وَلا اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ وَلا اللّهُ وَلا يَعْلَالُهُ اللّهُ وَلا يَعْمُ اللّهُ وَلا اللّهُ وَلا اللّهُ وَلا اللّهُ وَلا يُعْمُ اللّهُ وَلا اللّهُ وَلا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلا يُعْلِي اللّهُ اللّهُ وَلا اللّهُ وَلا اللّهُ وَلا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلا اللّهُ اللّهُ
- ﴿ أَرْبَابًا ﴾ [35- آل عمران ؟ جمع رب، والرّب الإله المعبود. ﴿ وَلا يَتَخِذَ بَمْشَتَا بَمْشًا أَرْبَابًا مِن دُونِ آهَهِ ﴾ فلا يتخذ البهرد حزيراً ابنًا لله، ولا يتخذ النصارى المبيخ ابنًا لله، ليستوي أهل الكتاب مع المسلمين الذي يؤمنون بوحدانية الله نعالى. ومِن الخاذ البشر أرباباً أن يأخذ تابعوهم بآراء متبوعيهم في تحليل أو تحريم دون استناد إلى نص إلهي.

- ﴿٢ أَنْهَابًا مِّن دُورِبِ ٱللَّهِ ﴾ [٣١- التوبة ٩] جمع رب، وأخل لهم الأحبار والرهبان الحرام فاستحلوه، وحرُّموا عليهم الحلال فحرُّموه، أي أطاعوهم كما يطاع الرب.
- ﴿ أَرْبُنُ ﴾ [٩٢] النحل ١٦] أكثر عدداً وأعز نفراً وأوفر مالاً، ﴿ تَتَخِذُونَ أَيْمَنِكُمْ وَخَلاَّ بَيْنَكُمْ أَن نَكُونَ أَنَّهُ مِيْ أَرْنَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ لا تتخذوا أيمانكم وسيلةً للغدر والحيانة، أو للفساد بينكم بسبب وجدانكم جماعة أخرى أكثر عددأ واعز نفراً من التي عاهدتموها من قبل فتنقضوا العهد الذي عقدتموه مع الجماعة الأونى لأجل الجماعة الثانية(١٠)- بل عليكم الوفاء بالعهد، وإن قُلّ من عاهدتموه. ربا الشيءُ يربو إذا كُتُر.
- ﴿ وَٱرْتَتِعُمْ ﴾ [14- الحديد ٥٧] شككتم في التوحيد
- ﴿ إِنِ ٱرْتَتِكُمْ ﴾ [٤- الطلاق ٦٥] أي إن شككتم في الدم النازل منهن هل هو دم حيض أو غيره، ﴿ فَعِدَّجُنَّ ثُلَنَّةُ أَشَّهُم ﴾ ارتاب: شكُّ، والرُّيْبِ والرِّيبة: الشك.
- ﴿ فَآرَتُكُ بَصِيرًا ﴾ [٩٦- يوسف ١٢] رجع مبصراً، عاد إليه بصره بإذن الله تعالى، لما وجد ربح يوسف فرح فرحاً شديداً، وللسرور والفرح جهاذن الله- آثارٌ حسَّية ومعنوية لا
- ﴿ ٱرْتُدُوا عَلَىٰ أَدْبَهِ هِم ﴾ [20- محمد ٤٧] رجعوا إلى ما كانوا عليه من الكفر وارتكاب المعاصي، ارتد: رجع إلى ما كان عليه، ويستعمل في الشر، أدبار: جمع دُبر وهو مؤخر كل شيء وظهره وعقبه.
 - ﴿ فَأَرْتَدُا ﴾ [٦٤] الكهف ١٨] رجعا.

(١) وكانت قريش تفعل ذلك، (انظر: صفوة البيان).

- ﴿ ٱرْتَضَىٰ ﴾ [٢٨- الأنبياء ٢١] ارتضى الشيء يرتضيه ارتضاهُ: رضيه، رضي الشيءَ ورضي به: اختاره.
- ﴿ ٱرْتَضَىٰ لَمُمْ ﴾ [٥٥- النور ٢٤] الحتار لهم، ارتضى له الشيء: رُضِيَّه له أي اختاره له.
- ﴿ ٱرْتَحْمَٰىٰ مِن رَّسُولٍ ﴾ [٢٧] البن ٢٧] ارتضى: رضى.

- المعنى: استأثر الله -سبحانه- بعلم الغيب، ثم استثنى من ارتضاء من الرسل فأودعهم ما شاء من غيبه بطريق الوحي إليهم، وجعله معجزةً لهم ودليلاً على صدق نبوتهم.
 - ﴿ فَآرَتُهِبُ ﴾ [١٠ الدخان ٤٤] فانتظر إيها النبي .
- ﴿ فَأَرْتَثِيْتِ ﴾ [٥٩- الدخان ٤٤] أي انظر ما وعدتك من النصر عليهم ﴿ إِنُّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴾ أي منتظرون قهرك على زعمهم.
 - ﴿ فَآرْتُهِ مُهُمْمٌ ﴾ [٧٧- القمر ٥٤] أي انتظر ما يصنعون.
- ﴿ وَٱرْتُهِبُواْ ﴾ [٩٣- هود ١١] وانتظروا العاقبة. رَقّبه يرقُبُه فهو رقيب: انتظره.
- ﴿ وَٱرْتَابَتْ قُلْوَبُهُمْ ﴾ [64~ التوبة ٩] أي شكت قلوبهم في الدين، ارتاب فيه: شك، والرَّيْب والرِّية: الشك.
- ﴿ أُم ٱرْتَابُوا ﴾ [٥٠- النور ٢٤] أي شكوا في نبوة محمد وفي دين الإسلام الذي جاء به. (انظر: مرض في أول الآية).
- ﴿ أَأْرَجِعِ ٱلْبُصَرَ ﴾ [٣- الملك ٦٧] قُلْبِ البصرَ في السماء، أو كرر النظر فيها حتى يتضح لك الأمر، ولا يبقى عندك شبهة فيه.
- ﴿ آرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَفَلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّذِى فَطَّعْنَ أَيْدِيِّنَّ ﴾: [٥٠- يوسف ١٢] لما جاء رسولُ الملك إلى يوسف يأمره بالذهاب إلى الملك، امتنع يوسف من الخروج من السجن حتى يتحقق الملك ورعيته براءة ساحته نما نُسب إليه من جهة امرأة العزيز وأنه سُجن ظلماً.
- ﴿ آرْجِعُونِ ﴾ [٩٩- المؤمنون ٢٣] تُبين هذه الآية أن من أصر من المشركين على شركه حتى يحضره الموت، يطلب الرجوع إلى الحياة الدنيا التي تركها كي يعمل فيها عملاً صالحاً، ولكن يقال له: كلا.
- ﴿ فَٱرْجِعُوا ﴾ [١٣] الأحزاب ٣٣] إلى بيوتكم ومنازلكم في المدينة واتركوا المرابطة مع النبي على شفير الحندق (غزوة الأحزاب أو الحندق). هذا قول طائفة من المنافقين لجنود المسلمين من أهل يترب يُخذُّلونهم عن القتال مع رسول الله.
- ﴿ لَأَرْشُنَكَ ﴾ [٤٦- مريم ١٩] بالحجارة أو بالكلام

القبيع فاحذرني، وأصل الرجم: الرمي بالرجام أي الحجارة.

- ﴿ أَرْجِةَ وَأَخَاهُ ﴾ [١١١- الأعراف ٧] أَرْجِقُهُمَا وَاخْرَهُمَا لننظر في أمرهما.
- ﴿ أَرْجِهَ وَأَخَاهُ ﴾ [٣٦- الشعراء ٢٦] أخر البت في شأنه
 (شأن موسى) وشأن أخيه هارون. أَرْجَى الأَمرَ يُرجيه: أخره،
 يقال أرجاه وأرجأه: نحاه ناحية حتى بأتى وقته.
- ﴿ وَٱرْجُوا ٱلْهَرْمُ ٱلْآخِرُ ﴾ [٣٦- العنكبوت ٢٩] خافوا باس الله ونقمته يوم القيامة (وهو اليوم الآخر) من الرجاه بمعنى الحوف، وقيل المعنى: المعلوا ما ترجون به العاقبة في اليوم الآخر، فأقيم المسبّب مقام السبب، وقيل: اخشوا اليوم الآخر، وهذا كقوله تعالى في [٢١- الأحزاب]: ﴿ يُمَن كَانَ يَرْجُوا اللهِ وَالْمَرْمُ لَلْهُ كَيْرًا ﴾.
- ﴿ أَرْجَآلِهَا ﴾ [١٧- الحاقة ٦٩] جوانبها وأطرافها. جمع
 رجا وهو الجانب والناحية من كل شيء (انظر: ثمائية).
- ﴿ وَآرَحَمْنَآ ﴾ [٣٨٦- البقرة ٢] أي فيما يستقبل فلا ثوقعنا في ذنب آخر. قالوا: إن المذنب محتاج إلى ثلاثة: أن يعفو الله عنه، وأن يستره عن عباده فلا يفضحه بينهم، وأن يعصمه فلا يوقعه في مثل الذنب الذي اقترفه.
- ﴿ وَٱلْأَرْحَامُ ﴾ [١- النساء ٤] الفرابات(١)، جمع: رُحِم: وهي الفرابة أو أسبابها (يذكّر ويؤنث). المعنى: اتقوا الأرحام أن تقطعوها ولكن بيرُوها وصلوها. اتفقت الملة على أن صلة الرحم واجبة وأن قطيعتها عرَّمة، نقد صبح أن النبي ﷺ قال لأسماء وقد سائته: (صلي أمُك؛ فأمرها بصلتها وهي كافرة (انظر: تساءلون به والأرحام).
- ﴿ ٱلْأَرْحَامِ ﴾ [٣٤ لقمان ٣١] جمع رَحِم وهو موضع تكوين الجنين ووعاؤه في البطن. والله يعلم ما في الأرحام من ذكر أو أنثى، تام أو ناقص، وغيرها من أحوال الأجنة في بطون أمهاتهم.
- ﴿ أَرْخَانَكُمْ ﴾: [٢٢- محمد ٤٧] جمع رحم وهو مكان

(١) ذوو الأرحام: الأقارب الذي ليسوا من العصبة ولا من ذوي

الفروض كينات الأحمام وبنات الإخوة.

(۲) انظر: مترفيها.

- الجنين في جوف الأنشى، والرحم: القرابة، الجمع: أرحام، ﴿ وَتُعَلِّمُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ كنابة عن ترك المودة والتواصل بين الأقارب ونساد العلاقات بينهم، وتخصيص الأرحام بالذكر تأكيد لحقها، وذم لجفائها قال تعالى: ﴿ وَآتَقُوا آللَّهُ ٱلذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَآلَاً الذِي صَلَى الله عليه وسلم أن الله حسيحانه قال للرحم: «أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعكه».
- ﴿ أَرْحَامُكُونَ ﴾ [٣- المتحنة ٦٠] ﴿ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُونَ وَلاَ أُولَدُكُمْ " يَوْمَ الْقِيَعَةِ ﴾ ، بين الله أن الإنسان إذا عصى الله من أجل أهله وأولاده فإنهم لن ينفعوه شيئاً يوم القيامة، أرحام: جمع رُحِم وهي القرابة، وأصل الرحم مكان الجنين في جوف الأنش، تعالج الآية مشاعرَ القرابة ووشائجها التي تشجر في القلوب وتسيها تكاليف العقيدة.
- ﴿ إِذَا أَرْدَتَهُ ﴾ (٤ النحل ١٦) أي أردنا إيجاد. ﴿ إِنَّمَا فَوْلُمَا لِخَيْءٍ إِذَا أَرْدَتَهُ أَن دُقُولَ لَمْ كُن فَيْكُونُ ﴾: إذا أردنا إيجاد شيء فليس إلا أن نقول له: احدث، فهو يجدث عقب ذلك لا يتوقف، أي أن نأمر به مرة واحدة فإذا هو كائن. فائله سجلت قدرته لا يجتاج إلى تأكيد فيما يأمر به فإنه لا يُمائع ولا يُخالف لأنه الواحد القهار الذي قهر سلطانه وجبروته كلُ شيء. والبعث من ذلك؛ إذا أراد كونه فإنه يأمر به مرة واحدة كما قال تعالى: ﴿ مَّا خُلْفُكُمْ وَلَا بَعْدَكُمُ إِلَّا صَحَتَفْسِ وَحِدَةٍ ﴾ وقوله: ﴿ وَمَا أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلْمَعِ ٱلْبَصَرِ ﴾ ، (قولنا): مبتدا، وخبره: ﴿ وُمَا أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلْمَعِ ٱلْبَصَرِ ﴾ ، (قولنا): مبتدا، وخبره: ﴿ وُمَا أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلْمَعِ ٱلْبَصَرِ ﴾ ، (قولنا): مبتدا، وخبره: ﴿ وُمَا أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلْمَعِ ٱلْبَصَرِ ﴾ ، (قولنا): مبتدا، وخبره: ﴿ وُمَا أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلْمَعِ ٱلْبَصَرِ ﴾ ، (قولنا): مبتدا، وخبره: ﴿ وُمَا أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلْمَعِ ٱلْبَصَرِ ﴾ ، (قولنا): مبتدا، وخبره: ﴿ وُمَا أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلّا كَلْمَعِ الْبَصَرِ ﴾ ، (قولنا): مبتدا، وخبره: ﴿ وُمَا أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كُلْمَعِ مَا أَمْرَ الْمَاعِدِ أَيْهِ اللَّهِ الْمَاعِدِ أَلْهُ اللَّهِ عَلَيْلِهُ لِلْهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ إِلَا كَلْمَعِ مَا لَبْصَرِهِ أَلْهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ إِلَا كُلُهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَا اللَّهُ اللّهُ الل
- ﴿ وَإِذَا أَرْدَا أَن كُلِكَ قَنَةً ﴾: [17- الإسراء 17] إذا قدّر الله لقرية أنها هالكة لأنها أخذت بأسباب الهلاك، إذ كثر فيها المترفون⁽¹⁾ اللين يجدون المال والحدم ويتنممون بالراحة وبالسيادة حتى تترهل نفوسهم وتأسن وترتع في الفسق والجون، ولا يجدون من يضرب على أيديهم بل تتركهم الأمة يميثون في الأرض فساداً ويتشرون الفاحشة ويرخصون التيم المعليا التي لا تعيش الشعوب إلا بها -هنا تتحلل الأمة

وتسترخى وتفقد حيويتها وعناصر قوتها وأصباب بقائها فتهلك. فالإرادة هنا لبست إرادة التوجيه القهري الذي ينشيء السبب، ولكنها ترتب النتيجة الطبيعية (وهي الهلاك) على السبب (وهو وجود المترفين وفسقهم) والله لا يأمر بالفسق، فالأمة- بسماحها للمترفين بالوجود وبالفسق- تعرض نفسها لقدر الله بالهلاك جزاءً وفاقاً، فالمعاصي إذا ظهرت- ولم تغيرًا كانت سبباً لهلاك الجميع.

- ﴿ أَرْدَنْكُرْ ﴾ [٢٣ فصلت ٤١] أهلككم.
- ♦ ﴿ أَرْدُلُ ٱلْعُمْرِ ﴾ [٧٠ النحل ١٦] هو آخره في حال الكبر والعجز والخَرْف، رَدُل الشيءُ: ردؤ وصار دوناً خسيساً لهو رَدُل، والأرذل أفعل التفضيل. يخبر تعالى في هذه الآية عن تصرفه في عباده وأنه هو الذي أنشأهم من العدم، ثم بعد ذلك يتوفاهم ومنهم من يتركه حتى يدركه الهرم والوهن والضعف.
- ﴿ أَرْدَلُ الْغُمُرِ ﴾ [٥- الحج ٢٢] أخسًه وأذونه، وهو المَرَم (بلوغ أقصى كبر السن والضعف) والخرّف، ردل: ردُق، والأرذل: الأكثر رداءة. ﴿ يُرَدُّ إِنِّ أَرْدَلُ الْقُمْرِ ﴾ وهو الشيخوخة وضعف القوة والعقل وتناقض الأحوال من الحرف وضعف الفكر، ولمذا قال: ﴿ لِعَكَيْلًا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْم شَيْعًا ﴾.
- ♦ ﴿ ٱلْأَرْدَلُونَ ﴾ [١١١- الشعراء ٢٦] المراد: أهل الصنائع والفقراء، وإنما استرذلوهم لاتضاع نسبهم وقلة حظهم من الدنيا، ومفرد أرذلون: أرذل، وقد يُجمع جمع تكثير: أراذل. ردَّل يردُّل رذالة ورُفُولَة: ردُّو وَمُنُو.
- ﴿ وَآرَزُقْ أَهْلَهُ مِنَ ٱلنَّمْرَاتِ ﴾ [١٢٦- البقوة ٢] يَسُر جلبها إليهم من الأقطار الشاسعة.
- ﴿ وَٱرْزَقْهُم مِنْ ٱلشَّرَتِ ﴾ [٣٧- إبراهيم ١٤] لا جرم أن الله أجاب دعوة إبراهيم فجعل البلد الحرام حمكة حرماً آمنا ثجبنى إليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنه، وثرى الأعجوبة بواد غير ذي زرع، وهي اجتماع البواكير والقواكه المختلفة الأزمان من الربيعية والصيفية والخريفية والشتوية في يوم واحد في مكة.
- ﴿ فَأَرْزُقُومُم مِنَّهُ ﴾ [٨- النساء ٤] فأعطوهم من المال

الموروث. رَزْقَه: اعطاه رِزقاً، والرزق: ما يُنتفع به مما يؤكل ويُلْبَس. ﴿ وَإِذَا حَمَّرَ آلَقِسْمَةَ أُولُوا آلْقُرْنَ ﴾ الذين لا يرثون لأن مَنْ هُم اقرب منهم حجبوهم ﴿ فَآرَزُقُوهُم مِنْهُ ﴾ نطيباً خاطرهم كي لا يَرَوا المال يُقسَم وهم محرومون واحتفاظاً بالروابط العائلية. كذلك يقرر لليتامى والمساكين مثل هذا الحق تمشياً مع قاعدة التكافل العام في المجتمع المسلم.

- ﴿ وَآرَزُولُوهُمْ فِيهَا وَآكُمُوهُمْ ﴾ [٥- النساء ٤] أي اجعلوا الأموال مكاناً لرزقهم وكسوتهم وذلك بالاتجار فيها واستثمارها فتكون نققاتهم من ربحها ولهذا قال: (فيها) ولم يقل: منها.
- ﴿ فَأَرْسِلْ مَعِينَ بَهِيَ إِسْرَءِيلَ ﴾ [١٠٥ الأعراف ٧] أطلق سراحهم واتركهم أحراراً يعبدون الله وحده.
- ﴿ فَأَرْسِلُ إِلَىٰ هَنْرُونَ ﴾ [17] الشعراء ٢٦] التمس مِن ربه أن يبعث جبريل أمين الوحي إلى هارون ويجعله وزيراً له يشد من أزره ويقوّي عضده، كما أن هارون أقصح لساناً وأهداً انفعالاً.
- ﴿ أَنْ أَرْسِلُ مُعَنَا بَنِيَ إِسْرَامِيلَ ﴾ [١٧- الشعراء ٢٦]
 أطلِقهم مِن أسرك وقبضتك وتعذيبك وخلَّهم بذهبون معنا إلى
 فلسطين.
- ﴿ كَمَا آرْسَلْنَا فِيحِكُمْ رَسُولاً مِنحِكُمْ ﴾ [١٥١- البقرة ٢] المعنى أن نعمة توجيهكم إلى قبلتكم (في الآية السابقة) مبقتها نعمة إرسال رسول منكم، فهو التكريم والفضل أن تكون الرسالة فيكم.
- ﴿ وَمَا آَرْسَلْنَكَ إِلَّا مُكِيَّرًا وَتَذِيرًا ﴾ [١٠٥- الإسراء ١٧]
 فليس هليك شيء إذا لم يؤمنوا، فلست إلا رسولاً تبشر من
 آمن بالجنة وتنذر من كفر بالنار.
- ﴿ أَرْسَلْنَا ٱلشَّهْعِلِينَ عَلَى ٱلْكَفِرِينَ ﴾ [٨٣- مريم ١٩] أي سلطناهم هليهم بالإخراء (١) وقيل: أرسلنا: خلَبْنا بينهم وبينهم.
 (ألم تر): ألم تعلم.

 ⁽١) حين قال لإبليس: ﴿ وَٱسْتَغْرِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتُ بِنْهُم بِصَوْئِكَ ﴾ [18 الإسرام]

- ﴿ فَأَرْسِلُ مَعْنَا بَيْنَ إِسْرُوبِلَ ﴾: [82 طه ٤٢٠ خَلُ عنهم
 ﴿ وَلَا تُعْذِيهُمْ ﴾: بالسخرة إذ كان يكلفهم من العمل ما لا يطيقونه وكان يدبح أبناءهم.
- ﴿ فَأَرْسِلُونِ ﴾ [80- يوسف ١٣] خاطب الملك ولكن
 بلفظ التعظيم، أو خاطب الملك وأهل مجلسه.
- ﴿ أَرْسَنَهَا ﴾ [٣٦- النازعات ٧٩] ﴿ وَآلِجَبَالَ أَرْسَنَهَا ﴾:
 اثبتها في الأرض أوتاداً لها فتمنع اضطرابها حتى تكون مُعدَّة لسكنى الأحياه.
- ﴿ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ الله وَرَسُولُهُ، مِن قَبَلُ ﴾ [۱۰۷التوبة ۲] أي انتظارًا وترقباً لمن حارب الله ورسوله ﴿ مِن قَبَلُ ﴾
 اي من قبل بناء هذا المسجد وهو أبو عامر الراهب (الذي
 سمّاه الرسول أبا عامر الفاسق) عندما يأتي من الشام بجيش من
 الروم يحارب به المسلمين.
- ﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾ [111- الأنعام ٦] ﴿ وَإِن تُعلِمُ أَكْثَرُ مَن فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ هم الكفار وأصحاب الهوى، وهم يمثلون أكثر البشرية، وإن تطعهم في أهوائهم وعقائدهم، ﴿ يُضِلُوكُ عَن سَبِيلِ ٱللهِ ﴾ أي عن الطريق التي تؤدي إلى ثواب الله.
- ﴿ آلاً رُضَ ﴾ [33- الأنبياء ٢١] ﴿ أَفَلَا مَرَوْتَ أَنَّا الْمُرْضَ لَنَفُسُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾: أغمى مؤلاء المستهزئون المغترون بالنعمة، فلا يرون آثا ناتي أرضهم فننقصها من أطرافها بتسليط المسلمين عليها وانتزاعها من أيديهم (انظر: ننقصها من أطرافها).

- ﴿ ٱلْأَرْضُ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ﴾: [۲۱- المائدة ٥] أي الطاهرة المباركة وهي أريجا وإيليا المشتملة على بيت المقدس.
- ﴿ إِنَّ أَرْضِى وَسِعَةً ﴾: [٥٦- العنكبوت ٢٩] ﴿ يُعبَادِى النّبِينَ ءَامَنُوا ﴾ أضافهم سبحانه إلى نفسه تشريفاً وتكريماً لهم ﴿ إِنَّ أَرْضِى وَرِسَعَةً ﴾ أي إن وجدتم تضييقاً عليكم في المكان الذي أنتم فيه فلم تتيسر لكم العبادة والعمل بشرائع الإسلام، فإن بلاد الله واسعة فهاجروا إلى بلد تتوقعون أن تتيسر لكم فيه عبادتي وإظهار شعائر الدين، روي أن الآية نزلت في المستضعفين من المومنين بمكة الذين لم يتمكنوا من إقامة أمور الدين كما ينبغي بسبب عانعة الكفار لهم، فأمروا بالهجرة منها. وعمم بعض العلماء الحكم في كل من لم يتمكن من إقامة أمور دينه في أرضه. ﴿ فَإِنِّينَ فَآعَبُدُونِ ﴾ نصب إياي بفعل مضمر أي فاعبدوا إياي، وقدم المفعول الإفادة معنى الاختصاص فاعبدوا إياي، وقدم المفعول الإفادة معنى الاختصاص والإخلاص له سبحانه.
- ﴿ وَأَرْضُ ٱللهِ وَسِمَةً ﴾: [١٠- الزمر ٣٩] فهاجروا فيها
 ولا تقيموا مع من يعمل بالمعاصي، فهو أمر بالهجرة.
- ﴿ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُرْ ﴾: [٦- الطلاق ٢٥] يعني مطلقاتكم
 إن أرضعن أولادكم منهن فأعطوهن أجر الرضاعة (انظر: فأتوهن أجورهن).
- ﴿ وَأَرْعَوْا أَتَعْمَكُمْ ﴾: [٥٤ طه ٢٠] أمرُ إياحة، من رَعَت الماشيةُ الكلاء ورعاها صاحبُها رعايةً أي أسامها وسَرُّحها. الفعل لازم ومُتَعَدِّ.
- ﴿ فَآرَخَب ﴾: [٨- الشرح ٩٤] ﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَآرَهَب ﴾: توجه إليه ضارعاً سائلاً، أي اجعل ضراعتك ومسألتك إلى ربك، لا إلى غيره، فهو وحده القادر على إجابتك وإسعافك، رُضِبَ إلى فلان: توجُّه إليه ضارعاً سائلاً.
- ﴿ أَرْكَتَهُم ﴾ [٨٨- النساء ٤٤ ردّهم إلى الكفر وتكسهم
 ﴿ يمّا كُتَـبُوا ﴾ أي بما أضمروا من سوء نية وبما عملوا من سوء ركّسه وأركسه: ردّه وقلبه.
- ﴿ أُرْكِسُوا فِيهَا ﴾ [٩١- النساء ٤] انهمكوا فيها أي في الفتة بمنى الشرك أو في قتال المسلمين. أركسه في الشر: أي

⁽١) بعثه الله نبياً إلى أهلها، وتقع في شرق الأردن.

ردُه وقلبه فيه.

﴿ آزْكُمْنَ بِرِجْلِكَ ﴾ [٤٦ - ص~ ٣٦] اضرب الأرض برجلك. لما حرف الله من أيوب صدقه وصبره ونفوره من وساوس الشيطان، أدركه برحمته إذ أمره أن يضرب الأرض برجله فتنفجر عين باردة يغتسل منها ويشرب فيبرأ (انظر: مغتسل).

 ﴿ وَٱرْكَتُوا مَعَ ٱلرَّكِينَ ﴾ [٤٣] - البقرة ٢] صلوا مع المصلين جماعةً، فإنها تفضل صلاة الفذ(١٠)، بسبع وعشرين درجة كما جاء في الحديث الذي رواه مسلم لما فيها من اجتماع النفوس وتآلف القلوب، (مع) تقتضى المعية والجمعية. والذي عليه جهور العلماء أن شهود الجماعة من السنن المؤكدة، وفضل الجماعة يكون حيث كانت، في المسجد أو في غير المسجد؛ لأن الجماعة هو الوصف الذي علَّق عليه الحكم. وقال العلماء: أحق الناس بالإمامة أقرؤهم لكتاب الله وأعلمهم بالسنة، ولا يجوز الالتمام بامرأة ولا خنثي ولا مجنون ولا أمَّى إلا الأمَّى لمثله. روى الأثمة أن رسول الله ﷺ قال: ﴿إِنَّمَا جُعِلْ الإمام ليُؤتُّم به، فلا تختلفوا عليه فإذا كبُّر فكبروا، أتى بالفاء التي توجب التعقيب، ثم أوعد من رفع أو ركع قبل الإمام وعيداً شديداً فقال - فيما أخرجه الموطأ والبخاري ومسلم وأبو داود-: «أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحوُّل اللهُ رأسَه رأسَ حمار أو صورته صورة حمار» (أورد القرطبي في تفسيره كلامًا كثيرًا عن صلاة الجماعة).

- ﴿ آزَّكُتُوا ﴾ [84- المرسلات ٧٧] أي صلُّوا، فالمراد من

- الركوع هو الصلاة لأنه من أهم أركانها، ويطلق على الصلاة كثيراً في لسان الشرع، وقيل: اركعوا: اخضعوا للحق فهو في الصلاة وغيرها. وقيل: أطبعوا الله وتواضعوا له بقبول ديته وأقلعوا هن الاستكبار، لكنهم لا يخشعون وبصرون على ما هم عليه من الاستكبار والتولي والإعراض. ركع يركع: طأطأ رأسه وانحني، وفي الصلاة: أن ينحني حتى تنال راحتاه (كفاه) ركبيه. ويطلق الركوع على الخشوع والتواضع.
 - ﴿ إِرَّمُ ذَاتِ ٱلْمِمَادِ ﴾ [٧- الفجر ٨٩] انظر: عاد.
- ﴿ أَرِنَ أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾ [٣] ~ الأعراف ٧] أسألك يا
 رب أن تمكنني من النظر لكي أراك.
- ﴿ فَأَرْهَبُونِ ﴾ [8٠- البقرة ٢] خافون وحدي، واحذروا عاقبة غضبي عليكم. والرهبة: خوف مصحوب بالتحرز والاحتياط.
- ﴿ فَٱرْهَبُونِ ﴾ ١١٥- النحل ١٦] خافونِ واخشوا عقابي
 إن خالفتم أمري.
- ﴿ سَأَرْمِقْتُهُ صَمُودًا ﴾ [١٧- المدثر ٧٤] سأكلفه عقبةً شاقة المرتقى، الإرهاق هو أن يُخمَل الإنسانُ على الشيء (انظر: صعودا).
- ﴿ فَأَرُونِ مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِدٍ ﴾ [١١- لقمان ٣٦] أُملِموني وأخبروني ماذا خلق غيره من الآلهة المدّعاة (ما) استفهام إنكار ﴿ بَلِ ٱلطَّنْلِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ انتقل من تبكيتهم إلى التسجيل عليهم بالتورط في ضلال بَيْن ليس بعده ضلال.
- ﴿ أَرُونِي مَاذًا خَلْقُواْ مِنَ آلاً رَضِي ﴾ [3- الاحقاف ٤٦] لن علك إنسان أن يزعم أن تلك المعبودات -سواه كانت حجراً أم شجراً أم إنساً أم جناً قد خلقت من الأرض شيئاً، أو خلقت في الأرض شيئاً.
- ﴿ آلاًرَآبِكِ ﴾ [٣١- الكهف ١٨] جمع أريكة، والأريكة
 هي السرير في الْحَجَلة، الحجلة بيت كالقبة يُزيَّن بالثياب
 والستائر والآسرَّة.
- ﴿ آلاًرْآلِكِ ﴾ [١٣ الإنسان ٧٦] جمعٌ، واحدثها: أربكة

⁽¹⁾ الغذ: القرد.

وهي المقعد المنجّد. وقيل: هي السرر (جمع سرير) في الحجال (جم حَجَلة وهي سِتْر كالقبة يُضرب للعروس).

- ﴿ ٱلْأَرْآبِكِ ﴾ [٢٣- المطففين ٨٣] جمع أريكة وهي الأسيرة في الحجال⁽¹⁾، أو كل ما اتكئ عليه من سرير أو فراش، ينظرون حيث يشاءون.
- ﴿ ٱلْأَرْآلِيكِ ﴾ [٥٦ يس ٣٦] جمع أريكة وهي السرير
 المنجد المزين بالسئور.
- ﴿ أَرَادَ ﴾ [19- القصص ٢٨] ﴿ فَلَمّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبَطِشَ بِاللّذِي هُوَ عَدُو لَهُمًا قَالَ يَدُوسَى ﴾ (أنْ) في (أنْ أراد) تفيد تأكيد ربط شرط (لُمّا) وهو (أراد) بجوابها وهو ﴿ قَالَ يُدُوسَى أَدُرِيدُ أَن تَدْتَانِي كَمَا قَتَلَت نَفَسًا بِالأَمْسِ ﴾، وعند هذا أدرك القبطي أن القاتل بالأمس هو موسى، فأخبر قومه بذلك، فاشتد حتى فرعون على موسى وعزم على قتله.
- ﴿ أَرَادَ ٱلْأَخِرَةَ ﴾ [19- الإسراء ١٧] أي كانت الدارُ
 الآخرةُ همهُ.
- إنّ أَرَادُوۤا إِصَلَعَا ﴾ [٢٢٨- البقرة ٢] ليس المراد من هذا القول اشتراط جواز الرجعة بإرادة الإصلاح، وإنما المراجعة هو غريضهم على أن يكون قصدهم ونيتهم من المراجعة هو الإصلاح، لهذا جعل قصد الإصلاح كأنه منوط به حق المراجعة.
- ﴿ كُلُّمَا أَرَادُوا أَن خَمْرُجُوا مِبْهَا أَعِيدُوا فِيهَا ﴾ [٣٠-السجدة ٣٦] أي كلما دفعهم لهبُ النار إلى أعلاها رُدُّوا إلى موضعهم فيها؛ لأنهم يطمعون في الخروج منها.
- ♦ ﴿ أَرَاذِلْنَا ﴾ [٢٧- هود 11] أخسًاؤنا وسَقَطْتَنا، جمع أرذل. قال القرطبي: هم الفقراء والضعفاء. قال العلماء: أتباع الرسل يكونون من الضعفاء عادةً، وذلك لاستيلاء الرياسة على الأشراف وصعوبة الانفكاك عنها والأنفة من الانقياد للغير، أما الفقير فخليً من تلك الموانع، سويع إلى الإجابة والانقياد.
- ﴿ أَرَنكَ آللهُ ﴾ [١٠٥- النساء ٤] ﴿ لِتَحَكُّمَ بَيْنَ آلنَّاسِ مِثَآ

- أَرْنِكَ ٱللَّهُ ﴾ أي بما أعلمك من الوحي، وبما ألقاه في قلبك من أنوار المعرفة وصفاء الباطن.
- ﴿ أَرْنَكُم مَّا تُوبُونَ ﴾ [١٥٢- آل عمران ٣] ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا أَرْنَكُم مَّا تُوبُونَ ﴾ والذي رأوه هو الغلبة على المشركين، وذلك حين صرع طلحة بن عثمان حصاحب لواء المشركين، وصرع معه تسعة نفر كانوا حول اللواء.
- ﴿ يَدْبَى إِنْ أَرْئُ فِى آلْمَنَامِ أَنْ أَذْهَكَ ﴾ [١٠١- الصافات ٢٧] رأى إبراهيم أنه يلبيح ابنه ثلاث ليال متنابعات. كان الرسل يأتيهم الوحي من الله تعلى أيقاظاً ورقوداً؛ فإن الأنبياء لا تنام قلوبهم، قال صلى الله عليه وسلم: •إنا معاشر الأنبياء تنام أهيئنا و لا تنام قلوبنا، روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: •رؤيا الأنبياء في المنام وحي».
- ﴿ أُرِيكُمْ ﴾ [٢٩- غافر ٤١] اشير عليكم. ﴿ مَا أُرِيكُمْ
 إلّا مَا أَرَىٰ ﴾ أي ما أشير عليكم إلا بما أراه.
- ﴿ سَأْوْدِيكُرْ دَارَ ٱلْهَسِيْسَ ﴾ [180- الأهراف ٧]
 سأريكم يا قوم موسى في أسفاركم دار الحارجين على أوامر
 الله وما صارت إليه من الحراب لتعتبروا.
- ﴿ لَأَنْهُ تَنْكُمُهُمْ ﴾ [٣٠- عمد ٤٧] لَمُرَّفْناكهم ودللناك عليهم.
- ﴿ وَأَرْدُحِرَ ﴾ [4- القمر ٤٥] أي انتهروه وزجروه عن
 دعوى النبوة بالسب والوحيد بالقتل، وإنما استخدمت صيغة
 البناء للمجهول للتعميم ولتوافق رؤوس الآيات.
- ◄ أزَدَادُوا كُفرًا ﴾ [٩٠- آل حمران ٣] نزلت في اليهود والنصارى كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد إيمانهم بنعته وصفته في كتبهم، ثم ازدادوا كفراً بإقامتهم على كفرهم. وقيل: نزلت فيمن ارتدوا وذهبوا إلى مكة، وازديادهم في الكفر انهم كانوا يتربصون بالرسول ربب المنون، أو فيمن ارتدوا ثم قوروا الرجوع إلى الإسلام منافقين فكان هذا النفاق زيادةً في الكفر.
- ﴿ أَزْدَادُوا كُفْرًا ﴾ [١٣٧ النساء ٤٤ ﴿ مَامَثُوا فَكُرُ كَفَرُوا ثُمَّرَ مَامَنُوا ثُمَّرُ كَفَرُوا ثُمَّرُ أَزْدَادُوا كُفْرًا ﴾ إن الكفر الذي يسبق

(١) جمع حجلة وهي القبة من الستائر تشبه الكلة (الناموسية).

الإيمان يغفره الإيمان ويمحوه. فأما الكفر بعد الإيمان مرة ومرة فهو الكبيرة التي لا مغفرة لها ولا معذرة. إن الكفر حجاب فمتى سقط فقد اتصلت الفطرة بالخالق وذاقت الروح حلاوة الإيمان، أما الذين يرتذون بعد الإيمان مرة ومرة فإنما يغترون على الفطرة ويذهبون إلى الضلال البعيد، فعدل الآينغفر الله طم ولا يهديهم سبيلا.

- ﴿ أَنْدِى ﴾ ٣١١ طه ٢٠] ظهري، ﴿ آشَدُدْ بِهِ ٓ أَنْدِى ﴾: قولن به، شَدُ الشيءُ: قوى ومَثن.
- ﴿ وَأَنْهَنَتْ ﴾ [٢٤ يونس ١٠] أي بالحبوب والثمار، والأصل: تزينت، أدهمت التاء في الزاي وجيء بالف الوصل؛ لأن الحرف المدخم مقام حرفين الأول منهما ساكن والساكن لا يُبدأ به. وقريء: اوتزينت، على الأصل. جُعلت الأرض آخذة رُخرفها على التمثيل بالعروس إذا أخلت الثياب الفاخرة من كل لون، فاكتستها وتزينت بغيرها من ألوان الزين.
- ﴿ أَزِهَتِ ٱلْأَرْفَةُ ﴾ [٥٧- النجم ٥٣] دنت وافتربت^(۱)،
 الأزفة هي القيامة سُميت بذلك الأزوفها أي قربها: ﴿ إِنَّهُمْ
 يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿ وَتَرَنَّهُ قَرِيبًا ﴾ [١- المعارج ٧٠].
- ﴿ أَزَّكُنْ طَعَامًا ﴾ [14- الكهف ١٨] أخل وأطيب وأرخص.
- ﴿ أَزَّتَىٰ لَكُورٍ ﴾ [٢٣٢- البقرة ٢] أعظم بركة ونفعاً ﴿ وَأَطَهَرُ ﴾ لكم ولهم لما يُخشى على الزوجين من الربية والتهم بسبب العلاقة بينهما.
- ﴿ أَرْكُنَ لَكُمْ ﴾ [٢٨- النور ٢٤] أطهر لكم، من الزكاة عمنى: الطهارة؛ أو أنفع لدينكم ودنياكم، من الزكاة بمعنى النمو. فالرجوع هن الدخول، إذا قبل لكم ارجموا، أطهر لكم لما فيه من السلامة من القبل والقال والدناءة والحسة إن بقيتم بالباب تلجون وشلحون وإنما يتوقف الدخول على الإذن.
- ﴿ أُزْلِفَتْ ﴾ [18- التكوير [٨] أدنيت وقرّبت من المتقين، تظهر وتقرب لروّادها المرعودين بها، واللفظ كأنما يزحلقها أو يزحلق الأقدام بيُسر إليها.

﴿ وَأَزْلِفَتِ ٱلجَنّةُ لِلْمُتَقِينَ ﴾ [9- الشعراء ٢٦] قُربت وأَذَيَت منهم بحيث يشاهدونها من الموقف ويطلعون على ما فيها من فنون المحاسن فيبتهجون بأنهم ذاهبون إليها. ونظيره في ٣١٦ ق.]: ﴿ وَأَزْلَفَتِ ٱلجُدَّةُ لِلْمُتَقِينَ خَيْرَ بَعِيدٍ ﴾.

- ﴿ وَأَزْلِفَتِ آلَئِكُةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ ٣١٦- ق ٥٠٠ قريت وأدنيت لهم، (غير بعيد) أي منهم، وهذا تأكيد. ازلفه إزلافاً: قرَّبه وادناه.
- ﴿ وَأَزْلَفْنَا ﴾ [78- الشعراء ٢٦] قربنا إلى وسط الماء،
 أزلفه إزلافًا: قريه وأدناه (انظر: شم، والآخرين).
- ﴿ فَأَرْلَهُمَا آلشَّيْطَنُ عَيّا ﴾ [٣٦- البقرة ٢] أي أذهبهما وأبعدهما عن الجنة، فالضمير في (عنها) عائد إلى الجنة، وأزلُّ: إزلَّت قدمُه: زلقت، والتعبير يصور الشيطان وهو يزحزحهما عن الجنة ويدفع بأقدامهما فتزل وتهوى. هنا تبدأ ثمية الإنسان مع الشيطان الذي يوسوس له باللذة فينسيه المعهد ويوقعه في المعصية وما يعقبها من ندم .ويصح أن يكون الضمير في (عنها) عائداً على أقرب المذكورين، وهو الشجرة فيكون معنى عنها: بسببها، ويكون معنى أزلهما عنها أوقعهما في الزلل والخطيئة بسببها إذ أغراهما بالأكل منها.
- ﴿ وَالْأَرْلَدِ ﴾ [٣- المائدة ٥] قِداح (جمع قِدْح) المسر أر سهامه. مفردها زلّم، وهي ثلاث قطع من الخشب مكتوب على أحدها: نعم، وعلى الثاني: لا. والثالث: غُفل من الكتابة. كان الواحد من أهل الجاهلية إذا أراد فعل شيء يستشير هذه الأزلام فيضعها في وهاء ويُدخل يدّه فيه. فإذا خرج أحدها ائتمر الجاهلي وانتهى بحسب ما يخرج له، وإذا خرج الغُفلُ أهاد الضرب حتى يخرج الأمر أو الناهي، ومعرفة الحظ أو النصيب على هذا الوجه وما شابهه (من ضرب الودع والرمل والفنجان وغيرها) حرام، والإسلام منه يرى لأن الله لم يعط أحداً معرفة قدره الذي استأثر بعلمه، فالمصدر المؤول: ﴿ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا لِلْمِنْ أَلَيْتَهُ اللهِ على (المِنة) أي حرمت عليكم والمنتقسام بالأزلام.
- ﴿ أَزْوَجٍ ﴾ [١٤٣] الأنعام ٦] جمع زوج، ويطلَن على
 كل واحد من القرينين: الذكر والأنثى. بيئن في هذه الآية والآية

⁽١) أَزْفَ الوقت: هَنَا وَاقْتُرْبِ.

التالية أنواع الأنعام فهي ثمانية أزواج، ويبين بعد ذلك جهل العرب قبل الإسلام فيما كانوا يحرِّمون من الأنعام.

- ﴿ أَزُوعٌ ﴾ [٥٣ طه ٢٠] أصنافًا.
- ﴿ ٱلْأَزْوَجُ ﴾ [١٢- الزخرف ٤٣] جمع زوج وهو الصنف والنوع.
- ﴿ ٱلْأَزْوَجُ ﴾ [٣٦- يس] جمع زوج، والزوج هو الفرد إذا كان معه آخر يقترن به للتناسل، والذكر زوج والأنشى زوج.
 ﴿ سُبْحَنَ ٱلَّذِى حَلَقَ ٱلْأَنْوَجَ كُلُهَا مِمّا تُشْتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِدَ وَمِمّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾ خلق الله الأشياء كلها على سنن اللكورة والأنوثة من النباتات والإنسان وعما لا يعلم الناس: ﴿ وَمِن حُلُلٍ مَنْ وَحَلَقُنَا زَوْجَهْنِ ﴾ [٤٩- الذاريات] وكان الناس يعتقدون بأن الزوجية (الذكر والأنشى) منبئة بين الإنسان والحيوان فقط فجاء العلم الحديث وأثبت أن الزوجية توجد في النبات كذلك وفي الجماد، حتى الكهرباء فيها شحنة موجبة وشحنة سالبة، وحتى الثرزة فيها البروتون الموجب والنبوثرون المياك.
- ﴿ إِلْأَزْوَجِكَ ﴾ [90- الأحزاب ٣٣] مات رسول الله ﷺ
 من تسع زوجات: خمس من قريش: عائشة، وحفصة، وأم حبيبة، وسودة، وأم سلمة. وثلاث من سائر العرب: ميمونة، وزينب بنت حجش، وجويرية، وواحدة من بني هارون هي صفية.
- ﴿ وَأَزْوَا جُكُرٌ ﴾ [٧٠- الزخوف ٤٣] المسلمات في الدنيا.
- ♦ أَزْرَجِكُمْ وَأُوْلَدِكُمْ وَأُوْلَدِكُمْ إِلَا التغاين ٢٤] الأزواج تعني الجنسين: الرجال والنساء. ﴿ إِنَّ مِنْ أَنْدَجِكُمْ وَأُوْلَدِكُمْ عَدُوا لَكُمْ ﴾ فمن الأزواج من يعادي أزواجهم ويغاصمنهم ويجلن عليهم الشرور والضرر، ومن الأولاد من يعقون آباءهم ويُجرُّعونهم الأذى والغصص. وقال بجاهد: إن الزوج أو الولد يجملُ الرجلُ على قطيعة الرحم أو معصية دبه فلا يستطيع الرجل- بسبب حبه لهما إلا أن يطيعهما. والأزواج والأولاد قد يكونون دافعاً للتقصير في تبعات الإنجان المتاعب التي تحيط بهم لو قام الزوج المؤمن بواجبه نحو

الجهاد في سبيل الله وتعرَّض للخسائر في النفس أو المال. وقد تحمل مودة الزوجة والولد والحرص هليهما على السعي في اكتساب الحرام.

- ﴿ أَنْوَجٌ مُطْهَرَةً ﴾ [70] البترة ٢٦ ﴿ وَلَهْرَ فِيهَا أَنْوَجٌ مُطْهَرَةً ﴾ جمع زوج، والزوج: بعل المرأة، والزوج: الزوجة، ومطهّرة أي من الحيض والبصاق وسائر أقذار الأدمين.
- ﴿ وَٱلْوَاجُهُ أَمْهَا اللَّهِ مَهُمْ ﴾ [٦- الأحزاب ٣٣] أي كأمهاتهم في وجوب تعظيمهن ويرهن وحرمة نكاحهن بعده صلى الله عليه وسلم حرمة مؤيدة، وهن فيما عدا ذلك كالأجنبيات فلا تجوز الحلوة بهن ولا النظر إليهن، ولا تحرم بناتهن ولا أحواتهن.
- ﴿ وَأَنْوَجُعُرَ ﴾ [٥٦- يس ٣٦] الظاهر أن المواد
 بالأزواج: أزواجهم المؤمنات اللاتي كن لهم في الدنيا.
- ﴿ أَلْوَاجًا ﴾ [٣٨- الرهد ١٦] جمع زوج، والزوج: الفرد إذا كان معه آخر يقترن به للتناسل، فالذكر زوج والأنثى زوج أيضاً، والمقصود بالأزواج هنا الزوجات. قيل: إن البهود عابوا على النبي صلى الله عليه وسلم اتخاذه الزوجات واعترضوا على بشريته فجاءت الآية تقول (إن الرسل كلهم بشر لهم زوجات يفضون إليهن ما أحل الله من الشهوات ولهم نسل ودرية الآية تدل على الترفيب في النكاح وتنهى عن التبتل (وهو ترك النكاح). وفي الحديث الذي خرجه مسلم: قاما والله إني لآخشاكم لله واتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتروج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس منيه، وفي حديث ثان: قمن تزوج فقد استكمل نصف الدين، فليتق الله في النصف الذين، فليتق الله في النصف الذين، فليتق الله في
 - ﴿ أَزْوَاجًا يَتَهُدُ ﴾ [٨٨- الحجر ١٥] أصنافاً من الناس.
- ﴿ أَزْوَا عُلَمْ مُنْهُمْ ﴾ [١٣١- طه ٢٠] أصنافاً منهم أي من
 الكفرة والمترفين، الزوج: الصنف.
- ﴿ أَزْوَا ﴾ [١١- فاطر ٣٥] ﴿ ثُمَّرَ جُفَلَكُمْ أَزْوَا ﴾ أي ذكراً وأنثى، لطفاً من ورحمة أن جعل لكم أزواجاً من جنسكم لتسكنوا إليها.
- ﴿ أَزْوَجًا ﴾ [٢١ الروم ٣٠] نساء، والمراد: زوجات

جع زوجة (انظر: أنفسكم).

- ﴿ أَزْوَا ﴾ [٧- الواقعة ٥٦] أصنافاً وفرقاً ﴿ وَتُحْكُمُ
 أَزْوَا اللّهِ عَدَلْتُ الآيات الست السابقة عن أهوال القيامة،
 وتتحدث هذه الآية وما بعدها عن آثارها في الحفض والرفع،
 وفي أقدار البشر ومصائرهم في الآخرة. ونجد الناس هنا أصنافاً
 ثلاثة: أصحاب الميمنة، وأصحاب المشامة، والسابقون.
- ﴿ أَزْرَاكِ ﴾ [٨- النبأ ٧٨] أي أصنافاً، ذكراً وأنش. جعل الله الحياة وامتدادها قائمة على اختلاف الزوجين والتقائهما.
- ♦ ﴿ أَزَاعَ آللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ [٥- الصف ٤٦] أزافه: أماله عن الحق. ﴿ فَلَمّا زَاغُوا أَزَاعَ آللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ لما أصروا على الزيغ والانحراف، صرف الله قلوبهم وأمالها عن قبول الحق فانصرفت إلى العمى والضلال. بُذلت لليهود كلُّ أسباب الاستقامة لكنهم عدلوا عن انباع الحق، وهم علمهم به، فكان حزاؤهم أن أسكن اللهُ قلوبهم الشكُّ والحيرة والضلال. وبهذا انتهت قوامتهم على دين الله، فلم يعودوا يصلحون لتلك القوامة، ثم جاء عيسى في الآية التالية.
- ﴿ أَزِيدَ ﴾ [10- المدثر ٤٧] ﴿ ثُمَّ يَطَمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴾ ثم إن الوليد بن المغيرة (والكلام عنه) يطمع بعد هذا كله أن أزيده في المال والولد، فهو لا يقنع بما أوتي، أم لعله يطمع في أن ينزل عليه الوحي، وأن يُعطي كتاباً كما في آخر السورة: ﴿ بَلْ بُرِيدُ كُلُّ آمْرِي مِنْهُمْ أَن يُولِدُ مُحُمَّا مُنشَرَهُ ﴾ فقد كان عمن يحسدون الرسول على النبوة.
- ﴿ لَأَرْبَتُنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [٣٩- الحجر ١٥] أي في الدنيا التي هي دار الغرور، سازينها في أعينهم ولأحدثتهم بأن الزينة في الدنيا وحدها حتى يستحبُّوها على الاخرة. الشيطان يزين القبيح ويغري على ارتكابه، فليحدر العبد كلما وجد في الأمر تزييناً وكلما وجد من نفسه إليه اشتهاء.
- ﴿ فَسَفَلْ بَنِي إِسْرَاءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ ﴾ ١٠١١ الإسراء ١٠١
 التقدير: فقلنا له: اسأل بني إسرائيل من فرعون أي اطلبهم منه وقل له: أرسل معي بني إسرائيل(١)، ﴿ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ عَلْهِ عَلَيْهِ عَلْهِ عَلَيْهِ عَلْمَاعِهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلْه

لْأَطْتُلَاكَ يَنطُوسَيْ مَسْخُورًا ﴾، ﴿ إِذْ جَآءَهُمْ ﴾'' متعلقة بالمحذوف المقدر وهو: فقلنا له.

- ♦ ﴿ قَتَنَلَ بِهِ خُرِهًا ﴾ [٥٩- الفرقان ٢٥] فاسأل عنه، الباء بمعنى عن كما في قوله: ﴿ سَأَلَ سَآبِلُ بِعَذَابٍ وَالِعٍ ﴾. المعنى: فاسأل عنه أي عن الرحمن خبيراً أي عالماً بصفاته وأسمائه، ينبئك أنه ليس كمثله شيء وأن ما عداه باطل. وفي الآية توجيه من الله إلى البحث فيما يمكن بحثه من مظاهر الكون ونظمه المختلفة للوقوف على أسوار قدرة الله في إبداع الكون.
- ﴿ مَا اَسْتَلْحُتُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْمٍ ﴾ [٥٧- الفرقان ٢٥] لا أطلب منكم أي أجر (عليه) أي على ما جئتكم به من قرآن ودعوة إلى الله والإيمان به سوى أن تتخذوا إلى الله سبيلاً (انظر: أن يتخذ إلى ربه سبيلاً) (مِنْ) للتأكيد.
- ♦ ﴿ وَشَكَلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجْعَلْنَا مِن دُونِ

 آلرَّحْمَنِ ءَالِهَةَ يُعْبَدُونَ ﴾ [20-الزخرف ٤٣] التوحيد هو

 أساس دين الله الواحد منذ أقدم رسول، والقرآن يقرر هذه

 الحقيقة هنا في هذه الصورة الفريدة، صورة الرسول صلى الله

 عليه وسلم يسأل الرسل قبله عن هذه القضية- وهناك أبعاد

 الزمان والمكان، على أنه بالقباس

 والحياة وهي أكبر من أبعاد الزمان والمكان، على أنه بالقباس

 إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإخوانه من الرسل مع ربهم لا

 يبقى شيء بعيد وآخر قريب- فهناك دائماً تلك اللحظة المدنية

 الرسول ويجاب بلا حاجز ولا حجاب، كما وقع ليلة الإسراء

 والمعراج. واختلف أهل التأويل في سؤال النبي عليه السلام هم

 على قولين: أحدهما أنه سألهم فقالت الرسل: يمثنا بالتوحيد.

 واكناني أنه لما قبل له: سلهم، لم يسألهم ليقينه بالله عز وجل،

 وكما قال جبريل: هو أشد إيماناً وأعظم يقينا من أن يسأل عن
- ﴿ فَسَّمَلُوا أَهْلَ ٱللَّهِ كُولِ ﴾ [٤٣- النحل ١٦] يعني أهل

 ⁽١) في الآية [٤٧] من سورة طه]: ﴿ فَأَيْبَاهُ فَقُولًا إِنَّا رَسُولًا رَبَّكِ.
 فأرسل مُعنا بَنِي إشترتيلُ وَلا نُعذِّجه إلى.

⁽٢) (إذ) ظرف لحدث مضى ويكون المعنى: عندما جاءهم.

الكتب الماضية: هل كانت الرسل إليهم بشراً أم ملائكة؟ وسيُعلمونكم أن الله لم يبعث إلى الأمم السائفة إلا بشراً.

- ﴿ وَشَقُلُوا مَا أَنفَقَتُم ﴾ [١٠- المتحنة ٢٠] وطالبوا بما
 أنفتتم من مهور طلى أزواجكم اللاتي يذهبن إلى الكفار.
- ﴿ فَشَقُوهُمْ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴾ [17 الأنبياء ٢١]
 يقصد إبراهيم بهذا القول لقومه أن يردُّوا عليه فاثلين إن هذه
 الأصنام لا تنطق ولا تستطيع أن تدفع عن نفسها ضرًّا ولا
 تجلب نفعًا، فيقول لهم: فلِمَ تعدونها؟ فتقوم عليهم الحجة.
- ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَدُ ﴾ [٢٠ لقمان ٣١] أتمها وأكملها أسبغ الثوب: جعله سابغاً تامًا وافياً، وأسبغ النعمة: أتمها وأضفاها.
- ﴿ آلاً شَبَاتُ ﴾ [171- البقرة ٢] جمع سبب، وهو في الأصل الحبل، شم سُمّى به كل ما يُتوصل به إلى غيره، عينًا كان أو معنى، والمراد به هنا: الوشائج التي كانت بين الآنباع والمتبوعين في الدنيا من القرابات والمودات والتبعيات، وتقطيعُها: فصلها فصلاً شديداً، الباء في (بهم) للسببية أي وتقطعت بسبب كفرهم الأسباب التي كانوا يرجون بها النجاة.
- ♦ ﴿ ٱلْأَسْبَعْبِ ﴾ [١٠] ص ٢٨] أبواب السموات التي تنزل الملاتكة منها، وقبل: الأسباب الحبال، يعني إن وجدوا حبلاً يصعدون به إلى السماء قليرتقوا. والسبب في اللغة كل ما يُتوصل به إلى المطلوب من حبل أو غيره.
- ﴿ ٱلْأَسْبَبَ ﴾ [٣٦- غافر ٤٠] الأبواب، وفسرها في الآية التالية: (أسباب السموات) أي أبوابها يريد أن يبلغها ويصل إليها ليرى إله موسى.
- ﴿ وَٱلْأَسْبَاطِ ﴾ [١٣٦١ البقرة ٤٢ جمع مفردها سبيط وهو
 ولد الولد، من السبط وهو النتابع، والأسباط هم ولد يعقوب
 وهم اثنا عشر ولداً وُلِد لكل واحد منهم أمة من الناس. السبط
 في بني إسرائيل بمنزلة القبيلة في ولد إسماعيل.
- ﴿ وَآلَاتُسْبَاطِ ﴾ [34- آل عمران ٣] الحفدة، والمراد بهم
 هنا: ذرية يعقوب عليه السلام، فهم حفدة الآييه إسحاق وجده إبراهيم.
- ﴿ وَٱلْأَسْبَاطِ ﴾ [178- النساء ٤] جمع مببط وهو الحفيد،

- والمراد أبناء يعقوب الإثنا عشر وذراريهم، فهم حفلة إبراهيم وإسحاق، ولم يجمع العلماء على نبوة أحد من هؤلاء الأسباط إلا على نبوة يوسف ورسالته.
- ﴿ ٱسْتَعْجِرَةٌ ﴾ [٢٦- القصص ٢٨] اتخله أجيرًا يرعى الغنم بأجر، في الآية دليل على أن الإجارة كانت عندهم مشروعة معلومة، وكذلك كانت في كل ملة، وهي من ضرورة الخليقة ومصلحة الخلطة بين الناس.
- ﴿ ٱسْتَغَدَّنَكَ ﴾ [٨٦- التوبة ٩] طلبوا منك أن تأذن لهم
 في التخلف عن الجهاد.
- ﴿ فَآسَتُمْدُنُوكَ لِلْخُرُوجِ ﴾ [٨٣- النوبة ١٩ أي طلب منك
 هؤلاء الذين أتعدهم الثفاق عن غزوة ثبوك، أن يخرجوا معك
 في غزوة أخرى.
- ♦ وَإِسْتَتِرْقِ ﴾ [٣١٦- الكهف ١٨] فليظ الديباج (الحرير).
- ﴿ وَإِسۡتَبْرَقِ ﴾ [٥٣- الدخان ٤٤] الديباج (١) الغليظ شديد البريق.
- ♦ إشتَبَري ﴾ [30- الرحمن ٥٥] ما غلظ من الديباج، الديباج: الحرير الخالص.
- ﴿ وَإِسْتَبْرَقُ ﴾ ٢١١- الإنسان ٧٦] الديباج الغليظ،
 فارسية معربة، معنى الآية: يعلوهم ثياب من رقيق الحرير،
 وثياب أخرى فوقها من غليظ الحرير.
- ﴿ فَآسَتَنْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ ﴾ [١١١- الثوبة ٩] افرحوا بهذا البيع، والبشارة: إظهار السرور في البشرة (انظر: بايعتم به).
- ﴿ وَأَشْتَهُا آلْبَاتِ ﴾ [70- يوسف ١٢] تسابقا إليه
 (يوسف وامرأة العزيز) هو يريد الخروج وهي تمنعه.
- ﴿ فَٱسْتَرِعُواْ ٱلْحَقَرَتِ ﴾ [١٤٨- البقرة ٢] فليسابق بعضكم بعضًا إلى فعل الخيرات وهي جميع الطاعات. المفاء للسببية.
- ﴿ فَٱشْتَبِقُوا ٱلْخَيْرَاتِ ﴾ [٤٨-المائدة ٥] فليستبق كلُّ منكم الآخر إلى فعل الحبرات، وهي طاعة الله واتباع شريعة

⁽١) ضربٌ من النياب سُداه و لحمته حرير.

الإسلام التي جاء بها القرآن، واستبقوا الشيء: تبارُوا في السير للوصول إليه.

- ﴿ فَآتَتَبَقُوا ٱلمُرْرَطُ ﴾ [٦٦- يس ٣٦] فسارَعوا إلى الطريق الذي اعتادوا سلوكه إلى مساكنهم وإلى مقاصدهم المالوفة (انظر: لطمسنا على أعينهم، يحمرون).
- ﴿ فَأَسْتَجَابَ لُحُمْمَ ﴾ [٩- الأنفال ٨] فأجاب دعاءكم.
- ﴿ أَسْتَجَابُوا لِرَبِيمُ ﴾ [18- الرعد ١٣] أجابوا دعوة ربهم بالتلبية والقبول، أي أطاعوه وأطاعوا رسوله، وانقادوا لأوامره، هؤلاء لهم الحسني.
- ﴿ ٱشتَجَابُوا لِرَهِمْ ﴾ [٣٨- الشورى ٤٦] أجابوه إلى ما
 دهاهم إليه رسله من التوحيد والعبادة.
- ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ [190- آل عمران ٣] أجابهم
 إلى ما طلبوا. ما زالوا يقولون: ربنا، حتى استجاب لهم، تكرر
 قوهم: (ربنا) خس مرات في الآيات الأربع السابقة. قال جعفر
 الصادق: مَن حَزِيه أمرٌ فقال خس مرات: (ربنا)، أنجاه الله عا
 يخاف واعظاه ما أراد.
- ﴿ مَا ٱسۡتَجَابُوا لَكُر ﴾ [18] فاطر ٣٥] (ولو سمعوا)
 فرضاً (ما استجابوا لكم) أي ما أجابوكم إلى ما طلبتم لأنهم لا
 يقدرون على شيء عما تطلبون منهم.
- ﴿ آستَجَابُوا بِلِهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ [١٧٦- أل عمران ٣] أطاعوا الرسول ﴿ مَن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾ عندما دعاهم للخروج في أثر المشركين بعد انصرافهم من أحد متصرين، وكان الرسول قد بلغه أنهم -أي المشركين- يَهُمُّون بالرجوع إلى المدينة فأراد أن يرهبهم ويربهم أن بالمسلمين قوةً فدعا المسلمين الذين حضروا أحدًا للخروج معه في آثار المشركين، فخرج معه سبعون وساروا حتى بلغوا حمراء الأسد على بعد شائية أميال من المدينة، وكان أصحاب النبي متحنين بالجراح (انظر: القرح) إلا أنهم تحاملوا على انفسهم طاعةً لله ولرسوله والتي الله ألومية في قلوب المشركين وذهبوا.
- ﴿ ٱسْتَجَارَكَ ﴾ [١- التوبة ٩] سأل وطلب جوارَك
 ليكون في حماك، فحينما يكون الإنسان في جوار إنسان آخر فإنه

يكون في كنفه وفي رعايته، لذا غَبْر عن الحماية بالجوار.

- ﴿ مِنْ يَعْدِ مَا آسَتُجِبَ لَهُم ﴾ [13- الشورى [21] أي بعدما استجاب الناس له وقبلوا دينه (انظر: داحضة).
- ﴿ ٱستَجِيبُواْ بِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾ (٣٤- الأنفال ٨] أطبعوهما
 فيما يدعوانكم إليه.
- ﴿ ٱسۡتَحَبُوا ٱلۡحَیٰوٰۃُ ٱلدُّنیٰا عَلَی ٱلۡاَحِٰوٰۃ ﴾ [۱۰۷- النحل ۱۲] اختاروا الدنیا وآثروا مطامعها وزینتها وأعرضوا عن الاَخرة، إیثارًا وتفضیلاً للعاجل الفانی علی النعیم الباقی.
- ﴿ ٱسۡتَحَبُّوا ٱلۡحَكُمْرَ عَلَى ٱلْإِيمَـٰنِ ﴾ [٣٣- التوبة ٩]
 الختاروه بديلاً عن الإنهان: واستحبوا: أحبوا، كما يقال: استجاب بمنى أجاب.
- ﴿ بِمَا آسَتُحَقِظُوا مِن كِتَبِ آللهِ ﴾ [83- المائدة ٥] أي
 بسب تكليف الله لهم أن يحافظوا على كتابه من التبديل
 والتحريف (انظر: شهداء في نفس الآية)، واستحفظه شيئاً:
 اكتمته عليه ليحفظه.
- ﴿ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيْنِ ﴾ [١٠٠] ﴿ المائدة ٥] ﴿ فَعَاخَرَانِ يَقُومَانِ مَعَامَهُمَا بِيَ ٱلْمَنِينَ ﴾ [١٠٠] المنتخل عَلَيْهُمُ ٱلْأُولَيْنِ ﴾ (الأوليان): أقرب اثنين إلى المبت واحقهما بوراثته، فاعل استحق، والمفعول محلوف، والتقدير: فآخران من الذين استحق عليهم الأوليان بالمبت وصيته التي وصلى بها. وقيل: (الأوليان) خبر ابتداء محذوف، والتقدير: فآخران يقومان مقامهما (أي يحلان معل الشاهدين اللذين كلبا في الممين وفي الشهادة) هما الأوليان بوراثة الميت. ووجوه الإعراب هذه كلها توضع المعنى.
- ﴿ ٱستَحَقَّا إِنَّمَا ﴾ [١٠٧ المائدة ٥] أي فعلا ما يوجب جزاء الذنب (الإثم) كالكذب في البمين أو في الشهادة.
- ﴿ ٱستَجْوَزُ عَلْمِهِمُ ٱلقَّيْطَانُ ﴾ [19- الجادلة ٥٨] استولى
 على قلوبهم وغلبهم بوسوسته وتزيينه حتى اتبعوه، فهم
 يطيعونه في كل ما يريده منهم حتى جعلهم رعيته وحزبه.
- ﴿ وَأَسْتَخْبُوا بِسَارَهُمْ ﴾ [70- غافر ٤٠] استحياه استحياه: أبقى حياته وترك ثنله، وفعله متعد. ﴿ فَلَمَّا جَآرَهُم استحياهُ:

إنه لا بد من شاهدين على العقد.

- ﴿ فَاسْتَشْوِدُواْ عَلَيْوِنْ أَرْبَعَةُ مُعْحَمْمٌ ﴾ [10- النساء ٤]
 أي فاطلبوا عن قذفهن بجريمة الزني أن يشهد على زناهن- عند
 عدم إقرارهن- أربعة رجال هدول متكم أيها المؤمنون. فلا
 تصع شهادة النساء ولا تُقبل شهادة غير المسلمين ولا غير
 المعدول. وخطورة الادماء بالزني، اختُصْ وحده بشهادة
 المعدد، تغليظاً على المدعى ، وسترًا على العباد، وصيانة
 للأنساب.
 - ﴿ ٱسۡتَضْعَفُونِ ﴾ [١٥٠] الأحراف ٧] قهروني.
- ﴿ آستُشَمِعُوا ﴾ [٧٥- الأحراف ٧] الذين استضعفوا هم
 الذين عَدُهم المستكبرون ضعفاء، واستضعفه: عده ضعيفاً، أو
 أذله.
- ﴿ ٱستشفِهُوا ﴾ (٣١- سبا ٣٤) ﴿ ٱلَّذِينَ ٱستُضْعِمُوا ﴾
 هم الأتباع استضعفهم في الدنيا الكبراء والرؤساء. استضعفه:
 ذله.
- ﴿ ٱشْفَعْلَعْمَا أَهْلَهَا ﴾ [٧٧- الكهف ١٨] طلبا من أهلها
 إصطاءهما طعاماً باكلانه.
- ﴿ لَوِ آشتَطْعَنَا لَحَرَجْنَا مَعَكُمْ ﴾ [27- التوبة ٩] وسيحلفون بالله أي سيحلف لك المتخلفون عن تبوك، بعد رجوعك منها أنهم لم تكن لهم قدرة على الجهاد لضعف الصحة، أو لعدم وجود المال أو الراحلة أو غير ذلك من الأعذار ﴿ يُبَاكُونَ أَنفُسَهُمْ ﴾ بهذه اليمين الفاجرة، فقد كانوا يستطيعون الخروج ولم يكن لهم حدر في التخلف ﴿ وَاللّهُ يَمّلُمُ إِلَيْمَ لَكَمْدِبُونَ ﴾ .
- ﴿ فَمَا ٱسْتَعَلَّمُوا مِن قِيَامِ ﴾ [8] الذاريات ٥١] لم
 يقدروا على القيام والنهوض من أماكنهم، كقوله تعالى:
 ﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَيْئِينَ ﴾.
- ﴿ فَأَشْتُونَ بِاللَّهِ ﴾ [٢٠٠ الأحراف ٧] فالتجئ إلى الله واستعن به على دفع وساوس الشيطان ونزخاته. استعاذ: طلب المَوْذ، والعوذ: الملاذ والملجا.
- ﴿ فَأَشْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلضَّيْطُنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ (٩٨- النحل

- وَالْحَقِّ مِنْ عِندِنَا ﴾ أي بالبرهان الصادق على أن الله أرسله إليهم، قالوا غيظاً وكمداً: ﴿ أَقْتُلُوا أَبْنَاءَ ٱلَّذِينَ مَامَنُوا مَعَهُ، وَاسْتَعْرُوا مِسَاءَهُمُ ﴾ أي أبقوهن للخدمة.
- ﴿ عَلَى آشَتِحْيَآهِ ﴾ [70- القصص ٢٨] في موضع الحال،
 أي مستحيية متخفرة (من الخفر وهو شلة الحياء) وقد سترت وجهها بكم درعها. الاستحياء والحياء: الحشمة والانزواء.
- ﴿ ٱسْتَخْرَجُهَا ﴾ ٧٦١- يوسف ١٧] استخرجها أي السقاية أي صُواع الملك.
- ﴿ فَٱسْتَحَكَ قَوْمَدُ ﴾ [34- الزخرف ٤٣] واستخفاف الطفاة للجماهير يكون بعزهم أولاً عن كل سبل المعرفة، ويحجبون عنهم الحقائق، ويُلقون في روعهم ما يشاؤون من المؤثرات حتى تنظيع نفوسهم يهذه المؤثرات، ومن ثم يسهل استخفافهم ويلين قيادهم فيذهبون بهم ذات اليمين وذات الشمال.
- ﴿ أَسْتَخْلِطُهُ لِتَقْمِينَ ﴾ [30- يوسف ١٣] اجعله من خاصئي وأهل مشورتي.
- ﴿ آسترَق السّمْعُ ﴾ [١٨- الحجر ١٥] أي اختلس بعض
 ما يسمع من كلام الملاتكة (انظر: فأتبعه شهاب ميين).
- ﴿ وَٱشْتَرْهَبُوهُمْ ﴾ [١٦٦- الأعراف ٧] بالغوا في إرهابهم
 وتخويفهم حيث خبّلوا لهم أن حبالهم وعصيهم حبّات تسعى.
- ﴿ أَسَرِّلُهُمُ ٱلشَّيْطَنُ بِبَعْنِ مَا كَسَيُوا ﴾ [١٥٥- آل عمران ٣] أوقعهم في الزلل بسبب بعض ما ارتكبوه من المنوب كمخالفتهم أمر الرسول بالثبات وألا تغريهم الغنائم التي لاحت لهم. استزله: أوقعه في الزلل، والزلل: ارتكاب الذنوب.
- ﴿ وَإِذِ ٱستَشَقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ﴾ [٢٠- البقرة ٢] طلب
 السقها (الري) مِن الله لقومه عندما اشتد بهم العطش في التيه.
- ﴿ ٱستشفنة فَرْمُهُ ﴿: [١٦٠ الأعراف ٧] طلبوا منه ماءً
 يشربون منه وهم في التيه. استسقاه: طلب منه السقى.
- ﴿ وَٱسْتَشْرِدُوا شَهِيدَ مِن رِجَالِكُمْ ﴾: [٢٨٢ البقرة]
 ٢] اطلبوا منهما أن يُشهدا استشهد فلائا: طلب منه أن يَشهد.

١٦] فاعتصر به والجا إليه أن يحفظك من وساوس الشيطان، حتى لا ينصرف قلبك عن التأمل فيه (أي القرآن) ولا يلقى فيه الشبه والشكوك^(١). وصيغة الاستعاذة المأثورة هي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

- ﴿ فَآسْتَعِدٌ وَاللَّهِ ﴾ [٥٦] خافر ٤٠] الجا إليه واعتصم به بن كيدهم.
- ﴿ فَآسَتُعِدْ بِاللَّهِ ﴾ [٣٦- فصلت ٤١] فالجأ إلى الله من
 كيد الشيطان وشرّه، إن خالق هذا القلب البشري، الذي يعرف
 مداخله ومساربه، ويعرف طاقته واستعداده، يحوط قلب الداهية
 إلى الله من نزخات الشيطان ووساوسه.
- ﴿ فَأَشْتَغْمُهُ ﴾ [٣٧- يوسف ١٢] امتنع امتناعاً شديداً
 وأبي، بناءُ مبالغةٍ يدل على الامتناع الشديد كأنه في عصمة،
 مثل استمسك بالعروة، واستجمع الرأي.
 - ﴿ أَشَعُمْلُ ﴾ [18- طه ٢٠] خلب.
- ﴿ وَٱسْتَعْمَرُكُمْ فِيهَا ﴾ [31- هود 11] جعلكم عمارها
 وسكانها، إذ ألهمكم عمارتها من الحرث والغرس وحفر
 الأنهار والبناء عليها. استعمره في المكان: جعله يعمره.
- ♦ ﴿ وَآسَتَعِبُوا بِالسَّبْرِ وَٱلسَّلَوْ ﴾ [20 البقرة ٢] اطلبوا من الله العون على قضاء حواثجكم بالصبر الصلاة، أي بالجمع بينهما، وأن تصلوا صابرين على تكاليف الصلاة، محتملين لمشاقها وما يجب فيها من إنحلاص القلب ودفع الوساوس، أو أن المعنى هو: واستعينوا على البلايا والتوالب بالصبر عليها والالتجاء إلى الصلاة عند وقوعها.
- ﴿ ٱسْتَعِيدُواْ بِٱللَّهِ ﴾ [١٢٨- الأعراف ٧] اطلبوا العون
- ♦ ﴿ وَٱسْتَفْتُواْ ثِهَاتِهُمْ ﴾ [٧- ثوح ٧١] جعلوها على رؤوسهم لئلاً يسمعوا كلامه، فاستغشاء الثياب زيادةً في سد الأذان حتى لا يسمعوا، أو لِيُعرفوه إعراضهم. استغشى ثوبه: تنظى به. الغشاء والغاشية والغشاوة: الغطاء.

- ﴿ وَٱسْتَغْفِرِ آللَة ﴾ [١٠١- النساء ٤] مما هممت به من الحكم على اليهودي بقطع يده بناء عل شهادة الزور اليم أدلى بها أولئك النفر من الأنصار ضد اليهودي المظلوم، ليبردوا ابنهم السارق الحقيقي الذي كان اسمه طعمة.
- ﴿ أَسْتَغْفَرْتُ لَهُمْ ﴾ [٦- المنافقون ٦٣] قرئ «استغفرت للم» على حذف حرف الاستفهام لأن (أم) المعادلة في قوله:
 ﴿ أَمْ نَمْ تَسْتَغْفِرْ لَمْمْ ﴾ تدل عليه، فالأصل فيها: أأستغفرت.
 وقرأ أبو جعفر: «آستغفرت»، إشباعاً لهمزة الاستفهام للإظهار والبيان، كما في (٥٩- النمل): ﴿ مَاللَّهُ خَمْ أَمًّا يُعْمَرُونَ ﴾.
- ﴿ سَأَسْتَغَفِّرُ لَكَ رَبَى ﴾ [٤٧] مريم ١٩] سادعو لك ربي بالهداية والمغفرة. وقد أوفى بوعده في سورة الشعراء فقال: ﴿ وَآغَهِرْ لِأَيْنَ ﴾ وهذا قبل أن يتبين له أنه هدوً لله.
- ﴿ وَأَنِ آسَتَهْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمّ تُوبُواْ إِلَيْهِ ﴾ [٣- هود ١١] اطلبوا إليه أن يغفر الذنوب أي يسترها ويتجاوز عنها، ثم توبوا إليه أي ارجعوا إليه بالطاعة والعبادة. والتوبة المفبولة هي التوبة المنصوح المنبعثة عن الندم مع العزم على تجنب المعاصي والإكتار من الطاعات.
- ﴿ ٱسْتَقْفِرُوا رَبَّكُمْ ﴾ [١٠- نوح ٧١] اطلبوا منه المغفرة.
 صيغة (استفعل) التي تفيد الطلب من الفعل غفر الذنب: اي ستره وعفا عنه. و ﴿ عَفَارًا ﴾ من أبنية المبالغة أي السائر لذنوب هباده المتجاوز عن خطاياهم.
- ﴿ فَاسْتَغَفَّرُوا لِنُكُوبِهِمْ ﴾ (1): [100 آل عمران ٢] طلبوا مِن الله الغفران أي العفو عن ذنوبهم وسترها، والاستغفار عظيمٌ وثوابه جسيم، والاستغفار المطلوب هو الذي يجلُّ عقدَ الإصرار ويثبت معناه في الجنان، أما التلفظ باللسان فقط مع إصرار القلب على المعصية فاستغفارٌ يجتاج إلى استغفار، واللنوب التي يُتاب منها إما كفرٌ أو فيره وثوبةُ الكافر إيمانه مع ندمه على ما سلف، وغير الكفر إما حقَّ لله تعالى والتوبة منه تكون بترك فعل الذنب، أو بالقضاء إضافة إلى ذلك (كالصلاة

 ⁽١) وقد شوئش هلى الفضلاء أوقاتهم بقوله: مَن خلق ربك؟ انظر:
 تفسير القرطبي.

⁽٢) صيغة استفعل تأثى للطلب كثيرًا

والصوم)، أو الكفارة (كالحنث في اليمين والظهار). وأما حقوق الأدميين فلا بد من إيصالها إلى مستحقيها.

- ﴿ وَٱسْتَفْرَهُ ﴾ [٣- النصر ١١٠] سل الله الغفران لك ولأصحابك لما كان من القلق والضجر والحزن لتاخر زمن النصر والفتح، والاستغفار إلها يكون بالتوبة الخالصة. وقبل: (واستغفره) أي استغفر لأمتك.
 - ﴿ فَآشَتُغْلَظُ ﴾ [٢٩- الفتح ٤٨] خلظت سيقانه.
- ﴿ أَشْتَقُلُ ﴾ [4- عبس ٨٠] عن الإيمان وعن سماع القرآن بما عنده من مال وقوة.
- ﴿ رَاسْتَغْنَىٰ ﴾ [٨- الليل ٩٢] أي بنعيم الدنيا عن نعيم الآخرة، أو زهد فيما عند الله، كأنه مستغن عنه -مبحانه- فلم يُتّبة.
- ﴿ اَسْتَفْنَى ﴾ [٧- العلق ٩٦] اغتنى﴿ كُلاّ إِنَّ الْإِنسَانَ لِمُعْنَى إِذَا رَأَى نفسه اغتنى. (انظر: رآه).
- ﴿ وَآسَتَغَنَى آللهُ ﴾ [١- التغابن ٢٤] أطلق الفعل ليتناول
 كل شيء: استغنى الله عنهم وعن إيمانهم وهن طاعتهم، وما
 هو -سبحانه- عماج إلى شيء منهم ولا من غيرهم، ولا
 بمحتاج أصلاً والله فني حميد.
- ﴿ فَٱسْتَغَنَّهُ ﴾ [10- القصص ٢٨] طلب غوثه ونصره.
- ﴿ وَٱسْتَفْتَحُواْ ﴾ [١٥- إبراهيم ١٤] وطلبوا (أي الرسل) الفتح، أي النصر من ربهم على عدوهم، فاستجاب لهم ونصرهم ﴿ وَخَابَ حُلُلُ جُبّالٍ عَبِيدٍ ﴾ السين والناء للطلب.
- ﴿ فَٱسْتَغْيِرِمْ ﴾ [11- الصافات ٣٧] فاسألهم، أي المنكرين للبعث والمستبعدين لحصوله.
- ﴿ وَٱسْتَقْرِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتُ مِهُم بِصَوْتِكَ ﴾ [18- الإسراء
 استخف وادفع إلى الشر والمعاصي من استطعت دفعه منهم بصياحك عليهم. (انظر: بصوتك).
- ﴿ ٱلْجَهَلِ لَإِنِ ٱسْتَغَرَّ مَكَانَهُ. فَسَرَفَ تَرْدِي ﴾ [١٤٣ الأعراف ٧] المنى: إنك لا تثبت لرؤيني، إذ لا يثبت لها ما هو

أعظم منك جرمًا وصلابةً وقوةً وهو الجبل ﴿ فَإِنِ آشَنَكُمْ ﴾ وإن ضعفَ مكانه ولم يتزلزل عند رؤيتي له ﴿ فَسَرَّكَ تَرَنِي ﴾ وإن ضعفَ عن ذلك فأنت منه أضعف.

- ♦ ﴿ فَآسَتَهِمْ كُمَا أُمِرْتَ ﴾ [١١٧- هود ١١] فلم على ما أنت عليه من الاستقامة على شرع الله اللبي شرعه لك عقيدة وعملاً، وقبل: اطلب الإقامة على الدين (المدارمة والثبات عليه) من الله، واسأله الاستعرار، فتكون السين سين السؤال، كما تقول: استغفر الله أي اطلب الغفران.
- ﴿ وَٱسْتَقِمْ كُمَا أُمِرْتُ ﴾ [10- الشورى ٤٤] البت على الدعوة والزم منهجها المستقيم.
- ﴿ أَشْتَقَنَمُوا ﴾ [٧- التوبة ٩] ﴿ فَمَا اَشْتَقَنَمُوا لَكُمْ فَاشْتَقِيمُوا فَكُمْ فَاشْتَقِيمُوا فَكُمْ فَاشْتِيمُوا فَكُمْ وَلَمَ يَنْقَضُوه، فأقيموا أثنم على الوفاء به. ﴿ فَمَا ﴾: ما شرطية. استقام الشخص: سلك الطريق القويم، طريق الحق، والخير، والمقصود هنا طريق الوفاء بالمهد ﴿ إِنَّ آللَهُ يُمُوثُ ٱلْمُقْتِمِينَ ﴾ فالوفاء بالمهد عبادة لله وتقوى يجبها الله من أهلها- وهذا هو نفس ما ورد في الآية ٤.
- ♦ ﴿ آسَتَقَدُوا ﴾ [٣٠- فصلت ٤١] سلكوا الطريق القويم، طريق الحق والخبر، ﴿ قَالُوا رَبُنَا اللّٰهُ ثُمَّ ٱسْتَقَدُوا ﴾ (ثم) لأن الاستقامة تأتي بعد الإثرار نله بالربوبية، والاستقامة لها الشأن كله: الاستقامة على قولة (ربنا الله) شعوراً في الضمير وسلوكاً في الحياة وصبراً على تكاليفها. وعن أبي بكر: استقاموا فعلاً كما استقاموا قولاً، وعن عثمان: أخلصوا العمل، وعن علي: أذوا الفرائض، وقيل: لزموا الطاعات واجتنبوا السيئات.
- ﴿ ثُمَّ ٱسْتَقَدُوا ﴾ [17- الأحقاف ٤٦] سلكوا الطريق القويم (١٠) طريق الحق والحير: يمتثلون أوامر الله ويجتنبون نواهيه. (انظر: قالوا ربنا الله).
- ﴿ ٱسْتَقْدَمُوا عَلَى ٱلطِّيهَةِ ﴾ [١٦- الجن ٧٢] ساروا

⁽١) المتدل.

معتدلين لا يجيدون عن الطريقة المثلى والصراط السوي وهو ما جاء به عمد ﷺ. فالطريقة هنا طريقة الحتى والإيمان، وقيل: هي الطريقة الواصلة إلى الله. فهناك ارتباط بين استفامة الأمم على الطريقة إلى الله وبين إغداق الرخاء أسبابه، وأولما توافر الماه (انظر: غدقًا). استقام: استوى واعتدل.

- ﴿ فَآشَتَهِمُواْ إِلَيْهِ ﴾ [٦- فعملت ٤١] اسلكوا إليه الطريق القويم، طريق التوحيد والعبادة، استقام الشخص: سلك الطريق القويم، طريق الحق والخير.
- ﴿ فَآسَتَهِمَا ﴾ [٩٩- يونس ١٠] على الرسالة والدعوة (أي داوماً عليهما) إلى أن يأتيهم العذاب. ﴿ قَالَ قَدْ أَجِيبَت دُخْوَتُحُمّاً فَآسَتَهِماً ﴾ بعد أن طمانهما الله على إجابة دعائهما أمرهما بالثبات على طريق الحق المستقيم، طريق الطاعة والدعوة إلى التوحيد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ﴿ وَآسَتَكْبَرُ هُوَ وَجُنُودُهُ إِلَى ٱلْأَرْضِ بِغَتِي ٱلْحَقِي ﴾ [٣٩- المقصص ٢٨] تعاظم فرحون فلم يخضع للحق عناداً إذ لم تكن له حجة تدفع ما جاء به موسى. قال الزخشري: الاستكبار إنما هو لله تعالى وهو استكبار بالحق، وكل مستكبر سواه فاستكباره بغير الحق، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حكى عن ربه: «الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحداً منهما المتيته في النار، أخرجه مسلم.
 - ﴿ أَشَتَّكُيْرٌ ﴾ [٧٤- ص ٣٨] تكبُّر من غير استحقاق.
- ﴿ وَآشَتُكُبْرَ ﴾ [٢٣- المدثر ٧٤] عن الإيمان، أي تعظم
 عن أن يؤمن.
- ﴿ ٱسْتَكْبَرُمُ ﴾ [٧٧- البقرة ٢] ﴿ أَفَكُلُمُا جَاءَكُمْ رَسُولُا بِمَا لَا بَهْرَى الْفُسُكُمُ ٱسْتُكْبَرُمُ فَقِيقًا كَذْبُمُ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ نعت الله -تبارك وتعالى- بني إسرائيل بالعنو والعناد والمخالفة والاستكبار، فكانوا يعاملون الأنبياء أسوأ معاملة إذا جاؤوهم بأمور تجالف أهواءهم وآراءهم. فاستكبار بني إسرائيل واستعلاؤهم جمل هواهم هو المتحكم فيهم، فلا يتبعون إلا ما يناسب هواههم وأدّاهم ذلك إلى تكذيب الأنبياء بل وقتلهم،

- فريق: طائقة أو جماعة. (أفكلما) الهمزة للاستفهام بمعنى الإنكار والتوييخ.
- ﴿ ٱسْتَعَصَّبُوا ﴾ [٧٠- الأعراف ٧] تكبُروا عن الإيمان
 به، استكبر: امتنم عن قبول الحق معاندة وتعاظماً.
- ﴿ وَٱسْتُكْبُرُوا عَنْهَا ﴾ [٣٦- الأعراف ٧] أي هن اتباعها والاهتداء بها.
- ﴿ ٱسْتَكَبَرُواْ ﴾ ٢١٦- إبراهيم ١٤] الذين استكبروا هم
 السادة والكبراء الذين استتبعوا الضعفاء واستفووهم وصدرهم
 عن الاستماع إلى الرصل.
- ﴿ أَفَدِ اَسْتَكْبُرُوا فِي أَنْفِيهِمْ ﴾ [27] الفرقان ٢٥] المسمروا في أنفسهم الاستكبار عن الحق وهو الكفر والعناد، وقد دفعهم ذلك إلى أن يطلبوا رؤية الملائكة ورؤية ربهم، الملائكة لا ثرى إلا عند الموت، والله -سبحانه- لا تدركه الأبصار، فهم بهذا تجاوزوا الحد ﴿ وَعَنْوَ عُتُوا كَرِمُ ﴾.
- ♦ آشتگُمْرُوا ﴾ [٣١- سبا ٣٤] الذين استكبروا هم الرؤساء والقادة، استكبر: تعاظم فلم يخضع للحق. والمعنى: يقول المستضعفون من الأتباع للمستكبرين من الرؤساء: لولا أنكم صددتمونا عن الإيمان لكنا اتبعنا الرسول ونجونا من العقاب.
- ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَصْبَرُوا ﴾ [٤٧- غافر ٤٠] الذين استكبروا هم السادة والمتبوعون.
- ﴿ فَآشَتَحَكَّرُوا فِي آلاً رَضِ بِفَتْرِ آلْحُتِي ﴾ [10] فصلت [3] تعالَوًا على من سواهم بما أوثوا من نعيم وقوة، وما ينبغي لهم وما يحق لهم ذلك، وتعم الدنيا لا تدوم وما لدى الناس من صحة ومال إنما هو منحة الله وعطاؤه يؤنيه من يشاء وينزعه من يشاء.
- ﴿ فَإِنِ آسْتَكُبُرُوا ﴾ [٣٨- فصلت ٤١] عن عبادة الله
 والسجود له وحده.
- ﴿ آشیتگبارًا فی آلأرض ﴾ [87- فاطر 80] امتناها عن قبول الحق معاندة واستعلاءً. ﴿ آشینگبارًا ﴾ بدل من ﴿ نُفُورًا ﴾ في آخر الآية السابقة، أو تُعرب حالاً معنى مستكبرين.

- ﴿ ٱستَكَثَرْتُم مِن ٱلْإِنس ﴾ [١٢٨ الأنعام ١] اكثرتم من إفواه الإنس وإضلالهم، فلم تكتفوا بضلالكم، بل تجاوزتموه إلى إغواء الإنس وإضلالهم حتى والوكم وتبعوكم، والخطاب لجماعة الجن المسدين.
- ﴿ وَمَا آمَتَكَانُواْ ﴾ [187- آل عمران ٣] وما ذأوا للعدو، وما استسلموا الإرادته. وفي الآية لوم لمن خارت عزائمهم من المسلمين يوم أُخد. أصلها من السكون لأن الخاضع يسكن لمن خضع له.
- ﴿ فَمَا آستَكَاتُوا لِرَهِمْ ﴾ [٧٦- المؤمنون ٢٣] فما خضعوا لربهم وما خشعوا, استكان (١): خضع وذل، وأصل معناها: انتقل من كون إلى كون. ثم خلب استعماله في الانتقال من كون الكِيْر إلى كون الخضوع.
- ﴿ ٱستَمْتَعُ بَعْضُكَا رِبُعْضِ ﴾ [١٢٨ الأنعام ٢] هذا قول ذلك النفر من الإنس الذين والوا جماعة الجن المفسدين: قالوا سمعنا لإغواء الجن وأطبناهم ومتعنا أنفسنا بما زينوه لنا من الأثام، واستمتعوا هم بنجاحهم في إضلالنا عن سبيل الرشاد والصواب.
- ♦ آسَتَمْتَمُّ بِعِه ﴾ (٢٤ النساء ٤) ﴿ قَمَا آسَتَمْتَعُمُ بِهِه مِنْ أَحُل الله مِنْ فَالْوهُنُ أَجُورَهُ ﴾: فمن استمتعتم به ممن أحل الله لكم سعن طريق النكاح الصحيح فأعطوعن مهورهن التي اتفقتم عليها (٢٠) وقعت (ما) هنا لمن يعقل أي النساء ولا يجرز أن تُحمل الآية على جواز نكاح المتعة لأن الله تعالى قال: (فانكحوهن بإذن الهملين) ومعلوم أن التكاح بإذن الأهلين هو النكاح الشرعي بولي وشاهدين، ونكاح المتعة ليس كذلك إذ لا يقصد به سوى سفح الماء (النطقة) وقضاء الشهوة فالمتعة عرمة تحريما مؤبداً إلى يوم القيامة لقوله ﷺ: •يا أيها الناس إني كنت أمرتكم بالاستمتاع من هذه النساء ألا إن الله حرّم ذلك إلى يوم القيامة، رواء مسلم. وثبت في الصحيحين عن علي بن الي طالب قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية يوم خير.
 - (١) مادة: سكن في المعجم.
 - (٢) أو ما بعادل مهر المثل. إذا لم يكن هناك اتفاق بخصوصه.

- البقرة ٢٤ تمسّلُ ﴾ [٢٥٦- البقرة ٢٤ تمسُك، وصيغة استفعل هنا للمبالغة في زيادة التمسك، المعنى: احتصم بها وتعلق بها لينجو من الهلكة. ﴿ وَيُؤْمِرِ لِي بِاللّهِ فَقَدِ ٱسْتَفْسَكَ بِاللّهِ وَلَا يَرِي إِذَا تعلق به الإمان بالمقبض المتين الذي إذا تعلق به الإنسان فإنه ينجو من الهلكة. (انظر: العروة، الوثقى).
- و التعقيد و الفروة الوقل الاستحداد ومنه استحداد المشيء: أمسك به وتعلق به لينجو من الحلكة. ومنه استحداد الغريق بالحبل. و ﴿ بِالْمُرْوَا ﴾ من الكوز مقبضه، ومن الثوب مدخل زره، والعروة (على الجاز): ما يُستمسك به ويستعصم مدخل زره، والعروة (على الجاز): ما يُستمسك به ويستعصم وهو المراد هنا. ﴿ اَلْوُنْقُلُ ﴾ صيغة التفضيل من الصفة (وثبقة) أي مُحكَمة لا تنفصم، من الفعل وَلَقَ: صلّب واشتد فهو وثبق وهي وثبقة. ويقال: المستعسك بالدين متمسك بالعروة الوثقى أي متمسك بالعروة الوثقى أي متمسك بعبل متين يعصمه من الزلل، و ﴿ وَمَن يُسلِمْ وَجْهَةُ وَسِلَم جميع أموره إلى الله تعالى ويُقبل عليه بكليته وقد احسن ويسلم جميع أموره إلى الله تعالى ويُقبل عليه بكليته وقد احسن العمل والسلوك، فقد استعسك وتعلق بأقوى ما يُتعلق به من المساب النجاة والسعادة في الدارين. بين في الآية السابقة حال المشرك الجادل المتشبث بدين آبائه، ويبين في هذه الآية حال المشرك الجادل المتشبث بدين آبائه، ويبين في هذه الآية حال المشرك الجادل المتشبث بدين آبائه، ويبين في هذه الآية حال المسلم المستسلم أله القائم على طاعته.
- ﴿ فَٱسْتَمْسِكَ بِٱلَّذِي أُوحِينَ إِنَيْكَ ﴾ [٤٣-الزخرف ٤٣]
 وهو القرآن.
- • وَٱشتَعِثْ ﴾ [٤١- ق~ ٥٠] أيها الرسول أخبار ما يوحى إليك من أحوال يوم القيامة. وتبدأ: (يوم ينادي المنادي).
- ﴿ فَاسْتَعِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴾ [١٣ طه ٢٠] حسنُ الاستماع كما يجب قد مدحَ الله عليه فقال: ﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَعِمُونَ ٱلْقَوْلَ وَمِنْ أَلَا يُعَلَّمُ مَا اللهُ ﴾. ومن أدب الاستماع سكون الجوارح، وغض البصر، والإصغاء بالسمع، وحضور العقل، والعزم على العمل. ويُلخص ما يوحَى في ثلاثة أمور مترابطة: الاعتقاد بالوحدانية، والترجه بالعبادة، والإيمان بالساعة- وهي أمس رسالة الله الواحدة.

- ﴿ فَأَشْتُمِعُوا لَهُ ﴾ [٢٠٤- الأعراف ٧] اسمعوه وأصُّغوا إليه. والاستماع أبلغ من السماع؛ لأنه لا يكون إلا بقصد وتوجيه للأذن إلى الكلام لتفهمه، وأما السمع فقد يحصل من غير قصد. جاء ذكر أدب الاستماع للقرآن بعد وصفه في الآية السابقة بأنه ﴿ بَصَآبِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدَّى وَرَحَمَّةً ﴾.
- ﴿ فَأَسْتَمِعُوا لَّهُمْ ﴾ [٧٣ الحج ٢٢] أصغوا إليه وتفهُّموه، استمعه واستمع له: سمعه وأصغى إليه.
- ﴿ ٱسْتَمَعُوهُ ﴾ [٢- الأنبياء ٢١] استمعه واستمع إليه وامتمم له: مسعه وأصغى إليه.
- ﴿ وَإِن ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ ﴾ [٧٢- الأنفال ٨] أي طلبوا منكم أن تنصروهم في المحافظة على دينهم بمنع اضطهاد الكفار لحم، فانصروهم ﴿ إِلَّا عَلَىٰ قُوْمِ بَيْنَكُمْ وَيَثْبَهُم مِّيثَنَّى ﴾.
- ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُجْرِئُ بِرُسُلِ مِن قَتِلِكَ ﴾ [١٠- الأنعام ٢] فيه تسلية للنبي، فما حدث له من استهزاء وسخرية من قومه، حدث مثله لإخوانه المرسلين من قبله: ﴿ وَمَا يُأْتِهِم مِن رَّسُولِ إِلَّا كَانُواْ بِمِمْ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [11- الحجر]، وهكذا عادة أعداء الهدى والإيمان.
- ﴿ وَلَقَادِ آسَمُّزِئَ بِرُسُلِ مِن قَبْلِكَ ﴾ (٣٢- الرعد ١٣) منخِر منهم وأزري عليهم.
- ﴿ وَلَقَد ٱسْجُزِئَ بِرُسُلٍ مِن قَبْلِكَ ﴾ [٤١ الأنبياء ٢١] هذا تسلية للنبي وتعزية له: فإن استهزأ بك هؤلام، فقد لاقى الرسل من قبلك استهزاءً قومهم، فاصبر كما صبروا، ثم وعده بالنصر فقال: ﴿ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سُخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ. يَسْجُزهُ ونَ ﴾ •
- ﴿ أَسْكِرَمُواْ ﴾ [14- التوبة ٩] ﴿ قُلِ أَسْكِرَمُواْ ﴾ أمر تهديد للمنافقين الذين يُخفون السخرية والاستهزاء بالرسول وبالمؤمنين.
- ﴿ ٱشْتَهْوَتُهُ ٱلشَّيْسَائِينُ ﴾ [٧١- الأنعام ٦] دُهبت بهواه وحقله وأضلَّته عن سواء السبيل الموصل إلى القصد السديد، فأمسى حيران: لا يدري كيف ينجو من المهالك.

- ﴿ وَٱسْتُونُ عَلَى ٱلْجُودِي ﴾ [٤٤- هود ١١] واستقرت
- ورست سفينة نوح على جبل الجودي وهو جبل قيل في الشام. ﴿ أَسْغَوْقُدَ ﴾ [١٧] - البقرة ٢] أوقد، مثل استجاب بمعنى أجاب، قاله الأخفش﴿ مَثَلَهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسْتَوْقَدْ نَارًا فَلَمَّا أَضَآنَتْ مَا حَوْلُهُ، ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلْمُسَوِ لَا يُبْصِرُونَ ﴾. هذا مَثلٌ ضربه الله لطائفة المنافقين ليكشف عن طبيعتهم وتقلباتها وتأرجحها، فلقد آتاهم الله استعداد الفطرة للهدى ونطقوا بالشهادتين بالستهم، ثم أضاعوا ذلك بإعراضهم عن الحق واستبطانهم الكفر، فبقوا في حيرة واضطراب، مثلهم في ذلك مثل من أوقد ناراً لينتفع بنورها في ظلمة الليل، فلما أضاءت الأماكن من حوله أطفأها الله لأن الغواة هم الذين أوقدوها ليتوصلوا بالاستضاءة بها إلى بعض المعاصى. وهكذا أزال اللهُ النورَ عنهم وتركهم في مكانهم حائرين لا يرون شيئاً، ويمكن أن تكون ناراً مجازية كنار الفتنة والعدارة للإسلام، وهذه تكون قليلة البقاء كما في قوله تعالى: ﴿ كُلُّمَا أُوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطَفَأَهَا آللهُ ﴾.
- ﴿ ٱسْتَوْئ ﴾ [٥- طه ٢٠] أصل معناها: استولى عليه واستقر. ﴿ ٱلرُّحْمَنُ عَلَى ٱلْغَرِّشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾: معناه هيمن على الكون كله، فالاستواء على العرش كناية عن غاية السيطرة والاستعلاد. وربما جاء شيء من شرح معنى هذه الآية في الآية الثالية﴿ لَهُۥ مَا فِي ٱلشَّمَـٰوَّتِ ...﴾ النح. واللهُ وصفٌ كيفية تدبيره للعالم بعبارة تقرُّب المعنى إلى أذهان البشر حسبما ألفوه من ملوكهم- لكنا لا نعرف حقيقة هذا الاستواء ولا كيفيته فالله يدبر شئون ملكه على نحو لا نعلمه واللهُ منزُّه عن الشبيه: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ، هَمْ ۗ ﴾ [١١- الشوري].
- ﴿ وَٱسۡتَوٰیؒ ﴾ [١٤] القصص ٢٨] المراد: كمل عقله وتفكيره من الاستواء، وهو اعتدال العقل وكماله، والأغلب أن يكون ذلك في سن الأربعين.
- ﴿ فَأَسْتَوَىٰ ﴾^(۱): [٦- النجم ٥٣] قام جبريل عليه

⁽١) جاء في الحديث الصحيح: الانحل الصدقة لِغني ولا لذي مرَّة سويًّا أي صحيح الأعضاء.

السلام على صورته الحقيقية التي خلقه الله تعالى عليها -وكان ذلك في مبدأ الوحي، وليس على صورة الأدميين التي كان يأتي بها بعد ذلك إلى النبي.

- ﴿ آسْتَوَى إِلَى ٱلسَّمَآهِ ﴾ [٢٩- الْبقرة ٢] قصد إلى خلقها بإرادته. ولا بجال للخوض في معنى الاستواء إلا بأنه رمز السيطرة والقصد بإرادة الخلق والتكوين.
- ﴿ آسَتَوَى إِلَى آلسَّمَآهِ وَهِى دُخَانٌ ﴾ [11- فصلت 13] والاستواه هذا القصد، والقصد من جانب الله تعالى هو ثوجه الإرادة، توجهت إرادته -تعالى إلى خلق السماء وكانت دخانا- وأثبت علم الكون الحديث أن الكون كله كان قبل خلق السموات دخاناً، وهي حقيقةً جاء بها القرآن قبل 18 قرناً.
- ﴿ أَسْتَوَىٰ عَلَى آلَتَرْشِ ﴾ [٥٩- الأعراف ٧] استعلى
 على هذا الكون يدبره بأمره ويصرفه بقدره. العرش لغة: سرير
 الملك، ويكنى به عن العز والسلطان والملك. ومنها أنه ﴿ يُدْهِى
 أَيْلُ ٱلنَّهُارَ ﴾ .
- ♦ ﴿ ثُمَّ آسَنَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [٣- يونس ١٠] يطلق المرش في اللغة على سرير الملك، ومجازاً على العز والسلطان. ويطلق الاستواه على الاعتدال وعلى الاستيلاء. والمعنى اللائق باستوانه سبحانه على العرش هو استيلاؤه على سلطان الكون وتمكنه منه ومن ثديره من غير شريك.
- ﴿ آستون عَلَى آلْعَرْشٍ ﴾ [۲- الرحد ۱۳] المراد من الاستواء هنا الاستيلاء والسيطرة، والعرش هنا كناية عن الملك والسلطان. والمعنى أنه سبحانه هيمن وسيطر على ملك السموات والأرض.
- ﴿ آستَوَىٰ عَلَى آلْعَرْشِ ﴾ [94- الفرقان ٢٥] استولى على
 هذا الكون- بعد تنظيمه على الوجه التفصيلي الشامل- يدبر
 أمره ويصرّفه بقدر. العرش لغة صوير الملك، ويكنى به عن العز
 والسلطان.
- ﴿ ثُمُّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [3- السجدة ٢٣] الاستواء
 على العرش رمز لاستعلائه على الحلق كله. أما العرش ذاته
 فلا سبيل إلى قول شيء هنه فهو غيب من غيب الله نقف عند
 لفظه. أما لفظ (ثم) فليس للترثيب الزمني لأن الله -سبحانه-

- لا تتغير عليه الأحوال. إنما هو للترتيب المعنوي فالاستملاء
 درجة فوق الخلق، يعبر عنها هذا التعبير.
- ﴿ ٱشتَوَىٰ عُلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [٤- الحديد ٥٧] نحن نومن بالعرش ولا نعلم حقيقته (١)، أما الاستواء على العرش فكناية عن الميمنة على هذا الحلق، استوى على الشيء: استولى عليه.
- ﴿ فَآشَتُونَىٰ عَلَىٰ سُرقِيهِ ﴾ [٢٩- الفتح ٤٨] استقام على
 سوقه. والسوق: جمع الساق، والمعنى انتصب قوياً سوياً.
- ﴿ ٱسْتَوَيْتُ ٱلنَّ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ ﴾ [٢٨- المؤمنون ٢٨] صعدت أنت ومن معك على السفينة. استوى على كذا: هلاه وصعده.
- ﴿ ٱستَيَفَسَ ٱلرُسُلُ ﴾ [١١٠- يوسف ١٧] يئسوا من النصر لتطاول الزمن، فالأيام ثمر وهم يدعون الناس فلا يستجيب لهم إلا قليل، والباطل في قوته وكثرة آهله ينفش ويبطش، والمؤمنون عدتهم قليلة وقوتهم ضئيلة، ﴿ حَقّ إِذَا آلَتَهُ مَن ٱلرُسُلُ وَهُنُوا أَيُّمْ قَدْ حَكْذِبُوا ﴾: تطاولت على الرسل وتحادت مدة التكذيب والعداوة من الكفار وطال انتظار النصر من الله، حتى استشعر الرسل القنوط وتوهموا أن لا نصر لهم في الدنيا، عند ذلك ﴿ جَآءَهُمْ تَعْتُرُنا ﴾ (انظر: كلبوا).
- ﴿ أَسَنَهُ أَسُوا مِنْهُ ﴾ [٨٠- يوسف ١٢] يتسوا من استجابة يوسف لرجانهم أن يأخذ واحداً منهم بدلاً من شقيقه، استياس منه: يتس منه.
- ﴿ فَمَا آَسَنَهُمُرَ مِنَ آَهَدْي ﴾ [١٩٦- البقرة ٢] أي فعليكم بذبح ما تيسر وتسهل من الهدي (انظر: الهدي)، استيسر الشيء: تسهل وتهيا.
- ﴿ وَآمَتُهُ عَنَهَا أَنفُسُهُمْ ﴾ [12] ~ النمل ٢٧] آمنت بها قلوبهم، من اليفين وهو العلم الذي انتفت عنه الشكوك والشبه، لكنهم جحدوا بها ﴿ ظلمًا وعلواً ٤.
- ﴿ أَسْجُدُوا ﴿ لَاَمْ ﴾ (٣٤ البقرة ١٦ سجد: خضع وتطامن. وسجد: وضع جبهته على الأرض. وصدورُ الأمر من
- (١) استُعمل عرش الله فيما لا يعلمه البشر على الحقيقة إلا
 بالاسم، (معجم ألفاظ القرآن الكريم).

الله للملاتكة بالسجود لآدم هو التكريم في أعلى صوره بعد أن كرُّمه بن قبل بأن وهبه سر معرفة الأسماء.

- ﴿ آسَجُدُواْ إِنْدَمْ ﴾ [١١ الأحراف ١٧] تحية له وتعظيمًا، والسجود في اللغة: الخضوع والتطامن، وفي الشرع: وضع الجبهة على الأرض بقصد العبادة لله تعالى. ويُحمل السجود لأدم على المعنى اللغوي لا الشرعي. يذكّر الله الإنسان بنعمة تكريمه حيث أمر الملائكة بالسجود لأبينا آدم.
- ﴿ آسَجُدُوا لِآدَمَ ﴾ [٥٠ الكهف ١٨] سجود تحية وتشريف لا عبادة ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمُلَتِهِكَةِ آسَجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَا اللهِ لَهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ الله
- ﴿ أَشَجُدُوا ﴿ إِلَّادَمُ ﴾ [١١٦ طه ٢٠] أمر الله الملائكة بالسجود لآدم تشريفًا له وتكريمًا ولبيان أن الله فضله على كثير عن خلق.
- ﴿ أَسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ ﴾ [٦٠] الفرقان ٢٥] اخضعوا للرحمن واعبدوه، سجد: وضع جبهته على الأرض، وسجد: خضع وانقاد.
- ﴿ بِآلاً شَحَارِ ﴾ [17 آل حمران ٣] الأسحار: جمع سحر،
 وهو آخِر الليل قبل الفجر، ﴿ وَٱلْمُسْتَغَفِرِينَ بِآلاً شَحَارِ ﴾
 ينهضون من لذيذ المنام ويتنزعون أنفسهم من فراش الراحة
 والنفلة، ويطلبون غفران ربهم لما عسى أن يكون قد فرط منهم
 من ذنوب.
- ﴿ وَوَالْمَاشَحَادِ ﴾ [14] الذاريات ٥١] الأسحار جمع سَحَر وهو القطع الأخير من الليل. والسحر وقت ثرجى فيه إجابة الدعاء.
- ﴿ وَإِسْحَنقَ ﴾ [177 النساء ٤] الابن الثاني لإبراهيم،
 وأمه سارة، بُعث ومات بالشام. ﴿ وَتَعَرَّنَهُ ﴾ [117 الصافات
 [٣٧] بعد البشرى بإسماعيل وما كان من أمر الرويا الخاصة بلبحه، ثم فداؤه ونجاته من الذبح بكبش عظيم، جاءته البشرى بأن يكون له ولد ثان وهو إسحاق. وهكذا يتوالى إكرامنا لإبراهيم.

- ﴿ أَنْخُطُ ﴾ [24 عمد 12] اغضب.
- ﴿ فَأَمْتُرُ بِأَهْلِكَ ﴾ [٨١ هود ١١] مبر بهم ليلاً، أسرى إسراتُ والإسراء: السير ليلاً. وقريء بوصل الهمزة افاشرًا من سرى إلليل وبالليل: قطعه بالسير. سرى يُسْرِي سُرِيًّا وشُرَّى.
- ﴿ قَأْمَتُر وَأُهُلِكَ بِقِطْعِ مِنْ آلَيْلِ ﴾ [70] الحجر 10] سِرَ
 واذهب بأهلك ليلاً. مترَى يُسُري مترَيًا وأَسْرى إسراءًا: سار
 ليلاً، ويتعليان بالباء فيقال: سرى به وأسرى به. قرئ بقطع
 الهمزة «فأسر»، ويوصلها «فاسر».
- ﴿ أُمْتِر بِعِبَادِى ﴾ [٧٧ طه ٢٠] اخرج بهم (بني إسرائيل) من مصر ليلاً للخلاص من قبضة فرعون. ولما خرج بنو إسرائيل من مصر غضب فرعون غضبًا شديدًا وجمع جنده وتبع موسى.
- ﴿ أَنَّ أُمْتِر بِعِبَادِى ﴾ [٥٣ الشعراء ٢٦] أي اخرج بهم ليلاً من مصر، فالليل سائر حتى يسلّموا من بطش فرعون. وسمّى الله بني إسرائيل عباده لأنهم آمنوا برب العالمين. سرى يسري: سار ليلاً. ظل موسى بعد أن غلب سحرة فرعون الله ين آمنوا بعد غلبهم معه يكافع طفيان فرعون، والله يمله باياته (كالطوفان والجراد والقمل وغيرها مما جاء في الأعراف)، وفرعون يزداد إمعالًا في البغي والأذى ضد بني إسرائيل، فأمر الله نبيه موسى أن يخرج بهم من مصر إنقاذا لهم وأنباه الله:
 (إنكر مُمَنِّهُونَ ﴾.
- ﴿ فَأَمْتِر بِعِبَادِى لَمُلاً ﴾ [٢٣ الدخان ٤٤] أي فاجبنا دعاه، عليهم وأوحينا إليه أن يسير بعبادي وهم الذين آمنوا من بني إسرائيل ليلاً؛ فيتخذ الليل سترًا مسدلاً فهو من أستار الله، وينمرجوا من بين أظهر فرعون وقومه (انظر: مُتّبعون).
- ﴿ أَمَرُ ٱلْقَوْلَ ﴾ [10] الرحد ١٣] حدّثته به نفسه ولم
 يجهر به. (انظر: جهر به، ومعقبات).
- ﴿ وَإِذْ أَسَرٌ آلَيْنُ إِلَىٰ يَعْشِي أَزْوَجِيهِ حَدِيثًا ﴾ [٣ التحريم ٦٦] أفضى إليها بحديث على أنه سر، والزوجة التي أفضى الرسول إليها بالحديث هي حفصة. (انظر: حديثاً).

- ﴿ وَأَعْتَرَتُ كُمْ ﴾ [٩ نوح ٧١] كان يدعو الرجل بعد الرجل يكلمه سرًا فيما بينه وبينه، •إسرارا»: تأكيد الفعل (أسر) بالمصدر.
- ﴿ وَأَسَرَحْكُرُ سَرَاحًا حَمِيلًا ﴾ [۲۸ الأحزاب ٣٣] الطلقكن طلاقًا حسنا لا إساءة فيه ولا ضرار فيه. سَرْح المرأة شريعًا: أرسلها وطلقها. والطلاق الخالي من الضرر ومن الخصومة هو التسريح بإحسان.
- ﴿ فَأْسَرُهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ ﴾ [٧٧ يوسف ٤١٦ أخفى يوسف في نفسه قولم: ﴿ إِن يَسْرِقَ فَقَدْ سَرَقَ أَخْ لَهُ مِن قَبَلُ ﴾،
 وقبل: أخفى في نفسه قوله: ﴿ أَنتُدَ شَرُّ مُسْحَانًا ۚ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا تَسِفُونَ ﴾ وهذا من باب الإضمار قبل الذكر وهو كثير في اللغة. (انظر: ولم يُبدها لهم).
- ﴿ وَأَسَرُّوا ٱلنَّجْوَىٰ ﴾ [٦٣ طه ٢٠] بالغوا في إخفاء ما
 يتسارُون به عن مومى واخيه. والنجرى: المسارة في الحديث.
- ﴿ وَأَسَرُوا آلنَجُوى ﴾ [٣ الآنبياء ٢١] بالغوا في إخفاء التناجي (تبادل الحديث سرًا) بينهم، وقد كانوا يتناجون فيما بينهم ويتآمرون خفيةً ويقولون عن الرسول ﷺ: ما هو إلا بشر مثلكم فكيف تصدُقون أنه رسولٌ وأن ما جاء به سحر. (انظر: أفتائون السحر).
- ﴿ وَأَسَرُواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ طَلَواْ ﴾ [٣ الأنبياء ٢١] قال الكسائي: فيه تقديم وتأخير، عجازه: والذين ظلموا أسرُوا، وقيل: الذين ظلموا بدل من الواو في أسرُوا، وقيل: هو رفع على الذم أي هم الذين ظلموا (انظر: وأسرُوا النحدى).
- ﴿ وَأَمْرُوا آلَنَدَامَةَ لَمَّا رَأُوا آلَعَذَابَ ﴾ [30 يونس ١٠]
 أخفوا الندامة على ما فعلوا من الظلم، ولم يُظهروها، لا تصبُرًا
 ولا تجلدًا، بل لأنهم بُهتوا عندما رأوا شدة الأهوال، قلم يقدروا على النطق بشيء.
- ﴿ وَأَسَرُّوا ٱلنَّدَامَةَ ﴾ [٣٣ سبأ ٣٤] أي أخفوا الندم
 على ما كان منهم في الدنيا من الضلال، القاعل هو الفريقان
 جيمًا فريق المستضمفين وفريق المستكيرين. أسرٌ من الأضداد

- تأتي يمعنى الإنحفاء كما هنا، ويمعنى الإبداء أي الإظهار أي أظهروا الندامة كما قال الزخشري. ندم يندّم ندّمًا وندامةً هلى ما فعل: حزنٌ وأسفّ ونالته من جرّائه حسرة.
- ﴿ أَسَرُوا فِي أَنفُوبِمَ ﴾ [٥٦ المائدة ٥] أخفوا من النفاق وموالاة الكفار.
- ﴿ وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ ﴾ [١٣] الملك ٢٧] اخفوه واكتموه
 ﴿ أَوِ ٱجْهَرُوا بِهِ ﴾ أو أعلنوه وأظهروه، فإن الله يعلمه، فسواه
 أسر الإنسان القول أو جهر به فهو مكشوف لعلم الله.
- ﴿ وَأَسَرُّوهُ بِضَعَةُ ﴾ [19 يوسف ١٢] الخفوا المزه وجعلوه بضاهة وعزموا على بيعه رقيقا.
- ﴿ أَمْرَعُ مَكْرًا ﴾ (٢١ يونس ١٠) المراد بيان أن الله
 أصجل مقوبة وأشد أخذًا.
 - ﴿ أَسْرَفَ ﴾ [١٢٧ طه ٢٠] جاوز الحد في المعصية.
- ﴿ أَمْرَأُواْ عَلَى أَنفُسِهِم ﴾ (٥٣ الزمر ٢٩) الإسراف تجارز الحد في كل فعل بفعله الإنسان، وإن كان ذلك في الإنفاق أشهر. ولنضعت معنى الجناية عَدّى بعلى، فقال: أسرفوا على أنفسهم بأن أفرطوا في المعاصي فجنوا على أنفسهم بارتكابها. والخطاب للمؤمنين المذنين.
- ﴿ أَسْرَىٰ ﴾ [17 الأنفال ٨] جع أسير وهو من يُؤخذ في الحرب حيًّا، وتُشْدُ ينهُ بالإسار وهو القيد. (انظر: يشخن في الأرض).
- ﴿ أَسْرَىٰ بِفَتِيهِ ﴾ [1 الإسراء 17] جعله يسير ليلاً، السرى يسري إسراءً: سار ليلاً، ويتعلى بالباء: اسرى به اي جعله يسري. وكلمة «أسرى» تحمل معها زمانها (وهو الليل) لكن السياق ينص على «ليلاً» للتظليل والتصوير على طريقة القرآن. والحق الذي ذهب إليه معظمُ السلف والمسلمين أن النبي عليه السلام أسري به يقظةٌ لا منامًا من مكة إلى بيت المقدس، ومن هناك عُرج به إلى السماء الدنيا ثم إلى بقية السموات السبع ثم إلى مستوى يسمع فيه صريف الأقلام أي اقلام المقدر على هو كائن، ورأى صدرة المنتهى، وغشيها مِن أمر الله عظمةً عظيمة، ورأى جبريل على صورته وله مشمائة جناح، ورأى رفرفًا اخضر قد سد الأفنى، ورأى الجنة والنار، جناح، ورأى الجنة والنار،

وفرض الله عليه هنالك الصلوات خسين ثم خفّنها إلى خس رحةً منه. ثم هبط إلى بيت المقدس وهبط معه الأنبياء فصلى بهم فيه. وأما الاستناد إلى قول معاوية وعائشة أن الإسراء كان بالروح فمردود عليه بأن معاوية كان كافرًا في ذلك الوقت ولم يحدّث عن النبي. وأما عائشة فكانت صغيرة لم تشاهد ولا حدّثت عن النبي. والرحلة من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى تربط بين عقائد التوحيد من لدن إبراهيم إلى خاتم النبيين محمد، وتربط بين الأماكن المقدسة لديانات التوحيد جمعا.

- ﴿ إِسْرَءِيلَ ﴾ [٤ البقرة ٢] لَقبُ يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم عليهم السلام. ﴿ يَعَنِيْ إِسْرَءِيلَ ﴾: الخطاب لليهود الذين واجهوا الدعوة في المدينة وقاوموها وما برحوا يقاومونها حتى اليوم بعد ما تين لهم أن الإسلام في طريقه إلى الهيمنة على مقاليد الأمور ونزع القيادة الأدبية والاقتصادية التي كانت لهم، وقصة بني إسرائيل هي أكثر القصص ورودًا في القرآن. وهي هنا متسقة مع السياق قبلها، سياق تكريم آدم واستخلافه في الأرض والعهد إليه والوصية، ونسيانه إياها، ثم ندم وتاب. أما بنو إسرائيل فنكثوا عهدهم مع الله وجحدوا نعمة فحرمهم من الخلافة، وفي ذكر قصتهم بعد قصة آدم، نعم فرية آدم، وتأثرها بوسوسته وأنهم لم يحذروه برغم ما صنع بجدهم من الإغواء. وإسرائيل وأنهم لم يحذروه برغم ما صنع بجدهم من الإغواء. وإسرائيل كلمة أعجمية (١) عنوعة من الصرف.
- ﴿ إِمْرَءِيلَ ﴾ [١٣٢] البقرة ٢] هو يعقوب بن إسحق ابن إبراهيم هليهم السلام.
- ﴿ إِمْرَارَهُمْدُ ﴾ [٢٦ محمد ٤٤] مصدر أَسُرُ إِسْرارًا.
 هذه قراءة حفص وحمزة والكسائي، وقراءة باقي السبعة
 دأسرارهم، جمع مير فالله مطلع على ما يسيرُون وما يعلنون.
- ﴿ وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا ﴾ [١٤٧] ~ آل عمران ٣] ﴿ آغْفِرْ لَنَا
 دُنُوبَنَا ﴾ يعني الصغائر ﴿ وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا ﴾ يعني الكبائر، قاله

القرطبي. والإسراف: الإفراط في الشيء ومجاوزة الحد.

- ﴿ إِنْهُوَافًا ﴾ [3 النساء ٤] اولا تأكلوها إسرافاه: ليس يريد أن أكل مال اليتامى من غير إسراف جائز، بل المراد: ولا تأكلوا أموالهم قإنه إسراف أي مجاوزة للحد (انظر: القرطبي).
- ﴿ أَيْسَنَ عَلَى آلتَقْوَىٰ ﴾ [١٠٨ التوبة ٩] أقيم أبتغاء وجه الله وطلبًا لمرضاته، ﴿ لَمَسْجِدُ أَيْسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ هو مسجد قباء أسس على التقوى من أول يوم ابتدئ بنيانه. اللام في دلمسجد! لام قسم أو لام تاكيد.
- ﴿ ٱسْطَنْقُواْ ﴾ [٩٧] الكهف ١٨] بجذف الناء (من استطاعوا) للخفة؛ لأن الناء قريبة المخرج من الطاء.
- ﴿ فَأَسْعُواْ إِلَىٰ ذِحْرِ اللهِ ﴾: [٩- الجمعة ٢٦] فامضوا بجد واجتهاد إلى الصلاة (انظر: ذكر الله). السعي يأتي بمنى المفي الذي لا يخلو من الجيد. وقيل: السعي هنا العمل، أي فاعملوا على المضي إلى ذكر الله واشتغلوا بأسبابه من الغسل والتطهر والتوجه إلى المسجد، ومن هذا المعنى يقال: سَعَى لعباله وعليهم: عمل لهم وكسب وقيل: المراد السعي والمشي على الأقدام، سعى إليه. قصد ومشى.
- ﴿ أَسْفَرَ ﴾ [٣٤ المدثر ٧٤] أضاء، يُقسم بالصبح إذا أضاء وانكشف، وقُلُ أن يستيقظ القلب لمشهد الصبح وهو يسفر ويضيء ثم لا تنبض فيه نابضة من إشراق وتفتُّح. والله الذي خلق القلب البشري يعلم أن مشاهد القمر والليل والصبح تصنع فيه الأعاجيب أحيانًا.
- ♦ ﴿ أَشْفَلَ سَنفِلِينَ ﴾ [٥ التين ٩٥] حين ينحرف الإنسان عن الاستقامة وتستيد به الشهوات، يهوي إلى درك سفيل حيث تصبح البهائم أرفع منه ويرده الله إلى النار، ولذا قال بعد ذلك: ﴿ إِلَّا أَلَّذِينَ وَامْتُواْ وَعَلِنُوا الصَّفِحَتِ ﴾. وقيل المنى: ردّه إلى أرذل العمر وهو الهرم والضعف والخرف.
- ﴿ أَشْفَلُ مِنكُمْ ﴾ [٤٦ الأنفال ٨] أي في مكان أسفل مما أنتم فيه وهو ساحل البحر على بعد ثلاثة أميال من بدر.
- ﴿ وَمِنْ أَشْفَلَ مِنكُمْ ﴾ [١٠] الأحزاب ٣٣] من اسفل

⁽۱) كلمة عبرية مركبة من جزئين: إسرا ومعناها: عهد أو صفوق وإيل ومعناها: الله.

الوادي، من جهة المغرب، وهم قريش وباقي حلفائها. أو تفسر جملة ﴿ مِن فَوَقِكُمْ وَمِنْ أَشْفَلَ مِنكُمْ ﴾ بأنها كتابة عن الإحاطة من كل جانب.

- ♦ آلأشفلين ﴾ [٩٨ الصافات ٣٧] المقهورين
 المغلوبين، فالله جعل النار عليه بردًا وسلاما، ورد كيدهم إلى غورهم.
- ﴿ أَسِفًا ﴾ [۱۵۰] الأعراف ٧] شديد الغضب أو حزينا،
 أميف يأسف: اشتد غضبه أو حزن فهو أميف وأسيف. كان الله قد أخير موسى وهو في مكان المناجاة بما أحدثه قومه في خيت من الردة وعبادة العجل.
- ﴿ يَتَأْسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ [٨٤ يوسف ١٣] الألف في السفاء بدلاً من ياء المتكلم للتخفيف، والأصل: يا أسفي بكسر الغاء، أضاف الأسف وهو أشد الحزن والحسرة إلى نفسه، والمعنى: يا أشد الحزن على يوسف تعال إلى.
- ﴿ أَسَفًا ﴾ [٦ الكهف ١٨] غضبًا وحزئًا، مفعول الأجله.
- ﴿ أَسِفًا ﴾ [٨٦ طه ٢٠] شديد الحزن بعد ما أخبره
 الله تعالى بما حدث من ضلال قومه، أميف وأسيف وآسيف.
- ﴿ أَسْفَارًا ﴾ [٥ الجمعة ١٢] جمع سيفر وهو الكتاب، سفرت الكتاب أسفره سفرًا: كتبته. قال الفرطبي: السفر هو الكتاب الكبر لأنه يسفر عن المعنى أي يكشف عنه ويوضحه. ﴿ مَثَلُ اللّذِينَ حُولُوا التّوْرَنة ثُمّ لَمْ خَولُومًا كُمثَلِ اللّجمَارِ خَحيلُ أَسْفَارًا ﴾: شبه اليهود في انهم حملة التوراة وقراؤها ثم إنهم غير عاملين بها ولا متنفعين بها بالحمار حمل أسفارًا أي كتبًا من كتب العلم فهو يمشي بها ولا يدري شيئًا من المعاني التي جاءت فيها. وكلُّ من علم ولم يعمل بعلمه فهو مثله، بل هو أسوأ حالاً من الحمار؛ لأن الحمار لا فهم له، وهولاه لم فهوم لم يستعملوها، ولهذا قال تعالى في ١٧٩ الأعراف: ﴿ أُولَتِهِكَ كَالاَنْسَدِ بَلَ هُمْ أَصَلُ ﴾. وهي صورة زرية بائسة ومثل سيء شائن ﴿ بِقْسَ مَثَلُ الْقَوْدِ اللّذِينَ كَذَّبُوا بِقَايَتِ بائسة ومثل سيء شائن ﴿ بِقْسَ مَثَلُ الْقَوْدِ اللّذِينَ كَذَّبُوا بِقَايَتِ بائسة ومثل سيء شائن ﴿ بِقْسَ مَثَلُ الْقَوْدِ اللّذِينَ كَذَّبُوا بِقَايَتِ

- ﴿ يَحْدِلُ أَشْفَارًا ﴾ في موضع نصب على الحال من الحمار.
- ﴿ فَأَسْفَيْنَكُمُوهُ ﴾ [٢٦ الحجر ١٥] فجعلناه لكم
 مُستى تشربون منه وتسقون به مزارعكم. التعبير يودُّ كلُّ حركة
 لل الله حتى شرب الماه، والمقصود أننا جعلنا خلفتكم تطلب
 الماه وجعلنا الماه صالحًا لحاجتكم.
- ﴿ أَشْكَنتُ مِن ذُرِّئِق بِوَالِهِ غَتْر ذِى زَرْع ﴾ [٣٧ إبراهيم
 ١٤ جعلتُ بعضًا من ذريتي يقيمون في وأد غير ذي زرع.
 أسكن فلائا الكان وفيه: جعله يسكنه.
- ﴿ فَأَسْكُنْهُ فِي آلْأَرْضِ ﴾ [١٨] المؤمنون ٢٣] استودهناه فيها أي جعلناه فيها محتزلًا لسقي الناس يجدونه هند الحاجة إليه، وهو ماء الأنهار والعيون والآبار. وقال ابن كثير: جعلنا لله إذا نزل من السحاب يخلد في الأرض، وجعلنا في الأرض قابليةً له تشربه ويتغذى به ما فيها من الحب والنوى.
- ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيِّتْ سَكَتُتُم ﴾ [٦ الطلاق ٦٥] أي عندكم، امن المتبعيض ومبعضها محذوف، أي بعض مكان مكتاكم، قال قتادة: إن لم يكن إلا بيت واحد أسكنها في بعض جوانبه. وظاهرُ قوله السكنوهن، يقتضي وجوب السكنى لكل مطلقة سواء أكانت رجعية أم بائنًا، حاملاً أم غير حامل.
- ﴿ أَسَكُنُواْ هَنذِهِ ٱلْقَرْبَةَ ﴾ [171 الأعراف ٧] الأمر من قبل الله على لسان نبيه إلى بني إسرائيل أن يسكنوا هذه القرية (لم يعينها النص) بعد أن نصركم الله على قومها ﴿ وَحَكُلُواْ مِنْهَا حَبَّكُ مُعِنَّمَةً أَبَاح الله لم خيراتها جيما.
- ﴿ أَشَلَقَتْ ﴾ [٣٠ يونس ١٠] قلاًمت من عمل. سَلَف: تقدَّم وسَبَق.
- ﴿ أَسْلَقْتُمْ ﴾ [٢٤] الحاقة ٢٩] قلمتم من الأعمال الصالحة. أسلف: قدم.
- ﴿ فَآسَلُكُ فِيهَا ﴾ [٧٧ المؤمنون ٢٣] فادخل فيها أي في السفينة، أسلكه في المكان: أذخله فيه.
- ﴿ ٱسْلُكُ يَدَكُ فِي جَيْرِكَ ﴾ [٣٢ القصص ٢٨] أدخِل يدك فيه.
- ﴿ فَآشَلُكُوهُ ﴾ [٣٢ ~ الحاقة ٦٩] فأدخلوه فيها، قيل:

تُدخَل عنقه فيها ثم يُجَر بها.

- ﴿ فَآسَلِكِي سُبُلَ رَبِّكِ ﴾ [٦٩ النحل ٢١٦ فادخلي طرق ربك التي توصلك إلى الرزق في الحدائق والبساتين. (انظر: ذلا) وقبل المعنى: فاسلكي أي فادخلي ما أكلت من الأزهار والرحيق في مسائكه داخل بطونك التي يتحول فيها بقدرة الله عسلاً.
- ﴿ أَشَلِمْ ﴾ [١٣١ البقرة ٢] أسلم إسلامًا: انقاد،
 أخلص، دخل في الإسلام. والإسلام هو الانقياد لله ولما جاء
 من الشرائع والأحكام. ولم يتلكأ إبراهيم وإنما استجاب فور تلقي الأمر.
- ﴿ أَسْلَمَ ﴾ [٣٨ آل حمران ٣] ﴿ وَأَلَهُ أَسْلَمُ مَن في آلكَ مَن في آلكَ مَن وَاللَّمَ مَن في آلكَ مَن وَاللَّمَ وَانْقَادُ وَخَضِعُ (**) فالكل تحت قهره وفي قبضة قدرته.
 - ﴿ أَشْلِمَ ﴾ [17 غافر ٤٠] أنقاد أو أخلِص ديني.
- ﴿ أَسْلَمَ وَجَهَهُمْ يَلِهِ ﴾ [١١٧ البقرة ٢] أخلص توجهه وقصده، أو أخلص نفسه وعبادته لله فلكي يُقبَل العمل لا بد وأن يكون خالصًا لله وحده. خص الوجه بالذكر لكونه أشرف ما يُرى من الإنسان، ولأنه موضع الحواس والعرب تخبر بالوجه عن جملة الشيء. لفظ أسلم يعنى الاستسلام والتسليم.
- ﴿ أَسْلَمَ وَجْهَهُ يِلْهِ ﴾ [١٢٥ النساء ٤] أخلص دينه لله وخضع له وتوجه إليه بالعبادة. والوجة هنا بمعنى اللمات، وهو من إطلاق الجزء على اللمات وذلك أن الوجه أشرف أجزاء الجسم. ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِيدًا ﴾: الاستفهام هنا معناه النفي، أي لا أحد أحسن دينًا عن أسلم وجهه لله. وقيل: أسلم وجهه لله: بلال وجهه لله في السجود.
- ﴿ أَسْلَنْتُ وَجْهِيَ لِلّهِ وَمَنِ أَلْبَهُنِ ﴾ [٣٠ آل عمران ٣]
 أي أخلصت ذاتي وعبادتي لله وحده، وأطعته وانقدت له. عبر هن الذات بالوجه الأنه أشرف الأعضاء وبه يحصل التوجه إلى
 كل شيء، وإسلامُ الوجه كنايةُ عن الاستسلام. ﴿ وَمَنِ ٱلْبَعَنِ ﴾:

- مَن في محل رفع عطفًا على الناء في السلمت؛ أي ومن البعن أسلم أيضا. أثبت نافع وأبو عمرو ويعقوب ياء البعني على الأصل وحذفها الآخرون.
- ﴿ تأسّلتُتُر ﴾ [۲۰ آل عمران ٣] استفهام معناه التقرير وفي ضمته الأمر، أي: أسلموا، فأهل الكتاب والمشركون مدعوون إلى الإسلام (انظر: الأميين).
- ﴿ أَسْلَمُوا ﴾: [33 المائدة ٥] أي بُعِثوا بدين الإسلام، أو انقادوا لحكم الله في التوراة، وكل النبين بُعثوا بدين الإسلام فالإسلام هو دين جميع الأنبياء وكل الأنبياء متقادون لأحكام الله، وإنما يريد بوصفهم بأنهم أسلموا التنويه بشأن الإسلام والملمين والتعريض باليهود لأنهم أبعد ما يكونون عن ملة الإسلام.
- ﴿ أَسْلِمُوا ﴾ [٣٤] الحج ٢٢] أسلموا له أمركم،
 واستسلموا لحكمه، وانقادوا لطاعته، وأخلصوا له عملكم.
- ﴿ وَأَشْلِمُوا لَهُۥ ﴾ [30 الزمر ٣٩] وأتحلصوا له العمل والعبادة وقيل: اخضعوا له واستسلموا.
- ﴿ أَسْلَمًا ﴾ [١٠٣] الصافات ٣٧] استسلما لأمر الله،
 وانقادا له. سلم لأمر الله، وأسلم، واستسلم بمعنى واحد. وقد قرئ بهن جميعا.
- ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ، عَيْنَ آلْقِطْرِ ﴾ [١٧] سبا ٣٤] القطر النحاس. أسلنا: أذبنا. كانت إذابة النحاس معجزة لسليمان كإلانة الحديد لداود، وقد يكون ذلك بأن فجر الله له عيئا بركانية من النحاس المذاب من الأرض، أو بأن ألهمه الله إذابة النحاس حتى يسيل ويصبح قابلاً للصب والطرق.
- ﴿ ٱلْإِشْلَدُ ﴾ [19] آل عمران] هو الإقرار بالوحدانية لله تعالى مع التصديق والعمل بشريعته، ولا يقبل الله من أحد ديئا غيرة، وهو دين جميع الأنبياء والمرسلين وأمهم لاشتماله على توحيده تعالى وتنزيهه عن الصاحبة والولد، واحتوائه على أصول الشرائع، أسلم إسلامًا: انقاد وأخلص، أو دخل في الإسلام.
- ﴿ أَتُمُ ٱللهِ ﴾ [١١٨ الأنعام ٢] ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ آتُمُ آللهِ
 عَلَيْهِ ﴾ كان المشركون الكيون يأكلون ١٤ ذكر اسم أوثانهم

 ⁽١) أسلم: أخلص الدين لله، أسلم: دخل في دين الإسلام، أسلم:
 دخل في السلم.

عليه، ويأكلون الميتة، ويحرّمون ذبح وأكل البحيرة والسائبة والوصيلة والحام من الإبل، زاعمين أن الله شرع ذلك، فجاءت الآية تأمر المسلمين أن يأكلوا ما ذكر اسم الله عليه من الذبائح، ولو كانت من الأصناف الأربعة السابقة الذكر.

- ﴿ أَسْرُ ٱللَّهِ ﴾ [١١٩ الأنعام ٦] ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُواْ
 مِمَّا دُكِرَ آسْدُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾: ما المانع لكم من أكل ما سميتم عليه
 ربكم، و (ما) استفهام يتضمن التقرير.
- ﴿ بِنْسَ ٱلِاَسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَـنِ ﴾ [١١ الحجرات ٤٩] أي بئس أن يسمَّى الرجلُ كافرًا أو زائيًا بعد إسلامه وربته. قال الزغشري: «الاسم» ههنا بمعنى الذكر، بئس الذكر أن تذكروا الرجلَ بالفسق واليهودية بعد إيمانه. وقيل: المعنى إن من لقب إخاه بلقب يكرهه أو سخر منه فهو فاسق.
- ﴿ أَسْعِعْ بِهِمْ وَأَتَصِرْ ﴾ [٣٨ مريم ١٩] صيغة تعجب، أي ما أدق سمعهم وبصرهم في هذا اليوم، يوم المشهد العظيم (يوم القيامة) في الآية السابقة.. والمفارقة بين سمعهم في يوم القيامة حيث يكون سمعهم وأبصارهم أشد ما يكون وبين الصمم والعمى الذي أصابهم اليوم أي في الدنيا فلا يهتدون إلى الحق ولا إلى الهدى.
- ﴿ لَأَسْمَعُهُمْ ﴾ [٢٣ الأنفال ٨] أي لَجعلهم يسمعون أحاديث الهداية سماع قبول وتدبر، وحتى قولو أسمعهما وفهموا حديث الهداء وأعرضوا عنه.
- ﴿ وَٱسۡمَعُوا ﴾ [٩٣ البقرة ٢] سماع تدبر وفهم وقبول
 وحمل بما سمعتم من التكاليف.
- ﴿ وَٱسۡمُعُوا ﴾ [١٠٤ البقرة ٢] الأمر للمؤمنين أن يسمعوا قول النبي ﷺ سماع قبول وامتثال، مع الاهتمام حتى لا يفوتهم شيء منه.
- ﴿ وَٱسۡمَعُوا ﴾ [17 التغابن ٦٤] أي أصغوا لما ينزل عليكم من كتاب الله، وهو الأصل في السماع.
- ﴿ فَأَسْمَعُونِ ﴾ [70 يس ٣٦] يريد فاسمعوا قولي.
 وأطيعوني. عند ذاك وثبوا عليه وقتلوه.
- ﴿ أَسْمَارٍ ﴾ [٧١ الأعراف ٧] ﴿ أَتَجْدَلُونَنِي إِلَ

- أَسْمَآهِ سَمَّيْتُمُومَآ﴾ اتحاجوني في هذه الأصنام التي سميتموها آلهة وهي لا تضر ولا تنفع، فالأسماء هنا تعني الأصنام التي عبدوها، وكثيرًا ما يُطلق الاسمُ على المسمَّى. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِمَ إِلاَّ أَسْمَاكُ سَمَّيْتُمُوهَآ﴾.
- ﴿ آلاً تُمَآ ا ﴾ [٣ البقرة ٢] ﴿ وَعَلَّمَ مَادَمَ آلاً تُمَآ الْكُونَا الْمُعَادِّةُ كُلُهَا الْمُ سَدِّيات، أي تسمية الأشخاص والأشياء بألفاظ منطوقة تكون رمزًا لتلك الأشخاص والأشياء وهي قدرة ذات قيمة كبرى في حياة الإنسان على الأرض؛ فلولاها لاحتاج كل فرد، في تفاهمه مع الآخرين على شيء أن يستحضر هذا الشيء أمامه (نخلة أو الخرين على شيء أن يستحضر هذا الشيء أمامه (نخلة أو جبلاً أو إلخ) أمامهم. وما كانت الحياة تمضي في طريقها لو لم يودع الله هذا الكائن هذه القدرة على الرمز بالأسماء للمسميات.
- ﴿ آلاً مُنْمَاءُ آلَكُتْمَنَى ﴾ [١٨٠ الأعراف ٧] ﴿ وَلِلْهِ آلاً مُنْمَاءُ الْحُسْنَى الله سبحانه أسماه بالحسنى لأنها بالغة الغاية في الحسن في الأسماع والقلوب، فهي تدل على توحيده وكرمه وجوده ورحمته وإفضاله، وجاه في الحديث الذي رواه الترمذي وابن ماجه وغيرهما أن لله تسعة وتسمين اسمًا، في أحدها ما ليس في الآخر، ومَن أحصاها أي عدّما وحفظها دخل الجنة. وإذا دُعِيَ اللهُ بأحسن أسمائه كان ذلك من أسباب الإجابة.
- ﴿ آلاً سَمَآءُ آلْحُسَنَىٰ ﴾ [٢٤ الحشر ٥٩] جاء في الصحيحين قال رسول الله ﷺ اإن لله تسمًا وتسعين اسمًا مائة إلا واحدًا مَن أحصاها دخل الجنة وهو وتر يجب الوتره. وروى الإمام أحمد عن رسول الله ﷺ قال: •ما أصاب أحدًا قط هم ولا حزن فقال اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن أغمل القرآن العظيم ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاءً حزني ودماب غمّي، إلا أذهب الله حزنه وهمه، وأبدل مكانه فرحاء فقيل: يا رسول الله أفلا نتعلمها؟ فقال: •بلَى ينبغي لكل مَن فقيل: يا رسول الله أفلا نتعلمها؟ فقال: •بلَى ينبغي لكل مَن

سمعها أن يتعلمها، «الحسنى» البائغة في الدلالة على العظمة، مؤنث الأحسن، والأحسن أقعل التفضيل من الحسن، كالكبرى تأنيث الأكبر. وأسماء الله هي صفاته التي وصف بها نفسه ومدائع له، وكل مَن دعا الله بأسعاته فقد أطاعه ومدحه ولحقه ثوابه، قال تعالى: ﴿ وَيَلّهِ الْأَمْمَاءُ أَخَسْنَى فَأَدْعُوهُ بِنَا ﴾ وقال تشاه الما أحَدُ أغير من الله، ولذلك حرَّم المفواحش، وليس أحَدُ أخبر من الله تعالى، وقال تعالى: «فسبِّع باسم ربك العظيم». أي سبِّحه بأسمائه ونزَّهه عن التسمية بغير ما سعى به العظيم». أي سبِّحه بأسمائه ونزَّهه عن التسمية بغير ما سعى به العظيم، وعن أبي هريرة قال: سالت رسول الله عن اسم الله الأعظم فقال: «يا أبا هريرة عليك بآخر سورة الحشر فاكثر في المتحت سورة الحشر فاكثر.

- ﴿ أَشْمَاكُ سُمِّتُمُوهَا ﴾ [٤٠ يوسف ١٢] أسماء ليس لها مسميات في الحقيقة، فكل ما عبدتم وأطلقتم عليه اسم الألوهية لا يستحق الألوهية، وتكون عبادتكم لتلك التي زهمتموها آلفة، عبادة أسماء.
- ﴿ أَشْنَاتُ سُمْيَتُمُوهَا ﴾ [٣٣ النجم ٥٣] ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا أَشْمَالُ مُمْيَّتُوهَا ﴾ أي ما هذه الأوثان إلا أسماء محتموها ﴿ أَشَمْ وَمَا اللَّهُ مِنَا مِن سُلْطَنِي ﴾ وَمَا الْوَلَ اللَّهُ مِنا مِن سُلْطَنِي ﴾ حجة ولا برهان.
- ﴿ وَإِسْمَعِيلَ ﴾ [17٣ النساء ٤] الابن الأكبر لإبراهيم
 وأمه هاجر، وقد بُعث ومات يمكة، وهو أب لجميع المرب
 العدنانين.
- ﴿ إِسْمَنْهِيلَ وَإِسْحَنْقَ ﴾ [٣٩ إبراهيم ٤١٤ رزق الله إسماعيل من زوجته هاجر، ورزقه إسحاق من زوجته سارة.
 وإسماعيل أكبر سناً من إسحاق وبينهما ثلاث عشرة سنة.
- ﴿ أَسَعُوا ﴾ [10] إلى الروم ٣٥] قعلوا السوء أي العمل القبيح والسيئات.
- ﴿ أُسُورَىٰ ﴾ [٨٥ البقرة ٢] أسوى، جمع: اسبر، وهو
 من يؤخذ على سبيل القهر والغلبة.
- ﴿ أَسَطِعُ آلاً وَلِينَ ﴾ [70 الأنعام ٦] أباطيل السابقين
 وخرافاتهم، نقلتها إلينا يا محمد من كتبهم، جمع أسطورة أو جمع

أَسْطُر، أي جم الجمع بمعنى ما سطره (كتبه) الأولون.

- ﴿ أَسَعلِمُ ٱلْأَوْلِينَ ﴾ [٣١ الأنفال ١٨ أكاذيبهم المسطورة في كتبهم. توهم المشركون أنهم يستطيعون الإنبان بمثل آيات الفرآن، فلما عجزوا قالوا هناذًا: ﴿ إنّ هَنذَاۤ إِلَّا أَسَعلِمُ ٱلْأَوْلِينَ ﴾.
- ﴿ أَسَنظِيرُ آلاًولِينَ ﴾ [78 النحل ١٦] أباطيلهم وترهاتهم التي سطروها. جمع أسطورة. كان الوافدون على مكة للحج أو غيره يسألون كفار مكة هما أنزله الله من الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم، فكانوا يردُّون يأنه حكايات ملفقة سطرها القدماء.
- ﴿ أَسَعلِمُ ٱلْأُولِينَ ﴾ [٨٣ المؤمنون ٢٣] أباطيلهم
 التي سطروها للتلهي بها، جمع أسطورة، على وزن أفعولة وهو
 وزن يأتي لما فيه التلهي.
- ﴿ أَسَعلِيرُ آلْأُولِينَ ﴾ [٥ الفرقان ٢٥] ما سطر.
 المتقدمون من نحو أحاديث رستم، جمع أسطورة أي أكذربة، قال الكافرون عن القرآن إنه أكاذب القدماء وأباطيلهم «اكتبها»
 عمد.
- ﴿ أَسَعِلِمُ ٱلأَوْلِينَ ﴾ [18 النمل ٢٧] أباطيلهم التي سطروها في كتبهم.
- ﴿ أَسَنطِيرُ آلاً وَلِينَ ﴾ [١٧ الأحقاف ٤٦] أباطيل
 سطرها السابقون من غير أن يكون لما حقيقة.
- ﴿ أَسَطِيرُ آلأولينَ ﴾ [10] القلم 13] أباطيلهم وخرافاتهم التي سطروها (أي كتبوها) في كتبهم السابقة. ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالِ وَبَيِينَ ﴿ إِذَا تُقَلَّ عَلْمَ مَالِتُكَا فَالَ أَسْطِيرُ اللَّهِ وَلِينَ مَا اللَّهِ مِن المال والبنين، كفر بآيات الله واعرض عنها وزعم أنها كذب مأخوذ من أساطير الأولين.
- ﴿ أَسَاطِمُ ٱلْأَوْلِينَ ﴾ [17] المطففين ٨٣] هي ما سطره السابقون في كتبهم من الأباطيل والخرافات، والمكذب بآيات القرآن يقول إنها أساطير لما تحويه من قصص الأولين بينما القرآن ساقها للعبرة والعظة وبيان سنة الله التي لا تتخلف.

- ﴿ أَسَاوِرَ ﴾ [٣١ الكهف ١٨] جمع سوار بكسر السين
 وضمها وهو ما في الذراع من الحلي.
- ﴿ أَسَاوِرَ ﴾ [٢٣ الحبح ٢٣] جمع أسورة، وأسورة وأحدها: سوار. ﴿ مُحَلِّرَتِ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ ﴾: من: زائلة وقبل: صلة، أساور: مفعول به أي يتخذون الأساور حليًا لهم.
- ﴿ أُسْوَةً حَسَنَةً ﴾ [٢١ الأحزاب ٣٣] قدوة طيبة في الفتال والثبات في مواطنه، ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ في رَسُولِ ٱللهِ أُسْوَةً وَسَنَةً ﴾: هذه الآية أصلٌ كبير في التأسي برسول الله في أقواله وأفعاله، ولقد أمر الله الناس بالتأسي بنيه يوم الأحزاب: في صبره ومصابرته ومرابطته والنظاره الفرج من وبه، للذين قلقوا واضطربوا. والآية وإن سيقت للاقتداء بالنبي في أمر الحرب من الثبات في القتال ونحوه إلا أنها عامة للاقتداء به في كل أفعاله ما لم يُعلم أنها من خصوصياته. «أسوة» بكسر الهمزة وضمها.
- ﴿ أَسُوةً حَسَنَةً ﴾ [٤ الممتحنة ٦٠] ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أَسُوةً حَسَنَةً فِي إِلاَيات السابقة عن مودة الكفار، ذكر قصة إبراهيم وأن من سيرته التيرق من الكفار، فاقتدوا به وأتموا به. الإسوة والأسوة: القدوة، النسكي به وتأسمي به: الخذه آسوة واقتدى به.
- ﴿ وَأَسِيرًا ﴾ [٨ الإنسان ٧٦] أي الذي يُوسَر فيُحبَس،
 وقيل: هم العبيد، روى أبو سعيد الخدري قول النبي: «المسكين الفقير، والبتيم الذي لا أب له، والأسير المملوك والمسجون،
 وقيل: الأسير المرأة، قال ﷺ: «استوصوا بالنساء خيرا فإنهن طوان عندكم» أي أسيرات.
- ﴿ ٱشْتَرُوا ٱلْخَيْزَةَ ٱلدُّنْهَا بِٱلْاَخِرَةِ ﴾ [٨٦ اليفرة ٢] أي آثروا متاعَها (من رياسةِ ومالٍ وحظوظِ عاجلة) على نعيم الآخرة.
- ﴿ اَشْتَرُواْ الصَّلَالَةَ وَالْهُدَىٰ ﴾ [١٦ البقرة ٢] المراد بأنهم استحبّوا الكفر على الإيمان. الشراء هنا مستعار، فالأصل فيه أن يكون في المباذلات الحسية كاشتراء السلعة بثمنها، ثم استعملته العرب في المعاني، كاشتراء الضلالة بالهدى. قال ابن

- عباس: أخذوا الضلالة وتركوا الهدى. وقال الزغشري: ومعنى اشتراء الضلالة بالهدى: اختيارها عليه واستبدالها به، على سبيل الاستعارة؛ لأن الاشتراء فيه إعطاء بدل وأخذ آخر، ولأن الدين القيّم (أي الهدى) هو فطرة الله التي فطر الناس عليها، فإن كلّ من ضلًا يكون مستبدلاً الهدى بالضلال.
- ﴿ آشَتُرُوا الطَّبَلَاةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَاتِ بِالْمَدْيَةِ ﴾ [170] البقرة ٢] تعبيرٌ مصورٌ موح، فكانما هي صفقة يدفعون فيها الهدى ويقبضون المضلالة ويؤدون المغفرة ويأخذون فيها العذاب. فما أخسرها من صفقة! فقد كان الهدى مبذولاً لهم فتركوه وأخذوا الضلالة، وكانت المغفرة متاحة لهم فتركوها واختاروا العذاب.
- ﴿ ٱشْتَرُوا ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَـنِ ﴾ [۱۷۷ آل عمران ٣] هم
 الذين آثروا الكفر على الإيمان من المرتدين، فبعد أن دخلوا في
 الإسلام تركوه واستبدلوا به الكفر، فكانهم باعوا الإيمان واشتروا الكفرَ بدلاً منه. فالبيع والشراء هنا بجاز.
- ﴿ ٱشْتَرُواْ بِشَايَسَ ٱللَّهِ ثَمْكًا قَلِيلًا ﴾ [٩ التوبة ٩] أي استبدلوا بآيات الفرآن (ومنها الأمرُ بالوفاء بالعهود) ثمنًا قليلاً هو حطام الدنيا وإنباع أهواتهم وشهواتهم.
- ﴿ آشَتُرُواْ رِبِمَ أَنفُسُهُمْ ﴾: [٩٠] البقرة ٢] باعوا به أنفسهم. وفي الصحاح: شرى الشيء يشريه شرى وشراء إذا باعه وإذا اشتراه أيضًا، وهو من الأضداد.
- وَآشَرُواْ بِهِ مُتَا قَلِيلًا ﴾: [١٨٧ آل عمران ٣] استبدَلوا بالميثاق الذي أخذه الله عليهم مقابلاً قليلاً من أغراض الدنيا، فلم يُبيئوا الكتاب للناس بل كتموا ما فيه من حقائق، فعلوا ذلك في مقابل الحصول على الجاه والرياسة الدينية ومال يرتشون به، وكل ذلك من أغراض الدنيا الفائية. والتعبير عن إيثارهم عرض الدنيا على بيان الكتاب بقوله ﴿ وَآشَتُرُواْ وِمِ مُثَنَا لِينارهم عرض الدنيا على بيان الكتاب بقوله ﴿ وَآشَتُرُواْ وِمِ مُثَنَا فَلِيلاً ﴾ مع أنه لا شراء ولا بيع للإيذان باتهم جعلوا دين الله موردًا للرزق، ووسيلة إلى ماريهم الذاتية كما يفعل التجار.
- ﴿ إِنَّ آللَٰهَ ٱخْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَهُمْ
 بِأْنَ لَهُمْ ٱلْجَنَّةَ ﴾: [111] التوبة [9] ذِكرُ الشراء هنا تحميلُ،
 مثل سبحانه إثابة المجاهدين بالجنة على بذل أنفسهم وأموالهم في

المؤمنين عند قسمتها.

 ﴿ أَشِحَةً عَلَمْكُمْ ﴾: [19] - الأحزاب ٣٣] بخلاء عليكم بالنصرة والنفقة في سبيل الله والمعاونة في حفر الحندق (الحديث عن المنافقين في غزوة الحندق)، جمع: شحيح، من الشح وهو البخل مع الحرص. وأشحة منصوب على الحال.

- ﴿ أَشَدُ خَلْقًا ﴾: [11 الصانات ٣٧] أصعب وأشق.
 ﴿ فَآسَتَنْهِمْ أَهُمْ أَشَدُ خَلْقًا أَم مِّن خَلْقَنَا ﴾ يريد ما ذكر في الآبات السابقة من الملائكة والسماوات والأرض والمشارق والكواكب والشهب التواقب والشياطين المردة. ونظير هذه الآية: ﴿ مَأْنَكُمُ أَشَدُ خَلْقًا أَمْ ٱلسَّمَاءُ * بَنَتَهَا ﴾ وقوله: ﴿ لَخَلْقُ ٱلسَّمَاءُ * بَنَتَهَا ﴾ وقوله: ﴿ لَخَلْقُ ٱلسَّمَاءُ * إِلَيْهَا أَمْ السَّمَاءُ * إِلَيْهَا ﴾ وقوله: ﴿ لَخَلْقُ السَّمَاءُ * إِلَيْهَا ﴾ .
- ﴿ أَشَدُّ خُلُقًا ﴾: (٢٧ النازعات ٧٩) أصعب إنشاء.
 ﴿ تَأْدَمُ أَشَدُ خُلُقًا أُمر ٱلسَّمَآءُ ﴾؟ السماء بلا جدال ولا كلام.
 الخطاب الأولئك المغرورين المكذبين بالبعث والآخرة وهما موضوع السورة.
- ﴿ وَآشَدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِتْ ﴾: [٨٨ يونس ١٠] أي فَوْ
 رباطُ القسوة على قلوبهم فلا تنشرح للإيمان حتى يزدادوا طغيانًا فيزداد عذايهم.
- ﴿ أَشُدُّكُمْ ﴾: [٥ الحج ٢٢] الآشادُ هو كمال العقل
 وكمال القوة والتمييز، قيل: هو ما بين الثلاثين والأربعين.
- ﴿ أَشُدْكُمْ ﴾: [٦٧ غافر ٤٠] كمال مقلكم وقوتكم.
- ﴿ أَشُدُهُ ﴾: [١٥٢ الأنعام ٢] يعني قوته، في البدن
 وفي المعرفة والتجربة، فإذا بلغ أشده يُدفع إليه ماله، إذ لو مُكن
 منه قبل هذا لضيّعه.
- ﴿ أَشُدَّهُ ﴾: [٣٤ الإسراء ١٧] قوته، الأشد: واحد لا جمع له، والمردة والتجربة، كما في سورة النساء: ﴿ فَإِنْ ءَائَنتُمُ مَنْهُمْ رُشْدًا فَآدَفَقُواْ إِلَيْهِمْ أَمْوَ ثُمَّمْ ﴾.
- ﴿ أَشُدَّهُ. ﴾: [18 القصص ٢٨] قوته، وهو ما بين ثماني عشرة إلى ثلاثين إلى أربعين

سبيل الله بالشراء. والمشتري إنما يشتري ما لا يملك، ولا يجوز أن يشتري الله شبئا هو له في الحقيقة، فالأشياء كلها ملك لله تعالى: أنفسنا هو خلقها، وأموالنا هو رزقنا إياها، لكنه قال: اشترى من المؤمنين تلطفًا منه – جلٌ وعلا – في الدعوة إلى الطاعة والجهاد.

- ﴿ أَشْتَرُنهُ ﴾: [١٠٢ البقرة ٢] اختاره واستبدله بكتاب الله؛ ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمْنِ آشْتَرُنهُ مَا لَهُم في آلاَ خِرَة مِن خَلَقٍ ﴾: ولقد علمت البهود أن من اشتراه (أي السحر) واختاره ليس له نصيب في الآخرة. اللام في القده لام القسم، وقد للتحقيق. اللام في المن اشتراه، هي التي يوطأ بها للقسم، و «من» في موضع رفع وهي شرطية، و «اشتراه» فعل الشرط، وجوابه دمائه في الاخرة من خلاق،
- ﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرُّأْسُ شَيْبًا ﴾: [3 مريم ١٩] اضطرم المشيب في السواد، جعل الشيب كأنه نار تشتعل، والرأس كله كأما تشمله هذه النار، فلا يبقى في الرأس المشتعل سواد إنه تعبير بليغ مصور. شيبا عمير، والشيب رمز الشيخوخة وضعفها.
- ﴿ وَأَشْفَاكًا ﴾: [37 النور ٢٤] متفرّقين جمع شتيت وهو المنحزل عن غيره. كانوا يتحرّجون أن يأكل الرجل وحده، وربما قعد بعضهم منتظرًا نهاره إلى الليل فإن لم يجد من يؤاكله أكل وحدة مضطرًا، وكانت هذه العادة موروثة عندهم، فنزلت الآية تنفي المؤاخذة مبيحة أكل الشخص منفردًا. ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيمًا أَوْ أَشْقَاتًا ﴾ وإن كان الأكل مع الجماعة أبوك وأفضل كما جاء في الحديث: «اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يُهارك لكم فيه».
- ﴿ أَشْقَالًا ﴾: [3 الزلزلة ٤٩٩ فرقًا فرقًا، مشهد الحلائق في أجبالها جميعًا تنبعث من القبور هنا وهناك ﴿ لِيُمْرَآ أَعْمَالُهُمْ ﴾. أشتائا جم: شنت: أمرً منفرق، ششت الأشياء: فرقها.
- ﴿ أَشِحَةً عَلَى آلَخَتْمِ ﴾: [19 الأحزاب ٣٣] فلا يبذلون
 لعمل الخير شيئًا من طاقتهم وجهدهم وأموالهم رغم تبجحهم
 وطول السنتهم. أو: بخلاء حريصين على الغنيمة، يُشاحَون

حديث القيامة.

- ﴿ أَشْرَكَ مَا اَلَوْنَا ﴾: [١٧٣ الأحراف ٧] ﴿ أَوْ تَقُولُواْ إِمَّا أَشْرَكَ مَا الْمُولُوا إِمَّا أَشْرَكَ مَا الْمُوهِمِ ﴾: أخذ الله عليهم المهد بربوبيته حتى لا يعتذروا عن شركهم بالغفلة (في الآية السابقة) أو بالقول: إنما أشرك آباؤنا من قبلنا، وكنا ذرية هم أي نشأنا نقتدي بهم فأشركنا بشركهم، كما في الآية ٢٣ الزخرف: ﴿ إِنَّا وَجَدِّنَا مَا المَا مَنَ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى مَا شُوهِمِ
 المُوترف: ﴿ إِنَّا وَجَدِّنَا مَا المَا مَنَ اللهِ وَإِنَّا عَلَى مَا شُوهِمِ
- ﴿ أَشْرَكَتُمُونِ ﴾: [٢٢ إبراهيم ١٤] ﴿ إِنَّى كَفَرَتُ بِمَا أَشْرَكَتُمُونِ مِن قَبْلُ ﴾ أي كفرت بإشراككم إياي مع الله تعالى في الطاعة أي كنتم تطيعونني فيما أزينه وأوسوسه لكم، ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ أي في الدنيا. ومعنى كفره بإشراكهم إياه: تبررُوه من هذا الإشراك واستنكاره له.
- ﴿ وَأَشْرِكَ وَمِد مَا لَهْسَ لِي وَمِد طِلْمٌ ﴾: [٤٦ غافر ٤٠]
 أشرك في عبادته آلهة أخرى زائفة لم يقم دليل على الوهيتها.
- ﴿ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِى ﴾: [٣٧ طه ٢٠] اشرى معي في
 تحمُّل أعباء الرسالة وتبليغها.
- ﴿ أَشْرَكُوا ﴾: [١٠٧ الأنعام ٦] ﴿ وَلَوْ شَآءُ اللهُ مَا أَشْرَكُوا ﴾: ولو أراد الله عدم إشراكهم ما أشركوا بأن مجملهم على الهدى ويلجئهم إلى الإيمان، ولكنه تركهم لما يدور عليه أمر التكليف وهو الاختيار، ولَمَّا تركهم لاختيارهم لم يحسنوا الانتفاع بآياته، فتخلى عن معونتهم.
- ﴿ أَشْرَكُوا ﴾: [١٧ الحج ٢٧] ﴿ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾
 كل من حبد مع الله غيره. اشرك بالله: جعل معه إلهًا آخر، أو جعل له شريكًا في ملكه.
- ﴿ أَشْرَاطُهَا ﴾: [١٨] محمد ٤٤٦ أماراتها وعلاماتها.
 واحد الأشراط: شَرَط، وأصله الإعلام. قال الكليمي: أشراط الساعة: كثرة المال والتجارة، وشهادة الزور، وقطع الأرحام،
 وقلة الكرام، وكثرة الملام.
- ﴿ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴾: [18 ص ٣٨] وقت الضحى، وصلاة الإشراق: صلاة الضحى. ووقت إشراق الشمس هو وقت

سنة. ﴿ بَلَغَ أَشُكَهُۥ ﴾ بلغ نهاية قوته ونحوه. والأشد مفرد أو جمع لا واحد له من لفظه.

- ﴿ أَشَدُ وَكَ ﴾: [٦ المزمل ٧٣] أشد كلفة ومشقة، فالليل وقت منام وإجام، فمن شغله بالمبادة تحمل المشقة العظيمة، ومنه قول النبي «اللهم اشدد وطأتك على مُضره والوطأة: الضغطة والأخذة الشديدة. وقيل المعنى: أشد ثبائا في القلب وبعدًا عن الاضطراب، ففي الليل يخلو الإنسان بما يعمله بعيدًا عن شواغل النهار والمعيشة، فيكون ذلك أثبت للممل وأنفى لما يُلهي القلب. الوطه: النبات.
- ﴿ أَشِدًا أَهُ عَلَى ٱلْكُفّارِ رُحْتَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾: [٢٩ الفتح ٤٨] هذه صفة المؤمنين أن يكون الواحد منهم شديدًا على الكافر رحيمًا بأخيه المؤمن. وفي الحديث الصحيح: «مثلُ المؤمنين في توادهم وتراحهم كمثل الجسد الواحدِ إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحميه.
- ﴿أَشِرٌ﴾ ((): [70 القمر 20] يريد أن يتعاظم ويلتمس
 التكبر علينا من غير استحقاق. وحادةً ما يُتهم الداهية بأنه يشخذ الدعوة ستارًا لتحقيق مآرب ومصالح.
- ﴿ وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْمِجْلُ ﴾: [٩٣ البقرة ٢] اي أشربوا في قلوبهم حبّ عبادة العجل. والمعنى: جُملت قلوبهم تشربه، وهذا تشبية وجاز يعبر عن تمكّن أمر العجل في قلوبهم. والإشراب إفعال من الشراب، ومن عادة العرب أنهم إذا عبروا عن مخامرة حب أو بغض، استعاروا لهما أسم الشراب، وآثروه على الطعام؛ لأنه يتغلغل في جميع الأعضاء أسرع وأقوى منه.
- ﴿ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴾: [۲۰ طه ۲۰] وَسُعه وتُؤره بنورك وسكينة ورَوْح منك. يقال: شرح صدره للأمر: حببه إليه، شرح الشيء: بسطه ووسعه.
- ﴿ وَأَخْرَقَتِ آلِأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾: [13 الزمر ٢٩]
 أضاءت الأرض بنور ربها حين تجلّى سبحانه للفصل
 والقضاء بين العباد. والمراد بالأرض أرض الحشر، فالحديث

⁽١) الأثبر: المتعدى إلى منزلة لا يستحقها.

ارتفاعها هن الأفق وصفائها، من الفعل: أشرقت. أما وقت شروقها فهو وقت طلوعها، من الفعل شرقت.

- ﴿ مَاشَفَقَتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَى خُوْنِكُمْ صَدَقَلت ﴿ : ١٣]
 الجادلة ٥٨) أَخِفْتُم وشقَّ عليكم أن تقدّموا قبل مناجاة الرسول (أي الإفضاء إليه بأسراركم لأخذ رأيه وتوجيهه) صدقات، لأنكم تكرهون الإنفاق وتخافون الفقر والمَيْلَة، والإشفاق هو الحوف من المكروه، والاستفهام هنا للتقرير أي الشفقم أن تقدموا.
- ﴿ وَأَشْفَقْنَ بِهَا ﴾: (٧٧ الأحزاب ٢٣] خفن من تحملُ الأمانة، أشفق من الشيء: خشي أن يناله منه مكروه.
 انظر: فأبين أن مجملنها.
- ﴿ أَشَقُ ﴾: [3٣ الرعد ١٣] أشتاً، أكثر مشقة من هذاب الدنيا لشدته ودوامه.
- ﴿ أَشُقُ عَلَيْكَ ﴾: [٢٧ القصص ٢٨] أوقِمُك في
 المشقة والعناء.
- ﴿ آلاً شَفَى ﴾: [11 الأعلى ٨٧] أنعل التفضيل من الشقي وهو الذي ساءت حالته. ﴿ وَيَتَجَنَّهُمَّ ٱلْأَشْفَى ﴾ الذي يتجنب الذكرى (الآية ٩) ويبتعد عن الموعظة هو الكافر منكر الماد وهو أشقى الناس.
- ﴿ آلِأَشْقَى ﴾: [10 الليل ٩٣] أشقى العباد جيما،
 وهل بعد الصلى في النار شقوة؟
- ﴿ أَشْقَتُهَا ﴾: [17] الشمس ٩١] أشد أفراد ثمود شقاءً
 وأكثرهم تعاسةُ عا ارتكب من الإثم وعقر الناقة.
- ﴿ أَنِ آشَكُرُ فِلْهِ ﴾: [١٢ لغمان ٣١] وأن عَسْرة لشيء مفهوم من السياق، ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لَقَمَّنَ آلَيْكُمْ أَنِ آشَكُرُ فِلْهِ ﴾: آيناه الحكمة التي مضمونها ومقتضاها الشكر لله، وهو أيضًا توجية قرآني ضمني إلى شكر الله اقتداءً بلقمان.
- ﴿ أَنِ آشَحَرْ لِي وَلِوَلِدَيْكَ ﴾: [18 لقمان ٣١] وأنه تفسيرية، أي وصيناه بشكرنا، (وشكر الله يكون بطاعته) وبشكر والديه (ويكون ذلك بصلتهما والبر بهما والدعاء لهما). ﴿ إِلَى ٱلْمَصِيرُ ﴾ إلى المرجع في النهاية فأجازيك على ما

- صدر منك من خير أو شر، وهذا تعليل لوجوب الامتثال لأمر الله.
- ﴿ وَأَشْكُرُواْ بِلِّهِ ﴾: [۱۷۲ البقرة ٢] الشكر: عرفان بالجميل ونشره، والفعل شكر يتعدى بنفسه وباللام: شكرت الله وشكرت تنه.
- ﴿ وَآشْكُرُوا لَكُمْ ﴾: [١٧] العنكبوت ٢٩] اشكروه على
 نعمائه؛ فإن الشكر موجب لبقائها وسبب للمزيد عليها، يقال:
 شكرته وشكرت له.
- ﴿ وَآشَكُرُوا لِي ﴾: [١٥٣ البقرة ٢] أي اشكروا لي يعدى عليكم، والشكر يكون بتوجيه الجوارح إلى ما خلقها الله له: فشكر العالم نشر العلم، وشكر القوي مساندة الضعيف، وشكر الغني الصدقة، وشكر الحاكم العدل والتواضع وهكذا. وقد وعد الله الشاكرين بموالاة نعمه عليهم: ﴿ لَإِن شَكَرَتُر الْإِندَنَّكُمْ ﴾.
- ﴿ وَٱشْحَصُرُوا نِعْمَتَ ٱللهِ ﴾: ١١٤١ النحل ١٦٦]
 اشكروه على نعمه بطاعته وطاعة رسوله.
- ﴿ آشْمَأَزُتْ قُلُوبُ آلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ ﴾: [٤٥ الزمر ٣٩] أي انقبضت ونفرت، وأصل الاشعنزاز النفور والازورار.
- ﴿ أَشْهِدُ آلَكُ وَآشْهَدُوا أَلَى بَرِئَةٌ مِّمًا تُشْرِكُونَ ﴾: [30 هود (١١) اكد براءته من آلهتهم وشركهم ووثقها بما جرت عليه
 عادة الناس من توثيقهم الأمور بشهادة الله وشهادة العباد.
- ﴿ وَآشْهَدُ بِأَنْدًا مُسْلِمُونَ ﴾: [١١١] المائدة ٥] واشهد يا
 رب، وقيل: يا عيسى، ومِن العرب من يحذف إحدى النونين
 من ابأننا».
- ﴿ مَّا أَشْهَدَهُمْ خَلْقَ آلسَمَوْتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهمْ ﴾:
 [10 الكهف ١٨] يقول تعالى أنا المستقل بخلق الأشياء كلها ومدبرها ومقدرها وحدي ليس معي في ذلك شريك ولا مشير، وهؤلاء الذين اتخذوا أولياء من دوني (في الآية السابقة) لا يملكون شيئًا ولا أريتهم خلق السموات والأرض ولا كانوا إذ ذاك موجودين. ضمير المفعول في ﴿ أَشَهْدَهُمْ ﴾: يعود على

إبليس وذريته (في الآية السابقة).

• ﴿ وَأَشْبَدُهُمْ عَلَى الْفُسِمِ السّتُ بِرَجَكُمْ قَالُوا بَلَنْ شُودَنَا ﴾:

177 - الأعراف 7] نصب الله ليبي آدم دلائل ربوبيته في
الموجودات، وركز فيهم عقولاً وبصائر يتمكنون بها من معرفة
الله، والاستدلال بها على ربوبيته وترحيده، حتى صاروا بمنزلة
من قيل لهم: الست بربكم ؟ قالوا بلى انت ربنا شهدنا بذلك
على انفسنا؛ لأن تحكينهم من العلم بالأدلة وتحكنهم منه في
منزلة الإقرار والاعتراف، وهذا هو عهد الفطرة. ولأن الله
يعلم أن في استعداد البشر أن يضلوا، قدر ألا مجاسبهم على
عهد الفطرة هذا إلا بعد أن يرسل إليهم الرسل ويفصل لهم
الأيات.

﴿ أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾: [38 – آل عمران ٣] الشهدوا لنا بالإسلام دفإن تولوا، أي أهرضوا عن التوحيد ﴿ فَقُولُوا أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ أي لزمتكم الحجة فوجب عليكم أن تعترفوا وتُسَلِّموا بأنًا مسلمون مخلصون لربنا، كما يقول الغالب للمغلوب في جدال أو صراع: اعترف بألي أنا الغالب.

﴿ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلِي مِنكُدْ ﴾: [7 - الطلاق 7] جاء في تنفسير الجلالين؛ أشهدوهما على المراجعة أو الفراق، فالشهادة مطلوبة في الحالتين، شهادة الثين من العدول (جمع عادل وهو المرضي قوله وحُكمه) قطمًا للربية. وهذا الإشهاد واجبٌ عند الشافعي وابن حتيل، ومندوبٌ إليه عند أبي حنيفة، فالرجعة والفرقة لا تتم إلا بالشهادة عند يعض الفقهاء وتتم عند بعضهم بدونها. ممنكم، من المسلمين، وقيل من أحراركم. فذكري، مذكر وهذا يغيد اختصاص الذكور بالشهادة.

- ﴿ ٱلْأَشْهَادُ ﴾: (14 مود. 11) الملائكة الحفظة، وقيل:
 الأنبياء والمرسلون، وقيل: الملائكة والأنبياء والعلماء الذين بلغوا الرسالات. الأشهاد: جمع شاهد وتجمع أيضا: شهود.
- ﴿ آلاً شَهَلتُ ﴾: [٥١ خافر ٤٠] أشهاد، وشهود،
 وشُهُد: جمع شاهد. ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ آلاً شَهَلتُ ﴾: يقومون في الآخرة
 يشهدون للرسل بالتبليغ وعلى الكفار بالتكذيب، ويريد
 بالأشهاد الحفظة من الملائكة والأنياء والمؤمنين.

- ﴿ فَأَشَارُتْ إِلَيْهِ ﴾: [٢٩] مريم ١٩] أي كلموه.
- ﴿ أَشْيَاعَكُمْ ﴾: [٥١ القمر ٥٤] أشباهكم في الكفر من الأمم السابقة، جم شيعة وهي الفرقة من الناس يتابع بعضهم بعضًا. وشيعة الرجل من كان على منهجه ورأيه. ﴿ وَلَقَدْ أَشْبَاعَكُمْ فَهَلَ مِن مُدَّحِرٍ ﴾ أي فهل من متعظ بما حدث لحولاء الذين حل يهم الهلاك ؟
- ﴿ وَأَشْتَاعِهِم ﴾: [0.5 سبأ ٣٤] جمع شيع، وشيع جمع شيعة، فأشياعهم هذا: أشباههم هيئة، فأشياعهم هذا: أشباههم ومن كان على منهجهم ورأيهم ﴿ يَن قَبْلُ ﴾ أي من الأمم السابقة. وأصل الشيعة: الفرقة من الناس يتابع بعضهم بعضا.
- ﴿ أَصْبُ إِلَتِنَّ ﴾: ٣٣٦ يوسف ٤١٦ أمِلُ إليهن. أي إن لَمْ تَلطف بِي في اجتناب المعمنية وقعت فيها صبا يصبو صَبُوةً: مال واشتاقي.
- ﴿ وَٱصَّیرٌ ﴾: [۱۰۹ یونس ۱۰] علی دعوتهم واحتمال أذاهم وإحراضهم.
- ﴿ فَأَصْبِرْ ﴾: [٤٩ هود ١١] يا محمد على القيام بأمر
 الله وتبليغ رسالته، وما تلقى من أذى الكفار، كما صبر نوح
 على قومه.
- ﴿ وَأَصْبِرٌ ﴾: [١١٥ هود ١١] والصبر يشمل الصبر طلى فعل الطاعات (فقد يكون فعلُها شاقًا على النفس) والصبر على اجتناب المحرَّمات (ففيها تحقيق شهوات النفس) والصبر عند النوازل. وجاء الأمر بالصبر بعد الأمر بإقامة الصلاة وبالاستقامة (في الآيات السابقة) لأن المحافظة على الصلوات والتزام الاستقامة يستدعي الصبر كما في ١٣٦ طه: ﴿ وَأُمْرَ أَهْلَكَ وَالصَّلَوْ وَاصْمَلَيْرٌ عَلَيْنًا ﴾. كما أن الله أوصانا بالاستعانة بالصبر والصلاة على أداء الطاعات واجتناب المحرَّمات وعند النوازل فقال في ٤٥ البقرة؛ ﴿ وَاسْتَعِيدُوا بِالْحَبْرِةِ وَالْصَلَاةِ ﴾.
- ﴿ فَأَصَّيْرُ إِنَّ وَعُدَ آللَهِ حَوْثِ ﴾: [14 المروم ٢٠]
 فاصبر على حداوتهم، إن وعد الله بتصرتك وإظهار دينك حق
 لا بد من إنجازه والوفاء به.

- ﴿ فَأَسْيِرُ صَبْرًا جَمِيلاً ﴾: [٥ المعارج ٧٠] كان استعجال الكفار للعذاب (في الآية الأولى) على وجه الاستهزاء برسول الله والتكليب بالوحي، وكان ذلك بما يُضجر الرسول، فأبر بالصبر عليه. والمدعوة إلى الصبر تكرّرت لكل رسول فهي ضرورة لثقل العبء ولحفظ هذه النفوس الداهية إلى الله متماسكة موصولة بالهدف.
- ﴿ فَآصَيْرُ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾: [١٣٠ طه ٢٠] آمره –
 تعالى بالصبر على أقوال الكفار: إنه ساحر، وإنه كاهن، وإنه كذاب إلى غير ذلك، والمعنى: لا تحقل بهم؛ فإن لعذابهم وقتًا مضروبًا لا يتقدم ولا يتأخر.
- ﴿ وَآسْيِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾: [١٠ المزمل ٧٣] أي من الآذى والسب والاستهزاء، كقولهم: ساحر، شاعر، مجنون وغيرها من صفات التعييب. والصبرُ هو الوصية من الله لكل رسول من رسله ولعباده المؤمنين فهو زادٌ وعناد.
- ﴿ وَآسْيِرْ لِحُكْرِ رَبِّكَ ﴾: [٤٨ الطور ٥٣] يلتفت السياق إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوجّهه إلى الصبر بعد أن تطاول عليه المتطاولون وتقوّل عليه المتقوّلون: اصبر لقضاء ربك فيما حملك من رسالته وفيما ابتلاك به من قومك.
- ﴿ فَأَصْبِرْ كِثْكِرِ رَبِّكَ ﴾: [83 القلم ٦٨] أي لقضاء
 ربك، والحكمُ هنا القضاء، بوجّه الله نبيه إلى الصبر على
 تكاليف الرسالة وعلى الأذى والتكذيب حتى يحكم الله.
- ﴿ فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾: [٢٤ الإنسان ٢٦] أي لقضاء
 ربك. وقبل: اصبر على أذى المشركين، فهكذا قضيت
 وحكمت، وانتظر حكمَ الله؛ إذ وحدك أنه ينصرك هليهم.
- ﴿ وَآمَيْرَ تَفْسُكَ مَعَ أَلَّذِينَ يَدَّعُونَ رَبِّهُم ﴾: [٢٨ الكهف ٤١٦ أي احبس نفسك وثبتها معهم، والمقصود فقراء المسحابة وضعفائهم كغمّار ومنهيّب وبلال حين طلب سادة قريش من النبي أن يُنحّبهم عن مجلسه وقالوا: لو تحيّنت هولاء لجالسناك واتبعناك، فنزلت الآية.
- ﴿ فَمَا آَصْبَرَهُمْ عَلَى آلدًا ﴾: [١٧٥ البقرة ٢] فما أدرمهم لعمل المعاصي التي تقضي بهم إلى النار يا للتهكم الساخر من طول صبرهم على النار.

- ﴿ آشپرُوا ﴾: [۲۰۰ آل همران ٣] على الشدائد
 والآفات، وفي الحديث: •انتظارُ الغرج بالصبر هبادة، وقبل:
 اصبروا على طاعة الله في تكاليفه.
- ﴿ وَٱصْبِرُوۤا ﴾: [3 3 الأنفال ٨] على ما تكرهون وما تلاثون من بأس العدو ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّبِرِينَ ﴾ بالْعَوان والنصر.
- ﴿ فَآسَبِهُوْا أَوْ لَا تُصَبِّرُوا ﴾: [17 الطور ٥٢] سواء
 خبره محذوف، أي سواء عليكم الجزع والصبر فلا ينفعكم
 شيء. وصبرهم هنا لا مزية له ولا منفعة لأنه صبر على
 المذاب الذي هو جزاؤهم: ﴿ إِنَّمَا تُجْرَوْنَ مَا كُنتُمْ نَعْمَلُونَ ﴾.
- ﴿ وَٱصْبِرُواْ عَلَىٰ مَالِهَتِكُرْ ﴾: [٦ ض ٣٨] اثبتوا على
 عبادة آلهتكم متحملين لما تسمعونه في حقها من القدح.
- ﴿ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾: [٩٦ الأنمام ٢] مصدر سُمّي به الصبح (أصبح إصباحًا)، أي أنه سبحانه خالق الضباء الذي يشق ظلام الليل عن غرة الصباح وهو معنى فالق الإصباح.
- ﴿ أَصَّحَتُ ٱلْأَخْدُودِ ﴾: [٤ البروج ٨٥] هم قوم كافرون ذَرُو بأس وقوة خاظهم إنمان قوم مؤمنين فاكرهوهم أن يرتدُوا إلى الكفر فأبوا، فشقًرا لهم في الأرض شقًا وحشوه بالنار وألقوا المؤمنين فيها. لم يذكر القرآن مَن هؤلاء ومَن هؤلاء، فالمهم الاعتبار والموحظة والتذكير بما كان يلقاه الموحدون من شدائد، وفي ذلك عزاء للمؤمنين الأخدود: الشق العظيم.
- و أصّحت تفيكة ﴾: [١٧٦ الشعراء ٢٦] قوم كانوا علكون أيكة أي غيضة من الشجر الكثيف الملتف تنبت شجر السدر والآراك أو الدوم. حاشوا قريبًا من مدين (التي كانت بين الحجاز وفلسطين حول خليج العقبة) وكانوا من المشركين، وقد بعث الله إليهم شعيبًا نبيًا فكذبوه، فأهلكهم الله بعذاب يوم الظُلَّة. وقد أرسل الله شعيبًا كذلك إلى أهل مدين الذين كذبوه أيضا فأخذتهم الرجفة وهي زلزلة شديدة أهلكتهم. وذهب ابن كثير إلى أن أصحاب الأيكة هم أهل مدين لأن الفريقين وُسفًا بتطفيف الكيل والميزان بما يدل على مدين لأن الفريقين وُسفًا بتطفيف الكيل والميزان بما يدل على أنهما أمة واحدة لكن اشتراكهما في معصية واحدة لا يعني

بالضرورة أن يكونا أمة واحدة. وأما الاختلاف في العقاب الذي وقع بكل منهما (فريقٌ عوقب بالظلة وفريقٌ بالرجفة) فيقطع بأنهما كانا أمنين – وهذا هو الأرجح وهو ما ورد في: المتخب، صفوة البيان، المبحف الميسر، الجلالين، القرطبي، الكشاف. أما «التفسير الوسيط» فأررد القولين. في المسحف كُتبت ﴿ أصحابُ الأيكة ﴾ بالألف في ٢٨ – الحجر وفي ١٤ – ق. لكنها كتبت بغير ألف ﴿ أَصِّحَتُ لَقَيْكَةٍ ﴾ على حكم لفظ ق، لكنها كتبت بغير ألف ﴿ أَصِّحَتُ لَقَيْكَةٍ ﴾ على حكم لفظ المسطلح عليه المسحف أشباء كتبت على خلاف قياس الخط المسطلح عليه (انظر: الظلة).

- ﴿ وَأَحْمَتُ ٱلْأَيْكَةِ ﴾: [18] ق ٥٠] هم ممن بُعث إليهم شعيب غير أهل مدين، كانت مساكنهم كثيفة الأشجار، فتسبوا إليها. والأيكة: الشجر الملتف.
- ﴿ أَصْحَنَتُ آلْجَحِيرِ ﴾: [٨٦ المائدة ٥] سكانها المقيمون
 بها لا يبرحونها، الجحيم: إلنار الشديدة الاتقاد والتأجج، حَجَم
 النار: شدد إيقادها. والجحيم اسمً من أسماء جهنم.
- ﴿ أَصَّحَتُ ٱلْجَجِيرِ ﴾: [117 التوبة ٩] الملازمون لها،
 الصاحب: الملازم لشخص أو لشيء. ﴿ مِنْ يَعْدِ مَا تَبَرَّتَ كُمْمَ
 أَيْمَ أَصَّحَتُ ٱلْجَجِيرِ ﴾ بأن ماتوا على الكفر فلم تعد أمامهم فرصة للتوبة والاستفادة من الاستغفار.
- ﴿ أَصْحَتُ ٱلْجَرِمِ ﴾: [٥١ الحج ٢٢] خالدين فيها لا يرحونها كأنهم أصحابها.
- ﴿ أَصْحَمَتُ ٱلجَنَّةِ ﴾: [٢٦ يونس ١٠] آخبر الله أنهم
 أصحاب الجنة وهذا يُشعِر بأنها كالملك لهم ﴿ هُمْ قِيهَا خَلِدُونَ ﴾ لا يخرجون منها أبلنًا كما قال في ٤٨ الحجر: ﴿ وَمَا هُمْ يُنِّهَا بِمُخْرَجِينَ ﴾.
- ﴿ فِي أَصَّتَ إِلَيْكَةِ ﴾: [11 الأحقاف ٤٦] (في ا: يمعنى دمير).
- ﴿ أَصْحَتَ آلِئَةِ ﴾: [١٧] ~ القلم ٢٦] *الجنة البستان.
 هم أصحاب بستان بأرض البمن ورثوه عن أبيهم، وكان يؤدي
 للمساكين حق الله فيه، فلما مات بخلوا به فكان من أمرهم ما

قصه الله في هذه السورة.

– አፐ –

- ﴿ وَأَصْحَبُ ٱلرَّسِيّ ﴾: [٣٨ الفرقان ٢٥] الرس: البئر، والرس: الحفر والدفن، وقبل في أصحاب الرس أقوال، منها أنهم أهل قرية من قرى البمامة يقال لها قلج، كذّب أهلها نبيهم ورسُوْه في بئر، أي رموه حبًا فيها حتى مات. وقبل: هم أصحاب الأخدود، وهم قومٌ كفار كانوا بالبمن أرادوا إرغام جيرانهم من نصارى لجران وكانوا على دين التوجد على الكفر، وتمسّك النصارى بدينهم فالقاهم الكفار في أخدود متقد بالنار.
- ﴿ وَأَصِّحَتُ الرَّسُ ﴾: [١٢] ق ٥٠] قيل: الرس قرية باليمامة يقال لها فلج، كذّب أهلها نبيهم ورَسُوه في بتر أي رموه حيًا فيها حتى مات. وقيل الرس هو الأحدود، وقيل هو ما بين نجران باليمن إلى حضرموت. والرس لغة: البتر التي حفرت ولم يتم بناؤها. وأصحاب الرس قوم كانوا مقيمين على البتر يعبدون الأصنام، ونبيهم حنظلة بن صفوان، وقيل شعيب عليه السلام. فهم من الأمم التي كذّبت رسلها وأنكروا البعث فعاقبهم الله تعالى وفي ذلك تسليةً للرسول وتهديد لقريش.
- ﴿ أَصَّحَتُ ٱلسَّبْتِ ﴾: [٤٧] النساء ٤] اليهود الذين
 خالفوا أمرَ الله بفعل ما ثهوا عنه من الصيد يوم السبت.
- ﴿ أَصَّحَمُ لَشَجِيرٍ ﴾: [٦ فاطر ٣٥] أهل الجحيم،
 والسعير: النار المسعرة أي الشديدة.
 - * ﴿ أُصَّمْتُ السَّعِيرِ ﴾: [١٠ الملك ٢٧] أهل النار.
- ﴿ وَأَسْخَنَ ٱلسَّفِينَةِ ﴾: [10 المنكبوت ٢٩] من
 كانوا مع نوح في السفينة مِن أولاده وأتباعه، واختلف في
 عددهم على أقوال.
- ﴿ وأَصْحَب آلْويل ﴾: [١ الفيل ١٥] كان البرهة الحاكم الحبشي لليمن قد بنى كنيسة فخيمة في اليمن ليصرف بها العرب عن الكعبة (بيت الله الحرام في مكة). لكن العرب لم ينصرفوا عنها اعتزازًا وفخرًا بأبويهما إبراهيم وإسماعيل الللين بنياها، فعزم أبرهة على هدمها فسيَّر جيئنًا جرَّارًا يتقدمه فيل عظيم إلى مكة ولم يزل سائرًا يغلب من يلاقيه حتى وصل

إلى المغمس بالقرب من مكة. وبرك الفيل وجهدوا في حمله على اقتحام مكة فلم يفلحوا، ثم كان ما أراده الله من إهلاك الجيش وقائده إذ أرسل حليهم جماعات من الطير تحصيهم بحجارة وتركتهم كأوراق الشجر الممزقة.

- ﴿ أَصْحَنَتِ ٱلْقَرْيَةِ ﴾: [١٣] يس ٢٣] أهلها. ﴿ وَآمَنْرِتِ
 مُثَلِّا أَصْحَنَتِ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾. أمر الله نبيه
 بإنذار المشركين أن يحل بهم ما حل بكفار أهل القرية الذبن
 أرسل الله إليهم الرسل.
- ﴿ أَحَمَدَ آلَكُهُ فِي ﴾: [3 الكهف ١٨] تعرض قصة أصحاب الكهف نموذجًا للإيمان في النفوس المؤمنة: كيف تطمئن به وتؤثره على زينة الأرض ومتاعها، وتلجأ به إلى الكهف حين يعزُ عليها أن تعيش به مع الناس، وكيف يرعى اللهُ هؤلاء المؤمنين ويشملهم برحمته. وتلخص هذه الآية والآيات الثلاث التي تليها قصتهم ليأتي التقصيل بعد ذلك.
- ﴿ أَصْحَبُ ٱلْمَشْقَمَةِ ﴾: [19 البلد 19] أي يأخذون
 كتبهم بشمائلهم، تشأم: سار نحو الشمال. وقبل: أصحاب
 المشامة: لأنهم مشائيم (جمع مشئوم) على أنفسهم، تشاءم به: عدد شوما.
- ﴿ أَصْحَتُ ٱلْمُمْتَةِ ﴾: [۱۸] البلد ١٩٠] أي الذين يؤثؤن
 كتبهم بأيمانهم، وقيل لأن منزلتهم عن اليمين، وقيل: الميمنة هي النيذ إي البركة.
- ﴿ أَصْحَتُ النَّارِ ﴾: [٣٩ البقرة ٢] أهلها ومستحقوها تستعرض الآيات (٣٠ ٣٩) قصة آدم. قضى الله أزلاً أن آدم سيكون خليفته في أرضه، فلذا منحه العقل والقوى والغرائز المختلفة التي تجعله وذريته صالحين فذه الخلافة. وتوحي الآيات أن الله فضال الإنسان بالعلم، فكلما ازداد علمه كان جديرًا بخلافة الله في أرضه. كما توحي بالمستولية الإنسانية وأن من أخطأ استحق العقاب، ومَن أطاع استحق الثواب، ومَن تاب الله عليه.
 - ﴿ أَشْخُنْ ٱلنَّارِ ﴾: [٧٥٧ البقرة ٢] أهل النار.
- ﴿ أُضِّحَابُ ٱلنَّارِ ﴾: ٣١٦ المدثر ٤٧٤ هم المديَّرون

لأمرها القائمون بتعليب أهلها، أطلق عليهم أصحاب النار لاستمرارهم على حراستها فهم يلازمونها كما يلازم الدار صاحبُها.

- ﴿ وَأَصْحَتُ ٱلْهَمِينِ ﴾: [۲۷ الواقعة ٥٦] هم أصحاب الميمنة المشار إليهم في الآية ٨. ﴿ مَا أَصْحَتُ ٱلْمَهْمَةِ ﴾ السؤال عنهم يفيد التفخيم والتهويل. والآيات من ۲۷ إلى ٤٠ تتحدث عنهم وعمًا أعد للم من نعيم.
- ♦ ﴿ أَصْحَتَ ٱلْهَبِينِ ﴾: [٩٠، ٩١ الواقعة ٥٦] ﴿ وَأَمَّا إِن يَن أَصْحَتَ ٱلْهَبِينِ ﴾: أي كان بن أصحت ٱلهبين ﴾: أي فسلام لك يا صاحب اليمين من إخوانك أصحاب اليمين، أي يسلمون عليك وما أندى السلام صاعتند وما أحبه حين يتلقاه وقد بلغت الروحُ الحلقوم، فيطمئن باله ويشعر بالأنس والصحة المقبلة مع أصحاب اليمين.
- ♦ ﴿ أَصَحَتَ ٱلْهَمِينِ ﴾: [٣٩ المدثر ٧٤] هم الذين فكُوا عن الرهن والقيد رقابهم بما أطابوه من كسبهم (أي بأهمالهم الصالحة)، وانطلاق أصحاب اليمين وانقلابهم من الرهن والقيد موكول إلى قضل الله الذي يبارك حسناتهم ويضاعفها. يقال: فلان من أصحاب اليمين أي السعادة والحظ، وذلك أن اليمين يُتيمن بها ويُتناول بها الكريم من الأشياء.
- ﴿ وَأَشْخُنْ مُدْتُونَ ﴾: [٧٠ التوبة ٩] هم قوم شعيب عليه السلام.
- ﴿ وَأَصْحَتُ مَدْيَنَ ﴾: [٤٤ الحج ٢٧] قوم شعيب عليه السلام.
- ﴿ فَأَصَّدُتَ ﴾: [10 المنافقرن ٦٣] أصلها: فاتصدّق، أدخم الناه في الصاد. وقرأ أبي: (فأتصدق، على الأصل. لصبب ﴿ فَأَصَّدُقَ ﴾ لدخول الغاه عليها، والأصل فيها الجزم لأنها جواب النعني ﴿ لَوْلَا آَخْرَتُنِينَ ﴾، ولذلك جُزم ﴿ وَأَكُن ﴾ المعطوف عليها.
- ﴿ فَأَسْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾: [18 الحجر 10] الأمر
 للرسول أن يجهر بما أمره الله أن يبلغه، ويسمَّى هذا الجهر

صدمًا أي شُمُّا⁽¹⁾ - ولالةُ على القوة والنفاذ، وقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام مستخفيا بالدعوة حتى نزلت هذه الآية فخرج هو وأصحابه معلنين بها لا يبالون بالمشركين.

- ﴿ إِسْرِى ﴾: [٨٦ آل صمران ٣] العهد المؤكد، وأصله من الإصار: الطنب والأوتاد التي يُشتَدُّ بها البيت، وأطلق على العهد إصر لأنه يُشد ويُعقد. ﴿ قَالَ فَآشَهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم شِنَ الشهد إصر لأنه يُشد الجليل على هذا الإصر ويُشهد النبين عليه وإنه لمشهد هائل جليل: الرسل مجتمعون بحضرة البارئ الجليل.
- ﴿ أَشْرِكَ عَنَّا عَذَاتِ جَهَمٌ ﴾: [70 الفرقان ٢٥] قنا
 عذاب جهنم وأبعده عنا.
- ﴿ سَأَشْهِكُ عَنْ مَايَتِينَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبُّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِفَقِي الْحَوْلُم عِن آياتِي فلا الْحَوْلُم عِن آياتِي فلا يقهدونها ولا يستجيبون لها جزاء هم على تكبرهم، فالكبرياء صفة فله وحده لا يقبل فيها شريكًا وما تكبر عبد من عبيد الله بالحق أبدًا، وحشما تكبر إنسان في الأرض كان تكبره بغير الحق، وأكد الله مجازاتهم على تكبرهم بقوله: ﴿ وَإِن يَرَوْا صَكُلُّ الْحَق، وَأَكَد الله مجازاتهم على تكبرهم بقوله: ﴿ وَإِن يَرَوْا صَكُلُّ مَالَمٌ لَا يَتَحْدُوهُ سَهِلاً ﴾.
 تاليم لا يُؤيئوا بها قان يَرَوْا سَهِلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَحْدُوهُ سَهِلاً ﴾.
 نظيره: ﴿ وَلَنَا رَاغُوا أَرَاغُ آلَةُ قُلْنَهُمْ ﴾ ٥ الصف.
- ﴿ إِضْرَهُمْ ﴾: [١٥٧] الأعراف ١٧] الإصر: الثقل الذي يأصر صاحبة أي يجبسه من الحراك لثقله، والمراد بالإصر هنا: التكاليف الشاقة التي فرضها الله على اليهود بسبب ظلمهم، ومن ذلك القيصاص في القتل سواء أكان عمدًا أم خطأ وهدم تشريع الديّة لهم، وقطع موضع النجاسة من الثوب وإحراق المغتائم، وتحريم السبت. والإصر مصدر يقع على القليل والكثير من جنسه مع إفراد لفظه.
- ﴿ وَأَسَرُوا ﴾: [٧ نوح ٧١] أي على الكفر.
 ﴿ وَأَسْتَكْبُرُوا ﴾ عن قبول الحق.
- ﴿ إِصْرًا ﴾: [٢٨٦ البقرة ٢] الإصر: التكاليف الشاقة.

والإصر في اللغة العهد، والثقل. حُل الله الأمم السابقة آصارًا واثقالاً عقوبة لهم على بعض ما كان مِن آثامهم. من ذلك كتب على بني إسرائيل قتل أنفسهم تكفيرًا عن صادتهم العجل وقطع موضع النجاسة من ثرب أو نحوه، وحرَّم عليهم أن يبتغوا صيلاً أو تجارة في يوم السبت. ورفع عن كاهل الأمة الإسلامية إصر العبودية للبشر عمثلة في تشريع العبد للعبد؛ فالعبودية لله وحده وهي متمثلة في تلقي الشرائع والقوانين والقيم منه

- ﴿ وَأَصْعَلَيْرٌ لِعِبَدَتِيد ﴾: [٦٥ مريم ١٩] اصطبر، افتعل
 من صبر، يفيد زيادة التحمل والصبر على العبادة وتكاليفها.
- ﴿ وَآصْطَيْرُ عَلَيْهَا ﴾: [۱۳۲ طه ۲۰] أي اصبر بقوة على
 أقامتها، وداوم عليها في أوقاتها, الخطاب للنبي ويدخل فيه جميع
 أمته.
- ﴿ وَآصْطَيْرٌ ﴾: [٢٧ القمر ٥٤] اصبر على أذاهم فإن العاقبة لك.
- ﴿ أَسْطَفَى ﴾: [٣٣ آل عمران ٣] اختار، افتعال من الصفوة. أصفاه بكذا: آثره به وخصة. ﴿ أَسْطَفَى ءَادُمَ وَتُوحًا وَءَالَ إِبْرَهِيمَ وَمَالَ عِمْرَنَ عَلَى آلْعَلْمِينَ ﴾: اختارهم الله من هباده لحمل الرسالة الواحدة بالدين الواحد منذ بده الحليقة ليكونوا طلائع الموكب الإيماني.
- ﴿ ٱصْعَلَقَ ﴾: [٥٩ النمل ٢٧] اختار، ﴿ عِبَادِهِ
 ٱلذينَ ٱصَّطَفَى ﴾ هم الأنبياء الذين اختارهم لرسالته.
- ﴿ أَصِّطَفَى ﴾: [١٥٣ الصافات ٣٧] أختار؟ استفهام توبيخ، أي أختار البنات وترك البنين؟ ﴿ أَصَّطَفَى ﴾ بقطع الألف لأنها ألف استفهام دخلت على ألف الوصل، فحذفت ألف الوصل وبقيت ألف الاستفهام مثل ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْفَيْتِ ﴾.
- ﴿ لَاصَطْفَىٰ ﴾ [3 الزمر ٣٩] لاختار. ﴿ لَوْ آزَادَ الله أن
 اللّه الله الله ولذا ويسميه ولذا ما ترك هذا الأمر لهم فالإرادة إرادته
 والمشيئة مشيئته. وهذا فرض جدلي وشرط مملّق على
 المستحيل، مبحان الله وتعالى وننزه عن أن يكون له ولد فهو

⁽¹⁾ صدع النباتُ الأرضُ: شقها وظهر منها.

الواحد الأحد الذي قهر كل شيء.

- ﴿ ٱصْطَفَىٰ مَادَمَ ﴾: [٣٣ آل عمران ٣] خلقه بيده
 ونفخ فيه من روحه، وعلمه أسماء كل شيء، وأسجد له
 ملائكته، وأسكنه الجنة ثم أهبطه منها لما له في ذلك من الحكمة.
- ﴿ أَصْطَفَنكِ وَطَهْرَكِ وَأَصْطَفنكِ عَلَىٰ نِسَآوِ ٱلْعَطْمِينِ ﴾:
 ٤٣ أَل عمران ٣٤ أي اختارك، والاصطفاء الأول لعبادته مبحانه وقد اختارها لحدمة بيته ولم يكن يخدمه قبلها إلا الرجال. والاصطفاء الثاني لولادة عيسى من غير أب، فكانت فريدة في ذلك بين نساء العالمين. وفي الحديث: دميدة نساء العالمين مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم آمية وعدما يَشُرَت بعيسى لم تسأل ربها آية ولا علامة (كما سأل زكريا) ولكن في وَرانه: ﴿ وَمُدَّقَتُ بِكُلِمَتِ رَبِّنا ﴾ (١) وللنك سماها الله صديّقة فقال في ورائه: ﴿ وَأَمْهُمْ مِيدَيقةٌ ﴾ (١).
- ﴿ أَصْطَفَىٰ تَكُمُ ٱللَّهِينَ ﴾: [۱۳۲ البقرة ٢] أي أن هذا الدين من اختيار الله، قلا اختيار لهم بعده ولا اتجاه. أصل الصفا: الخلوص من الشُّوب(٢٠). والدين: الإسلام، والألف واللام في «الدين؛ للعهد لأنهم قد كانوا عرفوه.
- ﴿ اَصْطَفَيْتَكَ عَلَى ٱلدَّاسِ بِرِسَطْبِقِ وَبِكَلْمِي ﴾: [128 الأحراف ٧] اخترتك وفضلتك على الناس المعاصرين لك باختيارك رسولاً وبإنزال التوراة هليك، كما آثرتك بكلامي إياك بغير وساطة.
- ﴿ ٱصْطَفَنة ﴾: [۲٤٧ البقرة ٢] اختاره، افتعال من الصفوة. واختيار الله هو الحجة القاطعة، وهو السبب الأقوى، ومع ذلك بين لهم تعليل اختياره.
- ﴿ أَسْطَفَيْتُ ﴾: [٣٣ فاطر ٣٥] أي اخترنا وفضلنا على سائر الأسم، ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِثَنَ ﴾ أي القرآن اللهين أَسْطَفَيْنَا ﴾ أي جعلنا القرآن ميراثا منك لأمنك من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم إلى يوم القيامة. فالله اختصهم

بكرامة الانتماء إلى أفضل كتبه وهو القرآن: ينتفعون به ويفهمون ما فيه من العلوم والأحكام والمواعظ والأمثال. والآية توحي بضخامة التبعة الملقاة على هذه الآمة بسبب هذا الاصطفاء وتلك الوراثة: تبعة الحفاظ على هذا الدين ونشر دعوته.

- ﴿ ٱسْطَفَيْتُهُ فِي ٱلدُّنْهَا ﴾: (١٣٠١ البقرة ٢] اخترفاه
 للرسالة فجعلناه صافيًا من الأدناس. والأصل في اصطفيناه
 اصتفيناه، واللفظ مشتق من الصفوة ومعناه تخير الأصفى.
- ﴿ وَآصَطَنَعْتُكَ لِتَقْمِينَ ﴾: [٤١ طه ٢٠] اصطفیتك لِوَحْمِي ورسالتي، اصطنع فلائا لنفسه: اختاره. وقیل: قویتك وعلمتك لِتْبلِغ عبادي أمري ونهيي.
- ﴿ وَلا أَسْفَرُ مِن ذَلِك ﴾: ٣٦ سبا ٣٤] الإشارة بـ ﴿ ذَلِك ﴾ إلى الذرّة، وإلى عهد قريب كان معروفًا لدي الإنسان أن الذرّة هي أصغر الأجسام. لكن عَلِمَ الإنسان في المعصر الحديث وبعد نزول القرآن بمتات السنين وبعد تحطيم المذرة، عَلِمَ الإنسان أن هناك ما هو أصغر من الذرة وهو جزئياتها التي لم تكن في حسبان أحد وتبارك الله الذي علم عباده ما يشاء من أسرار خلقه عندما يشاء.
- ﴿ فَأَصْفَعِ ٱلصَّفَعَ ٱلجَمِيلَ ﴾: [٨٥ الحجر ١٥] احتمل ما تُلْقَى منهم وأعرض عنهم إعراضًا جيلاً: فيه حلم وإغضاء، واتركهم لله تعالى ولا تحمل نفسك ما لا تطبق من الضيق بكفرهم. في الآيات السابقة كانوا يعاملون أنبياءهم معاملة قاسية مما يهون عليه تحمل سفاهة قومه وأذاهم والصفح عنهم.
 ﴿ فَأَصَفَحْ عَبْمَ ﴾: [٨٩ الزخرف ٤٤] فأغرض
- ﴿ ٱلْأَصْفَادِ ﴾: [83 إبراهيم ١٤] القيود والأخلال،
 جع صَفَد. والقيد يوضع في العنق أو اليد مع العنق.
- ﴿ الْأَصْفَادِ ﴾: [٣٨ ص ٣٨] جع صفد وهو القيد.
 وسُمَّى العطاءُ صفدًا لأنه ارتباط للمُتمّم عليه.
- ﴿ وَأَصْفَائِكُم وَٱلْبَيْنَ ﴾: [١٦] الزخرف ٤٣] آثركم بالبنين، أصفيته بكذا: آثرته به أي أعطيته له مفضّلاً إياه على
 نا المناهات المناهات

⁽١) أخر سورة التحريم.

⁽Y) OY - ILINE.

⁽٣) الشُوابُ: ما اختلط بغيره من الأشياء.

- ﴿ أَفَأَصَفَنَكُرْ رَبُّكُم وَٱلْبَيْنَ ﴾: [٤٠ الإسراء ١٧]
 أفخصكم ربُّكم بالبنين وهو أفضل الولد الاستفهام
 للاستنكار والتهكم على من قالوا إن الملائكة بنات الله.
 - ﴿ أَمْلِ ٱلْجَيْدِ ﴾: [34 الصافات ٣٧] قعر جهنم.
- ﴿ لَأَصَلِبَتَكُمْ ﴾: [178 الأعراف ٧] صَلَبه صلْبًا: شدْ ظهره وأطرافه بقرة رعنف على خشبة، ويقال في التكثير: صَلَبه (بتشديد اللام). وقد يفسُر الصَلْب لغويًا بأنه يُسيل صليبَ العظام ووذكها هو هُها ودسمها.
- ﴿ وَلَأُصَلِّبَكُمْ فِي جُدُوعِ ٱلنَّحْلِ ﴾: [٧١ طه ٢٠]
 صلب الجسم وصلبه: شد أطرافه وعلقه. ﴿ فِي جُدُوعِ ٱلنَّحْلِ
 ﴾: على جذوع النخل. والمعنى: لأجعلنكم مثلة ولاقتلنكم.
- ﴿ وَأَصَلَعَ بَاهُمْ ﴾: [٣ محمد ٤٧] حالهُم وشانهم في الدين والدنيا بالتوفيق والتأييد. وقيل: أصلح نياتهم. وقيل البال بمعنى القلب. والتعبير يلقي ظلال الطمأنينة والراحة والسلام، فمتى صلح البالُ استقام الشعور والتفكير واطمأن المقلب وارتاحت الأعصاب.
- ﴿ فَأَصْلَحَ بَيْتَهُمْ ﴾: [١٨٢ البقرة ٢] انظر: ﴿ جُنَفًا ﴾ في نفس الآية.
- ﴿ وَأَسْلِحْ لِي فِي ذُرْزَقِينَ ﴾: [١٥ الأحقاف ٤٦] هب لي
 الصلاح في ذريق وأوقيقه فيهم.
- ﴿ وَأَصْلَحْنَا لَهُ رَوْجَهُمْ ﴾: [٩٠ الأنبياء ٢١] جعلها
 الله صالحة للولادة بعد أن كانت عاقرًا. أصلح الشيء: أزال
 فساده.
- • وَأَصْلُحُوا ﴾: [A9] آل عمران ٢] أصلحوا ما أفسدوه بالندم والإقبال على الطاعة، وقبل معنى أصلحوا: دخلوا في الصلاح، كما يقال: أصبحوا أي دخلوا في الصباح، وعلى هذا يكون الفعل (أصلحوا) لازمًا.
- ﴿ وَأَصْلَحُوا ﴾: [127] النساء ٤] أي أصلَحوا ما
 أفسدوا من سرائرهم وأحوالهم في حال النفاق.
- ﴿ وَأُصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾: [١ الأنفال ٨] أصلِحوا
 ما بينكم من أحوال حتى تكون أحوال الفة ومحبة. لما كانت

- الأحوال ملابسةً للنَيْن (أي أنها توجد بين الأشخاص) قبل لها: ذات البين. ذات: مؤنث ذو ومعناها صاحبة، وتقال اذات، أيضًا للحالة، ويكون معنى ﴿ ذَاتَ بَيْبِكُمْ ﴾ أي الحالة التي بينكم. وعلى إصلاح ذات البين تتوقف قوة الأمة ومتعثها، وبه تُحفظ وحدتها.
- ﴿ أُصْلُهَا ثَابِتٌ ﴾: ٢٤١ -- إبراهيم ١٤] أصل النخلة ثابت في الأرض، أي حروقها وجلورها تشرب من الأرض وتتفرع فيها وتضرب مسافات بعيدة تابتها.
- ﴿ أَشْلَوْهَا ﴾: [٦٤] يس ٣٦] ادخلوها وقاسوا سعيرها.
- ﴿ آسْلَوْهَا ﴾: [17] الطور ٥٢] ذوقوا خَرُها بالدخول
 نيها.
- ﴿ أَمْلَنِهِ عُمْ ﴾: [٢٢ النساء ٤] جمع صُلُب وهو نقار الظهر، يقال: هو من صلب فلان: من ذريته. وقوله: ﴿ ٱلَّذِينَ مِنْ أَمْلَنِكُمْ ﴾ لإخراج زوجات الآبناء بالنبي، فيجوز النزوج بهن بعد طلاقهن. أما حرمة زوجات الآبناء من الرضاعة، فثابتُ بالحديث الشريف الذي رواه الشيخان وأحمد: ديمرُم من الرشاعة ما يمرُم من النُسَب.
- ﴿ ٱلْإِصْلَتَ ﴾: [٨٨ هود ١١١ ﴿ إِنَّ أَرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَتَ مَا أَشْتَطَعْتُ ﴾ أي ما أريد إلا أن تصلحوا دنياكم بالمدل وآخرتكم بالعبادة باذلاً في دعوتكم إلى ذلك جهدي واستطاعتي، والاستطاعة من شروط الفعل. دماه مصدرية.
- ﴿ رَسُلَنِع يَبْتَ النَّاسِ ﴾: [١١٤ النساء ٤] عامٌ في المدماء والأموال والأعراض، وفي كل شيء يقع التداعي والاختلاف فيه بين المسلمين، وفي كل كلام يراد به وجهُ الله تعالى.
- ﴿ إِصْلَاحٌ كُمْ ﴾: [٢٢٠ البقرة ٢] ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ
 آلْيَتَسَنَ قُلْ إِصْلَاحٌ كُمْ خَرْ ﴾: والإصلاح يتناول كل نفع يعود عليهم من تنمية أموالهم وحسن تربيتهم، ولذا نكر الصلاح، ليتناول كل فروعه وتكر اخبر، ليعم الأوصياء بجزيل الثواب والآينام بطيب النشاة.

- ﴿ بَعْدَ إِسْلَتِهَا ﴾: [٥٦ الأعراف ٧] ﴿ وَلَا تُقْسِدُوا
 - إلاَّرْضِ ﴾ بترك شرع الله إلى أهوائكم ﴿ بَقَدَ إِصِّلْمَجِهَا ﴾
 بيعثة الرسل الذين حملوا إليكم شرع الله وبيَّنوا منهجه. والنفس
 التي تنضرع وتخشع خفيةً للقريب الجيب لا تعتدي ولا تفسد.
 - ﴿ سَأَصَلِيهِ سَقَرَ ﴾: [73 المدثر ٧٤] سادخله سقر كي .
 يصلَى حرَّها أي يُغمر فيها (انظر: سقر).
 - ﴿ وَٱلْأَشْدِ ﴾: [٢٤] حود ١١] فاقد السمع.
 - ﴿ فَأَصَمَّهُمْ ﴾: [٢٣ عمد ٤٧] أذهب قدرتهم على متماع الحق.
 - ﴿ أَمْنَامًا ﴾: [٧٤ الأنعام ٦] جمع صنم، يُتخذ من
 حجر أو خشب أو معدن على صورة إنسان ويجعلونها آلهة
 يعبدرنها من دون الله. الصنم والوثن والتمثال بمعنى.
 - ﴿ أَصْنَامًا ﴾: ٧١٦ الشعراء ٢٦] جمع صنم، وهو تمثال من حجر أو خشب أو معدن كانوا يزعمون أن عبادته تقريهم إلى الله. ولعل أجمع ما يُقال في بيان الصنم أنه ما النجة إلمًا من دون الله (انظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم).
 - ﴿ أَصَابَ ﴾: [٣٦ ص ٣٨] قصد وأراد تسير وغيري بأمره حيث يريد.
 - ﴿ فَإِذَا أَصَابَ بِمِ مَن يَفَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَذَا مُرْ يَسْتَبَشِرُونَ ﴾:
 (٨٤ الروم ٣٠) فإذا أنزل الله المطر بلاد من يشاء من عباده وأراضيهم استبشروا وفرحوا به؛ إذ يترتب عليه الخصب والخير.
 - ﴿ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيرُ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي صَحِتَسِ مِن قَبْلِ أَن نُبْرَأَهَا ﴾: ٢٢١ الحديد ٢٥١ يخبر تعالى عن قدر، السابق في خلقه من قبل أن يبرأ البرية (يخلق الحلق) فلا مصيبة تقع في الأرض كالقحط والزلازل وغيرها ولا في الأنفس كالأوصاب والأسقام إلا وهي مكتوبة في اللوح الحفوظ. كل شيء مقدر ومصمم من قبل، لا شيء جزاف ولا مصادفة. وإدراك هذه الحقيقة يسكب في النفس البشرية السكون والطمائية عند استقبال الأحداث خيرها وشرها، لذلك قال بعدها: ﴿ لِكُبِّلًا تَأْسَوا عَلَىٰ مَا قَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا لذلك قال بعدها: ﴿ لِكَبِّلًا تَأْسَوا عَلَىٰ مَا قَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا

- ءَاتُنكُمْ ﴾.
- ﴿ مَا آَسَاتِ مِن مُعِيمَةِ إِلَّا بِإِذْنِ آلَةِ ﴾: [11 التغابن [12] أي ما وقعت ولا نزلت مصيبة إلا بإذن الله، فمعنى: أصاب: نزل أو وقع، وهو فعل ماض مبني على الفتحة، و من احرف جر زائد و المصيبة، فاعل اأصاب، ومن العلماء من فشر كلمة المصيبة، على إطلاقها اللغوي فتعني ما يقع وما ينزل من خير أو شر. وأصله: الصوب أي نزول المطر، صاب المعلم صوباً ألسمة إلى نزل، ومنه قوله في 19 البقرة: ﴿ أَوْ كُصَهُم يُنَ السَّمَة إِلَى المطر.
- ﴿ أَصَنَهَتُكُم لِمُعِيدَةً ﴾: [٧٧ النساء ٤] أي حدث لكم أيها المجاهدون قتل أو هزيمة، قال الواحد من المتخلفين: ﴿ قَدَ أَكُن مُعَهُمْ شَهِيدًا ﴾ هذا المنافق المتخلف عن الجهاد يحسّب أن تخلفه هذا نعمة ولا يخجل أن يتسبها إلى الله الذي خالف عن أمره وفر من الجهاد في سبيله (انظر: شهيدا).
- ﴿ أَصَنبَكُمْ فَصْلٌ مِن آللهِ ﴾: [٧٣ النساء ٤] أي إن تصركم الله – بفضله وتأييده – على الكافرين وأصبتم مغنمًا منهم، تمثّى المثافق لو كان معكم ليأخذ نصيبًا وافرًا من المغام فأهراض الدنيا ومِتَحُها هي أكبر قصده وغاية مراده.
- ﴿ أَصَائِدُ خَيْرٌ أَطْمَأَنَّ بِهِ ﴾: [١١ الحج ٢٢] (انظر: يعبد الله على حرف).
- ﴿ وَأَصِيلاً ﴾: [٤٢] الأحزاب ٣٣] الأصيل: العشي
 آخر النهار بعد العصر إلى المغرب: (انظر: بكرة وأصيلا)، في
 نفس الآية.
- ﴿ وَأُصِيلًا ﴾: [70 الإنسان ٧٦] هو الوقت حين تصفر الشمس إلى مغربها. المعنى: واذكر ربك أيضًا في وقت الأصيل، وإذا مبن ذلك الذكر في أول النهار (البكرة) فإن ذلك يعني المداومة على ذكر الله. ومن فسر الذكر بالصلاة يكون المعنى: داوم على صلاة الظهر والعصر، فالأصيل هو من الزوال إلى الغروب.
- ﴿ أَشْخَكُ وَأَبْكُلُ ﴾: {٤٣ النجم ٥٣] قضى أسباب الضحك والبكاء في خلقه.

- ﴿ وَٱسْتَرِيْوهُنّ ﴾: [٣٤ النساء ٤] إن لم تنفع الموحظة ثم الهجران فالضرب، فإنه هو الذي يصلحها ويحملها على أن توفي الزوج حقه، على ألا يكون غير مبرّح وهو الذي لا يكسر عظمًا ولا يشين جارحة، مع إتقاء الوجه.
- ﴿ وَٱشْرَبُ كُم مُثَلًا رَّجُلَيْنِ ﴾: [٣٧ الكهف ١٨) هذا
 مثل لن يتعزز بالدنيا ويفتر بزينتها(١٠) نزلت في أخوين أحدهما
 مؤمن والآخر كافر، وهو مثل لجميع من آمن وجميع من كفر.
- ﴿ وَآسَٰرِتِ كُم مِّكُلِ ٱلْحَيْرَةِ ٱلدُّنْيَا ﴾: [80 الكهف ١٨] ميف لهم مثل الحياة الدنيا في زوالها وفناتها وانقضاتها. وكثيرًا ما يضرب الله مثل الحياة الدنيا بهذا المثل وهو الزرع الذي يخفر ثم يصبح هشيمًا وذلك في سور يونس والزمر والحديد، ويعرض هنا عرضًا قصيرًا خاطفًا ليلني في النفس ظل الفناء والزوال.
- ﴿ فَأَضْرِبَ كُمْ طَرِيقًا فِي ٱلْبَحْرِ بَبْسًا ﴾: [۷۷ طه ۲۰]
 أي اجعل لهم طريقًا ياسًا في البحر وذلك بأن تضربه بعصاك
 فينفتح له طريق يَبس في الماء، وهي معجزة أخرى. قُرئ يبسًا
 ويابسًا.
- ﴿ أَشَعْلُو ﴾: [١٧٣] البقرة ٢] أكره، أو الجاته المضرورة. والمضطرُ هنا هو الجائع جوعًا مهلكًا ولا يجد غير الحرَّمات، أو مَن كان في يد عدو أكرهه على أكلها.
- ﴿ آمَمْ عُرِّ ﴾: [180] الأنعام ٢] أي قمن اضطر إلى أكل شيء من الحرَّمات لحفظ الحياة (لعدم وجود الطعام الحلال)
 ﴿ قَانَ رَبِّكَ عَفُورٌ رَحِيدٌ ﴾ أي قإن الله الفقور الرحيم رخص له ذلك بشرط ألا يبغي هذا المضطر ولا يعدو. (انظر: باغ، عاد).
- ﴿ أَضْطُرٌ ﴾: [110 النحل ١٦] أي دعته الفرورة الملحة إلى تناول شيء من هذه المحرمات. ﴿ فَمَنِ ٱشْطُرٌ غَيْرَ بَاعْ ِ
 وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبِّلَكَ غَفُورٌ رَّحِيدٌ ﴾: من خاف على نفسه الموت
- (1) وهو متصل بقوله: ﴿ وَٱصْرِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدَّعُونَ نَهُمَ
 بِٱلْفَدْوَةِ وَٱلْعَثِينَ ﴾ وهم أصحاب النبي الفقراء.

- أو المرض من الجوع والظمأ قليس عليه إثم أن يتناول من هذه المحرمات قدر ما يدفع الضرر، هير باغ على مبدأ التحريم ولا متجاوز قدر الضرورة التي تحفظ عليه حياته.
- ﴿ إِلَّا مَا آشَطُورَتُدُرُ إِلَيْهِ ﴾: [119 الأنعام ٦] لكن ما اضطررتم إليه من المحرمات، فإنه حلال لكم، بقدر الضرورة التي تميا بها النفس.
- ﴿ وَأَشْعَتْ جُندًا ﴾: [٧٥ ~ مريم ١٩] أقلُ أعوائا
 وأنصارًا.
- ﴿ أَشْعَدُهُا مُشْعَدُهُ ﴾: ١٣٠١ آل عمران ١٣ كان الرجل المرابي في الجاهلية إذا كان له على غيره دّين، وحضر الأجل (حل وقت السداد) والمدين غير قادر على السداد، قال له الدائن: رَدْني في المال أردك في الأجل (أي أطبل لك مهلة السداد)، فيضاعف المبلغ (مقدار الدين). وكلما تكرّر هذا تضاعف الدين حتى يصير أضعافًا مضاعفة. ومضاعفة إشارة إلى تكرير التضعيف عامًا بعد عام. ﴿ لاَ تَأْكُلُوا ٱلرّبَوا أَمْمَعُكُا مُضَعَفًة ﴾: هذا توبيخ لا تقييد، أي ليس المراد من قوله أشْمَعُكُم مُضَعَفَة ﴾ ان هذا النوع من الربا هو الحرام دون فيره، بل إن تخصيصه بالذكر هو تصوير لما كان يقع، فالربا هو الربا قلت الفائدة أو كثرت، فالنهي عنه في الآية هو نهي على الربا قلت المغائدة أو كثرت، فالنها عدم التربيخ على ما كانوا عليه من تضعيفه. ضمف إطلاقه مع التربيخ على ما كانوا عليه من تضعيفه. ضمف الشيء أو العدد: بثله، والأضماف المضاعفة: الأمثال المعددة.
- ﴿ أَضْفَتُ أَخْلَدٍ ﴾: [23 يوسف ١٢] ما كان من الأحلام ملتباً مضطربًا يصعبُ تأويله لأنه يدخل بعضه في بعض. وأصل الأضغاث: ما جمع من أخلاط النبات وُحزِم، الواحد: ضغت، فاستعيرت لذلك.
- ﴿ أَضْقَتَ أَخُلَمٍ ﴾: [٥ الأنبياء ٢١] هي الأحلام
 الملتبسة المضطربة التي يدخل بعضها في بعض ويصعب تأويلها
 وتفسيرها. أضغاث جم ضَغْث وهو التباسُ الشيء بالشيء.
- ﴿ أَشْفَائِهُمْ ﴾: [74 عمد ٤٧] أحقادهم الشديدة الكامنة، جمع ضفر.
- ﴿ أَضَلُ ﴾: [٥٠ القصص ٢٨] ﴿ وَمَنْ أَضَلُ مِنْنِ ٱلَّذِعَ

هَوَنهُ بِفَيْرِ هُدُى يَرِبَ آلِكِهِ ﴾ أي لا أحد أكثر ضلالاً عن يتبع هواه بغير حجة مأخوذة من كتاب الله تعالى. الاستفهام هنا للتقرير.

- ﴿ أَضَلُ أَخْتَلَهُمْ ﴾: 13 عمد ٤٤] أبطلها وأحبطها. الأصمال: ما حملوا في كفرهم من مكارم (صلة الأرحام وفك الأسارى وقرى الضيف وحفظ الجوار) لا يثابون عليها. أو ما عملوه من الكيد لرسول الله والصد عن سبيل الله أحبطه الله بأن نصر رسوله عليهم. افتتحت السورة بهذا الهجوم بلا مقدمة ولا تمهيد. وجرس الفاصلة بين الآيات وإيقاعها يتوالى على هذا النحو كأنه القذائف الثقيلة: يالهم، أمثالهم، أهراههم، أمعاهم.
- ﴿ أَضَلَكُمْ عِبَادِى ﴾: [١٧] الفرقان ٢٥] ﴿ تَأْتَدُ أَصْلَكُمْ
 عِبَادِى مَتُولَآءِ ﴾ أي أوقعتموهم في الضلال إذ أمرتموهم بأن
 يعبدوكم. والسؤال مِن الله للمعبودين ليس على حقيقته فإنه
 أعلم عما كان منهم، وإنما لتوبيخ عابديهم وإفحامهم.
- ﴿ وَأَضَلُ سَبِيلًا ﴾: [۲۷ الإسراء ۱۷] ضلالهم في الآخرة أكبر مِن ضلالهم في الدنيا؛ لامتحالة تدارك ما فات (انظر: أعمى)
- ﴿ وَأَشَلُ سَبِيلًا ﴾: [٣٤] الفرقان ٢٥] أكثر الناس
 وغولاً في طريق الضلال.
- ﴿ أَمَّلُ سَرِيلاً ﴾: [33 القرقان ٢٥] اشدُّ ضلالاً وبعدًا عن طريق الرشاد من البهائم؛ لأن هذه تطبع من يعلقها وتنقاد لأربابها، أما هؤلاء الكفار فلا ينقادون لربهم اللي علقهم ورزقهم، فلا يطلبون ثوابه ولا يتقون عقابه، فهم مُعظّنون لقواهم العقلية، مُصَيَّعون للقطرة الأصلية التي فطر الله الناس عليها.
- ﴿ أَضِلُ عَلَىٰ تَقْسِى ﴾: [٥٠ سبا ٣٤] يقع عَلَىٰ ضررُ الضلال وإثنه. قال الكفار لحمد: تركت دين آبائك فضللت، فقال الله: قل لهم ﴿ إِن ضَلَلْتُ فَإِنْمَا أَضِلُ عَلَىٰ تَقْسِى ﴾، والضلال والضلالة ضد الرشاد والهدى.
- ﴿ وَأَصْلُ عَن سَوْآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴾: [٢٠ المائدة ٥] هم.

الأكثر انحرافًا وبعدًا عن الطريق المستقيم. سواء السبيل: وسطه واستقامته.

- ﴿ وَأَشْلُ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ ﴾: [٢٩ طه ٢٠] المحرف بهم
 عن طريق الرشد والخير.
- ﴿ وَمَنْ أَضَلُ مِمْن يَدْعُوا مِن دُونِ آللهِ ﴾: [٥ الأحقاف
 [٤٦] الاستفهام هنا لإنكار أن يكون في الضائين كلهم من هو أشد ضلالاً من عبدة غير الله. فيدعوه: يعبد.
- ﴿ أَصَّلَكُنَ كُتِماً يَنَ النَّاسِ ﴾: [٣٦ إبراهيم ١٤] لما
 كانت الأصنام سببًا للإضلال، أسند إليها الإضلال مجازًا،
 فكانهن أضللن الناس. كما تقول: فتتهم الدنيا وخرّتهم أي
 افتنوا بها واغتروا بسببها.
- ﴿ وَلِأَضِلْتُهُمْ ﴾: [١١٩ النساء ٤] أي لأصرفنهم عن طريق الهدى والحق بالوسوسة والإغراء.
- ﴿ أَقَدْ أَشَلِّنِي عَنِ ٱلدِّحْرِ ﴾: [٢٩ الفرقان ٢٥]
 صرفيي عنه وأبعدني عن طريقه.
- ﴿ أَشَلُوا كَثِيرًا ﴾: [٢٤ نوح ٧١] هذا من قول نوح،
 أي أضلُ كبراؤهم كثيرًا من أتباعهم، معطوف على ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرُوا
 مَكْرًا حُكِبًارًا ﴾. وقبل: إن الأصنام أضلوا كثيرًا أي ضل بسببها
 كثير.
- ﴿ فَأَشَلُونَا آلسَّرِيلاً ﴾: [77 الأحزاب ٢٣] جملونا نعدل من الطريق المستقيم، طريق التوحيد. يقال: ضل السبيل، وأضله السبيل. (انظر: الرسولا) في الآية ٦٦ من هذه السورة.
- ﴿ وَأَصَلَّهُ آللهُ عَلَىٰ عِلْمِ ﴾: [۲۲ الجاثبة ٤٥] فالذي يعبد هواه يصرفه الله عن الهداية لأنه سبحانه في سابق علمه علم أن هذا الضال الحتار الضلال بإرادته ويصرُّ عليه فهو يستحق الإضلال، وتكون «على علم حال من الفاعل وهو الله. أو تكون اعلى علم حالاً من عابد هواه بمعنى بلوغ العلم والموعظة إليه ومن ثم تيام الحجة عليه، إذ بقي على ضلاله بعد علمه أنه في ضلال (انظر: اتخذ إله هواه).
- ﴿ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِئُ ﴾: [٨٥ طه ٢٠] كان السامري
 من عظماء بني إسرائيل من قبيلة تعرف بالسامرة، وكان منافقًا.

دعاهم إلى عبادة العجل - في غيبة موسى - فتبعوه. كان الاستعباد الطويل في ظل الفرعونية الوثنية قد أفسد طبيعة القوم وأضعف استعدادهم لتحمُّل التكاليف، يل ترك فيهم استعدادًا للانقياد، فما يكاد موسى يتركهم حتى تتخلخل هقيلتهم وتنهار أمام أول اختيار عندما دعاهم السامري إلى عبادة العجل الذي صنعه لهم.

- ﴿ أَضَلَانًا ﴾: [٢٩ فصلت ٤١] ﴿ أَرِنَا أَلَّذَيْنِ أَضَلَانًا
 مِنَ آلِجُنِ وَالْإِنسِ ﴾ يعني إبليس من الجن (فهو الداعي إلى كل شر من شرك فها دونه) وقابيل من الإنس لأنه أول من سن القتل ((). وقيل: الجن والإنس هما جنسا الجن والإنس.
- ﴿ وَأَصْمُمْ إِلَيْكَ جَمَاطَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ﴾: [٣٧ القصص ٢٨] أمره سبحانه أن يعيد يده (جناحه) إلى مكانها من جنبه لتعود إلى حالتها الطبيعية فيطمئن ويذهب عنه الرهب أي الحوف من أن تكون أصابها المرض؛ فاليد للإنسان كالجناح للطائر، والطير إذا تحاف نشرَ جناحيه وإذا اطمأن ضمهما إلى جنبه، وكان قد اعترى موسى خوف شديد من أن تكون يده أصيبت بالمرض ﴿ مِنْ ٱلرَّهْبِ ﴾: مِن يمعنى لام التعليل (كفوله في ٣٥ نوح: (عا خطيئاتهم أغرقوا)) والمراد: أعذ يدك إلى جنبك لأجل ذهاب الخوف عنك ولتطمئن.
- ﴿ وَأَشْمُمْ يَدُكُ إِلَىٰ جَمَاحِكَ ﴾: [۲۲ طه ۲۰] واضمم
 يدك اليمنى إلى هضد اليسرى بأن تجعلها تحته عند الإبط
 ﴿ غَرَّجَ بَيْهُ اتَّ ﴾ (انظر: سوه).
- ﴿ أَضَاعُوا آلصَّلَوْهُ ﴾: [٥٩ مريم ١٩] إضاعة الصلاة من الكبائر التي يُوبَن بها صاحبها. وإضاعتها هي إضاعة أوقاتها وعدم القيام محقوقها، ومَن لم يحافظ على كمال وضوئها وركوعها وسجودها فقد ضيَّعها، ومَن ضيَّعها فهو لِما سواها أضيع. روى الترمذي والنسائي: إن أول ما يحاسَب به الناس يوم القيامة من أعمالهم الصلاة ا
- ﴿ لَا أَضِيعُ خَتِلَ عَنمِلٍ مُتكُم ﴾: [١٩٥ آل عمران ٣]

لا أضيع ثواب عمل عامل منكم، بل يُوَلِّى كلُّ عامل أجره ذكرًا كان أو أنثى.

- ♦ ﴿ آطَرَحُوهُ أَرْضًا ﴾: [٩- يوسف ١٢] القوه في أرضي بعيدة عن العمران، عجهولة، ولهذا جاءت نكرة خالية من الرصف، والإيهامها تصبت تصلب الظروف المبهمة.
- ﴿ وَأَطْرَافَ ٱلبّارِ ﴾: [١٣٠ طه ٢٠] اي ساعاته وجوانبه. وقيل: المقصود بالتسبيح في أطراف النهار: صلاتا المغرب والظهر، فالنهار ينقسم قسمين فصلهما الزوال وصلاة الظهر في آخر طرف النهار الأول وأول طرف النهار الأعر، فهي في طرفين منه، والطرف الثالث غروب الشمس وهو وقت المغرب.
- ﴿ أَطْرَافِهَا ﴾: [3 الرحد 17] جوانبها، ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْأُ

 أَنَّا تَأْتِي آلاً رَضَى تَنفُصُهَا مِنْ أَطَرَافِهَا ﴾: أي ألم ير المشركون أننا

 ننقص أرض الكفر من جوانبها ونواحيها بفتحها على المسلمين

 شيئا فشيئا وإلحاقها بأرض الإسلام، وقتل وأسر وإجلاء بعض

 أعداه المدعوة. ﴿ أُولَمْ يَرَوّا ﴾ الاستفهام هنا للتوبيخ. وفي تفسير

 «المتخب»: تتضمن الآية حقائق وصلت إليها البحوث العلمية

 «المتخب»: تتضمن الآية حقائق وصلت إليها البحوث العلمية

 طودها المركزي يؤديان إلى تقلطح في القطبين وهو نقص في

 طردها المركزي يؤديان إلى تقلطح في القطبين وهو نقص في

 طرفي الأرض. كما عرف أن سرعة انطلاق جزئيات الغازات

 المغلفة للكرة الأرضية إذا ما جاوزت، قوة جاذبية الأرض لما

 فإنها تنطلق إلى خارج الكرة الأرضية، وهذا يجدث بصفة

 مستمرة فتكون أطرف الأرض في نقص مستمر.
 - ﴿ فَآمَلُكُمْ ﴾: [٥٥ الصافات ٣٧] فنظر.
- ﴿ أَطُلِعُ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ ﴾: [٣٨ القصص ٢٨] أنظر إليه أو أراه، اطلع: نظر. وقيل: أصعَدُ إليه، من طلع إلى الشيء: صعد إليه.
- ﴿ فَأَطَّلَعَ إِلَى إِلَىهِ مُومَىٰ ﴾: [٣٧ -- غافر ٤٠] أي فانظر
 إليه.
- ﴿ أَمَّلُكُمْ ٱلْقَيْبُ ﴾: (٧٨ مريم ١٩) أَعْلِمُ الغيب؟
 الألف ألف استفهام، وأصله آطَلع فخذفت الألف الثانية لأنها

 ⁽١) وفي الحديث: «ما من مسلم يُقتل ظلمًا إلا كان على ابن آدم الأول كفل من ذنيه لأنه أول من سن القتل».

ألف وصل. والاستفهام هنا للإنكار والتوبيخ، فهو (أي الكافر) لم يطّلم على النيب ولا يعرفه.

- ﴿ لَوِ ٱلْمُلْقُتَ عَلَتِمْ ﴾: [1۸ الكهف ١٨] لو رأيتهم وشاهدتهم.
- ﴿ فَأَطَّهُرُوا ﴾: [٦ المائلة ٥] فاغتسلوا، والغسل تعميم
 الجسد كله بالماء، ولا بد منه في حال الجنابة.
- ﴿ أَطَعَمَهُم مِن جُوعٍ ﴾: [3 قريش ١٠١] رزقهم بعد جوع، فالله رزقهم بحمايته للبيت (الكعبة) وتمكين منزلته في النفوس، وقيامهم آمنين برحلتي الشتاء والصيف لجلب الطعام.
- ﴿ أَطَمْنَا آلَةً وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا ﴾: [٦٦ الأحزاب ٣٣]
 أي لم نكفر فننجو من هذا العذاب كما لمجا المؤمنون، وهذه الألف في آخر «الرسولا» تقع في فواصل الآيات فيوقف عليها، ولكن لا تظهر في الموصل، وكذا «السبيلا» في نهاية الآية التالية: تظهر الألف في آخرها عندما يوقف عليها وتحذف عند الوصل.
- ﴿ فَلِطَعَامُ مِسْتِينَ مِسْكِينًا ﴾: [3 المجادلة ٥٨] لكل مسكين مُدان راللهُ ضربٌ من المكاييل قيمته رطل وثلث (١٠٥ جرام) عند أهل الحجاز والشافعي، ورطلان (٩٠٧ جرام) عند أهل العراق وأبي حنيفة. لم تقل الآية "من أوسط ما تطعمون» وإغا أطلقت الإطعام وهذا معناه الشبع، ولا مجسل الشبع بمد واحد. قال القرطبي: ذكر الله عز وجل الكفّارة هنا مرئية، فلا سبيل إلى الصيام إلا عند العجز عن الرقبة، ولا سبيل إلى الصيام إلا عند العجز عن الرقبة، ولا سبيل إلى المتطاعة على الصيام.
- ﴿ أَطَفَيْتُهُمْ ﴾: ٢٧١ ق ٥٥٠ ﴿ قَالَ قَرِينُهُمْ رَبَّنَا مَّآ
 أَطَفَيْتُهُمُ ﴾ أي ما أوقعته في الطفيان ﴿ وَلَنكِن كَانَ فِي ضَلَلُلٍ بَعِيلُو
 ﴾ عن الحق إذ طغى واختار الضلالة.
- ﴿ ٱلْأَطْفَالُ ﴾: [94 النور ٢٤] ﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَالُ مِنكُمُ ٱلْخَلْمَ فَلْمِسْتَعْذِنُوا حَجَمًا ٱسْتَغَذْنُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ أي إذا يلغ الأطفال سن البلوغ (الاحتلام) وسواء أكانوا أجانب أو أقارب، وجب عليهم أن يستأذنوا في الدخول عليكم في كل الأوقات «كما استأذن الذين من قبلهم وهم الذين ذكروا من قبل في الآية ٢٧: ﴿ لَا تَدْخَلُوا بَيُونًا عَمْرَ بَيُورِتَحُمْ حَمَّانِ فِي الآية ٢٧: ﴿ لَا تَدْخَلُوا بَيُونًا عَمْرَ بَيُورِتَحُمْ حَمَّانِ فِي الآية ٢٠ ﴿

- مُشتّأنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَمْلِهَا ﴾، والناس في ففلة عن هذه الآية.
- ﴿ أَطْمَأْنَتُمْ ﴾: [١٠٣] النساء ٤] أي سكنت قلوبكم
 من الحوف، وأمنتم بعد ما وضعت الحرب أوزارها ﴿ فَأَلِيمُواْ
 ٱلسُّلَوٰةَ ﴾.
- ﴿ وَٱطْمَاأُتُواْ جِنَا ﴾: [٧ يونس ١٠] سكنوا إليها سكون
 من لا يُزْغج عنها، فبنوا شديدًا وأملوا بعيدًا.
- ﴿ رَكِنَا أَهْمِيسَ عَلَنَ أَمْوَلِهِ ﴿ ﴾: (٨٨ يونس ١٠] أصل
 الطسس إزالة أثر الشيء، والمراد هنا: إنلافها وعدم انتفاعهم
 يها.
 - ﴿ أَطَمَعُ ﴾: [٨٢ الشعراء ٢٦] أرجو.
- ﴿ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ ﴾: [٥٣ الأحزاب ٣٣] ﴿ فَالِكُمْ ﴾ أي طلبُ المتاع من نساء النبي من وراء حجاب وساتر بمنعكم من رؤيتهن ﴿ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَ ﴾ من الريب وخواطر السوء لأن نظرة العين سبيل الفتنة. وحكم نساء المؤمنين في ذلك حُكُمْ نساء النبي عليه السلام.
- ﴿ وَأَمْلَهُرُ ﴾: [١٢] الجادلة ٥٨] ﴿ ذَٰ إِلَكَ ﴾ أي تقديم الصدقة ﴿ خَيْرٌ لَكُرْ ﴾ أي تقديم الصدقة ﴿ وَأَطَهَرُ ﴾ لقلوبكم من المعاصي لأن الصدقة عطهرة (تنقي صاحبها من دنس المعصية).
- ﴿ أَطْوَارًا ﴾: [18] نوح ٧١] جمع طور أي النارة والحالة، ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُرْ ﴾ أي طورًا بعد طور، يعنى نطفة ثم علقة ثم مضغة إلى تمام الحلق. وقيل: أطوارًا أي خِلْقًا مختلفة، في الأخلاق والأفعال.
- ﴿ وَأَطِيمُوا ﴾: [17] التغابن ٢٤] وسول الله فيما
 أمركم به ونهاكم عنه، ﴿ وَٱسْمَعُوا ﴾: قال قتادة: بُويع النبي على
 السمع والطاعة.
- ﴿ وَأَطِيعُوا آللَّهُ وَٱلرَّسُولَ ﴾: [١٣٦ آل عمران ٣] ذكر الرعيد في الآية السابقة (١٣١)، وذكر بعده الوحد في هذه الآية على طريقة القرآن في ذكر الشيء وضده مقترنين، فتجد هذه المقابلة والمقارنة بارزة في آي الذكر الحكيم. وطاعة الرسول من طاعة الله، ويدخل في هذه الآية العتب على أكلهم الربا ومخالفة

أمر الرسول يوم أُحُد.

- ﴿ وَأَطِيعُوا آللَةَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ ﴾: [٩٣ المائدة ٥] زاد
 الله النهي عن الموبقات التي وردت في الآيتين السابقتين بهذا
 الأمر تأكيدًا، كما كرَّر ووأطيعوا، في ذكر الرسول تأكيدًا آخر.
- ﴿ وَأَطِيعُوا آللَهُ وَرَسُولَهُ ﴾: [٤٦ الأنفال ٨] فإن طاعة القائد من أهم أسباب النصر فما بالكم إذا كان القائد رسول الله المنفذ لأوامر الله؟
- ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾: ٣١ نوح ٧١] طاعة الرسول هي الوسيلة للاستقامة على الطريق، فالرسول هو مصدر الهدى المتصل بالمصدر الأول للخلق والهداية وهو الله جل وعلا.
- ﴿ أَطُورًا بِكَ وَبِمَن مُعْكَ ﴾: [٤٧] النمل ٤٧١] أصابنا الشؤم والنحس بك ويمن دخل في دينك، حيث توالت علينا الشدائد منذ جنت بما جنت به. وكان العرب أكثر الناس طيرة، فإذا أراد أحدهم سفرًا مثلاً زجر طائرًا فإذا طار يمنة تفاءل وإذا طار يسرة تشاءم، فنسبوا الخير والشر إلى الطائر، واستعير لما كان سببًا لهما، وهو قُدرُ الله أو عمل العبد الذي هو سبب الرحمة أو النقمة. ولا شيء أضرر بالراي ولا أفسد بالتدبير من اعتقاد الطيرة.
- ﴿ أَطْفَرُكُمْ عَلَيْهِدْ ﴾: [٣٤ الفتح ٤٨] أظهركم عليهم وأعلاكم. روى الإمام أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أنس بن مالك قال: لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثمانون رجلاً من أهل مكة بالسلاح مِن قِيل جبل التنعيم يريدون خِرة رسول الله (اخذه على غفلة) فدعا عليهم فأخذوا (أميروا) قال عفان: فعفا عنهم، ونزلت هذه الآية.
- ﴿ أَطْلَمُ ﴾: [٢٢ السجدة ٣٢] ﴿ وَمَنَ أَطْلَمُ مِكْن دُكِّرَ
 بِعَالِمَتِ رَبِّهِ ثُمِّرً أَمْرَضَ عَنْهَا ﴾: لا أحد أظلم لنف من ذلك
 الذي رُجِط بآيات الله الواضحة النيرة التي ترشد إلى سعادتي
 الدنيا والآخرة ثم أعرض عنها إن هذا الإعراض، رخم
 وضوح الآيات، لأمر يستبعده العقل والعدل.
- ﴿ أَطْلَتُمْ عَلَيْهِمْ ﴾: [٢٠ البقرة ٢٦ اسودُ (البرق)
 والمعنى: لم يضيء لهم.

- وطفيانا. جاء هذا الوصف لقوم نوح لأنهم كانوا يؤذونه وبضربونه حتى لا يكون به حراك، وكان الأب منهم يجذر ابنه من الاستماع إلى نوح قائلاً إن آباه (أي جد الابن) قد حذره من قبل من الاستماع إلى نوح، فيموت الكبير على الكفر ويتشا الصغير على الكفر عملاً بوصية أبيه. وهكذا مكث فيهم عليه السلام قرابة ألف سنة فلم يؤمن منهم إلا قلة قليلة.
- ﴿ وَمَا أَخُنُ ٱلسَّاعَةَ فَآبِهَ ٤﴾: [٣٦ الكهف ١٨] أي لا
 أحسنب البعث كالناً. الساحة: القيامة والبعث.
- ﴿ وَمَا أَهُمُ السَّاعَةَ فَالِهَةَ ﴾: [٥٠ فصلت ٤١] يكفر بقيام الساعة، أي لأجل أنه أوتي نعمة يبطر ويكفر: •كلا إن الإنسان ليَطفى أن رآه استغنى».
- ﴿ وَأَطْهَرَهُ آلَكُ عَلَيْهِ ﴾: [٣ التحريم ٦٦] أطلعه الله على أن حفصة قد نبأت وأخبرت عائشة بالحديث الذي أمنرً النبيُّ به إليها واستكتمها إياه.
- ﴿ أَعْبُدُ ﴾: [٢ الكافرون ١٠٩] عبد الله: انقاد له وخضم وذل: ﴿ قُلْ يَتَأَيُّنَا ٱلْكَنْفِرُونَ ۞ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلا أَنتُدَ عَدِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۞ وَلا أَنا عَادِدٌ مَّا عَبَدَامٌ ﴾: ذكر أن الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والأسود بن عبد المطلب وآمية بن خلف لقوا رصولَ الله ﷺ فقالوا: يا محمد، هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد، ونشترك نحن وأثت في أمرنا كله، فإن كان الذي جئت به خيرًا بما بأيدينا كنّا قد شاركناك فيه وأخذنا بحظنا منه، وإن كان الذي بأيدينا خيرًا مما بيدك كنت قد شركتنا في أمرنا والحذت مجطك منه - فانزل عز وجل هذه السورة، وفيها النفي بعد النفي، والجزم بعد الجزم وبكل هذا التوكيد ويكل هذا التكرار، لتُنهي كلُّ قول وتقطع كلُّ مساومة وتُفرق نهائيا بين التوحيد والشرك. ﴿ لَا أَعْبُدُ ﴾ الساعةَ ﴿ لَا أَغْبُدُ مَا تَمَّدُونَ ۞ وَلاَ أَنتُمْ عَبدُونَ ﴾ الساعة ﴿ مَا أَغَبُدُ ﴾ ، ثم قال: ﴿ وَلَا أَنَّا عَامِدٌ ﴾ في المستقبل ﴿ مَّا عَبْدَتُمْ ﴾، ﴿ وَلَا أَنتُمْ ﴾ في المستقبل ﴿ عَسِدُونَ مَا أَعَبُدُ ﴾ وهكذا أياسهم من الذي طمموا فيه، وأخبرهم أنه غير حاصل منه في أي وقت من

الأوقات، وأيأس نبيه من الطمع في إيمانهم.

- ﴿ فَآعَبُدْنِي ﴾: [١٤] طه ٢٠] فعلى الألوهية تترتب
 العبادة، والعبادة تشمل الترجة لله في كل أنشطة الحياة.
- ﴿ وَآعَبُدُوا آللَهُ ﴾: [٣٦ النساء ٤] العبودية لله مي التذلل والافتقار لمن له الحكم والاختيار. عبد الله: انقاد له وخضع وذل.
- ﴿ آغبدُوا آلله مَا لَكُم مِنْ إِلَيهِ عَمْرُهُ ﴾: [٥٩ الأعراف ٧] إنها الدعوة إلى العبودية الخالصة لله تعالى وإلى وحدانيته سبحانه، إذ يمتنع أن يشاركه شيء في ذاته أو صفاته وهو المنفرد بالإيجاد والتدبير، ومن ثم فالسلطان كله في حياة الناس كلها له وحده فتقوم حياتهم على شريعته وأمره. إنها حقيقة واحدة يقوم عليها دينُ الله كله، ويتعاقب عليها الرسل جيمًا (الآيات من ٥٩ إلى ٩٣) فكل رسول يجيء يقولها لقومه الذين أشركوا مع الله آلهة أخرى، على اختلاف هذه الآلهة في الجاهليات المختلفة. والعبودية لله وحده هي الكفيلة بتحرر البشرية من العبودية لأمثالهم من العبيد ومن العبودية للهوى والشهوات.
- ﴿ أَعْبُدُوا أَلَمْهُ مَا لَحُمْم مِنْ إِلَيْهِ فَقَرُهُ. ﴾: [٨٥ الأعراف ٧] هي دعوة الرسل جيمًا، فما من نبي إلا دعا قومه إلى إفراد الله بالعبادة وتوحيده سبحانه: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكِ.
 مِن رَّسُولٍ إِلّا تُوحِى إِلْهِ أَنّهُ لَا إِلَهَ إِلّا أَنّا فَأَعْبُدُونٍ ﴾ [٢٥ الأبياء.]
- ﴿ آعَبُدُوا آلله مَا لَكُم يَنْ إِلَه طَوْمٌ ﴾: [77 المؤمنون [77] هذه هي كلمة التوحيد التي لا تتبدل على مدار الزمان، وتعدد الرسالات، وتتابع الرسل من لدن نوح عليه السلام، وهي كلمة الحق يقوم عليها الوجود ويشهد بها كل ما في الوجود كما بيّنت الآيات السابقة: خلقُ الإنسان وخلقُ السموات والأرض وإنزالُ الماء الذي تخرج به الزروع ويحيا به الناس، وخلق الأنعام المسخرة لحدمة الإنسان، والسفن التي أناس، وخلق الأنعام المسخرة لحدمة الإنسان، والسفن التي أنسهم من ترك التبصر والاعتبار بنعم الله عليهم، وتأتي قصة نوح مع قومه بعد قوله تعالى: ﴿ وَعَلَيْنَا وَعَلَى ٱلْفَلْكِ تُحَمَّلُونَ ﴾ للصلة القوية بين نوح والسفن فهو أول من صنعها.

- ﴿ آغَبُدُوا آللَهُ وَٱلْقُوهُ ﴾: [١٦ العنكبوت ٢٩] افردو،
 بالعبادة وتجبُّبوا عقابه وعذابه ﴿ ذَالِحُدْ حَدَّ لَكُمْ ﴾ أي أفضل
 واخير لكم من عبادة الأوثان ﴿ إن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾.
- ﴿ أَعْبُدُونِ ﴾: [71 يس ٣٦] ﴿ وَأَنِ آعْبُدُونِ عَندًا
 صِرَّطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ وأن أفردوني بالعبادة فهذا هو الصراط المستقيم فلا طريق أكثر استقامة منه. ﴿ هَنذًا ﴾ إشارة إلى ما عهد إليهم من معصية الشيطان وعبادة الرحمن.
- ﴿ فَأَعْبُدُهُ ﴾: [70 مريم 19] لما ثبت أنه المالك على
 الإطلاق، وجبت هبادته، وحقيقة العبادة الطاعة.
- ♦ ﴿ فَآغَتِهُوا هَالُولَى آلاَتِصَدِ ﴾: [٢ الحشر ٥٩] فانعظوا يا من عاين ذلك ببصره، فالأبصار جمع للبصر. وقال القرطبي: فانعظوا يا أصحاب العقول والألباب، ومن جملة الاعتبار أنهم احتصموا بالحصون فأنزلهم الله منها، وأنهم هدموا بيوتهم بأيديهم. والاعتبار: التدبر والاتعاظل والفعل. اعتبر أي اتعظ. وعبر الكتاب: نظر فيه يتدبره في نفسه ولم يرفع صوته بقراءته. وعبر النهر والطربق: قطعه من غبر إلى عبر. والمنبر والعبر: شطه المهر وجانب الطربق.
 - ﴿ وَأَغْتَدَتْ ﴾: [٣١ يوسف ١٢] أعدت أي هَيَّات.
- ﴿ أَعْتَدْنَا ﴾: [١٨ النساء ٤] هيأنا وأعددنا. مادة:
 دعتد، في المعجم. قيل إن دعتد، أصل برأسه، وقيل: إن تاءه بدل من دال دعده. والفرس العبد (والعبد) هو الشديد المعلا للجري، ومن هذا المعنى: الإعتاد أي الإحضار والتهيئة والإعداد.
- ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِلْحَمْدِينَ عَذَابًا مُوسًا ﴾: [٣٧ النساء ٤]
 أعددنا لهم عذابًا غزيًا مذلاً لكبريائهم، وسمًّاهم الله كفَّارًا،
 إشعارًا بأن من كان هذا (أي البخل وإخفاء نعمة الله عليه خلاً) شأله، فهو كافر بنعم الله، وجزاؤه العذاب المهين.
 - ﴿ وَأَعْنَدُكَا ﴾: [١٦١ النساء ٤] وأعددنا.
 - ﴿ أُعْتَدُنَا ﴾: [10 الإسراء 1٧] أعددنا.
- ﴿ أَعْنَدُنَا ﴾: [١٠٢ الكهف ١٨] أعددنا. فرس عَبد
 (بفتح التاء وكسرها): شديدٌ مُعَد للجري، أو هو الحاضر المعد

للركوب، ومن هذا المعنى جاه الفعل: أفتدت الشيءَ: أخضرته وأهديته.

- ﴿ أَعْنَدُنَا لِلطَّلْلِينَ كَارًا ﴾: (٣٩ الكهف ٤١٨ حيّانا وأصددنا.
- ﴿ وَأَعْتَدْنَا ﴾: [11 الفرقان ٢٥] أعددنا وهيأنا. أعتد الشيء: هياه وأحضره.
- ♦ ﴿ وَأَعْتَدُكَا ﴾: ٣١١ الأحزاب ٣٣) أحضرنا وأهددنا. مادة عند، من قولهم: فرس عند، بغنج الناء وكسرها، أي حاضر معد للركوب. ومن هذا المعنى: الإعتاد أي الإحضار والتهيئة والإعداد. وقيل إن تاء عند بدل من دال عدّ، وأنه يقال: أحددت الشيء وأعندته، هذا وتَقَارُب الحروف يفيد تقارب المحنى.
- ﴿ أَعْتَدْنَا ﴾: [17 ~ الفتح ٤٨] هيأنا وأهددنا. أهتد الشيء: هيأه وأهده، أصله: هَنَذَ الشيءُ: تهيّا وتحضّر.
- ﴿ وَأَغْتَدْنَا لَمُتْمَ ﴾; [٥ الملك ٢٦] هيأنا وأحضرنا وأعددنا لهم أغتذ الشيء: هيّاه وأعده.
- ﴿ أَغَثِدُنَا ﴾: [٤ الإنسان ٧٦] هيَّانا وأهدَدُنا، أعدد الشيء: هيَّاء وأعدُه.
- ﴿ أَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ ﴾: [1٧٨ البثرة ٢] ﴿ فَمَنِ
 أَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ ﴾ أي فمن قتل بعد قبول الدية أو العفو، أو
 قتل غير القاتل ﴿ فَلَهُ عَذَاتِ أَلِيدٌ ﴾ في الآخرة.

- ﴿ أَعْتَدَىٰ ﴾: [98 المائدة ٥] ﴿ فَمَنِ آَعْتَدَىٰ بَعْدَ
 ذَٰلِكَ ﴾ أي تجاوز أمر الله فاصطاد ﴿ بَعْدَ ذَٰلِكَ ﴾ أي بعد
 الابتلاء والاختبار ﴿ فَلَهُ عَذَاتُ أَلِمٌ ﴾ أي شديد الإيلام، فمن
 لا يملك نفسه في هذا الموطن، كيف يكون حاله فيما هو أشد
 من هذا الابتلاء في الحرب مثلاً عندما يكون الأمرُ أمرَ حياة
 أو موت ؟
- ﴿ وَمَا آَعْتَدَيْنَا ﴾: [١٠٧ المائدة ٥] وما تجاوزنا الحتيُّ
 فيما شهدنا به وأقسمنا عليه.
- ﴿ فَآعَتَرُفْنَا بِذُنُوبِنَا ﴾: [11 غافر ٤٠] أنكروا البعث فكفروا، وتبع ذلك من الذبوب ما لا يحصى، لأن من لم يخش العاقبة توسع في المعاصي، فلمّا رأوا الإمانة والإحياء قد تكررا عليهم (1)، علموا بأن الله قادرٌ على الإعادة قدرته على الإنشاء، فاعترفوا بذنوبهم التي افترفوها من إنكار البعث وما تبعه من معاصيهم اعترفوا حيث لا ينفعهم الاعتراف وندموا حيث لا ينفعهم الندم.
- ﴿ أَعْتَرَنْكَ يَعْضُ اللَّهَيْنَا بِسُورٍ ﴾ [98 هود ١١]
 أصابك بعض أصنامنا بسوء. غراه الأمرُ واعتراه إذا ألم به
 وأصابه.
- ﴿ وَإِذِ آعَكُولَتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا آللَهُ ﴾: [13 الكهف 14] فارقتموهم وفارقتم ما يعبدون، اوما يعبدون، في على نصب معطوف على دهم، ضمير المفعول في داعتزلتموهم، وفي مصحف عبد الله بن مسعود: اوما يعبدون من دون الله، قال قتادة: هذا تفسيرها، وعلى هذا يكون الاستثناء الله الله في قوله ﴿ وَإِذِ آعَكُرْتَكُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ لِلا الله في قوله ﴿ وَإِذِ آعَكُرْتَكُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ لِلا الله عن قوله ﴿ وَإِذِ آعَكُرْتَكُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ لِلا الله عن منطعًا أي أنكم لم تتركوا عبادته. الذه نظرف لحدث ماض. وهذا القول هو من جملة التناجي بين أصحاب الكهف.
- ﴿ وَأَعْتَرِلُكُمْ ﴾: [84 مريم ١٩] أهجركم وأفارقكم،
 الاعتزال: المفارقة.
 - ﴿ آعْتُرُلُوكُمْ ﴾: [٩٠ النساء] تركوا قتالكم.

⁽١) انظر: اثنين.

- ﴿ فَأَعْتِرُلُوا ٱلنِّسَاءَ فِي ٱلْمَحِيضِ ﴾: [۲۲۷ البقرة ٢] هو تجنب الاتصال الجنسي بهن أثناء الحيض، أما غيره فعباح، كرَّر لفظ المحيض ولم يكتف بضميره لإبراز أذاه. ولما كانت المباشرة الجنسية وسيلةً لتحقيق النسل وامتداد الحياة، نهى عنها في الحيض لأنها لا تحقق هذا الهدف.
- ﴿ فَآشَتُرِلُونِ ﴾: [٢١ الدخان ٤٤] أي فلا تتعرضوا لي
 وكُفُوا عن أذاي.
- ﴿ وَآغَتَصِمُوا هِتَلِ آللهِ ﴾: [١٠٣ آل حمران ٣] غسكوا بدين الله أو بكتابه لأنه سبب يوصل إلى رضاه صبحانه قال صلى الله عليه وسلم: «القرآن حبل الله المتين لا تنقضي عجائبه، ولا يخلق على كثرة الرد، من قال به صدق ومن عمل به رشد، ومن احتصم به هُدِى إلى صراط مستقيم».
 وأصلُ الحبل: السبب الذي يُتوصلُ به إلى البُغية.
 - ﴿ وَأَغْنَصُمُوا بِاللَّهِ ﴾: [١٤٦ النساء ٤] وثقوا به واركنوا إليه وتوكلوا عليه، احتصم به: احتمى به ولجأ إليه.
- ﴿ وَآَعْتَصَمُوا بِهِ ، ﴾: [١٧٥ النساء ٤] استمسيكوا بمبل
 الله المتين والجنوا إليه واحتموا بهنابه.
- ﴿ وَآغَتَصِمُوا رَبِاللَّهِ ﴾: [24 الحج ٢٢] امتنعوا به واحتموا به والجثوا إليه.
- ﴿ فَآعْتِلُوهُ ﴾: [٤٧ الدخان ٤٤] فجُرُوه بعنف ومهانة،
 الْعَثْل: الآخذ بشدة وجفاء.
- ﴿ آعَتِمَرَ ﴾: [١٥٨ البقرة ٢] زار الكعبة لأداء العمرة،
 وهي كالحج فيما عدا الوقوف بعرفة وأنها لا تختص بزمان والاعتمار في اللغة: الزيارة مطلقاً كالعمرة.
- ﴿ أَعْثَرُنَا عَلَيْمَ ﴾: [٢١ الكهف ١٨] جعلنا الناس يعثرون عليهم (على أصحاب الكهف) عندما ذهب أحدهم ليحضر طعامًا من المدينة حيث أثارت الدراهم التي كانت مع الفتى شكوك بائع الطعام حيث أنها ضربت من عهد بعيد عهد الملك الكافر دقيانوس فاجتمع الناس وذهبوا بالفتى إلى ملكهم، وكان مؤمنًا، وقص ما حدث له والأصحابه ثم اصطحب الملك والناس إلى الكهف حيث اعتنق الملك الفتية وفرح بهم وأخبروه بما لقوا من دقيانوس. فبينما هم بين يديه

- قالوا له: نستودعك الله ودعوا له بالخير وعادوا إلى مضاجعهم حيث توفاهم الله تعالى. فقال الملك: أيها الناس، هذه آيةً بعثها الله لكم لتومنوا بالبعث وأنه على لمحو ما رأيتم.
- ﴿ أَعْجَبَتْكُمْ كَثَرْنُكُمْ ﴾: [۲۰ التوبة ٩] كان حدد المسلمين في غزوة حُنين اثني حشر ألفًا وكان عدد الكفار أربعة آلاف، فاغتر المسلمون بكثرتهم وقالوا: لن تُغلب اليوم من قلة (انظر: فلم تغن عبكم).
- ﴿ وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَسُوسَىٰ ﴾: [٨٣ طه ٢٠]
 أيُّ شيءٍ جعلك تسبق قومك وتعجل (تسرع) بالحضور إلى
 الجبل (الطور) وتتركهم وراءك(١٠) ؟ كان موسى قد صعد إلى
 الجبل مشوقًا إلى مناجاة ربه وترك قومه في أسفله وترك
 طيهم هارون نائبًا عنه فضلُوا وعبدوا العجل. والعَجلة: طلب
 الشيء قبل أوانه، فهي على العموم مذمومة.
- ﴿ أَعْجُوعٌ ﴾: [١٠٣ النحل ١٦] العرب تسمي كل من يعرف لغتهم ولا يتكلم بكلامهم: أعجمي، ﴿ لِسَانَ اللّٰذِى يُلْحِدُونَ إلَيْهِ أَعْجُمِيُّ ﴾ أي: لغة الذي ينسبون إليه أنه يُعلّم النبي، لغة غير عربية. (انظر: لسان عربي).
- ﴿ مَأْتَجْمِعُ وَعَرَقَيُّ ﴾: [33 فصلت 13] أقرآن أعجمي ونبي عربي ؟ الهمزة همزة الإنكار. ﴿ وَلَوْ جَمَلْتُهُ قُرْدَانًا أَشْجِياً لَقَالُوا لَوْلًا فَصِلَتُ عَالَيْتُهُ أَنَّ أَنْجُمِعَ وَعَرَبُ ﴾: كانوا لتعتهم يقولون: هلا نزل القرآن بلغة العجم؟ ولو كان أعجميًا لاعترضوا وقالوا: لولا بُينت آياته بلسان نفقهه، ولأنكروا أن يكون القرآن أعجميًا والرسول الذي جاء به هربيًا؟
- ﴿ أُعْبِرِكُ ﴾: [33 فصلت ٤١] أي بلغة غير العربية.
 والأعجمي هو الذي يصعب عليه الإفصاح والتبين لعجمة في لسانه ويقال: لسان أعجمي وكتاب أعجمي أي فيه عُجمة فلا يُغصح ولا يبين. العجمة: عجز اللسان عن التعبير والإفصاح.
- ﴿ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴾: [١٩٨ الشعراء ٢٦] جمع أصحم،

الله يعلم سبب حجلة موسى، لكن أراد أن يعلمه أنه في حالة السفر ينبغي على رئيس القوم أن يتأخر عنهم في المسير ليكون نظره عجطاً بهم نافاتا فيهم.

والأعجم (ومثله الأعجمي) هو من ليس هربي النسب ولا عربي اللسان. ﴿ وَلُو تُرَلِّنَهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْاَعْجَدِينَ
عَلَيْهِم مَّا كَانُوا بِهِ مُولِيَهِ ۚ ﴾ إي لو أنزلنا هذا القرآن العربية وقرأه عليهم ونطق العربية المين على أعجمي لا يعرف العربية وقرأه عليهم ونطق به عربيا فصيحا نصيحا، ما أمنوا به أنفة وكبرًا ولظلوا على كفرهم، ولا يتوهم أحد أن يستطيع أعجمي الإتيان بمثل هذا القرآن ولا قراءته، لكن كفار مكة قوم معاندون متمكون بدين آبائهم.

- ﴿ أَعْجَازُ كَتْلُو ﴾: [٢٠ القمر ٥٤] هي جادوع النخل بلا رؤوس. (انظر: تنزع الناس).
- ﴿ أَعْجَازُ غَنْلِ ﴾: [٧ الحاقة ٦٩] هي جذرع النخل بلا رؤوس.
- ﴿ أَعِدُنْ لِلنَّذِينَ مَامَنُوا وَاللَّهِ وَرُسْلِمٍ. ﴾: [٢١ الحديد الاح) شرط الإيمان لا غير وفيه تقوية الرجاء.
- ﴿ أَعَدُّ أَلِلَهُ أَلَمُ مُلْفِرُةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾: [٣٥ الأحزاب [٣٥] إن الجامعين والجامعات لحذه الطاعات العشر السابق ذكرها في الآية لهم من الله المغفرة على ما ارتكبوا من ذنوب، ولهم أجر عظيم على ما قدّموا من طاعات وعبادات. يروى أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن: يا رسول الله، ذكر الله الرجال في القرآن بخير، أقما فينا خيرٌ تُذكر به؟ إنّا نخاف أن لا تقبل منا طاعة، فنزلت الآية. وقيل: السائلة أم سلمة. أخرجه النسائي والطبراني والطبري والحاكم ورواه أحمد والترمذي. وروي أنه لما نزل فينا شيء؟ فنزلت. وروي قوله فاعد ألله لهم، ليشمل استخدام ضمير جماعة الذكور في قوله فاعد الله لهم، ليشمل الذكور والإناث، وإذا اجتمع المذكر والمؤنث خلب استعمال المذكور والإناث، وإذا اجتمع المذكر والمؤنث خلب استعمال المذكر.
- ♦ ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ﴾: [10] الشورى ٤٤] إنه الاستعلاء والحيمنة بالحق والعدل، فهي قيادة ذات سلطان تعلن العدل في الأرض بين الجميع، وحتى والدعوة محصورة مضطهدة في مكة، بدت طبيعتها المهيمنة الشاملة وظهرت.
- ﴿ فَأَعْدِلُواْ ﴾: [١٥٢] الأنعام ٦] ﴿ وَإِذَا لَلْتُمْ فَأَعْدِلُواْ ...

- وَلَوْ كَانَ ذَا قُرِينَ ﴾: إذا صدر منكم قول في قضاء أو شهادة أو غير ذلك – فالتزموا العدل فيما تقولون بدون محاباة لأحد ولو كان أقرب الناس إليكم.
- ﴿ أَعْدَاءُ ﴾: [١٠٣ آل همران ٣] أعداء أي خصومًا
 متحاربين، وهذا ما كان بين قبائل العرب من هداوات وإحن
 وحروب طاحنة، لا سيما ما كان بين الأوس والخزرج.
- ﴿ ٱلْأَعْرَجِ ﴾: 117 النور ٢٤] هو مَن إحدى رجله أعلى من الأخرى، عَرَج عروجًا وعرجائًا: مشى مشي الفاهب في صعود، ومثله دَرَج أي مشى مشي الصاحد في درجة،
 ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَغْرَجِ حَرَجٌ ﴾: انظر الأعمى في أول هذه الآية.
 - ﴿ أَغْرَضَ ﴾: [٨٣ الإسراء ١٧] صد وولئ.
- ﴿ أَعْرَضَ ﴾: [٥١ فصلت ٤١] صد وولًا، ﴿ وَإِذَا أَتُمَمِّنَا عَلَى الإنسان تبطره
 النعمة.
- ﴿ فَأَعْرَضَ أَحَكَرُهُمْ ﴾: [٤ فصلت ٤١] انصرف واستكبر أكثرهم على الإصغاء إليه.
- ﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُعْرِكِينَ ﴾: [٩٤ الحجر ١٥] لا تبال
 بهم ولا يقعدك عن الجهر بالدعوة والمضي فيها شرك مشرك،
 وقد كان رسول الله ﷺ مستخفيا بالدعوة حتى نزل قوله تعالى:
 ﴿ فَآسَدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضَ عَنِ ٱلْمُعْرِكِينَ ﴾ فخرج هو
 وأصحابه معلنين بها لا يبالون بالمشركين.
- ﴿ أَعْرَضَ عَن ذِحْكِرِى ﴾: [١٢٤ طه ٢٠] صد وتولَى
 عن ديني وتلاوة كتابي والعمل بما فيه.
- ﴿ أَغْرُضُ عَنْهُ ﴾: [١٠٠] طه ٢٠] انصرف عنه ولم
 يؤمن به.
- ﴿ فَأَعْرِمِنْ عَتِهُمْ ﴾: [٨١ النساء ٤] أهبل شأنهم ولا
 يهمنَّك كيدُهم ونفاقهم.
- ﴿ أَعْرِضَ عَثْمُمْ ﴾: [47] المائدة ٥] أي لا تحكم بينهم.
 معنى الآية إن جاءك أهل الكتاب لتحكم بينهم فأنت غيرً بين

أن تحكم بينهم وبين أن لا تحكم بينهم. واستدل العلماء به على أن الإمام غير في الحكم بين أهل الذمة أو الإهراض صنهم.

- ﴿ فَأَعْرِضَ عَنْهُمْ ﴾: [٦٨ الأنعام ٦] اترك مجالستهم.
- ﴿ فَأَعْرِمَنَ عَنْهُمَ ﴾: (٣١ السجدة ٣٦] أي عن
 سفههم ولا تبال بتكذيبهم وواصل الدعوة والتبليغ.
- ﴿ فَأَعْرَضَ عَبَّ ﴾: [٥٧ الكهف ١٨] تناساها ولم يصغ له ولا القي إليها بالا.
- ﴿ أَعْرَضَ عَنْهَا ﴾: [٢٢ السجدة ٣٢] انصرف عنها
 وثرك التدبر فيها وثناساها كأن لم يسمعها.
- ﴿ وَأَعْرِضَ عَنِ آلْجَهِيْرِتَ ﴾: [١٩٩١ الأعراف ٧) وإنما يكون الإعراض عنهم بالترك والإهمال، وعدم الدخول معهم في جدال لا ينتهي إلى شيء إلا إضاعة الوقت والجهد، والجاهلين هم السفهاء والطائشون والذين لا يعلمون. فقد ينتهي الإعراض عنهم وهن جهالانهم إلى تذليل نفوسهم وترويضها، فمن الوارد أن يؤثّر الحلم والعفو في السفيه فيرجع إلى الصواب ويلوم نفسه كما في ٣٤ فصلت: ﴿ وَلَا تَسْتَوَى المَّنَاتُ وَبَيْنَكُ وَبَيْنَكُ وَبَيْنَكُ وَبَيْنَكُ وَبَيْنَكُ وَبَيْنَكُ وَبَيْنَكُ وَبَيْنَكُ وَبَيْنَهُم والحَلَوْ من المعرفة.
- ﴿ أُغْرِضْ هَنْ هَنذَآ ﴾: [٢٦ هود ١١] أي دَعْ حنك الجدال في قوم لوط ولا تلتمس الرحمة لهم ﴿ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَشُ لَكُ ﴾.
 نك ﴾.
- ﴿ أَعْرِضَ عَنَّ هَندًا ﴾: (٢٩ يوسف ٤١٦ أي لا تذكره
 لأحد واكتبه: قال هذا ليوسف، ثم أقبلَ على أمرأة العزيز
 وقال لها: وأنت استغفري لذنبك.
- ﴿ أَعْرَضْكُمْ ﴾: [17 الإسراء 17] أي نسيتم ما عرفتم
 من توحيده ساعة الشدة في البحر وأعرضتم عن دعائه وحده لا شريك له.
- ﴿ فَأَعْرِضَ عَن مِّن تَوَلَّىٰ عَن وَكَرِنَا وَلَدْ يُود إِلَّا ٱلْحَيْزَةَ اللَّهُ وَاللَّهِ اللَّهُ وَاللَّهِ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللّلَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّالَّا لَلَّالِمُواللَّالِمُ اللَّالَّالِلَّا لَلَّا لَا اللَّالِمُ لَلَّا لَا لَاللَّالِمُواللَّالِمُ لَا

وهو القرآن، ولا تتهالك على إسلامه، فهو لا يريد سوى الدنيا ويرى أن حياة الإنسان على هذه الأرض هي غاية وجوده وهو وأمثاله واقفون عند حدود هذه الأرض رغم أن وراءها عالم هائل لا يمكن أن يكون وجوده عبئا ولا يمكن أن تكون الحياة الدنيا هي نهاية هذا الخلق الهائل وغايته وإنما هناك حكمة يعلمها خالق الكون ومنشئه، وهناك آخرة – لكنهم محجوبون عن الحقيقة، ولذلك قال في الآية النالية: ﴿ ذَلِكَ مَبْلَقُهُم يُنَ

- ﴿ فَأَغْرَضُوا ﴾: [17] سبأ ٢٤] عن الشكر أو كاثبوا النياءهم. قبل: بُعِث إلى أهل سبأ ثلاثة عشر نبيًا فكاثبوهم
 ﴿ فَأَرْسُلُنَا عَلَيْمَ سَمِلَ ٱلْعُرم ﴾.
- ﴿ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا ﴾: [17 النساء ٤] فاقبلوا توبتهما وكفوا الإيذاء عنهما. وتبقى حقوبة الحبس على الزانيات بعد توبتهن احتياطاً للأعراض. وقد بقيت عقوبة الزنى على النحو السابق: الإيذاء للرجال والنساء، والحبس للنساء خاصة حتى الموت، حتى جعل الله لهن السبيل الذي وعد به وذلك بتشريع الرجم للمحصن والجلد لغيره، ذكراً كان أم أنثى.
- ﴿ فَأَغْرِضُوا عَتُهُمْ ﴾: [90 التوبة 1] المراد تركهم
 وهجرهم، وليس الصفح عنهم.
- ﴿ أَمْرَشُوا عَنهُ ﴾: [٥٥ القصص ٢٨] انصرفوا عنه
 ولم يشتغلوا به.
- ﴿ آلاً عُرَابٍ ﴾: [٩٠ التوبة ٩٠] سكان البادية (اما العرب فسكان القرى والمدن). جاء قسم من الأعراب إلى النبي عليه السلام معتذرًا عن الخروج إلى الغزو، بأهذار كاذبة وهم المعتذرون، جاؤوا ﴿ لِيُؤذَنَ كُمْمَ ﴾ في القمود عن القتال.
- ﴿ ٱلأَعْرَابُ أَشَدُّ حَكْفَرًا وَيَفَاقًا ﴾: [٩٧ التوبة ٩] اهل
 البادية أشد كفرًا وتفاقًا من أهل المدن لأنهم أقسى قلبًا وأجفى
 قولاً وأغلظ طبعًا وأبعد عن سماع القرآن. ﴿ حَكُفْرًا ﴾ نصب
 على البيان.
- ♦ آلأغتراب ﴾: [١١ الفتح ٤٨] سكان البادية من العرب، لا واحد له.

- ﴿ آلأَعْرَابُ ﴾: [14 الحجوات ٤٩] هم سكان البادية بخاصة، والأعراب اسم جنس وليس جمعًا، والنسبة إليه: أحرابي. أما العرب فهم أهل الأمصار، وهم اسم جنس أيضًا، والنسبة إليه عربي.
- ﴿ إغْرَاضًا ﴾: [١٢٨] النساء ٤] أن يقلل من عادئتها أو مؤانستها، وهو أخف من النشوز.
- ﴿ آلاً عُرَافِ﴾: [٤٦ الأعراف ٧] أعالي الحجاب الذي يقصل بين الجنة والنار، جمع عُرف وهو كل مرتفع من الأرض لأنه بسبب ارتفاعه يصير أعرف عا المفغض عنه. ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴾ هم الذين تعادلت حسناتهم وسيئاتهم، فلم تصل بهم الأولى إلى الجنة، ولم تودّ بهم الثانية إلى النار، فهم يتظرون فضل الله ورحته، ويرجع ذلك قوله تعالى: ﴿ لَدَ عَرَفُهُ وَهُم يَطْمَعُونَ ﴾ دخولها بفضل من الله، وقوله: وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار، استعادوا بالله أن يكونوا معهم: ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلطّبِينَ ﴾. هذا هو ما رجحه: في ظلال القرآن، وصفوة البيان، والمصحف الميسر.
 - ﴿ ٱلْأَعَرُ ﴾: [٨ المنافقون ٦٣] الأكثر منمة وغلبةً،
 أفعل التفضيل من عزيز، رجل عزيز أي منيع لا يُغلب ولا
 يُقهر، والفعل: عَزْ يعِز عِزْا وعِزة: صار منيع الجانب لا يُغلب.
- ﴿ أُعَرُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللهِ ﴾: [٩٣ هود ١١] أعظم وأجل في قلوبكم من الله صاحب العزة والقدرة. وهمزة الاستفهام هنا للإنكار.
- ﴿ وَأَعَرُّ نَفَرًا ﴾: [٣٤ الكهف ١٨] أكثر خدَمًا وحشمًا وولدًا، النفر: الرهط وهو ما دون العشرة.
- ﴿ أُعِزُّهُ عَلَى آلْكُلهِرِينَ ﴾: [٥٤ المائدة ٥] أشداه في
 مجاهدة الكفار متغلبين عليهم، من: عَزَّه إذا غلبه.
- ﴿ أَعْمِرُ خَمْرًا ﴾: [٣٦ يوسف ١٢] أي أعصر هنبًا،
 سُمِّيَ باسم ما يؤول إليه أي ما يعمر إليه بعد العصر.
- ﴿ إغْصَارٌ ﴾: {٢٦٦ البقرة ٢} ربيع تهب بشدة، تثير الغبار وترتفع إلى السماء كالعمود تلتف كالثوب إذا غصر.
 الآية مثل آخر لنفقة الرياء: جنة وارفة مثمرة (كالصدقة) في

- طبيعتها وآثارها) بمحقها إعصار فيه نار (هو المن والأذى) في وقت صاحبها عاجز فيه عن إنقاذها محتاج إلى نعمائها: من ذا الذي يود هذا؟ الاستفهام ﴿ أَيَوَدُ أَحَدُكُمْ ﴾ للنفي، أي لا يجب أحد أن يحدث له هذا.
- ﴿ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خُلْقَدُر ﴾: [٥٠ طه ٢٠] «خلقه أي الذي هو عليه متميز به عن غيره. أودع الله في كل مخلوق صفاته الخاصة التي تؤهله أداء وظيفته التي خلق لها.
- ﴿ أَعْطَىٰ وَآتُكَىٰ ﴾: [٥ الليل ٩٢] أي أعطى حتّ الله تعالى الله عا هنده من الفضل (١٠)، والتي عادم الله ومعاصيه.
- ﴿ أَعِمُلُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَنهِلِينَ ﴾: [3] هود [1]
 أحدرك أن تكون من الجاهلين الذين تُنسيهم الشفقة الحقائق
 الثابتة. وعظه: نصحه بالطاعة ووصاه بها وأرشده إليها.
- ﴿ أَعِلَاكُم بِوَحِدَةٍ ﴾: [٤٦ سبأ ٣٤] اذكركم
 وأحثركم بكلمة واحدة بَيْنها بقوله ﴿ أَن تَقُومُوا بِلَّهِ ﴾: أن والفمل مصدر مؤول وهو بدل من لفظ ﴿ بِوَحِدَةٍ ﴾ (انظر: تقوموا لله).
- ﴿ أَعْظُمُ دَرَجَةً عِندَ آللهِ ﴾: ٢٠١ التوبة ٦] أفعل التفضيل هذا على غير بابه، فليس للمشركين أي درجة من الفضل والثواب، والمعنى أن هؤلاء المؤمنين المجاهدين أحق بما عند الله من الخير والثواب ﴿ وَأُولَتَهِكَ هُرُ آلْفَآيِرُونَ ﴾ أي المختصرُون بالفوز عند الله دون غيرهم.
- ﴿ فَآغَفُ عَجْمَ وَآصَفَحْ ﴾: [١٣] المائدة ٥] لم يؤمر يومئذ بشتالهم، لكن جاء بعد ذلك الوقت الذي لم يعد فيه للعفو والصفح مكان، فأمر الله نبيه بإجلائهم (اليهود) عن المدينة، ثم عن الجزيرة كلها.
- ﴿ وَآعْفُ عَنَّا ﴾: [٢٨٦ البقرة ٢] مما تعلمه من تقصيرنا وزللنا.
- ﴿ فَأَعْفُواْ وَٱسْفُحُواْ ﴾: [١٠٩ البقرة ٢] العفو: ترك

⁽١) الفضل: ما يقي من الشيء.

المقوبة على الذنب، والصفح: ترك اللوم عليه، وهو أبلغ من المفر إذ قد يعفو الإنسان ولا يصفح (انظر: بأمره).

- ﴿ فَأَعْتَهُمْ بِفَاقًا فِي قُلْوِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ ﴾: [٧٧ التوبة ٩] أي جعل الله عاقبة بخلهم نفاقًا (أو أورثهم البخل نفاقًا) في قلوبهم إلى يوم يلقون الله، وقيل الهاء في ديلقونهه راجع إلى بخلهم ﴿ بِمَآ أَطْلُمُوا آللَّهُ مَا وَعَدُوا الله بِهِ نَهِم لم يوفوا بما وعدوا الله به من التعمدق على الفقراء المستحقين حتى كانهم جعلوه خلف ظهورهم.
- ﴿ أَعْفَىٰكُمْ ﴾: [17 المؤمنون ٢٣] جمع: عَقِب، وهو مؤخر قدم رجل الإنسان (انظر: تنكصون).
- ﴿ أَعْلَمُ ﴾: [۱۱۷ الأنعام ٢] ﴿ إِنَّ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُ عَن سَهِلِهِ ﴾: دَمَن عَن على نصب بنزع الخافض (وهو الباء) أي بمن يضل، وذلك لقوله في آخر النحل: ﴿ إِنَّ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يُضِلُّ عَن سَهِلِهِ ﴾. وقيل: "أَعْلَمُ هنا بمعنى يعلم، فالله أعلم بمن يتعد عن سبيله إلى المقائد الزائفة.
- ﴿ أَعْلَمُ بِأَعْدَآبِكُمْ ﴾: [80 النساء ٤] منكم، تصريحُ
 بأن هؤلاء اليهود أعداء للمسلمين، فلا تستصحيرهم.
- ﴿ بِأَعْلَمُ وَالدَّعْكِرِينَ ﴾: [٥٣ الأنعام ٢] ﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمْ بِالشَّعْكِرِينَ ﴾ فيمُن طبهم بالإيمان دون الروساء الذين علم الله منهم الكفر، وهذا استفهام تقرير؛ أي هو الله الذي يعلم من يشكر نعمه فينعم عليه، وهذا الاستفهام هو إيضًا جوابٌ لقولهم: ﴿ أَمْنَوُلَا وَ مَرَبُ اللهُ عَلْمُهِم بِنَ بَيْنِنَا ﴾.
- ﴿ وَٱللّٰهُ أَعْلَمُ رِمَا وَضَعَتْ ﴾: [٣٦ آل عمران ٣] أما
 قالت إنها وضعت أنثى والأنثى لا تصلح لخدمة بيت المقدس

لما يصيبها من الحيض والأذى ولأنها لا تصلح لمخالطة الرجال، لم تقل هذا على طريق الإخبار، وإنما قالته على طويق التعظيم لله والحضوع والتسليم له، فعلمُ الله بكل شيء أمرٌ متفرِّر في نفس المؤمن.

- ﴿ وَآلَكُ أَعْلَمُ وَلِيمَنِيكُم ﴾: [70 النساء ٤٤ لمّا خاطبَ الله عبادَه المؤمنين بجواز نكاح الآمة المؤمنة، ئبه على أن الإنجان هو وصف باطن وأن المطلع عليه هو الله وحده، فمن كانت مُظْهِرةٌ للإنجان فيكتفى بدلك منها ونكاحها صحيح، ولا يعلم بواطن الأمور غير الله.
- ﴿ آللهُ أَعْلَمُ بِإِلْمَدِينَ ﴾: [١٠ المنحنة ٦٠] ظاهر حالهن (حال المؤمنات المهاجرات من مكة إلى المدينة بعد صلح الحديبية، وانظر مهاجرات، وامتحنوهن في نفس الآية)، وإقرارهن مع الحلف بالله يكفي لتصديقهن وأن تكليفكم يموفة إيمانهن لا يزيد على ذلك، فخفايا الصدور لا مبيل إلى البسر لمعرفتها، والله هو الذي يتولى السرائر.
- ﴿ وَأَعْلَمُ مِنَ آللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾: [٨٦ يوسف الله تعالى إلي ما يوجب حسن ظني به، وقبل: أعلم أن رؤيا يوسف صادقة وأني سأسجُد له، وقبل إنه لما أخبره أبناؤه بسيرة عزيز مصر وعدله وخُلُقه وقوله أَحَسُت نفسُ يعقوب أنه ولله فطمعَ وقال: لعله يوسف، وقال لأبنائه: ﴿ يَمَنِينَ آذَهَبُوا فَتَحَسَّمُوا مِن يُوسُفَ ﴾.
- ﴿ وَاَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ آللهِ ﴾: (٧ الحجرات ٤٩)
 فلا تكذبوا، فإن الله يُعلمه الباءكم فتُفتضحون.
- ﴿ وَآعَلُمُوا أَنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا فِيَ أَنفُسِكُمْ فَآصَدُرُوهُ ﴾: [٣٣٥]
 البقرة ٢] تعبير يهز النفوس المؤمنه هزاً، ويزلزل الفلوب خشية من الله ﴿ فَإِنَّهُ, يَعْلَمُ البَيِّرُ وَأَخْلَى ﴾ والأخفى من السر هو حديث النفس وخواطرها، أو هو المستور المخبوء في القلوب فالحشية من الله المطلع على السرائر، والحذر مما يحيك في الصدور أن يطلع عليه الله: هذه الخشية وهذا الحذر هما الضمائة لتنفيذ تشريعات الله.
- ﴿ الْأَعْلَونَ ﴾: [١٣٩] -- آل همران ٣] المتفوقون بالدين،
 الظاهرون على العدو -- وعد لهم بالنصر على أعدائهم ما داموا

متمسكين بتعاليم دينهم، وهو معنى ﴿ إِن كُنتُم لِمُؤْمِنِينَ ﴾. «الأعلون؛ جمع «الأعلى؛ صيغة أفعل التفضيل.

- ﴿ ٱلْأَغْلَوْنَ ﴾: [80 محمد ٤٧] القاهرون الغالبون.
- ﴿ آلاَ عَلَىٰ ﴾: [14 طه ٢٠] أي الغالب المنتصر عليهم.
 ﴿ آلاَ عَلَىٰ ﴾ [1 الأعلى ٢٨] ﴿ سَرِح ٱسَدَ رَبِّكَ آلاَ عَلَى ﴾: التسبيح هو التمجيد والتنزيه واستحضار معاني الصفات الحسنى لله، والصفة الأولى هنا صفة الرب: المربي والراعي يما فيها من ظلال الحنو والرعاية، والصفة الثانية صفة الأعلى التي تطلق التوطئ للسبح إلى الآفاق التي لا تتناهى وتطلق الروح لتسبح إلى غم مدى.
 - ﴿ كَالْأَعْلَدِ ﴾: [٣٢ الشورى ٤٢] كالجبال.
- ﴿ كَالْأَعْلَيْمِ ﴾: [18 الرحمن ٥٥] جمع عَلَم وهو الجبل الطويل. فالسفن في البحر كالجبال في البر في كبرها، والسفن فيها من المتاجر والمكاسب المنقولة من قُطر إلى قُطر ومن إقليم إلى إقليم ما فيه صلاح للناس في جلب ما يحتاجون إليه من سائر أنواع البضائع، فهي نعمة: ﴿ فَرَائِي مَا الْحَالَى مَا تُكْتَبَانِ ﴾؟.
- ﴿ فَآغَمَلَ إِنَّنَا عَسِلُونَ ﴾: [٥ فصلت ٤١] إننا عاملون: غمن لا نبالي قولك ولا فعلك، فامض في طريقك فإنا ماضون في طريقنا لأجل إبطال أمرك وهات وهيدك الذي تهددنا به.
- ﴿ وَأَعْمَلُوا صَلِحًا ﴾: [11 سبأ ٣٤] أي عملاً صالحًا، الخطاب لداود وأهله، كما قال في ١٣- سبأ: ﴿ آغَمَلُواْ مَالَ مَاكُوا ﴾: وأود شَكْرًا ﴾. ﴿ إِنْ بِمَا تَعْمَلُونَ بَسِيرٌ ﴾ أي راقبوا الله في كل ما تعملون فهو لا يفلت منه شيء وإنما هو يبصر كل شيء ويجازي عليه.

- ﴿ أَعْمَىٰ ﴾: [١٢٤ طه ٢٠] أعمى من الحجة، لا يجد ما يدافع به عن نفسه. وقبل: أحمى عن الحيلة لا يستطيع دفع العذاب عن نفسه، كالأعمى الذي لا حيلة له فيما لا يراه.
- ﴿ ٱلْأَعْمَىٰ ﴾: [31 النور ٢٤] من ذهب بصره كله، ويدور معنى المادة على الستر والتغطية، جمع أغمَى: عُمْيٌ وعُميانَ. ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرُجٌ ﴾: رفع الله الحرجُ أي الإله والمؤاخذة عن الأعمى فيما يتعلق بالتكليف الذي يُشترط فيه البصر، ﴿ وَلَا عَلَى ٱلْأَغْرَجِ حَرَّجٌ ﴾ لا إثم عليه فيما يتعذر من الأفعال مع وجود العرج، ﴿ وَلَا عَلَى ٱلْمُريض حَرَّجٌ ﴾ لا إثم على المريض في ترك ما لا يقدر عليه كالصوم وشروط الصلاة وأركانها والجهاد ونحو ذلك. فلا يُكلف أصحاب هذه الأعذار يما يكلف به سواهم عن لا عذر لهم. كما أنه ليس على هولاء ضيق أو مؤاخذة في أن ياكلوا مع الأصحاء وأن ياكل الأصحاء معهم، حَلَرًا من استقذارهم إياهم، وتأذَّيهم بوجودهم أو بتصرفهم أثناء الطعام بسبب أعذارهم، ما لم يكن بالمرضى أمراض مُمدية، فعليهم أن يتركوا غالطةَ الأصحاء في الطعام لقول النبي صلى الله عليه وسلم: الا يوردَنُ مُمْرضُ على مُعبِحًا. وقال بعض المفسرين إن الآية نزلت في الجهاد فرفعت الحرج والإثم عن الأعمى والأعرج والمريض في نوك الجهاد لضعفهم وعجزهم كما في الآية ١٧- الفتح، والآية ٩١-
- ﴿ ٱلْأَعْمَىٰ ﴾: [٢ عبس ١٨] عبد الله بن أم مكتوم،
 ابن خال خديجة وكان فقيرًا، جاء إلى النبي الله وهو منشغل مع وجوه قريش يدعوهم إلى الإسلام وابن أم مكتوم يناديه ويكثر النداء حتى قطع كلام النبي، فظهرت الكراهة في وجهه صلى الله عليه وسلم، فعاتبه ربه بصيغة الغائب ولم يواجهه عطفًا عليه.
- ﴿ وَأَعْمَى أَتْصَرَهُمْ ﴾: [٢٣ محمد ٤٧] أي قلوبهم عن الحير، فالذين يفسدون في الأرض يسلبهم الله الانتفاع بالسمع والبصر فلا يتقادون للحق ويصبحون كالبهائم التي لا تعقل.
- ﴿ لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ ﴾: [10] -- الشورى ٤٢]
 إعلانًا لفردية التبعة، فكلُّ واحد محامنية على همله مَجزيُّ به.

إليه واعتصم به.

- ﴿ الْأَعْنَتُكُمْ ﴾: (٢٢٠ البقرة ٢] لَكَلَّهُكُم ما يشق عليكم أداؤه. وأصل العنت: التشديد والمشقة، أغنته يُعيته.
- ﴿ آلاً ثَمَالِ ﴾: [17] الأنفال ٨] الرقاب، ﴿ فَآمَنْهُوا فَرْقَ آلاً ثَمَالُ فَي الرقاب أم في الرقاب أم في الرؤوس.
- ﴿ أَعْنَفُهُمْ ﴾: [3 الشعراء ٢٦] ﴿ فَطَلَّتَ أَعْنَفُهُمْ لَمَا طَعَيْمِينٌ ﴾ قبل إنما أراد أصحاب الأعناق فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. وقال الزغشري: أصل الكلام: فظلوا لما خاضعين، فأقحمت الأعناق لبيان موضع الحضوع، أي صارت أعناقهم ملويَّة عينةً حتى لكان هذه هيئةً لهم لا تفارقهم، يصرَّر خضوعهم لهذه الآية المنزلة من السماء في صورة حسية. وقيل: يُطلِق العربُ كلمة الأعناق على الزحماء والكبراء، وعلى جاعات الناس.
- ﴿ أَعْهَدُ ﴾: [30 يس ٢٦] ﴿ أَثَرُ أَعْهَدُ إِلَيْكُمْ يَنَتِي مَادَمَ أَنِ لا تَعْبَدُوا ٱلنَّيْطُنَ ﴾ العهد هنا بمعنى الوصية أي الم أوصكم وأبلغكم على ألستة الرسل ألا تطيعوا الشيطان في معصيتي، فالمراد بد الشيطان طاعته فيما يوسوس به إليهم من معصية الإله.
- ﴿ أَعُوذُ ﴾: [١ الفلق ١١٣] ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبُ ٱلْفَلَقِ ﴾: هاذ به: النجأ إليه واعتصم به واستجار. والآية توجيه من الله سمحانه لنبيه وللمؤمنين من بعده جيمًا للعياذ بكنفه واللياذ بحماه من كل غوف، يقول لهم: تعالوا إلى مأمنكم الذي تطمئون فيه، فأنا أعلم أنكم ضعفاه وأن لكم أعداه وأن حولكم غاوف.
- ﴿ أَعُوذُ وَاللَّهِ ﴾: [17] البقرة ٢] عاذ به يعوذ عَوذاً
 وعِياذا: النجأ إليه واحتصم به، ومثله: تعوُّذ به واستعاذ به.
- ﴿ أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ بِعِكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾: [١٨ مريم١٩] فتتهي عني بتعوذي. لمَّا تبدُّي لها الملك في صورة بشر، وهي في مكان متفرد وبينها وبين قومها حجاب، خافته وظنت أنه يريدها على نفسها، فقالت له ذلك تذكّره بالله فيخافه إن كان تقيًّا، فقد علمت أن التقي ذو لُهنة (عقل).

- ﴿ أَعُوذُ بِكَ ﴾: [97- المؤمنون٢٣] الرذ وأعنصم بك.
- ﴿ أَعُوذُ بِلَكَ أَنْ أَسْتَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِدِ عِلْمٌ ﴾: [٤٧- هود ١١] النجئ إليك لتعصمني مِن أن أطلب منك مستقبلاً مطلبًا لا أعلم يقينًا أنه صواب. عاذ به يعوذ غَوْذاً وهيادًا: النجأ
- ﴿ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ مَا خُرُونَ ﴾: [٤- الفرقان ٢٥]
 ساعد، (أي ساعد محمدًا) على افتراء القرآن وأختلاقه ﴿ قَوْمُ مَا خُرُونَ ﴾.
 مَا خُرُونَ ﴾.
- ﴿ أُعِيبًا ﴾: [٧٩- الكهف ١٨] أجملُها ذات عيب يخرقها، وذلك حتى لا يأخلها الملك. وعلى هذا قبل يجواز إصلاح كل المال بإفساد بعضه.
- ﴿ أُعِيدُهَا بِلَكَ وَذُرِيَّتُهَا مِنَ ٱلشَّيْطَنِ ٱلرَّجِيدِ ﴾: [٣٦- أَل همران؟] أحصَّنها وأحصَّن ذريتها بحفظك لهما من الشيطان. أعاده بالله: حصَّنه به وبأسمائه.
- ﴿ عَلَى أَحَيْنِ آلنّاسٍ ﴾: 111- الأنبياء ٢١ إلى يمرأى منهم، فيتم إحضار إبراهيم وعاسبته على تكسير الأصنام أمام الناس جيعًا ﴿ لَعَلَهُمْ يَشْهَدُونَ ﴾. وقال ابن كثير: إن حضور الناس على هذا النحو سيتيح لإبراهيم أن يبين كثرة جهلهم ووقاحة عقلهم في عبادة الأصنام التي لا تدفع عن نفسها ضرًا ولا تملك لها نصرة (انظر: يشهدون).
- ﴿ أَغْيُنَ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا ﴾: [١٧٩ الأعراف؟] انتفى من
 الأعين إبصارُ ما فيه الهداية بالتفكر والاعتبار وإن كانت مُبصرة
 في فير ذلك.
- ﴿ بِأَعْرِبْنَا ﴾: [٣٧- هود١١] تحت رعايتنا وحفظنا إياك حفظ من يراك، كان الله جعل معه أعينًا تكلؤه أن يزيغ في صنعته عن العمواب، وأن لا يحول بينه وبين عمله أحد من أعدائه. وجمع الأحين للعظمة، والله منزه عن الحواس والتشبيه والتكييف.
- ﴿ بِأَعَيْنِنَا ﴾: (٢٧- المؤمنون٢٣] مجفظنا وكلاءتنا،
 والمراد من أعينه تعالى مزيد حفظه ورعايت، فإن الله مُنزَّه عن مشابهة الحوادث.

- ﴿ بِأَعْيُدِنَا ﴾: [83- الطور ٥٧] ﴿ فَإِنَّكَ بِأَعْيُدِنَا ﴾: نراك ونحفظك ونحوطك ونحرسك ونرحاك. ﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُدِنَا ﴾: مع التوجيه إلى الصبر إيذان بالإعزاز الرباني والمناية الإلهة التي ننسي المشقة والصعاب. والتعبير يلقي ظلا أرق وأشف من كل ظل، ولا يملك التعبير البشرى أن يترجم هذا التعبير الحاص ﴿ فَإِنَّكَ بِأُعْيُدِنَا ﴾ وحسبنا أن نتملاه وأن نتفياً ظلاله.
- ﴿ وَأَعْمُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَدًا ﴾: [٩٣- التوبة] أي تسيل حيونهم دممًا خزيرًا لحزنهم الشديد ﴿ أَلا حَيْدُوا مَا يُعقُونَ ﴾ أي بسبب أنهم لا يجدون من المال ما ينفقونه في شراء السلاح وعدة الجهاد ومراكبه. الحَزَنُ: الشمُّ. والفَيْض: انصباب عن امتلاء، وإسناده إلى العين للمبالغة كما في جَرْى النهر.
- ﴿ فَأَعِيثُونِي بِقُوَّةٍ ﴾: [99- الكهف١٦] بقوة الأبدان أي بفَعَلَةٍ وصنّاع يُحسنون العبل.
- ﴿ آغَدُوا ﴾: [٢٧- القلم٦٨] اذهبوا خُدُوةً أي فيما بين الفجر وطارع الشمس، أي بكّروا.
- ﴿ أَعْرَفْنَا ﴾: [٤٠] العنكبوت٢٩] ﴿ وَيِنْهُد مِّنْ أَعْرَفْنَا ﴾
 والذين أغرقهم الله هم فرعون وهامان وجنودهما، ومِن قبلهم
 قوم نوح.
- ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَافِينَ ﴾: [١٢٠- الشعراء٢٦] أي بعد
 أن المجينا نوحًا ومن آمن معه، أغرقنا الباقين على الكفر، أو
 الباقين خارج السفينة لكفرهم.
- ﴿ فَأَغَرَبْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِبَسَةِ ﴾: [18 المائدة ٥] القى الله بينهم العداوة والبغض حتى صارت صفة لصيقة ملازمة لهم (أغرينا: من الغبراء وهو ما يُلْصَنَى به) ووقع بينهم الخلاف والشقاق قديًا وحديثًا، وسال مِن دمائهم على أيدي بعضهم البعض ما لم يَسِلُ في حروبهم مع غيرهم، وعداؤهم لبعضهم لم تخمد وستظل مستمرة بينهم إلى يوم القيامة كما قال أصدق القائلين —وكل ذلك جزاء على نقضهم الميثاق مع الله وأول بنوده بند التوحيد الذي الخرفوا عنه.

- ﴿ أُغْثِيَتْ ﴾: [۲۷- يونس١٠] ﴿ كَأْنُمَا أُغْثِينَ وُجُوهُمْ لِطَعًا مِنَ آلَيْلِ مُطْلِمًا ﴾: إن زيادة آلامهم وشعورهم بالمذلة قد جعل وجوههم كانها مغطّاة بقطع متراكمة من سواد الليل المظلم لفرط سوادها وشدة ظلمتها. فَشَى الشيءَ: جعل طلبه غشاءً أي غطاء.
- ﴿ فَأَغْنَيْنَهُمْ ﴾: [٩- يس٣٦] أي خطينا أبصارهم
 وجعلنا عليها غِشاوة (أي غطاء) فلا ترى الخير ولا تهتدي
 إليه.
- ﴿ وَآخَشُصْ مِن صَوْتِكَ ﴾: [١٩- لقمان٣] أنقص منه واخفضه ولا تتكلف رفعه؛ فإن الجهر باكثر من الحاجة يؤذي السامع. والغض من الصوت فيه أدب وثقة بالنفس، وما يزعق في الخطاب إلا سَيْعُ الأدب أو مَن يحاول إخفاء الحق بالحدة والزعاق. وأصل الغض: نقصُ ما في الإناء، ويجيء منه معنى الخفض في الصوت والطرف: غض الصوت، وغض الطرف.
- ﴿ وَأَغْفَشَ لَهْلَهَا ﴾: [79- النازحات٧٩] جعله مظلمًا،
 والغطش والغبش: الظلمة.
- ﴿ وَآغْفِرَ لِأَيْنَ ﴾: [٨٦- الشعر ٢٦١] هذا الدهاء لأبيه رجع منه إبراهيم كما في [١١٤- التوبة]: ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِفْفَارُ إِنَّا هِذَهِ لَا يَكُنُ اللَّهُ النَّهُ عَدُوً لِتَقَالُ مِنْهُ ﴾.
 إِنْرُهِيمَ لِأَبِيهِ إِلّا عَن مُّوْعِدُو وَعَدَهَا إِلَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنْهُم عَدُوً لِقِهِ بَيْرًا مِنْهُ ﴾.
- ﴿ وَآغَيْرَ لَنَا ﴾: [٢٨٦- البقرة؟] فلا تُظْهِر عبادك على مساوينا وأهمالنا القبيحة. وأصل الغفر: التغطية والستر، غفر الله ذنوبه أي سترها وعفا عنه.
- ﴿ فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ﴾: [١٩٣- آل صران٣] استرها واعف عنها، خَفَر الشيءَ: ستره.
- ﴿ آغْفِرْ لِي ﴾: [٣٥- ص٣٥] خَفَر الله له ذنبه: ستره وعفا عنه. ﴿ قَالَ رَبِّ آغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُنْكًا ﴾: قدّم الاستغفار وإن كان مقصودًا لذاته- ليكون وسيلة إلى طلب الملك، فمن كمال العبودية أن يقدّم الإنسان الاحتراف بالذنب والاستغفار منه ليمحي أثره ويكون دعاؤه أرجى للقبول.
- ﴿ أَغْيَرُ لِي ﴾: [74- نوح ٧١] بعد كل الجهد والعناء في

تبليغ رسالة ربه، يدعو نوح ربه أن يغفر له -لا ينسى النبي أنه عبدٌ لله، وأنه بشرٌ يخطئ ويقصّر، مهما يُطِع ويعبد، وأنه لا يدخل الجنة بعمله إلا أن يتغمده الله يرحمته.

- ﴿ أَغْفِرْ لِي وَلِأَخِي ﴾: [١٥١- الأعراف٧] هذا من قول موسى يطلب من ربه أن يغفر له ما فعله باخيه هارون من لوم وتأنيب، وأن يغفر لأخيه ما حساه أن يكون قد وقع منه من تقصير في منع القوم من عبادة العجل. ولا يخفى أن كل إنسان عتاج لأن يستغفر ربه طاعة له وطلبًا لرفع الدرجات.
- ﴿ أُغَفَلْتَا فَلْهَدُ عَن ذِكْرِكَا ﴾: [۲۸- الكهف، ۱۸] وجدناه غافلاً، كقول الفائل: والله لقد سألناكم فما أنخلناكم أي ما وجدناكم بخلاء.
- ﴿ لَا عَلَيْرَتْ أَنَا وَرُسُلِينَ ﴾: [٢١- الجادلة ٥٨] كتب الله وقضى أن النصرة له ولكتابه ورسله وعباده المؤمنين. لاحظ
 لام القسم ونون التوكيد في ﴿ لَا عَلِمَتْ ﴾ و﴿ أَنَا ﴾ توكيد
 ثالث.
- ﴿ وَٱخْلُطْ عَلَتِهِمْ ﴾: [٧٣- التوبة ٩] واشدُدُ عليهم، ولا تأخذك بهم رافة.
- ﴿ وَآعَلْظُ عَلَيْهِمْ ﴾: [٩- التحريم ٦٦] استعمل الشدة والخشونة مع الكفار والمنافقين وأنت تجاهدهم. غَلْظ عليه وله: اشتد وعنف.
- ﴿ ٱلْأَغْلَلَ ﴾: [٣٦- سبا٣٤] جمع عُلَّ وهو القيد يوضع في المُنن، وقد تُطلَن على السلاسل التي تجمع الأيدي مع الأعناق. ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَلُ فِي أَعْنَاقِ ٱلْذِينَ كَقُرُوا ﴾ المراد بالكفار: المستكبرون والمستضعفون، لكنه نوه بكفرهم لذمهم والتنبيه على موجب وضع الأخلال في أعناقهم.
- ﴿ أُطْلَلًا ﴾: [٨- يس٢٦] قيودًا تُجمع أيديهم إلى
 أعتاقهم تحت أذقائهم فترتفع رؤوسهم ولا يستطيعون خفضها
 وتشخص أبصارهم. جمع ظُل، وهو القيد الذي يجمع البدين مع
 المنق، اكتفى بذكر العنق عن البدين.
- ﴿ وَأَغْلَلُا ﴾: ٤٦- الإنسان٧٦] جمع غُل وهو طوق من
 حديد أو جلد يُجعل في عنق الأسير أو الجرم أو في أيديهما.

- و وَالْأَعْلَلُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾: [100- الأعراف؟] الأخلال جمع غُل وهو ما يوضع في العنق أو اليد من الحديد، يُستعار للمواثيق الشديدة والتكاليف الشاقة، وهي التي كانت في شريعة موسى لتناسب طغيان بني إسرائيل وغلوهم في الفساد والضلال، وبن ذلك قطع موضع التجاسة من الثوب، وعدم بحالسة المرأة إذا حاضت، وعدم مقاربتها. وجاه نبينا محمد ليسقط عنهم هذه الأخلال.
- ﴿ الْأَغْلَالُ فِي أَعْمَاقِهِمْ ﴾: [٥- الرعد ١٣] جمع غُل، وهو طرق من حديد تُشد به اليد إلى العنق، وذلك في الآخرة حيث يُلقى بهم إلى جهنم. وقيل: هو تمثيلُ لحالهم في الدنيا فهم يرفضون الإيمان ولا يلتفتون إلى الحق كحال من في أعناقهم أغلال لا يستطيعون معها التفائل.
- ﴿ فَمَا أَغْنَتْ عَبَّمْ مَالِهَكُمُ ﴾: [١٠١- هود١١] فما نفعتهم ولا دفعت عنهم عذاب الله.
- ﴿ أُغْنَىٰ ﴾: [٥٠- الزمر٣٩] ﴿ فَمَا أُغْنَىٰ عَنْهِم مَّا كَانُوا
 يَحْسِبُونَ ﴾: ﴿ مَّا ﴾ للنجَحْد أي لم تغن عنهم أموالهم التي
 كسبوها ولا أولادهم من عذاب الله شيئًا.
- ﴿ أَغْنَىٰ ﴾: [٤٨- النجم٣٩] أغنى من عباده من شاء في الدنيا بأنواع من الغنى وهي شتى: غنى المال، وغنى الذرية، وغنى النقص، وغنى الفكر، وغنى الصلة بالله، وهو الزاد الذي ليس مثله زاد.
- ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُرْ ﴾: [٤٨- الأعراف٧] أي لم
 ينفعكم جمعكم الأتباع والأموال ﴿ وَمَا كُمثُمْ تَشْتَكْمِرُونَ ﴾ أي
 ولا استكباركم على الحلق وعن قبول الحق نفعكم. ويجوز أن
 يكون ﴿ جَمْعُكُرٌ ﴾ بمعنى: كثرتكم.
- ﴿ وَمَا أُعْنِى عَنكُم يَرَتَ اللّهِ مِن غَنَ ﴿ ﴾: [17يوسف ١٢] لست أغني عنكم بحذري هذا من قضاء الله شيئًا،
 إنما هو نوع من التدبير، أما ترتيب المنفعة عليه فهو إلى العزيز
 القدير –استمان بالله وهرب منه إليه.
- ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَاللَّهُ وَمَا جَكَسَبَ ﴾: [٢- المسدد ١١١] ما
 دفع عنه عذاب الله ما جمع من المال ولا ما كسب من الجاه.

﴿ مَا ﴾ في قوله: ﴿ مَا أَغْنَىٰ ﴾ نافية، ﴿ وَمَا ﴾ في قوله: ﴿ وَمَا ﴾ حَسَبَ ﴾ بمعنى الذي.

- ﴿ أَغْنَىٰ عَتْهِم ﴾: [٨٣- خافر] ﴿ فَمَا أَغْنَىٰ عَتْهِم مَّا كَاتُوا يَحْسِبُونَ ﴾: ما دفع عنهم وما نفعهم ما كسبوه في الدنيا من أموال وأولاد وأتباع وغير ذلك.
- ﴿ فَمَا أَغْنَىٰ عَبْمَ سَمْهُمْ وَلا أَبْصَرُهُمْ وَلا أَفْيدَبُهُم مِن مَن ﴿ وَ فَمَا أَغْنَىٰ عَبْمَ سَمْهُمْ وَلا أَبْصَرُهُمْ وَلا أَفْيدَبُهُم مِن مَنْهِ ﴾: [٢٦- الأحقاف ٤٦] أي لم تنفعهم أي نفع ولم تُذهب عنهم شيئًا من عذاب الله ﴿ إِذْ كَانُواْ خَبْحَدُورَ وَمَا يَنتِ اللّهِ ﴾ فلم يستعملوا سمعهم في استماع الوحي ومواعظ الرسل، وأبصارهم في اجتلاء الكون الناطق بقدرة الله ووحدانيته، وقلوبهم في التأمل طلبًا لمعرفة الله.
- ﴿ فَمَا أَغْنَىٰ عَهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾: [٨٤- الحجر١٥]
 ما دفع عنهم وما منعهم مِن عذاب الله ما كانوا يكسبونه من نحت البيوت الوثيقة وجع الأموال الوفيرة.

نهارُك يا مغرورُ سهرٌ وغفلةٌ وليلُك نسومٌ والردَى لك لازمُ سُرُّ مَا يَفنى ونفرحُ بالمُنسى كما سُرُ باللذات في النوم حالم • ﴿ فَهِمَا أَغْوَيْتَنِي ﴾: [١٦- الأعراف٧] بسبب حكمك عَلَى بالنِواية والضلال. أغواه: أضلَه، وغَويَ: ضلُّ.

﴿ أَغْوَيْتُنِي ﴾: [٣٩- الحجر ١٥] أغواه: أضله وأخراه.
 ﴿ يَمْ ٓ أَغْوَيْتُنِي لِأَرْتِتَنَّ لَهُمْ ﴾: أي أقسم بإغوائك إياي (١) لأزينن

لهم، الباء للقسم، وما: مصدرية، وجواب القسم: لأزينن لهم.

- ﴿ أَغْرَبْنَا ﴾: [17- القصص ٢٨] دعونا إلى الغي أي الضلال. أغواه: أضله وأغراه. ﴿ مَتُولاً و ٱلذينَ أَغْرَبْنَا أَغْرَبْنَا أَغْرَبْنَا أَغْرَبْنَا أَغْرَبْنَا أَغْرَبْنَا أَغْرَبْنَا أَغْرَبْنَا أَغْرَبْنَا أَعْرَبْنَا أَلَا الذي والضلال، فقيل لهم: أأغريتموهم؟ قالوا: ﴿ أَغْرَبْنَاهُمْ كُمَا غَوْبْنَا ﴾ أي أضلناهم كما كنا نحن ضالين أي كما غوينا نحن.
- ﴿ فَأَغْوَرْنَنكُمْ ﴾: [٣٧- الصافات٣٧] فدموناكم إلى الغيّ (الضلال) فاستجبتم، أو: زيّنًا لكم ما كنتم عليه من الكفر.
- ﴿ لَأُغْوِينَاتُهُمْ ﴾: [٨٦- ص٣٦] الأُضِلَنْهم والأُغْرينهم
 المعاصي.
- ﴿ وَٱلْأَفْهِدَةَ ﴾: [٧٨- النحل١٦] جمع فؤاد وهو القلب.
- ﴿ وَٱلْأَلْقِدَةَ ﴾: [٧٨- المؤمنون٢٣] جمع فؤاد وهو القلب، وقيل هو العقول والفهوم، خلقها الله لنا لنحكم بها على ما يصل إلينا عن طريق الأسماع والأبصار وسائر الحواس، ونوازن بها بين المدركات فنسوس أنفسنا ناحية الخير مبتعدين عن موارد الهلكة.
- ﴿ وَٱلْأَفْهِدَةَ ﴾: [٩- السجدة٣٦] القلوب (معجم الفاظ القرآن الكريم)، وقيل: العقول (تفسير المنتخب)، وقيل: هو الإدراك الإنساني كون بالقلب والإدراك في الإنسان يكون بالقلب والمعقل معًا. الأفتدة: جمع فواد.
- ﴿ وَآلاً لَيْدَةَ ﴾: [77- الملك 77] جمع فواد. وهي العقول والإدراك، هي قوة الإدراك والتمييز والمعرفة التي استخلف بها الإنسان في هذا الكون، وهي الخاصية التي صار بها الإنسان إنسانا. وهذا التعريف الذي جاء في تفسير ابن كثير، وفي "ظلال القرآن" أدق من تعريف الفؤاد بالقلب الذي جاء في تفسير القرطى ومعجم الفاظ القرآن الكريم.
- ﴿ أَفْهِدَةً مِن النَّاسِ ﴾: [٣٧- إبراهيم ١٤] جمع فؤاد
 وهي القلوب، وقد يعبّر عن القلب بالفؤاد. ﴿ مِن ﴾

 ⁽۱) معنى إغرائه إياه: أن أمره -صبحانه- بالسجود لآدم فرفض وأنضى ذلك إلى غيه وهلاكه.

للتبعيض، أي قلوب بعض الناس.

- ﴿ وَأَلْمِنَهُمْ هَوَاكُ ﴾: [38- إبراهيم 18] قلويهم من الرعب والهول مُفزعة طائرة خاوية من كل وعي ومن كل إدراك. قلب هَوَاهُ وقلوبٌ هواه: فارغ وفارغة. وقال قتادة وجاعة: إن أمكنة أفثدتهم خالية؛ لأن القلوب لدى الحناجر قد خرجت من أماكنها من شدة الخوف.
- ﴿ آفْتُحْ ﴾: [٨٩- الأعراف؟] احكم واقض، ﴿ وَأَنتَ
 خَثْرُ ٱلْفَنِحِينَ ﴾ أي الحاكمين قإنك العادل الذي لا يجور. فتع
 بين الخصمين: قضى وحكم.
- ﴿ فَٱقْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا ﴾: [114- الشعراء٢٦]
 فاحكم بيني وبينهم حكمًا، والفتح: الحكم، وإنما قال ذلك بعد
 أن يئس من إيمانهم، وطلب النجاة لنفسه ولمن آمن معه.
- ﴿ آفَتَدَتْ بِمِ ﴾: [٢٢٩- البقرة؟] قدمته فِديةً عن نفسها كي تخلص من زوجها ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَتْهِمَا فِيمَا آفَتَدَتْ بِمِ ﴾: فلا إثم على الزوجة في إعطاء زوجها الفدية لتخلص منه بالخلع، ولا إثم على الزوج في اخذه. ورأى الجمهور على جواز الخلع بأكثر مما أعطاها.
- ﴿ لَآفَتَدَتْ وِمِهِ ﴾: [30- يونس 13 لقدّمته فداءً وتخليصًا لنفسها من العذاب، فالحديث في الآيتين السابقتين عن العذاب وأنه حقّ ووقوعه حق. افتدى بالشيء: قدّمه ليخلّمن نفسه من عذاب أو عقاب، إلخ. ﴿ وَلَوَ أَنَّ لِكُلِّ تَفْسَ طُلْمَتْ مَا فَي ٱلْأَرْضِ لَآفَتَتْ بِمِهِ ﴾: ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ تَفْسَ طُلَمَتْ مَا فَي الْأَرْضِ لَآفَتَتْ بِمِهِ ﴾: ﴿ وَلَوْ ﴾ حرف شرط وامتناع، أي امتناع جواب الشرط (الافتداء) لامتناع الشرط (ملكية كل ما في الأرض).
- ﴿ لَاَقْتَدُوْا مِعِدٌ ﴾: [18- الرحد١٣] أي لقدّموه فِدْية عن الفسهم، أي ليستنقذوا أنفسم مما هم فيه من نكال وحداب. افتدى: قدَّم القدية عن نفسه.
- ﴿ لَاقْتَدُوْا بِهِ. ﴾: [٤٧- الزمر٣٩] لقدَّموه لتخليص أنفسهم من العذاب. ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ عَلَمُوا مَا فِي ٱلأَرْضِ
 خَيهًا ﴾ من ممتلكات الدنيا وهي ما مجرصون عليها ويتركون

دين الله إيثارًا لها ﴿ لَأَفْتَدَوَّا بِعِد مِن سُوْءِ ٱلْعَذَابِ ﴾.

- ♦ ﴿ وَلَوِ ٱقْتَدَىٰ بِهِ ٓ ﴾: [٩١- آل عمران ٣] معطوف على شرط مقدر يقتضيه المقام، والتقدير: لن يُقبل من أحدهم مل الأرض ذهبًا لو أنفقه فيما يراه خيرًا في الدنيا ولو افتدى به في الآخرة. وذلك لو فُرض أن سيكون له مالٌ يومنذ وأن الفداء بالمال ينفع. والغرض من قوله: ﴿ وَلَوِ ٱقْتَدَىٰ بِهِ ٓ ﴾ تعميل اليأس في نقوس الكافرين حتى يعلموا أن لا نجاة لهم بغير الإيمان.
- ﴿ ٱقْتِرْآة عَلَيْهِ ﴾: [١٣٨- الأنعام٢] أي على الله، إذ زهموا كذبًا وافتراء على الله أنه أمرهم يتقسيم الأنعام ثلاثة أقسام: قسمًا حجرًا، وقسمًا لا يُركب، وقسمًا لا يذكرون اسم الله على افترائهم.
- ﴿ آفَتَرَىٰ إِنَّمًا عَظِيمًا ﴾: [83- النساء٤] اختلق ذنبًا عظيمًا استحق به عذابًا أليمًا. وفي «الصحيحين» ثبت أن رسول الله ﷺ سُتل: أيُّ الذنب أعظم؟ قال: «أن تجعل لله شريكًا وقد خلقك».
- ﴿ أَفْرَكَ عَلَى اللهِ ﴾: [١٧- يونس١١] ﴿ فَمَنْ أَطْلَمْ
 مِمَّنِ آفْرَعَتْ عَلَى ٱللهِ كَذِبًا ﴾: لا أحد أكثر ظلمًا وإجرامًا ممن
 يختلق كلامًا من عند نفسه وينسبه إلى الله كذبًا أي يتقوّل على
 الله أو ينكر كلامه. افترى القول: اختلقه.
- ﴿ آفَتَرَىٰ عَلَى آلَهِ آلْكَذِبَ ﴾: [٤٤- آل عمران٣] أي اختلق الكذب على الله بأن نسب إليه -كذبًا- حكمًا شرعيًا.
 ﴿ مِنْ بَعْدِ ذَالِكَ ﴾ أي من بعد ظهور الحجة على أن التحريم كان من جانب يعقوب. (انظر: جلاً).
- ﴿ ٱلْمُرَىٰ عَلَى ٱللّهِ كَذِبًا ﴾: (٢١٦- الأنعام٢] اختلق الكذب على الله كزعمهم أن الملاقكة بنات الله، وأن لله شركاء يُعبدون معه، ﴿ وَمَنْ ٱطْلَمْ ﴾: مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في عمل وفع مبتدأ، اظلم: خبر مرفوع، ومعنى الاستفهام هنا النفي والتوبيخ والتبكيت أي لا أحد اظلم.
- ﴿ آفَتَرَىٰ عَلَى ٱللهِ حَكَذِبًا ﴾: [182- الأنعام] اختلق الكلب ونسبه إلى الله، ﴿ فَمَنْ أَطْلَمُ مِشْنَ آفَتَرَىٰ عَلَى ٱللهِ ﴾

السؤال للنفي والإنكار؛ أي لا أحد أشد ظلمًا. فَرَى الكذبَ: اختلقه فأفسد الكلام.

- ﴿ آفْتُرَىٰ عَلَى آلَهِ كَذِبًا ﴾: [٣٧- الأعراف؟] اختلق الكذب ونسبه إلى الله تعالى: ﴿ فَمَنْ أَطْلَمْ ﴾ منه أي ليس هناك من هو أظلم منه. صيغة الاستفهام للإنكار والغرض منه: النفى.
- ﴿ آفْتُرَىٰ عَلَى آللهِ كَذِبًا ﴾: [14 هود 11] اختلق الأكاذيب على الله، فأضاف كلامه إلى خيره، وزهم أن له شريكًا وولذًا، وقال إن الأصنام تشفع له عند الله، ﴿ وَمَنْ أَطْلَمُ مِمِّنِ آفَتَرَىٰ عَلَى آللهِ كَذِبًا ﴾ المراد من الاستفهام النفي أي: لا أحد أظلم.
- ﴿ ٱقْتَرَىٰ عَلَى ٱللهِ كَذِبًا ﴾: [10- الكهف ١٨] اختلق كذبًا ونسبه إلى الله، كما هنا بنسبة الشريك إليه. ﴿ فَمَنْ أَطْلَمُ مِشْنِ ٱقْتَرَىٰ عَلَى ٱللهِ كَذِبًا ﴾ أي ليس هناك أظلم عمن يفعل هذا، سؤال بغرض النفى. فَرَى الكذب وافتراه: اختلقه.
- ﴿ ٱلْذَرَىٰ عَلَى ٱللهِ كَذِبًا ﴾: [٣٨- المؤمنون٢٣] اختلق
 الكذب ونسبه إلى الله. افترى القول: اختلقه.
- ﴿ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللهِ كَذِبًا ﴾: [٦٨- العنكبوت٢٩]
 اختلق على الله كذبًا حيث ادعى أن له شريكًا، ﴿ وَمَنْ أَطْلَمُ عَن مِثْنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللهِ كَذِبًا ﴾: ليس هناك من هو أظلم ممن
 اختلق على الله الكذب فادعى أن له شريكًا مع وضوح
 الدلائل على وحدانيته تعالى.
- ﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى آللهِ كَذِبًا أَم بِمِه جِنَةٌ ﴾: [٨- سبا٣٤] أَهُوَ مُفتر على الله واختلق عليه الكذب فيما نسب إليه من أمر البعث (في الآية السابقة). الهمزة في ﴿ أَفْتَرَىٰ ﴾ همزة الاستفهام وحذفت لأجلها همزة الوصل (مثل الهمزة في ﴿ أَطَلَعَ آلْفَيْبَ ﴾) أم به جنون.
- ﴿ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللهِ كَذِبًا ﴾: [٢٤- الشورى٤٦] اختلق الكذب ونسبه إلى الله. ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللهِ كَذِبًا ﴾: أم: بل، فهم يلجأون إلى هذه الشبهة التي قد يعللون بها عدم

- تصديقهم لهذا الوحي زاعمين أن محمدًا لم يوحَ إليه. لكن هذا قولُ مردود (انظر: يختم على قلبك).
- ♦ ﴿ آفَرَىٰ عَلَى آلَةِ آلْكَذِبَ ﴾: [٧- الصف ٦١] ﴿ وَمَنْ أَطْلَمُ مِمَّنِ آفَرَىٰ عَلَى آلَةِ آلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى آلْإِسْلَمِ ﴾: لا أحد من الناس أشد ظُلمًا من ذلك الذي يُدْعَى إلى اعتناق دين الرسلام، فيفتري على الله الكذب ويقول: إن البينات التي جاء بها الرسول —عليه السلام—في معرض دعوته إلى الإسلام، إنما هي سحر مبين.
- ﴿ ٱفْتَرَنْهُ ﴾: [17- هود١١] اختلقه، أي اختلق محمد القرآن من عند نفسه ونسبه إلى الله تعالى، فتحداهم الله بقوله:
 ﴿ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَبْتُ وَ﴾.
- ﴿ ٱفْتُرَنْهُ ﴾: [70- هود ۱۱] أي اختلقه وجاء به من صند نفسه، ونسبه إلى الله كذبًا، ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَنهُ ﴾ القاتلون في رأي البعض هم كفار مكة قالوا عن نبينا محمد إنه افترى القرآن وما به من قصة نوح، وهذا كلام معترض في وسط قصة نوح لكنه مؤكّد لها لأن قصة كفار مكة مع محمد ﷺ تشبه قصة نوح مع قومه، إذ لمّا عجزوا عن محاجته زحموا أن كلامه كذب وافتراء، فأمره الله أن يرد عليهم ﴿ قُلْ إِنِ ٱفْتُرْيَنْهُمْ فَعَلَى إِجْرَامِي ﴾. ويقول أصحاب هذا الرأي: ليس قبل هذه الأية ولا بعدها إلا ذكر نوح وقومه، فالخطاب منهم ولهم.
- ﴿ آفَتُرَنهُ ﴾: [٥- الأنبياء ٢١] اختلقه. ﴿ بَلَ قَالُواْ أَضْفَنكُ أَخْلَمِ بَلِ آفَتُرنهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ﴾: أضربوا من قولهم هو سحر إلى أنه تخاليط أحلام مضطربة، ثم إلى أنه كلام مُفْتَرى (مختلق) من هنده، ثم إلى أنه قول شاعر حوهكذا الباطل لَجْلَج (غير بين) والمجللُ متحيَّر رجاع غيرُ ثابت على قول واحد.
- ﴿ ٱفْتَرَنْهُ ﴾: [٤- الفرقان٢٥] اختلقه واخترعه. افترى القول: اختلقه، والْفَرِيُّ من الأمور: المُحْتَلَق.
- ﴿ ٱفْتُرَنْهُ ﴾: [٣- السجدة٣٣] اختلقه أي جاء به عمد
 من حند نفسه ونسبه لله كذبًا. يقال: افترى الكذب: اختلقه،
 وأصله من الفرى يمنى قطع الجلد.
- ﴿ ٱفْتَرْنَهُ ﴾: [٨- الأحقاف٤٦] نسبه كَذِبًا إلى الله. ﴿ أَمْرَ

يَقُولُونَ آفَتَرَنهُ ﴾: الميم صلة، والتقدير: أيقولون افتراه، ومعنى الهمزة في ﴿ أَدْ ﴾ الإنكار والتعجب. والضمير (الهاء في افتراه) يعود على الحق في الآية السابقة.

- ﴿ قَدِ ٱفْتَرَبّنَا عَلَى آلَهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلْتِكُم ﴾: [٨٦-الأعراف٧] نكون قد اختلفتا على الله كذبًا عظيمًا إن رجعنا إلى الشرك الذي أنتم عليه بعد أن خلصنا الله منه، إذ يكون الرجوع حبتذ اعترافًا منا بأن ما كنا عليه من الإيمان باطل، وما أنتم عليه من الكفر حق. وهذا منهى التناقض، ولا كذب أقبح من هذا، ﴿ وَمَا يَكُونُ لِنَا أَن نَعُودَ فِيهَا ﴾ وما ينبغي ولا يصح لنا أن نعود في ملتكم.
- ﴿ أَفْتُونَ فِنَ أَمْرِى ﴾: [٣٦- النمل ٢٧] أَشْنِيرُوا عَلَيُّ بما
 عندكم من الرأي والتدبير.
- ﴿ أَفْتُونَ فِي رُثْمَانِينَ ﴾: [37- يوسف11] فسروها في رئيسًا عاقبتها.
- ﴿ أَفْرِعْ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾: [٢٥٠ البقرة ٢] أَنْزِلَ علينا من عندك صبرًا غامرًا بشملنا ويقوّي نفوسنا —التعبير يصور مشهلة الصبر فيضًا من الله يُقرغُه عليهم فيغموهم وينسكب عليهم سكينة واحتمالاً للهول والمشقة.
- ﴿ أَفْرِعُ مَلْكُمًا صَبْرًا ﴾: [١٣٦- الأعراف٧] أفضه علينا
 وعُمنًا به كما يغمر الماءُ ما يُعبّ عليه.
- ﴿ فَأَأْرُقْ بَيْنَا وَبَرْتَ آلْقَوْمِ ٱلْفَسِفِينَ ﴾: [70- المائدة٥]
 فافصل ببننا وبينهم بأن تحكم لنا بما وهدتنا وتحكم عليهم بما
 هم أهله، وفي هذا معنى الدعاء عليهم. أو: باحد بيننا وبينهم
 وخلصنا من صحبتهم.
- ﴿ فَاَفْسَحُوا فَفْسَحِ آللَهُ لَكُمْ ﴾: [١١- الجادلة ٥٥] وسُعوا الإخوانكم في الجلس، يوسِّع الله عليكم في الدنيا والآخرة، فالله يَجدُ المنسحين في الجالس بفسحة من الله فهم وسعة، وذلك أن الجزاء من جنس العمل كما جاء في الحديث الصحيح: •من بنى مسجدًا بنى الله له بيئًا في الجنة، وفي الحديث الآخر: •ومن يَسْر على معسر يَسر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون الحيه، وقال ﷺ: •وحم الله رجلاً

يفسح لأخيه. ويتصل بهذا القيام للوارد على المجلس، فمن الفقهاء من رخّص في ذلك محتجًا بما قاله النبي ﷺ للمسلمين عندما رأى سعد بن معاذ مقبلاً عليه: «قوموا إلى سيدكم» وكان النبي قد عيّنه حاكمًا في بني قريظة، كما قالوا بجواز القيام للقادم من سفر.

- ﴿ أَفْضَتُم ﴾: [١٩٨- البقرة؟] الدفعتم بكثرة أو انصرفتم. وهو من إفاضة الماء: صبه بكثرة.
- ﴿ في مَا أَلَشَتُدْ فِيهِ ﴾: [18 النور؟] بسبب ما خضتم قيه وهو حديث الإقك (انظر: ولولا فضلُ الله عليكم ورحمته في الدنيا). يقال: أفاض في الحديث، وخاض فيه، وأخذ فيه واندقع. وأصله من قولهم: أفاض الإناء إذا ملاه حتى فاض.
- ﴿ أَنْضَىٰ بَعْضُحُمْ إِلَىٰ بَعْضِي﴾: [٢١- النساء٤] الإقضاء
 إلى الشيء: الوصول إليه بالملامسة، والمراد يه هنا: الاتصال
 الجنسي، أو ما يكون بين الزوجين في خلوة. والتعبير لا يقف
 عند حدود الجسد، بل يشمل العواطف والمشاعر والأسرار
 والهموم في كل اختلاجة حب إفضاء، وفي كل لمسة جسم
 إفضاء، وفي كل اشتراك في ألم أو أمل إفضاء، وفي كل التقاء في
 وليد إفضاء وبعد كل هذا كيف يأخد الرجل بعض ما دفع؟
 لا بد وأن يخجل. والاستفهام يراد به هنا الإنكار والتوبيخ على
 ظلم الزوجة.
- ﴿ أَفْرَ ﴾: [27 الإسراء ١٧] أصله نفخك الشيء يسقط عليك من رماد وتراب وغير ذلك، وللمكان تربد إماطة شيء لتقعد فيه، فقيلت هذه الكلمة لكل ما يُضجر ويُستثقل. ﴿ فَلَا تَقُل هُمْ أَ أُفْنِ ﴾ أي لا تقل لهما ما يكون فيه أدنى تبرم، لم يرخص سبحانه في أدنى كلمة تنفلت من المتضجر حتى مع وجود موجبات الضجر. قرئ ﴿أَفَ مَنُونًا خَفُوضًا، كما تُخفض الأصوات وتُنون، تقول: صَهِ، ومَهِ.
- ﴿ أَفْلَ ﴾: [١٧- الأحقاف٤٦] صوت إذا صوت به الإنسانُ علم أنه متضجر. قرئ بالحركات الثلاث مع التنوين، وقرئ بالكسر (أف) والفتح (أف) بغير تنوين. ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَالِمَيْهِ أَفْلٍ لَكُمْآ ﴾، إلخ مقصود به كل كافر عاق لوالديه

مكذب بالبعث، ولذلك جاء خبره مجموعًا: ﴿ أُوْلَتِهِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْغَوْلُ ﴾.

- ﴿ أَنْ لَكُرُ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ آلَهِ ﴾: [17- الأنبياء ٢٦] أصل ﴿ أَنْ ﴾ صرت المتضجر من قبح شيء أضجره ما رأى من ثباتهم على عبادة الأصنام بعد انقطاع عذرهم وبعد وضوح الحق.
 - ﴿ أَفَّاكِ ﴾: [٧- الجائية ٥٤] كذَّاب، والإقك: الكذب.
- ♦ ﴿ أَفَاكُو أَشِرٍ ﴾: [٢٢٦- الشعراء ٢٦] الأفاك هو المتصف بكثرة الإفك أي الكذب، والأثيم من يكثر من اقتراف الأثام أي الذنوب. والفعل أفِكَ يأفِك إفكا وأفكا فهو أفاك على وزن فعيل من الفعل أثيمَ يائم فهو آيمٌ وأثيم، وقوله عن الشياطين إنها ﴿ تَنزّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَاكِ أَيْسِ ﴾ جاء لبيان استحالة تنزل الشياطين على رسول الله ﷺ فهي تنزل على من اتصف بالكذب الكثير والذنب العظيم من الكهنة والمنبئة ومن جرى بجراهم من الفقة والفجرة أمثال سطيح، وطليحة، ومن جرى بجراهم من القرآن، فتؤكد أنه تنزيل من رب العالمين، نول به الروح الأمين على قلب عمد حليه السلام-. ويعد نزل به الروح الأمين على قلب عمد حليه السلام-. ويعد ذلك ننفي أن تنزل به الشياطين، فما ينبغي لها ولا يجوز لها ذلك ولا تقدر عليه. وفي هذه الأية يقرر أن الشياطين إنما تتنزل على كل كذاب إثيم ضال.
- ﴿ وَالْأَنْقِ آلَاعْلَىٰ ﴾: [٧- النجم٥٣] بالجهة العليا من السماء طلع جبريل له (أي للنبي ﷺ) من المشرق فسد (فملاً) الأفق إلى المغرب.
- ﴿ بِالْأَنِي آلْيِينِ ﴾: [27- التكوير ٨١] أي بمطلع الشمس
 من قبل المشرق؛ لأن هذا الأفن إذا كانت منه تطلع الشمس
 فهو مُبين واضح تشم فيه الرؤية عن يقين. ﴿ ٱلْرِينِ ﴾ اسم فاصل
 من أبان الشيءُ: وضع وظهر.
- ﴿ بِٱلْإِفْكِ ﴾: [11- النور؟٢] الإفك أشد الكذب،
 وقيل: هو البهتان لا تشعر به حتى يفجأك. وأصل الإفك: قلب الشيء عن وجهه. والمراد به هنا: ما افتراه المنافقون على أم

- المؤمنين حائشة، لما كانت عائدةً مع النبي وجيش المسلمين في غزوة بني المصطلق (سنة ست) ونزل الجيش في الطريق ليستريح وافتقدت عائشة عقدها وراحت تبحث عنه، ولما عادت وجدت الجيش قد رحل ورفع الرجال هودجها إلى ناقتها ظانين أنها فيه، فبقيت في مكانها لعلهم يرجمون إليها. وكان صفوان بن المعطل موظفًا على مؤخرة الجيش ليجمع ما نسبه المجاهدون، فوجدها، فاسترجع (قال: إنا لله وإنا إليه راجمون) وأناخ راحلته حتى ركبت حائشة وانطلق يقود زمام الناقة حتى لحق واحلته حتى ركبت عائشة وانطلق يقود زمام الناقة حتى لحق فامرأة نبيكم بائت مع رجل، وراح يذيع هذا الافتراء ويروج فامرأة نبيكم بائت مع رجل، وراح يذيع هذا الافتراء ويروج عمل فيه الرسول و وصبديقه أبو بكر وصفوان آلامًا لا تطاق من الشك والفلق، ثم أنزل الله عشر آيات ببراءة عائشة، هذه أرلاها، وصان كرامة نبيه.
- ﴿ إِنْكَ ﴾: [11- الأحقاف٤٦] كذب وبهتان. ﴿ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِـ فَسَوَقُولُونَ هَندَآ إِفْكُ قَدِيدٌ ﴾: لما لم يصيبوا الهدى بالفرآن ولا بمن جاه به عادوه ونسبوه إلى الكذب. ومن جَهِلَ شيئًا عاداه.
- ﴿ إِنَّكُ آفَكُونَهُ ﴾: [٤- الفرقان ٢٥] ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوْا إِنْ مَعْدُوْ إِنْ مَعْدُ آ ﴾ أي ما الفرآن ﴿ إِلَّا إِفْكُ ٱفْتُرَنهُ ﴾ أي كذب اخترعه محمد ﷺ. ﴿ إِنْ مَعَدُ آ ﴾: إن: حرف نفي ممنى هما». أفِكَ إِفْكًا: كَذِبَ.
- ﴿ إِلَّكَ مُعْتَرَى ﴾: [27- سبا٢٤] كَذِب مُدُعَى أنه من عند الله ﴿ وَقَالُواْ مَا هَدَدَآ إِلَّا إِلْكَ مُعْتَرَى ﴾ الإشارة إلى المترآن وآياته قال الكفار عنها إنها كلام غتلق لا حقيقة له. والإنك هو الكذب والافتراء، ويزيدونه توكيدًا بوصفه بأنه مفترى ليشككوا في قيمته.
- ﴿ أَيِفَكُمُ عَالِهَا كُونَ آللهِ تُرِهدُونَ ﴾: [٨٦- الصافات ٢٧]
 المعنى: أثريدون إفكاء نصب على المفعول به. والإفك أسوأ
 الكذب. وفسر الإفك بقوله: «آلمة من دون الله تعبدون
 وتبتغون وهو بمعنى تريدون، وقيل: ﴿ وَالِهَا ﴾ بدل من إفك.

﴿ إِفْكِهِمْ ﴾: [١٥١- الصافات٣٧] الإفك: أسوا
 الكذب إفك إفكًا: كذب وافترى، فهو أقال.

- 11. -

- ﴿وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَهْتُرُونَ﴾: [٢٨- الأحقاف
 ٢٤] اسم الإشارة يشير إلى عدم نصرة آلهتهم لهم في قوله تعالى:
 ﴿ بَلْ ضَلُوا عَتَهُدٌ ﴾، فذلك الضلال هو أثر إفكهم أي كذبهم
 وافترائهم بقولهم إن تلك الآلهة تقرّبهم إلى الله وتشفع لهم
 عنده.
 - ﴿ أَنْلَ ﴾: [٧٦- الأنعام٦] غاب، وهو آفِل وهم آفلون.
- ﴿ وَقَدْ أَفْلَحَ آلْهَوْمَ مَنِ آسَتَعْلَنْ ﴾: [38 طه ٢٠] وقد فاز بالمطلوب من غلب في السحر، سواء أكان الغالب منا أي من محرة فرعون وسيفوز بالمطاء الجزيل منه، أو كان الغالب موسى فينال الرياسة والملك (انظر: استعلى).
- ﴿ قَدْ أَلْمَا كَالْمُؤْمِنُونَ ﴾: [١- المؤمنون٢٣] نجحوا وفازوا
 بالنعيم الدائم، والفلاح هو الظفر بالمطلوب والنجاة من
 المرهوب. ﴿ قَدْ ﴾ تفيد التحقيق، أي تحقق وثبت فوزهم.
- ﴿ أَفْنَانِ ﴾: [84- الرحن٥٥] جمع فَن بمعنى: النوع،
 ﴿ ذُوَاتًا أَفْنَانِ ﴾: صاحبتا (أي فيها) أنواع من الأشجار والشمار.
 وقيل: أفنان: جمع فَنَن وهو الغصن الغض الورَق أي أغصانها نضرة كثيرة.
- ﴿ وَٱلْفَوْضُ أَمْرِكَ إِلَى آللهِ ﴾: [٤٤- غافر ٤٠] اتوكل عليه
 وأسلم أمري إليه. فؤض الأمرَ إليه: جعل له التصرف فيه.
- ﴿ أَفْوَاكِما ﴾: [١٨- النبا٧٨] زُمْرًا وجماعات، جمع فوج.
 لتتصور مشهد الخلائق التي أخلت وجه الأرض جيلاً بعد جيل
 حتى لا يضيق بهم وجهها المحدود، لتتصور الأهوال التي تثيرها
 تلك الحشود الهائلة آتيةً من كل فج لا يعرف أولَّها آخرَها!
- ﴿ أَفْوَاكِ ﴾: [٢- النصر ١١٠] فوجًا بعد فوج، والفَوْج:
 الجماعة من الناس كانوا يُسْلِمون أفواجًا أي أمةً بعد أمةٍ.
 (انظر: الفتح).
- ﴿ بِأَفْرَهِهِدْ ﴾: [3- المائدة٥] ﴿ ٱلّذِينَ قَالُواْ مَامَنًا بِأَفْرَهِهِدْ وَلَدْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ﴾: هم المنافقون اظهروا الإيمان بالستهم، لكن قلوبهم خراب خاوية منه. افواههم: جمع فم،

والفم عند الإضافة والجمع يُرَدُّ إلى أصله (فَوَهَ) التي يدور معناها على التُفتح وتحذف ميمُه. فاهَ بالكلام يَفُوه: لفظ به.

- ﴿ أَفَاءَ ﴾: [٦- الحشر٥٥] ﴿ وَمَا أَفَادَ ٱللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ عِيْمٌ مَمَا أُوجَهَدُ عَلَيْهِ مِنْ خَبْلِ وَلَا رِكَاسِمِ ﴾: الْغَيْءُ كل ما أُخِد من الكفار من غير قتال ولا إيجاف (أي إجهاد) خيل ولا ركاب (أي إبل). ومن هذا الفيء أموال يهود بني النضير، فلم يوجف المسلمون عليها خيلاً ولا إبلاً ولم يقاتلوا الأعداء فيها بل نزل في قلوب هؤلاء الأعداء الرعب من هيبة رسول الله عنزلوا عن أموالهم له: فغزوة بني النضير لم يتكلف المسلمون فيها غزوا ولا قتالاً. وبينت الآية التالية (رقم٧) أن المسلمون فيها غزوا ولا قتالاً. وبينت الآية التالية (رقم٧) أن الفيء يكون لله وللرسول ولذي القربي واليتامي والمساكين وابن السبيل، والفيء على عكس الغنيمة التي ثنال بقتال، فالله أططاهم (أي المؤمنين) أربعة أخماسها واستبقى خُمسَها فقط لله وللرسول ولذي القربي واليتامي والمساكين وابن السبيل. أفاء عليه المال: جعله فيتًا له. انظر: أوجفتم.
- ﴿ أَفَاءَ اللهُ عَلَمْكَ ﴾: [٥٠- الأحزاب٣٣] جعله الله فَيْنًا لك أي غنيمة --وهن السبّي أسيرات الحرب مثل صفية بنت حُييٌ بن أخطب من سبّي خيبر أعتقها الرسول ﷺ وجعل عتقها صداقها وتزوجها، وكذلك جُويْرية بنت الحارث من سبايا بني المصطلق التي ذهبت إلى الرسول تستعينه على كتابتها (دفع المال لمالكها وسيدها ليعتقها) فقال لها الرسول: أقضي (أسدد) هنك كتابتك وأتزوجك، فقالت: نعم.
- ﴿ أَفَاقَ ﴾: [١٤٣- الأعراف٧] عاد (أي موسى) إلى
 وعيه. أفاق فلانٌ: عاد إلى طبيعته مِن غشية لحقته.
- ﴿ ثُمْرٌ أَفِيضُوا مِنْ حَبِّكُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾: 1991- البقرة؟] انصرفوا مع سائر الناس بعد الوقوف معهم في عرفات ﴿ ثُمْرٌ ﴾ هنا ليست للترتيب وإنما لعطف جملة كلام هي منقطعة عنه. روى البخاري عن عائشة قالت: كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمؤدلفة (تعاليًا على الناس فلا يقفون معهم بعرفات) وكان سائر العرب يقفون بعرفات، فلما جاء الإسلام أمرَ الله نبيه أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله: ﴿ مِنْ حَبِّكُ أَفَاضَ آلنَّاسٌ ﴾. جاءهم الأمر في هذه فذلك قوله: ﴿ مِنْ حَبِّكُ أَفَاضَ آلنَّاسٌ ﴾. جاءهم الأمر في هذه فذلك قوله: ﴿ مِنْ حَبِّكُ أَفَاضَ آلنَّاسٌ ﴾. جاءهم الأمر في هذه المناس في هذه

الآية ليردّهم إلى المساواة التي أرادها الإسلام وإلى الاندماج الذي يلغي هذه الفوارق المصطنعة بين الناس. فالحج مؤتمر المسلمين يتلاقون فيه مجردين من كل آصرة سوى آصرة الإسلام. أفاض الحجاج: انصرفوا من عوفات إلى منى.

- ﴿ أَلِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ آلْمَآ وَأَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ آللهُ ﴾: [٥٠ الأعراف] صبوا أو ألقوا علينا من الماء أو من النعم التي رزقكم الله. والتعبير: ﴿ أَلِيضُوا عَلَيْنَا ﴾ يوذن بعلو الجنة فوق النار.
- ﴿ فَأَقْبَرُهُ ﴾: ٢١- عبس ٨٠] أي جعل له قبرًا يُوارى فيه إكرامًا. أما حرق الميت فمنابذ للسُنة الإسلامية.
- ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْمُهُمْ عَلَىٰ بَعْضِ يَتَسَاتَلُونَ ﴾: [٥٠-الصافات٣٧] هؤلاء هم عباد الله المخلصون تيسر لهم كل أنواع المتاع في الجنة وهم ينعمون فيها بسَمَر هادئ وهو من تمام الأنس، ويسأل بعضهم بعضًا عمًّا جرى لهم وعليهم في الدنيا، فإذا واحد منهم يقص (في الآية التالية) طرفًا عما وقع له في الدنيا.
- ﴿ وَأَلْمَلُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضِ يَتَسَاءَلُونَ ﴾: [70-الطور٥٢] أقبلوا يتحادثون ويسأل بعضهم بعضًا عمًّا استوجب به نيل ما عند الله.
- ♦ ﴿ ٱقْتَنَلَ ﴾: [٣٥٣ البقرة؟] حارب بعضهم بعضًا،
 ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا الْقَنَلَ اللّٰهِ عَنْ بَعْدِهِم ﴾ أي مِن بعد الرسل.
 نجوهر الديانات السماوية واحدٌ وهدفها واحدٌ، ولذا كان
 الواجب على أتباع كل رسول أن يؤمنوا بالرسول الذي جاء
 بعده ﴿ وَلَيكِنِ ٱحْتَلَقُوا ﴾ فما كان الله ليجعل الناس جميعًا نسخًا
 مكررة على حين أن الوظائف اللازمة للخلافة في الأرض
 وتنمية الحياة وتطويرها منوعة متباينة. وكلَّف الله كلُّ إنسان أن
 يتحرى لنفسه الهدى والإيمان؛ إذ خلق فيه الاستعداد الكامن
 يتمرى لنفسه الهدى والإيمان؛ إذ خلق فيه الاستعداد الكامن
 يصل الخلاف إلى حد أن يكون اختلاف كفر وإيمان، يقع القتال
 لدفع الناس بعضهم ببعض حدفع الكفر بالإيمان، والضلال
 لدفع الناس بعضهم ببعض حدفع الكفر بالإيمان، والضلال
 لدفع الناس بالخير. ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا ٱقْتَنَلُوا وَلَيكِنُ اللّٰهُ يَهْمَلُ
 بالهدى، والشر بالخير. ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا ٱقْتَنَلُوا وَلَيكِنُ اللّٰهُ يَهْمَلُ
 بالهدى، والشر بالخير. ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا ٱقْتَنَلُوا وَلَيكِنُ اللّٰهُ يَهْمَلُ
 الله في المحدى والمَاهِ الله المناس المناس بعضهم المنه المناس المناس بعضهم المناس المناس المناس بعضهم المناس المناس المناس بعضهم المناس الم

مَا يُرِيدُ ﴾ فمشيئته مطلقة وقدر أن يكون الناس مختلفين في تكوينهم وأن الشر لا بد أن يعتدي، وقدر أن يجاهد أصحاب الإيمان لإقرار العقيدة الصحيحة الواحدة التي جاء بها الرسل جيمًا.

- ﴿ ٱقْتَحَمَ ﴾: [١١- البلد ٩٠] اقتحم الأمرَ: دخل فيه،
 ﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْمَقَبَةَ ﴾: هذه الآلاء والنعم على الإنسان في
 الآيات السابقة لم تدفعه إلى اقتحام العقبة التي بينه وبين الجنة.
- ﴿ ٱقْتَدِهْ ﴾: [٩٠- الأنعام٦] أي تأسّ، أي سرر على طريقتهم في التوحيد وأصول الدين؛ لأن دصوة الأنبياء في أصولها واحدة. اقتدى بفلان: حذا حَذَوْه، أو لهج منهجه، والأمر منه: اقتد، والدَحقه هاءُ الوقف فيصير: اقتده.
- ﴿ وَٱقْتُرِب ﴾: [19- العلق ٩٦] أي تقرب إلى الله بالطاعة والعبادة. ﴿ وَٱسْجُدْ وَٱقْتُرِب ﴾ ففي الحديث: "أقرب ما يكون العبد من ربه وأحبه إليه ما كانت جبهته في الأرض ساجدًا لله ذلك لأنها نهاية العبودية والذلة، وفي الحديث أيضًا: "... وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فإنه قَمِنٌ (خليق وجدير) أن يُستجاب لكم».
- ﴿ آفَرُبُ أَجَلُهُمْ ﴾: [١٨٥- الأعراف٧] ﴿ وَأَنْ عَسَىٰ أَن
 يَكُونَ قَدِ آفَرُبُ أَجَلُهُمْ ﴾: القرآن يوقظهم وينبههم إلى مرور
 الوقت وما يؤذن به من اقتراب الأجل الجهول، وهم غافلون.
- ﴿ ٱقْتُرَاتِ ٱلسَّاعَةُ ﴾: [١- القمر٤٥] أي قَرُبت. يخبر تعالى عن اقتراب الساعة وفراغ الدنيا وانقضائها، كما قال تعالى: ﴿ أَزْفَتِ ٱلْأَزْفَةُ ﴾ [٧٥- النجم]، وقوله: ﴿ أَنِّ أَمْرُ اللهِ فَلَا تَسْتَمْجُلُوهُ ﴾ [١- النحل]، وقوله: ﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾ [١- الأنبياء]. وقد وردت الأحاديث بذلك (١٠). هذا مفتتح سورة ﴿ ٱلْقَمْرُ ﴾، وهي حملة رهيبة على قلوب المكذبين بالنذر. وهي حلقات متتابعة كل حلقة مشهد من مشاهد التعذيب للمكذبين. وعنويات السورة واردة في سور مكية شتى، فهي مشهد من مشاهد القيامة وعرض سريع لمصارع قوم نوح وعاد مشهد من مشاهد القيامة وعرض سريع لمصارع قوم نوح وعاد

⁽١) انظر: تفسير ابن كثير.

منيفة حاصفة أكبر الجرائم قاطبة بعد الشرك بالله.

- ﴿ آلاً قَدَمُونَ ﴾: [٧٦- الشعراء٢٦] السابقون.
- ﴿ آقراً بِآشرِ رَبِّكَ ﴾: [١- العلق٩٦] أي اقرأ القرآن مفتحًا باسم ربك، وعلى هذا فالمقروء محذوف. هذه هي الكلمة الأولى من سورة «العلق» وهي أول ما نزل من القرآن. وكانت فترة الثلاثة والعشرين عامًا التالية التي استمر فيها الوحي فترة عجيبة ظلت آثارها تعمل في حياة البشر وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.
- ﴿ أَقَرْأً كِتَنْبُكَ ﴾: [18- الإسراء ١٧] قال الحسن: يقرأ الإنسان كتابه أشيًا كان أو غير أمي.
- ﴿ فَآفَرُهُوا مَا نَهَسْرَ مِنَ آلَقُرْءَانِ ﴾: [٢٠- المزمل٧٧] أي ما سهل عليكم قراءته قليلاً كان أو كثيرًا دون الالتزام بجزء معين، أي أن الله رخص لهم في ترك القيام وأمر بقراءة شيء من القرآن ليلاً وتنالون بهذه القراءة ثواب القيام. المشهور أن نسخ قيام الليل كان في حق الأمة، وبقيت الفريضة في حق النبي نسخ وجوب قيام الليل في حق النبيً وحق الأمة بغرض الصلوات الخمس.
- ﴿ أَقْرَبُ ﴾: [٧٧- النحل ١٦] ﴿ وَمَا أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كُلَمْحِ ٱلنَّمَرِ أَوْ مُو أَقْرَبُ ﴾: أي بل هو أقرب عند الله وأسرع. ﴿ أَوْ ﴾ ليست للشك وإنما هي ممعنى بل.
- ﴿ وَخَنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَكِن لَا تُبْعِيرُونَ ﴾: [٨٥- الواقعة ٥٦] نحن أقربُ إليه منكم بعلمنا وقدرتنا، حيث لا تعرفون كُنة حالته ولا تقدرون على دفع أسبابها. هنا تنفرد اللهلية ويخلص الأمر كله لله.
- ﴿ أَفْرَبُ لَكُرْ نَفَعًا ﴾: [11- النساء٤] أنفع لكم،
 ﴿ اَبَالَوُكُمْ وَأَبْنَاوُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَلَيْهُمْ أَفْرَبُ لَكُرْ نَفْعًا ﴾ في الدنيا والآخرة، فقد يظن ظان أن ابنه أنفع له من أبيه فيمطيه الميراث ويكون الآب أنفع، أو يكون له ابن ثان يحرمه ويكون هو الأنفع، وبالمكس. فنحن لا نعرف أبن نفعنا وأبن مصلحتنا، وإنحا الله هو الذي يعلم. ومن ثم فرض تقسيم الميراث على النحو المبين في الآية لصالح خلقه، فلا يحل لهم أن يغيروا في

وثمود وقوم لوط وفرعون -لكنها تُعرَض هنا عنيقة عاصفة يفيض منها الهول.

- ﴿ آفَرَتِ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾: [٢٤- التوبة ٩] قرب الوقت الذي يُحاسَبون فيه على أعمالهم، والمراد اقتراب الساعة:
 ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَألْفِ سَتَةٍ مِّمًا تَقُدُونَ ﴾ [٧٤- الحج]، وكل آت قريب. ومَن عَلِم اقترابَ الساعة، طابت نفسه بالتوبة ولم يركن إلى الدنيا. اللام في ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ تأكيد لإضافة الحساب إليهم بدلاً من: اقترب حساب الناس.
- ﴿ ٱقْتُرْفَتُمُوهَا ﴾: [۲٤- التوبة؟] اكتسبتموها بالجد والاجتهاد، والمال الذي يحصل بذلك أحب من المال الموروث، الاجتهاد في الحصول على الشيء.
- ﴿ لِأَقْتُلَكَ ﴾: [٢٧- المائدة٥] هذا قول الذي لم يُتقبُّل من قربائه، وهو الشقي الذي يريد أن يتخلص من أخيه التقي الذي تُقبُّل قربائه، فلم يحد يطيق رؤيته، وغريزة الفساد لا تطيق الصلاح. وتأكيد الفعل بأداتي التوكيد اللام والنون ينبئ عن إصرار على القتل، منبعث من ذلك الشعور المنكر: شعور الحسد الأعمى.
- ♦ ﴿ فَٱقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ ﴾: [88- البقرة ٢] اجعلوا أنفسكم كالمقتولة: بمزيد الندم واللوم الشديد والإذلال. هذا قول بعض العلماء لأنه لم يأت نص يُعوّل عليه في السنة يقتضي أن القتل حقيقي، وقد ورد استعمال القتل في غير حقيقته في اللغة والسنة. وقرأ قتادة (فأقيلوا أنفسكم) بالياء بدل التاء والمعنى: إن أنفسكم تورطت في هذا الذب العظيم فأقيلوها وارفعوها من هذه الورطة بالتوبة والتزام الطاعة. لكن كثيرًا من المفسرين يقولون إن القتل حقيقي. رُوي أنهم قاموا صفين وقتل بعضهم بعضًا حتى قبل لهم: كُفُوا، فكان ذلك شهادة للمقتول (أي من بعضًا كان شهيدًا) وتوبة لمن بقي على قيد الحياة. ورُوي أن موسى أمر بناءً على أمر ربه مَن لم يعبد العجل أن يقتل من عده.
- ﴿ آفْتُلُوا بُوسُفَ ﴾: [٩- يوسف١٢] يغلي الحقد ويتدخل الشيطان، وتهون الفعلة الشنعاء المتعللة في إزهاق روح، تضخم في أعينهم حكاية إيثار أبيهم ليوسف عليهم حتى توازي القتل،

المواريث شيئًا.

- ﴿ أَقْرَبُ لِلتَّقْدَىٰ ﴾: [٨- المائدة٥] أي أن العدل هو
 أقربُ الطرق الموصّلة إلى تقوى الله وخشيته.
- ﴿ لِأَقْرَبُ مِنْ هَمَدًا رَشُدًا ﴾: [۲۶- الكهف ۱۸] لشيء أكثر سدادًا وهداية من هذا الذي نسيته، وذلك عندما ينسى الإنسان شيئًا يقول: ﴿ عَسَىٰ أَن يَهْنُوبَنِ رَبِي لِأَثْرَبُ مِنْ هَمَدًا رَشَدًا ﴾: ﴿ لِأَقْرَبُ ﴾ اسم تفضيل من القرب، و﴿ رَشَدًا ﴾: سدادًا وتوفيقًا وهذاية. (انظر: واذكر ربك إذا نسبت).
- ﴿ وَٱلْأَقْرُبِينَ ﴾: [١٨٠- البقرة٢] ذوي القرابة، جمع أقرب. الوصية للأقربين أوّلي من الأجانب لنص الله تعالى عليهم، وهي لون من التكافل العائلي حين لا يكون لحولاء الأقربين حق في الميراث لأن فيرهم يحجبهم.
 - ﴿ ثُمُّ أَفْرَرُمُ ﴾: [٨٤- البقرة ٢] قبلتم ذلك الميثاق.
- ﴿ وَٱقْرَضْتُمُ ٱللّهَ ﴾: [١٢ المائدة ٥] أنفقتم في سبيل الله.
 أقرض فلائا: أصطاء مالاً على أن يردّ إليه. الله المائك الواهب- يسمّى ما يعطيه العبدُ المنفقُ للفقير قرضًا له مبحانه وذلك تفضلاً منه ومنةً رحثًا للمنفق على الإنفاق.
- ﴿ وَأَقْرَشُواْ آلَكُ قَرْضًا حُسَنًا ﴾: [١٨- الحديد٥٧] القرض الحسن أن يتصدق من الطّيب، عن طيبة النفس، وصحة النبة، على المستحق للصدقة -وأيُّ حافز للصدقة آرقع وأصمق من شعور المعطي بأنه يُقرض مالك الوجود، وأن ما ينققه مُخلَف عليه مُضاعَفًا، وله الجنة؟
- ﴿ وَٱلْرِشُوا آللَهُ قَرَضًا حَسَدًا ﴾: [٣٠- المزمل ٧٣] القرض الحسن هو الذي يكون من مال حلال، لا يصحبه مَنْ ولا آذى ولا يجرُ ربًا. وإفراض الله قرضًا حسنًا هو التصدق الحالص لوجهه سبحانه على أن يكون من أطيب المال وأكثره نفعًا للفقراء ومراهاة صرفه إلى المستحق. ومثل هذا القرض يثيب الله عليه يأحسن الجزاء. كئى اللهُ بنفسه الكريمة عن عباده المحتاجين تفضلاً منه ورحة بخلقه.
- ﴿ أَنْسَطُ ﴾: [٥- الأحزاب٣٣] أغذل، قَسَط يَشْبِط.
 ويقسُط: غذل، فهو قاسِط، وهذا أتسط من ذلك أي أغذل.

﴿ هُوَ أَفْسَطُ عِندَ آلَةٍ ﴾ أي هو العدل والقسط والبر.

- ﴿ أَفْسَطُ عِندَ آللهِ ﴾: [٢٨٧- البقرة؟] أفضل وأعدل
 عنده سبحته، وهو إيجاه بأن الله يجب هذا ويؤثره. قسط: عَذَل،
 فهو قاسط.
- ﴿ وَأَقْدِطُوا مُنْ إِنَّ آللَّهَ خُبِثُ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾: [٩الحجرات٤٤] واعدلوا في الحكم بين المتخاصمين. الإقساط:
 العدل، والمقسطين: العادلين.
- ﴿ أَقْسِمُ ﴾: 101- التكوير (٨) ﴿ فَلَا أَفْسِمُ ﴾ هذه عبارة من حبارات العرب في الفسم يراد بها تأكيد الخبر كأنه في ثبوته وظهوره لا يحتاج إلى قسم. ويُوثى بها أيضًا لتعظيم المقسم به كأن القائل يقول: إني لا أعظمه بالقسم لأنه عظيم في نفسه (١٠).
- ﴿ لا أَقْسِمُ ﴾: [١- البلد ٩٠] يجوز أن تكون ﴿ لا ﴾
 زائدة، فقد أقسم بهذا البلد في الآية ٣ من سورة التين؛ ﴿ وَهَنذَا
 أَلْبَلَدِ ٱلأَيْرِبِ ﴾. قرأ الحسن وابن كثير : ﴿ لأَقْسِمُ ٩ من غير الله إثبائا.
- ﴿ فَلَا أَقْسِرُ بِمَوَاقِعِ النَّجُومِ ﴾: [٧٥- الواقعة٥] الأمر أوضح من أن يحتاج إلى قسم أصلاً فضلاً عن هذا القسم المعظيم بمواقع النجوم). وقبل: ولاه مزيدة للتأكيد جريًا على عادة العرب من زيادة (لا» قبل القسم كأنهم ينفون ما سوى المُقسَم عليه فيفيد التأكيد.

⁽١) مثل: ﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِمُواقِعِ ٱلنَّجُومِ فِي وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمُ

النفس البشرية وهي تروغ هنا وهناك. وفي الثنايا أربع آيات نوجًه الرسول بشأن تلقى القرآن.

- ﴿ أَقَسَمُواْ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَسِحٌ ﴾: [30- المائلة ٥] حلفوا بالله مغلظين الأيمان مبالغين فيها، جَهْدُ الأَيْمان: أَطَعْها كما في «قتع القدير». لما أجلي يهود بني النضير عن المدينة وقُتل يهود بني قريظة، تأسّف المنافقون لذلك، فقال المؤمنون لبعضهم: ﴿ أَمْتُولاً وَ أَلَيْنَ أَقْسَمُوا بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَسِحٌ ۗ إِنَّهُمْ تَعَكّمْ ﴾ يشيرون بهؤلاء إلى المنافقين الذين كانوا يُظهرون الولاء للمؤمنين على غير ما كانوا يُبطئون، فالمؤمنون يتعجبون من حاهم، الممزة في «أهولاء» للاستفهام التعجبي.
- ﴿ وَٱلۡسَمُواۡ بِٱللَّهِ جَهْدَ ٱلۡمَعْهِمْ ﴾: [٥٣ النور٣٤] بالغوا
 في الحلف وتوكيد القسم بكل ما في ومنعهم من جُهُد وطاقة.
 جَهْدَ عَبِئَه جَهْدًا: مستعار من جَهَد نفسه إذا بلغ أقصى طاقتها.
- ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْسَهِمْ ﴾: ٤٣١ فاطر ٤٣٥ بذلوا
 كل الجهد في الحلف وفي تغليظ الأيْمان وتوكيدها ﴿ يُونِ
 جَامَمْ نَذِيرٌ لَيْكُونُنَ أَهْدَىٰ بِنْ إِحْدَى الْأَيْمِ ﴾.
- ﴿ وَٱلْعَمِدُ فِي مَقْوِلَكَ ﴾: [١٩ لقمان ٣١] توسط فيه
 يين الديب والإسراع وعليك السكينة والوقار. قَصَد في أمره:
 اعتدل وسلك فيه مسلكًا وَسَطًا بينِ المغالاة والتقصير، أو بين
 الإفراط والتغريط.
- الأعراف ٧] فاقصص القصص الملهم يَتَفَكَّرُونَ ﴾: [١٧٦- الأعراف ٧] فاقصص لقومك قصص السابقين لعل الأخرين يتدبرون ويعتبرون بما فيها من عبر ومواعظ ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَعِيمٍ عِبْرَةً لِأَوْلِي ٱلْأَلْبَسِ ﴾. قص الأخبار ونحوها: تتبعها فرواها، والقصص: الخبر المقصوص.
- ﴿ يَنْ أَفْسًا آلْمَدِينَةِ ﴾: [٢٠- القصص٢٥] آخر المدينة،
 الأقصى: الأبعد، قصا يَقْصو قُعنُواً: بَعْد، فهو قاص وقَصي،
 والأقصى: الأبعد، والرجل الذي جاء من أقصى المدينة هو مؤمن آل فرحون الآني ذكر، في [٢٨- غافر] ﴿ وَقَالَ رَجُلُّ مُؤمنَ مَن عَالٍ فِرَعَوْنَ ﴾.
- ﴿ أَفْضًا ٱلْمُدِينَةِ ﴾: ٢٠- يس٣٦] أكثر أماكنها بُعدًا.

- قمنًا عنه يقصو قَصُورًا وقُصُوًّا: بَعْدَ. الْأَقصى: الأَبعاد.
- ﴿ فَٱلْمَضِ مَا أَمْتَ قَاضِ ﴾: [٧٧- طه ٢] فافعل ما شئت وما وصلت إليه يدك، أي اصنع ما أنت صانع من القطع والصلب. وقيل: المراد احكم بما تشاه.
- ﴿ ثُمَّرٌ ٱقْشُوا ﴿ إِنَّى ﴾: [٧١- يونس ١٠] ثم نفّذوا ما تريدون إيصاله إليَّ من شر، أو امضوا فيما أردغوه من إهلاكي. وقوئ: "ثم أفضوا إليَّ (بالفاء) بمعنى: ثم انتهوا إليَّ يشرَّكم.
- ﴿ أَفْطَارِ ٱلسَّمْوَمَةِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [٣٣- الرحمن٥٥] أقطار
 جمع قُطر وهو الناحية.
- ﴿ يُنْ أَتْهَارِهَا ﴾: [18- الأحزاب ٢٣] جوانبها وبواحيها، الضمير راجع إلى المدينة أو البيوت، ﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَتِهم بِنَ أَقْطَارِهَا ﴾ أي لو دخل الأعداء المدينة أو البيوت من جوانبها عليهم أي على هؤلاء المعتذرين عن القتال في غزوة الأحزاب. انظر: الفتنة في هذه الآية.
- ﴿ لِأَقْتُدُنَّ كُمْمَ صِيرَطَكَ ٱلْمُسْتَقِمَ ﴾: [17- الأعراف]
 أي في صراطك المستقيم، والمراد: لأتربصن لهم لأجعلهم يتحرفون عن طريقك القويم. قَعَد له: ترقبه وثربص به. صراطك المستقيم: طريق الحق وسبيل النجاة.
- ﴿ وَٱلْعَدُوا لَهُمْ حَمُلٌ مُرْمَعُونَ : [٥- التوبة٩] اقعدوا فم
 في كل مكان يُرى فيه تحركهم، أي راقبوهم حتى تمنعوهم من
 التجمع ضدكم نصب ﴿ حَمُلٌ ﴾ بإسقاط حرف الجر، والتقدير:
 في كل مرصد وعلى كل مرصد.
- ﴿ أَلْقَالُهَا ﴾: [24- محمد ٤٧] جمع قُفْل، وهو ما يُحكم به الغلق. ﴿ أَمْرَ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾: أم: بمعنى بل وهمزة التقرير، التعبير يقرر أن قلوبهم عمكمة الغلق بالأتفال فلا يدخلها الإيمان ولا يخرج منها الكفر، فالأقفال إشارة إلى استفلاق القلب وخاوّه من الإيمان.
- ﴿ أَقِتَتْ ﴾: [11- المرسلات ٧٧] أي حُدد وفتها الذي يحضرون فيه للشهادة على أمهم يوم الفيامة، أقت تأفيتًا (مثل وَقَت توقيتًا): حدد الوقت.

- ﴿ أَتَّلِيمٍ ﴾: [33- هود١١] أشبكي من المطر.
- ﴿ أَقَلْتُ ﴾: [٥٧- الأعراف ٧] حَمَلَت، أَمَلُ الشيءُ: حله ورفعه.
- ﴿ وَأَقِيرِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾: [١١٤ هود١١] أدَّها باركانها وشروطها. ولم يختلف أحد من أهل التأويل في أن الصلاة في هذه الآية يراد بها الصلوات المفروضة (المكتربة).
- ﴿ وَأَقِيرِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾: [80- العنكبرت٢٩] الخطاب للنبي
 ﴿ وَأُمَّتِهِ، وإقامة الصلاة أداؤها في أوقاتها بقراءتها وركوعها وسجودها وقعودها وتشهدها وجميع شروطها.
- ﴿ أَفَمْتُمُ ٱلعِبْلُوٰةَ ﴾: [17- المائدة٥] على أصولها التي تُجعل منها صلة حقيقية بين العبد وربه، ناهية عن الفحشاء والمنكر، حياة من الوقوف بين يدي الله بلنوب وآثام.
- ﴿ وَأَلِمْنَ آلصَّلْوَةَ وَءَايَهِ ﴿ الرَّحَفْرَةَ وَأَطِعْنَ آللَهُ وَرَسُولَةَ ﴾:
 ٣٣- الأحزاب٣٣] آمرهن آمرًا خاصًا بالصلاة والزكاة، ثم جاء به حامًا في جميع الطاعات؛ لأن هاتين الطاعاتين البدنية (الصلاة) والمالية (الزكاة) هما أصل ساثر الطاعات: من اعتنى بهما حق الاعتناء، جَرَّاه إلى ما وراهها.
- ﴿ فَأَقِرْ وَجْهَكَ لِلنِّينِ ﴾: [٣٠- الروم ٣٠] عَدُلُ وجهَك ناحية الدين، غير ملتفت عنه يمينًا ولا شمالاً، وهو تمثيلٌ لإقباله على الدين واستقامته عليه وثباته عليه واهتمامه بأسبابه، فإن من اهتم بالشيء سدُّد إليه نظره وأقبل عليه. الخطاب في قوله: ﴿ فَأَقِرْ وَجْهَكَ لِلنِّينِ ﴾ لكل فرد مُكنف من الأمة المحمدية في شخص نبيها عمد ﷺ فهو إمامها. (انظر: حنيفًا، في نفس الآية).
- ﴿ فَأَقِدْ وَجْهَكَ لِللَّذِينِ ٱلْقَتِيرِ ﴾: [87- الروم ٣٠] المجه بذاتك قلبًا وروحًا وجسدًا إلى الدين المستقيم وهو دين الإسلام. الوجه: مجاز عن الذات. وقيل: المعنى: أوضح الحق وبالغ في الإعذار واشتفل بما أنت فيه من الدعوة إلى دين الله.
- ﴿ وَأَقَىٰ ﴾: {٨٨- النجم ٥٣] أثناه الله: أرضاه، أو أعطاه
 القِنية (وأيضًا: القُنية) وهي ما يقتنى، أو هي المال يدوم ولا يخرج من اليد. وقبل: أقنى معناه أفقر. والحلق فقراه محلون لا

- يغتنون ولا يقتنون إلا من خزائن الله. فلتتعلق أبصارهم وقلوبهم بهذا المصدر الوحيد.
- ◄ آقائي ﴾: [27 آل عمران٣] أديمي الطاعة لربك، من القُدرت: لزوم الطاعة مع الحضوع.
- ﴿ وَٱقْوَمَ ﴾: [37- النساء٤] أحدل وأصوب وأسند، أي حند الله.
- ﴿ أَقْرَمُ ﴾: [٩- الإسراء ١٧] أعذل وأصوب. ﴿ إِنَّ هَدَّا كَلَّوْمُ أَن يَهِ لِي اللَّهِ هِ الْمُورَانَ يَهِ لِي اللَّهِ هِ الْمُورَانَ يَهِ لِي اللَّهِ هِ الْمُحَالِ. فالقرآن مبب اهتداء إلى أقوم الحالات وأصوبها (وهي توحيد الله والإيمان برسله) هكذا على وجه الإطلاق فيمن يهديهم وفيما يهديهم، فيشمل الحدى أقوامًا وأجيالاً بلا حدود من زمان أو مكان. ويهدي للتي هي أقوم في عالم العبادة بالموازنة بين التكاليف والطاقة فلا تشق التكاليف على النفس. ويهدي للتي هي أقوم في علاقات الناس بعضهم ببعض فيقيمها على الأسس التي وضعها العليم الحبير خفيه وهو أعلم بما يصلح لهم. ويهدي للتي هي أقوم في أقوم في تبئي خلقه وهو أعلم بما يصلح لهم. ويهدي للتي هي أقوم في تبئي
- ﴿ وَأَقْرَمُ فِيلاً ﴾: [٦- المزمل ٧٣] أَبَيْنُ قُولاً وأصوبُ
 قراءةُ من عبادة النهار لحضور القلب وهدوء الحركة، وذلك
 أبعث على التأمل وأجع للفكر. أقوم: أكثر اعتدالاً واستقامة،
 من القويم أي المعتدل. والقيل: القول.
- ﴿ وَٱقْوَمُ لِلشّهَدَةِ ﴾: [۲۸۲- البقرة؟] أدعى إلى القيام بها
 وأدائها على الوجه الأكمل، فالشهادة المكتوبة أقوم من الشفوية
 التي تعتمد على اللاكرة، وشهادة رجلين أقوم من شهادة واحد.
 ﴿ وَٱقْوَمُ ﴾ اسم تفضيل من قام.
- ﴿ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوْةَ ﴾: [۱۷۷- البقرة؟] داوم على أدائها في أوقاتها بكامل شروطها وأركانها. ووقوف العبد أمام ربه خس مرات كل يوم فيه تذكير وردع عن ارتكاب المعاصي في حق الغير وفي حق نفسه، فيبرأ من المعاصي فضلاً عن طهارة الجسد والثوب والمكان.
- ﴿ فَأَقَامَتُمُ ﴾: [٧٧- الكهف١٦] قيل: هدمه ثم قعد

يبئيه.

- ﴿ أَقَامُوا ٱلتَّوْرَدَةَ وَٱلْإِخْمِلَ ﴾: [71- المائدة٥] حملوا بما جاء فيهما ولم يحرفوهما، ولو أقاموا أيضًا أي النزموا كذلك بما ﴿ أُنزِلَ إِلَيْمِ مِن ثَيْمٍ ﴾ من كتب سائر الأنبياء مثل كتاب أشعياء وزبور داود (وفيها جميعًا البشارة بمبعث محمد) ومن الكتب التي نزلت إليهم أيضًا القرآن الكريم لأنه منزل إلى الناس جميعًا ﴿ لأَكُلُوا مِن فَوْلِهِمْ ﴾.
- ﴿ وَأَقَامُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا ٱلرَّكُوٰةَ ﴾: [۲۷٧- البقرة؟]
 خص الصلاة والزكاة بالذكر –مع دخولهما في العمل الصالح تنبيها إلى فضلهما على غيرهما من العبادات، فالصلاة رأس الأعمال المالية –فلذا
 الأعمال البدنية والروحية، والزكاة رأس الأعمال المالية –فلذا
 ينبغى أن يخصهما المسلم بعناية خاصة.
- ﴿ وَأَقَامُواْ ٱلسَّلَوْةَ ﴾: [١٧٠- الأعراف٧] خص الصلاة بالذكر، مع دخولها في التمسك بالكتاب؛ لأنها تنهَى عن الفحشاء والمنكر.
- ﴿ وَأَقَامُوا ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [٢٢- الرحد١٣] بمدودها ومواقيتها وركوعها وسجودها وخشوعها على الوجه الشرعي المرضي.
- ﴿ أَلِيمُوا اللَّهِ فِي ﴿: [١٣ الشورى٤٢] أقام دينَ الله:
 أظهره وعمل بتعاليمه.
- ﴿ وَأَلِيمُواْ آلشَّهَدَةَ لِلّهِ ﴾: [٢- الطلاق٥٦] ادُّوها كاملةً صادقةً، خالصةً لوجه الله، لا للمشهود له ولا للمشهود عليه، ولا لفرضٍ سوى إقامة الحتى ودفع الظلم بغية القربى إلى الله. أقام الشيء: عدّله وأزال حوجه، يقال: أقام البناء. وأقام الصلاة: أذاها كاملة، ويقال: أقام دينَ الله أو كتاب الله: أظهره وعمل بتعاليمه.
- ﴿ فَٱلْمِيمُوا ٱلصَّلَوْةَ ﴾: [١٠٣- النساء٤] أي ادُوها بأركانها وشروطها كاملة في مواقيتها.
- ﴿ أَلِيمُوا آلمُلُوةَ ﴾: [٧٢- الأنعام٦] أي أمرانا أن نؤديها
 في أوقاتها مستوفية لأركانها وشروطها.
- ﴿ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ ﴾: [٨٧- يونس ١٠] أدوها في مواقيتها
 تامة الأركان والشروط في خشوع وإخلاص لله تعالى لتنشرح
 صدوركم، وتمتلئ نورًا وإيمانًا، وتثبت أقدامكم على طريق

- الحق، إذ الصلاة حماد كل الديانات التي شرعها الله.
- ﴿ فَأَلِيمُوا ٱلصَّلَوْةَ ﴾: [٧٨- الحج٢٢] أدوها لوقتها
 كاملة الأركان والشروط.
- ﴿ وَأَلِيمُوا آلْوَزْتَ بِالْقِسْطِ ﴾: [٩- الرحمن٥٥] وقوموا
 وزنكم بالعدل. القسط: العدل. قُوموه: بينُوا وحدُّدوا قيمته.
- وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِنو ﴾: [79-الأعراف٧] هو أمرٌ بالاستقامة على منهج الله في العبادة والشعائر، والمراد إخلاص العبادة له وحده دونما أي شائبة شرك، والاستمداد عما جاء في كتابه على رسوله. والمراد بالوجوه الأنفس، وبإقامتها: التوجه إلى الله تعالى باستقامة وإخلاص، وبالمسجد: مكان كل سجود أو وقت كل سجود (انظر: وادعوه مخلصين له الدين).
- ﴿ أَحَبُرُ مِنْ أَلْمِيهَا ﴾: [٤٨- الزخوف٤٣] أعظم من سابقتها.
- ﴿ أَكْبَرْنَهُ ﴾: [٣١- يوسف١٦] عَظَمنه وتهيئن حسنه الفتّان وجرحن أيديهن بما معهن من سكاكين لفرط دهشتهن وخروج الأمر عن منهاج الإرادة حتى لم يشعرن بما فعلن.
- ﴿ وَٱصَّعْتُ لَنَا فِي هَلِذِهِ ٱلدُّنْهَا حَسْنَةً وَفِي ٱلاَّخِرَةِ ﴾:
 ١٥٦١ الأعراف٧] اقسم لنا وحقق لنا في الدنيا ما يحسن من نعمة وطاعة، وعافية وتوفيق، وفي الآخرة المثوبة الحسنى، أو المغفرة والرحمة، أو الجنة.
- ﴿ فَآحَتُبُنَا مَعَ ٱلشَّنودِينَ ﴾: [٥٣- آل عمران٣] أي الذين شهدوا لك بالتوحيد ولأنبيائك بالصدق، واتبعوا أوامرك واجتنبوا نواهيك، فأثبت أسماءنا مع أسمائهم واجعلنا منهم.
 - ﴿ فَأَكْتُبُنَا ﴾: [٨٣- المائدة٥] أي أثبتنا واجعَلْنا.
- ♦ ﴿ فَسَأَكُمْ اللَّذِينَ يَتُقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوْةَ ﴾: [١٥٦-الأعراف٧] فسأوجب حصولها إي رحمي مِنْهُ منى وإحسائا للذين يحفظون أنفسهم من المعاصي والذين يؤدون الزكاة، قيل: خُصنت الزكاة بالذكر مع شمول التقوى لها لثقل إخراجها على النفوس؛ فالمال عزيز على الإنسان. وقيل: إن في ذلك تعريض بيني إسرائيل إذ كانوا لا يُخرجون الزكاة لشدة حبهم للمال وحرصهم عليه.

- ﴿ فَأَكْتُبُوهُ ﴾: [۲۸۲- البقرة؟] الكتابة أمرٌ مفروض بالنص، غيرُ متروك للاختيار في حالة الدين إلى أجل. يلاحظ سبقُ القرآن بهذه المبادئ للتشريع المدني والتجاري بحوالي
- ﴿ أَكُنتُتُهُا ﴾: [٥- الفرقان٢٥] طلبَ من غيره أن
 يكتبها له، فقد كان تبينا عمد أميًا لا يكتب بيده.

عشرة قرون -كما يمترف فقهاء القانون.

- ♦ ﴿ أَكْتَسَبُ مِنَ ٱلْإِثْرِ ﴾: [١١- النور٢٤] اكتسب الشيء: خميَّله بشيء من العناء والمشقة، يقال: اكتسب المال، واكتسب الذنبَ. والفرق بين الكسب والاكتساب أن الكسب يتم بسهولة، أما الاكتساب فيصحبه شيء من العناء وبلال الجهد، كما في حطب واحتطب. والكسب يكون في الخير المشروع، وأما الاكتساب فيكون في الشر أو الشيء غير المشروع.
- ﴿ ٱکْتَسَبَتْ ﴾: [٢٨٦- البقرة ٢] ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْتًا مَا ٱکْتَسَبَتْ ﴾ والاكتساب يمعنى واحد وهو التحصيل وإلما أورد الاثنين بقصد التلوين في غط الكلام ﴿ لَهَا مَا كُسَبَتْ ﴾ من الطاعات ﴿ وَعَلَيْتًا مَا أَكْتَسَبَتْ ﴾ من الطاعات ﴿ وَعَلَيْتًا مَا أَكْتَسَبَتْ ﴾ من الطاعات ﴿ وَعَلَيْتًا مَا أَكْتَسَبَتْ ﴾ من المعاصى.
- ﴿ أَكُشَبُواْ ﴾: [٢٦- النساء٤]. ﴿ لِلْرِجَالِ تعبيبُ يَمّا الشاء٤]. ﴿ لِلْرِجَالِ تعبيبُ يَمّا الشّمَارُوا فَيْلِيسَاءٍ تعبيبُ يَمّا المُتَمَنّيَ ﴾: اكتسب المال: ربحه، واكتسب الإثم: تحمّله، والمعنى أن لكل من الجنسين حظًا من الحقوق والواجبات أعطاه الله إياه ملائمًا لفطرته واستعداده، ولكل منهما نعبيه من الأجر عند الله. تسجل الآية ما منحه الإسلام للمرأة من حق الملكية الفردية.
- ﴿ آحَتَسَبُوا ﴾: ﴿ بِفَقِر مَا آحَتَسَبُوا ﴾ [[٨٥- الأحزاب٣٣] أي من فير جناية يستحقون بها الأذية. اكتسب الذب: فعله، قال الرافب: الاكتساب يكون عادةً في الشر أو الشيء فير المشروع.
- ﴿ آكَمَالُوا عَلَى آلنّاسِ ﴾: [٢- المطففين ٨٣] أخذوا منهم
 ما عليهم كيلاً. وهبر بـ ععلى التضمين الاكتيال معنى
 الاستيلاء، فهم يحصلون من الناس على أكثر من حقهم قَسْرًا
 وقهرًا، فلا بد وأن يكون لمم على الناس سلطان الرياسة أو

- المال أو حاجة الناس لما في أيديهم.
- ﴿ فَأَكْثَرُواْ فِيهَا آلْمَادَ ﴾: [17- الفجر ٢٩] وليس وراء الفغيان إلا الفساد، فالطغيان يجعل الطاغية أسير هواء لأنه لا يفي، إلى ميزان ثابت، ويجعل الجماهير أرقاء أذلاء مع السخط الدفين والحقد الكظيم عليه، فتتعطل فيهم مشاعر الكرامة وملكات الابتكار التي لا تنمو إلا في جو الحرية، والنفس التي تُستذل تتعفن وتصبح مرتفا للشهوات الهابطة والغرائز المريضة، والطاغية يحطم الموازين والقيم فلا بد من تزييف القيم وتزوير الموازين كي تقبل صورة الطغيان البشعة.
- ﴿ وَأَكْدَى ﴾: [٣٤- النجم٥] ﴿ وَأَعْمَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴾: ذكرت بعض الروايات أنه فرد معين أنفق قليلاً في سبيل الله ثم أكدى (١) أي انقطع عن البذل خوفًا من الفقر، فقال الله: ﴿ أَعِندُهُ عِلْمُ ٱلْفَيْبِ ﴾ سؤال إنكاري.
- ﴿ ٱلۡأَكۡرُمُ ﴾: [٣- العلق٩٦] أكرم مِن كل مَن يُرغمي منه الإعطاء. وقيل: الأكرم الحليم عن جهل العباد لهلم يَعْجَل يعقوبهم.
- إِنَّ أَكْرَمَكُر عِندَ اللهِ أَنْفَكُمْ ﴾: [17- الحجرات: 18] بين الحصلة التي يفضل بها الإنسان هيره، ويكتسب بها المنزلة عند الله ألا وهي: التقوى، والتقوى: مراعاة حدود الله أمرا ونهيًا. وهكذا تتوارى جميع أسباب النزاع والخصومات في الأرض، ويظهر سبب ضخم واضح للألفة والتعاون: هو الرهية الله للجميع وخلقهم من أصل واحد. وهذا هو اللواء الذي رفعه الإسلام لينقذ البشرية من عقابيل العصبية للجنس وللأرض وللقبيلة وللنسب. روى مسلم وابن ماجه: قال ﷺ: وإن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأصالكم.
- ﴿ أَكْرَمْنِ ﴾: [10- الفجر ٨٩] فضَّالي بتلك النعمة. فإذا وسُم الله للإنسان في الرزق ظنه دليلاً على استحقاقه هند الله للإكرام، ولا يخطر بباله أنه اختبار من الله أيشكر أم يكفر.

 ⁽١) الذي يُحفر الأرض ثم يتوقف إذا لقيته كدية - أي صخرة صلبة يقال له: أكدى.

أثبت بعضهم الياءَ في ﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ و﴿ أَهَدَنِ ﴾ لأنها اسم، لكنها وقعت في المصحف بغير ياء، والسُّنة ألاّ بخالَف خطُّ المصحف لأنه إجماع الصحابة.

- ﴿ أَحْرِي مُثَوْرَهُ ﴾: [۲۱- يوسف ۱۲] اجعلي محل
 إقامته حسنًا مرضيًا، يريد تكليفها بإكرام يوسف على أبلغ وجه
 فإن من قام بالعناية بمحل الضيف فإنما تكون عنايته بالضيف
 أكد وأعظم. ثوى بالمكان: أقام به على استقرار وطول لبث.
- التحرة ﴿ أَحْرِهُ ﴾: [١٠٦- التحل١٦] أرغم على الكفر بتهديد يخشى منه على نفسه أو على عضو من أعضائه. ﴿ إِلَّا مَنْ أُحَدِهُ وَلَلْبُهُ مُطَمِّرِكُ وَالْإِيمَانِ ﴾: إلا من أرغم على الكفر بتهديد يضره فكفر، فلا يضره هذا الكفر إذا لم يخالط يقيئه أي شك أو تردد في ملامة عقيدته وصحة إيمانه.
- ﴿ أَكْرَمْتُنَا ﴾: [٧٣- طه ٢٠] أكره فلالًا على الأمر: قَسَره عليه، أو جعله يفعله كارهًا. أكرههم فرعونُ على تعلم السحر والعمل به.
- ♦ إلا إِخْرَاهَ فِي اللَّهِينِ ﴾: (٢٥٦- البقرة٢] لا إجبار ولا قَسْر على الإيمان، فالدين هنا معناه المعتقد والملة. فمن حق العاقل بعد ظهور الآيات الدالة على أن الإيمان بالله رُشدًا والكفر به غيَّ —من حقه ألا يحتاج إلى الإكراه على التدين بالإسلام؛ فالجملة خبرية. وقيل هي خبر بمعنى (النهي) أي لا تكرهوا في الدين ولا تجبروا عليه أحدًا. أما الجهاد الذي فرضه الله على المؤمنين فليس للإكراه على الإسلام والعقيدة وإنحا لحماية الدعوة من عدوان الكفار الذين يريدون أن يغتنوا المسلمين عن دينهم.
- ﴿ ٱحْتَفُرْ ﴾: [11] الحشر ٥٩] ﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَينِ إِذْ قَالَ لِلْهَنْسَانِ إِذْ قَالَ لِلْهِ الشَّيْطَةِ إِنْ أَغُواه حتى قال: إنى كافر.
- ﴿ مَاۤ أَكَفَرَهُ ﴾: [١٧- عبس١٨] ما أشد كفره بالله مع معرفته بكثرة إحسانه إليه، تعجيبً من فرط كفره فاستحث الدعاء عليه: ﴿ قُولَ ﴾.
- ﴿ لَأَحَكُمْرَنَّ عَنكُمْ سُيِّعَاتِكُمْ ﴾: [١٣- المائدة٥] لآمخون ذنوبكم وأسترها. كفر الشيء

وكفره: فطاه وستره. بعد أن حدَّد شروط العقد جاء هنا الجزاء: تكفير السيئات.

- ﴿ أَكْفِلْنِهَا ﴾: [٣٣- ص٣٦] اجعلني أكفلها (أعولها وأرعاها)، والمراد ملكنيها أو اجعلها كفلي أو نصيبي. لم يقتع صاحب التسع والتسعين نعجة بما لديه، وطلب من أخبه الذي ليس له سوى نعجة واحدة أن ينزل له عنها. تملكته الأكثرة.
- ﴿ أَصَّلُونَ لِلشَّحْتِ ﴾: [٤٦- المائدة٥] كثيرو الأكل
 (صيغة مبالغة) للسحت (انظر: السحت).
- ﴿ اَلْأَكُلِ ﴾: [٤- الرحد١٣] ما يؤكل، وهو الثمر والحب. (انظر: قطع متجاورات).
- ﴿ أُحكُلُهُ ﴾: [١٤١- الأنعام؟] ثمره، سماه أكلاً لأنه يؤكل، خلق النخل والزرع مختلفًا ثمره وحبه في الهيئة وفي الطعم. وأفردهما بالذكر مع أنهما داخلان في الجنات لما فيهما من فضيلة. ولم يقل أكلهما لأنه اكتفى بإعادة الذكر على أحدهما، كقوله: ﴿ وَإِذَا رَأُوا يُجْرَةً أَوْ لَمُوا آنفَطُوا إِلَيْهَا ﴾ أي الدماء.
- ﴿ وَأَحَمَالِهِمُ ٱلسُّحْتَ ﴾: [٢٧- المائدة ٥] أي المال الحرام، وأظهرُه الربا وأخذ الرشوة. عطف العدوان وأكل السحت على الإثم رضم أنهما داخلان في عموم الإثم للمبائغة في إظهار قبحهما وخطرهما، ويسمنيه البلاغيون عطف الحاص على العام. وأكل المال: أخذه بحق أو بغير حق.
- ﴿ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَلَ الدَّاسِ بِالْبَنطِلِ ﴾: [171- النساء]] أخذهم أموال الناس بغير حق؛ إذ أباح لهم تلمودُهم أأ أموال غيرهم يأخذونها بأي طريق، كما أباح لهم ميفر الحروج أن يأخذوا أموال المصريين وأمتمتهم وحليهم وهم خارجون من مصر. أكل المال: أخذه يحق أو بغير حق.
- ﴿ أُحَمُلُهَا ﴾: [٢٦٥- البقرة٢] الأكل: الثمر الذي يُؤكل، وإضافته إلى الجنة إضافة اختصاص، كسرج الفرس وياب الدار. قرأ نافع وابن كثير «أكلها» بسكون الكاف، استظوا الضمات في اسم واحد.

⁽١) تشريع يهودي لم ينزل على نبي يعجُّ بالمصبية اليهودية العمياء.

هوائها.

- ولم يذكره.
- ﴿ أَكِنَّةً ﴾: [3- الإسراء ١٧] أغطية، جمع كِنان وهو ما
 ستر الشيء، ويقصد بها ما يتغشاهم من خذلان الله لهم في فهم
 ما يتلى عليهم من القرآن.
- ﴿ أَكِنَّةٌ ﴾: [٥٧- الكهف ١٨] اغطية وفشاوة، جمع:
 كِنانَ وهو الغطاء. يقال: أكنَّ الشيءَ وكنَّه: سَتَره وفطاًه.
- ﴿ أَكِنَّةٍ ﴾: [٥- فصلت٤] جمع كِنان وهو الغطاء.
 ﴿ وَقَالُوا قَلْوَبُنَا إِنْ أَكِنَّةٍ ﴾ أي عليها أفطية متكاثفة ولا ينفذ إليها شيء عا تدعوننا إليه من الإيمان.
- ﴿ أَكْنَتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ ﴾: [٢٥٥- البقرة؟] الحفيتم
 وأسررتم. لا إثم عليكم إذا أخفيتم في قلويكم- نكاحهن بعد انفضاء عدتهن.
- ﴿ أَكْنَتُنَا ﴾: [٨٦- النحل٢٦] جمع كن وهو ما يُستتر
 به ويُسكن فيه أو يؤوي إليه عند الحاجة كالمغارات والكهوف.
- ﴿ أَكَنْبِرَ مُجْرِبِهَا ﴾: [۱۲۳- الأنعام ٦] أكابر: جمع أكبر وهو اسم تفضيل من كبير. والكبير هو الرئيس أو الزعيم
 خصّهم بالذكر لأنهم أقدر على الفساد والمكر. (انظر: ليمكروا فيها).
- ♦ ﴿ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴾: [17- الطارق٨٦] أي اقابل كيدهم يكيد متين لا يستطيعون له دفعًا. يتجه الخطاب إلى التي ﷺ بالتثبيت والتطمين، وبالتهوين من أمر المشركين وكيدهم وتآمرهم على الدعوة وعلى المؤمنين —ذلك أنهم يواجهون كيد الله القاهر.
- ﴿ لَأْحَيْمَتُنَ أُصِّنَمَكُم ﴾: [٥٧- الأنبياء ٢١] المراد:
 لأكيدنكم في أصنامكم بأن أحطمها.
- ﴿ وَٱلْتَفْتِ ٱلسَّاقُ وَالسَّاقِ ﴾: [79- القيامة ٧٥] النفت ساق الإنسان بساقه عند هلع الموت أو عند إدراجه في الكفن. وقال الحسن: ماتت رجلاء ويبست ساقا، فلم تحملاه. وقال القرطبي: اتصلت الشدّةُ بالشدة: بشدة آخر الدنيا بشدة أول الاخرة، والعرب لا تذكر الساق إلا في الحن والشدائد، ومنه قامت الحربُ على ساق: اشتدت. وكشف الأمرُ عن ساقه:

- ﴿ أُكُلُهَا دُآبِدٌ ﴾: [70- الرعد17] شهرها باق لا يغيب
 ولا يتقطع ﴿ وَظِلْهُمَا ﴾ دائم هو الآخر مع اعتدال مناخها وطيب
- المُلكة في الحُلُوا بين فَوْقِهِ رَبِين تَحْمَتِ أَرْجُلِهِم ﴾: [٦٦-المائدة٥] بأن يوسع عليهم الرزق ويَفيض من كل جهة، ذكر فوق وتحت للمبالغة فيما يفتح عليهم في الدنيا. ترسم الآية الوفرة والنماء والكفاية في صورة حسية تجسم المعنى. جعل الله حسيمانه- النقوى من أسباب الرزق.
- ﴿ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾: [٣- المائدة ٥] أأست لكم بيان أحكامه وقرائضه، وكور ظرف الزمان ﴿ ٱلْيَوْمَ ﴾ وهو يوم عرفة عام حجة الوداع.
- ﴿ ٱلْأَكْمَةَ ﴾: [83- آل صران٣] الأعمى، وقيل:
 الأعشى وهو الذي يبصر نهارًا ولا يبصر ليلاً. كُبة الرجلُ:
 غيئ أو صار أعشى.
- ﴿ ٱلْأَحْكَمَةَ ﴾: [١١٠- المائدة ٥] الأصمى، كُبة الرجلُ:
 عَيْنَ فهو أكمه وهي كمهاء. والله الذي يهب البصر أصلاً قادر
 على أن يفتع عيني الأكمه للنور.
- ﴿ ٱلْأَكْمَارِ ﴾: [١١- الرحن٥٥] جمع كيم وهو وعاء الثمر. وقيل: الأكمام كل ما يُكُم أي يغطي من ليفة وسعفة وطَلْم (١٠) أفرد النخل بالذكر لشرفه وتقعه رطبًا ويابسًا.
- ﴿ أَكْمَامِهَا ﴾: [٧٧- فصلت ٤١] جمع كيم وهو الغلاف يغلّى الثمر والحبّ في الشجر والنخل والزرع.
- ﴿ لَمْ أَكُن لِأَسْجُدَ ﴾: [٣٣- الحجرة] لا يصح مني ويستحيل أن أسجد لبشر ﴿ خَلَقَتَهُ بِن صَلْصَالٍ ﴾ ولم يذكر إلليسُ العاصي المستكبر النفخة العلوية التي تلابس هذا الصلصال. اللام في ﴿ لِأَسْجُدَ ﴾ لتأكيد النفي.
- ﴿ أَكِنَةٌ ﴾: [70- الأنعام٢] جمع كِنان أي الغطاء الذي يُحفظ الشيء أو الغشاء الذي يستره. أكن الشيء يُكِننُه: أخفاه

 ⁽۱) الطلم: فلاف يشبه الكوز ينفتح عن حب منضود فيه مادة إخصاب النخلة (كوز اللقاح).

مَثُل يضرب في شدة الأمر.

- ﴿ فَٱلْقَطَهُ مَالُ فِرْعَوْنَ ﴾: [٨- القصص ٢٨] المراد
 من ينتسبون إلى فرعون ولو بالخدمة. والعرب تقول لما وجدته
 من غير طلب ولا إرادة: التقطه النقاطًا، ومنه: اللَّقَطة وهي
 الشيء الذي تجده مُلقى فتأخذه.
- ﴿ فَٱلْتَفَتَهُ آلِكُوتُ ﴾: [١٤٧ الصافات٣٧] ابتلعه،
 انظر: ﴿ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴾.
- ﴿ إِذْ آلْتَكَيْنُمْ ﴾: [33- الأنفال ٨] أي عند لقائكم- أيها المسلمون- في المعركة مع المشركين، جعلهم الله في أعينكم قليلين ليتحقق لكم صدق النبي فيما أخبركم به فيزداد يقينكم وتثبنوا في مواجهة العدو.
- ﴿ فَالْآتِكُ ٱلْمَاءُ ﴾: [17- القمرة ٥] النازل من السماء والمتفجر من الأرض حتى صار طوفانا يطم ويعم ويطوي
 الدنس الذي يغشى وجه الأرض.
- ﴿ فَٱلْتَعِسُوا ثُورًا ﴾: [١٣- الحديد٧٥] التمس الشيء:
 طلبه في رفق.
- ﴿ وَمَا ٱلْتَنْهُم مِنْ عَمْلِهِم مِن خَمْرٍ ﴾: [۲۱- الطور٥٦] وما نقصناهم أي الآباء شيئا من عملهم وثراب عملهم عندما تفضلنا ورفعنا درجة أبنائهم ليصلوا إلى درجتهم ويلتحقوا بهم، أي لم يكن هذا الرفع على حساب الآباء هذا فضل الله على الآبناء بيركة عمل الآباء. ألته ألنًا: نقصه.
- ﴿ أَلْحَقْتُم بِهِم شُرْكَآة ﴾: [۲۷ سبا۲۵] جعلتموهم
 شركاه لله عز وجل، وهل شاركوا في خلق شيء؟
- ﴿ أَخْفَنَا بِهِمْ ذُرِّتِكُمْ ﴾: [٢١- الطور٥٧] إن الله ليرفع أبناء المؤمن معه إلى درجته في الجنة وإن كانوا دونه في العمل لِتقرَّ بيهم عيته. فاللهُ مجمع للمؤمنين في الجنة انواع السرور بمزاوجة الحور العين وباجتماع أولادهم ونسلهم معهم.
- ﴿ وَٱلْجِقْنِي وَالصَّلِجِينَ ﴾: [١٠١٦- يوسف١٢] اجعلني صالحًا مثلهم حتى أحظى برضاك وأحشر في زمرتهم.
- ﴿ وَٱلْحِقْنِي وَٱلصَّلْمِومِ ﴾: [٨٣- الشعراء٢٦] وفقي
 لعمل أنتظم به في جملة الصالحين، أو اجمع بيني وبينهم في الجنة.

- ﴿ وَالْحَادِ ﴾: [70- الحبج٢٧] أي بميل عن الحق وعن الإيمان. ألمحذ في الأمر يُلجِدُ (لحادًا: مال فيه عن طريق الحق (انظر: ومن يُردُ فيه بإلحاد).
- ﴿ إِنْحَافًا ﴾: (٣٧٣- البقرة؟) إلحاحًا لا يفارق السائلُ فيه المستول إلا بشيء يُعطاه. ﴿ إِنْحَافًا ﴾: مصدر في موضع الحال، أي ملحفين، ﴿ لَا يَسْتَقُونَ آلنّاسَ إِنْحَافًا ﴾: لا يسألون البتة، في قول جمهور المفسرين. الآية ترسم صورة عميقة الإيجاء لذلك النموذج الكريم الذي يتعفف عن السؤال رغم الحاجة.
- ﴿ أَلَدُ ٱلْخِصَارِ ﴾: [٢٠٤] البقرة؟] شديد عنيد في خصومته وجدله^(١) أي الإسلام (انظر: يعجبك قوله في الحياة الدنيا).
- ﴿ وَٱلۡزَمُهُـرَ حَكِلِمَةَ ٱلتَّقْرَىٰ ﴾: [٢٦- الفتح ٤٨] اي جعل النطق بكلمة التقوى (لا إله إلا الله) واعتقاد صحتها واجبًا عليهم، أو جعلها ملازمة لهم لا تفارقهم.
- ﴿ أَلْسِنَتِهِ ﴿ أَلْسِنَتِهُمْ ﴾: [۲۲- الروم ۳۰] أي لغاتكم ولهجاتكم، أو أصواتكم وأنغامكم، فلا يكاد يُسمع منطقان مُساويان من كل وجه.
- ﴿ وَٱلْفَوْا فِيهِ ﴾: [71- فصلت٤١] التوا باللّغو والباطل عند قراءته، وقبل: الغوا فيه بالمكاء والصفير والتخليط في المنطق. وقبل: عيّبوه. وقبل: عارضوه بكلام لا يُقهم. كانوا يلغون بقصص اسفنديار ورستم، وبالسجع والرجز لكن كل هذا ذهب أدراج الرياح وغلب القرآنُ لأنه بحمل سر الغلب وهو الحق.
- ﴿ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾: [٣- القدر ١٩٧] ﴿ لَيَلَةُ ٱلْفَدْرِ خَشْرٌ مِنْ ٱلْفِ عَهْرٍ ﴾ أي العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر. وقيل: ليلة القدر خير من آلاف الشهور في حياة البشر نظرًا لما نزل فيها من قرآن. والعدد هنا يفيد التكثير، والعرب تذكر الألف في غاية الأشياء.
 - * ﴿ أَلَّفُوا ﴾: [٦٩- الصافات٣٧] وجَدوا.

⁽¹⁾ لَدُّ الرجلُ: اشتد في الجدل والخصومة فهو ألدُّ.

- ﴿ ٱلْفَالَا ﴾: [١٦- النبا٨٧] كثيفة أشجارها، كثيرة ملتفة
- ﴿ ٱلْفَيْنَا عَلَيْهِ مَاهَآءَنَا ﴾: [١٧٠- البقرة؟] وجدنا، تندد
 الآية بتلقي شيء في أمر العقيدة من غير الله.
- ﴿ وَٱلْفَيْا سَيِّدَهَا لَذَا ٱلْبَابِ ﴾: [70- يوسف١٦] أي
 وجدا العزيز زوجها عند الباب، وعنى بالسيد الزوج.
- ﴿ وَٱلَّقِ عَصَاكَ ﴾: [١٠- النمل٢٧] أي ارمها أو اطرحها
 على الأرض. ألْقى الشيء بلقيه: رماه أو طرحه.
- ﴿ قَالَمِهُ إِنْهُمْ ﴾: [٢٨- النمل٢٧] ادفعه إليهم وأوصله
- ﴿ أَلْقِهَا يَنمُومَىٰ ﴾: [19- طه ٢٠] أراد الله أن يدربه في تلقي النبوة وتكاليفها، ولا بد للنبي ﷺ في نفسه من معجزة يُعلَم بها صحة نبوته، وتكون أمام الناس خرقًا للعادة لا يأتي به إلا نبي مرسل: ﴿ فَأَلْقَنهَا فَإِذَا مِن حَبَّةً تَسْمَىٰ ﴾ (انظر: تسمى).
- ﴿ وَٱلْقَوْا إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ ﴾: [٩٠- النساء٤] أي أعلنوا مهادنتكم. القي الشيء: طرحه، يقال: القيت إليه المودة، والقي إليه السلام: حيّاه به. (انظر: السلّم).
- ﴿ اَلَقُوا مَا اَتَشَر مُلْقُونَ ﴾: [٨٠- يونس١] قال موسى لهم ذلك لما اصطفوا، وقد وُعدوا من فرعون بالتغريب والعطاء الجزيل: ﴿ قَالُوا يَسَمُومَنّ إِمّا أَن تُلِقِى وَإِمّا أَن تُكُونَ أَوّلَ مَنْ اللّهَا عَلَى اللّهَا عَلَى اللّه الله مَنْ اللّه الله الله الله الله الله مناهم ليرى الناس ما صنعوا ثم يأتي بالحق بعده فيدمغ باطلهم. أو: قال لهم موسى: الْقُوا ما استقر رأيكم على إلقائه من الواع السحر، وقدّموا ما عزمتم على فعله من السحر، ألْقِ: فعل المُعرمن: الْقَي.
- ﴿ أَلَقُوا ﴾: [٨١- يونس١١] أي حبالهم وعصيهم طرحوها على الأرض. ألْقَى الشيءَ: طرحه.
- ﴿ وَٱلْقُوهُ إِنْ غَيْبَتِ ٱلْجُنِّ ﴾: [١٠- يوسف١٢]

- ﴿ وَأُوحَمْنَا إِلَهِ لَتُنْزِعْنَهُم وِأُمْرِهِمْ هَلاً ﴾.
- ﴿ فَٱلْقَوْا آلسَّلَمَ ﴾: [74- النحل ٢٦] اظهروا الاستسلام والانقياد والإذعان، وأقروا لله بالربوبية وقالوا: ﴿ مَا حُمَّنًا كَعْمَلُ مِن شُوّهِ فقالت لهم الملائكة: ﴿ بَلَنّ ﴾ قد كنتم تعملون الأسواء (*) ﴿ فَآدَخُلُوا أَبْوَبَ جَهَمٌ ﴾.
- ﴿ فَٱلْفَوْا إِلَهْوِ ٱلْفَوْلَ إِنْكُمْ لَكَندِبُونَ ﴾: [٨٦-النحل١٦] أي رَدُوا عليهم قائلين لهم: إنكم لكاذبون، أي قالت لهم الآلهة: كذبتم، ما أمرناكم بعبادتنا، وهذا هو حال المشركين مع شركائهم الذين كانوا يعبدونهم في الدنيا: يكذب بعضهم بعضًا يوم القيامة كما في قوله تعال في [٧٥-العنكبوت]: ﴿ ثُدُ يَوْمَ ٱلْهَنِعَةِ يَكُفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضِ وَبَلْقَنُ لَمَا بَعْضُ وَبَلْقَنُ .
- ﴿ أَلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيْقًا ﴾: [١٣- الفرقان٢] جمع الله على أهل النار أنواع التضييق والإرهاق حيث ألقاهم في مكان ضيق بتراصون فيها تراصاً.
- ﴿ أَلْقُواْ مَا أَنَهُم اللَّقُونَ ﴾: [37- الشعراء ٢٦] من أنواع سحركم فلستُ أبالي بكمّة ولا بكيفه. التعبير يَشِي باطمئنان موسى وقلة اكتراثه لجموع السحرة ووراءهم فرعون وملّوه والجماهير المخدوعة.
- ﴿ وَٱلْقَى آلَالَوَاحَ ﴾: [١٥٠- الأعراف٧] وضعها على
 الأرض لما اعتراه من الغضب والأسف حين وأى قومه حاكفين
 على عبادة العجل.
- ﴿ أَلْقَى آلسّامِيكُ ﴾: [۸۷- طه ۲۰] ﴿ فَكَذَالِكَ أَلْقَى ٱلسّامِرِي مَا معه من حلي.
- ﴿ وَٱلَّذِى آلسَّحَرَةُ سَنجِدِينَ ﴾: [١٢٠- الأعراف٧] أي فَحْرُ السحرة وقومًا على وجوههم بقوة كأنما ألقوا مِن طُلوً ساجدين لله رهبة وخشوعًا.
- ﴿ فَأَلِقَى آلسُحْرَةُ مُحَدًا ﴾: [٧٠- طه٢] أي وُجدوا
 ساجدين. خرُوا ساجدين شه، لما عاينوا وشاهدوا ما فعلته عصا

⁽٢) الأسواه: جمع السوم، والسوم: كل ما يقبُح.

⁽١) الأينان ٢٥، ٦٦- طه.

- والزانية يقترفان الفاحشة (الزني).

- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَانَيْنَهُمُ ٱلْكِتَبَ ﴾: [١٢١- البقرة٢] هم اليهود
 والنصارى في عُرف القرآن، (أما المسلمون فيذكرهم القرآن
 بالمسلمين والمؤمنين).
- ﴿ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾: [١١٨- البقرة٢] هم الجهلة من مشركي العرب أو من أهل الكتاب، نفى العلمَ عنهم استهجالًا لذكرهم ولأن ما يحكى عنهم لا يصدر إلا عن الجهلاء.
- ﴿ أَلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ ﴾ [٢٠٦- الأعراف ٧] أي الذين هم في مكان الرفعة عند ربك والقرب من رضاه، وهم الملائكة لا يستكبرون عن عبادة ربهم، بل يؤدونها حسبما أمروا بها كاملة وافية كما أمر الله. والمقصود من ذكر الملائكة حث البشر على أن لا يستكبروا عن عبادة ربهم، ولا يقصروا في أدائها في أوقاتها، فإنهم أولى بالتزلف إلى الله لشدة احتياجهم إلى عفو الله عن ذنوبهم، من الملائكة.
- ﴿ اللَّذِينَ المَنُوا وَكَانُوا يَتَقُونَ ﴾: [٦٣يونس ١٠] أولياء الله هم الذين آمنوا بكل ما جاء من عند ربهم
 وواظبوا على تقواه، أي على تجنب المعاصي فلا يفعلون إلا ما
 رضي عنه الله ورسوله، ولا يتركون طاعة من طاعاته، أما
 المباحات فهم بمارسونها بقدر ما يعينهم على طاعة الله. وكثيرًا
 ما أغفلوها وإن أحل لهم فعلها. أما أولئك الذين يدعون أنهم
 مستغرقون في الذات العلية وأن التكاليف سقطت عنهم لأنهم
 جدام -هؤلاء شياطين يتخذون من هذا الزعم وسيلة لغشيان
 الحرامات وفعل المنكرات.
- ﴿ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ ﴾: [٣٨- فصلت٤١] الملائكة هم
 أقرب ما يرد على القلب، لكن قد يكون هنالك عند ربك من
 عباده المقربين خلق آخر غير الملائكة.
- ﴿ فَٱلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴾: [١٠٣- آل عمران٣] جمع بينها
 بنعمة الإسلام التي جعلتهم إخوانًا متحابين. ألف قلبَ فلان:
 استماله.
- ﴿ وَٱلْفَ بَدْتِ قُلُورِمْ ﴾: [٦٣- الأنفال٨] جمع بين
 قلوب الأوس والخزرج (من الأنصار) بعد الحرب بينهما، كما

موسى بمبالهم وعصيهم – ولهم خبرة بفنون السحر وطرقه-علموا علم اليقين أن الذي فعله موسى ليس من قبيل السحر والحيل وأنه حقٌ لا مرية فيه ولا يقدر عليه إلا الله.

- و ﴿ فَٱلْقِعَ ٱلسَّحْرَةُ سَجِدِينَ ﴾: [3- الشعراء٢٦] أي فألقت قوة المعجزة السحرة على وجوههم سُجدًا لله، والمراد: فاقنعتهم قوة المعجزة إقناعًا لم يملكوا معه إلا أن يخروا سجدًا لله، فالحقُ الذي معن قلوبهم قد حوَّلم تحريلاً، فإن لمسة واحدة تصادف مكانها في القلب لتبدله تبديلاً كما جاء في الحديث الذي أخرجه الشيخان: «ما مِنْ قلب إلا بين أصبعين من أصابع الرحن إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه».
- ﴿ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ ﴾: [٣٧- ق٥٥]أي استمع القرآن. تقول العرب: إلى إلى سمعك أي استمع.
- ﴿ أَلَقَى ٱلشَّمْطَنُ فِي أُمْنِيَّتِمِ ﴾: [٥٦ الحج٢٢] انظر: تمنى (في نفس الآية).
- ﴿ أَمُرْفِى آلذِكُرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْبِنَا ﴾: [70- القمر 80] أي خصص بالوحي والرسالة من بين آل ثمود وفيهم من هو أكثر مالاً وأحسن حالاً؟ وهو استفهاملٌ معناه الإنكار.
- ﴿ أَلِقَى عَلَيْهِ أَسْوِرَةً مِن ذَهَبٍ ﴾: [٥٣ الزخرف٤٤] جمع سوار، والقصد من إلقاء أسورة الذهب تتويجه بالملك إذ كانت هذه عادتهم.
- ﴿ وَٱلۡفَیْتُ عَلَیْكَ مَعٰیّهُ مِنّی ﴾: [٣٩- طه ۲۰] أحبّه الله
 وحبّبه إلى خلقه. قبل: كانت في عیني موسى ملاحة ما رآه احد إلا أحبه.
- ﴿ وَٱلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَدْهَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيْسَةِ ﴾:
 [37- المائدة] ركزنا في قلوب كل فريق منهم كراهية الآخر،
 فلا تتوافق قلوبُهم ولا تتطابق أقوالهم إلى يوم القيامة: ﴿ بَٱلسُهُر بَيْنَهُمْ شَقَىٰ ﴾ [31- الحشر].
- ﴿ وَٱلۡفَيْنَا فِيهَا رَوَٰنِينَ ﴾: [14] الحجر ١٥] أي وضعنا وثبتنا فيها رواسي.
 - ﴿ وَٱلْقَيْمَا ﴾: [٧- ق٥٥] وضَعَنا وتُبتنا.
- ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِثْنِهَا مِنكُمْ ﴾: [١٦ النساءَ٤] يريد الزاني

ألّف بالإيمان بين قلوب المؤمنين من الأنصار والمهاجرين وجعلهم حربًا على أعدائك حتى قاتل الرجلُ أخاه وأباه بسبب الدّين - ذلك أن قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلّها كيف يشاه.

- ﴿ فَإِنَ ٱللّٰهُ يَطْلَمُهُ ﴾: [۲۷۰ البقرة ۲] شعور المؤمن بأن هين الله على نيته وضميره، وعلى حركته وهمله، يثير في حسّه شعورُ التقوى والتحرُّج أن يهجس في خاطره هاجس رياء أو تظاهر أو شع أو بخل، أو خوف من الفقر.
- ﴿ وَٱللّٰهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴾: {٩٨- آل عَمران٣]
 تهدیدٌ رهیب بخلع القلوب حین بحس الإنسان أن الله یشهد
 ممله.
- ﴿ الله ﴾: [١٠٨ آل عمران٣] ﴿ وَمَا الله يُرِيدُ طُلْمًا لِلْعَامِينَ ﴾ يعني أنه لا يعلبهم بغير ذنب، ولذلك قال في الآية التالية: ﴿ وَيَلِّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَعِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ ﴾ فذكر اتساع قدرته وغناه عن الظلم بكون ما في السموات وما في الأرض له، وذلك حتى يسألوه ولا يعبدوا غيره.
- ﴿ وَيَلِيُّ مَا فِي ٱلسَّمَوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾: [١٠٩- آل عمران٣] أي حمما وما فيهما- لله وحده: خَلقًا ومِلكًا، وتدبيرًا ومآلاً.
- ﴿ اَلَلَهُ ﴾: [180- آل عمران ٣] ﴿ وَمَن يَقْفِرُ ٱلدُّنُوبَ إِلَّا اللهُ ﴾: وصف لذاته بسعة الرحمة وقرب المغفرة، وأن النائب من الذنب عند، كمن لا ذنب له. وهذه جملة معترضة بين ﴿ وَلَمْ يُعِبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا ﴾.
 ﴿ فَاَسْتَقَدْرُوا لِدُنُوبِهِمْ ﴾ وبين ﴿ وَلَمْ يُعِبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا ﴾.
- ﴿ الله ﴾: [١٧- النساء٤] ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱلله لِللّهِ لِللّهِ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوةَ هِهَالَمْ ثُمّ يَتُوبُونَ مِن قَرِسٍ ﴾: يجعل الله قبول ثوبة الخاطئين حمى أخلصوا فيها حقاً عليه صبحانه يكتبه على نفسه بقوله الكريم: ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱلله ﴾. وقيل: ﴿ عَلَى ﴾ معناها فعنده والتقدير عند الله، أي أنه وهذ، ولا خُلف في وهد، أنه بقبل التوبة إذا كانت بشروطها وهي: الندم على ألا يعود إلى مثلها، وأن يكون ذلك حياءً من الله تعالى لا مِن غيره. واتفت الأمة على أن التوبة فرضً على المؤمنين لقوله تعالى:

﴿ وَتُوبُواْ إِلَى اللَّهِ حَمِيمًا أَلَهُ آلَمُؤْمِنُونَ ﴾ [٣٦- النور]. وقال القرطبي: هناك حلف في قوله ﴿ عَلَى اللَّهِ ﴾ والمعنى: على فيضل الله ورحمته بعباده، ﴿ كُمَّتُ عَلَىٰ تَقْسِمِ ٱلرَّحْمَةُ ﴾ أي وُعَد بها، ويعلل القرطبي قوله بأن الله خالق الحلق ومالكهم والمكلف بهم، فلا يصح أن يوصف بوجوب شيء عليه.

- ﴿ اللهِ ﴾: [٧٨- النساءة] ﴿ قُلْ كُلُّ مِنْ عِدلو اللهِ ﴾: أضيفت السيئة إلى الله في هذا القول، على جهة خلفه لها وإيجاده إياها، وأضيفت إلى العبد في قوله: ﴿ مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَدُوْ فَمِنَ اللهِ ثَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّمَوْ فَمِن نَفْسِكَ ﴾ على جهة تسببه فيها بما اقترف من المعاصي.
- ﴿ أَلَكُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾: [٨٧- النساء٤] هذه هي قاعدة الإسلام الأساسية: التوحيد وإفراد الله سبحانه بالألوهية.
 وعلى هذه القاعدة تبنى الأحكام وتوضع الشرائع.
- ♦ وَهُوَ اللّهُ فِي السّمَنوسِ وَفِي الْأَرْضِ ﴾: [٣- الأنعام ١]
 هُو: مبتداً، والاسم الجليل ﴿ اللّهُ ﴾ خير، وشبه الجملة ﴿ فِي
 السّمَنوسِ ﴾، وكذا ﴿ وَفِي الْأَرْضِ ﴾ متعلقات بمعنى اسم الله،
 أي المعبود فيهما، كقوله سبحانه: ﴿ وَهُوَ اللّذِي فِي السّمَاءِ إِللهُ
 وَهُوَ اللّهِ عَلَى السّمِي الجملة وَقُلْ مُذَفِق إِلَيْهُ ﴾ [٨٤- الزخرف]. أو أن شبهي الجملة متعلقان بمحلوف هو صفة لله تعالى، وقد حُذفت إيجازا لفهم المعنى، أي وهو الله المدبر أو المعبود في السموات وفي الأرض. قال ابن مالك في الفيته بجواز حدف النعت إن فُهم، ومن ذلك: قال ابن مالك في الفيته بجواز حدف النعت إن فُهم، ومن ذلك: ﴿ أَنِ آخَمُلُ سَوِعَتُو كُمْتُما ﴾ [٧٩- الكهف]
 ﴿ وَكَانَ وَرَامَهُم مِّلِكَ يَأْخُذُ كُلُّ سَفِينَةٍ غَمْتُما ﴾ [٧٩- الكهف]
 أي كل سفينة صالحة.
- ﴿ بَل يَهِ آلاً مُرْحَيهًا ﴾: [٣١- الرحد١٣] أي هو المالك لجميع الأمور، الفاعل لما يشاء منها، فليس ما تطلبونه بما يكون بالقرآن، إنما يكون بأمر الله. أو لله الفدرة على أن يلجئهم إلى الإيمان لولا أنه بنى أمر التكليف على الاختيار لا على الإلجاء والفَسْر، ويعضد ذلك قوله: ﴿ أَفَلَمْ يَايَتُسِ ٱلْإِينَ عَامَتُوا أَن لُو يَشَدَدُ اللهُ عَلَى اللهُ .

- ﴿ فَلِكُمْ الْمَكُورُ حَمِيمًا ﴾: [33- الرحد١٦] أي فالله تعالى عبيط بمكرهم كله، فلا يغيب عن علمه شيء منه، وهو قادر على إحباطه والانتقام من مديريه، وفي هذا تسلية للنبي وتأمين له من مكرهم.
- إِنَّ آللَهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱلْتُواَ وَٱلَّذِينَ هُم تُحْبِتُونَ ﴾:
 [١٢٨- النحل ١٦] الله -جلت نعمه- مع الذين جموا بين فضيلتي التغرى والإحسان، والمقصود من معيته هذا أنه يعينهم ويحفظهم، فهي معيَّة رهاية وحفظ وهناية وعبة (١). ولا ريب أن هذه المعية الحناصة أهلى وأجل من المعية العامة التي في مثل قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمَ أَوْاللَهُ بِمَا تَعْتَلُونَ بَعِيدً ﴾ إلى المعية العلم والرقابة والحاسبة.
- ﴿ اَللّٰ ﴾: [18 طه ۲۰] ﴿ إِنِّينَ أَنَا اللّٰهُ لَا إِلَـٰهَ إِلّٰا أَنَا ﴾: فالألوهية الواحدة هي قوام العقيدة، والله في ندائه لموسى يؤكدها بالإثبات المؤكد ﴿ إِنِّينَ أَنَا اللّٰهُ ﴾ وبالقصر المستفاد من النفي والاستثناء ﴿ لاَ إِلَـٰهَ إِلّآ أَنَا ﴾. وقد سبق تقوير الألوهية لله وتأكيد وحدائيته في الآيات من ٤ إلى ٨.
- ﴿ إِنَّ أَلِلَهُ يُدُنِعُ عَنِ ٱلّذِينَ دَامَتُواۤ ﴾: [٣٨- الحب ٢٢]
 يدافع الله عن المؤمنين بأن يديم توفيقهم حتى يتسكن الإنجان
 من قلويهم فلا تقدر الكفار على إمالتهم عن دينهم. وقيل:
 يدفع الله خائلة المشركين (دواهيهم) عن المؤمنين كما في [٥١غافر] ﴿ إِنَّ لَنَعْصُرُ رُسُلنَا وَٱلَّذِينَ مَامَتُوا ﴾. والآية بشارة
 للمؤمنين بالنعمر لتثبيت قلويهم. روّي أنها نزلت بسبب
 المؤمنين بلا كثروا بمكة وآذاهم الكفار وهاجر من هاجر إلى
 الحبثة، أراد بعض مؤمني مكة أن يقتل من أمكنه من الكفار
 ويفتال ويغدر ويجتال، فنزلت هذه الآية حيث وهد الله بالدفاع
 عن المؤمنين ونهى في آخرها عن الحيانة والغدر: ﴿ إِنَّ آلَكُ لَا
 عَلَى مُؤمني من الحيانة والغدر: ﴿ إِنَّ آلَكُ لَا
 عَبْ كُلُّ حُوْاً كُلُوهُ ﴾.
- (1) وهي المعية التي أشار إليها النبي سعليه السلام- صندما كان في الغار مع الصديق، وقال له: ﴿ لَا تَحَرَّنُ إِنَّ اللَّهُ مَعَنَا ﴾.
 (٢) ٤- الحديد.

- ﴿ وَإِنَّ آللَهُ عَلَىٰ تَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾: (٣٩- الحبيم؟) الإخبار بكونه قادرًا على تصرهم وعد منه بالنصر. وقبل: هو قادر على نصر عباده المؤمنين من غير قتال، ولكن هو يريد من عباده أن يبذلوا جهدهم في طاعته: ﴿ أَمْرَ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمُ أَللَهُ ٱللَّذِينَ جَنهَدُوا مِنكُمْ ﴾.
- ﴿ تَالَّهِ ﴾: [97- الشعراء٢٦] حلفوا بالله ﴿ إِن كُنّا لَهِى ضَلَّالٍ مُّرِينٍ ﴾. الناء تدل على القسم مثل الواو والباء، ونفيد التعجب.
- ﴿ وَمَا عِندَ آلَةٍ ﴾: [٦٠- القصص٢٦] وهو ثوابُه وما
 أمَّاه لعباده الصالحين في الدار الآخرة من النعيم المقيم في الجنة
 ﴿ خَيْرٌ وَٱبْنَىٰ ﴾.
- ﴿ أَلَكُ ﴾: [١٠- العنكبوت٢٩] ﴿ أُوَلَسْ اللّهُ بِأَعْلَمْ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَلَمِينَ ﴾: أخبر سبحانه أنه أهلم بما تُكِنُه صدور الحلق (من خفايا وضمائر) من الحلق أنقسهم، ومن ذلك ما تُكنه صدورُ المنافقين من نفاق وكذب، وهذا إطلاع من الله للمؤمنين على ما أَبْطَنه المنافقون من كذب ورياه. صيغة الاستقهام مع النفي في قوله: ﴿ أُوَلِيسَ آللهُ بِأَعْلَمَ ﴾ تفيد التقرير والتوكيد، أي تقرير وتوكيد أن الله أعلم بما في صدورهم منهم بأنفسهم، والباء في ﴿ بِأَعْلَمَ ﴾ توكيد ثان.
- ﴿ آلَٰهُ ﴾ [٠٠ العنكبوت ٢٩] ﴿ وَمَا كَانَ آللهُ لِيَكَلِّمُهُمْ ﴾ فيعذبهم بغير ذنب ارتكبوه، وحاش لله أن يظلم تنزه وتعالى وتبرأ عن الظلم. ولكن الناس هم الذين يظلمون أنفسهم باقتراف الذنوب فيقع عليهم العقاب جزاة وفاقًا بما كسبت أيديهم.
- ﴿ إِلَّهِ ٱلْأُمَّرُ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾: [3- الروم ١٣٠ أخبر تعالى بانفراده بالقدرة وأن ما في العالم من غلبة وغيرها إنما هي منه وبإرادته وقدرته ﴿ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ أي من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء، وقبل: من قبل هذه الغلبة ومن بعدها، فلا يتمُّ أمرُ في هذا الكون إلا بأمره وقضائه. قبل وبعدُ: ظرفان بُنيا على الضم؛ لكونهما مقطوحَين عن الإضافة، والتقدير مِن قبل

كل أمر ومن بعده. والعقيدة الإسلامية تردُّ الأمر كله إلى الله، لكنها لا تُعني البشر من الأخد بالأسباب الطبيعية التي من شأنها أن تُظهر النتائج إلى عالم الشهادة والواقع. ولقد ترك الأعرابي ناقته طليقة على باب مسجد رسول الله حليه السلام-، ودخل يصلي قائلاً: توكلت على الله، فقال له الرسول ﷺ: اعقِلها وتوكل أخرجه الترمدي. فالتوكل في العقيدة الإسلامية مقيد بالأخذ بالأسباب، وردَّ الأمر بعد ذلك إلى الله.

- ﴿ أَلَهُ ﴾: [٩- الروم ٣٠] ﴿ فَمَا كَانَ أَلَهُ لِيَطَلِمَهُمْ ﴾:
 فما كان تدمير الله إياهم ظلمًا لهم؛ لأن حاله -سبحانه- منافية
 للظلم ﴿ وَلَيْكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظَلِمُونَ ﴾ أي ولكنهم ظلموا
 انفسهم حيث عملوا ما أوجب تدميرهم.
- ﴿ الله ﴾: [٤٠ الروم ٢٠] ﴿ الله الذي خَلَفَكُمْ أَمَّر رَزَقَكُمْ أَمَّر رَزَقَكُمْ أَمَّر رَزَقَكُمْ أَمَّر رَزَقَكُمْ أَمَّر رَزَقَكُمْ أَمَّر رَزَقَكُمْ الله في هذه الآية لوازم الألوهية وخواصّها، وهي: الحُلق، والرزق، والإماتة، والإحياء. ثم نفى هذه الحُواص حمّا اتفلوهم شركاء بله بالاستفهام الإنكاري المفيد للنفي: ﴿ هَلْ بِن شُرَّة بِكُم شَن يَفَعَلُ بِن ذَٰزِلَكُم بِن شَيْرَهِ ﴾ أي لا يقدر أحد من شركائكم الذين تعبدونهم من دون الله على فعل شيء من خواص الألوهية، ولتأكيد تنزيهه عن الشركاء قال تعالى: ﴿ شَبْحَللُهُ وَتَعَلَلُ عَمَّا يُعْرَكُونَ ﴾.
- ﴿ اللهُ ﴾: [٢٤- سبا٣٤] ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم بَرِنَ
 ٱلسَّمَاوَتِ وَالْأَرْضِ * قُلِ اللهُ ﴾ أي قل إجابة عنهم إن لم يقولوه، إذ لا جواب سواه عندهم أيضًا. تمكن العناد وحب الشرك في صدورهم والجم أفراههم عن النطق بالحق.
- ﴿ فَآلِلًا هُوَ ٱلْوَلِي ﴾: [٩- الشورى٤٣] جواب شرط مقدر، كانه قبل (بعد إنكار كل ولي سوى الله): إن أرادوا وليًا بحقٌ، فالله هو الولى بالحق.
- ﴿ ٱللّٰهُ زَيُّكَا وَزَيُّكُمْ ﴾: [10- الشوري٤٢] إعلان الربوبية الواحدة.
- ﴿ ٱللّٰہِ ﴾: [٦- الجائية٥٤] ﴿ فَيَأْيَ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللّٰهِ
 وَوَانِيْتِهِم يُؤْمِنُونَ ﴾: قيل: بعد حديث الله، وقيل: بعد آيات

الله (۱۰ إن أي كلام لن يَبْلُغ قرآن الله، وأي إبداع لن يَبْلُغ إبداغ الله في الكون.

- ﴿ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ ﴾: [٣٥- معمد٤] بشارة عظيمة بالنصر على الأعداء والظفر بهم.
- ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْبَعَوْكُلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾: [١٠- الجادلة ٥٨] أي يَجلُون المرّهم إليه، ويفوضون جميع شتونهم إلى عونه، ويستعبذون به من الشيطان ومن كل شر -خالله، القوي العزيز العليم الحبير، هو الحارس الحامي، ولا يكون في الكون إلا ما يريد، وقد وعد بحراسة المؤمنين، فليطمئنوا.
- ﴿ يْنَ ٱللهِ ﴾: [١٧- الجادلة٥٥] مِن عذاب الله، ﴿ لَن تُعْنِي عَنْهُمْ أَمْوَ أَلَمْ الله وَلَا تَعْنِي عَنْهُمْ أَمْوَ أَلَمْمُ وَلا أَوْلَندُهُم مِنَ ٱللهِ شَيْقًا ﴾.
- ﴿ وَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾: [٧- الحشر٥٥] فلِله يامر فيه بما يشاء. وللرسول ياخذ اربعة أخماسه (أي أدبعة أخماس النبيء) وخمس الحمس الباقي أيضًا. ﴿ مَّا أَفَاءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ اللَّهُ حَكَمَ اللَّهِ وَتَقْسِمه، وَالْقَيْءَ هُو مَا يحصل عليه المسلمون من أموال الكفار بغير تتال. أقاء عليه المال فيتًا. (أما الغنيمة فهي التي تكتسب بالتتال، وحكمها أن أربعة أخماسها للمسلمين والحمس الباقي لله وللرسول ولذي القربي واليتامي والمساكين وابن السبيل).
- ﴿ آللة ألّذِي لا إِلله إِلّا هُو ﴾: [٢٦- الحشر٥٥] تختم
 سورة الحشره بهذه التسبيحة الطويلة التي تمتد لتشمل الآيات
 الثلاث الأخيرة، وتبدأ كل آية منها بصفة التوحيد: ﴿ هُو ٱللهُ
 اللّذِي لا إِلَنه إِلا هُو ﴾ فتقرر في الضمير وحدانية الاعتقاد،
 ووحدانية العبادة، ووحدانية الاتجاه: فلا رب غير الله، لا إله
 للوجود سواه. إن الجانب الروحي عنصر أساسي في تكوين
 الإنسان، فالإيمان بالله على أنه واحد أحد، فرد صمد مقصود
 في كل الحواتج، ضرورة حتمية لسلامة الإنسان وهافيته. ولفد
 رأينا الملحدين يتهالكون –في عمارلة غير واهية منهم لمل الفراغ
 الروحي الذي يقاسونه –على المخدرات والحسكرات والجنس
 والانحرافات، ويتهالكون على جمع المال بكل النهم والشراعة،

⁽١) كقولهم: أعجيني زيد وكرمُه يريدون: أعجبني كرم زيد.

ويتهالكون على القرجة على كل الألعاب ويسرفون في التعصب لهذا النجم أو ذاك ويغرقون في المقامرات والمراهنات في مختلف السباقات، يجاولون بكل هذا أن يشغلوا فكرهم ويفلتوا من برائن الخواء الروحي الذي يعصف بهم حولكن هيهات هيهات. لقد وصل الحال ببعضهم إلى عبادة الجنس والرذائل والشيطان والمال يصنعونها ويعبدونها، مثلهم مثل صناع الأصنام في الجاهلية الأولى يصنعونها بأيديهم ويعبدونها. وفي هيبة الإيمان بالله، وفي هيبة الخوف من اليوم الآخر، ينتكس الجنمع الإنساني إلى خابة قانونها أن ياكل القوي الضعيف، ويرتكس الإنسان إلى وحش كاسر يعيث في الأرض فساذا ويقترف كل الشرور والموبقات، وهكذا المحدر هؤلاء إلى مستنفع وبيل وخيم يفتك بهم القلق والملال، ويتهبهم السام والاكتئاب، وتفترسهم الحبرة والضلال، أما اللدين ذاقوا حلاوة الإيمان فقد عرفوا الطريق إلى طمأتية النفس وهدوء الأعصاب وراحة البال.

- ﴿ أَلَهُ لاَ إِلَهُ إِلاَ هُوَ ﴾: [١٣- التغابن ١٤] الله وحده هو الإله الذي لا معبود بحق سواه، وكل ما خلاه باطل. وحقيقة الترجيد هي أماس الإبحان، ومقتضاها أن يكون التوكل عليه وحده -فهذا هو أثر الإبحان في القلوب. انظر: فليتوكل المؤون، في نفس الآية.
- ﴿ ٱللَّهُمْ ﴾: [٢٦- آل عمران؟] أصلها: يا الله، فلما استعملت الكلمة دون حرف النداء آيا، جعلوا بدله هذه الميم المشدّدة، فجاءوا بحرفين وهما الميمان عوضًا من حرفين (وهما الياء والألف)، والضمّة في الهاء هي ضمّة الاسم المناذي المفرد.
- ﴿ ٱللَّهُ رُ ﴾: [١١٤ المائدة٥] معناها: يا الله، الميمان (أي الميم المشدّدة) بدل من دياء.
 - ﴿ إِلا ﴾: [٨- التوبة ٩] حَهدًا، أو حِلفًا أو قرابة.
- ﴿ أَلَمْ تُرْ ﴾: ٢٨١- إبراهيم٢١٤ إذا قيل: ألم تر، فهي
 للحث على النظر والاعتبار. وإذا قيل: أرأيت، يراد بها
 أأبصرت أو أغرفت، ويقصد بها التبيه.
- ﴿ أَلَمْ يُمْلِكِ آلْأَرْلِينَ ﴾: [13- المرسلات٧٧] «لم، نفي
 للماضي، ويدخل عليها ألف الاستفهام للتقرير، المعنى: قد

أهلكنا الأولين السابقين جميعًا ممن كذبوا بالرصل.

- ﴿ وَأَلَمَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴾: [١٠- سبأ٢٤] علمناه ما به يلين الحديد.
- ﴿ فَأَلْمَنَهَا ﴾: [٨- الشمس ٩١] عرفها ما ينبغي لها أن تأتي أو تترك من خير أو شر. وتمام تسوية النفس أن وهبها العقل الذي يميز بين الخير والشر.
- ﴿ أَلْهَنكُمُ ﴾: [١- التكاثر ١٠٢] شغلكم حتى صرف ذهنكم حمّا سواه. واللهو ما يشغلك عمّا يهم. هذه أول كلمة في سورة «التكاثر»، وهي سورة ذات إيقاع رهيب وكأتما تصيح بنوم خافلين أشرفوا على الهاوية وعيونهم مغمضة. إنها تصور الحياة الدنيا كالومضة الخاطفة في الشريط الطويل: ﴿ حَقَّ زُرْتُمُ الْمَعَايِرَ ﴾ وتنتهى ومضة الحياة الدنيا.
- ﴿ أَلُوثٌ ﴾: (٣٤٣- البقرة؟] جمع ألف، يقال ألوف لجمع الكثرة الذي يزيد على العشرة، ويقال آلاف للعشرة فما دونها، جمع قلة.
- ﴿ آلالواح ﴾: [180- الأعراف ٧] هي الراح التوراة، جمع لؤح، ﴿ وَكَنْتِنَا لَهُ، في آلالواح مِن حُلِّ مَنْيَم مُوعِطَةً وَتَطْمِيلًا لِكُلُ مَنْيَم ﴾: بينا لموسى في الألواح كل شيء من المواعظ والأحكام المفعلة التي مجتاج الناس إليها في المعاش والمعاد. أضاف الله الكتابة إلى نفسه على جهة التشريف، إذ هي مكتوبة بأمره. واللوح ما تلوح فيه المعاني أي تظهر.
- ﴿ وَٱلْوَٰذِكُرُ ﴾: (٣٢- الروم٣٠) أي الوان أجسامكم أو تخطيطات أعضائكم وهيئاتها، ولاختلاف ذلك يحدث التعارف بين الأشخاص، فلو اتفقت الألوان والصور وكانت ضربًا واحدًا لوقع التجاهل والالتباس ولتعطلت المصالح.
- ﴿ أَلْوَنُهَا ﴾: [٢٧- فاطر ٣٥] أجناسها من الرمان والنقاح والتين والعنب وغيرها عما لا يُحصى، أو هيئاتها من الحمرة والصفرة والحضرة ونحوها. ينبه الله تعالى على كمال قدرته في خلق الأشياء المتنوعة المختلفة من الشيء الواحد وهو الماء، وفي الأية الأخرى [٤- الرحد]: ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَوِرَتُ وَجَنّتٌ مِنْ أَعْتَمِ وَلَرْعٌ وَتَجِيلٌ مِنْوَانٌ وَخَقُرُ مِنْوَانٍ يُسَقّل بِمَآءٍ

وَحِيرٍ ﴾. في هذه الآية وفي الآية التالية لفتة كونية تطوف في الأرض كلها تتبع فيها الألوان والأصباغ في كل حوالمها: في الشمرات، وفي الجبال، وفي النام، وفي الدواب والأنعام: لفتة تجمع في كلمات قلائل بين الأحياء وغير الأحياء في هذه الأرض جيعًا: فمن ألوان الشمار إلى ألوان الصخور إلى ألوان الناس إلى ألوان الدواب والأنعام.

- ﴿ أَلَا تُفْتِلُونَ ﴾: [١٣- التوبة٩] «الا» حرف يفيد
 الحث على فعل ما بعده.
- ﴿ أَلَا إِنَّ لِلْهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَعِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [٥٥- يونس١٠] ﴿ أَلَا ﴾ كلمة تنبيه للسامع تزاد في أول الكلام، أي انتهوا لما أقول لكم: الملك كله لله وهو المثيب والمعاقب.
- ﴿ أَلَا ﴾: [14- هود ١١] حرف بُراد به تنبيه السامع لما
 بعده لأهميته.
- ﴿ أَلآ إِنَّ لِلْهِ مَا فِي ٱلسَّمَنُونِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ : [31- النور؟] أي أن جميع ما في السموات والأرض إنما هو لله وحده: خلقًا وملكًا وتدبيرًا وعلمًا. ﴿ أَلَآ ﴾: أداة تنبيه المخاطب للعناية بتدبر ما يُذكر بعدها.
- ♦ [ار ﴾: [١- يونس ١٦، وأيضا في: [١- هود١١] تقرا: الله لام رَ، هذه الحروف المقطّعة في أوائل السور، قال صنها السلف إنها من المتشابه الذي استاثر الله بعلمه. وقبل إنها رمز للتحدي، فالقرآن مؤلف من جنس الحروف التي ينظم منها العرب كلامهم، فإذا عجزوا عن الإتبان بمثله، وجب التسليم بأنه من عند الله وأن محمدًا لا يستطيع أن يأتي به فهو فوق مقدرة الإنس والجن مجتمعين، وتكرار هذه الحروف المقطعة في القرآن (في أوائل كثير من السور) تكرار للتحدي (انظر: الترف ١- البقرة).
- ﴿ الر ﴾: [١- يوسف١٦] تقرأ: ألف لام رَ، من الحروف المقطمة التي جاءت في بدايات بعض السور (انظر: الم). روي أن اليهود سألوا رسول الله ﷺ هن قصة يوسف فنزلت السورة موافقة لما في التوراة وفيها زيادة ليست عندهم. فكان هذا معجزةً للنبي ﷺ - إذ أخيرهم ولم يكن يقرأ كتابًا: تكرر ذكر

قصص الأنبياء في القرآن إلا قصة يرسف فلم تُكرُر.

- ﴿ الرَّ حَجْمَتُ أَثَرُلْتُهُ إِلَيْكَ ﴾: [١- إبراهيم١٤] تقرأ: أَلِفَ لامْ رَ، هذا الكتاب المؤلف من جنس هذه الأحرف المقطعة: ألف لام را، أنزلناه إليك، ولم تنشئه أنت. هذه بداية سورة البراهيم، وهي مكبة، وموضوعها الأساسي هو موضوع السور المكية الغالب: موضوع العقيدة، موضوع الوحى والرسالة والتوحيد والبعث. لكن للسورة نهجها الخاص بها الذي عيرها من خبرها من السور- كما هو الشأن في كل سورة قرآنية. فلسورة البراهيم، جوها وطريقة أدائها، والأضواء والظلال التي تعرض فيها حقائلها الكبرى، وهذه الحقائق قد لا تفترق موضوعيًا عن مثيلاتها في السور الأخرى لكن البراهيم؛ تعرضها من زاوية خاصة بإيماءات خاصة. وقد تضمنت عدة حقائل في العقيدة، لكن حقيقتين تُظلُّلان جو السورة: حقيقة رحدة الرسالة والرسل ووحدة دعوتهم ووقفتهم أمة واحدة في مواجهة الجاهلية المكتُّبة بدين الله على اختلاف الأمكنة والأزمنة، وحقيقة نعمة الله على البشر وزيادتها بالشكر، ومقابلة أكثر الناس لها بالجحود والكفران.
- ﴿ الله ﴾: [١- الحجر١٥] ثقرا: ألف لام ر، هذه الحروف المقطعة في أوائل السور تنبه إلى أن القرآن مكون من الحروف الني يكون العرب منها كلامهم، ومع هذا لا يستطيعون الإنيان بمثل القرآن، فهي (أي الحروف) رمز للتحدي، وقيل: هي سر بين الله وبين رسوله، ولا يلزم أن يعرف الناس كل ما يوحيه الله وبين رسوله، ولا يلزم أن يعرف الناس كل ما يوحيه الله لأنبيائه الذين أهلمهم من الأسرار القدسية ما لا تستطيع وعبه العقول العادية، قال أبو بكر: لكل كتاب سر، وسرأ القرآن أوائل السور. هذه الحروف بأصواتها الممدودة تنبيه للمعرضين من القرآن تدعوهم إلى الاستماع إليه فعساهم ينتفعون به. ﴿ الله ﴾ هي الكلمة الأولى من سورة الحجر، المكبة التي نزلت في الفترة الحرجة ما بين دعام الحزن (١) وهام الهجرة وهي في الفترة التي اجترات فيها قريش على رسول الله يما لم تكن تجترئ عليه في حياة أبي طالب، فاشتد استهزاؤها بدعوته وإيذاؤها الصحابته، فجاء القرآن يهدد المشركين المكليين ويتوعدهم لصحابته، فجاء القرآن يهدد المشركين المكليين ويتوعدهم لصحابته، فجاء القرآن يهدد المشركين المكليين ويتوعدهم لصحابته، فجاء القرآن يهدد المشركين المكليين ويتوعدهم الصحابته، فجاء القرآن يهدد المشركين المكليين ويتوعدهم الصحابية، فجاء القرآن يهدد المشركين المكليين ويتوعدهم الصحابية ويتعرف المحابقة القرآن يهدد المشركين المكليين ويتوعدهم المحابية القرآن يهدد المشركين المكلية ويتوعدهم المحابة القرآن يهدد المشركين المكلية ويتعرف المحابقة القرآن المحابة القرآن يهدد المشركية المحابقة القرآن ويتعرف المحابقة القرآن ويعده المشركية المحابقة القرآن ويتعرف المحابقة القرآن ويتعرف المحابقة القرآن ويتعرف المحابقة القرآن ويعده المشركية المحابقة المحابقة القرآن ويتعرف المحابقة المحابقة القرآن ويتعرف المحابقة المحابقة المحابقة المحابقة القرآن ويتعرف المحابقة المحابقة

⁽١) توفي فيه عم النبي، أبو طالب، الذي كان يحميه من قريش.

ويعرض عليهم مصارع المكلبين الغابرين.

 ﴿ الَّذَ ﴾: [١- البقرة ٢] هذه آية مكونة من حروف مقطُّعة هي: الألف، واللام، والميم. افتتحت بها سورة البقرة، وهناك ثمان ومجشرون سورة أخرى من القرآن الكريم المتنحت مُروف مقطعة هي يترتيب المصحف: ﴿ الَّمْ ﴾: آل عمران؛ ﴿ الْمَصِّ ﴾: الأعراف؛ ﴿ الَّهِ: يونس، وهود، ويوسف؛ ﴿ المر ﴾: الرعد؛ ﴿ الرَّهُ: إبراهيم، الحجر؛ ﴿ كَهيتَصَّ ﴾: مريم؛ ﴿ مله ﴾: طه(۱۰)؛ ﴿ طَنْتُمْ ﴾: الشعراء؛ ﴿ طَنَّ ﴾: النبل؛ ﴿ طَنَّمْ ﴾: القصص؛ ﴿ الَّمْ ﴾: العتكبوث، الروم، لقمان، السجدة؛ ﴿ يمن ﴾: يس(٢)؛ ﴿ مَنْ ﴾: ص؛ ﴿ حَمَّ ﴾: خالم، فصلت، الشوري، الزخرف، الدخان، الجائية، الأحقاف؛ ﴿ تَ ﴾: ق؛ ﴿ رَ ٤٠ القلم. هذه الحروف المقطعة في أواثل السور من المتشابه الذي استأثر الله بعلم معانيه كما روي عن أبي بكر وهمر وعشمان وعلى وابن مسعود - رضي الله عنهم. ولا شك أن هذه الحروف لم ينزلها حسبحانه وتعالى- هبئًا، فتعيُّن أن لها معني. فإن صح لنا فيها عن النبي ﷺ شيء، قلنا به،وإلا وقفنا حيث وَلَفْنَا وَقَلْنَا: ﴿ ءَامُنَّا بِهِم كُلُّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا ﴾.

وقال جمع من المفسرين والمحققين (الرازي، القرطبي، الفراه، الزخشري، ابن تيمية): إنما ذكوت هذه الحروف في أوائل السور الني ذكرت فيها بيانًا لإصجاز الفرآن، وأن الحلق عاجزون عن معارضته بمثله مع أنه مركب من هذه الحروف المقطعة التي يتخاطبون بها. لذا قال ابن كثير: كل سورة افتتحت بهذه الحروف المقطعة لا بد وأن يذكر فيها الانتصار للقرآن، وبيان الحروف المقطعة لا بد وأن يذكر فيها الانتصار للقرآن، وبيان إصجازه وعظمته. وهذا معلوم بالاستقراه: ﴿ الَّمْ هَوَ الْمَنَّ الْسَيْنَ يَدَيْهِ ﴾، ﴿ اللَّمْ هَا اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَّا هُو النَّمَ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَّا هُو النَّمَى اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَا هُو النَّمَى اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَّا هُو النَّمَى اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَّا هُو النَّمَى اللَّهُ وَالنَّمَى مُمَادِقًا لِمَا النَّمَى اللَّهُ اللَّهُ وَالنَّمَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالنَّمَى اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

إلى وهكذا في باقي السور فتأمله. ولما كان العلم بالمعنى هو أساس الإعراب، فقد قال ابن هشام في المغني، لا يجوز إعراب فواتح السور (المكونة من حروف مقطعة) فهي من المشاب الذي استأثر الله تعالى بعلم معانيه ثقراً: ألف لام ميم.

﴿ الدّ ﴾: [١- العنكبوت٢٩] ألف لام ميم. سورة العنكبوت من السور التي تبدأ بمثل هذه الأحرف المقطمة. وفي مثل هذه السور باتي بعد هذه الأحرف حديث من القرآن الكريم بصور مختلفة، إلا ثلاث سور هذه إحداها وسورة الروم وسورة مريم. (انظر: الدّ البقرة).

﴿ الدّ ﴾: [١- الروم ٣٠] تنطق هكذا: ألف لأم ميم. بسكون الحرف الأخير في كُلّ. بدأت السورة بهذه الأحرف المقطعة للتنبيه إلى أن القرآن - ومنه هذه السورة - مصوغ من مثل هذه الأحرف التي يعرفها العرب، ومع هذا لا يستطيعون صياغة مثله والأحرف بين أيديهم، ومنها لغنهم، فهو مُعَجِز لهم رهم قدراتهم اليلاغية التي اشتهروا بها (انظر: الدّ في ١- البقرة).

♦ ﴿ الَّمْ ﴾: [١- السجدة؟] تُنطَى: ألِف لامُ ميم. والسجدة سادس سورة تبدأ بهذه الأحرف، وقبلها سور: البقرة، أل عمران، العنكبوث، الروم، لقمان. (انظر: آلم، ١- البقرة) السورة مكية وتسمى سورة المضاجع. وهي نموذج آخر من نماذج الخطاب القرآني للقلب البشري بالعقيدة الضخمة التي جاء بها القرآن ليوقظها في الأيطر، ويركزها في القلوب: عقيدة الدينونة لله الأحد الصمد، خالق الكون والناس ومدبر السموات والأرض وما بينهما وما فيهما من خلائق لا يعلمها البشر إلى الله. والاعتقاد بالبعث والقيامة والحساب والجزاء. البشر إلى الله. والاعتقاد بالبعث والقيامة والحساب والجزاء. بأسلوب خاص ومؤثرات خاصة. وسورة والسجدة؛ تعرض بأسلوب خاص ومؤثرات خاصة. وسورة والسجدة؛ تعرض للقلب، منيرة للروح، مثيرة للتأمل والتدبر كما تقدم الأولة والبراهين على تلك القضية في صفحة الكون.

⁽١) هذا هو الراجح، وقيل هي اسم من أسماه نبينا عمد.

⁽٢) هذا هو الراجح، وقبل هي اسم من أسماه نبيتا محمد.

^{· ﴿} الَّمْرِ ﴾: [١- الرعد١٣] تقرآ: ألف لام ميم رُ، أرجع

الآراء في هذه الحروف المقطعة التي بُدئت بها بعض السور أنها تشير إلى أن القرآن مركب من كلمات ذات حروف كهذه الحروف التي ينظم منها العرب كلامهم؛ فإن كانوا صادقين في زعمهم أن محمدًا تقوله من عنده، فليأتوا بمثله فهم أئمة الفصاحة والبلاغة؛ فإذا عجزوا فمحمد مثلهم لا يستطيع أن يأتي بمثله، وإذا كان كذلك وجب الإيمان بأنه تنزيل من حكيم حميد. هذا إلى جانب ما في بدء الكلام من الغرابة الداعية إلى الانتباه واستماع ما يليها من الهدى والرشاد.

- ﴿ المَعَى ﴾: [١- الأعراف ٧] تقرأ: ألف لام ميم صاد، الله أعلم بمراده من هذه الحروف المقطعة. وقيل: هي رمز إلى أن القرآن مؤلف من كلمات عربية ذات حروف من جنس ما ينظمون منها كلامهم، فإذا عجزوا عن الإتيان بمثله، فمحمد مثلهم، وذلك دليل على أن القرآن من عند الله تعالى، وقيل غير ذلك. (انظر: التر). تقرأ هكذا: ألف لام ميم صاد.
- ﴿ إِلَنَهُ رَحِدٌ ﴾: [١٦٣- البقرة ٢] يتجه السياق القرآني دائمًا إلى الحديث عن وحدة الألوهية ويؤكدها بشتى أساليب التوحيد _يعمق جذورها ويمد في آفاقها حتى تشمل كل جوانب الحين والعقل وكل جوانب الحياة والوجود. ومن وحدانية الألوهية يتوحد المعبود الذي يتجه إليه الخلق بالعبودية والطاعة، ويتوحد المصدر الذي يتلقى منه الخلق أصول الشرائع والقوانين. وبعد أن قال: ﴿ وَإِلَنْهُمُرُ إِلَنَهُ وَحِدٌ ﴾ قال: ﴿ لاَ إِلَنَهُ وَحِدٌ ﴾ الشريك عنه إلا هُوَ ﴾ لتقرير وحدانية الله وتأكيدها ونفي الشريك عنه باستعمال أسلوب القصر.
- ﴿ لا إِلَنَهُ إِلا هُوَ ﴾: [700- البقرة؟] هو المنفرد بالإلهية لجميع الخلائق، وإليه وحده يتجهون بالعبودية والعبادة. وعلى هذا فإن الله وحده هو المشرع للعباد، ويجيء تشريع البشر مستمدًا من شريعته، ولا شرعية لوضع أو تقليد أو نظام يخالف عن منهج الله.
- ﴿ إِلَهُ وَحِدٌ ﴾: [٧٣- المائدة٥] ﴿ وَمَا مِنْ إِلَنُهِ إِلَّا إِلَهُ وَحِدٌ ﴾ وَحَد الله وَاحد.
- ﴿ إِلَنَّهُ وَحِدٌ ﴾: [٥٦ إبراهيم١٤] ﴿ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ

إِلَهُ وَحِدٌ ﴾ أي يستدلوا بما في القرآن من الحجج والدلالات على أنه لا إله إلا الله إلمًا واحدًا تنزَّه عن الشريك والمثيل، والمقصود أن يقيموا حياتهم على الدينونة لله وحده فتكون شريعته وتعاليمه هي القانون الذي يحكم كل شئون حياتهم.

- ﴿ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَآعَبُدُونِ ﴾: [70- الأنبياء ٢١] أي فوَحُدوني، قلنا للجميع: لا إله إلا الله. لم يرسَل نبي إلا بالتوحيد، والشرائع غتلفة في التوراة والإنجيل والقرآن، لكنها كلها قائمة على الإخلاص والتوحيد، وهذه الآية مقرَّرة لما صبقها من آي التوحيد.
- ﴿ إِلَهُ مِن دُورِمِ ﴾: [79- الأنبياء ٢١] ﴿ وَمَن يَقُلُ مِنْهُمْ ﴾ أي من الملائكة ﴿ إِنْ إِللهُ مِن دُونِ الله ﴿ وَمَن يَقُلُ مِنْهُمْ الله ﴿ وَمَن يَقُلُ مِنْهُمْ الله ﴿ وَمَن الله كَرَامَة الملائكة عليه، فاجأ بالرحيد الشديد وأنذر بعداب جهنم من أشرك منهم، كما قال في [٨٨- الأنعام]: ﴿ وَلُو أَشْرَكُوا لَحَوِطَ عَنْهُم مًا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾. قصد بذلك تغظيع أمر الشرك.
- ﴿ أُولَكُ مِّعَ ٱللهِ ﴾: [٦٠- النمل ٢٧] أي أغيره يقرن به
 سبحانه! ويُجعل شريكًا له في العبادة، مع تفرُّده تعالى بالخلق والتكوين؟والاستفهام للإنكار والتوبيخ والتبكيت.
- ﴿ لاَ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾: [٧٠- القصص٢٨] ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ ﴾
 المستأثر بالإلهة المختص بها ﴿ لاَ إِلَنهَ إِلَّا هُوَ ﴾ تقرير لذلك،
 كقولك: الكعبة القِبلة لا قبلة إلا هي.
- ﴿ لا إِلَنهُ إِلا هُوَ ﴾: [٣- خافر ٤٠] أي لا نظير له في جميع صفاته فلا إله غيره ولا رب سواه. في الايتين ٢، ٣ يعرف الله -سبحانه- نفسه لعباده بصفاته: العزيز، العليم، خافر اللذب، قابل التوب، شديد العقاب، ذي الطول، لا إله إلا هو، إليه المصير، وهي صفات لها الأثر في حياة العباد ووجودهم: تلمس مشاعرهم وقلوبهم فتثير فيها الرجاء والطمع والخوف والحشية. وهكذا تتضع صلة الله بعباده وصلتهم به. جاء الإسلام واضحًا ناصعًا يصل الناس بإلههم الحق ويُعرفهم بصفاته ويُعرفهم بصفاته ويُعرهم كيف يتقربون إليه وكيف يرجون رحمته ويتقون

مذابه.

- ﴿ إِلَهُ عَثَرُ اللهِ ﴾: [37- الطور ٥٢] ﴿ أَمْ هَمْ إِلَهُ عَثْرُ اللهِ ﴾
 يخلق ويرزق ويمنع؟ ﴿ شَبْحَنَ اللهِ صَلّا يُشْرِكُونَ ﴾ نزه نفسه-سبحانه- عن أن يكون له شريك. ﴿ أَمْ ﴾ في الآيات السابقة كلمة استفهام وليس بعطف.
- ﴿ إِلَهِ ٱلنَّاسِ ﴾: [٣- الناس١١٤] الإله كل ما التخذ معبودًا، وفي الناس من يعبد غير الله، فذكرت الآية أنه- جل وحز- هو إلههم ومعبودهم الذي يجب أن يُستعاذ به ويُلجأ إليه دون الملوك والعظماء. ولفظ الجلالة الله، أصله إلاه، دخلت عليه أل، ثم حُذفت همزته وأدخم اللامان.
- ﴿ فَإِلْهُكُرْ إِلَهُ وَحِدٌ ﴾: [٣٤- الحج٢٢] أي معبودكم واحد، فجميع الأنبياء يدعون إلى عبادة الله وحده لا شريك له:
 ﴿ وَمَا أَرْسُلْنَا مِن فَتِلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا تُوحِيّ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا أَرْسُلُوا إِلَّا تُوحِيّ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا أَرْسُولٍ إِلَّا تُوحِيّ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا أَرْسُولٍ إِلَّا تُوحِيّ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَا أَنْهُ لَا أَلَهُ اللهَ إِلَا فَعَيْدُونٍ ﴾.
- ﴿ أَلِيرٍ ﴾: [٢٦- هود١١] شديد الإيلام، نسب الإيلام إلى اليوم مجازًا لوقوع العذاب فيه كما في: نهار صائم وليل قائم.
- ﴿ أَلِيدٌ شَدِيدٌ ﴾: [١٠٢- هود١١] موجع صعيب. وهذا تحذير من وخامة عاقبة الظلم لكل من ظلم غيره أو نفسه بذنب اقترف.
- ﴿ أَلِيدٌ ﴾: [٥- سبأ؟٣] شديد الإيلام، المّه يؤلمه إيلاما:
 أوجعه، فهو مؤلم، واليم.
- ﴿ إِلْيَاسَ ﴾: [١٢٣- الصافات٣٧] نبي الله إلياس من
 سبط هارون أخي موسى، أرسله الله إلى قومه لهدايتهم،
 والأرجح أنه النبي المعروف في العهد القديم باسم إيلياء.
- ﴿ إِلَّ يَاسِينَ ﴾: [١٣٠- الصافات٣٧] لغة في إلياس،
 مثل سيناء في سينين. وقيل: هو جمعُ إلياس أي إلياس واتباعه،
 مثل المهليين (المهلب وقومه) والخُبَيْين (الحباب وقومه).
- ﴿ أَمِ آغَنْذَ مِمَّا خَنْلُقُ بَنَامَتُو وَأَصْفَنكُم وِٱلْبَيْيِينَ ﴾: [17 الزخرف٤٤] المبم صلة، والهمزة للإنكار، فاللفظ لفظ استفهام
 ومعناه الإنكار والتوبيخ لهؤلاء الكفار.

- ﴿ أَمْرُ أَنَا خَتْرٌ بِينَ هَدَا ﴾: [٥٦- الزخرف٤٤] ﴿ أَمْرُ ﴾
 بمعنى •بل وليست بحرف عطف على قول أكثر المفسرين، بل
 أنا أفضل من هذا.
- ﴿ أُمَنِتَكُنَّ ﴾: [٢٨- الأحزاب٣٣] أَعْطِكُن متعة الطلاق وهي ما يعطيه الزوج إلى زوجته بعد الطلاق من مال ولمحوه لتخفيف وحشة الطلاق وقسوة ومرارة الغراق. متعة الطلاق مستحبة للمطلقات المدخول بهن اللاتي منعي لهن مهر، وهي حق على المتقين.
- ﴿ فَأُمْتِعُمُ قَلِيلاً ﴾: [١٢٦- البقرة؟] فأرزقه رزقًا قليلاً ﴾: فإني أرزق البر والفاجر. ﴿ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِعُهُ قَلِيلاً ﴾: الضمير في ﴿ قَالَ ﴾ راجع إلى الله تعالى. إن الله يرزق الكافر في الدنيا لاستدراجه، ولو حرم الله ألكافرين من الرزق في الدنيا لانساقوا إلى الإيمان قسرًا وقد قَضَت حكمته -سبحانه- أن يكون الإيمان اختياريًا حتى يتجه إليه الناس عن طربق النظر في آيات الله التي يبصرها قوم ويعمَى عنها آخرون. وصف التمتع في الدنيا بالقلة لأن مدة الدنيا قليلة بالنسبة للآخرة، ولتعرض متعها للزوال كل لحظة.
- ﴿ آمَتَحَنَ آلله قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْرَىٰ ﴾: [٣- الحجرات٤٩] أخلصها للتقوى. مِن قولهم: امتحن الذهب وفتنه إذا أذابه فخلص إبريزه من الخبث ونقاه. وقبل: وستع قلوبهم وشرحها للتقوى من مَحَنّت الأديمَ مَحْنًا حتى أوسعته. وقبل: ضرب الله قلوبهم بأنواع المحن والتكاليف الصعبة لتثبت وتظهر تقواها.
- ﴿ فَأَمْتَجِنُوهُنَ ﴾: [١٠- المتحنة ٦٠] أمرت الآية باختبار من تأتي إلى المؤمنين مهاجرة: هل هي مؤمنة حقًا؟ كانت تستحلف بالله أنها ما خرجت من قريش لأنها تبغض زوجها ولا عشقًا لرجل من المؤمنين ولا طلبًا لمكسب دنيوي، وإنما خرجت حبًا لله ولرسوله. وقيل: كان الامتحان أن يشهدن أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله.
- ﴿ وَلا مَدَّ مُؤْمِنَةً ﴾: [٢٢١- البقرة؟] الأمة: المرأة المملوكة الرقيقة.
- ﴿ أَشَّا ﴾: [١٠٧– طه ٢٠] مكانًا مرتفعًا. ﴿ لَا تَرَىٰ فِيهَا

عِوَجًا وَلَا أَمْنًا ﴾: لا تبصر في الأرض المخفاضًا ولا ارتفاعًا، كأنها لم تكن معمورة من قبل.

- ﴿ وَٱمۡتَوُوا ٱلۡهَوۡمَ أَيُّهُا ٱلۡهُجۡرِمُونَ ﴾: [٥٩ يس٣٦] انعزلوا أيها الجرمون عن المؤمنين وكونوا على حدة، وهذا مما يزيد في عذابهم وتقريمهم ومَثلُه قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَهِلُو يَتَعَرَّفُونَ ﴾ [18] الروم]. ماز الشيء عن الشيء يميزه ميزًا: عزله منه وفرزه.
- ﴿ أَشَائُهُمْ طَرِيقَةَ ﴾: [١٠٤ طه ٢٠] اعدَلُهم وافضلُهم
 رايًا ومذهبًا، أي ارشدهم واصوبهم رايًا.
- ﴿ آلأُمْثَلَ ﴾: [٣٩- الفرقان٣٥] ﴿ وَكُلاً مَنْرَبْنَا لَهُ الْمَالَ ﴾ أي ذكرنا وحدرنا كل أمة ورد ذكرها في الآيات السابقة، بأن بينا لهم بالأمثال والقصص العجيبة الزاجرة لما هم عليه من الكفر والمعاصي ووضعنا لهم الأدلة الهادية، لكنهم أعرضوا فاستحقوا الهلاك ﴿ وَكُلاً ثَيْرَنَا ﴾.
- ﴿ ٱلْأَمْمَثلُ ﴾: [37- العنكبوت٢] التشبيهات العجبية،
 ومنها هذا المثل (بيت العنكبوت) وما ذكر في «البقرة» وفي
 «الحج» وغيرهما. انظر: نضربها للناس.
- ﴿ أَمْثَلُهَا ﴾: [١٠- عمد٤] ﴿ دَمَّرَ آلَةٌ عَلَيْهِم ۗ وَلِلْكَفِينَ أَمْثُلُهَا ﴾ الضمير يعود على العاقبة المذكورة أو على الهلكة؛
 لأن التدمير يدل عليها.
- ﴿ آلاًمَدُ ﴾: [17- الحديد٥٧] الزمن. ﴿ فَعَالَ عَلَيْهُ اللَّهُ مُهَالَ عَلَيْهُ الْمَدُ فَقَسَتْ قُلُوهُمْ ﴾: القلب البشري سريع التقلب سريع النسيان، فإذا طال عليه الأمد بلا تذكير تبلَّدُ وقسا وانطمست إشراقته، فلا بد من تذكيره حتى يَدْكُر ويخشع.
- ﴿ أَمَدُّكُو ﴾: [۱۳۲- الشعراه٢٦] أَنْعُمَ عليكم ﴿ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴾ من النعم التي بين أيديكم، ثم فصَّلها ﴿ بِأَتْعَمْرِ وَبَنِينَ
 وَجَسَّرِ وَعُمُونِ ﴾.
- ﴿ أَمَدًا بَعِيدًا ﴾: [٣٠- آل عمران٣] مسافة بعيدة، وتود
 لو تتبرأ من السوء الذي عملته، كما يقول المسيء لشيطانه الذي
 جزأه على فعل السوء ﴿ يَالَيْتَ بَيْنِي وَيَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ ﴾

- ﴿ أَمَدًا ﴾: [١٢ الكهف١٦] مُدةُ وعددُ سنين.
- ﴿ أَمَدًا ﴾: [70- الجن٧٧] زمانًا (وقتًا) بعيدًا أو قريبًا ﴿ خَيْمَلُ لَهُ رَبِيَ آمَدًا ﴾: يؤجله إلى وقت بعيد فالمراد هنا الزمن البعيد بقرينة المقابلة بالقريب في صدر الآية ﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِعَتَ أَمَدًا ﴾. ﴿ إِنْ ﴾ بمعنى اماه أَيْ لِهُ آدرى.
 أي لا أدرى.
- ﴿ وأُمْرِهِ آ﴾: [١٠٩- البقرة ٢] بإذنه في القتال. أمر الله المومنين بمداراة أهل الكتاب، وبالعفو وبالصفح عنهم حتى يأذن الله للمؤمنين بقتالهم، فكان الرسول وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب ويصبرون على الأذى. وقد أنزل الله بعد ذلك الإذن بقتالهم: ﴿ فَيَلُوا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بَالْمَا لَا يَوْمُونَ بِٱللَّهِ وَلَا إِلَيْهِ وَلَا الله الله المؤمرة التوبة.
- ﴿ وَأَمْرُهُۥ إِلَى آللَّهِ ﴾: [٧٧٠- البقرة٢] مجكم فيه بما يراه،
 والتعبير يوحي للقلب بأن النجاة من إثم سالف الربا مرهونة
 بإرادة الله ورحمته.
- ﴿ ٱلْأَمْرِ ﴾: [١٢٨ آل عمران٣] ﴿ لَيْسَ لَلَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ
 شَيْءٌ ﴾ أي ليس لك أمر إصلاحهم أو تعذيبهم أو غير ذلك،
 وإنما الأمر كله لله فاصبر، وما أنت إلا عبد مأمور بإنذارهم،
 فالأمر كله لله الذي له ما في السموات وما في الأرض ملكًا
 وخلقًا وعبيدًا، والأمر إنما يكون لمن له الملك والملك.
- ﴿ آلاً مْرِ ﴾: [108- آل عمران٣] ﴿ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا شِيءَ
 مِنَ آلاً مْرِ شَنْ ٤ ﴾: لفظه استفهام ومعناه الجحد، أي ما لنا شيء من الأمر، أي مِن أمر الخروج إلى أحُد، وإنما خرجنا كرهًا، ولم يؤخذ برأينا. القائل هم المنافقون يوم أحد.
- ﴿ آلاً مْرِ ﴾: [108- آل عمران ٣] ﴿ يُقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ آلاً مُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ آلاً مُولِي عَمَدُ الفسهم، أو يقول بعضهم لبعض: لو كان لنا من الأمر والتدبير شيء ما خرجنا من بيوتنا، ولما قتل منا مَن قُتل.
- ﴿ آلاًمْرَ ﴾: [80] آل صهران؟] ﴿ قُلْ إِنَّ آلاًمُرَ كُلُهُ لِلَّهِ ﴾:
 بيده مقاليد الأشباء يقدر ويدبر كيف يشاه، وقد قضى بأن

يخرج المسلمون في أحد وأن ينهزموا ليستفيدوا من الهزيمة فلا يفعلوا ما يؤدي إلى مثلها.

- ﴿ أَمْرُ ٱللَّهِ ﴾: [٤٧- النساء٤] ﴿ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَعْمُولاً ﴾:
 كل ما أراده عمالى- واقع لا محالة، وقد تحقق ذلك في الأمم
 السابقة فاحذروا فضبه.
- ﴿ أَمْرٌ مِنَ آلاً مَٰنِ أَوِ آلْخَوْفِ ﴾: [٨٣- النساء٤] امر اي خبر عن سرايا رسول الله ﷺ: أمر من الأمن أي خبر فيه أمن نحو انتصار المسلمين في بعض السرايا. أمرٌ من الخوف أي فيه شيءٌ من الخوف نحو هزيمة بعض السرايا وانتصار العدو.
- ﴿ أَوْ أَمْرٍ مَنْ عِدومٍ ﴾: [٥٣- المائدة٥] هو القضاء على اليهود، أو هو الجزية تفرض على اليهود والنصارى كدليل على خضوعهم لنظام الإسلام، أو هو إظهار أمر المنافقين وافتضاحهم —وحقق الله كل ذلك للمؤمنين.
- ﴿ وَأَمْنُ بِالْقُرْفِ ﴾: [199- الأعراف ٧] انظر: بالعرف،
 نفس الآية.
- ﴿ رَأْمْرِهِ ﴾: [٢٤- التوبة؟] أي بعقوبته، ﴿ فَتَرَبُّصُوا ﴾ أي فانتظروا حتى يأتي الله بعقوبته، وهو تهديد وتخويف لمن آثر عبة الله ورسوله والجهاد في سبيله. في الآية دليل على أنه إذا تعارضت مصلحة من مصالح الدين مع مهمات الدنيا وجب ترجيح جانب الدين —وهذا موقف تزلُّ فيه الأقدام.
- ﴿ وَٱللّٰهُ أَمْرَنَا بِمَا ﴾ [٢٨- الأحراف ٨] يريدون أنه تعالى
 أقرهم عليها، ولو كان يكرهها لَمَنْعَهم عنها بالقوة، وجاء الرد
 عليهم: ﴿ قُلُ إِنْ اللّٰهُ لَا يَأْتُمُ بِٱلْفَحْشَاءِ ﴾.
- ﴿ أَمْرُكَا ﴾: [٣٤- يونس١] أي أمرنا بإهلاكها
 (بالآفات أو بالربح الشديدة الباردة أو غيرها) ﴿ لَيْلاً أَوْ بَهَارًا ﴾
 أي في وقت الغفلة أو في وقت اليقظة سواء فلا يستطيع أهلها
 دفع أمر الله عنها.
- ﴿ أَمْرُنَا ﴾: [٦٦- هود١١] حذائنا الذي أَمَرْنا به، أو الإذن بالعذاب والأمر به، هو الربح الصرصر ﴿ تَعزعُ ٱلنَّاسَ

كُلَّهُمْ أَعْجَازُ غَارِ مُنفَيرٍ ﴾ في الآية [٥٨- هود١١] وهو الصبحة في هذه الآية (٦٦).

- ﴿ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾: [٧٣- هود١] قضائه وقدرته.
- ﴿ أَثُرُ رَبِكَ ﴾: [٧٦- هود١١] قضاؤه وحكمه الذي لا
 يصدر إلا عن صواب وحكمة.
- ﴿ أَثُرُنَا ﴾: [٨٢- هود ١] أي عذابنا، أو الأمر بعذابنا.
- ﴿ أَمْرًا ﴾: [18 يوسف١٢] أي أمرًا عظيمًا فعلتموه في يوسف.
- ﴿ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾: [٣٣- النحل ١٦] المراد بأمره تعالى العذاب الدنيوي المستأصل لهم جميعًا كالزلزلة والحسف والريح الصرصر ونحوها.
- ﴿ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ ﴾: [٧٧- النحل١٦] قيامها،والمراد بالساعة: يوم القيامة وبعث الخلق للحساب. خص الساعة بالذكر من بين علوم الغيب التي لا تحصى لكثرة المماراة والجادلة فيها وتكذيب الأمم رسلَهم في الأخبار عنها حولذا ختم سبحانه الكلام عنها بأنه تعالى لا يمتنع عليه شيه: ﴿ إنَّ مَنْ مَنْ مَنْ فَارِيرٌ ﴾ فلا يعجزه أمر الساعة وبعث الأجساد بعد موتها. (انظر: كلمح البصر).
 - ﴿ إِمْرًا ﴾: [٧١- الكهف١٦] الإمر الداهية العظيمة.
- ﴿ أَمْرِى ﴾: [٨٠- الكهف١] ﴿ وَمَا فَعَلَمْهُمْ عَنْ أَمْرِى ﴾
 أَمْرِى ﴾: [٨٠- الكهف١] ﴿ وَمَا فَعَلَمْهُمْ عَنْ أَمْرِى ﴾
 الله بأصحاب السفينة ووالدي الغلام وولّدي الرجل الصالح ﴿ وَمَا فَعَلَمْهُمْ عَنْ أَمْرِى ﴾ عن اجتهادي ورأيي، وإنما فعلته بأمر الله. وفي هذا دلالة لمن قال بنبوة الخفير، وقيل: كان رسولاً، وذهب كثيرون إلى أنه كان وليًا. وفي الحديث الذي رواه البخاري: وإنما سُمَي الخضر لأنه جلس على فروة فإذا هي تهزر من تحته خضراء الدهف في ترك الغيب لله الذي يدير الصالح بقصة أصحاب الكهف في ترك الغيب لله الذي يدير المواقفون وراء الأستار لا يكشف لهم عمّا وراءها من أسرار إلا الواقفون وراء الأستار لا يكشف لهم عمّا وراءها من أسرار إلا

- ﴿ وَأُمْرِنَا ﴾: ٧٣- الأنبياء٢١] أي بما أنزلنا عليهم من يغفل ع
 الوحى والأمر والنهى.
 - ﴿ أَمْوِ جَامِعٍ ﴾: ٦٣- النور؟٢] أمرٍ هام أو خطب جليل
 يجمع له الناس للتشاور والاستفادة بمختلف الآراء والتجارب،
 مثل مقاتلة عدو ونحو ذلك.
 - ﴿ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ ﴾: [٣٣- النمل٣٧] أي هو موكول إليك، ونحن مطيعون لك، فمرينا بأمرك.
 - ﴿ ٱلْأَمْرَ ﴾: [٥- السجدة٣٢] الشان، والمراد شتون الدنيا
 كلها.
 - ﴿ أَمْرٌ آللهِ ﴾: [٧٨- غافر ٤٠] بنزول العذاب على الكفار. وقيل: أمرُ الله: قضاؤه، وقيل هو يوم القيامة.
 - ﴿ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾: [3- الدخان٤٤] أي مفعول على ما تقتضيه الحكمة، وقبل: حكيم أي مُحكم لا يُبدل ولا يُغير ولمذا قال جل جلاله في الآية التالية: ﴿ أَمْرًا مِنْ عِيدِنَا ﴾ أي جميع ما يقدره الله تعالى ويقضيه من أحوال العباد وحاجاتهم في هذه الليلة فيأمره وإذنه وعلمه.
 - ﴿ أَمْرًا مَنْ عِندِكَا ﴾: [٥- الدخان٤٤] انظر: (كل) أمر
 حكيم، في نفس الآية.
 - ﴿ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾: [١٦- القمر٤٥] التقى ماه السماه وماه الأرض لتحقيق أمر قدرناه أزلاً وهو هلاكهم (قوم نوح) بالطوفان.
 - ﴿ وَأُمْرُ ﴾: [37- القمرة٥] أشد مرارة من عذاب الدنيا.
 - ﴿ أَثْرُ اللَّهِ ﴾: [18- الحديد٥٥] ﴿ حَتَّىٰ جَاءَ أَثِرُ اللَّهِ ﴾
 يعنى الموت.
 - ﴿ أَثِرُ اللهِ ﴾: [٥- الطلاق ٦٥] ﴿ ذَٰلِكَ أَثِرُ اللهِ أَثَرُالَةً
 إِلَنْكُتْرَ ﴾: الإشارة إلى ما ذكر من أحكام الطلاق والرجعة والعدة في الآيات السابقة فهي أمرُ الله أنزله وبينه لكم على لسان رسوله لتأثمروا به وتعملوا به.
 - ﴿ وَٱلْأَمْرُ ﴾: [19 الانفطار ٨٣] ﴿ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَهِنْ لِلَّهِ ﴾:
 ينفرد به -سبحانه- لا ينازعه فيه أحد. وهو المتفرد بالأمر في الدنيا والآخرة، ولكن في يوم الدين تتجلى هذه الحقيقة التي قد

- يغفل عنها في الدنيا الغافلون المغرورون.
- ﴿ مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾: [٤- القدر ٩٧] أي بكل أمر قدره الله
 وقضاه في تلك السنة إلى قابل.
- ﴿ آمْرِي ۚ ﴿ آمْرِي ۚ ﴿ آمْرِي مِنْهُم مَّا النور ٢٤ ۚ ﴿ لِكُلِّ آمْرِي مِنْهُم مَّا الْمُنَتَ مِنَ ٱلْإِنْفِ الْمُونَ مِنْ ٱلْإِنْفِ عَلَى مقدار خوضه (انظر: من تلك العصبة نصيبه من الذنب على مقدار خوضه (انظر: الإنفك). امرق: هو المرء أي الإنسان الذكر. ويأتي منكرًا (أي غير مقرون بأل) أو مضافًا، وهذا في الأكثر. وتحرك الراء فيه عمركة الإعراب، فيقال: هذا امْرُق، ورأيت امرأ، ونظرت إلى امرئ.
- ﴿ آمْرَاتُ آلْعَزِيزِ ﴾: [٣٠- يوسف١٢] لأول مرة نعرف
 أن المرأة التي راودت يوسف عن نفسه هي امرأة العزيز، وأن
 الرجل الذي اشتراه من مصر هو عزيز مصر أي كبير وزرائها.
- ﴿ أَمْرَأُتَ فِرْعَوْرَتَ ﴾: [11- التحريم [17] اسمها: آسية بنت مزاحم، كانت آمنت بموسى، قيل: صندما علم فرعون بإيمانها وأبلغ الملا من قومه بذلك، قالوا له: اقتلها. فأوتد لها أوتاذا وشد يديها ورجليها، لكنها بقيت على إيمانها رغم التعذيب، وقالت: ﴿ رَبِّ آبِنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَدِّةِ ﴾. ها هي ذي امرأة فرعون، أعظم ملوك الأرض في زمانها، تعيش في قصر فرعون، أمتع مكان تجد فيه امرأة ما تشتهي، إلا أن آسية المؤمنة استعلت بالإنجان على كل النعيم الذي كانت تعيش فيه، واستعلت على ضغط القصر وضغط الحاشية والمقام الملوكي واستعلت على ضغط القصر وضغط الحاشية والمقام الملوكي فهي نموذج عال في التجرد لله، ومن ثم استحقت هذه الإشارة في كتاب الله.
- ﴿ وَآمَرُأَتُهُ ﴾: [٤- المسدد ١١١] أي زوجته (زوجة أبي لهب) وهي أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان وعمة معاوية.
 كانت تسعى عند القوم بالنميمة على رسول الله ﷺ لتفسد عليه قلوب الناس.
- ﴿ آمْرًا سَوْم ﴾: [٢٨- مريم١٩] رجل فاحشة: المرء:
 الرجل، ويقال: امرؤ للذكر، وامرأة للأنش. السُّوء هو السُّوء،
 ويضاف إلى ما يراد ذمه وتقبيحه.

- ﴿ أَمْرَنَا مُتَرِفِهَا ﴾: [17- الإسراء ١٧] جعلناهم أمراء،
 وقيل المعنى: أكثرناهم. وقرئ: «أمرنا» (بتشديد الميم) أي جعلناهم أمراء وسلاطين. وفي «تفسير الجلالين»: أمرنا مترفيها بالطاعة على لسان رسلنا ﴿ فَفَسَقُوا فِيهَا ﴾ أي خرجوا عن أمرنا ﴿ فَمَنَّ عَلَيًا آلْفَوْلُ ﴾. (انظر: مترفيها). فالأمر هنا ليس أمرًا توجيهيًا، والله لا يأمر بالفسق.
- ﴿ وَمَا أَمِرُوا إِلَّا لِهَمْبُدُوا إِلَهُا وَحِدًا ﴾: [٣١- التوبة٩] ما
 أمروا في الكتب الإلهية وعلى لسان موسى وعيسى إلا
 ليخلصوا العبادة لله تعالى وحده.
- ﴿ وَالْأَمْسِ ﴾: [٨٣- القصص ٢٨] من وقت قريب. قد يُذكر الأمس ولا يراد به اليوم الذي قبل يومك، ولكن الوقت المستقرب على طريق الاستعارة.
- ﴿ فَآمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَآيدِيكُمْ ﴾: [37- النساء الماه طاهر مسح الوجه التعميم فيمسحه جيعًا كما يفسله بالماه جيعه. أما اليدان، فقيل: يمسح إلى بلوغ المرفقين، وقيل: إلى الرسغين، وقيل: يمسح الكفين فقط. ﴿ فَتَهَمُّمُوا صَعِيدًا طَيّبًا فَآسَحُوا بُوجُوهِكُمْ وَآيديكُمْ ﴾: هذا هو التيمم: من كان عليه حدث ولم يجد ماه أو كان مريضًا يضره استخدام الماه يقصد أرضًا طاهرة يضرب عليها بيديه فيمسح بهما وجهه ويديه، وقيل: تكفي ضربة واحدة للوجه واليدين، وقيل: بل ضربتان: ضربة للوجه وضربة لليدين.
- ﴿ فَآمَسُحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنّهُ ﴾: [١- المائدة٥]
 انظر الكلمة في [٤٣- النساء].
- ﴿ أَمْسِكُ عَلَيْكَ زُوْجَكَ ﴾: [٣٧- الأحزاب٣٣] لا تطلق زوجتك زينب بنت جحش، قاله النبي -عليه السلام- لزيد بن حارثة. أمسك الرجلُ زوجته: أبقاها في عصمته ولم يطلقها.
- ﴿ أَمْسِكُ وَفَقْرِ حِسَانِ ﴾: [٣٩- ص٣٦] احبس وامنع
 من شئت: تعطي من تشاء وتمنع من تشاء فلا حساب عليك والله يعلم حُسن تصرفه فيما فوضه فيه.
- ﴿ لَأَمْسَكُمُ ﴾: [١٠٠- الإسرا١٧٠] بَخِلتُم، من قولك للبخيل: مُسْبِك.

- ﴿ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ﴾: [۲۱- الملك۲۱] حبسه عنكم
 ومنعكم إياه.
- ﴿ أَمْسَكُنَ عَلَيْكُمْ ﴾: [3- المائدة٥] احتفظن بما تمسكه من الصيد. وهذا هو شرط الجل فيما تمسكه هذه الجوارح فلا تأكل منه عند صيدها، فإنها إن أكلت من الفريسة عند إمساكها لا تكون مُعلَّمةٌ، وتكون قد اصطادت لنفسها لا لصاحبها، فلا يحلُّ له ما صادته.
- ﴿ فَأَمْسِكُوهُرِثِ فِي ٱلْبُيُوتِ ﴾: [10- النساء٤] أي احبسوهن وامنعوهن من الخروج حتى لا يختلطن بالمجتمع ولا يلوننه ولا يتزوّجن ولا يزاولن نشاطًا ﴿ حَتَّى يُتَوَلِّمُهُنَّ ٱلْمَوْتُ ﴾.
- ﴿ فَأَمْسِكُوهُن بِمَعْرُوكِ ﴾: [٢- الطلاق ٦٠] أمسك الرجل مطلقت: راجعها في العدة. المنى: إذا شارفت المعندة على انقضاء العدة وقاربت ذلك ولم تفرغ العدة الكلية، فحينئذ إما أن يعزم الزوج على إمساكها أي يُرجعها إلى عصمته، فليكن ذلك بالمعروف أي محسنًا إليها في صحبتها، ﴿ فَارِقُوهُنُ بِمَعْرُوكِ﴾. أمسك الشيء: أبقاء في حوزته.
- ﴿ فَإِمْسَاكُ عِمْرُولِ ﴾: [٢٢٩- البقرة٢] معناه أن
 يراجعها مع حسن العشرة والمودة والرحمة، فذلك هو المعروف
 عند أرباب المروءات، وفي لسان الشرع ونظر العقل.
- ﴿ آمشُوا ﴾: [٦- ص٣٨] سيروا على طريقتكم ودينكم.
- ﴿ أَمْشَاجِ ﴾: [٢- الإنسان٧٦] أخلاط، واحدها مَشْج ومشيج. هي ماء الرجل وماء المرأة إذا اجتمعا واختلطا.
- ﴿ وَٱمْشُوا حَمْثُ تُؤْمُرُونَ ﴾: [70- الحجر 10] واذهبوا إلى المكان الذي أمركم الله بالذهاب إليه، وهو الشام، وقيل: الأردن، وقيل: مصر، وقيل: موضع نجاةٍ غير معين.
- ﴿ فَأَمْدِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِن ٱلسَّمَآءِ ﴾: [٣٧- الأنفال٨]
 فأنزل علينا حجارة كثيرة من السماء عقابًا لنا على تكذيب
 نبيك، وليكون ذلك برهائا على أنه من عندك. ولو كانوا طلاب حق لطلبوا الهداية إليه بدلاً من طلب العذاب.
- ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مُطْرًا ﴾: [٨٤- الأعراف٧] قال
 القرطبي: سرى لوط بأهله ابقطع من الليل، مبتعدًا عن بلده

وأهلها الجرمين ثم أمر الله جبريل فأدخل جناحه تحت قرى قوم لوط ورفعها، ثم جعل عاليها سافلها، ﴿ وَأَسْطُرُنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً فِن سِجِّيلِ ﴾ [٨٦- هود و ٧٤- الحجر]، وقد ذهب أبو حنيفة إلى أن اللائط يُلقَى من شاهق ويُتبع بالحجارة كما فُيل بقوم لوط.

- ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطْرًا ﴾: [١٧٣- الشعراء٢٦] أنزل الله عليهم مطرًا من الحجارة كما في [٨٦- هود]: ﴿ فَلَمَّا جَاهَ أَشَرُنَا جَعَلْنَا عَلِيهَا مَا فِلُهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَازَةً بَن يسجّعل مّنشُودٍ ﴾.
- ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مُطَرًا ﴾: [٥٨- النمل٢٧] أي نوعا عجيبا من المطر بينه الله في [٧٤- الحجر]: ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ
 حِجَارَةُ بُن سِجِّهالٍ ﴾.
 - ﴿ أَمُّكُثُوا ﴾: [١٠- طه ٢٠] أثيموا في مكانكم.
 - ﴿ ٱمكُتُوا ﴾: [٢٩ القصص ٢٨] أقيموا مكانكم واثبتوا.
- ﴿ فَأَمْكُنَ مِثْهُمْ ﴾: [٧١- الأنفال٨] المراد: مكّنكم منهم ونصركم عليهم. وأمكن فلائا من فلان: جعل له عليه سلطائا وقدرة.
- ﴿ لأمَلأنَّ جَهَنَّمَ بِنَ آلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَحْمَيْنَ ﴾:
 [17- السجد، ٢٣] كتب الله في قدره أن يملأ جهنم من الجنة (الجن) ومن الناس الذين يجتارون الضلالة ويسلكون الطريق المؤدى إلى جهنم.
- ﴿ لَأَمْلُأَنَّ جَهَمٌ مِنكَ ﴾: [٨٥- ص٣٨] أي من نفسك
 وذريتك. ﴿ وَمِمْن تَبِعَكَ بِنْهُمْ ﴾ أي من ذرية آدم.
- ﴿ لَا أَمْلِكُ لِنَفْتِي نَفْمًا وَلَا خَبْرًا ﴾: [۱۸۸- الأعراف٧]
 أي لا أملك أن أجلب لنفسي نفعًا أو أن أدفع عنها ضررًا إلا
 الشيء الذي يشاء الله أن يمكني منه.
- ﴿ وَمَا ٓ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ آللَّهِ مِن شَحْرَهِ ﴾: ٤- المعتحنة ٦٠] أي
 ما أدفع عنك من عذاب الله شيئًا إن أشركت به.
- ﴿ إِمْلَتُو ﴾: [101- الأنعام؟] فقر وفاقة، أَمْلَى إملاقًا:
 افتقر. كانوا في الجاهلية يقتلون الأولاد (الإناث خاصة)
 لأسباب منها خوف الفقر.

- ﴿ وَأَمْلَ لَهُرَ ﴾: : [٢٥- عمد٤٧] مَدَّ لَمُم الشيطان في
 الأمل ووعدهم طولَ العمر.
- ﴿ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾: [٣٢- الرعد١٣] أمهلتهم
 وتركتهم ملاؤة (أي فترة من الزمان وهي مثلثة الميم) من
 الزمان دون عقاب.
- ﴿ فَأَمْلَيْتُ لِلْحَسَفِرِينَ ﴾: [33- الحب ٢٢] أخرت عنهم العقوبة وأرخيت الحبل لهم ليزدادوا إثمًا فيزداد عقابهم. أملَى له: أمْهَلَه.
- ﴿ أَمَلَيْتُ كُمّا ﴾: [٤٨] الحج ٢٢] أمهلتها وتركتها في غيها إلى حين فلم أعجل لها العقوبة. أمْلى له: أطال له ووسع له ما هو فيه.
- ﴿ وَأَمْلِى لَهُمْ ﴾: [1A۳ الأعراف٧] أي وأمهل هؤلاه
 المكذبين بآياتنا وأمد لهم في حبل النعم.
- ﴿ وَأَمْلِى كُمْ ﴾: [80- القلم ٦٨] أمهلهم ولا أعاجلهم بالعقوبة. وإن شأن المكتبين لأهوَنُ من أن يدبر الله لهم هذه التدابير -لكنه من باب رحمه يقدم لهم النذير والنذير لكي يدركوا أنفسهم قبل فوات الأوان.
- ﴿ أُمَرٍ ﴾: [70- فصلت ٤] ﴿ وَحَلَّ عَلَيْهِمُ ٱلْفَوْلُ فَى أُمْرٍ فَكَ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم ﴾: ثبت عليهم الوعيد بالعذاب كما ثبت ووجب على أمم قد خلت (مضت) من قبلهم ممن قعل فعلهم.
- ﴿ أَمَمُ أَمَنَالُكُم ﴾: (٣٨- الأنعام؟) أي جماعات مثلكم
 في أن الله عز وجل خلقهم وتكفل بأرزاقهم. وقيل: أمثالكم في التسييح والمدلالة، فما من دابة ولا طائر إلا وهو يسبح الله تعالى وبدل على وحدانيته.
- ﴿ وَعَلَىٰ أَمْرِ مِّمْن مُعَلَك ﴾: {٤٨- هود ١١] أي وعلى أمم سيتناسلون من الركاب الموجودين معك على الفلك.
 وتنكير لفظ (أمم، يفيد أن السلام والبركات ستنزل على بعض الأمم نقط وهي الأمم المؤمنة، وهناك أمم أخرى كافرة ﴿ سُدُمَيْتُهُمْ مُنْمَ يُمَدُهُم رَبِّنًا عَذَابٌ أَلِيرٌ ﴾.
- ﴿ إِنَّ أُمْرِ قَدْ خَلْتُ مِن قَبْلِهِم ﴾: [١٨ الأحقاف٤٦] أي

مع أمم تقدُّمت ومضَّت.

- ﴿ أُمَّةُ وَحِدَةً ﴾: [10 آل عمران] ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةُ وَحِدَةً ﴾ أي على دين واحد وقطرة واحدة هي قطرة الإيمان بالخالق سميحانه. ثم كفر أفرادها وتفرقوا في المكان وتنوعوا في الطاقات والانجاهات، وتباينت المعتقدات ﴿ فَبَعَثَ آللهُ ٱلنَّيْتِ مَن الطاق ﴿ وَمُعنِّرِينَ ﴾ من عصى، وجملتهم ١٧٤ اللها، والرسل منهم ٢١٣، والمذكورون في القرآن بالاسم العلم ثمانية عشر.
- ﴿ أُمَّةً ﴾: (١٠٤- آل عمران٣] جماعة، وهي الجماعة التي لؤم وتقصد لأمر ما. وتطلق في القرآن أيضًا على أتباع الأنبياء.
- ﴿ أَمَّةً قَاتِمَةً ﴾: [١٣] إلى عمران؟] جماعة مستقيمة ثابتة على طاعة الله وهم الذين أسلموا ﴿ قَاتِمَةً ﴾ مِن قام بمعنى استقام.
- ﴿ أُمَّةُ وَحِدَةً ﴾: [83- المائدة٥] ﴿ وَلَوْ شَآةَ اللَّهُ لَمَ جَمَلُتُمُ مَا وَالْتَكُمْ ﴾: أي لو شاء لجملكم جاعة متفقة على شريعة واحدة في جميع الأزمنة، من غير اختلاف بينكم في شيء من الأحكام الدينية، ولكن أنزل إليكم شرائع ومناهج مختلفة ليختبركم فيما أرسل إليكم من شرائع: هل قتتلون لأحكامها معتقدين أن في اختلافها نفعًا لكم، وهل تستجيبون لدهوة خاتم أنبيائه الذي جاء بالشريعة الخاتمة للناس جيمًا؟
- ﴿ أَمَّةُ وَحِدَةً ﴾: [١٩- يونس١١] أي متفقين على
 التوحيد والحق ﴿ فَأَخْتَلَفُوا ﴾.
- ﴿ فِيعَدَ أَمْةٍ ﴾: [83- يوسف ١٦] بعد أمّة (آي مجموعة) من السنين أو الأوقات، أي بعد مدة طويلة. تذكر الناجي (الساقي) يوسف وتأويله رؤياه ورؤيا صاحبه وطلب يوسف منه أن يذكره عند الملك. قرأ ابن عباس والضحاك: فبعد أمهِ عبد نسيان (1).
- ﴿ أَمُو مُعَدُونَةٍ ﴾: [٨- هود١١] مدة قليلة، أورو

القرطبي لكلمة ﴿ أُمَّةٍ ﴾ ثمانية معان منها الأمة بمعنى مدة من المزمن. والمراد بكلمة ﴿ مُعَدُّوقِةٍ ﴾ في مثل هذا المقام الإشارة إلى الفلة.

- ﴿ أَمَّةٌ وَحِدَةٌ ﴾: [114- هود 11] ﴿ وَلَوْ شَاءٌ رَبُّكَ لَكُسَلَ النَّاسَ أَمَّةٌ وَحِدَةً ﴾ أي لو شاء الاضطرهم إلى الا يكونوا على دين الحق، ولكنه مكنهم من الاختيار الذي هو أساس التكليف: أودع فيهم المعلل روضح لهم الطريق وأرسل الرسل حتى تكون عقيدتهم وعملهم باختيارهم، فاعتار بعضهم الحق وبعضهم الباطل فاختلفوا، ولذلك قال: ﴿ وَلا يَوَالُونَ وَيعضهم الله ولطف عِيم فاتفقوا على دين الحق. ﴿ وَلا يَرَالُونَ عَيْمَلِهِم الله ولطف وسيظلون مختلفين. ﴾ إلا ناسًا هداهم الله ولطف وسيظلون مختلفين.
 - ﴿ أُمَّةٍ ﴾: [٨٤- التحل١٦] جماعة من الناس.
 - ﴿ أُمَّةٍ ﴾: [٩٢- النحل١٦] جاعة (انظر: أربي).
- ﴿ أُمَّةُ وَسِدَةً ﴾: [٩٣- النحل ١٦] ولو شاء الله لخلق الناس باستعداد واحد، ولكنه خلقهم باستعدادات متفاوتة: نسخًا غير مكورة. وقبل: المعنى لوَفق بينكم ولما جعل اختلافًا ولا شحناء. وقبل: المعنى لجعلكم على ملة واحدة.
- ﴿ أَمَدُ ﴾: [١٢٠~ النحل١٦] الأمة: الرجل الجامع
 خصال الخير، قيل: كان عند إبراهيم عليه السلام من الخير ما
 كان عند أمة بأسرها. وقيل: أمة بمعنى المأموم، أي بؤمه المناس ويقصدون إليه ليأخذوا منه الخير.
- ﴿ أَمَّتُكُمْ ﴾: [97- الأنبياء [71] الأمة هنا بمعنى الدين الذي هو الإسلام حدين التوحيد. لما ذكر الأنبياء (في الآيات السابقة) قال: هؤلاء كلهم مجتمعون على التوحيد: ﴿ إِنَّ هَدَهِ أَمَّتُكُمْ أَمَّةٌ وَحِدَةً ﴾، انتصبت ﴿ أُمَّةٌ ﴾ على الحال، أي هذه أمتكم ما دامت أمة واحدة واجتمعتم على التوحيد، كما تقول: فلان صديقي عفيفًا أي ما دام عفيفًا. ويجوز نصب ﴿ أَمَّتُكُمْ ﴾ على البدل من ﴿ هَدَهِمَ ﴾ وتكون ﴿ أُمَّةٌ وَجِدَةً ﴾ مرفوعة خبر على البدل من ﴿ هَدَهِمَ ﴾ وتكون ﴿ أَمَّةٌ وَجِدَةً ﴾ مرفوعة خبر ﴿ إِنَّ ﴾. وأصل الأمة الجماعة التي تجمعها جامعة واحدة، كدين

⁽١) أبه يأمّه أمَهًا إذا يُسيّ.

أو وطن، وقد يطلق هذا اللفظ على الدين نفسه كما هنا.

﴿ أَمْتَكُمْ ﴾: [٥٣- المومنون ٢٣] ملتكم وشريعتكم، فالأمة هنا: الدين، كقوله في [٧٣- الزخرف]: ﴿ إِنَّا وَجَدَنَا عَلَى أَمْوَ ﴾ أي على دين. ﴿ وَإِنَّ هَينِمِة أَمْتُكُمْ أُمَّة وَجِدَة ﴾ أي دينكم يا معشر الرسل (في الآية السابقة) دين واحد وملة واحدة، وهو الدعوة إلى عبادة الله وحده لا شريك له، ولهذا قال: ﴿ وَأَنَا نَاسُكُمْ ﴾ أي لا شريك لي في الربوبية ﴿ فَآتَلُونِ ﴾ فخافوا عقابي إذا خالفتم أمري. ﴿ أُمَّةً وَجِدَةً ﴾ منصوب على الحال.

- ﴿ أُمَّةً مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾: [2٣- القصص٢٨] جماعة كثيرة.
- ﴿ أُمَّةُ وَحِدَةً ﴾: [٨- الشورى٤٢] ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ جَعَلَهُمْ أُمَّةً وَحِدَةً وَلَلَحِن يُدَخِلُ مَن يَشَاءً في رَجْمَيهِ وَالطَّيْمُونَ مَا لَمْم سِن وَلِي وَلَا تَصِيمٍ ﴾: فلو شاء الله لخلق البشر خلقة أخرى توحد سلوكهم فتوحد مصيرهم، ولكنه خلق هذا الإنسان للخلافة في هذه الأرض، وجعل من مقتضيات هذه الخلافة أن تكون للإنسان استعدادات خاصة بجنسه تفرقه من الملائكة وعن الملائكة وعن الشياطين وعن غيرها من ذوي الطبيعة الموحدة الاتجاه: الشياطين وعن غيرها من ذوي الطبيعة الموحدة الاتجاه: ويجنح بها ومعها فريق إلى المفدى والعمل الصالح، ويجنح بها ومعها فريق إلى المفلال والعمل السيئ وهكذا وفق ما يعلمه الله من حال هذا الفريق وذاك، واستحقاقه وفق ما يعلمه الله من حال هذا الفريق وذاك، واستحقاقه للرحة أو للعذاب.
- ﴿ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ [٣٣ الزخرف ٤٣] أي مجتمعة على الكفر الكفر لولا أن يكون الناس أمة واحدة مجتمعة على الكفر هكذا قال المفسرون (انظر تفسير الآيات ٣٣ ٣٥ تحت: وزخرفا).
- ﴿ أُمَّ آلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَا) ﴾ [٩٣ الأنعام ٦] مكة (أم القرى) والمقصود أهلها ومَنْ حَوْلُها من الناس في جميع أنحاء الأرض؛ لأنها قبلة كل مسلم ولأن فيها أول بيت وضع للناس.
- ﴿ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ ﴾ [٧ الشورى ٤٢] مكة المكرمة،

فالإسلام كان لا بد وأن يبدأ رحلته من أرض حرة لا سلطان فيها لإمبراطورية من الإمبراطوريات الأربعة التي كانت تتقاسم السيطرة على الأرض المعمورة آنذاك وهي: الرومانية والفارسية والهندية والصينية. إذ لم تكن في شبه الجزيرة العربية حكومة منظمة ذات قوانين وجيوش وشرطة وسلطان شامل تقف للعقيدة الجديدة بسلطانها المنظم وتخضع لها الجماهير. كما لم تكن فيها ديانة ثابتة ذات معالم واضحة، فقد كانت الوثنية الجاهلية عمزقة تعددت فيها المعتقدات والآلهة من الملائكة والجن والكواكب والأصنام. أما الديانتان السماويتان فقد انتهت إحداهما (وهي اليهودية) إلى أن تكون مغلقة على بني إسرائيل ولا مطمع لها ولا رغبة في أن تضم تحت جناحها شعوبًا أخرى. وانتهت الديانة الثانية (وهي المسيحية) إلى مذاهب متعددة متطاحنة متناحرة مزقت الكنيسة وانحرفت جميعها عن حقبقة المسيحية. وجاء الإسلام لينقذ البشرية كلها مما انتهت إليه من الحلال وفساد واضطهاد وجاهلية عمياء. وكانت هناك صفات الشعب العربي نفسه من الشجاعة والأريحية والنخوة، وهي استعدادات ضرورية لحمل العقيدة الجديدة والنهوض بتكاليفها: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعُلُ رَسَالُتُهُۥ

- ﴿ أُمُ ٱلْكِتَتِ ﴾ [٧ آل عمران] أي أصله الذي يُموّل عليه في الأحكام، ويرجع إليه في الحلال والحرام. ويُرد إليه ما تشابه من آياته وأشكل من معانيه. أمّ كل شيء: أصله وعماده.
 ﴿ أُمُ ٱلْكِتَبِ ﴾ [٣٩ الرحد ١٣] المشهور أن أم الكتاب هي اللوح الحفوظ الذي أثبت فيه جميع أحوال الحلق إلى يوم القيامة، أو هي علم الله تعالى. أم الكتاب: أصل الكتاب فامٌ كل شيء أصله الذي لا يتغير ولا يتبدل؛ ففي أم الكتاب فصل الله كل ما يجربه صبحانه في الشرائع من المحو والإثبات، وفي الكون من المغير والتبديل، فكل ذلك لا يثبته الله ابتداء، وإنما هو قضاء عنده قديم يبرزه في وقته وحينه الذي حدده صبحانه وتعالى.
- ﴿ أَمْرِ ٱلْكِتَابِ ﴾ [٤ الزخرف ٤٣] اللوح المحفوظ،
 وإنه في أم الكتاب لديناه: وصف القرآن بأنه في أم الكتاب
 للإشارة إلى كمال الحفظ وعظيم الرعاية ويؤكد ذلك بقوله مبحانه ولديناه أي عندنا في مكان قدسي.

- ﴿ فَأَلْمُهُ ﴾ [٩ القارعة ١٠١] أمه: مأواه، شمي المأوى
 أمًا لأن الإنسان يأوي إلى أمه. «فأمه هاوية»: فمأواه جهنم
 (انظر: هاوية).
- ﴿ إِنَّ أَنْهَا ﴾ [90 القصص ٢٨] المراد بأم القرى هنا:
 أكبرها وحاضرتها (عاصمتها) التي ترجع تلك القرى إليها،
 فغيها (في أم القرى) يسكن القادة الذين يتبعهم الناس. ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَقّىٰ يَبْعَتَ فِى أَيْهَا رَسُولاً يَتْلُوا عَلَيْهِمْ وَاللّهَ مُعْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَقّىٰ يَبْعَتَ فِى أَيْهَا رَسُولاً يَتْلُوا عَلَيْهِمْ وَاللّهِ الإنذار إليهم، إلزامًا للحجة وقطعًا للمعذرة، حتى لا يقولوا: ﴿ لَوَالا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَتَتَّبِعَ ءَايَنِكَ ﴾ وهو كقوله تعالى في ١٥ الإسراه: ﴿ وَمَا كُنّا مُعَذِّبِينَ حَقّى نَبْعَتَ رَسُولاً ﴾.
- ﴿ أُمَّهُنتُكُمْ ﴾ [٢٣ النساء ٤] يشمل: الأم والجدّات
 لأب أو لأم.
- ♦ وَأَمَّةُ اللَّهِ مُ اللَّهِ الْرَصْعَتَكُمْ ﴾ [٢٣ النساء ٤] تبت الأية أن الرضاعة تمنح المرضعة وصف الأمومة وتسمّى امّا للرضيع. وتمنح أولادها. ذكورًا وإناثا ولو من ازواج متعددين وصف الأخوة للرضيع. ويتقل التحريم بذلك من المرضعة إلى أصولها وقروعها وإخوتها وإخوتها وأخواتها، ويتقل كذلك وإخوته وأخواته. والمراد من أخوات المراء من الرضاعة: بنات وإخوته وبنات صاحب اللبن، وإن لم يرضعن معه بأن ولدت قبله أو بعده. والرضاع الحرَّم يكون بوصول لبن المرأة للى الجوف مَصًا من الثدي، أو شربا من إناء أو نحوه أو مطبوخًا. ورضعة واحدة ولو مصة تكني في التحريم عند أكثر المهاء. ولا بد وأن تكون الرضاعة في سن الصغر دون الحولين على قول الجمهور. وهؤلاء هن المرَّمات من جهة الرضاعة (انظر: التفسير الوسيط).
- ﴿ وَأَمَّهُتُ لِسَالِكُمْ ﴾ [٢٣ النساء ٤] تحرم أم المرأة هجرد العقد على بنتها حرمة أبدية سواء دخل بها أم لم يدخل بها وهذا مذهب الأثمة الأربعة والفقهاء السبعة وجمهور الفقهاء قديمًا وحديثًا (التفسير الوسيط).

- ﴿ أَمّهُنتِهِدَ ﴾ [٢ الجادلة ٥٨] ﴿ مّا هُرِ كَ أَمّهُنتِهِدَ ﴾: ما نساؤهم بأمهاتهم ولا يمكن أن يكن كذلك بكلمة تقال. وفي هذا علاج للقضية من أساسها: إن هذا الظهار قائم على غير أصل، فالزوجة ليست أمّا، فالأم هي التي ولدت: ﴿ إِنْ أَمّهَنتُهُمْ إِلّا أَلْتِي وَلَدْتَهُمْ ﴾. قال سعيد بن جبير: كان الإيلاء (أي أن يحلف الزوج على ألا يقرب زوجته) والظهار مِن طلاق الجاهلية، فوقت الله الإيلاء (أي بين مدته) أربعة أشهر، وجعل في الظهار الكفارة.
- ﴿ إِمَّا ﴾ [٣٥ الأعراف ٧] ﴿ إِمَّا يَأْتِينَكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ ﴾
 : أدغمت نون (إن) الشرطية في (ما) المؤكدة.
- ﴿ إِمَّا ﴾ [٢٣ ، ٢٨ الإسراء ١٧] هي (إن) الشرطية،
 زيدت عليها (ماه تأكيدًا لها، ولذلك أدخلت النون المؤكدة في الفعل (بيلغن)، ولو أفردت (إن) لم يصح دخولها.
- ﴿ لِأَمَّارَةٌ ﴾ [٥٣ يوسف ١٢] ﴿ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لِأَمَّارَةٌ وَاللَّمِةِ ﴾ أي مشتهية له كثيرة الأمر به، وجاء وصفها في قول النبي ﷺ: •ما تقولون في صاحب لكم إن أنتم أكرمتموه وأطعمتموه وكسوتموه أفضى بكم إلى شر غاية؟، ثم قال: •إنها لَغوسكم التي بين جنوبكم،
- ﴿ آلاً أَرِي ﴾ [١٥٧ الأعراف ٧] الذي لا يكتب ولا يقرأ، نسبة إلى الأم كأن الذي لا يكتب ولا يقرأ باق على حاله التي ولد عليها. وفي وصفه صلى الله عليه وسلم بالأمّي إشارةً إلى أن كمال علمه رغم أنه أمي إنما هو إحدى معجزاته. فلم يتفق للنبي مطالعة كتاب: ﴿ وَمَا كُنتَ تَتُلُوا مِن قَبْلِهِ، مِن كِتَسُو وَلا عَلَى مُحَة غَيْه طويلة يمكنه التعلم فيها ومع ذلك فتح الله عليه أبواب العلم، وعلمه ما لم يكن يعلم من سائر العلوم والفنون التي وردت في أحاديثه وتعلمها الناس منه فما من شيء يعتاج إليه الفرد أو الأمة في الحياتين إلا للرسول محمد هذى فيه، وقول سديد، وبيان شافي.
- ﴿ أَيْثُونَ ﴾ [٧٨ البقرة (٢)] ﴿ وَيَنْهُمْ أَرَّبُونَ لَا

يُعْلَمُونَ آلَكِتَابَ ﴾: أميون: جمع أمّي (١) وهو الذي لا يقرأ ولا يكتب، فمن يني إسرائيل فريقٌ أمّي جاهل لا يدري شيئًا من الكتاب الذي أنزِل على نبيهم.

- ﴿ وَٱلْأَنْيَتِ ﴾ [٢٠ آل عمران ٢٣] مَن ليس لهم كتاب، والمراد مشركو العرب، ﴿ وَقُل لِلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَلَبَ وَٱلْأَنْيِمَنَ مَا أَسْلَمْتُدَ ﴾: هذه الآية من أصرح الأدلة على هموم بعثة محمد للخلق كافة: الذين أوتوا الكتاب والذين ليس لهم كتاب، وقد نطقت بذلك الآيات والأحاديث. الصحيحة: ﴿ قُل يَعَالَيْهَا النَّاسُ لِنَي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَّا حَادِيثَ. الصحيحة: ﴿ قُل يَعَالَيْهَا النَّاسُ لِنَي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَّا حَادِيثَ عَمِيعًا ﴾ [١٥٨ الأعراف ٧].
- ﴿ ٱلْأُنْتِيْنَ ﴾ : [٧٥ آل عمران ٣] الأميون، في عرف البهود، هم كل من ليس بهوديا، ﴿ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأُنْتِينَ سُولِ ﴾: قال البهود: ليس علينا في ديننا سبيل (أي حرج) في أكل أموال الأميين (وهم كل من كان فير بهودي) فإن الله قد أحلها لنا. (انظر: سبيل)...
- ﴿ اَلْأَمْتِكَ ﴾ [٢ الجمعة ٢٦] جمع أمي وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ، وسُمْي كذلك لأن الكتابة والقراءة مكتسبة، فكأن الأمي نسب إلى ما ولدته أمه عليه من عدم معرفة القراءة والكتابة. دوالأميون؛ هنا: العرب المعاصرون للنبي ﷺ، قبل للعرب الأميون لأن أغلبهم كانوا لا يقرؤون ولا يكتبون. شاء الله أن يجعل العرب الأميين أهل الكتاب المين فأرسل فيهم رسولاً منهم يرتفعون باختياره منهم إلى مقام كريم.
- ﴿ بِٱلْأَمْنِ ﴾ [٨٦ الأنعام ٦] ﴿ فَأَى الْفَرِيفَيْنِ أَحَلَى الْفَرِيفَيْنِ أَحَلَى اللهِ الواحد الذي قامت الدلائل على الوهيته، أم أنتم الذين أشركتم في عبادته أصنامًا لا تضر ولا تنفع؟
- ﴿ ٱلْأَمْنُ ﴾ [٨٢] الأنعام ٦] «أولتك لهم الأمن»: أي هم الأمنون يوم القيامة المهتدون إلى طريق الحق والحير. آمنه: جعل له الأمن والطمأنينة.

- ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾ [٢٨٣ البقرة ٢) بين الله فيما مضى طريقتي الاستيثاق من الدّين وهما الكتابة والإشهاد أو الرهن وهنا يذكر أسلوبًا آخر في التعامل هو أسلوب الاستئمان والثقة فقال ما معناه: فإن أمن بعض الدائنين بعض المدينين بسبب حسن الظن والثقة فلم يتوثق المدين بالكتابة والشهود والرهن فليود المدين الدين الذين الذي عليه للدائن، وسُمَّى الدين أمانة عند المدين ﴿ وَلَتِنِّ الله رَبِّهُ مَا لَهُ مَا لَمُ عَلَى رَبِّهُ مَا الله الله المُعلى رقيب حسيب شديد العقاب لمن يخون الأمانة.
- ﴿ أُمنَةُ يَنَهُ ﴾ [11 الأنغال ١] أمانًا وطمانينة، ألقى عليهم النعاس أمانًا، أمنهم من خوفهم الذي حصل لهم من كثرة عدوهم وقلة عددهم ~ والنعاس حالة الأمن الذي لا يخاف، وكان في الليلة التي كان القتال من غدها، فكان النوم عجبيًا مع ما كان بين أبديهم من الأمر الخطير، ولكن الله ربط جأشهم وقواهم بالنوم وما فيه من استراحة على القتال في اليوم التألي.
- ﴿ أَمْنَةُ نُعْاسًا ﴾ [١٥٤] آل عمران ٣] الأمنة والأمن سواء، وهي منصوبة بـ «أنزل». «نعاسًا» بدل منها. تفضل الله على المؤمنين بعد هذه اللموم في يوم أُحُد بالنعاس حتى نام آكثرهم، وإنما ينعس من يامن والخائف لا ينام.
- ﴿ أَيِنهُم ﴾ [١٩٦] البقرة ٢] ﴿ فَإِذَا أَيِنهُم ﴾: فإذا لم
 تُحصروا وتمكنتم من أداء الشعائر. تتحدث الفقرة عن حكم
 جديد عام في الحج هو حكم التمتع. (انظر: تمتع).
- ﴿ فَإِذَا أَبِيثُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلْمَكُم ﴾ [٢٣٩ البقرة ٢] فإذا زال الحوف الذي الجاكم إلى صلاة الحوف، فارجعوا إلى ما أمرتم به من إتمام أركان الصلاة كما علمها الله لكم.
- ﴿ فَآمَنُنْ ﴾ [74 ~ ص ٣٨] من الجة وهي العطاء، أي فاصط منه ما ششت.
- ﴿ وَأَمْدًا ﴾ [١٢٥ البقرة ٢] موضع أمن للحاج الذي
 يطمئن فيه الحاج إلى رحمة الله الأنه مكفر للكثير من الذنوب؛
 ولمن لاذ به ولجأ إليه فإنه يكون آمنًا من ظالميه، لغلظ عقوبة،
 الاعتداء فيه وفي الحرم الذي حوله، تشريفًا وتكريمًا له.

 ⁽١) منسوب إلى الأم إيذانا بأنه - في عدم معرفة القراءة والكتابة كما ولدته أمه.

- ﴿ وَلَأَمْنِيَنَهُمْ ﴾ [119 النساء ٤]الأماني الباطلة، وألني في قلوبهم أمل طول الحياة وأن لا بعث ولا حساب.
 مثاء الشيء: التي في قلبه حدوثه وقرّب إليه تبلّه حتى حدثته نفسه به، وبغلب في الشهوات الباطلة.
- ﴿ أُمْنِيتُهِمِ ﴾ [٥٦ الحج ٢٢]: الأمنية: تقدير شيء في النفس وتصويره فيها.
- ﴿ أَمْوِلْهُمْ ﴾ [١٧] الطارق ٨٦] بمعنى مَهّلهم، فهو
 بدل منه للتأكيد، أو تكريرٌ بلفظ آخر للتأكيد.
- ﴿ أَمْوَاكَا ﴾ [٢٨ البقرة ٢] ﴿ وَسَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَنتُمْ مَّرَاتًا فَأَحْيَنتُمْ مَنْ مُعِينَكُمْ لَمْ مُحْيِنكُمْ أَبُ. أي كنتم عناصر وأغذية، فنطفًا ومضغًا، فأحياكم بنفخ الأرواح فيكم. ثم بعد إحيائكم يمينكم عند انقضاء الأجل، ثم بحييكم مرة أخرى عند النفخة الثانية حياة البعث.
- ﴿ أَمُونُ عَقُرُ أَحْيَامٍ ﴾ ٢١٦ النحل ١٦] معناه أنهم لو
 كانوا آلهة على الحقيقة لكانوا أحياء غير أموات، أي غير جائز
 عليهم الموت كالحي الذي لا يموت.
- ﴿ أَمَكَ وَأُحْيًا ﴾ [٤٤ النجم ٥٣] قضى وقلار أسبابَ
 الموت والحياة.
- ﴿ إِمَامًا ﴾ [١٣٤ البغرة ٢] يُؤثم به، وقدوة يُقتدى به في جميع العصور من بعده. ﴿ قَالَ إِنّي جَاعِلُكَ لِلنّاسِ إِمَامًا ﴾ كافأ الله إبراهيم على أدائه التكاليف كاملة بأن جعله للناس عامّةً إماما.
- ﴿ إِمَامًا ﴾ [١٧] هود ١١] أي ياتمون به ويقتدون به ﴿ وَرَحْمَةً ﴾ هو رحمة ونعمة عظيمة على المنزل عليهم. ﴿ إِمَامًا ﴾ تُصب على الحال.
- ﴿ لَبِرْمَامٍ مُبِينٍ ﴾ [٧٩ الحجر ١٥] لغي طريق واضح ظاهر يأتم ويهتدى به الغادي والرائح. وضمير التثنية في قوله ﴿ وَرُجُمَا لِرِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ يعود إلى الأيكة ومدين؛ فرسولهما واحد هو شعب عليه السلام. والإمام اسمً لما يؤتم به، فسمي به الطريق واللوح الذي يُكتب فيه لأنهما عما يؤتم به، ولذا قبل في

- تفسير ﴿ لَيَوْمَامٍ شُهِينٍ ﴾ إن حديث مدينتي الأيكة ومدين مذكور في إمام مبين هُو اللوح المحفوظ، انظر: «معجم ألفاظ القرآن الكريمة.
- ﴿ بِإِمَنْهِمْ ﴾ [٧١ الإسراء ١٧] بمن التموا به من نبي أو دين، فيقال: يا أتباع إبراهيم، يا متبعي موسى؛ أو يا أهل دين كذا. وقيل: إمامهم كتابُ أهمالهم ولذلك قال: ﴿ يُومَ نَدْعُوا حَكُلُ أَنَاسٍ بِإِمَنِهِمْ * فَمَنْ أُونَ حَكِتَبَهُ وَيَعِينِهِ ﴾، وفي سورة ايس! قوله: ﴿ وَكُلُ شَيْءٍ أَحْصَيْنَهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾.
- ﴿ إِمَامًا ﴾ [٤٧ الفرقان ٢٥] قدوةً يقتدى بنا في الخير، وهذا لا يكون إلا أن يكون صاحب الدعاء هذا تقياً نقيًا فيكون بذلك قدوة. قال مكحول: اجعلنا ألمةً في التقوى يقندي بنا المتقون في تعلم الدين والعمل بما علمناه. وقال بعضهم: في الآية ما يدل على أن الرياسة في الدين ينبغي أن يَرغبَ فيها من يأنس في نفسه حُسن القيام بها وتحقيق مقتضاها. لفظ دإمام، يُستعمل في المقرد والجمع، والمراد به هنا الجمع: أكمة، ويستعمل في المقرد والجمع، والمراد به هنا الجمع: تقدّمهم وكان لهم إمامًا يقتدون بقوله أو فعله.
- ﴿ إِمَامِ ﴾ [17] يس ٣٦] ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَهُ فِي إِمَامِ
 شُيئِنٍ ﴾ الإمام هو الكتاب المقتدى به الذي هو حجة. قيل هو صحائف الأعمال، وقيل هو اللوح الحفوظ.
- ﴿ إِمَامًا ﴾ [17] الأحقاف ٤٦] قدوة يؤتم به في دين
 الله وشرائعه كما يؤتم بالإمام. تُصب على الحال فمعنى ﴿ وَمِن
 قَبْلِهِ. كِتَبُ مُومَى إِمَامًا ﴾: وتقلمه كتابٌ موسى إماما.
- ♦ ﴿ آلاًمَانَةَ ﴾ [٧٧ الأحزاب ٣٣] اتفق الفرطبي، وابن كثير، وغلوف، والمنتخب، ومعجم ألفاظ القرآن، والنفسير الوسيط، على أن الأمانة في قول الجمهور هي التكاليف الشرعية والفرائض، وسميت أمانةً لأنها حقوق عهد الله بها إلى المكلفين وائتمنهم عليها وأوجب عليهم مراعاتها والمحافظة عليها وأداءها بغير الإخلال بشيء منها، وأورد القرطبي وابن كثير قول ابن عباس: الأمانة هي الفرائض، عرضها الله عز وجل على السماوات والأرض والجبال، إن أدّوها أنابهم وإن

أضاعوها عدَّبهم، فأشفقن وفزعن من ذلك لا عصيانًا لأمر الله ولكن تعظيمًا لدين الله الأ يقُمن به. ثم عرضها على آدم نقبلها مَا فِيهَا، وَهُو قُولُهُ: ﴿ وَحَمَلُهَا ٱلْإِنسَانُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظُلُومًا جَهُولاً ﴾. أما الشيخ عبد الجليل عيسى فقال إن المراد بالأمانة: الصفات التي مير الله بها الإنسان من غيره وكانت منشأ تكليفه بالطاعات، وهذه الصفات هي العقل المفكر وحرية الإرادة. وذهب صاحب الظلال إلى ما ذهب إليه هيسي، وأورد مقارنة السماوات والأرض والجبال من ناحيةٍ والإنسان من ناحيةٍ أخرى. فالسماوات والأرض والجبال، هذه المخلوقات الضخمة الهائلة تطيع الخالق بلا تدبر ولا واسطة، فهي تؤدي وظيفتها بحكم خلقتها وطبيعتها غير شاعرة ولا مختارة، فالشمس تدور في دورتها العي لا تختل أبدًا وترسل بأشعتها التي تعطى الدفء والحياة وتجذب توابعها بلا إرادة فيها، والأرض تدور دورتها وتنخرج زرعها وتقوت أبناءها وتواري أمواتها، وكذا القمر والنجوم والكواكب والرياح والجبال والوهاد -كلها، كلها تمضى لشأنها بإذن ربها وتخضع لمشيئته بلا إرادة ولا اختيار منها، فهي أشفقت من أمانة الإرادة. أما الإنسان فهو يعرف الله بإدراكه وعقله ويطيعه بإرادته ومقاومة انحرافاته ونزعاته ومجاهدة ميوله وشهواته – فهو في كل خطوة مريد، مدرك يختار طريقه. وهذه الأمانة الضخمة التي حملها هذا المخلوق الصغير الحجم، المحدود العمر، الذي تناوشه الشهوات والميول والنزعات والأطماع. إنها الإرادة والمحاولة وحمل التبعة، إنها ميزة هذا الإنسان على كثير من خلق الله، وهي مناط التكريم الذي أعلنه الله الآدم في الملأ الأعلى وهو يُسْجِد الملائكة له، وأعلنه في قرآنه: ﴿ وَلَقَدْ كُرُّمْنَا بَنِي مَادَّمَ ﴾. فليعرف الإنسان مناط تكريمه هند الله، ولينهض بالأمانة التي اختارها، والتي أشفقت من حملها السموات والأرض والجبال.

و آلأمنت إلى المه - النساء ٤] يعم جميع الأمانات الواجة على الإنسان من حقوق لله عز وجل على عباده من الصلاة والصيام والكفّارات والنذور، وما كانت للناس كالودائع وغيرها، وما كان للإنسان نفسه: كالمال المستخلّف فيه وكسائر أعضائه التي أمرنا باستعمالها في الطاعة والبعد بها عن المعصية؛ والعمل نما تعلمه العلماء وتبليغه للناس. هذه الأية

مرتبطة بالآيات السابقة التي كتم فيها أهلُ الكتاب صفة محمد ﷺ وقالوا فيها إن المشركين أهدى سبيلاً من المؤمنين، فكان ذلك خيانة منهم. وأداء الأمانات: ردُها وحملها إلى اصحابها.

- ﴿ أَمَنتَيْكُمْ ﴾ [۲۷ الأنفال ٨]: هي كل ما الثمن عليه الإنسان من الحقوق العامة والخاصة.
- ﴿ لَأَمَنتَتِهِمْ ﴾ [٨ المؤمنون ٢٣] جمع أمانة، وهي ما يؤتمن عليه الشخص من جهة الله تعالى كالتكاليف الشرعية، أو من جهة الخلق كالأموال المؤدعة عند الغير.
- ﴿ لِأَمَنَتِهِمْ ﴾ [٣٣ المعارج ٧٠] تبدأ بالأمانة الكبرى التي حرضها الله ﴿ عَلَى اَلسَّمَوْتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَشَتَ أَن خَصِلْهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلُهَا الْإِنسَانُ ﴾ وهي أمانة العقبدة والاستفامة عليها وهي التكاليف التي فرضها الله من أوامر ونواه. ومن رعاية أمانة العقيدة تنبثق رعاية سائر الأمانات والعهود في المعاملات مع الناس، وقد شدَّد الإسلامُ على رعاية المعهد والأمانة كي يقيم الجنمع على أسس متينة من الخلق والثقة والطمائينة.
- ﴿ أَمَانٌ ﴾ [٧٨ البقرة ٢] أكاذيب تنفق مع أمانيهم، والأماني جمع أمنية وهي ما يرغب فيه المرء ويشتهيه، وأمانيهم أنهم شعب الله المختار، وأن الله يعفو عنهم ولا يؤاخذهم على خطاياهم، وهي أماني كاذبة لققها لهم أحبارهم.
- ﴿ بِأَمَانِيكُمْ ﴾ [١٢٦ النساء ٤] ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلاَ أَمْنِ أَهْلِ ٱلْحَبَسُ ﴾: اسم اليس، مضمر فيها تقديره: المآل والمصير وخيرها: ابأمانيكم، والمعنى: لا يكون المآل والمصير بالتمني وإنما يكون بالعمل ﴿ مَن يَعْمَلُ سُومًا خُيْرَ بِمِه ﴾ ومن يعمل الصالحات يدخل الجنة كما في الآية التالية (١٢٤)، فليس الجزاء بما تتمنون أيها المسلمون (بأمانيكم) ولا بما يتمناه أهل الكتاب (اليهود والتصارى)، وإنما الجزاء يكون على العمل. قال اليهود والتصارى: ﴿ وَقَالُوا لَن يَدْخُلُ ٱلْجَنَّة إِلّا مَن كَانَ مُورًا أَوْ نَصَرَىٰ ﴾. ولعل بعض المسلمين كانت تراود نفوسهم فكرة أنهم خير أمة أخرجت للناس وأن الله متجاوز عما يقع فكرة أنهم خير أمة أخرجت للناس وأن الله متجاوز عما يقع

منهم، فنزلت الآيات ثرةً هؤلاء وهؤلاء إلى العمل (١)، والعمل وحده. الأماني: جمع أمنية وهي ما يرضب فيه المرء ويتشهاه، وأكثر ما يكون ذلك في الأمال الباطلة.

- ﴿ أَمَانِئُكُمْ ﴾ [١١١ البقرة ٢] أوهامهم الكاذبة التي لا أساس لها. جمع أمنية بتشديد الباء وهي تقدير شيء في النفس وتصويره فيها. ولما كان أكثره هن تخمين، صار الكلبُ فيه أكثر، فأكثر التمني تصور ما لا حقيقة فيه.
 - ﴿ أَبِينٌ ﴾ [48 يوسف ١٢] مؤتَّمن على كل شيء.
- ﴿ أَبِينَ ﴾ [١٠٧] الشعراء ٢٦] ﴿ إِنَّى لَكُمْ رَسُولٌ أَبِينَ ﴾:
 صادق فيما أبلغكم عن الله تعالى، وقبل: كان مشهورًا فيهم
 بالأمانة كمحمد صلى الله عليه وسلم في قريش.
- ﴿ أَبِينٌ ﴾ [٣٩ النمل ٢٧] أي على ما فيه من الجواهر
 لا اختلس ولا أغير فيه (انظر: قوي).
- ﴿ رَسُولُ أَمِينٌ ﴾ [١٨] الدخان ٤٤] التمنني ربي على
 وحيه وصدَّقني بالمعجزات الظاهرة.
- ﴿ أَيْنِ ﴾ [٥١ الدخان ٤٤] ﴿ مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾: يأمن
 صاحبُه المنفصات والآفات وكلُّ ما يُكره، ويأمن فناه نعيمه.
- ﴿ إِنِ ٱلْحَكُمُ إِلَّا بِلَهِ ﴾ [77 يوسف 17] ما الحكم في أمر الحلائق جيمًا إلا لله فحكمُ الله لا مفرَّ منه ولا فكاك، وقضاؤه لا يملك الناس فيه لأنفسهم شبئا. ﴿ عَلَيْهِ تَوْكُلْتُ مُ وَعَلِيهٍ لَوْكُلْتُ مُ وَعَلِيهٍ كَل خاتف، وعِيب كل مائل، ومَعاذ كل مستعيد.
- ﴿ إِنْ هُوَ ﴾ ٢٥١ المؤمنون ٢٣] (إن» حرف نفي بمعنى:
- ﴿ وَأَنْتِكُمُ مِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ ﴾ ٤٩١ آل عمران
 ٣] فأخبرهم فقال: يا فلان أنت أكلت كذا وكذا وأنت ادخرت
 كذا وكذا. هذه المعجزات التي تحققت على يد عيسى عليه
 السلام هي الآية التي بشر الله أمه مريم أنها ستكون معه.
- ﴿ أُنتُؤْكُم وَتُأْوِيلِهِ ﴾ (83 يوسف ١٢) أنا أخبركم

- بتاويل وتفسير رؤيا الملك نقلاً عمن عنده علم التاويل (يقصد يوسف) ﴿ فَأَرْسِلُونِ ﴾ إليه. قرأ الحسن: ﴿ أَنَا ٱتَّبِكُم بِتَاوِيلِه ﴾.
- ﴿ مَلَ أَنْتِكُمْ عَلَىٰ مَن تَنْزُلُ ٱلشَّيْطِينُ ﴾ [٢٢١ الشعراء
 ٢٦] مل أخبركم، ثباء الخبر ونباء به: أخبره إياه (انظر: أفاك).
- ﴿ أَنْبَاكَ ﴾ [٣ التحريم ٢٦] ﴿ قَالَتْ مَنْ أَنْبَاكَ هَذَا ﴾
 سالت حفصةُ التي عمن أنباه بإفشائها السر الذي استكتمها إلى عائشة، فأجاب النبي: ﴿ نَبَّأَيْ ٱلْقَلِيمُ ٱلْخَبِيمُ ﴾ الذي لا تخفى عليه خافية لإحاطته بخطرات النفوس ومكنونات الضمائر.
 الخير: العالم ببواطن الأمور.
 - ﴿ وَأَنْبَتَتْ ﴾ [٥ الحج ٢٢] اخرجت.
- ﴿ أَلَٰجَتَكُر بَيْنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [17 نوح [7] وجه نوح قومه إلى النظر في نشأة الإنسان من الأرض: من عناصرها الأولية يتكون ويتغذى وينمو، فهو نبات من نباتها، فالتعبير عن نشأة الإنسان من الأرض يوحي بالوحدة بين أصول الحياة على وجه الأرض. وقبل: أنبتكم من الأرض: أنشأكم من طينتها، والمعنى مثقارب.
- ﴿ وَأَنْهُنْمَا عَلَيْهِ شَجَرَةً ﴾ [١٤٦ الصافات ٣٧] أنبتناها فوقه مُظلة له.
- ﴿ وَأَنْبَتَهَا نَبَاقًا حَسَدًا ﴾ [٣٧ آل عمران ٣] جعلها شكلاً مليحًا ويسر لها أسباب القبول وقرنها بالصالحين تتعلم منهم العلم والدين. وهذا التقبل الحسن والإنبات الحسن كان جزاءً من الله على الإخلاص الذي يعمر قلب الأم وعلى مجرّدها الكامل في النفر لله. وكانا أيضًا إعدادًا لمريم كي تستقبل نفخة الروح وتلد عيسى.
- ﴿ فَٱنْهَجَسَتْ مِنهُ ٱلنَّنتَا عَشَرَةً عَهَا ﴾ [١٦٠ الأعراف
 لا فانفجرت من الحجر اثنتا عشرة عين ماه، لكل سبط من أسباطهم عينٌ خاصة به حتى لا يختلفوا على مائهم. بَجَس الماء وأنبجس وتبجس وتبحس وتبحس وتبحس وتبحس وتبجس وتبحس وت
- ﴿ فَأَنْهِذُ إِلَيْهِمْ ﴾ [٥٨ الأنفال ٨] فأعلِمهم بنقضك العهد أو الهدنة التي بينك وبينهم. نبذ الشيء: القاه وطرحه ورماه ويقال في الجيشين يكون بينهما عهد وهدنة فيرى أميرً

⁽١) ليس الإعان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

أحلهما أن ينقض الهدنة فيقال نبذ الأمير إلى الفريق الآخر عهده، وذلك أن يؤذنه بنقض العهد، كأنه يرمي إليه عهده. وقد يقال: نبذ إليه دون ذكر المفعول كما في هذه الآية.

- ﴿ ٱنْبَعْثَ ﴾ [17] الشمس [9] نهض وقام مسرعًا
 لعثر الناقة، وهو مطاوع: بعث. تقول: بعثت فلانا على الأمر
 إذا أرسلته، فانبعث له.
- ﴿ ٱنْرِعَاتُهُمْ ﴾ [73 النوبة ٩] نهوضهم للخروج
 معكم. كره الله نهوضهم للخروج معكم لما فيه من المفاسد التي
 ستبينها الآية التالية (انظر: خبالا).
- ﴿ أَنْتِنَا ﴾ [3 الممتحنة ٦٠] أناب إلى الله إنابة فهو منيب: رجع إليه، ورجوع العبد إلى الله إنما يكون بالتوبة، كأن العبد برجوعه إلى الله دخل في نوبة الخير والحق. وكان إبراهيم منيبًا يرجع إلى الله في أموره كلها.
- ﴿ أَنْبَكُواْ مَا كَانُواْ رَحِهُ يَشَكَرُونَ ﴾ [٥ الأنعام ٦] المراد
 ما أنباهم الله به من العقوبات على تكذيبهم وكانوا يستهزئون
 بها وهو وعيد شديد.
- ﴿ أَنْبَاءِ ٱلْفَيْبِ ﴾ [١٠١ يوسف ١٠] ﴿ ذَالِكَ مِنْ أَنْبَاءِ اللَّهِ مِنْ أَنْبَاءِ اللَّهِ مُوحِيهِ إِلَيْكَ ﴾: أي ما قصصنا عليك من أخبار يوسف إنما هو غيبٌ لم تشاهده ولكن الله أعلمك بها عن طريق الرحي.
- ﴿ مِنَ ٱلْأَنْبَآءِ ﴾ [٤ القمر ٤٥] أي من قصص الأمم
 المكذّبة للرسل وما حلّ بهم من العقاب بما يتلى عليهم في هذا القرآن.
- ﴿ أَشِيَآ ﴾ [٢٠] المائدة ٥] ﴿ إِذَّ جَعَلَ لِيكُمْ أَشِياتَ ﴾ أي كلما هلك نبي قام فيكم نبي، وذلك من إبراهيم إلى حيسى، ثم خاتم الأنبياء والرسل محمد صلى الله عليه وسلم.
- ﴿ آنتَبَنَتْ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ [١٧] مريم ١٩] أي اعتزلتهم
 مريم وذهبت إلى شرقي المسجد المقدس. الانتباذ: الاعتزال
 والانفراد.
- ﴿ أَنْغَثَرْتُ ﴾ [٣ الانفطار ٨٣] تساقطت الكواكب
 رتهاوت منفرةةً.

- ﴿ فَٱنتَثِيرُوا ﴾ (٥٣ الأحزاب ٣٣] انصرفوا وتفرُّقوا.
- ﴿ فَاتَتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [١٠] الجمعة ٦٦] انصرفوا
 وتفرقوا في الأرض طلبًا للرزق، أذن لهم بعد الفراغ من
 الصلاة في الانتشار وابتغاه الربح.
 - ﴿ ٱنتَصَرَ ﴾ [٤١] الشورى ٤٤] انتقم (انظر: سبيل).
- ﴿ لَآنتَصَرَ ﴾ [٤ محمد ٤٧] أي لانتقمَ منهم فأهلكهم بغير الحرب كالزلزلة مثلاً.
- ﴿ فَٱنتَصِرْ ﴾ [١٠] القمر ٥٤] فانتقِم لي. انتصر من عدوه: انتقم منه. وإنما دحا بذلك بعد أن استحكم يأت من استجابتهم له. قبل إن الأنبياء كانوا لا يذعون على قومهم بالهلاك إلا بإذن الله لهم فيه (القرطبي).
- ﴿ وَٱنتَصَرُواْ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ ﴾ [٢٢٧ الشعراء ٢٦] انتصفوا وأخذوا حقهم ممن ظلمهم، وواضح من الآية أن المشركين اعتدوا بالهجاء على النبي ﷺ ومن معه من المؤمنين وفي جملتهم شعراؤهم، فتصدى هؤلاء للكفار وردُوا عليهم هجاءهم فنزلت الآية تستثني شعراء المؤمنين: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَسَ وَذَكُرُوا ٱللَّهَ كَتِيرًا وَآسَتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلْمُوا ﴾: استثنى الشعراء المؤمنين الصالحين الذين يكثرون ذكر الله وتلاوة القرآن وكان ذلك أُخُلُبُ عليهم من الشعر، وإذا قالوا شعرًا قالوه في توحيد الله والثناء عليه، والحكمة والموعظة والزهد والأداب ومدح الرسول والصحابة وصلحاء الأمة، وما لا بأس به من المعاني التي لا يتلطخون فيها بذنب ولا يتلبسون بشائنة ولا منقصة، وكان هجاؤهم على سبيل الانتصار والانتصاف ممن يهجوهم، قال تعالى في ١٤٨ – النساء؛ ﴿ لَا خُمِبُ آللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوءِ مِنَ ٱلْفَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ﴾ وفال في ١٩٤ - البقرة: ﴿ فَمَن ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَآعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾. وعن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: الهجهم فوالذي نفسي بيده لهو اشدُّ عليهم من النبل، وكان النبي ﷺ يقول لحسان بن ثابت: ‹اهجهم› يعني المشركين ورجبريلُ معك، وفي روايةٍ ووإن روح القدس (أي جبريل)

﴿ وَٱلتَظِرَ ﴾ [٣٠] - السجدة ٣٣] انتظر النصر عليهم
 وهلاكهم فإن الله سيجزيك ما وعدك بالنصر على من خالفك.

 ﴿ وَٱلتَعْظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴾ [۱۲۲ – هود ۱۱] اي انتظروا ما تترقبونه لنا، ونحن منتظرون وحد الله لنا وستعلمون همن تكون له هاقبة الدار».

- ﴿ فَٱنتَقَمْتَا بِنَهُمْ ﴾ [٧٩ الحجر ١٥) أبهم نوع الانتقام
 هنا ثم فسره في سورة «الشعراء» بعذاب يوم الطُلُة، وفي هذا
 دليل على شدة هوله وعظمه، والقرآن يفسر بعضه بعضا.
- ﴿ فَانتَقَمْتُنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أُخْرَمُوا ﴾ [٤٧] الروم ٣٠] أي فعالبنا اللين كفروا. انتقم منه: عاقبه، وأجرم: اكتسب الإثم.
- ﴿ فَآنَتَقَمْتُنَا مِنْهُمْ ﴾ [70 الزخرف ٤٣] أي من الأمم
 الكذبة بأنواع من العذاب كما فصله تبارك وتعالى في قصصهم.
- ﴿ ٱنتِقَامٍ ﴾ [٤ آل عمران ٣] ﴿ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾: ذو
 عثوبة شديدة لمن يكفر به، لا يقدر على مثلها منتقم.
- ﴿ آنتِقَامِ ﴾ [٤٧] إبراهيم ١١٤ ﴿ إِنَّ آللَّهَ عَزِيرٌ ذُو آنتِقَامِ
 ﴾ عزيز أي غالب لا يُعجزه شيء وينتقم لأوليائه من أعدائه،
 ووصفه سبحانه بالعزة والانتقام يؤكد عدمَ إخلاف وعده رسله
 (في صدر الآية) بنصرهم على أعدائهم.
- ﴿ تَأْتَشَرَ كَلَّقُونَاتُمْ ﴾ [٥٩ الواقعة ٥٦] استفهام وجوابه لا، ويفهم من بافي الآية: ﴿ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَلِقُونَ ﴾ وتقدر الممنى: بل ابل، وهمزة الاستفهام التقريري، ويكون المعنى: بل نحن الحالقون.
- ﴿ أَنتَهُواْ ﴾ [١٩٢] البقرة ٢] ﴿ فَإِن آلَتَهُواْ فَإِنَّ آللَّهُ عَفُورٌ
 رّحيمٌ ﴾: الانتهاء الذي يستأهل غفران الله ورحمته هو الانتهاء عن الكفر، لا مجرد الانتهاء عن قتال المسلمين أو فتنتهم عن الدين، فالانتهاء عن قتال المسلمين وفتتهم قصاراء أن يهادئهم المسلمون.
- ﴿ اَنتَهُوا خَيْرًا لُحِكُم ﴾ [١٧١ النساء ٤] كُفُوا عن الشرك والتثليث يكن ذلك خيرًا لكم.
- ﴿ قَالِنِ آنتَهُوْا ﴾ [٣٩ الأنفال ٨] أي عن الكفر

- وإيذاء المسلمين، فكفرا عنهم وذعُوهم لله ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يُعْمَلُونَ يَصِيرٌ ﴾ فيجازيهم عليه.
- ﴿ فَآنتَهَىٰ ﴾ [٢٧٥ البقرة ٢] فانتهى عن أكل الربا،
 ﴿ فَمَن جَآءَهُ, مَوْعِظَةٌ مِن رُوّمِهِ ﴾ فمن بلغه وعظ من الله ونهي عن الربا فاتنهى قاتبع النهي وامتنع عن الاستمرار في التعامل بالربا ﴿ فَقَهُ، مَا سَلَفَ ﴾ (انظر: سلف).
- ﴿ فَأَهْبَتُهُ آللَّهُ مِرْتَ ٱلنَّارِ ﴾ [۲۶ العنكبوت ٢٩] أي سلمه منها بأن جعلها عليه بوذا وسلاما.
- (الإنجيل): [3 آل عمران ٣] إفعيل من النَّجل وهو لغةُ الأصل، فالإنجيل أصلٌ لعلوم وحِكَم^(١) (انظر: الفرقان).
- ﴿ وَٱغْمَرْ ﴾ [٢ الكوثر ١٠٨] اذبح نسكك أي ذبيحتك، نحره: ذبحه. ﴿ فَصَلْ لِرَبِّكَ وَٱغْرَ ﴾ صلاة العبد يوم النحر (عبد الأضحى) ﴿ وَٱغْرَ ﴾ نسكك. قال أنس: كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحر ثم يصلى، فأمِرَ أن يصلى ثم يتحر.
- ﴿ أَندَادًا ﴾ [٢٢ البقرة ٢] ﴿ فَلَا نَجْعَلُوا بِيّهِ أَندَادًا ﴾
 أي أمثالاً ونظراء، واحدها: بند والأنداد التي يشدد القرآن في النهي عنها لتخلص عقيدة الترحيد نقية واضحة قد لا تكون آلمة تُعبد مع الله، وإنما تكون أيضًا في صور أخرى خفية كتمليق الرجاء بغير الله أو الخوف من غير الله أو الاعتقاد بنفع أو ضر في طير الله.
- ﴿ أَندَادًا ﴾ [170 البقرة ٣] أمثالاً ونظراء، جمع ند،
 والمراد بها الأصنام والأوثان. وكذا الرؤساء الذين يطيعونهم
 طاعة الأرباب. وفي الحديث القدسي: «أنا أغنى الشركاء عن
 الشرك فمن غبل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشريكه.
- ﴿ أَندَادًا ﴾ [٣٠ إبراهيم ١٤] جمع ند، والمراد به النظير في استحقاق العبادة. والند: المثل والنظير، ويرى أكثر اللغويين تخصيصه بالمثل الذي يناوئ نظيره وينازعه، وذلك أنه مأخوذ من لد البعير إذا شرد ونفر. ويقال: ناددت الرجل: خالفته. وجاه في القرآن الكريم وصف ما يعبد المشركون من خالفته. وجاه في القرآن الكريم وصف ما يعبد المشركون من

⁽١) يقال: لمن الله ناجليَّه، يعني والذَّبه إذ كانا أصله.

دون الله بالأنداد لله سبحانه.

- ﴿ أَندُاكَا ﴾ [٣٣ سبا ٣٤] أشباهًا ونظائر نعيدها من دونه تعالى، جمع ند.
- ♦ ﴿ أَندَادًا ﴾ [٨ الزمر ٣٩] الأنداد هم من يعبدهم المشركون من دون الله، فكأنهم في اعتقاد المشركين أنداد (أي نظراء) لله. فالند (مفرد أنداد) هو المثل والنظير. ﴿ وَجَمَلَ لِللهِ أَندَادًا لِيُشِلًا عَن سَهادٍ، ﴾ أى ليقتدى به الجهال.
- ﴿ أَندُادًا ﴾ [٩ فصلت ٤١] جمع لذ، وهو الكف،
 والنظير: ﴿ وَتُجْعَلُونَ لَقَرَ أَندًادًا ﴾ أي نظرا، وشركا، عبدتموهم.
- ﴿ وَأُنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِهِمُ ٱلْمَذَابُ ﴾ [88] إبراهيم
 ١٤] خوّفهم ذلك البوم وهو يوم القيامة.
- ﴿ فَأُدْثِرَ ﴾ [٢ المدثر ٤٧] الإنذار إعلامهم بنبوته وإيقاظ البشرية وتخليصها من الشر الموبق في الدنيا ومن العذاب الأليم في الآخرة. وهو واجب ثقيل شاق، وفيه تتجلى رحمة الله بالعباد حيث اقتضت رحمته أن يبعث إليهم الرصل مبشرين منذرين ليخلصوهم من شر الدنيا ومن عذاب الآخرة.
- ﴿ أَندَرْتَكُرُ صَعِيقَةً مِثلَ صَعِفَةٍ عَادٍ وَتَمُودَ ﴾ [17] حفيل صاعقة تصعقهم وتهلكهم فصلت 18] حثرهم وخوفهم صاعقة عاد (قرم مود) وثمود (قرم صالح)، وخصيهما بالذكر لأن قريشا كانت تعلم أحوالهم وتعرف بلادهم في اليمن والحجر. ﴿ أَنذَرْتُكُر ﴾ أي أنذركم، وصيغة الماضي للدلالة على وقوع المنذر به.
- ﴿ أَنذِرُكُم بِٱلْوَتِي ﴾ [63 الأنبياء ٢١] أي لا أحدُركم بكلام من عندي، وإنما أحدُركم بالوحي الصادر عن الله لي.
- ﴿ أَنْ آخَذِرُواْ أَدُّهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ أَدَّا فَآتُقُونِ ﴾ [٢ النحل ١٦] إنها الرحدانية في الألوهية، روح الفقيدة، وحياة النفس، ومفرق الطريق بين الاتجاه الحيي والاتجاه المدمر، فالنفس التي لا توحّد المعبود نفس حائرة تتجاذبها السيل وتمزقها التصورات المتناقضة وتناوشها الوساوس، ولا تحسين النفس البشرية الانتفاع بنعم الأرض كلها إن لم توهب نعمة التوحيد. ويفرد

الإنذار، فيجعله فحوى الوحي والرسالة لأن السورة لتظهر أحوال المكلبين والمشركين – ومن ثم يكون إظهار الإنذار أليق، وتكون الدعرة إلى النقرى والحلم أولى.

- ﴿ أُنزِلَ (لَبْكَ وَمَا أُمْرِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾ [٤ البغرة ٢] أي ما جثت به من الله (وهو القرآن الكريم) وما جاء به من قبلك من المرسلين. ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾ وها حي الصفة الثانية للمتقين. فالإسلام يقر الرسالات السماوية في حينها، على حكس اليهود الذين ينكرون المسيحية والإسلام وكتابيهما، والمسيحيون ينكرون الإسلام وكتابيهما، والمسيحيون ينكرون الإسلام وكتابيهما، والمسيحيون ينكرون الإسلام وكتابيهما،
- ♦ ﴿ وَمَا أَنْزِلَ عَلَى ٱلْمَلْكُونِ بِهَابِلَ هَرُوت وَمَرُوت ﴾
 ﴿ وَمَا أَنْزِلَ عَلَى الْمَلْكُونِ بِهَابِلَ هَرُوت وَمَرُوت ﴾
 ﴿ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَا أَنْزِلَ ﴾ في على نصب، وقيل هو معطوف على ﴿ مَا تَنْلُوا ﴾ أي: واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما أنزل على الملكين. فاليهود اتبعوا ما كانت تقرؤه الشياطين على الكهنة من أبواب السحر من عهد سليمان، واتبعوا أيضًا ما أنزل على الملكين هاروت وماروت ببابل، والذي أنزل عليهما هو علم السحر. ومعنى أنزل عليهما: إلقاؤه في قلبيهما وتعليمهما إياه وكل العلوم والمعارف تنزل على القلوب من عند الله تعالى.
- ﴿ أَنْزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدُعَ لِلنَّاسِ وَيَبْتَعْتِ مِنَ ٱلْهَدَىٰ وَٱلْمُرْقَانِ ﴾ [١٨٥] البقرة ٢] إما أن بدء نزوله كان في رمضان أو أن معظمه نزل في أشهر رمضان. روي عن ابن عباس أن القرآن كله نزل في هذا الشهر إلى السماء الدنيا (في ليلة القدر) ثم نزل بعد ذلك مفرّقًا بحسب الوقائع على رسول الله صلى الدّ عليه وسلم.
- ﴿ وَأَمْزَلَ مَعْهُمُ ٱلْكِتَبَ وَالْحَقِ لِتَحْكُمَ يَهُنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا اَحْتَلُمُواْ فِيهِ ۚ ﴾ [٢١٣ البقرة ٢] الكتاب اسم جنس بمعنى الكتب، وهو كتاب وأحد في حقيقته جاء به الرسل جيمًا وهي ملة واحدة: إله واحد ومشرع واحد لبني الإنسان، ثم تختلف التفصيلات بعد ذلك وفق حاجات الأمم والأجيال حتى كانت الصورة الأخيرة التي جاء بها الإسلام. والحقُ هو ما جاء به هذا الكتاب، فلا حكم معه ولا قول بعده، وبغير تحكيمه في كل ما

يختلف فيه الناس لا يستقيم أمر هذه الحياة ولا يقوم على الأرض السلام.

- ﴿ أَمْرَأَكُهُ بِعِلْمِهِ ﴾ [١٦٦ النساء ٤] أي قيه (القرآن)
 ملمُه الذي أراد أن يُطلع العبادَ عليه من البيئنات والهدى
 والفرقان، وما يُحبه الله وما يكرهه وذكر صفاته المقدسة، وفيه علم الغيوب من الماضي والمستقبل.
- ﴿ وَأُنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ﴾ [٣٦ التوبة ٤٩ يعني الملائكة نزلت على خيل بُلق لم يرها المسلمون، بل كان يراها الكافرون في صفوف المسلمين فألقت الرحب في قلوب الكافرين.
- الترن بيلم الله وأن ألا إلله إلا هو) [18 هود 18] الفرآن، الزل متلب عا لا يعلمه إلا الله من نظم معجز للخلق، وإخبار بغيوب لا سبيل لهم إليها، وبتشريعات تحقق للبشر احتياجاتهم وسعادتهم، واعلموا أن لا إله إلا الله وحده وأن توحيده واجب.
- ﴿ لَوْلاً أَنزِلَ عَلَيْهِ مَالَةً بَن رَّهِمَ ﴾ [٧ الرعد ١٦] لم
 يعتذرا بالآيات المنزلة على رسول الله عنادًا منهم، فاقترحوا نحو
 آيات موسى (كانقلاب العصاحية) وآيات صيسى (إحياه الموتى)، فقال الله لرسوله: ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ﴾ تخوّفهم سوم
 الماقبة. (لولا) بمعنى هلا تفيد التحضيض والحث على الفعل.
- ﴿ أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رُبِّكَ ﴾ [١٩] الرعد ١٦] ﴿ أَقَمَن يَعْلَمُ أَدْمَا أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رُبِّكَ آخَتُى كَمَنْ هُو أَعْمَىٰ ﴾: هل يستوي من يملم بنور قلبه وإرشاد عقله أن القرآن الذي أنزله إليك ربك هو الحق فأخباره كلها حق وأوامره ونواهيه عدل وكله يصدُق بعضه بعضا (كما قال تعالى: ﴿ وَتَمَّت كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدَقًا وَعَدَلاً ﴾ بعضه بعضا (كما قال تعالى: ﴿ وَتَمَّت كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدَقًا وَعَدَلاً ﴾ ، هل يتساوى هذا مع من هو أعمى القلب لا يتبين الرشد من الفي والهدى من الضلال؟ لا يتساويان طبعا. صيغة الاستفهام في «أفمن؟ للنفي أي لا يستريان.
- ﴿ أَتَوْلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَآهٌ ﴾ [٦٥ النحل ٢٦] أي من السحاب، وكلُّ ما علاك يطلق عليه سماء.
- ﴿ لَأَنزَلَ مَلْتَهِكُمُ ﴾ [٢٤ المؤمنون ٢٣] ﴿ وَلَوْ هَـآءُ ٱللَّهُ ﴾

- إرسال رسول ﴿ لأَنْزَلَ مَلَتَهِكَةً ﴾ أي لأرسلَ إلينا رسولاً من الملائكة، وليس من البشر. قال الزغشري: وما أعجب شأن الضائين لم يرضوا للنبوة ببشر وقد رضوا للإلهية بججر!.
- ﴿ لُولًا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكُ فَتِكُونَ مَعَدُ ﴾ [٧ الفرقان ٢] هلا أنزل إليه ملك من عند الله فيكون له شاهلها على صدق ما يدّعيه ويسانده في الإنذار والتخويف.
- ﴿ لَوْلاَ أَشِلَ عَلَيْنَا ٱلْمُلْتَبِكَةُ ﴾ [۲۱ الفرقان ۲۵] طلب الدين ينكرون لقاءنا يوم القيامة أن تنزل عليهم ملائكة من السماء فتخبرهم بصدق محمد أو تبلغهم أمرَ الله ونهيه بدل محمد عليه السلام. الولاء حرف يدلُ على طلب ما بعده.
- ﴿ وَأُمْرَلَ لَكُر مِينَ ٱلْأَنْصَدِ ثَمْدِيَةَ أَزْوَجٍ ﴾ [١ الزمر ٣٩]
 خلق، وقيل: أنشأ وجعل. وقيل: جعل الحُلق إنزالاً لأن الخلق يكون بأمرٍ ينزل من السماء. وقيل: أخبر عن الأزواج بالنزول؛
 لأنها تكونت بالنبات، والنبات بالماء النازل.
- ﴿ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ ﴾ [١٨] الفتح ٤٨] تضفي على
 القلوب الحارة المتحمسة المنفعلة بردًا وسلامًا وطمأنينة (انظر: فعلم ما في قلوبهم).
- ﴿ فَأْمَرُلَ آللهُ سَحِيمَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾
 ٢٦ الفتح ٤٨] ثبتهم على الرضا والتسليم، ولم يُداخل قلوبهم ما داخل قلوب الكفار من الحمية.
- ﴿ فَدَ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُرُ لِبَاسًا ﴾ [٢٦ الأعراف ٧] أي خلقناه لكم بأسباب أنزلناها من السماء كالمطر وحرارة الشمس والسعة النياب.
- ﴿ وَمَا آَلْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِكَا ﴾ [٤١] الأنفال ٨] أي إن كنتم
 آمنتم بالله وبما أنزلنا على عبدنا محمد صلى الله عليه وسلم من
 الآيات والملائكة والنصر في يوم الفرقان وهو يوم بدر.
- ﴿ أَتَوَلَنَكُ مَالِمَتِ بَيُنَسَرُ ﴾ [١٦] الحبج ٢٣] هو القرآن
 الكريم أنزله الله آيات واضحات في لفظها ومعناها فهي حجة من الله على الناس.
- ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَا اللهِ ١٨١ المؤمنون ٢٣] إشارة
 إلى الماء العذب، وأن أصله من البحر، رفعه الله تعالى بلطفه

وحسن تقديره من البحر المالح إلى السماء، حتى طاب بذلك الرقع وخلص من الملح، ثم أنزله إلى الأرض عذبًا ليتفع به. هذه الآية من نعم الله على خلقه، قالماء من أعظم المنن إذ هو حياة الإنسان والحيوان.

• ﴿ وَأَرْلَنَا آلَكَيِيدَ ﴾ [٢٥ - الحديد ٢٥] روى عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض: الحديد، والنار، والماء، والملح و رثبت للعلماء في القرن العشرين أن الحديد أنزل إلى أرضنا إنزالاً، ذلك أن أرضنا حينما انفصلت عن الشمس كانت كومة رماد ثم رُجمت بوابل من النيازك الحديدية النائجة عن انفجار نجوم خارج مجموعتنا الشمسية حرارتها الشديدة يتخلق فيها الحديد بعملية الاندماج النووي تلك ألي تتطلب يحكم كنافته العائية إلى جوف الأرض، قلب الأرض أغلبه محكم كنافته العائية إلى جوف الأرض، قلب الأرض أغلبه حديد، وتقلُّ نسبته كلما أنجهنا إلى القشرة الأرضية (فلافها الصخري) حيث قبلغ نسبته ٢٠٥٪ (١٠): وقال المفسرون إن المسخري) حيث قبلغ نسبته ٢٠٥٪ (١٠): وقال المفسرون إن

- ﴿ فَٱلْسَلَمْ مِنْهَا ﴾ [١٧٥ الأعراف ٧] أي من آيات الله، والمراد كفرَ بها وتركها وراه ظهره، كما تنسلخ الحية من ثوبها وتطرحه وراءها. والله يأمر نبيه أن يقص على الناس خبر ذلك الشخص الذي آناه الله علماً ببعض كتبه ﴿ فَٱنسَلَحَ مِنْهَا فَأَنْبَعُهُ الشَّيْطُينُ ﴾.
- ♦ ﴿ ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْيَرُ ٱلْمَرْمُ ﴾ [٥ التوبة ٩] انقضت، فالزمان عبط بكل شيء إحاطة الجلد بالشاة، لذا عبر عن فعاب مدته وانقضائها بالسلخ. والمقصود بالأشهر الحرم هنا مدة التاجيل والأمان التي أعظاها الله للمشركين في الآية الثانية: ﴿ فَسِيحُوا فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾. [٥- التوبة ٩] (وليس الأشهر الحرم المعروفة: ذو القعدة، ذو الحجة، الحرم، صفر) وحرم على المؤمنين فيها دماء المشركين والتعرض لهم.

- ﴿ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى ﴾ [١١٠] المؤمنون ٢٣] أي اشتغلتم بالاستهزاء بهم عن ذكري، ﴿ وَكُنتُم يَهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾ مبالغة في السخرية منهم. رحتم تسخرون عمن آمنوا وتضحكون منهم حتى ليشغلكم هذا الهذر عن ذكر الله ويباعد بينكم وبين التدبر في دلائل الإيمان المبثوثة في صفحات الوجود.
- ﴿ لَلَةَ أَنسَاتِ بَيْنَهُمْ ﴾ [١٠١ المؤمنون ٢٣] أي فلا تتفعهم الأنساب وهي القرابات. وقبل: لا يُعتذ بالأنساب لزوال التعاطف والتراحم بين الأقارب، إذ يفرُ المرم من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه. وقبل: لا أنساب بينهم أي يقع بينهم التقاطع والتفرق، فيذهب المُعاقبون إلى النار ويذهب المُتابون إلى الجنة.
- ◄ ﴿ آلْإِنْسَنَ ﴾ [١٢] المؤمنون ٢٣] هو هنا آدم عليه السلام، يُحْبر اللهُ عن ابتداء خلق الإنسان من طين. روى الإمام أحمد وأبو داود والترمذي قال صلى الله عليه وسلم: ﴿إِنَ اللهُ خلق آدمَ من قبضةٍ قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والخبيث والطيب وبين ذلك».
- ﴿ آلْإِنسَانِ ﴾ [٧ السجدة ٣٦] دويدا خلق الإنسانِ من طينِ الإنسان هنا هو آدم عليه السلام، خلقه الله من طين على وجه بديع تحار فيه العقول.
- ﴿ ٱلْإِنْسَانَ ﴾ [٣ الرحن ٥٥] ﴿ خَلْقَ ٱلْإِنْسَانَ ﴾
 الناس، فهو اسمٌ للجنس.
 - ﴿ ٱلْإِنْسَانَ ﴾ [١ الإنسان ٧٦] جنس بني أدم.
- ﴿ ٱلْإِنسَانُ ﴾ 73 الانفطار ٨٢) ﴿ يَتَأَيُّهُ ٱلْإِنسَانُ ﴾
 ينادي في الإنسان أكرمَ ما فيه وهو فإنسانيته التي تميز بها هن سائر الأحياء، وفي الإنسان معنى العاقل المتفكر.
- ﴿ فَأَلْسَنَهُ ٱلشَّيْطَنُ ذِكْرُ رَبِيهِ ﴾ [٤٦ يوسف ١٢]
 الضمير يعود على يوسف: أنساه الشيطان ذكر الله حين وكل أمره إلى غيره – والأولى بالنبي الأ يَكِلَ أمره، إذا ابتلي ببلاء، إلا

⁽١) د. زغلول النجار، الإهجاز العلمي في القرآن الكريم.

إلى ربه (١) ولا يعتضد إلا به. وقيل: الضمير يعود على ساقي ا الملك أنساه الشيطان أن يذكر أمرً يوسف لسيده الملك.

- ﴿ فَأَلْسَنَهُمْ ذِكْرُ آللهِ ﴾ [١٩] الجادلة ٥٨] أي أوامره في المعمل بطاعته، وزواجره في النهى عن معميته.
- ﴿ فَأَنْسَنَهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ [19] الحشر 203 فعاقبهم بأن أنساهم حق أنفسهم فلم يقدّموا لها ما يتفعها، ولم يَسْعَوا لها بما ينفعهم في أخراهم. أي لم يذكرهم برحمته وتوفيقه لهم في أعمالهم
- ﴿ إِنْهِيكَ ﴾ [73 مريم 113 المنسوب إلى الإنس(")،
 وجع إنسى: أناسي.
- ﴿ أَنشَأُكُم مِّنَ ٱلأَرْضِ ﴾ [11 هود ١١] ابتدأ خلقكم
 منها، فلقد خلق أباكم من ترابها.
- ﴿ أَنشَأَ لَكُرُ آلَسُمْعُ وَآلاً بَصْرَ وَآلاً فِيدَةً ﴾ [٧٧- المومنون ٢٣] اخدتها وأوجدها وخلقها، آنشا الشيء: أحدته وأوجده. اثبت الطب الحديث بعد أكثر من ثلاثة عشر قرناً من نزول القرآن أن حاسة السمع تبدأ مبكرة جداً في حياة الطفل في الأصابيع الأولى، وأما البصر فبيداً في الشهر الثالث، أما الإدراك بالفؤاد فلا يكون إلا بعد ذلك فلذلك جاءت (أي السمع والأبصار والأفتدة) بهذا الترتيب في الآية الكريمة، هذا السمع كيف يلتقط الأصوات ويكيفها، وهذا البصر كيف يلتقط الأضواء والأشكال، وهذا الفؤاد كيف يدرك ويقدر الأشياء والمعانى والمدركات؟
- ﴿ أَلْشَأْكُو مِنِ آلْاَرْضِ ﴾ [٣٢ النجم ٥٣] خلقكم
 من الأرض يمني خلق أباكم آدم من الطين وخرج اللفظ على
 الجمع، أنشأ الله الحلق: خلقهم.
- ﴿ أَنشَأُورٌ ﴾ [٣٣ الملك ٦٧] أي ابتدا خلقكم بعد أن لم تكونوا شيئاً مذكوراً. أنشأه: أوجده وأحدثه.
 - ﴿ وَأَنشَأْنَا ﴾ [11 الأنبياء [٢] أي أوجدنا وأحدثنا.

- ﴿ أَلْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِرَ ﴾ [٣١ المؤمنون ٣٣] خلقنا من
 يعدهم أي من بعد قوم نوح ﴿ قَرْنَا مَا خَرِينَ ﴾.
- ﴿ أَنشَأَنَا قُرُونًا ﴾ [8] القصص ٢٨] خلتنا بين زمان موسى وزمانك أماً كثيرة، ﴿ فَتَطَاوَلُ عَلَيْهُمُ ٱلْفُمْرُ ﴾. القرن: أهل زمان واحد والمراد أمة.
- ﴿ أَنشَأَتُهُ خُلْقًا ءَاخَرَ ﴾ [18 المؤمنون ٢٣] أتمنا خلقه فصار بعد نفخ الروح فيه خلقاً مغايراً لبداً تكوينه، فتحرك وصار ذا سمع وبصر وإدراك، وأودع كلُّ عضو من أعضائه هجائب فطرة وغرائب حكمة لا يدركها وصف الواصف.
- ﴿ أَنشَأْتُهُنَّ إِنشَاكُ ﴾ [٣٥ الواقعة ٥٦] تحدّث في الآية السابقة عن الْفُرْش، وينتقل هنا إلى ذكر من فيها من الأزواج، والمعنى: خلقناهن خلقاً وأبدعناهن إبداها، والعرب تسمّى المرأة فراشاً ولباساً وإزاراً، وعلى هذا قبل: هُن الحور العين، أي خلقناهن من غير ولادة. وقبل: المراد نساء بني آدم أي خلقناهن خلقاً جديداً وهو إعادتهن إلى حال الشباب وكمال الجمال.
- ﴿ فَأَنفَرْنَا بِمِ بَلْدَةً مُنكًا ﴾ [١١ الزخرف ٤٣] فأحبينا
 ﴿ بِمِ ﴾ بالماء ﴿ بَلْدَةً ﴾ مقفرة من النبات، ﴿ مُنيَّنا ﴾ مجاز عن القفر.
 - ﴿ أَنْكُرَهُ ﴾ [٢٧ عبس ٨٠] أحياه بعد موته.
- ♦ ﴿ ٱلنَّمُوا ﴾ [11 الجادلة ٥٨] ﴿ وَإِذَا قِبْلُ ٱلنَّمُوا فَآنَمُوا ﴾ أي إذا قبل ارتفعوا عن أماكتكم في الجالس وانهضوا للتوسعة للقادمين، فارتفعوا ولا تثاقلوا. نشر من مكانه ينشر وينشيز نشوزاً: نهض منه وقام، وأصلُ ذلك النَّشَرَ للمرتفع من الأرض، وقبل: المعنى: انهضوا إلى الصلاة والجهاد وأحمال الخير إذا استنهضهم ولا تشرطوا ولا تفرطوا.
- ﴿ وَآفَتَقَ ٱلْقَمْرُ ﴾ [١ القمر ٥٤] قد انفلق فلقتين معجزة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم، كما ورد في الأحاديث المتواثرة بالأسانيد الصحيحة (انظر: ابن كثير)، ومن ذلك ما رواه البخاري عن أنس بن مالك أن أهل مكة سألوا رسول الله أن يربهم آية فأراهم القمر شقين حتى رأوا حراء (اي جبل

 ⁽١) رُوي أن الحسن كان بيكي إذا قرأها ويقول: نحن إذا نزل بنا أمرً فزهنا إلى الناس.

⁽٢) الإنس: الناس.

حراء) بينهما (أي بين شقى القمر). وكل الخوارق التي ظهرت على أيدى الرسل، يوجد في الكون ما هو أكبر منها وأضخم لكنها لا تستثير الحِسُ البشرى كما تستثيره تلك الخوارق، فمثلاً إذا كان انشقاق القمر آيةً خارقة فإن القمر في ذاته آيةً آكير: مججمه، ووضعه، وشكله، ومنازله، ودورته، وآثاره في حياة الأرض، وقيامه هكذا في الفضاء بغير همد. إن الكون كله هو مجال النظر والتأمل في آيات الله التي لا تنفد. وقال قوم: لم يقع انشقاق القمر بعد(١). وهو منتظر، ويكون معنى الآية: اقترب قيام الساعة وانشقاق القمر، وقال الحسن: اقتربت الساحة فإذا جاءت انشق القمر، وقيل: قانشق القمر؛ أي وضُح الأمرُ وظهر، والعرب تضربُ بالقمر مثلاً فيما وضح، وفي ا مؤغر صحفى غقد بعد أول رحلة إنزال رجل على سطح القمر (وقد تكلفت أكثر من ١٠٠ مليار دولار) قال العلماء إن هذه الرحلة قد أثبتت لهم حقيقةً لو أنفقوا أضعاف هذا المبلغ لإقناع الناس بها ما صدِّقهم أحد، هذه الحقيقة هي أن القمر قد مبق له أن أنشق ثم التحم، وأن آثارًا محسوسة تؤيد ذلك الحدث قد وُجدت على سطح القمر وامتدت إلى داخله (نقلاً عن د. زغلول النجار، الأهرام، ١١/ ١٢/ ٢٠٠١).

- ♦ ﴿ آنشَقْتِ آلسَمَا مُن ﴾ [٣٧ الرحمن ٥٥] انصدعت يوم القيامة اللي وردت في صفة الكون يوم القيامة تشير إلى وقرع دمار كامل في الأفلاك والكواكب بعد انفلاتها من النسق الذي يحكمها الآن (في سور الواقعة والقيامة والتكوير والانفطار وغيرها)، ولا يعلم حقيقة هذا الحادث الهائل وما يصحبه من دمار إلا الله.
- ﴿ وَٱنشَقْتِ ٱلسَّمَاءُ ﴾ [١٦ الحاقة ٦٩] انصدعت وتفطرت، قبل: تنشق لنزول ما فيها من الملائكة: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْقَمْدِمِ وَثَرِّلَ ٱلْمَلْدِيكَةُ تَعِيلاً ﴾.
- « آنشَقَتْ ﴾ [1 الانشقاق ¾] انصدعت وانفطرت،

 « انشقاقها هو اختلال نظامها وفساد تركيبها، تبدأ السورة

 ببعض مشاهد الانقلاب الكونية التي عُرضت بتوسع في سور
 «التكوير»، «الانقطار» و«البأ».

﴿ فَآنصَتِ ﴾ [٧ – الشرح ٩٤] تعيب ينصب: جذّ واجتهد، ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَآنصَتِ ﴾: إذا فرغت من شواغل الحياة، قتوجه إلى ما يستحق أن تنصب قيه وتكذّ وتجنهد وهو العبادة والتوجه إلى ربك.

- ﴿ وَأَنْصِتُواْ ﴾ [٢٠٤ الأعراف ٧] اسكنوا متأملين معناه، وإنما جمع بين الاستماع والإنصات لأنهما مما أعون على الفهم والتدبر وأتم في الانتفاع، وأرجى لرحمة الله تعالى،
 ﴿ لَعَلَّكُمْ تُرْحُونَ ﴾.
- ﴿ وَأَنصَحُ لَكُرْ ﴾ [٦٣ الأعراف ٧] نصح له ونصحه (٢): تحرّى ما ينبغي له ويصلح، وأراد له الخير، وأخلص له في تدبير أمره. وأصله نصحَ الشيءُ: خَلْص.
- ﴿ أَنصَحَ لَكُمْ ﴾ [٣٤ هود ١١] أتحرّى ما ينبغي وما يصلح لكم وأخلص لكم النصح. تقول: نصحت لصديقي في الرأي: اخلصته.
- ﴿ أَنصَرَكُوا ﴾ [١٢٧ التوبة ٩] عن عجلس النبي، أو انصرفوا عن طريق الهداية.
- ﴿ أَنْهُمْنَى بِمَا حَكَذَّبُونِ ﴾ (٢٦ المؤمنون ٢٦] يشكو نوح إلى ربه ما لقيه من تكذيب قومه وسخريتهم، ويطلب منه النصر بسبب هذا التكذيب، وقال الزغشري: كأن نوحاً قال: ربّ أهلِكُهم بسبب تكذيبهم إياي؛ إذ في نصرته إهلاكهم.
- ﴿ وَٱلْأَنْصَاتِ ﴾ [٩٠ المائلة ٥] هي الحجارة التي كانوا يذبحون عليها الذباتح تقرباً إلى الأوثان، وقبل: هي الأوثان اي الأصنام التي كانوا يعبدونها - وهذا شرك صربح، والله ﴿ لَا يَقَوْرُ أَنْ يُقِدِّرُكُ هِدِ. ﴾.
- ﴿ أَنصَارٍ ﴾ [١٩٢ آل عمران ٣] ﴿ وَمَا لِلطَّلْلِينَ مِنْ
 أَنصَارٍ ﴾ أي يوم القيامة ليس لهم من يجيرهم منك، ولا محيد لهم حمًّا أردت يهم. (من): حرف جر جاء لتأكيد النفي.
 دأنصار المبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع تقديراً.
- ﴿ أَنصَارٍ ﴾ [٧٧ المائدة ٥] ﴿ وَمَّا لِلطَّالِمِينَ مِنْ

⁽١) انظر: تفسير القرطبي.

⁽٢) وهو باللام أقصح.

أنصَارِ ﴾ يدفعون عنهم العذاب.

- ﴿ مَنْ أَنصَادِى إِلَى اللّهِ ﴾ [٤٦ أَلَ عمران ٣] أي من أنصارى في السبيل إلى الله، أنصار: جمع نصير وهو من يؤيدك وينصرك.
- ﴿ أَنصَارَ آللهِ ﴾ [18- الصف ٢٦] ﴿ كُونُوا أَنصَارَ آللهِ كُمنا قَالَ عِبسَى آبُنُ مَرْهَمَ لِلْحَوَارِبُونَ مَنْ أَنصَارِينَ إِلَى ٱللهِ قَالَ المُوضِع الكريم الذي للمحكم الله إليه وهل أرفعُ من مكان يكون فيه العبد نصيراً للرب. والعبرة من هذا المنداء استنهاض همة المسلمين الصحاب الدين الحام لنصرة الله ونصرة دينه. (انظر: للحوارين).
- ﴿ أَنصَادِى إِلَى ٱللهِ ﴾ [18 الصف ٦١] ﴿ مَنْ أَنصَادِى إِلَى اللهِ عَز وجل.
 إِنَى ٱللَّهِ ﴾: من يعينني في الدحوة إلى الله عز وجل.
- ﴿ أَنصَارُ آلَهِ ﴾ [18] الصف [11] ﴿ قَالَ ٱلْخَوَالِيُونَ ﴾
 وهم أثباع عيسى ﴿ خَنْ أَنصَارُ آلَةٍ ﴾ أي نحن أنصارك على ما
 أرسلت به، ومؤازروك على ذلك، ولهذا بعثهم دهاة إلى الناس.
- ﴿ أَنصَارًا ﴾ [70 نوح ٧١] ﴿ لَلَمْ يَجَدُواْ هُمْ يَن دُونِ
 آللهِ أَنصَارًا ﴾ : لا بنون ولا مال ولا سلطان ولا أولياء من
 الألمة المدَّعاة وهو تعريضٌ باتخاذهم آلمة مِن دون الله وأنها غير قادرة على إنقاذهم من عذاب الله.
- ﴿ ٱنطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنتُم بِمِ، تُكَذِّبُونَ ﴾ [٢٩ المرسلات
 ٢٧] يتقل السياق فجأة إلى موقف الحساب والجزاء، فنسمع
 الأمر الرهيب للمجرمين المكذّبين، لياخذوا طريقهم إلى العذاب
 الذي كانوا به يكذبون، إلى ﴿ طِلْمُ فِي ثُلَثِ شُعَيهِ ﴾.
- ﴿ قَاتَطَلَقا حَتِى إِذَا رَكِبًا فِي ٱلسَّهِيئةِ خُرِقَهَا ﴾ [٧١ الكهف ١٨] جاء في حليث البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنهما الطلقا عشيان على الساحل، فمرت بهما صفينة، فكلموهم أن يحملوهما، فعرفوا الحَفير، فحملوهما بغير توال؛ نول: أجر.
- ﴿ وَأَنظُرُ إِنَّى حِمَارِلَكَ ﴾ [٢٥٩ البقرة ٢] أمره الله أن

ينظر إلى حاره، كيف غورت عظامه وتفرقت أوصاله، على حين يقي الطعام والشراب على حالهما لم ينغير فيهما شيء؟ وذلك هو موضع الاعتبار الثاني الناطق بقدرة الله على الإحياء والبعث.

- ﴿ فَآنَظُرْ مَاذًا تَرَكِث ﴾ [١٠٢ الصافات ٣٧] فتامل
 هذا الأمر، وأبر فيه رأيك، وأثير على بما يستفر عندك.
- ﴿ وَآنظُرْنَا ﴾ [13 النساء ٤] أي أقبل علينا حتى نفهم
 عنك، أو لا تعجل علينا.
- ﴿ أَنظِرْقُ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْتَعَنُونَ ﴾ [18] الأعراف ٧] أشهلني
 ولا تُسِتْني إلى يوم القيامة. أنظره: أخره وتأنى عليه وأمهله.
 طلب إبليس الإمهال ليثار من آدم بإغواء ذريته.
- ﴿ فَأَنظِرْنِ ﴾ [٣٦ الحجر ١٥] الخُرني، من الإنظار بمعنى التأخير والإمهال.
 - ﴿ فَأَنظِرْنِ ﴾ [٧٩ ص ٣٨] أمهلني ولا تُمتني.
- ﴿ وَٱنظُرُوا كُمْفَ كَانَ عَنقِيَةً ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [٨٦]
 الأعراف ٧] يُذكرهم شعيب في دعوته إياهم إلى الله كيف كانت عاقبة المفسدين من قبلهم ويخونهم.
- ﴿ آنظِرُوا ﴾ [١٠١ يونس ١٠] تفكُروا واعتبروا وتأملوا في عجائب صنع الله في السموات وما تضمّه من بجرات ونجوم وكواكب، والأرض وما يتعاقب فيها من ليل ونهار وفصول، وزوايع وهواء عليل، وما تضمه من جبال وبحار وعيطات وأنهار وصحار مقفرة وحدائل فئاء، وما في جوفها من مناجم وكنوز؛ وما على سطحها من إنسان وحيوان وتبات: انظروا في هذا كله؛ فإنه يهديكم إلى معرفة الله وإفراده بالعبادة.
- ﴿ فَٱنْظُرُواْ حَمَّفَ كَانَ عَنْقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ [19 النمل
 [۲۷] انظروا بقلوبكم وأبصاركم وتفكّروا كيف كانت عاقبة الذبن كثّبوا رسُلهم.
- ◄ آنظُرُونَا ﴾ [١٣] الحديد ٥٧] انتظرونا وأمهلونا،
 والنظر هو الانتظار.
- ﴿ فَأَنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ [٣٣ النمل ٢٧] فانظري أي شيء تريته وتأمرين به نكن في طاعتك.

- ﴿ أَنْهُمُ أَلَٰكُ عَلَىٰ ﴾ [٢٧ النساء ٤] انظر: أصابتكم
 مصيبة، في نفس الآية.
- ﴿ أَنْهُمُ أَلَمُهُ عَلَيْهِمًا ﴾ [٢٣ المائدة ٥] بالهداية والثقة في عون الله رنصره.
- ﴿ أَنْهُمْ آللهُ عَلَيْهِ ﴾ [٣٧ الأحزاب ٣٣] ﴿ لِلَّذِى أَنْهُمْ اللهُ عَلَيْهِ ﴾ انت أبها الرسول بالمعنق وحسن التربية هو زيد بن حارثة، وهو غلام عربي اشترته السيدة خديجة ووهبته للنبي، فأعجبه أدبه فأعتقه وتبناه، وكان النبني سائداً قبل الإسلام، وبحكم هذا النبني خطب له الرسولُ بنت عمته زينب بنت جحش وزوّجه إياها، فكانت تؤذي زيداً بلسانها وتفخر عليه بحسبها ونسبها، فجاء زيد بشكوها إلى الرسول وأنه يريد أن يطلقها، فقال له الرسول: «أمسيك عليك زوجك).
- ﴿ وَمَا أَنْتَمْتَ عَلَنَ ﴾ [١٧] القصص ٢٨] يا رب بحق إنعامك عَلَيُّ بالمعرفة والحكمة والتوحيد وحفظي من شر فرمون وقومه، أو بما أنعمت عليًّ من قوة الجسم ﴿ فَأَنْ أَكُورَتَ طَهِرًا لِلْمُجْرِينَ ﴾.
- ﴿ أَتَمَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسُنِ ﴾ [٨٣ الإسراء ١٧] بالصحة والسُّعة في الرزق.
- ﴿ وَٱلْأَتْمَدِ ﴾ [18] آل صبران ٣] هي الإبل واليقر والغنم والماعز، جمع تعم.
- ﴿ وَٱلْأَنْسُمِ ﴾ [١٣٦ الأنعام ٦] الإبل والبقر والغنم.
- ﴿ وَٱتْعَدَّرُ حُرِّمَتَ ظُهُورُهَا ﴾ [۱۳۸ الأنعام ٦] أي لا تُركب ولا يُحمل عليها، وهي البحائر والسوائب والوصائل والحوامي. تحكي الآية نوعاً آخر من جهالات المشركين (انظر: افتراء عليه).
- ﴿ وَأَنْعَدُ لَا يَذْكُرُونَ آشَمَ آللَّهِ عَلَيْهَا ﴾ [۱۳۸ الأنعام
 ٢] صند ذبحها، وإنما يذكرون أشماء أصنامهم عليها (انظر: افتراء عليه).

- ﴿ كَالْأَنْسَرِ ﴾ [١٧٩ الأعراف ٧] ﴿ أُولَعِكَ كَالْأَنْسِرِ بَلْ هُمْ أَشَلُ ﴾: أولئك كالبهائم لعدم انتفاعهم بما وهبهم الله من حقول للتدبر، بل هم أضل منها لأن البهائم ثفعل ما ينفعها وتهرب من مضارها، وتتبع مالكها، وهؤلاء لا يدركون ذلك. أضل: أكثر ضلالاً.
- ﴿ وَٱلْأَتْمَعَتُ ﴾ [٥] النحل ١٦] الإبل والبقر والضان والمجز، وأكثر ما تقع على الإبل. في بيئة كالتي نزل فيها القرآن، وأشباهها كثير، وفي كل بيئة زراعية تبرز وتظهر نعمة الأنعام.
- ﴿ ٱلْأَنْصَدِ ﴾ [37 النحل 13] الإبل والبقر والغنم والمعز، ﴿ نُسْقِيكُم يُمَّا فِي بُطُونِهِ. ﴾ أي عما في بطون جنس الأنعام.
- ﴿ أَتَعَمَتُكُمْ ﴾ [80 طه ٢٠] جمع تشم، وهي الإبل
 خاصة أو الإبل والبقر والغنم.
- ﴿ ٱلاَّتُصْمِ ﴾ [٢١ المؤمنون ٢٣] جمع تعم وهي الإبل والبقر والضان والمُعَزر.
- ﴿ كَالْمَاتَمْنِم ﴾ [33 الفرقان ٢٥] جمع نعم، وهي في الأصل الإبل، ويقال للإبل والبقر والغنم: الأنعام على التوسع. سُميت الإبل النّمَم لنعومة مشيها ولينه، أو لأنها عند العرب أجل النعم. ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْمَاتُمْمُ مَنْ مُنْ أَنْ المُفَلِّدُ وَالْصَلالَة فيم لا هم إلا كالبهائم التي هي مثل في المفقلة والضلالة فيم لا يتفعون بالآيات وإنما هم منصرفون إلى الأكل والشرب، وفي هذا التشييه تأكيد انصرافهم عن الحق وبعدهم عن الاستماع والتعقل.
- ﴿ وَأَتَعْدِرٍ ﴾ [١٣٣ الشعراء ٢٦] جمع نَعَم (بفتح المعين) أو نعُم (بتسكين العين) وهي الإبل والبقر والغنم، ويكثر استعمالها في الإبل.
- ﴿ أَتَعَنَّمُهُمْ ﴾ [۲۷ السجلة ۲۲] الأنعام في الأصل:
 الإبل، ويقال للإبل والبقر والغنم: الأنعام على الترسع.
 الأنعام جمع تعم، وسميت الإبل تعماً لنعومة مشيها ولينه أو
 لأنها عند العرب أجَلُّ النعم.
- ﴿ أَتُعنُّما ﴾ [٧١ يس ٣٦] الإبل، والبقر، والغنم،

والمعز. جمع: تعم، مذكر.

- ﴿ ٱلْأَنْصَدِ ﴾ [3 الزمر ٣٩] هي الإبل والبقر والغنم
 والماعز, ثمانية أزواج: ثمانية أصناف لأن كلاً منها ذكر وأشى.
- ﴿ وَٱلْأَنْفُ وَٱلْأَنْفِ ﴾ [80 المائدة ٥] تُجدع أنفُ من
 جدم أنفًا.
- ﴿ فَأَنْهُ جَرَتَ مِنْهُ آثَنَتَا عَشْرَةَ عَبُنَا ﴾ [10 البقرة ٢] أجاب الله موسى في طلب الماء لقومه، فأمره أن يضرب بعصاء الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة حينًا، أي خرج الماء غزيراً قوياً من أثني عشر مكاناً في الحجر بعدد الأسياط، وهم ذرية يعقوب من أولاده الإثنى عشر. وعصا موسى هي التي ضرب بها البحر فانفلق وهي معجزته الكبرى.
 - ﴿ أَنفُخُوا ﴾ [97] الكهف ١٨] أي أجُبوا عليه النار.
- ﴿ فَآنَفِرُوا تُبَاتِهِ ﴾ [٧١ النساء ٤] اخرجوا لجهاد العدو على شكل مجموعات صغيرة، ولا تخرجوا قرادى(١٠) تبات: جمع ثبة أي مجموعة كناية عن السرايا. نفر الناس إلى العدو: أسرعوا في الحروج إلى قتاله. واستنفر القوم: دهاهم إلى الحروج لفتال العدو، والنفير هم القوم الذين يخرجون نقتال العدو.
- ﴿ آنفِرُوا جَمِيعًا ﴾ [٧١ النساء ٤] أي اخرجوا إلى
 قتال العدو مجتمعين إذا لزمَ الأمرُ ودعت إلى ذلك ظروف الحرب.
- ﴿ أَنفِرُوا فِي سُهِيلِ آللهِ ﴾ (٣٨ التوبة ٩] اخرجوا للجهاد. نفرت إلى الأمر: أسرعت إليه، ونفر المسلمون في سبيل الله: خرجوا إلى الجهاد.
- ﴿ آنفِرُوا خِفَالًا وَثِقَالًا ﴾ [8] التوبة ٩] أمرَهم بالنفار (أي الحروج للجهاد) على كل حال، سهل النفار أو صعب (انظر: خِفَافًا، ثِقَالًا) لا يمنعكم عن الجهاد شيء.
- ﴿ أَنفُسِكُمْ ﴾ [170 آل عمران ٣] دقل هو من عند
 أنفسكم ٥: أي يسبب عصيانكم أمر الرسول. انظر: مصيبة ١٦٥
 آل عمران.

- ﴿ عَلَىٰ أَنهُ سِكُمْ ﴾ [١٣٥ النساء ٤] أي اشهدوا الحقُ
 ولو عاد ضرر الشهادة عليكم؛ فإن الله سيجعل لمن أطاعه
 هَرَجا بِن كَل أمر يضيق عليه.
- ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ [١٠٥ المائدة ٥] احفظوها من المعاصي وقوموا بإصلاحها، بفعل ما أمرتم به من التزام الحق والدعوة إليه وترك الباطل والنهي هنه. «عليكم» اسم فعل أمر، «أنفسكم» مفعول به لـ «عليكم».
- ﴿ مِنْ أَنفُيحَمْ ﴾ [١٢٨ التوبة ٩] الخطاب للعرب،
 وهذا على جهة تعديد النعمة عليهم، إذ جاء ﷺ بلسانهم وبما
 يفهمونه، وشُرِّقوا به غابر الأيام. قال ﷺ: ﴿إِنْ الله اصطفى
 كِنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى
 من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم، رواه مسلم.
- ♦ ﴿ وَلَا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأَكُّوا مِن بَشِرِتِكُمْ ﴾ [11 النور ٢٤] لا مواخذة على المؤمنين أن يأكلوا من بيوتهم، والمقصود منها: البيوت التي فيها أولادهم وزوجاتهم فهي كبيوتهم؛ لأن ولد الرجل بعضه، وحكمه حكم نفسه، ولذا لم يذكر الله تعالى بيوت الأولاد في الآية، وقال صلى الله عليه وسلم: «أنت ومألك لأبيك» وفي الحديث أيضاً: (إن أطيب ما يأكل المرءُ مِن كسبَه وإن ولذه مِن كسبه، أخرجه اصحاب السنن والحاكم وأحمد. كما أن الزوجين صارا كنفسٍ واحدة، فصار بيت المرأة كبيت الزوج.
- ﴿ أَنْفُسِكُمْ ﴾ [٢١ الروم ٣٠] ﴿ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
 أَزْوَجًا ﴾ خلق لكم من نطف الرجال ومن جنسكم أزواجاً أي نساء تسكنون إليها. وقبل: المراد حواء خلقها من ضلع آدم وكل النساء منسوبات لها فهي الأصل، كما قال في الآية السابقة: ﴿ خَلَفَكُم مِن تُرَاسٍ ﴾ ياعتبار خلق أبينا آدم من تراب، وقد ورد في صحيح البخاري قولُ النبي ﷺ: ٩.. واستوصوا بالنساء خيراً فإنهن خلقن من ضِلْعة (انظر: التفسير الرسيط).
- ﴿ وَإِنْ أَنفُسِكُمْ ۚ أَلَمْلَا تُجْمِرُونَ ﴾ [٢١ الذاريات ٥١]
 أفلا ترون ما في أنفسكم من بدائع الحلق ما تتحير فيه الأذهان:
 القلوب وما ركز فيها من المقول، الألسن والنطق، الأسماع
 والأبصار والأطراف وسائر الجوارح وثائيها لما خلقت له، وما

⁽١) ذلك أن الأحاد قد يتصيدهم العدر المبثوثون في كل مكان.

سُوِّي في الأعضاء من المفاصل للانعطاف والتثني. عملية الهضم والامتصاص، التنفس والاحتراق، دورة الدم في القلب والعروق، الجهاز العصبي وإدارته للجسم، الغدد وإفرازها وملاقتها بنمو الجسد ونشاطه وانتظامه، ثم تناسق هذه الأجهزة كلها وتعاونها. وبنو الإنسان ملايين الملايين لكن كل فرد عالم وحده لا نظير له بين أبناء جنسه لا في شكله وملاعم، ولا في عقله ومداركه، ولا في روحه ومشاعره، ولا في صورة الكون كما هي في حسه وتصوره. وهناك أسرار الروح وطاقاتها: إدراكها للمدركات وحفظها وتذكّرها أين؟ وكيف؟ وغير ذلك

- ﴿ يَنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ [١٦٤] آل حمران ٣] معناه أنه واحد
 منهم ويشر مثلهم، وهم واقفون على أحواله في الصدق
 والأمانة والدعوة إلى الله والإعراض عن الدنيا.
- ﴿ أَنفُسِمْ ﴾ [٦٣ النساء ٤] ﴿ وَقُل كُمْمْ إِنَّ أَنفُسِمِهُ وَمَا الطّوت عليه من
 أَخْبِث والقبائح قولاً مؤثراً يرتُهم من غيهم.
- ﴿ لَا ٱللَّهِ مَامَ كَمَا ﴾ [٢٥٦ البقرة ٢] لا انقطاع لها.
 انفصمت العروة: انقطعت.
- ﴿ لَاَنفَشُوا ﴾ [١٥٩] آل حمران ٢] لَتَفَرُقُوا. معنى الآية: ولو كنت جافي الطبع قاسي القلب وحتّفتهم على ما كان منهم من عصيان أوامرك يوم أحد لتفرّقوا عنك ولم تستطع أداء رسالتك.
- ﴿ آنفَشُواْ إِلَيّا ﴾ [١١] الجمعة ٦٦] تفرّقوا حنك إلى التجارة واللهو، كان اللهو يحيط بالقوافل المحملة بالبضائع، من ضرب بالدفوف وحُداء وهيصة على عادة الجاهلية. فضضت الشيء: فرقته.
- ﴿ آنفَطَرَتْ ﴾ [1 الانفطار [A۲] تشققت، وانشقاق السماء انصداع نظامها، فلا يبقى أمرً ما فيها من الكواكب على ما نراه اليوم، ولذلك عقب انشقاق السماء بانتثار الكواكب، تتحدث السورة عن الانقلاب الكوني يوم القيامة.
- ﴿ وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ آللَّهِ ﴾ [١٩٥ البقرة ٢] الجهاد
 يمتاج للمال كما يحتاج للرجال. وكثيرٌ من فقراء المسلمين

الراغبين في الجهاد لم يكونوا يجدون ما يزوَّدون به انفسهم ولا ما يتجهزون به من عدَّة الحرب – لذلك كثرت التوجيهات القرآنية إلى الإنفاق في سبيل الله، أي الإنفاق بتجهيز الغزاة.

- ﴿ أَنفِقُوا مِمّا رَزَقْتَكُم ﴾ [٢٥٤ البقرة ٢] ﴿ مِن قَبْلِ أَن يَاتِي يَوْمٌ لا مَتّع فِيهِ وَلا خُلّة وَلا شَفَتة ﴾ : يدعو الله المؤمنين بالصفة التي تربطهم بمن يدعوهم وهو الله إلى الإنفاق من رزقه الذي أعطاهم؛ فالإنفاق صنو الجهاد وعصبه. يدعوهم إلى الفرصة التي ليس بعدها لو فوتوها على أنفسهم يبع تربح فيه الأموال وتنمو، وليس بعدها صداقة أو شفاعة ترد عنهم عاقبة النكول والتقصير. واليوم هو يوم القيامة. والإنفاق يجمع الزكاة المفروضة وزكاة النطوع والإنفاق في سبيل الله أي الجهاد لكسر الكافرين ومنعهم من ظلم الناس: ﴿ وَٱلْكَفِيرُونَ المُعْلَمُونَ ﴾ : ظلموا الناس فصدوهم عن الهدى وفتنوهم عن الهدى
- ﴿ أَنفِقُوا ﴾ [٢٦٧ البقرة ٢] الإنفاق في أكثر آيات القرآن بذلُ المال في سبيل البر والخير رجاء ما هند الله من الثواب دون ابتفاء غرض في الدنيا، وهذا يكون واجباً كالزكاة ويكون مندوباً كصدقة التطوع، أنفق المال: أخرجه من حوزته وصرفه، وقد يُحذف المفعول وهو المال.
- ﴿ وَهِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَلِهِمْ ﴾ [٣٤ النساء ٤] أي ولما أنفقوا على النساء في النفقة والمهر. والرجل أقدر بطبيعته على السعي والكدح في سبيل تحصيل رزقه ورزق أسرته، ولهذا ناط به الشارع رعاية الأسرة وحمله مسئوليتها.
- ﴿ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْتَهُمْ مِرًا وَعَلَائِتَهُ ﴾ [۲۲ الرحد الآ] أي أنفقوا بعض ما رزقناهم بحيث لا يقل عن الزكاة المفروضة، وكان إنفاقهم سراً حينما يكون السرُّ أولل (كأن يكون آخذ الزكاة مستور الحال خشية أن يُخدش حياؤه إذا أخذ الزكاة جهراً)، والإنفاق علانية (جهراً) أولل إذا كان لحمل الموسرين على الاقتداء به، أو خوفاً من أن يُتهم بالشح، أو لغير ذلك من الأغراض الشريفة.
- ﴿ أَنفَقُوا ﴾ [٦٧ الفرقان ٢٥] أي على أنفسهم وعلى حيالهم.

- ﴿ وَأَدْفِقُوا مِن مَّا رَزَقْتَكُم ﴾ [١٠ المنافقون ٦٣]
 يذكرهم بمصدر هذا المال الذي في أيديهم، فهو من عند الله الذي آمنوا به، والأمر بإنفاق بعض هذا الرزق، فالمراد الإنفاق الواجب من زكاة وصدقة.
- ﴿ وَأَنْفِقُواْ حُقُواْ لِأَنْفُيكُمْ ﴾ [١٦] التغابن ٢٤] قال الحسن: هو نفقة الرجل على نفسه لأن النص يقول: لانفسكم، لكن خفي عليه (كما قال الطبري) أن نفقة النفل والفرض إنما هي من قبيل نفقة الرجل على نفسه؛ فينفقة النفل والفرض يستنفذ الإنسان نفسه من عذاب الله، قال القرطبي: والصحيح أن الآية عامة في وجوه الإنفاق على النفس وعلى الميال وفي أوجه الزكاة والصدقات. وكل ما يفعله الإنسان من أفعال الخير والبر فإنما هي لنفسه كما في ٧ الإسراه: ﴿ إِنْ أَخْسَئَتُمْ وَالْبِرِ فَإِنْ أَخْسَئَتُمْ الْمَالِمُ وَالْمَارَةُ عَلَى النقر عَلَى النقسة كما أي ٧ الإسراه: ﴿ إِنْ أَخْسَئَتُمْ الْمَالِمُ اللَّهِ عَلَى النقر: عَمِلَ.
- ﴿ فَأَنْهِقُوا عَلَيْنٌ حَتَى يَضَعْنَ حَلَهُنّ ﴾ [٦ الطلاق ٦٥]
 قال القرطبي: لا خلاف بين العلماء في وجوب النفقة والسكن
 للحامل المطلقة ثلاثاً (أو أقل من الثلاث) حتى تضع حَملُها.
- ﴿ فَآنَفَلَقَ ﴾ [٦٣ الشعراء ٢٦] فائشتن، والفَلْق: شق الشيء وفصله إلى شقين. انشق البحر إلى فِرقين أي جزأين متفرقين وبينهما بدا قاع البحر يابساً يمكن للماشي المرور فيه، وقام الماء هن يمين الطريق ويساره كالجبل العظيم.
- ﴿ آلاًنَفَالِ ﴾ [١ الأنفال ٨] الغنائم المأخوذة من الكفار قهراً بقتال، جمع تفل (بفتحتين)، والمادة في الأصل للزيادة، وقد أُخِد للغنيمة اسم منها؛ إذ كانت زيادة على القصد الأول من الجهاد وهو حماية البيضة وإعزاز أمة الإسلام وإعلاء كلمت، وأحلُها الله لأمة عمد، وكانت عرمة على غيرها كما في الحديث: "وأجلُت لي الغنائم ولم تُحل لأحد قبلي». ﴿ يَسْتَلُونَكُ عَنِ آلاَنقَالِ ﴾ هم أصحاب رسول الله سالوه غمن له الحق في قسمة الغنائم، فأجيبوا: ﴿ قُلِ آلاَنقَالُ لِلهِ وَالرَّسُولِ ﴾ أي أمرُها مُقَوَّض إلى الله يحكم فيها مجكمه والرسول يقسمها بحسب حكم الله تعالى، كانوا قد اختلفوا في قسمة غنائم بدر. وسورة الأنقال؛ يكثر فيها (كشأن القرآن المدني) قواعد الشرع وسورة الأنقال؛ يكثر فيها (كشأن القرآن المدني) قواعد الشرع والخيمة والأسرى وأحكام القتال.

- ﴿ أَنفَضَ ظَهْرَكَ ﴾ [٣ الشرح ٩٤] أثقله وأوهنه حتى
 سُمع له نقيض أي صوت بسبب ثقل الحمل، والكلام على
 التمثيل؛ فإن ما كان مجمله النبي من ثقل الاهتمام بشأن قومه
 كان همًا نفسياً ثقيلاً.
- ﴿ آنقلَبَ عَلَىٰ وَجُوهِ ﴾ [١١ الحج ٢٢] رجع عن رأيه أو عن عقيدته في خزي: هذا هو حال من يعبد الله على حرف إذا أصابته فننة، ارتد إلى الكفر، وبهذا يجمع على نفسه عنتين: عنة ما حل به من مكروه ومحنة ضباع ثواب الصابرين، فخسر الدارين وهو معنى قوله تعالى: ﴿ اَنقَلَبَ عَلَىٰ وَجُهُوهِ ﴾. انقلب: رجم أو تحول.
- ﴿ آنفَلَتُمُّ عَلَى آغَلَوكُمْ ﴾ [183] آل صران ٣] كناية عن الارتداد أو الانهزام أفإن مات عمد توليتم عن القتال وانهزمتم أمام الكفار، أو ارتددتم عن دينكم؟ استفهام إنكاري انقلب على عقبيه: رجع عن رأيه أو عقيدته، أعقاب: جمع عقب وهو مؤخر الرَّجْل. لما التقى الجمعان في غزوة أحد كانت المقلبة للمسلمين في البداية لكن الرماة خالفوا أمر الرسول وتركوا أماكنهم فوق الجبل فاحتلها المشركون وجعلوا ينضحون المسلمين بالنبل، وأشيع أن رسول الله قد قُتل فسرى الوهن في نفوس كثير من المسلمين فأنزل الله الآية عتاباً للمنهزمين.
- ﴿ آنفَآئِتُرُ إِلَيْهِمْ ﴾ [90 التوبة 9] رجعتم إليهم من تبوك، أصل معنى انقلب: تحوّل من جهة إلى أخرى:
 ﴿ سَيَخْلِفُونَ بِآللهِ لَكُمْ إِذَا آنفَآئِتُدْ إِنْهِمْ ﴾: المحلوف عليه عذوف، أي يحلفون أنهم ما قدروا على الحروج.
- ﴿ فَآنَفَلُواْ بِيقَمُوْ مِنَ ٱللّهِ وَفَصْلِ ﴾ [١٧٤ آل عمران ٣] عقب غزوة آخد تواعد المشركون والمسلمون على الفتال بعد هام عند بدر. ولما ذهب المسلمون إلى هناك لم يجدوا أحداً من المشركين، ووجدوا السوق قائمة فاتجروا بما معهم فريجوا كثيراً، ﴿ فَآنَدَلُبُوا ﴾ أي فرجعوا من بدر الثانية بنعمة من الله هي السلامة ﴿ لَمْ يَهْمَتُهُمْ سُوّةً ﴾ والثبات على الإنجان والفضل هو ما ريجوه من التجارة.
- ﴿ ٱنفَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ ﴾ [٦٢ ~ يوسف ١٢] رجعوا

. 11

- ﴿ أَنفَلَتُوا إِلَى أَمْلِهِرُ ﴾ [٣١ المطففين ٨٣] أي انصرفوا
 إلى أصحابهم وذويهم. انقلب: رجع أو تحوّل.
- ﴿ أَنْكِحُكَ ﴾ [٢٧ القصص ٢٨] مَرْضَ الْوَلِيُّ ابتته على الرجل، وهذه سُنة قائمة، وحرض حمرُ ابتته حفصة على أيي بكر وعثمان، وعرضت الموهوبةُ نفسَها على النبي عليه السلام. هذه الآية تدل على أن للآب أن يُزوِّج ابتته البكر البالغ من غير استثمار، وبه قال مالك، واحتج بهذه الآية، وقاله الشافعي وكثير من العلماء. وقال أبو حنيفة: إذا بلغت الصغيرة فلا يزوِّجها أحدٌ إلا برضاها (انظر: القرطبي).
 - ﴿ فَآنَكِحُوا ﴾ [٣ النساء ٤] تزوجوا.
- ﴿ وَأَنكِحُوا آلاًيمَىٰ مِنكُتْر ﴾ [٣٧ النور ٢٤] اي زوجوا الأيامى، والأمر للأولياء والسادة لما في الزواج من الستر والصلاح، فإنه طريق التعفف. والمراد من الإنكاح: التوسط والمعاونة في النكاح والتمكين منه. (انظر: الأيامى).
- ﴿ آنكَدَرَتْ ﴾ [٢ التكوير ٨١] انقضت وتناثرت،
 پقال: انكدر، إذا أسرع وانقض. أو: تغيرت وانطمس نورها،
 ماهٔ كَدِر أي ماثل نحو السواد والغبرة.
- ﴿ أَنكَنَا ﴾ [٩٣ النحل ١٦] جمع نِكُث وهو ما لَتَضَ من الأُكْسِية (جمع حَسِاء) والأخبية (جمع خبياء) ليُغزَل ثانية. ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالِّي نَقضَت غَزِلُهَا مِنْ بَعْدِ قُرَةٍ أَنكَنَا ﴾:
 لا تكونوا في نقضكم للمهود والأيمان (المنهي عنه في الآية السابقة) كالمرأة التي راحت تحلُّ طاقات غزلها بعد أن أحكمته وأبرمته. قبل: إنها امرأة خرقاء اتخذت مغزلاً عظيماً فكانت تغزل هي وجواريها من الغداة(١٠) إلى الظهر، ثم تأمرهن بنقض ما غزلت.
- ﴿ أَنكَالاً ﴾ [17 المزمل ٧٣] قبود ثقيلة، جمع تكل، فلدينا قبود ثقيلة لا يستطيعون معها الحركة. تكل الشيء: قيده. وقبل: الأنكال أنواع العذاب الشديد. تكل به: عاقبه بما يردعه ويروع غيره فلا يؤتى صنيعه.

- ﴿ أَوْتُكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ آللهِ وَالْهَا أَلْمَن ﴾ [١٩]
 الأنعام ٦] هذا استفهام إنكار وتوبيخ، أي أتصح منكم هذه الشهادة مع أن المعبود واحد؟! المخاطبون هم مشركو مكة أو جميع المشركين.
- ﴿ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ [17] الشعراء ٢٦] هما (موسى وهارون) اثنان، ولكنهما يذهبان في مهمة واحدة برسالة واحدة، فهما رسول رب العالمين، يقولانها في وجه فرعون الذي يقول لقومه: (ما علمت نكم من إله غيري) فهي المواجهة القوية الصريحة بحقيقة التوحيد منذ اللحظة الأولى. وفي تفسير الجلالين: (فاثيا فرعون فقولا ﴿ إِنَّا ﴾ كُلاً منا ﴿ رَسُولُ رَبُولُ مَنْ الْمَطْمِينَ ﴾).
- ﴿ إِنَّا كُلُّ فِيهَآ ﴾ [٨] فافر ٤٠] أي نحن وأنتم في النار سواء، فكيف ندفع عنكم عذابها ونحن لا نقدر أن ندفع عن أنفسنا؟!
- ﴿ أَنَّ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا ﴾ [۲٤٧ البقرة ٢] كيف علكنا؟ ومن أي جهة؟ ﴿ وَغَنْ أَحَقُ بِالْمُلْكِ مِنهُ ﴾ فنحن من سبط الملوك وهو ليس كذلك، ثم إنه فقير ﴿ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ﴾. جرى بنو إسرائيل على سنتهم في تعنيتهم الأنبياء وحيدهم عن أمر الله تعالى.
- ﴿ أَنَّ ﴾ [٢٥٩ البقرة ٢] كيف، وتعرّب حالاً في محل
 صب.
- ﴿ أَنَّ لَكِ هَنذًا ﴾ [٣٧ آل حمران ٣] آئى بمعنى: مِن أين ومتى وكيف؟ فهي تتضمن هذه المعاني.
 - ﴿ أَنَّىٰ هَنذًا ﴾ [١٦٥ آل صمران] انظر: مصيبة
- ﴿ أَنَّ ﴾ [٧٥ المائدة ٥] اسم استفهام بمعنى كيف.
- ﴿ أَنْ ﴾ [١٠١ الأنعام ٦] كيف ﴿ أَنْ يَكُونُ لَهُ وَلَدُّ ﴾:
 من أين يكون له ولد ﴿ وَلَمْ تَكُن لَهُ مَسِحِبَةٌ ﴾.
- ﴿ أَنَّ يُؤْفَحُونَ ﴾ [٣٠ النوبة ٩] كيف يُصْرُفون
 عن الحق إلى الباطل. أفكه يافكه: صرفه: «أنى، كيف،
 والاستفهام للتعجيب والتوبيخ.

⁽١) الوقت ما بين الفجر وطلوع الشمس.

- ﴿ أَنْ يَكُونُ لِى غُلَمْ ﴾ [٨ مريم ١٩] ليس على
 معنى الإنكار لما أخبر الله به، بل على سبيل التعجب من قدرة
 الله تعالى أن يُخرج ولداً من امرأة عاقر وشيخ كبير.
- ﴿ وَأَلَىٰ لَهُ ٱلذِّكَرَك ﴾ [٢٣ الفجر ٨٩] مِن أين له
 الاتعاظ والتوبة وقد فرّط فيها في الدنيا، وفات موحدها وموحد نفعها؟.
- ﴿ آلاً تَبْرُ ﴾ [11 الطلاق ٦٥] ﴿ جَنْسَوْجَرِى مِن تَحْتِهَا آلاً تَبْرُ ﴾ أي تنساب من بين قصورها الأنهار الصافية ليكمل لهم النعيم العظيم في دار البقاء.
 - ﴿ أَنَابَ ﴾ [٢٧ الرحد ١٣] رجع بقلبه إلى الله.
 - ﴿ وَأَنَابَ ﴾ [٢٤] ص ٣٨] رجع إلى الله بالتربة.
- ﴿ إِنْكًا ﴾ [١١٧ النساء ٤] تصور العرب في أكثر
 آلهتهم أنهم إناث (۱)، وكان لكل حي منهم صنم يعبدونه ويقولون أنثى بنى فلان.
- ﴿ وَأَنَائِينَ ﴾ [83 الفرقان ٢٥] أناساً، جمع إلسي مثل
 كرسي وكراسي، وقيل: جمع إنسان.
- ﴿ لِلْكَامِرِ ﴾ [١٠] الرحمن ٥٥] الأنام والآنام: الحلائق المختلفة أنواعهم وأشكالهم.
- ﴿ إِنَنهُ ﴾ [٥٣ الأحزاب ٣٣] نضجه، إني مضاف والهاء مضاف إليه، يقال للطعام، أننَى يَانِي إِنّى وَالنِّبا: استوى ونضج.
- ﴿ أُنِبُ ﴾ [۸۸ هود ۱۱] أي أرجع في كل أموري،
 أناب إلى الله: رجم إليه.
- ﴿ أَيْبُ ﴾ [١٠] الشورى ٤٢] أرجع في كل ما يَعِنُ لي
 من معضلات الأمور.
- ﴿ وَأَنْصِبُواْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾ [30 الزمر ٣٩] ارجموا إليه بالتوبة والطاعة.
- ﴿ فَآهْرِطُ مِبْنَا ﴾ [١٣] الأعراف ٧] فانزل منها، أي من الجنة.

- ﴿ ٱهْرِطْ بِسَلَسِ يَدًا ﴾ [84 هود ١١] اهبط بسلامة وأمنٍ منا إلى الأرض التي ابتلعت مامها وأصبحت صالحةً للنزول بها.
- و آهرطوا ﴾ [٣٦ البقرة ٣] أي انزلوا إلى الأرض (من الجنة) والخطاب لبني آدم وبني إبليس، قاله مجاهد والحسن. قال القرطبي: الصحيح في إهباط آدم من الجنة وسكناه في الأرض ما قد ظهر من الحكمة الأزلية في ذلك، وهي نشر نسله فيها ليكلفهم ويمتحنهم ويرتب على ذلك ثوابهم وعقابهم الأخروي. حذفت الألف من «اهبطوا» في اللفظ لأنها ألف وصل. وحُذفت الألف من «اهبطوا» في اللفظ لسكونها وسكون الألف بعدها.
- ﴿ ٱهْرِطُوا مِصْرًا ﴾ [11 البقرة ٢] المحدود إليه وانزلوا
 (إلى المصر) من التيه. يقال: هبط الوادي إذا نزل به، وهبط منه إذا خرج.
- ﴿ ٱهْرِهَا مِنْهَا حَمِيقًا ﴾ [١٢٣ طه ٢٠] انزلا من الجنة إلى الأرض، وضمير الاثنين يعود على آدم وإبليس.
 - ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱمْتَدُواْ ﴾ [١٧] عمد ٤٧] أي للإعان.
- ﴿ آهْتَدَىٰ ﴾ [٨٣ طه ٢٠] ثبت واستقام على النوبة والإيمان والعمل الصالح.
- ﴿ ٱهۡتُرَتْ ﴾ [٥ الحج ٢٢] أي تحركت بسبب حركة النبات؛ فالأرض تهتز بالنبات لأن النبات لا يخرج منها حتى يزيلَ بعضها عن بعض إزالة خفية، فسمًاه اهتزازاً مجازاً. وقيل: اهتز نباتها، فخذف المضاف.
 - ﴿ آفَتُرَّتُ ﴾ [٣٩ فصلت ٤١] تحرُّکت بالنبات.
- ﴿ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا حَمِيلًا ﴾ [١٠] المزمل ٧٣] هو أن يُجانبهم بقلبه وهواه، ويخالفهم مع حسن المخالفة والمداراة والإفضاء.
- ﴿ وَآهَجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [٣٤ النساء ٤] ابتعدوا عنهن في الفراش؛ فإن الزوج إذا أعرض عن فراش زوجته وكانت تحبه فإن ذلك يشق عليها فترجع للصلاح، وإن كانت مُبغضةً يظهر النشوز منها.

⁽١) كما تصوروا أن الملائكة إناث وأنها بنات الله.

- ﴿ آهْدِنَا آلْمَيْرَطَ آلْمُسْتَقِمَ ﴾ [٦ الفاعة ١] دلنا على الطريق المستقيم الذي لا اهوجاج فيه ولا المحراف، والمراد طريق الحق وهو مله الإسلام. (اهدنا) فعل دهاه أي دلنا وأرنا. وأصل الصراط: الطريق، وقد يكون الصراط معنوياً كما في هذا الآية. وقرئ: السراط، ويجمع سُرُطاً ويذكر ويؤلّث كالطريق والسبيل.
 - ﴿ وَالْقَدِينَا ﴾ [٢٢ ص ٣٨] وأرشدنا.
- ﴿ فَأَهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَطِ آلْجَتِهِم ﴾ [٢٣ المسافات ٣٧]
 أي سوقوهم إلى النار. (فاهدوهم) دُلُوهم، والتعبير، بالهداية للتهكم.
- ﴿ أَهْدَىٰ بِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَثُوا سَهِلاً ﴾ [٥١ النساء ٤] أقوم طريقاً وأحسن ديناً. نزلت في اليهود عندما قالوا لكفار قريش عبدة الأصنام: أنتم أهدى من عمد وأتباعه سبيلاً، على الرغم من أنهم (أي اليهود) أهل كتاب وأغرف من غيرهم بالدين الصحيح وهذا هو وجه العجب منهم.
- ﴿ أَهْدَىٰ مِهُمْ ﴾ [۱۵۷ الأنعام ٦] أنزل الله القرآن لأهل مكة لئلا يقولوا معتذرين بأنه لو أنزل عليهم الكتاب لكانوا أكثر هداية إلى الحق منهم (أي من اليهود والنصارى) وهذا هو القرآن ينزل إليهم ليقطع حجتهم.
- ﴿ أَهْدَىٰ سَرِيلاً ﴾ [٨٤ الإسراء ١٧] استُ طريقاً،
 ﴿ فَرَبُكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَرِيلاً ﴾: هو أهلم بالمؤمن وبالكافر وما سيحصل من كل واحد منهم وفي هذا التقرير تهديد خفي بماقبة العمل والاتجاه؛ لياخذ كلَّ حذرَه ويجاول أن يسلك سبيل الهدى.
- ﴿ أَهْدَىٰ مِبْهَا ﴾ [8] القصص ٢٨] أكثرُ هدايةً منهما، اسم تفضيل مِن هداه أي أرشده إلى طريق الهداية والرشاد. ﴿ قُلْ قَأْتُوا بِكِسَبِ مِنْ عِيدِ آلَةِ هُوَ أَهْدَىٰ مِبْهَا ﴾ أي من القرآن والتوراة «أليفه»، وإنيانهم بمثل هذا الكتاب أمرُ بينُ الاستحالة.
- ﴿ بِأَهْدَىٰ ﴾ [٢٤ الزخرف ٤٣] أكثر هداية وإرشاداً.
 ﴿ قَالَ أُولُو جَنْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدِئُمْ عَلَيْهِ مَابَاءَكُمْ ۖ قَالُوا إِنَّا

- مِمَا أَرْسِلْتُم بِمِ، كَفِرُونَ ﴾: يعني التبمون آباءكم ولو جتتكم بدين أهدى من دين آباتكم؟ قالوا: إنا ثابتون هلى دين آباتنا وكفرنا بما جتم به.
- ﴿ أَمْدَىٰ ﴾ [۲۲ الملك ۲۷] أي أكثر رشاداً واهتداءً
 إلى الهدف والمقصد الذي يؤمه ويتجه إليه: ﴿ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًا
 عَلَىٰ وَجَوِمِةَ أَهْدَىٰ أَمِّن يَمْشِى سَوِيًّا ﴾: أيهما أهدى؟ إنه سؤال التقرير والإيجاب، وهو مَثلُ ضربه الله للكافر والمؤمن.
- ﴿ وَأَهُمْثُ بِهَا عَلَىٰ غَنبى ﴾ [١٨] طه ٢٠] أضرب بها أخصان الشجر ليسقط ورقها فيسهل على غنمي تناوله. وقرئ: «وأهس» بالسين أي أزجر بها غنمي، والهس: زجر الغنم.
- ﴿ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلتَّقْرِرَةِ ﴾ [٥٦ المدثر ٧٤] ﴿ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ آي الله سبحانه حقيق (جدير) بأن يُتُقَى عذابه وحقيق بأن يُطاع ويُخشى، فهو يستحق من عباده التقوى وهم مطالبون بها. وهو سبحانه العمل المغفرة»: حقيق بأن يغفر لمن آمن به وأطاعه. والتقوى تستأهل المغفرة، والله أهل لهما جيماً، أهّلَ فلاناً للأمر: صيره أهلاً (صالحاً) للقيام به أو رآه مستحقاً له، وبهذه التسبيحة تختم السورة وفي النفس تطلع لمل وجه الكريم أن يشاء بالتوفيق إلى الذكر، والتوجيه إلى التقوى، والتفضل بالمغفرة.
- ♦ ﴿ أَهْلُ ٱلْإِنْجِمْلِ ﴾ [٧٧ المائدة ٥] ﴿ وَلَيْحَكُرُ أَهْلُ ٱلْإِنْجِيلِ مِمَا أَنزَلَ ٱللّهُ فِيهِ ﴾: جعل الله الإنجيل شريعة حكم لأهله، أي أنه خاصل بهم، فليس رسالة عامة للبشر، شأنه في ذلك شأن كل كتاب ورسول قبل القرآن الذي جاء به محمد للناس جيعاً. وأهل الإنجيل مأمورون بالعمل بما جاء في كتابهم، ومن جملة ما جاء فيه الدلائل الدالة على نبوة محمد كتابهم، ومن جملة ما جاء فيه الدلائل الدالة على نبوة محمد كلية، ووجوب اتباعه فيما جاء به.
- ﴿ أَهْلَ آلَيْتِ ﴾ [٣٣ الأحزاب ٣٣] نُصب على النداء، أي يا أهل البيت، وهم جميع أهل البيت من زوجات النبي وغيرهن، وإنما قال: ﴿ وَيُطَهِّرُكُرُ ﴾ بضمير جماعة الذكور لأن رسول الله وعليًا والحسن والحسين كانوا فيهم، وإذا اجتمع المذكر والمؤنث غلب المذكر، فاقتضت الآية أن الزوجات

من أهل البيت لأن الآية فيهن والمخاطبة لهن.

- ﴿ أَمْلِ ٱلْقُرَىٰ ﴾ [٧ الحشر ١٥٩ قال ابن عباس:
 المقرى هي قريظة والتضير وهما بالمدينة، وذلك على بعد ثلاثة أميال من المدينة، وخَيْبَر، وقرى غُرينة وينبع.
- ﴿ أَهْلِ آلْكِتُسِ ﴾ [١٠٥] البقرة ٢] جاء في المعجم الفاظ الفرآن الكريم، أن كلمة الكتاب في التركيب الإضافي المعتاب براد به التوراة والإنجيل. وكلمة العلى عدد معناها ما يضاف إليها، وأهل الكتاب هم من تجمعهم التوراة والإنجيل، أي: البهرد والنصاري.
- ﴿ يَتَأْهُلَ ٱلْكِتَنبِ ﴾ [37 آل عمران ٣] هم أهل
 الكتابين: اليهود والنصارى، والكتابان هما التوراة والإنجيل.
- ﴿ أَهْلُ ٱلْحِكْتُ ﴾ [١١٠ آل عمران ٣] ﴿ وَلَوْ مَامَرَ أَهْلُ ٱلْحِكْتُ لِكَانَ خَيْرًا لَهُم ﴾ في دنياهم يستعصمون به من الفرقة والهلهلة التي هم عليها في تصوراتهم الاعتقادية، وهو خيرٌ لهم في أخراهم لأنه يقيهم المصيرَ السيَّئَ الذي ينتظر الكفار. ﴿ مِنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ فلقد آمن مِن أهل الكتاب جاعة وحشنَ إسلامهم مثل عبد الله بن سلام وكعب بن مالك ﴿ وَأَحْتُرُهُمُ ٱلْفَسِقُونَ ﴾ فقد فسقوا عن دين الله وهم يأبون الاستسلام لإرادته في إرسال آخر الرسل من غير بني إسرائيل.
- ﴿ أَهْلِ ٱلْحَكِنَبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللّٰهِ وَمَا أَنزِلَ إِلَّكُمْ وَمَا أَنزِلَ إِلَيْمَ ﴾: أهل ٱلحكتب أنهم يؤمنون بالله عنى الإيمان، ويؤمنون بالله حتى الإيمان، ويؤمنون بها أنزل على محمد (وهو القرآن) مع ما هم مؤمنون به من الكتب المتقدمة. وهؤلاء هم خيرة أهل الكتاب وصفوتهم سواء كانوا هودا أو نصارى. نزلت في عبد الله بن ملام ومن معه من مسلمي أهل الكتاب، وقيل: نزلت في أدبعين وجلاً من أهل نجران واثنين وثلاثين من الجشة في أدبعين وجلاً من أهل نجران واثنين وثلاثين من الجشة وثمانية من الروم كانوا نصارى فأسلموا. ثبت في الصحيحين قول النبي صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة يُؤثون أجرَهم مرتين» وذكر منهم ورجلاً من أهل الكتاب أمن بنيه وأمن بيه.
- ﴿ يَنْ أَهْلِ ٱلْكِتَنَبِ ﴾ [٢٦ الأحزاب ٣٣] ﴿ ٱلَّذِينَ

- طُنهُرُوهُم بُنْ أُهَلِ ٱلْكِتَسِ ﴾ هم يهود بني قريظة، ظاهروا وهاونوا أحزاب الكفر الذين جاؤوا لقتال رسول الله في غزوة الأحزاب. (انظر: صياصيهم، في نفس الآية).
- ﴿ أُمْلِ ٱلْكِتْنَبِ ﴾ [١] البينة ٩٨] هم الذين حرفوا
 الديانات السماوية من قبل؛ أي اليهود والنصاري.
- ﴿ أَمْلُ ٱلْمُدْوِيدَةِ ﴾ [70 الحجر ١٥] المراد مدينة قوم لوط وتسمّى مندوم.
- ♦ ﴿ أَمْلِكَ ﴾ [33 هود 11] ﴿ قَالَ يَسُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَمْلِكَ ﴾ الذين آمنوا بك وتابعوك، وإن كان من أهلك باعتبار القرابة. فقرابة الدين غامرة لقرابة النسب أي أن الأولى تعلو الثانية، وقريبك في دينك وإن كان أبعد الناس عنك في النسب هو لصيقك وخصيصك، ومن لم يكن على دينك وإن كان أمسَ أقاربك رحماً فهو أبعد بعيد عنك؛ لانقطاع الولاية بين المؤمن والكافر؛ فالأهل، عند الله وفي ميزانه، ليسوا قرابة العقيدة.
- ﴿ وَأَهْلَاكَ ﴾ [80] هود [11] أي واحمل أهلك في السفينة وهم أهل بيتك وقرابتك الإلا من سبق عليه القول!.
 «أهلك» معطوف على «زوجين» المنصوبة بالفعل (الحبل».
- ﴿ وَأَهْلِكَ ﴾ [70 ~ يوسف ١٢] بزوجتك. أهل الرجل:
 زوجته وهشيرته وذوو قرباه.
- ﴿ وَأَهْلَكَ ﴾ [۲۷ المؤمنون ۲۳] أي نساءك وأولادك اسلكهم أي أدخلهم في السفينة ﴿ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ﴾ وهم ابنك وزوجتك الكافران.
- ﴿ أَهَلَكُتُ ﴾ [٣ البلد ٩٠] أَنفقتُ، فالإنسان إذا دُعِيَ للخير (كما في الآيات ١٣ – ١٦) ﴿ يَقُولُ أَهْلَكُتُ مَالاً لَبُدًا ﴾ ويكفيني ما أنفقت.
- ﴿ وَكُمْ أَهَلَكُنَا قَبْلُهُم مِن قَرْنِ ﴾ [٩٨ مريم ١٩] أي من أمم، (كم) تفيد التكثير، وفي التعبير تخويف لهم وإنذار.
- ﴿ وَكُمْ أَهْلَكُمْ اللهِ مِن قَرْبَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ﴾ [٥٨ القصص ٢٨] وكثيراً من القرى أهلكناها عندما بطرت معيشتها. وكما معناها: كثير، والمراد بالقرية أهلها. (انظر:

بطرت معيشتها).

- ﴿ أَهَلَكْتَنَهَآ ﴾ [٦ الأنبياء ٢١] بتكذيبها ما أتاها من الآيات. ﴿ مَا مَامَتُ قَبَلُهُم مِن قَرْبَةٍ أَهْلَكْتَنَهَآ ﴾ أي ما آتينا قرية من القرى التي بعث فيها الرسل آية على يدي نبيها فآمنوا بها بل كثبوا فأهلكناهم، ﴿ أَهْهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ أي فهل يؤمن هؤلاء إذا جاءهم ما يطلبون؟ لا.
- ﴿ أُهِلٌ بِهِ لِغَيْرِ ٱللهِ ﴾ [١٧٣ البقرة ٢] ذكر عليه عند ذبحه اسم غير الله تعالى كالأصنام (فالوثني يذبح للصنم) والأنداد (الجوسي يذبح للنار). وما أهل به لغير الله عرام لحبث معنوياً، فتوجه صاحبه به لغير الله ينافي صحة التوجه الذي يجب أن يكون لله وحده بلا شريك، وجرت عادة العرب بالعمياح عند الذبح، فالإهلال في الأصل رفع الصوت.
- ﴿ آلاً مِلَةٍ ﴾ [۱۸۹ البقرة ۲] جمع هلال، وهو القمر أول الشهر العربي.
- ﴿ أُمِلٌ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ﴾ [٣ المائدة ٥] لم يُسَمَّ عليه باسم الله عند ذبحه وإنما باسم صنم أو غيره كما كان يفعل أهل الجاهلية تعظيماً لأصنامهم. ويدخل في ذلك ما لم يُذكر اسمُ الله عليه. أَهَلُ باللهيعة لمبوو يعبده: ذكر اسمه عند ذبحها، وأصل الإهلال رفعُ الصوت. فأول مقتضيات الإيمان أن يكون التوجه إلى الله وحده بكل نية وفي كل عمل، وأن يُهَل أي يرفع الصوت باسمه في كل عمل.
- ﴿ أُهِلٌ لِمَتَهِ آللَهِ بِهِ ﴾ [١٤٥] الأنعام ٦] ذُكِر عليه عند ذبحه اسم غير الله تعالى. ﴿ أَوْ قِسْقًا أُهِلٌ لِفَتَم آللًو بِهِ ﴾: أو يمكون المطعوم لحمّ حيوان ذكر عليه عند ذبحه اسمُ غير الله تعالى فإنه يكون عند ذلك فسقًا وخروجًا عما أحله الله تعالى أهل بالذبيحة لمُعَظِّم يعبده: ذكر اسمه عند الذبح. وأصل الإهلال: الصياح ورفعُ الصوت وكان من عادة العرب رفع الصوت باسم الصنم عند ذبح الذبيحة له وكان الإهلال ضمّرٌن معنى التقرب فعدًى للذبيحة بالباء، فقيل: أهَلُ بالذبيحة للوثن.
- ﴿ وَمَا أَهِلٌ لِغَتْمِ ٱللَّهِ بِهِ ﴾ [١١٥ النحل ١٦] أي ما
 ذكر اسمُ غير الله تعالى عليه. وسُمِّيَ الذكر على الذبيحة

إهلالاً لأنهم كانوا يرفعون به أصواتهم. وحرمَ ما ذكر اسمُ غير الله عليه لخبثه معنّى، فقد ذكر عليه عند ذبحه اسمُ غير خالقه المنعم به. هذه المحرمات الأربع المحصورة في هذه الآية هي ذاتها المحصورة في آية البقرة (١٧٣) وفي آية الأنعام (١٤٥)، وما زاد على هذه الأربع في الآية ٣ من المائدة (وهي المنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبعُ) فداخلة في الميتة، وأما ما ذبح على النَّصُب فداخل فيما أهل لغير الله به. فالله حصر الحرامات في الأصناف الأربعة في هذه السور الأربعة.

- ﴿ وَأَهْلَهُمْ ﴾ [٩٣ الأعراف ٧] ﴿ فَأَنجَيْنَهُ وَأَهْلُهُمْ ﴾: فأنزلنا بهم العذاب فأنجينا لوطاً وأهله، والمراد بأهله المؤمنون سواء أكانوا من أقاربه أم لا.
- ﴿ وَأَهْلَكُ ﴾ [٧٦ الأنبياء ٢١] المراد: المؤمنين من أمه.
- ﴿ أَهْلِمِهِ ﴾ [٩ الانشقاق ٨٤] هم الناجون الذي سبقوه إلى الجنة. ﴿ وَيَعْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ. مَسْرُورًا ﴾: التعبير يفيد تجمع المتوافقين على الإيمان والصلاح من أهل الجنة.
- ﴿ أَمْلِمِه ﴾ [١٣] الانشقاق ٨٤] ﴿ كَانَ فِيَ أَمْلِمِه ﴾ بين ظهرانيهم «مسروراً» يعني أنه كان في الدنيا مترفاً بطراً مستبشراً كمادة الفجّار الذين لا يهمهم أمر الآخرة.
- ﴿ أَهْلِهِنَّ ﴾ [70 النساء ٤] ﴿ فَأَنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ ﴾:
 فتزوَّجوهن بإذن أصحابهن المالكين لهن وبولايتهم. والمراد بالنكاح هنا العقد ((). سَمَّى مُلاَك الإماء أهلاً لهن لأنهم كالأهل؛ فالآمَة ترجع إلى سيدها في كثير من الأحكام.
- ﴿ وَأَهْلَهَا ﴾ [٣٦ الفتح ٤٨] اختارهم الله ليكونوا
 أهلاً لكلمة التقوى أي لدينه وصحبة نبيه.
- ﴿ يَتَأْهَلَ يَقْرِبَ ﴾ المراد بالمنادى هنا جنود المسلمين الذين خرجوا مع النبي ﷺ للدفاع عن المدينة في خزوة الحندق (الأحزاب). أرادت طائفة من المنافقين أن يخذلوهم عن قتال الأحزاب الذين حاصروا المدينة، وعن نصرة سيدنا رسول الله فقالوا لهم: ﴿ لَا مُفَامَ لَكُرٌ فَآرْجِعُوا ﴾ [١٣ الأحزاب ٣٣]

⁽١) لذا ذكر إيناء الأجر (المهر) بعده.

- ﴿ أَمْلِيكُمْ ﴾ جمع المذكر السالم أَمْل: أَعلون (في حال الرفع) وأهلين (في حال النصب والجر). وتُجمع أيضًا جمعَ تَكسير: أَمَالَى) [٨٩ المائدة ٥]
- ﴿ أَهُمَّةُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ [١٥٤] آل عمران ٣] شغلهم الاهتمام بأنفسهم، فهم لا يهمهم إلا أنفسهم وخلاصهم، ولا يهمهم أمر الرسول ولا نصرة دين الله. وهذه الطائفة هي طائفة المنافقين الذين خرجوا يوم أحد طلبًا للغنائم وسترًا لنفاقهم فلما آلت الموقعة إلى ما آلت إليه، أصابهم الهم والهلع وحرمهم الله نعمة الأمان والاطمئنان.
- ﴿ أَهْرَتُ عَلَيْهِ ﴾ [٢٧ الروم ٣٠] أسهل عليه، ﴿ وَهُوَ اللّذِى يَبْدُوا أَلْخَلْقَ ثُمْرٌ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْرَتُ عَلَيْهِ ﴾: سبق في السورة تقرير البده والإعادة (الآية ١١) وهو يعاد هنا مع إضافة جديد هنا هو قوله دوهو أهون عليه، أي البعث أسهل عليه من البده والأسهلية هنا على طريق التمثيل وتقريب المنى من أذهان الناس بما هو معروف عندهم من أن إعادة الشيء من مادته الأولى أسهل من ابتدائه، ولله المثل الأعلى! قلا يقاس على الناس والحلق في ذلك، فإن كل شيء بالنسبة إلى قدرته عكن وهين. هان يَهُون هَونًا سَهُل وثيسرٌ وخف، والوصف: هين واسم التفضيل: أهون.
- ﴿ أَمْوَىٰ ﴾ [٥٣ النجم ٥٣] ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَمْوَىٰ ﴾
 رفعها إلى السماء على جناح جبريل ثم أهواها إلى الأرض أي اسقطها.
- ♦﴿ أَهْوَآدَهُم ﴾ [180] البقرة ٢] ﴿ وَلَإِنِ ٱلْبَعْتَ أَهْوَآدَهُم ﴾ أكثر ما يستعمل الهوى في الحيل إلى الباطل وما ليس بحق، ويأتي الهوى في معنى الشهوات. الحطاب للنبي والمراد امته بمن يجوز أن يتبع الهوى فيصير ظالما. ولأن الأمر يتعلق بالاستفامة على هدى الله وتوجيهه جاء الخطاب بهذا الحزم والجزم: ﴿ إِكَلَكَ إِذَا لَكِينَ اَلطَّلِيرِينَ ﴾.
 - ﴿ أَمْوَا مَمْمٌ ﴾ [10] الشورى ٤٤٢ ميولم الفاسدة.
- ﴿ أَهْسُنِ ﴾ [11 الفجر ٨٩] برى الإنسان في ضيق الرزق مهانة عند الله، لكن ضيق الرزق امتحان للإنسان: هل

- يظهر الإنسان الصبر على الحنة أم لا. ورضى الله وسخطه لا يُستدل عليه بالمنح والمنع، فهو يعطي الصالح والطالح ويمنع الصالح والطالح كذلك.
- ﴿ أُوتَ ﴾ (٢٥ الحاقة ٦٩] أعطي، آناه الشيء: أعطاه إياه. ﴿ يَالَبُنِي لَمْرُ أُوتَ كِنْسِيةٌ ﴾: هذا إخبار عن حال الأشقياه إذا أعطي أحدهم كتابه بشماله يندم أشد الندم ويتمنى لو لم يُعط كتابه.
- ﴿ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْمِلْمَ مِن قَتْلِمَ ﴾ [۱۰۷ الإسراء ۱۷]
 أي مِن قبل نزول القرآن وخروج النبي ﷺ، وهم مؤمنو أهل
 الكتاب. وقيل: الذين أوتوا العلم أي علم الدين.
- ﴿ أُوتُوا ٱلْمِلْمَ ﴾ (٥٦ الروم ٣٠] ﴿ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْمِلْمَ
 وَٱلْإِيمَانَ ﴾ أي الذين أعطاهم الله العلم والإيمان من الأنبياء
 والملائكة والمؤمنين. آثاه الشيء يؤتيه: أعطاء له وساقه إليه.
- ﴿ أُوتُوا ٱلْمِلْمَ ﴾ [11 محمد ٤٧] ﴿ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْمِلْمَ ﴾
 هم صحابة رسول الله ﷺ.
- ﴿ أُونُوا ٱلْكِتَتِ ﴾ [١٤٤] البقرة ٢] ﴿ وَإِنَّ ٱلْذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَتِ ﴾ هم البهود والنصارى ﴿ نَيَعَلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقَّ مِن رَبِهِمْ ﴾ فهم يعلمون أن الله تعالى سيوجهك إلى الكعبة بما في كتبهم من النعت والصفة لرسوله محمد وأمته، لكنهم يتكاتمون ذلك بينهم حسدًا وكفرًا وعنادًا ولهذا تهددهم نعالى بقوله: ﴿ وَمَا آلَتُهُ بِعَنْهِلِ عَمَّا يَقَمَلُونَ ﴾.
 ﴿ وَمَا آلَتُهُ بِعَنْهِلِ عَمَّا يَقَمَلُونَ ﴾.
- ﴿ أُوتُواْ ٱلْكِتَابِ ﴾ [٥ المائدة ٤٥ الذين أوتوا الكتاب
 هم أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى.
- ﴿ أُوتُوا ٱلْعَكِتَابَ ﴾ [٢٩ التوبة ٩] الذين أونوا الكتاب هم اليهود والنصارى، ومن هنا تبدأ الآيات في تحديد العلاقة بينهم وبين الجمتم المسلم.
- ♦ أوثّوا تعييبًا مِن الْعَكِنَابِ ﴾ [٥١ النساء ٤] لم
 يصفهم (أي اليهود) بأنهم أوتوا الكتاب لأن حالهم تتنافى مع
 الكتاب كله، حيث يؤمنون ببعضه ويكفرون ببعضه. روي أنهم سجدوا للأصنام مع أنهم أهل الكتاب، وهذا هو مناط

التعجيب من حالهم.

- ﴿ أَوْتَاكَا ﴾: [٧ النبأ ٧٨] ﴿ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَاكَا ﴾: هي أشبه شيء بارتاد الخيمة تُثبت الأرض وتحفظ توازنها، وكشف علماء الجيولوجيا مؤخرًا أن الجبال لها جلور مديبة (تشبه جذرالوئد) والمختفى من هذه الجذور تحت سطح الأرض أعلى من الظاهر فوقها. وهي تثقل الأرض في مواضع معينة فلا تميد بفعل الزلازل والبراكين، وهي تعادل بين نسب الأغوار في المجار ونسب المرتفعات في الجبال.
- ﴿ ٱلْأَوْتَادِ ﴾ [10] الفجر ٨٩] أي الجنود والجموع التي تشد ملكه. وقيل: كان فرعون يعذب الناس بالأوتاد يشدهم إليها إلى أن يموتوا.
- ﴿ وَمَا أُونَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ﴾ [١٣٦- البقرة ٢] ما أعطي .
 موسى وهو التوراة، وما أعطي عيسى وهو الإنجيل.
- ﴿ أُونِ كِتَنبَهُ بِهَييهِ ﴾ [19 الحاقة 19] إعطاء الكتاب باليمين قد يكون حقيقة مادية، وقد يكون تمثيلاً لغويًا جاريًا على اصطلاحات اللغة العربية من تعبيرهم عن وجهة الخبر باليمين؛ فإعطاء الكتاب باليمين دليل على النجاة.
- ﴿ أُونَى كِتَلِمَةُ, وَشِمَالِهِ ﴾ [٢٥ الحاقة ٦٩] أخذ الكتاب بالشمال قد يكون على الحقيقة وقد يكون تحتيلاً لغويًا على عادة العرب في التعبير عن وجهة الشر بالشمال.
- ﴿ أُولَتَ كِتَبَهُم بِبُرينِهِم ﴾ [٧ الانشقاق ٨٤] الذين يؤثون كتبهم بأيمانهم هم الصالحون، أهل البر وفعلة الخير هذا هو ما ألفناه في تعبير القرآن، لكنا لا ندري حقيقة الكتاب ولا كيفية إنيانه باليمين أو بالشمال، وحسبُنا ما جاء في النص.
- ﴿ قَدْ أُوثِيتَ شُوْلَكَ يَنمُوسَىٰ ﴾ [٣٦ طه ٢٠] أعطيت ما سألت. سُؤلك: مستولك، فعل بمعنى مفعول. أطليته، مع العطاء عطف وتكريم وإيناس بندائه باسمه: «يا موسى».
- ﴿ وَأُوتِيْتُ مِن حَكْلِ شَيْءٍ ﴾ [٢٣ النمل ٢٧] كناية عن
 حظمة ملكها وثرائها وتوافر أسباب الحضارة والقوة والمتاع.
- ﴿ إِنَّ أُوتِيتُتْرَ هَنذًا فَخُدُوهُ وَإِن لَّتْ تُؤْتَوْهُ فَآحَدُرُوا ﴾ [٤١]
 المائدة ٥] يقول رؤساء اليهود وأحبارهم لأتباعهم السمامين

لهم عند إلقاء الأقاويل الباطلة إليهم: ﴿ إِنْ أُوتِيتُدْ هَنذًا فَخُذُوهُ ﴾ أي إن أفتاكم محمد بما تريدون (وهو الجلد للزاني المحمن بدلا من الرجم) فخذوه واعملوا بموجبه، ﴿ وَإِن لَمْ تُؤْتَوْهُ ﴾ بل أوتيتم غيره وهو الرجم ﴿ فَآخَذَرُوا ﴾ قبوله وإياكم أن تعملوا به.

- ﴿ وَمَا أُوتِيتُهُ بَنَ آلْبِلُهِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [٨٥ الإسراء ١٧] أي وما أطلعكم سبحانه من علمه إلا على القليل، فإنه لا يحيط أحد بشيء من علمه إلا بما شاء تبارك وتعالى: وفي قصة موسى والخضر أن الخضر نظر إلى عصفور وقع على حافة السفينة فنقر في البحر نقرة، أي شرب منه بمنقاره، فقال: يا موسى ما علمي وما علمك وعلم الخلائق في علم الله إلا كما أخذ هذا العصفور من هذا البحر.
- ♦ أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِندِى ﴾ [٧٨ القصص ٢٨] يريد:
 أوتيت المال لأن عندي علمًا بطرق الحصول عليه، قيل: كان
 عليمًا بوجوه التجارة والمكاسب، وقيل: كان أعلم الناس
 بالتوراة، فهو يقول إن ما حصل عليه من المال كان باستحقاق
 ولا فضل لأحدٍ فيه، والإسلام بعترف بالملكية الفردية ولا يحرم
 الفرد ثمرة ما بذل من جهد في جمع المال من وجوه الحلال –
 نكنه لا يُطلق يد صاحب المال في الاستمتاع به حتى الترف ولا
 في إمساكه حتى التقتير، ويفرض للجماعة حقوقها في هذا المال
 ورقابتها على طرق تحصيله وطرق إنفاقه.
- ﴿ أُوتِيقُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾ [83 الزمر ٣٩] أي أوتيت ما أُوتيت من نعمة لأني أعرف مِن أين تأتي المكاسب، أي بعلمي ومهارتي، وهي كلمة قالها قارون وقالها كل غدوع بعلم أو صنعة أو صلطان.
- ﴿ لأُوتَهَتُ مَالاً وَوَلَدًا ﴾ [٧٧ مريم ١٩٩] لأعطين مالأ وولدًا، الإيتاء الإعطاء. كان للصحابي عباب بن الأرت دين على العاص بن وائل (من الكفار) فلما طالبه به قال العاص متهكمًا على البعث: إذا مِتُ ثم يُمثتُ جتني وَلي مال وولد فاعطيتك (أي ما لك مِن دين) فانزل الله الآية، واتكر عليه قوله في الآية التالية: ﴿ أَطْلَمَ آلَقَيْبَ ﴾ فانظرها.

﴿ آلاً وَشُنِ ﴾ [٣٠ – الحج ٣٠] جمع وثن وهو التمثال من

خشب أو معدن كانت العرب تنصبها وتعبدها، ﴿ فَآجَتَيْبُواْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّلَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

- ﴿ أَوْنَكُ ﴾ [١٧] العنكبوت ٢٩] أي تماثيل أو أصنام،
 جمع: وَأَنْ مثل أسد وآساد، وقد حرم بالإجماع صنع التماثيل
 لذي الروح واتخاذها؛ سدًا لذريعة الشرك والغواية.
- ﴿ وَأَوْجَسَ مِهُمْ خِيقَةٌ ﴾ [٧٧ هود ١١] أحس في نفسه منهم خوفًا وفزعًا. أوجس: أضمر، خيفةٌ: خوفًا، مصدر خاف. لما رأى إبراهيم الملائكة لا تمتد أيديهم إلى الأكل شعر بالخوف من جهتهم، كانت عادتهم أن الضيف إذا نؤل يهم ولم يأكل من طعامهم، ظنوا أنه قد جاء بشرٌ، ذلك أنهم كانوا يتحرجون من خيانة من أكلوا معه طعاما، فإذا امتعوا عن طعام أحد فعمنى هذا أنهم يتوون به شرًا.
- ﴿ فَأَرْجُسَ فِي تَفْسِمِ، خِيفَةً ﴾ [17 طه ٢٠] الإيجاس: الإخفاء والإضمار. الحيفة: الحرف. أي أخفى موسى في نفسه شيئا من الحوف من مفاجأة ذلك بمقتضى الجبلة البشرية عند رؤية الأمر المهول، ولكن الله ثبته: ﴿ قُلْمَا لَا تَخَفُ إِنْلَكَ أَنتَ الْأَمْلَ لَهُ.
- ﴿ فَأَرْجَسَ مِثْهُمْ خِيفَةٌ ﴾ [٢٨ الذاريات ٥١] أحس في نفسه خوفًا منهم ألانهم لم يُقبلوا على الطعام ولم يتقدُّموا للأكل.
- ﴿ أَوْجَفَتُمْ ﴾ [٦ الحشر ٥٩] ﴿ فَمَا آَوْجَفَتُمْ عَلَهُ مِنْ خَلْو وَلا إِيلاً (ركابًا) في سبيل تحصيل هذا اللغيء وإنما مشيتم إليه على ارجلكم إذ كانت دور بني النضر قريبة من المدينة، ولا تعبتم في القتال عليه، بل اخذتموه صلّحًا. أوجف دابته من بعير أو فرس ونحوها إيجافا: حنها وحملها على الإسراع في السير، من الوجيف وهو خفقان القلب واضطرابه، وهو في اللهبة من سرحة سيرها. نزلت الآية حين طلب الصحابة من النبي أن يقسم بينهم الأموال التي ضموها من بني النه أنها في، لا ضموها من بني النضير قسمة الغنائم فيين الله أنها في، لا

غليمة.

- ﴿ وَأُوحِيَ إِلَىٰ هَنذَا ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [١٩] الأنعام ٦] وأنزل
 الله على هذا القرآن شاهدًا من لدنه برسالتي (انظر: شهادة).
- وَأُوحِتَ إِلَىٰ نُوحِ أَنَّهُ لَن يُؤْمِتَ مِن فَوْمِكَ إِلّا مَن قَدْ
 اَمَنَ ﴾ [٣٦] هود ٢١١] أوحى الله إلى نوح أي ألقى إليه
 وابلغه (بالإلهام أو بوساطة جبريل) أنه لن يؤمن من قومك
 إلخ، ومعناه الإقناط من إيمانهم وأنه كالمحال، وجملة «أنه...، في
 على رفع نائب فاعل للفعل «أوحي».
- ﴿ وَأُوسَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ ﴾ [18 النحل ١٦] الهدها(١) وعلَّمها. وألم الله تعالى كل حيوان ما فيه منافعه فيسعى إليه، وما فيه مضاره فيجتبه، وما فيه معاشه فيديره.
- ﴿ فَأَوْمَنَى إِلَيْهِمْ ﴾ [11] ~ مويم 19] اشار، وقيل: كتب لهم على الأرض^(٢).
- ﴿ وَأُوحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآهِ أُمْرَهَا ﴾ [١٢] فصلت ٤١]
 الوحي هنا للتسخير، أي سخر كلَّ سماء لما يراد منها.
- ﴿ أُوحِى إِلَى ﴾ [١ الجن ٧٧] أعلمني الله على لسان جبريل ﴿ أَنَّهُ أَسْتَمَعَ ﴾ إلى ﴿ تَفَرَّ مِنَ ٱلجَّنِ ﴾ وأنا أقرأ القرآن. والإيجاء لغة: الإعلام بالشيء على وجه الخفاء والسرعة، ومعناه في الشرع: إعلام الله لأنبيائه ما يريد إبلاغه إليهم من الشرائع والأخبار بطريق خفي بالإلقاء في القلب دفعة، أو بالكلام من وراء حجاب: أو بإرسال الملك إلى النبي وهو المراد هنا. سورة الجن مطردة الإيقاع قوية التنغيم ظاهرة الرئين مع مسحة من الحزن.
- ﴿ أَوْجَىٰ لَهَا ﴾ (٥ الزلزلة ٩٩] هي تحدّث الحيارها يوحي الله لها. وقيل: أوْحَى لها: أَمْرَهَا.
- ﴿ وَإِذْ أُوْحَبِتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيَّتِنَ أَنْ ءَايِئُوا لِي وَيَرْشُولِي ﴾
 ١١١١ المائدة ٥] أي الهمتهم وقذفت في قلوبهم أن آمنوا.
 وقيل: أوحيت هذا بمعنى أمرت (انظر: الحواريين).

⁽¹⁾ ألحمه الله خيرًا: ألقاء في رُوعه (نفسه وقلبه وعقله) ولقنه إياه.

⁽٢) والوحى في كلام العرب: الكتابة. قال عنترة:

كوحي صحائف من عهد كسرى فأهداهما لأعجم طمطمي

- ﴿ وَأَوْحَمِنْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلَقٍ عَصَالَكَ ﴾ [١١٧ الأعراف ٧] أمره الله بطريق الوحى أن يلقى عصاه.
- ﴿ أُوْحَيْنَا ﴾ [٣ يوسف ١١٦ ﴿ يِمَا أُوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَنذًا
 القُرْءَانَ ﴾ أي بإيمائنا إليك يا عمد هذا «القرآن». نصب القرآن على أنه نعت لـ «هذا» أو بدل أو عطف بيان.
- ﴿ وَأَوْحَيْنَاۤ إِلَيْهِ ﴾ [10 يوسف ١٧] وهو في الجب وفي هذا دليل على نبوته في ذلك الوقت وله سبع عشرة سنة أو دونها تطمينًا لقلبه وتثبيتًا له وهو في هذه المحنة التنبئهم بأمرهم هذا».
- ﴿ إِذْ أَوْحَيْنَا إِنِّلَ أَبْلِكَ مَا يُوحَىٰ ﴾ [٣٨ طه ٢٠] ألهمناها إلهامًا كريمًا كان فيه إنقاذك وأنت رضيع من الذبح. ويأتي بيان هذا الإلهام في الآيات التالية.
 - ﴿ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ ﴾ [٧٧ طه ٢٠] أمرناه.
- ﴿ وَأَوْخَيْنَا إِلَيْهِمْ فِقْلَ ٱلْخَوْرَتِ ﴾ [٧٣ الأنبياء ٢١] أي أن يغطوا الطاعات.

- ﴿ وَأُوحَيْثَا إِنَّ أُمَّرِ مُوسَىٰ ﴾ [٧ القصص ٢٨] الهمناها
 والقينا في رُوعها كيف تتصرف.
- ♦ ﴿ وَكَذَلِكَ أُوحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أُمْرِنَا ﴾ [٢٧ الشورى إلاً] أي وبهذه الطريقة التي وردت في الآية السابقة (٥١) أوحينا إليك القرآن. وهكذا تتحدث السورة في خواتيمها عن الوحي، وكانت قد بدأت بالحديث عنه، وكان الوحي عورها الرئيسي. وقد عالجت قصة الوحي منذ النبوات الأولى لتقرر وحدة الذين ووحدة المفيح ووحدة الطريق، ولتعلن القيادة الجديدة للبشرية عثلة في رسالة محمد صلى الله عليه وسلم.
- ﴿ أَوْدِيَةٌ ﴾ [١٧] الرعد ١٣] جمع وادي، وهو المنفرج
 بين الجبال أو التلال يكون مسلكًا للسيل ومنفدًا.
- ﴿ أُوذِى فِي آللهِ ﴾ [١٠] العنكبوت ٢٩] أي آذاه
 الظالمون بسبب إيمانه بالله. (انظر: فتنة الناس).
- ﴿ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تُأْتِينَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جَنْثَنَا ﴾ [١٢٩ الأعراف ٧] أوذينا في ابتداء ولادتك بقتل الأبناء واسترقاق النساء، (من قبل أن تأتينا رسولاً)، ومن بعد ما جثتنا رسولاً: ها هو ذا فرعون يهدد بتقتيل أبنائنا واسترقاق نسائنا من جديد.
- ﴿ أُورِثْتُمُومًا ﴾ [٤٣] الأعراف ٧] عبر عن الإعطاء بالتوريث للإيذان بكمال الاستحقاق، كما هو شأن الميراث،
 ﴿ أُورِثْتُمُوهًا بِمَا كُنتُم تَعْمَلُونَ ﴾ أي بسبب أعمالكم الصالحة في الدنيا.
- ﴿ أُورِنَّتُمُوهَا ﴾ [٧٧ الزخرف ٤٣] جعلت لكم
 كالميراث ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ من الأعمال الصالحة شبه
 ما استحقوه من الجنة بما يخلفه المرة لوارثه من الأملاك والأرزاق.
- ﴿ وَأُوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيْرَهُمْ وَأَمْوَكُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطْعُوهَا ﴾
 ٢٧ الأحزاب ٣٣] ملككم إياها وجعلها لكم.
- ﴿ وَأَرْزَنْتُهَا بَنِي إِسْرَوبِلَ ﴾ [٥٩ الشعراء ٢٦] ضمير المفعول في «أورثناها» يعود على جنات وعيون ومقام كريم في الآيتين السابقتين. والمراد أن بني إسرائيل أورثوا بعض أملاك فرعون في الشام الني كانت تابعة لمصر وفراعنة مصر، ولقد

أعطى الله بني إسرائيل بدلاً عن مصر (التي أمرهم بالخروج منها وكانوا فيها أرقاء مستعبدين) أراض من الشام، ولم يثبت تاريخيًا أن بني إسرائيل ملكوا مصر، بل الثابت أنهم بعد أن خرجوا منها مع موسى لم يرجعوا إليها. جاء في التفسير الوسيط»: تعدد في القرآن التعبير عن استخلاف الله قومًا في أرض قوم بالإيراث على سبيل الجاز.

- ﴿ وَأُورَثَنَا آلاً رَضَ ﴾ [٧٤ الزمر ٣٩] أرض الجنة،
 وإبراثها تمليكها لهم وتمكينهم من التمتع فيها تمكينَ الوارث فيما يرثه.
- ﴿ وَأُورَثْنَهَا فَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴾ [٢٨ الدخان ٤٤] يعني بني
 إسرائيل ملّكهم الله تعالى (أورثهم) من أرض الشام التي
 هاجروا إليها و التي كانت تابعة لمصر في حهد فرحون.
- ﴿ أُورِثُوا آلِكِتَبَ ﴾ [18] الشورى [27] ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا آلَكِتَبَ مِنْ بَعْدِهِمَ لِفِي شَلِيّ مِتَهُ مُرسِ ﴾: فالأجبال التي ورثت الكتاب (والإشارة هنا إلى الكتب السماوية) من بعد أولئك اللين تفرّقوا، كانوا في شك شديد في هذا الكتاب إذ كانت الحلافات السابقة بين أسلافهم مثارًا للشك والغموض والحيرة بين شتى المذاهب لذلك أرسل الله عمدًا ﷺ (انظر: فادع).
- ﴿ فَأَوْرَدَهُمُ آلنَّارَ ﴾ [٩٨ هود ١١] أدخلهم فيها، أورده المكان: جعله يرده أي يدخله. ذكر بلفظ الماضي، والمعنى: فيوردهم النار، وما تحقق وجوده فكأنه كائن، فلهذا يعبر عن المستقبل بالماضي.
- ﴿ أَوْرَعْنِي أَنْ أَشْكُرُ يِعْمَتَكَ ﴾ [١٩] النمل ٢٧] الجمني شكر نعمتك، فهو يعلم أن النعمة ابتلاء ويطلب من وبه أن يجمعه على شكر النعمة والنجاح في الابتلاء. أو: اجمع طاقاتي كلها (جوارحي ومشاعري وجناني وخواطري) أوّلها على آخرها وآخرها على أولها (وهو مدلول كلمة أوزعني) لتكون كلها في شكر نعمتك.
- ﴿ أَوْزِعْنِينَ ﴾ [10 الأحقاف ٤٦] الهمني ووفقني
 ورخيني. أوزعه الشيء إيزاعًا: أغراه به وجعله شديد الإقبال
 عليه. ﴿ أَوْزِعْنِينَ أَنْ أَشْكُرُ يَعْمَتَكَ آلَقِ أَنْقَمْتَ عَلَى وَعَلَىٰ وَالِدَى ﴾

هي نعمة التوحيد والإسلام.

- ﴿ وَمِنْ أَوْزَارِ أَلْذِينَ يُضِلُونَهُم بِغَيْرِ عِلْدٍ ﴾ [70] النحل الإضلال المضا بعض أوزار من ضل بإضلالهم، وهو وزر الإضلال. قال مجاهد: يحملون وزرَ من أضلوه ولا ينقص من إثم المُضَل شيء، وهذا المضل عليه الوزر وإن لم يعلم بضلال من أضلوه لأنه كان عليه أن يبحث وينظر بعقله حتى يميز بين الحجق والمبطل. وفي الخبر الذي خرجه مسلم: ﴿ أَيّا داع دعا إلى الضلالة فائميع فإن عليه مثل أوزار من اتبعه من غير أن ينقص من أوزارهم شيء أوزار: جمع وزر، وهو الذنب والإثم.
- ﴿ أَوْزَارَهُمْ ﴾ [٣٦ الأنعام ٦] ذنوبهم وآثامهم، أو جزاء ذنوبهم من باب إطلاق الشيء على ما ينشأ عنه، وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم المحاه إلى شدة ما يقاسونه من صنوف العذاب. أوزار: جمع وزر، وأصل الوزر الحمل الثقيل، والوزر أيضًا: الإثم يرتكبه المكلّف، وهذا على التشبيه بالحمل يُعنت حامله.
- ﴿ أُوزَارَهُمْ كَالِلَةً ﴾ [٢٥ النحل ١٦] ذنوبهم. الوزر:
 الحمل الثقيل، ويقال للإثم الذي يرتكبه المكلف وزرًا تشبيهًا له
 بالحمل الثقيل يُعْنِت حامله.
- ﴿ أُوزَارًا ﴾ [٨٧ طه ٢٠] أثقالاً، والأوزار هي الأثقال
 في اللغة.
- ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِكُمْ ﴾ [٨٩ المائدة ٥] الأوسط: المعتدل من كل شيء، والمراد هنا: الأغلب من الطعام الذي الذي هو وسط بين الدون الذي يُتَقَشَّفُ به، وبين الأعلى الذي يُتُوسَّع به. وفي «التفسير الوسيط»: إطعام عشرة مساكين وجبة واحدة لكل منهم من الطعام الغالب الذي يأكله أهلوكم، أو واحدة لكل مسكين من العشرة نصف صاع (أي قدحًا) من بر إعطاء كل مسكين من العشرة نصف صاع (أي قدحًا) من بر رقمع) أو صاعًا (قدحين) من تمر.
- ﴿ أَوْسَطُهُمْ ﴾ [٢٨ القلم ٢٨] أعدهم وأرجحهم رأيًا.
- ﴿ وَأَوْصَابِي بِٱلصَّلَوْةِ وَٱلرَّكَوْةِ ﴾ [٣١ مريم ١٩] أمرني
 - بهما ﴿ مَا دُمَّتُ حَيًّا ﴾ مدة حياتي.
- ﴿ وَلِأَوْضَعُوا خِلَنَكُمْ ﴾ [٤٧] التوبة ٩] المراد: الأسرعوا

في الدخول فيما بينكم لتغريق كلمتكم. أوضعوا: أسرعوا، الإيضاع: سيرُ الإبل بسرعة. الخلال جمع خلل وهو الفجوة بين النيئين. لسعوا بينكم مسرعين بالنمائم وإفساد ذات البين، ومفعول الإيضاع محذوف، تقديره النمائم جمع نحيمة وهي الوشاية.

- و فَأُوعَى ﴾ [14 المعارج ٧٠] وَجَمَعُ أي المال المؤاوعية أي المال المؤعرة أي جعله في وعائه ومنع منه حق الله تعالى. أوعَى الشيخ يوعيه: حفظه ووضعه في صوان له. كانت بيئة مكة مشغولة بجمع المال والتكالب عليه من التجارة والربا، وكان البخل والجشع. وظل القرآن يجارب هذا الشح وهذا الجشع في أغوار النفس ودروبها قبل الفتح وبعده.
- ﴿ أُوفِ وَمُهْدِكُمْ ﴾ [١٠] البقرة ٢] بالنواب وحُسن الجزاه.
- ﴿ فَأُولِ لَنَا ٱلْكَيْلُ ﴾ [٨٨ يوسف ١٢] أي أثمِمُه لنا.
- ﴿ وَأُولُوا بِعَهْدِينَ ﴾ [٠٤ البقرة ٢] الذي أخذتُه عليكم
 وهو العمل الصالح والتصديق بهن يجيء بعد موسى من الأنبياء.
- ﴿ أَوْفُواْ بِٱلْمُقُودِ ﴾ [١ المائدة ٥] نقدوها كاملة. يقال:
 وَقَى وأَوْفى لغتان. هي جملة بليخة. فهى ـ مع إيجازها أمرً لكل
 مؤمن بالوفاه بجميع الالتزامات المشروحة.
- ﴿ وَأُوثُواْ آلْكَيْلَ وَآلْمِيزَانَ ﴾ [١٥٢] الأنعام ٦] اجعلوا
 الاثنين كاملين لا نقص فيهما. وأكّد الأمر بهذا بقوله:
 ﴿ وَآلْقِسَطِ ﴾ أي بالعدل. فلا تمسُّوا الكيلَ والميزان بالنقص إذا
 أصطبتم أو بالزيادة إذا أخذم.
- ﴿ فَأَوْلُوا ٱلْكَيْلُ وَٱلْمِيرَاتِ ﴾ [٨٥ الأعراف ٧]
 أَيْدُوهما. أُولُقُ الشيءُ: جعله تامًا لا نقص فيه.
- ﴿ أَوْلُوا آلْمِكُمَالَ وَآلْمِيرَاتَ بِالْقِسْطِ ﴾ [٥٨ هود ١١] أنِموا وأكملوا الكيل والميزان بالعدل. نهاهم في الآية السابقة عن التطفيف أي النقص في المكيال والميزان، وأمرهم هنا بالإيفاء أي الإتمام فيهما.
- ﴿ وَأُولُوا بِمَهْدِ آللَّهِ ﴾ [٩١] النحل ١٦] أي التزموا

- الوفاء بكل عهد وبيعة لله تمالى. ويدخل فيه جميع ما يعقد باللسان ويلتزمه الإنسان من بيع أو صلة أو مواثقة في أمر يتفق مع الدين.
- ﴿ وَأُوقُوا بِالْعَهْدِ ﴾ [٣٤ الإسراء ١٧] آذره كاملاً.
 وَمَّى بالشرع توفيةً. والمهد هو المَوثِق والأمان الذي يُهرَم بين الناس، والعقود التي يتعاملون بها. وكلُّ ما أمر الله به ونهى عنه فهو من العهد. شدَّد الإسلام على الوفاء بالمهد؛ لأن هذا الوفاء هو مناط الاستقامة والنظافة في ضمير الفرد وفي حياة الجماعة.
- ﴿ وَأُوفُوا ٱلْكَيْلُ إِذَا كِلْمُ ﴾ [٣٥ الإسراء ١٧] اجعلوا تقديركم إما تكيلون تقديراً وافيًا هادلاً. الكيل: مصدر كال يُكيل أي قدر القمح ونحوه بمكيال وهو الوعاء الذي تقدر به القيمة.
- ﴿ أَوْلُوا آلْكَيْلَ ﴾ [١٨١ الشعراء ٢٦] ادره وافيًا أي كاملاً غير منقوص. والكيل على ثلاثة أضرُب: وافي، وطفيف أي منقوص، وزائد. فأمرَ بالواجب وهو الإيفاء. ونهى عن المحرَّم الذي هو التطفيف (الإنقاص) ولم يذكر الزائد. وكأن ثركه أي عدم ذكره دليل على أنه إن فعله فقد أحس وإن لم يفعله فلا عليه.
- ﴿ أَوْلَىٰ بِعَهْدِهِ ﴾ [111 التربة ؟] ﴿ وَمَنْ أَوْلَىٰ بِعَهْدِهِ مِن اللهِ وَمَاءُ بِالعهد من اللهِ عَرْدُهُ إِلَى لِيس هناك من هو أكثر وفاءً بالعهد من الله. كقوله: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللهِ حَدِيثًا ﴾. وَمَنْ اسم استفهام مُشرب معنى النفي.
- ﴿ أَوْلَىٰ بِمَا عَنهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾ [١٠] الفتح ٤٨] وفي
 بالعهد وأوفى به: أثمه. قرأ حفص (عَلَيْهُ بضم الهاء. وجراها
 الباقون طيه.
- ﴿ أُولِى ٱلْكُولُ ﴾ [٥٩ يوسف ١٢] أُعطي كلُّ واحد
 حقه بالعدل.
- ﴿ فَأَوْقِدٌ لِى يَنْهَمُنُ عَلَى الطِّينِ فَآجْعَل لِمَ صَرْحًا ﴾ [٣٨]
 القصص ٢٨] فاشعِل يا هامان النار شديدة قوية على الطين ليتحوّل إلى آجُر فيكون أقوى في البناء ولتبني منه صَرْحاً عاليًا مرتفعًا لأرى منه إله موسى في السماء.

- ﴿ كُلُمَا أَوْقَدُوا دَارًا لِلْمَرْبِ أَطَفَأَهَا آلَةٌ ﴾ [18] المائدة و كُلُما أَوْقَدُ النارُ: أشعلها. والمراد: أثاروا المعنى ودبروا المكائد التي تؤدي إلى وقوع الحرب بين الناس ـ فذكرُ النار هنا مستعار. وكلما هموًا محرب الرسول ردهم الله والحق بهم الهزيمة وهو معنى أطفأها الله . ولقد دأب اليهود على إشعال نار الحروب والفتن بين الناس.
- ﴿ وَأُولُواْ آلْمِلْدِ ﴾ [١٨ آل عمران ٣] في هذه الآية دلل على فضل العلم وشرف العلماء إذ أن الله تعلل قرن شهادة ملائكته وأولي العلم بشهادته. وفي الحديث: إن العلماء ورثة الأنبياء.
- ﴿ أُوتُوا آلَقُرَيْنَ ﴾ [٨ النساء ٤] هم أصحاب القرابة غير الوارثين فَارْزُقُوهُم مُنْهُ.
- ﴿ وَأُولُوا ٱلْأَرْحَامِ ﴾ [٧٥ الأنفال ٨] أصحابُ القرابات الذين يجمعهم رحم واحدة. أرحام: جمع رَحِم وهي القرابة أو أسبابها.
- ﴿ أُولُواْ ٱلطُّولِ ﴾ [٨٦ التوبة ٩] أصحاب الغنى
 والسُّعة والقدرة على الجهاد.
- ﴿ أَوْلُوا ٱلْأَلْبَبِ ﴾ [19] ~ الرعد ١٦] أصحاب العقول السليمة. ألباب: جمع لُب وهو العقل، سُمَّى بذلك لأنه جوهر الإنسان وحقيقته. قالمنى الأصلي لِلْب الشئ: جوهره وحقيقته. أُولُو: يمعنى أصحاب. فاعل مرفوع وعلامة رفعه المواو لأنه ملحق يجمع المذكر السالم. الألباب: مضاف إليه يجرور وعلامة جره الكسرة. إلمنا يُقَدِّكُرُ أُولُوا الآلباب: أي إنما يتعظ ويعتبر أصحاب العقول السليمة الصحيحة.
- ﴿ أُوْلُوا آلْفَضْلِ مِنكُثر وَآلشَقةِ ﴾ [٢٢ النور ٢٤]
 أصحاب التقي والسعة في المال أي الغني.
- ﴿ أُولُوا قُرُو ﴾ [٣٣ النمل ٢٧] أصحاب قوة في الأجسام وفي العدد وفي آلات الحرب.
- ﴿ وَأُولُوا إِنَّاسِ شَدِيلُو ﴾ [٣٣ النمل ٢٧] أي أصحاب شدة وصلابة في الحرب.
- ﴿ وَأُولُوا آلَازَحَامِ ﴾ [٦ الأحزاب ٢٣] أصحاب

- القرابات. أولو: يمعنى أصحاب. ومؤنثه: أولات. الأرحام: جمع رَجج: والرحم هنا القرابة.
- ﴿ أُوْلُواْ آلِأَلْبَنِ ﴾ [٢٩ ص ٣٨] أصحاب العقول.
 الألباب واحدها لُبِّ.
- والصبر والثبات. فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ : والصبر والثبات. فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ : اصبر كما صبر الرسُل الجمهدون في تبليغ المدعوة فلم يصرفهم عنها صارف. وكل الرسل كانوا أولي عزم. ولفظ مِن لبيان الجنس. وقيل: هي للتبعيض وأن أولي العزم في أشهر الأقوال هم: نوح وإبراهيم وموسى وعبسى ومحمد الحاتم. يقال هذا الترجيه لحمد الذي نشأ يتبنا؛ وجُرَّد من الولي والحامي، من الأب والأم والجد والعم والزوجة الوفية. وخلص لدعوته من كل شاغل ومن كل سند. ولفي من أقاربه من المشركين أشد عا لاقي من الأبعدين، وخرج يستنصر القبائل والأفراد فرُدُ في كل مرة بلا نصرة ألا إنه لطريق شاق مرير، طريق هذه المدعوة حتى لتحتاج نفس كنفس محمد ﷺ في تجردها وانقطاعها حتى لتحتاج إلى التوجيه الربائي بالصبر.
- ﴿ أُولَى ٱلنَّاسِ وِإِنْرَهِمَ ﴾ [٦٨ آل عمران ٣] احق الناس بإبراهيم وأولاهم بالانتماء إلى دينه هم الذين اتبعوه «أوليه اسم تفضيل من الولّى وهو القوب. انظر: ﴿ للَّذِينَ ٱلتَّبِعُوهُ﴾.
- ﴿ أَوْلَىٰ بِهِمَا ﴾ [170 النساء ٤] ﴿ إِن بَكُرْتِ عَبِيًّا أَوْ لَهُمًّا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ﴾ [ي إن يكن المشهود عليه غنيا فلا يراغى إشفاقًا عليه. لفناه ولا يُخاف منه. وإن يكن فقيرًا فلا يراغى إشفاقًا عليه. فاللهُ أولَى بهما أي أقرب إليهما وأرحم بهما وأعلم بما فيه صلاحهما. ولولا أن الشهادة الحقة عليهما مصلحة لهما لما شرعها.
- ﴿ لِأُولَنَهُمْ ﴾ [٣٨ الأعراف ٧] أي أولُهم منزلةً. وهم القادة والرؤساء. قَالَتُ أَخْرًاهُمُ لأُولِاهُمْ أي عن أولاهم.
 فاللام بمعنى عن.
- ﴿ أُوَّلُنَ رَبَّعْضَرٍ ﴾ [٧٥ الأنفال ٨] وَأُولُوا الأَرْحامِ

بَعْضُهُمْ أُولَى بِبَعْضِ : أي أصحاب القرابات بعضهم أحق ببعض في التوارث بالقرابة _ ويذلك النص انتهى حُكُمُ التوارث بالمؤاخاة والحلف والمعاهدة والتبني. وثبت حكم التوارث بالقرابة.

- ﴿ أُولَاءِ ﴾ [48 طه ۲۰] اسم يُشار به إلى الجماعة
 ذكورًا أو إناثاً. ﴿ قَالَ هُمُ أُولَاءٍ ﴾ أي هم قريبون مني.
- ﴿ أُولَدِينَ ﴾ [٧٥ الفرقان ٢٥] إشارة إلى الموصوفين بجميع الصفات التي وردت في الآبات السابقة ابتداءً من قوله ﴿ عِبْنَدُ ٱلرَّحْمَــنِ ﴾. وهو مبتدأ وخبره جمله ﴿ حُبْرَوْنَ ٱلْفُرْفَةَ ﴾.
 نجملة أُولَائِكُ يُجْرُونُ المُرْفَةَ خبر عن عباد الرحمن.
- ﴿ في ٱلْأُولَىٰ ﴾ [٧٠ القصص ٢٨] في الدنيا. وفي الآخرة يحمده الفائزون برضاه في الجنة باتوال منها: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلّهِ اللَّذِي صَدَقَتَا اللَّهِ مَنّا ٱلْمُؤَنَ ﴾ وقولهم: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلّهِ ٱللَّذِي صَدَقَتا وَعَدْدُ ﴾.
- ﴿ أُوْلَىٰ ﴾ [٦ الأحزاب ٣٣] ﴿ وَأُولُوا آلارْحَامِ
 بَعْضَهُمْ أُوْلَىٰ بِبَعْضَى ﴾ أي ذوو القرابات مطلقًا حَصَبَةً وغيرُ
 عصبة بعضهم أولى واحق ببعض في الإرث. كان المسلمون في
 صدر الإسلام يتوارثون بالولاية في الدين وبالهجرة. ثم نسيخ
 ذلك وجُعل التوارث بحق القرابة في كِتابِ الله.
- ﴿ فَأُولَىٰ لَهُمْ ﴾ [٢٠ محمد ٤٧] اقتربوا من الحلكة.
 تهدید ورعید. آولی: یأتی فی الدحاء بالویل والحلاك ویذكر فی مقام التهدید والوعید(۱).
- ﴿ وَأُولَتُ ٱلْأَحْمَالِ ﴾ [3 الطلاق ٦٥] الْحَبَالَى.
 أولات: صاحبات. الأحمال: جمع حَمَّل وهو ما كان في بطن المرأة من جنين. حَمَّلت المرأة تحمل حَمَّلا: حَبلت. (انظر: الجَلُهَنَّ).
- ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ ﴾ [٣٤ القيامة ٧٥] ويْلُ لك. أُولَى في
 كلام العرب معناه مقاربة الهلاك. ويأتي في الدعاء بالويل
 والهلاك من الوَلَى يمنى القُرْب. هذا تهديد ووعيد أكيد من

الله تعالى للكافر.

- ﴿ وَٱلْأُولَىٰ ﴾ [17 الليل ٤٦] ﴿ وَإِنْ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴾:
 أي نحن المالكون للحياة الدنيا. وهي الأولى، وللحياة الآخرة ...
 وإنما قدَّمَ الآخرة لتأكيد وجودها. وقي ذلك تقرير جازم لسيطرة الله التي تحيط بالناس.
- ﴿ يَتَأْوِلَ ٱلْأَلْبَتِ ﴾ [١٧٩] البقرة ٤٢ أصحاب العقول.
 ألباب: جمع لُبّ ولب الشيئ: جوهره وحقيقته. وسُمّى العقلُ لبًا
 لأنه يمثل جوهر الإنسان وحقيقته.
- ﴿ يَتَأْوَلِى ٱلْأَلْبَدِ ﴾ [١٩٧] البقرة ٢] يا أصحاب العقول الراجحة. يعني أن قضية اللب هي تقوى الله. ومن لم يتقه من الألباء فكانه لا أب له.
- ﴿ لِأَوْلِى آلْأَلْبَتِ ﴾ [١٩٠] آل عمران ٣] أصحاب العقول الذين يستعملون عقولهم في تأمل الدلائل والبينات. ونبقاء السموات والأرض في الفضاء دون أن يختل توازنهما، ودوران كل كوكب في فلكه بانتظام دون فتور أو اصطدام، وأداء كل نجم أو كوكب ما نيط به من منافع. وتعاقب الليل والنهار واختلافهما نفعًا أو حرارةً كل هذه دلائل لأصحاب العقول يصلون عن طريقها إلى الجزم يوجود صانع حكيم أحكم تدبير هذا الكون لكن الاتجاء المادي يقطع ما بين الكون وخالقه. ويتحول العلم إلى لعنة تطارد الإنسان وتحيل حياته إلى جميم من القلق والكآبة. وإلى خواء روحي يطارده كالمارد الجبار. ثبت في الصحيحين أنه يُستحب لمن انتبه من نومه أن الجبار. ثبت في الصحيحين أنه يُستحب لمن انتبه من نومه أن اخر سورة آل عمران.
- ﴿ وَأُولِى آلاً ثَرِ مِنكُتْرَ ﴾ [04 النساه ٤] أمراءَ المسلمين وولاة العدل من المسلمين. أو العلماء المجتهدين. أمر المؤمنون بطاعتهم إذا أشروا بما فيه طاعة لله ولرسوله؛ إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق: ﴿ وَإِنّمَا الطاعة في المعروف كما في الصحيحين عن النبي ﷺ أُولُو: جمع، واحده ذو، على خير قياس مثل النساء والإبل والخيل، لا واحد لها من لقظها.
- ﴿ أُولِيّاتَة الشَّيْمُلِينِ ﴾ [٧٦- النساء ٤٤ اثباغه واصدقاء.
 جمع: ولينّ.

⁽١) يقال: أَوْلَى لَفَلَانَ، أَي دَنَا مِنَ الْمِلْكَة.

- ﴿ أُولِي آنطُرَرِ ﴾ [90 النساء ٤] أصحاب الأمراض
 والعاهات التي لا سبيل معها إلى الجهاد من نحو عَمَى أو زمانة
 أو عجز عن الأهبة. ﴿ غَيْرُ أُولِي ٱلطَّرَرِ ﴾ هم الأصحاء.
- ﴿ أُولِيَآ ﴾ [١٣٩ النساء ٤] أحبابًا وأصحابًا.
 فالمنافقون بوالون الكافرين ويُسرُون إليهم بالمودة ويقولون لهم إذا خلوا بهم إنما نحن معكم.
- ﴿ أُولِهَا ٓ ﴾ [182 ~ النساء ٤] أحباباً وأصدقاء. ﴿ لَا تَتَّخِذُوا آلْكَافِرِينَ أُولِهَا ٓ ﴾ لا تجعلوا خاصتكم وبطائتكم منهم؛
 لأنه لا يؤمّن جانبهم.
- ﴿ أَرِّلِياً ۚ ﴾ [٥١ المائدة ٥] أحبابًا أو أصدقاء أو نصراء. ﴿ لَا نَتَّخِذُوا آلْهَا وَ وَآلنَّصَرَىٰ أَوْلِهَا ٓ ﴾ تتحدث الآيات من ١٥ إلى ٨٥ بإسهاب وتفصيل عن خطورة التناصر والتحالف مع اليهود والنصارى. وتلح في التحذير ـ بل التهديد ـ بأن من يتولم فهو منهم.
- ﴿ يَتَأْوَلِي آلْأَلْبَتِ ﴾ [١٠٠ المائدة ٥] يا أصحابَ المعقول. ألباب: جمع لُبُ وهو العقل. -
- ﴿ ٱلْأَوْلَيْنِ ﴾ [١٠٧] المائدة ٥] الآخفان بالميت قرابةً
 ورراثةً, مثنى: أولَى. انظر: استَحَنَّ عَلَيْهِمُ الآولَيَان.
- ﴿ أُولِيَالِهِمْ ﴾ [١٣١ الأنعام ٦] جمع وَلَى. والولي للمره هو الحب والصديق. والكافر ولَى الشيطان يطبعه طاعة عمياء.
- ♦ أَوْلِيَآ اَ ﴾ [٣ ~ الأعراف ٧] قادة يوجهونكم أو يتولون أمركم.
- ﴿ أَوْلِهَا ٓ ﴾ [٢٧ الأعراف ٧] قادة وقرناه. إِنَّا جَمَلْنَا الشَّيَاطِينَ أُولِيَّاءَ لِلنَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ : ويا ويل من كان عدوه وَلِيُه إِنَّهُ أَوْلِيُه إِنْ إِنَّ اللهِ عَدَوْه وَلِيْه إِنْ إِنْ إِنْ مِنْ عَدَوْه وَلِيْه إِنْ إِنْ مَا فَيْهِ ضَرَره.
- ﴿ أُولَيْآءُهُ ﴾ [٣٤ الأنفال ٨] ﴿ وَمَا صَحَائُواْ أُولِيَآءُهُ ﴾:
 وما صح أن يكون هؤلاء المشركون أصحاب الولاية عليه أي المسجد الحرام.
- ﴿ أَوْمَالُهُ ﴾ [24 الأنفال ٨] ﴿ إِنْ أَوْلِمَالُهُ إِلَّا

- آلمَتُقُونَ ﴾: أي لا ولاية عليه إلا للمؤمنين الأنفياء. إنْ نافية.
- ﴿ أَوْلِيَاتُهُ ﴾ (٧٣ الأنفال ١٨) ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْطَهُمْ
 أَوْلِيَاتُهُ بَعْسَى ﴾: ينصر بعضهم بعضًا ويتولاه في أموره ويرثه إذا مات. وفيه نهي للمسلمين عن موالاة الذين كفروا وموارثتهم ووجوب مقاطعتهم وإن كانوا أقارب. فالمجتمع الكافر لا يتحرك كأفراد، وإنما يتحرك ككائن عضوي للدفاع عن وجوده.
- ﴿ أُولَيْهَ ﴾ [٢٣ النوية ٩] أصفياء توالونهم وتصادقونهم وتطلعونهم على أسراركم. نهى المؤمنين عن موالاة الكافرين حتى وإن كانوا أقرب الأقرباء؛ ليبين أن القرب قرب الأديان لا قرب الأبدان.
- ﴿ أَرْبَيْنَا ﴾ ﴿ ١٧ التوبة ٩] جمع وَلَى وهو الحجب والنصير وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضَهُمْ أُولْنِاهُ بَعْضٍ أَي قلوبهم متحدة في التواد والتحاب والتعاطف.
- ﴿ أُولِي قُرْمَتِ ﴾ [١١٣ التوبة ٩] أصحاب قرابة أي أقارب, أولو: أصحاب, وهي هنا منصوبة: خبر كانوا.
- ﴿ أُولَهَا مَ اللهِ ﴾ [٢٦ يونس ١٠] هم عباده الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة والمعونة والتوليق. جمع وَلِي أي الحجب. وعبة لهم إكرامه إياهم. وأصله من الولي يمعنى القرب. ووصفهم في الآية التالية: النَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَقُونَ .
- ﴿ أُولِيّا ٓ ﴾ [۲۰ هود ۱۱] نُصراء يدفعون عنهم عقابَ
 الله.
- ﴿ لِأُولِى آلِأَلَيْكِ ﴾ [١١١ يوسف ١٢] لأصحاب العقول الراجحة والبصائر المستنبرة الملهمة.

- ﴿ أَوْلِيَاتُهُ ﴾ [١٠٢ الكهف ١١٦] ﴿ أَرْبَابًا ﴾. مغمول ثان
 لـ ﴿ يُشْخِذُوا ﴾. ومغمولها الأول ﴿ عِبَادِي ﴾.
- ﴿ لِأَوْلِى آلاً تَصَبِرٍ ﴾ [33 النور ٢٤] أصحاب البصائر والمقول فهى التى تعتبر وتتعظ. أولى: مجرورة باللام. ومعنى أولو: أصحاب ومؤثله أولات.
- ﴿ أَوْلِيَا بِكُم ﴾ [١ الأحزاب ٣٣] أصدقائكم ومَن توادون. جمع: وَلَيْ وهو الصديق والنصير.
- ﴿ أُولِلَ أَجْدِيحُوْ ﴾ [1 فاطر ٣٥] ذري أجنحة عديدة.
 أُولُو: ذوو يمعني أصحاب. ومؤنثه: أولات. أولِي صفة
 للملائكة عرور بالياء.
- ﴿ أَوْلِهَا ٓ ﴾ [٣ الزمر ٣٩] أرباباً ونصراء هي هنا تماثيل الملائكة التي دعوها آلهة أمثال اللات والعزى ومناة، وعبدوها كي تشفع لهم عند الله ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱلْحَتْدُوا مِن دُودِمة أَوْلِهَا مَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُعْرَبُونَا إِلَى اللَّهِ زَلْقَى ﴾.
- ﴿ أُولِيَا أُولِيَا أُولُمَ ﴾ [٣١ فصلت ٤١] الولُ للمرء هو الحب والصديق. ﴿ خَنْ أُولِيَا أُولُمْ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ نسدُّدكم ونوفقكم وغفظكم بأمر الله. وَفِي الآخِرَةِ نؤنس منكم الوحشة في القبور وهند النفخة في الصور، ونؤمنكم يوم البعث والنشور، وغاوزكم الصواط المستقيم، ونوصلكم إلى جنّات النعيم.
- ﴿ أَوْلِيَانَ ﴾ [٢ الشورى ٤٦] المُحْدُوا مِن دُونِهِ أُولِيّاءَ :
 جعلوا لله انداذًا وشركاء يعبدونهم من دونه.
- ﴿ أَوْلِيَا مَ ﴾ [٩ الشورى ٤٦] أم التخذوا من دُونِهِ
 أوليّاء أي أصنامًا وأوثانًا يتولون أمرهم. أم منقطعة بمعنى بل.
 والهمزة للاستفهام الإنكارى.
- ﴿ أُولِيَاآةَ ﴾ [٤٦] الشورى ٤٦] ﴿ وَمَا كَارَتَ لَمُم يَنْ أَوْلِيَاآةَ ﴾ أي أعوانا ونصراء.
- ﴿ أَوْلَهَا مُ ﴾ [19 الجاثية ٤٥] ﴿ وَإِنْ ٱلطَّلِيمِنَ يَعْضُهُمْ
 أَوْلِهَا مُ يَعْضٍ ﴾ أي أصدقاء وأنصار وأحباب.
- ﴿ أُولِياآ ﴾ [٣٢ الأحقاف ٤٦] أي أنصار يمنعونه من عذاب الله

- ﴿ أُولِى بَأْسِرِ شَدِينُو ﴾ [17] الفتح 83] أصحاب شدة وقوة في الحرب. قيل: هؤلاء هم قوم مسيلمة وأهل الردة. وقيل: الفرس والروم.
- ﴿ أَوْلِيَا ٓ ﴾ [١ المتحنة ٦٠] جمع وَلِي وهو الصديق.
 والفعل: تولّى فلانا أي اتخذه ولياً.
- ﴿ يَتَأْوَلِى آلْآلَبَتِ ﴾ [10 الطلاق 10] يا أصحاب العقول. أولُو: أصحاب. الألباب: جمع لُبّ. ولُب الشمع: جوهره وحقيقته. وسُمّى العقل لُبًا لأنه يمثل جوهر الإنسان وحقيقته. فَاتْقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْآلْبَابِ اللَّهِينَ آمَنُوا: خافوه واحملوا بطاعته وانتهوا عن معاصيه يا أصحاب العقول الذين آمتيوا بالله ورسوله. وهي بدل من ﴿ يَتَأْوِلِى آلْآلَبَتِ ﴾ أو نعت لهم.
- ﴿ أَوْهَرَتَ آلَبُيُوتِ ﴾ [٤١ العنكبوت ٢٩] أكثرها ضعفًا. الوَهَن: الضعف والذبول. والصفة: واهن.
- ﴿ أَوِي مَعَدُ ﴾ [١٠ سبأ ٣٤] الأمر للجبال: رجعًى وردِّدى معه التسبيح كما في ١٨ ـ ص: ﴿ إِذَا سَخَرْدَا أَلَجْبَالَ مَعَدُ يُسَمِّحُنَ بِٱلْمَشِقِ وَٱلْإِشْرَاكِ ﴾ أوَّب تأويباً إذا رجعً. وأصله آب أوْباً ممنى رجع.
- ♦ ﴿ أُولَ كَافِرٍ بِهِ، ﴾ [13 البقرة ٢] أول فريق كافر به من أهل الكتاب. فإنهم سبقوا المسيحين في الكفر به. وكان الأولى أن يكونوا أول المؤمنين به لعلمهم بصدقه من كتابهم التوراة الذي أورد صفات القرآن. وكانوا يعرفون القرآن ويستُرون به ويستفتحون به على أعدائهم.
- ﴿ إِنَّ أَوْلَ بَسْتُو وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ ﴾ [٩٦] آل
 عمران ٣] يكذّب الله اليهودَ في زعمهم أن بيت المقدس أعظم
 من الكعبة، فهو أولى منها أن يكون القبلة. ويؤكد تعالى أن أول
 بيت أقيم لعبادة الله وحدّه هو البيت الحرام بمكة.
- ﴿ أَوْلَ مَنْ أَسْلَمَ ﴾ [18 الأنعام ٦] ﴿ قُلْ إِنِّ أَبِرْتُ أَنْ أَسِرْتُ أَنْ أَسِلُمُ لَا يَكُونَ أَوْلُ مِنْ أَسلم أَحْدِثَ بِنَ أَنْ أَكُونَ أُولُ مِنْ أَسلم إليه وانقاد لدينه وأول عامل بما جثت به من شريعة. فلست ادعو إلى شيء لا آخذ به؛ فلا تطمعوا في استجابتي إلى ما

دعوتموني إليه من الإشراك بالله تعالى.

- ﴿ أَوْلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٤٣] الأحراف ٧] والرسل دائمًا
 هم أول المؤمنين بعظمة ربهم وجلاله. وربهم يأمرهم بأن
 يعلنوا هذا. والقرآن يحكي عنهم هذا الإعلان في مواضع شتى.
 ﴿ أَوْلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٥] الشعراء ٢٦] ﴿ أَن كُمّا أَوْلُ
- آلمُؤْمِينِينَ ﴾ لأننا كنا أول من آمن من أهل المشهد. مشهد موسى والسحرة في حضرة فرهون وملته والناس. وخلب موسى السحرة عندما تحولت عصاه إلى ثعبان ابتلع حبالهم وعصيهم.
- ﴿ ٱلْأَوْلِينَ ﴾ [٧١ الصافات ٣٧] ﴿ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ
 أَكْثُرُ ٱلْأُولِينَ ﴾ أي من الأمم الماضية.
- ﴿ أَوْلَ آلْمُسْلِمِينَ ﴾ [١٢ الزمر ٣٩] من هذه الأمة.
 والمتكلم هو نبينا ﷺ. كان أول من خالف دين آبائه وخلع
 الأصنام وحطَّمها، وأسلم لله وآمن به ودعا إليه.
- ﴿ آلاًوَّلُ ﴾ [٣ الحديد ٥٧] السابق على جميع الموجودات. من حيث أنه موجدها ومُحدثها. فهو موجود قبل كل شئ بغير حد ولا نهاية.
- ﴿ لِأَوْلِ ٱلْخَفْرِ ﴾ [٢ الحشر ٥٩] الحشر هنا هو إخراج يهود بنى النفير من دورهم في المدينة المنورة. وهم أول من حُشِر من أهل الكتاب أي أخرج من دياره في جزيرة العرب إلى خيبر والشام. وهذا هو معنى ﴿ لِأَوْلِ ٱلْخَشْرِ ﴾ أي عند أول حشر. فاللام للتوقيت كما في قوله تعالى:أقيم العبالاة لِدَلُوكِ الشّمس أي عند دلوك الشمس وهو زوالها عند كبد السماه، والصلاة هنا صلاة الظهر. (انظر: أَخْرَجَ الّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ). حَشَرهم يحشرهم ويَحشرهم: جمعهم وساقهم.
 - ﴿ ٱلْأُولِينَ ﴾ [٣٦ القصص ٢٨] السابقين.
- ﴿ أَوَّابُ ﴾ [٣٠ ص ٣٨] رَجُّاع إلى التوبة. مُرَجُّع ومُردَّدُ للتسبيح.
- ﴿ أَوَّاتُ ﴾ [١٧] ص ٣٨] كثير التوبة والرجوع إلى الله.
 صيغة مبالغة من الفعل آب يؤوب أوبًا: رجع. كان داود رجّاهًا

إلى الله في كل أموره وشئونه.

- ﴿ أَوَّابٍ ﴾ [٣٢ ق ٥٠] رجّاع كثير الرجوع إلى ذكر
 الله تعالى. وقيل هو كثير الرجوع عن المعاصي. وقيل هو المسبّح
 من قوله: يَا حِبَالُ أُوِّي مَعَهُ أي رجّعي معه التسبيح. أوّب تأويبًا: رجّع. والأوّاب صفة مدح.
- ﴿ لِلْأَوْبِرِتِ ﴾ [70 الإسراء ١٧] التوابين. الأواب:
 الرجل كلما أذنب بادر بالتوبة. هو الرجّاع من المصية إلى
 الطاعة وعما يكره الله إلى ما يجبه ويرضاه. مشتق من آب يؤوب
 إذا رجع. توابين صيغة مبالغة أي كثيرى التوبة.
- ﴿ لِأَوْهُ ﴾ [118 النوية ٩] لخاشع متضرع في الدعاء.
 أو كثير التأوه من خوف الله. ثاوه ثاؤهًا: شكا وتوجع بكلمة:
 أوه.
- ﴿ أَوْهً ﴾ [٧٥ هود ١١] كثير التّأوُه من الذنوب. ثارة أوهًا: شكا وتوجع. ورجل أوّاه: كثير التأوّه، وغلب في العبادة والتضرع إلى الله.
- ﴿ إِذْ أَوَى ٱلْمِتْهَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾ [١٠ الكهف ١٠] التجاوا إلى الكهف فرارًا بدينهم إذ كانوا يعبدون الله وحده بينما كان قومهم يعبدون غيرَ الله ويريدون من الفتية أن يتبعوهم في الشرك والضلال. الفتية: جمع فَيَى وهو الطّرِئُ من الشباب. قال القرطبى: هذه الآية صريحة في الفرار بالدين وهجرة الأهل والأوطان خوف الفتنة وما يلقاه الإنسان من الحجنة. وقد جاء في الخبر: إذا كانت الفتنة فأخف مكانك وكُفُ لسانك. وقد جَعلت طائفة من العلماء العزلة اعتزال الشرواهله بقلبك وعملك إن كنت بين اظهرهم.
- ﴿ ءَابَآبِكُمُ ٱلْأَوْلِينَ ﴾ [١٣٦ الصافات ٣٧] آبائكم
 السابقين عليكم من لدن آدم عليه السلام. أولئك الذين عمرت
 بهم الدنيا وامتد الوجود.
- ﴿ مَالَآلِهِمْ وَأَنْوَجُومْ وَفُرْيَتْتُومْ ﴾ [٨ غافر ٤٠] ﴿ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ مَالَآلِهِمْ وَأَنْوَجُومْ وَفُرْيَاتُهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ مَالَآلِهِمْ وَأَنْوَجُومْ وَفُرْيَاتِهِمْ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيرُ ٱلْحَكِيمُ ﴾: دخول الجنة نعيم وفوز. يضاف إليه صحبة من صلح من الآباء والأزواج والذريات. وهي نعيمٌ آخر. وقد وَعَد الله عباده المؤمنين أن

يُلحِق بهم في الجنة ذرياتهم المؤمنة في الآية ٢١ من سورة الطور: ﴿وَاللَّذِينَ مَامَنُواْ وَالْمَهَمُّةِمْ ذُرِيَّهُم وَلِيمَنِ أَلَحُمّنا بِهِمْ ذُرِيَّهُمْ ﴾. ﴿ إِنَّكَ أَدَتَ الْمَزِيرُ ٱلْحَكِيمُ ﴾: أي الملك الذي لا يُغلب. وأنت مع مُلكك وعزتك لا تفعل شيئا إلا بداعي الحكمة.

- ♦ ﴿ كَاْسَرُ ﴾ ١٣٤١ الأنعام ٢] سيأتي لا عالة. اللام
 للتوكيد. أخبرهُم يا عمد أن الذي يوعدون به من أمر المعاد
 والجزاء لا بد وأن يأتي.
- ﴿ وَوَاسَ ذَا الْقُرْنُ ﴾ [٢٦ الإسراء ١٧] صِلِ الرحم. وفي الحديث في تفسير ابن كثير: «من أحب أن يُستط له في رزقه ويُنسَا له في أجله فليصل رَحِمه، وآت : أعط. آناه الشئ : أعطاه إياه وساقه إليه. قال أبو حنيفة: حق الأقارب إذا كانوا عارم كالأبوين والولد وكانوا فقراء عاجزين عن الكسب وكان الرجل موسرا أن ينفق عليهم. أما إذا كانوا أخنياء أو لم يكونوا عارم كأبناء العم مثلاً فحقهم صلتهم بالمودة والزيارة والمعاضدة في السراء والمفتراء وغو ذلك. الشافعي لا يوى النققة إلا على المولد والوالدين فقط.
- و لقات ذا القرئ حقد إلى ١٦٨ الروم ٣٠] أعطر الأقارب حقهم. وحق ذوى القربي: الير وصلة الرحم. وقد احتج أبو حنيفة بهذه الآية بوجوب النفقة للمحارم إذا كانوا عتاجين عاجزين عن الكسب. وعند الشافعي: لا نفقة بالقرابة إلا على الولد والوالدين. قال مجاهد وقتادة: صلة الرحم فرض من الله. عبر عن القريب بذي القربي في جميع المواضع لأن القرابة ثابتة لا تتجدد. والغالب ألا يقال: ذو إلا في الثابت. القربي هنا بمعنى القرابة أي الدنو في النسب. وقد تطلق القربي على الإقارب. لما ذكر أن السيئة أصابتهم بما قدمت أيديهم في الآية ٦٣. أتبعه ذكر ما يجب أن يُعمل وما يجب أن يُترك.
- ﴿ فَتَاتَتْ ﴾ [٢٦٥ البقرة ٢] أعطت. آناه يؤتيه: أعطاه وساقه إليه. تنصب مفعولين. الأول محذوف أي آنت صاحبها أكلها.
- ﴿ وَمَاتَتْ كُلُّ وَحِدَوْ مِنْهِنَ مِرْكِيدًا ﴾ [٣١ يوسف ١٢]
 أعطت كلُّ واحدة سكينًا في يدها تقطع به الطمام كاللحم

والفاكهة. وقصدُها أن يدهَشَن ويُبهتن عند رؤية يوسف وينشغلن بحسنه عن أنفسهن فتقع أبديهن التي بها السكين على أبديهن فيقطعنها لأن المتكن إذا بُهت لشيح وقعت يدُه على بده.

- ايديهن فينصعه وفي المدعى إدا بهت نشئ وقعت يده على يده.

 (مَاتَكَ أُكُلُهَا ﴾ (٣٣ الكهف ١٨] أي أخرجت شرها. الأكُل: ثمر النخل والشجر. وكل ما يؤكّل فهو أكُل. كِلْنَا الجُنْتَيْنِ آئت ولم يقل آتنا لأن كلنا وكبلا اسمٌ مفرد غير منى.
- ﴿ قاتِنَا فِي ٱلدُّنْهَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرُةِ حَسَنَةً ﴾ [٢٠١-البقرة ٢] حسنة الدنيا: النعمة والعافية والنوفيق. وحسنة الآخرة: الرحمة والإحسان والنجاة. هذه الآية من جوامع الدعاء. ففي الصحيحين عن أنس قال: كان أكثر دعوة يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى: ﴿ رُبُّنَا عَاتِنَا فِي الدُّنْهَا حَسَنَةً وَقِهَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾.
- ﴿ وَمَاتِنَا مَا وَعَدَّتُنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ ﴾ [١٩٤] آل عمران ٣] أي أعطنا ما وعدتنا على ألسنة رسلك. أو أعطنا ما وعدتنا على تصديق رسلك. وقد صدر منهم هذا الدعاء مع أن ما طلبوه واقع لا محالة. فالخلف في وعد الله محال. فليس المراد بالدعاء هنا طلب المعمل. بل المراد إظهار العبودية والخشرع والذلة عن طريق الدعاء الذي هو منح العبادة.
- ﴿ ءَاتِنَا مِن لَدُنكَ رَحْمَةً ﴾ [١٠] الكهف ١٨] أي هَبْ
 لنا من عندك رحمةً ورزقًا وسترًا عن أعين قومنا.
- ﴿ «َاهِمْ ﴾ [٦٨- الأحزاب ٣٣] سُنَ إليهم وألزل بهم ضعفين مِنَ العَدَابِ. آتاه الشيئ يؤتيه: أعطاه إياه وساقه إليه.
- ﴿ وَمَاتُواْ ٱلرَّكُوةَ ﴾ [47 البقرة ٢] آتى فلاناً الشيخ: أتى
 به إليه وأعطاه إياه. أتى الزكاة: أذاها بأن أعطاها لمستحقيها.
- ﴿ وَوَاتُوا ٱلْيَتَمَى أَمْوَلَهُمْ ﴾ [٢ النساء ٤] اعطوهم أموالهم إذا بلغوا الحلم كاملة. آناه الشيئ: أعطاه إياه. ويقول النفسير الوسيط: المراد بإتيانها أن يحافظ عليها الأولياء والأوصياء ولا يتعرضوا لها بسوء. حتى يُسلموها للينامي عند البلوغ والرشد كاملة إلا ما صرف في ضرورات اليتامي. البتامي هم الذين مات آباؤهم فانفردوا عنهم. فاليتم هو اليتامي هم الذين مات آباؤهم فانفردوا عنهم. فاليتم هو

الانفراد^(۱)، ويظلون أبتامًا إلى أن يبلغوا سن الرشد انظر: رُشداً.

- ﴿ وَءَاتُوا آلَيْسَاءَ صَدُقَتِينٌ ﴾ [٤ النساء ٤] الإبتاء الإعطاء والمناولة انظر: صَدُقَاتِهِنَّ. قبل: المخاطب هم أولياء النيمات حتى لا يأخلوا من مهورهن شيئا. ذلك أنه في الجاهلية لم يكن يعطى النساء من مهورهن شيئا. وقبل: المخاطب الأزواج أمروا بإعطاء النساء مهورهن. في الجاهلية كان الزوج يطمع في مهر الزوجة.
- ﴿ فَعَاتُوهُمْ نَصِيتُمْ ﴾ [٣٣ النساء ٤] أعطوهم نصبيهم المنصوص عليه في التعاقد ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ حَمَٰلَ مَتَىٰ مُحَلِّ مَتَىٰ مُحَلِّ مَقَىٰ مُحَلِّ مَقَىٰ مَعْلَ عَلَىٰ حَمْلِ مَقَىٰ مُحَلِّ مَقَىٰ مُحَلِّ مَعْ مَا المُحَلِّ إِياهُم. وهو عز و جل محب الوفاء.
- ﴿ مَانَوْهُ مَوْقِقَهُمْ ﴾ [٦٦ يوسف ١٧] أكده (أي العهد والميثاق) عليهم.
- ﴿ وَمَاتُوا ٱلزَّحَاوَةَ ﴾ [11 الحجج ٢٢] ادُّوها. أي أَعْطُوهُ السَّحقيها.
- ﴿ وَمَاتُوا ﴾ [٧٨ الحج ٢٧] اصطوها لمستحقيها. آتاه
 الشئ يؤتبه: أعطاه إياه.
- ♦ ﴿ وَاتُوهُم مِن مَّالِ اللّٰهِ اللّٰهِ النّٰهِ الدّي الدّقيق ﴾ [٣٣ النور ٢٤] طلب الله إلى الموالى (السادة مالكي الرقيق) أن يعطوا أرقاءهم الذين كاتبوهم على العتق شيئًا من أموالهم. وفي معنى ذلك أن يعطوا عنهم (أي يُعفوهم من دفع) شيئًا من مال المكاتبة الذي اتفق على أن يدفعه الرقيق للسادة. وقبل: هذا أمر لكافة المسلمين بإهانة المكاتبين وإعطائهم سهمهم من الزكاة في قوله تعالى في ١٠ التوبة: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ لِللَّهُورَآءِ الرقاب وإعتاقها بأن يُعان العبيد المكاتبون بشئ من الزكاة. الرقاب وإعتاقها بأن يُعان العبيد المكاتبون بشئ من الزكاة. والرقاب: اسم للرقيق ملك اليمين.
- ﴿ لَا تُوْفَا ﴾ [12] الأحزاب ٣٣] أي لأعظرها.

- وقريء: لأتوها أي لجاؤوها وفعلوها. ﴿ تُمّ سُهِلُوا ٱلْفِتْنَةَ لَاتَوْمَا﴾ أي لو طُلب من هؤلاء المنافقين المعتذرين عن القتال الردة ومقاتلة المسلمين لفعلوا.
- ﴿ وَوَاتُوهُم مِّا أَنفَقُوا ﴾ [10] المنتحنة 10] أي ادفعوا إليهم (إلى أزواج المهاجرات المشركين) الذي انفقوه وغرموه عليهن من الأصدقة (جمع صداق وهو مهر الزوجة) لأنه لمَّا مُنعَ المشرك من زوجته بحرمة الإسلام، أمر الله بأن يُردُ إليه المال الذي دفعه مهرًا لها _ فمع التغريق يكون التعويض. آتاه المال يؤيّه: أعطاه المال وساقه إليه. انظر: مُهَاجِرَات.
- ♦ ﴿ فَتَاتُوا اللَّذِينَ ذَهَبَ أَرْاجُهُم مِثْلُ مَا أَنفُقُوا ﴾ [11]
 المتحنة ٢٠] المراد: فأعطوا يا رؤساء المؤمنين لمن ذهبت زوجته مرتدة إلى الكفار، أعطوه من الغنيمة مثل ما دفعه لها من صداق. حكى الثعلبي عن ابن عباس قال: اللاتي رجعن عن الإسلام من نساء المؤمنين المهاجرين ولحقن بالمشركين ست نسوة. وأعطى النبيُ ﷺ أزواجهن ما كانوا قد دفعوه لهن من مهور من الغنيمة.
- ﴿ فَقَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ ﴾ [٦ الطلاق ٦٥] أعطوهن أجورهن عن إرضاع أولادكم منهن. وللرجل أن يستأجر أجنبية. أتى فلانًا الشئ: أعطاه إياه.
- ﴿ وَمَاتَى ٱلْمَالَ ﴾ [۱۷۷ البقرة ۲] أي أعطاه وساقه إلى
- ﴿ وَمَاتَى ٱلرَّكَوْةَ ﴾ [۱۷۷ البقرة ۲] أعطاها وأخرجها لمستحقيها. جعلها الله حقًا في أموال الأغنياء للفقراء بحكم أنه صاحب المال وهو الذي ملّكه للفرد بعقدٍ منه، ومن شروط المقد إيناء الزكاة.
- ﴿ وَمَاتَنكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أُحَدًا مِنْ اَلْعَاقِينَ ﴾ [٢٠ المائدة
 أعطاكم ما لم يُعط أحدًا مِن عالمي زمانهم: المن والسلوى والحجر (انفجر منه الماء) والغمام (ظلّلهم به) وفلق البحر (وجدوا فيه طريقًا يبسا) وكثرة الأنبياء والملوك وغيرها.
- ﴿ وَمَاتَنكُم مِن حَمَٰلٍ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ ٣٤١ إبراهيم ١٤]
 أعطاكم من كل ذلك ما احتجتم إليه وما يُصلح أحوالكم.
 فكأنكم سألتموه بلسأن الحال. مَا: اسم موصول. أو أعطاكم

⁽١) ومنه الدرة البيمة على سبيل الجاز أي الغريدة.

مِن كل ما سالتموه رما لم تسالوه. فحذف الثاني لدلالة الأول عليه. وقريء بتنوين (كلُّ) والمعنى على هذا: وأعطاكم من كل شئ من غير أن تسالوه على أن مًا نافية.

- ﴿ وَاتَّنَاكُمْ ﴾ [٢٣ الحديد ٥٥] أعطاكم. قري،
 ﴿ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا مَاتَنَاكُمْ ﴾: فرّح: بَطَر وأشر بما جاءه من نعيم الدنيا. قال حكرمة: ليس أحد إلا وهو يفرن ولكن اجعلوا الفرخ شكرًا والحزن صبرًا.
- ﴿ قاتَنكُمُ ﴾ [٧- الحشر ٥٩] آتى فلاناً الشيخ يؤتيه: أتى به إليه. وآتاه الشيخ: أعطاه إياه. وآتى الزكاة: أذاها. ﴿ وَمَا عَاتَكُمُ الرَّسُولُ فَحُدُوهُ وَمَا يَنكُمْ عَنهُ قَانتَهُوا ﴾ إي ما أعطاكم من مال الغيء فاقبلوه. وما منعكم منه فلا تطلبوه. والآية وإن كانت في الغنائم، فإن جميع أوامره ﷺ ونواهيه داخلةً فيها. قال القرطبى: ﴿ وَمَا تَاتَنكُمُ الرَّسُولُ فَحُدُوهُ ﴾ وإن جاه بلفظ الإبناه، وهو المناولة، فإن معناه الأمر، بدليل قوله: ﴿ وَمَا يَمكُمُ عَنهُ فَانتَهُوا ﴾ فقابله بالنهي، ولا يقابل النهي إلا بالأمر. والآية تضم قاعدة كبرى في التشريع الدستوري للمجتمع الإسلامى: فعصدر السلطات في الإسلام هو شرع الله جاء به الرسول. وأما حين لا توجد نصوص في القرآن أو السنة بخصوص أمر وأما حين لا توجد نصوص في القرآن أو السنة بخصوص أمر يعرض للأمة، فالحلُ هو أن تشرع له بما لا يخالف أصلاً من الأصول التي جاء بها الرسول.
- ﴿ مَاتَنْنِي ٱلْكِتَنَبَ وَجَعَلَنِي تَرِيًّا ﴾ [٣٠ مريم ١٩] قضى
 الله في الأزل أن يؤتيني الإنجيل (الكتاب) والنبوة.
- ﴿ وَمَاتَنَهُ آللهُ ٱلمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ [٢٥١ البقرة ٢]
 قدر الله أن يكون داود هو الذي يتسلم الملك بعد طالوت.
 ريرثه ابنه سليمان فيكون عهده العهد الشهيي لبني إسرائيل
 جزاء انتفاضة العقيدة في نقوسهم بعد الضلال والانتكاس.
- ﴿ مَاتَنَهُ ﴾ [٢٥٨ البقرة ٢] أعطاه. آتى فلاناً الشيخ:
 أعطاه إياه.
- ﴿ مَاتَنهُ ٱللَّهُ ﴾ [٧ الطلاق ٦٥] اعطاه. ﴿ وَمَن قُدِرَ
 عَلَيْهِ رِزْقُهُم فَأَيْدِهِنْ مِمَّا مَاتَنهُ ٱللَّهُ ﴾ من ضين عليه في الرزق،

فَلْيَنْفَقَ فِي حَدُودَ مَا آتَاءَ اللَّهِ وَأَعْطَاهُ ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ مَانَتُهَا ﴾.

- ﴿ وَمَاتَنَهُمْ تَقْوَنَهُمْ ﴾ [١٧] محمد ٤٤] ألهمهم التقوى والحشية من ربهم. وقيل: بين لهم ما يتقون. وقيل: تقواهم ترك الرخص والأخذ بالعزائم. قرئ: (وأعطاهم) بدل ﴿ وَمَاتَنَهُمْ ﴾.
 - ﴿ مَاتَنَهُمْ رَبُّكُمْ ﴾ [٨١ الطور ٥٧] أعطاهم.
- ﴿ قَاتِى ٱلرَّحْسَنِ عَبْدًا ﴾ [٩٣ مريم ١٩] ﴿ إِن حَمُلُ مَن فِي ٱلسَّمَوْسِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱلرَّحْسِ عَبْدًا ﴾: إِن نافية بمعنى ما. أي ما كل من في السموات والأرض إلا وهو يأتي يوم القيامة مُقِرًا للرحن بالعبودية، خاضعًا ذليلاً. أي الحلق كلهم عبيده، فكيف يكون واحد منهم ولذا له؟ آتِي: بالباء والأصل المتنوين فحذف استخفافًا وأضيف إلى الرحن.
- ﴿ مَانَيْتَ فِرْعَوْرَتَ وَمَلَائُهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا ﴾ [٨٨ يونس
 أعطيت فرعون والرؤساء من قومه زينة من لباس حسن
 وحلي وجواهر، وأثاث وقصور. ومنحتهم أموالاً كثيرة.
- ﴿ تَالَيْتُ أُجُورَهُ ﴾ [٥٠ الأحزاب ٣٣] اعطيت مهورَهن. إيتاؤها: إعطاؤها ودفعها. وهو إما يكون عاجلاً وإما آجلاً. وسؤق المهر إليهن عاجلاً افضل من أن يسميه الرجل ويؤجله. وكان التعجيل ديدن السلف وسنتهم.
- ﴿ لَا يَشَهُ ﴾ [٥٩ خافر ٤٠] ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَاَيْتِهُ لَا رَبَّتِ
 فِيهًا ﴾: لا بد من مجيئها. لا بد واقعة وقادمة ولا شك فيها لأنه
 لا بد من جزاء. اللام لام التأكيد.
- ◄ ﴿ مَانَيْمُ ﴾ [٢٣٣ البقرة ٢] ما أردتم إيناه (أي إعطاءه) من الأجرة. إذا سَلَمْتُم مًا أكَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ إذا سلمتم المرضع ما أردتم إعطاءه من الأجر، ويكون هذا التسليم بالمعروف أي تكونوا ساعتها مستبشري الوجوه ناطقين بالقول الجميل، مطيّيين لنفس المراضع ليقمن بإرضاع الطقل على خير وجه ولا يفرّطن فيه. قال الزغشرى: وليس التسليم بشرط للجواز والصحة، وإنما هو ندب إلى الأولَى، حتى تكون المرضعة طيبة النفس راضية فيعود ذلك على الطفل إصلاحًا المرضعة طيبة النفس راضية فيعود ذلك على الطفل إصلاحًا المرضعة طيبة النفس راضية فيعود ذلك على الطفل إصلاحًا المرضعة طيبة النفس راضية فيعود ذلك على الطفل إصلاحًا المرضعة عليه المنفل إصلاحًا المرضعة عليه المنفل إصلاحًا المنسية فيعود ذلك على العلقل إصلاحًا المنسورية وإنها المنسورية المنسورية المنسورية وإنها والمنسورية والمنسورية وإنها والمنسورية وإنها والمنسورية والمنسور

لشأنه واهتمامًا بأمره.

- ﴿ وَمَا تَيْتُمُ ٱلرَّكُوٰةَ ﴾ [١٣ المائدة ٥] ٱدَّبتموها اعترافًا بنعمة الله تعالى في الرزق وهو المائك للمائ، والناس فيه وكلاء يتصرَّفون فيه وفق شروط المائك الأصلى سبحانه. وفي الزكاة تحقيقُ التكافل الاجتماعي. آتي فلائا الشيءَ: أعطاء إياه.
- ﴿ وَمَا مَانَيْتُم مَن زِبّا ﴾ [٣٩ الروم ٣٩] وما أغطيتم من رباً. والمراد بالربا هنا في قول ابن عباس والضحاك وعكرمة ونقله القرطبي وابن كثير والتفسير الوسيط: هدية الرجل الشئ يرجو أن يثاب بافضل منه، فذلك الذي لا يربو أي لا يزيد عند الله ولا يؤجّرُ صاحبه، ولكن لا إثم عليه. وقال ابن عباس أيضا والنخمي: نزلت في قوم يُعطُون قراباتهم وإخوانهم على منى نفعهم وتمويلهم وليزيدوا في أموالهم على وجه النفع لهم. آتاه يؤتيه: أعطاه. انظر: ﴿ يُمْتُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ ﴾، في نفس الآية. والربا: الفضل والزيادة. والمراد به هنا: المال الذي يجر إلى الزيادة.
- ﴿ مَانَيْتُمُوهُنَ ﴾ [٢٢٩- البقرة ٢] ﴿ وَلَا حَيلُ لَعَكُمْ أَن
 أَخَدُوا مِمَّا مَانَيْتُمُوهُنَ شَيَّا ﴾: لا يحل للزوج أن ياخذ شبئا من
 صنداق الزوجة وسائر أموالها ﴿ إِلَّا أَن حَمَافَا ٱلّا يُقِيمًا حُدُودَ ٱللهِ ﴾
 انظر: يُقِيمًا حُدُودَ اللهِ.
- ﴿ وَالنَّهُ عَالَمُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ
- ﴿ ثُمَّ الْآيَتَهُم يَنْ بَيْنِ أَيْدِيم ﴾ [١٧ الأعراف ٧] من أمامهم ﴿ وَبِنْ خَلْفِهِم وَعَنْ أَيْدِيم وَعَن خَمْآلِلِهم ﴾ والمقصود من ذكر الشيطان هذه الجهات هو المبالغة في متابعة إغوائه لبنى البشر بحيث لا يترك لهم فرصة للإفلات من إغوائه. ووسوسته لهم قلبية ونفسية وهو يجري من ابن آدم بجرى الدم. فعلى كل مسلم أن يصده وأن يذكر أنه عدوه منذ البداية، وأن يذكر قول الله ﴿ إنّه لَيْسَ لَهُ سُلَمَانً عَلَى اللهِينَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِينَ عَلَى اللهِينَا عَلَى اللهِينَّ عَلَى اللهِينَ عَلَى اللهِينَ عَلَى اللهِينَ عَلَى اللهِينَا عَلَيْهُ عَلَى اللهِينَا عَلَيْ عَلَى اللهِينَا عَلَى اللهِينَ عَلَى اللهِينَا عَلْهَ عَلَى اللهِينَا عَلَيْ اللهِينَا عَلَى اللهِينَ عَلَى اللهِي

- ﴿ وَمَاتَوْنَا مُوسَى ٱلْكِتَابُ ﴾ [۲ الإسراء ۱۷] وهو
 التوراة. لمّا كان المسجد الإقصى طرف رحلة الإسراء، وهو
 قلبُ الأرض المقدسة التي أسكنها اللهُ بني إسرائيل ثم
 أخرجهم منها، فسيرة موسى تجيء هنا في مكانها المناسب.
- ﴿ وَءَانَيْنَا ثُمُودَ ٱلنَّالَةَ ﴾ (٥٩ الإسراء ١٧] ذكر شموذ
 مثلا لمن شاهدوا الخوارق ولم يؤمنوا بها في صدر الآية. طلبوا
 الناقة فجئنا بها إليهم، فكذبوا وعقروها فأهلكهم الله بالطاغية.
- ﴿ وَلَقَدٌ مَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْحَكِنَبَ ﴾ [٣٥ الفرقان ٢٥]
 أنزلنا عليه التوراة مؤيدة له.
- ﴿ ءَائَيْنَا دَاوُردَ مِنَّا فَشِلاً ﴾ [١٠] ~ مبأ ٣٤] أعطيناه منّا فَصَلاً انظر: فَضَلاً.
- ﴿ مُالِّمْنَةُ مَالَيْتِنَا ﴾ [١٧٥ الأعراف ٧] أوتى علمًا ببعض كتب الله المنزلة على الرسل ﴿ فَانسَلَخَ مِنْهَا ﴾. لم يُرِدُ في تمين هذا الشخص نصُّ قرآنى ولا حديث نبوى ـ لكن هو مثل لحال أولئك الذين يكذّبون بآيات الله بعد أن ثبين لهم وتظهر فيعرفوها ثم لا يستقيموا عليها.
- ﴿ وَمَاتَيْنَهُ فِي ٱلدُّنْهَا حَسَنَهُ ﴾ [۱۲۲ النحل ۱۱] هي
 النبوة والأولاد الأبرار على الكِبر، والمال الكثير ينفقه في وجوه
 الخير والبر، والعمر الطويل في سعة من العيش وفي طاعة ربه.
- ﴿ وَءَانَيْنَهُ مِن كُلِ مُخْرَمِ سَبَبًا ﴾ (٨٤ الكهف ١٨]
 أعطيناه وهيأنا له طريقًا يوصله إلى ما يريد. وأصلُ السبب الحبل، فاستعير لكل ما يُتوصلُ به إلى شيء. قال الزخشرى: آتيناه من أسباب كل شئ سببا يوصله إلى مراده.
- ﴿ وَمَاتَيْنَهُ أَهْلُهُ وَمِثْلُهُم مُعَهُمْ ﴾ [٨٤ الأنبياء ٢١]
 أحيا الله أولاده ورزقه مثلهم ﴿ رَحْمَهُ مِنْ عِندِكَا ﴾.
- ﴿ وَمَانَيْنَهُ أَجْرَهُۥ فِي الدُّنْيَا ﴾ (۲۷ العنكبوت ۲۹]
 الثناء الحسن من كل أهل الأديان؛ فكلهم يتولونه ويقولون هو منا. ﴿ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلْآخِرَةِ لَمِينَ ٱلصَّبْلِجِينَ ﴾ فلقد أدى جميع ما أمره به ربه كما قال تعالى في ۳۷ ـ النجم: ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ اللَّذِي وَقَلَ ﴾.
- ﴿ وَمَاتَنِئَهُمْ مَاتَنِتُنَا ﴾ [٨١ الحجر ١٥] أي: بآياتنا.
 والمراد الناقة، وكان فيها آيات جمة: خروجها من الصخرة،

وعظمها حتى لم تشبهها ناقة، وكثرة لبنها حتى تكفيهم جيعا.

- ﴿ مَاتَيْنَهُمْ كِتْبًا ﴾ [٤٠] فاطر ٣٥] ﴿ أَمْ مَاتَيْنَهُمْ كِتْبًا ﴾
 أي هل أنزلنا عليهم كتابًا ينطق بأنهم شركاء لله فيكون حجة لهم؟ والاستفهام للإنكار والنفي. أي ليس الأمر كذلك. انظر: عَلَى بَيْنَةٍ مُنهُ.
- ﴿ وَءَاتَيْنَهُمَا ﴾ [۱۱۷ الصافات ٣٧] أنزلنا عليهما.
 والفعل آتاه الشيخ: أعطاه إياه وساقه إليه.
- ﴿ ءَاثَرَكَ ٱللهُ عَلَيْنَا ﴾ [٩١ يوسف ١٢] اختارك واصطفاك.
- ﴿ وَءَائْرُ ٱلْحَيْوَةُ ٱلدُّنْتِا ﴾ [٣٨ النازعات ٧٩] فضلها واختارها على الآخرة ، فعمل لها وحدَها ولم يحسب للآخرة حسابا، مع أن اعتبار الآخرة هو الذي يقيم الموازين في يد الإنسان وضميره.
- ﴿ مَاثِمٌ فَلَهُمُ ﴾ [٣٨٣ البقرة ٢] ينكفئ التعبير على القلب. فيُسب إليه الإثم تنسيقًا بين الإضمار للإثم والكتمان للشهادة، فكلاهما عملٌ يتم في أعماق القلب، وإذا أثم القلب أثم صاحبه لأن العبرة بأفعال القلوب. وفي الحديث الذي رواه الشيخان: «ألا وإن في الجسد مُضغةً إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب، وفي ختام الآية عي التهديد الملفوف ﴿ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾. فليس هناك خاف على الله.
- ﴿ آلاً ثِمِينَ ﴾ [١٠٦ المائدة ٥] مرتكبى الإثم. ﴿ إِنَّا إِذًا لَيْنَ آلاً ثِمِينَ ﴾ أي أثنا إذا أقسمنا بالله كذبًا في مقابل نفع دنيوي، أو مجاملة لقريب، أو كتمنا الشهادة، كنا من الواقعين في الإثم المستحقين للعقوبة.
- ﴿ مَائِمًا ﴾ [78] الإنسان ٧٦] الآثِم من يقع في الإثم والذنب. ومثله أثِمَّ وآثيم. قيل هو حتبة بن ربيعة وكان ركّابًا للمآثم متعاطيًا لأنواع الفسوق، عرض على النبي تزويجه بناته بلا مهر في مقابل ترك الدعوة.
- ﴿ عَلَىٰ ءَائْدِهِمْ ﴾ [٦ الكهف ١٨] أي على أثر توليهم
 وإحراضهم عنك. انظر: بَاخِعْ تُفْسَكَ.

- ﴿ مَاثَيرِ رَحْمَتِ اللّهِ ﴾ [٥٠ الروم ٣٠] فانظر إلى آثار رحة الله المترتبة على إنزال المطر من النبات والأشجار وأنواع الثمار _ نظر اعتبار واستبصار لتستدل بها على قدرة الله تعالى على البعث. فالذى قَدَرَ على إحياء الأرض بالمطر والنبات بعد موتها أي جدبها قادر على إحياء الموتى. جملة: ﴿ كَمْنَ خُمِي الْأَرْضَ بَعَد مَوْتِها فَادرٌ على إحياء الموتى. جملة: ﴿ كَمْنَ خُمِي الْخَال. والتقدير: فانظر إلى أثر رحمة الله مُحية الأرض بعد موتها ﴿ إِنَّ ذَلِكَ لَمُحي اللّهُ السندلال للمُحي المَمْوَقُ عَلَىٰ كُلِّ شَهْم قَدِيرٌ ﴾ وفي هذا استدلال بالشاهد الذي نراه من إحياء الأرض بالمطر والنبات على المثالب وهو إحياء الموتى يوم القيامة.
- ﴿ وَمَاثَرَهُمْ ﴾ [١٦ يس ٣٦] ما يبقى ويُذكر بعد الإنسان من خير أو شر. فمن الخير عِلْمُ علْمه أو كتابٌ صنفه أو مسجد أو قنطرة) بناه. ومن الشر وظيفة وظفها بعض الظلام (الظلمة) على المسلمين، أو شيء فيه صدُّ عن ذكر الله كالملاهى؛ وكذلك كل مئة حسنة وكل سنة سيئة يستن بها وتتبع وقيل: آثارهم: خطاهم إلى الخير وإلى الشر تُكتب عليهم.
 ﴿ عَلَىٰ ءَاثَارِهِمَ ﴾ [٧٠ الصافات ٣٧] حَدْوا حَدْورُهم،
- وعلى داريم به وجه المتمادت ١٠٠ عدو الحارث المتمادة في الأرض. والأثر: ما خلفه النافرة في الأرض. والأثر: ما خلفه السابقون. إِنَّهُمُ أَلْفُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ. فَهُمْ ضَلَى آثارِهِمْ لَهُوْرُعُونَ : وجدوا آباءهم في ضلال فاقتفوا آثارهم أي اتبعوهم. انظر: يُهْرَعُونَ.
- ﴿ وَمَاثَارًا فِي آلأَرْضِ ﴾ [٢١ غافر ٤٠] ما يبقى بعدهم
 كالقلاع والبنايات والمعالم. جمع أثر مثل سبب وأسباب.
- ﴿ مَاثَرِهِم ﴾ [٢٢ الزخرف ٤٣] ما خلفوه. جمع أثر.
 ومنه تتبع الأثر. ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰ مَاثَرِهِم مُهْمَتُدُونَ ﴾ أي نهتدي بهم.
- ﴿ وَاحِدٌ بِتَاصِرَةٍ } [٥٦ هود ١١] مالكها وقاهر لها، يصرُفها كيف يشاء ويمنعها مما يشاء. الأخذ: التناول بالقهر. والناصية: منبت الشعر في مقدم الرأس. والكلام كناية عن القهر والغلبة، وإن لم يكن هناك أخذ بالناصية. والعرب إذا وصفوا إنسانا بالذلة والخضوع لغيره قالوا: ناصية فلان بيد فلان. أي أنه في قبضته يصرفه كيف يشاء. فخاطبهم بما يعرفونه فلان. أي أنه في قبضته يصرفه كيف يشاء. فخاطبهم بما يعرفونه

في كلامهم.

- ﴿ مَاحِنِينَ مَا مَاتَنهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ [١٦] الذاريات ٥١] من فضله وإنعامه، جزاء ما أسلفوا في الحياة الدنيا من عبادة الله وطاعته.
- ﴿ وَمَاخِرُ دَعْوَنَهُمْ أَنِ آلَخَمْدُ فِي رَبِ آلْعَلَمِينَ ﴾ [١٠- يونس ١٠] أي وآخر دعواهم وذكرهم لربهم أنهم يقولون الحمد لله رب العالمين. قيل: إن أهل الجنة إذا مرّ بهم الطير واشتهوه قالوا: سبحانك اللهم، فيأتيهم المَلكُ بما اشتهوا، فإذا أكلوا حمدوا الله؛ فسؤالهم بلفظ التسبيع، والختم بلفظ الحمد. روى مسلم قال ﷺ: إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها».
 - ﴿ وَمَاخُرُ ﴾ [٥٨ ص ٣٨] وعدابُ آخرُ.
- ﴿ وَٱلْأَخِرُ ﴾ [٣ الحديد ٥٧] الباقي بعد فناء جميع
 الموجودات بقاءً بغير حدُّ ولا نهاية.
- ﴿ وَبِٱلاَ خِرْةِ ﴾ [٤] البقرة ٢] البعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان. سُميت الآخرة لأنها بعد الدنيا.
- ﴿ آلاَ خِرْةَ ﴾ [١٥٢ آل عمران ٣] ﴿ وَمِنكُم مِّن يُهِيدُ
 آلاَ خِرَةَ ﴾، وهم الذين ثبتوا في مراكزهم مع أميرهم ابن جبير ولم يخالفوا أمر النبي ﷺ ولم ينصرفوا إلى جمع الغنائم.
- ﴿ وَٱلْاَ خِرَةِ ﴾ [19] هود [1] ﴿ وَهُم وِٱلْاَخِرَةِ هُمْ كَلَفِرُونَ ﴾:
 جاحدون بها مكذبون بوقوعها. أي ينكرون البعث وما بعده من حساب وجزاه. تكرار الضمير هُم لتأكيد كفرهم بالآخرة.
- ﴿ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَستو وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً ﴾ [٢١ الإسراء
 إي أن التفاضل والتفاوت الحق بين العباد هو ما سيكون في الأخرة. تلك التي لا تزن فيها الدنيا كلها جناح بعوضة.
- ﴿ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [٤ الضحى ٩٣] إن
 لك عنده في الأخرة من الحسنى خيرًا عا في الدنيا. اللام
 للتاكيد.
- ﴿ وَمَاخَرُونَ آغَرَقُواْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ [١٠٢ التوبة ٦] أي ومن المتخلفين قوم اعترفوا بذنوبهم وهي تخلفهم عن غزوة تبوك وندموا وتابوا. ربطوا أنفسَهم في سوارى مسجد رسول

الله. وعاهدوا الله ألا يطلقوا انفسهم حتى يُطلقهم رسول الله ويرضى عنهم، فانزل الله هذه الآية. فأرسل إليهم النبيّ فأطلقهم فقالوا: يا رسول الله، هذه أموالنا التي خَلَفْتُنا عنك فتصدُّق بها عنا وطهرنا واستغفر لنا، ورفض النبي، فأنزل الله: خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً.

- ﴿ أَوْ مَا حُرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ [١٠٦ المائدة ٥] أي أو شهادة اثنين آخرين من غير المسلمين ﴿ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ ولم يتيسر وجود شاهدين من المؤمنين، فيجوز اختيار اثنين من أهل اللمة.
- ﴿ فَفَاحْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا ﴾ [۱۰۷ المائدة ٥]
 فليحل علهما شخصان آخران في الأيمان أو في الشهادة.
 «آخران» فاعل لفعل محذوف، أي فليشهد آخران؛ أو هو خبر مبدأ مقدر، أي فالشاهدان آخران.
- ◄ ﴿ ٱلْآخَرِينَ ﴾ [18 الشعراء ٢٦] المراد بهم فرعون وقومه ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثُمَّ ٱلْآخَرِينَ ﴾ أي أدنيناهم وقرّبناهم من موسى وقومه ليروهم ويدخلوا مداخلهم حتى يغرقوا. ﴿ وَأَجْمَنَا مُوسَىٰ وَمَن مُعَهُ أُحْمَيِينَ ﴾ وهذا الإنجاء آية عاينها الناس وشاع أمرها فيهم. لكن أكثرهم لم ينتبه إليها ولا آمن بالله. وبنو إسرائيل الذين كانوا أصحاب موسى المخصوصين بالإنجاء قد سألوه بقرة يعبدونها واتخذوا العجل إلهًا، وطلبوا رؤية الله جهرة فرَإِنْ يُعبدونها والخزيزُ» المتقم من أعدائه دارُجيمُ ، بأوليائه.
- ﴿ ٱلْاَحْرِينَ ﴾ [АТ الصافات ٣٧] أي المغايرين لنوح،
 أي كفار قومه. ﴿ ثُمَّ أَغْرَفْنَا ٱلاَحْرِينَ ﴾ فلم يبق منهم أحد. (ثم،
 للتراخى في الذكر لا في الواقع، أي ثم أخبركم أنى قد أغرقت الآخرين.
- ♦ ﴿ وَمَاحَرِينَ مِبْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِيمْ ﴾ [٣ الجمعة ١٢] الضمير: هم في قوله مِنْهُمْ و يهمْ يعود على الأميّينَ في الآية السابقة الذين يُعلَّمهم الرسولُ ويزكيهم. وهؤلاء الآخرون الذين لم يلحقوا بالأمين ـ أي لم يكونوا في زمانهم وإنما جاؤوا بعدهم ـ هم كل من دخل في الإسلام بعد النبى عليه السلام يعدهم ـ هم كل من دخل في الإسلام بعد النبى عليه السلام إلى يوم القيامة. سواء أكانوا من العرب أو من العجم. فالعجم. فالعجم.

وإن لم يكونوا عربا إلا أنهم صاروا بالإسلام منهم. فالمسلمون كلهم أمة واحدة وإن اختلفت أجناسهم. ف «آخرين» تدل على آخرين غير العرب، وعلى آخرين غير الجيل الذي نزل فيه القرآن. وتشير إلى أن هذه الأمة موصولة الحلقات محتدة في شعاب الأرض وفي شعاب الزمان تحمل أمانة القيام على دين الله. انظر: لما يَلْحَقُوا بهم.

- ﴿ آلاً خِرِينَ ﴾ [١٧] المرسلات ٧٧] هم أهل مكة وأضرابهم، سنفعل بهم ونلحق بهم مثل هذا النكال. فهذه هي سنتنا الماضية في عقاب كل مجرم: تأخذه ونهلكه. وهو معنى قوله: ﴿ كُذَا لِكَ تَفْعَلُ وَالْمُحْرِمِينَ ﴾ وفيه إنذار وتخويف من عاقبة الكفر.
- ﴿ مَادَمَ ﴾ [٣٦ البقرة ٢] عليه السلام. ويكنى أبا البشر؛ وقيل: أبا محمد. كنى بمحمد خاتم الآنياء صلوات الله عليهم. قيل: سُمى آدم لأنه خلق من أدميم (١) الأرض، روى الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عزوجل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنر آدم على قدر الأرض، جاء منهم الأحر والأبيض والأسود وين ذلك والسهل والحزن والحبيث والعليب. وإنما سُمَّى إنسانًا لأنه نسى. وآدم لا ينصرف.
- ﴿ مَاذَنَ لَكُمْ ﴾ (٧١ طه ٢٠] قبل أن أعطيكم الإذن.
 أصله: أأذن أنا.
- ﴿ مَاذَنتُكُمْ ﴾ [١٠٩ الأنبياء ٢١] أُعَلَمْتُكُم مَا أُمرت بتبليغه لكم من أن إلهكم واحد في الآية السابقة. آذته يؤذِّئه إيذانا: أعلمه وأخبره. وكثر استعماله في الإنذار انظر: سَوَاهِ.
 - ﴿ مَاذَنَ لَكُمْ ﴾ [٤٩] الشمراء ٢٦] أعطيكم الإذن.
- ﴿ دَاذَنَاكَ ﴾ [٤٧] فصلت ٤١] آذنه الآمر وآذته به يوفيه إيذائا: أعلمه وأخبره. ﴿ وَهَوْمَ يُتادِيهِمْ أَنِّنَ شُرَكَآوى قَالُوا مَا وَنَا مِنْ شَهِيدٍ ﴾ أي يجيبون على السؤال بأنهم ليس منهم من يشهد بأن لله شريكا.
- ﴿ فَتَاذُوهُمًا ﴾ [17 النساء ٤] بالتقريع والتوبيخ وبيان

هذه العناية مبكرة فورد النهيُّ عن الزنا في ثلاث سور مكية، أي قبل أن تكون للإسلام دولة. لكن عندما استقامت له الدولة والسلطة في المدينة منن لهذه الجرعة العقوبات الرادعة. ولا عجب في تشدد الإسلام في تطهير المجتمع من هذه الفاحشة. فالسمة الأولى للجاهلية _ في كل زمان _ هي الفوضى الجنسية. وفي المجتمعات الجاهلية تتعاون جميع الأجهزة على تحطيم الحواجز الأخلاقية وعلى تزيين الشهوات وعلى إهاجة السعار الجنسي ودفعه إلى الإفضاء العملي بلا ضابط. ومع أن هذا الانطلاق البهيمي ينتهى دائمًا بتدمير الأمة التي يشيع فيها - كما وقع في الحضارات الإغريفية والرومانية والفارسية. وكما يقع اليوم في الحضارة الأوروبية والأمريكية التي أخذت تتهاوى على الرغم من مظاهر التقدم الساحق في الحضارة الصناعية. قالإنسان ـ بلا شك ـ هو أضخم هذه الأسس ومتى دُمر الإنسان فلن تقوم للحضارة قائمة. والجاهلون يندفعون إلى الهاوية ولا يقبلون أن يقف حاجز واحد في طريق حريتهم الهيمية.

أن ما ارتكباه جريمة في حق المجتمع. وقبل: يضاف إلى ذلك

الضرب. اعتنى الإسلام بتطهير الجئمم من الفاحشة. وجاءت

﴿ اَدْوَا مُوسَىٰ ﴾ [٦٩- الأحزاب ٢٣] ﴿ يَتَأَيُّكَ الَّذِينَ المَّوْا لَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ اَدْوَا مُوسَىٰ ﴾: ذكر الله تعالى في الآيات السابقة اللهن آذوا رسول الله والمؤمنين بالحوض في حديث زواجه الله من مطلقة مُتَبّناه زيد بن حارثة. ويرشدهم هنا سبحانه - وينهاهم عن أن يتشبهوا بقوم موسى غلاظ القلوب الذين آذوا موسى ورموه بالنقائص، فقالوا عنه إنه آذر يعاني من الأدرة وهي انتفاخ الحصية، وأبرص أو يه آفة. فأطلعهم من الأدرة وهي انتفاخ الحصية، وأبرص أو يه آفة. فأطلعهم انظر حديث البخارى في تفسير القرطبي. واتهموه بقتل إخيه انظر حديث البخارى في تفسير القرطبي. واتهموه بقتل إخيه عارون، فأمر الله الملائكة فحملت هارون وطافوا به في بني اسرائيل ولم يكن به أثر قتل، فرأوا آية عظيمة دلت على صدق موسى. وآذوا موسى بأن رموه بالسحر والجنون ﴿ فَيَرّاهُ آللهُ بِمَا قَالُوا ﴾.

 [﴿] مَاذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَا ﴾ [١٧٩] - الأعراف ٧] التفى

⁽١) أديم الشيء جلده وظاهره

من الآذان سماع المواحظ النافعة والشرائع التي اشتملت عليها الكتب المنزلة، وإن كانوا يسمعون فير ذلك.

- ﴿ مَالَةَ ﴾ ٧٤١ الأنعام ٦] أبو إبراهيم. كما هو ظاهر النص القرآني. كان آزر وقومه يعبدون الأصنام والشمس والقمر والكواكب.
- ﴿ فَكَالَزَرُهُ ﴾ [٢٩ الفتح ٤٨] فأعانه وقواه. أي أن ما خرج من الزرع من أغصان وأفنان قَوَّت الزرعَ فامتلاً وفلظت صيفانه.
- ﴿ يَوْمُ آلْأَزِلَةِ ﴾ [14 هافر ٤٠] يومَ القيامة. سُميت بالأزفة لقريها، من أزف الشيءُ يأزف إذا قرب. فإن ما بقى من همر الدنيا بالنسبة لما مضى منه قليل. وقد ظهرت أشراطها وعلاماتها، كما قال تعالى: وأزفَت الأزِفَتُه، وقال: ﴿ ٱقْتَرَبَتِ النَّاعَةُ وَالنَّهُ الْفَمْرُ ﴾.
- ﴿ مُاسَفُونَا ﴾ [00 الزخرف ٤٣] أغضبوا رسلنا وأولياءنا. وهو كقوله تعالى: فيُؤدُونَ اللَّهُ و فيُحَارِبُونَ اللَّهُ اليهاءه ورسله. انتهت مرحلة الإنذار والتبصير واستمر فرعون وقومه على كفرهم فحقت عليهم كلمة العذاب فَأَعْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ.
- ﴿ مَاسِنٍ ﴾ [10] محمد ٤٧] متغير الطعم والرائحة لطول مكثه. أسن الماء يأسين أسولًا إذا تغيرت رائحته.
 - ﴿ مَاسَىٰ ﴾ [٩٣ الأعراف ٧] أحزن.
- ﴿ وَآلاً صَالٍ ﴾ [٢٠٥ الأعراف ٧] جمع أصيل وهو ما
 بين العصر والمغرب، أي آخر النهار. والمقصود من الغدور والأصال هنا جميع الأوقات.
- ﴿ وَٱلْاَصَالِ ﴾ [10] الرحد ١٣] جمع أصيل. وهو الوقت ما بين العصر وغروب الشمس.
- ﴿ وَٱلْآَصَالِ ﴾ [٣٦ النور ٢٤] جمع الأصيل وهو آخير نهار.
- ﴿ أَلْاَفِلِينَ ﴾ (٧٦ الأنعام ٦] ﴿ قَالَ لَا أُحِبُ
 الْاَقِلِينَ ﴾ أي لا أحب اتخاذ الأقلين أربابا لأن الرب الحقيقى
 الجدير بالربوبية يستحيل عليه التغير والانتقال من حال إلى

حال انظر: أَقُلَ.

- ﴿ وَمَالَ إِبْرَهِمَ ﴾ [٣٣ آل عمران ٣] وهم إسماعيل وإسحق وأولادهما من الأنبياء وخصوصًا المصطفى ﷺ رُوي أنه خرج من صلبه ألف نبّى من زمانه إلى زمن محمد صلى الله عليه وسلم. آلُ الرجل: أهله وعياله. آلُ على القوم: وَلِئَ أَمْرُهُم.
 أمرُهم.
- ♦ ﴿ وَمَانَ عِمْرَنَ ﴾ [٣٣ آل عمران ٤٣ المراد بعمران: والد مريم. وآله: ابنته مريم وابنها هيسى. وذكر آل عمران مع دخولهم في آل إبراهيم ـ اعتناء بأمر هيسى الذي اختلفوا في شأنه. كما أن السورة تبسط قصة عيسى ومريم. ولهذا استبعد أن يكون عمران هو أبو موسى عليه السلام؛ فلم تذكر السورة شيئا من قصته.
- ﴿ قَالَ يَعْقُونَ ﴾ [٢ يوسف ١٢] أهله وهم نسله.
 أصل: آل: أهل. إلا أنها لا تُستعمل إلا فيمن له خطر. يقال:
 آل النبي وآل الملك. ولا يقال: آل الحائك ولا آل البقال.
- ﴿ يَالَ لُوهِ ﴾ [90 الحجر ١٥] المواد من آمن به من قومه ولو كانوا بين غير قرابته.
- ﴿ وَالَ أُوطِ ﴾ [٣٤] القمر ٤٥] يعني من تبعه على دينه ولم يكن إلا بنتاه.
- ♦ ﴿ تَأْلَتُنَ ﴾ [٩١] يونس ١٠] أي هل تؤمن الآن؟
 والمراد: لا ينفعك الإيمان ولا التوبة الآن. فالتوبة تقبل قبل رؤية الباس. والاستفهام للتوبيخ والإنكار.
- ﴿ ءَاللَّهُ حَثَّرُ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٥٩ النمل ٢٧] ألف المد
 منقلبة عن همزة الاستفهام. والأصلُ أألله. أي هل الله خير أما
 يشركون. وقبل: اللفظ لفظ الاستفهام ومعناه الحبر.
- ﴿ مَالَاتَ ٱللّٰهِ ﴾ [14 الأحراف ٧] نعمه التي تتقلّبون فيها. اذكروها ليفضي بكم ذكرُها إلى شكرها المؤدّى إلى الفلاح. آلاه: جمع إلى وإلى وإلى. كالآناه واحدها إلى وإلى وإلى.
- ﴿ مَالَامِ رَبِّكَ ﴾ [٥٥ النجم ٥٣] نِعبِه تعالى ومنها
 دلائل قدرته. مفردها إلى كمعى أمعاء، أو ألو كذلو أدلاء. عند
 نِعمًا ونقمًا وسماها كلها آلاء على أساس أن في النقم مواعظ

للمعتبرين. الخطاب للإنسان.

- ﴿ وَالآوِ رَبُّكُما ﴾ [17] الرحن ٥٥] نِعمه ـ جلّ فضله.
 طد نعم الله على عباده في الآيات السابقة: يعم تعليم الغرآن،
 وخلق الإنسان، وتعليمه البيان، وتنسيق المشمس والقمر
 عسبان، ورفع السماء ووضع الميزان، وتمهيد الأرض للأنام وما
 فيها من فاكهة وحبّ ـ بعد هذا يهتف بالجن والإنس: فَيايً
 آلاءِ رَبُّكُما لُكَذّبانِ وهو سؤالًالٍ للتسجيل والإشهاد. فما يملك
 إنس ولا جان أن يكذّب بآلاء الرحن.
- ﴿ مَآمِينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ ﴾ [٣ المائدة ٥] يعني القاصدين له. أمّمت كلما: قصدته. وَلا آمَيْنَ البَيْتَ الحُرَامَ : لا تحتموا الكفار القاصدين البيت الحرام على جهة التعبد. قال ابن عطية: هذه الآية استثلاف من الله تعالى للعرب لتنبسط النفوس ويتداخل الناس، ويَردوا الموسم فيستمعون القرآن ويدخل الإيمان في قلوبهم. وقال كثير من المفسرين إن هذا منسوخ بقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلمُشْرِكُونَ عَجَسَّ فَلا يَقْرَبُوا ٱلمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمَ عَدَا ﴾. البيت : مفعول به لاسم الفاعل آمين، وقرئ قامي البيت؛ بإضافة البيت إلى آمي مع حذف نونها وقرئ قامي البيت؛ بإضافة البيت إلى آمي مع حذف نونها للإضافة.
- ﴿ وَامَنَ بِاللّهِ ﴾ [۱۷۷ البقرة ٢] الإيمان بالله هو نقطة التحول في حياة البشرية من العبودية لشتى القوى وشتى الأشباء وشتى الاعتبارات. إلى عبودية واحدة لله تتحرر بها النفس البشرية من كل عبودية وترتفع بها إلى مقام المساواة مع سائر النفوس في الصف الواحد أمام المعبود الواحد.
- ﴿ فَمَا تَامَنَ لِمُومَىٰ ﴾ [٨٣ يونس ١١] أي لم يصدق يرسالته بعد أن أظهر الله الحق بقضاء عصا موسى على سحر الساحرين إلا فُريَّةٌ مِّن قَوْمِهِ . آمن به وله: وثِق به وصدقه.
- ﴿ لاَ سَنَ مَن فِي الْأَرْضِ ﴾ [19 يونس ١٠] وَلُو شَاءً رَبُّكَ لاَ مَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُهُمْ جَمِيعاً : لكنَّ مشيئته الموافقة لحكمته البالغة اقتضت أن يكون الناسُ فريقين: فريقا شاء الله إيمانه فيومن لا محالة، وهم الذين اختاروا الهدى، فيوفقهم الله إليه. وفريقاً شاء الله كفره لسوء نيته فيكفر لا محالة. نصب على الحال. وجاء بقرله وجَمِيعاً، بعد وكُلُهُمُ المتاكيد. كقوله في ١٥ الحال. وجاء بقرله وجَمِيعاً، بعد وكُلُهُمُ المتاكيد. كقوله في ١٥

- النحل: ﴿ لاَ تُتَّخِدُوا إِلَهَيْنِ النَّبْنِ }.
- ﴿ وَمَنْ ءَامَنَ ﴾ [٤٠] هود ١٦] أي واحمل معك في السفينة الذين استجابوا لدهوتك وآمنوا برسالتك. مَنْ آمَنَ معطوف على وأهلكَ ، وهم عدد قليل ومًا آمنَ مَعَهُ إلا قليل .
- ﴿ فَكَامَنَ لَهُ لُوطًا ﴾ [٢٦ العنكبوت ٢٩] صدته
 وأجاب دعوته.
- ﴿ وَالِنَةُ مُطْمُونَةً ﴾ [١١٧ النحل ١٦] آمنة من كل
 خُوف. لا يهيج أهلُها أحد بإغارة أو اعتداء. وكانت مطمئنة
 ساكنة قارة ولا يرتحل عنها أحد بسبب جوع أو خوف.
- ﴿ فَعَامَتَ طَّابِهَةً مِنْ بَخِتِ إِمْرَءِيلَ وَكَفَرَت طَابِهَةً ﴾ [18]
 الصف 11] قال ابن كثير: لما بلغ عيسى ابن مريم رسالة ربه إلى قومه ووازره من وازره من الحواريين، اهتدت طائفة من بنى إسرائيل بما جاءهم وأصرت على توحيد الله في وجه المؤهن لعيسى والمثلثين له وسائر النحل التي الحرفت عن التوحيد، وهي الطائفة التي كفرت. وكفَرت طائفةً: ضلت وخرجت عما جاءهم به عيسى من توجيد الله، وجحدوا نبوته ورموه وأمه بالفظائع وهم اليهود عليهم لعائن الله، وغلت فيه طائفة عن اتبعره حتى رفعوه قوق مستوى النبوة، فمنهم من ظال إنه ابن الله، ومن قال إنه الله، ومن قال إنه ثالث ثلاثة: قال إنه ابن الله، ومن قال إنه الله، ومن قال إنه ثالث ثلاثة:
- ﴿ وَمَامَنتُم بُرُسُلِ ﴾ [١٦ المائدة ٥] كلهم دون تفرقة بينهم. فعدم الإيمان بواحد منهم كفر بهم جميعًا، وكفر بالله الذي بعثهم.
- ﴿ مَامَتُم وَاللّهِ ﴾ [13 الأنفال ٨] إِن كُتُمْ آمَنتُم بِاللّهِ :
 أكد سبحانه قسمة الفنائم على المتحو المبين في صدر الآية بقوله: إن كتم مؤمنين بالله فانقادوا وسلّموا الأمر إليه في قسمة الفنائم. انظر: وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِئًا.
- ﴿ مَامَنَكُمْ لَكُر ﴾ [٧١ طه ٧٠] أي به. يقال: آمن له
 وآمن به. ومنه ﴿ فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ ﴾ وفي الأعراف ﴿ قَالَ آمَتُكُمْ لَهُ
 قَبْلُ أَنْ آذَنْ لَكُمْ ﴾.
- ﴿ فَلْ تَامَنُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ [12] يوسف 12] هل أجملكم
 أمناءُ عليه؟ اهلُ آمَنْكُمْ عَلَيْهِ إِلاَ كُمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أُخِيهِ مِن

قَبْلُ؛ أي قد فرَّطتم في يوسف من قبل. فكيف آمنكم عل الحيه؟

- البقرة ٢] الإيمان بالله هو تصديق جازم بما اختص به سبحانه من صفات الكمال. ويقرم هذا التصديق على النظر في أصرار الكون والانتباه إلى ما يلقاه الإنسان في حياته من رعاية الله ولطفه وغير ذلك من عظائم خلقه وحكمته.
- ﴿ عَامَنًا ﴾ [AT] المائدة ٥] دخلنا في الإيمان المحاص بالأمة الإسلامية. فآمنًا بالله إلهًا واحدًا وبرسوله محمد وبالقرآن الكريم.
- ﴿ مَامَنًا بِدِم ﴾ [٥٦ مبأ ٣٤] آمنًا بالله وحده لا شريك له. أو بمحمد وما جاء به من الحق . هو قول الكفار في الآخرة وبعد فوات الأوان. فقال الله «وَأَلَى لَهُمُ الثّنَاوُشُ».

 ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ وَامَّنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِثُواْ وَلَيكِن قُولُواْ أَسْلَمْنَا ﴾ [18] - الحجرات ٤٩] الإيمان هو تصديق القلب بالله ورسوله مع الثقة وطمأنينة النفس. والإسلام الدخول في السلم والخروج من أن يكون حربًا على المؤمنين بإظهار الشهادتين. ويدل على هذا قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمَّۗۗ. فما يكون من الإقرار باللسان من غير مواطأة القلب فهو إسلام وما واطأ فيه القلبُ اللسانُ فهو إيمان (١). قيل: نزلت في عرب بني أسد. قالوا: آمتًا أول ما دخلوا في الإسلام فأراد الله أن يُعلمهم حقيقة ما هو قائم في نفوسهم آنذاك وأنهم دخلوا في الإسلام استسلامًا ولم تصل قلوبهم بعد إلى مرتبة الإيمان. ويرى ابن كثير وتبعه صاحب الظلال أنهم ليسوا منافقين، فالإسلام الذي أظهروه يكفى لتحسب لهم أعمالهم الصالحة قلا تضيع كما تضيع أحمال الكفار. ما داموا على الطاعة والاستسلام لله ورسوله. تنكر الآية على الأعراب الذين أول ما دخلوا في الإسلام أدَّعوا لأنفسهم مقام الإيمان ولم يتمكن الإيمان في قلوبهم بعد. ويستفاد منها أن الإيمان أخص من الإسلام كما هو مذهب أهل السنة والجماعة. ويدل عليه حديث جبريل حين يَسأل عن الإسلام ثم عن الإيمان ثم عن

الإحسان فترقَّى من الأحم إلى الأخص ثم للأخص منه.

- ﴿ وَمَامَتُهُم مَنْ خَوْفٍ ﴾ [3 ~ قريش ٢٠٦] جعلهم في أمن من التعدّى وتطاول الأيدى إلى أموالهم وأرواحهم. آمَن فلاناً: جعله يأمَنُ أي يطمئن ولا يخاف. كانت العرب يُغير بعضها على بعض _ لكن قريشًا أمنت من ذلك لمكان الحرم. وقبل: آمنهم بدعوة إبراهيم: ﴿ رَبُ آجْعَلُ هَنذًا بَلَدًا مَامِنًا وَآرَزُقُ أَهْلَةً مِنَ الْلَمَرَتِ ﴾.
- ﴿ وَامَنُوا ﴾ [07- آل حمران ٣] أي صلاتوا بنبوة حيس وصدقوا بجميع الرسالات فَيُوفَيهِمْ أَجُورَهُمْ أي يعطيهم أجورهم وافية وافرة.
- ﴿ مَامَنُوا ﴾ [171 النساء ٤] ﴿ إِنَّا أَلَهُمَّا الَّذِينَ آمَنُوا أَبَنُوا الْبَوْا طَلَى إِمَانَكُم وَاللَّهِ وَرَسُولِهِ ؛ يا أَبِهَا الذينَ آمنوا وصدقوا البّتوا على إيمانكم وتصديقكم وأقيموا عليه.
- و وَامَثُوا ﴾ [70] المائدة ٥] ووَلُو أَنْ أَهْلَ الكِتَابِ
 آمَنُوا اللهِ يحمد ﷺ ووَانْعُوا الله عنظرا انفسهم من حلاب
 الله بترك الكفر وسائر المنكرات. لرفع الله عنهم حقاب ما
 ارتكبوه من الجرائم. وإن بلغت فاية القبح والشناعة ـ إذ
 الإسلام يزيل آثار كل ما صبقه من الذنوب وإن كثرت
 وجاوزت كل الحدود.
- ﴿ ءَامِئُوا بِمِدَ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا ﴾ (١٠٧٠ الإسراء ١٧) يعني
 القرآن. وهذا مِن الله عزوجل على وجه التبكيت لهم والتهديد
 لا على وجه التخيير. وأمر للنبى بالإعراض عنهم.
- ﴿ مَامَنُوا ﴾ [17] ~ الحبج ٢٧] ﴿ إِنَّ اللَّذِينَ آمَنُوا اللَّهِ بِاللَّهِ
 ربا ويمحمد ﷺ نبيًا ورسولا.
- ﴿ قَامَتُوا ﴾ [٣٦- الشورى ٤٤٦ وَمَا عِندَ اللّهِ خَيْرٌ وَالْتِينَ آمَنُواه: والإيمان يعطي صاحبه الطمائينة النفسية وهي ألزم ما تكون للإنسان ويبعد عنه الحيرة والحوف والياس وهي من أسوأ ما يقاسيه الإنسان. والإيمان أقوى وازع عرفه تاريخ الأخلاق وعلم النفس يحفظ الإنسان من الزلات والسقطات. فهو الحارس لأمانة الإنسان وعفافه وكرامته، وإذا تغلغل الإيمان في مشاعر الإنسان وغمر العقل والقلب بفيضائه،

⁽١) انظر: الكشاف. للزهشري.

ظهر منه من روائع الصبر والشجاعة ومن خوارق الأفعال والأخلاق ما يُحيِّر العقلَ ويعجزُ العلم عن تعليله. وثاريخ الفتح الإسلامي مليء بالشواهد على ذلك.

- ﴿ لِلَّذِينَ مَامَتُوا ﴾ [11 الأحفاف ٤٦] ووَقَالَ الّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَتُوا لَوْ كَانَ خَيْراً ما سَبَقَا إلَيْهِ أَي قال الكافرون عن المؤمنون. لو كان الإيمان أو القرآن خيرًا ما سبقنا إليه هؤلاه المؤمنون. سارع إلى الإسلام وسبق إليه تقر من الفقراء والموالى بلال وحمّار وصهيب وخبّاب وغيرهم في أول الأمر، فكان هذا مغمرًا في نظر الكبراه المستكبرين فراحوا يقولون: لو كان هذا الدين خيرًا ما كان هؤلاء أعرف منا به ولا أسبق منا إليه. فنحن _ في مكانتنا ويسعة إدراكنا وحسن تقديرنا _ أغرف بالخير من هؤلاه الرعاع.
- ﴿ مَامِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [٧ الحديد ٥٧] أي صدّتوا
 أن الله واحد رأن محمدًا رسوله؛ لأن الإيمان شرط في قبول
 الأحمال الصالحة.
- ﴿ مَامَنُوا ثُمَّ كَفُرُوا ﴾ [٣ المنافقون ٦٣] الحديث عن المنافقين. وهذا إعلام من الله بأن المنافقين. وهذا إعلام من الله بأن المنافقي كافر. أي أقرُوا بالإيمان باللسان ثم كفروا بالقلب. ووجة ثان لتفسير آمنُوا ثمَّ كفرُوا أي نطقوا بالإيمان عند المؤمنين. ثم نطقوا بالكفر عند شياطينهم استهزاء بالإسلام. كما في قوله تعالى في ١١ هـ البقرة: ﴿ وَإِذَا لَقُوا اللَّذِينَ آمنُوا قَالُوا آمَنُا وَإِذَا خَلُوا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِلَّا مَعَكُمْ إِلَى مُسْتَعْفِرُونَ٤.
- ♦ قامتُوا ﴾ [٣ العصر ٢١٠] الإيمان هو اتصال هذا الكائن الإنساني الفاني الصغير الحدود بالأصل المطلّق الأزلى الباقي الذي صدر عنه الوجود. والانطلاق عندئذ ـ من حدود ذاته الصغيرة إلى رحاية الكون الكبير، ومن حدود عمره القصير إلى امتداد الآباد التي لا يعلمُها إلا الله. ومقومات الإيمان هي بذاتها مقومات الإنسانية الرفيعة الكرية ـ فالتعبد لإله واحد يرفع الإنسان عن العبودية لسواه. ونظافة المشاعر أليم نتيجة مباشرة للشعور بكرامة الإنسان على الله وبرقابة الله على الشعائر وما تثيره في حِن المؤمن من يقظة وحساسية. ومن إيماءات الإيمان عدم التكالب على أعراض الدنيا واختيار ما عند الله ـ وهذا من شأنه أن يرفع ويظهر وينظف. الإيمان هو ما عند الله ـ وهذا من شأنه أن يرفع ويظهر وينظف. الإيمان هو ما عند الله ـ وهذا من شأنه أن يرفع ويظهر وينظف. الإيمان هو ما عند الله ـ وهذا من شأنه أن يرفع ويظهر وينظف. الإيمان هو ما عند الله ـ وهذا من شأنه أن يرفع ويظهر وينظف. الإيمان هو ما عند الله ـ وهذا من شأنه أن يرفع ويظهر وينظف. الإيمان هو ما عند الله ـ وهذا من شأنه أن يرفع ويظهر وينظف. الإيمان هو ما عند الله ـ وهذا من شأنه أن يرفع ويظهر وينظف. الإيمان هو ما عند الله ـ وهذا من شأنه أن يرفع ويظهر وينظف. الإيمان هو ما عند الله ـ وهذا من شأنه أن يرفع ويظهر وينظف. الإيمان هو ما عند الله ـ وهذا من شأنه أن يرفع ويظهر وينظف. الله ـ وهذا من شأنه أن يرفع ويظهر وينظف. الله ـ وهذا من شأنه أن يرفع ويظهر وينظف. الله ـ وهذا من شأنه أن يرفع ويظهر وينطف. المنا ـ وهذا من شأنه أن يرفع وينظم المنا ـ وهذا من شأنه أن يرفع وينا ـ وهذا من سأنه المنا ـ وهذا

أصل الحياة الكبير الذي ينبثق منه كل فروع الحير ـ ولهذا يُهدر القرآن قيمة كل همل لا يستند إلى الإيمان: فوالدِّين كَفَرُوا أَصْمَالُهُمْ كَسَرَابِ بِقِيعَةِ يَحْسَبُهُ الظَّنْآنُ مَاءُ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدُهُ شَيْناً الآية ٩٣ - النور.

- ﴿ مَامِلُونَ ﴾ [٨٩ النمل ٢٧] غير خاتفين مطمئنون وثوقًا بما وعدهم الله من حسن الجزاء على ما قدموا من حسن الأفعال. جمع آبن، اسم فاعل من أبن: وثِق به ولم يخف. والفزع الذي يأمنونه في ذلك اليوم هو الحوف من العذاب. وهو غير الفزع والرعب الذي يصيب جميع الناس عند البعث بعد النفخة الثانية فإن ذلك أمر جيلي أي قطرى لا يكاد يخلو منه أحد. ولذلك قال: ومن فَزع و بالتنوين والتنكير، ولم يضفها إلى ديومَنذ، فلم يقل من فزع يومئذ.
- ﴿ مَامِنُونَ ﴾ [٣٧- سبأ ٣٤] وَهُمْ فِي الْغُرْفَاتِ آمِنُونَ
 هم في غرفات الجنة العالية آمنون من كل بأس وخوف وأذى
 وحرمان ومن كل شيء يحذر منه.
- ﴿ خَامِدًا ﴾ [٥٧ القصص ٢٨] ذا أمن. لا يُمَس مَن فيه بسوه. كانت العرب في الجماهلية يُغير بعضهم على بعض ويقتل بعضهم بعضًا. وأهل مكة آمنون بحرمة الحرم. فأخبر سبحانه أنه خوّهم ما خوّهم من الأمن والرزق بحرمة البيت وهم كفرةً حبدةً أصنام. فكيف يستقيم أن يعرضهم للخوف والخطف إذا ضموًا إلى حرمة البيت حرمة الإسلام؟
- ﴿ ءَامِيونَ ﴾ [٤٦ ~ الحجر ١٥] مِن أن يطرأ عليكم ما يخيفكم.
- ♦ قامينين ◄ [٨٣] الحجر ١٥] كانوا يعيشون في بيوتهم آمنين لمتانة البيوت واستحكامها من أن تنهدم، وبن نقب اللصوص وبين حوادث الدهر أو آمنين من هذاب الله يحسبون أن الجبال تحميهم.
- ﴿ تامینین ﴾ [٥٥ الدخان ٤٤] من انقطاع ما هم
 فیه من النمیم. أو من أن یتالهم من اکلها أدی أو مکروه.
 - ﴿ مَامِيْدَ ﴾ [٢٧ الفتح ٤٨] أي من العدن.
- ﴿ قَانٍ ﴾ [33 الرحن ٥٥] حارً بالغ في الحوارة الصاحا. صفة لـ خبيم ، يقال: أن الجحيمُ أي انتهى حرُّه إلى

فايته. فهر آن.

- ﴿ ءَالَسُمُ ﴾ [٦ النساء ٤] أبصرتُم وتبيتُم. آنس الشيئ:
 أخسُ به.
- ﴿ مَانَسْتُ كَارًا ﴾ [١٠] طه ٢٠] أَبْصَرْت نارًا. الإيناس: الإبصار البين الذي لا شبهة فيه. ومنه إنسانُ العين لأنه يُتَنيّن به الشي ومنه الإنس لظهورهم.
- ﴿ مَاتَسْتُ تَارًا ﴾ [٧ النمل ٢٧] أَبْصَرُت من بُعد.
 يقال: أنسُ الشرة: أبصره وعَلِم به.
- ﴿ مَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ كَارًا ﴾ [٢٩ القصص ٢٨] أَيْصِر. من الإيناس وهوالشعور بما يُستأنس به. أيصر نارًا استأنس بها. قبل إن ما أيصره موسى كان نورًا حقيقةً إلا أنه عبر عنه بالنار اعتبارًا لاعتقاد موسى والآن النار هي طلبته. والطور هو الجبل المعروف.
- ﴿ تَابِقًا ﴾ [17 محمد ٤٧] أي سابقًا. وهو اسم للساعة التى قبل الساعة التى أنت فيها. ﴿ قَالُوا لِللَّذِينَ أُولُوا العِلْمَ مَاذَا قَالَ آلِيقًا ﴾ أي قال المنافقون لمن حضرك وكان معهم من الصحابة: ماذًا قال محمد أثفًا في الجملس الذي كنا فيه؟ يقولون ذلك سخرية واستهزاء كأنهم لم يفهموا ما قال الرسول أو كأنه كلام لا ينبغى سماعه ولا فهمه.
- ﴿ ءَانَآءَ ٱللَّيْلِ ﴾ [١٦٣- آل صهران ٢٣ ساعاته. جمع إلى وألى، وألى. ويُلْمُونَ آيات اللَّهِ آلاهَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ آيات اللَّهِ آلاهَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ آي. يقرؤون الفرآن حال صلاتهم من الليل.
- ﴿ عَانَاتِي النَّبِلِ ﴾ [١٣٠] طه ٢٠] ساعاته. مقرده: إنو. وإلى. وقيل: المقصود بالتسبيح في آناه الليل: صلاة العشاء. والمقصود بالتسبيح قبل طلوع الشمس: صلاة الصبح. وقبل غروبها: صلاة العصر. وأطراف النهار: صلاتى المغرب والظهر. وقيل: المقصود بالآية دوام التسبيح والتحميد في كل الأوقات.
- ﴿ مَاكَاةَ ٱللَّمْلِ ﴾ [٩ الزمر ٣٩] ساعاته. وفيل: جوف الليل. «أمَّنْ هُوَ قَائِماً يَخْدَرُ الآخِرَةَ وَيُؤْجُو رَحْمَةً رُبُّهِ اي نعيم الجنة.
- ﴿ وَالِيَةٍ ﴾ [٥ الغاشية ٨٨] شديدة الحرارة. أنى الماءُ

- ياني فهو أن وهي آنية: سخن وبلغ غاية الحرارة.
- ﴿ مَاتُوا ﴾ [٧٧ الأنفال ٨] قدَّموا المأوى والملجأ في المدينة للنبي تلك وللمهاجرين معه. وبدلوا لهم أموالهم وآثروهم طلى انقسهم. انظر: تحدُّوا
- ﴿ فَتَاوَىٰ ﴾ [٦ الضحى ٩٣] جعل لك مأوى عند
 عمك أبي طالب فكفلك. آوى فلانا يُووِيه إيواءً: أسكنه
 وأثرله.
- ﴿ مَاوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ ﴾ [79 يوسف ١٢] ضَمُ إليه أخاه
 الشقيق بنيامين وأطلعه على أنه أخوه يوسف.
- ﴿ وَاوَى إِلَيْهِ أَبُونَهِ ﴾ ٩٩٦ يوسف ١٢) جمعهما ممه في قصره الخاص.
- ﴿ فَقَاوَنَكُمْ ﴾ [٢٦ الأنفال ١٨] أي أنزلكم في كنفه ـ
 وكنفُ الله رحمته وسثره وحفظه. وقبل: آواكم بالمدينة واحتميتم
 فيها من أذى المشركين.
- ﴿ مَاوِئَ ﴾ [٨٠٠ هود ١١] ألْجاً. يُروَى أن لوطًا لما طلبه قومه، وهمتُوا بكسر الباب وهو يمسكه، قالت له الرسل: ثنع عن الباب، فتنحى وانفتح الباب، فضربهم جبريل بجناجه فطمس أهينهم وعَمُوا، وانصرفوا على أعقابهم: ﴿ ولقدراودو عن ضيقه فطمسنا أعينهم﴾.
 - ﴿ سَفَاوِئَ ﴾ [٤٣] ~ هود ١١) سألتجئ.
- ﴿ وَهَاوَيْسَهُمَا إِلَىٰ رَبَوْوِ ﴾ [٥٠ المؤمنون ٢٣] أنزلناهما في رَبوة أي أصلناهما إليهما فكانت مسكنهما. آويته إلى منزلى: أنزلته فيه. والربوة المكان المرتفع. اختلف في مكان الربوة: في مصر، أم في دمشق، أم في بيت المقدس؟ وهي الأماكن التي ذهبت إليها مريم بابنها في طفولته وصباه .. كما جاء في كتبهم. وليس المهم تحديد موضع هذه الربوة، وإنحا المقصود الإشارة إلى أن الله آواهما في مكان طيب ينضر فيه المتبت ويسيل فيه الماء ويجدان فيه الرحاية.
- ﴿ ءَايَةِ ﴾ [١٤٥ البقرة ٢] الأصلُ في معنى الآية:
 الدليل القطعي أو العلامة الواضحة. فسمّى خلق الكون آية لأنه علامة على قدرة الله. وسُميت معجزات الأنبياء آيات لأنها علامة على صدقهم وقدرة الله. ﴿ وَلَئِنْ أَلَيْتَ اللَّذِينَ أَوْلُوا

الكِتَابَ بِكُلُّ آيَةٍ مَّا تُبعُوا قِبَائَكَ اللهود والنصارى لن يقنعوا بدليل، لهم في هناد يقوده الحوى ويحدوه الغرض. وهم لا يريدون الإسلام فهم يخشونه على مصالحهم وعلى سلطانهم. ومن ثم يكيدون له بشتى الطرق، ويحاربونه وجهًا لوجه، ويحاربونه من وراء ستار ـ يستهوون له مِن أهله من يحاربه لهم غت أى ستار.

- ﴿ ءَايَةَ مُلْحِيمِة ﴾ [٢٤٨ البقرة ٢] أي الدليل
 والعلامة على صدق اختبار الله لطالوت ملكاً عليهم.
- ﴿ تَالَيْكُ ﴾ [17 آل صبران ٣] دلالة. وقد كَان لَكُمْ آلَيْدً فِي فِتْنَيْنِ التَّقْتَا أي كان لكم دلالة رعلامة على أن الله معز دينه، وناصر رسوله، ومعل أمره في فتتين التقتا أي للقتال (فئة المسلمين وفئة المشركين يوم بدر).
- ﴿ مَالَةً ﴾ [٤١] أل عمران ٣] قَالَ رُبُّ اجْعَل لَي آيةً
 أي علامة أستدل بها على حمل امرائي.
- ﴿ بِهَايَةٍ ﴾ [٣٥ الأنعام ٢] أي بدليل على صدقك تطلع به من نفق في الأرض أو تنزل به من السماء ليؤمنوا. وفإن استُطفت أن تَبْتَغِي تَفْقاً في الآرض أو سُلماً في السماء فتَأْتِيهُم بِآيةٍ إن حرف شرط مبنى وما بعده جلة الشرط. وجواب هذا الشرط عدوف إيجازًا لوضوح المعنى وتقديره: فافعل! وليس ذلك في قدرتك. وفي جملة الشرط وجوابها المقدر عتاب لرسول الله على حزنه لإعراضهم عن الإيمان. وفيه ترق به عليه السلام إلى المقام الأكمل الذي هو التسليم بما أراده الله.
- ﴿ عَالَةً ﴾ [٣٧ الأنعام ٦] وَقَالُوا لَوْلا لُوْلَا مُوْلًا وَلَهِ آيَةً مِّن رَبِّهِ الآية العلامة. والمراد معجزة كونية تلجئهم إلى الإيمان كجعل جبل الصفا ذهباً. والمقصود بالتنزيل الإظهار. والباعث على هذا الطلب التعنت والعناد. ولو كانوا طلاب حق لكفاهم معجزة القرآن ومعجزات كونية أخرى كانشقاق القمر وحنين الجذع وإنزال المطر ورفعه وغيرها: (انظر: لا يُعلَمُونُ): لَوْلا: حرف يدل على الحث مثل: هَلاً.
- ﴿ عَالَيْةً ﴾ [٣٠] يونس ١٠] (وَيَقُولُونَ لُولًا أَنزِلَ هَلَيْهِ
 آيةٌ من رَّبُه: كانوا لا يعتدُون بما أنزل على محمد من الآيات

العظام المتكاثرة التي لم ينزل على أحد من الأنبياء مثلها (وكفى
بالقرآن وحده آية باقية على وجه الدهر) وذلك لفرط عنادهم
وتحاديهم في التمرد وانهماكهم في الغيّ. وعلم الله أنهم إلما
يطلبون آيات جديدة عنادًا وتعتنًا فتركهم فيما رابهم، وعلم
أنهم لا يؤمن منهم أحد كقوله: فإنَّ الّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ
رَبُّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتُهُمْ كُلُّ آيَةٍ، وقوله: ﴿ وَلَوْ أَتُنَا نُولُنَا
إِلَيْهِمُ المَلائِكَةَ وَكُلُمهُمُ المَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلُّ شَيْرٍ قُبْلاً مًا
كَاثُوا لِيُؤْمِنُوا، فمثل هؤلاء لا قائدة من إجابتهم إلى ما طلبوا،
فهم لكثرة فجورهم وفسادهم مقيمون على الكفر والعناد.

- ﴿ لَآيَةً ﴾ [١٠٣] هود ١١] لعبرة وعظة. ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَآيَةٌ الإشارة إلى ما قَصَلَّ الله في الآيات السابقة من قصص
 الأمم الهالكة بذنوبهم.
- ﴿ ءَائِةٍ ﴾ [١٠٥ يوسف ١١٦ وَكَأَيْنَ مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْآرْضِ يَمُرُونَ عَلَيْهَا ا: وكم من علامة دالة على وجود الصانع ووحدته وقدرته عرون عليها ويشاهدونها في السموات والأرض _ أي كثيرة هي هذه الأيات. وكَأَيْن: اسم له الصدارة في الجملة، ويقيد معنى الكثرة، مثل كم الحبرية.
- ﴿ وَاللَّهُ ﴾ [19 مريم 19] (قَالَ رَبُّ الجَمَل لَي آيَةً) أي الجعل لى حلامة أعلم بها وقوع ما بُشرتُ به.
- ﴿ تَانَةً ﴾ ٢١١ مريم ١٩] دلالة وعلامة للناس على قدرة خالقهم الذي خلق أباهم آدم من غير ذكر ولا أنثى.
 وخلق حواء من ذكرٍ بلا أنثى، وخلق بقية الذرية من ذكر وأنثى إلا هيسى فإنه أوجده من أنثى بلا ذكر.
- ﴿ قَالَةٌ لِلْعَلَمِينَ ﴾ [٩١ الأنبياء ٢١] دليلاً وعلامةً
 لكل الخلق من إنس وجن وملائكة على تمام قدرتنا ونفاذها في
 تغيير الأسباب والمسببات.
- ﴿ دَائِةٌ ﴾ [٥٠ المؤمنون ٢٣] •وَجَمْلُنَا ابْنَ مُرْيَمُ وَأَمَّهُ
 آيَةٌ: حجة قاطعة على قدرتنا. فإن الله خلق آدم من غير أب ولا أم. وخلق حيسى من أنثى بلا ذكر. وخلق عيسى من أنثى بلا ذكر. وخلق بقية الناس من ذكر وأنثى. آية: عبرة وعظة.
- ﴿ وَالَهُ ﴾ [٤ الشعراء ٢٦] معجزة. وإن لشنا كنزال مَلْنَهُم من السَّمَاءِ آلةً فَظَلْتُ أَطْنَاقُهُمْ لَهَا خَاصِعِينَ لَو أردنا أن

ننزل عليهم معجزة من السماء تكرههم على الإيمان وتلجئهم إليه قهرًا فتدل له وقابُهم، لفعلنا لكن حكمتنا اقتضت أن نبين طريق الخير ونهدي إليه ونبين طريق الشر ونحذر منه، فيكون إيمان العباد باختيارهم. انظر: أعتَاقُهُمْ.

- ﴿ لاَنَةَ ﴾ [٨ الشعراء ٢٦] ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لاَيَةً وَمَا كَالَ أَكْثُرُهُم مُؤْمِنِينَ ﴾: إن فيما سبق من قدرة الله على إخراج كل أصناف النبات التي يعيش عليها الإنسان من الأرض لدلالة واضحة ويرهانا ساطعًا على قدرة الله واستحقاقه للربوبية والوحدانية ـ لكن أكثرهم استمر على الكفر.
- ﴿ قَائِمٌ ﴾ [١٩٧] الشعراء ٢٦] شاهدًا ودليلاً على صدق القرآن وعلى صدق عمد النبى الذي أرسل به. الاستفهام في قوله: «أولَمْ يَكُن لَهُمْ آيَةٌ للتعجب والتقريع والفسير في لُهُمْ يعود على كفار مكة. نصب آيةٌ على أنها خبر مقدم لد يَكُن واسمها المصدر المؤول: «أن يَعْلَمَهُ عُلَمَاهُ بَني إسرائيل كانوا يعلمون صدق القرآن وصدق عمد النبى الأمى الذي يجدونه مكتوبًا عندهم في النوراة والإنجيل. وكان أهل مكة قد بعثوا إلى اليهود وهم بالمدينة يسألونهم عن عمد فقالوا: إن هذا لزمائه. وإنا لنجد في الترراة نعته وصفته. فصارت شهادة أهل الكتاب هذه حجة على المشركين. فمعنى الآية: أو لم يكن لهم (أي المشركين) علم على المشركين. فمعنى الآية بالرفع على أنها اسم يَكُن والحبر «أن صدق عمد؟ وقرئ آيةً بالرفع على أنها اسم يَكُن والحبر «أن
 - ﴿ لَآيَةً ﴾ [٢٥ النمل ٢٧] لُمِيْرةُ وموعظة.
- ♦ ﴿ مَائِدٌ ﴾ [10~ العنكبوت ٢٩] عبرة وعظة لكل من يسمع بها. ورَجَعَلْنَاهَا آيَةٌ الهاء والألف للسقينة. أي جعلنا للك السفينة باقية: إما عينها كما قال قنادة إنها بقيت إلى أول الإسلام على جبل الجودى. أو نوعها جعله الله للناس تذكرة لنعمه عليهم كما في ١٤ يس: ورَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا فَرَيَّتُهُمْ في الْفُلْكِ المَسْحُونِ وقيل: الضمير عائد إلى العقوية أو إلى النجاة.
- ﴿ وَاللَّهُ لِهُنَّةً ﴾ [٣٥ العنكبوت ٢٩] دليلاً واضحاً

ظاهرًا. وَلَقَد تُرَكَنَا مِنْهَا آيَةً بَيْنَةً أي من قرية سدوم، قرية قوم لوط. والآية البينة التي تركت منها هي آثار منازلهم الحربة. وقيل: الخبر عمّا صنع بهم.

- ﴿ لَآيَةٌ ﴾ [9 سبأ ٣٤] اللام للتوكيد. آية: دلالة. فإنَّ في ذَلِكَ لآيةٌ ذلك تشير إلى النظر إلى السماء والأرض والفكر فيهما وما يدلان عليه من قدرة الله. (انظر: مَا بَيْنُ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم).
- ﴿ تَانَةً ﴾ [10] صبأ ٣٤] الْقَذْ كَانْ لِسَبَأٍ فِي مَسْكَنِهِمْ
 آيةً كان مسكنهم مآرب باليمن. ومعنى آية: علامة دالة على قدرته تعالى وإحسانه ووجوب شكره. أو علامة دالة على أن من بطر النعمة ولم يقم بحق شكرها سلبه الله إياها.
 - ﴿ بِعَائِةٍ ﴾ [٧٨ غافر ٤٠] يمجزة. أو بأمرِ خارق.
- ﴿ وَلِتَكُونَ ءَالَةً لِلْمُؤْمِدِينَ ﴾ [۲۰ الفتح ٤٨] ولتكون هذه الكفّة لقريش عنكم (١) أمارة وعلامة على أن المؤمنين لهم مكانتهم عند الله وأنه ضامن نصرهم والفتح عليهم.
- ﴿ آلاَيَةَ ﴾ [٣٠ النازعات ٧٩] العلامة والأمارة. أو المعجزة. الآية الكبرى قلب العضاحيّة. وقيل: البد بيضاء تبرق كالشمس. وقيل: فلق البحر، وقيل: الإشارة إلى كل معجزاته.
- ﴿ تابَنت بَيْنَسَتُو ﴾ [99 البقرة ١] ورَلَقَدُ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ إَلَيْكَ الْمَاتِ بَيِّنَاسِهُ: قَالَ ابن جرير: أَنزَلْنَا إِلَيْكَ يَا محمد علامات واضحات دالات على نبوتك. وثلك الآيات هي ما حواه كتاب الله من خفايا علوم البهود ومكنونات أخبارهم. والنبأ عما تضمنته كتبهم التى لم يكن يعلمها إلا أحبارهم وعلماؤهم. وما حرَّفه أوائلهم وأواخرهم وما بدُّلوه من أحكام التوراة. فأنت تخبرهم يكل ذلك غدوةً وصيةً وأنت أمَّى لم تقرأ كتابا، فذوو الغطرة المستقيمة يصدُّقونك. وناسبَ أن تأتى هذه الآية في سياق الحديث عن بنى إسرائيل.
- ﴿ لَا آمَنتِ لِلْقَوْمِ مَعْقِلُونَ ﴾ [178] البفرة ٢] أي دلالات

 ⁽١) انصرافهم وامتناعهم عن قتالكم. كَفَّ عن الشيء: انصرف عنه وامتنم.

واضحة وظاهرة. خلق هذا الكون بهذه الطبيعة وبهذه النسب وبهذه الموافقات التى يعد المعروف منها بالآلاف هي التى صمحت بنشأة الحياة ونموها. ولو اختلت واحدة منها ما نشأت الحياة.

- ﴿ مَالِمَتِ ٱللَّهِ ﴾ [٣١١- البقرة ٢] دلائله وأحكامه.
- ﴿ اَلَتُ اللَّهِ ﴾ [٢٥٢ البقرة ٢] وثلك آياتُ اللَّهِ نَشُوهَا هَلَيْكَ): تلك يا عمد قصص قصصناها عليك تحكي لك شأن الجهاد والجاهدين والعاصين من بني إسرائيل.
- ﴿ مِنَ ٱلْأَيْتِ ﴾ [٥٨ آل عمران ٣] ذلِكَ تَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الآياتِ: أي هذا الذي تتلوه عليك مِن أمر عيسى مع قومه هو من البراهين الشاهدة بنبوتك. فإن ذلك لا يعلمه سوى أهل الكتاب _ وأنت أمّى ولا صُحبة لك مع أهل الإنجيل حتى تعلمه منهم _ فلم يت إلا أنك عرفته من الوحى.
- ﴿ مِعَايَتِ ٱللهِ ﴾ [٠٠ آل حمران ٣] بآيات القرآن
 النازل من عند الله. انظر: بُشْهَدُونْ.
- ﴿ مَا يَعْتُ يَهَنَتُ ﴾ [97 آل عمران ٣] في البيت الحرام دلالات ظاهرة على أنه من بناء إبراهيم، وأن الله عظمه وشرفه. منها: مقام إبراهيم (انظر: مُقام إبراهيم)، ومنها تضعيف الحسنات فيه، وأن الطير لا يعلوه. ومنها أمن الخانف وهيته وتعظيمه في القلوب، وكف الجبابرة عنه على مرالتاريخ، وجباية الأرزاق والثمرات إليه وهو بواد فير ذي زرع.
- ﴿ مِنَايَتِ اللهِ ﴾ [٩٨ آل عمران ٣] •لِمَ تُكَفُّرُونَ بِآيَاتِ
 اللّٰهِ: المراد بها الآيات الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه
 وسلم. فقد جاء في كتابهم من الأمارات الواضحة ما يشهد
 بصدته وصحة نبوته. إذ كانوا يتحدثون بها قبل بعثته.
- ﴿ كَانَيْتُ ﴾ [۱۹۰ آل عمران ٣] أدلة واضحة وعلامات ظاهرة بيئة.
- ﴿ ءَايَنتِ نَهِمْ ﴾ [3 الأنعام ٢] هي آيات القرآن. وإثيانها نزولها على عمد ﷺ. وهي أيضًا الآيات الكونية كالمعجزات، والمراد بإثيانها ظهورها. الآية في الأصل معناها: العلامة الواضحة. وهذا المعنى متحقق في كل ما تطلق عليه كلمة آية. فسمّى خلق الكون آية لأنه علامة على قدرة الله.

وسُميت معجزات الأنبياء آيات لأنها حلامة على صدقهم وعلى قدرة الله.

- ﴿ لَآيَسَتُ ﴾ [99 الأنعام ٦] وإِنَّ فِي ذَلِكُمُ الإشارة إلى ما سبق من نزول الماء من السماء الذي تخرج به النباتات والأشجار اللازمة لغذاء الإنسان. لآيات: أي دلائل وبراهين على وجود الخالق العظيم. خص المؤمنين بالذكر لأنهم هم الذين انتفعوا بهذه الآيات فآمنوا بربهم ولزموا طاعته وكسبوا رضاه وعبته.
- ﴿ مَايَستو مُفَصَّلَستو ﴾ [۱۳۳ الأحراف ٧] هذه البلايا التي أنزلها الله على آل فرعون (الملكورة في صدر الآية) كانت آيات بينات واضحات الدلالة على أنها عقوبات لهم على بغيهم. وقبل: مفصَّلات أي متفرقات في أزمان مختلفة.
- ﴿ لَا يَستر لِلْقَوْمِ يَتَقُونَ ﴾ [٦ يونس ١٠] أي دلالات على قدرة الله تعالى يلتفت إليها المتقون _ خصّهم بالذكر لأنهم المتنمون بها فهم يجذرون العاقبة فيدحوهم الحذر إلى النظر والتدبر.
- ﴿ لَا يَسْتِ ﴾ [٦٧ يونس ١٠] وإنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَاتِ لَقُوْم يَسْمَمُونَ ٤: إن في ذلك لدلائل واضحة وعلامات لقوم يسمعون هذه الحجج والأدلة فيعتبرون بها ويستدلُون على عظمة خالقها.
- ﴿ بِعَايَنتِنَا ﴾ [٩٦ هود ١١] هي الآيات النسع العصا. واليد يخرجها بيضاء من خير سوء. والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ونقص من الأنفس والثمرات ـ التي أعطاها الله لموسى معجزة دالة على صدقه.
- ﴿ آلاً يُنتِ ﴾ [80 يوسف ١٢] العلامات الدالات على براءته (براءة يوسف).
- ﴿ وَعَايَنِتَا ﴾ [٥ إبراهيم ١٤] هي الآيات التسع التي أجراها الله على يد موسى وهى: الطوفان. والجراد. والقمل. والضفادع. والدم. والعصا. ويده. والسنون. ونقص من الأموال والأنفس والشمرات.
- ﴿ لَا يُسترِ ﴾ [٧٩ النحل ١٦] علامات وهبر ودلالات.
- ﴿ بِعَايَتِ رَبِّهِمْ ﴾ [١٠٥ الكهف ١٨] بدلائل

وحدانيته في القرآن وفى الكون المشهود من حولهم. ناسب ذلك قوله في الآية السابقة ١٠٢: ويُتُخِذُوا عِبَادِي أُولياء مِن دُه: ٥.

- ﴿ مَالَيْتِي ﴾ [٣٧ الأنبياء ٢١] دلائل صدق وعدى من حلول النقم بهم. وفي المنتخب: المقصود الآيات الكونية الدالة على وجود الله وقدرته، يكشف العلم عنها تباعًا بحكم ارتقاء العقل البشرى. كلما حل أجل آية يسر الله للبشر الوصول إليها.
- ﴿ مَالِئَتُنَا ﴾ [٧٧- الحج ٢٢] (وَإِذَا ثُلْفَى هَلَيْهِمْ آيَائُنَا بَيْنُتَاتِ الْهَ إِذَا تُلا عليهم أحد آيات القرآن وما فيها من حجج ودلائل واضحات على توحيد الله وأنه لا إله إلا هو وأن رسله الكرام حق وصدق. (تُعْرفُ فِي وَجُوهِ اللّٰهِينَ كَفَرُوا المُنكَرَ).
- ﴿ كَانَيْسَتُو ﴾ [٣٠ المؤمنون ٢٣] لعبرًا وعظات. أو دلائل القدرة والحكمة، يهتدى بها أصحاب البصائر وأولو العقول.
- ﴿ رِعَا يَسِتَنَا ﴾ [80] المؤمنون ٢٣] هي المعجزات والبراهين التي جاء بها موسى ومنها العصا التي انقلبت حية تلقف حبال السحرة وعصيهم. ومنها يده يدخلها في فتحة ثريه ثم يخرجها بيضاء بياضا غير ناتج عن مرض كالبرص مثلاً وعندما يعيدها إلى جنبه تعود إلى لونها الأصلى.
- ﴿ بِعَالِمَتِ رَبِّمَ لُمُؤْمِثُونَ ﴾ [٥٨ المؤمنون ٢٣] أي يؤمنون بآياته الكونية التي نصبها سبحانه وتدل على كمال قدرته. وآياته المنزلة على رسله فيؤمنون بها جيمًا.
- ﴿ مَانَيْق ﴾ [١٠٥ المؤمنون ٢٣] (أَلَمْ تُكُنْ آيَاتِي تُتلَى عَلَيْكُمْ فِي الدنيا): أي قد أرسلت إليكم الرسل وأنزلت عليكم الكتب ولم يبق لكم حجة. يعدل عن أسلوب الحكاية في الآيات السابقة إلى أسلوب الحطاب والمواجهة. والاستفهام هنا تقريم وتوبيخ من الله لأهل النار على ما ارتكبوه من الكفر والمآثم والحارم التى أوقعتهم في العذاب.
- ﴿ مَانَاتِ بَيْنَسَوْ ﴾ [١- النور ٢٤] موضّحات مفسّرات.
 بَيْنَاتِ جمع بينة وهي ما بُبين الشئ ويوضحه. آيات: جمع آية
 وهي كل جملة في القرآن بين فاصلتين. سُميت آية لأنها علامة

على ما تضمنته من أحكام وآداب. وأصل معنى الآية: العلامة الداضجة.

- ﴿ آلاً يُنتِ ﴾ [١٨ النور ٢٤] (ويُبيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآياتِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ): يظهر ويبين لكم الدلالات على علمه وحكمته بما ينزل عليكم من الشرائع ويعلمكم من الأداب الجميلة ويعظكم به من المواعظ الشافية. والله عالم بكل شئ فاعل لما يفعله بدواعي الحكمة.
- ﴿ تَايَسَتُو مُنَيِّنَسَتُو﴾ [٣٤ النور ٢٤] ولقد أنزلنا إليكم في هذه السورة آيات بينت ووضحت لكم الكثير من الحدود والأحكام والآداب. إذ حالجت أغلظ ما في الكيان البشرى: شهوة العين والفرج ورغبة التجريح والتشهير. وعالجت الفاحشة أن تشيع بتشديد حد الزنا وحد القذف، وبالاستئذان على البيوت وغض البصر وإخفاء الزينة، والنهى عن مثيرات الشهوة والفتنة. ثم بالإحصان ومنع البغاء وتحرير الرق ـ كل أولئك ليقطع الطريق على دفعات اللحم والدم ويهيء للنفوس وسائل العفة والاستعلاء والإشراق والنور.
- ﴿ مَا يَسْتُو مُشْيَنْسُتُو ﴾ [٤٦ النور ٢٤] أي موضّحات للحقائق والأسرار الكونية والأحكام الدينية.
- ﴿ آلاً يُستِ ﴾ [٥٨ النور ٢٤] (كَدَلِكَ يُبيِّنُ اللهُ لَكُمُ
 الآياتِ) أي يوضح ويشرح لكم آيات الأحكام والتشريع واللهُ
 عَلِيمٌ بمصالح عباده حَكِيمٌ في تشريعه.
- ﴿ وَمَا يَسِتَا ﴾ [٣٦ الفرقان ٢٥] المراد أدلة وجودنا التي نشرناها في الكون. أما الآيات التسع التي جاء بها موسى فكانت بعد ذهابه إليهم ودعوتهم إلى الإيمان فكآبوه فَدَمْرَاهُمْ للنّبيراً. في الكلام طئ لكلام يقتضيه المقام.
- ﴿ وَعَايَتِنَا ﴾ [10] الشعراء ٢٦] (فَادْهَبًا بِآيَاتِنَا) اذهبا بآياتي الباهرة ومعجزاتي الخارقة فإن فيها أمنا لك وتثبيتا لقلبك وتأييدًا لدعوتك. وقد شهد موسى من هذه الآيات العصا واليد البيضاء. والسياق يختصرهما هنا لأن التركيز موجه إلى موقف المواجهة وموقف السحرة وموقف الغرق والنجاة.
- ﴿ مَالِمَوْتَا ﴾ [80 القصص ٢٨] وحينا إليك. (وَمَا كُنت ثَاوِياً فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تُتُلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنًا كُنّا مُرْسِلِينَ)

انظر: ثاويا.

- ﴿ بِعَايَتِ اللهِ ﴾ [٢٣ العنكبوت ٢٩] بدلائله على
 وحدانيته وكتبه ومعجزاته.
- ♦ ﴿ ءَابَتُ مِن رَّبِهِ ﴾ [٥٠ العنكبوت ٢٩] (وَقَالُوا لَوْلا أَنْزِلَ عَلَيْهِ أَيَاتٌ مِن رَّبِهِ): قال مشركو قريش: هلا أنزل على عمد آيات مادية أي معجزات مثل ناقة صالح وعصا موسى ومائدة عيسى نراها ولحسها؟ لَوْلا كلمة يطلب حصول ما بعدها.
- ﴿ إِنَّمَا آلاً يَنتُ عِبدَ آللهِ ﴾ [٥٠ العنكبوت ٢٩] أي هو
 وحده الذي يملك إنزالها على من يشاء وحسبما يشاء من غير
 دخل أو اقتراح من أحد. ولا أملك أن أتخير على الله وَإِنْمَا أنا
 نذيرٌ مُينٌ.
- ﴿ وَمِنْ ءَايَنتِمِ ۚ ﴾ [٢٠ الروم ٣٠] ومن الدلائل على
 وحدانيته تعالى وانفراده بالخلق وقدرته على البعث.
 - ﴿ وَمِنْ ءَاهَسِمِ ﴾ [33 الروم ٣٠] ومن دلائل قدرته.
- ﴿ مَالَيْتُهُ ﴾ [٣ فصلت ٤١] الأصل في معنى الآية، المعلامة الواضحة. فسمى خلق الكون آية لأنه علامة على قدرة الله وسميت معجزات الأنبياء آيات لأنها علامة على صدقهم وعلى قدرة الله. وقيل لكل جلة في القرآن بين فاصلتين آية. علامة على ما تضمته من أحكام وآداب ولحوهما.
- ﴿ وَمِنْ مَالَيْتِهِ ٱلْمَالُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمْرُ ﴾ [۳۷ فصلت ٤١] ومن دلائل وجود الله تعالى وقدرته ووحدانيته وحكمته الليل والنهار والشمس والقمر. ولما كانت الشمس والقمر أظهر الكواكب بالنسبة لأهل الأرض، وكان بعض الناس يسجدون لهما، نهى الله عباده عن السجود لهما: لا تُسْجُدُوا لِلشَّمْس وَلاَ لِلْقَمَرِ
- ﴿ وَالْهَاتِينَا ﴾ [٤٧ الزخرف ٤٣] الحوارق الدالة على رسالته. (إذا هُم مُنْهَا يَضْحُكُونُ) شأن الجهال المتعالين. لم تكن الآيات التي ظهرت على يد موسى لتقنعهم باتباع الهدى والإيمان عما يُصدُق قولَ الله في مواضع كثيرة من أن الحوارق لا تهدى قلبًا لم يتأهل للإيمان، وأن الرسول لا يُسمع الصمُ ولا يهدى العمى.

• ﴿ أَلَلَمْ نَكُنْ ءَالَيْقِي ثُنْلًىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ [٣١ - الجائبة ٤٥]

استفهام تربيخ فَاسْتَكْبُرْتُمْ عن اتباهها وأعرضتم عن سماعها.

- ﴿ مَالِمَتِ رَبِهِ ﴾ [14 النجم ٥٣] لَقَدْ رَأَى مِنْ آلَاتِ
 رَبِّهِ الكُبْرَى : الذي رأى هو محمد ﷺ. رأى ليلة الإسراء
 والمعراج من الآيات والعلامات الدالة على قدرة الله: رأى
 جبريل في صورته الحقيقية ورأى سدرة المنتهى وما غشيها وما
 رآه في إسرائه ومعراجه: لِنُريَهُ مِنْ آلَاتِنَا .
- ﴿ رِعَايَنتِنَا كُلِّهَا ﴾ [٤٦ القمر ٥٤] بالآيات التسع العصا واليد. والسنون. والطمسة. والطوفان. والجراد. والقمل. والضفادع. والدم وهي المعجزات الدالة على توحيدنا ونبوة أنبيائنا.
- ﴿ مَالَهُتِ تَهْتَدَتُو﴾ [٩ الحديد ٥٧] قيل القرآن. وقيل:
 المعجزات أي لزمكم الإيمان بمحمد صلى الله هليه وسلم لما
 معه من المعجزات، والقرآن أكبرها.
- ﴿ اَلَيْتُ لَيْنَاسَتُو ﴾ [٥ الجادلة ٥٨] هي آيات القرآن. قبل لكل جملة في القرآن بين فاصلتين آية. وأصل معنى الآية: العلامة الواضحة. وآية القرآن: علامة على ما تضمته من أحكام وآداب ونحوهما. وهي بينات لأنها تبين وتوضح صدق الرسول وصحة ما جاء به. كما أنها بينت ما فعل الله باللين حادوه وحادوا رسله من قبل. كما أنها بينات أي واضحات لا يماندها ولا يخالفها إلا فاجر مكابر.
- (إى وَرَقَ ﴾ [٥٣ يونس ١٠] نعم وحق ربي. إي
 كلمة تحقيق وإبجاب وتأكيد بمعنى: نعم. (إِنَّهُ لَحَقُّ) أي كائن لا
 شك فيه.
- ﴿ وَإِيمَآي ذِى ٱلْقُرَفَ ﴾ [٩٠] النحل ١٦] صلة ذوى القرابة مطلقا بإعطائهم ما يحتاجون إليه. إيتّاء معنى أعطى. والتصريح بإيتاء ذى القربى مع أنه داخل في الإحسان معناه التأكيد على أهمية صلة الرحم حفاظًا على روابط الدم والنسب.
- ﴿ آلاً آید ﴾ [۱۷ ص ۳۸] القوة والشدة. الفعل: آد
 پنید أیدًا: اشتد وقوی. (ذا الآید) ذا القوة في الدین والدنیا.
 کان إلى جانب نهوضه بأعباء النبوة والملك، يصوم يومًا ويفطر

يومًا، وهو أشد الصوم، وكان يقوم نصف الليل.

- ﴿ وَأَيْدُو ﴾ [٤٧] الذاريات ٥١] بقوة وقدرة. والقوة أوضح ما ينبئ هنه بناء السماء الهائل المتماسك سواء كانت تعنى مدارات النجوم والكواكب أو مجموعة من الجموعات النجمية التى تسمّى الجرة وتحوي مئات الملايين من النجوم. أم فير ذلك من مدلولات كلمة السماء.
- ﴿ آلاً آلدی ﴾ [83 ص ٣٨] الأعمال العظیمة في طاعة الله. وقبل: جمع يد وهي النعمة ويكون (أولي الآيدي) أي هم أصحاب النعم أي الذين أنعم الله عليهم. وقبل: هم أصحاب النعم والإحسان لأنهم قد أحسنوا وقدموا خيرًا.
- ﴿ أَيْدِيكُمْ ﴾ [84 يس ٣٦] (التَّفُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ):
 خافوا واحذروا ما جرى للأمم التى قبلكم عندما كذبوا
 أنبياءهم.
- ﴿ أَيْدِينَا ﴾ [18 مريم ١٩] لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا
 وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ : له ما سلف من أمر الدنيا، وما يستقبل من أمر
 الآخرة وما بين ذلك أي ما بين النفختين. وقيل: المعنى أنه
 الحيط بكل شئ لا تخفى عليه خافية ولا يعزب عنه مثقال ذرة.
- ♦ ﴿ أَيْدِيهِ مِنَ اللَّهِ ٢٤] (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ)، هذا تعبيرٌ معناه: يعلم الله ما يحيط بهم من جميع الجهات، العلم الكامل المستقصي الذي يشمل حاضرهم الذي بين أيديهم، وغيبهم الذي كان ومضى، وغيبهم الذي سيكون وهو صنهم محجوب. دما بين أيديهم، الحاضر من أنعالهم وأمورهم، وقيل: ما كان قبلهم؛ دومًا خُلْفَهُمْ، ما سيكون بعدهم.
- ﴿ أَيْدِيَهُمَا ﴾ [٣٨ المائدة ٥] قال الخليل والفرّاء: كل شئ من خلق الإنسان إذا أضيف إلى اثنين جُمع ولهذا قال:
 (فَاقُطُمُوا أَيْدِيهُمَا) ولم يقل: يديهما. وهذا هو الأفصح(١)، والمراد: فاقطعوا يدًا من الذكر ويدًا من الأنش.
- ﴿ أَيْدِيهِمْ ﴾ [٢٨ الأنبياء ٢١] مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ : ما هو

- قُدَّامهم (مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ): ما هو أمامهم وما هو خلفهم، أي جميع ما يحيط بهم.
- ﴿ أَيْدِيهِمْ ﴾ [٧٦ الحج ٧٦] (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ): يعلم ما مضى. (وَمَا خَلْفَهُمْ) وما لم يأت. أو: يعلم ما عملوه وما سيعملونه. أو: يعلم أمر الدنيا وأمر الآخرة. وقال القرطبى: مَا بَيْنَ أَيْدِيهِم: ما قدموا. وَمَا خَلْفَهُمْ: ما خلفوا.
- ﴿ مَا بَيْنَ ٱبْدِيهِمْ وَمَا خَلْقَهُم ﴾ [٩ سبأ ٣٤] (أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ ٱبْدِيهِمْ وَمَا خَلْقَهُم مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ): أَعَمُوا فلم ينظروا إلى السماء والأرض حيثما كانوا وأينما ماروا أمامهم وخلفهم عيطتان بهم، لا يقدرون أن ينفذوا من أقطارهما وأن يخرجوا حمًا هم فيه من ملكوت الله عز وجل، ولم يخافوا أن يخسف الله بهم الأرض أو يُسقط عليهم كسفا لتكليبهم الآيات وكفرهم برسول الله وبما جاء به. انظر: لخسف بهم الأرض.
 - ﴿ أَيْدِيهِمْ ﴾ [٩ يس ٣٦] مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ أي أمامهم.
- ﴿ أَيْدِيهِمْ ﴾ [٣٥ يس ٣٦] لِيَأْكُلُوا مِن تُمَرِهِ وَمَا مَمِلْتُهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلاَ يَشْكُرُونَ أي لياكلوا مما خلقه الله من الثمر وما عملته أيديهم من الغرس والسقى وغير ذلك من الأعمال إلى إن بلغ الثمر متهاه وإبان أكله. وقيل إن "مَاء نافية على أن الشمر خلق الله ولم تعمله أيدى الناس. (أَفَلاَ يَشْكُرُونَ) استنكار لعدم شكرهم على النعم الكثيرة، وحث ودعوة إلى شكر المنعم.
 - ﴿ بَيِّنَ أَيْدِيرِمْ ﴾ [١٢] الحديد ٥٧] أي أمامهم.
 - ﴿ أَيْفَاظًا ﴾ [١٨ الكهف ١٨] جم يَقِظ. أي المنتبه.
- وأسحاب الأيكة ﴾ [٧٨ الحجر ١٥] الشجر الملتف. وأصحاب الأيكة هم قوم شعيب. كانوا أصحاب غياض ورياض وشجر مثمر، وكان مكانهم قريبا من مدين، قرية شعيب. فالله أرسل شعيبا إلى أصحاب الأيكة وإلى أهل مدين انظر: ظالمين.
- ﴿ لَقَيْكَةِ ﴾ [١٣] ص ١٣] الشجر الكثير الملتف وأصحاب الأيكة هم قوم شعيب. قرأ نافع وابن كثير: ولَيْكةً، بفتح اللام والتاء من غير همز.

 ⁽١) حتى لا تتكرر التثنية وهي ثقيلة. ويعتمد على الإضافة في بيان معنى المراد وهو الثنية.

- إلى الله قريش و إلى المن المناه المالة قريش والمناه المحتار وجلب وتأمن رحلتها (رحلتي الصيف والشناه) للامتيار وجلب الطعام. آلف الشئ إيلافا: ألفه أي أنس به وأحبه. وقرئ الإلاف قريش من الفعل ألف إلافا. قيل في تفسير هذه الآية إن هذه السورة (سورة قريش) متصلة بالسورة التي قبلها (سورة الفيل) أي أن الله أهلك أصحاب الفيل حتى تظل قريش تخرج في رحلتها آمنة ولا يُجترأ عليها. وقيل: السورتان منفصلتان بالسملة وأن اللام في: الإيلافيم رحلة الشناء والصيف. فَلْيَتْبُدُوا رَبُ هَلَا البَيْتُ لايلافهم رحلة الشناء والصيف. وعمل ما بعد فاه (فَلْيَتْبُدُوا) فيما قبلها لايلافي قُرْيش.
- ﴿ لا آیمن لَهُمْ ﴾ [۱۲] التوبة ٩] أي أن أمان الكافرين الناقضين، وإن كانت في الصورة بمينًا، إلا أنها ليست في الحقيقة أبمانًا لأنهم لا يوفون بها. وقرئ (إبمان بكسر الهمزة.
- ﴿ وَٱلْإِيمَانَ ﴾ [٩ الحشر ٩٥] (تَبَوَّوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ): تبوأوا الإيمان أي جعلوا الإيمان مستقرًا لأرواحهم لاستقامتهم عليه مثلما جعلوا المدينة موطئا لهم. فكاتما الإيمان منزل لهم ودار. وهو تعبيرٌ ذو ظلال يصورٌ موقف الأنصار من الإيمان: لقد كان دارَهم ونزلَهم ووطنهم الذي تعيش فيه قلويهم وتسكن إليه أرواحهم، ويثوبون إليه ويطمئنون كما يثوب المره ويطمئن إلى داره. كأنه قال: لزموا الدار ولزموا الإيمان فلم يفارقوهما. والتبوق: التمكن والاستقرار.
- ﴿ أَيْمَنُّ ﴾ [٣٩ القلم ٦٨] عهود ومواثيق. جمع: يمين.
- ﴿ إِلَّا يَمْسِكُمْ ﴾ [٢٢٤ _ البقرة ٢] جمع يمين، وأصله أن العرب كانت إذا تحالفت أو تعاقدت أخذ الرجل يمين صاحبه بيمينه. ثم كثر ذلك حتى سُمى الحلف والعهد نفسه يمينًا.
- ♦ ﴿ أَيْمَنْكُم ﴾ [٢٨ الروم ٣٠] هَل أَكُم مِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَائُكُم مُن شُركاء فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ : هل لكم من عبيدكم (يكنى عن العبيد بملك اليمين) من ترضون أن يشارككم فيما رزقناكم من أموال وغيرها؟ هَل: حرف استفهام مراد به التربيخ والإنكار أي النفى؛ فإذا لم ترضوا بذلك لأنفسكم، فكيف ترضون لرب الأرباب أن تجملوا بعض عبيده شركاء له

- تشركونهم في عبادته؟ مِنْ في قوله (من شركاه) للنص على عموم النفى فيما بعدها أي: هل لكم عما ملكت أيمانكم أي شريك فيما رزقناكم؟ انظر: سَرَادٌ. كَخِيفَتِكُمْ. في نفس الآية.
- ﴿ أَيْمَدِكُمْ ﴾ [٢ التحريم ٦٦] جمع يمين وهو الحلف والقسم. ذلك أنهم كانوا يبسطون أيمانهم (أيديهم اليمني) إذا حلفوا أو تحالفوا.
- ﴿ وَبِأَيْمَسِهِ ﴾ [١٣] الحديد ٥٧] أي عن أيمانهم (جمع عين) والمراد في جيم جهاتهم، وذكرت الأيمان لشرفها.
- ﴿ وَرَاتَمَسِم ﴾ [٨ التحريم ٢٦] أيديهم اليمنى، جمع عين واليمين يُتيمن بها ويُتبارك فهى اليد التى يسهل بها في العادة تعاطي الأشياء وعلاجها، فالذين آمنوا يوم القيامة بعد الحساب يكون أمامهم نور وعن يمينهم نور. انظر: (تورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِم).
- ﴿ أَيْمَنُّهُمْ ﴾ [٣٠ المعارج ٧٠] (مَا مَلَكَتُ أَيْمَالُهُمْ)
 هم الرقيق من عبيد وإماء. ويُسند ملك الإنسان إلى يده اليمنى،
 فاليد مظهر التصرف والقدرة. وغلب ملك اليمين في ملك الرقيق.
- ﴿ إِيَاتِهُمْ ﴾ [70 الغاشية ٨٨] أي رجوعهم بعد الموت. آب يؤوب أي رجع.
- ▼ ﴿ آلاً يُعمَىٰ مِنكُدْ ﴾ [٣٧ النور ٢٤] مَن تَايَم منكم من الأحرار والحرائر. آم يثيم أي أقام بلا زوجة. وآمت تئيم أقامت بلا زوج. فالأيامي جمع أيّم، وهو كل ذكرٍ لا زوجة له، وكل أثنى لا زوج لها، بكرًا أو ثبيًا. إن الزواج هو الطريق الطبيعي النظيف لمواجهة الميول الجنسية الفطرية العميقة في النفوس، فيجب أن تزول العقبات من طريق الزواج. والإسلام يقوم على التكافل، فإذا وجد أيامي فقراء وفقيرات تعجز مواردهم من الزواج، فعلى الجماعة أن تزوجهم.
- ﴿ إِذْ آيدتُكَ بِرُوحِ آلْقَدُس ﴾ [١١٠ المائدة ٥] حينما ثبتك بالوحى. أيدتك يعنى قويتك مأخوذ من الأيد وهو القوة.
 روح القدس: جبريل، مَلَك الوحى. قيل: كان يسير مع عيسى بعينه على الحوادث ويلهمه المعارف.
- ﴿ وَأَيَّدُنَهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ [٢٥٣ البقرة ٢] قرَّيناه

بهبريل عليه السلام، فهو حامل الوحى إلى الرسل. وهذا أعظم تأييد وأكبره. فجبريل ينزل على الرسل بالسكينة والتثبيت والنصر في مواقع الهول والشدة. روح القدس هو جبريل. ومعناه الروح المطهر. أضاف الموصوف إلى صفته.

- ﴿ أَيْحَكُمْ زَادَتُهُ هَنذِهِ لِهِمَنكَ ﴾ [١٢٤ التوبة ٦] وَإِذَا أَنزِلْتُ مُورَةٌ فَمِنْهُم (أي من المنافقين) من يَقُولُ لإخوانه منهم: أَيْكُمْ زَادَتُهُ هَذِهِ إِيمَاناً، يقول ذلك استهزاء بالمؤمنين. فقال تعالى: (فَأَمُّ اللّذِينَ آمَنُوا فَرَادَتُهُمْ إِيمَاناً).
- ﴿ وَأَيُّوبَ ﴾ [٨٣ الأنبياء ٢١] واذكر نبئ الله أيوب، بسط الله عليه اللغيا وكثر أهله وماله. فابتلى في ذلك كله وذهب عن آخره. ثم ابتلى في جسده (قيل بالجذام في سائر بدنه) وظل على هذا الحال سبع سنين وقيل ثلاث عشرة سنة وقيل ثمانى عشرة. فصبر على ذلك غاية الصبر وبه يُضرب المثل في الصبر. سُمِّى أيوب لأنه آب إلى الله تعالى ورجع في كل حال.
- ﴿ أَيُّوبَ ﴾ [31 ص ٣٨] قصة ابتلاء أيوب وصبره مشهورة ويضرب بها المثل. كان أيوب عبدًا صالحًا أوّابا وقد ابتلاء الله قصبر صبرًا جيلا. قيل إن ابتلاء كان بلهاب المال والأهل والصحة جيمًا. لكنه ظل على ثقته بربه ورضاء بما قسم له. انظر: اركفن برجلك.
- ﴿ وَإِبَّاكَ نَشْتَعِينُ ﴾ [٥ الفائحة ١] منك وحدك يا

الله نطلب العون. قدم المفعول به إيّاك للاهتمام مع إفادة القصر والاختصاص. (وَإِيّاكَ نُسْتَعِينُ): تبرق من الحول والقوة والتفويض إلى الله عز وجل. نستعين: نطلب العون والتوفيق والتأييد. قدمت العبادة (إيّاك تعبّد) على طلب العون لأن العبادة وسيلة الإجابة. وتقديم الوسيلة قبل طلب الحاجة أقرب إلى الإجابة. استعان فلان فلان واستعان به: طلب منه العون أي المساعدة. انظر: إيّاك تعبّدُ

- ﴿ أَيَّامًا مُعْدُودَ سِنْ ﴾ [١٨٤ البقرة ٢] أي كتبه الله أياما قليلة تُعَدّ. والمراد بها شهر رمضان الذي سيصرح به في الآية التالية.
- ﴿ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوًا مِن قَتْلِهِمْ ﴾ [۱۰۷ يونس ١٠]
 الأيام هنا بمعنى الوقائع (أي الأحوال والأحداث) قال قتادة:
 يعنى وقائع الله في قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم. والعرب تسمَّى العذابَ أيامًا، والنعم أياما، وكل ما مضى لك من خير أو شر فهر أيام (انظر: يَنتَظِرُونَ).
- ﴿ بِأَلْمَتِم اللَّهِ ﴾ [٥ إبراهيم ١٤] انذرهم بوقائع الله التى وقعت على الأمم السابقة: قوم نوح وعاد وثمود، أو نعم الله. والعرب تسمى النعم بالأيام. ونعم الله على بنى إسرائيل: إخراجهم من أسر فرعون وقهره، وفلقه البحر لهم، وتظليلهم بالغمام، وإنزال المن والسلوى عليهم. فالمراد بآيات الله: المحن الشديدة والنعم الجليلة، فكلتاهما من أيام الله وآياته البينات. والعرب يطلقون الآيام على الحوادث الجسام التى وقعت فيها كالحروب والملاحم (يوم ذى قار. ويوم الفجار. ويوم قضة وفيرها) وكل الآيام أيام الله ومنها ما يكون فيه بؤس فهو آية للسكر، ومنها ما يكون فيه بؤس فهو آية للسكر.
- ﴿ إِنَّ أَيَّامِ مُعَلُّومَتِ ﴾ [٢٨ الحج ٢٧] قيل هي: الأيام العشر الأوائل من ذى الحجة وتشتمل على يوم عرفة ويوم النحر الذي هو يوم الحج الأكبر. روى الإمام أحمد قول رسول الله ﷺ: قما من أيام أحظم عند الله ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميده. تفسير ابن كثير. وقيل: الأيام المعلومات هي أيام النحر، وهي في قول مالك وأبي حنيفة وابن حنبل: يوم النحر ويومان بعده. وفي قول الشافعي: أربعة، يوم النحر وثلاثة

⁽١) الطريق المعبّد هو المذلّل للسالكين.

بعده. انظر: الكشاف. الجلالين. المصحف الميسر. صفوة البيان.

- ﴿ أَيَّامِ ﴾ [٤ السجدة ٣٦] في مبتّةِ أيَّام : ليست هي من أيام الأرض التي نعرفها والتي ينشأ اليوم منها من دورة الأرض حول نفسها أمام الشمس مرة، وقد وُجد هذا المقياس الزمني بعد وجود الأرض والشمس وهو مقياس يصلح لنا. أما الأيام الستة المذكورة في القرآن فعلمها عند الله: (وَإِنَّ يُوماً عِندَ رَبِّكَ كَالْفُ مِندَةً مُما تُعدُونَ).
- ﴿ آلاً يُلِيم النَّالِيةِ ﴾ [۲۶ الحاقة ۲۹] الماضية. أي في الدنيا. خَلا يَخلُو: مضى.
- ﴿ آیَانَ ﴾ [۲۱ النحل ۲۱] اسم استفهام عن الزمان المستقبل بمعنى متى. (وَمَا يَشْعُرُونَ آیَانَ يُبْعُثُونَ): ولا يعلم هؤلاء الألفة متى يكون بعثهم.
- ﴿ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيْسَةِ ﴾ [١ القيامة ٧٥] متى تكون القيامة؟ وإنما سؤاله سؤال استبعاد لوقوعه ﴿ أَيَّانَ ﴾ اسم

- استفهام عن المستقبل، والسؤال بهذا اللفظ المديد الجرس يوحى باستبعاده لهذا اليوم، وذلك تمشيًا مع رغبته في المضي في الفجور، لا يصده شبح البعث وشبح الآخرة، والآخرة لجام للنفس الراغبة في الشر.
- ﴿ أَيَّانَ ﴾ [٤٣] النازعات ٧٩] ظرف زمان متضمن الاستفهام بمنى متى.
- ﴿ إِيَّاهُ ﴾ [۱۷۲ البقرة ۲] ضمير نصب منفصل مبنى على الفسم في محل نصب مفعول به مقدم. يعود على الله فالسياق هو: (واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون) أي أمرناكم أن تشكروا لله على ما أنعم به عليكم إن كنتم تحصونه بالعبادة.
 إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين: فعل الشرط وجوابه. وجملة كُتتُمْ إِيَّاهُ تُعْبَدُونَ جملة الشرط. وجواب الشرط مقدم دل عليه ما قبله. أي: إن كنتم تعبدون إياه فاشكروا له.

حرف الباء

- ﴿ ٱلبَّأْسِ ﴾: [۱۷۷ -- البقرة ٢] الجهاد في سبيل الله،
 أطلق عليه ذلك لما فيه من الباس إي الشدة. ﴿ وَحِينَ ٱلْبَاْسِ ﴾
 أي حال الفتال والجهاد ولقاء الأعداء.
- ﴿ بَأْكًا ﴾: [٣- الكهف ١٨] البأس: القوة، ويطلق على الحرب كما يطلق على العذاب كما في هذا الموضع، ﴿ لَيُهنذِرَ بَأْكًا شَدِيدًا ﴾ فيه إضمار أي لينذر الكافرين عذابَ الله وعقابه وهذا هو الغرض من إنزال الكتاب: إنذار الكافرين وتبشير المومنين.
- ﴿ ٱلْبَأْسُ ﴾: [14- الأحزاب ٣٣] الحرب والقتال،
 وأصل معناه: الشدة. ﴿ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسُ إِلّا قَلِيلاً ﴾: [لا إتيانًا قليلاً حين لا يجدون منه بُداً فيأتونه تقيّة ودفعًا للشبهات عن أنفسهم، وذلك كقوله في الآية ٢٠: ﴿ مَّا قَسْلُوا إِلّا قَلِيلاً ﴾.
- ﴿ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾: [٨٤- النساء ٤] قوتهم وشدتهم، ﴿ عَمَى ٱللهُ أَن يَكُفُ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفُرُوا ﴾: لا ريب ان استعداد المؤمنين للقتال وإقدامهم عليه يجعل الكفار يترددون قبل مهاجمة المسلمين وربما يكفون عن قتالهم.
- ﴿ وَيُذِيقَ يَعْضَكُم بَأْسَ يَعْمَى ﴾: [10 الأنعام ٦]
 البأس: العذاب الشديد، والبأس: الشدة في الحرب. بَوْس يبؤس بأسًا: قوي واشتد.
- ﴿ بَأْسِ آللهِ ﴾: [٢٩ خافر ٤٠] حذابه. والباس في الأصل: القوة والشدة، ويطلق حلى الحرب وحلى العذاب.

- ونحوها، وفسر ﴿ وَلِيَعْلَمُ ٱللَّهُ مَن يَنعُمُوهُ، وَوُسُلُهُ، وِٱلْفَيْبِ ﴾ أي مَن نيتُه في حمل السلاح نصرةُ الله ورسله، وهي إشارة إلى الجهاد بالسلاح.
- ﴿ بَأْسَكُمْ ﴾ [٨١- النحل ١٦] الباس: القوة والشدة، ويطلنق أيضًا على الحرب والعذاب، ﴿ وَسَرَبِيلَ تَقِيكُم بُأْسَكُمْ ﴾ هي الدروع تدفع عنكم ضربات السيوف والطعنات في بأس الحرب وشدتها.
- ﴿ بَأْسِكُمْ ﴾ [٨٠ الأنبياء ٢١] البأس القوة والشدة،
 ويطلق البأس على الحرب كما يطلق على العذاب.
 ﴿ لِتُحْصِدَكُم مِّنْ بَأْسِكُمْ ﴾ أي تقيكم شدة الطعن والضرب وسلاح الأعداء.
- ﴿ بَأْسُتَا ﴾ : [٣٦ الأنعام ٢] هذابنا، ﴿ فَلَوْلَا إِذَ جَادَهُم بَأْسُنَا تَعَبَرُعُوا وَلَيكِن قَسَتْ قُلُوكُم ﴾: هَلا تضرعوا إلى الله وتذللوا إليه أن يكشف عنهم هذابنا عند ما حل بهم، لكنهم لم يفعلوا، فلم ترد الشدة إليهم وعيهم، ولم تُليَّن قلوبَهم، وكان الشيطان من ورائهم يزين لهم ما هم فيه من ضلال وعناد. فلولاء بمعنى هَلاً وهي هنا للتوبيخ والتنديم على تركهم التضرع إلى الله.
- ﴿ بَأْشُدًا ﴾: [٤- الأعراف ٧] عذابنا، وأصل البأس الشدة، يَؤْس: اشتد، وقد يطلق على الحرب وعلى العذاب.
- ﴿ بَأْشَتَا ﴾ : [٩٧ الأحراف ٧] حذابنا ، ﴿ أَقَامِنَ أَهْلُ
 الْقُرَىٰ أَن يَأْتِهُم بَأْشُنَا بَيْنَا ﴾ : الاستفهام للإنكار، والفاء للمطف.
- ﴿ بَأْشُتَا ﴾: [۱۱۰ يوسف ۱۲] عذابنا، ﴿ وَلَا يُرَدُّ لِلَهُ عَنِ ٱلْفَوْدِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾: يَحُلُّ بأسُ الله بالمجرمين مدمرًا ماجقًا لا يصدُه ولا يمنعه عنهم أحد.
- ﴿ بَأْسَتَا ﴾: [١٦ الأنبياء ٢١] هذابنا الشديد، البأس:

الشدة والمكروه.

- ﴿ إِنَّاسَتَا ﴾: [3٨- خافر ٤٠] الباس: شدة العذاب، ومنه قوله تعالى : ﴿ بِعَذَابٍ بَعِسٍ ﴾ ﴿ فَلَمَّا رَأُوا بَاسَنَا قَالُوا مَامَنًا بِاللهِ وَحْدَهُ وَكَفَرَنَا بِمَا كُنَّا بِمِهِ مُشْرِكِينَ ﴾: لما عاينوا بأس الله، سقط عنهم القناع وأدركوا مدى الغرور، وأقروا بوحدانية الله وكفروا بالألمة التي أشركوا بسبب عبادتهم لها ولكن الأوان كان قد فات.
- ﴿ بَأْسُدُ ﴾: [٧٤١- الأنعام ٦] عقابه وعذابه، ومعنى الآية: لا أحد يقدر على دفع وردٌ عقاب الله وعذابه عن الجرمين. وأصلُ البأس: القوة والشدة، وتطلق على الحرب وعلى العذاب.
- ﴿ بَأْسُهُم بَيْتَهْدَ شَدِيدً ﴾ [18- الحشر ٥٩] أصل البأس: الحرب، والمراد به هنا: العداوة، والمعنى: عداوتهم فيما ينهم شديدة، فبعضهم غليظ فظ على بعض. والمظاهر قد تحدي فنرى تضامن الذين كفروا مِن أهل الكتاب فيما بينهم، ولكن الخبر الصادق يأتينا مِن السماء بأنهم ليسوا كذلك في حقيقتهم، إنما هو مظهر خارجي خادع، وبين الحين والحين ينكشف هذا الستار الحداع عن نزاع قائم على اختلاف المصالح وتفرق الأهواء. في الحربين العالميتين كان الفريقان المتحاربان هما: ألمانيا وحلفاؤها من ناحية، وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة من ناحية أخرى، بلغ عدد القتلى في الأولى والمدية المهولة، والقرآن يقر في قلوب المؤمنين هذه الحقيقة ليهون من شأن أعداء ورهبتهم.
- ﴿ ٱلبَّأْسَآءِ ﴾: [۱۷۷ البقرة ٢] الفقر والشدة. بَيْس يأس بؤسًا: اشتدت حاجته فهو بائس.
- ﴿ ٱلْبَأْسَاءُ ﴾: [٢١٤- البقرة ٢] فَعْلام من البوس،
 وفسروها بالفقر.
- ﴿ وَاللَّهُ أَمَّاتِهِ ﴾ [٤٢- الأنعام ٦] بالفقر والشدة (انظر: فَأَخَذْتَنهُم).
- ﴿ بِٱلْبَأْسَآهِ ﴾: [18- الأعراف ٧] بالبؤس وشدة الفقر،

- بَيْسُ: افتقر واشتدت حاجته.
- ﴿ وَمُسَمًا آشَكُواْ وِمِ أَنفُسَهُمْ أَن يَحْكُمُواْ وِمَا آنزَلَ ٱللهُ ﴾:
 ٩٠- البقرة ٢]: بئس: فعل جامد للذم، وما: فاحلُ بئس، وهي موصولة بمعنى الذي، والمعنى: بئس الذي باعوا به أنفسهم وهو الكفر بما أنزل الله.
- ﴿ وِقْس ﴾: [17- آل عمران ٣] كلمة دُمَّ (تقابلها نِعمَ
 كلمة مدح). ويكون المخصوص بالذم أو المدح مُعرُفًا بالألف واللام ويكون فاعلاً مرفوعًا أو مضافًا إلى المعرَّف بهما، وقد يكون نكرة منصوبة على التمييز.
- ﴿ وِلْسَ الْمِهَادُ ﴾: [17- آل عمران ٣] بنس الفراش والمضجع. الجهاد: الفراش المعد لراحة الإنسان. مهد الشيء: وطأه وجعله سهلاً. وقيل: المعنى: بنس ما مهدوا الأنفسهم بفعل أدّاهم إلى جهنم. استخدم كلمة المهاد على سبيل التبكيت والتعنيف.
- ﴿ لَوْمَٰ َ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾: [17- المائدة ٥] اللام
 للتوكيد، يشس: فعل جامد للذم. والمعنى: إنّ استمرارهم على
 ارتكاب تلك المعاصي زادهم استحقاقًا للذم والتربيخ.
- ﴿ لَمِنْسَ مَا كَائُوا يَفْعُلُونَ ﴾: [٧٩- المائدة ٥] ما أقبح فعلهم. اللام لام الابتداء تفيد توكيد مضمون الجملة. بشن: فعل ماض مبني على المنتج وهو فعل جامد لإنشاء الذم. ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاحل بشن، أي: بشن الذي كانوا يفعلونه.
- ﴿ بِثْسَ لِلطَّبْلِمِينَ بَدَلاً ﴾: [٥٠- الكهف ١٨] بشس
 إبليس وذريته بدلاً عن الله تعالى، وبشس عبادة الشيطان بدلاً عن عبادة الله.
- ﴿ لَوْسَ ٱلْمَوْلَىٰ ﴾: [١٣- الحج ٢٢] قبّع ذلك المعبود نصيرًا، بنس: كلمة ذم بمعنى قبّع واللام للتأكيد.
- ﴿ وَرِقْسَ ٱلْمَصِيمُ ﴾: [٥٧- النور ٢٤] أي قبّح هذا المرجع والمآل الذي ينتهون إليه وهو النار.
- ﴿ فَرَقْسَ ٱلْقَرَارُ ﴾: [٣٠- ص ٣٨] بشنَ المنزلُ والمستقرُّ والمستقرُّ .
 والمصيرُ. بشن: فعل جامد للذم.

- ﴿ وَوَلْسُ ٱلْمُعِيمُ ﴾: [10- الحديد ٥٧] أي: ساء المرجعُ
 والمستقر.
- ﴿ وَيِدْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾: [١٠- التغابن ٦٤] قبع وساء المرجعُ والمآلُ والنهاية وهل هناك نهاية أشد سوءًا من النار وجحيمها؟ بئس: فعل جامد للذم (يقابله: يَعْم للمدح) ويكون المخصوص بالذم (أو المدح) معرفًا بالألف واللام، أو مضافًا إلى المعرف بهما (وقد يكون نكرة منصوبًا على التمييز). أي ساء المرجعُ والمستقر.
- ﴿ وَيِثْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾: [٦- الملك ٦٧] ما أسوأ هذا المصيرُ
 وما أفدحه. بئس: فعل جامد لللثم، ويكون المخصوص بالذم
 معرفًا بالألف واللام، أو مضافًا إلى المعرف بهما، أو نكرةً
 منصوبًا على التمييز.
- ﴿ بَيْسٍ ﴾: [١٦٥- الأعراف ٧] شديد، بؤس يَبْؤُسُ
 بأسًا: اشتد، فهو بَئِسٌ وبَئِيس.
- ﴿ وَمَكَ فِيهَا مِن حَسُلٍ دَآيَةٍ ﴾: [١٦٤ البقرة ٢] فرُق ونشر فيها بالتوالد. والدابة: كل ما يدب ويمشي على الأرض.
- ﴿ وَمَكَ مِثْهَمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَلَسَامٌ ﴾: [١- النساء ٤]
 نشرهم في الأرض وأكثرهم بالتناسل، وكلّهم (على اختلاف أصنافهم وصفاتهم وألوانهم ولغاتهم) من آدم وحواء.
- ﴿ وَبَكَ ﴾: [١٠- لقمان ٣١] نشر وفرق، وأصل البث:
 الإثارة والتفريق.
 - ﴿ بَكَ فِيهِمًا ﴾: [79- الشورى ٤٢] فرُق ونشر فيهما.
- ﴿ يَثْنَى ﴾: [٨٦- يوسف ١٢] هَنَّي وغَنِّي. حقيقة البث
 في اللغة: ما يَرد على الإنسان من الأشياء المهلكة.
- ﴿ ٱلْبَحْرُ ﴾: [١٠٩- الكهف ١٨] جنس البحر: أي كل
 البحار والهيطات.
- ﴿ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُهُ مِنْ يَعْدِهِ مَبْعَهُ أَخْرٍ ﴾: [٢٧- لقمان ٢٦] البحر اسم جنس يعني كل بحار الدنيا. وقوله: ﴿ يَمُدُهُ ﴾ أخنى عن ذكر المداد، يقال: مَدّ الدواة عَدْها: زاد مدادها؛ فالتعبير جعل البحر يمنزلة الدواة، وجعل البحار السبعة علوهة مدادًا، فهي تصب فيه مدادها. ﴿ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ المراد من بعد

- قراغ ما فيه. والمراد بالعدد ﴿ سَبَّعَهُ ﴾ هنا الكثرة، لا التحديد بسبعة فقط، فيشمل من الأعداد ما كثر مهما كان عدده. والجداد: الحبر.
- ﴿ ٱلْبَحْرَةِنِ ﴾: [11- النمل ٢٧] المراد: البحر الْمَلْح
 الأجاج، والنهر الغذب الفرات؛ سماهما: بَحْرَيْن على سبيل
 التغليب من حيث مادتهما المشتركة وهي الماه. والبحر لا
 يغيض على النهر فيفسده؛ لأن مستوى سطح النهر أعلى من
 مستوى سطح البحر، وهذا هو ما يحجز بينهما (انظر: حاجزًا).
- ﴿ عُرِمَةِ ﴾: [١٠٣ المائدة ٥] هي الناقة إذا تُتجت خسة أبطن آخرها ذكر، بَحَروا أذنها؛ أي شقوها وخلوا سبيلها فلا تُركب ولا تُحلب ولا يُتتَفَع بها.
- ﴿ فَكُس ﴾: [٢٠- يوسف ١٦] ﴿ بِثَمَنِ فَكَس ﴾: بثمن مبخوس؛ أي منقوص، أي أقل من القيمة، والبخس: النقص، مصدر وُضع موضع الاسم. بخس الكيل يبخسه بخسا: نقصه. بَخس: نعت ثمن.
- ﴿ هَنَمًا ﴾: [18- الجن ٧٧] نقصالًا؛ أي: لا يخاف أن يُنقَص من حسناته، بخس فلانًا حقّه: لم يُوفّه إياه.
- ﴿ حَبِلَ ﴾: [٨- الليل ٩٦] أي بماله فلم يُؤدِّ حق الله فيه،
 أو لم ينفق منه في سببله.
- ﴿ هَٰٓئِلُوا بِهِـ ﴾: [٧٦- التوبة ٩] ضنُّوا به ومنعوا حق الله
 فيه فلم يعطوا منه لأهل الاستحقاق شيئًا.
- ﴿ فَبَدَأُ وَأُوعِيتِهِرْ قَبْلَ وِعَآءِ أُخِيهِ ﴾: [٧٦- يوسف ١٢]
 أي: بدأ يوسف بتفتيش أوعية إخوته العشرة قبل وعاء (١) اخيه الشقيق بنيامين؛ لنفي التهمة والريبة من قلوبهم إن بدأ بوعاء أخيه.
- ﴿ بَدَأَ آلْكُلْقَ ﴾ [٢٠ العنكبوت ٢٩]: بدأ اللهُ الحلنَ وأبدأهم: خلقهم على غير مثال سابق. ﴿ قُلْ سِمُوا فِي آلاًرْضِ فَانظرُوا حَيْفَ بَدَأَ آلْكُلْقَ ﴾ قل يا عمد لهولاء المكذبين بالقرآن: المشوا في الأرض وتأملوا فيما أنشأه الله فيها من مختلف المكاننات وانظروا إلى آثار من كان فيها قبلكم؛ فطبقات الأرض

⁽١) الوهاه: ما يحفظ فيه المتاع ويصان.

وظهرها سجل حافل بتاريخ الخليقة منذ بدئها حتى الآن.

- ﴿ كُمَا بَدَأُكُمْ ﴾ [٢٩ الأحراف ٧]: أي خلقكم في البداية ولم تكونوا شيئًا ﴿ تَمُودُونَ ﴾ أحياء يوم القيامة بقدرته؛ فالقادر على النشأة قادر على الإعادة.
- ﴿ بَدَءُوكُمْ أَوَّكَ مَرْقَ ﴾ [18 التوبة ٩]: أي بالقتال في بدر؛ لأن النبي ﷺ حرج للعبر ووهي قافلة المشركين القادمة من الشام محملة بالبضائع، إلا أنها غيرت مسارها ونجت. لكن نغير المشركين بقيادة أبي جهل أصروا على الوصول إلى بدر وملاقاة المسلمين بقناك. ثم قاتلوهم؛ أي المشركون بدأوا بقتال المسلمين في أحد وفي الخندق، ثم جمعوا لهم الجموع في حنين. وقبل: بدءوكم بالإيذاء في مكة وتعذيب كل مَن أسلم.
- ﴿ بَنَتِ ٱلْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَهِم ﴾ [١١٨ آل عمران ٣]: يعني ظهرت العداوة والتكذيب لكم من أفواههم. البغضاء: البغض وهو ضد الحب. خص تعالى الأفواه بالذكر دون الألسنة إشارة إلى تشدقهم وثرثرتهم في أقوالهم هذه. فهم فوق المستر الذي تبدو البغضاء في حينيه. قال الزخشرى: لا يتمالكون ـ رخم مبالغتهم في ضبط أنفسهم ـ أن ينفلت من الستهم ما يُعلم به بغضهم للمسلمين.
- ﴿ بَلَتْ هُمَا سَوْءَ ثُهُمًا ﴾ [٢٧ الأعراف ٧]: ظهرت لهما عرراتهما بإزاحة الثباب عنهما عقوبة لهما من الله على مخالفة أمره.
- ﴿ فَبَنَتْ ثَمْمًا سَوَءَ تُهُمًا ﴾ [۱۲۱ طه ۲۰] ظهرت لهما
 وانكشفت.
- ﴿ فَبَدُلُ ٱلَّذِينَ طَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ ٱلَّذِي قِبلَ لَهُمْ ﴾ [90 البقرة 7]: فبدلاً من أن يقولوا حطة ويطلبوا التوبة والاستغفار. قالوا: حنطة. استهزاه منهم بما قبل لهم. ويدلاً من أن يدخلوا باب القرية سجدًا خاشعين شاكرين دخلوها رافعي رؤوسهم. وهكذا بدلوا أمر الله. قائزل بهم هذابه.
- ﴿ فَبَدُل ٱلَّذِينَ خَلَمُوا مِهْمْ قَوْلاً عَثِرَ ٱلْذِع قِبلَ لَهُمْهُ ﴾
 ١٦٢ الأعراف ٧]: وضعوا مكان حمد الله وشكره على نعمة النصر وطلب المغفرة منه، وضعوا قولاً آخر لا خير فيه.
 ولم يذكروا فضل الله عليهم في النصر. وواضح من باقي الآية

- أن التبديل كان بقول ظالم شديد الظلم أفيه عنو الجيوش المتصرة المتكبرة التي تستعلي على الناس وتنسب الانتصار لنفسها وتنسى فضل الله عميث استحقوا بسببه أن ينزل الله عليهم ﴿ رِجْزًا﴾ أي حذابًا ﴿ مِّرَ السَّمَآءِ مِمَا كَانُوا يَكُلِمُورَ ﴾.
- ﴿ ثُمْرَ بَدُّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُتِم ﴾ [11 النمل ٢٧]. أي أتى بعمل حسن بعد عمله السيء تائبًا إلى ربه فلا يخاف. قال الزغشرى: السوء: قبح اللذب. والحسن: حسن التوبة، وعقب سبحانه بقوله: ﴿ فَإِنَّ غَفُورٌ رَحِمٌ ﴾. وهذه الرحمة بالتانين مقررة في آيات كثيرة كما في: ﴿ وَمَن يَعْمَلُ سُومًا أَوْ يَطَلِمْ نَفْسَهُ، مُثَرِيقًا فِي آللهُ غَفُورًا رَحِمًا ﴾ [11 النساء]].
- ﴿ ثُمَّ مَدَّلَنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّهِ ٱلْحَسَنَةَ ﴾ [٩٥ الأعراف ٧]:
 أبدلناهم بالعسر يسرًا. وبالجدب خصبًا. فإذا الرخاء مكان الشر ﴿ حَتَّىٰ عَمَوا ﴾ «انظر: ﴿السَّيْنَةِ ﴾ و ﴿ الْحَسَنَةَ ﴾ و ﴿ الْحَسَنَةَ ﴾ .
- ﴿ بَدَّلْنَا مَالَةً مُّكَاتَ مَالَةٍ ﴾ [١٠١ النحل ١٦]: رفعناها ووضعنا غيرها مكانها؛ أي نسخنا آيةً بآية. والله تعالى إسخ الشرائع بالشرائع لأنها مصالح. والله تعالى أعلم بالمصالح والمفاسد. فيثبت ما يشاء وينسخ ما يشاء بمكمته. وهذا هو معنى قوله: ﴿ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُثِلُلُ ﴾ وهي جملة اعتراضية جاءت بين فعل الشرط: ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَا مَالَةً ﴾ وجوابه ﴿ قَالُوا ﴾ لتوبيخ المشركين والتنبيه على فساد رأيهم.
- ﴿ بَدَّنَآ أَمْثَلَهُمْ تَتِدِيلاً ﴾ [۲۸ الإنسان ۲۱]: أي إذا أردنا إهلاكهم جتنا بأمثالهم في شدة الخلق عن يطيعنا؛ أي لو نشاء لأهلكناهم وجننا بأمثالهم في الخلق القويم لكن سيكونون أطوع منهم ـ هذا تهديد لهم بالإهلاك.
- ﴿ وَبَدَّلْنَهُم هِئَنْتُومْ جَنَّتُنِ ذَوَاقَ أَحُلُو خَلُو ﴾ [17 سبأ ٣٤]: أي أهلكنا جنتيهم اللتين كانتا مشتملتين على تلك الفواكه الطبية والأنواع الحسنة. وأعطيناهم بدلهما جنتين لا خير فيهما. ولا فائدة لهم فيما هو نابت فيهما. سُمَّي هذا البدل

﴿ جَنَّتُينٍ ﴾ على سبيل التهكم.

- ﴿ بَدَّلَهُ ﴾ [١٨١ البقرة ٢]: ﴿ فَمَنْ بَدَّلُهُ بَعْدَمًا سَمِعَهُ فَإِنَّا إِنْهُهُ عَلِمٌ ﴾: فمن بدل الوصية وحرّفها فزاد فيها أو نقص، أو كتمها كلها أو بعضها، فإنه آثم، ومسرتكبُ لكبيرة من الكبائر . الضمير في ﴿ بَدَلَهُهُ لِبِرِحِمِ إِلَى الإيصاء؛ لأن الوصية في معنى الإيصاء. يجوز تبديل الوصية إذا كانت في معصية ولا يجوز إنفاذ الوصية فيما زاد على الثلث.
- ﴿ أَوْ بَدْلَةً ﴾ [10] يونس ١٠] هم يريدون تبديل
 الآبات التي تسفّه عقولهم وتثبت البعث والعقاب على الشرك.
- ﴿ بَدَّلُوا نِعْمَتَ آللَهِ كُفْرًا ﴾ [74 إبراهيم ١٤]: انظر إلى حال هؤلاء الذين وُمبوا نعمة الله عثلة في رسول أرسله إليهم يدعوهم إلى الإبمان ويقودهم إلى الجنة. فإذا هم يتركون هذا كله وياخذون بدله ﴿ كُفْرًا ﴾. وهؤلاء هم رؤساء الكفر وقادة الشر الذين ﴿ أَحَلُوا فَوْمَهُمْ دَارَ آلْبَوَارِ ﴾. وقيل: بدلوا نعمة الله أي شكر نعمة الله، وضعوا بدل الشكر عليها كفرهم بشرعه وجحودهم لنعمته فسلبوها وحرموا منها.
- ﴿ وَمَا بَدُلُوا تَبْدِيلاً ﴾ [٢٣ الأحزاب ٣٣]: أي وما فيروا عهد الله ولا نقضوا شيئًا منه. بل ظلوا ثابتين على ما عاهدوا الله عليه. فيه تعريض بالمنافقين الذين بدلوا. بَدُل الشيء تبديلاً: فيره.
- ﴿ بِبَدِرٍ ﴾ [۱۲۳ آل عمران ۳]: اسم بئر ماء قريب من المدينة (۱) على الطريق بينها وبين مكة. وقعت فيه غزوة بدر دالتي سميت باسمه يوم الجمعة السابع عشر من رمضان من سنة اثنتين من الهجرة (۱) وقعت معركة بدر عندما خرج المشركون من مكة في ألف من المقاتلين لحماية قافلة أبي سفيان المقادمة من الشام محمّلة بالبضائع الكثيرة. وكان المسلمون قد خرجوا في حوالى ثلثمائة لمقابلة هذه القافلة وأخذ الطريق عليها. فوقعت المعركة بين الفريقين غير المتكافئين ولكن الله عليها. فوقعت المعركة بين الفريقين غير المتكافئين ولكن الله عليها.

● ﴿ وَبَدَا لَهُم يَرَتَ ٱللَّهِ ﴾ [٤٧ - الزمر ٣٩]

ظهر لهم مِن سخط الله وعذابه ﴿ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴾ اي

﴿ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ [٩ - الأحقاف ٤٦]: أي لست أول الرسل اللين جاءوا بكتاب من عند الله. بل كان قبلي رسل كثيرون أرسلوا إلى أمم قبلكم. يقال: هو بدع في هذا الأمر: أي أول لم يسبقه أحد.

نصر المسلمين الأقل عددًا وعدّة.

- ﴿ آلْبُدْتَ ﴾ [٣٦ الحج ٢١]: الإبل أو البقر ذكورًا إو إنائًا التي تُهدى إلى الكعبة لإطعام الفقراء. مفردها: بَدئة. سُميت بدئًا لِعظم أبدانها وضخامتها. كانوا يُسمنونها ثم يهدونها إلى الكعبة.
- ﴿ ٱلْبَدْوِ ﴾ [۱۰۰] يوسف ١٠]: البادية. وأصل البدو المبسوط من الأرض. سمي بذلك لأن ما فيه يظهر للناظر لعدم وجود ما يواريه.
- وَيَدَا بَيْنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَاوَةُ وَٱلْبَغْضَاءُ أَبِدًا حَتَى تُوْيِنُوا بِاللّهِ وَحْدَهُ ﴿ وَلَا إِلَا اللّهِ والذين معه مذهب حسن يُؤنسَى به ويُتبع وهو قولهم لكفار قومهم ﴿ إنّا بِرُمْتُوا مِنكُمْ وَمِمًا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللّهِ ﴾ حيث كاشفوهم بالمداوة وأظهروا لهم البغضاء والمقت. وصرَّحوا بأن سبب عداوتهم وبغضائهم ليس إلا كفرهم بالله. وما دام هذا السبب قائمًا كانت العداوة قائمة. إنها المفاصلة الحاسمة الجازمة التي لا ثبقي على شيء من الوشائج والأواصر إذا انقطعت وشبجة المعقيدة. بدا بدوًا: ظهر. البغضاء: شدة الكراهية.
- ﴿ بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا مُحْتَفُونَ مِن قَبَلُ ﴾ [٢٨ الأنعام
 ٢]: عندما وقف الكافرون على النار «الآية السابقة» ورأوا الهول والفزع، ظهر لهم ما كانوا يخفونه وينكرونه مِن قبل مِن البعث والجزاء.
- ﴿ بَدًا كُم ﴾ [٣٥ يوسف ١٢]: ظهر لهم رأي جديد
 في يوسف هو أن يسجنوه فترة من الزمن؛ كتمانا لقصة امراة
 العزيز معه وللحيلولة بينه وبينها. بدا له في الأمر كذا: ظهر له
 فيه رأي جديد.
- (١) على بعد ٢٨ فرسخًا من المدينة، الفرسخ ثلاثة أميال.
 - (٢) سنة ٦٢٤ ميلادية.

ما لم يكن قط في حسابهم أو يخطر ببالهم.

- ﴿ وَبَدَا كُمْ سَيْفَاتُ مَا حَكَسَبُوا ﴾ [84 الزمر ٣٩]:
 وظهر لهم أنواع العذاب والعقاب التي يُجازُون بها على ما
 ارتكبوا من الكفر والمعاصي. وقد يسمّى جزاء السيئة سيئة.
- ﴿ وَهَدَا لَكُمْ سَيْقَاتُ مَا عَلِمُوا ﴾ [٣٣ الجاثية ٤٥]: ظهر
 لهم قبائح أعمالهم، أو مقوبات أحمالهم السيئة.
- ﴿ وَبِدَارًا أَن يَحْبُرُوا ﴾ [٦ النساء ٤]: أي متعجلين أكل أموالهم قبل أن يبلغوا الرشد. أبدر الوصيُّ في مال البتيم: أكله قبل كبره.
- ﴿ بَدِيعُ ﴾ [١١٧ البقرة ٢]: على وزن فعيل للمبالغة.
 واسم الفاعل: مبدع. وأبدع الشيء: أوجده على غير مثال
 مابق.
- ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَوَسِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [۱۰۱ الأنعام ٦]:
 منشتهما على غير مثال سابق. بَدَعَ الشيءَ وأبدعه: أنشأه وبدأه
 على غير مثال سابق. فهو بديع ومبدع.
- ﴿ بُرْءَاوُا مِنكُمْ ﴾ [٤ المتحنة ٦٠]: متبرتون منكم وعما
 تعبدون من دون الله. جمع برئ وتجمع أيضًا على بريثون ويراء.
 وقرئ: ﴿بُرَاهُ على الوصف بالمصدر.
- ﴿ بَرَو ﴾ [87- النور ٤٤]: البَرَدُ قِطْعٌ صغيرة مِن الماء المتجمد لشدة برودته ينزل من السحاب، ويسمّى: حبُّ الغمام وحبّ المزن (انظر: ﴿ فَلَمِيثُ بِمِه مَن يَفَاءٌ ﴾).
- ﴿ بَرَدًا ﴾ [٢٤- النبأ ٧٨]: البرد: النوم، يقال: منع البردُ البردُ أي أذهب البردُ النوم، وقيل: بردًا أي روحًا وراحة؛ فهم لا يذوقون فيها برد ربح ولا ظلُّ ولا نوم فجعل البردُ بردَ كل شيء له راحة.
- ﴿ وَٱلْمِرْ ﴾ [83 البقرة ٢] البر: التوسع في الطاحات والعمل الصالح. ويتناول كل خير ومعروف. وأصل كل بر الإيمانُ بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.
- ﴿ ٱلْبِرِّ ﴾ [۱۷۷ البقرة ٢]: اسم جامع لكل أصال
 الخبر. ﴿ لَيْسَ ٱلْبِرِّ أَن تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَثْرِقِ وَٱلْمَدْرِبِ ﴾:
 ليس البر في أن تصرفوا وجوهكم في أية ناحية من نواحي

- الأرض حتى يكون ذلك موضع اهتمامكم ﴿ وَلَلِكِنَّ ٱلْهِرِّ مَنْ مَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾.
 - ﴿ ٱلْبِرُ ﴾ [١٨٩] البقرة ٢]: الخير أو الإيمان.
- ﴿ ٱلْمِيْ ﴾ [٩٧ آل عمران ٣]: كل خير وإحسان بمنحه الله تعالى لعباده في الدنيا والآخرة. بَرُّ رُجِمه ببرًا: وصله وأحسن معاملته.
 - ﴿ ٱلَّبِرُ ﴾ [٢ المائدة ٥]: فعل الخيرات.
- ﴿ ٱلْبُرُ ﴾ [۲۸ الطور ٥٢]: العَطوف على عباده بلطفه وبالإحسان إليهم. وهو من أسماء الله تعالى. وقيل: البُر الصادقُ فيما وعد.
- ﴿ فَيْرَأَهُ آللَهُ مِمَّا قَالُوا ﴾ [٦٩ الأحزاب ٣٣]: أظهر براءته دأي براءة موسى، وخلوه مما رموه به من عيوب وتُهم.
 برّاه من الذنب والعيب: أظهر براءته وخلوه منه. انظر: ﴿ مَاذَوَا مُوسَىٰ ﴾. في نفس الآية.
- ﴿ بَرَرَةِ ﴾ [١٦ عبس ٨٠]: مطيعون لله صادقون له.
 جمع بار. وبر فلان في بمينه؛ أي صدق. وهم ﴿ كِرَامٍ ﴾ عن المعاصي.
- ﴿ وَبُرِزَتِ ٱلْجَحِمُ لِلْفَاوِينَ ﴾ [٩١ الشعراء ٢٦]: أظهرت للاشقياء فهي بمرأى منهم يتحسرون على أنهم المسوقون إليها وتتجمع عليهم كل الغموم.
- ﴿ وَابِرُزَتِ ٱلْجَجِمُ ﴾ [٣٦ النازعات ٧٩]: يُكشف عنها
 وهي تتلظى فيراها كل ذي بصر.
- ﴿ وَمَرًا مِوَالِدَيْهِ ﴾ [١٤] مريم ١٩]: محسنًا إليهما. البر
 يمنى الباره أي كثير الإحسان.
- ﴿ وَاَرَا لِوَالِدَتِي ﴾ [٣٦ مريم ١٩]: أي وأمرني ببر
 والدتي وإكرامها. ذكره بعد طاعة ربه لأن الله كثيرًا ما يقرن
 بين الأمر بعبادته وطاعة الوالدين
- ﴿ لَبَرْزَ ﴾ [١٥٤ آل عمران ٣]: لخرج. المعنى: قل يا

⁽١) ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُواْ إِلَّا إِنَّاهُ وَبِٱلْوَالِدَيْنِ إِحْسَنِنًا ﴾ ٢٣ ـ الإسراء.

عمد إن ما حدث مِن القتل يوم أُحُد كان تقديرًا من الله. وحتى لو قمدوا في بيوتهم لخرج الذين قدر الله حليهم أن يُقتلوا إلى مصارعهم . فلل مفر من قدر الله النظر: ﴿ مَضَاحِبِهِمْ ﴾ أ.

- ﴿ يَرَدَعُ ﴾ [١٠٠] المؤمنون (٢٣]: حاجزٌ بينهم وبين الرجوع إلى الدنيا حيث يبقون في قبورهم إلى يوم القيامة.
 والبرزخ: ما بين الموت والبعث. فمن مات فقد دخل البرزخ.
 والمعنى الأصلى للبرزخ هو الحاجز بين شيئين.
- ﴿ بَرْدًا ﴾ [٥٣] الفرقان ٢٥]: حاثلاً وحاجزًا يمنع أن يغلب أحدهما الآخر د انظر : ﴿ حِجْرًا عُجْرِرًا ﴾.
 - ﴿ بَرَزَحٌ ﴾ [٢٠ الرحمن ٥٥]: حاجز.
- ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِمٍ ﴾ [٢٥٠ البقرة ٢]:
 ظهروا واصطفرا لقتاله وجنوده.
- ﴿ بَرَاْوا مِنْ عِددِكَ ﴾ [٨١ النساء ٤]: خرجوا من عندك.
- ﴿ وَمَرَزُوا لِلَّهِ حَمِيمًا ﴾ [71 إبراهيم ١٤]: أي برزت الخلائق كلها: بَرُها وفاجرُها لله الواحد القهار؛ أي ظهروا من قبورهم لحساب الله وجزائه. برزوا: اجتمعوا في براز من الأرض، وهو المكان الذي ليس فيه شئ يستر أحدًا. ولما كان هذا البروز متحققاً كائنًا لا محالة، عبر عنه بصيغة الماضي كانه وقع فعلاً ودخل في دائرة الوجود. وإن كان لا يزال مستقبلاً يقع بعد الموت. أو لأنه لا مضي ولا استقبال بالنسبة إلى الله صبحانه. ومن هذا قوله في أول سورة النحل: ﴿ أَيّ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَتَمَّعِلُوهُ ﴾.
- ﴿ وَبَرَزُوا لِلَّهِ ﴾ [84 إبراهيم ١٤]: وخرج الخلائق من قبورهم لمحاسبتهم على أعمالهم. مكشوفين لا يسترهم ساتر. وعبر عن البروز بصيغة الماضي لتحقق الوقوع لأنه لا مناص لهم من لقاء الله الواحد الغالب على أمره.
- ﴿ وَمَرْقٌ ﴾ [١٩] البقرة ٢]: لمعان ضوئي شديد يظهر
 ويختفي سريعًا. وسببه حدوث شرارة كهربائية ناشئة عن اتصال
 الكهرباء في سحابتين: إحداهما كهرباؤها سالبة والأخرى

كهرباؤها موجبة. والبرق والرعدُ متلازمان غالبًا. لكننا نرى البرق ثم نسمع بعده الرحد؛ لأن سرحة الضوء تفوق سرحة الصوت أضعافًا مضاعفة.

- ﴿ ٱلْبَرْفَ ﴾ [١٢] الرعد ١٣]: ما يُرى من النور اللامع ساطعًا من خلال السحاب ينشأ عند تفريغ شحنة كهرباء طبيعية من سحابة إلى أخرى أو من سحابة إلى الأرض.
- ﴿ ٱلْبَرْقَ ﴾ [٢٤ الروم ٣٠]: هو ذلك الضوء اللامع الخاطف الناتج عن احتكاك السحب منذرًا بالصواعق ومبشرًا بالمطر.
- ﴿ يَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴾ [٧ القيامة ٧٥]: تحيرُ حتى لا يطرف.
 أو دُهِشَ فلم يبصر. وقرئ: ﴿ بَرَقَ اللهِ معناه لمع بصرُه من شدة شخوصه، فتراه لا يطرف بسبب شدة الرحب والفزع.
- ﴿ وَمَرَكَمتُو عَلَيْكَ ﴾ [43 هود ١١]: خيرات ونعم
 ثابته عليك. جمع بركة. وهي ثبوت الخير ونماؤه. واشتقاقها من
 بروك الجمل وهو ثبوته ولزومه موضعه عندما يبرك.
- ﴿ وَمَرَكَتُهُ ﴾ [٧٣ هود ١١]: خيراته التامة المتكاثرة.
 جمع بركة، والبركة النمو والزيادة. ﴿ رَحْمَتُ اللهِ وَمَرَكَتُهُ ﴾ مبتدا،
 والخسر ﴿ عَلَيْكُرُ ﴾، نصب ﴿ أَهَلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ على الاختصاص،
 وقيل: على النداء؛ أي يا أهل البيت.
- ﴿ بُرْهَانُ مِن رَبِّكُمْ ﴾ [١٧٤ النساء ٤]: هو محمد صلى
 الله عليه وسلم، فقد جاء بالبرهان والمعجزات التي تُنجِقُ الحق وتُبطل الباطل. البرهان: الحجة والدليل.
- ﴿ بُرْهَنَ رَبِدٍ ﴾ [۲۶] يوسف ۱۲]: حجة ربه وآيته الواضحة التي منعته عما هم به. قيل: رأى صورة أبيه يعقوب عاضاً على أصبعه بفمه يتوعده. وفي رواية: فضرب صدره. وقيل: رأى آية من كتاب الله تنهاه عن الزنا، وهذا هو الأصوب كما رأى ابن كثير. وقيل: رأى صورة الملك. وجواب ﴿ لَوْلَا أَنْ رَدًا بُرُهَنَ رَبِدٍ ﴾ تقديره: لجامعها.
- ﴿ لَا بُرْهَمَنَ لَمُد بِهِ ﴾ [١١٧ المؤمنون ٢٣]: لا دليل له
 على قوله. وهذه الجمله معترضة بين فعل الشرط: ﴿ وَمَن يَدّعُ
 مَعَ ٱللّٰهِ إِلَهُا وَاخْرَ ﴾ وجواب الشرط: ﴿ فَإِنّمَا حِسَابُهُ، عِمدَ

رَبِّرِتَ ﴾ أي الله يعاقبه ويحاسبه على ذلك. ﴿ إِنَّهُۥ لَا يُقْلَحُ الْكَفِرُونَ ﴾ فلا نجاح ولا نجاة لمن كذّب وجحد ما جنت به وكفر نعمتي. ثم أمر نبيه عليه الصلاة والسلام بالاستغفار لتقتدي به الأمة: ﴿ وَقُل رُبِّ اعْقِرْ وَارْحَدٌ ﴾: فالغفران محو اللهنب وسترًه عن الناس، والرحمة معناها أن يسدده في الأقوال والأفعال.

- ﴿ يُرْفَنتُكُمْ ﴾ [18 النمل ٢٧]: أي حجتكم على أن
 معه تعالى إلهًا آخر، أو أن صانعًا يصنع صنعه.
- ﴿ الرَّفَتَكُمْ ﴾ [70 القصص ٢٨] : حجتكم ودليلكم
 على صدق ما ادهيتموه من أن أله شركاء.
- ﴿ يُرتَفِنتانِ ﴾ [٣٦ القصص ٢٨]: حُجُتان بينتان نيرتان. سُبيت الحجة برهانا ليباضها وإنارتها. من قولهم للمرأة البيضاء: بَرَهْرَهة. ويسمونها سلطانا من السليط وهو زيت المساح لإنارتها.
- ﴿ اللَّهِ عِلَمُ اللَّهُ اللَّهُ ﴿ [٧٨ النساء ٤]: حصون مرتفعة منبعة. جمع برج وهو الحصن. مشيدة مِن شيد البناء: رفعه.
- ♦ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ [٢٦ القرقان ٢٥]: هي منازل الشمس الاثنا عشر في السماء تنتقل فيها الشمس في دورانها آثناه السنة وينتج عن انتقالها بين هذه البروج تفاوت في درجات الحرارة، ومن ثم فصول السنة الأربعة: الربيع والصيف والخريف والشناء. وينتج أيضًا اختلاف الليل والنهار طولاً وقصراً ولا يخفى أثر ذلك في إنبات النبات وإنضاج الثمار والزروع وملاءمة أحوال الناس في معاشهم وأعمالهم. فتبارك الله وتعالى واستحق السجود له. بروج جمع واستحق الشجود له. بروج جمع برج وهو كل بناء مرتفع. وسُميت منازل الشمس بروجًا لملومًا وارتفاعها.

- ♦ ﴿ ٱلْبُرُوجِ ﴾ [1 البروج 80]: هي بروج السماء الاثنا عشر. وهي إما أن تكون أجرام النجوم الهائلة، وكأنها بروج السماء الضخمة. وإما أن تكون هي المنازل التي تنتقل فيها ثلك الأجرام في أثناء دورانها. جمع برج:وهو الحصن أو القصر. يُقسم تعالى بالسماء وبروجها.
- ﴿ بَرَاتٌ ﴾ [۲۱ الزخرف ۱٤۳]: مصدر برئ بمعنى:
 تباعد. والوصف منه: يرئ. ويستعمل براء بدلاً من برئ للمبالغة في البراءة. وهو لا يثنى ولا يجمع كشأن المصادر ولا يؤثث، أما برئ فيثنى ويجمع ويؤنث.
- ﴿ مُرَآمَةً مَن اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [١ التوبة ٩]: إعذار وإنذار من الله ورسوله إلى المشركين الذين بينهم وبين المسلمين عهد. يقال: برئ إذا أعذر وأنذر. وببنت الآيات التالية ما تضمنه هذا الإنذار من إهلام المشركين بأن المسلمين يُنقضون مهذهم مع المشركين الذين ظهرت خيانتهم عندما نقضوا العهد مع المعسكر الإسلامي إبان غزوة تبوك مع الروم (سنة تسع هجرية) مؤملين أن ينهزم المسلمون أمام الروم. وقد نزلت السورة في غزوة تبوك وبعدها. ولم تكتب البسملة في أولها؛ لأن جبريل لم ينزل بها في هذه السورة. وكان المشركون ينقضون عهودُهم مع النبي كلما لاحت لهم بوادر ضعف في صفوف المسلمين. فأمره الله بنبذ عهودهم ونقضها: ﴿ وَإِمَّا تَخَافُرِجَ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾ بأمارةِ تلوح منهم تدل على الخيانة ونقض العهد ﴿ فَأَنَّبِذُ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوْآهٍ ﴾(١) أي: فأعلِمهم بنقضك العهد الذي بينك وبينهم . ﴿ بَرَّآءًا ﴾ خبرٌ لمبتدأ مضمر تقديره: هذه براءة. تضمنت السورة أحكام العلاقات بين الأمة المسلمة وبين المشركين، وبينها وبين أهل الكتاب. وفي أكثر من نصفها نضحت المنافقين وأقاعيلهم في الجتمع المسلم. كما تحدثت عن الجهاد في سبيل الله.
- ﴿ يَرَآءَةً ﴾ [87 القمر ٥٤] ﴿ أَمْرَ لَكُور بَرَآءَةً فِي الرَّبُرِ ﴾
 أي: أم لكم في الكتب السماوية براءة وسلامة من تبعات ما تعملون من الكفر والمعاصي (انظر: ٱلرُّبُرِ). ليست لكم براءة

٨٥ – الأنفال.

في الكتب السمارية.

- ﴿ بَرِى " يَمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ [٧٨ الأنعام ٦]: أعلن إبراهيم
 لقومه براءته وتخليه عن جميع معبوداتهم الحادثة المتغيرة التي
 كانوا يشركونها مع الله في العبادة.
- ﴿ بَرِى ۗ ﴾ [٤٨ الأنفال ٨]: ﴿ إِنَّ بَرِى ۗ يُنحُمْ إِنْ أَرَىٰ
 مَا لَا تَرُوْنَ ﴾: إني بريءٌ من نصرتكم لأنبي أرى من أسباب نصرة المسلمين ما لا ترون. رأى الملائكة تنزل فقال ﴿ إِنَّ أَخَاتُ أَشَالُ ﴾ أن يهلكني.
- ﴿ بَرِى ۗ ﴾ [٣ التوبة ٩]: ﴿ أَنَّ آللَةَ بَرِى ۗ مِنْ ٱلْمُشْرِكِينَ وَانْهَا
 وَرَسُولُهُ ﴾: أن الله ورسوله قد برانا من عهود المشركين، وأنها قد نُبذت إليهم؛ أي طُرحت ونقضت. ﴿ وَرَسُولُهُ ﴾ رُفع رسوله على أنه مبتدأ لخبر محذوف تقديره: ورسوله بريءٌ منهم.
- ﴿ بُرِئَةً مِّمًا تَعْمَلُونَ ﴾ [٢١٦ الشعراء ٢٦]: المراد من براءته صلى الله عليه وسلم من عملهم: أنه ليس مسئولاً عنه.
 وإنما يُسأل عن العمل صاحبه.
- ﴿ بَرِيْعُونَ مِمَّا أَعْمَلُ ﴾ [13 يونس ١٠]: فلا تتحملون مستوليته ﴿ وَأَناْ بَرِىءٌ مِّمًا تَعْمَلُونَ ﴾ فلستُ مستولاً هنه ـ ولعل هذه السياسة تترك اثرًا حسنًا، فتقرب القلوب وترة العقول الشاردة. كما في قوله: ﴿ اللهُ رَبُتُنَا وَرَبُّكُمْ أَللُهُ حَبِّمَ بَيْنَا ﴾ من وَلَكُمْ أَمَّلُهُ حَبِّمَ بَيْنَا ﴾ من الأية ١٥ من سورة الشورى.
- ﴿ آلُمِيَّةِ ﴾ [1- البينة ٩٨] الحليقة. وقرأ نافع: االبريئة؟
 بالهمز على الأصل، من قولهم: برأ الله الحلق، وهو البارئ الحالق. وأصله من البرى. وهو التراب لحلقهم في الأصل منه.
- ﴿ وَنَسَرَ ﴾ [٢٢ المدثر ٧٤]: نظر بكراهة شديدة أو
 كُلْح وجهُه رتغير لوئه.
 - ﴿ يُسْتِ ٱلْجِبَالُ بَسًا ﴾ [٥ الواقعة ٥٦]: فُتتُت تفتيتًا.
- ﴿ بُسَطَ ٱللهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِ ﴾ [۲۷ الشورى ٤٢]: كثره
 ووسته.
- ﴿ يُسْطُةُ ﴾ [۲٤٧ البقرة ٢]: ﴿ وَزَادَهُ. يَسَطُهُ فِي ٱلْمِلْمِ

- وَٱلْجِسْرِ ﴾ فالله أعطاه العلم الواسغ والجسامة. فالعلم ملاك الإنسان، والجسم مَعنه في الحرب . فالإمامة مستحقة بالعلم والدين والقوة ولا بالنسب. البسطة: الزيادة. ﴿ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَمَةُ، مَرَى يَشَآءُ ﴾: فالملك ملكه، وهو صاحب التصوف فيه.
- ﴿ يُسَطِتَ إِنَّ يُدَكَ لِتُقْتَلِي ﴾ [٢٨ الماثلة ٥]: مددت إلى يذك قاصدًا قتلى. بسط يده: مدّها.
- ﴿ بَشِمَلَةً ﴾ [19] الأعراف ٧]: مَمَةً في القامة والقوة.
 كانوا طوال القامة أشداء الأجسام. بسط الله الرزق: وسعه.
 ويجوز بالصاد لأن بعدها طاء.
- ﴿ يِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ [١ الفاتحة ١]: هي: البسملة. تعلقت الباء، بمحدوف تقديره: بسم الله أبتدئ. والمعنى: بسلطان الله ويحوله وبعوثه وببركته أبتدئ. فذكَّرُ اسم الله في الشروع في عمل إنما هو تبرُكُ وتيمن واستعانة على الإتمام والتقبل. وثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال لعمر بن أبي سلمة: ﴿ إِنَّا عَلامٍ، سُمٌّ الله وكُلِّ بيمينك وكل عما يليك». وقال: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيُسْتَحَلُّ الطعام إلا أن يُذكر اسم الله عليه». وشكا إليه عثمان بن أبي العاص وجعًا يجده في جسده. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: اضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثًا وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذرًا. و ﴿اللَّهِ﴾: عَلَمٌ على الربُّ تبارك وتعالى. لم يُسَمُّ به غيرُه تعالى. وأصله «الإله» حذفت همزته. وأكثر علماء السلف على أن البسملة آية من «الفاتحة»؛ ولذا تجب قراءتها مفتتحة بها في الصلاة. ويها تتم آياتها السبع. وتكتب "بسمه بغير الف، استغناءُ عنها بياء الإلصاق في اللفظ والخط لكثرة الاستعمال. *لاف قوله: ﴿ ٱقْرَأُ بِالشِّهِ رَبِّكَ ﴾: فإنها لم تحذف لقلة الاستعمال. وربما يسأل سائل: كيف قال الله: باسم الله أبدا؟ قال الزنخشري: هذا مقول على ألسنة العباد. كما يقول الرجل الشعر على لسان غيره. وكذلك ﴿الْحَمْدُ بِلَّهِ رَسِ ٱلْعَطَيرِ ﴾ وكثير من القرآن على هذا المنهاج. فالله يُعلُّم عباده كيف يتبركون باسمه. وكيف يحمدونه ويمجدونه ويعظمونه.

- ﴿ وِسَاطًا ﴾ [19] نوح ٧١]: عهدة كالبساط. والبساط
 كل ما يُفرش. والمعنى أن الله بسط الأرض ومهدها وذللها
 خياة البشر ولسيرهم ومعاشهم وانتقالهم عليها (انظر:
 ﴿ ذَلُولًا ﴾).
- ﴿ لِبَشِهِ ﴾ [٧٩ آل عمران ٣]: البشر يقع للواحد والجمع؛ لأنه بمنزلة المصدر.
- ﴿ بَفَرٌ ﴾ [۱۸ المائدة ٥]: البَشر: الإنسان «الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فيه سواء». وقد يثنى: ﴿ أَنُوْمِنُ لِبَهَرَيْنِ مِثْلِنَا ﴾ [٤٧ المؤمنون].
- ﴿ بَشَرًا ﴾ [۲۸ الحجر ۱۰]: البشر: الإنسان. يقع على الذكر والأنثى والواحد والجمع وقد يثنى (۱). وشمي الإنسان بشرًا لظهور بشرته، وهي ظاهر الجلد حيث لا يوجد عليها صوف ولا وبر ونحوهما.
- ﴿ بَثَرٌ ﴾ [۱۱۰ الكهف ١٨]: البشر: الحلق يقع على الذكر والأنثى والواحد والاثنين والجمع «وقد يثنى».
- ﴿ بَثَرٌ يُطْكُرُ ﴾ [٣ الأنبياء ٢١]: ﴿ عَلْ عَنذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴾: هذا الذي يدحوكم (يعنون محمدًا صلى الله عليه وسلم). ليس إلا بشر مثلكم يأكل الطعام ويمشي في الأسواق، والرسول لا يكون إلا مَلكاً.
- ﴿ بَثَرٌ ﴾ [٣٣ المؤمنون ٣٣]: البشر: الإنسان اللمفرد وغيره وللمذكر والمؤنث.
- ﴿ بَشَرٌ تَنتَيْمُونَ ﴾ [۲۰] الروم ٣٠]: عقلاء ناطقون
 تتصرفون فيما هو قوام معايشكم. فلم يكن ليخلقكم عبثًا.
 ومن قدر على هذا فهو أهل للعبادة والتسبيح.
- ﴿ بَثَرٌ ﴾ [١٥] يس ١٦]: ﴿ مَا أَشُرُ إِلَّا بَثَرٌ يَظْلُنا ﴾
 فكيف أوحي إليكم وأنتم بشر ولمحن بشر؟! فلم لم يوح إلينا مثلكم؟! ولو كنتم رسلاً لكنتم ملائكة. وهذه شبهة كثير من الأمم المكذبة.
- ﴿ بَثَرٌ مِثَلَكُرٌ ﴾ [٦ فصلت ٤١]: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ

- مِثْلُكُرُ يُوحَىٰ إِنَّ أَنْمَا إِلَهُكُرُ إِلَهُ وَحِدٌ ﴾: كان صاحب الدعوة الأول عليه الصلاة والسلام يمضى في طريقه يدعو ولا يكف عن الدعوة، معلنا أنه ما هو إلا بشر مثلهم يتلقى الوحي ثم هو يصبر ويحتمل الإعراض والتكذيب دون استمجال الآية التي تردع المعرضين المكذبين؛ لذا كان التوجيه إلى الصبر كثير الورود للأنبياء والرسل. فطريق الدعوة هو طريق الصبر الطويل.
- ﴿ لِبَشَرٍ ﴾ [٥١ الشورى ٤٦]: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن لِبَشَرٍ أَن لِبَشَرٍ أَن لِبَشَرٍ أَن لِبَشَرٍ أَن لِكُلَم الله أحدًا
 من خلقه إلا وحيًا أو من وراء حجاب أو عن طريق رسول يرسله.
- ♦ أَبْتَرُّ يَدُونَا ﴾ [٦ التغابن ٦٤]: البشر: الإنسان. للمفرد وغيره وللمذكر والمؤنث. استبعدوا واعترضوا أن تكون الرسالة في البشر، وأن يكون هداهم على يدي بشر مثلهم همزة الاستفهام للإنكار. وهذا الاعتراض من جانبهم ناشيء عن جهلهم بطبيعة الرسالة. فهي منهج المي للبشر ولا بد أن تتمثل في بشر يحيا بها ويكون بشخصه ترجمانا لها. وناشئ كذلك عن جهلهم بشأن الإنسان وحقيقته الرفيعة. ففيه تلك النفخة من روح الله وهي تُهيئه لاستقبال الرسالة من الله وأدائها كاملة كما تلقاها. قال الزغشري: وانكروا أن يكون الرسل بشرًا. ولم ينكروا أن يكون الإله حجرًا، يقصد أنهم المهوا الحجارة وعبدوها.
- ﴿ وَهُمْرَتُ لِلْمُوْمِينَ ﴾ [٩٧ البقرة ٢]: فالقرآن يهدي إلى السعادة ويبشر بالنعيم القلوبَ المومنة. إن نصوصَ القرآن لتسكب في قلب المؤمن الإيناس، وهي تفتح له أبواب المعرفة. وهي حقيقة تتكرر في قوله تعالى عن القرآن: ﴿هُدُى لِلْمُتُهِينَ﴾، ﴿ وَهُدًى وَرَحُمُةً لِلْمُؤْمِينَ ﴾. ﴿ وَهُدًى وَرَحُمُةً لِلْمُؤْمِينَ ﴾
 ﴿ وَهُدًى وَرَحُمُةً لِقَوْمٍ يُؤْمِدُونَ ﴾، ﴿ شِفَاءٌ وَرَحُمَةً لِلْمُؤْمِينَ ﴾
 إلخ.
- ﴿ بُنْتِرَىٰ ﴾ [١٣٦ آل عمران ٣]: ﴿ وَمَا جَعَلَهُ آللهُ إِلّا بُنْتِرَىٰ لَكُمْ ﴾ أي وما جعل الله الإمداد بالملائكة ولا الوعد به إلا بشارة لكم بالنصر ولإدخال السرور على نفوسكم.

⁽١) ﴿ فَقَالُواْ أَنْوْمِنُ لِبَشَرُيْنِ مِثْلِنَا ﴾ ٤٧ ـ المؤمنون

- ﴿ بُقَرُا ﴾ [٥٧ الأعراف ٧]: مبشرات بالمطر. جمع بشير. أصله: بُشر (بضمتين). فخفف بالإسكان. عبر بالمضارع في قوله: ﴿ يُرْسِلُ ٱلرِّيَامَ ﴾ للإيذان بتجدد هذه النعمة؛ فإن المضارع يفيد الاستمرار والتجدد.
- ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَنَوٰةِ ٱلدُّنْهَا وَفِي ٱلْاَخِرَةِ ﴾ [18 يونس ١٠]: البشرى مصدر اريد به المبشر به. وبُشرى الحياة الدنيا خيرائها العاجلة. وعن النبي صلى الله عليه وسلم: همي الرويا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له، وقيل: هي عبة الناس له والذكر الحسن. ولهم البشرى عند الموت كما في ٣٠ فصلت: ﴿ تَنَازَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَتِحَةُ أَلَا تَخَافُوا وَلَا غَرْنُوا وَٱبشِرُوا وَلَا عَرْنُوا وَٱبشِرُوا مِبْلَيْنِ بِالفوز والكرامة. وما يرون من بياض وجوههم وإعطاء الصحائف بأيمانهم وفيها يقرءون ما أعِدُ لهم من نعيم الجنة.
- ﴿ بَشَرًا مِثْلَاناً ﴾ [۲۷ هود ۱۱]: أي إنسانًا عائلاً لنا،
 ليس فيك مزية تخصلُك من بيننا بالنبوة.
- ﴿ وَالْبُشْرَاتِ ﴾ [٦٩ هود ١١]: هي البشارة بالولد.
 البشرى: الخبر السار.
- ﴿ بُقْتَرَىٰ ﴾ ١٩١ يوسف ١٩٦]: ﴿ يَبَشِّرَىٰ ﴾: النداء للبشرى، ونداؤها مجاز؛ أي: احضري، فهذا وقتك. والمعنى: انتبهوا لفرحتي وسروري.
- ﴿ بَثَرًا ﴾ [٣١ يوسف ٢١]: ﴿ مَا هَنذَا بَقَرًا إِنْ هَنذَا إِلَا مَلكً كُوبِيرً ﴾ نفين عنه البشرية «ما» عملت عمل «ليس» _ للباعدة خسنه وشدة جاله. وأثبتن له الملائكية؛ فالله ركز في الطباع أن لا أحسنَ من الملك، وأن لا أقبح من الشيطان. ولذلك يُشبّه كلُّ متناو في الحسن والقبح بهما.
- ﴿ وَتُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [٨٩ النحل ١٦]: محسن المصير
 وطيب المنقلب إلى ربهم لأنهم أسلموا وجوههم لله.
- ﴿ بَقَرًا رَّسُولاً ﴾ [٩٣] الإسراء ١٧] ﴿ هَلْ كُنتُ إِلَا بَقَرًا رَسُولاً ﴾ أي ما أنا إلا رسولٌ أبلغكم رسالات ربي. وليس أمر الآيات إلي وإنما هو إلى الله.

- ﴿ لَا بُشْتَرَىٰ يَوْمَيِنْ لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ [۲۲ الفرقان ٢٥]: لا
 أخبار سارة تُقدَّم يومئذ (وهو يوم الممات أو يوم القيامة) من
 الملائكة للمجرمين المكذبين. يقال للخبر السار: بشرى وبشارة.
- ﴿ بُقْرًا ﴾ [٤٨ الفرقان ٢٥] مبشرات بمجيء السحاب
 المؤذن بإنزال المطر. بُشر وبُشر جمع بشير، وهو الذى يبشر القوم
 بأمر خير.
- ﴿ يُمْتُرًا بَيْنَ يَدَى رَحْتِيدَ ﴾ [17 النمل ٢٧]: ﴿ يُمْتُرًا ﴾ أصلها: بُشْرًا (بضم أوله وثانيه) جمع بشير (مثل نُدُر ونذير).
 وإنما سكن الشين لتخفيف النطق بها. ﴿ بَعْتَ يَدَىٰ ﴾ أي أمام ﴿ رَحْتِيدِ ﴾أي المطر. فالرياح يرسلها الله مبشرة بنزول المطر.
- ﴿ بِٱلْبُدْرَىٰ ﴾ [٣١ العنكبوت ٢٩]: لما استنصر (طلب النصر) لوط بالله على قومه، بعث الله لنصرته ملائكة فمروا على نبي الله إبراهيم يبشرونه بأن سيُولد له ولد، وبأنهم أرسلوا لإهلاك قوم لوط.
- ﴿ بَشَرًا بَن طِينٍ ﴾ [٧١ ص ٣٦] هو آدم عليه السلام. والبشر: الحلق يقع على الذكر والأنثى، والواحد والاثنين والجمع، وقد يتنبى. وقصة آدم مع الملائكة وإبليس وردت في سور: البقرة، والأعراف، والحجر، والإسراء، والكهف، وهنا. اعلمَ الله الملائكة _ قبل خلق آدم _ أنه سيخلق بشرًا من صلصال. وأمرَهم بعد أن خلقه بالسجود له إكرامًا، فامثل الملائكة للأمر إلا إبليس، ولم يكن من جنس الملائكة؛ يل كان من الجن. وادْعى أنه خيرٌ من آدم لأنه مخلوق من نار وآدم من طين. عصا ربه فطرده عن باب رحمته وسمّاه إبليس؛ إعلامًا له بأنه قد أبلس: أي يئس من الرحمة، وأنزله إلى الأرض مذمومًا مدحورًا. فسأل الله أنشارة إلى يوم البحث، فأنظره الحليم الذي لا يعجل على من عصاه. فتمرد إبليس وطغى وقال: ﴿ فَبِيزَتِكَ لأُغْوِيَنَهُمْ أَحْمِينَ ◘ إلا عِبَادَكَ مِنهُمُ وقال: ﴿ فَبِيزَتِكَ لأُغْوِيَنَهُمْ أَحْمِينَ ◘ إلا عِبَادَكَ مِنهُمُ وقال: ﴿ فَبِيزَتِكَ لأُغْوِيَنَهُمْ أَحْمِينَ ◘ إلا عِبَادَكَ مِنهُمُ الشَّعِيدِ. ﴾
- ﴿ ٱلْبُشْرَىٰ ﴾ [۱۷] الزمر ۳۹]: يقال للخبر السار:
 بشارة وبُشرى. لهم البشرى بالثواب وحسن العاقبة عند حضور

الموت وحين يُحشرون.

• ﴿ أَبْشَرًا بِنَا وَحِدًا تَتُوعُهُ ﴾ [78] - القمر ٥٤] سؤال استنكاري. أنكروا أن يتبعوا مِثلُهم في الجنس. يريدون أن يكون من جنس أعلى من جنس البشر. وأنكروا أن تتبع الأمة رجلاً واحدًا. وهي الشبهة المكرورة التي تحيك في صدور المكلبين. وماذا في أن يختار الله واحدًا من عباده يعلم منه تهيؤه واستعداده ـ والله أعلم حيث يجعل رسالته ـ فيلقي عليه الذكر أي الوحي؟.

- ﴿ بُمْرَنَكُمُ آلَيْوَمَ جَنَّبتً ﴾ [١٦] الحديد ٥٧]: أي يقال
 لهم: لكم البشارة بجنات تجري من تحتها الأنهار.
- ﴿ لِبَكَرَبِينِ ﴾ [٤٧] المؤمنون ٤٧]: مثنى. أما المفرد فبشر، وكذا الجمع فبشره أيضًا. ﴿ أَنُؤْمِنُ لِبَمَتَيْنِ مِثْلِتا ﴾ الهمزة للإنكار، أي أن فرعون وقومه أنكروا أن يدعوهم موسى وهارون إلى الإيمان لكونهما بشرين. مثل (وكذا فير) يوصف بها الاثنان والجمم والمذكر والمؤتث.
- ﴿ وَبَيْرِ ٱلدِّينَ وَامْلُوا ﴾ [٢٥ البقرة ٢]، التبشير:
 الإخبار بما يظهر أثره على البشرة، وهي ظاهر الجلد لتغيرها
 بأول خبر يُرد عليها. والغالب أن يُستعمل في السرور.
- ﴿ وَبَغْرِر ٱلصَّبِهِتَ ﴾ [١٥٥ البقرة ٢] إطلاق البشري
 بدون تقبيد يشير إلى أن ثواب: الصابرين لا يحيط به الوصف.
- ﴿ فَبَهُرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [٢١ آل عمران ٣]: التبشير
 هنا بمعنى الإنذار. استعمل فيه على سبيل التهكم.
- ﴿ بَهِم ٱلْمُتنفِقِينَ بِأَنَّ لَمُمْ عَذَاتِا أَلِيمًا ﴾ [١٣٨ النساء
 ٤] التبشير: الإخبار بما يظهر أثره على البشرة. التهكم واضح
 في استعمال كلمة بشر مكان كلمة أنذر. وفي جعل العذاب
 الأليم بشارة.
- ﴿ وَتَشِرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَهَذَاسِهِ أَلِيمٍ ﴾ [٣ التوبة ٩] أي وأنذرهم بالعذاب الآليم. فإن التبشير كما يُستعمل كثيرًا في الإخبار بما يسوء؛ لغرض الإخبار بما يسوء؛ لغرض الإخبار بما يسوء؛ لغرض الإهانة والتحقير.
- ﴿ فَبَغِرْهُم رِعَدَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [44 التوبة ٩] أي فأنذرهم.

التعبير بالتبشير عن الإندار للتهكم وتشديد الوعيد.

- ﴿ وَلَئِيْرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [۱۱۲ الثوبة ٩] أي بالجنة.
 والتبشير يكون بالحير^(۱) يقال: بشره تبشيرًا: إذا أخبره بخبر يظهر أثره على بشرة وجهه.
- ﴿ وَفَقِيرٍ ٱلْمُؤْمِينِ ﴾ [۸۷ يونس ١٠] بالنصر والتأييد في الدنيا. وفي الآخرة بجنات النعيم.
- ﴿ فَهَشْرَعْهَا بِلِسْحُنلَ وَمِن وَرَآءِ لِسَحْنقَ يَعْقُوبَ ﴾ [٧٦ هود ٢١] بشرناها على ألستة الملائكة بأنها ستلد إسحاق وترى من بعد إسحاق يعقوب ولذا له وحفيدًا لها. ويُستدلن من هذا على أن إسماعيل هو الذبيح. وليس إسحاق؛ إذ كيف يومر إبراهيم بذبح إسحاق وهو غلام قبل أن يتزوج وينجب يعقوب؟! ففي هذا مخالفة لوحد الله بأن يكون لامرأة إبراهيم حفيد دهو يعقوب؟ من ابنها إسحاق. ووعد الله حق لا خلف فيه.
- ﴿ وَإِذَا بُشِيرَ أَحَدُهُم بِٱلْأَشَىٰ ﴾ [٨٨ النحل ١٦] أي أخبر أحدهم بولادة بنت له.
- ﴿ فَبَقِرْهُ بِعَذَاتِ أَلِيمٍ ﴾ [٧ لقمان ٣١] أنذره بعذاب شديد الإيلام. استخدم البشارة للإنذار بالعذاب تهكمًا.
- ﴿ فَبَشَرْتُهُ ﴾ [1٠١ الصافات ٣٧] بَشُره تبشيرًا: إذا أخبره بخبر يظهر أثره على بشرة وجهه. والبشرة: ظاهر الجلد. والتبشير يكون بالخير. وقد يكون بالشر إذا قُيد به.
- ﴿ يُشِرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ﴾ [١٧] الزخرف
 آخبر أنه قد ولد له أنش. فهؤلاء المشركون زحموا أن الملائكة بنات الله. والولد عائل لأبيه. ضرب له مثلاً: ذكره له ومثل له به. والمثل: المماثل والشبيه.
- ﴿ فَهَيْمَرُهُ مِعَدَّاسٍ أَلِيمٍ ﴾ [A الجائية 120 البشارة في الأصل: الحبر المغير للبشرة خيرًا كان أو شرًّا. وخصها العرف بالحبر السار. واستعمالها في الشر تهكم.
- ﴿ وَلَقَرُوهُ بِقُلَمٍ عَلِيمٍ ﴾ [٢٨ الذاريات ٥١] يشب
 ويكبر حتى يدرك مدارك الرجال ويعبير من أهل العلم

⁽١) وقد يكون بالشر إذا كان مقيدًا به.

والمعرفة. وهو إسحاق عليه السلام؛ لأن أمه كانت عجوزًا عقيمًا. على عكس أم إسماعيل عليه السلام. وهي هاجر الشابة.

- ﴿ يَشِيرًا ﴾ [119 البقرة ٢] غبرًا لمن آمنوا بما يسرُهم
 من الثواب. ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَكَ بِالْحَقِي بَشِيرًا وَتَذِيرًا ﴾ أي لتبشر
 وتنذر، لا لتجبر أحدًا على الإيمان. وهذه تسليةٌ للنبي ﷺ فقد
 كان يغتم لإصرار الكافرين على الكفر.
- ﴿ يَشِيمِ ﴾ [19] المائدة ٥] مبشر بيشر القوم بأمر خير.
 بشر فلائا: أخبره بخبر مفرح. وفي حديث عبد ألله: (من أحب القرآن فلَيْبَشْرُ) في فليفرح وليُسَرّ.
- ﴿ ٱلْبَشِيرُ ﴾ [٩٦ يوسف ١٢] الذي يبشر القوم بأمرٍ يفرحهم. قيل: إن البشير الذي تقدَّمهم استعجالاً بنعمة البشارة هو الذي كان حمل القميص الملطخ بالدم الكذب.
- ﴿ بَشِيرًا ﴾ [74 سبأ ٣٤] الذي يبشر القوم بأمر خير.
 ومحمدٌ صلى الله عليه وسلم أرسله الله للناس كافةً، مبشرًا من أطاعه بالجنة ومنذرًا من عصاه بالنار.
- ﴿ بَعَمُرْتُ بِمَا لَمْ يَتِصُرُوا بِدِ ﴾ [٩٦] طه ٧٠] اي رأيتُ
 ما لم يرَ بنو إسرائيل (انظر: فَفَهَشَّتُ قَتِضَةً يَنِّ أَثَرَ ٱلرَّسُولِ».
- ♦ ﴿ فَبَصْرَتُ بِهِ عَن جُسُرٍ ﴾ [١١ القصص ٢٨]
 فأبصرته أي رأته عن بُعد. بَصْرُ به: رآه. النظر: جُسُرٍ».
- ﴿ فَبَصَرُكَ آلْهَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ [٢٢ ق ٥٠] حاد ونافذ بعد زرال الغطاء الذي كان يحجب عنه في الدنيا ما يراه الآن بعد المعث.
- ﴿ يُمَالِدُ ﴾ [1،13 الأنعام ٦] آيات القرآن وما فيها
 من حجج واضحة. مفردها: بصيرة، وهي نور القلب والنفس.
 الذي تُدرُك به الأشياء. وتستخذم البصيرة مجازًا بمعنى البيان والحجة الواضحة.
- ﴿ بَصَابِرُ ﴾ [٢٠٣ الأعراف ٧] جمع بصيرة وهي البيان والحجة الواضحة والعبرة يعتبر بها. ﴿ هَنذَا بَصَآبِرُ مِن رَبِّحُةً لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ ﴾ اسم الإشارة ﴿ هَنذَا ﴾

يشير إلى القرآن الكريم، وهو أعظم الآيات والمعجزات، أوحى
به الله إلى محمد ﷺ لينير العقول ويهدي الفلوب إلى الحق. وهو
هدى ورحمة ولكن لا ينالهما ساخر أو مستهزئ. وإنما ينالهما
المؤمنون: ﴿ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَهْ لِيمِهِ مُنْ فَعَيْ فَعَلَيْهَا ﴾ .

- ﴿ يُصَالِرُ ﴾ [١٠٢ الإسراء ١٧] بينات أبطر من يشاهدها بصدقي.
- ﴿ بَصَآبِرُ لِلنَّاسِ ﴾ [87- القصص ٢٨] جع بصيرة، وهي تور القلب الذي يُستبصر به ويُعرف به الحق من الباطل. المعنى: آتينا موسى التوراة أنوازًا للقلوب ﴿ وَهُدُكَى ﴾ من الضلالة ﴿ وَرَحْمَةٌ ﴾ لمن عبل بها ﴿ لَعَلَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ أي ليذكروا هذه النعمة، فيقيموا على إيمانهم في الدنيا ويثقوا بثوابهم في الدنيا ويثقوا بثوابهم في الدنيا ويثقوا
- ﴿ هَندًا بَصَتِيرُ لِلنَّاسِ ﴾ [٢٠] الجائية ٤٥] بينات تبصرهم سبيلَ الفلاح، جمع بصيرة، وهي نور القلب، وهي قوة الإدراك والفطنة. ومن الجاز: البيان والحجة الواضحة. قال القرطبي: ١هذا الذي أنزلت عليك براهين ودلائل ومعالم للناس في الحدود والأحكام». قرئ: «هذه بصائر».
- ﴿ يَصِيرٌ ﴾ [91 البقرة ٢] عالم بخفيات الأمور.
 والبصير في كلام العرب: العالم بالشيء الخبير به؛ ومنه قولهم:
 فلان بصير بالطب. ويصيرٌ بالفقه.
- ﴿ يَصِيرٌ ﴾ [٢٦٥ البقرة ٢] ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ يَصِيرُ ﴾
 : وَعْد ووعيد؛ كأن المعنى: الله محيط علمه بما تعملون.
- ﴿ يَعِيدُ بِٱلْعِبَادِ ﴾ [١٥] آل عمران ٣] يَرَى ويعلم
 حقيقة فطرتهم وما رُكُب فيها من ميول ونوازع. بصير بما
 يصلُح لحذه الفطرة.
 - ﴿ وَٱلۡبَصِيرِ ﴾ [٢٤] هود ١١] حاد البصر.
- ﴿ يَصِيرًا ﴾ [٣٥ طه ٢٠] تغرِفُ حالنًا وتعلُّلع على ضعفنا وتعلم حاجتنا إلى العون والتدبير.
- ﴿ يَصِمُرُ ﴾ [٢٠ الفرقان ٢٥] البصير من أسماء الله الحسني. بَصْرَ بالشيء: رآه. وبصر بالشيء: علم به وأدركه علمًا يضاهي الرؤية. ﴿ وَكَانَ رَبُكَ بَصِمُا ﴾ أي مطلمًا على

کل شيء.

- ﴿ بَصِيرًا ﴾ [٩ الأحزاب ٣٣] ﴿ وَسَحَانَ اللَّهُ وِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ : يرى سبحانه ـ ويعلم ما تعملونه من حفر الحتدق والاستعداد للقتال بقدر ما تستطيعون، ويعلم أنه لا يكني لرد الأعداء الحيطين بكم. (بَصِيره صفة من بصر به: رآه وعلم، وهو من أسماء الله الحسني.
- ﴿ يَصِيرُ بِالْعِبَادِ ﴾ [33 غافر ٤٠] مطّلع على أحوالهم.
 لا يفيب عنه شانُ ولا تخفى عليه خافية. بصر به: رآه. فهر بصير. ويُطلق البصر على العلم القوي المضاهي لإدراك الرؤية.
 فيقال: بَعَبُرُ بالشيه: علمه عن عيان. فهو بصير به.
- ﴿ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [14 الحجرات ٤٩] عليمً ومشاهد لما تعملون. صفة من بصر بالشيء: خليمٌ به ورآه. وبصير من أسماء الله تعالى.
- ﴿ بَصِيرٌ ﴾ [٤ الحديد ٥٥] ﴿ وَهُوَ مَعَكُثرَ أَيْنَ مَا كُتتُمَ " وَاللّٰهُ بِمَا تَعْتَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ : شهيدٌ على أهمالكم رقيبٌ طيكم حيثما كنتم. وقد ثبت في الصحيح أن رسول الله تلكُّ قال لجبريل لما سأله عن الإحسان: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فهو براك، والله مع كل أحد على الحقيقة لا على الكناية والجاز. وهي حقيقة تؤنس القلب بظلال القربي من الله وترفعه وتطهره، وفي ذات الوقت تجعله في حذر دائم وتحريج من كل دنس وإسفاف.
- ﴿ بَصِيرٌ ﴾ [٢ التغابن ٦٤] ذو بصيرة. والبصيرة: قوة الإدراك والفطنة، وهي العلم والخبرة. ﴿ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ شهيدٌ على أصال عباده. رقيبٌ عليهم فيما يعملون. بصير عليم بحقيقة نياتهم واتجاهاتهم _ فليممل الإنسان وليحذر الرقيبُ البصيرُ.
- ﴿ بَصِيرَةٍ ﴾ [١٠٨ يوسف ١٢] بيان وحجة واضحة.
 ﴿ أَدْعُواْ إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَشِ اللَّبَعَنِي ﴾ فنحن على هدى من الله ونور نعرف طريقنا جيدًا. ونسير فيها على بصر وإدراك ومعرفة. لا نخيط ولا نتحسس ولا نحدس. فهو اليقين البصير المستبر.

- ♦ ﴿ بَصِيرَةً ﴾ [18 القيامة ٧٥] ﴿ بَلِ ٱلْإِنسَنُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةً ﴾: إن نفس الإنسان موكولة إليه وهو مُوكُل بها. وعليه أن يهديها إلى الشر فهو مكلف بها وحجة عليها. وقيل: بصيرة؛ أي شاهد. وهو شهود جوارحه عليه. والبصيرة في الأصل: تور القلب الذي به يستبصر. ومن الجاز: هي الحجة الواضحة والشاهد.
- ﴿ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ [٤٦ يوسف ١٣] البضع ما بين الثلاث إلى التسع. وأكثرُ الأقاويل أنه لبث في السجن سبع سين.
- ♦ ﴿ في يِضْعِ سِيْدَ ﴾ [٤ الروم ٣٠] في مدة لا تتجاوز تسع سنوات. فالبضع من الثلاث إلى التسع. وقد حدث فعلاً أن الروم خلبت فارس قبل انقضاء تسع سنوات على هزية الروم. وهذه الآية والتي قبلها تشهدان على صحة النبوة وأن القرآن من عند الله؛ إذ هما تنبئان عن علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله. وقد تحققت النبوءة فعلاً عندما ألحق هرقل امبراطور الروم الهزية بالفرس عام ٢٢٩م (انظر: غُلِبَنِ.).
- ﴿ بِشَنعَتِهُمْ ﴾ [٦٣ يوسف ١٧] ما جاءوا به من المتاع^(١) ليجملوه ثمثًا للطعام.
- ﴿ يَعْمَرُ ﴾ [٤٧ الآنفال ٨] طغيانًا وتجبُّرًا. مغرورين بما لهم من قوة ومنعة. البطر: الفخر والاستعلاء بنعمة الغنى أو القوة أو الرياسة.
- ﴿ بَطِرَتْ مَعِيشَتُهَا ﴾ [٥٨ القصص ٢٨] كفرت نعمة معيشتها الرافهة الآمنة، فلم تقم بحق شكرها. أو تمردت وطغت في معيشتها .. وهو تهديد لكفار مكة. بَطِر النعمة بيطرها بَطرًا: لم يشكرها وطغى بها.
 - ﴿ يَمَلَشُ ﴾ [١٢] البروج ٨٥]: العقاب بقوة وعنف.
- ﴿ ٱلْبَطَشَةَ ٱلكُثِرَىٰ ﴾ [١٦ الدخان ٤٤] عذاب جهنم،
- (١) هذا المتاع الذي أحضروه ليستبدلوا به القمع قد يكون فلات صحراوية وجلودًا وشمرًا وسواها ممّا كان يستخدم في التبادل في الأسواق.

وهي أعظم أنواع البطش. ويوم هذه البطشة هو يوم القيامة حيث ينتقم الله من المشركين.

- ﴿ بَطَفْتُهُ ﴾ [۱۳۰ الشعراء ٢٦]: حافيتم غيركم.
 ﴿ بَطَفْتُهُ جَبَّارِينَ ﴾؛ أي حافيتموه بلا رأفة ولا شفقة. وقيل:
 تبادرون إلى توقيع العقاب قبل أن تتنبتوا وتتبينوا الحقيقة. بطش
 به: أخذه بشدة وحنف.
- ﴿ بَطَنْتَنَا ﴾ [٣٦ القمر ٤٥] عقوبتنا وأخذتا إياهم بالمذاب. بعد أن عرض القصة من طرفيها: التكذيب والأخد الشديد، يعود لشيء من تفصيل ما وقع بين الطرفين _ وهذه إحدى طرق العرض القرآنية للقصة حين يراد إبراز إيجاءات معينة.
- ﴿ يَطَفُنا ﴾ [٨ الزخرف ٤٣]: قوة وعنفًا . ﴿ فَأَهْلَكُنَا أَشَدٌ مِنْهِم يَطَشًا ﴾ أي قومًا أكثر منهم شدة.
 - ﴿ بَطُشًا ﴾ [٣٦ ق ٥٠] قوة وشدة ومنعة.
- ﴿ وَبَطْلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [۱۱۸ الأعراف ٧] ظهر
 بطلان السحر الذي كانوا يعملونه.
- ﴿ يَطْنَ ﴾ [٣٣ الأعراف ٧] خَفِي. بطن الشيءُ بَطنًا ويطولًا: خَفِيَ. ويقال لما تدركه الحاسةُ: ظاهر، ولما يخفى صنها: باطن.
- ﴿ وبَعْنِ مَكّة ﴾ [٢٤ الفتح ٤٨] بطن مكة: جهة منخفضة بها. قال القرطبي: بطن مكة هي الحديبية لأن بعضها مضاف إلى الحرم ﴿ وَهُو اللّذِي كُلُّ أَيْدِيهُمْ عَنكُمْ وَآيَدِيكُمْ عَنهُم بِسُطّي مَكّة ﴾ قال القرطبي: الصحيح أن هذه الآية نزلت في الحديبية قبل فتح مكة حسب أقوال أهل التأويل من الصحابة والتابعين. قال ابن كثير: دهذا امتنان من الله على عباده المؤمنين حين كَفَّ أيدي المشركين عنهم، فلم يصل منهم إلى المؤمنين سوء. وكفة أيدي المؤمنين عن المشركين فلم يقاتلوهم. بل صوان كلاً من الفريقين وأوجد بينهم صلحًا فيه خير للمؤمنين ومافية.
- ﴿ بُعُلُونِ أُمَّهَنِكُمْ ﴾ [٧٨ النحط ١٦] : ﴿ وَآلَتُهُ الْحَرْجَكُم مِنْ بُعُلُونِ أُمَّهِنِكُمْ لَا تَطْلَمُونَ مَنْهُا ﴾: ﴿ لَا

تَعْلَمُونَ شَيْكًا ﴾ في موضع الحال. ومعناه غير عالمين شيئًا من حق المنعم الذي خلقكم في البطون. وسُوَّاكم وصوَّركم. ثم أخرجكم من الضيق إلى السعة. قرئ ﴿ أُمَّهَ بَتِكُمْ ﴾ بضم الهمزة وكسرها.

- ﴿ يَمْلَآيُهُمُا ﴾ [30 الرحن ٥٥] جمع بطانة وهي التي تحت الظهارة.
- ﴿ وَطَائَةً ﴾ [١١٨ آل عمران ١٣] من تختصه بالاطلاع على باطن أمرك أي خَفي أمرك ﴿ تَتْخِذُوا بِطَائَةٌ بَن دُويَكُمْ ﴾ أي من غير ملتكم. نهت الآية المؤمنين أن يتخذوا من الكفار واليهود وأهل الأهراء دخلاء وولجاء يفاوضونهم في الآراء ويستلون إليهم أمورهم.
- ♦ أَبَمَتَ آللهُ بَثَرًا رَّسُولاً ﴾ [98 الإسراء ١٧] الهمزة للإتكار. فما منع الناس من الإيمان إلا إنكارهم أن يرسل الله البشر(1)، ولقد اقتضت حكمته سبحانه ـ ألا يرسل ملك الوحى إلا إلى الأنبياء.
- ﴿ يَقْتُكُمْ ﴾ [٢٨ لقمان ٣١] إحياؤكم بعد الموت يوم القيامة.
- ﴿ بَمَثَنَا عَلَيْحَكُمْ عِبَادًا لَنَا أَوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ [٥ الإسراء ١٧] أي أصحاب بطش وقوة. والمعنى أن بني إسرائيل
 لا فسدوا خلّى الله بينهم وبين أحداثهم الأشداء؛ فالله هز وجل _ أسند بعث هؤلاء الأعداء إلى نفسه وذلك كقوله تعالى:
 ﴿ وَكَذَلِكَ ثُولَ بَهْضَ ٱلطَّلِينَ بَقَصًّا بِمَا كَانُوا يَكْمِبُونَ ﴾.
- ﴿ مَنْ يَعَثَمَا مِن مِّرْقَدِدَا ﴾ [٥٢ يس ٣٦] أيقظنا من
 مناهنا.
- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَكُم مِّرِبِ يَغْدِ مَوْتِكُمْ ﴾ [٥٦ البقرة ٢] ثم
 أيقظناكم من فشيتكم وهمودكم. قيل: كان موتهم فشيائا وهمودًا. لا موثا حقيقيًا. كما في قوله تعالى: ﴿ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْثُ مِن

 ⁽١) كما قال تعالى: ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبٌ أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُّلُو بَيْهُمْ أَنْ
 أُنذِرِ ٱلنَّامَ ﴾ وقوله: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَت تُأْنِهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْتِنْنَتِ فَعْلُواْ أَيْنَدُرْتِهُ وَنَا ﴾.

حُمَلِ مَكَانِ وَمَا هُوَ بِمَيْسَةٍ ﴾ [١٧ - إبراهيم]. والمراد من البعث على هذا إعادة النشاط والصحو لهم. وهذا إنعام آخر من الله على بني إسرائيل.

- ﴿ يَعْلَنَهُمْ ﴾ [17] الكهف 13] أيقظناهم من نومهم.
 يقال لمن أحيي أو أقيم من نومه: مبعوث؛ لأنه كان عنوعًا من النبعاث والتصرف.
- ﴿ يَعْتَنَهُمْ ﴾ [19] الكهف 11] أي أيقظناهم من نومهم، والبعث: التحريك من سكون. ﴿ وَكَذَالِكَ يَعْتَنَهُمْ ﴾
 أي كما أنمناهم ثلك النومة الطويلة أيقظناهم منها؛ إذكارًا بقدرته سبحانه وتعالى.
- ﴿ بَعَثُهُ ﴾ [٢٥٩ البقرة ٢] أحياه. بعث الله الموتى:
 أحياهم. ويوم البعث: هو يوم القيامة. ﴿ فَأَمَاتُهُ آللَهُ مِائَةَ عَامِرُتُمْ
 بَعَثَهُ. ﴾: لم يقل له كيف. وإنما أراه في عالم الواقع الموت والبعث؛ فالعلاج بالتجربة الشخصية المباشرة التي يمثلن بها الحس ويطمئن بها القلب لا يثرك مجالاً لطلب البرهان المقلي.
- ﴿ يُعْتِرْ مَا فِي الْقُبُورِ ﴾ [9 العاديات ١٠٠] أي أثير وقلب وأخرِج منا فيها حين يبعثون . ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا يُعْتِرْ مَا فِي الْفَيْرِ ﴾: أيفعل الإنسان ما يفعل من القبالح ولا يعلم مآله إذا أثير ما في اللبور من موتى فبعثوا للجزاء؟ في الآية تهديدً
- ﴿ يُعْتِرَتُ ﴾ [3 الانفطار ٨٢] قُلُب ترابها، وأثير ما
 فيها من الموتى، فبُعثوا للجزاء.
- ﴿ بَعَدُ ﴾ [٥٧ الأنفال ٨] ﴿ وَٱلَّذِينَ مَامَتُواْ مِنْ بَعَدُ ﴾
 أي من بعد هجرة الرسول إلى المدينة. (كالذين هاجروا بعد بيعة الرضوان في الحديبية). ﴿ وَمَاجَرُواْ وَجَنهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ وَمَنهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ وَمَنهَدُوا مَعَكُمْ مَاكُم حق ومكتم أيها المهاجرون. قلهم مثلكم حق النصرة والموالاة. وقد رفع عنهم إثم التاخر في الهجرة.
- ﴿ مِنْ بَعْدُ ﴾ [٣٦ الأحزاب ٣٣] ﴿ لَا يَحِلُ لَلكَ
 ٱلنِّسَآةُ مِنْ بَعْدُ ﴾ أي من بعد التسم اللاتي في مصمتك اليوم.
 قال ابن عباس: احتسه الله عليهن كما حسهن عليه. وهن

- التسع اللاتي مات عنهن: هاتشة، وحفصة، وأم حبيبة، وزينب، وأم سلمة، وسودة، وصفية، وميمونة، وجويرية.
- ♦ ﴿ بُعَدَ ٱلْمَثْرِقَيْنِ ﴾ [٣٨ الزخرف ٤٣] مشرق الشتاء وهو أقصر يوم في السنة. ومشرق العيف وهو أطول يوم في السنة: يتمنى العاشي المعرض عن ذكر الرحن أن لم يكن بينه وبين قرين السوء «الذي زُيِّن له الضلال» لمقاة على هذا البعد السحيق. وقيل: أراد بالمشرقين: المشرق والمغرب، فعلّب اسمَ أحدهما، كما يقال: القمران للشمس. (انظر: ٤٦٤٥).
- ﴿ بُعْدًا لِلْقَوْرِ ٱلطَّلْمِينَ ﴾ {٤٤ هود ١١] هلاكًا وسحقًا لهم ـ دعاءً عليهم. يقال: بُعُدَ الشيءُ بعدًا: أي صار بعيدًا لا يرجى غرَدُه. ثم استعمل في الدعاء بالهلاك.
- ﴿ أَلَا بُعْدًا لِمَانٍ ﴾ [30 هود 11] أي لا زالوا مبغدين
 من رحمة الله وهو دعاءً عليهم بالهلاك. ﴿ أَلَا ﴾ حرف يُقصد به
 تنبيه المخاطب لما بعده.
- ﴿ فَبُعْدًا لِلْقَوْرِ ٱلطَّلِمِينَ ﴾ [13 المؤمنون ٢٣] فهلاكًا هم. يَعُدُ الشي بعدًا: صار بعيدًا لا يرجى عوده. ثم استُعمل في الهلاك. أي أهلكهم الله.
- ﴿ بِبَعْضِ آلِكِتَبِ ﴾[٨٥-البقرة ٢] ﴿ أَفَقُلِيثُونَ بِبَعْضِ الْكِتَبُ ﴾ (٨٥-البقرة ٢) ﴿ أَفَقُلِيثُونَ بِبَعْضِ الْكِتَبُ وَتَعْمَلُ ﴾ (تقتلون أسراكم ﴿ وَتَكَفُرُونَ بِبَعْضٍ ﴾ (تقتلون أنفسكم وتخرجون قريقًا منكم من ديارهم؟ إذ لو كانوا يؤمنون به كله لما تناقضوا في العمل به. والاستفهام للإنكار والتوبيخ.
- ﴿ بَغْضُ مُابَنتِ رَبِّكَ ﴾ [١٥٨ الأنعام ٦] علامات قيام الساعة. ويوم تأتى هذه العلامات ﴿ لَا يَنفَعُ تَفْسًا إِبِمَنْهُمَا لَدَّ تَكُنَّ مَامَنتُ مِن قَبْلُ ﴾ فعن آمن مِن شوك أو ثاب مِن معصبة عند ظهور علامات الساعة لا يُقبل منه؛ لأنه رجوع اضطرارى. ولأن وقت التكليف الاختياري قد فات. وأيضًا لا يُقبل العمل الصالح بعد ظهور علامات الساعة النظر: كَتَبَتْ في إِيمَهِمًا الصالح.
- ﴿ بَعْضَ يَوْمِ ﴾ [19] الكهف ١٨] ﴿ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ
 بَعْضَ يَوْمِ ﴾: ذلك أن دخولهم إلى الكهف كان في أول نهار

وكان استيقاظهم في آخر نهار.

﴿ بَعْضُكُم مِّنَ بَعْضِرٍ ﴾ [190 - آل عمران ٣] ﴿ لَا أَشِيعُ عَلَ عَمِلِ مِنْ بَعْضِرٍ ﴾ أَشِيعُ عَلَ عَمِلِ مِنكُم مِّن ذَكْرٍ أَوْ أُنتَى أَ بَعْضُكُم مِن بَعْضِ فَ وجودها إلى الأنثى. والأنثى مفتقرة في وجودها إلى الرجل؛ فالأصل واحد. ويجوز أن يكون المعنى: بعضكم من بعض في الطاعة والعمل الصالح. أي أتنما سواء في الإنسانية وسواء في الميزان ولا وجه المتفرقة بينكما في الثواب.

- ﴿ بَعْشُكُم مِّنْ بَعْضِ ﴾ [۲۵ النساء ٤] في هذه الجملة تأنيس بتكاح الإماء عند الضرورة. فمعناها أن بعضكم من بعض في النسب والدين؛ فأنتم جميعًا _ أحرار وأرقاء _ أبوكم آدم وأمكم حواء، والناس سواسية، فلا تأخذكم أنفة من التزوج بالإماء عند الحاجة _ وكلكم إخوة في الإيمان، وأخورة الإيمان هي كل شعء، وما عداها ليس بشيء.
- ﴿ بَعْضُكُرْ لِبَعْضِ عَدُو ﴾ [٢٤ الأعراف ١٧] أمرهم الله جميعًا أن ينزلوا من الجنة إلى الأرض: آدم وزوجه. وإبليس وقبيله. هبطوا لميعادي بعضهم بعضًا ولتدور المعركة بين طبيعتين وخليقتين: الثانية عمضة للشر، والأولى مزدوجة الاستعداد للخبر والشر؛ وليتم الابتلاء ويجري قدر الله بما شاء. وقيل: الخطاب لأدم وحواء وذريتهما.
- ﴿ بَعْضُكُرْ لِبَعْضِ عَدْرٌ ﴾ [١٢٣] طه ٢٠] آدم وذريته.
 وإبليس وذريته. ومع صدور الأمر إليهما بالحبوط من الجنة إلى
 الأرض. كان إعلان الخصومة بينهما (بين الثقلين: الإنس والجن).
- ♦ ﴿ إِنْفَشُعَمْمُ عَلَىٰ يَقْضِ ﴾ [٥٨ النور ٢٤]: ﴿ طَوَّقُونَ عَلَيْكُر يَقْضُعُمْ عَلَىٰ يَعْضِ ﴾ أي: كل منكم أيها السادة ومنهم (أي: من الخدم) لا يستغني عسن مخالطة صاحبه. وفي قسوله » ﴿ يَعْضُحُمْمُ عَلَىٰ يَعْضِ ﴾ جبر خاطر الحدم حيث جعلهم منهم. (انظر: طَوَّقُونَ عَلَيْكُمْ).
- ﴿ يَعْمُهُمْ أَوْلِهَا يُعَضِ ﴾ [10 المائدة ٥] هم اليهود والتصارى يوالي بعضهم بعضًا في حرب الجماعة المسلمة.
 وأنهم ينقمون من المسلم إسلامه (ينكرون عليه إسلامه).

وأنهم لن يرضوا عن المسلم إلا أن يترك دينه ويتبع دينهم. وأنهم مصرون على الحرب للإسلام والمسلمين.

- ﴿ بَعْضُهُم مِنْ بَعْضِ ﴾ [77 التوبة ٩] أى متشابهون
 في النفاق والبعد عن الإيمان.
- ♦ ﴿ بِبَعْنَهَا ﴾ [٧٣ البقرة ١] ﴿ فَقُلْنَا آَشْرِيُّوا بَبَعْنَهَا كَذَّلِكَ يُحْيَ آللهُ ٱلْمَوْنَىٰ ﴾ : أى اضربوا القتيل ببعض من أجزاء البقرة المذبوحة. فلما ضُرِب به حَيى وأخبر يقائله، ثم عاد مينا كما كان. وهذه معجزة لسيدنا موسى. وتحمل في طباتها دلائل بيئة على البعث؛ فإن من قدر على إحياء هذا القتيل قادر على إعادة الحياة لغيره ﴿ لَقَلْكُمْ تَسْقِلُونَ ﴾ «انظر: تَسْقِلُونَ ».
- ﴿ يُعْلِهَا ﴾ [١٢٨ النساء ٤] زوجها. جمع بعل: بعولة.
- ﴿ يَعْلَا ﴾ [١٢٥ الصافات ٢٧] اسم صنم لأهل
 ﴿ فِي الشام. وهو البلد المعروف الآن باسم بعلبك في
 سوريا (نسبة إلى هذا الصنم كما يقال). عبدوه وتوجهوا إليه
 بالدعاء لقضاء حوائجهم.
- ﴿ بَعْلِى ﴾ [٧٧ هود ١١] زوجى. والبعل في الأصل من يقوم على تدبير الأمور. وأطلق على الزوج لأنه يقوم على شئون المرأة. ﴿ وَهُنذًا بَعْلِي شَيْخًا ﴾ نصب دشيخًا على الحال. وقرأ ابن مسعود وأبيّ: ﴿ وهذا بعلى شيخ عملي بدل من هذا. وشيخ خير دهذا».
- ﴿ وَمُعُولَكُمُنَ ﴾ [٢٢٨ البقرة ٢] جمع بعل (١٠) وهو الزوج، سُمى بعلاً لعلوً، على الزوجة بما قد ملكه من زوجيتها.
 والمباعلة والبعال: الجماع.
- ﴿ لِيُعُولَتِهِرِ ﴾ [٣١ النور ٢٤] لأزواجهن. البعولة جمع بعل وهو الزوج. تنهى الآية النساء عن إبداء (إظهار) مواضع الزينة الباطنة الحقية إلا للأزواج لأنهم المقصودون بالزينة. ولأن كل بدن الزوجة حلال لهم. ويُعُد الأزواج يأتي المحارم السبعة المذكورون في الآية. لاحتياج النساء لمخالطتهم، ولأمن الفتنة من قبّلهم لما ركز في الطبيعة من النفرة من محاسة القرائب. ويعُد الحارم تأتي نساؤهن. انظر: نسائهن.

⁽١) وهو جمعُ شاذ لا يقاس عليه مثل: فحل وفحولة.

- ﴿ بِمَينو ﴾ [٦٣ هود ١١] ﴿ وَمَا هِنَ مِنَ ٱلطَّلِيمِتَ
 بِمَينو ﴾ هذه الحجارة التي أمطر الله بها قوم لوط لم ثكن لتخطئهم. وقبل المعنى: ما هذه الحجارة من ظالمي قومك يا عمد ببعيد. جاه ﴿ بَهِيدٍ ﴾ هذكرًا على معنى: يمكان بعيد.
- ﴿ بَبِيلِ ﴾ (۱۹۵ هود ۱۱] ﴿ وَمَا قَوْمُ لُوطُو يُعصُّم بِمَجِيلِ ﴾ في الزمان إذ كانوا (أى قوم شعيب) حديثى عهد بهلاك قوم لوط. وقيل: ما ديار قوم لوط متكم بمكان بعيد.
 ويجتمل الأمران. الباء تؤكد نفى ما بعدها عمّا قبلها.
- ♦ ﴿ ٱلْبَعِيدِ ﴾ [A سبأ ٣٤] ﴿ وَٱلصَّلَالِ ٱلْبَعِيدِ ﴾ وصف المضلال بالبعد لأن البعيد صفة الضال إذا بعد عن الجادة (وسط الطريق) وكلما ازداد عنها بعدًا كان أضل.
- ﴿ بَعِيدًا ﴾ [١ المعارج ٧٠] ﴿ إِنَّهُمْ بَرَوْتَهُ ﴾ أي يوم القيامة بعيدًا؛ فإن يومًا من أيام الله يساوي ألف سنة من حساب الناس. وقد يعود الضمير على العذاب الواقع فهم يستبعدونه، ولحن ﴿ وَتَرْبُهُ قَرِيدًا ﴾ أي هيئًا في قدرتنا غير بعيد علينا ولا متعذر.
- ﴿ إِنَّاتُ إِحْدَائِهُمَا ﴾ [٩ الحجرات ٤٩] تعدُّتُ وظلمت.
- ﴿ يَغَنَّهُ ﴾ [٣١ الأنعام ٦] فجأة وعلى غير انتظار.
 نصب على الحال.
- ﴿ يُغَتَّدُ ﴾ [۱۰۷ يوسف ١٢] فجأة دون توقّع أو
 نتظار.
- ﴿ بَعْتَهُ ﴾ [٤٠ الأنبياء ٢١] فجأة. ﴿ بَلُ تَأْتِيهِم بَعْتَهُ ﴾
 هي: نقمةُ الله تأتيهم فجأة. يَعْته يَنْعُتْه بغنًا وبغنة: فَجَأه وبَهْته.
- ﴿ بَفَتَةٌ ﴾ [٥٣ العنكبوت ٢٩] فجأة ﴿ وَلَمَا يُنتَبُّمُ بَقْتَةٌ ﴾
 أي: العذاب يأتيهم فجأة ﴿ وَهُمْ لَا يَشْمُرُونَ ﴾ أي حال كونهم
 لا يعلمون بإتبائه. البغت والبغتة: الفجأة.
 - ﴿ بَفَّتَهُ ﴾ [٥٥ الزمر ٣٩] فجأة وعلى غير استعداد.
- ﴿ لَبَقَوْا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [٢٧ الشورى ٤٦]: لطفوا
 وعنوا فيها بسبب الغنى. والغنى مَبْطَرة مَأْشُرة (١٠).

- ﴿ فَبَنَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ [٧٦] القصص ٧٨] البغيُّ: التطاول وهجاوزة الحد. قبل: تكبُّر عليهم. وقبل: ظلمهم. وقبل: استخف بقومه بكثرة ماله وولده. وقبل: نسب ما آتاه الله من الكنوز إلى نفسه بعلمه وحيلته.
- ﴿ ٱلْمِقَاءِ ﴾ [٣٣ النور ٢٤] زِنا المرأة خاصة. مصدر بغت المرأة: فجرت. وهي بَغِيّ وهن بغايا. ﴿ وَلَا تَكْرِمُوا فَتَهَيّكُمْ عَلَى ٱلْهِقَاءِ ﴾ : فاخطرُ من وجود الرقيق في الجماعة احتراف بعض الرقيق للبغاء. وكان أهل الجاهلية إذا كان لأحدهم أمّة أرسلها تزني وجعل عليها ضريبة باخلها منها وهذا هو البغاء في صورته التي لا تزال حتى اليوم ـ فلما أراد الإسلام تطهير البيئة الإسلامية، حرَّم الزنا، وخص هذه الحالة بنص خاص، فنهي اللين يُكرهون فتياتهم على هذا المنكر، ووبخهم على ابتغاء عرض الحياة الدنيا أي متاعها من هذا الوجه الحبيث. ذلك أن وجود البغاء يغري الكثيرين لسهرك، وولم لم يجدوه لانصرفوا إلى طلب هذه المتعة في علها النظيف.
- ﴿ بَفَىٰ يَعْشَدُ عَلَىٰ يَعْضِ ﴾ [٢٢ ص ٣٨] جار وظلم.
 البغى: التعدي والظلم.
- ﴿ وَٱلْمَاتِينَ ﴾ [٣٣ الأحراف ٧] الظلم والتعدي على
 الغير. عطف على الإثم، من باب عطف الحاص على العام.
 بغي: ظلم وعدا عن الحق.
- ♦ ﴿ وَٱلْبَنِينَ ﴾ [٩٠ النحل ١٦] العدوان على الناس بانتهاك حرماتهم واغتصاب حقوقهم، ويدخل فيه الكبر والظلم والحقد. وهو في حقيقته تجاوز الحد، وهو داخل تحت المنكر، لكن الله تعالى خصه بالذكر لشدة ضرره. وقد جاء في الحديث: اما من ذنب أجدر أن يعجل الله مقوبة في الدنيا من البغي وقطيعة الرحم، وتفسير ابن كثيرة. وقد وعد الله من بُغي طلبه بالنصر.
- ﴿ بُغِيَ عَلَيْهِ ﴾ [70 الحج ٢٠] أي ظلم بأن اعتدى
 عليه ثانيةً. ﴿ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِمِه ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ
 لَيْسُمُرُنَّهُ آللهُ ﴾ الله يُعطى عهذا مؤكّذا بنصرة من بُغي حليه.

مدعاة للأشر وهو البطر والاستكبار.

⁽١) بطر النعمة: استخفها فكفرها. ومُبْطَرة: مدعاة للبطر. ومُأْشَرة

﴿إِنَّ آللَهُ لَعَفُوْ عَفُورٌ ﴾ كثير العفو صنن ردَّ عن نفسه الاعتداء بمثله. وقيل: إن الآية نزلت في سرية من صحابة رسول الله لقوا جماً من المشركين في شهر عرم: (من الأشهر الحرم؛ أي الحرم فيها القتال). فناشدهم المسلمون لئلا يقاتلوهم في الشهر الحرام، فأبي المشركون إلا قتالهم وبغوا عليهم، فقاتلهم المسلمون الذين نصرهم الله، والذين عفا عن قتالهم في الشهر الحرام. وهو غفور كثير المغفرة، فيستر هفوات عبده الطائع ولا يفضحه يوم القيامة.

- وباله وإنما بَعْبُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُم ﴾ [٢٣ يونس ١٠] أي وباله وإثمه عائد عليكم. وفي الحديث: «ما من ذنب أجدر من أن يُمجُل الله عقوبته في الدنيا _ مع ما يدّخر الله لصاحبه في الآخرة من العذاب _ من البغي وقطيعة الرحم». وفي الحديث إيضًا: «أسرعُ الخير ثوابًا صلة الرحم. وأحجلُ الشر عقابًا البغي واليمين الفاجرة». قيل: ثلاث من كن فيه كن عليه: البغي، والتكن، والمكر.
- ﴿ بَفْيًا ﴾ [٩٠ البقرة ٢] ﴿ بِفْسَمَا آشَكُواْ بِعِدَ أَنفُسَهُمْ أَن يَحْكُمُواْ بِمَا أَنزَلَ آللهُ بَقّا أَن يُعْزِلَ آللهُ مِن فَضْلِمِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِمِهِ ﴾ . البغي هنا الحسد(1). كان الذي حملهم (أي اليهود) على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما أنزله الله إليه من قرآن هو حسدهم لأن يختاره الله للرسالة التي انتظروها فيهم. وحقدهم لأن يُمزل الله الوحي على واحد ليس من بني إسرائيل. فطبيعتهم هي الأثرة الضيقة التي تحيا في نطاق من التعصب الشديد _ يتربصون بالبشرية الدوائر ويذيقونها رجع أحقادهم حروبًا وفئاً.
- ﴿ بَهًا بَيْنَهُ ﴿ ٢١٣ ـ البقرة ٢] ﴿ وَمَا ٱلْحَتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَتُهُ ٱلْهَيْسَتُ بَهًا بَيْنَهُ ﴾. نصب ﴿ بَهًا ﴾ مفعول لأجله؛ أي لم يختلفوا إلا للبغي: بغي الحسد، ويغي الطوى ـ هذا البغي هو ويغي الطمع، وبغي الحرص، ويغي الموى ـ هذا البغي هو الذي قاد الناسَ إلى المضي في الاختلاف على أصل المنهج وعلى الكتاب الحق.

- ﴿ يَكِيًّا يَيْنَهُمْ ﴾ [١٩] آل عمران ٣] حسدًا وطلبًا للرياسة وحظوظ الدنيا. قال ابن كثير: «بغى بعضهم على بعض فاختلفوا في الحق لتحاسدهم وتباغضهم، فحمل بعضهم بغض البعض الآخر على مخالفته في جميع أقواله وأفعاله». ﴿ يَكِيًّا﴾ مفعول لأجله.
- ﴿ بَقِيًّا ﴾ [٩٠] يونس ١٠] تُصب على الحال؛ أى في
 حال بغى وظلم. بَثْي بغيًّا: تجاوز الحدُّ وظلم.
- ﴿ بَفْيًا بَيْنَهُمْ ﴾ [18] الشورى ٤٢] ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوا ﴾ أي البينة أتباغ الرسل ﴿ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ آلْمِلْمُ ﴾ أي البينة والرسالة. وكان تفرقهم ﴿ بَفِيًّا بَيْنَهُمْ ﴾ أي بسبب بغي وحقد بعضهم على بعض، طلبًا للرياسة، وطمعًا في المحاسب النيوية.
- ﴿ يَمِي ﴾ [۲۰] مريم ۱۹] زانية، وذكرت هذا تأكيدًا؛
 لأن قولها ﴿ وَلَمْ يَمْسَتِي بَثَرٌ ﴾ يشمل الحلال والحرام.
- ﴿ يَهَرَهُ ﴾ [٢٧ البقرة ٢] ﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْهُوا يَهَرَهُ ﴾ : هنا تجيء قصة البقرة مفصلة. فهي لم ترد في موضع آخر من القرآن. وهي ترسمُ سمة اللجاجة والتعنت والتلكؤ في الاستجابة، وتمحُّل المعاذير التي تتسم بها إسرائيل. وتنكير لفظ وبقرة يُشير إلى أنهم لو ذبحوا أيَّة بقرة لكفتهم. ولكنهم كعادتهم ـ شدُّدوا بتكرار الأسئلة، فشدُّد الله عليهم. كان بنو إسرائيل لا يزالون على عهدهم في تقديس البقرة التي كانوا يعبدونها: (عبدوا العجل الذي صنعه لهم السامري). فأمرهم الله بذبح بقرة حتى يُزيلوا من أنفسهم عقيدة حبها وتقديسها. كما أن ذبح البقرة كان وسيلةً للكشف عمَّن قتل نفسًا منهم.
- ﴿ في ٱلْبُعْمَةِ ٱلْمُبَرَكَةِ ﴾ [٣٠ القصص ٢٨] في قطمة الأرض التي وُصفت بالمباركة؛ لما وقع فيها من تكليم الله لموسى وإرساله، ولما ظهر فيها من الآيات والمعجزات. تلتَّى فيها موسى النداء المباشر: ﴿ لِنَيْ َ أَنَا ٱللَّهُ ﴾، وأطاق تلقيه؛ لأنه صنع على عين الله حتى تهيا لهذه اللحظة الكبرى.
- ﴿ بَقْلِهَا ﴾ [31 البقرة ٢]: ما أنبتته الأرضُ من الخضر التي يغتذي الإنسان بها أو يجزه منها مثل الجرجير والفجل

⁽١) البغي: الفساد وهو الحسد أيضًا؛ لأن الحسد من فساد النفس.

والكرفس وأشباهها. الجمع: بقول.

- ﴿ وَلَكِيدٌ مِثَا تَرَكَ مَالُ مُوسَى وَمَالُ هَرُونَ ﴾ [٢٤٨ البقرة ٢]: في التابوت بقية من الآثار التي تركها موسى وهارون وهي رُضاض الألواح(١) (كسرها وقطعها) ونعل موسى وثيابه وثياب هارون.
- ﴿ بَقِبَّتُ اللّهِ حَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [٨٦ هود ١١] أي ما يبقيه الله لكم بعد إيفاء الحقوق بالعدل أكثرُ بركة وأحمدُ عاقبةُ مما تبقونه أنتم لأنفسكم من التطفيف ونقص الكيل والميزان. وقيل: بقية الله: طاعته. وقيل: رحمته. ﴿ خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنتُم مُؤْمِينَ ﴾ أي بشرط أن تؤمنوا. ويجوز أن يكون المراد: إن كنتم مصدّقين لي فيما أقول لكم. وقري، (تقية الله) وبالتاء»: وهي تقواه ومراقبته التي تصرف عن المعاصي.
- ﴿ بَهِيَّةٍ ﴾ [١١٦ هود ١١] البقية مراد بها هنا الفضل والحير. مُميا بذلك؛ لأن الإنسان يستبقي حادة أفضل ما عند. ﴿ وَلَوْلاً بَهِيَّةٍ ﴾ أصحاب الفضل والحير. ﴿ وَلَوْلاً بَهِيَّةٍ ﴾ أي من الأمم التي قبلكم ﴿ أُولُوا بَهِيَّةٍ ﴾ أي أصحاب دين وفضل وخير ﴿ يَهْتَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ في ٱلأَرْضِ ﴾ أصحاب دين وفضل وخير ﴿ يَهْتَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ في ٱلأَرْضِ ﴾ مَلاً وجد من القرون الماضية بقايا من أهل الفضل والحير ينهون قومهم عما كان يقع من الشرور والفساد في الأرض.
- ♦ ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْمُ ٱلسَّمَاءُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ [79 الدخان الحالي المنه الله الله الله الم الم يعملوا حملاً صالحًا على الأرض تبكي عليهم لأجله. ولا صعد لهم إلى السماء عمل صالح فتبكي فقدَه. وفي الحديث: «ألا لا غربة على مومن وما مات مومن في غربة غائبًا عنه بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض». ثم قال: «ألا إنهما لا يبكيان على الكافرة، وقال مجاهد: إن السماء والأرض يبكيان على المؤمن أربعين صباحًا! وما للأرض لا تبكي على عبد يعمرها بالركوع والسجود! وما للسماء لا تبكي على عبد كان لتسبيحه وتكبيره فيها دوي كدوي النحل! قال على رضي الله عنه: يبكي عليه مُعنلاًه من

الأرض، ومصعد هملِه من السماء. وقال عطاء: ما من هبد يسجد لله سجدةً في بقمةٍ من بقاع الأرض إلا شهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت. وكانت العربُ تقول هند موت السيد منهم: بكت له السماءُ والأرض؛ أي حمّتُ مصيبته الأشياء، حيث بكته السماء والأرض والربح والبرق والليالى الشاتيات. قالت الخارجية ترثي أخاها الوليد بن طريف:

أيا شجرَ الآراك ما لكَ مورقًا كانك لم مجزعُ على ابن طريف • ﴿ بِكُرُ ﴾ [18 - البقرة ٢] فَيْهُ.

- ﴿ بُكْرَةً ﴾ [٣٨ القمر ٥٤] أوَّلُ النهار وباكِرَه إلى طلوع الشمس..
- ﴿ بَكْرَةً ﴾ [70 الإنسان ٢٧] أول النهار إلى طلوع الشمس. بكر يبكر بُكورًا: خرج أول النهار قبل طلوع الشمس. ﴿ وَآدَكُرِ ٱشْمَ رَبِكَ بَكْرَةً ﴾ أي مبتدئا به يومك ليعملك المتوفيق. ومن فسر الذكر بالصلاة يكون المعنى: داوم على صلاة الفجر.
- ﴿ يُكُرَّهُ وَأُصِيلًا ﴾ [٥ الفرقان ٢٥] البكرة: أول النهار.
 والأصيل: آخره. والمراد دائمًا. وقيل: تُملَى عليه في الحفاء: في أول النهار قبل أن يتتشر الناس، وفي آخره حين يأوون إلى مساكنهم.
- ﴿ بُكْرَةً وَأُصِيلًا ﴾ [٤٦ الأحزاب ٢٣] أول النهار وآخره. وتخصيصهما بالذكر ليس لقصر التسبيح عليهما دون سائر الأوقات، بل لزيادة فضلهما. البكرة: الغدوة أول النهار. وقد قوبلت في القرآن بالأصيل في أربعة مواضع، وقوبلت بالعشى في موضعين، وذكرت منفردة في موضع واحد.
- ﴿ يَكْرَةُ وَأَمِيلًا ﴾ [٩ الفتح ٤٨] خدوة وعشيًا؛ أي أوّل النهار وآخره. وقيل: البكرة والأصيل: جميع النهار؛ إذ يُعبّر هن جميع الشيء بطرفيه.
- ﴿ بُكْرَةً وَعَشِيًا ﴾ [١١ مريم ١٩] أواثل النهار وآخره.
- ﴿ رَبَّكَةَ ﴾ [٩٦ آل عمران ٣] هي مكة. الميم مبدّلة من الباه. مشتقة من البُك، وهو الازدحام. سُميت بكّة؛ لازدحام الناس في موضع طوافهم ﴿ لَلَّذِى بِبَكَّةَ ﴾ خبر إن واللام

⁽١) قبل كانت فيه نسخة الألواح التي أعطاها الله لموسى على جبل

للتوكيد.

- ﴿ بَلْ ﴾ [٤ فاطر ٣٥] حرف إضراب يدل على
 إبطال ما قبله. والانتقال إلى كلام آخر.
- ﴿ بَلْدًا مَامِدًا ﴾ [١٣٦ البقرة ٢] أى ذا أمن. أو آمنًا من فيه لا يُرضِ أهلُه. وقد فعل الله ذلك شرعًا وقدرًا كقوله:
 ﴿ وَمَن دَخَلُهُ كَانَ مَامِدًا ﴾ ووردت الأحاديث في تحريم القتال فيه. وفي صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لأحد أن يحمل بمكة السلاح».
- ﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيْبُ ﴾ [٥٨ الأحراف ٧] الأرض العذاة
 (الطيبة التربة) تجود بخير النبات وكريمه. ضرب الله البلد الطيب
 الذي يتنفع بالمطر مثلاً لمن تدبر الآيات وانتفع بها.
- ﴿ ٱلْبَلَدَ ﴾ [٣٥ إبراهيم ١٤] ﴿ رَبِّ آجْمَلُ هَنذَا ٱلْبَلَدَ مَامِدًا ﴾ هو البلد الحرام؛ مكة المكرمة. قال إبراهيم هذا لربه بعد أن أسكن إسماعيل وأمه وادى مكة. وقد زاد الله مكة أمنًا وأجاب دعوة إبراهيم.
- ﴿ آلَبُلْدَةِ ﴾ [9 النمل ٢٧] هي مكة ﴿ إِنَّمَا أَيْرَتُ أَنَّ أَمُرَتُ أَنَّ أَعْبُدُ رَبِّ هَنْدِهِ آلَبُلْدَةِ ﴾ أمر الله رسوله أن يقول: أمرت أن أخص الله وحده بالعبودية ولا أنخذ له شريكًا وأن أكون من الحنفاء الثابتين على ملة الإسلام. واختص الله مكة من بين سائر البلاد بإضافة أسمه إليها لأنها أحب بلاده إليه وأكرمها عليه. وأضافها إلى اسمـه أيضًا في [٣ قـريش]: ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبّ هَنذَا آلَبَيْتٍ ﴾ . رُوي أن النبي ﷺ لما خرج من مكة مهاجرًا استقبلها بوجهه وقال: ﴿إِني أعلم ألكِ أحبُ بلاد الله إلى الله التوحيد والبعث اللذين دار عليهما الحوار بين النبيين وأعهم في التوحيد والبعث اللذين دار عليهما الحوار بين النبيين وأعهم في السورة.
- ﴿ بَلْدَةً طُتِبَةً ﴾ [10 سبأ ٣٤] قيل: كانت اخصب البلاد وأطبيها. لم تكن سبخة. وقيل: لم يكن فيها بعوض ولا ذباب ولا برفوث ولا عقرب. ﴿ وَرَبُّ غَفُورٌ ﴾ أي وربكم الذى رزقكم وطلب شكركم رب غفور لمن شكره. وقرئ: البلدة طيبة وربًا غفورًا، بالنصب على المدح.

- ﴿ بَلَو مَّيْت ﴾ [٩ فاطر ٣٥] المراد: جدب لا نبات فيه.
- ﴿ ٱلْبَلَدِ ﴾ [١ البلد ٩٠] ﴿ بِعَدًا ٱلْبَلَدِ ﴾ مي مكة حيث بيت الله الحرام الذي جعله الله مثابة (ملجأ) للناس ، وأمنًا يضعون عنده سلاحهم وخصوماتهم ويلتقون فيه مسالمين حرامًا بعضهم على بعض. كما أن شجره وطيره وكل حي فيه حرام.
- ﴿ ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴾ [٣ التين ٩٥] ﴿ وَهَدَا ٱلْبَلَدِ
 ٱلْأَمِينِ ﴾ هي مكة المشرّفة التي حرّم الله فيها القتل والإعدام
 حتى للاشجار والنبات. فالأمين بمعنى الآمن، والقسم به
 للتنويه بقدره خصوصًا وأنه مبعث نور الإسلام.
- ﴿ بَلَمْ ﴾ [19 الأنعام ٢] ﴿ لِأُندِرَكُم بِهِ وَمَنْ بَلَمْ ﴾ :
 لأنذركم بالقرآن وأنذر كل من بلغه القرآن أى وصل إليه.
 ففاعل الفعل ﴿ بَلَمْ ﴾ ضمير مستتر يعود على القرآن. وفي
 الآية دليل واضح على عموم رسالة محمد ﷺ مكائا وزمائا واستمرارها إلى يوم القيامة. وأن أحكام القرآن تعم الثقلين إلى
 يوم الدين. وفي الحديث: وومن بلغه القرآن فكانما شافهته به.
- ﴿ بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ [٢٢ يوسف ١٢] استكمل قوته الجسدية والعقلية. الأشد: الاكتمال. شدَّد الشيءَ: قوّاه وأحكمه.
- ﴿ بَلَغَ أَشُدَهُ ﴾ [10 الأحقاف ٤٦] استوفى السن التى تستحكم فيها قوته وعقله وغييزه. وذلك إذا أناف على الثلاثين وهو أول الأشد وناطح الأربعين وهو غاية الأشد. أصله: شد يشد شيدة: قوي. وقال ابن كثير: ﴿ بَلَغَ أَشُدَهُ ﴾ أي قوي وشب وارتجل ﴿ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَتَةً ﴾ أي تناهى عقله وكمل فهمه. سئل مسروق: متى يؤخذ الرجل بذنويه؟ قال: إذا بلغت الأربعين فخذ حذرك. وقال ابن كثير: على من بلغ الأربعين أن يجدد التوبة والإنابة إلى الله هز وجل ويعزم عليها.
- ﴿ فَلَكَا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّتَى ﴾ [١٠٢ الصافات ٣٧] لما بلغ السن الذي يقدر فيه على السعى والعمل مع أبيه في أمور دنياه. قبل: كانت سنه ثلاث عشرة سنة. سعى يسعى سعيًا: عمل.

- ﴿ قَدْ بَلَفْتَ مِن لَدُنَى عُذْرًا ﴾ [٧٦ الكهف ١٨] قد بلغت حدًا ثعدر عنده بسبي. والمعنى هنا: لك العدر في أن تفارقني حيث خالفتك مرارًا. ﴿ لَدُنّى ﴾ معناها عندى.
- ﴿ وَلَلْقَتِ الْقُلُوبُ الْحَتَاجِرَ ﴾ [١٠] الأحزاب ٣٣] قالوا: إذا انتفخت الرئة من شدة الفزع أو الفضب أو الفم الشديد. ربت أى علت وارتفعت وارتفع القلب بارتفاعها إلى رأس الحنجرة. ويجوز أن يكون ذلك مثلاً في اضطراب القلوب ووجيبها (خفقانها وارتجافها) وإن لم تبلغ الحناجر حقيقةً. التمبير يصور حالة الخوف والكرب بملامع الوجدوه (في قوله: ﴿ وَاهَتِ ٱلْأَبْصَرُ ﴾) وحركات القلوب. وكان ذلك في فزوة الأحزاب يوم أن خيَّم الرعب على المدينة بسبب حصار جوع المشركين. سُمى قلب الإنسان قلبًا لكثرة تقلبه. ويعبُّر به عن معاني الروح والعلم والشجاعة وغيرها.
- ﴿ بَلَقَتِ آلَكُلُقُومَ ﴾ [٨٣ الواقعة ٥٦] أى الروح.
 ﴿ فَلَوْلًا إِذَا بَلَقَتِ آلَكُلُقُومَ ﴾ : هلا تردون إلى المحتضر روحه إذا بلغت حلقومه وشارفت الخروج من جسده؟ «لُولاً) معناها:
 هلا حرف تحضيض ويعنى هنا الإنكار _ ينكر عليهم أن يستطيعوا رد الروح إلى المحتضر: نكاد نسمع صوت الحشرجة ولحس الكرب والضيق.
- ﴿ بَلَفَتِ ٱلدُّرْإِنَ ﴾ [٢٦ القيامة ٧٥] أى الروح،
 وبلوغها التراقى كناية عن مشارفة الموت وقرب مفارقة الروح
 للجسد. التراقي: العظام الموجودة أعلى الصدر، جمع ترقوة.
- ﴿ بَلَغْنَ ﴾ [۲۳۱ البقرة ۲] قاربن. فالمقصود ببلوغ الأجل هنا: قرب انتهاء العدة. وذلك بإجماع العلماء ولأن المعنى يضطر إلى ذلك. فبعد الوصول إلى الأجل أى اكتمال العدة ـ لا يكون هناك خيار وإنما لا بد من تسريح الزوجة. وقد جاء من لفظ بلغ، في القرآن كلمتان يراد بهما: شارف وقاربَ الوصول. هما هذه الكلمة التي نحن بصددها والثانية في الآية الوصول. هما ما عدا ذلك من لفظ «بلغ» فمعناه: وصل
- ﴿ فَبَلَفْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ [٢٣٢ البقرة ٢] بلوغ الأجل هنا:
 تناهيه أى انتهاء العدة (راجع: بلغن في الآية السابقة ، ٢٣١).

- ﴿ فَلِزًا بَلَقْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ [٣٤٤ البقرة ٢] أى انقضت هدتهن كاملة دون نقص. واستبان حال الرحم فلم يكن فيه حمل.
- ♦ ﴿ بَلَقَنَ أَجَلَهُنّ ﴾ [٢ الطلاق ٢٥] ضمير الفاعل راجع إلى المعتدّات. والمعنى إذا شارفن على انقضاء العدة وقاربن ذلك ولكن لم تفرغ ولم تته العدة الكلية؛ ﴿ فَأَمْسِكُوهُرِ... وَمَعْرُوفٍ ﴾ الأجل: فاية (نهاية) الوقت المحدد لشئ. وهو هنا: العدة. وبلغ الشيء: وصل إليه زمانًا أو مكانًا. ولكن جاء من لفظ فبلغ، في القرآن كلمتان يراد بهما: شارف وقارب الوصول. الأولى في ١٣٢ البقرة. والثانية التي نحن بصددها الآن؛ فالمعنى فيهما: شارفن الأجل وقاربن وصوله.
- ﴿ بَلَقِينَ ٱلْحِيرُرُ ﴾ [٠١ آل عمران ٣] أدركتنى
 الشيخوخة. رُوي: كانت سنه مائة وعشرين سنة.
- ﴿ بَلَقُوا ٱلنِكَاحَ ﴾ [1 النساء ٤] البلوغ إما بالاحتلام
 للذكور، وبالحيض للإناث. أو بالسن، وهو عند الشافعى
 والحنابلة خس عشرة سنة وعند المالكية سبع عشرة سنة
 (بالحساب القمري).
- ﴿ وَاللَّمْنَا آلَمْكَا ٱلَّذِي أَجَّلْتُ لَنَا ﴾ [۱۲۸ الأنعام ٢]
 وصلنا إلى يوم القيامة الذي أجّلته _ أي حددته _ لحسابنا
 وجزائنا.
- ﴿ يَلِغٌ مَا أُشِلَ إِلَيْكَ ﴾ [٦٧ المائدة ٥] أَرْصِلْه كَلَّه إلى
 الناس أجمعين ـ لم تُعيَّن الآية من يُبلغهم؛ لبيان عموم رسالته
 للبشر أجمعين.
- ﴿ بَلُوتَنهُمْ ﴾ [١٧] القلم ٦٨] اختبرناهم. ضمير المفعول يعود على كفار قريش الذين أعطاهم الله النعمة العظيمة المتمثلة في بعثة عمد عليه السلام إليهم، فقابلوه بالتكذيب والحاربة. وبمناسبة الإشارة إلى المال والبنين وبطر المكذبين يضرب لهم مثلاً قصة أصحاب الجنة ليذكّرهم بعاقبة منم الخير والاعتداء على الآخرين.
- ﴿ وَاَلْوَتْنَهُم وِٱلْحَسَنَتِ وَٱلسَّيْقِاتِ ﴾ [١٦٨ الأحراف ٧]
 أى امتحناهم بالنعم المختلفة من مال وخصب وهافية وولد

وغير ذلك من الحسنات. كما امتحنّاهم بالحن المتنوعة من الجدب والتشريد والقتل والأسر وغير ذلك من السيئات ﴿ لَعَلَّهُمْ مَرْجِعُونَ ﴾ أي إلى طاعة ربهم. ويتوبون من غيّهم. الحديث ما ذال موصولاً عن بني إسرائيل.

- ﴿ بَلَنْ ﴾ [۱۷۲ الأعراف ٧] حرف جواب. يجاب به النفي خاصة ويفيد إبطاله. سواء أكان هذا النفي مسع استفهام أم دون... ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ أَلَوْا بَلَنْ شَهِدْنَا ﴾ أي نقر بانك ربنا. شهدنا بذلك. وفي هذه الحالة يكون الوقف على ﴿شَهِدْنَا﴾ وليس على ﴿ بَلَنْ ﴾ .
- ﴿ بَلَنَ ﴾ [٨٦ يس ٣٦] بلى حرف يُجاب به بعد النفي لتحويل النفي إلى إثبات. ﴿ أُوَلَيْسَ اللَّذِي حَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِدٍ عَلَىٰ أَن حَمَّلَقَ مِثْلَهُم ﴾ أي أمثال المنكرين للبعث. ﴿ بَلَنْ ﴾ أي إن خلق السموات والأرض أعظم من خلقهم. فالذي خلق السموات والأرض يقدر على أن يبعثهم (انظر: ﴿ السَّمَنوَتِ وَالْأَرْضَ ﴾).
- ﴿ بَلَامًا ﴾ [83 البقرة ٢] المحنة تنزل بالمره لِيُختبر بها.
 والبلاء: الغم والحزن. والبلاء: الجهد الشديد في الأمر.
- ﴿ بَلَاتٌ ﴾ [181 الأعراف ٧] ابتلاء وامتحان بالنعم والنقم. وقد كان ما أصاب بني إسرائيل على يد فرعون من قتل أبنائهم واستبقاء نسائهم ليكن خدمًا، كان هذا ضمًا عظيمًا عُجَاهم الله منه، لكنهم لم يشكروه.
- ﴿ ٱلْبَلُوُا ٱلْمُوعِنُ ﴾ [١٠٦ الصافات ٣٧] الاختبار الواضح الشدة الذي يتميز فيه المخلصون من غيرهم حيث أبر بلبح ولده فسارع إلى ذلك مستسلمًا لأمر الله تعالى منقادًا إلى طاعته.
- ﴿ بَلَتُوا مُربعث ﴾ [٣٣ الدخان ٤٤] امتحان كاشف.
 فالله أنزل على بني إسرائيل من المعجزات (كفلق البحر وتظليل
 الغمام والمن والسلوى) ما فيه امتحانهم. فتعرضوا للاختبار
 بهذه الآيات ـ لكنهم المحرفوا، فضربهم الله بمن شرَّدهم.
- ﴿ ٱلْبَلَغُ ﴾ [٢٠ آل عمران ٣] تبليغ الرسالة أي

- توصيلها. ﴿ وَإِن تَوَلَّوا ﴾ أي أحرضوا عن الإسلام فلا يضرك إحراضهم. فما عليك إلا تبليغهم، وقد فعلت، فخلصت بذلك من التبعة. وكان هذا قبل أن يأمره الله بقتال من لا يقبلون الإسلام حتى ينتهوا إما إلى اعتناق الدين وإما إلى التعهد فقط بالطاعة للنظام في صورة أداء الجزية ـ حيث لا إكراه على الاعتقاد.
- ♦ ﴿ ٱلْبَلَكُ ﴾ [٩٩ المائدة ٥] الإبلاغ والتبليغ. أبلغته الخبر وبلّغته إياه: أوصلته إليه. والرسول ليس له الهداية والتوفيق ولا الثواب. وإنما عليه التبليغ. وقد أبلغ ـ عليه الصلاة والسلام ـ رسالة ربه كاملة، وقامت عليكم الحجة، ولزمتكم الطاعة.
- ﴿ بَلَنَا ﴾ [٥٣ إبراهيم ١٤] جاء البلاغ في الفرآن عمنين: أحدهما الإيصال فيكون اسمًا بمعني الإبلاغ والتبليغ. البلغته الحبر وبلغته: أوصلته إليه. ﴿ هَنذَا بَلَنَا لِلنَّاسِ ﴾ يصح أن يكون بمعنى التبليغ والتوصيل. أى هذا الفرآن إبلاغ للناس ليفهموه ولينذروا به. ﴿ هَنذَا ﴾ تشير إلى الفرآن. أو إلى الآيات ليفهموه ولينذروا به. ﴿ هَنذًا ﴾ تشير إلى الفرآن. أو إلى الآيات ويمكن أن يكون البلاغ بمعنى الكفاية أى: هذا الفرآن أو هذا الذى ذكر في الآيات المشار إليها فيه الكفاية من العظة والاعتبار والتذكير.
- ﴿ ٱلْبَلَاءُ ٱلْمُرِينُ ﴾ [٣٥ النحل ١٦] البلاغ هنا بمعنى الإبلاغ والتبليغ أى توصيل الرسالة التى بعثهم الله بها إلى أعهم. و ﴿ ٱلْشُرِينُ ﴾ أي الذي يُبين الحق من الباطل.
- ﴿ ٱلْبَلْنَعُ ٱلْشُرِينُ ﴾ [٨٢ النحل ١٦] ﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْلَكَ
 ٱلْبَلَعُ ٱلْشُرِينُ ﴾ : فما عليك إلا أن تبلغهم ما أرسلت به إليهم
 تبليغًا يوضح معالم الدين ويبين الصراط المستقيم.
- ﴿ لَلَمْهَا ﴾ [١٠٦ الأنبياء ٢١] وردت كلمة البلاغ في القرآن بمعنى الإبلاغ، وبمعنى الكفاية كما في هذه الآية: ﴿ إِنَّ هذه فَي مَنذًا لَلِمُلَقًا لَقَوْمٍ عَندِينَ ﴾ أي إن فيما ذكر في هذه السورة من قصص الأنبياء وأعمهم، وما فعل الله بهم مما يوقظ الفافل ويكفى للاعتبار والاتماظ.

- ﴿ ٱلْبَلْمُ ٱلْمُرِيثُ ﴾ [30 النور ٢٤] ﴿ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَامُ ٱلْمُرِيثُ ﴾ أي ما عليه إلا أن يُبلغكم الرسالة بنبلغًا مبينًا للحق والباطل وليس عليه أن يقهركم على الهدى.
- ﴿ ٱلْبَلْعُ ٱلْمُوعِث ﴾ [14 العنكبوت ٢٩] ﴿ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْمُوعِث ﴾ : ليس على الرسول إلا أن يبلغ في وضوح رسالة ربه إلى قومه. وليس عليه هدايتهم. فليس ذلك في وسعه.
- ﴿ ٱلْبَلْنَعُ ﴾ [١٧] يس ٣٦] الإبلاغ والتبليغ. بلُغته الخبر وأبلغته بمعنى: أوصلته إليه. ﴿ ٱلْبَلَكُمُ ٱلْمُرِيرِثُ ﴾ الظاهر بالآيات الشاهدة على صحته.
- ﴿ بَلَنَهٌ ﴾ [٣٥ الأحقاف ٤٦] أى هذا تبليغ من
 رسولنا. أو هذا القرآن بلاغ للناس.
- ﴿ ٱلْبَلْعُ ﴾ [17 التغابن 12] الإيصال بمعنى الإبلاغ والتبليغ. بلغته الخبر وأبلغته بمعنى: أوصلته إليه. وكل ما جاء في القرآن مُعَدَّى بالهمز أو التضعيف فهر بهذا المعنى. انظر: المين.
- ﴿ إِلَّا بَلَهُا مِنَ آلِمُهِ وَرِسَلْتِهِم ﴾ [٢٣ الجن ٧٧] هو استناء منقطع من قوله: ﴿ لَا أَمْلِكُ لَكُرْ ضَارًا وَلَا رَشَدًا ﴾ أي إلا أن أبلغكم ما أنزل من القرآن ورسالات ربي. والآية الفاصلة بين الآيتين (الآية ٢٢) لتأكيد عجز النبي عن شئون غيره ببيان عجز، عن شئون نفسه، والبلاغ: التبليغ.
- ﴿ بَلِيفًا ﴾ [٦٣ النساء ٤] مؤثرًا يبلغ بهم ما يزجرهم
 عن العود إلى ما فعلوه.
- ﴿ رَبِيّاتِ ﴾ [٣٧ ص ٣٨] ﴿ وَٱلشَّيَاطِينَ كُلِّ بَنّاتٍ وَغَوّاسِ ﴾:
 ﴿ وَٱلشَّيَاطِينَ ﴾ معطوف على الربح أى وسخرنا له الربح والشياطين وهم مردة الجن وعاتهم كانوا يبنون له ما شاء من الأبنية. ﴿ كُلِّ بَنّاتٍ ﴾ بدل من ﴿ وَٱلشَّمَاطِينَ ﴾ .
- ﴿ وَٱلْبَتُونَ ﴾ [3] الكهف ١٨] جمع ابن وهو الولد
 الذكر. ﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَتُونَ زِيئَةُ ٱلْحَيَرْةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ لأن في المال جالاً
 ونفعًا وفي البنين قوةً ودفعًا.

- ﴿ يَتُونَ ﴾ [٨٨ الشعراء ٢٦] جمع ابن. ويجمع أيضًا
 على أبناء. ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا يَتُونَ ﴾ : يوم لا ينفع مال
 يفتدي به المرء نفسه من عذاب الله ولو كان ملء الأرض ذهبًا
 ولا ينفعه أبناء مهما كان عددهم _ فكل امريء بما كسب رهين.
- ولا يتمعه أبناء مهما كان طدهم _ فكل أمري، بما كسب رهين.

 ﴿ بِنَاكُ ﴾ [٢٢ البقرة ٢] ﴿ وَٱلسَّمَاةَ بِنَاكَ ﴾ أى فيها متانة البناء وتنسيق البناء. والسماء ذات علاقة وثبقة بجياة الإنسان في الأرض. فهي بحرارة شمسها وجاذبية أجرامها وتناسقها وسائر النسب بينها وبين الأرض تُمكّن من قيام الحياة على الأرض.
- ﴿ وَٱلسَّمَاءُ وِبَاءٌ ﴾ [38 خافر ٤٠] السماء بناءً ثابت النسب والأبعاد والحركات والدورات، ومن ثم تضمن الاستقرار والثبات لحياة هذا الإنسان الحسوب حسابها في تصميم هذا الوجود. ولو اختلفت هذه النسب والأبعاد لتعلز وجود الإنسان على هذه الأرض. راجع كتاب: قمع الله في السماء د. أحمد زكى.
- ﴿ وَيَتَاتُكُمْ ﴾ [٢٣ النساء ٤] أي بنات الصلب، وينات الأولاد. ذكورًا كانوا أو إنائًا.
- ﴿ بَنَانِي ﴾ [٧٨ هود ١١] ﴿ مَتُولاً و بَنَانِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ المراد نساء أمته؛ لأن كل نبى يُعَد كأنه أب لجميع أفراد أمنه؛ والمراد تزوجوا منهن ما شتتم؛ فهن أحل وأطهر؛ والتطهر التنزه هما لا يحل. وكان تزويج المؤمنات من الكفار جائزًا في أول الإسلام ثم لسخ.
- ﴿ بَنَاتِي ﴾ [٧١ الحجر ١٥] يعني نساء قومه؛ فإن نبئ
 كل أمة بمنزلة أبيهم. أو يعنى بناته حقيقةً. ﴿ قَالَ مَتُولًا و بَنَاتِي ﴾
 قال هؤلاء بنائي فنزوجوهن؛ وقد كانوا يطلبونهن فلا يجيبهم
 لجثهم وهدم كفاءتهم.
- ﴿ ٱلْبَسَتِ ﴾ [٥٧ النحل ١٦] ﴿ وَيَجْمَلُونَ لِلْهِ ٱلْبَسَتِ ﴾ :
 إن الانحراف في العقيدة تمتد آثاره إلى ختلف نواحى الحياة؛
 فالعقيدة هي الحرك الأول للحياة _ وهكذا زحم حرب الجاهلية
 أن الملائكة الذين هم حباد الرحن إناث وجعلوهم بنات الله _ تقدّس الله وتعالى وتنزه عن التبنى علواً كبيرًا.

- ﴿ وَبَعَاتِ عَيْكَ وَبَعَاتِ عَمَّتِكَ وَبَعَاتِ خَالِكَ وَبَعَاتِ خَالَتِكَ من اللّٰتِي هَاجَرَنَ مَعَلَك ﴾ [٥٠ الأحزاب ٣٣] أى قراباتك من جهة الأم، جهة بنى زهرة. قبل: هاجرن أى إلى المدينة. وقبل: هاجرن أى أسلمن. ﴿ مَعَلَك ﴾ تفيد الاشتراك في الهجرة. وليس في صحبة النبى عند المجرة؛ فمن هاجر حَلُ له سواه كان في صحبة النبى عند المجرة أو لمن هنا. ذكر الله تعالى العم فردًا والعمات جمعًا. وكذلك قال: ﴿ خَالِكَ ﴾ و ﴿ خَالَتِكَ ﴾ لأن العم والحال اسم وكذلك قال: ﴿ خَالِكَ ﴾ و ﴿ خَالَتِكَ ﴾ لأن العم والحال اسم جنس. وليس كذلك العمة والخالة. وهذا عُرفٌ لغوي.
- ﴿ وَيَعَاتِكَ ﴾ [04 الأحزاب ٣٣] بنات النبي هن: فاطمة الزهراء أصغر بناته. وُلدت قبل النبوة بخمس سنين. تزوّجها علي بن أبي طالب في السنة الثانية من الهجرة. توفيت بعد رسول الله ﷺ بيسير. وزينب أكبر بناته. تزوجها ابن خالتها أبو العاصى بن الربيع. توفيت سنة ثمان من الهجرة. ورُقبة: تزوجها عثمان بن عفان. وهاجرت معه إلى أرض الحبشة الهجرتين وهاجرت إلى المدينة. وتوفيت ورسولُ الله في غزوة بدر _ وأم كلثوم التي تزوجها عثمان بعد وفاة أختها رقية وبلك سُمي ذا النورين. توفيت سنة تسم من الهجرة.
- ﴿ ٱلْبَنَتُ ﴾ [٣٩ الطور ٥٦] ﴿ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَتُ وَلَكُمُ
 آلْبَنُونَ ﴾ : هذا تهدید شدید لهم. فالتساؤل ینکر إضافتهم
 البنات دای الإناث إلى الله رغم أنفتهم من الإناث إلى حد أن يسودٌ وجه الواحد منهم كمانًا إذا بُشر بأنه وُلدت له أنثى.
- ﴿ بَتَانِ ﴾ [17 الأنفال ٨] ﴿ وَآخَرِبُوا مِبْمٌ كُلُّ بَتَانِ ﴾:
 البنان: الأصابع أو أطرافها. جمع بنانة. وضرب الأصابع يعجزهم عن حمل السيف. والمراد بضرب كل بنان أن يضربوا أصابعهم وأيديهم وأرجلهم. فالبنان تطلق أيضًا على أطراف البدن.
- ﴿ بَنَهَا ﴾ [٧٧ النازعات ٧٩] أى رفعها فوقكم
 كالبناء. والبناء يوحي بالقدرة والتماسك. والسماء بناء ثابت
 وطيد: لا تختل نجومها ولا تتناثر كواكبها ولا تخرج من
 مداراتها.

- ﴿ بَنَهَا ﴾ [٥ الشمس ٩١] ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَهَا ﴾ أي وبنيانها، فما مصدرية. لفظ السماء يوحي بالكون الذي فوقنا: فيه الشمس والقمر وسائر الكواكب تجري في مداراتها. والله بني السماء وجعل كل كوكب من كواكبها بمنزلة لبنة من سقف وشد هذه الكواكب بعضها إلى بعض برباط الجاذبية العامة حسبما تقول النظريات العلمية إنما العلم المستيقن هو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِلُهُ ٱلسَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ أَن تُؤولاً ﴾ [فاطر: 13].
- ﴿ وَٱلْبَينَ ﴾ [18 آل عمران ٣] المراد الأولاد مطلقًا.
 والتذكير للتغليب. وحبُّ البنين يكون للتفاخر والزينة ويكون لتكثير النسل وتكثير أمة عمد ﷺ عن يعبد الله وحده فهذا عمود عدوح كما في الحديث: «تزوَّجوا الودود الولود فإني مكاثرٌ بكم الأمم يوم القيامة».
- ﴿ بُنْيَنَ مُرْسُوسٌ ﴾ [٤ الصف ٢١] مثبت لا يزول. ملمن بعضه بعضه بعضه بعضه بعضه بعض وجعه وأحكمه. وقبل: عبوز أن يريد استواء نياتهم في الثبات حتى يكونوا في اجتماع الكلمة كالبنيان المرصوص. قال الثبات حتى يكونوا في اجتماع الكلمة كالبنيان المرصوص. قال مُغُوا للصلاة. والقوم إذا صفوا للقتال ٤. فالإسلام لا يبني فردًا للا في جماعة. هذه الجماعة بنيان والأفراد لَبنات هذا البنيان: تتضام وتتماسك في الشعور وفي الحركة. وصاحبُ البنيان لا عب أن يختلف بنيانه. والله لا عب أن يختلف أمره. والله صفة من صلاتهم.
- ﴿ بُنْهَنَّهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا ﴾ [١١٠ التوبة ٩] يعني مسجد الضرار. البنيان جاء في القرآن بمعنى الشيء المبني. بنى يبني بناءً ويُنيانًا ويناية.
- ﴿ بُنْهَدًا ﴾ [97 الصافات ٣٧] البنيان: الشيء المبنى.
 ﴿ قَالُوا آبْتُوا لَدُهُ بُنْهَا فَأَلْقُوهُ فِي ٱلْجَحِيرِ ﴾ : أَا غلبهم بالحجة ضد عبادة الأصنام؛ تشاوروا في أمره فقالوا ابنوا له البنيان واملؤوه حطبًا وأضرموه بالنار حتى يصبح جحيمًا أي نارًا شديدة والقوه في وسطها.
- ﴿ يَنبُقُ ﴾ [١٣] لقمان ٣١] تصغير ابن إشفاقًا على

ابنه وعمبة له.

- ﴿ فَبُوتَ ٱلَّذِى كُلَرَ ﴾ [٢٥٨ ـ البقرة ٢] دهش وتحيّر ماخوذا بالحجة فشحب لونه.
- ﴿ بَهْتَدًا ﴾ [٢٠ النساء ٤] باطلاً وظلمًا. ﴿ أَتَأْخُدُونَهُم بَهْتَدًا وَإِنْمًا مُبِيدًا ﴾ : أتأخذون هذا الصداق _ أو شيئًا منه _ ظللين للزوجات وآثمين به إثمًا بيئًا واضحًا؟ الاستفهام للإنكار والتربيخ. البهتان: الباطل الشنيع. وقد يراد به الكذب الشنيع الذي يبهت أي يدهش ويُحير.
- ﴿ بَهْتَنَا ﴾ [۱۱۲ النساء ٤] كذبًا شنيمًا يبهت أي يدهش ويحير لفظاعته فالبهتان هو أن يرمي الإنسان أخاه بأمر منكر هو منه برئ. وصاحب البهتان مجرم مذموم في الدنيا ساقط المروءة؛ ومعاقب في الآخرة أعظمَ العقاب.
- ﴿ يُتَنتُا عَظِيمًا ﴾ [١٥٦ ~ النساء ٤] كذبًا مفرطًا
 يُتعجب منه. ﴿ يُتَنتًا ﴾ مفعول به للمصدر ﴿ قَرْلُومٌ ﴾ أي قالوا
 بهنانًا عظيمًا.
- ﴿ يُتَن عَظِيدٌ ﴾ [17 النور ٢٤] افتراء عظيم يُحير سامعه لفظاعته. وحقيقة البهتان أن يقال في الإنسان ما ليس فيه. والبهتان هنا هو حديث الإفك.
- ﴿ بُهْتَناً ﴾ [٥٨ الأحزاب ٣٣] البهتان هو القول الكاذب الشنيع في بطلانه إلى حد أن يبهت أي يدهش ويحير.
 والمراد به هنا: إثم البهتان وذنبه. ﴿ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا بُهْتَناً ﴾ أي تحملوا وزر وإثم بهتائهم وافتراثهم الكذب على المؤمنين.
- ﴿ بِبَهْتَنِ ﴾ [١٢] المتحنة ١٦] البهتان: الباطل الشنيع
 الذي يبهت أي يدهش وغير: بهته الشيء يبهته بهتًا: أدهشه
 وحيره الظـــر: ﴿ يَفْتُهِنَهُۥ بَيْنَ أَيْدِينٌ وَأَرْجُلِونَ ﴾ المناطقة المن
- ﴿ يُوبِحِ ﴾ [٥ الحج ٢٢] أي نفر حسن. بَهُجَ بهاجةً
 ربهجةً أي حَسُن.
- ﴿ بَهِمَةُ ٱلْأَنْصَدِ ﴾ [١ المائدة ٥] البهيمة كل حى لا يعقل^(١). والأنعام هى الإبل والبقر والغنم. وألحق بها مِن

- الحيوانات البرية ما يشبهها في كونها مجترَّة وليس لها أنياب كالظباء وبقر الوحش. فالإضافة هنا بيانية أي: بهيمة هي الأنمام.
- ﴿ بَوْمِمَةِ ٱلْأَنْتَدِ ﴾ [۲۸ الحج ۲۲] البهيمة كلُّ ذات أربع أو كلُّ حى لا يميز. فهى مطلقة لكن لما أضيفت إلى الأنعام أصبحت محددة أى ذوات الأربع من الأنعام فقط وهي الإبل والبقر والضأن والمعز. فهى التي تُذبع لتؤكل.
- ﴿ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ [٨ النمل ٢٧] بورك من في مكان النار ومن هو موجود حول مكانها. وبورك: طُهُر واختير للرسالة مَنْ في مكان النار وهو موسى ومَنْ حول مكانها وهم الملائكة الحاضرون. وهذا النداء أو الخطاب من الله لموسى إنما هو تحية له. وأصلُ البركة: ثبوت الخير الإلهي في الشيء. والخيرُ هنا تكليمُ الله موسى وإرساله وإظهار المعجزات له.
- ♦ بُورًا ﴾ [١٢ النتح ٤٨] هلكى: وقيل: فاسدين لا
 يصلحون لشع. جم باثر. بار فلان أي هلك.
- ﴿ بُورًا ﴾ [14 الفرقان ٢٥] هلكى. جمع بائر. من البوار وهو الهلاك. وقبل هو لفظ يطلق على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث. ومعناه هالك ولا خبر فيه. وهنا جمع أى هالكين ولا خبر فيهم.
- ﴿ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ [٧٤ الأعراف ٧] أنزلكم
 فيها منازل ومكن لكم فيها. بواه في المكان: أنزله فيه ومكن له
 فيه.
- ﴿ بَوَّأَنَا بَنِيَ إِسْرَبُوبِلَ مُبرًا صِدْفِي ﴾ [٩٣ يونس ١٠] انزلناهم وأسكناهم مكانًا صالحًا آمنًا، وذلك بعد أن الجيناهم من طغيان فرعون وجنوده ﴿ وَرَزَقْتَهُم مِنَ ٱلطَّيِّبَتِ ﴾ بواً فلائًا منزلاً: أنزله فيه، وبَواً المنزل له: أحده. ﴿ مُبرًا صِدْفِي ﴾: المبوأ هو المكان الذي يُعد للسكنى، أما الصدق فإن العرب تستعمله في صفات الفضائل المشرفة، فالمبوأ الصدق هو المكان الصالح المرضيّ.
- ﴿ بَوْأَنَا ﴾ [71 الحج ٢٢] ﴿ وَإِذْ بَوْأَنَا لِإِبْرَهِيمَ مَكَانَ

⁽١) استبهمُ الأمر أشكلُ وصار غير مفهوم.

آلَيْتُ ﴾ : واذكر أيها النبي طولاء المشركين الذين يدّعون اتباع إبراهيم عليه السلام؛ ويتخذون من البيت الحرام مكانًا لأصنامهم. اذكر لهم حين أرينا إبراهيم موضع البيت ليبنيه؛ وكان هذا الموضع قد درس واختفى بالطوفان وغيره؛ فبعث الله ربعًا فكشفت عن أساس البيت الذي كان آدم قد أقامه؛ فرتب إبراهيم قواعده على هذا الأساس. وقيل: المعنى جعلنا مكان البيت مباءةً لإبراهيم أي مرجعًا يرجع إليه للعمارة.

- ﴿ ٱلْبَوَارِ ﴾ [٢٨] إبراهيم ١٤] الهلاك. يار يبور بَوْرًا ويُورًا ويوارًا: هلك. ويارت التجارة: كسدت.
- ﴿ بَأَةَ بِسَخَطْرِ مِنْ آللهِ ﴾ [١٦٢] آل عمران ١٦ استحق فضب الله. ﴿ أَفَمَنِ آلتَّبَعَ رِضْوَانَ آللهِ كَمَنْ بَأَةَ بِسَخَطْرِ مِنَ آللهِ ﴾
 هذا الاستفهام معناه الإنكار والنفي فليس يستوي من امتثل أوامر آلله فاستحق ثوابه ومن حاد عن طريقه - سبحانه ـ فاستحق غضبه.
- ﴿ فَقَدْ بَآة بِفَضَى مِرْتَ آللهِ ﴾ [١٦] الأنفال ١٨] رجع متلب بغضب الله مستحقًا له، باه يبوه: رجع وحاد. ذهب أكثر أهل العلم إلى حرمة الفرار إذا لم يكن العدو أكثر من الضّعف. والأمر متروك للقائد الأمين الشجاع الذي لا ينسحب إلا إذا وجد أن المعركة مع العدو غير متكافئة لكثرة عدده وقوة صلاحه فيتجنب إلقاء جنود الله إلى التهلكة.
- ﴿ وَمَا أَوْ بِغَضَهِ مِنْ اللَّهِ ﴾ [31 البقرة 1] استحقوا(() غَضَبَ الله عليهم. قالباء صلةً أى زائدة. وقيل: المعنى أنهم رجعوا وانصرفوا وقد صار عليهم من الله غضب ووجب عليهم من الله مدهد.
- ﴿ فَهَا أَوْ وِتَضَيْعَ عَلَىٰ غَضَبٍ ﴾ [٩٠ البقرة ٢] صاروا مستحقين لغضب على خضب. والغضب الأول لعبادتهم العجل. والغضب الثانى لكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم.
 ﴿ وَمَا أَوْ وَقَطْبٍ يُنَ آلَا ﴾ [١٢٢ آل عمران ٣]
- (١) قال الزخمشرى: باء فلان بفلان إذا كان حقيقًا أن يُقتل به؛
 لساواته له؛ أي صاروا أحقاء بفضيه.

- استوجبوا فضب الله. أو لزمهم فضب الله(٢).
- ﴿ ٱلْبَآبِسَ ﴾ [۲۸ الحج ۲۲] هو الذي أصابه بؤس أي شدة فقر أو مكروه، بس يباس إذا افتقر فهو بائس، وقد يُستعمَل فيمن نزلت به نازلة دهر.
- ﴿ آلْبَاتِ ﴾ [108 النساء ٤] المراد باب القرية التي أمروا بدخولها بعد خروجهم من التيه. قيل: هو باب بيت المقدس. وقيل: باب إيلياء، وباب أريجاء. ﴿ وَقُلْنَا هُمْ ﴾ أي على لسان موسى.
- ﴿ يِبَابِلَ ﴾ [١٠٢] البقرة ٢] بلدة قديمة بالعراق يُنسب
 إليها السحر. الباء حرف جر. بابل مجرور بالفتحة لأنه ممنوع
 من الصرف للعلمية والعجمة.
- ﴿ بَابًا ذَا عَدَابِ شَدِيدٍ ﴾ [٧٧ المؤمنون ٢٣] أى بابًا موصلاً إلى عذاب شديد لا قبل لهم به. كما حدث لهم يوم فتح مكة حيث كان عذاب اليأس والقنوط من الانتصار على عمد واستسلامهم له أذلة صاغرين. أو كما سيحدث لهم يوم القيامة حيث يُلقون المذاب الأليم.
- ﴿ يَنجُعُ نَفْسَكَ ﴾ [٦ الكهف ١٨] أى مُهلِك نفسك
 حزنًا لإهراضهم عن الإيمان، عنم نفسه: قتلها من شدة الوجد
 أو الفيظ، والمراد: لا يكن منك ذلك.
- ﴿ بَنجِعٌ نَفْسَكَ ﴾ [٣ الشعراء ٢٦] مهلكها همّا وضماً.
 ﴿ لَمَلْكَ بَنجِعٌ نَفْسَكَ أَلَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ : تستعمل «لَعَلَ الغَة في إشفاق المتكلم. أى اشفق على نفسك أيها النبي فلا تقتلها حسرةً لعدم إيمان قومك؛ إذ كان شديد الحرص على أن يؤمنوا فهم أهله وعشيرته. ونظير هذه الآية الآية ٦ الكهف: ﴿ فَلَمَلْكَ بَنجِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آشَرِهِم إِن لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَنذَا آلْصَيفِ أَسُفًا ﴾ يخم نفسه يبخعها بخما وبُخوها: قتلها فيظا أو همًا فهو باخع. وقيل: «لَعَلَ * هنا للاستفهام الإنكاري الذي يفيد النهي هما بعده.
- ﴿ وَٱلْبَادِ ﴾ [70] الحج ٢٧] الطارئ (الغريب). وأصل

 ⁽۲) انظر: «الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم»: د. عبد الجواد الطيب. و«الكشاف» للزخشري.

الكلمة: البادى أى الزائر القادم من البادية. قرأ ابن كثير «البادي» بالياء في الوقف والوصل. وقرأ نافع «الباد» بغير ياء في الوقف والفصل.

- ﴿ بَادُونَ فِي آلْأَغَرَابِ ﴾ [٢٠ الأحزاب ٣٣] مقيمون في البادية مع الأحراب. بادون: جمع باد وهو ساكن البادية. بدا القوم: خرجوا إلى البادية. الأحراب فجع أعرابي وهم أهل البادية. ﴿ وَإِن يَأْتُو ٱلْأَخْرَابُ يَوْدُوا لَوْ أَنْهُم بَادُونَ فِي الْأَغْرَابِ ﴾ : المادية. ﴿ وَإِن يَأْتُو ٱلْأَغْرَابِ ﴾ : المادية للقال المسلمين في المدينة، فإن هؤلاء المناطقين يتمنون أن يكونوا في البادية بعيدين عن أرض المعركة كراهة القتال وضافة القتل. ﴿ لَوْ ﴾ يدل على أن ما بعده مؤوّل بمصدر. أي يتمنون إقامتهم في البادية بعيدين عن المدينة.
- ♦ ﴿ بَادِىَ ٱلرَّأْيِ ﴾ [٢٧ هود ١١] ﴿ وَمَا نَرَطَكَ ٱلْبَعْكِ إِلَّا ٱلْمَدِينَ هُمْ أَرَادِلْنَا بَادِى ٱلرَّأْيِ ﴾ أي اتبعوك ظاهرًا لا باطنًا. من البدو بمعنى الظهور يقال: بدا الشيء بدوًا: ظهر. أو: اتبعوك في أول الرأى وقبل التفكر والتثبت. ولو تفكروا ما تبعوك. يقال: بدأ يبدأ إذا قعل الشيء أوّلاً. فهو بادئ والياء مبدلة من الهمزة لانكسار ما قبلها فقيل: باديً.
- ﴿ ٱلْبَارِئُ ﴾ [۲۶ الحشر ٥٩] الذي خلق الحلق. برأ الله الحلق يبرؤهم بَرمًا وبُرومًا: خلقهم قهو بارئ. والبرية: الحلق.
- ﴿ يَارِيكُمْ ﴾ [٤٥ البقرة ٢] خالقكم. برأ الله الخلق يبرؤهم برمًا وبرومًا. خلق الله الخلق بريئًا من التفاوت. فقد خلق الأعضاء متناسبة متميزًا بعضها عن بعض في العبورة والوظائف. وجعل كل عضو يقوم بوظائفه العجيبة على الوجه الأكمل في تعاون مع سائر الأعضاء. كما جعل الناس متمايزين في العبورة. فلا ترى أحدًا يشبه الآخر تمامًا. ﴿ فَتُوبُواْ إِلَىٰ اللهِي خلقكم بَايِيكُمْ ﴾: تنبيه على عظم جرمهم، أى فتوبوا إلى الذي خلقكم وقد عبدتم غيره.
- ﴿ إِنَّ بَارِدٍ ﴾ [23 الواقعة ٥٦] أي ليس كسائر الظلال يُسترزح به.

- ﴿ بَارِزَةَ ﴾ [٤٧] الكهف ١١٨] ﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾
 أى باديةٌ ظاهرة ليس فيها مَعلَم واحد. وليس عليها ما يستر أو يحجب شيئًا منها. استغنى بذكر تسيير الجبال في أول الآية عن ذكر زوالها زوال غيرها بطريق ذكر زوالها زوال غيرها بطريق الآول؛ فالجبال هي الأعظم والأثبت.
- ﴿ يَعْرِئُونَ ﴾ [17 غافر ٤٠]: ظاهرون. ﴿ يَوْمُ هُمْ بَيْرُونَ ۖ لاَ مَخْفَىٰ عَلَى اللهِ مِبْهُمْ شَيْءٌ ﴾: هو اليوم الذي يظهرون فيه بلا ساتر ولا تزييف ولا خداع، مكشوفون مفضوحون. والله لا يخفى عليه منهم شيء في كل وقت وفي كل حال، ولكنهم في غير هذا اليوم قد يَحسَبون أنهم مستورون وأن أصمالهم خافية.
- ♦ ﴿ وَيَرَكُ فِيهَا ﴾ [10] فصلت [3] أى في الأرض، أكثر خيرها وكثره بالياه والزروع والضروع وما خباه في جوفها من معادن نافعة. كشف الله للإنسان في أيامنا هذه أشياه كثيرة من بركته في الأرض. ذلك أن كل ما نستخدمه من طعام أو شراب أو لباس أو أداة إن هو إلا مرحب من عناصر تحتويها الأرض في جوها أو في جوفها. فالأرض كرة تلفيها قشرة من صخر. وتلف أكثر الصخر طبقة من ماه. وتلف الصخر والماه جيمًا طبقة من هواء هي الغلاف الجوى الذي نستمد أنفاسنا من أكسجينه. والهواء والماء على أرضنا هذه تعاونا على تفتيت الصخر وتشتيته وحمله وترسيبه حتى كانت من ذلك تربة أمكن فيها الزرع الذي يبني جسمة من ثاني أكسيد الكربون الموجود في الهواه. وتعاون الماء والشمس والرياح فكونت الأمطار أصل في الهواه. وتعاون الماء والشمس والرياح فكونت الأمطار أصل المنات، ومن كليهما ومن الماء نبني أجسامنا _ هذه أمثلة على البنات، ومن كليهما ومن الماء نبني أجسامنا _ هذه أمثلة على بركة الله وتقديره الأقوات.
- ﴿ يَرَكُنَا حُولَهُ ﴾ [1 الإسواء ١٧] قيل: بالثمار ويمجاري الأنهار. والوصف يرسم البركة حاقة بالمسجد فاتضة عليه وهو ظل لم يكن ليلقيه تعبير مباشر مثل: باركناه ـ وهذا من دقائق التعبير القرآني.
- ﴿ وَهَرَكْنَا عَلَيْهِ ﴾ [١١٣ الصافات ٣٧] البركة: الحير والنماه. وبارك الله (الشخص والشيء) وفيه وعليه وحوله:

جعل فيه الخير والنماء. أفاض الله على إبراهيم وعلى إسحق بركات الدين والدنيا، فأكثر نسلَهما، وجعل منهما أنبياء ورسلاً.

- ﴿ يَازِعًا ﴾ [٧٧ الأنعام ٦] مبتدئا في الطلوع والظهور.
 بزغ القمر (وكذا الشمس): ابتدا طلوعه.
- ﴿ بَاسِرَةً ﴾ [۲٤ القيامة ٧٥] كالحة كاسفة عابسة مسودة منقبضة. هي وجوه الكفار يوم القيامة. بسر: أظهر المبوس أو كلح فهو باسر وهي باسرة.
- ﴿ بَسِطٌ فِرَاعَهِ ﴾ [١٨ الكهف ١٨] ماد ذراعيه وهو
 جالس على مؤخرته بمدخل الكهف كأنما يحرسهم.
- ﴿ كَبَسِطِ كُفَّهِ إِلَى آلَمَاءِ لِبَبِنُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَلِيهِ. ﴾ [١٤] الرحد ١٣] المشهد ناطق مكروب. والصورة حية تنبض. يكاد القارئ يرى الشخص الظمآن منبطحًا على شفير البتر (حافته) ماذًا يديه إلى الماء يدعوه أن يرتفع من البتر ليصل إلى فمه، فلا يستجيب له الماء ولا يبلغ فاه وكيف وهو لم ينله أبدًا يبده؟ إنه تعبير رائع عن اليأس. إن الذي يدعو إلاَهًا من دون الله كالظمآن الذي يدعو الماء إلى فمه من بعيد يريد تناوله؛ ويشير إلى الماء بيده فلا يأتيه أبدًا ولا يستجيب له أبدًا. كباسط كفيه: كمن مد يديه.
- ﴿ بَاسِطُواْ أَيْدِيوِرْ ﴾ (٩٣ الأنعام ٢]: ﴿ وَٱلْمَلْتِكَةُ
 بَاسِطُواْ أَيْدِيوِرْ ﴾ : مبتدأ وخبر، والمعنى: مادّين أيديهم
 بالعذاب ومطارق الحديد. وقبل: لقبض أرواح الظالمين.
 ويقولون لهم تهكمًا: ﴿ أَخْرِجُواْ أَنفُسَكُمُ ﴾ من هذا العذاب.
 بسط بده: مدها.
- ﴿ بَاسِقَىتُو ﴾ [١٠] ق ٥٠] طوال. وقيل: بُسوقُها:
 استقامتها في الطول. بَسَقَ النخلُ بسُوقًا إذا طال. ﴿ بَاسِقَنتُو ﴾
 نصب على الحال.
- ﴿ بَشِرُوهُن ﴾ [۱۸۷ البقرة ۲] كناية عن الجماع. سمّاه مباشرة لتلاصق البشرتين.﴿ فَٱلْقَنَ بَشِرُوهُن ﴾ أى قد أحل لكم من الآن ما كان عرّمًا عليكم من قبل في ليل ومضان من إنيان النساء والأكل والشرب اللذين عطفهما على ﴿ بَشِرُوهُن ﴾

فقال: ﴿ وَكُلُوا وَالنَّمْرُوا حَتَىٰ يَقَيِّنَ لَكُمُ اَلَخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ ٱلأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾ •انظر: ﴿ لَخَتَانُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾ •.

- ﴿ بَعْلِلاً ﴾ [١٩١١ آل عمران ٣] ﴿ رَبُّنا مَا خَلَقْتَ هَنذَا مَعْلِلاً ﴾ : أى ما أبدعته عبئًا خاليًا من الحكمة. إن لهذا الكون حقيقة، فهو ليس «عدمًا»؛ وهو يسير وفق ناموس، فليس متروكًا للفوضى؛ وهو يمضى لغاية، فليس متروكًا للمصادفة؛ وهو محكومٌ في وجوده وفي حركته وفي فايته بالحق لا يلتبس به باطل. إن إدراك الحق الكامن في تصميم هذا الكون وفي ظواهره معناه أن هناك تقديرًا وتدبيرًا؛ وأن هناك حكمةً وفاية؛ وأن هناك حكمةً وفاية؛ بدإذن من حساب ومن جزاه على ما يقدم الناس من أعمال. لذلك تقفز إلى خيال أولي الألباب صورة النار؛ فيكون دعاؤهم إلى الله أن يُقيَهم منها: ﴿ فَهِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ .
- ﴿ وِٱلْبَطِلِ ﴾ [٢٩ النساء ٤] بأى وسيلة غير مشروعة
 كالربا والسرقة. والغصب. والرشوة. واليمين الكاذبة. وشهادة
 الزور. ونحو ذلك.
 - ﴿ وَيُنطِلُ ﴾ [١٣٩ الأعراف ٧] مضمحل وزائل.
- ﴿ وَيَعْطِلُ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [17 هود 11] أي لا
 قيمة له حيث لم يُعمل لوجه الله.
- ﴿ أَفَوَا لَبَسْلِ ﴾ [٧٧ النحل ١٦] ﴿ أَفَوَا لَبَسْلِ يُؤْمِنُونَ ﴾ انظر: الطّيّبَاتِ (في نفس الآية ٧٧).
- ﴿ وَٱلۡبَطِلِ ﴾ [٥٦ العنكبوت ٢٩] المراد بالباطل هنا:
 كلُّ ما عُبد مِن دون الله.
- المَوْآلَبُ عَلِي يُؤْمِنُونَ وَرَمِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكُفُرُونَ ﴾ [٦٧ العنكبوت ٢٩] أيتفق من أهل مكة _ وقد أنعمَ الله عليهم بالأمن والأمان _ أن بؤمنوا بالباطل وهو الأصنام يعبدونها والشيطان يستجيبون لوسوسته وإغرائه. ويكفرون بنعمة الله الظاهرة: نعمة الأمن ونعمة الأرزاق تُجيَى إليهم من كل مكان.
- ﴿ يَنطِلاً ﴾ [٢٧ ص ٣٨] الباطل هو العبث الذي لا فائدة فيه. كما يُطلَق الباطل على نقيض الحق وهو ما لا ثبات له عند الفحص. ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَاءُ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْتُهُمَا يُنطِلاً ﴾

أى لم نخلقها لهوا أو صباً. وإنما لغرض صحيح وحكمة بالغة: خلفنا نفرسا أودصاها العقل ومنحناها التمكين، وأزحنا عللها، ثم عرضناها للمنافع العظيمة بالتكليف، وأعددنا لها عاقبة وجزاء على حسب أهمالهم. فالجزاء هو الذى سبقت إليه الحكمة في خلق العالم، فمن جحده فقد جحد الحكمة من أصلها، ومن جحد الحكمة في خلق العالم فقد كفر، والجزاء مرتبط باليوم الأخر.

- ﴿ وَيَّاطِئةً ﴾ [٢٠ لقمان ٣١] انظر: ظَاهِرَةً. في نفس
- ﴿ وَٱلْبَاطِنُ ﴾ [٣ ~ الحديد ٥٧] أى المحتجب بذاته عن أن تدركه الأبصار والحواس والعقول. أو هو العالم بما بَعْلَنَ ـ أى خَتِنَى ـ من الأمور.
- ﴿ بَاطِئْتُهُ فِيهِ ٱلرَّحَةُ ﴾ [17 الحديد ٤٥] جهته الغير ظاهرة وهي التي دخل إليها المؤمنون فيها ﴿ ٱلرَّحَةُ ﴾ أي الجنة⁽¹⁾.
- ﴿ بَعِدْ بَيْنَ أَشْفَارِكَا ﴾ [19] ~ سبأ ٣٤] بطر (أهلُ سبأ) النعمة وستموا طيب العيش وملّوا العافية. فطلبوا الكد والنعب (كما طلب بنو إسرائيل البصل والثوم مكان المن والسلوى) وقالوا: لو كان جنى جناننا أبعد، كان أجدر أن نشتهيه. وقتُوا أن يجعل الله بينهم وبين الأماكن التي يسافرون إليها مفاوز ليركبوا الرواحل فيها ويتزوّدوا الأزواد. فأجابهم الله إلى ما طلبوا. ﴿ وَطَلَمُوا أَنفُتَهُمْ ﴾ بطغيانهم وبطرهم (انظر: ﴿ فَجَمَلْنَهُمْ أَحَادِيتَ ﴾).
- ﴿ بَاعٍ ﴾ [۱۷۳ البقرة ۲] ﴿ غَيْرَ بَاعٍ ﴾ : غير متجاوز لحدود الضرورة وهي هنا حفظ الحياة، من الفعل بثي بمعنى تجاوز الحدّ. وقبل: غير باغ أي غير طالب للمحرَّم للذة أو استثنار، من الفعل بني الشيء بمعنى طلبه.
- ﴿ يَاعِ ﴾ [180 الأنعام ١٦ ﴿ غَثْرَ بَاعٍ ﴾ : أى غير طالب للمحرَّم لللة. وقيل: غير ساع في فساد أو في معصية. باغ: اسم فاعل من بغى يمنى ظلم وحدا عن الحق.

- ﴿ إَبَاعُ ﴾ [11 النحل ٢١٦] ﴿ فَتَمْ يَبَاعُ ﴾ : فير
 متجاوز حد الضرورة. أو غير ظالم لمضطر آخر. بغى يبغي لهمو
 باغ: تجاوز الحد واعتدى «انظر: ﴿ آضَطُرٌ ﴾ ٤.
- ﴿ يَافِيَةِ ﴾ [٨ الحاقة ٦٩] ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِنْ بَافِيَةِ ﴾
 أى هل تحس منهم من أحد من بقاياهم؟ بل بادوا عن آخرهم ولم يجعل الله هم خلفًا: ﴿ فَأَصَبَحُوا لَا يُونَى إِلَّا مَسَكِحُهمْ ﴾ .
- ﴿ ٱلْبَائِينَ ﴾ [٧٧ الصافات ٣٧] ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِيَّتُهُۥ هُرُهُ الْبَائِينَ ﴾ أى هم الذين بقوا وحدهم، وقد فني فيرهم. قال الفرطبي: المقصود بذريته الذين آمنوا به وليس ولده. بدليل قوله تعالى: ﴿ ذَرِيَّةٌ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾ وقوله: ﴿ قِبلَ يَشُوحُ الْهَوْظُ بِسَلَمٍ مُثَالًا فَعَ نُوحٍ ﴾ وقوله: ﴿ قِبلَ يَشُوحُ الْهُوطُ بِسَلَمٍ مِنَّا وَهُوكَتَ مَا كَنْ فَعَلَاكَ ﴾.
- ﴿ وَٱلْبَاقِيْتُ ٱلصَّلِحَتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾
 [73 الكهف ١٨] هي كل عمل صالح مِن قول أو فعل يبقى للآخرة. وقال الجمهور: هي الكلمات المأثورُ فضلها وهي: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم. وأورد ابن كثير أحاديث عديدة في ذلك. وإذا كان أمل الناس عادةً يتعلق بالأموال والبنين فإن الباقيات الصالحات خيرُ أملاً.
- ﴿ وَٱلْمَبَائِتِنَتُ ٱلصَّبَائِحَنتُ ﴾ [٧٦ مريم ١٩] هي أحمال الآخرة كلها. وقيل: الصلوات. وقيل: سبحان الله والحمد الله ولا إله إلا الله والله أكبر.
- ﴿ إَالٌ ﴾ [٥١ طه ٢٠] البال: الحال. ﴿ قَالَ فَمَا إِبَالُ الْحَرْدِينِ ٱلْأُولُلُ ﴾ : ما حال وما شأن الأمم الحالية التي مضت؟ أين ذهبت؟ ومن كان ربها؟.
- ﴿ مَا بَالُ ٱلْبِسْرَةِ ٱلَّتِي فَطَعْنَ أَيْدِيهُنَّ ﴾ [٥٠ يوسف ١٦] ما حال وما شأن هؤلاء النسوة، سَلِ الملكَ من حكايتهن ليجدُ الملك في التفتيش عن الحقيقة حتى تظهر له براءة يوسف. ذكر النساة جملةً ليُدخل فيهن امرأة العزيز بطريق التلميح حتى لا يقع عليها التصريح تادبًا منه.
- ﴿ بَسْلِعُ أَمْرِهِ ﴾ [٣ الطلاق ٢٥] منفذ أحكامه وقضاءه
 في خلقه بما يريده ويشاؤه. أى يبلغ ما يريد: لا يقوته مواد ولا

⁽١) تفسير القرطبي.

يعجزه مطلوب. بلخ الشيء: وصل إليه، زمانًا كان هذا الشيء أو مكانًا، حسيًّا كان أو معنويًا. قوأ هاصم ﴿ يَلِكُمُ أَمْرِهِم ﴾ بالإضافة وحذف التنوين استخفافًا. وقراءة العامة «بَالِغُ» منونًا ودأمْره ، منصوبًا.

- ﴿ بَالِقَةً ﴾ ٣٩١ القلم ٢٨] مؤكدة. معنى الآية: أم أقسمنا لكم أنه سيحصل لكم ما تريدون من حكم؟ كسرت ﴿ إِنَّ ﴾ في قوله ﴿ إِنَّ لَكُرْ لَا خَكُمُونَ ﴾ لوقوعها في جواب القسم(١).
- ﴿ وَمِنْفِيهِ ﴾ [٥٦ غافر ٤٠] اسم الفاعل مِن بلغ الشيء يبلغه بلوغًا: وصل إليه. ﴿ إِنَّ ٱلْذِينَ مُجَندِلُونَ فَى مَالَمَتِهِ اللَّهِ بِفَقَر سُلْطَننِ ٱتنهُمْ ۚ إِن فى صُدُورِهِمْ إِلَّا حَجَبِّرُمًا هُم رَبِيلِهِيهِ ﴾ هولاء اللّين يجحدون آيات الله البينات التي جتهم بها يجحدونها بغير علم ولا دليل ولا برهان. وهم يجحدونها يا عمد لأنها تعطيك النبوة والرئاسة عليهم. وهم لا يقبلون ذلك طقلوبهم منطوية على التكبر وحب الرئاسة ـ لكنهم لن يبلغوا هدفهم ذلك لأن الله. تعالى. أذلهم وجعل لك الغلبة عليهم (انظر: التفسير الوسيط. الكشاف).
- ﴿ بَايَعْتُم ﴾ [111 التوبة ٩] ﴿ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْحِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم ربِه ﴾: البيع يراد به أن يبذل المؤمنون أنفسهم وأموالهم على أن تكون لهم الجنة ثمنًا وعوضًا فهو في صورة معاملة البيع والشراء. وإن كان هو في الحقيقة معاهدة. والفعل: بابعه على كذا: هاهذه وعاقده عليه.
- ﴿ ٱلْبَيْتَ ﴾ [170 البقرة ٢] المراد به الكعبة. وهو اسمً
 خالب لها.
- ﴿ ٱلْمَبْتُ ٱلْحَرَامُ ﴾ [٩٧] المائلة ٥] البيت: بدل من الكعبة، سُميت بيئًا لأنها ذات جدران وسقف، وهذه هي حقيقة البيتية وإن لم يكن بها ساكن. وسمّاه الله: الحرامُ لأن الله حرَّم فيه كثيرًا عما ليس محرَّمًا في فيره.
- ﴿ ٱلْبَيْتِ) ٣ قريش ٢٠١] الكعبة. ﴿ رَبُّ هَندُا ٱلْبَيْتِ):
 في تعريف نفسه بأنه رب هذا البيت تشريف لهم على سائر العرب. فهو الذي حمى البيت ومكن منزلته في النفوس.

- ﴿ ٱلْبَيْتِ ﴾ [٣٥ الأنفال ٨] الكعبة. ﴿ عِندَ ٱلْبَيْتِ ﴾
 أي حوله أي المسجد الحرام انظر: ﴿ وَتَعَبْدِيَّةً ﴾ •.
- ﴿ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرِّمِ ﴾ [٣٧ إبراهيم ١٤] عند المكان الذي سيبني فيه البيت الحرام (الكعبة). ووصفه بالمحرم لأن الله حرم التعرض له وحرم أن تنتهك حرمته وجعل ما حوله حرمًا له كالشيء الحرم الذي حقه أن يجتنب.
- ﴿ وَٱلْبَيْتِ ٱلْعَنِيقِ ﴾ [٢٩ الحج ٢٢] هو الكعبة،
 والعتيق هو المتقدم في الزمان والرتبة، فهو أول بيت وضع
 للناس كما في الآية ٢٩ من آل عمران.
- ﴿ ٱلْبَيْتِ ٱلْمُتِيقِ ﴾ [٣٣ الحج ٢٧] الكعبة المشرفة.
 والمراد: الحرم جميعه ﴿ ثُمْرٌ عَمِلُهُمْ إِنْ ٱلْبَيْتِ ٱلْمَتِيقِ ﴾ أى مكانُ جل نحرها هند البيت. ﴿ إِنْ ﴾ يمنى: عند.
- ﴿ لَبَيْتُ ٱلْعَنحَبُوتِ ﴾ [٤١ العنكبوت ٢٩] هو بيت واه تنسجه دويبة العنكبوت نسجًا رفيعًا مهلهلاً في الهواء لا يغني عنها في حر ولا قر، ولا في مطر ولا أذى. والعنكبوت تطلق على الواحد والجمع، والمذكر والمؤنث (والغالب في استعمالها التأنيث). ﴿ وَإِنَّ أَوْهَرَ الْبَيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنحَبُوتِ لَنَ الْعَالِمِ لَا التأنيث). ﴿ وَإِنَّ أَوْهَرَ الْبَيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنحَبُوتِ لَنَ الله الله الله الله الله الله عنه عنهم شيئًا، وأن هذا مثلهم لما عبدوها.
- ﴿ بَيْتُ مِنْ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [٣٦ الذاريات ٥١] يعنى أهل
 بيت من المسلمين، فيه إضمار، وهم لوط وأهل بيته إلا امرأته.
- ﴿ وَٱلْبَهْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴾ [3 الطور ٢٥] بيت في السماء عيال الكعبة. ثبت في الصحيحين في حديث الإسراء قولُ النبي صلى الله عليه وسلم: "ثم رُفع بي إلى البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم صبعون ألفًا (ملك) لا يعودون إليه آخر ما عليهم، يعنى يتعبدون فيه ويطرفون به كما يطوف أهل الأرض بكعبتهم. وغمرانه كثرة فاشيته من الملائكة. وقيل هو الكعبة: بيت الله الحرام لأنه معمور بالحجاج والعكار والجاورين.
- (١) قال ابن مالك: قاكسر («أى همزة إن) في الابتدا. وفي بدء صلة. وحيث إنّا ليمين مكبلة.

- ﴿ بُهُمَّدًا مُ ﴾ [٣٣ الشعراء ٢٦] بياضًا نورانيًا. لها شعاع
 يكاد يغشى الأبصار.
- ﴿ يَهْمَاءَ ﴾ [١٦] النمل ٤٧٧ بياضًا نورائيًا (انظر:
 ﴿ وَالْدَخِلُ يَدَكُ فِي جَهْلِكَ ﴾).
- ﴿ بَيَّضَاءُ مِنْ عُتِر سُتِر ﴾ [٣٦ القصص ٢٨] بيضاء لها
 شعاع يغلب شعاع الشمس. من غير أن يكون هذا البياض ناتجًا
 عن سوء أى عن مرض كبرص أو لهوه.
- ﴿ بَنْضَاءَ ﴾ [33 الصافات ٣٧] أي لونها مشرق حسن بهي. لا كخمر الدنيا في منظرها البشع الردئ من حرة أو سواد أو اصغرار أو كُدورة إلى فير ذلك عا ينفر العلبع السليم. صفة لكاس مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة الأنه عنوع من الصرف.
- ﴿ إِذَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلْإِبَوْا ﴾ [۲۷٥ البقرة ٢] شبهوا البيع بالربا زاهمين انهما متماثلان على أساس أن البيع بحقق فائدة وربحًا . لكن هناك فارق رئيسى بينهما: فالعمليات التجارية قابلة للربح وللخسارة. أما العمليات الربوية فهى محددة الربح ومضمونة الربح في كل الحالات منواه ربح المقترض أم خسر.
- ﴿ لَا بَسَمٌ فِيهِ ﴾ [٢٥٤ البقرة ٢] أى بيع تربح فيه
 الأموال وثنمو. «انظر: ﴿ أَنهِقُوا مِمَّا زَزْقَتَكُم ﴾ ٩.
- ﴿ وَبِئَمُ ﴾ [٤٠] الحج ٢٣] جمع بيبَمة. وهي معبد النصارى من غير الرهبان وهي الكنيسة.
- ﴿ وَلَا بَيْثُم ﴾ [٣٧ النور ٢٤] فانظر: ﴿ لَا تَلْهِومٌ تَجْمَرُهُ }
 وَلَا بَيْثُم ﴾ ٥.
- ﴿ إِنْهُورًا ﴾ [17 النحل 17] ومن صبيب ما خلق الله في النحل أن أضمها لاتخاذ ببوتها مسدسة. وذلك لأن الأشكال من المثلث إلى المعشر إذا جمع كل واحد منها إلى أمثاله لم يصل وجاءت بينها فرج إلا الشكل المسدس. فإنه إذا جمع إلى أمثاله الصل كأنه قطعة واحدة.
- ♦ إثيوتو ◄ [٣٦ النور ٢٤] المراد بالبيوت هنا: المساجلا
 مطلقا. لما ضرب الله مثل قلوب المؤمنين وما فيها من الهدى

- والعلم بالمصباح المنير. ذكر عملها وهي المساجد التي هي أحب البقاع إلى الله تعالى. فهي بيوته التي يعبد فيها ويوحد.
- ﴿ بَهَناتًا ﴾ [\$ الأحراف ٧] أى وقت بيات فكانه قال: ليلاً. بات يهت بيتًا وبياتًا: أدركه الليل.
 - ﴿ بُينَا ﴾ [٩٧ الأعراف ٧] وقت بيات. أي لبلاً.
- ﴿ بَيْنَا ﴾ ٥٠١ يونس ١٠) أي ليلاً. وقت نومكم وففلتكم.
- ﴿ يُبَانُ ﴾ [١٣٨ آل عمران ٣] ﴿ هَنذًا بُيَانٌ لِلنَّاسِ ﴾ :
 الإشارة إلى القرآن أو إلى ما ثقلتُم ذكره مِن أمر ونهي ووعد ووعد. فقيه إيضاح للأمور على جليتها.
- ♦ ﴿ ٱلْبَيَانَ ﴾ [٤ الرحن ٥٥] هو المنطق الفصيح المعرب عما في الفسير (أى الكلام والفهم) وهو ما يميّز به الإنسان عن سائر الحيوان. فالإنسان ينطق ويعيّر ويبين، ويتفاهم مع الآخرين، ونسي بطول الألفة عظمة هذه النعمة به والقرآن يوقظنا لتدبرها. والإنسان أصله خلية ضئيلة لا تكاد ثرى إلا يالجهر، ثم ما تلبث أن تكوّن الجنين من ملايين الحلايا المنوعة: وغضروفية. وعضلية. وعصبية. وجلدية. ومنها كذلك الجوارح والحواس ووظائفها المدهشة: السمع. البصر. الذوق. والبيان والشمور والإلهام. وجهاز النطق وحده عجيبة لا والمنان والشمتان والفك والأسنان والمنجرة والقصبة الهوائية والشعب والرئتان وكلها تشترك في عملية السمع والمخ والأعصاب والرئتان وكلها تشترك في بعدها السمع والمخ والأعصاب والمقل الذي لا نكاد ندري بعدها السمع والمخ والأعصاب والمقل الذي لا نكاد ندري
- ﴿ بَهَانَهُ ﴾ [14 القيامة ٧٥] ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْمًا بَهَانَهُ ﴾ :
 إن علينا ثوضيح ما أشكل عليك من معانيه وأحكامه. أو إن علينا أن نبيته بلسانك. الآيات من ١٦ إلى ١٩ الخاصة بتوجيه الرسول في شأن القرآن تفيد تكفل الله المطلق بشأن هذا القرآن: وحيًا وجفًا وجمًا وبيائًا.

انظر: ﴿ظلال القرآنِ مِن ١٤٤٣ - ٤٧.

- ﴿ بَيْتَ طَآيِفَةً يَبْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ﴾ [٨١ النساء ٤] دبرت جماعة منهم في السر خالفة أمرك. تحكي الآية عن المنافقين أنهم يعلنون ظاعة الرسول بالسنتهم حينما يكونون معه. فإذا انصرفوا من مجلسه، دبر زحماؤهم خفيةٌ في السر أمرًا غير الذي يقولونه له ﷺ من إظهار الإيمان والطاعة وإخفاء الكفر والعصيان.
- ﴿ نَيْتَةِ ﴾ [٥٧ الأنعام ٦] أصل البينة هي ما يُبين الحق من الباطل. ﴿ إِنِي عَلَى نَيْتُ ﴾ أي أسير في عملى على ضوء بينة جاءتنى من ربي وهي القرآن ﴿﴿ وَحَمَّلَ بَتُد بِمِهُ».
- ﴿ بَيْنَةٌ ﴾ [۱۵۷] الأنعام ٢] ﴿ فَقَدْ جَآءَكُم بَيْنَةٌ بَن
 رَبْكُمْ ﴾ أى كتابٌ فيه حجة واضحة على ما شرعه الله من
 أحكام.
- ﴿ بَيْنَةً ﴾ [٧٧ الأعراف ٧] معجزة ظاهرة الدلالة على صدق ما جنتكم به. تستعمل البينة فيما يبين الشيء ويوضحه حسبًا كان الشيء أم هقليا. وكانوا هم الذين سألوا صالحًا أن يأتيهم بآية تشهد له بأنه مرسل من عند الله. واقترحوا عليه بأن تخرج لهم من صخرة صماء عينوها ـ ناقة غشراء وتعهدوا بأن يصدقوه لو وقعت تلك الآية. صلى صالح ودعا الله فتمخضت الصخرة عن ناقة حسب الأوصاف التي أرادوها فقال لهم: ﴿ مَنْدِهِم نَاقَةُ أَلَكِ لَكُمْ مَانَةٌ ﴾.
- ﴿ بَهِنَةٌ ﴾ [٨٥ الأحراف ٧] ﴿ قَدْ جَآءَتْكُم بَهِنَةٌ بِنَّ رَبِّكُمْ بَهِنَةٌ بِنَنَ لَمُ بَيْنَةً بِنَا لَمْ الْمُعَلَّم ﴾: أي معجزة ظاهرة شاهدة على صدق نبوتي. ولم تذكر معجزات بعض الأنبياء. ويكفي أن الله أخبر بمجيئه بالبينة الواضحة.
- ﴿ وَتَهْمَوْ ﴾ [١٠٥ الأحراف ٧] بآيات واضحة الدلالة على تبوتي.
- ﴿ بَيْنَةٍ ﴾ (٤٢٦ الأنفال ٨) حجة واضحة تبين الشيء
 وتوضحه. وهي هنا: نصر الله للمؤمنين _ على قاتهم _ على
 المشركين الكثيرين في «بدر» «انظر: ﴿ لِتَهْلِكَ ﴾ ».
- ﴿ بَيْنَوْ ﴾ [١٧] هود ١١] البينة: الحجة الواضحة.

- ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ بَنِ رُوِّهِ ﴾ المراد: أفمن يسير في أعماله على هدى ونور بصيرة وهبها له ربه _ هذا ابتداء والخبر عدوف تقديره: كمن يريد الحياة الدنيا وحدها محرومًا من نعيم الآخرة؟ ويُفهم هذا الخبر من الآيتين السابقتين اللتين تتحدثان عمن يعمل للدنيا وحدها. وصيغة الاستفهام ﴿ أَفَمَن كَانَ ﴾ إلخ تفيد النفي. أي لا يستوى من هو على بينة من ربه ومن كان همه الدنيا وحدها.
- ﴿ عَلَىٰ نَيْنَوَ مَن رَّبِّي ﴾ [٢٨ هود ١١] أى نور بصيرة وحجة تشهد لي بالنبوة والصدق.
- ﴿ رَبِيْنَةِ ﴾ [90 هود 11] ﴿ مَا جَفْتُنَا رَبِيْنَةِ ﴾ أى معجزة تدل على صدقك. وهذا منهم مغالطة إذ لم يبعث الله نبيًا إلا مؤيدًا معجزة. لكن هذا هو شأن الكفار مع كل نبي. كما قالت قريش لنبينا محمد: لولا أنزلت عليه آية من ربه. مع أن آياته تجل عن الحصر.
- ﴿ عَلَىٰ بَيْنَةِ بَنِ رُبِي ﴾ [17 هود ١١] ﴿ يَنْفَوْمِ أَرْءَيْتُمْرُ إِن حَكْمَتُ فَمَن يَنْصُرُني مِنَ
 أَهِ إِنْ عَصَيْتُهُ ﴾: ﴿ إِن حُمْثُ عَلَىٰ بَيْنَةٍ بَنِ رُبِي ﴾ بحرف الشك
 أي قدروا أنى على نور بصيرة من ربى وحجة تشهد لى بالنبوة.
 وانظروا إن تبعثكم وعصيت أوامر ربى فمن بمنع عنى هذاب الله؟ الاستفهام في: ﴿ فَمَن يَنصُرُن مِنَ ٱللهِ إِنْ عَصَيْتُهُ
- ﴾معناه النفي أي لا ينصرنى أحد. وعند ذلك لا ﴿ تَزِيدُونَنِي غَيْرَ خَنْهِمِ﴾ .
- ﴿ يَهْمَةُ مَا فِي ٱلصَّحْفِ ٱلْأُولَ ﴾ [١٣٣ طه ٢٠] البينة
 هي الفرآن الذي اشتمل على بيان ما في الصحف الأولى (وهي التوراة والإنجيل والزبور وسائر الكتب المنزلة). وفيها التصريح بنبوة محمد والتبشير به. فهذه آية هي أم الآيات.
- ﴿ عَلَىٰ بَهْتُتُو يُنَهُ ﴾ [٤٠ فاطر ٣٥] أي فلهم به حُجّة ويرهان. البينة: الحجة والبرهان.
- ﴿ عَلَىٰ بَيْنَةِ مِن رَّئِمِهِ ﴾ [18] محمد ٤٧] أي أناه من ربه البينة وهي هنا الوحي أي القرآن المعجز. والذي جاءته البينة هو محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِن

رَّبِيدِ كُمَن زُيِّنَ لَهُ سُوّهُ عَمَلِدِ ﴾: لا يستوى - لدى اصحاب الفكر القويم - من هو على ثبات ويقين وهو محمد الذى يتلقى من ربه القرآن المعجز وأولئك الذين زين لهم الشيطان أعمالهم القبيحة السيئة. الهمزة استفهام والغرض نفي تماثل الجانبين.

- ﴿ ٱلْهَيْنَةُ ﴾ [١ البينة ٩٨] الحجة الواضحة. وهي محمد صلى الله عليه وسلم لأنه مبين للحق وحجة ناطقة به، لما جاء على يديه من المعجزات وللقرآن الذي جاء به وهو أكبر معجزة وأبينها _ لذا قال في الآية التالية: ﴿ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ : بدلٌ من ﴿ ٱلْهَنَّةُ ﴾ .
- ﴿ قَدْ بَيْنَا آلاَيَتِ لِقَوْمِ بُرِيْنُونَ ﴾ [۱۱۸ البقرة ٢]
 قد أوضحنا الدلالات على صدق الرسل بما لا مجتاج إلى زيادة.
 أوضحناه لمن يريد البقين «انظر: ﴿ يُولِئُونَ ﴾ ٩. أما من ختم
 الله على قلبه وسمعه فأولئك ﴿ لَا يُؤْمِئُونَ ۞ وَلَوْ جَآمَةٍمْ
 حَكُلُ مَالِةٍ حَتَىٰ بَرَوُا آلْهَذَابَ آلْأَلِيدَ ﴾ .
- ﴿ بَيِّنًا لَكُمُ آلاً يَسَ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [۱۷ الحديد ٥٧]
 أى إحياء الله الأرض بعد موتها دليل على قدرة الله وأنه لحيى المرتى.
- ﴿ ٱلْهَيْسَتِ ﴾ [۸۷ البقرة ٢] الآيات الواضحة الدالة
 على نبوته كإبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى بإذن الله.
- ﴿ وَالْهَوْمَتِ ﴾ [٩٧ البقرة ٢] ﴿ وَلَقَدْ جَآمَكُم مُّوسَىٰ وَالْهَوْمَ عَالَمَ الْعَاتِ الدالة وَلَيْوَمِت الله الله على صدقه وهى: العصا واليد. والسنون. والطوفان. وفلن البحر وغيرها. ولكنكم كفرتم بالله وأشركتم به فعيدتم تمثالاً للمجل ﴿ مِنْ بَعْدِمِ ﴾ أى عندما غاب عنكم موسى ليتلقى الواح التوراة من عند ربه.
- ﴿ ٱلْهَيْسَتِ ﴾ [١٥٩ البقرة ٢] الحجج الواضحات. جمع بينة. أصله: بَانَ الشيءُ يَبِينَ: اتضح. (انظر: الكتاب ـ الآية نفسها).
- ﴿ وَيَتِنَسَوْ ﴾ [١٨٥ البقرة ٢] أى دلائل وحجج
 واضحة جلية لمن فهمها وتدبرها تدل على صحة ما جاء به.

- جمع: بينة وهى ما يبين الشيء ويوضحه حسيًا كان هذا الشيء أو معنويًا.
- ﴿ ٱلْهَنْتُ ﴾ [٢٠٩ البقرة ٢] جمع بينة. وتستعمل فيما
 يبن الشيء ويوضحه حسيًا كان الشيء أم عقليًا.
- ﴿ ٱلْنَيْنَاتِ ﴾ [٢٥٣ البقرة ٢] الحجج والأدلة. جمع بينة ﴿ وَءَاتَيْنَا عِيسَى آبْنَ مَرْبَدَ ٱلْبَيْنَاتِ ﴾ : أعطيناه الآيات الدالة على نبوته. وهي المعجزات التي أجراها الله على يديه: كإبراء الأكمه والأبرص والإخبار عن المغيبات.
- ﴿ وَٱلْمَيْنَتِ ﴾ [٣٢ المائدة ٥] بالحجج والبراهين والدلائل الواضحة. جمع البينة: الحجة الواضحة من الفعل بان الشيء: ظهر واتضح. والذين جاءتهم رسلهم بالبينات المذكورون هنا هم بنو إسرائيل (انظر: ﴿ لَمُسْرِفُونَ ﴾).
- ﴿ وَٱلْتَهْنَتِ ﴾ [١١٠] المائدة ٥] بالدلالات الواضحة والمجزات الباهرة (انظر: كَفَفْتُ).
- ﴿ وَٱلْنَهْنَتِ ﴾ [١٣] يونس ١٠] بالحجج والشواهد
 على صدقهم وهى المعجزات.
- وَاللَّيْهَنتِ ﴾ [٧٤ يونس ١٠] بالحجج والأدلة
 الواضحة والبراهين الصادقة. جمع: بينة وهي الحجة الواضحة.
 بان الشيء: ظهر واتضح. فهو بائن وبينن.
- ﴿ وَالْمَهْوَاتِ ﴾ [٩ إبراهيم ١٤] أى بالأيات والدلائل الواضحات. جمع بينة هى ما يبين الشيء ويوضحه حسبًا كان الشيء أم عقليًا.
- ﴿ وِٱلنَّهَنتِ ﴾ [33 النحل ١٦] بالحجج والبراهين الواضحة. والمراد: المعجزات.
- ﴿ يَهَسَتِ ﴾ [٧٣ مريم ١٩] مرتلات الألفاظ. مبينات المقاصد. أو ظاهرات الإهجاز. أو هي بمعنى حجج ويراهين وتمرب على ذلك حالاً مؤكدة لأن آيات الله تعالى لا تكون إلا حججًا واضحة.
- ﴿ وَٱلْبَيْنَاتِ ﴾ [٤٧] الروم ٣٠] بالمعجزات والحجج البينة الواضحة الدالة على صدقهم.
- ﴿ بِٱلْيِّنَتِ ﴾ [70 فاطر ٣٥] بالشواهد على صحة

النبوة وهي المعجزات.

- ﴿ وَٱلْمَيْنَتِ ﴾ [٦٣ الزخرف ٤٣] الآيات الواضحة
 كإحياء الموثى ونحوها من المعجزات. وقيل: المراد الإنجيل.
- ♦ ﴿ يَتِنتَ مِنَ آلاً مُرٍ ﴾ [١٧ الجائية ٤٥] أى آيات ومعجزات واضحة من أمر الدين كمعجزات موسى. وقبل: المعنى: آنيناهم علامات واضحة على نبوة عمد صلى الله عليه وسلم ككونه يهاجر من مكة إلى يثرب وغيرها من العلامات التي ذكرت في كتبهم. وقبل: بينات الأمر شرائع واضحات في الحلال والحرام.
- ♦ بِٱلْهَنِنتِ ﴾ [70 الحديد ٥٧] بالمعجزات والحجج
 - الباهرات. • ﴿ مَالْمُتَكِنَ مُكَارِّةً - الصف ٢٦١ مالأمات الداخسة الداا
- ﴿ وَالْمَيْتَدَتِ ﴾ [٦ الصف ٦٦] بالآيات الواضحة الدالة
 على نبوته. ومنها إبراء الأكمه والأبرص، وإحياء الموتى بإذن
 الله، والإخبار ببعض المغيبات.
- ﴿ بِٱلْتَهِنَتِ ﴾ [٦ التغابن ٦٤] بالدلائل والبراهين والحجج. جمع بينة. بان الشيء يبين بيانًا: اتضح فهو بين وهي بينة. وتستعمل البينة فيما يُبين الشيء ويوضحه حسيًا كان الشيء أم عقليًا.

حرف التاء

- ﴿ وَتَأْمَىٰ قُلُولُهُمْ ﴾ [٨ التوبة ٩] أي تمتنع عن إقرار ما نطقت بهم ألستهم من كلام حسن أي تضمر قلوبهم مضرتكم وكراهيتكم، أبي الشيء: امتنع عنه كراهة له.
- ﴿ تَأْتُوا ٱلْبَيْوت مِن ظُهُورِهَا ﴾ [١٨٩ البقرة ٢] جاء في الصحيحين أن الأنصار كانوا إذا حجوا أنوا البيت أي البيت الحرام من ظهره وكأنهم كانوا يتحرجون من دخول الباب فسقف الباب يحول بينهم وبين السماء وكانوا يعدُون فعلهم ذلك من النسك والبر، فبين هم الرب تعالى أن هذا ليس ببر وإنما هي مسألة شكلية وليست أكثر من عادة جاهلية ونزل قوله تعالى: ﴿ وَلَيْسَ آلِيرٌ بِأَن قَأْتُوا ٱلْبَيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَنكنَ آلَيْرٌ مَنِ آتُقَى ﴾ فالبر هو الشعور بالله ورقابته في السر والعلن.
- ﴿ أَفَتَأْتُورَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُجِعِرُونَ ﴾ [٣ الأنبياء [٢١] اعتقدوا أن كل من ادعى الرسالة من البشر وجاء بمعجزة فهو ساحر ومعجزته سحر، فلذلك قالوا على سبيل الإنكار: أفتحضرون السحر أي مجلس السحر وأنتم تشاهدون وتعاينون أنه سحر أي وأنتم تبصرون؟! وقال ابن كثير أفتتبعونه أي عمدا فتكونون كمن يأتي السحر أي يفعله وهو يعلم أنه سحر؟! (راجع تفسير المتخب ومعجم الفاظ القرآن الكريم).
- ﴿ أَتَأْتُونَ ٱلذُّكُرَانَ مِنَ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ [١٦٥ الشعراء ٢٦]
 كنى بالإتيان هنا عن الوطء أي أغاممون الرجال؟! وهمزة
 الاستفهام للاستنكار والتوييخ وهذه الكناية أيضًا في الآيات:
 ۱۸۱ الأعراف ٥٥ النمل ٢٩ العنكبوت] دانظر:
 الذكران،
- ﴿ أَتَأْتُونَ ٱلْفَعِيثَةَ ﴾ [3 > النمل ٢٧] أتقعلونها
 وتقترفونها. أتى الأمر والذنب: فعله. الاستفهام للإنكار
 وتبشيع الفعل.
- ﴿ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾ [٥٥ النمل ٢٧] كنى بالإثبان هنا
 عن الوطه ﴿ أَلِمْكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرّجَالَ شَهْرَةً مِن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ﴾ تكرار

- للكلام عن فاحشتهم لمزيد الإنكار وبيان حقيقتها بطريق التصريح بعد الإبهام في الآية السابقة. وتصدير الجملة بحرفي التأكيد إن واللام للإيذان بأن مضمونها عا لا يصدّق وقوعه أحد لشناعته وفظاعته، فلهذا احتاج إلى تأكيد وقوعه وإعادة همزة الاستفهام الإنكارى معه. وتعليل الإتيان بالشهوة تقبيح على تقبيح وتقريع على تحكّم الشهوة ويهيمية الطبع. وقوله تعالى: ﴿ يَن دُونِ ٱلنِّسَآهِ ﴾ تنبيه إلى مجاوزة الجنس المخصص للاستمتاع، وفي ذلك التجاوز انقياد للنزعات الفاسدة.
- ﴿ لَتَأْتُونَ ٱلْقَدِيثَةَ ﴾ [٢٨ العنكبوت ٢٩] تاتون هنا
 يمعنى تفعلون، أثن الأمرَ والذنبَ فعله، والفاحشة هي الفعلة
 البالغة في القبح، وقد بينتها الآية التالية بأنها اللواط.
- ﴿ ثَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾ [٢٩ العنكبوت ٢٩] تأتون هنا
 معنى تطنون كنى بالإتيان عن الوطه. الاستفهام في قوله
 ﴿ أَيْنَكُمْ لَقَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾ للتوبيخ.
- ﴿ وَتَأْتُونَ فِي كَاوِيكُمُ ٱلْمُعْكُرَ ﴾ [٢٩ العنكبوت ٢٩] تفعلون في مجالسكم كل ما تنكره الطباع السليمة وكل ما ينكر على ققد الحياء مثل كشف العورة وقحش المزاج والهزم بالمارة وقذفهم بالطوب.
- ﴿ تَأْتُونَنَا عَنِ آلْهَوِينِ ﴾ [۲۸ الصافات ٣٧] اليمين
 جهة الحق والدين، أي تزحمون أن ما نحن عليه إنما هو الدين
 والحق رخم أنا كنا في الضلال. وقيل اليمين القسم أي كانوا
 يقسمون لهم بصحة ما هم عليه من ضلال.
 - ﴿ ثُوْتُونَهُنَّ ﴾ [١٢٧ النساء ٤] تعطونهن.
- ﴿ وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقْرَآةِ ﴾ [٢٧١ البقرة ٢) أي تعطوها لهم.
- ﴿ تُؤْلِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَاءُ ﴾ [٢٦ آل عمران ٣] تعطي السلطان والرياسة من تشاه.
- ﴿ تُوْتِيَ أُكُلُهَا كُلُّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِهَا ﴾ [70] إبراهيم
 [18] تعطى شرها في كل وقت بإذن ربها أي بتيمير خالفها

فالنخلة تؤكل شهرها وهي البلح صيفًا وشتاء فيؤكل منها الجمار والبُسْر والرطب والتمر وكل نتاجها خير ويركة. ووجه تشبيه الكلمة الطبية بالنخلة أن أصل تلك الكلمة وهو الإيمان ثابت في قلب المؤمن كثبوت جذور النخلة في الأرض وأن ما يتفرع منها ويبنى عليها من الأعمال الصالحة والأفعال الزكية يُوفع إلى السماء ويصعد إلى الله ﴿ إِلَهْ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّبِّبُ وَالْعَمْلُ ٱلمَّسِلُمُ يَرْفَقُهُ ﴾ [١٠] – فاطر] وأن ما يترتب على ذلك من ثواب الله تعالى ورضاه دائم دوام ثمرها والانتفاع بها في كل وقت.

- ﴿ تَأْنَيْنَا ءَائِةً ﴾ [١١٨ البقرة ٢] المراد ما اقترحوه من جعل جبل الصفا ذهبًا. ورقبه في السماء، وغيرهما بما حكاه الله عنهم أفي الآية ٩٠ الإسراء] وهذا غاية الجحود منهم لاستهانتهم بما أنزل الله عليهم من آيات إذ ينكرون أنها آيات.
- ﴿ تَأْتِينَا وَالْمَلْتِهِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّنوقِينَ ﴾ [٧ الحجر ١٥] تأتى بهم يشهدون لك بصحة ما جنت به كما قال الذين لا يرجون لقاء الله.
- ﴿ تَأْتِنَهُمُ آلْمُلَئِكَةُ ﴾ [١٥٨ الأنعـــــام ٦] ﴿ مَلْ يُنظّرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِنَهُمُ آلْمُلَئِكَةُ ﴾ أي هند الموت للبض أرواحهم (راجع: ينظرون).
- ﴿ تُؤثِرُونَ ٱلْحَيْوَةُ ٱلدُّنْهَا ﴾ [17] الأعلى ٤٨٧ تختارونها وتفضلونها. والإعراض عن الذكر والاتعاظ ينشأ عن تفضيل الحياة اللهنيا. سميت الدنيا لأنها الواطية الهابطة والدانية العاجلة.
- ﴿ وَلا تَأْشِدٌ ﴾ [٢٣ الطور ٥٦] أي لا يفعلون ما يؤثم
 به فاعله في دار الدنيا من الكذب والشتم والفواحش، وإلما
 يتكلمون بالكلام الحسن؛ فالله نزه خمر الآخرة عن قاذورات خر الدنيا وأذاها كصداع الرأس وزوال العقل.
- ﴿ تَأْشِمًا ﴾ ٢٥٦ الواقعة ٥٦] الكلام الذي يؤثم به فاعله فهم يتحدثون بأحاسن الكلام لا كما محصل بين تدامى الخمر في الدنيا.
- ﴿ تَأْجُرُنِ ﴾ [٢٧ القصص ٢٨] تصير أجيرًا لى.

الأجير من يعمل بأجر.

- ﴿ لَا تَأْخُذُ بِلِحْرَق وَلَا بِرَأْتِينَ ﴾ [94 طه ٢٠] لا تمسك بلحيتي ولا بشعر رأسي أي لا تعاجلني بغضبك وتفعل بي هذا. أخذ هنا يمنى أمسك.
- و وَلا تَأْخُذَكُر بِهِمَا رَأَفَةً في دِينِ آللهِ ﴾ [٢ النور ٢٤] لا تمنعكم عن إقامة الحد عليهما (الزانيين) شفقة في تنفيذ شرع الله وحكمه "في دين الله" أي في حكم الله فلا يحل جَلدهما أقل عما أوجبه فيهما، ولا ضربهما من غير إيلام ولا العفو عنهما. والرافة أرق الرحمة من رؤف إذا رق ورَحِمَ، والرؤوف من صفات الله تعالى: المعطوف الرحيم.
- ﴿ لاَ تَأْخَذُهُ سِنةٌ وَلا نَوْمٌ ﴾ [٢٥٥ البقرة ٢] لا تغلبه سنة ولا نوم، الواو للعطف و لاه توكيد. وهذا توكيد لفيامه صبحانه على كل شئ يه. وهي حقيقة هائلة فما لا بجصيه عد من الذرات والحلايا والحلائق والأشياه والأحداث في هذا الكون الهائل الله قيوم عليه وهو متعلق في قيامه بالله وبتدبيره سبحانه.
- ﴿ تُأْخُذُمُمْ ﴾ [٤٩ يس ٣٦] تفهرهم وتستولي عليهم فيهلكون.
- ﴿ تَأَذَّتَ ﴾ [١٦٧ الأعراف ٧] اقسم أو اعلم ﴿ وَإِذَ تَأَذَّتَ رَبُّكَ لَيَبْعَفِنْ عَلْمُهِمْ إِلَى يَوْمِ الْفِينَمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوّةً الْفَذَابِ ﴾ واذكر يا محمد وقت أن أعلم ربك الناس بما قضاه على بني إسرائيل ليسلطن عليهم، جزاء عصيانهم المستمر، من يذبقهم سوء العذاب إلى يوم القيامة. فلا توجد أمة تلاعبت بشريعتها وعبثت مثلما فعل بنو إسرائيل. ونظرًا لتأصل الشرفيهم وتنقله في أجيالهم صلط الله عليهم من يسومهم سوء العذاب إلى يوم القيامة.
- ﴿ وَإِذْ تَأَذَّت رَبُّكُمْ ﴾ [٧ إبراهيم ١٤] أعلمَ إعلامًا لا تبقى معه شبهة، صيغة تفعّل تفيد زيادة المعنى كأنه فيل: وإذ أدّن ربكم أذانا بليغا تنتفي عنده الشكوك وتنزاح الشبه أدّن فلان: أكثر الإعلام بالشيء.
- ﴿ تُؤَذُّونَنِي ﴾ [٥ الصف ٦١] ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ

لِقَوْمِهِ يَعْفُومِ لِمَ تُؤْذُونَنِي ﴾ وإيذاء بني إسرائيل لنبيهم موسى متطاول متعدد. أشاع بنو إسرائيل أنه قتل أخاه هارون، ونسبوا إليه السحر والجنون، ودس قارون إلى امرأة تدُّعي على موسى الفجور، ورموه بالأدرة وهو انتفاخ الخصية لتسرب مائع بين طبقتى الغلاف الذي يحيط بها ﴿ فَبَرَّأُهُ آللَّهُ مِمَّا قَالُوا ﴾ كما جاء في الآية ٦٩ الأحزاب. وبالإضافة إلى هذه الاتهامات الشخصية الباطلة كان بنو إسرائيل يتسخطون على موسى وهو يحاول إنقاذهم من بطش فرهون، فكانوا يقولون له لاثمين متبرمين ﴿ أُوذِينًا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيْنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا حِعْتَنَا ﴾ وما كاد يذهب لميقات ربه (الوقت الذي وعده ربه ليكلمه فيه) على الجبل ليتلقى الألواح (الواح التوراة) حتى أضلهم السامري ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَنذَاۤ إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُومَىٰ ﴾. وفي حادث البقرة التي كُلفوا ذبحها ظلوا يماحكون ويتعللون ويسبئون الأدب مع نبيهم وربهم ﴿ ٱدُّعُ لَنَا رُبُّكَ يُمَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ﴾ ، ﴿ أَدْعُ لَنَا رَبُّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لُوِّنُهَا ﴾ ، ﴿ أَدْعُ لَنَا رَبُّكَ يُبَيِّن لُّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلْبَعْرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا ﴾ ثم طلبوا يوم عطلة مقدمًا، فلما كُتب عليهم السبت يوم راحة يتفرغون فيه للعبادة ولا يعملون فيه للمعاش احتالوا أن يصطادوا فيه السمك، وهذا هو معنى اعتدائهم في السبت فعاقبهم الله.

- ﴿ تَوُرُهُمْ آزًا ﴾ [٨٣ مريم ١٩] تغريهم على المعاصى
 وتهيجهم لها بالوساوس والتسويلات. أزّه: أغراه وهيُّجه. أصله
 أزّت القدر اشتد غليانها.
- ﴿ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْفَوْمِ ٱلْفَسِقِيرِ ﴾ [٢٦ المائدة ٥]
 هذه تسلية لموسى عن أن يجزن لما أصاب قومه لأنهم فاسقون خارجون عن الطاعة ﴿ فَلَا تُأْسَ ﴾ فلا تحزن فالأسى هو الحزن.
- ﴿ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَثْفِرِينَ ﴾ [78 المائدة ٥] لا تحزن ولا تأسف عليهم فإن ضرر كفرهم يعود عليهم، لا عليك ولا على قومك. كما أنهم مستحقون للعذاب لإمعانهم في العناد والكفر.
- ﴿ وَتَأْسِرُونَ فَيِهَا ﴾ [٢٦ الأحزاب ٣٣] انظر
 ﴿ فَيهَا تَقْتُلُونَ ﴾ في نفس الآية.

﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَانَكُمْ ﴾ [٢٣ – الحديد ٥٧] كى لا تحزنوا على ما فاتكم من الدنيا فإنه لم يقدر لكم، فالله أخبرنا في الآية السابقة أن كل شئ يحدث في الأرض وفي الأنفس إنما هو مثبوت في اللوح المحفوظ مِن قبل أن يخلق الله الأرض والنفس والحدث. أمنى على كذا يأسى: حَزِن. وفي الحديث ولا يجد أحدُكم طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه (يفوته) وما أخطأه لم يكن ليصيبه».

- ﴿ لِتُأْفِكُنَا عَنْ ءَالْمِتِنَا ﴾ [٢٧ الأحقاف ٤٦] أي لتصرفنا وتمنعنا عن هبادة آلهننا.
- ﴿ تُؤْلَكُونَ ﴾ [90 الأنعام ٦] ﴿ فَأَنَّ تُؤْلَكُونَ ﴾ فكيف تصرفون عن الحق والإيمان بعد قيام هذه البراهين.
- ﴿ تُؤْفَكُونَ ﴾ [٣٤ يونس ١٠] أي تصرفون عن الحق إلى الباطل . •أنى»: كيف. أفك فلانا عن الأمر: قلبه وصرفه عنه. والإفك: الكذب والحديمة.
- ﴿ فَأَنَّ تُؤْفَكُونَ ﴾ [٣ فاطر ٣٥] فكيف تُصرفون
 عن توحيد خالقكم ورازقكم إلى الشرك في حبادته «فأني»
 فكيف «تؤفكون» من قولهم: أفكت الأرض أفكاً: صرف عنها
 المطر. أو فكيف يقع منكم التكليب بتوحيده؟! من الإفك
 بالكسر وهو الكذب.
- ﴿ فَأَنَّنَ تُؤْفَكُونَ ﴾ [٦٧ خافر ٤٠] تُصرفون عن توحيله وعبادته إلى عبادة الأوثان. «أني» كيف ومِن أي وجه تصرفون عن عبادة من هذا شأنه وتلك أباديه وفضائله.
- ﴿ تَأْحُلُهُ ٱلنَّارُ ﴾ [۱۸۳ آل عمران ٣] في التفسير الوسيط: •والنار التي تأكل القربان لم نقف على نص يُمَوَّل عليه في بيان مصدرها وكيفية إحراقها •انظر: ﴿ بِقُرْبَانٍ ﴾ ، و﴿ عَهِدَ إِلَيْمَا ﴾).
- ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَ لَكُم بَيْنَكُم بِالْبَطِلِ ﴾ [۱۸۸ البقرة ٢] لا يأكل بعضكم مال بعض بغير حق، ويدخل في هذا القمار(١) والخداع والغصوب وجحد الحقوق، وخلوان الكاهن وأثمان الخمور والخنازير ومن الأكل بالباطل أن يقضي

⁽١) كل لعب فيه مراهنة.

القاضي لك وأنت تعلم أنك مبطل، فالحرام لا يصير حلالاً بقضاء القاضى لأنه إنما يقضي بالظاهر.

- ﴿ وَلا تَأْكُوا أَمْوَكُمْ إِلَّ أَمْوَاكُمْ ﴾ [٢ النساء ٤] المراد بالأكل هموم معنى التصرف بها على غير ما أحل الله. فالمعنى لا تضموا أموالهم وأموالكم غير مبالين بما لا يحل لكم. كانت العرب تخلط نفقتها بنفقة أيتامها، فنهوا عن ذلك. (إلى تتضمن الإضافة.
- ﴿ لاَ تَأْكُلُوا أَمْوَاكُم بَيْنَكُم بِالْبَعِلِ ﴾ [٢٩ النساء
 ٤] ينهى الله عباده عن عاولة حصول بعضهم على أموال
 بعض بأي وسيلة غير مشروعة. عبر عن أخذ الأموال بالأكل
 لأن الأكل هو المقصود الأول للإنسان من جمع المال. والتعبير
 بلفظ ﴿ أَمْوَلُكُم ﴾ للدلالة على أن المال المأكول هو مال الأكل
 فمال أخيك هو مالك باعتبار أن الجماعة المؤمنة متضامنة في
 السراء والضراء وأن ما يصيب أحد أعضائها من الألم يصيب
 الأخر (انظر: ﴿ وَالْبَعِلْ ﴾).
- ﴿ أَلَا تَأْكُونَ ﴾ [٩١ الصافات ٣٧] قيل: كان بين يدى
 الأصنام طعام تركوه ليأكلوه إذا رجعوا من العيد، وإنما تركوه
 لتصيبه بركة أصنامهم بزعمهم. وفي صيغة الاستفهام استهزاء
 بها وكذا في قوله: ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَعطِقُونَ ﴾ .
- ﴿ تَأْلَمُونَ ﴾ [1٠٤] النساء ٤] ﴿ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَهُمْ يَأْلَمُونَ ﴾ أي أن حصول ألم الجراح أمرً مشترك بينكم وبينهم، ومع هذا فهم لا يجينون عن قتالكم ثم إن لكم ميزة أخرى عليهم هي أنكم ﴿ وَتَرْجُونَ مِنَ اللّهِ ﴾ » (انظر: ﴿ وَتَرْجُونَ مِنَ اللّهِ ﴾).
- ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَمُهُمْ بِهَذَآ ﴾ [٣٧ الطور ٥٦] أي بهذا الذى يقولونه فيك من الأقاويل الباطلة: والأمر هنا مجاز ومعناه أن أحلامهم (عقولهم) تؤدى بهم إلى ذلك الكذب، كقوله تعالى: ﴿ أَصَلَوْتُلَكَ تَأْمُرُلَكَ أَن نَتَرَكُ مَا يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَآ ﴾ .
- ﴿ تُأْمُرُونَ وَالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكِرِ ﴾ [١١٠ آل عمران ٣] الأمة المسلمة عليها أن تصون الحياة من الشروالفساد، ولابد وأن تكون لها القوة التي تمكّنها من إلزام الناس

- بعمل المعروف ومنعهم من عمل المنكر. عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿وَاللَّذِى نَفْسَي بَيْدُهُ لِتَأْمُونَ بِالمُعْرُوفُ وَلْتَنْهُونَ عَنْ المُنكر أو ليوشكن الله أن يبعث هليكم عقابًا منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم﴾.
- ﴿ تَأْمُرُونَ ﴾ [80 الشعراء ٢٦] ﴿ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ المراد تشيرون به، مأخوذ من المؤامرة وهي المشاورة. أو بهرت معجزة العصا التي انقلبت ثعبانا وحيرت فرعون حتى نزلت به عن ادعاء الربوبية فاستأمر الملأ من قومه وأظهر حاجته إلى رأيهم بعد أن كان مستقلاً بالرأي مستبدًا بالتدبير.
- ﴿ تَأْكُنَّا ﴾ [11 يوسف ١٦] ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْكُنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ لِمَ تخاف منّا عليه؟
- ﴿ تَأْمَنْهُ بِهِنطَارٍ ﴾ [٧٥ آل حمران ٣] تجعله أمينًا عليه.
 انظر: قنطار.
- ﴿ تُؤْمِنُوا ﴾ [٧٣ آل عمران ٣] ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن
 تَمَ دِينَكُر ﴾ أي ولا تطمئنوا إلا لمن تبع دينكم. الفعل آمن حين
 يمدّى باللام يعنى الاطمئنان والثقة.
- ﴿ تُؤْمِنُوا ﴾ [١٧ غافر ٤٠] ﴿ وَإِن يُشْرَكُ مِمِ تُؤْمِنُوا ﴾ ثذَمنوا وتقرّوا بالشرك.
- ﴿ تُؤْمِنُوا لِي ﴾ [٢١ الدخان ٤٤] تصدّقوني، اللام لام
 أجل. وقيل تؤمنوا بي كقوله: ﴿ فَعَامَنَ لَهُرُ لُوطٌ ﴾ .
- ﴿ لَا تُؤْمِنُونَ ﴾ [٨ الحديد ٥٧] ﴿ وَمَا لَكُرْ لَا تُؤْمِنُونَ وَاللّهِ * وَالرّسُولُ يَدْعُوكُمْ ﴾ استفهام يراد به التوبيخ؛ فأي عذر لكم في ألا تومنوا والرسول بين ظهرانيكم يدعوكم إلى الإيمان. وفي صحيح البخارى قول النبي لأصحابه: •وما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم؟!ه.
- ♦ ﴿ وَتُؤْمِنُونَ وَالْكِكَنبِ كُلِّهِ ﴾ [١١٩ آل عمران ٣] أي وتؤمنون بالكتاب كله وهم لا يؤمنون به، وهذا على أساس مفهوم المخالفة فالعلم بأحد الضدين يستدعى العلم بالآخر فهو يغنى عن ذكره. والكتاب اسم جنس يشمل جميع الكتب السماوية. والمعنى كيف تحبونهم وهم لا يؤمنون بشيء من كتابكم؟

﴿ تُؤْمِنُونَ وَاللَّهِ ﴾ [٢ – النور ٢٤] ﴿ إِن كُنتُمْ نَؤْمِنُونَ بِاللَّهِ

وَٱلْمَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ هذا القول لاستثارة حميتنا الدينية في تنفيذ حكم الله على الزانيين أي هذه أفعال المؤمنين بالله واليوم الآخر.

- ﴿ تُوْمِئُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجْمَعِدُونَ ﴾ [11] الصف [11]
 خبر في معنى الأمر أي آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا، ولهذا اجيب بقوله في الآية التالية ﴿ يَغْفِرْ لَكُرْ ذُنُوبَكُرُ وَيُدْخِلْكُمْرَ ﴾
 بالجزم على أنهما جواب الأمر.
- ﴿ وَتُحْوِى إلَيْكَ مَن قَدَاءٌ ﴾ [٥ ٥ الأحزاب ٣٣] أي تضم، والمراد تقدمها على خيرها ﴿ تُرْجِى مَن تَدَاءٌ بِهُنَّ وَتُعْوِى إلَيْكَ مَن قَدَاءٌ بِهُنَّ وَتُعْوِى إلَيْكَ مَن قَدَاءٌ بِهُنَّ وَتُعْوِى إلَيْكَ مَن قَدَاءٌ في أَي تؤخر مضاجعة من تشاء وتقدم مضاجعة من تشاء وتقدم مضاجعة من تشاء وتقدم مضاجعة يغرض عليه كما فرض على أمته. ولكنه مع هذا كان يقسم بينهن إلى أن لحق بالرفيق الأعلى، (وكان الاستثناء أم المؤمنين مودة التي وهبت ليلتها لمائشة) وكان يقول: «اللهم هذا قسمى فيما أملك فلا تلمنى فيما تملك ولا أملك» يعنى ميل القلب إذ فيما أملك والمائك، وقيل كان يميل إلى عائشة، والقلوب بين أصبعين من أصابع الرحن يُقلّبها كيف شاء. وقيل: الآية في الطلاق والإمساك، وقيل فيهما وفي الإرجاء والإيواء.
- ♦ ﴿ يِتَأْوِيلِ ﴾ [٧٨ الكهف ١٦] بتفسير ﴿ مَا لَمْ تَستَعلِع عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾. لَمَا أنكر موسى أمر خرق السفينة نودي يا موسى أين كان تدبيرك هذا وأنت في التابوت مطروحًا في اليم؟! فلما أنكر أمر الغلام قبل له: أين إنكارك هذا من وكؤك القبطى وقضائك عليه! فلما أنكر إقامة الجدار نودي: أين هذا من رفعك حجر البئر لبنات شعيب دون أجر؟!
- ﴿ تأویلِ آلاً حَادِیتِ ﴾ [٦ یوسف ۱۱] تفسیر الرویا، فالاً حادیث هی ما یراه الناس فی المنام، سُمیت آحادیث لانها اما حدیث نفس أو ملك أو شیطان، وتأویلها: عبارتها(۱) وتفسیرها وكان یوسف آعبر الناس للرویا. ویجوز أن یراد بتأویل الاً حادیث معانی كتاب الله وسنن الانبیاء یفسرها لهم ویشرحها، وسمیت آحادیث لائه یحدث بها عن الله ورسوله،

- فيقال: قال الله وقال الرسول كلّا وكذا.
- ﴿ تَأْوِيلِ ٱلْأَخَادِيثِ ﴾ [١٠١] يوسف ١٢] تفسير ما غمض منها.
- ﴿ تَأْوِيلُهُ ﴾ [97 الأعراف ٧] أي ما يؤول إليه أمره، ﴿ مَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلُهُ ﴾ أي هل يتنظرون إلا عاقبة هذا الكتاب وما يؤول إليه أمره من ظهور صدقه وصحة ما أخبر به من الوعيد والبعث والحساب. والاستفهام هنا جار مجرى التهديد والإنذار بأن ما جاء فيه من عقابهم واقع لا مَفْر منه.
 تأويل الشيء: مرجعه ومصيره الذي يؤول أي يصير إليه.
- ﴿ تَأْوِيلُهُۥ ﴾ [٥٣ الأعراف ٧] ﴿ يَرْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُۥ ﴾ أي
 يوم تبدو عواقبه وتظهر وهو يوم القيامة.
- ﴿ تَأْوِيلُهُ ﴾ [79 يونس ١١] تفسيره وبيان معانيه
 ﴿ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ﴾ أي ولم يصل إلى أذهانهم ما فيه من المعاني الدالة على علو شأنه. أو المعنى: سازعوا إلى تكذيبه ولم يأتهم بعد تفسير ما فيه من الإخبار بالغيوب حتى يتبين لهم صدقه ﴿ وَلَمَّا ﴾ حرف بجزم المضارع وينفيه.
- ﴿ بِتَأْوِيلِهِمَ ﴾ [٣٦ يوسف ١٢] التأويل التفسير ونبيين ما يؤول (يصير) إليه الأمر من الكلام. أوَّلَ الكلامَ فسره وبين المراد منه.
- ﴿ تَأْوِيلاً ﴾ [٣٥ الإسراء ١٧] ﴿ وَأَخْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾
 وأحسن تاويلاً: أحسن مآلاً وعاقبه في الآخرة، فالتأويل^(٢) هو ما يؤول إليه الشيء ويكون عاقبة له.
- ﴿ ثُمْوِيةِ ﴾ [17] المعارج ٧٠] تضمه إليها ويلوذ بها في النوائب.
- ﴿لَا تُؤَاحِدْنَا ﴾ [٢٨٦ البقرة ٢] لا تعاقبنا ﴿ إِن كَسِمناً﴾ إِن تركنا فرضا أو فعلنا حرامًا على جهة النسيان ﴿ أَوْ أَطْمَأْنَا ﴾ بفعل المنهيات لجهلنا بالحكم الشرعى، وفي الحديث: ورُفع عنهم أثم أمنى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه أي رُفع عنهم إثم ذلك.

⁽٢) على وزن تفعيل من آل يؤول رجع وصار.

⁽١) عبر الرؤيا عبرًا فسرها.

- ﴿ لَا تُواجِنْنِ بِمَا نَسِيتُ ﴾ [٧٣ الكهف ١٨] أواد أنه نسى وصبته ولا مؤاخذة على الناسي.
- ﴿ وَتُتِ عَلَيْنَا ﴾ [١٢٨ البقرة ٢٦ اغفر لنا ما فرط منا سهوًا وما فرط من الصغائر، وقبل المعنى طلب المغفرة لذريتنا نفي التوبة معنى الرجوع: العبد يرجع هن ذنبه والله يرجع برحمته وغفرانه.
- ♦ ﴿ تَبِّتْ يَدَآ لَى لَهُم وَتَبٌ ﴾ [١ المسد ١١١] خسر وهلك ثب في الأصل معناها انقطع ولما كانت اليد هي آلة العمل والبطش، فإذا هلكت وانقطعت كان الشخص كانه معدوم هالك. عَلَّ العرب خسرائها كناية عن خسران الشخص نفسه. يقال في الدعاء: تبت يده وَتَبًا له، قال القراء: التب الأول دعاء والثاني خبر، كما يقال: أهلكه الله وقد هلك. وفي قراءة عبد الله وأبي ووقد شبه.
- ﴿ تَبْرَنَا تَغْيِرًا ﴾ [99 الفرقان ٢٥] أهلكنا كل قوم من المكاتبين إهلاكًا تاما لعدم تأثرهم بما ضرينا من الأمثال وتماديهم في العصيان. التنبير: النقتيت، تبر الشيء كسره وفئته، ويقال لِغنات الذهب والفضة تبرا.
- ﴿ تُتِمِ ﴾ [٣٧ الدخان ٤٤] هذا لقب ملوك اليمن
 (مثل كسرى الفرس وقيصر الروم) «أهم خير أم قوم تبع»
 استفهام إنكار، والمعنى ليسوا أكثر منعة ولا أعز من قوم تبع
 الذين أهلكناهم لإجرامهم.
- ﴿ تُبِيعٍ ﴾ [18] ق ٤٥٠ تبع الحميريّ كان ملكًا على
 اليمن وكان مؤمنًا صالحًا طلب من قومه أن يؤمنوا فامتعوا،
 فنزلت من السماء نار فأحرقتهم.
- ﴿ تُبْتُ إِلَمْكَ ﴾ [١٤٣] الأعراف ٧] عن تجاوزى
 للمدى في سؤالك وطلب رؤيتك.
- ﴿ فَلَا تَبْتَهِسُ ﴾ [٣٦] مود ١١] فلا يستولِ عليك البؤس وهو الحزن.
- ﴿ فَلَا تَبْتَهِسَ مِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [14] يوسف
 (11 فلا تأسف ولا تحزن بسبب ما صنعوا بنا فيما مضى من الحسد، وأمره الآ پخيرهم وتواطأ معه على أنه سيحتال على أن يغيه عند.

- ﴿ وَتَثِمَّلُ إِلَيْهِ ﴾ [٨ المزمل ٧٣] أي في العبادة والدعاء انقطع إلى الله سبحانه وجرَّد نفسك مِن كل شواغل الدنيا وخلصها لله. تبتل: انقطع. ﴿ وَمَا أُمِرُواۤ إِلَّا لِيَعْبُدُوا آللَّهُ مُخْلِمِينَ لَهُ اللَّهِينَ ﴾ .
- ﴿ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِن رُوْحُتُم ﴾ [1943 البقرة ٢] تطلبوا رزقًا بالتجارة والاكتساب ﴿ نَيْسَ عَلَيْحُمْ جُمَاحُ أَن تَبْتَغُوا فَضَلاً مِن رُبْحُمْ ﴾ نزلت الآبة تبيح البيع والشراء والكراء في الحج، وسماها القرآن ابتغاء من فضل الله ليشعر من يزاولها أنه يبتغى من فضل الله، فالسعى في سبيل الرزق عبادة على الآبينظ الحاجُ عن أداء المناسك على وجهها فهى الهدف الآول.
- ﴿ أَن تَتِنَعُوا بِأَمْوَاكُم تُحْصِينَ ﴾ ٢٤١ النساء ١٤ أن عصلوا بأموالكم من الزوجات إلى أربع أو السرارى ما شتتم ﴿ عُصِينَ غَقَ مُسَافِحِينَ ﴾ أي بالطريق الشرعى واللفظ يجمع النزوج والشراء ﴿ وَأَمْرَاكُم ﴾ أباح الله تعالى الفروج بالأموال ولم يفصل فوجب إذا حصل بغير المال ألا تقع الإباحة به وهذه الكلمة تعني جواز الصداق بقليل وكثير.
- ﴿ وَلِنَبَتَهُوا مِرِي فَضَامِهِ ﴾ [18] النحل ١٦] أي ولتطلبوا بها منافع أخرى من فضل الله فير ما تقدّم؛ كالتجارة ونقل البضائع والارتحال لطلب العلم. ابتغى الشيء يبتغيه التفاة: طله
- ﴿ لِتَنْتَغُوا فَضَلاً مِن رُبِكُتر ﴾ [١٧ الإسراء ١٧]
 لتتوصلوا ببياض النهار إلى استبانة أعمالكم والتصرف في معايشكم.
- ﴿ لِتَتِتَقُوا مِن قَضْلِهِ تَ ﴾ [٦٦ الإسراء ١٧] لتطلبوا من الله وتسألوه بعضًا من فضله وخيره في التجارة المنقوله بالسفن من إقليم إلى إقليم (١).
- ﴿ لِتَلِتَقُوا عَرَضَ آلْحَيْرَةِ آلدُنْهَا ﴾ [٣٣ النور ٢٤]
 لتطلبوا متاع الحياة الدنيا، العرض ما يصيبه الإنسان من حظ في
 الدنيا ويعترض له ويزول فلا يثبت، هو المتاع الزائل.

⁽١) قال القرطبي: ورد ابتغاه الفضل في الفرآن بمعني التجارة.

﴿ وَلِنَتِنَفُوا مِن فَصْلِ اللهِ وَخَيره بالسعي والضرب في الأرض.

الفضل: الخير. ابتغى الشيءُ: طلبه.

- ﴿ لِتَنْتَغُوا مِن فَصْلِمِة ﴾ [83 الروم ٣٠] ولتطلبوا
 بالتجارة والزراعة وغيرها من الأعمال المترتبة على إرسال الله
 للرياح بعضًا من رزقه سبحانه.
- ﴿ لِتَبْتَقُوا مِن فَضَلِمٍ. ﴾ [17] فاطر ٣٥] ابتغاءُ الفضل:
 طلب الرزق بالسفر والتجارة من قطر إلى قطر في السفن
 وغيرها. ﴿ وَلَعَلَّكُمْ تَضْعُرُونَ ﴾ ربكم على تسخيره البحر
 لنافعكم. حرف الرجاه «لعل» مستعار لمعنى الإرادة كأنما قيل:
 لنبتغوا ولتشكروا.
- ﴿ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ ﴾ [١٢ الجاثية ٤٥] ولتطلبوا
 من فضل الله خبرات البحر ومنافعه من الصيد والغوص
 والتجارة والرياضة وغيرها.
- ﴿ تَتَمَعُونَ عَرَضَ ٱلْحَيْزةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [98 النساء ٤]
 تطلبون الغنيمة وتسعون إليها وهي مال الذين تسرعتم في قتلهم، وهذا هو الذي دهاكم إلى ترك التثبت من إيمان من تقتلونه. انظر ﴿ عَرَضَ ٱلْحَيْزة ٱلدُّنْيَا ﴾.
- ﴿ تَتِنَفِى مَرْضَاتَ أَرْوَجِكَ ﴾ [١ التحريم ٦٦] تقصد وتطلب رضا زوجاتك، أي تحرّم على نفسك شرب العسل طلبًا لرضا زوجاتك. انظر ﴿ لِمَر خُرِمُ مَا أَحَلُ آللهُ لَكَ ﴾ ابتغى الشيء يتغبه: طلبه.
- ﴿ فَإِن تُبَتُمْ ﴾ [٣ النوية ٩] أي عن الشرك فالإسلام منهج هداية يتيح للمشركين مهلة أربعة أشهر للتدبر والتروى واختيار الطريق الأقوم، ويرغبهم في النوبة عن الشرك ﴿ فَهُوَ خَتِرٌ لَّكُمْ ﴾ أي أنفع. قال ابن القيم: الذين أمهلوا اختاروا الإسلام.
- ﴿ وَلا تَبْخَسُوا ٱلنَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾ [٨٥ الأعراف ٧] لا تنقصوا الناسُ أشياءهم بأخذها على وجه البخس وهو النقص فيها خفية وتدليسًا، ويدخل في البخس وصف الأشياء بما يُنقص قيمتها، ونقصُ الكيل والميزان عند البيع والمبالغة في

- استيفائهما عند الشراء.
- ♦ وَلَا تَبْخَسُواْ اَلنَّاسَ أَشْبَاءَهُمْ ﴾ [٨٥ هود ١١] أي لا تُنقصوهم حقوقهم حسيًة كانت أو معنوية. بخسه حقه: نقصه. أشياء جمع شيء وهو ما يُعلم أو يُخبر حنه حسيًا كان أو معنويًا، فالتعبير يعني حُسن تقويم أشياء الناس من كل نوع: تقويمها كيلاً أو وزنّا أو سعرًا أو تقديرًا وتقويمها ماديًا ومعنويًا، وقد تدخل في ذلك الأعمال والصفات لأن كلمات الأشياء شاملة. وبخس الناس أشياءهم يفسد جو الحياة والتعامل والروابط الاجتماعية والنفوس والضمائر. وفي الحديث: ٩ما أظهرَ قومَ البخسَ في الكيل والميزان إلا ابتلاهم الله بالقحط والغلاء، البخس النقص والحضم.
- ﴿ وَلَا تَتِخَسُوا آلنّاسَ أَشْهَاءَهُمْ ﴾ [۱۸۳ الشعراء ۲۲]
 لا تُنقصوهم حقوقهم، بخس فلانا حقه أنقصه إياه، يتمدى
 لفعولين ﴿ أَشْهَاءَهُم ﴾ حقوقهم وقد يكون البخس في السلمة
 بالتعييب والتزهيد فيها، أو المخادعة عن القيمة، أو الاحتيال في
 التزيد في الكيل والنقصان منه.
 - ﴿ تُبِدُ لَكُمْ ﴾ [١٠١ المائدة ٥] تظهر.
- ﴿ تُبدّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسّمَنوَتُ ﴾ [83 إبراهيم 18] أي تغير هذه الأرض التي تعرفونها أرضًا أخرى غيرها وكذلك السموات ويكون ذلك يوم القيامة. والنص يبرز القدرة القادرة التي تبدل الأرض وتبدل السموات. والأحاديث النبوية تنص على أن السموات والأرض تبدّل وتزال ويخلق الله أرضًا أخرى وسماوات أخرى. (انظر: المنتخب، القرطبي، القلال، الكشاف، صفوة البيان).
- ﴿ وَلَا أَن تَبَدّلَ بِينَ بِنْ أَزْوَجٍ ﴾ [٥٧ الأحزاب ٣٣] ولا أن تستبدل بهن زوجات أخريات كرامة لهن وجزاء حيث اخترنك وأعرضن عن متاع الدنيا وزينتها. ﴿ تَبَدّلَ ﴾ أصله تتبدّل، تبدل الشيء بالشيء: جعله بدلا منه، ودخلت الباء في القرآن على المتروك. ﴿ مِنْ أَزْوَجٍ ﴾ من حرف يدل على عموم نفي ما بعده أي تأكيد النفي، فنهاه الله عن الزيادة عنهن أو طلاق واحدة منهن أو استبدال غيرها بها، والمخاطب بهذا هو النبي عليه السلام.

- ﴿ تُبْدُوا آلصَّدَقَسَ ﴾ [۲۷۱ -- البقرة ۲] تظهروها بحيث
 براها الناس ليقتدوا بكم.
- ﴿ وَإِن نَتِدُوا مَا إِنْ أَنفُوحِكُمْ ﴾ [٢٨٤ البقرة ٢]
 تظهروه من أعمال أمام الناس.
- ﴿ تُبْدُوا حَيْرًا ﴾ [١٤٩] النساء ٤] تُظهروا فعل الحير،
 والمراد بالخبر كل ما يعم ضروبه من الصدقة والكلمة الطيبة
 والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.
- ﴿ إِن تُبْدُواْ شَيَّا ﴾ [30 الأحزاب ٣٣] تظهروه، أبدى الشيء أظهره.
- ♦ ﴿ تُبَدُونَ ﴾ [٣٣ البقرة ٢] ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبَدُونَ وَمَا كُتُمُ
 تَكْتُبُونَ ﴾ آبدى الشيء وأبدى به أظهره. فالذى أظهره الملائكة
 هو قولهم: المجعل فيها (في الأرض) من يفسد فيها ويسفك
 الدماء. والذى كتموه وأخفوه بينهم قولهم: لن يخلق ربنا خلقًا
 إلا كنا أحلم منه وأكرم. فعرفوا أن الله فضل عليهم آدمً في
 العلم والكرم. وقبل الإبداء والمكتوم على معنى العموم في
 معرفة أسرارهم وظواهرهم أجمع.
 - ﴿ تُبْدُونَ ﴾ [٩٩ المائدة ٥] تظهرون.
- ﴿ تُبَدُّونَ ﴾ [٢٩ النور ٢٤] ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبِدُونَ
 وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ يعلم ما تُظهرون وما تخفون من أهمال ونيات فيحاسب كلاً على عمله ونيته. آبدى الشيء أظهره.
- ﴿ تُبَدُّوبَا ﴾ [٩١ الأنعام ٦] ﴿ خَعَلُونَهُ ﴾ أي الكتاب الذي جاء به موسى (التوراة). (قراطيس) أي دفاتر مقطعة ﴿تَبُدُوبَا﴾ أي تظهرون منها ما يتغق وأهواءكم ﴿وَتُحُمُّونَ كَيْمُا﴾ عا فيها كنعت محمد عليه السلام وغير ذلك مما يلجئكم إلى التصديق بالقرآن.
- ﴿ لَتُبْدِك وِمِه ﴾ [۱۰] القصص ۲۸] كادت لفرط
 جزعها تجهر به ولا تكتم أمره. والضمير لموسى والمراد: بامره
 وقصته وأنه ولدها. بدا يبدو ظهر ظهورًا بينًا، وأبدى الشيء
 وبالشيء أظهره.
- ﴿ لَا تَبْدِيلُ لِحَالِمُتِ اللّهِ ﴾ [18] يونس ١٠] هذا
 الوحد من الله لأولياته بأن لهم البشرى في الحياة الدنيا والآخرة

- هو وعدّ مقرّر ثابت وكائن لا محالة لا يبدّل ولا يغيّر كقوله تعالى : ﴿ مَا يُبَدِّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَى ﴾ .
- ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ﴾ [٣٠ الروم ٣٠] أي ما ينبغى
 أن تبدّلوا تلك الفطرة التي خلفكم الله عليها وهي دين
 الإسلام.
 - ﴿ تُبْدِيلًا ﴾ [٦٢ الأحزاب ٢٣] تغيرًا.
- ﴿ تَتَبدِيلًا ﴾ [٤٣] فاطر ٣٥] ﴿ فَأَن تَجَد لِسُنتِ آللهِ
 تَتبديلًا ﴾ فسنةُ الله ماضية في طريقها الذي لا يُحيد لا يغيرها الله ولا يبدلها.
- ﴿ تَبْدِيلاً ﴾ [٢٣ الفتح ٤٨] تغييرًا ﴿ وَأَن نَجْدَ لِسُنَةٍ
 الله تَبْدِيلاً ﴾ قد تتأخر إلى أجل والأسباب تتعلق باستفامة المؤمنين على الطريق أو تتعلق بنهيئة الجو الذي يولد فيه النصر للمؤمنين ولكنها لا تتخلف.
- ﴿ وَلَا تُدَرِّرَ تَبَذِيرًا ﴾ [٢٦ ~ الإسراء ١٧] بدر المان وبدره: أسرف في إنفاقه وتفريقه، وأصل البذر: التفريق، ومن التبذير أيضًا إنفاق المال في باطل وفي الفساد. ولا تبذير في عمل الحير.
 - ﴿ وَتُبْرِئُ ﴾ [١١٠ المائدة ٥] تشفي.
- ﴿ تَبَرَّأَنَا إِلَيْاتَ مَا كَائُوا إِلَانَا يَعْبُدُونَ ﴾ [٦٣ القصص ٢٧] تبرأنا إليك منهم ومما اختاروه من الكفر والمعاصى، فالشياطين يتبرؤون ممن أطاعهم، والرؤساء يتبرؤون من تطاعهم، كان يؤمَنِهُمْ مَن تبعهم كما في ٢٧ الزخرف: ﴿ ٱلْأَجْلَاءُ يُؤمَنِهُمْ يَعْشَهُمْ لَا يُعْشَهُمْ عَدُو إِلّا ٱلْمُتَقِيرَ ﴾.
- ﴿ وَلَا تَبْرَجْرَ ﴾ [٣٣ الأحزاب ٣٣] ولا تظهرن عاسنكن وزينتكن للرجال وأصل النبرج التكلف في إظهار ما يخفى ثم خص بتكشف المرأة ومن النبرج المشية بتكسر وحركات مثيرة، فإظهار المرأة عاسنها وزينتها من شأنه إثارة شهوة الرجال ومن ثم الإفساد والفساد، برخ الشيء: ظهر وارتفع.
- ﴿ أَن تُبُرُوا وَتَتَقُوا وَتُصْلِحُوا يَهْتَ ٱلنَّاسِ ﴾ [٢٢٤ البقرة ٢] البر: الحير مطلقًا، والتقوى: مراعاة الله في السر

والعلانية واتقاء غضبه، والإصلاح بين الناس إزالة ما بينهم من جفاء وهداوة.

- ﴿ أَن تَبُرُوهُمْ ﴾ [٨ المعتحنة ٦٠] أَن تصلوهم وتُحسنوا معاملتهم ﴿ لَا يَنْهَنكُمُ اللهُ عَنِ اللَّذِينَ لَمْ يُقْتِلُوكُمْ فَى اللَّذِينِ وَلَمْ يُحْرَّرُهُمُ أَن تَبُرُوهُمْ ﴾ أي لا ينهاكم الله عن أن تبرُوا الذين لم يقاتلوكم بسبب الدين ولم يخرجوكم من دياركم (مكة) قال القرطبي: هذه الآية رخصة من الله في صلة الذين لم يعادوا المومنين ولم يقاتلوهم كي يفتنوهم عن دينهم. بَرُ فلانْ فلانا يَبُرُهُ براً: وصله وأحسن معاملته.
- ♦ ﴿ وَلا تَبْسُطُهَا كُلُ ٱلْبَسَطِ ﴾ [٢٩ الإسراء ١٧] بسط يلده: مدها للبذل والإعطاء. التعبير يرسم الإسراف يدًا مبسوطة كل البسط لا يتعلق بسببه فيها شيء بما تقبض الأيدى عليه، والمسرف غير مرضى عنه من الله وغير مرضى عنه من الناس. انظر: ﴿ فَتَعْمُدُ مَلُومًا تُحْسُورًا ﴾.
- ﴿ أَن تُبْسَلُ تَفْسِرٌ بِمَا كُسَبَتْ ﴾ [٧٠ الأنعام ٦] عِظهم
 لثلا يُسْلَموا إلى الهلكة أو يُحبسوا في النار بما كسبوا أي بما
 مملوا. أبسَلَ فلانا للهلكة: أسلمه وأيضًا حبسه في جهنم.
- ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِن فَوْلِهَا ﴾ [١٩] النمل ٢٧] تبسم سليمان سرورًا بما خصّه الله من معرفة لغة النمل وتعجبًا من حذر النملة وتحذيرها جماعتها من الخطر. التبسم أول الضحك حيث يبدو المبسم وهو مقدم الأسنان ﴿ ضَاحِكًا ﴾ حالً مؤكدة.
- ﴿ فَسَتُبْعِيرُ وَيُبْعِيرُونَ ﴾ [٥ القلم ٦٨] فستعلم
 ويعلمون، أو فسترى ويرون يوم القيامة. انظر : ﴿ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ .
- ﴿ تَبْعِيرَةً وَذِكْرَىٰ ﴾ [٨ ق ٥٠] تبصيرًا وتذكيرًا. بَصْره بالشيء تبصيرًا وتبصيرة: علمه إياه أو عرفه له حتى يبصره، نصب على المصدر يعنى جعلنا ذلك تبصيرًا وتنبيهًا على قدرتنا.
- ﴿ تُبْعِرُونَ ﴾ [30 النمل ٢٧] ﴿ ٱتَأْتُونَ ٱلْفَعِشَةَ
 وَأَنتُمْ تُبْعِرُونَ ﴾ أي يشاهد بعضكم بعضًا حال ارتكاب الفاحشة، وهذا منتهى الاستهتار بالفضائل الدال على الخلاعة والجانة، كانوا في ناديهم يرتكبونها معالنين بها لا يتستر بعضهم

- من بعض. وقيل ﴿ تُبْعِيرُونَ ﴾ من بصر القلب أي تعلمون أنها فاحشة لم تُسبَقوا إليها، وأن الله إنما خلق الأنثى للذكر ولم يخلق الذكر للذكر ولا الأنثى للأنثى، فهي مضادة لله في حكمه وحكمته.
- ﴿ أَفَلَا تُبْعِيرُونَ ﴾ [٢٧ القصص ٢٨] ما أنتم عليه من خطأ في الإشراك به فترجعون عن شرككم. الاستفهام للتنبيه والتحذير. قرن منافع الضوء في الآية السابقة بقوله: ﴿ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴾ لأن منافع الضوء أكثر من منافع الليل واستفادة العقل من السمع أكثر من استفادته من البصر. ولذا ما اجتمع السمع والبصر في موضع من كتاب الله إلا وقُدَّم السمع على البصر، وأثبت العلم الحديث أن السمع هو أول الحواس التي يدرك بها الطفل بعد عيثه إلى اللنيا، وهو أداة الاستدعاء في الآخرة، والأذن لا تنام فالسمع أسبق وأدوم.
- ﴿ وَمَا تُبْعِيرُونَ ﴿ وَمَا لَا تُبْعِيرُونَ ﴾ [٣٨، ٣٩ الحاقة [79] أقسم الله بالأشياء كلها ما ترون منها وما لا ترون، فالوجود أضخم كثيرًا عا يرى البشر وعما يدركون وما يبصرون، وما يدركون منه إلا أطرافًا قليلة تلبي حاجتهم إلى عمارة الأرض، وما الأرض إلا هباءة في ذلك الكون الكبير، والبشر لا يملكون أن يتجاوزوا ما هو مأذون لهم برؤيته وإدراكه.
- ﴿ لَا تُبْطِلُوا صَدَقَتِكُم ﴾ [٢٦٤ البقرة ٢] لا تضيعوا
 على أنفسكم ثوابها، عبر سبحانه عن عدم القبول
 وحرمان الثواب بالإبطال.
- ﴿ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَلُكُر ﴾ [٣٣ عمد ٤٧] احرصوا على سلامتها لتنالوا ثرابها، فلا تلبسوها خشًا ولا نفاقًا ولا تخلطوها بعجب أو رياء، ولا تذهبوا بها مذهبًا يأكل الحسنات كالمن والأدى.
- ﴿ لَتُبَعَثُنَ ﴾ [٧ التغابن ٦٤] أي لتخرجن من قبوركم أحياه، ثم لتخبرن بأعمالكم وتحاسبون عليها. لاحظ لام القسم في أول الفعلين: لتبعثن ولتنبؤن. ولاحظ أيضًا اتصال هذين الفعلين بنون التوكيد المشددة التي تزيد معنى الجملة قوة وتأكيدًا رخم أنها حرف، كما تفيد الشمول والعموم وتخليص المضارع للزمن المستقبل. هذه الآية ﴿ قُل بَلَنَ وَنَقِ تَتُبَعَثُنُ ﴾ هي الثالثة للزمن المستقبل. هذه الآية ﴿ قُل بَلَنَ وَنَقِ تَتُبَعَثُنُ ﴾ هي الثالثة للزمن المستقبل. هذه الآية ﴿ قُل بَلَنَ وَنَقِ تَتُبَعَثُنُ ﴾ هي الثالثة المناسبة المن

التي أمر الله فيها رسوله أن يقسم بربه على وقوع المعاد ووجوده، والآيتان الآخريان هما ٥٣ يونس و٣ سباً.

- ﴿ تُبْعَثُونَ ﴾ [17 المؤمنون ٢٣] ﴿ ثُمَّرُ إِنْكُرْ يَوْمَ
 الْقِيْسَةِ تُبْعَثُونَ ﴾ يعني النشأة الآخرة، ثم الله ينشئ النشأة الآخرة أي يعيد الأرواح إلى الأجساد يوم المعاد فيحاسب الخلانة.
 - ﴿ تُرِعُكُ ﴾ [٦٣ الإسراء ١٧] أي أطاعك.
- ﴿ نَبْعًا ﴾ [٢١ إبراهيم ١٤] تابعين، جمع تابع مثل
 خادم وخَدَمَ وحارس وحَرَس.
 - ﴿ تَبَعًا ﴾ [٤٧] فافر ٤٠] جمع تابع كخدم وخادم.
- ﴿ وَلَا تَبْعِ ٱلْفَسَادَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [۷۷ القصص ۲۸] لا
 يكن ما أعطاك الله مِن مال وكنوز باهثا لك ومُغربًا لك على
 الفساد بالبغي والظلم وارتكاب المعاصى، وبالمتاع المطلق
 وإنفاق المال في غير وجهه.
- ﴿ فَلَا تَتِفُواْ عَلَيْنَ سَهِادٌ ﴾ [٣٤ النساء ٤] فلا تسموا
 إلى التعدى عليهن بقول أو فعل إن إطعنكم. فلان عليه السييل
 أي عليه التعدي والحجة.
- ﴿ تَتِهُوبَا عِوْجًا ﴾ [99 آل حمران ٣] تُلبسون الحق على الناس حتى توهموهم أن فيها: أي في ملة الإسلام عوجًا أي ميلاً والحرافًا عن الاستقامة، فأنتم تريدون لأهلها هذا الالحراف والبعد عن الاستقامة. العوج والعوج الميل والالحراف.
- ﴿ تَبَغُونَا عِوْكِما ﴾ [99 آل حمران ٣] تريدون (أنتم يا أهل الكتاب) لسبيل الله وهي ملة الإسلام اعوجاجًا وميلاً عن الاستقامة، والمراد تريدون ذلك الأهلها. العِوج والعَوج الميل والانحراف.
- ﴿ وَتَبَغُونَهَا عِوجًا ﴾ [٨٦ الأعراف ٧] تريدون أن تكون الطريق التي يسلكها الناس طريقًا عوجاء منحرفة لا تمضي على استقامتها كما هي في منهج الله. وقيل: تصفون سبيل الله للناس بما يعيبها وينقصها.
- ﴿ لَا تُثِيق وَلَا تَذَرُ ﴾ [٢٨ المدثر ٧٤] لا تبقي من فيها

- حيًّا ولا تذره (أي لا تتركه) ميتًا. قيل: تأكل لحومهم وعروقهم وعصبهم فلا تبقي منهم شيئًا، ثم يعادون خلقًا جديدًا فلا تذر أن تعاود إحراقهم هكذا أبدًا.
- ﴿ وَلَى تَبَلَغَ آلَجُبَالَ طُولاً ﴾ [٣٧ الإسراء ١٧] إنك
 بتطاولك وتكبرك لن تساوي الجبال في طولها وارتفاعها فكيف تختال؟!
- ﴿ تَبَلُوا ﴾ [٣٠ يونس ١٠] تذوق وتخبر وقيل: تعلم،
 كما يختبر الرجل الشيء ليعرف كنهه. وقرأ حزة والكسائي:
 تتلو، أي تقرأ كل نفس كتابها أي صحيفة أعمالها في الدنيا.
- ﴿ لَتُبَاوُنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُيكُمْ ﴾ [١٨٦ آل مران ٣] لتُختَبرن فيها بالإصابة ببعض البلايا حتى يتبين الجازع من الصابر، من الابتلاء وهو الاختبار والامتحان.
 - ﴿ تُبْلَىٰ ﴾ [٩ الطارق ٨٦] تُعرف وتظهر قال الراجز:
 قد كنتَ قبل اليوم تزدريني فاليومَ أبلوكُ وتبتليني
 أي أعرفك وتعرفني. ابتلاء جرّبه وعرفه.
- ﴿ فَتَنْهَكُمْ ﴾ [٤٠] الأنبياء ٢١] تدهشهم وتحيرهم.
 بهته الشيءُ: أدهشه وحيره، وبُهنت الرجلُ: دُهش مأخودًا بالحجة.
- ﴿ تَبُورَ ﴾ [۲۹ فاطر ۳۵]: تكسد ﴿ تَجْنَرُةً لَن تَبُورَ ﴾
 تجارة ينتفي عنها الكساد وتروج عند الله.
- ﴿ نَبُوا لِإِنْمِى وَإِمِّكَ ﴾ [٢٩ المائدة ٥] تحمل إثمي أي اللذب الذي كان يلحقنى لو كنت أنا حريصًا على قتلك (فأنا لا أريد قتلك) وتحمل إثمك في قتلي فيكون إثمك مضاعفًا وهذابك مضاعفًا.
- ﴿ تَبُونَى أَلْمُؤْمِنِينَ مَقَعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ [١٣١ آل عمران الله عنه وذلك هو ترتيبه الله عنه الله عنه وذلك هو ترتيبه للجيش يوم أحد. بوأت فلانا منزلاً: أنزلته فيه ﴿ وَاللهُ سَمِعٌ عَلِمٌ ﴾ يقرر النص القرآني حضور الله سبحانه معهم وسمعه وعلمه بكل ما كان وما دار بينهم، ولا يستقيم ضمير على المنهج الإسلامي بكل تكاليفه إلا أن تستقر فيه هذه الحقيقة بكل قوتها.

- ﴿ نَبُوَّءًا لِقَوْمِكُمًا مِمِعْتَرَ بَبُونًا ﴾ [٨٧ يونس ١٠]
 اجعلا واتخذا لقرمكما بمصر منازل يقيمون فيها. تبوأ المكان وتبوأ به: نزل فيه وأقام به.
- ﴿ تَبَوَّهُو ٱلدَّارَ ﴾ [٩ الحشر ٩٥] نزلوا الدار والمخذوها
 مسكنًا، تبوأ فلان منزلاً: نزله والمخذه مسكنًا انظر: ﴿ ٱلدَّارَ ﴾ .
- ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّهُ وَٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَانَ مِن قَتِلِهِمْ ﴾ [٩ الحشر ٥٩]
 هم الأنصار استوطنوا الدار أي المدينة المنورة وتبوءوا الإيمان أي آمنوا. «انظر: ﴿ وَٱلْإِيمَانَ ﴾ ٩، ﴿ مِن قَتِلِهِمْ ﴾ أي من قبل هجرة النبي والمهاجرين إلى المدينة، ﴿ وَٱلَّذِينَ ﴾ معطوف على المهاجرين في الآية السابقة.
- ﴿ نَبَابٍ ﴾ [٣٧ خافر ٤٠] خسران وهلاك ﴿ وَمَا حَبْدُ فِرْعَوْتَ إِلَّا فِي نَبَابٍ ﴾ أي أن مكره وكيده محكوم عليه بالخسران والهلاك.
- ﴿ نَبَارُكُ ٱللهُ ﴾ [8 ه الأعراف ٧] كثر خيره وإحسانه،
 من البركة بمعنى الكثرة من كل خير وأصلها النماء والزيادة. أو
 تعالى الله وتنزه عن أن يكون له شريك أو مثيل.
- ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ ﴾ [18] المؤمنون ٢٣] تعالى قدره وتزايد
 خيره. لم يَرِد من مادة هذا الفعل مضارعٌ له ولا أمر، ومادته
 تدل على معنى الزيادة في الخير.
- ﴿ تَبَارَكَ ﴾ [١ الفرقان ٢٥] يقول تعالى حامدًا لنفسه الكريمة على ما نزله على رسوله من القرآن ﴿ تَبَارَكَ اللّٰذِي تَرُّلُ اللّٰمِ تَبارك الله تزايد خيرُ وتكاثر وثبتَ إنعامه، فمعنى البركة الكثرة من كل خير والثبوت، من بَرَك الشيءُ إذا ثبت. وقيل: تبارك الله: تعالى عن كل شيع في صفاته وأنماله وتنزُه عن كل نقص. والله يُتَبَرُك باسمه في كل أمر أي يُتَبَعَّنُ به ويُتفاءل به ﴿ نَبَارَكَ ﴾ فعل ماض مبني على الفتح ولم يَرِد منه في الفتح ولم يَرِد منه في الفتح ولم يَرِد منه في الفرآن مضارع ولا أمر.
- ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللهُ رَبُ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ [٦٤ غافر ٤٠] أي تقدس وتنزه أو كثر خيره. فالذى خلق السموات والأرض وجعلها موافقة لحياة الإنسان الذى خلقه في أحسن صورة

- ورزقه من الطيبات تنشأ من الأرض وتنزل من السماء هذا الحالق هو الذي يليق أن يكون إلمًا متفردًا بالألوهية: ﴿ رَبُ الْمُعَلَمِينَ ﴾ .
- ﴿ تَبَارَكَ ﴾ [٨٥ الزخرف ٤٣] تعالى أو كثر خيره
 وإحسائه، من البركة واليمن فهو سبحانه المتصف بهما.
- ﴿ نَبَرَكَ ٱتُّم رَبِكَ ﴾ [٧٨ الرحن ٥٥] تعالى اسمه
 الجليل وارتفع عمّا لا يليق بشأنه العظيم أو تعالت صفته
 وكثرت خيراته.
- ﴿ تَبَرَكَ ﴾ [١ الملك ٢٧] تقدُسَ وتنزه وتعالى وتعاطم. وقيل تبارك الله أي يُتبرك باسمه في كل أمر أي تُطلب باسمه البركة وهي النماء والزيادة. هذه هي الكلمة الأولى من صورة الملك وهي مكية، والقرآن المكي يعالج إنشاء العقيدة في الله وفي اليوم الآخر، والتعريف بالقيم والموازين التي يزن بها المسلم الأحداث والأشياء والأشخاص.
- ﴿ تَبَارًا ﴾ [٢٨ نوح ٧١] هلاكًا وقيل خسرائًا، ئبر
 الشيء، ئبرًا وتبارًا: هلك : ﴿ وَلَا تَزِدِ ٱلطَّهِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾ هي عامة في كل ظالم وكافر إلى يوم القيامة.
- ﴿ وَلَا تُبَشِرُومُ نَ وَأَنتُمْ عَكِمُونَ فِي ٱلْمَسَجِدِ ﴾ [١٨٧]
 البقرة ٢] من أراد الاعتكاف في المسجد بمعنى الحلوة إلى الله في المساجد للتعبد وعدم دخول البيوت إلا لضرورة قضاء الحاجة أو ضرورة الطعام والشراب امتنع عليه مباشرة الزوجة تحقيقًا للتجرد الكامل لله، فالجماع يفسد الاعتكاف (١).
- ﴿ نَبَايَعْتُد ﴾ [۲۸۲ البقرة ٢] عقدتم بيمًا أو بيعة
 ﴿ وَأَشْعِدُواْ إِذَا نَبَايَعْتُد ﴾ الإشهاد على البيع موجَب خصوصًا
 في زماننا الذي تغيرت فيه أخلاق الناس.
- ﴿ تُرِيدَ ﴾ [٣٥ الكهف ١٨] تهلك وتفنى ﴿ قَالَ مَآ
 أُطُنُ أَن تَرِيدَ هَنذِهِ آبَدًا ﴾ قال ذلك لطول أمله وتمادي غفلته،
 شأن كثير من الأغنياء.

⁽١) كان الرجل إذا امتكف خرج فباشر امرأته ثم رجع إلى المسجد فنهوا عن ذلك.

﴿ تَبْبَعْنُ وُجُوهٌ ﴾ [١٠٦ - آل عمران ٣] ﴿ يَوْمَ تَبْيَعْنُ وُجُوهٌ وَتَسْرَدُ وُجُوهٌ ﴾ هو يوم القيامة، إذا قرأ المؤمن كتابه فرأى حسناته استبشر وابيض وجهه، وإذا قرأ الكافر والمنافق كتابه فرأى سيئاته اسود وجهه. وقيل: تبيض وجوه أهل السنة وتسود وجوه أهل البدعة الذين يغيرون ويبتدعون في دين الله ما لا يرضاه. والمراد ببياض الوجوه وسوادها بهجتها وكآبتها(۱).

- ﴿ تَهِمًا ﴾ [17 الإسراء ١٧] هو المتابع للشيء المطالب به ﴿ فَهُدْوِقَكُم بِمَا كَفَرْتُم ۖ ثُمُّ لَا يَجَدُوا لَكُرْ عَلَيْمًا بِمِه تَهِمًا ﴾ يقول لهم إنكم فير واجدين من يتبع ثاركم بعد أن نفرقكم فيطالبنا به (").
- ﴿ بِتِبَدًا لِكُلِّ خَيْرٍ ﴾ [٨٩ النحل ١٦] توضيحًا لأحكام كل شيء، فني الكتاب أي القرآن بيانُ أحكام كل شيء من شئون الناس إما بنص قرآني إو بالإحالة إلى السنة ﴿ وَمَا ءَانَدُكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا جَبَكُمْ عَنَهُ فَآتَتُهُوا ﴾ (٦) أو بالإحالة على الإجاع ﴿ وَمَن يُشَاقِي ٱلرَّسُولُ مِنْ بَعَدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ اللّهَذِينَ وَيَلِيمِ مَا تَوَلَى ﴾ (١) فسبيل المُؤمِينَ تُولِيمِ مَا تَوَلَى ﴾ (١) فسبيل المؤمنين هو الإجاع أو بالإحالة على القياس: ﴿ فَآعَتَبُوا يَتَأْولِي الْاَبْمَدِ ﴾ (١) فالاعتبار هو النبصر والاستدلال اللذان محصل بهما القياس. انظر النفير الوسيط.
- ﴿ مِنْ عِدِ أَنفُسِهِ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيْنَ لَهُمُ ٱلْحَقَّ ﴾ [١٠٩ –
 البقرة ٢] تبين: ظهر انظر : ﴿ حَسَدًا مِنْ عِدِ أَنفُسِهم ﴾ .
- ﴿ قَد تُنَيِّنَ ٱلرُّشَدُ مِنَ ٱلْنَيْ ﴾ [٢٥٦ البقرة ٢] ظهر بالأيات البينات أن الإيمان رُشدٌ والكفرَ ضَيُّ . انظر «الرشد .
 الغي٠.

﴿ فَلَمَّا تَبَرَّتَ لَهُ فَالَ أَعْلَمُ أَنَّ آللَهُ عَلَى حُلِي هَيْءٍ فَدِيرٌ ﴾
 (٢٥٩ - البقرة ٢) تبين: اتضح وظهر، وفاعلها مضمر تقديره: فلما تبين له أن الله على كل شيء قدير ﴿ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ آللَهُ عَلَىٰ حُلُمٍ فَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ فحذف الأول لدلالة الثاني عليه. ويجوز فلما تبين له ما أشكل عليه وهو إحياء المونى .

- ﴿ وَتَنَبَّرَتَ لَكُمْ كَمْفَ فَعَلْنَا بِوِمْ ﴾ [80 إبراهيم ١٤]
 أي ظهر لكم بمشاهدة الآثار الباقية من ديارهم وبتواتر أخبارهم ما صنعناه بهم من تدمير وإهلاك بسبب ما اقترفوا من ظلم وفساد، وليس لكم فيهم معتبر ولا فيما أوقعناه بهم مزدجر.
- ﴿ لِتُمْتِينَ لِلنَّاسِ مَا لَزِلَ إِلَهُمْ ﴾ [٤٤ النحل ١٦] لتبين ولتوضح للناس ما خفي عليهم من أسرار ما نزل إليهم وهو القرآن وعلومه التي لا تكاد تحصى، فتفصل لهم ما أجمل وتشرح لهم ما أشكل، فأنت عليم بمعناه حريص عليه متبع له.
- ﴿ لِتُمْتِينَ كُمُرُ ٱلّذِى ٱلْحَتَلَقُوا فِيهِ ﴾ [37 النحل ١٦] أي لتبين للناس ما اختلفوا فيه من التوحيد واليوم الأخر، كما تبين لهم النافع والضار من الأخلاق والحلال والحرام من الأعمال، فالقرآن فاصل بين الناس في كل ما يتنازعون فيه.
- ♦ ﴿ تَبَيْتَ آلِمُ أَن لُو كَانُوا يَعْلَمُونَ ٱلْفَيْبَ مَا لَبِهُوا فِي الْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴾ [18 سبأ ٣٤] علم الجن كلهم علمًا بيئًا جليًا واضحًا لا شبهة فيه أنهم لا يعلمون الغيب إذ أنهم لو كانوا يعلمون الغيب لعلموا موت سليمان الذي مات وظل متكنًا على عصاه أمام أعنهم مدةً من الزمان مينًا وهم لا يعلمون إلا بعد أن أكلت الأرض عصاه وانكسرت وسقط هو على الأرض.
- ﴿ لَتَبَيْنَدُهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ [۱۸۷ آل عمران ٣]
 قال لهم بأسلوب التوكيد (استخدم حرفي التوكيد اللام والنون): لتبينن هذا الكتاب الذى أنزل عليكم أي توضحوه وتظهروا ما فيه للناس ولا تكتموا وتخفوا ما فيه من حقائق ومنها شواهد نبوة محمد وأماراتها. قال: ﴿ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ بعد قوله: ﴿ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ بعد قوله: ﴿ لَتُنْبَيْنَهُ لِلنَّاسِ ﴾ وهو ما يستلزم عدمَ الكتمان للمبالغة

⁽١) راجع التفسير الوسيط.

⁽٢) مثل قوله: ﴿ وَلَا يَخَالُ عُدَّيْنَهَا ﴾ ١٥ - الشمس.

⁽۲) ۷ – الحشر.

⁽٤) ١١٥ النساء.

⁽٥) ٢ الحشر.

في وجوب النبين. في الآية تحذير ضمني للعلماء ألاً يكتموا علمهم عن الناس، وفي الحديث: •منَ سُئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار^ه.

- ﴿ فَتَهَنُّوا ﴾ [98 النساء ٤] فافحصوا واكشفوا.
 وقرئ: «فتثبتوا» أي فتألوا وتوقفوا حتى تتيقنوا صحة ما
 تُقدمون عليه فلا ينالكم إثم.
- ﴿ فَتَيْتُوا ﴾ [٦ الحجرات ٤٩] تبين الشيء تامله حتى
 اتضح، يقال: تبين في أمره تثبت وتأنى، وقرئ: (فتثبتوا).
- ♦ ﴿ وَلاَ تَتَبَدُّلُوا آلَخْتِهِتَ وَالطَّيْبِ ﴾ [٢ النساء ٤] ولا تستبدلوا بالرديء من أموالكم الجيد من أموال اليتامى، فقد كان بعض الأوصياء على اليتامى يأخذ الشاة السمينة من مال اليتيم ويضع بدلاً منها شاةً مهزولة. الخبيث: الحرام أو الرديء، والطيب: الحلال أو الجيد.
- ﴿ تَتْهِبُ ﴾ [١٠١ هود ١١] إهلاك وتخسير. تب إذا خسر، وثبَّبه فيره: أوقعه في الحسران.
- ﴿ وَلَا تَتُبِعُ أَهْوَآمَهُمْ عَمَّا جَآمَكَ مِنَ ٱلْحَقِ ﴾ [٤٨ المائدة ٥] لا تعدل ولا تميل عمّا جاءك من الحق متبعًا أهواءهم الزائفة الناشئة عن التحريف والتبديل.
- ﴿ وَلَا تَتُمْعُ سَهِلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [١٤٢] الأعراف ٧]
 ولا تسلك طريق الذين انغمسوا في الغواية ولا تُطعهم في ذلك.
- ﴿ وَلَا تَتَّمِع ٱلْهَوَىٰ ﴾ [٢٦ ص ٣٦] لا تبل إلى أحد الخصمين لقرابة أو رجاء نفع أو سبب يقتضي الميل من صُحبة أو صداقة أو غيرهما.
- ﴿ تَتَرِّعَنِ ﴾ [٩٣ طه ٢٠] ﴿ قَالَ يَهَبُرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُوا ﴿ أَلَا ﴾ مزيدة، والمعنى: ما منعك عندما رأيتهم ضلُوا أن تتبعنى في الغضب لله وزجرهم عن الكفر والمعاصي. وقبل: ألا تتبعن فتخبرني بهذا الأمر (عبادتهم العجل) أول ما وقع.
- ﴿ وَلَا تَتَبِعُوا أَهْوَا مُوْا مُوا مُلِوا مِن قَبَلُ وَأَضَلُوا كَيْمًا ﴾
 ٧٧ المائدة ٥] ولا نسيروا وراء شهوات أسلانكم الذين

تجنبوا طريق الهدى قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم بغلوهم في عيسى ورفعه إلى مقام الألوهية وأضلوا كثيرًا من الناس الذين اتبعوهم دون روية أو تفكير. الأهواء جمع هوى وهو ما تدعو شهوة النفس إليه.

- ﴿ وَلَا تَكْبِمَانِ سَبِيلَ ٱلّذِينَ لَا يَهْلَمُونَ ﴾ [٨٩ يونس
 ١١ لا تسلكا طريق من لا يعلم حقيقة وعدي ووهيدي ﴿ وَلَا تَجْمَانٌ ﴾ بتشديد النون في موضع جزم على النهي، والنون للتوكيد. الأصل ولا تتبعا.
- ﴿ تَتَخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾ [٨٦ الكهف ١٨] تصنع فيهم أمرًا حسنًا، مبالغة بجعل المصدر «حُسْنًا» صفة لأمر، والمراد دعوتهم إلى الحق وتعليمهم الشرائع.
- ﴿ لاَ تَتَخِذُواْ إِلَهَيْنِ ٱلْنَتِنَ أَرْتُمَا هُوَ إِلَهٌ وَحِدٌ ﴾ [0 النحل ١٦] فالإله الحق لا يتعدد إذ ﴿ لَوْ كَانَ فِهِمَا مَاهِدُ إِلاَ اللهُ لَقَسَدَتَا ﴾ أتبع النهي (١) بالقصر إنما هو إله واحد وعقب على النهي والقصر بقصر آخر ﴿ فَإِنْنَى فَٱرْهَبُونِ ﴾ أي لا تخافوا أحدًا صواي. فالتوحيد هو القضية الأساسية في العقيدة الإسلامية، فهو إله واحد، ومالك واحد ودائن واحد ومنمم واحد وهو الواحد الذي تتجهون إليه في ساعة العسرة والضيق حسبما تبين الآيتان التاليتان ٥٦، ٥٣.
- ﴿ وَلَا تَتَخِذُوا أَيْمَنتُكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ ﴾ [98 النحل
 [17] لا تتخذوها وسيلة للغش والخديمة. في الآية تحذير صريح من اتخاذ الأيمان وسيلة للغدر والخيانة بعد أن حذرهم تلميحًا في الآية قبل السابقة وذلك للتأكيد على بشاعة هذا الإثم ومضاره، ولذلك قال: ﴿ فَتَرِلٌ قَدَمٌ بُعْدَ نُبُوبًا ﴾ .
- ﴿ تَتَخِذُوا ﴾ [٢ الإسراء ١٧] ﴿ أَلَا تَتَخِذُوا مِن دُونِ
 وَكِيلًا ﴾ فلا يعتمدوا إلا على الله وحده ولا يتجهوا إلا إلى الله وحده فهذا هو الهدى. الوكيل من يوكل إليه الأمر.
- ﴿ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوكُمْ أَوْلِيَا ۚ ﴾ [١ الممتحنة
 ١٦ الخطاب للذين آمنوا. وسورة المتحنة أصل في النهي عن

⁽١) ﴿ لَا تَتَّخِذُواْ إِلَهُمْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ .

موالاة الكفار والمشركين الذين شرع الله عداوتهم ومصارمتهم (مقاطعتهم) ونهى عن اتخاذهم أولياه (أصدقاه) وأخلاء لأنهم عاربون لله ولرسوله وللمؤمنين. وقد مضى النهي في غير موضع في القرآن كما في ١٨ آل عمران ﴿ لاَ يَشْخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ الْكُوبِينَ أَوْلِهَا مَن يَفْعَل ذَلِك فَلَسَ مِن الله وَمِن الله وَفِي ١٥ الشّخِينَ أَوْلِهَا مِن وَفِي المُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَل ذَلِك فَلَسَ مِن الله في فَي إلا أَن تَتَقُوا مِنهُم تُقَدة ﴾ وفي ١٤٤ النساء وفي ١٥، الله في في الذي توله: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلّذِينَ ءَامُتُوا ﴾ نداء ودود موح يدوهم ربهم الذي آمنوا به ليمرهم بمقاتق موقفهم ويخدرهم حبائل عدوهم. إن العالم الذي يربده الإسلام عالم رباني يعنى أنه يستمد كل مقوماته من توجيه الله وحكمه ويتجه إلى الله بكل شعوره وعمله، وإنساني يمعنى أنه يشمل الجنس والعرق والوطن واللغة والنسب، وإنما يتوحد فواصل الجنس والعرق والوطن واللغة والنسب، وإنما يتوحد كل بني البشر تحت راية الله.

- ﴿ نَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُمُورًا ﴾ [٧٤ الأعراف ٧]
 يُولُون السهول إلى مدائن ذات قصور رفيعة البنيان.
- ﴿ أَفَتَتَخِذُونَهُ وَذُرْئِتَهُ أَرْلِهَا مِن دُولِ ﴾ [٥٠ الكهف المرة للإنكار والتعجيب كأنه قيل: أَعْتَيْب ما وُجد منه تتخذونه هو وذريته أولياء بدلاً مني ﴿ وَهُمْ لَكُمْ عَدُولُ ﴾ أي أحداء؟! هدو: اسم جنس.
- ﴿ إِلَّا أَن تَتَقُوا مِنْهُمْ تُقَنَةٌ ﴾ [٢٨ آل عمران ٣] إلا أن تخافوا من جهتهم أمرًا يجب اتقاؤه من الضرر في النفس أو المال أو المعرض. النقاة والثّقية: الحشية والخوف. قيل: مَن خاف في

بعض البلدان والأوقات مِن شرهم فله أن يتقيهم بظاهره لا بباطئه ونيته. تُقاة: مصدر تُقيَّته بمعنى اتقيته.

- ﴿ تَتَّقُونَ ﴾ [٣١ البقرة ٣] تصبحون من الذين يتقون
 (يتجنبون) عذاب الله تعالى بصالح أصالح.
- ♦ ﴿ تَتَقُونَ ﴾ [١٨٣] البقرة ٢] ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَقُونَ ﴾ لعل: حرف ناسخ يفيد التعليل والترجى، فالصيام صبب للتقوى فكلما قل الأكل ضعفت الشهوة، وكلما ضعفت الشهوة قلت المعاصي، وكما قال نبينا عليه الصلاة والسلام: «الصيام جُنّة» أي وقاية من الشهوات.
- ﴿ تَتُقُونَ ﴾ [٥٢ النحل ١٦] اتقى الله: خاف عقابه فتجنبَ ما يكره. ﴿ أَفَقَرْ اللَّهِ تَتُقُونَ ﴾ أي لا ينبغي أن تتقوا غير الله، همزة الاستفهام للجحد والإنكار.
- ﴿ تَتُقُونَ ﴾ [٢٣ المؤمنون ٢٣] ﴿ أَفَلَا تَتَقُونَ ﴾ أفلا غافون عقاب الله فتتجنبون الأفعال التي يكرهها. والاستفهام هنا للإنكار وللتحضيض.
- ﴿ أَلَا تَتَقُونَ ﴾ [١٠٦ الشعراء ٢٦] ألا تخافون عقاب
 الله حيث تعبدون غيره؟!
- ﴿ أَلَا تَتَقُونَ ﴾ [١٢٤ الصافات ٣٧] أي ألا تخافون
 هذاب الله على كفركم وجحدكم آلاءه ونعمه عليكم؟!
- ﴿ تَتُقُونَ ﴾ [١٧] المزمل ٧٣] تدفعون عن أنفسكم
 أهوال يوم يجعل الولدان شيبا.
- ﴿ تَتَجَالَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبُّمْ خَوْلًا وَطَمَعًا ﴾ [17] السجدة ٣٧] تتباعد جنوبهم عن الفرش وأماكن النوم داهين ربهم في صلاتهم خوفًا من فضبه وطمعًا في رحمته. في لحمة واحدة التعبير يجسم هيئتهم الجسدية ومشاعرهم القلبية. جفا جبه عن الفراش وتجافى عنه: تباعدَ
 - ﴿ تَتَذَكُّرُونَ ﴾ [٥٨ غافر ٤٠] تتعظون.
- ﴿ أَنْتُرْكُونَ فِي مَا هَنهُمَا مَالِيرِ ﴾ [١٤٦ الشعراء
 [٢٦] أي أنتركون في الدنيا آمنين من نقم الله وأنتم مقيمون على
 الكفر والمعاصى؟ الاستفهام للتقريع.

- ﴿ تَتْرًا ﴾ [33 المؤمنون ٢٣] متتابعين واحدًا بعد واحد، منصوب على الحال. والأصل وثرى من الوتر وهو الفرد فقلبت الواو تاءً مثل تراث أصلها وراث. والألف في خَتْرًا ﴾ للتأنيث على وزن فعلى فهى حال من جاعة الرسل.
- ﴿ وَلَا تَتَفَرّقُوا فِيهِ ﴾ [17 الشسورى ٤٦] ﴿ أَنْ أَقِيمُوا اللَّهِينَ وَلَا تَتَفَرّقُوا فِيهِ ﴾ [ذا كان اللين الذى شرحه الله لمحمد هو ما وصلى به نوحًا وإبراهيم وموسى وعيسى فَلِمَ يتقاتل أتباع موسى واتباع عيسى، وفيم يتقاتل أصحاب المذاهب المختلفة من أتباع حيسى، وفيم يتقاتل أتباع موسى وعيسى مع أتباع عمد؟! لِمَ لا ينضم الجميع ليقفوا تحت الراية الواحلة التي يحملها رسولهم الأخير: ﴿ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُقْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إلَيْهِ ﴾.
- ﴿ نُمْرٌ تَتَفَكَّرُوا ﴾ [33 سبا ٣٤] في أمر محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته وما جاء به وأنتم ما حرفتم عنه إلا المقل والتدبر والرزانة والرشد والاستقامة ﴿ مَا بِصَاحِبِكُم مِن جَدْقٍ ﴾
- ﴿ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ [٢١٩ ، ٢٢٠ البقرة ٢] ﴿ لَعَلَّمُ مَا تَتَفَكَّرُونَ ۞ في الدُّنيَا وَآلاً غِرَةٍ ﴾ فتحبسون من أموالكم ما يُصلحكم في معاش الدنيا وتنفقون الباقي فيما ينفعكم في العقبى الآخرة.
- ♦ ﴿ تَتَقلُّ فِيهِ آلْقُلُوبُ وَآلَاتِمَارُ ﴾ [٣٧ النور ٢٤] تقلُّب القلوب انتزاعها من أماكنها إلى الحناجر، فلا هي ترجع إلى أماكنها ولا هي تخرج. وأما تقلب الأبصار فهو الزرق بعد الكحل، والعمى بعد البصيرة. وقبل تتقلب القلوب: تخفق وتضطرب وترجف، وتتقلب الأبصار: تنظر من أي ناحية يُعطَون كتبهم وإلى أي ناحية يؤخذ بهم. أما اليوم الذي يحدث فيه ذلك ويخافونه فهو يوم القيامة.
- ﴿ وَتَتَلَقَّنهُ مُ ٱلْمَلَتِ كَهُ ﴾ [١٠٣] الأنبياء ٢١]:
 تستقبلهم على أبسواب الجنة قاتلين لهم : ﴿ هَنذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُمنتُرْ تُوعَدُونَ ﴾ أي هذا وقت ثوابكم الذى وحدكم ربكم قد حل وجاء.

- ♦ فَتَلُوا الشّيَعطِينُ ﴾ [١٠٧ البقرة ٢] المراد كتب السحر التي كانت تقرؤها الشياطين أي المتمردون من الإنس والجن ﴿ وَالْبَعُوا مَا تَقُلُوا الشّيَعطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلْمَعنَ ﴾. وتتلو حكايةً للحال الماضية أي ما كانت تتلوه الشياطين على عهد ملك سليمان، والمراد باتباعهم إياها استمرار اتباعهم لها واشتغالهم بالسحر بدلاً من الإيمان بكتاب الله والعمل به. وهذه جرعة أخرى من جرائمهم، مع أن الديانة اليهودية قامت على إبطال السحر الذي جاء به سحرة فرعون وحملتهم على الإيمان بالله. كان السحر متشرًا في عهد سليمان، وكانت الشياطين تتلو قواعد السحر على كهان اليهود وتلقنهم إياها الشياطين تلو قواعد السحر على كهان اليهود وتلقنهم إياها زاهمة أن ملك سليمان وسلطانه على الإنس والجن والطير والربح لم يقم إلا على قواعد السحر.
- ﴿ لِتَتَلُواْ عَلَوْمُ ٱلَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ [٣٠ الرعد ١٣]
 يعني القرآن تقرؤه عليهم ﴿ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْسِ ﴾ لعلهم بعد
 سماع القرآن يثوبون إلى رشدهم ويؤمنون بوحدانية الله.
- ﴿ تَتَلُوا مِنْهُ مِن قُرْدَانِ ﴾ [٦٦ يونس ١٠] دمن، في
 ﴿ مِنْهُ ﴾ بمعنى لام التعليل والهاء ضمير عائد على ﴿ شَأْنِ ﴾ أي
 ما تتلو لأجل ذلك الشأن (الأمر المهم) من قرآن ﴿ إِلَّا حُنّا
 مَلْكُرُ شُهُودًا ﴾ .
- ﴿ تَتَلُونَ ٱلْكِتَبَ ﴾ [33 البقرة ٢] تقرؤونه. ثلا الكتاب وفيره يتلوه تلاوة: قرأه، وأصل التلاوة الانباع، ولذلك استعمل في القراءة لأنه يتبع بعض الكلام ببعض. روى الإمام أحمد عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يعافي الأميين يوم القيامة ما لا يعافي العلماء، وقد ورد في بعض الآثار: إنه يغفر للجاهل مبعين مرة حتى يغفر للعالم مرة واحدة؛ ليس من يعلم كمن لا يعلم.
- ﴿ وَلَا تَتَمَنّوا مَا فَضّلَ الله بِمِه بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضِ ﴾ [٣٧]
 النساء ٤] نهوا عن تمني ما فضل الله به بعض الناس على بعض من الجاه والمال؛ لأن ذلك النمنى يؤدي إلى الحسد والحقد والتباغض، ثم إن هذا التفضيل قسمة من الله صادرة عن حكمة وتدبير وعلم بأحوال العباد وبما يصلح المقسوم له

من بسط أو قبض في الرزق، فعلى كل أحد أن يرضى بما قُبم له، علمًا بأن ما قسم له هو مصلحته ولا يجسد أخاه على حظه.

- ﴿ تَتَمَازَىٰ ﴾ [٥٥ النجم ٥٣] تتشكك. ماراه في خبره
 مِراهُ: جاذله فيه وطلب إليه الحجة عليه لشكّه فيه.
- ﴿ تَتَنَّلُ ﴾ [٣٠ فصلت ٤١] تنزل، وقيل تنزل في تمهل وتدرج. ﴿ تَتَنَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمُلَتِحَةُ ﴾ تكون الملاتكة في صحبتهم في الدنيا وفي الآخرة يُوادونهم ويُفيضون على قلوبهم الأمن والطمأنينة ويشرونهم بالجنة. انظر: ﴿ أَلَّا تَحَالُوا وَلَا خَرَكُوا ﴾.
- ♦ فَلَا تَتَسَجُواْ وَالْإِنْدِ وَالْمُدْوَنِ ﴾ [٩ الجادلة ٥٨]:
 ♦ يَتالُّكُ الَّذِينَ مَامَنُوا إِذَا تَتَسَجَمَّ فَلَا تَتَسَجُواْ وَالْإِنْدِ وَالْمُدْوَنِ﴾
 فيل: الخطاب للذين آمنوا بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم. وقال صاحب والظلالة: يبدو أن بعض المسلمين كانوا يتجمعون عندما تشتد الأمور ليتناجوا فيما بينهم ويتشاوروا بعيدًا عن قيادتهم، الأمر الذي لا تقره روح التنظيم الإسلامي التي تقتضي عرض كل رأي وكل فكرة على القيادة ابتداء، كما يبدو أن بعض هذه التجمعات كان يدور فيها ما قد يؤدي إلى البللة بسبب إبداء الآراء في الأمور على غير علم، وفي هذا إبذاء للجماعة المسلمة.
- ﴿ وَإِن تَتَوَلَّوْا ﴾ [84 عمد ٤٧] تُعرضوا عن طاعة الله واتباع شرعه.
- ﴿ وَلَا تَتَوَلُّوا عَبْرِيعَتَ ﴾ [٥٢] هود ١١] لا تنصرفوا معرضين عمًا أدعوكم إليه من الحق وتُصيرُوا على جرمكم وكفركم.
- ﴿ وَإِن تَتَوَلَّوا كَمَا تَوَلَّهُم بَن قَبَلُ يُمَدِّبَكُرُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾
 ١٦١ الفتح ٤٨] وإن تُعرِضوا عن الجهاد كما أعرضتم من قبل عن الحروج إلى الحديبة ﴿ يُعَذِّبَكُرُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ لتكرار جرمكم.
- ﴿ لَا تَتَوَلَّوْا فَوْمًا غَضِبَ آللهُ عَلْيُهِمْ ﴾ [١٣] الممتحنة
 ١٦] لا تتخذوهم أصدقاء، ينهى تبارك وتعالى في آخر السورة

كما في أولها عن موالاة الكافرين. تولى فلائًا: اتخذه ولبًا أي صديقًا. انظر: ﴿ غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾.

- ﴿ وَٱلنِتِنِ ﴾ [١ التين ٩٥] أصبحُ الأقوال أنه التين الذي ناكله، كان التين ستر آدم في الجنة، وفي الحديث: «فكلوها أي فاكهة التين؛ فإنها تقطع البواسير وتنفع من النقرس».
- ♦ ﴿ وَتَقْبِيتًا مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ [٢٦٥ البقرة ٢] تبيتًا للبذل من أنفسهم حتى يصبح الإنفاق في سبيل الله حادةً لنفوسهم فلا يترددوا في إخراج الصدقة كلما دعا داع إلى ذلك(١٠). وقال عاهد والحسن: يتثبتون أين يضعون صدقاتهم. وقال ابن كثير: أي ينفقون أموالهم وهم متحققون ومتثبتون أن الله سيجزيهم على ذلك أوفر الجزاء. وقال قتادة وابن جرير: ينفقون تصديقًا ويقيئًا بثواب الإنفاق.
- ﴿ تَتْرِيتًا ﴾ [77 النساء ٤] ﴿ وَأَشَدٌ تَتْرِيتًا ﴾ لإيمانهم
 وأبعد من الاضطراب فيه.
- ﴿ لَا تَثْمِیْتُ عَلَیْکُمُ آلَیْرَمَ ﴾ [۹۲ یوسف ۱۲] لا تعبیر ولا توبیخ و لا إفساد لما بینی وبینکم من الحرمة وحق الأخوة، ولکم هندي العفو. ثرّب فلائا تثریبًا: لامه وعیّره بذنبه.
- ﴿ تَلْقَفَكُمْ ﴾ [٥٧ الأنفال ٨] تصادفنهم وتلاقيهم
 ﴿ فَإِمَّا ﴾ فيه إدغام (إن) الشرطية في (ما) التي تفيد التأكيد.
- ﴿ نُتِيرُ آلاً رَضَ ﴾ [٧١ البقرة ٢] تقلبها بالمحراث، وجملة
 ﴿ نَتِيرُ آلاً رَضَ ﴾ في عمل صفة لــــ ﴿ ذَلُولٌ ﴾ : ﴿ لَا ذَلُولٌ تَتِيرُ النَّمِي، والمعنى أنها أي اللَّرْضَ ﴾ فهي صفة داخلة في حيز النفي، والمعنى أنها أي البقرة ليست مذللة ولا مدرّبة على حرث الأرض.
- ﴿ فَتَثِيرٌ سَحَابًا ﴾ [٤٨] الروم ٣٠] ثهيئجه وتحرك، من الثور وهو الهيجان.
 - ﴿ فَتُثِيرُ سَحَابًا ﴾ [٩ فاطر ٣٥] أي تهيجه ولحركه.
- ﴿ لَجُمْرُونَ ﴾ [٥٣ النحل ١٦] تضجّون وترفعون الصوت بالضراعة والاستغاثة (١) ﴿ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلعَثْرُ فَالِنَّهِ

⁽١) التفسير الوسيط.

⁽٢) جار يُجار جُوارًا: رفع الصوت مستغيثًا.

حُجَرُونَ ﴾ في ساعة العسرة والضيق تتوجه القلوب إلى الله لأنها تشعر بالفطرة الأعاصم لها سواه فلا تتوجه إلا إليه.

- ﴿ لَجُنَائِوا حَبَالِهِ مَا تُنَهَونَ عَنْهُ ﴾ [٣١ النساء ٤]
 نبتعدوا من الكبائر, انظر: ﴿ حَبَالَهِ ﴾.
- ﴿ لَا لَجَدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَٱلْمَوْمِ ٱلَّاكَخِرِ يُوَاذُّونَ مَنْ حَادٌ ٱللَّهَ وَرَسُولُهُ. وَلَوْ كَاثُورًا ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَيْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَهُمْ ﴾ من المتنع الحال أن تجد قومًا مؤمنين يوالون المشركين. والغرض من الآية أنه لا ينبغي أن يكون ذلك. وحقه أن يمتنع ولا يوجد بحال، مبالغةً في النهي عنه، والتوصية بالتصلب في بجانبة أعداء الله والاحتراس من مخالطتهم، فما يجمع إنسان في قلب واحد وُدِّين: ودًّا لله ورسوله وودًّا لأعداء الله ورسوله. وزاد ذلك تأكيدًا وتشديدًا بقوله: ﴿ وَلَوْ كَانُوْا ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَتِنَآءَهُمْ أَوْ إِخْرَنَهُمْ أَوْ عَشِيرَهُمْ ﴾ فلا تجد شيئًا أدخل في الإخلاص من موالاة أولياء الله ومعاداة أعداله. وقد ورد هذا المعنى في ٨٢ آل عمران وفي ٤٢ التوبة، فروابط الدم والفرابة تنقطع عندما يتعلق الأمر بالإيمان ﴿وَلَوْ كُانُواْ ءَابَآءَهُمْ ﴾ نزلت - كما قيل - في أبي عبيدة بن الجراح قُتل أباه الكافرَ يوم بدر ﴿ أَوْ أَتِنَاءَهُمْ ﴾ نزلت في أبي بكر هُمٌّ يومثذ بقتل ابنه عبدالرحن كان كافرًا يومها ﴿ أَوْ إِخْوَتَهُمْ ﴾ نزلت في مُصعب ابن عمير فتل أخاه الكافر عبيدُ بن عمير يومتذ ﴿ أَوْ عَشِيرَ هُمَّ ﴾ نزلت في عمر قتل خاله العاص بن هشام، وفي حمزة وعلى والحارث قتلوا أقرباءهم - تجرُّدَ هؤلاء المؤمنون الصادقون من علائق الدم والفرابة مؤثرين عليها آصرة الدين والعقيدة. ﴿ يُوَاذُّونَ ﴾ حال أو صفة لـ ﴿ فَوْمًا ﴾ ﴿ حَاذٌ اللَّهُ ﴾ خالفه رعاداء.
- ﴿ قَإِن لَّرَ تَجَدُوا ﴾ [١٧] الجادلة ٥٨] فإن لم تقدروا وحجزم عن تقديم الصدقة، وجَد وُجُدًا وجِدةً صار ذا مال ﴿ فَإِن لَّدَ خَدُوا فَإِنَّ اللهَ خَقُورٌ رُحِيمٌ ﴾ فما أمر بها أي بالصدقة إلا من قدرَ عليها.
- ﴿ يَجُدُوهُ عِندَ ٱللهِ ﴾ [١١٠ البقرة ٢] تجدرا ثوابه عند

- الله فيما أعده في جنته للمحسنين وقد أهد لهم ما لا عين رأت ولا أذن سممت ولا خطر على قلب بشر.
- ﴿ تَشْرِف مِن تَحْيِمُ ٱلْأَنْهَارُ ﴾ [٩ يونس ١٠] أي من ثحت بسانينهم وقيل: من تحت أميرُتهم وهذا أحسن في النزهة والفرجة.
- ﴿ نَجْرِف مِن تَحْيَرِمُ ٱلْأَنْهَارُ ﴾ [٣١ الكهف ١٨] أي من تحت تصورهم.
- ﴿ تَجْرِى بِن تَحْبَهَا ٱلْأَنْهَارُ ﴾ [٧٦ طه ٢٠] أي من تحت غرفها وسُررها، والأنهار من خمر وعسل ولين وماء.
- ﴿ وَلِتَجْرِى ٱلْفُلْكُ وَأَمْرِهِ ﴾ [13 الروم ٢٠] أي ولِتسيرُ السفن في البحر عند هبوب الرياح بامر الله.
- ﴿ وَالشَّمْسُ خَمْرِى ﴾ [٣٨ يس ٣٦] تتحدث هذه الآية والآيتان التاليتان لها عن حقائق علمية لم يتعرف عليها العلماء إلا في أوائل القرن الرابع عشر الميلادي أي بعد عبيء الإسلام بسبعة قرون، وملخص هذه الحقائق أن الشمس والأرض والقمر وماثر الكواكب تمري في القضاء بسرعة محددة وفي اتجاه محدد. انظر: المنتخب.
- ﴿ تَجْرِى مِن تَحْبَهَا ٱلْأَنْهَارُ ﴾ [٢٠ الزمر ٣٩] أي مبنية
 على صورة يتأتى معها جريُ الأنهار من تحتها لتكمل المتعة بها.
- ﴿ لَجَرِى وَأَعْيُدِنَا ﴾ [18] القمر ٥٤] بمرأى منا وبحفظ منا وكلاءة⁽¹⁾. وقيل بامرنا.
- ﴿ هَلْ خُبُولَاتَ إِلَّا مَا كُنتُمْ نَعْمَلُونَ ﴾ [٩٠ النمل
 الاستفهام هنا للتقرير، أي لا تعاقبون إلا عقابًا عمائلاً لما القرفتم من سيئات كما في ١٦٠ الأنعام ﴿ وَمَن جَآة وَالسَّيِّعَةِ لَلْ الْحَبُرَىٰ إِلَّا وَلَمْ ﴾ وفي ٢٧ يونس: ﴿ وَالَّذِينَ كَسَبُواْ السَّيِقَاتِ جَزَاءٌ سَيِّتُة بِولْهِا ﴾ .
 جَزَاءٌ سَيِّقَة بِولْلِهَا ﴾ .
- ﴿ وَلَا تُحْرَونَ إِلَّا مَا حُستُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [48 يس
 ٢٦] لا تلقون إلا جزاء ما عملتم من خير وشر.
- ﴿ لِتُجْزَئ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا تَسْقَىٰ ﴾ [١٥] التلقى

⁽١) كلا الله فلانًا كلاءةً: حفظه.

كل نفس عند قيام الساعة جزاء ما عملت من خير أو شر. انظر: ﴿ تَسَمَّىٰ ﴾ والفطرة السليمة تؤمن بأن الحياة الدنيا لا تبلغ فيها الإنسانية كمالها، ولا يتم فيها العدل تمامه، وأنه لا بد من حياة أخرى يتحقق فيها الكمال والعدل المطلق في الجزاء على الأعمال.

- ﴿ تُجَزَّىٰ كُلُّ دَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ [١٧] خافر ٤٠]
 تأخذ كل نفس جزاء عملها غير منقوص ﴿ لَا ظُلْمَ ٱلْهَوْمَ ﴾ أي لا يُنقصُ أحدُ شيئًا عا عمله.
- ﴿ خَرَىٰ ﴾ [19] الليل [97] تقدّم جزاءً على نعمة ملفت، ﴿ وَمَا لِأَحَدِ عِندَهُ مِن يَعْمَدُ خَبُرَىٰ ﴾ : ليس لأحد عنده جميل سابق (وهو المراد بنعمة) يريد أن يجازيه به أي هو ينقى ماله ليتطهر به وتطرعًا لا ردًّا لجميل أحد (انظر نعمة).
- ﴿ لَا تَجْرِى تَهْسُ عَن تَهْسُ شَيْعًا ﴾ [83 البقرة ٢] أي لا ثواخذ نفسٌ بذنب أخرى ولا تدفع عنها شيئًا، فمعنى لا عُرِي لا تقفي (١) ولا تغنى ولا تكفي. التبعة فردية والحساب شخصي وكل نفس مسئولة عن نفسها كما قال تعالى: ﴿ وَٱلحَشَوَا يَوْمًا لَا جَرِف وَاللّهِ عَن وَالدِمِ وَلَا مَوْلُودٌ هُو جَازٍ عَن وَالدِمِ مَدْمًا لا يُغنى أحدهما عن الأخر شيئًا. وقرئ: ﴿ لا تجزيه عضم التاه والممرز.
- ﴿ لَا نَجْزِى نَفْسُ عَن نَفْسِ شَيْعًا ﴾ [۱۲۳ البقرة ٢]
 أي لا تحمل عنها شيئًا من جزاء حملها.
- ﴿ وَلَا تَجْسُوا ﴾ [١٢ الحجرات ٤٩] التجسس هو البحث في خفية همًا يُكتم عنك، والمعنى خذوا ما ظهر ولا تتبعوا عورات المسلمين أي لا يبحث أحدكم عن عيب أخيه حتى يطّلع عليه بعد أن ستره الله. وفي الحديث: (إن الأمير إذا ابتغى الربية في الناس أفسدهم وقرئ (ولا تحسّسوا) بالحاء والمعنى متقارب فالتحسّس طلب الأخبار والبحث عنها.
- ﴿ لَا نَجْمَلُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَيْهًا مَاخَرَ ﴾ [٢٢ الإسراء ١٧]

الحطاب للنبي ﷺ، والمراد أمته، وقبل: الخطاب للإنسان.

- ﴿ وَلَا لَجُعَلْ يَدَكَ مَقَلُولَةً إِلَىٰ عُنْفِكَ ﴾ [٢٩ الإسراء
 التعبير يصور شخصًا عَضُدُه وذراعه ملتصقان بصدره
 ويده مربوطة إلى عنقه بقيد (غل) فلا تنفك من رباطها ولا تمتد
 لتعطي تعبير بطريقة التجسيم عن الشح والتقتير. غَلَّ يده إلى
 عنقه: ربطهما معًا بالقيد.
- ﴿ لَا تَجْمَلُنَا وَتَنَهُ لِلْقَوْمِ ٱلطَّلِمِينَ ﴾ [٨٥ يونس ١٠]
 لا تجعلنا موضع فتنة لهم، أي عذاب يعاثبوننا ويفتنونا عن ديننا، أو فتنة لهم يُفتنون بنا ويقولون: لو كان هؤلاء على الحق لما أصيبوا بعذابنا ولا سُلُطنا عليهم.
- ﴿ فَلَا تَجَمَلْنِي إِلَى ٱلْفَرْمِ ٱلطَّلْمِينَ ﴾ [98 المؤمنون
 ٢٣] لا في الدنيا ولا في الآخرة انظر: ﴿ تُرِبَكِي مَا يُوعَدُونَ ﴾ .
- ﴿ وَتَجْمَعُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكَذِّبُونَ ﴾ [۸۲ الواقعة ٥٦]
 أي وتجعلون نصيبكم من النعمة أن تتحرُّوا التكذيب (رزقه رزقًا: أعطاه من الحير) فإذا كان التكذيب بالقرآن (وما يقصه عليكم من شأن الآخرة وأمور العقيدة) هو الرزق الذي عليكم من شأن الآخرة وأمور العقيدة) هو الرزق الذي عصلون عليه في دنياكم وتدُّخرونه لأُخراكم فما أسوأه من رزق فماذا أنتم فاعلون عندما تبلغ الحلقوم؟!
- ﴿ تَجْمَلُن رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾ [١٤٣ ~ الأحراف ٧] ظهر له
 شيء من نور الله تعالى. تجلى الأمرُ ظهر وانكشف.
- ﴿ تَجَمِّلُ ﴾ [٢ الليل ٩٣] انكشف وظهر، من الجلاء بمعنى الظهور، وفيه الحركة والعمل.
- ﴿ وَأَن تَجْمَعُوا بَشْ َ الْأَحْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [٢٣ النساء ٤] أي ما مضى قبل النهي لا تواخذون به، لكن يجب تطليق إحدى الأختين بعد نزول الآية. وكما يَخْرُم الجمع بين الأختين يجرم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها.
- ﴿ وَلا تَجَهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ [١٠٠ الإسراء ١٧] لا ترفع صوتك بالقراءة في الصلاة لئلا يسمعك المشركون فيسبوك؛ لأنهم كانوا إذا سمعوا صلاته لقوا وسبوا. وقيل: الصلاة: الدعاء
- ﴿ خُجَهَرْ بِٱلْقَوْلِ ﴾ [٧ طه ٢٠] ترفع صوتك بالذكر أو

⁽١) لا تقضى نفس هن نفس حقًّا أخلت به مِن فعل أو ترك.

الدعاء.

- ﴿ وَلا عَجَهُرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ ﴾ [٧ الحجرات ٤٩] جهر بالقول أهلنه. النهي عن الجهر الخالي من مراعاة احترام النبوة وجلالة قدرها. وقيل: المعنى لا تقولوا له يا عمد، يا أحمد، ولكن قولوا: يا نبى الله، يا رسول الله. كاف التشبيه في ﴿ كَجَهْرٍ ﴾ في عمل نصب أي لا تجهروا له جهرًا مثل جهر بعضكم لبعض.
- ﴿ لَجَهَلُونَ ﴾ [۱۳۸ الأعراف ٧] تتسمون بالسفه والطيش والجهالة؛ إذ كيف تفكرون في عبادة الصنم بعدما أراكم الله الدلائل البينات والمعجزات الباهرات على وجوده، وآخرها أنه شق لكم في البحر طريقًا يَبسًا لمجوتم بالسير فيه من فرعون الذي أراد السير فيه بعدكم فغرق هو ومن معه.
- ﴿ لَجُهَلُونَ ﴾ [٢٩ هود ١١] لا تعرفون أقدار هؤلاء المؤمنين حين حكمتم بأنهم أراذل، أو أراكم قومًا بكم جهالة وحق دفعكم إلى التعالي على هؤلاء المؤمنين والازدراء بهم جهل فلان على غيره يجهل: جفا وتسافه.
- ﴿ نَجَهَلُونَ ﴾ [٥٥ النمل ٢٧] أي عاقبة فعلتكم
 الشنعاء، أو أراد بالجهل السفاهة والجانة التي كانوا عليها.
- ﴿ خَجَهَلُونَ ﴾ [٢٣ الأحقاف ٤٦] أن الرسل بعثوا منذرين لا مقترحين ولا سائلين غيرَ ما أذِنْ لهم فيه.
- ﴿ يُحْكِيلَ ﴾ [١٠٧ النساء ٤] تدافع وتحاجج، والجادلة:
 المخاصمة، من الجدالة وهي وجه الأرض؛ فكل من الخصمين
 يريد أن يُلقي صاحبه عليها.
- ﴿ لَجُمَيلُ عَن تَفْيهَا ﴾ [١١١ النحل ١٦] تدافع من نفسها بالاعتدار ﴿ يَوْمَ تَأْتِي حَكُلُ تَفْسِي جُمَيلُ عَن تَفْيهَا ﴾ يوم يأتي كل إنسان يدافع عن ذاته لا يهمه شأنْ فيره، كلَّ يقول: نفسي نفسي من شدة هول يوم القيامة ﴿ عَن تَفْيهَا ﴾ لا أحد يجاج أو يجادل عنها، لا أب ولا ابن ولا أخ ولا زوجة، وكل نفس منشغلة بشأنها من شدة الكرب حتى تفرُّ من أقرب المقرين إليها ﴿ يَوْمَ يَوْمُ آلَتُهُ مِنْ أَخِيهِ ۞ وَأَيْهِ وَأُوهِ ۞ الْمَدِينِ إليها ﴿ يَوْمَ يَوْمُ آلَتُهُ مِنْ أَخِيهِ ۞ وَأَيْهِ وَأُوهِ ۞ وَأَيْهِ وَأُوهِ ۞ وَأَيْهِ وَأُوهِ ۞ وَأَيْهِ وَأُوهِ ۞ أَنْهِ وَأُوهِ ۞ وَأَيْهِ وَأُوهِ ۞ إِنْهُ إِنْ إِنْهُ أَنْهُ إِنْهُ إِ

- وَصَحِبَتِهِ وَيَدِهِ ۞ لِكُلِّ آخِرِي مِنْهُمْ يَوْمَهِوْ هَأَنَّ يُفْدِهِ ﴾ (").
- ﴿ خُيدِلْكَ في رُوْجِهَا ﴾ [١ الجادلة ٥٨] تحاورك أي تراجعك الكلام في شأنه، هي خولة امرأة أوس بن الصامت راودها زوجها فأبت فظاهر منها أي قال لها: أنت على كظهر أمي فأتت رسولَ الله فقال لها: •حُرِّمتِ عليه، فقالت: والله ما ذكر طلاقًا، فقال لها: •حُرِمت عليه، فما زالت تراجعه ويراجعها حتى نزلت الآية. جادله مجادلة وجدالاً: نازعه في الرأي، وقد يكون الجدال بالباطل وقد يكون بالحق.
- ﴿ وَلَا تَجْعَدِلُوا أَهْلَ الْعَجِنَبِ إِلَّا بِالَّتِى هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [3]
 المنكبوت ٢٩] قيل: الآية محكمة فيجوز بجادلة أهل الكتاب بالحسنى بمعنى دعوتهم إلى الله عز وجل بالقول اللين مع النبيه على حججه وآياته، فهذا المجح وأرجى أن يستجيبوا للإبمان ﴿ أَدْعُ إِلَىٰ سَهِلِ رَبِّكَ وَالْحِكَمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ الْخَسَنَةِ ﴾ لا عن طريق الإغلاظ والمخاشنة . وقيل : الآية منسوخة بآية القتال ﴿ قَشِلُوا اللَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآلَةٍ ﴾ فلم يبق معهم مجادلة وإنما هو الإسلام أو الجزية أو السيف.
- ﴿ أَتَجُندُلُونَي ﴾ [٧١ الأحراف ٧]: أثناقشونني وتخاصمونني،
 جادل مُجادلة وجِدالاً، وقد يكون الجدال بالباطل ليصرف عن الحق وقد يكون بالحق ليدحض الباطل والمقام هو الذي يعين المراد.
- ﴿ تِجَرَةٌ حَاضِرَةٌ تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ ﴾ [۲۸۷ البقرة ۲]
 التجارة التصرف في المال لقصد الربح ﴿ حَاضِرَةٌ ﴾ لا أجل فيها ﴿ تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ ﴾ تتصرفون فيها يدًا بيد. المعنى: إذا كانت المعاملة ﴿ تِجَرَةٌ حَاضِرَةٌ ﴾ بمضور الثمن والمُثن ﴿ تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ ﴾ بتعاطي الثمن والمثمن يدًا بيد فليس هليكم ضرر أو إثم في هدم كتابتها.
- ﴿ غِيْرَةً ﴾ [٢٩ النساء ٤] ﴿ إِلَّا أَن تَكُونَ غِيْرَةً ﴾
 بالنصب أي إلا أن تكون الأموال تجارةً ، فـ ﴿ غِيْرَةً ﴾ خبر
 ﴿ نَكُونَ ﴾ . وقرئ اإلا أن تكون تجارةً ، بالرفع على أنها

⁽١) الآيات من ٣٤ إلى ٣٧ من سورة عبس.

فاعــل لـــ ﴿ تَكُونَ ﴾ التامة بمعنى حدث أو وقع، أي إلا أن تقع تجارة. خُصت التجارة بالذكر لأن التجارة حين تكتنفها الأمانة تُعد من أكبر أسباب الرزق الحلال، وأغلب أنواع التصرف المالية تكون متصلة بها.

- ﴿ تَحْتَرَقَ ﴾ [١٠] الصف ٦٦] التجارة هي المبادلة بالبيع والشراء بقصد الربع. تُحَر تَحْر تُحارةً: باع واشترى طلبًا للربع، وتطلق التجارة مجازًا على العمل يترتب عليه خيرً أو شرً كما في هذه الآية.
- ﴿ وَجُمَعِدُونَ فِي سَهِلِ اللّهِ وَأَمْرَلِكُمْ وَأَنفُيكُمْ ﴾ [11 الصف 11] الجهاد هو الموضوع الرئيسي الذي تعالجه السورة ويتكرر الحديث عنه كي تقوى النفس البشرية وتنهض به فهو تكليف شاق، ويزين هذا الجهاذ بقوله: ﴿ ذَلِكُرْ حُمْرٌ لَكُرٌ ﴾ أي هو أكثر خيرًا ونفعًا من أموالكم وأنفسكم ﴿ إِن كُنكُمْ تَعَمُّونَ ﴾ والمقصود بهذا الشرط التنبيه على المعنى الذي يقتضى الامتثال للأمر وإلهاب الحمية للطاعة. ذكر الأموال أولاً لأنها التي يُبدئاً بها في الإنفاق.
- ﴿ تُعِبُونَ آللة ﴾ [٣١ آل عمران ٣] أي تحبون طاعته وثوابه، وأسمى من ذلك محبته تعالى لذاته لا طممًا في ثوابه ولا خوفًا من عقابه. فالحب ميلً إلى شخص الحبوب لكمال فيه والعبد إذا علم أن الكمال الحقيقي ليس إلا لله عز وجل، لم يكن حبه إلا لله وفي الله، وذلك يقتضي الإقبال على طاعته والتقرب إليه.
- ﴿ أَلَا عُبِيُونَ أَن يَعْفِرَ ٱللّٰهُ لَكُمْرَ ﴾ [٢٢ النور ٢٤] ﴿ أَلَا ﴾ أداة تبدأ بها الجملة للتنبيه والعرض والتحضيض. هذه الجملة تمثيل وحجة، فكما تحبون عفو الله عن ذنويكم فكذلك اغفروا لمن دونكم. وفي هذا المعنى ينظر إلى قول النبي عليه السلام: دمن لا يَرحم لا يُرحمه ولما نزلت هذه الآية قال أبو بكر وكان قد حلف ألا ينفق على مسطح لحوضه في حديث الإنك -: والله إنى لأحب أن يغفر الله لي. وأحاد إلى مسطح النفقة التي كان ينفقها عليه، ومن حلف على شيء ألا يفعله فراى فعله أولى. أناه أي فعله وكفر عن يهنه.
- ﴿ تُحْبُرُونَ ﴾ [٧٠ الزخرف ٤٣] تفرحون وتُستَرُون

سرورًا عظيمًا. حَبْرِ الأمرُ فلانًا سَرُه.

- ﴿ تَحْسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ ٱلصِّلْوَةِ ﴾ [١٠٦ المائدة ٥٥]:
 المراد تحجزونهما ليحلفوا ألا يقولوا غير الحق طالما أنكم ارتبتم
 فيهما وأن يكون هذا الحلف بعد أن يُصلِّبا إن كانا مسلمين،
 وإلا فصلاة أهل دينهما؛ لأن الصلاة ناهية عن الكذب.
- ﴿ أَن كَمْ الْمُعَلَّكُمْ وَأَنتُدَ لا تَقْمُرُونَ ﴾ [٢ الحجرات ٤٩] خشية أو كراهة أن تبطل (١) أعمالكم ﴿ وَأَنتُدَ لا تَقْمُرُونَ ﴾ بذلك في دنياكم فعلى المؤمن أن يكون في تقواه كالماشي في طريق شائك لا يزال يحترز ويتوقى ويتحفظ. قرأ ابن مسعود: فتحبط أعمالكم الأن ما بعد الفاء لا يكون إلا مُسَبّبًا حمّا قبله.
- ﴿ غَمَّتَ عَبْدَنْنِ ﴾ [١٠ التحريم ٦٦] كناية هن
 الزوجية، والعرب تقول: فلانة تحت فلان يعنى أنها في عصمته،
 وهي بهذا تكون مهيأة للتأثر بأخلاقه وأفعاله.
- ﴿ تَخْنَى ﴾ [٥٠ الزخرف ٤٣] ﴿ وَهَنذِهِ ٱلْأَنْهَارُ جَمِرى مِن تَحْنَى ﴾ كانت جنائا وأنهارًا تجري من تحت قصوره. وقبل:
 معنى ﴿ مِن تَحْنَى ﴾ أن تصرفي فبها نافذ.
- ﴿ تُحْتَرَثُ أَخْبَارَهَا ﴾ [٤ الزلزلة ٩٩] أي تخبر الأرض
 مما صُمِل عليها من خير أو شر يُنطقها الله سبحانه لتشهد على
 العباد.
- ﴿ غَرَثُونَ ﴾ [٦٣ الواقعة ٥٦]: ﴿ أَفَرَءَيْمُ مَّا غَمَرُثُونَ ﴾
 أي الزرع الذى تبذرون حبه وتعملون في ارضه، حَرَث الأرضَ: أثارها وهيأها للزرع، وحرثها: قذف فيها الحب للازدراع.
- ﴿ لِمَ خُرِمُ مَا أَحَلُ آللهُ لَكَ ﴾ [١- التحريم ٢٦]:
 التحريم هنا معناه الامتناع عن الحلال مع الاعتقاد بجله، أي أن
 النبي صلى الله عليه وسلم امتنع عن الاستمتاع بشيء حلال
 لكنه لم يقل بجرمته، وهذا الشيء الذى حرَّمه على نفسه هو

حبطت الإبل: إذا أكلت الخضر فنفخ بطونها ، وربها هلكت.
 جعل العمل السيء في إضراره بالعمل الصالح كالداء والحرض (الفساد) لمن يصاب به.

شراب العسل، ذلك أنه كان - كما جاء في صحيح البخاري -يشرب فسلأ فند زوجته زينب بئت جحش ويمكث فندها مما آثار الغيرة في قلوب نساته، فتواطأت زوجتاه عائشة وحقصة أنه إذا دخل على إحداهما فلتقل له إني أجد منك ريح مغافير، لقد أكلت مغافير، والمغافير صمغ حلو يُؤكِّل يُنْضِحه شجر العُرفُط لكن له رائحة كريهة. وكان النبي يكره كراهةُ شديدة أن توجد منه الرائحة الكريهة. فلما دخل النبي على إحداهما (قيل هي حفصة) قالت له ذلك، فقال الا بل شربت عسلاً هند زينب؛ فقالت: جرست (أكلت ورعت) لمحلَّه العرفط، فظهر ريح المغافير الذي يؤخذ من العرفط في العسل، فحلف النبي ألاّ يشرب العسل وقال لها الا تخبري أحدًا، بذلك، فعاتبه الله على ذلك رفقًا به وتنويهًا بقدره وقال له: ﴿ لِمَ عُرَّمُ مَاۤ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَهُ أي لأي سبب تمتنع عن الحلال مع اعتقادك أنه حلال، لأنه 義 أطم الخلق بأنه لا يجوز تحريم ما أحل الله، فالاستفهام هنا ليس على حقيقته، بل هو للعتاب. لقد عاش الرسول في بيته مع أزواجه بشرًا رسولاً كما خلقه الله وكما أمره أن يقول: ﴿ قُلْ سُبْحُانَ زِينَ هَلْ كُنتُ إِلَّا مِثَدًّا زَّسُولاً ﴾ [٩٣ - الإسراء]، ولم نكن الحياة في جو النبوة في بيوت الرسول لتقضى على المشاعر والهواتف البشرية في نفوس زوجاته، فقد كان يشجر بينهن ما لا بد أن يشجر في قلوب النساء في مثل هذه الأحوال، وتعرض السورةُ في بدايتها صفحةً من حياة الرسول في بيته، وصورة من الانفعالات والاستجابات النفسية بين بعض نسائه وبينهن وبينه، فالله جعل حياة نبيه محمد الخاصة والعامة كتابًا مفتوحًا لأمته وللبشرية كلها.

♦ ﴿ لَا تُحْرِمُوا طَهَرَسَتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ ﴾ [٨٧ – المائدة هه] لا تمنعوا أنفسكم منع تحريم - مبالغة منكم في التزهد والتقشف – ما طاب ولذ من الحلال. رُوي أن رسول الله عليه السلام وصف يوم القيامة لأصحابه وأشبع الكلام في الإنذار والتحذير، فعزم جماعة منهم على أن يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفراش ولا يأكلوا اللحم والدسم ولا يقربوا النساء، فقال لهم النبي: "إنى لم أُومَر بذلك وإنى أقوم وأنام وأصوم وأفطر وأكل اللحم والدسم واتزوج النساء؛ فمن رغب عن سنتى فليس مني.

- ﴿ تَحْرُواْ رَشَدًا ﴾ [14] الجن ٧٧] قصدوا طريق الحق والهدى وتوَخُوه باجتهاد. تحرَّى الشيءَ: توخاه وقصده واجتهد في طلبه، والرشد الهداية والصلاح.
- ﴿ تَحْرِصَ عَلَىٰ هُدَنهُم ﴾ [٣٧ النحل ١٦] تجتهد في
 دموتهم إلى الإيمان والهدى. انظر: ﴿ لَا يَتِدِى مَن يُضِلُّ ﴾ .
- ﴿ وَتَحْرِيرُ رَفَيْةٍ ﴾ [٩٧ النساء ٤] عتق عبد أو جارية. حرَّره: أعتقه من الرق والعبودية. والرقبة في الأصل: العنق، وتطلق على الإنسان تسمية للشيء باسم بعضه لشرقه وأهميته، واستعملت اسمًا للرقبق ﴿ فَتَحْرِيرُ رَفَيَةٍ ﴾ أي فعليه تحرير رقبة. هذه هي كفارة القتل الخطأ وهي لا تسقط، فهي كفّارة الله تعالى؛ فالقاتل أتلف شخصًا كان يعبد الله سبحانه.
- ﴿ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَيْقٍ ﴾ [٩٩ المائدة ٥] عنق رقيق ذكر أو أشى، خص الرقبة من الإنسان إذ هي العضو الذي يكون فيه الغل والقيد، وظاهر النص لم يشترط أن تكون الرقبة مؤمنة أو كافرة وإن اختلف الفقهاء فيها.
- ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ [٣ الجادلة ٥٨] الرقبة المنق وتطلق على الإنسان تسمية للشيء باسم بعضه لشرفه وأهميته، واستعملت اسمًا للرقيق أي العبد المعلوك أو الأمّة المعلوكة، وتحرير الرقبة: عقها، يقال: حرَّرته أي جعلته حُرًّا.
- ﴿ وَلَا تُحْزَنُ عَلَيْمٍ ﴾ [٨٨ الحجر ١٥] لا تحزن ولا
 تتحسر إذا لم يؤمنوا؛ فما عليك إلا البلاغ، كقوله في ٨ فاطر:

﴿ فَلَا تَذْهَبْ تَفْسُكُ عَلَيْمٌ حَسَرَاتٍ ﴾ .

- ﴿ وَلَا غَرَنْ عَلَيْمَ ﴾ [١٢٧ النحل ١٦٦ أي على شهداء أحد فإنهم صاروا إلى رحمة الله.
- ﴿ وَلَا تُحْزَنَ عَلَوْمٌ ﴾ [٧٠ النعل ٢٧] أي على كفار مكة أن لم يتبعوك ولم يُسلِموا فيسلَموا، كقوله في ٢ الكهف:
 ﴿ فَلَعَلَكَ بَنجُمٌ تُفْسَكَ عَلَى ءَاثَرِهِمْ إِن لَدْ يُؤْمِنُوا بِهَنذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ .
- ﴿ تَحْزَنُوا ﴾ [107 آل صران ٣] ﴿ لِحَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى عَبْرَعُ عَلَىٰ مَا فَاتَحَمُّمْ وَلَا مَآ أَصْبَحَمُّمْ ﴾ أي لتتمرنوا على تجرع الغموم (جع غَم) واحتمال الشدائد فلا تحزنوا فيما بعد على ما يفوتكم من المنافع أو يصبيكم من المضار.
- ﴿ فَلَا غَسَبَنَ ﴾ [82 إبراهيم 18] فلا تظنن، حَسِبَ المشيءَ بحسبه ويحسبه حِسبانًا: ظنه ﴿ فَلَا غَسَبَنَ ٱللهُ عَلَيْفَ وَعْدِم، رُسُلُهُمْ ﴾ معناه: دُم على ما أنت عليه أيها الرسول من الثقة بعمدق وعد الله. ويمكن أن يكون الخطاب لكل مكلف ويكون للتحذير والإرشاد.
- ﴿ وَلَا غَسَبَنَ ٱللَّذِينَ قُولُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱمُوتَّا ﴾ [17] -- الله عمران ٣] الآية نص في النهي عن أن يظن أحد أن اللهن قُولوا في مبيل الله وفارقوا هذه الحياة وبعدوا عن آعين الناس أموات. ولاء ناحية جازمة تجزم المضارع وتخلصه للاستقبال ﴿ غَسَبَنَ ﴾ مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المؤكّدة للأمر.
- ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَ اللّهَ هَدِيلاً عَمّا يَعْمَلُ الطّيلِمُونَ ﴾

 ٤٣٤ إبراهيم ١١٤ هو عالم بما يفعل الظالمون لا يخفى عليه
 منهم شرح وأنه معاقبهم على ظلمهم قليله وكثيره، وإنحا قال
 دلك على سبيل التهديد والوعيد. ويجوز أن يراد: ولا تحسبنه
 يعاملهم معاملة الغافل عمّا يعملون ولكن معاملة الرقيب
 عليهم المحاسب على النقير والقطمير (النقير: تقرة صغيرة في
 عليهم الحاسب على النقير والقطمير (النقير: تقرة صغيرة في
 ظهر النواة والقطمير: القشرة الرقيقة على النواة كاللفافة لها
 وقستخدم الكلمتان للتعبير عن الشيء الهين الحقير) والرسول
 لا يحسب الله غافلاً عما يعمل الظالمون ولكن البعض يسمع

- بوعيد الله للظالمين ثم لا يراه واقعًا بهم في هذه الحياة الدنيا، لكن الله إذا أمهلهم فإن هذا لا يعني أنه خافل عنهم لا يعاقبهم على صنعهم، بل هو يجصي ذلك عليهم وسوف يأخذهم الأخذة الأخيرة التي لا فكاك منها يوم تشخص الأبصار.
- ﴿ لَا خَسَبُوهُ شَكِرًا لَكُمْ مَن هُو حَرِّدٌ لَكُو ﴾ [١١ النور ٢٤] الحطاب للمؤمنين، وخاصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعائشة وصنفوان، وقد اكتسبوا في الإفك الثواب العظيم، فإنه كان بلاء وعنة ظاهرة، ولأنه نزلت فيه شمانى عشرة آية كل واحدة منها مستقلة بما هو تعظيم لشأن رسول الله وتسلية له وتبرئة لأم المؤمنين عائشة من الإفك وتطهير لأهل البيت وتهويل لذنب من تكلم في حديث الإفك وفوائد دينية وأحكام وآداب عظيمة انظر: ﴿ بِالْإِفْكِ ﴾ .
- ﴿ تَحْسُدُونَتَا ﴾ [10] الفتح ٤٨] حَسَدَه يحسِده ويحسُده: كره نعمة الله عليه وتمثّى أو سعى الإزالتها. والمراد تحسدوننا أن يكون لنا نصيب من الغنائم. قبل إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم عندما طلبوا الخروج معه إلى خيبر: إن خرجتم لم أمنعكم إلا أنه لا سهم لكم. فقالوا: هذا حسد (انظر: ﴿ كُلْمَ ٱللَّهِ ﴾).
- ﴿ هَلَ تُحِسُّ مِثْهِم بِّنْ أَحَلَو ﴾ [٩٨] مريم ١٩] أي هل
 ترى منهم أحدًا. أَحَسُّ الرجلُ الشية: علم به.
- ﴿ فَتَحَسَّمُوا مِن يُوسُكَ ﴾ [AV يوسف 17] تطلبوا
 أخبارة وتتبعوها وابحثوا عنه وعن أخيه بكل قواكم.
 والتحسس: طلب معرفة الشيء بالحواس.
- ﴿ تَحُسُونَهُم ﴾ [۱۵۲ آل عمران ٣] تقتلونهم وستأصلونهم. حَسُّ: أذهب حِسه بالقتل. بعد رجوع المسلمين من أحُد وقد أصبيوا، قال بعضهم: من أين أصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر؟ فنزلت الآية إعلامًا بأنه سبحانه صدقهم وعده ونصرهم أولاً وقتلوا صاحب لواه المشركين وسبعة بعده، ولكن حدث منهم مِن المخالفات ما كان سبب هزيمتهم.
- ﴿ خُلَمْرُونَ ﴾ [۲۰۳ البقرة ٢] تُجمَعون للحساب والجزاء يوم القيامة على ما عملتم.

- ﴿ تُحَكّرُونَ ﴾ [١٥٨ آل عمران ٣] الحشر: جمع الخلائق
 إلى الله بعد البعث تمهيدًا للحساب والجزاء؛ فمصير جميع العباد
 إليه تعالى.
- ﴿ لَحُكَرُونَ ﴾ [٩٦ المائدة ٥] أي تُجمَعون وتُساقون إليه يوم القيامة.
- ﴿ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [٧٢ الأنعام ٦] أي تجمعون يوم الحشر (يوم القيامة) للحساب والجزاء.
- ﴿ غَنَمْرُونَ ﴾ [٧٩ المؤمنون ٢٣] إليه، سبحانه، عُمعون جيمًا لا يترك أحدًا إلا أعاده كما بدأه، ولهذا قال:
 ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي تُحْيِم ﴾ أي يُحيي الرمم يوم القيامة للبعث والحساب والجزاء فلستم بمخلوقين حبئًا ولا متروكين سدى.
- ﴿ خُمَّشُرُونَ ﴾ [٩ الجادلة ٥٨] واتقوا الله الذي تُجمعون وتُساقون إليه في الآخرة فيخبركم بجميع أحمالكم وأقوالكم التي أحصاها عليكم وسيجزيكم بها.
- ﴿ تُحَكَّرُونَ ﴾ [78 الملك ٦٧] أي تجمعون بعد التفرق والشتات ويعيدكم كما بداكم؛ فالله لم ينشئ البشر ويمنحهم السمع والبصر والأفتدة (الآية السابقة) عبئًا ولا جُزافًا وإنما هناك قصد وغاية، فالحياة للابتلاء ثم يأتى الجزاء في الآخرة.
- ﴿ غَمْدًا ﴾ [٣٣ النور ٢٤] تصوتًا عن الزنا وتعففًا عنه ﴿ إِنْ أَرْدَنَ غَمْدًا ﴾ ليست إرادتهن التحصن شرطًا في النهي من الإكراه ولكن خرج النهي على صفة السبب وفيه من التشنيع عليهم والتقبيح لصنيعهم ما فيه كأنه قبل: كيف يقع منكم إكراههن على البغاء وهن إماء يُردن العفة ويأيين الفاحشة؟ الستم أحق بحملهن على العفة إذا أردن البغاء؟ وقبل: إن هذا الشرط خرج غرج الغالب لأن الغالب أن الإكراه لا يكون إلا عند إرادة التحصن.
- ﴿ لِتُحْمِنكُم مِّنُ بَأْسِكُمْ ﴾ [٨٠ الأنبياء ٢١]:
 لتحفظكم من شر حروب عدوكم. أَحْمَنه وحمَّنه جعله في
 حرز ومكان منيع انظر: ﴿ بَأْسِكُمْ ﴾ .
- ﴿ غُمِنُونَ ﴾ [٤٨] يوسف ١٢] تدُخرون أي ما غبسونه من البذور للزراعة.

- ﴿ تُحَسُّوهُ ﴾ [٢٠ المزمل ٢٧] تطبقوا وتستطيعوا ضبط وقت قيام الليل. لما نزلت ﴿ قُيرِ ٱلْمَلَ إِلَّا قَلِيلًا ۞ يُعتَفَهُۥ أَوِ النَّمِسَ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾ شق ذلك على المسلمين وكان الرجل لا يدري متى نصف الليل مِن ثلثه، فيقوم حتى يصبح شافة أن يخطيء فانتفخت أقدامُهم وانتُقِعَت ألوائهم فرحهم الله وخفف عنهم قال: ﴿ عَلِدَ أَن لَن تُحَسُّوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ أَفَاقَرَدُوا مَا تَهَسَّرَ مِنَ الْقُورَانِ ﴾ .
- ﴿ لَا تَحْسُومَا ﴾ [١٨ النحل ١٦] لا تضبطوا عددها ولا تبلغه طاقتكم، فضلاً عن أن تطبقوا القيام بحقها من أداء الشكر عليها، فكم له من نعم خافية ونعم ظاهرة وأكبرها ما ختم به الآية فقال ﴿ إِنَّ اللّهُ لَقَفُورٌ رَّحِيدٌ ﴾ فبشرهم بنعمة الغفران حيث يتجاوز عن تقصير العباد في أداء شكر النعمة ولا يقطع نعمه عنكم لتفريطكم ولا يعاجلكم بالعقوبة على كفرانها.
- ﴿ لَا نَحُسُوهَا ﴾ [٣٤ إبراهيم ١٤] ﴿ وَإِن تَعُدُواْ يِشْمَةَ
 أَلِّهِ لَا نَحُسُوهَا ﴾ لا تحصروها ولا تطيقوا عدَّها وبلوغ آخرها؛
 لأنها لا نهاية لها، فهلا استعتم بها على الطاعة.
- ﴿ تُحِط وَمِه خُبُرًا ﴾ [18 الكهف ١٨] تحط به هلمًا،
 خَبَر الأمرَ علمه، والاسم الخير وهو العلم بالشيء.
- ﴿ فَكُمُونَ ﴾ [٣٥ يونس ١٠] ﴿ فَمَا لَكُو كُمْفَ
 غَكُمُونَ ﴾ هذا الحكم الفاسد باتباع ما لا يصح اتباعه.
- ﴿ فَحَكْنُونَ ﴾ [١٥٤ الصافات ٣٧] ﴿ مَا لَكُرْ كَيْفَ غَكْنُونَ ﴾ أي ماذا أصابكم حين حكمتم بغير دليل، أما لكم عقول تتدبرون بها ما تقولون؟
- ﴿ وَلَا عَمْلِهُوا رُمُوسَكُّتْ حَتَىٰ يَبْلُغُ آهْدَى عَيْلَهُ ﴾ [197 البقرة ٢] هذه الفقرة تنشئ حكمًا جديدًا عامًا من أحكام الحج والممرة منفصلاً عن الفقرة السابقة التي تمرُّضت لحالة الإحصار، وهذا الحكم هو: لا يجوز حلق الرؤوس، الذي هو إشارة إلى الإحلال من الإحرام، إلا بعد أن يبلغ الهديُ عله. انظر: ﴿ عَمِلَهُ ﴾ حلق رأسه: أزال شعره. ودعا رسول الله

صلى الله عليه وسلم للمحلّقين(١) ثلاثًا وللمقصرّين مرة. وفيه دليل على أن الحلق أفضل من التقصير. وأجمع العلماء على أن التقصير يُجزئ هن الرجال، أما النساء فسنتهن التقصير.

- ﴿ تَحَلُّ قَرِيبًا مِن دَارِهِمْ ﴾ [٣١ الرحد ١٣] تنزل قريبًا
 من بيوتهم فيفزعون ويتطاير إليهم شررها ويتعدى إليهم شرورها.
- ﴿ تَحِلَةَ آتِمَنِكُمْ ﴾ [٢ التحريم ٦٦] تحليلاً تخرجون به من مسئوليتها وذلك بالكفّارة المذكورة في ٩٨ المائدة ﴿ إطّعامُ عَقَرَةٍ مَسْرَكِينَ ﴾ وهذا إذا أحببتم استباحة المحلوف عليه. والكفّارة هي الفعلة والحصلة التي من شأنها أن تكفّر الخطيئة أي تمحوها وتسترها، وتكون صدقة أو صومًا أو نحو ذلك.
- ﴿ لَا تُحِلُوا شَمَّتِيرَ ٱللهِ ﴾ [٢ المائدة ٥] لا تتعدوا حدود الله في أمر من الأمور ولا تنتهكوا حرماته (٢) انظر ﴿ شَمَتِيرَ ٱللهِ ﴾ .
- ﴿ وَلَا تُخْمِلُ عَلَيْنَا إِمْرًا ﴾ [٢٨٦ البقرة ٢] أي تجملنا لمحمل الإصر وهو التكاليف الشاقة. حمل عليه الشيء جمله يحمله انظر: ﴿ إِمْرًا ﴾ .
- ﴿ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ بِلَهْتُ أَوْ تَتَرَّحُهُ بِلَهْت ﴾ [١٧٦ الأعراف ٧] تحمل عليه: تشد عليه بالطرد والزجر. يلهث يُخرج لسانه ويسرع في التنفس، ويكون اللهث في غير الكلب من شدة التعب أو العطش، أما في الكلب فإنه دائمٌ فيه؛ إذ يلهث دائمًا في حال التعب والراحة وفي حال العطش والرى؛ لأن اللهث طبيعة فيه، فكذلك الحريص على الدنيا الذي لأن اللهث طبيعة فيه، فكذلك الحريص على الدنيا الذي وإن تركت وعظه فهو حريص؛ لأن الحرص طبيعة فيه، إنه مكروب دائمًا مشغول بالشهوات لا يستقر له بال لخوفه من فوات وزوال متاع الدنيا أو زواله هو عنه بالموت.
- ﴿ غَمِلُ حَثُلُ أَخَىٰ ﴾ [٨ الرعد ١٣] ﴿ آللهُ يَعْلَمُ مَا

(١) حَلَّق رأت يفيد المبالغة في إزالة الشعر نهو مُعلَّق وهم مُعلَّقون.

 (۲) جمع خرمة وهي ما وجب القيام بها من حقوق الله وحرم التفريط فيه.

خَمِلُ حُكُلُّ أَنَىٰ ﴾ التعبير يطلق العنان للخيال يتتبع كل أنثى في هذا الكون المترامي الأطراف: كل أنثى في الوبر والمدر (البدو والحضر) في البيوت والكهوف، المسارب والغابات، ويتصور علم الله مُطِلاً على كل حمل في أرحام هذه الإناث.

- ﴿ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ﴾ [٢٠ العنكبوت ٢٩] لا تعليق أن تحمله لضعفها عن حمله وقال الحسن: لا تدخر رزقها إنما تصبح فيرزقها الله. لما أمر رسول الله ﷺ مَن أسلم بمكة بالهجرة خافوا المفقر والضيعة فكان الرجل منهم يقول: كيف أقدُم بلدةً ليست لي فيها معيشة؟ فنزلت الآية مقررة أن الله هو الذي يرزق الدواب الضعاف ويرزقكم أيضًا أنتم يا من تستطيعون كسب الرزق، فهو الذي أعطاكم القدرة على الكسب وهو الذي هيأ لكم أسباب الكسب، ﴿ وَهُو السَّمِيعُ ﴾ لقولكم: نخشى الفقر والضيعة، ﴿ آلْعَلِهُ ﴾ بما في ضمائركم.
- ﴿ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَتَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ﴾ [١١ فاطر ٣٥] حَمَلَت المرأة: حَبِلَت، وحملته: حبلت به. ﴿ مِنْ ﴾ حرف يفيد العموم في الاسم المذكور بعدها أي ما تحمل كل أنثى وما تضعه فهو في علم الله لا يخفى عليه شيء من ذلك، بل ما تسقط من ورقة إلا يعلمها.
- ﴿ لِتَحْمِلُهُمْ ﴾ [٩٢ التوبة ٩] أي لتعطيهم ما يجملهم
 من الإبل أو غيرها ليسافروا معك إلى الجهاد وليس عندك،
 فقلت لهم تطييبًا لقلوبهم واعتذارًا لهم: لا أجد من الدواب ما
 أحملكم عليه فهؤلاء لا سبيل ولا حرج ولا مؤاخذة عليهم.
- ﴿ وَلَا تَحْمَثُ ﴾ [88 ص ٣٨] حنث في بمينه مجتث
 جنّا: لم يف بها.
- ﴿ وَلَا تَحْوِيلاً ﴾ [٥٦ الإسراء ١٧] لا تملك الآلهة
 المزعومة رفع الضر ولا تحويله إلى غيركم.
- ﴿ تَحْوِيلاً ﴾ [٧٧ الإسراء ١٧] تبديلا، ﴿ وَلا تَجْدُ
 لِسُنْيْنَا تَحْوِيلاً ﴾ جعل الله هذه سنة جارية لا تتحول.
- ﴿ غَوِيلاً ﴾ [٤٣] فاطر ٣٥] أي تغيرًا وتحولاً، حوالَ الشيءَ يُحَوله تحويلاً: غيره وبدله.
- ﴿ لِمَ تُحَاجُونَ فِي إِبْرَاهِمَ ﴾ [10 أل عمران ٣] أي

لِمْ تَجادلُون فيه فيقول كل منكم: إنه كان على دينه، قالت يهود: ما كان إبراهيم إلا يهوديًا، وقالت النصارى: ما كان إلا فصرانيًا، في حين أن النوراة التي جادت باليهودية والإنجيل الذي جاء بعدها بالمسيحية لم ينزلا إلا بعد إبراهيم بأزمان بعيدة في تَقَلُونَ في ؟ حاجةً: جادله.

- ﴿ قُلْ أَتُحَاجُونَنَا فِي اللّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَمّا أَعْمَلُنَا وَرَبُّكُمْ وَلَمّا أَعْمَلُنَا فِي القرب من الله والحظوة عنده. كانت المُحَاجَةُ أن اليهود والنصارى قالوا إنهم أبناء الله وأحباؤه وأنهم أولى بالنبوة، فقال الله قل لهم يا عمد كيف تقولون ذلك والله ربّئا وربّكم فنحن وأنتم في العبودية للله صواء، ولا وجه لتفضيل أنفسكم علينا، والله يختص برحمته وكرامته من يشاء من عباده، ويختار للنبوة من يشاه. والأساس هو العمل، وبه العبرة، وكما أن لكم أصالاً يعتبرها الله في إصطاء الكرامة ومنعها، فنحن كذلك، وهذا معنى: ﴿ وَلَذَا أَعْمَلُكُمْ ﴾ .
- ﴿ وَلَا تُحْتَشُونَ ﴾ [18 ~ الفجر ٨٩] أي لا يحض بعضهم بعضًا، من الحض وهو الحث، فحبهم للمال لم يستبني في نفوسهم أريحية ولا مكرمة مع المساكين المحتاجين.
- ﴿ غَمَّاوُرُكُمَآ ﴾ [١ الجادلة ٥٨] مراجعتكما الكلام وتداوله بينكما. حاوره محاورة: راجعه في الكلام، وأصل الفعل حار يحور حَوْرًا أي رجع. وتحاوروا: تجادلوا.
- ﴿ غَيبُهُ ﴾ [١٩] ق ٥٠] تفر منه وتميل عنه، حاد عن الشيء يحيد حُبودًا وحَيْدةً: مال عنه وعدل ﴿ ذَلِكَ مَا تُحتَ مِنْهُ غَيبُهُ ﴾ الإشارة إلى الموت والخطاب لمن جاءته سكرة الموت.
- ﴿ وَلَذِ تُحْمِطُوا عِنا عِلْمًا ﴾ [٨٤ النمل ٢٧] ﴿ حَتَىٰ إِذَا خَارُو﴾ أي الكفرة المكتبون جاؤوا إلى موقف التوبيخ والمساطة في الحشر. (انظر: ﴿ فَوَجًا ﴾. ﴿ قَالَ ﴾ الله لهم موجًا ﴿ أَكَدُبُتُم بِفَانَيْقَ وَلَدَ تُحْمِطُوا بِهَا عِلْمًا ﴾ أي كذبتم بها ضير ناظرين فيها نظرًا يجعلكم تحيطون بها حلمًا ويدفعكم إلى الإيمان بربوبيتي ووحدانيتي، ﴿ أَمَّاذًا كُنتُمْ تَعَمَلُونَ ﴾ أي بعقولكم في هذه الآيات

البينات التي كذبتم بها. أحاط بالأمر هلمًا: أدرى وهرفه من جميع نواحيه.

- ﴿ غَيْنَةً مِنْ عِددِ ٱللهِ ﴾ [٦١ النور ٢٤] أي ثابتة بأمره مشروعة من لدنه، والتحية طلب حياة للمُحبًّا (أي لِمن تُلقى عليه التحية) من عند الله، ومعنى التحية في الأصل أن تقول:
 حياك الله أي أعطاك الحياة.
- ﴿ وَتَحْيِبُكُمْ فِيهَا سَلَنَمٌ ﴾ [١٠] يونس ١١] ما يُحيُون به في الجنة لفظ السلام الدال على الأمن والطمأنينة والسلامة من كل مكروه، وهذا السلام يقوله الله تعالى لهم: ﴿ سَلَمٌ قَوْلاً مِن رَبِّ رَّحِيرٍ ﴾، ويقوله بعضهم لبعض، وتقوله الملاككة لهم توكيدًا لمعانى الأمن والسلامة والطمأنينة دائما.
- ﴿ غَيْمَتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَمٌ ﴾ [33 الأحزاب ٣٣] الضمير المضاف إليه هجم، راجع إلى المؤمنون ﴿ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ ﴾ أي المصدر إلى المفمول، يُحَيون أي المؤمنون ﴿ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ ﴾ أي ربهم فالهاء في ﴿ يَلْقَوْنَهُ ﴾ ضمير عائد على الله، ﴿ سَلَمٌ ﴾ أي يعظمهم الله بسلامه عليهم فتحية المؤمنين من الله تعالى يوم لقائم له عند الموت أو عند البعث أو عند دخول الجنة هي التسليم عليهم أي سلامتهم من كل مكووه وآفة، ولا حرج على فضل الله ﴿ وَأَعَدُ كُمْ أَجْراً كُريهًا ﴾ .
- ♦ ﴿ فَتُحْرِثَ آلَهُ، قُلُولُهُمْ ﴾ [30 الحبح ٢٧] تخشيع وتطمئن، وقد ذكر كثير من المفسرين في تفسير هذه الآيات ٥٢ ٥٤ قصة الغرانيق، وهي من وضع الزنادقة، وهير ثابته من جهة النقل، وطُبِنَ في رواتها، ولم يخرجها أحد من أهل الصحة، ولا رواها بَقَةُ بسند صحيح سليم متصل.
- ﴿ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَى ﴾ [٢٨ ق ٥٠] لا تتنازعوا ولا
 تتجادلوا في حضرتي؛ فأنتم في دار الجزاء، فلا فائدة في
 اختصامكم.
- ﴿ كُنتَ سِمُونَ ﴾ [٣٦ الزمر ٣٩] ﴿ مُثَرَ إِنْكُمْ يَوْمَ
 ٱلْقِيْسَةِ عِندَ رَوْكُمْ كَنتَ عِنمُورَتَ ﴾ أي يخاصم بعضكم بعضا وينازعه ويجادله؛ يخاصم المظلومُ الظالم بين يدي الله عز وجل فغصل بينكم، فتخاصمهم هو تحاكمهم إلى الله تعالى. وفي

صحيح البخارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: امن كانت له مظلمة لأحد من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل ألا يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخِد منه بقدر مظلمته وإن لم تكن له حسنات أخِد من سيئات صاحبه فحبل عليه.

- ﴿ تَخْتَلِفُونَ ﴾ [٥٥ آل عمران ٣] أي تختلفون فيه من أمر عيسى بين مؤمن بأنه عبد الله ورسوله وبين من جحدوا نبوته وجعلوه إله أو ابنا لله تعالى.
- ﴿ غَتَانُوتَ أَنفُسَعُمْ ﴾ [١٨٧ البقرة ٢] تظلمون الفسكم وتنقصونها حظها من الثواب وتعرَّضونها للعقاب بفعل ما تعتقدونه محرَّما عليكم، وهو مباشرة نسائكم في ليل رمضان. ومن عصى الله نقد خان نفسه إذ جلب إليها العقاب. اختان رخان بمعنى. ففي بداية فرض الصوم كان الصائم إذا نام بعد الإفطار وصحا قبل القجر يحرم عليه الجماع والطعام والشراب إلى مغرب اليوم التالى، وكان في ذلك مشقة لدرجة أن يعضهم خالفه بالجماع أو بالأكل قبل الفجر وهذا هو معنى في غندهم الله إلى اليسر وأنزل هذه الآية تمحل لهم الطعام والمباشرة ما بين المغرب والفجر.
- ﴿ وَتُحْرِجُ ٱلْحَى بِرَ آلْمَتِنَ وَتُحْرِجُ ٱلْمَثِتَ مِنَ ٱلْحَيْ ﴾
 [77 أل عمران ٢] إخراج الحي من المبت وإخراج المبت من الحي ظاهرتان مستمرتان ومتلازمتان وهما عملية البناء الحي ظاهرتان مستمرتان ومتلازمتان وهما عملية البناء بتناول الإنسان والحيوان غذاء مينًا ثم يهضم ما يصلح منه، وهذا يُمتص في الأمعاء فيختلط بالدم الذي يوصله إلى الخلايا في الجسم كله، وما يزال هذا الغذاء مينا، والحلايا ما هي إلا معامل إلمية هيّاها الله سبحانه لتختار مِن مكونات الغذاء المسالح ما تحتاجه، فتحوله بداخلها إلى مادة الحياة فيها وهي البروتويلازم وهكذا تنقلب المادة المينة خارج الحلية إلى مادة المراج الحلية الى مادة الحياء منها، وهذا هو المحراج الحلية الله من المبت ولا يمكن أن يقوم بهذه العملية سوى إخراج الحي من المبت ولا يمكن أن يقوم بهذه العملية سوى المعامل الإلهية أي الحلايا، وعملية المنام الإلمية أي الحلايا، وعملية المنام الإلمية أي الحلايا، وعملية المنام تغيرات كيماوية الي عملية المنام تغيرات كيماوية على عملية المنام تغيرات كيماوية على عملية المنام تغيرات كيماوية على عملية المنام تغيرات كيماوية المنام تغيرات كيماوية المنام تغيرات كيماوية المنام توقف

- في الحلايا ينتج عنها مركبات بسيطة ميئة (وهذا هو إخراج الميت من الحي) بعضها مفيد مثل الطاقة الكامنةالتي تظهر على شكل حرارة أو حركة، ومثل اللعاب، والإنزيمات الهاضمة، والدموع. وبعضها مواد إخراجية تضر إن بقيت في الجسم مثل ثاني أوكسيد الكربون الذي تخرجه الرئتان ومثل البول. (باختصار عن مجلة منبر الإسلام رمضان 18.4هـ).
- ﴿ وَإِذْ تُحْرِجُ ٱلْمَوْقَىٰ ﴾ [١١٠ المائدة ٥] وحين تخرج الموتى من قبورهم أحياه بإذن الله، وليس لعيسى من ذلك إلا إجراء الله قبل الله أجراه على يديه معجزة تشد الزرّ دعوته.
- ﴿ غَرْجَ بَهْضَآءَ ﴾ [٢٧ طه ٧٠] نيرة نورًا ساطعًا انظر:
 ﴿ سُتِهِ ﴾ .
- ♦ ﴿ تَحْرُجُ فِي أُصْلِ الْجَنِمِيرِ ﴾ [14 الصافات ٢٧] ننبت في قمر جهنم وترتفع أغصانها إلى دركاتها (الدرك الطبق من أطباق جهنم) ولا حرج على قدرة الله تعالى أن ينبت هذا النوع من الشجر الزقوم في قعر جهنم بأن يجعل في تركيبه كيمياه خاصة تمنع احتراقه بالنار وتجعل النار غذاة له.
- ﴿ لَّن هَٰزُجُوا مَعِي أَلِدًا ﴾ [٨٣ التوبة ٩] لن تنالوا شرف الخروج معي في أية غزوة ﴿ أَلِدًا وَلَن تُقْتِلُوا مَهِي عَدُوًّا ﴾.
- ﴿ وَلَا تُحْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِن دِينرِكُمْ ﴾ [٨٤ البقرة ٢]
 الا يخرج بعضهم بعضًا من دورهم، ويدخل في معنى الإخواج
 من الديار أن يؤذي الرجل جازه إلى حد اضطراره إلى الخروج

من داره، ويدخل فيه أن يكون هو السبب في الإخراج، كما حدث من اليهود عندما خانوا عهودهم مع المسلمين فأخرجهم هؤلاء من الدور التي كانوا يسكنونها حول المدينة عقابًا لهم. ديار ودور: جمع دار.

- ﴿ تُحْرَجُونَ ﴾ [70 الأعراف ٧] من الأرض إلى المحشر
 صند بعثكم.
- ﴿ تُحْرَجُونَ ﴾ [١٩] الروم ٣٠] ﴿ وَكَذَٰ لِكَ تُحْرَجُونَ ﴾
 أي ومثل إخراج النبات من الأرض فإنكم تخرجون من القبور وثبعثون؛ فالإبداء والإعادة متساويان في قدرة من هو قادر على إخراج الحي من الحي من الميت وإخراج الميت من الحي.
- ﴿ كُذَالِكَ غُرَجُونَ ﴾ [١١ الزخوف ٤٣] كما أن الله يُخرج النبات من الأرض فهو قادر على إخراجكم من قبوركم.
- ﴿ فَتُحْرِجُوهُ لَكَآ ﴾ [١٤٨ الأنعام ٦] أي فتظهروه لنا
 وتبينوه وتبرزوه .
- ﴿ لَا خُرْجُوهُ بِ مِنْ بَهُوتِهِنَّ ﴾ [١ الطلاق ٦٥] لا تخرجوا النساء اللاتي طلقتموهن من مساكنهن إلى أن تنقضي عدة الطلاق. أضاف البيوت إليهن رخم أنها بيوت الأزواج لتوكيد حقهن في الإقامة بها فترة العدة ولبيان كمال استحقاقهن لسكناها، كأنها عملوكة لهن فترة العدة. والحكمة من إبقاء المطلقة في بيت الزوج هي إتاحة الفرصة للرجعة واستثارة عواطف المودة حيث تكون الزوجة بعيدة بحكم الطلاق قريبة تراها العين، فيفعل هذا في المشاعر فعلة بين الاثنين.
- ﴿ وَغَيْرُ لَلْهَبَالُ هَدًا ﴾ [٩٠ مريم ١٩] أي تسقط مهدومة.
- ﴿ غَرُّسُونَ ﴾ [١٤٨ الأنعام ٦] تكذبون على الله
 تعالى. خَرَصُ: ألقى القولَ عن ظن وتخمين.
- ﴿ لَن تَحْرِقَ آلأَرْضَ ﴾ [٣٧ الإسراء ١٧] لن تجعل فيها
 خرقًا بدوسك فيها وشدة وطأتك وتكبرك.
- ﴿ وَلَا تَحْمُونَ يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾ [۸۷ الشعراء ٢٦] أجرنى
 من الخزى والهوان يوم يبعث الخلائق يوم القيامة.

- ﴿ وَلَا تَحْرُونِ فِي صَبْلِينَ ﴾ [٧٨ هود ١١] لا تهينوني ولا تفضحونى بإهانة ضيفي فإن إهانتهم إهانة لي، فإنه إذا خُزِيَ ضيفً الرجل. يقال ضيف للواحد والاثنين والجمع لأنه في الأصل مصدر ضيفًا الرجل ضيفًا، ويجوز فيه التثنية والجمع وجمع ضيف أضيًاف وضيوف وضيفان.
- ﴿ وَلَا تَحْرُونِ ﴾ [٦٩ الحجر ١٥] فلا ترتكبوا فاحشتكم
 في ضيفي فتوقعوني في الذل والخزى.
- ﴿ وَلَا تَخْيَرُوا آلْمِوَانَ ﴾ [٩ الرحمن ٥٥] ولا تنقصوا الموزون. والحسران: تطفيف ونقصان. كرر لفظ الميزان في الآيات ٧ : ٩ تشديدًا للتوصية به وتقوية للأمر باستعماله والحث عليه.
- ﴿ تَخْسِمِ ﴾ [17 هود ١١] إيقاع في الحسران ﴿ فَمَا تَرْبِيدُونَنِي غَثَرَ تَخْسِمٍ ﴾ غير أن تجملوني خاسرًا هالكًا بإبطال أحمالي والتعرض لعذاب الله وسخطه. يقال: خسَّره تخسيرًا: أهلكه أو أوقعه في الحسران.
- ♦ ﴿ كَنْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِحْرِ ٱللّٰهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَتِي ﴾ [١٦] الحديد ٧٥] أي تلين عند المذكر والموعظة وسماع القرآن فتفهمه وتنقاد له وتطيعه، إنه عتاب مؤثر من المولى الكريم واستبطاء للاستجابة الكاملة من تلك القلوب التي بعث إليها رسوله بالبينات، وهو عتاب فيه حض على استشعار جلال الله والحشوع لذكره، والعتاب فطائفة من المؤمنين على الفتور والتكاسل في العبادة. وقيل الخطاب للذين آمنوا في الظاهر وأسرُّوا الكفر (١١) فالحديث في الآيات الثلاث السابقة عن المافقين.
- ﴿ فَلَا تَخْشُوا النَّاسَ وَالْحَثَوْنِ ﴾ [33 المائدة ٥] علم
 الله أن الحكم بما أنزله سبحانه سيعارضه الطغاة وأصحاب
 السلطان لأنه سينزع عنهم حق الحكم بما يشرعونه هم للناس،
 وسيعارضه أصحاب المصالح المادية القائمة على الظلم
 والسحت؛ لأن شريعة الله ترفض هذا كله، وسيعارضه ذوو

⁽١) انظر تفسير القرطبي.

الشهوات الفاجرة والانحلال؛ لأن دين الله سياخذهم بالمقاب - علم الله ذلك وأن المستحفظين على كتاب الله سيلقون المقاومة فناداهم: ﴿ فَلَا تَخْشَوْا ٱلنَّاسَ وَٱلْحَشَوْن ﴾ .

- ﴿ أَغَنْتَوْنَهُرْ ﴾ [١٣] النوبة ٩] أتخافونهم أيها المومن؟! السؤال للإنكار لا ينبغي ذلك منكم.
 - ﴿ وَلَا تَخْتَىٰ ﴾ [٧٧ طه ٢٠] أي غرقًا من البحر.
- ﴿ وَتَحْمَنَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَلُّى أَن تَحْمَلُهُ ﴾ [٣٧ الأحزاب ٢٣] كان صلى الله عليه وسلم يخاف من تشنيع المنافقين وقولهم: إن محمدًا تزوج من مطلقة مُتبنًاه، والله يعاتبه ويقول له: لا تستح من قولهم، فالله وحده أحق أن تخشاه فتفعل ما أباحه لك وأذن لك فيه، وتظهره ولا تخفيه.
- ﴿ فَلَا خَمْضَعْنَ بِالْقَوْلِ ﴾ [٣٧ الأحزاب ٣٣] لا تُرقفن الكلام ولا تُلِنَّه إذا خاطبتن الرجال، ولا يكن في صوتكن تكسر وميوعة. الله الذي خلق الرجال والنساء يعلم أن في صوت المرأة حين تخضع بالقول إثارة للطمع وتهييجًا للفتنة، وأنه لا طهارة من الدنس إلا يمنع الأسباب المؤدية إليه، فالمرأة تندب، إذا خاطبت الرجال، إلى الجد في القول من غير رفع صوت. والعرب تعدُ مِن عامن خصال النساء في الجاهلية والإسلام تنزية حديثهن إلى الرجال من غير الزوج عن الميوعة والطراوة وتكسر الصوت.
- ﴿ وَلَا تَحْمُلُهُ مِعْمِلِكَ ﴾ [83 العنكبوت ٢٩] ولا تكتبه بيدك (خط الكتاب بيده: كُتُبه) لأنك لا تعرف الكتابة.
 ذكر اليمين (اليد اليمني) وهي الجارحة التي يُزاوَل بها الخط، زيادة في تصوير المعنى وتأكيده. انظر: ﴿ لاَرْتَابَ ٱلْمُتَظِلُونَ ﴾.
- ﴿ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ ﴾ [٣١ الحج ٢٧] فتاخذه في سرعة، لاحظ سرعة الحركة مع عنفها وتعاقب خطواتها: في اللفظ باستخدام الفاء العاطفة، وفي المنظر بسرعة الاختفاء. ﴿ فَكَأَنَمًا حَرَّ بِرَبَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ ﴾ إنه مشهد السقوط من شاهق، وفي مثل لمع البصر يتمزق فتخطفه الطير أو تقذف به الربح بعيدًا عن الأنظار في هوة ليس لها قرار. انظر: ﴿ فَكَأَنَّمًا طَرْ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ ﴾.

- ♦ ﴿ لَحُنُفُورَكَ مِنَ ٱلْكِتْبِ ﴾ [١٥ المائدة ٥] اخفى النصارى الأساس الأول للدين وهو الترحيد، وأخفى اليهود كثيرًا من أحكام الشريعة كرجم الزاني وتحريم الربا كافة. كما أخفوا جيمًا بعثة النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل.
- ﴿ أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ [٢٨٤- البقرة ٢] من أعمال مستورة عن العيون أو مضحرة في القلوب كالنفاق والحقد والحسد ولمحرها ولا يدخل فيما يخفيه الإنسان الوساوس وحديث النفس لأن ذلك ليس في وسع الإنسان اجتنابه، و ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلّا وُسُعَهَا ﴾.
- ﴿ تُخَفُوهُ ﴾ [١٤٩] النساه ٤] تجملوه سرًا بينكم وبين ربكم.
- ﴿ أَوْ تُخَفُّرُ ﴾ [80 الأحزاب ٣٣] تستروه في انفسكم،
 خَفَيْتُ الشيءَ وأخفيته: سترته، فالله كامل العلم لا يخفى عليه
 ما كان من ماض تقضى وما يكون من مستقبل يأتي كما في
 19 غافر]: ﴿ يَعْلَمُ حَالِيَةَ ٱلْأَعْرُنِ وَمَا تُحْلِي الطَّدُورُ ﴾ .
- ﴿ وَإِن تُخَفُّوهَا ﴾ [٢٧١ البقرة ٢] أي أن تستروا الصدقات عن أعين الناس ابتعادًا عن مظنة الرياء والنفاق، وحمايةً لآخذيها من موقف الذل أمام الناس.
- ﴿ وَمَا تُحْفَى صُدُورُهُمْ ﴾ [١١٨ آل عمران ٣] إخبارً وإعلام بأنهم يبطنون من البغضاء أكثر عما يظهرون بأفواههم، أسند الإخفاء إلى الصدور على سبيل الجماز المرسل وهي عمل القلوب التي تخفى، ﴿ قَدْ بَيِّنًا لَكُمُ آلاَيْتِ ﴾ الدالة على حداوتهم ﴿ إِن كُنمُ تَعْقِلُونَ ﴾ هذه جملة الشرط، وجواب الشرط مقدر أي إن كنتم تعقلون ذلك فلا تتخلوا بطانة من غير ملتكم. والمراد بجملة الشرط هذه حثهم على استعمال عقولهم في تأمل هذه الآية.
- ﴿ وَتُحْمِلُونَ فِي تَفْسِلَكَ مَا أَلَمُهُ مُبْدِيهِ ﴾ [٣٧ الأحزاب ٢٣] ما أخفاه النبي عليه السلام هو ما أوحى الله به إليه بأن زيلنا سيطلّق زينب بنت جحش ويجب أن يتزوجها النبي ليبطل بنفسه هادة الجاهلية من تحريم زوجة المُنبئي (بفتع النون)

وجعله كالابن من الصلب، والله يعاتبه على إخفاء ذلك عن الناس ويقول له: ﴿ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحْقُ أَن تَخْشَنهُ ﴾ .

- ♦ ﴿ كَنْفِيفٌ بِن رَبْكُمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ [۱۷۸ البقرة ٢] حيث شرع الدية لمن يتنازل عن القصاص وقتل الفاتل. لم يكن لأهل التوراة غير القتل، وأهل الإنجيل كان لهم أن يعفوا ولم يكن لهم دية لكن الله شرع لهذه الأمة أخذ الدية في القتل العمد تخفيفًا ورحة.
- ﴿ كُلُدُونَ ﴾ [١٢٩ الشعراء ٢٦] انظر: ﴿ وَتَتَخِذُونَ مَصَائِعَ ﴾ في صدر هذه الآية.
- ﴿ لَن تُحْلَقُهُ ﴾ [٩٧ طه ٢٠] لا تستطيع الفرار منه،
 فالله لن يخلفك موحده الذي وحدك على الشرك والفساد في
 الأرض، وقُريء لن تخلفه بكسر اللام أي لن تغيب عنه.
- ﴿ وَإِذْ تَخَلَقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَمَكِهِ ٱلطَّيْرِ ﴾ [١١٠ المائدة ٥]
 أي تصور من الطين وتشكّله على هيئة الطير بإذنى فتنفح فيها
 فتكون طيرًا ذا روح يطير بإذني.
- ﴿ وَتَمْتَلُقُونَ إِفَكًا ﴾ [١٧] العنكبوت ٢٩] الإفك:
 الكذب، ومعنى الآية تعبدون الأوثان وتخلقون الكذب. وقيل:
 المعنى تختلقون الكذب، وهو ادعاء آنها أي الأوثان تشفع عند
 الله وتقرّب إليه. وقال الحسن: معنى ﴿ وَتَحْتَلُقُونَ ﴾ تنحتون فأنتم إنما تعبدون أوثانا وأنتم تصنمونها.
- ﴿ وَكُنَّتَ ﴾ [3 الانشقاق ٨٤] أي خلا جونها؛
 فالأرض ثلقي ما في بطنها وتتخلى هنه، وهو كثير، منه تلك الخلائق التي لا تحصى.
- ﴿ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ [٨ الأحقاف ٤٦] تقولون فيه (دأي في القرآن) من التكذيب والقدح؛ فتارة تسمُّونه سحرًا وأخرى فية.
 فرية. أفاضوا في الحديث: اندفعوا فيه.
- ﴿ لَا تَخُونُوا آلَكُ وَآلَرْسُولَ ﴾ [۲۷ الأنفال ٨] الحيانة بمعنى الانتقاص بما التمنت عليه. والمراد بها هنا عدم العمل بما أمر به الله ورسوله.
- ﴿ عَلَىٰ تَحَوُّو ﴾ [٧] النحل ١٦] أي وهم متخوفون،
 وهو أن يُهلك قومًا قبلهم فيتخوُّفوا فيأخذهم بالعذاب وهم

- متخوفون منه متوقعون له. وقيل: التخوف التنقص؛ أي يأخذهم على أن يتقصهم شيئًا بعد شيء في أنفسهم وأموالهم حتى يهلكوا.
- ﴿ تَخَاصُمُ ﴾ [18] ص ٣٨] تنازع وتجادل، تخاصم القومُ
 تنازعوا وتجادلوا ﴿ إِنَّ ذَلِكَ لَحَى تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ﴾ أي أن هذا
 التنازع والتخاصم بين أهل النار في الآيات ٥٩ ٦٣ واجبً
 وقوعه وحدوثه. ﴿ لَحَى ﴾ خبر ﴿ إِنَّ ﴾ و﴿ خَمَاصُمُ ﴾ خبر ثان
 ويجوز أن تكون بدلاً من حق.
- ﴿ وَلَا تَحْسَلِنِي فِي ٱلَّذِينَ طَلَمُوا ﴾ [٣٧ هود ١١] لا تكلم معى بشأن الكافرين أي لا تطلب إمهاهم فإنى مغرقهم.
 وظاهر الآية أن نوحًا شفع في قومه أو كان بصدد أن يشفع فيهم فنهي عن ذلك.
- ﴿ وَلَا تُحْسَبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [٢٧ المؤمنون ٢٣] لا تشفع في هؤلاء الظالمين ولا تسألني نجاة أحد منهم. يقال خاطبه في الأمر: حدثه بشأنه. نهاه عن الدهاء لهم بالنجاة لأن الحكمة والمصلحة أن يغرقوا ولأن بقاءهم مفسدة بعد أن أملى لهم الدهر المتطاول فلم يزدادوا إلا ضلالاً.
- ﴿ وَلَا تُحَافِق بِهَا ﴾ [١١٠ الإسراء ١٧] ولا تُسيرٌ بها فلا يسمعك من خلفك من المؤمنين. والمخافتة إسرار الحديث لا يسمعه المتكلم.
- ﴿ تَحَافَرَ مِن قَوْمٍ خِنَانَةً ﴾ [٥٨ الأنفال ٨] إن خفت في أي وقت من قوم خيانة في عهد بينك وبينهم بأمارة تلوح منهم تدل على الخيانة ونقض العهد ﴿ فَٱنْدِذْ إِلَيْهِدْ عَلَىٰ سَوَآهِ﴾.
- ﴿ أَلَا تَخَافُوا وَلَا تَحَرَّنُوا ﴾ [٣٠ نصلت ٤١] تقول لهم الملائكة: لا تخافوا(١٠) من مكروه يقع بكم ولا تحزنوا على شئ فاتكم؛ فالله كتب لكم الأمنَ من كل هم.
- ﴿ لَا تَحَافُونَ ﴾ [٢٧ الفتح ٤٨] حال من المحلقين والمقصوين والتقدير: غير خائفين. لا يخافون من أحد حال استقرارهم في البلد.

 ⁽١) الحوف: غم يلحق لتوقع المكروه، والحزن غم يلحق لفوات نفع أو حصول ضرر.

﴿ وَلَا تَحَانى وَلَا تَحَرَٰنَ ﴾ [٧ - القصص ٢٨] الحوف غم
 يلحق الإنسان لشيء متوقع، وهو خرق وليدها، والحزن غم
 يلحقه لشيء وقع وهو فراق أم موسى لابنها والمخاطرة به،
 فنهاها الله عن الاثنين جيمًا، بل بشرها بقوله: ﴿إِنَّ رَاتُوهُ إِلَيْكِ ﴾.

﴿ تُحَالِطُوهُمْ ﴾ [۲۲٠ – البقرة ٢] ﴿ وَإِن تُحَالِطُوهُمْ فَإِخْرَنَكُمْ ﴾ لما نزل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَلَ ٱلْمَتَالَمَ كُلُمّا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا * وَسَمَعْلَوْتَ سَعِماً ﴾ [1٠ – النساه]. خاف المسلمون من هذا الوحيد واعتزلوا أموال الينامى وتجنبوا خالطتهم في الطعام والمسكن وكل شيء، فشقٌ ذلك عليهم، فنزلت الآية تبيح لهم خلط الطعام والشراب والمسكن، أي وإن تعاشروهم وتخالطوهم فهم إخوانكم؛ ومن شأن الأخ أن يخالط أخاه، ولكن بما لا يتضمن إفساد أموالهم، بل يؤدي إلى إصلاحها ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدُ مِن ٱلمُعْلِمِ ﴾ ناحدروه ولا تتحرّوا غير الإصلاح.

- ♦ ﴿ كَنْشُونَ ﴾ [٣٨ القلم ٦٨] تختارون وتشتهون. تخيره: اختاره. معنى الآيات من ٣٥ إلى ٣٨: هل بأيديكم كتاب تقرؤون فيه أن لكم ما تختارون من حكم أعرج؟ العامل في ﴿ إِنَّ لَكُرٌ فِيهِ لَمَا تَخَشَّونَ ﴾ هو الفعل ﴿ تَدْرُسُونَ ﴾ في آخر الآية السابقة، والمعنى: فيه تدرسون أن لكم بفتح دأن، لكنه كسر لدخول اللام في ﴿ لَكُرٌ ﴾ فمنعت فتح ﴿ إِنَّ ﴾ (1).
- ﴿ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمُسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ﴾ [۲۷ الفتح ٤٨] أي في العام القابل. ﴿ لَتَدْخُلُنَّ ﴾ تأكيد باللام وبالنون، وقد تحقق دخول النبي والمسلمين المسجد الحرام معتمرًا بعد عام واحد من الحديبية، وتحقق ثانية بعد عامين اثنين منها (من الحديبية) في ضعم مكة.
- ﴿ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَاسِ وَحِدْ وَآدْخُلُوا مِنْ أَبْوَسِ مُتَفَرِّقَةٍ ﴾
 ١٧ يوسف ١٢] كان بنو يعقوب فيهم جمال، وكانوا أحد
 حشر، فخاف حليهم أبوهم المينَ وحسدَ الحاسدين إن دخلوا

- ﴿ تَدَّعُونَ ﴾ [٣١ فصلت ٤١] تتمنُون، مهما طلبتم
 وجدتم وحضر بين أيديكم.
- ﴿ تَدَّعُونَ ﴾ [۲۷ الملك ٦٧] تستعجلون أو تتمنون
 وتسألون. ادَّعى بالشيء طلبه واستعجله.
- ﴿ تَدْرُسُونَ ﴾ [٣٧ القلم ٦٨] أي تقرؤون فيه. ومعنى
 الآية: ألكم كتاب تجدون وتقرؤون فيه المطيع كالعاصي؟
- ﴿ تُدْرِكَ ﴾ [٤٠] يس ٣٦] تلحق، ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَكْمِى
 مَا أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ ﴾ أي لا يتأتى لها أن تخرج على نواميسها
 فتلحق القمر وتجتمع معه في الليل وتجعل الليل نهارًا لأن كلاً
 منهما يجرى في أفلاك متوازية فيستحيل أن يتقابلا، وإنما
 يتعاقبان، وهذا لمصلحة العباد. انظر: ﴿ سَائِقُ ٱلنَّارِ ﴾
- ﴿ لا تُدْرِحُهُ آلاَتِصَرُ ﴾ [١٠٣ الأنعام ٦] لا تراه، أدرك الشيء ببصره: رآه. قيل: لا تدركه الأبصار في الدنيا ويراه المؤمنون في الآخرة لقوله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَهِنْ نَافِيرَةٌ ۞ إِلَى رَبِّنَا نَاظِرَةٌ ﴾. وقيل: هناك فرق بين الإدراك والروية فالإدراك هو الروية مع الإحاطة بالمرئي بمعنى روية العظمة والجلال وذلك غير ممكن للبشر ولا للملائكة ولا لشيء. ﴿ آلاَتِصَرُ ﴾ جع بصر وهو حاسة النظر وقد يطلق على العين.
- ﴿ وَمَا تَدْرِى ﴾ [٣٤ لقمان ٣١] وما تعلم، دَرَى الشيءَ ودرى به يدري دريًا وجراية: حَلِمَه.
- ﴿ تَدْرِى ﴾ [٢٥ الشورى ٤٢] ﴿ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا الْكِتَابُ وَلَا اللَّهِ ﷺ يعرفه
 قبل الوحي. والإيمان: الشرائع التفصيلية التي أتى بها الوحي.

مصر من باب واحد^(۱) فلهذا أوصاهم أن يدخلوا من أبواب متفرقة. ورد عن النبي ﷺ قوله: «إن العين حق» وفي صحيح البخاري: أنه كان يعوِّذ الحسنين بقوله: «أعوذ بكلمات الله التامة مِن كل شيطان وهامة ومن كل عين لامُة»^(۱).

⁽٢) كانت المدن في الزمان السابق يحيط بها أسوار لحمايتها وفي هذه الأسوار أبواب.

⁽٣) العين اللامَّة: المصيبة بسوء، والهامة: كل ذي سُم يقتل سُمُّه.

⁽۱) تقول: هلمت أنك هاقل (بالفتح)، وهلمت إنك لماقل (بالكسر).

وقبل الإيمان دين الإسلام وفرائضه وأحكامه ولم يعرفها إلا بعد النبوة. لكنه كان قبل النبوة والوحي مؤمنًا بربه وكان يتعبد في الغار وقال: فما أبغضت شيئًا قط بغضهما عقصد الصنمين اللات والعزى، وقد ثبت أنه عليه الصلاة والسلام لم يسجد لصنم ولا أشرك بالله ولا زنى ولا شرب خرًا وكان الصادق الأمين.

- ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ آلَهِ مَا لَا يَعَمَّكَ وَلَا يَضَرُكَ ﴾ [١٠١ يونس ١٠] الحطاب للنبي والمراد المسلمين هامة، فالمؤمن لا يتجه في دهاته وهبادته إلا إلى الله وحده لأنه سبحانه هو الذي علك جلب المنافع ودفع المضارّ، أما الآلحة المزهومة فلا تملك أن تنفع ذاتها أو تدفع الضر هنها فكيف تملك لغيرها نفعًا أو ضرًّا ﴿ فَإِن فَمَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا يَنَ ٱلطَّلْمِينَ ﴾ استعمل أداة الشرط وإن التي تفيد استبعاد أن يدهو الرسول والمؤمنون فير الله سبحانه. فالآية تنهى نهيًا حاسمًا هن الاتجاه بالدهاء إلى غير الله، كاتنًا ما كان، كما جاه في الحديث الشريف: وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله وإهلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشي لم ينفعوك إلا بشي قد كتبه الله عليك على أن يضروك إلا بشي قد كتبه الله عليك على أن يضروك إلا بشي قد كتبه الله عليك رفعت الأعدوث.
- ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ آللهِ إِلَهُا ءَاخَرَ ﴾ [٢١٣ الشعراء ٢٦]
 فلا تعبد مع الله شريكًا، والخطاب لجميع المكلفين. وقيل:
 الخطاب للنبي والمراد أمته فهي تخاطب في شخص إمامها ونبيها
 فإن من أشرك بالله صابه.
- ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَىهَا مَاحَرَ ﴾ [٨٨ القصص ٢٨] لا تخذ ولا تعبد إلهًا آخر مع الله، فعلى عقيدة التوحيد المبرًا من شوائب الشرك تقوم شريعة الإسلام بكل تكاليفها، ويمضي النص في توكيد وتقرير هذه العقيدة فيقول: ﴿ لَا إِلَنهَ إِلّا هُوَ ﴾ فلا إسلام إلا لله ولا حبودية إلا له، ويقول: ﴿ كُلُّ مَنْ مَ هَالِكُ إِلّا وَجْهَدُ ﴾، ويقول: ﴿ وَإِلَهِ تُرْجَمُونَ ﴾ يوم القيامة للحساب والجزاء.
- ﴿ وَتَدْعُواْ إِلَى ٱلسَّلْمِ ﴾ [٣٥ محمد ٤٧] إلى الصلح والمهادنة والمسالة. أما إذا كان الكفار قوة وكثرة بالنسبة إلى

- جميع المسلمين ورأى الإمام في المهادنة والمعاهدة مصلحة فله أن يفعل ذلك^(۱).
- ♦ ﴿ تَدْعُواْ ﴾ [١٧] المعارج ٧٠] أي النارُ مجاز من إحضارهم كأنها تدعوهم فتحضرهم، وقيل تدعو الكافرين بلسان فصيح فهي ذات نفس حية تشارك في العذاب عن إرادة وقعيد.
- ﴿ فَلَا تَدْعُوا مَعَ ٱللهِ أَحَدًا ﴾ [١٨] الجن ٧٧] فلا تعبدوا مع الله أحدًا، أمرَ عباده أن يوحدوه ولا يشركوا به. دهاه: عبده.
- ﴿ تَدْعُونَ ﴾ [٥٦ الأنعام ٦] ﴿ أَغَيْرَ ٱللهِ تَدْعُونَ ﴾ أي لكثف الضر عنكم. صيغة الاستفهام للإنكار أي لا تدعوا أحدًا سواه لكشف العذاب والغبر عنكم.
- ﴿ تَدْعُونَ ﴾ [٤٠] الأنعام ٦] تعبدون، الفعل (دها» له عدة معان منها عبد.
- ﴿ تَدْعُونَ ﴾ [٣٧ الأصراف ٧] تعبيدون. ﴿ مَا كُنتُرْ
 تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ ﴾ تقول لهم ملائكة الموت موجنين لهم:
 أين الآلهة التي كنتم تعبدونها من دون الله لتحميكم مما يتظركم من هذاب؟
- ﴿ تَدْعُونَ ﴾ [198 الأحراف ٧] تعبدون ﴿ ٱلّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ عِبَادٌ أَمْنَالُكُمْ ﴾ إن الأصنام وسائر الله الله عبدونها أيها المشركون من دون الله حباد لله مثلكم قامًا، وإذا كانوا أمثالكم فإنه يمتنع عقلاً أن تطلبوا منهم ما عجزتم أنتم عن تحقيقه، ويتحداهم القرآن قائلاً: ﴿ فَآدَعُوهُمْ فَلَيْتَ عَمِيرًا لَكُمْ ﴾.
- ﴿ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ أَلَّهِ ﴾ [٤٨ مريم ١٩] وما
 تعبدون من دون الله. وفي الحديث الذي رواه أصحاب السنن:
 «الدعاء هو العبادة».
 - ﴿ تَدْعُونَ ﴾ [٧٣ الحج ٢٢] تعبدون.
- (١) كما في صلح الحديبية حين صدت قريش النبي عن دخول مكة للعمرة وذَعَوْهُ للصلح ونبذ الحرب عشر سنين فوافق النبي وسمَّى اللهُ ذلك الصلح فتحًا مبيئًا.

- ﴿ تَدْعُونَ ﴾ [٧٧ الشعراء ٢٦] تنادون أو تستغيثون بهم. دعاه: ناداه واستغاث به ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُرْ إِذْ تَدْعُونَ ﴾ هذا استفهام في الآية التالية: ﴿ أَوْ يَسْمُعُونَكُمْ أَوْ يَشَرُّونَ ﴾ فإذا لم يسمعوكم عندما تنادونهم أو تستغيثون بهم، وإذا لم ينفعوكم ولم يضروكم، فما معنى عبادتكم لها؟ وهذا الأسلوب أبلغ في التبكيت وفي بيان صفههم.
- ﴿ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ ﴾ [١٣] فاطر ٣٥] تعبدون من
 دونه. من معانى الفعل دَعًا عَبْد، دعاه: هبده.
- ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلاً ﴾ [١٢٥ الصافات ٣٧] دعاه: عبده،
 والهمزة للاستفهام الإنكارى بَعْلا: اسم الصنم الذي كانوا
 يمبدونه.
- ﴿ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [٣٨ الزمر ٣٩] تعبدون
 من دون الله.
 - ﴿ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [٦٦ غافر ٤٠] تعبدون.
- ﴿ نَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللهِ ﴾ [٤ الأحقاف ٤٦] تعبدون من دون الله.
- ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى آهْدَىٰ لاَ يَتُوعُوكُمْ ﴾ [١٩٣ الأعراف ٧] يجوز أن يكون الخطاب للمؤمنين، والضمير ١٩٣ في ﴿ تَدْعُوهُمْ ﴾ للمشركين. أي: وإن تدعوا أيها المؤمنون هؤلاء المشركين إلى الهدى والعمل الصالح لا يتبعوكم ولا يستجيبوا لكم؛ لأن الله طمس على بصيرتهم وختم على قلوبهم. ويمكن أن يكون الخطاب للمشركين. والضمير ١همه في ﴿ تَدْعُوهُمْ ﴾ لألهتهم التي يعبدونها من دون الله، ويكون المعنى: وإن تدعوا أيها المشركون آلهتكم من دون الله ليدلوكم على ما فيه خيركم لا يجيبوكم إلى مرادكم: ﴿ سَوَآهُ عَلَيْكُرُ عَلَى مَا فيه خيركم لا يجيبوكم إلى مرادكم: ﴿ سَوَآهُ عَلَيْكُرُ اللهِ عَيْدَكُم لَا يَجْبِيوكُم إلى مرادكم: ﴿ سَوَآهُ عَلَيْكُرُ اللهِ عَيْدَكُم لَا يَجْبِيوكُم إلى مرادكم: ﴿ سَوَآهُ عَلَيْكُرُ الْهَا لَمُعْمِولَكُمْ إِلَى اللهِ عَيْدَكُم لا يجيبوكُم إلى مرادكم: ﴿ سَوَآهُ عَلَيْكُرُ اللهِ عَيْدَكُم لا يُجْبِيوكُم إلى مرادكم: ﴿ سَوَآهُ عَلَيْكُرُ اللهِ عَيْدَكُم لَا يُجْبِيوكُم إلى مرادكم: ﴿ سَوَآهُ عَلَيْكُرُ اللهِ عَيْدُكُم لَا يُجْبِيوكُم إلى مرادكم: ﴿ سَوَآهُ عَلَيْكُمْ الْمَوْمُ الْمَا أَنْ أَنْ تُعْمُ مَنْ مَنْ وَالْمَا لَا الْمَاكِمُ اللهِ عَيْدَكُم لَا يُحْبِيونَهُمْ أَمْ أَنْ أَنْ مُنْ مَنْ مَنْ أَنْ أَنْ اللهِ المُعْمَلِيْنَ فَيْكُمْ أَمْ أَنْ أَنْ أَنْ مُنْ مَنْ مَنْ فَيْعُونُ اللهِ عَيْدَا لَا فَيْهُ عَلَى مَا فَيْهِ حَيْدَا عَلْهُمْ أَمْ أَنْ أَنْ مُنْ مَنْ وَلَا اللهُمْ يَعْمَا فَيْهُ عَيْمُ إِنْ أَنْ اللهِ المُنْ إِنْ اللهُمْ يَعْمُ إِنْ اللهُ الْحَيْمُ الْمُنْ إِنْ اللهُمْ يَعْمُ إِنْ اللهُمْ اللهُمْ يَكُمْ إِنْ اللهُمْ الْحَيْمُ الْمُنْ أَنْ أَنْ اللهُمْ الْحَيْمُ الْمُنْ إِنْ اللهُمْ الْحَيْمُ الْمُنْ اللهُمْ الْمُنْ اللهُمْ الْمُنْ اللهُمْ الْحَيْمُ الْمُنْ اللهُمْ اللهُمْ اللهُمْ اللهُمْ اللهُمْ اللهُمْ الْمُنْ اللهُمْ الْمُنْ اللهُمْ الْمُنْ اللهُمْ الْمُنْ اللهُمْ الْمُنْ اللهُمُ الْمُنْ اللهُمْ الْمُنْ اللهُمْ اللهُمْ اللهُمُونُ اللهُمْ اللهُمُولُولُ اللهُمُولُ اللهُمُولُولُ اللهُمُولُولُ اللهُمُمُ الْمُنْ اللهُمُولُولُهُمُولُولُ اللهُمُولُولُ
- ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى آهْدَىٰ لَا يَسْمَعُوا ﴾ [١٩٨ الأعراف ٧] أي وإن تنادوا أبها المشركون آلهتكم من الأصنام لترشدكم إلى ما فيه صلاح أمركم، لا يسمعوا نداءكم لعجزهم

- ﴿ وَتَرَنَهُمْ يَعْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ فهم يقابلونك بعيون وصورة كأنها ناظرة إليك وهي لا تنظر إذ هي جاد لا يرى ولا يصر، ويجوز أن يكون الخطاب للنبي كلله وضمير ﴿ تَدْعُوهُمْ لَمُ للمشركين أي وإن تدع أيها النبي هؤلاء المشركين إلى الهدى والإيمان، لا يسمعوا لك سماع فهم وإدراك؛ لأن سبل الهداية قد سُدُت عليهم بسوء اختيارهم، وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون رفعة مقامك لعمى قلوبهم وطمس بصيرتهم فلم يدركوا ما في دعوتك من الهدى والرشاد. وندرك من هذا الفرق بين طمس البصيرة في الكافرين حتى ينظروا وهم لا يصرون، وبين ما منحه الله للمؤمنين من منارة الإيمان التي تنير للبصيرة ما هو كامن مستتر في بعض النفوس. وفي الحديث: المحيرة ما هو كامن مستتر في بعض النفوس. وفي الحديث: وهو أعمى البصيرة بسبب ما ران على قلبه من حُجب الكفر والمعاصي، والمؤمن ينظر بالفطرة مع فراسة الإيمان فيرى بصيرته بعض صفات المرئي من قبل أن ينطق ويتكلم.
- ♦ ﴿ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَآءَكُمْ ﴾ [١٤ فاطر ٣٥] إِن تستغيثوا بهم في النوائب لا يسمعوا دعاءكم فهؤلاء الذين تعبدون من دون الله هم أصنام أو أوثان، أو لجوم أو كواكب، أو ملائكة أو جن، وكلهم لا يسمعون سواء كانوا لا يسمعون أصلاً أو لا يسمعون لكلام البشر.
- ﴿ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَبِيا ﴾ [74 الجاثية ٤٥] أي إلى حسابها وقيل: ﴿ إِلَىٰ كِتَبِيا ﴾ الذي كان يُسجُل فيه ما عملت من خيرٍ أو شر. (صحائف أعمالهم).
- ﴿ فَتَدَلَّى ﴾ [٨ النجم ٥٣] فنزل على النبي ﷺ بالوحي (وكان ذلك في مبدأ الوحي) فكان أقرب ما يكون منه. وأصلُ التعلى النزول إلى الشيء حتى يقرب منه. لما رأى النبي من عظمة جبريل ما رأى وهاله ذلك رده الله إلى صورة آدمي حين قربَ مِن النبي بالوحسي: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿ فَأَوْتَىٰ اللهِ عَبْدِهِ مَا أَوْتَىٰ ﴾ .
- ﴿ وَتُدْلُوا بِهَاۤ إِلَى آلَمُتَكَامِ ﴾ [۱۸۸ البقرة ٢] أي ترفعوا أمر الأموال المأكولة بالباطل إلى الحاكم أو القاضي ليحكم لكم بها برشوة تدفعونها له أو بشهادة باطلة أو بججة

خادعة . وفي الصحيحين قول النبي عليه الصلاة والسلام: «إنما أنا بشر وأنتم تختصمون إلى ولعل بعضكم أن يكون ألحن⁽¹⁾ مججته من بعض فأقضي له على لمحو ما أسمع منه فمن قضيت له بشئ من حق أخيه فلا يأخذنه فإنما أقطع له قطعة من النار».

﴿ تُدُيِّرُ كُلُّ هَيْ عَلَمْ رَبَيًا ﴾ [٢٥ - الأحقاف ٤٦] أي كُلُ شيع مرت عليه من رجال عاد وأموالها ﴿ سَخَرَهَا عَلَهِمْ سَتَعَ لَهَالِ وَثَمَييَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَك ٱلْقَوْمَ فِيهَا مَرْعَىٰ ﴾ (١٠) أضاف الربح إلى الرب للدلالة على أن الربح وتصريف أعِنتها عما يشهد بعظم قدرته فهي من أهاجيب خلقه وأكابر جنده (١٠) والتعبير يصور الربح حية مدركة مأمورة بالتدمير. والكون من حولنا حافل بالأسرار لكننا عجوبون بالظواهر والأشكال عن البواطن والحقائق.

- ﴿ تَدُورُ أَعْيُثُهُمْ ﴾ [١٩] الأحزاب ٣٣] بأحداقهم هيئاً
 وشمالاً دون أن تطرف ﴿ كَالَّذِى يُفْقَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ﴾
 الأحداق: جم حدقة وهي السواد المستدير وسط العين.
- ﴿ تَدَرَّكُمُ ﴾ [٤٩] القلم ٦٨] لحقته، قرئ: تداركه.
 وفي المصحف تداركه على أساس أن الفاعل ﴿ يَعْمَدُ ﴾ مؤنث غير حقيقى انظر: ﴿ يَعْمَدُ مِنْ رُبِّهِ ﴾ .

﴿ إِذَا تَدَايَنَمُ بِدَيْنٍ ﴾ [٢٨٣ – البقرة ٢] إذا تعاملتم وداين بعضكم بعضًا. أمرَ اللهُ بإمهال المُعْسِر (الآية قبل السابقة) وهذه آية الدين والتجارة والرهن وفيها بيان الحقوق المؤجلة وعقود المداينة. الصياغة التشريعية بالغة الدقة حتى ما يُبدل لفظ بلفظ ولا تُقدم فقرةً عن موضعها أو تؤخر، ولا تطغى هذه الدقة على جال التعبير.

- ﴿ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [۱۲۷ الأعراف ٧] أي أثرك موسى (الاستفهام هنا للإنكار) وقومه أحرارًا يُحولون الناس عن اتباعك وعبادتك، فيوقعون الفرقة ويشتون الشمل؟!.
- ﴿ مَا تَذَرُ ﴾ [٤٢] الله اربات ٥١] ما تترك. وَفِرَه بِدَرُه وَذُرًا: تركه ﴿ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَنْتُ عَلَيْهِ إِلّا جَعَلَتْهُ كَالرّبِيمِ ﴾ تترك كل شيء تاتى عليه كالميت الذى رَمَّ وتحول إلى فنات.
- ﴿ لَا تَذَرُنُ ءَالِهَتَكُرُ ﴾ [٢٣ نوح ٧١] لا تتركوا حبادة آلهتكم وهي الأصنام والصور التي كانت لهم، ثم عبدتها العرب من بعدهم. وخصُوا بالذكر أكبرَ أصنامها وأعظمها وهي وَدَ وسُواع ويَعُوثُ ويَمُوقُ وتسرا.
- ﴿ لَا تَذَرِّنِ فَرْدًا ﴾ [٨٩ الأنبياء ٢١] لا تتركني بلا ولد يرثنى. وردت قصة زكريا أيضًا في سورتي مريم وآل عمران.
- ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُرْ رَبُكُم مِنْ أَرْوَجِكُم ﴾ [171 الشعراء ٢٦] أي وتتركون فروج النساء التي خلقها الله للنكاح،
 قال تعالى في ٢٢٢ البقرة: ﴿ فَأْتُومُرَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرُكُمُ الله ﴾
 يعني الفرج، والإثبان: الوطء والجماع. ﴿ وَتَذَرُونَ ﴾ تتركون وفعله وَذَرَ، ﴿ أَزْوَجِكُم ﴾ زوجاتكم.
- ﴿ وَتَدَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَيْلِهِينَ ﴾ [١٢٥ الصافات ٣٧]
 وتتركون عبادة ربكم الذي خلقكم فأحسن خلقكم وصورٌكم
 فأبدع صوركم. الفعل وَدْرَه بِلْرُه وَدْرًا: تركه أو القاه لا يعتد
- ﴿ وَتَذَرُونَ آلاً خِرَةً ﴾ [٢١ القيامة ٧٥] تتركون الآخرة والعمل لها. فهمتهم منصرفة إلى الدنيا العاجلة. وذره يذره: تركه أو ألقاه لا يُعتد به والأمر: ذر.

⁽١) أقدر على بيان حجته.

[.]むはI - V (Y)

⁽٣) ومنها أهاصير وعواصف هبت مؤخّرًا على السواحل الآسيوية والأمريكية (هامي ٢٠٠٤، ٢٠٠٥) بسرعة تجاوزت ٢٦٠ كم/الساعة، فدمرت كل شيء في طريقها هملفة مصرع مئات الألوف وخراب ولايات وأقاليم بأكملها.

- ﴿ تَذْرُوهُ ٱلرِّبَكُ ﴾ [80] الكهف ١٨] تفرُّقه وتطرحه
 ذات اليمين وذات الشمال.
- ﴿ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾ [١٢٩ النساء ٤] أي تتركوها
 ﴿ كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾ التي ليست مطلقة ولا صاحبة زوج، فقاربوا
 وجاهدوا أنفسكم حتى تصلوا إلى الحد الواجب من العدل بين
 الزوجات في القسم والنفقة والعلاج وكل ما هو ضروري.
- ﴿ تَذْكِرَةُ ﴾ [٣ طه ٢٠] ما يبعث على الذكر أي الاستحضار في القلب مع التدبر. ﴿ إِلَّا تَذْكِرَةً ﴾ لكن الزلناه
 تذكرة.
- ﴿ تَذْكِرَةً ﴾ [٧٧ الواقعة ٥٦] ﴿ غَنُ جَمَلْتَهَا ﴾ أي النار ﴿ تَذْكِرَةً ﴾ لنار جهنم الكبرى ليعتبر بها الناس، ويحذروا ما أوهدوا به من عذاب الآخرة، إذ علَّهنا بالنار الدنيوية أسباب المعايش كلها لتكون حاضرة أمام الناس دائمًا ينظرون إليها فيتذكرون نار جهنم.
- ﴿ تَذْكِرَةُ ﴾ [١٢ الحاقة ٦٩] موعظة ﴿ لِنَجْعَلَهَا لَكُرْ
 تُذْكِرَةٌ ﴾ أي لنجعل تلك الفعلة من إفراق قوم نوح وإلحاء من
 آمن معه موعظة لكم.
- ﴿ تَذْكِرُهُ ﴾ [84 الحاقة ٦٩] عظة وهبرة. ﴿ وَإِنَّهُ ﴾ أي القرآن الكريم ﴿ لَتَذْكِرُهُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ الذين بخشون الله ويخافونه.
- ﴿ تُذْكِرُهُ ﴾ [19] المزمل ٧٣] مظة ﴿ إِنَّ هَنذِمِ
 تُذْكِرُهُ ﴾ يريد هذه الآيات التي تتحدث عن أهوال يوم القيامة
 فيها المظة.
- ﴿ ٱلتَّذْكِرَةِ ﴾ [٤٩] المدثر ٧٤] ما تذكّرهم به يا محمد
 من القرآن وخيره من المواحظ.
- ﴿ تَذْكِرَةً ﴾ [30 المدثر ٧٤] عظة وعبرة ﴿ إِنَّهُ تَذْكِرَةً ﴾ الضمير يرجع إلى القرآن، والتذكرة ما يبعث على الذكر أي الاستحضار في القلب مع التدبر ﴿ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُ ﴾ أي قرأه فاتعظ به وتفعُ ذلك راجع إليه.
- ﴿ نَذْكِرَةً ﴾ [٢٩ الإنسان ٧٦] عظة وموعظة، ﴿ إِنَّ

- عَنذِمِه تُذْكِرةً ﴾ هذه السورة بما فيها من وعد ووعيد
 وترغيب وترهيب هي تذكرة وموعظة للمتأملين المستبصرين.
- ﴿ تَذْكِرَةً ﴾ [١١ عبس ١٨] ما يدعو إلى الذكر
 (الصلاة والدعاء) أو هي الموعظة والتبصرة ﴿ كُلّآ إِبّا تَذْكِرَةً ﴾
 والضمير في ﴿ إِبّا ﴾ يعود على السورة أو آيات القرآن ﴿ كُلاّ ﴾
 كلمة ردع؛ أي لا تفعل ذلك ثانية، والإشارة إلى إقبال الرسول على كبراء قريش وإعراضه عن الأعمى في أول السورة.
- ﴿ تَذْكُرُوا يَعْمَةَ رَبِّكُمْ ﴾ [١٣] الزخرف ٤٣] أي تذكروها في قلوبكم معترفين بها إذ اصطفاكم بخلافة هذه الأرض وسخر لكم فيها كثيرًا من القوى والطاقات. والأدب يستلزم تذكر المنعم كلمًا عرضت النعمة لتبقى القلوب موصولة بالله.
- ﴿ فَسَنَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَحُمْ ﴾ [٤٤ غافر ٤٠]
 ذَكَرُ: استحضر إلى الذاكرة وتذكّر. والمعنى: سوف تتذكرون قولي لكم بعد فوات الأوان حيث لا ينفع الندم فيه تهديد ووعيد.
- ﴿ سَتَذْكُرُونَهُنَّ ﴾ [٢٣٥ البقرة ٢] لا محالة ولا تنفكُون
 من النطق برغبتكم فيهن ولا تصبرون عنهن، وفيه طرف من
 التوبيخ، كقول»: ﴿عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنتُدْ نَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾.
- ﴿ تَذَكَّرُوا ﴾ [٢٠١] الأعراف ٧] تذكّروا مقام ربهم
 واستحضروا هيبته وجلاله وتذكروا وعده ووعيده: ﴿ فَإِذَا هُم مُتِمِيرُونَ ﴾ .
- ﴿ تَذَكُّرُونَ ﴾ [٣ الأعراف ٧] أصله تتذكرون وخُففت بحذف التاء، ومعناها تتعظون.
- ﴿ تَذَكُّرُونَ ﴾ [٥٧ الأصراف ٧] تتعظون ﴿ كَذَالِكَ عَمْرِجُ ٱلْمَوْقَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكُّرُونَ ﴾ الإشارة راجعة إلى إخراج الشمرات من البلد الجدب، فالذى يقدر على إحياء الأرض الجدبة بإنزال الماء عليها وإنبات النبات فيها يقدر أيضًا على بعث الموتى من القبور وإحيائهم.
- ﴿ أَفْلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٣ يونس ١٠] أصله تتذكرون

وأدفمت التاء في الذال. أتغفلون عن مخلوقات الله ولا تتذكرونها لتستدلَّرا بها عليه وعلى عظمته. الاستفهام للتحفيض.

- ﴿ أَلَلًا تَذَكُّرُونَ ﴾ [٢٤] هود ١١] أصلها تتذكرون أفلا تستحضرون^(١) وتتذبرون؟! الاستفهام للحض والتحفيز.
- ﴿ تَذَكُّرُونَ ﴾ [٨٥ المؤمنون ٢٣] أصله تتذكرون فحذفت إحدى التائين تخفيفًا، والتذكر الاعتبار.
- ﴿ تَذَكُّرُونَ ﴾ [١ النور ٢٤] تذكرون وتندبرون وتعظون. أصلها تنذكرون فأدضت الناء في الذال.
- ﴿ تَذَكُّرُونَ ﴾ [٢٧ النمل ٢٧] أي تتذكرون نعم الله عليكم ﴿ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ أي تتذكرون نذكُرًا فليلاً جدًا ترضكم عليه سطرة الدليل على نعم الله، لكن سرهان ما يزيله الحدد والعناد. وقيل إن التقليل في مثل هذا التركيب معناه النفي أي لا تتذكرون أبدًا. ﴿ قَلِيلاً ﴾ صغة لمصدر منصوب بـ ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ أي تذكرون تذكّرًا قليلاً. ﴿ مَّا ﴾ اسم مؤكّد للقلة.
- ﴿ تَذْكُرُونَ ﴾ [۲۳ الجائبة 83] تتعظون. فيه إدفام إحدى التائين في اللمال، أصله تتذكرون.
- ﴿ تَذَكُرُونَ ﴾ [٤٩ الذاريات ٥١] أصله تتذكرون،
 وعندما تتذكرون تعرفون أن خالق الأزواج فرد فتعبدونه.
- ﴿ فَلْوَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٦٣ الواقعة ٥٦] فهلاً تتذكرون وتعرفون أن الذي قدر على النشأة الأولى وهي البداءة قادر على النشأة الأولى ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي على النشأة الأخرى وهي الإعادة بطريق الأولى ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبْدُوا آلَكُلُقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، وَهُوَ أَهْوَتُ عَلَيْهِ ﴾ ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ أصلها تتذكرون فادغمت التاء الثانية في الذال.
- ﴿ تُذَكِّرُونَ ﴾ [٤٦ الحاقة ٦٩] تذكرون وتتدبرون،
 أصلها تتذكرون. تذكر: ذكر وتدبر ، انظر: ﴿ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾.
 ﴿ وَتُذْكِرِي يَنَائِسَ اللَّهِ ﴾ [٧١ يونس ١٠] وثذكيرى
- الم محجج الله وبراهيته الدالة على ربوبيته، مما كان سبيًا في

- كراهتكم لوجودي بينكم.
- ﴿ وَتُذْهَبُ رِحَكُمْ ﴾ [83 الأنفال ٨] تتلاشى قوتكم.
 تستعار الربح للقوة والغلبة يقال: هبت رياح فلان: إذا دالت له
 الدولة ونفذ أمره، وذهبت ربحه: إذا ولت عنه وآدبر أمره.
- ﴿ فَلَا تَذْهَبُ نَقْسُكَ عُلَتِم حَسَرَاتٍ ﴾ [٨ فاطر ٣٥]
 المراد لا يشتد حزنك لكفرهم حتى ثهلك نفسك حسرة عليهم.
 حسرات: جمع حسرة: شدة الحزن. وقريء: افلا تُذهِب نفسك عليهم حسرات، ﴿ حَسَرَتِ ﴾ مفعول ألاجله.
- ♦ ﴿ لِتَذْهَبُوا بِنَعْضِ مَا ءَاتَوْتُمُوهُنّ ﴾ [19] النساء ٤] لتفوزوا وتأخذوا بعض ما أعطيتموهن. ذهب به: استصحه وفاز به. آناه الشيء: أعطاه إياه ﴿ وَلاَ تَعْضُلُوهُنّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنّ ﴾ أي لا تضيّقوا أيها الأزواج على زوجاتكم اللاتي كرهتموهن لدمامة أو سامة وتحبسوهن لديكم مع سوء المشرة ليفتدين أنفسهن منكم ببعض صداقكم لهن فتأخذوه منهن بدون رضائهن.
- ﴿ تَذْهَبُونَ ﴾ ٢٦١ التكوير ٨١] ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ السؤال استنكاري أي: أين تذهبون منصرفين عن الحق وهو يراجهكم أينما ذهبتم؟
- ﴿ تَذْهَلُ حَكُلُ مُرْضِمَةٍ عَمَّا أَرْضَمَتْ ﴾ (٢ الحج ٢٢)
 عن رضيعها تنساه ونتركه (وهو أحب الناس إليها وهي أشفق
 الناس عليه) من هول ما ترى في ذلك اليوم. ذهل عن الشيء وذهِل عنه) يذهل دُهولاً: نسيه وشغله عنه شاغل.
- ﴿ تَدُودَانِ ﴾ [٢٣ القصص ٢٦] تمنان أغنامهما عن الزحام حتى يفرغ الناس المتزاجون على الماء من سعي أغنامهم وتخلو لهما البتر، وقيل: تمنعان أغنامهما عن التفرق والاختلاط بغنم الآخرين. ذاده يدوده فؤدًا: طرده ودفعه. لم يذكر المفعول هذا وهو أغنامهما كما لم يذكره في ﴿ يَسَفُورَتَ ﴾ وفي ﴿ لاَ مَدْيَى ﴾ لأن الغرض هو الفعل لا المفعول، قاله الزخشري.
- ﴿ ثَرَ ﴾ [٢٤٣] البقرة ٢] ﴿ أَلَمْ ثَرَ ﴾ الروية هنا رؤية القلب بمعنى: ألم تعلم، فهي هبارة التنبيه والتوقيف وهي للحث على النظر والاهتبار.

⁽١) استحضر المعانى: تذكُّرها.

- ﴿ نَرَ ﴾ [٢٥٨ البقرة ٢] ﴿ أَلَمْ نَرَ ﴾ الم ينته علمك إلى
 كذا، فالرؤية هنا معناها العلم. الهمزة في ﴿ أَلَمْ ﴾ للاستفهام
- الذي خرج عن معنى الاستفهام الحقيقي إلى التنبيه والتشويق، ويستفاد من هذا أن المخاطب لم يسبق له علم بما تضمته الآية قبل نزولها.
- ﴿ نَرَ ﴾ [٢٣ آل عمران ٣] ﴿ أَلَمْ نَرَ ﴾ أي الم يته
 علمك ويصل ﴿ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَبِ ﴾
 والسؤال هنا للتعجيب من أمرهم انظر: ﴿ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَبِ ﴾
- ﴿ نَرَ ﴾ [٤٤ النساء ٤] ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ﴾ من رؤية القلب عدى بـ ﴿ إِلَى ﴾ على معنى ألم ينته علمك إلى ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ جرى مجرى التعجب في لسان العرب، وقد جاء هذا في القرآن كثيرًا.
- ﴿ ثَرَ ﴾ [١٩ إبراهيم ١٤] ﴿ أَلَمْ تَرَ أُنَّ اللهُ خَلَقَ
 ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِ ﴾ ألم تعلم. الاستفهام للتقرير أي لقد علمت أيها المخاطب فاشهد بما تعلم.
- ﴿ تَرَ ﴾ [10 الحج ٢٢] ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسَجُدُ لَهُ
 مَن في السَّمَوَعِ وَمَن في آلأَرْضِ ﴾ هذه رؤية القلب أي ألم ثر
 بقلبك ومقلك.
- ﴿ تَرَ ﴾ [13 النور ٢٤] ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَتِحُ لَهُ مَن السَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ الحمزة في ﴿ أَلَمْ ﴾ للتقرير بالروية، والمراد بالروية هنا: العلم والمعرفة، بمعنى علمت علمًا يقينًا بالوحي أو بالمكاشفة أو الاستدلال أن جميع الكائنات من العقلاء وغيرهم ثُنزه الله في ذاته وصفاته وأفعاله عن كل ما لا يليق بشأنه العظيم فهو مُنزَّه عن المثيل والشريك. أطلق ﴿ مَن ﴾ على المقلاء وغيرهم تغليبًا للمقلاء.
- ﴿ تَرَ ﴾ [٧، ٨ الجادلة ٥٨] ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾: الم تُحْبَر.
 وقيل: الم تعلم. واللفظ استفهام والمعنى تقرير.
- ﴿ تَرَ ﴾ [11] الحشر ٥٩] ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ أَلْم تُحْبَر، واللفظ
 استفهامٌ والمعنى تقرير، وهو سؤالٌ للتعجيب من اغترار اليهود
 مما وعدهم المنافقون من أنهم سيناصرونهم ضد المسلمين، مع

- هلم اليهود بأن المنافقين لا يعتقدون دينًا ولا كتابًا.
- ﴿ تَرَ ﴾ [٦ الفجر ٨٩] ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ أَلم يتته إلى هلمك ما
 فعل ربك بعاد، والخطاب للنبي ﷺ والمراد عام.
- ﴿ تَرَ ﴾ [١ الغيل ١٠٥] ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ أَلَمْ تُحَبَر، وقيل: أَلَمْ تَمَ ﴾ أله تُخبَر، وقيل: ألم تعلم واللفظ استفهام والمعنى تقرير أي لقد أخبرت بحادثة الفيل، فقد كانت معروفة ومشهورة عند العرب حتى أنهم كانوا يؤرخون بها.
- ﴿ رَبَّصُ ﴾ [٣٣٦ البقرة ٢] انتظار، تربَّص به تربُّمنا: انتظار ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نُسَآبِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُمٍ ﴾ أي لهم انتظار أربعة أشهر وون مباشرة وليس عليهم إثم في ذلك. لم يترك الإسلام الرجل مطلق الإرادة في هجران زوجته؛ لأن فيه إيذاءها نفسيًا وعصبيًا وإهدارًا لكرامتها كأنثى فجعل الحد الأقصى للهجران أربعة أشهر.
- ﴿ وَتَرَبَّصْتُم ﴾ [١٤] الحديد ٥٧] انتظرتم بالمؤمنين
 الحوادث المهلكة تُربَّص بفلان انتظر خيرًا أو شرًا يحل به.
- ﴿ وَمَنْ مُسُولُ ﴾ [٢٤ التوبة ٩] فانتظروا. انظر: ﴿ وِأَمْرِهِ ﴾.
- ﴿ فَكَنَّ سُوا بِهِ حَتَىٰ حِينٍ ﴾ [70 المؤمنون ٢٣]
 انتظروا واصبروا عليه مدةً من الزمن لعله يفيق عما أصابه من جِنَّة (1) أو لعل الموت ياخذه ويريحكم منه. تربص: انتظر، وتربص به: انتظر خيرًا أو شرًا يحلُّ به.
- ﴿ تَرْبُصُوا ﴾ [٣١ الطور ٥٧] انتظروا ﴿ فَلِنَ مَعْكُم
 يُّرَ ٱلْمُتَرْتِصِينَ ﴾ فأنا أنتظر هلاككم.
- ﴿ نَرَبَّصُونَ ﴾ [٥٦ التوبة ٩] تتربصون أو تنتظرون أن يقع لنا ﴿ إِلَّا إِحْدَى ٱلْحُسْرَيِّنِ ﴾ . ﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ ﴾ السوال للتوبيخ والتقريم. تربصون فيه حذف إحدى التائين من الأصل تتربصون.
- ﴿ وَلَا تُرْتَدُوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُرْ ﴾ [٢١ المائدة ٥] ولا
 تنكصوا على أعقابكم وتنهزموا أمامهم (أمام الجبارين) ولأه
 ذُبُرَهُ: انهزم أمامه، وقبل لا ترجعوا عن طاعة الله إلى معصيته.

⁽١) الْجِنَّة هنا الْحِنُون

- ﴿ رَبُوا اَلنِسَاءَ كَرِها ﴾ [19 النساء ٤] أي تأخذوهن على سبيل الإرث (كما يؤخذ المال الموروث) بعد موت أزواجهن. كان الرجل في الجاهلية إذا مات تقدم ابنه (من زوجة أخرى) أو أحد أقاربه فطرح ثوبه على الزوجة قائلاً: ورثت امرأته كما ورثت ماله فصار بهذا أحق الناس بها، فإن شاء تزوّجها بغير مهر وإن شاء زوّجها من غيره واستأثر بمهرها ولم يعطها شيئًا منه (1) فنزلت الآية تحرم وراثة المرأة كما تورث السلعة والبهيمة، وجعل البشرة بالمعروف فريضة على الرجل. وهكذا رفع الإسلام عن المرأة ما كانت تعانيه في الجاهلية من ظلم وإيذاء.
- ﴿ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾ [١٠٩] آل حمران ٣] وإليه سبحانه يؤول التصرف في شئون الدنيا والآخرة ومن ذلك عبازاته لكل عسب عمله.
- ﴿ تُرْجَعُ آلْأَمُورُ ﴾ [٥ الحديد ٥٧] ﴿ وَإِلَى آللَّهِ تُرْجَعُ الْأَمُورُ ﴾ امور الحلائق كلهم تصريفها ومردّها إلى الله، وهذا متصل بملكيته سبحانه للسموات والأرض. والشعور بهذه الحقيقة يحمي القلب من التطلع لغير الله في أي طلب ويُقيمه على الطريق إليه سبحانه. وقيل: المعنى: إلى الله المرجع يوم القيامة فيحكم في خلقه بما يشاه وهو العادل الذي لا يجور.
- ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ [11 السجدة ٣٢] تصيرون إليه أحياء بالبعث والنشور للحساب والجزاء.
- ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ [70 الأنبياء ٢١] ﴿ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾
 فنجازيكم على أعمالكم. بعد أن ذكر أن الموت نهاية كل حي
 في صدر الآية وفي الآية التي قبلها، ذكر المعاد والرجوع إليه
 سبحانه للحساب والجزاء.
- ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [٢٢ يس ٣٦] يوم الماد فيجازيكم
 على أعمالكم.
- ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَمُونَ ﴾ [٨٣ يس ٣٦] وإلى الله ترجعون
 جيمًا مؤمنين وكافرين فيثيب المؤمنين ويعاقب المنكرين للبعث.

- والرجوع يوم القيامة سيكون للأرواح والأجساد. فإن قبل إن الأجساد تلاشت وعادت إلى عناصرها الأولى من تراب وهواء وماء ودخلت في تكوين غيرها من نبات وحيوان وإنسان، فالجواب أن المهم في البعث هو الروح فهو المسئول الأول عن الأعمال ويشعر بالنعيم والعذاب. ولولاه لما كان تكليف ولا جزاء. والله تعالى يخلق عند البعث جسدًا لكل روح يشبه صاحبه تمام الشبه ليمكن التمايز بين الناس حتى يستطيع أصحاب الظلامات تمييز غرمائهم. وقبل يجمع الله الأجزاء المنفرقة ويعيدها كما كانت قبل الموت وينفخ فيها الروح.
- ﴿ تَرْجِعُونَهَا إِن كُنكُم صَدوِقِينَ ﴾ [۸۷ الواقعة ٥٦]
 تردون الروخ إلى الجسد، ولن تردوها، فبطل زعمكم أنكم غير مدينين أي غير محاسبين.
- ﴿ فَلَا تَرْجِعُومُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ﴾ [١٠] المتحنة ٦٠] فلا تعيدوهن إلى الكفار. قال الزخشرى: فلا تردوهن إلى أزواجهن المشركين لأن المسلمة لا تحل للكافر. رَجَعَه يَرجِمُه رَجمًا أعاده، ورجع: عاد فهو فعل لازم ومتعد.
- ﴿ نَرْجُكُ آلاً رَضُ وَآلِهَالُ ﴾ [18] المزمل ٧٣] تتحرك وتضطرب بمن عليها ﴿ يَوْمَ نَرْجُكُ آلاً رَضُ ﴾ انتصب ﴿ يَوْمَ ﴾ على الظرف أي ينكل بهم يوم ترجف الأرض.
- ﴿ تَرْجُمُونِ ﴾ [٢٠ الدخان ٤٤] قيل: الرجم باللسان
 وهو الشتم. وقيل: الرجم بالحجارة.
- ﴿ تَرْجُوا ﴾ [٨٦ القصص ٢٨] تتوقع، رجاه يرجوه رَجُوا ورجاءً: توقعه وفيه مسرة ﴿ وَمَا كُنتَ تَرْجُوا أَن يُلْفَلَ إِلَيْكَ آلْكِيتَ بُ ما كان يجول في خاطرك أن تكون أنت المختار لتلقي هذه الأمانة، وهو تقرير قاطع عن عدم تطلع الرسول عليه السلام إلى الرسالة، إنما هو اختيار الله، والله أعلم حيث يجعل رسالته.
- ﴿ وَتَرْجُونَ مِنَ اللّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ﴾ [١٠٤ النساء ٤]
 هذه مزية للمسلمين عند مجاربتهم للكفار، فالمسلمون يرجون
 من الله الثواب وإظهار دينه بوعده الصادق، أما الكفار فلا
 يرجون ذلك؛ فمن لا يؤمن بالله لا يرجو من الله شيئًا. في الآية

 ⁽١) وكان الرجل تكون اليتيمة في حجره يلى أمرها فيحبسها عن الزواج حتى يكبر ابنه الصغير ليتزوجها ويأخذ مالها.

حث على الجهاد. والردّى:

﴿ تُرْجِى مَن تَشَاءُ مِثِنَ ﴾ [٥١ – الأحزاب ٣٣] أي ترجئها وتؤخرها عن ليلتها الحددة لها إلى ليلة بعدها. وقرئ : وترجئ بالهمزة. الحديث عن الرسول وزوجاته وفيه رخصة له أن يترك القسم بينهن في المبيت إذا شاء. انظر: ﴿ وَتَكْوِى إلَيْكَ ﴾ في نفس الآية.

- ﴿ وَسَرُرُونَ إِلَىٰ عَلِيرِ آلْفَيْبِ وَٱلشَّهَدَةِ ﴾ [١٠٥ النوبة ٩] وستردون بالبعث بعد الموت إلى الله الذي يعلم
 الغيب والحاضر.
- ﴿ تَرَدِّىٰ ﴾ [11 الليل ٩٢] مات، رَدِيَ الرجلُ يَرَدَى ردَى الرجلُ يَرَدَى ردَى إذا ملك، وقيل: إذا سقط في جهنم ﴿ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُ مَا إذا تَرَدِّىٰ ﴾ أي لا يغنى عنه ماله شيئًا، فما تغيد النغي. ويحتمل أن تكون استفهامًا معناه التوبيخ أي وماذا يفيده ماله إذا هلك ووقع في جهنم؟!
- ﴿ تُردَّتِ ٱلْحَيْوَةُ ٱلدُّنَيَا ﴾ [۲۸ الأحزاب ٣٣] أي السعة فيها والتنعيم بها، لما نصر الله نبيه في غزوة الأحزاب وأورث المسلمين ديار يهود بني قريظة وبني النضير، طلبت نساء النبي التوسعة عليهن في المعيشة. لما نزلت هذه الآية كان تحته عليه السلام تسع نسوة: خسٌ من قريش وهن عائشة وحفصة وأم حبيبة بنت أبي سفيان وسودة بنت زمعة وأم سلمة بنت أبي أمية، ومن غير قريش صفية بنت حيى الخيبرية وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش الأسدية وجويرية بنت الحارث من بني المصطلق.
- ﴿ تُردنَ آلله وَرَسُولَه وَالدَّارَ آلاَخِرَة ﴾ [٢٩ الأحزاب ٣٣] توثرون حُبُّ الله وحبُّ رسوله ونعيمَ الآخرة الباقي على متاع الدنيا الفاني وترضينن بما أنش فيه من خشونة الحياة.
- ﴿ فَتَرْدَىٰ ﴾ [١٦] طه ٢٠] فتهلك (إن أنت انصرفت من ذكر الساعة والاستعداد لها) رَدِيَ رَدْى: هلك(١).
- ﴿ أَثَرْدِينٍ ﴾ [٥٦] الصافات ٣٧] لتُهْلِكُني إن اطعتك،

والردّى: الهلاك.

- ﴿ تُرْزَقَادِمِ ٓ ﴾ [۳۷ يوسف ۱۲] يعطى لكما، رزقه:
 أعطاه من الخير.
- ﴿ فَسَتُرْضِعُ لَكُمْ أَخْرَىٰ ﴾ [٦ الطلاق ٦٥] فستوجد امرأة أخرى غير الأم ترضع للأب طفله، فليطلب الأب هذه المرضعة، وفي هذا طرف من معاتبة الأم على المعاسرة والتشدد مع مطلقها بشأن إرضاع ابنها منه، وخُصت الأم بالمعاتبة لأن المبلول من جهتها هو لبنها لولدها. وإن لم يقبل الطفل ثدي غير أمه، أجبرت الأم على إرضاعه بأجر مثلها.
- ﴿ فَإِن تَرْضُوا عَنْهُمْ فَإِن اللهِ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ الْمُسْقِينِ ﴾ [97 التوبة 9] المقصود من تأكيد عدم رضا الله عن هؤلاء المنافقين الفاسقين نهي المؤمنين عن أن يرضوا عنهم؛ لأن المؤمن لا يرضى عمن لا يرضى الله عنه.
- ﴿ نَرْضَوْنَ ﴾ [۲۸۲ البقرة ۲] ﴿ يمَّن تَرْضَوْنَ مِن الشُّهُدَآوِ ﴾ أن يكون الشاهدان عدلين مرضيين في المجتمع وأن يرضى عنهما طرفا التعاقد.
- ﴿ تَرْضُونَهُمْ ﴾ [٢٤ النوبة ٩] تعجبكم الإقامة فيها وتودُّون أن لا تبرحوها.
- ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَمْكَ ٱلْهَودُ وَلَا ٱلنَّصَرَىٰ حَتَىٰ تَتَعَ مِلْتُمْ ﴾
 ۱۲۰] البقرة ۲] سيظل اليهود والنصارى يحاربونك إلا أن تترك دينك إلى دينهم، فالمعركة بيننا وبينهم معركة عقيدة، والثمن الوحيد الذي يرتضونه هو تخلينا عن عقيدتنا الإسلامية.
 ﴿ تَرْضَىٰ ﴾ [۱۳۰] طه ۲۰] داوم على تسبيح ربك
- وصلتك به فتطمئن إلى ما أنت عليه وترضى بما قلر لك. وقيل: ﴿ لَقَلْكَ تَرْضَىٰ ﴾ أي تُتُاب على هذا التسبيع بما ترضى به. وقيل: ﴿ لَعَلْكَ تَرْضَىٰ ﴾ أي لعلك تُعطى ما يرضيك.
- ﴿ تُرْفَعَ ﴾ [٣٦ النور ٢٤] أي يُرفع شائها وأن تُعَظّم،
 وذلك بتطهيرها من الأقذار والنجاسات ومنع الجنب والحائض
 والنفساء من دخولها ومنع البيع والشراء ورفع الصوت فيها.
 وقيل في رفعها: رفع بنيانها. وفي صحيح البخارى قال ﷺ:
 همن بنى مسجدًا يبتغي به وجه الله بَنَى الله له مثله في الجنة »

⁽١) وأرداه غيره: أهلكه، وتردّى في البتر: سقط.

وقد وردت أحاديث كثيرة في بناء المساجد واحترامها وتطبيبها وتبخيرها، وأباح قوم تزيين المساجد ونقشها وكرهه آخرون مستندين إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد» (البخارى). ومن تعظيم المساجد الدعاء عند الدخول والخروج، قال ﷺ: وإذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إلى أسالك من فضلك». وقال: «إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس» رواهما مسلم.

﴿ لَا تَرْفَقُواْ أَصْوَتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱللَّهِيّ ﴾ [٢ – الحجرات ٤٩] لا تجعلوا أصواتكم أعلى من صوته، غُضوا من أصواتكم عيث يكون كلامه عاليًا لكلامكم فلا تغمروا صوته بلغطكم. خاطبوه شاطبة المهيب المعظم عاملين بقوله تعالى: ﴿ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾ توقيرًا واحترامًا في القلب ينعكس على النبرات والأصوات.

- ﴿ وَلَمْ تَرْقُتِ قَرِل ﴾ [٩٤] طه ٢٠] ولم تحفظ ولم تراع قولي، أي لم تعمل بموجبه. رَقَبه: راعاه وحفظه (١٠).
- ﴿ نَرْقُ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [٩٣ الإسراء ١٧] تصعد فيها بسلم. رَقِيَ برقى رُقيًا: صَعِد.
- ﴿ مَّا تَرَكَ عَلَيّهَا مِن دَابَةٍ ﴾ [11 النحل 11] ﴿ وَلَوْ لِمُواهِدُ اللهُ النّاسَ بِطُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيّهَا مِن دَابَةٍ ﴾ لو أخذ الله الحلائق بذنوب المذنبين الأصاب العذاب جميع الحلق فلم يترك على ظهر الأرض دابة والأهلك الجميع بشؤم ظلم الظالمين ﴿ وَلَكِن المُوخَرُهُمُ إِلَى أَجَلِ الشَكَى ﴾ لعلهم يثوبون إلى رشدهم.
- ♦ ﴿ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَابْرَةٍ ﴾ [63 فاطر ٣٥] ما ترك على ظهر الأرض أيْ دابة تدب كائنة ما كانت، أما بنو آدم فلنربهم، وأما غيرهم فلشوم معاصي بني آدم. وقيل: أراد بالدابة الناسَ. وقيل: المعنى لو يؤاخذ الله الناسَ بذنوبهم لما سقاهم المطر فماتت جميع الدواب. ﴿ مِن ﴾ تفيد النص على صموم ما بعدها أي كل الدواب.

- ﴿ تَرَكْتُ مِلَةً فَوْمِ لَا مُؤْمِنُونَ بِاللّهِ ﴾ [٣٧ يوسف ١٢]
 المراد من تركه لملتهم أنه لم يدخلها أصلاً، ولهذا قال في الآية
 التالية: ﴿ مَا كَارَبَ لَنَآ أَن مُقْرِكَ بِاللّهِ ﴾ .
- ﴿ وَتَرَكّنَا عَلَيْهِ فِي آلاً خِرِينَ ﴾ [٧٨ الصافات ٣٧] ورد هذا التعبير في القرآن الكريم أربع مرات كلها في هذه السورة (الآيات ٧٨، ١٠٨، ١٦٩، ١٢٩) مشفوعًا في الآية التي تليه بكلمة اسلام على انوح ثم إبراهيم وموسى وهارون وإل ياسين على التوالي. ويلاخف أن الفصل ﴿ وَتَرَكّنَا ﴾ فعلٌ متعدً يأخذ مفعولاً به والمفعول به هو السلام عليه في صدر الآية التالية، والمعنى أبقينا له هذا السلام تحية وذكرى دائمة في الآخيرين وهم الأجيال الآتية إلى آخير الزمان. يعني تركنا عليه (وعلى إخوانه الرسل) هذه الكلمة ﴿ سَلَمْ عَلَىٰ نُوحٍ فِي ٱلْعَفِينَ ﴾ باقية يسلمون المالمين) تسليمًا ويدعون له. قال القرطبي: تركنا عليه ثناءً حسنًا العالمين) تسليمًا ويدعون له. قال القرطبي: تركنا عليه ثناءً حسنًا في كل أمة.
- ﴿ وَتَرَكَّمَا فِيهَا مَايَةً لِلّذِينَ يَخْالُونَ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِمَ ﴾ [٣٧ الذاريات ٥١] وتركنا في القرية علامة وعبرة يعتبر بها المشفقون من العذاب وهم غير قساة القلوب. والآية المتروكة نفس القرية المخربة. وقيل: هي الحجارة التي رُجوا بها. وقال ابن كثير: جعلناها أي القرية عبرة بما أنزلنا بهم من العذاب والنكال وحجارة السجيل.
- ﴿ تُرَكَّنَهَاۤ ءَاپَةً ﴾ [١٥ القمر ٥٤] يريد هذه الواقعة بملابساتها تركناها صرة وهظة للأجيال.
- ﴿ تَرْكُنُ إِلَيْوِرْ شَيْكًا قَلِيلاً ﴾ [٧٤ الإسراء ١٧] أي تميل ميلاً قليلاً إليهم. معنى الآية: ولولا فضل الله عليك لكان منك ميل إلى موافقتهم ولكن تم فضل الله عليك فلم تفعل. ألا نزلت هذه الآية قال عليه السلام: «اللهم لا تَكِلْني إلى نفسي طرفة عين».
- ﴿ وَلَا تَرْكُنُوا ﴾ [١١٣ هود ١١] لا تميلوا ﴿ إِلَى ٱلَّذِينَ طَلَمُوا ﴾ انفسهم بشرك أو معصية. ركن إليه: اعتمد عليه، ويستثنى من ذلك للضرورة صحبة الظالم على التقية مع حرمة

⁽١) انظر معجم ألفاظ القرآن الكريم، عجمع اللغة العربية.

صارت تراها.

- ﴿ تُرَّءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾ [31 الشعراء ٢٦] المراد تقاربا
 حتى صار كل منهما يرى الآخر.
- ﴿ وَٱلدَّرْآبِ ﴾ [٧ الطارق ٨٦] تراثب المرأة: عظام صدرها العلوية الواحدة تريبة. لم يعرف العلم إلا في منتصف القرن العشرين أن ماء الرجل يتكون في عظام الظهر الفقارية وماء المرأة يتكون في عظام الصدر العلوية.
- ﴿ يَن تُرَاسٍ ﴾ [٢٠ الروم ٣٠] ﴿ وَمِنْ مَايَنِهِمَ أَنْ خَلَقَكُم مِن تُراسٍ ﴾ ومن علامات ربوبيته والوهيته تعالى أنه خلقكم من تراب أي خلق أباكم آدم منه والفرع كالأصل، أو أنه خلقكم من نطف تولدت من أغذية أصلها ومادتها التراب.
- ﴿ تُرَابٍ ﴾ [١١ فاطر ٣٥] ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُر مِّن تُرابٍ ﴾
 أي ابتدأ خلق أبيكم آدم من تسراب ﴿ ثُمَّ مِن نُطْفَقٍ ﴾ ثم جعل نسله من ماء الرجل وماء المرأة أي منهما وهو معنى نطفة.
- ﴿ تُرَاسِ ﴾ [٦٧ غافر ٤٠] ﴿ هُوَ ٱلّذِى حَلَقَكُم مِن تُراسِ ﴾ التراب أصل الحياة كلها، ومنها الحياة الإنسانية. وخلق الإنسان من تراب خارقة لا يعلم إلا الله كيف نمُت.
- ﴿ تُرَبّاً ﴾ [8 النبأ ٧٨] ﴿ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ ﴾ من شدة ما يلقى وهول ما يرى في ذلك اليوم ﴿ يَللّتَنِي كُنتُ تُرُبّاً ﴾ أي في الدنيا فلم أخلق ولم أكلف. وقبل بحشر الله الحيوان غير المكلف حتى يقتص للجمّاء من القرناء ثم يرده ترابًا فيودُ حاله.
- ﴿ ٱلدُّرَاتَ ﴾ [١٩] الفجر ٨٩] أي ميراث البتامي،
 وأصله الوُراث (من ورث) فأبدلوا الواو تاه.
- ﴿ عَن تَرَاضِ مِنكُمْ ﴾ [٢٩ النساء ٤] أي بتراض منكم، ويمكن أن يكون المعنى: صادرة عن تراض منكم، وتراضٍ مصدر للفعل تراضي، وصيغة تفاعل تدل على التشارك، والتشارك هنا يتمثل في الرضا المتبادل بين البائعين والمشترين. «تراضٍ» مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحلوفة للتنوين.
- ﴿ ٱلنَّرَاقِ ﴾ [٢٦ القيامة ٧٥] العظام الموجودة أعلى

الميل القلبي إليه.

- ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَ عِنكَ مَالاً ﴾ [٣٩ الكهف ١٨] ﴿ إِن ﴾
 شرط ﴿ تَرَنِ ﴾ مجزوم به والأصل «ترني» والنون والياء هما
 المفعول الأول للفعل «ترى» وحذفت الياء لأن الكسرة تدل
 عليها ﴿ أَنَا ﴾ في موضع نصب توكيد للنون والياء، أما جواب
 الشرط فهر ﴿ فَعَمَىٰ رَبّى ﴾ في الآية التالية.
- ﴿ تُرْهِبُونَ بِهِ، عَدُو اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ [10 الأنفال
 ٨] غيفونه.
- ﴿ وَلَا تُرْمِقْنِي مِنْ أَمْرِى عُشْرًا ﴾ [٧٣ الكهف ١٨] لا تحسّلني ما لا أطبق. يقال: أرهقه حسرًا كلفه المسر بأن حمله ما لا يطبق.
- ﴿ تَرْهَقُهُمْ ذِلَةً ﴾ [٤٣] القلم ٦٨] تغشاهم وقيل:
 يكونون في ذلة مُرهِقة. رَهِقَه المكروه: غشيه.
- ﴿ تَرْمَقُهُمْ ذِلَٰٓاً ﴾ [33 المعارج ٧٠] يغشاهم الهوان،
 قيل هو سواد الوجوه. رَهِقَه: خَشِيهَ ﴿ ذَالِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي كَانُوا
 يُوعَدُونَ ﴾ وكانوا يستريبون فيه ويكذبون به ويستعجلونه.
 - ﴿ نَرْهَفُهَا ﴾ [٤١] عبس ٨٠] تغشاها وتغطيها.
- ﴿ أَلَدْ تَرَوْا أَنَّ آللَهُ سَخِّرَ لَكُم مًا في ٱلسَّمَنوَتِ وَمَا في الشَّمَنوَتِ وَمَا في الأَرْضِ ﴾ [٢٠ لقمان ٣١] الخطاب للمشركين وفيه توبيخ لهم على الشرك مع مشاهدتهم دلائل التوحيد حيث سخر الله وذلل لمنفعتهم كل ما في السموات والأرض.
- ♦ ﴿ لَكَوُّتُ ٱلْجَحِيمَ ﴾ [٦ التكاثر ١٠٢] جواب قسم مقدر لتأكيد الوعيد والتهديد (في الآيات الثلاث السابقة) وببان أن المهدّد به رؤية الجحيم في الآخرة. قبل: الخطاب للكفار. وقبل: هو هامٌ كما قال في ٧٠ مريم: ﴿وَإِن يَسَكُمُ إِلَّا وَإِدُهَا﴾ أي جهنم فهي للكفار دار، وللمؤمنين عرّ، وفي الصحيح «فيمر أولم كالبرق ثم كالربح ثم كالطير» قرئ: «لَتُرَوُنه، بضم التا، من أربته الشيء أي تُحشرون إليها فترونها.
- ﴿ تَرْآيَتِ ٱلْهِنَتَانِ ﴾ [٤٨] الأنفال ٨] الفئة أي الجماعة
 الكافرة والجماعة المسلمة، قربت كل منهما من الأخرى حتى

الصدر عن يمين وشمال، جمع تُرقُورَة.

- ﴿ لَن تَرَنِي ﴾ [١٤٣] الأعراف ٧] أي في دنياك، أما
 رؤية الله في الآخرة فقد ثبتت بالأحاديث المتواترة.
- ﴿ تَرَنَهُمْ رُكَّمًا شُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضِلاً مِنَ اللّهِ وَرِضْوَانًا ﴾ [79 الفتح ٤٨] وصفهم بكثرة العمل وكثرة الصلاة وهي خير الأعمال، ووصفهم بالإخلاص فيها لله عز وجل واحتساب جزيل الثواب عند الله وهو الجنة المشتملة على فضل الله ورضاه تعالى عنهم وهو أكبر من كل ما عداه.
- ﴿ تُرُودُ فَتنهَا عَن نَفْسِمِه ﴾ [٣٠ يوسف ١٢] تطالب
 فتاها بمضاجعتها، والفتى الشاب.
- ﴿ تُرِعُونَ ﴾ [7 النحل ١٦] تعيدونها من المراعى إلى البيوت، من الرواح وهي العودة إلى البيوت آخر النهار. انظر:
 ﴿ تَمْرَحُونَ ﴾ .
- ﴿ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَمَاؤِ ٱلدُّنَهَا ﴾ [٢٨ الكهف ١٨] أي تتزين بمجالسة هولاء الرؤساء الذين افترحوا إبعاد الفقراء عن مجلسك ﴿ وَلَا تَعَدُ عَبْنَاكَ عَبْمٌ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَمَاؤِ ٱلدُّنَهَا ﴾ أي لا تعرف بصرك عنهم إلى فيرهم من ذوي الهيئات والزينة.
- ﴿ تَرَينٌ ﴾ [٢٦ مريم ١٩] ﴿ فَإِمَّا تَرَينٌ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ﴾
 إما مكونة من إن الشرطية وما الزائدة وأدغم نون وإن، في دما،
 وجاءت دما، موطئة لدخول نون التوكيد على فعمل الشرط
 ﴿ تَرَينٌ ﴾ ، ﴿ مِنَ ٱلْبَثَرِ أَحَدًا ﴾ فيسألك عن ولدك.
- ﴿ رُبِينِي مَا يُوعَدُونَ ﴾ [٩٣ المؤمنون ٢٣] ﴿ قُل رُبَ إِمَّا تُرِينِي مَا يُوعَدُونَ ۞ رَبِّ فَلَا تَجَعَلْنِي إِلَى ٱلْفَرْمِ ٱلطَّلْمِينَ﴾ وما في وإما ونون التوكيد في الفعل «تريني» كلاهما للتوكيد والمعنى إن كان لا بد من أن تريني ما يوعدونه من العذاب فلا تجعلنى بين هؤلاء الظالمين حين ينزل بهم عذابك. ظاهر الآيتين يدلُّ على أن الله تعالى كان قد أخبر نبيه عمدًا بعذاب يصيب قومه إن أصروا على كفرهم ولم يخبره بوقت نزوله، فلهذا طلب لماته من إن حصل لهم في حياته.
- ﴿ نُزْدَرِى أَعْبُنُكُمْ ﴾ [٣١ هود ١١] تحتفر يقال:
 ازدرته عبنه واقتحمته عبنه ﴿ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكِ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكِ وَلَا أَقُولُ

- لِلَّذِينَ تَرْدَرِى أَعْبُنُكُمْ لَن يُؤْتِهِمُ أَلَلْهُ خَيْرًا ﴾ أي لا أقول في شأن المؤمنين الفقراء الذين تحتقرهم أهينكم أن الله لن يؤتيهم خيرًا لرثاثة حالهم ﴿ آللهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ ﴾ أي هو أهلم بما انطوت عليه نفوسهم فكيف أحكم عليهم بأنهم لن ينالوا من الله خيرًا. اللام في ﴿ لِلَّذِينَ ﴾ بمعنى «هن» أي لا أقول عن الذين تزدرى أعينكم.
- ﴿ تَزْدَادُ ﴾ [٨ الرعد ١٣] انظر: ﴿ تَفِيضُ آلاًرْحَامُ ﴾
 الآية ١٣ الرعد.
- ﴿ وَلَا تَرِدُ وَازِرَةً وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ [١٦٤ الأنعام ٢] المعنى النظاهري لا تحمل حاملة جمل أخرى. وَزْرَ الشيءَ يَزِره وَزَرًا حمل، ويَرْرَ الشيءَ يَزِره وَزَرًا حمل، سبيل المجاز في ارتكاب الذنوب والآثام إذ أنها أثقال على صاحبها فهر وازر وهي وازرة. ويكون المعنى هو: لا تُواخَدُ نفسٌ بذنب أخرى ولا تحمل نفسٌ آثمةً إثم نفس أخرى، بل كل نفس مأخوذة بجرُرْبها ومعاقبة بإثمها.
- ﴿ وَلَا تُرِرُ وَارْرَةً وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ [10] الإسراء 10] لا تحمل نفس آئمة إثم نفس آخرى بحيث تتمكن الثانية من التخلص من وزرها. إنها التبعة الفردية التي تربط كل إنسان بنفسه، فكل واحد يُسأل عن عمله ويُجزى به. وَزْرَ وزرًا: حمل ما يثقل ظهره، ووزر أيضًا أثِمَ فهو وَازر وهي وَازرة.
- ﴿ وَلَا تَرِرُ وَازِرَةً وِزَرُ أَخْرَىٰ ﴾ [۱۸ فاطر ٣٥] و لا تحمل نفسٌ فوق أوزارها أوزار نفس أخرى، فلا تؤخذ نفسٌ بذنب أخرى وإنما تحمل كل نفس إثم الفعل الذي اقترفته أو تسببت فيه. ورَزر الشيءَ يَزِره حمّله، ويأتي ذلك في الأحال الثقيلة، ويقال ذلك على سبيل الجاز في ارتكاب الذنوب والآثام، فهي أثقال على مرتكبها، والوصف وازر ووازرة، والوزر: الحمل الثقيل وأيضًا الذنب والإثم، على التشبيه بالحمل الثقيل الذي بُمْنِتُ حامله.
- ﴿ وَلَا تَرِرُ وَازِرَةً وِلْدَ أُخْرَىٰ ﴾ [٧ الزمر ٣٩] كل فرد ماخوذ بعمله عاسب على ما كسبت يداه، ولا يحمل أحد عب، أحد فلا تُؤاخذ نفس بذنب أخرى. والفعل وَرْرَ الشيءَ يزره وَرْرًا: حمله، ويأتى ذلك في الأحمال الثقيلة ويقال ذلك على

سبيل المجاز في ارتكاب الذنوب والآثام إذ هي أثقال على صاحبها، واسم الفاعل وازِر ووازِرة، والوزر الذنب والإثم يرتكبه المكلف.

- ﴿ أَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِنْرَ أَخْرَىٰ ﴾ [٣٨ النجم ٥٣] كل نفس ظلمت نفسها بكفر أو شيء من الذنوب فإنما عليها وزرها أي إثمها وذنبها لا يحمله عنها أحد. وزر الشيء يزره وزرًا: حمله، ويأتي ذلك في الأحمال الثقيلة ويقال ذلك مجازًا في ارتكاب الآثام، واسمُ الفاحل وازر ووازرة، والوزر الذنب والإثم. ﴿ أَلَا تَزِرُ ﴾ معناه أنه لا تزر، والضمير ضمير الشأن. وعل أن وما بعدها الجر بدلاً من ﴿ بِمَا في صُحُفِ مُوسَىٰ ﴾ كأنه قال: أم لم يُنباً بأنه لا تزر وازرة وزر أخرى.
- ﴿ تُزْرَعُونَ ﴾ [٧] يوسف ١٢] خبر في معنى الأمر(١١) وإنما يخرج الأمر في صورة الخبر للمبالغة في وجوب تنفيذ المامور به. والدليل على كونه في معنى الأمر قوله: ﴿ فَذَرُوهُ فِي مُكُلُمِةٍ ﴾ .
- ﴿ نَزْرَعُونَهُ ۚ ﴾ [37 الواقعة ٥٦] تنبتونه وتنشئونه حتى يشتد ويقوم على سوقه ﴿ أَمْ خَنْ ٱلزَّرِعُونَ ﴾ بل لمحن الذين نُبته وننشئه. ﴿ أَمْ ﴾ تفيد معنى بل، وتفيد أيضًا الاستفهام التقريري.
- ﴿ نَزْعُمُونَ ﴾ [17 القصص ٢٨] تقولون عنهم
 إنهم شركائي، والزعم القول أو هو القول المشكوك فيه. زَعْم يزعْم زَعْمًا.
- ♦ ﴿ لَا تُرِعْ قُلُوبَنَا ﴾ [٨ آل عمران ٣] لا تُعِلْها عن الحق والهدى، وفي الحديث الذي رواه الترمذي: «إنه ليس آدمي إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله فمن شاه أقام ومن شاه أزاغ» وكان أكثرُ دهاه النبي صلى الله عليه وسلم: «يا مُقلَب القلوب بُبّت قلي على دينك».
 - ﴿ نَزَكَىٰ ﴾ [٧٦ طه ٢٠] تطهُّر من الكفر والمعاصي.
- ﴿ نَزَكْنُ ﴾ [١٨] فاطر ٣٥] تطهر بفعل الطاعات وترك

المعاصى ﴿ فَإِنَّمَا يَكُرَّكُنَ لِتَقْسِمِهِ ﴾ فإليه يعود الأجر والثواب. في الآية حث على تزكية النفس وتطهيرها. تزكَّى: تطهر، وزكا: طهر وصلَّح.

- ﴿ تَزَكَىٰ ﴾ [١٨] النازهات ٧٩] تتزكى أي تتطهر من الشرك وما يتبعه من رذائل الأخلاق ﴿ هَل لَكَ إِلَىٰ أَن تَزكىٰ ﴾
 هل ترغب في أن تتزكى؟ استفهام لطيف يقصد به العرض والطلب.
- ﴿ تَزَكَّ ﴾ [18] الأعلى ٨٧] تطهر من الشرك بالإيمان.
 وقيل: أخرج الزكاة. تزكى فلان زكا أي صلّح، وتزكى معناها أيضًا تصدّق.
- ﴿ فَلَا تُرَكُّوا أَنفُسَكُمْ ﴾ [٣٦ النجم ٥٣] لا تمدوها ولا تثنوا هليها بذكر الأعمال الحسنة وبذلك تبتعدوا عن الرياء وتكونوا أقرب إلى الحشوع ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ آتُكُنَ ﴾ فما الله عاجة إلى أن تدلُّوه على أنفسكم فعنده العلم الكامل والجزاء العادل.
- ﴿ وَتُوكِيهِم بِهَا ﴾ [١٠٣ التوبة ٩] ثنمي بها حسناتهم
 وأموالهم. زكا يزكو: نما.
- ♦ فَرَلٌ قَدَمٌ بَعْدَ نُبُوتِهَا ﴾ [98 النحل ١٦] فننزل أقدامكم عن طريق الإسلام بعد ثبوتها عليه. هذا مثل يضرب لكل من وقع في بلية وعمنة بعد عافية ونعمة، ولكل من كان على الطريق المستقيم فجانبها. زلّت القدمُ: زُلِقَت، والثبوت الاستقرار؛ فاتخاذ الأبجان وسيلة للخديعة والعذر (١٠) يزعزع العقيدة في الضمير، فالذي يقسم وهو يعلم أنه كاذب في قسمه لا يمكن أن ثبت له قدم على صراط العقيدة، وهو في الوقت ذاته يشوّه صورة العقيدة عند من يقسم لهم ثم ينكث، ومن ثم يصدُهم عن سبيل الله.
- ﴿ وَتَزْمَقَ أَنفُسُهُمْ ﴾ [٥٥ النوبة ٩] تخرج أرواحهم
 من أجسادهم بصعوبة عند الموت لأنهم بموتون على الكفر،
 كلمة ﴿ وَتُزْمَقَ ﴾ تلقى ظل الكرب والماناة.

⁽٢) انظر: ﴿ وَلَا تَتَّخِذُواْ أَيْمَاتُكُمْ دَخَلاً بَيِّنكُمْ ﴾ صدر الآية.

⁽١) كقوله: ﴿ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَغُمِنهِدُونَ ﴾ .

بذلت الجهد في دعوتهم (انظر: ﴿ بَشِيرًا ﴾).

- ﴿ لَتُسْتَقَلَنْ ﴾ [٥٦ النحل ١٦] يوم القيامة سؤال حساب ﴿ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتُرُونَ ﴾. والسؤال الذي سيتعرضون له مؤكد بأداتي التوكيد اللام والنون ومؤكد كذلك بالقسم:
 ﴿ تَالَّهِ لَتُسْقَلَنْ ﴾ انظر: ﴿ تَقَرَّونَ ﴾ .
- ﴿ وَلَتُسْتَفُنَّ عَمَّا كُنتُرْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٩٣ النحل ١٦]
 سؤال محاسبة عن عملكم في الدنيا لينال كل واحد جزاء عمله
 ثوابًا أوعقابًا اللام مع النون المشددة يدلأن على قسم مضمر
 أي والله تُسالن.
- ﴿ لَتُسْتَقُلُنَّ يَوْمَهِنْ عَنِ ٱلنَّهِمِ ﴾ [٨ التكاثر ١٠٢] يُسأل المبد عن النميم من أين ناله وفيم أنفقه. أبن طاعة وفي طاعة، أم من معصية وفي معصية، هل أديتم حق الله فيه أم استأثرتم به؟ هل قمتم بواجب الشكر على الإنمام به؟ انظر:
 ﴿ ٱلنَّهِمِمِ ﴾ .
- ﴿ فَلَا تَسْتَمْلُنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِمِه عِلْمٌ ﴾ [37 هود ١١]
 لا تطلب منى مطلبًا لا تعلم يقينًا أنه صواب.
- ﴿ تَتَعَلَّهُمْ أَجْرًا ﴾ [٤٦ القلم ٦٨] إنك تدعوهم إلى الله بلا أجر تأخذه منهم، فالسوال في قوله: ﴿ أَمْ تَتَعَلُّهُمْ أَجْرًا﴾ فُصِدَ به النفي.
- ﴿ كَتَنَالُوا ﴾ [١٠٧ البقرة ٢] الخطاب للمومنين، ومن ثم يكون رسولكم هو عمد ﷺ. تسألوا: المقصود تتقلوا عليه في السوال والطلب إلى حد الإصنات، كما جاء في سورة «الإسراء»، حيث طلبوا إنزال الملائكة أو تفجير ينبوع من الأرض فهذا خطاب استنكار لشبه بعض المؤمنين بقوم موسى الذين طلبوا من نبيهم الخوارق مثل: أرنا الله جهرة وغيرها عما حكته الآيات السابقة.
- ﴿ لاَ تَسْعَلُوا عَنْ أَشْهَاءَ إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسُوّكُمْ ﴾ [١٠١ المائدة ٥] نهي للم عن أن يسألوا عن أشياء لا فائدة لهم في السؤال والتنقيب عنها لأنها إن ظهرت لهم فريما ساءتهم وشق عليهم سماعها، فالمراد بكثرة السؤال هو السؤال عمّا لا يمني السائل من أحوال الناس. وقيل: السؤال عن أشياء لم يتنزل

- ﴿ لِرَّوْلَ مِنْهُ آلِجُبَالُ ﴾ [٤٦ إبراهيم ١٤] ﴿ وَإِن كَانَ مَحْرُهُمْ لِرَّوْلَ مِنْهُ آلِجُبَالُ ﴾ قيل: ﴿ إِن ﴾ نافية بمعنى اللام في ﴿ لِرَّوْلَ كِ مُوكِّدَة لها، والمعنى: ومحال أن تزول الجبال بمكرهم لضعفه ووهنه، والجبال كما يقول الزخشرى مثلٌ لآيات الله وشرائعه لأنها بمنزلة الجبال الراسية ثباتًا وتحكنًا. وقيل معنى العبارة: وإن عظم مكرهم وتبالغ في الشدة، فضرب زوالُ الجبال منه مثلاً لتفاقمه وشدته.
- ﴿ وَتُرَوَّدُوا ﴾ [١٩٧ البقرة ٢] أي اتخذوا الزاد أي الطعام للسفر ﴿ فَإِنَّ خَتْمَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْرَىٰ ﴾ أي اتقوا طلب الزاد من غيركم والإثقال عليهم (١٠). وقيل: تزوَّدوا للمعاد أي الآخرة بالأعمال الصالحة وباتقاء المحظورات.
- ﴿ تُزَوْرُ عَن تَهْلِهِمْ ذَاتَ ٱلْهَمِينِ ﴾ [١٧ الكهف الم.] أي تميل عن كهفهم جهة اليمين فلا يدخل شعاعها إليهم وأبعده الله عنهم حتى لا تؤذيهم حرارتها. والشمس تميل عن الكهف كأنها متعمدة، وكلمة ﴿ تُزْوَرُ ﴾ (٢) تلقي ظل الإرادة في عملها، وأصل الكلمة «تتزاور» فأدغمت التاء الثانية في الزاي فصارت تُزَّاور كما قرأ أهل الحرمين وقرأ عاصم والكسائي غففة الزاي.
- ﴿ لَوْ تَنَكُّوا ﴾ [70 الفتح 28] لو تحيزوا من الكفار في مكة. أي لو تزيَّل المؤمنون من الذين كفروا. وقيل: تزيلوا بمنى تفرقوا أي لو تفرق المؤمنون والكافرون وتحيز بعضهم عن بعض ﴿ لَعَدَّبْنَا ٱلَّذِيرَ ـ كَفَرُوا ﴾ أي لسلطناكم عليهم فقتلتموهم قتلاً ذريعًا.
- ﴿ تُسْؤِكُمْ ﴾ [۱۰۱ المائدة ٥] تصيبكم بما تكرهون وتغمكم: ساءه الشيء يسوؤه أصابه بما يكره وغمه. والمعنى: لا تسألوا عن أشياء قد يسوؤكم سماع الإجابة إما بتشريع ما يشق طليكم أو بذكر أسرار تفضح أهلها.
- ﴿ وَلاَ تُسْتَلُ عَنْ أَصْحَنَ ٱلْجَحِيرِ ﴾ [١١٩ البقرة ٢]
 أي لا نسألك عن أصحاب الجحيم: ما لهم لم يؤمنوا طالما أنك

⁽١) راجع (التفسير الوسيط).

⁽٢) من الزُّور وهو الميل، واشتهر الزور بمعنى الميل عن الصدق.

فيها أمرٌ ولا نهي، أو الإلحاح في طلب تفصيل أمور أجملها القسرآن، فإن ذلك قد يـودي إلى كثـرة التكاليف التي قــد تشق عليهم ويعجـزوا عن القيام بهـا وهــو معنــى: ﴿ وَتُسْرُكُمْ ﴾.

- ﴿ وَإِن تَسْقُلُوا عَبْهَا حِينَ يُرْزُلُ ٱلْقُرْمَانُ تُبَدّ لَكُمْ ﴾ [1٠١ المائدة ٥] المقصود هنا السوال عن أشياء نزل بها القرآن ولكن المؤمن لم يفهمها كما يبغي، فهنا يباح له بل يجب عليه أن يسأل ليقف في وضوح وتثبت على ما في الآية من أحكام ﴿ حِينَ يُهُزُّلُ ٱلْقُرْمَانُ ﴾ أي وقت نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ تُبْدَ لَكُمْ ﴾ تُبين لكم وتُوضَع. انظر: «الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم».
- ﴿ وَلَا تُشْعَلُونَ عَمَّا كَانُوا بَهْمَلُونَ ﴾ [١٣٤ البقرة ٢]
 أي لا يؤاخذ أحد بذنب أحد مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَا نَزِرُ وَازِرَةً وَرَرَةً أُخْرَىٰ ﴾ أي لا تحمل حاملة ثقل أخرى.
- ♦ ﴿ تُتَقُلُونَ ﴾ [١٣ الأنبياء ٢١] أي لعل أشياعكم والطامعين في عطاياكم يسألونكم شيئًا من عطاياكم، ولكنكم لن تستطيعوا ذلك. وإنما قبل ذلك استهزاء بهم وتوبيخًا لهم. وقبل: المعنى لعلكم تُسألون أن تؤمنوا كما كتم تُسألون قبل نزول البأس بكم. قبل: لهم ذلك تقريعًا وتوبيخًا فرجوعهم إلى ما كانوا فيه مستحيل.
- ﴿ تُتَعَلُونَ ﴾ [33 الزخرف ٤٣] عنه (أي القرآن)
 يوم القيامة وعن العمل بمقتضاه وتعظيمه والشكر على أن
 رُزِقْتموه وإنها لَتِهمة ضخمة تُسأل عنها الأمة التي اختارها الله لدينه ولقيادة البشرية.
- و ولا تستقموا أن تكتبوه مبغوا أو كرما إلى أجليمه المرا المبتعد الم
- ﴿ نُسَتِحُ لَهُ ٱلسَّمَوْتُ ٱلسَّبَعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِينٌ ﴾ [13 الإسراء ١٧] أي تقدَّسه وتعظمه وتنزهه عما يقوله المشركون وتشهد له بالوحدانية ﴿ وَمَن فِينٌ ﴾ يريد الملائكة والإنس

والجن أسند فعل العاقل وهو التسبيح إلى السموات والأرض، وهذا يؤيد القول بأن تسبيحها حقيقة ويؤيد، قوله بعد ذلك:
﴿ وَإِن مِن شَيْءٍ إِلّا يُسْتِحُ مِحْمَدِهِ وَلَيكِن لاَ تَفْقَهُونَ تَسْرِحُهُمْ ﴾ ويؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّا سَخْرَنَا اللَّهِبَالَ مَعَمُم يُسَبِّحَنَ وَالْإِشْرَاقِ ﴾ (١١ - ص] فالجبال تسبع. انظر: ﴿ لاَ تَفْقَهُونَ قَسْرِحَهُمْ ﴾ ترسم الآية مشهذا فريدًا للكون كله بما فيه ومن فيه تحت عرش الله ويتوجه كله إلى الله.

- ﴿ تُسَرِّحُونَ ﴾ [٢٨ القلم ٦٨] ﴿ لَوْلَا تُسَرِّحُونَ ﴾ هلاً تذكرون الله وتتوبون إليه من خبث نيتكم. وكان قد قال ذلك لهم من قبل فعصروه.
- ﴿ وَتُسْتِحُوهُ ﴾ [٩ الفتح ٤٨] تنزُهوه عما لا يليق
 به.
- ﴿ مَّا تَسْرِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا ﴾ [٤٣ المؤمنون ٢٣] ﴿ مِنْ ﴾
 صلة أي ما تسبق أمةً أجلها أي الوقت الذي قُدر الهلاكها
 وكتب أزلاً.
- ﴿ مَّا تَسْمِقُ مِنْ أَمَّةٍ أَجَلَهَا ﴾ [٥ الحجر ١٥] ما تموت
 أمة قبل الأجل المقدَّر لها.
- ﴿ لَا تَسْتَغْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً ﴾ [٣٠ سبأ ٣٤] لا
 تتأخرون عنه ساعة، استاخر: تاخر.
- ﴿ حَمَّىٰ تَسْتَأْلِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ [٢٧ النور ٢٤] حتى يؤذن لكم، فالذي يطرق باب غيره لا يدري أيؤذن له أم لا، فإذا أذن له استأنس. والتعبير عن الاستئذان بالاستئناس يوحي بلطف الطريقة التي يجئ بها الطارق فتحدث في نفوس أهل البيت أنسًا به، وفي الحديث المشهور: وإذا استأذن أدكم ثلاثًا فلم يُؤذن له فليرجع، وصورة الاستئذان أن يقول الرجل: السلام عليكم أأدخل؟ فإن أذن له دخل، وإن أبر بالرجوع انصرف.
- ﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِی هُوَ أَدْنَیٰ بِٱلَّذِی هُو خَیْرٌ ﴾
 ۲۱ البقرة ۲] اتستبدلون الطمام الذی هو اقل قیمة (ادنی)
 وهو البقل والفثاء والغوم بالطمام الذي هو أفضل (خیر) وهو

⁽۱) ۱۸ – سورة ص.

المن، والسلوى فالباء في «بالذي» داخلة على الذي يويدون تركه وهو المن والسلوى.

- ﴿ وَلِتَسْتَمِينَ سَهِلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ [٥٥ الأنعام ٦]
 لتظهر طريق المجرمين، طريق الباطل فيُتَجْنب. استبان الشيءُ:
 وضع وظهر، واستبته أنا: تأملته حتى وضع لى فهو لازم
 ومعد.
- ﴿ تَسْتَبُرُونَ ﴾ [۲۲ فصلت ٤١] تتخفون منا. تقول لم جوارحهم عندما تشهد عليهم: ما كنتم تُتَخفُون منا وأنتم ترتكبون المعاصي، فما كنتم تخافون ولا تعلمون آثا سنشهد عليكم. وقيل: الاستتار بمعنى الاتقاء. وقيل: المعنى وما كنتم تظنون.
- ﴿ فَتَسْتَجِبُونَ هَمْدِهِ ﴾ [٥٦ الإسراء ١٧] تلبون الدعوة للخروج من القبور وتحمدون الله على الإحياء. وقبل
 ﴿ هَمْدِهِ ﴾ أي حامدين، وهي مبالغة في انقيادهم للبعث. قال صعيد بن جبير: ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون: مبحانك اللهم وبجمدك.
- ﴿ تَسْتَخِفُرنَهَا ﴾ [٨٠ النحل ١٦] تجدونها خفيفة سهلة المأخذ. الله أرشدكم إلى صنع الخيام وضرب القباب في سفركم تصنعونها من جلود الأنعام، خفيفة الحمل، يسهل عليكم نقضها ونقلها إذا ارتحلتم وإذا ما أقمتم، سهل هليكم ضربها للإقامة فيها.
- ﴿ تَستَرْضِعُوا أَوْلَدَكُر ﴾ [٣٣٣ البقرة ٢] تطلبوا مرضعات لأولادكم أن فير أمهاتهم، التقدير أن تسترضعوا أجنبية لأولادكم أن فلا تبعة عليكم في ذلك. الآية دليل على جواز أنخاذ الظنر أن.
- ﴿ فَلَن تَسْتَعْلِيعَ لَهُ طَلَّكِا ﴾ [٤١] الكهف ١٨] أي لن
 تستطيع رد الماء الغائر ولا تقدر على رده بأي حيلة.
- ﴿ تَسْتَقَجُّلُونَ بِمِهُ ﴾ [٥٧ الأنعام ٦] ﴿ مَا عِندِك

مَا تَسْتَغْجِلُونَ رِمِدَ ﴾ من العذاب. كان المشركون يستعجلون نزول العذاب الذي توعُدهم الله به ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَدَا آلَوَعُدُ ﴾ فقال لهم النبي ليس من شأني ولا في حكمي هذا العذاب الذي تتعجلونه، ﴿ إِن آلُهُكُمُ إِلَّا لِلَّهِ ﴾ .

- ﴿ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّعَةِ قَبْلَ ٱلْحَسْنَةِ ﴾ [3] النمل
 [٢٧] لم تؤخرون الإيمان الذي يجلب لكم الثواب، وتقدَّمون الكفر الذي يوجب العقاب؟ فالسيئة: العقوبة، والحسنة: الثواب. ثم قبال لهم: ﴿ لَوْلًا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهُ لَمُلَّكُمْ لُرُحَمُونَ ﴾ .
- ﴿ تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ [١ النحل ١٦] أي أمر الله وقضاءه بعذابهم (أي الكفار وقد كانوا يستعجلون وقوعه) فإنه واقع لا عالة، وسنة الله تمضي وفق مشيئته لا يقدّمها استعجال ولا يؤخرها رجاء.
- ﴿ لَوْلَا تَسْتَقْيِرُونَ الله لَمْلَحُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [13 النمل ٢٧]: هلا تستغفرون الله قبل نزول العذاب ﴿ لَمْلَحُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ رجاء أن يرحمكم الله، ﴿ لَوْلَا ﴾ حرف يدل على الرفية في حصول ما بعده.
- ﴿ تَتَنفِيثُونَ رَبّكُم ﴾ [٩ الأنفال ٨]: تطلبون منه
 الغوث والنصر، والغوث: التخليص من الشدة.
- ﴿ وَلا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ [۲۲ الكهف ١٨]
 لا تسأل أحدًا عن قصة أهل الكهف سؤال متعنت له ولا سؤال مسترشد لأن الله قد أرشدك بأن أوحى إليك قصنهم،
 وذلك تمشيًا مع منهج الإسلام في صيانة الطاقة العقلية من أن تبدد في غير ما يفيد.
- ﴿ تَسْتَقْتِحُوا ﴾ [19 الأنفال ٨] تطلبوا الفتح وهو النصر. الخطاب للمشركين، فحين خرجوا لملاقاة المسلمين عند بدر، تعلقوا بأستار الكعبة وقالوا: اللهم انصر أعلى الجندين وأهدى الفتين. فنصر الله رسوله، ففته هي الأهدى، فكان دعاؤهم دعاء على أنفسهم. ﴿ إِن تَسْتَقْبِحُوا فَقَدْ جَآءَكُمُ الْقَمْحُ ﴾ قبل لهم هذا تهكمًا بهم.

 ⁽١) مثل قوله تعالى: ﴿ كَالُوهُمْ أُو وَزُنُوهُمْ ﴾ أي كالوا لهم أو وزنوا
 لهم.

⁽٢) المرضعة لغير ولدها.

- ﴿ فَتَتَغَيَّانِ ﴾ [81 يوسف ١٢] تطلبان الفتيا والإجابة
 همّا أشكل من الأمر ﴿ آلأمر اللّذي فِيهِ قَسْتَفْيْهَانِ ﴾ الرؤيبان
 اللتان رآهما صاحباه في السجن.
- ﴿ وَلا تَشْتَقْدِمُونَ ﴾ [٣٠ سبأ ٣٤] ولا تتقدمون،
 استقدم: تقدم.
- ﴿ نَشْتَفْسِمُوا بِٱلْأَزْلَدِ ﴾ [٣ المائدة ٥] تطلبوا معرفة ما قُسِمَ وقُدُر لكم، ﴿ بِٱلْأَزْلَدِ ﴾ أي حن طريق الأزلام، وقد حُرم الله ذلك انظر: ﴿ بِٱلْأَزْلَدِ ﴾ .
- ﴿ تَسْتَكْبِرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِ ﴾ [٢٠] الأحقاف
 [٤٦] تستعلون على أهلها بغير استحقاق.
- ♦ ﴿ تَسْتَكْثِرُ ﴾ [٦ المدثر ٤٧] ﴿ وَلَا تَمْثُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ لا تعط العطية تلتمس بها أكثر منها. قيل: حرَّم الله هذا على رسوله لأنه مأمور بأجل الأخلاق، لكن أباحه لأمته. وقيل معنى الآية لا تمنن على ربك بما تتحمله من أثقال النبوة، يوجهه إلى إنكار ذاته وعدم المن بما يقدمه من الجهد في سبيل المدعوة أو استكثاره؛ إذ أنه سيقدم الكثير وسيبذل الكثير في سبلها.
- ﴿ أَلا تَسْتَهُونَ ﴾ [70 الشعراء ٢٦] السؤال هنا للتعجب والاستغراب، فالقوم يتخذون من فرعون ربًا ومعبودًا، والقول بوجود إله غيره يكون مستغربًا من فرعون وملته. ولم يلبث موسى أن هجم عليه وعليهم بصفة أخرى من صفات رب العالمين ﴿ قَالَ رَبُّكُرُ وَرَبُّ ءَابَآبِكُمُ ٱلْأَوْلِينَ ﴾ يَبخبه موسى فرعون بأن رب العالمين هو ربه ورب قومه، فليس فرعون بامم كما يزعم عليهم. عندئذ رماه فرعون بالجنون ليصد الناس ويصرفهم عن اتباعه.
- ﴿ لِتَسْتَوْءًا ﴾ [17] الزخرف ٤٣] لتستقروا وتعلوا
 ﴿ عَلَىٰ ظُهُورِهِ ﴾ أي على ظهور ما تركبون.
- ﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيْعَةُ ﴾ [78 فصلت ٤١]
 أي فرق عظيم بين هذه وهذه. تستوي: تتساوى.
- ﴿ لِتَسْخَرَنَا مِنَا ﴾ [١٣٢] الأعراف ٧] لتصرفنا بها

- ﴿ تُشحّرُونَ ﴾ [۸۹] المؤمنون ٢٣] تُصرَفون عن الرشد والهدى كالذين سُحروا ففقدوا عقولهم. ﴿ فَأَلَّنْ ﴾ فكيف.
- ﴿ فَتْرَحُونَ ﴾ [٦ النحل ١٦] تطلقون سراحها من الحظائر صباحًا إلى المراحي ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا هَالٌ حِيثَ تُرِخُونَ وَجِينَ فَتْرَجُونَ ﴾. جمال الاستمتاع بمنظرها حين تعيدونها من مراحيها مليئة البطون حافلة الضروع وحين تخرجونها من حظائرها إلى المراحي متدافعة متموجة وأهل الريف يدركون هذا المعنى بأحماق نفوسهم ومشاعرهم.
- ﴿ تَسُرُّ ٱلنَّظْرِينَ ﴾ [٦٩ البقرة ٢] أي لحسنها فلا
 تكون هزيلة ولا شوهاء، فسرور الناظرين لا يتم إلا أن تقع
 أبصارهم على فراهة وحيوية ونشاط في تلك البقرة.
- ﴿ مَا تُسِرُونَ وَمَا تُعْلِثُونَ ﴾ [۱۹ النحل ۱٦] ما تخفیه السرائر وما تبدیه الجوارح، وفیه تحذیر.
- ﴿ تُسِرُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَودَةِ ﴾ [١ المعتحنة ٦٠] تخفون المودة إليهم وينهم، أو تسررُون إليهم أنباء النبي وأسراره بسبب المودة التي تربطكم بهم. أسرُ الحديث إليه أفضى به إليه على أنه سر، والمودة من الفعل وَدُّ فلائا يوده ودًا ومودة: أحبه وهويه.
- ﴿ وَلَا تُسْرِفُواْ ﴾ [١٤١ الأنعام ٦] لا تتجاوزوا حد الزكاة المفروضة وتبسطوا أيديكم في الإعطاء، وتذكروا أولادكم فلا تتركوهم فقراء. وقيل: الخطاب للولاة أي لا تأخذوا أكثر مما يجب على الناس من زكاة.
- ﴿ وَلَا تُسْرِقُوا ۚ إِنَّهُ لَا عُجِبُ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ [٣١ -

الأعراف ٧] ولا تتجاوزوا الحد المعقول، أسرف إسرافًا: جاوز القصدُ والاعتدال، فهو مسرف وهم مسرفون، والله لا يرضى عن إسراف المسرفين ويكرههم بسبب إسرافهم. وقيل: من السرف أن تأكل كلً ما اشتهيت.

- ﴿ تُسْمِيحٌ وَإِحْسُنَوَ ﴾ (٢٢٩ البقرة ٢] طلاق مع أداء الحقوق وعدم المضارة، سوع المرأة تسريحا: أرسلها وطلقها.
- ﴿ يَسْمُ عَالِيْتُ يَهْنَسُو ﴾ [١٠١ الإسراء ١٧] تسع معجزات تدل دلائة قاطعة على صحة نبرته، وهي الي شاعدها فرهون وقومه من أهل مصر فكانت حجة عليهم (١٠) وهي: يده يضمها إلى جانبه الأيسر ثم يخرجها بيضاء تضيء كشعاع الشمس تغشى البصر، والعصا تنقلب ثمبائا، والسنين جع سنة وهي القحط ونقص الثمرات، والطوفان ماه دخل بيوتهم ووصل إلى حلوق الجالسين، والجراد أكل زرعهم، والقمل مفرده قملة وهي حشرة صغيرة تتلف الزرع وهي غير القمل المعروف، والضفادع ملات بيوتهم وطعامهم، والدم في مياههم.
- ﴿ في يُسْعِ مَانَعْتِ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَرْمِمِة ﴾ [17 النمل [٢٧] يعنى هاتان الآيتان: إلقاء العصا التي تتحول إلى حية، وإدخال يده في فتحة قميصه وإخراجها بيضاء بياضًا نورانيًا، إلا هما آيتان من جملة تسع آيات أي علامات ودلائل واضحة بينة على صدق دموثك: ﴿ رَبُّمْ كَانُوا فَوْنًا فَسِيْهِينَ ﴾ أي خارجين من طاعتنا والإيمان بنا؛ فقد دهاهم يوسف إلى الحق من قبلك. والآيات التسمة هي العصا واليد والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمسة والجدب.
- ﴿ عَلَيْهَا قِسْعَةَ صَقَرَ ﴾ [٣٠ المدثر ٧٤] عليها أي على
 سقر تسعة عشر مَلكًا هم النقباء أي الرؤساء، ومعنى كونهم
 عليها أنهم يتولون أمرها وإليهم رئاسة زبانيتها.
- ﴿ أَتَنْفُىٰ ﴾ [10] طه ۲۰] سعى يسعى: همل خيرًا أو شراً.
- (1) وقد أوتي موسى آيات أخر كثيرة بعد مفارقته هو وبني إسرائيل مصر ومنها ضربه الحجر بالعصا فانفجرت منه عيون الماه وتظليلهم بالغمام وإنزال المن والسلوى وغيرها.

- ﴿ فَسَعَىٰ ﴾ [٧٠ طه ٧٠] تمشي بسرعة ومحفة، وقعت المعجزة الحارقة، معجزة الحياة تدب في العصا الجافة، ومعجزة الحياة تقع في كل لحظة، فكم من ملايين اللرات الميتة أو الجامدة تتحول في كل لحظة إلى خلية حية، ولكن الناس لا يتبهون إليها لأن الإنسان أسير حواسه فلا يبعد كثيرًا في تصوراته عمّا تدركه حواسه، وانقلاب العصاحية تسعى ظاهرة حسية تصدم حسّه فينتيه لها بشدة، أما معجزات الحياة التي تدب في كل لحظة فهي خفية قلما يلتفت إليها. ها هي القدرة تصنع بتلك العصاما لم يخطر له على بال تمهيدًا لتكليفه بالمهمة الكبرى: مهمة الرسالة.
- ﴿ تَسْعَىٰ ﴾ [٦٦ طه ٢٠] تتحرك وتهنز. أودع
 السحرة ولطخوا مِصيَّهم وحبالهم بالزئبق مما جعلها تتحرك وتضطرب وتميد بميث يخيل للناظر أنها تسعى.
- ﴿ لَا قَسْهِ كُونَ دِمَاءَكُمْ ﴾ [A& البقرة ٢] تريقونها بأن يقتل بعضكم بعضًا، وفي النص إشعار بأن دم كل فرد من أفراد الأمة كأنه دم الآخر، فإذا سفكه فكأنه سفك دم نفسه. وقيل: إذا قتل هيره فكأهما قتل نفسه لأنه يُقتص منه.
- ﴿لِتَسَكُنُوا فِيهِ [٢٧ يونس ١٠] لتطعنوا وتستقروا فيه بعد حركتكم بالنهار. بينت الآية السابقة خطأ المشركين في إشراكهم بالله ما لا يملك شيئًا من السموات والأرض التي يختص الله يملكها. وتبين مذه الآية أن المستحق للعبادة هو الله الذي أبدع لكم الليل وجعله مظلمًا لتسكنوا فيه وتستريجوا من متاحبكم نهارًا، وأبدع لكم النهار وجعله مضيئًا لتتحركوا فيه لقضاء مصالحكم؛ فهو صاحب القدرة الكاملة والنعمة الشاملة.
- ﴿ أِتَسْكُمُواْ إِلَهُا ﴾ [٣١ الروم ٣٠] لتطمئنوا وقيلوا الهها وتستريح بالك نفوسكم، ومنه السكن وهو الإلف المسكون إليه، فعَل يمعنى مفعول. وفي تفسير القرطبي ما معناه: خلقت المرأة سكنا للرجل؛ ففي بضعها (فرجها) يتخلص الرجل من هيجان الشهوة فيسكن ويهدا. قال تعالى ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبِّكُم مِن أَزْوَجِكُم ﴾ فاعلم الله عز وجل الرجال أن ذلك الموضع خلق منهن للرجال وعلى الزوجة بذله في كل

وقت يدعوها الزوج، فإن منعته فهي ظالمة، وفي صحيح مسلم قال ﷺ: •إذا بانت المرأة هاجرةً فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تُصبح.

- ﴿ إِنتَتَكُنُواْ فِيهِ ﴾ [11 غافر ٤٠] لتخلدوا فيه إلى السكون والراحة، والسكون: الهدوء والطمأنينة. والسكون بالليل ضرورة لكل حي فلا يد من فترة من الظلام تسكن فيه الخلايا الحية، وتستكن لتزاول نشاطها في النور، ولا يكفي بجرد النوم لتوفير هذا السكون بل لا بد من ليل وظلام فالحلية الحية التي تتعرض لضوء مستمر تصل إلى حد من الإجهاد تتلف معه أنسجتها؛ لأنها لم تتمتع بالقسط الضرورى اللازم لها من السكون.
- ♦ ﴿ مَنْكُنُونَ فِيهِ ﴾ [٧٧ القصص ٢٨] تستقرون وستريجون فيه من النصب والتعب من عمل النهار، من السكون وهو الهدوء والطمآنينة. حين ذكر النهار، لو كان سرمدًا قال: ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾؛ فاليصر هو حاسة النهار. وفي الآية السابقة حين ذكر الليل لو كان سرمدًا قال: ﴿ أَفَلَا تَسَمُونَ ﴾ فالسمم هو حاسة الليل.
- ﴿ لَتَسْلَكُوا بِيّنَا شُبِلًا فِجَاجًا ﴾ (٢٠ نوح ٧١] أي لتذهيوا في أرجاتها (أرجاء الأرض) وتواحيها في طرق ودروب، في السهول والجبال تمشون وتركبون وتنتقلون للتعايش وتبادل المنافع والأرزاق. انظر: ﴿ فِجَاجًا ﴾ .
- ﴿ مُسْلِمُونَ ﴾ [٨١ النحل ١٦] تنقادون لطاعة الله
 وعبادته فلا تعبدوا ربًا سواه.
- ﴿ وَقَسْلِهُما ﴾ [٢٦ الأحزاب ٣٣] انفيادًا وطاعة،
 سلم تسليمًا: انقاد وأذعن ﴿ وَمَا زَادَهُمْ ﴾ ما حاشوه من عن وشدائد أثناء حصار الأحزاب الكافرة للمدينة في هزوة الخندق
 إلا قوة إيمان بالله وحسن انقياد لأوامره وطاعة لرسوله.
- ﴿ تُسْمِعُ ٱلصَّمْ ﴾ [٤٧] يونس ١٠ ﴿ وَمِهُم مِّن مُسْتَعِمُونَ إِلَيْكُ ٱلْمُتُمَ ﴾ يريد يستمعون بظواهرهم
 لكن قلوبهم لا تعي شيئًا عا تقول، فشأتهم شأن الصم (الذين لا يسمعون) في عدم استفادتهم من الحق الذي تقوله والقرآن

الذي تتلوه ﴿ أَفَانَتَ تُسَمِعُ آلصُمُ ﴾: ظاهره الاستفهام ومعناه النفي أي آنت لا تقدر على هداية من أَصَمُ قلبه وأذنه عن سماع الهدى ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِحْر مِّن رَّتِهِم مُحْدَث إلا آستَمَعُوهُ وَهُمْ يَأْتُهُونَ ﴾ بل أضافوا إلى الصمم عدم العقل؛ إذ أغلقوا نوافذه عن التدير والفهم فهم: ﴿ لاَ يَعْقِلُونَ ﴾.

- ﴿ تُسْمِعُ ﴾ [٥٣ الروم ٣٠] ﴿ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ
 مِعَالِمَتِنَا ﴾ إِن هنا نافية أي لا يسمع مواعظ الله منك سمخ
 استجابة وقبول إلا من تهيأت قلوبهم لتلقّي الإيمان وأدلة
 التوحيد المبيئة في آياتنا.
- ﴿ لا تُسْمِعُ آلْمَوْتَىٰ ﴾ [١٠٠ النمل ٢٧] يرسم التمبير القرآئي صورةً حية متحركة لحالة نفسية: حالة جود القلب وبلادة الحس وهمود الشعور، فيُخرِج الكفارُ المصرين على عادهم وكفرهم في صورة الموتى، والرسول يدعو رهم لا يسمعون الدعاء لأن الموتى لا يشعرون. ويُخرجهم التعبير مرة أخرى في هيئة الصّم الذين فقلوا حاسة السمع فيدبرون عن الداعي وينصرفون عنه لاتهم لا يسمعون. ويخرجهم مرة في صورة الغني يمضون في عماهم لا يرون الحادي لأنهم لا يبصرون، وفي هذا تسلية للرسول فهو لم يقصر في دعوته، وما له حيلة في الذين ماتت قلوبهم وعميت أبصارهم عن دلائل الحدى والإيمان.
- ﴿ إِن تُسْعِمُ إِلّا مَن يُؤْمِنُ بِقَايَتِنَا ﴾ [٨٦ النمل ٢٧] ما يجدي إسماعك إلا على الذين تهيأت قلوبهم لتلقي آبات الله بالحياة والسمع والبصر، وآية الحياة الشعور، وآية السمع والبصر الانتفاع بالمسموع والمنظور، والمؤمنون ينتفعون بحياتهم وسمعهم وأبصارهم. ﴿ إِن ﴾ حرف نفي أي لن تسمع إلا.
- ﴿ أَقَانَتُ تُسْمِعُ آلصُّرٌ أَوْ بَهْدِى ٱلْفُعْنَ وَمَن كَانَ فَي مَلَلُو مُوسِدِ ﴾ [٤٠ الزخرف ٤٣] كان الله يكد روحه ويجهد نفسه في دعاء قومه فقال له ربه مسليًا: ليس في قدرتك هداية مؤلاء المعاندين كما أنه ليس في قدرتك أن تُسمع الأصم أو تُري الأعمى؛ فالممزة في ﴿ أَقَانَتَ ﴾ للاستفهام الإنكاري.
 ﴿ قَسْمَةً لِقَوْلِمَ ﴾ [٤ المنافقون ١٣] الضمير راجع إلى

المنافقين، كانوا ذوي فصاحة وألسنة، وإذا سمعهم السامع يصغي إلى قولهم لبلاغتهم، وكان عبد الله بن أبي، رأس النفاق، ذَلِقَ اللسان فصيحًا، وكان قومٌ من المنافقين في مثل صفته، وهم رؤساء المدينة وكانوا يحضرون مجلس رسول الله على فإذا قالوا صمع النبي مقالتهم.

- ﴿ لَا تَسْمَعُوا لِمِنَدًا ٱلْقُرْدَانِ ﴾ [٢٦ فصلت ٤١] أي إذا تُلمي لا تسمعوا له، وقبل لا تنقادوا لأوامره.
- ﴿ تَسْمِيمٍ ﴾ [۲۷ المطففين ۱۸۳ هو أشرف شراب في الجنة ﴿ وَمِرَاجُهُم مِن تَسْمِيمٍ ﴾ أى أن هذا الرحيق المختوم يُفَض خِتامُه ثم يُعزج بشيء من هذا الشراب المسمى: تسنيم (انظر: ﴿ وَمَرَاجُهُم ﴾).
- ﴿ تَسَوِّرُوا ٱلْمِحْرَابَ ﴾ [٢١ ص ٣٨] أَتُوهُ من أعلى سوره. تسور الحائط: تسلقه، والحراب: الغرفة، والمحراب: مكان العبادة.
- ﴿ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ ﴾ [٤٧ النساء ٤] لو كانوا هم
 والأرضُ سواءً فلا يُبعثون، أو أن يُواروا فيها ويلخلوا في
 باطنها. ضُمت الواو في: ﴿ وَعَصَوْلُ ٱلرَّسُولُ ﴾ لالتقاء الساكنين.
- ﴿ تَسَاءَلُونَ بِمِهُ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ [١ النساء ٤] أي يسأل بعضكم بعضًا بالله وبالرحم أي القرابة أن يقضي له حاجته، فيقول بالله وبالرحم ساعدني في كذا، وذلك على سبيل الاستعطاف، ولهذا قرأ حزة: •والأرحام، بالجر عطفًا على الضمير في: ﴿ بِمِهِ ﴾ أي واثقوا الله الذي تساءلون به وبالأرحام، وفي المسحف: ﴿ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ بالنصب معطوفًا على ﴿ ٱللهُ ﴾، أي واثقوا الله واثقوا الله واثقوا الله على ﴿ ٱللهُ ﴾، أي
- ﴿ تُسَعِظ عَلَمْكِ رُطّبًا ﴾ [٢٥ مريم ١٩] أصله
 التخلة و النخلة و فريء أيضًا السّألطاء أي النخلة و ﴿ رُطّبًا﴾ تمييز.
- ﴿ وَتَسِمُ ٱلْجِبَالُ سَمُّا ﴾ [10 الطور 20] الجبال
 الصلبة الراسية تسير خفيفة رقيقة لا ثبات لها ولا استقرار أمر مذهل مزازل.

- ﴿ تُسِمُونَ ﴾ [10 النحل 11] ترعون داويكم.
 أسام الدابة يسيمها: أخرجها وأرسلها إلى المرعي.
- ﴿ وَلَا تَقْتُرُوا مِعَايَتِي ثَبُنَا قَلِيلًا ﴾ [٤١ البقرة ٢] الشراء هنا بمعنى المبادلة أي ولا تجعلوا منافع الدنيا، والآيات هي الإيمان بآياتي، أي لا تستبدلوها بمنافع الدنيا، والآيات هي الدلائل التي آيد الله بها نبيه عليه الصلاة والسلام وأعظمها القرآن، والشمن القليل هو ما كان رؤساؤهم من رجال الدين يحرصون عليه من الرياسة والمنافع المالية والثمن والمال والكسب الدنيوي المادي كله شِنْعِنَة (١٠) يهود من قديم.
- ♦ ﴿ وَلَا تَشْتُرُواْ بِعَائِتِي ثَبْنًا قَلِيلًا ﴾ [23 المائدة ٥] لا تبيموا آياتي في مقابل أي نقع دثيوي فهو قليل قليل مهما بدا لكم، وبيع الآيات هو تغييرها أو تبديلها أو تحريفها أو إصدار فتوى مدخولة بشأنها، وذلك في مقابل راتب أو وظيفة أو لقب أو أي حظ مِن حظوظ الدنيا.
- ﴿ وَلا تَشْتُرُوا مِعَهْدِ ٱللهِ ثُمَدًا فَلِيلاً ﴾ [90 النحل ١٦] لا تسبيدلوا عهد الله ومبايعة رسوله على الإيمان بأي عرض من أعراض الدنيا، فأعراض الدنيا عهما كثرت قليلة لأنها زائلة، لذا أسماها هنا قليلاً وهو ما كانت قريش تبد به ضعفاء المسلمين للارتداد عن الإسلام. وقيل عهد الله هو العهود التي تكون بين الناس فلا يجوز نقضها في مقابل أي ثمن يأخذه ناقض العهد، فيترك ما يجب عليه فعله أو يفعل ما يجب عليه تركه، أي إن الذي عند الله من نصر وتوفيق في الدنيا وثواب في الاخرة هو الأفضل لكم وهو الأبقى. انظر: ﴿ يَدَفَدُ ﴾
- ﴿ وَتَشْتَكِنَ إِلَى آللهِ ﴾ [١ الجادلة ٥٨] هي خولة التي ظاهر منها زوجها وظلت تراجع النبئ في أمر الظهار والنبي يقول لها احْرَامْت عليه، فقالت: أشكو إلى الله فاقتي ووحدتي ووحشق وفراق زوجي وابن عمي.
- ﴿ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَرُ ﴾ [٤٧ إبراهيم ١٤] شخصنَ
 فلانُ بَصَرُه ويبصره: فتح هيئيه ولم يطرف بهما متاملاً أو

 ⁽١) الشَّنشِنة: العادة الغالبة، وفي المثل: شنشئة أمرقها من أخزم.
 يضرب في قرب الشبه في الحُلْق.

منزهجًا، فأهل المحشر لا تطرف أجفانهم ولا تتحرك من هول ما يرونه يوم القيامة وتظل أيصارهم مفتوحة مذهولة من الفزع والهلم. اليوم الذي تشخص فيه الأبصار هو يوم القيامة.

- 177 -

- ﴿ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ، عِلْمٌ ﴾ [٨ العنكبوت ٢٩] من أحسن ما قبل في تفسير هذه العبارة ما جاء في «المتخب»: الشركُ بالله هو ما لا يقره علمٌ ولا عقل. وقال الشوكاني: عبَّر بنفي العلم عن نفي الإله لأن ما لا يُعلم صحته لا يجرز اتباعُه. انظر: ﴿ وَإِن جَنهَذَاكِ. ﴾.
- ﴿ لَا تُعْمَرُكُ بِاللَّهِ ﴾ [١٣ لقمان ٣١] لا تجعل له شريكًا
 في الألوهية.
- ﴿ وَلَا تُعْرَكُوا بِهِ شَيْكًا ﴾ [٣٦ النساء ٤] لا تجعلوا له شريكًا في ملكه. والشرك على ثلاث مراتب وكله محرم، وأصله اعتقاد شريكو شد في الوهيته وهو الشرك الأعظم، والثاني الاصتقاد بأن هناك غير الله من يستقل بإحداث فعل وإيجاده وإن لم يعتقد أنه إله، والثالث الرياء وهو أن يفعل شيئًا من العبادات التي أمرَ الله بها يفعلها لغيره، وهو مبطل للأعمال، وهو خفي.
- ﴿ أَلَا تُقْرِكُوا بِهِ. شَيْكًا ﴾ [١٥١ الأنعام ٦] بدأ بالنهى
 عن أكبر الحرّمات: آلاً تشركوا بالله شيئا من الشرك كالرياء
 وعدم صدق النية أو شيئا من الشركاء حقيرًا كان أو عظيمًا.
 والنهيُ عن الإشراك يقتضي الأمر بالإخلاص لله وتوحيده،
 فإن النهي عن الشيء هو الأمر بضده.
- ﴿ وَتُعْرِكُونَ ﴾ [19] الأنعام 1] ﴿ وَإِنِّي بَرِيْ اللَّهُ مُعْمِلُونَ ﴾ أَعْمَرُكُونَ ﴾ أي مما تشركونه مع الله من أصنام وغيرها. وقد خذف مفعول ﴿ مُعْرِكُونَ ﴾ إيجازًا للعلم به من السياق وليتحقق لرأس الآية التجانس مع الفواصل الأخرى (١٠) ﴿ وَيَ ﴾ مكونة من حرف الجردمن واسم الموصول هما يمعنى الذي وأدغمت نون بن في ميم ما لتجاورهما مع مبق النون بالسكون.
- ﴿ وَلَا تُشْطِطُ ﴾ [٢٦ ص ٣٨] لا تتجاوز العدل
 وتنخط الحق. وقيل: ولا تُنبِل، والشطط بجاوزة القدر في كل
 شيء والأصل فيه البعد، من شنطت الدار أي بعدت.

- ﴿ تُشَعِّقُ آلسُهَا مُ بِالْقَمْدِمِ ﴾ [70 الفرقان ٢٥] تتفتح
 بغمام يخرج منها، وذلك يوم القيامة. أصلها تتشقق فأدغمت
 الناء (انظر: ﴿ بِالْقَمْدِمِ ﴾).
- ﴿ يَوْمَ تَشْقُونُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ﴾ [88 في ٥٠]
 تتصدع الأرض وتنشقُ عن أجسامهم البالية فيخرجون منها مسرعين إلى الداعي بلا توان ولا تأخير.
- ﴿ لِتَشْفَلَ ﴾ [٢ طه ٢٠) لتتعنَّى وتتعب ﴿ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَسْفَلَ ﴾ أي بتلاوته والتعبد به حتى يجاوز ذلك طاقتك ويشق عليك، فتكاليفه لا تجاوز طاقة البشر، والتعبد به في حدود الطاقة نعمة وفرصة للاتصال باللا الأعلى واستمداد القوة والطمأنينة. وما أنزلناه عليك لتشقى مع الناس حين لا يؤمنون به، فلست مكلفًا أن تحملهم على الإيمان حملاً، فلا تقمي تنسب تفسك عليهم حسرات. بعد الحرفين المقطعين اللذين بدأت بهما السورة جاء الحديث عن القرآن كما هو الحال في بدأت بهما السورة جاء الحديث عن القرآن كما هو الحال في السور التي تبدأ بالحروف المقطعة.
- ﴿ فَتَشَمَّلُ ﴾ [١١٧ طه ٢٠] فتتعب وتتعنى وتشقى في طلب رزقك بينما أنت هنا في الجنة في عيش رغيد بلا كلفة ولا مشقة. الخطاب لأدم لأن الرجل يسمى على زوجته، وفي شقاء الرجل شقاء أهله وفي سعادته سعادتهم.
- ﴿ فَشَكْرُونَ ﴾ [١٨٠ البقرة ٢] ﴿ وَلَعَلَكُمْ فَشَكْرُونَ ﴾ أي فلملكم أن تكونوا من الشاكرين إذا قمتم بأداء فرائض الله وترك عارمه.
- ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾ [١٢٤ آل عمران ١٦ ﴿ فَٱلْتُعُوا آللَة ﴾ بالصبر والثبات وامتثال أوامره واجتناب نواهيه ﴿ لَعَلَّكُمْ مَشْكُرُونَ ﴾ آي لعل الله يُنعم عليكم بالنصر فتشكروه عليه. وضع الشكر موضع الإنعام لأنه سبب له.
- ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾ [٢٣ الملك ١٧] ﴿ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾
 كانت الآيات السابقة تتحدث عن الهدى والضلال، وفي هذه الآية يذكّرهم سبحانه بما وهبهم من وسائل الهدى وأدوات الإدراك وهي السمع والبصر والأفتدة ثم لم يتنفعوا بها ولم يكونوا من الشاكرين.

⁽١) وهذا جانب بلاغي يستحق الانتباه إليه وهو في القرآن كثير.

- ﴿ فَلَا تُشَيِتْ بِي آلاَعْدَاءَ ﴾ [١٥٠ الأعراف ٧] فلا شرر الأعداء بإيذائك لي. والشماتة: الفرح بما يصيب غيرك من مكروه، وهي عرَّمة. قال ﷺ: •لا تُظهرِ الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويتليك.
- ﴿ نَفْهَدُ عَلَوْمُ ٱلْسِنَتُهُمْ وَٱلْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم ﴾ [٢٤ النور
 ٢٤] المفصود من شهادة الجوارح عليهم أن الله يُنطِق كل
 جارحة بما صدر عنها؛ لكبح إنكارهم وقطع أحدارهم.
- ﴿ تَقْبُدُونَ ﴾ [٧٠ آل عمران ٣] أي تعلمون صحتها،
 أي صحة آبات القرآن، عما ورد في التوراة والإنجيل.
- ﴿ تَقْبَدُونِ ﴾ [٣٦ النمل ٢٧] تحضرون، والمراد بمشهد
 منكم، شهد الشيء: حضره أو علم به.
- ﴿ وَمَا تُطَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [٣٠ الإنسان ٢٧]
 ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ ﴾ أى الاستفامة واتخاذ السبيل إلى الله ﴿ إِلَّا أَن
 يَشَاءُ اللهُ ﴾ فالأمر إليه سبحانه وليس إليهم. انظر: ﴿ عَلِيمًا
 حَكِمًا ﴾.
- ﴿ تَطْنَبُهُ عَلَيْنَا ﴾ [٧٠] البقرة ٢] فالبقر المرصوف بالتعوين والصفرة كثير فاشتبه علينا أيها نذبح أى اختلط علينا الأمر وتلبس وأبهم.
- ﴿ فَتَشَبَّهُ آلِخَالُقُ عَلَيْهِم ﴾ [١٦ الرعد ١٣] ﴿ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكًا مَ خَلُوا كَمَلْهِمِ فَتَشْبَهُ آلَخَلَقُ عَلَيْهِم ﴾ اى خَلَقَ ضيرُ الله مثل خلقه سبحانه فنشابه الخلق عليهم، أى لم يدروا أيها مِن خلق الله وأيها مِن خلق الشركاء؟ لو كان الأمر كذلك لكان لمم العذر، لكن الألمة التي المخذوها لا تستطيع أن تخلق شيئًا لهلا بقدر على الخلق أحد غير الله: ﴿ قُلِ الله خَلِقُ كُلِ شَيْمٍ ﴾. فلا بقدر على الخلق أحد غير الله: ﴿ قُلِ الله خَلِقُ كُلِ شَيْمٍ ﴾. السوال للإنكار. لاحظ التهكم المر على القوم يرون كل شيء من خلق الله، والألمة المدعاة لم تخلق شيئًا إلها هي غلوقة، وبعد هذا يجدونها.
- ﴿ قَضَيْهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [١١٨ البقرة ٢] في الطبيعة وفي الضلال وفي الكفر والعناد ﴿ كُذَ لِلنَّكَ قَالَ ٱللَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مُثِلً قَرْلِهِرْ كَشَبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ فالأمم السابقة عليهم تعننوا في

- طلب الحوارق المعجزة من أنبيائهم مثل طلب قوم موسى أن يروا الله جهرة. يُسَرِّى اللهُ عن نبيه.
- ﴿ تُشَعَفُونَ فِيمَ ﴾ [٢٧ النحل ١٦] ﴿ وَبَغُولُ آيَنَ شُرَكَآوِتَ ٱلَّذِينَ كُمُتُدَ تُفَعَفُونَ فِيمِ ﴾ أين الآلهة التي عبدتم دوني وكنتم تعادون النيائي بسببهم؟ شاقه مُشاقةً: خالفه. قرآ نافع: وتُشاقون؛ بكسر النون بمعنى تشاقونني؛ أي تعادونني لأن مشاقة المؤمنين كأنها مشاقة المقد.
 - ﴿ فَشِيعٌ ﴾ [١٩] النور ٢٤] تفشو وتنتشر.
- ﴿ وَجِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [١٧ الروم ٣٠] حين تدخلون
 في الصباح وهو إسفار النهار بضياته، وفيه صلاة الفجر.
- ﴿ قَانِ تَعْشِيرُواْ وَتَتَقُوا لَا يَعْشُرُكُمْ كَيْدُهُمْ شَيَّةًا ﴾ [١٢٠]
- آل عمران ٢٣ شرطَ تعالى نفّي الضرر عنهم بالصبر والتقوى(١). ﴿كَيْدُهُمْ﴾ مكرهم وحيلهم التي يدبرونها لكم.
- ◄ ﴿ وَأَن تَعْتِيرُوا حُتَّرٌ كُكُمْ ﴾ [٢٥ النساء ٤] والأفضل لكم أن تصبروا فلا تقعوا في الزنى ولا تتزوجوا الإماء لأن الأمة عندما يتزرجها الأجنبي (أي غير سيدها) يصبح ولدُها منه وقيقًا، كما أن زواجها من الأجنبي يقطع الطريق على سيدها أن يشتهيها فتلد منه وتضع أول خطواتها على طريق الحرية باعتبارها أم ولذ، والإسلام يتشوق إلى تحرير الأرقاء.
- ﴿ أَتَعْتِبِرُونَ ﴾ [۲۰ الفرقان ۲۰] أي جعلنا بعضكم فتنة وابتلاءً لبعض لنعلم أيكم يصبر ونظيره في ٢ الملك:
 ﴿ لِيَبْلُوكُمْ ٱلْكُرْ أَحْسَنُ عَمَلاً ﴾ ويجوز أن يكون استفهامًا بمعنى الأمر أي اصبروا.
- ﴿ تُصِبَهُمْ حَسَنَةً ﴾ [٧٨ النساء ٤] أى إذا حلت بهم نعمة من سعة في الرزق وكثرة في الأموال والأولاد ﴿ يَقُولُواْ هَنذِهِ مِنْ عِندِ اللهِ ﴾ لا يقولون ذلك عن إيمان بالله واعتراف بغضله، بل تهوينًا لشأن النبي أنه لا يأتيهم بخير.
- ﴿ تُعِينُهُمْ سَيِّعَةً ﴾ [٧٩ النساء ٤] أي وإن ينزل بهم

 ⁽۱) الصبر على عداوتهم وكيدهم وتقوى الله بفعل الواجبات وتوك المتهيات.

جدب وقحط ونقص في الأموال والأولاد ونحو ذلك قالوا ﴿ مَنذِهِ مِنْ عِندِكَ ﴾ أى أصابنا ذلك بشومك، فرد الله عليهم ﴿ قُلْ كُلُّ مِنْ عِندِ آللهِ ﴾ بقضائه وقدره، فهو وحده الذي يملك النفع والضر، ولا يقع في ملكه إلا ما يريد. نزلت الآية في اليهود والمنافقين حين أبدوا التشاؤم من الرسول حين قدم المدينة وقحطوا. والمراد من الحسنة والسيئة: النعمة والبلية.

- ♦ نَصَدُق بِهِ ﴾ [8] المائدة ٥] أى بالقصاص متطوعًا بمعنى: عفا عن الجاني، فالتصدق هو الإعفاء بما يجب من حق، وفي حال القصاص يكون بأخذ الدية مكان القصاص، أو بالتنازل عن الاثنين مماً. وشرعُ الله يلحظ الفطرة الإنسانية حتى إذا ضمن لها القِصاص المربح راح يناشد فيها عَفْوُ القادر على القصاص. انظر: ﴿ كَمَارَةٌ أَنْهُ ﴾.
- ﴿ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ﴾ [٨٨ يوسف ١٢] تفضل علينا بالمساعة والإضاض عن رداءة بضاعتنا، والصدقة: العطية التي تبتغي بها المثوبة من الله(١).
- ♦ ﴿ وَأَن تَصَدّقُوا خَرْمٌ لَحَدْ ﴾ [٢٨٠ البقرة ٢] أى وإن تتصدقوا على المعسر بكل ما لكم عليه أو ببعضه، فهو خير واكثر ثوابًا لكم من إمهاله وإنظاره؛ فإن المعسر بحاجة إلى البر والمعونة أكثر من الإمهال ليطعم أهله. روى مسلم في صحيحه قول النبى: •من تفس (فرّج) عن غريمه (مَدينه) أو عا عنه (تنازل له عن الدين) كان في ظل العرش يوم القيامة إنها السماحة الندية يحملها الإسلام للبشرية المنهكة في هجير الأثرة والشع والطعع والتكالب والسعار.
- ﴿ فَلَوْلاً تُصَدِّقُونَ ﴾ [٥٧ الواقعة ٥٦] ﴿ غَنْ خَلَقْتَكُمْ فَلَوْلاً تُصَدِّقُونَ ﴾ أى فهلا تصدقون بالخلق حض على التصديق. وقيل إنه حث على التصديق بالبعث، وذكر في الآيات التالية أربعة أدلة على القدرة على الخلق والبعث: الأول خلقه الإنسان (من ٥٧ إلى ٦٢) والثاني خلقه النبات

(من ٦٣ إلى ٦٥) والثالث خلقه الماء العذب (من ٦٨ إلى ٧٠) والرابع خلقه النار (من ٧١ إلى ٧٣).

- إلَمْ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللهِ مَنْ ءَامَنَ ﴾ [٩٩ آل مران ٣] السؤال هنا للإنكار، أنكر عليهم (على أهل الكتاب) منعهم وصدُّهم من يريد الإسلام عن الدخول فيه، وأنكر عليهم احتيالهم لفتنة ضعاف المسلمين عن دينهم، وذلك بإلقاء الشك والشبهات في قلوبهم. سبيل الله: طريقه وهو الإسلام. صده عن الأمر: منعه وصرفه عنه.
- ﴿ لِمَ تَعَبُدُونَ عَن سَبِيلِ ٱللّهِ مَنْ ءَامَنَ ﴾ [99 آل عمران ٣] تحنعون الناس وتصرفونهم عن طريق الله وهو الإسلام. لم يكتفوا بضلالهم في الآية السابقة فاحتالوا لفتنة المسلمين وصد من يريد الإسلام عن الدخول فيه ﴿ لِمَ تَصُدُونَ ﴾ السؤال للإنكار.
- ﴿ وَتَصُدُّونَ عَن سَهِلِ آللهِ مَنْ مَامَزَ بِهِ ﴾ [٨٦ الأحراف ٧] وتمنعون من آمن بدين الله الذي جاء به شعيب من الاستمرار عليه وتحملونه بشتى الأساليب على الرجوع عنه.
- ﴿ تَصَدَّىٰ ﴾ [٦ عبس ٨٠] ﴿ فَأَدتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴾ أى تتعرُّض له بالإقبال عليه والإصغاء لكلامه. تصدّى له أى تعرض
- ﴿ تَصْدِيَةٌ ﴾: [70- الأنفال ٨] تصفيقًا؛ صَدْى الرجلُ:
 صَفَّن بيديه. كانت صلاتهم هي الطواف بالبيت عراةً رجالاً
 ونساءً متشابكي الأيدي وهم يصفرون ويصفقون، فهل تكون
 هذه صلاة؟ إنهم بصلاتهم هذه لا يصلحون أن يكونوا
 أولياء على البيت، بل يستحقون العذاب.
- ♦ ﴿تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [٣٧- يونس ١٠] جاء (أي القرآن) مصدقًا وموافقًا لما تقدم من الكتب السماوية (وهو معنى: الذي بين يديه) في أصول العقائد والأحكام قبل أن يعتريها تحريفُ القسيسين والأحبار حيث ردَّها القرآن إلى التوحيد الخالص.
- ﴿تَصْدِيقُ﴾: [١١١- يوسف ١٢]: ﴿وَلَسِكِن تَصْدِيقَ

 ⁽۱) سمع الحسن من يقول: اللهم تصدق على، نقال له: إن الله تعالى لا يتصدق، إنما يتصدق الذي يبتغى الثواب. قل: اللهم أعطنى أو تفضل على أو ارحنى.

اللَّذِي يَهِنَ يَدَيْهِ ﴾: انزل الله القرآن هلى رسوله مصدقًا للكتب السماوية الني سبقته ومؤيدًا لها فيما كلفت به البشر من عقائد وطاعة للخالق جل وعلا، وما أمرتهم به من تنزيه له عن الشريك والنظير. صَدَّلة تصديقًا: أقرَّه وعدَّه صادقًا.

- ﴿ وَإِلا تَمْتُرِفَ عَنِي كُيدَهُنَ ﴾ [٣٣-يوسف ١٦]: إن لم
 تُردُ عني كيدَهُن، وجواب الشرط: ﴿ أَمَّتُ إِلَيْنَ ﴾، فرع منه إلى
 الطاف الله وهسمته.
- ﴿ تُعْتَرَفُونِ ﴾: [٣٧- يونس ١٠] ﴿ فَأَنَّى تُعْتَرَفُونِ ﴾
 أي فكيف تتحرلون عن حيادته إلى حيادة ما سواه وأنتم تعلمون أنه الرب الذي خلق كل شيء. صَرَفَه عن الشيء: حوله عنه.
- ﴿ فَأَنَّ نُمْتِرُفُونَ ﴾ [٦- الزمر ٣٩]: فكيف تنقلبون وتنصرفون عن عبادته مع توافر موجباتها ودواهيها في خلق السموات والأرض والليل والنهار، وتسخير الشمس والقمر وخلقكم وخلق الأنعام.
- ﴿وَلَعْتَمْهِفِ ٱلرَّنَحِ﴾ [١٦٤ البقرة ٢]: تقليبها جنربًا وشمالاً، وشرقًا وغربًا، حارة وباردة، عاصفة ولينة، عقيمًا ولواقح، بالرحمة تارة وبالعقاب أخرى. ولو أمسك الله الريخ ساعة فلك كل حى على سطح الأرض.
- ♦ ﴿وَتَعْتَرِيفِ ٱلرِّهَامِ ﴾ [٥- الجائية ٤٥]: تصريف الأمور والسحاب والرياح: تحويلها من جهة إلى جهة ومن حال إلى حال، والرياح تمضي شمالاً وجنوبًا، وشرقًا وغربًا، منحرفة ومستقيمة، دافئة وباردة، وفق النظام الدقيق المقصود في تصميم الكون، ولتصريفها علاقة يدورة الأرض ويظاهرتي الليل والنهار، وبالرزق الذي ينزل من السماه.
- ﴿تُمَمَّلُونِ﴾ [٧- النمل ٢٧]: تستدفتون من البرد،
 والاصطلاء: الدنو والاقتراب من النار للتدفئة، اصطلى
 يصطلي: استدفأ.
- ﴿تَصَالُونِ﴾ [٢٩- القصص ٢٨]: تستدفئون، كانت ليلة شديدة البرد.
- ﴿ ثُصَّعِدُورَ ﴾ [١٥٣- آل عمران ٣]: أي تذهبون في

- الوادي وغضون فيه هريًا من حدوكم، من الإصعاد وهو المذهاب في صعيد الأرض – وجهها – والإيعاد فيه.
- ﴿وَلا تُصَعِرْ حَدَّلَت لِلنَّاسِ﴾ [18- لقمان ٣١]: لا شيل وجهك وتُعرض عنهم تكبرًا. والصَّعر مَيْلٌ في العنق خلقة أو مرضًا، وهو داء يأخذ البعير في رأسه فيقلب رأسه في جانب، ويشبه به الرجل الذي يتكبر على الناس. والأسلوب الفرآئي يختار هذا المتعير للتنفير من الحركة المشابهة للصعر، حركة الكبر والازورار، وإمالة الحد للناس في تعال واستكبار.
- ♦ ﴿وَلِنَصَهَىٰ إِلَهِ أَلْوِيدَهُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وِالْآخِرَةِ﴾ [١٣٦ الأنعام ٦]: ولتميل إليه (أي إلى الكلام المزين المزخرف الذي يوحي به بعضهم إلى بعض في الآية السابقة) قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وليَرْضَوْه لأنفسهم بعد ما مال إليه قلوبُهم صَمَّا يُصَمَّون مال.
- ﴿وَتَعْمِيفُ ٱلْسِنتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [٦٣-النحل ١٦]: تقول السنتهم وتحكي الكذب بادعاتها أن لهم العاقبة الحسنى في الآخرة.
- ﴿وَتَصَفَحُوا﴾ [18- التغابن ٦٤]: أي تُعرضوا عن هذه الخطايا بترك التعيير بها والتأنيب عليها.
- ﴿ تَصِفُونَ ﴾ [14 الأنبياء ٢١]: ﴿ وَلَكُمُ ٱلْوَهَلُ مِمَّا
 تَصِفُونَ ﴾: لكم العذاب والعقاب مما تصفون الله تعالى بما
 لا يليق بشأنه الجليل.
- ♦ ﴿نَصِفُون﴾ [۱۱۷ الأنبياء ۲۱]: تذكرون (من أكاذيب (١٠) وكفر). انظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم.
- ﴿ وَهَا تَصِلُ إِلَيْهِ ﴾ [٧٠- هود ١١]: ﴿ وَمَا آينهَمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ ﴾ أي: لا تمتد إلى لحم العجل لتتناول منه شيئًا.
- ﴿ وَلا تُصلُ عَلَى آخر يَتِهم مَّكَ أَبدًا ﴾ [٨٤- التوبة ٩]:
 لا يزال الحديث عن المنافقين، أبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الجنازة على من مات منهم، وفي الصلاة الدعاء والاستغفار.
- ﴿تَصْلَىٰ ثَارًا خَامِيَّةُ﴾ [٤- الناشية ٨٨]: تقاسى حرها

⁽١) كقولهم إن الله اتخذ ولذا، أو إن عمدًا ساحر.

أو تحترق فيها.

- ﴿ وَتَصْلِبَةُ حَبِيرٍ ﴾ [98- الواقعة ٥٦]: إدخال في النار،
 وقيل: إقامة في الجحيم ومقاساة الأنواع حذابها.
- ﴿وَلِتُعْمَنَعُ عَلَىٰ علَىٰ عَلَىٰ ع
- ﴿وَلُولا أَن تُعِيبَهُم مُعِيبَةٌ مِمَا قَدَّمَتُ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبّنَا لُولا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً﴾ [٤٧- القصص ٢٨]: أي لولا أن يعيبهم هذاب بسبب ما قدُموا وما اكتسبوا من معاصي فيقولوا: رينا هلا أرسلت إلينا رسولاً، لولا ذلك لَمَا بعثنا الرسل، فلولا، الأولى شرطية، وجوابها عدوف، وهو: لَمَا بعثنا الرسل، أما فلولا، الثانية فهي تحضيضية بمعنى: هلاً. فبعث الرسل لإزاحة علر الكفار كما في ١٦٥ – النساه: ﴿ لِثَلاً يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى آلَهِ حُجَّةً بَعَدَ الرُسُلِ ﴾ .
- ﴿ أَن تُصِيبُوا ﴾ [٦ الحجرات ٤٩] كراهة أن تصيبوا
 ﴿ فَوْمًا هِبَهَالَةِ فَتُصْبِحُوا ﴾ أى تصيروا ﴿ عَلَىٰ مَا فَعَلَمْتُر تَدِيهِنَ ﴾
 والندم ضرب من الغم يحدث للإنسان على ما وقع منه ويتمنى أنه لم يقع.
- ﴿ تَعِيمُ ﴾ [٥٣ الشورى ٤٢] ﴿ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيمُ
 ٱلْأُمُورُ ﴾ إلى الله وحده ترجع الأمور وتنتهى فيفصل فيها
 ويحكم فيها.
- ♦ ﴿ وَلاَ تَضْمَىٰ ﴾ [١١٨ طه ٢٠] ولا يصببك حر الشمس ﴿ إِنَّ لَكَ الشمس. ضحا يضحو ضَحْوًا إذا أصابه حر الشمس ﴿ إِنَّ لَكَ اللَّمْ عَبْرَىٰ ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَوُا فِيهَا وَلَا تَضْمَىٰ ﴾ الشبع والري والكسوة والسكن هي الأقطاب الأربعة اللازمة للإنسان. ولقد ذكرها بلفظ نقائضها التي هي الجوع والعري والظمأ والضحو ليطرق سمعه بأسماء أصناف الشقوة التي حذره منها حتى يتحاشى أسبابها.
- ﴿ فَلَا تُضْرِبُواْ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ [٧٤ النحل ١٦] أى فلا عملوا له أشباهًا وأمثالاً بأن تعبدوا سواه. ومثله قوله تعالى:

﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا ﴾ من الآية ٢٢ البقرة.

- ﴿ تَمَنَّرُكَا ﴾ [17 الأنعام ٦] في خضوع وتذلل وقيل:
 جهرًا(١) لمقابلته بالخفية وهي الإسرار.
- ﴿ تَعَبُّرُكَا ﴾ [٥٥ الأعراف ٧] أى مُظهرين الضراعة وهى التذلل والحشوع، فالتضرع الحفي أليق بجلال الله ويقرب الصلة بين العبد ومولاه. ضَرَع ضَرَاعة خضع وذل انظر: ﴿ وَخُلْبَةٌ ﴾ .
- ﴿ تَضَرُّكَا ﴾ [٢٠٥ الأعراف ٧] تذللاً، وأصل التضرع إظهار الضراعة وهي التذلل له سبحانه والمبالغة في الخضوع، مصدر منصوب على الحال.
- ﴿ وَلَا تَعْنُرُوهُ شَيْعًا ﴾ [٣٩ التوبة ٩] ولا يقام لكم
 وزنْ ولا تقدّمون أو تؤخرون في الحساب، ﴿ وَلَا تَضُرُّوهُ ﴾ أى الله أو النبيّ بترك النفير معه.
- ﴿ وَتَضَعُ كُلُ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلُهَا ﴾ [٢ الحبج ٢٢] أسقِطُ كل حامل ذات حمل جنينها قبل تمامه من شدة المول وفي الصحيحين وفي مسند الإمام أحمد قول النبي عليه الصلاة والسلام: (إنكم تُحشرون إلى الله يوم القيامة حفاة عراة غرلاً قالت عائشة: يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال: (يا عائشة إن الأمر أشد من أن يهمهم ذلك). وفائدة ذكر هول يوم القيامة التحريض على التأهب له والاستعداد بالعمل الصالح.
- ﴿ وَلَا تَضَعُ ﴾ [١١ فاطر ٣٥] وضعت الحاملُ ولدَها:
 ولدت، وقد يجذف المفعول كما هنا انظر: ﴿ وَمَا خَجِلُ مِنْ أَحَيْهِ.
- ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ آلَتُرْبُ أَرْزَارَهَا ﴾ [3 محمد 82] ينقضي أمرها وتخف أثقالها فلا يبقى قتال. الأوزار جمع وزر وهو الثقل. وسُمِّى السلاح أوزارًا وأثقالاً لثقل حمله. فأوزار الحرب آلاتها وأسلحتها. أسند وضع السلاح للحرب وهو الأهلها على سبيل الجاز.
- ﴿ تَضَعُواْ أَسْلِحَتَّكُمْ ﴾ [١٠٢ النساء ٤] فحمل السلاح

⁽١) قد تستعمل كلمة التضرع بمعنى الإعلان.

في حالة المطر والمرض يشنُّ ولا يُفيد، ويكفى أخذ الحذر وتوقع عون الله ونصره.

- ﴿ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِهَا بَكُم مِّنَ ٱلطُّهُومَةِ ﴾ [٥٨ النور ٢٤] أى ووقت وضع الثياب أى خلعها عند الظهر للقيلولة (الراحة والنوم) في منتصف النهار. الحين: الوقت. تضعون ثيابكم: تخلعونها وتطرحونها.
- ﴿ أَن تَضِلُّ إِحْدَنْهُمًا ﴾ [٢٨٧ البقرة ٢] أى خشية أن تنسى، أصل الضلال: ترك الطريق المستقيم حمدًا أو سهوًا. تطلب امرأتين بسبب طبيعة المرأة الانفعالية فهى شديدة الاستجابة الوجدانية، كما أنها قليلة الخبرة في هذا الجال لأن الرجال هم الذين يزاولون الأصمال عادةً في الجمتم السوي.
- ﴿ تَضِلُوا ٱلسَّبِيلَ ﴾ [٤٤ ~ النساء ٤] تضلوا طريق الحق، فاليهود لا يقفون عند شراء الضلالة، بل هم يريدون أن يُضلوا المسلمين بشتى الوسائل (المذكورة في البقرة وآل حمران) وفي هذا تحذير للمسلمين من ألاحيب اليهود.
- ﴿ تُضِلُوا ﴾ [١٧٦ النساء ٤] تبعدوا عن الطريق المستقيم ﴿ يُمَيِّنُ آللهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا ﴾ أي يبين الله لكم شرائع دينكم لئلا تضلوا على أساس وجود حرف مقدر محذوف من الكلام هو: لا. وقيل: المصدر المؤول ﴿ أَن تَضِلُّوا ﴾ في موضع نصب مفعول به للفعل ﴿ يُمَوِّنُ ﴾ أي يبين الله لكم الضلال فتجتنبوه.
- ﴿ تَضْلِيلٍ ﴾ [٢ الفيل ١٠٥] إبطال وتضييع، ضلله تضليلاً: صيَّره ضالاً باطلاً مُضيَّعًا ﴿ ٱلدُّعَهَمُلُ كَيْدَعُرُ فِي تَصْلِيلِ ﴾ ألم يُضل مكرهم فلا يبلغ هدفه وغايته، شأنٌ من يضل الطريق فلا يصل إلى ما يبتغيه. ﴿ أَلَمْ ﴾ الهمزة للتقرير كأنه قال: قد جعل كيدهم في تضليل.
- ﴿ لَا تُضَارُ وَلِدَةً بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ ﴾ [٢٣٣ -البقرة ٢] أي لا تضر والدة زوجها بسبب ولدها بأن تطلب منه ما ليس بعدل من الرزق والكسوة وأن تشغل قلبه بالتفريط في شئون الولد. ولا يضر الأبُ المولودُ له زوجتُه المرضعة بسبب ولده بأن يمنعه شيئًا مما وجب لها عليه من رزق أو كسوة أو

يأخذ منها الصبي وهي تريد إرضاعه.

- ﴿ وَلَا تُضَارُوهُنَّ ﴾ [٦ الطلاق ٦٥] تجنبوا الإضرار بالمعتدّات المطلّقات اللائي دخلن في العدة. ضارّه مُضارّة وضرارًا: ألحق به مكروهًا أو أذى.
- ﴿ لِتُعْمَيْقُواْ عَلَيْنٌ ﴾ [٦ العلاق ٦٥] في المسكن كان تُنزلوا معهن في المسكن من لا يوافقهن في الجوار أو خير ذلك حتى تضطروهن إلى الحروج من المسكن. وقيل: يُلحق بها من المكروه والأذى ما يجعلها تدفع له مالاً لتخلص منه.
- ﴿ تَطْثُومُمْ ﴾ [٢٥] ~ الفتح ٤٨] تقتلوهم. الْوَطَّمْ والدوس عبارة عن الإيقاع والإبادة.
- ﴿ لَّمْ تَطَنُّوهَا ﴾ [٢٧ الأحزاب ٣٣] ﴿ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَعُوهَا ﴾ أي لم تطأها أقدامكم أي لم تُدُسنها من قبل، قيل هي خيبر وهي مدينة كبيرة مُحصَّنة على بعد أربع مراحل من المدينة فتحها النبي ﷺ في سنة سبع. وقبل هي كل أرض يفتحها المسلمون إلى يوم القيامة.
- ﴿ وَلَا تَطُرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبُّهُم بِٱلْفَدَوْة وَٱلْمَدِينَ ﴾ [٥٢] - الأنعام ٦] طلب رؤساءُ المشركين من الرسول إبعاد فقراء المسلمين كعَمَّار وصُهيب وخبَّاب عن مجلسه عندما يجلس إليه هؤلاء الرؤساء، وأجابهم طمعًا في إيمانهم، فنزلت الآية بالآ يُبعد ضعفاء المؤمنين الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى.
- ﴿ تَمَّلُكُ عَلَى ٱلْأَثْمِدَةِ ﴾ [٧ الهمزة ١٠٤] النار تحرقهم حتى تصل إلى القلوب (الأفئدة) وهم أحياء. قيل: تأكل النارُ أجسادهم حتى إذا بلغت إلى القلب، خُلقوا خلقًا جديدًا فرجعت تأكلهم. اطَّلع على الشئ: أشرف عليه وبلغه.
- ﴿ وَلَا تُعلِع ٱلْكَفِرِينَ وَٱلْمُتنفِقِينَ ﴾ [١ الأحزاب ٣٣] لا تسمع منهم ولا تخضع لضغوطهم. وتقديم هذا النهى على الأمر باتباع الوحي (وهو الوارد في الآية التالية) يوحى بأن ضغط الكافرين والمنافقين في المدينة وما حولها كان في ذلك الوقت عنيفًا. ولا ينخدع أحد بما يكون عند الكافرين والمنافقين من ظاهر العلم والتجربة - كما يسوُّغ بعض المسلمين لأنفسهم في فترات الضعف والانحراف - فإن الله هو العليم بالصواب من الخطأ، وبالمصلحة من المفسدة، وهو الحكيم لا يفعل شيئًا

ولا يأمر بشئ إلا لوضع الشئ في مكانه، فهو أحق أن يُطاع وأن تُتبع أوامره.

- ﴿ وَلَا تُعلِمِ ٱلْكَفِرِينَ وَٱلْمُتفقِينَ ﴾ [84 الأحزاب ٣٣]
 معناه الدوام والثبات على ما كان عليه النبى عليه السلام من
 هدم المبالاة بأقوال هؤلاء المرجفين من الكفار والمنافقين وهو
 إعادة لما في الآية الأولى من السورة.
- ﴿ وَلَا تُعلِمْ مِنْهُمْ مَائِمًا أَوْ كُلُورًا ﴾ [٢٤ الإنسان ٢٧] رضم إفراط المشركين في العداء للنبي وإيذائه هو ومن معه، إلا أنهم كانوا يدعونه إلى أن يترك أمر النبوة والرسالة وحرضوا عليه المنصب والمال والنساء في المقابل، فجاءه التوجيه من الله الإيطيعهم.
- ﴿ وَلَا تَطَغَوْا ﴾ [١١٦ هود ١١] لا تُجاوزوا ما حُدُد
 لكم بإفراط أو تفريط. وقيل: لا تتجبروا على أحد. الطغيان:
 مجاوزة الحد.
- ﴿ وَلا تَطَفَرُا فِيهِ ﴾ [٨١ طه ٢٠] أى لا تحملنكم
 السمةُ والعافيةُ أن تعصوا، فالطغيان هو التجاوز إلى ما لا يجوز.
 وقيل: لا تكفروا النعمة ولا تنسوا شكرَ المنعم بها عليكم.
- ﴿ أَلَا تَطَفَرًا فِي ٱلْمِيرَانِ ﴾ [٨ الرحمن ٥٥] لا تتجاوزوا
 العدل والحق في الميزان. الطغيان: مجاوزة الحد فهو في الميزان
 اعتداء وزيادة.
- ﴿ وَلِتَكُمْهِنَ مِم قُلُوبُكُمْ ﴾ [١٢٦ آل عمران ٣]
 فالإمداد بالملائكة له هدفان: الأول إدخال السرور عليهم
 بالبشارة بالنصر، والثانى هو حصول الاطمئنان بأن الله معهم
 بعونه ونصره وهذا يدفعهم إلى الجرأة والاستبسال في القتال.
- ﴿ وَتَعْمَونَ قُلُونُنا ﴾ [١١٣ المائدة ٥] إلى أن الله بعثك إلينا نبيًا وبأننا على الحق وذلك بانضمام حواس المشاهدة واللمس والذوق والشم المستخدمة في الأكل إلى حاسة السمع لكلامك ﴿ وَنَعْلَمُ أَن قَدْ صَدَقَتَنَا ﴾ فيما جتنا به من الرسالة.
- ﴿ وَتَطَهُّونُ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ آللهِ ﴾ [٢٨ الرحد ١٣] اطمأن القلب ونحوه: سكن وثبت واستقر بعد القلق والانزعاج وقلوب المؤمنين تطمئن بذكر الله ورحته ومغفرته، ويإحساسها بالصلة به والأمن في حماه. تطمئن من قلق الوحدة وحيرة

الطريق. وفي الحياة لحظات تعصف قسوتها بكل ما أوتي الإنسان من قوة وصلابة وثبات إلا أن يكون مرتكنًا إلى الله مطمئنًا إلى حماه. وليس أشقى عمن يُحرَّم طُمانينة الأنس إلى الله وينطلق في هذه الأرض شريدًا فريدًا يوجس من كل شيء خيفة لأنه لا يستشعر الصلة بينه وبين رب هذا الكون. ليس هناك أشقى عمن يعيش لا يدري لم جاه ولم يذهب ولم يعاني ما يعاني في الحياة، أما ذكرُ الله ففيه طمأنينة تسري في القلب فيستروحها ويندى بها ويستريح لها ويستشعر الطمأنينة والسلام ويُحس أنه في هذا الوجود ليس مفردًا بلا أنيس وإنما هو في جاه.

- ﴿ أَفْتَطَمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ ﴾ [٧٥ البقرة ٢] أفترخبون وتحرصون أن يؤمنوا مستجيبين لكم؟ الهمزة للاستفهام الإنكارى. والخطاب للجماعة المسلمة يبصرها بأساليب اليهود في الكيد والفتنة، ويحدَّرها مكرَهم وكيدهم على ضوء التاريخ وجبلتهم (١) والسؤال يوحي باليأس من الطمع في إيمانهم (١).
- ﴿ تُطْفَرُهُمْ ﴾ [١٠٣ النوبة ٩] الخطاب للنبى، أي
 تكون أيها النبي، بقبولك صدقاتهم سببًا في تطهيرهم من دنس
 البخل والذنوب.
- ﴿ تَطَوَّعَ ﴾ [١٨٤ البقرة ٢] تَبْرع به وهو ليس مفروضًا
 عليه (أى لا يلزمه) ويقال في باب الخير والبر. ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَرًّا فَهُوَ خَرَّاً لَهُمْ ﴾ فمن زاد على القدر المذكور فى الفدية فهو خيرً له. خير هنا صفة تفضيل.
- ﴿ تَطَوَّعَ حَثَرًا ﴾ [١٥٨ البقرة ٢] التطوع ما يأتى به الإنسان من الطاعة غير المفروضة.
- ﴿ فَتَطَاوَلَ عَلَتُومُ ٱلْمُمْرُ ﴾ [80] القصص ٢٨] تمادى
 وتباعد عليهم الزمن، تطاول: طال وامتد. «العمر» مقصود به

 ⁽۱) يدل طول هذا الحديث وتنوع أساليبه على ضخامة ما كان بلقاء المسلمون من كيد يهود.

 ⁽۲) كان الأنصار حريصين على إسلام اليهود للحلف والجوار الذي
 كان بينهم.

هنا أمد انقطاع الرحي حتى نسوا ذكر الله (نظيره ﴿ فَطَالَ عَلَيْهُ آلأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾) فوجبَ إرسالك إليهم، فأرسلناك وكسُبناك العلم بقصص الأنبياء ومنها قصة موسى.

- ﴿ فَإِن تُعْلِيمُوا يُؤْتِكُمُ آللهُ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ [17] الفتح
 [٤٨] إن تستجيبوا وتنفروا للجهاد تفوزوا في الدنيا بالغنيمة وفي
 الآخرة بالجنة.
- ﴿ تَطَيَّرُنَا بِكُمْ ﴾ [١٨ يس ٣٦] تشاءمنا منكم، وذلك أنهم كرهوا دينهم ونفرت منه نفوسهم، وحادة الجهال أن يتشاءموا بما تُغْروا عنه وكرهوه(١). تطير به ومنه.
- ﴿ وَلَدْ نَطَلِم تِنْهُ شَيْهًا ﴾ [٣٣ الكهف ١٨] أى لم
 تنقُص منه شيئًا.
- ﴿ فَلَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْهًا ﴾ [٤٧ الأنبياء ٢١] أى لا يُنقص من إحسان محسن ولا يُزاد في إساءة مسيء.
- ﴿ لَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْعًا ﴾ [٤٥ يس ٣٦] لا تُنقص نفسٌ
 من النفوس بَرُةُ كانت أو فاجرة أجرَ شيء مما عملته.
- ﴿ فَلَا تَظْلِمُوا فِينَ أَنفُسَكُمْ ﴾ [٣٦ التوبة ٩] فيهن،
 أي في الأشهر الحُرُم، الضمير عائد صليها. والمعنى: لا تظلموا الفسكم بارتكاب ما حُرم فيها من قتال، إلا إذا احتدى العدو على البلاد أو كان وشيك الاحتداء عليها.
- ﴿ وَتَطْلُونَ بِاللّٰهِ ٱلطّٰنُونَا ﴾ [١٠] الأحزاب ٣٣]
 تناوشت الناس الظنون المختلفة، فبعضهم وهم المؤمنون ظنوا
 النصر ورجوا الظفر، والبعض الآخر من المنافقين وضعاف الإيمان خافوا وظنوا أن المؤمنين سيهزمون.
- ﴿ وَجِينَ تُظَهِرُونَ ﴾ [١٨] الروم ٣٠] تدخلون في وقت الظهر وفيه صلاة الظهر.
- ﴿ تُظَنُّورُونَ مِنْهِنَّ ﴾ [٤ الأحزاب ٣٣] الظهار: قول الرجل لزوجته: أنت على كظهر أمي يريد بذلك تحريم وطئها تحريما أبديًا كما هو الشأن مع الأم. وفي الجاهلية كان الرجل

- يقول لامرأته هذه العبارة فتبقى معلّقة لا هى مطلقة فتتزوج ضيره، ولا هى زوجة فتحل له، وكان هذا طرفًا من سوء معاملة المرأة فى الجاهلية والاستبداد بها. ثم جاء الاسلام فجعل الظهار تحريًا مؤقتًا للوطء كفّارته عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينًا كما بينت سورة المجادلة، يقال ظاهر امرأته وظاهر منها.
- ﴿ تَطْنَهُرُونَ عَلَيْهِم وَالْإِنْمِ وَالْعُدْوَنِ ﴾ [٨٥ البقرة ٢]
 أى تتعاونون عليهم قتلاً وإخراجًا آثمين في حقهم معتدين ظالمين فيما تصنعونه بهم. تظاهرون أصلها تتظاهرون فحُذفت إحدى التاءين تخفيفًا.
- ﴿ تَطْنَهُرًا ﴾ [83 القصص ٢٨] تعاونا بتصديق كل منهما للآخر. من الظهر وهو الجارحة المعروفة التي تجمع بين البروز والقوة، ومنه ظهر أي بدا وتبين، وظهر عليه قُوِيَ عليه وقكن منه، وظاهره: عاونه.
- ﴿ تَطَنَهُرَا عَلَيْهِ ﴾ [٤ التحريم ٦٦] أي تتظاهرا وتتعاونا على النبي ﷺ بالمعصية والإفراط في الغيرة وإفشاء سره (انظر ﴿ لِمَ تُحْرُّمُ مَا أَحَلُّ آللهُ لَكَ ﴾) أخرج الشيخان (البخاري ومسلم) عن ابن عباس أنه سأل عمرَ عن اللتين تظاهرتا على النبي من زوجاته فقال عمر: عائشة وحفصة. وفي رواية البخارى عن صمر أن نساء النبي اجتمعن في الغيرة عليه، ولا بد وأن مكايدات نساء النبي له كان لها أثر صميق في قلب النبي ولا بد وأن أثرها في نفوس المسلمين كان عظيمًا (انظر حديث عمر الذي أخرجه الشيخان في هذا الأمر) ويدل على هذا إعلان موالاة الله لنبيه وموالاة جبريل وصالح المؤمنين. لقد شاء الله أن يكون نبيه بشرًا رسولاً وكانت سيرة محمد وحياته الواقعية بكل ما فيها من تجارب الإنسان ومحاولات الإنسان وضعف الإنسان وقوة الإنسان، كانت كلها النموذج العملي الناجح يراه ويتأثر به من يريد القدوة الميسرة العملية الواقعية التي لا تعيش في هالات ولا في خيالات. ﴿ تَظَنَّهُمَّا ﴾ أصلها تتظاهرا فحُذفت إحدى التائين تخفيفًا، وهي مشتقة من الظهر (الجارحة المعروفة) وتعنى البروز أي الظهور والقوة، ونقول ظاهرَ فلائًا: عاونه، وتظاهر القومُ: تعاونوا وتجمعوا

⁽¹⁾ كما حكى اللهُ عن القبط: ﴿ وَإِن تُصِيِّهُمْ سَيِّفَةٌ يَظُّمُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن

على أمر يهمهم.

- ﴿ تَعَبُّونَ ﴾ [١٢٨ الشعراء ٢٦] تعملون ما لا فائدة جدية فيه غير التفاخر الأجوف، أى تبنون الأبنية الشاخة لا للاحتياج إليها وإنما للتفاخر بها لأن كل ذلك زائل. والعبث ما لا فائدة له. وقيل: تعبثون بمن عر في الطريق، أى تبنون بكل موضع مرتفع لتشرفوا على السابلة فتسخروا منهم.
- ﴿ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّهْطَنَ ﴾ [33 مريم ١٩] لا تطعه فهو
 يأمر بالكفر، ومن أطاع شيئًا في معصية فقد عبده.
- ﴿ أَلا تَعْبُدُوا إِلا آلله ﴾ [٢ هود ١١] أي أحكمت آياته ثم فُصّلت لثلاً تعبدوا إلا الله، فتوحيد الدينونة والعبودية والطاعة لله وحده هو جوهر الرسالات السماوية، وهو تحرير للبشر من أن يستعبدهم الملوك والرؤساء والحكام، وتحرير للم من الذل والخوف والقلق فيستمتعون بالكرامة الحقيقية.
- ﴿ أَن لا تَعْبُدُوا إِلا آللة ﴾ [٢٦ هود ١١] هي القولة الواحدة التي جاه بها كل رسول، والكلمة التي لا تتغير: عبادة الله وحده بلا منازع إنها تكاد تكون ذات الألفاظ التي أرسيل بها كل الرسل وخاتمهم نبينا عمد، والتي تضمنها الكتاب الذي أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير.
- ﴿ أَلا تَعْبُدُوا إِلا إِيَّاهُ ﴾ [٤ يوسف ١٢] العبودية شه وحده تطلق الناس أحرارًا كرامًا شرفاه أعلياه، والعبودية لغير الله تأكل إنسانية الناس وكرامتهم وحرياتهم وفضائلهم، ثم تأكل أموالهم ومصالحهم المادية في النهاية إنه لا بد من هبودية! فإن لا تكن لله وحده، تكن لغير الله.
- ﴿ تَعْبُدُونَ ﴾ [١٣٣] البقرة ٢] ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِى﴾
 تستعمل ﴿ مَا ﴾ في الأغلب للسؤال من غير العاقل، كما
 تستعمل إذا أراد السائل الإبهام كما هنا حيث أراد يعقوب ألا يرشد أبناه إلى الجواب وألا يوحي إليهم به حتى يكون نابعًا من عقولهم هم.
- ﴿ نَعْبُدُونَ ﴾ [۲۹ يونس ۱۰] ﴿ مَّا كُنكُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ﴾
 هذا قول الشركاء يقولون لمن كانوا يعبدونهم: ما كتتم تخصتُوننا
 بالعبادة الحقيقية، بل كتتم تعبدون شهواتكم وشياطينكم.

والأوثان يُنطقها الله لتقول مثل ذلك لعبدتها ﴿ فَكُفَّنَ بِاللهِ شَهِيدًا بَيْنَكَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ بعدما تبرًا الشركاء المعبودون من حبادة هابديهم (في الآية السابقة) استشهدوا بالله على براءتهم من هذا الاتهام، وقالوا: إنهم كانوا غير راضين عن تلك العبادة (انظر: ﴿ لَفَنهِلِيرَتَ ﴾).

- ﴿ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ [٧٠ الشعراء ٢٦] أَيُّ شيء تعبدون؟
 سألمم لا لجهله بمعبوداتهم، ولكن ليريهم أن ما يعبدونه لا يستحق العبادة.
- ﴿ أَتَعْبُدُونَ مَا تَتْجِدُونَ ﴾ [٩٥ الصافات ٣٧] فيه حذف أى قالوا: من فعل هذا بآلهتنا؟ فقال محتجًا ﴿ أَتَعْبُدُونَ مَا تَتْجِدُونَ ﴾ أى تعبدون أصنامًا أنتم تنحتونها بأيديكم؟! النحت: النجر والْبَرْي.
- ﴿ تَعْبُرُونَ ﴾ [٤٣] يوسف ١٢] تعلمون تأويلها
 وتفسيرها. عبرت الرؤيا: ذكرت عاقبتها وآخِرَ أمرها، كما
 تقول: عبرت النهر إذا قطعته حتى تبلغ عَبْرَه أى آخر عرضه.
- ﴿ تَعْتَدُّونَهَا ﴾ [٤٩] الأحزاب ٣٣] تستوفون عدد أيامها.
- ﴿ وَلَا تَعْتَدُواْ ﴾ [۱۹۰ البقرة ٢] العدوان يكون بتجاوز المحاربين المعتدين إلى غير الحاربين من الآمنين المسالمين الذين لا يشكّلون خطرًا، ويكون بارتكاب الشناعات التي عرفتها حروب الجاهليات الغابرة والحاضرة. وفي صحيح مسلم: «اغزوا ولا تعلّوا ولا تقتلوا الوليد ولا أصحاب الصوامع».
 - ﴿ لِّتَعْتَدُوا ﴾ [٢٣١ البقرة ٢] انظر: ﴿ مِنْرَارًا ﴾.
- ﴿ أَن تَعْتَدُوا ﴾ [٢ المائدة ٥] أى تمنعوهم من أداء العمرة. كان رسول الله ﷺ وأصحابه بالحديبية حين صدهم المشركون عن البيت، وقد اشتد ذلك عليهم. فمر بهم أناس من المشركين من أهل المشرق يريدون العمرة، فقال أصحاب النبي: نصد هؤلاء كما صدنا أصحابهم، فنزلت الآية؛ أى لا تعتدوا على هؤلاء برغم ما في نفوسكم من بغض لهم. وهذه الآية وإن نزلت في شأن عمرة الحديبية فإن حكمها عام في منع

الاعتداء على الناس بغير حق، لدافع الكراهية والبغضاء.

- ♦ ﴿ وَلَا تَمْتَدُوا ﴾ [٨٧ المائدة ٥] أي لا تتجاوزوا الحد الذي رسمه الله في التحليل والتحريم، أي لا تشدُدوا فتحرُموا حلالاً، ولا تترخصوا فتجلُوا حرامًا. وإنما الفضل والبر في فعل ما ندبَ الله عباده إليه وهمل به رسوله ومنه لأمته.
 - ﴿ فَلَا تَمْتَدُوهَا ﴾ [٢٢٩ البقرة ٢] فلا تتجاوزوها.
- ♦ ﴿ لَا تَعْتَذِرُوا الْهَوْمَ ﴾ [٧ التحسريسم ٤٦٦ ﴿ يَتَأَيُّكَا اللَّهِ مَ كَفْتُم تُعْمَلُونَ ﴾ يقال اللّذين كَفْرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْهَوْمَ وَمَا عُجْزَوْنَ مَا كُنتُم تُعْمَلُونَ ﴾ يقال ذلك للكفار عند إدخال الملائكة إياهم النار، واليوم هو اليوم المعهود وهم يوم الجزاء. ونهيهم عن الاحتذار هو لإدخال الياس إلى قلوبهم، فاليوم ليس يوم اعتذار وإنما هو يوم الجزاء على ما كان من حسل كما في ٧٥ الروم: ﴿ فَيَرْمَعِنْو لَا يَسْفَعُ اللّذِينَ عَلَيْمُوا مَعْذِرْتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُورَ ﴾ وعلى المؤمن أن يقي نفسه وأهله من هذه النار قبل أن تضيع الفرصة ولا ينقع الاعتذار.
- ﴿ وَلَا تَعْتَوْا فِي آلاً رَضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [٦٠ البقرة ٢]
 مثا يعثو عثواً وحُثِيًا: أفسد أشد الإفساد وقوله: ﴿ مُفْسِدِينَ ﴾
 حال مؤكدة. عقب الأمر بالأكل والشرب مِن رزق الله وعطائه بالنهي عن الإفساد؛ فإن مِن شأن النعمة أن تستحثهم على طاعة المنعم الذي هيا لهم من النعم ما يكفهم عن الإفساد.
- ﴿ وَلا تَعْنُوا إِلَى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [٤٧ الأعراف]
 ٧] ولا تفسدوا في الأرض ولا تسعوا فيها بالإفساد على يَعْنى عَثُوا: أفسد. ﴿ مُفْسِدِينَ ﴾ حال. تكور المعنى تأكيدًا باختلاف اللفظ.
- ♦ ﴿ وَلاَ تَعْفَرُا فِي ٱلْأَرْضِ مُقْسِدِينَ ﴾ [٨٥ هود ١١] المثو في الأرض: الإفساد فيها، عنى يَعْنى: أفسد، وذكر مفسدين بعدها لتوبيخهم على الثبات على الفساد والمداومة عليه. وكان فسادهم العدوان وقطع الطريق وتهديد الأمن وقتل الحيوان.
- ﴿ وَلاَ تَعْتُواْ إِلَى آلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [١٨٣ الشعراء ٢٦] أي لا تفسدوا فيها بالقتل وقطع الطريق وإهلاك الزروع.

- عَنَى فلانَّ يعَنَى ويمَنُو عَثُوا: أفسد أشد الإفساد. ﴿ مُفْسِدِينَ ﴾ حال جاءت لتأكيد بيان إفسادهم ومداومتهم عليه.
- ♦ ﴿ وَلاَ تَعْنَوا إِنَى الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ ٢٦١ العنكبوت ٢٩ ولا تفسدوا قيها إفسادًا، نهاهم عن الْمَيْث في الأرض، وهو السعي فيها بالفساد والبغي على أهلها، وذلك أنهم كانوا يتقصون المكيال والميزان ويقطعون الطريق على الناس، هذا مع كفرهم بالله ورسوله. عنا يعنو عُمُوًّا وعِينًا: أفسد أشد الإفساد وَهِنْي يعنى عُمُوًّا: أفسد.
- ﴿ وَإِن تَعْجَبُ ﴾ [٥ الرعد ١٣] العجب والتعجب
 كلاهما يستعمل على وجهين: فيما يُستحسن ويُحمد، وفيما
 يُنكر ويكره وهو المراد هنا.
- ﴿ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ﴾ [٤ المنافقون ٦٣] تبدأ الآية بيانُ بعض صفات المنافقين الحِلْقية والخُلْقية، فإذا نظرت إلى هولاء المنافقين راقك منظرهم واستحسنت هيأتهم، وكان عبد الله بن أبي، رأس المنافقين في المدينة، رجلاً جسيمًا صبيحًا، وكان قرمٌ من المنافقين في مثل صفته.
- ﴿ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ ٢٠٣٦ البقرة ٤٢ التمجل هذا هو تعجل الرحيل عن مِنى، فيغادرها الحاج قبل غروب اليوم الثانى من أيام التشريق، فلا حرج صليه في ذلك.
- ﴿ فَلَا تَعْجَلُ عُلْبِهِمْ ﴾ [٨٤ مريم ١٩] فلا يُضين صدرك بكفرهم ولا تستعجل لهم العذاب.
- ﴿ وَلَا تَعْجَلُ بِالْقُرْءَانِ ﴾ [١١٤] طه ٢٠] أى لا تُسرع بقراءته ﴿ مِن قَبْلِ أَن يُقْطَى إِلَيْكَ وَحُبُهُ ﴾ أى من قبل أن يفرغ جبريل من إبلاغه، بل أنصبت فإذا فرغ جبريل من قراءته عليك فاقرآه بعده. كان النبي كلما قال جبريل آية قالها معه من شدة حرصه على حفظ القرآن فأرشده الله إلى ما هو أسهل. وقبل: ﴿ وَلَا تُعْجَلُ وَالْقُرْءَانِ ﴾ أى لا تسل إنزاله ﴿ مِن قَبْلِ أَن يُقْمَى إِلَيْكَ وَحُبُهُ ﴾ أى يأتيك. عَجِل يَعْجَل عَجَلةً أَسْرع.
- ﴿ لِتَقْجَلَ بِهِ تَ ﴾ [١٦] القيامة ٧٥] لتأخذه على عجلة ولئلا يتفلت منك كما في الآية ١١٤ طه: ﴿ وَلَا تَعْجَلُ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إلَيْكَ وَحَيْدُ ﴾ أى من قبل أن يفرغ ويشم

وتحريه قبل أوانه.

إلبك، أي يفرغ جبريل من إبلاغه. والعجلة: طلب الشئ

- ﴿ وَلَا تُعْدُ عُيْدَاكَ عَنْهُمْ ﴾ [٢٨ الكهف ١٨] أي لا مجاوزهم عيناك وتترك النظر إليهم لتنظر إلى غيرهم من السادة. عدا الأمرَ وعدا عنه إذا جاوزه وتركه.
- ﴿ وَإِن تَعْدِلُ حَكُلُّ عَدْلِ لَا يُؤْخَذُ بِهَآ ﴾ [٧٠] الأنعام ٦] العدل هنا بمعنى الفِدية. والمعنى وإن تقدُّم كل فدية للنجاة من عذاب جهنم لا تُقبل منها ﴿أُوْلَتِهِكَ ٱلَّذِينَ أَبْسِلُوا بِمَا كَسُبُوا﴾ أى حُبسوا في العذاب.
- ﴿ تُمْدِلُوا ﴾ [٣ النساء ٤] العدل المطلوب هو العدل في المعاملة والنفقة والمعاشرة والمباشرة، أما العدل في مشاعر القلوب فلا يطالَب به بنو الإنسان؛ لأن القلوب ليست ملكًا لأصحابها وإنما هي بين أصيمين من أصابع الرحن يقلُّها كيف
- ﴿ تَعْدَلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَالَ ﴾ [١٣٩] النساء ٤] ﴿ وَأَن تَسْتَعْلِيغُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَآءِ وَلَوْ حَرَضَتُمْ ﴾ ليس في استطاعتكم إقامة العدل النام بين الضرات حثى ولو حرصتم على ذلك وبالغتم فيه، فقد لا تعدلون في النظر والإقبال والحب والميل القلبي فإن ذلك تحت سلطان الله وحده ولا سلطان للبشر عليه. واللهُ الذي قطر النفس البشرية يعلم ذلك ولا يحاسبها على أمر لا تملكه - إذ التكليف الشرعي يكون بما في الوسع والطاقة.
- ﴿ لَا تَعْدُوا فِي ٱلسَّبْتِ ﴾ [١٥٤ النساء ٤] لا تعتدوا في يوم السبت، أي لا تتجاوزوا الحدود التي حدُّها الله لكم في يوم السبت، إذ أمركم بالتجرد للعبادة فيه ونهاكم عن الاشتغال بصيد الحيثان فيه. ﴿ تُعْدُوا ﴾ أصلها لا تعتدوا أدغمت الناء في الدال. انظر: ﴿ أَعْتَدُواْ مِنكُمْ فِي ٱلسَّبْتِ ﴾.
- ﴿ إِن تُعَذِّيَّهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَائُكَ ۖ وَإِن تَعْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيرُ آخُرِكِيرٌ ﴾ [١١٨ – المائدة ٥] يقول أهل السنة إن مقصود عبسى تفويض الأمور كلها إلى الله تعالى وترك الاعتراض كليةً، فاللهُ هو العزيز الغالب لا يمتنع عليه ما يريد وهو الحكيم في

تصرفه يضع كل جزاء في موضعه.

- ﴿ تَعْرُجُ ٱلْمُلَتِحِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ [٤ المعارج ٧٠] ﴿ تُعَرِّجُ ﴾ أي تصعد الملائكة والروح ﴿ إِلَيْهِ﴾ أي إلى عرشه. وعروج الملاتكة والروح في هذا اليوم يُفرَد بالذكر للإيحاء بأهميته، وهم يعرجون في شئون هذا اليوم ومهامه، ولا ندري نحن - ولسنا مكلَّفين بأن ندري - طبيعة هذه المهام ولا كيف تصعد الملائكة، فهذه كلها تفصيلات في علم الغيب لا سبيل لنا إلى معرفتها.
- ﴿ تُعْرَضَنَ عَنْهُمُ ﴾ [18 الإسراء ١٧] وإن أعرضت عنهم استحياءً من أن تواجههم أأنك لا تجد ما تعطيهم (الضمير في ﴿ عَنَّهُمُ ﴾ عائد على من تقدم ذكرهم من الآباء والقرابة والمساكين وابن السبيل) ﴿ فَقُل لَّمْمَ فَوْلاً مُبْسُورًا ﴾.
- ﴿ تُعْرَضُوا ﴾ [١٣٥ النساء ٤] الإعراض هو كنمان الشهادة وتركها، لذا توعَّدُ اللهُ كاغي الشهادة بقوله: ﴿ تُعْرَضُوا فَإِنَّ آللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمُلُونَ خَبِيرًا ﴾ أي سبجازيكم بذلك، وفي الحديث: اخير الشهداء الذي يأتى بالشهادة قبل أن بُسْأَلها،
- ﴿ لِتُعْرِضُوا عَلَيْمٌ ﴾ [٩٥ ~ النوبة ٩] لنتركوهم ولا
- ﴿ تُعْرَضُونَ ﴾ [١٨] الحاقة ٦٩] أي على الله، وليس ذلك عرضًا يعلم به ما لم يكن عالمًا به، بل معناه الحساب وتقدير الأعمال عليهم للمجازاة.
- ﴿ وَتُعَرِّئُوهُ ﴾ [٩ الفتح ٤٨] تمنعوا منه وتنصروه (١٠) سبحاته - بنصر دينه
- ﴿ وَلَا تَعْزِمُوا (** عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ ﴾ [٣٥٥ البقرة ٢] لا تعقدوا النية على إبرام عقد الزواج. ذكر العزم مبالغةٌ في النهي عن هقد النكاح؛ لأن العزم على الفعل يتقدمه، فإذا تُهيُّ عنه (أي هن العزم) كان النهي عن الفعل أولى.
- ﴿ فَتَعْشَا لَمُمْ ﴾ [٨ محمد ٤٧] هلاكًا لهم، تُصبِ على

⁽١) ومنه التعزير في الحد لأنه مانع.

⁽٢) عزم الأمرُ وعليه: أراد فعله وعقد عليه نيته.

المصدر بسبيل الدعاء عليهم، والتعس يطلق أيضًا على العثار والسقوط والشر والانحطاط، وفي الحديث: «تعس عبدُ الدينار والدرهم».

- ﴿ فَلَا تَعْشُلُوهُنَّ ﴾ [۲۳۲ البقرة ٢] فلا تمنعوهن ﴿ أَن يَمْرَكُمْنَ أَزْرَاجَهُنَّ ﴾ أى عودة الزوجة إلى مطلقها إن أرادا، هى وهو، أن يتراجعا. والخطاب للأولياء وهم أهل الزوجة. عضل المرأة: منعها من التزوج ظلمًا.
- ﴿ تَعْشُلُوهُنَّ ﴾ [١٩] النساء ٤] تمنعوهن التزوج ظلمًا
 لهن. العَشْل: المنع والحبس والتضييق. انظر: ﴿ لِتَذْهَبُوا لِبَيْتُهُوهُنَّ ﴾.
- ﴿ وَأَن تَعْفُواْ أَفْرَبُ لِلتَّقْوَعُ ﴾ [۲۳۷ البقرة ٢] الخطاب هنا للرجال والنساء أي: وأن تعفو المطلقات من حقهن في النصف لأن الأزواج لم يدخلوا بهن، وأن يعفو الأزواج فلا يأخذوا من المهر شيئًا جبرًا لخاطر المطلقات قبل الدخول، وهذا أقرب للتقوى، والبادئ بالفضل أكرم.
- ♦ ﴿ تَعْفُواْ عَن سُومٍ ﴾ [١٤٩] النساء ٤] أى سومٍ صدرَ من سواكم نحوكم، إذا عفوتم فقد تخلقتم بأخلاق الله تعالى فإن الله كان ولم يزل كثير العفو عشن عصاء، ويكون العفو في أهلى مراتب الفضيلة إذا كان مع القدرة على رد الإساءة بمثلها، وفي الحديث الصحيح: دوما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًا الما إذا أدى العفو إلى ضراوة المسيء فإن رد إساءته يصبح واجبًا شرعيًا.
- ﴿ وَإِن تَعْفُواْ ﴾ [18 التغابن ٦٤] عن ذنوبهم (الضمير راجع إلى الأزواج والأولاد) وتتجاوزوا عن سيئاتهم التي تقبل المغو، والمغو يكون بترك المقوبة.
- ♦ ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [٤٤ البقرة ٢] توبيخ عظيم لهم والمعنى: أفلا تمنعون أنفسكم من هذا العمل المردي لكم (وهو غالفة أصمالكم الأقوالكم). والعقل: المنع، ومنه عقال البعير الأنه يمنع عن الحركة، ومنه العقل للدية الأنه يمنع ولي المقتول عن قتل الجاني.
- ﴿ تَمْقِلُونَ ﴾ [٧٣ البقرة ٢] ﴿ لَمَلَّكُمْ تَمْقِلُونَ ﴾ لمل
 للتعليل أى لكى تعقلوا وتعرفوا أن الموت بعده بعث، فمن قدر

على إحياء هذا القتيل قادر على إعادة الحياة لغبره. أو المعنى: لعلكم تعقلون أنفسكم أى تمنعونها عن هبتها، أخذا من العقال الذى يقيد الدابة ويمنعها عن السير.

- ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ [٣٤٢ البقرة ٢] تتدبرون وتعلمون بما في هذه الآيات من الخير لكم وتقفون حند حدود الله التى بينها لكم ﴿ لَمَلَّكُمْ ﴾ لعل حرف تعليل وترجى، وضمير جماعة المخاطبين اسمها مبنى على السكون في على نصب ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل مبنى في عمل رفع، وجملة ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ في عمل رفع خبر لعل.
- أفَلَا تَعْفِلُونَ ﴾ [٣٦ الأنعام ٢] ﴿ أَفَلَا تَعْفِلُونَ ﴾ الممزة للاستفهام الإنكارى وفيه حث على التفكير والتعقل لعلهم يتبينون وجه الحق في أمر الدنيا والآخرة. عقل الشيء: أدركه على حقيقته.
- ﴿ تَعْفِلُونَ ﴾ [١٥١ الأنعام ٦] تستعملون عقولكم في فهم الحكمة من التكاليف التي أمركم الله بها، فبمراعاة هذه التكاليف تصان الأسرة والمجتمع من الفساد والتفكك والانهيار.
- ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ [٢ يوسف ١٢] تفهمون معانيه وتدركون
 أن الذى يصنع من الكلمات العادية هذا الكتاب المعجز لا
 يكن أن يكون بشرًا.
- ﴿ تَعْمِلُونَ ﴾ [١٠٩] يوسف ١٦] ﴿ أَفَلَا تَعْمِلُونَ ﴾.
 انظر: ﴿ عَنهِنَهُ ٱلَّذِينَ مِن فَيْلِهِمْ ﴾.
- ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ [١٠] الأنبياء ٢١] تدركون الأشياء على
 حقيقتها، ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ نبههم بالاستفهام الذي يعنى التوقيف ولفت النظر.
- ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ [77 الأنبياء ٢١] ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أفلا تتنبرون ما أنتم فيه من الضلال الفليظ الذي لا يروج إلا على جاهل، فأقام عليهم الحجة وألزمهم بها كما في ٨٣ الأنعام: ﴿ وَيَلْكَ حُجَّنَا ٓ ءَاتَهْنَهَا إِبْرَهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ﴾ الاستفهام هنا للتوبيخ والإنكار.
- ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ [٢٨ الشعراء ٢٦] ﴿ إِن كُنهُم تَعْقِلُونَ ﴾

أى إن كنتم تُعملون العقل وتستخدمونه في التدبر والتفكير. وفي الكلام تلميح إلى أنهم لا حقل لهم، فكأن موسى قال لهم: أنتم (يقصد فرهون وقومه) أولى يما وصفتمونى به من جنون؛ إذ كان فرهون قد رماه بالجنون.

- ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [١٣٨ الصافات ٣٧] أما فيكم مقول فتعتبرون وتتدبرون.
- ﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْمِلُونَ ﴾ [٣ الزخرف ٤٣] عَقَل يعْمِل مقلاً: أدرك الأشياء على حقيقتها. والمعنى: لتدبروا آياته وتقفوا على معانيه وتدركوا معجزاته وأسراره. لعل تفيد الإرادة والترجي.
- ﴿ أَتَعِلْمُونَ آللهُ بِدِيدِكُمْ ﴾ [١٦ الحجرات ٤٩] قل لهم أيها الرسول: أنخبرون الله بقولكم: آمنا. علمه بمعنى أحلمه. وقال ابن كثير: أنخبرونه بما في ضمائركم ﴿ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا في السّمَوَتِ وَمَا في ٱلْأَرْضِ ﴾ أى لا يخفى عليه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر ﴿ وَاللهُ وِكُلِّ مَنْ عِلْمُهُ وَيعرَّفُهُ فلا يجنع عليه مركم.
- ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ أَلَمْ عَلَىٰ كُلِ شَيْرٍ قَدِيرٌ ﴾ [١٠٦ البقرة
 ٢] الهمزة للاستفهام المراد به التقرير، والمراد بهذا التقرير
 الاستشهاد بعلم المخاطب بأن الله تعالى قادر على كل شئ ومن
 ذلك النسخ والإتيان بما هو خير من المنسوخ.
- ﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِى وَلَا أَعَلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾ [١١٦ المائدة ٥] تعلم سري وما انطوى حليه ضميري الذي خلقته،
 ولا أعلم شيئًا عما استأثرت به من خيبك وحلمك.
- ♦ ﴿ قَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مّا أُخْفِى كُم يِّن قُرُو أَعْيُنٍ ﴾ [١٧ السجدة ٣٣] لا تعلم النفوس كلهن لا ملك مقرب ولا نبئ مرسل أى نوع عظيم من الثواب ادخر الله لأولتك وأخفاه عن جميع خلائقه، لا يعلمه إلا هو مما تقر به عيونهم، ولا مزيد على هذا ولا مطمع وراءه. وفي الحديث المتفق عليه يقول ﷺ قال الله عز وجل: «أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر عل قلب بشر» ثم قرأ هذه الآية.

وقريه: «ما أخفَى لهم» على البناء للفاعل وهو الله سبحانه. «ما» استفهام انظر: ﴿ قُرُهُ أَعْيُن ﴾.

- ﴿ حَتَىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ ﴾ [٤٣] النساء ٤] أى حتى
 تعلموه متيقنين فيه من غير غلط، والسكران لا يعلم ما يقول.
- ﴿ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾
 [٧٧ المائدة ٥] إن الله يشرع هذه الشريعة ويقيم الكعبة مثابة وملجأ وأمنًا وكذا الشهر الحرام والهذي والقلائد ليعلم الناس أن الله يعلم طبائع البشر وحاجاتهم ومكنونات أنفسهم ويشرع الشرائع لتلبية الطبائع والحاجات.
- وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ ٱلسِّيعِنَ وَٱلْحِسَابَ ﴾ [17] الإسراء
 من المخالفة بين الليل والنهار يعلم البشر عدد السنين
 ويعلمون حساب المواعيد والفصول والمعاملات، ولولا ذلك
 لتعطلت الأمور.
- ﴿ وَإِن لَّمْ تَعَلَمُواْ مَابَا مَمُمْ فَإِخْوَ نُعَكُمْ فِي ٱلنِّينِ وَمَوّلِيكُمْ ﴾
 [0 الأحزاب ٣٣] أمر تعالى، فيما سبق، برد أنساب الأدعياء إلى آبائهم إن غرفوا، فإن لم يُعرفوا فهم إخوانكم في الدين وأولياؤكم فيه أى نصراؤكم فيه) فقولوا: هذا أخي، وهذا مولاي، ويا أخي، ويا مولاي، انظر: ومواليكم، في نفس الآية. وفي الصحيح قوله ﷺ: •من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه فير أبيه فالجنة عليه حرامه.
- ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ [۲۲ البقرة ۲] ﴿ فَلَا تَجْمَلُوا لِلّهِ أَندَادًا
 وَأَتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ يترتب على هذه النعم ألا تتخذوا للمنعم
 بها شركاء تعبدونهم من دونه وأنتم تعلمون أنهم لا يصلحون
 للألوهية فهم لا يخلقون شيئًا ولا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم
 ضرًا ولا نفعًا.
- ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ [۱۳۳ الأعراف ٧] ﴿ فَسَوْتَ تَعْلَمُونَ ﴾ أى الأهوال التي سأنزلها بكم جزاه إيمانكم بموسى وتواطئكم معه تهديد ووعيد.
- ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ [۲۷ الأنفال ٨] ﴿ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾
 أى تبعة خيانة الأمانة وعقابها، وتميزون الحلال من الحرام والحسن من القبيح.

- ﴿ فَلَسَوْتَ تَعَمَّلُونَ ﴾ [43 الشعراء ٢٦] تهديد ووحيد
 أي فلسوف تعلمون وبال فعلتكم.
- ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ [١٦ العنكبوت ٢٩] ﴿ إن كُنتُرَ
 تَعْلَمُونَ ﴾ شيئًا من العلم، أو تعلمون علما تميزون به بين ما
 هو خير وما هو شر.
- ﴿ وَقَد كُمْلَمُوتَ أَلَى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَىٰ اللَّهِ إِلَىٰ اللَّهِ السّلَمَ ﴾ [٥ الصف ٢١] ﴿ وَقَد ﴾ للتأكيد كأنه قال: وتعلمون حلمًا يقينًا لا شبهة فيه، والجملة في موضع الحال، أي تؤذونني عالمين علمًا يقينًا أي رسول الله إليكم.
- ﴿ فَسَتَعْمُلُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَلُو مُبِينٍ ﴾ [79 الملك ٦٧]
 تهدید ملفوف من شانه أن مخلخل الإصرار على الجمود
 ویدعوهم إلى مراجعة موقفهم غافة أن یكونوا هم الضالین.
- ﴿ تُعَفِّرُ بَهِ مَا عَلَمَكُمُ آلله ﴾ [3 المائدة ٥] أنت الضمير مراحاة للفظ الجوارح إذ هو جمع جارحة. يذكر الله المؤمنين بنعمته عليهم في هذه الجوارح، فقد علموها عا علمهم الله، فهو الذي علم وهو الذي سخر وإليه يرجع الفضل كله. ولا خلاف بين العلماء في شرطين في تعليم الجوارح وهما: أن تأثمر الجارحة إذا أمرت، وتنزجر إذا زُجرت. انظر: ﴿ أَمْسَكُنَ عَلَيْكُمْ ﴾.
- ﴿ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ ﴾ [70 الفتح ٤٨] ﴿ وَلَوْلًا رِجَالًا مُؤْمِنُونَ وَلِسَاءٌ مُؤْمِنَتُ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَعْلُمُوهُمْ ﴾ كان بمكة قوم من المسلمين (رجال ونساء) مختلطون بالمشركين غير متميزين منهم ولا معروفي الأماكن. والمعنى: ولو لا كراهة أن تُهْلِكوا (تطنوا) ناسًا مؤمنين بين ظهراني المشركين (في وسطهم) وأنتم غير هارفين بهم، وهو معنى بغير علم، ﴿ لَعَذْبُنَا ٱلَّذِينَ كَفُرُوا﴾.
- ﴿ أَلَا تَعْلُوا عَلَى ﴾ [٣١ النمل ٣٧] أي لا تتعالوًا ولا تتكبروا على.
- ﴿ وَأَن لَا تَعْلُوا عَلَى آللهِ ﴾ [١٩] الدخان ٤٤] لا
 تستكبروا على عبادة الله.
- ﴿ تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ [٥-الأحزاب ٣٣] المراد قصدتموه

- ممدًا. ﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُمَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُد بِهِ وَلَيكِن مَّا تَعَمَّدَتَ قُلُوبَكُمْ ﴾ لا إثم عليكم إذا قلتم لولدِ غيرِكم: يا بني على سبيل الخطأ وسبق اللسان، ولكن الإثم إذا قلتموه وقصد ثموه متعمدين بعد نزول النهي. ويجوز أن يراد العفر عن الخطأ غير المتعمد عمومًا كقوله ﷺ: اووضيع عن أمني الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه ، ﴿ وَكَانَ أَلِمَا عَقُورًا رَحِيمًا ﴾ الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه ، ﴿ وَكَانَ أَلِمَا عَقُورًا رَحِيمًا ﴾ يرفع الإثم والحرج فيما كان فيغفر للعبد إذا تاب ﴿ رَحِيمًا ﴾ يرفع الإثم والحرج فيما كان قبل النهي أو كان خطأ لسان أو نسيان.
- ﴿ وَلَكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ آلِي في ٱلصَّدُورِ ﴾ [3- الحج ٢٧] حَمَى القلب هو تعطُّل قوى الإدراك والفطنة في الإنسان واستعمال العمى في القلب استعارة ومثلٌ، فهو عمى البصيرة لا البصر، وكلُّ ما ورد في القرآن ذمًّا للعمى فهو ذمُّ لعمى البصيرة، والبصيرة نور القلب الذي به يستبصر أي يميز بين الحق والباطل. والقلوب مكانها الصدور، وقد ذكرت الصدور مبالغة في التوكيد كما في ٣٨ الأنعام: ﴿ وَلا طَيْهِ يَعْلِمُ هِمَا حَيْهِ ﴾.
- ﴿ وَإِن تَمُودُواْ ﴾ [١٩ الأنفال ٨] إلى قتاله (قتال رسول الله فالخطاب للمشركين) ﴿ نَعُدْ ﴾ إلى نصره عليكم.
- ﴿ لَتَعُودُنَ فِي مِلْتِمَا ﴾ [17- إبراهيم 18] هذا لا يعني أنهم كانوا على ملتهم حتى يعودوا فيها، ولكن العود بمعنى الصيرورة، أى تعتنفون ملتنا وديننا، وهذا كثير في كلام العرب لا تكاد تسمعهم يستعملون صار، ولكن عاد.
- ﴿ تَعُولُواْ ﴾ [٣- النساء ٤] تجوروا وتظلموا ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَى ٱلاَ تَعُولُوا﴾ الإشارة هنا إلى الزواج بواحدة والتمتع بالإماء اللاتى لا حقٌ لهن في القسم فذلك أقرب إلى عدم الجور. أدنى: أقرب.
- ﴿ لِتَمَارَقُوا ﴾ [17 الحجرات ٤٩] بالإدفام أى لتحارفوا أى تتمايزوا كأن يقول الواحد: أنا من شعب مصر أو أنا من قبيلة ربيعة. والغاية الربائية من كون الناس شعوبا وقبائل هى التعارف والوئام فاختلاف الألسنة والألوان والطباع والمواهب يقتضى التعاون للنهوض بجميع التكاليف.
- ﴿ وَإِن تُعَاسَرُمُ ﴾ [١ الطلاق ٦٥] أى ضين بعضكم

على بعض بأن طلبت الأم أجرًا فوق المعتاد لا يقوى عليه الأب ﴿ فَسَرِّضِعُ لَكُمْ أَخْرَىٰ ﴾. تعاسر الزوجان لم يتفقا بأن ضبين أحدهما على الآخر بالمشاحة والمبالغة في الزيادة أو النقص في الأجرة.

- ﴿ فَتَمَاطَىٰ ﴾ [٢٩ القمر ٥٥] فاجترأ على تعاطي الأمر العظيم وهو عقر الناقة. وقيل: تعاطى السيف، وقيل تعاطى الخمر فيسكر ليصير جريئًا على عقر الناقة وهى الآية التى أرسلها الله لهم.
- ﴿ تَمَالُوا يَسْتَقْفِرَ لَكُمْ رَسُولُ آللهِ ﴾ [٥ المنافقون ٦٣] لما نزل القرآن بصفتهم (صفة المنافقين) مشى إليهم عشائرهم وقالوا: افتضحتم بالنفاق فتوبوا إلى رسول الله من النفاق واطلبوا أن يستغفر لكم، فلووا رؤوسَهم أى حركوها استهزاءً وإباءً.
- ﴿ وَتَعَلَىٰ ﴾ [١٠٠ الأنعام ٢] وترفع وتنزه عن
 الأوصاف الباطلة حيث نسبوا لله البنات والبنين.
- ﴿ فَتَعَنَلَ اللَّهُ عَمّا يُقْرِكُونَ ﴾ [۱۹۰ الأعراف ٧] أى فعلا
 مقامُ الله وارتفع وسما قدرُه وتنزّه اسمُه عن أن يكون له
 شريك.
- ﴿ فَتَعَلَلَ ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقَّ ﴾ [١١٤ طه ٢٠] تنزه وتقدّس وهو حق، ووعده حق، ووعده حق، ورسله حق، والنار حق، وكل شيع منه حق وعدل.
- ﴿ فَتَعَلَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٩٢ المؤمنون ٢٣] ترفع
 وثنزه من أن يكون له شريك.
- ﴿ فَتَعَلَىٰ آلَهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقْ ﴾ [١١٦ المومنون ٢٣] تنزه وتغدس الله الملك الحق هن الأولاد والشركاء والأنداد، وعن أن يخلق شيئًا هبئًا أو سفهًا لأنه الحكيم وهو الملك الحق الذي يحق له الملك؛ لأن كل شئ منه وإليه؛ أو الثابت الذي لا يزول ولا يزول ملكه.
 - ﴿ تَعَمَلُ ﴾ [٣ الجن ٧٧] ارتفع أو ترفع.
- ﴿ فَتَعَالَمْتَ ﴾ [٢٨ الأحزاب ٣٣] أَفْبلن بإرادتكن
 واختياركن. كثر استعمال الفعل تعال في الجي مطلقًا، وقد يُراد

- به طلب الإقبال المعنوى كما هنا. ﴿ وَزِينَتُهَا ﴾ زينة الحياة الدنيا أى زخرفها ومتاعها.
- ﴿ وَتَعِيَّا أَذُنَّ وَعِيدًا ﴾ [١٧] الحاقة ٦٩] تحفظها وتسمعها أذن عقلت عن الله تعالى وانتفعت بما سمعت من كتاب الله عز وجل. وَعَيْتُ كذا أى حفظته.
- ♦ ﴿ تَعْتَيلُوا ﴾ [٤٣] النساء ٤] تغسلوا البدن بالماء، والغُسُل: ٤١م غسل الجسد كله. واختلف العلماء في الجنب: يصب على جسده الماء أو يتغمس فيه أو يتدلك، وبالغ قوم فأوجبوا المضمضة والاستنشاق وهم الأولى بالاتباع فنبيّنا عليه السلام شدّد على نظافة الغم بقوله «لو لا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة».
- ﴿ فَلَا تَفُرّنَّكُمُ ٱلْحَيْزَةُ ٱلدُّنَا ﴾ [٣٣ لقمان ٣١] فلا تلهينكم ولا تخدمنكم بزخارفها وزيتها وملذاتها عن الاستمداد ليوم القيامة الذي أمركم الله بخشيته. غَرُ فلائًا: خدمه وأطمعه بالباطل.
- ﴿ فَلَا تَعُرُنكُمُ ٱلْحَيْزَةُ ٱلدُّنْهَا ﴾ [٥ فاطر ٣٥] فلا تخدهنكم الدنيا ولا يذهلنكم التمتع بملذاتها عن العمل للاخرة وطلب ما عند الله. غَرَّه: خدعه وأطمعه بالباطل كأنه جعله فِرًا أي ساذجًا عديم التجربة.
- ﴿ لِتُمْرِقَ أَهْلَهَا ﴾ [٧١ الكهف ١٨] قرأ حزة
 والكسائى: ليغرق أهلها، برفع أهلها فاعل يغرق بالياء.
- ﴿ تَفَشَّنَهَا ﴾ [١٨٩] الأعراف ٧] خشيها، وهو كناية عن الوقاع. هذه الكناية الرقيقة تتسق مع جو الأنس والطمأنينة الذى ترسمه عبارة ﴿ لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾.
- ﴿ وَتَغْمَىٰ وُجُومَهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ [٥٠ إبراهيم ١٤] تعلوها وتحيط بها. ونص على الوجه لأنه أعز موضع في ظاهر البدن وأشرفه.
- ﴿ وَتَغْفِرُوا ﴾ [18 التغابن ٦٤] أى تغفروا السيئات التي يقترفها الأزواج والأولاد في حقكم، وغفرانها يكون بسترها وإخفاتها وتغطيتها تمهيدًا لنسيانها حتى لا يؤدي التذكير بها إلى العودة إليها والتمادي فيها.

- ﴿ لَمُلَّكُورٌ تَمْلِبُونَ ﴾ [٢٦ فصلت ٤١] أي تغلبون محمدًا
 على قراءة القرآن فلا يظهر ولا يستميل القلوب.
- ﴿ لَا تَعْلُوا فِي دِيبِكُمْ ﴾ [۱۷۱ النساء ٤] لا تتجاوزوا الحد ولا تُغرِطوا في تقديس عيسى فتخرجوه من مرتبة البشر وتتخذوه إلهًا من دون الله. بل لقد غلوا في رفع اتباع سيدنا عيسى فادعوا فيهم العصمة واتبعوهم في كل ما قالوه سواء أكان حقًا أم باطلا، ولهذا قال تعالى ﴿ أَغَنَدُوا الْحَبَارَهُمْ وَرُهْبَعَهُمْ أَنَابًا مِن دُونِ اللهِ ﴾ [٣١- التوبة]. وأهل الكتاب: لفظة تعم اليهود والنصارى، ولكن سياق النص هنا يخصصها للنصارى. فلا يَعْلو: تجاوز الحد وأفرط.
- ﴿ لَا تَقُلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَدِيّ ﴾ [۷۷ المائدة ٥] لا تبالغوا ولا تُغالوا في دينكم إلى حد الإفراط وتجاوز الحق إلى الباطل، كما فعل المسيحيون عندما أفرطوا في تعظيم عيسى ورفعوه إلى مرتبة الألوهية. غلا في الدين يغلو غُلُوا: تشدد فيه وجاوز الحد وأفرط. روى أحمد والنسائي وابن ماجه عن النبي قال: «إياكم والغلو في الدين؛ فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين».
- ♦ ﴿ تُغْمِضُوا فِيهِ ﴾ [٢٦٧ البقرة ٢] تستحطوا من ثمنه لرداءته، أى لا تأخذونه إلا بوكس. وقيل: لا تأخذون هذا الردئ الخبيث إلا بأن تغضوا الطرف عن رداءته وتتساهلوا في بعض حقكم. فإغماض العين استعير للتغافل والتساهل. ينهى الله المؤمنين عن إنفاق الردئ من أموالهم فهم لا يقبلونه في هدية إلا حياء من رده، ولا في صفقة إلا بإغماض فيه أى نقص في قيمته.
- ﴿ تَعْرَ ﴾ [٢٤] يونس ١٠] ﴿ كَأْنَ لَمْ تَعْرَى بِٱلْأَمْسِ
 ﴾ كأن لم تكن آهلة بسكانها وآخذة بهجتها من قبل. أو كأن لم
 تنعم أو كأن لم تكن، وهكذا الأمور بعد زوالها كأنها لم تكن.
 والأمس مثل في الوقت القريب. وقد ضرب الله تعالى مثل
 الدنيا بنبات الأرض أيضًا في سور الكهف والزمر والحديد.
- ﴿ تُغْنِ ﴾ [٢٣ يس ٣٦] تنفع وتجزئ عنه ﴿ ءَٱلْجَنْدُ مِن دُونِهِ مَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَنُ بِشُرِّ لَا تُغْنِ عَلِى شَفَعَتُهُمْ شَبَّكًا وَلَا

- يُنقِئُونِ ﴾ أى هذه الآلهة التى تعبدونها من دون الرحمن لا علكون من الأمر شيئًا فإن الله تعالى لو أرادنى بسوء ﴿ فَلَا كَاشِفَ لَهُمْ إِلَّا هُوَ ﴾ وهذه الأصنام لا تملك دفع ذلك ولا منعه ولا ينقذوننى عا أنا فيه.
- ﴿ فَلَمْ تُمْنِ عَنصُمْ شَهَا ﴾ [70 التوبة ٩] فلم تنفعكم تلك الكثرة من الغناء، وهو النفع. ذلك أن أشراف هوازن وثقيف اجتمعوا بعد فتح مكة وتشاوروا قاتلين إن محمدًا قد فرغ من قتال قومه ولا ناهية له حنًا فلنبدأه بالغزو قبل أن يغزونا. وانضمت إليهم عدة قبائل، وبلغ الحبر النبي عليه الصلاة والسلام فخرج للقائهم حتى أدنى وادي حنين (من أودية تهامة) وكانت هوازن قد كمنت في جنبتي الوادي وذلك في غبش الصبح، فحملت على المسلمين حملة رجل واحد فانهزم جمهور المسلمين ولم يلو احد على أحد، وثبت رسول الله ومعه مائة منهم أبو بكر وحمر، وفي صحيح مسلم أن وانهزموا ورب عمده عنا أنهزم المهاب في عينه وانهزموا ورب عمده عنا أعدائهم إنسان إلا أصابه في عينه وفعه ما شغله عن القتال، ونادي منادي النبي على المسلمين أن يصدقوا الحملة على أعدائهم الذين انهزموا واتبع المسلمون القفاءهم يقتلونهم ويأسرونهم.
- ﴿ فَمَا تُغْنِ ٱلنَّذُرُ ﴾ [٥ القمر ٥٤] نفي أى لا تنفعهم
 النظر بمعنى الإنذار، أو بمعنى الرسل، وتكون النذر جع نذير.
- ﴿ لَن تُغْنِى عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلَدُهُمْ مِنَ اللهِ شَيًّا ﴾
 ١٠١ آل عمران ٣] لن تدفع عنهم أموالهم ولا أولادهم من عذاب الله شيئا. مِن في قوله ﴿ مِنَ ٱللهِ ﴾ بمعنى عند.
- ﴿ لَن تُعْنِى عَنْهُمْ أَمْوَلُهُمْ وَلَا أُولَدُهُمْ مِّنَ اللهِ شَيًّا ﴾
 [١١٦ آل حمران ٣] أى لن تدفع عنهم من حذاب الله شيئا.
 يقال: ما يغني حنك هذا أى ما يجزئ حنك وما ينفعك. ليس المراد الأموال والأولاد فقط وإنما كل ما يعتبره الإنسان وسيلةً قوةٍ ومنعة، وإنما خصُّ الأموال والأولاد بالذكر لأن الإنسان في الغالب يدفع عن نفسه بالغداء بالمال وبالاستعانة بالأولاد.
- ﴿ وَمَا تُغْنِي آلاَيَتُ وَالنَّدُرُ عَن قَوْمٍ لا يُؤْمِدُونَ ﴾ [١٠١ -- يونس ١٠١] أي لا تنفع البراهين والعبر المتمثلة في آيات الله

الكونية وآياته المنزلة على الرسل بالتبشير والإنذار، لا تنفعهم في الاهتداء إلى الإيمان ما داموا مصرين على الكفر والضلال. دماء على هذا نافية. ويمكن أن تكون استفهامية أى كيف يمكن أن تنفع الآيات والنذر هؤلاء المعنين في الضلال المصرين على عدم الإيمان.

- ﴿ لَا تُمْنِي شَفَعَجُمْ ﴾ [٢٦ النجم ٥٣] لا تنفع ﴿وَكَرَ مِن مُلكِ فِي ٱلسُمَنوَتِ لَا تُغْنِي شَفَعَجُمْ شَيْعًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ آللُهُ لِمَن يَشَآءُ وَيُرْضَى ﴾ هذا توبيخ من الله لمن حبد الملائكة والأصنام فأعلم تعالى أن الملائكة مع كثرة حبادتهم وكرامتهم على الله لا تشفع إلا لمن أذن أن يشفع له. المذلك واحد ومعناه جع لأن «كم» تدل على الكثرة.
- ♦ ﴿ لَن تُغْنِى عَبْمَ أَمْوَاكُمْ وَلا أَوْلَلْدُهُم مِنَ اللهِ شَيْئًا أَوْلَتِكُ أَوْلَتِكُ أَوْلَتِكَ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَلْلُونَ ﴾ [١٧ الجادلة ٥٨] لن تنفعهم أموالهم ولا أولادهم ولن تدفع عنهم شيئا من عذاب الله ﴿ يَنَ اللّهِ ﴾ من عذاب الله عقال: ما يغني عنك هذا أي ما ينفعك. في هذه الآيات (من ١٤ إلى ١٧) يتوحد الله المنافقين مرات، وهذه الحملة القوية على المنافقين تدل على أنهم كانوا يمنون الكيد للمسلمين ويتآمرون مع ألد أعدائهم عليهم.
- ♦ ﴿ ٱلنَّفَاشُ ﴾ [٩ التغابن ٢٤] ﴿ يَوْمُ ٱلنَّفَاشُ ﴾ هو يوم القيامة، يوم لا يلتفت أحد إلى أحد حتى ولو كان أقرب الناس إليه من شدة الهول في ذلك اليوم ﴿ فَإِذَا جَآمَتِ ٱلصَّآخَةُ ۚ اللّهِ مَن شدة الهول في ذلك اليوم ﴿ فَإِذَا جَآمَتِ ٱلصَّآخَةُ وَاللّهِ مِن صَدِيبًهِ وَبَيهِ وَ اللّهِ لِكُلّ آمْرِي مِنْهُمْ يَوْمَ يِوْمَ مَأْنَّ يُمْنِيهِ ﴿ (١) فَيَنَ قلالْ غَيرُه إِذَا مر به لِكُلّ آمْرِي مِنْهُمْ يَوْمَ يُوم مَنْ الناس من شدة الهول. انظر: والله ولم يدن الناس من شدة الهول. انظر: المصحف الميسر، وجاء في تفسير المنتخب: يوم التغابن هو الله يظهر فيه غَبَن الكافرين (طلبهم وشقاؤهم) الأنهم المعصرين لنهاونهم في تحصيل الطاعات في الذنيا. وننقل عن المقصرين لنهاونهم في تحصيل الطاعات في الذنيا. وننقل عن المقطبي بتصرف: شمى يوم النهامة يوم التغابن لأنه غَبن فيه المؤطبي بتصرف: شمى يوم النهامة يوم التغابن لأنه غَبن فيه المؤطبي بتصرف: شمى يوم النهامة يوم التغابن لأنه غَبن فيه المؤطبي بتصرف: شمى يوم النهامة يوم التغابن لأنه غَبن فيه

أهلُ الجنة أهلَ النار، من قولهم غَبَتَه فى البيع غُبُنًا غلبه أى كاتت الغلبة فى هذا اليوم لأهل الجنة بدخولهم الجنة، وكان الغلب على أهل النار بدخولهم النار. وقال الزجاج: يَعْبن (أى تكون له الغلبة) من ارتفعت منزلته فى الجنة من كان دون منزلته.

- ﴿ تَغِيضُ آلاً رُحَامٌ ﴾ [٨ الرعد ١٣] ﴿ اللهُ يُعْلَمُ مَا خَيْلُ حَدُلُ الْدَيْ وَمَا تَغِيضُ آلاً رُحَامٌ وَمَا تَرْدَادُ ﴾ يتبع بعلمه الحمل المكنون في الأرحام وما يطرأ عليه من نقص أو زيادة، فالمراد غيوض ما في الأرحام (أي نقص عضو من أعضاء الجنين أو سقوطه) وازدياد ما فيها (أي نمو الجنين) فأسند الفعل إلى الأرحام وهو لما فيها. فالله يعلم حالة الرحم في حالة صغره عندما تكون النطقة خائبة فيه ويعلم حالة وهو يزداد يومًا بعد يوم حتى تصبح النطقة جنينًا كامل النمو أو ينقص ولا يكتمل.
- ♦ ﴿ تُقَيِّطًا ﴾ [١٢ الفرقان ٢٥] سمعوا لجهنم تغيظا والمراد: المبالغة في أن جهنم يخرج منها صوت كأنه صوت الشخص المغيظ المكروب، والعرب تقول في القدر شديد المليان: قدر فلان مغناظ.
- ﴿ تَفْتُواْ تَذْكُرْ يُوسُفَ ﴾ [٨٥ يوسف ١٦] أي مازلت تتذكر يوسف بعد مضى هذه السنين وتبدي أشد الحزن عليه ﴿ حَتَىٰ تَكُورَتَ حَرَضًا ﴾ قال الكسائي فَتْأَت وفتت أنعل كذا أي ما زلت. وقال الحليل وسيبويه والفراه: إنما هي لا تفتا وحلفت لا وحلفها بعد القسم (تالله تفتأ) كثير في اللغة. انظر: حَرَضًا.
- ﴿ لَا تُفْقَعُ لَمُمَّ أَبُونُ ٱلنَّمَا ﴿ ٤٠٤ الأعراف ٧] أي
 لا تقبل دعواتهم ولا أعمالهم.
- ﴿ لَا تَفْتُرُواْ عَلَى آللهِ مَحَدِبًا ﴾ [11 طه ٢٠] أى لا تختلفوا عليه الكذب بزعمهم الوهية فرعون وتكليبهم رسل الله وإنكارهم المعجزات. افترى القول: اختلقه.
- ﴿ أَمْرَ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتُرُونَ ﴾ [٥٩ يونس ١٠] بل أنتم
 تنسبون هذا القول كذبًا إلى الله، وفي هذا تقرير الافترائهم على
 الله. وكفي بهذه الآية زاجرة زجرًا بليمًا عن التجرز في

⁽١) الأيات ٣٣ – ٣٧ سورة عبس.

- ﴿ تُفتُرُونَ ﴾ [٥٦ النحل ١٦] تختلقون من الأكاذيب وزعمكم أن الأصنام والأوثان آلهة هبدتموها، وهو شرك وافتراء يجطم عقبدة النوحيد.
- ﴿ لِتَقَدَّى عَلَيْنَا هَيْرَهُ ﴾ [٧٣ الإسراء ١٧] لتختلق وتتقوّل طينا فير هذا القرآن.
- ﴿ وَلَا تَغْنِنَ ﴾ [84 التوبة ٩] ولا توقعنى يا رسول
 الله في المعمية بتخلّفي عن الحروج إلى الغزوة (تبوك) من غير
 إذن منك.
- ﴿ تُفْتَنُونَ ﴾ [٤٧] النمل ٤٧] تختبرون بتعاقب السرّاء والضرّاء لتتنبهوا إلى أن ما ينالكم من حسنة فبفضل الله وما يعميبكم من سيتة فبشؤم أحمالكم. أو يفتنكم الشيطان بوسوسته إليكم الطّيرة.
- ﴿ تَفْجُرُ لَنَا مِنَ آلاً رَضِي يَكْبُوعَ ﴾ [٩٠] الإسراء ١٧] تشق لنا الأرض فيخرج منها الماء ينبوها قرئ تُفجّر بالتشديد. نزلت الآية في رؤساء قريش لمّا عجزوا عن معارضة القرآن (أى الإتيان بمثله) فقالوا يا محمد قد علمت أنه ليس من الناس أحد أضيقُ بلدًا ولا أقلُ ماء ولا أشد عيشًا منا فسَلُ لنا ربك فليسرَّر عنا هذه الجبال التي قد ضيقت علينا، وليسط لنا بلادنا وليخرق لنا فيها أنهارًا فقال غم النبي: فما بهذا بُعثت، فقالوا: فإذا لم تفعل هذا لنا فخذ لنفسك! ممل ربك أن يبعث معك ملكًا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك، واسأله فليجعل لك جنانًا وقصورًا من ذهب وفضة يغنيك بها، فقال لهم النبي: فما أسمأة علينا لليكم ولكن الله بعثني بشيرًا ونذيرًا قالوا فاسقِط بعث بهذا إلى الله إن شاء أن يفعله بكم فعل، فقالوا: وإنا والله لا فذلك إلى الله إن شاء أن يفعله بكم فعل، فقالوا: وإنا والله لا نذركك حتى نهلكك أو تهلكنا، وقال قائلهم: لن نؤمن لك

- حتى ٽاتي ٻالله والملائكة قبيلاً^(١).
- ﴿ لَا تَقْرَحُ ﴾ [٧٦ القصص ٢٨] أى لا تفرح بدنياك فرحًا يذهلك عن أخراك، فلا يفرح بالدنيا إلا من رضي بها واطمأن، وأما من قلبه إلى الآخرة ويعلم أنه مفارق ما فيه عن قريب لم تحدّثه نفسه بالفرح.
- ﴿ تَغْرَحُونَ ﴾ هذا من قول سليمان لرسول ملكة سبأ هندما تَغْرَحُونَ ﴾ هذا من قول سليمان لرسول ملكة سبأ هندما رفض هديتها، ومعناه بل أنتم قوم لا تعلمون إلا ظاهرًا من الحياة الدنيا، فلذلك تفرحون بما تزادون ويُهدى إليكم لأن ذلك أى الدنيا ومناعها مبلغ همتكم. لكن حالي خلاف خالكم ولا أرضى منكم ولا أفرح منكم إلا بالإيمان وترك الجوسية. ولذلك قال سليمان لرسول الملكة: ﴿آرَجِعٌ إِلَيْهُمْ هِنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِيّا﴾.
- ﴿ فَالِكُم بِمَا كُمْتُد تَفْرَخُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَفَتْرِ ٱلْحَيْ ﴾ ﴿ فَالِكُم بِمَا كُمْتُد تَفْرَخُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَفَتْرِ ٱلْحَيْ ﴾ [٧٥ غافر ٤٠] ذلكم العذاب الذي أننم فيه إنما نالكم بما كنتم تُظهرون في الدنيا من السرور بالمعصية وكثرة المال والأثباع والصحة وتنكرون البعث والتوحيد. وفي الحديث النا الله يغض البذخين الفرحين ويجب كل قلب حزين؟.
- ﴿ فَتَفَرَّقُ بِكُمْ عَن سَرِيلِهِ ﴾ [۱۵۳ الأنعام ٦]
 فتفرقكم وتبعدكم عن دينه الحق أو تميل بكم عن دين الله.
 تُفرُق أصلها تتفرق.
- ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِكُنبَ ﴾ [٤ البينة ٤٩٦ فأهل الكتاب (أى أهل الكتب المنزلة على الأمم قبلنا) تفرقوا واختلفوا اختلافًا كثيرًا، ولكن هذا لم يحدث ﴿ إلا مِنْ بَعْدِ مَا جَآنَهُمُ ٱلْمَيْكَةُ ﴾ على أيدى رسلهم، فلم يكن ينقصهم العلم والبيان وإلما كان يجرفهم الهوى والانجراف.
- ﴿ وَلَا تَقَرَّقُوا ﴾ [۱۰۳ آل عمران ٣] أصلها ولا تتفرقوا أى ولا يذهب كل واحد منكم فى طريق. أمركا بالتمسك والاعتصام بكتابه وهذا يؤدى إلى اتفاق الكلمة وانتظام الشتات.

⁽¹⁾ باختصار عن كتاب السيرة لابن إسحاق.

- ﴿ تَفَرَّلُواْ وَاَحْتَلُواْ وَاَحْتَلُواْ وَلَ مَعْدِهُ الله عمران ٣] ﴿ وَلَا تَكُولُوا كَالَمِينَ تَفْرَقُواْ وَاَحْتَلُوا مِنْ بَعْدِهَا جَاءَهُمُ ٱلْبَيْنَتُ هم البهود والنصارى تفرّقوا في دينهم فرقا غتلفة يكفّر بعضها بعضا، واختلفوا باستخراج التأويلات الزائفة وكتم الآيات الناطقة وتحريفها، فعلوا ذلك من بعد ما جاءتهم الدلاتل الواضحة التي تحول دون الخلاف وسوء التأويل. والاختلاف المنهى عنه إنما هو الاختلاف في الأصول، أما الاختلاف في الفروع إنما الاختلاف في الفروع الناشئ عن الاجتهاد في فهم النصوص فأمر ثبت على عهد النبي قال واقره، وهو يفسح الجال للرخص، والمسلمون بحاجة إليها".
- ﴿ تَقْرِشُوا لَهُنَّ قَرِيضَةً ﴾ [۲۴٦ البقرة ۲] تُقادروا لمن مهرا، الفريضة: المهر.
- ﴿ وَتَقْرِيقًا بَرْتَ ٱلْمُؤْمِدِينَ ﴾ [۱۰۷ التوبة ٩] بربد المنافقون ببناء مسجد الضرار أن يجتذبوا بعض أهل قباء إلى مسجد الضرار وإلى صفوف المنافقين، وبهذا يفرقون بين المؤمنين.
- ﴿ لَتُقْسِدُنَ فِي آلاًرْضِ ﴾ [٤ الإسراء ١٧] ﴿ وَقَضَيْمَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَاءِيلَ فِي آلاَرْضِ مُرَّقَتِن ﴾ والله مبحانه لا يقضي بالإنساد على أحد وإنما القضاء هنا إخبار من الله تعلل بما سيكون منهم، والمراد بالأرض أرض الشام وبيت المقدس وما والاها.
- ♦ ﴿ لَا تَعْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [11 البقرة ٢] ﴿ وَرَدًا فِيلَ لَهُمْ لَا تُقْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ فالمنافقون لمّا كان ظاهرهم الإيمان، اشتبه أمرهم على المؤمنين، فكان الفساد من جهة المنافقين حاصل؛ لأنهم هم الذين غرّوا المؤمنين بقولهم الذي لا حقيقة له، ومالئوا الكافرين وأفشرا إليهم أسرار المؤمنين وأغرّوهم بهم فهم يفرقون الناس عن الإيمان بمحمد ﷺ وبالقرآن الذي جاء به وهذا عين الفساد في الأرض.
- ﴿ تَفَسَّمُوا فِي آلْمَجَنِسِ ﴾ [١١ الجادلة ٥٨] حدثهم
 في الآية السابقة عن أدب من آداب الجماعة وهو ألأ ينتحى

- بعضهم جانبًا تاركين الجماعة ليتناجوا ويتساروا فيما بينهم. وفي هذه الآية يأخذ الذين آمنوا بأدب آخر من آداب الجماعة فيأمرهم بما يؤدي إلى التواد والتوافق إذا اجتمعوا في أي مجلس: آمرهم أن يجسن بعضهم إلى بعض في الجالس فيفسح بعضهم لبعض مما يؤدى إلى التعاطف والتآلف. فسُح له في الجلس وتفسح: وسُم له.
- ﴿ تَفْسُقُونَ ﴾ [٢٠ الأحقاف ٤٦] تخرجون عن طاعة الله.
- ﴿ وَتَقْصِيلًا لِكُلِّ شَيْرٍ ﴾ [١٥٤ الأنعام ٦] أي جاءت التوراة (كتاب موسى) بيانًا وتفصيلاً لكل ما يُحتاج إليه في الدين والدنيا.
- ﴿ وَتُمْضِيلُ ٱلْكِتَنَبِ ﴾ [۳۷ يونس ١٠] أى جاء مبيئا ومفصًلاً لما أجملته الكتب السماوية السابقة (أشار إليها بالكتاب) من عقائد وتشريع ومواعظ وغيرها.
- ﴿ وَتَغْضِيلَ حُكْلِ شَيْمٍ ﴾ [١١١ يوسف ١٢] يحتاج إليه العباد من الحلال والحرام والشوائع والأحكام.
- ﴿ تَقْضَحُونِ ﴾ [73 الحجر 10] لا تتعرضوا لضيوفي بسوء، وإلا فضحتموني فإن من أسيء إلى ضيفه فقد أسع إليه. ﴿ وَإِن لِّذَ تَمَعَلَ فَمَا بَلَقْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ [70 المائدة ٥] أي إن لم تبلغ جميع ما أنزل إليك أو كتمت بعضه، فكأنك لم تبلغ الرسالة وكأنك أفقلت أداءها جيمًا، فليس بعضها أولى بالأداء من بعض. كما أن من يؤمن ببعضها فقط كان كمن لم يؤمن بها.
- ﴿ وَمَا تَفْقُلُوا مِنْ خَتْرٍ يَقْلَمْهُ أَلَكُ ﴾ [١٩٧] البقرة ٢]
 حث على فعل الحير، وما دام الله يعلمه فإنه سيجازيكم عليه،
 فلا تذَّخروا رسعًا في صمله.
- ﴿ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَىٰ أُولِيَايِكُم مُعْرُولًا ﴾ [1 الأحزاب ١٦] أى لكن إذا أوصيتم إلى أوليائكم أى أصدقائكم ومن توادون بشئ من أموالكم كان ذلك جائزا.
- ﴿ تَفْعَلُوا ﴾ [١٣] المجادلة ٥٨] ﴿ فَإِذْ لَدْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللهُ عَلَيْكُمْ فَأَلِيمُوا السَّلَاقِ وَوَاتُوا الزَّكَوْةَ وَأَطِيعُوا اللّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ إذ

⁽١) انظر التفسير الوسيط.

حرف المتعليل مبني على السكون (ومعناه لام التعليل) أى فلانكم لم تفعلوا. هذا يدل على أن أحدًا لم يتصدق بشئ فوتنات آلله عَلَيْحُمْ أى نسخ الله ذلك الحكم، وهذا خطاب لمن وجد ما يتصدق به، لأنه أعفى في الآية السابقة من لم بجد. قال النسفى: خفف عنكم وأزال عنكم المؤاخذة على ترك تقديم العبدقة كما أزال المؤاخذة باللنب عن التاتب منه في أيهم ألم المؤاخذة باللنب عن التاتب منه والزكاة فورَأُطِيعُوا آللتَكُ في فرائضه في وَرَسُولَهُ في سننه. خفف الله عنهم ونزلت الآية يرفع هذا التكليف وتوجيههم إلى العبادات والطاعات المصلحة للقلوب.

- ﴿ تَمْقِدُونَ ﴾ [٧١ يوسف ١٦] ﴿قَالُوا وَأَقَلُوا عَلَيْهِ مَاذَا تَمْقِدُونَ ﴾ ماذا ضاع منكم؟ أى قال إخوة يوسف وقد أقبلوا على من ينادونهم ويتهمونهم بالسرقة ماذا ضاع منكم؟
- ﴿ وَتَفَعَّدَ ٱلطَّيْرَ ﴾ [٢٠ النمل ٢٧] أصل التفقد:
 التعرف على المفقود، والمراد هنا استعراض المطير والنظر إليها
 ليعرف الحاضر والغائب.
- ﴿ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ [33 الإسراء ١٧] لا تفهمونه؛ فكلُّ يسبح بطريقته وبلغته ﴿ وَلِن مِّن هَى وَلا يُسْتَحُ وكل ورقة، فكل التعبير جامعٌ مانع؛ فل حصاة وكل حجر، فل حبة وكل ورقة، كل نبته وكل شجرة، فل حشرة وكل زاحفة، فل الماه عيوان وكل إنسان، فل داية في الأرض وكل سابحة في الماه والهواء، ومعها سكان السماء، فلها تسبح شه. وقيل إن التسبيح بالنسبة لغير الإنسان إنما هو تسبيح دلالة أي أن وجود هذه المخلوقات دليل على وجود الحالق وعلى قدرته وحكمته. لكن نصبت السنة على ما دل عليه ظاهر القرآن، وظاهرُ اللغظ أقوى دليل على معناه، من تسبيح كل شي فالقول به أولى، هذا قول القرطي وهو الأرجع. ففي الحديث الذي رواه ابن ماجه ومالك: ولا يسمع صوت المؤذن جنَّ ولا إنسٌ ولا شجر ولا حجر ولا مَذرٌ ولا شي إلا شهد له يوم القيامة، وفي صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم: ﴿ إلى لأعرف حجراً بمكة كان يسلم على قبل أن أبعث، إنى لأعرف حجراً بمكة كان يسلم على قبل أن أبعث، إنى لأعرفه الآن.

- ﴿ نَفَكُهُونَ ﴾ [70 الواقعة ٥٦] أصلها تتفكهون أى
 تتعجبون. وقيل تندمون على ثعبكم فيه (في الزرع الذي صار
 حطامًا) وقيل: تندمون على ما اقترفتم من المعاصي التي بسببها
 صار الزرع حطامًا.
- ﴿ تُقلِحُونَ ﴾ [٣٥ المائدة ٥] تفوزون بالأمن من الأحداء، والحفاظ بالجهاد على الإسلام وبلاد المسلمين، وحسن ثواب الآخرة.
- ﴿ تُقْلِحُونَ بِمَا الْآخرة ﴿ لَمُلْكُمْ تُعْلِحُونَ ﴾ آى رجاء أن أو تفوزون بِمعيم الآخرة ﴿ لَمُلْكُمْ تُعْلِحُونَ ﴾ آى رجاء أن تغلحوا، طمعًا في الفلاح غير مستيقنين منه فلا تتكلوا على أحمالكم وحسب، بل تضرعوا إلى الله أن يتغمدكم برحته. هنا نهاية الآية وهندها بطلب من القارئ والسامع (إذا كانا متوضئين) أن يسجدا، ويسئى ذلك سجود التلاوة.
- ﴿ تُغْلِحُونَ ﴾ [٣١ النور ٢٤] تظفرون بمطلوبكم
 دنيويًا وآخرويًا ﴿لَمَلَّكُمُ تُعْلِحُونَ ﴾ أى رجاء أن تفلحوا، أو
 لكى تفلحوا فلعل هنا للترجى أو للتعليل.
- ﴿ تُقْلِحُونَ ﴾ [١٠ الجمعة ١٠] ﴿لَمَلْكُمْ تَقْلِحُونَ ﴾ تُقلِحُونَ ﴾ لنميم تُقلِحُونَ ﴾ كى تفلحوا وتفوزوا بالجنة والبقاء فى النميم والحير. الفلاح: الفوز والنجاة والبقاء فى النميم، أقلع الرجلُ: ظفر بما يسره وفيه صلاح حاله. ويقال لكل من أصاب خيرًا مفلح وهم مفلحون.
- ﴿ تُقْنِدُونِ ﴾ [13] يوسف ١٢] تسفهوني أو
 تكذبوني، الولا أن تغندون لصدقتموني.
- ﴿ تُقُورُ ﴾ [٧ الملك ٦٧] تغلي بهم غليان المرجل بما
 فيه. ويقال للنار إذا هاجت: فارت.
- ﴿ تُفْسُوهُمْ ﴾ [٥٥ البقرة ٢] تخرجوهم من الأسر بدفع الفدية (أو الفداء) وهو ما يُدفع في فك الأسير.
- ﴿ وَتَفَاخُرُ بَيْتَكُمْ ﴾ [٢٠] الحديد ٧٥] يفخر بمضكم
 على بعض بالخلقة والقوة وبالأنساب.
- ﴿ نَفَوْتُونَ ﴾ [٣ الملك ٦٧] تناقض وتباين، من الفعل تفاوت الأمرُ إذا تباين وتباهد. قرئ «من تُقُون» أي اختلاف

واضطراب، من الفعل تقوت الشيع اختلف واضطرب.

- ﴿ وَلَمْنَ أَنْ أَمْرِ أَلَكِهِ ﴾ [٩] الحجرات ٤٩] ترجع إلى
 حكم الله في كتابه وسنة رسوله.
- ﴿ تُفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ [٨٣ المائدة 5] أي بالدمع:
 غتلئ أعينهم بالدمع حتى يتدفق من جوانبها لكثرته وهذا شأن الملماء المخلصين كما في قوله ﴿ آللهُ ثُولٌ أَحْسَنَ ٱلْخَدِيثِ كِتَبُا مُتَقَيْبِهُا مِّنْانِيَ تَقَدَّعِرُ مِنَهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ خَنْشَوْنَ رَبِّحَهُ ٢٣
 الذين خَنشَوْنَ رَبِّحَهُ ٢٣
- ﴿ إِذْ تُلِيمُسُونَ فِيهِ ﴾ [11 يونس ١٠] حين تشرعون فيه (أي العمل والشأن) وتتلبسون به. وأصل الإفاضة الاندفاع في الشئ بشدة، ثم أقام البرهان على إحاطة علمه بكل شئ :
 ﴿ وَمَا يَعُرُبُ عَن رُبُكَ مِن مُثَقَالٍ ذُرِّهِ ﴾.
- ﴿ فَتَقَبَّلُ مِنِينَ ﴾ [80 آل صران ٣] هذا الدعاء بأن يتقبل ربُّها منها تذرّها وهو فلذة كبدها ينم عن ذلك الإسلام الخالص لله والترجه إليه كلية.
- ﴿ فَتَقَبُّلُهَا رَبُّهَا وَقُبُولٍ حَسَنٍ ﴾ [٣٧ آل عمران ٣]
 اختصها دون سواها بإقامتها مقام اللّكر بن خدمة بيت المقدس.
- ﴿ وَتَقَبَّلُ دُعَآءٍ ﴾ [3 إبراهيم ١٤] أى دعائى، قال تعالى : ﴿ وَقَالَ رَبُحتُمُ ٱدْعُونِ أَسْتَجِبٌ لَكُرٌ ﴾ ٦٠ غافر، وقال عليه السلام: «الدعاء مخ العبادة».
- ﴿ وَلَا تَفْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [٢٩ النساء ٤] لا تُتْبعوا أهواء النفس فتهلكوها بارتكاب الآثام. أو معنى القتل أكلُ أموال الناس بالباطل فظالم فيرِه كمهلك نفسه. أو ترتكبوا ما يوجب القتل. أو المراد النهي عن الانتحار. أو إنكم كنفس واحدة لأخوة الإيمان التي تجمع بينكم فلا يقتل بعضكم بعضا.
- ﴿ لَا تَقْتُلُوا آلصَيْدَ وَأَنتُمْ خُرُمٌ ﴾ [٩٥ المائدة ٥] المراد
 بالقتل ما يعم اللبح وهيره. والمراد بالصيد: المعيد، وخصة
 بعض الفقهاء بما يُؤكل لحمه، والجمهور على أن غير المأكول
 بحرم قتله أيضا ولا يستثنى من ذلك إلا ما جاء في الصحيحين
 من قول النبي عليه الصلاة والسلام: وخس فواسق يقتلن في

- الحلُّ والحرم: الغراب، والحداة، والعقرب، والفارة، والكلب المقور، وأضاف التفسير الوسيط، قياسًا على ذلك: كل ما يكون خطرًا على حياة الإنسان. ولما كان قتل الصيد في حال الإحرام ذنبًا كبيرًا، كور النهي عنه في هذه السورة أربع مرات في الآيات ١، ٤٤، ٩٥، ٩٦.
- ﴿ إِذَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ ﴾ [١٠] لا تصلوا في عدارته وينضه إلى قتله.
- ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا آلنَّهْ مَنَ آلِي حَرَّمَ آللهُ ﴾ [٣٣ الإسراء ١٧]
 الإسلام دين الحياة ودين السلام؛ فقتلُ النفس عنده كبيرة تلي
 الشرك بالله؛ فالله واهب الحياة وليس لأحد أن يسلبها إلا بإذنه
 ﴿ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾: انظر: بالحق.
- ♦ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [٨٥ البقرة ٢] ﴿ أَمُّ أَنتُمْ مَتُولَاءِ تَقَتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُحْرِجُونَ فَرِهَا يَسْكُم يَن دِيَدِهِمْ ﴾ خطاب خاص باليهود الماصرين للرسول فيه توبيخ لهم واستنكار نقضهم ميثاقهم في الآية السابقة. فقي الجاهلية عالف فريق منهم (بنو قينقاع وينو النضير) مع الحزرج في حربها مع الأوس اللين تحالف معهم فريق اخر من اليهود (بنو قريظة). وفي الحرب بين الغريقين بقتل بعض اليهود بعضا قريظة). وفي الحرب بين الغريقين بقتل بعض اليهود بعضا التقليدية في الانضمام إلى المحسكرات المتطاحنة كلها لضمان صوالح اليهود سواء انتصر هذا الفريق أو ذاك.
- ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَن يَقُولَ رَبِّيَ آلَهُ ﴾ [٢٨ غافر ٤٠]
 أترتكبون الفعلة الشنعاء التي هي قتل نفس عرَّمة وما لكم من شئ تأخذونه عليه إلا قوله «ربي الله».
- ﴿ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَخْرِت وَمَا تَأْخَرَ ﴾ [٢ الفتح ١٤] هي المغفرة الشاملة، نزلت على النبي وهو راجع من الحديبية. روى مسلم عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا صلى قام حتى تنفطر رجلاه فقالت له عائشة: أتصنع هذا وقد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! فقال صلى الله عليه وسلم: «أفلا أكون عبدًا شكورا». وفيل ﴿ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْطِلَت ﴾ يوم بدر حين دعا ﷺ: «اللهم إن تهلك عده العصابة لا تعبد في الأرض أبدًا» فاوخى الله إليه: من اين تعلم أني لو أهلكت

هذه العصابة لا أعبد أبدا؟! وأما اللنب المتأخر: فيوم حُنين عندما رمى بالحصباء فى وجوه المشركين فلم يبق منهم أحد إلا امتلأت عيناه رملاً وحصباء وانهزموا عن آخرهم، ونادى النبى فى أصحابه فرجعوا فقال لهم: "لو لم أرمهم لم ينهزموا، فأتزل الله عز وجل: ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَوْكِرِ ﴾ ألله رَمْيُ كُو.

- ﴿ تُقَدِّمُوا ﴾ [٢٠ المزمل ٢٧] ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا ﴾ المُسِكُر يَنْ خَتْرٍ يَجَدُوهُ عِندَ اللهِ جميع ما تقدمونه من صدقات وزكاة تجدون ثوابه عند الله، وهذا اللي تقدمونه في الدنيا ﴿ هُوَ خَتِرًا ﴾ عا تركتم وخلفتم وراءكم ﴿ وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾ أي أجزل ثوابا. نصب خيرًا، وأعظم على المقمول الثاني لـ ﴿ يَجَدُوهُ ﴾. إحراب فهو خيراه: هو: ضمير فصل لا عمل له من الإعراب. أجرًا: قير.
- ﴿ لَا تُقْدَمُوا يَيْنَ يَدَىِ اللّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [1- الحجرات ٤٩] أي لا تتقدموا فتسبقوهما بقول أو حكم لأن من قدَّم قوله أو فعله على الدسول إلى السول إلى المر عن أمر الله عز وجل. «تقدموا» فعل متعد يأخذ مفعولاً به وحذف مفعوله هنا قصداً إلى التعميم في كل قول وفعل فلا يسبق المؤمنون نبيهم بالحكم في أمرٍ من أمور الدين أو سياسة الأمة، بل يجب عليهم أن يتنظروا حتى يحكم فيه، فهو إمام الأمة. ترسم صورة الحجرات معالم عالم رفيع، نقي القلب، نظيف المشاعر، عف اللسان، عف السريرة. وثبرز الجهد المضخم المطرد لإنشاء وتربية الجماعة المسلمة.
- ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِنْ خَتْرِ تَجَدُوهُ ﴾ [11 البقرة ٢] قدّم لنفسه الحير: همل في حياته ما ينفعه في آخرته. جاء في الحديث (إن العبد إذا مات قال الناس: ما خلّق؟ وقالت الملائكة: ما قدّم؟ وخرّج البخاري والنسائي قولَ النبي عليه السلام: (أيكم مالُ وارثه أحب إليه من ماله؟) قالوا: يا رسول الله منا من أحد إلا ماله أحب إليه من مال وارثه، قال رسول الله على من أحد إلا ماله وارثه، قال من ماله. مالك ما قدمت ومالُ وارثك ما أخرت، وجاء عن عمر بن الحطاب أنه مر بيقيع الفرقد فقال: السلام عليكم أهل الفيور، أخبارُ ما هندنا، فإن نساهكم قد تزوجن ودوركم قد الفيور، أخبارُ ما هندنا، فإن نساهكم قد تزوجن ودوركم قد

مكنت وأموالكم قد قُسمت، فأجابه هائف: يا ابن الخطاب، أخبارُ ما عندنا أنَّ ما قدَّمناه وجدناه، وما أنفقناه فقد ربحناه، وما خلَّفناه فقد خسرناه. ولقد أحسن القائل:

قدّم لنفسك قبل موتك صالحًا واعمل فليس إلى الحلود سبيل و تَقْبِرُواْ عَلَيْمٍ ﴾ [74 – المائدة ٥] ﴿ ين قَبْلِ أَن تَقْبِرُواْ عَلَيْمٍ ﴾ [74 – المائدة ٥] ﴿ ين قَبْلِ أَن تَقْبِرُواْ اللهِ واللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الله

- ﴿ تَقْدِيرُ ٱلْقَرِيزِ ٱلْقَلِيمِ ﴾ [٩٦ الأنمام ٢] ثدبيره
 الحكم، وأصل التقدير: تحديد قيمة الشيء أو مقداره.
- ♦ ﴿ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيدِ ﴾ [٣٨ يس ٣٦] التقدير (مصدر قدَّر) ويُقصد به التدبير الحُكَم (١١ جرْيُ الشمس على ذلك التقدير والحساب الدقيق الذي تكلُ الفطنُ عن استخراجه وتتحير الأقهامُ في استنباطه، ما هو إلا تقدير العزيز الغالب بقدرته على كل مقدور، العليم بجميع الحركات والسكنات، وقد قدر ذلك ووقته على منوال لا اختلاف فيه ولا تعاكس.
- ﴿ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيرِ ﴾ [١٧] فصلت ٤١] التقدير:
 التدبير الحكم، والعزيز: القوى القادر الذي يمسك الوجود كله.
 والعليم: المحيط علمه بكل شئ ويدبر الوجود كله.
- ﴿ لَا تَقَرَبُوا ٱلصَّلَاةَ وَالتَّمْرَ سُكَمَرَىٰ ﴾ [٣٤- النساء ٤] لا تباشروا الصلاة والنم سكارى. قُرِبَ الشيءَ يقربُه قُريًا وقُربائًا: باشره وقَربَه: دنا منه، وللتشديد في النهى عن الأمر يقال: لا نقرَبه.
- ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا آلْفَرْحِشَ ﴾ [١٥١ الأنمام ١] ولا تفعلوا كبائر المعاصي. قُرِبُ الشرعَ يقربُه دنا منه أو فعله – هذا ثهيً عن الاقتراب من الحرَّمات كلها على وجه العموم فضلاً عن الوقوع فيها.

⁽١) ويقصد به أيضا تحديد قيمة الشئ أو مقداره.

- ﴿ وَلَا تَقَنُّوا ٱلزِّنَ ﴾ [٣٦ الإسراء ١٧] لا تدخلوا في شيء من دواعيه وأسبابه. فالنظرة الأثمة بداية كل شر، وخلوة الرجل بالمرأة يوسوس فيها الشيطان (ثالثهما) ويزين لهما الفاحشة، وإبداء المرأة زينتها يحرك الرخبة الأثمة لدى الرجل، وعندما تلين المرأة وتتنى في كلامها تُطبع فيها الرجل.
- ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ ٱلْهَتِيرِ ﴾ [3٣ الإسراء ١٧] لا تتصرفوا فيه. جاء النهي في صيغة الجمع لتكون الجماعة كلها مسئولة من البيم وماله فهذا عهد عليها، لذا ختم الآية بقوله:
 ﴿ وَأُولُوا بِالْمَهْدِ ﴾.

﴿ وَلَا تَقْرُبُونِ ﴾ [٦٠ – يوسف ١٢] ولا تحاولوا أن تأتوني مرة أخرى، أصله: (ولا تقربوني، حُذفت منه الباء لأنه رأس آية(١٠).

- ﴿ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَعْلَهُرْنَ ﴾ [۲۲۲ البقرة ٢] أي ولا تجامعوهن حتى يطهرن وفي هذا تقرير لوجوب اعتزالهن في حال المحيض.
- ﴿ فَلَا تَقْرَبُوهَا ﴾ [۱۸۷ البقرة ٢] الضمير هنا يعود على حدود الله، والنهي هنا عن القرب لتكون هناك منطقة أمان، ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه. فالنهي عن الاقتراب من باب سد الذرائع والاحتياط، لم ينهنا الله تعالى عن مقاربة حدوده إلا في هذه الآية وآية الزنى وآية مال اليتيم فإن غريزة الجنس وغريزة حب المال تعصفان بالإنسان.
- ﴿ وَلَا تَقْرَبُا هَنذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾ [٣٥ البقرة ٢] بالأكل
 منها. قرّب الشئ قربًا وقربانا: دنا منه، وقرب الشيء: باشره،
 وللتشديد في النهى عن الأمر يقال: لا تقرَبُه.
- و وَلا تَقْرَبا هَدِهِ الشَّجَرة ﴾ [19] الأعراف ٧] المتصود ألا يأكلا منها، وعبر عن ذلك بالنهي عن القرب منها مبالغة في تحريم الأكل منها، واختلف في نوع هذه الشجرة والأولى عدم تعيينها. لعدم وجود نص يعينها إنه لا بد من عظور يتعلم منه الإنسان أن يقف عند حد، وأن يدرّب الإرادة المركزة في طبعه على مقاومة الرفبات والشهوات فيحكمها ولا تحكمه وهذا هو ما عيزه عن الحيوان.

- ﴿ تَقَرَّ عَيْهَا ﴾ [٤٠] طه ٢٠] أى تُسَر (بجياتك وعودتك) قَرْت عينه: سُرْت برقية ما كانت متشوقة إليه، مأخوذ من القرار بمعنى الاستقرار والسكون، والسكون معنوى وحسى: معنوى لأن من ينال أمنيته لا تتطلع نفسه إلى غيرها، وحسى لأن الألم والخوف يجعلان العين حائرة مضطربة فإذا اطمأن صاحبها سكنت.
- ﴿ كَنْ تَقَرَّ عَبُهُمَا ﴾ [١٣] ~ القصص ٢٨] كى ئسر وتفرح
 بولدها ﴿ وَلَا تَحْزَتَ ﴾.
- ﴿ تَقَرَّ أَعْيَبُنَ ﴾ [٥١ الأحزاب ٣٣] ترتاح قلوبهن ﴿ ذَٰلِكَ أَدَنَى أَن تَقرَّ أَعْيَبُنَ ﴾ الإشارة بذلك إلى ما سبق من التعويض الذى أعطاه الله لنبيه في شأن القسم بين نسائه؛ فالنبي حر في أن يؤوى إليه من يشاء منهن وأن يُبعِدَ من يشاء وأن يبعِد فيقرّب إليه من أبعدها هذا الحق في ترك القسم بين نسائه إنما أعطاه الله له، وإذا علمت نساؤه أنه رخصة مِن الله كان ذلك أدعى إلى أن تطمئن قلوبهن ﴿ وَلا حَمْرَت وَمَرْضَيْن كَانَ ذلك أدعى إلى أن تطمئن قلوبهن ﴿ وَلا حَمْرَت وَمَرْضَيْن كَانَ ذلك بترخيص من الله ﴿ وَاللهُ يَعَلَمُ مَا في قلوبكُم ﴾ الإشارة إلى ما في قلب الرسول، ويدخل في المعنى سائر المؤمنين، أي أن الله يعلم ما في قلوبكم من الليل إلى بعضهن دون بعض عا لا يمكن دفعه ﴿ وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا كَلِيمًا كَلِيمًا علمه بسركم ونجواكم وبضمائركم وخواطركم، وهو حليمٌ لا يعاجل عباده بالعقوبة حتى يتدبروا أم هم.
- ﴿ تُغْرِمُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ [١٧] الكهف ١٨] تتركهم وتعدل عنهم إلى الشمال إذا خربت، وعند طلوعها تميل عن كهفهم إلى اليمين. والمراد أن الشمس تميل عنهم طالعة وخاربة، لا تبلغهم لتؤذيهم بحرّها وتغيّر ألوانهم وتبلي ثيابهم.
- ♦ ﴿ إِن تُقْرِضُوا آللَّهَ قَرْضًا حُسَنًا ﴾ [١٧ التغابن ٦٤] إقراض الله قرضًا حسنًا هو التصدق الحالص لوجه الله، لا يقصد به رياءً ولا سمعة، وأن يكون حلالاً طيبًا. جعل سبحانه التصدق على الفقراء وكأنه قرض له إذ كنَّى سبحانه عن الفقير بنفسه العلية المنزهة عن الحاجات ترغيبًا في الصدقة،

⁽١) انظر القرطبي.

الرقة فإنها رحمة.

● ﴿ تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوْهِ ﴾ [١٠١ – النساء ٤] قصر الصلاة وقصر مِن الصلاة: صلى ذات الأربع ركعات اثنتين بحسب ترخيص الشرع. وكافة العلماء على أن القصر إلما شرع تخفيفًا، وإنما يكون في السفر الطريل الذي تكون فيه مشقة، وللمسافر أن يُقصر الصلاة إذا كانت مدة الإقامة في المكان الذي سافر إليه أقل من أربعة أيام أما إذا كانت أربعة أيام، فعليه أن يتم الصلاة كاملة الركمات.

﴿ تَقْمَنِى هَدْهِ ٱلْحَيْزَةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ [۷۷ – طه ۲۰] أى ينفذ أمرك فيها، أى أن التسلط لك في هذه الدار وهي دار زوال ولحن قد رفينا في دار القرار.

﴿ تُقَطَّعُ بَيْتَكُمْ ﴾ [٩٤ – الأنعام ٦] انفصمت الروابط
 بينكم وبين شفعائكم وانقطع الاتصال بينكم.

﴿ وَتَعَلَّمُواْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ﴾ [٩٣ – الأنبياء ٢١] تفرقوا في أمرهم والمراد: أمر دينهم الذي جاءت أصوله على ألسنة جميع الأنبياء. وضمير الفاعل في ﴿ وَتَعَلِّمُواْ ﴾ عائد على الناس: جعلوا أمرهم في أديانهم قطعًا يتقسمونه بينهم، فبن مُوحد، ومن يهودى ونصراني، ومن عابد ملك أو صنم، وكلهم ﴿ إِلَيْنَا رَجَعُونَ ﴾ فنحاسبهم ونجازيهم.

♦ ﴿ فَتَقَطَّمُوا أَمْرَهُم بَيْتَهُمْ زُبُرًا ﴾ [90 – المؤمنون ٢٣] تفرقوا في أمر دينهم ﴿ زُبُرًا ﴾ أي قطعًا أي فرقًا وأحزابًا غتلفة. فالأمم فرقوا دينهم فرقًا غتلفة، كل جماعة تشحل لمحلة خالفة للحق، وكلَّ منها معجب برأيه وضلالته، وهو معنى قوله ﴿كُلُّ حِزْبٍ هِمَا لَمَيْتِهمْ فَرِحُونَ﴾. يخرج التعبير القرآني هذا التفرق في صورة حسية عنيفة: لقد تنازعوا الأمر حتى قطعوه في أيديهم قطعًا.

♦ وَتَقْطُمُونَ ٱلسّرِيلَ ﴾ [٢٩ – العنكبوت ٢٩] هو عمل قطاع الطرق من قتل الأنفس وأخذ الأموال. وقيل: احتراض السابلة (المارة) بالفاحشة. وقيل: قطع السبيل هو قطع النسل بالمدول عن النساء إلى الرجال.

﴿ فَتَقْعُدُ ﴾ [٢٢ - الإسراء ١٧] أي تبقى.

كما كنى عن المريض والجائع والعطشان بنفسه المقدسة عن النقائص والآلام. ففي الصحيح عن الله تعالى: «يا ابن آدم مرضت فلم تُعُذى واستطعمتك فلم تُطعمنى واستسقيتك فلم تُستنى» قال: يا رب كيف اسقيك وأنت رب العالمين؟ قال: «استسقاك عبدى فلان فلم تُستّبه أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندى». وثواب القرض عظيم لأن فيه تفريجًا عن المسلم، وفي سنن ابن ماجه قال ﷺ: «رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوبًا: الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بثمانية عشر، فقلت لجبريل: ما بال القرض افضل من الصدقة؟ قال: لأن السائل يسأل وعنده، والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة».

﴿ تُقْسِطُوا فِي ٱلْيَتَمَىٰ ﴾ [٣ – النساء ٤] اليتامى المراد هنا البيمات. يقال للإناث: يتامى، كما يقال للذكور وهو جمع يتيمة على القلب (انظر الكشاف) ﴿ وَإِنْ خِفْتُمُ أَلَا تُقْسِطُوا فِي الْمَتَمَىٰ ﴾ معناه وإن خفتم ألاً تنصفوا البيمات اللاتى يكُنُ فى كنفكم ورهايتكم. وظلم البيمة هنا هو أن يُعجب وليّها (الذى يقرم على رهايتها) مالها وجالها فيريد أن يتزوجها بغير أن يقسط ويعدل فى صداقها (مهرها) فيعطيها أقل من مهر مثلها، فى هذه الحالة يعدل عن الزواج منها ويتزوج غيرها. وهذا هو معنى ﴿ فَآنِكِحُوا مَا طَابَ لَكُم وَنَ ٱلبِسَاءِ ﴾. ﴿ وَإِنْ خِفْتُم ﴾ شرط: وجوابه ﴿ فَآنِكِحُوا ﴾ أى إن خفتم ألاً تعدلوا فى مهور البيمات وفى النفقة عليهن ﴿ فَآنِكِحُوا مَا طَابَ لَكُم ﴾ أى طيرهن روى البخارى وغيره أن عائشة قالت: إن الآية نزلت فيرهن روى البخارى وغيره أن عائشة قالت: إن الآية نزلت في البيمة تكون في حجر وليها (في كنفه) يعجبه مالها وجمالها ويريد أن يتزوجها بغير أن يقسطرا لمن انظر: طاب.

﴿ وَتُقْسِطُوا إِلَيْمَ ﴾ [٨ – المتحنة ٦٠] تتحروا العدل
 في معاملتهم، السط يُشبط: هَذَل فهو مُشبط وهم مقسطون.

﴿ تَقْشَورُ بِنَهُ جُلُودُ أَلَّذِينَ خَنْشَوْتَ رَبَّهُمْ ﴾ [٢٣ – الزمر ٢٩] تعلوها رحدة من الخوف عما فيه من الوعيد، من الاقشعرار وهو التقبض الشديد. وفي الحديث: «ما اقشعر جلد عبد مؤمن من خشية الله إلا حرمه الله على النار». قرأ أبي بن كعب عند النبي كلا ومعه أصحابه فَرَقُوا فقال النبي: «اغتيموا الدعاء عند

- ﴿ فَتَقَفَّدَ مُلُومًا تُحْسُورًا ﴾ [٢٩ الإسراء ١٧] المسرف
 لا يُحسن تدبير الميشة، ونهاية إسرافه أنه لا يجد ما يحتاجه
 ويقعد ملومًا من الناس؛ لأنه ضيع ماله وعسورًا أى لا شئ
 صنده فيشعر بالحسرة والندم الشديد.
- ﴿ فَلَا تَقَمُدُوا مَمَهُمْ ﴾ [۱٤٠] النساء ٤] مِن سمع الاستهزاء بدينه فإما أن يدفع عن دينه وإما أن يقاطع الجلس وأمله، وأولى مراتب النفاق أن يجلس المؤمن مجلسًا يُستهزأ فيه بآيات الله فيسكت ويتغاضى.
- ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَبْسَ لَكَ بِمِ عِلْدٌ ﴾ [٣٦ الإسراء ١٧] قفا الشئ: تبعه أى لا تتبع ما لا تعلم ولا يعنيك وما لم تتثبت من صحته: من قولة تُقال ورواية تُروى، ويندرج فى ذلك شهادة الزور والكذب والظن وفى الحديث: ﴿إِن أَفرى الفرى(١) أَن يُرِيَ الرجلُ هينيه ما لم ترياه وهن الحسن: لا تقفُ (١) أخاك المسلم إذا مر بك فتقول هذا يفعل كذا ورأيته يفعل وسمعته، وأنت لم تر ولم تسمع، وفى الحديث: همن قفا مؤمنًا بما ليس فيه يريد شينه به حبسه الله هلى جسر جهنم حتى يخرج مما قال».
- ﴿ تُقلبُونَ ﴾ [٢١ العنكبوت ٢٩] ترجعون
 وثردُون، من القلب وهو صرف الشئ عن وجه إلى وجه آخر.
- و ﴿ تَقُلَّ وَجُوكَ فِي السّمَآءِ ﴾ [331 البقرة ٢] تقلب عينك في النظر إلى السماء. هذا التعبير متعلق بحادث تحويل القبلة، ويمكن أن يستنبط من الروايات أن المسلمين في مكة كانوا يتوجهون إلى الكعبة منذ أن فرضت الصلاة وليس في هذا نص قرآني وأنهم بعد الهجرة وُجُهوا إلى بيت المقدس بأمر إلهي للرسول يُرجَّع أنه أمر فير قرآني (٣). وكان التوجه إلى بيت المقدس. وهو قبلة أهل الكتاب من اليهود والنصاري سببًا في اتخاذ اليهود إياه ذريعة للاستكبار عن الدخول في المسلام وقالوا إن اتجاه عمد إلى قبلتهم في الصلاة دليل على أن دينهم هو الدين الحق؛ فأولى بحمد ومن معه أن يغيثوا إلى أن دينهم هو الدين الحق؛ فأولى بحمد ومن معه أن يغيثوا إلى

دينهم، واتخذ اليهود ذلك وسيلة للتمويه والتضليل والبلبلة. وفي الوقت ذاته كان الأمر شاقًا على المسلمين من العرب الذين ألِفوا في الجاهلية أن يعظموا البيت الحرام وأن يجعلوه كعبتهم وقبلتهم. لذلك كان الرسول عليه الصلاة والسلام يتجه ببصره إلى السماء في ضراعة ورجاء تطلعًا للوحي بتحويل القبلة إلى الكعبة - لكنه لا يصرح بدعاء تأدبًا مع ربه وتحرجًا أن يقدّم بين يديه شيئًا - ونزل القرآن يستجيب لما يعتمل في صدر الرسول: ﴿ فَلَتَوَلَّيُّكَ قِبْلَةً تُرْضَعَهَا ﴾ .

- ﴿ تَقَلُّ أَلَٰذِينَ كَفَرُوا فِي ٱلْمِلْدِ ﴾ [١٩٦] آل عمران ٣]
 التقلب: التنقل، والمراد هنا تنقلهم للتكسب بالاتجار والزراعة وغيرها، وتقلُّهم في النعمة.
- ﴿ وَتَقَلَّبُكَ إِنَّ ٱلسَّنْجِدِينَ ﴾ [٢١٩ الشعراء ٢٦] المراد تنقُلك من حال إلى حال وأنت توم المومنين في صلاة الجماعة، فمن وقوف بين يدي ربك إلى ركوع إلى سجود إلى قعود ﴿ إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ﴾ لما تقول، ﴿ ٱلْقَلِيمُ ﴾ بما تنويه وتعمله. التعبير يشعر الرسول أنه في كنف ربه ملحوظ بعنايته ورعايته.
- ﴿ تُقلّبُ وُجُوهُهُم فِي ٱلنّارِ ﴾ [٦٦ الأحزاب ٣٣] طرحها في النار مقلوبين منكوسين، وخُصت الوجوه بالذكر لأن الوجه أكرم عضو في جسم الإنسان، ويجوز أن يعبّر عن الجسد كله بالوجه، ويكون المعنى: تقلبهم ملائكة العذاب فإذا نضجت جلودهم من جهةٍ قلّبوهم إلى الجهة الأخرى التي بُدّل جلدُها بجلد جديد.

 ﴿ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ
- ﴿ تَقَلَّهُمْ فِي ٱلْرِلْدِ ﴾ [3 غافر ٤٠] تنقلهم سالمين غانمين في البلاد بتجاراتهم وأنشطتهم المربحة، فإن ذلك استدراج لهم. وقيل: ما هم فيه من الخير والسعة في الرزق فإنه متاع قليل في الدنيا.
- ♦ ﴿ فَلْتَقُمْ طَآبِفَةً يَتُهُم مُعَكَ ﴾ [١٠٢ النساء ٤] يعني جاعة منهم تقف معك في الصلاة. يَيْن الربُّ تبارك وتعالى أن الصلاة لا تسقط بعذر السفر ولا بعذر الجهاد وقتال العدو، ولكن عليهم أن يأخذوا حذرهم وأسلحتهم أثناء الصلاة فيجعلهم جماعتين: جماعة تصلي معه ركعة، وتقف الجماعة الثانية بإزاء العدو للحراسة، ثم ترجع الجماعة الأولى (بعد أن المنافية بإزاء العدو للحراسة، ثم ترجع الجماعة الأولى (بعد أن المنافية بإزاء العدو للحراسة، ثم ترجع الجماعة الأولى (بعد أن المنافية بإزاء العدو للحراسة، ثم ترجع الجماعة الأولى (بعد أن المنافية بإزاء العدو للحراسة، ثم ترجع الجماعة الأولى (بعد أن المنافية بإزاء العدو للحراسة، ثم ترجع الجماعة الأولى (بعد أن المنافية بإزاء العدو المحراسة المنافية بإزاء العدو المحراسة المنافية بإن المنافقة الأولى (بعد أن المنافقة المنا

⁽١) إن أكثر الأمور المفتراة افتراءً.

⁽٢) قفا فلانا رماه بأمر قبيح.

⁽٣) انظر: في ظلال القرآن.

صلت خلفك ركعة) لتقف بإزاء العدو محل الجماعة الثانية التي تذهب لتصلي معك الركعة الثانية (انظر: سجدوا) هذه هي صلاة الخوف.

- ﴿ وَلَا تُقُمْ عَلَىٰ فَتَهِمَ ﴾ [٨٤ النوبة ٩] أى لا تقف
 مند قبره لدفته، ولا تذهب لزيارته والدهاء له. وبعد هذه الآية
 لم يُصَلُّ النبي بعدها على منافق ولا قام على قبره.
- ﴿ لَا تَقُرْ فِيهِ أَبِدًا ﴾ [١٠٨ التوبة ١٩] أى لا تقم فيه
 (أى في مسجد الضرار) للصلاة، وقد يعبر عن الصلاة بالقيام.
 يقال: فلان يقوم الليل أى يصلى.
- ﴿ لَا تَقْتَطُواْ مِن رَحَمَةِ آللهِ ﴾ [٥٣ الزمر ٣٩] قبط يتنط قنوطًا: يئس، والمعنى: لا تياسوا من رحمة الله ومغفرته .
- ﴿ فَلَا تَقَهَّرْ ﴾ [٩ الضحى ٩٣] التوجيه إلى إكرام اليتيم والنهيُ هن قهره وكسر خاطره. والخطاب للنبي والأمته.
 وقد وردت الأحاديث تحث على إكرام اليتيم ورهايته.
- ﴿ وَلَا تَقُولَنَ لِشَائَ عِلَى فَاعِلُ ذَلِكَ غَدًا ﴿ إِلّا أَن يَشَاءَ اللّهُ ﴾ [٢٦ ع ٢٠ الكهف ١٨] لا تقولن أفعل غذا إلا متبياً بقول: إن شاء الله. نزلت إرشادًا للنبي حين سألته قريش عن الروح وعن أصحاب الكهف وذى القرنين فقال: «التوني غذا أخبركم»، ولم يقل إن شاء الله فأبطأ عليه الرحى حتى شق عليه وأرجف الكفار به، فنزلت هذه السورة مُفَرِّجَة. فلا يقل إنسان إنى فاعل ذلك خدا، فالإنسان لا يدرى ما يكون فى المستقبل حتى يقطع برأي فيه وإنما بُرة الأمر إلى مشيئة علام الغيرب.
- ﴿ تَقُولُوا عَلَى آللهِ مَا لَا تَعَلَمُونَ ﴾ [١٦٩ البقرة ٢]
 الشيطان يأمركم أن تقولوا على الله وتنسبوا إليه من التحريم
 والتحليل ما لا دليل عليه وما لا علم لكم به، ويدخل فيه كل
 ما يضاف إلى الله تعلل عما لا يجوز عليه.
- ﴿ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقّ ﴾ [171 النساء ٤] أى
 ولا تفتروا على الله كذبًا لا أساس له، وهو قولهم: المسيح ابن
 الله، فهذا القول يناقض الحق الثابت فالإله لا يلد ولا يُولد.
 التعبير بلفظ «على» إشارةً إلى أن ما قالو، افتراءً على الله.
- ﴿ أَن تُقُولُوا ﴾ [١٥٦ الأنعام ٢] لئلا تقولوا، أي

- أنزلنا القرآن عليكم يا أهل مكة (في الآية السابقة) لئلا تقولوا إنما أنزلت التوراة والإنجيل على اليهود والنصارى ولم ينزل علينا كتاب (انظر: طائفتين).
- ﴿ وَأَن تَقُولُوا عَلَى آلَكِ مَا لَا تَعْقُونَ ﴾ (٣٣ الأحراف
 لا أى وحرم الله عليكم الافتراء عليه سبحانه بتحريم
 الحلال وتحليل الحرام وغير ذلك مما تتقولونه على الله.
- ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِنْرَاهِمْ وَإِسْمَعِيلَ وَإِسْحَادَ وَيَعْقُوتَ وَالْأَسْبَاطُ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَرَىٰ ﴾ [١٤٠] البقرة ٢] أم بمعنى بل والهمزة، أي: بل أتقولون، وهو استفهامٌ معناء الإنكار والتوبيخ لأن ادعاءهم بأن إبراهيم وهؤلاء الأنبياء الذين ذكروا معه كانوا يهودًا أو نصارى إلى هو ادعاء باطل، فإبراهيم وهؤلاء الأنبياء أسبق من موسى وعيسى أي من اليهودية والنصرائية فكيف يمكن أن يكونوا على دينيهما؟ والله يقول في الآية ١٥ أل عمران: ﴿ يَتُأَهِّلُ ٱلْكِنَبُ لِمَ تُحَاجُونَ فَي إِلَيْ مِنْ بَعْدِمِهَ ﴾.
- ﴿ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [18 يونس ١٩] في صيغة الاستفهام إنكار ووعيد أكيد وتهديد شديد لمن يفتري على اللهِ ٱلكَذِبَ لَا يَعْتَرُونَ عَلَى اللهِ ٱلكَذِبَ لَا يُعْلَمُونَ ﴾.
 يُعْلَمُونَ ﴾.
- ﴿ لَتَقُولُونَ قَوْلاً عَظِيمًا ﴾ [٤٠] الإسراء ١٧] أى عظيم
 الإثم والافتراء في حق الله تعالى.
- ﴿ لِمْ تَقُولُونَ مَا لَا تَعَمَّلُونَ ﴾ [٢ الصف ٦٦]
 استفهامٌ على جهة الإنكار والتوبيخ. قيل: نزلت في فريق من
 المسلمين تمنوا فريضة الجهاد، فلما فُرض نكلوا عنه. قال ﷺ:
 التيت لبلة أسري بي على قوم تُقرض شفاهُم بمقارض من نار
 كلما قرضت وَقَت (نمت وطالت) قلت: من هولاء با جبريل؟
 قال: هؤلاء خطباء أمتك يقولون ولا يفعلون ويقرؤون كتاب
 الله ولا يعملون تستهدف سورة الصف أمرين أساسين:
 الأول أن تقرر في ضمير المسلم أن دينه هو المنهج الإلمي
 المبشرية في صورته الأخيرة، مبقه صورٌ منه تناسب البشرية في
 أطوارٍ معينة من تاريخها ﴿هُوَ ٱلّذِي َ أَرْسَلَ رَسُولَهُ وَآهَدَىٰ وَدِينِ

الحَيْ لِبُطُورَهُ، عَلَى آلذِينِ كُوبِ الآية ٩، ومن ثم يذكر رسالة موسى ليقرر أن قومه الذين أرسل إليهم آذوه والمحرفوا عن رسالته فضلوا ولم يعودوا أمناه على دين الله في الأرض الآية ٥: ﴿ فَلَمّا زَاهُوا أَزَاعٌ آللهُ قُلُوبَهُمْ ﴾. ويذكر رسالة عيسى ليقرر أنه جاء امتدادًا لرسالة موسى ومصلقًا لما بين يديه من التوراة وعهذا للرسالة الأخيرة ومبشرًا برسوهًا كما في الآية ٦. الأمر الثاني أن شعور المسلم بهذه الحقيقة وإدراكه لنصيبه من أمانتها في الأرض يجعله يشعر بتكاليف هذه الأمانة شعورًا يدفعه إلى صدق النية في الجهاد لإظهار دين الإسلام – ويقبع أن يعلن عمد

﴿ تَقُومُ ﴾ [٢١٨ – الشعراء ٢٦] ﴿ ٱلَّذِى يَرَنكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ في جوف الليل التهجد لصلاة الليل، وقيل: تقوم إلى الصلاة عمومًا.

المؤمن الرغبة في الجهاد ثم ينكس عنه.

- ﴿ تَقُومُ آلسًاعَةُ ﴾ [١٣] الروم ٣٠] أى تتحقق أو تقع
 ويجل موعدها. قام الشئ تحقق أو وقع.
- ﴿ تَقُومَ ٱلسَّمَآةُ وَٱلْأَرْضُ وَأَمْرِهِ ﴾ [٢٥ الروم ٣٠] بقاؤهما قائمتين على حالهما ونظامهما في الفضاء بأمره وتقديره وتدبيره، ويمسك - مبحانه - السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه. ﴿ وَمِنْ ءَايَنِيمِ أَنْ تَعُومَ ٱلسَّمَاءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِ، * لُمُ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْرَةً مِنَ آلاً رْضِ إِذَآ أَنتُمْ غَنْرُجُونَ ﴾ والمعنى أن السموات والأرض ستظلان قائمتين على حالهما ونظامهما الموجودتين عليه الآن بأمر الله وتدبيره إلى أن يأمر الله الخلائق بالحروج من الأرض، أي من قبورهم للحساب والجزاء وذلك يوم القيامة. ثم: حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي. إذا: حوف يدل على حصول ما بعده عقب ما قبله مباشرةُ. وقريب من ذلك قوله في ٤١ فاطر ﴿ إِنَّ آللَّهُ يُمْسِلْكُ ٱلسَّمَوْمِةِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَرُولًا ۚ وَلَين زَالَعَاۤ إِنَّ أَمْسَكُهُمَّا مِنْ أَحَدٍ مِّنَّ يَعْدِهِ: ﴾: إن الله هو الذي يمنع اختلال نظام السموات والأرض ويمغظهما بقلرته من الزوال وإذا أمر الله بزوالهما فما يستطيع أحد أن يمسكهما. إن في قوله اإن أمسكهما، حرف نقى بمعنى ما، فإقامتهما وزوالهما بأمره. والسموات هنا كل ما

- ارتفع فوق رؤوسنا من تلك الأجرام التي نشاهدها ومن الشمس والقمر والنجوم.
- ﴿ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ ﴾ [٥٥ الروم ٣٠] تتحقق أو تقع
 ويحل موعدها.
- ﴿ تَقُومُ ﴾ [63 الطور ٥٧] ﴿ وَسَتِحْ بَعَنْدِ رَبِّكَ حِينَ لَقُومُ ﴾ من نومك ومن مجلسك فتقول: دسبحانك اللهم ومحمدك اشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إن كنت أحسنت في مجلسك ازددت خيرًا وإن كنت غير ذلك كان هذا النسبيع كفارة لك.
- ﴿ تَقُومُ أَذَنَىٰ مِن ثُلْقِي ٱلَّمْلِ ﴾ ٢٠٦ المزمل ٧٣] قبام الليل: إحباؤه بالعبادة من ذكر وصلاة واستغفار وقراءة قرآن (انظر: ﴿ أَذَنَىٰ مِن ثُلْقِي ٱلَّمْلِ ﴾ هذه الآية الطويلة نسخت فرضية قيام الليل.
- ﴿ وَأَن تَقُومُوا لِلْبَتَدَىٰ وَٱلْقِشْطِ ﴾ [۱۲۷ النساء ٤]
 تقيموا العدل وتراعوه في معاملة اليتامي. القسط: العدل. قام بالقسط: راعاه في سلوكه ومعاملة الناس.
- ﴿ أَن تَقُومُوا قِلْهِ ﴾ [٤٦ سبأ ٣٤] اى تجتهدوا بإخلاص لرجه الله فيما سأطلبه منكم وهو أن تتفكروا فيما أدعوكم إليه، فالقيام هنا مجاز عن الجد والاجتهاد (انظر معجم الفاظ القرآن الكريم وانظر: تتفكروا).
- ﴿ تَقَوَّلَهُ ﴾ (١) [٣٣ الطور ٥٣] اختلقه من ثلقاء نفسه
 أى افتعله وافتراه، (بل لا يؤمنون) جحدًا واستكبارًا.
- ﴿ وَلَوْ تَقُولُ عَلَيْنَا يَقْضَ ٱلْأَقَامِيلِ ﴾ [83 الحاقة ٦٩]
 نسب إلينا أقوالا لم نقلها. أي قال شيئا من عنده فنسبه إلينا.
 أقاويل وأقوال جمع قول.
- ♦ ﴿ وَٱلطَّقْوَىٰ ﴾ [٢- المائدة ٥] ثرك المنكرات فتنالوا رضا الناس ورضا الله وبهذا تتم لكم السعادة. بهذه الدعوة إلى التعاون سبق الغرآن جميع التشريعات الوضعية التي تهدف إلى التعاون بعشرات العشرات من السنين.
- ﴿ تَقْرَف ٱلْقُلُوبِ ﴾ [٣٦ الحج ٢٢] ﴿ وَمَن يُعَظِّمَ

⁽١) تقوَّل عليه: كذب عليه. وقَوْلُتني ما لم أقل: ادُّهبت على،

شَعَيْر اللهِ فَإِنّهَا مِن تَقَوَف الْقُلُوبِ أَى فَإِنْ تَعَلَيْمِهَا مِن أَفَعَالَ فَوَى تَقْرَى القلوب. الضمير في «إنها» حالد على الفعلة التي يتضمنها الكلام، ولو قال فإنه لجاز، أى فإن تعظيم الشعائر. وذكر القلوب وأضاف التقوى إليها الأنها مراكز النقوى التي إذا ثبتت فيها وتحكنت ظهر أثرها في سائر الأعضاء، وهذا قال عليه الصلاة والسلام في صحيح الحديث «التقوى ها هنا» وأشار إلى صدره.

- ﴿ وَتَقْرَنْهَا ﴾ [٨ الشمس ٩١] التقوى إتبان ما يحفظ النفس من سوء العاقبة، مصدر في موضع المقعول به.
- ﴿ تَقْرِيمٍ ﴾ [٤ التين ٩٥] ﴿ فَيَ أَحْسَنِ تَقْرِيمٍ ﴾ أى فى أفضل قوام وأحسن اعتدال. خلق الله الإنسان معدل القامة، له لسان ذلق (طليق بليغ) ويد وأصابع يقبض بها، مُزينا بالعقل والتمييز. خلق الله كل ذي روح مكبًا على وجهه إلا الإنسان خلقه مديد القامة، وتكوينه الجثماني بالغ الدقة والتعقيد، وتكوينه العقلي والروحي فريد وعجيب وهذا يشير إلى أن له شانا عند الله ودورًا في هذا الوجود.
- ﴿ تُقَاتِمِهِ ﴾ [۱۰۲ آل عمران ٣] مصدر انفى، مثل الله تُؤدة ﴿ آتُقُوا الله حَقِّ تُقاتِمِهِ ﴾، وذلك ببذل أقصى الجهد في امتثال أوامره واجتناب نواهبه. وقبل التقوى الحقة هي المثالة التي لا تغفل ولا تفتر.
- ﴿ تُقَاسَمُوا بِٱللهِ ﴾ [٤٩] النمل ٢٧] أى قال بعضهم
 لبعض: احلفوا بالله ﴿ لَتَنْهَنَّهُمْ وَأَهْلَهُ ﴾.
- ﴿ تَقِيكُمُ ٱلْحَرُ ﴾ [٨١ النحل ١٦] تحفظكم منه كما تحفظكم من البرد أيضًا. استغنى بذكر الوقاية من الحر عن ذكر الوقاية من البرد؛ لأن العرب تستغنى كثيرًا بذكر أحد المتقابلين عن الآخر اكتفاءً بأحدهما؛ لأنه يشعر بالمحلوف ويدل عليه.

موجودة في التوراة والإنجيل. أقام كتابَ الله: أظهره وعمل بتعاليمه.

- ﴿ تُعِيًّا ﴾ [١٣] مريم ١٩] مطيمًا مجتنبًا للمعاصي.
- ﴿ وَلِنُحَكِّيْرُوا ٱللهَ عَلَىٰ مَا هَدَنكُمْ ﴾ [١٨٥ البقرة ٢]
 ولتعظموا الله بالحمد والثناء عليه على ما هداكم إليه من صيام هذا الشهر المبارك.
- ﴿ سَتَحْتُ شَهَدَتُهُمْ ﴾ [١٩] الزخرف ٤٣] ستسجل
 في ديوان أعمالهم، وفي هذا وهيد وتهديد لهم تكرر في قوله
 ﴿وَيُسْتَقُونَ﴾ قرئ: دويُساءَلون،
- ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا آلفَّهَائةَ ﴾ [٢٨٣ البقرة ٢] لا تخفوها إذا دعيتم لأدائها، فالشهادة أمانة في هنق الشاهد وقلبه. كتم الشرع: ستره وأخفاه.
 - ﴿ تَكْتُمُونَ ﴾ [٩٩ المائدة ٥]: تخفون.
- ﴿ تَكْذِيهِ ﴾ [١٩] البروج ٨٥] ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ من قومك ﴿ فِي تَكْذِيهِ ﴾ لك، وذلك بدلاً من الاعتبار بما حدث لمن سبقهم من الكفار.
- ﴿ لَا تَكْرِمُونَ ٱلْمَتِهَدَ ﴾ [١٧] الفجر ١٩٩] إخبارً عما
 كانوا يصنعونه من منع اليتيم الميراث، وكان المال عند الناس في
 مكة كُلُّ شيع ومن ثم كان ضعف البتامي مغربًا بانتهاب
 أموالهم. استخدم ضمير المخاطب لا تكرمون، لا تحاضون،
 تأكلون، تحبون، تقريعًا لهم وتوبيئًا.
- ﴿ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ ﴾ [99 يونس ١٠] ﴿ أَفَاتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [مطلوب منك أن تلزم الناس وتحملهم على الإمان بك ويرسالتك؟ كلا فاشفق على نفسك فما عليك إلا البلاغ. كان نبينا ﷺ لفرط شفقته على أمته حريصًا على إمان الناس جيعا، فحمل نفسه أعباء ثقيلة، فخفف الله على إميان أنه ليس مكلفا بإكراه الناس على الإمان. أكرهه على الأمر: قهره عليه.
- ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَنَبَتِكُمْ ﴾ [٣٣ النور ٢٤] لا تُشروهن ولا تقهروهن. أكره فلائا على الأمر يُكرِهْه: قسره عليه، أو جعله يفعله كارها.

- ﴿ وَلَا تَكْسِبُ كُلُ نَفْسِمِ إِلَّا عَلَيْمًا ﴾ [178 الأنعام ٢] ما يعمله العاملون من خير وشر لا يعود إلا عليهم ثوابًا أو عقابًا. كَسُبِ المَالَ أو نحوه: جمعه وحصله.
- ﴿ مَّاذَا تَحْسِبُ غَدًا ﴾ [٣٤ لقمان ٣١] ﴿ وَمَا تَدْرِى كَفْسٌ مَّاذَا تَحْسِبُ غَدًا ﴾ [٣١ بالكسب هنا كل ما يحسل للإنسان، سواء أكان له أم عليه، من خير أو شر، وصحة أو مرض، وغير ذلك. والمواد بالغد: الزمن المستقبل ولو بعد لحظة.
 - ﴿ تُكْوِسُونَ ﴾ [٣ الأنعام ٦] تعملون من خير أو شر.
- ﴿ تَكْسِبُونَ ﴾ [٢٤] الزمر ٢٩] كُسَب المال ولمحوه يكسبه كَسَبًا: جمعه أو حصّله، ويُستعمل في الخير أو في الشر أو في الإثنين.
- ﴿ وَلَا تَكُثُرُونِ ﴾ [١٥٢] البقرة ٢] أى ولا تجددوا نعمى عليكم بعدم شكرها. كَفَر النعمة وبها: جحدها ولم يقم بشكرها.
- ﴿ تَكْفُرُونَ ﴾ [١٠١ آل حمران ١٦ ﴿ وَكَيْفَ تَكُفُرُونَ
 وَأَنتُمْ تَكُلَىٰ عَلَيْكُمْ مَالِيتُ أَلَّهِ وَلِيصِكُمْ رَسُولُهُ ﴾ السؤال هنا
 للاستبعاد، إذ يستبعد وقوع الكفر منهم مع هاتين الحالتين وهما
 أن كتاب الله يتلى حليهم والرسول بسته وهديه ماثل بينهم.
- ﴿ تَكُفُرُونَ بِاللَّهِ ﴾ [٢٨ البقرة ٢] تنكرون وجود الله والفراده بالألوهية.
- ﴿ لَا تُكَفَّتُ تَقَسَّ إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [۲۳۳ البقرة ٢] أى أن التكليف يكون في حدود الطاقة من فير إسراف ولا إقتار.
 الوُسْع: الطاقة والاحتمال. كلفه أمرًا: أوجبه عليه.
- ﴿ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا تَفْسَكَ ﴾ [٨٤ النساء ٤] أى لست
 مكلَّفًا إلا أن ثقاتل أنت بنفسك في سبيل الله.
- ﴿ أَلَّا تُحَلِّمُ النَّاسُ ثَلَقَةَ أَيَّامِ ﴾ [٤١ آل عمران ٣] أي لا تقدر على كلامهم (من غير آفة في لسانك) ثلاثة أيام متوالية.
- ﴿ لَا تَعَكَّلُمُ نَفْسُ إِلَّا بِإِذْبِهِ. ﴾ [۱۰۵ هود ۱۱]
 الأصل تتكلم، حذفت إحدى النائين تخفيفًا، فلا تتكلم، أى
 نفس في هذا اليوم إلا بإذن الله تعالى، فلا سلطان فيه لأحد.

- مواه ويتجلى سلطانه تعالى على النحو المبين في آخر سورة النبا: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَتِكَةُ صَفًا لَا يَسْكَلَّمُورَ إِلَا مَنْ أَنْوَلَ لَمُ وَالْمَاكِ فَاللهُ يَاذَنَ بَمَقْضَى عدالته للكفار والمذبين في الدفاع عن أنفسهم كما قال في ١١١ النحل ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُ تَفْسِر تَجُكِيلُ عَن تَفْسِها ﴾ فإذا قامت حجة الله عليهم بعد جدالهم عن أنفسهم، خرست ألستهم ولم يؤذن لهم بالاعتذار كما في ٣٥ و ٣٦ المرسلات ﴿ هَنذَا يَوْمُ لَهُ يَعْتَذِرُونَ ﴾
- ﴿ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيمٍ ﴾ [10 يس ٣٦] ﴿ الْيَوْمَ خَنِيرُ عَلَى الْوَرْمِهِمْ وَتَكَلِّمُنَا أَيْدِيمٍ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْيبُونَ ﴾ هذا حال الكفار والمنافقين يوم القيامة حين ينكرون ما اجترموه في الدنيا ويحلفون ما فعلوه، فيسد الله أفواههم فلا تنطق، ويستنطق جوارحهم مما عملت. وقرئ: ولتكلمنا أيديهم ولتشهد أرجلهم، بلام الأمر والجزم، على أن الله يأمر الأعضاء بالكلام والشهادة.
- ﴿ تَحَلِيمًا ﴾ [178 النساء ٤] أى وكلم الله موسى بدون وساطة الروح الأمين جبريل تكريمًا لموسى. ﴿ تَحَلِيمًا ﴾ مصدر معناه التأكيد، فالكلام هنا على الحقيقة وليس على الجاز. والتكلم بغير وأسطة أعلى مراتب الوحى. وكلم الله سيدنا محمد بدون وساطة جبريل ليلة الإسراء والمعراج كما ورد في كتب الصّحاح.
- ﴿ وَلِئَكُمِلُواْ اللَّهِدَةَ ﴾ [١٨٥ البقرة] أى لتكلموا هدة
 (أى أيام) شهر رمضان أداءً أو قضاء فلا تنقصوا من عدته شيئا
 فإن صيامه كله مفروض عليكم.
- ﴿ تُحِكُنُ صُدُورُهُمْ ﴾ (٧٤ النمل ٢٧) ما تخفيه صدورهم (أى قلوبهم ونفوسهم) من الأسرار ومنها عداوتهم ومكايدهم للنبي. وما تكنه الصدور: هي الضمائر والسرائر، تقول أكننت الشيء: إذا أخفيته في نفسك.
- ﴿ تُكِنُّ صُدُورُهُمْ ﴾ [14] القصص ٢٨] تضمر قلوبهم
 وتسر، أكنَّ الحبُّ ونحوه في نفسه يُكِنه: أخفاه ولم يذكره.
- ﴿ وَتَكَاثُرُ فِي ٱلْأَمْوَالِ وَٱلْأَوْلَىدِ ﴾ [٢٠] الحديد ٥٧]

التكاثر: المباراة والتنافس في كثرة المال والأولاد والتفاخر بهما.

﴿ اَلتَكَاثُرُ ﴾ [١ – التكاثر ١٠٢] هو التباهى بالكثرة، يقول كلُّ اللَّخر: أنا أكثر منك ولذا، أنا أكثر منك مالاً وهيرها من ضروب التفاخر. وقيل: التكاثر طلب كل واحد أن يكون أكثر من الأخر مالاً أو رجالاً لينال بذلك لذة التعالى ﴿ أَلْهَنكُمُ لَكُمْ شَعْلُكُم التباهي والتفاخر بكثرة الأموال والأولاد ونسيتم القيام بالأعمال التي بها سعادتكم في الأخرة. وفي الحديث الذي رواه مسلم: دوهل لك يا ابن آدم مِن مالك إلا ما أكلتَ فافنيتَ أو لبستَ فابليتَ أو تصدقتُ فابقيتَ ع.

﴿ وَمَا تَلَبُثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴾ [18] - الأحزاب ٣٣] أى لم يتأخروا هن فعل الردة إلا وتئا قليلاً، التلبث: الإبطاء والتأخير، وهو تمثيل لإسراههم في تلبية المذهوة إلى الفتنة والرجوع إلى الكفر (انظر الفتنة في هذه الآية) بسبب كواهيتهم المفرطة للمسلمين.

﴿ وَلَا تَلْبُسُواْ ٱلْحَرْبُ بِالْبَعْلِلِ وَتَكْتُمُوا ٱلْحَقِّ وَأَشَمْ تَعَمُّونَ ﴾ [73 – البقرة ٢] لَبَس هليه الأمر يلبيسه لَبْسا: خلطه هليه حتى لا يعرف حقيقته (1) والمعنى لا تخلطوا الحق الذي علمتموه بالباطل الذي تخترعونه حتى يصبح الباطل مشابها للحق. أو لا تجعلوا الحق ملتبسا مختلطا على أتباعكم وخفيًا عليهم بسبب الباطل الذي تكتمونه في ثناياه، وأنتم تعلمون الحق – وما أقبح صدور اللنب عن يرتكبه وهو عالم به.

♦ ﴿ تُلْسِدُونَ ٱلْحَقِّ وِٱلْبَطِلِ ﴾ [٧١ – آل عمران ٣] خَلطون الحق بالباطل لتجعلوه مُعَمَّى مشكوكًا فيه. دمن اليهود – وتابعهم الصليبون – وليسوا في الحديث النبوى وفي التفسير القرآني ودسُوا رجالاً على التراث الإسلامي ودسوا في الدول الإسلامية أبطالاً مصنوعين على عين الصهيونية والصليبية كي يؤدُوا لأحداء الإسلام ما لا يملك الأعداء أن يؤدوه ظاهرين.

﴿ وَثَلَةُ (١) ٱلْأَغْنِدُ ﴾ [٧١ - الزخرف ٤٣] أى تجد

الأعين في الجنة ما يسرُّها. للا لي الشيخ بلَّذ: سَرُّني.

- ﴿ تَلَفَّىٰ ﴾ [18] الليل ٢٩٦] نارًا تتلهب وتتوقد. وأصله تتلظى.
- ﴿ لِتَلْفِئَنَا ﴾ [٧٨ يونس ١٠] لتصرفنا، لَفَتَ فلانًا عن الشيخ: صرفه. واللفت والفتل بمعنى واحد.
- ﴿ تُلْفَحُ وُجُوهُهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ [١٠٤ المؤمنون ٢٣] تشوي
 الوجوه وتحرقها، وأصل معنى اللغح: من لهب النار.
 وتخصيص الوجوه بالذكر مع ان العذاب بالنار هام
 لأجسادهم لأنها أشرف الأعضاء.
- ﴿ تُلْقَفُ ﴾ [۱۱۷ الأعراف ٧] تأخذ وتبتلع بسرهة غيفة ما قلبوه واختلقوه من السحر وهو حباظم وهصيهم التى خيلوا للناس أنها حيّات. قبل: كان سعة فمها ثمانين ذراعا.
- ﴿ تَلْقَفْ مَا صَتَعُوا ﴾ [79 طه ٢٠] تبتلع بسرعة ما مؤهوا به. لَقِفَه لَقْفًا: ثناوله بسرعة وبجذق بالبد أو الفم.
 - ﴿ تَلْفَعُ مَا يَأْلِكُونَ ﴾ [6] الشعراء ٢٦]

تبتلع كل حبالهم وعصيهم التى أفكوها أى قلبوها عن حقيقتها بسحوهم وكيدهم، فيخيلون في حبالهم وعصيهم أنها حيات تسمى وذلك بالتمويه على الناظرين. لَقِفَ الشيءَ: تناوله بسرعة.

- ﴿ فَتَلَقَّىٰ ءَادَمُ مِن رَبِيهِ كَلِمُستو﴾ [۲۷ البقرة ۲] ألهمه ربه كلمات. وفي قراءة بنصب آدم ورفع كلمات أي جاء آدم كلمات من ربه وهي: ﴿ رَبَّنَا ظُلْمَنَا أَنفُستا وَإِن لَّهُ تَغْيِرْ لَنَا وَرَحَمُنَا لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَسِيهِينَ ﴾ ۲۳ الأعراف. وقال مجاهد: الكلمات هي: سبحانك اللهم لا إله إلا أنت ربي ظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم. فالمراد بالكلمات البكاء والحياء واللاعاء واللاعاء واللاعاء واللاعاء واللاعاء واللاعاء والماعة والحياد المحتور الرحيم.
- ﴿ تَلْقَوْنَهُ وَٱلْسِنَتِكُ ﴾ [10] ~ النور ٢٤] ياخله بعضكم
 من بعض فتطلبون بالسنتكم ممن يمكى هذا الإفك (انظر: الإفك) أن يلقيه إليكم ويعرفكم ما قبل فيه. وقرئ: انتلقونه.
- ﴿ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانِ ﴾ [٦ النمل ٢٧] ثنتخه أو يَنزل
 عليك بواسطة الروح الأمين جبريل هليه السلام. لفظ اللقيَّة،

⁽١) يخلاف لبس الثرب يلبسه لبسا استثر به.

⁽٢) وردة مرة وأحدة في القرآن.

يلقي ظل الهدية السنية. لُقُمَ الرجلُ الشيَّخ: القِيِّ عليه أو أنزل عليه أو مُنحه.

 ﴿ تُلُقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدُّة ﴾ [١- المتحنة ٦٠] أي تظهرونها لهم أو توصلونها إليهم. قال الزمخشرى: الإلقاء عبارة عن إيصال المودة إليهم. ألقى بالشي: ألقاء. قال القرطبي: المعنى: تخبرونهم بسرائر المسلمين وتنصحون لهم (للكافرين). قيل: الباء في ﴿ مِٱلْمَوْدُةِ ﴾ زائدة مؤكدة للتعدي كما في ﴿ وَلَّا تْلَغُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتِّلُكَةِ ﴾ ١٩٥ – البقرة، ويجوز أن تكون ثابتة على أساس أن مفعول اللغون؛ عدَّوف ومعناه: تلقون إليهم أخبار رسول الله بسبب المودة التي بينكم وبينهم كما في قوله في أواخر هذه الآية ﴿ تُسِرُونَ إِلَهُم وِٱلْمُودَّةِ ﴾ أي تُسرون إليهم أسرار رسول الله يسبب المودة. سبب التزول: كان حاطب بن أبي بلتمة من المهاجرين ومن أهل بدر، ولما عزم النبيُّ على فتح مكة دعا الله أن يغم على أهلها خبر عرمه، لكن حاطبًا الذي علم بالأمر أرسل مع امرأة مشركة يُبلغ قريشًا به، لكن النبي الذي أطلعه الله على فعلة حاطب أرسل من لحق بالمرأة وأتى بالكتاب، وأراد همر أن يضرب عنق حاطب الذي فعل فعلته لتشفع له عند أهل مكة الذين ترك عندهم ماله وأولاده، وهي لحظة ضعف بشرى وعفا عنه النبي ونزلت الآية.

- ﴿ يُلْفَآنَ ﴾ [٤٧] الأعراف ٧] جهة (ظرف مكان).
- ﴿ مِن بِنْلَقَآيِ كَفْيِقَ ﴾ [١٥] يونس ١٠] أي من جهتى
 ويزأيي دون أمر من الله تعالى، تنقاه: جهة أو قِبْل.
- ﴿ يِلْقَآمَ مَدْيَنَ ﴾ ٢٢١ القصص ٢٨] جهة مدين.
 تلقاء أصله مصدر ألتي وتوسّعوا فيه فاستعملوه ظرف مكان
 يمنى: جهة أو نحو.
- ﴿ ثَلِمَ ﴾ [100 الأعراف ٧] عصاك التي تنقلب ثمبانا ﴿إِمَّا أَن تُلْقِئَ وَإِمَّا أَن نُكُونَ كُنُ ٱلْمُلْقِينَ﴾ خيروه في البده والثقين أن لهم الغلبة سواه أتأخروا عنه أم تقدموا.
- ﴿ تُلِّقِنَ ﴾ [10 طه ٢٠] أي تطرح ما معك. والإلقاء
 في الأصل طرحُ الشرع حيث تلقاء أي تراه.
- ﴿ يَلْكَ ٱلْرُسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَغَضِي ﴾ [٣٥٣ البقرة

٢] أى تلك جماعة الرسل والله فضل بعضهم على بعض فى المكانة والمعجزات وإن كانوا جيعًا قد تآخوا فى شرف النبوة والرسالة. فى الآية السابقة ﴿ يَلْكَ مَا يَمْتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَمْ اللَّهِ مَا يَمْتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَمْ اللَّهِ يَا يَعْتُها فى هذه الآية تفصيل الحديث عن هؤلاء الرسل الكرام.

- ﴿ يَلْك ﴾ [١- يوسف ١٢] هذه الآيات ﴿ مَانِيتُ ٱلْكِنْسِ
 ٱلْمُهِينَ ﴾.
- ﴿ يَلْكَ دَالِمَتُ ٱلْكِتَابِ ﴾ [١ الرعد ١٣] الإشارة إلى
 آيات الكتاب، والمراد بالكتاب الفرآن، وهو الكتاب العظيم
 الغني عن الوصف، الجدير بأن يختص باسم الكتاب. والمعنى
 ثلك الآيات هي آيات القرآن.
- ﴿ يِثْلَقَ مَالَيْتُ ٱلْكِتَنبِ ٱلْمُربِينِ ﴾ [٢ القصص ٢٨]
 الإشارة هنا إلى آيات السورة، وإضافة الآيات إلى الكتاب بمعنى
 مِنْ أي آيات هذه السورة هي من الكتاب المبين، أي المظهر
 الحق من الباطل وهو القرآن الكريم.
- ﴿ وَتَلَّهُ لِلْجَهِينِ ﴾ [١٠٣ الصافات ٣٧] تله يُئله ثلاً:
 القاه على عنقه وخده تله للجبين: كبه والقاه على وجهه ليذبحه
 من قفاه ولا يشاهد وجهه عند ذبجه فيكون أهون عليه.
- ﴿ وَلَا تُلْمِرُوا أَنْفُسَكُرُ ﴾ [11 الحجرات ٤٩] لا يَبِبُ
 ولا يطعن بعضكم بعضا، لأن المؤمنين كنفس واحدة فكأن
 المسلم برأمز أخيه إنما يلمز نفسه(١) لمز فلانا يلميزه: هابه أو طمن في عرضه يقول أو فعل.
- ﴿ ﴿ لَا تُلْهِكُمُ أَمْرَاكُمُ وَلَا أُولَدُكُمْ عَن ذِكْرِ آلَكِ ﴾ [٩ المنافقون ٢٦] لا يكن اهتمامكم بأموالكم وأولادكم سببًا في انصرافكم عن القرآن وتعاليمه. وقيل: المراد بذكر الله جميع المفرائض، كأنه قال عن طاعة الله. يحذر الله المؤمنين من أن يشغلوا بأموالهم إلى حد الإغراق والنهائك على طلب زيادتها بأى وسيلة، وينهاهم عن التهالك في التلفذ والاستمتاع بها، كما يحذرهم من الغلو في الحدب على الأولاد والشفقة عليهم كما يحذرهم من الغلو في الحدب على الأولاد والشفقة عليهم

 ⁽١) كفوله تعالى: ﴿ وَلَا تَفَتُّلُواْ أَنْهُ سَكُمْ ﴾ وقوله: ﴿ فَشَهْمُواْ عَلَىٰ أَنْفُ سِكُمْ ﴾.

والاغترار بالمال وبالولد إلى حد الانصراف هن ذكر الله -فالأموال والأولاد ملهاة ومشغلة إذا لم يستيقظ القلب. ألمهى فلائا: شغله وأنساه، يقال ألهاه اللعب عن كذا: شغله وصرفه عنه، وأصلُه لها بالشرع يلهو لَهُوا أُولِع به. انظر: الخاسرون في نفس الآية.

- ﴿ ثَلَقَىٰ ﴾ ١٠١ عبس ٨٠] أى تعرض عنه بوجهك وتشتغل بغيره، وأصله تتلهى. لهى عنه: سلا عنه وترك ذكره.
- ﴿ لَا تَلْهِمِمْ تَجْرَةً وَلَا بَسِمٌ عَن ذِكْرِ اللّهِ ﴾ [٣٧ النور ٢١] المقصود أنهم يلبون نداء الصلاة جماعة ويتركون البيع والشراء. وذكر البيع بعد التجارة مع شمولها له لأنه أقوى نوعها في الإلهاء من الصلاة لحرص التاجر عليه طلبًا للربع.
- ﴿ تَلُونا ﴾ [180 النساء ٤] تحرفوا في الشهادة وتغيرها، لوكي الرجل: المحرف عن الصواب.
- ﴿ وَلَا تُتْوَرَتَ عَلَىٰ أَحَدٍ ﴾ [١٥٣ آل عمران ٣] أى
 لا يلتفت بعضكم إلى بعض ليعينه أو ينجده لانشغالهم بالهرب
 والنجاة بأنفسهم، وهو تصوير لما كان عليه حال المسلمين هند
 انهزامهم في أُحَد. تُوى عليه يلوي: مال وعطف.
- ﴿ اَلَتُلَاقِ ﴾ [١٥] غافر ٤٠] ﴿ لِلْمِنْ رَبَّرَمَ التَّلَاقِ ﴾ إنما يبعث الله الرسل إنذارًا منه إلى الخلائق يوم يلتقون فيه مع الخالق للحساب والجزاء، وهو يوم البعث حيث يلقى كل إنسان جزاء عمله.
- ﴿ تُلَنَهُا ﴾ ٢٦ الشمس ٩١] تبعها، وذلك في الليالي البيض من الليلة الثالثة عشرة من الشهر العربي إلى الخامسة عشرة التي يضيء القمر فيها الليل كلّه من الغروب إلى الفجر. وفي حديث أبي ذر أمرنا رسولُ الله أن نصوم ثلاثة أيام البيض. وللقمر همسات وإنجاءات للقلب البشري ومبحات وتسبيحات للخالق.
- ﴿ نَائِنُ جُلُودُهُمْ وَقُلْنَهُمْ إِلَىٰ دِحْرِ اللهِ ﴾ [٢٣] الزمر ٢٣]
 تسكن وتطمئن لينة غير منقبضة عند آيات الرحمة. عدى الفعل
 «تلين» بإلى فضمته معنى تسكن أو تطمئن إلى ذكر الله راجية فضله ورحمه.
- ﴿ فَإِذَا أَيِنُمُ فَمَن ثَمَّتُعُ بِٱلْمُرْوِ إِلَى ٱلْحَيْجُ فَمَا ٱسْتَهْمَرُ مِنَ

آلمَدَي إلى الحج البقرة ٢] يعنى من ذهب إلى الحج ناويًا أداء العمرة قبل الحج وأحرم بها وأذاها ثم تحلل من إحرامه قبل أداء الحج أصبح متمتعًا يتمتع بما كان عرمًا هليه وهو مُحرِم (من لُبس واغتسال ومباشرة الزوجة الخ) حتى صبح يوم عرفة الذي يُحرِم فيه للحج، وفي مقابل هذا التمتع يجب عليه أن يذبح هذيا. أما من أحرم بالحج فيظل على إحرامه إلى أعظم من ثواب المتمتع. وفي صحيح مسلم عن عائشة قالت: أعظم من ثواب المتمتع. وفي صحيح مسلم عن عائشة قالت: وعمرة (القران) فليفعل ومن أراد أن يهل بحج (الإفراد) فليهل ومن أراد أن يهل بحج (الإفراد) فليهل ومن أراد أن يهل بحج (الإفراد) فليهل ومن أراد أن يهل بحج وأهل ناس معه وأهل ناس بالعمرة والحج وأهل ناس بعمرة.

- ﴿ تَمَتُّمُوا ﴾ [٣٠ إبراهيم ١٤] ﴿ قُلْلَ تَمَتُّمُوا ﴾ لا يعرفون غيره كأنهم المعروون به، قد أمرهم آمر «مُطاع لا يستطيعون غالفته وهو أمر الشهوة، والمعنى إن دمتم على ما أنتم عليه من الامتثال لأمر الشهوة ﴿ قُلِنَ مَسِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾. وفي قوله ﴿ قُلْلَ مَسِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾. وفي قوله ﴿ قُلْلَ مَسَيَرُكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾. وفي قوله ﴿ قُلْلَ مَسْتَعُوا ﴾ وعيد لهم فهو إشارة إلى تقليل شأن ما هم فيه من ملاذ الدنيا إذ هو منقطع لا يدوم.
- ﴿ فَتَمَثَّعُوا ﴾ [٥٥ النحل ١٦] تهديد ورعيد ﴿ فَسَوْفَ
 نَعْلَمُونَ ﴾ عاقبة أمركم وما ينزل بكم من العذاب جزاء
 كفرانكم.
- ﴿ فَتَمَتَّمُواْ ﴾ [٣٤ الروم ٣٠] أي اصلوا ما شئتم وهو تهديد ووحيد، والالتفات من الغيبة في صدر الآية ﴿لِيَحْمُرُوا بِمَا مَاتَوْنَتُهُمْ ﴾ إلى الخطاب للمبالغة في التهديد. ويأتي تهديد آخر في ختام الآية ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ وبال وعاقبة تممكم.

⁽۱) هر هَلأي التعة.

 ⁽٢) أي يُحرِم بهما وإنما قبل للإحوام إملال لرفع الحرم صوته بالتلبية، وأصل الإهلال رفع الصوت.

- ﴿ تَمَثَّمُوا حَتَى جِينٍ ﴾ [27] الذاريات ٥١] أي اسلموا
 وتمتموا إلى وقت فراغ آجالكم.
- ﴿ وَإِذَا لَا تُشَكِّمُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [17] الأحزاب ٣٣]
 انظر: لن ينفعكم الفرار من الموت أو القتل، في نفس الآية.
- ﴿ فَلَا تُمْتُرُكَ بِيّا ﴾ [11 الزخرف ٤٣] فلا تشكّن معنى
 في قبامها، امترى في الشئ: شك فيه، وقد يُضَمّن معنى
 التكذيب فيعدى بالباء.
- ﴿ تُمْتُرُكُ ﴾ [٢ الأنعام ٢] تشكون بعد هذه الأدلة
 في صحة التوحيد وفي صحة القول بالبعث, امترى في الشئ
 شك فيه.
- ﴿ ثُمْتُرُونَ ﴾ [٥٠ الدخان ٤٤] تكذبون. امترى فى الشئ: شك فيه. وقد يُضَمَّن معنى التكذيب فيعدَّى بالباء كما في هذه الآية.
- ﴿ فَقَمَثُلُ لَهَا بَشَرًا سَوِيًا ﴾ [١٧] مريم ١٩] أتاها الملك جبريل على صورة إنسان تام حسن الصورة لم ينتقص من الصورة الآدمية شيئًا (وهو معنى بشرًا سويا) وليس على صورة الملك حتى لا تضرمنه.
- ﴿ لاَ تَمُدُنَّ عَيَمْكَ إِلَىٰ مَا مَتَعْنَا بِمِهَ أَزْوَجًا مَتَهُمْ ﴾ [٨٨] المحجر ١٥] لا تطمع ببصرك ولا ترغب في متاع الدنيا وزخرفها الذي آتاه الله لأصناف من الناس، فلا تلق إليه نظرة اهتمام وتمن فهو شئ زائل واستغن بما آتاك الله من القرآن المعظيم (انظر: أزواجًا منهم) والعين لا تمتد إنما يمتد البصر أي يتجه، لكن النمير يرسم صورة العين ذاتها ممدودة إلى المتاع وهي صورة طريفة. قال ابن عباس: ولا تمدن عينيك، نهي الرجل أن يتمنى ما لصاحبه.
- ﴿ وَلاَ تُمدُنَّ عَبَكُمْكَ ﴾ [١٣١ طه ٢٠] أى نظر
 هينك، ومد النظر: تطريله وأن لا يكاد يرده استحسائا
 للمنظور إليه وإعجابًا به.
- ﴿ أَتُعِدُّونُنِ بِمَالِ ﴾ ٢٦٦ النمل ٢٧] رد سليمانُ هدية ملكة سبأ، وقال لرسولها مستنكرا ذلك، همزة الاستفهام للتربيخ، أى هل يصح أن تعطوني مالاً؟ ﴿ فَمَا مَاتَنِيةَ ٱللهُ خَشَرٌ

- مِّمَّا ءَاتَنكُم ﴾ إذ أهداني الدين وفيه الحظ الأوفر وآتاني من الدنيا ما لا يُستزاد عليه.
- ﴿ تُمْرَحُونَ ﴾ (٧٥ خافر ٤٠) تتوسعون في الفرح وتتجاوزون فيه الحد، وربما قصد مع الفرح الخيلاء والإعجاب بالنفس.
- ♦ تُمُورُ مَرٌ ٱلسَّحَابِ ﴾ [٨٨ النمل ٢٧] تسرع سرعته،
 مُحقت الجبال وأصبحت كالصوف المنفوش وقد سيرها الله
 فوق سطح الأرض كانها السحاب في سرعته وخفته، وكأنما
 الجبال مذعورة مع المذعورين، مفزوعة مع المفزوعين.
- ﴿ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِم مُصْوِحِينَ ﴾ [١٣٧ الصافات ٣٧]
 الخطاب للعرب، أى تمرون على منازلهم وآثارهم ﴿ مُصْوِحِينَ ﴾
 أى وقت الصباح، وبالليل تمرون عليهم أيضا.
- ﴿ إِن مِّسَمَّكُمْ حُسَنَةً تَشُوْهُمْ ﴾ [١٢٠ آل عمران ٣]
 إِن نالكم خير ولو كان قليلاً احزنهم ﴿ وَإِن تُعِبَّكُمْ سَوِّقَةً لَمُرْحُوا بِهَا﴾ وإن نزلت بكم مصيبة يشمتوا بكم. مسه أجرى يده عليه من غير حائل، وقد توسع في معنى المس، فيقال مسه الشيه: عرض له وأصابه.
- ♦ ﴿ لَن تَمَسّنَا ٱلنَّارُ إِلَّا آيَامًا مّعَدُودَمتو﴾ [٢٤ آل عمران الله على السبب في إعراضهم عن الاحتكام إلى كتاب الله أنهم ادموا أنهم لن يعذبوا في النار إلا أيامًا قلائل، إذ زعموا أنهم أبناء الله وأحباؤه. ثم إنهم لا يعتقدون في جدية العدل الإلهى الذي لا يحابي ولا يميل، فأطمعوا أنفسهم بالخروج من النار بعد آيام قلائل.
- ﴿ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ [٢٢٦ البقرة ٢] مَسْ المرأة: وَطِنها،
 وهذا من الكنايات المستحسنة. ﴿لا جُنَاحَ عَلَيْكُرَّ إِن طَلَقْتُمُ
 النِسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَقْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ أى لا تبعة عليكم من إثم مهر إذا طلقتم ذوجاتكم طالما أنكم طلقتموهن قبل الدخول بهن وقبل أن تقدروا لهن مهرا.
- ﴿ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ [84 الأحزاب ٣٣] تجامعوهن، ومن
 آداب القرآن الكتابة عن الجماع (الوطه) بلفظ المماسة
 والملامسة والقربان والتغشى والإنبان.

- ﴿ وَلَا تَمَسُوهَا بِسُومٍ ﴾ [٧٣ الأعراف ٧] وليس لكم
 أن تتعرضوا للناقة بشئ يسوءها كمتعها الماء والرحي. كانت
 أنعامهم تهرب منها إذا أبصرتها ترحى، فشق ذلك عليهم
- ﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُومٍ ﴾ [٦٤ هود ١١] ولا تصييرها باقل اذى.

فحذرهم صالح أن يمسوها بسوء.

- ﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا مِسُوّمٍ ﴾ [١٥٦ الشعراء ٢٦] لا تلحقوا بها آذي.
- ﴿ وَلَا نُمْسِكُوا بِعِصْمِ ٱلْكَوَافِرِ ﴾ [١٠] المتحنة ٦٠] لا شمسكوا بعقود نكاحهن، أى لا يكن بينكم وبين هؤلاه الزوجات المشركات عُلقة زوجية. انظر: بعصم الكوافر.
- ﴿ جِينَ تُمْسُونَ ﴾ [١٧ الروم ٣٠] حين تدخلون
 في المساء وهو إقبال الليل يظلامه وفيه صلاتا المغرب والعشاء.
- ﴿ وَلَا تَمْشِي فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ [١٨ لقمان ٣١] أي فرحًا وبطرًا واختيالًا، مصدرٌ وقع حالاً للمبالغة وقرئ: مُرِحًا.
- ﴿ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ آلَةٍ شَيْعًا ﴾ [٤١ المائدة ٥] لن تقدر أحد على دفع ما يريده الله به. مَلك الشئ: قدر عليه واستطاعه رمنه تقول: لا أملك لفلان شيئا أى لا أقدر على جلب نفع أو دفع ضرر عنه.
- ﴿ تُمْلِكُ ﴾ [١٩] الانقطار ١٨] ﴿ يَوْمُ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ
 لَتَفْسَرِ شَيْكًا﴾ فلا تحمل عنها ذنبا ولا تدفع عنها عنبا هو العجز الشامل.
- ♦ ﴿ تُمْلِحُهُمْ ﴾ [٢٧ النمل ٢٧] أى هى مَلِكتَهم تسودهم وتتصرف فيهم، وهذه الملكة هى بلقيس بنت شراحيل. مَلِك الناسَ مُلكًا: كان له التصرف فيهم بالأمر والنهى والسيادة عليهم وكان منهم الطاعة له.
- ﴿ تُمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللهِ شَيْنًا ﴾ [٨ الأحقاف ٤٦] ﴿ قُلْ إِنِ ٱلْمَنْهُ مُن ٱللهِ شَيْكَ ﴾ أي فلا تستطيعون أن تدفعوا عنى شيئا من عذاب الله وعقابه لى فكيف افتري القرآن وأتعرض لعقاب الله؟
- ﴿ تُمْلُ عَلَّهِ ﴾ [٥ الفرقان ٢٥] أي ثُلقي وتُتلى عليه

- مرارًا بعد كتابتها ليحفظها (انظر: بكرةً وأصيلا).
- ﴿ وَتَمَّتْ كُلِمَتُ رَبِكَ ﴾ [١١٥ الأنعام ٢] أي كمل
 كلامه تعالى وهو القرآن وبلغ الغاية صادقًا في أخباره
 عادلاً في أحكامه.
- ﴿ وَتُمَّتْ كَلِمَتْ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِمْرَءِيلَ ﴾ [١٣٧]
 الأعراف ٧] تحقق وحد الله لبنى إسرائيل بالنصر والتمكين وهو ما جاء فى قوله: ﴿ وَثُرِيدُ أَن نُمُنَّ عَلَى ٱلَّذِيمِتَ ٱسْتُضْعِقُوا فَى الْأَرْضِ وَجَعَلَهُمْ أَبِسَّةً ﴾ وذلك بسبب صبرهم على إيذاء فرعون.
- ♦ وَتُمَّتُ ﴾ [١١٩ هود ١١] ثبتت ووجبت. وتمام الكلمة: امتناعها عن التغيير والتبديل.
- ♦ ﴿ تُمْتَقُهُم مُن دُونِنَا ﴾ [23 → الأنبياء ٢١] أى أَلْهُم آلهة فيرنا تمنعهم أى تحميهم وتدفع عنهم ما يسووهم؟ وقال القرطبي ﴿ يَن دُونِنَا ﴾ أى من علماينا، أى ألهم آلهة تمنعهم من علماينا أى ألهم آلهة تمنعهم من علماينا أى تدفع عنهم علماينا؟ والاستفهام هنا للنفي والإنكار. منع فلائا من الأذى: دفعه عنه.
- ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسَكَمْرُ ﴾ [٦ المدثر ٧٤] مَنَ الحسنُ على من أحسن إليه بإحسانه: ذكره له وعده عليه وقرَّعه. وفيه معنى القطع كأنه قطع ما سلف من إحسانه وأبطله. من الشرع: قطعه، ومن عليه: ألعم. (انظر: تستكثر).
- ﴿ تَمُنَّهَا عَلَى ﴾ [۲۲ الشعراء ۲٦] تذكرها لى وتفخر بها على وتقرّعني بها. مَنْ عليه إحسانه: ذكره له وعده عليه وقرّعه به (انظر: عبّدت).
- ﴿ فَتَمَدُّوا ٱلْمَوْتَ ﴾ [98 ~ البقرة ٢] ادعت البهود دعاوى باطلة مثل قولهم: ﴿ غَنْ أَبْنَكُوا ٱللهِ وَأَجِبُلُوهُ ﴾ ومثل قولهم في هذه الآية إن الجنة في الدار الآخرة لهم رحدهم، فأكذبهم الله عزوجل وألزمهم الحجة بأن يتمنوا الموت لأن من أيقن أنه من أهل الجنة، كان الموت أحب إليه من الحياة في الدنيا لما يعمير إليه من نعيم الجنة ويزول عنه من أذى الدنيا.
- ﴿ لَا تَمْثُوا عَلَى إِسْلَمَكُر ﴾ [١٧ الحجرات ٤٩] فإن نفع إسلامكم إنما يعود عليكم.

- ﴿ فَتَمَنَّوا ٱلْمُوتَ إِن كُنتُمْ صَديقِينَ ﴾ [٦ الجمعة ١٦]
 انظر: إن زحمتم أنكم أولياء الله في نفس الآية.
- ﴿ تَمَنَّوْنَ ﴾ [١٤٣] آل عمران ٣] فعل مضارع أصله تتمنون، وعند اجتماع الناءين: تاء المضارعة وتاء الفعل قد تحدف عند العرب أولاهما للتخفيف. ثمنى الشئ: رغب في ان يناله: ﴿ وَلَقَدْ كُنُمْ تَمَكُونَ ٱلْمَوْتَ ﴾: والمراد بالموت القتال، وقبل: هو على حقيقته طلبًا للشهادة. الخطاب لأولئك الذين الحوا على الرسول في الحروج إلى المشركين بأحد فلما كان في يوم أحد ما كان لم يثبتوا. وفي الآية توبيخ لهم على أنهم تمنوا الحرب وتسببوا فيها ثم جبنوا وانهزموا عنها.
- ♦ ﴿ تَمَنِّ ﴾ [٥٠ الحج ٢٢] أحب واجتهد كى تنجح دهوته ﴿ تَمَنِّ أَلْقَى ٱلشَّهْلُنُ فِي أَمْيَبْدِهِ ﴾ أى وضع شياطينُ الإنس والجن العراقيلَ في طريق دعوة الرسول. وقبل في تفسير آخر * تَمَنَّى ﴾ أى تلا على قومه الآيات المرسل بها للدعوة إلى التوحيد ونبل ما هم عليه من المشرك ﴿ أَلْقَ ٱلشَّهْلُنُ ﴾ مثبها وتخيلات باطلة واحتمالات فاسدة ﴿ فِي أُمْيِيدِ ﴾ أى في هذه الآيات المتلوة لإغواء الناس وحملهم على بجادلة رسولهم بالباطل ويحولوا بين الناس وبين أمنيته في أن يستجيب الناس لدعوته، عندنذ ﴿ فَيَمَتْ أَلَهُ مَا يُلِقي ٱلشَّهْلُنُ ﴾ أى يبطله ويزيله. والغرض ألا بجزن النبي من عاولات مؤلاء الكفار ﴿ وَاللَّينَ سَعَوا فِي مَاليتِه الناس وعله باذلين جهدهم في عاربة القرآن وإبطال تعاليمه (في الآية السابقة) لأن كل نبي أو رسول قبله تصدّى له ولإبطال دعوته شياطين الإنس والجن.
- ﴿ تَمَنَّىٰ ﴾ [٢٤ النجم ٥٣] ﴿ أَمْ لِلْإِنسَنِ مَا تَمَنَّى ﴾ أم للإنكار أى ليس للإنسان ما تمنى، قبل تمنيهم طمعهم فى شفاعة الآلحة، وقبل تمنى بعضهم أن يكون هو النبي ﷺ وقبل غير ذلك، فرد الله عليهم فى الآية التالية ﴿ فَلِلْهِ آلاَ خِرْةُ وَالْأُولَىٰ ﴾ أى هو مالكهما يعطى منهما من يشاء ويختع من يشاء.
- ﴿ مًّا تُمْتُونَ ﴾ [80 الواقعة ٥٦] ما تقلقونه من النطف في الأرحام. أمني النطفة ومناها: قلقها.

- ﴿ تُمْنَىٰ ﴾ [83 النجم ٥٣] تُصنب في الرحم وتراق(١٠) منى الرجل وأمنى.
- ﴿ تَمُونَنَّ ﴾ [۱۳۲ البقرة ٢] ﴿ فَلَا تَمُوثُنَّ إِلَّا وَأَنشَر مُسْلِمُونَ ﴾ إيجاز بليغ، والمعنى: الزموا الإسلام ودوموا عليه ولا تفارقوه حتى تموتوا.
- ﴿ تُمُورُ ﴾ [17] الملك ٦٧] تتحرك وتخرج عن الثبات والاستقرار.
- ﴿ تَمُورُ آلسَّمَا مُورًا ﴾ [٩ الطور ٥٣] تضطرب
 وتنقلب من هنا إلى هناك بلا قوام أمر غيف.
- ﴿ ٱلتَّمَاثِيلُ ﴾ [٥٦ الأنبياء ٢١] أي الأصنام، والتمثال اسم موضوع للشرع المصنوع مشبهًا بخلق من خلوقات الله ثمالي. كانوا يصنعون أصنامهم من حجر أو نحاس أو خشب على صورة إنسان أو حيوان مثلا.
- ﴿ وَتَمَشِيلَ ﴾ [17 سبأ ٣٤] جمع تمثال وهو الصورة المجسمة لما فيه روح، وكان هذا جائزا في شريعته وحرمه الإسلام بشروط مخصوصة.
- ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا بِرَآءٌ طَائِرًا ﴾ [٢٢ الكهف ١٨]
 فلا تجادل في شأن أصحاب الكهف أحدًا من الخائضين فيه إلا
 جدالاً واضحًا بذكر ما قصصنا عليك ولا تزد عليه.
- ﴿ أَفَتُمَنُّونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴾ [١٣ النجم ٥٣] أتكذبونه
 وتجادلونه ﷺ فيما رآه. ماراه في خبره مراه: جادله فيه وناظره،
 برده عليه وطلب الحجة إذا كان غير مقتنع به شاكًا فيه. ومن
 جدال قريش للنبي قولهم: صف لنا بيت المقدس وأخبرنا عن
 عيرنا التي في طريق الشام.
- ﴿ فَتَمَارَوْا وِالنَّدُونِ ﴾ [٣٦ القمر ٥٤] فكذبوا بها شاكّين قيها.
- ﴿ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِعَتَ أَخْسَنَ ﴾ [١٥٤ الأنعام ٦]
 المعنى: أعطينا موسى التوراة لإتمام النعمة والكرامة على كل
 من أحسن القيام بما اشتملت عليه من تكاليف «تمامًا» مصدر

⁽١) سميت امِني، بهذا الاسم لما يُشنى فيها من الدماه أي يُراق.

أريد به الإعام أي إكمالاً للنعمة.

- ﴿ أَن تَعِيدَ بِكُمْ ﴾ [١٥ النحل ١٦] تضطرب وتتحرك ﴿أَن تَعِيدَ بِكُمْ ﴾ أى لئلا تميد بكم (١).
- ﴿ تَعِيدَ بِهِم ﴾ [٣١ الأنبياء ٢١] تميل ويختل توازنها، والمعنى: لئلا تميد بهم ولا تتحرك ليتم القرار عليها، والأصل وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد فتثبتها ثم حذف فتثبتها إيجازًا واختصارًا ولا خوف من حدوث لبس. مادت الأرضُ: اضطربت واشتدت حركتها. أثبت العلم الحديث أن الجبال الثقيلة دائمًا أسفلها مواد هشة وخفيفة، وأنْ تحت ماء الحيطات توجد المواد الثقيلة الوزن وبذلك تتوزع الأوزان على مختلف الكرة الأرضية وهذا التوزيع وأساسه الجبال دائمًا قصد به حفظ توازن الكرة الأرضية.
- ﴿ أَن تَعِيدَ رِكُمْ ﴾ [١٠] لقمان ٣١] أي لئلا تضطرب وتتحرك بكم.
- ♦ ﴿ تَمِيلُوا ﴾ [١٢٩ النساء ٤] ﴿ فَلَا تَمِيلُوا حَمُلٌ الْمَمْلِ ﴾ فلا تجوروا كل الجور على من لا تحبون من النساء بأن عنموها حقها في القشم والنفقة من غير رضاها. المراد بالميل:
 هدم العدل في القسم والنفقة بسبب تفاوت الحب.
- ﴿ تَمِيلُوا مَيلًا عَظِيمًا ﴾ [٢٧ النساء ٤] تنحرفوا عن
 أمر الله المحرافًا شديدًا فتأتوا ما حرّم عليكم. والمنحرفون الذين
 يتبعون الشهوات يريدون دائمًا أن يكون الناس على طريقتهم.
- ﴿ تَمَثّرُ مِنَ ٱلْفَيْظِ ﴾ [٨ الملك ٢٧] أصلها تتميز أى تتقطع وينفصل بعضها من بعض من شدة الغيظ على أحداء الله. وجهنم خلوقة حية لها شهيق وخيظ، وكل خليقة من خلائق الله لها روح من نوعها: ﴿ قُسْتِحُ لَهُ ٱلسَّمَوَتُ ٱلسَّبَعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِينَ ﴾ ٤٤ الإسراء.
- ﴿ لَتُرْتِئَهُم بِأُمْرِهِمْ هَدَا ﴾ [10 يوسف ١٦] ذكر
 تعالى لطفه ورحمته بيوسف وهو في الجب، إذ أوحى إليه: لا
 تحزن مما أنت فيه، وسينصرك الله على إخوتك الذين أرادوا
 هلاكك، ويُعليك فوقهم وسوف تخبرهم في قابل الأيام
- ﴿ وَإِن تَنْجُواْ فَهُوَ خَتْرٌ لَّكُمْ ﴾ [١٩ الأنفال ٨] لا يزال

- بفعلتهم هذه الشنيعة التي اقترفوها ضدك ﴿ وَهُمْ لَا يَشْفُرُونَ ﴾.
- ﴿ تُتَوِيمُهُم بِمَا في قُلُوبِهِ ﴾ [18] التوبة ٩] من سخرية واستهزاء بالرسول واستخفاف بالمؤمنين فيفتضح أمرهم (أى أمر المنافقين).
- ﴿ أَتُتَرَبُّونَ آللَهُ مِمَا لَا يَعْلَمُ فِي ٱلسَّمَنوَتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [١٨ يونس ١٠] صيفة الاستفهام للتبكيت والتقريع، والمراد من نفي علمه تمالى بشفاعة الأوثان (حيث قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله والإشارة إلى الأوثان التي يعبدونها) نفي وجودها؛ فما لا يعلمه الله فهو معدوم وليس له وجود لأن علمه سبحانه أحاط وشمل كل موجود.
- ﴿ أَمْ تُنَجُّونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي آلْأَرْضِ ﴾ [٣٣ الرحد ١٣] أم أنكم أنتم البشر تعلمون ما لا يعلمه الله فتعلمون أن هناك آلمة في الأرض لا يعلمها الله؟ الاستفهام إنكار، والمقصود بهذه الآلمة الشركاء الذين عبدوهم مع الله والذين طلب منهم النبي بأمر من الله ذكر أوصافهم التي استحقوا بها العبادة (انظر: سموهم).
- ﴿ تَنْبُتُ بِالدَّمْنِ ﴾ [٢٠] المؤمنون ٢٣] في موضع الحال أي تنبت وفيها الدهن حيث خلقها الله صالحة لإخزاج ثمرها مشتملا على نسبة عالية من الزيت، زيت الزيتون وهو المقصود بالدهن.
 - ﴿ تُنتَمِيرَانِ ﴾ [٣٥ الرحن ٥٥] ثمتنعان وتتحصنان.
- ﴿ تَتَتِ ﴾ [117 الشعراء ٢٦] تكف وتتوقف ﴿قَالُوا لَهِن لَمْ تَتَتِه يَنتُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴾ لما طال مقام نبى الله نوح بين قومه يدعوهم إلى الله تعالى ليلاً ونهارًا وسرًا وجهارا، صمموا على الكفر الغليظ والامتناع الشديد وهددوه بذلك القول.
- ﴿ تَنتَهِ ﴾ [١٦٧ الشعراء ٢٦] تكف وتتوقف، أي عن نهينا وتقبيح أمرنا.
- ﴿ لَّمْ تَنتَهِ ﴾ [٤٦ مريم ١٩] لم تكف عن سبها (أي آلة أبيه) وهيبها.

(١) مادت الإغصان: تمايلت. وماد الرجل: تبختر.

الحطاب للمشركين، وإن تنتهوا عن حرب رسول الله ومعاداته؛ فالانتهاء خير لكم من مواصلة حربه.

- ﴿ تُعجِيكُر ﴾ [١٠] الصف ٦١] تُخلصكم، قراءة الجمهور بالتخفيف من الفعل أنجاه ينجيه إنجاءً. وقرأ الحسن وابن عامر وتنجيكمه مشددًا من الفعل نجًاه ينجيه تنجية.
- ﴿ وَتَنْجِتُونَ ٱلْجِبَالَ بَهُونًا ﴾ [٧٤ الأعراف ٧]
 يتخذون من حجارة الجبال المنحوتة أى المنجورة المسوّاة بيونًا.
- ﴿ وَتَتَجِعُونَ مِنَ آلْجِبَالِ بَشُوتًا ﴾ [١٤٩] الشعراء ٢٦]
 أى تقتطعون من الجبال قطعًا تبنون بها بيوتًا؛ قال القرطبى:
 كانوا ينحتونها من الجبال لما طالت أعمارهم وتهدمت أبنيتهم المبنية من المُمَار (الطين المتماسك).
 - ﴿ لِتُنذِرَ ﴾ [٣ السجدة ٣٢] لتحدَّرُ وتخوُّف.
- ﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ خَشَوْرَتَ رَبُّهُم وِٱلْفَيْبِ ﴾ [١٨] فاطر
 ٣٥] المراد إنما ينفع تحذيرك الذين يخشون ربهم.
- ﴿ تُعَرِّلَ عَلَيْهِمْ كِتُبًا مِنَ آلسَّمَاءِ ﴾ [١٥٣ النساء ٤] طلب اليهود من رسول الله أن يأتيهم بكتاب يرونه عيانا حين نزل من السماء وذلك لكى يصدقوا أنه رسول الله، وقيل: طلبوا أن ينزل هذا الكتاب من السماء جملة واحدة كما نزلت الترراة على موسى جملة واحدة. وقد طلبوا ذلك تعتنا؛ فمعجزات الرسول كانت قد تقدمت وحصلت، فكان طلب الزيادة منها من باب التعنت.
- ﴿ تَنَّلُ ٱلشَّيَطِينُ ﴾ [۲۲۱ الشعراء ۲٦] أصلها تتنزل فحذفت إحدى التاءين، يتنزل: ينزل في تمهل وتدرج، يقال: تنزل الشيطان على وليه بالخبر الذى استرقه من السماء.
- ﴿ وَمَا تَنزَّلْتُ بِهِ ٱلشَّهَاطِينُ ﴾ [٢١٠ الشعراء ٢٦] أى
 وما نزلت بالقرآن الشياطينُ، كان المشركون يقولون إن محمدًا
 كاهن وما يتنزل عليه هو من جنس ما يتنزل به الشياطينُ على
 الكهنة، فنزلت الآية تكذبهم ﴿ وَمَا يُكْمَلِي هُمْ وَمَا يَسْتَعْلِمُونَ ﴾.
- ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلْتِهِكَةُ ﴾ [٤ القدر ٩٧] تهبط الملائكة من
 كل سماء إلى الأرض يؤمنون على دهاء الناس إلى وقت طلوع
 الفجر، وهم فى خدوهم ورواحهم طوال الليلة بين الأرض

والملا الأعلى في مهرجان كوني منير. تنزُّل: نزل في مهلة.

- ﴿ تَنزعُ ٱلنَّاسَ ﴾ [۲۰] القمر ٥٥] تقلعهم من أماكنهم
 وتكبهم وتدق رقابهم فيبقون جثاً بلا رؤوس.
- ﴿ تَنْزِيلًا ﴾ [٤ طه ٢٠] أى نزلناه تنزيلا. وقبل بدل
 من قوله الذكرة، في الآية السابقة.
- ﴿ لَتَذِيلُ ﴾ [۱۹۲ الشعراء ٢٦] ﴿ وَإِنَّهُ ﴾ أى القرآن الكريم الذي تقدم ذكره في أول السورة ﴿ وَإِنَّهُ لَتَغِيلُ رَبَ آلْمَنْهِينَ ﴾ التنزيل هنا بمعنى المنزل من رب العالمين، أنزله الله عليك وأوحاه إليك.
- ﴿ تَنزيلُ ٱلْكِتَبِ لَا رَبْبَ فِيهِ مِن رَّبُ ٱلْعَظَمِينَ ﴾ [٢ -السجدة ٣٢] بعد الآية الأولى ﴿ الَّمْ ﴾ تبدأ السورة كما هو الحال في السور التي أولها ﴿ الَّهِ ﴾ بالحديث عن القرآن الكريم، فالعرب، وهم أثمة البلاغة، يعرفون الحروف التي صيغ منها هذا القرآن لكنهم لا يستطيعون أن يصيغوا منها كلاما يماثل القرآن في بلاغته وقوة تأثيره، ثم إن في النصوص القرآنية قوة خفية وعنصرًا مستكنا يجعل لها سلطانًا وإيقاعا في القلب والحس ليسا لسائر القول المؤلف من أحرف اللغة مما يقوله البشر في جميع الأعصار، وهي ظاهرة ملحوظة لا سبيل إلى الجدال فيها؛ لأن السامع يدركها ويميزها ويهتز لها من بين سائر القول ولو لم يعلم سلفًا أن هذ قرآن. والتجارب الكثيرة تؤكد هذه الظاهرة في شتى أوساط الناس، فالفارق بين القرآن وما يصوغه البشر من كلام واضح تماما، مما يقطع بأنه لا ريب ولا شك منزُّل من رب العالمين وليس من اختلاق محمد، وهذه الحقيقة تزداد وضوحًا كلما اتسعت ثقافة الإنسان ومعرفته بهذا الكون وما فيه ومن فيه. وإن نصوص القرآن ليتسع مدى مدلولاتها ومفهوماتها وإيقاعاتها على السواء كلما ارتفعت درجة العلم والثقافة والمعرفة، مما يجزم بأن هذا القرآن صنمةً غير بشرية. يعجل السياق بنفي الريب بالجملة الاعتراضية ﴿ لَا رَبُّتِ فِيهِ ﴾ بين المبتدأ ﴿ تَعزيلُ ٱلْكِتَبِ ﴾ وخبره ﴿ مِن رُّتِ ٱلْعَالَمِينَ ﴾.
- ﴿ تَنْهِلُ ٱلْمُزِيزِ ٱلرَّحِمِ ﴾ [٥ يس ٣٦] تنزيل هنا بمعنى

المنزُل، وتُصِب على تقدير أعنى والصراط المستقيم ﴿ إِنَّكَ لَينَ الْمَرْسَلِينَ ﴾ هو المنهج والدين المنزل من عند الله على محمد ﷺ وقرئ بالجر على البدل من القرآن الحكيم في الآية الثانية.

- ﴿ تَنْهِالُ ٱلْكِتَسِ مِنَ اللهِ ٱلْعَنِيزِ ٱلْحُكِيرِ ﴾ [1 الزُّمْر ٢٩] هذا القرآن منزل من عند الله. الكتاب هنا القرآن، تنزيل: المصدر من نزله أي جعله ينزل في الآية السابقة: ﴿ تُنْهِلُ ٱلْكِتَسِ ﴾ مبندا مرفوع وخبره ﴿ مِنَ ٱللهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحُكِيرِ ﴾ المنيع الجناب القادر على تنزيله، الحكيم الذي يعلم فيم أنزله ولماذا أنزله ويفعل ذلك بتقدير وتدبير. نزلت الآية للرد على مزاهم قريش من أن القرآن من تأليف محمد.
- ﴿ تَانِيلٌ مِنَ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [٢ فصلت ٤١] ﴿ تَنِيلُ القرآنَ ﴿ تَنِيلُ السَّفَةُ اللَّهِ الْعَالَبَةِ فَى هذا التنزيل: صفة الرحمة، فلا شك أن نزول القرآن كان رحمة للأحياء جميعا، فقد سَنَ منهجًا ورسم خطة تقوم على الخير للجميع. والذين يتنبعون التاريخ البشرى تتبع دقيقًا يدركون هذه الحقيقة وقد سجلها كثيرون منهم.
- ﴿ تَنْإِيلُ ٱلْكِتَلَبِ مِنَ اللهِ ٱلْعَزِيزِ آلَحْتِكِمِ ﴾ [٣ الأحقاف 13] ليس لأحد من الحلق دخل في تأليف هذا القرآن على أية صورة من الصور. وتنزيل الكتاب مُظهر للقدرة وموضع للحكمة، ويقرر هذا الكتاب المنزل أن الله واحد لا يتعدد وأنه رب كل شئ وهي الحقيقة التي يقررها الكتاب المنظور في خلق السموات والأرض (في الآية التالية).
- ﴿ تَعْزِيلٌ ﴾ [47 الحاقة ٦٩] التنزيل هنا المنزل وهو
 القرآن الكريم، نزل الشرة تنزيلا.
- ﴿ وَلا تَسَى نَصِيبَكَ بِنَ الدُنْ ﴾ (٧٧ القصص ٢٨] أي تأخذ من الدنيا ما يكفيك ويصلحك، قاله الزغشري. وقال الحسن وقنادة: لا تضيع حظك من دنياك في غتمك بالحلال وطلبك إياه. وقال ابن عباس والجمهور: لا تضيع عمرك في الأ تعمل عملاً صالحا في دنياك إذ الآخرة إنما يُعمل لما، ونصب الإنسان من الدنيا عمله الصالح فيها، وتفسير لما. ونصب الإنسان من الدنيا عمله الصالح فيها، وتفسير المنيا عمله المالح فيها، وتفسير المنيا عمله المالح فيها، وتفسير المنيا عمله المالح فيها، وتفسير المنيا عمله الماليا الماليا عمله الماليا عمله الماليا الماليا عمله الماليا ا

العبارة بهذا الكلام إنما هو شدة في الموهظة.

- ♦ ﴿ وَتَسَوّنَ أَنفُسَكُمْ ﴾ [33 البقرة ٢] ﴿ أَتَأْمُرُونِ ٱلنّاسَ وَآتِسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾ هذا استفهام معناه التوبيخ لعلماء اليهرد وأحبارهم، كانوا يأمرون من تصحوه في السر من أقاربهم وغيرهم باتباع محمد ولا يتبعونه، وكانوا يأمرون بالصدقة ولا يتصدقون، وإذا أثوا يصدقات لفرّقوها خانوا فيها. وهذا النص لا يخص بني إسرائيل وحدهم وإنما هو موجّه لكل الناس، فلا بد وأن تكون هنا مطابقة بين القول والفعل وبين العقيدة والسلوك. وفي مسند الإمام أحمد قال رسول الله وبين العقيدة والسلوك. وفي مسند الإمام أحمد قال وسول الله كان علي ناس تقرض شفاههم والخطباء من أهل الدنيا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم؟ وأنشد احدهم:
- وغيرُ تَعَىُّ يَامَرُ الناسَ بِالتُّقَى ﴿ طَبِيبٌ يَدَاوَى وَالطَبِيبُ مَرِيضُ ﴿ وَتَعَسَوْنُ ﴾ هنا بمعنى تتركون.
- ﴿ وَتَنسَوْنَ مَا تُقْرِكُونَ ﴾ [13 الأنعام ٦] وتتركون آلمتكم اللين تشركونهم مع الله تركًا كليًا، وهو معنى النسيان.
 وقيل: هو النسيان على حقيقته، فهم لشدة الهول وعظيم الخطر لا تخطر آلهتهم يبالهم.
 - ﴿ تُعمَىٰ ﴾ [١٢٦] طه ٢٠] تُترك منسيًا في العذاب.
- ﴿ إِن تَنصُرُوا آللَّهُ يَعصُرُكُمْ ﴾ [٧ محمد ٤٧] إن تنصروا
 دين الله ورسوله بتحمل مشاق الدعوة والتضحية في سبيلها،
 ينصركم على أعدائكم ويفتح لكم فالجزاء من جنس العمل.
- ﴿ لَا تُنصَرُونَ ﴾ [10 المومنون ٢٣] ﴿إِنْكُر يَبُنَا لَا تُنصَرُونَ﴾ لا تغانون ولا تمنعون منا أى من حذابنا، فلا نجاة لكم من حذابنا. ومعنى النهى في قوله (لا تجاروا اليوم) الاخبار، أي إنكم إن جارتم وتضرعتم لن يتفعكم.
- ﴿ تُنصَرُونَ ﴾ [30 الزمر ٣٩] ﴿ وَأَلِيبُوا إِلَّ رَبِّكُمْ
 وَأُسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِينَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمّ لَا تُعمَرُونَ ﴾ أى
 لا يدفع أحد عنكم عذاب الله.
- ﴿ إِلَّا تُنصُرُوهُ ﴾ [٤٠] التربة ٩]: إلا هي: إن لا؛ أى

إن تركتم نصرة رسول الله ﴿فَقَدٌ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفُرُوا﴾ أى سينصره من نصره حين أخرجه الكفار من مكة ولم يكن معه إلا رجل واحد.

- ﴿ وَلَتَعَلَّرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِفَو ﴾ [١٨] الحشر ٥٩] أي لتأمل فيما قدّمته وتندبره ولا تغفل عنه دما، استفهامية أي لتفكر كل نفس ماذا قدمت لغد؟ وقيل: موصولة فالمراد أن ترى ما قدمته لغد ولا تتعامى عنه، يقال نظر في الشئ: فكر فيه وتدبره وعلم أمره. نكر النفس تقليلاً للأنفس النواظر فيما قدمن للآخرة، فعددهم قليل إذا قورن بعدد اللاهين العابثين.
- ﴿ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾ [١٩٥ الأعراف ٧] فلا تمهلونِ ولا تؤخروا ما قررتم إنزاله بي من عقاب. ألظره: أخره وتأنى عليه وأمهله.
- ﴿ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾ [٧١ يونس ١٠] لا تمهلوني، فإنى الست مباليا بكم: نظره وأتظره: اخره وأمهله.
- ﴿ ثُمْرٌ لَا تُنظِرُونِ ﴾ [٥٥ هود ١١] لا تمهلوني، بل ماجلوني بالعقوبة. من الإنظار بمعنى الإمهال، قال ذلك لعظم وثوقه بحفظ الله له وصونه من كيد أحداثه. وكذلك قال نبينا عمد لقريش، وقال نوح لقومه في ٧١ يونس: «ثم اقضوا إلي ولا تنظرون».
- ﴿ تَنظُرُونَ ﴾ [34 الواقعة ٥٦] تشاهدون ما يقاسيه المحتضر من هول الفزع وسكرات الموت. نكاد نبصر نظرة المعجز وذهول الياس في ملامح الحاضرين في قوله : ﴿وَأَتَدُرُ مَنظُرُونَ﴾.
- ﴿ تَنَفُدُوا مِنْ أَقَطَارِ آلسَمَوَمَتِ وَآلاً رَضِ فَانَفُدُوا ﴾ [٣٣ الرحمن ٥٥] تخرجوا منها، قبل: تخرجوا من ملكوتي ومن سمائي وأرضي وتهربوا من قضائي ﴿إِنِ آستَطَعْتُمْ أَن تَنفُدُوا مِن أَقْطَارِ آلسَّمَوَمِ وَآلاً رَضِ فَانقُدُوا ﴾ أى فافعلوا، وهو أمر تعجيز، ثم قال: لا تنفذون إلا بسلطان أي لا تقدرون على الحروج ﴿ إِلّا بِسُلطَننٍ ﴾ أى إلا بأمر الله. قال ابن كثير: وهذا في مقام الحشر والملائكة عدقة بالخلائق من كل جانب فلا يقدر أحد على الهرب من أمر الله. وقيل: المعنى إن استطعتم أن

تعلموا ما في السموات وما في الأرض فاعلموه ولن تعلموه إلا بسلطان أي ببينة من الله تعالى.

- ﴿ إِلَّا تَعْفِرُوا لَهُمَذِّتِكُمْ ﴾ [٣٩ التوبة ٩] ﴿ إِلَّا ﴾ بإدغام لا في نون إن الشرطية، أي إن لا تنفروا، ومعناه: إن لم تخرجوا للجهاد ﴿ يُعَذِّبْكُمْ ﴾ بما يصيبكم في الدنيا من القهر والإذلال وما من أمة تركت الجهاد إلا ضرب عليها الذل.
- ﴿ لا تَعفِرُوا في آخَرٍ ﴾ [٨١ التوبة ٩] لا تسرعوا إلى الجهاد في الحر؛ إذ الحديث عن غزوة تبوك وكانت في الصيف القائظ. تَفَر يَنْفِر نفيرا: فزع وأسرع. ونفير المسلمين يعنى الجهاد في خالب الأمر. فالمخلفون الذين تخلفوا عن الجهاد لم يكتفوا بلالك، وإنما كانوا يتبطون غيرهم عن الجهاد بقولهم: لا تخرجوا في الحر، فرد الله عليهم ﴿ قُلْلَ ذَالُ جَهَنّدُ ﴾ التي سيدخلونها بسبب نفاقهم وتخلفهم عن الجهاد هي أشد حرًا من الصيف اللي تخافونه.
- ﴿ تَتَفَّسَ ﴾ [14 التكوير [14] الصبخ أى انشق وانفلق. وأصل التنفس خروج النفس من الجوف، فجعل الروح والنسيم الذى يقبل بإقبال الصبح نفسًا له. فالصبح حيًّ يتنفس، أنفاسه النور والحياة والحركة التي تدب في كل حي، ورؤية الفجر تكاد تشعر القلب المتفتح أنه بالفعل يتنفس.
- ﴿ حَتَىٰ تُنفِقُوا مِمّا عَجْبُونَ ﴾ [٩٧ آل صمران ٣] المراد من الإنفاق ما يشمل الزكاة وصدقة التطوع والأوقاف الحيرية والهبات وسائر الإنفاق في سبيل الله. ﴿ تُنفِقُوا مِمّا تَجْبُونَ ﴾ من الأموال المكسوبة من وجوه الحل، فلا يقبل الله الإنفاق مِن كسب حرام. ولا يعظم الله ثوابَ من أنفق عا لا يجبه ولا تميل إليه نفسه. قال تعالى: ﴿وَلَا تَهَمّمُوا ٱلْخَبِهِتَ مِنة تُعْفُونَ ﴾ ولشدة عناية المولى باختيار مال النفقة مِن أحسن ما عند المنفق وأعظمه نفعًا، ختم الآية بقوله: ﴿ وَمَا تُنفِقُوا مِن مَنْ الله قلم المراثر ويعلم ما تنفقون.
- ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِن مُؤْمِرِهِ إِن سُرِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [10 الأنفال

٨] أي ما تقدمونه من مال لتجهيز الجيش ﴿يُوَكَ إِلَيْكُمْ﴾ وفي الحديث: «من جهز غازيا فقد غزا».

- ﴿ لِتُنفِقُوا فِي سَرِيلِ آللهِ ﴾ [٣٨ عمد ٤٧] هو الإنفاق المطلوب شرعًا ويشمل النفقة للعبال والأقارب، والجهاد في سبيل الله، وإطعام الضيوف، والزكاة. وليس خاصًا بالإنفاق في الغزو.
- ﴿ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَشُوا ﴾
 المنافقون ٦٣]

هي الوسيلة التي يتخذها أعداء الإيمان في عاربة أهله، وسيلة التجويع والخاربة في الرزق. ورد في سبب النزول أن عبد الله بن أبي بن سلول، وأس النفاق، قال: لا تنفقوا على من عند عمد حتى ينفضوا ويتفرقوا عنه، فأعلمهم الله أن خزائن السموات والأرض مِلْكُ له، فمفاتيح الرزق والمطر والنبات لله وحده. وفي مكة قاطعت قريش بني هاشم في الشعب فلا يشتري أحد منهم شيئًا ولا ببيعهم شيئًا وإنما يسدُّون عليهم أبواب الرزق ويجوِّعونهم حتى ينفضُوا عن نصرة رسول الله ويسلموه للمشركين. وكانت خطة الشيوهية حرمان المتدينين من بطاقات التموين ليموتوا جوعًا أو يكفروا بالله، وهي خطة من يحاربون الدعوة إلى الله بالحصار والتجويع وسد أبواب العمل والارتزاق أمام المسلمين – لكن الله له خزائن السموات والأرض.

- ﴿ تَنقُصُ آلاً رَضُ مِثِهُمْ ﴾ [٤ ق ٥٠] تقص الشئ اذهب منه شيئًا واقتطع منه جزءًا(١) ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ﴾ أى ما تأكل الأرض من أجسادهم بعد الموت، فالله سبحانه وتعالى تغلغل علمه إلى ما تنقص الأرض من أجساد الموتى وما تأكله من لحومهم وعظامهم، فلا يضلُ عنه شيء فكيف يستبعدون أن يرجعهم أحياء ويبعثهم يشير إلى ما جاء في الآية السابقة من استبعادهم الرجع والبعث.
- ﴿ وَلَا تَنقُسُوا ٱلْمِكْمَالُ وَٱلْمِيرَانَ ﴾ [٨٤] هود ١١]
 كانوا أهل بخس وتطفيف، إن جاءهم مشتر للطعام باعوه بكيل

ناقص وشحَّحوا له بغاية ما يقدرون، وإذا جاءهم البائع أخذوا بكيل زائد واستوفوا وظلموا.

- ﴿ وَلَا تَنقُضُوا آلاً يُمْنَ ﴾ [٩١ النحل ١٦] لا تختثوا
 فيها.
- ﴿ فَتَنْفَلِبُوا خَسِمِينَ ﴾ [٢١ المائدة ٥] فترجعوا وقد
 خسرتم ثواب الدنيا والآخرة. انقلب: رجع أو تحول.
- ﴿ وَمَا تَعْفِمُ مِنْا إِلَّا أَنِ ءَامَنّا بِقَايَت رَبِّنا ﴾ [١٢٦ الأعراف ٧] وما تعيب علينا وما تنكر إلا إيماننا، نقم من فلان أو على فلان الشيع: عابه عليه وأنكره.
- ﴿ تَعْفِمُونَ مِثَا ﴾ [٥٩ المائدة ٥] تكرهون منا وتعيبون علينا (هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله): هل: حرف استفهام مضمن معنى النفي، أى ما تنقمون منا وتكرهون منا شيئا من الأشياء إلا الإيمان.
- ﴿ تَنكِحَ رَوْجًا عَيْرَهُ ﴾ [٢٣٠ البقرة ٢] ﴿ فَإِن طَلَقَهَا فَلَا خَيْلُ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَىٰ تَنكِحَ رَوْجًا عَيْرَهُ ﴾ المقصود من الزوج الثانى أن يكون راغبًا في المرأة قاصدًا دوام عشرتها حسب الزواج الصحيح. أما إذا كان قصد الزوج الثانى أن يُحلها للأول فهذا هو المُخلّلُ الذي وردت الأحاديث بذمه ولعنه.
- ♦ ﴿ وَلَا تُنكِحُوا ٱلْمُقْرِكِينَ ﴾ [٢٢١ البقرة ٢] لا تزرَّجوهم بناتكم. أنكح ابنته ألانا: زوجه إياها. وقد يحذف أحد المفعولين فيقال أنكح ابنته أو أنكح فلانًا. والآية تدل على أنه لا يجوز عقد النكاح إلا يولِي لأن النهى عن إنكاحهن إلى المشركين موجه إلى أوليائهن وإلى هذا ذهب معظم الأئمة ويعضدهم قوله تعالى ﴿فَآذِكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِينَ ﴾ [٢٥ النساء] لكن بعض الأئمة قال يجواز أن تُزوَّج المرأة نفسها بكفؤ لما وبشاهدين مستمسكين بقوله ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحَنَ لَمْ وَبِهُ انظر: المشركين.
- ﴿ وَلَا تَنكِحُوا ٱلْمُقْرِكُتِ حَقَّىٰ يُؤْمِنٌ ﴾ [٢٢١ البقرة

⁽٢) عضل المرأة: منعها التزوج ظلمًا.

⁽١) نَقَصَ الشيءُ. خسُّ وقلُّ، فهو لازم ومتعدُّ.

فالزواج منهن مباح.

٢] نكع المرأة: تزوجها، ونكحت الرجل: تزوجته. وأصل الذي بعده.

النكاح: الجماع. وتكاد مواد النكاح في القرآن تقتصر على معنى الزواج. وتتضمن الآية أساس صلاح الأسرة؛ فالزواج أحمق وأقوى صلة تربط بين اثنين من بنى الإنسان، والعقيدة الدينية أحمق وأشمل ما يعمر النفوس ويؤثر عليها، لذا حرَّمت الآية أي نكاح بين المسلمين والمشركين. والشرك والإشراك جَعْلُ إلهِ آخر مع الله. أما الكتابيات النصرانيات واليهوديات

- ﴿ وَلَا تَنكِحُوا مَا تَكَحَ مَابَاأُوكُم مِن ٱلنِسَاءِ ﴾ [٢٢ -النساء ٤] نكع الرجلُ المرأة: تزوجها، ونكحت المرأةُ الرجلُ: تزوجته. ويقال نكح الرجلُ امرأئه: وطنها وجامعها. وتكاد مواد النكاح في القرآن تقتصر على المعنى الأول. في الجاهلية كان الابن يتزوج امرأة أبيه فنزلت الآية تحرُّم زوجة الأب على الابن بمجرد العقد عليها وهذا أمر مُجْمَع عليه.
- ﴿ وَلَا أَن تَدِكُحُوا أَزْوَجُهُ مِنْ بَعْدِمِدَ أَبَدًا ﴾ [٥٣ -الأحزاب ٣٣] أي من بعد وفاته أو فراقه لأنهن أمهات المؤمنين، ولا يحل للأولاد نكاح الأمهات (أي الزواج منهن).
- ﴿ تُنكِرُونَ ﴾ [٨١ غافر ٤٠] تجحدون. ﴿ فَأَى مَا يَستِ آللهِ تُعكِرُونَ﴾ الاستفهام للتوبيخ. وتذكير «أي، أشهر من تأنيثه. نصب دأيُّ، بـ تنكرون لأن دأى، استفهام، والاستفهام له صدر الكلام؛ فلا يعمل فيه ما قبله.
- ﴿ تَنكِصُونَ ﴾ [٦٦ المؤمنون ٢٣] ﴿ فَدْ كَانَتْ مَالَتِينَ تُتَلَ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَى أَعْفَىدِكُمْ تَنكِصُونَ ﴾ ترجعون وراءكم مُوَلِّينَ عن الآيات معرضين عن سماعها أشد الإعراض، فضلاً من تصديقها والعمل بها. نكص ينكُس وينكِس لكوصًا: رجع إلى خلف، ونكص على عقبيه: أعرض إعراضًا شديدًا (انظر: أعقابكم) ﴿ آياتِي ﴾: آيات القرآن كانت تُتلى وتُقرأ عليكم
- ﴿ تَنكِملاً ﴾ [٨٤ النساء ٤] عذابًا وعقابًا. نكُل بالجرم: عاقبه على جرمه عقوبة تردع غيره.
- ﴿ فَلَا تُنْبِرٌ ﴾ [10] الضحى ٩٣] لا تزجره ولا تُغلظ له القول، بل أسعفه بما استطعت. اليتيم والسائل منصوبان بالفعل

﴿ وَلَا تُنْبَرَّهُمَا ﴾ [٢٣ - الإسراء ١٧] النّهر: الزجر

- والغلظة.
- ﴿ أَتَنْهَنِنَا أَن نَعْبُدُ مَا يَعْبُدُ ءَابَاؤْنَا ﴾ [٦٢ هود ١١]. استفهامٌ معناه الإنكار، هم يرفضون ترك عبادة الأوثان التي أقام آباؤهم على عبادتها.
- ﴿ لَتَنُوأُ بِٱلْمُصْبَةِ أُولِى ٱلْقُوِّهِ ﴾ [٧٦ القصص ٢٨] أى أن مفاتيح الكنوز أو صناديقها التي يملكها قارون يثقل حملها على مجموعة الرجال الأقوياء فيميلون على جانبهم بسبب ثقلها. اللام في التنوه؛ للتأكيد وتنوء أصلها تُنيء العصبة أي تُميلهم بثقلها (من قولهم أناء الحمل ينيئه أي أثقله وأماله فلما انفتحت التاء دخلت الباء، مثل قولهم: يُذهِبُ البؤسَ ويدَّهُب بالبوس. وقيل اتنوء بالعصبة، من المقلوب ومعناه أن العصبة تنوء بمفاتحه أى تنهض بحمل مفاتحه مُثقلة مُجهدة، من قولهم: ناه عمله أي نهض به مثقلاً.
- ﴿ وَلَّا تَتَابَرُواْ بِٱلْأَلْفَبِ ﴾ [11 الحجرات ٤٩] لا يدعو بعضكم بعضًا بالألقاب المستكرَّهة. ومما يُطلب من المؤمن أن يدعو أخاه المؤمن بأحب الأسماء إليه. نَبْرَ غيرَه بلقب: لقبه به ودعاه، ويكثر ذلك فيما يُكره من الألقاب، وتنابز القوم بالألقاب: لقّب بعضُهم بعضًا وتنادوا بالألقاب المستكرهة. ويجوز تلقيب الإنسان بما يحب.
- ﴿ وَتَنَاجَوْا بِٱلْبِرِ وَٱلنَّقْوَىٰ ﴾ [٩ الجادلة ٥٨] أي تبادلوا فيما بينكم أحاديث البر (وهي كلمة جامعة لكل صفات الخير) والتقوى. بَرُّ رحِم برًّا: وصله وأحسن معاملته، وبرُّ الوالدين التوسُّع في الإحسان إليهما.
- ﴿ يَوْمَ ٱلنَّنَادِ ﴾ [٣٢ غافر ٤٠] يوم القيامة حيث ينادي الملائكة الذين يحشرون الناس للموقف، وينادي أصحاب الأعراف على أصحاب الجنة وأصحاب النار، وينادي أصحاب الجنة أصحاب النار، والآخرون ينادون الأولين -فالتنادي واقع في صور شتى مما يلقى ظل التصايح وتناوح الأصوات ويصوّر الزحام والخصام. قريء التنادى والتناد.
- ﴿ فَتَنَادُوا ﴾ [٢١ القلم ٦٨] أي نادي بعضهم بعضًا

ليذهبوا إلى الجِذاذ أى قطع الثمر وجنيه ﴿مُصَهِجِينَ﴾ أى عندما قاموا في الصباح.

- ﴿ وَتَنتَزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ [١٥٦ آل عمران ٣] في غزوة أحد اختلف رماة المسلمين مع رئيسهم إذ انصرفوا إلى جع الغنائم عندما انتصر المسلمون في بداية المعركة وخالفوا أمر رئيسهم، وأمر رسول الله بالأ يغادروا مواقعهم، فتركوها وتركوا ثغزة نفذ منها المشركون لمهاجمة المسلمين وهذا معنى (وعصبتم) أي عصيتم أمر نبيكم وأمر رئيسكم. جواب احتى، علوف، والتقدير: ﴿ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَسَرَعْتُمْ فِي آلاًمْرٍ
- ﴿ تَنَزَعْكُم فِي شَيْءٍ ﴾ [٥٩ النساء ٤] أى تجادلتم
 واختلفتم في شئ من أمر دينكم. المنازعة: مجاذبة الحجج فكأن
 كل واحد يتزع حجة الآخر ويذهبها.
- ﴿ وَلَا تَنتِرَعُوا ﴾ [٤٦ الأنفال ٨] ولا تختلفوا
 ﴿ فَتَقَشَّلُوا ﴾ أي تجينوا وتضعفوا.

﴿ فَتَنَزَعُواْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ﴾ [17 - طه ٢٠] تشاوروا أي السحرة. وقيل يبدو أن بعض السحرة تأثروا بقول موسى ﴿ وَيَلَكُمْ لَا تَفْتُرُواْ عَلَى اللّهِ صَحَدِبًا ﴾ فتلجلجوا في الأمر، وأخذ المصرون على المباراة مع موسى في السحر يجادلونهم همسًا خيفة أن يسمعهم موسى قائلين لهم: ﴿ إِنْ هَنذَنِ لَسَيحِرَنِ لَسَيحِرَنِ لَسَيعِرَنِ اللّهِ لَهُ اللّهُ لَيْنَ أَرْضِكُم ﴾.

- ﴿ تَتَاصَرُونَ ﴾ [70 الصافات ٣٧] ﴿مَا لَكُر لَا
 تَتَاصَرُونَ﴾ يقال لهم على جهة التفريع والتوبيخ ما لكم لا
 ينصر بعضكم بعضا فيمنع عنه العذاب؟!
- ﴿ لَن تَتَالُوا ﴾ [٩٢] آل حمران ٣] لن تصيبوا ولن تدركوا.
- ﴿ تَنَالُهُ آيَدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ ﴾ [٩٤ المائدة ٥] يراد به
 كثرة الصيد وسهولة اصطياده.

♦ ﴿ اَلنَّاوُشُ ﴾ [٥٠ – سبا ٣٤] تناوش الشع: تناوله
 ﴿ وَقَالُوا ءَامّنًا بِهِ وَأَنْ لَهُمُ اَلنَّاوُشُ مِن مّكَانٍ بَهِ وَكُن من أَين لهم
 الكافرون في الآخرة آمنا بمحمد وبما جاء به، ولكن من أين لهم
 أن يتناولوا الإيمان وقد بَعْد عنهم إذ ذهب وقته وزمانه فوقته
 كان في الحياة الدنيا، دار العمل، لكنها مضت وانقضت وهم
 الآن في الآخرة، دار الجزاء حيث لا ينفع الإيمان ولا العمل.
 وقيل: التناوش الرجعة، أي يطلبون الرجعة إلى الدنيا ليؤمنوا،
 ولكن من أين يتحقق لهم ذلك وهم بعيدون عنه كل البعد؟
 وهو معني ﴿ وَأَنْ لَهُمُ النَّنَاوُشُ مِن مّكَانٍ بَعِيل ﴾ كان الإيمان وهم مضت الدنيا وأصبحت بعيدة إلى حد الاستحالة. (أني اكيف؟
 مضت الدنيا وأصبحت بعيدة إلى حد الاستحالة. (أني اكيف؟ والتساؤل هنا للاستنكار والاستبعاد.

• ﴿ وَلَا تَنِهَا إِنْ وَكُرِى ﴾ [٤٢ – طه ٢٠]

لا تقصرا فى ذكرى وحبادتي وطاعتى التى من أهمها تبليغ الرسالة. ونى فى أمره يَنى وَلْيًا: فتر فيه وقصر.

- ﴿ لِهَندُوا بِهَا فِي ظُلْمَنتِ ٱلْبَرْ وَٱلْبَحْرِ ﴾ [٩٧ الأنعام ٢]
 كانت النجوم منذ فجر حضارات البشر وما تزال هي المعالم التي يهتدي بها الإنسان في سفره برًّا وجرًّا وجرًّا وجرًّا فيها يتره يتم تعرف الإنسان على المكان والزمان ويحددهما ويدونها يتوه وكأنه في ظلمات.
- ﴿ تَهْتَدُوا ﴾ [38 النور ٢٤] تتبينوا وتعرفوا طريق السداد والرشاد وتسلكوه وتسيروا فيه. والأصل في الفعل اهتدى: اهتدى إلى طريق الحق والخير، فحذف المفعول لكثرة الاستعمال، وأكثر ما ورد في القرآن من هذا الفعل هو بهذا المعنى «وإن تطبعوا» أى رسول الله فيما يأمركم به وينهاكم صه «تهتدوا» عنه أى تهتدوا إلى طريق السداد والرشاد وتعرفوه وسلكوه.
- ﴿ تَنْتَدُونَ ﴾ [١٥ النحل ١٦] جعل في الأرض طرقًا
 ومسالك تؤدى بكم إلى الجهات التي تقصدونها فلا تضلوا.
 - ﴿ لَمُلَّكُمْ تَهْنَدُونَ ﴾ [١٠] الزخرف ٤٣]

أى لكى تصلوا إلى معايشكم وما تريدون من حواتج. وقيل لكى تستدلوا بمقدوراته على قدرته وتهتدوا إلى توحيده

و تمجيده.

 ﴿ أَتَّبَدِى ﴾ [13 - النمل ٢٧] ﴿ قَالَ نَكِرُوا لَمَا عَرَبُهَا يطمع فيهم.

- تَعَلَّرُ ٱلْمُتَدِيّ﴾ لنعرف إن كانت فراستها وفطئتها تهتدي لمرفته بعد هذا التنكير ﴿ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَتَدُونَ ﴾ ولعل هذا وَهُن: ضَعُف. كان اختبارًا من سليمان لذكائها وتصرُّفها. وكانت راجحة العقل عندما سألوها ﴿ أَهَنكَذَا عَرَشُكِ ﴾ فكانت إجابتها: ﴿ كَأَنَّهُۥ هُوَ ﴾ أي لم تنف ولم تثبت، رغم أنها تركته وراءها في اليمن وعليه الأقفال والحراس، وهي الآن عند سليمان في بيت المقدس.
 - ﴿ يَرُ ﴾ [10] النمل ٢٧] تتحرك بشدة واضطراب.
 - ﴿ غَثْرُ ﴾ [٣١ القصص ٢٨] تتحرك بشدة واضطراب.
 - ﴿ فَتَهُجُّدُ^(۱) بِمِه ﴾ [٧٩ الإسراء ١٧] اترك المُجود (وهو النوم) لتصلى. والاسم: التهجد، واشتهر في الشريعة في صلاة النافلة في الليل بعد نوم. روى مسلم أن النبي 斃 سُتل: أى الصلاة أفضل بعد المكتوبة؟ قال: صلاة الليل (انظر نافلة).
 - ﴿ نَهْجُرُونَ ﴾ [17 المؤمنون ٢٣] تنطقون بالهُجْر وهو الفحش، أو تهذون بما لا يفيد كما يهذي المريض. هَجَر يهجُر هَجرًا وهُجرا: أفحش في القول أو: هَدَى.
 - ﴿ يَبْدِئِ ٱلْفُنِي ﴾ [٤٣] يونس ١٠] ﴿ وَمِنْهُم مِّن يَنظُرُ البُلك من يعاين ويرى المُمْنَ ﴾ أي ومنهم من يعاين ويرى دلائل نبوتك من التؤدة والسمت الحسن والخلق العظيم والسيرة الحسنة، ومع هذا لا يزال مقيمًا على الكفر وكأنه أصمى لا يبصر، وعماه هنا هو عمى البصيرة. ﴿ أَفَأَنتَ تَهْدِعَ آلَهُمَّىٰ ﴾ ظاهره الاستفهام، ومعناه النفي، فأنت لا تقدر على هدايتهم فما عليك إلا البلاغ.
 - ﴿ ٱلتُّلُكَةِ ﴾ [١٩٥ البقرة ٢] الهلاك ﴿ وَلَا تُلْقُواْ بأيديكُر إِلَى ٱلتُّلُكَةِ﴾ وذلك بترك الجهاد وترك الإنفاق فيه فينقض عليهم الأعداء بغتة ويلحقون بهم الهلاك، فالتهلكة هنا هي الناتجة عن الإقامة في الأهل والمال وترك الجهاد. والآية

- تحذير للمسلمين من التقصير في الإعداد للقاء العدو حتى لا
- ﴿ وَلَا تُوتُوا ﴾ [١٣٩ آل عمران ٣] ولا تضعفوا أيها المؤمنون عن الجهاد وتتثاقلوا عنه لكثرة من قتل منكم في أُحُد.
- ﴿ وَلَا تَهِنُوا ﴾ [١٠٤ النساء ٤] لا تضعفوا، أو لا تجينوا. وَهِنِ الرجلُ: جُبُنَ عِن لقاء عدوه، وَوهَن: ضعُّف.
- ﴿ فَلَا تُهِنُوا ﴾ [80 محمد ٤٧] لا تضعفوا ولا تزلوا فإذا علمتم أن الله مبطل أعمال الكافرين، فلا تبالوا بهم ولا تُظهروا ضعفًا أمامهم.
- ﴿ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ ﴾ [٧٠ المائدة ٥] بما يخالف أهواءهم وشهواتهم، فكأبوا بعض الرسل منهم عيسى، وقتلوا بعضًا آخر منهم زكريا ويحيى.
- ﴿ يَتُوى إِلَيْمَ ﴾ [٣٧ إبراهيم ١٤] تنزع وتحن إليهم، أو تطبر نحوهم شوقا وحبًا. التعبير يصور القلوب رفافة مجنحة وهي تهوي إلى ذلك البيت وأهله في ذلك الوادي المجدب -تعبير ندي بندى الجدب برقة القلوب.
- ﴿ تَهْوى بِهِ ٱلرَّمْ ﴾ [٣١ الحج ٢٢] تسقطه. إنها صورة صادقة لحال من يشرك بالله: إنه يفقِد القاعدة الثابتة التي يطمئن إليها: قاعدة التوحيد، ويفقد المستقر الأمن الذي يثوب إليه فتتخطفه الأهواء تخطّف جوارح الطير، وتتقاذفه الأوهام تقاذف الرياح.
- ﴿ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ﴾ [٢٣ النجم ٥٣] تشتهيه وتميل إليه.
- ﴿ فَتُهَاجِرُوا ﴾ [٩٧ النساء ٤] ﴿ فَالُوا أَلَمْ نَكُنْ أَرْضُ اللهِ وَسِعَةً فَهُمَا حِرُواْ فِيهَا ﴾ هذا تبكيتُ من الملائكة لهؤلاء المتقاعسين عن الهجرة ورفضٌ لما اعتذروا به، فأرضُ الله واسعة وبها أقطار آمنة كان بإمكانهم الهجرة إليها. في الآية إشارة إلى وجوب الهجرة من موضع لا يمكّن فيه الرجل من إقامة الدين لأى سبب كان، وفي الحديث: من فَرُّ بدينه من أرض إلى أرض استوجبت له الجنة.

⁽١) ومثله تحرج أي ترك الحرج.

﴿ نَوْبَهُ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ [٩٢ - النساء ٤] •توبة: مفعول لأجله، أي شرعَ اللهُ ذلك (أي الصيام) لكم توبة منه عليكم.

- ♦ ﴿ وَتُوبُواْ إِلَى اللّهِ حَمِيمًا أَيّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَمُلْكُرٌ تُقْلِحُونَ ﴾ [٣١ النور ٢٤] قال الزخشرى: أوامر الله ونواهيه في كل باب لا يكاد العبد الضعيف يقدر على مراهاتها، وإن ضبط نفسه واجتهد، ولا يخلو من تقصير يقع منه. فلذلك وصلى المؤمنين جيمًا بالتوبة والاستغفار، ويتأميل الفلاح إذا تابوا واستغفروا. وعلى المؤمن أن يستمر على استغفاره وعلى عزمه على التوبة إلى أن يلقى ربه.
- و تُوبُوا إِلَى الله ﴾ [٨ التحريم ٦٦] أمر بالتوبة وهى فرض على الأعيان في كل الأحوال وكل الأزمان. وعن الأشياء التي يتاب منها وكيف تكون التوبة منها قال العلماء: إن كان الذنب حقًا لله كترك صلاةٍ فإن التوبة لا تصبح منه حتى ينضم إلى الندم قضاء ما فاته منها وهكذا إن كان ترك صوم أو تفريطاً في زكاة. وإذا كان حدًا من حدود الله فإنه إذا تاب إلى الله بالندم الصحيح سقط عنه، وقد نص الله تعالى على سقوط الحد عن الحاريين إذا تابوا قبل القدرة عليهم، وكذلك الشرّاب والسرّاق والزناة إذا أصلحوا وتابوا وعُرف ذلك منهم، هذا التوبة منه إلا بردّه إلى صاحبه والحروج عنه عَينًا كان أو غيره، إن كان قادرًا عليه، فإن لم يكن قادرًا فالعزم أن يؤديه إذا قدر في أعجل وقت وأسرعه.
- ﴿ تُورُونَ ﴾ [٧١ الواقعة ٥٦] تقدحونها وتستخرجونها من الشجر. والعرب تقدح بعودين تحك أحدهما على الآخر ويسمون الأعلى الزّلد والأسفل الزندة، وجمع الزند زناد.
- ﴿ ٱلتَّوْرَنةَ ﴾ [٣ آل حمران ٣] معناها الضياء والنور،
 مشتقة من وَرَى الزندُ إذا خرجت نارُه (انظر: الفرقان).
- ﴿ وَٱلتَّوْرَنةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾ [٤٨] أل عمران ٣] التوراة
 كانت كتاب عيسى كالإنجيل، فهى أساس الدين الذى جاء به ويخطئ الذين يغفلون التوراة صندما يتحدثون عن المسيحية.
 فهى قاعدة دين المسيح وفيها الشريعة التى يقوم عليها نظام

- المجتمع، ولم يُمَدُّل فيها الإنجيل الذي هو نفحة إحياء وتجديد لروح الدين إلا القليل. (انظر: في ظلال القرآن).
- ﴿ وَالتَّوْرَنِةِ ﴾ [٩٣ آل حمران ٣] ﴿ فَأَتُوا وَالتَّوْرَنِةِ قَاتُومَا ﴾ كان اليهود كلما ارتكبوا جرمًا عظيما، حرم الله عليهم نوعًا من طيبات الطعام عقابًا لهم ﴿ فَوَظُلْمِ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَادُوا حَرَّمَنًا عَلَقِمَ طَيِّبَتِ أُحِلَت كُمْ ﴾ وخاظهم ما نطق به القرآن من تحريم الطيبات عليهم لبغيهم، فقالوا كذبًا: لسنا بأول من حُرَّمت عليه هذه الطيبات، وما هو إلا تحريم قديم من بأول من حُرَّمت عليه هذه الطيبات، وما هو إلا تحريم قديم من أيام نوح وإبراهيم ومن بعده إلى أن انتهى إلينا. وغرضهم من قولهم هذا أن يكثبوا شهادة الله عليهم بالبغى والظلم. فأمر الله نبيه أن يحاجهم بكتابهم وما فيه من أن تحريم ما حُرَّم عليهم بالتي والس تحريًا قديمًا كما زحموا، ﴿ قُلْ قَأْتُوا كِالتَّوْرَنِةِ فَاتَلُوهَا إِن كُنتُمْ صَدولِينَ ﴾ فبهتوا ولم يَجْسُروا على بالتيان بها.
- ﴿ وَٱلتَّوْرَانَةَ وَٱلْإِنْجِيلَ ﴾ [١١٠] المائدة ٥] كما علمه التوراة التي جاء فوجدها في بني إسرائيل، والإنجيل الذي آتاه إياه مصدقا لما بين يديه من التوراة.
- ﴿ مَا تُوتوسُ بِهِ. نَفْسُهُ ﴾ [١٦ ق ٥٠] ما تحدثه به نفسه من خواطر، أى ما يختلج في سره وقلبه وضميره، وفي هذا زجر عن المعاصى التي يستخفى بها.
- ﴿ تَوْصِنَةُ ﴾ [٥٠ يس ٣٦] ﴿ فَلَا يَسْتَطِيمُونَ تَوْمِينَةُ ﴾
 لا يستطيعون لسرعة ما نزل بهم أن يوصوا بشئ في أمورهم أو على ما علكونه ﴿ وَلَا إِنَّ أَهْلِهِمْ مَرْجِعُونَ ﴾ أى لا يستطيعون الرجوع إلى أهلهم من أسواقهم وأشغالهم بل يموتون فيها.
- ﴿ تُوعِدُونَ ﴾ [٨٦ الأعراف ٧] تهددون، أوعده بكذا من الشر: أخبره أنه سيُنزله به. انظر﴾ «صراط» في نفس الآية.
- ﴿ تُوعَدُونَ ﴾ [٦٣ يس ٣٦] ﴿ مَنذِمِه جَهَمُ ٱلَّتِي كُنتُر تُوعَدُونَ ﴾ أى هذه جهنم التي حذرتكم منها الرسل
- سنعر توطفون به ای منده جهتم انتی خدرتجم منها انراس فی الدنیا جزاء کفرکم فکذبتموهم.
- ﴿ تُوعَدُونَ ﴾ [٥ الذاريات ٥١] ﴿إِمَّا تُوعَدُونَ

لَصَادِق﴾ الموحود هو البعث، والآية جواب القسم في الآيات السابقة، قسمٌ مِن الله على وقوع المعاد وأن خبرُه ثابتٌ صادقٌ لا ريب فيه. بدأت السورة بالقسم على تحقيق الوعيد الذي ورد في ختام سورة فق، السابقة.

- ﴿ تُوعَظُّوتَ بِدِ ﴾ [٣ الجادلة ٥٨] ﴿ ذَٰلِكُرُ ﴾ أى الحكم بالكفارة ﴿ تُوعَظُّونَ بِدِ ﴾ [٣ الجادلة ٥٨] ﴿ ذَٰلِكُرُ ﴾ أى العودة إلى الظهار الذي لا يقوم على حق ولا على معروف، وإذا امتنع المظاهر عن الكفارة فعلى القاضى أن يجبره عليها ويجبسه، ولا شئ من الكفارات يجبر عليه ويجبس إلا كفارة الظهار؛ لأن الزوج إذا ترك التكفير عن الظهار وامتنع عن معاشرة الزوجية فإن في هذا إضرارًا بها.
- ﴿ تَوَفَّتُهُمُ ٱلْمَلَتِكَةُ ﴾ [۲۷ عمد ٤٧] ﴿ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفِّتُهُمُ ٱلْمَلَتِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُومَهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ ﴾ فكيف يكون حالهم وأى شئ يفعلون إذا جاءتهم الملائكة لقبض أرواحهم على أهول الوجوه: يضربون وجوههم احتقارًا وأدبارهم امتهائا، كما قال في موضع آخر: ﴿ وَلُوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَلَى ٱلّذِينَ كَمُوهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ ﴾ يضربون أى كَفَرُوا آلْمَلَتِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ ﴾ يضربون أى ضاربين فهو في موضع الحال.
- ﴿ تُوَفِّي مُسْلِمًا ﴾ [١٠١ يوسف ١٢] تمنى الوفاة على
 الإسلام، أي إذا جاء أجلى توفني مسلما.
- ﴿ تُوَلِّنَ كُلُّ نَفْسِ مًا كَسَبَتْ ﴾ [۲۸۱ البقرة ٢]
 تعطى جزاء ما كسبته وافيًا كاملاً. كسب: جمع وحصل، وقد
 يكون في الخير أو في الشر أو الاثنين ممًا كما في هذه الآية.
- ﴿ نُوَيِّنَ حَكُلُّ نَفْسِ مًا كَسَبَتْ ﴾ [۱٦١ آل عمران ٣]
 أي تعطى جزاءها وافيًا ﴿ وَهُمْ لَا يُطَلَّمُونَ ﴾ تأكيد.
- ﴿ وَتُولَىٰ حُـكُ نَفْسِ مًا عَمِلَت ﴾ [١١١ النحل ١٦]
 تعطى كل نفس جزاء الذى عملته وافيًا غير منقوص وهم لا
 يظلمون نقيرا.
- ﴿ تَوَفَّنَهُمُ ٱلْمَلَتِكَةُ ﴾ [٩٧ النساء ٤] الملائكة هنا هم
 مَلَكُ الموت وأعوانه. توفى الله أو ملك الموت الإنسان إذا قبض
 روحَه بإماتته.

- ﴿ فَلَمَّا تَوَفَّيْنِي ﴾ [١١٧ المائدة ٥] فلما رفعتني إليك مستوفيًا ما قدَّرته لى، إنجاءً لي من كبد بني إسرائيل وتدبيرهم لقتلي. التوفي أخذ الشئ وافيًا كاملاً، ومنه الموت ألأن المبت استوفى أجله كاملاً.
 - ﴿ وَتُرَيِّرُوهُ ﴾ [٩ الفتح ٤٨] تعظموه.
- ﴿ تُرقِئُونَ ﴾ [٢ الرعد ١٣] تصدقون تصديقًا جازمًا
 لا شك فيه. إيْقُن الأمرَ وأيقن به: علمه علمًا لا شك فيه.
- ﴿ فَتَوَكَّلُ عَلَى آللهِ ﴾ [١٥٩] آل عمران ٣] فؤض أمرك إلى الله سبحانه. والتوكل فير التواكل الذي هو ترك الأخذ بالأسباب، وهذا التواكل مُحرَّم شرعًا. ﴿ فَإِذَا عَرَمْتَ فَتَوَكَّلُ عَلَى آللهِ ﴾ فإذا استقر رأيك وسكنت نفسك بعد المشاورة فأمض الأمرَ ولا تتردد وتوكل على الله في تنفيذ ما عزمت عليه.
- ﴿ وَتَوَصَّلَ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ ﴾ [٥٨ الفرقان ٢٥] أمره بأن يثق به ويسند ويسلم إليه أموره كلها، فالحئ الذى لا يموت هو وحده الحقيق الجدير بأن يُتوكل عليه ولا يُتكل على غيره من الأحياء الذين يموتون، وبين له أساس الالتجاء إلى الله والتوكل عليه وهو طاعته وعبادته وتنزيهه وتحميده فقال: ﴿ وَسَرِّحْ مُحَمَّدِهِ ﴾.
- ﴿ وَتَوَكَّلَ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيدِ ﴾ [۲۱۷ الشعراء ٢٦]
 فَوَّضُ أَمرَكَ إِلَيه فهو العزيز الذي لا يُغالَب، الرحيم الذي لا يُغدَّل أولياءه وهو رحيم برسوله الذي يقوم في جوف الليل للتهجد (انظر: تقوم).
- ♦ ﴿ فَتَوَكَّلْ عَلَى آللهِ ﴿ إِنْلَكَ عَلَى ٱلْحَقِ ٱلْمُحِينِ ﴾ [٧٩ النمل ٢٧] أمر الله نبيه بالتوكل على الله وقلة المبالاة بأعداء الدين، وعلل التوكل بأنه على الحق الأبلج الذي لا يتعلق به الشك والظن، وفيه بيان أن صاحب الحق حقيق بأن يثق في نصر الله، وأن مثله لا يُخذَل. وقد جعل الله انتصار الحق سنة كونية كخلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار. قد يعلى النصر لحكمة يعلمها الله ولكن السنة ماضية وعد الله لا يُغلف الله وعده.

- ﴿ وَتَوَسِّعُلَ عَلَى اللهِ ﴾ [٣ الأحزاب ٣٣] الله بأمرك
 كله إلى الله يُصرِّفه بعلمه وحكمه وتدبيره. هذه هي القاعدة
 الثابتة التي يفيء إليها القلب فيعرف عندها حدوده ويدع ما
 وراءها لعباحب الأمر والتدبير في ثقة وطمأنية ويقين.
- ﴿ وَتَوْكُلُ عَلَى اللَّهِ ﴾ [83 الأحزاب ٣٣] فإنه يكفيكهم، وكفى به مفوّضًا إليه؛ لأن من توكل على الله يسر عليه كل عسير.

﴿ تَوَكِّلْتُ ﴾ [١٢٩ - التوبة ٩] على الله أي اعتمدت وإليه فوضت جميع أموري.

- ﴿ تَوَكَّلْتُ ﴾ [٧١ يونس ١٠] ﴿ فَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ ﴾
 أى اعتمدت فإنى لا أبالى ولا أكف هن دعوتكم إلى الله سواء عظم ذلك عليكم أم لا وهذه الجملة هي جواب الشرط ﴿ إن كَانَ كُثِرَ عَلَيْكُرُ مُقَامى ﴾
 كَانَ كُثِرَ عَلَيْكُرُ مُقَامى ﴾
- ﴿ فَوَكُلْتُ عَلَى آللَّهِ رَبِّي وَرَوْكُم ﴾ [٢٥ هود ١١] أي رضيت بحكمه ووثقت بنضره.
- ﴿ فَتَوَكُّواً ﴾ [٢٣ المائدة ٥] ﴿ وَعَلَىٰ اللهِ فَتَوَكُّواً ﴾ اى استسلموا إليه وأعدوا العدة وبعد ذلك لا تخشوا عدوكم. ولى الأمر بالتوكل على الله أهد بعد إعداد العدة دليل على آن العدة لا توثر وحدها بل لابد من إذن الله تعالى ومعونته، كما أن التوكل بغير انخاذ الأسباب وإعداد العدة لا يليق بالمؤمنين بل يكون تواكلا لا توكلا والتواكل مدهاة للهزيمة.
- ﴿ وَتَوَكَّلُوا ﴾ [34 يونس ١١] ﴿ إِن كُنكُمْ وَامَنكُم بِاللّهِ فَعَلَمْهِ لَا تَوَكُّلُوا ﴾ إِن كنتم صدقتم به وبآياته فإليه أسندوا أمركم في النجاة من فرعون فإن الله كاف من توكل عليه وكثيرا ما يقرن الله بين العبادة والتوكل كقوله ﴿ فَاعَبْدَهُ وَتَوَكُّلُ عَلَيْهِ ﴾ وقوله ﴿ فَاعَبْدَهُ وَتَوَكَّلُوا ﴾. وأمرنا الله أن قول هي كل صلواتنا مرات متعددة: ﴿ إِيَّالَاتَ تَعْبُدُ وَإِيَّالَاتَ فَسَعِيرَتُ ﴾.
- ﴿ بَعْنَ تَوْجِيدِهَا ﴾ [٩١] النحل ١٦٦ بعد تشديدها
 وتغليظها، والتوكيد هو حلف الإنسان في الشيء الواحد مرارا

- يردد فيه الأيمان ثلاثا أو أكثر. يقال توكيد وتأكيد، أكَّد و وكُد.
- ﴿ تُولِجُ ٱلْكُلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلْكُلِ ﴾ [٣٧ آل عمران ٣] الله يدخل بعض زمن الليل في النهار فيزيد النهار وينقص الليل، وكذلك يضيف بعض وقت النهار إلى وقت الليل فيزيد الليل وينقص النهار. وتحتمل ألفاظ الآية أن يدخل فيها تعاقب الليل والنهار كأن زوال أحدهما ولوج (دخول) في الآخر.
- ﴿ ثُمَّ تَوَلَّ عَتَهُمْ ﴾ [٢٨ النمل ٢٧] توارَ وتنحُ إلى
 مكان تغيب فيه هن أبصارهم وتسمع كلامهم ﴿ فَأَنظُرْ مَاذًا يَرْجِعُونَ ﴾ أي فانتظر وتعرف بماذا نجيبون.
- ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾ [١٧٤ العبافات ٢٧] فأعرض عن
 كفار مكة واصبر على أذاهم لك تكررت هذه الآبة مرة أخرى
 تحت رقم ١٧٨ فى نفس السورة تأكيدا لوقوع المبعاد.
- ﴿ فَتَوَلَّ عَيْهُمْ ﴾ [30 الذارايات ٥١] أى أعرض عنهم.
- ﴿ فَعَولٌ عَنْهُمْ ﴾ [٦ القمر ٥٤] أي أهرض عنهم، وهو
 متمم لقوله في آخر الآية السابقة ﴿ فَمَا نُفّنِ ٱلنَّذُرُ ۞ فَتَوَلَّ
 عَنْهُدَ ﴾ يعنى أعرض عنهم لعلمك أن الإنذار لا يغنى فيهم.
- ﴿ ثُوَلُوا ﴾ [١١٥ البقرة ٢] المقصود تولوا رجوهكم في الصلاة ومعنى ﴿ فَأَيْتُمَا تُولُوا ﴾ في أي اتجاه جعلتم وجوهكم فكم وجه الله، أي قبلته. فالآية تقرر أن كل اتجاه قبلة، وتخصيص قبلة معينة للصلاة هو توجيه من عند الله فيه طاعة، وليس معناه أن الله سبحانه في جهة دون جهة.
 - ﴿ تَوَلُّوا ﴾ [١٣٧ البقرة ٢] أعرضوا من الحق.
- ﴿ تَوَلَّوا ﴾ [٣٤٦ البقرة ٢] أهرضوا وفترت عزائمهم ﴿ فَلَمَّا تُحْبِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوا إِلَّا قَلِيلًا مِنتَهُمَ ﴾ وهذا شأن الأمم المتنعمة تتمنى الحرب أوقات الأنفة وإذا حضرت الحرب كعنت وجبنت ﴿ وَاللّهُ عَلِيمً وَالطَّلْمِيمِينَ ﴾ يشى بالاستنكار ويصم الكثرة التي تولت عن فريضة الجهاد بالظلم لنفسها ولنجو الذي خللته.

- ﴿ تُوَلَّوْا ﴾ [٢٠] آل عمران ١٣] أعرضوا عن الإسلام.
- ﴿ تَوَكُواْ ﴾ [٦٣ آل صمران ١٣] ﴿ فَإِن تَوَكُواْ فَإِنْ آللهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴾ تصف الآية الذين يعرضون عن الحق بأنهم مفسدون وتهددهم بأن الله عليم بهم، فالمرضون عن الحق وهو التوحيد المذكور في الآية السابقة إنما هم مفسدون، وما يقع الفساد في الأرض كما يقع عندما تتعدد الآلهة ويتعبد الناسُ الناسُ.
- ﴿ تُوَلَّوْا ﴾ [100 آل عمران ٣] تركوا القتال وانصرفوا
 عنه (انظر: الجمعان).
- ﴿ تَوَلَّوا ﴾ [٩٩ النساء ١٤ أعرضوا عن الإيمان ولم يهاجروا الهجرة الصحيحة ﴿ فَإِن تَوَلَّوا فَعُدُّوهُمْ وَالْقَالُوهُمْ حَيْثُ وَجَدَّتُمُوهُمْ ﴾ أى فاقتلوهم حيث وجدتموهم من حل وحرم وجانبوهم، ولو اظهروا لكم الولاية والنصرة فلا تقبلوا منهم.
- ﴿ فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارُ ﴾ [١٥] الأنفال ١٨] فلا تديروا ظهوركم لهم، والمقصود نهيهم عن الغرار من قتال العدو باية صورة. الأدبار جمع دبر وهو المظهر. في التعبير تقبيح وتشنيع وتعريض بإعطاء الأدبار للأعداد.
- ﴿ وَلَا نَوَلُواْ عَنْهُ ﴾ [٢٠] الأنفال ٨] أصله تتولوا أى تعرضوا عنه ﴿ وَأَنتُدْ تَسْمَعُونَ ﴾ القرآن الناطق بالحث على طاعة الله ورسوله.
- ♦ ﴿ وَإِن تُوَكُّواْ ﴾ [5 الأنفال ١] أي استمروا على إعراضهم وإيذائهم للمؤمنين، فاستُبروا على قتاهم، واعلموا أن الله ناصركم ومتولى أموركم وهو ﴿يَشْمُ ٱلدَّوْلُ وَيَشْمُ ٱلنَّهِمُ ﴾ لا يضيم من ثولى أمره ولا يُغلَب من نصره.
- ♦ ﴿ تَوَكَّوْا ﴾ [٩٣ التوبة ٩] انصرفوا راجعين. قبل هؤلاء الذين جاءوا للنبي ليعطيهم من الدواب ما يسافرون عليها للجهاد، هم سبعة من الأنصار ولأنهم لم يجدوا عند النبي ما يحملهم انصرفوا وهم يبكون وكان يطلق عليهم المكاؤون.
- ﴿ تُوَلُّوا ﴾ [١٢٩ التوية ٩] أعرضوا عن الإيمان بك يا

- عمد بعد هذه النعم التي من الله عليهم بها ﴿ فَقُلْ حَسْمِيَ } أَلَلُهُ ﴾.
- ﴿ وَإِن تَوَلِّوا ﴾ [٣ هود ١١] أصلها تتولى أى تعرضوا
 عما دعوتكم إليه من عبادة الله وعمل الطاعات.
- ﴿ قَانِ تَوَكَّوا ﴾ [90 هود ١١] فإن تتولوا أي تعرضوا عن نصحى ﴿ فَقَدْ أَتِلْفَتُكُر مَّا أَرْسِلْتُ بِهِ ﴾ أي فقد قامت الحجة عليكم وحق هليكم العذاب لأني أبلغتكم. ﴿ تَوَلَّوا ﴾ أصله تتولوا فحذف حوف المضارعة وهو الناه الأولى تخفيفا لثقل تكرار الناه.
- ﴿ نُوَلُواْ ﴾ [٨٧ النحل ١٦] أعرضوا وأبوا أن يؤمنوا
 بعد بيان الآبات الكونية والتنزيلية، فلا تحزن عليهم فلست مستولا عن كفرهم.
- ﴿ تُوَلِّوا ﴾ [١٠٩] الأنبياء ٢١] أي أعرضوا عن الإسلام.
- و تُولُوا مُدّرِينَ ﴾ [٥٧ الأنبياء ٢١] أى تنصرفوا عنها إلى عيدكم. كان لهم في كل سنة عيد يجتمعون فيه، واحتال ابراهيم في التخلف عن الذهاب معهم بقوله: «إني سقيم» أى ضعيف عن الحركة ﴿ تُولُوا ﴾ تتولوا أى تدبروا وتصرفوا.
- ﴿ تَوَلَّوا ﴾ [30 النور ٢٤] تتولوا أي تعرضوا عن
 الطاعة وتتركوا ما جاءكم به الرسول.
- ﴿ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ ﴾ [٩٠] الصافات ٣٧] أعرض قومه عنه وتركوه.
- ﴿ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ ﴾ [٣٣ غافر ٤٤] ﴿ يَوْمَ الثَّنَادِ ۞ يَوْمَ تُولُئِنَادِ ۞ مُورِينَ ﴾ أى يوم القيامة يوم تنصرفون عن موقف الحساب إلى النار انظر: عاصم).
- ﴿ تُوَلِّوا فَوْتًا طَعْضِ آللَّهُ عَلَيْهِم ﴾ [18] المجادلة ٥٨]
 تولاه: أحبه ومال إليه، والقوم الذين غضب الله عليهم، والذين
 اليهود فهم المذكورون في القرآن بغضب الله عليهم، والذين
 تولوهم وأحبوهم ومالوا إليهم هم المنافقون الذين المخذوا

اليهود أولياء يناصحونهم وينقلون إليهم أسرار المؤمنين. وقال تعالى في وصف هؤلاء المنافقين ﴿مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِهْمَ﴾ أى ليس المنافقون منكم يا أيها المسلمون ولا من اليهود بل هم كما في الآية ١٤٣ النساء: ﴿مُذَبِّذُونِنَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَىٰ هَتُولَاءِ وَلَا فَيُ مَتُولَاءِ وَلَا مَنْ لَكِهِ وَلَا مَنْ لَكِهُ وَلَا مَنْ فَكُولاءِ وَلَا مَنُولاً وَلَا مَنُولاً وَلَا مَنْ مَتُولاً وَلا مَنْ مَتُولاً وَلا مَنْ مَنْ لَا إِلَىٰ هَتُولاً وَلا مِنْ مَنْ وَلا مِنْ اللهِ ال

- ﴿ أَن تَوَلَّوْمُمْ ﴾ [٩ الممتحنة ٦٠] أى تتخذوهم أولياء
 وأصل الفعل تتولوهم. يقال: تولاه أحيه ومال إليه.
- ﴿ وَتَوَلَّوا ﴾ [٦ التغابن ٦٤] أحرضوا عن الإيمان وعن
 البرهان تولى عنه أحرض، وقد يقال تولى بدون حرف الجر.
- ﴿ تَوَلَىٰ ﴾ [٢٠٥ البقرة ٢] أدبر وانصرف أو تولى
 الحكم.
- ﴿ نَوَلَ ﴾ [۸۰ النساء ٤] أعرض أى عن طاعتك
 وعن اتباع الحق الذي أتيت به.
- ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ ﴾ [٩٣] الأعراف ٧] أمرض عنهم
 بَعُد.
- ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَجْمْ ﴾ [٨٤ يوسف ١٢] أعرض عن أولاده وانفرد بهمه يندب فجيعته في ولده الحبيب يوسف الذي لم ينسه، والذي تذكره به نكبته الجديدة في أخيه الاصغر وتغلبه على صبره الجميل ﴿ وَقَالَ يَتَأْسُفُ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾.
- ﴿ تَوَلاّهُ ﴾ [٤ الحج ٢٢] اتبعه وصدق قوله فاتخذه
 وليا أي صديقا وحليفا.
- ﴿ تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ ﴾ [۱۱ النور ۲٤] قام بتكبيره وتضخيمه وضمير المفعول عائد على حديث الإفك (انظر: الإنك) ﴿ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ ﴾ هو عبد الله بن أبى بن سلول راح يستوشيه أى يستخرجه بالبحث والمسألة ثم يفشيه ويشيعه ويشعله تولى الشئ: قام به وفعله.
- ﴿ نُوَلِّنَ إِلَى ٱلطِّلِ ﴾ [74 القصص ٢٨] قصد إليه، إلى ظل سَمَرة، وهي شجرة صغيرة الورق قصيرة الشوك.
- ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْبِمِهِ ﴾ [٣٩ الذاريات ٥١] فازورً

- وأعرض (11)، والركن جانب البدن، وهذا عبارة عن المبالغة في الإعراض عن الشع. وقيل: بركنه أي يجموعه وجنوده.
 - ﴿ تَوَلَّىٰ ﴾ [٣٣ -- النجم ٥٣] أعرض عن طاعة الله.
- ﴿ وَتَوَلَّىٰ ﴾ [١٧] المعارج ٧٠] ادبر وأعرض أى عن الإيمان.
 - ﴿ وَتَوَلَّىٰ ﴾ [٣٢ القيامة ٧٥] عن الطاعة والإيمان.
 - ﴿ وَتُوَلِّلُ ﴾ [١ عبس ٨٠] أعرض بوجهه.
- ﴿ تَوَلَىٰ ﴾ [٢٤] الغاشية ٨٨] أى أعرض عن الوطظ والتذكير. ﴿ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴾ استثناء منقطع أى لكن من تولى وكفر فيعذبه الله.
 - ﴿ وَتُوَلَّىٰ ﴾ [١٦ الليل ٩٢] أعرض عن الإيمان.
- ﴿ وَتَوَلَّىٰ ﴾ [١٣] العلق ٩٦] أعرض عن العمل الطيب
 ﴿ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَكَّىٰ ۞ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴾ أخبرنى عن حاله ذلك الذى طغى (الآية ٦) إن كذب بما جاء به النبيون وأعرض عن العمل الطيب هذا شرط جوابه محذوف يدل عليه قوله تعالى ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴾ أى أجهل أن الله يطلع على أمره ولن يفلت هذا العاضى من عقاب ربه.
- ﴿ ثُمَّ تَوَلَّمْتُم مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ [18 البقرة ٢] ثم
 أعرضتم عن المبثاق والوفاء به ﴿ فَلَوْلَا فَضَلُ اللهِ عَلَمْكُمْ
 وَرَحْمَتُهُ ﴾ بتوفيقكم للتوبة ﴿ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَسِمِينَ ﴾.
- ﴿ تُوَلِّتُهُ ﴾ [٨٣ البقرة ٢] أعرضتم، والإهراض
 والتولى بمعنى واحد مُخالف بينهما فى اللفظ. والمعنى: أنهم
 أهرضوا عن العمل بالمثاق الذى أخذه الله عليهم.
- ﴿ فَإِن تُوَلِّتُمْ ﴾ [97 المائدة ٥] فإن أعرضتم عن طاعة الله ورسوله، فإن على رسولنا البلاغ وعلينا الجزاء ثوابا على الطاعة، وعقابا على العصيان.
- ﴿ تَوَلِّنَتُمْ ﴾ [٣ التوبة ٩] أى انصرفتم عن الإيمان وبقيتم على الشرك.

⁽١) كقوله تعالى. ﴿ أَعْرِض وِنْنَا بَجَانِيهِ، ﴾ ٨٣- الإسراء.

- نس ١٠] الله تعالِ
 - ﴿ فَإِن تُوَلِّتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُر مِنْ أَجْرٍ ﴾ [٧٧ يونس ١٠]
 فإن أعرضتم عن تذكيرى ونصيحتى، فما كان عندى ما ينفركم
 عنى وتتهمونى لأجله من طمع فى أموالكم وطلب أجر على
 نصحى ﴿ إِنْ أَجْرَى إِلَّا عَلَى آللَّهِ ﴾.
 - ﴿ تَوَلَّتُمْ ﴾ [٢٢ محمد ٤٧] أعرضتم عن القرآن
 وفارقتم أحكامه. وقبل هو من الولاية أى توليتم الحكم.
 - ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ ﴾ [١٢] التغابن ٦٤] أعرضتم عن طاعة الله ورسوله.
 - 《التوّاب》 [۳۷ البقرة ۲] ﴿إِنَّهُ هُوَ التَوّابُ الرّحِيمُ》
 وصف الله نفسه بأنه هو التواب أى كثير قبول التوية، وهي
 صيغة مبالغة من التوب بمعنى الرجوع فإذا وُصيف به الله، كان
 بمعنى الرجوع عن العقاب إلى المغفرة وقبول التوبة، وإذا وُصيف
 به العبد كان بمعنى الرجوع عن المعصية. ويذلك فتح الله
 للمصاة طريق التوبة.
 - ﴿ تَوَّابًا ﴾ [١٦] النساء ٤] يعود على عباده بفضله ويقبل توبتهم ويغفر لهم. فالله تواب، ففي التوبة معنى الرجوع: العبد يرجع عن ذنبه، والله يرجع برحته وغفرانه. تواب صيغة مبالغة معناها كثير التوبة على عباده ﴿إِنَّ اللّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ إن الله كان كذلك ولم يزل موصوفا بهذه الصفات.
 - ﴿ ٱلكّوابُ ﴾ [١١٨ التوبة ٩] تاب الله عليه: عاد بالمغفرة عليه، أو رجع عليه بفضله وغفر له. فالله تواب ففى التوبة معنى الرجوع: العبد يرجع عن ذنبه والله يرجع برحته وغفرانه.
 - ﴿ تُوَّابُ ﴾ [١٢] الحجرات ٤٩] صيغة المبالغة: فعال،
 للدلالة على كثرة من يتوب عليه من عباده، أو لأنه ما من ذنب يقترفه المقترف إلا كان معفوا عنه بالتوبة.
 - ﴿ تَوَّابًا ﴾ [٣ النصر ١١٠] كثير القبول لتوبة كثير من حباده التاثبين تاب الله على حبده: وفقه للتوبة، فالله تواب. والتوبة: الاعتراف والندم والإقلاع والعزم على ألا يعاود الإنسان ما اقترفه. وفي الحديث: "من أكثر من الاستغفار جعل

- الله تعالى له من كل هَمُّ فرجاً.
- ﴿ حَقَّىٰ تَوَارَتْ وِالجِّجَابِ ﴾ [٣٦ ص ٣٦] أى ظل يستعرضها حتى اختفت عن بصره (بصر سليمان عليه السلام) لظلمة الليل. الفعل: توارى أى استتر واختفى، والحجاب: الستر وهو ظلمة الليل هنا.
- و ﴿ أَتَوَاصَوْا بِمِهِ ﴾ [٥٣ الذاريات ٥١] أتواصى الأولون والآخرون بهذا القول (وهو قولهم ساحر أو مجنون) أى أوصى بعضهم بعضا به حتى قالوه جيعا متفقين عليه. والهمزة للتربيخ فهم لم يتواصوا به لأنهم لم يتلاقوا في زمان واحد، وإنما جمهم الطغيان.
 - ﴿ وَتُوَاصُوا ﴾ [١٧] البلد ٩٠] أوصى بعضهم بعضا.
- ♦ وَتَوَاصُواْ وَالْحَقِ ﴾ [٣ العصر ١٠٣] أوصى بعضهم بعضا على التمسك بالحق، ومنه الثبات على الإيمان بالله وكتبه ورسله والعمل بشريعته. والتواصى بالحق ضرورة لأن العقبات في وجه الحق كثيرة منها: هوى النفس ومنطق المصلحة وتصورات البيئة وطغبان الطغاة. والتواصى تذكير وتشجيع وإشعار بالقربي في الهدف والأخوة في العبو، فيحس كل حارس للحق أن معه غيره يوصيه ويقف معه ومن خلال لفظ التواصى تبرز صورة الأمة أو الجماعة المتضامة المتضامة.
- ▼ ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالسَّبْرِ ﴾ [٣ العصر ١٠٣] أوصى بعضهم بعضا بالصبر عن المعاصى التي غيل إليها النفوس بالطبيعة البشرية، والصبر على الطاعات التي يشق على النفوس أداؤها، والصبر على البلايا التي تصيب الناس ويصعب على النفوس احتمالها.
- ♦ وَلَوْ تَوَاعَدتُدُ لاَ حَتَافَتُمْ في الْمِيعَدِ ﴾ [٤٦ الأنفال الله و تواعدتم مع المشركين على الفتال، ثم علمتم قلة عددكم وحدتكم بالنسبة إليهم خاصة وهم في الناحية الأفضل من وادى بدر بمائها وتربتها الثابتة وبوجود عير أبي سفيان تحمى ظهورهم، أما أنتم فكنتم في الناحية السبخة من الوادى ولا ماء فيها كل هذا كان من شأنه أن يجعلكم تختلفون في الميعاد هيبة منهم ويأسا من الظفر عليهم ﴿ وَلَكِن لِبَقَضِي الله الميعاد هيبة منهم ويأسا من الظفر عليهم ﴿ وَلَكِن لِبَقَضِي الله الميعاد هيبة منهم ويأسا من الظفر عليهم ﴿ وَلَكِن لِبَقَضِي الله الميعاد هيبة منهم ويأسا من الظفر عليهم ﴿ وَلَكِن لِبَقَضِي الله الميعاد هيبة منهم ويأسا من الظفر عليهم ﴿ وَلَكِن لِبَقَضِي الله الميعاد هيبة منهم ويأسا من الظفر عليهم ﴿ وَلَكِن لَبَقَهُ عِنْ الله الميعاد هيبة منهم ويأسا من الظفر عليهم ﴿ وَلَكِن لَبِقَهُ عِنْ الله الميعاد هيبة منهم ويأسا من الظفر عليهم ﴿ وَلَكِن لَبِقَهُ عِنْ الله الميعاد هيبة منهم ويأسا من الظفر عليهم ﴿ وَلَكِن لَهِ عَلَيْهِ الله الميعاد هيبة منهم ويأسا من الظفر عليه منهم ويأسا من المؤلم الميعاد هيبة منهم ويأسا من المؤلم الميهم ﴿ وَلَدِي الْمِنْ المؤلم الميعاد هيبة منهم ويأسا من المؤلم المين المؤلم الميعاد هيبة منها الميها المينان المؤلم الميعاد ميبة منهم ويأسا من المؤلم المؤلم المؤلم المؤلم المينان المؤلم المؤلم المينان المؤلم المينان المؤلم المؤلم

أَمْرًا كَانَ مَفْعُولاً ﴾.

- ﴿ لا تُوَاعِدُوهُنَّ بِيرًا ﴾ [٢٣٥ البقرة ٢] صيغة المواحدة ثنيئ عن تراضى الواحد والموحود المراد بالسر هنا النكاح (١) والمتصود نهيهم عن التصريح بالزواج أثناء العدة ﴿ إِلّا أَن تَقُولُوا فَوَلاً مُعْرُوفًا ﴾ أى القول الذى لا خالفة فيه لحدود الله وهو ما أبيح من التعريض بالخطبة.
- ﴿ ٱلكَتْمِيُونَ ﴾ [١١٢] النوبة 1] الراجعون عن
 معصية الله إلى طاعته، والنائب هو الراجع.
- ﴿ تَوْبَسْتُو﴾ [٥ التحريم ٦٦] راجعات إلى أمر رسول الله تاركات لما تحبه أنفسهن.
- ﴿ فَتَابُ عَلَيْهِ ﴾ [٣٧ البقرة ٢] أى فَبولَ توبته (١٠) وثاب العبد رجع إلى طاعة ربه، وأصل التوبة: الرجوع، يقال: تاب وثاب وآب وأناب: رجع، والتربة لغة الرجوع. والمعنى: قبل توبته رجع عليه بالرحة. وحد الضمير في عليه مع أن حواه شريكة له في الذنب لأن حواه تابعة له في الحكم إذ النساء شقائق الرجال في الاحكام، ولذا طوى ذكرهن في معظم الكتاب والسنة اكتفاء بذكر الرجال بإزاه الأحكام (انظر التغيير الوسيط).
- ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَلَا عَنكُمْ ﴾ [۱۸۷ البقرة ٢] قبول التوبة من خيانتهم لأنفسهم عندما خالف بعضهم بالجماع وبالأكل في ليل رمضان (انظر: تختانون أنفسكم) وخفف عنهم بإباحة الجماع والطعام والشراب ما بين المغرب والفجر.
- و فشر تَابَ الله عَلَيْهِمْ ﴾ [٧١ المائلة ٥] في الكلام إضمار أي وقع عليهم العذاب (إذ مكثوا دهرا طويلا تحت قهر مختصر أسارى في غاية اللل والمهانة) ثم رجعوا عما كانوا عليه من الفساد وتابوا فتاب الله عليهم، إذ قيض الله لهم ملكا من فارس نجى بقاياهم من أسر بحتصر.
- ﴿ قُدَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [8] الأنعام ٦] أي رجع إلى

الله نادما تائبا «من بعده أى من بعد عمل السوه ﴿ فَأَنَّهُ، غَفُورٌ رُّحِيدٌ ﴾ هذه الآية فتحت باب الرجاء أمام أهل الذنوب.

- إِلَّا اللّٰهِ اللّٰهِ عَلَى النّهِي وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْاَتَصَارِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الله الله على الله الذين الله المنافقين بالتخلف في غزوة تبوك وقال الزهشرى: تاب الله على النبي كقوله الواستغفر للمنافقين كقوله الواستغفر وهو عتاج إلى التوبة والاستغفار حتى النبي. أما توبته سبحانه على المهاجرين والأنصار فمعناه أنه غفر لهم بسبب صبرهم على المهاجرين والأنصار فمعناه أنه غفر لهم بسبب صبرهم على المهاجرين والأنصار فمعناه أنه غفر لهم بسبب صبرهم من الزلات. وقبل: معنى توبته عليهم أنه تجاوز حما وقع في من الزلات. وقبل: معنى توبته عليهم أنه تجاوز حما وقع في المناب عليهم أنه تجاوز حما وقع في الله عليهم أنه تجاوز عما وقع في المناب عليهم ﴿ مِنْ بَعْلِو مَا صَحَادَ مَوْمِهُ عَلُوبُ وَبِقِي مِنْهُمْ ﴾ أي عن المفقق ويشك في دين رسول الله ويرتاب بسبب ما نالهم من المشقة والشدة في مقرهم وغزوهم في تبوك (انظر: المُسرة).
- ﴿ ثُمَّرٌ تَابَ عَلَيْهِرَ لِيَتُربُوا ﴾ [١١٨] النوبة ٤] مفا عنهم وتاب عليهم من هذا اللذب (وهو تخلفهم عن غزوة تبوك) ليتوبوا أى ليداوموا على النوبة في كل ما سيأتي، ومصداق هذا في قول كعب (وهو واحد من الثلاثة الذين خلفوا) للنبي: إن من توبتي أن المخلع من مالى صدقة إلى الله وإلى رسوله وإن من توبتي ألا أحدث إلا صدقا ما بقيت.
- ﴿ وَمَن ثَابَ مُعَكَ ﴾ [١١٦ هود ١١] يربد أصحابه اللين تابوا من الشرك واتبعوه.
- ﴿ وَتَعْبَ آلَةٌ عَلَيْكُمْ ﴾ [١٣] الجادلة ٥٨] أى نسخ الله ذلك الحكم. انظر ﴿ مَأَشْفَقَتُمْ أَن تُعَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىٰ خَوْنكُرُ مَسْدَقَسَهُ.
 صَدَقَسَهُ.
- ﴿ فَعَابَ عَلَيْكُرُ ﴾ [٢٠ المزمل ٧٣] أي بالترخيص لكم
 في ثرك القيام، ورفع النبعة عنكم في تركه كما ترفع النبعة عن

⁽١) صمى النكاح سرًا لأنه يخفي وراءه ما هو سير وهو الجاشرة.

⁽٢) قال القرطبي كان ذلك في يوم عاشوراء في يوم جمعة.

تحمله الملائكة.

التاقب ﴿ فَاقْرَمُوا مَا تَهِمَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾. ● ﴿ بِتَابِعِ قِبْلَتُهُمْ ﴾ [١٤٥] – البقرة ٢] اللفظ خبر ويتضمن الأمر أن فلا تركن إلى شده من ذلك، فلسر من شاذك أن تنده

الأمر أى فلا تركن إلى شيئ من ذلك، فليس من شأنك أن تتبع قبلتهم. وفي الكلام إيجاء قوى للجماعة المسلمة، فلن تختار غير قبلة رسولها ولن تتبع غير المنهج الذي ترمز له هذه القبلة.

- ﴿ رِتَابِعِ قِبْلَةَ بَعْضِ ﴾ [180 البقرة ٢] ﴿ وَمَا يَعْضُهُم رِتَابِعِ قِبْلَةَ بَعْضِ ﴾ أخبر تعالى أن اليهود ليست متبعة قبلة النصارى، ولا النصارى متبعة قبلة اليهود. فهذا إعلام باختلافهم وتدابرهم والعداء بين الفرق اليهودية المختلفة وبين الفرق النصرائية المختلفة عداء شديد.
- ﴿ ٱلطّبِيعِتَ عَلَيْمُ أَوْلِى ٱلْإِنْ قِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ﴾ [٣١ النور ٤٢] البّله الذين يتبعونكم ليصيبوا شيئا من فضل يقايا طعامكم ولا يعرفون شيئا من أمور النساء ولا هَمْ لهم إليهن ولا يشتهونهن والبله جمع أبله وهو الذي في عقله وله (انظر: الارة).
- ﴿ تَابُوا ﴾ [17٠ ~ البقرة ٢] رجعوا عن المعصية وذلك بالإصلاح في العمل وإعلان الحق والاعتراف به والعمل به.
 والله يفرح بتوية عبده. وفي التوية معنى الرجوع: العبد يرجع عن ذنبه والله يرجع برحمته وغفرانه.
- ﴿ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُواْ ﴾ [١٩٩ التحل ١٦] أى أقلعوا هما كانوا فيه من المعاصى وأقبلوا على فعل الطاعات. كرر قوله إن ربك في أول الآية وقبل نهايتها للترغيب في التوبة النصوح الصادقة وزيادة تأكيد الوعد بغفران الله ورحته.

﴿ ٱلتَّابُوت ﴾ [79 - طه ٢٠] ﴿ أَنِ ٱقْدِلِيدٍ فِي ٱلتَّابُوتِ﴾

المبتدوق. أغمناها (أمك) أن تضعك رضيعا في الصندوق.

- ﴿ تَابَا وَأُصْلَحًا ﴾ [١٦] النساء ٤] تابا أي رجع الزانيات عن جريمتهما وأصلحا عملهما وسلوكهما وظهرت الاستقامة عليهما. تاب العبد: رجع عن ذنبه.
- ﴿ فَارَةً أَخْرَىٰ ﴾ [٥٥ طه ٢٠] مرة أخرى نخرجكم
 منها للحساب والجزاء.
- ﴿ فَلَعَلَكَ تَارِكُ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ ﴾ [١٢] هود
 [11] فلعلك تارك تبليغ المشركين من الوحى ما يتير فضبهم واستهزاءهم. لعل هنا تفيد النفى مع استبعاد، أى لا يكون منك ذلك بل تبلغهم كل ما أنزل إليك.
- ﴿ بِتَارِئَ مَالِهَينَا ﴾ [٥٣ هود ١١] الباء لتأكيد نفى ما
 يعدها عما قبلها أى لن نترك عبادة آلهتنا أبدا.
- ﴿ تَالَّةٍ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا چَقْتَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [٧٣ يوسف ١٢] وحق الله لقد عرفتم أننا ما جئنا لكى نفسد في الأرض بسرقة أو غيرها ﴿ تَالَّةٍ ﴾ يمعنى والله، وتختص الناء بالدخول على لفظ الجلالة ويُقسم بهذا القسم عند التعجب.
 - ﴿ تَٱللَّهِ ﴾ [٥٦ النحل ١٦] قَسَم: والله.
- ﴿ وَتَأَلِّهِ ﴾ [٥٧ الأنبياء ٢١] التاء في ﴿ تَأَلَّهِ ﴾ تختص في القسم باسم الله وحده. قال الزخشرى: التاء فيها زيادة معنى وهو التمجب، كأنه تعجب من سهولة الكيد للأصنام على يديه لأن ذلك كان أمراً صعبا متعذرا نظرا لعتو نمرود وتهالكه على نصرة أصنامه.
- ♦ ﴿ فَٱلنَّلِيْتِ دِكْرًا ﴾ [٣ الصافات ٢٧] كل نفس تذكر الله أو الجماعات التي تتلو القرآن أو غيره من كتب الله. قال الزخشرى: ويجوز أن يقسم بنفوس العلماء العاملين الصافات أقدامها في التهجد وسائر الصلوات وصفوف الجماعات، فالزاجرات بالمواحظ والنصائح، فالتاليات آيات الله والدارسات شرائعه. أو بنفوس قواد الغزاة في سبيل الله التي تصف الصفوف وتزجر الخيل للجهاد وتتلو الذكر مع ذلك.

- ﴿ وَلَا كَالْقَسُوا مِن رُوْحِ اللهِ ﴾ (٨٧ يوسف ١٢) ولا تقنطوا من فرج الله، وقيل من رحته التي يجيى بها العباد ﴿ إِنَّهُ لَا يَانِقَسُ مِن رُوْحِ اللهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَفِرُونَ ﴾: هذا دليل على أن القنوط (وهو الياس) من الكبائر، قاله القرطبي. في كلمة دَرَوْحٍ عن الاسترواح من الكرب الخانق بما ينسم على الأرواح من روح الله الندي.
- ﴿ وَلَا تَهَمُّواْ آلْخَبِيتَ بِنَهُ تُنفِقُونَ ﴾ [٢٦٧ البقرة ٢]
 ولا تقصدوا الردئ أو الحرام من أموالكم لتنفقوا منه، ثيمم
 الشئ قصده وتوخاه. الخبيث: الدون والردئ والحرام.
- ﴿ فَتَهَمُّمُوا ﴾ [٤٣] النساء ٤] أي اقصدوا. تيمُّمه:
 تصده (انظر: قامسحوا بوجوهكم).
- ﴿ فَتَهَمُّوا ﴾ [٦ المائدة ٥] انظر الكلمة في ١٤٣لنساء.

حرف الثاء

- ﴿ وَتُرْتُ أَقَدَامُنَا ﴾: [٢٥٠- البقرة٢] فهي في يده سبحانه- يثبتها فلا تتزحزح ولا تتزلزل ولا تميد، وإنما يكون
 تثبيته ببث الطمأنينة في النفوس عند لقاء العدو فإن طمأنينة
 النفس تهب القوة والثبات.
- ﴿ وَلَٰئِتُ أَقْدَامَنَا ﴾: [۱٤٧- آل حمران٣] بطمائينة نفوسنا عند لقاء العدو، فإن طمأنينة النفس تُهَبُ القوة وتثبت الأقدام، فلا تتزحزح ولا تتزلزل ولا تضطرب.
- ♦ ثَكِتْنَكَ ﴾: [٧٤- الإسراء١٧] أي على الحق وهصمناك من موافقتهم.
- و فَتَتِتُوا اللَّذِينَ المَمُوا ﴾: [١٧- الأنفال ١٨] بان بشروهم بالنصر، فكان المُلَك يسير أمام الصف في صورة الرجل ويقول: سيروا فإن الله ناصركم، أو بالقتال معهم. قال القرطبي وحسنين مخلوف: صح أن الملائكة قاتلت في ذلك اليوم. وكان المسلمون يرون رؤوسًا تنذر (تخرج عن موضعها) عن الأعناق من غير ضارب يرونه.
- ﴿ فَتَبْعَلُهُمْ ﴾: ٤٦١- التوبة٩] منعهم وحبسهم، تُبْطه تثبيطًا: قعد به عن الأمر وشغله عنه.
- ﴿ نُبُورًا ﴾: [14 الفرقان ٢٥] هلاكًا، ثبره الله يثبرُه ثبورًا: أهلكه. ﴿ لا تَدْعُوا آلْيَوْمَ ثبُورًا وَجِدًا وَآدَعُوا تُبُورًا ﴾ ودعاء الثبور هو ما ينادي به المُحرَّجُ الواقع في شدة برى أن هلاكه أهون عليه من البقاء في هذه الشدة فيقول: وا ثبوراه: أي تعال إلي يا هلاك، ومعنى الآية: يقال للكفار إنكم وقعتم فيما ليس ثبوركم فيه واحدًا، إنما هو ثبور كثير، إما لأن العذاب الوان وأنواع، كل نوع منها ثبور لشدته وفظاعته، أو العذاب الوان وأنواع، كل نوع منها ثبور لشدته وفظاعته، أو لأنهم كلما نضجت جلودهم بُذَلُوا غيرها، فلا نهاية لعذابهم ودعائهم على أنفسهم بالهلاك.
- ﴿ تُبُورًا ﴾: [11- الانشقاق ٨٤] هلاكًا. ﴿ يُدَعُوا تُبُورًا ﴾
 أي يقول: وا ثبوراه، وهي دعوة الواقع في شدة وعذاب، ويرى

- أن هلاكه أهون عليه من الاستمرار في هذه الشدة.
- ﴿ ثُبُاتِ ﴾: [٧١- النساء٤] جمع، ثبة وهي الجماعة من الرجال فوق العشرة، وإعرابها: حال من واو الجماعة في ﴿آمارُوا ﴾، وهي منصوبة بكسر الناء لأنها جمع مؤنث سالم(١).
- ﴿عُمَّاكِ): [18- النبأ ٧٨] شديد الانصباب والانهمار.
 شج الماء شجوجًا: سال وانصبه.
- ﴿ ٱلذِّي ﴾: [٦- طه ١٦] أصله التراب المبلل بالندى، والمراد هنا مطلق «التراب»، ﴿ وَمَا تَحْتَ ٱلدِّينَ ﴾ أي المستور المخبوء. ﴿ لَمُد مَا فِي ٱلسّمَنوَتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا لَحْتَ الدِّينَ ﴾ أي الجميع ملكه وفي قبضته وتحت تصرفه وحكمه، وهو خالق ذلك كله ومالكه وإله.
- ﴿ تُعْبَانَ مُبِنَ ﴾: [٣٦- الشعراء ٢٦] ثعبان لا شك في ثعبانيته، أي لا تمويه فيه ولا تخييل كما يفعل السحرة. ومعجزة الحياة التي تدب من حيث لا يعلم البشر معجزة تقع في كل لحظة -ولكن الناس لا يلقون لها بالأ لطول الألفة والتكرار.
 - ﴿ ثَقِفْتُشُوهُمْ ﴾: [١٩١] البقرة ٢] وجدتموهم.
- ﴿ ثَقِقْتُمُوهُمْ ﴾ [٩٦ النساه: ٤] أي ظفرتم بهم
 ووجد قوهم.
- ﴿ ثَفِقُوا ﴾ ﴿ لَيْنَ مَا ثَقِفُوا ﴾: [١١٢ آل عمران"] حيثما
 خُلُوا أي وُجدوا. ثَقِفَ الشيء: وُجده أو ظفر به.
- ﴿ قُفِقُوا ﴾ ﴿ آتِتَمَا تُقِفُوا أُجِدُوا ﴾: [11- الأحزاب٣٣]
 أينما وجدتهم ينشرون الفتن أخذتهم وعاقبتهم فقتاتهم تقتيلاً
 جزاء خيانتهم. ثقِفَ الشيءَ: وجده وظفر به. ﴿ أُخِدُوا ﴾ المراد:
 أسروا. ﴿ وَقُتِلُوا ﴾ المراد: قتلوا قتلاً شديدًا لا شفقةً فيه.
- ﴿ ثَقُلَتْ مَوَازِينَهُم ﴾: [٨- الأعراف٧] كثرت حسناته

⁽١) اخرجوا جماعة بعد جماعة وفرقة بعد فرقة.

ورجحت على سيئاته.

- ﴿ ثُقُلَتْ فِي ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [۱۸۷- الأعراف ٧]
 شَقَّت وعظم أمرُها على أهل السموات والأرض لخوفهم من شدائدها وأهرالها، فق، عمنى: على.
- ﴿ ثَقَلَتْ مَوْزِينَهُ ﴾: [١٠١- المؤمنون٢٣] موازين: جمع موزون، وهي الأعمال الصالحة التي لها ورَنْ وقدر عند الله تعالى، وثقلت؛ أي رجحت كفتها. وقال ابن كثير: من رجحت حسناته على سيئاته أي زادت عليها وكانت أثقل منها. وقال ثعلب: أراد من ثقل ورئه (عند الله بالعمل الصالح) فوضع ثلاسم الذي هو الموازين (جمع ميزان) موضع المصلر الذي هو الموزن.
- ﴿ ثُقُلُتُ مُوَالِيدُهُ ﴾: [٦- القارعة ١٠١] أي رجعت موزوناته، وهي أعماله الصالحة التي لها وزنَّ وخطر عند الله وقبل: ثقل ميزانك؛ أي كان لك قدر وقيمة (١)، والقدر والقيمة يكونان الأعلى الأعمال الصالحة، وقبل: الموازين: الحجج والدلائل.
- ﴿ النَّقَلَانِ ﴾: [٣١- الرحن٥٥] الإنس والجن كما جاء في الصحيح (انظر: ابن كثير)، سميا بذلك لعظم شانهما إذا ما قورنا بغيرهما عما في الأرض، وعظم شانهما لأنهما مكلقان. قال تعالى: ﴿ أَيَّهُ اَللَّقَلَانِ ﴾ قال تعالى: ﴿ أَيَّهُ اَللَّقَلَانِ ﴾ لأنهما فريقان وكل فريق جع (٢). هذه السورة والأحقاف، والجنه دليل على أن الجن مخاطبون مكلفون مأمورون منهيون مثابون معاقبون كالإنس.
- ﴿ يُقَالاً ﴾: ٥٧- الأعراف ١٧ جم ثقيلة، وصف للسحاب لما فيه من الماه الغزير. تُقُلُ الشيءُ فهو ثقيل وهي ثقيلة، وجمهما: يُقال، والسحاب: جم سحابة.
- ﴿ وَتِفَالاً ﴾: [31- التوبة] جم ثقيل؛ أي غير نشطين،
 ويكون اللّقل بسبب مرض أو سمنة، أو كبر أو كسل، أو شواغل. والمراد: لا يمنعكم عن الجهاد شي، ﴿ ذَالِكُمْ خَرُهُ لَكُمْ ﴾

ففيه نفعكم وعزكم.

- ﴿ فَلَةٌ مِنَ ٱلْأَوْلِينَ ﴿ وَقَلِيلٌ مِنَ ٱلْأَخِرِينَ ﴾: [17، 18- الواقعة ٢٥] ثلة: جماعة، وهي خبر مبتدأ عدوف؛ أي هم ثلة (٣)، والآية تعريف بهؤلاء السابقين المقربين: من هم؟ هم ثلة من الأولين، وهؤلاء الأولون هم الذين حاصروا الأنبياء وسبقوا إلى الإيمان بهم (ومنهم محمد ﷺ)، وأقل السابقين هم من متأخري هذه الأمم الذين لم يعاصروا أنبياءهم بدليل قول النبي ﷺ: قعركم قرني، فعددُ السابقين في وجود الأنبياء أكثر من عددهم (عدد السابقين) في غير وجود الأنبياء أكثر من عددهم (عدد السابقين) في غير وجود الأنبياء أكثر من عددهم (عدد السابقين) في غير وجود الأنبياء .
- ﴿ ثُلُةً مَوْنَ ٱلأَوْلِينَ ﴿ وَثُلَةً مَنَ ٱلاَحْرِينَ ﴾: [٣٩، ٤٠المواقعة ٥٦] الكلام راجع إلى أصحاب اليمين حرهم الأقلُ
 مرنبة من السابقين- أي هم جماعة من الأولين وجماعة من
 المتاخرين.
- ﴿ وَثُلْتَ ﴾: [٣- النساء٤] يدل على معنى ثلاثة ثلاثة في المذكر، وثلاث ثلاث في المؤنث، وهو دائمًا غير متون (٤٠). في عمل نصب حال. (انظر: رُباع).
- ♦ ﴿ تُلَفَ مُرَّمتِ ﴾: [٥٨- النور٢٤] المراد بالمرات هنا أوقات الاستئذان الثلاث التي نص عليها؛ فالله أمر المؤمنين أن ينعوا عاليكهم حبيدًا وإماءً- وصبيانهم الذين لم يبلغوا الحلم، ذكورًا وإناثاً من الدخول عليهم بنير إذن في هذه الأوقات الثلاثة، خشية أن يطلعوا على عوراتهم.

وخُصْت بالذكر الأنها الأوقات التي تغلب فيها الحلوة بالأهل والتجرد من الثياب. أما في غير هذه الأوقات فلا يُلزَمون بالاستئذان، وأما غيرهم فملزمون بالاستئذان في جميع الأوقات قبل الدخول كما جاء في الآية ٢٧: ﴿ لَا تَدْخُلُواْ بَشُولًا هُرَّ بَيْرِيتُ مَ خَقِّ تَسْتَأْلِشُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰ أَهْلِهَا ﴾.

﴿ ثَلَنَةً ﴾: [١٧١- النساء٤] ﴿ وَلَا تَقُولُوا ثَلَيْتَةً ﴾ أي ولا
 تقولوا الآلهة ثلاثة، ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ إِرْبُ ٱللَّهَ ثَالِكَ

⁽٣) من قولك: ثللت الشيء أي قطعته.

⁽٤) تقول: جاء الرجال ثلاث، وجاءت النسوة ثلاث.

⁽١) ثُقُل بِنْقُل ثِقَلاً: رجع وزنّه.

⁽٢) مثل قوله: ﴿ هَندُانِ خَصْمَانِ أَخْتَصَمُواْ فِي رَبِّمْ ﴾ [19- الحج].

ثَلَنَةٍ ﴾ (۱) يعنون حيسى ومريم والله ثالثهما، ويزحمون أن حيسى ولد الله من مريم.

- ﴿ ثَمَرٌ ﴾: [٣٤- الكهف١٦] أنواع من المال، وذلك إلى
 جانب الجتين. الثمر: حمل الشجرة، وأنواع المال.
- ﴿ تُمَرِهِ ﴾: [٣٥- يس٣٦] قرئ التمره بفتحتين،
 والتمره بضمتين، والتمره بضمة وسكون. ﴿ لِتَأْكُلُوا مِن تَعَرِه ﴾ الضمير لله تعالى. والمعنى: لياكلوا عا خلقه الله من الثمر.
- ﴿ ٱللَّمَرَتِ ﴾: [٣٧- البقرة٢] جمع ثمرة، ويقال: ثمر مثل شَجَر وتُمر مثل خُسُب، وثمار. ذكر إنزال الماء من السماء سوهو مادة الحياة الرئيسية على الأرض- وإخراج الثمرات به ما يفتأ يتردد في مواضع شتى من القرآن تذكيرًا بنعمة الله ويقدرته: ﴿ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَا مُ قَأَخْرَجَ بِهِم مِنَ ٱللَّمَرَتِ رِدَقًا
- ﴿ ٱلنَّمَرَاتِ ﴾: [11- النحل ١٦] ﴿ يُنْبِتُ لَكُر بِهِ ٱلزَّرَعَ وَالنَّيْمُونَ ﴾ الإيذان
 وَٱلنَّيْمُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ ٱلنَّمَرَاتِ ﴾ للإيذان
 بأن ما ذكر من زرع وزيتون ولخيل وأحناب إنما هو بعض
 النعم، وأن خيرات الله وثمرات الشجر تفوق الحصر.
- ﴿ فَثَمٌ ﴾: [١١٥- البقرة؟] في موضع نصب على الظرف ومعناها هناك.
- ﴿ وَثَمٌّ﴾: [٢٠- الإنسان٢٦] اسم يُشار به إلى المكان البعيد عمنى هناك، وقد تلحقه التاء فيقال: ثمّّة. ﴿ وَوَإِذَا رَأَيْتَ ثُمٌّ﴾ وإذا نظرت أيها الراتي هناك (أي في الجنة التي حرضها السموات والأرض) رأيت نعيمًا وملكًا كبيرًا، أي رأيت من النعيم والوانه ما لا حين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

﴿ ثَمُودَ ﴾: [٧٣- الأعراف٧] هم قوم صالح وكانت مساكنهم الحِجْر بين الحجاز والشام. كانوا في سَعة من معايشهم، فخالفوا أمر الله وعبدوا غيره وأفسدوا في الأرض، فبعث الله إليهم صالحًا نبيًا، وكان من أفضلهم حسبًا، فدعاهم إلى الله تعالى حتى شمط ولا يتبعه منهم إلا قليل مستضعفون. ﴿ وَإِلَىٰ تُمُودَ أَخَاهُمْ صَلِحًا ﴾ أي وأرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحًا. ثمود أينصرف لأنه اسم القبيلة.

- ﴿ تُشُودُ ﴾: [31- هود١١] كانوا يسكنون مدائن الحمجر بين تبوك والمدينة، وكانوا بعد عاد، قوم هود.
- ﴿ نَشُودُ ﴾: [١٤١- الشعرا٢٦٠] هم قوم صالح كانوا يسكنون الحجر بين وادي القرى وبلاد الشام، وقد مر النبي طلبه السلام بها في طريقه إلى خزوة تبوك، وهي ذوات نخل وزروع ومياه. وصفهم بأنهم كذبوا المرسلين؛ لأن من كذب نبيًا فكأنما كذب جميع الأنبياء إذ جاءوا جميمًا برسالة واحدة هي الدحوة إلى التوحيد والإيمان بيوم النشر والبعث وتقوى الله.
- ﴿ ثُمُودَ ﴾: [8]- النمل ٢٧] أي قبيلة ثمود (مُنع من الصرف للعلمية والتأنيث). وتسمى حادًا الثانية، وأما حاد الأولى فهم قوم هود، وبينهما على ما قبل نحو مائة عام.
- ﴿ وَتُمُودَا ﴾: [٣٨- العنكبوت٢٩] قوم صالح، كانوا يسكنون الحجر قريبًا من وادي القرى، وكانت العرب تعرف جيدًا مساكنهم ومساكن هاد ويمرون عليها كثيرًا في أسفارهم.
 - ﴿ ثُمُود ﴾: [١٣] قومُ صالح.
- ﴿ وَثَمُودَا ﴾: [٥٦- النجم٥٣] هم قوم صالح أهلكوا بالصيحة. وقرئ: ﴿ وثمودًا ﴾.
- ﴿ ثُمُودُ ﴾: [٤- الحاقة٦٩] قومُ صالح وكانت منازلهم
 بالحِجْر بين الشام والحجاز.
- ﴿ وَثَمُودَ ﴾: [٩- الفجر٨٩] هم قوم صالح وكانوا يسكنون بالحجر في شمال الجزيرة العربية.
- ﴿ كَمْنِيَةٌ ﴾: [١٧ الحاقة ٦٩] شمانية صفوف من الملائكة
 لا يعلم عددها إلا الله تعالى. الملائكة على أرجاء السماء المنشقة
 والعرش يَحْمِلُه ثمانية: كل هذه غيبيات لم يكلفنا الله من علمها

⁽١) ٧٣- المائدة.

إلا ما قص علينا. والمقصود من ذكر مفردات هذه الغيبيات أن يشعر القلب البشري بالجلال والرهبة والخشوع في ذلك اليوم العظيم؛ ففي سنن أبي داود قال ﷺ: "أَذِن لي أن أَخَدُّت عن مَلك من ملائكة الله تعالى من حلة العرش أن ما بين شحمة أذه إلى عاتقه(۱) مسيرة سبعمائة عام».

- ﴿ ثُوْتِ ﴾: [٣٦- المطففين ٨٦] جُوزِيَ. ﴿ هَلْ ثُوْتِ الْكَفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾: هل وجد الكفار جزاء ما كانوا يفعلون في الدنيا بالمؤمنين، من سخريتهم بهم وضحكهم منهم، والآن في الآخرة يضحك المؤمنون منهم. الاستفهام للتقرير؛ أي قد فعلنا ذلك. تُوّب تثويبًا: جازى، يقع في الخير وفي الشر.
- ﴿ ثُوَابَ ٱلدُّتِهَا ﴾: [80 آل عمران ٣] الثواب والمثوبة ما يرجع إلى الإنسان من جزاء أحماله. يقال: أثابه الله ثوابًا، وثوبًه مثوبة ويُستعمل الثواب والمثوبة في الخير والشر إلا أنهما بالخير أحص، ومن ثم كان استعمالُهما في الشر على الاستعارة والتهكم.
- ﴿ ثُوَابَ ٱلدُّنْهَا ﴾: [١٤٨- آل ممران؟] أتاهم الله
 (أمطاهم) أجر الدنيا، وهو النصر والغنيمة وطيب الذكر.
- ﴿ ثُوَابَ ٱلدُّنَهَا ﴾: [١٣٤- النساء٤] الثواب ما يرجع إلى الإنسان من جزاء أعماله، ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثُوَابَ ٱلدُّنَهَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثُوَابُ ٱلدُّنَهَا وَٱلْأَخِرَةِ ﴾ أي من يطلب بعمله شيئًا من أمور الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة فما باله يقتصر على أدنى الثوابين، وهَلاً طلب بعمله ما عند الله –سبحانه– وهو ثوابا الدنيا والآخرة فيحرزهما ويفوز بهما جيمًا.
- ﴿ ثُوَابًا يَنْ عِيدِ اللهِ ﴾: [١٩٥- آل حمران٣] لا يثيبه فيره ولا يقدر عليه سواه. الثواب: الجزاء والعطاء، من أثاب فلائا: كافأه وجازاه. ﴿ ثُوَابًا ﴾ في موضع المصدر المؤكد بمعنى إثابة من عند الله؛ لأن قوله ﴿ لِأَكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِقَاتِهِمْ وَلَأَدْطِلْتُهُمْ ﴾ في معنى: لأثيبنهم.
- ﴿ ثُوَابًا ﴾: [٤٤- الكهف١٦] جزاء، ﴿ هُوَ خُورٌ ثُوَابًا ﴾:

- ثوابه وجزاؤه هو خير الثواب وأفضله.
- ﴿ ثَوَابُ ٱللهِ ﴾: [٨٠- القصص ٢٨] جزاؤه في الآخرة وهو الجنة، والثواب والمثوبة هو ما يرجع إلى الإنسان من جزاه على أعماله. ﴿ ثَوَابُ ٱللهِ خَتَرٌ ﴾ أي أخير وأفضل ﴿ لَمَنْ مَالِكا ﴾.
 امرَ وَعَمِلُ صَلِكا ﴾.
- ﴿ ثَاقِبٌ ﴾: [١٠- الصافات٣٧] مضيء، فالشيطان الذي يختلس الكلمة من كلام الملائكة يتبعه شهاب ثاقب، قوي الضوء شديد الحرارة فتحرقه -وهذه كلها غيبيات تعجز طبيعتنا البشرية عن تصور كيفياتها.
- ﴿ آلنَّاقِبُ ﴾: [٣- الطارق٨٦] المضيء، كأنه يثقب الظلام بنوره فينفذ فيه.
- ﴿ ثَالِثُ ثَلَنَةُ ﴾: [٧٣- المائدة٥] ﴿ لَقَدْ حَقَرَ ٱلّذِينَ فَالْوَا إِنَّ اللّهُ ثَالِثُ ثَلَنَةٌ ﴾ أي أن الآلهة ثلاثة والله احدهم. وهذه هي عقيدة التثليث السائدة بين الطوائف المسيحية حيث يطلقون على الله سبحانه- لقب الآب، ويشركون معه الابن وهو عيسى وروح القدس. ولم تُرد كلمة التثليث في الكتاب المقدس، وأول من استخدمها هو الكانب المسيحي ترئليان في القدن الثاني الميلادي (٢) وقد خالفه كثيرون. ولكن مجمع نيقية أقر التثليث سنة ٣٢٥ ميلادية؛ أي بعد المسيح باكثر من ثلاثة قرون، فالتثليث دخيلً على المسيحية الحقة الموحدة.
- ﴿ تَالِيَ آئَتَتِنِ ﴾: [8- التوبة] حال؛ أي أحد اثنين؛
 أي خرج النبي من مكة ولم يكن معه سوى شخص واحد هو
 أبو بكر، ولقد نصره الله في تلك الحالة من القلة في مواجهة
 أحداثه الكثيرين المتربصين به. فلا يخزله في غيرها.
- ﴿ تَانِيَ عِطْدِمِ ﴾: [٩- الحج ٢٢] مُتكبرًا مُعرِضًا عن الحق. عِطْفا الإنسان: جانباه، ويمكن للإنسان أن يثني جانبه، ويُعبر بتلك الحركة عن الإعراض، فيقال: ثنى عطفه؛ أي تكبر، ومثله: نأى بجانبه، وصَعَر خده. وبرخم الدلائل التي وردت في الآيات السابقة على البعث والقيامة، فإن هناك من يجادل في

⁽Y) انظر مادة Trinity في دائرة الممارف الأمريكية & Wagnalls.

 ⁽١) العاتق: الكتف، وشحمة الأذن ما لان من أسفلها ويعلق فيها القرط.

الله غير مستند إلى علم ولا إلى دليل ولا إلى حق، فيعوض عن هذا بالكبر والعجرفة والإعراض ﴿ لِيُشِلَّ عَن سَومِلِ ٱللهِ ﴾ لا يكتفي بأنه يُفيل هو بل يُضل غيرَه.

﴿ تَاوِيًا ﴾: [8٥- القصص ٢٨] متيمًا ﴿ إِنْ أَهْلِ مَدْيَرَ ﴾ وهم شعب وقومه حتى تعرف أخبارهم وتتلوها على أهل مكة وتخبرهم بها؛ فالضمير في قوله: ﴿ تَتَلُوا عَلَيْهِمْ ﴾ لأهل مكة. فإخبارك لأهل مكة بقصة شعبب وأهل مدين لم يكن من طريق المشاهدة وإقامتك معهم، وإنما عن طريق وَحْينا وآياتنا إليك؛ ولهذا قال تعالى: ﴿ وَلَكِكنًا صُعَنًا مُرْسِلِينَ ﴾ لك وإليك بأخبارهم هم وغيرهم. ثوى المكان وبالمكان يثوى ثواءً: أقام به على استقرار وطول لبث. فهو ثاو.

و وَتَبِسَتو﴾: [٥- التحريم ٦٦] جمع تبن، وهي التي زالت فارتها (بكارتها)، سمبت بذلك لأنها ثابت (أي رجعت بعد زواجها الأول) إلى بيت أبويها. لم يتزوج النبي ﷺ بكرًا إلا السيدة عائشة، أما باقي زوجاته فكن قبل زواجه منهن ثببات، وكل زوجاته —باستثناء زينب بنت جحش وجويرية بنت الحارث لم يُكن شواب ولا بمن يرضب فيهن الرجال لجمال. ولكل زوجة من زوجاته قصة وسبب في زواجه منها. مثال ذلك حفصة بنت عمر تزوجها بعد أن عرضها أبوها على أبي بكر وعلى عثمان فلم يستجيبا. وتزوج أم سلمة بعد وفاة زوجها على أثر جرح أصابه يوم أحد وضم إليه هيالها من زوجها الأول أبي سلمة. وتزوج جويرية بنت الحارث، سيد بني المصطلق بعد غزوة بني المصطلق وكانت من السبايا، وكانت من نصيب الثابت بن قيس، فكاتبته على نفسها (تدفع له مالاً على أقساط تصبح حرة بعد سدادها) وأتت النبي ﷺ تستعينه في كتابتها فعرض عليها أن يسدد كتابتها ويتزوجها فوافقت.

حرف الجيم

- ﴿ حِلْتُ بِٱلْحَقِ ﴾: [٧١- البقرة؟] جثت بحقيقة وصف البقرة ولم يبق فيها إشكالً.
- ﴿ لَقَدَ چَنْشُونَا كُمَا خَلَقْتَكُرْ أَوْلَ مَرِّةٍ ﴾: [٨٨-الكهف١] لقد جنسونا حفاة حراة، لا مال معكم ولا ولدا(()) وقيل: بعثناكم كما خلقناكم. هذا الالتفات إلى الخطاب (بعد الوصف) يحيي المشهد ويجسمه، ونكاد نلمح الحزي هلى الوجوه والذل في الملامع، وصوت الجلالة الرهيب يَجَبه هؤلاء المجرمين بالتأنيب: ﴿ لَقَدَ جَنْتُمُونَا كُمَا خَلَقَتَكُمْ أَوْلَ مَرَّةٍ ﴾ وكنتم تزعمون أن ذلك لن يكون.
- ﴿ فَدْ جِنْسُكَ بِعَالَيْةٍ شِن آلِكَ ﴾: [٧٧- طه ٢٠] جتناك
 معجزة وبرهان على صدق ما ادعيناه من الرسالة.
- ﴿ جَبَّارٍ ﴾: [99-مورد ١١] هو القاهر الذي يجبر غيره
 على ما لا يريد.
- ﴿ جَبَّالٍ ﴾: [10- إبراهيم] ١] متعظم في نفسه، متكبر
 على أقرائه يُجيُرُ نقيصتُه بادعاء منزلة من التعالي لا يستحقها.
- ﴿ ٱلْجَبَارُ ﴾: [٣٣- الحشر٥٥] القاهر خلقه على ما يشاء، فهو يقهرهم ويُقْسرهم على ما يريد، وهو من أبنية المبالغة على وزن فعًال، من الفعل: أجبر. قال الغراء: لم أسمع فعًالاً من أفعَل إلا في حرفين، وهو جبّار من أجبرت، ودراك من أحركت (١٠). أجبره على الأمر: قهره وأكرهه عليه. وقبل: الجبار المُصلح أمور خلقه، المتصرف فيهم بما فيه صلاحهم، فعال من جَبر الكسر: إذا أصلحه، وجبر الفقير واليتيم: كفاه حاجته، والله ستعالى عصلح لأمور الخلق كلهم: أصلح حاجته، والله ستعالى عصلح لأمور الخلق كلهم: أصلح الكسير وأفنى النقير.
- . ﴿ هِبَّارِ ﴾: [٥١ ق٥٠] متسلَّطِ قَهَّار ﴿ وَمَا أَنتُ عَلَيْهِم

- هِبُتَارٍ ﴾ لا عليك أن تقهرهم على الإيمان وتقسرهم على التصديق فليس ذلك من مهمتك.
- ﴿ جَبَّارًا ﴾: [18- مريم١٩] متكبرًا. كان يَحيى لينَ الجانب، خفيض الجناح.
- ﴿ جُبُارًا شَقِيكَ ﴾: [٣٦- مريم ١٩] متعظمًا، متكبرًا على الناس وعلى عبادة ربه، فيشقى بذلك. رُوي أن بني إسرائيل لما ممعوا كلام عيسى أذعنوا وقالوا: إن هذا الأمر عظيم، فكان نطقه إظهارًا لبراءة أمه وهو كما يُنطِق الله الجوارح يوم القيامة.
- ﴿ جَبَارِينَ ﴾: [٢٧- المائدة] عظام الأجسام طوال.
 الجبار: العاتي الذي يُجبر (يُكره) الناس على ما يريد. قال بنو إسرائيل: لن ندخل بيت المقدس حتى يخرج منها الجبارون وكيف يخرج أهل البلد الأقوياء الجبارون من بلدهم طواهية ليدخلها هولاء الجيناء فاتحين؟!
- ﴿ جَبَارِينَ ﴾: [١٣٠- الشعراء٢٦] جمع جَبَار، والجبار من الناس: القاهر العاتي المتسلط، تُجَبَرُ: تكبّر. يصفهم نبيهم هود بالقوة والغلظة والجبروت. (انظر: بطشتم).
- ﴿ وَالْجِبْتِ ﴾: [٥ النساء٤] كل ما عُبد من دون الله، والجبت في واستعمل في الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك، والجبت في الأصل: اسم صنم.

إلى الحديث الذي رواه مسلم عن حائشة: «يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة فرلاً» أي فير مختونين.

⁽٢) انظر: لسان العرب لابن منظور.

- ﴿ وَٱلْجِرِلَةُ ٱلْأَوْلِينَ ﴾: [١٨٤ الشعراء ٢٦] الخليقة (الخلائق) الأولين؛ أي الأمم الماضية الذين جاءوا قبلكم.
 الجبلة: الخليقة أو الجماعة من الناس.
- ﴿چبِلاً كَثِيرًا﴾: [٦٢- يس٣٦] خلقًا كثيرًا. قال الراغب:
 الجِيلُ الجماعة العظيمة، وقيل: الجبل: الأمة.
- ﴿ آلِجُبَالِ ﴾: [١٠٥- طه ٢] ﴿ وَيَشْقُلُونَكَ عَنِ آلَجُبَالِ ﴾:
 يسألونك في الدنيا عن الجبال كيف يكون حالها يوم القيامة.
- ﴿ وَٱلْجَبَالُ وَٱلشَّجَرُ ﴾: [١٨- الحب ٢٢] وسجودهما بيفي، ظلالهما عن البعين والشمائل كما في [٤٨-النحل]:
 ﴿ أَوَلَدْ مَرُواْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْرٍ، يَتَفَيَّواْ طِلْللَّهُ، عَنِ ٱلْهَدِينِ وَٱلشَّمَالِلِ سُجِدًا لِلَّهِ وَهُدُ ذَاخِرُونَ ﴾ أي صاغرون منقادون.
- ﴿ جَبَالٍ ﴾: [37- النور ٢٤] ﴿ وَهُكِّلُ مِنَ ٱلسَّبَآءِ مِن جَبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾: الجبال هنا قطع السحاب الركامي الكبيرة تشبه في ضخامتها وشكلها الجبال، فهي ترتفع أميالاً على شكل هرمي، وإطلاق لفظ الجبال على الركام تشبيه بليغ؛ لأن السحب الركامية تشبه الجبال. وفي الآية إعجازُ علمي، فقد تحدثت عن تكاثف السحب إلى درجة عالية تشبه في ضخامتها وشكلها الجبال، كما تحدثت عن إنزال البرد منها، وعن نشوء البرق الخاطف وانهمائه منها.
- ﴿ چَاهُهُمْ ﴾: [٣٥- التوبة٩] جمع جبهة، وهي من الوجه ما بين الحاجبين إلى منابت شعر الناصية. ﴿ فَتَكُوّكَ بِمَا عَبَاهُهُمْ ﴾ التي يترفعون بها على الناس، وجنوبهم التي يعرضون بها عن الفقراء، وظهورهم التي أداروها لهم. ويقال لمم توبيخًا: ﴿ مَنذَا مَا كَنَرْتُمْ الْأَنفُوكُمْ ﴾ أي هذا جزاء كنزكم المال دون أن تؤدوا حق الله فيه.
- ﴿ جِينًا ﴾: [٦٨- مريم١٩] جاثين على ركبهم في ذلة،
 لشدة الهول والفزع. جَنًا يجثو جُنُوًّا: جلس على ركبتيه فهو
 جائز، والجمع: جِيْنَ، وجُيْنَ.
- ﴿جَحَدُوا نِفَايَسَةِ رَبِيمٌ﴾: ٥٩- هود١١] كَدُبُوا بالمعجزات والكروها.

- ﴿ وَجَحَدُوا بِمَا ﴾: [18- النمل٢٧] كذبوا بها أي الآيات والمعجزات التسع التي جاء بها موسى إلى فرعون وقومه. جَحَد بالنعم أو الآيات: كفر بها.
- ﴿ ٱلْجَجِيرِ ﴾: [١١٩- البقرة؟] النار إذا شب وقودها واضطرمت.
 - ﴿ وَحَيمًا ﴾: [١٢- المزمل٧٣] نارًا موججة.
- ﴿ ٱلْجَيْحِمُ ﴾: [17 التكوير ٨١] اسم من أسماء جهنم.
 جُحنَت النارُ تُحْجَم جُحومًا: عظمت وتأججت.
- ﴿ جُدَدٌ ﴾: [۲۷- فاطر ٣٥] شعاب وعروق: منها جُدَد بيض وجُدد حمر ﴿ مُحْتَلِفُ ٱلْوَنْهَا ﴾ أي أن الجدد البيض مختلف ألوانها فيما بينها: مختلف في درجة اللون والتظليل والألوان المتداخلة فيها. وجُدَده جمع جُدَّة وهي اللون المستطيل في الشيء مخالف لونه الأصلي، أي هي القطمة في الشيء لها لون مخالف لونه، وهي تمتد في الشيء كأنها خط أو طريق.
- ﴿ جَدُّ رَبِتَا ﴾: [٣- الجن٧٧] عظمته وجلاله. الجَدُّ في اللغة: العظمة والجلالة، جَدُّ يَجِدُّ: عُظم. والمعنى الإجمالي
 للآية هو التعبير عن استعلاء الله --سبحانه- عن أن يتخذ صاحبة (زوجة) وولدًا.
- ♦ ﴿ جُدْرٍ ﴾: [18 الحشر٥٥] أي حيطان يستترون بها، جمع جدار، ﴿ لَا يُقْتِلُونَكُمْ حَمِيمًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَسَّرَةٍ أَوْ بِن وَوَاءِ جُدْرٍ ﴾ فاليهود من جبنهم وهلعهم لا يقدرون على مواجهة جيش الإسلام، وإنما يحاربون المسلمين من وراء الحصون والجدر يستترون بها، فالآية تقرر حالة قائمة في نفوس المنافقين والكفار، وما تزال الأيام تكشف صدق هذا التشخيص كلما التقى المؤمنون بهم في أي زمان وأي مكان. والمستعمرات الإسرائيلية التي بناها ويبنيها اليهود ما هي إلا حصون مُحصنة.
 ﴿ جَدَلاً ﴾: [18 الكهف ١٨] أي منازعة في الرأي والمحارضة للحق بالباطل (إلا من هدى الله) بعد ما صرف الله والمحارضة للحق بالباطل (إلا من هدى الله ابنه شيء كي

يطامن الإنسان من كبريائه. جَدلاً: تمييز.

- ﴿ جَدَلًا ﴾: [٥٨- الزخرف٤٤] مبالغة في الخصومة.
 الجدل: شدة الخصومة واللَّذِد فيها.
- ﴿ چَدَالَ ﴾: [۱۹۷- البقرة۲] هو المراه (۱) مع الرفقاء والخدم والمكارين (۱).
- ﴿ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴾: [٢٣- مريم ١٩] ببيت لحم، وهذا هو المشهور الذي تلقاه الناس بعضهم عن بعض ولا يشك فيه النصارى، كما قال ابن كثير.
- ﴿ جَذْوَةٍ ﴾: [7٩- القصص٨٧] (مثلثة الجيم) عود فليظ مشتعل.
- ﴿ جُذَاذًا ﴾: [٥٨- الأنبياء ٢١] قِطمًا مُكسّرة، جم
 جُذَاذة، جَذَذت الشيء: كسرته وقطعته، وهذا هو الكيد الذي
 أقسم ليفعلنه بالأصنام.
- ﴿ جَرَحْتُه وَالنَّهَارِ ﴾: [70- الأنعام؟] أي كسبتم جوارحكم من الحير والشرْ.
- ﴿ جُرُرًا ﴾: [٨– الكهف١] لا نبات فيها. والكلمة تصور معنى الجدب بجرسها اللفظى.
- ﴿ ٱلْجُرُزِ ﴾: [٢٧- السجدة ٣٦] الأرض الجرز هي الأرض البابسة التي لا نبات فيها؛ لأنه جُرز نباتها أي قُطع: إما لعدم المطر، وإما لأنه رُحي وأزيل. ولا يقال جُرز للأرض التي لا تنبت (كالأرض السبخة أو الصحراوية). ويدل عليه قوله ﴿ فَتَحْرُجُ بِدِ، زَرْعًا ﴾.
- ﴿ لَا جَرَمَ ﴾: [٢٧- هود١١] عند الخليل وسيبويه كلمة واحدة بمعنى: حَقُ والفاعل المصدر المؤول من أن ومعموليها، وقيل: لا جَرم معناها: لا بُد.
- ﴿ لا جَرَمَ ﴾: [٢٣- النحل١٦] حَنُّ وثبت، ﴿ لَا جَرَمَ ﴾:
 كلمة تحقيق.
- ﴿ لَا جَرَمُ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ ﴾: [٢٦- النحل١٦] لا بد أن
 - (١) ماراه مِراهُ ومُماراةُ: ناقشه مناقشة حادة.
- (٢) جمع مُكارِي وهو من يؤاجر الدواب، والمقصود في أيامنا:
 القائمين على سبل المواصلات والانتقال.

لهم التار.

- ﴿ لَا جَرَمَ ﴾: [١٠٩- النحل١١] لا عالة ﴿ أَنْهُدُ لِى اللَّهِرَةِ مُمُّ ٱلْخَسِرُونَ ﴾ حيث ضيعوا أهمارهم فيما لا يفيد،
 وصرفوها في اقتراف المعاصى والآثام التي تفضى بهم إلى
- ﴿ وَٱلْجَرَادَ ﴾: [١٣٣- الأحراف٧] الذي أكل الزرع والغرس والثمار.
- ﴿ جَرَادٌ مُنتَمِرٌ ﴾: [٧- القمر ٥٤] الجراد مثل في الكثرة والتموج، يقال في الجيش الكثير المائج بعضه في بعض: جاءوا كالجراد.
- ﴿ جُزْمٌ مُقْسُورٌ ﴾: [3٤- الحجر١٥] فريق معلوم،
 فيدخل كل فريق في الطبقة التي تناسب معاصيه.
- ﴿ جَزُوعًا ﴾: [٣٠- المعارج ٧٠] ضعيف النفس عن احتمال ما ينزل به من مكروه يحسب أن المكروه دائم لا كاشف له. جَزُع يجزُع جَزَعًا: لم يصبر على ما نزل به، فهر جَزِع وجَزوع.
- ﴿ فَجَزَآءٌ وَثِلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّقَدِ ﴾: [90- المائدة] أي فعليه جزاء؛ أي حقاب بماثل ما قتل من النعم (انظر: النعم). المعنى: فجزاؤه (أي جزاء من قتل الصيد وهو عمرم) أن يذبح بهيمة من الأنعام عند الحرم المكي وتوزع على الفقراء على أن تكون البهيمة المذبوحة عمائلة في القيمة للصيد الذي قتله، فالغزالة تجزئ فيها بدنة (أي فالغزالة تجزئ فيها بدنة (أي ناقة أو بقرة).
- ﴿ جَرَّاتُ سَيِّقَة بِمِثْلِهَا ﴾: [27- يونس ١٠] يجازون بالعدل
 المطلق، فلا تضاعف سيئاتهم (كما ضوعفت حسنات الحسنين)
 بل يجزون بقدرها وهم لا يظلمون.
- ﴿ جَرَّاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِمٍ ﴾: [٧٥- يوسف١٦]
 جزاؤه (أي جزاء سرقة الصواع) استرقاق من وُجد في وحاله.

﴿ جَرَّوَهُۥ ﴾ مبنداً وخبره ﴿ مَن وُجِدَ فِي رُخْلِهِ. ﴾. وكانت شريعة يعقوب أن يؤخذ السارق رقيقًا أو رهينة أو أسيرًا في مقابل ما يسرق. ولقد سأل فتيان يوسف إخوته عن حكم شريعتهم في السارق كي يطبقوه على من يجدون عنده صواع الملك.

- ﴿ جَرْآة آفَتَمَنَى ﴾: [٨٨- الكهف١] ﴿ فَلَهُ. جَرْآة آفَتَمَنَى ﴾. وقرئ ﴿ جَرْآة ﴾ بالرفع (مبتدا موخر) و﴿ ٱفَتَمَنَى ﴾ بالجفض مضاف إليه، أي له جزاه الحسنى عند الله تعالى في الآخرة وهي الجنة. وفي المسحف ﴿ فَلَهُ ﴾ جَرْآة منصوبًا منونًا؛
 أي فله الحسنى (أي الجنة)، جزاه (منصوب على التمييز).
- ﴿ جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمُ بِمَا صَبَرُواْ ﴾: [111 المومنون٢٣]
 كافاتهم على صبرهم على أذاكم وعلى طاعتي. جَزَى قلامًا كذا
 وعليه: كافاه. وكان جزائي ﴿ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَايَادُونَ ﴾ بنعيم الجنة.
- ﴿ جَزَاءُ ٱلطِّقفِ﴾: [٣٧- سبأ ٣٤] أي الجزاء المُضاعف
 (وهو الحسنة بعشر أمثالها، والله يضاعف لمن يشاء فوق ذلك
 إلى سجمائة ضعف) وهو من إضافة الموصوف إلى الصفة.
- ﴿ ذَالِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ آللهِ ٱلنَّارُ ﴾: [٢٨- فصلت٤١]
 دذلك، مبتدا، ودجزاءً، خبر، ودالنارًا بدلٌ من جزاء، وقيل:
 مطف بيان.
- ﴿ وَجَزَاؤًا سُوِّعَةٍ سَوْمَةً فِطْلُهَا ﴾: [23 الشورى ٤٧]
 معناه أنه بجب إذا قويلت الإساءة أن تقابل بمثلها من غير زيادة.
 شرع الله الانتصار من الظالم باخذ الحق منه.
- ﴿ جَزَاكًا لِمَن كَانَ كُلِرَ ﴾: [١٤] القمرة ٥] أي فعلنا ذلك
 (أي إخراق المكذبين بالطوفان وحَمل نوح على السفينة) ثوابًا وجزاء لنوح على صبره على أذى قومه الذين كفروه وكاتبوه.
- ﴿ جَزَاءُ ٱلْإِحْسَنِ ﴾: [١٠- الرحن٥٥] ﴿ عَلَ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَنُ ﴾: ما جزاء الإحسان في العمل إلا الإحسان في الثواب وهي من مأثور الحكم وبليغ القول. ولتربطها بالآيات التي قبلها، فالذين خافوا ربهم واتقوه، وتركوا المعاصي وأقبلوا على الطاعات، أحسن الله إليهم وجازاهم على حسن صنيعهم بالجنات والفرش الحرير والحور وجازاهم على حسن صنيعهم بالجنات والفرش الحرير والحور الأبكار الفاتنات. فهل؛ هنا للجحد يمنى فماء النافية.

- ﴿ جَزَآةٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾: [٢٤- الواقعة٥٦] فهو
 مكافأة على عمل كان في دار العمل.
- ﴿ فَمَا جَرَّاؤُةٌ ﴾: [٤٧- يوسف١٢] الضمير للصواع،
 أي فما جزاء سرقته (١)، وقيل: الضمير للسارق (١) ﴿ إِن كُنتُتَرَ
 ضَدْدِينَ ﴾ في قولكم أنكم أنسرقوا صواع الملك.
- ﴿ وَجَزَنْهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾: [17- الإنسان٢٦]
 نولهم وأعطاهم وكافأهم حملى صبرهم- جنة وحويرًا أي منزلاً رحبًا وهيشًا رخدًا ولباسًا حسنًا. جزا فلائا بكذا وعلى كذا: كافأه، يجزيه جزاه.
- ♦ ﴿ اللَّجِرْيَةَ ﴾: [٢٩- التوبة] مقدار من المال يدفعه الكتابي (اليهودي أو النصراني) على قدر طاقته مقابل تكفل دولة الإسلام بحماية نفسه وماله وعرضه ودينه. ولا يُكلف حربًا إلا إذا تطرّع (المصحف الميسر للشيخ عبد الجليل عيسي). ويقابلها في الإسلام الزكاة على المسلمين. جزاه وجازاه: قابله بما يكافئه.
- ﴿ جَرَهَ لَلهُ رِبَقْهِمْ ﴾: [187- الأنعام] عاقبناهم بسبب عتوهم وتعديهم حدود الله، حيث قتلوا الأنبياء بغير حق واكلوا الربا وأكلوا أموال الناس بالباطل، كما قال تعالى: ﴿ فَوَظِلْمِ مِنَ ٱللَّهِمِ مَا مُؤُوا حَرَّمْنَا عَلَيْمٌ طَيِّبَتِ أُحِلَّتُ لَمْمٌ ﴾ [170- النساء]. كانوا كلما أثوا معصية، عوقبوا بتحريم شيء هما أحل لهم، وهم ينكرون ويدعون أنها كانت عرمة على الأمم قبلهم فهم كاذبون ﴿ وَإِنَّ لَصَندِقُونَ ﴾.
- ﴿ جَزَيْدَتُهُم مِمَا كَفُرُوا ﴾: [17- مبالاً] قابلناهم بما
 يكافئ كفرهم. جزاه بعمله يجزيه جزاءً: قابله بما يكافئه. وقيل:
 المعنى: عاقبناهم بكفرهم.
- ﴿ جَسَدًا ﴾: [١٤٨- الأعراف٧] أي مُجرد جسد لا روح قيه.
- ﴿ جَسُدًا ﴾: [٨- الأنبياء ٢١] الجسد الجسم الجامد لا

⁽١) الكشاف، الوميط.

⁽۲) القرطبي، الجلالين، ابن كثير.

ياكل ولا يشرب، ﴿ وَمَا جَعَلْتُنهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَلِدِينَ ﴾ اي وما جعلناهم اي الرسل أجسامًا جامدة لا تأكل ولا تشرب، بل جعلناهم أناسًا يعيشون على الطعام والشراب وليس لهم خلود في الدنيا وإنحا بحرثون.

- ﴿ جَسَدًا ﴾: [٣٤- ص٣٥] جسمًا جامدًا لا حراك له، كان شيقٌ إنسان وُلِدَ له (انظر: فتنا سليمان). ﴿ وَٱلْقَيْنَا عَلَىٰ كُريبِهِم جَسَدًا ثُمَّ أَدَابَ ﴾: قدم هذا الشق (نصف إنسان) إلى سليمان على كرسيه فألقى الله في روعه وقذف في قلبه أنه قد فُتِن وامتحن، وعرف سبب ذلك، فكان أن أناب إلى الله ورجع إليه مستغفرًا عن الزلة التي فرطت منه، وهي أنه قد نسي أن يتجه إلى ربه ويقول: إن شاه الله قبل الطواف بنساته من أجل أولاد يجاهدون في سبيل الله.
- ﴿ مَا جَعَلَ اللّٰهُ مِنْ هُومَرُ وَلَا سَآبِهُ وَلَا وَصِيلُةِ وَلَا حَامِ ﴾: ١٩٠١- المائدة٥] أي ما شرع الله ذلك ولا أذن به، وإنما هو مُبتذع من عندهم. كان الكفار بحرمون على أنفسهم الانتفاع بهذه الحيوانات: البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي، رضم شدة حاجتهم إليها، قبين الله تعالى أن تحريهم لها باطل (انظر تعريف هذه الحيوانات في مواضعها من المعجم).
- ﴿ وَجَعَلَ مِهُمُ ٱلْعِرَدَةَ وَٱلْخَتَازِيرَ ﴾: [٦٠- المائدة٥] هم
 يشبهون القردة في التقليد الأحمى، ويشبهون الحتازير في
 الانغماس في كل ما هو قُلْر.
- ﴿ وَجُعَلَ الطُّلْتَتِ وَالنُّورَ ﴾: [١- الأنعام] الجُعل يأتي لعان منها الحلق والإيجاد، والله خلق وأوجد الظلمات والنور الظلمات لتكون للناس مكنًا، والنور ليكون مجال نشاطهم وسر الحياة لزروعهم وحيواناتهم. تبدأ السورة بالحمد لله اعترافًا بأحقيته للحمد والنناء على الوهيته المتجلية في الحُلق والإنشاء، وبذلك تصل بين الألوهية الحمودة وخصيصتها الأولى: الحلق، الحُلق في أضخم عجالي الوجود: السموات والأرض وفق تدبير مقصود، وأضخم هذه الظواهر: النور والظلمات. تعالج السورة قضية العقيدة الأساسية أي قضية والظلمات. تعالج السورة قضية العقيدة الأساسية أي قضية الألوهية والمعبودية، وهي أصل في عاجة المشركين.

- ﴿ جَعَلَ لَكُم مِنْ أَنفُسِكُرْ أَزْوَا ﴾: (٧٢- النحل١٦] أي
 جعل لكم سيا بني آدم- زوجات من جنسكم لتأنسوا بهن
 ويكون أولادكم أمثالكم.
- ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَرَ وَٱلْأَلِمِدَةَ لَلْمُلْكُمْ مَنْكُرُونَ ﴾: [٧٨- النحل ٢٦] ركب فيكم هذه الأشياء لإزالة الجهل الذي وُلدتم عليه واجتلاب المعلم والعمل به، من شكر المنعم وعبادته والترقي إلى ما يسعدكم. قبل: ضَمَن السمع إثبات النطق لأن من لم يسمع لم يتكلم، وإذا وُجدت حاسة السمع وُجد النطق.
- ﴿ جُعِلَ ٱلسّبَتُ ﴾: [١٦٥- النحل ١٦٤] ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ السّبَتُ عَلَى ٱلنّبِيثَ عَلَى ٱلْدِينَ احْتَلَقُوا فِيهِ ﴾ أي قُرِض تعظيمه وتقديسه والتفرغ فيه للعبادة (وهو معنى: جُعِل) على الذين اختلفوا فيه الجمعة، اختلفوا فيما بينهم فأبى أكثرهم إلا السبت وقالوا إنه اليوم الذي فرغ الله فيه من خلق السموات والأرض، فأذن الله هم بالسبت وابتلاهم بتحريم الصيد فيه (١٠). وقد ثبت هذا المعنى في بالسبت وابتلاهم بتحريم الصيد فيه (١٠). وقد ثبت هذا المعنى في الخديث الذي أخرجه الشافعي في الأما والشيخان في الحديث الذي أخرجه الشافعي في الأما والشيخان في الحديث الذي اخرجه الشافعي في الأما والشيخان في الحديث الذي اخرجه الشافعي في الأما والشيخان في الحديث الذي المنسر الوسيط).
- ﴿ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلاً لا رَبْبَ فِيهِ ﴾: [99- الإسراء ١٧]
 جعل لإعادتهم وإقامتهم من قبورهم وقتًا (هو وقت البعث) لا
 ينبغي أن يُشك فيه. وقبل: الأجل هو مدة قيامهم في الدنيا ثم
 موتهم، وذلك مما لاشك فيه إذ هو مُشاهد.
- ﴿ أَجَعَلَ آلاَ قِهَ إِلَهًا وَحِدًا ﴾: [٥- ص٢٦] إستفهام إنكار. استنكر كفار قريش عقيدة التوحيد عندما قال النبي لرهط منهم، في مجلس عمه أبي طالب، قولوا: •لا إله إلا الله تدين لكم بها العرب والعجم. تعجبوا كيف يسع الحلق كلهم إلة واحد.
- ﴿ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ عِشَيْرَةً ﴾: [٢٣- الجائية ٤٥] أي غطاء حتى لا يبصر الرشد ولا الهدى. الغشاء: الغطاء. خَشَى

⁽۱) شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم، لكن أكثرهم عصوا أمرً الله فكانوا يصيدون فيه.

على الشيء: جعل هليه فِشاءً أي فطاء. يقال: فشيّ الله على بصره.

- ﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِيرَ كَفُرُوا ﴿ قُلُوبِهِمُ ٱلْحَدِيَّةَ ﴾: [٢٦-الفتح٤٤] جعل هذا بمعنى أوجد، والفاعل اللهن كفروا، أوجدوا في قلوبهم الحمية، والتقدير: واذكروا إذ جعل...
- ﴿ فَجَمَلْتُم بِنَهُ حَرَامًا وَحَلْلًا ﴾: [٥٩- يونس١٠] أي أنزل الله رزقًا حلالاً كله فبعُضتموه، وقلتم هذا حرام كالبحيرة والسائبة والوصيلة وقولكم: ﴿ مَا إِلَى بُطُونِ هَنذِهِ ٱلاَتّعليم خَالِصَةً لِذَكُورِنَا وَعُرَمٌ عَلَى أَزْوَجِنًا ﴾، وقلتم هذا حلال كالميته، ﴿ وَاللّهِ أَذِرَ لَكُمْ ﴾؟
- ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَارَ تَجْرِى مِن تَحْشِمْ ﴾ [٦- الأنعام٢] أي من تحت أشجارهم ومساكنهم (()، والمعنى رزقناهم البساتين ووسمنا عليهم.
- ﴿ جَمَلْنَا عَلِيْهَا سَاظِلُهَا ﴾: [٨٣- هود ١١] أي قلبناها فصار أعلاها إلى أسفل وأسفلها إلى أهلى. أدخل جبريل جناحه أحت قرى قوم لوط -وكانت خسًا منها سدوم وهي أعظمها، وعامورًا فرفعها حتى بلغ بها ألسماه ثم قلبها.
- ﴿ فَجَعَلْنَا عَلِيَهَا شَافِلُهَا ﴾: [٧٤ الحجر ١٥] فجعلنا عالي مدينتهم، أو عالي قراهم، سافلُها، بأن دمرناها عليهم وقلبناها فوقهم.
- ♦ ﴿ وَجَمَلْنَا أَلَيْلَ وَالنّبَارَ ءَايَتَقِن ﴾: [17- الإسراء ١٧]
 علامتين دالتين على قدرة الله. يتنقل السياق من آيات الله التي أعطاها للرسل في الآيات السابقة (١٠) إلى آيات الله الكونية التي يربط بها نشاط البشر وأصالهم وجزاءهم وكسبهم وحسابهم، فالناموس الكوني الذي يحكم الليل والنهاز يرتبط به سعي الناس للكسب وحلم السنين والحساب، وكسب الإنسان من خير وشر وجزاؤ، عليهما، وترتبط به عواقب الهدى والضلال، خير وشر وجزاؤ، عليهما، وترتبط به عواقب الهدى والضلال، وفردية التبعة، ووعد الله ألا يعلب حتى يبعث رسولاً، وسُنة

- الله في إهلاكه القرى بعد أن يفسق مترفوها. [الآيات ١٣-
- ﴿ وَجَعَلْتَا ءَالِهَ ٱلبَّارِ مُبْعِيرَةً ﴾: [17- الإسراء ١٧] هو
 من قول العرب أبصر النهارُ إذا أضاء، وكأنما النهار ذاته مُبصر
 بالضوء الذي يكشف كل شيء فيه للأبصار.
- ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا رُرْعًا ﴾: [٣٧- الكهف١٨] جعلناهما متواصلتين بالزروع الجامعة للاقوات والفواكه.
- ﴿ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَعْتِي عَدُوا بَنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾: [٣٠-الفرقان ٢٦] عَزْى الله نبيه محملنا وسلاه بهذا القول، أي كما جعلنا لك يا محمد أهداه من مشركي قومك، فكذلك جعلنا لكل نبي أعداه من مشركي قومه، فاصبر الأمري كما صبروا فإني هاديك وناصرك على كل من ناواك ﴿ وَكُفَىٰ بِرَبِكَ هَادِياً وَتَصِيرًا على النمييز. «عدوا» يطلق على الواحد والجمع. «الجرمين» هم الذين اشتد إفسادهم.
- ﴿ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِيَّهِ ٱلنَّبُوّةَ ﴾: (٧٧- العنكبوت٢٩] فلم يبحث الله نيا بعد إبراهيم الا من صلبه، فجميع أنبياء بني إسرائيل من سلالة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم حتى كان آخرهم عيسى بن مويم الذي بشو بخاتم الرسل محمد حليه السلام- الذي اصطفاء الله من سلالة إسماعيل بن إبراهيم.
- ﴿ لَجَعَلْنَا مِنكُم مُلْتَهِكَةً ﴾: [10- الزخرف٤٤] ﴿ وَلَوْ نَفَاتُهُ
 جُعَلْنًا مِنكُم مُلْتَهِكَةً في آلأرضِ خَتَلْقُونَ ﴾ يتحدث عن أسطورتهم
 حول الملائكة، فيبين أن الملائكة من خلق الله ولو شاء لحول
 بعض الناس إلى ملائكة يخلفونهم في الأرض.
- ﴿ وَجَمَلْنَا فِى ذُرِيِّهُمِمَا ٱلنَّبُولَةِ وَٱلْسَكِتَبَ ﴾: [٢٦-الحديد ٤٥] يغير تعالى أنه منذ بعث نوخًا حعليه السلام- لم يرسل بعده رسولاً ولا نبيًا إلا من ذريته، وكذلك إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن، لم ينزل الله من السماء كتابًا ولا أرسل رسولاً ولا أوحى إلى بشر من بعده إلا وهو من سلالته؛ حتى كان آخر أنبياء بني إسرائيل عبسى بن مريم الذي بشر من بعده بمحمد حليه الصلاة والسلام-.
- ﴿ وَمَا جَعَلْنَاۤ أَصْحَتُ النَّارِ إِلَّا مَلْتِهِكَةً ﴾: [٣١- المدثر٤٧]

⁽١) ومنه قول فرعون: ﴿ وَمَنذِهِ ٱلْأَنْهَارُ غُرِي مِن تَحْتِي ﴾.

 ⁽٢) الإسراء وآياته، ونوح ومن خُمل معه، وقصة بني إسرائيل،
 والإشارة إلى القرآن الذي يهدي للتي هي أقوم.

سَخِر المشركون من عدد الملاتكة الذي ورد في الآية السابقة (وهو تسعة عشر) على أنهم رؤساء جهنم، وقال المشركون: إنهم يستطيعون دفع هؤلاء الملاتكة والبطش بهم، فقال تعالى: إنه لم يجعلهم رجالاً من الإنس فتتعاطون مغالبتهم إنهم أشد خلق الله باسًا وأقواهم بطشًا ولا يقدر أهل النار على مغالبتهم، وهم أكثر خلق الله قيامًا بحق الله والغضب له.

- ﴿ جَعَلْنَكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ ٱلْأَمْرِ ﴾: [١٨- الجائية ٤٥]
 جعلناك سيا محمد- مبعوثا على منهاج واضع من أمر الدين الذي شرعناه (سَنَنَاه وبيناه) لك ولمن قبلك من رسلنا (انظر: شريعة).
 - ﴿ جَعَلْنَهُ ﴾: [٣- الزخرف٤٤] أنزلناه.
- ﴿ فَجَعَلْتُنهُمْ أَحَادِيثَ ﴾: [19- سبا٢٤] يتحدث الناس
 بهم ويتعجبون من أحوالهم ويضربون بهم المثل.
- ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا ﴾: [٣١- مريم ١٩] معلمًا للخير نفاعًا
 للناس. بارك الله الشيء وفيه وحليه: جعل فيه الخير والبركة أي
 النماء والزيادة.
- ﴿ وَمَا جَعَلَةُ ٱللَّهُ ﴾: [١٠- الأنفال٨] أي الإمداد بالملائكة
 ﴿ إِلَّا بُفْرَىٰ ﴾ ليبشركم بأنكم منتصرون ﴿ وَلِتَطَمَّهِنَّ قُلُوبُكُم ﴾
 فيزول خوفكم واضطرابكم، فتثبتوا ويتم لكم النصر.
- ﴿ جَعَلَهُ نَارًا ﴾: [٩٦- الكهف١٦] أي أجّع عليه النار
 حتى صار كله (أي الردم الذي أقامه من زُبُر الحديد بين
 السدين) نارًا من شدة توهجه واحراره.
- ﴿ وَجَعَلْهَا ﴾: [74- الزخرف٤٤] كلمةً باقيةً في عقيه:
 وجعلها أي إبراهيم جعل كلمة التوحيد التي تكلم بها في قوله
 ﴿ إِنِّي بَرَاءٌ مِنَّا تَعْبُدُونَ ﴿ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَفِي ﴾ باقية في ذريته
 حيث أوصى بها ﴿ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَنَبِينٌ إِنَّ ٱللَّهُ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ
 فَلَا تَشُوتُنُ إِلَّا وَأَنتُد مُسْلِمُونَ ﴾. وقيل: ضمير الفاصل في
 وجعلها، لله عز وجل أي وجعل كلمة التوحيد باقية في ذريته.
- ﴿ فَجَعَلُهُ مِنَ ٱلصَّلِجِينَ ﴾: [٥٠- القلم ٦٨] رد الله إليه الوحي، وشفّعه في نفسه وفي قومه، وقبل توبته، وجعله من الصالحين بأن أرسله إلى مائة ألف أو يزيدون.

- ﴿ وَجَعَلُوا أُعِرُّهَ أُهْلِهَا أُولَةً ﴾: [٣٤- النمل ٢٧] أذلُوا أشرافها وقتلوا وأسروا.
- ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِمِ جُزْمًا ﴾: [10- الزخرف٤]
 بأن قالوا: الملائكة بنات الله، فجعلوهم جزءًا له وبعضًا منه،
 كما يكون الولد بضعة من والده وجزءًا له.
 - ﴿ وَجَعَلُوا ﴾: [19] الزخرف٤٤] قالوا وحكموا.
- ﴿ جَعَلُوا أَصَابِعُمْ فِى ءَاذَاهِمْ ﴾: [٧- نو- ۱۷] كأنما يحاولون أن يجعلوا أصابعهم كلها في آذانهم ضمائا لعدم تسرب الصوت إليها بتائا، والتعبير يرسم بكلماته هذه وبتغطيتهم رؤوسهم بالثياب صورة العناد الطفولي.
- ﴿ جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَنهُمَا ﴾: [١٩٠- الأحراف ٧] أي جعل الأبوان شركاء لله فيما آناهما من الولد بشكر غيره معه سبحانه على نعمة الولد كان يتقربا إلى هولاء الشركاء (سواء أكانوا أوثانًا أو أولياء أو قديسين)، أو يطلب حفظ الولد بالنفر لغير الله تعالى، أو ينذرا بعض الأبناء لخدمة الألمة أو معابد الألحة، أو لا يجلقا شعر الغلام أول مرة إلا على ضربح ولي أو قديس خالنص يصور تدرج الالحراف في النفس البشرية من قمة التوحيد إلى مناهات الشرك، وفي هذا تنبه وتحذير.
- ﴿ جُمَاآهُ ﴾: [١٧- الرحد١٣] الجفاء ما جَفَاته القدر (أي ما رمت به من زيد أي رخوة وخثاء) عند الغليان، أو ما جَفَاه السيل (أي رمى به من زَبَد وقذى) عند سيلانه. ذهب الزبد جُفاه: أي مدفوعًا مَرميًا به لا بقاء له؛ إذ لا يُتنفع به، بل يتغرق ويذهب في جانبي الوادي ويعلق بالأشجار وتنسفه الرياح، وكذلك خبث الممادن (من ذهب وفضة وحديد وخيرها) فإنه يذهب ولا يرجع منه شيء. ﴿ وَأَمَّا مَا يَعَفَعُ ٱلنَّاسَ ﴾ من ماء وممادن فهو الذي يبقى ويُنتفع به؛ أي ﴿ فَيَمْتُكُ في ٱلأرضي ﴾.
- ﴿ وَجِفَانِ ﴾: [١٣- سبأ٢٤] جمع جَفَنَة وهي القَصْمَةُ
 لكبيرة.
- ﴿ جَلَّتُهَا ﴾: [٣- الشمس ٩١] كشفها، فالنهار يُظهر الشمس؛ إذ هو وقت انتشار ضوئها. جَلَّ النهارُ الظلمة:

كشفعا

- ﴿ ٱلْجَلَاءَ ﴾: [٣- الحشر٥٥] الحروج، جَلاَ القومُ عن المكان: خرجوا عنه إلى غيره، والمصدر: الجلاء. ﴿ وَلَوْلاَ أَن كُتَبَ اللهُ عَلَيْهِمُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ اللَّهُ عَلَيْهُم هَلَ الدَّيَا ﴾. ولولا أن كتب الله عليهم هذا الجلاء والنفي من ديارهم وأموالهم، لكان لهم في الدنيا عند الله عذاب آخر هو القتل والسبي ولمحو ذلك كما فعل ببني قريظة هذا في الدنيا ﴿ وَهُمْ فِي ٱلْأَخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴾ أي حتم لازم لا بد لهم منه.
- ﴿ جَلَيهِبِونَ ﴾: [٥٩- الأحزاب٣٣] جمع جلباب، وهو ثوب يستر جميع البدن. أمر الله نبيه أن يأمر نساءه ويناته ونساء المؤمنين عامة، إذا خرجن من البيوت، أن يغطين أجسامهن ورؤوسهن بجلباب كاس. وثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «نساء كاسبات عاريات ماثلات عيلات رؤوسهن مثل أسنمة البُحْت لا يدخلن الجنة ولا يجدن رجها، أسنيمة جمع سَنام (١) (البمير)، والبُحْت: الإبل الحراسانية وهي مشهورة بأنها تتبختر في مشهورة بأنها تتبختر في مشهورة بأنها تتبختر في مشهورة بأنها تتبختر في مشهورة بانها تبختر في مشهورة بانها تتبختر في مشهورة بانها تبختر في مشهورة بانها تبختر في مشهورة بانها بمثل المؤلفة في مشهورة بانها للمؤلفة في مشهورة بانها للمؤلفة في مشهورة بأنها للمؤلفة في مؤلفة ف
- ﴿ ذُو ٱلجُنْلِ وَآلِإِ كَرَامِ ﴾: [۲۷- الرحن ٥٥] الجلال عظمة الله وكبرياؤه واستغناؤه المطلق، جل الشيء أي عظم. والإكرام: الفضل التام. وذو الجلال والإكرام أهل أن يُجَل فلا يُعطى وأن يُطاع فلا يخالف، كقوله: ﴿ وَآصَيْرٌ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَعْمُونَ وَجَهَهُ ﴾، وهذه الصفة يَدُعُونَ تَهُمَ الله وَآلِاكُرام هُ وَلَا المُعلَى الله والإكرام الله، وفي الحديث الذي رواه أنس: «الظوا بياذا الجلال والإكرام» أي الزموا ذلك النداء في المدعاء، وفي الحديث الذي الحرجه البخاري والترمذي واحمد أن الذي يَلا مَرْ برجل وهو يصلي ويقول: يا ذا الجلال والإكرام المنالة من اللهم يا ذا الجلال والإكرام المنالة من اللهم يا ذا الجلال والإكرام المنالة والإكرام المنالة عنودي: إلى قد سمعت فما حاجتك؟
- ﴿ فَجَمَعَ كُمْدَهُ ﴾: [٦٠- طه ٢٠] أي مكره وحِيله،
 والمراد جمع سَحَرثه. الكَيْد: إرادةُ مضرة الغير خفية، وهو من

الحُلق: الحيلة السيئة، ومن الله: التدبير بالحق لمجازاة الحلق على أهمالهم.

- ﴿ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴾: [٩- القيامة ٧٥] جُمع بينهما
 في ذهاب ضوئهما، فلا ضوء للشمس كما لا ضوء للقمر.
 وقيل: يجمع الشمس والقمر فلا يكون ثمّ تعاقب ليل ولا نهار،
 فالشمس تقترن بالقمر ويختل نظامهما الفلكي المعهود.
- ﴿ خَمْتًا ﴾: [٧٨- القصص ٢٨] ﴿ وَأَحَدَرُ حَمْمًا ﴾
 للمال. ﴿ أُولَمْ يَعْلَمْ ﴾ في جملة ما عنده من العلم الذي تباهى به
 ان الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة
 وأكثر جمًا؛ فلا يغتر بكثرة ماله وقوته.
- ﴿ ٱلْجُمُعَةِ ﴾: [٩- الجمعة ٦٢] والْجُمْعَة (بسكون الميم) وهما لغتان، مشتقة من الجمع، فإن أهل الإسلام يجتمعون في هذا اليوم من كل أسبوع للصلاة في المساجد الجامعة. ويقال أيضًا: يوم الجُمَعَة أي يوم الوقت الجامع، كما يقال ضُحَكَة للذي يضحك. وفي اصحيح مسلما قال ﷺ: اخير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خُلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة، وورد في تفسير ابن كثير: وفي يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يسأل الله فيها خيرًا إلا أعطاه إياه، كما ثبت بذلك الأحاديث الصحاح. أما خطبة الجمعة فتبدأ بحمد الله، وبعد ذلك شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، ثم يتطرق الخطيب للوعظ والإرشاد. وعن العُسْل للجمعة (أي تمام غسل الجسد كله وهو الاستحمام) فهو مستحب ومندوب إليه لما ثبت في والصحيحين، أن رسول الله 考 قال: ﴿إذَا جَاءُ أَحَدُكُمُ إِلَى الجمعة فليغتسل، وروى مسلم عن النبي قوله: •حق الله على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يغسل رأسه وجسده، وروى الإمام أحمد قول النبي 海: امن اغتسل يوم الجمعة ومُسَّ من طيب أهله إن كان عنده ولبس أحسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد فيركع إن بدا له ولم يؤذ أحدًا، ثم أنصت إذا خرج إمامه (أي إلى المنبر ليخطب) حتى يصلى، كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى. وفي يوم الجمعة يلتقي المسلمون بعضهم مع بعض، فيجب ألا يجد بعضهم من بعض سوى الرائحة الطيبة، وهذا يتأتى بالاستحمام وتنظيف الفم والأسنان، ولهذا

 ⁽۱) السنام: كتل من الشحم مُحدَّبة على ظهر البعر والناقة.

أغربت (أتت بالغريب) طائفة، فقالت: إن غسل الجمعة فرض وما هو كذلك. وصلاة الجمعة فرض عين علم كل مسلم كما قال جمهور الأمة والأئمة، والخطاب ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ مَامَنُوا ﴾ خطاب للمكلفين بإجماع، ويخرج منه المرضى والزّمني (مَن يعانون مِن مرض مزمن) والمسافرون والعبيد والنساء. وتنعقد الجمعة باقل عدد، وهو الإثنان، فصلاة الجمعة هي الصلاة الجامعة التي لا تصح إلا جماعة.

- ﴿ جَمَّعُكُرٌ ﴾: [84- الأعراف ٧] (انظر: ما أغنى عنكم جمُّكم).
- ﴿ حَمْمَنكُرُ وَآلاً وَلِينَ ﴾: [٣٨- المرسلات٧٧] يعني أنه جمعهم بقدرته في صعيد واحد، وهو كلام مُوَضَعٌ لقوله: ﴿ هَندُا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴾ لأنه إذا كان يوم الفصل بين السعداء والأشقياء وبين الأنبياء وأعمهم، فلابد من جمع الأولين والآخرين، حتى يقع ذلك الفصل بينهم.
- ﴿ كُمَعْتَنهُمْ حَمَّا ﴾: [٩٩- الكهف١٨] أي أحضرنا الجميع للحساب.
- ﴿ لَجَمَعَهُمْ عَلَى آلَهُدَىٰ ﴾: [٣٥- الأنعام ٦] أي لَحَملهم
 جيمًا على الإيمان، لكنه لم يشأ ذلك، بل قسم الخلق قسمين:
 قسم للجنة وقسم للنار. الجملة تفيد عدم تعلق مشيئة الله تعالى
 بهدايتهم.
- ﴿ حَمَدُ ﴾: [١٧- القيامة ٧٥] أي جمع القرآن في صدرك جميث لا يذهب ولا يتفلت شيء منه هليك تكفل الله له جمعه في صدره.
- ﴿ حَمَيهِم ﴾: [٢٩- الشورى٤٢] هذه الأحياء التي تدب في السماوات والأرض بجمعها الله حيث يشاء، لا يضل منها فرد واحد ولا يغيب. والتعبير يقابل بين مشهد البث ومشهد الجمع في لحة: ﴿ وَمَا بَكَ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ * وَهُوَ عَلَىٰ حَمَيهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴾.
- ﴿ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾: [١٧٣- آل عمران؟] حشدوا الجموع لقتالكم.
- ﴿ ٱلْجُمْعَانِ ﴾: [100- آل عمران؟] هما جَمْع المسلمين

- وجمع المشركين، ويوم التقائهما هو يوم أحد، والذين تولوا منهم هم المسلمون الذين رجعوا إلى المدينة وتركوا الميدان، أو هم الرماة الذين خالفوا أمر رسول الله 養 وتركوا مواقعهم التي أمرهم ألا يبرحوها.
- ﴿ ٱلْجَمْعَانِ ﴾: [3- الأنفال] جمع المؤمنين وجمع الكافرين التقيا في بدر.
- ﴿ حُمْلَةَ وَحِدَةً ﴾: [٣٧- الفرقان ٢٥] دُفعة واحدة، لما رأى الكفار نزول القرآن مُفَرِقًا، قالوا: لولا نُزل جملة واحدة كما أنزلت التوراة على موسى والإنجيل على عيسى، فقال الله تعالى: ﴿ حَمَدَ لِكَ لِمُعْتِتَ رِمِهِ قُوْادَكَ ﴾. •الولا»: حرف يدل على طلب ما بعده.
- ﴿ جَمًّا ﴾: [٢٠- الفجر ٨٩] كثيرًا، جَمَّ الماءُ في الحوض إذا اجتمع وكثر. يكشف لهم عن ذوات صدورهم وحبهم الطاغي للمال.
- ﴿ هَنلَتُ مُهُرٌ ﴾: [٣٣- المرسلات٧٧] جمالة: جمع جَمَل وهو الذكر من الإبل ويجمع أيضًا على: حِمال. شبه الشرر في تنابعه كأنه جمال صفر ترتع هنا وهناك، وإذا كان الشرر بهذا الحجم فما بال النار التي ينطلق منها)انظر: صُفْرٌ).
- ﴿ لَجَنِيعٌ حَنذِرُونَ ﴾: [٥٦- الشعراء٢٦] وجميع، هنا
 بمعنى جَمْع (أي الجماعة)، والمراد: إننا جماعة من عاداتنا الحذر
 والاحتراس، وقرئ: حَذرون.
- ﴿ حَمِيعٌ ﴾: [33- القمر30] أي جمع كبير وأمرنا مجتمع
 عا جعلهم يفترون بقوتهم ويتوهمون أنه لا هازم لهم.
- ﴿ جَمِعًا ﴾: [18 الحشر٥٥] مجتمعين، ﴿ لَا يُقْدِلُونَكُمْ جَمِعًا ﴾ أي لا يبرز اليهود مجتمعين لقتالكم ولا يقدرون على ذلك ﴿ إِلَّا لَى قُرَّى مُحَمَّدَةٍ ﴾.
- ﴿ جَمِيمًا ﴾: [18- الحشر٥٥] ﴿ تُحَسَّبُهُمْ جَمِيمًا ﴾: تظنهم
 مجتمعين ذوي ألفة واتحاد.
- ﴿ عَن جُنُسٍ ﴾: [١١- القصص ٢٨] الجُنُب (بضمتين):
 البُعْد. والجنُب أيضًا: الجانب، للما قبل في تفسير ﴿ فَبَعُمَرَتْ بِهِمَـ
 عَن جُنُبٍ ﴾ أي نظرت إليه مزورة متجانفة أي ماثلة ومخابلة

أي مخادعة ﴿ وَهُمْ لَا يَشْقُرُونَ ﴾ أي لا يحسون بأنها أخته.

- ﴿ في جَنْبُ ٱللهِ ﴾: [٥٦- الزمر٣٩] طاعة الله. وقيل: في الجانب الذي يؤدي إلى رضا الله وثوابه فالعرب تسمى الجانب جنبًا. وقيل: على ما فرطت في طلب جواره وقربه وهو الجنة فالجنب القرب والجوار.
- ﴿ لِجَنَّهِمْ ﴾: [١٢ يونس ١٦] أي على جنبه مضطجعًا.
- ﴿ جُنْبًا ﴾: [37- النساء٤] الجُنب صند الجمهور- هو
 ضير الطاهر من إنزال أو مجاوزة ختان، وأن المسل
 (الاستحمام) يجب بنفس النقاء الجتانين(۱). ولفظ الجُنب لا
 يؤنث ولا يثنى ولا يُجمع لأنه على وزن المصدر جَنُب الرجلُ
 وأجنب من الجنابة وهي غالطة الرجل المرأة. لا يجوز للجُنب
 اللبثُ في المسجد، ولا يجوز له مَسَ المصحف ولا يقرأ من
 القرآن إلا الآيات اليسيرة للتعوذ.
- ﴿ جُنبًا ﴾: [٦- المائدة] الجُنْب من أصابته جنابة (الحَدثُ الأكبر)، والجنابة حال من ينزل منه مَنيُ أو عند الجماع أو التقاء الختانين حتى ولم يُنزل. ويستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع. أجنب: صار جُنبًا.
- ﴿ وَإِن جَنعُوا لِلسَّلْمِ ﴾: [٦١- الأنفال٨] مالوا إلى المسالة والمصالحة، ﴿ فَآجْمَتْعُ هَا ﴾، ﴿ لِلسَّلْمِ ﴾: يذكر ويؤنث. جَنع: مال.
- ﴿ جُنو مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾: [٢٨- يس٣٦] ﴿ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِن جُنو مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾: يخبر تعالى أنه انتقم من قوم حبيب النجار (انظر: يسعى) بعد قتلهم إياه ويذكر حوز وجل- أنه ما أنزل عليهم الإملاكهم جندًا من الملائكة، بل الأمر كان أيسر من ذلك: ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَبْحَةً وَحِدَةً ﴾ أهلكتهم.
- ﴿ جُندٌ مَّا هُتَالِلَكَ مَهْرُومٌ مِنَ ٱلْأَحْرَابِ ﴾: [١١- صهرومًا مُلقَى
 س٣٩٥] إنهم لا يزيدون على أن يكونوا جندًا مهزومًا مُلقَى

﴿ هُنَالِكَ ﴾ بعيدًا، لا يقرب من تصريف هذا الملك وتدبير تلك الحزائن. ولا شأن له فيما يجري في ملك الله، ولا قدرة له على تغيير إرادة الله. ﴿ جُندٌ مَّا ﴾: جند مجهول مُنكر هَيُن الشأن،

﴿ مَهْرُومٌ ﴾: كأن الهزيمة صفة لازمة له، لاصقة به! ﴿ يَنَ الْأَخْرَابِ ﴾ تحزبوا وتعاونوا ضد أنبيائهم،، وما يبلغ أعداء الله ورسوله إلا أن يكونوا في هذا الوضع الذي تصوره ظلال التعبير القرآني، الموحية بالعجز والضعف والبعد عن دائرة التصريف والتدبير. وفي الآية التالية يضرب الله الأمثال لأولئك المتجرين على مدار القرون؛ فإذا هم ﴿ جُندٌ مَا هُنَالِكَ مَهْرُومٌ ﴾.

- ﴿ إِنَّهُمْ جُندٌ مُفْرَقُونَ ﴾: [٢٤- الدخان٤٤] إنهم جماعة
 قدر الله عليهم الغرق عقوبة على كفرهم.
- ﴿ جُندٌ لَكُرْ ﴾: [٣٠- الملك ٢٠] الجند: الجيش والأنصار والأحوان، ولفظ الجند يُوَحد، ﴿ أَمِّنْ هَدَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَكُرْ
 يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْنِ ﴾ : استفهام إنكار: من هو هذا الذي ينصركم ويحميكم من الله؟ أي لا جند لكم يدفع عنكم عذاب الله.
- ﴿ جَنَفًا ﴾: [١٨٢- البقرة؟] ﴿ فَمَنْ حَافَ مِن مُوصِمِ جَنَفًا ﴾ الخطاب لجميع المسلمين: إن خفتم من موص مَيْلاً عن الحق في الوصية أو وقوعًا في ذنب بأن تعمد الزيادة على الثلث أو حرم الفقير وأعطى الغني أو ترك الأقربين الفقراء غير الوارثين، وراعى الغرباء، فلا إثم على من يحدث تغييرًا في الوصية ويبدلها كي يردها إلى الصواب ويصلح بين الموصى اليهم وبين الورثة وهو معنى: ﴿ فَأَصْلَحَ بَيْتُهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾.
 ﴿ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّهُ ﴾ [٧٦- الأنعام] ستره بظلامه. جَنَ عليه وأجنّه: ستره، وأصل الجَنَّ: ستر الماسة.
- ﴿ آلِجُنّ ﴾ [١٠٠ الأنعام ٦] عالم مستتر لا يُرى، والمراد الشياطين، أو الشياطين والملائكة. ﴿ وَجَعَلُوا بِلّهِ شُرَكاءَ آلِجُنّ وَخَلَقَهُمْ ﴾ أي وجعلوا الجن شركا، لله تعالى في الألوهية والعبادة وقد خلقهم من العدم. جَنْ الشيءَ: سَتَره.

 ⁽١) مثنى الحتان وهو موضع القطع (قطع القُلفَة) من الذكر والأنثى.

- ﴿ ٱلْجِنِ ﴾: [17- سبا؟ ٣] ﴿ وَمِنَ ٱلْجِنِ مَن يَعْمَلُ بَقْنَ
 مَن يُعْمَلُ بَقْنَ
 منحر الله لسليمان طائفة من الجن يعملون
 بأمره بإذن ربه، والجن كل مستور لا يراه البشر، وهم خلق لا
- ﴿ ٱلْجِنَّ ﴾: ٤١١ سبا٤٣] ﴿ بَلْ كَاتُواْ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ﴾
 أي الشياطين حيث كانوا يطيعونهم قيما يسولون لهم من عبادة غير الله، فهم خاضمون لتأثير الشياطين الذين زينوا لهم الشرك.

نعرف نحن من أمرهم شيئًا إلا ما ذكره الله عنهم.

- ﴿ آلِيْنِ ﴾: [١- الجن٧٧] واحده جنّي، مثل ثرك وتركي. والجن جنس ذوو أجسام عاقلة تغلب عليها النارية. وهم يرون الأناسي، ولكن الأناسي لا يرونهم، فمن شأنهم الحفاه (جَنّ: استَتَر)، وإن كانوا يُرون حين بتشكلون بأشكال أخرى. ولا يراهم على صورتهم الأصلية إلا الأنبياء ومن شاء الله من خواص عباده. ومنهم الصالحون ومنهم الضالون. هم لا ينفعون الإنس حين يلوذون بهم بل يرهقونهم، ونفي وجود الجن كفر صريح؛ لأن الله ذكرهم في القرآن، وكل ما اكتشفه العلماء ما هو إلا بداية لمعرفة هذا الكون الجهول المهول.
- ﴿ جَنَّةٍ ﴾: [٣٦٥- البقرة؟] بستان، وهي قطعة أرض
 تنبت فيها الأشجار حتى تغطيها، فهي مأخوذة من لفظ الجن
 والجنين لاستتارهم.
- ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَنوَتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾: [١٣٣- أَلَ همران٣] في حديث أبي ذر عن النبي ﷺ: قما السموات السبغ والأرضونُ السبع في الكرسي إلا كدراهم ألقيت في فلاة من الأرض، وما الكرسي في العرش إلا كحلقة ألقيت في فلاة من الأرض. فهذه غلوقات أعظم بكثير جدًا من السموات والأرض. وقدرة الله أعظم من ذلك كله.
- ﴿ چِدِّةٍ ﴾: [١٨٤- الأعراف ٧] خَبَل وجنون، من الجَنَ
 وهو السُّتر عن الحاسة، والحَبل يُجُنَّ العقل ويستره، ﴿ مَا
 رَضَاحِيهِم مِّن جِنَّةٍ ﴾: (ماه نافية أي ليس بالنبي ﷺ خبل أو
 جنون ﴿ إِنْ هُو إِلاَ تَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾.
- ﴿ ٱلْجِنَّةِ ﴾: [114- هود١١] الجِنَّ وهم عالم مستَثرً لا يُرى. جَنَّ الشيء يُجنَّة: ستره.

- ﴿ جُنَّةً ﴾: [41- الإسرا١٧٠] بستان (انظر: تفجُّز).
- ﴿ جِنَّةٌ ﴾: [70- المؤمنون ٢٦] جنون: ﴿ إِنْ هُوَ إِلّا رَجُلُ لِبِهِ حِنْهُ أَلَا رَجُلُ اللهِ عِنْهُ إِلَا رَجُلُ اللهِ عِنْهُ أَلَا يَعْمُونُ أَوْ يَعْشَاهُ جِنْ يَلْبَسُونَ الْأَمْرِ عَلَيْهِ وَيَخْمُلُونَ لَهُ فَيْقُولُ مَا يَقُولُ. الجُمْنَةُ: تَمْنِي الجُنُونُ، وتَعْنَى: الجِيْنَ.
- ﴿ چنّةٌ ﴾: [٧٠- المؤمنون٢٦] ﴿ أَمْرَيَقُولُونَ بِمِ چنّةٌ ﴾: انتقال إلى توبيخ آخر لكفار قريش، أي أيمتجون في ترك الإيمان عصمد بأنه مجنون؟ وهم يعلمون أنه بريءٌ من الجنة وأنه أرجحهم عقلاً وأثقبهم ذهنا ﴿ بَلْ جَامَهُم وِالنّحَتِي ﴾ بالحق البين وهو القرآن والتوحيد عما خالف شهواتهم وأهواءهم وخالف ما نشأوا عليه، ﴿ وَأَكْثَرُهُم لِلّحَتِي كُوهُونَ ﴾ فأخلدوا إلى البُهت وعولوا على الكذب بانهام الني بالجنون والسحر.
- ﴿ جَنَّةٌ ﴾: [٨- الفرقان٢٥] ﴿ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ ﴾ أي بستان بأكل منه ويرثزق كما هو حال المياسير والدهاقين (أصحاب المال الكثير).
- ﴿ حَمَّةُ ٱلْحَنْدِ الْبَيْ وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾: [10-الفرقان ٢٥] جنة النعيم الخالد الآبدي التي وهدها الله للمتقين الذين صانوا أنفسهم من العذاب بإيمانهم وهملهم الصالح، ﴿ قُلْ أَذَٰلِكَ ﴾ الإشارة إلى ما تقدم في الآبات الأربع السابقة من السعير وأحوالها ﴿ حَمَّةُ أَمْرَ جَمَّةٌ آخَلَا ﴾ والسؤال هنا للتقرير، فجنة الخلد أفضل بالطبع، فهي المرجع والمصير للمتقين.
- ﴿ ٱلْجِنَّةِ ﴾: [17- السجدة ٣٢] الجن، سُمُوا جنًا لاستتارهم عن الأنظار، من الْجَنُّ وهو الستر.
- ﴿ چَنَّةٌ ﴾: [٨- سبا٣٤] جُنون، جُنَّ جُنومًا وجِئَةً: زال
 مقله.
- ﴿ آلِيكَةِ ﴾: [104- الصافات٣٧] هنا: الملائكة، وهليه
 أكثر أهل التفسير. وقبل: الجن. وأصل الجَنّ: سترُ الشيء عن الحاسة.
- ﴿ جَنَّةُ ٱلْمُأْوَىٰ ﴾: [١٥ النجم ٥٣] الجنة التي يصير إليها المتقون، وقيل: تأوي إليها أرواح الشهداء. المأوى: اسم للمكان الذي يُؤون إليه.

- ﴿ جُدَّةُ ﴾: [17- الجادئة ٥٥] وقاية وسترة، فالمنافقون المخلوا أيمانهم الكافية سترة يتسترون بها من المؤمنين ويدفعون بها عن أنفسهم المؤاخفة على ما ينكشف من دسائسهم. وقرئ: فإيمائهم بكسر الهمزة، أي المخلوا إقرارهم بالإيمان بالسنتهم وسيلة لدفع القتل عن أنفسهم بينما كفرت قلوبهم. جنّ يُجِنّ جَنّا: استتر، ومنه الجان والجين وهي المخلوقات المسترة التي لا نراها.
- ﴿ جُنّةُ ﴾: [٢- المنافقون٦٣] الجُنّة ما يُسْتتر ويُتُوقَى به،
 يقال: جَنّ الشيء: ستره، وأصل الكلمة: الجَنّ: الشرس الذي
 يقي صاحبه في الحرب، وفي الحديث: «الصوم جُنة، أي وقاية.
- ﴿ جَدَّةٍ عَالِيْةٍ ﴾: [٢٦- الحاقة ٦٩] أي رفيعة قصورها،
 حسان حورها، دائم حيورها.
- ﴿ ٱلْجِنَّةِ ﴾: [٦- الناس١١٤] الجن ويسمى أيضًا الجان، واحده جنَّيٌّ. أخبر -سبحانه- أن الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس قد يكون من الجنة وقد يكون من الناس، فمن الجن شياطين ومن الإنس شياطين: ﴿ وَكُذَالِكَ جَمَّلْنَا لِكُلِّ نَبِيِّ عَدُوًّا شَيَعِلِينَ ٱلْإِبِي وَٱلْجِنِّ ﴾ [١١٢- الأنعام]. ولمحن لا ندري كيف تتم وسوسة الجنة ولكنا نجد آثارها في واقع النفوس وواقع الحياة. لكنا نعرف أن المعركة بين آدم وإبليس قديمة قديمة أعلنها الشيطان حربًا تنبثق من خليقة الشر فيه ومن كبريائه وحسده وحقده على الإنسان، وأنه قد استصدر بها من الله إذاً، فأذن فيها -سبحانه- خكمة براها؛ لكنه -سبحانه- جعل للإنسان من الإيمان جُنَّةُ (سلاحًا ورقاية) ومن اللكر عُدة ومن الاستعادة سلاحًا. وأما وسوسة الإنس فمنها رفيق السوء الذي يتدمس بالشر إلى قلب وعقل رفيقه، وحاشية الشر التي توسوس لكل ذي سلطان حتى تتركه طاغية مفسدًا، والنمام الواشي الذي يزين الكلام حتى يبدو وكانه الحق، وبائع الشهوات الذي يتدسس من منافذ الغريزة، وغيرها كثير. وقيل: إن إبليس يوسوس في صدور الجن كما يوسوس في صدور الناس، فعلى هذا يكون في ﴿ صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴾ عامًا في الجميع.
- ﴿ جُنَّتَانِ عَن يَعِينِ وَشِمَالَ ﴾: [١٥- سبا٢٤] طائفتان

- من البساتين: طائفة عن يمين بلدهم، وطائفة عن شماله ينعم الناس بثمارها ويستترون بظلالها. (جننان» بدل من (آية» قبلها.
- ﴿ جُدَّتَانِ ﴾: [33- الرحمن٥٥] ينتقل من إحداهما إلى
 الأخرى، كما يفعله الرؤساء والمترفون في الدنيا.
- ﴿ جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْتَسِ ﴾: [٣٢- الكهف ١٨] بُستانين من
 كروم.
- ﴿ جَنستو تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ ﴾: [70- البقرة٢]
 البساتين، سُميت جنات لأنها تُحِن من فيها أي تستره بشجرها.
 ﴿ مِن تَحْتِهَا ﴾ أي من تحت أشجارها.
- ﴿ وَجَنَّسُتُو بَيْنَ أَعْتَابُ ﴾: [٩٩- الأنعام ٦] بساتين، ذكر
 النخل والعنب فهما أشرف الثمار عند أهل الحجاز.
- ﴿ جَنَّتُ عَدْنٍ ﴾: [٧٧- التوبة٩] أي جنات إقامة
 وخلود، عَدَن بالمكان: إذا أقام به.
- ﴿ جَنَّتُ عَدْنِ ﴾: {٢٣- الرعد١٣} جنات إقامة وخلود
 لا يبرحونها، أصل معنى عَدْن: إقامة وخلود. وغلب اسم عذن على طبقة من طبقات الجنة.
- ﴿ جَنَّتُ عَدْنٍ ﴾: [٣١- الكهف٨١] جنات إقامة واستقرار، من عَدَن بالكان: أقام به واستقر فيه.
- ﴿ جَنَّتِ عَدْنِ ﴾: [٦١- مريم ١٩] مَعْرفة عَلْم بمعنى المعندن وهو الإقامة، أو هو عَلم الأرض الجنة: لكونها مكان إقامة. بدل من «الجنة» في الآية السابقة.
- ﴿ جَنَّتُ عَدْنِ ﴾: [٧٦- طه١٠] بدل من ﴿ ٱلدَّرَجَنتُ ٱلْمُلِّنَ ﴾ أي الآية السابقة. والعَدْن الإقامة، والمقصود الإقامة في النعيم.
- ﴿ جُنْسَتُو تَجْرِى مِن تَحْبَا ٱلْأَنْهَارُ ﴾: [18- الحج٢٢] أي تتخرق الأنهار في أكنافها وأرجاتها وجوانبها وتحت أشجارها وقصورها يصرفها سكانها –اللين آمنوا وعملوا الصالحات في الدنيا- حيث شاءوا وأنى أرادوا.
- ﴿ جَنَّسُتُو﴾: [19] المؤمنون٢٣] بساتين، جمع جَنَّة، وهي

الحديقة ذات النخل والشجر (١).

- ﴿ وَجَنَّدتُو ﴾: {١٣٤- الشعراء٢٦] جمع جنَّة وهي الحديثة ذات الشجر. والجنة أيضًا: دار النعيم في الآخرة.
- ﴿ جَنَّتُ ٱلنَّعِمِ ﴾: [٨- لقمان ٣١] أي يتنعمون فيها بأنواع الملاذ والمسارّ من المكل والمشارب والملابس والنساء والسماع الذي لم يخطر ببال أحد.
- ﴿ جَنْتُ آلَمَأْوَىٰ ﴾: [19- السجدة ٢٣] الجنات التي فيها مساكنهم ومنازلهم، والمراد أن هذه دار الإقامة الحقة الما الدنيا فهي دار سفرا، أوى إلى المكان: نزله. إضافة الجنات إلى المأوى إشارة إلى أنها هي المأوى والمسكن الحقيقي.
- ﴿ جَنَّتُ عَدْنٍ ﴾: [٣٣- فاطر٣٥] جنات استقرار واطمئنان وإقامة دائمة، عَدَنْ يعدِنْ عَدْنًا وغَدْلًا وغُدولًا: أقام واستوطن. ﴿ جَنَّتُ عَدْنٍ ﴾: بدل من ﴿ ٱلْفَصْلُ ٱلْحَكْبِيرُ ﴾ في آخر الآبة السابقة.
- ﴿ جَنَّت ﴾: [٣٤- يس٣٦] بساتين تستر بأشجارها الأرض، من الجنّ وهو الستر والإخفاء.
- ﴿ جُنَّدَتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾: [27- الصافات٣٧] بساتين يتنعمون عا.
- ﴿ جَلَّتِ عَدْنِ ﴾: [٥٠- ص٣٦] جنات إقامة دائمة واستقرار واطمئنان. عَدَن بالمكان إذا أقام. ﴿ مُقَدِّحةً ﴾ حال، ولم يقل مفترحة الأنها تفتح لهم بالأمر، يقال لها: انفتحي فتفتح، انفلقي فتنفلق.
- ﴿ جَلستو﴾: [70- الدخان٤٤] بساتين ﴿ كُثر نُركُوا بن جَلستو﴾: كم تفيد الكثرة.
 - ﴿ جُسُونِ : [٩- ق٥٥] بساتين.
- ﴿ جَنَّدَتِ عَدْنِ ﴾: [١٣- الصف ٢٦] أي جنات استقرار واطمئنان. عَدَنْ يَعْدِن عَدَنًا: أقام واستوطن. ورد لفظ ﴿ عَدْنِ﴾
 في القرآن إحدى عشرة مرة، ولم يرد إلا مضافًا إليه الجنات.
- ﴿ جُنَّتِ ٱلنَّعِمِ ﴾: [٣٤- القلم٢٨] جنات ليس فيها إلا

- التنهم الخالص، لا يشوبه ما ينغصه كما يشوب جنات الدنيا التي تبيد وتنقضي.
- ﴿ وَجُنْسَتِو ﴾: [17- النبأ٨٧] جمع جنة، وهي الحديقة ذات النخل والشجر، وهي البستان.
- ﴿ جُنُوبُهُمْ ﴾: [١٦- السجد٢٢٤] جع جَنب، وهو الجارحة المعروفة، وأريد به هنا الشخص.
- ﴿ وَجُنُودُ إِنْلِيسَ ﴾: [90- الشعراء٢٦] مُثْبعوه من عصاة الجن والإنس.
- ﴿ جُنُودٌ ﴾: [٩- الأحزاب٣٣] من قريش ومَن تحزب معهم في غزوة الأحزاب، وهم بنو أسد يقودهم طليحة، وغطفان يقودهم غيبتة، وبنو عامر يقودهم عامر بن الطفيل، وبنو سليم يقودهم أبو الأعور السلمي، وبنو النضير يقودهم حُيى بن أخطب، وبنو قريظة. أما قريش فكان يقودهم أبو سفيان. وسبب الغزوة أن يهود يتي النضير كانوا قد خانوا عهدهم مع رسول الله ﷺ وأغُروا على قتله، فأمرهم بالخروج من المدينة فتحصنوا بحصونهم، فحاصرهم النبي 紫 حتى أجبرهم على الخروج من ديارهم ومعهم ما حملت الإبل غير آلة الحرب. لكنهم راحوا بقيادة حيى بن أخطب بحرضون قريشًا وغطفان وغيرهما على قتال النبي. وخرج الكفار في حشدهم الكبير قاصدين المدينة. وأشار سلمان القارسي على النبي بحفر خندق حول المدينة من الحرَّة الشرقية إلى الحرة الغربية، فإنها الجهة التي تعتبر عورة ومدخلا إلى المدينة، أما بقية حدودها فمشغولة بالنخيل والبيوت. فيصعب على العدو القتال من ناحيتها، فأعطى النبي لكل عشرة رجال أربعين ذراعًا ليحفروها وقاسي المسلمون شدائد وصعابا. خرج النبي ﷺ بثلاثة آلاف من المسلمين مسندًا ظهره على جبل سلع المطل على المدينة. انسحب المنافقون من المعركة معتذرين بأن بيونهم عورة، ﴿ وَمَا هِي بِعُورَةٍ ﴾ ومضى قرابة شهر من الحصار من غير حرب إلا الرمي بالنبل والحجارة من وراء الخندق. لكن فوارس من قريش منهم عمرو بن عَبْد وُدَ-وكان يُعد بالف فارس- اقتحموا الخندق، فخرج على بن أبي طالب وقتل عمرو بن عبد وُد، وهيأ الله بعد ذلك أسباب النصر، فقد

⁽١) والجنة: دار النعيم في الأخرة.

يعلمه سوى الله.

﴿ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾: [88- الرحمن٥٥] ثمرُ الجنتين، أي
 ما يَجننى من أشجارهما، وقرئ: جنى بكسر الجيم.

• ﴿ جُمَاحَ ﴾: [١٥٨- البقرة ٢] ﴿ فَلَا جُمَاحَ عَلَهِ أَن يَطُولُكَ بِهِمَا ﴾ آي لا إثم عليه، من جنّح أي مال عن القصد، وسُمي الإثم به للميل فيه من الحق إلى الباطل. كان السعي بين الصفا والمروة نسكًا في الجاهلية، ويقال: كان عليه صنمان كانوا عسحونهما، فلما كان الإسلام أمسك المسلمون عن السعي بينهما بعد بينهما وامتنعوا، فنزلت الآية لرفع الحرج عن السعي بينهما بعد أن أزيلت عنهما الأصنام؛ فإن الإسلام إذا أقر أمرًا كان معروفًا في الجاهلية، جرده من مظاهر الوثنية وَوَجُهَه إلى الله قصدًا وذكرًا.

- ﴿ جُنَاحٌ ﴾: [١٩٨ البقرة ٢] إثم وُحَرج.
- ﴿ جُنَاحٌ ﴾: [٢٨٢- البقرة٢] حَرَج أو إثم.
- ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْحِكُمْ ﴾: [٣٣- النساء٤] أي لا حَرَج ولا إثم في التزوج من بنات نسائكم اللاني طلقتموهن قبل الدخول بهن.
 - ﴿ جُنَاحٌ ﴾: [١٠١- النساء٤] إثمَّ وحرج.
 - ﴿ جُنَاحٌ ﴾: [٩٣ المائدة٥] إثم وعقوبة.
 - ﴿ جُنَاحٌ ﴾: [79- النور؟٢] إثم.
- ﴿ جُمَّاءٌ ﴾: [٥- الأحزاب٣٣] إثم، يقال: لا جُناح عليك: لا حرج ولا إثم عليك. جَنَع يجنَع جُنوحًا: مال.
- ﴿ جُنَاعٌ ﴾: [80- النور٢٤] مؤاخذة وحَرج، ﴿ لَيْسَ
 عَلَّكُرٌ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاعٌ بَعْدَهُنّ ﴾ أي بعد هذه الأوقات الثلاثة لأنكم تكونون حيتذ منسترين مستعدين لدخولهم عليكم كي يقضوا مصالحكم. (انظر: ثلاث مرات في هذه الآية).
- ﴿ لا جُنَاحَ عَلَتِينَ فِي مَابَلِينَ ﴾: [٥٥- الأحزاب٣٣] أي
 لا إثم ولا مؤاخذة عليهن (على نساء النبي) في أن يكلمن
 آباءهم (ومن سيذكر بعدهم) بدون حجاب. لم يُذكر العَمُّ والحال لأنهما بمنزلة الوالدين.
- ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِخُوهُنَّ إِذَا مَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾:

جاء نعيم بن مسعود الأشجعي من خطفان يخبر النبي كل أنه أسلم سرًا ويعرض مساهدته للمسلمين فوجهه النبي كل إلى غلايل الكفار عن القتال، وسعى نعيم للوقيعة بين قريش وغطفان ويني قريظة بما أدى إلى تفرق قلوب الكفار وتخوف بعضهم من بعض، وابتهل النبي إلى ربه طالبًا النصر على الأعداء. واستجاب لدعاء نبيه وأرسل على الأعداء ربيًا باردة في ليلة مظلمة شاتية اطفأت نيرانهم وقلعت خيامهم، وأرسل عليهم جنودًا من الملائكة لم يروها، كبُرت في جوانب المعسكر، فماجت الخيل بعضها في بعض، فقال طليحة بن خويلد قائد فماجت الخيل بعضها في بعض، فقال طليحة بن خويلد قائد بني أسد: أما محمد فقد بدأكم بالسحر فالنجاء فالنجاء فالنجاء، فاجموا أمرهم على الرحيل قبل أن يصبح الصباح، وكان قائدهم أبو سفيان أول من بدأ بالرحيل يجر وراءه أحزاب الكفر مهزومين.

﴿ وَيَلْهِ جُنُودُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [3- الفتح ٤٨] إشارة إلى أن النصر والغلب لم يكن عسيرًا ولا بعيدًا فإن لله جنودًا لا تحصى ولا تعد، ولو أرسل ملكًا واحدًا لأباد خضراءهم. ولكنه -تعالى- شرع لعباده المؤمنين الجهاد والقتال ﴿ وَكَانَ أَلِلَّهُ عَلِيمًا حَرَكِيمًا ﴾ عليمًا بأحوال خلقه، ذا حكمة بالغة يضع الشيء في موضعه.

﴿ جُنُودُ رَبِّكَ ﴾: [٣١- المدشر٤٧] هم كل من يهيؤه الله سبحانه للدفاع عما يريد، ولا يعلم عددهم وكثرتهم إلا الله سبحانه. روى الطبراني: قال ﷺ: قما في السموات السبع موضع لقدم ولا شبر ولا كف إلا فيه مَلَك قائم أو ملك ساجد أو ملك راكع ٩ . وجنود ربك غيب، وكذا حقيقتها ووظيفتها وقدرتها، وربك وحده هو الذي يكشف عما يريد الكشف عنه من أمرها.

- ﴿ آلْجُنُودِ ﴾: [١٧- البروج ٨٥] الجموع القوية الطاغية
 من الأمم الخالية؛ أي قد جاءك حديثهم وعرفته، فذكر قومك
 وأنذرهم بما أصاب أولئك الطاغين.
- ﴿ وَجُدُودًا لَمْ تَرَوْهَا ﴾: [٩- الأحزاب٣٣] المراد بها ما يسلطه الله تعالى على أعدائه، وهي كثيرة منها الملائكة التي تلقي في قلوبهم الرهب، ومنها شدة البرد الذي يفتت العظم، ومنها إثارة الغبار والرمال بالرياح الشديدة وغير ذلك عا لا

المتحنة ٦٠] نفى عنهم الجناح (الإثم) في تزوج هؤلاء المهاجرات إذا آتوهن (أعطوهن) أجورهن (أي مهورهن)، أباحث الآية نكاح المهاجرة المؤمنة بشرط المهر. (انظر: مهاجرات في نفس الآية).

- ﴿ جَتَاحِكَ ﴾: [۲۲- طه ۲۰] الجناح العَضُد(١٠)، وأصله
 جناح الطائر، وسمي بذلك لأنه يجنحه أي يميله عند الطيران،
 ثم تُوسم فيه فأطلق على العضد.
- ﴿ جَنَاحَاتَ ﴾: [٣٦- القصص٣٨] يذك، لأن اليذ للإنسان كالجناح للطائر. (انظر: واضمم إليك جناحك من الرهب).
- ﴿ جَينًا ﴾: [70- مريم 19] أي ناضجًا صالحًا للجني. ثبت طبيًا أن البلح الرسط يحتوي على المواد الغذائية الرئيسية في صورة مركزة سهلة الهضم وأنه بذلك يناسب النفساء. قال القرطبي: الجنيئ من الثمر ما طاب من غير نقش ولا إفساد، والنقش أن ينقش من أسفل البسرة حتى ترطب قبل وقتها وهو مكروه ولا ينبغي فعله.
- ﴿ جَهَدَ أَيْمَبِم ﴾: [١٠٩- الأنعام] ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهَدَ أَيْمَبِم ﴾: اجتهدوا في الحلف بالله بأخلط الآيمان وأوكدها. جَهَدُ الرجلُ في كذا: جَدُّ فيه وبالغَ. أقسموا ﴿ لَإِن جَآيَةٌ ﴾ من جنس المعجزات التي أتى بها المرسلون السابقون ﴿ لَيُؤْمِئُنَ بِنَا ﴾ وطلبهم ذلك ناشئ عن تماديهم في العناد، فقد جاءهم القرآن وهو الآية التي تخضع لما شم الجبال بالإضافة إلى العديد من المعجزات الكونية كانشقاق القمر وحنين الجذع ونبع الماء من بين أصابع النبي، ولهذا لم يستجب الله لما طلبوا، وأمر نبيه: ﴿ قُلْ إِنَّمَا ٱلْآيَتُ عِندَ اللهِ ﴾ وينزير.
- ﴿ جُهْدَهُمْرَ ﴾: [٧٩- التوبة ٩] المراد مالاً قليلاً على قدر طاقتهم، ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا حَجْدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْرَ ﴾ هم الفقراء يتبرعون بما يقدرون عليه، وهو قليل يسخر منه المنافقون.

- ﴿ جَهْدَ ٱَهمنيوم ﴾: [٣٨- النحل١٦] ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللهِ
 جَهْدَ ٱَهمنيوم ﴾: أقسموا وبالغوا في اليمين جاهدين فيها أي باذلين ما في وسعهم في تغليظ الآيمان. جَهْد الأيمان: المبالغة فيها.
- ﴿ اَلْجَهْرَ وَالسُّوهِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾: [184 النساء٤] إعلان السيئ الفاحش من القول كشتم الناس ووصفهم بالأوصاف السيئة والقدح في أعراضهم، ومنه إذاعة التمثيليات والأفلام التي تبرز فيها الرذيلة والعبارات المخجلة والأصوات الماجنة، ومنه كتب الجنس وصوره التي تحرض على الفسق، ومنه نشر المبادئ الهدامة للعقيدة الإسلامية، كل ذلك يبغضه الله ويعاقب عليه.
- ﴿ ٱلْجَهْرَ ﴾: [٧- الأعلى ٨٧] أي الإعلان من القول والعمل. ﴿ إِنَّهُ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴾ من السر —فالله مالك قلبك وعقلك وخافي سرك أنت وكل المخلوقات.
- ﴿ جَهَرَ بِيد ﴾: [١٠ الرحد١٣] أي بالقول: حدّث به غيره. ﴿ سَوَآةٌ مِنكُم مَنْ أَسَرٌ ٱلْقَوْلُ وَمَن جَهَرَ بِيد. ﴾: يستوي منكم ويتساوى في عِلم الله سيرٌ من أَسَرٌ وجَهْرُ من جَهَرَ، فعلم الله عيط بكل شيء.
- ﴿ جَهْرَةً ﴾: [00- البقرة؟] ﴿ حَتَىٰ نَرَى اللّهَ جَهْرَةً ﴾ أي هيانًا بالبصر. جهرة هي في الأصل مصدر جهرت بالقول أي أظهرته. ورأيت الأمير جهارًا وجهرة أي غير مستتر بشيء، والجاهرة بالمعاصى المظاهرة بها.
- ﴿ جَهْرَةٌ ﴾: [10٣- النساء٤] عيانًا ليس بينهم وبينه ستر. والمعنى: إن استكبرت ما سألوه منك فقد سألوا موسى أكبر من ذلك وهو طلب رؤية الله عيانًا. أسند السؤال إليهم وإن كان من آبائهم لأنهم رضوا فعل آبائهم وضاهوهم في التعنت.
- ﴿ جَهْرَةٌ ﴾: [٤٧] الأنعام٢] أي تسبقه علامات تدل
 عليه. لما كانت البغتة مقدماتها خفية، جُعلت بمنزلة الشيء
 الخفى؛ ولذا صح مقابلتها بالْجَهْرة.
- ﴿ وَجَهْرُكُمْ ﴾: [٣- الأنعام؟] ما تجهرون به بينكم (أي

⁽١) ما بين المرفق والكتف.

جهارًا: أعلنه وأبداه.

- ﴿ وَيَهَالَةِ ﴾: [١٧- النساء٤] بطيش وسفه واستخفاف بقدر العقاب على فعل المعصية، فليس المراد بالجهالة هنا عدم العلم فإن من لا يعلم لا يحتاج إلى توبة. (انظر: التفسير الوسيط).
- ﴿ هَهَمَلَةِ ﴾: [85- الأنعام٢] بسفاهة وطيش وجهل.
 جهالة تعني الجهل وعدم المعرفة، وتعني الطيش والسفه. مصدر جَهل يجهل جهلاً وجهالةً.
- ﴿ وَجَهَالَةِ ﴾: [١١٩- النحل١٦] بطيش وغفلة وسفه،
 فلم يتدبروا العواقب لغلبة الشهوات عليهم.
- والجهالة: عدم معرفة الشيء، وأنتم جاهلون للحقيقة. ﴿ إِن جَالَّهُ اللَّهِ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَى مَا معرفة الشيء، وأنتم جاهلون للحقيقة. ﴿ إِن جَاءَكُمْ فَاسِلٌ بِنَبْرٍ فَتَسَبُّوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا هِبَهَالَةٍ فَتُصَبِّحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلَيْتُمْ نَدويينَ ﴾ على تسرحكم في تصديق الخبر الذي تبين لكم كلبه وما استبعه من اعتداء على بريء. في تنكير ﴿ فَاسِقٌ ﴾ و﴿ وَبَهْرٍ ﴾ شمول لكل فاسق ولكل نبا؛ لأن النكرة إذا وقعت في مياق الشرط تعُم.
- ﴿ كَالْجَوَابِ ﴾: [١٣- سبأ٢٤] الجواب أصلها الجوابي
 جمع جابية وهي الحوض الكبير.
- ﴿ اَلْجَوَارِ ﴾: [٣٦- الشورى ٤٦] جمع جارية وهي السفينة. ﴿ وَمِنْ ءَايَتِهِ اَلْجَوَارِ فِي ٱلْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ﴾: السفن الجارية في البحار من العلامات الدالة على قدرة الله من أنشأ البحر وأودعه خصائصه من كثافة وعمق وسعة حتى يحمل السفن الضخام؟ وهذه الربح وغيرها من نخار أو ذرة من جعلها قوة تحرك الجواري في البحر؟
- ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾: [۲۶- الرحن٥٥] أي السفن التي تجري في البحر، جمع جارية وتجمع أيضًا على جاريات، ورسمت الجواري في المصحف في مواضعها الثلاثة بدون ياء.
- ﴿ ٱلْجُوَارِ ﴾: [١٦- التكوير ٨١] جمع جارية من الجري،
 وهي الكواكب السيارة. ﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنْسِ ﴾: يخلع التعبير على

ترفعون به أصواتكم حتى يُسمع]، وقيل: المراد بالجهر أعمال الجوارح.

- ﴿ وَجَهْرًا ﴾: [٧٥- النحل١٦] أي وعلانية، ينفق منه سرًا وعلانية حسب مقتضيات الإنفاق ويتصرف فيه مجكمة.
- ﴿ جَهْزَهُم هِهَازِهِمْ ﴾: [٥٩- يوسف١٢] أعد لمم
 حاجتهم من الطعام الذي حضروا لجلبه من مصر في السنين
 العجاف، والجهاز ما مجتاج إليه المسافر والعروس وتجهيزه
 وتحضيره.
- ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم هِهَازِهِم ﴾: [٧٠- يوسف١٦] المجز ما
 يمتاجون إليه من الطعام وتم تحميله على أبعرتهم.
- ﴿ جَهُولاً ﴾: [٧٢- الأحزاب٣٣] أي شديد الجهل،
 قليل المعرفة بما يطيق حمله. جَهِل يَجْهَل فهو جاهل وجَهول.
 انظر: ظلومًا، والأمانة في نفس الآية.
- ﴿ چهَادًا حَبِورًا ﴾: [٥٣- الفرقان ٢٥] أي عظيمًا لا فتور فيه ولا تواني، وكان جهاد الرسول كبيرًا -كما أمره الله فلم تلن له معهم قناة رغم ما بذلوه من الأماني الفسيحة إن أطاعهم ورغم قسوتهم الشديدة عليه وعلى أصحابه عندما رفض عروضهم.
- ﴿ جَهَداً في سَولِي ﴾: [١- المتحنة ١٠] ﴿ إِن كُنمُ خَرَجُدُ جَهَداً في سَولِي ﴾ متعلق بقوله: ﴿ لَا تَشْخِذُوا عَدُوَى وَعَدُوكُمْ أُولِيَآ ۚ ﴾ أي إن كتم خرجتم جهاذا في سبيلي أي مجاهدين في سبيلي فلا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء، فما مجتمع في قلب واحد أن يهاجر جهاذا في سبيل الله وطلبًا لرضاه، وفي الوقت نفسه يوادد من أخرجه من بيته وبلده بسبب إمانه بالله. ﴿ جَهَداً ﴾ مصدر في موضع الحال أي مجاهدين، جاهد جهادًا: بذل وُسْعَ في المدافعة والمغالبة، فهو جاهد وهم مجاهدون، وأكثر ما ورد الجهاد في القرآن يراد به بخامد وهم عاهدون، وأكثر ما ورد الجهاد في القرآن يراد به بلدل الوسع والجهد في نشر الدعوة الإسلامية والدفاع عنها. وسبيل الله: هو كل ما أمر الله به من الخير، واستعماله في الجهاد أكثر.
- ﴿ جَهَارًا ﴾: [٨- نوح٧١] مُظهرًا لهم الدعوة. جاهرَ به

الكواكب حياة رشيقة كحياة الظباء وهي تجري وتختبئ في كِناسها.

- ﴿ اَلْجَوْارِح ﴾: [3- المائدة ٥] واحدها جارحة، وهي الصائدة (التي تصيد) من الكلاب والفهود والصقور. من الجرح وهو الكسب، ﴿ وَهَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنّبَارِ ﴾ أي ما كسبتم من خير وشر. قال جماعة من المؤمنين: يا رسول الله، إنّا قوم نصيد بالكلاب والبُواة، وإن الكلاب تصيد البقر والحمر والظباء، فمنها ما ندرك ذكاته، ومنها ما تقتله فلا ندرك ذكاته، وقد حرم الله الميتة، فماذا يحل لنا؟ فنزلت الآية (انظر: أمْسكن عليكم).
- ﴿ جَآءَ أَجُلُهُمْ ﴾: [٣٤- الأعراف٧] جاءت نهاية وقتهم فالأجل هنا معناه: نهاية وآخر العمر.
- ﴿ جَآءَ أَمْرَا ﴾: [٤٠- هود١١] نزل عذابنا. قال ابن كثير: هذه موعدة من الله تعالى لنوح: إذا جاء أمر الله من الأمطار المتنابعة والهتان الذي لا يقلع ولا يفتر كما قال تعالى: ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَتِ ٱلسَّمَاءِ مِنَامٍ مُنْتِيرٍ ۞ وَفَجِّرْنَا ٱلأَرْضَ عُبُونًا ﴾
 ١١ ١١ من سورة القمر.
- ﴿ جَآةَ بِهِ ﴾: [٧٧- يوسف١١] ﴿ وَلِمَن جَآةَ بِهِ حَلْ بَعِيهِ عَلْ اللهِ بَالسوقة: سيكون لِمن جاء بصواع الملك من تلقاء نفسه قبل التفتيش جمل بعير من الطعام مكافأة له على إظهاره. وعَدهم بمكافأة من يأتي بالصواع.
- ﴿ جَآءَ أَمْرُكَا ﴾: [۲۷- المؤمنون۲۳] جاء أمرنا بشأنهم،
 وحان وقت عقابهم.
- ﴿ جَاءً وَالْحَسَنَةِ ﴾: [١٦٠ الأنعام ٢] و [٨٩-النمل٢٧] فَعَلَها، ومثله: ﴿ وَمَن جَاءً وَالسَّيِّنَةِ ﴾ فَعَلَها.
- ﴿ يَأْمَ رَبُّهُ بِقَلْى سَلِيمٍ ﴾: [٨٤- الصافات٣٧] أقبل
 على ربه بقلب نقي من دخل الشرك والذنوب. قال الزخشري:
 معنى الجيء بقلبه ربّه أنه أخلص لله قلبه.
- ﴿ جَاءَ بِٱلصِّدْقِ ﴾: [٣٣- الزمر٣٩] ﴿ وَٱلَّذِي جَاءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِمِهَ ﴾ مبتدأ وخبره ﴿ أُولَلَئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾.

- والذي جاء بالصدق وصدّق به هو محمد ﷺ والمؤمنون فهم تابعون له فهو إمامهم، كما يدخل الجنود مع الأمير بالتبعية في قولك: نزل الأمير بموضع كذا أي نزل ومعه جنوده.
- ﴿ وَجَآءَ رَبُكَ ﴾: [٢٧- الفجر ٨٩] أي أمر ربك وقضاؤه، من باب حذف المضاف. وقبل: جاءت آياته، جعل مجيئها مجيئها عبيئا له تفخيمًا لشأنها، والله -جل ثناؤه- لا يوصف بالتحول من مكان إلى مكان.
- ﴿ وَجَآءَتُهُ ٱلْبُقْرَىٰ ﴾: [٧٤- هود١١] أي بإسحاق وبعقوب، وقيل: بشروه أنهم أتوا بالعذاب إلى قوم لوط.
- ﴿ جَآءَ جُمُ ٱلرُسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنَ خَلْيهِمْ أَلَا الرسل عليهم تَعْبُدُوا إِلَّا ٱللهَ ﴾: [18- فصلت٤] لم يال الرسل عليهم السلام- جهذا في دعوتهم إلى عبادة الله، بل بذلوا كل ما في وسعهم وأتوهم من كل جانب وأعملوا فيهم كل حيلة. ﴿ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا ٱللهَ ﴾: هي الكلمة التي جاء بها الرسل أجمين وقام عليها بنيان كل دين.
- ﴿ جَآبِرٌ ﴾: [٩- النحل١٦] معوج منحرف. ﴿ وَمِنْهَا جَآبِرٌ ﴾ أي ومن جنس السبيل سبيل معوج منحرف عن الحق.
 ﴿ جَآبِرٌ ﴾ الجور وهو ضد العدل وضد القصد (الاستقامة).
- ﴿ حَتِّىٰ إِذَا جَاءَنَا ﴾: [٣٨- الزخرف٤٤] يعني العاشي المعرض عن ذكر الرحن (في الآية السابقة) بقرينه (وهو الشيطان). في ومضة نتقل من هذه الدنيا إلى الآخرة ويفيق العاشي وينظر في حنق إلى قرينه وشيطانه الذي زين له الضلال، ويقول له: ﴿ يَالَيْتَ بَدِي وَاَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَصْرَفَيْنِ ﴾.
- ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِندِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَمَهُمْ ﴾:
 ۱۰۱- البقرة؟] الرسول هو محمد 考 جاءهم مصدق لما ممهم من التوراة.
- ﴿ وَجَآدَهُمُ ٱلْيَنَتُ ﴾: [٨٦- آل عمران٣] وجاءتهم
 الآيات الواضحات والمعجزات الشاهدات بصدقه.
- ﴿ وَلَقَدْ خَآمَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَدَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ
 وَهُمْ ظَلِمُونَ ﴾: [١١٣- النحل١٦] هذه الآية تنمة للمثل

الذي ضربه الله في الآية السابقة، فلقد جاء أهل تلك القرية رسول من أنفسهم، يعرفون أصله وخلقه، يخبرهم بوجوب الشكر على النعمة وينذرهم سوء حاقبتهم إن لم يقلعوا عن الكفر والمعصية، ففاجئوه بالتكذيب إلى أن حل بهم حذاب الله بالجوع والخوف وهم متلبسون بالظلم واغلون فيه.

- ﴿ جَآءَهُمُ آلِحَٰقُ ﴾: [٢٩- الزخرف٤٣] أي القرآن،
 جاءهم بالتوحيد وهو الحق من ربهم.
- ﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رُبِيمُ آهْدَى ﴾: [۲۳- النجم٥٣] أي البيان من جهة الرسول أن هذه الأصنام ليست آلهة ومع هذا يتركون هذا الهدى الذي جاءهم.
- ﴿ جَآءَهَا ﴾: [٨- النمل٢٧] وَصل إليها (إلى النار التي راها وهو أي موسى بجانب الطور)، أتاها.
- ﴿ لَوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾: [17 النور ٢٤] هلاً جاؤوا على ما قالوه من إفك وافتراه على عائشة (انظر: الإفك) بأربعة شهداه عدول يشهدون على ما زحموه، فالرمي الصادق يكون بثبوت شهادة الأربعة ﴿ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَآهِ فَأُولَتِهِا كَعَدِ بَعْدَ اللَّهِ هُمُ آلْكَذَبُونَ ﴾.
- ♦ ﴿ فَقَدْ جَآءُو طُلْمًا وَزُورًا ﴾: [٤- الفرقان ٢٥] جاء وأتى يستعملان في معنى: فَعَلَ، فيُعدّيان تعديته، ويجوز أن يحذف حرفُ الجر ويوصلَ الفعلُ، فبدلاً من القول: جاء بالظلم أي فعله يمكن القول: جاء ظلمًا أي فعل الظلم. والكافرون عندما قالوا إن القرآن إفك وكلبٌ افتراه محمدٌ واختلقه وساعده على ذلك أناس يعرفون قصص الأنبياء —هذا القول من جانب الكافرين هو ظلم للحقيقة وتزوير فيها؛ فإن هذا القرآن لا يستطيع أن يأتي بمثله الإنس والجن ولو كان بعضهم لبعض ظهيرًا، وذلك لما اشتمل عليه من الإصجاز البياني الذي يملك نواصي القلوب ويخلب العقول، إضافة إلى الحكم الربانية، والأحكام التشريعية، والأخبار الفيبية، والآيات الكونية. فكيف يتأتى لمحمد أن يأتي بمثله وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب، وهو مؤف بينهم بالصدق والأمانة فلم يجربوا عليه كذبًا قط ولا عرفوا عنه حب الرياسة والجاه أو اشتغاله بالأدب والشعر؟
- ﴿ جَآءُو مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾: [١٠- الحشر٥٩] يعني التابعين

- ومَن دخل في الإسلام إلى يوم القيامة، الضمير في ﴿ يَقْدِهِمْ ﴾ هائد على المهاجرين والأنصار.
- ﴿ جَابُواْ ٱلصَّحْرَ ﴾: [٩- الفجر ٨٩] قطعوا الصخر، ومنه عجوب البلاد أي يقطعها. كان أولَ من نحت الجبال والصخور ثمودً، فبنوا مدائن من الحجارة: ﴿ وَكَانُواْ يَنْجِئُونَ مِنَ ٱلْجَبَالِ
 شُهودًا قامِيونَ ﴾ ٨٦- الحجر.
- ﴿ جَنِثِينَ ﴾: [٧٨- الأعراف٧] أي لاصقين بالأرض
 على ركبهم ووجوههم، أي صاروا خامدين ميتين لا جراك
 بهم جثم بجثم جثومًا فهو جاثم وهم جاثمون: لزم مكانه
 لاصقًا بالأرض. لمّا فوجئوا بالعذاب، هلكوا وهم على حالهم.
- ﴿جَنثِيرِتَ ﴾: [7٧- هود١١] ساقطين على وجوههم،
 قد لصقوا بالتراب كالطير إذا جَثمت. جَثِم يَجثِم جُثومًا: لزم
 مكانه لاصقًا بالأرض لا يبرح فهو جاثم وهم جاثمون.
- ﴿ جَسِمِيرِتِ ﴾: [18- هود١١] باركين على الركب،
 والمراد ميثين خامدين في أماكنهم. جَثُم جُثُومًا: لزم مكانه فلم
 يبرح، أو لصق بالأرض.
- ﴿ جَشِوبِرَتِ ﴾: [٣٧- العنكبوت٢٩] باركين على
 الركب من شدة الهول، ميتين، من جَثَم الطائر إذا وقع على
 صدره أو لَصِق بالأرض.
- ﴿ جَائِيَةٌ ﴾: [٢٨- الجائية ٤٥] باركة على الركب. جنا على ركبتيه يَجْتُو جُئُواً وجُئيًا. ﴿ وَتَرَىٰ كُلِّ أُمَّةٍ جَائِيَةٍ ﴾: أي ويوم تقوم الساعة (في الآية السابقة) ترى أهل كل ملة ودين باركين على الركب عند الحساب من هول الموقف.
- ﴿ جَدَلَتُمْ عَتِهُمْ ﴾: [١٠٩- النساء٤] ﴿ مَتَأْنَتُمْ مَتُولَا وَجَدَلَتُمْ عَتَهُمْ فِي ٱلْحَيْزَةِ ٱلدُّنْيَا ﴾: هَبُوا أنكم دافعتم عن طعمة وقومه (وأمثاله من السارقين والخونة) في الدنيا ﴿ فَمَن يُجَدِيلُ ٱللّٰهَ عَيْمٌ ﴾. ﴿ مَتَأْنَتُمْ ﴾ ها: حرف تنبيه، أنتم: ضمير للمخاطبين في على رفع مبتدأ، هؤلاه: ها حرف تنبيه، وأولاه اسم إشارة مبني على الكسر في على رفع خبر المبتدأ. وجملة ﴿ جَدَلْتُمْ عَيْمٌ ﴾ في على رفع خبر ثان للمبتدأ وأنتم».

- ﴿ جَدَلَتَنَا فَأَحَكَرَتُ جِدَالَنَا ﴾: [٣٦- هود ١١] أي حاججتنا فأكثرت من ذلك، ولسنا مقتنعين بمججك ولا برسالتك ﴿ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُكَا ﴾. الجدال: النشدد في مقارعة الحجة بالحجة لتغليب رأى على رأى.
- ♦ ﴿ وَجَدِدِلْهُم بِآلِتِى هِى أَخْسَنُ ﴾: ١٢٥ النحل١٦ راجعهم وحاورهم إذا دعت الضرورة. بأحسن طرق الحوار، أي بالرفق واللين وبلا تحامل على المخالف ولا ترذيل له. فالنفس البشرية لها كبرياؤها وعنادها وتعتبر التنازل عن الرأي تنازلاً عن هيبتها وكيانها، وهي لا تنزل عن الرأي الذي تدافع عنه إلا بالرفق حتى لا تشعر بالهزيمة.
- ﴿ جَندَلُوكَ ﴾: [٦٨- الحج٢٢] أي أصرُوا على الاستمرار في الجدال، ﴿ فَقُلِ اللهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ معناه: فأعرض عنهم ودع عماراتهم، أمره ربه بذلك صيانة له عن الاشتفال بتعنتهم، ولا جواب للمعاند. قال القرطبي: في هذه الآية أدبُ حَسنَ علمه الله عباده في الرد على من جادل تعتنا ومراء الآ يُجاب ولا يُناظر، ويدفع بهذا القول الذي علمه الله لئيه: ﴿ آللهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾.
- ﴿ وَآلَجُمْارِ فِي ٱلْقُرْنَى ﴾: [٣٦- النساء٤] أي الجار القريب رَحِمًا أو سكنًا، الوصاة بالجار مأمور بها مسلمًا كان أو كافرًا. قال ﷺ: "ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه وواه البخاري. وفي الحديث الآخر: "والله لا يؤمن والله لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه أي شروره. قيل: الجار من سمع استجارتك أي طلبك الحماية والمعونة، وقيل: أربعون دارًا من كل ناحية.
- ﴿ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنْبِ ﴾: [٣٦- النساه] الجار البعيد رَحِمًا أو سكنًا. ذكر الجار القريب وذكر الجار البعيد للتأكيد على وجوب الإحسان إلى الجار.
- ﴿ جَارٌ لَسَحُمْ ﴾: [٤٨- الأنفال٨] أي مُجير وناصر،
 والجار هو الذي يجير فيرة أي يؤمنه مما يخاف.
- ﴿ آلجَارِيَةِ ﴾: [11- الحاقة ٢٩] السفينة الجارية حمي
 سفينة نرح.

- ﴿ فَٱلْجَهْرِيْسَتِ يُعْرًا ﴾: [٣- الذارايات ٥١] السفن التي تجري في البحار في يسر وسهولة تحمل الأمتعة والبضائع والمسافرين فتسهل كل صعب وتقرب كل يعيد.
- ﴿ جَازٍ ﴾: [٣٣- لقمان٣١] مغن أو كافو، ﴿ وَلَا مَوْلُودُ
 هُو جَازٍ عَن وَالِدِمِ شَيْكًا ﴾ أي لا يغني الابن عن أبيه شيئًا ولا يقضى عنه شيئًا.
- ﴿ فَجَاسُوا خِلْلَ ٱلدِّيَارِ ﴾: [٥- الإسراء١٧) يستبيحون الديار، ويروحون فيها ويغدون باستهتار ويطثون ما فيها ومن فيها بلا تهيب. الجَوْس: التردد والطواف خلال الدور والبيوت للغارة والقتل.
- ﴿ جَاعِلٌ فِي آلاَرْضِ خَلِيفَةٌ ﴾: [٣٠- البقرة٢] السياق، فيما سبق، يستعرض موكب الوجود، ثم يتحدث عن الأرض في معرض نعم الله على الناس ويقرر أن الله خلق كل ما فيها لهم. وفي هذا الجو تجيء قصة استخلاف آدم في الأرض، ومنحه مقاليدها على عهدٍ من الله وشرط وإعطائه المعرفة التي يعالج بها هذه الخلافة. كما أنها تمهد للحديث عن استخلاف بني إسرائيل في الأرض بعهد من الله، ثم عزلهم عن هذه الخلافة وسليم مقاليدها للأمة المسلمة الوافية بعهد الله كما سبجي.
- ﴿ لَجَعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُرًا ﴾: [٨- الكهف١٦] إنا لمُصَيَّرُون ما جعلنا على الأرض من زينة أرضًا لا شجر فيها ولا نبات، وهو كناية عن إفناء متاع الدنيا، فهي إلى زوال والقضاء وخراب.
 - ﴿ جَامِدَةٌ ﴾: [٨٨- النمل ٢٧] ثابتة مستقرة في أماكنها.
- ﴿ جَامِعُ ٱلدَّاسِ ﴾: (٩- آل عمران؟] باعثهم ومحييهم بعد تفرقهم. الجامع: من أسماء الله الحسنى لأنه هو الذي يجمع الحلائق ليوم الحساب ويؤلف بين المتضادات والمتماثلات في الوجود.
- ﴿ جَائِبٌ آلَيْرٌ ﴾: [٦٨- الإسرا-١٧] الأرض، سمّاه جانبًا فإن البحر جانب، والبر جانب.
- ﴿ مِن جَائِبِ ٱلطَّورِ آلاً يُمَنِ ﴾: [٥٢ مريم ١٩] الطور
 اسم جبل في سيناه، واليمين يمين موسى، وكانت الشجرة التي

جاءه من هندها النداء في جانب الجبل هن يمين موسى حين أقبل من مدين إلى مصر؛ فإن الجبال لا يمين لها ولا شمال.

- ﴿ فِهَايِبِ ٱلْمَنْيَ ﴾: [33- القصص ٢٨] الغربي هو الجانب الغربي للطور الذي قضى الله فيه الأمر لموسى. يبدأ التعقيب على قصة موسى، ويدور هذا التعقيب حول صدق الوحي، فرسول الله الله يتلو عليهم تفصيلات الأحداث كما لو كان شاهد عيان وهو لم يشهدها. ولكنه الوحي يقصها من لدن عليم خبير: ﴿ وَمَا كُنتَ فِهَائِبِ ٱلْمَرْقِيَ ﴾ أي لم تكن موجودًا في الجانب الغربي للطور ﴿ إِذْ فَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرُ وَمَا كُنتَ مِنَ الْمَرْدِينَ ﴾ أي لم تكن موجودًا في الجانب الغربي للطور ﴿ إِذْ فَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرُ وَمَا كُنتَ مِنَ الْمُدِينِ ﴾ الخطاب للرسول عليه السلام.
- ﴿ وَٱلْجَانَ ﴾: [۲۷- الحجر١٥] اسم لجنس الجن، وقيل:
 هو إبليس.
- ﴿ جَانًا ﴾: [١٠] النمل ٢٧] حَيَّة سريعة الحركة. والجان أيضًا: الجين.
- ﴿ خَانَّ ﴾: [٣١- القصص ٢٨] حية خفيفة في سرعة حركتها.
- ﴿ جَنهِن ٱلْحَكُفَّارَ وَٱلْمُتَفِيقِينَ ﴾: [27- التوبة ٩] قائِلْهم،
 وأكثر ما ورد الجهادُ في القرآن بمعنى بدل الوسع في نشر الدعوة الإسلامية والدفاع عنها.
- ﴿ وَمَن جَنهَدَ فَإِدَّمَا جُنهِدُ لِنَفْسِمِةٍ ﴾: [٦- العنكبوت ٢٩] ومن اجتهد في قتال حدو الحق أو في حرب نفسه وشهواتها، فإنما يفعل ذلك لنفسه، أي ثواب ذلك كله له، ولا يرجع إلى الله نفع من ذلك: ﴿ إِنّ اللّهُ لَفَيْ عَنِ الْعَنفَيينَ ﴾. وقيل: من جاهد عدو، لنفسه لا يريد وجه الله فليس لله حاجة بجهاده. وقال الزخشري: من جاهد نفسه في منعها ما تأمر به وحملها على ما تأباه، فإن منفعة ذلك راجعة إليها، وإنا أمر الله عز وجل ونهي رحمة لعباده وهو الغني عنهم وحن طاعتهم، وأكد فخاه عنهم بأداني التوكيد: وإنه واللام في ولذينيء.
- ﴿ جَنهِدِ ٱلْحُكُمُارُ وَٱلْمُشْفِقِينَ ﴾: ٩- التحريم ٢٦] الأمر
 لرسول الله بمجاهدة أعداء الجماعة المسلمة وهم الكفار الذي
 يهاجونها من خارجها والمنافقون الذين يهاجونها من داخلها.

وأكثر ما ورد الجهاد في القرآن ورد مُرادًا به بذلُ الوُسع في نشر الدعوة الإسلامية والدفاع عنها، وهو من الجُهد أي الوسع والطاقة. جاهد جهادًا ومُجاهدةً: بذل وسعه في المدافعة والمغالبة.

- ﴿ وَجَنهِدُهُم بِهِم جَهَادًا حَكَيْرًا ﴾: [٥٣- الفرقان٢٥]
 ابذل الوَسْعَ والطاقة واجتهد في مدافعة الكفار ومغالبتهم،
 مستعينًا في ذلك ﴿ بِهِ ﴾ أي بالقرآن وما فيه من حجج ومواعظ تلفت انتباههم إلى مصير المكذين لرسلهم.
- ﴿ وَجَنهَدُوا فِي سُومِلِ ٱللهِ ﴾: [٢١٨٦- البقرة ٢] بذلوا
 الجُهد(١) في طاعته والقتال في سبيل إعلاء كلمته.
- ﴿ وَجَنهِدُوا فِي شَرِيلِهِ ﴾: [٣٥- المائدة ٥] الجهاد شرعًا:
 فتال من ليس لهم ذمة من الكفار. وسبيل الله: الجهاد الإعلام
 كلمة الله.
- ﴿ وَجَنهَدُوا ﴾: [٧٧- الأنفال٨] بذلوا أمواهم
 وأرواحهم دفاهًا عن دين الله بقتال أعدائه.
- ◄ ﴿ وَجَهِدُوا إِن آللهِ ﴾: [٧٨ الحج٢٢] أي من أجله لإقامة دينه وإعلاء كلمته، ودفع الكفار عن بلاد المسلمين. فهر أمر بالغزو، أو هو أمر بمجاهدة النفس والهوى وامتثال جميع ما أمر الله به والانتهاء عن كل ما نهى عنه، أو مجاهلة الظلمة لرد ظلمهم.
- ﴿ جَنهَدُواْ فِيتًا ﴾: [٦٩- العنكبوت٢٩] غالبوا وبذلوا غاية جهدهم ووسعهم في سبيل نشر ديننا ونصرة رسولنا.
 أطلق المجاهدة ولم يقيدها بمفعول ليتناول كل ما يجب مجاهدته من النفس الأمارة بالسوء والشيطان وأعداء الدين. ﴿ فِينَا ﴾ من أجلنا ولوَجَهنا خالصًا.
- ﴿ جَنهَ كَالْكَ ﴾: [٨- العنكبوت٢٩] بذلا ما في وسعهما من التحريض والمغالبة، جاهدَه: قاتله. (وأكثر ما ورد الجهاد في القرآن ورد مرادًا به بذل الوسع في نشر الدعوة الإسلامية والدفاع عنها).
- ﴿ وَإِن جَنهُدَاكَ لِتُقْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ، عِلْمُ فَلَا

⁽¹⁾ الوُّسع والطاقة. والجِنهد (بفتح الجِيم): المشقة.

تُطِعْهُمَا ﴾: [٨- العنكبوت٢٩] وإن حملاك على الشرك بالله -وهو ما لا يقره علم ولا عقل- فلا تطعهما، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وكلُّ حق وإن عظمَ ساقطٌ إذا جاء حق الله.

- ﴿ وَإِن جَنهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُعْرِكَ فِي مَا لَيْسَ لَكَ بِمِ عِلْمُ ﴾:
 [10] وإن بذلا غابة الجهد ليحملاك على الشرك.
 جاهد مُجاهدة؛ بلل وسعه في المدافعة والمغالبة.
- ﴿ جَنولُونَ ﴾: [٨٩- يوسف (١٦١ صغار جهال، كانوا صغارًا في وقت أخدهم ليوسف وإلقائه في الجب، وقيل: جاهلون بما تؤول إليه العاقبة. ﴿ قَالَ هَلْ عَلِمْهُمْ مًّا فَعَلَمْ ويُوسُفَ وَأُخِيهِ إِذَّ أَتَتُمْ جَنولُونَ ﴾: استفهام بمعنى التذكير والتوبيخ، وهذا القول تصديق قول الله في أول السورة، الآية ١٥، عندما ﴿ ذَعَبُوا مِم وَأَحْمُوا أَن يَجْعَلُوهُ في هَنبَتِ ٱلجُتِ * وَأُوحَمَا إلَيهِ لَيْتُوعُ لَيْ فَعَنبَتِ ٱلجُتِ * وَأُوحَمَا إلَيْهِ لَيْتُعَلَّهُ في فَعَنبَتِ ٱلجُتِ * وَأُوحَمَا إلَيْهِ لَيْتُوعُ لَيْ فَعَنبَتِ ٱلجُتِ * وَأُوحَمَا إلَيْهِ لَيْتُوعُ لَيْهُ مُرِنَ ﴾.
- ﴿ ٱلْجَنولُونَ ﴾: [٦٣- الفرقان ٢٥] المراد بهم السفهاء. الجهل: قِلة المعرفة، والجهل: الطيش والسفه وهو المراد هنا.
- ﴿ ٱلْجَهُولِينَ ﴾: [٦٧- البقرة٢] هنا بمعنى الذين يضعون الشيء في غير موضعه. قولاً أو فعلاً.
- ﴿ ٱلْجَنولِينَ ﴾: [70- الأنمام] الذين لا يعلمون حكم الله وسنته في الخلق. أو هم الذين يشتد حزنهم وحسرتهم إلى حد الجزع الشديد وإلى ما لا يجل فهذه مشيئة الله ولا راد لما أداده سيحانه.
- ﴿ يُنَ ٱلْجَمُولِينَ ﴾: [٣٣- يوسف١٦] أي من أهل الجهالة، والمراد السفاهة وفقدان الحكمة.
- ﴿ ٱلْجَمْعِلِينَ ﴾: [٥٥- القصص٣٨] السفهاء والطائشين،
 الجهل هنا بمنى الطيش والسفة.
- ﴿ ٱلْجَنولِيَّةِ ﴾: [٥٠- المائدة٥] المراد بالجاهلية متابعة الهوى والمداهنة في الأحكام، أو أهل الجاهلية بمن كانوا قبل الإسلام كانوا يخضعون للهوى في أحكامهم، مراهاة للأشراف عندهم. ﴿ أَفَحُكُمْ ٱلْجَنولِيَّةِ يَتَعُونَ ﴾: أيتولون عن حكمك

- ويريدون حكم الجاهلية (١)؟ الهمزة للاستفهام الإنكاري.
- ﴿ ٱلْجَنولِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾: [٣٣- الأحزاب٣٣] جاهلية الكفر قبل الإسلام. والجاهلية الأخرى: جاهلية الفسق والفجور في الإسلام، فكأن معنى قوله: ﴿ وَلَا تَبَرَّجْرَ تَبُرِّجَ ٱلْجَنولِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾: ولا تُحدِثن بالتبرج جاهلية في الإسلام تشبهن بها بأهل جاهلية الكفر.
- ﴿ الْجَنولِيَّةِ ﴾: [٢٦- الفتح ٤٨] هي الحالة التي تكون عليها الأمة قبل أن يجيئها الهدى والنبوة.
- ﴿ وَجَنوْزُنَا وَبَنِيَ إِنتِرَاوِيلَ ٱلْبَعْرَ ﴾: [١٣٨ الأعراف٧]
 عبرنا وقطعنا بهم البحر. والبحر هو خليج السويس وكان العبور من شاطته الغربي إلى شاطته الشرقي في سيناء ومنها إلى الأرض المقدسة في فلسطين.
- ♦ وَجَنوزتًا بِيَتِي إِسْرُومِلَ ٱلْبَحْرَ ﴾: [٩٠- يونس١٠] أي وجعلناهم يتجاوزونه أي يعبرونه بقدرتنا من الغرب (مصر) إلى الشرق (سيناه). وأصل معنى هذا التركيب: تخطينا البحر بمصاحبة بني إسرائيل. أمر الله موسى وهارون أن يَخرجا بني إسرائيل من مصر، فلحقهم فرعون بجنوده. فقالوا: يا موسى كيف الحلاص والبحر أمامنا والعدو وراهنا. فأوحى الله إليه أن اضرب بعصاك البحر فانشق إلى قسمين وبينهما طريق يابس سار فيه موسى وبنو إسرائيل إلى الشاطئ الشرقي. صندئذ كان فرعون وجنوده قد وصلوا إلى الشاطئ الغربي وكان طريق بني إسرائيل في البحر لا يزال باقيًا فسار فيه فرعون بجنوده، فلما اكتملوا جميعًا فيه وهم أولهم بالحروج، انطبق البحر عليهم وأخرقوا أجمين.
- ﴿ جَاوَزُهُۥ ﴾: [٤٩٦- البقرة٢] تعدّاه (أي النهر) وتركه هو والذين آمنوا معه.
- ﴿ جُاوَزًا ﴾: [٦٢- الكهف١٦] تعديا المكان الذي كانا يقصدانه وابتعدا عنه.

 ⁽١) الجاهلية هي الحال التي كانت هليها العرب قبل الإسلام من الجهل باقد وشرائعه والمفاخرة بالأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك.

- ﴿ وَجِائَة يَوْمَدٍ فِهُمَدَ ﴾: [27- الفجر ٦٩] الجيء بجهنم أمر غيبي لا ندرك طبيعته ولكنا نفهم من التعبير قرب جهنم منهم وقرب المعليين منها، وإنما يرتسم من وراء الآيات ومن خلال موسيقاها الحادة مشهد ترتجف له القلوب: الجبار المتكبر يتجلى ويتولى الحكم ويقف الملائكة صفًا صفًا ثم يُجاء بجهنم متأهبة.
- ﴿ وَجِائَةَ وَالنَّبِعَنَ ﴾: [٦٩- الزمر٣٩] جيء بهم
 فيسالهم صنا أجابتهم به أعهم.
- ﴿ جَمْرِكَ ﴾: [17- النمل٢٧] الجيب فتحة القميص من أهلاه يدخل منه الرأس، واستعماله بالمعنى الحالي أي الفتحة المؤدية إلى مكان وضع كيس الدراهم ونحوها فمُولَّدٌ أي

- استعمله الناس بعد عصر الرواية. (انظر: وأَدْخِل يدك في جيك).
- ﴿ جَيْرِكَ ﴾: [٣٧- القصص٢٨] هو فتحة الثوب من
 الأعلى التي يدخل منها الرأس عند اللبس.
- ﴿ حِيدِهَا ﴾: [٥- المد١١] عنقها. جم جيد: أجياد.
- ﴿ جُمُوبِينٌ ﴾: [٣١- النور٢٤] جمع جَيْب، وهو الفتحة التي في أعلى الثوب يظهر منها بعض الصدر، ويؤخذ من الآية وجوب تغطية الرأس والصدر، لام ﴿ وَلْيَصْرِنْ ﴾ لام الأمر.
- ﴿ آَجُهَادُ ﴾: [٣١- ص٣٦] جم جواد وهو الفرس السريم السابق في العدو.

حرف الحاء

- ﴿ حُبُ ٱلْحَتْمِ ﴾: [٣٧- ص٣٥] حُب الخيل، فالعرب تعاقب بين الراء واللام، فتقول: انهملت العين وانهمرت؛ وفي الحديث: «الخيل معقودٌ في نواصبها الخير إلى يوم القيامة».
- ﴿ وَحَبّ اَلْحَتِهِ ﴾: [٩- ق٥٥] حب الزرع الذي يُحصد وهو ما يُقتات به كالحنطة والشعير وفيرهما. وهو من باب إضافة الشيء إلى نفسه كما يقال: حق اليقين، وحبل الوريد. وقيل: الأصل الحب الحصيد فحذفت الألف واللام من الحب وأضيف المنعوت إلى النعت.
- ﴿ وَٱلْحَتْ ذُو ٱلْعَصْفِ ﴾: [١٢- الرحن٥٥] الحب: الحنطة والشعير ونحوهما، والعصف: تين الزرع وورقه الذي تعصفه الرياح.
- ﴿ عَلَىٰ حُرِيد ﴾: [۱۷۷- البقرة ۲] مع حُبّه. ﴿ وَاَلَى
 آلمَالَ عَلَىٰ حُرِيد ﴾ أي أخرجه وهو عب له راغب فيه، وفي
 الحديث: «أفضل الصدقة أن تصدّق وأنت صحيح شحيح تأمل
 الغنى وتخشى الفقر ٤ ﴿ عَلَىٰ حُرِيد ﴾ اعتراض بليغ ويسمى
 التعيم، ويسمى أيضًا الاحتراس والاحتياط.
- ﴿عَلَىٰ حُرِمِ ﴾: [٨- الإنسان ٢٦] أي مع اشتهائه والحاجة إليه والرخبة فيه، وذلك كقوله في ١٧٧- البقرة: ﴿ وَمَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُرِمِ ﴾. وفي الحديث الصحيح: «أفضل الصدقة أن تُصدق وأنت صحيح شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر الي في حال عبتك للمال وحرصك عليه وحاجتك إليه.
- ﴿ حَبِطَ ﴾: [٥- المائدة٥] بطل. الحبوط مأخوذ من حبوط الدابة أي انتفاخها وموتها إذا رحت مرحَى سامًا، والباطل ينتفخ وينفش ثم يموت وينعدم.
- ﴿ لَحَرِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾: [۸۸- الأنعام٢]
 لَبُطل وذهب عنهم الذي كانوا يعملون من الطاعات، ﴿ وَلَوْ أَمْرُكُوا ﴾ فرضًا. حبط العملُ أو الصنعُ: بَطل ولم يحقق ثمرته.

- ﴿وَحَرِطَ مَا صَتَعُوا فِيهَا﴾: [11- هود11] بطل في الآخرة ما صنعوا في الدنيا؛ لأنهم لم يريدوا به الآخرة وإنما أرادوا به الدنيا. حَبط عملُه: ذهب نفعُه.
- ﴿ حَرِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾: [١٧٦- البقرة؟] بطلت وفسندت.
- ﴿ حَرِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾: [۲۲- آل عمران؟] بَطَلت.
 والحبوط هو انتفاخ الدابة التي ترحى نبتًا مسمومًا توطئة لملاكها. وهكذا أعمال هؤلاء قد تتنفخ وتتضخم في الأعين،
 ولكنه الانتفاخ المؤدى إلى البطلان والهلاك.
- ﴿ حَرِطَتْ أَعْمَلُهُمْ ﴾: [٥٣- المائدة٥] ضاعت وبَطلت،
 هذا من قول الله تعالى شهادة على المنافقين مجبوط أعمالهم.
- ﴿ حَوِهَاتَ أَعْمَلُهُمْ ﴾: [١٤٧ الأعراف٧] بطلت أحمال الخير التي عملوها في الدنيا (من بر وصلة رحم وإغاثة ملهوف] ولم يتنعموا بها في الآخرة، فالإيمان بالله وشرائعه واليوم الآخر شرطٌ لقبول أعمال الخير، نظيره قوله في ٣٩- النور: ﴿ وَٱلَّذِينَ صَحَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَمَرَابٍ بِقِيمَةٍ خَسَبُهُ ٱلطَّمْمَانُ مَا يَحَنَى إِذَا حَبَالُهُمْ كَمَرَابٍ بِقِيمَةٍ خَسَبُهُ ٱلطَّمْمَانُ مَا يَحَنَى إِذَا حَبَالُهُمْ تَعَدْهُ شَيْهًا ﴾. حَبط العملُ حُبوطًا: بَطَلَ ولم يحقق ثمرته.
- ﴿ حَرِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾: [١٧- التوبة٩] بَطَلت وذهب الجرُها لكفرهم. حَبط العملُ: بَطَل.
- ﴿ حُرِطَتْ أَعْمَنْكُمْ ﴾: [79- التوبة] أي بطلت أعمالهم
 المشتملة على الخير، وضاعت أجورها لكفرهم؛ إذ لا اعتبار للعمل الطيب بغير إيمان.
- ﴿ خُرِطَتْ أَخْمَلُهُمْ ﴾: [100- الكهف1] بطلت وبارت: وأصل الحبوط هو انتفاخ بطن الدابة بسبب كلاً سام
 أكلته ثم تلقى حتفها بسببه، وكذلك العمل الضال يظن أصحابه أنه رابع؛ فإذا به يتهى إلى بوار.
- ﴿ ٱلۡكُبُكِ ﴾: [٧- الذاريات٥١] واحدتها الحبيكة وهي الطريقة التي تخلفها الرياح في الرمال أو المياه. والحبيكة: المحبوكة

أي المتقنة. ﴿ وَالسَّمَا وَ ذَاتِ آلَتُهُكِ ﴾: أقسم بالسماء ذات الطرق الني تسير فيها الكواكب في خلق مستو وزينة.

- ﴿ هَبْمُ مِينَ آللهِ ﴾: [١١٦ آل عمران٣] دين الله، والمراد إسلامهم، ﴿ مُمْرَتُ عَلَقِمُ ٱلذِّلَةُ أَنْنَ مَا تُعِقْوا إِلّا عَبْمُ مِينَ ٱللهِ ﴾: في الكلام اختصار، والمعنى: إلا أن يعتصموا بحبل من الله. وقيل: حبل الله هو ما أوجبه على المسلمين في معاملة أهل الكتاب إذا دخلوا في ذمتهم.
- ﴿ وَحَبْلُو مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾: [١١٧- آل عمران٣] هو عهد اللمة والأمان أي دخولهم تحت ذمة المسلمين على أن يؤدوا الجزية في مقابل حمايتهم. وقيل: حبل من الناس هو لجوؤهم إلى قوة خالبة في الأرض من غير المسلمين يستظلون مجمايتهم.
- ﴿ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾: [١٦- ق٥٥] الحبل معروف، والوريد: عرق كبير في العنق، وأضيف الحبل إليه لإفادة أنه عملا في الجسم امتداد الحبل. ﴿ وَغَمْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾: القرب هنا قرب العلم «وليس القرب الذاتي؛ لأن الله تعالى ليس له مكان» فالله أعلم بحال العبد سرًّا أو علنًا من نفسه، الوريد مَثل في شدة القرب.
- ﴿ حَتَىٰ ﴾: [۷۷- المؤمنون۲۳] لفظ يدل على أن الكلام بعدها غاية لما قبلها. وتأتي ﴿ حَتِىٰ ﴾ هنا في بداية الآية ۷۷، والآيات قبلها (من ۷۶ إلى ۲۷) تتحدث من استمرار الكفار الغلاظ في كفرهم وعنادهم لا تفيدهم الآيات والنذر حتى يأتيهم العذاب الشديد.
- ﴿ حَيْثًا ﴾: [30- الأعراف ٧] الحيث: الجاد السريع في أمره، والحث: الاستعجال. ﴿ حَيْثًا ﴾ نعت لمصدر محلوف، ﴿ يَطَلَبُهُ حَيْثًا ﴾ أي يطلبه طلبًا سريعًا، فالليل يعقب النهارَ بانتظام وتعاقب مستمر كأنه يطلبه، وفي «المنتخب»: ﴿ يُمْمِي النَّهَارَ اللَّهَارُ اللَّهَامُ وتعاقب مستمر كأنه يطلبه ويستعجله.
- ﴿ حَبِّجٌ ٱلْبَيْتُ ﴾: [١٥٨- البقرة؟] قَصَدَ الكعبة الأداء
 مناسك الحبج (أي عباداته وأموره) ويكون ذلك في زمن

- غصوص هو زمن الحج. وأصل الحج في اللغة: القصد.
- ﴿ حِجُ ٱلْبَيْتِ ﴾: [٩٧- آل عمران٣] ﴿ وَيَلِمُ عَلَى ٱلنّاسِ حِجُ ٱلْبَيْتِ ﴾ اللام لام الإيجاب والإلزام، ثم أكده بـ «عَلَى» التي هي من أوكد ألفاظ الوجوب عند العرب فالآية تقرر فرضية الحج. والحج أحد أركان الإسلام الخمسة، فمن استطاعه لزمه ونُدب إليه تعجيله. والاستطاعة تكون بوجود الزاد والماء والراحلة والقدرة البدنية وأمن الطريق. والمقصود من الزاد: ما يكفيه من الطعام مدة سفره في حجه، زائدًا على نفقة من تلزمه نفقته. والمراد من الراحلة وسيلة الانتقال آيا
- ﴿ أَكْتَمِ آلاً حَبَرٍ ﴾: [٣- التوبة] يومُ الحج الأكبر هو يوم النحر (عيد الأضحى) كما جاء في البخاري؛ ولأن يوم النحر فيه الحج كله؛ لأن الوقوف بعرفات إلما هو في ليلته والرميُ (رمي الجمرات)، والنحرُ (ذبح الأضحية)، والحلق (أي حلق الشعر تحللاً من الإحرام)، والطواف بالكعبة طواف الإفاضة (وهو الركن الثاني من أركان الحج بعد الوقوف بعرفات) في صبيحته. تسمى العمرة حَجًّا أصغر؛ لأنها تنقص عن الحج ركن الوقوف بعرفة.
- ﴿ وَالْحَيْمُ ﴾: [٢٧- الحب ٢٢] الحبح أحد أركان الإسلام الخسسة، وهو: القَصدُ (أي التوجه عن نية وقصد) في أشهر معلومات إلى بيت الله الحرام لأداء مناسك (عبادات) معينة من إحرام وطواف بالبيت وسعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفات ودمي بعرفات ودمي المجمار يمنى وطواف الإفاضة وذبع الهدي. قرئ: الحَبج بفتح الحاء، والحِج بكسرها.
- ﴿ حِجَبِعٍ ﴾: [۲۷- القصص ۲۸] سنوات، جم حِبَّة (بكسر الحاه) وهي السَّنة.
- ﴿ حُجَّةٌ ﴾: [١٥٠- البقرة؟] ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُرَ فَوَلُوا وَجُوهَكُمْ شَجَّةٌ ﴾: كرر الأمر
 وُجُوهَكُمْ شَطَرَهُ لِعَلَا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾: كرر الأمر
 ثالثة باستقبال المسجد الحرام في الصلاة ليدفع شبة الطاعنين
 الجاحدين، فيتغي احتجاج البهود بقولهم: يجحد ديننا ويتبع

قبلتنا ('')؛ ويتنفي احتجاج المشركين بقولهم: يدَّعي مِلَة إبراهيم ويخالف قبلته ('')؛ ويتبعهم المنافقون في كل باطل من القول – فلما خُوَّلتم إلى الكعبة انتفت حجتهم جميعًا. وسُمَّي قولهم حجة لأنهم يسوقونه مساق الحجة وإن كان في نفسه قولاً باطلاً.

- ﴿ حُجَّةٌ ﴾: [170- النساء ٤] الحُجة ما يحتج به الإنسان،
 ﴿ لِعَلّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ﴾ فيقولوا ما
 أرسلت إلينا رسولاً ينبهنا ويعلمنا من شرائعك. فبإرسال
 الرسل انقطعت المعلرة.
- ﴿ آلَكُجُّهُ ٱلْمُطِفَةُ ﴾: [189- الأنعام آ] الْبَيَّنةُ التامة التي تقطع كل عذر، فالله أنزل الكتب وأرسل الرسل، فبيَّن التوحيد بالنظر في المخلوقات، وأيد الرسل بالمعجزات، ولزمَ أمرُه كلُّ مكلَف. فلله الحجة البالغة على عباده.
- ﴿ لَا حُجَّةَ بَيْنَا وَبَيْنَكُمُ ﴾: [١٥- الشورى٤٣] لا خصومة بيننا وبينكم فقد ظهر الحق فلا داعي للمحاجة والمنازعة وإنما تكولُ الأمرَ لله: ﴿ حَجْمَعُ بَيْنَكَ الْمُوسَرُ ﴾.
- ﴿ حُجَّتُنَا ﴾: [٨٣- الأنعام٦] ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا مَانَيْنَهَا إِبْرَهِمْ عَلَىٰ قَوْمِهِ ﴾ هي الدلائل التي أرشد الله إبراهيم إليها ليثبت بها وحدانية الله في مواجهة قومه وإبطال شركهم.
- ﴿ حِجْرٌ ﴾: [١٣٨- الأنمام؟] الحجر هنا بمعنى الحرام، والمعنى أنهم جعلوا بعض الأنعام وبعض الزروع عجورة عرمة على الناس لا ياكلها إلا من شاءوا من الكهان القائمين على الأصنام، وهو تحكم لم يَرِد به شرعٌ، وإنحا هو مِن زحمهم وادعائهم. وأصل الحجر: المنع، وسُمِّيَ العَقْلُ حجرًا لمنعه أصحابه عن القبائح. (انظر: افتراء عليه).
- ﴿ ٱلْحِبْرِ ﴾: [٨٠- الحجر١٥] ﴿ أَصْحَنَتُ ٱلْحِبْرِ ﴾ هم
 شهود قوم صالح. والحجر: واد بين الشام والمدينة كانوا
 يسكنونه وله آثار باقية. وكل ما أحيط بالحجارة يسمى حجرًا.
- ﴿ حِجْرًا تَحْجُورًا ﴾: [٢٧- الفرقان٢٥] عوداً معاذاً، أو:

حرامًا عرمًا. فالملائكة الذين يطلب الكفار نزوهم إليهم، لن ينزلوا إلا ليعذبوهم حتى إذا رأوهم عند الموت فزعوا منهم فزعًا شديدًا، وقالوا: حِجرًا عجورًا، أي حرامًا مُحرُمًا عليكم التعرض لنا. وكان الرجل في الجاهلية يقول ذلك إذا لقي مَن يُخافه في الحرم، فيأمن شرّه، فقالوها يوم القيامة ظانين أنها تنفعهم كما كانت تنفعهم في الدنيا. والحِجْر والحَجْر: الحرام، وأصله: المنع، و﴿ حِجْرًا ﴾ هنا مصدر منصوب بفعل مقدر أي نطلب من الله منعًا للشر. و﴿ تُحْجُورًا ﴾ صفة موكّدة للمعنى، على حادة العرب إذا أرادت المبالغة في شيء اخذت له صفة على حادة العرب إذا أرادت المبالغة في شيء اخذت له صفة قول الملائكة أي: حرامًا مُحرمًا عليكم أيها الجرمون الغفران والجنة والبشرى.

- ﴿ وَحِجْرًا تَحْجُورًا ﴾: [٥٣- الفرقان٢٥] أصل الحجر: المنع وأريد به هنا المانع مبالغةً، وبالغ في وصفه بالمنع بأن وصفه بصفة مشتقة منه حلى عادة العرب عند المبالغة- فقال: ﴿ تُحَجُّورًا ﴾. وقال الزمخشري: هي واقعة هنا على سبيل المجاز كأن كل واحد من البحرين، العذب والفرات يتعوذ من صاحبه ويقول له: حجرًا محجورًا، أي حرامًا محرًّمًا عليك أن تختلط بي (انظر: حجرًا محجورًا في الآية ٢٢ السابقة)، كما قال في ١٩، ٢٠- الرحن: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ٢٠- الرحن: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ أي لا يبغى أحدهما على صاحبه بالممازجة، فانتفاء البغى في سورة الرحمن كالتعوُّذ ها هنا: جعل كل واحد منهما في صورة الباغي على صاحبه، فهو يتعوذ منه حوهي من أبلغ الاستعارات. لقد جعل الله تعالى البحار المِلحة في أغوار منخفضة عن سطح الأرض وعن مجاري المياه العذبة حتى لا يطغى أحدهما على الآخر أو يغلب عليه، بل يظل كل منهما محتفظًا بطبيعته كي ينتفع به. وإذا التقى الماءان: العذب والملح؛ فإن العذب يطفو فوق الملح ولا يمتزجان.
- ﴿ حِبْمٍ ﴾: [٥- الفجر ٨٩] لذي لُبُّ وهَقل. وأصل
 الحجر: المنع، يقال لمن مَلك نفسه ومنعها: إنه لذو حجر.
- ﴿ حُجُورِكُم ﴾: [٣٣- النساء] جمع حبجر، وهو
 حضن الإنسان. يقال: فلان في حبجر فلان أي في كنفه وحفظه.

⁽١) التي هي بيت المقدس، فتركها إلى الكعبة.

⁽٢) التي هي الكعبة.

﴿ وَرَبَيْهُمُ اللَّيْ فِي حُجُورِكُم مِن بُسَايِكُمُ اللَّيْ دَخَلَتْه بِهِنّ فَإِن لَمْ تَكُولُوا دَخَلَتُه بِهِنّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمُ اللَّيْ دَخَلَتُه بِهِنّ فَإِن لَمْ تَكُولُوا دَخَلَتُه بِهِنّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾: الجمهور على أن الربيبة حرام سواء كانت في حجر الرجل أو لم تكن في حجره، فليس المراد تقييد تحريم بنت الزوجة بكونها تتربى في رماية الزوج بل هو تعبير صما هو الغالب وهو أن تكون الربائب في حضانة أزواج أمهاتهن. كما يستفاد من التعبير الربائب وبين الأولاد. والربيبة لا تحرم حتى يدخل بأمها، فإن طلق الأمّ قبل الدخول بها جاز له أن يتزوج بتها. (انظر: جُناح).

- ﴿ حِبْثِ ﴾: [٤٦- الأعراف ٧] سُورٌ، ﴿ وَيَنْهَمَا حِبَاثٍ ﴾
 هو السور الذي يفصل بين الجنة والنار، ويمنع أثر كل منهما
 عن الأخرى حلى أن شئون الآخرة لا تقاس بشئون الدنيا.
- ﴿ جِابًا ﴾: [٥٥- الإسرا١٧٠] ساترًا بحجب الرؤية ويممها.
- ﴿ إِنَّالُو ﴾: [07- الأحزاب ١٣] الحجاب هو الساتر لأنه عنع من المشاهدة، والأصل في الحجاب: جسم حاتل بين جسدين. كان همر يجب ضرب الحجاب على نساء النبي ويقول: لو أطاع فيكُن ما رأتكن فين، وقال: إيا رسول الله، يدخل عليك البَر والفاجر، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب، فنزلت الآية. وقد ورد في الصحيح عن ابن همر، قال همر: وافقت ربي في ثلاث: مقام إبراهيم، وفي الحجاب، وفي أسارى بدر (انظر: التفسير الوسيط).
- ﴿ ﷺ ﴾: [٥- فصلت ٤] سِتْر غليظ پمنع التواصل بيننا وبينك، وهذا الحجاب هو الخلاف في الدين.
- ﴿ چاب ﴾: [٥١- الشورى٤٣] سِتْر (ستار) حِسبًا كان أو معنويًا، ﴿ مِن وَرَآي چاب ﴾ أي يسمع الرسول كلامَ ربه دون أن يراه، كما حدث لموسى عندما أتى النارَ ﴿ دُودِئَ يَمُوسَىٰ ﴿ إِنَّ أَنَا رَبُّكَ ﴾ [١١، ١٢ طه ٢٠].
- ﴿حِبَارَةً مِن طِينِ﴾: [٣٣- الذاريات ٥] يريد: السُجُيل،
 وهو طين يُطبخ كما يطبخ الآجر حتى صار في صلابة الحجارة.
- ﴿حَدَسِ﴾: [97- الأنبياء ٢١] مرتفع من الأرض، وأصلُ

- الحدَّب ارتفاع الظهر، ثم أطلق على كل مرتفع ولو من الأرض (انظر: ينسيلون).
- ﴿ فَحَدَدت ﴾: ١١- الضحى ٩٣] أي فاذكر نعمة الله وأذهها، وذلك شكرها، والخطاب له ولأمته. وفي الحديث: والتحدث بالنغم شكرًا، وإن الله يجب أن يرى أثر نعمته على عبده الدب التكبير عند خاتمة هذه السورة وما بعدها إلى آخر سور القرآن. _
- ﴿ حُدُودُ ٱللهِ ﴾: [۱۸۷- البقرة] منهياته ومحرَّماته:
 ﴿ يَلْكَ حُدُودُ ٱللهِ ﴾ إشارة إلى ما تقدم من أحكام.
- ﴿ حُدُودُ اللهِ ﴾ [١٣- النساء٤] شرائعه وأحكامه، أطلق عليها الحدود لشبهها بالحدود والحواجز، من حيث إن المكلف لا يجوز له أن يتعداها إلى غيرها. الإشارة بـ﴿ يَلْلَكَ ﴾ إلى الأحكام العظيمة الشأن التي مضت في شئون النساء واليتامى والمواريث والوصايا.
- ﴿ فِحُدُودِ اللهِ ﴾: [۱۱۲ التوبة ٩] حدود الله أحكامه وشرائعه، صميت حدودًا لأنها تمنع الإنسان عن التخطي إلى ما وراءها، جمع حد وهو الحاجز المانع بين شيئين. هذه الآية جاءت في وصف الكَمَلة من المؤمنين. وقوله: ﴿ اَلْتُلِيبُونَ الْمَعْدُودَ ﴾ رفع بالابتداء وخبره مُفسم، أي التائبون المعابدون إلى آخر الآية لهم الجنة أيضًا وإن لم يجاهدوا، إذ لم يكن منهم قصد إلى ترك الجهاد؛ لأن بعض المسلمين يجزي عن بعض في الجهاد. وبهذا يكون ارتباط هذه الآية بما قبلها.
- ﴿ حُدُودُ آلَكِ ﴾: [3- الجادلة ٥٨] أحكامُ الله وشرائعه،
 سميت حدودًا لأنها تمنع التخطي إلى ما وراءها أقامها الله
 ليقف الناسُ عندها لا يتعدونها.
- ﴿ حُدُودُ ٱللهِ ٤ ﴾: [١- الطلاق ٦٥] أحكامه وشرائعه،
 سميت حدودًا لأنها تمنع من التخطي إلى ما وراءها، جمع: حد،
 والحد في الأصل هو الحاجز المانع بين الشيئين. والإشارة بقوله:
 ﴿ وَيَلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ٤ إلى ما ذكر من الأحكام.
- ﴿ حَدَآبِقَ ذَاتَ بَهْجَةِ ﴾: [٦٠- النمل٢٧] بساتين ذات
 منظر حسن ورونق يسر الناظرين. جمع حديقة، وهي في الأصل

البستان الذي عليه حائط، من أحدق بالشيء إذا أحاط به، ثم استعملت في كل بستان وإن لم يكن محوطًا مجائط.

- ﴿ حَدَآيِقَ وَأَعْتَبُا ﴾: [٣٧- النبا ٧٨] حدائق جمع حديقة وهي البستان المحوط عليه، أحدق به أي أحاط، والأعناب جمع عنب خصها بالذكر لأنها عما يعرفه المخاطبون.
- ﴿ حِدَادٍ ﴾: [19- الأحزاب٣٣] سَلِطةٍ ماضية كالسيف في إبلام المخاطب. حَدَّ الشيءُ يَجِدُّ فهو حادٌ وحديدٌ: صار قاطمًا مشحودًا، يقال: سيف حديدٌ وسيوف جداد أي قاطعة ماضية، ويها شبهت الألسنة، فقيل: السنة حداد.
- ﴿ حَدِيثًا ﴾: [٨٧- النساء٤] قولاً، ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثًا ﴾: الاستفهام هنا للإنكار، أي لا أحد أصدق من الله، فهو عز وعلا- لا يجوز عليه الكذب.
- ﴿ حَدِيثٍ ﴾: [١٨٥ الأعراف ٧] ﴿ فَرَأَي حَدِيثٍ بَعْدَهُ ﴾
 أي بعد القرآن العظيم ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ ويصدّقون؟
- ﴿ الْمَدِيثِ ﴾: [٦- الكهف١] ﴿ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا وِهَنذًا
 الْمَدِيثِ ﴾ أي بالقرآن.
- ﴿ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴾: [٩- طه ٢٠] ﴿ وَهَلَ أَتَنَكَ ﴾ من أساليب العرب أنهم إذا أرادوا تثبيت الخبر في نفس المخاطب يستفتحونه بالاستفهام، فيقول أحدهم لصاحبه: هل بلغك كذا ليستلفت نظره. يقصُّ الله على رسوله حديث موسى ليتأسَّى به في تحمل مشاق الرسالة. وقصة موسى أكثر قصص المرسلين ورودًا في القرآن، وهي تعرض في حلقات تناسب موضوع السورة التي تعرض فيها. وردت في البقرة، المائدة، الأعراف، يونس، الإسراء، الكهف إضافة إلى إشارات في سور أخرى. وما جاء في المائدة كان حلقة واحدة هي وقوف بني إسرائيل أمام الأرض المقدسة لا يدخلون؛ لأن فيها قومًا جبارين، وفي أمام الأرض المقدسة لا يدخلون؛ لأن فيها قومًا جبارين، وفي البقرة والأعراف ويونس وكذا في هذه السورة فقد وردت حلقات كثيرة. وهنا في وطه» تبدأ القصة بمشهد المناجاة وتضم غاذج من رعابة الله لموسى وتثبيته وتشير إلى سابق هذه الرعاية في طفولته.

- ﴿ هَنذَا ٱلْحَدِيثِ ﴾: [٥٩، ٦٠- النجم٥٣] يعني القرآن. ﴿ أَفَينَ هَنذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴾ تكذيبًا وإنكارًا. ﴿ وَتَضْحَكُونَ﴾ استهزاءً ﴿ وَلَا تَبْكُونَ ﴾ انزجارًا وخوفًا من الوحيد، والاستفهام هنا للتوبيخ. وفي الحديث: ﴿ لا يَلِج النارَ من بكي من خشية الله». وفي الحديث الآخر قول جبريل عليه السلام: إنا نُزِن أحمالَ بني آدم كلها إلا البكاء فإن الله تعالى ليطفئ بالدمعة الواحدة بجورًا من جهنم. (انظر: تفسير القرطبي).
- ﴿ حَدِيثًا ﴾: [٣- التحريم ٦٦] الحديث الذي أسرٌ به
 النبي إلى حفصة هو حلفه ألا يشرب العسل وألا تخبر بذلك
 أحدًا الكن حفصة أخبرت عائشة وهو معنى: ﴿ نَتَأَتْ بِهِ. ﴾.
- ﴿ حَدِيثٍ ﴾ : [٥٠ المرسلات ٧٧] ﴿ فَرَأِيُ حَدِيثٍ بَقَدَهُ، يُؤْمِنُونَ ﴾ : الذي لا يؤمن بهذا الحديث الذي امتد عبر السورة عن مشاهد يوم الفصل، وعن النشأة الأولى للإنسان وما توحي به من تقدير وتدبير وأن الذي قدر على البداءة قادر على الإعادة، وعن الأرض التي جعلها الله كفاتاً تضم أبناءها إليها أحياء وأموائا، وعن المكذبين وما يلقونه يوم الفصل من على الذي لا يؤمن بهذا الحديث الذي يهز الرواسي، لا يؤمن بمديث بعده أبدًا، إنه الشقي النعس. وقيل: إن لم يصدقوا بهذا الحديث أي القرآن المعظيم الذي جاء بلغتهم وتحداهم أن يأتوا بسورة من مثله فعجزوا —فبأي شيء يصدقون بعد ذلك. إنه العمى في أيصارهم، والران والطمس على قلوبهم.
- ﴿ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾: [٣٤٣- البقرة؟] خوفًا من الموت، مفعول لأجله ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَرِهِمْ وَهُمْ أَلُوثُ حَنَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْبَهُمْ ﴾: قبل: هم قوم نزل ببلادهم فاناين أن الفرار ميكفل لهم النجاة، فأماتهم الله ميتة رجل واحد (وهو معنى: فقال لهم الله موتوا) عقابًا لهم؛ فلكل أجل عند الله كتاب مقدر ولا ينفع منه فرار، ﴿ ثُمَّ أَحْبَهُمْ ﴾ ليدل على أنه كما كان قادرًا على إحيائهم في الدنيا، فهو قادر على إحياء الموتى في الآخرة، ففي هذه القصة عبرة وتنبيه على المعاد. كما أنه إذا لم يكن من من

الموت بُد ولا ينفع منه فرار، فالأولى أن يكون في سبيل الله، والدليل على ذلك ما أتبعه في الآية التالية من الأمر بالقتال في صبيل الله.

- ﴿آلُوْتُ): [١٧- البقرة؟] الأرض المهيّاة للزراعة أو الزرع نفسه.
- ﴿ ٱلْحَرْثَ ﴾: [٢٠٥- البقرة٢] الأرض المهيأة للزرع والغرس، ويطلق الحرث أيضًا على نفس الزرع قائمًا كان أو حصيدًا.
- ﴿ حَرْثُ لَكُمْ ﴾: [٣٢٣- البقرة٢] الحرث: الأرض المحدة للزرع الأنهن مزدرع المدرة للزرع، شبه النساء بالأرض المعدة للزرع الأنهن مزدرع اللذرية (أي مكان زرعها)، ففرخ المرأة كالأرض، والنطفة كالبذر، والولد كالنبات.
- ﴿ وَٱلْحَرْثِ ﴾: [18- أن عمران الأرض المتخذة للغراس والزراعة، ويطلق الحرث كذلك على نفس الزرع من حبوب ويقل وتمر وغيرها. حَرث الأرض: أثارها وهيأها للزرع، وحرثها معناه أيضًا: قذف فيها الحب للازدراع.
- ﴿ حَرْثَ قَوْمٍ ﴾: [١١٧ آل عمران٣] زرعهم، حَرَث الأرض: آثارها وهيّاها للزرع، ويُطلَق الحرث على نفس الزرع قائمًا كان أو حصيدًا.
- ﴿ ٱلْحَرْثِ ﴾: [١٣٦- الأنعام٦] الزرع. حرث الأرض:
 أثارها وهيأها للزرع، وحرثها أيضًا: قذف فيها الحب للازدراع.
- ﴿ ٱلْحَرْثِ ﴾: [٧٨- الأنبيا١٠] كُرْم تدلت عناقيده.
 وقيل: كان الحرث زرعًا. يطلق الحرث على نفس الزرع قائمًا
 كان أو حصيدًا.
- ﴿ حَرْثَ ٱلدُّنَا ﴾: [٢٠- الشورى٤٢] متاع الدنيا من
 مال ورياسة، إلخ أو العمل لأجل المكاسب الدنيوية (انظر:
 نصيب).
- ﴿ حَرْثَ آلاً خِرْةِ ﴾: [٣٠ الشورى ٤٦] ثواب الآخرة أو العمل لها، واستعماله بهذا المعنى من باب الجاز، فالحرث أصلاً: الزرع. سمي ما يعمله العامل للحصول على الفائدة حدثاً.

- ﴿ حَرَّتُكُو ﴾: [۲۲- القلم ۲۸] زرجكم، قيل: كان زرعهم عِنْها. الحرث: الزرع، والحرث: الأرض المحروثة (۱).
- ﴿ حَرَجٌ ﴾: [70- النساءة] ضيفًا أو شكًا (انظر: ويسلموا تسليمًا).
- ﴿ حَرَجٍ ﴾: [٦- المائدة٥] ضيق وتشديد ﴿ مَا يُرِيدُ ٱللهُ لِيَجْمَلُ عَلَيْحِكُم مِنْ حَرَجٍ ﴾ أي ما يريد الله أن يشدُد ويضين عليكم بما فرض عليكم من الوضوء والعسل والتيمم. ﴿ مِنْ حَرَجٍ ﴾: ﴿ مِنْ ﴾ حرف جر زائد زيادة بلاغية (٢) لتأكيد النفي، فوقوعه في سياق النفي يكون لنفي العموم، فهو في الآية نافي لعموم الحرج عن المؤمنين في دينهم. ﴿ حَرَجٍ ﴾ مجرورٌ لفظًا منصوبٌ محلاً مفعول به للغمل «يجعل».
- ﴿ حَرَبٌ ﴾: [٣- الأعراف٧] ضيق ﴿ مِنْهُ ﴾ أي من تبليغ
 القرآن، بسبب تكذيب المشركين إياك وتجمعهم هليك.
- ﴿ حَرِجٍ ﴾: [٩٠- التوبة٩] إثم أو مؤاخذة في التخلف عن القتال. ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلصَّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلْمَيْعِثَى وَلَا عَلَى الْمَيْعِثَى وَلَا عَلَى الْمَيْعِثَى وَلَا عَلَى الْمَيْعِثِينِ لَا يَهْدُونِ مَن عَجز عن شيء سقط عنه، ولا التكليف عن العاجز، فكل من عجز عن شيء سقط عنه، ولا فرق بين العجز من جهة القوة (وينطبق على كبار السن والنساء) أو العجز من جهة المال (وينطبق على الذين لا يجدون ما ينفقونه من مال لتجهيز جيش المسلمين) كقوله: ﴿ لَا يُكِيِّفُ اللهِ نَصْلًا إلّا وُسْعَهَا ﴾.
- ﴿ حَرَجٍ ﴾: [٧٨- الحج٢٧] ضيق ومشقة، ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُرِ فِي النّبِينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾: رفع هنكم الحرج أي الضيق والمشقة فيما كلفكم به من أمور الدين، ولم يكلفكم ما لا تطيقون. ومن ذلك: فتح باب التوبة للعصاة، وشرع لكم الرخص والكفارات والديات: كالتيمم هند تعذر الطهارة، وقصر الصلاة في السفر وإفطار رمضان للمريض والمسافر،

 ⁽١) حرث الدنيا: متاعها من مال وبنين وغيرهما، وحرث الآخرة:
 العمل الصالح الباقي.

⁽٢) هي من سمت اللغة العربية في سموها وبلاغتها

وكفارة الظهار وفعل شيء محظور في الحج نسيانًا وسهوًا، ودية القتل الحطأ من غير قصد وغيرها. وقد روى الأثمة أن النبي – عليه السلام- سُئل يوم النحر عن أشياء، فما يُسأل عن أمر مما ينسى المرء أو يجهل من تقديم الأمور بعضها قبل بعض وأشباهها إلا قال فيها: «افعل ولا حرج». فالله شرع اليُسْرُ في كل شيء.

- ﴿ حَرَبُمُ ﴾: [31- النور ٢٤] إثم أو ضيق، والحرج في الأصل: عتمع الشجر، ثم أطلق على الضيق وعلى الإثم.
- ﴿ حَرَجٌ ﴾: [٣٧- الأحزاب٣٣] إلى، ﴿ زَوَجْسَكُهَا لِكُنْ
 لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِدِينَ حَرَجٌ لِنَ أَزْوَجٍ أَدْعِمَآبِهِمْ إِذَا قَضَوًا مِثْهِنَّ وَطَرًا ﴾: زوجناك مُطلقة الذي كان مُتبنّاك ليعلم المؤمنون أنه لا إثم عليهم إذا تزوجوا من مطلقات من كانوا يتبنونهم. انظر: زوجناكها.
- ﴿ مِنْ حَرَجٍ ﴾: [٣٨- الأحزاب٣٣] ﴿ مَّا كَانَ عَلَى النَّهِيْ
 مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَمُّ ﴾ أي ليس عليه أية مواخلة في
 عمل ما أباحه الله له وأمره به. ﴿ مِنْ حَرَجٍ ﴾: أي حرج، ﴿ مِنْ
 ﴿ فِي هذا التركيب تفيد عموم نفي ما بعدها.
- ﴿ حَرَجٌ ﴾: [٥٠- الأحزاب٣٣] ضيق ومشقة، ﴿ لِكَمْلاً يَكُونَ عَلَمْكَ حَرَجٌ ﴾: لكي لا يكون عليك ضيق فيما شرعناه لك، ثم آنس –تعالى- جميع المؤمنين بغفرانه ورحمته، فقال: ﴿ وَكَانَ اللّهُ غَفُورًا ﴾ لمن وقع في الحرج إذا تاب ﴿ رَّحِيمًا ﴾ بالتوسعة عليهم.
- ﴿ حَرَجٌ ﴾: [١٧- الفتح ٤٨] إثم. ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾! ليس حَرَجٌ ﴾! ليس على الأعزب حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾! ليس على هؤلاء إثم في التخلف عن الجهاد، لما بهم من الأعذار والعاهات المرخصة لهم في التخلف عنه. وليس في نفي الإثم عنهم نهى لهم عن الغزو، بل قيل إن أجرهم مضاعف إذا خرجوا للقتال.
- ﴿ حَرْدٍ ﴾: [70- القلم ٦٨] أمر قصدوه واعتمدوه وهو حرمان المساكين. حَرَدُه حردا: قصده، وقيل: حرد بمعنى مُنْع

- أي ذهبوا إلى جنتهم وهم قادرون على منع المساكين من أن يأخذوا نصيبهم.
- ﴿ وَحَرِّضِ ٱلْأَوْمِينَ ﴾: [٨٤- النساء٤] حُنُهم ورخْبهم في القتال.
- ﴿ حَرِّضِ ٱلمُؤْمِينِ عَلَى ٱلْمِتَالِ ﴾: [70- الأنفال٨]
 حثهم وحضهم على الجهاد ببيان فائدته وعظيم أثره –كأنه في الأصل مئع الحَرَض وهو الهلاك، مثل مَرْضته أي أزلت عنه المرض.
- ﴿حَرَقُوهُ ﴾: [٦٨- الأنبياء ٢١] أي أحرقوه بشدة وقسوة.
 حَرُقه تحريقًا، ومثله حَرَقه وأحْرقه. ﴿ قَالُواْ حَرَقُوهُ ﴾: هكذا المُبطِّ، إذا قُرعت شبهتُه بالحجة وافتضح، لم يكن أحد البغض إليه من الْمُجِنَّ، ولم يبق له إلا أن يناصبه العداء الشديد وتأخذه العزة بالإثم. ثم أشعلوا نارًا عظيمة كادت الطير تحترق في الجو من وهجها، ثم وضعوه في المنجنيق مقيدًا مغلولاً فرموا به فيها، فجاءه جبريل وقال له: هل لك حاجة؟ فقال: أمّا إليك فلا. قال: فسل ربك. قال: حَسْبِي من سؤالي علمه بحالي.
- ﴿ حَرِّتُوهُ ﴾: [74- المنكبوت٢٩] أخرِقوه، أي القوه في النار ليلقى حتفه فيها. أوقدوا نارًا مظيمة ثم كتُفوا إبراهيم وقذفوه فيها. بذل إبراهيم نفسه للرحن و سخا بولده للقربان وجعل ماله للضيفان فاجتمع على محبته جميع أهل الأديان. حَرَّقه وأحرقه.
- ﴿ حَرَّمُ آللَهُ عَلَيْهِ آلْجَنَّةَ ﴾: [٧٧- المائدة٥] قضى الله ولا راد لقضاه- أن الله حرَّم دخولَ الجنة على من أشرك في
 عبادته أحدًا من خلقه.
- ﴿ حَرَّمُ ﴾: [١٤٣- الأنعام؟] معنى الآية: قل يا محمد لهؤلاء الذين يحرَّمون الذكور تارة، والإناث أخرى وينسبون ذلك إلى الله افتراء طلبه. قل لهم: أكان التحريم في الضأن والمعز (وفيرهما من الإبل والبقر) للذكور فقط، أم كان للإناث فقط، أم لما اشتملت عليه الرحم؟ فإذا كان للذكور، لزمهم تحريم جميع الذكور وهم لم يفعلوا ذلك. وإن كان للإناث، لزمهم تحريم جميع الإناث وهم لم يفعلوا ذلك. وإن كان لما اشتمل عليه الرحم، لزمهم تحريم جميع الذكور والإناث، وهم لم يفعلوا عليه الرحم، لزمهم تحريم جميع الذكور والإناث، وهم لم يفعلوا

قط حتى أهمهم ذلك.

ذلك؛ وهكذا بين لهم فساد قولهم، دلت الآية على إثبات المناظرة في العلم. (انظر: بعلم).

• ﴿حُرِّمْنَا مَا فَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن فَبَلُ ﴾: [١١٨- النحل ١٦] ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ ﴾ أي من قبل نزول هذه الآية. وقد حرم الله على اليهود -بسبب تجاوزهم الحد في ارتكاب المعاصى- طيبات أحلت لغيرهم، فحرم عليهم مثلاً كل ذي ظفّر ويدخل فيه الإبل والبط والأوز كما في الآية ١٤٦ من سورة «الأنعام»، وتأكد عقابُهم بتحريم بعض الطيبات عليهم في الآية ١٦٠ من سورة االنساءة: ﴿ فَوَلِمُلْمِ مِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَسَوِ أُحِلَّتْ لَمْمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَيْمًا ﴾. ولذلك قال سبحانه: ﴿ وَمَا طُلَمْتَهُمْ ﴾ بذلك التحريم والتضبيق ﴿ وَلَكِكُن ظُلَمُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ حيث جنوا عليها بالكفر والمعاصى، فعوقبوا دون سواهم بالحرمان من الطيبات، وفي الآية تنبية على أن التحريم كما يكون دفعًا للمضرَّة، يكون للعقوبة (١).

• ﴿ حَرَّمُهَا ﴾: [٩١- النمل٢٧] جعلها حَرَّمًا آينًا، والحَرَم: ما مجميه الرجل ويدافع عنه، والحرم: ما لا يجل انتهاكه، ويهذا المعنى سُمِّيت مكة وما حولها. وفي «الصحيحين» قال ﷺ يوم فتح مكة: ﴿إِنْ هَذَا الْبِلَدُ حَرُّمُهُ اللَّهُ يُومُ خَلَقَ السموات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لا يُعضَد شوكُهُ (أي لا يُقطع) ولا يُنفر صيدُه ولا يُلتقط لقطته إلا من عرُّفها ولا يُخْتَلَى خلاه؛ أي لا يُجَزُّ حشيشه. وجعل الله البيت الحرام (الكعبة المشرفة في مكة المكرمة) مُحَجًّا للناس ومنسكًا وسببًا لتكفير الخطيئات وزيادة المثوبات، وجعله مثابة للناس وأمنًا وملجأ؛ فاللاجئ إليها آمن: لا يُسْفُك فيها دمُّ ولا يظلم فيها أحدً، وهي مجمع للتجارات والتعارف والتشاور ﴿ أَعْبُدُ رَبُّ هَنِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمَهَا ﴾. قراءة الجماعة «الذي» وهو في موضع نصب نعت لـ «رُبُّه.

 ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ ﴾: [١٢- القصص٨٦] التحريم استعارة للمنع؛ لأن من حرّم عليه الشيء فقد منعه،

ما لا يحلُّ انتهاكه، وبهذا المعنى سُمِّيت مكةً وما حولها؛ لأن الله

حَرَّم فيها كثيرًا عا ليس مُحَرِّمًا في غيرها. انظر: آمنًا.

الشداد يحرسون السماء ويرجمون بالشهب من يحاول بلوغها (أي السماء) والاستماع إلى كلام أهلها. حرسًا: جم حارس، ووحُّد الشديد؛ على لفظ (الحرس؛ مثل السلف الصالح أي

وذلك أن الله منعه أن يرضع ثديًا فكان لا يقبل ثدي مرضع

﴿ حَرَّسًا شَدِيدًا ﴾: [٨- الجن٧٧] أي حفظة من الملائكة

- ﴿ حَرَصْتَ ﴾: [١٠٣ يوسف١٢] ﴿ وَمَا أَحُكُمُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِيينَ ﴾: ظن النبي ﷺ أن العرب لمّا سألوه عن قصة يوسف وأخبرهم بها أنهم يؤمنون به، لكنهم لم يؤمنوا، فنزلت الآية تسلية للنبي، أي ليس تقدر على هداية من أردته ورضِت في هدايته. حرص على الشيء: اشتدت رغبته فيه.
- ﴿ حَرَضًا ﴾: [٨٥- يوسف١٢] ﴿ حَقَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا ﴾: حتى تصير مريضًا مُشفيًا على الهلاك. رجلٌ حارضٌ وحَرَضٌ إذا بَلِيَ وسَقِم، وأصلُ الحرض الفساد في الجسم أو العقل من الحزن أو العِشق أو الهَرَم.
- ﴿ حُرُمٌ ﴾: [١- المائدة٥] أي محرمون بالحج والعمرة أو بأحدهما. يقال: رجل حرام وقوم حُرُم، وُصفوا بذلك لأنه يحرم عليهم ما كان حلالاً لهم قبل الإحرام كالصيد والطيب والنساء. والفعل: أخرم بالحج أو العمرة.
- ﴿ حُرُمٌ ﴾: [90- المائدة٥] محرمون يخبُّ أو عُمرة، جمع حَرَام. يقال: رجل حرام أي مُحرم (وامرأة حرام) إذا دخل في الأشهر الحَرُم أو في الحَرَم أو تلبُّس بالإحرام، فاللفظ يتناول الزمان والمكان وحالة الإحرام.
- ﴿حُرُمُ﴾: [٣٦- التوبة٩] جمع حرام، أي يحرم فيه القتال. ﴿ مِيًّا أَنْهَمُ خُرُمٌ ﴾ هي ثلاثةً متنالية: ذو القعدة وذو الحجة والحرم، ورجب الفرد، حرَّم الله فيها القتال منذ شريعة إبراهيم وإسماعيل.

(١) انظر: التفسير الوسيط.

^{● ﴿} حَرَّمًا ءَامِنًا ﴾: [٥٧- القصص٢٨] يأمنون فيه من القتل والإغارة الواقعين من بعض العرب على بعض. والحرم

﴿ خَرِمًا مَامِدًا ﴾: [17- العنكبوت٢٩] الْحَرَم ما لا يحل
 انتهاكه، وبهذا المعنى سُمُّيت مكة وما حولها. انظر: ﴿ وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَرْلِهِمَ ﴾.

﴿ وَٱلْمَرْمَتُ قِصَاصُ ﴾: [١٩٤- البقرة؟] الحرمات جمع خرمة وهي ما ينبغي صيانته من عرض أو مال أو كرامة. ﴿ قِصَاصُ ﴾: العقاب على الجرعة بمثلها، فالذي ينتهك الحرمات لا تصان حرماته. ومع هذا فإن إباحة الرد والقصاص للمسلمين توضع في حدود لا يتعدونها، فما تباح هذه المقدسات إلا للضرورة وبقدرها: ﴿ قَمَنِ آعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ المعدوان عَلَيْهُ ومِثْلِ مَا آعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ وسمي صد العدوان عدوانا من باب المشاكلة (١)، مثل قوله تعالى: ﴿ نَسُواْ اللهَ فَنَسِيمَ ﴾.

﴿ حُرْمَتِ آللهِ ﴾: [٣٠- الحج٢٢] جميع التكاليف اللي كلف الله بها عباده، أو هن أوامره ونواهيه. وأصل الحُرمة هي ما وجب القيام به من حقوق الله ولا تحل مخالفته. وفي المنتخب الآج وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَتِ آللهِ ﴾ أي من يلتزم أوامر الله ونواهيه ﴿ فَهُوَ حَمَّرٌ لَهُ ﴾ أي في دنياه وآخرته، وهو وحد من الله بالحير.

وَلا اَلْخُرُورُ ﴾: [٢١- فاطر٣٥] الربح الحارة ، ﴿ وَلا اَلطَّالُ وَلَا اَلطَّالُ وَلِهَ الْخُرُورُ ﴾ فهما لا يتساويان، وزيادة (لا» في هذه الآية وفي الآية التي قبلها والآية التي بعدها لتأكيد نفي التساوي. وقيل: المراد بالظل الجنة، والمراد بالحرور النار، وهما مستقر المؤمن والكافر في الآخرة.

﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ فَرَيْةِ أَهْلَكْتَنَهَا أَنَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾: [90-الأنبياء ٢١] حرام بمعنى: وَجَبَ يعنى: قد قدر أن أهل كل قرية أهلكوا أنهم لا يرجعون إلى الدنيا قبل يوم القيامة حمدًا ما رجحه ابن كثير نقلاً عن ابن عباس. وقال عبدالجليل عيسى وحسنين غلوف والمنتخبه: الحرام هو المعننم، فالمنى: ممتنع على أهل كل قرية أهلكناها لكفرها، عدم بعثها للحساب يوم

- القيامة، فالمراد أنه لإ بد من بعثها. فسر ابن كثير الرجوع بأنه الرجوع إلى الدنيا، وفسره الآخرون بأنه الرجوع إلى الله يوم القيامة.
- ﴿ حَرِيمَ عَلَيْكُم ﴾: [۱۲۸- التوبة؟] أن تؤمنوا
 وتهتدوا، وقيل: حريص عليكم أن تدخلوا الجنة.
- ﴿ ٱلْحَرِيقِ ﴾: [١٨١- آل حمران؟] ﴿ عَذَاتِ ٱلْحَرِيقِ ﴾
 أي النار، والنص على «الحريق» هنا مقصود لتبشيع ذلك وتفظيمه، ولتجسيم مشهد العذاب بتأججه وضرامه. جزاءً على قولتهم الشنيعة ﴿ وَلَتَلَهُمُ وَعلى فعلتهم الشنيعة ﴿ وَلَتَلَهُمُ الْأُنْهَاءَ مِفْقِ حَقّ ﴾.
 آلأنْهَاءَ مِفْقِ حَقّ ﴾.
 - ﴿ ٱلْمَرِيقِ ﴾: [٥٠- الأنفال ٨] النار.
- ﴿ ٱلْحَرِيقِ ﴾: [١٠- البروج٥٨] اسمٌ من أسماء جهنم
 كالسعير، ﴿ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴾ عطف التفسير والتأكيد وزيادة التهويل.
- ﴿ حِزْبَ ٱللهِ ﴾: [٥٦- المائدة٥] جند الله وأنصاره، والمؤمنون حزبُ الله. الحزب: القوم بيمتمعون الأمرِ حَزْبَهم أي أهمهم.
- ﴿ حِزْبُ ٱلشَّمَلَينِ ﴾: [١٩- المجادلة ٥٨] أتباعه ورَهْطه
 (انظر: استحوذ عليهم الشيطان).
- ﴿ حِرْبُ اللهِ ﴾: [۲۲- الجادلة ٥٨] أهل كرامته، وهم أنصار حقه ودعاة خلقه، هم المتجمعون تحت لوائه، المهتدون بهذيه، الحققون لمنهجه في الأرض: تختلف الوانهم وتختلف اجتاسهم، وكذا أوطانهم وحشائرهم، ولكن تجمعهم العقيدة الواحدة فتذوب الفوارق كلها: لا نسب ولا صهر، ولا وطن ولا جنس، ولا عصبية ولا قومية. رُوي أن داود قال: إلحي ا غربك وحول عرشك؟ فأوحى الله إليه: يا داود الغاضة أبصارهم، النقية قلوبهم، السليمة أكفهم.
 - ﴿ حِزْنَهُ ﴾: [٦- فاطر ٣٥] هم الذين اتبعوه.
- ﴿ آَكِرْآَيْنِ ﴾: [١٧- الكهف ١٨] أي الفريقين الللين
 اختلفا في مدة بقاء أصحاب الكهف في كهفهم.
- ﴿ وَحَزَنًا ﴾: [٨- القصص ٢٨] حُزنًا يدخل الهُمْ على

⁽١) في علم البديع: أن يُذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته.

قلوبهم، وقرئ: حُزنًا، وهما لغتان مثل: الْعَدَم والعُدْم، والسُّقُم والسُّقُم، والسُّقُم، والسُّقَم، والسُّقم، والرُّشد. ﴿ فَٱلْتَقَطَّهُ مَالٌ فِرْعَوْنَ لِيَحُونَ لِيَحُونَ لَهُم العاقبة ولام الصيرورة؛ لأنهم إنما أخذوه ليكون لهم قرة عين، فكان عاقبة ذلك أن كان لهم عدوًا يتحداهم وحزنًا، فذكر الحالُ بالمال، كما قال الشاعر:

وللمنايا تُركَى كُلُّ مُرضِعةٍ ودُورنا لخراب الدهر تبنيها أي فعاقبة البناء الحراب وإن كان في الحال مفروحًا به. حَزَنه الأمرُ: أَحْزَنه.

- ﴿ ٱلْحُرَنَ ﴾: [٣٤- فاطر٣٥] أي جنس الحزن الشامل لجميع أحزان الدين والدنيا والآخرة. الحَزَن والحُزْن: الهم والغم، ﴿ أَذْهَبَ عَنَا ٱلْحَرَنَ ﴾ أزاله وأبعده عنا.
- ﴿ أَحَسِبَ آلنّاسُ ﴾: [٢- العنكبوت ٢٩] أظن الناس،
 الحسبان: ترجيع أحد النقيضين على الآخر كالظن، مخلاف
 الشك فهو التردد بينهما، ومخلاف العلم فهو القطع بأحدهما.
 (انظر: لا يُفتنون).
 - ﴿ حَسِبٌ ﴾: [٢١- الجاثية ٤٥] ظن (يتعدى لمفعولين).
- ﴿ أَمْ حَسِبْتَ ﴾: [٩- الكهف١] أي ظننت يا عمد أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا حجبًا، أي ليس أمرهم هجيبًا في قدرتنا وسلطاننا؛ فإن من آياتنا وإبقاء حياتهم مدة طويلة ما هو أعجب من ذلك.
 - ﴿ حَسِبْتُدُ ﴾: [٢١٤- البقرة ٢] ظنتم.
- ﴿ حَسِبُمٌ ﴾: [187- آل عمران ٣] ظنته، ﴿ أَمْر حَسِبُمٌ ﴾
 أظنتم، الهمزة للاستفهام الاستنكاري أي لا تحسبوا (انظر: لئا).
- ﴿ أَمْرَ حَسِبَتُمْرٌ ﴾: [13- التوبة ٩] ليس الأمر كما ظننتم، دام، حرف تضمن معنى حرفين هما: (بل) التي تفيد الانتقال من كلام إلى آخر، وهمزة الاستفهام الإنكاري، فيكون معنى ﴿ أَمْرَ حَسِبَتُمْرٌ أَن تُتْرَكُوا ﴾: ليس الأمر كما ظننتم بأن تتركوا على ما أنتم عليه من القعود عن الجهاد دون أن نختبركم ونكلفكم به (انظر: ولمّا يعلم اللهُ الذين جاهدوا منكم).

- ♦ ﴿ أَلَمْ عَبْدُتُم المُّمَا عَبَدُا ﴾: [101- المومنون ٢٣] أَفْظَنَتُم أَنكم مخلوقون عباً بلا قصد ولا حكمة منا، فالعب، أي العمل لا حكمة فيه ولا فائدة. وقيل: العبث اللعب، أي لتلعبوا وتعبثوا كما خلقت البهائم لا ثواب لها ولا عقاب عليها. والاستفهام هنا لتعنيفهم وترذيلهم على تكذيبهم بالآخرة، ومثله قوله تعالى في [٣٦- القيامة]: ﴿ أَحْسَبُ ٱلْإِنسَنُ أَن يُتْرِكَ سُدًى ﴾. (هبلا أهسب على الحال، أو مفعول له، أي أن يُتْرَكَ سُدّى ﴾. (هبلا أهسب على الحال، أو مفعول له، أي ما خلقناكم للعبث، ولم يدعنا إلى خلقكم إلا حكمة اقتضت وترك فاك، وهي أن نتعبدكم ونكلفكم المشاق من الطاعات وترك الماصي، ثم نرجعكم من دار التكليف إلى دار الجزاء، ﴿ وَأَنكُمْ المناء وكسر الجيم. فحكمة البعث من حكمة الحلق: عسوب التاء وكسر الجيم. فحكمة البعث من حكمة الخلق: عسوب حسابها، وما البعث إلا حلقة في سلسلة النشأة تبلغ به كمالها ولا يغفل عن ذلك إلا الحلقة في سلسلة النشأة تبلغ به كمالها ولا يغفل عن ذلك إلا الحلقة في سلسلة النشأة تبلغ به كمالها
- ﴿ فَإِنَّ حَسْبَكَ آللهُ ﴾: [٦٣- الأنفال٨] كافيك في دفع شرهم هَنك. يقال: حسبه الله أي كافيه وكفيل به.
- ﴿ حَسْبُكَ آللهُ وَمَنِ ٱلْبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِدِينَ ﴾: [18-الأنفال ٨] كفاك وكفى أتباعك المؤمنين أن الله لكم: ناصرًا ومؤيدًا.
- ﴿ حَسْبُكَا آللهُ ﴾: [۱۷۳ آل عمران آ] كافينا (يكفينا)
 أمر هؤلاء المشركين البغاة أي يردُ عنا عدوانهم. حسب: مصدر
 معنى اسم الفاعل كافينا.
- ﴿ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ مَابَآءَنَا ﴾: [١٠٤- المائدة٥]
 يكفينا ما وجدنا عليه آباءنا من الدين والتشريع، فرد الله عليهم
 بسؤال إنكار وتوبيخ لفرط جهالتهم وتقليدهم الأعمى: ﴿ أُوَلَوْ
 كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَهَلُمُونَ شَيّا وَلَا يَبْتُدُونَ ﴾ أي: أيكفيهم ما
 وجدوا عليه الآباء، ولو كان أولئك الآباء جاهلين لا يعلمون
 شيئا من شرع الله ولا يهتدون إلى سبيل الحق والرشاد؟ حَسْب:
 اسم فعل بمعنى: كافو.
- ﴿ حَسْبُنَا آللهُ ﴾: [٥٩- التوبة٩] كفانا الله، يكفينا فضلُ
 الله وقسمته، ويقال: حسبُه الله أي كافيه وكفيل به.

- ﴿ فَحَسْبُهُ جَهَمٌ ۚ وَلَمِسْ آلْمِهَادُ ﴾: [٢٠٦ البقرة؟]
 تكفيه جهنم عقابًا وجزاه. وسُميت مهادًا لأنها مستقر الكفار
 ولأنها بدل لهم من المهاد (وهو الموضع المهيأ للنوم).
- ﴿ حَسْبُهُمْ ﴾: [٣- الطلاق ٦٥] كفيل به، يكفيه كل ما أهمة. حسب: اسم بمعنى كافي، وتكون اسم فعل في قولهم: حسبك هذا أي اكتف به. ﴿ وَمَن يَتَوَكِّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُمْ ﴾ أي من فوض إليه أمره كفاه ما أهمه. روى أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه قوله ﷺ: «لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما ثرزق الطير تغدو خماصًا وتروح بطائًا» أي تنطلق من أحشاشها جائعة وتعود إليها شبعانة.
- ﴿ حَسْبُهُمْ ﴾: [٦٨- التربة ٩] هي (أي جهنم) تكفيهم
 عذابًا وعقابًا. يقال: حسبُك أي كفاك.
- ﴿ حَسْبُهُمْ جَهَمٌ ﴾: [٨- الجادلة ٥٠] أي أن جهنم كفيلة بمذابهم وتكفيهم عقابًا. هم (المنافقون واليهود) يقولون: هلا يعلبنا الله بما نقول ضد النبي، فردت الآية عليهم: ﴿ حَسْبُهُمْ جَهَدُمٌ ﴾ عذابًا. يقال: حسبه فلان أو الشيء أي كافيه وكفيل به.
- ﴿ هُمُتَهَانِ ﴾: [٥٠- الرحن٥٥] حُسبان مصدر حَسبته أحسبته مثل الغفران والكُفران والرُجحان. ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَسُتَهَانِ ﴾ أي يجريان بجساب معلوم في منازل لا يعدوانها ولا يحددان عنها. وليست الشمس أكبر ما في السماء من أجرام، لكنها الأهم بالنسبة لنا نحن سكان الكوكب الأرضي الذين نعيش على ضوتها وحرارتها وجاذبيتها، وهي تبعد عن أرضنا ١٩٢٠ مليون ميل، ولو كانت أقرب إلينا من هذا لاحترقت الأرض أو انصهرت، ولو كانت أبعد منا لأصاب التجمد والموت ما على الأرض من حياة. والقمر تابع صغير للأرض لكنه ذو أثر قوي في حياتها وفي حركتي المد والجزر في البحار، ولو كان أكبر من حجمه لكان المد الذي يحدثه في بحار الأرض كانيًا لغمرها بطوفان يعم كل ما عليها وكذلك لو كان أقرب ما وضعه الله بحسابه الذي لا يخطئ مقدار شعرة. وجاذبية الشمس وجاذبية القمر للأرض لهما حسابهما في توازن وضعها وضبط خطاها في هذا الفضاء الواسع الرهيب.

- ﴿ حُسْبَانًا ﴾: [٩٦- الأنعام٢] وسيلة للحساب ومعرفة الزمن. بهما تحسب الأوقات التي تؤدّى فيها العبادات والمعاملات كما أنهما يجريان بحساب مقدر نيطت به مصالح الخلق. حسب الشيء حسابًا وحُسبانًا: عدّه وأحصاه.
- ﴿ حُشبَانًا ﴾: [8- الكهف١٦] مرامي من السماء وهي الصواحق مفردها حُسبانة.
- ﴿ حَسْمِتَ ٱللهُ ﴾: [١٢٩- التوبة٩] الله يكفيني أن أحتاج إلى غيره أو ألتجئ إلى سواه وهو كفيل بي. حسب (١): اسم بمعنى كافي.
- ﴿ حَسْبَى آلله ﴾: [٣٨- الزمر٣٩] كافيني ومتكفل بي في
 جميع أموري من إصابة الخير ودفع الشر.
- ﴿ حَسَدًا مِنْ عِبدِ أَنفُسِهِم ﴾: [١٠٩- البقرة؟] مفعول
 له، والذي حملهم على الحسد هو أنفسهم الحبيثة ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا تَبِينَ أَنْ عَمدًا وسول الله عبدونه مكتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل فكفروا به حسدًا وبنيًا إذ كان من غيرهم.
- ﴿ إِذًا حَسَدَ ﴾: [٥- الفلق ١١٣] أي إذا أظهر ما في نفسه من الحسد بترتيب مقدمات الشر ومبادئ الإضرار بالمحسود إذ يحمله الحسد على إيقاع الشر بالمحسود فيتبع مساوئه ويطلب عثراته. روى البخاري أن النبي ﷺ •كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما، وقرأ سورة الإخلاص والمعوذتين، ثم يحسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات، ومتى استعاذ الإنسان بالله من الحسد أعاذه.
- ﴿ حَسْرَةٌ ﴾: [١٥٦- آل حمران٣] أي ندامة، ﴿ لِيَجْعَلَ
 آلله ذَلِكَ حَسْرَةً ﴿ فَاللهِمْ ﴾ أي ليجعل ظنهم أنهم لو لم يخرجوا
 ما فتلوا، ﴿ وَآللهُ مُحْي، وَمُيتُ ﴾ أي يَقِدرُ على أن يُحيى مَن يخرج إلى الفتال، ويُميت من يقيم في أهله.
- ﴿حَسْرَةٌ ﴾: [٣٦- الأنفال٨] ندمًا وغمًا، ﴿ فَسُمَّا فِقُونَهَا ﴾

⁽١) وحَسْب: اسم فعل، يقال: حسبُك هذا: اكْتَف به.

-أي الأموال للصد عن سبيل الله، ﴿ ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسَرَةَ ﴾ لأنهم سينفقونها دون أن تحقق مرادهم لأنهم سيغلبون وينهزمون فيتحسرون على ضياعها.

- ﴿ يَهَ حَسْرَةٌ عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِن رَّسُولِ إِلَّا كَانُوا بِهِم يَسْتَخِرُهُونَ ﴾: [٣٠- يس٣٦] يا خسارتهم التي توجب التحسر عليهم ما نبعث إليهم برسول إلا كانوا منه يسخرون ويجحدون ما أرسل به من الحق. ﴿ حسرةٌ ›: منادى آي يا حسرة احضري فهذا وقتك. وقوله: ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِن رَسُولٍ ...﴾ تفسير سبب الحسرة.
- ﴿ لَحَسْرَةُ ﴾: [٥٠- الحاقة ٦٩] شدة حزن وندامة. ﴿
 وَإِنَّهُ لَحَسْرَةُ عَلَى ٱلْكَفْرِينَ ﴾: وإن القرآن لحسرة على الكافرين
 يوم القيامة إذا رأوا ثواب من آمن به.
- ﴿ يَبحَسْرَتَنَا ﴾: [٣١- الأنعام٢] وقع النداء على الحسرة
 وليست بمنادى في الحقيقة، ولكنه يدل على كثرة التحسر،
 كأنهم قالوا: يا حسرة تعالى فهذا زمن إتيانك.
- ﴿ يَنحَسْرَتَىٰ ﴾: [٥٦- الزمر٣٩] يا ندامي ويا حزني، والأصل يا حسرتي فأبدل من الياء ألفًا لأنها أخف وأمكن في الاستفائة بمد الصوت، وربما ألحقوا بها الهاء: يا حسرتاه أو الياه: يا حسرتاي. ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَنحَسُرَيْنَ ﴾ أي لئلا تقول أو مِن قبل أن تقول.
- ﴿ حَسَرَت ﴾: [١٦٧- البقرة ٢] جمع حَسْرة وهي أعلى
 درجات الندم والغم على ما فات. ﴿ كَذَالِكَ بُرِيهِرُ ٱللهُ أَعْمَالُهُمْ
 حَسَرَت عَلَيْم ﴾: يُري اللهُ المشركين أحمالهم السيئة يوم القيامة
 في الصحائف، ويتيقنون الجزاء عليها فيتحسرون ويندمون.
- ﴿ حُسنُ ٱلْمَقَابِ ﴾: [18- آل حمران] المآب: المرجع، وإضافة حُسن إلى المآب من إضافة الصفة إلى موصوفها، أي المآب الحسن وهو الجنة فهي الأحق بأن يُرغَب فيها لحلودها. بخلاف متع الدنيا الفائية. آب يؤوب إيابًا ومآبا: رجع.
- ﴿ وَحُسْنَ ثَوَاتِ ٱلْآخِرَةِ ﴾: [١٤٨- آل عمران٣] وصف ثواب الآخرة بالحُسْن دون ثواب الدنيا؛ لأن نعمَ الدنيا، وإن

عظمت فهي مشوبة بالكدر وهي إلى زوال وإن طال الأجل. أما نعم الآخرة. وهي الجنة والرضوان، فإنها خالصة مِن جميع الأكدار وهي دائمة.

- ﴿ وَحُسَنُ مَقَالِ ﴾: [79- الرحد ١٣] مرجع ومنقلب
 حَسن في الدار الآخرة؛ فإن مرجعهم إلى جنة الله ورضوانه
 (وهو من باب إضافة الصفة إلى الموصوف). آب يتوب إيابًا
 ومآبا إذا رجع.
- ﴿ وَحُسْنَ مَقَاسِمٍ ﴾: [٢٥- ص٣٥] مرجعًا كريًا في
 الآخرة عند مليك مقتدر. قبل: الجنة.
- ﴿ لَحُسْنَ مَقَاسٍ ﴾: [٤٩- ص٣٥] لهم حُسن مآب أي
 عاقبة حسنة في الآخرة. اللام للتوكيد، والمآب المرجع والمنقلب
 وفصل ذلك في الآية التالية.
- ﴿ حَسَنة ﴾: [٤٠] النساء ٤] ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنة يُخْمِعِهَا ﴾: الحسنة: الخير والطاعة، والحسنة: الصدقة. ومعنى يضًاعفها: يُضاعف ثوابها. ومثلها ما في ٢٣ الشورى: ﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنةً يَرِّدُ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾ أي ومن يكتسب طاعة يضاعف الله له ثوابها والجزاة عليها.
- ﴿ حَسَنَةِ ﴾: [٧٩- النساء٤] ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةِ
 فَمِنَ اللهِ ﴾ أي (ما) جاءك من نعمة -أيها الإنسان-. فهي من
 هند الله جاءتك تفضلاً منه وإحسانا.
 - ﴿ حَسنَةً ﴾: [٨٥ النساء ٤] انظر: اشفاعة حسنة».
- ﴿ وَالْحَسَنَةِ ﴾: [١٦٠ الأنعام ٦] ﴿ مَن جَاة وَالْحَسَنَةِ
 فَلَةُ، عَقْرُ أَمْنَالِهَا ﴾: من عمل حسنة، وهي العمل الصالح،
 يُضاعَف له ثوابُه إلى عشرة أمثاله فضلاً وكرما من الله. ﴿ فَلَهُ،
 عَقْرُ أَمْنَالِهَا ﴾ أي: فله عشر حسنات أمثالها، فحذفت الحسنات

وأقيمت الأمثال (التي هي صفتها) مقامها، أمثال: جع مِثل. ﴿ مَن جَاءَ بِالْمَسَدِ ﴾ ابتداء وشرط، والجواب: ﴿ فَلَهُ عَقْرُ الْمَالَةِ ﴾. قال القرطبي: الحسنة هنا: الإيمان، أي من جاء بشهادة أن لا إله إلا الله فله بكل عمل عملَه في الدنيا من الخير عشرة أمثاله من الثواب. روى البخاري ومسلم والإمام أحد والنسائي أن رسول الله ﷺ قال فيما يروي هن ربه تبارك وتعالى: إن ربكم عز وجل رحيم: فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرًا إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له واحدة أو يحوها الله عز وجل ولا يهلك على علماء إلا هالك.

- ﴿ لَكُسَنَةَ ﴾: [90- الأحراف٧] كل ما يستحسنه العقل والطبع، وتشير هنا إلى الرخاء والخصب.
- ﴿ آلْمَسَنَةُ ﴾: [١٣١- الأحراف] كلُّ خير، والأقرب هنا السعةُ والخصب، ﴿ فَإِذَا جَآءَتُهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا لَمَا هَذِهِ. ﴾:
 إذا أشرت أراضيهم وتوالت عليهم الخيرات قالوا هذا حق لنا،
 أصابنا عن استحقاقنا له سينكرون بذلك إنعام الله وإحسانه إليهم.
- ﴿ حَسَنَةٌ ﴾: [٥٠- التوبة٩] ﴿ إِن تُصِبِّلُكَ حَسَنَةٌ ﴾ أي
 إلى ظفر أو نصر أو غنيمة ﴿ تَسُوْمُمْ ﴾ وتحزنهم لفرط
 حسدهم وكراهتهم لك أيها النبي.
- ﴿ ٱلْحَسَنَةِ ﴾: [٦ الرحد ١٣] ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسِّيِّهَةِ
 قَبِّلُ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ أي ويذهب بهم فرط ضلالهم أن يطلبوا إنزال
 المذاب عاجلاً بدل أن يطلبوا الهداية التي تنقذهم متوهمين أن
 الله لا ينزل بهم المقوية في الدنيا إن أراد.
- ﴿ وَالْحَسَنَةِ ﴾: [٢٢ الرحد ١٣] ﴿ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَالْحَسَنَةِ وَاللَّهِ مِن سَيَّةٍ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَلَّا إِلَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّا مِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُوالِمُواللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِمُ لَالَّالِمُولِمُ اللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّلَّا مِل
- ﴿ حَسَنَةٌ ﴾: [٣٠- النحل١٦] ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِى مَانِهُ وَ النَّالِ اللَّهُ مَا لَذُينَا حَسَنَةً ﴾ أي للذين أحسنوا القول والعمل في الدنيا

حسنة ينالونها في الدنيا جزاء إحسانهم، والمراد بها النصر والفتح والثناء وغير ذلك من المكرمات. ومثلها ما في الآيتين ٤١، ٢٢ من نفس السورة وفي [١٠ – الرمز ٣٩].

- و بالحَسنة ﴾: [٨٩ النمل ٢٧] الحسنة: الخير والطاعة، ﴿ مَن جَاءً بِالْحَسنةِ فَلَهُ حَيْرٌ يَبْهَا ﴾: كل من أتى في اللنيا بالحسنة وهي الإيمان والإخلاص في الطاعة فله في الأخرة الثواب الأعظم.
- ﴿ وَالْحَسَدَةِ ﴾: [٨٤ القصص ٢٨] ﴿ مَن جَاءَ وَالْحَسَدَةِ ﴾
 يوم القيامة ﴿ فَلَهُ خُورٌ يُبُهُ ﴾ أي يجازي عليها بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف وهذا من فضل الله. أما السيئة فلا يجزي إلا عثلها.
- ﴿ حَسَنَةٌ ﴾: [٥٨ الأحزاب ٣٣] ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي
 رَسُولِ اللَّهِ أَسْرَةً حَسَنَةً ﴾ أي قدوة حسنة. وحسنة (مونث
 الْحَسن) معناها: جيلة تدعو إلى قبول الشيء والرغبة فيه، وهي
 صفة لِـ «أسوة»، ووردت بهذا المعنى في الآيتين (٤، ٦) من
 صورة «المعتحنة».
- ﴿ ٱلْحَسَنَةُ ﴾: [81 فصلت ٤١] الحسنة ما حَسُن من قول أو فعل. ﴿ وَلَا تَسْتَوِى قول أو فعل. ﴿ وَلَا تَسْتَوِى آلَتَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّعَةُ ﴾ لا يتساويان ولا يتماثلان ﴿ ٱدْفَعْ وِالَّتِي هِى أَحْسَنُ ﴾ أي من أساء إليك فادفعه عنك بالصفح وبما أمكن من الاحسان.
- ﴿ وَحَسُنَتْ ﴾: [٣١- الكهف١٦] (اي الجنة) مرتفقًا اي دار إقامة.
- ﴿ حَسُنَتْ مُسْتَقِرًا وَمُقَامًا ﴾: [٧٦- الفرقان٢٥] طابت دار سكن واستقرار، ومقام راحة ونعيم.
- ﴿ حُسْمًا ﴾: [٨٣- البقرة٢] ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْمًا ﴾ أي القول الحسن كالنصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع النزام الحكمة ولين الجانب والمخاطبة بما تطيب به النفس.
- ﴿ أَلَمْتَنَىٰ ﴾: [90- النساء٤] النعمة والمثوبة، وقيل:
 الجنة. ﴿ وَكُلاً وَعَدَ أَلَهُ ٱلْحَمْنَىٰ ﴾ أي وكل فريق من القاهدين

بعلر والجاهدين وحده الله المثوبة الحسنى، وإن كان الجاهدون مفضلين حلى القاعدين.

- ﴿ ٱلْخَسْنَىٰ ﴾: [٢٦- يونس١٠] المثوبة (أو العاقبة)
 الحسنى وهي الجنة مؤنث الأخسن.
- ﴿ ٱلْحُسْنَ ﴾: [18- الرعد١٣] الجزاء الحَسنى: وهو النصر في الدنيا والنعيم المقيم في الأخرة، وقيل: الحسنى: النعم المظيمة.
- ﴿ آگشنَىٰ ﴾: [٦٢- النحل١٦] النعم العظيمة، مؤنث الأحسن.
- ﴿ ٱلْمُسْنَىٰ ﴾: [٨- طه ٢٠] تأنيث الأحسن، فَضُلت أسماؤه في الحسن سائر الأسماء لدلالتها على معاني التقديس والتمجيد والتعظيم والربوبية والأفعال التي هي النهاية في الحسن. ﴿ آللهُ لاَ إِلَلهَ إِلَّا هُوَ أَنَهُ آلاً سُمَاءُ ٱلْمُسْنَىٰ ﴾: وحُد نفسه صبحانه، وهو واحد وأسماؤه كثيرة.
- ﴿ حَسَدًا ﴾: [٥٨- الحج ٢٧] ﴿ لَيْرَائِقَهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَدًا
 ﴾ أي ليجرين عليهم من فضله ورزقه من الجنة ما تقرُّ به أهينهم، يستوي في ذلك المهاجرون الذين قتلوا والمهاجرون الذين ماتوا عن غير قتال.
- ﴿ لَلْحُسْفَىٰ ﴾: [٥٠- فصلت ٤] ﴿ وَلَهِن رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ مِن لِلْ عِيدَهُ لَلْحُسْفَىٰ ﴾ أي ولئن كان ثم آخرة فليُحسنن إلي ربي كما أحسن إلي في هذه الدار، يتمنى على الله حمز وجل رخم أنه أساء العمل وعَدِمَ اليقينَ. فهدد الله من كان هذا صله بالعذبا الفليظ أي الشديد.
- ﴿ حُسْمًا ﴾: [٣٣- الشورى٤٦] الْحُسْنُ حالة حِسية أو معنوية جبلة تدعو إلى قبول الشيء والرفبة فيه. ﴿ وَمَن يَقْتَرَكَ حَسَنَةً رَبِّدُ لَلَهُ فِيهَا حُسْمًا ﴾: وزيادة حسنها من جهة الله مضاعفتها.
- ﴿ بِٱكْتَنَى ﴾: [٣١- النجم٥٦] الحسنى مؤنث الأحسن،
 ومعناها هنا النعم العظيمة. وقيل: هي المثوبة الحسنى وهي
 الجنة.
- ﴿ ٱلَّــٰتَـٰنَ ﴾: [١٠- الحديد٥٧] الجنة. والحسنى في

- الأصل مؤنث الأحسن. ﴿ وَكُلاً وَعَدَ اللَّهَ لَـُكْسَقُنْ ﴾ أي وعد الله كلاً من المتقدمين السابقين والمتأخرين اللاحقين – وعدهم جميعًا الجنة مع تفاوت الدرجات فقد أحسنوا جميعًا.
- ﴿ وَالْحُسْنَىٰ ﴾: [٦- الليل٩٣] مؤنث الأحسن، وهي
 العاقبة الحسنة، وقيل: هي الخلف والعوض من الله تعالى على
 مطائه، وقيل: لا إله إلا الله، وقيل: الجنة.
- ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّغَاتِ ﴾: [118- هود 11] إن الأعمال الحسنة -كالصلاة والصدقة والاستغفار ولمحوها من أهمال البر- يكفرن السيئات (أي يذهبن المؤاخلة عليها) والمراد بها: الذنوب الصغائر. وفي الحديث الذي رواه البخاري: «فلاك مثل الصلوات الخمس عمو الله بها الخطايا». وروى مسلم في صحيحه قول النبي ﷺ: «الصلوات الخمس والجمعة على الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر».
- ﴿ ٱلْحُسْكَيْنِ ﴾: [٥٦- التوبة٩] مثنى حسنى، وحسنى
 تأنيث: أحسن، والحسنيين هما النصر أو الشهادة، وكلاهما
 حسن بالنسبة للمسلمين ففي النصر الظفر والغنيمة. وفي القتل
 الشهادة والجنة.
- ﴿ حُسُومًا ﴾: [٧- الحاقة ٦٩] متنابعة لا تفتر ولا تنقطع.
 وقيل: حسومًا أي الرياح، حسمتهم أي قطعتهم واذهبتهم
 بالاستصال.
- ﴿ حِسَابِ ﴾: [27- آل عمران؟] ﴿ وَتَرْزُقُ مَن قَشَاءُ بِفَتِهِ
 حِسَابِ ﴾ أي رزقًا واسعًا بغير عد ولا إحصاء، وقيل: بلا نهاية
 لا يعطي.
- ﴿ بِفَتْم حِسَاسٍ ﴾: [3- خافر 13] ﴿ وَمَنْ عَمِلَ صَلِحًا مِن ذَكُورَ لَهُمُّورَ فَأُولَتِكَ يَدْخُلُونَ لَهَا الله عَمَل مَلِحًا مُرْدَقُونَ فِيهَا بِفَتْم حِسَاسٍ ﴾: أي أن جزاء العمل الصالح يكون أضعافًا مضاعفة تجلُّ عن الحصر. اقتضى فضل الله أن يضاعف أجر الحسنات ولا يضاعف العقاب على السئات، رحةً منه تعالى بعباده، وتقديرًا لضعفهم، وللجواذب والموانع لهم في طريق الخير والاستقامة.

- ﴿ حِسَابِهِم ﴾: [٥٧- الأنمام؟] ﴿ مَا عَلَلْكَ مِنْ
 حِسَابِهِم مِن شَيْء وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِن شَيْء ﴾: أي فلسنت
- مستولاً أمام الله عن شيء من أعمالهم، كما أنهم ليسوا مستولاً من شيء من أعمالهم، كما أنهم ليسوا مستولين عن شيء من أعمالك.
 - ستولين هن شيء من اهمالك. مد
- إن حِسَاجُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَقَعُرُونَ ﴾: [117الشعراء ٢٦] إن: نافية أي ما حسابهم ولا بجازاتهم على
 إيمانهم وحملهم إلا على ربي فهو المطلع على السرائر والجازي
 عليها، ولو كنتم من أهل الشعور والإدراك لعلمتم ذلك.
- ﴿ حِسَابًا ﴾: [٣٦- النبأ ٨٧] ﴿ عَطَآة حِسَابًا ﴾ أي كثيرًا، أحسَبْت فلائا أي كثرت له العطاء. وقيل: حاسبهم فاعطى بالحسنة عشرًا، وقيل: سبعمائة، فالحساب هنا بمعنى العَدّ. والصابرون يوفّون أجرهم بغير حساب فاجرهم لا يحدد بمقدار ولا نهاية له.
- ﴿ حِسَابِيَةَ ﴾: [٢٦- الحاقة ٦٩] ﴿ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَّةً ﴾:
 ليتني لم أعلم ما حسابي. يقول ذلك ندمًا وحسرة (انظر:
 كتابه).
- ﴿ حَسِيبًا ﴾: [٦- النساء٤] حاسبًا وعاسبًا أي عصيًا عليكم أعمالكم للجزاء عليها، ﴿ وَكُلَّىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾ فيه تحذير للأوصياء من أخذ شيء من أموال البتامي خلسةً فإن الله لا تخفي عليه خافية وسَيُحاسبُ المختلسَ في الآخرة.
- ﴿ حَسِيمًا ﴾: [٨٦- النساء٤] مُحاسبًا ومُجازيًا. حاسبه:
 ناقشه الحساب وجازاه.
- ﴿ حَسِيبًا ﴾: [18- الإسراء ١٧] عاسبًا، ﴿ كُلَىٰ وتفسِكَ آلْهُومَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ أي نفسك كفيلة بمحاسبتك ﴿ يَوْمَ تَشْهَتُ عَلَيْمَ أَلْسِئتُهُمْ وَأَلْبَعُهُم ومَا كَاتُوا يَعْمَلُونَ ﴾[٢٤- النور]. وحسيبًا: عميز.
- ﴿ حَسِيبًا ﴾: [٣٩- الأحزاب٣٣] مُحاسبًا على عزائم
 القلوب وأفعال الجوارح، فلا ينبغي أن يُخشى غيره. ﴿ وَكُفَىٰ وَلَا يَبغي أن يُخشى غيره. ﴿ وَكُفَىٰ وَلَا يَكُونَ الله هو الرقيب الحاسب.
- ﴿ حُسِمٌ ﴾: [٤- الملك٢٦] قد بلغ الغاية في الإحياء،

- خَسُر البعيرُ: كلُّ فهو حسير محسور.
- ﴿ حَسِيسَهَا ﴾: [١٠٢] أصل الحسيس الصوتُ الخفي، والمراد صوت فوران نار جهنم.
- ﴿ وَحُثِيرَ لِسُلْمَانَ جُدُودُهُ ﴾: [١٧- النمل٢٧] أي جُمعوا. سخر الله لسليمان طائفة من الجن وطائفة من الطير وطائفة من الإنس، فلم يكن جميع الجن ولا جميع الطير مسحرين له، ولا جميع الإنس، وهذا هو معنى جنوده. لم يكن مُلكه يتجاوز ما يعرف الآن بفلسطين ولبنان وسوريا والعراق إلى ضفة الفرات.
- ﴿ وَإِذَا حُمِرَ ٱلنَّاسُ كَاتُوا هُمْ أَعْدَاكُ وَكَاتُوا بِعِبَادَهِمْ كَلَهْ بِينَ ﴾:
 [٦- الأحقاف٤٦] إذا جُمع الناسُ يوم القيامة في صعيد واحد تكون هذه المعبودات أعداء لعابديهم تكذبهم وتتبرأ منهم كما في الآية الأخرى: ﴿ وَيَوْمُ ٱلْهَنِمَةِ يَكُفُرُونَ بِمِرْكِكُمْ ﴾[١٤- فاطر].
- ﴿ فَحَثَرَ ﴾: [18- النازهات٧٩] أي جمع جنوده للقتال وجمع السحرة للمعارضة، وقيل: جمع الناس للحضور، فنادى أي قال لهم بصوت مرتفع: ﴿ أَنَا نَهُكُمُ ٱلْأَعْلَلُ ﴾.
- ﴿ حُيْرَتْ ﴾: [٥- التكوير ٨١] ﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُيْرَتْ ﴾
 جُمعت من أوكارها وخرجت من جحورها في ذهول بما تقتضيه طبائعها من الترحش والتعادي فما نزل بالأرض والسماء من اضطراب وفزع أنساها مخاوفها وفرائسها.
- ﴿ وَحَدَرْنَا عَلَوْمَ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ﴾: [١١١- الأنمام]
 وجمعنا كلَّ شيء من الآيات مقابلة ومواجهة فيرونها عيانًا ﴿ مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ﴾ فهذه الآية جاءت تؤكد إصرارهم على الكفر مهما جاءهم من الدلائل والآيات التي تؤكد رسالته ﷺ. حَشَرَ: جَمْمَ. (انظر: قبلا).
- ﴿ وَحَقَرْتَنهُمْ ﴾: [٤٧- الكهف١٨] جعناهم إلى الموقف يوم القيامة.
- ﴿ حَصَبْ جَهَدّ ﴾: [٩٨- الأنبياء ٢١] كل ما يُرمى به في النار كالحطب وهيره. والكلمة مأخوذة من الحَصْب وهي الرمئ بالحصباء وهي الحجارة الصغيرة.

- ﴿ حَصْحَصَ ٱلْحَقِّ ﴾: [٥١- يوسف١٦] تبين وظهرَ.
 أقرَّت امرأة العزيز ببراءة يوسف.
- ﴿ حَمِيرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَتِلُوكُمْ أَو يُقَتِلُوا قَوْمَهُمْ ﴾: [٩٠- النساء٤] ضافت صدورهم وتحرجوا من قتالكم أيها المسلمون ومن قتال قومهم، فاختاروا موقف الحياد هؤلاء هم الطائفة الثانية التي كف الله المسلمين عن قتالهم بما ألقى في قلويهم من الميل إلى الموادعة.
- ﴿ وَحُشِلَ مَا فِي ٱلصَّدُورِ ﴾: [١٠ العاديات ١٠] أظهر وأبرز ما جُمِع في القلوب من خير وشر مما يظن مُضمرُه أنه سر
 لا يعلمه أحد. أصل التحصيل: إخراج اللَّب من القشر.
- ﴿ وَحَسُورًا ﴾: [٣٩- آل عمران٣] معصومًا من الذنوب
 لا يأتيها كأنه محصور عنها أي ممنوع منها، وقيل: الممتنع عن
 الانغماس في الشهوات. حَصِر فلانٌ: مُنِع من شيء.
- ﴿ حَصِيدًا ﴾: [٢٤] يونس١٠] شبيهًا بما يُحصد من الزرع في قطعه واستئصاله. وحَصَد الزرع والنبات: قطعه بالمنجل ونحوه، فهو محصود وحَصيد.
- ﴿ وَحَصِيدٌ ﴾: [۱۰۰- هود۱۱] مُستَأْصل لا أثر له،
 يعني عصودًا كالزرع إذا حُصِد. حَصَدُ الزرع فهو عصود
 وحصيد: قطعه بالمنجل، أي من هذه القرى ما هو باق وقد خلا
 من أهله، ومنها ما انطمست معالمه.
- ﴿ حَسِيدًا ﴾: [١٥- الأنبيا١٠١] الحصيد: الزرع المحصود، ﴿ جَعَلْتُهُمْ حَسِيدًا ﴾ أي جعلناهم كالزرع المحصود بالمناجل، شبههم به في استعمالهم.
- ﴿ حَصِيرًا ﴾: [٨- الإسراء١٧] عبسًا وسجنًا، من الحصر وهو السجن. وقال الحسن: حصيرًا أي فراشًا ومهادًا فالعرب تسمّى البساط الصغير حصيرًا.
- ﴿ حَضَرَ يَمْقُوبَ ٱلْمَوْتُ ﴾: [۱۳۳- البقرة٢] المواد
 حضور علاماته والإشراف عليه.
- ﴿ حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾: [١٨٠- البقرة٢] جاءه اي توقع النهاية.
- ﴿ إِذَا حَمَّرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾: [١٠٦- المائدة٥] أي

- علاماته أو أسبابه. قيل: الآيات من ١٠٦ إلى ١٠٨ مِن أشكل ما في القرآن إعرابًا ومعنّى وحكمًا، قاله مكى ونقله القرطبي.
- ﴿ فَلَمًّا حَضَرُوهُ ﴾: [79- الأحقاف٤٤] فلما حضروا القرآن واستماعه، ﴿ فَالْوَا أَسِتُوا ﴾: مَس القرآن قلوبهم فتنادوا بالإنصات. وسياقة قصة هذا النفر من الجن مِن شأنه أن يحرّك قلوب البشر ويلفتها لفتة عنيفة عميقة.
 - ﴿ حَطَّبًا ﴾: [10- الجن٧٧] وقودًا.
- ﴿ حِطَّةٌ ﴾: [٥٨- البقرة٢] ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾: فِعلة من الحَط وهو إسقاط الوزر واللنب. قال الزغشري: الأصل النصب بمعنى: خط عنا ذنوبنا حِطةٌ، وإنما رُفعت لتعطي معنى الثبات (١)، وقرأ ابن أبي عبلة بالنصب على الأصل.
- ﴿ حِطَّةٌ ﴾: [١٦١- الأعراف٧] ﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾ أي قولوا: نسالك يا ربنا أن تُحُط وتطرحَ عنا ذنوبنا، حِطة من الحط وهو الوضع والطرح.
- ﴿ ٱللَّهَا تَكْمَلُهُ ﴾: [٤- الهمزة٤٠٠] النار الشديدة، سُميت بذلك لأنها تحطم أي تكسر وتهشم كل ما يلقى فيها. وقيل: الحُطمة اسمٌ من أسماء جهنم. ﴿ وَمَا آذَرَنكَ مَا ٱلْكَمْلُمَةُ ﴾ يستفهم عنها لتعظيم أمرها وإكبار هولها، كأنها مما لا يحيط به العرفان.
- ﴿ حُطنَما ﴾: [٢١- الزمر ٣٩] أي فتانًا مكسرًا مِن تحطم العود إذا تفتت من اليس.
- ﴿ حُطَبَمًا ﴾: [70- الواقعة ٥٦] ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَمَلْتُهُ
 حُطَبَمًا ﴾ أي لجعلنا ذلك الزرع متكسرًا مُتفتتًا لشدة يبسه لا نفع فيه. (انظر: تفكّهون).
- ﴿ حُطنَمًا ﴾: [٢ الحديد ٥٥] فتائا هشيمًا متكسرًا بعد يبسه ضرب الله تعالى مثلاً للحياة الدنيا في سرعة تفضيها وذهاب نعيمها بالزرع يُعجبُ الناظرين إليه لخضرته بالمطر، ثم لا يلبث أن يصير هشيمًا كأن لم يكن. وذلك للتنفير من المكوف عليها وجعلها الغاية العليا.
- (۱) كقول الشاعر: صبرٌ جيل فكلانا مبتلى، والأصل صبرًا بمعنى: اصبر صبرًا.

- ﴿ حَطًّا فِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾: [١٧٦- آل صوران٣] نصيبًا في نعيم الآخرة. الحظ: النصيب والجد.
- ﴿ حَطِّ ﴾: [١١- النساءة] الحظ هنا بمعنى النصيب،
 ﴿ لِلذَّكِرِ مِثْلُ حَطِّ ٱلأَنتَتَقِيٰ ﴾ لأن الرجل مُكَلَف بدفع المهر
 للزوجة وبالإنفاق عليها وعلى الأولاد بعد ذلك، أما المرأة فلا
 ثلزم بأي نفقة ولو كانت خنية. هذه الآية توضح أنصبة
 الوالدين والأولاد في الميراث.
 - ﴿ حَوِّهُ ﴾: [١٧٦- النساء٤] نصيب.
- ﴿ حَطًّا ﴾: [17- المائدة ٥] مقدارًا، ﴿ وَنَسُوا حَطًّا مِيمًا وَمُعُا مِمًّا المِيمِود وَمُعُوا مِيمِهِ التوراة، وَيُروا ملى تلاوة ما غيروه فنسوا قدرًا مما جاء فيها. وقيل: أنساهم الله قدرًا من الكتاب بسبب معاصيهم، قال ابن مسعود: قد ينسى المرء بعض العلم بالمصية، وقال الشافعي: ونور الله لا يُهدى لعاصي. وقيل: أحرضوا عن بعض ما أمروا به في التوراة من اتباع محمد وبيان نعته والإيمان به.
- ﴿ حَطْمَ عَظِيرٍ ﴾: [٣٥- فصلت٤] الحظ: النصيب، والحظ: السعادة ﴿ وَمَا لِلْقَنْهَا إِلَّا ذُو حَطْمَ عَظِيرٍ ﴾: هذه الدرجة، درجة دفع السيئة بالحسنة لا تتأتى إلا لمن أوتي نصيبًا وافرًا من خصال الخير وكمال النفس، أو لمن أوتي نصيبًا وافرًا من السعادة. (انظر: يُلقاها).
- ﴿ وَحَفَدَةً ﴾: [٧٧- النحل١٦] أولاد الأولاد. وقبل:
 حفدة جمع حافد وهو الذي يحفد أي يسرع في الطاعة والخدمة،
 ومنه قول القانت: وإليك نسعى ولحفد.
- ﴿ بِمَا حَفِظَ آلَٰهُ ﴾: [٣٤- النساء٤] انظر: حافظات
 لفب.
- ﴿ حَفَظَةٌ ﴾: [31- الأنعام؟] ملائكة حفظة، جم حافظ أو حفيظ بمعنى رقيب، يسجلون الحسنات والسيئات حتى إذا قرائموها يوم الحساب عرفتم بها عدل الله. كما أن كتابتها تدفع إلى الاستقامة تحاشيًا للفضيحة بنشرها في ساحة الحساب.
- ﴿ وَحِفْظًا ﴾: [17 فصلت ٤] أي وحفظنا السماء من
 أن ينالها تلف أو يصيبها ضعف، وقيل: حفظًا من الشياطين

- الذين يسترقون السمع، وهذا الحفظ بالشهب يُرجون بها. ويجوز أن يكون "حِفظًا» مفعولاً له، كأنه قال: وخلقنا المصابيح زينةً وحفظًا.
- ﴿ وَحَفَفْتُهُا وَتَخْلُو ﴾: [٣٧- الكهف١٦] جعلنا النخيل
 عيطًا بالجنتين. حَفّ القوم بفلان: أحاطوا به.
- ﴿ حَفِيظًا ﴾: [٨٠- النساء٤] ﴿ فَمَآ أَرْسَلْتَكَ عَلَيْهِمْ
 حَفِيظًا ﴾: لم نرسلك إليهم حافظًا لما يعملون ومحاسبًا لهم على
 أحمالهم، بل أرسلناك لتبين لهم ما نزّل إليهم، وكفى بنا حافظين
 لأحمالهم ومحاسبين عليها.
- ﴿ وَمَعْمِظٍ ﴾: [1٠٤ الأنعام ٦] ﴿ وَمَا أَتَا عَلَيْكُم هِعْمِيطُ ﴾:
 لست رقيبًا عليكم أمنعكم من الضلال وأحفظكم من الغواية،
 فلم يكلفني الله بذلك وإنما كلفني بالتبليغ والإنذار.
- ﴿ حَفِيظٌ ﴾: [٥٧- هود١١] ﴿ إِنَّ نَتِى عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
 حَفِيظٌ ﴾ أي رقيب هالم بكل ما تعملون.
- ﴿ هَالِيظِ ﴾: [٨٦- هود١١] ما بعثت ألكون رقيبًا عليكم أحصي عليكم أعمالكم وأجازيكم عليها، وإنما بُعثت مُبلًمًا ومنبهًا على الخير وناصحًا. حافظ وحفيظ قد يُضمن معنى رقيب مُهَيْمِن فيُعَدَّى بـ (على) كما هنا.
- ﴿ حَفِيظٌ عَلِيرٌ ﴾: [٥٥- يوسف١٢] حفيظ أي خازن أمين أحافظ على ما تستحفظنيه، عليمٌ: أي ذو علم وبصيرة بوجوه التصرف. وصف نفسه بالأمانة والكفاية اللتين هما شرط الملوك فيمن يولُونه.
- ﴿ حَفِيظٌ ﴾: [٢١- سبا٣٤] ﴿ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
 حَفِيظٌ ﴾ أي رقيب مُهيمن ومسيطر.
- ﴿ حَفِيظٌ ﴾: [٦- الشورى٤٧] ﴿ الله حَفِيظٌ عَلَيْمٍ ﴾ أي رقيب مُهيمن: يراقب أحوالهم وأعمالهم ويحصيها عليهم ويجازيهم بها. حَفِظ الشيء: رعاه وصانه فهو حفيظ، وقد يعدّى بحرف (على) فيكون معناه: رقيب مهيمن.
 - ﴿ حَفِيظًا ﴾: [٤٨- الشورى٤٦] رقيبًا مُهيمنًا.
- ﴿ حَدِيثُو ﴾: [٣٧- ق٥٥] هو الحافظ لحدود الله. قال عجاهد: الأواب الحنيظ هو الرجل يذكر ذنبه إذا خلا فيستغفر

الله -تعالى- منه.

- ﴿ حَوْقٌ عَبّا ﴾: [١٨٧- الأعراف؟] مبالغ في السوال عن الشيء عنها (أي عن الساعة)، ومن شأن المبالغ في السوال عن الشيء أن يعرفه. حَفِي عنه يجفى حفاوةً: أكثر السوال عن حاله فهو حَفِي عنه.
- ﴿ حَفِي ﴾: [٤٧- مريم١٩] الحفي المبالغ في البر
 والإلطاف. حَفِي به واحتفى إذا بَرَّه.
- ﴿ حُقُهُا ﴾: [30- الكهف ١٨] مدة من الزمن يُفهم منها الطول، الجمع احقاب.﴿ أَوْ أَمْنِى حُقُهُا ﴾ أو أسير زمنًا طويلاً، يملن موسى تصميمه على بلوغ مجمع البحرين مهما تكن المشقة ومهما يكن الزمن الذي يستغرقه.
- ﴿ ٱلْحَقَّ مِن رَّدِكَ ﴾: [١٤٧ البقرة ٢] أي الحقُّ من الله لا من غيره، فالحق هو ما صدر لك من الله تعالى، ومن ذلك الحق أمرُ القبلة، ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَهِينَ ﴾ أي الشاكين فيه.
- ﴿ لَلْحَقَّ ﴾: [١٤٩ البقرة ٢] ﴿ وَإِنَّهُ ﴾ أي شطر المسجد الحرام وَجِهَتُه ﴿ لَلْحَقَّ مِن رَّبِكَ ﴾ أي هو الاتجاه الحق بالتأكيد بلام التوكيد مع التحذير الخفي الذي يتضمنه قوله: ﴿ وَمَا الله وَهَا مَلْهُ لِمُعْلِي عَمَّا تَقْمَلُونَ ﴾ ففيه الوعد للمطيع والوعيد للماصي.
- ﴿ وَالْحَقْ ﴾: [٣- آل عمران٣] الباء متعلقة بمحذوف والتقدير آتيًا بالحق.
- ﴿ ٱلْحَقَّ مِن رَبِّكَ ﴾: [30- آل عمران ٣] الحق هو الشيء
 الثابت الذي لا يخالطه شك، وهو الذي ورد إليك من ربك؛
 فجميع ما أخبرك به وقصه عليك حق. ﴿ ٱلْحَقِّ ﴾ مبتدأ مرفوع،
 وشبه الجملة ﴿ مِن رَبِّكَ ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ.
- ﴿ ٱلْحَقُ ﴾: [37- آل عمران] ﴿ إِنَّ مَنذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُ ﴾: هذا إخبار من الله فيه جزمٌ مؤكّد فصل به بين المتجادلين، «هذا» تشير إلى قصة عيسى وأنه مخلوق من غير آب، فليس بإله ولا ابن إله بل هو عبد من عباده، ولهذا جاء قول الله: ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهِ إِلاَ ٱللهُ ﴾ فحصر الألوهية له سبحانه.
- ﴿وَالْحَوْنِ): [١٠٨- آل عمران؟] ﴿ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ وِالْحَوْنِ)

- أي محقّين عادلين فيما بيناه فيها (أي في آيات الله) من جزاء للعباد حسب أعمالهم.
- ﴿ وِالْحَقِي ﴾: [١٠٥- النساء٤] ﴿ إِنَّا أَثَرَلْنَا إِلَيْكَ ٱلْكِتَنَبُ
 وِالْحَقِ ﴾: إنا أنزلنا إليك القرآن ناطقًا بالحق، داعيًا إليه وإلى
 التمسك به. نزلت هذه الآية وما بعدها لتنصف رجلاً يهوديًا
 الهم ظلمًا بسرقة، ولندين الذين تآمروا على اتهامه وهم ببت
 من الأنصار في المدينة، فالآية ثُلزم المسلمين باتباع الحق حتى
 مع اليهود الأعداء(١)- لئلا يتوهم أن عداوة الكفار تبيح
 الحروج عن دائرة الحق، ولا يمكن أن يرتفع البشر إلى هذا
 المستوى الرفيع من الحق إلا بوحي من الله. وفي هذا دليل على
 أن القرآن لا بد أن يكون من عند الله.
- ﴿ وَٱلْحَقِ ﴾: [١٧٠- النساء٤] أي بالدين الحق الثابت الذي لا يعتريه شك وهو التوحيد وعبادة الله دون سواه.
 وقيل: بالحق أي بالقرآن.
- ﴿ بِٱلْحَقِ ﴾: [٢٧- المائدة٥] ﴿ وَٱثْلُ عَلَتِهِمْ نَبَأُ ٱبْنَىٰ ءَادَمَ
 بِٱلْحَقِ ﴾ أي على الجلية والوضوح الذي لا لبس فيه ولا كذب
 ولا وهم ولا تبديل ولا زيادة ولا نقصان.
- ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلْكِتَسَ ﴾
 ﴿ وَأُنزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلْكِتَسَ ﴾
 أي القرآن (بالحق) فهو صادر من الجهة التي تملك حق تنزيل الشرائع وفرض القوانين، ويتمثل الحق في كل ما يعرض من شئون العقيدة والشريعة، وفي كل ما يجمل من توجيه، وفي كل ما يقص من خبر.
- ﴿ ٱلْحَقِ ﴾: [٨٣- المائدة ٥] ﴿ مِمّا عَرَفُوا مِنَ ٱلْحَقِ ﴾ أي بسبب ما عرفوه من الحق. (عا»: مِن جارة، وهي للعلة والسببية على معنى أن فيض الدمع كان بسبب معرفة الحق، وأدغمت نون (من) في ميم (ما) لأنهما تجاورا وسكن أولهما. ﴿مِنَ ٱلْحَقِّكِ: (مِن) جارة تبعيضية على معنى أنهم عرفوا بعض الحق فأبكاهم، فكيف بهم إذا عرفوه كله وقرءوا القرآن وأحاطوا وأحاطوا المحترفة المحترفة على معنى أنهم عرفوا القرآن وأحاطوا وأبكاهم، فكيف بهم إذا عرفوه كله وقرءوا القرآن وأحاطوا في المحترفة الم

⁽۱) كنان اليهبود يؤلبون المشركين على المسلمين، ويشجعون المنافقين، ويشككون في الوحي والرسالة. أما الأنصبار فكانوا عدة الرسول وجنده في مقاومة أعداته.

بالسُّنة! المراد بالحق: القرآن والإسلام.

- ﴿ وَالْحَقِ ﴾: [٥- الأنعام؟] ﴿ فَقَدْ كَذَّهُوا وَالْحَقِ لَمَّا
 خَآمُمُمْ ﴾: يدخل في الحق: القرآن والمعجزات، والشرع الذي جاء به محمد -عليه الصلاة والسلام-، والوحد الذي يرضهم به والوحد الذي مخدرهم به.
- ﴿ وِالْحَقِ ﴾: [101- الأنعام؟] ﴿ وَلَا تَفْتُوا النّفس التي حَرِّمَ اللهُ إِلا وِالْحَقِ ﴾ هذه الآية نهى عن قتل النفس التي حرم الله قتلها مؤمنة كانت أو معاهدة إلا بالحق الذي يوجب قتلها. والأسباب التي تجعل قتل النفس حقًا وردت في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَوُا الَّذِينَ مُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولُهُ وَيَسْعَوْنَ في الأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَلُوا ﴾، وفي قول النبي ﷺ: ﴿ لا يحل دمُ امرى مسلم إلا بإحدى ثلاث: اللّب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه(١) المفارق للجماعة وواه الشيخان، وكذا منع الزكاة وترك الصلاة.
- ﴿ ٱلْحَقُّ ﴾: [٦٦- الأنعام٢] ﴿ وَمُو ٱلْحَقُّ ﴾: انظر:
 وكذب به قومُك.
- ﴿ وِالْحَقِ ﴾: [٧٣- الأنعام؟] ﴿ وَهُوَ اللَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَتِ وَالْأَرْضِ وِالْحَقِ ﴾: خلقهما خلقًا يشتمل على الحكمة الرفيعة، ومنها أن يُعرف بآياته فيهما فيُعبد ويُقصد، ومنها أنه هياهما لحياة الإنسان على هذه الأرض بمواصفات وموافقات دقيقة خلم يخلقهما عبنًا ولا باطلاً. كلمة «الحق» كثيرة الورود في القرآن والمراد منها يُختلف باختلاف المقام.
- ﴿ حَقَّ عَلَيْهُمُ ٱلضَّلْلَةُ ﴾: [٣٠- الأعراف٧] ثبتت
 ووجبت لأنهم ﴿ ٱلتُّخذُوا ٱلشَّهَاطِينَ أَوْلِيَاتَهُ ﴾ أي قادة وأحبابًا بدلاً
 من الله وأطاعوهم فاستحقوا العقوبة والنار.
- ﴿ ٱلْحَقَّ ﴾: [٣٦- الأنفال ٨] واذكر يا محمد حين قالت قريش على لسان زهمائها: «اللهم إن كان هذا الذي جاءنا به محمد هو الحقُّ المنزل من عندك ﴿ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةٌ ﴾» أسند القول إليهم جيمًا لموافقتهم على ما قاله زهماؤهم. ﴿ ٱلْحَقَّ ﴾

- منصوبة على أنها خبر كان، ودخلت «هو» للفصل. (انظر: فأمّط).
 - ﴿ ٱلْحَقُّ ﴾: [٨] التوبة ٩] النصر.
- ﴿ وَٱلْحَقِ ﴾: [٥- يونس ١٠] ﴿ مَا حَلَقَ ٱللهُ ذَالِكَ إِلَّا
 وَٱلْحَقِ ﴾ أي ما خلقه إلا مقرونًا بالحكمة والمصلحة، فلم يخلقه عباً ولا باطلاً.
- ﴿ ٱلْحَقِ ﴾: [٣٠- يونس١] الصادق الربوبية، ﴿ وَرُدُواَ لَلَهُ مَوْلَنَهُمُ ٱلْحَقِ ﴾ أي ردوا ورجعوا إلى ربهم صاحب الربوبية الحقيقية (المولى: الرب). وقيل: مولاهم الحق أي اللي يجازيهم بالحق وبالعدل. وقيل: وَصَفَ نفسه بالحق كما وصف نفسه بالعدل؛ لأن كل حق وعدل فَبِنْ قِبَله أي فمن عنده.
- ﴿ ٱلْحَتَّى ﴾: [٣٧- يونس ١٠] ﴿ فَذَالِكُو ٱللهُ رَائِكُمُ ٱلْحَتَى ﴾: الذي يستحق أن يُفرَد بالعبادة. وكان النبي ﷺ إذا قام إلى الصلاة في جوف الليل يقول: «اللهم لك الحمد... وأنت الحق» أي الواجب الوجود، مِن حقَّ الشيء أي ثبت ووجب.
- ﴿ ٱلْحَقِ ﴾: [٣٧- يونس١٠] ﴿ فَمَاذَا بَقَدَ ٱلْحَقِ إِلّا الشَّلَالُ ﴾: حكمت هذه الآية أنه ليس بين الحق والضلال منزلة ثالثة، فمن تخطّى الحق وقع في الضلال فكل معبود سوى الله باطل. الاستفهام هنا للنفي.
- ﴿ ٱلْحَتِي ﴾: [٣٦- يونس ١٠] المراد هنا ما ثبت من علم بطريق وحي سماوي، أو دليل عقلي مبنى على الآيات الكونية،
 ﴿ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُعْنِي مِنَ ٱلْحَتِي شَيْعًا ﴾: الظن لا يغيد ولا يغني عن العلم الحقائق، ولا يقوم مقام العلم الحقيني الذي يقوم عليه الاعتقاد الصحيح.
- ﴿ ٱلْحَقَّ ﴾: [١٠٨ يونس ١٠] ﴿ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقْ
 مِن رَّبِكُمْ ﴾ أي الدين الحق الثابت بالمعجزات والبراهين العقلية
 والنقلية، وقيل: الحق القرآن، وقيل: الرسول ﷺ.
- ﴿ حَقِي ﴾: [٧٩- هود١١] ﴿ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَمَا لَى
 بَنَائِكَ مِنْ حَقِ ﴾ المراد. ليس لنا في النساء حاجة ولا أرب
 ﴿ وَإِنَّكَ لَتَمْلَدُ مَا نُرِيدٌ ﴾ إشارة إلى ضيوف، فهم اتخذوا إثبان

⁽١) الذي ارتد بعد أن دخل في الإسلام

الذكور مذهبًا وديئًا فكان عندهم هو الحق، أما نكاح الإناث قباطل وخارج عن مذهبنا. ﴿ مِنْ حَقِّي﴾ مِن: حرف يدل على نفى ما بعده.

- ﴿ ٱلْحَقُ ﴾: [١٢٠- هود١١] وجاءك في هذه السورة الأنباء والقصص الحقة الصادقة، قبل: خص هذه السورة بالذكر تأكيدًا، وإن كان الحق في كل القرآن. وقبل: الإشارة هذه إلى الدنيا و(الحق) النبوة.
- ﴿ اَلْحَقَٰهُ: [١- الرحد١٣] ﴿ وَالَّذِي أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رّبِّكَ ﴾
 يعني هذا القرآن الذي أنزله الله إليك هو «الحق» الثابت المطابق
 للواقع فلا بجال للشك قيه. «الذي» في محل رفع مبتدأ وخبره «الحقّّ». ﴿ وَلَكِنْ أَحْتَرُ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ لما فيهم من الشقاق والعناد والنفاق.
- ﴿ وَالْحَاتِ ﴾: [١٩ إبراهيم١١] ﴿ حَلَقَ ٱلسَّمَاوَتِ السَّمَاوَتِ وَالْأَرْضُ وَالْحَاتُ المَارَّمَة عن العبث،
 وبالرجه الصحيح الذي يحق أن يخلقا عليه، ليستدلُ الخلق بملقهما على قدرته ووحدانيته.
- ﴿ وَالْحَيْ ﴾: [٨- الحجر ١٥] ﴿ مَا ثَنْزِلُ ٱلْمَلَتِهِكَةَ إِلَّا وِالْحَيْقِ.)
 إلا بالقرآن، وقبل: إلا بالعذاب إن لم يؤمنوا. ولو نزلت الملائكة بالعذاب فإن الكفار لن يُمهلوا. (انظر: مُنظرين).
- ﴿ بَشْرَكَكَ بِٱلْحَقِ ﴾: [٥٥- الحجر١٥] أي بالأمر الثابت الحقق.
- ﴿ وَالْحَقْ ﴾: [٨٥- الحجر١٥] ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَعَوَتِ
 وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَهَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِ ﴾ أي ما خلقناها جيمًا إلا طبقًا لما
 تقنضيه الحكمة والمصلحة.
- ﴿ وَالْحَيْقِ ﴾: [١٠٢- النحل١٦] أي ملتبسًا بالحكمة،
 ويعني أن النسخ الذي اعترضوا عليه إنما هو من جملة الحق.
- ﴿ فَحَقَّ عَلَيْمًا ٱلْفُولُ ﴾: [13- الإسراء ١٧] بالعذاب أي وجب عليها الوعيد، ﴿ فَدَعَرْتُهَا تَدْمِمًا ﴾ أي استأصلناها بالهلاك، ذكر المصدر التدميرًا؛ للمبالغة في العذاب الواقع بهم.
- ﴿ وَآلْحَقِ ﴾: [٣٣- الإسراء ١٧] ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي

- حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِي ﴾: هذا الحق عدد، ففي الصحيحين قال رسول الله إلا الله إلا الله وأن عمدًا رسول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والتارك لدينه.
- ﴿ جَاءً آلْحَقُ ﴾: [٨٦- الإسراء ١٧] الذي لا مِرْيَةً فيه
 ولا قِبْل لهم برده، وهو الإسلام المؤيّد بمعجزة الفرآن.
- ﴿ وَبِالْحَتِي أَلزَلْتَكُ ﴾: [100- الإسراء ١٧] فهذا القرآن من هندنا وحدنا، لا من عند غيرنا. وهذا حق لا شك فيه. ﴿ وَبِالْحَتِي لَا شَكَ فِيهِ ﴿ وَبِالْحَتِي لا شَكِ وَلِيهُ الْحَتِي لا أَنْ الْمُنْ الْمِنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ لِلْمُنْ الْمُنْ الْمِنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمُنْ ا
- ◄ بِٱلْحَقِّ ﴾: [18- الكهف١٦] أي بالصدق. يبدأ من
 هذا بسط قصة أصحاب الكهف وشرحها.
- ﴿ ٱلْحَٰتِي ﴾: [33- الكهف ١٨] الثابت الذي لا يتغير،
 صفة لله مبحاته وقرئ بالمرفع «الحقُّ» صفةً للولاية أي الولاية الصحيحة الثابتة هي لله لا لسواه. (انظر: الولاية).
- ﴿ حَقّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَاثِ ﴾: [18- الحج٢٢] ثبت روجب عليه العذاب؛ ألنه امتنع من السجود والانقياد والخضوع لله، وإنما أبى واستكبر.
- ﴿ حَقِي ﴾: [٤٠ الحج ٢٣] ﴿ أَخْرِجُوا مِن وَيَوْهِم بِفَقْرِ
 حَقِّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا ٱلله ﴾: أي ما كان لهم إلى قومهم إساءة ولا كان لهم ذنب إلا أنهم وحدوا الله وعبدوه لا شريك له، وهذا استثناء منقطع، وأما عند المشركين فإنه أكبر الذنوب: ﴿ مُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِلَّاكُمْ أَن تُؤْمِئُوا بَاللهِ رَبُّكُمْ ﴾.
- ﴿ اَلْحَقَ ﴾: [30- الحج٢٢] ﴿ وَلِيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا السَّالِدِينَ أُوتُوا السَّالِدِينَ ﴾ أن ما جاء به المسلون هو الحق من عند الله ﴿ فَيُؤْمِنُواْ بِدِ ﴾ أي يصدقوا ويتقادوا له.
- ﴿ ٱلْحَقُّ ﴾: [27- الحج؟؟] ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهُ هُوَ

آلَحَقُ ﴾: ذلك النصر منه -تعالى- وتصرفه المطلق في الكون كما تلمسون في آيتي الليل والنهار -كل ذلك سببه آنه الإله الحق الذي لا تنبغي العبادة إلا له، فهر صاحب السلطان العظيم الذي ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، وهو المتصرف في الوجود الذي لا معقب لحكمه.

- ﴿ حَقَّ جَهَادِهِ ﴾: [٧٨- الحج٢٢] باستفراغ الطاقة في الجهاد، أي الجهاد بالأموال والأنفس. وقيل: حَقَّ جهاده: الآ يخاف في الله لومة لائم. روى أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أي الجهاد أفضل؟ فقال عليه السلام: «كلمة عدل عند سلطان جائر». ﴿ حَقَّ جَهَادِهِ ﴾ أصله: جهادًا حقًا، فعكست العرب التركيب للمبالغة، يقولون في الرجل الواسع العلم: فلان حِد علم، أي عالم جدًا. قيل: إن هذه الآية وآية: ﴿ آتَقُوا آللّهَ حَقَّ تُقَاتِدِ ﴾ منسوختان بالتخفيف إلى الاستطاعة حيث قال تعالى في [11 النغابن] ﴿ فَآتَقُوا آللّهُ مَا آسَتَطَعْمُ ﴾.
- ﴿ ٱلْحَقُ ﴾: [٧١- المؤمنون١٣] المراد بالحق هنا: الله مسحانه ﴿ وَلَوِ ٱنَّبَعَ ٱلْحَقُ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسّمَنوَتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِن ﴾ أي لو أجابهم الله إلى ما في أنفسهم من الهوى وشرع الأمور وفق ما يشتهون، لكانت الطامة الكبرى، حيث تفسد السموات والأرض ومن فيهن الأن رخبات الناس قاصرة ومتعارضة بما ينجم عنه أشد الفساد، كما أخبر عنهم في قوله: ﴿ قُل لُوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَلِينَ رَحْمَةِ رَبِيّ إِذَا لَا مُسْتَكُمُ خَشْبَةَ آلِانَانَ وَقُوله: ﴿ قُل لُوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَلِينَ رَحْمَةِ رَبِيّ إِذَا لَا مُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيمًا ﴾، وقوله: ﴿ أَمْ كُمْ نَصِيتٌ بِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذَا لَا مُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيمًا ﴾، ولكن الكون تام الصلاحية لأنه جاء وفق مراد الحق تبارك وتعالى دون شريك، إذ ﴿ لَوْ كَانَ فِهِمَا مَافِئةُ إِلّا ٱللهِ لَفَسَدَتَا ﴾.

 الْحَسْدَة الله ...

 المُسْدَق إِنْ الله ...

 المُسْدَق الله ...

 المُسْدِق الله ...

 المُسْدِق الله ...

 المُسْدَق الله ...

 المُسْدَق الله ...

 المُسْدَق الله ...

 المُسْدِق الله ...

 المُسْدَق الله ...

 المُسْدَق الله ...

 المُسْدَق الله ...

 المُسْدِق الله الله ...

 المُسْدِق الله الله ...

 المُسْدِق الله اله ...

 المُسْدِق الله الله ...

 المَسْدِق الله الله ...
- ﴿ وَالْحَقِ ﴾: [81- المؤمنون٣٣] ﴿ فَأَخَذَهُمُ ٱلسَّبْحَةُ وَالْحَقِ ﴾ أي بالوجوب الأنهم استوجبوا الهلاك، أو بالعدل من الله. يقال: فلان يقضي بالحق أي بالعدل.
- ﴿ بِٱلْحَقِ ﴾: [٧٠- المؤمنون٢٣] ﴿ بَلْ جَآمَهُم بِٱلْحَقِ
 وَأَكْثَرُهُمُ لِلْحَقِ كَرهُونَ ﴾: انظر: ﴿جنة ﴿ فِي هذه الآية (رقم ٧٠).

- ﴿ وَٱلْحَقِ ﴾: [٩٠- المؤمنون٢٣] ﴿ بَلْ أَتَيْنَهُم وَٱلْحَقِ ﴾:
 بل جثناهم بالحق وهو الإعلام بأنه لا إله إلا الله وأقمنا الأدلة الصحيحة الواضحة القاطعة على ذلك.
- ﴿ آلْحَقُ آلْمُونُ ﴾: [70- النور؟٢] اسمان من أسماء
 الله الحسنى، والله هو الحق أي الثابت الذي لا يتغير وهو
 العادل الذي لا ظلم في حكمه (انظر: المبين).
- ﴿ ٱلْحَقْ ﴾: [٢٦- الفرقان ٢٥] ﴿ ٱلْمُلْكُ يُومَهِنُو ٱلْحَقُ
 لِلرَّحْمَٰنِ ﴾: الحق أي الثابت؛ أن كل مُلك يزول يومئذ (يوم القيامة) ولا يبقى إلا مُلك الرحن.
- ﴿ بِٱلْحَقِ ﴾: [٦٨- الفرقان ٢٥] ﴿ وَلَا يَفْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ
 آلِق حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِٱلْحَقِ ﴾: إلا بما يحق أن ثقتل به النفوس من
 كفر بعد إمان أو القتل المتعمد أو الزنا بعد إحصان.
- ﴿ بِٱلْحَقِ ﴾: [٣- القصص ٢٨] بالصدق، أو نتلو عليك تلاوة مثلبسة بالحكمة.
- ﴿ ٱلْحَقِّ ﴾: [٤٨- القصص ٢٨] ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ بِنْ
 عِندِنَا ﴾ أي لما جاءَهم محمد ﷺ ﴿ فَالُوا لَوْلَا أُولِيَ لِمِثْلَ مَآ
 أُولِي مُومَىٰٓ ﴾.
- ﴿ حَتَّى عَلَيْهُمُ ٱلْعَرْلُ ﴾: [17- القصص٢٨] وَجَبَت عليهم كلمة العذاب. حَقَّ يَحِقَّ ويَحُق: ثبت ووَجَب. وهؤلاء الذين وجبت عليهم كلمة العذاب هم الشياطين، أو هم رؤساء الكفر الذين اتخذهم أتباعهم شركاءَ لله بأن أطاعوهم في كل أمر.
- ﴿ الْحَقّ لِلَّهِ ﴾: [٧٥- القصص ٢٨] ﴿ لَمُلِمُوا أَنَّ ٱلْحَقّ لِلَّهِ ﴾:
 ملموا أن الحق في الألوهية لله وحده لا يشاركه فيها أحد.
- ﴿ وَالْحَقِ ﴾ : [33- العنكبوت٢٩] ﴿ خَلَقَ اللهُ السَّمَنوَتِ
 وَالْأَرْضَ وَالْحَقِ ﴾ أي بالغرض الصحيح الذي هو حق لا
 باطل، وهو أن تكونا مساكن عباده ودلائل على عظم قدرته،
 وقيل: بكلامه وقدرته وذلك هو الحق. وقيل: بالحق يعني لا
 على وجه العبث واللعب وإنما ﴿ لِيَجْزِى ٱلَّذِينَ أَسَعُوا هِمَا عَمِلُوا
 وَمَجْزِى ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا وِلَمَا شَكُوا

- ﴿ وَالْحَقِ ﴾: [٦٨- العنكبوت٢٩] ﴿ أَوْ كُذَّتِ وَالْحَقِ لَمَّا
 بَآءَة ﴾ أي بالرسول ﷺ وبالكتاب الذي أنزل عليه.
- ♦ ﴿ وَالْحَقِ ﴾: [٨- الروم ٣٠] ﴿ مَّا خَلَقَ اللَّهُ ٱلسَّمَوْتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْهُمَا إِلَّا وَالْحَقِ ﴾: ما خلقهما وما بينهما من كواكب إلا للحق أي الثواب والعقاب، وقيل: ما خلقها باطلاً وعبنًا بغير خرض صحيح وحكمة بالغة، وقيل: خلقها بالحق أي للحق وهو الدلالة على توحيده وقدرته، ولم يخلقها لتبقى خالدة، وإنما خلقها لأجل مسمى.
- ﴿ ٱلْحَقَٰ ﴾: [٣٠- لقمان٣١] ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللهُ هُوَ ٱلْحَقَٰ ﴾
 أي ذلك المذكور من عجائب صنع الله وقدرته (في الآية السابقة) يثبت أن صانعه هو الإله الحق، أي الثابت الألوهية، الجدير -وحده- بالعبادة.
- ﴿ آلْحَقُ ﴾: [٣- السجدة ٣٣] ﴿ بَلْ هُوَ آلْحَقُ مِن رُبِكَ ﴾
 إضراب عن قولهم إن القرآن افتراه محمد، وإثبات أن القرآن هو
 الحق الصادق الثابت بدليل إعجازه. وهو الحق لأنه يرسم
 منهاجًا للحياة البشرية كاملاً، مراعيًا كل قواها وطاقاتها، وكل
 نزعاتها وحاجاتها، وكل ما يعتورها من نقص أو مرض أو
 ضعف، وهو الحق بما يحققه من اتصال بين البشر الذين
 يرتضون منهجه وهذا الكون الذي يعيشون فيه، وما يعقده
 بينهم وبين قوى الكون كله من سلام وتعاون وتلاق. وهو
 الحق بما في طبيعته من صدق ومطابقة لما في الفطرة، فهي
 تستجيب له حين يلمسها إيقاعه لأنه يلتقي بما فيها من حق
 الزلى قديم.
- ﴿ وَلَيكِنْ حَقَّ ٱلْفَوْلُ مِنِي ﴾: [١٣- السجد٢٣] ولكن سَبَق ووجَبَ القولُ مِني أي قدرتُ وقضيت ﴿ لأَمْلأنَ جَهَدَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَحْمِينَ ﴾ أي من كفارهم. انظر: (لأملان جهنم من الجنة والناس أجمين).
- ﴿ ٱلْحَقّ ﴾: [3- الأحزاب٣٣] ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقّ ﴾ أي القول الثابت الحقق في شأنهم وفي كل أحكامه.
- ﴿ ٱلْحَقِّ ﴾: [27- سبأ32] أي القول الحق، وهو هنا الإذن بالشفاعة لمن ارتضى. ﴿ حَقِّ إذًا قُرِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا

- مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ فَالُوا آلْحَقَ ﴾: •حتى غاية لما فُهم عا قبلها من أن هناك انتظارًا وترقبًا من الراجين للشفاعة والشفعاه: هل يؤذن لهم أو لا يؤذن، والكل في فزع وخوف في ذلك الموقف الرهيب حتى إذا كشف الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بكلمة من رب العزة في إطلاق الإذن، تباشروا بذلك فسأل بعضهم بعضًا: ﴿ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ مَ قَالُوا آلْحَقَ ﴾ أي الإذن بالشفاعة لمن ارتضى.
- ﴿ لِلْحَقِ ﴾: [37- سبا38] ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِ ﴾ أي لأمر النبوة كله أو القرآن ﴿ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَندُاۤ إِلَّا سِحْرً مُبِينٌ ﴾ أي ما هو إلا سحر واضح بين. وإن حرف نفي بمعنى: ما. ولأن القرآن كلام مؤثر يزلزل القلوب فلا يكفي أن يقولوا إنه مفترى، فحاولوا أن يعللوا وقعه القاهر في القلوب فقالوا إنه سحر مبين. فهي سلسلة من الانهامات يوجهونها إلى القرآن وإلى الرسول الذي جاء به ولا دليل لهم على صحتها، وقد كشف القرآن أمرهم في الآية التالية (انظر: يدرسونها).
- ﴿ آلَحُقُ ﴾: [83- سبا٣٤] (الإسلام والتوحيد) أو القرآن، ﴿ قُلْ جَآءَ آلَحُقُ ﴾: أعلِن هذا الإعلان واصدع بهذا النبا: جاء الحق في الرسالة وفي قرآنها وفي منهجها المستقيم، جاء بقوته واستعلائه على الباطل.
- ﴿ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱكْتَرْهِمْ ﴾: [٧- يس٣٦] لقد ثبت ووجب الوعيد الصادر من الله عليهم؛ لأنهم بمن علم سبحانه أنهم بموتون على الكفر فهم لا يؤمنون. قال ابن جرير ونقله عنه القرطبي وابن كثير: وجب العذاب على أكثرهم، وفسر «المنتخب» الآية هكذا: لقد سبق في علمنا أن أكثرهم لا يختارون الإيمان، فطابق واقعهم ما علمناه عنهم.
- ﴿ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ ﴾: [٣١- الصافات٣٧] ثبت وَرَجَبَ علينا قول ربنا: ﴿ لأَمْلَأَنَّ جَهَمُ مِنكَ وَمِمَّن تَرَعَكَ مِنْهُمْ لَمَنْ وَمِكَ مَنْ مَعْكَ مِنْهُمْ لَمَانَا ﴾.
- ﴿ بِالْحَقِ ﴾: [٣٧- الصافات٣٧] ﴿ بَلْ جَآءَ بِالْحَقِ ﴾ أي بالتوحيد الذي دعا إليه جميع الرسل.
- ﴿ فَحَقٌّ عِقَالٍ ﴾: [١٤] ص٣٩] أي ثبت ووقع عقابي

على كل منهم. أهلك قومَ نوح بالغرق وأيضًا فرعون وقومه، وأهلك قومَ هود بالربح العقيم، وقوم صالح بالصيحة، وقومَ لوط بالحاصب، وقومَ شعيب بعداب الظُّلة.

- ﴿ فَلَكُنُ إِنْ اللَّهِ ال
- ﴿ وِاللَّحْقِ ﴾: [٢- الزُّمْر٣٩] الحق: العلم الصحيح الثابت. ﴿ إِنَّا أَمْرَلْنَا إِلَيْكَ ٱلْحِتَنبَ وِٱلْحَقِ ﴾ أي مشتملاً على الصحيح الثابت من الأحكام والمقائد والأخبار.
- ﴿ وَالْحَقِ ﴾: [٥- الزمر٣٩] بالحكمة والعلم الصحيح.
 ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وِٱلْمَحِقِ ﴾: ذَلَ بخلق السموات والأرض والليل والنهار والشمس والقمر وتسخير الجميع لمنافع العباد (كما في الآية) على أنه واحد لا يُشارَك، قهّار لا يُغلَب، غنى عن الصاحبة والولد فحقه أن يُغرد بالعبادة.
- ﴿ حَقَّ عَلَيْهِ ﴾: [19- الزمر٣٩] وَجَبَ وَتَبَتَ عليه.
 ﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ ﴾ ولم يقل: حقَّت؛ لأن الفعل
 إذا تقدم ووقع بينه وبين الفاعل حائلٌ جاز التذكير والتأنيث.
- ﴿ حَلَّى ﴾: [٥٥- غافر ٤٠] واقع لا عالة ولا يتخلف.
 ﴿ فَآصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللهِ حَلَّى ﴾: فاصبر يا محمد على أذى المشركين فوهد الله بنصرتك لا محالة متحقق مهما يطل الأمد لأنه وَخَدْ من يملك التحقيق.
- ﴿ فَأَصْبِرُ إِنَّ وَعَدَ آللهِ حَقَّ ﴾: [٧٧- غافر ١٤] حقَّ: كائن
 لا محالة والوعد وعده -سبحانه- لنبيه بالنصر.
- ﴿ وَحَقَّ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ ﴾: [٢٥- فصلت٤] وجَبَت عليهم كلمةُ العذاب. القول هنا بمعنى: حكم العذاب الصادر من الله عليهم.
- ﴿ بِالْحَقِّ ﴾: [17 الشورى ٤٤] ﴿ اللهُ ٱلَّذِي أَنزَلَ ٱلْكِتَبَ بِالْحَمَةِ ومشتملاً عليها.

- ﴿ وَالْحَتِي ﴾: [٧٨- الزخرف٤٣] الحق هنا كُتُبُ الله وما
 فيها من العقائد والشرائع.
- ﴿ لِلْحَقِ لَمًا جَآتِهُمْ ﴾: [٧- الأحقاف ٤٦] من الحق أول ما سمعوه من غير إعمال فكر ولا إمعان نظر. والمراد بالحق الآيات البيئات التي تتلى عليهم وهي واضحات لا لبس فيها ولا ربية.
- ﴿ حَق عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ ﴾: [۱۸- الأحقاف٤٦] أي وجب عليهم العذابُ. (انظر: القول).
- ﴿ وَالْحَقِ﴾: ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلّذِينَ كَفَرُوا عَلَى ٱلنّارِ ٱلنَّسَ هَنذَا
 وَالْحَقِ ﴾ [٣٤] الأحقاف ٤٦] يوبُّخ اللّذِن كفروا وهم يعلّبون
 في النار، ويقال لهم: أما هذا حق؟ ﴿ أَفَسِحْرُ هَنذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا
 ثَيْمِرُورَ ﴾ «هذا» إشارة إلى العذاب الذي كانوا يكذبون به.
- ﴿ وَهُو آلحَى مِن رَبِّهِمْ ﴾: [٧- محمد٤] الضمير يعود
 على ما نزل على محمد، والمعنى أن دين محمد هو الدين الحق،
 إذ لا يرد عليه النسخ وهو ناسخ لغيره.
- ﴿ وَالْحَقِ ﴾: [٢٧- الفتح ٤٤] ﴿ صَدَق اللهُ رَسُولُهُ اللهُ وَسُولُهُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَلِهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ
- ﴿ بِٱلْحَقِ ﴾: [٥- ق٥٥] ﴿ بَلْ كُذَّبُوا بِٱلْحَقِ ﴾: أي القرآن.
- ﴿ كُنَّ وَعِيدٍ ﴾: [١٤] ق٥٠] وجَبَ وحلُ وعيدي،
 وهو كلمة العذاب، الوعيد: ما يوعَد به من الشر.
- ﴿ وَاللَّهُ مَنْ مَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ وَالْحَقِ).
 الحق هنا هو حقيقة الموت، سُمي بالحق إما الاستحقاقه وإما الأن ينقل الميت إلى دار الحق وهي الآخرة.
- ﴿ حَقَّ لِلسَّآبِلِ ﴾: [١٩- الذاريات ٥١] ﴿ وَلَيْ أَمْوَلُومٌ حَقَّ لِلسَّآبِلِ وَأَلْمَحُرُومٍ ﴾: الحق هنا الزكاة المفروضة. وقيل: إنه حقَّ غير الزكاة المفروضة يصل به رَحًا، أو يَقري به ضيفًا، أو يحمل به كَلاً، أو يغني به عرومًا. والسائل الذي يسأل الناس لفاقته.

(انظر: اليقين).

- ﴿ حُقَّتْ ﴾: [٣٣- يونس١١] ثبتت ووجبت.
- وجبَ ووقعَ عليهم حكمه وقضاؤه بأنهم لا يؤمنون بل يمونون بل يورتون عليهم حكمه وقضاؤه بأنهم لا يؤمنون بل يمونون على الكفر ويخلدون في النار لأنه علم -سبحانه- إصرارهم على الكفر وعلى الإهراض عن التأمل في خلقه، ولذلك قال في الآية التألية (رقم ٩٧) إنهم لا يؤمنون ﴿ وَلَوْ جَآنَهُمْ كُلُّ مَالَةٍ ﴾ كونية أو نقلية، أي كل معجزة ودليل قاطع، فهم مستمرون على كفرهم إلى أن يأتيهم العذاب الأليم وحيئنذ يؤمنون ولا ينقعهم ذلك لأنه جاء بعد فوات وقت العمل.
- ﴿ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَلَةُ ﴾: [٣٦- النحل ١٦] لزمته المضلالة (أي الضلال) لعناده وإصراره على النمسك بالضلال رضم وضوح الأدلة الداعية إلى الحق(1).
 - ﴿ حَقَّتْ ﴾: [٧١- الزمر٣٩] وَجَبَتْ ولبَّنت.
- ﴿ وَحُقّتَ ﴾: [٣- الانشقاق ٨٤] حقّ لها أن تمتثل الأمر
 ربها؛ الأنها في قبضته.
- ﴿ حَقَّهُ ﴾: [١٤١- الأنعامة] زكاته المفروضة حملًا ما رجحه «التفسير الوسيط» و«معجم الفاظ القرآن، و«صفوة البيان». ﴿ وَمَاتُواْ حَقَّهُ يَوْدَ حَصَادِهِ ﴾: أدوا زكاته المفروضة يوم قطعه وجذاذه، فالآية مدنية وإن كانت السورة مكية. وقيل: «حقه»: صدقة أمر الله بها ثديًا (استحبابًا) بمكة (فالآية مكية كيافي السورة) فهي غير الزكاة.
- ﴿ حُقًا عَلَى آلْخَسِينَ ﴾: [٢٣٦- البقرة٢] أي يَحق ذلك عليهم جَمَّا (٢)، فالمتعة من أعمال البر التي يلتزمها ذوو المروءة.
- ﴿ حَقًا ﴾: [١٥١- النساء٤] أي كافرون كفرًا حقًا يقيئًا
 لا شك فيه.
- · ﴿ حَفًّا ﴾: [٤- الأنفال ٨] ﴿أُولَلِكَ هُمُّ ٱلْمُؤْمِثُونَ حَقًّا ﴾

﴿ حَتَّى ٱلْمَهْمِنِ ﴾: [٩٥- الواقعة ٥٦] مُحضُ اليقين وخالصه، جاز إضافة الحق إلى اليقين وهما واحد الاختلاف لفظهما، وقيل: هو بن باب إضافة الشيء إلى نفسه وهو توكيد. ﴿ إِنَّ هَنَدًا لَمُوّ حَتَّى ٱلْبَهْمِنِ ﴾ أي إن الذي قصصناه عليك في هذه المسورة هو الحق وهو اليقين الثابت.

- ﴿ اَلْحَقِ ﴾: [١- الممتحنة ٢٠] ﴿ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَادَكُم مِنَ الْحَقِ ﴾ أي بكتاب الله وما فيه من الشريعة الثابتة. وكلمة دالحق، كثيرة الورود في القرآن، والمراد منها بختلف باختلاف المقام، على أن معناها العام لا يخلو من معنى الثبوت والمطابقة للواقع. وجلة ﴿ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَادَكُم مِنَ الْحَقِ ﴾ حال من ﴿ تَلْقُونَ لِنَهِم بِالْمُودَةِ ﴾ أي تتولونهم أو توادونهم، وهذه حالهم من الكفر بكتاب الله الذي نزل إليكم.
- ﴿ وَالْحَتِي ﴾: [٣- التغابن ١٤] ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَنُوسِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا أَرْضَ خَلَقَ السَّمَنُوسِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمَا خَلَي علينا- بالحق أي بالحكمة العظيمة والعلم الصحيح المتضمن لمصالحنا الدنيوية والدينية.
- والحق: العلم الصحيح والحكمة التي قُبِل الفعلُ لها. وورد الحق بهذا المعنى في (٧٣- الأنعام): ﴿ وَهُوَ ٱلّذِي خَلَقَ السَّمَنَوَتِ وَآلُارُضَ بِالْحَقِ ﴾، وفي (١٩-إبراهيم): ﴿ ٱلْمَرْ نَرَ اللّهُ خَلُوكَ ٱلسَّمَنَوْتِ وَآلارُضَ بِالْحَتِي ﴾ وأيضًا في (٨٥- أرح الموم)، (٤٤- العنكبوت)، (٨- الموم)، ٥- الزمر)، (٣٩- المدخان)، (٢٢- الجائية)، (٣- الأحقاف). ولفظ هالحق كثير الووود في الفرآن الكريم والمراد منه يختلف باختلاف المقام الذي وردت فيه الآيات، ومعناه العام لا يخلو من معنى الثبوت والمطابقة لملواقم.
- ﴿ لَحَقُ ٱلْمَهِينِ ﴾: [٥١- الحاقة ٢٦] اليقينُ الثابت الموافق للواقع والعلم الصحيح والعدل. فالمعنى العام لكلمة الحتى: الثبوت والمطابقة للواقع. ومن معانيها أيضًا: العلم الصحيح والعدل والصدق. ﴿ وَإِنَّهُ ﴾ أي القرآن ﴿ لَحَقُ ٱلْبَغِينِ ﴾ يكشف هن الحق الخالص، وفي كل آية منه ما يشي بأن مصدره هو الحق الأول الأصيل؛ فالتعبير يضاعف المعنى ويضاعف التوكيد

⁽¹⁾ انظر: التفسير الوسيط، الأزهر.

 ⁽٢) قوله: ﴿ حَقًّا ﴾ تأكيد لوجوب المتعة.

إذ جمعوا بين أفاضل الأعمال القلبية (الخوف عند ذكر الله وآباته والتوكل عليه) وأعمال الجوارح (إقامة الصلاة والإنفاق في سبيل الله). وفي التعبير إشارة إلى علو مكانة أولئك المومنين، حتى كأن سواهم ليسوا بمومنين. «حقّاه مصدر مؤكّد لمضمون جملة: هم المؤمنون، أي حقّ ذلك حقّاً.

- ﴿ حَقًا ﴾: [3٧- الأنفال ٨] ﴿ أُولَتِلِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ
 حَقًا ﴾ هم الصادقو الإيمان، فلقد حقق المهاجرون إيمانهم بمفارقة الموطن والأهل وترك الأموال، وحقق الأنصار إيمانهم بنصرة النبي ﷺ وإيوائه هو والمهاجرين في بيوتهم، وحقق الله إيمان هؤلاء وهؤلاء بأن بشرهم بمففرة ﴿ وَيَذْقٌ كُمِيمٌ ﴾ .
- ﴿ حَفًّا عَلَيْنَا نُدِجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾: [١٠٣- يونس١٠] اقتضت عدالة الله وصدق وعده أن ينجي المؤمنين برسالة عمد عليه السلام عا يتعرض له الكفار من عذاب. وقال القرطبي: دحقًا علينا؟ أي واجبًا علينا؟ لأنه أخبر ولا خلف في خبره. قرأ الكسائي وحفص «لنجي المؤمنين» غففًا، وشدّد الباقون «لنجي»، وهما لغتان فصيحتان: ألجَى يُنجِي إِلْجَاءً، وتحجّى يُنجِي إِلْجَاءً، وتحجّى يُنجِي تنجية.
- ﴿ حَقًا ﴾: [١٠٠- يوسف١٦] ﴿ قَدْ جَعَلَهَا رَبّي حَقًا ﴾
 أمرًا واقمًا لا ريب فيه وقد رأيتموه الآن رأى العين، فإخوتي مثال الكواكب الأحد عشر، وأنت وأمي مثال الشمس والقمر.
- ﴿ حَمًّا ﴾: [٩٨- الكهف١] ﴿ وَكَانَ وَعْدُ رَبِي حَمًّا ﴾
 أي كائنًا لا محالة. أعلن ذو القرنين ما يؤمن به من أن الجبال والحواجز والسدود ستُدك قبل يوم القيامة. (انظر: دكاًء). كان آخر ما حُكي من قصة ذي القرنين هو ذكره هذا للوعد الحق، وبعده يعقب السياق بمشهد من مشاهد القيامة.
- ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لا آقُولَ عَلَى اللهِ إِلَا ٱلْحَقّ ﴾: [١٠٥- الأعراف٧] أي حريص على ذلك، وفي قراءة: ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ ﴾
 أي واجب عَلَىٰ.
- ﴿ وَٱلْحُكْمَ ﴾: [٧٩- آل عمران٣] العلم والفهم، ﴿ مَا كَانَ لِبَشْرٍ أَن يُؤْتِهُ ٱللهُ ٱلْكِتَبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنَّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ

- كُونُوا عِبَادًا لِي ﴾ أي لا يجتمع لنبي إنيان النبوة وقوله للناس: كونوا عبادًا لي.
- ﴿ إِنِ ٱلْشُكَمُ إِلَّا لِلَّهِ ﴾: [٥٧- الأنعام؟] ما القضاء والفصل في هذا الأمر وفي جميع الأمور إلا لله، (إن بمعنى ما النافية.
- ﴿ ٱلۡحُكُمُ ﴾: [27- الأنعام] القضاء النافذ فيهم، ﴿ أَلَا
 لَهُ ٱلۡحُكُمُ ﴾: اعلموا أن له وحده الفصل والحكم بين الخلائق.
- ﴿ وَٱلكَّكْرَ ﴾: [٨٩- الأنعام؟] القضاء والفصل بين الناس بالحق، وقيل: الحكم: الحكمة والعلم النافع.
- ﴿ حَكَمًا ﴾: [118- الأنعام ٢] الحكم: من يُختار للفصل بين المتنازعين. طلبوا من النبي ﷺ أن يجعل بينه وبينهم حَكمًا يفصل بينهم فقال لهم: ﴿ أَفَقَيْرَ ٱللهِ أَبْتَهِى حَكمًا ﴾، وصيغة الاستفهام للإنكار.
- ﴿ حُكّمًا وَعِلْمًا ﴾: [٢٧- يوسف١٢] حكمة في القول
 وإصابة في الحكم، وعلمًا غزيرًا وبصرًا بالأمور.
- ﴿ إِنِ ٱلْصُحْمُ إِلَّا لِلَّهِ ﴾: [٤٠ يوسف١٦] ما الحكم إلا لله، فالتصرف أو المشيئة والملك كله لله؛ لأن هذا هو الدين القيم.
 القيم. (انظر: الدين القيم).
- ﴿ حُكَمًا عَرَبُها ﴾: [٣٧- الرحد١٣] ﴿ وَكَذَالِكَ أَنزَلْتَه ﴾ أي القرآن ﴿ حُكمًا عَربُها ﴾ أي حاكمًا للناس في قضاياهم بلسان العرب، وإنما سماه حُكمًا لما فيه من الأحكام والشرائع التي يحتاج إليها الخلق وتقتضيها الحكمة الموصلة إلى سعادتهم في الدنيا والآخرة، وجاء عربيًا لأن الأمة التي بعث منها الرسول لفتها هي العربية، فجاء القرآن بلفتهم ليفهموه ويبلغوه لغيرهم. حُكمًا: مصدر، وأريد به الحاكم مبالغة في أنه الفاصل بين الحق والباطل.
- ﴿ آلَمُكُمّ ﴾: [١٣- مريم١٩] الحِكمة والعقل، وقيل:
 فهم التوراة والتفقه في الدين.
- ﴿ حُكْمًا ﴾: [٧٤- الأنبياء٢١] حكمة وهو ما يجب
 عمله، أو فَصلاً بين الخصوم، وقبل: النبوة.
- ﴿ حُكْمًا ﴾: [21- الشعراء ٢٦] حِكْمةً، ﴿ فَوَهَبَ لِي لَتَي

حُكُمًا ﴾ أي الحكمة، أو الحكم بين الناس بالحق. وقيل: النبوة لأن النبي ذو حكمة وذو حُكم بين عباد الله.

- ﴿ حُصَّمًا ﴾: [٨٣- الشعر ٢٦٠] ﴿ رَبِ هَبْ لِى
 حُصَّمًا ﴾ أي الحكمة، أو الحكم بين الناس بالحق، وقيل: النبوة لأن النبي ﷺ فو حكمة وذو حُكم بين عباد الله.
- ﴿ وَهُكُمِيهِ ﴾: [٧٧- النمل ٢٧] أي بالعدل وبالحق، ﴿ إِنَّ لَكَ يَقْضِي إِلّا بالعدل وبالحق، و إِنَّ لِلله لَكَمِيهِ ﴾ فالله لا يقضي إلا بالعدل وبالحق، وقرئ: (بحكَمه جمع جكمة أي يحكم بينهم بحكمته بوضع الأمور في نصابها، ﴿ وَهُوَ آلْعَزِيزُ ﴾ أي الغالب الذي لا يُردُ قضاؤه ولا يُعارضُ أمرُه، ﴿ آلْعَلِيدُ ﴾ بمن يقضي له وبمن يقضى عليه.
- ﴿ حُكْمًا ﴾: [18- القصص٢٨] حِكْمَةُ، المعنى آتيناه وأعطيناه سيرة الحكماء والعلماء وسَمْتهم قبل البعث، فكان لا يفعل فعلاً يستجهل فيه.
- ﴿ وَلَهُ آلَكُمُ ﴾: [٧٠- القصص٢٨] أي هو صاحب القضاء النافذ في كل شيء، لا معقب لحكمه لقهره وغلبته وحكمته.
- ﴿ لَهُ ٱلْكُثْرُ ﴾: [۸۸- القصص۲۸] هو صاحب القضاء النافذ، يقضي بما يشاء، ويحكم كما يشاء، ولا يُرد قضاء، أحد،
 له الملك والتصرف ولا معقب لحكمه، ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ يوم القيامة فيجزيكم بأهمالكم.
- ﴿ فَحُكْمُهُ إِلَى اللهِ ﴾: [١٠- الشورى٤٢] ﴿ وَمَا الْحَتَلَقَمْ فِيهِ مِن مُوْمَ وَحُكُمُهُ إِلَى اللهِ ﴾: يرد كل اختلاف يقع بين الناس إلى الله، والله أنزل حكمه القاطع في القرآن، ففيه البيان الشافعي وهو الدستور الشامل لحياة البشر، فإذا اختلفوا في أمرٍ فحكمُ الله فيه حاضر في وحبه إلى محمد لتقوم الحياة على أساسه.
- ﴿ وَٱلْكُنْكُرَ ﴾: [١٦- الجائية ٤٥] الحِكمة والفقه، أو الفضاء والفصل في الحصومات بين الناس بما في الكتاب الذي أنزلناه إليهم وهو التوراة.

- ﴿ وَٱلۡحِكۡمَةَ ﴾: [١٢٩- البقرة؟] المعرفة بالدين والفقه في التأويل والفهم الذي هو منحةً ونور من الله تعالى، وقيل:
 الحكمة السنة وبيان الشرائع.
- ﴿ وَٱلْحِكْمَةِ ﴾: [٣٦٠ البقرة٢] الحكمة هي السنة المبينة، على لسان رسول الله ﷺ، مُرادَ الله فيما لم يُنص عليه في الكتاب. ﴿ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِنَ ٱلْكِتَبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِلَمُكُم بِمِ. ﴾
 أي يذكّركم ويخوفكم به لتعملوا بمقتضاه.
- ﴿ ٱلْجِحْمَةَ ﴾: [٢٦٩- البقرة؟] إصابة الحق في قول أو فعل أو رأي، وهي من الملكات النفسية العليا التي يمنحها الله من هو أهل لها. وفي نفس الوقت يقرر القرآن أن من أراد الهداية وسعى لها وجاهد فيها فإن الله لا يحرمه منها، بل يعينه عليها: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَنهَدُوا فِيمَا لَبَدِينَهُمْ سُبُلُنَا ﴾ ليطمئن كل من يتجه إلى الله أن مشيئة الله ستقسم له الهدى والحكمة.
- قال الزغشري: ﴿يُؤْتِى ٱلْجِحْكَمَةَ ﴾: يوفق للعلم وللعمل بالعلم، والحكيم عند الله هو العالم العامل.
- ﴿ ٱلْحِصْمَةَ ﴾: [٢٦٩- البقرة؟] ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِصْمَةَ
 فَقَدْ أُوقِ خَرًا حَيْرًا ﴾: ومن يُعطه الله نعمة التمييز بين الحق والباطل، والخير والشر، والصواب والخطأ، يبعده عن المعاطب ويصل به إلى السلامة والنجاة.
- ﴿ وَٱلۡحِكۡمَةَ ﴾: [٤٨- آل عمران٣] إصابة الحق والصواب في القول والعمل. إنها حالة في النفس يتأتى معها وضع الأمور في مواضعها وإدراك الصواب واتباعه.
- ﴿ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾: [١١٠- المائدة٥] الصواب في القول والعمل وحسن تصريف الأمور.
- ﴿ بِالْحِتْحَةِ ﴾: [١٢٥- النحل١٦] بالدليل الموضع للحق المزيل للشبهة مع مراعاة المخاطبين وظروفهم، والقدر الذي يبين لهم في كل مرة حتى لا تثقل عليهم التكاليف قبل استعداد النفوس لها، ويحترس الداعية الأ تستبد به الحماسة والاندفاع فيتجاوز الحكمة.
- ﴿ ٱلْحِكْمَةَ ﴾: [١٦- لقمان٣١] العقل والفهم والإصابة
 في القول، وقبل: هي أن يضع الإنسان كل شيء في محله

- ﴿ ٱلْجِحْكَمَةَ ﴾: [٢٠- ص٣٥] كل ما يتحقق فيه الصواب من القول والمعل.
- ﴿ بِٱلْمِحُكَةِ ﴾: [37- الزخرف٤٤] أي النبوة أو الإنجيل، أو بكل ما يؤدي إلى الإحسان.
- ﴿ حِصَّمَةٌ بَالِمَةٌ ﴾: [٥- القمر٤٥] الحكمة كل ما يتحقق فيه الصواب من قول أو عمل. (بالفة) أي بلغت نهايتها من القوة. واحكمة بالغة؛ تعني القرآن، وهي بدل من دما فيه مزدجر).
- ﴿ وَٱلۡحِكۡمَةَ ﴾: [٢- الجمعة٦٣] التغقه في الدين، قاله مالك بن أنس، وقال الحسن: هي السُنة.
- ﴿ ٱلْحُكِمُ ﴾: [١٢٩- البقرة٢] ذو الحكمة، والحكمة
 كل ما يتحقق فيه الصواب من القول والعمل^(۱)، وقيل: الحكيم
 من يُحكِم الأشباء ويتقنها.
 - ﴿ حَكِيدٌ ﴾: [٩٠٩- البقرة؟] لا ينتقم (لا بحق.
- ﴿ ٱلْحُكِيدُ ﴾: [٦٢- آل عمران٣] المُثْفِن لما يصنعه ويدره.
- ﴿ ٱلْحَصِيمُ ٱلْخَرِيمُ ﴾: [٧٣- الأنعام؟] يصرف أمورَ
 الكون الذي خلقه وأمور العباد الذين يملكهم في الدنيا والأخرة بالحكمة والخبرة.
- ﴿ ٱلْحَكِيرِ ﴾: [١- يونس ١] ذو الحكمة لاشتماله على ضروب الحكمة. ﴿ يَثْكَ دَائِتُ ٱلْحِكَتَبِ ﴾: الإشارة إلى آيات هذه السورة، والكتاب: القرآن. والإضافة بمعنى: مِن، أي هذه الآيات التي اشتملت عليها السورة هي من آيات القرآن الحكيم.
- ﴿ ٱلْحُرِكِيرِ ﴾: [٢- لقمان ٣] المشتمل على الحكمة والصواب.
- ﴿ ٱلْحَٰكِمِيرِ ﴾: [٧- يس٣٦] ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَٰكِمِيرِ ﴾: المشتمل على الحكمة والعلم النافع، وصف بصفة المتكلم به. وقبل: المحكم بعجيب النظم وبديع المعاني.
- ﴿ حَلَاتُمْ ﴾: [٢- المائدة ٥] ﴿ وَإِذَا حَلَاتُمْ فَاصْطَادُوا ﴾: أي وإذا تحللتم من إحرامكم وخرجتم من أرض الحرم، جاز لكم الاصطياد والانتفاع بالمصيد. حَلُّ المحرِمْ: جاز له ما كان ممنوها

- ﴿ حَرِّكِمْرٌ ﴾: [3- الزخرف٤٤] مُحكَم لا ينسخه غيره،
 بل هو باق كتاب حكم وتشريع، وخائم للكتب -فهو صالح
 لكل زمان ومكان. وهذه الصفة تخلع على القرآن ظل الحياة
 العاقلة، وكأنما فيه روح.
- ﴿ ٱلْحَكِمُ ﴾: [١- الحديد٥٧] ذو الحكمة في خلقه وأمره
 وشرعه أو من يُحكِم الأشياه ويتقنها.
- ﴿ آلَمُكِيدٌ ﴾: [١- الحشر٩٥] في تدبيره وتقديره، ذو
 الحكمة، والحكمة هي العدل وهي معرفة افضل الأشياء.
- ﴿ ٱخْرِكِمُ ﴾: [14- التغابن ٢٤] الْمُحْرَم لحلق الأشياء والعباد المدبر المصرّف لأمورهم فيما يُصلحهم، ﴿ عَلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهُمَةِ الْعَرْفُ لَعْمِه، ﴿ عَلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهُمَةِ الْعَرْفُ لَعْمِه، خاضع لسلطانه، مدبر بحكمته، كي يعيش الناس وهم يشعرون بأن هين الله تراهم وسلطانه عليهم، وحكمته تدبر الأمر كله حاضره وخائبه. ويكفي أن يستقر هذا التصور في القلوب لتتقي الله وتخلص له وتستجيب.
- ﴿ حِلُّ لِمُمْ ﴾: [1- المعتحنة ١٠] ﴿ لَا هُنَّ حِلْ لَمُمْ وَلَا هُمْ وَلَا هُمْ حَلُونَ فَنَ ﴾ أي لم يُحل الله مؤمنة لكافر، ولا نكاح مؤمن لمسركة، وهذا أدل دليل على أن الذي أوجب فرقة المسلمة من زوجها الكافر إسلامها. فالزوجية حالة امتزاج واندماج واستقرار، والإيمان هو حياة القلب، ولا يمكن لقلب مؤمن أن يأنس بقلب خاو من الإيمان ولا أن يسكن إليه ويطمئن في جواره. حَلَّ الشيءُ يَجل (بكسر الحاء): أبيح فهو جلَّ وحلال. ﴿ حِلِّ بِهَذَا البَّلَا ﴾: [٢- البلد ١٩] مُقيمٌ فيه، حَلُ بلكان: نُزُل به، وقيل: جل: أي حَللت من إحرامك أي جاز لك في هذا البلد ما هو عرَّم على غيرك، ولم يجعلها الله إلا لنبيه عمد ساعةً من نهار يوم الفتح (فتح مكة)، فالله حرَّم مكة من يوم أن خلق السحوات والأرض إلى أن تقوم الساعة. حَلُ يوم أن خلق السحوات والأرض إلى أن تقوم الساعة. حَلُ المحرمُ فهو حِلُّ أي جاز له ما كان ممنوعًا منه.

(١) والحكمة وضع الأمور في مواضعها.

منه.

- ﴿ وَحُلُوا أَسَاوِرَ مِن فِضَةٍ ﴾: [٢١- الإنسان٧٦] أأبسوا
 حُليًا هي اأساور من فضة؛ حَلاه يُحَليه: أأبسه الحُليُ.
- ﴿حِلاً ﴾: [97- آل عمران ۳] أي مُباحًا حلالاً، يوصف به المذكر والمؤنث والمفرد وسواه. تتحدث الآية عن فرية أخرى من مفتريات أهل الكتاب تتعلق بالطعام، فكل أنواع الطعام قبل نزول التوراة كان حلالاً لبني إسرائيل في شرائع إبراهيم وابنه إسحاق وحفيده إسرائيل (يعقوب). لكن إسرائيل كان قد نلر لتن شفاه الله من سقم شديد كان ألم به ليُحَرِّمن على نفسه أحب الطعام والشراب إليه (وكانا لحوم الإبل والبانها). توسط الاستثناء ﴿ إِلّا مَا حَرِّمَ إِسْرَويلُ عَلَىٰ تَفْسِمِهِ ﴾ بين ﴿ كُلُّ الطَّعامِ حَكَانَ حِلاً لَبِي إسرائيل على نفسه، وبعد نزول محلالاً لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه، وبعد نزول التوراة كان التوراة حرمت عليهم − بسبب ظلمهم − أطعمة كانت حلالاً لمي.
- ﴿ خَلَادُو﴾: [10- القلم ٦٨] كثير الحلف. والكاذب –
 لضعفه ومهانته- يحتمي بالآيمان يُكثر من استعمالها في كل
 وقت.
- ﴿ آلَكُمُمْ ﴾: [٥٨- النور٢٤] الاحتلام المعروف في النوم،
 ﴿ لَمْ يَبْلُغُواْ آلَكُمُم ﴾: لم يصلوا أوان البلوغ، وأصل الحلم: الرويا
 في النوم والمراد به هنا: سن البلوغ.
- ﴿ وَحَلَتُولُ أَبْنَابِكُمُ ﴾: [٢٣- النساء٤] زوجات أبنائكم، جمع حليلة وهي الزوجة سُميت حليلة لحِلها للزوج، ويقال للزوج حليل. والمراد بالابن من انتسب إليك بالولادة، فيشمل ابن الابن وإن نزل، فزوجة ابن الابن وابن البنت تحرم كذلك على الجد.
- ﴿ حَلَلًا كُوبًا ﴾: [174- البقرة؟] الحلال هو المباح الذي المحلت عقدة الحظر عنه، من الحَل الذي هو نقيض العقد.
 والطيب: المُستَلَد الذي لا يضر الأبدان ولا العقول، أو المباح الذي لا يتعلق به حق الغير. وفي الحديث النبوي: •يا سعد

- أطِب مطعمَك تكن مستجاب الدعوة. والذي نفس محمد بيده إن الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يُتقبُّل منه أربعين يومًا».
- ﴿ حَلَللًا طَيِّبًا ﴾: [١١٤- النحل١٦] لا حرمة فيه ولا إثم، ولا تعافه النفوس الكريمة، وقد بين في الآية التالية ما حرم عليهم ليعلموا أن ما عداه حلال طيب.
- ﴿ حَلِيمٌ ﴾: [١١٤- التوبة٩] كثير الحلم، صبور على
 الأذى يقابله بالصفح والإحسان.
- ﴿ لَمَلِمٌ ﴾: [٧٥- هود١١] غير عجول على كل من أساء إليه.
- ◄ ٱلْحَلِيدُ ﴾: (٨٧- هود١١) المتأني الضابط لنفسه الذي
 لا يتعجل في الأمور مع القدرة والقوة.
- ﴿ حِلْيَةٌ ﴾: [18- النحل١٦] الحِلْية: ما يُتزين به من الذهب والفضة والحجارة، ومثلها الحُلِيّ.والحلية التي تستخرج من البحر هي اللؤلؤ والمرجان والأصداف.
- ﴿ حَلِيمًا عَقُورًا ﴾: [33- الإسراء ١٧] ذكر الحلم والغفران بمناسبة ما يبدو من البشر من تقصير. فبينما الكون كله يسبّح لله -في مطلع الآية- نجد من البشر من يشرك بالله ومن ينسب له البنات ومن يغفل عن حمده ولولا حلم الله وغفرانه لأخذ البشر بذنوبهم، ولكنه يمهلهم.
- ﴿ حِلْيَةَ ﴾: [١٢- فاطر٣٥] الحلية والحُلِي ما يُتزين به
 من الذهب والفضة والحجارة، والحلية التي تستخرج من البحر
 هي اللؤلؤ والأصداف والمرجان. خلاها: ألبسها الحُلِيُّ.
- ﴿ حَمّ ﴾: [١- غافر ٤٠] قبل إنها من الحروف المقطّعة التي بُدنت بها بعض سور القرآن (انظر: الم ١- البقرة). ونقل عكرمة قول النبي ﷺ: قحم اسمٌ من أسماء الله تعالى وهي مفاتيح خزائن ربك. وقحم تبدأ بها سبع سور متنابعات أولها سورة ففافر»، وتسمى الحواميم، وقبل الأولى أن تجمع بذوات حمّ، روى أن النبي ﷺ قال: قلكل شيء ثمرة وإن ثمرة القرآن فمن فوات حم هُنَّ روضات حسان مخصبات متجاورات، فمن أحب أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم، وتسمّى سورة الحرار سورة المؤمن، وسورة المؤلى.

• ﴿ حَمْ ﴾: [١- فصلت٤] تكرر الافتتاح بـ ١٠-ا. ميم في سبع سور، والقرآن يكرر الإشارة إلى الحقائق التي يلمس بها القلب البشري الذي يحتاج إلى تكرار التنبيه، فهو ينسى إذا طال عليه الأمد. ﴿ حَمْ ﴾: اسم للسورة مبتدأ وخبره ﴿ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحِيمِ ﴾، وقيل: هي خبر ابتداء مضمر أي: هذه حم. تعالج سورة المصلت؟ قضية العقيدة بمقائقها الأساسية: الألوهية الواحدة، والحياة الآخرة، والوحي.

﴿ حتم ﴾: [١- الأحقاف٤٤] هما حرفان من حروف المعجم، وهذه الأحرف المقطّعة التي بدأت بها بعض السور (انظر: الم) لم يرد بشأنها كلام قاطع من كتاب الله أو سُنة رسوله، والأسلم أن نترك أمر المراد منها إلى علم الله (').

﴿ حَمْلٍ مُسْتُونِ ﴾: [٢٦- الحجر١٥] طين رطب مُصور،
 من سُنة الوجه أي صورته، وفسَّره بعضهم بمصبوب، مِن سَنَّ
 الماء: صبّه.

♦ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ﴾: [٧- الفاتحة] الحمد: الثناء، ولكنه يكون فيه معنى التعظيم للممدوح، وخضوع المادح له. والمعنى: أشكرك يا رب بخضوع وذلة. والحمد أعم من الشكر؛ لأن الحمد ثناء على الممدوح بصفاته الذاتية وعلى عطائه، تقول: حمدته لفروسيته وحمدته لكرمه. أما الشكر فلا يكون إلا ثناء على المسكور بما أولى من إحسان، تقول شكرته على إحسانه. وفي حديث الدعاء: قسبحانك اللهم وبحمدك، أي وبحمدك أبتدئ، وقيل: وبحمدك سبحت.

﴿ ٱلْخَنْدُ بِلَّهِ ٱلَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَبَ ﴾: [١-

الكهف١٨] بحمد -جل في علاه- نفسه عند فواتح الأمور وخواتمها فإنه المحمود على كل حال. وحمد نفسه على إنزاله القرآن فإنه أعظم نعمة؛ إذ أخرج الناس من الظلمات إلى النور. (انظر: الكتاب). هذه هي الآية الأولى من سورة «الكهف». والقصص هو العنصر الغالب فيها (قصة أصحاب الكهف، قصة الجنتين، قصة آدم وإبليس، قصة موسى مع العبد الصالح، قصة ذي القرنين) وباقي السورة تعليق على القصص فيها إضافةً إلى بعض مشاهد القيامة. على أن المحور الموضوعي للسورة هو تصحيح العقيدة (إعلان الوحدانية وإنكار الشرك في بدء السورة وختامها وفي ثناياها) وتصحيح منهج الفكر بتوجيه الإنسان إلى أن يحكم بما يعلم، وما لا يعلمه يدع أمره إلى الله (في مطلع السورة وفي ثنايا قصة أصحاب الكهف) وتصحيح القيم (فالنيم الحقيقية تتمثل في الإيمان والعمل الصالح أما القيم الدنيوية المبهرة فإلى زوال، فجمَى الله أوسم ولو أوى الإنسان إلى كهف، وفي قصة الجنتين مثل وعبرة وذُكِرَ ذو القرنين لأعماله الصالحة وليس لأنه ملك).

- ﴿ لَهُ ٱلْحَمْدُ ﴾: [٧٠- القصص٢٨] له وحده كل الحمد
 وجميع الثناء لأنه واهب النعم كلها للخلق كافة.
- و وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَوَسِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [۱۸- الروم ٣٠] ذكر الحمد الي الثناء على الله وشكره بتذلل وخضوع- بين أوقات التسبيح، للإيذان باستحقاقه تعالى أن يُحمد من أهل السموات والأرض على نعمه بالإضافة إلى تسبيحه وتنزيهه.
- ♦ ﴿ ٱلْحُمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَنوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾:
 سبا ٢٤] يُعلَّم الله عباده كيف يحمدونه ويعظمونه، فحمد تعالى نفسه وأخبر أن له الحمد المطلق إذ أن له ما في السموات وما في الأرض عَلقًا ومِلكًا وحُكمًا، وهو الحقيق بالحمد والثناء من عباده إذ مَنْ عليهم بخلق ما في السموات وما في الأرض من عباده إذ مَنْ عليهم بخلق ما في السموات وما في الأرض لمنفعتهم. وصورة «سباء مكية وموضوعاتها هي موضوعات العقيدة الرئيسية: توحيد الله، والإيمان بالوحي، والاعتقاد بالبعث، مع التركيز على قضية البعث والجزاء وعلى إحاطة علم الله وشموله، كما تتكرر فيها مشاهد القيامة. وهذه القضايا تعرضها السور المكية في صور شتى، فتعرض في كل

⁽١) انظر: التفسير الوسيط.

التي تحمل.

﴿ جِلْلِهَا ﴾: [18- فاطر ٣٥]: الجِمْل: ما وَضِيع على
 الرأس أو الظهر، وهو هنا مجاز عن الذنوب.

- ﴿ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمّا ﴾: [١٤٦] الأنعام؟] أي إلا
 الدهون التي توجد فوق ظهورهما (ظهور البقر والغنم).
- ﴿ حَمَلَتْ حَمَلاً حَلِيقًا ﴾: [١٨٩٩- الأعراف٧] إشارة
 إلى أن الحمل في بداية أمره يكون خفيفًا لا يمنع المرأة من القيام
 والقعود وقضاء المصالح، ولذا قال بعد ذلك: ﴿ فَمَرَّتْ بِهِ ﴾.
- ﴿ وَشَمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجَبَالُ ﴾: [18- الحاقة ٢٦] أي رُفعت
 من أماكنها، وهو مشهد مُروع يشعر معه الإنسان بضألته
 وضالة عالمه.
- ﴿ فَحَمَلَتُهُ فَآنَتَبَدَت بِهِ مَكَانًا قَعِيهً ﴾: [٢٧-مريم 19] المشهور الظاهر –رالله على كل شيء قدير أنها حلت به كما تحمل النساء بأولادهن، ولهذا لما ظهرت مخايل الحمل بها واستشعرت من قومها اتهامها بالريبة اعتزلت الناس إلى مكان بعيد عنهم لئلا نراهم ولا يروها(1).
- ﴿ مَمْلَنْتُكُرُ ﴾: [11- الحاقة ٦٩] أي حملنا آباءكم وأنتم في أصلابهم. والحمول في الجارية نوح وأولاده وكلُّ من على وجه الأرض من نسلهم.
- ﴿ وَحَلْنَهُمْ فِي آلَبُرُ وَٱلْبَحْرِ ﴾: [٧٠- الإسراء ١٧] الطبيعة البشرية ضعيفة ضعيلة بالقياس إلى العوامل الطبيعية في البر والبحر لكن الله سخر النواميس وجعلها موافقة لطبيعة الحياة الإنسانية وزوَّد الإنسان بالقدرة والاستعدادات للحياة فيها.
- ﴿ وَجَلَهَا ٱلْإِنسَانُ ﴾: [٧٧- الأحزاب٣٣] أي التزم
 القيام بحقها (حق الأمانة). إن ما كلف الإنسان بحمله من هذه
 الأمانة بلغ من عظمه وثقله أن أبت السموات والأرض

مورة بمؤثرات معينة جديدة على القلب في كل مرة. والأيات والسور المكية هي ما نزل قبل الهجرة، وتشتمل خاليًا على أصول العقائد. بينما يشتمل القرآن المدني (وهو ما نزل بعد الهجرة) على الأحكام الشرعية في العبادات والمعاملات.

- ﴿ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي آلاً خِرَةِ ﴾: [١ سبأ٣٤] في الآخرة بمحمده
 -أي بثني عليه وبمجده ويعظمه -المؤمنون الأنقباء على ما أنعمَ
 عليهم به من الجزاء العظيم وهو الجنة، يقولون إذا دخلوا الجنة:
 ﴿ ٱلْحَمَدُ بِلَّهِ ٱلّذِي صَدَقَنَا وَعَدَهُ ﴾ [٧٤ الزمر].
- ﴿ آلَتُمَدُ لِلّهِ قَاطِرِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [١- فاطر٣٥] حَمَدَ تعلى نفسه، والمراد أن الله يرشدنا إلى أن تحمده على أن مَنْ على عباده بخلق السموات والأرض وما فيهما لمنفعتهم. هذه بداية سورة افاطرا التي تضمنت -كمعظم السور المكية- إثبات الأصول الثلاثة وهي: التوحيد، والرسالة، والبعث.
- ﴿ وَٱلْحَمْدُ بِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾: [۱۸۲- الصافات ٢٧]
 الشكر والثناء مع التذلل والخضوع لله القائم على أمر الخلق أجمين حلى ما أنعم به من جليل النعم وعلى إرسال الرسل مبشرين ومنذرين وعلى هلاك المشركين.

ص على رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: •من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه إذا قام من مجلسه: ﴿ سُبْحَنَنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْمِرِّمُ عَمَا يَجِمُونَ ﷺ وَ وَسَلَمُ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ وَلَكَمْدُ يَلِم رَبُ الْمُرْسَلِينَ ﴾ وَلَكَمْدُ يَلِم رَبُ الْمُرْسَلِينَ ﴾

- ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾: [1- التغابن ٢٤] ﴿ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ﴾ أي الثناء الجميل، فالله وحده هو المستحق للحمد؛ لأنه هو المعطي لأصول النعم، أما حَمْدُ فيره فلجريان إنعامه سبحانه على يدي هذا الغير. قدم «له» على الملك وعلى الحمد ليدل بتقديمها على معنى اختصاص الملك والحمد لله عز وجل.
- ﴿ حُمْرٌ ﴾: [٥٠- المدثر٤٧] جمع حمار أراد الحمر الوحشية، شبه هؤلاء الكفار في إعراضهم عن القرآن ومواعظه بالحمير المستنفرة.
- ﴿ حَلَ ظُلْمًا ﴾: [١١١- طه ٢٠] تشبيه للذنوب بالأثقال

⁽¹⁾ كان معها في المسجد رجل صالح من قراباتها يخدم معها البيت المقدس يقال له يوسف النجار، فلما رأى كبر بطنها أنكره، لكن صرفه عن هذا ما يعلم من براءتها ونزاهتها ودينها. وشاع الحديث في بني إسرائيل، فقالوا: إنما صاحبها يوسف ولم يكن معها في الكنيسة غيره، فتوارت عن الناس.

والجبال -وهي المخلوقات الضخمة الهائلة- حمله وأشفقن منه، وحمله الإنسان رضم ضعفه ورخاوة قوته ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ ظُلُومًا جَهُولًا ﴾ حيث حمل الأمانة ثم لم يُف بها أكثرُ الناس.

- ﴿ حُمِلَ ﴾: [30- النور ٢٤] ﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِلَ ﴾ أي مِن أداء الرسالة وإبلاغها إليكم، الضمير عائد على الرسول عليه الصلاة والسلام- فما عليه سوى تبليغ الرسالة التي حَمَّلَهُ الله أمرَ تبليغها.
- ﴿ حُمِلْتُمْ ﴾: [38- النور ٢٤] ﴿ وَعَلَمْكُم مَّا حُمِلْتُمْ ﴾ أي من التكاليف، وما أمرتم به من الطاعة والانقياد، وعليكم عقاب المخالفة.
- ﴿ حُمِّلُوا ٱلتَّوْرُنةَ ﴾: [٥- الجمعة ٦٢] كُلُفوا العمل بها،
 والمعنى في الأصل: كُلُفوا حملها، والقصد من حملها: العمل بها.
- ﴿ حَمَّالَةَ ٱلْحَعْلَى ﴾: [3- المسد١١] صيغة مبالغة من حاملة. والساعي بالنميمة (١) يلقب بحامل الحطب إذ يُلقي المعداوة بين الناس ويوقد نارها، فاستعير الحطب للنميمة وهي من كبائر الذنوب. ﴿ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَّى ﴾: تلك النمامة الواشية التي تؤجع نار العداوة بين الناس بنميمتها كأنها تحمل الحطب لتحرق ما بينهم من صلات. وقيل: كانت تحمل العضاة والشوك فتطرحه بالليل على طريق الني وأصحابه. وقبل: كانت مع كثرة مالها تحمل الحطب على ظهرها لشدة بخلها فعيرت بالبخل. ﴿ حَمَّالَةَ ﴾ بالنصب على الذم، وقرئ «حالةً» بالرفع على أن يكون خبرًا و«امرأته» مبتدا، ويكون ﴿ في جيدِهَا حَبِّلٌ بَن سَمَد ﴾ خبرًا ثانيًا.
- ♦ خَمُولَة ﴾: [٢٤١ الأنمام٦] الحمولة من الأنمام هي المللة المسخرة للحمل.
- ﴿ حَمِدًا ﴾: [١٣١- النساء٤] الحميد في صفات الله معناه المحمود. فالله كان -ولا يزال- مستحقًا لأن يُحمد لعظيم نعمه. والحمد لله: الثناء عليه بتمجيده وتعظيمه.
- ﴿ حَمِيلًا ﴾: [٧٣- هود١١] الحميد في صفات الله معناه:

- المحمود، فهو يستحق الحمد لذاته ولِما يصدر عنه من خير وإحسان يستوجبان الحمد من عباده.
- ♦ آلحتيين ﴾: [١- إبراهيم١٤] المحمود بكل لسان والْمُمَجَّد في كل مكان على كل حال. الحميد في صفات الله معناه المحمود، والمراد أنه تعالى مستحق للحمد في ذاته وإن لم يحمده الناس.
- ﴿ ٱلْحَمِيدُ ﴾: [18- الحج٢٧] في صفات الله تعالى معناه المحمود. حَمِده عُمَدًا: أثنى عليه بالجميل فهو حامد، واسم المفعول: محمود، فالله هو المستحق وحله للحمد والثناء من جمع خلقه.
- ﴿ حَمِيدٌ ﴾: [١٣- لقمان٣١] الحميد في صفات الله
 معناه الحمود، حَمِدَه بحمدًا: أثنى عليه بالجميل، واسم
 المفعول محمود.
- ﴿ ٱلْحَتِيدِ ﴾: [٦- سبأ٢٤] الحميد في صفات الله معناه
 المحمود أي المستحق للحمد والثناء والتمجيد.
- ﴿ ٱلْحَمِيدُ ﴾: [10- فاطر ٣٥] الحميد في صفات الله معناه المحمود المستحق للحمد والثناء والتعظيم، ﴿ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْفَيْقُ ٱلْحَمِيدُ ﴾: ذكر الحميد بعد الغني لأنه غني جواد منعم بغناه على خلقه، فهو المستحق بإنعامه عليهم أن يجمدوه.
- ﴿ حَمِيلٍ ﴾: [٤٦- فصلت٤١] الحميد في صفات الله معناه المحمود وهو اسم المفعول من حَمِده يحَمده: أثنى عليه بالجميل.
- ﴿ ٱلْحَمِيدُ ﴾: [7۸- الشورى٤٢] في صفات الله معناه:
 الحمود المستحق للحمد.
- ﴿ آلحَتِيدُ ﴾: [٢٤- الحديد٥٥] في صفات الله تعالى معناه الحمود، اسم مفعول من حَمَده مجمَده حدًا: أثنى عليه بالجميل.
- ﴿ ٱلْحَدِيدُ ﴾: [٦- المتحنة ٦٠] الحميد في صفات الله معناه الحمود وهو اسم المفعول من: حَمده يجمده حمدًا: أثنى عليه بالجميل، فالله هو الحمود في جميع أقواله وأفعاله.
- ﴿ خَيدٌ ﴾: [٦- التغابن ٦٤] حقيقٌ بالحمد مُستَحِقٌ له،

 ⁽١) النميمة. نقل الحديث من قوم إلى قوم بقصد الإفساد والشر.

أن يجمده ويثني عليه كل هملوق. وفي المعجم الفاظ القرآن الكريم؟: الحميد في صفات الله معناه المحمود.

- ﴿ ٱلْحَمِيدِ ﴾: [٨- البروج ٨٥] المحمود في كل حال، من صفات الله تعالى. حَمِدَه فهو محمود وحميد (على وزن فعيل): أثنى عليه بتمجيده وتعظيمه.
- ﴿ آخْدِيرِ ﴾: [١٩- لقمان ٣١] ﴿ إِنَّ أَنكُرَ ٱلْأَسْوَتِ
 لَصَوْتُ ٱخْدِيرٍ ﴾: أي أوحشها وأقبحها؛ فصوت الحمير أوله
 زفير وآخره شهيق. وفي هذه العبارة ترذيل للزعاق وتقبيح له
 يعث على السخرية وينفر من رفع الصوت.
- ﴿ حَمِيمرٍ ﴾: [3- يونس•1] ماء شديد الحوارة يغلي في البطون. حميم: فعيل بمعتى مفعول، حَمَّ الماة ولمحوة سخته.
- ﴿ ٱلْحُدِيمُ ﴾: [19- الحج ٢٧] الماء الشديد الحرارة المغليّ بنار جهدم.
- ﴿ حَمِمٍ ﴾: [1٠١- الشعراه ٢٦] ﴿ وَلَا صَدِيقِ حَمِمٍ ﴾ أي حبيب مشفق يهتم بنا، من الاحتمام بمعنى الاهتمام. يقول أهل النار إنهم لا يجدون في جهنم صديقًا مشفقًا يهتم بأمرهم لأن أهل النار يكون بينهم التعادي والتباغض؛ إذ لا يتصادق في الآخرة إلا المؤمنون.
- ﴿ حَبِيمٍ ﴾: [70- الصافات٣٧] الحميم: الماء الشديد
 الحرارة، قال تعالى: ﴿ وَسُقُوا مَا تَحْيِمُا فَقَطْعُ أَمْكَا مَكُا مَدُ ﴾.
 - ﴿ حَمِيدٌ ﴾: [٥٧ ص ٣٨] الماء الشديد الحرارة.
- ﴿ حَبِيرٍ ﴾: [14 غافر ٤٠] قريب مُشْفق يهتم بهم. ﴿ مَا لِلطَّلِمِينَ مِنْ خَبِيرٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴾: ليس للذين ظلموا أنفسهم بالشرك قريب ينفعهم ولا شفيعٌ يشفع فيهم، بل تقطعت بهم الأسباب.
- ﴿ آلحتمیدِ ﴾: [۷۲- غافر ۱۶] الماء الذي بلغ أعلى
 درجات الحرارة.
- ﴿ ٱلْحَمِيمِ ﴾: [31- الدخان٤٤] الماء الشديد الحرارة.
 خَمُّ المَاءُ يُحَمُّ حَمَمًا: سخن واشتدت حرارته.
- ﴿ حَمِيمًا ﴾: [10- محمد ٤٧] حارًا شديد الغليان إذا دنا

- منهم شوى وجوههم. ﴿ وَسُقُوا مَآةٌ خَبِيمًا فَقَطَّعُ أَمُعَاءُهُمْ ﴾: صورة حِسَّية عنيفة فهذا هو الجزاء الذي تستحقه تلك الأمعاء التي كانت تحش وتلتهم الأكل كالأنعام.
- ﴿ حَبِيدٍ ءَانِ ﴾: [٤٤- الرحن٥٥] الحبيم هو الشراب
 الذي يشبه النحاس المذاب يقطع الأمعاء والأحشاء.
 - ﴿ وَحَمِيمٍ ﴾: [٢] الواقعة ٥٦] ماء اشتد غليانه.
- ﴿ حَبِيمٌ ﴾: [70- الحاقة ٦٩] قريبٌ يرقُ له ويدفع هنه،
 مآخوذ من الحميم وهو الماء الحار، كأنه الصديق الذي يرقُ
 ويحترق قلبه له.
- ﴿ حَمِيدٌ ﴾: [١٠ المعارج ٧٠] الحميم هو القريب الذي
 توَدُّه ويوَدك. لا يسأل قريبٌ قريبًا عن شأنه، فالناس في هم
 شاغل، لا يجد أحدهم فسحة في شعوره لغيره، فهول يوم
 القيامة مُروَّع وقطع جميع الوشائيج.
- ﴿ حَمِيمًا ﴾: ٢٥- النبأ٨٧] ماء حارًا، ومنه اشتق الحمي.
- ﴿ آلَحُمِيَّةٌ ﴾: [٣٦- الفتح ٤٨] الآنفة والغضب الشديد.
 فالذين كفروا أيفوا أن يُكتب في اتفاق المهادنة بينهم وبين النبي
 يوم الحديبية: «بسم الله الرحمن الرحيم»، وأبوا أن يكتب بعد «محمد» كلمة «رسول الله»، ومنعوا النبي وأصحابه من دخول مكة، وأقسموا ألا يدخلها عليهم عَنْوةً.
- ﴿ ٱلَّٰذِنْتِ ٱلْعَظِيمِ ﴾: [٤٦- الواقعة ٥] اللذب البالغ البطم وهو الشرك بالله، وقبل: هو إنكارهم للبعث الوارد في الأية النائية (٤٧).
- ﴿ حُتَفَاءَ بِلَو ﴾: [٣١- الحب٢٢] مخلصين له الدين ماثلين عن الباطل قصدًا إلى الحق. حَنَفَ جنفًا: مال، والحنيف: الصحيح الميل إلى الإسلام الثابت عليه، والجمع: حنفاه.
- ﴿ حُتَفَآة ﴾: [٥- البينة ٩٨] أي ماتلين عن الأديان الباطلة إلى الدين الحق، مؤمنين بجميع الرسل، إذ كانت ملتهم جيمًا التوحيد، وهي الملة الحنيفية الحقة. كان الناس في زمن إبراهيم على وثنية واحدة، وفارقهم إبراهيم إلى التوحيد، فقيل عنه: حنيف أي ماثل عن الناس كافة. حنفاء جمع حنيف.
- ﴿ أَخْتَاجِرِ ﴾: [١٨- غافر ٤٠] ﴿ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَتَاجِرِ ﴾:

وقفت القلوب في الحناجر من الخوف، فلا هي تخرج فيموتون ولا هي ترجع إلى مواضعها فيتنفسون ويتروحون ولكنها – لفرط الغم وشدة الفزع– معترضة كالشجا والأنفاس مكروبة

- ﴿ وَحَنَانًا مِن لَّدُنَّا ﴾: [١٣- مريم ١٩] ﴿ وَحَمَانًا ﴾ (١) معطوف على الحكم، في قوله في الآية السابقة: ﴿ وَمَاتَيْنَهُ ٱلْحَكَّمَ صَبًّا ﴾ أي أعطيناه من عندنا رحمة عظيمة عليه، أو أعطيناه رحمة في قلبه وعطفًا على الناس.
- ﴿ حَيِيدٌ ﴾: [14- هود١١] أي مشوي على الحجارة المحماة بالنار، وقيل: حنيذ: سمين.
- ﴿خَيهُا﴾: [١٣٥ البقرة؟]﴿ بُلِّ مِلَّةَ إِبْرَاهِمْرَ حَيِيفًا ﴾. سُمى إبراهيم حنيفًا؛ لأنه خنيف إلى دين الله وهو الإسلام. والحَنَف: الميْل. وقيل: الحنف الاستقامة، وسمَّى دين إبراهيم حنيفًا لاستقامته. (بل) للإضراب الإيطالي يراد بها إبطال أقوالهم جميعًا. املةً؛ منصوب بفعل مضمر تقديره بل نتبع ملة
- ﴿ خَيهُا ﴾: [7٧- آل عمران٣] ماثلاً عن الباطل إلى الدين الحَق، والمراد من أنه ﴿ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا ﴾ أن دينه يتفق مع الإسلام في الخضوع والاستسلام لله وحده دون شريك، وفي نتزيهه تعالى عن الصاحبة والولد، وفي سائر أصول العقائد والأحكام. قال القرطبي: الحنيف هو الذي يُوَحُد ويحجُ ويُضَخّى ويختن ويستقبل القبلة.
- ﴿ حَنِيفًا ﴾: [١٢٥ النساء٤] الحنيف هو الماثل عن الشرك قصدًا، أي تاركًا له عن بصيرة ومقبلاً على الحق بكليته. ﴿ حَيهِكًا ﴾ حال من ضمير الفاعل المستتر في ﴿ وَٱتَّبَعَ ﴾ أو من إبراهيم.
- ﴿ خَنِيكًا ﴾: [٧٩- الأنعامة] ماثلاً عن الاعتقادات الباطلة إلى عقيدة التوحيد.
- ﴿ حَيِيقًا ﴾: [171 الأنعام٢] ماثلاً عن الأديان الباطلة.

إلى دين الحق وهو الإسلام. من الحنِف وهو الميل. ﴿ حَنِيقًا ﴾: [٣٠ الروم ٣٠] ماثلاً عن الباطل إلى الحق، فعيل من الحَنْف وهو المَيْل، ويطلق الحنف على صحيح الميل

﴿ حَنِيفًا ﴾: [۱۲۰- النحل١٦] ماثلاً عن كل دين باطل

إلى الدين القيم الحق، وهو حال من إبراهيم.

- إلى الإسلام، وعلى دين إبراهيم. ﴿ حُنَيْنِ ﴾: [70- التربة ٩] اسم واد بين مكة والطائف وقعت فيه الغزوة المعروفة باسمه (غزوة حنين)، وتسمى أيضًا غزوة هوازن وثقيف، وكانت في شوال عقب رمضان الذي وقع
- فيه فتحُ مكة سنة ثمان من الهجرة (انظر: أعجبتكم كثرتكم). ﴿ حُوبًا ﴾: [٢- النساء٤] إثمًا، أو هلاكًا. في الآية دليل على أن أكل مال اليتيم من كبائر الذنوب. حابٌ يحوب حَويًّا:
- ﴿ يَخُورِ ﴾: [30- الدَّخانَ £٤] خُور: جمع حَوْراء، وهي صاحبة العينين شديدة البياض مع شدة سوادهما وهو ما يسمى الحَوَد. وقيل: سُميت الحورُ حورًا لأنهن يَحارُ الطرف في حسنهن وبياضهن وصفاء لوثهن.
- ﴿ يُشُورٍ ﴾: [٢٠- الطور٥٦] خُور جمع خَوْرًا،، وهي المرأة شديدة بياض العين مع شدة سوادها.
- ﴿ حُورٌ ﴾: [٧٢- الرحمن٥٥] شديدات سواد العيون شديدات بياضها، جمع خوراء.
- ♦ ﴿ وَحُورٌ ﴾: [٧٢- الواقعة٥٦] جمع حوراء وهي التي يحار الطرف فيها لفرط حــنها وجمال بياضها، أو هي البيضاء من الحَوَر وهو البياض.
- ﴿ وَلَلْقَدَ أَهْلَكُكُنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنْ آلْقُرَىٰ ﴾: [٢٧- الأحقاف ٤٦] يريد حِجْر شود وقرى لوط ونحوها نما كان يجاور بلاد الحجاز، وكانت أخبارهم متواترة عندكم يا أهل الحجاز.

﴿ حَوْلَيْن كَامِلَيْن ﴾: [٣٣٣- البقرة٢] الحول: السنة.

- كاملين: صفة مؤكدة تؤكد تمام الحولين. إن على الوالدة واجبًا تجاه طفلها الرضيع يفرضه الله عليها حطيها أن ترضعه حولين كاملين لأنه سبحانه يعلم أن هذه المدة هي المُثلَى من جميع
- (1) تقول: حنانك با رب وحنانيك يا رب بمعنى واحد؛ تريد رحمته

الموجوه الصحية والنفسية للطفل. وتثبت البحوث اليوم أن فترة هامين ضرورية لينمو الطفل نموًا سليمًا. ﴿ وَٱلْوَالِدَاتُ ﴾ ابتداءً، ﴿ يُرْضِعَنَ ﴾ خبر معناه الأمر على الوجوب.

- ﴿ ٱلْحَوَارِيُّونَ ﴾: [٥٢- آل عمران٣] اصفياء عيسى،
 جع حواري، من الحور وهو شدة البياض، سُمُّوا حواريين
 خلوص نياتهم ونقاء سريرتهم من النفاق والريبة كنقاء الثوب
 من الدُّس.
- ﴿الْحُوَارِئِسَ ﴾: [١١١- المائدة٥] أنصار عيسى وخواصه جع حَوَاري، وهو من أخلص سرًا وجهرًا في مودتك وحواريُّو الأنبياء: المخلصون لهم.
- ﴿ لِلْمَوَارِيَّوْنَ ﴾: [18- الصف ٢٦] الحواريون جع:
 الْحُواريِّ وهو الخالص المُنقَى من كل شيء، وحَواريُّ الرجل:
 صقيه وخلصانه، من الحَور وهو البياض الخالص. وشاع
 استخدام لفظ «الحواريون» في اصفياء الأنبياء وخلصائهم، ومنه
 قول نبينا حليه السلام-: «الزبيرُ ابنُ عمتي وحَوارِبيُّي من
 اهي، والحواريون هم تلاميذ المسيح عليه السلام الإثنا عشر
 اللذين كانوا يلوفون به ويتقطعون للتلقي عنه، وهم الذين قاموا
 حبعد رفعه- بنشر تعاليمه وحفظ وصاياه. يقول تعالى آمرًا
 عباده المؤمنين أن يكونوا أنصار الله في جميع أحوالهم بأقوالهم
 وأفعالهم وأنفسهم وأموالهم، وأن يستجبوا لله ولوسوله كما
 استجاب الحواريون لميسى حين قال: ﴿ مَنْ أَنصَارِينَ إِلَى اللهِ ﴾.
 استجاب الحواريون لميسى حين قال: ﴿ مَنْ أَنصَارِينَ إِلَى اللهِ ﴾.

 ﴿ ٱلْحَوَايَةَ ﴾: [١٤٦- الأنعام:] الدهون التي تغطي
- و الحوايا في: (١٤٦٠ الانعام١٦) الذهون التي تغطي الأمعاء.
- ﴿ خَاجَةً فِي تَفْسِ يَعْقُونِ فَضَنهَا ﴾: [18- يوسف17]
 قيل: هي دفع إصابة العين، وذلك من باب ربطه المسببات بأسبابها التي عرفها الناس (انظر: يغني عنهم من الله من شيء).
- ﴿ حَاجَةً في صُدُورِكُمْ ﴾: [٨٠- غافر ٤٠] أمرًا ذا بال نهتمُون به. ﴿ وَلِتَبْلُمُوا عَلَيْهَا حَاجَةً في صُدُورِكُمْ ﴾ على الأنعام للحقون بالانتقال عليها من بلد إلى بلد أمرًا يُهمُكم كإقامة دين أو طلب علم أو الهجرة. والحاجات التي كانت في الصدور والتي كانوا يبلغونها على الأنعام هي حاجات ضخمة؛ وبعد والتي كانوا يبلغونها على الأنعام هي حاجات ضخمة؛ وبعد

نشوء كل وسائل النقل والسفر رالاتصال، لا تزال هناك أسفار في بعض الجبال لا تبلغها إلا الأنعام لأنها مجازات ضيقة لا تتسع لغير أقدام الأنعام.

- إِلَّهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الله
- ﴿ وَآجُ ﴾: (٢٥٨ البقرة ٢) جاذل. حاجة مُحاجة وحِجاجًا.
 ويقال: حاجة فحجة (أى غلبه بالحُجة).
- ﴿ خَآجُوكَ ﴾: [٣٠- آل عمران٣] آي جادلك أهل
 الكتاب أو جميع الناس في الدين وفي التوحيد بعد ما جاءهم
 العلم به، فقل لهم: ﴿ أَسُلَبْتُ وَجْهِي يَقِدٍ ﴾. حاجّه: مُحَاجّة:
 جادله.
- ﴿ حَاجَكَ فِيهِ ﴾: 111- أل عمران] نازعك وجادلك في أمر عيسى لأنه مناط الحديث، وقبل: الضمير يعود على الحق. والمحاجة تكون بين اثنين، وقعت بين الرسول الله وبين نصارى لمجران الذين جادلوا النبي في أمر عيسى وادهوا الوعية، فدعاهم إلى المباهلة. لكن أسقفهم أشار عليهم بالنكول عنها خوفًا من أن تستأصل شأفتهم، ومع هذا لم يُسلِموا. هذه آية المباهلة (انظر: نبتهل).

- ﴿ حَنجَجْتُرْ فِيمَا لَكُم وِمِه عِلْمٌ ﴾: [17- آل عمران؟]
 أي جادلتم فيما لكم به علم من أمر موسى وعيسى وعمد عليهم السلام فعندكم التوراة والإنجيل تعرفون منهما أمرهم وإن كتم غيرُ تم فيم فيهما وبدلتم، ﴿ فَلِمَ تُحَاجُونَ فِيمَا لَهْسَ لَكُم وَهِم عُلَمٌ ﴾ وهو أمر إبراهيم حعليه السلام-
- ﴿ وَحَاجَمُهُ فَوْمُهُمْ ﴾: [٨٠ الأنعام؟] جادلوه، حاجه يُحاجُه: نازعه الحجة، وهي ما يحتج به الإنسان، ﴿ قَالَ الْحُمْجُونَ فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَننِ ﴾: المجادلوني في وحدانية الله تعالى وقد أرشدنى إلى توحيده؟
- ﴿ حَاجِرًا ﴾: [37- النمل ٢٧] أي مانمًا لئلاً يختلط النجر (اللح) بالعذب. جعل الله مستوى سطح النجر (اللح) وهذا ما يحجز (العذب) أهلى من مستوى سطح البحر (الملح) وهذا ما يحجز بينهما مع أن الأنهار تصب في البحار. كما أن كثافة ماء البحر أهلى من كثافة ماء النهر، فيظل عجرى كل منهما عميزًا لا يطغى أحدهما على الآخر، وهذا من سنن الله في خلق هذا الكون وتصميمه على هذا النحو الدقيق.
- ﴿ حَسِرِينَ ﴾: [٧٧- الحاقة ٦٩] ﴿ فَمَا مِنكُر مِّنْ أَحَلِهِ
 عَنّهُ حَسِرِينَ ﴾ أي فما يقدر أحد منكم على أن مججز بيننا
 وبينه إذا أردنا شيئًا من ذلك أي من عقابه. الحجز: المنع.
- ﴿ خَنذِرُونَ ﴾: [٥٧ الشعراء٢٦] انظر: لجميعٌ حاذرونْ.
- ﴿ فَحَاسَتِنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا ﴾: [٨- الطلاق٢٥]
 بالاستقصاء والمناقشة لأهلها في كل نقير (النكتة في ظهر النواة)
 من اللنوب وقطمير (القشرة الرقيقة على النواة) عا اقترفته
 جوارحهم، فلا تجاوز عن شيء مهما قلّ.
- ♦ ﴿ حَسِيدَ ﴾: [٧٧ الأنبياء ٢١] ﴿ وَكُلَىٰ بِنَا حَسِيدَ ﴾: لهن نتقن الحساب وتحصي كل شيء فلا يفوتنا شيء. حسب الشيء يحسب جسابًا وحسبابًا: هذه وأحصاه، فهو حاسب وهم حاسبون. وقال القرطبي: حاسبين يمعنى محاسبين على ما قدَّموه من أعمال.
- ﴿ حَاسِنُو ﴾: [٥- الفلق١١٣] الحسد انفعال نفسي إزاء
 نعمة الله عل بعض عباده مع تمني زوالها. وسواء أتبع الحاسد

- هذا الانفعال بسعي منه لإزالة النعمة تحت تأثير الحقد والغيظ، أو وقف عند حد الانفعال النفسي، فإن شرًا يمكن أن يعقب هذا الانفعال. وما لدينا من العلم وأدوات الاختبار لا تصل إلى سرً هذا الأثر وكيفيته. والحسد من الكبائر، وهو أول ذنب عُصبي الله به في السماء (فحسد إبليسُ آدم) وأول ذنب عُصبي به في الأرض (حَسَد قابيلُ هابيلَ فقتله). والحاسد محقوت ملعون لا ينال في الخلوة إلا جزعًا وفئًا، ولا ينال في الخلوة إلا جزعًا وفئًا، ولا ينال في الأخرة إلا حزنًا وحرقًا. ومن كان في قلبه غِل أو حسد للمسلمين لا يُستجاب دعاؤه؛ كما جاء في الحديث.
- ﴿ حَسْنَ لِلّهِ ﴾: [٣١- يوسف١١] عبارة يُراد بها: تنزيهًا
 لله عن صفات التقصير والعجز عن خلق هذا الإنسان الفائق
 الحسن، مع التعجب من خلقه تعالى لهذا الجمال الفتان.
- ﴿ حَنشَ بِلّهِ ﴾: [٥١- يوسف١٢] عبارة يراد بها: تنزيها لله مع التعجب من خلقه: ﴿ حَنشَ بِلّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوهِ ﴾
 أي تنزه الله عن أن يكون نسي نبيه يوسف حتى يتلوث طهره، فما لمسنافيه شيئًا بشين، فعند ذلك ﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْقَانَ حَصْحَصَ ٱلْحَقِّ ﴾.
- ﴿ حَسْمِينَ ﴾: [١١١- الأعراف٧] جامعين، وأرسِلْ في مدائن مصر وقراها رجالاً يجمعون لك السحرة ويُحضرونهم إليك: ﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَنجرٍ عَلِمٍ ﴾. حَشْرَ الناسُ: جمعهم، والذي يجمعهم حاشر، وهم حاشرون.
- ﴿ حَسْرِينَ ﴾: [٣٦- الشعراء٢٦] أي رجالاً بحشرون السحرة أي يجمعونهم عندك.
- ﴿ حَسِيرِينَ ﴾: [٥٣- الشعراء ٢٦] أي قومًا بجمعون الجند، أعلن ما يسمى «التعبثة العامة». الخشر: جمع الناس أو فيرهم، خشرهم بحشرهم ويمشرهم، والذي يجمعهم حاشر، وهم حاشرون.
- ﴿ حَامِبًا ﴾: [٦٨- الإسرا١٧٠] هي الربح الشديدة
 التي ترمي بالحصباء (وهي الحصى الصغيرة). وقيل: حاصفة
 بركانية تقذفهم بالحمم والطين والأحجار.
- ﴿ حَاصِبًا ﴾: [4- العنكبوت٢٩] ريحًا عاصفة فيها

حجارة صغيرة مهلكة، والذين أرسل عليهم هذا هم قوم عاد.

- ﴿ حَاصِبًا ﴾: [٣٤- القمرة ٥] أي ريحًا ترميهم بالخصباء
 وهي الحصى، ولفظة الحاصب ذات جرس كأنه وقع الحجارة.
- ﴿ خَاصِبًا ﴾: [17 الملك٢٦] حجارة من السماء، وقيل:
 ريح فيها حجارة وحصباء.
- ﴿ حَاضِرَةَ آلْبَحْرِ ﴾: [١٦٣ الأعراف ٧] قريبة منه مشرفة على شاطئه. لا يزال الحديث عن سبئات اليهود وآثامهم موصولاً. ﴿ وَسَنَلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ حَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ ﴾ أي اسأل معاصريك من اليهود عما كان يقعله أجدادهم الذين كانوا يسكنون القرية المعللة على اليحر ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ﴾، والمغرض تذكيرهم ومواجهتهم بما كان عليه أجدادهم من والمغرض تذكيرهم ومواجهتهم بما كان عليه أجدادهم من هصيان والمحراف وكيف عاقبهم الله بالمسخ والإذلال.
- ﴿خَاضِرِى آلْمَسْجِدِ آخْرَامِ ﴾: [١٩٦- البقرة؟] حاضرو المسجد الحرام هم أهل مكة وسكانها، فالآية تقول إن حاضري المسجد الحرام لا متعة لهم ولا قِران لإمكانهم أداء العمرة طول العام. وتشير ﴿ذَٰلِكَ ﴾ في قوله: ﴿ ذَٰلِكَ لِمَن لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ. حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحُرَامِ ﴾ إلى التمتع. اللام في ﴿ لِمَن ﴾ بمعنى على، أي وجوب الدم (أي نحر الهدي) على من لم يكن مِن أهل مكة (أهل الحرم) فالإجاع على أن أهل مكة وما اتصل بها هم المعنون بقوله: ﴿ خَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحُرَامِ ﴾.
- ﴿ آخُايِرَة ﴾: [١٠] النازحات ٢٩] ﴿ أَينًا لَمَرْدُودُونَ فِي الْمَايِرَةِ ﴾: إذا قبل لهم: إنكم تُبعثون، يكون جوابهم: الرد إلى الحياة التي كنّا فيها؟ يقولون ذلك إنكارًا للبعث. يقال: رجع فلان في حافرته أي طريقه التي جاء فيها قحفرها بمشيه ثم كُنيَ به هن الرجوع إلى الحالة الأولى وهي الحياة.
- ﴿ حَافِظٌ ﴾: [3- الطارق٤٨] رقيب يراقبها في جميع أطوار وجودها حتى تنتهي إلى أجلها، وذلك الحافظ الرقيب هو الله. وقيل: حافظ بحفظ عمل النفس من الملائكة ويُحصي عليها ما تكسب من خير أو شر. ﴿إِن كُلُّ كَفْسِ لِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾: قَمًا بمعنى إلا، و﴿ إِن ﴾ مع ﴿ أَلَا ﴾ تكون نافية، ويكون المعنى: ما كل نفس إلا عليها حافظ.

- و حَنفِظُوا عَلَى ٱلصَّلَوْتِ ﴾: [٢٣٨- البقرة؟] داوموا عليها كلها وعلى أدائها في أوقاتها مع استكمال أركانها وشروطها في خشوع وخضوع تعظيمًا لله. والصلاة لا تسقط بمال. حتى ولو لم يستطع الإنسان أداءها إلا بالإشارة بالعين فإنه يلزم أداؤها، وبهذا تميزت عن سائر العبادات كلها التي تسقط بالأعذار. جاءت آية الصلاة وسط الآيات التي تتحدث عن أحكام الزواج والمعاشرة لأن الصلاة أهم وسيلة في تقوى الله التي تقضى تنفيذ هذه الأحكام.
- ﴿ وَٱلْحَنفِظُونَ لِحِدُودِ آللهِ ﴾: [١١٢- التوبة ٩٧] الملتزمون
 بأحكام الله وشرائعه: يقومون بما أمر به وينتهون صما نهى عنه.
 حفظ الشيء: رعاه وصانه (انظر: حدود الله).
- ﴿ حَدِيثُلُونَ ﴾: [٥- المؤمنون٢٣] ﴿ لِقُرُوجِهِمْ حَدِيثُلُونَ ﴾: مُمْسِكُونَ لها لا يرسلونها ﴿ إِلَّا عَلَى أَزْوَجِهِمْ ﴾.
- ﴿ حَنفِظُونَ ﴾: ٢٩ الممارج ٧٠) لها (أي لفروجهم) من دنس المباشرة الحرام، ففي هذا الحفظ طهارة ووقاية للنفس والأسرة والمجتمع، فالمجتمع الذي تنظلق فيه الشهوات بغير حساب معرض للخلل والفساد: فساد البيوت والأنساب، يخجل الطفل فيه من الطريقة التي جاء بها إلى الحياة، وتهدر فيه حرمة الأسرة وينهدم كيانها —وهي اللبنة الأولى في بناء المجتمع وإذا انهدمت انهار المجتمع.
- ﴿ حَنفِظًا ﴾: [18- يوسف١٢] ﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَنفِظًا ﴾:
 حفظُ الله له خيرٌ مِن حفظكم إياه، قبل: في هذا دليل على أنه
 أجابهم إلى إرساله معهم. قرأ الكوفيون "جافظًا" على الحال،
 وقرأ أهل المدينة وعاصم "جفظًا" نصب على البيان.
- ﴿ حَنفِظَت اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُولَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

نَفُورُهُ ٢٠٠٠

- ﴿ حَفِظِينَ ﴾: [٨١- يوسف١٢] ﴿ وَمَا حُكُنّا لِلْفَهْرِ حَفِظِينَ ﴾: وما علمنا أنه سيسرق حين أعطيناك الموثق (العهد) أو ما علمنا أنك تصاب به كما أصبت بيوسف.
- ﴿ حَنفِظِينَ ﴾: [٨٦- الأنبياء ٢١] ﴿ وَكُنّا لَهُمْ حَنفِظِينَ ﴾: [٨٦- الأنبياء ٢١] ﴿ وَكُنّا لَهُمْ مَنفِظِينَ ﴾: وقال ابن كثير: حرس الله سليمان أن يناله أحدّ من الشياطين بسوء، فكلّهم تحت قهره، لا يتجاسر أحدٌ على الدنو منه، بل هو يحكم فيهم؛ إن شاء أطلق وإن شاء حبس، ولهذا قال تعالى في ٣٨-ص: ﴿ وَمَاخَرِينَ مُعَرِّينَ في آلاً صَفَادٍ ﴾.
- ﴿ وَٱلْحَدُوطِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَدُوطَيتِ ﴾: [70-الأحزاب٣٣] أي يحفظونها عمّا لا يحل من الزنى وغيره. وفي قوله: ﴿ وَٱلْحَدُوطُيتِ ﴾ حذف يدل عليه المتقدم، تقديره: والحافظاتها.
- ﴿ كَمْفِظِينَ ﴾: [١٠- الانفطار ٨٣] رقباء من الملائكة
 تحصي على الإنسان كل ما يصدر عنه من حسنات وسيئات لا
 يضيع منها نقير ولا قطمير -وهكذا يستيقظ القلب البشري
 ويتأدب.
- ﴿ حَنفِظِينَ ﴾: [٣٣- المطففين ٨٣] ﴿ وَمَا أَرْسِلُوا عَلَيْهُمْ حَنفِظِينَ ﴾: هذا من كلام الذين أجرموا (الآية ٢٩ وما بعدها) فهم يقولون إن المؤمنين الداعين إلى الحق لم يرسلوا لأن يكونوا حافظين على الكافرين الجرمين. ومعنى حافظين عليهم أن يكونوا رقباء عليهم يَبظُونهم ويدعونهم إلى الخير وهجر الشر، فليسوا (أي الكفار) ملزمين بسماع دعوتهم ونصائحهم.
- ﴿ خَاتِينَ ﴾: [٥٥- الزمر٣٩] عدقين عيطين، من حافات الشيء ونواحيه، واحدهم حاف. ﴿ وَتَرَى ٱلْمَلْتِحَةَ خَالِينَ بِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ ﴾ قبل ﴿ بِنْ ﴾ زائدة. أخبر سبحانه- عن ملائكته أنهم محدقون من حول العرش يمجدون ربهم ويعظمونه وينزهونه عن النقص والجور وقد فصل القضية

وحكم بالعدل بين الخلائق.

- ﴿ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِمِ يَسْتَهَزِءُونَ
 ﴾: [١٠- الأنعام٦] أحاط ونزل بهؤلاء المستهزئين العذابُ الذي كانوا يستهزئون به ويسخرون منه. حاق به الشيءُ: أحاط به وأصابه.
- ﴿ وَحَالَتَ بِهِم ﴾: [٨- هود١١] نزل واحاط بهم ﴿ مَّا كَانُوا بِهِم يَسْتَجْرِهُونَ ﴾ وهو العذاب الذي كانوا يستعجلونه استهزاء وتكذيبًا.
- ﴿ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِم يَسْتَهْزِءُونَ ﴾: [٣٤-النحل١٦] أي نزل وأحاط بهم العذابُ الذي كانوا يستهزئون به ويسخرون منه.
- ﴿ فَحَالَ ﴾: [81- الأنبياء ٢١] حل ونزل. حاق به الشيء يَحيق حَيْقًا: أصابه وأحاط به.
- ﴿ وَحَالَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ، يَسْتَهْزِمُونَ ﴾: [28 الزمر٣٩]
 أحاط بهم ونزل ما كانوا به يستهزئون من الوهيد والنذير.
- ﴿ وَحَالَ بِعَالٍ فِرْعَوْنَ شُوتُهُ ٱلْعَذَابِ ﴾: [80- خافر٤٠]
 نزل واحاط بهم.
- ﴿ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِم يَسْتَهْزِهُونَ ﴾: [٣٤-الجائية ٤٤] أي نزل وأحاط بهم ما كانوا به يستهزئون من هذاب الله.
- ﴿ وَحَالَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِم يَسْتَجْرِهُونَ ﴾: [٢٦- الأحقاف٤٦] أي أحاط بهم العذاب الذي كانوا يستعجلونه استهزاءً به.
- ﴿ ٱلْحَالَمُةُ ﴾: [١- الحاقة ٦٩] النازلة والداهية، تُطلَق على يوم القيامة ففيه تجتى وتثبت الأمور التي كانوا ينكرونها من البعث والحساب والجزاء. كلمة ﴿ ٱلْحَالَمُةُ ﴾ تُلقي بلفظها وجرسها في الحس معنى الجد والصرامة والحق والاستقرار.
- ﴿ مَا ٱلْحَالَةُ ﴾: [٧- الحاقة ١٦٩] استفهام حافل
 بالاستهوال والاستعظام لماهية حدث القيامة العظيم.
- ﴿ أَلْحَتِكِمِينَ ﴾: [١٠٩- يونس١١] ﴿ وَهُوَ خَتُرُ ٱلْحَتِكِمِينَ ﴾
 أَفْذَلُهم؛ لأنه حز وجل- لا يحكم إلا بالحق. حَكَمَ: قضى

وقصل في الأمر فهو حاكِم وهم حاكمون.

- ﴿ وَخَالَ بَيْجُمَا ٱلْمَوْجُ ﴾: [37- هود ١١] وحجز وفصل الموج بين نوح وابنه واجتذبه الموج وأغرقه.
- ﴿ خَارِ ﴾: [٣٠ المائدة] هو الفحل إذا لقع عددًا من النوق وؤلد من ظهره عشرة أبطن يقولون: حَمَى ظَهْرُه فلا يُحمل عليه شيء ويترك من غير أن يستفيدوا منه ولا يمنعوه من ماء ولا مرهي.
- ﴿ فَٱلْحَتِيلَتِ وَقَرَ ﴾: [٢- الذاريات ٥١] السُحب تحمل الأمطار؛ فالوقر: الحمل وخاصة الثقيل. يُقسم -سبحانه- بالسحب المثقلة (الموقرة) بالمياه تفرغها على الأرض لتعيش عليها الكائنات.
- ﴿ خَابِيّةٌ ﴾: [11- القارعة 101] شديدة الحرارة. وفي صحيح مسلم قال : قاركم هذه التي يوقِد ابنُ آدم جزءً من سبعين جزءًا من حرجهنمه.
- ﴿ حِيثًانُهُمْ ﴾: [١٦٣ الأعراف؟] المراد أنواع السمك المختلفة.
- ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلُ وَجْهَكَ شَطْرُ ٱلْمُسْجِدِ ٱلْحَرَادِ ﴾:
 [189] ومن أي بلد خرجت للسفر فاتجه في صلاتك إلى البيت الحرام، والأمرُ للرسول أمرٌ لأمته.
- ﴿ ينْ حَيْثُ أَمْرَهُمْ أَيُوهُم ﴾: [7٨- يوسف١٢] من
 الأيواب المتفرقة التي أمرهم بالدخول منها.
- ﴿ وَحِيلٌ بَيْنَهُمْ وَيَهْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾: [86- سبأ٣٤] مُنِع الكفار من تحقيق ما يحيون من قبول إيمانهم بالآخرة حيث قالوا آمنا به أي بمحمد وبما جاء به (الآية ٥٠)، كانوا يشتهون أي يرضون أن يقبل إيمانهم في الآخرة، ولكن هيهات فالآخرة ليست دار عمل وإنجا دار جزاء فقط. ﴿ وَحِيلُ ﴾ صيغة المبني للمجهول من حال بينهما يَحُول حَولاً خَولاً وفصل.
- ﴿ إِلَىٰ حِينِ ﴾: [٣٦- البقرة؟] قال البعض: إلى حين انتهاء الأجال بالموت. وقال البعض: إلى قيام الساعة.
- ﴿ حِينَ ٱلْوَمِيَّةِ ﴾: [١٠١- المائدة٥] وقت الوصية، وهي
 بدل من ﴿ إِذَا حَصَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ لأن وقت حضور الموت

هو وقت حضور الوصية.

- ﴿ إِنَّىٰ حِينٍ ﴾: [٢٤- الأعراف٧] إلى وقت غير محده،
 والحين يراد به الموقت أو المدة من غير تحديد. كُتب على آدم
 وذريته أن يستقروا في الأرض ويتمتعوا فيها إلى حين.
- ﴿ حَتِّىٰ حِينٍ ﴾: [70- يوسف١٢] إلى مدة غير معلومة.
 الحين يراد به الموقت والمدة من غير تحديد بقِلَة أو كثرة (انظر: بَذَا لَهُم).
- ﴿ إِلَىٰ حِينٍ ﴾: [٨٠- النحل١٦] إلى أن تقضوا منه
 حاجتكم، أو إلى أن يبلَى ويفنَى، أو إلى انقضاء آجالكم.
- ﴿ حِينٍ ﴾: [70- المؤمنون٢٣] الحين وقت من الدهر مُنْهُم، طال أو قصر.
- ﴿ حَتَىٰ حِينٍ ﴾: [38- المؤمنون٣٣] إلى الوقت المحدد لهلاكهم، الحين: الوقت، ﴿ فَذَرَهُمْ فِي خَتَرَيْمِ حَتَىٰ جِينٍ ﴾: الركهم -أيها النبي- على حاهم من الغفلة والضلال، ولا تشعب نفسك عليهم حسرات فقد بلُغت الرسالة، فاتركهم ودعهم إلى حين حَيْنهم (وقت هلاكهم)، فالآية وعيدٌ بعقابهم وتسلية للرسول ﷺ وإرشاد له بترك الاستعجال بعذابهم.
- ﴿ عَلَىٰ حِينِ هَفَلَةٍ يَنْ أَهْلِهَا ﴾: [10- القصص٢٨] في رقت القائلة (أي الظهيرة والناس نبام)، وقيل: وقت العتمة، على هنا بمعنى في. الغفلة: السهو بسبب قلة النيقظ. قال ابن إسحاق: كان موسى قد بدت منه مجاهرة لفرعون وقومه بما يكرهون فاختفى وغاب ثم دخلها متنكرًا.
- ﴿ إِنَّىٰ حِينِ ﴾: [33- يس٣] إلى وقت معلوم عند الله عز وجل هو وقت انتهاه آجالهم، فلا خلود لأحد⁽¹⁾، ﴿ إِلَّا وَحَمَّةٌ بِنَّا وَمَتَنَعًا إِنَّىٰ حِينٍ ﴾ استثناء منقطع وتقديره: ولكن يرحمننا نسيَّركم في البر والبحر وتُستعون إلى أن نسلمكم إلى

ولم أسلم لكي أبقى ولكن سلمت من الجمام إلى الحمام يقول: لم أسلم من الحوادث والمكاره لكي أخلد وإنما سلمت من الموت ببعض الأسباب إلى أن أموت ببعضها الآخر فلا خلود في الدنيا

⁽١) قال التني:

أجل مسمى.

- ﴿ حِينِ ﴾: [٨] الصافات٣٧] ﴿ فَعَامَتُوا فَمَتَعْتَهُمْ إِلَٰ
 حِينِ ﴾: أي إلى منتهى آجاهم.
- ﴿ حَتَىٰ حِينِ ﴾: [١٧٤ الصافات ٣٧] أي إلى وقت مؤجل، فإنا سنجعل لك العافية والنصرة عليهم، قيل: هذا الوقت هو يوم بدر، وقيل: يوم فتح مكة حين نصر الله نبيه عليهم نصرًا نهائيًا. (انظر: فتول عنهم).
- ﴿ حِيدَ ﴾ : [٨٨- ص ٣٨] الحين يُراد به الوقتُ والمدة من غير تحديد في معناه بقلة أو كثرة فيكون اسمًا مستقلاً كما في الآية ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ, بَعْدَ حِينٍ ﴾ أي ولتعلمن صدق أخباره أي أخبار اللكر (القرآن) بعد حين، حين ينتشر الإسلام ويدخل الناس فيه أفواجًا، وعندما تموتون وحين تبعثون.
- ﴿ جِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾: [١- الإنسان٧٦] وقت من الزمن والمراد مدة الحمل، وهي تسعة أشهر. الحين: يراد به الوقت من غير تحديد. الدهر: المدة الطويلة، والدهر في الأصل: اسم لمدة العالم من بدء وجوده إلى انقضائه.
- ﴿ الْحَيْرَانُ ﴾: [18- العنكبوت ٢٩] الحياة الحقة، فالأخرة
 هي الحياة الحقة، هي الحياة الدائمة التي لا يعقبها موت ولا
 يعتريها انقضاء، من الفعل حَيى يجيا حياة وحيوانًا. قال الراغب
 الأصفهاني: ﴿ الْحَيْرَانُ ﴾ هو السرمدي الذي لا يغنى، هو صاحب البقاء الأبدي.
- ﴿ حَبَائُنَا ٱلدُّنَهَا ﴾: [٣٧- المؤمنون٣٧] ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا حَبَائُنَا ٱلدُّنَهَا ﴾ أي إن الحياة إلا حياتنا الدنيا، وضع ﴿ هِيَ ﴾ موضع الحياة، لأن الخبر يدل عليها وببينها. والحياة الدنيا هي الحياة الحاضرة التي تسبق الآخرة وسُميت الدنيا لأنها الحياة القريبة منًا، من الفعل: ذنا أي قرُب. وقيل: ﴿ إِنْ ﴾ حرف نفي بمعنى ﴿ وَمَا ﴾ والمعنى: ليست لنا حياة إلا هذه الحياة التي يسميها هود ﴿ ٱلدُنْهَا ﴾ زاعمًا أن بعدها حياة أخرى.
- ﴿ وَمَا هَنذِهِ ٱلْحَيْرَةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ﴾: [18 العنكبوت٢٩] أي أن الحياة الدنيا في سرعة تقضيها ليست إلا
 كالشيء الذي يلهو ويلعب به الصبيان، يجتمعون عليه

- ويبتهجون به زمنًا ثم ينصرفون عنه. ﴿ هَدْدِهِ ﴾ اسم الإشارة فيه ازدراءً للدنيا وتصغير لأمرها، وذلك لسرعة زوالها عن أهلها وموتهم عنها – ما هي إلا كما يلعب الصبيان ساعةً ثم يتغرقون.
- ﴿ آلْحَى ﴾: [٥٥٧- البقرة؟] أي الذي له الحياة الكاملة الأزلية فلا أول لها، الباقية فلا أخر لها، فهي متجردة عن معنى الزمان المصاحب لحياة الخلائق المحددة البدء والنهاية. وفي الحديث أن هذه الآية -آية الكرسي- أعظم آيات القرآن. وهي خسون كلمة تكرر فيها اسم الله بين مضمر وظاهر ثماني عشرة مرة.
- ﴿ آلْعَنُ ﴾: [700- البقرة] الدائم الحياة بلا زوال.
 ﴿ آللهُ لا إِلَكَ إِلَّا هُوَ آلْحَى ٱلْقَيْومُ ﴾: هذا التوحيد الخالص هو مفرق الحياة بين عقيدة المسلم وسائر العقائد. وفي الحديث الذي رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه أن اسم الله الأعظم في هذه الآية (٣- آل عمران ٣) وفي آية الكرسي (٣٥٥- البقرة).
- ﴿ حَسَ ﴾: [٤٦- الأنفال٨] آمن، حَيىَ وحَيُ ماضي عِيا. ﴿ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَسَ عَنْ بَنِكَةٍ ﴾ أي ليصدر إيمانُ من آمن عن وضوح وبينة هي معجزة نصر الله لأوليائه على أعدائهم في ابدر٩. عبر عن الإيمان بالحياة، فبالإيمان تصلح الحياة وترتقي، كما أن الإيمان طريق الحياة الأبدية.
- ﴿ لِلَّحَقِّ ﴾: [١١- طه ٢٠] الحيِّ: الدائم الحياة بلا زوال.

- ﴿ حُيًا ﴾: [٧٠- يس٣٦] أي هاقلاً متأملاً، لأن الغافل
 كالميت. وقيل: كل حي على وجه الأرض.
- ﴿ حُبِيمُ ﴾: [٨٦- الساء٤] حيّاة تحيةً. قال له: حيّاك الله، ثم استعمل في التحية والسلام بأي لفظ. وأصل التحية: الدعاء بالحياة وطولها. وتبادل التحية من أقوى أسباب المودة والألفة، وفي الحديث: «آلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحابيتم؟ أفشوا السلام بينكم».
- ﴿ فَحَبُّوا وَأَحْسَنَ مِبْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾: [٨٦- النساء٤] إفشاء السلام سُنة، أما الرد فهو فريضة بهذه الآية. ولا يُرد على من سَلَم اثناء الخطبة، وتلاوة القرآن جهرًا، وعند دراسة العلم، وعند الأذان والإقامة، والسُنة أن يسلم الماشي على القاعد، والراكب على الماشي، والقليل على الكثير. وفي الحديث: وإذا

- مُنَّلَمْتُم فَأَسْمِعُوا وإذَا رَدَدُتُم فأسمِعوا». وآية التحية هذه نسمة رخية في وسط آيات القتال، المراد منها أن يشار إلى قاعدة الإسلام الأساسية وهي السلام، فالإسلام دين السلام.
- ﴿ حَيِّرِكَ وَمَا لَمْ شُحِّلِكَ بِهِ آلله ﴾: [٨- المجادلة ٥٥] كان اليهود، إذا جاؤوا إلى النبي يلتوون في صيغة التحبة فيحورونها إلى معنى سماء، كأن يقولوا: السام عليكم مستغلين الجناس بين السام والسلام للإيهام بانهم يقولون: السلام عليكم، وهم تلفظوا بالسام بمعنى: الموت لكم، أو بمعنى تُسامُون أي تُذلون في دينكم، أو أية صيغة أخرى ظاهرها برئ وباطنها لئيم. حَيَّاهُ تحية: قال له: حيّاك الله أي أبقاك، ثم استعمل في التحية والسلام بأي لفظ. وفي الدعاء: حيّاك الله وبيّاك.

حرف الخاء

- ﴿ آلْخَبَّة في آلسَّمَوَتِ وَآلاً رَضِ ﴾: [70- النمل ٢٧] المخبوه، ما كان من خبث في السماه ونبات في الأرض وأسرار في الكائنات وخواص في الموجودات يهدي إليها وإلى إخراجها وإظهارها من يشاء من عباده، أفرادًا وأعًا على تعاقب العصور. والحبّه في الأصل: مصدر خَبّاتُ الشيء أخبّرُه خَبّاً: سترته، ثم أطلق على الشيء المخبوء، مثل إطلاق الخلق على المخلوق في (١١- لقمان) ﴿ هَنذًا خَلْقُ اللهِ ﴾. لاحظ مقابلة الحبّه في السموات والأرض بالحبّه في أطواء النفس ما ظهر منها وما بطن فيختم الآية بقوله: ﴿ وَيَعْلَمُ مَا خُنُفُونَ وَمَا تُعْلِمُونَ ﴾.
- ﴿ خَبَتْ ﴾: [٩٧- الإسرا١٧٠] سَكُنت، أي كلما أكلت جلودهم ولحومهم وأفتها فسكن لهبها، بُدلوا غيرها، فرجعت ملتهبة مستعرة.
- ﴿ خَبُتَ ﴾: [٥٨- الأعراف٧] ﴿ وَٱلَّذِي خَبُتَ ﴾ الأرض
 السبخة التي لا تنبت ما يُنتفع به.
- ﴿ فِكَمٍ ﴾: [٧- النمل٢٧] بعد أن قضى موسى مدة العمل المتفق عليها لدى شعيب في مَذَين، حَنَّ للرجوع إلى مصر، فسار ومعه أهله وعند الطور وجد أنه حاد عن الطريق وكان الوقت ليلاً شاتيًا باردًا، وقد أدركت موسى عناية الله، حيث أظهر له -سبحانه- نارًا على بعد قليل من الطور، كما قال في (٢٩- القصص): ﴿ فَلَمَّا فَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ وَاللهِ تَاسَى مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ كَارًا ﴾. وحيئذ قال موسى بأهله: إني أبصرت نارًا ﴿ سَعَاتِيكُم مِنْهَا بِحُنمٍ ﴾ عن الطريق الذي نصل منه إلى مصر بسؤال من أوقدوا هذه النار ﴿ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَا مِ فَبَسٍ ﴾.
- ﴿ هَكُم ﴾: [٢٩- القصص٨٦] المراد: أجد عندها من يخبرني عن الطريق وكانوا قد ضلوه.
- ﴿ ٱلْخَبَيْثَ ﴾: [٧٤- الأنبياء٢١] الأفعال المنكرة

- والأشياء المستقذرة، هي هنا اللواط. واحدتها: خبيثة.
- ﴿ خَبَالاً ﴾: [٤٧- التوبة٩] فسادًا واضطرابًا بالنميمة وإيقاع الاختلاف والأراجيف والتخذيل عن القتال. وأصل الحبال: اضطراب يؤثر في العقل أو في الرأي.
 - ﴿ ٱلْخَبِيثُ ﴾: [١٠١- المائدة٥] يَعُم الردئ والحرام.
- ♦ آلخيبئت لِلحَيثِين وَالْحَيثِين لِلْحَيثِينَ وَالْحَيثِينَ وَالْطَيْبِينَ وَالْطَيْبِينَ وَالْطَيْبِينَ وَالْطَيْبِينَ وَالْطَيْبِينَ وَالْطَيْبِينَ وَالْطَيْبِينَ وَالْطَيْبِينَ عَلَى اللّه فيها، واللائق بالخبيث خبيث مثله، واللائق بالخبيث خبيث مثله، واللائق بالخبيث خبيث مثله، واللطيب طيب مثله. فالخبيثات يتزوجن الطبيبن، والطبيون يتزوجون الطبيبن، والطبيون يتزوجون الطبيبن، والطبيون يتزوجون الطبيات. فكيف يُتصور السوءُ في الطبية المصونة، يتزوجون الطبيب الأمين والرسول الكريم محمد حمله عائشة زوجة الطبب الأمين والرسول الكريم محمد حمله الصلاة والسلام-؟ ﴿ أُولَتهِكَ مُترَّونَ وَمِنَ لَي الأقوال السبئة تقال للخبيثين من الرجال والنساء، والخبيثون يتعرضون للاقوال السبئة، والأمر ينطبق كذلك على الطبيات والطبين. ﴿ أُولَتهِكَ السبئة، والطبين. ﴿ أُولَتهِكَ الشبئة، والأمر ينطبق كذلك على الطبيات والطبين. ﴿ أُولَتهِكَ إِشَارة إِلَى الطبيات والطبين فهم مبرؤون مما يقول الخبيثون من الرحاد. الطبيب فهم مبرؤون عما يقول الخبيثون من الرحاد. والطبين فهم مبرؤون عما يقول الخبيثون من الرحاد. والطبين فهم مبرؤون عما يقول الخبيثون من الأقوال السبئة. الخبث: الردادة.
- ﴿ حُبِيرٌ ﴾: [۲۷۱- البقرة۲] الخبير: من أسماء الله الحسنى ومعناه: العالم بما كان وما يكون.
- ﴿ حَبِيرًا ﴾: [170- النساء] الخبير من أسماء الله،
 ومعناه العارف ببواطن الأمور، الحُبر (من خَبَره يَخْبَرُه) وهو المعرفة ببواطن الأمور.
- ﴿ خَرِيرٌ بِمَا تَقْمَلُونَ ﴾: [٨- المائدة٥] عليم بدقائق أموركم وسيجازيكم عليها، وفيه تحذير من خالفة الله. الحبير: العارف ببواطن الأمور وهو من أسماء الله الحسني.

- ﴿ حَرَمًا بَصِمًا ﴾: [٣٠- الإسراء ١٧] ﴿ إِنَّ رَبَّكَ بَبَسُطُ الرَّدِينَ لِمَن يَشَاءُ وَبَقْدِرُ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِمِهِ خَرِمًا بَصِمًا ﴾: أي هو العالم ببواطنهم وظواهرهم فيرزقهم على حسب مصالحهم. وفي الحديث: إن من حبادي لَمَن لا يُصلحه إلا الفقر ولو افنيته لأفسدت عليه دينه، وإن من عبادي لَمَن لا يُصلحه إلا الغنى ولو أفقرته لأفسدت عليه دينه؛ (١). وقد يكون الغنى استدراجًا، وقد يكون الفقر عقوبة.
- ﴿ خَبِيرًا ﴾: [٥٨- الفرقان٢٥] عالمًا ببواطن الأمور،
 والحبير اسم من أسماء الله الحسنى، خَبَرَه يخبُره فهو خبير.
- ﴿ خُورٌ ﴾: [١٦- لقمان٣١] عليم بتفاصيل الأشياء وأسرارها.
- ﴿ خَرِرٌ ﴾: [10- الحديد٥٧] هارف ببواطن الأمور،
 والحبير اسمٌ من أسماء الله، فالله عليم بالنوايا المُضمَرة وراء
 الأحمال الظاهرة، وهي التي ترجع بها الموازين.
- ﴿ خَرِهُ ﴾: [11- الجادلة ٥٨] الخبير: اسم من أسماء الله الحسني، ومعناه: العليم بما كان وما يكون.
- ﴿ خُرِم ﴾: [٨- التغابن ٢٤] ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خُرِم ﴾: هم مكشوفون لعين الله لا يخفى عليه منهم شيء. الخبير: العارف ببواطن الأمور، خَبَره يَخبُرُه خُبرًا: عرف ببواطن الأمور، خَبر يخبرُه يُخبر أي يخبركم بما حدث منكم في الدنيا ويحاسبكم عليه.
- ﴿ ٱلْخَبِمُ ﴾: [18- الملك ٢٧] العارف ببواطن الأمور.
 وهو اسم من أسماه الله تعالى.
- ﴿ لَخَبِيرٌ ﴾: [11- العاديات ١٠٠] لَعَالِم لا يُخفى عليه منهم خافية، والله خبير بهم يومئذ، وفي هذا اليوم كذلك فعلمه تعالى عبط بما كان وما سيكون في كل وقت وحال.
- ﴿ خَتَارٍ ﴾: [٣٦- لقمان٣١] شديد الغدر، خَتَرَه يختَره خترًا: خَلَر به، وصيغة المبالغة منه: ختار.
- ﴿ حَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ﴾: [٧- البقرة٢]
 ابتلاهم الله بعمى البصيرة التي هي نور القلب، فلا يتقبلون

- الحق ولا الخير، وابتلاهم بانسداد السمع فلا يسمعون المواعظ. والحتم معناه التغطية على الشيء تغطية عكمة حتى لا يدخله شيء، ويستعار من ذلك الحتم على القلب فلا يكون للإيمان إليه مسلك بعد تتابع الذنوب وزيادتها حتى تعلوه وتغلقه. وكذا أسماعهم تمج الحق وتنبو عن الإصغاء إليه وتعاف استماعه. فالحتم هنا معنوي ابتلاهم الله به لإصرارهم على الكفر.
- ﴿ وَحَمَّ عَلَىٰ قُلُوبِكُم ﴾: [31- الأنعام؟] غطاها بما يمنع وصول الإدراك والفهم إليها. والقلوب في القرآن الكريم تستعمل مصادر للإدراكات العقلية. والمعروف طبيًا أن مراكز معينة في المنح هي موطن العقل، وبما أن القلب هو الذي يغدّي تلك المراكز العصبية العاقلة في المنح فلذا يُسئد الفهم والتعقل إليه مجازًا. أو لعله المركز الأول للعقل، ولم يكن يُعرف ذلك بعد.
- ﴿ وَخَتْمَ عَلَىٰ شَمْعِب وَقَلْبِب ﴾: [28 الجائية ٤٥] أي طبع
 على سمعه حتى لا يسمع الوعظ، وطبع على قلبه حتى لا يفقه الهدى.
- ﴿ خِتَنَمُهُ مِسْكٌ ﴾: [٢٦- المطففين ٨٣] أي أن شارب
 الرحيق الصاني بجد في نهاية شربه رائحة المسك، ولا بجد
 الرائحة الكريهة التي يجدها شارب الحمر في الدنيا.
- ♦ ﴿ فَحُدْ مَا مَاتَيْتُكَ وَكُن مِنَ الشَّيْحِينَ ﴾: [188-الأعراف٧] أمر الله لموسى بأخذ ما أعطاء له والشكر على الاصطفاء والعطاء، فهو أمر التعليم والتوجيه لما ينبغي أن تقابل به نعمة الله. والرسل قدوةً للناس، وعلى الناس أن يأخذوا ما أتاهم الله بالقبول والشكر استزادةً من النعمة وإصلاحًا للقلب وعمررًا من البطر واتصالاً بالله.
- ﴿ فَعُذْهَا بِقُوْقٍ ﴾: [١٤٥- الأعراف٧] اصل بما فيها
 (في الألواح) بجد وتشاط.
- ﴿ حُدِ آلْعَقْرَ ﴾: [١٩٩- الأعراف٧] الأخذ هنا بمعنى التناول وهو مجاز عن القبول والرضا. والعفو: السهل اليسير من أخلاق الناس، فالله يأمر نبيه أن يقبل اليسير الممكن من أخلاق الناس في المعاشرة والصحبة، وأن يعفو عن أخطائهم

⁽۱) تفسير ابن كثير.

وضعفهم ونقصهم في المعاملات الشخصية، وليس في العقيدة الدينية ولا في الواجبات الشرعة -فليس في عقيدة الإسلام ولا في شريعة الله يكون التغاضي والتسامح. ولما نزلت الآية سأل الرسول الكريم: «ما هذا يا جبريل؟» قال: إن الله أمرك أن تعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك. وفسر البعض العفو بأنه ما فضل وزاد عن حاجة الناس من أمواهم كما في قوله: ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ مَاذَا يُعوقُونَ قُلِ ٱلْمَقْوَ ﴾ أي الرائد عن حاجتهم.

- ﴿ حُدُدٌ مِنْ أَمْوَالِمِمْ صَدَقَةٌ ﴾: [١٠٣- التوبة٩] (انظر:
 وآخرون اعترفوا بذنوبهم).
- ﴿ حُدِ ٱلْعَكِتَبُ وِقُولُ ﴾: [١٣- مريم١٩] أي بجد واجتهاد، والكتاب: التوراة. وخُذ بمعنى: تناول وأمسيك، أي احفظه وتعلمه واعمل بما فيه بجد واجتهاد.
- ﴿ خُدُوا مَا ءَاتَيْنَكُم (١) بِقُولِ ﴾: [٦٣- البقرة٢] خذوا التوراة التي أعطيناكم بجد واجتهاد وذلك بكثرة درسها والعمل ما فيها بنية وإخلاص.
- ﴿ خُدُوا حِذْرَكُمْ ﴾: [٧١- النساء٤] تيقظوا واحترزوا
 من المُحوف وهو العدو ولا تمكنوه من أنفسكم، كأنه جعل
 الحذر آلته التي يقى بها نفسه الجِنْر والحَدْر بمعنى.
- ♦ ﴿ حُدُواْ زِينَتُكُرْ عِندَ كُلِّ مَشْجِدُ ﴾: [٣١- الأعراف ٧] المراد البسوا ثيابَ زينتكم في كل مسجد (عند بمعنى في) أو عند كل صلاة (مسجد بمعنى السجود والمراد الصلاة) والأمر بذلك للندب؛ إذ الواجب ستر العورة بأي ساتر، أما الزينة فتشمل الثياب الجميلة والتمشيط والتطيب وغيرها مما ورد في السنة بلا اسداف.

 السداف.

 ﴿ حُدُواْ زِينَتُكُمْ عِندَ كُولُوا لَهُ عَندُ اللهُ عَندُ اللهُ اللهُ
- ﴿ حُدُوا مَا مَاتَيْسَكُم بِقُوِّهِ ﴾: [۱۷۱- الأعراف٧]
 ادرسوا الكتاب الذي أنزلنا إليكم (وهو هنا التوراة) بجد وعناية والمعلوا بما فيه بجد وعزية.
- (١) آتى فعل ماض معتل الآخر بالألف رُدُّتُ الله إلى الياء عند الإسناد، مبنى على السكون لاتصاله بالضمير فناء وهذا الضمير في عل رفع فاعل، وضمير المخاطبين المتصل في عمل نصب مفعول به

- ﴿ وَخُذُوهُمْرٌ ﴾: [٥- التوبة٩] وأسروهم، والأخيذ:
 الأسير.
- ﴿ خَذُولاً ﴾: [79- الفرقان ٢٥] كثير الْجَدْلان، أي يتركه ويتبرأ منه عند البلاء. خذله يَخذَلُه خِدْلانًا: ترك عونه ونصرته بينما المتروك ينتظر المعونة مِن تاركه، فهو خاذل، وخذول صيغة مبالغة.
- ﴿ خَرَجُوا مِن دِيَرِهِم ﴾: [٤٧- الأنفال ٨] هم كفار مكة خرجوا من ديارهم أي من منازلهم في مكة بقيادة أبي جهل لنصرة عيرهم القادمة من الشام بزعامة أبي سفيان.
- ﴿ خُرَجُواْ مِنْ عِندِكَ ﴾: [١٦- محمد٤] فارقوا مجلسك.
- ﴿ حَرْجًا ﴾: [34- الكهف ١٨] وقرئ: «خراجًا»: الجُعل من المال، سُمي بذلك لأنه يُخرج من الأموال. ﴿ فَهَلَ خَجْعَلُ لَكَ حَرْجًا ﴾ أجرًا يعني أنهم أرادوا أن يجمعوا له من بينهم مالأ يعطونه إياه حتى يجعل بينهم وبين يأجوج ومأجوج المفسدين صدًا.
- ﴿ حَرْجًا ﴾: [٧٧- المؤمنون ١٣٧] أي أجرًا عن تبليغ رسالة الله إليهم، ﴿ أَمْ تَسْتَلَهُمْ حَرْجًا ﴾ فهم يفرون منك؟ إنك لا تطلب منهم شيئًا ﴿ فَحَرَاجُ رَبِّلَكَ حَتَّرٌ ﴾ أي ما عند ربك أفضل مما عندهم ﴿ وَهُو حَتْرٌ ٱلرَّزِلِينَ ﴾ -وماذا يطمع نبيًّ أن ينال من البشر الضعاف الفقراء المحاويج وهو متصل بالفيض الألحي اللدني الذي لا ينضب ولا ينيض؟ ويوم يتصل القلب بالله يتضاءل الكون بكل ما فيه ومن فيه. الخرج والخراج ما تعطيه لغيرك، والمراد: هل طلبت منهم أجرًا على تبليغ الرسالة؟
- ﴿ حُرْدُلِ ﴾: [١٦- لقمان٣] هو حب صغير جدًا يُضرب به المثل في الصغر.
- ﴿ وَحُرِّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾: [١٤٣- الأعراف٧] سقط مغشيًا عليه لعظم ما رأى من النور الذي حصل به التجلي.
 ﴿صعقًا من الصيغ الدالة على المبالغة، وهي من صَعِق الإنسانُ
 إذا أضعي عليه.
- ﴿ فَخَرٌ عَلَيْهُ ٱلسُّقْتُ ﴾: [٢٦- النحل١٦] أي سقط

الشيءَ: ادَّعاه إفكًا وكذبًا.

- ﴿ ٱلْخُرُوجَ ﴾: [٤٦- التوبة٩] ﴿ وَلَوْ أَرَادُوا ٱلْخُرُوجَ ﴾: الضمير عائد على الذين اعتذروا عن الجهاد، ولو كانوا أرادوا الخروج مع النبي ﷺ في غزوة تبوك ﴿ لأَعَدُّوا لَهُ، عُدَّةً ﴾.
- ﴿ خُرُوجٍ ﴾: [11- غافر ٤٠] ﴿ فَهَلَ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِن سُومِلُو﴾:
 هل هناك طريق، أي طريق، للخروج من النار والرجوع إلى
 الدنيا لنطيع ربنا؛ نظيره: ﴿ هَلَ إِلَىٰ مَرَوَّ مِن سَهِلُو ﴾، وقوله: ﴿ يَنْلَبْنَنَا ثُرَدُ ﴾. وهذا كلامُ
 من غلب عليه الياس والقنوط (انظر: فاعترفنا بذنوبنا).
- ﴿ ٱلْخُرْرِجُ ﴾: [۱۱-ق٥٥] هو خروج الموتى من القبور،
 فكما أن النبات يذبل ويجف بعد ازدهاره ويصبح مبتًا والله تعالى يعيد إحياءه ويبعثه بعد الموت، فكذلك إحياء الموتى وهو معنى: ﴿ كَذَلِكَ آخُرُوجُ ﴾.
- ﴿ خُزَتُهُمْ ﴾: [٧١- الزمر٣٩] حَفَظتُها القائمون على شئونها، واحدُهم خازن نحو سَدَنَة وسادِن. وهم غلاظ الأخلاق شداد القوى.
- ﴿ لِخَرَنَةِ جَهَنَّمَ ﴾: [٣٩- غافر٤] القائمون على تعذيب أهلها، جمع: خازن.
- ﴿ خَزَتُهُمْ ﴾: [٨- الملك٢] حَفَظتُها القائمون على أمرها، جمع خازن.
- ﴿ خَزْلَيْنُ اللهِ ﴾: [٥٠- الأنعام٦] أريد بها هنا مستودع علوم الله تعالى وفيوضاته من رحمة ورزق وغيرهما، ﴿ قُل لَا أَقُولُ لَكُمْرَ عِندِى خَزْلَيْنُ اللهِ ﴾: لا أقول لكم إني أملك التصرف في مقدورات الله.
- ﴿ حَرَٰلِنُ ٱللهِ ﴾: [٣١- هود١١] جمع خزانة وهي موضع
 المال أو المتاع، والمقصود بخزائن الله ما عنده من خير جزيل. لا
 أقول لكم: هندي خزائن الله فأدَّعي فضلاً عليكم في الغنى.
- ﴿ خَزَآبِنُهُۥ ﴾: [٣١- الحجر١٥] جمع خيزانة، وهي ما يُحرز فيه الشيءُ ويُحفظ، ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآبِيُهُۥ ﴾: إن خزائن كل شيء -أي مصادره وموارده- عند الله في علاه.

هليهم سقف بنيانهم، وهو تمثيل، والمعنى: أهلكهم فكانوا بمنزلة من سقط هليه بنيانه.

- ﴿ خُرٌ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾: [٣١- الحج٢٢] سقط منها. خرَّ البناءُ: سقط من عُلو إلى سُفل بصوت. فمن يشرِك بالله يعرَّض نفسه لأبشع صور الهلاك: ﴿ فَكَأَنَّمَا خُرٌ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ أي تكون حاله كحال الذي سقط من السماء فيمرُّق قطمًا تخاطفتها الطيور فلم يبق له أثر.
- ﴿ خُرٌ ﴾: [18- سبأ٢٤] سَفَط على الأرض، بعد أن
 أكلت الأرضة المنسأة التي كان يتكئ عليها فانكسرت وهوت وسقط سليمان على الأرض.
- ﴿ وَحُرٌ رَاكِمًا ﴾: [٣٤- ص٣٥] سَقُط راكمًا ساجدًا،
 وقد يعبر عن السجود بالركوع.
- ﴿ وَحُرُوا لَهُ سُجُدًا ﴾: [١٠٠- يوسف١٦] سقطوا
 ساجدين له، وكانت تحيتهم أن يسجد الوضيع للشريف
 والصغير للكبير (القرطبي).
- ﴿ خُرُوا سُجِدًا ﴾: [10- السجدة ٢٣] سقطوا على
 وجوههم ساجدين لله حمدًا وتعظيمًا لذاته العلية وخوفًا من
 سطوته وعذابه. قال أبو حيان: هذه السجدة من عزائم سجود القرآن.
- ﴿ ٱلْحَرَّاصُونَ ﴾: [١٠- الذاريات٥١] الكَدَّابون، جمع خَرَّاص. خَرَص بخرُص خَرْصًا: كذب. (انظر: قُتِل).
- ﴿ ٱلْحُرْطُورِ ﴾: [17- القلم ٢٦] الأنف أو مقدم الأنف (١). يقال: ﴿ سَتَسِمُهُم عَلَى ٱلْحُرْطُومِ ؛ أَذَلَه. وقيل: ﴿ سَتَسِمُهُم عَلَى ٱلْحُرْطُومِ ﴾ سنعلمه بسمة وعلامة أهل النار، يعني تسود وجهه يوم القيامة، وعبر عن الوجه بالحرطوم.
- ﴿ وَحَرَقُواْ لَهُ بَدِينَ وَبَنَتٍ ﴾: [١٠٠- الأنعام٦] نسبوهم
 له كذبًا وافتراءً، وفي هذا تنبيه على ضلال اليهود عندما قالوا:
 هُزَيْر ابن الله، وضلال النصارى عندما قالوا: المسيح ابن الله،
 وضلال مشركي العرب عندما قالوا: الملائكة بنات الله. خرق

 ⁽١) الأنف يكنى به عن العزة، فيقال: أنف أشم للعزيز، وعن الذلة فيقال: أنف في الرغام أي في التراب.

وكلما تقدم الإنسان في المعرفة، اتضح له مدلول كلمة ﴿ حُرَآبِنَاتُهُ ﴾، فمثلاً عرف الإنسان أن خزائن الماء الأساسية هي ذرات الأوكسيجين والأيدروجين، وأن خزائن النبات الأخضر هي الأزوت الموجود في الهواء، والكربون والأوكسيجين الموجودان في ثاني أوكسيد الكربون والأشعة التي ترسلها الشمس.

- ﴿ خُرَآبِنَ رَحْمَةِ رَبَقَ ﴾: [۱۰۰- الإسراء ۱۷] المراد خزائن رزق ربي ونعمه التي يفيضها -برحته وكرمه- على عباده وغلوقاته كافة.
- ﴿ حَرَاتِينُ رَبِكَ ﴾: [٣٧- الطور٥٦] حزائن رزقه ورحمه أو مقدوراته. ﴿ أَمْ عِندَهُمْ حَرَاتِينُ رَبِكَ ﴾ فيستغنوا عن الله ويُعرضوا عن أمره؟ لا ليس كذلك، فالله هو القابض الباسط الملبر المتصرف، وهذا هو التفسير الوحيد لما يجري في الكون، فالبشر لا يسيطرون على تصريف أمور الكون. (انظر: المسيطرون).
- ﴿ حَرَٰإِنَّ ٱلسَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [٧- المنافقون ٦٣] هي وما فيها من أرزاق مِلكُ ألله يعطيها من يشاه، فمغاتبع الرزق والمطر والنبات بيده ولكن المنافقين لا يفهمون ذلك. ومن رحمة الله تمالى أنه يرزق الجميع، وحتى أعداءه لا يقطع عنهم رزقه وهكذا يثبت الله المؤمنين ويقوني قلوبهم، والذي يعطي أعداءه لا ينسى أولياءَه، فما أغبى المنافقين وما أقل فهمهم وهم يجاولون قطع الأرزاق عن الآخرين. خزائن: جمع خزانة وهي التي يُحرز فيها الشيء ويجفظ، وخصّت بما يخزن فيه نفائس الأموال.
- ﴿ خِزْى فِي ٱلْحَيَزةِ ٱلدُّنْهَا ﴾: [٨٥- البقرة٢] الذل والهوان مع الفضيحة بين الناس، إذ كانت العرب تُعيَّرهم بقتلهم لذويهم، مع أنهم يفادون أسراهم، ثم ما تلا ذلك من قتل بني قريظة وإجلاء بني النضير إلى أذرعات وأريحا في الشام، وفي ذلك أعظم الحزي.
- ﴿ حِزْى ﴾: [118 البقرة ٢] هوان وذلة، بقتل المشركين
 منهم وضرب الجزية على أهل الذمة منهم. وقد حدث لهم هذا
 في فتح مدائنهم: قسطنطينية ورومية وعمورية.

- ﴿ خِزْیٌ ﴾: [81- التوبة٩] هوان ومدّلة وافتضاح
 بكشف حال المنافقين وهتك أسرارهم، وبيان كذب اليهود في تحريف التوراة وإذلالهم.
- ﴿ ٱلْخِزْنُ ﴾: [٦٣- التوبة٩] الذل والهوان، أخزاه يُخزيه: أهانه وفضحه.
- ﴿ وَمِنْ خِرْي يَوْمِهِنْ ﴾: [٦٦- هود١١] أي ومن ذل
 ذلك اليوم وفضائحه التي لحقت بالكفار من سوء الذكرى
 واللعنة الأبدية، ولا خِزي أعظم عن كان هلاكه بغضب الله
 وانتقامه.
- ﴿ ٱلْحَرْقَ ٱلْهَوْمَ ﴾: [٧٧- النحل١٦] أي الهوان والذل يوم القيامة.
- ﴿ خِزْى ﴾: [٩- الحج٢٢] ذل وإهانة، يعاقبه الله بهما
 في الدنيا التي هي أكبر همه.
- ﴿ خُسْمٍ ﴾: [٢- العصر١٠٣] هلكة وشر، وقيل: هَبن وعقرية وخسارة. أقسم –تعالى– على أن الإنسان لفي خسارة وهلاك ﴿ إِلّا اللّٰذِينَ ءَامَنُوا ﴾. تقرر السورة حقيقة ضخمة: إنه على امتداد تاريخ الإنسان في جميع الأعصار ليس هناك إلا منهج واحد رابح، وطريق واحد ناج –هو طريق الإنجان والعمل الصالح والتواصي بالحق والصبر، وكل ما وراه ذلك ضياع وخسار.
- ﴿ خَيرُواْ أَنفُسَهُمْ ﴾: [17- الأنعام] ﴿ اللّذِينَ خَيرُواْ أَنفُسَهُمْ ﴾: [17- الأنعام] ﴿ اللّذِينَ خَيرُواْ أَنفُسَهُمْ ﴾ أي بإهدار قواهم العقلية وتعطيلها عن النظر في آيات الله ﴿ فَهُدَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ بما دعوثهم إليه من توحيد الله والإنمان بيوم البعث والجزاء.
- ﴿ خَيرُوا أَنهُسَهُمْ ﴾: [٥٣- الأعراف٧] أضاعوها
 بانصرافهم عن الهدى وبحلول العذاب بهم.
- ﴿ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ ﴾: [٢١- هود١١] أضاعوها وجنوا عليها. خَسِر نفسه: أضاعها وأهلكها.
- ﴿ خَيرُوا أَنفُسَهُمْ ﴾: [١٠٣- المؤمنون٢٣] ضيعوها
 بأعمالهم السيئة، أي خابوا وهلكوا، ﴿ في جَهَنّم خَللُونَ ﴾
 ماكثون فيها دائمون مقيمون، وهي خبر مبتدأ محذوف تقديره:

هم.

- ﴿ حَيرُواْ أَنفُتهُمْ وَأُهلِهِمْ ﴾: [١٥- الزمر٢٩] ﴿ قُلْ إِنَّ لَخْسِمِينَ ٱللَّذِينَ حَيرُواْ أَنفُسَهُمْ وَأُهلِهِمْ يَوْمُ ٱلْهِنِمَةِ ﴾: قل لهم يا عمد إن الخاسرين هم الذين خسروا أنفسهم وأهليهم باختيارهم الكفر مما تسبب في دخولهم النار وخلودهم في هذابها الأليم (انظر: الحسران المبين).
- ﴿ خَيرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهلِهِمْ ﴾: [80- الشورى٤].
 (خَيروا أَنفُسهم): بالكفر فألقيَ بهم في النار. و(خَيروا أهليهم): إذ حيل بينهم وبين أبنائهم وأحبابهم وأزواجهم.
- ﴿ خُسْرًا ﴾: [٩- الطلاق ٦٥] خسارة وهلاكًا، خَسَرَ خُسُرًا وخسارًا وخُسرائًا أي أصابه النقص أو الضياع في نفسه أو في أهله وماله.
- ﴿ ٱلْخُدْرَانُ ٱلْمُرِينُ ﴾: [١١- الحج٢٢] الخسارة العظيمة الواضحة التي لا تعادلها خسارة. خسير يخسر خسارًا وخسرائا.
 (انظر: انقلب على وجهه).
- ﴿ أَلَا ذَٰلِكَ هُو ٓ الْحُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴾: 10- الزمر ٢٩] أي الواضح الظاهر. وتصدير الجملة بحرف التنبيه ﴿ أَلَا ﴾ وباسم الإشارة ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ تنبيه إلى بعد منزلة المشار إليه في الشر، وفي توسيط ضمير الفصل ﴿ هُو ٓ ﴾ ووصف الخسران بالمبين، فيه من الدلالة على فظاعة هذا الخسران وجساعته.
- ﴿ لَخَسَفَ بِنَا ﴾: [٨٣- القصص٨٣] أي لجعل الأرض
 "تحور بنا وغيبنا فيها.
 - ﴿ وَحُسَفَ ٱلْقَمْرُ ﴾: [٨- القيامة ٧٥] ذهب ضوءُه.
- ﴿ قَسَفْنَا بِهِ، وَبِدَارِهِ آلاَرْضَ ﴾: [٨٦- القصص ٢٨]
 فيّبناه هو وداره في جوف الأرض. هكذا في جلة قصيرة وفي لحة خاطفة ابتلعته الأرض وابتلعت داره. خسّف الله به الأرض: جعلها تغور به وغيّبه فيها، من الخسوف وهو الذهاب والنياب.
- ﴿ خُسَفْنًا بِهِ ٱلْأَرْضَ ﴾: [٤٠- العنكبوت٢٩]
 جعلناها تغور به وغيبناه فيها، وهو قارون الذي طغى وبغى
 ومتا.

- ﴿ خَسَارًا ﴾: [٨٠- الإسراء ١٧] ﴿ وَلَا يَزِيدُ ٱلطَّلِمِينَ إِلَّا حَسَارًا ﴾ إلا هلاكًا وضلالاً وذلك لتكذيبهم، ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ اللهِ عَلَى هُوَ لَلْكِ الْمَدُونَ فَي اللَّذِينَ اللهُ يُؤْمِنُونَ فَي اللَّذِينَ اللهُ يُؤْمِنُونَ فَي اللَّذِينَ اللهُ يُؤْمِنُونَ فَي اللَّذِينَ وَهُوَ عَلْهِمْ عَمّى ﴾ [3٤- فصلت].
- ﴿ خَسَارًا ﴾: [٣٩- فاطر٣٥] هلاكًا وخسرالًا. خبرً
 يخسر خُسْرًا وخُسرالًا وخسارًا: أصابه النقص أو الضياع.
- ♦ ځسارًا ﴾: [۲۱- نوح۲۱] مصدر خبر: أصابه النقص أو الضياع في نقسه أو أهله أو ماله.
- ﴿ خُشُبُ مُسندة ﴾: [3- المنافقون ١٦] شبهوا (أي المنافقون) بالخشب إذا انتفع به كان في سقف أو جدار أو غيرهما من مظان الانتفاع، وما دام متروكًا غير مُتفع به، أسند إلى الحائط، فشبهوا به في عدم الانتفاع. وفي "صحيح مسلم" شبههم بخشب مسندة إلى الحائط لا يسمعون ولا يعقلون: أشباح بلا أرواح وأجسام بلا أحلام (بلا عقول). سند الشيء: جعل له سندًا يركنه عليه، فالشيء مسئدٌ وهي مُسندة. وقال اليزيدي: ﴿ خُشُبُ ﴾ جمع خشباه، وهي الخشبة التي دعر جوفها أي فسد، شبهوا بها في نفاقهم وفساد بواطنهم.
- ﴿ خُشَّمًا أَبْصَرُهُمُ ﴾: [٧- القمر٤٥] الخشوع في البصر الخضوع والذلة. أضاف الخشوع إلى الأبصار؛ لأن أثر العز والذل يتبين في ناظر الإنسان. قرئ: (خاشعة أبصارهم) (١).
- ﴿ وَخَشَعَتِ آلأَصْوَاتُ ﴾: [١٠٨- ط٢٠] خفضت الأصوات من شدة الغزع وسكنت. يخيم الجلال على الموقف كله، وتغمر الساحة التي لا يحدها البصر صمت وخشوع، وجلال الحي القيوم يغمر النفوس.
- ﴿ خُشُوعًا ﴾: [١٠٩- الإسراء١٧] لين قلب ورطوبة
 - ﴿ خَشِي ٱلرِّحُسَ ﴾: (٣٣- ق٥٥) خاف عذابه.
- ﴿ خَشِيَ رَبُّهُۥ ﴾: [٨- البينة ٩٨] الشعور بخشية الله يدفع

⁽١) يجوز في أسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد

إلى كل صلاح وينهى عن كل الحراف، يخلص العمل من شوائب الرياء والشرك. فالذي يخشى ربه حقًا يعلم أن الله يردُ كلُ عمل ينظر فيه العبد إلى خير الله، فهو أخنى الشركاء عن الشرك.

- ﴿ خَتْمَيّةَ ٱلْإِنفَاقِ ﴾: [١٠٠- الإسرا١٧٠] خوف نفادها
 (أي خزائن الرزق) بالإنفاق فتُميسكوا وثيخلوا.
- ﴿ خَتْمَةِ رَبِيمٍ ﴾: [٥٧- المؤمنون٣٣] الخوف منه ومن مهابته وعظمته. خشيه: خافه وهابه وعظمه (انظر: مشفقون).
- ﴿ خَفْيَةُ إِمْلَىٰي﴾: [٣١- الإسراء١٧] خوف أن تفتقروا. الإملاق الفقر؛ ولهذا قدّم الاهتمام برزقهم، فقال: ﴿ خُنُ تَرَزُقُهُم وَكُرْة النسل أو نوع النسل، إنما الأمر كله لله. إن انحراف المعقيدة وفسادها ينشئ آثاره في الحياة الواقعية للناس، ومتى انتقت العلاقة بين الفقر والنسل من تفكير الناس، ومتحت عقيدتهم من هذه الناحية، فقد انتفى الدافع إلى تلك الفعلة الوحشية المنافية لفطرة الأحياء وسئة الحياة، ألا وهي قتل الأولاد مثلما كان يفعل بعض أهل الجاهلية بيناتهم. الربط واضح مع الآية السابقة التي تقرر أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر.
- ﴿ خَفَيْتِهِ، ﴾: [٢٨- الأنبياء٢١] خوفه ومهابته،
 والحشية: الخوف المشرب بتعظيم المخشى منه ومهابته.
- ﴿ ٱلْخَصِّمِ ﴾: [۲۱- ص٣٦] خاصَمَه خِصامًا: نازعه وجادله، فهر مخاصم وخصيم، وقد سُمي المخاصم خصمًا.
 والخصم يقع على الواحد والاثنين والجماعة.
- ﴿ خَصِمُونَ ﴾: (٥٨- الزخرف٤٤] لَذُ شِداد الخصومة.
 خَصِمَ الرجلُ إذا اشتدت خصومته فهو خَصِمٌ وهم خَصِمون.
- ﴿ خَشَمَانِ ﴾: [19- الحج٢٢] فريقان متخاصمان أي متنازهان. ﴿ في رَبِّمَ ﴾ وهما فريقا المؤمنين والكافرين.
 خصمان: مثنى خَصْم وهو المخاصم. (انظر: اختصموا في ربهم).
- ﴿ خَصَاصَةً ﴾: [٩- الحشر٥٥] فاقة (أي فقر) وحاجة.

نهم يقدّمون المحاويج على حاجة أنفسهم، خص يخص خص خص خص خص خص خص خص خصاصة: افتقر. وقد ثبت في الصحيح عن رسول الله يخرّ أنه قال: «أفضل الصدقة جُهد الْمُمَلِّه والمُقِل هو الفقير (أقلُ فلان أي افتقر فهو مُقِلِّه وجهدُه هو ما يستطيعه ويقدر عليه. ومن الأمثلة الناصعة على الإيثار: الماء الذي عَرِض على عكرمة يوم البرموك وهو يُحتَفير فأمر بدفعه إلى صاحب له يُحتفير كذلك، ويأمر هذا بدفعه إلى ثالث يُحتفير كذلك، وكلُّ يؤثر صاحبه بالماء وهو أحوج ما يكون إليه، فلما وصل إلى الثالث إذا هو قد مات، ولم يشربه أحد منهم حرضي الله الأول فإذا هو قد مات، ولم يشربه أحد منهم حرضي الله علم وأرضاهم.

- ﴿ ٱلْبَصَادِ ﴾: [18- الزخرف٤] الجادلة والإدلاء بالحجة ﴿ وَهُوَ إِنِ ٱلْبُصَادِ عَيْرٌ مُعِينٍ ﴾: وصف آخر للأنثى فهي في الجدال لا تستطيع إثبات دعواها بالحجة والبرهان.
 ﴿ غَيْرٌ مُينٍ ﴾: غير قادر على إظهار حجته.
- ﴿ خَصِيمًا ﴾: (١٠٥- النساء٤] ﴿ وَلَا تَكُن لِلْحَالِيهِ ﴾ الذين يخونون ما أثبنوا عليه من حق لله أو للغير ﴿ خَصِيمًا ﴾ أي مجادلاً صنهم مدافئا. الخائنون هنا هم ذلك النفر من الأنصار الذين تآمروا على اتهام اليهود ظلمًا بالسرقة. (انظر: الحق في أول الآية).
- ﴿ خَصِيرٌ ﴾: [٤- النحل ١٦] شديد المخاصمة والجادلة، ﴿ خَلَتَ ٱلْإِنسَانَ مِن نَعْلَقَ ﴾ مهينة ضعيفة ﴿ فَإِذَا هُو خَصِيرٌ مُونِنٌ ﴾ يخاصم خالقه فيكفر به ويجادل في وجوده أو في وحدانيته. ويا لها من نقلة ضخمة بين النطفة الساذجة المهينة والإنسان المخاصم الجادل تهكذا يختصر التعبير المسافة بين المشهدين لتبدو المفارقة كاملة.
- ﴿ خَسِيمٌ مُرِنَّ ﴾: [٧٧- يس٣٦] شديد الخصومة مُعلِنَ عنها ومُثِيَّةًا. خاصمه خصامًا فهو مُخاصِم وخصيم.
- ﴿ وَخُضْتُم كَالَّذِى خَاضُوا ﴾: 191- التوبة ٩٤ أي خضتم
 في الباطل وفي الطعن في النبي ﷺ مثلما خاضوا هم (أي الذين مبقوكم في الكفر) في الباطل وانغمسوا فيه.

- ﴿ خَضِرًا ﴾: [99- الأنعام٦] شيئًا غضًا اخضر،
 الأخضر والخضر: ما كان به اللون الأخضر.
- ﴿ خَطْنًا ﴾: [٩٣- النساء٤] وجوه الخطأ كثيرة يربطها هدم القصد، أخطأ خطأ وإخطاء إذا لم يصنع عن تعمد. ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنُ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلّا خَطْنًا * وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطْنًا﴾: ما ينبغي لمؤمن أن يقتل مؤمنًا أَلْبَتُهُ لكن إِنْ قتله خطأًا فعليه كذا. ﴿ وَمَا كَانَ ﴾ ليس على النفي وإنما هو على التحريم والنهي. هذه آية من أمهات الأحكام.
- ﴿ يَخْطُعُ كَبِيرًا ﴾: [٣٦- الإسرا١٧٠] أي ذنبًا عظيمًا. قرئ: خَطًا وهو نفس المعنى. وفي «الصحيحين» عن ابن مسعود، قلت: يا رسول الله، أي الذنب أعظم؟ قال: «أن تجمل لله ندًا (ميلاً) وهو خَلَقَكَ»، قلت: ثم أي؟ قال: «أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك». قلت: ثم أي؟ قال: «أن تزني مجليلة جارك».
- ﴿ خَطَبُكَ ﴾: [90- طه ٢٠] الخطبُ: الأمر الشديد يكثر فيه التخاطب، ﴿ قَالَ فَمَا حَطَبُكَ يَسَنيرِئُ ﴾: فما شأنك يا سامري وما الأمر العظيم الذي حملك على أن تصنع ما صنعت من إغراء القوم بعبادة العجل؟ كان السامري عظيمًا في بني إسرائيل ولكنه نافق بعدما قطع البحر مع موسى، فلما مرت بنو إسرائيل بالعمالقة وهم يعكفون على أصنام لهم ﴿ قَالُوا يَسُوسَى آجْعَل لِنَا إِلَهًا كُمَا لَهُمْ ءَالِهَةً ﴾ فاغتنم السامري فرصة فياب موسى واتخذ لهم العجل.
- ﴿ فَمَا خَمْبُكُمْ ﴾: [٥٧- الحجر١٥] أي فما شانكم وأمركم الخطير؟ الخطب: الأمر العظيم الذي يكثر فيه التخاطب.
- ﴿ فَمَا خَطَبُكُدْ ﴾: [٣١- الذاريات ٥] ما شانكم وما طلبكم وفيم جتم؟ الخطب: الشأن الذي تقع فيه المخاطبة. لما تيمن إبراهيم عليه السلام أنهم ملائكة بالبشارة التي حملوها إليه ﴿ قَالَ فَمَا خَطَبُكُمْ ﴾.
- ﴿ مَا خَطَبُكُمًا ﴾: [٢٣- القصص٢٨] ما هو شأنكما

- الذي منعكما من السقي كغيركما؟ ﴿ مَا خَطْبُكُمًا ﴾ حقيقته: ما غطوبكما أي مطلوبكما من الذود، فستي المخطوب خطبًا، والخطب هو الشأن الذي تقع فيه المخاطبة.
- ﴿ مَا خَطَبُكُنَّ ﴾: [٥١- يوسف١٦] ماذا كان حالكن
 حين حاولتُن إغراءَ يوسُفَ هل وجدتن منه ميلاً إليكن؟
 ﴿ قُلْرَ حَيثَنَ لِلَّهِ ﴾.
- ﴿ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ ﴾: [١٠ الصافات ٣٧] اختلس الكلمة
 من كلام الملائكة مُسارقة وبسرعة.
- ﴿ خُطُوّتِ ٱلشَّيْطَنِ ﴾: [١٦٨- البقرة٢] آثاره وزلاته وطرقه التي يحلّل بها الحرام ويحرّم بها الحلال، والمراد: وساوسه ومغرياته. جمع خطوة بضم الخاء وفتحها.
- ﴿ خُطُوسِ ٱلشَّيْطَينِ ﴾: [٢٠٨- البقرة؟] المقصود بها طرقه وآثاره وأعماله، فيها تصوير الشيطان ومتبعيه بمن يقتفي أثر قائدهم -ومن لا يُسلم نفسه خالصة لقيادة الله وشريعته إنما يسير على خطوات الشيطان.
- ﴿ خُطُوْتِ ٱلشَّيْطَنِ ﴾: [١٤٢- الأنعام٦] أي طريقه وأوامره. والشيطان جنسٌ يشمل كل شياطين الإنس والجن ممن يُحِلُون ما حرَّم الله ويحرَّمون ما أحل الله.
- ﴿ خُطُورَتِ ٱلشَّيْطَنِ ۚ ﴾: [٢١- النور٢٤] مسالكه وطرقه ومذاهبه، يعني: لا تسلكوا الطريق الذي يدعوكم إليها الشيطان. وقبل: وساوسه ونزغاته على سبيل المجاز.
- ﴿ خِطَابًا ﴾: [٣٧- النبا ٧٨] ﴿ لا عَلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴾
 أي لا يملكون أن يخاطبوا الرب سبحانه إلا بإذنه. خاطبه خاطبة وخِطابًا: وجه إليه كلامًا.
- ﴿ وَعَلِيْتَهِ ﴾: [٨٣- الشعراء٢٦] خطاياي، واستخدام خطيئة همنى خطايا معروف في كلام العرب. ونظيره: ﴿ فَأَعْتَرْفُواْ بِذَيْهِمْ ﴾ ومعناه بذنوبهم، وكذا: ﴿ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوْةَ ﴾ معناه الصلوات. والمراد من قول إبراهيم ﴿ خَطِينَتِي ﴾ ما يندر منه من بعض الصفائر؛ لأن الأنبياء معصومون.
- ﴿ خَطِيْتَشِيمٌ ﴾: [٧٥- نوح٧١] جمع خطيئة، ﴿ يُمَّا

خَطِيْتَتِهِمْ أُغْرِقُوا ﴾ أي من أجل خطاياهم أغرقوا، •ما • صلة مؤكدة تدل على الجازاة.

- ﴿ فَإِذَا خِنْتِ عَلَيْهِ فَٱلْقِيهِ إِلَى ٱلْتِيرِ وَلَا تَحَالَى ﴾: [٧- القصص ٢٨] خفت عليه أي من القتل، أما الخوف الثاني المنهي عنه فهو خوفها (أم موسى) عليه من الغرق ومن الضباع وغير ذلك إذا ألقته في اليم. رُوِي أنها وضعته في تابوت من بردى مطلئ بالقار من داخله.
- ﴿ فَإِنْ خِفْتُدْ فَرِجَالاً أَوْ رُكّبانًا ﴾: [٣٣٩ البقرة ٢] أي عند الحوف أو الفزع لا تتركوا الصلاة وإنما أدُوها سواء أكنتم مشاةً على أرجلكم (رجالاً) أو راكبين على الخيل والإبل ولحوها (ركبالًا)، وتكون الصلاة إيماءً وإشارةً بالرأس حيثما توجّه، والصلاة أصلها الدعاء، وحالة الحوف أولى بالدعاء.
- ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ ﴾: [70- النساء٤] المراد هنا: وإن علمتم.
- ﴿ خِفْتُكُمْ ﴾: [٢١- الشعراء٢٦] خفت منكم، خافه وخاف منه: توقع حدوث مكروه له منه. خاف موسى أن يقتلوه لأن وكزته للقبطى قضت عليه، ففر هاربًا.
- ﴿ خَفَّتْ مُوَزِيْتُهُ ﴾: [٩- الأعراف٧] قلت حسناته ورجَحتها سيئاته أي زادت عليها.
- ﴿ خَفَّتَ مَوَانِينَهُمْ ﴾: [١٠٣] المؤمنون٢٣] خف وزئه
 وقدره عند الله، فالموازين (جمع ميزان) وُضمت موضع المصدر
 الذي هو الوزن، فالمعنى هو: من كانت أحمالُه الصالحة أخفً
 وأقل من أعمالُه السيئة.
- ﴿ خَفّتْ مَوْزِيدُهُ ﴿ ﴾: [٨- القارعة ١٠١] سقطت قيمته،
 فكانه ليس بشيء حتى لو وُضع في كفة ميزان لم ترجع به عن أختها. ومن كان في هذه الدنيا كثير الشر قليل الخير كان في الناس أخًا للعدم والفناء. فماذا يكون في الأخرة؟ لا وزن له:
 ﴿ خُرِطَتْ أُعْمَلُهُمْ فَلَلَا تُقِمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ وَزُنّا ﴾ [١٠٥- الكهف]. وقيل: المنى: مَن رجعت سيئاته على حسناته.
- ﴿ حَمَّفَ ﴾: [77- الأنفال ٨] ﴿ آلْتَنَ حَمَّفَ اللهُ عَنَّمُ ﴾
 فرض الله على المؤمنين أول الأمر ألا يفر الواحد منهم أمام
 العشرة من الكفار، وكانت سرايا المسلمين تهزم أكثر من عشر

أمثالها من المشركين تأييدًا من الله لدينه. ولما شق على المؤمنين الاستمرار في ذلك وضعُفوا عن تحمله، ولم تبق ضرورة لهذا الحكم لكثرة عدد المسلمين عن دخلوا في دين الله، نزل التخفيف ففرض على الواحد الثبات للاثنين من الكفار ﴿ وَإِن يَكُن مِنكُمْ أَلْفٌ يَعْلُبُوا أَلْفَيْنِ ﴾. (انظر: عشرون صابرون).

- ﴿ خِفَافًا ﴾: [٤١- التربة٩] جمع خفيف، أي نشطين،
 وتكون الخفة بسبب الصحة والنحافة والشباب وحدم
 الشواغل.
- ﴿ وَخُفَيْهُ ﴾: [٦٣- الأنعام؟] مُسِرِّين بالدعاء. خَفِيَ الشيءُ يُغفى خَفاءً وَخِفَيةً وخُفيةً.
- ﴿ وَخُفْنَةً ﴾: [٥٥- الأعراف٧] أي سيرًا في أنفسكم، فالتضرُّع الحقي ألْيَق بجلال الله وبقرب الصلة بين العبد ومولاه، وبذلك أثنى على نبيه زكريا إذ قال عنه: ﴿ نَادَك رَبُّهُ بِنَالًا خَفِيًا ﴾. والذي يستشعر قربَ الله حقًا، يستحيى من الصياح في دعائه. خَفِي الشيء خِفيةً وخُفية: استتر.
- ﴿ حَمِيًا ﴾: [٣- مريم ١٩] سرًا في جوف الليل لأنه أقرب للإجابة ﴿ إِذْ نَادَكَ رَبَّهُ، نِدَآءٌ حَمِيًا ﴾ فالله يعلم القلب التقي، ويسمع الصوت الحغي. وزكريا يدعو ربه في عزلة يُخلص فيها إليه ويكشف له عمّا يُثقل كاهله ويُكرب صدره. وإن ربه ليسمع ويرى من غير دعاء ولا نداه، ولكن المكروب يستريح إلى البث ويحتاج إلى الشكوى، والله الرحيم بعباده يعرف ذلك من فطرة البشر، فيستحب لهم أن يدعوه وأن يبثوه ما تضيق به صدورهم: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ مُدَعُونَ أَسْتَجِبَ لَكُم ﴾ ليستشعروا صلتهم بالجناب الذي لا يُضام من يلجأ إليه، ولا يخيب من يتوكل عليه.
- ﴿ خَلَتْ ﴾: [١٣٤ البقرة ٢] مَضَت وانقضت. ﴿ يَلْكَ أُمَّةً قَدْ خَلَتْ ﴾: الإشارة إلى الأمة المذكورة التي هي إبراهيم ويعقوب وأبناؤهما المرحدون.
 - ﴿ خَلْتُ ﴾: [۱۳۷ آل عمران؟] مَضَت وانقضت.
- ﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾: [٧٥- المائدة٥] أي مَضَتْ، خَلا يَخْلُو خُلُواً: مَضَى.

- ﴿ خَلَتْ ﴾: [٣٨- الأعراف٧] مَضَت، خَلاَ يَخْلُو خُلُواً:
 مضى.
 - ﴿ خُلُتْ ﴾: [٦- الرعد١٣] مَضَت.
- ﴿ وَقَدْ خَلَتْ سُنّةُ آلْأُولِينَ ﴾: [17- الحجر ١٥] أي قد عُلِم ما فعل الله تعالى بمن كثب رسله من الهلاك والدمار وكيف أنجى الله الأنبياء وأتباعهم في الدنيا والآخرة. خلت: مضت. سُنة الأولين: طريقة الله في المكذّبين الأولين من الإملاك بسبب كفرهم، وفي ذلك تهديد لكفار مكة.
- ﴿ خَلَتْ ﴾: [٥٨- غافر ٤٠] ﴿ سُنَّتَ اللهِ الَّهِي قَدْ خَلَتْ في عِبَادِمِ. ﴾: أي مضت، وسنة الله ثابتة لا تضطرب ولا تختلف ولا تحيد عن الطريق.
- ﴿ خَلْتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِي ﴾: [١٧ الأحقاف٤٦] مضت الأمم ولم تُبْغَث.
- ﴿ وَقَدْ خَلْتِ ٱلنَّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْهِمِ آ﴾: [٢١- الأحقاف٤٦] وقد مضت الرسل مِن قبله (من بين يديه) ومِن بعده (ومن خلفه).
- ﴿ ٱلْخُنْدِ ﴾: [٥٣- يونس١٠] ﴿ عَذَاتِ ٱلْخُنْدِ ﴾ أي الذي
 لا ينقطع، أو الذي تخلدون فيه.
- ﴿ ٱلْخُلْدُ ﴾: [٣٤- الأنبياء ٢١] أي دوام البقاء في الدنيا،
 ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرِ مِّن قَتِلِكَ ٱلْخُلْدُ ﴾ فالكل إلى الفناء، ولهذا
 جاء الاستفهام الإنكاري في قوله: ﴿ أَفَلِنْ مِّتَ فَهُمُ ٱلْخَلِدُونَ ﴾
 أي هم يموتون أيضًا، وعقب على ذلك بقوله: ﴿ كُلُّ نَفْسِ
 أيقة ٱلمَوْتِ ﴾.
- ﴿ خَلَصُواْ عَجُا ﴾: [٨٠- يوسف١٢] انفردوا بانفسهم يتناجون ويتشاورون سرًا. خَلَص من القوم: اعتزلهم وانفصل عنهم. ﴿ غَبًا ﴾: يمعنى متسارين، تُعبِبَ على الحال من الضمير في ﴿ خَلَصُواْ ﴾، والنّجيّ: المناجي من يناجيك أي يُسِرُ إليك بالحديث.
- ﴿ خَلَطُواْ عَمَلًا صَالِحًا وَدَاخَرَ سَيِّكًا ﴾: [١٠٢- التوبة٩]
 عملهم السيئ هو تخلفهم عن غزوة تبوك والعمل الصالح هو

- الاعتراف بالذنب والتوبة والندم ﴿ عَسَى اللَّهُ أَن يُتُوبَ عَلَيْمٍ ﴾ ووعسى و من الله واجبة فإن الترجي في حقه تعالى إطماع، وعسى تفيد الترجي، وهو -سبحانه- أكرم الأكرمين لا يُخيّب رجاء عباده المخلصين.
- ﴿ ٱلْخُلُطُآءِ ﴾: [78 ص٣٥] الشركاء. الخليط: الشريك.
 خالط فلانً فلانًا: عاشره وداخله.
- ﴿ فَخَلْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْثُ﴾: [179- الأعراف٧] خَلْفَ
 هنا بمعنى جاء بعدهم.
- ﴿ خَلْفٌ ﴾: [179- الأعراف] المراد بهم هنا الأولاد الذين لا خير فيهم. الخلف بسكون اللام أكثر ما يستعمل في الشر، أما الخلف بفتح اللام فيستعمل في الخير، وأصل الخلف (بسكون اللام وفتحها) ما يكون وراء غيره أو بعده.
- ﴿ كَالَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفُ ﴾: [٥٩- مريم١٩] جاء بعدهم أي أعقبهم ﴿ خَلْفُ ﴾ هم عقب السوء بسكون اللام(١٠) هؤلاء الخلف يكونون عند قيام الساعة وذهاب صالحي الأمة.
- ﴿ جِلْفَةٌ ﴾: [77- الفرقان ٢٥] الجِلفة: كل شيء يأتي
 بعد شيء أي يخلفه، والليل والنهار يخلف كل واحد منهما
 الآخر. ويقال: الليل والنهار يختلفان، كما يقال: يعتقبان (انظر: يذكر، وشكورًا).
- ﴿ خَلَفْتُنُونِ ﴾: [١٥٠- الأعراف٧] خَلَفَ فلانٌ فلانًا:
 قام بالأمر بعده، ﴿ بِغْسَمًا خَلَفْتُنُونِ ﴾: ما أتبح ما فعلتموه في غيبي.
- ﴿ خُلْفَكَ ٤ : [٩٣ يونس ١٠] ﴿ نُتَجِّكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خُلْفَكَ ءَايَةً ﴾: لمن خلفك أي لمن يأتي بعدك، آية: أي عبرة ينزجر بها عن عصيان ربه. (انظر: ننجيك ببدنك).
- ﴿ خَلْفَكُرْ ﴾: [83- يس٣٦] ﴿ وَإِذَا فِيلَ لَهُمُ آتَقُوا مَا يَقَنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُرْ ﴾ هو عذاب الآخرة. وجواب (إذا قبل لهم...) تقديره: أعرضوا، ويدل على هذا الجواب الآية التالية رقم ٤٦. (انظر: معرضين).

⁽١) خَلَفٌ (بفتح اللام) عقب الخير، قاله الزغشري.

- ﴿ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾: [١١- الرحد١٣] من ورائه.
- ﴿ خَلْفَهُمْ ﴾: [٧٦- الحج٢٢] ﴿ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾: انظر: أيديهم (في الآية نفسها رقم ٧٦).
- ﴿ خُلْفَآءُ مِنْ بُعْدِ قَوْدٍ نُوحٍ ﴾: [٦٩- الأعراف٧] حيث ملكتم مساكنهم وبلادهم، أو: جملكم خلفاء من بعدهم في السيطرة على الأرض وملكها. خَلَفَ فلانُ فلانًا: جاء بعدَه أو قام بالأمر بعده.
- ﴿ خَلَقَ لَكُم مَّا في الْأَرْضِ جَبِيعًا ﴾: [٢٩- البقرة٢] أي خلق لأجلكم جميع ما في الأرض لتتفعوا به في شئون معاشكم وفي شئون معادكم. فكل ما على سطح الأرض من حيوان وزرع وأشجار وماء وهواء، وما فيها من معادن وعناصر أبدعها الله كلها لمنفعننا، فعلينا أن نستعملها فيما يرضي الله تعالى.
- إلى المتموّعة وَالْأَرْضِ ﴾: [١٦٤- البقرة٢] السماوات بأبعادها الهائلة وأجرامها الضخمة التي تسبّع في الفضاء الكوني بنظام دقيق في مسارات لا تحيد عنها، ومنها الشمس التي تعطينا الدفة والقبوء وتنبت الزرع وتستخلص من مياهنا المالحة بخارًا حلوًا يرتد إلينا أمطارًا نعيش على مائها، وطبها القمر الذي يضيء الليل ويحفظ توازن الأرض بالمد والجزر في البحار. والأرض بأوتادها (الجبال) وزرعها وطبورها وحبواناتها ومعادنها وبفلانها الجوي الذي يجعلها صالحة لحياة الإنسان. (انظر: السموات والأرض في مواضع أخرى). تتحدث الآية عن ثمان آيات كونية تدل على وحدانية الله وقدرته، أولها السموات والأرض.
- ♦ ﴿ وَخَلَقَ مِبْنَا زَوْجَهَا ﴾: [١- النساءة] هي حواء عليها السلام، خُلِقَت من ضلع آدم الأيسر من خلفه وهو نائم فاستيقظ فرآها فأعجبته، فأنس إليها وأنست إليه. وفي الحديث الصحيح: إن المرأة خُلقت من ضلع، وإن أهوجَ شيءٍ في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوجه. الزوج: الفرد إذا كان معه آخر يقترن به للناسل، الذكر زوج والأنثى زوج.
- ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَانُ صَوِيقًا ﴾: [٢٨- النساء٤] هواه

- يستميله وشهوته وغضبه يستخفانه، فالله يعلم ضعف الإنسان أمام رغباته وشهواته فخفّف عنه التكاليف ورخُص له في كثير من الأحكام.
- ﴿ لَهُ آلَخُلُقُ وَآلاًمْ ﴾: [30- الأعراف٧] الحلق: إيجاد الأشياء من العدم، والأمرُ: التدبير والتصرف على حسب إرادته، سبحانه، وحكمته، لا شريك له.
- و حَلَقَ ٱلسّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾: [٧- هود١١] اصل السموات والأرض دخان كما في [١١- فصلت]: ﴿ ثُمّ ٱسْفَرَئَ إِلَى ٱلسّمَاءِ وَهِى دُحَانٌ قَفَالَ مَنَا وَلَلَارْضِ ٱثْنِهَا طَوْعًا أَوْ كُرِمًا قَالَمَا أَيْنَا طَآمِيهِنَ ﴾، وفي (٣٠- الأنبياء]: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّ ٱلسّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ حَمَانَتَا رَثَقًا لَفَتَقْتَهُمَا ﴾، ويقول العلم السّمَوت إن أصل العالم غاز الميدروجين، فالقرآن سبق العلم بأكثر من ألف عام، وتحويل هذا الدخان إلى سموات وأرضين استغرق سنة أيام، خلقها الله مادةً وصورةً، وهيا لها كل ما خلقت لأجله من العناصر والوظائف في هذا الفضاء الرهيب، فوصل بينها بالقوى التي تربط بعضها ببعض من غير عمد، ووصل بينها بالقوى التي تربط بعضها ببعض من غير عمد، حتى غت على أجمل صورة وأقوى بناء.
- ♦ ﴿ خَلْقِ جَدِيلِ ﴾: [٥- الرعد١٣] ﴿ لَعَجَبٌ قُوَلُمْ أَوِذًا كُنَا تُرَبّا أُونًا لِهِى خَلْقِ جَدِيلٍ ﴾ الاستفهامين هنا من المشركين يريدون بهما أقصى درجات الإنكار، هم ينكرون أن يعودوا إلى الحياة خلقًا جديدًا بعد أن تتحلل الأجسام وتنخر العظام، وهذا قول عجيب لأن الله الذي خلق الإنسان من تراب قادرً على إعادته إلى الحياة مرة أخرى، والإعادة في نظر القياس أهون وإن كان كل شيء أمام قدرة الله صواه.
- ﴿ حَلَقَ آلسَّمَاوَاتِ وَآلَا أَصْ بِٱلْحَقِ ﴾: [٣- النحل ١٦] ساق الدليل على وحدانيته (المذكورة في الآية السابقة) بأنه ابتدع السموات والأرض على غير مثال سابق، ونسق بينهما أثم نشيق ﴿ بِٱلْحَقِ ﴾ أي للدلالة على قدرته ولم يخلقهما عبدًا ولا جزافًا. انظر ﴿ بِٱلْحَقِ ﴾ في ٧٣ الأنعام، ٤٤ المنكبوت، ٨ الروم، ٥ الزمر.
- ﴿ خَلَقَ ٱلَّٰهِلَ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمْرَ ﴾: [٣٣- الأنبيا-٢١]

جعل لهم الليل ليسكنوا فيه، والنهار ليتصرفوا فيه لمعايشهم، وجعل الشمس آية النهار والقمرَ آية الليل لِتُعْلَم الشهورُ والسنون والحساب.

- ﴿ خُلْقِ ﴾: [١٠٤- الأنبياه ٢١] المخلوقات، ﴿ كَمَا بَدَأَنَا أَوْلَ خُلْقٍ بُدِينَهُ ﴿ كَمَا اللّهِ اللّهِ اللّهِ الحساب والجزاه، لا تُعجزنا إعادتهم بعد إعدامهم، فنحن الذين بدأنا خلقهم من العدم. روى الإمام أحمد، وفي "الصحيحين": قال الله عز وجل حُفاةً عراةً غُرلاً كما بدأنا أول خلق نعيده وصدًا علينا إنا كنا فاعلين".
- ﴿ حُلُقُ آلاً وَلِينَ ﴾: [۱۳۷ الشعراء ۲٦ ﴿ إِنْ هَندَآ ﴾ أي ما هذا الذي جتنا به سوى ﴿ حُلُقُ آلاً وَلِينَ ﴾ أي عادة قوم سبقوك وادعوا مِثلَ دعواك كانوا يلفقون مثلها ويسطرونها كما قال مشركو مكة للنبي كلة ﴿ وَقَالُوا أَسْطِيمُ آلاً وَلِينَ ﴾ آخَتَتَبَهَا ﴾. وقيل: خُلق الأولين: دينهم وما هم عليه من الأمر فهو دين الأولين من الآباء والأجداد وهم تابعون لهم، يعيشون كما عاشوا ويموتون كما ماتوا ولا بعث ولا معاد، ولهذا قالوا: ﴿ وَمَا لِخُنُ بِمُعَدِّينَ ﴾. قرئ: (خُلقُ) بضمتين، و(خُلقُ) بفتح الخاء وسكون اللام.
- ﴿ خَلْقُ آللهِ ﴾: [١١- لقمان٣١] غلوقاته التي ذكرها في
 الآية السابقة، الخلق بمعنى المخلوق.
- ﴿ خُلْقِ جَدِيدٍ ﴾: [١٠- السجدة٣٦] ﴿ أُونًا لَفِي خُلْقِ جَدِيدٍ ﴾: أي أنخلق بعد ذلك خلقًا جديدًا. همزة الاستفهام للإنكار، وهو إنكار سبقه إنكار آخر في أول الآية (بده قول منكري البعث): ﴿ أُوذَا صَلْلًا فِي ٱلأَرْضِ ﴾.
- ﴿ لَفِى خُلْقِ جَدِيدٍ ﴾: [٧- سبا٣٤] أي تُبعثون وتُنشؤون خلقًا جديدًا بعد أن تكونوا رفائًا وترابًا. قال الكافرون ذلك استهزاء وتعجبًا من حديث النبي ﷺ من البعث والمعاد والحساب.
- ﴿ لَخَلْقُ ٱلسَّمَاوَتِ وَآلاً رَضِ أَحْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلدَّاسِ ﴾:
 [٧٥- خافر ٤٠] الأرض التي نحيا عليها تابعٌ صغير من توابع الشمس، وحجمها أقل من واحد من مليون من حجم

الشمس. وهذه الشمس واحدة من مائة مليون من الشموس التي في مجرئنا، وقد كشف البشر حتى اليوم حوالي مائة مليون عجرة متناثرة في الفضاء الهائل. والمسافة بيننا وبين الشمس حوالي ٩٣ مليون ميل. والمجرة التي تتبعها شمسنا قطرها حوالي مائة الف مليون سنة ضوئية والسنة الضوئية تعني مسافة ستمائة مليون ميل. وعلماء الفلك يعترفون أن ما كشفوه قطاع صغير في هذا الكون الحائن الإنسان من هذا الكون الهائل؟!

- ◄ خَلْقُ ٱلسَّمَنوَّتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [79- الشورى٤] آية السموات والأرض قاطعة في دلالتها، تخاطب الفطرة: تشهد بأن الذي أنشأها ليس هو الإنسان ولا غيره من خلق الله، ولا مفر من الاعتراف بمنشئ مدبر ─فإن ضخامتها الهائلة وتناسقها الدقيق ونظامها الدائب ووحدة نواميسها الثابتة: كل أولئك لا يكن تفسيره إلا على أساس أن هناك إلما أنشأها ويدبرها.
- ﴿ وَخَلَقَ آللهُ ٱلسَّمَنوَاتِ وَٱلْأَرْضَ بِالْحَتِي ﴾: [٢٣- الجاثية ٤٤] أي بالعدل، وبالعدل أيضًا تقوم حياة الناس:
 ﴿ وَلِتُجْزَئ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا حَصَبَتْ وَهُمْ لَا يُظَلَمُونَ ﴾. (انظر: صواء في الآية السابقة رقم ٢).
- ﴿ بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوْلِ ﴾: [10-ق٠٥] هو خلق آدم من تراب وخلق ذريته من نطقة: ﴿ أَفَقِيمنَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوْلِ ﴾ أي أنا لم نعجز عن الإعادة والبعث؟ والقياس الصحيح: أن من قدرَ على الإنشاء كان على الإعادة أقدر. وفي الصحيح: * يقول الله تعالى: يؤذيني ابن آدم يقول لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته أ. (انظر: ابن كثير). وفي الآية [۲۷-الروم] ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبْدُوُا ٱلْخَلْقَ ثُمُّ لَهِدُهُ. وَهُوَ الَّذِي يَبْدُوُا ٱلْخَلْقَ ثُمُّ لَهُ وَهُوَ الَّذِي يَبْدُوُا ٱلْخَلْقَ ثُمُّ لَهُ وَهُوَ الَّذِي يَبْدُوُا ٱلْخَلْقَ ثُمُّ لَهُ وَهُوَ الَّذِي يَبْدُوا ٱلْخَلْقَ ثُمُّ لَهُ وَهُوَ الَّذِي يَبْدُوا ٱلْخَلْقَ ثُمُّ الْحَدْهُ وَهُوَ الَّذِي يَبْدُوا ٱلْخَلْقَ ثُمُّ الْحَدْهُ وَهُوَ اللَّذِي يَبْدُوا ٱلْحَلْقَ ثُمُّ الْحَدْهُ وَهُوَ الَّذِي يَبْدُوا ٱلْحَلْقَ ثُمُّ الْحَدْهُ وَهُوَ اللَّذِي يَبْدُوا ٱلْحَلْقِ الْحَدْهُ وَهُو الْحَدْهُ وَهُوَ الْمَدْهُ الْحَدْهُ وَهُو اللَّذِي يَبْدُوا اللَّهُ الْحَدْهُ وَالْحَدْهُ وَهُو اللَّذِي يَبْدُوا ٱلْحَدْهُ وَهُو اللَّهُ إِلَيْهِ الْحَدْهُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْحَدْهُ اللَّهُ الْحَدْهُ اللَّهُ الْحَدْهُ الْحَدْهُ الْحَدْهُ اللَّهُ الْحَدْهُ اللَّهُ الْحَدْهُ اللَّهُ الْحَدْهُ اللَّهُ الْحَدْهُ الْحَدْهُ اللَّهُ الْحَدْهُ الْعَلْمُ الْحَدْهُ اللَّهُ الْحَدْهُ الْحَدْهُ الْحَدْهُ الْحَدْهُ الْحَدْهُ اللَّهُ الْحَدْهُ الْحَدْهُ الْحَدْهُ الْحَدْمُ الْحَدْهُ الْحَدْهُ الْحَدْهُ اللَّهُ الْحَدْهُ الْحَدْمُ الْحَدْهُ الْحُدُولُولُ الْحَدْهُ الْ
- ﴿ خُلْقِ جَدِينِ ﴾: [١٥- ق٥٠] هو إحياؤهم بعد موتهم.
- ﴿ خَلْقَ سَبْعَ سَمَوَرَتِ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾: [17-الطلاق،٦] هذا ختام السورة وهو يربط ما جاء بها من تشريعات وتوجيهات بقدر الله وقدرته وعلمه وسلطانه العظيم ليكون ذلك باطاً وحافزًا على تعظيم ما شرع الله من الدين القويم، فالإشارة إلى هذا الكون المائل: السموات والأرض،

يهول الحس ويوقف القلب وجهًا لوجه أمام قدرة الحالق وسعة ملكه الذي تصغر أمامه أحداث الأرض ومنها دراهم ينفقها الزوج أو تتنازل عنها الزوجة.

- ﴿ خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيْوَةَ ﴾: [٣- الملك ٢٧] قدم الموت على الحياة لأنه أقدم؛ لأن الأشياء كانت في حكم الموت كالنطفة والتراب ونحوه. وقيل: قدمه لأن الموت أقهر. وقيل: لأن أقوى الناس داعيًا إلى العمل من نصب موثه بين عينه. وخلق الموت والحياة مِن آثار تمكنه سبحانه من الملك وتصريفه له.
- ﴿ خُلُقِ عَظِيرٍ ﴾: [3- القلم ٦٨] كان خلقه القرآن، فعهما أمره القرآن فعله، ومهما نهاه عنه تركه -هذا مع ما جبله الله عليه من الحياه والكرم والشجاعة والصفح والحلم والأمانة والصدق. والحُلُق هو ما يأخذ به الإنسان نفسه من الأدب لأنه يصير كالخلقة فيه.
- ﴿ وَمَا خَلَقُ ٱلذَّكُرُ وَٱلْأَدْتَى ﴾: [٣- الليل ٤٦] قيل: ﴿ وَمَا ﴾
 هنا بمعنى مَنْ أي: ومَنْ خلق، فيكون قد أقسم بنفسه عز وجل.
 وقيل: ﴿ وَمَا ﴾ مصدرية أي وخَلْق الذكر والأنثى. أقسم بالليل والنهار وهما متقابلان في دورة الفلك ويقسم هنا بخلفة الأنواع: جنسين متقابلين.
- ﴿ خَلَقَكَ مِن تُرابِ ﴾: [٣٧- الكهف١٨] أي خلق أصلك؛ لأن خلق أصله سبب في خلقه، فكان خَلق الأصل خلقًا له.
- ﴿ وَٱللَّهُ خَلْقَكُرُ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾: [٩٦- الصافات٣٧]
 خلقكم وحملكم. روى البخاري عن حذيفة قال: قال رسول
 الله : (إن الله تعالى يصنع كل صانع وصنعته).
- ﴿ حَلَقَكُمْ أَوْلَ مَرْةٍ ﴾: [٢١- نصلت٤] ﴿ وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُمْ عَلَيْنا قَالُوا أَنطَقَنَا اللهُ الذِي أَنطَقَنا لِيس وَهُو حَلَقَكُمْ أُولَ مَرْقٍ وَإِلَهِ يُرْجَعُونَ ﴾ المعنى: إن نطقنا ليس بعجب من قدرة الله الذي قدر على إنطاق كل حيوان، وقدر على خلقكم وإنشائكم أول مرة، وهو القادر على إعادتكم إلى حسابه وجزائه.

- ﴿ خُلْفِكُرْ ﴾: [٤- الجائية ٤٥] ﴿ وَلَى خُلْفِكُمْ وَمَا يَبُكُ مِن
 دَايَّةٍ مَايَعَتُ لِمُقْوَمٍ يُوفِئُونَ ﴾: خلقُ هذا الإنسان بهذا التكوين
 العجيب خارقة نسيناها لطول تكرارها. التركيب العضوي
 لواحدة من جوارح الإنسان مسألة تدير الرأس هجبًا ودهشة
 واستهوالاً. إن الحياة في أبسط صورها معجزة: في الأميبا ذات
 الخلية المواحدة -فكيف بها في هذا الإنسان الشديد التركيب
 والتعقيد؟ وهو في تركيبه النفسي أشد تركيبًا وتعقيدًا من
 تركيبه العضوي!
- ﴿ حَلَقَكُر ﴾: [٧- التغابن ٢٤] خَلَقَ الشيء: أبدعه من غير أصل ولا احتذاء (ولا مثال)، وذلك لا يكون إلا لله عز وجل، فهو الذي أبدع الأشياء على غير مثال بعد أن لم تكن، وخلقكم بيان لبعض آثار قدرته الشاملة المطلقة.
- ﴿ مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِ ﴾:
 [٣- الأحقاف٤٤] خلق السموات والأرض متلبس بالحق وبالتقدير الدقيق، ينطق بقدرة الله ويشهد بتدبيره ووحدانيته ويشي بإبداعه وعلمه.
- ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْتَنَكُمْ ثُمُّ مُورْتَنَكُمْ ﴾: [١١- الأعراف٧]
 أي خلقنا أباكم آدم طينًا غير مصور، ثم صورناه أبدع تصوير
 بأحسن تقويم سَرَى وانتقل إليكم -وهذه نعمة تستوجب
 الشكر.
- ﴿ بِنَّهَا خَلَقْتَنكُمْ ﴾: [٥٥- طه٢٠] أي من الأرض
 مبدؤكم فإن أباكم آدم مخلوق من تراب من أديم الأرض.
- ﴿ خَلَقْتُكُر مِّن تُراسٍ ﴾: [٥- الحج٢٢] لما ذكر تعالى في الآيات السابقة البعث والجادلين فيه، ذكر في هذه الآية دليلين واضحين على صحته: أحدهما: في نفس الإنسان وابتداء خلقه وتطوره في أطواره السبعة، والدليل الثاني: في الأرض التي يشاهد تنقلها من حال إلى حال، فإذا ما اعتبر العاقل ذلك تبين يشاهد تنقلها من حال إلى حال، فإذا ما اعتبر العاقل ذلك تبين له جواز البعث عقلاً، فإذا ورد الشرع بوقوعه وجب التصديق به. ﴿ فَإِنَّا خَلَقْتُكُم مِّن تُراسٍ ﴾ أي أصلكم (أبانا آدم) من تراب. (انظر: نطفة).
- ﴿ خَلَفْتَكُر مِن ذَكْرٍ وَأَنشَىٰ ﴾: [١٣ الحجرات٤٩] خلقنا
 كلُ واحد منكم من أب وأم (ما عدا ثلاثة: آدم من غير أب ولا

أم، وحواء من غير أم، وعيسى من غير أب). وقيل: من آدم وحواء، فأنتم جميعًا من أصل واحد فلا تختلفوا ولا تتخاصموا.

- ﴿ حَلَقَتْهُم مِّمًا يَعْلَمُونَ ﴾: [٣٩- المعارج ٧٠] أي من المني الضعيف وهم معترفون بذلك عالمون به، والذي خلقهم من نطفة قادر على إعادتهم في يوم القيامة، وذلك الذي ينكرونه. وقيل: كانوا يتكبرون على فقراء المسلمين، فكيف وقد خُلقوا من ماء مهين.
- ﴿ مَا خَلَقْتُهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾: [٣٩- الدخان٤٤] (انظر: لاعبين).
- ﴿ وَلِنَالِكَ خَلَقَهُمْ ﴾: [١١٩- هود١١] الإشارة إلى ما
 دل عليه الكلام وتضمنه وهو التمكين والاختيار (انظر: أمة
 واحدة) ليثبب غتار الحق على حسن اختياره، ويعاقب غتار الباطل على سوء اختياره.
- ﴿ أُمْ خُلِقُواْ مِنْ غَتْمِ فَيْ ﴾: [٣٥- الطور٥٦] أي من غير أب وأم، والاستفهام للنفي أي ليسوا كذلك. وقيل: ﴿ مِنْ عَثْمَ فَيْ وَ أَي لغير شيء أي خُلِقوا عبثًا وتُركوا سُدى افمِن ؟
 معنى اللام.
- ﴿ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقِ ﴾: [٦- الزمر٣٩] ﴿ حَمَّلُقُكُمْ فِي بُعُونِ أُمَّهَ بِحِصُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقِ ﴾ أي من النطفة إلى العلقة إلى المعلقة إلى المعلقة إلى المعلقة إلى العظام ﴿ ثُمَّ تَكُسُوهَا لَحَمَّا ﴾.
- ﴿ خُلَةٌ ﴾: [٢٥٤- البقرة٢] الحلة: الصداقة الخالصة التي غللت القلب، جمعها: خلال. خَالَه خلالاً: صادقه على هذا النحو.
- ﴿ خُلِفُوا ﴾: [١١٨- التوبة ٩] أخر أمرُهم فلم تُقبل معذرتهم ولم ثرد أي لم ترفض حتى نزل فيهم الوحي: ﴿ وَعَلَى النَّلْفَةِ ٱلنَّذِينَ خُلِفُوا ﴾ الواو العاطفة في أول الآية تعطفهم على من تاب الله عليهم في الآية السابقة: ﴿ لَقد تُنابَ اللهُ عَلَى النَّبِينَ وَٱلْمُهَمِرِينَ وَٱلأَنصَارِ ﴾ وعلى الثلاثة الذين خُلفوا، وهؤلاء هم الذين تشير إليهم الآية ١٠٦ ﴿ وَمَاحُرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَنْمِ آللهِ ﴾ أي ومن المتخلفين عن غزوة العسرة قومً موقوف

أمرهم إلى أن يظهر أمر الله فيهم، وهم مُرارة بن الربيع وكمب بن مالك وهلال بن أمية، تخلفوا عن الغزوة كسلاً بدون عذر ولا استئذان. ونهى رسول الله 幾 -عندما عاد من تبوك الناس عن كلام هؤلاء الثلاثة فاجتنبهم الناس: لا يردون عليهم سلامًا، ولا يجيبونهم عن سؤال، ولا يأخذون منهم ولا يعطون، واستمرت هذه المقاطعة خمسين ليلة ﴿ حَتَى إِذَا صَاقَتَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتَ ﴾. ثم جاءهم الغرج بنزول هذه الآية تبشرهم بتوبة الله عليهم. هم لم يعتذروا عن التخلف عن تبوك بعدر كاذب، بل أقروا بأنهم ما كان لهم عذر وأنهم كانوا غطئين.

- ﴿ فَخَلُوا سَبِيلَهُمْ ﴾: [٥- التوبة٩] اتركوهم أحرارًا ولا تتعرضوا لهم، خَلَى سبيله: كفُّ عنه أو أطلقه.
- ﴿ آلحَلْقُ ﴾: [٨٦- الحجر١٥] صفة من صفات الله تعالى، وهو ﴿ ٱلحَلَّـقُ آلْعَلِمُ ﴾ الذي خلق ويعلم ما خلق ومن خلق والخلق كله من إبداعه.
- ﴿ خَلُواْ إِلَىٰ شَيَعِلِينِهِمْ ﴾: [١٤ البقرة؟] خلوا هنا بمعنى ذهبوا وانصرفوا إليهم، أو انفردوا معهم(١).
- ﴿ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم ﴾: [٢١٤- البقرة٢] مَضُوا من قبلكم.
- ﴿ خَلُواً ﴾: [١١٩] آل عمران٣] أي إذا فارقوكم وخلا بعضهم ببعض حيث لا يراهم المؤمنون.
- ﴿ خَلَوْا ﴾: [۱۰۲] يونس١٠] مَضنوا، خَلاَ يَخلُو: مَضنى وذَهَب.
- ﴿ خَلَوْا ﴾: [٣٤- النور٢٤] مَضَوْا وانقرضوا. خلا يخلو خلوًا: مضى.
- ﴿ خَلُوا مِن قَبْلُ ﴾: [٣٨- الأحزاب٣٣] أي مَضَوًا من قبلك يا محمد من الأنبياء.
 - ﴿ خُلُواْ ﴾: [27- الأحزاب٣٣] مَضَوًا،
- ﴿ خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ ﴾: [٧٦- البقرة٢] انفرد بعضهم ببعض.

⁽١) خلوت بقلان وإليه إذا انفردت معه.

- ﴿خَلَا﴾: [18- فاطر ٣٥] ﴿ وَإِن بَنْ أُمَّةِ إِلَّا خَلَا فِيهَا كَثِيرٌ ﴾: الأمة الجماعة أو القرن من الناس. أصل معنى ﴿خَلَا ﴾: مضى، والمراد: جامعا نذير أي نبي أو عالم يحذرها من عصيان الله. ﴿ وَإِن ﴾ نفى يمنى ما. ﴿ يَنْ ﴾ حرف ينص على عموم ما بعده، أي كل أمة جامعا نذير.
 - ﴿ خَلَتُونَ ٱلْأَرْضِ ﴾: [170- الأنعام؟] جمع خليفة، أي يخلف بعضكم بعضًا، وكل من جاء بعد من مضى فهو خليفة، فالله جعلكم تعمرون الأرض أمة تخلف أمة (أي تأتي بعدها) وقرًا بعد قرن.
- ﴿ خَلْتُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾: [١٤] يونس١١] خلفاء، جمع خليفة: خلفاء وخلائف.
- ﴿ خَلْتَهِتْ ﴾: [٧٣- يونس١] الله جعلهم (نوحًا والذين آمنوا معه ونجوا في السقينة) عمارًا للأرض بعد هلاك الكافرين الذين أغرقهم الطوفان. خلائف: خلفاء، جمع خليقة.
- ﴿ خَلَتُهِتَ ﴾: [٣٩- فاطر٣٥] خلفاء (جمع خليفة) أي خلف بعضكم بعضًا خلفًا بعد خلف وقرنًا بعد قرن. ﴿ هُوَ أَلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَقٍفَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾: جعلكم خلفاء في أرضه وملككم منافعها ومقاليد التصرف فيها لتشكروه بالتوحيد والطاعة ﴿ فَمَن تَقَرَ فَقَلْهُ كُفْرُهُ ﴾.
- ﴿ خِلَفٍ ﴾: [٣٣- المائدة٥] بمعنى غالفة أو اختلاف,
 وتقطيع الأيدي والأرجل من خلاف هو أن تقطع مثلاً اليد
 اليمنى والرجل اليسرى.
- ﴿ يَنْ جَلَفٍ ﴾: [174- الأحراف؟] ﴿ لَأَلْفَظْعَنَ أَيْدِيتُكُمْ
 وَأَرْجُلُكُم يَنْ جَلَفٍ ﴾ أي لأقطعن اليد اليمنى مع الرجل اليسرى أو بالعكس.
- ﴿ خِلَفَ رَسُولِ آللهِ ﴾: [٨١- التوبة؟] أي خلفه أو غالفة له. أصل خبلاف مصدر خالف.
- ﴿ خِلْفَكَ ﴾: [٧٦- الإسراء١٧] بعدك. وقرأ تافع وابن
 كثير: (خلفك) ومعناه بعدك أيضًا.
- ﴿ خِلْمَو ﴾: [٧١- طه٢٠] ﴿ فَلَأَلَمُلِمَنَّ أَيَّدِيْكُمْ

- وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَفٍ ﴾: القطع من خلاف: أن تقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى لأن كل واحد من العضوين خالف الآخر، وعمل الجار والجمرور النصب على الحال، أي لأقطعنها نختلفات.
- ﴿ يَنْ خِلْعَوِ﴾: [39- الشعراء ٢٦] أي يقطع البد المعنى
 مع الرجل اليسرى أو العكس. إنها الحماقة التي يرتكبها كل
 طافية بكل الغلظة والبشاعة حينما يحس بالخطر على عرشه.
- ﴿ خَلَتَقِ ﴾: [١٠٢- البقرة٢] نصيب، ولا يكاد يستعمل
 إلا للنصيب من الخير، فالذي يؤثر السحر على كتاب الله ليس
 له أي نصيب من الخير يوم القيامة.
- ﴿ خَلَتَقِ ﴾: [٢٠٠- البقرة٢] حظ ونصيب من الحير.
 هذا فريق من الناس همه الدنيا وحدها.
- ﴿ لَا خَلَقَ لَهُمْ فِي ٱلْاَحْرَةِ ﴾: [٧٧- آل عمران٣]
 الخلاق: الحظ والنصيب من الخير. فالذين يستبدلون بعهد الله
 الأشان الفليلة من أعراض الدنيا الزائلة لا نصيب لهم في ثواب
 الآخرة ولا حظ لهم في نميمها.
- ﴿ فَتَلْقِهِمْ ﴾: [19- التوبة] بنصيبهم الذي قُدِّر لهم من ملاذ الدنيا. الحَلاق مشتق من الخلق بمعنى التقدير وأطلق على النصيب لأنه مقدر لصاحبه. ﴿ كَالَّذِينَ مِن قَتِلِكُمْ كَانُوا أَشَدُ مَنْكُمْ قُولًا وَأَكْثَرَ أُمُولًا وَأُولَدًا فَاسْتَمْتَعُوا لَحُلَقِهِمَ كَانُوا أَشَدَ مُنْفَعِمْ لَحَلُهُ المَنافقين لهتك أستارهم وفضحهم، وأضافت الآية: ﴿ وَخُشْتُمْ كَالَّذِي خَاصُوا ﴾.
- ﴿ خِلَلُ ﴾: [٣١- إبراهيم ١٤] جمع خُلة وتعني: الصداقة والحبة التي تخللت القلب فصارت في باطنه: أو الصديق (ويستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع).
 - ﴿ خِلْنَاهَا ﴾: [91- الإسراء ١٧] وسطها.
- ﴿ مِنْ حِلْمَالِهِ ﴾: [37- النور؟؟] جمع خَلَل بوزن جَبَل،
 والحِلال هي الفجوات التي تكون بين أجزاء السحاب.
- ﴿ خِلَلُهَا ﴾: [31- النمل٢٧] جمع خَلُل بفتحتين، وهو ما توسط بين شيئين، والمراد وسطها. والأنهار في الأرض هي شرايين الحياة، وهي تنتشر فيها تحمل معها الحصب والحياة والنماه.

العنب، ثم أصبح اسمًا لكل ما أسكر، ففي الحديث: اكل

مُسْكُر خَرَّ وكل خَرِ حرامً"، وفيه أيضًا: •ما أسكر منه الفَرَق

(وهو مكيال كبير يسع ١٦ رطلاً) فملءُ الكف منه حرامًا.

سُميت خَرًا لتغطيتها العقل، من خمر الشيءَ إذا ستره، وقيل:

• ﴿ ٱلْحَمْرُ ﴾: [٩٠- المائدة٥] كل ما خامر العقل (أي

خالطه) وغيّبه، وهو يصدق على كل مسكر، روى مسلم قول

النبي حليه الصلاة والسلام-: اكلَّ مُسكر خرٌّ، وكل خر

حرام. وأيُّ شراب تغير طعمه وظهر فيه الغول (الكحول)

وأسكر فهو خمر وهو حرام، قُلُ أو كثر. وهذا ينطبق على البيرة

وعلى جميع المخدرات، فلقد ورد أن النبي 粪 نهى عن كل

مُسْكِر ومُفتَرَ، والمفتر ما يجعل الجسم خامدًا خاملاً. والنبيذ

حرام لأنه مسكر. والدقيق الذائب في الماء (البوظة) وأشباهها

إذا تغيرت وأسكرت فهي حرام. وحُرَّمت الخمر لأنها تتلف

الأجمام، والعقول، والأعصاب، وتدفع إلى ارتكاب الأثام

وهتك الحرمات، وتبديد الأموال وضياع المروءات والتقصير في

﴿ فِتُمُرهِنَّ ﴾: [٣١- النور٢٤] الخُمُر: جمع خمار، وهو

﴿ حُسَمُ ﴿ ﴾: [8] - الأنفال ٨] ﴿ فَأَنَّ لِلَّهِ خُسَمُ وَلِلرَّسُولِ

وَلِذِي ٱلْقُرْنَىٰ وَٱلْيَتَنَمَىٰ وَٱلْمَسَنِكِينِ وَٱبْرِ. ٱلسَّبِيلِ ﴾ أما الأخاس

الأربعة فهي للمقاتلين. ويقسم الخمس خمسة أسهم توزع على

هذه الجهات الخمس، وذكِرُ اللهُ معها -مع أنه لا يأخذ شيئًا-

إنما جاء لتعظيم حق هذه الجهات في الخمس. وبعد وفاة النبي

秀 يسقط سهمه، وقيل: يُنفق في مصالح المسلمين.

ما تغطى به المرأة رأسَها كالمسمى في مصر بالطرحة، وأصله من

الخَمْر وهو الستر (انظر: جيوبهن).

لأنها تخالط العقل، من المخامرة وهي المخالطة.

- ﴿ مِنْ خِلَلِهِـ ﴾: [٨٦- الروم ٣] من فُرَجِه ووَسَطِه، خِلال: جمع خَلَل وهو الْمُنفَرج ما بين كل شيئين.
- ﴿ خَلِفَةٌ ﴾: [٣٠- البقرة؟] فُسُرت بأنه ينوب عن الله تعالى في إجراء أحكامه وتنفيذ إرادته في عمارة الكون وسياسته.
- ﴿ خَلِمَةٌ ﴾: [٣٠- البقرة؟] الخليفة من يخلف غيره وينوب عنه والمراد به آدم وبنوه. وللخليفة معنى آخر هو الحاكم، ويكون المعنى على هذا: أن الله سبحانه خلق لآدم وذريته ما في الأرض جيمًا وسخره له، وجعله حاكمًا عليها لينشر فيها العدل، بما هداه الله إليه من العلم. وإذن فقد وهب الله هذا الكائن الجديد من الطاقات الكامنة والاستعدادات المذخورة كفاء ما في هذه الأرض من طاقات وكنوز وخامات ووهبه من القوى الخفية ما بجقق المشيئة الإلهية، وحين نتامل اليوم ما تم في الأرض على يد هذا الكائن المستخلف في هذا الملك العريض، ندرك بعضًا من إيجاء هذا التعبير العلوى: ﴿ إِنَّ جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾.
- ﴿ خَلِيفَةٌ ﴾: [٢٦- ص٣٨] ﴿ يَندَاوُردُ إِنَّا جَعَلْنَكَ خَلِفَةٌ كان قبلك من الرسل تسوس وترحى عباد الله.
- ﴿ خُلِيلًا ﴾: [170- النساء٤] الخليل الصديق الذي تخللت صداقته القلب. والمعنى: اصطفاه وخصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله. وفي الحديث: «اتخذ الله إبراهيم خليلاً لإطعامه الطعام، وإفشائه السلام، وصلاته بالليل والناس نيام.
- ﴿ خَلِيلًا ﴾: [٧٣- الإسراء ١٧] ﴿ وَإِذَا لَا تَخَذُوكَ خَلِيلًا ﴾ أي لو فعلت ما أرادوا (١) لاتخذوك صديقًا أي والوك وصافوك، مأخوذ من الخُلَّة (بضم الخاء) وهي الصداقة.
- ﴿ خَلِلاً ﴾: [٢٨- الفرقان٢٥] الخليل: الصديق المخلص الذي تخلُّلت صداقتُه القلبَ وأصنفي المودة، ومنه الحُلَّة أي الصداقة الخالصة التي تخللت القلب، وجمعها: خِلال. وجمع خليل: أخلاء.
- ﴿ ٱلْخَمْرِ ﴾: [٢١٩- البقرة٢] ما أسكر من عصير
- ﴿ خَمْطٍ ﴾: [17- سبأ٣٤] ثمر الأراك وهو مُر لا يمكن أكله. ﴿ خَمْطٍ ﴾ بدل من أكُل. وقيل: الخمط كل شجرةً موة ذات شوك.
 - ﴿ ٱلْجَنِيرِ ﴾: [۱۷۳ البقرة ٢] الخنزير بذاته منفر للطبع النظيف القويم. وكشف علم الناس أن في لحمه ودمه وأمعائه دودة شديدة الخطورة - هي الدودة الشريطية - وبويضاتها

في آلأرض ﴾ استخلفناك على الملك فيها، أو جعلناك خليفة لمن

(١) انظر: ليفتنونك، لتفتري علينا غيره.

جزاء^(۴).

المتكيسة، ثم إنه بتغذى على القاذورات.

وكلُّ مجرة فيها نجم خانس أو أكثر. وهذه حقائق لم يعرفها

العلماء إلا في القرن العشرين.

- ﴿ خَوْضِهِمْ ﴾: [٩١- الأنعام ٢] باطلهم، أصل الخوض المدخول في الحديث،
 المدخول في الماء، ويستعمل مجازًا بمعنى الدخول في الحديث،
 وغلب استعماله في الدخول في الحديث على غير هدى.
 ﴿ يُلْعَبُونَ ﴾: يلهون.
- ﴿خَوْضٍ ﴾: [17- الطور٥٦] اندفاع في الباطل والكذب.
 وقيل: خوض في أسباب الدنيا يلعبون لا يذكرون حسابًا ولا

- ﴿ وَلَا خَوْفْ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ شَرْتُونَ ﴾: [117- البقرة؟]
 لا خوف عليهم في الدارين من لحوق مكروه، ولا هم يجزئون
 على فوت مطلوب. لهم الأجر المضمون الذي لا يضيع عند
 ربهم، والأمن الموفور لا يعتريه خوف والسرور الفائض لا
 يمسه حزن.
- ﴿ ٱلْحَرْبِ ﴾: [١٥٩- البقرة؟] يكون من إزعاج أهدائهم
 لهم وإرهابهم إياهم، أو من توقع المكاره في النفس أو المال أو
 الولد.
- ﴿ وَلَا حُوْثُ عَلَيْهِة ﴾: [٢٦٧- البقرة٢] من فقر ولا من
 حقد ولا من غين.
- ﴿ خَوْثُ ﴾: [10 آل عمران؟] ﴿ بِٱلّذِينَ يَسْتَبْتِيرُونَ لَمْ
 يَلْحَقُوا بِهِم مَنْ خَلْفِهِم ٱلّا خَوْثُ عَلَيْمٍ ﴾ أي يفرحون بإخوانهم
 الذين لم يلحقوا بهم(٤) ويفرحون بآنه لا خوف على إخوتهم
 هؤلاء بعد الاستشهاد، فسوف يلقون الكرامة والخير في الجنة.
- ﴿ فَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ ﴾: [٦٩ المائدة٥] أي هم في مامن
 من غضب الله وعذابه في الآخرة.
- ﴿ لَا حَوْث عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ خَمْزَنُورَ ﴾: [٦٣يونس ١٠] أولياء الله لا مجافون حين نجاف الناس يوم الفيامة
 ﴿ وَلَا هُمْ خَمْزَنُورَ ﴾ على ما وراءهم في الدنيا. وقيل: لا خوف عليهم في ذريتهم لأن الله يتولاهم، ومن تولاه الله تعالى ورضي عنه وأحبه فلا يجاف ولا يجزن في دنياه وأخراه.
- ﴿ عَلَىٰ خَوْفٍ بَن فِرْعَوْنَ ﴾: [٨٣- يونس ١٠] ﴿ فَمَا اللهِ مَا لَمُ لَمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِيَّةً بَن فَوْمِهِ، عَلَىٰ خَوْفٍ بَن فِرْعَوْنَ وَمَلَانِهِم فَ خَوْفٍ بَن فِرْعَوْنَ مَن وَمَلَانِهِم لَا عَمِوفَ شديد من فرعون ورؤساء قومه.
- ﴿ ٱلْخَوْفُ ﴾: [١٩- الأحزاب٣٣] هو الحوف من قتال العدو إذا أثبل.

 ⁽٣) ومثله: ﴿ وَحَكُمًا خُوصٌ مَعَ ٱلْخَابِضِينَ ﴾.

⁽٤) انظر: يلحقوا بهم.

⁽۱) انظر: الإعجاز العلمي في القرآن، د. زخلول النجار (ص٠١--

⁽٢) الذرة أغلبها فراغ.

- ﴿ فَلَا خَوْثُ عَلَيْهِدْ وَلَا هُمْ خَزْنُونَ ﴾: [١٣-
 - الأحقاف؟ ٤] الخوف غَمُّ يلحق لتوقع مكروه، والحزن يلحق لغوات نفع أو حصول ضار – والذين استقاموا كتب الله لهم الأمنَ من كل غم فلن يذوقوه أبدًا.
 - ﴿ خَوْلًا وَطَمَعًا ﴾: [١٣- الرعد١٣] ﴿ يُربِعِكُمُ ٱلْبَرْقَتَ
 خَوْلًا وَطَمَعًا ﴾ أي خوفًا عما يصحبه أحيانًا من صواعق حارقة أو يخافه المسافر عما قد يصحبه من أمطار. وطمعًا في أن يصحبه مطر يجتاجه الزرع.
 - ﴿ خَوْفًا وَطَمَمًا ﴾: [٢٤- الروم ٣٠] ﴿ يُرِيحُمُ ٱلْبَرْقَ
 خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ فالبرق ينذر بالصواحق فتخافون بطش الله وانتقامه، والبرق مبشر بالمطر الذي تطمعون في الخيرات الناتجة حما يسقيه من نبات وحيوان. ويعربان: حال أو مفعول له.
 - ﴿ مًّا خُولْنَنكُمْ ﴾: [98- الأنعام؟] ما أعطيناكم من متاع
 الدنيا. خول كذا: ملكه إياه، تركتم ما أعطيناكم في الدنيا وراه ظهوركم بغير اختياركم.
 - ﴿ خُولْنَهُ يِعْمَةُ مِنَّا ﴾: [٤٩- الزمر٣٩] أعطيناه إياما
 تفضلاً وإحسانًا -التخويل غتص بالتفضل.
 - ﴿ خَوَّلَهُ يَعْمَةُ مِنْهُ ﴾: [٨- الزمر٣٩] أعطاه وملَّكه.
 - ﴿ خُوَّانًا ﴾: [١٠٧- النساء٤] كثير الخيانة، من أبنية المبالغة على وزن (فعّال) من خان يخون.
 - ◄ حُوَّانٍ ﴾: [٣٨- الحب٢٢] كثير الحيانة، والحيانة هي
 الإخلال بما اؤتمنت عليه من حق لله أو للنفس أو للغير، وعدم
 الوفاء بالمهود والمواثيق (انظر: إن الله يدافع عن الذين آمنوا).
 - ﴿ خُوَارٌ ﴾: [٨٨- طه ٢٠] صَوتٌ يُسمع. صاغ السامري
 من الذهب عجلاً وجعل له منافذ إذا دارت فيها الربح
 أخرجت صوئًا كالخُوار ولا حياة فيه ولا روح.
 - ﴿ ٱلْحَوَالِفِ﴾: [٨٧- التوبة ٩] جمع خالفة، يُكنَى بها عن المرأة لتخلفها وقعودها في البيت وعدم ذهابها إلى الحرب، ﴿ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ ٱلْخَوَالِفِ ﴾ أي رضي المنافقون المتخلفون عن الجهاد رغم قدرتهم عليه- وقبلوا أن تنحط أقدارهم، بقعودهم في المدينة مع النساء والأطفال والعجزة الذين لا

- يقدرون على الجهاد.
- ﴿ حَابِهِينَ ﴾: [١٤] البقرة؟] ﴿ أُولَتِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلّا حَابِهِينَ ﴾: هذا خبر معناه الطلب، أي لا شحكوا هؤلاء إذا قدرتم عليهم من دخولها إلا تحت الهدنة والجزية، كما فعل الرسول ﷺ عندما فتح مكة وقال: «ألا لا يحجنُ بعد العام مشرك ولا يطوفَنُ بالبيت عريان»، وقيل: ما كان ينبغي لأولئك المخربين للمساجد أن يدخلوها إلا وهم في حالة خوف من بطش المسلمين بهم، ويقتضي ذلك أن على المؤمنين أن يكونوا في قوة ومنعة حتى يُرْهِبوا أولئك الكافرين ويتعوهم من تخريب المساجد.
- ﴿ حَايِنَةِ مِنْهُمْ ﴾: [17- المائدة ٥] أي خيانة منهم، ﴿ وَلَا تَرَالُ تَطَلّعُ عَلَىٰ حَايِنَةِ مِنْهُمْ ﴾: وأنت يا محمد لا تزال الآن ترى منهم الحيانة والكذب ونقض العهد والغدر، فهذه عادات مستمرة لهم ومتنقلة فيهم من الأصول إلى الفروع، واستثنى قلة آمنت كعبدالله بن سلام.
- ﴿ حَآيِنَة آلاً عُمِن ﴾: [19- غافر ٤٠] الحائنة: اسم بمعنى الحيانة، وهو من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعلة كالعاقبة والعاقبة. ﴿ حَآيِنَة آلاً عُمِن ﴾ هي النظرة الحائنة المختلسة،
 كمسارقة النظر إلى ما حرّم الله تعالى.
- ﴿ ٱلْخَابِيْنَ ﴾: [٥٨- الأنفال٨] الذين يغدرون بمن كان
 معهم في أمان وعهد.
- ♦ وَقَدْ حَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾: [١١١- طه ٢٠] خسر النجاة والثواب في اليوم الآخر من ظلم نفسه في الدنيا فاشرك بربه.
- ﴿ وَحَاتَدَ ٱلنَّوْتَنَ ﴾: [8- الأحزاب٣٣] أي أنهم به خُتِموا، فهو كالخاتم والطابع لهم، ختم الله به النبوة فطبع عليها، فلا تفتح لأحد بعده إلى قيام الساعة. وقرئ «خاتِم» بكسر التاء بمعنى أنه خَنَمهم أي جاء آخِرَهم -فلا نبي ولا رسول بعده إلى قيام الساعة، ومن زعم النبوة بعده فهو كذاب أفاك كافر بكتاب الله وسنة رسوله. قال الشيخ حسنين مخلوف: ولذا أفتينا بكفر طائفة القاديانية، أتباع المفتون غلام أحمد القادياني الزاعم هو وأتباء أنه لا يجوز مناكحتهم ولا وأتباء أنه لا يجوز مناكحتهم ولا

دفنهم في مقابر المسلمين. وكذلك أفتى الألوسي بكفر البابيّة، وهم عصابة من غلاة الشيعة لهم عقائد مُكفّرة.

- ﴿خَندِعُهُمْ ﴾: [١٤٢- النساء٤] أي مواخذهم وبجازيهم
 على خداعهم فيفتضحون في الدنيا بإطلاع الله نبيه على ما
 أبطنوه ويعاقبون في الآخرة في الدرك الأسفل من النار. إذا
 أسند الخداع إلى الله فإنما يقصد به الجزاء والعقاب.
- ﴿ هَا إِنْهِنَ ﴾: ٢٧١- الحجر ١٥] ﴿ وَمَا آنتُمْ لَهُ، هَا إِنْهِنَ ﴾
 أي وليس لكم شأن في إيجاده وحفظه لينزل هليكم وقت الحاجة. أو: وليس لكم شأن في حفظه في مجاريه وآباره ليكون تحت طلبكم خكل ذلك من صنع الله.
- ﴿ حَسِينَ ﴾: [30- البقرة؟] صاغرين مطرودين
 كالكلاب(١) ينقر الناس من خالطتهم: ﴿ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةٌ
 خَسِينَ ﴾. قيل: إن الله حرّهم قردة حقيقيين. وقيل: إنه بجاز
 عن مسخ قلوبهم وصرفها عن الخير، والإنسان الذي ينقاد
 تشهواته وليس له وازع من دينه يصبح كالحيوان.
- ﴿ خَسِيْنِ ﴾: [١٦٦- الأعراف٧] مطرودين مبعدين
 كالكلاب، خَسَا وخسيرة والخسّا: بَعْدَ وانزجر، فهو خاسئ
 وهم خاسئون.
- ﴿ خَاسِمًا ﴾: [3- اللَّه ٢٧] صاغرًا عن أن يرى شيئًا من التفاوت في خلق الله. خَسَاً بصرُه: كَلَّ. وخساً الكلبُ: بعد وذل.
- ﴿ ﴿ الْمُحْسِرِينِ ﴾: [٣٠- المائدة ٥] خسر أخاه ففقد الناصر والرفيق، وخسر دنياه فما تهنأ للقائل حياة، وخسر آخرته. وفي صحيح مسلم قول النبي ﷺ: ﴿لا تقتل نفسٌ ظلمًا إلا كان على ابن آدم الأول كِفل من دمها لأنه كان أول من سَنَ القتلَ ٤. وكذلك كل من أحدث في دين الله ما لا يجوز من البدع والأهواه كما جاه في الحديث: ﴿وَمَن مَنْ في الإسلام سُنة ميئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة ٩.
- ﴿ لَّخَسِرُونَ ﴾: [٩٠- الأعراف٧] قال الكافرون للمؤمنين لئن دخلتم في دين شعيب فسوف تخسرون ما

تتمتعون به بيننا من مسالمة ومبادلات وما تحصلون عليه من مكاسب بتطفيف الكيل والميزان.

- ﴿ لَخَدِيرُونَ ﴾: [18- يوسف ١٣] ﴿ بَهِنَ أَكُلَةُ ٱلذِّقْبُ
 وَتَحْنُ عُصْبَةً ﴾ الواو واو الحال أي وحالنا أننا عشرة رجال
 مثلنا تعصب الأمور وتُكفى الخطوب ﴿ إِنَّا إِذَا لَخَدِيرُونَ ﴾ أي
 هالكون ضعفًا وعجزًا، أي إذا كنا عاجزين عن دفع الذئب عن
 أخينا فنحن أعجز أن ندفعه عن أغنامنا، فأرسلُه معهم.
- ﴿ لَخَسِرُونَ ﴾: [٣٤- المؤمنون٢٣] ضالون، أو هالكون،
 خَسِرَ فلانٌ: ضلَّ أو هَلك. جملة ﴿ إِنكُرُّ إِذَا لَخَسِرُونَ ﴾ جواب
 القسم، استغنى به عن جواب الشرط ﴿ وَلَإِن الْمَعْشُر يَشَرُا يَتَلَكُرُ
 ﴾ قال ابن مالك: واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما
 أخرت. والمتاخر هنا هو الشرط.
- ﴿ ٱلْخَسِرُونَ ﴾: [٥٢- العنكبوت ٢٩] المغبونون في
 صفقتهم حيث اشتروا الكفر بالإيمان.
- ﴿ ٱلْخَسِرُونَ ﴾: [٩- المنافقون ١٣] ﴿ وَمَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ ﴾
 أي من يتلهى بمتاع الحياة الدنيا وزينتها من أموال وأولاد، عمّا خلق له من طاعة ربه وذكره فإنه يكون من الخاسرين الذين يخسرون أنفسهم وأهليهم يوم القيامة.
- ﴿ خَسْمِعَةً ﴾: [٣٩- فصلت٤] ساكنة لم تُنبّت،
 المخشرع: التذلل والتقاصر، فاستعير لحال الأرض إذا كانت قحطة لا نبات فيها.
- ﴿ خَسْعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾: [37- القلم ٦٨] ذليلة متواضعة،
 نصب على الحال. خشع ببصره: غَضْه، وخَشْع: رمى ببصره
 غو الأرض، وخشع: خَفْع وذل.
- ﴿ خَنشِعَةً أَتِصَرُهُمْ ﴾: [٤٤- المعارج ٧٠] ذليلة خاضمة،
 لا يرفعونها لما يتوقمونه من عذاب الله. خشخ بصره: الكسر.
- ﴿ خَشِعَة ﴾: [٩- النازهات٧٩] ذليلة منكسرة،
 ﴿ أَبْضَرُهَا ﴾ أي أبصار أهلها وهم منكرو البعث ﴿ خَشِعَة ﴾ لما يرون من عظيم الهول.
- ﴿ خَشْمَةُ ﴾: [٢- الغاشية ٨٨] يظهر عليها الذل والحزي

⁽١) من خسأ الكلبُ: يَعُد وطُرد.

النازل بأصحابها، والمراد وجوه الكفار.

- ♦ ﴿ حَسْمُونَ ﴾: [٢- المؤمنون [٢٠] خاتفون بالقلب ساكنون بالجوارح، والخشوع محله القلب فإذا خشع خشعت الجوارح كلها لخشوعه إذ هو ملكها. وأبصر النبي ﷺ رجلاً يعبث بلحبته في الصلاة، فقال: ﴿ لُو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه، خشع: ذَلُ والمخفض صوته ورمى ببصره نحو الأرض وغضة، فهو خاشع وهم خاشعون. والخشوع من فرائض الصلاة.
- ﴿ خَدَيْمًا ﴾: [٢١- الحشر٥٩] مُتَذَلَّلاً، خشع لربه:
 استكان وركع، وأصل الحشوع الحضوع والتذلل. (انظر:
 متصدمًا).
- ﴿ إِلَّا عَلَى آلْنَسْمِينَ ﴾: [80- البقرة؟] الخاضعين لطاعة الله، الخاتفين سطوته، المصدّقين بوعده ووعيده. الحشوع: حالة في النفس، تستبع في القلب التسليم الأحكام الله، وفي الجوارح السكون والتواضع على الوجه اللائق. خشع لوبه: استكان وركم.
- ﴿ خَسْمِينَ بِلَّهِ ﴾: [١٩٩] آل عمران؟] مطيعين له
 خاضعين متذللين بين يديه.
- ﴿ خَشِيهِنَ ﴾: [٨٠- الأنبياء ٢١] متذللين خاضعين،
 وقبل: الخشوع الحوف الدائم في القلب من الله.
- و ﴿ وَٱلْخَسْمِينَ وَٱلْخَسْمَدِينَ ﴾: [٣٥- الأحزاب٣٣] الخاشع هو المتراضع لله بقلبه وجوارحه. وقيل: هو الذي إذا صلى لم يعرف من الذي عن يمينه ومَنْ عن شماله. والحشوع لله هو خشوع القلب (ضراعته أي خضوعه وثلالله، وسكونه أي ثباته وطمأنينه) ويتبعه خشوع الجوارح.
- ﴿ خَشِيهِتَ مِنَ ٱلدُّلِ ﴾: [20] الشورى [27] خاضعين
 متضائلين بسبب ما هم فيه من إذلال.
- ﴿ بِالْمَاطِئةِ ﴾: [٩- الحاقة ٦٩] أي الفعلة الخاطئة وهي المحصية والكفر.
- ﴿ خَامِلُوتُو ﴾: [١٦- العلق٤٦] أي في فعلها، وصف الناصية بالكاذبة الخاطئة. وقيل: أي صاحبها كاذب خاطئ، كما يقال: نهار صائم أي هو صائم في نهاره. وقيل: الخاطئ هو

الذي يأتي الذبّب متعمدًا، والمخطئ هو الذي يأتيه غير عامد.

- ﴿ ٱلْحَسْلِتُونَ ﴾: [٣٧- الحاقة ٦٩] المذنبون المتصفون بالخطيئة.
 - ﴿ لَخَسَامِينَ ﴾: [٩١- يوسف١١] لَمُدْنِينَ متعمدين.
- ﴿ خَطِيرِ ﴾: [٨- القصص ٢٨] أي عاصين مشركين
 آثمين، فعاقبهم الله بأن رُبَّى عدوهم –ومن هو سبب هلاكهم طلى أيديهم، وقرئ: خاطين بالتخفيف.
- . ﴿ خَافَتْ ﴾: [١٢٨- النساء٤] بمعنى توقعت أو علمت.
- ﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾: [٣- الواقعة٥] عن عمر: خفضت أعداء الله في الجنة. والحفض والرفع يستعملان عند العرب في المكان والمكانة والمز والمهانة.
- ﴿ وَخَافُونِ ﴾: [١٧٥ آل عمران الله على الله حتمالي على العباد أن مجافوه، فقال: ﴿ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُؤْمِينَ ﴾، وقال: ﴿ وَلِيلًى فَارْهَبُونِ ﴾ [٤٠ البقرة]، ومَدح المؤمنين بالحوف، فقال: ﴿ حَمَاقُونَ رَبُهُم بِن فَوْقِهِمْ ﴾ [٥٠ النحل].
- ﴿ ﴿ وَهَا فِيدٌ ﴾ : [14 الحاقة ٦٩] اسم الفاعل من خفي أي استر ولم يظهر، فهو خاف وهي خافية. ﴿ لا تحقّى يدتحر خَافِيَةٌ ﴾ : فالكل مكشوف الجسد ومكشوف النفس، إذ تسقط جميع الأستار التي كانت تحجب الأسرار. إنه لأمر عصيب أن يقف الإنسان عربان الجسد، عربان المشاحر، عربان العمل (ما ظهر منه وما استر) أمام الحشود الحائلة من الإنس والجن والملائكة وغرشه يوم القيامة.
- ﴿ خَالِدُورَ ﴾: [٣٥- البقرة؟] في مقام أمين من الموت والانقطاع فلا أخير ولا انقضاء للنعيم الذي يعيشون فيه في الجنة وإنما يعيشون في نعيم سرمدي أبدي على الدوام.
- ﴿ خَالِدُونَ ﴾: [99- الأنبياء٢١] باقون فيها دائمون،
 خَلَد يَخلُد خلودًا: دام بقاؤه، فهر خالد وهم خالدون.
- ﴿ خَالِدُونَ ﴾: [٧١- الزخرف٤٣] باقون دائمون في الجنة أبد الأبدين فإن كل نعيم زائل يستعقب الحسرة عند فقده.

- ﴿ خَتَلِدِينَ لِيهَا ﴾: (٨٨- آل عمران؟) الضمير •ها ، يعود على العنة الله في الآية السابقة.
- ﴿ خَلِدِينَ فِيهَا آبَدًا ﴾: [١٦٩- النساءة] الأبد: الدهر،
 وتأكيد خلودهم في جهنم بالأبدية يدل على دوام العذاب بلا
 نهاية، فأجسامهم لا تبلى ولا تفتى بالنار، بل تبقى ولا تذهب حساسيتها ليذرقوا العذاب دومًا.
- ﴿ أَتَخْلِدِينَ ﴾: [٢٠- الأعراف٧] أي المعموين أجلاً طويلاً كالخلود، والإنسان بجب أن يكون خالدًا لا يموت.
- ﴿ خَالِدِينَ فِي ﴾: [١٠٨- الكهف١٨] مقيمين فيها دائمًا
 لا يظعنون عنها آبدًا.
 - ﴿ خَلِدِينَ فِيهَا ﴾: [٧٦- طه ٢] ماكثين فيها أبدًا.
- ﴿ خَالِدِينَ فِيهِ ﴾: [١٠١- طه ٢٠] أي في جزاء الوِزر (في
 الآية السابقة) وجزاؤه جهدم.
- ﴿ خَلْلِرِينَ فِيهَا ﴾: [30- الأحزاب ٣٣] لا يخرجون منها أبدًا.
- ﴿ خَلِدِينَ فِيهَا ﴾: [١٠٢- الحديد٥٧] ماكثين فيها أبدًا.
- ﴿ خَلِدِينَ فِيهَا أَبْدًا ﴾: [11- الطلاق10] بمعنى أن
 مكثهم في تلك الجنات دائم حيث لا يخرجون منها ولا يموتون.
- ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبْدًا ﴾: [٨- البينة ٩٨] لا يظعنون (لا يرقحلون) ولا يموثون. هي جنات للإقامة الدائمة في تعيمها متمثلاً في الأمن من الفناء وفي الطمأنينة من القلق.
- ﴿ خَالِصَةً ﴾: [98- البقرة٢] خاصة بكم، ليس لأحد سواكم فيها حق. الخالص: الصافي الذي ليس به شاتبة من غيره حسية كانت أو معنوية. خالصة: حال من الدار الآخرة.
- ﴿ حَالِمَةٌ ﴾: [١٣٩- الأنعام٢] حلال، والهاء للمبالغة في الخلوص (ومثله: رجل علاّمة ونسابة). استطرد المشركون في أوهام التصرفات والتصورات التابعة من المحرافات الشرك والوثنية، فقالوا عن الأجنة التي في بطون بعض الأنعام المعلها البحيرة والسائبة والوصيلة إنها حلال خالصة للذكور منهم عرّمة على الإناث (أي أزواجنا). ﴿ وَإِن يَكُن مُّيَّلَةٌ ﴾ أي ما في بطون هذه الأنعام المذكورة ﴿ فَهَدْ فِيهِ شُرَكَاتُهُ ﴾ أي الرجال

- والنساء. منتهى القسوة أن يحرم الإناث مما يولد حيًّا وأن يشاركن فقط فيما يولد ميثًا.
- ﴿ حَالِصَةً يَوْمُ ٱلْقِيْمَةِ ﴾: (٣٦- الأعراف) ﴿ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ مَامَنُوا فِي ٱلْحَيْوَةِ ٱلدُّنْهَا خَالِصَةً يَوْمُ ٱلْقِيْمَةِ ﴾ الضمير يرجع إلى ﴿ زِينَةَ ٱللهِ ٱلْهِيَ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ، وَٱلطَّيِّمَتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ﴾ في أول الآية، هي حق للذين آمنوا بحكم إيمانهم في الحياة وإن شاركهم فيها غيرهم من الكافرين، لكنها متكون خالصة لهم وحدهم يوم القيامة لا يشاركهم فيها الكافرون.
- ﴿ ظَالِصَةً لَكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾: [٥٠- الأحزاب٣٣]
 هذه الأحكام جعلها الله خاصة بك أي خصك بها من دون المؤمنين، أما خيرك فلا يزيد على أربع زوجات، ولا تصح المِبَة له. (انظر: وهَبَت نقسها للنبي، في نفس الآية).
- ﴿ فِخَالِصَرْ ﴾: [٤٦- ص٣٨] خالصة: خصلة خاصة فيهم هي ذكرى الدار. (انظر: ذكرى الدار).
- ﴿ آلحَٰملِفِينَ ﴾: [٨٣- التوبة٩] اللين قعدوا وتخلفوا عن القتال في غزوة ثبوك، جمع: خالف وهو الذي يتآخر ويتخلف عن الحماد الفتال. ﴿ فَٱقْقُدُوا مَعَ ٱلحَملِفِينَ ﴾ أي المتخلفين عن الجماد لعدم لياقتكم له كالنساء والصبيان.
- ﴿ هَلْ مِنْ خَالِي غَيْرُ ٱللهِ يَرَزُقُكُم ﴾: (٣- فاطر٣) هل
 حرف استفهام إنكاري يقبد النفي، ﴿ مِنْ ﴾ حرف بدل على
 النص على عموم ما بعده، أي لا يوجد أي خالق غير الله
 يرزقكم.
- ﴿ ٱلْحَالِقُ ﴾: [78- الحشر٥٥] الْمُوجِد الذي أبدع الأشياء على غير مثال بعد أن لم تكن. خلق الشيء: أبدعه من غير أصل ولا احتذاء، وذلك لا يكون إلا لله هز وجل.
- ﴿ خَنبِدُونَ ﴾: [7٩- يس٣٦] لم يبق فيهم روح تتردد في جسد، خدوا كما تخمد النار فتعود رمادًا، كما قال لبيد: وما المره إلا كالشهاب وضوئه يحور رمادًا بعد إذ هو ساطع وما المال والأهلون إلا ودائع ولابد يومًا أن تُرَدُّ الودائم في فَإذًا هُمَّ خَنبِدُونَ ﴾: إذا للمفاجأة.
- ﴿ خَنمِدِينَ ﴾: [10- الأنبياء٢١] أي ميثين، والخمود

الهمود كخمود النار إذا طفئت، فشبه خمود الحياة بخمود النار.

- ﴿ وَالْحَنْمِسَةُ أَنْ لَقَنْتَ اللّهِ عَلْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَفْدِيقِ ﴾:
 [٧- النور٢٤] والشهادة الخامسة، بعد الشهادات الأربع التي شهد فيها أن زوجته زانية، أن يشهد أن عليه لعنة الله -إي الطرد من رحمته والإبعاد عن الخير- إن كان كاذبًا في اتهامه.
 وعلى القاضي أن يذكره قبل الخامسة فيقول له: اتق الله فإن عذاب الآخرة أشد، وإن هذه الشهادة الخامسة هي التي توجب عليك العذاب فإن أبى شهد الشهادة الخامسة (انظر: أربع شهادات).
- ﴿ وَٱلْخَنْمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللهِ عَلَيْهَ إِن كَانَ مِنَ ٱلمَّندِقِينَ ﴾:
 [9- النور ٢٤] (انظر: أربع شهاداتٍ).
- ﴿ فَخَاتَتَاهُمًا ﴾: [١٠- التحريم ٢٦] المراد: أخفت كل منهما الكفر وأظهرت الإيمان، وكانت تساهد خصومه سرًا.
 فليست الخيانة هنا الفجور والزنا، فإن نساء الأنبياء معصومات عن الوقوع في الفاحشة لحرمة الأنبياء.
- ﴿ طَوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾: [٢٥٩- البقرة٢] خالية من أهلها ثابتة على عروشها، فالبيوت قائمة. وقيل: متهدمة أي سقطت السقف ثم سقطت الحيطان عليها. خَوَت الدارُ: خَلَت من أهلها، أو سقطت وتهدمت فهي خاوية. فالأقوال في تفسير الكلمة تدور حول الحراب والدمار.
- ﴿ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾: [٤٧- الكهف١] سقط بعض تلك الجنة على بعض، كأشجار الكروم سقطت على أعمدتها بعد أن سقطت تلك الأعمدة بفعل الصاعقة (الحسبان) التي نزلت عليها من السماء. خَوَت الدار: سقطت وتهدمت فهي خاوية، ﴿ عُرُوشِهَا ﴾ جمع عرش وهي أعمدة الخشب التي يقوم عليها الكرم.
- ﴿ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾: [80- الحج٢٢] أي خربة
 خالية، ساقطة سقوفها على جدرانها خالية من سكانها.
- ﴿ خَاوِيَةٌ ﴾: [٥٣- النمل٢٧] خالية خَرِبَة، أو ساقطة مهدمة. خَوَتِ الدارُ تُحْرِي خَوَاهُ: خَلت من أهلها أو سقطت وتهدمت فهي خاوية.
- ﴿ حَاوِيَةٍ ﴾: [٧- الحاقة٦٩] خالية الأجواف لا شيء

- فيها، أي أن أجوافها تأكلت فارتمت على الأرض هامدة -مشهد ساكن كثيب بعد العاصفة العاتية.
- ﴿ خَيْرٌ ﴾: [٦١- البقرة؟] أشرف وأحسن. اسم تفضيل أصله: أخير، حذفت همزته على خلاف القياس لكثرة استعماله.
- ﴿ يَنْ خَتْمٍ ﴾ : [١٠٥ البقرة ٢] ﴿ مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفُرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَنِ وَلَا ٱلْشَرِكِينَ أَن يُمَرَّلَ عَلَيْكُم مِن خَتْمٍ مِن أَهْلِ ٱلْكِتَنِ وَلَا ٱلشَّرِكِينَ أَن يُمَرَّلُ عَلَيْكُم مِن خَتْمٍ مِن الخير على المسلمين. وقبل: الخير هنا الوحي والقرآن الذي نزل على عمد ﷺ وبلغ الغيظ بهم أن يعلنوا عداءهم لجبريل الذي نزل بالوحي، فاليهود كانوا يميدون الرسالة والوحي فيهم دون العرب، والمشركون كانوا يريدونها لرجل من القريتين عظيم. والقرآن يجمع بين أهل الكتاب والمشركين في الكفر، فكلاهما كافر بالرسالة الأخيرة، وكلاهما يضمر للمؤمنين الحقد والضّغن والحسند، ومن حسد وكلاهما يضمر للمؤمنين الحقد والضّغن والحسند، ومن حسد أحدًا على فضل الله، فهو ساخط على حكم الله، معترض على قضائه، ولا يضر الحاسد بحسد، إلا نفسه. ﴿ يَنْ خَتْمٍ ﴾ من: حرف جر زائد لتأكيد النفي، خير: نائب فاعل مجرور لفظاً مرفوع تقديرًا.
- ﴿ خَرًا ﴾: [١٨٠- البقرة؟] الخير هذا الثروة. اختلفوا في المقدار الذي تجب عنده الوصية (قيل ٦٠ أ، ٨٠ أ، ٤٠٠ ألف دينار) والأرجع أنها مسألة اعتبارية بحسب العرف، فالذي يُعتبر ثروة تستحق الوصية لا شك يختلف من زمان إلى زمان ومن بيئة إلى بيئة.
- ﴿ خَتْرِ ﴾: [٢١٥- البقرة ٧] ﴿ يَسْتَلُونَكَ (١) مَاذَا بُدهِقُونَ لَكَ مَا أَنْفَقْتُم مِّنْ خَتْرِ لَللَّوْلِدَيْنِ ﴾: الخبر يتضمن ما كان حلالاً، والتعبير يوحي أن الذي يُنفق خبر المعطي، وخبر للمعطي، وخبر للاخذ، وخبر في ذاته فهو عمل طبب، ويوحي أيضًا بأن يتحرى المنفق أفضل ما عنده فينفق منه.

 ⁽١) شرع السياق في بيان الأحكام ابتداء من هذه الآية إلى أول الآية
 ٢٤٣ ﴿ أَلَمْ نَرْ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرْجُواْ مِن دِيْرهِمْ ﴾.

• ﴿ خَيْرٌ لُّكُمْ ﴾: [٧١١- البقرة٢] أفضل لكم هند الله. وفي حديث السبعة الذين يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله(١): وورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. وذهب الجمهور إلى أن الإخفاء أفضل في عبادات التطوع، وليس في الواجبات.

- ﴿ بِخَثْرِ مِن ذَالِكُمْ ﴾: [10- آل صران٣] بما هو أفضل من ذلك أي مما ذكر في الآية السابقة من متاع الحياة الدنيا وشهواتها. خَيْر اسم تفضيل أصله أخيّر، حذفت همزته على خلاف القياس لكثرة استعماله.
- ﴿ أَلَحْتُمْ ﴾: [١٠٤- آل عمران٣] المراد بالخير ما فيه صلاح الناس، ديني أو دنيوي.
- ﴿ خَيْرَ أَمْةِ ﴾: [١١٠- آل عمران٣] ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أَمَّةٍ أَخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾: هذه الأمة خيرُ الأمم، وهي أنفعُ الناس للناس؛ لأنها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله – فهي خير أمة على هذه الشروط. فينبغي على الأمة المسلمة أن تدرك أنها أخرجت لتكون لها القيادة، ومن ثم لا ينبغي أن تتلقى عن غيرها من الأمم.
- ﴿ خَرِّ لِلْأَبْرَارِ ﴾: [١٩٨- آل عمران؟] ﴿ وَمَا عِندُ ٱللهِ ﴾ من الكثير الدائم ﴿ خَيِّرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴾ أفضل وأبقى مما يتقلب فيه الفجار من القليل الزائل.
- ﴿ خَفْرٍ ﴾: [١٢٧ النساء٤] ﴿ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَفْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهُ كَانَ بِمِه عَلِيمًا ﴾: اقتصر على ذكر فعل الخير لأنه هو الذي رغّب فيه، وإن كان -تبارك وتعالى- يعلم ما يُفعل من خير ومن شر ويجازي على ذلك بثوابه وعقابه.
- ﴿ خَوْرًا لَّكُمْ ﴾: [١٧٠ النسامة] ﴿ فَعَامِنُواْ خَوْرًا لَّكُمْ ﴾: في الكلام إضمار: فآمنوا يكن خيرًا لكم عما أنتم فيه من الكفر وأَحْمَد عاقبةً لكم، وإن تكفروا فإن الله غني عنكم وعن إيمانكم فإنه مالك السموات والأرض حومَن شأنه كذلك لا يكون محتاجًا إلى شيء.
- ﴿ هُنَتِرٍ ﴾: [١٧- الأنعام٢] الخير ما كان فيه منفعة

- حاضرة أو مستقبلة.
- ﴿ خَتْرٌ ﴾: [٣٢- الأنعام٦] ﴿ وَلَلدَّارُ ٱلاَخِرَةُ خَتْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ أي الدار الآخرة خيرٌ من الحياة الدنيا؛ لأن منافع الآخرة خالصة من المضار والأكدار ونعيمها دائم. ﴿ خَيْرٌ ﴾ اسم تفضيل ملازم للإفراد والتذكير، وتجيء بعده (مِنْ) جارة للمُفضُّل عليه، ولكن قد تحذف (من) ومجرورها إيجازًا في الأساليب الرفيعة كما في هذه الآية.
- ﴿ خَمُّ ٱلْفَسِلِينَ ﴾: [٥٧- الأنعام؟] خيرُ من يفصل بين الحق والباطل بحكمه العدل.
- ﴿ خَوْرٌ بِنَهُ ﴾: [١٢- الأعراف٧] ﴿ قَالَ أَنَا خَوْرٌ بِنَهُ ﴾ زعم إبليس أنه أفضل من آدم؛ لأنه خلق من نار وآدم من طين. لكن آدمَ أفضلُ منه خِلقةً، فقد خلقه الله بيديه أي بلا واسطة؛ ﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِهَدَى ﴾ [٧٥- ص]. وأضاف الله روح آدم إلى روحه سبحانه: ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي ﴾ [٢٩- الحجر]. وعهد الله إلى آدم بخلافة الأرض: ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خُلِيفَةٌ ﴾ [٣٠- البقرة] ينوب عن الله في إجراء أحكامه وعمارة الكون. وعلّم الله آدم كل المسميات وخواصها: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلُّهَا ﴾ [٣١- البقرة] وكرَّم الله آدم بأن أمر الملائكة بالسجود له -فهل يذكر بنو آدم كل هذا الفضل من الله عليهم؟
- ﴿ خَتِرٌ لَّكُمْ ﴾: [٥٥- الأعراف٧] ﴿ ذَالِكُمْ ﴾ أي إيفاء الكيل والميزان ﴿ خَمُّ لُّكُمْ ﴾ لأن الناس إذا عرفوكم بالأمانة والوفاء، رغبوا في معاملتكم.
 - ﴿ خَمُّا ﴾: [٢٣- الأنفال ٨] أي استعداد للهداية.
- ﴿ خَوًا ﴾: [٧٠ الأنفال٨] ﴿ يُؤْتِكُمْ خَوًا مِنماً أَجِدَ مِنكُمْ ﴾: يعطكم أفضل مما أخذ منكم وهو الفدية. (انظر: خيرًا في نفس الآية).
- ﴿ خُورًا ﴾: [٧٠- الأنفال٨] إيمائا وإخلاصًا. نقل القرطبي أن الأسرى هنا هم عباس وأصحابه قالوا للنبي: آمنا بما جئت به ونشهد أنك رسول الله، وأن من الأسرى من تكلم

بالإسلام، فنزلت الآية.

- ﴿ ٱلْحَوْرَاتُ ﴾: [٨٨- التوبة ٩] النصرُ والغنيمة وغير ذلك في الدنيا، والتمتع في الآخرة بأنواع من النعم لا تحصى:
 ﴿ جَنَّسْتُو تَحْرِى مِن تَحْيَا ٱلْأَنْهَارُ خَلِدِينَ فِيهَا ﴾ وهي الآية التالية.
 الخيرات: جمع خَيْرة وهي الصالحة الفاضلة من الناس والأمور.
 ﴿ هَتْرٍ ﴾: [٨٤- هود ١١] ﴿ إِنِّ أَرْنَكُم هَتْمٌ ﴾ أي في
- ﴿ يُعَتِمْ ﴾: [84- هود ١١] ﴿ إِنَّ أَرْنَكُمْ يُعَتَمِ ﴾ أي في سعة من الرزق وكثرة من النعم، فيجب أن تقابل هذه النعم بإعطاء الحقوق لأصحابها وليس بسلبها.
- ﴿ خَدِّ ﴾: [٣٠- النحل١٦] ﴿ وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَدِّ ﴾ أي ما ينالون في الآخرة من ثواب الجنة خير وأعظم من دار الدنيا الفانية، أما الآخرة فهي الباقية. ﴿ خَدِّ ﴾ اسم تفضيل أصله أخير حذفت همزته على خلاف القياس لكثرة استعماله.
- ﴿ حَيْرًا ﴾: [٣٠- النحل١٦] خيرًا وهدى والمراد القرآن.
 ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ آلْقَوْا مَاذَا أَمْرَلَ رَبّكُمْ قَالُوا حَقْرًا ﴾: كان الرجل من العرب يرد مكة في أيام الموسم فيسأل المؤمنين: ماذا أنزل ربكم؟ فيقولون: آنزل الحير والهدى. وذلك على حكس الكفار الذين كانوا يجيبون على نفس. السؤال بقولهم: أنزل أساطير وأباطيل (الآية ٢٤).
- ﴿ حَمْرٌ لِلصّبِيهِ ﴿ اللّهِ النحل ١٦] ﴿ وَإِنْ عَافَتَتُمْ فَمَا يَبُوا بِمِنْكِ مَا عُوقِتُكُم بِمِ وَلَين صَبَرْتُمْ لَهُوَ حَمَّرٌ لِلصّبِيهِ ﴾ : نولت بشأن التمثيل بسيدنا حزة حم النبي في يوم أحد، وأقسم ﷺ ليمثلن بسبعين من كفار مكة، لكن نزلت الآية فصبَر شخ ولم يُمثل بأخد. والمعنى أن الصبر هو الأفضل لكم في دنياكم وآخرتكم فإن الصبر والعفو وكظم الفيظ من أمهات دنياكم وآخرتكم فإن الصبر والعفو وكظم الفيظ من أمهات الفضائل التي يسمو بها العبد، ويرفعه الله بها درجات، والصبر والعفو يرد العدو صديقًا. والآية هنا تندب إلى الصبر وعبّب فيه تعريضًا، لكن الآية التالية جاءت بالأمر الصريع: دواصبره فالرسول أولى الناس بعزائم الأمور (١١)، فهو الأكثر علمًا بشنون ربه وهو الأكثر وثوقًا به.
- (١) هي الأمور التي تحتاج إلى الكثير من توطين النفس وعقد القلب، إضافة إلى الإرادة الشديدة.

- ﴿ خَوِّ ﴾: [٣٥- الإسراء١٧] ﴿ ذَٰلِكَ خَوْ ﴾ أي وفاءُ
 الكيل والوزن أحسن لكم في معاشكم (دنباكم) ومعادكم
 (آخراكم).
- ﴿ خَقًا ﴾: [٤٠- الكهف١٦] اسم تفضيل على خير قياس ﴿ فَعَمَىٰ رَبِّيَ أَن يُؤْتِينِ خَقًا مِن جَنَّتِكَ ﴾ أي فلعل ربي أن يؤتيني جنة أفضل من جنتك.
- ﴿ خَيْرٌ وَأَتِقَلَ ﴾: [٧٣- طه ٢٠] خيرٌ ثوابًا وأبقى سلطانًا وقدرة على الجزاء.
- ﴿ عُثُرُ ٱلْوَارِثِينَ ﴾: [٨٩- الأنبياء ٢١] الباقي بعد فناء خلقك. رد زكريا أمره إلى الله مستسلمًا، فقال: ﴿ وَأَنتَ خَثْرُ ٱلْوَارِثِينَ ﴾ أي إن لم ترزقني من يرثني، فإنك خير وارث، قاله الزهشري.
- ﴿ خَوْرٌ ﴾: [٣٦- الحج٢٢] ﴿ لَكُرْ لِيهَا خَوْرٌ ﴾: أي منافع
 في الدنيا من ركوب وحلب وصوف وغيرها، وفي العقبى الأجر
 والثواب. ومن شأن المسلم أن يحرص على شيء فيه خير
 ومنافع بشهادة الله.
- ﴿ خَيْرُ ٱلرَّحِينَ ﴾: [١١٨- المؤمنون٢٣] لأن رحمتك
 وسعت كلُّ شيء، وإذا أدركت أحدًا أغته عن رحمة غيره،
 ورحمة غيره لا تغنيه عن رحمته.
- ﴿ خَتِرٌ مِنْهَا ﴾: [٨٩- النمل ٢٧] ﴿ مَن جَاةَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُم حَتَّرٌ مِنْهَا ﴾ أي من فعل الخير والطاعة مِن توحيد وصلاة وصيام وزكاة وغيرها فله جزاء وثواب أعظم إذ يجازى على الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، وقيل: فله خير منها أي فله خير حاصل من جهتها وهو الجنة.
- ﴿ حَمِّ وَأَتِهَنَ ﴾: [30- القصص ٢٨] أَفْضَلُ وأَدْوَمُ؛ لأَن بقاء دائمٌ سرمد ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أن الباقي أفضل من الفاني؟ ﴿ حَمِّ ﴾ اسم تفضيل أصله: أخير، حُذفت همزته على خلاف القياس لكثرة استعماله. أبقى: اسم تفضيل أي أكثر بقاءً ودوامًا. وفي الحديث: ﴿ واللهِ ما الحياة الدنيا في الآخرة إلا كما يغمس أحدكم أصبعه في اليم فلينظر ماذا يرجع إليه (ورد في تفسير ابن كثير).

﴿ وَإِنَّهُ ﴾ أي الإنسان.

 ﴿ ٱلْجِيْرَةُ ﴾: [18- القصص ٢٨] الاختيار والانتقاء، خارً الشيءَ على غيره يخيرُه خِيرةٌ وخيرَةٌ: فَضَّله وانتقاه، ﴿ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْحِيرَةُ ﴾ فالخيرة لله تعالى في افعاله وهو أعلم بوجوه الحكمة فيها وليس لأحد من خلقه أن يختار عليه، كقوله تعالى في [٣٦- الأحزاب]: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنِ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى آللهُ وَرَسُولُهُمْ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْحِيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾. قال بعض العلماء: لا ينبغي لأحد أن يقدم على أمر من أمور الدنيا حتى يسأل الله الخيرة في ذلك. وفي صحيح البخاري: قال 紫: اإذا هم الحدكم بالأمر فليركع ركعتين غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إنى أستخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسالك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علاَّم الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشى وعاقبة أمري فاقدُره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، اللهم وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عنى واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضِّني به؛ قال: ويسمِّي حاجته، وكان ﷺ إذا أراد أمرًا قال: «اللهم خِرْ لي واخترْ لي». ثم نزُّه سبحانه نفسه عن الشركاء فقال: ﴿ سُبْحَسَ آللَّهِ وَتَعَلَّىٰ ﴾ أي تقدس وتمجد ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾.

- ﴿ ٱلْجِيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾: [٣٦- الأحزاب٣٣] أن يختاروا من أمرهم ما شاؤوا. الْجَيْرَة والحِيرَة: الاختيار. ﴿ أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْجَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ قرأ الكوفيون ﴿ يَكُونَ ﴾ بالباء لأنه قد فرق بين المؤنث ﴿ ٱلْجَيْرَةُ ﴾ وفعله بكلمة «لهم»، وقرأ الباقون: «تكون».
- ﴿ خَتَرَتُ حِسَانٌ ﴾: [٧٠- الرحن٥٥] النساء الصالحات الحسان الحُلقُ والحُلْق. ﴿ خَتَرَتُ ﴾: بالتخفيف ذوات خير جمع وخَيْرة، وقرئ ﴿ خَيْراتُ ﴾ بالتشديد على الأصل. وتأويل الخيرات في الآية التالية: ﴿ حُورٌ مَقْصُورَتُ ﴾.
- ﴿ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾:

- ﴿ حَيْرُ ٱلرُّرْقِيرِتِ ﴾: [٣٩- سبا٣٤] أخْيَرُ وأفضلُ الْمُعطين، وإطلاق الرازقية على غيره -تعالى- مجاز لأنه سبحانه- هو الذي يرزق كل من رزق غيره أي هو الذي يُجري الرزق على أيدي عباده الذين يرزقون (أي يعطون) غيرهم من عباده. فهو سبحانه خالق الرزق وخالق الأسباب الي يصل بها العباد إلى أرزاقهم.
- ﴿ حَيْرٌ مِنْهُ ﴾: [٧٦- ص٣٨] أفضل منه. خير: اسم تفضيل على غير قياس والأصل: أنا أخير منه وأشر منه فحذفت الألف لكثرة الاستعمال. ووجه التفضيل أن إبليس غلوق من نار بينما آدم من طين.
- ﴿ خَتْرٌ لَكُرْ ﴾: [11- الصف ٢١] ﴿ ذَٰلِكُرْ ﴾ أي الجهاد في سبيل الله ﴿ خَتْرٌ لَكُرْ ﴾ أي أكثر خيرًا ونفعًا من أموالكم وأنفسكم. ﴿ خَتْرٌ ﴾: اسم تفضيل، أصله: أخير، حذفت همزته على خلاف القياس لكثرة استعماله.
- ﴿ خَتْرٌ لَكُمْ ﴾: [٩- الجمعة ٢٦] ﴿ ذَٰلِكُمْ ﴾ أي ذكر الله وصلاة الجمعة ﴿ خَتْرٌ لَكُمْ ﴾ أي أكثر خيرًا وأفضل لكم من شواغل الدنيا. يُرغبهم في الانخلاع من شئون التجارة والمعاش، فلا بد من فترات يخلو فيها القلب إلى ربه ويتجرد لذكر الله ويملأ صدره من ذلك الهواء النقي الخالص من صفاسف الدنيا وهمومها. ذروا البيع الدنيوي، فنفعه يسير ورجعه مقارب، وبادروا إلى تجارة الأخرة، فلا شيء أنفع منها ولا أربع.
- ﴿ خَمَّا): [17 التغابن ٦٤] ﴿ وَأَنفِقُوا خَمَّا لِأَنفُسِكُمْ ﴾:
 قبل: الخير هو المال، وعلى هذا تكون ﴿ خَمَّا ﴾ مفعولاً به.
 وجعل أبو صيدة ﴿ خَمَّا ﴾ خبر كان مضمرة، أي أنفِقوا يكن خيرًا لكم.
- ﴿ حَتِّهُ: [١٧- الأعلى [الفسل ﴿ وَأَتَقَى ﴾ أَذُوم من الدنيا. خيرٌ: اسم تفضيل على غير قياس. وفي الحديث: «ما الدنيا في الآخرة إلا كما يضع أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بمَ يرجع».
- ﴿ آلْخَتْرِ ﴾: [٨- العاديات ١٠٠] المال. ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ آلْخَتْرِ
 لَشَدِيدٌ ﴾ أي لَقوئُ في حبه للمال، مُجد في طلبه متهالك عليه،

[۱۸۷- اليض ٢] ﴿ مِنَ ﴾ في قوله ﴿ مِنَ ٱلْمَجْرِ ﴾ للتبعيض لأنه بعض الفجر وأوله، فالفجر عبارة عن مجموع الخيطين الأبيض والأسود، فالأبيض كناية عن الشعاع الضوئي الممتد بعرض الأفق، فإذا بدأ ظهوره تميَّز من فوقه الليل أسوذ اللون، وهو الذي كنى عنه بالخيط الأسود.

- ﴿ وَخِيفَةُ ﴾: [٢٠٥- الأعراف٧] خُوفًا من عقابه –
 سبحانه، خاف يخاف خوفًا وخيفةً.
- وَكَنِيفَتِكُمْ ﴾: [۲۸- الروم ۳۰] ﴿ غَنَافُونَهُمْ كَنِيفَتِكُمْ الْفُسَكُمْ ﴾: أي تخافون هؤلاء العبيد الذين تملكونهم، ولا تستطيعون التصرف في شيء من أموالكم وغيرها عا رزقكم الله إلا بإذنهم، كما يخاف الأحرار بعضهم بعضًا، وهو معنى ﴿ كَنِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾.
- والمراد: إذا كنتم لا تقبلون لأنفسكم أن يشارككم غيركم، فكيف تقبلونه لخالقكم؟ خيفة: مصدر خاف خَوفًا وغانة وخيفة.

- ﴿ خِيهَتِهِ ﴾: [١٣- الرحد١٣] خيفة: مصدر خاف غاف خوفًا وغافةً وخيفةً، وعن خوف الملائكة قال ابن هباس: إن الملائكة خائفون من الله ليس كخوف ابن آدم، لا يعرف واحدهم من على يمينه ومن على يساره، لا يشغلهم عن عبادة الله طعام ولا شراب.
- ﴿ فَغَلِكَ ﴾: [18- الإسراء ١٧] الحيالة، راكبو الحيل أي جماعة الفرسان.
- ﴿ خِتَانَتَكَ ﴾: [٧١- الأنفال ٨] أي بإظهارهم الميل إلى الإسلام مع انطواء صدورهم على نية الغدر بك، ﴿ فَقَدْ خَاتُواْ اللَّهُ مِن قَبْلُ ﴾ أي من قبل بدر بالكفر.
- ﴿ في ٱلْجَيْامِ ﴾: [٧٧- الرحن٥٥] في البيوت، وهي في
 الجنة من لؤلؤ كما جاء في الأحاديث الصحيحة.

حرف الدال

- ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْتِ ﴾: [٥٣- الأنفال ٨] شأن هؤلاء
 (أي مشركي مكة) في تكذيبهم لحمد كشأن آل فرعون ﴿ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم ۚ كَمْرُوا بِقَايَتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِم ﴾ الدَّأْبُ والدَّأْب؛ العادة والشأن.
- ﴿ دَأْبٍ ﴾: [٣١- غافر ٤٠] ﴿ مِثْلَ دَأْبٍ قَوْمِ نُوحٍ وَعَالِهِ
 وَتُمُودَ ﴾ أي مثل الجزاء الذي وقع على قوم نوح وعاد وثمود نظير ما دأبوا عليه واعتادوه من الكفر وتكذيب الرسل.
- ﴿ دَأَهَا ﴾: [٤٧- يوسف١٦] أي دائبين، حال، أي بجد واجتهاد، دَأْبَ في العمل: جَدّ فيه. وقيل: ﴿ سَبْعَ سِيينَ دَأَبًا ﴾
 أي متوالية متتابعة وهي تأويل السبع السمان.
- ﴿ مِن دُبُرٍ ﴾: [70- يوسف١٢] من الخلف. جرى إلى
 الباب فادركته قبل أن يخرج فأمسكت بقميصه من وراثه فقدته
 وقطعته.
- ﴿ دُحُورًا ﴾: [٩- الصافات٣٧] أي: ويقذفون للدحور
 وهو الطرد بجيث لا يصلون إلى تسمُّع أخبار السماء. ذخره
 ذَحْرًا ودُحورًا: أبعده وطرده ادحورا، مفعول به.
- ﴿ دَحَنهَآ ﴾: [٣٠- النازعات٧٩] دَحُو الأرض: تمهيدها
 وبسط قشرتها بحيث تصبح صالحة للسير عليها وتكوين تربة
 صالحة للإنبات. دحاها دخوًا: بسطها، وقيل: مهدها للأقوات.
- ﴿ دَخُلَ بَوْقَ مُؤْمِنًا ﴾: [۲۸- نوح ۷۱] قبل: مسجدي ومُصلاي، فالبيت يمعنى المسجد، وقبل معناه: الدين. وقبل: داري أو سفيني –لكن الدعاء خاص لمن دخل بيتي مؤمنًا. ﴿ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَآلْمُؤْمِنِينَ وَآلْمُؤْمِنِينَ فِي كُلُ زمان ومكان، وشعوره القيامة، وهو بر المؤمن بالمؤمنين في كُلُ زمان ومكان، وشعوره بآصرة القربي على مدار الزمن واختلاف المسكن، وهو السر العجيب في هذه العقيدة التي تربط بين أصحابها برباط الحب الوثيق والشوق العميق على تباعد الزمان والمكان.

- ﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَتْكَ فَلْتَ مَا شَآءَ ٱللهُ ﴾: [٣٩-الكهف١٦] هَلا قلت عند دخول جنتك بستانك: الأمر ما شاء الله، اعترافًا بأنها وكل خبر إنما حصل بمشيئة الله وفضله وأن أمرها بيده هذا تحضيض وحث.
- ﴿ وَمَن دَحَلَهُ كَانَ ءَامِدًا ﴾: [٩٧- آل حمران٣] وجوب الأمن لداخل بيت الله الحرام فلا يُتَعَرَّض له بقتل أو ظلم، فهو مثابة الأمن لكل خائف، وليس هذا التكريم لأي مكان آخر في الأرض: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنًا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ
- ﴿ وَقَد دَّخُلُوا بِٱلْكُثْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ. ﴾: [٦١-المائدة] عبارات تنشئ صوراً متحركة ومشاهد حية: يجيء المنافقون للمسلمين فيقولون: آمنًا بينما في جعبتهم الكفر وهم يدخلون به ويخرجون.
- ﴿ ذَخَلاً ﴾: [٩٧- النحل ١٦] الدخل: المفسدة والغشر(١٠)
 ﴿ تَتَخِذُونَ أَيْمَنتُكُمْ دَخَلاً بَيْنتُكُمْ ﴾: لا تتخذوا أبمانكم وسيلة
 للغدر والخيانة فتنقضونها مع من تعاهدتم معهم إذا وجدتم قومًا غيرهم أزيد عددًا وأقوى، وهو معنى ﴿ أَرْنَىٰ ﴾.
- ♦ وبدُحَانِ مُرينِ ﴾: [١٠- الدخان٤٤] واضع بَين يراه كل أحد. وهو دخان يأتي من السماء قبل يوم القيامة وهو من أمارات الساعة، ففي صحيح مسلم: «أنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان وطلوغ الشمس من مغربها ونزول عيسى من السماء...» إلخ. والتحذير من هذا له نظائره الكثيرة في القرآن الكريم، ومعناه إنهم يشكُون في صدقك وفي رسالتك أيها النبي، فدعهم وترقب ذلك اليوم المرهوب، يوم رسالتك أيها النبي، فدعهم وترقب ذلك اليوم المرهوب، يوم تأتي السماء بدخان يغشى الناس ووصفه بأنه عذاب أليم –قيل إنه من آثار جهنم يوم القيامة.

⁽١) الدخل: ما دخل في الشيء وليس منه.

- ﴿ وَرَجَةٌ ﴾: [٢٧٨- البقرة ٢] ﴿ وَلِلرَّجَالِ عَلَيْنَ دَرَجَةٌ ﴾
 اي منزلة وفضيلة، فزيادة درجة الرجل بعقله وقدرته على الإنفاق وبالديَّة والميراث والجهاد، وله أن يمنعها من التصرف إلا بإذنه؛ فلا تصوم إلا بإذنه ولا تحج إلا معه. قال عليه الصلاة والسلام: "ولو أمرت أحدًا بالسجود لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . وقال: "أيما أمرأة دعاها زوجها إلى فراشه فأبت عليه لعنتها الملائكة حتى تصبح». ولهذا ختمت الآية ﴿ وَآلَكُ عَزِيزٌ حَكِمٌ ﴾ فهو شديد الانتقام عمن خالف أمره، وهو حكيم في تشريعاته يسن للناس ما يوائم مصلحة الجميع.
- ﴿ دَرَجَةٌ ﴾: [90- النساء٤] ﴿ فَضَلَ اللهُ الْجَهدينَ بِأَمْولِهِمْ وَأَنفُوبِمْ عَلَى اللهَ الجَاهدين على القاعدين أولي الضرر (أي ذوي الأعذار التي تمنعهم من الخروج للقتال كالمرض والعمى والحرج) درجة؛ لأن الجاهدين يباشرون الجهاد بأنفسهم وأموالهم مع النية، وأولو الضرر كانت لهم النية وعذرهم رَفَع عنهم الملامة.
- ﴿ وَرَجَنتُ ﴾: [١٦٣ آل عمران٣] ﴿ هُمْ دَرَجَنتُ عِندَ ٱللهِ ﴾
 أي ذوو درجات، متفاوتون في حكم الله. فالمؤمنون بمضهم أرفع درجة من بعض. والكفار لهم دركات (منازل) في النار.
- ﴿ ذَرَجَستُو مِّنَّهُ ﴾: [٩٦- النساء٤] منازل بعضها فوق بعض من الكرامة.
- ﴿ دَرَجَنتُ ﴾: [۱۳۲- الأنعام؟] ﴿ وَلَكُلِّ دَرَجَنتُ يَمّا عَمِلُوا ﴾ أي لكلً من المكلّفين درجات متفاوتة من أجل ما فعلوه في الدنيا؛ فأهل الطاعة ينعمون بدرجات الجنات حسب تفاوتهم في الطاعة، وأهل المعصية يعاقبون بالنار حسب تفاوتهم في معصيتهم فالكافرون فيها مخلدون، وعصاة المؤمنين يخرجون بعد انتهاء مدة عقوبتهم.
- ﴿ لَمُمْ دَرَجَتُ عِندَ رَبُودَ ﴾: [٤- الأنفال٨] من الكرامة
 والقرب والمنازل العالبة في الجنة. وفي قوله: ﴿ عِندَ رَبُومَ ﴾
 إيذان بأن ما وعدهم الله به من الدرجات مثيقن الحصول.
- ﴿ ٱلدَّرَجَنتُ ٱلْقُلَىٰ ﴾: [٧٥- طه ٢٠] أي الجنة ذات الدرجات العالبات والغرف الآمنات والمساكن الطيبات.

- ﴿ وَلِحَكُمْ وَرَجَتُ ثَمَا عَلِمُوا ﴾: [١٩- الأحقاف٤] أي
 لكل واحد من الفريقين المؤمنين والكافرين من الجن والإنس
 مراتب عند الله يوم القيامة بأعمالهم.
- ♦ ﴿ دَرَسْتَ ﴾: [١٠٥- الأنعام٦] تعلّمت ﴿ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ ﴾: جملة اعتراضية بين ما قبلها وما بعدها، والمراد منها الآيعتد النبي بما يقوله المشركون من اكاذيب، إذ زعموا أنه دَرَس على أهل الكتاب وتعلّم منهم وألّف القرآن، مع أنه لم يلق أحدًا منهم في مكة ولا في غيرها، كما أنه أمّي، والقرآن فوق طاقة البشر جميعًا ومنهم عمد –فدعواهم باطلة لا يلتفت اليها.
- ﴿ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِ ﴾: [١٦٩- الأعراف٧] درسوا ما في التوراة دراسة تامة وعلموا حلاله وحرامه، فما بالهم يتعاطون الحرام ويُصرون عليه؟ ارتكبوا ما ارتكبوه من إثم عن علم لا عن جهل وذلك أشد ذنبًا وأعظم جرمًا. ﴿وَالدَّارُ آلاَ خِرَةُ خَقَهُ مَنْ عَرَضِ الدنيا وحطامها الزائل.
- ﴿ اَلدَّرَكِ آلاً شَفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾: [180 النساء٤] الطبقة السفلى منها يقاسون فيها من الأهوال ما لا يوصف، فالمنافقون أشد عذابًا من الكافرين المظهرين للكفر؛ لأنهم لجنوا إلى الخداع كي يعصموا دماءهم وأموالهم؛ ولأنهم استهزؤوا بآيات الله وبالإسلام وأهله، كما كانوا يطلّعون على أسرار المسلمين وينقلونها إلى الكافرين، ويبثون الشائعات الضارة بالمسلمين. الدرك: قَعر الشيء العميق، وجمعه أدراك، وأدراك جهنم: طبقاتها.
- ﴿ دَرَكًا ﴾: [٧٧- طه ٢] الدرك والدرك (بالسكون)
 اسمان من الإدراك أي لا يدركك فرعون وجنوده ولا
 يلحقونك. لا تخاف عال من الضمير في ﴿ فَآضَرِتِ ﴾، وقرئ:
 لا تحف على الجواب لفعل الأمر.
- ﴿ دِرَاسَتِهِمْ ﴾: [١٥٦- الأنعام٢] قراءة كتبهم، ﴿ وَإِن كُنَا
 عَن دِرَاسَتِهِمْ ﴾ إنْ هي إنْ غففة واسمها محذوف أي: إلّا.
- ﴿ دَرَهِمَ مَقدُودَو ﴾: [٢٠- يوسف١٦] ﴿ مَقدُودَو ﴾
 كناية عن القليلة، فهي تُعد عدًا ولا توزن؛ لأنهم كانوا لا

يزنون إلا ما بلغ الأوقية، وهي أربعون درهمًا، ويعدُّون ما دونها. وقيل: القليلة معدودة لأن الكثيرة يمتنع عدُّها لكثرتها.

- ﴿ وَدُسُرٍ ﴾: [١٣- القمر٤٥] مسامير، واحدها وسار دُسِرت بها الواح السفينة أي شُدُت، وقبل: الدسار خليط من ليف تُشَدّ به الواخ السفينة.
- ﴿ دَسُنهَا ﴾: [10- الشمس ٩٦] أغواها وأنسدها،
 والأصل دسُنها من إخفاه الشيء في الشيء، ولذلك قبل في
 معنى الآية: خاب من ذس تُستَه في المعاصى.
- ﴿ وَدَعْ أَذَنهُمْ ﴾: [٤٨- الأحزاب٣٣] أي اترك ما يؤذونك به ولا تجازهم عليه حتى تؤمر.
- ﴿ دَعْوَةُ آلْحَتِي ﴾: [18 الرعد ۱۳] ﴿ لَهُ دَعْوَةُ آلْحَتِي ﴾: الدعوة هي المرة الواحدة من الدعاء، والضمير في ﴿ لَهُ ﴾ عائد على الله سبحانه، والمعنى: إن الدعاء الحق ثله وحده فهو الذي إذا دُعِيَ أجاب. فدعوة الله والتوجه إليه وطلب عونه ورحمته هي الحق وهي الصدق وهي التي تستجاب، وما عداها باطل، وما عداها ضائع − ألا ترون حال من يدعون غيره؟ ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَستجيبون لَهُم بِحَقْ ﴾ أي لا يستجيبون لم دعاء ولا يسمعون لهم نداء.
- ﴿ دُعْوَةٌ ﴾: [33 غافر ٤٤] ﴿ لَا جَرَمَ أَنَمَا تَدَعُونَيْ إِلَهِ لَسَ لَهُ دُعْوَةٌ فِي الدُّنِيَا وَلَا فِي الْاَحْرَةِ ﴾: الحق هو أن الذي تدعون إلى عبادته لا يدعو هو إلى ذلك ولا يدُعي الربوبية، فهو صنم ووثن، والوثن ليس له شيء، فهو لا يجيب داعيه لا في الدنيا ولا في الآخرة، ومثله قوله تعالى: ﴿ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاتَهُمْ ﴾. وقيل في معنى الآية: لا شك ولا ربية أن هؤلاء الشركاء الذين تدعون إلى عبادتهم ليس لهم من الأمر شيء، وليس لهم شأن لا في دنيا ولا في آخرة، وقيل: ﴿ لَيْسَ قَدْر، وقيل: ليس له دعوة توجب له الألوهية. وقيل: ليس له دعوة مستجابة كقوله تعالى: ﴿ لَهُ دَعْوَةُ النَّيِّ وَاللَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُعُوةً مستجابة كقوله تعالى: ﴿ لَهُ دَعْوَةُ النَّيِّ وَاللَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُعُوةً مستجابة كقوله تعالى: ﴿ لَهُ دَعْوَةُ النَّيِّ وَاللَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُعُوةً مستجابة كقوله تعالى: ﴿ لَهُ دَعْوَةُ النَّيِّ وَاللَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُعُوةً مستجابة كقوله تعالى: ﴿ لَهُ دَعْوَةُ النَّيِّ وَاللَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُعُوةً مستجابة كقوله تعالى: ﴿ لَهُ دَعْوَةُ النَّيِّ وَاللَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُعُوةً مُنْ مِن الله دُعُوةً النَّيِّ وَاللَّذِينَ يَدْعُونَ مِن الله دُعُوةً النَّيِ وَاللّهُ إِلَيْ اللهُ لَعْمِ لِلهُ اللهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَلَيْ اللهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلّهُ اللّهُ لَا لَيْ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّه

- ﴿ دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَتَهَارًا ﴾: [٥- نوح ٧١] دعوتهم إلى
 عبادة الله سراً وجهرًا، وقبل: واصلت الدعاء ليلاً ونهارًا –
 يقدم نوح، بدءًا من هذه الآية، كشف الحساب إلى ربه، وربه عالم بكل شيء.
- ﴿ دُّعَوَا آللَهُ ﴾: [١٨٩- الأعراف ٧] أي الزوجات تُضَرُّعًا إلى الله أن يكون المولود سليمًا صحيحًا صبوحًا إلى آخر ما يطمع الأبران أن تكون عليه ذريتهما، وعند الطمع (وعند الحوف كذلك) تستيقظ الفطرة، فتتوجه إلى الله تعترف له بالربوبية وتطمع في فضله داعيةً إياه متضرعة إليه.
 - ﴿ دَعُواْ لِلرَّحْمَانِ وَلَدًا ﴾: [91 مريم ١٩] نسبوا له ولدًا.
- ﴿ وَإِذَا دُعُواْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾: [٤٨- النور٤٢] الحديث ما زال عن المنافقين، فإذا دعاهم خصومهم إلى شرع الله ليحكم به الرسول بينهم ﴿إِذَا قَرِيقٌ يَبْهُم شُعْرِضُونَ﴾.
- ﴿ دُعَوْاً هُمُتَالِكَ تُبُورًا ﴾: [17 الفرقان ٢٥] نادُوا وَهُم
 في المكان الضيق الذي ألقوا فيه، ثبورًا أي هلاكًا، فيقولون: يا
 هلاك أدركنا لنستريع من عذاب جهنم.
- ﴿ دَعُواْ رَهُم مُنِيرِينَ إِلَيْهِ ﴾: [٣٣- الروم ٣٠] لم يجدوا من يلجاون إليه غير الله، يرجعون إليه مستغيثين به أن يكشف عنهم الضر.
- ﴿ دَعْرَنهُمْ ﴾: [٥- الأعراف٧] دعاؤهم واستغاثتهم،
 قالوا: اعترافًا بالذنب وطمعًا في النجاة: ﴿ إِنَّا كُنًا طَلِمِينَ ﴾
 لأنفسنا بالمعصية -تدموا حيث لا ينفعهم ندم.
- ﴿ دَعْرَنهُمْ فِيهَا سُبَحَنكَكَ اللّهُمْ ﴾: [١٠- يونس١٠] الدعوى هنا يمعنى الدعاء، أي دعاء المؤمنين في الجنة قولهم: سبحانك اللهم. وقد جرى صرف الشرع على إطلاق الدعاء على التهليل والتحميد والتسبيح، وإنما سمى التهليل والتحميد والتسبيح دعاء؛ لأنها في منزلة الدعاء من حيث أنها تستوجب ثواب الله، وفي الحديث: وإذا شغل عبدي ثناؤه علي عن مسألتي، أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، انظر: التفسير الوسيط.
- ﴿ فَدَعَوْهُمْ ﴾: [٥٢] الكهف١٨] ناذرهم، أي نادى

المشركون معبوديهم الذين كانوا يعبدونهم في الدنيا، لكنهم لا يجيبونهم. دَعاه يدعوه دعاة: ناداه وطلبه.

- ﴿ دُعْوَنهُمْ ﴾: [10- الأنبياء ٢١] ﴿ فَمَا زَالَت يَلْكَ
 دُعْوَنهُمْ ﴾ الإشارة إلى قولهم في الآية السابقة إنهم كانوا ظالمين،
 والمعنى: فما زالت تلك الكلمات يدعون بها ويرددونها حتى حصدناهم (انظر: حصيدًا).
- ﴿ فَدَعَوْمُدُ ﴾: [38- القصص٨٧] أي استغاثوا بهم
 ﴿ فَلَدْ يَسْتَجِيبُوا هُمْ ﴾.
- ﴿ دُعَآهُ وَيَدَآهُ ﴾: [۱۷۱- البقرة؟] استدعاء الآخرين،
 فهما بمعنى واحد.
- ﴿ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ ﴾: [٦٣- النور٤٤] ﴿ لَا تَجَعَلُوا دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ تَدْعَلَمُ بَعْضًا ﴾: قبل الدعاء دعوته لكم للاجتماع أو طلبكم لأمرمهم، وقبل: دعاء الرسول: نداءه، فلا تنادوا عليه باسمه عجردًا دون وصفه بالرسالة أو النبوة، بل قولوا: يا رسول الله، يا نبي الله، مع التوقير وخفض الصوت. وليتأدب أقوام في هذا العصر درجوا على ذكر اسمه الشريف عجردًا ودون الصلاة والسلام عليه. بل ينبغي أن يتقبلوا طلبه بالاهتمام الشديد والعناية الفائقة. الآية تبين عظيم شأن النبي وحريم قدره عند ربنا عز وجل.
- ﴿ دُعَآهِ عَرِيضِ ﴾: [٥١- فصلت٤] أي كثير مستمر،
 والعرب تستعمل الطول والعرض في الكثرة. يقال: أطال فلان في الكلام وأغرض في الدعاء إذا أكثر.
- ﴿ دَعَاكُمْ ﴾: [70- الروم ٣٠] ﴿ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَتَتُمْ خَكْرُجُونَ ﴾: ثم إذا دعاكم يوم القيامة للبعث والحساب تخرجون من القبور فورًا مسرعين مستجيبين لدعائه.
 (انظر: تقوم السماء والأرض).
- ﴿ دُعَا إِلَى آللهِ ﴾: [٣٣- فصلت٤] أي إلى عبادته وتوحيده. دعاه إلى الشيء وللشيء: حثه عليه.والدعوة إلى الله أحسن كلمة تقال، وهي تصعد إلى السماه بشرط أن يكون الدعية صالحًا في ذاته وأن تكون الدعوة خالصة لله.
- ﴿ دَعَانَا لِجَنْرِمِ ۚ أَوْ فَاعِدًا أَوْ فَآيِمًا ﴾: [١٣- يونس١٠].

- إذا نزل بالإنسان مكروه، دعا الله -وهو مضطجع على جنبه وهو قاعد وهو واقف وعلى أي حال يكون- أن يزيله عنه. ذكر الأحوال الثلاثة لأنها أغلب أحوال الإنسان.
- ﴿ دَعَانَا ﴾: [83- الزمر٣٩] ﴿ فَإِذَا مَسُ ٱلْإِنسَانَ مَثْرًا
 دُعَانَا ﴾: إذا أصابه ضر لجا إلى الله وأناب إليه وتضرع أن يكشف عنه السوء. إن الضر يُسقط عن الفطرة ركامَ الأهواء والشهوات، ويعريها من العوامل المصطنعة التي تحجب عنها الحق الكامن فيها. فعندلذ ترى الله وتعرفه وتتجه إليه وحده.
- الحق الكامن فيها. فعندند ترى الله ونعرفه ونتجه إليه وحده.

 ﴿ ذَٰ لِكُم بِأَنَّهُ وَخَدَهُۥ ﴾: [17 غافر ٤٠] أي عُبد ووُحُد.

 ﴿ ذَٰ لِكُم بِأَنَّهُ إِذَا دُينَ ٱللهُ وَحَدَهُۥ كَفَرْتُدُ ۖ وَإِن يُقْرَقُ بِمِ لَوْ فَلَكُمُ بِلّهِ ٱلْغَلِي ٱلْغَلِي ٱلْكَبِير ﴾: نلحظ في هذه الآية الرد على قولهم في الآية السابقة: ﴿ فَهَلَ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِن سَبِلُ ﴾ والرد هو: لا سبيل إلى خروجكم من النار ورجوعكم إلى الدنيا وذلك لأنكم كنتم إذا وُحّد الله أنكرتم أن تكون الألوهية له خالصة، وإن أشرك به مشرك صدقتم هذا المشرك، ﴿ فَٱلْكُمُ بِلّهِ ﴾ وهو الحكمُ المدل حكمَ للمؤمنين بالجنة وعلى الكافرين بالنار وهو ﴿ ٱلْعَلِيّ ٱلْكَبِير ﴾ عن أن يكون له شريك.
- ﴿ وَقَـٰهٌ ﴾: [٥- التحل١٦] اسم ما يُذفأ به من لباس معمول من صوف أو وبر أو شعر أو جلد.
- ♦ ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْمَ لُفَسَدَتِ الْأَرْضِ ﴾: [٢٥٦- البقرة٢] أي لولا دفعُ الله أذى بعض الناس ببعض الصالحين الذين يصدُّونهم، لفسدت الأرض. هولاء الصالحون هم الأبدال وهم الذين لم يفضلوا الناس بكثرة صلاة وصوم، ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة القلوب لجميع المسلمين والنصيحة لهم ابتفاء مرضاة الله بصبر وحلم وتواضع في غير مذلة، فهم خلفاء الأنبياء اصطفاهم الله ليدفع بهم المكاره عن أهل الأرض، وبهم يُمطَرون ويُرزَقون. وقال سيد قطب: لقد كانت الحياة كلها تأسن لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض، لولا أن في طبيعة الناس التي فطرهم الله عليها أن تتعارض مصالحهم والمُهاهاتهم الظاهرية القريبة لتنطلق الطاقات كلها تتزاحم والمُهاهاتهم الظاهرية القريبة لتنطلق الطاقات كلها تتزاحم

| ليـ

وتتغالب وتتدافع فتنفض عنها الكسل والخمول، وتستجيش ما فيها من مكنونات مذخورة، وتظل أبدًا يقظةً عاملة مستنبطةً لذخائر الأرض مستخدمة قواها وأسرارها الدفينة.

- ﴿ دَفَعُ آللهِ آلتّاسَ بَعْمَنهُم بِبَعْضِ ﴾: [٤٠- الحج٢٢] أي لولا أنه سبحانه- يدفع بقوم عن قوم، ويكفُ شرورَ أناس عن غيرهم بما يخلقه ويقدّره من الأسباب، لفسدت الأرض ولأهلك القرئ الضعيف ولهدمت أماكن عبادة الله.
- ﴿ دُكِّتِ آلْأَرْضِ ﴾: [۲۱- الفجر ۸۹] زلزلت وحركت فذك بعضها بعضًا والدك: الكسر والدق.
- ﴿ فَدُكُّنَا دَكَّةَ وَحِدَةً ﴾: [18- الحاقة ٦٩] ضُرب بعضُها
 ببعض حتى تندق وتصير كثيبًا (رملاً) وهباء. ذك الأرض أو
 الجبل: فتت أجزاءها وسؤاها.
- ﴿ دَكًا ﴾: [187- الأعراف٧] مدكوكًا مُفتَتًا، دكً الشيء دكًا: دقه.
- ﴿ ذَكًا دَكًا ﴾: [٢١- الفجر ٨٩] أي مرة بعد مرة فكسر بعضها بعضًا. ﴿ كُلَّةَ إِذَا دُكِّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًا دَكًا ﴾: ما هكذا ينبغي أن يكون الأمر، فهو رد لانكبابهم على الدنيا وجعهم لها (في الآيات السابقة) فإن من فعل ذلك يندم يوم تدك الأرض.
- ﴿ ذَكَّاءَ ﴾: [٩٨- الكهف،١٦] مدكوكًا مُستوسى بالأرض،
 وكل ما انبسط من بعد ارتفاع فقد اندك.
- ♦ ﴿ فَدَلَّنَهُمَا بِغُرُورٍ ﴾: [٢٧- الأعراف٧] أنزلهما بخداعه وغروره- من رفعة طاعة الله إلى ضَعةٍ معصيته. والتدلية والإدلاء: إنزال الشيء من أعلى إلى أسفل (من ذلَى الدلوَ: أدلاها أي أرسلها في البتر) وإبليس قد فعل ذلك بآدم وحواء (انظر: بغرور).
- ﴿ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ ﴾: [٧٨- الإسراء ١٧] «دُلُوكُ الشُمسِ» (١٠) زواها عن كبد السماء، ﴿ أَقِرِ ٱلسَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ ﴾ أي عند دلوكها فاللام بمعنى عند، وهي صلاة الظهر. يوجَّه الله رسولَه إلى الاتصال به بالصلوات الخمس
- (١) اشتقاقه من الدلك؛ لأن الإنسان بدلك عينيه عند النظر إليها ساعة الظهر لشدة شعاعها.

- ليستمد منه العون والمدد.
- ﴿ دَلِيلاً ﴾: [80- الفرقان ٢٥] ﴿ ثُمرٌ جَمَلْنَا ٱلشَّمْسُ عَلَيْهِ
 دَلِيلاً ﴾: أي أن الناس يستدلون بالشمس وبأحوالها في مسيرها على أحوال الظل، من كونه ثابتًا في مكان زائلاً عن آخر، ومنسعًا ومتقلصًا، فيبنون حاجتهم إلى الظل واستغناءهم عنه على حسب ذلك. (انظر: ساكنًا).
- ﴿ وَٱلدَّمَ ﴾: [١٧٣ البقرة٢] المراد: الدم المسفوح لما صرَّحت به آية الأنعام ﴿ أَوْ دَمًا مَسْقُوكَ ﴾، وهو الدم السائل لأنه يشتمل على جراثيم الأمراض ويتعرض للفساد بسرعة.
- ﴿ وَٱلدَّمُ ﴾: [٣- المائدة٥] المراد به الدم السائل أي المسفوح لما فيه من الجرائيم والفيروسات الضارة.
- ﴿ أَوْ دَمًا مُسْفُوحًا ﴾: [80- الأنعام؟] سائلاً مصبوبًا من الحيوان بخلاف الكبد والطحال فإنهما دم غير سائل.
- ﴿ وَٱلدَّمَ ﴾: [١٣٣- الأعراف٧] اختلط (أي الدم) بالماء فصاروا لا يستسيغونه، أو ابتلاهم بالرعاف.
- و بِدَمِ كَذِب ﴾: [١٨- يوسف١٦] بدم مكذوب، وصف الدم بالمسدر مبالغة كأنه الكذب نفسه، كان دم سَخلة ذبحوها. ولما رأى يعقوب سلامة قميص ابنه يوسف من القطع والتعزيق قال لأبنائه: متى كان هذا الذئب حكيمًا بأكل يوسف ولا يخرق القميص؟
- ﴿ وَالدَّمَ ﴾: [110- النحل11] المراد به الدم المسفوح وهو المصبوب السائل من الحيوان؛ لأنه يحتوي على جراثيم الأمراض ويسرع إليه الفساد. وجاء ذكره صريحًا -كمحرم- في الآية [180- الأنعام].
- ﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنْبِهِمْ ﴾: [18- الشمس٩٩]
 أهلكهم وأطبق عليهم العذاب بلنبهم الذي هو الكفر
 والتكذيب وعفر الناقة. دَمْدَمَ عليه: غضب.
- ﴿ دَمَّرْنَا آلاً خَرِينَ ﴾: [۱۷۲ الشعرا۲۰] أهلكناهم أشدً
 إهلاك وأقطعه. الدمار والتدمير: الإهلاك. خسف الله بقوم
 لوط الأرض فجعل عاليها سافِلها وأمطرهم بالحجارة.
 - ﴿ دُمُّرْنَهُمْ ﴾: [٥١- النمل٢٧] أهلكناهم جيمًا.

- ﴿ دَمَّرَ آللَهُ عَلَيْهِمْ ﴾: [١٠- محمد ٤٧] أي أهلكهم واستأصلهم، يقال: دمّره ودمر عليه بمعنى: يُدمّر عليهم كل ما حولهم فإذا هو أنقاض وإذا هم تحتها، والتعبير يحمل في إيقاعه وجرسه صورة هذا المشهد وفرقعته في انقضاضه وتحطمه.
- ﴿ ثُمَّ دُنَا ﴾: [٨- النجم٥٣] اقترب أي جبريل من الأرض بعد أن كان بالأفق الأعلى.
- ﴿ ٱلدُّنَيٰ ﴾: [١٥٢- آل عمران؟] ﴿ مِنحَكُم مِّن يُمِيدُ
 ٱلدُّنْيَا ﴾ يعنى الغنيمة.
- ﴿ ٱلدُّنْهَا ﴾: [٤٦- الأنفال٨] القريبة من المدينة: دنا يدنو: قرب، أدنى: أقرب؛ اسم تفضيل، والدنيا مؤنث الأدنى.
 كان المسلمون بناحية وادي بدر القريبة من المدينة ولم يكن بها ماه.
- ﴿ ٱلدَّمْرُ ﴾: [٢٤- الجائية ٤٥] مرور الأيام والسنين.
 والدهر (١) في الأصل: اسم لمدة العالم من بدء وجوده إلى انقضائه، ثم أصبح يُعبر به عن كل مدة طويلة.
- ﴿ دِهَاقًا ﴾: [٣٤- النبا٨٧] مُترعة علوءة، أَذَهَفْتُ
 الكاس: ملاتها. وقيل: دهاقًا أي صافية والمراد بالكاس الخمر.
- ﴿ كَالدَّهَانِ ﴾: [٣٧- الرحن٥٥] الأديم (الجلد) الأحر،
 أو «كالدهان» أي كدهن الزيت في الذوبان.
- ♦ ﴿ دُولَةٌ ﴾: [٧- الحشر٥٥] الدُّولة (بضم الدال) الشيء المتداوَل، دَاوَل الشيءَ بينهم: جعله متداولاً لبعضهم تارة وتارة لبعضهم الآخر، والمصدر: دَولة. أما الدُّولة (بالضم) فاسم الشيء الذي يُغداوَلُ، ﴿ كُنْ لاَ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ ٱلْأُغْنِيَاءِ مِنكُمّ ﴾ أي كي لا يكون الفيءُ مِلكًا يتداوله الأغنياء بينهم فلا يناله أحد من الفقراء. جعل الله هذه المصارف (لله وللرسول ولذي القربي والبتامي والمساكين وابن السبيل) لمال الفيء كي لا تقسمه الرؤساء والأغنياء والأقوياء بينهم دون الفقراء والضعفاء. فالملكية الفردية معترف بها في الإسلام لكنها عددة بالأ يكون المال دُولة بين الأخنياء عنوها من التداول بين
- (۱) كانوا يضيفون كل حادثة تحدث إلى الدهر والزمان، وأشعارهم ناطقة بشكوى الزمان.

- الفقراء. ولقد أقام الإسلام نظامه الاقتصادي على هذه القاعدة: ففرض الزكاة، وجعل أربعة أخماس الغنيمة (التي تُكتسب بالقتال) للمجاهدين فقراء وأغنياء، بينما جعل الفيء (الذي يُكتسب بغير قتال) كله للفقراء، وجعل نظام المزارعة هي المشاركة في المحصول الناتج بين صاحب الأرض وزارعها، وحرَّم الاحتكار والربا وهما الوسيلتان الرئيستان لجعل المال دُولةً بين الأغنياء.
- ﴿ دُورَے ﴾: [١١٦ النساء٤] ظرف بمعنى أقل ﴿ وَيَهْفِرُ
 مَا دُورَے ذَٰلِكَ ﴾ أي ما هو أقل من الشرك ﴿ لِمَن يَشَآهُ ﴾ أي وقق مشيئته سبحانه (انظر: الآية ٤٨)، وانظر: (يدعون).
- ﴿ مِن دُودِمِ ﴾: [٣- الأعراف٧] من غَيْره، دون؛ لها
 هدة معان منها: غَيْر، كما هنا.
- ﴿ كُونَ ذَلِكَ ﴾: [١٦٨- الأعراف ٧] ﴿ بَنَهُرُ
 ٱلصَّلِحُورَ ﴾ أي من اليهود قوم صالحون هم الذين آمنوا
 بالله ورسله الذين أرسلوا إليهم، ومنهم من هم دون ذلك أي غير ذلك والمقصود كفّارهم وفسّاقهم.
- ﴿ وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾: [٢٠٥- الأعراف٧] أي أقل من الجهر الذي هو رفع الصوت، وليكن ذكرُ الله باللسان وسطًا بين السر والجهر كما في [١١٠- الإسراء]: ﴿ وَٱبْتَاعِ بَيْنَ قَلِكَ شَهِلًا ﴾.
 ذَلِكَ شَهِلًا ﴾.
- ﴿ مِن دُونِهِدَ ﴾: [٦٠- الأنفال] ﴿ وَدَاخُرِينَ مِن دُونِهِدَ ﴾ أي وأعداء آخرين غير هؤلاء الذين تعلمونهم ولكن الله يعلمهم. وعندما يعلم العدو المجاهر والمستخفي قوة استعدادنا فإنه يخشى قتالنا.
 - ﴿ يرب دُونِومًا ﴾: [٩٣- الكهف١٨] من ورائهما.
- ﴿ دُونَ ذَالِكَ ﴾: [٨٣- الأنبياء ٢١] غيرَ ذلك،
 ﴿ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَالِكَ ﴾: أي ويعملون أعمالاً غير المغوص (المشار إليه بـ ذلك) من بناء المدائن والقصور وعمل الحاريب وغيرها.
- ﴿ مِن دُونِ ذَالِكَ ﴾: [٦٣- المؤمنون ٢٣] ﴿ وَكُمْمَ أَعْمَالُ مِن دُونِ ذَالِكَ ﴾: أي ولهم أعمال متجاوزة متخطية

لذلك، أي متخطية لما وُصف به المؤمنون في الآيات السابقة (من ٥٧ إلى ٦١) ﴿ هُمْ لَهَا عَسِلُونَ ﴾ أي مقيمون عليها مستمسكون بها، فهي أعمال سيئة لا ينفكُون عنها حتى يأخذهم الله بالمذاب. (انظر: مترفيهم).

- ﴿ ين دُونِهِمُ ﴾: [٣٣- القصص٣٦] أي في مكان أقرب إلى موسى من المكان الذي كان فيه الناس؛ فموسى عندما اقترب من البئر، كانت المرأتان أول من أقيي من الناس، أي أنهما كانتا مع غنمهما وراء الناس المتزاحين على الماء، فالمرأتان ضعيفتان لا تقدران على مزاحمة الرجال فوقفتا تتنظران حتى يغرغ الرجال من سقي أغنامهم.
- ﴿ دُونَ آلْعَذَابِ آلاُكُبرِ ﴾: [٢١- السجدة ٣٣] دون يمنى قبل، أو يمعنى أقل من، ﴿ وَلَشْذِيقَتُهُم مِنَ آلْعَذَابِ آلاُنْقَ دُونَ آلْعَذَابِ آلاُنْقَ دُونَ آلْعَذَابِ آلاُكُبرِ ﴾ نقسم لنذيقن الكافرين العذاب في الذنيا من سقم وجدب ومصائب قبل المذاب الأكبر في الآخرة (أو ما هو أقل من عذاب الآخرة) لعلهم يتوبون عن الكفر بعد مشاهدتهم العذاب في الدنيا وهو معنى ﴿ لَعَلَهُمْ يَرْجَعُونَ ﴾.
- ﴿ دُوبِهِ ﴾: [٣٦- الزمر٣٩] ﴿ وَتُمْرَوْوَلَكَ بِاللَّذِينَ بِن دُونِهِ ، ﴾ أي بمن هم أقل منه، فكلمة «دون؛ معناها تحت، وهل في الكون كله إلا من هم دون الله. فكيف يخاف هبده من أي شيء في الكون؟ منبعُ الجناب لا يُضام ولا يُذل من استند إلى جناب ربه ولجأ إلى بابه.
- ﴿ دُونِ ذَٰلِكَ ﴾: (٢٧- الفتح ٤٨) ﴿ فَجَمَلَ مِن دُونِ
 ذَٰلِكَ فَتَحَا فَرِيبًا ﴾: من دون ذلك أي من قبل ذلك. (انظر: فتحًا قريبًا).
- ﴿ وَمِن دُوبِهِمَا جَنَتَانِ ﴾: [٦٣- الرحمن٥٥] «دون» بمعنى
 أقل، وهي ظرف ملازم للإضافة، وقد يجر بـ «من» كما في هذه
 الآية. المعنى: وهناك جنتان أقل في المنزلة والقدر من الجنين

السابق ذكرهما في قوله: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامٌ رَبُهِ جَنَّتَانٍ ﴾. والجنان الأربع لمن خاف مقام ربه، إلا أن الحائفين لهم مراتب فالجنتان الأوليان لأعلى العباد رتيةً في الحوف من الله، والجنتان الأخريان لمن قصرت حاله في الحوف من الله (القرطبي). ولذا قبل: الجنتان الأوليان للسابقين المقربين، والجنتان الأخريان لمن هم دونهم من أصحاب اليمين.

- ﴿ دُونَ ذَٰلِكَ ﴾: [11- الجن٧٦] أي غير ذلك، ﴿ وَبِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ إعرابها: بن: حرف جر، وضمير المتكلمين مجرور أدغمت نونه في نون بن، والجار والمجرور خبر مقدم، ﴿ دُونَ ﴾ مبذأ مؤخر، ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ مضاف إليه.
- ﴿ اَلدُّوَاتِ ﴾: [٢٢- الأنفال ٨] جمع دابة، وتتناول الإنسان والحيوان، دُبُّ على الأرض: مشى على هيته (١). معنى الآية: شبه الله الكفار بالصم البكم الذين لا يعتلون شيئا لأنهم لم يتفعوا بنعم السمع والنطق والعقل في الاهتداء إلى الحق حقهم شرَّ من دبّ على الأرض. شر: أفعل تفضيل، أصله: أشر وحُذفت همزته لكثرة الاستعمال.
- ﴿ وَالدَّوَالِ ﴾: [18 الحج٢٢] جمع دابة وهو كل ما يدب (أي يمشي رُويدًا) على الأرض، فهو اسم لكل حيوان ذكرًا كان أو أنثى عاقلاً أو غير عاقل، وغلب على غير العاقل كما هنا.
- ﴿ وَآبِيَتِنِ ﴾: [٣٣- إبراهيم ١٤] في حركة دائمة لا يفتران إلى آخر الدنيا، دأبَ في عمله فهو دائب: جَدَّ فيه وداوم عليه.
 والدائبان: الليل والنهار، فهما يدأبان في سيرهما وإنارتهما وفي إصلاح الأرض والأبدان والنبات.
- ﴿ كَآبِرَةٌ ﴾: [٥٣- المائدة ٥] هزيمة أو داهية، ﴿ يَقُولُونَ مَنْ مَنْ أَن تُصِيبَنَا كَآبِرَةٌ ﴾: الذين يوالون اليهود والنصارى يمتلارون عن ذلك بقولهم إنهم يخافون أن يدور الدهر عليهم إما بقحط فلا يعطيهم اليهود طعامًا، أو بانقلاب الأمر فتصبح المغلبة لليهود والنصارى على المسلمين، فردُ الله على هؤلاء المنافقين بقوله: ﴿ فَمَنَى اللهُ أَن يَأْتَي بِالْقَتْحِ ﴾.

⁽١) مشي على هيئته: أي بثؤدة.

- ﴿ دَآبِرُهُ ٱلسَّوْرِ ﴾: [٩٨- التوبة٩] السَّوْء هو كل ما يسوء
 الإنسان ويؤلمه من شر، ﴿ عَلْمِهِمْ دَآبِرُهُ ٱلسَّوْرِ ﴾: دعاء عليهم
 بأن يدور عليهم العذاب والمصائب.
- ﴿ عَلَيْمَ دَآبِرُةُ آلسُوْهِ ﴾: [٦- الفتح ٤٤] الدائرة ما أحاط بالشيء، ثم استعملت في النازلة المحيطة بمن نزلت به فاكثرُ استعمالها في المكروه. ساءً فلانًا يسوؤه سُومًا: فعل به ما يكره.
 ﴿ عَلَيْهَ دَآبِرُةُ ٱلسَّرِهِ ﴾: دهاءٌ عليهم أن يَحيق بهم من الهلاك ما يتربصونه بالمؤمنين، قرئ: «دائرة السُّوم».
- ♦ ﴿ دَآبِمُونَ ﴾: [٣٣- المعارج ٧٠] مواظبون، يحافظون على الصلاة بإسباغ الوضوء ومراعاة مواقيتها وإقامة أركانها وسننها وحفظها من الإحباط بعدم اقتراف اللذوب. استثنى المصلين من الهلع والجزع ومنع الخير فالصلاة وسيلة الاتصال بالله والاستمداد من حوله وقوته.
- ﴿ ذَاتِهِ ﴾: [٣٨- الأنعامة] كل ما يدب على الأرض
 (أي يشي رُويدًا فوقها) فهو دابة.
- ﴿ دَٱبَتُوۤ ﴾: [٦- هود ١١] كل ما يدب على الأرض، وهو اسم لكل حيوان، ذكرًا كان أو أنش، عاقلاً أو غير عاقل، وغلب على غير العاقل. دَبّ يدب شيًا ودبيبًا: مَشى مشيًا روينًا.
- ﴿ دَائِةٍ ﴾: [٥٦- هود١١] نفس تدب على الأرض،
 وكل ما فيه روح يقال له دابّ ودابة، والهاه للمبالغة. لاحظ
 أسلوب الحصر والقصر في قوله: ﴿ مَّا مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِدٌ
 بتاميخة أي أي كل دابة في قبضته وتحت قهره.
 - ﴿ كَأَيَّةٍ ﴾: [83 النحل١٦] كل ما يدب على الأرض.
- ﴿ دَائِةٍ ﴾: [8] النور؟؟] المراد هنا كل ما دب ودرج
 على وجه الأرض من إنسان وأنعام ووحوش وزواحف وطيور
 وأسماك وغيرها، دب يُدب أي تحرك فهو ذاب والناء للمبالغة.
- ﴿ دَابَةٌ ﴾: [٨٢- النمل٤٧] ﴿ أَخْرَجْنَا كُمْ دَابَةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّنُهُمْ ﴾: الدابة اسم للحيوان الذي يدب ويتحرك مُمْيَزًا أو خير مُمَيْز، والكلام ما يحصل به التخاطب والتفاهم وظهور هذه الدابة التي تكلم الناس بما يفهمونه منها من أشراط

- وهلامات الساعة الكبرى، وفي صحيح مسلم قول النبي تلا: دثلاث إذا أخرجن لا ينفع نفساً إكائها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إكانها خيراً: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض. قماذا حسى أن تكون هذه الدابة؟ الله أعلم بحقيقتها، فقد ورد ذكر خروجها في أحاديث كثيرة بعضها ضحيح، وهذا الصحيح لا يوجد فيه وصف للدابة – لذلك نضرب صفحًا عن أوصافها وحسبنا أن نقف عند النص القرآني الذي يفيد أن خروج الدابة من علامات الساعة، وأنه إذا انتهى الوقت الذي تنفع فيه التوبة وحق العذاب على من لم يتب، عندتذ يُخرج الله لهم دابة تكلمهم، والدواب لا تتكلم، أو لا يفهم عنها الناس، ولكنهم اليوم يفهمون ويعلمون أنها الخارقة المنبئة باقتراب الساعة. يلاحظ أن المشاهد في سورة والجن وسليمان عليه السلام، فجاه ذكر الدابة وتكليمها الناس متناسقًا مم مشاهد السورة وجوها.
- ﴿ دَائِرٌ ﴾: [١٠- لقمان٣] نشر الله في الأرض من كل الحيوانات التي تدب وتتحرك، ومنها الإنسان الذي يجوي جسمه مثات المعامل الكيماوية العجيبة ومئات المخازن للإبداع والتوزيع ومثات المحطات اللاسلكية للإرسال والاستقبال، ومثات الوظائف المعقدة.
- ﴿ دَآئِةٌ آلاًرْضِ ﴾: [18~ سبا٣٤] هي الأرْضة وهي
 دابة أكل الخشب تفتك به في أسرع وقت. الأرْض هنا مصدر
 الفعل أرْضت الأرضة الخشب تأرُّضه أرْضًا: أكَلَته.
- ﴿ دَائِرٌ ﴾: [٢٩- الشورى٤٦] هي كُلُّ ما يدُبُّ (بمشي
 ويسير) من إنسان وغيره.
- ﴿ دَابِرَ هَتُولَآءِ مَقْطُوعٌ تُمتيحِينَ ﴾: ٦٦١- الحجر ١٩٥
 المعنى أنهم يُستأصلون عن آخرهم وهم داخلون في وقت الصباح. قَطْع الدابر كناية عن الاستئصال، دابر القوم: آخرهم الذي يدبرهم، دَبر القوم إذا كان آخرهم.
- ﴿ دَاحِشَةً ﴾: [17- الشورى٤٢] باطِلة زالة، دَخَفَتَت حجتُه دُحُوضًا: بِطُلت. ﴿ وَاللَّذِينَ مُحَاجُونَ فِي اللّهِ مِنْ بَقْدِ مَا الشَّجِبَ لَهُ. حُجُنَّهُمْ دَاحِضَةً عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلْتِهِمْ غَضَتْ وَلَهُمْ

عَذَابُ شَدِيدٌ ﴾: يقول متوعدًا الذين يصدُّون هن سبيل الله إن الذين يجادلون المؤمنين الذين استجابوا لله وثرسوله وقبلوا ولبوا دهوته ليصدوهم هن طريق الهدى والإيمان، هؤلاه حجتهم باطلة عند الله وعليهم فضب منه ولهم عذاب شديد في الأخرة.

- ﴿ دَاخِرُونَ ﴾: [٤٨] النحل٢١] خاضعون صاغرون،
 والدخور: الصُغار والذل. دَخَر الرجلُ: خضع وذل فهو داخر.
- ﴿ ذَائِوْرِينَ ﴾: [٨٧~ النمل٢٧] أذلاء صافرين، دَخَرَ الشخص دُخورًا: صَمْرُ ودَلَ فهو داخِر.
- ﴿ دَاخِرُونَ ﴾: {١٨- الصافات٢٧] صاغرون أذلاء. دُخَرُ
 يَدُخُرُ دُخُورًا: ذَل والقاد، فهو داخِر ودُخِر وهم داخرون
 ودخِرون.
- ﴿ ذَاخِرِتَ ﴾: [٦٠- هافر٤٠] آذلاء صاغرين. دَخَر يدخَرُ دُخورًا: ذَلَ وانقاد.
- ﴿ آندًارُ آلاً حِرْةُ ﴾: [٩٤- البقرة٢] هي دار البقاء بعد الموت، والمراد: الجنة.
- ﴿ ذَارُ ٱلسَّلَيرِ ﴾: [۲۷۱- الأنعام ٢] دار السلامة من كل المكاره -رهي الجنة- فلا يعتريهم خوف، ولا يصيبهم مكروه:
 ﴿ لَا يَمَشُهُمْ فِيهَا نَصَبُ ﴾ [8٨- الحجر]. وهذه الدار ذخيرة لم عند ربهم.
- ﴿ دَارِهِمْ ﴾: [٧٨- الأعراف٧] أي بلدهم، وقيل: اسم
 جنس، والمعنى: دورهم، وقال في موضع آخر ﴿ في ويُنرهِمْ ﴾.
- ﴿ دَارِ آلسَّلْبِمِ ﴾: [70- يونس 1] الجنة، السلام من أسماء الله الحسنى، وأضاف الله الجنة إلى اسمه تعظيمًا لها. وقيل: دار السلام، أي دار السلامة من الآفات والنقائص والنكبات فأهلها سالمون من كل مكروه، وقيل: لفشو السلام بينهم وتسليم الملائكة عليهم ﴿ إِلّا قِيلاً سَلَمًا سَلَمًا ﴾.
- ♦ في كارِكُم ﴾: [٦٥- هود١١] في بلدكم، وتسمى البلاد الديار.
- ﴿ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ ﴾: [٨٣- القصص٨٦] ﴿ يَلْكَ ٱلدَّارُ

- اَلاَخِرَةُ خَبْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ غُلُوا فِي اَلْأَرْضِ ﴾ يعني النعيم المقيم في المدار الآخرة أي الجنة، ﴿ يَلْكَ ﴾ تعظيم لها وتفخيم لشأنها، يعني تلك التي سمعت بذكرها ويلغك وصفها.
- ﴿ ذَارَ ٱلْمُقَامَةِ ﴾: (٣٥- فاطر٣٥) أي دار الإقامة المدائمة وهي الجنة، المقامة هي الإقامة: مصدر ميمي من أقام بالمكان: استقر فيه وجعله موطئا له.
- ﴿ ذَارُ ٱلْحَلْمَةِ ﴾: [٢٨- فصلت٤] دار إقامة لا يموتون فيها ولا هم منها يخرجون.
- ﴿ اَلدًارَ ﴾: [٩- الحشر٩٥] المدينة المنورة، وهي دار الهجرة التي هاجر إليها النبي والمسلمون من مكة. (انظر: واللمين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم).
- ﴿ ذَاعِنَ ٱللهِ ﴾: [٣١- الأحقاف٤٤] الحات على عبادته، والمقصود عمد كله. ﴿ يَنفَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِنَ ٱللهِ ﴾: طلبوا من قومهم الاستجابة لمحمد والإنمان به، فقد اعتبروا نزول القرآن إلى الأرض دعوة لكل من بلغته من إنس وجن. وهذا يدل على أن محمدًا كان مبعولًا إلى الجن والإنس.
- ﴿ دَاهِم ﴾: [٨- الطور٥٠] ﴿ مَّا لَهُ مِن دَاهِم ﴾ أي لا علمك دفعه اخد أبدًا، وإيقاع هذه الآية والآية التي قبلها بلقي في الحس أنه أمر داهم قاصم.
- ﴿ دَافِعٌ ﴾: [٢- المعارج ٧٠] ﴿ لِلْسَحَنفِرِينَ لَيْسَ لَهُ، دَافِيعٌ ﴾
 أي أن أحدًا لا يمكنه دفعه ولا منعه عن الكافرين.
- ﴿ دَانٍ ﴾: [30- الرحمن٥٥] قريب، من الدنو: القرب.
 قيل: ثدنو الشجرة حتى مجتنبها ولي الله إن شاء قائمًا وإن شاء قاعدًا وإن شاء مضطجعًا لا يرد يُده بُعدٌ ولا شوك.
- ﴿ وَانِيَةً ﴾: [99- الأنعام؟] متدلية، أو قريبة في متناول
 الأيدي، ﴿ قِنْوَانٌ وَانِيَّةً ﴾ منها ما هو قريب ومنها ما هو بعيد،
 وإنما نبه على الدانية لزيادة النعمة فيها.
- ﴿ وَدَائِنَةً عَلَيْمٍ طِلْلُهَا ﴾: [18 الإنسان ٢٧] ظِل
 الأشجار في الجنة قريبة من الأبرار، ذمّا يدنو منه وإليه: قرب
 فهو دانٍ وهي دائية. وقبل: دائية ناعمة، يقال: فلان في دئيا
 دائية أي ناعمة، وانتصب ﴿ وَدَائِنَةً ﴾ نعتًا للجنة، أي وجزاهم

جنةً دانية. وقيل: انتصبت على الحال مطفًا على متكثين، وظلالها مرفوعة بدانية، تقديره: دنت ظلالها.

- ﴿ قَاوُدَ ﴾: (١٠١- سبأ٣٤) أحد أنبياء بني إسرائيل وملوكهم، عاش فيما بين ١٠١٠، ٩٧٠ قبل الميلاد. (انظر: المتخب).
- ﴿ وَدِبَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِمِهَ ﴾: [٩٣- النساء٤] مؤداة (أي تعطى) إلى ورثة القتيل الدية: المال الذي يعطى لورثة القتيل عوضًا عن موته. وثبت عن رسول الله ﷺ أن الدية مائة من الإبل، قال العلماء: ألف دينار لمن يتعاملون بالذهب، وأما أهل الورق فائنا عشر ألف درهم، ودَى القاتلُ الفتيلُ وَدْيًا ودِيةً: أعطى وليه (أي أهله وورثته) ديته. ففي دفع الدية تسكينُ لثائرة المفجوعين وشراءً لخواطرهم وتعويضٌ لهم عن بعض ما فقدوا من نفع المقتول.
- ﴿ دَعْنِ ﴾: [11- النساءة] الدئين ما ثبت في الذمة وله أجل ولا يسقط إلا بأداء أو إبراء. ولا بد من استيفاء الدين من مال المورث الذي استدان. وقد شدد الإسلام في إبراء الذمة من الدين كي تقوم الحياة على أساس مِن تحرج الضمير والثقة في المعاملة. وقد أجمع العلماء من السلف والحلف على أن الدين مُقدمٌ على الوصية.
- ﴿ ٱلدِّينُ ٱلْقَيْمُ ﴾: [٣٦- التربة] الدين القويم المستقيم
 ﴿ ذُلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيْمُ ﴾ الإشارة إلى تحريم الشهور الأربعة
 الحرّمة في مواضعها من السنة، فلا يؤجّل شهر حرام إلى شهر آخر. (انظر: النسيء).
- ﴿ دِينِي ﴾: [١٠٤- يونس١] ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنكُم في شَلَوْ مِن دِينِي ﴾ وصحته وسنداده، فهذا ديني فاسمعوا وصفه واعرضوه على عقولكم لتعلموا أنه دين لا مدخل فيه للشك، وهو أني لا أعبد الحجارة التي تعبدونها مِن دون مَن هو إلهكم وخالفكم ﴿ وَلَكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِي يَتَوَقَّنكُمْ ﴾ أما الآلهة التي تعبدونها فلا شأن لها في إحياء ولا إمائة.
- ﴿ أَلَدُينُ آلْفَتِمُ ﴾: [٤٠- يوسف ١٢] الدين المستقيم
 الذي أمرُ الله به وأنزل به الحجة والبرهان، وهو الدين الذي لا
 تصلح حياة البشر ولا تستقيم ولا ترتفع إلا به. إن توحيد

- الألوهية، وتوحيد مصدر الشريعة، وتوحيد الجهة التي يدين لها الناس هو الدين الذي استحق أن يرمئل من أجله كل الرسل من آدم إلى محمد حطيهما السلام-، ولم يكن ذلك لأن الله حسبحانه- في حاجة إليه، فالله فني عن العالمين، وإنما كان لصالح الحياة البشرية في كل جوانبها.
- ﴿ دِينِ ٱلْمَلِكِ ﴾: [٧٦- يوسف١٢] نظامه وشرعه، ﴿ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ ﴾: ما كان يستطبع أن يأخذ أخاه عنده لو طبق نظام وشرع ملك مصر في السارق وهو تغريمه ضعفي ما سرق، أما في شرع يعقوب فجزاء السارق أخذه وهيئة وهكذا ضم يوسف شقيقه إليه وأبقاه عنده بهذا التدبير.
- ﴿ ٱللَّذِينُ ﴾: [٥٦ النحل١٦] ﴿ وَلَهُ ٱللَّذِينُ ﴾ أي وله الطاحة والانقياد. وقيل: الدين الجزاء يعني الثواب والعقاب.
 ﴿ وَلَهُ ٱللَّذِينُ ﴾ أي لا ينقطع ثوابه عمن أمن وعمل صالحًا، ولا عقابه عمن كفر وصد عن سبيله.
- ﴿ دِينَهُمُ آلَحَقَ ﴾: [70- النور ٢٤] قبل: دينهم:
 حسابهم، وقبل: جزاءهم. والله يوفيهم (أي يعطيهم بالتمام
 والكمال) جزاءهم الثابت عليهم بالعدل وبالحق. ﴿ آلْحَقَ ﴾
 ضفة ﴿ دِينَهُمُ ﴾.
- ﴿ ٱلدِّينِ ﴾: [٢- الزمر٣٩] الطاعة والانقياد لله وجادته ﴿ فَآعَبُهِ ٱللَّهُ عَلَّهِمًا لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ أي مخلصًا له العبادة والطاعة والانقياد.
- ﴿ أَلَا فِيْهِ ٱلدِّينُ آلِخَالِسُ ﴾: [٣- الزمر٣٩] ألا لله العبادة الحالصة والطاعة الحالصة من شواتب الشرك؛ فإنه المتفرد بصفات الألوهية وبالاطلاع على الأسرار والضمائر. والبناء اللفظي للعبارة يؤكد معناها: بالا حرف النبيه وباسلوب القصر ﴿ يَلْهِ ٱلدِّينُ آلِخَالِسُ ﴾. وفي حديث الحسن عن أبي هريرة أن رجالاً قال: يا رسول الله، إني أتصدق بالشيء وأصنع الشيء أريد به وجه الله وثناء الناس. فقال رسول الله ﷺ: والذي نفس محمد بهده لا يقبل الله شيئًا شورك فهها ثم ثلا قوله تعالى: ﴿ أَلَا بِلْهِ ٱلدِّينُ آلَخَالِسُ ﴾.
- ﴿ وَدِينِ ٱلْمَعَقِ﴾: [٢٨~ الفتح٤٨] دين الإسلام، لا يأتيه

الباطل ولا ينال منه الزيف ولا يعتريه التحريف.

- ﴿ عَلَى آلذِينِ كُلِّو ﴾: [٢٨- الفتح ٤٨] على الأديان كلها صحيحها وباطلها، فالدين جنس الدين.
 - ﴿ وَإِنَّ آلَئِينَ ﴾: [٦- الذاريات ٥] الحساب والجزاء.
- ﴿ فَمْ النَّبِينِ ﴾: [٨- الممتحنة ٢٠] ﴿ فَمْ يُقْدَوْلُوكُمْ فِي النَّبِينِ ﴾
 أي بسبب الدين، أي لم يقاتلوكم ليفتنوكم عن دينكم.
- ﴿ وَدِينِ آخَتِي ﴾: [٩- الصف ٢١] دين الله، دالحق هو الثابت الصحيح، والحق هو الله لأنه الموجود الثابت. وجاء أيضًا في تفسير كلمة دالحق، أنها تعني التام الكامل، وإذا أضيفت إلى غيرها كان معناه أنه على أكمل وجه، فمعنى ﴿ وَدِينَ آخَتُ ﴾: الذين الكامل الشامل.
 - ﴿ ٱلدِّينِ كُلِّمِهِ ﴾: [٩- الصف ٦١] كل الأديان.
- ﴿ وَاللَّهِ يَنِ ﴾: [٩- الانفطار ٨٦] البعث والحساب أو هو دين الإسلام، والبعث والحساب من جملة أحكامه. والتكذيب بالحساب والجزاء يترتب عليه ألا يستقيم القلب على هدى أو خبر أو طاعة.
- ﴿ وَالدِّينِ ﴾: [٧- التين٩٧] الدين: المعاد والجُزاء في المعاد: الدار الآخرة.
- ﴿ دِينُ ٱلْقَيْمَةِ ﴾: [٥- البينة ٩٨] أي الملة القائمة العادلة.
 وقيل: القيمة نعت لموصوف محذوف، أي دين الأمة القيمة (أي القائمة) بالحق. قال الفراء: أضاف الدين إلى القيمة وهو نعته.
- ﴿ بِٱلدِّينِ ﴾: [١- الماعون١٠] الدين هو ما وراء الحسوس من الشتون الإلهية التي لا تحيط بها النفس إلا بمعرفة آثارها في الكون المشهود، ومنها إرسال الرسل المؤيدين بالأدلة القاطعة على أنهم يبلغون عن مدبر الكون ما تصلح به شتون

- عباده، وأن للناس حياة أخرى يجازَى فيها كل بعمله. وقيل: الدين هو الحساب والجزاء في الآخرة. والسورة السورة الماعون، تبين أن الدين لا تغني فيه مظاهر العبادات ما لم تكن صادرة هن إخلاص وتجرد لله، وما لم تؤدّ إلى آثار في القلب تدفع إلى العمل العبالح الذي تصلح به حياة الناس وترقي.
- ﴿ دِينُكُرُ ﴾: [٦- الكافرون ١٠٩] ﴿ لَكُرُ دِينُكُر ﴾ وهو الشرك، أي هو مقصور عليكم، ومُحال أن يكون لي كما تطمعون. ﴿ وَلِنَ دِينٍ ﴾ أي ديني وهو التوحيد، اثبت البعض الياء في ديني. وقيل: دينكم أي حسابكم أو جزاؤكم على عملي، قالدين يُطلَق على عملي. قالدين يُطلَق على الحساب والجزاء.
 - ﴿ دِينرِهِمْ ﴾: {٢٤٣ البقرة٢] بلادهم، جمع دار.
- ♦ وَيَنرِكُم ﴾: [37- النساء٤] أوطانكم جمع دار وهي الموضع الذي يسكنه الناس.
- ﴿ بين فِينَوِهِمْ ﴾: [٢- الحشر ٥٩] الديار والدور: جمع دار وهي المنزل المسكون.
- ﴿ دِيَرِكُمْ ﴾: [٨- المتحنة ٦٠] جمع دار وهي المنزل
 الذي يسكنه الناس، ومقصود بها مكة.
- ﴿ ذَيَّارًا ﴾: [73- نوح٧١] من يسكن الدار أو من يتحرُّك ويدور، أي أحدًا. دعا عليهم حين يئس من اتباعهم إياه، وقبل: بعد أن أوحى الله إليه ﴿ أَنَّهُ لَن يُؤْمِرَكَ مِن قَوْمِكَ إِلّا مَن قَدْ مَامَنَ ﴾ [73- هود]. ألمم نوح أن الأرض تحتاج إلى غسل رجهها من الشر العارم الخالص الذي أنتهى إليه قومه وأحيانًا لا يصلح أيَّ علاج غير تطهير الأرض من الظالمين أحولون دون وصول دعوة الله إلى قلوب الأخرين.

حرف الذال

- ﴿ بِذِبْتِمِ عَظِيمٍ ﴾: (١٠٧- الصافات ٣٧) الدَّبْع: ما يُعَد للذبع. ﴿ وَفَدَيْنَهُ بِذِبْتِمِ عَظِيمٍ ﴾: أنجينا الغلام من الدَّبع وفديناه بكبش أبيض أعين أفرن، سمين مكتنز اللحم والشحم.
 - ﴿ ذَرًا ﴾: [١٣٦- الأنعام؟] خلق.
- ﴿ ذَراً ﴾: [١٣- النحل ٢٦] خَلْق. ﴿ وَمَا ذَراً لَحَمْمَ فِي الْأَرْضِ ﴾ معطوف على الليل والنهار في الآية السابقة، أي وسخر لكم الليل والنهار وما خلق لكم في الأرض.
- ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَدْرَ ﴾: [١٧٩- الأحراف٧] حلقنا للدخول جهنم والتعذيب فيها خلقًا كثيرًا من الثقلين: الجن والإنس إذ ﴿ قُمْ قُلُوبٌ لا يَمْقَهُونَ بِهَا ﴾. دَرَأُ اللهُ الخلق يذرؤهم: خلقهم اللام في ﴿ لِجَهَدَّدَ ﴾ للعاقبة والصيرورة.
- ﴿ ذَرَأُكُرْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾: [٧٩- المؤمنون٢٣] خلقكم
 وكُلركُم بالتناسل ونشركم في الأرض، ذرأ الله الخلق: خلقهم
 وبثهم أي نشرهم وكثرهم.
- ﴿ ذَرَاكُمْ ﴾: [٢٤- الملك ٢٧] خلقكم وبثكم ونشركم في القطار الأرض وأرجائها مع اختلاف السنتكم وأشكالكم.
- ﴿ ذَرِّةٍ ﴾: [٧- الزازلة ٩٩] اللدرة أصغر من تلك الحباءة التي ثرى في ضوء الشمس، إنها لا تُرى حتى بأعظم المجاهير. ﴿ فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ حَيْرًا يَرَهُ ﴾: هذا مثل ضربه الله تعالى أنه لا يغفل من عمل ابن آدم صغيرة ولا كبيرة، وفي صحيح البخاري: «اتقوا النار ولو بشق قمرة ولو بكلمة طبية» والمؤمن يرتعش وجدانه أمام ذلك الميزان الدقيق الذي يرتعش لمثقال ذرة من خير أو شو وفي الأرض قلوب لا تتحوك للجبل من الذنوب أو المعاصبي. «خيراً» تمييز، ويجوز أن تكون بدلاً من عمقال فرة»، وكذلك «شره. وعلى الإنسان آلا يتهاون بالذنب السير كالنظرة، فاليسير من الذنب يوشك أن يكثر.
- ﴿ ذُرِّئَةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِ ﴾: [٣٤- آل عمران٣] في النبّة

- والعمل الصالح والإخلاص والتوحيد، وليس من الضروري أن تكون ذرية النسب -وإن كان نسبُ الجميع يلتقي في آدم ونوح. الذرية: ولد الإنسان الذكر والأنثى، الجمع: ذريات وذراري. ﴿ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: اختارهم واصطفاهم لصلاحبتهم وأهليتهم التامة للاختيار.
- ﴿ دُرِيَّةٌ ضِعَطًا ﴾: [٩- النساء٤] أبناءهم الضعفاء، ﴿ وَلَبَحْسُ اللَّهِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلَهِمِ دُرِيَّةٌ ضِعَطًا خَلُوا مِنْ خَلَهِمِ دُرِيَّةٌ ضِعَطًا خَلُوا عَلَى عَلَيْهِمْ فَلْيَتُكُوا اللَّهَ ﴾ يعود السياق لبحدر من أكل أموال البتامى: عس مكمن الرحمة الأبوية والإشفاق الفطري على المذرية الضعاف، فالآباء لا يدرون أن تكون ذريتهم غذا موكولة إلى من بعدهم من الأحياء، كما وكلت إليهم هم أقدار هؤلاء... مع توصيتهم بتقوى الله فيمن ولآهم الله عليهم من الصغار، لعل الله أن يهيئ لصفارهم من يتولى أمرهم بالتقوى والتحرج والحنان. أمر الله الذين يخافون على ذريتهم الضعفاء الْمَلِلة والضيّعة من بعدهم، وألا يُحسن إليهم من يتولى أمرهم أن ينخشره ويتقوه. أمرهم باتفاء الله في الأيتام وأولاد الناس كما يريد كل واحد منهم أن يقعل بولده بعده.
- ﴿ ذُرِيَّةً بَن قَرْبِهِ ﴾: [٨٣- يونس ١٠] جماعة من قومه،
 شبابًا أو كهولاً، فقد آمن به السحرة وهم كهول غالبًا كما آمن
 به غيرهم (التفسير الوسيط).
- ﴿ ذُرِيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾: (٣- الإسرا١٧٠) أولاد من حلنا مع نوح، نصب ﴿ ذُرِيَّةَ ﴾على إننداء، أي يا ذرية من حلنا مع نوح في السفينة، ولم يُحمل معه إلا المؤمنون خاطبهم باسم آبائهم الذين حملهم مع نوح وهم خلاصة البشوية على عهده.
- ﴿ ذُرِّهُتِهِم ﴾: [38- الأنعامة] الذرية: ولد الإنسان الذكر والأنثى، ويقال للجمع أيضًا ذرية وجعها دُرُيات وذراري.

- ﴿ وَأَرْبَهُمْ ﴾: [31- يس٣٦] الذرية: ولد الإنسان الذكر والأنثى، والجمع ذريّات وذراري. ﴿ وَءَايَةٌ هُمْ أَنَّ حَلْنَا ذُرِيّهُمْ فَي آلْفُلْكِ آلْمَشْحُونِ ﴾ المقصود بنو الإنسان حملهم الله في السفن. وهذه آية أخرى على قدرته تبارك وتعالى إذ سخر البحمل السفن التي يركبها بنو الإنسان.
- ﴿ ذُرِيَتُهُم ﴾: [٢١- الطور٥٦] الدُّرية ولد الإنسان الذكر والأنثى، ويقال للجمع أيضًا ذرية، وتجمع على دُريّات ودراري.
- ﴿ ذُرِيَّتِهِمًا ﴾: [١١٣- الصافات٣٧] الثرية: وللـ
 الإنسان الذكر والأنثى، الجمع: ذريات وذراري.
- ﴿ مِن ذُرِّرُتِي ﴾: [٣٧- إبراهيم ١٤] ﴿ مِن ﴾ للتبعيض أي أسكنت بعض ذريق، يعني إسماعيل وأمه هاجر.
- ﴿ ذُرِيْقَ ﴾: [١٤٤- البقرة؟] الذرية: تسل الإنسان وأبناؤه. ﴿ قَالَ وَمِن ذُرِيِّقٍ ﴾. لما بشر الله إبراهيم بأن جعله للناس إمامًا، طلب إبراهيم مثل هذه المكافأة لبعض ذريته، فقال: ﴿ وَمِن ذُرِيِّتِي ﴾ أي واجعل بعض ذريتي إمامًا للناس. تدرك إبراهيم فِطرةُ البشر وهي الرغبة في الامتداد عن طريق الذراري والأحفاد ذلك الشعور العميق الذي أورده الله فطرةُ البشر لتنمو الحياة ويُكمل اللاحقُ ما بدأه السابق. وتبذل المعاولات لتحطيم هذا الشعور كعلاج لبعض العيوب الاجتماعية لكن كل علاج يصادم الفطرة لا يفلح.
 - ﴿ ذَرْعُهَا ﴾: [٣٢- الحاقة ٦٩] طولها أو مقدارها.
- ﴿ ذَرْنَا نَكُن مُّعَ ٱلْفَعِدِينَ ﴾: [٨٦- التوبة٩] اتركنا نقعد
 ونتخلف مم الذين تخلفوا.
- ﴿ فَذَرْنِ وَمَن يُكَذِّبُ بِهَذَا آلَحَدِيثِ ﴾: [33- القلم ٦٨] أي كِلْهِم إلي ولا تشغل بالك بهم، هؤلاء الذين يكثبون بهذا الحديث أي القرآن، فأنا أجازيهم وأنتقم منهم. ﴿ وَمَن يُكَذِّبُ ﴾ مَنْ مفعول معه أو معطوف على ضمير المتكلم. يقال: ذرني وفلانا أي كِلْه إلى ولا تشغل باللك به. وفرَه: تركه.
- ﴿ وَذَرْنِي وَٱلْكَذْبِينَ ﴾: [11- المزمل٧٣] خل بيني وبينهم
 مساكفيكهم وأنرل بهم العقاب والنكال، مزلت في صناديد

- قريش، وفي ذلك إدخال مزيد اطمئنان على قلب الرسول، لكنها القاصمة المزلزلة لهذه الخلالق مهما كان جبروتهم.
- ﴿ ذَرْنِ ﴾: [١١- المدثر٤٧] كلمة وعيد وتهديد، أي:
 دعني، خَلُّ بيني وبين هذا الذي خلقته وحيدًا. (انظر: وحيدًا).
- ﴿ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتُرُونَ ﴾: [۱۱۲- الأنعام٢] فذعهم
 وذغ ما يفترونه عليك ويختلقونه من أكاذيب وكفر، فإنا
 صنجزيهم على ذلك أشد الجزاء.
- ﴿ ذَرْهُمْ ﴾: [٣- الحجر١٥] دَعْهُم واتركهم ﴿ يَأْكُلُواْ
 وَيَتَمَتَّمُوا ﴾ بدنياهم وتنفيذ شهواتهم في حياة حيوانية محضة للأكل والمتاع، فلا سبيل إلى انتفاعهم بنصحك بعد ما بذلت فيه خالص جهدك.
- ﴿ فَذَرْهُمْ ﴾: [٨٣- الزخرف٤٤] دعهم واتركهم ولا تهتم بهم. وذِرَه يذرُه: تركه أو ألقاه لا يعتد به، وفعل الأمر: ذرْ.
- ﴿ فَذَرْهُمْ حَتَىٰ يُلَقُوا يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾:
 [83- الطور٥٢] لينفض يده من أمرهم ويدعهم لليوم الذي ورد ذكره في أول السورة: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَاءُ مَوْرًا ﴾. (انظر: يُصعقون).
- ﴿ فَذَرْهُدْ يَخُوضُوا فَيَلْفَبُوا ﴾: [٥٣- المعارج ٧٠] اتركهم يخوضوا في باطلهم ويلعبوا في دنياهم، على جهة الوعيد. وَذِرَه يَدَرُهُ: تركه لا يعتد به، والأمر: دُرْ.
- ﴿ وَذَرُواْ مَا يَقِى مِنَ ٱلرِّبَوَا ﴾: [۲۷۸- البقرة۲] واتركوا ما بقي لكم منه (أي من الربا) عند الناس. وَذِرَه يَدَرُه: تركه، والأمر: ذَرْ. ويُستعمل منه المضارع والأمر.
- ﴿ وَذَرُوا اللَّذِينَ لِلْجِدُونَ إِنَّ أَسْمَتِهِمَ ﴾: [١٨٠- الأعراف؟] اجتنبوا وابتعدوا عن ﴿ اللَّذِينَ لِلْجِدُونَ إِنَّ أَسْمَتِهِمَ ﴾.
 أَسْمَتِهِمَ ﴾.
- ﴿ وَذَرُوا آلْبَتْعَ ﴾: [٩- الجمعة ٢٦] اتركوه، وذره يدره:
 يتركه. تأمر الآية بترك البيع، وساتر نشاط المعاش، بمجرد سماع
 الأذان، ولم يصرح بالشراء لأنه لا يخلو بيع من شراء، فالنهي
 عن أحدهما شامل لهما، وعلى هذا قبل المراد بالبيع المعاملات

مطلقاً من بيع وإجارة وغير ذلك عا يشغل. والإجاع معقود على حرمة البيع بعد النداء لصلاة الجمعة، وذهب بعض العلماء إلى فساد مثل هذا البيع وفسخه، ويرى بعضهم أنه ينعقد ولا يفسخ.

- ﴿ ذُرُونَا كَثَّبِعَكُمْ ﴾: [10] الفتح ٤٨] اتركونا نخرج معكم
 إلى خيبر. تقول: ذَرْه أي دُعْه واتركه.
- ♦ ﴿ ذَرُونِيَ أَقْتُلُ مُوسَىٰ ﴾: ٢٦٦- غافر ٤٠] اتركوني اقتله.
 كان قوم فرحون يكفّونه هن قتل موسى بقوهم إنه أقل من ذلك وأضعف وما هو إلا بعض ساحر، ولو قتلته فقد يصبح شهيدًا. ويبدو أن فرعون قد ساورته الظنون بأن موسى نبي وأن دهاء، مستجاب لدى ربه فيعاجله (أي فرعون) بالهلاك، ولذا قال: ﴿ ذَرُونِيَ أَقْتُلُ مُوسَىٰ وَلَيْدَعُ رَبُّهُ ۗ ﴾ أي لا أبالي بدعائه علي، وهذا شاهد صدق على فرط خوفه منه ومن دعائه عليه، فقوله هذا عن موسى إنما هو تمويهُ على قومه وإيهام أنهم هم الذين يكفّرنه عن قتله، وما كان يكفه إلا ما في نفسه من الحوف من مغبة قتله.
- ﴿ فَذَرُوهُ فِي سُلُمُلِهِ ﴾: [٤٧- يوسف ١٦٣] أي اتركوه في
 سنبله لثلا يفسد ويتسوس. ﴿ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴾ أي
 استخرجوا من السنابل ما تحتاجون إليه بقدر الحاجة.
- ﴿ فَذَرُوهَا تُأْحُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ ﴾: [27 الأعراف؟]
 فانركوها تأكل العشب في أرض الله، فالناقة ناقة الله والأرض
 أرضه.
- ♦ ﴿ فَذَرُوهَا تُأْحِكُلُ فِي أَرْضِ اللهِ ﴾: [18- هرد١١] التركوها ترعى وتشرب في أرض الله دون أن تتكبدوا أي جهد في نوفير المؤرنة لها. يذره: يتركه، ويستعمل من هذه المادة المضارع والأمر، واستغنوا عن الماضي دوذراً بالفعل اترك كما قال سيويه.
- ﴿ فِرَاعًا ﴾: (٣٦- الحاقة ٦٩] الذراع مقياس(١) وأشهر
 أنواعه الذراع الهاشمية وهي ٣٦ أصبعًا أو ٦٤سم. ﴿ ذَرَعُهَا
 سَبْمُونَ فِرَاعًا ﴾ وذراع واحدة من سلاسل النار تكفيه لكن إبحاء

- التطويل والتهويل يتضح من وراء لفظ السبعين.
- ﴿ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيدِ ﴾: [٥٨- آل عمران ٢] الفرآن المحكم المنقن، أو المتصف بالحكمة. ﴿ ٱلْحَكِيدِ ﴾ ذو الحكمة وهي كل ما يتحقق فيه الصواب من قول أو عمل. أو هو من يُحكم الأشياء ويتقنها.
 - ﴿ وَذَكِرْ بِهِ ٤ ﴾: [٧٠- الأنعام ٦] أي عِظْ بالقرآن.
- ﴿ ذِكْرٌ مَن رُبِّكُمْ ﴾: [3٣- الأعراف٧] تذكير ووعظ من خالقكم. والذكر له عدة معان ومنها الكتاب المنزل من عند الله؛ لأنه يذكر الناس بالله والدين.
- ﴿ ذِحْرٌ ﴾: [١٠٤- يوسف١٠] ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِحْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾: ما هو: أي القرآن والوحي، إلا عظة وتذكرة للعالمين من أهل الأرض جميعًا.
- ﴿ ٱلذِّكَرُ ﴾: [٦- الحجر ١٥] ﴿ وَقَالُوا يَتَأَيُّكُ ٱلَّذِى تُرِّلُ عَلَيْهِ ٱلذِّي ثَرِّلُ عَلَيْهِ ٱلذَّرِيّ فِي الرسالة، ولكنهم يتهكمون على الرسول الكريم بهذا القول، بل وأضافوا: ﴿إِنَّكَ لَمَجْنُونَ ﴾ في دعائك إيانا إلى اتباعك وترك ما وجدنا عليه آباءنا.
- ﴿ ٱلذَّكَا ٓ إِنْكَ ٱلذَّكَرَ ﴾: [23- النحل13] ﴿ وَأَنزَلْنَا ۚ إِنْكَ ٱلذَّكَرَ ﴾
 أي القرآن، وهو مأخوذ من التذكير أي الوعظ والإيقاظ من

⁽١) ذراع الإنسان من طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى.

الغفلة.

- ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ، زَحَرِبًا ﴾: [٢- مريم١٩]
 ﴿ ذِكْرٌ ﴾: رُفِعَ على أنه خبرٌ لمبتدأ مضمر، أي هذا ذكرُ رحمة ربك. ﴿ عَبْدَهُ، ﴾: مفعول (رحمة منصوب، أي هذا أيها الرسول ذكرُ -أي قصص- رحمة ربك التي فَشبيت عبدَه زكريا،
 ﴿ زَحَمْرِبًا ﴾: بدل من عبده. تأمل الإيجاز المعجز في صباغة الأبة.
- ﴿ ذِحْتُمٍ ﴾: [٢- الأنبياء ٢١] الطائفة النازلة من القرآن سواء كانت آية أو سورة. (انظر: مُحْدث).
- ﴿ ٱلذِّحْرِ ﴾: [٧- الأنبياه ٢١] هنا بمعنى الكتب المنزلة (القرآن والنوراة والإنجيل) لأنها تذكّر الناسَ بالله وبالدين.
 ﴿ أَهْلَ ٱلذِّحْرِ ﴾: أهل العلم بالكتب المنزلة. فأهل الذكر هم العلماء كل في تخصصه.
- ﴿ ذِكْرٌ ﴾: [٢٤- الأنبياء ٢١] ﴿ هَنذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيٓ ﴾ أي هذا الوحي الذي قد جاءني في توحيد الله ونفي الشركاء عنه إنما هو ذكر أي عظة للذين معي أي أميي ﴿ وَذِكْرٌ مَن قَبْلِي ﴾ أي أمم الأنبياء عليهم السلام، فالشرائع لم تختلف فيما يتعلق بالتوحيد.
- ﴿ بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾: [٣٦- الأنبيا-٢١] أي بالقرآن،
 ﴿ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَنفِرُونَ ﴾: هم الثانية توكيد
 كفرهم.
- ﴿ عَن ذِحْرِ رَبِمُهِم مُعْرِضُونَ ﴾: [23- الأنبياء ٢١]
 لاهون غافلون عن القرآن، وقيل: ذكر ربهم: مواعظه، وقيل:
 آياته وآلائه، وقيل: عقابه.
- ﴿ ذِكْرٌ مُّهَارَكُ ﴾: [٥٠- الأنبياء ٢١] أي القرآن العظيم،
 هو مذكّر لكم بكل ما ينفعكم، وفيه العظات، وهو كثير البركة
 والخير والمنافع.
- ﴿ ٱلذِّكْرِ ﴾: [١٠٥- الأنبياء ٢١] أمُّ الكتاب وهو اللوح المحفوظ الذي كتبت فيه كل الأشياء قبل نزولها إلى الأرض.
 ﴿ وَلَقَدْ حَكَنْهَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ بَرِئُهَا

- عِبَادِىَ ٱلصَّلِحُورَ ﴾: قضى الله وأثبت في الكتب المنزلة على رسله ومِن قبلها في أم الكتاب عنده، قضى لعباده الصالحين السعادة في الدنيا والآخرة ووراثة الأرض في الدنيا والآخرة.
- ﴿ ٱلذِّحْرِ ﴾: [٢٩- الفرقان٢٩] القرآن والإيمان به،
 ﴿ أَضَلِّنِي عَنِ ٱلذِّحْرِ بَعْدَ إِذْ جَآتِنٍ ﴾ به الرسول عليه الصلاة والسلام.
- ﴿ ذِكْرٍ ﴾: [٥- الشعرا٦٦٠] موعظة تذكرهم، ﴿ وَمَا يَأْتِهِم بَن ذِكْرٍ ﴾ مِن: للنص على العموم أي لا يأتيهم أي ذكر
 ﴿ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴾.
- ﴿ وَلَذِكُرُ اللهِ أَحْيَرُ ﴾: [80- العنكبوت ٢٩] أي ذكر الله لكم بالثواب أكبر من ذكركم له في عبادتكم وصلواتكم، كما في الحديث القدسي: «من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خيرًا منهم»، وقال تعالى في [١٥٦- البقرة]: ﴿ فَآدَكُرُونِ أَدْكُرُكُمْ ﴾، وذكر الله تعالى للعبد هو إفاضة الهدى ونور العلم عليه.
- ﴿ وَذَكَرَ آللَهُ كَيْمُ ﴾: [٢١- الأحزاب٣٣] قرن الله بالرجاء كثرة الذكر لأن المثابرة على كثرة ذكره -سبحانة تؤدي إلى ملازمة طاعته وبها يتحقق الاقتداء برسول الله ﷺ. قال بعض العلماء: إن ذكر الله المعتبر شرعًا ما يكون في جملة مفيدة مثل: سبحان الله، والحمد الله. وأجمعوا على أن الذكر لا يثاب صاحبه ما لم يستحضر معناه، فالمتلفظ بكلمة سبحان الله والحمد لله إذا كان غافلاً عن المعنى لا يُثاب بإجماع العلماء.
- ﴿ ٱلذِّكْرَ ﴾: [١١- يس٣٦] القرآن العظيم. ﴿ ٱلَّبْعَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَمِل به.
- ﴿ ذِكْرٌ ﴾: [79- يس٣٦] تذكير ووعظ وإرشاد. والذكر:
 الكتاب والكتب المنزلة كالقرآن وغيره من الكتب السماوية،
 سُميت ذكرًا لأنها تذكر الناس بالله وبالدين.
- ﴿ ٱلذِّكْرِ ﴾: [١- ص٣٦] الشرف والمكانة، قيل: الموعظة والتذكير، وقيل: ذكر أمور الدين. ولا منافاة بين هذه الأقوال:
 ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴾: أقسم ربنا –عز وجل- بالقرآن ذي الشرف والمكانة المشتمل على ذكر ما فيه نفع العباد في دنياهم

وأخراهم. وجواب القسم عذوف وتقديره: إن هذا القرآن معجز (انظر: ص). وقيل: تقديره: إن هذا القرآن حق لا ريب فيه بدليل قوله في الآية التالية: ﴿ بَلِ الَّذِينَ كُفُرُوا في عِزَّو (اي استكبار عن الحق) وشيقالي ﴾ (أي معاندة لأهمله). وقيل: إن المقسم بالقرآن ذي الذكر يبدو في الظاهر أنه لم يتم؛ لأن المقسم عليه لم يذكر، وإنحا راح السياق يتحدث عن المشركين واستكبارهم ومشاقتهم في القرآن: ﴿ بَلِ اللَّذِينَ كُفُرُوا فِي عِزَّو وَشِقَالِي ﴾، هذا الإضراب في التعيير بـ "بل" يلقت النظر، وهذا الالتفات عن القسم وجه الاهتمام بشدة إلى المفارقة بين تعظيم الالتفات عن القرآن واستكبار المشركين عنه ومشاقتهم فيه.

- ﴿ ٱلذِّكُرُ ﴾: [٨- ص٣٥] الوحي أو القرآن ﴿ أُمْنِلَ عَلَيْهِ
 ٱلذِّكُر مِنْ بَيْنِهَا ﴾: استفهام إنكار، أنكروا اختصاصه بالوحي من بينهم. كانت صدورهم تغلي بالحقد على الرسول ﷺ؛ لأنه اختص بالرسالة من دونهم، وهم رؤساء الناس.
- ﴿ ذِكْرِ رَبِي ﴾: [٣٧- ص٣٨] ما هو مذكور ومُسَطَّر في
 كتاب ربي وهو التوراة. ﴿ إِنَّ أَخْبَتْ حُبُّ ٱلْخَتْر عَن ذِكْرِ رَبِي ﴾:
 إني آثرتُ حب الخيل بسبب ما جاء في كتاب ربي من مدح
 ربط الخيل وإمساكها على الثغور والحدود في مواجهة الأعداء.
- ﴿ هَنذًا ذِكْرٌ ﴾: [٤٩- ص٣٦] أي هذا باب من أبواب
 الذكر (والذكر القرآن)، ثم يشرع في باب آخر من أبواب
 النزيل وهو الحديث عن المتقين: ﴿ وَإِنْ لِلْمُتَّقِمِنَ لَحُسَّ مَتَابٍ﴾.
- ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَثُرُ لِلْفَغْيِينَ ﴾: [۸۷- ص٣٨] ما هو أي القرآن إلا تذكير ووعظ للثقلين: الإنس والجن.
- ﴿ وَإِذَا ذَكِرَ آللهُ وَحَدَهُ آشَمَأَزَتُ قُلُوبُ آلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾:
 [03- الزمر٣٩] مدار المعنى على قوله: ﴿ وَحَدَهُ ﴾ أي: إذا أفرد الله بالذكر ولم يُذكر معه آلهتهم، اشمأزوا.
- ﴿ بِٱلذِّحْرِ ﴾: [31- فصلت 3] بالقرآن. ﴿ إِنْ ٱلَّذِينَ
 كَافُواْ بِٱلذِّحْرِ ﴾ لم يات بخبر ﴿ إِنَّ ﴾ كأنما ليقال إن فعلتهم (اي الكفر) لا يوجد وصف ينطبق عليها وتقديره «لا يخفون علينا» أو هالكون.

- ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾: [23- الزخرف٤٤] وإنه أي القرآن لشرف لك ولقومك حيث أنزل بلغتكم فأنتم أفهم الناس له فينبغي أن تكونوا أقوم الناس به وأعملهم بمقتضاه.
 وقبل مجيئه إليهم لم تكن الدنيا تحس بهم، ولما جاءهم واجهوا به الدنيا ودانت لهم طوال الفترة التي استمسكوا فيها به.
- ﴿ ٱلذَّكُرُ ﴾: [٢١- النجم٥٦ ﴿ ٱلْكُمُ ٱلذَّكُرُ وَلَهُ ٱلْأَنْيَىٰ ﴾:
 إنكم تحتفرون الإناث وتستنكفون أن يُولدن لكم ويُنسئينَ
 إليكم، فكيف تجعلون هؤلاء الإناث أنداذا لله وتعبدونهن؟
- ﴿ ذِكْرِ آللهِ ﴾: [٩- الجمعة ٢٦] الصلاة، وقال سعيد بن جبير: الذكر هو الخطبة والمواعظ. وقال ابن العربي: السعي واجب في الجميع وأوله الخطبة أي والصلاة بعدها. قال القرطبي: والدليل على وجوب الخطبة أنها تحرّم البيع، ولولا وجوبها ما حرمته.
 - ﴿ ٱلذِّكْرُ ﴾: [٥١- القلم ٦٨] القرآن.
 - ﴿ ذِكِّرٌ ﴾: [٥٦ القلم ٦٨] موعظة.
- ﴿ ذِكِّرٌ ﴾: [۲۷~ التكوير ۸۱] موطفة وزجر ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا
 ذِكّرٌ لِلْتُعَلَمِينَ ﴾ يعني القرآن، واإن، بمعنى ما النافية.
- ﴿ فَلَاَكِرُ إِن نَفْعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾: [٩- الأعلى ٨٧] فَبِطْ
 قومك يا محمد بالقرآن. والذكرى: الموعظة. ﴿ إِن ﴾ هنا بمعنى
 ما، أي فذكر ما نفعت الذكرى لأن الذكرى ثنفع دائمًا، ولن
 يخلو جمعٌ عمن يستمع وينتفع مهما فسد الناس.
- ﴿ وَدُكْرَ آسَمَ رَبِيمِ فَصَلَّىٰ ﴾: [١٥ الأحلى ١٨] أي ذكر
 ربّه يريد ذكر معاده وموقفه بين يدي الله فعبده وصلى له.
 وقيل: ذكر اسم ربه بالتكبير في أول الصلاة لأنها لا تنعقد إلا
 بذكره.
- ﴿ ذِكْرُكُمْ ﴾: [١٠- الأنبياء٢] موعظتكم، أو مكارم الأخلاق التي يُطلب بها الثناء وحسن الذكر (كالوفاء بالعهد وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الجوار). وقيل: ذكر أمر دينكم وأحكام شرعكم وما تصيرون إليه من ثواب أو عقاب.
- ﴿ ذَكُرُهُ ﴾: [١٢] عبس ٨٠] اتعظ به أي القرآن، أو حفيظه ولم ينسه.

- ﴿ بِذِحْرِهِمْ ﴾: [٧١- المؤمنون٣٣] الذكر: القرآن،
 والذكر: الصيت والشرف، ﴿ بَلْ أَتَيْنَهُم بِذِحْرِهِمْ ﴾ أي
 بالكتاب الذي فيه عِزهم وشرفهم وهو القرآن(١)، وقد ظلت أمة العرب لا ذكر لها في تاريخ العالم حتى جاءها الإسلام وتمسكت به فحققت الجد وطار صيتها. ولما تخلت عنه، تضاءل ذكرها، ولن يقوم لها ذكر إلا يوم أن تفئ إلى الإسلام.
- ﴿ ذَكُرُوا آللًا ﴾: [١٣٥- آل عمران٣] ذكروا العرض الأكبر على الله، فاستحيوا منه وخافوا عقابه.
- ﴿ ٱلذِّكْرَى: فَكَرَ الشَّهِ ١٨٦ الأنعام٦] التذكُّر، ذكرَ الشَّهِ فَكَرُ الشَّهِ فَكَرُ الشَّهِ فَكَرُ الفَّلِر: يُسينك).
- ﴿ ذِحْرَىٰ ﴾: [٦٩- الأنعام٦] تذكير وموعظة،
 ﴿ وَلَنكِن ذِحْرَىٰ ﴾: مبتدأ لخبر محذوف يُفهم من السياق،
 والتقدير: ولكن عليهم ذكرى أي عليهم أن يذكروهم
 ويعظوهم ﴿ لَعَلَهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ أي يتجنبون الخوض في آيات الله.
- ﴿ وَذِكْرُىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾: [٢- الأعراف٧] تذكير ووعظ للمؤمنين.
- ﴿ وَكُرَىٰ لِللَّهِ كِرِينَ ﴾: [١١٤ هود١١] عِظة للمتعظين.
- ﴿ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾: [١٣٠- هود١١] أي يتذكروا ما نزل بمن هلك (في السورة) فيتوبون، وخص المؤمنين لأنهم المعظون إذا سمعوا قصص الأنبياه.
- ﴿ ذِصْرًا ﴾: [99- طه٢٠] هو القرآن، فيه ذكر لِله
 ولآياته، وتذكير بما كان من هذه الآيات في القرون الأولى.
- ﴿ وَذِكْرًا ﴾: [84- الأنبيا ٢٠] تذكيرًا وموعظة، وقيل:
 ذكر ما مجتاجون إليه في دينهم ومصالحهم ﴿ لِلْمُتَقِيرَتَ ﴾
 الذين جاء وصفهم في الآية التالية.
- ﴿ وَذِحْرَىٰ لِلْعَبِدِينَ ﴾: [٨٤- الأنبياء ٢١] أي وتذكيرًا للعباد، لأنهم إذا ذكروا بلاء أيوب وعمته وصبره، وطئوا أنفسهم على الصبر على شدائد الدنيا.

- ﴿ ذِكْرَىٰ ﴾: [٢٠٩- الشعراء٢٦] أي تذكيرًا وتنبيهًا، أي ليكون إهلاك الظالمين تذكرة وعبرة لغيرهم.
- ﴿ ٱلدُّكْرَانَ ﴾: [170- الشعراء٢٦] جمع ذكر، ويُجمع أيضًا على ذكور. كانوا ينكحون الذكور في أدبارهم، وقال لهم نبيهم لوط مُوَجُعًا: ﴿ أَتَأْتُونَ ٱلدُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ وكان الإناث قد أعوزتهم، أو أتأتون أنتم -وحدكم من بين الناس- الذكور، يعني أنكم يا قوم لوط وحدكم مختصُون بهذه الفاحشة.
 - ﴿ وَذِكْرَىٰ ﴾: [٥١ العنكبوت٢٩] عِظْة وتذكرة.
- ﴿ ذِكْرًا مِنَ ٱلْأَوْلِينَ ﴾: [١٦٨- الصافات ٣٧] كتابًا من كتب الأولين الذين نزلت عليهم الكتب المقدسة. ﴿ وَإِن كَانُوا لَيْقُولُونَ ﴿ لَوْلِينَ ﴿ لَكُمّا عِبَادَ اللّهِ لَيَعُولُونَ ﴿ لَكُمّا عِبَادَ اللّهِ اللّهُ وَلَيْنَ ﴿ لَكُمّا عِبَادَ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهِ عَلَم اللّهُ اللهِ كَانُوا يقولُون لو جاءنا نبي وكتاب سماوي كما جاء الأولين لاتبعناه وأخلصنا العبادة شه. ﴿ وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴾ معناها: وإنهم كانوا يقولون، فاللام في اليقولون؛ لام التوكيد، وإن خُففت إذ دخلت على الفعل. وقال الكوفيون: وإن المعنى ما، واللام في ليقولون بمعنى إلا.
- ﴿ ذِحْرَى ٱلدًّارِ ﴾: [٤٦ ص٣٨] ذكراهم الدار
 الآخرة دائبًا ونسيانهم ذكر الدنيا، أو تذكيرهم بالآخرة
 وترغيبهم فيها، وتزهيدهم في الدنيا.
- ﴿ لَذِكْرَىٰ لِأَوْلِ آلْأَلْبَبِ ﴾: [٢١- الزمر٣٩] لموعظة لأصحاب العقول. ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهُ أَمْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءَ فَسَلَكُمُ لَمْ عَرْبُعُ بِدِ رَدَّعَا مُحْتَلِعًا أَلْوَنَهُ، ثُمَّ يَهِيجُ لَيْنِعُ فِي خَتِلِكَ الْوَنَهُ، ثُمَّ يَهِيجُ فَيْنَهُ مُصْفَرًا ثُدُ حَجْمَلُهُ حُطْماً وَنَ فِي ذَلِكَ الْمَوْلِ الواعية مثل الألبَب ﴾ يضرب الله تعالى لأصحاب العقول الواعية مثل الحياة الدنيا في سرعة زوالها بما ذكرت الآية من أحوال الزرع تحفيرًا من التشبث بأذيالها.
- ﴿ أَنَّ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾: [١٣- الدخان٤٤] من أين يكون
 لهم التذكر والاتعاظ عند حلول العذاب ﴿ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ
 شُيئٌ ﴾ يبين لهم الحق ﴿ ثُمّ تَوَلَّوْا عَنْهُ ﴾ أي أعرضوا عنه

⁽١) وق الآية الأخرى [٤٤- الزخرف]: ﴿ وَانُّهُ لَذِكْرٌ لِّكَ وَلَقَوْمِكَ ﴾.

مكذبين له.

- ﴿ وَكُرْنَهُمْ ﴾: [14- عمد٤٧] تذكرُهم ما ضيعوا من طاعة الله. ﴿ فَأَنْ كُمْ إِذَا جَآتَهُمْ وَكُرْنَهُمْ ﴾ أي فكيف لهم بالنجاة إذا جاءت الساعة وتذكروا ما ضيعوا من طاعة الله؟ وقيل: فبن أين لهم التذكر إذا جاءتهم الساعة؟ على أساس أن ﴿ دِكْرُنَهُمْ ﴾ مبتدأ والخبر ﴿ فَأَنْ كُمْ ﴾، والضمير الفاعل في ﴿ جَآتُهُم ﴾ للساعة.
- ﴿ لَذِكْرَىٰ ﴾: [٣٧- ق٥٠] تذكرة وموعظة، ﴿ إِنَّ فِي
 ذَلِكَ لَذِكْرَىٰ ﴾ الإشارة لما ورد في السورة.
- ﴿ ذِكْرًا ﴾: [١٠- الطلاق ٢٥] هو القرآن أو غيره من الكتب المنزلة التي تذكّر الناس بالله والدين، وقيل: الذكر هو النبي عليه السلام، وإطلاق الذكر عليه لمواظبته على تلاوة القرآن الذي هو ذكر وتبليغه هذا القرآن والتذكير به، دورسولاً، في الآية التالية منصوب على أنه بدل اشتمال وملابسة. (ومن معاني الذكر: الاستحضار في القلب مع التدبر) كما في [٢٨- الرحد] ﴿ اللّذِينَ مَامَتُواْ وَتَطَهَرِينٌ قُلُوبُهُم بِيْحُر اللهِ ﴾.
- ﴿ ذِكْرَىٰ ﴾: [٣١- المدثر٤٧] عظة وعبرة ﴿ لِلْبَقَرِ ﴾ أي الحلق، والضمير «هي، يعود على الدلائل الواردة في الآيات، أو على «سقر، وهي من جنود ربك.
- ﴿ ذِكْرَنَهَ ﴾: [87- النازعات٧٩] الذكرى بمعنى الذكر،
 ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَنَهَ آ ﴾ أي في أي شيء أنت يا محمد من ذكر
 القيامة والسوال عنها؟ وليس لك السوال عنها. والاستفهام بـ
 •فيم، للإنكار وهو إنكارٌ وردُّ لسؤال المشركين عنها.
 - ﴿ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾: [٤- عبس ٨٠] العظة.
- ﴿ ﴿لِذِحُرِى ﴾: [18- طه ٢٠] ﴿ وَأَلِمِ ٱلسَّلَوْةَ لِذِحْرِى ﴾ أي لتذكرني فيها، أو لأذكرك بالمدح في عليين بها. خص المسلاة من بين العبادات بالذكر تنبيها على عظم قدر الصلاة إذ هي تضرع إلى الله تعالى وقيام بين يديه، وعلى هذا فالصلاة مي الذكر.

- ﴿ ذُحِيِّرُوا بِعَايَتِ رَبُوم ﴾: [٧٣- الفرقان ٢٥] ذكرهم
 أحد بآيات الله وما فيها من مواهظ وهداية إلى ما فيه سعادة
 الدنيا والآخرة -أي قرئ عليهم القرآن.
 - ﴿ ذُكِرُواْ بِهَا ﴾: [١٥ السجدة ٣٢] وُعِظوا بها.
- ﴿ ذُكِرْتُم ﴾: بهمزة الاستفهام وحرف الشرط اإن بمعنى:
 ذُكِرْتُم إن ذكرتم و ورف الشرط اإن بمعنى:
 أتطيرتم إن ذكرتم وقرئ اأن ذكرتم ومزة السنفهام وهمزة أن الناصبة بمعنى: أتطيرتم الأن ذكرتم ونفرتم وكفرتم وكفرتم ومواب الشرط محذوف وهو: تطيرتم وكفرتم وهو محل الاستفهام والمراد به التوبيخ قال ابن كثير: أي الآنا ذكرناكم وأمرناكم بتوحيد الله وإخلاص العبادة له قابلتمونا بهذا الكلام وتوعد عود وهدو على وتوعد الله وإخلاص العبادة له قابلتمونا بهذا الكلام وتوعد عمونا وهدو عواد وتوعد الله وإخلاص العبادة الم قابلتمونا بهذا الكلام وتوعد الله وإخلاص العبادة الم قابلتمونا وهدو المداد والمداد والمدا
 - ﴿ ذُكِرُوا ﴾: [١٣ الصافات٣٧] وُعِظوا بالقرآن.
- ﴿ فَذَكِرْ بِٱلْقُرْءَانِ ﴾: [8] ق٥٥] أي حَدْر وخوف بالقرآن من يخاف العقاب ويخشى العذاب ويستجيب لدعوتك إشفاقًا من الوعيد، فما عليك إلا البلاغ.
- ﴿ وَذَكِرٌ ﴾: [80- الذاريات ٥١] بالعظة وبالقرآن، فإنما
 أنت مُذكر وعليك أن تمضي في التذكير فالتذكير وظيفة الرسل،
 أما الهدى والضلال فأمرهما إلى الله.
- ﴿ فَذَكِرْ ﴾: [79- الطور٥٦] فاثبت على تذكير الناس وموعظتهم.
- ﴿ ذَكَّيْمٌ ﴾: [٣- المائدة ٥] ذبحتم ذبحًا شرعبًا بإنهار الدم وفري الأوداج في المذبوح، والنحر في المنحور، والعقر في غير المقدور، ﴿ إِلَّا مَا ذَكِّهُمٌ ﴾: هذه الأنواع المنخفة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبعُ إِن أدركت وبها حياةً فذكيت ذكاةً شرعية، خلُ أكلُها. التذكية مشتقة من التطيب، يقال: رائحة ذكية، فالحيوان إذا أسيل دمه فقد طُيب؛ لأنه يتسارع إليه التجفيف.
- ﴿ ذَٰلِكَ ﴾: [٣٠- النساء٤] ﴿ وَمَن يَهْمُلُ ذَٰلِكَ ﴾ اسم
 الإشارة يعود على كل ما نهى الله عنه من أول السورة إلى هذه
 الآية. وقيل: يعود على قتل النفس وأكل أموال الناس بالباطل

المذكورين في الآية السابقة.

- ﴿ ذَٰلِكَ ﴾: [١٠٨- المائدة٥] أي ذلك التشريع الحكيم
 الذي شرعناه في الأبين السابقين.
- ﴿ ذَٰذِكُمْ ﴾: [18- الأنفال؟] الإشارة إلى البلاء الحسن (العطاء) الوارد في الآية السابقة: ﴿ وَلَيْتِلَ ٱلْمُؤْمِدِينَ مِنْهُ بَلَاتًا
 حَسَنًا ﴾.
- ﴿ ذَٰلِكَ ﴾: [٥١ الأنفال ٨] أي ذلك العذاب الذي
 خَلُّ بكم، إغا حلُّ بكم بسبب أعمالكم.
- ♦ ذَّلِكَ مِنْ ءَايَّتِ اللّهِ ﴾: [١٧- الكهف١٦] أي ذلك الذي حدث مِن تحول أشعة الشمس عنهم وعدم وصول ضوئها الحار إليهم طُرَّال النهار -كل يوم مدة رقردهم- ذلك كله من آيات الله العظيمة الدالة على كمال قدرته وحكمته في تدبيره، حيث أبطل حكم العادة ليعلم الناس أن الحكم لله وليس للأسباب العادية، كما أنها آية على كرامة أهل الكهف وأن الله يحمى أولياته.
- ﴿ ذَٰلِكَ ﴾: [٦- الحبيم ٢٢] أي ذلك المذكورُ في الآية السابقة من خلق الإنسان وإحياء النبات شاهد ﴿ وَأَنْ اللّهَ هُوَ لَخُقُ ﴾ أي هو الإله الحق الثابت المدائم. والحق: الموجود الثابت الذي لا يزول ولا يتغير، وهو الله تعالى. وقيل: المعنى ذو الحق طلى عباده.
- ﴿ وَأَلِكَ ﴾: [٣٠- الحج ٢٢] خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير:
 الأمرُ هو ذلك. ويؤتى يد ذلك على هذا النحو للفصل بين
 كلامين، أو وجهين من كلام واحد.
- ﴿ ذَٰ لِلْكَ بَينِي وَبَيْنَكَ ﴾: [۲۸- القصص٢٨] ﴿ ذَٰ لِلْكَ ﴾
 مبندأ يشير إلى العهد والعقد الذي عُقد بين موسى وصاحب الغنم، والحبر «بيني وبينك» أي أن العقد قائم بيننا، وهو من كلام موسى يقرر ما تعاقدا عليه.
- ﴿ ذَالِكَ ﴾: [٣- محمد٤٧] الإشارة إلى ما مرًا في الآية الأول من إحباط وإبطال عمل الكافرين ﴿ يُضِلَّ أَعْمَلُكُمْ ﴾،
 وفي الآية الثانية من إصلاح بال المؤمنين ﴿ وَأَصْلَحَ مَاكُمْ ﴾.

- ﴿ ذَلِكَ ﴾ مبتدا، وخبر، ﴿ وَأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ الْبَعُوا الْبَسْلِلَ ﴾ أي الشرك أو الشيطان ﴿ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَتُوا النَّبَعُوا ٱلْحَكِّ ﴾ اي التوحيد والإيمان.
- ◄ ﴿ كَذَٰ إِلَكَ يُضِلُ آللَٰهُ مَن يَضَآهُ وَيَهدِى مَن يَشَآهُ ﴾: [٣٠-المدر ٤٧] ﴿ كَذَٰ إِلَكَ ﴾ أي بذكر الحقائق وعرض الآيات، فتتلقاها القلوب تلقيًا عملقًا: يهتدي بها فريق ويضل بها فريق، وكلُ حسب مشيئة الله المطلقة التي لا نعلمها فهي غيب، ولكن الله كشف لنا عن طريق الهدى وأننا إذا سلكناه نهتدي ونسعد، وكشف لنا عن طريق الضلال وأننا إذا سلكناه نتحرف فنضل ونشغى، ولم يكلفنا أن نعلم ما وراه ذلك -لكننا نعلم ماذا يطلب الله منا لنستحق فضله. وعلينا إذن أن ننفق طاقتنا في أداء ما كُلفنا به، وأن نترك وندع له فيب مشيئته فينا.
 - ﴿ ٱلذِّلَّةَ ﴾: [11- البقرة٢] الصغار والضعة.
- ﴿ وَذِلَةً فِي ٱلْحَيْزَةِ ٱلدُّنْهَا ﴾: [١٥٢- الأعراف٧] تشريد
 في الأرض وإخراج من الديار بحيث لا تكون لهم عزة كمزة
 أصحاب الوطن.
- ﴿ ذِلَّةً ﴾: [٢٦- يونس ١٠] مَذَلَّة، أي اثر هوان وكسوف بال. والذلة حالة نفسية.
- ﴿ ذَٰلِلاً ﴾: [٦٩- النحل٦٩] جمع ذلول أي مُستشرة مُنقادة لا يمنعك عنها مانع، وكما ذلّلها لك (أي السبل والطرق) في الغداة وأنت ذاهبة إلى أرزاقك، ذللها لك في الأصيل وأنت عائدة إلى بيونك لا تضلين سبيلها.
- ﴿ وَذَلْنَهَا كُمْ ﴾: [٧٧- يس٣٦] أخضعناها لهم.
 فالصبي الصغير يقود الجمل العظيم ويضربه ويصرف كيف شاء.
- ﴿ وَدَٰلِلَتْ لَطُولُهَا تَدْلِيلاً ﴾: [18- الإنسان٧٦] سُخرت تسخيرًا. فيتناولها القاعد والقائم والضطجع لا يردُّ أيديهم عنها بُعدٌ ولا شوك، كما في [0.5- الرحمن]: ﴿ وَجَنَى ٱلْجَنْتُيْنِ دَانٍ ﴾. ذلله: اخضعه وسهله. ﴿ تَذْلِيلاً ﴾: تأكيد لما وُصِف به من الذل، كقوله: ﴿ وَتَظَمَّ ٱللهُ مُهمَىٰ أَلَكُ مُهمَىٰ
 الذل، كقوله: ﴿ وَتَزَّلْنَهُ تَنِيلاً ﴾، وقوله: ﴿ وَتَظَمَّ ٱللهُ مُهمَىٰ

ذهبت إليهم أن يفتكوا بي. معنى ﴿ وَلَهُمْ عَلَىٰ ذَنُكُ ﴾: ولهم

عَلَيْ تبعة ذنب وهي قُوَدُ (قِصاص) ذلك القتل فحذف المضاف، أو سمى تبعة الذنب ذنبًا، كما سمى جزاء السيئة

سیئة. لم تکن شکوی موسی من ضیق صدره وعقدة لسانه وخوفه من أن یقتله قوم فرعون، من باب التشت بالعلل

للاستعفاء من امتثال أمر ربه، وإنما الاحتياط من أن يحتبس

لسانه وهو في موقف المنافحة عن رسالة ربه وبيانها فتبدو

الدعوة ضعيفة قاصرة، والاحتياط من أن يقتلوه فتتوقف دعوة

ربه، نطلب الاستعانة بأخيه. فحرص موسى كان على الدعوة

لا على نفسه، وهذا هو الذي يليق بموسى الذي صنعه الله على

﴿ يِّن ذُنُوبِكُمْ ﴾: [١٠] إبراهيم١٤] ﴿ يِّن ﴾ تفيد

التبعيض، فالله يغفر بعض ما اقترفتموه من الآثام وهي التي

تتعلق محقوق الله وحده، أما حقوق العباد فإن الله لا يعفو عنها

﴿ ذُنُوبًا ﴾: [٥٩- المذاريات٥١] نصيبًا من العذاب.

﴿ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرْكُهُمْ فِي ظُلْمَسَةٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴾:

[١٧- البقرة؟] لم يُبق منه شيئًا وتركهم أي أبقاهم في ظلمات

عديدة: ظلمة انطفاء التار مع ظلام الليل وظلمة تراكم

السحب، والظلمات في اجتماعها هذا تصوُّر ما هم فيه من

وأصل الدُّنوب: الدلو العظيمة، وهذا قبيل أصله، في تفسيم

الماء يكون لهذا ذنوب وللآخر ذنوب. (انظر: ظلموا).

عينه واصطنعه لنفسه.

تخبط وضلال.

إلا برضا أصحابها وعفوهم عنها.

﴿ ذَلُولٌ ﴾: [٧١- البقرة٢] ﴿ لا ذَلُولٌ ﴾ ليست سهلة الانقياد. لا نافية غير عاملة. ذلول: غير مُذللة، من الذل بالكسر وهو السهولة عكس الصعوبة، لا من الذل بالضم الذي هو ضد العز. وذلول: صيغة مبالغة مثل شكور وصيور.

 ﴿ ذَلُولاً ﴾: [10- اللك١٧] سهلة منقادة تستقرون عليها. أثبت العلم الحديث أن هذا الوصف الذي يُطلق على الداية مقصود في إطلاقه على الأرض. فالأرض دابة راعة تدور حول نفسها فينشأ الليل والنهار (ولو كان الليل سرمدًا أى دائمًا لجمدت الحياة من البرد، ولو كان النهار سرمدًا لاحترقت الحياة من الحر) وترمح حول الشمس فتنشأ فصول السنة الأربعة. والله جعل للأرض جاذبية تشد البشر إليها وإلا كان مشبهم قفرًا وما استقروا فوقها (قارن ذلك بجاذبية القمر). ولو كان الضغط الجوى حول الأرض أثقل عا هو عليه لعاق الإنسان أو سحقه، ولو كان أخف لانفجرت تجاويف الإنسان لزيادة ضغطه الذاتي على ضغط الهواء حوله. والغلاف الجوي الحيط بالأرض بحتوى على عناصر بنسب دقيقة لو اختلفت ما قامت الحياة على الأرض، فنسبة الأوكسجين ٧١/ والأزوت ٧٨/ والبقية من ثاني أوكسيد الكربون وعناصر أخرى، وهذه النسب هي اللازمة بالضبط لقيام الحياة على الأرض. أضف إلى ذلك النسب بين حجم الأرض وحجم الشمس والقمر، وبعد الأرض عن الشمس وعن القمر، وسمك قشرة الأرض، ونسبة توزيع الماء واليابس –وغيرها من آلاف الموافقات التي جعلت الأرض ذلولاً وجعلت فيها رزقًا وحياة(١).

- ﴿ ذِمَّةُ ﴾: [٨- التربة ٩] حقًا أو ههذا. المذّمة: كل أمر لزمك بحيث إذا ضيّعته لزمتك مذمة، أو هي: ما يُتذمَّمُ به أي يُجتنب فيه الذم.
- ﴿ ذَنْتِ ﴾: [١٤] الشعراء٢٦] ﴿ وَلَمْمَ عَلَىٰ ذَنْتِ قَاحَاتُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾: ذاك أني قتلت واحدًا منهم (من قوم فرعون)
 حين وكزته غير قاصد قتله أنا استغاث بي أحد شيعتي، فهم
 (اي قوم فرعون) يحملوني ورْزَ ذنب لم أقصده، وأخاف إذا

 [﴿] لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَدِهِمْ ﴾: [٢٠ - البقرة ٢] أي لو شاء الله الله النصاع فائدة السمع والبصر؛ فإنه على ما يشاء قدير.
 ﴿ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ ﴾: [٩١ - المؤمنون ٢٣] إذا لانفرد كل إله واستقل بما خلقه، ولغالبَ بعضهم بعضًا، كل يريد فرض سيطرته على الكون، وفي هذه الحالة يفسد الكون نتيجة تنازعهم، لكن الكون منتظم متسق، كلُّ من العالم العلوي والسفلي مرتبط بعضه ببعض في غاية الكمال.

 [﴿] فَإِذَا ذَهَبُ آلَتَوْتُ ﴾: [19- الأحزاب٣٣] أي أسبابه
 من حرب وقتال، وجاه الأمن وحيزت الغنائم، ﴿ سَلَقُوكُم

⁽۱) انظر: كتاب Berween Earth and Space تاليف: Clyde Ort.

وألسِنةِ حِدَادٍ ﴾.

- ﴿ ذَهَابٍ بِهِ ﴾: [18- المؤمنون ٢٣] إزالته وتبديده، ذهب به يذهب ذهابًا، أزاله وبلاده (أذهب). المعنى: نقدر على إذهابه بأن نجعل الأرض تبتلعه، فيغور فيها أي يذهب ويغيب في أماكن بعيدة في أعماقها فلا تستطيعون استخراجه، كما قال في آخر سورة الملك: ﴿ قُلْ أَرْءَيْتُمُ إِنْ أُصْبَحَ مَا أَوْكُرَ غَوْرًا فَمَن بَأْتِيكُم بِمَآهِ مِينٍ ﴾، غورًا: غائرًا ذاهبًا في الأرض لا يُنال. معين: جار أمام العين.
- ﴿ لَدُو حَظِ عَظِيمٍ ﴾: [٧٩- القصص ٢٨] صاحب نصب وافر من مناع الدنيا. اللام في اللوا للتأكيد.
- ﴿ ذُو آلاً وَتَادِ ﴾: [17 ص ٣٨] ﴿ وَلِمْ عَوْنُ ذُو آلاً وَتَادِ ﴾
 آي صاحب الملك المستقر والعرش الثابت، وأصلُ ذلك أن البيت من بيوت الشعر إنما يثبت ويقوم بالأوتاد. وقبل: ذو الأبنية العظيمة والجنود الكثيرة. وقبل: صاحب الأهرام التي تقوم في الأرض كالأوتاد."
- ﴿ ذُو ٱلْعَرْشِ ﴾: [10- غافر ٤٠] صاحبه وخالقه، فهو
 صاحب العرش المسيطر والمستعلي، فالعبارة تعني ثبوت ملكه
 رسلطانه.
- ﴿ فَذُوقُوهُ ﴾: [18- الأنفال ٨] ﴿ ذَابِكُمْ ﴾ العقاب المتمثل في ضرب كل بنان منهم ﴿ فَدُوقُوهُ ﴾: ليس الذوق هنا إدراك الطعم في الفم وإنما هو الإحساس العام الذي تشترك فيه جميع قوى الحس هذا هو العقاب المعجّل في الدنيا وهم في الأخرة عذاب النار.
- ﴿ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْثِرُونَ ﴾: [٣٥- التوبة٩] فذوقوا
 وَبَالَ كَنزكم للمال دون أن تؤدوا حق الفقراء فيه.
- ﴿ وَذُوثُواْ عَذَابَ آخَرِيقِ ﴾: [27 الحبح ٢٢] الذوق:
 عاسة بحصل معها إدراك الطعم، وهو هنا توسع والمراد به:
 إدراكهم الألم. والحريق: الغليظ من النار العظيم الإهلاك.
- ﴿ ذُوتُواْ مَا كُنتُمْ تَقْمَلُونَ ﴾: [۵۵- العنكيوت٢٩] ذوقوا
 جزاه ما كنتم تعملون من الكفر والمعاصي.
- ﴿ ذُوفُواْ فِتْنَتَكُرْ هَنذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِ، تَسْتَصْعِلُونَ ﴾: [١٤]

- الذاريات ٥١] يقول لهم خزنة جهنم امتهائا ونبكيتًا: ذوقوا فتنتكم وعذابكم بالإحراق، هذا الذي كنتم نستمجلونه في الدنيا تكذيبًا وإنكارًا قد وافاكم.
- ﴿ فَذُوقُوا عَدَانِي وَنُدُرِ ﴿ وَلَقَدْ يَشْرَنَا ٱلْقَرْدَانَ لِللَّهِ مِهَا مِن مُدَّكِمٍ ﴾ [٣٩ ٤٠ القمر ٤٥] كرر هذا القول في هذه السورة حسب نسقها، وذلك لكي يجدوا هند استماع كل نبأ من أنباء الأولين ادكارًا واتعاظاً، وأن يستأنفوا تنبها واستيقاظاً، فلا يغلبهم السهو ولا تستولي عليهم الغفلة. كقوله: ﴿ فَيَأْيُ مَالَا مِن يَكُمُ اللَّهِ مَا يُعَلِّمُ فَي سورة والرحن عند كل نعمة عَدُها في سورة والرحن وقوله: ﴿ وَيَلُّ يَوْمَهِ لِللَّهُ كَذِيهِ نَ ﴾ عند كل نعمة عَدُها في سورة الرحن وقوله: ﴿ وَيَلُّ يَوْمَهِ لِللَّهُ كَذِيهِ لَا لَنها والقصص في أنفسها لتكون تلك العبر حاضرة للقلوب.
- ﴿ ذُوقُواْ مَسٌ سَقَرَ ﴾: [٤٨- القمر٤٥] أي يقال شم
 ذوقوا، ومس سقر هو ما يجدون من الألم عند الوقوع فيها.
- ﴿ ذَوَاتَىٰ أَكُلُو ﴾: [١٦- سبا٢٤] صاحبتي ثمر، الأكل:
 ما يؤكل ﴿ ذَوَاتَىٰ ﴾ من الأسماء الخمسة، مثنى منصوب بالياء.
- ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانِ ﴾: [84- الرحمن٥٥] صاحبتا أفنان أي لهما أفنان، صفة لـ ﴿ حَبُنُتَانِ ﴾ في الآية ٤٦ السابقة. ﴿ ذَوَاتَا ﴾ من الأسماء الحسسة مثنى افزه مرفوع بالألف.
- ﴿ دَوِى ٱلْقُرْفَ ﴾: [۱۷۷ البقرة؟] الأقارب، فقرابات الرجل أولى ببرُه وعطفه. وفي الحديث: (إن الصدقة على ذي قرابة يُضَعَف أجرها مرتين، فهي صدقة وصلة رحم.
- ﴿ ذَابِعَةُ ٱلْمَرْتِ ﴾: [٥٧- العنكبوت٢٩] أي واجدة مرارته وكربه كما يجد الذائق طعم المذوق. في الآية السابقة حث الله عباده على الحرص على عبادته وإن أدى ذلك إلى هجرة الوطن، وكأن بعض المؤمنين نظر في حاقبة للحقه في خروجه من رطنه أنه يموت أو يجوع أو نحو هذا، فحقر الله أمر الدنيا وتحاوفها، فقال: أنتم لا عالة ميتون ومفارقون لهذه الدنيا وراجعون إلينا لتلاقوا جزاه عملكم في المدنيا، ومن كانت هذه عاقبت فليجعل كل همه الاستعداد لآخرته بطاعة الله والهجرة الدياه.

- ﴿ لَذَا يِعُونَ ﴾: [٣١- الصافات٣٧] ذائقو العذاب الذي
 ورد به الوعيد.
- ﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾: [١١٩- آل عمران٣] بأسرار النفوس وخياياها.
- ﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾: [٧- المائدة٥] النوايا والأسرار التي اشتملت عليها القلوب. سمي القلب صدرًا لحلوله به. وقيل:
 هي ما يتخالج في الضمائر من الأسرار والخواطر والمشاعر الدفينة. وتخصيص علمه سبحانه بها للتحذير من المخالفة في السر، وللإيذان بعلمه بما عداها بطريق الأولَى.
- ﴿ بِذَاتِ ٱلمُشْدُورِ ﴾: [37- الأنفال ٨] أي بما تنطوي
 عليه القلوب من نوايا ونوازع وهواتف، عبر عن القلوب
 بالصدور؛ فالقلوب مجلها الصدور.
- ﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾: [٥- هود١١] أي بما في القلوب، وهي الأسرار المصاحبة للصدور التي لا تفارقها، والتي تلزمها كما يلزم الصاحبُ صاحبه، أو المالكُ ملكه (ذات: صاحبة أو مالكة)، فهي لشدة خفاتها سميت: ذات الصدور. ومع ذلك فالله بها عليم، فما مِن شيء يخفي عليه. الصدور تعني القلوب فهي وعاؤها.
- ﴿ ذَاتَ ٱلْمَعِينِ ﴾: [١٧- الكهف١٦] جهة اليمين،
 ﴿ وَذَاتَ ٱلقِّمَالِ ﴾ جهة الشمال.
- إِنَّاتِ ٱلصَّدُورِ ﴾: [٣٦- فاطر٣٥] بمُضمَراتها وما تعفيه القلوب وما تنطوي عليه الضمائر. ذات: تأنيث ذو ومعناها صاحب فالمضمرات تصحب الصدور، والله عليم بذات الصدور، وإذا علم مضمراتها وهي أخفى من كل شيء علم ما فوقها بالأولى. وهذه الآية ردَّ على قول الكفار في الآية السابقة: ﴿ رَبِّنَا أَخْرِجْنَا ﴾ من النار ﴿ تَعَمَلُ صَلِحًا ﴾ فردَ عليهم -سبحانه بأنه عالم بكل شيء ولو ردّهم إلى الدنيا ما عملوا صاحاً، كما في [٢٨ الأنعام]: ﴿ وَلُو رُدُوا لَعَادُوا لِمَا عَدْهُ ﴾.
- ﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾: [٧- الزمر٢٩] أسرار النفوس
 وخباياها. ذات مؤنث ذو، فهي بمعنى صاحبة. وتضاف

- الصدور (أي القلوب التي في الصدور) إليها: ذات الصدور أي خفايا القلوب والنفوس وما تضمره.
- ﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾: [78- الشورى87] ما أُسِرُ وخَفي من دخائل القلوب والنوايا. قالوا: إن محمدًا افترى الوحي ونسبه إلى الله كذبًا، ولو كان قولهم صحيحًا لحتم الله على قلب محمد فلا ينطق بقرآن كهذا لأن الله يعلم دخائل القلوب ومنها قلب محمد عليه الصلاة والسلام.
- ﴿ ذَاتِ ٱلْوَحِ وَدُسُرٍ ﴾: [١٣- القمر٤٥] أراد السفينة،
 توصف ولا تذكر لفخامتها وقيمتها. قامت الصفة مقام
 الموصوف وهذا من فصيح الكلام وبديعه (١).
- ﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾: [٦- الحديد٥٥] هي الأسرار المصاحبة لها: مكنوناتها من نيات ومعتقدات.
- ﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾: [8- التغابن ٦٤] ذات الصدور هي سراثر النفوس أي ما انطوت عليه الصدور واستتر واستخفى فيها. ذات: مؤنث ذو ومعناها صاحبة، وصاحبة الصدور هي خفاياها. نبه سبحانه أنه لا يخفى عليه شيء خفقه أن يُتقى ويُحذر، ولا يُجترأ على شيء يخالف رضاه.
- ﴿ بِذَاتِ ٱلصَّدُورِ ﴾: [١٣ المُلك ٢٧] ما فيها أي ما في القلوب التي تحتويها الصدور، كما يسمى ولد المرأة وهو جنين (قبل أن يولد) ذا بطنها. فالله سبحانه يعلم خفايا الصدور وما يخطر في القلوب فهو مطلع على الضمائر والسرائر.
- ﴿ وَٱلدَّرِيَتِ ذَرَا ﴾: [١- الذاريات ٥١] هي الرياح تذرو الخبارَ وغيره، ذرَت الريخ الترابَ تذروه ذروًا. يقسم الله مبحانه بمخلوقات من مخلوقاته (الرياح والسحب والملائكة) لها آثارها الواضحة ولا يجحد عقل فضلها على الإنسان والحيوان والنبات، وإذا أقسم الرب بشيء أثبت له شرفًا، ولله أن يقسم بما شاء من مخلوقاته.
- ﴿ وَالدَّحِرِينَ الله كَثِيرًا وَالدَّحِرَتِ ﴾: [٣٥-الأحزاب٣٣] الذاكر الله كثيرًا من لا يكاد يخلو من ذكر الله

⁽١) مثل قول الشاعر: قميصي مسرودة من حديد، أراد قميصي

بقلبه أو لسانه أو بهما: في أدبار الصلوات وغدوا وحشيًا وفي المضاجع وعند الانتباء من النوم. وقراءة القرآن والاشتغال بالعلم من الذكر. وقال رسول الله كلله: فمن استيقظ من نومه وأيقظ أهله فصليًا جيعًا ركعتين كُتبا من الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات؛ أخرجه أصحاب السنن. وفي قوله: ﴿وَٱلذَّكِرَتِهُ: حذف يدل عليه ما تقدم، تقديره: والذاكراته أي الذاكرات الله. انظر: ﴿ أَعَدَّ اللهُ لَمْم مُدِّهِرُهُ ﴾ في آخر الآية.

- ﴿ فَذَائِكَ بُرْهَا إِنْ ﴾: [٣٧- القصص ٢٨] ذانك: مثنى ذاك والإشارة إلى العصا والبد، فهما البرهانان. أي الأيتان والمعجزتان اللتان أرسل الله بهما موسى إلى فرهون ومائه.
- ﴿ ذَاهِتُ إِنَىٰ لَيْ ﴾: [٩٩- الصافات٢٧] مهاجرٌ من بلدي وأهلي بن دار الكفر إلى حيث أتمكن من عبادة ربي. إنها الهجرة من كل مألوف له في ماضي حياته، ومن كل ما يشده إلى الأرض التي نشأ فيها، إلى ربه مسلمًا نفسه إليه، فإبراهيم أول من هاجر من الخلق. وهذه الآية أصلٌ في الهجرة والعزلة.
- ﴿ وَذِى ٱلْقُرْنَىٰ ﴾: [٨٣- البقرة٢] هم من ثكون بينهم
 وبين الإنسان صلة قرابة من جهة الأب أو الأم. والإحسان
 إليهم هو القيام بما يحتاجون إليه بقدر الطاقة، لتقرية الروابط
 بين الأقارب.
- ﴿ ذِي ٱلْقُرْيَنَ ﴾: [٣٦- النساء٤] أي وأحسنوا إلى
 أقاريكم وذري رُحِبكم.
- ﴿ وَلِذِى آلْقُرْنَىٰ ﴾: [٧- الحشر٥٥] هم قرابة رسول الله
 ﴿ وَلِذِى آلْقُرْنَىٰ ﴾: [٧- الحشر٥٥] هم قرابة رسول الله
 ﴿ وقد جُعل لمم هذا الحق في الفيء؛ لأن الصدقات لا تحل لهم،

- فلم يكن لهم في الزكاة نصيب. كما أن ما يخلفه النبي من مال لا يكون لقرابته منه شيء، وإنما هو صدقة يُصرَف إلى مصالح المسلمين، كما قال عليه السلام: ﴿إِنَا لَا نُورِث، مَا تَركناه صدقة».
- ﴿ ذِى اَلْفَرَنَتِ ﴾: [٨٠- الكهف١] هو صد صالح مكنه الله في الأرض وأعطاه العلم والحكمة والسلطان. سُمي ذا القرنين لبلوغه المشرق والمفرب فكأنه حاز قرني الدنيا. والقرآن لا يذكر شيئًا عن شخصيته ولا عن زمانه او مكانه، وهذه هي السمة المطردة في قصص القرآن، فالتسجيل التاريخي ليس هو المقصود وإنما المقصود هو العبرة المستفادة من القصة. ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَن ذِى الْفَرَتَيْنِ ﴾ قيل: هم كفار قريش سألوا النبي ﷺ عن فتية نهبوا في الدهر الأول، وعن رجل طراف بلغ مشارق الأرض ومغاربها، وعن الروح. فقال لهم ﷺ: فأخبركم غشرة ليلة نزل بعدها جبريل بسورة الكهف وفيها توجيه عشرة ليلة نزل بعدها جبريل بسورة الكهف وفيها توجيه للرسول ﷺ: ﴿ وَلَا تَقُونَنَ لِشَائَهِ إِنّي فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدًا ۞ إِلاَ أَنْ يَشَانَهُ اللهُ ﴾، وفيها قصة أصحاب الكهف (الفتية) وخبر الرجل الطواف ﴿ ذِى ٱلْفَرَنْنَ ﴾.
- ﴿ فِى قُولُةٍ ﴾: ٢٠١- التكوير ٨١] صاحب قوة، كما
 وصفه في سورة «النجم» بأنه ﴿ شَدِيدٌ ٱلْقُونَى ﴾ ومن قوته قلعه
 مذائن قوم لوط بقوادم جناحه.
- ﴿ ذِى ٱلْقَرْشِ ﴾: [٢٠- التكوير ٨١] صاحب العرش،
 وهو الله سبحانه وتعالى.

⁽١) أي لم يقل: إلا أن يشاه الله.

حرف الراء

- ﴿ إِذًا رَأَتُهُم ﴾: [١٢] الفرقان ٢٥] المراد: إذا كانت بشرأي منهم --أي على مسافة يرونها منها. والعرب تقول: نراءت نار القبيلتين إذا رأت كل قبيلة الأخرى.
 - ﴿ رَأَلَهُ ﴾: [٢٧- الحديد٥٧] لينًا وخفض جناح.
- ﴿ رَأُوْا مَا لُوعَدُونَ ﴾: [٢٤- الجن٧٧] أي من عذاب
 الآخرة أو من عذاب الدنيا -كما حدث عند هزيتهم في غزوة
 بدر.
- ﴿ بَرُهُوسِكُمْ ﴾: [٦- المائدة٥] الوجه جزء من الراس، وقد عين الله الوجه للخسل، وباقي الراس للمسح. قال الشاقعية المراد بعض الرأس ولو شعرة لأن الباء للتبعيض، والمالكية والحنابلة قالوا: جميع الرأس والباء زائدة. أما الأذنان فهما عند مالك وأحمد وأبي حنيفة، من الرأس، لكن عدم ذكرهما في القرآن بدل على أنهما ليستا بفرض، لكن ثبت في السنة أن النبي ﷺ مسح ظاهرهما وباطنهما.
- ﴿ رُمُوسُ اَلشَّيَطِينِ ﴾: [30- الصافات ٣٧] ﴿ طَلَقَهَا كَانَّهُ رُمُوسُ اَلشَّيَطِينِ ﴾ أي شهرها كانه -لتناهيه في القبح والبشاعة رؤوس الشياطين، وهي وإن لم تكن معروفة عند المخاطبين، إلا أنه قد استقر في النفوس أن الشياطين شديدة الفيح، ومن ذلك قولهم لكل قبيح هو كصورة الشيطان. وقيل: الشياطين حيات هائلة قبيحة المنظر لها أعراف.
- ﴿ لَرُدُوفٌ رَّحِيثُ ﴾: [١٤٣- البقرة؟] الرأفة نوع من الرحمة تختص بدفع المكروه، أما الرحمة فتشمل هذا وغيره من أنواع التفضل والإنعام. ولما كان دفع الضرر مقدمًا على جلب النفع، سبق هنا ذكر الرأفة.
- ﴿ رَمُوتٌ ﴾: [٢٠٧- البقرة٢] ﴿ وَاللَّهُ رَمُوتٌ بِٱلْمِبَادِ ﴾:
 أي يدفع عنهم السوء، الرأفة من الله: دفع السوء. رأف به ورف: أشفق عليه من مكروه يحل به.
- ﴿ رَمُوكَ ﴾: [١٢٨- التوبة؟] بالغ في الرأفة والشفقة.

- قيل: لم يجمع الله لأحد من أنبيانه اسمين من أسمانه إلا لنبيه عمد، فإنه قال: ﴿ بِٱلْمُؤْمِيْدِتَ رَءُوكَ رَّحِيدٌ ﴾، وقال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهُ بِٱلدَّاسِ لَرَهُوكَ رِّحِيدٌ ﴾.
- ﴿ لَرَءُوثُ رَّحِيثُ ﴾: [٧- النحل١٦] هذا تعليل لما سبق ذكره من نعم الله على عباده. والرأفة فرع من الرحمة تختص بدفع المكروه وتخفيف المثبقة، وأما الرحمة فتشمل هذا وغيره من أنواع التفضل والإنعام.
- ﴿ أَرْدُوكَ ﴾: [70- الحج ٢٢] يرفع عن عباده كل بلاء
 ومشقة، رأف به ورئف به فهو رؤوف: أشفق عليه من مكروه
 يحل به، والرأفة من الله: دفع السوء، أو هي أشد الرحة.
- ﴿ لَرَثُوفٌ ﴾: [٩- الحديد٥٧] رأف به ورثِف رافةً: أشفق عليه من مكروه يحل فهو رؤوف. والرأفة من الله: دفع السوء.
- ﴿ رَمُونَ ﴾: [١٠- الحشر٥٥] رَوْفَ به يَرَأَف رَأْفَةً
 ورأفةُ: رحمه أشد الرحمة وعطف عليه فهو رؤوف، والرأفة من
 الله: دفع السوء.
- ﴿ رِئَاءَ ٱلنَّاسِ ﴾: [٢٦٤ البقرة؟] رِنَاةً ورياءً ومراءاة:
 مصدر راءاه أي أراه أنه متصف بالخير والصلاح على خلاف
 ما هو عليه. شبّهت الآية المتصدق الذي يُتبع صدفاته بالمن
 والأذى بالذي يتصدق بالأموال ليرائي بها الناس، فهو لا يؤمن
 بالله ولا باليوم الآخر إذ لا يرجو ثوابًا ولا يخشى عقابًا من الله.
 ﴿ رِئَاةً ٱلنَّاسِ ﴾: [٣٦٨ الناء٤] مُراءاةً لهم والتماسًا
- ﴿ رِتَاءُ الناسِ ﴾ (١٩٥- النساء ٤٤ مراءاة هم والنساسا للجاه وللسّمعة لا لوجه الله. راءاه مراءاة ورئاة ورياءً: أراه انه متصف بالخير والصلاح على خلاف ما هو عليه. فهؤلاء المراؤون ما كانوا ينفقون أموالهم (في الزكاة أو الغزو) حبًّا في دين الله، فهم ﴿ وَلَا يُؤْمِنُونَ عِاللّهِ وَلَا بِالْمَوْرِ ٱلْآبَوْرِ ٱلْآبَوْرِ ٱلْآبَوْرِ آلاَبُورِ ﴾ وإنما يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر.
- ﴿ وَرِثَاءَ ٱلنَّاسِ ﴾: [٤٧- الأنفال٨] متفاخرين متظاهرين بقوتهم أمام الناس، يريدون أن يُثنى الناس عليهم.

- ﴿ رَمَاهُ بِالْأَفْقِ ٱلْدِينِ ﴾: [٢٣- التكوير ٨١] لقد رأى صاحبكم محمد (في الآية السابقة) جبريل عليه السلام بصورته التي خلقه الله عليها بالأفق الأعلى من ناحية المشرق بمكة.
 (انظر: الأفق المبين).
- ﴿ رَّمَاهُ ﴾: [٧- العلق٩٦] رأى نفسه، لم يقل رأى نفسه
 لأن رأى من الأفعال التي تريد اسمًا وخبرًا، والعرب تطرح
 النفس من هذا الجنس تقول: رأيتني. (انظر: استغنى).
- ﴿ زَأْتُ آلْعَيْنِ ﴾: [١٣- آل صران٣] رؤية بصر ومعاينة الرّأي: مصدر رأى بمعنى أبصر.
- ﴿أَرْءَبْتَ ﴾: ٦٣- الكهف،١٦] أَهَرَفْتَ أَننا عندما ﴿أَوْيْقَا﴾
 أي التجأنا إلى الصخرة فإني نسيتُ الحوت.
- ﴿ أَفْرَهَتْ أَلَّذِى كَفَرَ وَعَايَدِتَا ﴾: [٧٧- مريم١٩] لما كانت مشاهدة الأشياء طريقًا إلى الإحاطة بها علمًا، استعملوا ﴿ أَفْرَهَتْ ﴾ في معنى واخبره، والفاء للتعقيب، كانه قال: أخبر أيضًا بقصة هذا الكافر.
- ﴿ أَرْمَهْتَ ﴾: [٤٣- الفرقان٢٥] أخبرني، صيفة الاستفهام للتعجب.
- ﴿ أَفَرَهَتَ ﴾: [٢٠٥- الشعراء٢٦] المراد: أخبرني،
 ﴿ أَفَرَهَتَ إِن مُتَعْنَتُهُمْ سِنِينَ ﴿ ثُمْ جَآهُمُ مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ أي أخبرني -أيها المعاقل- لو أنا أمهلنا هؤلاء المكذبين برهة من الزمان ومتعناهم بمنع الدنيا، ثم جاءهم ما كانوا يوعدون من العذاب. هل يدفع عنهم هذا التمتع الدنيوي عذاب الآخرة؟ (انظر: ما أغنى عنهم ما كانوا يُمتعون).
- ﴿ أَرْءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْفَىٰ ﴿ عَبْدًا إِذًا صَلَّ ﴾: [٩، ١٠- العلق٩٦] تستعمل «أرأيت» في معنى أخبرني، لكن يقصد بها هنا إنكار الحالة المستخبر عنها وتقبيحها، فكأنه يقول: ما أسخف عقل هذا الذي يطغى به الكبر فينهى عبدًا من عبيد الله عن صلاته.
- ﴿ أَرَءَئِتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْمُدَىٰ ۞ أَوْ أَمْرَ بِٱلتَّقْوَىٰ ﴾: [١١، ١٣]
 العلق٩٦] أخبرني عن حاله ذلك الطاغي المشار إليه في

- الآيتين السابقتين إن كان على الهدى وعلى صراط الحق أو أمر بالتقرى بدلاً من أن ينهى عن الصلاة -أفما كان ذلك خيرًا له وأفضل؟ ﴿ إِن كَانَ عَلَى ٱلْمُدَىٰ ﴾: هذا شرطٌ جوابه محذوف دل عليه قوله في الآية ١٤: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴾ أي أجَهل أن الله يطلع على أمره فإن كان على الهدى تقيًّا، أحسن جزاهه.
- ﴿ أَرْءَيْتُ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّعنِ ﴾: [١- الماعون١٠٧]
 هل عرفت وعلمت من هو الذي يكذّب بالدين؟ الاستفهام
 للتعجيب مِن حال مَن يكذب بالدين.
- ﴿ أَرْءَيْتَكُمْ ﴾: [٤٠- الأنعام٦] أخبروني. أرأيت، يُراد
 بها أأبصرتَ أو أغرفت، ويقصد بها التنبيه، كأنه قال: أخبرني.
- ﴿ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُونَ ﴾: [٥- المنافقون ١٣] أي وأبصرت منهم، أو علمت من أمرهم، إعراضًا عن اتباعك ومنعًا وإبعادًا لغيرهم عن اتباعك. الصّد: الامتناع والانصراف، ويكون أيضًا المنع والصرف.
- ﴿ أَرَءَتِثْدَ ﴾: [٥٠- يونس١١] أي أخبروني، ﴿ أَرْءَتُثَدُ إِنْ أَتَنكُمْ عَذَائِهُ مَينا أَوْ خَارًا ﴾: أخبروني عن حالكم إذا باغتكم العذاب ليلاً أو نهارًا –أمر الله رسوله أن يبكت المشركين على استعجالهم العذاب، وجواب الشرط: ماذا يستعجل منه الجرمون؟
- ﴿ أَرْءَيْتُدْ ﴾: [٤٦- الأنعام٢] [٥٩- يونس١٠] [٢٨- هود١١] [٢٨-
- ﴿ أَفَرَهَتُمُ مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ۞ أَنتُمْ وَهَابَاؤُكُمُ اللَّقَدَمُونَ ۞ أَنتُمْ وَهَابَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ ۞ فَلِهُمْ عَدُو لِي ﴿ ١٥٧، ٧٧ الشعراء٢٦]
 أي إن كانت هذه الأصنام تقدر على فعل شيء ولها تأثير، فلتخلص إلي لتلجق بي الفرر إن كانت تستطيع فأنا أعلن عداوتي لها ولا أبالي بها. وهكذا تبراً إبراهيم مِن آلهتهم كما في [٢٦ الزخرف]: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِمُ لِأَبِهِ وَقَوْمِهِ إِنِّي بَرَاتًا فِي اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

أن صادتي لها إنما هي عبادة للمدو فاجتنبتها ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِيَّ ﴾ فعبادتها تعود بالضرر على من يعبدها.

- ﴿ أَرْءَيْتُمْ ﴾: [٧١- القصص٣٨] أخبروني. إذا قيل:
 أرأيت، يراد بها أأبصرت أو أَعَرفت، ويقصد بها التنبيه، كأنه
 قال: أخبرني.
- ﴿ أَرَهَنَّمُ شُرُكَآءَكُمُ ﴾: [٤٠ فاطر٣٥] ﴿ قُلْ أَرَهَمَ شُرُكَآءَكُمُ اللَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ أَلُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾: أي أخبروني هن حال شركائكم اللين تعبدونهم من دون الله أخبروني وأروني أي جزء من الأرض خلقوا حتى يستحقوا الألوهية ومشاركة الله فيها؟ ﴿ أَرُونِ ﴾ تأكيد لِـ ﴿ أَرَءَيْمُ ﴾ وكل منهما معناها: أخبروني. ﴿ أَرَبَيْمٌ ﴾ تعدّت إلى مفعولين: المفعول الثاني الأول ﴿ شُرَكَآءَكُمُ اللَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ ﴾، والمفعول الثاني جملة ﴿ مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ والاستفهام فيها إنكاري أي هؤلاء الشركاء لم يخلقوا أي شيء من الأرض.
- ﴿ أَرْءَيْتُم ﴾: [٤- الأحقاف٤٤] يراد بها أأبصرتم، أو أغرفتم. ويقصد بها التنبيه، كأنه قال: أخبروني.
- ♦ أرَءَ تُعُد إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللّهِ وَكَفَرْمُ بِمِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ فَنِي إِن الْجَدِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِلْلِمِهِ فَعَامَنَ وَاسْتَكَبْرُمُ اللّهِ لَا يَهِدِي الْفَوْمَ الطّبِينَ ﴾: [١٠- الأحقاف٤٤]: أخبروني إن اجتمع كون القرآن من هند الله مع كفركم به، واجتمع شهادة أعلم بني إسرائيل (وهو عبدالله بن سلام) على نزول مثله وإيمانه به مع استكباركم عنه وهن الإيمان به، الستم أضلُّ الناس وأظلمهم؟ جواب: ﴿ إِن كَانَ ﴾ عذوف تقديره: اليس قد ظلمتم وتجاوزتم الحتى، وهو جواب يتضع من قوله: ﴿ إِن الله لا يَهْدِي الْقَرْمَ السُوبِ الافتراض البشري ويعالجها، واستخدم هنا أسلوب الافتراض البشري ويعالجها، واستخدم هنا أسلوب الافتراض والاحتمال: ﴿ قُلْ أَرْمَيْتُمُ ﴾ لزعزعة الإصرار والعناد في نفوس أهل مكة وفي أساليب القرآن المتنوعة زاد كبير للدعاة. أهل مكة وفي أساليب القرآن المتنوعة زاد كبير للدعاة.
- ﴿ أَفَرَءَنَّكُم ٱللَّتَ وَٱلْعُرِّىٰ ۞ وَمَنَوْهَ ٱلثَّالِئَةَ ٱلْأَخْرَىٰ ﴾:

- [19، ٢٠- النجم٥] عبد المشركون هذه الأصنام (اللات والعزى ومناة)، وحاجهم القرآن إذ عبدوا ما لا يعقل وقال: أفرأيتم هذه الآلهة التي تعبدونها، هل أوحت إليكم شيئًا كما أوحي إلى محمد، وهل رأيتم أن هذه الألهة نفعت أو ضرت حتى تكون شركاء لله؟ كان المشركون يعتبرون هذه المعبودات رموزًا للملائكة ويقولون إنهن بنات الله إذ كانوا يعتبرون الملائكة إنائًا.
- ﴿ أَفَرَءَيْمُ ﴾: [٥٨- الواقعة٥٥] أغرَفْتم، أو أأبصرتم، يراد بها التنبيه. ﴿ أَفَرَءَيْمُ مَّا تُمْتُونَ ﴾ الفعل أفرأيتم له مفعولان: الأول الاسم الموصول اما عمنى الذي. والثاني الجملة الاستفهامية ﴿ مَأْنَتُمْ خَلَقُونَهُ ۚ ﴾ في الآية التالية.
- ﴿ أَرْءَيْشَرُ ﴾: [74- الْمُلك ٢٧] يُقصد بها النبيه كأنه قال: الخبروني، ﴿ قُلْ أَرْءَيْشُرُ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللهُ وَمَن مُعِي أَوْ رَحِمْنَا فَمَن عُجُيرُ ٱللّهُ وَمَن مُعِي أَوْ رَحِمْنَا فَمَن عُجُيرُ ٱلْكَفِيرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾: قل لهم يا محمد -يريد مشركي مكة وكانوا يتمنون موت النبي الله ("): أرأيتم إن مننا أو رُحمنا فاخرت آجالنا، فمن مجيركم من عذاب الله فلا حاجة بكم لأن تنتظروا موتنا.
- ﴿ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾: [١٤٣- آل عمران٣]
 ﴿ رَأَيْتُمُوهُ ﴾ آي الموت وذلك برؤية من يموت في الحرب. جملة
 ﴿ وَأَنتُمُ تَنظُرُونَ ﴾ حال من ضمير المخاطبين في ﴿ رَأَيْتُمُوهُ ﴾ وهي تأكيد لقوله: ﴿ وَلَا طَبِرٍ يَعظِيرُ فِيظِيرُ فَخِيرً فَعَلْدً رَأَيْتُمُوهُ ﴾ مثل قوله: ﴿ وَلَا طَبِرٍ فَعَلْدٍ فَعَلِيمًا خَيْرٍ فَعَلْدً رَأَيْتُمُوهُ ﴾ مثل قوله: ﴿ وَلَا طَبِرٍ فَعَلْدً رَأَيْتُمُوهُ ﴾ مثل قوله: ﴿ وَلَا طَبِرٍ فَعَلْدٍ فَعَلْدً رَأَيْتُمُوهُ ﴾
- ﴿ وَرِدْهَا ﴾: [٧٤- مريم ١٩] منظرًا ومرأى في العين، من الروية. ﴿ وَكُرْ أَهْلَكُنَا فَبِلْهُم مِن قَرْنِ هُمْ أَخْسَنُ أَثْنَا وَرِدْهَا ﴾:
 كان عليهم أن يتعظوا بمن سبقهم من أمم كثيرة كفرت بالله وكانوا أحسن منهم حظًا في الدنيا وأكثر مناعًا وأبهى منظرًا.
- ﴿ ٱلُونَهَا ﴾: [۲۷- الفتح٤٨] رأى رسول الله 養 في منامه قبل خروجه إلى الحديبية كأنه وأصحابه قد دخلوا مكة آمنين وقد حلقوا وقصروا؛ فلما صالح قريشًا بالحديبية ولم

⁽١) ﴿ أُمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نُتُرَبِّصُ بِهِ زَيْتَ ٱلْمُنُونِ ﴾ [٣٠- الطور].

يدخل مكة ذلك العام، طعن المنافقون في ذلك وقالوا: أين رؤياه؟ فقال الله: ﴿ لَقَدْ صَدَوَى اللَّهُ رَسُولُهُ ٱلْإِنْهَا بِٱلْحَقَ﴾.

 ﴿ زُنْهَاكَ ﴾: [٥- يوسف١٢] الرؤيا: ما يُرى في النوم. وفي صحيح البخاري: ﴿ لَمْ يَبِقُ مِنَ النَّبُوةُ إِلَّا الْمِشْرَاتِ ۗ قَالُوا: وما المبشرات؟ قال: «الرؤيا الصالحة». قال القرطي: ومُن خلصت نبته في عبادة ربه ويفينه وصدق حديثه، كانت رؤياه أصدق. وهذه الآية أصل في ألا تُقُص الرؤيا على غير شفيق ولا ناصح ولا على من لا يحسن التأويل فيها، ومن الحديث الذي أخرجه النرمذي: ﴿فَلا تَحْدَثُوا بِهَا إِلَّا عَاقَلاً أَو حُبًّا أَو ناصحًا؛. وفي الآية دليل على أن من المباح أن يُحذر المسلم أخاه المسلم نمن يخافه عليه ولا يكون داخلاً في معنى الغيبة. وفيها أيضًا ما يدل على جواز ترك إظهار النعمة عند من ئْخشى غائلته حسدًا وكيدًا، قال ﷺ: ﴿استعينوا على إنجاح حوائجكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود، وفيها أيضًا دليل على معرفة يعقوب بتأويل الرؤيا وعلى أنه كان أُخَسُّ من بنيه حسدٌ يوسف وبغضُّه، فنهاه عن قصص الرؤيا عليهم خرف أن يُغل بذلك صدورهم فيعملوا الحيلة في هلاكه لأن تأويل الرؤيا هو خضوع إخوته له وتعظيمهم إياه إلى درجة أن يخروًا له ساجدين.

﴿ رَسِةً آلْعَلْمِينَ ﴾: [٧- الفائحة ١] رب الخلائق كلهم(١)، والرب هو المالك المتصرف، وهو السيد والمصلح، والله يتصرف في الكون بالإصلاح ويرعاه ويربيه، وكل العوالم والحلائق تُحفظ برحاية الله. ﴿ آلْعَلْمِينَ ﴾ (بالنصب والجر)(٧): جمع عالم، والعالم كل جنس من الخلق، وجمع المحلاء تغليبًا للناس على غيرهم لكون الناس في جلة الكائنات. بين علم الفلك أن الجموعة الشمسية التي فيها كركبنا الأرضي ليست في عالم عرثنا سوى شيء يسير، وهناك عوالم بحرثة اخرى مترامية المطارح تعد بالألاف.

- ♦ ﴿ رَتِ لَوْ شِعْتَ أَهْلَكُتُهُم مِن قَبْلُ وَإِنْنَى ﴾: [100-الأعراف] قال موسى راجيًا عفو ربه: يا رب إنك لو شتت إهلاكهم من قبل هذا اليوم حين قصروا في النهي عن عبادة العجل ولو شتت إهلاكي حين طلبت رؤيتك، لفعلت، فقد استوجبنا الهلاك بذنوبنا -لكنك لم تفعل رحمة بنا، لذا فإنا نظلب المزيد من عفوك وإحسانك في هذا الموقف. إنه التسليم المطلق لقدرة الله المطلقة، يقدمه موسى بين يدي دعائه لربه أن يكشف عن القوم غضبه والأيهلكهم.
- ﴿ رَبُ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾: [١٢٩- التوبة ٩] خص العرش لأنه أعظم المخلوفات فيدخل فيه مادونه إذا ذكره. عن أبي الدرداء قال: من قال إذا أصبح وإذا أمسى: حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، سبع مرات كفاه الله ما أهمه.
- ﴿ رَّبُ ٱلسَّمَنوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [11- الرعد 17] ﴿ قُلْ مَن رَّبُ ٱلسَّمَنوَاتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ اللّهُ ﴾: أمر الله نبيه أن يجادل المشركين هاديًا ومبينًا، فقال له: قل لهم يا محمد: مَن الذي خلق السموات والأرض؟ ثم أمره أن يقول لهم الجواب الصحيح: ﴿ قُلِ ٱللّٰهُ ﴾ للإيذان بأنه جوابً متعين إذ لا جواب سواه.
- ﴿ رَبُّ آلسَّمَنُوْمَتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾: [70- مريم ١٩]
 أي ربهما وخالفهما وخالق ما بينهما ومالكهما ومالك ما
 بينهما، فكما إليه تدبير الأزمان كذلك له تدبير الأعيان.
- ﴿ رَبِّ آلْعَرْشِ ﴾: [٢٦- الأنبياء٢٦] العرش رمز الملك والسيطرة والاستعلاء، ﴿ فَسُبْحَنَ ٱللهِ رَبِ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾: تُنَّرَه الله تعالى المسيطر، تنزّه عما يقولون، والوجود كله جنظامه وسلامته من الخلل والفساد- يكثبهم فيما يقولون (انظر: لفسدتا).

 [﴿] وَمَا رَبُّ ٱلْعَلْمِينَ ﴾: [27 - الشعراء [27] ما هذا الذي تزعم أنه رب العالمين غيري، وكان قرعون يقول: ﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرِى ﴾.

 [﴿] رَبُّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾: {٢٤ الشعراء٢٦] رب هذا الكون الهائل الذي لا يبلغ إليه سلطانك

⁽١) ﴿ فَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُ ٱلْعَلْمِينَ ﴿ قَالَ رَبُ ٱلسَّمَوْتِ وَٱلأَرْضِ وَمَا لِيَنْهُمَا ﴾ [٢٣، ٢٤- الشعراء].

⁽٢) العالمون بالرفع، ولا يجمع شيء على وزن فاعل بالواو والنون إلا هذا.

-يا فرعون- ولا علمك. وقصارى ما ادَّعاه فرعون أنه إله هذا الجزء من وادي النيل، وهو ملك صغير ضئيل في ملكوت السموات والأرض وما بينهما. كان هذا جواب موسى على فرعون ليوجه نظره إلى هذا الكون الماثل، والتفكير فيمن يكون ربه. (انظر: موقنين).

- ﴿ ﴿ رَبُ ٱلْمَشْرِي وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيَهُمَا ﴾: [٢٨- الشعراء٢٦] اللفظ يدل على الشروق والغروب، كما يدل على مكائي الشروق والغروب، وهذان الحدثان المظيمان لا يجرؤ فرعون ولا غيره من المتجبرين أن يدعي ولا غيره من المتجبرين أن يدعي تصريفهما إذن ومن ينشئهما بهذا الإطراد الذي لا يتخلف مرة ولا يبطئ عن أجله المرسوم؟ يثير موسى مشاعرهم ويدعوهم إلى التدبر والتفكر، فقال: ﴿ إِن كُنكُم تَمْعُلُونَ ﴾.
- ﴿ رَّبُ ٱلسَّمَارَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾: [٥-الصافات ٢٧] خالقهما ومالكهما. بين سبحانه معنى وحدائيته والوهينه (في الآية السابقة) وكمال قدرته بأنه رب السموات والأرض.
- ♦ ﴿ رُبُ ٱلْعِرَّةِ ﴾: [١٨٠- الصافات ٢٧٧] العزة: الغلبة والقدرة. والمقصود من قوله: ﴿ رُبُ ٱلْعِرَّةِ ﴾ أنها له -تعالى- وحده، وما من عزة لأحد من الملوك وغيرهم إلا وهو -عز وجل- ربها ومالكها. عبرور على البدل، ويجوز النصب على المدح، والرفع يمنى هو ربُّ العزة.
- ﴿ فَوَرَتُ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقَّ شِئْلَ مَا أَنْكُمْ تَنطِقُونَ﴾:
 [٣٦- الذارايات٥١] هذا القسم لتأكيد المقسم عليه وهو الفسمير في ﴿ إِنَّهُ ﴾ وهو يعود على كل ما تقدم في هذه السورة من أخبار وأحوال، وكلها حق واقع وأمر ثابت ثيوت كونكم تنطقون وتتحدثون.
- ﴿ زُبُ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْتَغْرِبِ ﴾: 41- المزمل٧٣] أي رب
 الكون كله، فهو رب كل متجه. ﴿ زُبُ ﴾ مبتدأ مرفوع والخبر
 ﴿ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ ﴾. قُرئ: "رَبُ الخفض على نعت الرب في قوله: ﴿ وَآذَكُم آشَمَ رَبِّكَ ﴾.

- ﴿ يَرَبُ آلنّاسِ ﴾: [1~ الناس ١١٤] هو مالكهم ومصلح أمرهم. رَبُ الولد يَرْبُه: وَلَيْه وتعهده بما يغذيه وينعيه ويؤدبه.
 ورَبُ القومَ: رأسَهم وساسَهم. قيل: يربيهم بالنّعم ويؤدبهم بالنّقم. ﴿ أَعُوذُ بِرَبُ النّاسِ ﴾: ألجًا إليه وأستمين به.
- ﴿ وَرَبُكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَنوَتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: [٥٥-الإسراء ١٧] علم الله الكامل يشمل من في السموات والأرض مِن ملائكة ورسل وإنس وجن، وكائنات لا يعلم إلا الله ما هي؟ وما قدرها؟ وما درجتها؟ وبهذا العلم المطلق بمقانق الخلاق فضل الله بعض النبين على بعض. وهو تفضيل يعلم الله أسبايه.
- ﴿ رَبِّكَ ﴾: (83- الفرقان٢٥] ﴿ أَلَمْ تُرَ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾: أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾: أَلَمْ تَنظر إلى صنع ربك وقدرته؟ همزة الاستفهام للتقرير.
- ﴿ أَلِرَبِكَ آلْبَنَاتُ ﴾: [١٤٩ المسانات ٣٧) زعم كفارُ مكة أن الملائكة إناث وأنهم بنات الله، فجعلوا لله البنات واختصُوا أنفسهم بالذكور، رغم أنهم يعدُون الأنثى مخلوقًا أقل ربّةً من الذكر، فنسبوا إلى الله تعالى القسم الذي لا يختارونه لأنفسهم، وهذا قال تعالى: ﴿ فَٱسْتَفْتِهِدَ ﴾ أي سَلْهم على سبيل الإنكار عليهم ﴿ أَلْرَبِكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُدُ ٱلْبَنُونَ ﴾ رغم كراهيتهم الشديدة للبنات إلى حد وأدهن؟ وهذا يبين مدى تهافت أسطورتهم هذه ومخفها حتى بمقايسهم ومنطقهم.
- ◄ وَارْزَلْتَ فَأَصْبِرْ ﴾: [٧- المدار٤٧] اصبر على ما ستلقاه في سبيل الدعوة من أذى، واجعل هذا الصبر لوجه ربك عز وجل. وقيل: حُملت أمرًا عظيمًا هو الدعوة، فاصبر عليه. والصبر هو الوصية التي تتكرر عند كل تكليف بهذه الدعوة، وعند كل تكليف بهذه الدعوة، وعند كل تكبيت من الله لرسله.
- ﴿ فَإِنَّ رَبِّكُمْ لَرَءُوكَ رَّحِيدٌ ﴾: [٤٧- النحل١٦] حيث يحلم عنكم، ولا يعاجلكم بالعقوبة مع استحقاقكم لها.
- ﴿ زَنْكُرُ أَعْلَدُ بِمَا فِي نُفُوسِكُرٌ ﴾: [70- الإسراء ١٧] بما
 في ضمائركم من قصد البر إلى الوالدين ﴿ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ ﴾
 أي قاصدين العملاح والبر.
- ﴿ زَيْكُو اعْلَمْ بِكُو ۖ إِن يَمَا يَرْحَمْكُو أَوْ إِن يَمَا يُعَذِّبَكُمْ ﴾

[0.5 الإسراء ١٧) فالعلم المطلق لله، وهو يرتب على كامل علمه بالناس رحتهم أو حذابهم.

- ﴿ زُبَمَا ﴾: [٢- الحجر ١٥] حرف يفيد التكثير، ﴿ رُبُمَا يَوَدُ اللَّذِينَ كَفُرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ تفيد الآية أن الكفار سوف يحصل منهم بكثرة أن يتمنُّوا في الآخرة لو كانوا مسلمين في دنياهم لكي ينجوا من استمرار العذاب الذي يقاسونه في الآخرة. قرأ نافع وحاصم (رُبَما) بباء مفتوحة مخفّفة وشدد الباقون.
- ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنّا ﴾: [١٢٧ البقرة؟] أي يقولان رينا،
 ومعناه يرفعانها قاتلين ربنا، وهذا الفعل في محل النصب على
 الحال، وقد أظهره عبدالله في قراءته: (يقولان رينا تقبل مناء).
- ﴿ رَبُّنَا ﴾: [118- المائدة] نداء ثان بعد اللهم، أي يا
 ربنا ومالك أمرنا ومتولي تربيتنا: أنزل علينا مائدة من السماء،
 قاله عيسى بعد أن علم من الحواريين أن سؤالهم كان لزيادة
 العلم والبقين.
- ﴿ رَبُّنَا بَعْلَمُ ﴾: [١٦- يس٣٦] جاري مجرى القسم في التوكيد، وكذلك قولهم: شهد الله، وحلم الله.
- ﴿ رَبَّسِتَ ﴾: [٧٩- آل عمران ٣] منتسبين إلى الرب،
 عبادًا له، توجّهوا إليه وحده بالعبادة، وخلوا هنه وحده منهج
 حياتكم. فالرباني العالم بدين الرب العامل بعلمه، وقيل: هو الحكيم التقى.
- ﴿ وَٱلرَّبْنِيُونَ ﴾: [٤٤- المائدة٥] جمع رباني، وهو المنسوب إلى الرب، والمراد: الزهاد والعبّاد. وهي معطوفة على
 ﴿ ٱلنَّبِيُونَ ﴾، دلت الآية على أنه يحكم بالتوراة النبيون والربانيون والأحبار.
- ﴿ رَبِّي وَرَبِّكُمْ ﴾: [٧٧- المائدة٥] ﴿ وَقَالَ ٱلْمَسِمُ يَدَيْنِ إِسْرَاءِيلَ الْحَالِية -رضم ما لِمَعْمَ مِن تغيير وتبديل ورضم ما بها من متناقضات منها آيات ناطقة بالتوجيد: في إلجيل يوحنا (١٧-٣٠) قال المسيح: •هذه هي الحياة الأبدية، أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك. ويسوع المسيح الذي أرسلته. وقال في إنجيل يوحنا (٨-٤٠):

قوأنا إنسان قد كلمكم بالحق الذي سمعه من الله.

- ﴿ رَبِّى ﴾: [٧٦- الأنعام٢] ﴿ قَالَ هَندًا رَبِّى ﴾ قالما
 مستعظمًا شأن هذا الكوكب، وجماراة لقومه الذين كانوا
 يعبدون الأصنام والكواكب.
- إنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِمٍ ﴾: [٥٦- هود ١١] المعنى
 أن الله، جل ثناؤه، وإن كان يقدر على كل شيء، فإنه لا
 يأخذهم إلا بالحق وهو العادل الذي لا يجور في حكمه. وقيل
 المعنى هو: لا خلل في تدبيره، وسنته لا تحيد -لا يفوته ظالم ولا
 يضيع من اعتصم به.
- ﴿ رَبِّ ﴾: [٢٣- يوسف١٦] سيدي ومالكي، الضمير يعود على الذي اشتراه وقال لامرأته: أكرمي مثواه. ﴿ إِنَّهُ رَبِيْ
 أَخْسَنَ مُثَوَّانَ ﴾ فكيف أسيء إليه وأخونه في حَرمه؟
- ﴿ رِبِيُّونَ ﴾: [١٤٦- آل حمران٣] الرَّبى والربَّاني: العالم
 الراسخ في حلوم الدين، أو هو المنسوب إلى الرب بالتقوى
 والصلاح (وانظر: وكأين في أول هذه الآية).
- ﴿ وَرَبَتْ ﴾: [٥- الحج ٢٧] زادت وانتفخت لما يتداخلها
 من الماء والنبات. رَبّا الشيءُ: زاد ونما.
- ﴿ وَرَبَتْ ﴾: [٣٩- فصلت٤١] أي ارتفعت لأن النبت إذا هَمُّ أن يظهر ارتفعت له الأرض (()). ﴿ وَمِنْ ءَابَنِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَسْمِعةً فَإِذَا أَنزَلْنا عَلَيْنا الْمَاءَ الْفَرِّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي الْحَيَاهَا لَمُحْي الْمَوْقَىٰ ﴾: من دلائل قدرة الله تعالى على إحياء الموتى.
- ﴿ رَحَت غَيْرَتُهُمْ ﴾: [11- البقرة ٢] ﴿ أُولَئِكَ ٱلَّذِينَ النَّبِلَ النَّبِكَ النَّبِينَ الشَّرُوا الشَّلْلَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَحَت غَيْرَتُهُمْ ﴾: فما ربحت عجارتهم، أسند -سبحانه وتعالى- الربح إلى التجارة على عادة العرب في قولهم: ربح بَيْعُك، وخسرت صفقتك بمعنى ربحت وخسرت في بيعك. والمعنى: أنهم لم ينالوا خيرًا من كفرهم، فكانوا أشبه بالتجار الجهلاء الذين جرُّوا على أنفسهم الحسارة. وقع شراء الضلالة بالهدى عازًا بمنى الاستبدال، وأتبع ذلك

⁽١) يقال للموضع المرتفع: ربوة.

بذكر الربح والتجارة، وهذا من الصنعة البديعة التي تبلغ بالمجاز الذروة العليا، وهو أن تساق كلمة مساق الحجاز، ثم تقفّى بأشكال لها وأخوات، إذا تلاحقن لم تر كلامًا أحسن منه ديباجةً وأكثر رونقًا، وهو المجاز المرشح.

- ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِرَ ﴾: [18- الكهف١٥] قوينا قلوبَهم وثبتناها بالعزم والشجاعة عندما وقفوا بين يدي الكفار وقالوا في وجوههم: ﴿ رَبُتُنَا رَبُّ ٱلسَّمَنوَتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَدْعُوَا مِن دُونِهِ ٓ إِلَهًا ﴾. رَبط على قلبه: قوّاه ليسكن بالصبر والشجاعة.
- ﴿ رَبَّطُنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا ﴾: [١٠- القصص ٢٨] تبتناه وقريناه بما أنزلنا فيه من السكينة والصبر، كما يُربَط على الشيء المنفلت ليقر ويطمئن. وأصل الربط: الشد للتقوية، يقال: رابط الجاش لقوي القلب. ﴿ رَّبَّطَنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ آلْمُؤْمِينِ ﴾ من المصدّقين بوعد الله وهو قوله: ﴿ إِنَّا رَآدُوهُ إِنَّا رَآدُوهُ إِنَّا رَآدُوهُ .
- ﴿ بِرَبَوْقٍ ﴾: [٣٦٥- البقرة٢] الربوة: ما ارتفع وحلا من الأرض، جمها: رُبي. والعادة في أشجار الربي أن تكون أحسن منظرًا وأذكى ثمرًا. ربا الشيء: زاد ونما، أو علا وارتفع.

أشكل الأبواب على كثير من أهل العلم، وخصوصًا في أيامنا هذه التي تعقدت فيها أمور الحياة. لكن لنا العون والهداية في قوله ﷺ: «الإثم ما حاك في القلب وترددت فيه النفسُ وكرهت أن يطلع عليه الناس، وفي الحديث الآخر: «استغت قلبك وإن أفتاك الناس وأفتوك». والعقلية الربوبية هي عقلية الأثرة والجشع والفردية والمقامرة، يتلبس بها شعور الحصول على الربع بأية وسيلة.

- ﴿ ٱلرِّبَوْ ﴾: [١٣٠- آل عمران٣] ورد معنى «الربا» في الآية ٢٧٥ من سورة «البقرة» ﴿ لَا تَأْسَكُلُوا ٱلرِّبَوْ ﴾: هذا النهي عن أكل الربا اعتراض دخل على قصة أحُد، قيل: إنما خص الربا من سائر المعاصي لأنه الذي أذن فيه بالحرب في قوله تعالى: ﴿ فَإِن لَمْ تَعْمُلُوا فَأَذَنُوا بِحَرْبِ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ ﴾، قوله تعالى: ﴿ فَإِن لَمْ تَعْمُلُوا فَأَذَنُوا بِحَرْبِ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ ﴾، والحرب يؤذن بالقتل، فكأنه يقول: إن لم تتقوا الربا هُزمتم وقتلتم.
- ﴿ ٱلرِّبَوْا ﴾: [١٦١- النساء٤] هو المبلغ الذي يؤديه المقترض زيادة على ما اقترض. وأصل الربا: الفضل والزيادة، ربا الشيء: زاد.
- ﴿ يَهَا ﴾: [٣٩- الروم ٣٠] أصل الربا الزيادة، ربا الشيء يربو: زاد ونما. أما المراد بالربا في قوله: ﴿ وَمَا مَاتَنْتُم مَن رَبًا لَمْ مَنْ أَوْا عِندَ اللهِ ﴾ فهو المال الذي يجر للم الزيادة، ومعنى الآية أن ما أعطيتم للناس من مال تريدون أن يزيد باستثماره ضمن أموالهم فلا يزيد عند الله ولا تثابون عليه لأنكم لم تريدوا به وجه الله ولكن لا إثم فيه، فما يأخذه المعطي من الزيادة على ما أعطاه ليس بحرام، ودافعه ليس بآثم المهوم مباح وإن كان لا ثواب فيه). انظر: التفسير الوسيط.
- ﴿ وَرَاتِهِكُمُ ﴾: ٢٣- النساء٤] جمع ربيبة وهي بنت امرأة الرجل من فيره (انظر حكمها في: حجوركم).

الثغر رباطًا. على أن رباط الخيل إنما هو الاستعداد الشعداد الما ورد في التفسير الوسيطة.

(١) هذا ما ورد في التفسير الوسيطة.

والمعدات الحربية الحديثة والمتقدمة تكافئ ما هند العدو بل وتتفوق هليه.

- ﴿ وَرُبُعَ ﴾: [٣- النساء٤] أربعًا أربعًا، عنوع من الصرف (التنوين) للوصفية والعدل(١٠)، في محل نصب حال. ﴿ فَٱنْكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِنَ ٱلنِّسَآءِ مُثَلِّينٌ وَثُلَّتَ وَثُلَّتَ ﴾: لكل واحد منكم الحيار في أن يتزوج اثنتين أو ثلاثًا أو أربعًا، وقد أجم فقهاء الأمصار على أنه لا يجوز للرجل أن يجمع في عصمته أكثر من أربع، وقد أبيح للرجل أن يتزوج بأكثر من واحدة لحِكم كثيرة منها: أن الحروب تقع كثيرًا ويموت فيها الرجال وتتأيم النساء، قلو لم يجز التعدد لكثرٌ عدد الأيامي منهن وتُتعرضن للغواية. وقد تمرض الزوجة أو تكون عقيمًا ويأبي الزوج مفارقتها برًّا بها ووفاءً لها. وللمرأة في شبابها فترات لا تصلح فيها للتمتع الجنسي كفترة الحيض والولادة فإذا كان زوجها لا يصبر عن النساء فهل يتزوج بأخرى أو يدنس نقسه بالحرام؟ وإذا فقدت الزوجة ما يجببها إلى زوجها من وسامة أو حسن عشرة، فليس من الحكمة منعه من الزواج يغيرها مع الإبقاء عليها كي تبقى مع أولادها منه لترعاهم – وإلا المحرف الزوج وكره أولاده إذا متع من الزواج.
- ﴿ وَرَئِلِ ٱلْقُرْءَانَ ﴾: [٤- المزمل ٢٣] اقرآه في مهل وتؤدة بإشباع الحركات وتبيين الحروف مع تدبر المعاني. قال علماء القراءات إن الترثيل هو أفضل مراتب التلاوة.
- ﴿ وَرَثَّلْمَهُ تَرْتِيلًا ﴾: [٣٦- الفرقان٢٥] أثيتا به آيةً بعد
 آية وقرأناه عليك بلسان جبريل بتمهل وتؤدة لتيسير فهمه
 وحفظه. رَثل الكلام: أحسن تأليفَه، أو أبانه وتمهل في قراءته.
- ﴿ رَنْقًا ﴾: [٣٠- الأنبياء ٢١] أصل الرتق مصدر، يمعنى
 ضم شيء إلى شيء والتحامه به، وأريد به هنا اسم المفعول، أي
 مرتوفتين أي ملتصقتين، ﴿ كَانَمًا رَبَّقًا ﴾ ثنى الضمير باعتبار
 أن مجموع السموات طرف، والأرض طرف آخر (انظر:
 فنتفناهما).
- ﴿ رُجُّتِ ٱلْأَرْضُ رَكِمًا ﴾: [٤- الواقعة٥٦] أي زُلزلت

وخُرُكت تحريكًا شديدًا.

- ﴿ رِجْزًا ﴾: [٩٥- البقرة٢] عذابًا، وراؤه مثلثة (أي تضم وتفتح وتكسر) لغة.
- ﴿ ٱلرَّجْرُ ﴾: [۱۳٤- الأعراف٧] العذاب^(١)، ﴿ وَقَعْ عَلَمْهِ ٱلرَّجْرُ ﴾: نزل بفرعون وقوبه العذابُ.
- ﴿ رِجْزَ ٱلشَّهْطَنِ ﴾: [١١٦ الأنفال ٨] وسوسته وتخويفه لهم، وقرئ! رِجْسَ (انظر: وينزل عليكم من السماء ماة ليطهركم به).
- ﴿ رِحْزًا مِرْتَ آلسَّمْآهِ ﴾: [٣٤- العنكبوت٢٩] عدابًا منها: حجارةً أو نارًا أو أمرًا بالخسف. الرجز والرجس: العداب، من قولهم ارتجز وارتجس إذا اضطرب لما يلحق المعدب من القلق والاضطراب. قرئ امْنَزِلُون، بالتخفيف، وامْنَزَلُون، بالتشديد.
- ﴿ يَن رِحْزٍ أَلِيثُرُ ﴾: [٥- سباً٣٣] الرجز: أَسْوَا العذاب وأشده (انظر: أليم).
 - ﴿ رِّجُّزٍ ﴾: [١١] الجاثية ١٤] الرجز: أشد العذاب.
- ﴿ وَٱلرُّجْزَ ﴾: [٥- المدثر٤٧] الأوثان، والمراد: عبادتها.
- وأصل الرجز: العذاب، أو ما يؤدي إلى العذاب فيكون المعنى: فاهجر العمل الذي يؤدي إلى العذاب، والمراد: الثبات على هجر الرجز، فالرسول كان بريتًا منه.
- ﴿ رِجْسُ ﴾: ٩٠١- المائدة ١٥ الرَّجس: الفَلَر حسًا أو معنى، ويُطلَق على ما يُستقبَح في الشرع والفِطر السليمة.
- ﴿ ٱلرِّجْسُ ﴾: [١٢٥- الأنعام؟] القذر جسًا أو معنى،
 ويطلق على ما يُستقبح في الشرع والفطر السليمة. والرجس:
 العذاب الذي يقع بسبب فعلٍ ما يُستقبح، والمعنى هنا: العقاب والغضب.
- ﴿ رِجْسُ ﴾: [180- الأنعام؟] تبيس خبيث، والمراد:
 حرام. ويُطلَّن الرجس على ما يُستقبح في الشرع والفطر
 السليمة، فالرجس كلمة جامعة لماني القبح والقدر، وتُلصنَّق بالخنزير حتى عند الشعوب التي تأكله.

⁽٢) ورجز الشيطان: وساوسه وخطاياه.

⁽١) ﴿ مَثْنَىٰ وَثُلْتَ وَرُبُعَ ﴾ هي صيغ معدولة عن أعداد مكررة.

- ﴿ رِجْسٌ ﴾: [٧٠- الأعراف٧] الرجس: القذر حِسًا أو معنى، ويطلق على ما يُستقبح في الشرع والفطر السليمة.
 والرجس: العذاب الذي يقع بسبب ما يُستقبح.
- ﴿ رِجْسٌ ﴾: [90- التوبة ٩] قذر أو تُجْس فاجتنبوهم،
 جُعِلوا نفسُ الرجس مبالغة في تجاسة أعمالهم.
- ﴿ ٱلرِّجْسَ ﴾: [١٠٠- يونس١١] ﴿ وَتَجْمَعُلُ ٱلرِّجْسَ
 عَلَى ٱلّذِينَ لَا يَمْقِلُونَ ﴾ الرجس هنا بمعنى الكفر ليقابل
 الإيمان في صدر الآية، والمعنى أن الله يجعل الكفر قضاء وحكمًا
 منه على الذين عطّلوا عقولهم فلم يتنفعوا بآياته ولم يهتدوا
 برسله.
- ﴿ ٱلرِّجْسَ ﴾: [٣٣- الأحزاب٣٣] ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللهُ لِيُدْهِبَ عَنصُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْمَيْتِ وَيُطَهِّرِكُرُ تَطَهِمًا ﴾: بين سبحانه أنه إنما نهاهن وأمرهن ووعظهن، ليُبْعِدُ عن أهل بيت النبي المأثم وليتصوّنوا هم عنها بالتقوى. واستعار للذنوب الرجس، وللتقوى الطهر؛ لأن عرّض المقترف للمقبحات يتلوث بها ويتدنس، كما يتلوث بدنه بالأرجاس، وأما الحسنات فالعرض معها نقي مصون كالثوب الطاهر. والرَّجْس: القدّر، والرجس: المعمل القبيع، والرجس: الحرام.
- ﴿ ٱلرِّجْسَ ﴾: [٣٠- الحج٢٢] هو النجس (أو القذر)
 نجاسة حسية أو معنوية، والمراد هنا النجاسة المعنوية فالأوثان
 لبست نجسة نجاسة ذاتية، وإنجا هي نجسة حُكمًا.
- ﴿ رَجِّعٌ بَعِيدٌ ﴾: [٣- ق ٥] الرجع: الإعادة (مصدر رجعه يَرجعه) والمقصود البعث بعد الموت، وبعيد معناه بعيد عن الوقوع أو عن الإمكان. ﴿ أُوذَا يَتْمَا وَكُنَا تُرَابًا ﴾ يعنون أنهم إذا ماتوا وتحوّلت أجسادهم إلى تراب لا يعقل أن تعود إليهم الحياة مرة أخرى، فجواب الاستفهام هنا مُقَدر ويفهم من قوله: ﴿ ذَٰ لِكَ رَجُعٌ بَعِدٌ ﴾.
- ﴿ ٱلرَّجْعِ ﴾: [11- الطارق٨٦] أي المطر، سُمي رجعًا
 لأن السحاب يحمل الماء من بخار البحار ثم يرجعه إلى الأرض مطرًا.
- ﴿ رُجَعَلَ ٱللَّهُ إِنَّىٰ طَآبِهُوْ مِنْهُمْ ﴾: [٨٣- التوبة٩] ردُّك

- الله أيها النبي من غزوة تبوك إلى المدينة (وكان قد غاب عنها خمسين ليلة في تبوك) حيث تقيم جماعة من المتخلفين المنافقين. الفعل رجّع يستعمل لازمًا بمعنى: عاد، ومتعديًا بمعنى: أعاد.
- ﴿ فَرَجَعْتنكَ إِلَىٰ أُمِّكَ ﴾: [٤٠- طه ٢٠] رددناك إليها.
 رجمَ فلانًا إلى كذا: ردّه إليه.
- ﴿ رَجْعِب ﴾: [٨- الطارق٨٦] إعادته، رَجَعٰه يرجِعْه رَجْعَه: أعاده. ﴿ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِبِهِ لَقَادِرٌ ﴾: إن الله الذي أنشأ الإنسان من ماه دافق لقادر على رجعه إلى الحياة بعد الموت، ولو لم تكن هناك رجعة للحساب والجزاء العادل لكانت حياة الإنسان هبئًا.
- ﴿ فَرَجَعُوا إِلَى الْفُسِهِةِ ﴾: [18- الأنبيا١٠٠] أي باللوم بعد أن انقطعت حجتهم حيث عبدوا من لا يدفع عن نفسه ضراً، وقالوا لأنفسهم إنهم هم الظالمون بعبادة هذه الأصنام الجمادات التي لا تنطق بلفظة وكيف ينفع عابديه ويدفع عنهم البأس من لا يردُ عن رأسه الفاس؟
- ﴿ ٱلرَّجْمَىٰ ﴾: [٨- العلق ٩٦] المصير والمرجع وذلك بالبعث والحساب، وفي قوله: ﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرَّجْمَىٰ ﴾ تهديدً ملفوف للإنسان الذي نسى نشأته من علقة وأبطره الغنى فطغى.
- ﴿ ٱلرَّجْفَةُ ﴾: [٧٨- الأعراف٧] الزلزلة الشديدة، رَجَفَ الشيء: تحرَّك واضطرب اضطرابًا شديدًا.
- ﴿ ٱلرَّجْفَةُ ﴾: [٩١- الأعراف٧] الزلزلة الشديدة التي قضت عليهم، والتي حدثت بسبب صيحة جبريل عليه السلام بهم، ولذا نسب هلاكهم تارةً إلى الصيحة وتارة إلى الرجفة.
- ﴿ ٱلرَّجْفَةُ ﴾: [١٥٥- الأعراف٧] الزلزلة الشديدة حتى كادت تنخلع مفاصلهم وتتمزق أبدانهم حتى أشرفوا على الهلاك، وكان ذلك -كما جاء في أغلب التفاسير- عقابًا لهم لأنهم لم يفارقوا قومهم حين عبدوا العجل ولم يزجروهم عن المنكر.
- ﴿ ٱلرَّجْفَةُ ﴾: [٣٧- العنكبوت٢٩] الزلزلة الشديدة،
 وقيل: هي صيحة جبريل عليه السلام، لأن القلوب رجفت لها.

- ﴿ عَلَنْ رَجُلُو مِنكُدُ ﴾: [٦٣- الأعراف ٧] أي على لسان
 رجل منكم أي من جنسكم وتعرفون نسبه ولغته فربما كان
 في اختلاف الجنس تنافر الطبع.
- ﴿ رَجُلُو مِنْهُمْ ﴾: [٧- يونس ٤١ ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْضَيْنَا إِلَىٰ رَجُلُو مِنْهُمْ ﴾: سؤال استنكاري يستنكر استغراب الناس لأن يبعث الله بشرًا رسولاً. هم لا يدركون أن الله كرم الإنسان ومن تكريمه أن يكون أهلاً لحمل رسالته، والله يوحي إلى رجل منهم يتكلم لغتهم ويعرفهم ويعرفونه ويطمئون إليه.
- ﴿ رَجُلُ ﴾: [37 سبا ٤٣] ﴿ مَا هَنَدَآ إِلَّا رَجُلُ بُرِيدُ أَن
 مَصُدَّكُرُ عَنَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ ﴾: يعنون بالرجل وسول الله تَلَا
 وقالوا إنه يريد أن يصرفهم ويمنعهم عما كان يعبد آباؤهم من
 آلمة غير الله تعالى.
- ﴿ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ عَالَ فِرْعَوْرَتَ ﴾: [٣٨- هافر ١٨] اسم هذا الرجل شمعان، وهو من أهل فرعون وأقاربه آمن بموسى سرًا، وهو الذي نجا مع موسى، وهو المراد بقوله: ﴿ وَجَاءَ رُجُلٌ مِنْ أَفْصًا ٱلْمَدِينَةِ يَسَمَىٰ قَالَ يَنمُوسَىٰ إِرَتَ ٱلْمَلَا يَأْتَمِرُونَ لِكَ لِنَهُ تَلُولُ فَأَخْرُجُ إِنِي لَكَ مِن ٱلنّصِحِينَ ﴾ [٣٠- القصص]. ظهر الرجل بدفع عن موسى ويحتال لدفع القوم عنه، ويتلمس الطرق لنصحهم بالتخويف والإقناع على امتداد الأيات ٢٨- ١٤٠ لذا سميت سورة «غافر» سورة المؤمن؛ لأن الله تعالى ذكر فيها قصة هذا الرجل المؤمن.
- ﴿ وَرَجِلِكَ ﴾: [٦٤- الإسراء١٧] اسم جع للراجل،
 وهو جندي المشاة.
- ﴿ رَجُلًا ﴾: [٩- الأنعام] ﴿ وَلَوْ جَعَلْتُنهُ مُلْحَكًا لَجَعَلْنَهُ
 رُجُلًا ﴾ أي لو أنزلنا مَلكًا، لجعلناه في صورة رجل لِيَقُورُا على مشاهدته، فهم لا يستطيعون رؤية الملك على صورته الأصلية.
- و (رَجُلاً فِيهِ شُرَكاتُهُ مُتشَيكُونَ ﴾: [79- الزمر ٢٩] أي عتلفون، هو العبد الذي يشترك في ملكيته شركاء متشاحنون يتجاذبونه، لا يلقاء أحدهم إلا جرّه واستخدمه. فهو يلتى منهم العناء والثعب العظيم، ومع ذلك لا يُرضي واحدًا منهم ولا يدري على أيهم يعتمد في حاجاته خهو عمرَق مشتت بينهم.

- ضرب الله هذا العبد مثلاً للمشرك الذي يعبد آلهة متعددة.
- ♦ ﴿ وَرَجُلاً سُلْمًا لِرَجُلٍ ﴾: [79- الزمر ٢٩] أي عبدًا خالصًا لسيد واحد. ضرب الله مثلاً لمن يعبد الله وحده بالعبد الذي تكون ملكيته خالصة لسيد واحد لا يتازعه فيه أحد: فالعبد يخدم سيدًا واحدًا ويعتمد عليه في كل ما يُصلحه. فهمُه واحد، وقلبه غير مشتت، وباله غير عرَّق. انظر: ﴿ مُرَكَاهُ مُتَمْكَمُونَ ﴾.
- ﴿ لَرَحَمْنَاكَ ﴾: [٩١ هود١١] لقتلناك بالرجم. والرجم أيضًا: اللعن، ومنه الشيطان الرجيم.
- ﴿ رَحْمًا بِٱلْفَيْبِ ﴾: [٢٧- الكهف ١٨] تكلّمًا بالظن، أوْ
 بلا علم، والرجْم في الأصل: الرمي بالرُجم وهو الحجارة الصغيرة التي لا تصيب الهدف.
- ﴿ رُجُومًا لِلشَّيَطِينِ ﴾: [٥- الملك ٢٧] أي مراجم للشياطين بانقضاض الشهب المنبعة عنها على مسترقي السمم:
 ﴿ قَمَن يَستَعِع آلاً نَ يَجَدُ لَهُ. شِهَابًا رُصَدًا ﴾ [٩- الجن]. وقيل: جملنا شهبها رجومًا، فحذف المضاف، فالشهب تنفصل من الكوكب لتُرجَم بها الشياطين. رجمه إذا رماه بالرُّجام أي الحجارة. الرجوم جمع رَجْم وهو مصدر سُمي به ما يُرجَم به.
- ﴿ رِجَالٌ لا تُلْهِيمْ غِيرَةٌ ﴾: [٣٧- النور٤٢] ﴿ رِجَالٌ ﴾ فاصل لقوله ﴿ يُسَبِّحُ ﴾ في الآية السابقة، وخص الرجال بالذكر لأن النساء لا حظ لهن في المساجد، إذ لا جمعة عليهن ولا جاعة، وصكلاتهن في بيوتهن أفضل، كما جاء في الحديث: تغير مساجد النساء قغر بيوتهن؟.
- ﴿ قَرِجَالاً ﴾: ٢٣٩١ البقرة؟] رجالاً هنا جمع راجل وهو الماشي على قدميه.
- ﴿ رِجَالاً ﴾: [1٠٩- يوسف٢١] أي بشرًا لا ملائكة.
 وقيل: رجالاً وليسوا نساءً، قال ابن كثير: الذي عليه أهل السُنة والجماعة أنه ليس في النساء نبية، والله أرسل رسله من الرجال لا من النساء كما قال جهور العلماء.
- ﴿ رِجَالاً ﴾: (٤٣- النحل١٦) ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَالِكَ
 إلّا رِجَالاً تُوجِى (لَقِم ﴾ بوساطة الملك الذي يحمل إليهم أوامر

الله ونواهيه لتبليغها إلى أعهم. أنكرت قريش أن يكون رسوله بشرًا فنزلت الآية وهي كقوله تعالى: ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ صَجَّبًا أَنَّ أَوْحَيَّنَا إِلَىٰ رَجُلُو مِنْهُمْ أَنْ أَندِرٍ ٱلنَّاسَ ﴾ (انظر: فاسألوا أهل الذكر).

- ﴿ رِجَالاً ﴾: [٧- الأنبياء ٢١] أي من البشر، وذلك ردًا على من أنكر بعثة الرسل من البشر. ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبَلَاكَ إِلّا رِجَالاً تُوحِين إلْيَوْم ﴾ أي جميع الرسل اللين تقدموا كانوا رجالاً من البشر لم يكن فيهم أحد من الملائكة، ولهذا قال: ﴿ فَسَقُلُوا أَهْلَ لَلَهُ حَدِي ﴾. ومن تمام نعمة الله على خلقه أن بعث فيهم رسلاً منهم يشكنون من إبلاغهم والأخذ عنهم.
- ﴿ رِجَالاً ﴾: [٢٧- الحج٢٣] مُشاةً على ارجُلهم، جمع راجِل أو رَجُل وراجِل، إذا لم
 يكن له ظهر يركبه.
- ﴿ ٱلرَّجِيدِ ﴾: [٣٦- ألَّ عمران؟] [٩٨- النحل٤١٦]
 المطرود من رحمة الله. رَجُّمه: طرده أو لعنه.
- ﴿ ٱلرَّجِيرِ ﴾: [3٣- الحجر١٥] مطرود أو ملعون، فعيل
 بمني مفعول. رجَبه: طرده أو لعنه.
- ﴿ رَجِيرٌ ﴾: [17- الحجر 10] مطرود من رحمة الله بعد أن أهبطه الله من السماء عقابًا على امتناعه عن السجود لآدم. ﴿ وَحَفِظَتَهَا مِن كُلِ شَيْطَنِ رَّجِيدٍ ﴾: لا ينالها الشيطان ولا ينفث فيها من شره ورجمه وغوايته، فالشيطان موكل بهذه الأرض وحدها وبالغاوين من أبناء آدم فيها فالله جمع للسماء مع الزينة الحفظ والطهارة، فلا يصل إليها شيطان ﴿ إِلّا مَن آسَرُق آلسَمْعَ فَأَنْبَعَهُ شِهَابٌ تُمِينٌ ﴾.
- ﴿ رَجِمٌ ﴾: [٧٧- ص ٣٨] مطرود من الرحمة. رجّمة يرجّمه رجمًا: طرده أو لعنه. والرجيم فعيل بمعنى مقعول أي مطرود.
- ﴿ رَّجِيرٍ ﴾: [70- التكوير ٨١] مرجوم ملعون (١٥ فهو فعيل معنى مفعول. ﴿ وَمَا هُو بِقَوْلِ شَيْطَنِ رَّجِهمٍ ﴾: ليس

القرآن المنزل على محمد بقول شيطان مسترق للسمع من الملأ الأعلى حتى تقولوا إنه كهانة.

- ﴿ رِحْلَة ٱلفِتَاو وَالصَّيْفِ ﴾: [٢- قريش١٠٦] رحلة الشناء إلى اليمن لأنها بلاد حامية، ورحلة الصيف إلى الشام لأنها بلاد باردة. فقريش كانوا سكان الحرم ولم يكن لهم ذرع ولا ضرع، وكانوا بجلبون الطعام من هاتين الرحلتين. ﴿إِـلَفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلفِيّاء وَٱلصَّيْفِ﴾: همى الله لهم إبلهم المحملة في الرحلتين، آلف إيلافًا: أجار وهمى الإبل المحملة —نقريش كانوا آمنين في رحلاتهم والناس يُتخطّفون من حولهم.
- ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُ هُو ٱلْعَزِيرُ ٱلرَّحِيدُ ﴾: [٤٦-الدخان٤٤] الاستثناء هنا من علماب يوم القيامة ولا يكون إلا لمن يتجلى الله عليه بالرحمة والعفو، فاقد هو العزيز الغالب الذي لا يُنصر من أراد علمائه وهو الواسع الرحمة لمن أراد أن يرحمه.
- ﴿ فَلِن رَحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾: [١٠٧ آل عمران٣] أي في جنته ونعيمها، عبر عن الجنة بالرحمة لأنها دار رحمته، وللإشعار بأن دخولها إنما هو بفضل الله وبرحمته، لا بالعمل وحده.
- ﴿ رَحْمَةِ ﴾: [١٥٩- آل عمران٣] ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ بِنَ آللهِ لِسَتَ لَهُمْ ﴾: المعنى أنه عليه الصلاة والسلام لما رفق بمن تولى يوم أحد ولم يعنفهم، بَيْن الرب –مبحانه أنه إنما فعل ذلك بتوفيق الله تعالى إياه. «ما» صلة فيها معنى التأكيد، أي فبرحمة عظيمة.
- ﴿ رَحَمْةِ مِنْتَهُ ﴾: [١٧٥- النساء٤] ﴿ فَسَهُدْجِنْهُمْ فِي رَحَمْةِ
 مِنْهُ ﴾ هي جنته، ﴿ وَفَشْلُو ﴾ أي ما يتفضل به عليهم مما لا عين
 رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.
- ﴿ رَحْمَتُ آللهِ ﴾: [٥٦- الأعراف٧] إفضاله وإنعامه على هباده، أو ثوابه.
- ﴿ رُحَمُهُ بِنْ عِندِمِهِ ﴾: [٢٨- هود١١] المراد بالرحة هنا النبوة، فهي رحمة على الخلق.
- ﴿ بِرَحْمَةِ بِنَّا ﴾: [٥٨- هود١١] لأن أحدًا لا ينجو إلا برحمة الله تعالى، وإن كانت له أعمال صالحة. وفي صحيح مسلم

⁽١) رچه: رماه بالحجارة.

والبخاري قول النبي ﷺ: (لن يُنجي أحدًا منكم هملُه، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: (ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمه.

- وَرَحُدُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾: [٨٧- الإسرا١٧٠] تفريح الكروب وتطهير العيوب وتكفير الذنوب فضلاً عن الثواب على تلاوته، وفي الحديث: "من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف بل ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف».
- ﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِن رُبِّكَ ﴾: [٨٧- الإسراء ١٧] يعني لكن
 لا نشاء ذلك(١) رحمة من ربك. وقيل: إلا أن يرحمك ربك فلا
 يذهب به.
- ﴿ رَحْمَةُ ﴾: [70- الكهف١٦] ﴿ مَاتَيْنَهُ رَحْمَةُ مِنْ
 عِيدِنَا ﴾، قيل: الرحمة هي الوحي والنبوة، وقيل: الرزق
 الحلال، وقيل: العزلة عن الناس وعدم الاحتياج إليهم.
- ﴿ رَحْمةً مِّن رَبِي ﴾: [٩٨- الكهف ١٨] ﴿ قَالَ ﴾ ذو القرنين ﴿ هَنذًا ﴾ أي السد أو الإقدار على بنائه ﴿ رَحْمةً مِّن رَبِي ﴾ أي نعمة لأنه مانع من خروجهم ونشرهم الفساد. نظر ذو القرنين إلى العمل الضخم الذي قام به، فلم يأخذه البطر والغرور ولكنه ذكر الله فشكره ورد إليه العمل الصالح الذي وققه إليه. وتنتهي هذه الحلقة من سيرة ذي القرنين، النموذج الطيب للحاكم الصالح. يمكنه الله في الأرض، لكنه لا يتجبر ولا يتخذ الفتوح وسيلة للغنم المادي، ولا يعامل البلاد المفتوحة معاملة الرقيق، وإنما ينشر العدل في كل مكان يحل به، ويستخدم القوة التي يسرها الله له في التعمير والإصلاح ودفع العدوان.
 - ﴿ وَرَحْمُةُ ﴾: [21- مريم ١٩] لمن آمن به.
- ﴿ رَحْمَةَ ﴾: [۱۰۷ الأنبياء ۲۱] ﴿ وَمَا أَرْسَلْتَلَا كَ إِلَّا رَحْمَةُ
 لِلْمَنلَمِينَ ﴾ جاء محمد بما يُسعد الخلق إن اتبعوه، ومن خالف ولم يتبع فقد ضيع نفسه.
- (١) الإشارة إلى الذهاب بالقرآن (في الآية السابقة) أي محوه من الصدور والمصاحف.

- ﴿ وَرَحْمَةً ﴾: [٧٧- النمل ٢٧] القرآن يرحم من يؤمنون
 به من الشك والقلق والحيرة بين المناهج والنظريات التي لا
 تثبت على حال، ويصلهم بالله يطمئنون إلى جواره ويعيشون في
 سلام مع أنفسهم ومع من حولهم.
- ﴿ وَلَدِكِن رَّحْمَةً مِّن رَبِّكَ ﴾: [3٠ القصص ٢٨] ﴿ وَمَا كُنتَ هِانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَدِكِن رَّحْمَةً مِن رَبِّكَ لِتُعْدِرَ فَوْمًا مِّن نَّذِيرٍ ﴾ أي لم تكن موجودًا على جبل الطور عندما نادينا موسى وكلَّفناه بالرسالة إلى فرعون ولكن أرسلناك بالقرآن الكريم ﴿ رَحْمَةً مِن رُبِّكَ ﴾ لِقومك لِتنذرهم بعد أن طال عليهم أمد الجهل وامتد بهم زمن الضلال، إذ لم يُرسل إليهم رسول بعد إسماعيل، فأرسلك الله إليهم، ومثل ذلك قوله في [٦- يس]: ﴿ لِتُنذِرَ وَرَا الْمَالِومُمْ فَهُمْ غَيهُونَ ﴾.
- ﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِن رُبِلَكَ ﴾: [٨٦- القصص ٢٨] استثناء منقطع بمعنى لكن، أي إنما أنزل الوحي عليك من الله من رحته بك وبالعباد، فإذا منحك هذه النعمة العظيمة ﴿ فَلَا تَكُونَنَ طُومًا لِلْتَكَفِينَ ﴾.
- ♦ زَحْمة ﴾: [٣٣- الروم٣٠] خلاصًا من الشدة التي
 كانوا فيها.
- ﴿ رَحَمَةِ ﴾: [٣٦- الروم ٣٠] أي نعمة من مطر أو سَعَةً
 في الرزق أو صحة.
- ﴿ رُحَةِ ﴾: [٢- فاطر٣٥] نعمة من رزق أو مطر أو صحة أو أمن، أو غير ذلك من صنوف نعمائه التي لا يُحاط بعددها. وتنكيره الرحة للإشاعة والإبهام، كأنه قال: من أية رحة كانت سماوية أو أرضية.
- ﴿ وَرَحْمَةِ رَبِكَ ﴾: [٩- ص٣٥] الرحمة: الخير والنعمة. ﴿ أَمْرُ عِندَاتُنَ الله من خير ونعمة، فيمنعوا محمدًا عليه السلام من النبوة التي أنعم الله بها عليه. ﴿ أَمْرَ ﴾ للاستفهام والتقريع. والمعنى أن الله هو المتصرف في ملكه، الفعال لما يشاء يعطي من يشاء ما يشاء، والعباد لا يمكون شيئًا من الأمر، وليس إليهم من التصرف في الملك ولا

مثقال ذرة.

- ﴿ رَحْمُهُ مِثَّا مِنْ بَعْدِ مُثَرَّاء مُشَّتْهُ ﴾: [٥٠- فصلت٤١]
 أي صحة بعد مرض أو سعة بعد ضيق.
 - ﴿ رَحْمَةً ﴾: [٤٨- الشورى٤٤] رخامٌ وصحةً.
- ﴿ رَحْمَتَ رَبِكَ ﴾: [٣٣- الزخرف٤٤] هي النبوة، فلفظُ الرحة يُطلق على ما يكون سببًا في رحة الله كالنبوة. ﴿ أَهُمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾: الهمزة ثلإنكار والتعجيب من اعتراضهم، فليس بيدهم أن يختاروا للنبوة من أرادوا ويضعوها حيث شاؤوا.
- ﴿ رُحْمَةٌ مَن رُبِكَ ﴾: 71- الدخان٤٤] مفعول له، فما جاء في الآيات السابقة من إنزال القرآن والفرق (أي التفصيل والتبيين لأمور العباد من قسمة الأرزاق وغيرها) إنما هو لأجل الرحة بهم.
- ﴿ وَرَحْمَةَ ﴾: [١٢- الأحقاف٤٤] لمن آمن به وهمل بما فيه.
- ﴿ مِن رَحَمَتِهِ ﴾: [٤٦- الروم ٣٠] ﴿ وَلِهُذِيفَكُو مِن رَحْمَتِهِ ،
 رَحْمَتِهِ ، ﴾ وهمي نزول المطر وحصول الخصب الذي يتبعه،
 والروح الذي مع هبوب الرياح وزكاء الأرض، وإزالة العفونة من الهواء، وتذرية الحبوب.
- ﴿ إِنْ رَحَمْتِهِم ﴾: [٣٠- الجائية ٤٥] في جته، كما ثبت في الصحيح أن الله تعالى قال المجنة: ﴿ أَنْتَ رَحْتِي أَرْحَمُ بِكُ مِنْ أَشَاءُ».
- ﴿ رُحُتِنَا ﴾: [٥٠- مريم١٩] الرحمة هامة تعني كل خير ديني ودنيري أوثوه. ﴿ وَوَهَبَّنَا كُمْ مَن رُحُتِينًا ﴾: هي النبوة، وهي المال والولد.
- ﴿ وَرَحْمَق وَسِعَتْ كُلَّ شَيْرٍ ﴾: [٢٥١- الأعراف ٧] هذه
 آية عظيمة الشمول والعموم كقوله ثعالى إخبارًا عن حملة
 العرش ومن حولهم أنهم يقولون: ﴿ رَبِّنَا وَسِعْتَ حَكُلٌّ مُنْ مُرَّدَّ الله لا نهاية لها، ومِن حالها
 وصفتها أنها واسعة تبلغ كل شيء، وما من مسلم ولا كافر ولا

- مطيع ولا عاص إلا وهو متقلِّب في رحمة ربه.
- ﴿ رُحًّا ﴾: [٨٦- الكهف٨١] أي رحمة عليهما وبراً بهما. رُحِنَه رُحةً ورُحْمًا.
- ﴿ آلزَ محمني آلزّ حيد ﴾: [١- الفاقة ١] أرحم بالعبد من نفسه وأولى بالناس من أنفسهم. ﴿ آلزّ حمني آلرّ حيد ﴾ هو الذي وسعت رحمته كل شيء، فصفة الرحمن الرحيم تستغرق كل معاني الرحمة وحالاتها وعجالاتها فصيغة المبالغة «فعلان» في ﴿ آلزّ حمني ﴾ تعني بلغ غاية الصفة حتى لا يكون وراءها شيء منها. صيغة المبالغة «فعيل» في ﴿ آلزّ حيد ﴾ تعني لزوم الصفة للموصوف بها. فرحمة الله بعباده بالغة غاية مداها ولا تنفك عنه بحال، ومن ثم فهي تستجيش في نفوسهم الحمد والثناء والشعور بالطمآنينة.
- ﴿ وَالرَّحْدَنِ ﴾: [٣٠- الرعد١٦] ﴿ وَهُمْ يَكَفُرُونَ وَالرَّحْدَنِ ﴾
 نزلت في كفار قريش حين قال لهم النبي ﷺ: «اسجدوا للرحن، قالوا: وما الرحن؟ فنزلت ﴿ قُلْ هُوَ نَنِي لَا إِلَنهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
 نَوَحَمَّلْتُ ﴾ أي عليه اعتمدت وبه وثقت.
- ♦ ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾: [٤٦- الأنبيا ٢١٠] ﴿ قُلْ مَن يَكَلُوْكُم وِٱلنَّهٰلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾: من يحفظكم مما يريد الرحمن إنزاله بكم من عذاب ونقمة، هذا ما جاء في: المنتخب، الكشاف، القرطبي، الجلالين. أما ابن كثير، فقال: ﴿ مِنَ ٱلرَّحَمٰنِ ﴾ أي بدل الرحن يعني غيره، يريد: لا أحد غير الله يحفظهم بالليل والنهار. الاستفهام للتقريع والنغي.
- ﴿ ٱلرَّحْسُ ﴾: [٦٠ الفرقان ٢٥] ﴿ وَإِذَا فِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا لِلرَّحْسِ وَالْوَا وَمَا ٱلرَّحْسُ ﴾: وإذا قبل لهم أي الكفار: اخضعوا للرحن واعبدوه، كان جوابهم بالإنكار وتجاهل الرحن وقالوا: من هو الرحن؟ لحن لا نعلمه حتى نسجد له.
- ﴿ لِلرِّحْمَنِ وَلَدٌ ﴾: [٨١- الزخرف٤] ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرِّحْمَنِ وَلَدٌ ﴾ أي إن صح ذلك وثبت ببرهان واضح وحجة صحيحة، ﴿ فَأَنَا أَوَّلُ ٱلْعَنبِدِينَ ﴾ أي أوّل من يعظّم ذلك الولد ويتقاد له حدا كلام على سبيل الفرض والمراد نفي الولد

وذلك لأنه عَلَق العبادة على كينونة الولد لله وهي محال في أعَنتُه عليه.

نفسها فكان المعلَّق عليها مُحالاً مثلها.

- ﴿ ٱلرَّحْمَنُ ﴾: [١- الرحن٥٥] الذي وسعت رحمته كلُّ شيء، بل هو أرحم بالعبد من نفسه. والسورة بعد هذه الآية الكلمة بيان للمسات الرحمة ومعرض لآلاء الرحمن ونعمه. فالسورة إشهاد عام للوجود كله على الثقلين: الإنس والجن المخاطبين بالسورة على السواء، مع تحدَّيهما إن كانا بملكان التكذيب بآلاء الله تحديًا يتكرر عقب بيان كل نعمة يعدَّها ويفصلها: ﴿ فَوِأْيِّ مَالاً و رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانٍ ﴾ ورنة الإعلان تتجلى في بناء السورة وفي إيقاع فواصلها.
- و آلزَّحْمَنُ ﴾: [74- الملك ٢٦] ذو الرحمة التي لا خاية بعدها في الرحمة، على وزن فعلان، وهو بناءٌ من أبنية المبالغة ومعناه الكثرة، فرحمته وسعت كل شيء. والرحمن اسمٌ مقصور على الله عز وجل لا يجوز أن يسمّى به غيره. ﴿ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَنُ مَامَنًا بِهِ، وَعَلَيْهِ تَوَكِّلْنَا ﴾: توجيه للنبي ﷺ أن يبرز الصلة التي تربطهم بربهم ﴿ ٱلرَّحْمَنُ ﴾: صلة الإيمان به وصلة التوكل عليه، والتعبير يَشي بالقربي بينهم وبين «الرحمن» والله هو الذي يأذن لهم بإعلان هذه القربي وهذه الكرامة.
- ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ :[٣٧- النبا٤٨] ومن رحمته ذلك الجزاء للطاغين وللمتقين في الآيات السابقة -حتى عذاب الطغاة ينبثق من رحمة الرحمن، فمن الرحمة أن يجد الشر جزاء، ولا يتساوى مع الخير في مصيره.
- ﴿ رِحَاهِم ﴾: [77- يوسف ١٦] أوعيتهم، يقال للوحاء رَحُل. قال يوسف لغلمانه: دُسوا بضاعة إخوتي، التي جاؤوا بها ثمنًا للطعام، في أوعيتهم سرًّا ولا يشعرون أنني نزلت لهم عنها، لعلهم يعرفون هذه المكرمة ﴿ إِذَا ٱنقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِم ﴾.
- ﴿ رَحِيقٍ ﴾: [70- المطففين ٨٣] شراب لا غش فيه،
 قيل: هو الخمر الصافية الخالصة مما يكدرها من الغول (١) الذي في خر الدنيا.
- ﴿ رِدْمًا ﴾: [٣٤- القصص ٢٨] مُعِينًا، ردَأَتُه على عدوه:

- ﴿ وَرَدُّ اللهُ اللَّذِينَ كَفَرُوا ﴾: [70 الأحزاب٣٣] أي صرفهم سبحانه وتعالى عن المدينة، والذين كفروا هنا هم الأحزاب الذين اجتمعوا على معاداة الرسول والمسلمين وعاربتهم حيث حاصروا المدينة (في خزوة الأحزاب) فردهم الله خائبين عن المدينة بما أرسل عليهم من الربح والجنود الألهة.
- ﴿ وَلَمِن رُّدِدتُ إِلَىٰ رَق ﴾: [٣٦- الكهف ١٨] أي وإن كان
 هناك بعث يقول ذلك على سبيل الفرض والتقدير.
- ﴿ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّا عَلَيْمَ ﴾: [٦- الإسراء١٧] أهدنا
 لكم النصر والغلبة عليهم (أي على هؤلاء الذين جاسوا خلال
 الديار) وذلك عندما تبتم ورجعتم عن الفساد. الكرَّة: الغلبة.
- ﴿ فَرَدَدْتَنَهُ إِلَى أَمِيهِ ﴾: [١٣- القصص٢٨] انطلقت أخت موسى وعادت بأمها إلى الرضيع موسى، فحين وجد ريحها استأنس والتقم ثديها.
- ﴿ بِرَوْهِنَ ﴾: [٢٢٨- البقرة؟] أي بمراجعتهن، ﴿ وَبُعُولَكُنَّ أَحَلُ بِرَوْهِنَ فِي نَوْلَكَ ﴾ أي للأزواج حق مراجعة الزوجات ولو أينن (٢) ﴿ فِي ذَلِكَ ﴾: في زمن التربص (٣). ولفظ ﴿ أَحَلُ ﴾ لا تفضيل فيه إذ لا حَقَّ لغيرهم في نكاحهن في العدة- بل هو بمنى الفاعل، فكأنه قيل: وبعولتهن حقيقون بردهن.
- ﴿ رُدُّوا إِلَى آلْهِتَنَةِ ﴾: [91- النساء٤] دُعوا إلى الشرك أو إلى قتال المسلمين، إذ فسر قوم الفتنة بأنها الشرك، وفسرها آخرون بأنها قتال المسلمين (انظر: أركسوا فيها).
- ﴿ وَلَوْ رُدُوا ﴾: [٢٨، ٢٩- الأنعام ٢] إلى الدنيا ﴿ لَعَادُوا لِمَمَا عَتَهُ ﴾ من الشرك والكفر ﴿ وَإِنَّهُمْ لَكَمَدِبُونَ ﴾ في قولهم إنهم لو عادوا إلى الدنيا فسيعملون صالحًا ويكونون من المؤمنين فالكفر فيهم خريزة. ولو رُدُوا إلى الدنيا لعادوا لما تُهوا عنه ﴿ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَبَاتُنَا الدُنيا وَسَالًا ضَمَّرُ بِمَبْمُوثِينَ ﴾ أي وقالوا ليس لنا حياة إلا حياتنا الدنيا وليست هناك آخرة ولا بعث ولا بعث ولا بعث ولا بعث ولا إلى النبيا كما المناه الدنيا وليست هناك آخرة ولا بعث ولا المناه وليست هناك آخرة ولا بعث ولا المناه ولا المناها وليست هناك آخرة ولا بعث ولا المناه وليست هناك آخرة ولا بعث ولا المناه ولا المناه ولا المناه ولا المناه ولا المناها وليست هناك آخرة ولا المناه ولياه المناه ولا المناه ولا المناه ولا المناه ولا المناه ولا المناه وليناه ولا المناه ولا المناه ولا المناه ولا المناه ولا المناه وليناه وله المناه ولا المناه ولا المناه ولا المناه وليناه وله ولا المناه وله المناه ولا المناه ولا المناه ولا المناه ولا المناه ولا المناء ولمناه ولا المناه ولا المناه ولا المناه ولمناه ولا المناه وله المناه ولا ال

⁽٢) فلا يمتنعن عن الرجوع إليهم.

⁽٣) الإشارة إلى زمن التربص.

⁽١) ما ينشأ عن الحمر من صداع وسكر.

حساب ولا جزاه.

- ﴿ ثُمَّ رُدُوا إِلَى آللهِ ﴾: [37- الأنعام] ثم يُبعَث مؤلاء يوم القيامة ويوقفون أمام ربهم للحساب.
- ﴿ فَرَدُّواْ أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَهُومْ ﴾: [٩- إبراهيم١٤] أي عضرها غيظًا وضجرًا مما جاءت به الرسل، كما في قوله: ﴿ عَشُواْ عَيْكُمُ ٱلْأَتَابِلُ مِنَ ٱلْفَيْطِ ﴾. أو ردوا أيديهم في أنوأههم ضحكًا واستهزاءً مما جاءت به الرسل كَمَن غَلِه الضحك فوضع بده على فيه. أو ردوا أيديهم على أفواههم إلى الرسل أن اسكتوا، وجوابنا لكم: ﴿ إِنَّ كُفَرْتَا إِمِنْ أَرْسِلْتُم بِهِ ﴾ وليس عندنا غير هذا الجواب.
- ﴿ فَرُدُّوهُ إِلَى آللَّهِ وَٱلرُّسُولِ ﴾: [٥٩- النساء٤] أي إن اختلفتم في حكم شيء لم يرد فيه نص صريح في كتاب الله ولا في سُنة رسوله ﷺ: فارجعوه إلى هذين الأصلين، وليكن حكمكم فيه بالقياس إلى حكم الكتاب والسُنة فيما يشبهه من الأمور -وبذلك فتح القرآن الباب للبحث والاجتهاد في دين الله.
- ﴿ رَدُّوهُ ﴾: [٨٣- النساء٤] ﴿ وَلُوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى الْأَمْرِ بِهُمْ لَعَلِمَهُ اللَّذِينَ يَسْتَنْطِونَهُ ﴾: فواجب كل مسلم أن يرد ما يسمع من أخبار إلى أولي الحل والمقد من المسلمين، فهم الذين يستطيعون تقييم هذه الأخبار وهل من المصلحة إذاعتها أو كتمانها حتى لا يحدث اضطراب في صفوف المسلمين. كما أنهم باطلاعهم على خفايا الأمور أعلم بصحة تلك الأخبار أو فسادها.
- ﴿ زُدُّوهَا عَلَى ﴾: [٣٣- ص٣٦] أعيدوا الخيل إلي. أمر
 سليمان سعليه السلام- القائمين على أمر الخيل أن يردّوها
 ويعيدوها إليه.
- ﴿ رَدِفَ لَكُم ﴾: [٧٧- النمل٧٧] أخفكُم ووصل إليكم
 ﴿ يَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ حلولَه من العذاب. رَدِف فلائا
 ورَدِفَ له: تبعه ولُجِقه، يتعدى بنفسه وباللام، مثل شكره
 وشكر له. وبعض العذاب الذي يستعجلونه ولحقهم هو القتل الذي استحرفهم فيهم في غزوة بدر.

- ﴿ رَدْمًا ﴾: (٩٥- الكهف١٦] حاجرًا حصيتًا. يقال:
 - سحاب مُرَدِّم أي متكاثف بعضه فوق بعض.
 - ﴿ زِنْقِ ٱللهِ ﴾: [30- البقرة؟] عطائه الجاري.
- ﴿ وَرِزْقُ حَمْرِهُ ﴾: [٤- الأنفال٨] الكريم من كل شيء
 أحست، فهو عطاء لا يتقفي أمده ولا ينتهي عدده.
- ﴿ زِرْقِ ﴾: [0- يونس 1] الرزق في اللغة هو ما يُنتفخ به، والذي أنزل من السماء هو التشريع الذي أحله (أي الرزق) أو أسبابه التي حدث بها كالمطر والهواء وأشعة الشمس، فالمراد من إنزال الرزق من السماء هو إنزال تشريعه أو أسبابه، وفسر بعض العلماء إنزال الرزق بمنى خَلْقه كما في [1- الزمر]: ﴿ وَأَنزَلَ لَكُرُ مِنَ آلاًتُعْمِ ثَمَانِيَةً أَرْقَحٍ ﴾.
- ﴿ رِزْقًا حَسَدًا ﴾: [٨٨- هود١١] ﴿ وَرَزَقِي مِنْهُ ﴾ أي من عنده ﴿ رِزْقًا حَسَدًا ﴾ أي واسعًا حلالاً، وكان شعبب كثير المال، وقيل: الرزق الحسن النبوة والحكمة والعلم. وجواب ﴿ أَرْمَيْتُمْ ﴾ عذوف دل عليه معنى الكلام، والمعنى: أخبروني إن كنت على حجة واضحة من ربي وكنت نبيًا على الحقيقة، أيصح لي أن أثرك نهيكم عن عبادة الأوثان وعن ارتكاب المعاصي؟ والأنبياء لا يُبعثون إلا لذلك.
 - ﴿ بِرِزْلِهِ مِنْنَهُ ﴾: [١٩] الكهف١٨] بقوت منه.
- ﴿ وَرِزْقُ رَبِّكَ ﴾: [١٣١- طه ٢] هو ما ادخره لك من ثواب الآخرة، أو ما رزقك من نعمة الإسلام. والمعنى: ويدخر الله لك في الآخرة ما هو أفضل وأدوم من متاع الدنيا الذي يفنى ولا يبقى.
 - ﴿ وَبِدْقٌ كُمِيدٌ ﴾: [٥٠- الحج ٢٢] أي الجنة.
- ﴿ وَرِزْقُ حَكِيدٌ ﴾: [٢٦- النور٢٤] ثواب سخي، وهو الجنة، كما قال أكثر المفسرين:
- ﴿ رِزْقٌ مُعْلُومٌ ﴾: [31- الصافات٣٧] فسره في الآية التالية بقوله: «فواكه وهي كل ما يتلذذ به، ولا يؤكل لحفظ الصحة. يعنى أن رزقهم كله فواكه يأكلونها على سبيل التلذذ وليس لحفظ الصحة، فأجسامهم محكمة مخلوقة للأبد، قاله الزخشري. وقال قتادة والسدي: الرزق المعلوم: الجنة.

- ﴿ زِزْقِ ﴾: [٥- الجائية ٤٥] ﴿ وَمَا أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسّماءِ مِن
 زِزْقِ فَأَحْبًا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْجًا ﴾: قال القدماء إن الرزق هو
 الماء النازل من السماء -لكن رزق السماء أوسع، ومثال على
 ذلك الأشعة التي تنزل من السماء يجيا بحرارتها وضيائها
 الإنسان والحيوان والنبات.
- ﴿ رِّزْقِ ﴾: [٥٧- الذاريات ٥١] ﴿ مَا أَيْكُ مِهْم مِّن رُزْقِ وَمَا أَيْكُ مِهْم مِّن رُزْقِ وَمَا أَيْكُ أَن يُطْعِمُونِ ﴾ إن شاني مع عبادي ليس كشأن السادة مع عبيدهم، فإن مُلاك العبيد إنما يملكونهم ليستعينوا بهم في تحصيل معايشهم وأرزاقهم، لكني فني عنكم وعن مرافقكم ومتفضل عليكم برزقكم وبما يصلحكم: ﴿ إِنَّ آللَةٌ هُوَ ٱلرَّزَاقُ ﴾.
- ﴿ وَرَزَقْتَنَهُم مِنَ لَلطَّتِبَتِ ﴾: [٧٠- الإسرا١٧٠] يعني لذيذ المطاعم والمشارب.
- ﴿ رَزَقْتَهُمْ ﴾: [٣- البقرة٢] رَزَق اللهُ الحلق: أعطاهم
 من فضله. والرازق هو الله تعالى لأنه خالق الرزق ومعطيه
 والمسبب له.
- ﴿ رَزِّهِمِ ﴾: [10- الملك ٢٦] ليس الرزق هو المال وحده، وإنما هو كل ما أودعه الله هذه الأرض من أسباب الرزق ومكوناته، فالرزق فيها من خلقه وكله من ملكه والله يتفضل بتسخيره للناس.
- ﴿ وَلَمْمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةُ وَعَشِيًا ﴾: [٦٣- مريم ١٩] أي لهم ما يشتهون من المطاعم والمشارب بكرة وعشيًا أي صباحًا ومساءً، وكان أهنأ النعمة عند العرب التمكين من المطعم والمشرب بكرة وعشيًا. وقيل: رزقهم فيها غير منقطع، كما قال ﴿ لا مَقَطْرِعَةِ وَلَا مَمْتُوعَةٍ ﴾.
- ﴿ رِزْقُهُنَّ ﴾: [٣٣٣- البقرة؟] نفقتهن. ﴿ وَعَلَى ٱلْمُؤْلُودِ لَهُۥ
 رِزْقُهُنَّ وَكِسْرَجُنَّ بِٱلْمَرُّوفِ ﴾: أوجبت الآية على الوالد أن ينفق على أم رضيعه ويكسوها.
- ﴿ رِزْقُهَا ﴾: [٦- هود١١] الرزق حقيقته ما يتغذى به الحي ويكون فيه بقاءُ روحه ونماءُ جسده، ﴿ وَمَا مِن دَابُةٍ في اللهِ مِنْ عَلَى اللهِ رِزْقُهَا ﴾: أخبر تعالى أنه متكفل بأرزاق

- المخلوقات من إنسان وحيوان وزاحفة وهامة، هذه التي تملأ وجه البسيطة وتكمن في باطنها، لا يحيط بها حصر ويمجز الخيال عن تصور عددها. أوجب الله على نفسه -تفضلاً منه وإحسانا- أن يرزق هذا الحشد الهائل، فأودّع هذه الأرض ما يكفي احتياجات هذه المخلوقات جيمًا، وأودع هذه المخلوقات القدرة على استخلاص واستخراج رزقها من هذه الأرض.
- ﴿ رِزْقًا ﴾: [٣٧- آل عمران٣] اسم لما يعطيه الله ويُنتفع به. كان زكريا يجد عند مريم في الحراب رزقًا جميلاً وطعامًا وفيرًا ويعجب كافلها زكريا -وهو نبي- من أين وكيف هذا الرزق الوفير؟
- ﴿ وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾: [77- النحل ١٦] جميع ما يوكل ويُشرب حلالاً من هاتين الشجرتين من رُطب ويُسر وعنب وزيب ويُشر(١) وويُس(١).
- ﴿ رِزْقًا ﴾: [٧٣- النحل١٦] ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُرْ رِزْقًا مِن السّمَنوَتِ وَالْأَرْضِ شَيْعًا ﴾: أي يعبدون ما لا يملك أن يرزقهم شيئًا من السماء (كالمطر والضوء) ولا من الأرض (كالنبات والثمر)، فرزقًا هنا يمعنى المصدر، ونصبت شيئًا أي لا يملك أن يرزقهم شيئًا.
 - ﴿ رِزْقًا حَسَدًا ﴾: [٧٥- النحل١٦] مالاً طيبًا كثيرًا.
- ﴿ رِزْقًا ﴾: [٣٦- الأحزاب٣٣] رزق الله للعباد هو كل
 ما يعطيهم من فضله، سواء أكان ذلك في الدنيا أم في الأخرى.
 - ﴿ رِزْقًا لِلْعِبَادِ ﴾: [١١- ق٠٥] أي أنبتناها رزقًا لهم.
 - ﴿ ٱلرَّسِّ ﴾: [٣٨- الفرقان ٢٥] انظر: أصحاب الرسُّ.
- ﴿ ٱلرُسُلِ ﴾: [80- النحل١٦] ﴿ فَهَلْ عَلَى ٱلرُسُلِ إِلَّا
 - ٱلْبَلَعُ ٱلْمُرِينُ ﴾ أي ليس عليهم إلا التبليغ.
- ﴿ رُسُلٌ مِنكُر ﴾: [٧١- الزمر٣٩] أي من جنسكم
 تتمكنون من مخاطبتهم والآخذ عنهم. ﴿ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَسِ
 رَبُّكُمْ ﴾ أي يقيمون طليكم الحجج والبراهين.

⁽١) ثمر النخل قبل أن يُرطب.

⁽٢) عسل التمر.

- ﴿ رُسُلُنَا ﴾: [۲۱- يونس١٠] المراد بهم هنا الكرام الكتبة من الملائكة يكتبون ويحصون على هؤلاء الجرمين كل ما يلبرون من كيد.
- ﴿ رُسُلُنَا ﴾: [79- هود١١] هم الملائكة، قيل: جاءه
 جبريل ومعه اثنان من الملائكة، وقيل: كانوا تسعة.
- ﴿ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾: [٨٠ الزخرف٤٤] هم
 الْحَفَظَة الملازمون لهم يكتبون كل ما صدر عنهم من أقوال
 وأهمال.
- ﴿ رُسُلاً ﴾: [١- فاطر ٣٥] ﴿ جَاعِلِ ٱلْمَلْتِهِكَةِ رُسُلاً ﴾ إلى الأنبياء يبلغونهم رسالاته بالوحي والإلهام، أو إلى العباد بنقبه أو بنعبه. وقرئ: رُسُلاً، بسكون السين.
- ﴿ ٱلرَّسُولُ ﴾: [٢١٤- البقرة٢] اسم جنس لأن كل رسول جاهد في سبيل الله هو والمؤمنون معه تعرَّضوا للشدائد والأهوال، ﴿حَقَّ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ مَتَى فَعَبُرُ ٱللَّيهُ أي بلغ بهم الضجر ولم يبق لهم صبر حتى قالوا ذلك، ومعناه استطالة زمن الشدة، ولا بد أنها شدة متناهية لأن الرسل لا عائلهم أحد في الصبر على الشدائد وضبط النفس.
- ﴿ رُسُولٌ ﴾: [٧٧- يونس١٠] ﴿ وَلِحكُلِ أَمْوَ رُسُولٌ ﴾
 يبعثه الله إليهم ليهديهم إلى التوحيد وإلى العمل بشريعة خاصة
 يهم فيها صلاح معاشهم ومعادهم (انظر: قضى بينهم).
- ﴿رَسُولُ رَبِّكِ﴾: [19 مريم 19] أي بعثني الله إليك ﴿ لأَهَبَ
 لَكِ عُلْسًا ﴾ جعل الهبة من قبله لأن الإعلام بها (بالهبة) كان من قبله. وقرئ: اليهب لك.
- ﴿ مَالِ هَندًا ٱلرَّسُولِ يَأْحُلُ ٱلطَّمَارَ وَيَمْشِي فِي الْمُعْارِقِ ﴾: [٧- الفرقان ٢٥] يتساءلون متعجبين كيف يزعم هذا أنه رسول بينما هو يأكل الطعام كما نأكل ويتردد في الأسواق لطلب المعاش كما نتردد -يعنون أنه كان يجب أن يكون مَلكًا مستغنيًا عن الأكل والتعيش. وقعت اللام في يكون مَلكًا مستغنيًا عن الأكل والتعيش. وقعت اللام في المصحف مفصولة عن هذا ﴿ مَالٍ هَنذًا ﴾ بخلاف أوضاع الخط المعربي، وخط المصحف سنة لا تتغير. قماه هنا استفهامية تعجبية.

- ﴿ وَرَسُولٌ مُبِينٌ ﴾: [٢٩- الزخرف٤٣] مُظهرٌ لهمُ
 الأحكامُ الشرعية وهو محمد 数.
- ﴿ رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَهُكُرِ ﴾: [٦- الصف ٦١] ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى
 آبَنُ مَرْيَمَ يَسَيِقَ إِسْتَرَاوِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُر ﴾ ولم يقل لهم إنه الله، ولا إنه ابن الله.
- ﴿ رَسُولَ رَبِّهِمْ ﴾: [10- الحاقة ٦٩] هذا اسم جنس، أي كُلُّ كَتُب رسولَ الله إليهم. وقيل: من كَتُب برسولِ فقد كذب بالحديم، فرسالة الرسل في صميمها واحدة.
- ﴿ رَسُولاً مِنْهُمْ ﴾: [١٢٩- البقرة ٢] يعني عمدًا ﷺ الذي قال: «أنا دعوة أبي إبراهيم وبُشرى عيسى». والرسول في عرف المتكلمين- إنسان ذكر، حُر، أوجي إليه بشرع وأمر بتبليغه فإن لم يؤمر بتبليغه كان نبيًا فقط.
- ﴿ وَرَسُولاً إِلَىٰ بَنِيَ إِسْرَءِيلَ ﴾: [84- آل عمران٣] إيذان بخصوص بعثته إليهم، وفي الحديث: اوأول أنبياء بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسى، أما الرسالة العامة فهي لمحمد ﷺ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَكَ إِلَّا كَالَّهُ لِللَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ (١).
- ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً ﴾: [٥١-الشوري٤٦] يرسل الله للأنبياء ملكًا يبلغهم ما أبر به من لدن ربه. ومن ذلك أن الله أرسل الأمين جبريل عليه السلام إلى محمد عليه السلام بالقرآن الكريم بلفظه ومعناه.
- وَرَسُولاً مِنْهُمْ ﴾: [٣- الجمعة ١٢] يعني عمدًا ﷺ وما كان حيِّ من أنفسهم ومن جنسهم يتحدث بلغتهم، وما كان حيٍّ من أحياء العرب إلا ولرسول الله فيهم قرابة، فكونه منهم أقرب إلى الموافقة لأنه يتكلم لغتهم ولأن الجنس أميل إلى جنسه، وكانت دعوة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام لأهل مكة: ﴿ رَبِّنَا وَآبَعَتْ لِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتُلُوا عَلَيْمُ مَا ابْتِكَمْ وَهُمُ يَتُلُوا عَلَيْمٌ مَا ابْتِكَمْ وَهُمُ يَتُلُوا عَلَيْمٌ البَيْرة]، وتحققت ويُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَنَبُ وَآلِحُمْة وَيُرْجَعِمْ ﴾ [١٣٩- البقرة]، وتحققت هذه الدعوة حوفق قدر الله وفي موحدها المحدد حسب مشيئته وتدبيره جنصها الموجود في هذه الآية، قال ﷺ: «أنا دعوة أبي وتدبيره حبيمها الموجود في هذه الآية، قال ﷺ (١٤٩١ حديث المناهدة المية)

إبراهيم؟. ولقد كان اليهود يتنظرون مبعث الرسول الأخير منهم، ولكن حكمة الله اقتضت أن يكون هذا النبي من العرب، فقد علم الله أن يهود قد فرغ عنصرها من مؤهلات القيادة الجديدة للبشرية -كما سيجيء في السورة- وأنها أي يهود زاخت وضلت وأنها لا تصلح لحمل الأمانة.

- ﴿ وَرِسَلَتِيمِ ﴾: [27 الجن ٢٧] أي وتبليغ رسالاته التي يوحيها الله إلي على لسان جبريل لبيان ما أجمل في القرآن كأحكام الصلاة والزكاة والحج.
- ﴿ ٱلرُّشَدُ ﴾: [٢٥٦- البقرة۲] الصواب، أو الهدى، أو الحق. رُشَد: أصاب وجه الأمر والطريق ومناوت تدابيره إلى غاياتها بالتوفيق والسداد.
- ♦ ﴿ رُشُدًا ﴾: [٦- النساء٤] حُسنَ تصرف في الأموال.
 والرُشد عند الفقهاء أن يبلغ الصبي حد التكليف صالحًا في دينه
 مصلحًا لماله، والرشد في القانون: ألسن التي إذا بلغها المرة
 استقل بتصرفاته. لكن ظاهر الآية يدل على أن أموال اليتامي
 لا تُدفع إليهم إلا إذا بلغوا وكانوا راشدين أي يحسنون
 التصرف قيها، وإذا كان البتيم غير راشد فلا يُسلِّم له ماله عند
 جهور الفقهاء (انظر: التفسير الوسيط).
- ﴿ رُشْدَا ﴾: [٦٦- الكهف١٨] علمًا فيه إصابةُ الخير.
 ﴿ تُعَلِّمَنِ مِمًّا عُلِمْتُ رُشْدًا ﴾ تعلمني عما علمك الله شيئًا أسترشد به في أمري من علم نافع وعمل صالح.
- ﴿ رُشّدَهُ. ﴾: [٥٦ الْأنبيا ٢٠] الرشد هنا: الاهتداء إلى الصواب وإلى وجوء الخير في الدين والدنيا، أضاف الرشد إليه ليمني الرشد اللائل به وبأمثاله من الرسل، ﴿ بين قَبْلُ ﴾ من قبل النبؤ أي وفقتاه للنظر والاستدلال من صغره.
- ﴿ ٱلرُّشْدِ ﴾: [٢- الجن٢٧] الصواب، وقيل: التوحيد والإيمان.
- ﴿ رَشَدًا ﴾: [١٠ الجن٧٧] خيرًا وصلاحًا ورحمةً. معنى
 الآية يعلن الجن أنهم لا يعلمون الغيب المقدّر للبشر، شرّه
 وخيره، فالغيب لا يعلمه إلا الله.
- ﴿ رَّشِيدٌ ﴾: [۷۸- هود۱۱] ذو رَشند أي هدى واستقامة

- يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.
- ﴿ بِرَشِينِ ﴾: [90- هود 11] ﴿ وَمَا أَثَنَ فِرْعَوْنَ بِرُشِينِ
 ﴾ أي وما أمرهم به فرعون ليس بصائب ولا سديد، وقيل:
 ﴿ بِرَشِينِ ﴾ أي يمؤد إلى خير. رُشِيدَ رَشَدًا ورشادًا فهو رشيد:
 اهتدى، ولسب انعدام الرشد إلى تصرف فرعون لبيان شدة ضلاله.
- ﴿ رَّصَدًا ﴾: [٩- الجن٢٧] راصدًا أي قاعدًا له مترقبًا إياه، رصدًه رصلًا ورصدًا: قعد له على الطريق يرقبه. فمن مجاول أن يقترب للاستماع يجد شهابًا يوصده ليرجه.
- ﴿ رَصَدًا ﴾: [٧٧- الجن٧٧] قومًا يرصدون كالحرس (يستوي قيه الواحد والجمع والملكر والمؤنث) والمعنى: الملائكة الحفظة. فإذا أراد الله إظهار شيء من غيبه على رسوله فإنه يحيط بالرسول إحاطة تامة من جميع جوانيه بحرس وحفظة من الملائكة يحفظونه من تعرض الجن لما يريد إطلاعه عليه واستراقه والإلقاء به إلى الكهنة. وقبل: الله يحيط رسله بالأرصاد من الحفظة يحمونهم من وساوس الشيطان والنفس ومن النسيان والالحراف. والتعبير يصور الرقابة الدائمة الكاملة للرسول.
- ﴿ وَرَضُواْ عَنْهُ ﴾: [١١٩- المائدة٥] أي رضوا بما لقوا من ربهم من الأجر العظيم والثواب الكبير. وأما رضا الله عنهم فهو رضا لا يغضب بعده أبدًا.
- ﴿ رَشُوا ﴾: [٥٩- التوبة٩] ﴿ وَلُوْ أَنْهُدْ رَشُوا مَا مَا تَنْهُدُ
 اللّهُ وَرَسُولُهُ ﴾: ولو أنهم (أي المنافقين) أخذوا ما قرضه الله لهم
 وأعطاء الرسول لهم وهم راضون، وجواب ﴿ وَلَوْ ﴾ مُقدر أي
 لكان خيرًا لهم.
- ﴿ وَرَضُوا بِالْحَيْوا ِ الدُّنْيَا ﴾: [٧- يونس١٠] اختاروا الحياة الدنيا معتقدين أنه لا حياة بعدها.

- ﴿ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾: [٢٧- الجادلة٥٥] فرحوا بما أعطاهم
 من ثواب عظيم في الآخرة.
- ﴿ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾: [٨- البينة٩٩] هذا الرضا في نفوسهم
 عن قدر ربهم فيهم وعن إنعامه عليهم '-الرضا الذي يغمر
 النفس بالهدوء والطمأنينة والفرح.
- ﴿ وَرِضْوَاتُ يَرَى آللهِ ﴾: [10- آل عمران٣] رضا الله
 عن العبد أن يجزل له ثواب ما عمل. رُضيه ورضي عنه وبه
 يرضى رضًا ورضوائا.
- ﴿ رِضْوَنَهُ ﴾: [17- المائدة ٥] ما رضيه الله، ﴿ يَهْدِى وِهِ
 ٱلله من أَتَّبَعَ رِضُونَهُ ﴾: يهدي الله بهذا القرآن من كان همه
 الدين، واثبع كل ما يُرضي ربه، يهديه ﴿ شُهُلَ ٱلسَّلَمِ ﴾. رضيه برضاه رضا ورضوانا: اختاره وقبله.
- • وَرِضْوَانِ ﴾: [٣١-التوبة٩] هو الرضا التام الكامل الذي لا يعقبه غضب، فهو فوق نميم الجنة كله.
- ﴿ وَيِضَوْنُ ثَيْرَ } آللهِ أَكْبَرُ ﴾: [٧٧- التوبة ٩] الرضوان
 هو الرضا (رضي يرضى رضًا ورضوائًا) فرضا الله على هؤلاء
 المؤمنين في الجنة أكبر من كل تعيمها. ورضا الله عن العبد أن يُجزل له الثواب على عمله.
- ﴿ وَيِشْوَنَّا ﴾: ٨٦- الحشر٩٥] رضًا، مصدر رَضِيَ عنه وعليه رضًا ورضاءً ورضوائا ومَرضاةً.
- ﴿ لَقَدَ رَضِى اللهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِدِهِ وَ إِذْ يُبَامِعُونَكَ غَتَ السَّجْرَةِ ﴾: [١٨- الفتح ٤٤] هي بيعة الرضوان، سميت بهذه الآية، وكانت بالحديبية تحت شجرة سمرة (من أشجار الطلع).
 بابع المسلمون النبي ﷺ على الموت دونه وعلى ألا يفرُوا وكان عددُهم قرابة ألف وأربعمائة (انظر: فتحًا).
- ﴿ وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِيثًا ﴾: [٣- المائدة ٥] اخترته لكم ديئًا: ﴿ إِنَّ ٱللِيعِتَ عِندَ ٱللهِ ٱلْإِسْلَامُ ﴾، ﴿ وَمَن يَبَتْغِ غَيْرَ ٱلإِسْلَامِ دِيثًا فَلَن يُقبَلُ بِنَهُ ﴾ [٨٥- آل عمران]. واختيار الله الإسلام ديئًا فحذه الأمة بقتضي منها الحرص على الاستقامة على هذا الدين، وإنها لجريمة نكدة أن يرفض الإنسان ما اختاره الله له؛ والذين عرفوا هذا الدين واتخذوا الأنفهم

- مناهج في الحياة غير منهج الله، فلن يتركهم الله حتى يذوقوا وبال أمرهم.
- ﴿ أَرْضِيتُم بِٱلْحَبَارِةِ ٱلدُّنَا مِنَ ٱلاَخِرَةِ ﴾: (٣٨-التوبة) أي ما لكم فعلتم هذا، أهو رضا متكم بالدنيا بدلاً من الأخرة؟! همزة الاستفهام للعتاب: أرضيتم بنعيم الدنيا بدلاً من نعيم الآخرة؟
- ﴿ رَضِيتُم بِاللَّهُمُودِ أَوْلَ مَرْقِ ﴾: [٨٣- التوبة؟] كان قعودهم وتخلفهم عن غزوة تبوك، ولم يكن له عذر يبرره، كما أنهم لم يبدوا توبة عن هذا التخلف تغفره. (راجع: المتنخب).
- ﴿ رَضِيًا ﴾: [٦- مريم ١٩] أي مرضيًا عنه عندك وعند خلقك، تُحبّه وتُحبّبُهُ إلى خلقك في دينه وخلقه، وقبل: رجلاً صالحًا ترضى عنه -والولد إذا كان بهذه الصفة نفع أبويه في الدنيا والآخرة. رُضِيُّ: مرضيٌّ عنه. وهو وصف بالمصدر على معنى المفعول يستوي فيه المفرد والجموع والمتنى مذكرًا ومؤنئًا.
 - ﴿ رَحْدَوِ ﴾: [90- الأنعام؟] الرَّطَبِ: النَّدِي اللَّيْنِ.
- ﴿ ٱلرُّعْبُ ﴾: [١٥١- آل عمران ٣] ﴿ مَنْلِقِي في قُلُوبِ اللّهِ مِن كَفْرُوا ٱلرُّعْبَ ﴾: منملاً قلوب المشركين خوفًا وفزعًا ﴿ وِمَا أَشْرَحُوا وَاللّهِ ﴾ أي بسبب شركهم. ثبت في «الصحيحين» قال ﴿ عُطيت حَسنًا لم يُعطهن أحد من الأنبياء قبلي: تُصيرت بالرعب مسيرة شهر، وجُعلت في الأرض مسجدًا وطهورًا، وأحلت في الغنائم، وأعطيتُ الشفاحة، وكان النبي يُبعث إلى قومه خاصة ويُعث إلى الناس عامة، قرآ ابن عامر والكسائي «الرعُب» بضم الراء والعبن. الرعب معناه الخوف، وأصله المل، وعبت الحوض أي ملائه.
- ﴿ ٱلرُّعْتِ ﴾: [17 الأنفال ٨] الحوف والفزع، فالله مع المؤمنين بالعون والنصر وبإلقاء الحوف والفزع في قلوب المشركين.
- ﴿ وَرَعْدٌ ﴾: [19 البقرة ٢] صوت مُدو في المواء، سببه التقاء سحابة كهرباؤها موجبة بسحابة أخرى كهرباؤها سالبة، فتتحد الكهرباء فيهما، وعندها يسخن المواء فيتمدد تمددًا فيجائيًا ينشأ عنه ضغط قوي، يمقبه تخلخل سريع فيجذب إليه تيارات هوائية أخرى تحدث صوئا قويًا هو الرعد، ويتم هذا في

سرعة عجيبة.

﴿ فَمَا رَعُوْهَا حَقّ رِعَايَتِهَا ﴾: [٢٧- الحديد٥٥] أي ما
 قاموا بواجباتها حق القيام، وإنما توسل بعضهم بالرهيئة إلى

طلب الرياسة على الناس وأكل أموالهم.

- ♦ ﴿ ٱلرِّعَاتُم ﴾: [٣٧- القصيص ٢٨] الرحاة، جمع راح. مثل صاحب وصحاب. قالت المرأتان لموسى لما سألهما عن شأنهما: إنهما بحكم كونهما المرأتين، لا تقويان على مزاحة الرجال في سقي الغنم، وما لنا رجل يقوم بذلك، ﴿ وَأَبُونَا شَيْحٌ كُورٌ ﴾ قد أضعفه الكبر فلا يصلح للقيام بهذا العمل أبدتا إليه عذرهما في توليهما السقي بأنفسهما.
- ﴿ رَعُبًا ﴾: [٩٠- الأنبياه ٢١] ﴿ وَهَدْعُرتَنَا رَعُبًا وَرَهُبًا ﴾
 أي رغبة في رحمتنا وخوفًا من عذابنا. رَفبًا: مصدر من الفعل رَغب، وهو منصوب هنا على الحال.
- ﴿ رَغَدًا ﴾: [70~ البقرة؟] ﴿ وَتُكَلّا مِنْهَا رَغَدًا ﴾، الأكل الرغَد: الواسع الهني الذي لا حناء فيه. رَغُد العيش رغَدًا ورغادةً: اتسع ونغم وطاب.
- ﴿ رَغَنُا ﴾: [١١٣ النحل١٦] واسمًا طيبًا، أو هنيئًا لا
 عناء فيه. يسوق الله إليها أقواتها من كل بلد.
- ﴿ ٱلرَّفَتُ إِلَىٰ نِسَآبِكُمْ ﴾: (١٨٧- البقرة؟] الإفضاء.
 إليهن، والمراد: الجماع. عُدُي بإلى لتضمنه معنى الإفضاء.
 أفضى الرجل إلى امرأته: اتصل بها. والرفث أيضًا: مقدمات الجماع.
- ﴿ رَفَتَ ﴾: [197- البقرة؟] هو الجماع ودواهيه من المباشرة والتقبيل ونحو ذلك، وكذلك الإفحاش للمرأة بالكلام.
 ﴿ فَلَا رَفَتَ وَلَا قُسُونَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّجِ ﴾: الحبر هنا بمعنى
 ااند
- ﴿ ٱلرِّقَدُ ﴾: [94- هود ١٦] العطاء، رَفدَه: أعطاء شيئًا.
 شميت اللعنة رِفدًا (أي عطاءً) تهكمًا، كما سُمى الزقوم، لُزُلاً
 (أي ما يقدم للضيف من طعام) في [٦٣- الصافات]: ﴿ أَذَلِكَ خَرِّرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُوم ﴾ وهي نتنة مُرة.
- ﴿ عَلَىٰ رَقْرُفٍ خُضْرٍ ﴾: (٧٦- الرحمن٥٥) أي على

- الوسائد أو الفرش المرتفعة، واحده: وفرقَة من الفعل رفّ إذا ارتفع، وهي ذات لون سندسي أخضر.
- ﴿ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَسَتِ ﴾: [٢٥٣- البقرة٢] فبنهم أولو العزم، ومنهم خليل الله إبراهيم، ومنهم كليمه (١): موسى ومحمد. والتفضيل قد يتعلق بالحيط الذي تشمله دعوة الرسول كان يكون رسول قبيلة أو أمة أو جيل أو رسول الأمم كاقة في جميع الأجيال. والإجاع على أن عمدًا ﷺ هو أفضل الرسل، إذ أرسله الله إلى البشر كافة من يوم مبعثه إلى أن برث الله الأرض ومن عليها ومن ثم كان الرسول الحاتم ومن بعده انقطع الوحي. وارتسم في رسالته المنهج الشامل الذي يسع نشاط البشرية في مستقبل أيامها، وعلم الله أن رسالته هي خير ما يكفل للحياة النمو والتجدد. أما الرسل فرسالة كل منهم عصورة في قومه.
- ﴿ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضِ وَرَجُسْتِ ﴾: [١٦٥- الأنعام؟]
 في الحلق والرزق والقوة وبسطة العيش والفضل والعلم
 ﴿ ثِينَالُوكُمْ فِي مَا ءَاتَنكُرْ ﴾.
- ﴿ رُفِعَتْ ﴾: [18- الغاشية ٨٨] رفع السماء إمساك ما فوقنا من شموس وأقمار ونجوم، كل في مداره، لا يختل سيره، ولا يفسد نظامه.
- ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ ﴾: [77- البقرة؟] ورفعنا فوقكم الجبل تخويفًا لكم. والطور اسم للجبل مطلقًا، والمراد به هنا جبلٌ معين وهو الذي كلَّم الله نبيه موسى عليه. ذلك أن موسى لما جاء اليهود بالتوراة وما فيها من التكاليف الشاقة كيُرت عليهم وأبوًا قبولها، فأمر الله جبريل بقلع الطور فظلله فوقهم حتى قبلوا لأنهم ظنوا أنه واقعً بهم.
- ﴿ وَرَفَعْتَنَا بَعْمَنِهُمْ فَوْقَى بَعْضِ دَرَجَسَتِ ﴾: ٣٢١الزخرف٤٢٠] فمنهم فاضل ومفضول، ورئيس ومرؤوس،
 ومالك ومملوك، وغنى وفقير.
- ﴿ وَرَفَّقْنَا لَكَ دَكُوكَ ﴾: [٤- الشرح٤٤] أعلينا ذكرك وكرمناه، يقول الله لنبيه محمد ﷺ: لا ذكرت إلا ذكرت معي:

⁽١) الذي فضله بتكليمه مباشرة بدون وسيط.

في الشهادة (أشهد أن لا إله إلا الله وأن محملًا رسول الله)، وفي الأذان والإقامة والتشهد، ويوم الفطر ويوم الأضحى، ويوم عرفة، وعلى الصفا والمروة، وفي خطبة النكاح، وفي مشارق الأرض ومقاربها.

- ﴿ لَرَفَعْتَنهُ مِنا ﴾: {١٧٦- الأعراف٧} إلى منازل الأبرار
 البهاء أي بما آتيناه من علم بآيات الله وبالعمل بها (في الآية السابقة) ولكنه ﴿ وَلَكِكُنهُ أَخْلَدَ إِلَى آلاً رَضَى ﴾.
- ﴿ رَفّعَهُ آللهُ إِلَيْهِ ﴾: [١٥٨- النساء٤] رفعه الله إلى موضع تول فيه حفظه وحمايته، ولا يدلي القرآن بتقصيل في هذا الرفع: أكان بالجسد والروح في حالة الحياة؟ أم كان بالروح بعد الوفاة؛ فلا نضرب في أقاويل وأساطير ليس لدينا دليل عليها.
- ﴿ وَرُفَكَ ﴾: [84 الإسراء ١٧] ترابًا أن أجزاء متفتة.
 الرفات: ما تكسر ويلئ من كل شيء. رَفَتُ الشيءَ: كسره ودقه.
- ﴿ وَرُفَعَتَا ﴾: [٩٨- الإسراء ١٧] ترابًا أو أجزاء متفتة.
 ﴿ أَوِذًا كُنّا عِظْمًا وَرُفَعًا أَوِنًا لَمِنْ لَمَتْمُونُونَ خُلَقًا صَدِيدًا ﴾: استبعدوا وقوع البعث، وقالوا: أبعد ما صرنا إلى البلى والنفرق والذهاب في الأرض نعاد مرة ثانية؟ فنبههم على قدرته بخلق السموات والأرض.
- ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَدِي ﴾: [١٥- غافر ١٤] عَلِيُّ القدر جليلُ
 الشأن في ذاته وفي صفاته.
- ﴿ رَفِيقًا ﴾: [19- النساء] يقال للمصاحب رفيق،
 ﴿ وَحُسُنَ أُولَتُهِكَ رَفِيقًا ﴾: حَسُنَ: فعل ماض مستعمل هنا
 للمدح (مثل يُعم) والمخصوص بالمدح محذوف تقديره
 المذكورون، والمعنى: ما أحسن أولئك (أي النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين) رفيقًا في الجنة.
- ﴿ رَفَيْقٍ ﴾: [17- البلد ٩٠] سُمّي المرقوق (العبد المملوك) رقبة لأنه بالرق كالأسير المربوط في رقبته، وفي الحديث: من أعتق رقبة مؤمنة كانت قداءه من الناره.
 - ﴿ رَقِّ ﴾: [٣- الطور ٥٣) ما رُقُنَ من الجلد ليُكتب فيه.
- ﴿ رُقُودٌ ﴾: [١٨- الكهف١١] راقدون أي تاثمون،
 كقولك قوم قعود، فرصف الجمع بالمصدر.

- ﴿ وَفِي ٱلرِّقَاتِ ﴾: [۱۷۷ البقرة؟] في فك الرقاب وإعتاقها من الرق والأسر بأن يُعان العبيد المكاتبون (١) بشيء من الصدقة. الرقاب: جمع رقبة، ويعبَّر بها عن جملة الشخص، وجُعلت اسْمًا للرقيق.
- ﴿ ٱلرِّقَابِ ﴾: [٣٠- التوبة ٩] ﴿ وَفِي ٱلرِّفَابِ ﴾ أي في
 فك رقاب العبيد، بشرائهم وعتقهم، أو مساحدة المكاتب (أي
 العبد الذي كتب مع سيده اتفاقًا على مال يفسطه له فإذا دفعه
 صار حرًا)، أو دفع فدية لفك الأسارى.
- ﴿ ٱلرَّقِيبَ عَلَتُهِمْ ﴾: [١١٧- الماثدة٥] المطلع على أحوالهم.
- ﴿ رَقِيتٍ ﴾: [9٣- هود١١] منتظر عاقبة أمركم، مراقب
 لها (انظر: وارتقبوا).
- ﴿ رَقِيبٌ ﴾: [18 ق٠٥] الرقيب: المتبع للأمور الحافظ الشاهد عليها.
- ﴿ رَقِيبًا ﴾: [١- النساء] حافظًا مُطلعًا فلا تخفى عليه خافية منكم وإنما بجمعي عليكم كل شيء. ﴿ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ تفيد أن رقابته عليهم موجودة منذ نشأتهم، كما أنها باقية إلى فنائهم، فلن يفلت منها أحد إلى أن تقوم الساعة لذا وَجَبَ أن يُخاف ويُتقى. «كان» تفيد الاستمرار.
- وَرِّهِهَا ﴾: [٥٦- الأحزاب٣٣] حافظًا ومطَّلَعًا على كل ما في الكون، لا تخفى عليه خافية، قاحذروا مجاوزة حدوده وتخطي أوامره ونواهيه. رُقَبَه يرقُبه رُقوبًا: لاحظَه وحفظه فهو رقيب، والرقيب: من أسمام الله الحسنى وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء.
- ﴿ وَٱلرَّهِمِ ﴾: [٩- الكهف١] لوحُ رُقمت (كتبت) فيه
 أسماء أهل الكهف وقصتهم جُعِل على باب الكهف، وقيل:
 هو اسم الوادي الذي كانوا فيه، وقيل هو اسم كلهم.
- ﴿ وَٱلرَّحْثِ ﴾: [٤٦ الأنفال٨] ركب أبي سفيان أي المير التي جاءت معه من الشام تحمل الغلال وغيرها.

 ⁽۱) هم من كاتبهم مالكوهم على قدر من المال يؤدونه لمالكيهم نظير عتقهم.

- ﴿ فَإِذَا رَحِبُوا فِي آلْفُلْكِ دَعُوا الله ﴾: [70-العنكبرت٢٩] فإذا ركب هؤلاء المشركون السفينة ثم تعرضوا خطر دعوا الله مخلصين له الدعاه. تتصل هذه الآية بما قبلها (الآيات ٢١-٦٣) من حيث إنها إقرار من المشركين بالوهية الله وأنه وحده القادر على رفع الضر ودفع البلاء. الفلك: السفينة والسفن، يطلق على المفرد والجمع.
- ﴿ رُحَّبانًا ﴾: [٣٩٩- البقرة ٢] جمع راكب، أي راكبين على الإبل أو المصفحات أو السفن أو الطائرات. في أحوال الخوف يصلي الخائف فردًا بلا جماعة، وتكون قبلته حيثما توجّه حسبما يؤدي إلى نجاته، ولا يلزمه ركوع ولا سجود وإنما تكفي الإيماءة، وله أن يقصر.
- ﴿ رِحِّا ﴾: [٩٨- مريم ١٩] الركز ما لا يُفهم من صوت أو حركة. ﴿ مَلْ نَجُسُ مِثْنَ أَحَدُ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِحِّا ﴾ وكأنما المشهد يأخذ بك إلى وادي الردى ويقفك على مصارع القرون. وفي ذلك الوادي الذي لا يكاد يجده بصر، يسبح خيالك مع الشخوص التي كانت تدب وتتحرك، والأماني والمشاعر التي كانت تحيا وتطلع، ثم إذا الصمت يخيم والموت يجثم: لا نامة، لا حس، لا حركة، لا صوت. ألا إنه السكون العميق الرهيب وما من أحد إلا الواحد الحي الذي لا يموت.
- ﴿ وَٱلرُّكُمِ ٱلسُّجُودِ ﴾: [١٢٥- البقرة٢] الركع جمع راكع، والسجود جمع ساجد، والمراد بهما المصلون. عبر عن المصلين بالركع السجود لأن أبرز معاني الطاعة والخضوع لله يتجسم في الركوع والسجود.
- ﴿ وَٱلرُّحُعِ ٱلسُّجُودِ ﴾: [٢٦- الحبي٢٢] أي المصلين،
 رُكع: جمع راكع، وسُجود: جمع ساجد كقاعد وقُعود.
- ﴿ رُكُّمًا ﴾: ٢٩- الفتح٤٤] راكمين، جمع راكع، ركم يركُمُ رُكوعًا: طأطأ راسه وانحني. (انظر: شجدًا).
- ﴿ رُكِّنِ شَدِيلِ ﴾: [٨٠- هود١١] أي قوم من عصبتي يساعدونني على طردكم من بيتي والحيلولة بينكم وبين ضيفي، فمراد لوط بالركن: العشيرة. ﴿ رُكِّنِ شَدِيلٍ ﴾: جانب قوي أتقوى به وأستند إليه، وكلُ ما يُتقوَّى به من ملك وجند وقوم يسمى ركنًا. وقد استغرب نبينا ﷺ مقالة لوط هذه بقوله في

- وصحيح البخاري³: ورحم الله أخي لوطًا كان يأوي إلى ركن شديد⁸ يقصد أنه كان يلجأ إلى الله تعالى فإنه لا ركن أشد منه، لكن لوطًا –لشدة الكرب والمفاجأة– قال ما قال، لكنه يعلم أنه لا ركن أشد من الله.
- ﴿ رَكُوبُهُمْ ﴾: [٧٧- يس٣٦] أي مركوبُهم، فَعُول بمعنى مغعول كحلوب بمعنى علوب. وقرئ فركوبُهم، بضم الراء على المصدر. وقيل: الركوب: ما يُركَب. الزم الله -سبحانه- الراكب أن يشكر هذه النعمة ويقول: ﴿ سُبْحَننَ ٱلَّذِي سَخَرَ لَنَا هَندًا وَمَا كُنَا مَن قبل قادرين على تسخيره.
- ﴿ رِكَاسِمِ ﴾: [٦- الحشر٥٥] خلب على الإبل التي يُسار عليها، ولا واحد لها من لفظها، وإنما واحدها: راحلة، ركِبَ الدابة يركبها ركوبًا: امتطاهًا، ويقال: ركب السفينة وركب فيها.
- ﴿ رُكَامًا ﴾: [37- النور 38] الركام: السحاب المتراكم بعضه فوق بعض، ويُطلق أيضًا على كل ما جُمع بعضه فوق بعض. بعض كركام الرمل. ركمَ الأشياءَ أي جمع بعضها فوق بعض. يقول العلم المعاصر إن السحب المعطرة تبدأ على هيئة وحدات تأتلف وتتجمع فيما يسمّى السحب الركامية وترتفع أميالاً على شكل هرمي قاعدتها إلى أسفل وقمتها إلى أعلى، وهذه السحب وحدها هي التي تجود بالبَرُد وتُشحن بالكهرباء (انظر: الودّق).
- ﴿ رَمْزًا ﴾: [81- آل عمران٣] الرمز الإشارة بالبد أو الرأس أو لمحوهما، وأصله الحركة -أي ستمنع من الكلام ثلاثة أيام ويكون تخاطبك مع الغير بالإيماء والإشارة.
- ﴿ رَمَضَانَ ﴾: [١٨٥- البقرة٢] سُمي رمضان لأنه يرمضان لأنه يرمض الذنوب أي يجرقها بالأعمال الصالحة، من الإرماض وهو الإحراق، وقيل: إنهم لمّا نقلوا أسماء الشهور من اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيام رمضاء الحر، فسمي بذلك، الرمضاء: شدة الحر. وفي فضل صيام رمضان قال ﷺ: "إن الله تعالى فرض صيام رمضان عليكم، وسَنَنْتُ لكم قيامه؛ فمن صامه وقامه إيمال واحتمالاً

خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، رمضان: اسم عنوع من الصرف للعُلمية وزيادة الألف والنون، وجعه: رمضانات أو أرمضة.

- ﴿ وَلَكِحِ اللّهُ رَمَىٰ ﴾: [١٧- الأنفال ٨] الله هو الذي اللهم النبي (في معركة بدر) بأن يرمي الكفار بالحصى وكانت ملء كفه ﷺ ولكن الله أوصلها، مع قلتها إلى عيون المشركين جيمهم وامتلات بها فانهزموا.
- ♦ ﴿ كُرْمَاوٍ ﴾: [١٨- إبراهيم ١٤] الرماد ما بقي بعد احتراق الشيء، ﴿ مُثَلُ اللَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبُومَ عُلَمُ أَعْمَلُهُمْ كُرْمَاوٍ اَشْتَدُتْ بِهِ الرَّبِحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾: ضرب الله هذه الآية مثلاً لأعمال الكفار في الدنيا من أعمال البر والخير (كصلة الرحم وإكرام الضيف وإغاثة الملهوف) في أنه يمحقها كما تمحق الربح الشديدة الرماد في يوم عاصف، وذلك لأن أعمالهم الخيرة لم ثبن على أساس الإيمان بالله —فالإيمان بالله شرط لقبول أعمال البر والخير في الأخرة. فالأعمال التي لا تقوم على قاعدة الإيمان ولا يتصل الباعث عليها بالله أعمال مفككة كالهباء والمرماد لا أثر لها من ثواب وتضيع سُدَى.
- ﴿ رَمِيرٌ ﴾: [٧٨- يس٣٦] شديدة البلى. رمَّ الميت وأرَمَّ:
 بَلِيَ، فهو رميم ﴿ مَن يُحِي ٱلْعِظَمَ وَهِيَ رَمِيرٌ ﴾ أي أصحاب
 العظام، وإقامة المضاف مقام المضاف إليه كثير في اللغة، موجود
 في الشريعة.
- ﴿ كَالرَّبِيمِ ﴾ [٤٦- الذاريات٥] كل ما رَمُ أي بَلِيَ
 وتفتّت من عظم أو نبات أو غير ذلك.
- ﴿ ٱلرَّمْبِ ﴾ : [٣٧- القصص ٢٨] الحوف والفزع،
 وقرئ: "الرَّمْبِ بفتحتين، و"الرُّمْبِ بضم فسكون. انظر:
 (واضمُم إليك جناحك من الرَّمْب).
- ﴿ رَهْبَةُ ﴾: [١٣- الحشر٥٥] خوفًا وخشيةً، رَهِبَه يرهبُه رُهبًا ورهبَةً: خافه، ﴿ لِأَنتُمْ أَشَدُ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِنَ اللهِ ﴾
 أي إن خوفهم منكم أنتم يا معشر المسلمين أشد من خوفهم من الله تعالى، والضمير في ﴿ صُدُورِهِم ﴾ يعود على صدور اليهود والمنافقين، وذلك كقوله في (٧٧- النساء): ﴿ إِذَا فَهِقَ اليهود والمنافقين، وذلك كقوله في (٧٧- النساء): ﴿ إِذَا فَهِقَ

يَهُمْ خَنْشَوْنَ آلنَّاسَ كَخَشْهَةِ آللهِ أَوْ أَشُدَّ خَشْهَةً ﴾. نقرر الآية حقيقة قائمة في نفوس المنافقين وإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب، فهم يرهبون المؤمنين أشد عا يرهبون الله، ولو خافوا الله ما خافوا أحدًا من عباده، ولا يجتمع في قلب خوف من الله وخوف من شيء سواه. ﴿ رَهْبَهُ ﴾: نصبت على النمييز. (انظر: يفقهون).

- ﴿ وَرَهَبًا ﴾: [9٠- الأنبياء٢١] خوفًا، مصدر من الفعل رَهِبَ يرهَب رهبًا ورهبًا ورهبة، انظر: رغبًا.
- ﴿ وَرُهَبَنتُهُمْ ﴾: [٣١- التوبة٩] جمع راهب، مأخوذ من الرهبة، وهو الذي حمله خوف الله تعالى على أن يعتزل الدنيا وملذاتها ويُخلص حياته وعمله لله، والمراد هنا رُهبان النصارى الذين ينقطمون للعبادة.
- ﴿ وَرُهْبَانًا ﴾: [٨٣- المائدة٥] جمع راهب، وهو المبتل،
 المنقطع للعبادة مع حرمان النفس من الاستمتاع بالزوج والولد.
- ﴿ وَرَهْبَائِيَّةٌ ﴾: [۲۷- الحدید۵] المغالاة في التعبد والتقشف باعتزال الناس والعیش في الصوامع والکهوف والأدیرة، وترك النكاح، واستعمال الخشن القلیل من المطعم والملبس مع التفرغ للعبادة.
- ﴿ رَهْطُكَ ﴾: [٩١- هود١١] الرهط الجماعة من الرجال، ورهط الرجل: قومه وعشيرته.
- ﴿ رَهْمَلِ ﴾: [84- النمل٢٧] ﴿ تِسْعَةُ رَهْمَلِ ﴾: تسعة رجال، وأصل الرهط الجماعة من ثلاثة إلى عشرة، فكأنهم كانوا رؤساء رهط، أو كأنه قال تسعة رجال هم رهط. قيل: كانوا رؤساء قوم صالح وقادة الشر فيهم ومنهم قُدار بن سالف الذي عقر الناقة.
- ﴿ رَهَا ﴾: [٦- الجن٧٧] خطيئة وإثمًا. والرهق: الإثم وغشيان المحارم. وقيل: ازداد الإنس فرقًا وخوفًا من الجن. والقلب حين يلجأ إلى غير الله رغبًا أو رهبًا لا يجني سوى القلق والحيرة والرهق.
- ﴿ رَهَقًا ﴾: [18- الجن٧٧] ظلمًا ومشقة عليه بالزيادة
 في سيئاته: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَطْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ [8-٤- النساء]. وقال

سيد قطب: والله يجمي هبده المؤمن من البخس ومن الرهق ومن ذا الذي يملك أن يبخس المؤمن أو يرهقه وهو في حماية الله ورعايته؟

- ﴿ رَمَّوا ﴾: [3٢- الدخان٤٤] مُنفرجًا، مفترقًا، وقبل:
 ساكنًا. ﴿ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَمْوا ﴾: هذا تعليم لموسى إذا سيرت
 بالمؤمنين ووصلت البحر وضربته بالعصا فانفرق وبان فيه
 طريق يبس لكم ودخلتم فيه ونجوتم منه، فلا تضربه بعصاك
 ليلتم بل اتركه على حاله —طريقًا ساكنًا— ليدخله فرعون
 وقومه فينطبق عليهم، ويغرقوا.
- ﴿ فَرِهَنَ مَّقْبُوضَةً ﴾: [٣٨٣- البقرة٢] رِهان جمع رهن،
 وهو الشيء الذي يودع هند الدائن لينوب مناب الدين. المعنى:
 وإن كتتم أيها المتداينون مسافرين، ولم تجدوا كاتبًا يكتب بينكم
 الدين، فالذي يستوثق به حينتذ رهان يقبضها الدائنون وتبقى
 عندهم حتى أداء الدين. والراجع جواز الرهن سَفَرًا وحَفَرًا.
- ﴿ رَهِينٌ ﴾: [٣١- الطور٣٥] ﴿ كُنُّ آمْرِي بِمَا كُسَبَ رَهِينٌ
 ﴾: كأن نفس العبد رَهْن عند الله بالعمل الصالح الذي هو مُطالب به، فإن عمل صالحًا فكها وخلُصها من الرهن وإلا أوردها موارد الهلاك، فالإنسان مرهون بعمله: يؤاخذ بالشرويازي بالخير، وهذا هو مقام العدل.
- ﴿ رَهِينَةٌ ﴾: [٣٨- المدثر٤٤] ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ
 رَهِينَةٌ ﴾ أي مأخوذة بما كسبت (أي جمعت وحصّلت من خير وشر) عاسبة عليه، إما خلّصها وإما أوبقها وأهلكها. يقال: أنا رهين بكذا أي مأخوذ به عاسب عليه.
- ﴿ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾: [٨٧- البقرة٢] ﴿ وَأَيْدَنَهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾: روح القدس هو جبريل عليه السلام. والمعنى أن الله تعلى أيد هيسى وقواه بجبريل الأمين الذي يؤيد الله به أنبياه. وأعظم تأييد وأكبره هو جبريل عليه السلام بما يحمل من وحي إلى الرسل، وهو الذي يثبتهم على المضي في الطريق الشاق الطويل، وهو الذي يتنزل عليهم بالسكينة والتثبيت والنصر في مواقع الهول والشدة.
- ﴿ وَرُوحٌ مِنْهُ ﴾: [١٧١- النساء٤] لم يتكون عيسى من

نطفة أب، وإنما تكوُّن بنفخ الله تعالى الروح فيه، لذا وُصف بانه رُوح. وآدم من روح الله تعالى: ﴿ فَإِذَا سَوَّلْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُوحٍ. ﴾

- ﴿ بِٱلرُّوحِ ﴾: [٢- النحل١٦] بالوحي، عبر عنه بالروح
 لأنه حياة للنفوس والضمائر والعقول والمشاعر، وحياة
 للمجتمع يحفظه من الفساد والتحلل والانهيار.
- ﴿ رُوحُ ٱلْقُدُسِ ﴾: [١٠٢- النحل١٦] جبريل عليه السلام، أضيف إلى القدس (وهو الطهر) لأنه ينزل بالوحي الذي يطهر النفوس من الجهل والإثم، وقيل: لطهره من الأدناس البشرية. ﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ ﴾ نزل بالقرآن كله ناسخه ومنسوخه. قرئ القُدُس والقُدْس (بضم الدال وسكونها).
- ﴿ ٱلرُّوحِ ﴾: [٨٥- الإسراء ١٧] الذي يكون به حياة الجسد، ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾: عن كيفية الروح ومسلكه في بدن الإنسان، وكيف امتزاجه بالجسم، واتصال الحياة به.
- ♦ ﴿ ٱلرُّوحُ مِنْ ٱمْرِ رَبِي ﴾: [٥٥- الإسراء١٧] هو شيء لا يعلمه إلا الله عز وجل، فهو مما استأثر بعلمه، قال القرطبي: ليعرف الإنسان على القطع عجزه عن علم حقيقة نفسه مع العلم بوجودها، وحكمة ذلك تعجيز العقل عن إدراك معرفة غلوق مجاور له (هو الروح)، للتدليل على أنه عن إدراك خالقه أعجز.
 - ﴿ رُوحَنَا ﴾: [١٧- مريم١٩] هو جبريل عليه السلام.
- ﴿ ٱلرُّوعُ ٱلأبينُ ﴾: [١٩٣- الشعراء٢٦] هو روحُ القُدُس الأمين على الوحي: جبريل عليه السلام.
- ﴿ يُلْفِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِمِه ﴾: [10- غافر ٤] الوحي والنبوة، وسُمَي ذلك روحًا لأن الناس يحيون به من موت الكفر كما تحيا الأبدان بالأرواح. ﴿ مِنْ أَمْرِمه ﴾ قيل: مِن بمعنى الباء أي بأمره.
- ﴿ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا ﴾: [٥٦- الشورى٤٦] الروح هنا
 القرآن لأن الله يُحيى به القلوب والنفوس من موت الجهل
 والغفلة والضلال، وجعله من أمره يمنى أنزله كما شاء على

من يشاء من النظم المعجز والتأليف المعجب.

- ﴿ فَرَفِحٌ ﴾: [٨٩- الواقعة٥] قيل: الرحمة، وقيل: الاستراحة، وقيل: النظر إلى وجه الله. والمعنى متقارب. وقالت عائشة -رضي الله عنها-(١): قرأ النبي 寒 (فرُوحٌ) بضم الراء ومعناه فبقاءً له وحياة في الجنة.
- ﴿ بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾: [٢٧- المجادلة ٥٨] بنور يقذفه في قلوبهم،
 وقيل: بلطف من عنده حييت به قلوبُهم، وقيل: بنصر منه،
 وقيل: بالقرآن وحججه.
- ﴿ وَٱلرُّوحُ ﴾: [٤- المعارج ٧٠] جبريل عليه السلام،
 ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾.
- ﴿ ٱلرُّوحُ ﴾: [٣٨- النبا٧٨] قيل إنهم بنو آدم؛ فالمعنى ذوو الروح، وقيل: هو جبريل عليه السلام، وقيل: جندٌ من جنود الله تعالى.
- ﴿ وَٱلْورُحُ فِيهَا ﴾: [٤- القدر ٩٧] جبريل عليه السلام،
 وقبل: الرحمة ينزل بها جبريل مع الملائكة. ﴿ فِيهَا ﴾ أي في ليلة
 القدر.
- ﴿ في رَوْضَةِ ﴾: [10- الروم ٣٠] في بستان وهي الجنة، والتنكير لإبهام أمرها وتفخيمه، قال تعالى في [١٧- السجدة]:
 ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِى كُمْم مِن فُرُةٍ أُعْمِنٍ ﴾، وقال حمليه السلام-: (إن في الجنة ما لا حين رأت ولا أذ أن سمعت ولا خطر على قلب بشر، وجمع: روضة: رؤض ورياض، صارت الواؤ ياء لكسرة ما قبلها.
- ﴿ رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ ﴾: [27- الشوري27] أطيب بقاحها
 وأعلى منازلها وأنزهها.
- ﴿ ٱلرَّوْعُ ﴾: [٧٤ هود١] ما ألِقيَ في القلب من الفزع،
 راعَه الشيء يروعُه روْعًا: أصاب رُوعَه أي قلبه.
- ﴿ وَرَوَاحُهَا خَبْرٌ ﴾: [١٦- سبا٢٤] أي ما تقطعه من مسافة في الرواح -وهو الوقت من الظهر إلى المغرب- يساوي المسافة التي يتم قطعها بالسير العادي السريع مدة شهر. قال ابن

كثير: صخر الله الربح لسليمان تحمل بساطه غدوها شهر ورواحها شهر، قال الحسن البصري: كان يغدو على بساطه من دمشق فينزل باصطخر يتغدى بها، ويذهب رائحًا من اصطخر فيبيت بكابل، وبين دمشق واصطخر مسيرة شهر كامل للمسرع، وبين اصطخر وكابل مسيرة شهر للمسرع، ونقل القرطبي عن السدّي: كانت الربح تسير به (بسليمان) في اليوم مسيرة شهرين.

- ﴿ رَوَابِينَ ﴾: [٣- الرعد١٣] جبالاً ثوابت كي لا تميد
 (أي لا تضطرب) فيهلك من على سطحها من الكاتنات، جمع راسٍ. رَسًا الشيءُ رُسُوًا فهو راسٍ: ثبت أصله ورسخ.
- ﴿ رَوَّيِينَ ﴾: [19- الحجر١٥] جبالاً ثوابت، جمع راس يمعنى ثابت. رسا: ثبت.
- ﴿ رَوَابِمِ ﴾: [10- النحل١٦] جبالاً شاغات ثابتات،
 رَسًا الشيءُ: ثبت أصله ورسخ فهو راسٍ وهي راسية، ورواسٍ
 جمع راس وراسية.
- ﴿ رَوَسِى ﴾: [٣١- الأنبياء ٢١] أريد بها الجبال الثوابت،
 رسا الشيءُ: ثبت أصله ورسخ فهو راس وهي راسية والجمع رواس.
- ﴿ رَوَابِعَ ﴾: [31- النمل٢٧] جبالاً ثوابت تُمسِكها من التحرك والاضطراب، جمع راس وراسية. وهي في الغالب منابع الأنهار فمنها تجري مياه الأمطار إلى الوديان وتشق مجراها بسبب تدفقها من قمم الجبال بعنف وقوة.
- ﴿ رَوَٰمِينَ ﴾: [١٠- لقمان٣١] جبالًا ثوابت أو شوامخ،
 جع: راس وهو الجبل الثابت الشامخ.
- ﴿ رَوَّتِينَ ﴾: [١٠- فُصلت٤] جمع راس وراسية من الفعل: رسا الشيءُ: ثبت أصله ورسخ، وأريد بالرواسي الجبال الثوابت، والجبال راسية، وهي تُرسى الأرض أي تثبتها وتحفظ توازنها فلا تميد. وقد اكتشف العلماء في أواخر ستينيات القرن المشرين أن الجبال تحفظ توازن الأرض وتثبتها.
- ﴿ رَوَابِعَ ﴾: [٧- ق٥٥] جبالاً توابت تحفظها من أن تميد وتضطرب بمن عليها. جمع راس وراسية. رسا الشيء: ثبت أصله ورسخ.

⁽١) تفسير القرطبي.

• ﴿ رَوَاسِيَ شَعْبَعْتُ ﴾: [7٧- المرسلات ٧٧] الرواسي الجبال أرسى الله بها الأرض أي ثبتها فلا تحيد ولا تضطرب. والجبال تنزل عليها الأمطار وترتطم بها السحب الركامية فتحدث السيول التي تشق طريقها مكونة الأنهار العذبة، فيسقي الله منها الإنسان والحيوان وينبت الزرع ويدر الضرع، ولذلك قال في النصف الثاني من الآية: ﴿ وَأَسْفَيْنَكُم مَّا مُ فُرَاكًا ﴾. رسا الشيء يرسو: ثبت أصله ورسخ قهو راس وهي راسية، وجمع راس وراسية: رواسية. (انظر: شاهات).

- ﴿ رَوَاكِدَ ﴾: [٣٣- الشورى٤٦] ثوابت أو سواكت لا تتحرك، وكلُ ثابت في مكان فهو راكد. ركد الما والربح والسفية.
- ﴿ رُوَيْدًا ﴾: (١٧- الطارق٨٦] قليلاً حتى آمرك بقتالهم.
 رُوَيْدًا: مصغر رُودٍ، فلان يمشي على رودٍ أي على مَهَلٍ.
- ♦ ﴿ وَرَابِطُوا ﴾: [٣٠٠- آل حمران؟] أقيموا بالحدود متاهبين ومستعدين للدفاع هن ديار الإسلام. رابط: لازم الثغور (وهي المواضع التي يُخاف منها هجوم العدو) (١)، وأصله أن يربط الجند خيلهم في الثغور مترصدين للأعداء، ثم صار لزوم الثغر رباطًا. وقيل: الرباط انتظار الصلاة بعد الصلاة، وفي الحديث: وألا أدلكم على ما يمحو به الله الخطايا ويرفع به الدرجات؟ إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطايا إلى المساجد، وانتظار العملاة بعد الصلاة فذلكم الرباط، قالما ثلاثًا. وقيل: أصل الرباط من الربط وهو الشد، يقال لكل من ضبر على أمر: ربط قلبه عليه، فالرباط هو اللزوم والثبات، والثبات والدوام يجوز أن يكون على الجهاد، وعلى الصلاة. وفي الحديث: قرباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، أخرجه البخاري.
- ﴿ زَّائِيَةَ ﴾: [١٠] الحاقة ٦٩] زائدة في الشدة، ربا الشيءُ
 إذا زاد وتضاعف.
- ﴿ زَابِيًا ﴾: [17 الرعد17] مرتفعًا منتفخًا، رَبّا الشيءُ
 يربُو رُبُوًا فهو رابع: زاد ونما. ﴿ فَآحْتَمَلَ ٱلسَّمْلُ زَبْدًا رّابِيًا ﴾

والحياة. ﴿ وَاجْعُونَ ﴾: [٤٦ - البقرة؟ ﴿ وَأَنْهُمْ إِلَيْهِ وَجِعُونَ ﴾: إقرار بالبعث والجزاء والعرض على الملك الأعلى.

فالماء بعد أن ينزل من السماء ويسيل على الأرض، يلم في

طريقه غُثاءً يطفو على وجهه في صورة الزبد حتى ليحجب

الزبدُ الماءَ في بعض الأحيان –هذا الزبد نافشُ رابِ منتفع–

ولكنه غثاءً (٢)، والماء مِن تحته سارب لكنه الذي يحمل الخير

- إِنَّا يَلِهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَجِعُونَ ﴾: [١٥٦- البقرة؟] ثواب هذا القول عظيم، وفي الحديث: اما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: اإنا لله وإنا إليه راجمون، اللهم آجرني، إلا آجره الله تعالى في مصيبته وأخلف له خيرًا منها». وليس الصبر هو الاسترجاع باللسان وحده، بل بالقلب معه بأن يتذكر أن نعم الله عليه كثيرة، وأن ما أبقاه الله له أضعاف ما استرده منه فيهون المصاب بذلك على نفسه ويستسلم.
- ﴿ ٱلرَّاجِعَةُ ﴾: [٦- النازعات ٧٩] الأرض بمن عليها، من الرَّجْف وهو الاضطراب الشديد (٣). وقبل: الراجفة هي الصيحة الأولى التي ترجف لها الأرض والجبال والأحياء جميدًا ويُصعى لها من في السموات والأرض.
- ﴿ فَلَا رَآدٌ لِلْمُضْلِمِ ﴾: [۱۰۷- يونس١] فلا دافع له،
 فلن يستطيع أحد أن يمنع أو يرد فضلاً أو خيرًا أراده لأحد من خلقه. وقد يكون الخير ابتلاءً من الله لعباده لإظهار مدى شكرهم لله وإقبالهم عليه، وقد يكون تكريًا لعباده الصالحين.
- ﴿ أَرَآدُكَ إِنَّىٰ مَعَادٍ ﴾: [٥٥- القصص٢٨] بشارة إلى النبي برده إلى مكة قاهرًا لأعدائه يوم الفتح، فالمراد بالمعاد: مكة (انظر: مُعاد).
- ﴿ إِنَّا رَآدُوهُ إِلَيْكِ ﴾: [٧- القصص ٢٨] فلا محوف على
 حياته ﴿ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسُلِينَ ﴾، وهاتان بشارتان من الله
 لأم موسى ووعده وهو أصدق القائلين.

⁽٢) الغثاه: ما يحمله السيل من رغوة ومن فئات الأشياء التي على وجه الأرض.

⁽٣) ﴿ يُومَ تُرْجُفُ ٱلأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ ﴾ [12] - المزمل].

⁽١) ومنه سميت المدينة على شاطئ البحر: ثغرًا.

- ﴿ ٱلرَّادِفَةُ ﴾: [٧- النازحات٧٩] هي النفخة الثانية التي
 تردُف الأولى ويُبعث فيها الموتى بأمره تعالى، رُدِفه: تبعه. وقبل:
 هي السماء تردف الراجفة (الأرض) أي تتبعها فتنشق وتنتثر
 كواكمها.
- ﴿ بِرَازِقِينَ ﴾: [۲۰- الحجر ۱۵] ﴿ وَمَن لِّسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ
 ﴾: معطوف على ﴿ مَعْنَيْسٌ ﴾، مفعول به للفعل ﴿ وَجَعَلْتًا ﴾ أي جعلنا لكم –لنفعتكم وخدمتكم ومتاعكم- أنمًا أخرى من الدواب والأنعام تعيش من رزق الله؛ فأنتم لا ترزقونهم ولكن الله هو المتكفل برزقهم ورزقكم.
- ﴿ ٱلرَّزِقِينَ ﴾: [٥٨- الحج ٢٢] أصل معنى الوازق
 هو خالق الرزق، وهذا لا يقال إلا لله سبحانه. وقد يطلق
 الرازق على من يعطى غيره خيرًا، وهو الممنى المُواد هنا.
- ﴿ ٱلرَّزِقِينَ ﴾: [١١- الجمعة ٢٦] مفرده رازق، وهو من يمطي الحير. ورزق الله أخلق: أعطاهم من فضله، ويقال الرازق لحالق الرزق ومعطيه والمسبب له وهو الله تعالى، وكره العلماء إطلاق (رازق) على غير الله تعالى. ﴿ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّزِقِينَ ﴾ فمنه اطلبوا الرزق، وإليه توسلوا بعمل الطاعة؛ فإن ذلك من أسباب تحصيل الرزق، بل هو أعظم وسيلة لجله.
- ﴿ وَٱلرَّسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ ﴾: [٧- آل عمران٣] المتمكنون فيه، اتقنوا علمهم فلم يداخلهم فيه شك ولم تعرض لهم فيه شبهة. ﴿ وَٱلرَّسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ ﴾: مبتدأ، والخبر جملة: ﴿ يَقُولُونَ مَامَدًا بِهِ عَلَى عَبِد وَيَتَا ﴾ فالمتشابه والحكم كلاهما من عند ربنا ونحن نؤمن بالقرآن كله. رسخ الإيمان في قلبه: ثبت واستقر.
- ♦ ﴿ ٱلزَّاسِتُونَ فِى ٱلْهِلْدِ ﴾: [١٦٢- النساء٤] الذين لهم قدم راسخة (ثابتة) في العلم النافع، لا يعتريهم شك ولا تزلزلهم شبهة ولا يصرفهم عن الحق جهل أو عناد؛ فالعلم الراسخ هو الطريق إلى المعرفة الصحيحة، رسَخ: ثبت فهو راسخ.
- ﴿ أَلَوْشِدُونَ ﴾: [٧- الحجرات٤٩] المستقيمون على طريق الحق مع تصلب فيه، من الرشادة وهي الصخرة.

- ﴿ رَاضِيَةِ ﴾: [٧- الفارعة ١٠١] ﴿ عِيشَةِ رَاضِيَةِ ﴾: عيشة فاعلة للرضا تعطي صاحبها الرضا، فالعيشة الراضية تجمع المنعم التي في الجنة، فهي العيشة الهنيئة.
- ﴿ زَعِنَا ﴾: [١٠٤ البقرة؟] انتظرنا وتأنّ بنا حتى نفهم كلامك. وكلمة راعنا بلسان اليهود ثعني: اسمع لا سمعت، فكان اليهود يجدون فيها مجالاً للسخرية من الرسول عندما كان المؤمنون يقولون له: راعنا، فأمر الله المسلمين أن يستخدموا بدلًا منها كلمة «الظرنا» أي انتظرنا وتأنّ بنا، فالأمر للمؤمنين أن يخاطبوا الرسول عليه الصلاة والسلام بالإجلال.
- ﴿ رَعُونَ ﴾: [٨- المؤمنون٣٣] مُراعُون وحافظون. رَعى الشيء يرعاه رغبًا ورِعايةً: حفظه وصائه، فهو راع وهم راعون. فهم مجافظون على كل ما اؤتمنوا عليه وعوهدوا من جهة الله ومن جهة الحلق.
- ﴿ زُعُونَ ﴾: [٣٧- المعارج ٧٠] جمع راع، وهو القائم
 على الشيء بالحفظ والإصلاح، رعا الشيء: حاطه وحفظه.
- ﴿ فَرَاعُ إِنَّ مَالِهَتِهِمْ ﴾: [٩١- الصافات٣٧] ذهب إليها في خفية، وآلمتهم هي الأصنام التي كانوا يعبدونها. راغ إلى كذا: أقبل عليه سرًّا.
- ﴿ فَرَاغٌ عَلَيْمٌ ضُرْبًا ﴾: [٩٣- الصافات٣٧] أقبل عليهم يضربهم في استخفاء.
- ﴿ فَرَاعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ﴾: [٢٦- الذارايات ٥] ذهب إليهم
 في خفيةٍ من ضيفه حتى لا يروه فيكفُونه ويمنعونه من تقديم
 غية الضيافة إليهم.
- ﴿ أَرَاغِثُ أَنتُ عَنْ مَالِهَتِى ﴾: [٢٦- مريم١٩] أما تريد
 عبادتها ولا ترضاها؟
- ﴿ رَغِبُونَ ﴾: [٥٩ التوبة ٩] ﴿إِنَّا إِلَى ٱللَّهِ رَغِبُونَ ﴾:

متوجهون ضارعون سائلون. رَعِبَ إليهم: توجّه إليه ضارعًا سائلاً.

- ﴿ رَغِبُونَ ﴾: [٣٢- القلم٢٦] ﴿ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَغِبُونَ ﴾: طالبون منه الخير والعفو. رغب إليه: ابتهل وضرع وطلب.
- (زالِ): [۲۷- التيامة ۲۵] مِن يَرقيه أي يُعَوِّدُه ويُحَصِّنه وينجيه عا هو فيه. ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَالِي ﴾ القول قول من خضر من أهل المحتضر يطلبون له من يرقيه. رَقَى المريض يَرقيه رَقياً ورُقيةً فهو راق.
- ﴿ رَكِمُونَ ﴾: [٥٥- المائدة٥] ﴿ وَهُمْ رَكِمُونَ ﴾: التعبير
 يوحي بأن الركوع شأنهم الدائم وكأنه الحالة الأصلية لهم.
- ﴿ ٱلرَّحِعُونَ ٱلسَّحِدُونَ ﴾: [۱۱۲- التوبة٩] يعني
 في الصلاة المكتوبة وغيرها، أي المصلون.
- ﴿ زَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِ ﴾: [18- المطففين ٨٣] خَلب، والران
 هو الذنب على الذنب حتى يَسْوَدَ القلب. ران على قلوبهم ما
 كانوا يكسبون ويجترحون من السيئات.
- ﴿ وَرَوَدَتَهُ أَلِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَفْسِهِ ﴾: [٣٣- يوسف ٢٦] هي امرأة العزيز دعته إلى نفسها وطلبت منه أن يواقعها، راوده عن الشيء: جهد في طلبه منه وعُدَّى بعن لما فيه من المخادعة، ومن هذا: راود المرأة عن نفسها وراودته المرأة عن نفسه في طلب الجماع من المتأبي، كأنما يخدعه عن نفسه التي تأبي الاستسلام لما يُراد.
- ﴿ رَوَدَنِي عَن نَفْيى ﴾: [٢٦- يوسف١٦] طلبت مني
 مضاجعتها، نطق يوسف بالحق في مقابلة كذبها عليه عندما
 قالت لزوجها: ﴿ مَا جَزَآهُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ شُوّمًا إِلَّا أَن يُسْجَنَ ﴾.
- ﴿ لَا رَبْتُ فِيهِ ﴾: [٢- البقرة٢] لا شك فيه، أي ليس من شانه أن يُشك فيه لنصوع حقائقه. الريب: مصدر رابني، إذا حصل فيك الريبة، وحقيقة الريبة قلق النفس واضطرابها، والشك ريبة. ﴿ لَا ﴾ نافية للجنس، و﴿ رَبْتُ ﴾ اسمها مبني

- على الفتح في عل نصب، ﴿ فِيهِ ﴾ شبه جملة من حرف الجر في، والهاء (الضمير العائد على الكتاب) وهي في محل رفع خبر «لا». وجملة ﴿ لَا رَبَّتَ ۚ فِيهِ ﴾ في محل رفع خبر ﴿ ذَٰلِكَ ﴾. ويكون الوقف على ﴿ لَا رَبَّتَ ۚ فِيهِ ﴾، وهو الأولى وهو الشهور.
- ﴿ رَيْسٍ ﴾: [27- البقرة؟] شك. ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْسٍ
 مُمَّا تُزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِن مِثْلِمِه ﴾. ﴿ مِمَّا تَزْلْنَا ﴾
 يعني القرآن. تحذاهم أن يأتوا بسورة من مثل القرآن في بلاغته وأغراضه، وفي هذا دليل على نبوة عبدنا (محمد ﷺ)، وأن ما جاه به ليس مفترئ من عنده.
- ﴿ رَبَّتَ ﴾: [٩- آل عمران٣] شك، ﴿ لِيَوْمِرُ لَا رَبَّتِ فِيهِ ﴾
 ليوم لا يُصبح أن يُشك فيه، وهو يوم القيامة.
- ﴿ لا رَبْبَ فِيهِ﴾: [70- آل عمران؟] ﴿ لِيَوْمِ لَا رَبْبَ فِيهِ﴾
 هو يوم القيامة الذي لا يصح أن يشك في مجيئه أحد، ﴿ فَكُمْفَ إِذَا جَمَعْتَنَهُمْ لِيَوْمِ لَا رَبْبَ فِيهِ ﴾ وجرى العدل الإلهي مجراه؟ إنه التهديد الذي يشفق القلب المؤمن أن يتعرض له. الرئيب: الشك.
- ﴿ رِبِبَةٌ فِي قُلُوبِهِتِ ﴾: [١٠٠- التوبة ٩] سببَ شك ونفاق وقلق واضطراب، رابه الأمرُ: شك فيه. ﴿ لاَ يَزَالُ بُنْتَنَهُمُ ٱلَّذِي بَنَا رَبِهَ فِي قُلُوبِهِمُ إِلَّا أَن تَقَطِّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾: سيظل بنيانهم هذا صحى بعد هدمه مصدر خوف وقلق في قلوبهم خافة أن يصيبهم المسلمون بسوء بعد أن انكشف أمر هؤلاء المنافقين، وسيظل هذا الخوف إلى أن تنقطع قلوبهم وتسقط من صدورهم، أي إلى أن يموتوا. ﴿ إِلَّا أَن تَقَطِّع أَصله تتقطع فحذفت إحدى التاءين. وقيل: المعنى سيظل مسجد الضرار الذي بناه المنافقون مصدرًا لشكهم ونفاقهم إلا أن يتوبوا وتنفتت قلوبهم ندمًا.
- ﴿ لَا رَبَّ فِيهِ مِن رَّتِ ٱلْعَالَمِينَ ﴾: [۳۷- يونس١٠] لا
 عل لأي شك في أنه كلام الله رب العالمين.
- ﴿ في رَسِّ مِّنَ ٱلْبَعْثِ ﴾: [٥- الحج٢٢] يساوركم الشك

في إمكان البعث، أي إخراج الموتى من قبورهم للحساب والجزاء يوم القيامة. رابه الأمرُ يُريبه ريًّا: شكُّ فيه.

- ﴿ بربح مُلْيَبُو ﴾: [۲۲- يونس ١٠] ليَّنةِ الهبوب تسير بهم
 إلى الجهة التي يقصدونها. ﴿ وَجَرْيَنَ بِيم ﴾: خروج من الخطاب
 إلى الغيبة، وهو في القرآن وأشعار العرب كثير.
- ﴿ رِحُما ﴾: [٩- الأحزاب٣٣] ربحًا شديدة البرودة شديدة الهبوب، في ليلة مظلمة شاتية، كفأت قدورهم، وأطفأت نيرانهم وقلعت خيامهم.
- ﴿ رِبِحٌ فِيهَا عَذَاتُ أَلِمٌ ﴾: [28- الأحقاف٤] أي أن الذي حسبتموه سحابًا عملًا إنما هو ربح متكثفة فيها عذاب البم: ﴿ تُدَيِّرُ كُلٌ مَيْنَ ﴾.
- ﴿ وَٱلرُّحْنَانُ ﴾: [١٢- الرحمن٥٥] قيل هو الريحان الذي يُشتم، وقيل: الريحان: الرزق (١).

- ﴿ وَرَحْمَانٌ ﴾: [٩٩- الواقعة٥٥] قبل: رزق وراحة، وقبل: طبيبُ رائحة عند قبض روحه وفي قبره وعند بعثه. ﴿ فَرَوَّحُ وَرَحْمَانٌ وَجَدَّتُ تَعِيمٍ ﴾: فإن من مات مقربًا، حصل له جميع ذلك من الرحمة والراحة والفرح والرزق الحسن. الألفاظ تقطر رقة ونداوة، وتلقي ظلال الراحة الحلوة، والنعيم اللين والأنس الكريم.
- ﴿ وَرِيشًا ﴾: [٢٦- الأعراف٧] المراد هنا اللباس الفاخر.
- ﴿ ربع ﴾: [۱۲۸ الشعرا ۲۵] ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ ربع مَالَةً ﴾
 تَعْبَتُونَ ﴾: الربع: الجبل أو المكان المرتفع عن الأرض. ﴿ مَالَةً ﴾
 الأصل في معنى الآية: العلامة الواضحة، فسمّي خلق الكون آية لأنه علامة على قدرة الله، وسمّي البناء العالي آية لأنه علامة على قدرة بانيه. ومعنى الآية: إنكم تبنون بكل مكان مرتفع أبنية عالية تشرفون منها على الطريق فتؤذون المارة وتسخرون منهم. الهمزة في ﴿ أَتَبْنُونَ ﴾ للاستفهام الإنكاري المفيد عدم الرضا عما بعدها. (انظر: تنبئون).

⁽١) تقول: خرجت أبتغي ريجانُ الله، انظر القرطبي.

حرف الزاي

- ﴿ زَبَدًا ﴾: [١٧- الرعد١٣] زبدُ الماء ما يعلوه من غُثاء (وهو الرغوة وحطام الأشياء) عند جيشانه واضطراب أمواجه.
- ﴿ وَٱلزُّبُرِ ﴾: [١٨٤- آل عمران٣] جمع زبور، وهو الكتاب المقصور على الحِكم والمواعظ كزبور داود عليه السلام، من الزَّبر وهو الزجر لزجره عن الباطل. وقيل: الزير الكتب من زبرت أي كتبت.
- ﴿ وَٱلزُّبُرِ ﴾: [33- النحل ١٦] جمع زبور(١١) وهو الكتاب، والمراد الكتب السماوية السابقة.
- ﴿ زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ﴾: [٩٦- الكهف١١] جمع زُبْرة (كثرفة وغُرف) وغُرف) وغرف (عثرفة الكبيرة من الحديد. ﴿ تَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ﴾: ناولونيها.
- ﴿ زُبُرًا ﴾: [80- المؤمنون٢٣] جمع زبور بمعنى: كتاب،
 أو جمع زُبْرة بمعنى قطعة أي طائفة من الناس، ومعنى زبْرًا:
 قطمًا أي فرقًا وأحزابًا مختلفة.
- ﴿ زُيُرٍ آلاًوَّلِينَ ﴾: [١٩٦- الشعراء٢٧] كتب الأنبياء السابقين، ﴿ زُيُرٍ ﴾: جمع زبور وهو الكتاب. ﴿ وَإِنَّهُ لِمِي نُبُرِ السَّابِينَ ﴾ أي إن ذكر هذا القرآن والتنويه به لموجود في هذه الكتب التي احتوت كثيرًا عما في القرآن من عقائد ومواعظ وقصص. نضمير الهاء في ﴿ وَإِنَّهُ ﴾ عائد على القرآن الكريم، وقبل: هو عائد على عمد ﷺ، فلم تخلُ من ذكره كتب الأولين كما في (١٥٧- الأعراف): ﴿ النَّيِّ آلاَتِي اللَّذِي عَهدُونَهُ مَنْ فَي القرآن الكريم،
- ﴿ وَبِالزُّبُرِ ﴾: [70- فاطر٣٥] أي بالكتب المنزلة من هند
 الله، جمع زبور وهو المكتوب، كصحف إبراهيم وموسى.
- ﴿ ٱلزُّبُرِ ﴾: [37- القمرة٥] الكتب المنزلة على الأنبياء،

- جمع زُبور وهو الكتاب. زُبَر الكتاب: كتبه فهو زُبور ومُزبور.
- ﴿ ٱلزُّبُرِ ﴾: [٥٣- القمر٤٥] ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ﴾
 أي جميع ما فعلته الأمم من خير أو شرَّ موجود ومكتوب في
 كتب الحفظة من الملائكة. الزبُر: جمع زبور وهو الكتاب، زَبَر
 الكتاب: كتبه؛ فالكتابُ زبُور.
- (نَهُورًا): [178 النساء٤] أي كتابًا، وكل كتاب يسمى زبورًا، وخلب على الكتاب الذي أوحاه الله إلى داود، ويضم مائة وخمسين صورة ليس فيها حُكْم ولا حلال ولا حرام، وإنما هي حِكَم ومواعظ، وتسبيح وتحميد وثناء على الله عز وجل.
- ﴿ وَمَاتَيْنَا دَاوُردَ زَيُورًا ﴾: [٥٥-الإسراء١٧] هذا نموذج من عطاء الله لأحد أنبيائه، ومن مظاهر التفضيل أيضًا، فالكتب أبقى من الخوارق المادية التي يراها بعض الناس في وقت معين من الزمان. وليس في الزبور حلال ولا حرام، ولا فرائض ولا حدود، وإنما هو دعاء وتحميد وتمجيد.
- ﴿ ٱلزَّبُورِ ﴾: [١٠٥- الأنبياء٢١] الكتاب، اسم جنس والمراد جميع الكتب المنزلة على الرسل عليهم السلام. زَبَرْتُ الكتابَ: كتبته.
- ﴿ ٱلزَّهَائِيَةَ ﴾: [١٨- العلق٩٦] هم ملائكة العذاب،
 واحدهم: زُبْنى، وقيل: هو اسم للجمع كالأبابيل، والزبانية هم
 أعظم الملائكة خلقًا وأشدهم بطشًا.
- ﴿ زَجْرَةٌ ﴾: [19- الصافات ٣٧] صَبْحةٌ مِن زَجْر غنمه إذا صاح بها. ﴿ فَإِنَّمَا حِيْ زَجْرةٌ وَحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ ﴾
 والمعنى: لا تستصعبوا البعث؛ فما هي إلا صيحة واحدة، وهي النفخة الثانية في الصور فإذا هم قائمون من مراقدهم ينظر بعضهم إلى بعض.
- ﴿ زَجْرةً ﴾: [١٣- النازهات٧٩] ذكر جل ثناؤه سهولة البعث عليه، فقال: ﴿ فَإِمَّا هِيَ زَجْرةً وَحِدةً ﴾ أي

⁽١) تقول العرب: زيرت الكتاب أي كتبته.

حاصلة بصيحة واحدة وهي النفخة الثانية.

- ﴿ زُحْرِحُ عَنِ ٱلنَّارِ ﴾: ١٨٥١ آل عمران؟] بُعَدُ ونُحَيَ عنها. لفظ ﴿ زُحْرِحَ ﴾ يصور معناه بجرسه ويرسم هيئته، ويلقي ظله كاتما للنار جاذبية تشد إليها من يقترب منها، فهو في حاجة إلى من يزحزحه قليلاً قليلاً ليخلصه من جاذبيتها المنهومة. وللمعصية جاذبية والنفس في حاجة إلى من يزحزحها زحزحة عن جاذبية المعصية. ﴿ زُحْرِحُ ﴾ تكرير «الزح» وهو الجذب بمجلة.
- ﴿ زَحْفًا ﴾: [10- الأنفال؟] الزحف هو المشي الثقيل المتوالي ويُطلَق على الجيش إذا كثر؛ لأن حركته بطيئة بالنسبة لحركة الفرد، ﴿ زَحْفًا ﴾ حال أي مجتمعين كأنهم لكثرتهم يرحفون.
- ﴿ زُخْرُفَ ٱلْفَوْلِ ﴾: [١١٧ الأنعام١] ما يزينه من القول والوسوسة والإخراء على المعاصي، فالشياطين يلقي بعضهم على بعض القول المُزيَّنُ ظاهرُه، الفاسدُ باطنه.
- ﴿ زُحْرُفِ ﴾: [97- الإسراء ١٧] ذهب وغيره من كل نفيس، فنحن لا ننقاد لك مع هذا الفقر الذي ترى. أصله الزينة، والمزخرف المزين. (انظر: تفجُرً).
- ﴿ زُحْرُقَهَا ﴾: [٤٤- يونس١٠] أي حسنها وزينتها،
 والزخوف: كمال حسن الشيء (انظر: وازينت).
- ♦ ﴿ وَرُحْرُفًا ﴾: [٣٥- الزخرف٤٤] زينة وتزاويق من الذهب. معنى الآيات ٣٣-٣٥: لم يعط الله -سبحانه- جميع الكفار نعيم اللغيا (المتمثل في القصور ذات الأسقف والسرر والسلالم المسنوعة من الفضة والذهب) حتى لا يُفتن المؤمنون المفقراء بغنى هؤلاء الكفار فيكفرون مثلهم ويصبح الناس أمة واحدة مجتمعة على الكفر. ولهذا جعل الله الفقر والمننى في كل من الكفار والمؤمنين حتى يعلم الناس أن الغنى ليس دليلاً على رضوان الله، وأن الفقر ليس دليلاً على سخطه.
- ﴿ زِدْتَهُمْ عَدَّابًا فَوْقَ ٱلْعَدَّابِ ﴾: [۸۸- النحل١٦]
 ضاعفنا عذابهم ضعفين: عذابًا بكفرهم وغيَّهم، وعذابًا
 بصدهم الناس عن الإيمان.

- ﴿ وَوَدْنَتُهُمْرُ هُدُى ﴾: [١٣- الكهف١٨] أي يشرناهم
- للعمل الصالح بالانقطاع إلى الله تعالى والزهد في الدنيا.
 واستدل بعض الأثمة بهذه الآية إلى أن الإيمان يزيد وينقص
 كما في قوله: ﴿ وَأَلَّمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا فَرَادَتُهُمْ إِيمَنْنَا ﴾ [٢٤- عمد].
 التوبة]، وقوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ آهَنَدُواْ زَادَهُمْ هُدَى ﴾ [١٧- عمد].
- ﴿ وَوَلَىٰ رُبُّ وَدُنِى عِلْمًا ﴾: [118- طه ۲] ﴿ وَقُل رُبُّ وَدُنِى عِلْمًا ﴾:
 وما العلم إلا ما يعلمه الله فهو الباقي الذي ينفع ولا يضيع،
 ويشمر ولا يخيب.
- ﴿ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴾: [٢- التكاثر ١٠٢] يقال لمن مات: قد زار قبره، ﴿ حَقَىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴾ أي حتى أثاكم الموت وحُملتم إلى المقابر زوارًا ترجعون منها إلى منازلكم: جنة أو نار. قال همر بن عبدالعزيز: ما أرى المقابر إلا زيارة وما للزائر بُد من أن يرجم إلى منزله -أي إلى جنة أو إلى نار.
- ﴿ زُرْقًا ﴾: [١٠٢- طه٢٠] زُرق الوجوه من الكدر والغم، والعرب تتشاءم بزُرق العيون وتذمه. رقيل: عطاشًا قد ازرقت عيونهم من شدة العطش. زُرْق جمع أزرق.
- ﴿ وَزَرَائِيُ ﴾: [١٦- الغاشية ٨٨] بُسُط، وثبل: طنافس،
 واحدتها زرية.
- ﴿ زَعَمَ اللَّذِينَ كَفَرُواْ أَن لَّن يُبَعَثُوا ﴾: [٧- التغابن ٢٤] ادّعوا كذبًا أنهم لن يُبعثوا من قبورهم ولن تكون لهم حياة أخرى بعد موتهم، فأمر الله رسوله على وقد جاء في الأثر: وقوع المعاد (الآخرة). الزعَم: ادعاء العلم. وقد جاء في الأثر: زعموا مطية الكذب، أي أن كلمة (زعَمَ عمي الدابة أو الوسيلة التي تُمتطى وثركَب للكذب.
- إن رَعَمَتُمُ أَدْكُمُ أَوْلِهَا أَدْ بِن دُونِ النّاسِ ﴾: [1- الجمعة ١٦] المخاطب هم اليهود، ادعوا أنهم شعب الله المختار وكانوا يقولون: نحن أبناء الله وأحياؤه، فتحداهم القرآن بأنهم لو كان ما يقولونه حقًا وكانوا على ثقة منه، فليتمنوا على الله أن يميتهم وينقلهم سريعًا إلى دار كرامته التي أعدها الأوليائه. وقد أُمِر الرسول أن يقول لهم ذلك ليظهر كذبهم، فإن من أيقن أنه من أهل الجنة أحب أن يُخلص إليها تاركا الدنيا، دار الحن

والأكدار.

- ﴿ بِرَعْمِهِمْ ﴾: [١٣٦- الأنعام ٦] بكذبهم، كانوا يكذبون
 في أقوالهم بأن لِلّهِ نصيبًا في الحرث والأنعام ولألهتهم نصيبًا، فالله لم ينزل شرعًا بذلك. قرأ الكسائي «بزعْمهم». قيل: لكل
- ﴿ زَعِيدٌ ﴾: [٧٧- يوسف١٦] ضامن هذا الوحد (انظر: جاه به).

شيء كنية وكنية الكذب زعموا.

- ﴿ زَعِمُ ﴾: [8- القلم ٦٨] كفيل وضمين. معنى الآية:
 سَلُهم يا محمد هؤلاء المتقولين عليُّ: أيهم يضمن أن لهم في
 الآخرة من الخير ما للمسلمين.
- ﴿ زَفِع ﴾: [١٠٦- هود١١] إخراج النفس من العبدر بمشقة، والشهيق: إدخاله فيه بمشقة كذلك، والمراد بهما تلاحق انفاسهم في النار من شدة العذاب.
- ﴿ رَفِيرٌ ﴾: [١٠٠- الأنبياء ٢١] تنفس شديد يخرج بصعوبة من أقصى أجوافهم. ﴿ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴾ شيئًا لشدة الحول أو لشدة الزفير.
- ﴿ وَرَافِهُ ﴾: [17- الفرقان ٢٥] الزفير هو النفس الحارج بشدة. إذا كانت النار من الكافرين المكلبين بمرأى الناظر، سمعوا صوت غليانها، وشبه ذلك بصوت المتغيظ والزافر. ويجوز أن يكون المعنى: إذا رآهم زبانية جهنم تغيظوا وزفروا غضبًا على الكفار وشهوة للانتقام منهم.
- ﴿ ٱلزَّقُوم ﴾: [٦٢- الصافات٣٧] شجرة الزقوم مشتقة
 من التزقم وهو البلع على جهد لكراهتها ونتنها. قال
 المفسرون: إنها تحيا بلهب النار كما تحيا الشجرة ببرد الماه.
- ﴿ زَقُومِ ﴾: [٥٦- الواقعة ٥٦] وصف الله شجر الزقوم في سورة الصافات: ﴿ إِنَّهَا شَجَرةً تَخَرُجُ فِي أَصْلِ الجَبْحِيمِ ﴿ مَا لَمُهُمّا كَأَنَّهُ رُدُوسُ ٱلشَّهَاعِينِ ﴾ الآيتان ٢٤، ٥٦، وهو وصف يُلقي في الحس ما يلقيه. وإنهم ليملأون منها البطون فالجوع المسلط عليهم طاغ.
- ﴿ زُكَرِبًا ﴾: [٣- مريم١٩] اوزكرياه يُمد ويُقصر،
 وهما قراءتان مشهورتان، وكان نبيًا عظيمًا من أنبياء بني

إسرائيل، وفي صحيح البخاري أنه كان نجارًا.

- ﴿ زَكَّهَا ﴾: [٩- الشمس ٩] أصلحها وطهرها، وأصل الزكاة النمو والزيادة، وزكا فلانٌ: صَلْح. هذه الآيات من ٧ إلى ١٠ وآية: ﴿ وَمَدَيْنَهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾ [١٠ البلد]، وآية: ﴿ إِنَّا هَدَيْنَهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ [٣- الإنسان] هذه الآيات تمثل قاعدة النظرية النفسية للإسلام؛ فالإنسان ببطبيعة تكوينه من طين الأرض ومن نفخة الله فيه من روحه مزدوج الطبيعة ومزود باستعدادات متساوية للخير والشر فهر قادر على التمييز بينهما وعلى توجيه نفسه إلى أي منهما. والآية جواب القسم في الآيات السابقة.
- ﴿ مَا زَكِنْ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾: [٢١- النور٢٤] ما طهر أحد منكم من إثم الإفك (انظر: الإفك). وقيل: ما اهتدى ولا عرف رشدًا. وقيل: ما صلح، زكا يزكو زكاءً: صلح.
- ﴿ ٱلرَّكُوةَ ﴾: [37- البقرة؟] هي العبادة المالية، وهي حصة من المال ونحوه يوجب الشرع بذلحاً للفقراء ونحوهم بشروط خاصة. وهي أثر من أجَلَ آثار الإيمان، تعالج مرض الشع والبخل في النفس، وتعتبر من أهم عوامل الإصلاح الاجتماعي، وعنوان الشفقة من أغنياء المؤمنين على إخوانهم الفقراء والمساكين. وكلمة الزكاة مأخوذة من زكا الشيء إذا نما وزاد. يقال: زكا الزرع والمال يزكو إذا كثر وزاد. وسمي الإخراج من المال زكاة وهو نقص منه لأنه ينمو بالبركة أو بالأجر الذي يُثاب به المزكي. وقيل: أصلها الثناء الجميل، ومنه زكى القاضي الشاهد، فكان من يخرج الزكاة بحصل لنفسه على من المال تطهر، من تبعة الحق الذي جعله الله فيه للمساكين: من المال تطهر، من تبعة الحق الذي جعله الله فيه للمساكين:
 - ﴿ زَكُوٰهُ ﴾: [٨١- الكهف١٦] أي طهارة من الذنوب.
- ﴿ وَزُكُوهُ ﴾: [١٣ مريم١٩] بركة ونماءً، أو طهارة من الذنوب، وقيل: الصدقة أي يتعطف على الناس ويتصدق عليهم.
- ﴿ لِلزَّكَوْة ﴾: [٤- المؤمنون٢٣] ﴿ لِلزَّكَوْة فَعِلُونَ ﴾

مؤدون. والزكاة تطلق على الفعل أي إخراج الزكاة. ويجوز أن يراد بها ذلك القدر من المال أو الحبوب الذي يخرجه المزكي إلى الفقير، وهنا يقدَّر مضاف محذوف وهو الأداء أي: والذين هم لأداء الزكاة فاعلون. سُمي الجزء الذي يخرج من المال للفقراء زكاةً لأن إخراجه سبب للخير والبركة، زكا يزكو زكاةً: نما وزاد. ولذلك فسر البعض الزكاة هنا بأنها كلُّ فعلٍ ينمَّي في الإنسان حب الخير والطاعات.

- ﴿ زَكُوْ ﴾: [٣٩- الروم٣٠] أي صدقة تطوع لأن السورة مكية، والزكاة فُرضت في المدينة.
- ﴿ زَيِّكُةٌ ﴾: [٧٤- الكهف١٦] طاهرة من الذنوب أأنها
 صغيرة لم تبلغ الجنث (الذنب) وقرئ: زاكية.
- ﴿ زَحِياً ﴾: [19- مريم 19] طاهرًا صالحًا. زكا يزكو
 زكاءً: طهر وصلّح، فهو زكيّ وهي زكية، وأفعل التفضيل:
 أزكى.
- ﴿ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ ﴾: [١- الحج ٢٣] المراد زلزلة يوم القيامة، والزلزلة هي الحركة الشديدة التي تزيل الأشياء من أماكنها. زَلُ عن الموضع: زال عنه وتحرك. وزلزلة الساعة حدث هائل عظيم الأهوال.
- ﴿ زُلْزِلَتِ آلْأَرْضُ ﴾: [١- الزلزلة ٩٩] اهتزت وتحركت حركة شديدة. ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ آلْأَرْضُ زِلْزَالَا ﴾ وذلك يوم القيامة حيث تتحرك الأرض حركتها الهائلة العجيبة، وذكر المصدر ﴿ زِلْزَالًا ﴾ للتأكيد ثم أضيف إلى الأرض.
- ﴿ وَزُلْزِلُوا ﴾: [٢١٤- البقرة٢] أزعجوا إزعاجًا شديدًا يهز كيان الإنسان.
- ﴿ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا ﴾: [١١- الاحزاب٣٣]
 اضطربت نفوسهم وأزعجوا إزعاجًا شديدًا شبيهًا بالزلزلة وهي التحريك العنيف المتكرر.
- ﴿ زُلْفَةٌ ﴾: [7٧- الملك ٢٧] قريبًا، ﴿ فَلَمَّا رَأُوهُ زُلْفَةً ﴾
 أي العذاب، يخبّل السياق القرآني كأن هذا الوحد (العذاب)
 الذي يسألون عنه (في الآية قبل السابقة) قد جاء، وكأنما هم
 واجهوه الآن، فالسياق ينقلهم بشكل مفاجئ من الدنيا إلى

الآخرة، ومن موقف الشك والارتياب إلى موقف المواجهة. زُلُفَ إليه زُلْفي وزُلْفةُ: دنا منه وتقرب.

- ﴿ وَزُلَفًا مِن آلَيْلِ ﴾: [١١٤- هود١١] صلاة الزلف:
 المغرب والعشاء، زلفًا: جمع زُلفة وهي ما يقرب من آخر النهار
 من الليل.
- ﴿ زُلْقَنَ ﴾: [٣٧- سبا٤٣] قُربَى، أو منزلة ودرجة. زَلَف إليه زُلفَى وزْلفَةُ: دنا منه واقترب. المعنى: ليست هذه الأموال والأولاد دليلاً على عبتنا لكم، وليست هي المزية التي تقربُكم عندنا، ولكن الإيمان والعمل الصالح هما الوسيلة لرضانا.
- ﴿ لَوْلَقَلْ ﴾: [70- ص٣٦] المنزلة والمكانة تدنيه من رحمة ربه. زَلْفَ إليه زَلْفًا وزلفى وزُلْفةً: دنا منه وتقرب.
- ﴿ زُلْفَنَ ﴾: [٣- الزمر٣٩] قُربة. ﴿ لِيُقَرِبُونَا إِلَى اللهِ زُلْفَنَ
 ﴾ أي ليقربونا إليه تقريبًا ويشفعوا لنا عنده. فوضع ﴿ زُلْفَنَ ﴾ في موضع المصدر.
- ﴿ زَلَقًا ﴾: [٤٠- الكهف١] لا يثبت عليها قدم
 لملاستها، وهي مصدر (زلق يزلَقُ زَلقًا) وُضع موضع الاسم
 كقولك: ماء غُوزٌ، ورجل عَذَلٌ. والمراد: لا يبقى فيها نبات.
- ﴿ زَلَنتُم ﴾: [٢٠٩- البقرة٢] مِلتم وضللتم عن الحق.
 زَلُّ: أعرض عن الحق أو وقع في الذنب (١).
- ﴿ زُمْرًا ﴾: [٧١- الزمر٣٩] جماعات متتابعة، واحدتها زُمْرة مثل غُرفة وغُرف. وقيل: زمرًا: دفعًا وزجرًا، قال ابن
 کثیر: پُساقون سوقًا عنیفًا بزجرٍ وتهدید ووعید، وهم عطاش ظماه.
- ﴿ زَمْهَرِيرًا ﴾: [18 الإنسان٧٦] شدة برد، ازْمَهَرُ اليومُ: اشتد بردُه.
- ﴿ زَنِيمٍ ﴾: [17- القلم ٦٨] الزنيم: اللَّلَصَق بالقوم الدّعيّ. وقيل: هو المشهور بالشر الذي يُعرف به بين الناس، وفالبًا ما يكون دَعِيًّا ولذ زنا.
- ﴿ زَهْرَهُ ٱلْحُيْرَةِ ٱلدُّنْهَا ﴾: [١٣١- ط٠٢٠] زينتها وبهجتها

⁽١) زُلُّت القدمُ: زلِقت وانحرفت عن موضعها.

من المال والمباني والرياش والمراكب وغيرها. ﴿ وَلَا تَمُدُنَّ
عَيْنَاكَ إِلَىٰ مَا مُتَعْنَا بِمِهَ أَزْوَجًا مِبْهُمْ رَهْرَةَ اَلَمْنِوْهِ اَلدُّنَا ﴾ لا تُطلِلُ
النظر إلى ما أمددنا به المترفين وأشباههم من متم الحياة وزينتها،
فهي مُتمَّ زائلة. ﴿ زَهْرَةً ﴾: مفعول ثان للفعل ﴿ مَتَّقْنَا ﴾ بمعنى
أعطينا. نهي عن الإعجاب بالدنيا وزينتها وعن التعلق الشديد
بالدنيا. الخطاب للني والمراد أمنه.

- ﴿ وَزَهَى آلْبَنطِلُ ﴾: [٨١- الإسراء ١٧] أي ذهب الباطل وهَلَك، والباطل هو الشرك والكفر وما زيَّته الشيطان من شرور وآثام.
- ﴿ زَهُوفًا ﴾: [٨١- الإسراء١٧] رْهَنَ الباطلُ يزهَق زهقًا ورُهوقًا: زال واضمحل، قهو زاهق وزهوق أي لا بقاء له، وإن بدا للنظرة الأولى نافشًا متفجًا لكنه هش سريع العطب.
 - ﴿ زُرِّجٍ ﴾: [٥- الحج٢٢] صِنف.
- ﴿ رَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾: [٧- الشعراء ٢٦] زوج هنا بمعنى صنف، وكريم بمعنى حسن محمود لكثرة ما فيه من منافع، وأصل الكرم في اللغة الشرف والفضل، فنخلة كريمة أي فاضلة كثيرة الثمر. ﴿ أَوْلُمْ يَرُواْ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَرَ أَنْبُتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ نَقْحٍ كَرِيمٍ ﴾: هم يغفلون عن آيات الله الباهرة فيما حولهم، ومنها معجزة إخراج النبات الحي من الأرض، وإدراكها لا يحتاج إلى أكثر من النظر إلى الأرض. ﴿ كُرْ ﴾ تفيد الكثرة، أي كثير هي أصناف النبات الجليلة النفع التي يُخرجها الله من الأرض لمباده.
 - ﴿ زُوْجٍ ﴾: [١٠- لقمان ٣١] صنف ونوع.
- ﴿ زَوْجٍ بَوسِعٍ ﴾: [٧- ق٠٥] الزوج هنا النوع والصنف،
 والبهيج: الحسن الذي يُسرُّ الناظرين.
- ﴿ زُوْجَهَا ﴾: [١٨٩- الأعراف؟] الزوجة، والمراد يها
 هنا حراء.
- ﴿ زُوْسَانِ ﴾: [٥٣- الرحن٥٥] أي صنفان. وقيل:
 ضربان رطب ويابس لا يقصر هذا عن ذاك في الفضل
 والطيب.

- ♦ ﴿ زُوْجَتْنِ آئَتْنِي ﴾: [٣- الرعد١٣] أي فردين متزاوجين، أحدهما ذكر والآخر أنشى. وما كان العرب يعلمون أن في كل نبات أعضاء للتذكير وأخرى للتأنيث إلا في نبات النخل وحده، ولكن القرآن أنبأنا منذ أربعة عشر قرئا بما اهتدى إليه العلم في العصر الحاضر.
- ﴿ زُوْجَشِ آئنتِن ﴾: [٢٧- المومنون٢٣] ﴿ فَٱسْلَكْ فِيهَا مِن كُلُومَ وَرَجَشِ آئنتَني ﴾: فأدخل في السفينة من كل نوع يتوالد زوجين اثنين ذكرًا وأنثى ليتم بينهما التزاوج. ﴿ آئنتَني ﴾: تأكيد وزيادة بيان.
- ﴿ زَوْجَيْنِ ﴾: [23- الذاريات ٥] نوعين مختلفين: ذكر وأنثى. ﴿ وَمِن حَكُلُ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ﴾: قاعدة الحالق هي قاعدة الزوجية وهي ظاهرةً في الأحياء، لكن كلمة اشيء الشمل غير الأحياء أيضًا، حتى الذرة مؤلفة من زوج من الكهرباء: موجب وسالب.
- ﴿ ٱلزَّوْجَيْنِ ﴾: [83- النجم ٥٣] القرينين الزوج الفرد إذا
 كان معه آخر يقترن به للتناسل. الذكر زوج، والأنثى زوج،
 وهما زوجان، والجمع أزواج.
- ﴿ ٱلزَّوْجَيْنِ ﴾: [٣٩- القيامة ٧٥] الصنفين أو النوعين،
 ﴿ ٱلذَّكُرَ وَٱلْأَشَىٰ ﴾ بدل من الزوجين. ﴿ لَجُعَلَ مِنْهُ ﴾ أي من الإنسان أو المني.
- ◄ [الزّور ﴾: [٣٠- الحج٢٢] الباطل والكذب، من الاثروار وهو الملل والانحراف، ازورٌ: مال والمحرف قرن الشرك بالله بقول الزور. وفي الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: •إن من أكبر الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وقول الزور، القرطبي.

- ﴿ رَزُورًا ﴾: [٤ الفرقان ٢٥] الزُور: الباطل. وزَوْر عليه:
 قال عليه زُورًا. وزور عليه كذا: نسبه إليه كذيًا.
- ﴿ ٱلزُّورُ ﴾: [٧٧- الفرقان٥٧] انظر: لا يشهدون الزور.
- ﴿ وَلُورًا ﴾: [٢- الجادلة٥٥] باطلاً، والزور: شهادة الباطل، مِن رُورً الكلامُ: مَوَّهَه أي زخوفه ومزجه من الحق والباطل. والظهار كلمة ينكرها الحق.
- ﴿ رُوِّجَتْ﴾: [٧- التكوير ٨١] ﴿ وَإِذَا ٱلنَّفُوسُ رُوِّجَتْ﴾ يُقرن (١) كلُّ رجل مع كل قوم كانوا يعملون عمله؛ فالفاجر مع الفاجر، والصالح مع الصالح. وقيل: ثقرن الأرواح بالأجساد أي نُرد إليها وهي النشأة الآخرة للحساب والجزاء.
- ﴿ زَوْجَنَكُهَا ﴾: [٣٧- الأحزاب٣٣] شاءت إرادتنا أن تتزوج يا محمد مطلقة زيد بن حارثة الذي كان متبناك قبل الإسلام. وجاء الإسلام ليبطل التبني ويرد الأدعياء (الذين تم تبنيهم) إلى آبائهم فينسبون إليهم. ولكن نظام التبني كانت له آثار واقعية في حياة الناس، ولم يكن إبطال هذه الآثار بالأمر السهل، فالتقاليد الاجتماعية أحمق أثرًا في النقوس، ولا بد من سوابق تبطل هذه الآثار. وشاء الله أن يحمل نبيه فيما يحمل من أعباء الرسالة مؤونة إزالة آثار التبني، فيتزوج من زينب بنت جحش بعد أن قضى زيد منها وطرًا وانقضت عدّتها، ويواجه النبي حمليه السلام المجتمع بهذا الزواج، زواجه من مطلقة من كان مُتبناه، الذي لا يستطيع أحدٌ غيره أن يواجه المجتمع به. ﴿ زَوَّجَنَكُهَا لِكُنَ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلمُدْوِيينَ حَرَجٌ في أَلْوَرِينَ حَرَبٌ فَا أَرْدَحَ إِذَا قَضَوْ أَرْدَحَ إِذَا قَضَوْ أَرْدَحَ إِذَا قَضَوْ أَرْدُحَ أَلَا النَّهِ الْمَدْوَدِينَ حَرَبٌ فَا أَلُودِينَ حَرَبٌ فَا أَدْعَ إِذَا قَضَوْ أَرْدُحَ أَدْعَ أَلْمَدُونِينَ حَرَبٌ فَا أَلْهُ وَلَا الْمَدَا يَتِهِ فَي الْمُدْوِينَ حَرَبٌ فَا أَدْعَ أَنْهِ فَا أَدْعَ أَلِهُ اللّهِ اللّه اللّه اللّه الذي لا يستطيع أحدٌ غيره أن يواجه أَدْعَ إِنْهَ أَنْهِ أَدْعَ أَلْهِ أَدْتَ أَلَاهُ أَدْعَ أَلَاهُ أَدْعَ أَلْهُ أَدْعَ أَلْهَ أَدْعَ أَلْهَ أَدْعَ أَلْهِ أَدْعَ أَلْهِ أَدْعَ أَلْهَ أَدْعَ أَلْهُ أَدْعَ أَلْهُ أَدْعَ أَلْهُ أَدْ يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَبٌ فَا أَدْعَ أَدَاهُ أَدْهِ أَدْعَ أَنْهِ أَدْعِ أَدْعَ أَنْهِ أَنْهِ أَدْعَ أَنْهِ أَنْهَا لَاهِ أَدْعَ أَنْهِ أَدْعَ أَلْهِ أَدْعَدَاهِ أَدْعَالَ الْعَاهِ أَدْعَ أَنْهَا أَدْعَ اللّه أَدْعَلَاهِ أَدْعَ أَنْهِ أَدْعَالَاهِ أَدْعَ أَدْعَالَاهِ أَدْعَ أَدْعَ أَدْعَلَاهُ أَدْعَ أَنْهُ أَدْعَ أَدْعَ أَنْهَا أَدْعَالَاهِ أَدْعَ أَدْعَالَاهِ أَدْعَ أَدْعَ أَدْعَ أَدْعَ أَنْهُ أَدْعَلَاهُ أَدْعَ أَدْعَالَاهُ أَدْعَالَاهِ أَدْعَالَاهُ أَد
- ﴿ حَكَذَٰلِكَ وَزَوِّجْنَهُم هُورٍ عِينٍ ﴾: [30- الدخان33] أي كما أدخلناهم الجنة، أكرمناهم كذلك بأن زوجناهم حورًا عينًا. وقبل: إن نساء الأدميات اللائي دخلن الجنة فقيّلن على الحور العين أفضل الحور العين تما عملن في الدنيا. وقبل: إن الحور العين أفضل لقول النبي * في دهائه: "وأبدله زوجًا خيرًا من زوجه والله أعلم.
- ﴿ وَزَوَّجْتَنهُم نَكُورٍ عِينٍ ﴾: [٢٠ الطور٥٣] وجعلنا لهم

- زوجات صالحات حسان من الحور العين. (انظر: حور وعين).
- ﴿ زَوَالِ ﴾: [33- إبراهيم ١٤] ﴿ أُولَمْ تَعَكُونُواْ أَقْسَمْتُم مِن قَبْلُ مَا لَكُم مِن زَوَالِ ﴾ أي أقسمتم أنكم لا تصيرون من الدنيا إلى البعث يوم القيامة، يقال لهم تبكيتًا وبعثًا على اليأس والحسوة: أو لم تكونوا في الدنيا تحلفون أنكم لا تزولون ولا تتحولون من قبوركم إلى دار أخرى، وأنه لا معاد ولا جزاء، كما قال عنهم الله في [٣٨- النحل]: ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ "لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِن يَمُوتُ ﴾.
- ﴿ فَٱلزَّجِرَتِ رَجِّراً ﴾: [٣- الصافات ٣٧] المانعات لمن يشجاوز حده منعًا شديدًا يُبقي النظام ويحفظ الأكوان. جمع زاجرة وهي التي تنهى وتمنع. قبل: هي زواجر القرآن. قال الزهشري: كل ما زجر عن معاصي الله. (انظر: فالتائبات ذكرا).
- ﴿ زَادَتُهُمْ إِهِمَناً ﴾: [٧- الأنفال٨] أي تصديقًا وتيقنًا بربهم فإن إيمان هذه الساعة زيادةً على إيمان أمس. وقيل: هو زيادة انشراح الصدر بكثرة الآيات، وزيادة الإيمان ثابتة بنص القرآن.
- ﴿ فَرَادَتُهُمْ إِلهَمْنَا ﴾: [١٧٤- النوبة٩] قال تعالى ردًا على استهزاء المنافقين بالسورة المنزلة في صدر الآية بأنها (أي السورة) زادت المؤمنين إيمانا وتصديقًا بالله وبكتابه لما فيها من المواعظ والدلالات وبما فيها من التكاليف عملاً وجهادًا فيزداد إيمانهم بزيادة أعمالهم في طاعة الله.
- ﴿ فَرَاكَتُهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ ﴾: [١٣٥ التوبه ٩]
 زادتهم شكًا ونفاقًا وكفرًا؛ لأنهم كلما جحدوا سورةً أو آية، أو استهزأوا بها ازدادوا فيما هم فيه من كفر ونفاق. وأصلُ الرجس: الشيء المستقدر.
- ﴿ فَرَادَهُمْ إِيمَنا ﴾: [١٧٣- آل عمران٣] أي ثصديقًا ويقينًا في دينهم، وقوةً وجرأةً واستعدادًا للفتال.
- ﴿ زَادَهُمْ هُدُى ﴾: [١٧ عمد٤٧] أي زادهم إعراض المنافقين واستهزاؤهم (في الآية السابقة) هدى، أي زادهم بصيرة في دينهم وتصديقاً لنبيهم، وقيل: زادهم علمًا.

- ﴿ مَا زَاعَ ٱلْبَصَرُ ﴾: [١٧- النجم٥٣] ما المحرف بمينًا ولا شمالاً، وما اضطرب، والبصر بصر رسول الله ﷺ.
- ﴿ زَاعَتِ ٱلاَّتِصَارُ ﴾: [١٠- الأحزاب٣٣] أصلُ الزَّيْغ اللَّلِ عن الاستقامة، والمراد هنا: اختلت فصارت لا تبصر من شدة الحوف. زاغ البصرُ: كَلُّ وضعَفَ وتعب من استدامة شخوصه إلى الشيء لا يلتفت عنه من شدة الهول والروع.
- ﴿ زَاخَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَارُ ﴾: (٦٣- ص٣٦) المحرف عن رقيتهم فلم ترهم ولم تعلم مكانهم. زاغ البصرُ: انحرف عن قصد المرثق فلم يره.
- ﴿ فَلَمَّا رَاعُوا ﴾: [٥- الصف ٦٦] زاغوا: مالوا عن الحق، زاغ يزيغ زينا: مال عن القصد أي عن الهذاية والطريق المستقيم.
- ♦ ﴿ وَأَيْنِ زَالْتَا إِنْ أَمْسَكُهُمَا مِنْ أَحَدِ مِنْ بَعْدِهِ ۚ ﴾: [13فاطر ٢٥] ولئن زالت السموات والأرض عن مواضعها
 واختلت وتناثرت بددًا، فما يقدر أحد، أي أحد (مِنْ في قوله:
 من أحد تفيد النص على عموم ما بعدها، وإنْ في قوله: إن
 أمسكهما تفيد النفي أي ما يمسكهما) أن يمسكهما ويحفظهما
 بعد أن يزيلهما الله فيختل نظامُ الأفلاك وتضطرب وتتحطم
 وتتناثر، وذلك هو الموعد الذي ضربه القرآن كثيرًا لنهاية هذا
 العالم، وللقيامة حيث الحساب والجزاء على ما كان في الحياة
 الدنيا. ﴿ إِنَّهُ كَانَ حَلِماً ﴾ يمهل الناس ويدع لهم الفرصة للتوبة
 والعمل والاستعداد ﴿ عَمُورًا ﴾ لا يؤاخذ الناس بكل ما
 اجترموا، بل يتجاوز عن كثير من سيئاتهم ويغفرها متى علم
 فيهم خيرًا.
- ♦ ﴿ اَلزَّانِ لَا يَنجِحُ إِلَّا زَائِنَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّائِنَةُ لَا يَنجِحُهَا إِلَّا زَانِ أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّائِنَةُ لَا يَنجِحُهَا الزَّواجِ، وفي معجم الفاظ القرآن الكريم: تكاد مواد النكاح في القرآن تقتصر على معنى الزواج وليس الوطه (الجماع)، قال قتادة ومقاتل بن حيان: حرّم الله على المؤمنين زواج البغايا والزناة، فمجالسة الخطائين كم فيها من التعرض لاقتراف الآثام فما بالك يمزاوجة الزواني والقحاب؟ ولذلك ختمت الآية

- بقوله: ﴿ وَحُرَّمَ ذَالِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، وقرئ: الزاني لا ينكح، بالجزم على النهي. بل وقيل: ﴿ لَا يُنكِئُمُ ﴾ بالرفع فيه أيضًا معنى النهى ولكن أبلغ وآكَد. وذهب الإمام أحمد إلى أنه لا يصح العقد من الرجل العقيف على المرأة البغيُّ ما دامت كذلك حتى تُستتاب، فإن تابت صبح المقد عليها وإلا فلا. وكَذَلَكَ لا يصح تزويعجُ المرأة الحرة العفيفة بالرجل الفاجر المسافح حتى يتوب توبة صحيحة، فالإشارة بـ ﴿ ذَالِكَ ﴾ إلى الزواج من البغايا والزناة. قيل: كان بالمدينة موسرات من بغايا المشركين، فرغب فقراء المهاجرين في الزواج منهن ليصيبوا شيئًا من كسبهن وذهبوا يستأذنون الرسول فنزلت الآية. وقيل: النكاح بمعنى الوطء (الجماع) ويكون معنى الآية: الزاني لا تطاوعه على مراده من الزني إلا زانية عاصية أو مشركة لا ترى حرمة الزني، وكذلك الزانية لا يزني بها إلا زان أو مشرك لا يعتقد تحريم الزناء وفي الحديث: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن والإشارة في قوله: ﴿ وَحُرِّمَ ذَالِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِينَ ﴾ راجعة إلى الزني. عطفت المشركة على الزانية والمشرك على الزائي لتبشيع الزني والتنفير منه.
- ♦ ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي ﴾: [٢- النور٢٤] وصفان من الزنى وهو وطءً الرجل امرأةً في فرجها من غير عقد أو ملك يُجيز له وطأها. وقدّم الزانية على الزاني؛ لأن الزنى في النساء كان فاشيًا حين نزول الآية (كان لإماء العرب وبغاياهم رايات وكن يجاهرن بذلك)، ولأن الزنى من النساء أكبر معرةً منه في الرجال، وأنه لأجل الحمل أضر، ولأن الباعث غالبًا منهن.
- ﴿ ٱلزَّهِدِينَ ﴾: [٢٠- يوسف١٢] لا يرفيون في بقائه معهم لأنهم التقطوء والملتقط للشيء متهاون فيه لكونه لقطة ولخوقه أن يظهر لهم مستحق فينتزعه منه، ولهذا باعوه بالوكس.
- ﴿ وَاهِقٌ ﴾: [14 الأنبياء ٢١] ذاهب هالك، وهن الشيءُ: بطل وهلك فهو واحق وزهوق.
- ﴿ وَٱلزِّيْتُونِ ﴾: [١- التين٩٥] هو الزيتون المعروف الذي يُعصر منه الزيت، وفي الحديث: ﴿ نعم السَّواك الزيتونُ من الشجرة المباركة يُطيب الفمَ ويُذهب بالحَفَر». الحَفَر: صَفرة تعلو الأسنان.

- ﴿ زَيْتُونَةِ ﴾: [٣٥- النور٢٤] شجرة الزيتون، والزيتون
 جمع الزيتونة، وشعر الزيتون يقال له أيضًا: الزيتون.
- ﴿ زَيْمٌ ﴾: [٧- آل عمران٣] المحراف عن الحق وميل إلى
 الأهواء والشهوات. زاغ زوّفائا: مال عن الطريق المستقيم.
- ﴿ زِينَةَ اللهِ ﴾: (٣٦- الأعراف ٧) الزينة اسم لما يُعزيْن به
 ويُتجمل وتشمل الملبس الحسن الحلال، أضيفت إلى الله لأن
 الله هو الذي أخرجها وأوجدها لعباده ولأن المقصود بها الزينة
 التي أحلها الله دون غيرها.
- ♦ ﴿ وَزِينَةً ﴾: [٨- النحل٢٦] الزينة ما يُتزين به. هذا الجمال والتزين هو عا أذن الله لعباده قيه، فالجمال عنصر أصيل في نظرة الإسلام للحياة، وليست النعمة مجرد تلبية الضرورات من طعام وشراب وركوب، بل تلبية الأشواق الزائدة على الضرورات وتلبية حاسة الجمال ووجدان الفرح. ﴿ وَزِينَةً ﴾ منصوب بإضمار فعل أي وجعلها زينة.
- ﴿ زِينَةُ ﴾: [٧- الكهف ١٨] ﴿ إِنَّ جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةٌ مَّا ﴾، ﴿ مَا ﴾ و﴿ زِينَةٌ ﴾ مفعولان. أخبر -سبحانه- أنه جعل الأرض دارًا مزينة بزخارف الدنيا لأهلها، وفي الحديث: اإن الدنيا حلوة خفيرة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر ماذا تعملون فانقوا الله واتقوا النساء؛ فإن أوَّلَ فتنة بني إسرائيل كانت في النساء » ثم أخبر تعالى بفنائها وخرابها، فقال: ﴿ وَإِنَّا لَجَرِيْرًا ﴾.
 لَجَعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُرًا ﴾.
- ﴿ زِينَةِ ٱلْقَرْمِ ﴾: [٨٧- طه ٢] حُلِيٍّ قوم فرعون استعارها منهم بنو إسرائيل بعلة عرس فبقيت عندهم وحملوها معهم.
- ﴿ في زيئتِمِ ﴾: [٧٩- القصص ٢٨] في مظاهر خناه وثرفه، وسط أتباهه الكثيرين ركبانًا متحلين بملابس الذهب والحرير على خيول وبغال متحلية.
- ﴿ وَزِينَتُهَا ﴾: [10- هود11] ما يُتزين به من اللباس والأثاث والأولاد والأسباب (انظر: لوف إليهم أعمالهم فيها).
- ﴿ زِينَتَهُنَّ ﴾: [٣١- النور٢٤] هي كلُّ ما تتزين به المرأة
 كالحاتم والكحل والحضاب والسوار والحلخال والقلادة

- والإكليل الذي يوضع على شعر الرأس. وقيل هي: مواضع الزينة من البدن فيحرم إظهارها، ذلك أن إظهار الزينة منهيً عنه، فيكون من الأولى النهيُ عن إظهار مواضع الزينة.
 - ﴿ وَزِينَتُهَا ﴾: [74- الأحزاب٣٣] زخرفها ومتاعها.
- ﴿ زِهَادَةٌ لِى ٱلْحَكُفْرِ ﴾: [٣٧- التوبة ٩] نوعٌ آخر من الكفر، يضاف إلى كفرهم بالبعث فقالوا: ﴿ مَن يُعني ٱلْعِظْمَ وَهِي رَمِيدٌ ﴾، وكفرهم ببعثة الرسل، فقالوا: ﴿ أَيَنَرًا مِنّا وَحِدًا تَكَيْعُهُمْ ﴾، وكفرهم بالتحليل والتحريم اللذين جاءا من عند الله، فأحلوا ما حرم الله متبعين لشهواتهم (انظر: النسيء).
- ﴿ وَزِيَادَةً ﴾: [٢٦- يونس١] قبل هي زيادة أجر الحسنة إلى عشر أشالها إلى سبعمائة ضعف. وقبل: هي النظر إلى وجه الله الكريم كما جاء في الحديث: «للذين أحسنوا العمل في الدنيا لهم الحسنى وهي الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله الكريم» (القرطبي).
- ﴿ فَرَبَّلْنَا بَيْنَهُمْ ﴾: [٢٨- يونس ١٠] أي ففرقنا وفصلنا بين المبدة بين المبدة ومعبوداتها في الدنيا: ﴿ إِذْ تَبَرُّا اللَّهِينَ التَّهُوا مِنَ اللَّهِينَ النَّهِينَ التَّهُوا مِنَ اللَّهِينَ البَّهُوا مِن اللَّهِينَ اللَّهُوا مِن اللَّهِينَ اللَّهُوا مِن اللَّهِينَ اللَّهُ مِن عبادة عابديهم.
- ﴿ زُبُنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلْحَيْرَةُ ٱلدُّنْيَا ﴾: [٢١٧- البقرة٢] أي حَسْنت في أعينهم وأحبوها فلا يريدون غيرها وصارت عندهم
 كل شيء، فمضوا ﴿ وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامُوا ﴾ من فقراء
 المؤمنين، بل من المؤمنين جميعًا لإيمانهم واهتمامهم بأمر الآخرة.
- ﴿ زُينَ لِلتَّاسِ حُبُ ٱلشَّهَوَاتِ ﴾: [18- آل عمران٣] الإسلام لا يدعو إلى استقذارها وكراهيتها، وإنما إلى معرفة طبيعتها ووضعها في مكانها بحيث لا تطغى على ما هو أكرم، فيآخذ الإنسان الضروري من تلك الشهوات في غير استغراق ولا إغراق -فالإسلام يراعي القطرة البشرية محاولاً تهذيبها والسمو بها، لا كبتها وقمعها.
- ﴿ زَيْنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَلَقُ أَعْمَنْكُهُمْ ﴾: [83- الأنفال٨] حَسَنَ إليهم بوسوسته الخفية وزيَّن لهم أعمالهم في معاداة الرسول، وبلغ به التزيين أن قال لهم: ﴿ لَا غَالِبَ لَكُمُ آلَئُومَ مِنَ

ٱلنَّاسِ ﴾.

- ﴿ زُمِّتَ لَهُمْ شُوهُ أَعْمُنلِهِمْ ﴾: [٣٧- التوبة ٩] رئين لهم
 رؤساؤهم وشياطينهم أعمالهم التبيحة المخالفة الأحكام الله
 فرأوها حسنة.
- ﴿ فَرَتَيْنَ لَهُمُ ٱلطَّيْطَيْنُ أَغْمَلُهُمْ ﴾: [٦٣- النحل ١٦] أي أحمالهم القبيحة من الكفر والمعاصي، فهو الذي تولى إغواءهم.
 ﴿ وَزَيْنَ لَهُمُ ٱلطَّيْطَيْنُ أَغْمَلُهُمْ ﴾: [٣٨-
- ﴿ وَلَكْتَ لَهُمُ الشَّيطَانُ الْخَطَلَةِمْ ﴾: ٢٨٥ العنكبرت٢٩] أي خَشَنَ وجُل لهم ما كانوا يأثونه من أعمال
 الكفر والمعاصي ﴿ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾.
- ﴿ أَلْمَن رُبُّنَ لَهُ سُوهُ عَلِيهِ فَرَدَاهُ حَسَدًا ﴾: [٨- فاطر٣] أي يعملون أعمالاً سيئة وهم في ذلك يعتقدون ويحسبون أنهم بحسنون صنعًا، أي زيِّن لهم الشيطان أو نفرسهم وهواهم عملهم القبيح قرأوه حسنًا. الهمزة للاستفهام الإنكاري المفيد للنفي، والجواب علوف لدلالة السياق عليه في قوله: ﴿ فَإِنَّ آلَةٌ يُضِلُّ مَن يَشَآهُ وَيَتِدِى مَن يَشَآهُ فَلَا تَذْهَبُ مَدَالًا لله سوة عمله كمن مَدَالًا لله سوة عمله كمن هداه الله؟ لا يستويان.
- ﴿ زُيِّنَ لِهِرَعَوْنَ شُوءٌ عَمَالِهِ. ﴾: [٣٧- غافر ٤٠] زيَّن له
 الشيطان الشرك والتكذيب.
- ﴿ زُنِّنَ لَهُ شُورُ حَلَهِم ﴾: [18- محمد ٤٧] زيْنَ له
 الشيطانُ أعمالُه السيتة وحسُن له سُيلَ الغواية والقباتح
 والمنكرات.
- ﴿ وَلَٰمِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾: [١٢- الفتح٤٨] زين
 الشيطان لكم ذلك الظن الحبيث (وهو هزيمة الرسول والمؤمنين
 وعدم عودتهم إلى المدينة).

- ﴿ وَزَيَّنَاهُ فِي قُلُوبِكُرٌ ﴾: [٧- الحجرات ١٤] أي خسته إليكم حتى اخترتموه.
- ﴿ زَيْنًا نِكُلِّ أَمُّوْ طَنَهَتِ ﴾: [١٠٨- الأنعام٢] المراد بن تزيين الله الأعمال لكل أمة: أن يخلق الأسباب التي تجعل أحمالم عببة إلى تفوسهم، فيقبل كل منهم حباختياره على ما يوافق ميله وهواه من طاعة أو معصية، ولذا نسب الممل البهم.
- ﴿ زَفِيًّا هُمْ أَعْمَلُهُمْ ﴾: [3- النمل ٢٧] ﴿ إِنَّ اللَّذِينَ لَا يَعْتَلَدُ فِي الآخرة يُلْزِينُونَ بِالآخِرَةِ زَفِيًّا هُمْ أَعْمَلُهُمْ ﴾ فالذي لا يعتقد في الآخرة يظن أن الفرصة الوحيدة المتاحة له للمتاع هي فرصة الحياة على هذه الأرض، ومن ثم ينطلق إلى تحقيق للآانه وشهواته كلما وجد إلى ذلك مبيلاً، وهكذا يُعبيح كل تحقيق للشهوة واللذة مزينًا لنفسه، أي يراه حسنًا. وقيل المراه: عاقبتاهم على جرمهم بعدم حفظهم من تسلط الشياطين عليهم، ليزدادوا جرمًا فيزدادوا عذابًا.
- ﴿ وَزَيْنًا ٱلسّبَآءُ ٱلدُّتِهَا بِهِيمَةٍ ٱلْكَرَاكِي﴾: [٦- الصافات٣٧] الجمالُ عنصر مقصود في يناء هذا الكون. والسماء وتناثر الكواكب فيها أجمل مشهد: نجمة توصوص بضوئها وكوكب يرصوص بنوره، إذا حدّقت فيها أغمضت وتوارث، وإذا التفتّ عنها أبرقت ولمعت، ولا تمل النفس متابعة النظر إليها. (انظر: الكواكب). الكواكب: بدل من زينة.
- ﴿ وَزَيْنَهَا لِلنَّطْرِينَ ﴾: [١٦- الحجر ١٥] زيْنا السماء لمن ينظر إليها ويتأمل في إحكامها وتماسكها في الفضاء بقدرة مبدعها، وفي الليلة الحالكة تزينها الكواكب والنجوم المتناثرة، وفي الليلة القمرية يزينها البدر الحالم.
 - ﴿ وَزَيْنُتُهُا ﴾: [٢ ق٥٥] بالنجوم.

حرف السين

- ﴿ سُمِلَتْ ﴾: [٨- الشكوير ٨١] ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُردَةُ سُمِلَتْ ﴾
 سؤال فيه توبيخ لقاتلها لأنه قتلها بغير ذنب.
- ﴿ وَإِذَا سَٱلْتُمُومُنَ مَتَدَا ﴾: [٥٣- الأحزاب٣٣] وإذا طلبتم منهن أي من نساء النبي ﷺ ولم يُذكرن لأن الحال ناطقة بذكرهن متاعًا: شيئًا يُتَنفَعُ به ﴿ فَسَتَلُوهُنَ مِن وَرَآءِ عِنابٍ﴾.
- ﴿ وَلَهِن مَأْلَتَهُم مِّن خَلَق آلسَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضَ لَيُعُولُنَ آللهُ * فَلِ المُحْتَرَفِي وَالْأَرْضَ لَيَعُولُنَ آللهُ * فَلِ المُحْتَرَفِي ﴾: [70 لقمان ١٣] اعترافهم يفدرة الله تعالى في خلق السموات والأرض اعتراف بمملِّقك في دعوى الوحدانية، وتسجيل لسفههم في تكذيبك، لكن أكثرهم لا يعلمون أن هذا الاعتراف حجة عليهم ودليل على جهلهم وعنادهم.
- ♦ ﴿ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِن قَبْلِكُمْ شُدَّ أَصْبَحُواْ بِهَا كَلفِرِينَ ﴾: [٢٠١- المائدة) بعد أن أمرهم الله بألاً يسألوا عن أشياء عفا الله عنها وترك فرضها أو تفصيلها (في الآية السابقة) ليكون في الإجمال سعة، ضرب لهم المثل بمن كانوا قبلهم حمن أهل الكتاب عن كانوا يشددون على أنفسهم بالسؤال عن التكاليف والأحكام، فلما كتبها الله عليهم كفروا بها ولم يؤدوها. ولو سكتوا وأخذوا الأمور باليسر الذي شاءه الله لمباده، ما شدد عليهم وما احتملوا ثبعة التقصير والكفران.
- ﴿ بِسُوَّالِ تَعْجَبُكَ ﴾: [٢٤ ص٣٥] ﴿ لَقَدْ طَلَمَكَ بِسُوَّالِ تَعْجَبُكَ إِنَّ بِعَاجِمِ ﴾ أي طلبَ تعجتك لتضم إلى نعاجه. والسوّال: الطلب. اندفع داود يُصدر الحكم قبل أن يسمع حجة الطرف الآخر، ويبدو أنه عند هذه المرحلة اختفى الخصمان اللذان قبل عنهما إنهما كانا ملكين جاءا لامتحان داود النبي الملك الذي ولاه الله أمر الناس ليقضي بينهم بالعدل وليتبين الحق قبل إصدار الحكم. جاءاه بقضية تحمل ظلمًا صارخًا مثيرًا -لكن القاضي عليه ألاً يستنار والآ ياخذ بقول

- أحد الخصمين قبل الاستماع إلى قول خصمه، عند هذا تنبه داود إلى أنه الابتلاء والامتحان من الله ﴿ وَحَرِّ رَاكِمًا وَأَنَابَ ﴾.
- ﴿ سَبٍّا ﴾: [٢٢- النمل٢٧] هي إحدى عالك اليمن وكانت تعرف في العالم القديم بالعربية السعيدة، إذ نشأت فيها حضارة راقية قامت على الزراعة لخصوبة أراضيها وملاءمة مناخها وعلى التجارة لتوسطها بين الهند والحبشة والصومال والشام والعراق. وتشهد السدود المنشأة لخزن المياه وتصريفها (وأشهرها سد مأرب) والمدن والقصور والحياكل تشهد بما كانت تتمتع به البلاد من تقدم وثراء. وكانت محلكة سبأ في أوج ازدهارها على أيام سليمان (القرن العاشر قبل الميلاد) وكان الحكم فيها ملكيًا وراثيًا وكان السيئيون وثنيين يعبدون الشمس. قرأ الجمهور ﴿ سَبَإٍ ﴾ مصروفًا أي منوبًا على أنه اسمّ لحيٌّ من الناس عُرفوا باسم جدهم سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان، وقرئ: (سيأ) غير مصروف على أنه اسم للمملكة ولم يُصرف للعلمية والتأنيث. وقصة سليمان مع الهدهد وملكة سبأ والهدهد مقطّعة إلى مشاهد بينها فجوات فنية تُدرك من السياق، لكنها تُكمل جمالَ العرض وتتخللها تعقيبات تحمل التوجيه الوجداني المقصود في السورة وتحقق العبرة التي من أجلها يساق القصص القرآني، وتحوي القصة دورًا لكل من الجن والإنس والطير، ويبرز فيها دور العلم، والقصة حافلة بالحركة وبالمشاعر وبالمشاهد.
- ﴿ لِسَبَلٍ ﴾: (١٥- سبا ٣٤) سبا في الأصل اسم رجل وهو سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرَب بن قحطان، وهو أول ملوك اليمن، وكان له عشرة أولاد منهم الأزد وكِندة وجِمْير وغسًان ولخم، والمراد بكلمة سبأ هنا القبيلة.
- ﴿ وَسَتِحْ ﴾: [٤١- آل عمران٣] نؤه الله وقدّسه عن الشبيه والنظير. وقيل: سبّح: صَلَلْ لأن في الصلاة تنزيهًا وتقديسًا لله.
- ﴿ فَسَرِّحْ عَمْدٍ رَبِّكَ ﴾: [٩٨- الحجر٥٥] أي سبح ربك

ونزهه (عن الشريك والمثيل) حامدًا إياه ومثنيًا عليه بالتمجيد والتعظيم، وتسبيح الله وتنزيهه عن الشريك والمثيل أمر جوهري لتنقية العقيدة من كل شبهات الشرك ومن كل ما يوسوس به الشيطان حول ذات الله العلية، فالله حسبحانه ليس كمثله شيء.

- ﴿ وَسَتِحْ بِمَمْدِ رَبِّكَ ﴾: [١٣٠- طه ٢٠] نزه ربُّك عمًّا لا يليق به، عن الشريك وعن المثيل (وهو معنى التسبيح) بالثناء عليه وشكره مع الخضوع والتذلل له (وهو معنى الحمد).
- ﴿ وَسَتِحْ فَتَمْدِهِمْ ﴾: [٥٨- الفرقان ٢٥] نزه ربك عن الشريك والمثيل مع حمده على جزيل تعمه والثناء عليه بتمجيده وتعظيمه، فليكن النسبيح إي تنزيهه تعالى- متلبسًا بالحمد أي مقترنًا به، فتقول: سبحان الله والحمد للله.
- ﴿ وَسَتِحْ هِمْدِ رَبِّكَ ﴾: [٥٥- غافر ٤٠] داوم التسبيح والتحميد والثناء على الله في الصلاة وخارجًا منها هذا هو الزاد: الاستغفار المصحوب بالتسبيح فهو تربية للنفس وتطهير للقلب.
- ♦ ﴿ وَسَرَحْ بَحَدْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طَأْدِعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ۚ وَهِ ٥] النسبيح محمول على ظاهره وَينَ أَلَيْلِ فَسَرَحْهُ ﴾: [٩٠- ق٠٥] النسبيح محمول على ظاهره أي التقديس والتنزيه والذكر، أو على الصلاة (فالصلاة تسمى تسبيحاً لما فيها من تسبيح الله) فالصلاة قبل طلوع الشمس: الفجر، وقبل الغروب: الظهر والعصر، ومن الليل: العشاءان (المغرب والعشاء).
- ﴿ وَسَرَحْ بَعَنْدِ رَبِّكَ ﴾: [٤٨- الطور٥٦] نزه ربك عن الشريك وعن كل ما لا يليق تنزيها مقروبًا بحمده أي الثناء عليه بتمجيده وتعظيمه: «سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدلك (۱۱) ولا إله غيرك»، وهذه هي صيغة التسبيح بالحمد التي رواها أحمد وأهل السّن عن النبي (紫) ورواها مسلم في «صحيحه» عن عمر.
- ﴿ فَسَرْخُ بِأَشْرِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيرِ ﴾: [٧٤- الواقعة٥٦] بعد

- أن عدَّد في الآيات السابقة بدائع الصنعة وجلائل النعم، جاء الأمر: سَبَح ربك أي حَرُّه الله تعالى- عن الشبيه والمثيل: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾. وواجب المؤمن أن يداوم على تسبيح الله حتى يدفع عن نفسه ما يوسوس به الشيطان من مقارَنات بين ذات الله العلية وبين مخلوقاته: ﴿ وَلَمْ يَكُن لُهُ مَكُفُواً أَحَدُ ﴾، وجاء في الأثر أن التسبيح بصيغة «سبحان الله عببة إلى الله، فالتسبيح أصل في عقيدة التوحيد.
- ﴿ فَسَتِحْ بِالْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِمِ ﴾: [٩٦- الواقعة ٥٦] روى الإمام أحمد عن عقبة بن عامر الجهني قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: «اجعلوها في ركوعكم»، ولما نزلت ﴿ سَرِّحِ ٱسْمَر رَبِّكَ ٱلْأَخْلَ ﴾ قال رسول الله ﷺ: «اجعلوها في سجودكم». أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحن: سبحان الله ويحمده سبحان الله العظيم».
- ﴿ سَبِّحَ لِلهِ ﴾: [1- الحديد٥٥] وسَبْح الله: عَده ونزمه عما لا يليق به، جميعُ العوالم. فتنزيه الملائكة والمؤمنين من الإنس والجن بلسان المقال، وتنزيه باقي الحلق بلسان الحال بمعنى أن وجودها دال على الصانع القديم المتصف بكل كمال المنزه عن كل نقص، وكلها خاضعة لسلطانه وتصرفه، وغبر عن التسبيح هنا وفي الحشر، والصف، بالماضي: ﴿ سَبِّحَ ﴾؛ وفي الجمعة، والتغابن، بالمضارع: ﴿ يُسَيّحُ ﴾؛ وفي الأعلى، بالأمر: ﴿ سَبّحَ ﴾؛ وفي الإسراء، بالمصدر: سُبحان حذلك إعلامًا بتحقق تسبيح الكائنات لخالفها في جميع الأوقات.
- ﴿ سَيْحَ لِلْهِ ﴾ [١- الحشر٩٥]: مَجْد الله ونزّهه عن الملائكة الشريك وهن المثيل ﴿ مَا فِي اَلسَمَنوَتِ ﴾ بمن خلق من الملائكة ﴿ وَمَا فِي اَلْاَئْسِ ﴿ وَمَا فِي الْلائكة والمؤمنون من الثقلين (الإنس والجن) وجميع العوالم يسبحون لله: ﴿ وَإِن ثِن مَنْ وَلا إِلّا يُسْتِحُ هَمْتَدِهِ وَلَذِكِن لا تَقْقَهُونَ تَشْهِ عَلَى سَوْنَي الجمعة تشهيحَهُمْ ﴾ [33- الإسراء]. عبر هنا وفي صورتي الجمعة تشهيحَهُمْ ﴾ [33- الإسراء]. عبر هنا وفي صورتي الجمعة

المال. ترقع، وجدك: سلطانك وجلالك وعظمتك، والتعبير معناه استعلاء الله بعظمته وجلاله.

والتغابن بالمضارع: ﴿ سُبِّحَ لِلَّهِ ﴾، وفي سورة الأعلى بالأمر: ﴿ سَبِّح ٱسَمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾، وفي سورة الإسراء بالمصدر ﴿ سُبْحَينَ ٱلَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِم، لَهَلا ﴾، جاء النعبير بالماضي والمضارع والأمر والمصدر استيفاة للجهات المشهورة لهذه المادة، وإعلامًا بتحقق تسبيح الكائنات لخالفها في جميع الأوقات.، سَبُّع اللهُ وسبَّع الله: نزهه وقدَّسه عن المثيل والشريك. نزلت هذه السورة في بني النُّضير، وهم رهط من اليهود كانوا بالقرب من المدينة، وكانوا قد حالفوا الرسول ﷺ على ألا يكونوا عليه ولا له، فلمًا هُزِم المُسلمون في غزوة أُحُد أظهروا له العداوة ونقضوا العهد وحالفوا قريشًا ضده، فحاصرهم الني ﷺ إحدى وعشرين ليلة، فطلبوا الصلح، فأبى عليهم النبي إلا الجلاء عن المدينة فُجلُوا عنها إلى خيبر والحيرة واريجاء وأذرعات بالشام، فكانوا أول من أجلي من أهل الذمة من الجزيرة، وكان جلاؤهم أول حشر من المدينة. أي أول إجلاء وإخراج لهم من المدينة، ثم أُجلي آخرهم في عهد عمر بن الخطاب، وهو آخر حشر لهم منها. وقد دبُّروا أثناء الحصار الغدر بالرسول فأطلعه الله على كيدهم.

- ﴿ فَسَرَحْ وَاسْمٍ رَبِكَ ﴾: [٥٢] الحاقة ٢٩] أي نزّه اسمه
 عما لا يثيق به. الباء زائدة. وفي التسبيح تمجيد لله وتنزيهه عن
 الكفء والمثيل: ﴿ لَيْسَ كُوعَلِمِهِ مَنْ ٢٠٠٠.
- ﴿ سُرِّحِ ٱسْدَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾: [١- الأعلى ٨٥] نزّه اسم
 ربك عن أن تسمي به أحلنا سواه، ولا تذكره إلا وأنت خاشع

معظّم له، ولا تلحد في أسماته بالتأويلات الزائفة. حين نزلت قال ﷺ: •اجعلوها في سجودكم؟.

- ﴿ فَسَتِحْ فِعَمْدِ رَبِّكَ ﴾: ٣- التصر ١١٠] نزّه ربك
 وقدّسه بكل ذكر وبكل حمد له على أن صدق وعده بعد ما جاء
 نصره لك وفَتِحتْ مكة ورأيت الناس پُسْلِمون جماعات.
- ﴿ وَسَهَمُوا فَكُمْهِ رَبِهِمْ ﴾: [10- السجدة٣٣] أي قالوا:
 سبحان الله ومجمده خلطوا التسبيح بالحمد، أي نزهوا ربهم عن
 المثيل والشريك مثنين صليه بكل كمال شاكرين له أنعمه في
 تذلل وخضوع، لذا قال: ﴿ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبُرُونَ ﴾.
- ﴿ وَسَنِحُوهُ ﴾: [٤٧- الأحزاب٣٣] نزهو، عما لا يجوز هليه من الصفات والأفعال، نزهو، عن المثيل والشريك.
 والتسبيح من جملة الذكر، وإتما اختصه بالأمر بعد أن أمر بالذكر
 في الآية السابقة ليبين فضل التسبيح على سائر الأذكار.
- ﴿ وَسَيِّحُهُ لَيْلاً طَوِيلاً ﴾: [٢٦- الإنسان٧٦] تهجد له جزءًا طويلاً من الليل: ثلثيه أو تصفه أو ثلثه، والتهجد: الاستيقاظ ليلاً للصلاة والتعبد، وهو مندوب (مستحب) للعباد لكن بالنسبة لنبينا على واجب اختصه الله به لبرفعه إلى المنزلة العظمى. والتهجد بالليل وهو وقت صفاء النفس وبعدها عن شواغل الحياة ووقت نزول الرحمات هو والصلاة الزاد والمدد المعين على الصبر.
- ﴿ آلگتیت﴾: [١٥٤ النساء٤] يوم السبت المعروف، من السبوت وهو الراحة والدعة، سبّت يسبّت: استراح وسكن. وسبتت اليهودُ: قامت بامر سبتها، وهو انقطاعهم عن المعيشة والاكتساب، وأصل السبت: القطع.
- ﴿ أَلسَّتِ ﴾: ١٦٣- الأعراف؟] هو اليوم المعروف، وكان بنو إسرائيل قد طلبوا أن يُجعل هم يوم راحة أسبوعية لا يشتغلون فيه بطلب العيش، فجعل هم يوم السبت يوم راحة وعبادة وحرَّم عليهم أن يشتغلوا فيه بأمور العيش، لكنهم في هذه القرية (انظر: حاضرة البحر) يتجاوزون حدوذ الله ويعتدون على حرمة يوم السبت ويصيدون السمك فيه.
- ﴿ سَبْحًا طَوِيلاً ﴾: [٧- المزمل٧] إن لك في النهار
 تصرفًا في أمور معاشك وتقلبًا في حواشجك وما يعرض لك من

أمور دنياك فلا تستطيع التفرغ للعبادة الخالصة في النهار. السبح: الجري والدوران.

- ﴿ وَسُبْحَنَ آلَةٍ ﴾: [١٠٨- يوسف١٦] أنزه الله وأجله
 عن أن يكون له شريك أو نظير أو نديد أو ولد أو والد أو
 صاحبة ﴿ لُهْسَ كَمِثْلِهِ. هَنِي ﴾.
- ﴿ سُبْحَننَ أَلَذِى أَمْرَىٰ بِعَبْدِهِ ﴾: [١- الإسراء١٧] ﴿ سُبْحَننَ ﴾ اسمُ وُضع موضع المصدر (سبّع)، منصوب بفعل مُضمر تقديره: سبّحت الله سبحالًا أي تسبيحًا بمعنى نزهته تنزيهًا عن الشبيه والمثيل، واسبحان الله هو صيغة التسبيع. يجد تعالى نفسه لقدرته على ما لا يقدر عليه أحد سواه، فلا إله غيره ولا رب سواه.
- ﴿ سُبْحَنَ ٱلذِي أَمْرَىٰ بِعَبدهِ لَهَا مِن الْمَشْجِدِ الْمَلْ مِن الْمَشْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَشْجِدِ الْأَقْصَا ٱلذِي بَرَكَمَا حَوْلَهُ لِلْهَهُمُ مِنْ الْمَيْتَا إِنَّهُ هُو ٱلسَّمِعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾: [١- الإسراء١٧] تصرف الكلام على لفظ الغائب (أسرى بعبده) والمتكلم (باركنا، لنريه من أياتنا) ثم الغائب (إنه هو السميم) وهذه هي طريقة الالتفات أياتنا) ثم الغائب (إنه هو السميم) وهذه هي طريقة الالتفات وهي من طرق البلاغة، فتجتمع في الآية الواحدة هذه الصيغ المختلفة وفقًا لدقائق الدلالات التعبرية بميزان دقيق حساس.
- ﴿ شُبْحَانَ رَبِي ﴾: [٩٣- الإسراء١٧] تعالى وتقدس عن أن يتقدم أحد بين يديه في أمر من الأمور، وأنزه ربي عن أن يتحكم فيه أحد^(۱) أو يشاركه في قدرته؛ فكل شأن وأمر بإذنه وليس بما تريدون.
- ﴿ وَسُبْحَننَ آللهِ رَبِّ آلْعَالَمِينَ ﴾: [٨- النمل ٢٧] تقدّسَ مالكُ الحلق من الإنس والجن والملائكة والدواب وغيرهم، تقدّسَ وتنزه عن أن يكون له شبيه أو شريك. هذه التسبيحة جزء من النداء أو الحطاب الذي تلقاه موسى من ربه عندما وصل إلى النار التي آنسها بجانب الطور، والغرض منها ألا يتوهم موسى من سماع نداء الله تعالى أنه نداء شبيه بنداء البشر، وأكد ذلك بقوله في الآية التالية: ﴿ يَمُوسَى إِنَّهُ أَنَا آللهُ آلَهُمْ رَبِي أَلْمَا إِنَّهُ أَنَا آللهُ مَعالًى وكل جنس من من من حالم.
 - (١) انظر المنتخب، الجلس الأعلى للشئون الإسلامية

المخلوقات يقال له حالم: حالم الإنس، وحالم الجن، وعالم الحيوان وغير ذلك، وجمع جمع مذكر سالم: حالمون وعالمين، تغليبًا للمقلاء حلى غيرهم. وقيل أيضًا: هو من العلامة لأنه علامة على مُوجده.

- ♦ ﴿ فَسُبْحَنَ ٱللهِ ﴾ : [17- الروم ٣٠] لما ذكر الوَغد والوعيد (في الآيات السابقة) البعه ذكر ما يوصل إلى الوعد وينجي من الوعيد، والمراد بالتسبيح ظاهره الذي هو تنزيه الله عن الشريك والمثيل. مبحان: مصدر ناب عن فعل الأمر: مبحوا الله، وسبحان الله هي صيغة التسبيح، من الفعل سبّح مُخففًا معنى نزه. وقيل: المراد بالتسبيح الصلاة لوجوده في ركوعها وسجودها، أو لأنها مُشعرة بتنزيه الله –تعالى عن الشريك.
- ﴿ سُبْحَنَ آللهِ عَمّا يَصِفُونَ ﴾: [١٥٩- الصافات٣٧]
 تعالى الله وتقدّس وتنزه عن أن يكون له ولد، وعمّا يصفه به
 الظالمون الملحدون المفترون من صفات النقص التي لا تليق
 كمقامه الكريم.
- ﴿ سُبْحَنَ رَبِ ٱلسَّمَوَعِ وَٱلْأَرْضِ رَبِ ٱلْمُرْشِ عَمَّا يَعِمُونَ ﴾: [٨٣- الزخرف٤٤] تعالى الله وتقدس وتنزه عما يقولون من كذب فينسبون له الولد.
- ♦ ﴿ سُبْحَننَ آللهِ ﴾: [٣٣- الحشر٥٩] صيغة التسبيح، منصوب على المصدر، ومعناه: أسبح لله تسبيحًا وسبحائًا. وجاعُ معنى سبحان الله: تنزيهه -تبارك وتعالى- عن أن يكون له مثل أو شريك أو نِذ أو ضِد أو صاحبة أو ولد، فهي تنزيه لله عن كل ما لا ينبغي له أن يوصف به. لمّا سئل عليَّ -كرَّم الله وجهه- عن: سبحان الله، قال: كلمةً رضيها الله لنفسه فأوصى بها.
- ﴿ سُبْحُنَ رَبِيّآ ﴾: [٢٩- القلم٢٦] أي نستغفر الله من ذنبنا، قاله ابن هباس.
- ﴿ سُبَحَسكَ ﴾: [٣٧- البقرة٧] أي نسبحك وننزهك عن
 كل ما لا يليق بك. جاء في تفسير ابن كثير: قال عمر لعلي بن
 أبي طالب وأصحابه عنده: لا إله إلا الله قد عرفناها، فما
 سبحان الله؟ فقال له علي: كلمة أحبها الله لفسه ورضيها

وأحب أن تقال.

- ﴿ سُبْحَنكَ ﴾: ١٩١- آل عمران٣] منصوب على
 المصدر في موضع «تسبيحًا» أي نسبحك تسبيحًا، أي ننزهك
 من أن تكون خلقت هذا الكون باطلاً من غير حكمة.
- ﴿ سُبْحَسَكَ ﴾: [٣] ١٠ الأعراف ٧] تنزهت وتعاليت يارب عن أن تُرى بالأبصار وتدرك.
- ﴿ سُبْحَنكَ ﴾: [11- النور٢٤] ﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ وَلَائِدُ مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نُتُحَلَّمَ عِبَدًا سُبْحَنكَ ﴾: أي كان ينبغي حليكم أن تنكروا ما سمعتم من حديث الإفك، وأن تنزهوا الله تعالى عن أن يقع هذا من زوج نبيه حعليه الصلاة والسلام-. وتقال كلمة ﴿ سُبْحَنكَ ﴾ للتعجب من عظم الأمر، والأصلُ في ذلك أن يسبّع الإنسان الله وينزهه عن المثيل والشريك عند رؤية صنائعه تعالى، ثم كثر حتى استعمل في كل متعجّب منه (انظر: ما يكون لنا أن نتكلم بهذا).
- ♦ شُبْحَنكَ ﴾: [١٨- الفرقان٢٥] ننزُهك عن الشريك والمثيل.
- ﴿ شُبْحَننَكَ ﴾: [٤١- سبا٣٤] ننزُهك عن الشريك
 والمثيل ﴿ أَنتَ وَلِمُنَا مِن دُونِهِم ﴾. سَبَحَ يُسبح سُبحائًا: قال
 سبحان الله أي ينزهه عن الشريك والمثيل.
- ﴿ شُبْحُنتُهُ ﴾: [١١٦- البقرة؟] سبحان منصوب عل
 المصدر، ومعناه التبرئة والتنزيه لله –تعالى- عن اتخاذ الولد.
- ﴿ سُبْحَسَهُ ﴾: [٦٨- يونس ١٦ ﴿ قَالُوا آلْخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَسَهُ ﴾ يقول تعالى منكرًا على من ادّعى أن له ولدًا: ﴿ سُبْحَسَهُ ﴾ أي تنزُه وتقدّس عن ذلك، فهو الغني له في ما في السموات وما في الأرض وكلُّ شيء فقير إليه. فأيُّ حاجةٍ له إلى النبني. والولدُ يشمَلُ الذكرَ والأنثى، ويُطلقَ على الواحد والجمع. وقد زعم المشركون أن الملائكة إناث وأنهم بنات الله، وزعم المهودُ أن عُزيرًا ابنُ الله، وزعم النصارى أن المسيح ابن الله، ولغير هؤلاء مزاعم تشبههم، فنزلت الآية لإبطال مؤاصهم.
- ﴿ سُبْحَننَهُ، وَتَعَلَىٰ عَمَّا يُقْرِكُونَ ﴾: [١- النحل١٦]

- تنزُّه اللهُ -تعالى- عن أن يكون له شريك أو نظير. •ما، في ﴿ عَمَّا ﴾ موصولة بمعنى: سبحانه وتعالى عن الذي أشركوا به.
- ﴿ سَبِّعٌ شِدَادٌ ﴾: [84- يوسف١٢] يعني سبع سنين مُجدبات صعاب وهي تأويل السبع العجاف. شداد جمع: شديدة: صَعْبة.
- ﴿ ٱلسَّبُحُ ﴾: [٣- المائدة٥] المفترس من الحيوان كالأسد والنمر والذئب. ﴿ وَمَا آكلَ ٱلسَّبُحُ ﴾ أي ما افترسها السبع وأكل منها، فلا يؤكل ما بقي. وكذا الحُكم لو افترسها فماتت ولم يأكل منها.
- ﴿ سَبَّهَا شِدَادًا ﴾: [١٣ النبا ٩٨] منينة التكوين، مشدودة بقوة تمنعها من التفكك والانتناء -وهي السماوات السبع التي بناها الله فوق أهل الأرض، وقد تكون سبع مجموعات من الجرات هي التي لها علاقة بأرضنا أو بمجموعتنا الشمسية أو فير ذلك بما يعلمه الله.
- ﴿ سَبْعِينَ مَرَةً ﴾: [٨٠- التوبة٩] ﴿ اَسْتَفْيْرَ كُمْمُ أَوْ لَا تَسْتَفْيِرْ كُمْمُ أَوْ لَا تَسْتَفْيِرْ كُمْمَ الْبَعِينَ مَرَةً فَلَن يَغْيِرَ اللهُ كُمْم ﴾: استغفر لهم: أمر بمعنى الحبر، أي استغفارك لهؤلاء المنافقين وهدمه سبيّان، ومهما أكثرت منه فلن يغفر الله لهم الإصرارهم على الكفر والفسوق. كان اللامزون (في الآية السابقة) قد سألوا رسول الله تلا الاستغفار لهم فهم أن يفعل فنزلت الآية فلم يفعل. وذكر السبعين لإرادة التكثير والمبالغة، على ما جرى عليه العرب في أساليبهم عند إرادة ذلك، وليس المراد العدد ذاته. نظيره قوله تعالى: ﴿ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا ﴾ في ٢٣- الحاقة.
- ﴿ سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ ﴾: [٤٠- هود١١] حَقُ طيه قضاء الله بالهلاك مع الكفار لأنه منهم، ومن سبق عليه القول من أهل نوح: ابنه وزوجته كما في القرآن. القول: كلمة الوعيد (أي الوحد بالشر) الصادرة من الله تعالى.
- ﴿ سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ﴾: [۲۷- المؤمنون۲۳] المراد
 سبق قولنا وقضاؤنا أزلأ بإهلاكه، وهم ابن نوح وزوجته
 الكافران.

- ﴿ سَبَقَتْ لَهُم وَمَّا ٱلْحُتَنَى ﴾: [101- الأنبياه ٢١] أي الذين كُتب لهم أنهم سيوَقُتون إلى الخير. هؤلاء مبعدون عنها أي عن النار. سبقت: تقدمت. الحُسنى: التوفيق للطاعة، مؤنث الأحسن.
- ﴿ سَبَقَتْ كَانِتُنَا ﴾: [۱۷۱- الصافات٣٧] تقدمت كلمة الله، ومضت إرادته. قرأ ابن مسعود: «سبقت كلمتنا على عبادنا» ﴿ سَبَقَتْ ﴾ على أساس أن كلمة «سبقت» تتضمن معنى خَشَّت.
- ﴿ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَوْ مِنْ آلْعَلَمِينَ ﴾: [٨٠- الأعراف ٧] أي لم يكن اللواط في أمة قبل قوم لوط، فهم الذين اخترعوه. ﴿ مِنْ أَحَوْ ﴾: مِن الاستغراق الجنس.
- ﴿ مَا سَبَقَكُم مِهَا مِنْ أَحَارِ بْرَى الْعَلَمِينَ ﴾: [٢٨-العنكبوت٢٩] لم يُقدِم على هذه الفعلة الشنعاء في فحشها أحد من بني آدم قبلهم (قبل قوم لوط). مِنْ في ﴿ مِنْ أَحَارِ ﴾ تفيد عموم النفى أي لم يسبقكم بها أيُّ أحد.
- ﴿ سَبَقُوا ﴾: [٥٩- الأنفال٨] خَلُصوا وأقلتوا من العداب. يقال: سبق الطريدُ: فات وأفلت من الطلب.
- ﴿ سُبُلَ ٱلسَّلَسِ ﴾: [13 المائدة٥] طرق النجاة والسلامة، بقول سيد قطب: السلام هو ما يسكبه هذا الدين في الحياة: سلام الفرد، وسلام الجماعة، وسلام العالم، سلام الفسمير، وسلام العقل حمو السلام الذي لا تجده البشرية إلا في هذا الدين وفي منهجه وشريعته.
- ﴿ ٱلسُّرُلُ ﴾: [١٥٣- الأنعام؟] أي الطرق المخالفة
 لصراط الله وطريقه، جمع سبيل أي طريق.
- ﴿ وَشُبُلاً ﴾: [١٥– النحل١٦] طرقًا ومسالك (انظر: تهتدون).
- ﴿ سُبُلاً ﴾: {١٠- الزخرف٤٣] معايش، وقبل: طرقًا تمشون فيها في ظعنكم وإقامتكم.
- ♦ شُبُلاً ﴾: [٢٠- نوح٧١] جمع سيل وهو الطريق الممد.
- ﴿ سُبَاتًا ﴾: [٤٧- الفرقان٥٢] ﴿ وَٱلنَّوْمُ شُبَاتًا ﴾ أي

- راحةً لكم؛ لأنكم تنقطعون عن العمل اثناء النوم. والسُّبات: القطع، فالنوم انقطاع عن الاثبتغال، ومنه سبت اليهود لانقطاعهم عن العمل فيه.
- ﴿ سُبَاتًا ﴾: [٩- النبا ٨٧] السبات: الانقطاع من الإدراك والنشاط بالنوم -وهو ضرورة من ضرورات تكوين الحي، فهو إراحة للأجساد والأعصاب وتعريضهما عن الجهد الذي بذلته في حالة الصحو والانشغال بأمور الحياة، وهو هدنة للروح من صراع الحياة إنه السلام الأمن الذي يجتاجه الإنسان حاجته إلى الطعام والشراب.
 - ﴿ سَبِيلٌ ﴾: [٧٥- آل عمران٣] حرجٌ (انظر: الأمين).
- ﴿ سَرِيلُو ﴾: [٩١٦- التوبة٩] حَرَج أو مؤاخذة، أو حُجة.
- وقال الشوكاني: سبيل أي طريق للمؤاخذة: ﴿ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ﴾ فالعاجزون القاعدون عن الجهاد إذا نصحوا لله ورسوله (أي أخلصوا لهما وقامرا بما يستطيعون من قول وقعل يعود بصلاح الحال على الجاهدين) يكونون قد أحسنوا حسب طاقتهم، فلا سبيل أي لا حرج ولا مؤاخذة عليهم. ﴿ مِن سَبِيلٍ ﴾: مِن: حرف يؤتى به في مثل هذا التركيب للنص على عموم النقي، والمعنى هنا: لا عناب على الحسنين ولا مؤاخذة.
- ﴿ لَيسَهبل ﴾: [٧٦- الحجر ١٥] طريق ﴿ وَإِنَّهَا ﴾ أي قرى قوم لوط -يعني آثارها- ﴿ لَيسُهبل ﴾ في طريق ﴿ تُقِيمٍ ﴾: أي باق ثابت يسلكه الناس يومئذ فيرون آثار هذه القرى لبعتبر بها أولو الأبصار واليصائر (١١).
- ﴿ سَبِيلٍ ﴾: [33- الشورى٤٤] حرج أو لوم ومؤاخذة.
 ﴿ وَلَمْنِ آمَتَهُمْرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ، فَأُوْلَتُهِكَ مَا عَلَتْهِم بَيْن سُبِيلٍ ﴾: فلا حرج ولا لوم على من ينتقمون من ظالميهم، ولا يجوز أن يقف في طريقهم أحد، وإنما يكون الوقوف في طريق الظالمين.
 - ﴿ سُبِيلٍ ﴾: [33- الشورى٤٢] طريق.

 ⁽١) وفي سورة الصافات: ﴿ وَإِنَّكُرُ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِم مُصْبِحِينَ ﴿ وَبِالَّذِلِ *
 أَفْلًا تَعْلَمُونَ ﴾.

- ﴿ سَبِيلِ ﴾: [33- الشورى٤٦] طريق يصل به إلى الحق في الدنيا والجنة في الآخرة، ﴿ وَمَن يُشَلِلِ اللّهُ فَمَا لَهُ مِن سَبِيلٍ ﴾: فإذا علم الله من حقيقة العبد أنه مستحق للضلال فحق عليه قضاء الله أن يكون من أهل الضلال، لم يكن له بعد ذلك طريقً إلى النجاة.
- ﴿ ٱلسَّهِلَ ﴾: [٣- الإنسان٧٦] الطريق الواضحة، زوده الخالق بالقدرة على اختيار الطريق، فالسبيل تطلق على طرق الهداية والخير، أو طرق الضلالة والشر، وبين الخالق الطريقين للإنسان ببعث الرسل، كقوله تعالى في [١٠ البلد]: ﴿ وَهَدَيْنَهُ ٱلسَّمَدَيْنَ ﴾ أي طريق الخير وطريق الشر.
- ◄ ٱلسّبِيلَ ﴾: [٢٠- عبس١٠] الطريق، وأيضًا: السبب والوصلة.
- ﴿ سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾: [١٢٥- النحل١٦] أي طريق ربك الموصل إلى مرضاته، وهو الإسلام.
- ﴿ سَرِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴾: [٢٩- غافر ٤٠] طريق الصلاح والصواب. ﴿ وَمَا أَهْدِيكُرُ إِلَّا سَرِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴾ أي لا أدلكم إلا على كل ما هو صلاح. لاحظ صيغة الحصر والقصر، ومعناه أن ما يراه هو الصواب والرشاد بلا شك ولا جدال. فالطغاة لا يرون إلى جوار رابهم رايًا آخر.
- ﴿ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴾: [٣٨- غافر ٤٠] طريق الهدى وهو لجنة.
- ﴿ سَبِيلَ ٱلرُّشَدِ ﴾: [١٤٦] الأعراف٧] طريق المُدى،
 رشد برشد رُشدًا: أصاب وجة الأمر والطريق، وانساقت
 تدبيراته إلى غاياتها في سداد وتوفيق. وقرئ: «الرُّشَده بفتح
 الراء والشين.
- ﴿ سَرِيلَ ٱلْمَيْ ﴾: [181- الأعراف ٧] طريق الضلال أو الحيبة، وكل مُهلكة مُغواة، والمُغواة: حفرة تُحفر الإيقاع الأسد فيها، ومن هذا المعنى الجازي: فساد العيش، أو فساد الاعتقاد، أو الضلال أو الحيبة. يقال: فَوَى فَيًّا، وفَويَ فِوايةً.
- ﴿ سَبِيلِ آللهِ ﴾: [19٠- البقرة؟] الجهاد، وكل ما أمر الله
 به من خير، واستعماله في الجهاد أكثر. والسبيل: الطريق،

- والسبب والوُصلة، والجهاد في الإسلام هو لحماية العقيدة من أن تُتحاصَر، ولحماية معتنقيها من أن يُفتنوا عن دينهم ولإقرار رايتها في الأرض.
- ﴿ سَبِيلِ اللهِ ﴾: [٢٤٤- البقرة ٢] كلُّ ما أمر الله به من الحير، واستعماله في الجهاد أكثر، ويذكر ويؤنث، والأمر بالجهاد متثور في سورة البقرة ضمن آيات الأحكام، مذكرًا به من آن لآخر؛ لأنه من أشق التكاليف، وعليه يدور بقاء هذا الدين الذي يتربص به أعداؤه، فلو لم يجاهدوهم لهلكوا وضاع دينهم.
- ﴿ سَرِيلِ آللهِ ﴾: [٢٦١- البقرة٢] أي طريقه المؤصل إلى
 رضاه، والمراد منه: الجهاد وأعمال البر المتنوعة.
- ﴿ في سُوبِلِ آللهِ ﴾: [٧٤- النساء٤] من أجل إعلاء دين
 الله وكلمته في الأرض ولتمكين منهجه من تصريف أمور
 الحياة، ولتمتيع البشرية بعدله المطلق.
- ﴿ سَرِيلِ اللهِ ﴾: [٣٦- الأنفال ٨] دين الله، فدين الله هو السبيل (الطريق) الموصل إلى وضوانه. وسبيل الله: كل ما أمر الله به من الخير واستعماله في الجهاد أكثر.
- ﴿ سَرِيلِ آللهِ ﴾: [٦٠ التوبة ٩] أي للقائمين بالجهاد في مبيل نصرة الدين. وقيل: سبيل الله كل طريق يوصل لمرضاة الله، ومنها الصرف للمجاهدين وطلبة العلم الفقراء ومنقطعي الحجيج وعمارة المساجد.
- ﴿ سَرِيلِ اللهِ ﴾: [١٢٠-التوبة؟] كل ما أمر الله به من
 خير، واستعماله في الجهاد أكثر. السبيل: الطريق.
- ﴿ سَبِيلِ ٱللهِ ﴾: [8- محمد٤٧] كُلُّ ما أمرَ الله به من الحير، واستعماله في الجهاد(١) أكثر.
- ﴿ سَويلِ ٱللهِ ﴾: [١٠- الحديد٥٧] كل ما أمر الله به من
 الحير، واستعماله في الجهاد أكثر. السبيل: الطريق، والسبب.
- ﴿ سَرِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾: [١١٥- النساء] دين الإسلام،
 ﴿ وَيُكُمِّ عَيْرَ سَرِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾: هذا هو الحروج عن دين الإسلام إلى غيره.
- ﴿ سُرِيلًا ﴾: [97- آل عمران؟] ﴿ مَنِ ٱسْتَطَاعُ إِلَيْهِ

⁽١) الجهاد: قتال من ليس له ذِمَّة من الكفار

سَبِيلًا ﴾ طريقًا والتعبير يعني توافر الاستطاعة والقدرة مِن الصحة وإمكان السفر وأمن الطريق.

- ﴿ مَبِيلاً ﴾: [٨٨- النساء٤] السبيل: الطريق الواضحة السهلة، والمراد بها هنا: طريق الهداية والحمير. ﴿ وَمَن يُمَمِيلِ اللهُ فَلَن يَجَدَ لَهُ مَن ملبُ اللهُ عنه معونته، رئم ييسر له الموصول إلى الإيمان، فلن يستطيع أيَّ من الناس أن يجد له طريقاً إلى الهدى والرشاد.
- ﴿ سَبِيلًا ﴾: [٩٠- النساه٤] السيل هذا بمعنى الحبجة والتعدّي. ﴿ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْمٌ سَبِيلًا ﴾ أي فليس لكم أن تقاتلوهم بعدما ﴿ وَأَلْقُواْ إِللَّهُمُ السَّلَمَ ﴾.
- ﴿ سَبِيلاً ﴾: [١٣٧ النساء٤] طريقًا إلى الجنة. هذه الآية
 تأخذ في الحملة على النفاق والمنافقين.
- ﴿ سَبِيلاً ﴾: [121- الناء٤] نصرًا وغلبة، والمعنى: لن يجعل الله للكافرين النصر والغلبة على المؤمنين، على أن الهزيمة تلحق بالمؤمنين إذا تخلُوا عن شروط الإيمان وقطعوا الصلة بالقوة العظمى، قوة الحالق التي لا تضعف ولا تغنى، وركنوا إلى الأعداء وطلبوا العزة من غير الله. وقبل: السبيل الحجة، والمعنى: أن حجة المسلمين غالبة على حجة الجسيع، وليس لأحد من الكافرين أن يقلبهم بالحجة والدليل. ﴿ وَلَن ﴾ تغيد تأبيد النفي إذا تضمن النفي وعدًا أو وعيدًا من الله تعالى؛ لأن وعده ووعيده لا يتخلف كما في هذه الآية، فالله أن يجعل للكافرين على المؤمنين سبيلاً لا في الدنيا ولا في الآخرة.
- ﴿سَبِيلاً﴾: [187- النساء] طريقًا إلى الحق والصواب.
 (انظر: يضلل الله).
- ﴿ سَبِيلاً ﴾: [19- المزمل٧٣] طريقًا، ﴿ فَمَن شَآءَ التَّخَذَ لِللَّهُ وَرَحْمَتُهُ بِالاشتخال إلى رضا الله ورحمته بالاشتخال بالطاعات والبعد عن المعاصي.
- ﴿ فَي سَرِيلِ ﴾: [1903 آل عمران ٣٠] ﴿ وَأُودُوا فِي سَرِيلِ ﴾
 سبيل الله هو الجهاد خاصة، والمعنى: أوذوا بسبب الجهاد لإعلاء دين الله.

- ﴿ سَهِلِنَ ﴾: [١٠٨- بوسف١٢] طريقتي وسنني، ثم فسر
 اسبيلي، بقوله: ﴿ أَدْعُواْ إِلَ اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيمَةٍ ﴾.
- ﴿ في سِتِّةِ أَمَّامٍ ﴾: [85- الأعراف ٧] قد تكون ست مراحل أو ستة أطوار، أو ستة أيام من أيام الله التي لا تقاس مقاييس زماننا الناشئ من قياس حركة الأجرام إذ لم تكن هذه الأجرام قد خُلفت، فهذه الأيام غبب لم يشهده أحد.
- ﴿ في سِتِّةِ أَيَّامِ ﴾: [٣- يونس١] من أيام الدنيا أي في قدرها لأنه لم يكن ثمّ شمس ولا قمر (بنشأ عن دورانهما أيام)، ولو شاء لحلقهن (أي السموات والأرض) في لحة، لكن خلقهم في ستة أيام لتعليم خلقه النَّبت. أي التأني. وفي فالنفسير الوسيطة: أن الأيام الستة هي سنة أوقات لا يعلم مداها إلا الله، فاليوم الممروف لم يحدث إلا بعد خلق السموات والأرض والشمس والقمر وينبغي ألا نتورط في فهم المراد من اليوم؛ فأيام الله من شأنه وحد، ولا علم لنا بها.
- ﴿ سِتِّةِ أَيَّامِ ﴾: [٧- هود١١] استغرق خلق السموات والأرض ستة أيام، ولا يصح حمل الأيام هنا على أيامنا في أرضنا، فأيامنا نشأت بعد خلق السموات والأرض، فهي على قدر حجم أرضنا، والأيام في الكواكب الأخرى على قدر حجمها صغرًا أو كبرًا، أما الأيام التي استغرقها خلق السموات والأرض فهي بقدر عظمة هذا الكون. ولقد ضرب الله مثلاً لأيامه في [٧٤- الحج]: ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنةٍ مِمَّا تَعَدُّونَ ﴾، وفي [٣٤- المعارج]: ﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَّقِكَةُ وَٱلرُّوحُ لِللهِ فَي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ خَرِينَ أَلْفَ سَنةٍ ﴾، فأيام الله ليس لها حد معين، وتكون في طولها حسب الأمر الذي تتصل به ولا سبل لنا إلى علم مدى أيام الله وطولها، فللك شأنه وحده (انظر: التفسير الوسيط).
- ♦ وستّة آتام إن : [٥٩- الفرقان ٢٥] تعبير من جانب الله
 صور وجل- عن الزمن، وهو أعلم بمقدار اليوم. وأما الداعي
 إلى المدد: سنة، فلا نشك أنه داعي حكمة، فالله لا يقدر تقديرًا
 إلا بداعي حكمة، وإن كنّا لا نطلع عليه ولا نهتدي إلى معرفته
 ومن ذلك تقدير الملائكة أصحاب النار: سعة عشر، وحمّلة
 العرش ثمانية، والسموات سبعًا والأرض كذلك، وأعداد

الحدود والكفارات وغير ذلك. والإقرار بدواهي الحكمة في جميع أنعاله، وبأن ما قدره حق وصواب هو الإيمان: ﴿ وَمَا جَمَلْنَا أَصْحَبَ النَّارِ إِلَّا مَلَتِهِكُمُ ۚ وَمَا جَمَلْنَا عِدَّهُمْ إِلّا فِئْنَةً لِلَّذِينَ كَمُرُوا لِيَسْتَعْبُونَ اللَّذِينَ أُوتُوا الْكِحَنبَ وَيَزْدَادَ اللَّذِينَ مَامَتُوا إِيمَننا وَلاَ مَنْهُوا لِيَسْتَعْبُونَ اللَّذِينَ أُوتُوا الْكِحَنبَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ اللَّذِينَ فِي قُلُومِم مُرْضٌ وَالْمُحْمِونَ اللَّذِينَ فِي قُلُومِم مُرْضٌ وَالْمُحْمِونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَنْلاً ﴾ [٣١- المدثر]. وقال سعيد بن جبير: إنما خلقها الله في سنة أيام وهو يقدر على أن يخلقها في لحظة، تعليمًا لخلقه الرفق والتثبت.

- ﴿ سِتِّةِ أَيَّامٍ ﴾: [3- الحديد٥] ﴿ هُو اللَّذِي خَلَقَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتِّةِ أَيَّامٍ ﴾: السماوات والأرض خلائق من خلق الله كالقلب البشري، فله بها صلة الأسرة وأنس القرابة، وهي تُوقع على أوتاره إيقاعات لَدُنية حين يتوجه إليها ويسمع لها ويعاطفها. والأيام الستة لا يعلم حقيقتها إلا الله فإيامنا هذه ظلال ناشئة عن حركة الأرض حول نفسها أمام الشمس وُجدت بعد خلق الأرض والشمس فليست هي الأيام الني خلق الله فيها السماوات والأرض.
- ﴿ سِتْرًا ﴾: [٩٠- الكهف١] خطاءً من لباس أو بناه.
 ﴿ وَجَدَهَا تَطُلُعُ عَلَىٰ قَوْمِ لَّذَ خَبْعُل لَهُم مِن دُوبِنا ﴾ أي الشمس
 ﴿ سِتْرًا ﴾ من لباس أو سقف يسترهم من حر الشمس، قبل:
 هم الزنج. السُّر: ما يُستتر به ويُتغطى.
- ﴿ حُجِدًا ﴾: [108 النساء] ادخلوا باب القرية مطاطئين
 رؤوسكم عند الدخول، فالسجود هنا الانحناء. وقد يكون كناية
 عن التواضع، أي ادخلوا متواضعين.
- ﴿ سُجّدًا تِلْهِ ﴾: [84- النحل ١٦] منقادة لحكمه وتسخيره سبحانه، حال من الظلال.
- ﴿ سُجُدًا ﴾: [٥٨- مريم١٩] جمع ساجد، تعبب على
 الحال.
- ﴿ سُجِّدًا ﴾: [٦٤- الفرقان٢٥] جمع ساجد، ويجمع أيضًا على: سجود. سَجَد: خضع وتطامن، وسجَد: وضع جبهته على الأرض.

- ﴿ سُجّدًا ﴾: [٢٩- الفتح٤] ساجدين، جم ساجد،
 وتُجمع أيضًا على سجود، سَجَد يسجد: وضع جبهته على
 الأرض. ﴿ نَرَبُهُمْ رُكُمًا سُجّدًا ﴾ أي مُصلَين.
- ﴿ سُجِرَتْ ﴾: [٦- التكوير ٨١] ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِرَتْ ﴾
 أي مُلئت من الماء، ففي يوم القيامة تُقطع أوصال الأرض وتنفصل الجبال وتنقلع، فينفجر ما بين البحار حتى تختلط وتعود بحرًا واحدًا، كما في سورة «الانفطار»: ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجُرَتْ ﴾.
- ﴿ سِجْمِلُو ﴾: [٨٦- هود١١] ﴿ وَأَمْطَرَنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً بَن سِجْمِلُو مُنشُودٍ ﴾ طين قد تحجُر، والسَّجِيل عند العرب كل شديد صُلب. ذهب الإمام أبو حنيفة إلى أن اللائط يُلقى من شاهق ويُتبع بالحجارة كما فعل الله بقوم لوط، وفي الحديث المروي في السنن: «مَن وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به».
- ﴿ يَسْجِيلُو ﴾: [٧٤- الحجر ١٥] طين متحجر. ﴿ وَأَمْطَرَنَا
 عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِن يَسْجِيلُو ﴾: أي أرسلنا عليهم طينا متحجرًا
 كالمطر المتنابع.
- ﴿ سِجْمِلُو ﴾: [٤- الفيل١٠٥] ﴿ نِحِجَارَةِ بَن سِجْمِلُو ﴾:
 حجارة من طين طُيخت بنار جهنم.
- ﴿ سِجِّينِ ﴾: [٧- المطففين ٨٣] ديوان الشر الجامع
 لأعمال فجار الثقلين (الإنس والجن)، فسجلُ أعمالهم مثبت
 في هذا الديوان. وقيل: سجين: خسار وضلال.
- ﴿ سَجَدُوا ﴾: [۱۰۲- النساء٤] صلّوا، قد يعبر بالسجود
 عن جميع الصلاة كما في هذه الآية. ﴿ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن
 وَرَآبِكُمْ ﴾: الضمير للطائفة المصلية فلينصرفوا بعد صلاة ركعة ليقفوا وراءكم لحراستكم.
- ﴿ فَسَجَدُوۤا إِلَّا إِبْلِسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِ ﴾: [٥٠- الكهف١٦]
 كأن قائلاً قال: ما له لم يسجد؟ فقيل: كان من الجن ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّمِةً ﴾ والفاء هنا فاء السببية، خانه أصله فإنه خلق من مارج من نار. ثبت في "صحيح مسلم" قول النبي —عليه الصلاة

والسلام-: «خُلقت الملائكة من نور، وخُلق إبليس من مارج من نار، وخُلق آدم مما وُصف لكم، فعند الحاجة نفسح كل وعاء بما فيه وخانه الطبع عند الحاجة، وذلك أنه كان قد توسم بأفعال الملائكة وتشبه بهم وتعبّد وتنسّك فلهذا دخل في خطابهم، وعصى بالمخالفة، فهو ليس من الملائكة ولو كان منهم لسجد مثلهم؛ فهم معصومون.

- ﴿ شَجَىٰ ﴾: [٢- الضحى ٩٣] سكن، ليل ساج أي سكن َ
 الناسُ قيه (١). وقيل: سكن أي خطن كلُّ شيء (١).
- ﴿ لِلسَّعْتِ ﴾: [٤٦- المائدة٥٥] السحت: المال الذي يُكتسب من حرام كالرشا والربا، سُمِّي سُحتًا لأنه يسحت الحلال أي يمحقه ويستأصله.
- ﴿ سُحَّارٍ ﴾: [٣٧- الشعراء٢٦] أي هالم كبير في السحر.
- ♦ ﴿ السّحرَ ﴾: [١٠٦- البقرة ٢] إخراجُ الباطل في صورة الحق (٢)، والمراد هنا: أمرٌ غريب يشبه الخارق المعجز، وليس بالخارق، بل هو تخييل (١٠٠- والمراد من السحر الذي هو كفر: ما كان بالتقرب إلى الشيطان بالسجود له أو لصنم أو غيره، أو بالرُّقَى بعبارات فيها شرك بالله، أو لحو ذلك عا ينافي أصول العقيدة الإسلامية، كاعتقاد الساحر أن ما يستمين به في مسحره سمثل الجن والنجوم له قدرة ذاتية على النفع والمضر. وعقاب السحر الذي هو كفرٌ قتلُ الذكور وحبسُ الإناث وضربهن، وتُقبل توبة التاثبين منهم. واستنبط بعض العلماء أن من ثملم السحر لا ليعمل به، ولكن ليتقي ضررُه، أو علمه غيره لهذا الغرض، فلا حُرمة عليه. (أورد ابن كثير في تفسيره كلامًا كثيرًا عن السحر).
- ﴿ ٱلسِّحْرُ ﴾: [٨١- يونس١] هو ما لَطْف ودَق،
 رأطلق على ما يقع بخداع وتخيلات لا حقيقة لها، مثل ما يفعله

المشعوذ مِن صرف الأبصار عما يتعاطاه بخفة يده، ويكون السحر أيضًا بمباشرة أقوال وأقعال حتى يتم للساحر ما يريد من التأثير على الشخص المقصود، بحيث يغير مزاجه ويؤثر في حواسه ووجدانه، كأن يجد الحلو مراً، ويتقبض صدره وتصعف قواه، ويكثر اضطرابه. ﴿ مَا جِعْتُم بِهِ ٱلسِّحَرُ ﴾ ما: موصولة واقعة مبتدأ بمعنى الذي: ﴿ جَعْتُم بِهِ ﴾ جملة الصلة، ﴿ ٱلسِّحَرُ ﴾ خير، أي الذي جُنتم به هو السحر.

- ﴿ سِحْرٌ شُرِينٌ ﴾: (٧- هود١١) أمرٌ باطل واضح البطلان، فبطلان البعث حمند الذين كفروا- شبية ببطلان السحر الذي يخدعُ ويفرُ ولا ثبات له، يعنون بذلك أن لا بعث ولا حساب ولا ثواب ولا حقاب.
- ﴿ سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾: [١٥- الصافات٣٧] ﴿ وَإِذَا رَأَوْا ءَايَةً
 يَشتَشْجُرُونَ ۞ وَقَالُوا إِنْ هَندًا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ أي وقالوا في شأن الآية والمعجزة التي رأوها: هذا سحر وتخييل وخداع.
- ﴿ أَقْبِحُرُ هَنذَا أَمْ أَنتُد لَا تُجْعِيرُونَ ﴾: [10- الطور٥٦]
 استفهام معناه التوبيخ والتقريع، يقال لهم: أفسحرٌ هذا الذي ترون الآن بأعينكم؟ الإشارة إلى نار جهنم، وكانوا في الدنيا يقولون إن الوحي سحرٌ.
- ♦ وسَحَوٍ ﴾: [٣٤- القمر٤٥] السَّحَو: السدس الأخير من الليل.
- ♦ ﴿ يستر مُبين ﴾: [٦- الصف ٦٦] أي واضح ظاهر، من بان الشيء: ظهر واتضح. وقف بنو إسرائيل في وجه الدين الجديد الذي جاء به عيسى وقفة العداء والكيد والتضليل، وحاربوه بالاتهام فقالوا عن الآيات البينات التي جاء بها عيسى إنها سحر واضح ظاهر.
- ﴿ يَحُرُّ ﴾: [٢٤ المدثر٤٧] السحر: الحديمة، وقيل: هو إظهار الباطل في صورة الحق.
- ﴿ سَحَرُواْ أَعَمُنَ آلنّاسٍ ﴾: [١٦٦- الأعراف] خيْلوا
 لهم وصرفوهم عن إدراك حقيقة الأشياء التي القوها لكثرة ما
 أثوا من تمويهات عجيبة.
- ﴿ سِحْرَانِ ﴾: [٤٨- القصص ٢٨] ﴿ يَحْكُفُرُوا بِمَا أُونَى

⁽١) يقال نهارٌ صائم وليل قائم.

⁽٢) مثلما يُسَجِيُّ الرجلُ بالثوب.

⁽٣) سَخُر يسخر (بفتح الحاء) إذا أظهر ما يدق ويخفى.

 ⁽٤) كالذي حصل من سحرة فرعون حيث أظهروا لموسى حبالهم وعصيهم أنها تسعى.

مُوسَىٰ مِن قَبَلُ قَالُواْ سِحْرَانِ ﴾ أي قالوا عن القرآن الذي جاه به محمد والتوراة التي جاه بها موسى، إنما هما سِحْر أي تمويه وخداع. وقرئ «ساحران» ﴿ إِنَّا بِكُلَّو تَكَثِرُونَ ﴾ أي كافرون بالإثنين ولا نصدُقهما ولا نؤمن بهما. (انظر: تظاهرا).

- ﴿ فَسُحْقًا لِأُمْبَحُسِ ٱلسِّعِيرِ ﴾: [11 الملك ٦٧] أي
 أبعدهم الله من رحمته، وهو دعاء عليهم مِن الله بعد اعترافهم
 بذنبهم، والدعاء من الله قضادً، فهم مبعدون من رحمته وهم
 أصحاب السعير الملازمون له.
- ﴿ وَٱلسَّحَابِ آلْمُسخِّرِ ﴾: [١٦٤ البقرة٢] المنقاد شه يوجهه كيف يشاه. يتكون من بخار الماه ويكون في الجو كالجبال وقد جعله الله مطواعًا للربح تنقله إلى حيث شاء سبحانه.
 السحاب اسم جنس.
- ﴿ ٱلسَّحَاتِ ٱلنِّقَالَ ﴾: [١٣- الرحد١٣] أي الحملة بماء المطر، السحاب جمع سحابة، وتُجمع أيضًا على سُحُب وسحائب. الثقال: جمع الثقيلة.
- ﴿ تَحَابًا ﴾: [37- النور ٢٤] واحده سحابة ويتكون من
 تكلف بخار الماء الصاعد إلى طبقات الجو العليا، وينشأ من
 تسلط حرارة الشمس على المياه في نواحي الأرض، وإذا بقي
 البخار بيننا ولم يرتفع إلى الطبقات العليا فهو الضباب.
- ﴿ سَجِيقٍ ﴾: [٣١- الحج٢٦] بعيد، سَجِقَ يَسحَقُ
 سُحقًا: بَعُدَ أَشدُ البُعد فهو سحيق، وأسْحق اللهُ فلائا: أبعده.
 (انظر: تهوى به الربح).
- ﴿ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ﴾: [٢- الرعد١٣] أي ذلَّلهما لمنافع خلقه ومصالح عباده؛ وكل مخلوق مُدّلل للمخالق. وذكر الشمس والقمر الأنهما أظهر النجوم والكواكب السيّارة تأثيرًا في الإنسان.
- ﴿ وَسُخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَرَ ﴾: [٣٦- إبراهيم ١٤] ذللها لكم
 حيث تشربون منها وتسقون زروعكم ودوابكم.
- ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّهِلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾: [٣٣- إبراهيم ١٤] فهما
 يتابعان فيكم ويتعاقبان؛ لتتخذوا من النهار معاشًا، ومن الليل منبائا وسكنًا تستعيدون فيه قوتكم ونشاطكم.

- ﴿ وَسُخِّرُ ﴾: [١٦- النحل١٦] سخره تسخيرًا: ساقه قهرًا (الخضعه) لغرض معين. واسم المفعول: مُستخره وهي مُسخرة وجمعها مُستخرات.
- ﴿ سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ ﴾: [18-النحل١٦] البحر المتلاطم
 الأمواج ذلله ويسر الانتفاع به.
- ﴿ سَخَّرَ لَكُر مًا فِي آلأَرْضِ ﴾: [70- الحب٢٢] ذَلْلهُ
 وساقه إليكم لخدمتكم ومنفعتكم، من دواب وأشجار وأنهار
 ومعادن وغيرها. سَحْره: ذَلْله وأخضعه.
- ﴿ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ﴾: [٦١-العنكبوت٢٩] ذلْلَهما وسيرهما في مساراتهما. سُخره: كلفه عملاً بلا أجر وقهره.
- ﴿ سَخَّرَ لَكُم مًا فِي ٱلسَّمَوَّتِ وَمَا فِي آلاَّرْضِ ﴾: [7٠لقمان [7] الكرة الأرضية ذرَّة صغيرة في بناء الكون. والإنسان
 من ناحية حجمه ووزنه، خليقة ضئيلة ضعيفة بالقياس إلى
 حجم هذه الأرض وما فيها من قوى وخلائق حية وغير حية.
 ولكن فضلَ الله على هذا الإنسان ونفخته فيه من روحه،
 وتكريمه له على كثير من خلقه −هذا الفضل اقتضى أن يكون
 فذا المخلوق وزنَّ في نظام الكون وحسابٌ، وأن يهيئ الله له
 القدرة على استخدام الكثير من طاقات هذا الكون وقواه ومن
 ذخائره وخيراته. وهذا هو التسخير المشار إليه في معرض نعم
 الله عليه. سَحْر: ذلَّل وهيًا لمنافعكم ما في السموات: الشمس
 والقمر والنجوم والسحاب وغيرها، وما في الأرض: البحار،
 والأنهار، والنبات، والثمر، والدواب، والمعادن وما لا يُحصى.
- ﴿ وَسَخَّرُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرُ ﴾: [٥- الزمر٣٩] ذللهما
 بالطلوع والغروب لمنافع العباد.
- ﴿ سَخْرَ ﴾: [17- الزخرف٤٤] روى الإمام أحمد ومسلم والنسائي وأبو داود عن عبدالله بن عمر قال: إن النبي كان إذا ركب راحلته كبر ثلاثًا ثم قال: ﴿ سُبْحَنَ ٱلَّذِى سَخَرَ لَنَا هَنذَا وَمَا حُنًا لَهُ مُقْرِيْنَ ۞ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ شم يقول: «اللهم إني أسالك في سفري هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضَى، اللهم هون علينا السفر واطو لنا البعيد. اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم أصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا»

﴿ سَخَرَ ﴾: [17 - الجائية ٤٥] ذلّل. ﴿ اللّهُ الّذِي سَخَرَ لَكُرُ
 آلْبَحْرَ لِتَجْرِي ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأُمْرِم ﴾: إن هذا المخلوق الصغير - الإنسان - يحظى من رعاية الله بالقسط الوافر الذي يتبع له أن يسخر الخلائق الكونية الهائلة ويتنفع بها على شتى الوجوه. هو المقزم الصغير، وهي المردة الجبابرة من القوى والأحجام. والبحر أحد هذه الجبابرة الضخام التي سخرها الله للإنسان. خلق البحر بخصائص معينة، وجعل خصائص الضغط الجوي وسرعة الرياح وجاذبية الأرض وغيرها من الخصائص الكونية مساعدة على أن تجري الفلك في البحر «بأمره» أي بإذنه مساعدة على أن تجري الفلك في البحر «بأمره» أي بإذنه وسخيره.

- ﴿ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَدَ ٱلْجِبَالَ يُسَرِّحَنَ وَٱلطَّيْرَ ﴾: [٧٩-الأنبياء ٢١] كان داود يمر بالجبال مُسَبِّحًا والجبال تجاوبه بالتسبيح وكذلك الطير، وهو من المعجزات كما سبّع الحصى في كف محمد عليه الصلاة والسلام وسمعه الناس، وذلك كقوله في [١٠- سبا]: ﴿ يَعجِبَالُ أَيِّنِي مَعَدُ ﴾: أي يا جبال رجّعي وردّدي معه التسبيح. وجاء في الصحيحين، قول النبي حليه السلام-: «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله ويحمده، سبحان الله العظيم، قدم الجبال على الطير؛ لأن تسخيرها وتسبيحها المعظيم، وأدلُ على القدرة وأدخل في الإعجاز، لأنها جاد، والطير حيوان إلا أنه غير ناطق. (انظر: فاعلين).
- ﴿ سَخْرَنَهَا لَكُمْ ﴾: [٣٦- الحبح٢٢] مَنْ الله على عباده بأن سخر لهم البّذن (١٠): يأخذونها منقادة طبعة، فيعقلونها ويجبسونها ويذبحونها، ولولا تسخير الله لها -أي قهره لها وتكليفه لها- لم تطن كل ذلك ولم تكن بأعجز من بعض الوحوش التي هي أصغر منها جِرمًا وأقل قوة، وكفى بالإبل شاهدًا على ذلك التسخير.
- ﴿ سَخْرَنَا ٱلْجَبَالَ مَعْدُ يُسَرِّعْنَ ﴾: [١٨- ص٣٦]
 بتسبيحه. قال مقاتل: كان داود إذا ذكر الله عز وجل ذكرت
 الجبال معه، وكان يفقه تسبيح الجبال: ﴿ يُسَرِّحْنَ ﴾ في موضع

- نصب على الحال للدلالة على حدوث التسبيح من الجبال شيئًا بعد شيء وحالاً بعد حال، وكأن السامع حاضر تلك الحال يسمع الجبال تسبح. سخره: كلفه ما لا يريد وقهره.
- ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ ﴾: [٣٦- ص٣٦] ذللناها ويسرناها.
- ﴿ سَخْرَهَا عَلَيْهِمْ ﴾: [٧- الحاقة ٦٩] أرسلها وسلطها عليهم.
- ﴿ سَخِرَ اللَّهُ مِيْهَمْ ﴾: [٧٩- التوبة٩] أي جزاهم على سخريتهم بالإذلال والإهانة في الدنيا ليكونوا موضع سخرية الناس واستهزائهم، جزاءً لهم من جنس عملهم.
- ﴿ سَخِرُواْ مِنهُ ﴾: [٣٨- هود١١] اتخذوه هدفًا للاستهزاه وجالاً للضحك، إذ انصرف إلى قطع الأشجار ونهيئة الألواح وضم بعضها إلى بعض، فقالوا: صار بعد النبوة نجارًا. ولما سألوه عما يصنع، قال: أبني بيئًا يمشي على الماء فسخروا منه، ﴿ قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنًا ﴾ أي مِن فعلنا اليوم عند بناء السفينة ﴿ قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنّا ﴾ أي مِن فعلنا اليوم عند بناء السفينة ﴿ قَانًا نَسْخَرُ مِنكُمٌ ﴾ غذًا عند الغرق.
- ﴿ سِحْرِبًا ﴾: [١١٠- المؤمنون٢٣] السَّخري هو السُّخرية والاستهزاء. قرأ نافع وحمزة والكسائي بالضم: «سُخريًا وكسرَ الباقون. سَخِرَ منه وبه سُخرًا وسُخريةً: هَزِئ به.
- ﴿ شُخْرِيًا ﴾: [٣٢- الزخرف٤٣] المصدر من سَخْر فلانً فلانًا أي كلفه بعمل –وهكذا يكون بعض الناس سببًا لمعاش بعض.
- ﴿ سَخِطَ اللهُ عَلَيْوِرٌ ﴾: [٨٠- المائدة٥] غضب عليهم غضبًا شديدًا. ﴿ لَوِقْسَ مَا قَدِّمَتْ لَمُتَ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللهُ عَلَيْوِرٌ ﴾: المصدر المؤوّل من أن وما بعدها عله الرفع كأنه قيل: لَبْس زادهم الذي قدّموه الأنفسهم سُخطُ الله عليهم، حيث قدّموا من الأعمال ما يستدعى سخطَ الله عليهم.
- ﴿ سَدًا ﴾: [98- الكهف١٦] حاجزًا يمنعهم من الوصول إلينا والإفساد في أرضنا.
- ﴿ سَدًّا ﴾: [٩- يس٣٦] السد: الحاجز ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ
 أيديهم سَدًّا وَمِنْ خُلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ أي جعل الله بينهم وبين

⁽١) البُدْن: الإبل والبقر وبخاصة التي تُذبح هديًا، جمع بَدَنَة.

الإسلام والهدى حواجز وموانع مِن أمامهم ومِن خلفهم.

- ﴿ ٱلسَّدَّيْنِ ﴾: [٩٣- الكهف١٦] الجبلين (١٠). هما جبلان متناوجان بينهما ثفرة يخرج منها يأجوج ومأجوج على بلاد الترك فيعبثون فيها فسادًا ويهلكون الحرث والنسل (١٠).
- ﴿ سِدْرٍ ﴾: [١٦] سبا٣٤] شجر لا يُتتفع به ولا يصلع ورقه للغسول، وله شمرة عفصة لا تؤكل. أي أن ثمار أراضي سبأ كانت طيبة نافعة، ولما أعرضوا وكذبوا أنبيا هم، أصبحت بساتينهم جرداء قاحلة لا يوجد فيها غير شجر قليل لا نفع له ولا غناء فيه.
- ♦ سِدْرٍ ﴾: [٢٨- الواقعة٥] شجر النبق، واحدته بيدرة.
- ﴿ سِدْرَةٍ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾: [18- النجم٥٣] السُدرة: شجرة النبّق (أو النبق)، والمنتهى: موضع الانتها، وقد يعني هذا انها التي ينتهي إليها المطاف، فجنة المأوى عندها، أو التي انتهت إليها رحلة المعراج، أو التي انتهت إليها صحبة جبريل للرسول، حيث وقف الأول وصعد الثاني درجة أخرى أقرب إلى عرش ربه -وكله غيبٌ مِن غيب الله أطلعَ عليه عبده المصطفى ولم يرد إليا عنه إلا هذا، وكله أمر فوق طاقتنا أن ندرك كيفيته.
- ﴿ سُدّى ﴾: [٣٦- القيامة ٧٥] مُهْملاً؛ فلا يُبعث ولا عِيارى ﴿ أَخْسَبُ ٱلْإِنسَانُ ﴾: أيظن والاستفهام إنكاري، عحسب الإنسان أن الحياة لا علة لها ولا هدف: أرحام تدفع وقبور تبلع وبين هاتين لهو ولعب. لكن وراء وجوده في الدنيا حكمةً وبعث وحسابً وجزاءً في الآخرة.
- ﴿ سَدِيدًا ﴾: [٩- النساء٤] عذلاً وصوابًا، ﴿ قَوْلاً سَدِيدًا ﴾: أي وليقولوا لليتامى قولاً لينًا تظهر فيه الشفقة والحنان، مع العناية بتهذيب خلقهم وتوجيهم إلى الرشاد. سَدُ فلانً: أصاب في قوله وفعله.
- ﴿ سَدِيدًا ﴾: [٧٠- الأحزاب٣٣] ﴿ فَوْلاً سَدِيدًا ﴾
 قولاً صادقًا يراد به الوصول إلى الحق، أي يكون موافقًا للعدل

والشرع ولا يخطئهما. يقال: سَدُد فلانُ السهمُ إذا وجهه للغرض فلم يخطئه. قبل القول السديد: لا إله إلا الله، وقبل: هو ما أريد به وجهُ الله دون غيره، وقبل: هو الإصلاح بين المتشاجرين، فهو يعمُّ الخيرات كلها. وجزاء القول السديد: ﴿ يُسَلِحُ لَكُمْ أَعْمَالُكُرُ وَيَعْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾.

- ﴿ سَرَبًا ﴾: [٦٦- الكهف١] مسلكًا وطريقًا. ﴿ فَلَمَّا بَلَّهَا جُمْعَ بَيْنِهِمًا ﴾ أي مجمع البحرين نسيا الحوت فاضطرب في المكتل وقفز إلى الماء يشق طريقه فيه كأنما صنع لنفسه في الماء نفقًا (سربًا).
- ﴿ ٱلنَّرْدِ ﴾: [١١- سبا٢٤] نشج حَلَق الدروع بحيث يدخل الحلق بعضها في بعض، سرد الدرغ سردًا: نسجها بأن يشك طرفي كل حلقتين ويُستمرهما. وقيل: السرد اسم جامع للدروع وسائر الحلق. وشيء سَرْدٌ: متتابع.
- ﴿ اَلْيَرٌ فِي اَلسَّمَنوَتِ وَالْأَرْضِ ﴾: [٦- الفرقان ٢٥] ﴿ قُلْ أَنْزَلُهُ ﴾ أي أنزل هذا القرآن الله ﴿ اللّذِى يَعْلَمُ اَلْيَرٌ فِي اَلسَّمَنوَتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي يعلم كل ما يغيب ويخفى، وذكر السر دون الجهر لأنه من علم السر فهو بالجهر أعلم. ومن جملة السر الخفي ما تُسِرَّونه أيها الكفار من الكيد لرسول الله، فالله يعلمه وهو جازيكم عليه، وفي هذا وعيد لهم، وعقب هذا الوعيد يما يدل على القدرة عليه، فقال: ﴿ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَّحِماً ﴾ لأنه لا يوصف بالمغفرة والرحمة إلا القادر على العقوبة.
- ﴿مُرُرُّ مُرْفُوعَةٌ﴾: [17- الغاشية ٨٨] أي عالية، والارتفاع يوحي بالنظافة والطهارة. مُرُر وأميرًة جمع سرير.
- ﴿ مَرْحُوهُنَّ مِمَرُوهِ ﴾: [۲۳۱- البقرة ۲] ﴿ وَإِذَا طَلَقَتُمُ الْكِسَاءَ فَبَلَقَنَ الْجَلَهُنَ فَامْسِكُوهُنَ مِمَرُوهِ ﴾: [۲۳۱- البقرة ۲] ﴿ وَإِذَا طَلَقَتُمُ النِّسَاء، فقاربن انتهاء العدة (أي لم تتم العدة بعد) فلكم أن تراجعوهن (أي تعيدوهن إلى عصمتكم قبل انتهاء العدة) قاصدين حسن معاملتهن، ولكم أن تتركوهن لتبلغ العدة تمامها ونهايتها فتخلوا سبيلهن. فمعنى ﴿ مَرْحُوهُنَّ لَتِبلغ العدة تمامها ونهايتها فتخلوا سبيلهن. فمعنى ﴿ مَرْحُوهُنَّ مِينَاهَ وَلِهُ اللهِ فدية من الزواج بهن تشاء.

⁽١) قبل يقعان جهة أرمينيا وأذربيجان.

⁽٢) تفسير ابن كثير.

﴿ وَمَرْخُوهُنْ مَرَاعًا حَمِيلًا ﴾: [83- الأحزاب٣٣] خَلُوا سبيلَهن من غير إضرار ولا منع حق، سرَّح المرأة: أرسلها وطلَّقها، والسراح هو التسريح. الحكم الذي نطقت به الآية تستوي فيه المؤمنات والكتابيات، لكنه اختص المؤمنات بالذكر؛ لأن المؤمن آولى به أن يتخير لنطقته، وأن لا ينكح إلا مؤمنة عفية، ويستنكف أن يدخل تحت لحاف واحد مع عدوة لله، أما ما جاء في سورة المائدة، فهو تعليم ما هو جائز من نكاح المحصنات الكتابيات.

- ﴿ سِرِّكُمْ ﴾: [٣- الأنعام٦] ما تسرونه في أنفسكم وما الطوت عليه قلوبكم من الدواعي والصوارف.
- ﴿ يَرْهُمْ ﴾: [٧٨- التوبة٩] ما انطوت عليه صدورهم
 من النفاق وغيره. السر هو الحديث المكتئم في النفس.
- ﴿ سِرَّهُمْ وَخَيْرَنهُم ﴾: [٨٠- الزخرف٤٤] أي الحديث الذي حدُثوا بهم أنفسَهم، والذي تحدُثوا به فيما بينهم ولم يَطلع عليه أحد سواهم.
- ﴿ سِرًا وَعَلَائِنَةً ﴾: [٣١- إبراهيم ١٤] معناه أن الله أباح لعباده أن يُنفقوا في السر إذا شاؤوا، وفي العلن إذا أحبوا ولكن بغير مَنْ ولا رياه، وقيل: إن السرّ تصان فيه كرامة الآخذين ومروءة المعطين، فلا يكون الإنفاق تظاهرًا وتفاخرًا، وأما الملائية ففيها تُعلَن الطاعة وتكون القدوة الطيبة في المجتمع، وفي التفسير الوسيط الأفضل في إنفاق التطوع الإخفاء، وفي إنفاق الواجب (أي ما هو مفروض كالزكاة) الإعلان.
- ﴿ وَشُرُرًا ﴾: [٣٤- الزخرف٤٣] جمع سرير، ويُطلَق على
 مكان النوم المعروف، وعلى الكرسى الذي يُجلَس عليه.
- ﴿ ٱلسُّرَآءِ ﴾: [١٣٤- آل عمران٣] النعمة والرخاه والمسرَّة، مِن سَرَّه: أفرحه.
- ﴿ سَرَقَ أَحُّ لَهُ، ﴾: [٧٧- يوسف١٦] ﴿ قَالُواْ إِن يَسْرِفْ فَقَدْ سَرَقَ أَحُّ لَهُ، مِن قَبْلُ ﴾: يتنصلون من السرقة ويقولون إنه اقتدى بأخ له شقيق (يقصدون يوسف) اشتراكه معه في الأم جعله ينجذب إلى السرقة بحكم أن العرق دساس، قيل عن اتهام يوسف بالسرقة: إنه سرق صنمًا لجده أبي أمه فكسره، وكان ذلك منه تغييرًا للمنكر، لكنهم رموه بالسرقة. ويرى

- الحسن أنهم كذبوا على يوسف فيما نسبوه إليه، ولا يُستبغد أن يكلبوا على عزيز مصر دفعًا للتهمة التي تحرجهم.
- ﴿ سَرْمَدًا ﴾: [٧١- القصص٧٦] دائمًا متصلاً، من السُرد وهو المتابعة، والميم مزيدة. سَرَد الأديم (الجلد): خرزه بالمخرز على التتابع والاتساق. والأشهر الحرم: ثلاثة سَرْدُ أي متتابعة، وواحد فرد.
- ﴿ ٱلسَّرَآبِرُ ﴾: [٩- الطارق٨٦] كل ما كان استسرُه الإنسانُ مِن خير أو شر وأضمره من إيمان وكفر. قال ابن همر: يُبدي الله يوم القيامة كلُّ مير خفي، فيكون (يَبنًا في الوجوه وشيئًا(1) في الوجوه.
- ﴿ كَتَرَابٍ ﴾: [٣٩- النور ٢٤] السراب هو الشعاع الذي يُرَى وسط النهار عند اشتداد الحَرِّ في الفلاة (الأرض الواسعة المقفرة) كانه ماءً سارب أي جار، وهو ليس بشيء، فيغتر به العطشان. ﴿ أَحْمَلُهُمْ كَتَرَابٍ ﴾: المقصود أعمال الخير التي عملوها في الدنيا تكون كالسراب لا تفيدهم شيئًا فالكفر أحبطها.
- ﴿ سَرَاتًا ﴾: [٢٠ النبا ٨٧] أي لا شيء؛ فالسراب يظنه الرائي ماء حتى إذا جاءه لم يجد شيئًا، فكذلك الجبال تسير أي تنسف وثبس وتصير هباء في الهواء.
- ﴿ سَرَبِيلَ ﴾: [٨٦- التحل١٦] هي الثياب مطلقًا، جمع ميربال أو ميربالة.
- ﴿ سَرَابِطُهُم ﴾: [٥٠- إبراهيم ١٤] جمع مبربال وهو القميص.
- ﴿ يِنرَ ﴾ : [31- الفرقان ٢٥] المراد الشمس لقوله في الماد نوح]: وَجَعَلَ ﴿ ٱلشَّمْسَ يِنرَا ﴾ والسراج: المصباح الزاهر الذي يُوقَد. والشمس سراج لأنها مضيئة بذاتها نظرًا للتفاعلات الذرية في داخلها والتي تنبعث عنها الإشعاعات الشمسية، وهذه تسقط على الكواكب وأجرام السماء فير المضيئة بذاتها −ومنها الأرض والقمر- فتنيرها، أي أن الشمس هي السراج الوهاج مصدر الطاقة الحرارية، أما القمر فينير

⁽١) الشين العيب والقبح

يضياء الشمس المرتد (أو المنعكس) من سطحه.

- ﴿ وَبِيرًا ﴾ أيوًا ﴾: [33- الأحزاب٣٣] المواد بالسراج
 هنا الشمس، والمعنى أن النبي ﷺ يُشبه الشمس في إزالة الظلام
 بإزالته ظلمة الكفر والضلال.
- ﴿ يَرَاجًا ﴾: [11- نوح ٧١] يعني مصباحًا لأهل الأرض
 ليتوصلوا إلى التصرف في معايشهم. وأصل السراج: المصباح
 الذي يوقد بالليل.
- ﴿ وَرَاجًا وَهًا ﴾: [١٣- النب ١٨١] أي وقادًا وهي الشمس، وفي السراج ثوقًد وحرارة وضوءً، وهو ما يتوافر في الشمس، تضيء الأرض وتبعث الحرارة التي يعيش عليها الأحياء وتبخر مياه الحيطات لتنزل أمطارًا تعطينا ماء الحياة.
- ﴿ مَرَاحًا حَمِيلًا ﴾: [٢٨- الأحزاب٣٣] السُّراح بمعنى التسريح وهو إرسال المرأة وتطليقها، والسراح الجميل هو الذي لا ضرر فيه ولا مخاصمة معه.
- ﴿ سَمِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾: [٢٠٢- البقرة] ﴿ وَٱللَّهُ سَمِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ بحاسب العباد على كثرتهم وكثرة أعمالهم في مقدار لحة، فالله لا يحتاج إلى عد ولا إلى عقد ولا إلى إعمال فكر كما يفعل الحسّاب، فهو سبحانه عالم بما للعباد وما عليهم.
- ﴿ سَمِيعُ ٱلْجِسَابِ ﴾: [١٩ آل عمران٣] ومن كان سريعَ
 الحساب كان سريع العقاب قريبَ الجزاء.
- ﴿ سَرِيعُ آخِسَابِ ﴾: [١٩٩- آل عمران٣] أي أن حسابه أو عقابه واقع لا محالة، ولا يشغله حسابُ أحد عن حساب غيره، ولا يبطئه رَريَّةٌ ولا تفكير. وقيل: إن الله -لنفوذ علمه لجميع الأشياء- فهو عالم بما يستحقه كلُّ عاملٍ من الأجر والجزاء من غير حاجة إلى ريث (إبطاء)، ومؤدَّى هذا سرعة وصول الجزاء إليهم.
- ﴿ سَرِيعُ ٱلْجِسَابِ ﴾: [3- المائدة٥] سرعةُ الحساب من حيث كونه تعالى قد أحاط بكل شيء علمًا وأحصى كلُ شيء عددا، فلا يحتاج إلى عاولة عَدُّ ولا عَقد كما يفعل الحُسّاب، وهذا قال تعالى:﴿ وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ فهو -سبحانه- يحاسب الحلائق دفعة واحدة.

- ﴿ سَرِيعُ ٱلْجَسَابِ ﴾: [٤١- الرعد١٣] لا يحتاج الفصل
 إلى وقت طويل؛ لأن الله عنده علم كل شيء، فالبيّنات قائمة.
- ﴿ سَرِيعُ ٱلْجِسَاتِ ﴾: [٥١- إبراهيم ١٤] فهو سبحانه لا يشغله شأن عن شأن، ولا يجتاج إلى تأمل وتدبر في إصدار حكمه؛ لأنه يعلم كل شيء ولا تخفى عليه خافية وأن جميع الحلق بالنسبة إلى قدرته كالواحد منهم كما قال في [٢٨- لقمان]: ﴿ مَّا خَلْفُكُمْ وَلَا بَعْنُكُمْ إِلَّا كَتَهْسِ وَجَدَةٍ ﴾.
- ﴿ إِنَّ اللهُ سَرِيعُ الْجِسَابِ ﴾: [١٧- غافر ٤٠] لا يحتاج إلى تفكير وعقد يد كما يفعله الحُسّاب؛ لأنه العالم الذي لا يعزُب عن علمه شيء فلا يؤخر جزاء أحد للاشتغال بغيره؛ وكما يرزقهم في ساعة واحدة بحاسبهم كذلك في ساعة واحدة. وفي الخبر: الا ينتصف النهار حتى يُقيل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار؟.
- ﴿ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ﴾: [١٦٧- الأعراف٧] لا ينبغي
 لأحد عَصيَ الله أن يأمن جانبه ويطمئن إلى حلمه فيستمر في
 معاصيه؛ فهو سريع العقاب لمن رأى الحكمة في تعجيل عقابه.
- ﴿ مَرِيًا ﴾: [٢٤- مريم١٩] نهر صغيرًا تشرب منه؛ لأن
 الماه يسري فيه. ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تُحْتَكِ ﴾ أي بالقرب منك
 •سَريًا».
- ﴿ شُطِحَتْ﴾: [٢٠- الغاشية ٨٨] سَطْحُ الأرض تمهيدها
 وتوطئتها ليتيسر للناس أن يقيموا عليها وبمشوا في مناكبها.
- ﴿ سَعَةً مِنْ آلْمَالِ ﴾: [۲٤٧- البقرة؟] زيادة فيه،
 والسُّعة: الغني والرفاهية.
- ﴿ وَسَعَةً ﴾: [١٠٠- النساء٤] سَعة البلاد، وقيل: سَعة من القلة إلى الغني، ومن الضلالة إلى الهدى. وسيعَ الشيءُ: لم يَضِق عنه. في الآية تحريض على الهجرة.
 ﴿ سَعَةٍ ﴾: [٧- العلاق ١٥] ﴿ لِيُنفِقَ ذُو سَعَةٍ مِن سَمَتِمِ.):
- ﴿ سَعَوْ ﴾: [٧- الطلاق ٦٠] ﴿ لِيُعْفِقْ ذُو سَعَوْ مِن سَعَتِهِ. ﴾:
 اشتهرت السُّعة في يسار المال والغنى، تقول: فلان ذو سَعة أي غير مضيئ عليه في الرزق. ومعنى الآية: لينفق الزوج على زوجته وعلى ولده الصغير على قدر وسعه (طاقته) ويُوسِّع عليهما إذا كان موسمًا عليه في الرزق، فمن وسَّع الله عليه رزقه

فلينفق عن سعة سواء في السكن أو في نفقة المعيشة أو أجر إقامة ا الرضاعة.

- ﴿ سَعَتِمِه ﴾: [١٣٠- النساء٤] فضله وهناه ورزقه، فالله هَبِدُ كلاً منهما أن يغنيه من فضلِه هو ومما عنده هو، فقد يُقيَّض للرجل امرأة تقرُّ بها عينه، ويقيِّض للمرأة من يُوسِّع عليها. وفي الآية تسلية للزوجين حمّا أصابهما من الفراق.
- ﴿ سُعِدُوا ﴾: [١٠٨- هود١١] رُزِقوا السعادة، يقال:
 سُعد أو أسعد بمعنى واحد، وهذه قراءة حفص والكسائي،
 وقرأ الباقون «سَعِدوا» بفتح السين قياسًا على «شَقَوًا» في الآية السابقة.
- ﴿ وَسُعُرٍ ﴾: [٢٤- القمر٤٥] جنون، والضلال: البعد عن الصواب.
- ﴿ وَشُعُرٍ ﴾: [٤٧] القمر٤٥] نيران مُستَعُرة أي موقدة مُهَيَّجة، سَمَّر النارَ وأسعرها.
- ﴿ شُقِرَتْ ﴾: [١٣ التكوير ٨١] أوقِدت وزيد في إحمائها،
 سعرها غضب الله وخطايا بني آدم.
- ﴿ سَعَوا فِي ءَالْهَتِمَا ﴾: [٥١- الحج٢٣] المراد من الآيات
 هنا القرآن، والسعي فيه: الاجتهاد في محاربته وإبطال تعاليمه.
 تقول العرب: سعى فلان في أمر فلان إذا أفسده بسعيه ضده.
- ﴿ سَعَوْ فِي مَا يَعِتِنَا مُعَدِينَ ﴾: [٥- سبأ٣٤] اجتهدوا في عاربة آياتنا وإبطال تعاليمها (المراد من آياتنا هنا القرآن) ظانين أنهم يُعجزوننا. تقول العرب: سعى فلان في أمر فلان إذا أفسده بالعمل ضده. (انظر: معاجزين).
- ♦ ﴿ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا ﴾: [18] البقرة؟] مشى في خرابها وعملَ على ذلك. قيل هم النصارى حملهم بغضهم لليهود (لأنهم قتلوا يحيى بن زكريا) على أن أعانوا بختنصر البابلي المجوسي على تخريب بيت المقدس وأمر أن نطرح فيه الجيف والقاذورات. وقال ابن زيد (وأيده ابن كثير) هم المشركون أخرجوا رسول الله وأصحابه عن مكة واستحوذوا عليها بأصنامهم وأندادهم وشركهم. على أن اللفظ عام والمراد جميع المساجد، والسعي في خرابها ليس بتخريب البنيان فحسب وإنما يدخل فيه إغلاقها والحيلولة دون دخول العابدين فيها ومنع

- إقامة الشعائر والعبادة فيها.
- ﴿ سَمَىٰ فِي ٱلْأَرْضِي ﴾: [٢٠٥- البقرة؟] أي سار فيها أو
 قصد وحمد ﴿ لِهُمْبِهُ فِيهَا ﴾.
- ﴿ وَسَمَىٰ هَا سَعْتَهَا ﴾: [19- الإسراء ١٧] سعى فيما
 كُلّف من الفعل والترك، يؤدي التكاليف وينهض بالتبعات.
 السعى: العمل.
- ﴿ سَمَىٰ ﴾: [٣٩- النجم٣٥] غبل خيرًا أو شرًا. ﴿ وَأَن لِهِسَنِ لِلْاِسَانِ سوى كسبه لِهِسَنِ لِلّا مَا سَمَىٰ ﴾: لا يُحسَب للإنسان سوى كسبه وسعيه وحمله، لا يُزاد عليه شيءٌ من صمل غيره، ولا يُنقص منه شيء ليناله غيره. وهذه الحياة الدنيا هي الفرصة للعمل والسعي؛ فإذا مات «انقطع عمله إلا من ثلاث: مِن ولدِ صالح يدعو له، أو صدقة جارية مِن بعده، أو علم يتفع به، وكلها من سعيه وعمله.
- ﴿ مَا سَعَىٰ ﴾: [٣٥- النازهات٧٩] ما عملَ من خير أو شر.
- ﴿ سَعِمًا ﴾: [٥٥- النساء٤] نارًا مُسعرة أي مُوقدة إيقادًا شديدًا لمن لا يؤمن. سَعَرَ النارَ وأسعرها: أوقدها.
 - ﴿ سَعِيرًا ﴾: [9٧- الإسراء ١٧] أي نارًا تتلهب.
- ﴿ ٱلسَّعِيرِ ﴾: [٢١- لقمان٣١] هي النار الملتهبة الموقدة،
 سَعَر النارَ والحربَ يَستَرُهما: أوقدهما وهيَّجهما. سَعَر وأستَعَر
 يمعنى.
- ﴿ سَعِمًا ﴾: [78- الأحزاب٣٣] النار المسعورة الشديدة الإيقاد. سَعَرُ النازُ (والحربُ) وأسعوها: أوْقُدها وهَيْجُها.
- ﴿ ٱلسّعِمِ ﴾: [17- سباً ٣٤] نارً ملتهبة في الدنيا، والعرب تطلق بعض أسماء ما في الآخرة على ما في الدنيا، ومثله في [40- الصافات]: ﴿ قَالُوا آنِتُوا لَهُم بُنْيَنَا فَأَلْقُوهُ في آلِجَحِيرٍ ﴾ والحديث عن سيدنا إبراهيم والنار المسعرة التي أوقدوها لإحراقه فيها. سَمَرَ النارَ: أوقدها.

- ﴿ سَعِيرًا ﴾: [١٣ الفتح ٤٨] نارًا موقدة ملتهبة.
- ﴿ ٱلسَّمِينِ ﴾: [٥- المُلك٢٦] النار الملتهبة. سَعَرَ النارُ:
 اوقدها وألهبها فهي مسعورة.
- ﴿ وَشَعِمًا ﴾: [٤- الإنسان٧٦] يراد بالسعير جهنم، سَعُر النار: أوقدها وهيُّجها ونار سعيرً: مُوقدة مُهيُّجة.
- ﴿ سَعْتُكُد ﴾: [۲۲- الإنسان۲۷] عملكم، سَعَى يَسعَى سَعيًا: عمل خيرًا أو شرًا.
- ﴿ سَمْيَكُر ﴾: [٤- الليل ٩٢] السعي: العمل، والآية جواب القسم في الآيات السابقة.
- ﴿ لِسَعْبِهِ، ﴾: [34- الأنبياء ٢١] أي عمله، سعى يَسْعى سَعْقًا: عمل خيرًا أو شرًا.
- ﴿ لِسَعْمِا ﴾: [٩- الغاشية ٨٨] أي لعملها الذي عملته
 في الدنيا، وجازه لثواب عملها راضية إذ أعطيت الجنة.
- ﴿ سَعْبًا ﴾: [٢٦٠- البقرة٢] ﴿ يَأْتِينَكَ سَعْبًا ﴾ أي ساعيات مسرعات. منصوب على الحال. سَعَى سَعْبًا: مشى سريعًا دون العَدْو.
- ﴿ سَفَرٍ ﴾: [١٨٤، ١٨٥- البقرة٢] ﴿ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾ موجودًا على سفر أي كان مسافرًا. وتقديرُ السفر فيه خلاف بين الفقهاه: حدَّده بعضهم بـ ٤٨ ميلاً، بينما نزل به البعض الآخر إلى ٣ أميال. وعلى المسلم أن يحتاط في تقدير المرض ومشقة السفر⁽⁷⁾، فالصومُ أمانةُ بين العبد وربه. وحسبه قوله تعالى: ﴿ وَأَن تَسُومُوا خَيْرٌ لِّكُمْ لَمْ إِن كُنتُمْ تَعَلَمُونَ ﴾ فينبغي له أن يصوم كلما أمكن الصوم وإن انطبقت عليه الرخصة.

- ﴿ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾: [٢٨٣- البقرة٢] أي مسافرين.
- ﴿ سُفَرْ ﴾: [٦- المائدة٥] انظر الكلمة في [٤٣- النساء].
- ﴿ عَلَىٰ سَقَرٍ ﴾: [٤٣- النساء٤] السَّفَر: قطع المسافة،
 ويقال: هو على سفر أي مسافر.
- ﴿ سَفَرَةٍ ﴾: [١٥- عبس ١٨] هم الملائكة الذين جعلهم
 الله سفراه بينه وبين رسله، جمع سافر بمعنى سفير. أوهم كتبة
 من الملائكة ينسخون الكتب من اللوح المحفوظ سفر الكتاب
 يسفره: كتبه، والكتاب سفر.
- ﴿ ٱلسُّفْلُ ﴾: [8٠- التوبة٩] المغلوبة، مؤنث الأسفل
 (أفعل التفضيل) ويُستعمَل في الانجطاط الحسي والمعنوي.
- ﴿ سَفِهَ نَفْسُهُ ﴾: [١٣٠- البقرة٢] امتهنها واستخف بها. وأصل السّفه الجِنْة. وتتضمن معنى الجهل، قال ابن بجر: من رخب عن ملة إبراهيم فقد جهل نفسه وما فيها من الآيات الدالة على أن لها صانعًا ليس كمثله شيء: اليد التي يبطش بها والعين التي يبصر بها ومَعِدة لطبخ الطعام، وكبد يصعد إليها صفوه... إلخ.
- ﴿ سَفَهًا ﴾: [١٤٠- الأنعام٢] طيشًا وتقصان عقلٍ
 وجهلاً بالأمور الدنيوية والدينية. ومعنى الآية: قد خاب وخسر
 الذين قتلوا أولادهم طيشًا وجهلاً وحرَّموا على أنفسهم ما
 أحله الله من رزق (هي الأنعام التي حرموها) ونسبوا تحريمه إلى
 الله كذبًا وافتراءً عليه. سَفِه يَسفَه سَفَهًا وسفاهةً: خفّ وطاش.
- ﴿ اَلشَفَهَا مُ ﴾: [17- البقرة ٢] ﴿ قَالُواْ أَنُوْمِنُ كُمَا مَامَنَ السُفَهَا مُ ﴾: السفهاء جمع سفيه وهو الجاهل الضعيف الرأي القليل المعرفة بمواضع المصالح والمُضارّ. والسفه: سخافة المقل وخفة الحلم وفساد البصيرة. والمنافقون إذا قيل لهم آمنوا بالله وكتبه ورسله كما آمن الناس، قالوا: إن السفهاء هم الذين آمنوا، وصفوا الفقراء الذين آمنوا(٢) بالسفه تحقيرًا لشأنهم، ووصفوا الأغنياء الذين آمنوا(١) بالسفه على سبيل النجلّد توقيًا من الشماتة بهم مع علمهم أنهم من السفه بمعزل.

⁽٣) أمثال صهيب وبلال وخباب.

⁽٤) أمثال عبدالله بن سلام وأشياعه.

⁽١) ١٠٥ – التوبة.

 ⁽۲) خصوصًا في هذا العصر الذي توافرت فيه سبل الراحة بالمواصلات السريعة. الميل ثمانية أخماس الكيلو متر.

- ﴿ ٱلسُّفَهَاءُ ﴾: [١٤٢- البقرة؟] الجهلاء خفاف العقول
 جمعٌ، واحده سفيه، من قولهم: ثوب سفيه إذا كان خفيف
 النسج. والنساء سفائه. المراد بالسفهاء هنا اليهود ومن شاكلهم
 في إنكار تحويل القبلة.
 - ﴿ أَلسَّمَهَا ٓ ﴾: [٥- النساء٤] جمع سفيه وهو من يبدُّر ماله فيما لا ينبغي، ﴿ وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَا ٓ أَمْوَلَكُمُ ﴾ المراد الحث على المبالغة في حفظ المال فلا نعطيه للسفهاء. قيل: المخاطب هم أولياء اليتامي، وإنما أضيفت الأموال إليهم مبالغة في حملهم على المحافظة عليها، واليتامي صفار لا يحسنون التصرف في الأموال ولا القيام على حفظها واستثمارها، فقال عنهم سفهاه.
 - ﴿ ٱلشَّفَهَاءُ ﴾: [١٥٥- الأحراف٧] ناقصو العقل الحمقى الطائشون، ﴿ أَجْلِكُنَا عِمَا فَعَلَ ٱلشَّفَهَاءُ مِنَا ﴾: جاء الرجاء والاستعطاف بصيغة الاستفهام، زيادة في طلب العفو، أي: يا رب إنه لمستبعد على رحمتك أن تهلكنا بما فعل السقهاء منا. قيل: السفهاء هم السامري الذي صنع العجل وأصحابه.
 - ﴿ سُفَاهُوۡ ﴾: [37- الأعراف؟] حُمن وخفة عقل. سَفِه
 يَسَغُهُ سَمَهُا وسفاهةُ. وأصل السفه: الخفة والحركة، ثم صار
 يُستعمل في الجهل بالأمور الدينية والدنيوية ويُستعمل للطيش
 ونقصان العقل.
 - ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْلِكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ ﴾:
 [٧٩- الكهف١٦] السفينة: كانت لقوم ضعفاء يتبغي أن يُشفق عليهم، فلم يكن لهم شيء يتتفعون به غيرها، وقد قبل إنهم أيتام.
 - ﴿ سَفِيهُمَّا ﴾: [٤- الجن٧٧] كلُّ مَن خَفَّ عقلُه وطاش
 وجهل. سَفَة سفهًا وسفاهةً: خفّ وطاش وجهل.
 - ﴿ سَفِيهًا ﴾: [٢٨٧- البقرة؟] السفيه من يسيء التصرف في ماله. سَفِه: خَفُ وطاش.
 - ﴿ سُقْرَ ﴾: (٤٨- القمر\$0] اسمٌ مِن أسماء جهتم لا ينصرف؛ لأنه اسم مؤنث معرفة، وكذا لظى وجهنم.
 - ﴿ سَقَرَ ﴾: [٢٦، ٧٧- المدثر؟٧] اسمُ من أسماء جهنم،
 عنوع من الصرف للتعريف والتأنيث، ﴿ وَمَا أَدْرَنَكَ مَا سَقَرُ ﴾:

- إنها شيء أعظم وأهول من الإدراك. سقرته الشمس: أذابته وأحرقت جلدةً وجهه.
- ﴿ سُقِطَ إِنَ أَيْدِيهِمْ ﴾: [١٤٩- الأعراف ٧] وقعوا في الحيرة والندم، ذلك أن النادم إذا استد عنه عض يدّه أو يطاطئ رأسه ويضع ذقته على يده، فكان اليد مسقوط فيها. وهذا التعبير لم تعرفه العرب إلا بعد نزول القرآن. الضمير في أيّدِيهِمَ ﴾ يعود على بني إسرائيل لما ندموا أشد الندم على عبادتهم العجل وغالفة موسى وهارون، بل وهدوا بقتله، وطلموا أنهم بللك قد ضلوا، ﴿ قَالُوا أَيْنَ لَمْ يَرْحَمْنَا مَيْنًا وَيَعْفِرُونَ عَلَى التَحْوَلُقَ مِن .
- ﴿ وَٱلسَّفْفِ ٱلمَرْفُوعِ ﴾: [٥- الطور٥٥] يعني السماه، بيانه: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَاءُ سَقْفًا تُحَفُّوطًا أَوْهُمْ عَنْ دَايَتِهَا مُعْرِضُونَ ﴾
 [٣- الأنبياء].
- ﴿ سَقَفًا عُمُوطًا ﴾: [٣٦- الأنباء] ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَاةَ سَقَفًا عُمُوطًا ﴾: وجعلنا السماة فوقهم كالسقف المرفوع، وحفظناها من أن تقع أو يقع ما فيها من أجرام، فهذه الأجرام عفوظة بكيانها متماسكة لا خلل قيها. والسماء هي كل ما علانا، وتبدأ بالغلاف الهوائي الذي يجمي الأرض من كثير من أهوال الغضاء التي لا تستقيم معها الحياة بجال مثل الشهب والنيازك والأشعة الكونية، والأرض تحتفظ بهذا الغلاف الهوائي بقوة الجاذبية. ومثل هذه الآية الآية [70- الحج]: ﴿ وَهُمْ سِلُهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ اللللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللللّهِ ال
 - ﴿ سُفُفًا ﴾: [٣٣- الزخوف٤٤] جمع سقف.
- ﴿ سُقَتَهُ ﴾: [٥٧- الأعراف٧] دفعناه وسيرناه، ساقه يسوقه: دفعه أمامه وحثه على السير.
- ﴿ فَسُقْتَهُ إِلَىٰ بَلَارِ مُّيْتِو﴾: [٩- فاطر٣٥] دفعناه إلى بلد ميت، المراد: جداي لا نبات فيه.
- ﴿ سِفَايَةَ أَلَمْتَاجِ ﴾: [19- التوبة 9] المراد من الحاج:
 جنس الحجاج، وبن سقايتهم إعطاؤهم ما يشربون. وأصل
 السُّقاية: الإناء يُستَفَى به (وقد يُكال به)، سَقاه ماءً يسقيه سَفَيًا
 وإسقاءً: أعطاه ما يشرب.

- ﴿ ٱلبِّهَايَةَ ﴾: [٧٠- يوسف١٢] إناء من ذهب للشرب،
 كان ثمينًا يُمكِن الاتهام بسرقته، دسه في رَحْل أخيه أي في وعاء طعامه.
- ﴿ سَعِم ﴾: [٨٩- الصافات٣٧] مريض أو سامرض ﴿ فَقَالَ إِنَى سَقِم ﴾ اغتذرَعَنْ عدم مصاحبة قومه والخروج معهم في عيدهم بسقمه بعدما نظر في النجوم. أوهمهم أنه استدل بأمارة في علم النجوم بعد أن نظر فيها على أنه سيسقم أي يمرض ﴿ فَتَوَلَّوا عَنّهُ مُدْبِرِينَ ﴾ من غير أن يَصْحَبوه وكان يريد أن يَضَى بعدهم ليختلي بآلمتهم فيكسرها.
- ﴿ سَقِيمٌ ﴾: [180- الصافات ٣٧] عليل كالفرخ
 المعطّ رُوي أنه عاد بدئه كبدن الصبي حين يولد. الجمع:
 ستفامى وسفام.
- ﴿ وَسُقْنِهَا ﴾: [١٣- الشمس ٩١] شِربُها (وقت شربها)
 الذي اختصها الله به في يومها، وهو منصوب على التحذير أي احذروا سُقياها فلا تمنعوها عنه في الوقت المخصص لها.
- ♦ ﴿ سَكَتَ عَن مُوسَى الْفَضَبُ ﴾: [188- الأعراف٧] ذهب عنه الغضب وهدا روعه. التعبر يشخص الغضب، فكاتما هو حَيِّ، ولتمكُنه من موسى وتسلَّطه عليه، بدا وكانه هو الذي يدفعه ويحركه في أفعاله، وكل ما وقع منه حينتذ عن الغضب صادر. ولما ﴿ سَكَتَ ﴾ عنه الغضب وتركه لشانه، استردٌ موسى هدوه، فأخذ الألواح (التي كتبت فيها التوراة) التي كان قد القاها بسبب الغضب.
- ﴿ سَكَّرَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾: [١٩- ق٥٥] مفرد سكرات، وهي
 ما يحدُث للمرء وهو مشرف على الموت من شدائد حتى تخرج
 روحُه من بدنه.
- ﴿ سَكَرْتِهِمْ ﴾: [٧٧- الحجر١٥] شدة غُلمتهم(١١) التي أذهبت عقولهم وأفقدتهم القدرة عل التمييز بين الخطأ والصواب وأصبحوا كالسكارى. (انظر: يعمهون).
- ﴿ سَحَرًا ﴾: [17- النحل ١٦] خرًا(¹¹، ولم تكن حُرّمت

- بعد، والنص يقول: ﴿تَتَخِذُونَ مِنْهُ سَحَكُراً وَبِزْقًا حَسَنًا﴾ فهو يلمح إلى أن الرزق الحسن غير الخمر وأن الخمر ليست رزقًا حسنًا، وفي هذا توطئة لما جاء بعد ذلك من تحريم الحمر. لذا قال البعض إن عبارة ﴿ تَتَخِذُونَ مِنَهُ شَجَكُراً ﴾ خبر معناه الاستفهام بمعنى الإنكار، أي أتتخذون منه سكرًا وتذعون (تتركون) رزقًا حسنًا وهو الحل والزبيب والتمر. وقبل: السكر العصير الحلو الحلال وسمي سكرًا؛ لأنه قد يصير مسكرًا إذا بقي، فإذا بلغ الإسكار حرم.
- ﴿ سُكِرَتُ أَيْصَرُنَا ﴾: [10- الحجر10] سُدُّتُ ومُنعتُ مَنعتُ من الإبصار. معنى هذه الآية والتي قبلها: لو فُتِح للمشركين بابُ في السماء وصعدوا فيه ورأوا ما فيها من الملائكة والعجائب، فإنهم سيظلون على جحودهم وسيقولون: إنما حُبست أبصارنا من الإبصار، وما نرى إلا تخييلاً لا حقيقة له، وقد سحرنا عمد ﴿ بَلْ تَحْنُ قَوْمٌ مُسْحُورُونَ ﴾.
- ﴿ سَكَنَ ﴾: [17- الأنعام] ﴿ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّهْلِ
 وَٱلْهَارِ ﴾ من السكني، أي ما اشتمل عليه الليل والنهار. وقيل:
 سَكُنَ من السكون أي هذأ وقَرْ، والمعنى: وله ما سكنَ في الليل
 والنهار وما تحرّك، فاكتفى بأحد الضدين عن الآخر، كما في
 قوله تعالى: ﴿ سَرّبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرّ ﴾ أي والبرذ.
- ﴿ سَكَنَّ مُثْمَ ﴾: [١٠٣- التوبة ٩] طمانينة أو رحمةً لهم،
 فالسُّكن ما تهدأ إليه النفوس وتطمئن به القلوب، والسكن أيضًا: الرحمة والبركة. سكنت النفسُ: هدأت، وسكن إليه: استأنس به واستراح إليه.
- ﴿ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَحِينِ ٱلَّذِينَ طَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ﴾: [8٥-إبراهيم١٤] أقعتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر وارتكاب المعاصي ﴿ وَتَنَيَّرَتَ لَكُمْ كَيْفَ فَتَلْنَا بِهِمْ ﴾.
- ﴿ شَكْنًا ﴾: [٩٦- الأنعام٢] السُكن: السكون والطمأنينة، سَكَن سُكونًا: قَرْ وهذا بعد حركة. فالليل جعله الله وقت راحة وسكون بعد عناء العمل في النهار.
- ﴿ شَكَّنا ﴾: [٨٠- التحل١٦] ما تسكن إليه النفس، أي ما تميل وتطمئن إليه، من الأهل والوطن. من الفعل سَكَنَ: قَرْ

⁽١) العُلمة: شدة الشهوة للجماع.

⁽٢) المشهور في اللغة أن السَّكُر هو ما يُسْكِر.

وثبت وهدا واطمأن. وقيل: سكنًا: مكان إقامة، سكن الدارُ: أقام فيها. فالله هداكم إلى اتخاذ البيوت لكي تستريجوا وتسكنوا فيها بين أهليكم وأولادكم.

- ﴿ شُكْرَىٰ ﴾: [٤٣- النساء٤] جمع سكران، فالمطلوب
 من المصلى الإقبال على الله تعالى بقليه وخالص عقله.
- ﴿ سُكَرَىٰ ﴾: (٢- الحبي ٢٢] ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُم مِسُكَرَىٰ ﴾: هم ليسوا سكارى على التحقيق أي لم يشربوا خرًا، ولكن ما رهقهم من خوف عذاب الله هو الذي أذهب عقولهم وطير تمييزهم وردهم في مثل حال من يذهب السكر بعقله وتمييزه. سُكارى: جمع سكران وسَكِر. تصور الآية مشهدًا مزدها بكل مرضعة ذاهلة عن رضيعها: تنظر ولا ترى وتتحرك ولا تمي، وبكل حامل تُسقط حَملَها، وبالناس سكارى من الحوف ترى السكر في نظراتهم الذاهلة وفي خطواتهم المترقمة.
- ﴿ لِمِهِ سَحِيمَةً مِن رَبِّكُمْ ﴾: ٢٤٨١ البقرة ٢٤ كان موسى إذا قاتل قدَّمه (أي الصندوق) فكانت تسكن نفوس بني إسرائيل ولا يفرون إذ كانت فيه ألواح التوراة. السكينة: السكون والطمانينة.
- ﴿ ٱلدّكِينَةَ ﴾: (٤- الفتح ٤٨] الطمأنينة والثبات والسكون. سكنت النفس بعد الاضطراب: هدأت، وسكن إليه: ﴿ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الشَّمَانِينَ ﴾: سكب الطمأنينة في قلوبهم بصلح الحديبية.
- ﴿ سَكِينَتُهُ ﴾: [٢٦- التوبة] رحمته التي سكنوا بها واطمأنت بها قلوبهم. السكينة: اسم للحالة النفسية الحاصلة من طمأنينة القلب. والسكن: زوال الرعب.
- ﴿ سَحِيدَتُهُ ﴾: [٤٠- التوبه٩] السكينة: الطمانينة،
 ﴿ فَأَلزَلَ ٱللهُ سَحِيدَتُهُ عَلَيْهِ ﴾: طمأن قلبُه وأسكن فؤاده
 ﴿ وَأَلَدُهُ، بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا ﴾ هم الملائكة يحرسونه ويُسكنون روعه، ويصرفون أبصار الكفار عنه.
- ﴿ سُلَ بُنِيَ إِسْرَءِيلَ كُمْ مَاتَيْنَتُهُم مِنْ مَائِهٍ بَيْتَةٍ ﴾: {٢١١ البقرة؟] أي كم جاءهم في أمر محمد —عليه السلام- من آية مُعرُنة به دالة عليه. وقبل: الأيات التي جاء بها موسى –عليه

السلام- مِن فلق البحر والعصا والبد وغيرها. والسؤال هنا مِن أساليب البيان للتذكير بكثرة الآيات التي أناها الله بني إسرائيل ثم ما كان منهم من تعنت ونكوص.

- ﴿ سَلْسَهِلَا ﴾: [10- الإنسان٢٦] الرتجبيل (في نهاية الآية السابقة) عين في الجنة تسمى سلسبيلاً السلاسة المحدارها في لطعم الزنجبيل فيها، وسُميت سلسبيلاً لسلاسة المحدارها في الحلق وسهولة مساغها، يعني أنها في طعم الزنجبيل وليس فيها للذعة ولكن فيها سلاسة، فكان العين سُميت بصفتها، والعرب تقول: هذا شراب سلمس وسلسبيل. ﴿ كُسَمَّىٰ ﴾ أي أن هذه العين مذكورة عند الملافكة وعند أهل الجنة بهذا الاسم: سلسبيل.
- ﴿ سُلْطَنِ ﴾: [٧١- الأعراف٧] حجّة أو برهان بعبادتها والتقرب بها إليه. وأصلُ السلطان: القهر والغلبة.
- ﴿ سُلْطُنَنٍ ﴾: [٦٨- يونس١] برهان ودليل، ﴿ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطُنِ بِبَنداً ﴾ إن: حرف نفي أي ليس عندكم دليل حلى ما تقولونه من كلب وبهتان بأن لله ولدًا. ﴿ مِن سُلَّطَنِ ﴾ مِن: تفيد النص على عموم النفي المتقدم.
- ﴿ وَسُلْطَنِ شُينِ ﴾: [٩٦- هود١١] حجة بالغة لها
 سلطان بَيْن على العقول السليمة. وقيل: السلطان المبين هي
 العصا لأنها أبهر الآيات التي جاء بها.
- ﴿ سُلَمَانِ ﴾: [8- يوسف١٢] السلطانُ: القهرُ والغلبة، ويُستعمل في الحبة والبرهان، وهو في القرآن أكثر استعمالاً في الحبة والبرهان. ﴿ مُّا أَنزَلَ ٱللهُ بِهَا مِن سُلَمَانِ ﴾ أي ما أنزل الله بألوهيتها مِن حجة تصحُع الوهيتها وتسوَّغ عبادتها (انظر: المدين القيَّم).
- ﴿ يِسُلَطَنَوْ تُعِينَ ﴾: [١٠- إبراهيم ١٤] ببرهان واضح
 له سلطان على النفوس بدل على صحة ما تدعوننا إليه.
 السلطان: القهر والغلبة، ويُستعمل في الحجة والبرهان.
- ﴿ سُلْطَنَنُ ﴾: [٢٢- إبراهيم ١٤] ﴿ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِن سُلْعَلَنٍ ﴾ أي من تسلُط وقهر فأقركم على الكفر والمعاصي وألجئكم إليها ﴿ إِلّا أَن دَعَوْتُكُم ﴾ إلى الضلال بوسوستي ونزييني

﴿ فَأَسْفَجَنِتُمْ لِي ﴾.

- ﴿ شُلْطَنُ ﴾: [٢٦- الحجر ١٥] تسَلُطُ واستيلاء.
- ﴿ سُلَطَن ﴾: (٩٩- النحل١٦) تسلط وتأثير، ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَن ﴾: (٩٩- النحل١٦) تسلط وتأثير، ﴿ إِنَّهُ فَلَيْسَ لَهُ سُلْطَن عَلَى اللَّهِ فَهِم لا يقبلون منه ولا يطبعونه لأن الله تعالى صرف عنهم سلطان هذا اللعين: ﴿ إِنَّ عِبْلِيهِ لَيْسَ لَكَ عَلَيْمٍ سُلْطَنَ ﴾ فهم يعتصمون بالإيمان المتين وبإخلاصهم في عبادة رب العالمين اللّي يتوكلون عليه وحده في كل ما يعملون وما يتركون ويستعينون به على تحمل مشاق النكاليف ونزغات الشيطان.
- ﴿ سُلَطَنَ ﴾: [70- الإسراء١٧] تسلط وقدرة على
 الإغواء. ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنَ ﴾: إخبار بتأييده
 تعالى عباده المؤمنين وحفظه إياهم من الشيطان الرجيم.
- ﴿ وَسُلْطَنِ بَيْنِ ﴾: [10~ الكهف 11] بحجة واضحة وبرهان له سلطان على النفوس والعقول ﴿ لَّوْلًا يَأْتُونَ عَلَيْهِم وِسُلْطَنِ بَيْنٍ ﴾ تبكيت وتعجيز لأن الإتيان بالحجة على عبادة الأصنام مُحال. ﴿ عَلَيْهِم ﴾: على عبادتهم فحذف المضاف، وقبل: ﴿ عَلَيْهِم ﴾ المخاف، وقبل: ﴿ عَلَيْهِم ﴾ الجع إلى الآلمة أي هلا أقاموا دليلاً واضحًا على جواز عبادة الأصنام.
- ﴿ وَسُلَطُننِ شُيهِنِ ﴾: [٥٥- المؤمنون٢٣] وبرهان واضح
 له سلطان على القلوب، أو حجة مبينة للحق. وهي صفة
 للآيات معطوفة عليها من قبيل عطف الصفة على الموصوف.
- ﴿ وَسُلَّمَانِنِ مُنْهِنِ ﴾: [٢١- النمل٢٧] بحجة واضحة تبرر فياه.
- ﴿ سُلْطَننِ ﴾: ٢١٦- سبا ٣٤٤ شَلُط وقهر، ﴿ وَمَا سَحَانَ لَمُ عَلَقِم مِن سُلْطَننِ ﴾ أي لم يقهرهم على الكفر، فلم مجصل منه لحم سوى التزيين والوسوسة. ﴿ مِن ﴾ تفيد عموم نفي ما بعدها أي لم يكن لإبليس أي سلطان أو قهر على بني آدم كي يطيعوه ويتبعوه.

- ﴿ سُلْطُنَنِ ﴾: [٣٠- الصافات٣٧] قهر وتسلط، أو
- ﴿ سُلْطُنَ ﴾: [١٥٦- الصافات ٢٧] حُجَّة وبرهان.
 والسلطان القهر والغلبة. وهو في القرآن أكثر استعمالاً في الحجة والبرهان. ﴿ أُمِّ لَكُرُّ سُلْطُنَ مُنْبِرَكُ ﴾: من أين تستمدون الدليل والبرهان على زعمكم بأن الملائكة بنات الله؟
- ﴿ وَسُلْطُنُونِ مُعِيدِ ﴿ ﴿ ٢٣٦ خَافِرْ ٤٤] السلطان انقهر والغلبة، ويستعمل في الحجة والبرهان، وهو أكثر استعمالاته في القرآن. والسلطان المبين الذي أرسل به موسى هو المعجزات الدالة على نبوته، وهي الآيات، فالسلطان والآيات المراد بهما واحد.
- ﴿ بِسُلْطَنِنِ مُرمِنِ ﴾: [19- الدخان٤٤] بحُجة ظاهرة واضحة (هي المعجزات التي جامهم بها موسى). السلطان: المقهر والغلبة، ويُستعمل في الحجة والبرهان وأكثر استعمالاته في القرآن بالمعنى الأخير.
- ♦ ﴿ وَسُلْطَنِوْ مُبِينِ ﴾: [٣٨- الذاريات٥١] أي بحجة بينة ودليل باهر هي العصا، وقيل: هي العصا وغيرُها من المعجزات. السلطان: القهر والغلبة، ويُستممل في الحجة والبرهان –وهو في القرآن أكثر استعمالاً في الحجة والبرهان.
- ﴿ يِسْلَطُننِ مُّيهِنِ ﴾: [٣٨- الطور٥٦] بحجة واضحة تدل
 على صدقه ﴿ فَلْيَأْتِ مُستَعِمْهُم ﴾ أي من يدُعي الاستماع إلى
 الوحي الصادر عن السماء. لا لن يأتي بشيء لأنه لم يسمع شيئًا.
- ﴿ سُلْطَنَا ﴾: [١٥١- آل عمران٣] حُجة وبيانًا، تيل: ماخوذ من السليط وهو ما يضاء به السراج، فالحجة والبيان يضيئان ويُظهران الحق، ﴿ سُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفُرُوا ٱلرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِلُ بِهِ، سُلْطَننا ﴾: سيلقي الله الرعب في قلوبهم لأنهم أشركوا في عبادته آلمة لا توجد على صحة الوهيتها حُجة وهل هناك حُجة حتى يُنزلها الله فيصح لهم الإشراك؟
- ﴿ مُلْطَنَدًا مُبِيدًا ﴾: [٩١- النساءة] حجة بينة ظاهرة،

﴿ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْمٌ سُلْطَنَا شُيِئًا ﴾ أي جعلنا لكم الحجة الواضحة على جواز أخذهم وقتلهم بسبب ظهور عداوتهم وخيانتهم لكم.

- ﴿ شُلْطَنَتُا مُبِينًا ﴾: [188- النساءة] أي حُجة بينه في تعذيبه إياكم، ﴿ الْرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا لِلّهِ عَلْمَكُمْ سُلْطَنَا مُبِينًا ﴾ الرغبون، بموالاة الكفار، أن تكون لله عليكم حجة واضحة في تعذيبه إياكم لأنكم اتخذتم أعداءه أولياء لكم، ينما هم يبغون لكم الهزعة ولدينكم الزوال. في الاستفهام تلويح وتحلير من التعرض لغضب الله ويطله. قيل: كلمة سلطان في القرآن معناها حجة.
- ﴿ سُلْطَنتُا ﴾: [١٥٣- النساءة] ﴿ وَمَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَنتُا مُرسَىٰ سُلْطَنتُا ﴾: نصرناه وقريناه على قومه، فقبلوا أمره أن يقتلوا أنفسهم ندمًا وحربًا على ما اقترفوا من معاص. السلطان: القهر والغلبة ويستخدم في الحجة والبرهان.
- ﴿ سُلَطَنتُ ﴾: [٨٠- الأنعام؟] دليلاً وبرهائا، ﴿ وَلَا تَحْافُونَ أَنْكُمْ أَشْرَكُمُ مِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ، عَلَيْكُمْ سُلْطَنتُ ﴾:
 لا تخافون أنكم عبدتم مع الله آلهة لم يقم دليل على أنها تستحق أن تُعبد.
- ﴿ سُلَطْبَنَا ﴾: [٣٣- الأعراف؟] حجة وبرهائا، ﴿ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُتَزِّلَ بِهِ. سُلْطَنتًا ﴾: وأن تجعلوا لله شركاء في عبادته، فالله لا ينزل برهائا أو حجة بأن يكون غيره شريكًا له.
- ﴿ سُلَمْنَكَا ﴾: [٣٣- الإسراء ١٧] أي على القاتل، إن شاء قتله، وإن شاء عقا عنه بلا
 دية، فهو صاحب الأمر في التصرف في القاتل.
- ﴿ سُلْطَتُنَا ﴾: [٣٥- القصص ٢٨] غلبة أو حجة واضحة، وذلك بآياتنا التي سنعطيكم ونؤتيكم.
- ﴿ سُلْمَلَنكَا ﴾: [٣٥- الروم٣٥] أي حُجةً وشهادةً، ﴿ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْوِمْ سُلْمَلنكَا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُواْ بِهِم يُشْرِكُونَ ﴾: وتكلم السلطان مَجازُ، كما تقول: كتابه ناطق بكذا، كأنه قال: فهو يشهد بشركهم وبصحته.
- ﴿ سُلُفَ ﴾: [٢٧٥- البقرة؟] ﴿ فَلَهُر مَا سُلُفَ ﴾: فله ما

- تقدم من المال الربوي لا يُستردُ منه. تجنب الإسلام إحداث هزة اقتصادية واجتماعية لو جعل لتشريعه أثرًا رجعيًا، وهو المبدأ الذي أخذت به الدسائير الحديثة في الأمم المتقدمة المبدأ القائل: لا قانون باثر رجعي.
- ﴿ سُلُفَ ﴾: [90- المائدة٥] ﴿ عَمَا ٱللهُ عَمَّا سُلَفَ ﴾ أي عفا اللهُ عمَّا سُلَفَ ﴾ أي عفا اللهُ عمّا نقدًم مِن قتلكم الصيد –قبل نزول هذا الجزاء- فلا يكلفكم بالكفارة عنه ولا يعاقبكم عليه.
- ﴿ سَلَفَ ﴾: [٢٢- النساء] مَضَى وتقدم. والسَّلفُ: مَن
 تقدم. وما سبق من هذا الزوج معفو عنه. ويجب التفريق بين
 الزوجين ويمننع وطؤها فقد أصبحت عرَّمة عليه -لكن يثبت
 النسب بهذا الزواج قبل نزول الآية (التفسير الوسيط).
- ♦ مَلَفًا ﴾: [٥٦- الزخرف ٤٣] قدوة للكفار في استحقاق العذاب.
- ﴿ سَلَقُوكُم وَأَلْسِتَة حِدَاةٍ ﴾: [19- الأحزاب٣٣] بسطوا ألسنتهم فيكم في وقت قسمة الغنيمة بعد انتهاء الفتال، يقولون: أعطنا أعطنا، فعند الغنيمة هم أشح قوم وأخدهم لسائا، ووقت البأس والقتال هم أجين قوم وأخوقُهم. سَلَقْه بلسانه: يُسَط لسانه فيه بما يؤذيه.
- ﴿ وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا شُبُلاً ﴾: [٥٣ طه٢٠] ميًّا لكم
 وسهّل لكم فيها طرقًا. أصل السلوك: الدخول في الطريق.
- ﴿ سَلْحَكُمُّرُ ﴾: [٤٧- المدار٤٧] ﴿ مَا سَلَحَكُمْرُ فِي سَقَرَهُ:
 أي شيء أدخلكم النار، سلكه في كذا: أدخله.
- ﴿ سَلَكُنَهُ ﴾: [٢٠٠- الشعراه٢٦] الدخلناه أي الكفر بالقرآن. ﴿ كَذَالِكَ سَلَكُننَهُ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿ كَذَالِكَ سَلَكُننَهُ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿ كَا لَكُونِ اللهِ الْمُعْرَمِينَ ﴾ كذلك تشير إلى عناد الكفار وتكذيبهم في الآية السابقة (١٩٩)، والمعنى: هذا الكفر بالقرآن والتكذيب به وضعناه في قلوب المجرمين، فلا سبيل إلى أن يتغيروا عما هم عليه من جحود القرآن وإنكاره: ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَى آمِرُا الْعَذَابَ ٱلأَيْمَ ﴾، ونظير هذا قوله في [٧- الأنعام]: ﴿ وَلَوْ تَزَلْنا عَلَمَانَ كَفَرُوا إِنْ هَنذَا لَلْهِ عَنْ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

- ﴿ فَسَلَكُمُ يَنسِعَ إِلَى آلاً رَضِ ﴾: [٢١- الزمر٣٩]
 فأدخل ماة المطر ونظمه عبونًا ومسالك ومجاري. ينابيع: جمع ينبوع.
- ﴿ لَسَلَّمُهُمْ عَلَيْكُرْ ﴾: [٩٠- النساء٤] سلطه على غيره:
 مُكُنه منه، والمقصود بيان أن الله مَنْ على المسلمين بكف بأس
 هؤلاء عنهم بما ألقى في نفوسهم من الميل إلى الموادعة والرغبة
 في الحياد رحمةً بالمؤمنين.
- ﴿ سَلَّمَ ﴾: [27 الأنفال] ﴿ وَلَنْكِنَّ اللَّهُ سَلَّمَ ﴾ أي سَلَّمَ مَا أي سَلَّمَ أي أي سَلَّمَ من الفشل والتنازع.
- ﴿ سُلَّرٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ﴾: [٣٨- الطور٥٣] سُلم منصوب
 من الأرض إلى السماء يصعدون فيه وهناك يسمعون ما يوحى
 إلى الملائكة من علم الغيب. لا ليس لهم هذا السلم.
- ﴿ فَسَلِمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ ﴾: [31- النور ٢٤] ﴿ فَإِذَا وَخَلْتُم بُيُونًا ﴾ عامٌ في دخول كل بيت ﴿ فَسَلِمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ ﴾ والمراد على أهلِها الذين هم إخوانكم كأنهم أنفسكم. إذا كان في البيت ساكن مسلم يقول الداخل: السلام عليكم ورحة الله وبركاته، وإن لم يكن فيها ساكنًا يقول: السلام علينا وعلى عباد الله المسالحين، وإن كان في البيت من ليس بمسلم يقول: السلام على من اتبع الهدى. وإذا دخل بيتًا لنفسه سلم أيضًا، كما جاء في الخبر، على أهله وخدمه. والتسليم: طلبُ السلامة للمُسلَم عليه مِن عند الله.
- ﴿ وَسَلِمُواْ تَسْلِمًا ﴾: [٥٦- الأحزاب٣٣] أي قولوا: السلام عليك أيها النبي ونحوه. «السلام عليك»: جملة خبرية أريد بها الدعاء بالسلامة من النقائص والآفات، أو الدعاء بأن ينقاد الناس لأوامره وأن يُصنير الله العباد مذعنين له ولشريعته حوالسلام هنا بمعنى المسالمة وعدم المخالفة. انظر: التفسير الوسيط.
- ﴿ أَوْ سُلُكَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾: [٣٥- الأنعام؟] أي سلمًا تصعد به إلى السماء. جملة: ﴿ تَبْتَعِينَ نَفَقًا فِي ٱلأَرْضِ وَالسلم فِي السماء وفيها حسنُ تقسيم.

- و ﴿ ٱلبُلْدِ ﴾: (٢٠٨- البقرة٢) الاستسلام والطاعة نقد فهو قوي عزيز قاهر لا يضام من يلجأ إليه، وهو عادل حكيم في حماه يأمن العبد الظلم، وهو رحيم ودود يجيب المضطر إذا دعاه. فالعبد في كنفه آمن سالم. (انظر التعبير رقم ٥٠ في معجم التعبيرات القرآنية»). وقبل: السلم هو الإسلام. وقبل: المسللة أي كونوا جيمًا مسالمين فيما بينكم ولا تثيروا أسباب النزاع والخلاف.
 - ﴿ ٱلسُّلَمَ ﴾: [٩٠- النساء٤] الصلح والمهادنة.
- ﴿ ٱلسَّلَمْ ﴾: [٨٧- النحل ١٦] الخضوع والاستسلام،
 ﴿ وَٱلْقَوْا إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَهِلُو ٱلسَّلَمَ ﴾: أي استسلموا لعذابه وخضعوا لحكمه.
- ﴿ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾: [٥٧- البقرة٢] هي طائر السُماني كانت تأتيهم أسرابها بكرة وعشيًا ليأكلوا ويتمتعوا.
- ﴿ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾: [١٦٠- الأعراف٧] طائر السُماني
 المعروف بلذة لحمه. كان بنو إسرائيل في التبه يتغذون بالسلوى
 ويتحلون بالمن.
- ﴿ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾: [٨٠- طه ٢٠] الطائر المعروف بالسُّماني
 كان يُساق إليهم بسهولة. كان المن والسلوى مظهرًا لعناية الله
 بهم في الصحراء وهو يتولاهم حتى في طعامهم.
- ﴿ سَلَسِلاً ﴾: [٤- الإنسان٧٦] هي القيود للأقدام في جهنم، ممنوع من الصرف (التنوين) لأنه على وزن مَفَاعل على
 (صيغة منتهى الجموع). قرأ نافع والكسائي بالتنوين
 (سلاسلاً)، وقالوا: الأصلُ في الأسماء الصرف.
- ﴿ سُلَلَةٍ ﴾: [17- المؤمنون ٢٣] خُلاصة؛ لأنها تُسلَ أي تستخلص وتستخرج من غيرها، على وزن "فُعالة" وهو بناء للقلة مثل قُلامة. يقرر القرآن أن الإنسان فيه نفخة من روح الله هي التي جعلت من سلالة الطين إنسانًا.
- ﴿ سُلَلَةٍ ﴾: [٨- السجدة٣٢] سلالة الشيء: ما استُثلُ منه أي ما انتُزع منه برفق، ﴿ ثُمَّرٌ جَعَلَ نَسْلَةً مِن سُلَلَةٍ مِن مُآءٍ مُونٍ ﴾ أي جعل الله ذرية الإنسان (ولده) من شيء يُستل مِن المَين واحد (من

ملايين الحيوانات المنوية الموجودة في نطقة الرجل) يقوم باختراق بويضة أو اثنين في ماء المرأة. وهكذا تظهر دقة التمبير القرآني، فالجنين يتكون من شيء يسير جدًا يُستل من النطقة (الماء المهين).

- ﴿ اَلسَّلَمَ ﴾: [98- النساء٤] ﴿ وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلَقَىٰ اللّهَ السّلَام، وهي تحية أهل الإسلام، وقبل: السلام بمعنى الإسلام، والقي إليكم الإسلام، الإسلام، وقبل: السلام بمعنى الإسلام، والقي إليكم الإسلام أي كلمته وهي الشهادة، لا تقولوا له: ﴿ لَسَتَ مُؤْمِدًا ﴾، والمراد نهي المسلمين عن أن يهملوا ما جاء به الكافر عا يُستدل به على إسلامه، ويقولوا إنه إنما جاء بذلك تمودًا وثقية أن يقتل. الآية تأمر الجاهدين بالتثبت لئلا يسفكوا دمًا حرامًا بتأويل ضعيف، ورُوي في سبب نزولها روايات متقاربة منها أن النبي بعث أسامة في سرية فلقي رجلاً من أهل فذك لم يُسْلِمَ من قومه غيرُه، فقتله أسامة، وأنكر الرسول ذلك، فقال النبي ﷺ وكيف أنت إذا الشهادة) تعودًا من القتل، فقال النبي ﷺ وكيف أنت إذا الشهادة) تعودًا من القتل، فقال النبي الله المناد الكيف أنت إذا الشهادة) عودًا من القتل، فقال النبي الله المناد النبي النبي المناد النبي النبي النبي المناد النبي المناد النبي المناد النبي المناد النبي المناد النبي المناد النبي النبي
- ﴿ سَلَمْ عَلَيْكُمْ ﴾: [30- الأنعام؟] النجاة والأمان من الشرور والأفات، ومن الطمأنة بالأمان جاءت التحية: السلام عليكم. والله أمر نبيه -إذا جاءه المؤمنون بالقرآن- أن يقول لهم تكريمًا لهم: سلام عليكم من الله، وأبشركم بأنه تعالى ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ آلرَّحْمَةَ ﴾.
- ﴿ سَلَامٌ ﴾: [٣٣- إبراهيم ١٤] ﴿ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴾ أي يُحيِّى بعضهُم بعضًا بالسلام، والسلامُ هو تحيةُ الله وملاتكته اختارها الله لعباده المؤمنين في الدنيا وفي الجنة، والجنة دار السلام. والسلام: النجاة والأمان من الشرور والأفات، ومن السلام بمعنى الأمان جاءت التحية: السلام عليكم، وأصله أن يُطَمِّينُ الشخصُ غيرَه بالأمان والنجاة منه. والسلام: اسمٌ من أسماء الله تعالى.
- ﴿ بِسَلَم ﴾: [31- الحجر ١٥] أي سالمين من الأفات في الجسامكم، أو مُسَلِّمًا عليكم مُرحَّبًا بكم.
- ﴿ سَلَمْ عَلَيْكُمْ ﴾: [٣٧- التحل١٦] قبل: إذا أشرف العبد المؤمن على الموت، جاءه ملك فقال: السلام عليك يا

ولَىُّ الله، اللهُ يقرأ عليك السلام. وبشرَه بالجنة (١).

- ﴿ وَسَلَدُمُ عَلَيْهِ يَوْمَ وَلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَبًا ﴾: (١٥- مريم ١٩] السلام فيه الأمان وفيه الشرف أن الله حيّاه في المواطن التي يكونالإنسان فيها في غاية الضعف والحاجة وقلة الحيلة والققر إلى الله تعالى: يوم يولد فيرى نفسه خارجًا مما كان فيه، ويوم يموت فيرى قومًا لم يكن عاينهم، ويوم يُبعث فيرى نفسه في عشر عظيم -أكرم الله فيها يحيى فخصًه بالسلام عليه.
- ﴿ وَٱلسَّلَمُ عَلَى ﴾: (٣٣- مريم ١٩) أي من الله تعالى
 ﴿ يَوْمَ رُلِدتُ ﴾ أي في الدنيا ﴿ وَيَوْمَ أَشُوتُ ﴾ أي في القبر ﴿ وَيَوْمَ أَشُوتُ ﴾ أي في القبر ﴿ وَيَوْمَ أَتُعَتُ حَبِّ ﴾ يعني في الأخرة، فسلِمَ في أحوالها كلها. قال القرطبي: ثم انقطع كلامه في المهد حتى بلغ مبلغ الغلمان.
- ﴿ سَلَنَمْ عَلَيْكَ ﴾: [٤٧- مريم ١٩] المراد بسلامه المسالمة أو المتاركة، أو هو تحية مفارق بدليل قوله في الآية التالية: ﴿ وَأَعْتَرِلُكُمْ ﴾.
- ﴿ إِلَّا سُلَمًا ﴾: [27- مريم 19] أي لكن يسمعون سلامًا، فهو من الاستثناء المنقطع، يعني سلام بعضهم على بعض وسلام الملك عليهم. والسلام اسم جامع للخير.
- ﴿ وَٱلسَّلَمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْمُدَىٰ ﴾: [٤٧] أي مَن اتبع الهدى سلم من سخط الله وعدابه.
- ﴿ سَلَمًا ﴾: [٦٣- الفرقان ٢٥] ليس سلامًا من التسليم إنما هو من التسلّم، أي قالوا للسفهاء: تسليمًا منكم ومتاركة لكم وبعدًا عنكم، أي يقولون للجاهل كل ما يدفعونه به برفق ولين.
- ﴿ سَلَمْ عَلَيْكُمْ ﴾: [٥٥- القصص ٢٨] كلمة توديع
 ومتاركة، لا تحية.
- ﴿ سَلَمْ عَلَىٰ تُوحِ فِي ٱلْعَالَمِينَ ﴾: [٧٩- الصافات ٣٧]
 ثبت الله التسليم على نوح وأدامه في الملاتكة والثقلبن بُسَلَمون عليه عن آخرِهم. انظر: ﴿ وَتُركّنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴾.
- ﴿ وَسَلَمْ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾: [١٨١- الصافات٢٧]

⁽١) انظر: تفسير الكشاف للزغشري.

تشريف للرسل كلهم وإيذان بأنهم سالمون من كل المكاره، لهم أمنُ الله في الدنيا ويوم الفزع الأكبر؛ لأنهم بلغوا عن الله تعالى التوحيد والرسالة وكانوا رواد الناس إلى الطريق المستقيم.

- ﴿ سَلَمٌ ﴾: [٨٩- الزخرف٤] ﴿ وَقُلْ سَلَمٌ ﴾: ليس ذلك أمرًا بتحيتهم والسلام عليهم، وإنما هو بالتباعد عنهم والتبرؤ منهم، لذا أضاف: ﴿ فَسَوْكَ يَهْلَمُونَ ﴾ عاقبة تكذيبهم، وفي ذلك تهديد ملفوف ووعيد لهم.
- ﴿ سَلَمًا ﴾: [٢٦- الواقعة ٥٦] ﴿ إِلَّا قِبلاً سَلَمًا ﴾:
 حياتهم كلها سلام، يرف عليهم السلام، تسلم عليهم الملائكة،
 ويسلم بعضهم على بعض، ويُبلغهم السلام من الرحمن.
- ﴿ ٱلسَّلَمُ ﴾: [27- الحشر٥٥] هو وحده المُسَلَّمُ (بفتح السين وتشديد اللام المكسورة) من جميع المخاطر، وصف بالسلام مبالغة في إعطائه السلامة لعباده.
- ﴿ سَلَمُ هِيَ ﴾: [٥- القدر ٩٧] أي ليلة القدر سلامة وخيرٌ كلها. أو هي تسليم دائم إلى وقت طلوع الفجر من الملائكة على المؤمنين القائمين فيها لوجه الله تعالى. أو هي سبب سلامة ونجاةٍ من المهالك يوم القيامة لمن قامها إيمائاً واحتسابًا.
- ♦ وَلِسُلْمَنَ الرَّحَ عَاصِفَةً نَجْرِى بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِى بَرَكْنَا فِيهَا ﴾: [٨١- الأنبيا ٢١] أي وسحُرنا لسليمان الريحَ عاصفةً أي شديدة الهبوب كانت تجري به وبأصحابه إلى حيث أراد ثم تردُّه إلى ﴿ ٱلأَرْضِ ٱلَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا ﴾ وهي الشام. قيل: إن سليمان كان امرءًا خزُّاءُ (لا يقعد عن الغزو) فإذا أراد الغزو أمر الريحَ العاصفة فأقلته حيث أراد. قال عبدالجليل عيسى: لعله كان ينتفع بالسفن الشراعية، كان مُلكُه عتد من العراق شرقًا إلى صحراه فلسطين غربًا.
- ﴿ وَلِسُلْهَمْنَ ٱلرِّهِ ﴾: [١٢- سباً ٣٤] وسحُرنا لسليمان الريخ. وسليمان نبي الله وملك إسرائيل القديمة عاش فيما بين
 ٩٦٢، ٩٦١ قبل الميلاد، وهو ابن داود -عليهما السلام-.
- ﴿ ٱلسَّمْعُ ﴾: [٢٠- هود١١] ﴿ مَا كَانُوا يَسْتَطِيمُونَ
 ٱلسَّمْعُ ﴾ أي فقدوا القدرة على السمع المفيد، إذ أصَمَوا آذانهم

- عن سماع الحق بتدبر واعتبار، فلم ينتفعوا بما يسمعون.
- ♦ ﴿ ٱلسَّمْعَ ﴾: [٣٣- الملك ٢٦] هو معجزة كبيرة، فالاهتزاز الذي يُحدثه الصوتُ في الهواء ينتقل إلى طبلة الأذن التي تنقله إلى التيه داخل الأذن وهو قنوات لولبية ونصف مستديرة، وفي القسم اللولبي وحده أربعة آلاف قوس صغيرة متصلة بعصب السمع في الرأس فما طول القوس منها؟ وفي الأذن مائة ألف خلية سمعية. (انظر: الأبصار).
- ﴿ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَتُ بِأَنفُسِمْ خَوًّا ﴾: [١٢- النور٢٤] ﴿ لَّوَلَّا ﴾ مثل •هلاً؛ تفيد التحضيض على فعل أمر وترك ضده، والمعنى: هلا حين سمعتم أيها المؤمنون والمؤمنات هذا الإفك (انظر: الإفك) بمن أذاعوه، ظنتم بأهل ملتكم: عائشة وصفوان (اللذان تناولهما حديث الإنك) خيرًا وطُهرًا. جعل النصُّ وهو يخاطب المؤمنين-عائشة وصفوان المؤمنين أنفسهم، فرابطة الإيمان تقتضي أن لا يصدُّق مؤمنٌ على أخيه ولا مؤمنةٌ على أختها قولَ غائب ولا طاعن، وفيه تنبيه على أن حق المؤمن إذا سمع قالةً في أخيه أن يبني الأمر فيها على ظن الخير لا على الشك، وأن يقول بناءً على ظنه بالمؤمن خيرًا: ﴿ إِنَّكُ شِّينٌ ﴾ لا نرضاه لمن هم كأنفسنا. هذه الآية تأديب من الله تعالى للمؤمنين في قصة عائشة. والسر في هذا التعبير تعطيف المؤمن على أخيه، وتوبيخه على أن يذكره بسوء، وتصوير ذلك بصورة من أخدَ يقذف نفسه ويرميها بما ليس فيها من الفاحشة. ﴿ إِفَّكُ مُّرِينٌ ﴾: افتراءً واضح مكشوف لا نرضاه لمن هم كأنفسنا. ﴿ مُبينٌ ﴾ اسم فاعل من: أبان الشيء: وضُع وظهر.
- ﴿ سَمِفْنَا وَعَصَيْنَا ﴾: [33- النساء٤] كان اليهود يقولون للنبي -عليه الصلاة والسلام-: ﴿ سَمِفْنَا وَعَصَيْنَا ﴾ أي سمعنا قولك ولا نطيعك فيه عنادًا منهم وعتوًا في الكفر، وجريًا على عادتهم مع الأنبياء من قديم، كما أخبر عنهم: ﴿ خُدُوا مَا مَانَيْنَكُم بِقُوِّهِ وَٱسْمَعُوا أَنْ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ﴾ في [97- البقرة].
- ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾: [٢١- الأنفال٨] هم

من الرجم) فاحذروا العمل بهذه الفتوي.

- ﴿ سَمَّنعُونَ كُمْمَ ﴾: [87- التوبة ٩] سماعَ قبول الأقوالهم،
 سَمَّاعون: صيغة مبالغة تفيد كثرة الاستماع لهؤلاء المنافقين
 وتقبُّل ما يقولونه.
- ﴿ هُوَ سَمَّنكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَلِي هَنذَا ﴾: [٧٨- الحج٢٢] ﴿ هُوَ ﴾ أي الله تعالى سمّاكم المسلمين من قبل نزول القرآن أي في الكتب السابقة ﴿ وَلِي هَنذًا ﴾ أي في القرآن. فالله فضلكم على سائر الأمم بهذا الاسم الأكرم.
- ﴿ ٱلسَّمُورِ ﴾: [7٧- الحجر ١٥] الربح الشديدة الحرارة،
 سُميت بذلك لأنها تنفذ في مسام الجسم أو تؤثر فيه تأثير السم.
 وإضافة النار إلى السموم من إضافة العام إلى الخاص.
- ﴿ ٱلسَّمُومِ ﴾: [٢٧- الطور٥٦] النار. ﴿ وَوَقَدْنَا عَذَابَ
 ٱلسَّمُومِ ﴾ أجارنا من عذاب النار.
- ﴿ سَمُومٍ ﴾: [٤٧- الواقعة٥] ربيع حارة تدخل في مسام البدن، وتفعل فيه فعلَ السم.
- ﴿ ٱلسَّمَآةِ ﴾: [٦- الأنعام٦] أي المطر، صبر عنه بالسماء لأنه ينزل منها.
- ﴿ ٱلسّمَاة ﴾: [٥٣- هود١١] ﴿ يُرْسِلِ ٱلسّمَآة عَلَمْكُم
 مِدْرَارًا ﴾ السماء: اسم لكل ما فوق الإنسان، والمراد هنا: المطر.
 أي ينزل المطر عليكم كثير الدرور والتنابع من غير إضرار.
 (انظر: مِدْرارًا).
- ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾: [٣٧- إبراهيم ١٤ ﴿ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَا كَلُ مَا علا الإنسان فأظله فهو سماه، والمراد بالسماء هنا السحاب. هذه الآية (٣٢) بدئت بلفظ الجلالة وأخبر عنه بالاسم الموصول بجُمُلٍ تبرز أدلة باهرة على قدرة الله ووحدانيته: خلق السموات والأرض ﴿ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَا يَا ﴾ ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْقُلْكَ ﴾ أي ذلّها لتجري في البحر.
- ﴿ ٱلسَّنَآءِ ﴾: [٤٣- النور٤٤] ﴿ وَيُثَرِّلُ مِنَ ٱلسَّنَآءِ مِن جَالٍ فِيهَا مِنْ بَرُو ﴾: خلق الله في السماء (أي في الفضاء فكل ما علا وارتفع فهو سماء) جبالاً من بَرَد، فهو ينزل منها بَرَدًا.

المنافقون، قالوا سمعنا القرآن موهمين أنهم تقبُّلوه وآمنوا به، وهم في الحقيقة لا يتقبلونه وإنما يسمعونه نفاقًا وإدهائًا.

- ﴿ سَيِعْتَا ﴾: [3٣- المؤمنون ٢٣] ﴿ مَّا سَيِعْتَا بِهَاذَا فَى
 مُابَآيِتَا ٱلْأَوْلِينَ ﴾: أي لم نسمع من آبائنا أن بشرًا يرسَلُ رسولًا،
 أو لم نسمع ما أمرنا به نوح من التوحيد (أي عبادة إله واحد).
- ﴿ شَمًّا ﴾: [١٠١- الكهف١٦] ﴿ وَكَاتُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ
 شَمًّا ﴾: لا يُقدرون أن يسمعوا من النبي ما يتلوه عليهم بغضًا له فلا يؤمنون به -هم لا يطيقون سماع كلام الله تعالى، فهم منزلة من صُمّ.
- ﴿ سُمْكُهَا ﴾: [٢٨- النازعات٧٩] ﴿ رَفَعَ سُمْكُهَا ﴾:
 جعل المسافة بينها وبين الأرض بعيدة مديدة. سُمكُ الشيء:
 رفعه.
- ﴿ سَرِّ ٱلْخِيَّاطِ ﴾: [٤٠ الأعراف ٧] انظر: ﴿ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَرِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾.
 في سَرِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾.
- ﴿ سَمُوهُمْ ﴾: [٣٣- الرعد٣١] ﴿ وَجَعَلُوا لِلهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُوهُمْ ﴾ أي قل لهم أيها الرسول: اذكروا لي أسماء الذين جعلتموهم شركاء لله وأوصافهم التي استحقوا بها في نظركم أن تعبدوها مع الله —ولن يجدوا لهؤلاء الشركاء ما يستحقون به أن يعبدوا ولا حتى أن يكرموا.
- ﴿ سَمْنعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾: [81- المائدة٥] صيغة مبالغة، أي كثيرو السماع للكذب من أحبارهم ورؤسائهم الذين يُلقون إليهم أكاذيب وأباطيل اخترعوها وافتروها، مثل قولهم عن عقوبة الزاني المحصن.

(انظر: جبال، وبُرد).

- ﴿ ٱلسَّمَآءُ ٱلدُّنَيَا ﴾: [٦- الصافات٣٧] السماء القريبة من أهل الأرض، وهي أولُ السموات السبع. الدنيا: مؤنث الأفرن أي الأقرب من الفعل دنا يدنو: قرُب.
- ﴿ ٱلسّمَآءَ ٱلدُّنْيَا ﴾: [١٣- فُصُلت٤] قد تكون هي أقرب الجرات إلينا وهي المعروفة بسكة التبانة والتي يبلغ قطرها مائة ألف مليون سنة ضوئية، وقد تكون غيرها. الدنيا: مؤنث الأدنى أي الأقرب، من الفعل ذا يدئو دُنُوا: قرُب.
- ﴿ وَلِي ٱلسَّمَآءِ رِزْلُكُرُ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾: [٢٦- الذاريات ٥١]
 إن ما تُرزقونه في الدنيا وما تُوعدون به في الآخرة كله مقدُر
 مكتوب في السماء، والسماء إشارةً إلى ما عند الله وإلى علم الله
 الغببي في اللوح المحفوظ فوق السماء السابعة. فالآية تردُّ بصرَ
 الإنسان ونفسه إلى السماء، إلى الغبب، إلى الله ليتطلع هناك إلى
 الرزق المقسوم والحظ المرسوم. يعمل في الأرض وياخذ
 بأسبابها على أن يكون قلبه موصولاً بالسماء. وفسرت الآية
 بأن في السماء أسباب رزقكم من المطر والشمس والقمر
 والمطالع والمغارب التي تختلف بها الفصول فتختلف المحاصيل
 وتتنوع الأرزاق.
- ﴿ وَالسَّمَآة رَفَعَهَا ﴾: [٧- الرحن٥٥] السماء هذا الفضاء الهائل السامق الذي لا تبدو له حدود معروفة، والذي تسبح فيه الملايين من الأجرام الضخمة بسرعات مخيفة فلا تتصادم في الإشارة إلى رفعها تنبية على كبرياء شأنه وملكه وسلطانه.
- ♦ أَلسُمَآءَ ٱلدُّنيَا ﴾: [٥- الملك ٢٧] لعلها السماء الأقرب إلى الأرض.
- ﴿ سِمَانٍ ﴾: [37- يوسف١٦] جمع سمين وسمينة (١)،
 سَمِنَ يَسْمَنُ سَمَانةً: بدُن جسمُه وامتلأ شحمًا ولحمًا. لمَا قربَ الفرَجُ ليوسف، رأى الملكُ هذه الرؤيا.
- ﴿ لَّهُ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾: [700 البقرة] الله مالك كل شيء ملكية شاملة مطلقة لا يَردُ عليها

- قيد ولا شراكة. فليس للإنسان -ابنداة ملكية لشيء، وإنما هو مستخلف من المالك الواحد الأصلي. وإذا أحس الإنسان أن ما في يده عارية لأمد محدود ثم يستردها صاحبها الأصلي وهو الله في الوقت المحدد، خفت لدى الإنسان حدة الشع والتكالب، واستبدل ذلك بالقناعة والرضى وبالسماحة والجود.
- و مَن في السّمَوَتِ وَمَن في الأرض ﴾: [٦٦- يونس ١] ﴿ أَلآ إِن لِلهِ مَن في السّمَوَتِ وَمَن في الأرض ﴾ يونس ١٩] ﴿ أَلآ إِن لِلهِ مَن في السّموات عكم فيهم ما يشاء -سبحانه-. والآية تأكيد أن العزة لله جيعًا (الآية السابقة)، من في السموات والأرض هم العقلاء أي الملائكة والإنس والجن، وتخصيصهم بالذكر للإيذان بأن غيرهم أولى علكية الله تعالى. وبعد أن بين ملكيته تعالى لأهل السموات والأرض، عقب ذلك بيان خطأ الكافرين في عبادة غيره. صدرت الآية بحرف التنبيه ﴿ أَلاَ ﴾ وأكد مضمونها بحرف ﴿ إن ﴾.
- إلسّتنوّت وَآلاً رَضُ ﴾: [١٠٧ هود١١] ﴿ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السّتنوّت وَآلاً رَضُ ﴾: المراد سموات الاخرة وارضها وهي دائمة مخلوقة للأبد، أما سموات الدنيا وارضها فهي زائلة، كما قال تعالى في [٤٨ إبراهيم]: ﴿ يَوْمَ تَبُدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسّمَنوَتُ ﴾ فلابد في عالم الآخرة من أرض تقل أهلها وسماوات تظلهم، فالمراد من السموات والأرض مماوات يوم القيامة وأرضة فإن دوامها باق لا نهاية له. (انظر: التفسير الوسيط، والزخشري، وابن كثير). وقال ابن جرير: من عادة العرب إذا أرادت أن تصف الشيء بالدوام أبدًا، قالت: هذا دائم دوام السموات والأرض، ويقولون كذلك: هو باق ما اختلف الليل والنهار، يقصدون التأبيد ونفي الانقطاع، فخاطبهم بما يتعارفونه بينهم.
- ﴿ ٱلسَّنَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [٥٢- النحل ١٦] ﴿ وَلَهُ, مَا فِي
 السَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ فهو المالك الواحد يملك كلَّ أجزاء
 السموات والأرض وما استقر فيهما: له كل ذلك خلقًا ومِلكًا
 وتصرفًا.

⁽١) ومثله: رجال كرام ونسوة كرام.

- ﴿ مَن فَى ٱلسَّمَوَعِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [19- الأنبياه ٢١] الذين
 هم فى السموات والأرض له، أي مِلكٌ له -سبحانه وتعالى-.
- ﴿ ٱلسَّمَـٰوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْتَهُمَا ﴾: (٥٩ الفرقان٢٥]
 هذه إشارة إلى سائر أجرام السماء من نجوم وشموس وكواكب وأقمار وأثربة كونية وغازات وطاقات يتألف الكون منها.
- ﴿ ٱلسَّمَنُوبِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [٢٦- الروم ٣٠] ﴿ وَأَلَّهُ مَن في ٱلسَّمَنُوبِ وَٱلْأَرْضِ إِمَا هو ٱلسَّمَنُوبِ وَٱلْأَرْضِ إِمَا هو لله خلقًا والكرف إلى السَّمَنُ أَلَهُ وَلَيْتُونَ ﴾.
- ♦ ﴿ ٱلسَّمَنوَتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾: (3- السجدة ٣٧] ﴿ ٱللهُ ٱلّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَنوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ السماوات والأرض وما بينهما هي هذه الحلائق الهائة التي تجمع إلى العظمة الباهرة الجمال الأخاذ الذي لا يَرى قبه البصر ولا الحس ولا القلب موضعًا لنقص. ثم هي هذه الحلائق المنوعة، المتعددة الأجناس والأحجام والأشكال والخراص والاستعدادات والوظائف، وكلها منجهة إلى مصدر واحد تتلقى منه التوجيه والتدبير، وتتجه إلى خالقها.
- ﴿لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَاوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِي﴾: [٤- الشورى٤٤].

- حُلْقًا ومِلكًا وتدبيرًا. وكثيرًا ما ينخدع البشر فيحسبون أنهم يملكون شيئًا لمجرد أنهم يجدون أشياء في أيديهم. لكن الملك الحقيقي لله الذي يُوجِد ويَعدِم ويُحيى ويُميت، ويملك أن يُذهب ما في أيدي البشر أو أن يضع فيها ما يشاه.
- ♦ السّبَوَتِ وَالْأَرْضِ ﴾: [٣- الجائية ٤٥] ﴿ إِنَّ لِي السّبَوَتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتُ لِلمَّلْمِينَ ﴾: السماوات بأجرامها الشخمة وأفلاكها الهائلة المعثرة في الفضاء الهائل الرهيب، ودورة هذه الأجرام في أفلاكها في دقة واطراد رتناسق وأرضنا عذه الواسعة العريضة بالقياس إلى البشر إن هي إلا ذرَّة بالقياس إلى البشر إن هي إلا ذرَّة الحياة فيها إذ ركّب فيها خصائص دقيقة مقصودة لو اختلت خصيصة واحدة منها أو تقلقت ما أمكن أن نقوم فيها الحياة أو ندوم أل. وكل شيء في هذه الأرض وكل حي أية: آية في ندوم أل. وكل شيء في هذه الأرض وكل حي أية: آية في الشجرة والشعرة في الجسم والريشة في جناح الطائر. لكن هذه الأيات تعلن عن نفسها للمؤمنين، فالإيمان هو الذي يفتح القلوب لتلقي الأصداء والأصواء، وهو الذي تخالط بشاشته القلوب فتحيا وترقً وتلتقط ما يذخر به الكون من إيماءات خفية وظاهرة.
- ﴿ ٱلسّبيعُ ﴾: [۱۳۷- البقرة۲] يسمع ما ينطقون به،
 ويسمع ما تدعو به، وهو مستجيب لك.
- ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾: [٣٥٦- البقرة؟] يسمع منطق الألسنة ويعلم مكنون القلوب.
- ﴿ سَرِيعُ ٱلدُّعَاءِ ﴾: [٣٨- أن عمران٣] أصله بمعنى: كثير السمع للدعاء، وأريد منه هنا عجازًا: إنك كثير الإجابة لمن يدعوك.
- ﴿ لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾: [٣٩- إبراهيم ١٤] المقصود من سماع الدهاء قبوله وإجابته.
- ﴿ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾: [1- الإسراء ١٧] يسمع ويرى كل
 ما لَطْنَ ودَقٌ وخَنِي على الأسماع والأبصار من اللطائف

⁽١) راجع: ﴿ فَفَدَّرُهُ، تَقْدِيرًا ﴾ (آية ٢- الفرقان).

والأسرار، وهما من أسماء الله الحسني.

- ﴿ مَبِيعٌ بَصِمُ ﴾: [١- الجادلة ٥٨] يسمع شكوى المضطر وهو بصير بحاله. والسمع والبصر صفتان من صفات الذات العلية لم يزل الحالق -مبحانه- متصفًا بهما.
- ﴿ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾: (٢- الإنسان٧٦] جعلنا له سمعًا يسمع به الهدى، وبصرًا يبصر به الهدى- زوَّده سبحانه بوسائل الإدراك ليستطيع التلقي وبختار ويجتاز الامتحان وفق ما يختار.
- ﴿ سَمِينِ ﴾: ٢٦١- الذاريات ٥١] مكتنز لحمًا وشحمًا غير مهزول.
- ﴿ سَمِيًا ﴾: [٧- مريم١٩] أي لم نسمً أحدًا قبل يجيى
 بهذا الاسم. سَمِيُّ الشخص: موافقه في اسمه. وقبل: سميًا أي مثيلاً في أنه لم يعمن ولم يهم يمعمية قط.
- ﴿ سَمِمًا ﴾: [70- مريم 1] شبيها أو نظيرًا يستحق مثل اسمه الذي هو الرحن. سَمِيُّ الشخص مَن وافق اسمه اسمه أو شبيه في صفاته. ﴿ هَلْ تُعَلَّمُ ﴾ يعنى لا تعلم.
- ﴿ سِنَةٌ ﴾: [٢٥٥- البقرة٢] لعاس، وهو الفتور في أول
 النوم يكون في العين فإذا صار في القلب صار نومًا. لا تأخذه
 سبنةً أي لا تغلبه.
- ﴿ سُندُسٍ ﴾: [٣١- الكهف١٦] رقيق الديباج (الحرير).
 - ﴿ سُندُسٍ ﴾: [٥٣ الدخان٤٤] الحرير الرقيق.
- ﴿ شُعدُسٍ ﴾: ٢١١- الإنسان٧٦] ما رق من الديباج،
 والديباجُ ضربٌ من الثياب سنداه ولحمته حرير.
- ﴿ سُعَنَّ ﴾: [۱۳۷- آل عمران ۱۳] جمع سُنة وهي: الطريقة والخطة المتبعة وسُنة الله: ما جرى به نظامه في خلقه، ﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنَّ ﴾: قد مضت من قبل زمانكم طرائق سنها الله تعالى في المكذبين من الأسم السابقة، فقد تكون لهم الغلبة في بمض المواطن، ثم تكون العاقبة في النهاية للمومنين.
- ﴿ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾: [٢٦- النساء ٤] مناهج مَنْ
 سبقكم مِنَ الْأنبياء والطرق التي سلكوها في دينهم ليكونوا لكم
 أسوة. سُنن جمع سنة وهي الطريقة والمنهج. ﴿ وَيَهْدِينَكُمْ شُنَنَ ﴾:

- يهديكم إلى سنن، هدى فلانا الطريق وإليه وله: عرَّفه وبيُّنه له.
- ﴿ وَٱلشِنَّ وِٱلشِنَّ ﴾: [٥٥ الماتدة٥] تُقلَعُ سِنُ مَن قلعَ
 سئًا:
- ﴿ سُدّة مَن قد أَرْسُلْنَا فَتِلْكَ مِن رُسُلِنَا ﴾: [٧٧- الإسراء ١٧] أي هكذا حادتنا في الذين كفروا برسلنا وآذوهم بخروج الرسول من بين أظهرهم، يأثيهم العذاب ونهلكهم؛ لأن إخراج الرسل كبيرة من الكبائر تستحق التأديب الحاسم. نصبت ﴿ سُدّة ﴾ نصب المصدر المؤكد أن من الله ذلك سنة.
- ﴿ شَنَّةُ ٱلْأُولِينَ ﴾: [٥٥- الكهف ١٨] ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبُّهُمْ إِلَّا أَن تَأْتِبَهُمْ سُنّةُ الْأَوْلِينَ ﴾ أي ما منعهم من الإيمان إلا طلبهم أن يحل بهم ما حل بالمكذبين من قبلهم من هلاك فإذا رأوه عبانًا يؤمنوا. وذلك كما في قول أولئك لنبيهم: ﴿ آلْتَنَا بِعَدَابِ اللَّهِ إِن حَسُنَ مِن السَّمَاءِ فِن كَانَ هَدَا أَلَّهُمْ إِن كَانَ هَدَا مُوَ السَّمَاءِ أَوْ آثَتِنَا بِعَدَابٍ اللَّهِ عَدَا مِعَدَابٍ اللَّهِ إِن كَانَ هَدَابٍ اللَّهُمُ إِن كَانَ هَدَابٍ اللَّهَ مِنْ عِندِكَ فَأَمْوِرَ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِن السَّمَاءِ أَو آثَتِنَا بِعَدَابٍ اللَّهِمِ.
- ﴿ سُنّة اللهِ ﴾: [٣٨- الأحزاب٣٣] ما جرى به نظامه سبحانه- في خلقه. ﴿ سُنّة اللهِ ﴾ مُؤكدُه لقوله: ﴿ مُا كَانَ عَلَ
 اللّيمي مِنْ حَرَجٍ فِيمًا فَرَضَ اللّهُ لَهُ ﴾ كانه قبل: سَنْ الله ذلك سُنة
 ﴿ في الّذِينَ حَلَوْا مِن قبل ﴾ وهو ألا بجرج عليهم في الإقدام على عمل ما أباح لهم.
- ﴿ لِلسُّنَّتِ اللَّهِ ﴾: [٤٦ فاطر٣٥] أي ما جرى عليه نظامه، سبحانه، في خلقه.
- ﴿ سُنّتَ آلاً رّابِينَ ﴾: [37- فاطر٣٥] أي عادة الله سبحانه وما جرى به نظامه في خلقه في مجازاة الأمم السابقة التي عَصنت رُسلُها.
- ﴿ سُنَةَ ٱللهِ ﴾: [٦٢- الأحزاب٣٣] في موضع مصدر مؤكد، أي سَنَ الله ذلك وشرعه في الذين ينافقون الأنبياء ويجاربونهم أن يُقتلوا حيثما وتجدوا. سنة الله: شرعه ومنهجه.
- ﴿ سُنَّتُ ٱللَّهِ ﴾: ما جرى به نظامه في خلقه [٥٨-

جعلها الله مقرًا ودارًا لهم وهي جهنم (وهو من إضافة الصفة إلى الموصوف).

- ﴿ وَٱلسُّومَ ﴾: [27- النحل17] العذاب.
- ﴿ سُوتِهِ مَا يُؤمّر بِهِمَ ﴾: [9٥- النحل١٦] السوء الذي بُشر
 به هو إخباره بولادة بنت له، وما يسببه له من حزن وعار.
- ﴿ ٱلسُّوءَ ﴾: [38- النحل١٦] ما يَحلُ بكم من مكروه في الدنيا.
- ◄ آلسُّرَة ﴾: [١٩٩- النحل١٦] لفظ جامع لكل قبيح،
 من كفر ومعصية وإيذاء.
- ﴿ سُور ﴾: [٢٢- طه ٢٦] السُوه: الرداءة والقبح في كل شيء، وكُنْي به عن البرص لشلة قبحه. ﴿ تَخْرُج بَيْضَآء مِنْ غَيْر سُوم أَانَة أَخْرَىٰ ﴾: تخرج بيضاء تتلألاً لا من برص أو مرض وإنما هي معجزة ثانية دالة على وسالتك.
- ﴿ سَوْءٍ ﴾: [٧٤- الأنبياء ٢١] أي شر، ﴿ قَوْمَ سَوْءٍ ﴾: يسيئون إلى كل من يخالطهم.
- ♦ شُور ﴾: [11- النمل٢٧] السوء هذا بمعنى آفة أي مرض (انظر: وأدخِل يدك في جيبك).
- ﴿ سُور ﴾: [٣٧- القصص ٢٨] آفة أو داء (انظر: بيضاء من غير سوء).
- ♦ سُورٌ لَلدًارِ ﴾: [٥٦- غافر٤٠] سوء دار الآخرة وهو عذابها. وقيل: سوء العاقبة.
- ﴿ سَوْرَةَ أَخِيهِ ﴾: [٣١-المائدة٥] أي جسد أخيه الذي
 قتله فاصبح جثة هامدة يتسرب إليها العفن والنتن وتزكم
 الأنوف فهي سوأة على هذا. وأصل السوأة: كل عمل أو أمر
 شائن.
- ﴿ سُومًا ﴾: [١١١- النساء٤] ذنبًا فيه إساءة إلى فيره
 (كما فعل طعمة وقومه عندما اتهموا اليهودي بالسرقة ظلمًا).
 - ﴿ سُوَّءًا ﴾: (٤٥- الأنعام٢] سيئةً.
- ﴿ ٱلسُّوَأَى ﴾: [١٠] الروم٣] الأذى البالغ، مؤنث الأسُوا، وهو العقوبة المتناهية في السوء. ﴿ لُمُدُ كَانَ عَنِهِمَةُ ٱللَّذِينَ

خافر ٤٠) ﴿ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ لِمُنكِمْ لَمّا رَأَوّا بَأْسَنَا شُتَّتَ اللهِ ﴾: لم يصح ولم يستقم أن يفيدهم إيمانهم شيئًا بعدما رأوا العذاب، فهذا حكم الله وسنته في جميع من تاب عند معاينة العذاب، فلا تُقبل التوبة بعد ظهور عداب الله لأنها توبة الفزع لا توبة الإيمان. ﴿ سُنتَ ﴾: منصوب على التحذير والإغراه، أي احذوا سُنة الله في إملاك الكفرة.

- ﴿ سُلَةَ اللهِ اللَّهِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ﴾: [27- الفتح ٤٨]
 سُنة الله: ما جرى به نظامه في خلقه. خَلَت: مَضَت. ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ ﴾
 في موضع المصدر المؤكد أي سَنَّ الله نصر رسله سُنّة.
- ﴿ سَتَا بَرَقِيهِ ﴾: [27- النور؟٢] ضَوهُ برقِه. سَنَا البرقُ
 يَسُنو سَنًّا: أضاء، أما السناء فهو العلوُ والارتفاع. البرق:
 التلالؤ واللمعان، بَرَق السيفُ وغيرُه: لمع.
- ﴿ بِٱلسِّنِينَ ﴾: [١٣٠- الأعراف٧] بالجدوب، جم جلاب. السنين: جمع منتة وهي الزمن المعلوم، وقد تُطلق على ما يقع فيها من جذب وقحط، وهو المراد هذا.
- ﴿ بِٱلسَّوهِ ﴾: [١٦٩- اليقرة؟] ما يُكره من الأمور والأحوال، والمراد به كل ما يُغضب الله تعالى من المعاصي؛ لأنه يسوم صاحبه. سوم مصدر ساده يسوؤه سومًا ومُساءةً.
- ﴿ ٱلسُّوة ﴾: [١٧ النساه٤] القبح، والمراد هنا: المعاصي مطلقًا.
- ﴿ يُسْتِرُ ﴾: [08] هرداً] يشر واذى افقدك عقلك وجعلك تهزي بسب آلهتنا والدعوة إلى إله واحد. وقيل: السوه هنا: الجنون أصابته به آلهتهم من الأصنام لأنه سبها بزعمهم.
- ﴿ سُوءٌ ٱلْحِسَابِ ﴾: [١٨- الرعد١٣] أي لا تقبل لهم
 حسنة ولا يتجاوز لهم عن سيئة. وقبل: الحساب السيئ:
 المناقشة اومن نوقش الحساب عُلَاب، كما جاء في الحديث
 المنفق عليه (انظر: ابن كثير وحسنين مخلوف).
- ﴿ سُوتَ ٱلْحِسَابِ ﴾: [71- الرعد1] المناقشة فيه والاستقصاء وهدم التجاوز، ومن نوقش الحساب عُذّب.
 (انظر: القرطبي والوسيط).
- ﴿ سُورُ ٱلدارِ ﴾: (٧٥- الرحد١٣) الدار السيئة التي

أَسْتُوا ٱلسُّرَأَىٰ ﴾ أي كانت عاقبتهم العقوبة الأسوآ في الدنيا بالإهلاك وفي الآخرة بالنار.

- ﴿ مَوْءَ تِهِمًا ﴾: [٣٠- الأعراف٧] السُّوأةُ: قرحُ الرجل والمرآة، ومُميت العورةُ سواةً لأن الكشافها يُسوءُ صاحبها.
- ﴿ سُرَّةَ تُهُمَّا ﴾: [١٢١- طه ٢٠] مواطن العقة (القُبُل والثَّيْر)، سُمَّى كل منهما سوآة لأن انكشافه يسوه صاحبً.
- ﴿ سُورَةً أَنْزَلْتَهَا ﴾: [١- النور٢٤] أي هذه سورة الزلناها. فيه تنبيه على الاعتناء بها. ﴿ سُورَةً ﴾ بالرفع، خبر للبندأ محذوف تقديره: هذه. والسورة في اللغة اسم للمنزلة الرفيعة، وأطلقت على سور القرآن لعظيم شرفها.
- ﴿ شُورَةً تُحْكَمَةً ﴾: [٣٠- محمد٤٤] مُبينة قاطعة لا تأول فيها ﴿ وَيَقُولُ ٱللَّهِينَ يَامَنُوا لَوْلَا نَزِّلَتْ سُورَةً فَإِذَا أَنزِلَتَ سُورَةً فَإِذَا أَنزِلَتَ سُورَةً فَإِذَا أَنزِلَتَ سُورَةً فَحَكَمَةً وَدُكِرَ فِيها ٱلْقِتَالُ ﴾. يقول الذين آمنوا حرصًا منهم على الجهاد: هَلا أنزل الله سورة قاطعة بمشروعية الجهاد حتى نتصر لدعوتنا، فإذا أنزلت مثل هذه السورة وذكر فيها الأمر بالجهاد بصراحة لا تحتمل التأويل، فزع مَنْ في قلوبهم مرض.
- ﴿ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾: [١٣ الفجر ٨٩] انظر: صبُّ عليهم
 في نفس الآية.
- ﴿ رِالسُّوقِ ﴾: [٣٣- ص٣٦] السوق جع ساق: ما فوق القدم إلى الركبة.
- ﴿ سَوَّلَ لَهُمْ ﴾: [70- محمد٤] زيَّن الشيطانُ وحبُب إليهم ذلك، أي الرجوع إلى الكفر ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُوا عَلَلَ الْمُعْرِفِد مِنْ بَعْدِ مَا تَمَثِّنَ لَهُمْ ٱلْهُدَى لَا الطَّيْطَنُ سَوَّلَ لَهُمْ ﴾.
- ﴿ سُوَّلَتَ لَكُمْ أَنفُمُكُمْ ﴾: [۱۸- يوسف١٢] زينت وحبيت إليكم.
- ﴿ سُوَّاتَ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَسُمْ ﴾: [٨٣- يوسف١١] زينت لكم أنفسكم أمرًا أردتموه وحبَّبت إليكم فعله. ﴿ فَصَبَرُّ جَمِيلٌ ﴾:
 هي نفس الكلمات التي قالما يومَ فقلاً يوسف، لكنه يضيف إليها هذه المرة الأمل.
- ﴿ سُوَّلَتْ لِي تَقْسِي ﴾: [٩٦- طه ٢٠] زينت لي نفسي أن

- أصنع ما صنعت. سوّلت له الأمر تسويلاً إذا صوّرته له بالصورة التي تستهويه وتحسّنه لديه.
- ﴿ فَسَوَّىٰ ﴾: [٣٨- القيامة ٧٠] أي فعدَله وكمَّل نشأته
 ونفخ فيه الروح، فصار خلقًا آخر سويًا سليم الأعضاء.
- ﴿ فَسَوّىٰ ﴾: [٢- الأعلى ١٨] خلق كلَّ شيء نسوّاه أي قوّمه وحدًّله لا إفراط فيه ولا تفريط ولا شذوذ، كل شيء كامل في خلقته مُعدَّ لأداء وظيفته. فالحلية الحية كاملة الحلقة والاستعداد لأداء وظيفتها مثل أرقى الحلائق الحية المركبة. وكذا المذرة بالتناسق بين كهاربها وبروتوناتها وإلكتروناتها تشبه الجموعة الشمسية في تناسق شمسها وكواكبها وتوابعها.
- ﴿ سَوَّنَكَ رَجُلاً ﴾: [٣٧- الكهف١٦] حدَّلك وكمُلك إنسائا ذكرًا بالغًا مبلغ الرجال.
- و فَسَوْنك ﴾: [٧- الانفطار ١٨] قرّمك وعدلك بلا إفراط ولا تفريط ولا شفوذ، فأجهزة الجسم الإنساني (العظمي العضلي، الجلدي، الهضمي، التنفسي، التناسلي، البصري... إلغ إلغ) كل منها عجيبة يقف الإنسان امامها مشدوها. اليد مثلاً في مقدمة العجائب فمن المستحيل أن تُبتكر والعين تحتوي على مائة وثلاثين مليونا من مستقبلات الضوء والعين تحتوي على مائة وثلاثين مليونا من مستقبلات الضوء والسائل الحيط بها (الدموع) أقوى مظهر. والمُجدنة المعمل الكيماوي العجيب يحطم كل صنف من الطعام إلى اجزائه الكيماوية ويعيد تكوين البروتينات لتصبح غذاء خلايا الجسم التي يبلغ عددها بلاييناً. وقد يشارك الحيوان الإنسان في هذه الأجهزة، لكن تبقى للإنسان خاصية العقل الذي يدرك الأشياء؛ وخاصية الروح، ذلك القبس العجيب من روح الش.
- ﴿ ثُمْرٌ سَوَّنهُ ﴾: [٩- السجدة٣٢] قومه بتصوير أعضائه وتكميلها وجعله على استعداد لما أنشئ من أجله. سَوْي الشيء: عَدَله وجعله لا عِوج فيه.
- ﴿ فَسَوَّنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَتِ ﴾: (٢٩- البقرة٢] أغهن وقوَّمهن وأحكمهن. ولا مجال للخوض في معنى السموات السبع هنا وتحديد أشكالها وأبعادها، فالله تعالى أعلم بملكه وملكوته من عباده. ويكتفي المسلم بالقصد الكلِّي من هذا

النص وهو التسوية للكون: أرضه وسمائه.

- ﴿ فَسَوَّنَهَا ﴾ ((): [۲۸- النازهات ۷۹] هذا الموضع كل حرم في موضعه. ومعرفة القوانين التي تحسك بهذه الخلائق السماوية الهائلة (الأجرام والنجوم والكواكب) تجعل الناس عاجزين عن تعليلها بغير افتراض قوة كبرى مُنبرة مُقدَّرة.
- ﴿ سَوّنهَا ﴾: [٧- الشمس ٩١] ﴿ وَتَفْسِ وَمَا سَوّنهَا ﴾:
 أي وتسويتها باعتبار ﴿ وَمَا ﴾ مصدرية. سوّى: هيّا خلقها
 وحدّله؛ ركّب فيها قواها الباطنة والظاهرة وحدد لكل قوة
 وظيفة تؤديها وألف لها الجسم الذي تستخدم أعضاءه.
- ﴿ فَسَوَّنهَا ﴾: [18- الشمس [9] أي سوى عليهم الأرض عاليها بسائلها –ذلك أن الميحة أهلكتهم جيمًا.
- ﴿ سَرَّتُهُمْ ﴾: [٢٩- الحجر١٥] الهمتُ خلقَه وجعلتُه سويًا معتدلاً.
- ﴿ سُوِّيتُهُ, ﴾: [٧٧- ص٣٦] أكملتُه. سوَّاه: جعله على
 كمال واستعداد لما أنشئ من أجله.
- ﴿ سُوك ﴾: [٥٨- طه ٢٠] ﴿ مَكَانًا سُوك ﴾ أي مكائا واقعًا على نصف المسافة بينك وبيننا، أو مكائا مستويًا لا وعرفيه ولا وهاد بحيث يرى الحاضرون بعضهم بعضًا، أو مكائا تكون منازلنا فيه سواه.
- ﴿ سَوَآهُ عَلَيْهِمْ ءَأُنذَرَتُهُمْ أَمْ لَمْ تُعذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾:

 [7- البقرة٢] السُواء: المثل والنظير (مادة سَوِي). ساواه: ماثله
 وعاذله) فإنذار الكافرين مماثل لعدم إنذارهم فهم لا يؤمنون.
 والإنذار إعلامٌ مع تخويف. كان رسول الله ﷺ يحرص أن يؤمن
 جميع الناس ويتابعوه على الهدى، فأخبره الله تعالى أنه لا يؤمن
 إلا من سبق له من الله السعادةُ في الذكر الأول، ولا يضل إلا
 من سبق له من الله الشقاوة في الذكر الأول، فلا تذهب نفسك
 يا محمد، عليهم حسرات، وما عليك إلا أن تبلغهم الرسالة.
- ﴿ سُوْآهُ ٱلسَّبِيلِ ﴾: [١٠٨- البقرة٢] ما استقام منه،
 والسبيل: الطريق، وسواء السبيل: وَسَطْه (أو قصده) وقصدُ
 الطريق: هو طريق طاعة الله عز وجل.

- ﴿ سَوْآمٍ ﴾: [18- آل عمران٣] ﴿ تَعَالُواْ إِلَىٰ كَالِمَوْ
- سَوَآهِ بَيْنَنَا وَبَيْتَكُر ﴾: الخطابُ إلى أهل الكتاب من اليهود والنصارى: تعالوا للعمل بكلمة نستوي لمحن وأنتم فيها، وهي كلمة حادلة مستقيمة نعمل بها جيمًا ولا نختلف فيها. وفسر هذه الكلمة بقوله: ﴿ أَلَا تَعْبُدُ إِلّا اللّهَ وَلَا تُحْتِلُف وَهِم هُمْهًا ﴾ فهي كلمة لا يختلف فيها القرآن والتوراة والإنجيل، إذ دعت هذه الكتب كلها إلى التوحيد. السّواء والسّوى: العدل والقصد، صَوَّى الشيءَ: هذله وجعله سويًا.
- ﴿ سَوَآةٍ ﴾: [117 آل حمران؟] متساوين، سواء: تدل
 على معنى التوسط والتعادل، سَوْى الشيء بالشيء: جعله مثله
 سواء، واستوى الشيئان: تعادلا وتحاثلا. ﴿ لَيْسُوا سَوَآةٍ ﴾ أي
 ليس أهل الكتاب متساوين، ففيهم المؤمنون والكافرون.
- ﴿ سُوآة ﴾: [٨٩- النساء٤] أي متساوين. كلمة سواء
 تدل على التعادل والتساوي، من الفعل: ساوى بينهما:
 جعلهما متماثلين فهما سواء، وساوى بينهم: جعلهم متماثلين
 فهم سواء.
- ﴿ سُوَآهِ ﴾: [٥٨- الأنفال ٨] ﴿ عَلَىٰ سُوَآهِ ﴾ أي متساويًا
 أنت وهم في العلم بنقض العهد وذلك بأن تُعلِمهم بنقضك عهدهم لثلاً يتهموك بالغدر ﴿ إِنَّ آللَة لَا يُحُبُ ٱلْخَآبِينَ ﴾. سَواء: ثفيد التساوي.
- ﴿ سَوَآءٌ ﴾: [٧١- النحل١٦] متساوون أي في الرزق (انظر: ملكت أيمائهم). وقيل: ﴿ فَهُدّ لِمِهِ سَوَآءٌ ﴾ أي شركاء فيه (في هذا الرزق).
- ﴿مَوَآمِ﴾: [1٠٩- الأنبياء ٢١] تفيد التساري ﴿ مَاذَنتُكُمْ
 عَلَىٰ مَوَآمٍ ﴾: أعلمتُكم جيعًا بما أمرت بإبلاف لكم، فلم أخص أحدًا منكم بشيء دون فيره.
- ﴿ سَوَآة ﴾: [70- الحج ٢٧] أي متساويًا فيه، ﴿ وَٱلْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِى جَمَلْنَهُ لِلنَّاسِ سَوَآة ٱلْمَوْكُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ أي جعلناه للصلاة والطواف والعبادة لكل الناس متساويًا فيه الماكف (أي المقيم) والبادي (أي القادم من خارج مكة)، فلا

⁽١) مَوْى الشيءَ جعله على كمال واستعداد لما أنشئ من أجله.

قرق بين حاضر وباد وقاطن وطارئ ومُكِي وآفاقي. ﴿ سَوَآة ﴾ بالنصب مفعول ثان لـ ﴿ جَعَلْنَهُ ﴾ وضمير الهاء مفعول أول. و﴿ آلْعَيْكُ ﴾ فاعل لـ ﴿ سَوَآة ﴾. وقريء قسواة ، بالرفع، خبر مقدم، و﴿ آلْعَيْكُ ﴾ مبتدأ مؤخر، أي: العاكف فيه والبادي سواة لا فرق بينهما. (انظر: العاكف، والباد).

- ﴿ سَوَآهُ عَلَيْنَآ ﴾: [١٣٦- الشعراء٢٦] أي يستوي ويتساوى عندنا ﴿ أَمْر لَمْ تَكُن مِنَ ٱلْوَعِظِيرَ ﴾ فإنا لن نرعوي عما غن فيه قالوا ذلك استخفافا يوعظ نبيهم هود لهم. كلمة سواء تدل على التساوي والتعادل. يقال: فلان وفلان سواء أي متساويان. (انظر: أوعظت).
- ﴿ سُوَآهُ ٱلسَّهِلِ ﴾: [٢٧- القصص٢٨] الطريق الوسط الذي فيه النجاة. سواء السيل: وسط الطريق وقَصدُه، وقصد الطريق: استقامته. ﴿ عَسَىٰ نَهْتِ أَن يَهْدِينِي سُوَآءَ ٱلسَّهِلِ ﴾: أرجو أن يهديني ربي إلى طريق النجاة.
- ﴿ سُوَاتَ ﴾: [٢٨- الروم ٣٠] متساوون في التصرف فيه،
 أي أنتم أيها الأحوار هل لكم من عبيدكم شركاء يشاركونكم
 فيما تملكون مشاركة كاملة يشهاوون معكم فيها؟
- ﴿ وَسَوَآءُ عَلَهُمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْر لَمْر تُعذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾:
 ١٠١- يس٣٦] ختم الله عليهم بالضلالة فما يفيد فيهم الإنذار
 ولا يتأثرون به.
- ﴿ سَوَآهِ ٱلْجَمِيرِ ﴾: [٥٥- الصافات٢٧] وسَطها. سُمي
 الوسَطُ سَوَاهُ لاستواء المسافة (تساويها) منه إلى الجوانب.
- ﴿ سَوْآءِ ٱلفَهْرَاطِ ﴾ (١): [٢٢- ص٣٥] الطريق المستقيم،
 طريق الرشاد والصواب. وسواء الصراط هو وسط الطريق،
 ويعبر عن العدل والاستقامة.
- ﴿ سُوَاءٌ أِلسَّالِهِ إِنْ ﴾: [١٠ قُصلت٤١] يستوي في ذلك ويتساوى السائلين، أي خلق الأرض وما فيها لمن سأل ولمن لم يسأل، ويعطي من سأل ومن
- (۱) سواء الصراط، وسواء السبيل، وقصد السبيل: تمبر كلها عن الاستفامة والمدل والرشاد.

- لم يسأل. ﴿ سَوَارٌ ﴾ منصوب على الحال.
- ﴿ سُوٓاءِ ٱلجِّحِيدِ ﴾: [٤٧- الدخان٤٤] وسط جهنم.
 سواه تدل على معنى التوسط، وسواه الشيء والطريق: وسطه.
- سواه تدل على معنى التوسط، وسواه الشيء والطريق: وسطه.

 ﴿ شَوَا كَ ﴾: [٢١- الجائية ٤٥] متساوين. ﴿ أُمّ حَبِيبَ اللَّذِينَ آجْبَرَحُوا السَّيِّعَاتِ أَن خَعَلَهُمْ كَالَّذِينَ تَامَنُوا وَعَيلُوا السَّيِّعَاتِ مَن خَعَلَهُمْ كَالَّذِينَ تَامَنُوا وَعَيلُوا السَّيْطِحَتِ سَوَآهُ مَّخَياهُمْ وَمَمَاجُمْ ﴾: أم حبيب الكفار أن للمؤمنين في الحياة وفي الممات؟ استنكار التسوية بين الفريقين في الدنيا والآخرة؛ لأنها (هذه التسوية) علائفة للقاصدة الثابتة الأصيلة في بناء الوجود كله حقاعدة الحق والعدل التي على أساسها أقام الله السموات والأرض والتي بها تقوم حياة الناس كما في الآية التالية: ﴿ أُمْ حَيِيبُ ﴾ استفهام معطوف معناه النفي. كانت هذه الآية تسمى مَيكاة العابدين لأنها مُحكَمة.
- - ﴿ شُوَاعًا ﴾: [27- نوح ٧١] انظر: ودًا.
- ﴿ سَوِيًا ﴾: [10- مريم 1] حال من زكريا، أي والحال
 أنك كامل الحلق لا خرس بك ولا بكم، ﴿ قَالَ مَالِئَكَ أَلَا تُكْلِمُ مَا
 ألدًاس ثَلَثَ لَبَالِ سَوِيًا ﴾ أي ينقطع عن دنيا الناس ويجيا مع

الله ثلاث ليال ينطلق فيها لسانه إذا سبُّح ربُّه، ويحتبس إذا كلُّم الناسُ رغم سلامة لسانه من الآفة والعوج.

- ﴿ سَوِيًّا ﴾: [۲۲- الملك ٦٧] منتصب القامة معتدلاً ناظرًا ما بين يديه وهن عينه وهن شماله. ومن عشي سويًا مثلً ضربه الله للمؤمن الذي يبصر الطريق قهو مهتد وحياته يسر واستقامة (انظر: أهذى).
- ﴿ وَسَاءَ سَبِهِ ﴾: [۲۲- النساء٤] قَبَح هذا الطريق طريقًا إلى الزواج. وتعرب وساءه إحراب وبشره فهو فعل الإنشاء الذم، والمخصوص بالذم محذوف تقديره: هذا. ويجوز إعراب ﴿ وَسَاءَ ﴾ على أنها فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على الفعل المنهى عنه. ﴿ سَبِهِ اللَّهُ عَمِينَ.
- ﴿ سَآة مَا يَقْمَلُونَ ﴾: [٦٦- المائدة٥] ساء عملهم، إذ أفرطوا في عداوتهم وظلوا على كفرهم. وفي التعبير معنى التعجب، كأنه قيل: وكثير منهم (من أهل الكتاب) ما أسوأ عملهم.
- ﴿ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾: [١٣٦- الأنعام٢] ما أتبح
 حكمهم لأنهم جعلوا الأرثان نظراء لخالق الحرث والنسل،
 ولأنهم لا يتفقون ما جعلوه لله في مصارفه.
- ﴿ سَآنَ مُثَلًا ٱلْقَرْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّهُوا بِقَايَتِتِنَا ﴾: [۱۷۷الأعراف/] المراد من المثل هنا الحال والصفة، ساء: قَبْح.
 والمعنى قبْح حالاً حال مولاء الذين كذبوا بآياتنا (أوردت الآية
 السابقة مثلاً عليهم).
- ﴿ سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴾: [70- النحل ٢٦] بئس الوزرُ
 الذي يحملونه. وَزَرَ الشيءَ يزره: حَمله، ويقال ذلك على سبيل الجاز في ارتكاب الذنوب والآثام.
- ﴿ أَلَا سَآءَ مَا حَمَّكُمُونَ ﴾: [٥٩ النحل١٦] أي بشس ما
 قالوا وحكموا وتُبح ما قالوا وتسبوا إلى الله عند ما نسبوا
 البنات له في حين أنه منزه عن الولد مطلقًا: ذكرًا كان أم أنشى.
- ﴿ وَسَأَةَ سَرِيلًا ﴾: [٣٢- الإسراء ١٧] أي طريقًا سبئس الطريقُ طريقه، ما من أمة فشا فيها الزنا وسارت في طريقه إلا صارت إلى المحلال وزوال. إن الزنا قتلُ لأنه إراقة لماء الحياة في

غير موضعها يتبعه غالبًا الرغبة في التخلص من الجنبن الذي إذا عيث موضعها يتبعه غالبًا الرغبة في التخلص من الجنبن الذي إذا حيث تضبع الأنساب وتختلط الدماء وتضبع الثقة في العرض والولد، وتنفك عُرَى الأسرة، بل إن سهولة قضاء الشهوة عن طريق الزنا يجعل الحياة الزوجية نافلة لا لزوم لها في حين أن الأسرة هي الحضن الصالع للناشئة لا تصعم فطرتهم ولا تسلم تربيتهم إلا في الحضن الأسري وبانتفاء وجود الأسرة تتحلل الأمة وتلوي؛ لذا فإن الإسلام يقطع الطريق على أسباب الزنا: كرّه الاختلاط وحرّم الخلوة ونهى عن التبريم، ويحض على الزواج وعلى مساعدة من يبتغون الزواج ويكره المغالاة في المهور، توسّط النهي عن قتل الأولاد (آية ۱۳) لما بين الثلاثة من صلة ومناسبة.

- ﴿ وَسَآةَ كُمْمَ يَوْمُ ٱلْقِيْمَةِ جَمْلًا ﴾: [١٠١- ط١٠١] يريد
 بشس الحمل الذي يجملونه يوم القيامة. ﴿ جَلّا ﴾ تمييز مفسر
 للضمير المستر (هو) فاعل ﴿ وَسَآةٍ ﴾.
- ﴿ لَمُسَاءً مَكُرُ ٱلْمُعَلِّرِينَ ﴾: [۱۷۳- الشعراء ٢٦] قَبْح مطرهم إذ نزل بأشد أنواع الهلاك والدمار فلقد كان حجارة. وعقاب اللواط في الشريعة الإسلامية القتل (التفسير الوسيط)، فهو جريمة فسني بشعة تتقزز منها الأسماع وتنفر منها الطباع وتنزل بالآدمية إلى الحضيض، وتؤدي إلى تعطيل سنة الزواج التي يتوقف عليها التناصل والتكاثر وعمارة الأرض. وباللواط تنتقل الأمراض الخطيرة: الزهري والسيلان والقرحة والجرب والإيدز (مرض فقدان المناعة المهلك) وإلى تخنث الجني عليه الذي قد يفرط في إظهار القسوة إلى حد البشاعة والإجرام ليقطي تخته وإحسامه بالنقص.
- ﴿ سَآةَ مَا خَكُمُورَ ﴾: [3- العنكبوت٢٩] أي بئس الحكمُ ما حكموا في صفات ربهم، والضمير يعود على الذين يعملون السيئات ويظنون أنهم يفلتون من عقاب الله، والله قادر على كل شيء.
- ﴿ سَآة مَا خَعَكُمُونَ ﴾: [۲۱- الجائية ٤٥] قبّع ما
 يقضون به من الحكم الجائر الذي يُسوئي بين الحسنين والمسيئين.

- ﴿ سَأَةَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾: [10- الحجادلة ١٥] أي بئس الأعمال أهمالهم، وهي موالاة الكافرين، ومعاداة المؤمنين.
 ﴿ سَآةَ ﴾ كلمة تقال في اللم كبئس، يقال: ساء ما يفعل. وماءً الأمر يسوء: لحقة ما يشينه ويقبحه.
- ﴿ سَآهَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾: [٢- المتافقون ٢٦] أي بئست
 أصالهم الحبيثة السابق ذكرها، من نفاق وأيمان كاذبة وصد عن
 سبيل الله.
- ﴿ سَآبِيَةِ ﴾: [١٠٣- المائدة٥] كان الرجل منهم يقول:
 إن شُفيتُ فناقي سائبة، ويجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها.
- ♦ وَسَأَمَتْ مَعِيرًا ﴾: [١١٥- النساء٤] أي بئس المصير
 هي (أي جهنم). ساء: فعل ماض لإنشاء الذم مبني على الفتح،
 والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر يعود على جهنم، مصيرًا:
 غييز.
- ﴿ سَآمَتْ مُشتَعْرًا وَمُقَامًا ﴾: [31- الفرقان ٢٥] قبحت وبشت مكانا للاستقرار والإقامة.
- ﴿ وَسَاتَتُ مَصِيرًا ﴾: [٦- الفتح٤٤] تَبُحت مرجعًا
 ومَالاً. ساهُ: كلمة نقال في إنشاء اللم مثل بئس.
- ﴿ اَلسَّنهِ حُورَتَ ﴾: [١١٣- التوبة ٩] الصائمون، سُمُّوا مائحين لأن السائح والصائم يتركان الكثير من الشهوات. وقيل هم المتفكرون في ملكوت الله للعبرة والاتعاظ. وجاءت السياحة في القرآن لعدة معان: عجرد السير في الأرض؛ أو السير في الأرض للنظر والاعتبار؛ أو جولان الفكر في ملكوت الله تعالى للعبرة ولو كان الشخص مقيمًا. وقيل: المراد من السياحة: الصيام والتفكير والاعتبار.
- ﴿ سَتَهِ حَسَنَ ﴾: [٥- التحزيم ٦٦] ساح في الأرض: ذهب ومر فيها حيث شاء، وقبل: السياحة عنا بالقلب في ملكوت الله أي التأمل والتدبر والتفكر في إبداع الله. وقبل: صافعات أي ذاهبات في طاعة الله كل مذهب. وقبل: صافعات، لحديث النبي: «سياحة هذه الأمة الصيام».
- ﴿ سُآيِعٌ شُرَائِهُ ﴾: [١٣- فاطر٣٥] سهلُ انحداره في الحلق لعذوبته. وقرئ: السُيْخة (بوزن سُيُد). ساخ الطعامُ

- والشراب في الحلق يسوغ سوّغًا: سهل مدخله في الحلق فهو سائغ. ينبه -سبحانه- على قدرته العظيمة في خلق الأشياء لمنفعة خلقه، ومن ذلك الأنهار السارحة الجارية والبحار الساكنة.
- ﴿ سَآبِهَا ﴾: [77- النحل ٢٦] هنيئا لا يُعْص به شاربُه، ﴿ وَإِنَّ لَكُرُ فِي الْمُعْمِدِهِ مَيْ اللّهِ عَلَى اللّهِ الذي تدره ضروع وَدَمِ لَبَنّا هَا الله الذي تدره ضروع الأعام مستخلص من بين فرث (بقايا العلف بعد هضمه) ودم (تكون بعد امتصاص الأمعاء للعصارات الغذائية) -هذا الدم يذهب إلى كل خلية في الجسم، فإذا صار إلى خدد اللبن في المضرع تحول إلى لبن ناصع البياض سائع للشاربين وذلك ببديع صنع الله الذي لا يدري أحد كيف يكون -وهذه الحقيقة العلمية التي ذكرها القرآن منذ ما يزيد على ألف وأربعمائة سنة، لم تعرفها البشرية إلا منذ عهد قريب -ألا ينهض ذلك مناد الله على أن القرآن نزل من عند الله؟
- ﴿ سَآيِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾: [٢١- ق٠٥] مَلَك يسوقها إلى الحشر (برفق للمؤمنين وبشدة للكافرين)، وملك يشهد على الشخص بعمله.
- ﴿ سَآيِلَ ، [1- المعارج ١٧٠ ﴿ سَأَلَ سَآيِلَ بِعَدَاسٍ وَالِعِ ﴾ تحكي السورة أن هناك سائلاً سأل وقوع العذاب واستعجله، قبل هو النفير بن الحارث حيث قال: ﴿ ٱللَّهُمْ إِن كَانَ هَنذَا هُوَ ٱلنَّهُمْ إِن كَانَ هَنذَا هُوَ ٱللَّهُمْ إِن كَانَ هَنذَا هُوَ ٱلنَّيْمَا وَقُول يَن ٱلسَّمَاء أَوِ ٱلَّذِينَا بِعَدَاسٍ أَلِيمٍ ﴾ الآية ٣٦- الأتفال، فنزل سؤاله وقُتِل يوم بدر صبرًا، والسؤال بمعنى الدهاء، أي دعاء داع بعذاب. وقيل: إن السؤال لجماعة من كفار قريش.
- ﴿ لِلسَّائِلِ ﴾: [70- المعارج ٧٠] طالبُ المعروف والإحسان، سأله: طلبَ معروفه وإحسانه، وفي الحديث: «للسائل حقُّ وإن جاء على فرس».
- ﴿ ٱلسَّآبِلَ ﴾: [١٠- الضحى٩٣] ذا الحاجة إلى مال أو علم.
- ﴿ وَٱلسَّآبِلِينَ ﴾: [۱۷۷ البقرة؟] الذين يسالون الناسَ.

وفي الإسلام لا يسال من يجد الكفاية أو من يجد حملاً.

- ﴿ لِلسَّالِمِينَ ﴾: [٧- يوسف١٧] ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْرَتِهِ ۚ ﴾ أي في قصتهم وحديثهم «آيات» هلامات ودلائل على قدرة الله وحكمته في كل شيء ﴿ لِلسَّالِمِينَ ﴾ لمن سأل من قصتهم وعرفها. وقبل آيات على نبوة محمد ﷺ للذين سألوه من اليهود عنها، فأخبرهم الخبر الصحيح من غير سماع من أحد ولا قراءة كتاب.
- ﴿ وَٱلسَّرِحُتِ ﴾: [٣- النازحات٧٩] طائفة من الملائكة
 تنزل من السماء مسرعة بما أمرت به لتدبيره يقال للفرس الجواد
 إذ أسرع في جريه: سابح.
- ﴿ سَدِهَدتِ ﴾: [١١- سبأ٣٤] أي دروهًا سابغات، أي كوامل ثامات واسعات، يقال: سَبَخَ الثوبُ أو الدرعُ فهو سابغً إذا غَطى كل الجسم وفَضَل منه.
- ﴿ سَابِقٌ بِٱلْخَوْرَتِ ﴾: (٣٦- فاطر٣٥) أي متقدم على
 غيره في دخوله الجنة بسبب ما عمل من خيرات رجحت على
 سيئاته حتى أذهبتها ﴿ وإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْحَهِرُ ﴾.
- ﴿ سَابِقُ ٱلبَّارِ ﴾: [٤٠٠ يس٢٦] ﴿ وَلَا ٱلْيَلُ سَابِقُ ٱلبَّارِ ﴾
 أي ولا يتأتى لِليل أن يأتي قبل انقضاء النهار فيغلب النهار ويعمله ليلاً، وإنما كل واحد منهما يجيء وقته فيتعاقبان لتتم مصالح العباد: فالليلُ للإجمام والاستراحة والنهار للتصرف والعمل. وجاء في التفسير الوسيط؛ أن معنى ﴿ وَلَا ٱلَّيلُ سَابِقُ ٱلبَّارِ ﴾ هو: ولا الليل بظلامه غالب النهار فيجمله ليلاً. وفي المنتخب؛ ولا الليل بتأتى له أن يغلب النهار ويحول دون جيئه. وتوضح هذه الأقوال المتقاربة معنى الكلمة. (انظر:
- ﴿ سَارِقُوا ﴾: [٢١- الحديد ٥٧] سارهوا مسارعة المسابقين في المضمار ﴿ إِلَىٰ مَقْفِرَةٍ مِن رَّبِكُتر ﴾ بالأحمال الصالحة فهي توجب المغفرة، وقبل بالتوبة لأنها تؤدي إلى المغفرة.
- ﴿ وَٱلسَّنِقُونَ آلاًولُونَ مِنَ ٱلْمُهَنجِرِينَ وَٱلأَنصَارِ ﴾:
 التوبة ٩] هم بالترتيب الخلفاء الأربعة الراشدون، ثم
 الستة الباقون إلى تمام العشرة المبشرين بالجنة، ثم البدريون

(الذين شهدوا فزوة بدر)، ثم أصحاب أحد (الفزوة)، ثم أهل بيعة الرضوان بالحديبية حمولاء فضّلهم الله بالسبق لإيمانهم وإنفاقهم قبل انتشار الإسلام، ورضي عنهم وأعدُّ لهم الجنات هم ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱلْبَعُومُم وَإِحْسَن ﴾.

- ﴿ سَعِقُونَ ﴾: [31- المؤمنون ٢٣] ﴿ وَهُمْ هَا سَعِقُونَ ﴾
 وهم أصحاب السّبّق -أي التقدم على غيرهم- إلى الطاعات والخيرات، ﴿ هَا ﴾ بمعنى إليها. وقيل المعنى: أنهم يسبقون إلى أوقاتها، وذل بهذا أن الصلاة في أول الوقت أفضل، وكلُّ مَن تقدم في شيء فهو سابق إليه.
- ﴿ وَالسّنِهُونَ آلسّنِهُونَ ﴾: [١٠- الواقعة ٥٦] هم المخلصون الذين سابقوا في هذه الدنيا وسبقوا إلى ما دهاهم الله إليه من فعل الحير وطلبوا مرضاة الله عز وجل فكانوا في الآخرة من السابقون إلى الحرامة. وقيل: هم السابقون إلى الجهاد وأول الناس رواحًا إلى الصلاة. كرّر «السابقون» للتأكيد.
 تتحدث الآيات من ١٠ إلى ٢٦ من السابقين ونعيمهم في الجنة.
- ﴿ فَالسَّمِقْتِ ﴾: [٤- النازهات ٧٩] صفة للنازعات والناشطات، والمعنى: المسرهات بأرواح الكفار التي نزعتها إلى النار، وبأرواح المؤمنين التي تشطتها إلى الجنة.
- ﴿ سَعِيْمِتِ ﴾: [٣٩- العنكبوت٢٩] مُفلتين من عذاب
 الله. سَبَق الطريدُ: فات وأفلت من الطلب. (الطريد: الصيد المطارد).
- ﴿ ٱلسّحِدِينَ ﴾: [٩٨- الحجر ١٥] أي المصلين، وإطلاق الساجدين عليهم لأن السجود في الصلاة أظهر ما فيها من أمارات الخضوع والاستسلام والذلة لله تعالى. ﴿ وَكُن يَنَ السّعجِدِينَ ﴾ أي من المصلّين الخاشعين، يكشف الله همك ويُذهب الضيق الذي تجده في صدرك. وعن النبي ﷺ أنه كان إذا حزبه أمر (١٠) فزع إلى الصلاة.
- ﴿ وِسَاحَتِهُمْ ﴾: [۱۷۷ الصافات٣٧] بدارهم، والمراد بهم. والسَّاحة والسَّحْمة: فناء الدار الواسم.
- ﴿ سَنجِرٍ عَلِيمِ ﴾: [٧٩- يونس١٠] واسع العلم بفنون

⁽۱) اشتد عليه.

السحر، عظيم الحبرة به، قويّ التأثير بارع الحيلة. قرأ حمزة والكسائي: سُخَار. وردت قصة موسى مع السحرة في سور: الأعراف، وطه، والشعراء، وفي هذه السورة.

- ﴿ لَسَنجِرُ عَلِيدٌ ﴾: [٣٤- الشعرا١٢٠] بارغ في علم
 السحر، فائق فيه، متفن لقواحده وأصوله.
- ﴿ سُنجِرٌ ﴾: [3- ص٣٥] أي يجيء بالكلام المواه الذي يخدع به الناس؛ وقيل: يفرق بكلامه الساحر بين الوالد وولله والرجل وزوجه.
- ﴿ ٱلسَّاحِرُ ﴾: [83- الزخرف٤] لما رأوا العلماب نادوا موسى بما كانوا ينادونه به من قبل. وقيل: كانوا يسمون العلماء سحرة فنادوه بذلك على سبيل التعظيم.
- ﴿ إِنْ هَندُنِ لَسَنجِرَنِ ﴾: [37- طه ٢٠] أي قال سحرة فرعون بطريق التناجي والإسرار ما استقر عليه رأيهم من أن موسى وهارون ساحران. ﴿ إِنّ ﴾ هفقة مُهملةً عن العمل⁽¹⁾ واللام فارقة. ﴿ هَندُنِ ﴾ مبتدأ خيره ﴿ لَسَنجِرَانٍ ﴾.
- ﴿ بِٱلسَّاحِلِ ﴾: [٣٩- طه ٢٠] بالشَّاطَئ، ﴿ فَلَبْلَقِهِ ٱلْهَدُّ
 بِٱلسَّاحِلِ ﴾: وسحَّرنا الماء ليلقي الصندوق بالشَّاطئ.
- ﴿ ٱلسنجرينَ ﴾: [٥٦- الزمر٣٩] ﴿ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسّبجرِينَ ﴾ أي وما كنتَ إلا من المستهزئين بالقرآن وبالرسول ويأولياء الله في الدنيا. عمل ﴿ وَإِن كُنتُ ﴾ النصب على الحال.
- ﴿ سَادَتَتَا ﴾: [77- الأحزاب٣٣] من الملوك والولاة،
 جع سَيَّد وهو من يتولى تدبير شتون السواد الأعظم من الناس،
 ساد قومه: شرَّف عليهم ورأسهم. وقرئ! "سادازناه بكسر
 الناء، جع سادة وهو جع الجمع. انظر: كُبرادنا.
- ﴿ وَسَارُ بِأَهْلِمِهَ ﴾: [٢٩- القصص ٢٩] أي مضى إلى مصر ومعه زوجه، أهل الرجل: زوجه وعشيرته. كان موسى قد اشتاق إلى بلاده وأهله فعزم على زيارتهم في مصر.
- ﴿ وَسَادِبُ عِالَتُهَارِ ﴾: {١٠٠ الرعد٢١٦ ظاهر ماشي في بياض النهار وضياته، أي أمام الأهين. مَرَبَ في الأرض: ذهب

- في سيريه أي طريقه. ﴿ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفِ بِٱلْبَلِ وَسَارِبَ بِٱلْبَارِ ﴾ أي يستوي في حلم الله الخفي والظاهر، الله يعلمها سواء بسواء.
- ﴿ وَسَارِعُواْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ بِن رَبِحُمْ وَجَدَّةٍ ﴾: [١٣٣- آل عمران٣] بادروا إلى ما تستحقون به المغفرة والجنة، ويكون ذلك بإقبالكم على طاعة ربكم. فمعنى المسارعة إلى المغفرة والجنة الإقبال على الأعمال التي تؤدي إليهما.
- ﴿ وَآلَسُارِقُ ﴾: [٣٨- المائدة٥] ذكر حكم من ياخذ المال جهارًا (وهم من يسعون في الأرض فسادًا، آية ٣٣) ويذكر هنا جزاء من ياخذ المال خفية وهو السارق دون طمن بسلاح أو تهديد به، فإن طمن بسلاح أو هدد به فحكمه حكم الذي يسعى في الأرض فسادًا. ولا يعاقب السارق بالقطع إلا إذا كان بالما عاقلاً وكانت قيمة المسروق ربع دينار. ولا يُقطع إذا سرق مال نفسه من خاصبه أو مستاجره أو مالاً يشترك فيه مع غيره أو له فيه شبهة كسرقة من يستحق النفقة مِمَن يجب أن يُنفِق عليه كالأب من ولده والمكس. ولا يُقطع من سرق لجوع أصابه، وعلى الحاكم أن يشبت من واقعة السرقة ودواعيها، وأن يعدل عن القطع عند وجود شبهة، ففي الحديث: «ادرموا الحدرة عن المسلمين ما استطعتم، فإن وجدتم للمسلم غرجًا فخلُوا سبيله؛ فإن الإمام لأن يخطئ في العفو خيرً من أن يخطئ في العقوبة». (انظر: التفسير الوسيط).
- ﴿ ٱلسَّاعَةُ ﴾ (**): [81 الأنمام؟] اطلقت الساعةُ معرفةُ
 بالألف واللام في القرآن على يوم القيامة.
- ﴿ سَاعَةُ ﴾: [٣٤- الأحراف ٧] يطلق العرب ﴿ سَاعَةُ ﴾
 على جزء من الزمن في خاية القلة، فليست هي الساعة المعروفة
 لنا. ﴿ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةٌ ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾: فإذا جاء آخِرُ
 عمر أمة من الأمم، فنيت لا محالة لا يتأخر فناؤها ولا يتقدم خظة من عمرها.
 - ﴿ ٱلسَّاعَةِ ﴾: [١٨٧ الأعراف؟] المراديوم القيامة.

⁽¹⁾ انظر: صفوة البيان، حسنين مخلوف.

ساحات الدنيا.

- ♦ شَاعَةِ ﴾: [00- الروم ٣] المعنى الأصلي لكلمة ساعة: جزء من الوقت، وهو المعنى المراد في هذا الموضع، ولمحن في زماننا هذا نطلق الساعة على جزء من أربعة وحشرين جزءًا من الليل والنهار. وأطلقت الساعة معرَّفةً بالألف واللام في القرآن على يوم القيامة.
- ﴿ ٱلسَّاعَةُ ﴾: [17- الأحزاب٢٣] يوم القيامة، كان المشركون والمنافقون يسألون رسول الله ﷺ -استهزاءً وسخرية- عن وقت قيام الساعة.
- ﴿ آلسّاعَةِ ﴾: [٣- سبا٣] أطلِقت الساعة معرفة بالآلف واللام في القرآن على يوم القيامة (مادة: سوع)، ﴿ وَقَالَ اللَّهِ عَمْرُوا لَا تَأْتِينَا ٱلسّاعَةُ ﴾ انكروا قيام الساعة فأمر ﷺ أن يقول لهم: ﴿ بَلَ وَبَنَى لَتَأْتِينَا كُمْ اللَّهُ ﴾: ﴿ بَلَ ﴾ تفيد إثبات المنفي قبلها. هذا القسم على وقوع المعاد ورد أيضًا في [٧- التغابن]: ﴿ رَحَمَ ٱللَّهِ عَنْ كَمُوا أَن لَن يُبْعَثُوا أَقُل بَلَ وَرَبَي لَتُبْعَثُنُ ﴾، والقسم بالله هو الغاية في التوكيد والتشديد، ووصف المُقسَمَ به بانه ﴿ عَلِي آلَقَتُ ﴾ وأنه لا يفوت علمه شيءٌ مهما كان ﴿ لَا يَعْرُبُ عَنْ مَيْهُ مَهما كان ﴿ لَا يَعْرُبُ عَنْ مَيْهُ مَهما كان ﴿ لَا يَعْرَبُ عَنْ مَيْهُ مَهما كان ﴿ لَا يَعْرُبُ عَنْ مِيْهَا لَانَ وَرَبِي كَمْ مُوا لَا يَعْوِن علمه شيءٌ مهما كان ﴿ لَا يَعْرُبُ عَنْ مَيْهُ مَهما كان ﴿ لَا يَعْرَبُ عَنْ مَيْهُ مَهما كان ﴿ لَا يَعْرَبُ عَنْ مَيْهَا مَيْهِ مَيْهِ مَيْهُ مَهما كان ﴿ لَا يَعْرَبُ عَنْ مَيْهُ مَهما كان ﴿ لَا يَعْرَبُ عَنْهُ مِيْهُ مَهما كان ﴿ لَا يَعْرَبُ عَنْهُ مِيْهَا مِيْهُ مَهما كَان ﴿ لَا يَعْرَبُ عَنْهُ مِيْهُ مَهما كان ﴿ لَا يَعْرَبُ لَا يَعْرَبُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ عَنْهِ وَلَا لَا يَعْرِبُ عَلَيْهِ اللَّهِ الْمَالِي اللَّهِ الْمَالَة فِي النَّهِ اللَّه اللَّهِ اللَّهُ مَنْهَا مَا لَا يَعْرَبُ عَلَيْهِ اللَّهُ مَنْهُ وَلَهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَنْهِ اللَّهُ اللَّهُ مَنْهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا
- ﴿ ٱلسَّاعَةَ ﴾: [٥٩- غافر ٤٠] أطلقت الساعةُ معرفةُ
 بالألف واللام في القرآن على يوم القيامة، وردت بهذا المعنى
 في القرآن الكريم ٤٠ مرة.
- ﴿ ٱلسَّاعَةُ ﴾: [٣٦- الجاثية ٤٥] ﴿ فَلْهُم مَّا كَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ ﴾ أي قلتم لا تعرفها.
- ﴿ يَلِ آلسَاعَةُ مَوْعِدُهُمْ ﴾: [٤٦- القمر٤٥] ﴿ يَلِ ﴾
 حرف إضراب، يُضرِب عن ذكر هزيمتهم في الدنيا (في الآية السابقة) ليذكر الهزيمة الأشد في الآخرة يوم تقوم الساعة وهي القيامة.
- ﴿ ٱلسَّاعَةِ ﴾: [٤٦- التازعات٧٩] القيامة أو الوقت الذي تقوم فيه.
- ﴿ سَاكِنًا ﴾: [٤٥- الفرقان٢٥] أي لاصفًا بأصل كُلُ

يُتَبَوَّا إِلَّا سَاعَةً بِنَ ٱلبَّارِ ﴾: حدَّرهم أيها الرسول يوم بحشرهم الله أي يجمعهم بعد بعثهم من القبور في موقف الحساب والجزاء -وحبننذ يدركون قصر مدة مكتهم في الدنيا كأنها مقدار ساعة.

- ﴿ ٱلسَّاعَةُ ﴾: (٧٠١ يوسف١٢] القيامة.
- ﴿ ٱلسَّاعَةَ ﴾: [٨٥- الجبر١٥] أي القيامة، وسُميت بالساعة لأنهم تفجؤهم في ساعة لا يعلمونها. ﴿ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا يَتِهَمُ اللهُ لَرسله جزاء ما كذيوا وأوذوا.
- ﴿ وَأَنْ آلسَّاعَةَ لَا رَبِّ لِيهَا ﴾: [71- الكهف1] وأن القيامة لا يصح أن يرتاب (يشك) فيها أحد، سميت القيامة: الساعة لأنها تفجأ الناس في ساعة يجهلونها ويختص الله يعلمها.
- ﴿ ٱلسَّاعَةُ ﴾: [٧٥- مريم؟ ١] يوم القيامة وما ينالهم من
 الحزي والنكال.
- ﴿ ٱلسَّاعَةَ ﴾: [10 طه ۲] القيامة، ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةً ﴾
 أي كائنة لا بد منها، والله يؤكد عبيتها، فالساحة هي الموحد المرتقب للجزاء الكامل العادل، وعلى النفوس أن تحسب حسابها.
- ﴿ آلسّاعة ﴾: [١- الحج٢٢] أطلقت الساعة مُعَرِّفة بالألف واللام في القرآن على يوم القيامة، وأصل الساعة جزء بن الليل والنهار (مادة: سرع في المعجم). ﴿ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ ﴾: لا تخلو الساعة من أن تكون على تقدير الفاعلة لها، كأنها هي التي تزلزل الأشياء على الجاز، فتكون الزلزلة مصدرًا مضافًا إلى فاعله، أو تكون على تقدير المفعول فيها، كثوله تعالى: ﴿ بَلْ ضَعَلَا وَالنَّهَارِ ﴾.
- ﴿ بِٱلسَّاعَةِ ﴾: [١١- الفرقان٢٥] سميت بالساعة لأن
 الله -تعالى- يفجأ بها الناس في ساعة لا يعلمها إلا هو.
- ﴿ اَلسَّاعَةُ ﴾: [١٦- الروم ٣٠] أطلقت الساعة معرَّفةً
 بالألف واللام في القرآن على يوم القيامة، فصارت علمًا
 للقيامة. وقيل: سُمبت بذلك لأنها تقوم في آنحر ساعة من

مُظِلُّ من جبل وبنام وشجر، غير منبسط، فلم ينتقم به أحد، منتى هدم انبساط الظل وهدم امتداده سكونًا. ومدُّ الظل يدل على دوران الأرض وعلى ميل محور دورانها، ولو أن الأرض سكنت بحبث ظلت خير متحركة حول الشمس، وانعدم دورانها حول محورها، لمسَّكنَ الظل، ولظلت أشعة الشمس مسلَّطة على نصف الأرض، بينما يظل النصف الآخر لبلاً، مما يُحدث اختلاف التوازن الحراري، ويؤدي إلى انعدام الحياة على الأرض. وكذلك ثو أن الله خلق الأشياء كلها شفافة، لما وُجد الظل ولانعدمت فرص الحياة أمام الكائنات التي تحتاج إليه. ﴿ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ﴾ جملة اعتراضية وقعت بين ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبُّكَ كُيْفَ مَدَّ الطِّلِّ ﴾، وقوله: ﴿ ثُمُّر جَعَلْنَا اَلِفُمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾. ونورد تفسير الآية كاملة كما جاءت في المنتخب؛: لقد نصبنا من الدلائل على التوحيد ما يهدى ذوى الألباب. انظر إلى الظل فقد بسطه الله وجعله ساكنًا أول النهار، ثم سلطنا الشمس تزيل منه بما يجلُّ محلَّه من أشعتها، فكانت الشمس دالة عليه، ولولاها ما عُرف الظل، ولو شاء الله لجعل الظل ساكنًا مطبقًا على الناس فتفوت مصالحهم ومرافقهم.

- ﴿ فَسَالَتُ أُودِيَةٌ ﴾: [١٧- الرعد١٣] سال الماء سيلالًا:
 جرى، وإسنادُ السيلان إلى الأودية بجاز أي سالت مياه أودية.
- ﴿ فَسَالَتْ أُوْدِيَةً بِقَدْرِهَا ﴾: [١٧- الرحد٢] أي سال
 ماءُ الأودية، أي أخذ كل واحد من الأودية على قدر طاقته
 وبمقدار حاجته، فهذا كبيرٌ وَسِع كثيرًا من الماه، وهذا صغير
 وسم بقدره –مما يشهد بندبير الخالق وتقديره لكل شيء.
- ﴿ سَلِمُونُ ﴾: [27- القلم ٦٨] ﴿ وَقَدْ كَاتُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السَّجُودِ ﴾ أي في الدنيا ﴿ وَهُمْ سَنِلِمُونَ ﴾ أي معانون أصحاء.
- ﴿ سَميدُونَ ﴾: [31- النجم ٥٣] لاهون معرضون. متمد مشمودًا: رفع رأسه تكبرًا، وأيضًا لها وأعرض.

إنه مبحّرٌ وإنه أساطير الأولين ويهجرون. كان النبي تلخّ يكره الحديث بعد صلاة العشاء، فالصلاة قد كَفَرت خطاياه فينام على سلامة، وقد ختم الكتّابُ صحيفته بالعبادة، فإن لهو سَمَر وقدت فعد بععل حاتمتها اللغو والباطل. ثم إن الله تعالى جعل الليل سكنًا أي يُسكن فيه، فإذا تحدث الإنسان فيه، فكأنه قصد إلى خالفة حكمة الله تعالى التي أجرى عليها وجود الليل: ﴿ وَهُوَ اللَّذِي جُعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاكًا ﴾. والكراهة تنطبق على ما لا يكون من قبيل القُرب وتعليم العلم والأذكار والمصالح. ﴿ صَعيرًا ﴾ حال.

- ﴿ بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾: [18- النازعات٧٩] هي الأرض البيضاء اللامعة، وهي أرضُ الحشر، ولا نعرف نحن أين تكون قلا نزيد على النص القرآني شيئًا.
- ﴿ فَسَاهَمَ ﴾: [111- الصافات ٣٧] قارعُ أهل السفينة، أي شاركهم في ضرب القرعة أن يكون بالسهام، جمع سهم وهو القدر (أ) الذي يُقارَع به. رُوي أن يونس لما ركبَ السفينة وقفت في وسط البحر (وقيل ناواتها الرياح والأسواج)، وكان البحارون يعتقدون أن السفينة إذا كان فيها أبق لم تُنجُر، وأنه لا بد وأن يُلقَى مذا الآبق المخطئ في الماء لتنجو السفينة، فاقترعوا على من يلقونه منها. (انظر: أبق، المشحون).
- ﴿ سَاهُونَ ﴾: [11- الذاريات ٥] لاهون غافلون عن أمر الآخرة.
- ﴿ سَاهُونَ ﴾: (٥- الماعون ١٠٠) ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۚ
 لَآلِينَ هُمْ عَن صَلَائِهِمْ سَاهُونَ ﴾ إما عن وقتها الأول فيوخرونها
 ﴿ الله آخر، دادماً أو غالبًا، وإما عن أداتها بأركانها وشروطها، أو
 يؤدون أقوالها وأفعالها بلا استحضار للمعاني في القلوب ومن
 هنا لا تنشئ الصلاة آثارها في نفوس هؤلاء الساهين، فهم
 هنعون الماعون أي المعونة والبر والخير عن إخوانهم. سها عن
 الشيء يسهو: غفل عنه.

 ⁽۱) قطعة خشب صغيرة فيها حزوز، كلُّ قدح فيه عددٌ معين منها يدل على تصيب من بُلقيه.

- ﴿ سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصِّدَوَيْنِ ﴾: [٩٦- الكهف١٦] وضع زُير
 الحديد بعضها فوق بعض من الأساس حتى حادى بها رؤوس
 الصدفين أي الجبلين.
- ﴿ بِينَ مَ بِيمٌ ﴾: [۷۷- هود ۱۱] ساءه وأحزنه حضورهم إذ خاف أن يقصدهم قومه أصحاب الفواحش بالسوء، وهو طجز من مدافعتهم وردهم.
- ﴿ يوتٍ قَرِيمٌ ﴾: [٣٣- العنكبوت٢٩] أصابه الغمُّ والسوء بسبب مجيثهم وعجزه عن حمايتهم من قومه. ﴿ يوتِ قَهُ مبنى للمجهول مِن ساءَه الشيء يَسوؤه: أصابه بما يكره وخَمُه.
- ﴿ سِهَتْ وُجُوهُ ٱلّذِينَ كَفَرُوا ﴾: [27 الملك ٦٧] بدا فيها الاستباء وظهر، فالوجه يبدو فيه أثر الغم أو السرور. ساءهُ الشيءُ: أصابه بما يكره وغمه.
- ﴿ فَسِيحُوا فِي آلاَرْضِ أَرْيَهَةَ أَشْهُرٍ ﴾: [٣- التوبة٩] رجع من الخبر في الآية السابقة إلى الخطاب هنا، فقل يا محمد لحؤلاء المشركين: سيحوا في الأرض أي سيروا فيها حيث شتتم آمنين من القتل والقتال وأمهلهم مدة أربعة أشهر كي لا يُنسب إلى المسلمين نقض العهد دون سابق إنذار، ولكي يتفكر هؤلاء الممهلين ويمتاطوا، فليس لهم بعد المهلة إلا الإسلام أو القتل. ساح في الأرض: ذهب ومر فيها حيث شاء.
- ﴿ سِمِرَتَهَا ﴾: [٢٠- طه ٢٠] ﴿ سَنُعِيدُهَا سِمِرَتَهَا ٱلْأُولَ ﴾: السّيرة من السير، يقال: سار فلانٌ سيرة حسنة، ثم تُوسع فيها فنقلت إلى معنى الحالة أو الطريقة. ومعنى التعبير سنعيدها إلى حالتها التي كانت عليها(١٠). وقيل: ﴿ سِمِرَتَهَا ﴾ نُصبت بفعل مضمر تقديره وسيرتها الأولى. وفي مضمر تقديره وسير» أي: سنعيدها تسير سيرتها الأولى. وفي إعادتها صورة أخرى للمعجزة، صورة سلب الحياة من الحي
- ﴿ فَسِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ فَآنَظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَقِبَةً ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾:
 [١٣٧- آل عمران٣] تعرفوا أخبارهم وما نزل بهم لتعلموا أن مئة الله في الغابرين هي نصر أوليائه. وليس المراد السير في

- الأرض فعلاً، بل المراد هو تعرُّف أحوال الغابرين، ولو أن المشاهدة أقوى أثرًا من السماع.
- ﴿ وسمرُوا في آلاً رَضِ ﴾: [79- النمل ٢٧] أي في بلاد
 الشام والحجاز واليمن.
- ﴿ سِعُواْ فِيهَا لَبَالِيَ وَأَلَّامًا ءَامِيهِنَ ﴾: [18- سبأ٣٤] سيروا
 إن شتم بالليل وإن شتم بالنهار؛ فالأمن مكفول في كل
 الأوقات. أو سيروا فيها آمنين لا تخافون وإن تطاولت مدة صفركم أيامًا وليالي.
- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ حَكَفَرُواْ إِلَىٰ جَهَمُّ ﴾: [٧١- الزمر٣٩]
 دُفعوا دَفعًا. ساقه يسوقه سوقًا: دفعه أمامه.
- وَسِيقَ اللَّذِيتَ التَّقَوْا رَبُّهُمْ إِلَى الْجَدَّةِ زُمْرًا ﴾: [٧٣-الزمر٣٩] سوق أهلِ دار الكرامة والرضوان لأنه لا يذهب بهم إلا راكبين: جاعة بعد جاعة. الأنبياء مع الأنبياء والصديقون مع أشكالهم، والشهداء مع أضرابهم، والعلماء مع أقرانهم -كلُّ زمرة تناسب بعضها بعضا.
- ♦ ﴿ سَهْلَ ٱلْقَرِمِ ﴾: [17 سبا ٣٤] السيل الجارف الذي أعقب تصدع السدود فأهلك البساتين. قبل: الغرم هو السدود تبنى لحجز السيول (اسم جمع لا واحد له، وقيل: واحده عَرمة) أي السيل الذي حطم السدود. وقيل: العرم اسم للوادي الذي كان يأتي السيّلُ منه. وقيل: العرم المطر الشديد. وقيل: السيل الذي لا يطاق وإضافة سيل إليه من إضافة الموصوف إلى الصفة أي أرسلنا عليهم السيل الذي لا يطاق. والفعل عَرم: الشتد، وليل عارم: بلغ النهاية في البرد ومنه تأتي معاني الأذى واكتسع بساتينهم، ومزقهم شرَّ مُمزَّق فتشتتوا في البلاد، وضرب بهم المثل، فقيل: ذهبوا أو تفرقُوا أيادي (أي طرق) وخرُب بهم المثل، فقيل: ذهبوا أو تفرقُوا أيادي (أي طرق) أماكن شتى، فلحق كل فرع بجهة: غان بالشام، والأوس والخررج بيثرب، والأرد بغمان، وخزاعة بتهامة.
- ﴿ رسِيمَنهُمْ ﴾: [۲۷۳- البقرة؟] آثر الفاقة والحاجة في وجوههم وقلة النعمة، ﴿ تَعْرِفُهُم رسِيمَنهُمْ ﴾: تعرف فقرهم بما

 ⁽١) قبل: التقدير: إلى سيرتها، مثل: ﴿ وَٱخْتَازَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبَعِينَ
 رَحُلاً ﴾ أي من قومه

يبدو عليهم من صفرة الوجوه والجهد والانكسار، فالمشاهر النفسية تبدو عليهم وهم يدارونها في حياه. السيما (مقصورةً) العلامة، وقد تُعد: السيماه.

- ﴿ بِسِمَنَعُمْ ﴾: ٤٦- الأعراف ٧] بعلاماتهم التي أعلمهم الله عليه أعلمهم الله على أعلى الله على الله على المسلمات العلامة، سَوَّمُ الشيء: جعل عليه علامة.
- ﴿ وَسِيمَتُهُدُ ﴾: [٣٠- محمد ٤٤] بعلامات تسبهم بها.
 وسَمَه يسبه وَسَمًا: كواه فألَّر فيه بعلامة.
- ﴿ يسمّاهُمْ في وُجُوهِهِم ﴾: ٢٩١- الفتح٤٤] السيماء هي السمة التي تحدث في جبهة السُجّاد من كثرة السجود يفسرها قوله: ﴿ يَنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ﴾. وقيل: علامتهم نورٌ وبياضٌ في الرجوه يُعرفون به في الآخرة أنهم سجدوا في الدنيا. وقيل: سيماهم في وجوههم يعني الخشوع والنواضع، ومن كثرت صلاته بالليل حَسُن وجهه بالنهار.
- ﴿ وَسِينَتُهُمْ ﴾: ٤١٦ الرحمن٥٥] أي بعلامات تظهر
 عليهم، قبل هي سواد الوجوه وزرقة العيون.
- ﴿ يبيينَ ﴾: ٢١- التين١٩٥ سينين ومييناه وسيناه: اسمً للبقعة التي فيها الجبل، ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ أي جبلُ سيناه الذي كلم الله عليه موسى. وقيل: سينين معناه المبارك الحسن صفة للطور أي الجبل، وإضافة ﴿ وَطُورِ ﴾ إليه من إضافة الموصوف إلى الصفة.
- ﴿ سَيِّعَةِ ﴾: [٧٩- النساءة] ﴿ مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّعَةٍ فَمِن تَقْسِكَ ﴾ أي ما نزل بك إيها الإنسان- من بلية وتقمة فبسبب ما ارتكبت من اللنوب والآثام نزلت بك عقوبة على معاصيك.
- ﴿ ٱلسَّنِيَّةِ ﴾: [90- الأعراف ٧] هي كلُّ ما يسوء من بأساء وضراء.
- ﴿ سُوِّعَةٌ ﴾: [١٣١- الأعراف ٧] السيئة في الأصل: كل ضار وقبيح (١) ﴿ وَإِن تُصِيمُ مَنْيَقَةٌ ﴾ وإن تنزل بهم الحطوب
 - (١) وتستعمل السيئة بمعنى الذنب (الكبير والصغير) لقبحها.

ويحل بهم الجدب.

- ﴿ بِٱلسَّيِّةِ ﴾: [٩٠- النمل٢٧] السيئة: الشرك، وقيل في تفسير ﴿ وَمَن جَآءُ بِٱلسَّيِّعَةِ ﴾ أي ومَن غلبت سيئانة على حسنانه.
- ﴿ سُوِّقَةٌ ﴾: [٣٦- الروم ٣٠] أي بلاءً من جدب أو ضيق أو مرض --والـبب فيها شوم معاصيهم (انظر: قدمت أيديهم، في نفس الآية).
 - ﴿ سُتِهَةٌ ﴾: [٨٤- الشورى٤٢] بلاء وشدة.
- ﴿ ٱلسَّيْقَاتُ ﴾: [١٠- هود١١] جمع سيئة وهي القبيح والضار –وهذا هو المعنى المراد هنا: ﴿ ذَهَبَ ٱلسَّيْقَاتُ عَتَى ﴾ أي زالت عني الأمور التي تسوؤني. والسيئة مؤنث السيح، وتستمثل في الشرع بمعنى الذنب الكبير والصغير لقبحها.
- ﴿ ٱلسَّيِفَاتِ ﴾: [٧٨- هود ١١] ﴿ وَمِن قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِفَاتِ ﴾: كانت عادة قوم لوط، قبل بجيء الملائكة إليه، عمل السيئات وهي في ٢٩٦- العنكبوت]: ﴿ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّيِلَ وَتَأْتُونَ فِي تَادِيكُمُ ٱلْمُنحَرِّ ﴾ كانوا يعملون الفواحش ويُكثرونها حتى قلُّ عندهم استقباحُها، فلذلك جاءوا مسارعين مجاهرين لا يكفهم حياء.
- ﴿ سَيِّقَاتُ مَا عَمِلُوا ﴾: [٣٤- النحل ١٦] ﴿ فَأَصَابَهُرَ
 سَيِّقَاتُ مَا عَمِلُوا ﴾ أي جزاءُ سيئات أحماهم. سُمّي الجزاءُ
 باسم سببه (وهو أحمالهم السبتة) إشارةً إلى فظاعة هذا الجزاء
 وشدته.
- ﴿ سُوِّعَاتِ مَا مُكَرُّوا ﴾: [80- غافر ١٠] شداند
 مكرهم وكيدهم، وقاه الله وحفظه منها.
- ﴿ وَسَهْدًا ﴾: [٣٩- آل عمران٣] يسود قومه ويفوقهم
 في الشرف والخبر. قيل: السيد هو الذي يفوق أقرانه في كل شيء من الخبر.
- ﴿ شُوِرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ ﴾: [٣١- الرعد٣١] أزيلت به (أي بالقرآن) من أماكنها، سُيْره تسييرًا: جعله يسير. (انظر: كلّم به الموتى).

- ﴿ وَسُمِرَتِ ٱلْجَبَالُ ﴾: [٢٠ النبا ٧٨] تسفت من أصولها،
 وقيل: أزيلت عن مواضعها، فهي مدكوكة مبسوسة مثارة في الهواء هباءً.
- ﴿ سُيِرَتْ ﴾: [٣- التكوير ٨١] ﴿ وَإِذَا ٱلْجَهَالُ سُيُوتٌ ﴾ أي أزيلت من أماكنها من الأرض وذلك عند الرجفة التي تزلزل الأرض فتقطع أوصالها وتفصل منها جبالها، فتسير مقلوفة في الفضاء.
- ﴿ وَلِلسَّارَةِ ﴾: [٩٦- المائدة٥] السيّارة: المسافرين.
 ومعنى الآية: أحل لكم صيد البحر في الجِلّ والإحرام، تأكلونه

- في حال إقامتكم وتتزودون به في حال سفركم.
- ﴿ ٱلسَّهَارَةِ ﴾: [١٠- يوسف١٦] المسافرين الذين يسيرون في الطريق.
- ﴿ سَبّارَةٌ ﴾: [19- يوسف ١٩] قافلة كانت تسير من الشام إلى مصر فأخطؤوا الطريق وهاموا حتى نزلوا قريبًا من جب يوسف. سُميت سيّارة من السير الطويل كالكشافة والجوالة والقناصة.

حرف الشين

- ﴿ لَوْ شِفَتَ لَتُخَذَّتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾: [٧٧- الكهف١٦] أي لو أردت أن تنال أجرًا عن عملك لَئِك، علَّى الأمرَ هنا على مشيئة الحَفير، ولم يُصدر عليه حكمًا بالخطأ كما فعل في المرتين السابقتين فقد استفاد من الدرس. وهنا أدرك الحَفيرُ أن موسى قد استفاد مما مر بهما من أحداث، وأثمرت التجرية ثمرتها المرجوة، فأنهى الحَفير لقاء، مع موسى سحليه السلام- (1).
- ﴿ وَثِنْتُمَا ﴾: [19- الأحراف ٧] ﴿ فَكُلّا مِنْ حَبَّتُ شِعْتُمَا ﴾ أي من أي طعام تريدانه.
- ﴿ شَأْنِ ﴾: [11- يونس ١٠] أمرَ مهم، ﴿ وَمَا تَكُونُ فَى شَأْنِ ﴾ الحظاب للنبي والمراد هو وأمته ﴿ إِلَّا حَكُمًا عَلَيْكُرُ شُعُودًا ﴾ أي نعلمه، ونظيره: ﴿ مَا يَحكُونُ مِن جَوَىٰ ثَلَمَةٍ إِلَّا هُو رَائِقُهُرَ ﴾. يخبر -تعالى- نبيه أنه يعلم جميع أحواله وأحوال أمته وجميع الحلائق في كل ساعة ولحظة.
- المعظيم. ﴿ مُنَّا يَوْمِ هُوَ فِي شَأْنِ ﴾: «الرحن ٥٥] الشان: الحالُ والأمر العظيم. ﴿ مُنَّ يَوْمِ هُو فِي شَأْنِ ﴾: «الما مبنداً، ﴿ مُنَّ يَوْمٍ ﴾ انتصب ظرفاً. ﴿ هُو بَه مبنداً، ﴿ فِي شَأْنِ ﴾ شبه جملة خبر. والمراد بالشان هاهنا الجمعُ: شنون، كفوله تعالى: ﴿ مُنَّ بُمُو مُكُمْ طِفَلاً ﴾. ومعنى الجملة: من شأنه أن يُحدِث في كل وقت أمورًا، ويجدد أحوالاً حسيما تقتضيه مشيئته المبنية على الحِكَم البالغة، فيعطي مائلاً، ويعافي ويبتلي، ويُعز ويُذل. ثلا النبي يَنْلِيْ: ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ مِنْ لِللهَ وَمُعْرِع فَي الحرجه ابن ماجه وابن حيان كربًا، ويرفع قومًا ويضع آخرين؟. أخرجه ابن ماجه وابن حيان والطبراني.
- ﴿ شَأْيُومٌ ﴾: [٦٢- النور٤٢] أمورهم ومصالحهم الهامة الشآن: الحال والأمر، ولا يقال إلا فيما يعظم من الأحوال والأمور.

الفرقان ٢٥] يقول تعالى لرسوله: ولو شننا لحففنا عنك أعباء الرسالة فأرسلنا إلى كل قرية رسولاً ينذرها، لكنا جعلناك نذيرًا إلى جميع أهل الأرض، وقصرنا الأمرَ عليك تكريًا لك ورفعًا لمئزلتك، فقابل ذلك بالتشدد في الدعوة والاصطبار عليها، ولا تطبع الكافرين الذين يجدون ويجتهدون في توهين أمرك في وَجَهدُهُم بِهِم جَهَادًا حَكَبيرًا ﴾.

• ﴿ وَلَوْ شِيْنَا لَبُعَثَنَا فِي كُلِّ فَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴾: [٥١-

- ﴿ وَلَوْ شِعْنَا لَآتَيْنَا كُلُّ نَفْسِ هُدَنْهَا ﴾: [١٣ السجدة٣٢] الو شئنا أن تعطى كل نفس ما تهتدي به قهرًا في دنياها لفعلنا، ولكن حقُّ القولُ مني أن أجازي كل امرئ على ما كسبت بداه باختياره ولأملأن جهنم من كفار الجن والإنس، قال صاحب الظلال: ولو شاء الله لجعل لجميع الناس طريقًا واحدًا هو طريق الهذى (كالمخلوقات التي تسلك طريقة واحدة في حياتها من الحشرات والطير والدواب، أو الخلائق التي لا تعرف إلا الطاعات كالملائكة) لكن إرادة الله اقتضت أن يكون لهذا المخلوق المسمى بالإنسان طبيعة خاصة علك معها الهدى والضلال، ويختار الهداية أو يحيد عنها، ويؤدى دوره في هذا الكون بهذه الطبيعة الخاصة التي فطره الله عليها لغرض وحكمة في تصميم هذا الوجود، ومن ثم بث لهم في الكون الآيات البينات الدالة على وجوده وقدرته ووحدانيته وأرسل إليهم الرسل يدعونهم إلى الإيمان والعمل الصالح مزودين بالمعجزات الدالة على صدقهم، وترك للإنسان حرية الاختيار بين الهدى والضلال.
- ﴿ شُبِّةَ كُمْمَ ﴾: [١٥٧- النساء٤] أي ألقي شبهه (شبه عيسى) على غيره لينجو (أي عيسى) من الفتل ويُقتل شببهه. حسد البهود عيسى على ما آتاه الله من النيوة والمعجزات، فسعوا في إيذائه بكل ما أمكنهم حتى كان لا يساكنهم في بلد، بل كان يكثر السياحة مع أمه فرارًا منهم. ثم تآمروا على قتله مع حاكم بيت المقدس الروماني الذي أفهموه أن دعوة عيسى

⁽١) انظر: اللتفسير الوسيط؛ بجمع البحوث الإسلامية.

سوف تفسد عليه الشعب وتؤدي إلى ضياع سلطانه. وانخلوا احد حواربي عيسى (هو يهوذا) جاسوسًا عليه. فأخبرهم بمكان هيسى وهو في جاعة من أصحابه، ولما دخلوا عليه ألقى الله شبه عيسى على يهوذا ورفع عيسى إليه، وصلب اليهود يهوذا، وتبجع اليهود بقولهم إنهم قتلوا عيسى، وسلَّمت لهم طوائف من النصارى بذلك، لكن الله أكذبهم بقوله: ﴿ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبَةً لَمْمَ ﴾.

- ﴿ شَقَّ ﴾: [٥٣- طه ٢٠] ختلفة في الأشكال والألوان والطعم. صفة لأزواج، جمع شتيت. من شنت الشيء أي تفرق، وشته: فرقه. ويقال: أشياء شتى: من غير جنس واحد.
- ﴿ شَقَّىٰ ﴾: [18- الحشر٥٩] متفرقة لا ألفة بينها، يعني
 أن بينهم إخنًا وعداوات -وهذا تجسير للمؤمنين على قتالهم.
 شَتُ الجمعُ يُشِت شئًا وشتَائا: تفرّق فهو شتيت، وهم شتى.
- ﴿ لَشَقَىٰ ﴾: [3- الليل ٩٣] جمع شتيت وهو المتفرق،
 فسَعُيُ الناس مختلف ومتفرق في بواعثه وفي اتجاهه: منهم المؤمن والكافر، والمطيع والعاصي، وفي الحديث: «كلُّ الناس يغدو؛
 فبائع نفسه فمعتقُها أو موبقُها، أي معتِقُها من النار أو قاذف بنفسه فيها.
- ﴿ شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾: [70- النساء٤] أشكل والْنَبَسَ عليهم من الأمور. شجرَ بينهم الأمر إذا تنازعوا فيه وأصله التداخل والاختلاط. ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ ﴾: اللام زائدة لتأكيد معنى القسم (انظر: ويُسلموا تسليمًا).
- ﴿ الشَّجْرِ الْأَحْمَرِ ﴾: [٨٠- يس٣٦] ﴿ اللّذِى جَعَلَ لَكُرَ مِّنَ الشَّجْرِ الْأَحْمَرِ نَارًا ﴾: الحوارة التي يختزنها الشجر الأخضر من الطاقة الشمسية التي يختصها ويحتفظ بها -وهو ريان بالماء ناضر بالخضرة- تولد النار عندما يجك غصنان بعضهما إلى بعض فتخرج منهما النار (كما في زنادة العرب وهي غصن من شجرة العفار يُحك بغصن من شجرة المَرْخ فتخرج منهما النار). وفي هذا استدلال على البعث، فمن قدر على إخراج النار من الشجر الأخضر مع ما فيه من الماء المضاد لها، فهو اقدر على إعادة الغضاضة فيما كان غضًا طربًا فبلي ويبس.

- ♦ ﴿ ٱلشَّجْرَةَ ﴾: [٣٥- البقرة؟] أباح الله لأدم وزوجه كلُّ ثمار الجنة إلا شجرة واحدة قبل في تعيينها أقوال وليس هناك ما يؤيد أي قول منها، فعلمُها عند الله تعالى، والصواب أن يعتقد المؤمن أن الله نهى آدم عن شجرةٍ فخالف هو إليها وعصى وأكل منها. وربما كانت ترمز إلى المحظور الذي بدونه لا تنبت الإرادة ولا يتميز الإنسانُ المريد عن الحيوان المسوق، ولا يُمتحن صبرُ الإنسان على الوفاء بالعهد والتقيد بالشرط.
- ﴿ كَشَجَرَةِ طَيِّبَةٍ ﴾: [۲8- إبراهيم ٢٤] قيل: هي النخلة،
 وقيل: كل شجرة مثمرة طيبة الثمار كالنخلة وشجرة التين
 والمنب والرمان وغير ذلك.
- ﴿ كُشَجَرَةٍ خَيِئَةٍ ﴾: [٣٦- إبراهيم١٤] هي كل شجرة
 لا يطيب ثمرها كشجرة الحنظل والكشوت (نبت يتعلق
 بأخصان الشجر من غير أن يضرب بعرق في الأرض).
- ♦ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْمُونَة فِي ٱلْقُرْءَانِ ﴾: [-٦- الإسراء١٧]
 هي شجرة الزقوم التي قال القرآن إنها تنبت في أصل الجحيم
 وإنها طعام الأثيم وطلعها كأنه رؤوس الشياطين، جعلها الله
 فتنة لهم وامتحاثا فقالوا: النار تحرق الشجر، فكيف تنبته؟
 ونسوا أن الله خلق في كل شجرة نارًا فلا تحرقها، فجاز أن يخلق
 في النار شجرة لا تحرقها النار، أو شجرة من جنس لا تأكله
 النار. أخبر الله نبيه —عليه السلام- أنه إنما جعل الإسراء وذكر الشجرة الملعونة فننة واختبارًا ليكفر من سبق عليه الكفر
 ويصدق من سبق له الإلهان، ففي الكلام تقديم وتأخير، أي ما جعلنا الرؤيا التي أريناك والشجرة الملعونة في القرآن إلا فننة للناس. والعرب تقول لكل طعام ضار مكروه: ملمون.
- ﴿ شَجَرَة ٱلْخُلْدِ ﴾: [١٢٠- طه ٢٠] أضاف الشجرة إلى الحلد، زعم إبليس لآدم أن من يأكل منها يخلد ولا يموت.
 الحلد: دوام البقاء، خلد يخلد خلودًا وخلدًا.
- ﴿ وَشَجَرةً خَرَجٌ مِن طُورِ سَيْنَاةَ ﴾: [٢٠- المؤمنون٢٠] ﴿ وَشَجَرةً ﴾ معطوفة على ﴿ جَنَّسَتُ ﴾ في الآية السابقة أي أنشأنا لكم جنات وشجرةً. وقرقت مرفوعة على الابتداء، أي: وعما أنشئ لكم شجرة، هي شجرة الزيتون خصها بالذكر فهي من أكثر الأشجار فائدة بزيتها وطعامها وخشبها، وأقرب منابتها

من بلاد العرب طور سيناء (في شمال شرق مصر) عند الوادي المقدس المذكور في القرآن.

- ﴿ مِنَ الشَّجَرَةِ ﴾: [٣٠- القصص٢٨] أي من ناحيتها،
 ﴿ نُودِكَ مِن شَعلِي الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْقَدِ الْمُبَرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ ﴾ أي أتاه النداء من شاطئ الوادي من قبل الشجرة،
 ﴿ مِنَ الشَّجَرَةِ ﴾ بدل من قوله: من شاطئ الوادي، وهو بدل اشتمال لأن الشجرة كانت نابتة على الشاطئ.
- ﴿ مِن شَجْرَةٍ ﴾: [۲۷- لقمان ۳۱] ﴿ وَلَوْ أَنَمًا فِي آلاً رَضِ مِن شَجْرَةٍ أَقْلَدُ ﴾ أي لو أن جميع ما في الأرض من الشجر بُري أفلامًا، وحُد الشجرة لما تقرر في علم المعاني من أن استغراق المفرد أشمل، فكأنه قال: كل شجرة شجرة حتى لا يبقى من جنس الشجر واحدة إلا وقد بُريت أقلامًا.
- ﴿ شَجَرَتَ ٱلرَّقُومِ ﴾: [37- الدخان٤٤] شجرة مُرة كريهة الرائحة ذات لين إذا أصابت جسم إنسان تورم. أما شجرة الزقوم التي جاءت في القرآن فهي تنبت في الجحيم، وسماها الله الشجرة الملعونة، فإذا جاع أهل النار التجاوا إليها فاكلوا منها.
- ﴿ شَجَرَعُمَا ﴾: [٧٧- الواقعة٥٥] التي منها الزّناد التي ثقدح فيخرج منها النار (كشجرة المرخ والعفار والكلخ) (انظر: تورون).
- ﴿ شُعٌ نَدْمِمِهِ ﴾: [٩- الحشر٩٥] الشُع أن تكون تغنى الرجل كزة أي منقبضة عن فعل الخير حريصة على المنع، وقد أضيف الشع إلى النفس لأنه غريزة فيها، ومنه قوله تعالى في أضيف الشع إلى النفس لأنه غريزة فيها، ومنه قوله تعالى في ١٢٨- النساء]: ﴿ وَأَحْمِيْرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشَّعٌ ﴾، ﴿ وَمَن يُولَى شُعٌ نَدْمِيهِ، فَأَوْلَلُهِكَ هُمُ ٱلْمُقْلِحُونَ ﴾ من غلّب ما أمره الله به وخالف النفس وشحها بمعونة الله وتوفيقه فأولئك هم الظافرون. فالشع هو المعون عن كل خير؛ لأن الخير بذل وعطاء، وما يمكن أن يصنع الخير شحيع يَهم دائمًا أن يأخذ ولا يهم مرة أن يعطي. وفي الحديث الذي رواه الإمام أحمد: «وإياكم والشع فإنه أهلك من كان قبلكم: أمرهم بالظلم فظلموا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا».

- شَحُّ بالشيءِ يَشِحُّ شَحًّا (مثلثة الشين): ضَنَّ به وحرص عليه.
- ﴿ شُحَّ نَفْسِهِ ﴾: [11- التغابن؟] الشُع: البخل مع حرص، والصفة: شحيح وجمعها شحاح أو أشحة. وقال الزخشري: الشع أن تكون نفس الرجل كَزَةً حريصة على المنع. وأضيف الشح إلى النفس لأنه غريزة فيها، ومنه قوله تعالى في [174- النساء]: ﴿ وَأَحْفِيرَتِ آلانَفُسُ الشُحّ ﴾. جاء في تفسير القرطبي أن النبي ﷺ كان يدعو: «اللهم إني أعوذ بك من شح نفسي وإسرافها ووساوسها». ﴿ وَمَن يُوفَ شُحَّ نَفْسِهِ.
- ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَمُهُ ﴾: [٢٠- ص٣٦] قويناه حتى ثبت بالهيبة والنصرة، وكثرة الجنود والنعمة.
- ﴿ فَشُدُوا آلْوَتَاقَ ﴾: [3- محمد 8] أَحْكِموا فيدهم،
 الوثاق والوثاق: اسم ما يُوثق به ويُقيد.
- ﴿ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾: [74- الإنسان ٢٦] أحكمنا خلقهم وقويناهم، والكلام خرج غرج الامتنان عليهم بالنعم حين قابلوها بالمعصية، أي سوينا خلقهم وأحكمناه وقويناه ثم يكفرون بي. الأسر: شدة الخلق، شدّ أزره أو أسره: قواه.
- ﴿ شِدَادٌ ﴾: [٦- التحريم٦٦] أي شداد الأبدان، قال
 ابن عباس: ما بين منكبي الواحد منهم مسيرة سنة، وقوة
 الواحد منهم أن يضرب بالمقمع فيدفع بتلك الضربة سبعين
 ألف إنسان في قعر جهنم.
- ﴿ شَدِيدِ ٱلْمِقَابِ ﴾: [٣- غافر ٤٠] أي لمن تمرد وطغى
 وحتا عن أوامر الله تعالى. ﴿ كَافِرِ ٱلذَّنْبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ
 ٱلْمِقَابِ ﴾: يقرن هذين الوصفين كثيرًا في القرآن ليبقى العبد
 بين الرجاء والخوف.
- ﴿ شَدِيدُ ٱلْقُوئِ ﴾: [٥- النجم٥٥] أمين الوحي جبريل
 حليه السلام- ومن قوته أنه اقتلع قرى قوم لوط ورفعها إلى
 السماء ثم قلبها. ومن شدته صيحته بثمود فأصبحوا جاثمين
 خامدين.
- ♦ شِرْبٌ ﴾: [100- الشعراء٢٦] النصيب من الشراب،
 أو الشرب هو الماء. وللناقة شرب أي ماء يوم معلوم محدد

﴿ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمِ مُعْلُومِ ﴾.

- ♦ شِرْبِ ﴾: [٣٨- القبر٥٥] الشُرب: الحظ (أي النصيب) من الماء(١).
- ﴿ فَتَهَرُّوا مِنهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنتُهُمْ ﴾: [٢٤٩- البقرة؟] لم يمثل اكثرهم لأمر طالوت وشربوا من النهر أكثر من غرفة، وقليل منهم نفذ الأمر واغترف لنفسه غرفة واحدة.
- ﴿ شَرَحَ ﴾: [١٠٦- النحل١٦] ﴿ وَلَيكِن مِّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ
 صَدْرًا ﴾: من طابت به نفسه أي لم يكن مكرها على الكفر، بل
 آثره واطمأنت إليه نفسه، وتفتح له قلبه، وانشرح به صدره
 ﴿ فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ يِّرَ لَلْهِ ﴾.
- ﴿ تَدْرَحُ اللهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَدِ ﴾: [۲۲- الزمر٣٩] شرخ الصدر: بسطه وفتحه لقبول الشيء، والصدر هنا رمز للقلب يرضب في الإسلام ويقبله فرحًا به مطمئنًا إليه. وقرأ رسول الله هده الآية، فقيل: يا رسول الله، كيف انشراح الصدر؟ قال: إذا دخل النورُ القلب انشرح وانفسح». فقيل: يا رسول الله، فما علامة ذلك؟ قال: «الإنابة إلى دار الحلود والتجافي عن دار الغرور والتأهب للموت قبل نزول الموت».
- ﴿ لَقِرْذِمَةٌ ﴾: [88- الشعراء ٢٦] الشرذمة: الطائفة القليلة من الناس لا يُحسّب لها حساب.
- ﴿ مَثَرُّ مُكَانًا ﴾: [3- المائدة ٥] أي هم في أكثر الأماكن شراً، وهو النار التي ستكون مثواهم.
- ﴿ شَرِّ مُّكَانًا ﴾: [٧٧- يوسف١٦] أسوأ حالاً. ﴿ شَرِّ ﴾ أفعل التفضيل بمعنى أكثر شراً، وأصله أشر، حذفت همزته لكثرة الاستعمال مثل خير"، ولفظ المكان يستعمل استعمالاً عازيًا بمعنى الحالة الأدبية أو المعنوبة.
- ﴿ نَثَرٌ لَكَانًا ﴾: [٧٥- مريم ١٩] أي أسوأ منزلة، وهذا رد على قولهم إنهم ﴿ خَثَرٌ مُقَامًا ﴾ في الآية ٧٣. ﴿ حَتَى إذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْقَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَطْلَمُونَ مَنْ هُو نَمْرٌ

- مُكَانًا ﴾ أي سيردد الكفار قولهم هذا إلى أن يروا ما يوحدون من حذاب، حندئذ سيعلمون أنهم شرُّ منزلاً وأضعف أنصارًا.
- ﴿ بِشَوْرِ مِنْ ذَالِكُرُ ﴾: [٧٧- الحبج ٢٧] أي بشيءٌ هو أشد شرًا عليكم من الغيظ الذي يحرق نفوسكم؟ ذلك هو النار،
 ﴿ قُلْ ٱلْمَأْتُوتُكُم بِشَوْرٍ مِن ذَالِكُرُ ٱلنَّالُ ﴾ السوال هنا للتبكيت والإنذار. رفعت النارُ على أنها خبر لمبتدأ تقديره: هو.
- ﴿ شُرِّ مُكَانًا ﴾: [٣٤- الفرقان٢٥] المكان: الدار والسكن، فدار الكافرين أكثر الدور شرًا وسومًا. ﴿ شُرِّ ﴾ هنا أفعل التفضيل وأصلها: أشر، حذفت همزته لكثرة الاستعمال.
- ﴿ لَفَرٌ مَثَامِ ﴾: [٥٥- ص٣٥] النبح مرجع وأسوأ
 مصير، بيئة في الآية التالية. اللام للتوكيد.
- ﴿ وَشَرَرِ كَٱلْقَمْتِي ﴾: [٣٦- المرسلات٧٧] جمع شررة، وتجمع شررة على شرار أيضًا وهو ما يتطاير من النار في كل جهة، فالنار ترمي وتقذف بشرر، كل شررة منها في عِظمها كالقصر وهو البناء العالي. وقيل: القَصْر جمع قصرة (مثل جَمْرة وجَمْر) وهي أصول النخل والشجر العظام.
- ﴿ نَمْرَ مَا خَلَقَ ﴾: [٢- الفلق ١١٣] هو عامًّ في كل شر
 وأذى يصيبك من أي شيء خلقه الله عز وجل. وللخلائق شرور في حالات، ولها نفع وخير في حالات، والاستعاذة من شرها ليبقى خيرها.
- ﴿ فَقَرَدٌ وَهِم مِّنْ خُلْفَهُمْ ﴾: [٥٧- الأنفال ٨] فافعل بهم فعلاً يُخيف من وراءهم ويشردهم ، أي تُكُل بهم تنكيلاً شديدًا يكون عبرة ورادعًا لمن وراءهم من كفار مكة. والتشريد: التبديد والتفريق.
- ﴿ شُرِّعًا ﴾: [17٣- الأعراف٧] جمع شارع أي: ظاهرة على وجه الماء، من شرَع علينا إذا دنا وأشرف، ﴿ إِذْ تَأْتِيهِرَ حِيثَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرِّعًا ﴾ كانت الأسماك تأتيهم يوم السبت ظاهرة على وجه الماء، وكأن الله تعالى يبعثها على الظهور في هذا اليوم يوم السبت الحرم عليهم الصيد فيه -ابتلاءً لهم واختبارًا، ﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِدٍ ﴾.
- ﴿ شَرَعَ لَكُم مِنَ ٱلدِينِ مَا وَهُمْ رِمِ. تُوحًا وَٱلَّذِي أُوحَيْنَا

 ⁽١) وفي المثل: اآخرُها أقلّها شيربًا»، وأصله في سقي الإبل، لأن آخرها يرد وقد نزف الحوضُ.

إلَيْكَ ﴾: [17- الشورى٤٣] من وبين وأظهر وقضى لكم من الدين ما وصى به الأنبياء من لدن نوح إلى محمد —صلى الله عليهما وسلم—، وهذا الدين هو عبادة الله وحده لا شريك له. بعث الله نوحًا بتحريم الأمهات والبنات والأخوات ووظف عليه الواجبات وأوضح له الآداب، ولم يزل ذلك يتأكد بالرسل واحدًا بعد واحد وشريعة بعد شريعة حتى ختمها الله بخير الملل؛ ملة محمد والحد فكان المعنى: أوصيناك يا محمد ونوحًا دينًا واحدًا. وما شرعه الله للمسلمين هو في عمومه— ما وصى به نوحًا وإبراهيم وموسى وعيسى.

- ﴿ شِرْعَةً ﴾: [84- المائدة٥٥] شريعة، وهي ما شرع الله وسن لعباده من الدين. ﴿ لِكُلِّ جَمَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا ﴾ أي جعلنا لكل أمة منكم يا بني آدم شريعة تناسب أحوالها وزمانها، ومنهاجًا أي طريقًا واضحًا تسير عليه في تنفيذ أحكام شريعتهم.
- ﴿ شَرَعُوا لَهُم مِنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ ٱللهُ ﴾: [٢١- الشوري ٤٦] زينوا لهم وسولوا لهم الشرك وإنكار البعث والعمل للدنيا، وهذا هو الدين الذي شرعه لهم شركاؤهم، وتعالى الله عن أن يأذن بمثل هذا الضلال.
- ﴿ لا شَرْقَةِ وَلا عَرَبِيَّةٍ ﴾: [٣٥- النور٢٤] المقصود أنها مكشوفة للشمس، لا يحجبها عنها جبل ولا شجر، فهي معرَّضة طوال النهار للشمس من حين تطلع حتى تغرب وذلك أحسن لزيتها فيكون أصفى ما يكون.
- ﴿ اَلْفِرْكَ ﴾: [١٣- لقمان٣] ﴿ إِنَّ اَلْفِرْكَ لَطُلْرُ
 عَظِيرٌ ﴾ فهو وضع الشيء في غير موضعه، إذ كيف يُسوى بين
 مَن لا نعمة إلا منه (وهو الله) وبين مَنْ لا نعمة منه البتة (وهم الله للماة)؟ إن ذلك ظلم لا يُكتنه عِظمه.
- ﴿ يُركو ﴾: [٢٢- سبا٣٤] الشرك هنا بمعنى الشركة والنصيب، ﴿ وَمَا كُمْ فِيهِمًا مِن شِركُو ﴾ أي ليس للآلهة المزعومة من دون الله (انظر: ادعوا الذين زحمتم من دون الله) مشاركة في السماوات والأرض، لا بالخلق ولا بالملك ولا بالتصرف.
- ﴿ شِرْكٌ ﴾: [8٠- فاطر ٣٥] ﴿ أَمْرَ لَمُمْ شِرْكٌ فِي ٱلسَّمَنُونِ ﴾

أي أم لهم مشاركة مع الله في خلقها أو ملكها أو التصرف فيها حتى يستحقوا أن يشاركوه في الألوهية، الاستفهام للإنكار والنفي أي ليس لهم، الشرك هنا يمعنى الشركة والنصيب، شركه شركة وشركة: خالطه في الأمر وكان له فيه شيرك أي نصيب.

- ﴿ شِرْكٌ ﴾: [٤- الأحقاف٤٤] نصيب أو مشاركة. ﴿ أَمْ
 كُمْ شِرْكٌ في ٱلسَّمَاوَتِ ﴾: أم لهم إسهام ومشاركة مع الله -جل شأنه- في خلق السموات؟
- ﴿ تُرْكَتُوا ﴾: [٢١- الشورى٤] ﴿ أَمْ لَهُرْ شُرْكَتُوا ﴾:
 هم شياطينهم أو أوثانهم، وأضيفت إليهم الأنهم انخذوها شركاء لله. ﴿ أَمْ لَهُمْ ﴾: أَلَهُم! الميم صلة والهمزة للتقرير والتقريم.
- ﴿ شُرَكَاءٌ ﴾: [٤١- القلم ٦٨] أي شهداء يشهدون على
 ما زعموا ﴿ إِن كَانُوا صَلِيقِينَ ﴾ في دعواهم، ﴿ فَلْمَا تُوا بِشُرَكَا بِهِمَ إِن اللهِ عَلَى ال
- ﴿ شُرَّكَا وَكُمُ ﴾: [٢٧- الأنعام] ﴿ لَيْنَ شُرَّكَا وَكُمُ الَّذِينَ
 تُحتُمْ تَرْعُمُونَ ﴾ في الدنيا أنهم أولياؤكم وينصرونكم ويشفعون
 لكم؟ والمقصود هو النوبيخ والتبكيت أكثر من السؤال ذانه.
- ﴿ شُرَكَآبِكُم ﴾: [٣٤- يونس١١] معبوداتكم التي جعلتموها شركاء لله.
- ﴿ لِشُرَّكَآبِنَا ﴾: [١٣٦ الأنعام] الآلفة المدعاة أو
 الأصنام التي يشركونها في أنفسهم وأموالهم وأولادهم.
- ♦ ﴿ شُرَكَآوْمُمْ ﴾: [١٣٧ الأنعام] شركاؤهم هاهنا هم الذين كانوا يخدمون الأوثان، وقيل هم الغواة من الناس، وقيل هم الشياطين. كان المشركون يقتلون أولادهم نتيجة إغواء الشياطين والكهان لهم، كانوا يقتلونهم خشية العار ونجافة الفقر، ومنهم من كان يلبح آخر أولاده الذكور إذا بلغوا عددًا معينًا، كما فعل عبدالمطلب حين نذر ذبح ولده عبدالله.
- ﴿ ثُرَكَآمَهُمْ ﴾: [٨٦- النحل١٦] أي الذين كانوا يعبدونهم في الدنيا.
- ﴿ شُرَكَآبِهِمْ ﴾: [١٣- الروم ٣٠] ﴿ وَلَمْ يَكُن لَهُم مِن شُرَكَآبِهِمْ شُفَعَتُوا وَكَانُوا بِشُرَكَآبِهِمْ كَنفِرِينَ ﴾، والشركاء

هنا هم الآلهة التي عبدوها من دون الله لا يملكون لهم الشفاعة يوم القيامة، بل كفروا بهم وقالوا إنهم ليسوا بآلهة وتبرؤوا متهم.

- ﴿ شُرَكَآيِنَ ﴾: [٧٤- القصص ٢٨] ﴿ وَيَوْمَ يُتَادِيهِمْ فَيُقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِنَ ٱلْذِينَ خُدَمْ تَرْعُمُونَ ﴾: للمرة الثانية يأتي النداء على المشركين بعد أن جاء المرة الأولى في الآية ٢٧. يقول القرطي: ينادي الله المشركين مرة فيقول لهم: ﴿ أَيْنَ شُرَكَآءِنَ ٱلذِينَ خُدَمْ ثَرْعُمُونَ ﴾ فيدعون الأصنام فلا نستجيب فنظهر حيرتهم وخزيهم، ثم ينادون مرة أخرى على رؤوس الأشهاد فيسكنون، وهو توبيخ وزيادة خزي.
- ﴿ شَرَوًا ﴾: [١٠٢- البقرة؟] باعوا ﴿ وَلَوْسَى مَا شَرَوًا لِهِمَ أَنفُسُهُمْ ﴾ ما أسوأ هذا الذي باعوا به حظهم من الحير وهو تعلم السحر والعمل به.
- ﴿ وَشَرَوْهُ ﴾: [۲۰- يوسف١٦] باعوه، شراهُ يشريه شرى: باعه.
- ﴿ شَرَابًا طَهُورًا ﴾: ٢١- الإنسان٢٦] الشراب ما شُوبَ من أي نوع، الطهور فعول من أبنية المبالغة فالشراب الطهور يكون طاهرًا في نفسه ومُطَهِّرًا لغيره. قيل: هو شرابٌ مَن شَرِب منه نزع الله ما كان في قلبه من غل وغش وحسد، وما كان في جوفه من أذى وقدر. وفي نسبة السُّعِي إلى الله في قوله سبحانه-: ﴿ وَسَقَنهُمْ رَبُّمْ ﴾ ما يدل على مزيد فضل هذا الشراب على ما سواه.
- ﴿ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ ﴾: [18- الجاثية ٤٤] ما شرعه الله أي ما سنّه وبينه لعباده من الدين (١٠). والأمر: الدين.
- ﴿ شَكَنَهُ, ﴾: [79- الفتح83] فروخه أي ما خرج منه وتفرع في شطيه (جانبيه) من أغصان وأفنان وأوراق.
- ﴿ شَكْرَ آلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾: [182 البقرة؟] جهته وناحيته ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُرْ فَوَلُوا وُجُوهَكُمْ شَكْرَهُ ﴾: في أي مكان من الأرض وُجِدتم فاصرفوا وجوهكم في الصلاة نحو

- السجد الحرام. قبلة واحدة تجمع هذه الأمة على اختلاف مواطنها وأجناسها وألوانها وألسننها، قتحس أنها كبان واحد وتسعى لتحقيق منهج واحد ينبعث من كونها تعبد إلها واحدا وتؤمن برسول واحد وتنجه إلى قبلة واحدة، فوحدتها نقوم على العقيدة وليس على الوطن أو الجنس أو اللغة انها الوحدة التي تليق بيني الإنسان. ولا يستثنى من التوجه إلى القبلة سوى الناقلة في حال السفر. ومن جَهِل جهة القبلة يصلى باجتهاده وإن كان مخطئا.
- ﴿ شَمَلَطًا ﴾: [14- الكهف ١٨] ﴿ لَكَدْ قُلْمًا إِذَا شَطَطًا ﴾
 أي قولاً هو حين الشطط أي البعد المفرط عن الحق، الشطط مصدر بمعنى مجاوزة الحد في كل شيء من شَطَ إذا بعد.
- ﴿ شَعْلَمًا ﴾: [3- الجن٧٧] بعيدًا عن الحق، واللفظ أصله نمت لمصدر محذوف، والتقدير: قولاً شططًا. وأصل الشطط لا البعد فيعير به عن الكذب لبعده عن الصدق. والفعل يقول إذا عُدى بـ ﴿ عَلَى ﴾ كان معناه: كذب عليه. شط شططًا: يَعْد، وشط: جاوز الحد.
- ﴿ اَلْقِعْرَ ﴾: [74- يس٣٦] ﴿ وَمَا عَلَمْنَهُ الشِّعْرَ ﴾: كانوا يصفون النبي بأنه شاعر، وبأن القرآن شعر، فقبل لهم: وما علمناه -بتعليم القرآن- الشعر، على معنى أن القرآن ليس يشعر، فالشعر انفعال وتعبير هنه والانفعال متقلب. أما القرآن فيقوم على منهج ثابت فهو وحي من الله وتلتّ عنه.
- ﴿ آلفِقِعْرَىٰ ﴾: [34- النجم ٥٣] هو هذا النجم الوقاد الذي يُقال له مرزم الجوزاء، كانت طائفة من العرب يعبدونه في الجاهلية. وهو أثقل من الشمس بعشرين مرة، ونوره خسون ضعف بعد ضعف نور الشمس عنا. وتقرير أن الشعرى مربوب وأن الله ربه، له مغزاه في السورة التي تبدأ بالقسم بالنجم إذا هوى، وتتحدث عن الرحلة إلى الملأ الأعلى، كما تستهدف تقرير حقيدة التوحيد ونفى عقيدة الشرك.
- ﴿ وَٱلشَّعْرَاءُ ﴾: [٢٢٤- الشعراء٢٦] جمع شاعر وهو مَن يُجيد قول الشعر ونظمه، والشعر هو القول الموزون المقفى قصدًا، ويغلب عليه الخيال والمبالغة، وسُمَّي شعرًا لتأثيره في

⁽١) قال تنادة: الشريمة الأمر والنهي والحدود والغرائض.

ظلموا.

الشعور. وقد رَمَى الكفارُ النبي 考 بأنه شاعر، وقالوا عن الفرآن إنه شعر إذ وقفوا أمامه متحيرين كيف يواجهون هذا القول (أي القرآن) الذي يدخل إلى قلوب الناس ويهز مشاعرهم ويغلبهم على إرادتهم من حيث لا يملكون له ردًا. وجاءت هذه الآيات في آخر السورة لتبين أن منهج القرآن ومنهج محمد غير منهج الشعر والشعراء، فالقرآن يسير على نهج مستقيم واضح إلى غاية محدُّدة، والرسول لا يتبع أهواء وانفعالات متقلبة وإنما يصر على دعوة وعقيدة ثابتة. أما الشعراء فأسرى الانفعالات والعواطف المتقلبة ويخلقون عوالم من الوهم يعيشون فيها. ولكن ليس كل الشعر مذمومًا، فقد رُوي عن النبي 奏 أنه قال: • الشعر بمنزلة الكلام: حَسنُه كحَسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام، وكان يسمع الشعر وكان أبو بكر ينشده. ولا ينكر الحسَنَ من الشعر أحدُ من أهل العلم ولا من أولى النُّهي، وليس أحد من كبار الصحابة وأهل العلم وموضع القدوة إلا وقد قال الشعر أو تمثل به أو سمعه فرضية حما كان حكمة أو مباحًا، ولم يكن فيه فحش ولا خَنا ولا لمسلم أذى. أخرج مسلم عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله 考 على المنبر يقول: •أصدق كلمة قالتها العرب قول لبيد: ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلُّ. وقال أبو الحسن المبرد: لما فزلت ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ... ﴾ جاء حسان بن ثابت وكعب بن مالك وحبدالله بن رواحة يبكون إلى النبي، فقالوا: يا نبي الله! أنزل الله هذه الآية، وهو تعالى يعلم أنا شعراء؟ فقال: •اقرءوا ما بعدها: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ مَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَنتِ وَذَكَّرُوا ٱللَّهَ كَتِيرًا ﴾ انتم، ﴿ وَآنتَصَرُواْ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ ﴾ أنتم اى بالرد على المشركين. قال النبي 类: «انتصروا ولا تقولوا إلا حقًا ولا تذكروا الآباء والأمهات. وقال النبي 紫 لكعب بن مالك: ﴿إِنَّ المؤمن يجاهد ينفسه وسيفه ولسانه والذي نفسى بيده لكان ما ترمونهم به مَّضُحُ النُّبُلِ، ومعناه كأن الشعر الذي يرمى به شعراهُ الإسلام الكفارَ وأعداء الإسلام سهامٌ يُرشقون بها. والشعر مُستحبُّ أو مُباح أو محظور: فالمستحب ما حذر من الدنيا ورغب في الآخرة وحث على مكارم الأخلاق. والمحظور ما كان كذبًا وفحشًا. (راجم: التفسير الوسيط، والقرطبي) انظر: وانتصروا من بعد ما

﴿ شُعُوبًا وَقَاآلِكَ ﴾: [17- الحجرات ٤٤] الشعوب أعمر من القبائل، جمع شعب وهو ما تشعبت منه القبائل. يقال شعبته إذا جمعته، وشعبته إذا فرقته فهي من الأضداد(١). والأقسام الأصغر من القبيلة هي: العمارة والبطن، والفخذ، والفصيلة.

- ﴿ شَعَآيِرِ ٱللهِ ﴾: [١٥٨- البقرة٢] معالم دينه ومواضع عبادته. مفردها شعيرة. والشعيرة لغة: العلامة (٢)، وشرعًا:
 كل ما جُعل علامة على طاعة الله عز وجل كالوقوف بعرفات والطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار وذبح الهذي.
- ﴿ شَعَتِيرَ آللهِ ﴾: [٢- المائدة٥] جميع ما أمر به ونهى عنه،
 فهي دين الله كله كما قال عطاء والحسن ورجحه القرطبي.
 الشعيرة: ما نذب (دعا) الشرغ إليه وأمر بالقيام به.
- ﴿ شَعَتِيرَ آللهِ ﴾: [٣٧- الحب ٢٢] هي البُدن التي تهدى إلى فقراء الحرم، جمع شعيرة بمعنى مشعورة، سميت بذلك لإشعارها أي طعنها في جانبها الأيمن حتى يسيل الدم فيكون علامة تعرف به أنها هَذيّ. وقيل: شعائر الله أوامره، وتعظيمها: تقديسها.
- ﴿ شَعَتِيرِ آللهِ ﴾: [٣٦- الحج٢٢] العبادات التي يتقرب بها إلى الله، جمع: شعيرة وهي العبادة التي جعلها الله علامة على رضاه عن فاعلها، وقد تطلق في الشرع على مكان العبادة كما في قوله في [١٥٨- البقرة]: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآبِرِ
 كما في قوله في [١٥٨- البقرة]: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآبِرِ
- ﴿ شُعَبًا ﴾: [٥٨- الأعراف ٧] أرسله الله إلى أهل مدين فكذبوه وعاندوا فأخذهم الله بالصيحة. وبعثه الله ثانية إلى أصحاب الأيكة، فكذبوه فأخذهم الله بعذاب يوم الظلة. وكان نبينا ﷺ إذا ذكر شعيب قال عنه: ‹ذاك خطيب الأنبياء› لحسن مراجعته قومه.
- ﴿ شَغَلَهَا حُبًّا ﴾: [٣٠- يوسف١٢] أصاب حبُّها له

⁽١) الشُّعب (بكسر الشين): الطريق في الجبل وجمعه شعاب.

 ⁽٢) يقال: أشعر الْهَدْي: علَّمه يطعن سنامه حتى يُعلِّم أنه مُهْدَي إلى
 بيت الله.

شَفَافَ قلبها (أي أحرق أو خرق حبها له شغاف قلبها) والشغاف: حجاب القلب وغلافه الذي هو فيه. ﴿ حُبًا ﴾: تمييز عول عن الفاعل، والأصل شغفها حبُّها إياه.

- ﴿ شُعُلُو ﴾: [٥٥- يس٣٦] نعيم عظيم يلهيهم عمًا سواه. والشغل هو الشأن الذي يشغل المرء عن كل ما سواه. وقرئ: (شغل).
- ﴿ شَعَلَتَنَا آمْوَلُنَا وَأَهْلُونَا ﴾: [١١- الفتح٤٨] عن الخروج معك يوم الحديبية، فلم يكن لنا من يقوم بحفظها وحمايتها. لكن الله كذَّبهم: ﴿ يَقُولُونَ بِأَلْسِتَهِم مّا لَهْسَ في قُلُوبهم ﴾.
 - ﴿ وَشَفَتُرْنِ ﴾: [٩- البلد ٩٠] بستر بهما ثغره.
- ﴿ وَٱلدَّهْمِ وَٱلْوَتْرِ ﴾: [٣- الفجر ٨٩] الشفع: يوم النحر لأنه عاشر ذي الحجة، والوتر: يوم عرفة لأنه تاسعها، والشفع: ما شفع فيره وجعله زوجًا. وقيل: الشفع الخلق، قال تعالى: ﴿ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خُلَقْنَا زَوْجَتِينَ ﴾ [8٩- الذاريات]. والوتر هو الله عز وجل، وفي الحديث: وواللهُ وتر يُحب الوتر».
- ﴿ شُفَعَآ ﴾: [33- الزمر ٣٩] ﴿ أَمِ اَتَخَذُوا مِن دُونِ اللهِ شُفعاء ﴾: بل الخذوا (والهمزة للإنكار) من دون إذن الله شفعاء (هي الأصنام التي عبدوها) تشفع لهم عند الله. ﴿ قُلْ أَوْلَوْ كَالُوا لاَ يَمْلِكُونَ شَيّعًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴾: قل لهم أيستقيم في تفكيركم أن تتخذوا أصنامكم شفعاء لكم عند الله وهم لا علكون شيئًا أصلاً، فضلاً عن أن يملكوا الشفاعة (وهي المنزلة العليا)، وهم أيضًا لا يعقلون أمرًا. وهكذا لا يرجو شفاعتهم إلا من فقد العقل.
- ﴿ شُفَعَاءَكُمُ ﴾: [98- الأنعام؟] ﴿ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ آئِمَ فِيكُمْ شُرَكُوًا ﴾: أي وما نرى معكم الذين عبد تموهم وجعلتموهم شركائي، يريد الأصنام، وكان المشركون يقولون: الأصنام شركاء الله وشفعاؤنا عنده.
- ﴿ بِٱلنَّفَقِ ﴾: [١٦- الانشقاق ٨٤] بقية ضوء الشمس
 وحرتها في أول الليل إلى قريب من العتمة. ﴿ فَلَا أَقْمِمُ

وَالشَّقَقِ﴾ أي لا أقسم بها فالأمر أوضح من أن يحتاج إلى قسم. والشفق هو الوقت الخاشع المرهوب: بعد الغروب حيث يحس القلب يمعنى الوداع كما يحس برهبة الليل والظلام.

- ﴿ شَفَا حُفْرَةِ مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾: [١٠٣- آل صمران٣] شفا كل شيء: حرفه، المعنى: وكنتم -بسبب كفركم وما جركم إليه من عداوات -مشرفين على الوقوع في نار جهنم، ولكن الله أنقذكم بأن هداكم للإيمان.
- ﴿ شَفَا جُرُبٍ هَارٍ ﴾: [١٠٩- التوبة ٩] الشفا: الحرف والحافة. الجُرُف: ما تحيف الماء أصلة (أكلَ حوافه) وحفر ما تحته فتهيا للانهيار. هار: على وشك الانهيار والسقوط، هاز يهبور هَوْرًا: تصدع وأشرف على السقوط. ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنَيَنتُهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ خَمَّرُ أُم مَّنْ أَسَّسَ بُنَينتُهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُبٍ هَارٍ فَآتَهَارَ وِمِه فِي قارٍ جَهَمٌ ﴾ ضرب الله مثلاً للذين بنوا مسجدهم على الإخلاص في تقوى الله وابتغاه مرضاته بمن أقام بنيانه على أساس محكم ثابت، وضرب مثلاً آخر للذين بنوا مسجدهم للإضرار بالإسلام بمن أسس بنيانه ملى أساس واه وقاعدة منهارة فانهار الجرف بالبنيان في النار. على أساس مشهدًا حافلاً بالحركة فكأننا نبصر البناه القائم على تربة غلخلة يتأرجح وينزلق.
- ﴿ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴾: [٥٧- يونس ١٠] ودواء لما في صدورهم من العقائد الفاسدة من شك ونفاق وجهل وشرك ﴿ وَمَدَّكُ ﴾ أي دعاء إلى الحق ﴿ وَرَحْمةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ خص المؤمنين بالرحة لأنهم المتفعون بالإيمان.
- ﴿ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾: [٦٩- النحل٦٦] بين الله أن هذا العسل فيه شفاء للناس. وقد احترف الطب الحديث بفوائده في كثير من الأمراض والقروح. وليس بلازم أن يكون فيه شفاء لكل الأمراض أو لكل الناس فقد يُشفى به مرضٌ في إنسان ولكنه لا يُشفى به في إنسان آخر. ولهذا لم يعمم الله في لفظ الشفاء، إذ لم يقل: فيه الشفاء للناس، بل قال: ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ ﴾ بتنكير شفاء للتبعيض ليكون المعنى: فيه بعض الشفاء للناس. (راجع: التفسير الوصيط، الأزهر).

﴿ شِفَاةٌ ﴾: [٨٦- الإسراء ١٧] ﴿ وَتُنْتِلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُو شِفَاءٌ للمؤمنين؛ هُو شِفَاءٌ من القبل بالله فيسكن ويطمئن شفاء من القلق والحيرة، فهو يصل القلب بالله فيسكن ويطمئن والحسد ونزغات الشيطان وهي من آفات القلب تصيبه بالمرض والضعف. وشفاءٌ للمقل حيث يعصمه من الشطط ومن إضاعته فيما لا يجدي. وشفاء للجسد فلا كبت ولا شطط فيحفظه سليمًا معافى. وشفاء من العلل الاجتماعية فتعيش الجماعة في ظل تعاليمه ونظأمه وعدالته في سلامة وأمن. وشفاء من الأمراض الظاهرة بالرئتي والتعوذ.

- ﴿ وَشِفَاءٌ ﴾: [83- فصلت ٤١] أي من الشك والريب والأوجاع.
- ﴿ شَفَعَةً ﴾: [٤٥٢- البقرة؟] تردُّ عنهم حاقبة التقصير
 في حق الله. (انظر: أنفقوا مما رزقناكم).
- ﴿ شَفَنعَةٌ ﴾: [83- البقرة؟] الشفاعة ضَمُ غيرك إلى جاهك ووسيلتك، فهي التوسل إلى شخص لمعاونة شخص آخر. ﴿ وَلَا يُعْبَلُ مِبّا شَفَعَةٌ ﴾ يعني من الكافرين، كما في قوله تعالى: ﴿ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَعَةُ ٱلشَّفِعِينَ ﴾ [83- المدثر]، وكما قال عن أهل النار: ﴿ فَمَا لَنَا مِن شَفِعِينَ ﴾ [90- الشعراء]. فلا شفاعة تنفع يومئذ من لم يقدم إكانًا وعملاً صالحًا.
- ﴿ شَفَعَةٌ حَسَنَةٌ ﴾: [٨٥- النساء٤] الشفاعة: التوسط في وصول إنسان إلى منفعة دنيوية أو أخروية أو إلى خلاصه من مضرة. ﴿ مِّن يَشْفَعٌ شَفَعَةٌ حَسَنَةٌ يَكُن لَّهُ, نَصِبَ يُبْهًا ﴾ أي من يناصر في أمر حسن يكن له نصيب من ثواب هذا الأمر.
- ﴿ شَفَعَةُ سَنِفَةٌ ﴾: [٨٥- النساء٤] ﴿ وَمَن يَشْفَعُ شَفَعَةُ لَهُ مَنْ يَشْفَعُ شَفَعَةً ﴾ أي ومن يسع في أمر فيترتب عليه شرّ. ﴿ يَكُن لَهُ مَنْ مِنْ وَزَر وذنبِ هذا الأمر نصيبٌ يَبًّا ﴾ أي يقع عليه جزءٌ من وزر وذنبِ هذا الأمر وعقابه.
- ﴿ ٱلشَّفَعَةُ ﴾: [١٠٩- طه ٢٠] شَغَع له عند آخر شفاعةً:
 طلب النجاوز عن سيئاته، كأنه ضم نفسه إليه (١٠) ﴿ يَوْمَهِلْو إِلَّا

(١) الشفع ضد الوتر، أي ضد الفرد.

- تُنفَعُ ٱلشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَنُ ﴾: يومئذ لا تنفع الشفاعة من أحد إلا من أكرمه الله وأذن له، كقوله تعالى في [٣٥٥-البقرة]: ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥ إِلَّا بِإِذْبِيهِ ﴾، وقوله: ﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَعَةُ عِندَهُۥ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ﴾ (") وغيرها.
- ﴿ ٱلشَّفَعَةُ ﴾: [27- سبا؟ ٤] ﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَعَةُ عِندَهُ لِلْا لِمَنْ أَفِرَتَ لَهُ ﴾: هذا رد وتكذيب لقول الكفار إن آلهتهم المزعومة تشفع لهم عند الله، إذ لا تنفع الشفاعة عنده سبحانه إلا لمن أذن له من الملائكة والنبيين ونحوهم من أهل العلم والعمل. ومعلومُ أن هؤلاء لا يشفعون إلا لمن يستحق الشفاعة، وظاهر أن الكفار لا يستحقونها، وظاهر أن الأصنام ليست أهلاً لها. ورد هذا المعنى في [200 البقرة]: ﴿ مَن ذَا لَيْنِي يَشْفَعُ عِندُهُ لِلَا يِؤْنِي عَلَى وَقِي [207 الأنبياء]: ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ لِلَّا يَوْنَي عَندُهُ لَا لِمَن رَبَّعَىٰ ﴾.
 يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَن آرَبَعَىٰ ﴾.
- ﴿ ٱلشَّفَعَةُ ﴾: [33- الزمر٣٩] ﴿ قُل تِلْهِ ٱلشَّفَعَةُ حَمِيمًا﴾:
 هو -سبحانه- الذي يملكها ولا يشفع عنده أحد إلا بإذنه:
 ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥ إلَّا بِإِذَبِهِ. ﴾ فمرجعها كلها إليه.
- ﴿ ٱلشَّفَعَةَ ﴾: [٨٦- الزخرف٤٤] طلبُ التجاوز عن السيئات.
- ﴿ شَفَسَةُ ٱلشَّهِمِينَ ﴾: [٤٨- المدثر٤٧] هذا دليل على صحة الشفاعة للمذنبين، لكن الذي يلقى الله كافرًا يوم القيامة فإنه لا شفاعة له؛ لأن الشفاعة تكون لمن ارتضاه الله، أما الكافر فمفضوب عليه. شفع له عند آخر فهو شافع وشفيع (وهم شافعون وشفعاء): طلب التجاوز عن سيئاته كأنه ضم نفسه إليه معينًا له. شفع الشيء: ضم مثله إليه، والشفع عكس الوتر.
 - ﴿ شَفَعَتُهُمْ ﴾: [27- يساك] توسُلُهم.
- ﴿ شَفِيعٌ ﴾: [٥١- الأنعام٦] الشفيع من يرجو رفع ضرر أو جلب خير لغيره، كأنه ضم نفسه إليه معينًا له فصارا شفعًا أي زوجًا (اثنين). ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ ﴾ أي بالقرآن.

⁽۲) [۲۳- سبا].

﴿ مَا مِن شَهِيمِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِيهِ ﴾: [٣- يونس ١٠] فلا

يشفع أحد -نبي ولا غيره- إلا بإذنه سبحانه، وإذنه مبني على الحكم الباهرة، وذلك عند كون الشفيع من المصطفين الأخيار، والمشفوع له ممن تليق به الشفاعة من عصاة المؤمنين. الشفيع: صاحب الشفاعة.

- ﴿ وَلا شَفِيعٍ ﴾: [٤- السجدة ٣٢] ولا وسيط يجيركم من بأسه. وأصل الشفاعة الانضمام إلى آخر ناصرًا له، وأكثر ما يُستعمل في انضمام من هو أعلى خُرمةٌ ومرتبةً إلى من هو أدنى.
- ﴿ وِيْقِ آلْأَنفُسِ ﴾: [٧- النحل١٦] بما يجهدها ويرهقها الشّق: المشقة، وهو من الشق في العصا وتحوها لأنه يتال منها كما تنال المشقة من الإنسان. ويجوز أن يكون بمعنى المصدر، من شققت عليه أشتُّ شقَّ.
- ﴿ ٱلشَّقَةُ ﴾: [27- التوبة ٩] المسافة التي لا تُقطع إلا عشقة، ﴿ وَلَئِكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَةُ ﴾: الإشارة إلى الذين تخلفوا عن غزوة تبوك، بعدت عليهم المسافة الشافة من المدينة إلى تبوك، ولهذا تخلفوا وآثروا الراحة والدعة.
- ﴿ شُقًا ﴾: [٢٦- عبس ٨] ﴿ ثُمَّ شَقَفْتًا ٱلأَرْضَ شُفًا ﴾: شقتاها بالنبات شقا بديمًا: البد المدبرة تشق الأرض للنبت وهو نحيل نجل وهي من فوقه ثقيلة ثقيلة.
- ﴿ شَقُوا ﴾: ١٠٦١ هود١١] شَغِيَ يَشْقَى شَقَاءُ وشِغْوَةً:
 ساءت حاله بأسباب مادية أو معنوية، والشقاء في المدنيا: سوء
 الحال، وفي الآخرة: سوء المآل.
- ﴿ شِفَاقِ ﴾: ﴿ سُفَاقِ ﴾: ﴿ مُعَادِنَ ﴾ ﴿ شِفَاقِ ﴾: هم مناوتون للحق معادون للهدى فلا تعبأ بهم.
 والشقاق أصله من الشتى وهو الجانب، فكأن كل واحد من الفريقين في شيئ غير شيئ صاحبه.
- ﴿ شِقَاقٍ ﴾: [١٧٦- البقرة؟] خلاف ومعاداة. هم في شقاق مع الحق، ومع ناموس الفطرة، وهم في شقاق فيما بينهم وبين أنفسهم.
- ﴿ شِقَاقُ بَيْرِبُما ﴾: [٣٥- النساء٤] خلاقًا بين الزوجين.

- شاقَه مشاقة وشقاقًا: خالفه.
- ﴿ شِفَاقٍ بَعِيدٍ ﴾: [٥٣- الحج٢٢] مشاقة تامة وخالفة شديدة لله ولرسوله، ﴿ وَإِرنِكَ ٱلطَّلِبِينَ ﴾ أي هؤلاء المنافقين والكافرين، دمنهم بالظلم ﴿ لَفِي شِفَاقٍ بَعِيدٍ ﴾. شاقه مُشاقة وشِقائًا: خالفه.
- ﴿ وَشِقَاقِ ﴾: [٢- ص٣٥] معاندة وغالفة، وأصل الشقاق إظهار المخالفة، كأن المخالف في شبق غير شبق صاحبه، فهو يترفع عليه ويرفض أن يكون معه في شق واحد. ﴿ في عِزَمْ وَشِهَا فِي ﴾ للدلالة على استغراقهم في الاثنين.
- ﴿ شِعَالٍ بَعِيلٍ ﴾: [٥٦- فصلت ٤] خالفة ومعادة شديدة، شاقة شِقاقًا ومشاقة: خالفه وعاداه. ﴿ قُلْ أَرْءَيْتُمْرُ إِن كَانَ مِنْ أَصَلُ مِنْ مُو قِي شِقَالٍ بَعِيلٍ ﴾: أخبروني إن كان القرآن من عند الله ثم كفرتم به من يكون أكثر ضلالاً متكم. وضع عبارة ﴿ بِنِنْ هُو قِي شِقَالٍ بَعِيلٍ﴾ التي تبين حالهم (في خالفة القرآن ومعاداته) موضع منكم.
- ﴿ شَعِيًا ﴾: [3- مريم ١٩] ﴿ وَلَمْ أَحَكُنْ بِدُعَالِلَكَ رَبَ شَعِيا ﴾: أي كنت مستجاب الدعوة سعيدًا بذلك، قلم تكن تُخيب دعائي وإنما عودتني الإجابة فيما مضى فلا تُخييني فيما يأتي. شقي بكذا: تعب فيه ولم يُحصُل مقصودَه.
- ﴿ شَقِيًا ﴾: [٤٨- مريم ١٩] ﴿ عَسَى آلًا أَكُونَ بِدُعَآءِ رَقِي
 شَقِيًا ﴾: أرجو ربي أن يقبل طاحتي ولا يخيب رجائي.
- ﴿ لَهِن شَحَرَتُدَ لأَنهِ ذَبُكُم ﴾: (٧- إبراهيم١٤] لئن شكرتم إنعامي عليكم لأزيدنكم من فضلي ونعمتي والتوفيق لطاعتي. والآية نص على أن الشكر سبب المزيد من النعمة. وحقيقة الشكر الاعتراف بالنعمة للمنعم، وألا يصرفها في غير طاعته، والنفس التي تشكر الله نفس تراقبه في تصرفاتها فلا بطر ولا استعلاء على الحلق. لاحظ أن جواب الشرط ﴿ لأَنهِ ذَبُكُمْ وَكُذَا يَكُمُ اللهِ والنون.

- ﴿ شُكْرًا ﴾: [17- سبأ؟] ﴿ آغَمَلُوا مَالَ دَاوُردَ شُكْرًا ﴾: شكرًا مفعول له أي اهملوا لله واعبدوه على وجه الشكر لنعمائه، وفيه دليل على أن العبادة يجب أن تؤدّى على طريق الشكر. أو نصب ﴿ شُكْرًا ﴾ على تقدير: اشكروا شكرًا لأن
- اعملوا فيه معنى اشكروا من حيث أن العمل للمنعم شكر له. ﴿ فِي شَلْقِ ﴾: [98- يونس١٠] ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَلْقِ مِنماً أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْقَلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْسَكِتَبَ ﴾: الخطاب موجه إلى من يعتريه الشك من أمة محمد، وليس موجهًا للنبي 纖، فالقرآن كما أنزل على محمد وحيًا وتبليعًا، أنزل على امته (أفرادًا وجماعات) عملاً وتكليفًا كما في [١٠- الأنبياء] ﴿ لَقَدّ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِنَبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَغْفِلُونَ ﴾، وفي ٣٤١-النور]: ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَسَ مُّيِّينَسَو﴾. ومعنى الآية: فإن كنت أيها المكلف من أمة عمد في شك من صدقه 奏 وصدق ما أنزلناه من القصص عليه إليك، فاسأل الذين يقرؤون الكتاب (أي التوراة والإنجيل) وهم علماء اليهود والنصاري الذين يجدون محمدًا النبي الأمي مكتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل ويعرفون أن هذه القصص قد وردت بهما، حتى تعلم من وجودها قديمًا في كتبهم أن محمدًا صادق في نبوته، فهو أمي لا يقرأ ولا يكتب ولم يجالس من قرأها، فلا يمكن أن يأتي بها إلا من عند الله تعالى. ولا يمكن القول إن الآية موجهة إلى نبينا محمد لإثارته فيزداد ثبائًا على دينه، إذ كيف يحتاج إلى التثبيت وهو الذي تحمُّل من إيذاء قومه ثلاثة عشر عامًا ما لا تحتمله الشمم الرواسي؟ وشاركه في ذلك من آمن معه من المؤمنين حتى إن بعضهم مات من التعذيب. ألم يقاطعهم المشركون: لا يزوَّجونهم ولا يبيعونهم الطعام حتى اضطروهم إلى أن ياكلوا أوراق الشجر وهم صابرون؟ وكيف يستطيع أن يحمل أعباء هذه الدعوة الضخمة مَن هو بحاجة إلى التثبيت؟ هذه الدعوة التي عمل لها بصدق وهمة وحزيمة حتى دخل الناس في الإسلام في عهده في كل الجزيرة العربية -فواللهِ لولا أنه ثابت الجنان، عظيم الاطمئنان، واثق من دين الرحمن، لأجاب أهلُ الشرك إلى ما يبتغون، ولقد علم الناس من سيرته الموثوقة أنهم عرضوا عليه الرياسة والمال، بعد أن يئسوا من استجابته بالإيذاء، فأبي.
- والآية التالية (رقم ٩٥): ﴿ وَلَا تَكُونَنُ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِعَايَنتِ
 اللّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَسِمِينَ ﴾ خيرُ شاهد على أن الخطاب ليس
 موجهًا إلى محمد ﷺ، بل إلى كل مكلف من أمة محمد الذي لا
 يتصور منه أن يكون مكذبًا لآيات الله وهو يدعو الناس إلى
 الإيمان بالله.
- ﴿ شَكَ ﴾: [١٠- إبراهيم ١٤] ﴿ أَنِي اللَّهِ شَكَ ﴾: استفهام
 معناه الإنكار، أي لا شك في وجوده وفي توحيده وفي قدرته
 ﴿ فَاطِرِ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾.
- ﴿ في شَكِّ مِنْهَا ﴾: [٦٦- النمل٢٧] في شك من وقوعها (الآخرة) وتحققها فضلاً عما سيقم فيها.
- ﴿ في شَلَقٍ مُربِبٍ ﴾: [86- سبا٣٤] أي من أمر الدين والتوحيد والرسل والبعث، فهم كانوا في شك من هذه الأمور، شك شديد قوي مُوقِع في قلق النفس وعدم طمانيتها، من أرابه الأمرُ: أوهمه وأوصله إلى الرببة والشك، فالأمر مُربب.
- ﴿ بَلَ هُمُ فِي شَلَوٌ مِن دِكْرِى ﴾: [٨- ص٣٥] ليس كفرهم بالقرآن عن يقين، بل هم في حيرة وتردد في شأن ذكري وهو القرآن، فهم معرضون عنه لأنهم يميلون إلى تقليد آبائهم في الشرك والوثنية، وفي نفس الوقت ليس عندهم تهم قاطعة ضد القرآن.
- ﴿ فَمَا زِلْقُ فِي شَلَقِ مِنَّا جَآءَكُم بِهِ ﴾: [3٣- غافر ٤٠] من الدين أي: أسلافكم كانوا في شك، فنسب ما لأسلافهم إليهم لاشتراكهم في الضلال، وقد دعاهم يوسف إلى التوحيد فشكوا في رسالته بل وضموا إلى ذلك الشك تكذيب رسالة مَن بعده بقولهم: ﴿ حَقِّ إِذَا هَلَلَكَ فُلْتُرْ لَن يَبْعَثَ آللهُ مِنْ بَعْدِهِ.
 رشولاً ﴾.
- ﴿ مِن شَكْلِمِة أَزْوَاعِ ﴾: [٥٨- ص٣٨] شكله: مثله،
 أزواج: أصناف. ﴿ وَمَاخَرُ مِن شَكْلِمِة أَزْوَعِ ﴾: ولهم عذاب آخر
 من شكل ونحو ما ذكر أصناف والوان.
- ﴿ شَكُورِ ﴾: [٥- إبراهيم ١٤] لنعم الله، أي كثير الشكر،
 صيغة مبالغة من شاكر على وزن فعول، وفي الحديث: االإيمان نصفان: نصف صبر، ونصف شكر.

- ﴿ شَكُورًا ﴾: [٣- الإسراء١٧] كثير الحمد والشكر لربه.
 كان يقول: الحمد لله إذا فرغ من الأكل، وإذا شرب، وإذا اكتسى، وإذا احتذى، وإذا قضى حاجته. وصفه بالعبودية التي وصف بها محمدًا من قبل على طريقة التناسق القرآنية.
- ﴿ شُكُورًا ﴾: [77- الفرقان٢٥] شكرًا، شكرً يشكرُ
 شكرًا وشكورًا، مثل كفرًا وكفورًا. فليشكر الشاكر ربه على
 اختلاف الليل والنهار ففيه قوام معاش العباد.
- ﴿ فَكُورٍ ﴾: [٣١- لقمان ٣١] كثير الشكر على النعماء،
 صيغة مبالغة من شاكر، على وزن فعول». والصبار الشكور
 هو المؤمن لأن الصبر والشكر عمدتا الإيمان، فقد ورد: الإيمان نصفان: نصف صبر ونصف شكر.
- ﴿ الشَّكُورُ ﴾: [18- سباً ٤٣] ﴿ وَتَلْمِلُ مِنْ عِبَادِى الشَّكُورُ ﴾
 أي المتوفر على أدءا الشكر، قد شغل به قلبه ولسانه وجوارحه
 أكثر أوقاته، وعن ابن عباس: من يشكر على أحواله كلها.
- ﴿ شَكُورٌ ﴾: [٣٠- فاطر٣٥] الشكور: الكثير الشكر،
 والشكور من أسماء الله تعالى، ومعناه أنه يزكو وينمو عنده
 القليل من أعمال العباد الطائعين المتقين فيحسن مجازاتهم.
 ويضاعف لهم الأجر، فهو ﴿ وَيَزِهدَهُم مِّن فَضَّلِمٍ آ ﴾.
- ♦ شَكُورٌ ﴾: [٢٣- الشورى٤٧] عظيم الشكر لمن أطاعه: يوفيه حقه من الثواب، ويتفضل عليه بالمزيد من غير حساب.
- ﴿ شَكُورٌ ﴾: [10- التغابن ٦٤] مجاز، وهي صيغة مبالغة من: شاكر، أي يفعل بكم ما يفعل المبالغ في الشكر من عظيم الثواب، فيجزي على القليل بالكثير ⊢الله يشكر من ينفق في صبيله ويشكر المقرض.
- ﴿ شُكُورًا ﴾: [٩- الإنسان٧٦] شكورًا وشكرًا وشكراًا:
 مصدر شكرًه وشكر له. والشكر: عرفان الجميل ونشره،
 والشكر من الله لعباده: عبازاتهم على أعمالهم الصالحة.
- ﴿ بِٱلشَّمْسِ ﴾: [٢٥٨- البقرة٢] لجأ إبراهيم إلى سنة ظاهرة مرئية: شروق الشمس وغروبها، وهي حقيقة كونية تطالع الأنظار كل يوم، وهي شاهد يخاطب الفطرة؛ ولأن

- الإيمان بالله أمر حيوي لا تستغني عنه فطرة العباد ولا تستقيم بدونه حياتهم، فإن الله لا يَكِلُهم في هذا الأمر الخطير (آلا وهو الإيمان) إلى العلم الذي قد يتأخر وقد يتعثر، وإنما يكلهم إلى عجرد التقاء الفطرة بالحقائق الكونية المعروضة على الجميع والتي تفرض نفسها فرضًا على الفطرة: ﴿ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِم وَلَي وَهُمِيتُ ﴾ و﴿ ٱللَّهُ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِكِ ﴾: فآيات الله مبثوثة في الأنفس وفي الأفاق.
- ﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجُومُ ﴾: [١٨- الحب٢٢] ﴿ أَلَمْ لَرَ أَلَتْ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن في السَّمَنوَتِ وَمَن في الأرْضِ وَالنَّجْرُمُ وَالنَّجُومُ ﴾ ذكر الشمس والقمر والنجوم على المنصيص (رغم أنها ضمن مَن في السموات) لأنها قد عُبدت من دون الله فين أنها لخالقها وأنها مربوبة مُسَخَرة.
- ﴿ شُمَّنا ﴾: [١٣- الإنسان٧٦] شدة حر كحر الشمس.
- ﴿ وَٱلشّمَآيِلِ ﴾: [٤٨- النحل١٦] جَمْع الشمال، ﴿ عَنِ النّحِينِ وَالشّمَآيِلِ ﴾، وحد ﴿ وَٱلشّمَآيِلِ ﴾، فمن شأن العرب إذا اجتمعت علامتان في شيء واحد (١١ أن تجمع إحداهما وتفرد الأخرى، كما في قوله: ﴿ خَتَمَ ٱللّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ﴾، ولو قال على أسماعهم لجاز. وكقوله: ﴿ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلطُّلُمَتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ ولو قال إلى الأنوار لجاز (راجع تفسير القرطي).
- ﴿ شَتَقَانُ ﴾: [٣- المائدة٥] بُغض، شَبَئتُ الرجلُ أَشْنَوُه شَناً وشَناكًا إذا ابغضته.
- ﴿ شَنَانُ قَوْمٍ ﴾: [٨- المائدة٥] بُغْضُ قوم، مصدر شناه
 أي أبغضه. ﴿ وَلَا يَجْرِمُنَّكُمْ شَنَانُ قَوْمٍ عَلَى أَلَا تَعْدِلُوا ﴾: ولا يحملنكم بُغض قوم أو عدواتهم على أن تجوروا في حكم أو تغيروا في شهادتكم.
- ﴿ وَشُهُمُا ﴾: [٨- الجن ٧٧] جمع شهاب وهو النجم المُحْرق. (انظر: حرسًا شديدًا).
- ﴿ شَهِدَ مِنكُمُ ٱلثَّمْرَ ﴾: [١٨٥- البقرة؟] عَلِمَ به بأي

⁽١) هو هنا اظلاله.

وجه من وجوه العلم. ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلثَّيْرَ فَلْمُسْمَةُ ﴾ هذا إيجاب حتم على من شهد الشهر وكان صحيح البدن أن يصومه لا محالة.

- ﴿ شَوِدَ اللّهُ أَدُّهُ لَا إِلَهُ إِلّهُ وَلا هُو ﴾: [18- آل عمران؟]
 بين لعباده وحدانيته تعالى بما أقامه من الأدلة: خلق الأنفس
 والكون وما جاء في الكتب السماوية من براهين -فكأن ذلك
 منه شهادة وأى شهادة بأنه لا إله إلا هو.
- ﴿ وَشُهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا ﴾: [٢٦- يوسف١٦] أي
 حكم حاكم من أهلها، لأنه حُكمٌ منه وليس بشهادة. والأشبه
 بالمنى أن يكون رجلاً عاقلاً حكيمًا شاوره الملك فجاء بهذه
 الدلالة ﴿ إِنْ كَانَ قَيِيصُهُ قُدٌ مِن قُبُلٍ ﴾ إلى آخر الآية ٢٧.
- ﴿ شَرِدَ بِٱلْحَقِ ﴾: [٨٦- الزخرف؟] شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وهي شهادة الترحيد. ﴿ إِلَّا مَن شَرِدَ بِٱلْحَقِ وَهُمْ يَقْلَمُونَ ﴾: الاستثناء هنا منقطع، ﴿ إِلَّا ﴾ بمعنى لكن. والمعنى: لكن ينال الشفاعة من شهد بالترحيد(١١ على بصيرة وعلم (وهر معنى: وهم يعلمون).
- ﴿ وَمَا شَهِدْنَاۤ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا ﴾: [٨١- يوسف١٦] أي وما شهدنا عليه (على بنيامين) بالسرقة إلا بما علمنا من سرقته لأن الصواع استخرج من وعائه ولا شيء أينن من هذا.
- ﴿ مَا شَهِدْتَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ. ﴾: [83- النمل٢٧] ما حضرنا
 ولا ندري من قتله وقتل أهله ﴿ وَإِنَّا لَصَندِقُونَ ﴾ في إنكارنا
 لقتله.
- ﴿ وَشُهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقَّ ﴾: [٨٦- آل عمران٣]
 وعلموا أن الرسول محمدًا حقَّ حينما رأوه "بعد مبعثه- مطابقًا لما جاء عنه في كتبهم.
- ﴿ أَشُودُوا خُلْقَهُمْ ﴾: [١٩- الزخرف٤٤] استفهام
 إنكاري، فهم لم يكونوا حاضرين ساعة خلقهم.
- ﴿ شُهَدَآهَ ﴾: [١٣٣- البقرة٢] جمع شهيد بمعنى شاهد
 أي حاضر. ﴿ كُنتُمْ شُهَدَآهَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ ﴾: الخطاب

- لليهود والنصارى الذين ينسبون إلى إبراهيم ما لم يوص به بنيه. فرد الله عليهم قولهم وكذبهم. همزة الإنكار في ﴿ أُمْ ﴾ لإنكار مشاهدتهم يعقوب عند احتضاره.
- ﴿ شُهَدَآهُ ﴾: [99- آل عمران٣] ﴿ وَأَنتُمْ شُهَدَآهُ ﴾:
 وأنتم يا أهل الكتاب تشهدون أن سبيل الله وهي ملة الإسلام مستقيمة لا عوج فيها (انظر: تبغونها عوجًا).
- ﴿ شُهُدَآة ﴾: [١٤٠] آل عمران ال ﴿ وَهَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهُدَآة ﴾ آي يكرمكم بالشهادة. هذا تعبير عن معنى عميق: إن الشهداء لمختارون، الله مجتارهم من بين الجاهدين ويتخدهم لنفسه أي يستخلصهم ويخصهم بقربه، فالاستشهاد في سبيل الله ليس رزية، وإنما هو اختيار وانتقاء وتكريم، والله يستشهدهم على هذا الحق الذي بعث به للناس، يستشهدهم فيؤدون الشهادة أداء لا شبهة فيه: يؤدونها بجهادهم حتى الموت في سبيل إحقاق هذا الحق. يطلب الله منهم أداء هذه الشهادة على أن ما جاءهم من عنده -سبحانه حق، وعلى أنهم آمنوا به وتجردوا له حتى ضحوا بالروح في سبيله، وعلى أن حياة الناس لا تصلح ولا تستقيم إلا بهذا الحق فلم يتوانوا عن بذل كل الجهد في مكافحة الباطل وإقرار الحق وتثبيته في حكم الناس وتكون شهادتهم هي هذا الجهاد حتى الموت.
- ﴿ شُهَدَآة بِلَهِ ﴾: [170 النساء٤] أي شهداء بالحق ابتغاء وجه الله ومرضاته فحينتذ تكون الشهادة عادلة خالية من التحريف والتبديل والكتمان. شهداء: جمع شهيد قياسًا، أو جمع شاهد على غير قياس.
- ﴿ شُهَدَآة بِالْقِشطِ ﴾: [٨- المائدة٥] أي يؤدون الشهادة بالعدل على وجهها الصحيح من غير محاباة أو مجاملة.
- ﴿ شُهَدَآءَ ﴾: [33- المائدة٥] ﴿ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ﴾
 أي رقباء يحمونه أي كتاب الله من التغيير والتبديل، فيؤدوا له الشهادة بصياغة حياتهم الخاصة وفق توجيهاته، ويؤدوا له الشهادة في قومهم بإقامة شريعته بينهم.
- ﴿ شُهَدَآة ﴾: [881- الأنعام٦] حاضرين مشاهدين حين
 وصاكم الله وأمركم بهذا التحريم، وصيغة السؤال ﴿ أَمْ كُنتُمْ

⁽١) انظر: تفسير القرطبي.

شُهَدَآةَ ﴾ لنفي شهادتهم. شهداه: جمع شهيد، والشهيد مبالغة في الشاهد.

- ﴿ شُهَدَآة ﴾: [٧٨- الحيم٢٣] ﴿ وَتَكُونُوا شُهدَآهُ عَلَى النَّاسِ ﴾ أي تشهدوا بأن رسلهم قد بلغتهم ما أموهم الله بتبليغه لهم، لأنكم علمتم هذا من القرآن الذي جاء به رسونكم.
- ﴿ شُهَدَاتُ ﴾: [٦- النور٢٤] ﴿ وَلَمْ يَكُن هُمْ شُهَدَاتُهُ إِلّا النفسهم ﴿ فَتَهَندَةُ اللّهُ النفسهم ﴿ فَتَهَندَةُ أَنفُسُهُمْ ﴾: لم يكن لهم شهود على الزنى إلا أنفسهم ﴿ فَتَهَندَةُ أَضِيمِةِ أَرْبَعُ شَهَدَتٍ ﴾.
- ♦ ﴿ وَٱلنَّهُكَآءِ ﴾: [٦٩- الزمر٣٩] الملائكة الحفظة اللين يسجلون على الناس أعمالهم من خير وشر، ويشهدون عليهم يوم القيامة. وقبل: المراد بالشهداء الذين استشهدوا في سبيل الله فيشهدون يوم القيامة لمن ذبّ عن دين الله.
- ﴿ وَالشَّهَا أَهُ عِندَ رَبِّحَ ﴾: [19- الحديد٥٧] جمع شهيد وهو الذي يُقتل بجاهدًا في سبيل الله؛ لأن الملائكة تشهده أي تحضره، أو شهد ما أعد الله له. ﴿ عِندَ رَبِّهِمَ ﴾ أي في جنات النعيم كما جاء في «الصحيحين»: «إن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت».
- ﴿ شُهَدَآءَكُم ﴾: [٢٣- البقرة٢] من يشهد لكم على ما
 جتم به إن كان يصلح أن يكون مثلاً لسورة من القرآن أو لا
 يصلح.
- ﴿ النَّبْرُ اَلَحْرَامُ بِالشَّبْرِ اَلْحَرَامِ ﴾: [1984 البقرة؟] يبين حكم القتال في الأشهر الحرم، فالذي ينتهك حرمة الشهر الحرام جزاؤه أن يجرم الضمانات التي يكفلها له الشهر الحرام. وقد جعل الله البيت الحرام واحة للأمن والسلام في المكان، كما جعل الأشهر الحرم واحة للأمن والسلام في الزمان لا يُمَس فيها حَيَّ بسوه. فمن أراد أن يجرم المسلمين من هذه الواحة فجزاؤه أن يجرم منها.
- ﴿ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَوَامِ ﴾: [٢١٧- البقرة؟] اسم جنس. وكانت
 العرب قد جعل الله لها الشهر الحرام قوامًا تعتدل عنده، فكانت
 لا تسفك دمًا ولا تغير في الأشهر الحرم وهي رجب وذو

القعدة وذو الحجة والحرم! ثلاثة سُرَد (متتابعة) وواحد فرد. ﴿ قِتَالَوْ فِيهِ ﴾: بدل اشتمال لأن السؤال اشتمل على الشهر وعلى القتال.

- ♦ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ ﴾: (٢- المائدة٥] اسم جنس يدل على الأشهر الحرم: رجب، وذو القعدة، وذو الحجة، والحرم. والمعنى: لا تستحلوا القتال في الأشهر الحرم إلا إذا اضطررتم إلى ذلك ووقع عليكم الاعتداء، فلكم أن تردوه ولا تدعوا العدو يحتمي بالأشهر الحرم.
- ﴿ وَٱلشَّيْرَ ٱلْخَرَامَ ﴾: [٩٧- المائدة ٥٥] اسم جنس يعم الأشهر الحرم الأربعة: ذو القعدة وذو الحبة والمحرم ورجب. جعلها الله سببًا لقيام الناس بمصالحهم، كان العرب يتقاتلون في سائر الأشهر حتى إذا دخل الشهر الحرام، كفّوا عن القتال وزال الخوف والفزع، وباشروا الأسفار والتجارات، ولهذا كانوا يكتسبون في الشهر الحرام أقواتهم التي تسد حاجتهم طول العام.
- ﴿ خَبْوَةً ﴾: [٨٦- الأعراف٧] ﴿ إِنْحَكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ
 حَبْوَةً ﴾ لصب على المصدر، أي تشتهون شهوة، ويجوز أن يكون
 مصدرًا في موضع الحال.
- ﴿ شُهُودًا ﴾: [٦٦- يونس١٠] ﴿ إِلَّا حُنًّا عَلَيْكُر شُهُودًا﴾
 أي رقباء مطلعين عليه حافظين له.
- ♦ شُهُودًا ﴾: [١٣- المدثر٤٧] ﴿ وَبَيْيِنَ شُهُودًا ﴾ لا يغيبون، أي حضورًا عنده، لا يسافرون بالتجارات، بل يتولى ذلك مواليهم وأجراؤهم، وهم قعود عند أبيهم يتمتع ويتملى بهم. وهذا أبلغ في النعمة.
- ﴿ شُهُودٌ ﴾: [٧- البروج ٨٥] جمع شاهد، فهم يشاهدون عملية التعذيب البشعة للمؤمنين في النار.
- ﴿ ٱلشَّهُوَاتِ ﴾: [18- أل حمران ٣] وهي قسمان: شهوة يختل بدونها البدن، وشهوة لا يختل بدرنها البدن. واتباع الشهوات مُرَّدٍ، روى مسلم أن النبي نظر قال: «حُفَّت الجنة بالمكاره، وحُفت النار بالشهوات».
- ﴿ بِشِهَاتٍ قَبَسٍ ﴾: [٧- النمل٢٧] بشعلة نار مقبوسة

وماخوذة من النار التي أبصرها. والشهاب: كل أبيض ذي نور مثل الكوكب والعود والمُوقَد. والقَبَس: ما يُقبس أي يؤخذ من النار في رأس عود أو قصبة ونحوها. وهو بدل من شهاب، أو صفة له على تأويله بالمقبوس.

- ﴿ شِهَاتُ ﴾: [١٠- الصافات٣٧] واحد الشهب، وهي أحجار صغيرة منفصلة عن الكواكب، سابحة في فضاء الله، فإذا وصلت في دورانها إلى جاذبية الأرض، مرت بسرعة نحوها، ومن سرعتها واحتكاكها المتنابع السريع بالهواء تحترق، ويكون لاحتراقها لمعان.
- ﴿ لَمْهَنَدُهُ بَيْنِكُمْ ﴾: [١٠٦- المائدة] أي فشهادة ما بينكم ١٠١٠) كناية عن التنازع، لأن الشهود إنما محتاج إليهم عند وقوع التنازع، ﴿ لَمْهَنَدُهُ ﴾ مبتدأ مرفوع، وخبره ﴿ آثنانِ ﴾ وهو خبر بمعنى الأمر أي ليشهد اثنان.
- ﴿ شَهَدَةَ اللهِ ﴾: [١٠٦ المائدة٥] أي الشهادة التي أصلمنا الله بها وأمرنا بإقامتها.
- ﴿ شَهَدَةٌ ﴾: [19- الأنمام] ﴿ قُلْ أَى مَنْ وَ أَكْبُرُ شَهَدَةٌ ﴾: قل يا محمد لقومك: أي شيء شهادته أكبر شهادة وأعظمها؟ وما الشاهد الذي تكبرون شهادته وتنزلون على ما يشهد به؟ ولم يمهلهم الله أن يجببوا، بل تلقاهم بالشاهد الذي لا ترد شهادته: ﴿ قُلِ اللهُ أَنْ شَهِدٌ بَنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾. كان المشركون قد قالوا للنبي: من يشهد لك بأنك رسول الله؟ فنزلت الآية بأن الله يشهد لنبه بما أنزله من قرآن هو أكبر معجزة وأصدق دليل.
- ﴿ وَٱلشَّهَندَةِ ﴾: [٧٣- الأنعام٦] الكون المشهود يعلمه
 الله كما يعلم الغيب المحجوب، لا تخفى عليه خافية.
- ﴿ وَٱلشَّهَادَةِ ﴾: [١٠٥- التوبة ٩] مجموع ما يُدرَك بالحس،
 شهد الشيء شهادة: حَضَره أو عَلِم به.
- ﴿ وَٱلشَّهَدَةِ ﴾: [٩- الرعد١٣] ما يشاهده العباد. ﴿ عَلِيرُ
 ٱلْقَبْبِ وَٱلشَّهَدَةِ ﴾: يعلم كل شيء: الغائب عنا والحاضر لنا.
- ﴿ وَٱلشَّهَندَةِ ﴾: [٢٢- الحشر٥٥] مجموع ما يُدرك

- بالحس. شهد الشيء يشهده شهادة: حَضره أو عَلِم به. ﴿ عَلِمُ اللَّهَ مِنْ وَالشَّهَدَة ﴾ يعلم ما لم يعلم العباد ولا عاينوه، ويعلم ما طلم العباد وما شاهدوه، فالله يعلم جميع الكائنات المشهودة لنا والغائبة عنا. ومتى استقر في الضمير أن الله يعلم الظاهر والمستور، تستيقظ مراقبة هذا الضمير لله في السر والعلانية، ويعمل الإنسان كل ما يعمل وهو يشعر أن الله مراقبه، وحتى لو كان في خلوة أو مناجاة فإن عين الله تراه، وهكذا يتكيف سلوك المؤمن بهذا الشعور الذي لا يغفل بعده القلب ولا ينام.
- ﴿ وَٱلشُّهَلَةِ ﴾: [٨- الجمعة ٦٢] مجموع ما يُدرك بالحس.
- ﴿ وَٱلشَّهَدَةِ ﴾: [18- التغابن ٢٤] هي عالم الأكران الظاهرة فهي مجموع ما يُدرك بالحس، شهد الشيء يشهده شهادة حضره أو علم به.
- ﴿ شَهِدًا ﴾: [٤١- النساء٤] ﴿ وَجِنْنَا بِكَ ﴾ أيها الرسول شاهدًا على هؤلاء فتشهد على من آمن وعلى من كفر وعلى من نافق. الشهيد والشاهد: من يؤدي الشهادة. والشهيد: من قتل في سبيل الله.
- ﴿ شَهِيدًا ﴾: [٧٧- النساء٤] هذا معناها: حاضرًا الموقعة،
 أي شهد الموقعة.
- ﴿ شَهِيدًا ﴾: [٧٩- النساء٤] صيغة مبالغة من شاهد،
 ﴿ وَكُفَّىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾: الله خير شهيد على صدق رسالتك
 وأنك أبلغت ما أنزل إليك من ربك وأديت واجبك خير أداء،
 وفي ذلك تطمين لقلب النبي ﷺ وتقوية لعزمه.
- ﴿ شَهِيدًا ﴾: [١٥٩- النساء٤] ﴿ وَهُوْمُ ٱلْقِيْمَةِ يَكُونُ ﴾
 أي عيسى ﴿ عَلَيْمَ شَهِيدًا ﴾ فيشهد على اليهود بتكذيبهم إياه،
 وعلى النصارى بقولهم عنه إنه إله أو ابن الله.
- ﴿ شَهِدًا ﴾: [١١٧- المائدة٥] ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِدًا مَّا
 دُمّتُ فِيمٍ ﴾: كنت عليهم مراقبًا الأحوالهم، مُرشدًا لهم مدة
 بقائي بينهم.
- ﴿ شَهِيدٌ ﴾: [31- يونس١٠] ﴿ ثُمُّ ٱللهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا
 يَهْمَلُونَ ﴾ أعمالهم محصاة عليهم ومعلومة بدقائقها لله تعالى.

⁽¹⁾ حلف دماء من قبيل الإيجاز بالحذف.

ويجوز أن يراد: أن الله مؤد شهادته على أفعالهم يوم القيامة حين يُنطِق جلودُهم والسنتَهم وأيديهم وأرجلُهم بما كانوا يعملون.

- ﴿ شَهِيدًا ﴾: [3٨- النحل١٦] نبيًا يشهد بكفرهم أو بإيمانهم، ﴿ وَيَوْمَ تَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴾: اليوم هو يوم القيامة.
- ﴿ شَهِيدًا ﴾: [٩٩- النحل ١٦] ﴿ وَيَوْمَ تَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّوْ شَهِيدًا عَلَيْهِم بِنَ أَنفُسِم ﴾: ويوم القيامة نبعث في كل أمة شهيدًا من بينهم وجنسهم وبلغتهم قطعًا لمعذرتهم، وشهيد كل أمة نبيها، يشهد لها أو عليها بما كان منها من الاستجابة له أو الإعراض عنه.
- ﴿ شَهِدُ ﴾: [١٧- الحج ٢٧] ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِي شَيْرُ شَهِيدُ ﴾: فإنه تعالى شهيد على أفعالهم، حفيظ لأقوالهم، عليم بسراترهم وما تُكنَ ضمائرهم. شهدَ الشيءَ: حضره أو حَلِم به فهو شاهد، وصيغة المبالغة شهيد، وقد يأتي الشهيد بمعنى الرقيب. والشهيد من أسماه الله الحسنى. والشهيد الذي يُقتل عاهدًا في سبيل الله لأن الملائكة تشهده أي تحضره، أو لأنه شهد ما أعدُ الله له من نعيم.
- ﴿ شُويدًا عَلَيْكُرْ ﴾: [٧٨- الحب ٢٣] ﴿ لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَويدًا عَلَيْكُرْ ﴾ يشهد عليكم بأن بلُفكم رسالة ربكم.
- ﴿ شَوِيدًا ﴾: [٧٥- القصص ٢٨] شاهدًا يشهد عليهم
 ما كانوا عليه في الدنيا، وهو نبيهم لأن أنبياء الأمم شهداء
 عليهم كما في ٤١- النساء: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا حِقْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ
 بشوير وَحِقْنَا بِكَ عَلَىٰ مَتُؤُلَّاءٍ شَهِيدًا ﴾.
- ﴿ وَمَهِدًا ﴾: [٥٦- العنكبوت ٢٩] ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَهِى وَيَبْتِكُمْ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ إليكم وَانْكُمْ قَابِلْتُمُونِي بالجحد والتكذيب فالله ﴿ يَقَلَّمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ فهو مطلع على أمري وأمركم.
 رُوي أن كعب بن الأشرف وأصحابه قالوا: يا محمد من يشهد لك بأنك رسول الله؟ فنزلت.

- ﴿ شَهِيدًا ﴾: [00- الأحزاب٣٣] ﴿ إِنَّ ٱللهُ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴾ أي لا تخفى عليه خافية، يعلم خطرات القلوب كما يعلم خطرات الجوارح. الشهيد: العالم المُطلع، وهو مبالغة في الشاهد، وهو من أسماء الله الحسنى.
- ﴿ شَهِيدٌ ﴾: [٣٧- ق٥٥] فَطِن خير متغافل، أي لا
 يكون حاضرا وقلبه غائب.
- ﴿ شَهِدٌ ﴾ : [٦- الجادلة ٥٨] عالم مُطلع لا يخفى عليه شيء. شهد الشيء: حضره أو علم به، فهو شاهد، والشهيد صيغة مبالغة، من أسماء الله الحسني.
- ﴿ شَهِيدٌ ﴾: [٩- البروج٥٨] شاهد لا يغيب هنه شيء
 في جميع السموات والأرض ولا تخفى عليه خافية.
- ﴿ لَشَهِدٌ ﴾: [٧- العاديات ١٠٠] قيل: والله- عز
 وجل- شهيد على ذلك الكُنود والجحود من ابن آدم (في الآية السابقة). وقيل: الإنسان شاهد على نفسه وعلى كنوده بلسان حاله، أي بأقواله وأفعاله.
- ﴿ وَشَهِيقٌ ﴾: [١٠٦- هود١١] انظر ﴿ رَقِيرٌ ﴾ في نفس
 الآية.
- ﴿ شَهِهًا ﴾: ٧- اللك٦٦] صولًا منكرا، والشهيق:
 الصوت الشديد. وشهق: ردد البكاء في صدره.
- ﴿ لَشَوْبًا ﴾: [77- الصافات ٣٧] الشوب: المزاج (من الغمل مزج). ﴿ ثُمُّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ ﴾ والحميم:
 الماء الشديد الحرارة يوضع عليها أي على شجرة الزقوم ويمزج بها ليجمع بين مرارة الزقوم وحرارة الحميم. ثم تفيد التراخي،
 فلا يسقون إلا بعد مَلِيَّ (زمن طويل) تعذيبًا بالعطش ثم يسقون ما هو أحر.
- ﴿ شُورَىٰ ﴾: [٣٨- الشورى٤٤] ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾
 أي يتشاورون في الأمور. مدح الله المشاورة في الأمور بمدح القوم اللين يفعلون ذلك، وكان النبي ﷺ يشاور أصحابه. التمبير يجعل أمرَهم كله شورى.
- ﴿ ٱلشَّوْحَكِةِ ﴾: [٧- الأنفال ٨] يعبر بالشوكة عن السلاح والقوة، وذات الشوكة: هي النفير أي الجيش،

﴿ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُرْ ﴾: كتم تريدون الظفر بغير ذات الشوكة أي العير؛ إذ لم يكن له شوكة أي قوة وسلاح.

- ﴿ لِللَّمْوَىٰ ﴾: [١٦- المعارج ٧٠] جمع شواة وهي جلدة الرأس، وقبل الشوى من جوارح الإنسان كل ما ليس مقتلاً.
- ﴿ شُوَاظٌ مِن نَارٍ ﴾: [٣٥- الرحن٥٥] لهب. ﴿ لُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِن نَارٍ وَخُمَاسٌ ﴾: أي لو ذهبتم هاربين من الحشر يوم القيامة لردتكم الملائكة الزبانية بإرسال اللهب من النار والنحاس المذاب حليكم (١١) لترجعوا.
- ﴿ لَوْ شَآة اللّهُ مَا أَشْرَكُنا ﴾: [١٤٨ الأنعام] هولاء المشركون يحيلون شركهم هم وآباؤهم، وتحريهم ما حرّموه (من بحيرة وسائبة وغيرهما) على مشيئة الله بهم، فلو شاء الله ما أشركوا ولا حرّموا، كما يزحمون إذ كيف عرفوا مشيئة الله وهي غيب لا وسيلة لهم إليه ؟ لقد كذبوا في قولهم هذا وواجههم القرآن بأنهم كذبوا كما كذب الذين من قبلهم. وقضية الجبر والاختيار كثر فيها الجدل، والخلاصة: إن لله أوامر ونواهي معلومة حلمًا قطعيًا، وحينما يجاول الناس أن يكيّفوا أنفسهم على حسبها، يقرر الله أن يهديهم إلى ذلك.
- ﴿ شَآة رَبُّكَ ﴾: [١٠٧- هود١١] ﴿ إِلّا مَا شَآة رَبُكَ ﴾ النكتة في هذه العبارة: إرشاد العباد إلى تفويض جميع الأمور إليه جل شأنه، وإعلامهم بأنها منوطة بمشيئته وإرادته، يفعل ما يشاء ويمكم ما يريد- لا حق لأحد عليه ولا يجب عليه شيء ﴿ فَعَالٌ لِمَا يُبِيدُ ﴾. وجاء في تفسير ابن كثير: الاستثناء عائد على العصاة من أهل التوحيد عمن يخرجهم الله من النار بشفاعة الشافعين (من الملائكة والنبين والمؤمنين) حتى يشفعوا في الشافعين (من الملائكة والنبين والمؤمنين) حتى يشفعوا في من قال يومًا: لا إله إلا الله، كما وردت بذلك الأخبار من قال يومًا: لا إله إلا الله، كما وردت بذلك في النار إلا من وجب عليه الخلود فيها ولا يبقى بعد ذلك في النار إلا من وجب عليه الخلود فيها ولا عيد له عنها. (انظر: شاء في الآية النالية ١٠٠).

- ﴿ شَآءَ رَبُّكَ ﴾: [١٠٨- هود١١] ﴿ وَأَمَّا ٱلذِينَ سُعِدُواَ فَيَى آلَجُنَّةِ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَنوَتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ﴾ معنى الاستثناء هنا أن دوامهم فيما هم فيه من النعيم ليس أمرًا واجبًا بذاته، بل هو موكول إلى مشيئة الله تعالى، فله المنة حليهم دائما، ولهذا يُلهمون التسبيح والتحميد كما يُلهمون النفس. (انظر: ما دامت السموات والأرض في الآية السابقة١٠٧).
- ﴿ لَوْ شَآءٌ اللّٰهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن هُوْرٍ ﴾ [70-النحل ٢٦] أي ما عبدنا من دونه شيئا(٢)، ﴿ وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْرٍ ﴾ : هذا قول المشركين يقولون: إنهم أشركوا بالله وحرّموا ما أحل الله من البحيرة والسائبة وغيرهما، ثم نسبوا فعلهم إلى الله وقالوا: لو شاء لم نفعل.
- ﴿ لَوْ شَاءَ ٱلرَّحْمَانُ مَا عَبَدْتَهُم ﴾: [٢٠- الزخروف٣٤] أي الملائكة، وهي كلمة حق أريد بها باطل. صحيح أن كل شيء بإرادة الله- لكن أنى لهم أن يعلموا أنه سبحانه أراد لهم أن يعبدوا الملائكة، لذلك قال تعالى: ﴿مَّا لَهُم بِذَالِكَ مِنْ عِلْمِهُ، ومن صلة. (انظر: يخرصون).
- ﴿ شَاءَ الله ﴾: [٧- الأعلى ٨٧] ﴿ سَتُفْرِئُكَ فَلَا تَعَلَىٰ
 ﴿ لَا مَا شَاءَ الله ﴾: وجه الاستثناء إلا ما شاء الله وهو لم يشأ أن تنسى شيئا. وقبل: المشيئة الإلهبة طليقة غير مقيدة بأي قيد حتى ولو كان وعدًا منها وذلك لكي يظل الأمر في إطار المشيئة الكبرى ويظل القلب معلقًا بمشيئة الله حيًا بهذا التعلق.
- ﴿ شَنجِصَةٌ ﴾: [90- الأنبياء ٢١] ﴿ فَإِذَا هِيَ شَنجِصَةٌ أَيْمَسُرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ إذا: كلمة تدل على حصول ما بعدها مفاجأة عقب ما قبلها، والفاء تؤكد ما فيها من ربط الجزاء بالشرط، والمعنى: فإذا الحالة المفسرة بالجملة بعدها تفاجئهم، وهم شخوص أبصارهم، ومعناه ارتفاع أجفانهم لا تغمض أبدا ولا تكاد تطرف من شدة الهول في ذلك اليوم وهو يوم القيامة. شخص بصر فلان يشخص شخوصًا فهو شاخص. ﴿ شَنجِصَةُ ﴾

⁽١) انظر تفسير ابن كثير والقرطبي.

خبر مقدم و ﴿ أَيْصَارُ ﴾ مبتدأ مؤخر.

- ﴿ وَشَارِكَهُمْ فِي الْأُمْوَالِ وَالْأُولَادِ ﴾: [37- الإسراء ١٧] أي اجعل لنفسك شركة في ذلك، وشركته في الأموال إنفاقها في معصية الله أو هي الأموال التي أصابوها من غير حلها (كالربا والمكاسب الحرمة). أما الأولاد الذين يشارك فيهم إبليس فهم أولاد الزني. فالتعبير يصور شركة تقوم بين إبليس وأباعه تشمل الأموال والأولاد وهما قوام الحياة.
- ﴿ مِن شَعلِي ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَٰنِ ﴾: [٣٠- القصص٢٨]
 شاطئ: جانب، والوادي هو الوادي المقدس المذكور في ١٣ طه، الأيمن أي كان على يمين موسى.
- ﴿ لِشَاعِرٍ تَجْنُونِ ﴾: [٣٦- الصافات٣٧] يعنون محمدًا
 ﴿ ولقد كلبوا- قبُحهُم الله- فما هو بشاعر ولا مجنون، بل
 جاء بالحق والترحيد.
- ﴿ شَاعِرٍ ﴾: [٤١- الحاقة٦٩] ﴿ وَمَا هُوَ ﴾ أي القرآن الكريم ليس ابقول شاعر، فالقرآن مخالف لصنوف الشعر كلها، فالقرآن يقرر منهجًا متكاملا للحياة وهو ما لا يقدر عليه أيُّ من البشر، شاعرًا كان أو كاهنًا أو غير ذلك، فلم يسبق لبشر هذا ولم يلحق. وهناك لفتات في القرآن الكريم ليس من طبيعة البشر أن يلتفتوها، فلم يسبق لبشر ولم يلحق أن أراد التعبير عن العلم الشامل الدقيق فاتجه إلى مثل هذه الصورة في الآية ٥٩-الأنعام ﴿ وَعِيدَهُ. مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَاۤ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا إِلَى ٱلْبَرِ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةِ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّوْ فِي ظُلَّمَسَتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطَّبِ وَلَا يَاسِ إِلَّا فِي كِتَسِرِ شَيْنِ ﴾، وما في الآية ٤- الحديد والآية ١١- فاطر وغيرها. وهناك اللفتة إلى انبثاقات الحياة في الكون من يد القدرة المبدعة وما يحيط بالحياة من موافقات كونية مدبَّرة مقدَّرة: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَتِّ وَٱلنَّوَكَ خُرْجُ آلِحَيُّ مِنَ ٱلْمَيْتِ وَعَرْجُ ٱلْمَيْتِ مِنَ ٱلْمَيْ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ۞ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّهِلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْغَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْفَزِيزِ ٱلْفَلِيرِ ﴾[90، 97- الأنعام]. هذه اللفتات الكونية كثيرة في القرآن كثرةً ملحوظة، ولا نظير لها فيما تتجه إليه خواطر البشر، فهي وحدها كافية لمعرفة أن هذا

- القرآن لا يمكن أن يكون قول بشر.
- ﴿ شَنفِينَ ﴾: [١٠٠- الشعراء٢٦] أي شفعاء يشفعون
 لنا من الملائكة والنبيين والمؤمنين، جمع شافع وشفيع، ﴿ فَمَا لَنَا
 مِن شَنفِينَ ﴾، ﴿ مِن ﴾ حرف يدل على عموم نفى ما بعده.
- ﴿ شَأْتُوا آللَة وَرَسُولَةً، ﴾: [١٣- الأنفال٨] عادوهما
 وخالفوهما.
 - ﴿ وَشَاقُواْ ٱلرُّسُولَ ﴾: [٣٧- عمد٤] عادوه وعاندوه.
- ﴿ شَأَقُواْ آللَّهَ وَرَسُولَهُم ﴾: [٤- الحشر٥٩] عادوا الله وهادوا رسولَه وخالفوا أوامرَهما، والمشاقة أن يأخذوا لهم شبقًا غير شق الله وجائبًا غير جانبه، يقفون في وجه خالقهم يخالفونه ويعادونه وهذا هو التبجع الوقع الذي يعرَّضهم لغضب الله وعقابه.
- ﴿ شَاكِرٌ ﴾: [١٥٨ البقرة ٢] ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيدٌ ﴾ أي يثيبه عليه وهو عليم بكل شيء؛ فلا يخفى عليه تطوع العبد نيةً وكيفيةً ومقدارًا فلا ينقص من أجره شيئًا.
- ﴿ شَاحِكِرًا ﴾: [١٤٧- النساء] المراد من الشكر في حق الله تعالى كونه مُثيبًا على الشكر، فهو يرضى من عباده العمل القليل، ويعطي عليه من فضله الأجر العظيم. وقيل: الشكر من الله: إدامة النعم على الشاكر.
- ﴿ شَاكِرًا وَإِمَّا كُفُورًا ﴾: [٣- الإنسان٧٦] عبر عن الهدى بالشكر لأن الشكر أقرب خاطر يرد على قلب المهندي، خلقه الله بعد أن لم يكن شيئًا ووهب له السمع والبصر، وبين له الطرق وتركه يختار، فاختار طويق الهداية فشكر الخالق.
- ﴿ شَيْكِرِينَ ﴾: [١٧- الأعراف٧] ﴿ وَلَا يَحَدُ أَكْثَرُهُمْ شَيْكِينَ ﴾ هذا كلام إبليس اللعين إلى الله تعالى، يقول إنه سيغوي ويضل بني البشر حتى يعصى أكثرهم أوامر الله فلا يطيعونها. انظر: ﴿ لاَ يَتَنْهُم مِنْ يَتَنِ أَنْدِيمٍ ﴾.
- ﴿ شَاكِلَتِهِ ﴾: [٨٤- الإسراء١٧] مذهبه وطريقته. ﴿ قُلْ حَلُلُ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ ﴾ أي على مذهبه وطريقته التي تشابه حاله وما هو عليه من الحسن والقبح. وقيل: كل يعمل على ما هو أشكل (أكثر شبها ومماثلة) عنده وأولى بالصواب في

اعتقاده، مأخوذ من الشكل.

- ﴿ شَعِخَدتِ﴾: [٢٧- المرسلات٧٧] من شَمَخ الجبلُ
 پشمخ شموخًا: علا وارتفع، جبل شامخ وجبال شوامخ
 وشاخات.
- ﴿ عَانِقَكَ ﴾: [٣- الكوثر١٠٨] مُبغضك، من شئأ الشخص: أبغضه وتجنبه فهو شانع. لم يكونوا يشتتون النبي لشخصه فقد كان عببًا إلى النفوس قبل الرسالة، وإنما كانوا يشتون ويقتون ما جاء به من الهدى.
- ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِى إِسْرَوبِلَ عَلَىٰ مِلْلِهِ ﴾: [١٠- الأحقاف٤] قبل: إن الشاهد هو حبدالله بن سلام، وكان يهوديًا أسلم بالمدينة، فالآية مدنية والسورة مكية. وقيل: إنها إشارة إلى إيمان بعض أهل الكتاب في العهد المكي. وإيمان أهل الكتاب له قيمته وحجيته في وسط المشركين. (انظر: مثله).
- ﴿ وَشَاهِدِ وَمَثْهُودٍ ﴾: [٣- البروج ٨٥] الشاهد: الملائكة الحفظة الذين يحصون أعمال العباد، والمشهود: بنو آدم. وقيل:
 في يوم القيامة تعرض الأعمال وتعرض الخلائق، فتصبح كلها مشهودة ويصبح الجميع شاهدين ويُعلم كلُّ شيء ويظهر مكشوفًا.
- ﴿ شَنهِدًا ﴾: [80- الأحزاب٣٣] على من بُعِثْت إليهم
 وعلى تكذيبهم وتصديقهم، أي مقبولاً قولك عند الله لهم
 وعليهم، كما يقبل قول الشاهد العدل في المحكمة.
- ﴿ شَنهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِهِرًا ﴾: [٨- الفتح٤٨] شاهدًا على
 أمتك، ومبشرًا للمتقين بجسن التواب، ونذيرًا للعصاة بالعذاب.
- ﴿ شَهِدُونَ ﴾: [١٥٠- الصافات٣٧] ﴿ أَمْ خَلَقْنَا
 آلْمَلَتُوكَةَ إِنَّنَا وَهُمْ شَنهِدُونَ ﴾ أي حاضرون لخلقنا إياهم
 إنائاً. فكيف حكموا على الملائكة أنهم إناث وما شاهدوا خلقهم؟
- ﴿ مَعَ ٱلشَّنودِينَ ﴾: [٨٣- المائدة٥] يدعون ربهم أن يضمهم إلى قائمة الأمة المسلمة التي تشهد للإسلام بأنه الدين الحق، وتؤدي هذه الشهادة بلسانها وبعملها لإقرار هذا الحق في حياة البشر.

- ﴿ ٱلدَّمهِدِينَ ﴾: [١٣٣- المائدة٥] ﴿ وَنَكُونَ عَلَيْهَا ﴾ أي على المائدة التي سيكون نزولها معجزة من السماء، نشهد عليها عند الذين لم يروها من قومنا فيؤمن منهم من لم يؤمن.
- ﴿ شَنهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُيهِم بِٱلْكُفْرِ ﴾: [17- التوبة ٩] أي أن أعمالهم -وهي عبادتهم للأصنام- تشهد بكفرهم، فهي شهادة بلسان الحال، وهي أصدق. وكفرهم محبط لكل بر وخير يعملونه من سدانة وسقاية ورفادة.
- ﴿ اَلشَّنودِينَ ﴾: [٥٦- الأنبياء ٢١] أي على أن الربُّ الحقيق بالعبادة هو رب السموات والأرض، وشهادته على ذلك: إدلاؤه بالحجة وتقديم الدليل والبرهان، كما تصحح الدعوى بالشهادة، يقول لهم إبراهيم: لست مثلكم فأقول ما لا أقدر على إثباته، كما فعلتم ولم تقدموا أي حجة على عبادتكم للأصنام سوى تقليد آبائكم.
- ﴿ شَنهِدِينَ ﴾: [٧٨- الأنبياء٢١] ﴿ وَكُنَّا كِبْكُمِهِمْ
 شَنهِدِينَ ﴾ أي حاضرين بعلمنا ومراقبتنا.
- ﴿ ٱلشَّنهِدِينَ ﴾: [33- القصص٨٦] ﴿ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّنهِدِينَ ﴾ وما كنت حاضرًا المكان الذي أوحينا فيه إلى موسى. أو: وما كنت من الشاهدين على الوحي إليه وهم السبعون الذين اختارهم للميقات(١). الخطاب لمحمد عليه الصلاة والسلام-: فلم يكن له أن يعلم نبأ الوحي لموسى وإن بينه وبين هذا الحادث قروبًا من الناس، أي أجيالاً متطاولة: ﴿ وَلَكِكُنّا أَنْ أَنْ أَنْ فُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهُمُ ٱلْمُمُرُ ﴾ فتلك دلالة على أن الذي نبأه به هو العليم الخبر الذي يُوجي إليه.
- ﴿ وَشَاوِرَهُمْ فِي آلاًتِ ﴾: [١٥٩- آل عمران٣] اطلب رأيهم في الأمور. وفي الحديث: «ما شقي قط عبد بمشورة، وما سعد باستغناء رأي، وقد مدح الله المؤمنين بقوله: ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾. والشورى من قواعد الشريعة وعزائم الأحكام.

 ⁽¹⁾ ليعتذروا عن عبادة أصحابهم العجل، وهو الميقات المنوه عنه في
 [100 - الأعراف] ﴿ وَأَخْنَارَ مُوسَى فَوْمَهُ سَعْسِ رَحُلًا لَمْمِلْتِمَا ﴾.

﴿ عَلَنْ شُورٍ ﴾: [١١٣ - البقرة؟] ﴿ وَقَالَتِ ٱلْهَهُودُ لَيْسَتِ

اَلنَّصَنَرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ أي على شيء من الحق، أو على شيء يُعتد به. نفى إطلاق اسم الشيء عليه ونكَّره مبالغة في ترك الاعتداد به إلى حد تحقيره. قدمَ نصارى نجران على النبي ﷺ فاتتهم أحبار يهود، فتنازعوا وقال كل فريق منهما للآخر: لستم على شيء يُعتد به في الدين، وكفرت اليهود بعيسى وكفرت النصارى بموسى. وفي ذلك تسلية للنبي ﷺ إذ أنهم (أي اليهود والنصارى) درجوا على تكذيب الرسل والكتب قبله.

- ﴿ شَيْءٍ ﴾: [٦٨- المائدة٥] ﴿ لَسَمٌ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ من الدين والإيمان، ولا معكم شيء من الحق والعقيدة ﴿ حَتَىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَنَةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أَنْزِلَ إِلَيْكُم مِن رَبِّكُمْ ﴾، فجعل ما هُم عليه عدمًا لا قيمة له لفساده ويطلانه ونفاه من أساسه، كما تقول: هذا ليس بشيء إذا أردت تحقيره وتصغير شأنه.
- ﴿ مُنَىٰ ﴿ ﴾: [104- الأنعام٢] ﴿ لَسْتَ مِيْمٌ فِي مُنْ ﴿ ﴾:
 أنت منهم برئ -أوْجَب اللهُ براءة نبيه منهم (أي من الذين فرقوا دينهم).
- ﴿ بِشَيْءٍ مُبِينٍ ﴾: [٣٠- الشعرا١٣٠] بشيء عظيم ببين
 ويوضح صدق قولي فيما دعوتك إليه من الإيمان برب
 السموات والأرض.
- ﴿ شَيْرٍ ﴾: [٣٩- سبا٣٤] ﴿ وَمَاۤ أَنفَقْتُم مَن شَيْرٍ ﴾ في الخبر. ﴿ مَن ﴾ تغير ما بعدها أي أيُّ شيء.
- ﴿ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ [١٨- الجادلة ٥٥] ﴿ وَتَحْسَبُونَ أَبَهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾: يظنون أنهم مستندون على شيء من النفع، فهم في يوم القيامة يحلفون لله أنهم على الهدى والاستقامة معتقدين أن ذلك ينفعهم عند الله في الآخرة كما كان ينفعهم عند الناس في الدنيا، فقال منكرًا عليهم حسابهم واعتقادهم هذا: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ مُمُ ٱلْكُذِبُونَ ﴾: يدمغهم بالكذب ويختم على أفواههم.
- ﴿ وَشَيْبَةٌ ﴾: [0.5- الروم ٣٠] هي تمام الضعف ونهاية الكبر، الشيبة والشيب والمشيب: مصدر شاب يشيب فهو الشيب. وفي هذه الآية دليل آخر على كمال قدرة الله تعالى بأن

- خلق الإنسان على أطوار مختلفة.
- ﴿ شِهبًا ﴾: [17- المزمل ٢٣] جمع أشيب وهو من هرم واييض شعره. أشاب الكبر أو الحزن أو الحوف فلائا: هُرَّمه وبيض شعره. ﴿ مَجْعَلُ آلوِلْدَانَ شِهبًا ﴾: هذا مثل في الشدة، والأصل أن الهموم والأحزان إذا تفاقمت واشتدت على الإنسان أسرع فيه الشيب. في هذه الآية توبيخ وتقريع.
- ﴿ شِيَةَ ﴾: [٧١- البقرة٢] ﴿ لا شِيةَ فِيهَا ﴾: لا لون فيها غالف لون معظم جلدها أي خالصة اللون لا تشوبها علامة.
 تقال: الشّية للون في الجسد يخالف سائره.
- ﴿ شَهْحًا ﴾: [٧٧- هود١١] الشيخ من خسين إلى آخر
 عمره، شاخ يشيخ شَيْحًا وشيخوخةً: استبانت فيه السن وظهر
 هليه الشيّبُ. قيل: كانت سن إبراهيم حينتذ مائة عام وكانت سن امرأته تسعين عاما.
- ﴿ ٱلشَّمْلَنُ ﴾: [٢١- لقمان٣] ﴿ أُولَوْ كَانَ ٱلشَّمْلَنُ
 يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسِّعِيرِ ﴾ يتبعونه؟ فالهمزة في ﴿ أُولَوْ ﴾
 للاستفهام بمعنى: هل يتبعون الشيطان لو كان يدعوهم إلى عذاب جهنم؟
- ﴿ إِنَّ ٱلشَّيْمَلِينَ لَكُرُّ عَدُوً ﴾: [٦- فاطر ٣٥] أخبرنا الله عز
 وجل أن الشيطان لنا عدو مبين، وقص حلينا قصته في أكثر من
 سورة وما فعل بأبينا آدم وكيف توفر على معاداة بني الإنسان.
- ﴿شِعَعِ آلأولِينَ ﴾: [١٠- الحجر١٥] فرق وطوائف الأمم السابقة. شبيّع: جمع شيعة وهي الفرقة أو الطائفة من الناس المتآلفة المتفقة الكلمة، وتطلق الشيعة على الأعوان والأنصار. شاعة بمنى تبعه. ﴿ وَلَقَدُ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ ﴾ رسلاً، فحذف. بينت الآيات السابقة موقف أهل مكة من الإسلام ونبيه وفي هذه الآيات تسلية للنبي ﷺ عن تكذيب قومه له بما حصل للرسل من قبله. (انظر: يستهزئون).
- ﴿ شِيعَةِ ﴾: [٦٩- مريم١٩] الشيعة الفرقة من الناس يتابع بعضها بعضًا.
- ﴿ مِن شِيعَتِهِ ﴾: [10- القصص٢٨] من طائفته وهم
 بنو إسرائيل، والشيعة: الفرقة من الناس يتابع بعضها بعضًا.

- وقد غلب اللفظ على كل من يتولى عليُّ بن أبي طالب وآل بيته حتى صار اسمًا خاصًا بهم.
- ﴿ شِيمَتِمِ، ﴾: [٨٣- الصافات ٣٧] شيعة الرجل: أولياؤه الذين يشايعونه (يتبعونه ويؤيدونه). وإبراهيم من شيعة نوح الذين تبعوه في أصول الدين، وسلامة العقيدة وإخلاص التوحيد لله.
- ﴿ شِهَا ﴾: [70- الأنعام٦] فرقًا غتلفة الأهواء، جمع شيعة وهم يجتمعون على أمر يتشيعون له ويؤيدونه، كل فرقة تتعصب لرأيها وتتقاتل مع فيرها.
- ﴿ شِهَا ﴾: [٤- القصص٢٨] أي جعلهم فرعون أصنافًا يستخدم كل صنف منهم فيما يربد. أو جعلهم طوائف غتلفة كل طائفة تعادي الأخرى. جع: شيعة وهي الفرقة من الناس يتابع بعضها بعضًا، وتجمع أيضًا على: أشياع.
- ﴿ شِيْمًا ﴾: [٣٦- الروم٣٠] فرقًا، كل واحدة تشايع إمامَها، من الفعل شايّعَه: ئيعه وآيده. شيع جمع مفرده شيعة.
 (انظر: فَرحون، في نفس الآية).

- ﴿ شُهُوكَا ﴾: [77- غافر ٤٠] جمع شيخ، والشيخ: من خسين إلى آخر العمر. شاخ يشيخ شيّخًا وشيخوخة: استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب.
- ﴿ شَهَعْطِينَ آلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ ﴾: [١١٦- الأنعام] الشيطان كلُّ عات متمرد من الإنس والجن، وهو خبيث يغري بالفساد والشر. سمّل النبي ﷺ: هل للإنسان من شياطين؟ فأجاب: ونعم هم شرَّ من شياطين الجن (أورد ابن كثير ما يفيد صحة هذا الحديث). معنى الآية: كما جعلنا لك يا محمد أعداء يخالفونك، جعلنا لك نبى من قبلك أعداء فلا يجزنك ذلك.
- ﴿ شَيَعلِيهِمْ ﴾: [18- البقرة٢] الشياطين هنا تعني رؤساء الكفر وشياطين الجن والكهان. الشيطنة: البعد عن الإيمان والخبر.

حرف الصاد

- ﴿ فَمَتِ عَلَيْهِمْ رَبُكَ ﴾: [17- الفجر ۱۹۹] أي أفرغ عليهم وألفى ﴿ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ أي العذاب الشديد؛ لأن السوط كان عندهم نهاية ما يُهذب به. لما أن كثر الفساد كان العلاج هو تطهير وجه الأرض من الفساد بأن صب عليهم سوط عذاب، وهو تعبير يوحي بلذع العذاب، حين يُذكر العشبُ.
- ﴿ صَبَّحَهُم ﴾: [٣٨- القمر٤٥] جاءَهم هُدوة (أو بُكرة)
 وهو الوقت ما بين الفجر إلى طلوع الشمس.
- ﴿ صَبَّتِنَا ٱلْمَآةِ صَبًّا ﴾: [70- عبس ٨٠] شديدًا ظاهرًا يعني الغيث والأمطار.
- ﴿ صُبّارٍ ﴾: [٥- إبراهيم ١٤] كثير الصبر على طاعة الله
 وعن معاصيه وعند وقوع البلايا، صيغة مبالغة من صابر على
 ورزن فعال.
- ﴿ سَبَّارٍ ﴾: [٣١- لقمان٣١] كثير الصبر على البلاء،
 صيغة مبالغة من صابر، على وزن ﴿فَعَالَ».
- ﴿ صَبّارٍ شَكُورٍ ﴾: [١٩- سبا ٤٣] ﴿ إِنَّ بِي ذَالِكَ ﴾
 الإشارة إلى ما وقع لقوم سبأ ﴿ لاَيَنتو لِكُلِّ صَبّارٍ شَكُورٍ ﴾ أي لعظام وعبر لكل صبار على البلاء، شكور على العطاء، يذكر الصبر إلى جوار الشكر. صبّار: كثير الصبر، شكور: كثير الشكر.
- ﴿ صَبّارٍ شَكُورٍ ﴾: [٣٣- الشورى٤٢] صيغتا مبالغة من
 صابر وشاكر، الصابر في الضراء والشاكر في السراء؛ والإيمان
 نصفه صبر ونصفه شكر، وكثيرًا ما يقترنان في القرآن.
- ﴿ بِٱلصَّبْرِ ﴾: [84- البقرة ٢] أمر الله تعالى بالاستعانة بالصبر في كل الأمور، بأن تصبر على مشقة الطاعات، وصعوبة البعد عن الشهوات واللذات الآثمة امتثالاً لأمر الله، وأن تصبر على الشدائد والحن، وجعل أجر الصابرين بغير حساب: ﴿ إِنَّمَا يُولِى الصَّبْرُونَ أَجِّرَهُم بِقَتْم حِسَابٍ ﴾. والصبر لغة:

- الحبس، وصبّرت نفسي على الشيء: حبستها. وجاه في أسماء الله الحسنى: «الصبور» للمبالغة في الحلم عشن عصاه، قال العلماء: وصفّ الله تعالى بالصبر إنما هو يمنى الحلم أي تأخير العقوبة عن المستحقين لها.
- ﴿ بِالصّبْتِي ﴾: [١٥٣- البقرة؟] والصبر ثلاثة أنواع: صبر على ترك المحارم، وصبر على فعل الطاعات، وصبر على المكاره والنوازل. وقد ورد ذكره في القرآن في نحو سبعين موضعًا. يعد الله المسلمين ويدربهم تدريبًا نفسيًا على ملاقاة الشدائد وبذل التضحيات من استشهاد الشهداء ونقص الأموال والأنفس والحوف والجوع في سبيل الله.
- ﴿ فَصَبْرٌ حَمِلٌ ﴾: [14- يوسف ١٦] خبر أي: فصبري صبرٌ جيل، أو هو مبتدأ أي: فصبر جيل أمثل. جاء في الحديث المرفوع أن الصبر الجميل هو الذي الا شكوى فيه إلى الحلق.
- ﴿ بِٱلصَّبْرِ ﴾: [١٧- البلد١٠] على طاعة الله، وهن معاصيه، وعلى ما أصابهم من البلايا.
- ﴿ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾: [١٢٧- النحل ١٦] الصبر يمتاج إلى مقاومة للانفعال وضبط للعواطف وكبت للفطرة، والله هو الذي يعين على ضبط النفس، والاتجاء إليه سبحانه يُطاين من الرغبة الفطرية العاومة في رد الاعتداء بمثله.
- ﴿ صَبِرًا جَمِيلاً ﴾: [٥- المعارج ٧٠] هو الذي لا شكوى
 فيه لأحد غير الله تعالى، وهو صبر الواثق من العاتبة، الراضي
 بقدر الله، الموصول بالله المحسب.
- ﴿ مَسَرَّمٌ ﴾: [18- الرعد١٦] ﴿ وَٱلْمَلْتِكَةُ يُذَخُلُونَ عَلَيْهِم
 يَن كُلِّ بَاسٍ ۞ سَلَمُ عَلَيْكُر بِمَا صَبَرُمٌ ﴾ أي على طاعة الله
 وتكاليفه وصبرتم على آلام الحياة ومتاعبها وصبرتم على
 المعاصي فلم تفترفوها رغم ما فيها من إغراء. ﴿ سَلَمُ عَلَيْكُر﴾
 خبر معناه الدعاء.
- ﴿ فَشَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِبُوا وَأُوذُوا ﴾: (٣٤- الأنمام؟)

على الباب.

- ﴿ صَبَرُوا ﴾: [17- الإنسان (٧٦) صبرهم على طاعة الله،
 وصبرهم على اجتناب محارمه -هذا بالنسبة لجميع الأبوار ومن
 فعل فعلاً حسنًا. وبالنسبة لعلي وفاطمة -رضي الله عنهما-فهو صبرهم على الجوع ثلاثة أيام هي أيام النذر.
- ﴿ وَسِيْمٍ لِلْلَاحِلِينَ ﴾: [٣٠- المؤمنون٣٣] إدام للأكلين يغمس به الخبر، جعل الله في شجرة الزيتون إدامًا ودهنًا، فالإدام: الطعام يؤكل مع الخبر.
- ﴿ صِبِّقَةَ آللهِ ﴾: [١٣٨ البقرة ٢] الميئة المُكتبة بالمبينة (وهو مادة الصياغة). وصيغة الله: الدين الذي شرعه للناس، وأطلقت الصيغة على الدين لأنه يتداخل في القلوب تداخل مادة الصياغة في المصبوغ ويظهر أثره على المؤمن ظهور أثر الصياغة في التوب. يقال: تصبّغ فلالله في الدين إذا أحسن دين، أو حيثقة ﴾: منصوب على الإغراء أي عليكم دين الله، أو منصوب بفعل محذوف أي اتبعوا دين الله. ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ أَلَّهِ صِبْقَةٌ ﴾: لا صبغة أحسن من صبغته فالله يصبغ عباده بالإيمان ويطهرهم به من أوضار الكفر.
- ﴿ مَبّاحُ ٱلْمُندَّرِينَ ﴾: [۱۷۷- الصافات ٣٧] كانت عادة مقاتليهم المغاوير أن يغيروا صباحًا، فسميت الغارة صباحًا وإن وقعت في وقت آخر. ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهم ﴾ أي العذاب الذي أنذروا به وأنكروه ﴿ فَسَآة صَبّاحُ ٱلمُنذُرِينَ ﴾ مثل العذاب النازل بهم بعدما أنذروا فأنكروه بجيش انذر الناصحون قومهم بهجوم هذا الجيش عليهم، فلم يلتفت القوم إلى هذا الإنذار وقطع دابرهم. فبس الصباح صباح هؤلاء الذين أنذروا وقطع دابرهم. فبس الصباح صباح هؤلاء الذين أنذروا بالمذاب. قال الزخشري: وما فصحت هذه الآية ولا كانت لها الروعة التي غس بها ويروقك موردها على نفسك إلا لجينها الروعة التي غس بها ويروقك موردها على نفسك إلا لجينها على طبيقا.
- ﴿ صَبِيًا ﴾: [17- مويم1] الصبي من لم يبلغ الحُلم.
 تُصب على الحال.
- ﴿ شُخُفِ مُوسَىٰ ﴾: [٣٦- النجم٥٥] ﴿ أَمْ لَمْ يُنْبَأُ بِمَا فِي

فصبروا على تكذيب اقوامهم. ﴿ مَا كُذِبُوا ﴾ مَا حرف مصدري وهو في الوقت نفسه موصول حرفي، والمصدر المؤول من ﴿ مَا ﴾ و ﴿ كُذِبُوا ﴾ في محل جر بعلى، أو صبروا على تكذيب اقوامهم لهم.

- ﴿ مَبَرُوا آنَتِفَاءَ وَجْهِ رَبِيمَ ﴾: [٢٢- الرعد١٣] صبروا على طاعة الله وعن معصية الله طلبًا لرضا الله. وجه الله: ذاته سبحانه وتعالى، وهذا من الجاز فالله الخالق البارئ منزه عن الجارحة: ﴿ لَيْسَ تَحِيَّلِهِ هُونَ ﴾. ابتغى الشيء ابتغاد: طلبه.
- ﴿ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبُوتِ يَتَوَكَّلُونَ ﴾: [٤٧- النحل ١٦] هذا وصف الذين هاجروا في الله (الآية السابقة) صبروا على إيذاء المشركين وعلى فراقى أهليهم ووطنهم متوكلين على الله.
- ﴿ صَبَرُوا ﴾: [٧٥- الفرقان ٢٥] ﴿ أُولَلِهِكَ جُبُرَوْتَ
 المُعْرَفَةَ بِمَا صَبَرُوا ﴾ على الطاعات وعلى أذى الكفار وعلى الفقر وصبروا عن الشهوات. قال: ﴿ بِمَا صَبَرُوا ﴾ مطلقة لتشمل كل تصبور عليه.
- ﴿ مَنْبُرُوا ﴾: (٥٩- العنكبوت٢٩] ﴿ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ اي على مفارقة الأوطان والهجرة لأجل الدين (إشارة إلى ما ورد في الآيين السابقتين) وعلى أذى المشركين وعلى الطاعات، وعن المعاصي، ولم يتوكلوا في جميع ذلك إلا على الله.
- ﴿ صَبَرُوا ﴾: [٢٤- السجدة٢٦] ﴿ وَجَعَلْنَا مِبْهُمْ أَبِمَّةً يَهَدُّونَ بِأَشْرِكَا لَمَّا صَبَرُوا ﴾: أي كان هؤلاء أثمة حين صبروا على مقاساة الشدائد في نصرة الدين والدعوة إليه، وفي ذلك إشارة إلى أن الصبر ثمرته الإمامة للناس. ﴿ لَمَّا ﴾ تدخل على الماضي فتكون بمعنى: جينَ.
- ﴿ وَلَوْ آئِمْ صَبَرُواْ حَتَىٰ خَتَرَجُ إِلَهُمْ لَكَانَ خَتُوا شَمْ ﴾: [٥-الحجرات٤٤] في دينهم ودنياهم. كان النبي ﷺ لا يحتجب عن الناس إلا في أوقات يشتغل فيها بمهمات نفسه، ومن سوء الأدب إزعاجه وقت القبلولة وكانت هي ساعة راحته. ومن هذا التوجيه نعلم أنه ينبغي أن لا ينادي الناس بعضهم بعضًا من وراء مساكنهم، وينبغي أن يكون الاستئذان بالقرع الخفيف من وراء مساكنهم، وينبغي أن يكون الاستئذان بالقرع الخفيف

السلام.

صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿ وَإِبْرَهِيمَ آلَّذِى وَكُلَّ ﴾: هذا الدين قديم، موصولة أوائله وأواخره، ثابتة أصوله وقواعده بصدَّق بعضه بعضًا على توالي الرسالات والرسل فعاذا في صحف موسى وإبراهيم. ﴿ أَلَا تَرُرُ وَازِرَةً وِنْرُ أُخْرَىٰ ﴾.

- ﴿ صُحُمُو مُكَرَّمَةٍ ﴾: [١٣- عبس ٨] جمع صحيفة (١)
 وهي صحف القرآن، وهي مكرمة لما فيها من العلم والحكمة،
 ولأنها نزلت من كريم، نزل بها كرام الحفظة من اللوح المحفوظ.
- ﴿ ٱلصُّحُفُ ﴾: [١٠- التكوير ٨١] الصحف التي تنشر
 يوم القيامة هي صحف الأعمال التي كتبت الملائكة فيها ما
 نعلها أصحابها من خير وشر.
- ﴿ ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴾: [۱۸- الأعلى ۱۸] كتب الله جل ثناؤه. ﴿ إِنَّ هَنَذَا لَهِى ٱلصَّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ أي ما ورد في هذه السورة من أصول العقيدة الكبرى هو الذي في الصحف الأولى. وفي هذا إشارة إلى قدم هذه الدعوة وتوحد أصولها من وراء الزمان والمكان، ووحدة الجهة التي صدرت عنها.
- ﴿ صُحُفِ إِبْرَهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾: [19- الأعلى [٨٧] الكتب المنزلة عليهما. روى أن صحف إبراهيم كانت أمنالاً كلها ومن ذلك: «أيها الملك المتسلط المبتلى الغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردها ولو كانت من فم كافر»، أما صحف موسى فكانت عبرًا كلها، ومن ذلك: «عجبتُ لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها».
- ﴿ صُحْفًا شُطْهَرَةً ﴾: [٣- البينة ٩٨] من القرآن منزهة عن الباطل والكفر والزور والشبهات، جمع صحيفة (٢) وهي ما يكتب فيه من ورق ونحوه، كما يطلق على المكتوب فيها.
- ﴿ بِصِحَافِ ﴾: [٧١- الزخرف٤٤] جمعة صَحفة، وهي إناء كالقصعة.
- ﴿ وَصَدُّ عَن سَبِيلِ آللهِ ﴾: [٢١٧- البقرة٢] صرف الناس عن دين الله ومنعهم من الدخول فيه. وهو مبتدأ وخبره

﴿ أَكْبَرُ عِندَ آلَهِ ﴾، وما بين المبتدأ والخبر معطوف على المبتدأ،

أي أن ﴿ وَحَكُمُر بِهِ ﴾ معطوف على ﴿ وَصَدُ ﴾، كما أن ﴿ وَالحَرَامُ أَهْلِهِ مِنهُ ﴾ معطوف على ﴿ وَصَدُ ﴾. فالمعنى:
يسالك المسلمون عن القتال في الشهر الحرام، فقل لهم: نعم إن القتال فيه إثم كبير، ولكن أكبر منه ما حدث من أعدائكم من صد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام وكفر بالله وإخراج أهله (أي رسول الله وأصحابه) منه. ﴿ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْمَرَامِ ﴾ معطوف على ﴿ سَبِيلِ ٱللهِ ﴾ أي صد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام.

﴿ صَدٌ عَنهُ ﴾: [٥٥-النساء٤] انصرف عنه أو أعرض فلم يؤمن به. ﴿ وَمَثَم مِن صَدٌ عَنهُ ﴾ أي

﴿ وَصُدٌ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾: [٣٧- غافر ٤٠] صُرِف عن
 طريق الهدى والرشاد. والسبيل: الطريق الواضحة السهلة.

من اليهود من آمن بالقرآن أو بمحمد -عليه السلام- ومنهم من

كفر به، فالضمير في به وعنه عائد على القرآن أو على نبينا عليه

- ♦ ﴿ صَدَدَثُرٌ عَن سَرِيلِ اللهِ ﴾: [98- النحل ١٦] جعلتم الناس ينصرفون عن دين الله عندما ضربتم لهم مثلاً سبئا باتخاذكم الأيمان الكاذبة وسيلة للخديعة. ﴿ وَتَدُوقُوا اَلسُّوة بِمَا صَدَدَثُرْ عَن سَرِيلِ اللهِ ﴾: أي يصيبكم المكروه في الدنيا لأنكم باتخاذكم الأيمان الكاذبة وسيلة للخديعة والغدر شوهتم صورة الإسلام عند الناس، لأن الكافر إذا رأى المسلم قد حلف فحنث، لم يبق له وثوق بدين الله وكان ذلك داعيًا إلى شدة إعراضه عن الإسلام. ولقد دخلت في الإسلام جماعات وشعوب بسبب ما رأوا من وفاء المسلمين بعهودهم ومن إخلاصهم في إيمانهم، ومن صدقهم في وعدهم.
- ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَهُمْ إِبْلِسُ ظَدَّهُ فَآتَبَعُوهُ ﴾: [٢٠- سبأ ٢٩] أي حقق عليهم ما ظنه فيهم أنه إذا أغواهم وأغراهم فسوف يتبعونه واتبعوه إلا قليلاً من المؤمنين. ظن إبليس أن شهوات بني آدم سنمكنه من إغرائهم، وأنه حين وجد آدم ضعف العزم قد أصغى إلى وسوسته، قال إن ذريته أضعف عزمًا منه فظن أنهم سيتبعونه إذا أغواهم، فقال: ﴿ فَهِيزَيْكَ عَرْمًا منه فظن أنهم سيتبعونه إذا أغواهم، فقال: ﴿ فَهِيزَيْكَ

⁽١) الورقة المكتوب فيها.

⁽٧) أما الصحيفة عمى الحريدة أو المحلة فمحدَّثة

لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَشْعِينَ ﴾ [٨٢- ص]. وقريه: اصَدَق، بالتخفيف،

أي صَدَق في ظنه بمعنى أصاب فيه.

- ﴿ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾: [٣٧- الصافات ٢٧] أي صدّقهم فيما أخبروا عنه من الصفات الحميدة والمناهج السديدة، وأخبر عن الله تعالى في شرعه وأمره كما أخبروا، كقوله تعالى: ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَعْتَ يَدَيْهِ ﴾.
- ﴿ فَلَا صَدِّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴾: [٣١- القيامة ٧٠] هذا إخبار عن الكافر الذي كان في الدار الدنيا مكذبًا بالرسالة وبالقرآن ولم يُصَلِّ. ﴿ وَلَا ﴾ بمعنى لم، والعرب تقول: لا ذهب أي لم
- ﴿ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾: [٦- اللبل ٩٢] والتصديق والإيمان بلا إله إلا الله لا ينظر الله إليه إلا إذا صدر عنه أثره وهو بذل المال وانقاء المعاصى –لذا قدمهما في الذكر (الآيةه).
- ﴿ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَا ﴾: [١٠٥- الصافات٣٧] وفيتها حقها بالعزم على تنفيذ ما أمر الله.
- ﴿ صَدَدْنَنُكُرْ عَنِ ٱلْمُدَىٰ ﴾: [٣٦- سبأ٣٤] أي منعناكم عن الإيمان، همزة الاستفهام في قوله: ﴿ أَغَنُّ صَدَدَّتَنُّكُو ﴾ للإنكار أي لسنا نحن اللين حُلْنا بينكم وبين الإيمان، بل أنتم الذين آثرتم الضلال على الهدى فاتبعتمونا من غير دليل ولا برهان، وخالفتم باختياركم الأدلة والبراهين التي جاءت بها الرسل.
- ﴿ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَرِمِلِ ٱللَّهِ ﴾: [١٦٠ النساء٤] وبمنعهم وصرفهم أنفسهم وغيرهم عن اتباع محمد ﷺ. صَدَّه عن الأمر: منعه وصرفه عنه.
- ﴿ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾: [٢٤-النمل٢٧] صرفهم عن طريق الحق.
- ﴿ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّهِلِ ﴾: [٣٨- العنكبوت٢٩] منعهم وصرفهم عن الطريق الموصلة إلى الحق.
- ﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَت نَّفْبُدُ مِن دُونِ ٱللهِ ﴾: [٣]-النمل ٢٧] أي منعها من الإيمان بالله أنها كانت تعبد غيرُ الله -وهو الشمس- ونشأتها بين ظهراني الكفرة: ﴿ كَانَتْ مِن قَوْمِهِ

كَلفِرينَ ﴾.

- ﴿ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾: [١٦٧- النساء٤] سبيل الله.
- دين الله، منعوا غيرهم وصرفوهم عن دخول الإسلام، هؤلاء هم اليهود كفروا بمحمد ﷺ وبالقرآن وصدُّوا غيرهم عن الإسلام بتغيير صفة محمد في التوراة وقولهم للعرب: إنا لم نجده في كتابنا، وقولهم: لو كان رسولاً لأتى بكتابه دفعة واحدة من السماء كما نزلت التوراة على موسى، وإلقائهم الشُّبُه الأخرى كقولهم إن الله ذكر في التوراة أن شريعة موسى لا تبدُّل ولا تنسخ إلى يوم القيامة وأن الأنبياء لا يكونون إلا من ولد هارون
- ﴿ فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ ٦٠ (٩- التوبة٩) أعرضوا عن سبيل الله ودينه وصرفوا غيرهم عنه. اصَدُّه يستعمل لازمًا بمعنى أعرض، ومتعديًا بمعنى منع غيره، ويصح هنا المعنيان. ﴿ سَآةَ ﴾ أي قَبُحَ.
- ﴿ وَصُدُّوا عَن ٱلسَّهِلِ ﴾: [٣٣- الرعد١٣] أي وصُرفوا عن طريق الحق والاستقامة وتاهوا السبيل: سبيل (أي طريق) الحق والهدى.
- ﴿ وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾: [٨٨- النحل١٦] منعوا الناس عن الإيمان بدين الله. صده عن الأمر: منعه وصرفه عنه.
- ﴿ وَصَدُّواْ عَن سَهِيلِ ٱللَّهِ ﴾: [١- محمد٤] أعرضوا عن الإسلام وامتنعوا عن الدخول فيه، صدُّ صُدودًا. أو منعوا الناسَ عن الدخول فيه، صَدُّه صدًّا.
- ﴿ فَصَدُّوا عَن سَرِيلِ ٱللَّهِ ﴾: [١٦- المجادلة٥٨] اتخذ المنافقون أيمانهم الكاذبة وقاية وسترة يتسترون بها من المؤمنين. وهم في أمنهم هذا من بطش المؤمنين، راحوا يصدون عن سبيل الله أي يمنعون الناس ويصرفونهم عن سبيل الله أي عن طاعته والإيمان به، ويلقون بالأراجيف وسط المسلمين لتثبيط همتهم عن الجهاد وتخويفهم. قال القرطبي: سبيل الله هو الإسلام. وفي تفسير الجلالين: هو الجهاد. صَدَّه عن الأمر: منعه وصرفه.
- ﴿ فَصَدُّوا عَن سُولِ ٱللَّهِ ﴾: [٢- المنافقون٦٣] صَدُّ عنه: أعرض، فالصد هنا يمعني الإعراض، أي يُعرضون وينصرفون عن سبيل الله، وهو كل ما أمر به وخصوصًا الجهاد، فالفعل

- 019 -

اصدواً هنا لازم، كما في [٦- النساء]: ﴿ رَأَيْتُ ٱلْمُتَنفِقِينَ يَصُدُونَ عَنك صُدُودًا ﴾.

- ﴿ مَدُوحَتُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾: [٢- المائدة٥] منعوكم من زيارته عام الحديبية. منع أهلُ مكة رسولَ الله والمؤمنين يوم الحديبية عن العمرة.
- ﴿ وَصَدُّوكُمْ عَن ٱلْمُسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾: [70- الفنح ٤٨]. منعوكم دخوله عام الحديبية.
- ﴿ ٱلصِّدِّيقُ ﴾: [31- يوسف١٢] الكثير الصدق، قال له ذلك لأنه عرف صدقه في تأويل رؤياه ورؤيا صاحبه.
- ﴿ صِدِّيقةً ﴾: [٧٥- المائدة٥] صيغة مبالغة لكثرة صدقها ولكثرة تصديقها بآبات ربها وتصديقها ولدها فيما أخبرها به.
- ﴿ ٱلصِّدِّيقُونَ ﴾: [١٩- الحديد٥٧] جمع صِدِّيق، صيغة مبالغة لكثرة صدقه أو لأن فعله يصدق قوله. قال القرطبي: الصديقون هم الذين آمنوا بالرسل ولم يكذبوهم طرفة عين، مثل أبي بكر الصديق وأصحاب الأخدود (في سورة البروج).
- ﴿ صِدِّيقًا نَّبُّهَا ﴾: [٤١- مريم١٩] عظيم الصدق قولاً وعملاً، مُخبرًا عن الله تعالى.
- ﴿ وَٱلصِّدْيقِينَ ﴾: [٦٩- النساء٤] أفاضل صحابة الأنبياء الذين تقدموا في تصديقهم (كأبي بكر الصديق) وصدقوا في أقوالهم وأفعالهم، وقد وعد الله الذين يطبعونه ورسوله أن يكونوا في رفقة أقرب عباد الله إلى الله وأرفعهم درجات.
- ﴿ ٱلصَّدْع ﴾: [١٢ الطارق ٨٦] ﴿ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْع . ◄ تتصدع أي تنشق عن النبات، كأنه قال: الأرض ذات النبات.
- ﴿ وَصَدَفَ عَنَّهَا ﴾: [١٥٧- الأنعام؟] أغرض عنها غير مفكر فيها، أو صرف الناس عنها، فهو لازم ومتعدي. صَدَف يَصدِف صدفًا وصدوفًا.
- ﴿ صَدَقَ ٱللَّهُ ﴾: [90- آل عمران٣] ظهر وئبت صدقُ الله فيما أخبر به من أن كل الطعام كان حلاً لبني إسرائيل إلا ما حرَّم إسرائيل على نفسه، كما ثبت صدقه في كل ما أخبر به على لسان نبيه.
- ﴿ بِٱلصِّدْقِ ﴾: [٣٦- الزمر٣٩] الصدق: كل ما يحسن

- من شيء أو شخص وهو هنا ما جاء به محمد 寒 وفي ذروته القرآن الكريم. ﴿ وَكُذَّتِ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءُهُ ۚ ﴾ أي كذب به فور مجيئه من غير رَويَّة ولا تفحص.
- ﴿ لَقَدْ صَدَفَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّمْيَا ﴾: [٢٧- الفتح ٤٨]. أنبأه بالرؤيا الصادقة، أي أنبأه في رؤياه بالصدق وأنها منه -سبحانه، وأنها واقعة لا بد. (انظر: الرؤيا).
- ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَحُمُ ٱللَّهُ وَعْدَمُ ﴿: [١٥٢ آل عمران؟] حقق لكم وعده وأونى به. صدق يجيء لازمًا مثل: صَدَق في القتال ونحوه: أقبل عليه بقوة، ومثل: صدق في الحديث. ويجيء متعديًا لمفعول واحد مثل: صَدَق فلائًا: أنبأه بالصدق، ومتعديًا لمفعولين مثل: صَدَق فلانًا الوعدَ: أَوْفَى به.
- ﴿ صَدَقْنَهُمُ ٱلْوَعْدَ ﴾: [٩- الأنبياء٢١] أوفينا به لهم يعني الأنبياء، وكان الوعد بإنجائهم ونصرهم وإهلاك مكذبيهم ولذلك قال: ﴿ فَأَخِينَّنَهُمْ وَمَن نَّشَآءُ ﴾ أي الذين صدقوا الأنبياء، ويجيء الفعل (صَدَق) لازمًا، كما يجيء متعديًا لمفعول واحد، أو لمفعولين كما في هذه الآية.
- ﴿ صَدَقَنَا وَعْدَهُ ﴾: [٧٤- الزمر٣٩] يقول المؤمنون عندما يعاينون في الجنة الثواب الوافر والعطاء العظيم: ﴿ٱلْحَمَّدُ يِّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ ﴾ الذي كان وعدنا على السنة رسله الكرام في الدنيا.
- ﴿ صَدَقُوا ﴾: [۱۷۷ البقرة ٢] ﴿ أُوْلَتِهِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا وَأُوْلَتِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ : الصدق هنا هو الإخلاس، ويطلب في العبادات والمعاملات. والتقوى: الخوف من الله تعالى، فإذا امتلا بها القلب أخلص العبد لربه في السر والعلن.
- ﴿ صَدَقُواْ مَا عَنهَدُواْ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ﴾: [٢٣- الأحزاب٣٣] وفوا بما عاهدوا الله عليه من الثبات في القتال مع الرسول 寒 حتى الاستشهاد أو النصر. نذر رجال من الصحابة أنهم إذا القوا حربًا مع رسول الله ﷺ ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا، وهم عثمان بن عفان، وطلحة، وحمزة، ومصعب، وغيرهم. صدق فلانًا الوعدُ أو العهدُ: وَفَي به.
- ﴿ صَدَقُوا ٱللَّهُ ﴾: [٢١- محمد٤] أخلصوا له الإيمان

تمثيل وتشبيه.

أهل النار. ﴿ مِن مَّآءِ صَدِيدٍ ﴾ أي من ماء مثل الصديد، وهو

- ﴿ أَوْ صَدِيقِكُمْ ﴾: [٦١-النور٢٤] أي بيوت أصدقائكم، الصديق يطلق على الواحد والجمع، مثل العدو، والصديق من يصدقك في مودته وتصدقه في مودتك.
- ﴿ آلمترَ ﴾: [33- النمل ٢٧] أي صرح القصر،
 والصرح: الصّحن والساحة، اتخذ بلاطه من زجاج صاف كالبللور.
- ﴿ صَرَّحًا ﴾: [٣٨- القصص٢٨] بناء عاليًا شاغًا، صَرَح الشيءَ وصَرَّحه: بَيُّنه وأظهره.
- ﴿ صَرْحًا ﴾: [٣٦- غافر ٤٠] بناءً عاليًا. كان فرعون
 يدعي الألوهية ويرى تحقيقها بالجلوس في مكان مشرف.
- ﴿ حِبْرٌ ﴾: [١٧١ آل عمران؟] برد شدید، او سموم حارة مُهلکة، ﴿ مَثَلُ مَا يُعَفِقُونَ فِي هَندِهِ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنيَا كَمَثَلِ بِيحٍ فِيهَا حِبْرٌ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ فَأَهلَكَتْهُ ﴾: مثل ما ينفقه الكافرون في الدنيا من المبرات والخيرات –مثله في ضياعه من غير أن يعود عليهم بفائدة في الأخرة، كمثل زرع فياعد من غير أن يعود عليهم بفائدة في الأخرة، كمثل زرع لقوم ظالمين أصابته ريخ مهلكة فاستأصلته ولم ينتفع أصحابه مني، (انظر: حرث).
- ﴿ مَرَّةِ ﴾: [٢٩- الذاريات٥١] صيحة وضجة. صَرُّ القلمُ والبابُ: صَوَّت. ﴿ فَأَقْبَلَتِ آمْرَأَتُهُ فِي مَرَّةٍ ﴾: فاقبلت عليه صائحة.
- ﴿ صَرِّقْتَا في هَندًا آلَقُرْءَانِ ﴾: [٤١- الإسراء ١٧] بينا هذا القرآن، قبل: ﴿ في ﴾ زائدة. والتصريف: صَرْفُ الشيءِ من جهة إلى جهة والمراد بهذا التصريف البيان والتكرير. وقبل: صرفنا أي أنزلناه نجومًا متفرقًا أي أكثرنا صرف جبريل إليك بآبات القرآن.
- ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَدَا الْقُوْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلُو ﴾:
 [24- الإسرا١٧٠] أصل التصريف كثرة صرف الشيء من حال إلى حال بصور مختلفة. والمعنى: ردَّدنا وكرَّرنا ونوَّعنا وجوه الاستدلال على الحق في صور مختلفة. (انظر: مثل).

والجهاد. ﴿ فَإِذَا عَزَمَ آلاً مَرْ فَلَوْ صَدَقُواْ آللهُ لَكَانَ خَوًّا لَهُمْ ﴾ أي إذا جد الأمرُ بالقتال تخلفوا، فلو صدقوا الله في الإيمان والجهاد لكان ذلك خيرًا لهم من المعصية. ويجوز أن يكون جواب ﴿ فَإِذَا عَزَمَ آلاً مَرٌ ﴾ جملة ﴿ فَلَوْ صَدَقُواْ ٱللهُ لَكَانَ خَفًا لَمُمْ ﴾ مثل قولك: إذا حضرني طعام فلو جتنى لأطعمتك.

- ﴿ صِدْفًا رَعَدْلاً ﴾: [١١٥- الأنعام٦] تمييزًا، أي صادقًا
 في أخباره ومواعيده، وعادلاً في أحكامه.
- ﴿ ٱلصّدَقَتُ ﴾: [٦٠- التوبة٩] الصدقات هذا المقصود بها الزكاة المفروضة، خص الله سبحانه بعض الناس بالأموال دون بعض نعمة منه عليهم، وجعل شكر ذلك منهم إخراج سهم منها يؤدونه إلى من لا مال له، نيابة عنه -سبحانه-: ﴿ وَأَنهِ قُول بِنّا جَعَلَكُم مُسْتَحَلّا بِينَ فِيهِ ﴾ فالمال ماله والغني خليفته فيه. والزكاة ليست إحسانا من المعطي وليست شحاذة من الآخذ وإنما هي فريضة عتمة. والإسلام جعل لها مصارف ثمانية.
- ﴿ صَدُقَتِينَ ﴾: [٤- النساء٤] جمع صدقة، وهي التي تعطاها المرأة عند الزواج صداقًا، سمي بذلك لدلالته على صدق الرغبة.
- ﴿ فِي صُدُورِ ٱلذِينِ أُوتُوا ٱلْمِلْمَ ﴾: [83- العنكبوت٢٩]
 معناه أنهم حفظوه أي القرآن ﴿ بَلْ هُوَ ءَابَتْ بَيْمَتُ فِي صُدُورِ
 ٱلذِينَ أُوتُوا ٱلْمِلْمَ ﴾: ليس القرآن عما يُرتاب فيه بل هو آيات
 ثابتة راسخة في صدور العلماء الذين يحفظونه.
- ﴿ ٱلصُّدُورُ ﴾: [١٩- غافر ٤٠] سُمِّي القلب صدرًا لحلوله به. ﴿ وَمَا تُحْفِي ٱلصُّدُورُ ﴾ من الضمائر والسرائر.
- ﴿ سُدُورِكُمْ ﴾: [٢٩- آل عمران٣] ﴿ قُلْ إِن تُخَفُّوا مَا فِي سُدُورِكُمْ أَوْ تُبَدُّوهُ يَعْلَمْهُ آلله ﴾: يعلم السرائر والضمائر والظواهر، والصدر به نبض القلب وحركة التنفس، وفيها تظهر آثار الانفعال ارتباحًا وانقباضًا، وقلقًا وانشراحًا، ووردت الصدور في القرآن الكريم مسئدًا إليها الإخفاء.
- ﴿ صَدِيدٍ ﴾: [17- إبراهيم١٤] هو ما يسيل من جلود

- ﴿ مَثَرُفْنَا ﴾: [85- الكهف١٨] كررنا بأساليب غتلفة
 ونئناً.
- ﴿ وَمَرَّفَنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ ﴾: [١٣٦ طه ٢٠] أي بيئنا فيه
 من التخويف والتهديد والثواب والعقاب.
- ♦ وَلَقَدْ صَرِّفْتِهُ بَيْنَهُمْ لِيَدْكُرُوا ﴾: [٥٠ الفرقان ٢٧] ضمير المفعول في ﴿ صَرِّفْتِهُ ﴾ يعود على القول عن الرياح والسحاب والمطر في الآيات السابقة ومعنى صرّفناه: بيناه للناس ليذكروا أي ليتفكروا ويعتبروا ويعرفوا كمال قدرة الله وواسع رحمته فيشكروه. وقيل: الضمير عائد على المطر ويكون المعنى: ولقد وجهنا المطر وصرفناه بين الناس في البلدان المختلفة والأرقات المتفايرة، وعلى الصفات المتفاوتة من وابل المختلفة والأرقات المتفايرة، وعلى الصفات المتفاوتة من وابل وطلً ورذاذ وغيرها، ننزله بارض ونمسكه عن أخرى حسبما نريد ونشاء وتلك من دلائل القدرة التي تدعو إلى التذكر والنفكر والاعتبار والإيمان لكن ﴿ قَلَيْنَ أَحْمَرُ النَّاسِ إلَّا والمُفَرَا كَانَ اللهُ وَالْمَانِ الْكَانِ الْمُفْدِرُا كَانِيْ الْمُعْمَرُ النَّاسِ إلَّا المُفْدِرُ الْمَانِ الْمَانِ الْمَانِ الْمَانِ الْمُفْدِرُا كَانِيْ الْمُفْدِرُا الْمَانِ ال
- ﴿ وَمَرِّفْنَا ٱلْأَيْتِ لَعَلَهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾: [۲۷- الأحقاف٤٦]
 كررناها بأساليب مختلفة لكى يرجعوا عن كفرهم.
- ﴿ رِيحًا مَرْمَرًا ﴾: [17- فصلت ٤] شديدة البرد من الصرّ وهو البرد. وقبل: شديدة الصوت من صَرّ يَصِرُ صَريرًا أي صوّت.
- ﴿ صَرْصَرًا ﴾: [19- القمرة٥] شديدة البرد، شديدة الصوت، وجرس اللفظ يصور نوع الربح.
- ﴿ صَرْحَمٍ ﴾: [٦- الحاقة٦٩] ربع صرصر: شديدة الصوت أو شديدة البرد. صَرْحَر: صاح بصوت شديد، والعبر هو البرد الشديد.
- ﴿ مَرْعَىٰ ﴾: [٧- الحاقة٦٩] موتى مصروعين متناثرين،
 جمع مصروع وصريع (اسم المفعول من صرعه أي طرحه أرضًا).
- ﴿ صَرَتَ اللهُ قُلُوجُهُم ﴾: [۱۲۷- التوبة ٩]. دعاء عليهم بأن يزدادوا إضلالاً لتماديهم في الباطل، كقوله "قاتلهم الله".
 ويجوز أن يكون خبرًا عن صرفها أي تحويلها عن الخير مجازاة

- لهم «بأنهم لا يفقهون» ما يسمعون لعدم تدبرهم وإنصاتهم.
- ﴿ فَصَرَفَ عَنّهُ كَيْدَهُنّ ﴾: [٣٤- يوسف١٢] منع عنه اثر
 كيد النسوة، فلم يحقق لهن ما أردنه منه إذ حصت مسبحانه-بالثبات على العفة.
 - ﴿ صُرِفَتَ أَبْصَرُهُمْ ﴾: [٤٧] الأعراف٧] حُولت.
- ﴿ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَتْهُمْ لِيَهْتَانِكُمْ ﴾: [١٥٢- آل عمران٣] ثم كفكم عن المشركين بمنع معونته عنكم، بعد الفشل والتنازع والعصيان، وألقى عليكم الهزيمة ﴿ لِيَهْتَلِيكُمْ ﴾ أي ليمتحنكم بالمصائب، فيظهر ما علمه منكم من الاضطراب والفرار حتى تحذروهما وتحذروا أسبابهما في المستقبل.
- ﴿ صَرَفْنَاۤ إِلَيْكَ ﴾: [79- الأحقاف٤٦] وجهنا إليك وبعثنا. لم يكن توجيههم إلى استماع القرآن مصادفة عابرة، ولكن كان تدبيرًا من الله، وكان في تقديره أن تعرف الجن نبأ الرسالة الأخيرة كما عرفت من قبل رسالة موسى.
- ﴿ صَرْفًا ﴾: [19- الفرقان٢٥] دفعًا للعذاب، أو حيلةً
 من قولهم: إنه ليتصرف أي يحتال، وأصل الصُرف ردُّ الشيء
 من حالة إلى أخرى.
- ﴿ فَصُرْهُنَ إِلَيْكَ ﴾: [٣٦٠- البقرة٢] أي أمِلهُن إليك ثم قَطَّعَهُن، والقصد من إمالتهن إليه أن يتأمل في كل منها فيعرف عيزات كل طائر حتى إذا ما بعثر أجزاءها -بعد تقطيعها- على الجبال ودعاها عادت إليه كما كانت بنفس عيزاتها. والفعل ﴿ فَصُرْهُنَ ﴾ عجيب في استخدامه فهو يعني: قطّعهن(١)، وهو يعني أيضًا: أمِلهن إليك أي اضممهن(٢) إليك.
- ﴿ صِرَّطَ ٱلَّذِينَ أَتَعَمَّتَ عَلَيْهِمْ ﴾: [٧- الفاتحة] طريق من أنعمت عليهم بالإنجان والإسلام، أراد طريق النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. قال تعالى: ﴿ وَمَن يُعلِمِ ٱللَّهُ وَٱلرَّمُولَ فَأُولَتِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْتُمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم بِّنَ ٱلنَّوْعِنَ وَٱلصَّلِحِينَ ۚ وَحَمُنَ أُولَتِكَ رَفِيقًا ﴾ [٦٩- وَالصَّلِحِينَ ۚ وَحَمُنَ أُولَتِكَ رَفِيقًا ﴾ [٦٩-

⁽١) صَارَ الشيءَ يُصُوره: قطعه.

 ⁽۲) يقال: رجل أصور إذا كان ماثل العنق. وتقول: إني إليكم
 لأصور يعنى مشتاقًا ماثلاً.

النساء].

﴿ صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ ﴾: [١٤٢- البقرة؟] طريق لا عوج فيه وهو ما توجبه الحكمة والمصلحة. ﴿ يَبْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ ﴾: فإذا اختار -سبحانه- لعباده وجهة واختار لهم قبلة، فهي إذن المختارة وعن طريقها يسيرون في طريق المصلحة.

- ﴿ مِيرَاطُ رَبِّكَ ﴾: [١٣٦- الأنعام؟] ﴿ وَقَلْدًا مِيرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ﴾ أي هذا الدين الذي أنت عليه يا عمد هو دين ربك لا اعوجاج فيه. ﴿ مُسْتَقِيمًا ﴾ نصب على الحال من الفعل: استقام أي اعتدل وخلا من العوج. والصراط: الطريق.
 ﴿ مِيرَاطٍ ﴾: [٨٦- الأعراف؟] طريق، ﴿ وَلَا تَقْمُدُوا
- بِحُلِّ مِرَاطٍ تُوعِدُونَ ﴾: لا تقعدوا على الطرقات ﴿ تُوعِدُونَ ﴾ من آمن بشعيب بالقتل، أو تتوعدون الناس بالقتل إن لم يعطوكم أموالهم. هذا نهي عن قطع الطريق وأخذ السلب، وكان ذلك مِن فعلهم.
- ﴿ صِرَاطٍ مُستَقِعِمٍ ﴾: [70- يونس 1] قيل: كتاب الله،
 وقيل: الإسلام، وقيل: الحق. ﴿ وَيَهْدِى ﴾ يوفق ﴿ مَن يَشَآهُ ﴾
 وهم الذين علم أن اللطف يجدي عليهم؛ لأن مشيئته تابعة
 لحكمته. ومعنى الآية: الله يدعو العباد كلهم إلى دار السلام
 (الجنة) بدعوتهم إلى الإسلام، ولا يدخل الجنة إلا المهديون.
- ﴿ إِنَّ صِرَاطٍ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَصِيدِ ﴾: [١- إبراهيم ١٤] إلى طريق الله وسنته وشريعته التي تحكم الحياة. الصراط: الطريق. الجار والمجرور بدل من قوله: ﴿ إِنَّ ٱلدَّرِ ﴾ بتكرير حرف الجر.
- ﴿ صِرَطْ عَلَىٰ مُسْتَقِيدٌ ﴾: [81- الحجر٢٥] قال الله مؤكدًا حمايته وحفظه لعباده المخلصين من إغواء الشيطان، قال إن حفظه لهم إنما هو صراط -أي طريق ومنهج- علي أن التزم به ولا عدول عنه، وهو معنى ﴿ مُسْتَقِيدٌ ﴾. وأكد الله ذلك الحفظ مرة ثانية في الآية التالية: ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْتِم مُسْلَقَدِيْ ﴾.
- ﴿ عَلَىٰ صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ ﴾: [٧٦- النحل١٦] على منهج

- قويم وسيرة صالحة.
- ♦ [العيرزط آلسّوي ﴾: [١٣٥- طه٢٠] الطريق المستقيم وهو الإسلام، الصراط: الطريق. السّويّ: المستقيم المعتدل والكامل.
- ﴿ صِرَّطِ آلْحَتِيدِ ﴾: [٢٤- الحَج ٢٢] أي طريق السلوك الحميد أي المحمود دائمًا، فالحميد صفة لموصوف مفهوم من السياق هو السلوك. والمراد أن الله كما هداهم إلى طيب الأقوال في الجنة، هداهم إلى حميد الأفعال في معاشرة بعضهم بعضًا في الجنة. فلا غِلُ ولا كَيْد ولا حسد، ولا عمل منفرًا مما يحصل بين الخلق في الدنيا. بل أخوة صافية، كما في [٣٦- الأعراف]، وفي [٧٦- الحجر]: ﴿ وَتَرَعْنَا مَا في صُدُورِهِم بَنْ عِلْ إِلْحَوَنًا عَلَىٰ سُرُورُ مُتَقَبِلِينَ ﴾.
- ﴿ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ ﴾: [3] النور؟؟] إلى طويق لا اعوجاج فيه يوصل إلى الحق والفوز في الدارين: الدنيا والآخرة.
- ﴿ صِيرَطِ ٱلْعَزِيدِ ٱلْحَمِيدِ ﴾: [٦- سبا٣٤] ﴿ وَيَهْدِى إِلَىٰ
 صِيرَطِ ٱلْعَزِيدِ ٱلْحَمِيدِ ﴾ يهدي إلى دين الله وهو التوحيد.
 الصراط: الطريق، والعزيز الحميد هو الله عز وجل.
- ﴿ عَلَىٰ صِرَاطِ مُستَقِيدٍ ﴾: [٤- يس٣٦] على طريق ثابت لا اعوجاج فيه ولا المحراف، والمراد طريق الحق وهو ملة الإسلام. وشبه الجملة صلة للمرسلين (في آخر الآية السابقة) أو خبر ثان لإنك (في أول الآية) والخبر الأول: ﴿ لَمِنَ آلمُرْسَلِينَ ﴾ أي إنك لمن المرسلين، وإنك على صراط مستقيم.
- ♦ ٱلعَبِرَاطَ ﴾: [31- يس٣٦] الطريق، وهو هنا اسم جنس يراد به كل الطرق التي ألفوها وترددوا عليها في قضاء مصالحهم.
- ﴿ مِيرَاطٍ ٱلجَّيْمِ ﴾: [27- الصافات٣٧] الطريق المؤدية إلى الجحيم وهو طبقة من طبقات جهنم شديدة الاشتعال.
- ﴿ مِيرَطِ اللَّهِ ٱلَّذِي لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَنُونِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾:
 [07 الشورى٤٢] فالذي يهتدي إلى صراط الله وإلى طريقه،
 يهتدي إلى قوى السموات والأرض وإلى رزق السموات

والأرض

- ﴿ صِرَاطِ مُسَتَقِمٍ ﴾: [۲۷- الملك ٢٦] طريق واضح بين (() والمؤمن يمشي سويًا على صواط مستقيم في الدنيا، وكذلك في الآخرة يُحشر فيمشي سويًّا منتصب القامة على صراط مستقيم يُغضى به إلى الجنة.
- ﴿ مِبْرَطًا مُسْتَقِيمًا ﴾: [170- النساء٤] يريد الإسلام،
 ذلك الدين القيم.
- ﴿ مِيزَطًا سُولًا ﴾: [28- مريم١٩] طريقًا مستقيمًا.
 سُوَّي الشيءَ: قوَّمه وعدله، فهو سُويًّ.
- ﴿ صِرَاطِي ﴾: [١٥٣ الأنعام؟] ديني وطريقي، ﴿ وَأَنَّ مَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَٱلْمِمُوهُ ﴾: هذا أي الذي نقلام في الآيتين السابقتين من الأوامر والنواهي هو صراط الله وطريقه المستقيم، فاتبعوه ولا تنحرفوا عنه. ﴿ مُسْتَقِيمًا ﴾ نصب على الحال.
- ﴿ فَلَا صَرِحَ لَمْمَ ﴾: [37- يس٣٦] فلا مُنيث لمه،
 صريخ⁽¹⁾ معنى مُصرح (فعيل بمعنى فاعل).
- ﴿ كَالصّريم ﴾: [٢٠- القلم ٦٨] البستان الذي صربت ثماره (أي جُزت وقُطعت) فلم يبق منها شيء.
- ﴿ صَفَادًا ﴾: [١٧- الجن٢٧] شاقًا شديدًا، وُصِف به العذاب لأنه يتصعد المدَّب أي يعلوه فلا يطيقه.
- ﴿ فَصَعِقَ ﴾: [٦٨- الزمر٣٩] مات. وأصل الصاعقة: الصوت العنيف أو الرحد، وأطلق على ما قد يصحب الرعد الشديد من نار تحرق من نقع عليه، واستعملت في الموت كثيرًا. ﴿ وَنَعِجَ فِي ٱلصَّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَوَّتِ وَمَن فِي ٱلأَرْضِ إِلّا مَن شَاءً الله عَلىه عليه عليه الأحياء من أهل السموات والأرض إلا من شاء الله، ولم يَرد في تعيين المستنى خبر صحيح.
- ﴿ صَعُودًا ﴾: [17 المدثر ٤٤] مشقة، اصَّعدُ: ارتفع فَشَقَ

يصعدها، حتى إذا بلغ أعلاها رُمي به إلى أسفلها، فذلك دأبه أبدًا. قال ابن عباس: سأكلفه مشقة من العذاب لا راحة فيه. • ﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾: [2٣] النساء ٤] ترابًا طاهرًا، وقيل:

عليه ذلك. وقيل: صعودًا صخرة ملساء في جهنم يكلف أن

- ﴿ صَجِيدًا طَيْبًا ﴾: [27- النساء) ترابًا طاهرًا، وقبل:
 الصعيد وجه الأرض ترابًا كان أو غيره. (انظر: فامسحوا بوجوهكم).
- ﴿ صَعِيدًا طَقِبًا ﴾: [٦- المائدة٥] انظر الكلمة في [٣٣- النساء].
 - ﴿ صَبِيدًا ﴾: [٨- الكهف٨] ترابًا.
 - ﴿ صَعِيدًا ﴾: [٤٠- الكهف١٨] أرضًا بيضاء.
- ﴿ صَفَتَ قُلُوبُكُمًا ﴾: [3- التحريم ٢٦] أي زاغت ومالت عن الحق (صَغَي: مال) وهو أنهما (أي حفصة وعائشة) أحبنا ما كره النبي يَلِلْ من اجتناب العسل (وكان يجه). والتقدير في قوله: ﴿ إِن تَتُوبًا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمّا ﴾ هو: إن تتوبا إلى الله فلتوبتكما مُوجب وسبب لأنه قد صدر عنكما ما يقتضيها وهو ميل قلوبكما إلى ما يكرهه النبي. فليس ﴿ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمّا ﴾ جواب الشرط: ﴿ إِن تَتُوبًا إِلَى اللهِ ﴾ لأن هذا الصّغو كان سابقًا على التوبة، أما جواب الشرط فمحذوف العلم به، أي إن تتوبا كان خيرًا لكما، وقيل في تفسيره ﴿ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمّا ﴾: فقد مالت قلوبكما إلى التوبة. قال النص: طَبَقَتُ عَلَى اللهُ واحْمَا إلى التوبة. قال النص: طَبَقَتُ عَلَى اللهُ واحْمَا إِلَى اللهُ عَلَى العرب تستكره أجمع بين تثنيتين في لفظ واحد، واللفظ وقلباكما لأن العرب تستكره المُعنية فالفظ الجمع الله الوبة، وقيل: كل ما ثبتت الإضافة فيه مع تثنيتين هما: اقلبًا واحْمَا إلى واخف.
- ﴿ صَفَارٌ ﴾: [١٣٤- الأنعام؟] ذل وهوان وضيم،
 وأصله من الصّغر، فكأن الذل يُصغر المرء إلى نفسه، ﴿ سَيُعِيبُ اللَّهِ عَلَى أَيْ من عند الله، وقبل المعنى:
 سيصيب الذين أجرموا صغار ثابت عند الله.
- ﴿ صَفَّحًا ﴾: [٥- الزخرف٤٤] إغراضًا، وصفح الوجه:
 عُرضُه. يقال: ضرب عنه صفحًا: أغرض، وذلك أنه يوليه

⁽١) الصراط: الطويق.

⁽٢) والصريخ: المستغيث أيضًا، من الأضداد.

صفح رجهه رعنقه.

- ﴿ صُفرٌ ﴾: [٣٣- المرسلات٧٧] ﴿ حَنلَتٌ صُفرٌ ﴾ هي الإبل صُفرًا لأنه الإبل السود، والعرب تسمّى السود من الإبل صُفرًا لأنه يشوب سوادها شيء من صُفرة، والشرر إذا تطاير وسقط وفيه بقية من لون النار أشبة الإبل السود لما يشوبها من صفرة. قرئ: جالات جمع جال، كما يقال: رجل ورجال ورجالات.
 - ﴿ صَفْصَفًا ﴾: [١٠٦- طه ٢٠] مستوية ملساء.
- ﴿ صَمًّا ﴾: [٤- الصف ٢٦] ﴿ إِنَّ اللَّهَ عُمِثُ اللَّهِ عَبُ اللَّهِ فِي يُقْتِلُونَ فِي سَهِلِهِ، صَمَّا ﴾: أي صافين انفسهم كانهم في تراصهم من غير فرجة ولا خلل ﴿ يُتَهَنَّ مُرْصُومً ﴾، ﴿ صَمًّا ﴾: حال.
- ﴿ صَفًا ﴾: [٣٨- النبأ٧٨] مصدر أي يقومون صفوفًا.
 والمصدر ينبئ عن الواحد والجمع.
 - ﴿ صَفًّا صَفًّا ﴾: [٢٢- الفجر ٨٩] أي صفوفًا.
 - ﴿ صَفْوَانٍ ﴾: [٢٦٤- البقرة٢] صخر، حجر أملس.
- ﴿ آلمَّهَا وَآلَمْرَوَةَ ﴾: [١٥٨- البقرة٢] جبلان معروفان عكة ولذلك أخرجهما بلفظ التعريف، (مرتفعان) وهما متقابلان مشارفان للكعبة (أي قريبان منها). هما الآن ملحقان بالمسجد الحرام يعلوهما سقفه ومغطيان هما والمسافة بينهما ببلاط السراميك، وهما من مناسك الحج يسعى بينهما الحاج والمعتمر.
- ﴿ فَصَكِّتْ وَجْهَهَا ﴾: [٢٩- الذارايات ٥١] ضربت وجهها بأصابعها على عادة النساء إذا سمعن أمرًا عجبيًا، ويبدو أنها كانت قريبة منهم تسمعهم ولا يرونها، فلما سمعت البشرى بالولد تعجبت لأنها عجوز عقيم.
- ﴿ ٱلصُّلْبِ ﴾: [٧- الطارق٨٦] صُلب الرجل: عظام ظهره الفقارية، وجمعه أصلاب، وفيه معنى القوة.
- ﴿ وَٱلصَّلْحُ خَوْ ﴾: [١٢٨- النساء٤] كلمة ﴿ خَوْ ﴾
 واسعة الدلالة، يصعب أن تحد معانيها حدود. ومن معاني
 الخير: راحة البال وهدوء النفس، والسكينة والأمان والرخاء
 والازدهار، والإبقاء على العشرة وحفظ كيان الأسرة وغير

ذلك كثير -والصلح مجلبة لكل هذا وأكثر.

- ﴿ وَمَن صَلَحَ مِنْ مَابَآهِمْ ﴾: [٢٣- الرعد١٦] ﴿ جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُوبَا وَمَن صَلَحَ مِنْ مَابَآهِمْ وَأَزْوَجهِمْ وَفُرِيَّتِهِمْ ﴾ أي يجمع بينهم وبين أحبابهم فيها من الآباه والأهلين والأبناه عن هو صالح لدخول الجنة من المؤمنين لِتَقُرُ أعينهم بهم حتى أنهم ترفع درجة الأدنى إلى درجة الأعلى امتنائا من الله وإحسائا من غير تنقيص للأعلى عن درجته، كما قال في [٢١- الطور]: ﴿ وَٱلَّذِينَ مَامَنُوا وَٱنَّبَعَتُمْ ذُرِيَّهُم بِلِيمَنِ أَلَحَقْنَا بِهِمْ ذُرِيَّهُمْ وَمَآ أَلَّتَنَهُم مِنْ عَمْنِهِ ﴾.
- ﴿ صَلَدًا ﴾: [٢٦٤- البقرة٢] أملس، ﴿ فَأَصَابَهُ وَابِلُ فَرَحَكُهُ صَلَدًا ﴾: ذهب المطرُ الغزير بالتراب القليل، فانكشف الحجر بجدبه لم يُنبت زرعةً ولم يُثمر ثمرة، كذلك القلب الذي أنفق ماله رئاء الناس فلم يثمر خيرًا ولم يعقب مثوبة.
- ﴿ صَلْصَالِ ﴾: [٢٦- الحجر١٥] الطين اليابس الذي يُصلصل (يحدث صوئًا) عند نقره.
- ♦ ﴿ صَلْصَلُو﴾: [18- الرحن٥٥] الطين إذا يبس وصار له صوت وصلصلة عند الضرب عليه. ﴿ حَلَوَ ٱلْإِنسَنَ مِن صَلَّصَلُو﴾: انتقل من الامتنان على الإنس والجن بآلاته في الكون إلى نعمة الخلق والإيجاد. أثبت العلم الحديث أن جسم الإنسان يحتوي من العناصر ما تحتويه الأرض، وهي: الكربون، الأكسجين، الأيدروجين، الغوسفور، الكبريت، الأزوت، الكالسيوم، البوتاسيوم، الصوديوم، الكلور، المغنسيوم، الحديد، المنجنيز، النحاس، اليود، الفلورين، الكوبالت، الزنك، السليكون، الألمونيوم. على أننا يجب إلا نقصر النص القرآني على كشف علمي بشري، فالنصوص القرآنية أوسع مدلولاً من حصرها في نطاق تلك الكشوف القابلة للتبديل والتعديل.
- ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾: [٩٠٣- التوبة٩] ادعُ لهم واستغفر
 لهم. الصلاة في كلام العرب: الدعاه.
- ﴿ صَلُواْ عَلَيْهِ ﴾: [٥٦- الأحزاب٣٣] ﴿ يَتَأَيُّكُمْ الَّذِينَ
 مَامَنُواْ صَلُواْ عَلَيْهِ ﴾ والصلاة من المؤمنين على النبي ﷺ مي
 الدعاء والتعظيم لأمره: اللهم زده قدرًا وشرفًا. ولا خلاف في

ان الصلاة على النبي فرض في العمر مرة، ومن الواجبات وجوب السنن المؤكدة في كل حين. ولما مثل ﷺ: كيف الصلاة عليك يا رسول الله؟ قال: «قولوا اللهم صل على محمد وأل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حيد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد وعلى آل محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد عبد اخرجه البخاري، وفي فضل الصلاة على النبي قلا ثبت عنه أنه قال: «من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراة انظر: القرطي، واختلف في الصلاة على النبي في الصلاة، فالذي عليه الجمهور الكثير والجم الغفير أن ذلك من سنن فالذي عليه الجمهور الكثير والجم الغفير أن ذلك من سنن الصلاة ومستحباتها، وشذ عن ذلك الشافعي، فقال بوجوبها في الصلاة متعالى الشهد الأخير من الصلاة مستحبة وأن تاركها في التشهد مسعه.

- ﴿ صَلَّوهُ ﴾: [٣١- الحافة٣٦] ﴿ ثُمَّر ٱلجَهِيمَ صَلُّوهُ ﴾: القوه
 في النار العظيمة المتاجعجة. صَلاه النار: القاه فيها.
- ﴿ صَلَوْتُ ﴾: [١٥٧- البقرة؟] ﴿ أُولَتِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوْتُ مِن الله مِن رَّبِهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَتِكِ هُمُ اللهُ يَن رَّبِهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَتِكِ هُمُ اللهُ عَتلف تاكيدًا وإشباعًا الرافة والمغفرة، كرر الرحة بلفظ غتلف تاكيدًا وإشباعًا للمعنى(١). ذكرت اصلوات بصيغة الجمع للتكثير. ﴿ وَأُولَتِكَ هُمُ اللهُ يَتَمَدُونَ ﴾ إلى مطالبهم الدنيوية والأخروية.
- ﴿ وَصَلَوَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾: [99 التوبة 9] دعاؤه واستغفاره للمنفقين، يتخذونها ويعتبرونها قُربة لهم عند الله. فالصلاة تقع على ضروب: فالصلاة من الله الرحة والخير والبركة، والصلاة من النبي الدعاه، كما قال تعالى: ﴿ وَصَلٍّ عَلَيْهِمْ أَنَّ صَلَوْتَكَ صَحَىً كُمْ إِنَّ صَلَوْتَكَ صَحَىً كُمْ إِنْ حَدَاؤِكُ تَبْبِت لهم وطمأنينة.
- ﴿ وَصَلَوْتُ ﴾: [٤٠- الحج٢٢] جمع صلاة وهي معيد اليهود.
- (آلمّلَاوَة ﴾: [٣- البقرة٣] أصلها في اللغة: الدعاء، وفي الصلاة دعاء، فسميت يبعض أجزائها، وهو قول كثير من أهل اللغة. وقبل: إنها من الصّلاء وهو النار، ومعنى صلّى بتضعيف اللام: أزال عن نفسه بهذه العبادة الصّلاء أي النار، مثل قولهم:
 - (1) كما في قوله: ﴿ مِن ٱلْبَيْنَتِ وَٱلْمُدَى ﴾.

مرّض آي أزال المرض. والصلاة: الرحمة. قال ابن جريو: شميت صلاةً لأن المصلي يتعرض لاستنجاح طلبته من ثواب الله بعمله مع ما يسأل ربه من حاجاته. والصلاة حق الله وعبادته وهي مشتملة على توحيده والثناه عليه وتمجيده والابتهال إليه ودعائه والتوكل عليه.

- ♦ ﴿ وَٱلصَّلَوْهِ ﴾: [20- البقوة؟] خص الصلاة بالذكر أأن الصلاة من أكبر العون على الثبات في الأمر. روى ابن جرير عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر (نابه واشتد عليه) فزع إلى الصلاة. وفي حديث آخر رواه ابن جرير: «فإن الصلاة شفاه، ويحتمل أن المراد بالصلاة: معناها اللغوي، وهو الدعاء، فإنه من خير ما يستمان به.
- ﴿ وَالسَّلَوْهِ ﴾: [١٥٣- البقرة ٢] إنها الصلة المباشرة بين الإنسان الفاني والقوة الباقية، إنها المعين الذي يجدد الطاقة والزاد الذي يزود القلب. •أرحنا بها يا بلال ، كان يقولما ﷺ إذا حزبه أمر.
- ﴿ وَٱلصَّلَوْةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾: [٢٣٨- البقرة؟] هي العصر لأن قبلها صلاتي نهار ويعدها صلاتي ليل، والجمهور على هذا للحديث الذي خرّجه مسلم: "الصلاة الوسطى صلاة العصر». وقيل: هي غير مُعيَّنة خباها الله في الصلوات كما خبا ليلة القدر في رمضان وساعة استجابة الدعاء في يوم الجمعة. فلم يبق إلا الحافظة على جميع الصلوات.
- ﴿ صَلَوْةِ ٱلْفَجْرِ ﴾: [٥٨- النور٢٤] ﴿ يَن قَبْلِ صَلَوْةِ ٱلْفَجْرِ ﴾ لأنه وقت القيام من المضاجع وطوح ما يُنام فيه من الثياب وليس ثياب اليقظة.
- ﴿ صَلَوْةِ ٱلْعِشَاءِ ﴾ [٥٨- النور٢٤] ﴿ وَبِنُ بَعْدِ صَلَوْةِ
 ٱلْعِشَاءِ ﴾: لأنه وقت التجرد من ثياب اليقظة والالتحاف بثياب النوم.
- ﴿ إِنَّ ٱلمُّلَوَةَ تَنْعَىٰ عَرِبِ ٱلْفَحْشَاءِ وَٱلْمُنكِرِ ﴾: [80العنكبوت٢٩] أي مِن شائها إذا أديت بغاية الذلة والخضوع
 بين يدي الله وبمنتهى التمظيم والخشوع لجلاله، فإنها تكون
 مائمة لفاعلها من الفحشاء والمنكر حيث تصلح نفسه فتخشى
 رقابة الله، ولا يكاد يفتر من ذلك حتى تظله صلاة أخرى

لتعطل الحاسة.

﴿ ٱلصَّرُ ﴾: [80- الأنبياء ٢١] فاقدو حاسة السمع، جمع أصمة، والفعل صمة يصم، والاسم: صمَمة. ﴿ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصَّرُ الشَّمَةُ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴾: هذا تعريض بالمشركين؛ فهم لطول إعراضهم عن الحق، ختم الله على سمعهم عن سماع الحق وفهم آياته.

- ﴿ الصُّمّ ﴾: [٨٠ النمل ٢٧] ﴿ وَلَا تُشْمِعُ الصُّمّ الدُّعَاءَ ﴾: انظر: ﴿ لَا تُشْمِعُ الْمُعَاقِيٰ ﴾. الصُّمُّ: جع أصمَ (المُذكر) وصمًا ،
 (الأنثى)، مثل: أحمر وحمراء وجعهما خُمْر. والفعل: صمَمْ يصمَمْ صَمَمًا: ذهب سمعُه، ويتعدى بالهمزة، فيقال: أصمَه الله.
- ﴿ ٱلصُّدِّ ﴾: [٥٦- الروم ٣٠] جمع أصم وهو الذي فقد حاسة السمع، ﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْقُ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّرِّ الشَّعَةَ ﴾ فالذي لا يستجيب لما يسمع من آبات الله ذات السلطان النافذ إلى القلوب إنما مثله مثل الأصم. (انظر: في نفس الآية: ولوا مدبرين).
- ﴿ وَصَعُوا ﴾: [٧١- المائدة٥] صنم يصنم صنمنا: ذهب سمعُه، فهو أصنم. وقد وردت المادة في القرآن غالبًا بالمعنى الجازي، مرادًا به عدم الإصغاء للحق، لقاد النفس، لا لتعطل الحاسة.
- ﴿ صُنتَعَ آللهِ ﴾: [٨٨- النمل٢٧] أي هذا من فعل الله.
 ﴿ صُنتَعَ ﴾ منصوب على أنه مصدر عند الخليل وسيبويه أي صنعَ الله ذلك صُنعًا. ويجوز النصب على الإغراء، أي: انظروا صنع الله ﴿ ٱلَّذِي َ أَتَقَنَ كُلّ شَيْءٍ ﴾. أضاف الصنع إلى نفسه فوسمه بسمة التعظيم مثل قوله: ﴿ صِبْقَةَ ٱللهِ ﴾ و ﴿ وَعُدَ ٱللهِ ﴾
 ﴿ صِبْقَةَ ٱللهِ ﴾ و ﴿ وَعُدَ ٱللهِ ﴾
- ﴿ مِيثَوَانٌ وَغَقُرُ مِيثَوَانٍ ﴾: [٤- الرعد١٣] خارجات من أصل واحد أو من أصول متفرقة، فإذا خرجت لمخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحدة منهم صِنْوٌ، والإثنتان صنوانِ (بكسر النون) والجمع صنوان (بضم النون)، والمعنى الأصلي لكلمة صنو: مِثْل، وأطلق على كل فرع من الفروع الخارجة من

يرجع بها إلى أفضل حالة. رُوِي أن بعض السلف كان إذا قام إلى الصلاة ارتعد واصفر لونه، فلما كُلِّم في ذلك قال: إني واقف بين يدي الله، وحق لي هذا مع ملوك الدنيا، فكيف مع ملك الملوك؟ مثل هذه الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر.

♦ أَصَلَوْتُكَ تَأْثُرُكَ أَن نَتَرُكَ مَا يَعْبُدُ مَابَآوُنَا ﴾: [٨٧- هود ١١] كان شعيب كثير الصلاة مواظبًا على العبادة، ويقول: الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، فلما أمرهم ونهاهم عيروه بما رأوه يستمر عليه من كثرة الصلاة. الاستفهام أرادوا به استنكار دعوة شعيب لهم والاستهزاء به. وقالوا له: أصلاتك تأمرك أن نترك عبادة الأوثان التي توارثنا عبادتها عن آبائنا، وتأمرك أن نترك فعل ما نشاء في أموالنا من أخذ وعطاء على النحو الذي تعودناه من تطفيف وبخس، ثم قالوا مبالغين في السخرية والاستهزاه: ﴿ إِنْكَ لَانتَ آلْصَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾.

﴿ صِلِيًّا ﴾: [٧٠- مريم ١٩] ﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِاللَّذِينَ هُمَّ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴾: أي أحق بدخول النار. صَلِي فلانً بالنار: احترق. وإن الله ليعلم من هم أولى بأن يحترقوا فيها، فلا يؤخذ أحدُ جزافًا من هذه الجموع التي لا تحصى والتي أحصاها الله فردًا فردًا.

- ♦ ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾: [٢- الإخلاص١١٦] المقصود في كل الحاجات. صَمَده وصمد إليه: قَصَده. قال أهل اللغة: الصمَد السيد الذي يُصمد إليه في النوازل والحواتج، ومثل ذلك قول السّدي: إنه المقصود في الرغائب والمستعان به في المصائب. وقال أبو هريرة: إنه المستغني عن كل أحد والمحتاج إليه كل أحد.
- ﴿ صُمِّ ﴾: [18 البقرة؟] جمع أصم وهو من انسدت خروق مسامعه، والصَّمَم: الانسداد. قال قتادة: صُم عن استماع الحق، وليس المراد أنهم أصيبوا مجقيقة الصمم.
- ﴿ صُمِّ ﴾: [١٧١- البقرة؟] لا يسمعون، جع أصمَم وهو من ذهب سمه.
- ♦ ﴿ صُرُّ ﴾: [٣٩- الأنعام؟] جمع أصَمَ وهو المصاب
 بانسداد الأذن وثقل السمع، واستخدمت غالبًا في القرآن
 استخدامًا عجازيًا بمعنى عدم الإصغاء للحق، لفساد النفس، لا

أصل واحد صِنو لمماثلته للآخر في التفرع من ذلك الأصل.

♦ ﴿ وَصِهْراً ﴾: [30- الفرقان٢٥] وجعل الله من جنس البشر ذوات صهر أي إنائا يُصاهر أهلهن بزواجهن، فيتحقق بذلك الترابط. ومعنى الآية: أن الله خلق من النطفة هؤلاء الناس وجعلهم ذكوراً وإنائا ذوي قرابات بالنسب أو المصاهرة ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً ﴾ إذ خلق من النطفة الواحدة نوعين متمايزين: ذكراً وأنثى.

- ﴿ وَٱسْتَقْرُزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِمَوْتِكَ ﴾: [18-الإسراء١٧] الصوت هنا وَسوسة الشيطان ودعوته إلى الفسق والمعصبة.
- ♦ آلصُّورِ ﴾: [7٧- الأنعام؟] ﴿ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَعُ فِي الصُّورِ ﴾ قبل هو بوق من نور ينفخ فيه إسرافيل، فيُسمع من في القبور حيث يهبون للنشور. وهذه هي النفخة الثانية؛ أما الأولى فيصعق لها من في السموات والأرض إلا من شاء الله. هذا هو ما أعطانا الله من وصف هذا اليوم يبرز ويظهر أن الملك لله وحده ولا سلطان إلا سلطانه ولا إرادة إلا إرادته، ولا أثر لغيره فيه، واعلم أن الملك لله دائمًا في الدنيا والآخرة، ولكن الله أعطى بعض عباده ملكًا ظاهرًا في الدنيا، ويوم القيامة لا يجدون لملكهم ظلاً ولا أثرًا ولهذا قال سبحانه: ﴿ وَلَهُ القيامة لا يجدون لملكهم ظلاً ولا أثرًا ولهذا قال سبحانه: ﴿ وَلَهُ الْمُعْدِ ﴾ فالملك له ظاهرًا وباطنًا، صورةً وحقيةً.
- ﴿ اَلْسُورِ ﴾: [١٠١- المؤمنون٢٣] هو البوق أو القرن، والنافخ فيه إسرافيل عليه السلام، والمراد من النفخ في الصور هنا النفخة الثانية التي يبعث عندها الخلائق للحساب والجزاء. وقرئ: «الصُّورَ» بفتح الواو، جمع صورة، والمعنى على هذا: فإذا نفخ في صور الخلائق بأن الحقت كل روح بجسدها عند قيام الساعة، فبُعث الخلائق وحشروا من قبورهم إلى ساحة التضاء الإلمي، ليقضي لهم أو عليهم تبعًا لعقائدهم وأعمالهم، فلا تنفعهم قراباتهم حيند أي ﴿ فَلا آنسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَهُوْ ﴾.

 فلا تنفعهم قراباتهم حيند أي ﴿ فَلا آنسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَهُوْ ﴾.

 فلا تنفعهم قراباتهم حيند أي ﴿ فَلا آنسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَهُوْ ﴾.

 « المقائدة المنافقة المنافقة المن المنافقة الم
- ﴿ ٱلمُّورِ ﴾: [٨٧- النمل٢٧] القَرْن الذي ينفخ فيه نفخة الصمق ونفخة البعث كما في [٦٨- الزمر]: ﴿ وَتُلِحَ لَى

الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَّتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ مُّم نَفِحَ فِيهِ أَخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِبَامٌ يَنظُرُونَ ﴾. ولحن نؤمن بالعسّور ونفوض علم حقيقته إلى علام الغيوب، والمراد هنا النفخة الثانية، ﴿ وَيَوْمَ يُنفَحُ فِي الصُّورِ ﴾ أي ذكرهم ذلك اليوم ﴿ فَفَنِعَ مَن فِي السَّمورِ ﴾ أي ذكرهم ذلك اليوم ﴿ فَفَنِعَ مَن فِي السَّمورِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ اللَّه ﴾ والفزع هو الحوف الشديد، والمستثنون منه في هذا اليوم هم الشهداء كما الحوف الشديد، والمستثنون منه في هذا اليوم هم الشهداء كما جاء في حديث صحيح (انظر: تفسير الوسيط). من آيي الليل والنهار في الأرض يعبر السياق إلى يوم النفخ في الصور وما فيه من فزع، عبر عن الفزع بالفعل الماضي يدل على وجود الفعل وكونه مقطوعًا عالة لأن الفعل الماضي يدل على وجود الفعل وكونه مقطوعًا به، واستخدم الفعل الماضي ذا أَتَوَهُ ﴾ لنفس الغرض.

- ﴿ ٱلصُّورِ ﴾: [٥١- يس٣٦] القَرن، وحقيقة الصور وكيفية النفخ فيه مما استأثر الله بعلمه.
- ﴿ ٱلصُّورِ ﴾: [٦٨- الزمر٣٩] لغة: البوق، والمراد به الفَرْن الذي ينفخ فيه إسرافيل، وهو من عالم الغيب لا يعلم كنهه إلا الله.
 - ﴿ ٱلصُّورِ ﴾: [١٣ الحاقة ٦٩] البوق.
- ﴿ ٱلصُّورِ ﴾: [18- النبا٤٥] البوق ولا نعلم عنه إلا أنه
 سينفخ فيه النفخة الباعثة المجمعة للناس، ويكفينا هذا فلا نبدد
 الطاقة في البحث وراء ما لم يُرذ ذكره وخبّاه الله في الغيب.
- ﴿ صَوْمًا ﴾: [٢٦- مريم١٩] صمتًا، كانت سنة الصيام عند بني إسرائيل الإمساك عن الأكل وعن الكلام إلا بالإشارة.
 ﴿ فَقُولَ ﴾ أي قولي بالإشارة: ﴿ إِنَّ نَذَرْتُ لِلرَّحْمَانِ صَوْمًا ﴾.
- ﴿ وَصَوَّرَكُرُ فَأَحْسَنَ مُورَكُرُ ﴾: [٣- التغابن ١٤] فالإنسان هو أكمل الأحياء في الأرض من ناحية تكوينه الجثماني، كما أنه أرقاها من ناحية تكوينه الشعوري واستعداداته الروحية ذات الأسرار العجيبة، ومن ناحية ثالثة خصه الله بنعمة العقل ومن ثم وكلت إليه خلافة الأرض وأقيم في هذا الملك العريض. ونورد مثالين أو ثلاثة من مئات الأمثلة على حسن صورة الإنسان، خلقه الله منتصب القامة غير منكب، فوقوفه على قدمين من أهم الخصائص الجسمية التي اختص بها

الإنسان إذ حررت يديه ومكنته من استخدامهما في شتى أغراضه، وصيغت بده على هيئة تمكُّنه من القبض على الأشياء بفضل السيطرة على أعصاب الحركة في يديه وبفضل الإصبع الإبهام الذي جعل اليد قادرة على القبض على الأشياء والإمساك بها. ومن خصائص الإنسان أيضًا لسانه وأحباله الصوتية التي مكنت له إخراج أصوات مختلفة مستعينًا في ذلك بالشفتين. وهناك أيضًا وضعُ عيني الإنسان في وجهه على نحو يمكنه من الرؤية في مجال بصري واسع، ثم اتساق هيئته وتناسب أعضائه: ﴿ يَتَأَيُّنَا ٱلْإِنسَانُ مَا غَرُّكَ بِرَبِّكَ ٱلْحَرِيدِ ۞ ٱلَّذِي خُلَقَكَ فَسَوَّنكَ فَعَدَلُكَ ﴾ [٦، ٧- الانفطار]، وانظر أيضًا الآيات: [١، ٢- الأعلى، ٣٧- الكهف، ٨-١٠- البلد]. فتصميم صورة الإنسان تصميم جيل في ذاته، وهو كامل الصنعة يوفي بكل الوظائف والخصائص التي يتفوق بها الإنسان في الأرض على سائر الأحياء. وإن عناية الله بأمر هذا الإنسان تلك العناية التي تجلت في تكوينه الجسماني البالغ الدقة والتعقيد وتكوينه العقلي الفريد وتكوينه الروحي العجيب – تشير إلى أن له شائًا عند الله ووزنًا في نظام هذا الوجود.

- ﴿ صَوَابًا ﴾: [٣٨- النبا٢٨] الصواب السداد من القول والفعل. في ذلك اليوم الرهيب يقف جبريل -الروح الأمين- والملائكة صفًا لا يتكلمون إلا بإذن من الرحمن حيث يكون القول صوابًا فما يأذن الرحمن بالقول إلا وقد علم أنه صواب.
 ﴿ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ يعني لا إله إلا أنت، فهم يوحدون الله ويسحونه.
- ﴿ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ ﴾: [٧٧- يوسف١١] سِقاية الملك،
 وكل شيء يُشرب به فهو صُواع.
- ﴿ اَلصَّوَعِيَ ﴾: [١٩ البقرة ٢] جمع صاعقة، وهي حرارة هائلة تصحب البرق والرعد أحيانًا. وسببها اتصال كهربائي ناجم عن التفريغ الكهربائي الذي يحدث بين الأرض والسحب المكهربة، فتحدث حرارة بالغة سريعة تصهر ما بينهما أو تحرقه أو تفته. وظواهر الرعد والبرق والصواعق تحدث عند تكاثف السحب واختلاف درجات الحرارة بين طبقات الهواء. ويقال: صعقتهم السماء إذا القت عليهم الصاعقة. والصاعقة أيضًا:

صبحة العذاب، قال تعالى: ﴿ فَأَخَذَهُمْ صَعِفَةُ ٱلْفَذَابِ ٱلْمُونِ ﴾. ويقال: صعِق صعقة أي غُشِي عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَخَرّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾.

- ﴿ صَوَاتٌ ﴾: [٣٦- الحج٢٢] قائمات (أي واقفات) على ثلاث (الرجلين واليد اليمنى) معقولات اليد اليسرى، عن جابر أن رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا ينحرون البدن معقولة اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها. والمعنى: فاذكروا اسم الله عليها حال كونها معدة للذبح. وقيل: صواف أي خالصة لله عز وجل ليس فيها شرك كشرك الجاهلية الذين كانوا يذكرون أسماء أصنامهم على ذبائحهم. صواف: جمع صافة أي صفت أيديها وأرجلها.
- ﴿ صَوَامِعُ ﴾: [٤٠] الحج٢٢] مفردها صومعة، وهي معبد الرهبان في الصحراء، وجاء الإسلام بإبطال الرهبنة.
- ﴿ وَٱلصَّنِعُونَ ﴾: [79- المائدة و] الخارجون عن الأديان أو الصابئة جمع: صابئ من صبأ: خرج عن دينه. (انظر: الصابئين آية ٢٢- البقرة]. الصابئون هنا مرفوعة، وقال الخليل وسيبويه إن رفعها عمول على التقديم والتأخير، والتقدير: إن الذين آمنوا والذين هادوا من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحًا فلا خوف عليهم ولا هم يجزنون. والصائبون والنصارى كذلك.
- ♦ وَالعبيس): [27 البقرة؟] الأرجع أنهم تلك الطائفة من مشركي العرب قبل بعثة محمد ﷺ، الذين ساورهم الشك فيما كان عليه قومهم من عبادة الأصنام، فبحثوا لأنفسهم عن عقيدة يرتضونها، فاهتدوا إلى التوحيد، وقالوا إنهم يتعبدون على الحنيفية الأولى، ملة إبراهيم، واعتزلوا عبادة قومهم. فقال عنهم المشركون إنهم صباوا -أي مالوا عن دين آبائهم كما كانوا يقولون عن المسلمين بعد ذلك، ومن ثه

منموا الصابئة. ويؤيد ذلك أن الآية تقرر أن من آمن بالله والبوم الآخر من هؤلاء (المسلمين والبهود والنصارى والمعابثين) وعمل صالحا فإن لهم أجرهم عند ربهم: ﴿ إِنَّ اللّٰهِ وَالْهَائِينَ مَاشُوا وَالنَّسَرَىٰ وَالمَّنْهِونَ مَنْ مَامَنَ اللّٰهِ وَالْهَرِهِ وَعَمِلَ صَلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبُوحِ وَلَا بِاللّٰهِ وَالْهَرِة بَحَقِية العقيدة، لا بَوْفِ عَلَيْمٍ وَلَا هُمْ يَحْزَبُونَ ﴾ فالعبرة بحقيقة العقيدة، لا بعصبية جنس أو قوم –وذلك طبعًا قبل البعثة المحمدية، أما بعدها فقد تحدد شكل الإيمان الآخير، والمقصود بالذين آمنوا في أول الآية هم المسلمون. وهذه الآية تكذب دعاوى البهود وحدهم ثوابه. فقررت الآية أن فضل الله ليس حجرًا عجورًا وينالون على عصبية خاصة، وإنما هو للمؤمنين أجمعين، في كل زمان وفي كل مكان، كل بحسب دينه الذي كان عليه، حتى تجيء وفي كل مكان، كل بحسب دينه الذي كان عليه، حتى تجيء وفي كل مكان، كل بحسب دينه الذي كان عليه، حتى تجيء الرسالة التالية بالدين الواجب الاتباع.

- ﴿ ﴿ وَٱلصَّنبِينَ ﴾: [10- الحج ٢٣] جمع صابع، وهو الحارج من دين إلى دين، والمراد بهم الخارجون من الدين الحق إلى الدين الباطل، وهم قوم يعبدون النجوم والملاتكة. صباً من شيء إلى شيء: انتقل، ويقال: صبأ المرجل: ترك دينه ودان بدين آخر.
- ﴿ وَمَايِرُوا ﴾: [٢٠٠- آل عمران٣] صابروا أعلاء الله
 في الجهاد، أي غالبوهم في الصبر على مشاق الجهاد.
- ﴿ ٱلمِنْبِرُونَ ﴾: [٨٠ القصص ٢٨] على الطاعات يداومون عليها، وعن الشهوات يداومون الكف عنها.
- ﴿وَٱلصَّبِهِينَ﴾: [١٧٧- البقرة؟] والصبر أساس الفضائل يرغبنا فيه القرآن ويدعونا إليه، وفي هذا تربية للنفوس كي لا تطير شعاعًا مع كل نازلة. ثم هو يعين على أداء الواجب للخالق والمخلوق وعلى قمع الشهوات وعلى مشاق الجهاد. ﴿ وَٱلصَّبِهِينَ ﴾ ليست معطوفة على ﴿ وَٱلصَّبِهِينَ ﴾ للرفوحة، وإنما منصوبة على تقدير فعل مناسب، مثل: وأمدح الصابرين، أو: وأخص الصابرين، والعرب تنصب على المدح وعلى الذم، وهذا طريق في النعوت لا مطعن فيه من جهة الإعراب.

- ﴿ ٱلصَّبِرِينَ ﴾: (١٧- آل عمران؟] على الطاعات والمصائب، وعن المعاصى والشهوات.
- ﴿ اَلصَّنبِهِينَ ﴾: [٨٥- الأنبياء ٢١] ﴿ حَكُلُّ مِنَ الصَّنبِهِينَ ﴾
 أي كل واحد من هؤلاء الأنبياء الذين ورد ذكرهم كان من الصابرين على احتمال التكاليف والشدائد وعلى أمر الله والقيام بطاعته.
- ♦ وَٱلصَّبِهِنَ وَٱلصَّبِهِاتِ ﴾: [٣٥- الأحزاب٣٣] الصابر الذي يصبر على الطاعات وعلى الحن والشدائد ويصبر عن المعاصي، وكل ذلك في المكره (المكروه) والمَنْشَط (وهو الأمر الذي تنشط له وتَخف إلى فعله).
- ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنْبِ ﴾: [٣٦- النساء ٤] هو الرفيق في السفر، وهو شريكك في تعلَّم علم أو حرفة، وهو من بجلس معك في مجلس أو مسجد، وهو من يُلم بك لتنفعه، وهو الزوجة لأنها تصاحبك وتعيش إلى جانبك -كل هولاء يجب الإحسان إليهم بالمعاملة الكريمة والكلمة الطيبة.
- ﴿ كَمَاحِبِ آخُوتِ ﴾: [84- القلم ٦٨] هو يونس عليه السلام. ﴿ وَلَا تَكُن كُمَاحِبِ آخُوتِ ﴾ لا تكن مثله في الغضب والضجر حين طال عليه أمر قومه وتعنتهم فذهب فارًا بنفسه ولم يصبر على أذاهم.
 - ﴿ شَيْجَةً ﴾: [١٠١- الأنعام؟] زوجة.
- ﴿ صَنجِمَةٌ ﴾: [٣- الجن٧٧] زوجة. تعلى جلال ربنا أن يتخذ صاحبة وولذًا للاستئناس بهما والحاجة إليهما.
 - ﴿ وَصَّحِبَتِهِم ﴾: [١٢ المعارج ٧٠] زوجته.
- ﴿ وَصَدِحِبَتِهِ ﴾: [٣٦- عبس ٨٠] زوجته التي هي الصق الناس به، و﴿ وَيَدِهِ ﴾ أي أو لاده، وكان في الدنيا يقديهم بماله وروحه.
- ﴿ مَا يِصَاحِبِكُر بَن يعقّ ﴾: [31- سبا ٣٤] المراد يصاحبكم النبي عليه الصلاة والسلام، والجنّة: الجنون، و ﴿ مَا ﴾ نافية، فانتم لم تجربوا عليه جنونًا ولا كلبًا ولا فساطًا، وإنما عرفتموه بالعقل الراجع والفكر الرشيد. فهو جاء بالرسالة يدعوكم إلى الخبر وإلى الجنة وينذركم قبل حلول العذاب.

- ﴿ صَاحِبُكُر ﴾: [٢- النجم٥٣] محمد ﷺ ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُر ﴾ ما حاد عن الحق والطريق المستقيم، هذا هو جواب القسم، وهو شهادة للرسول بأنه راشد تابع للحق.
- ♦ وَمَا صَاحِبُكُر بِمَجْنُونِ ﴾: [٢٧- التكوير ١٨] صاحبهم هو نبينا عمد ﷺ، والتعبير عنه بصاحبهم أبلغ في الاستدلال عليهم، فالنبي معهم من صغره إلى كبره مصاحب لمم وما عرفوا منه إلا كمال الفضل —لذا نفي عنه وصف الجنون لأن بعض قريش كان يرميه بالجنون عندما يسمع منه غريب الخبر عن اليوم الآخر وغيره من مواضع العبر.
- ﴿ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْهَا مَقْرُوفًا ﴾: [١٥ لقمان٣١] أي بالمعروف وهو البر والصلة، أو صاحبهما صحابة) الى صحبة) معروفًا، والمعروف هو ما يرتضيه الشرع ويقتضيه الكرم والمروءة.
- ﴿ يَنصَنجَي اَلْتِجْنِ ﴾: [٣٩- يوسف١٦] يريد: يا
 صاحبي في السجن، فأضافهما إلى السجن، ونحوه قولك
 لصاحبيك: يا صاحبي الصدق. ويجوز أن يريد: يا ساكني
 السجن، كقوله تعالى: ﴿ أَصْحَبُ النَّارِ أَصَحَبُ اَلَمَاتِي
- ﴿ ٱلصَّاخَةُ ﴾: [٣٣- عبس ٨٠] الصيحة التي تكون يوم القيامة تُصبغُ الآذان صحًّا أي تُصبَّها بشدة وقعتها. والصاخة لفظ ذو جرس عنيف نافذ -وهي من أسماء القيامة.
- ♦ ﴿ صَ ﴾: [١- ص٣٩] حرف بدئت به السورة على طريقة القرآن في بدء بعض السور بالحروف المقطعة (انظر: الم). وهو مما استأثر الله بعلمه. وقراءة الجمهور بالسكون على الوقف. وقيل: هذا الحرف من حروف المعجم ذكر على سبيل التحدي والتنبيه على إعجاز القرآن، فلقد أتبعه بقسم هو: ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ذِي ٱلذِّكْرِ ﴾، وحذف جواب هذا القسم الأن التحدي الوارد في حرف ص يدل عليه، كأنه قال: ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ذِي ٱلذِّكْرِ ﴾ لكلام معجز.
- ﴿ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ ﴾: [٥٤- مريم١٩] وصف إسماعيل
 عليه السلام بصدق الوعد، وإن كان ذلك موجودًا في غيره من

- الأنبياء، تشريفًا له وإكرامًا(١). وَعَدَّ بالصَّبِرَ عَلَى الذَّبِحِ فَصَبِرَ حَتَى قَدَاهُ اللهِ. ولم يَجِد إسماعيل شيئًا إلا وفَى به.
- ﴿ ٱلصَّندِقُونَ ﴾: [٨- الحشر٥٥] قالوا كلمة الإيمان بالسنتهم وصدْقوها بعملهم، فكانوا صادقين في إيمانهم وجهادهم.
- ﴿ وَٱلصَّندِقِيرَ ﴾: [١٧ آل عمران٣] في الإيمان أولاً
 وفي الأفعال والأقوال.
- ﴿ ٱلصّدوِقِينَ ﴾: [١١٩- التوبة ٩] في الإيمان والعهود وفي القول. والصادقون هم الذين استوت ظواهرهم وبواطنهم، وبهذه الصفة يرتفع النفاق في العقيدة والمخالفة في الفعل. قال ﷺ: «عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البريهدي إلى الجنة خرُجه مسلم. هذا الأمر بالكون مع أهل الصدق حسن بعد قصة الثلاثة ﴿ ٱلَّذِينَ خُلِلُمُوا ﴾ في الآية السابقة حين نفعهم الصدق واعترفوا للنبي ﷺ بتخلفهم عن تبوك من غير عذر.
- ﴿ وَٱلصَّندِقِينَ وَٱلصَّندِقَاتِ ﴾: [٣٥- الأحزاب٣٣]
 الصادق الذي يصدق في نيته وقوله وعمله. وفيما عُوهِد عليه أن يغي به.
- ﴿ صَارِبِينَ ﴾: [٢٧- القلم ٦٨] ﴿ إِن كُنتُمْ صَارِبِينَ ﴾: إن
 كنتم عازمين على الصرام أي الجني وقطع الثمار.
- ﴿ ٱلصّعِقةُ ﴾: [١٥٣ النساء٤] أو الصاقعة، والصقعة:
 الصوت العنيف، أو الرعد، وأطلق على ما يصحب الرعد الشديد من نار تحرق من تقع عليه، فهي الصيحة يُغشى على من يسمعها، أو هي النار تميت من تصيبه.
- ♦ ﴿الصَّاعِقَةُ﴾: [33 الذارايات ٥] أو الصاقعة: الصوت العنيف، أو الرحد، وأطلق على ما قد يصحب الرحد الشديد من نار تمرق من تقع عليه، فهي الصيحة يغشى على من يسمعها، أو هي النار تميت من تصيبه، واستعملت في الموت كثيرًا.
- ﴿ صَعِفُرُونَ ﴾: [٢٩- التوبة٩] أذلاء منقادون لحكم

⁽١) كالتلقيب بالحليم والأواه والصديق.

الإسلام، جمع صاغر، صغر صغارًا: رضي بالذل

- ﴿ صَنِيْرُونَ ﴾: [٣٧- النمل٢٧] خاضعون أسرى،
 والصغار: الوقوع في أسر واستعباد.
- ﴿ ٱلصَّنفِرِينَ ﴾: [١٣ الأعراف٧] أهل الصَّغار والحوان،
 جمع: صاغر. صَغر يصغر صَغارًا: في الجرم والحجم، وفي القدر والمنزلة.
- ﴿ صَنفِرِينَ ﴾: [١١٩- الأعراف٧] أذلاء مستسلمين،
 جمع صاغر. والصّغر في الجرم والحجم. أو في القدر والمنزلة.
- ﴿ ٱلصَّغِرِينَ ﴾: [٣٢- يوسف١٢] الأذلاء، الصّغر هنا
 معنوي. والمفرد: صاغر. ﴿ وَلَيَكُونًا ﴾: تقرأ بنون مخففة للتأكيد،
 وثقرأ بالتشديد (وليكوئنُ)، ونون التوكيد ثنقل وتُخفّف.
- ﴿ صَنَفْتَتِ ﴾: [٤١- النور٤٢] باسطات أجنحتها في الهواه، من الصنف وهو جعل الشيء على خط مستقيم، وخصت هذه الحالة بالذكر لكونها أغرب أحوالها، فإن استقرار الطير في الهواه دون تحريك لأجنحتها ولا استقرار على الأرض من أبدع صنع الله تعالى، ﴿ وَٱلطَّقُرُ صَنَفْسَتٍ ﴾: الطيرُ معطوف على ﴿ مَن ﴾ وهو جمع طائر، كصَحْب جمع صاحب، وجمع الجمع طيور وأطيار، وقد يقع لفظ الطير على الواحد كقوله تعالى: ﴿ فَيَكُونُ طَوْرًا بِإِذْنِ آلَهِ ﴾. ﴿ صَنَفْسَتٍ ﴾ حال.
- ﴿ وَٱلصَّلَقَاتِ مَهًا ﴾: [۱- الصافات ٣٧] يقسم الله بالجماعات صفوفًا للصلاة أو للجهاد ويدخل في هذه الجماعات طوائف الملائكة والعباد والمجاهدين. (انظر: فالتاليات ذكرًا). والصف ترتيب الجمع على خط.
- ﴿ ٱلصَّاقُونَ ﴾: [170- الصافات ٣٧] أي نقف صفوفًا
 في عبادة الله وطاعته، كما تقدم في قوله: ﴿ وَٱلصَّتَقْتِ صَفًّا ﴾،
 وفي اصحيح مسلم؛ قول النبي ﷺ: ﴿ فُضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجُعلت لنا الأرض مسجدًا، وتربتها طهورًا؛.
- ﴿ صَعَلَمت ﴾: [19- الملك ٦٧] أي باسطات أجنحتهن
 في الجو عند طيرانها.
- ﴿ ٱلصَّافِئَتُ ﴾: [٣١- ص٣٦] صفَّتَ الخيلُ تُصفنُ

- صفونًا: قامت (وقفت) على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة، والخيل التي تقف هذه الوقفة تكون ساكنة مطمئنة في وقفتها – وهذه صفة محمودة.
- ﴿ صَالِ ٱلجَحِمِ ﴾: [177- الصافات ٣٧] الحترق بنار جهنم. صَلِي النارُ: احترق فيها، فهو صالي. والأصل في قراءة الجماعة: صالِي بالياء فحذفها الكاتب من الخط لسقوطها في اللفظ. (انظر: فاتنين).
- ♦ وَصَلاحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾: [3- التحريم ٢٦] يعني من آمن وعمل صالحًا. قبل هما أبو بكر وعمر لأنهما أبوا عائشة وحفصة، وكانا عومًا للنبي على ابنتيهما. ﴿ وَصَلاحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ واحد أريد به الجمع، قال الطبري: ﴿ وَصَلاحُ ﴾ اسم جنس. ويجوز أن يكون أصله: صالحو المؤمنين بالواو، وكتبت بغير واو على اللفظ لأن لفظ الواحد والجمع فيه واحد، كما جاءت أشياء في المصحف مكتوبة بحكم اللفظ وليس بحكم قواعد الخط أي الكتابة.
- ﴿ صَالِحًا ﴾: [٩- التغابن ٢٤] صفة لمصدر مقدر من:
 يَعْمل، ﴿ وَيَعْمَلُ صَالِحًا ﴾ أي يعمل عملاً صالحًا.
- ﴿ مِنَ ٱلصَّلِحَتِ ﴾: [98- الأنبياء ٢١] ﴿ فَمَن يَعْمَلُ
 مِنَ ٱلصَّلِحَتِ وَهُو مُؤْمِنٌ ﴾: مِن للتبعيض لا للجنس، إذ لا
 قدرة للمكلف أن يأتي بجميع الطاعات، فالمعنى: من يعمل
 شيئًا من الطاعات وهو موحَّد مسلم ﴿ فَلَا حُـهُرَانَ لِسَعْمِهِ ﴾.
- ﴿ ٱلصَّلِحُدتِ ﴾: [٢- محمد٤] جميع الأعمال التي ترضى الله تعالى.
- ﴿ ٱلصَّلْمِحْدَتِ ﴾: [٣- العصر١٠] هي الأعمال التي غُددٌت بالتفصيل في القرآن، وجماعها أن تكون نافعًا لنفسك ولأهلك ولقومك وللناس أجمعين، بعيدًا عن أن تضر أحدًا إلا لكف ضرر أعظم منه.
- ﴿ ٱلصَّالِحِينَ ﴾: [١٣٠- البقرة؟] ﴿ وَإِنَّهُ فِي ٱلْأَخِرَةِ لَمِنَ
 ٱلصَّالِحِينَ ﴾: الصالح في الآخرة هو الفائز.

- ﴿ ٱلصَّلِحِينَ ﴾: [٢٢١- النحل ١٦] ﴿ وَإِنَّهُ فِي ٱلْأَخِرَةِ
 لَمِنَ ٱلصَّلِحِينَ ﴾ أي ذوي الدرجات العُلا.
 - ﴿ صَالُوا ٱلنَّارِ ﴾: [29- ص٣٨] داخلوها.
- ﴿ لَصَالُوا ٱلْجَيْمِ ﴾: [١٦- الطففين ٨٣] ملازموها
 ويحترقون فيها غير خارجين منها، صلي النار ويها: احترق فيها
 فهو صال وهم صالون.
- ﴿ صَنهِتُونَ ﴾: [١٩٣- الأعراف ٧] تاركون دعوتهم، ﴿ سَوَآةٌ عَلَيْكُرْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُدْ صَنعِتُونَ ﴾: إن الأمر واحد بالنسبة لكم أيها المشركون: إذا دعوتم آلهتكم وطلبتم منهم أن يرشدوكم إلى ما فيه مصلحتكم، وإذا لم تدعوهم وتطلبوا منهم ذلك، فهم لن يفيدوكم شيئًا في كلا الحالين، لأنهم أي الآلمة المدَّعاة لا حول لها ولا قوة.
- ﴿ اَلمَّيْحَةُ ﴾: [٢٧- هود١١] صوت قوي مُقزع زلزل الأرض بهم. قبل: صيحة جبريل، وقبل: صيحة من السماء فيها صوت كل شيء في الأرض فتقطعت قلوبهم وماتوا. وعبر عنها في [٧٨- الأعراف] بالرجقة. أخذتهم الصيحة: أهلكتهم.
- ﴿ آلصَّیْحَةُ ﴾: [98- هود ۱۱] قیل: صاح بهم جبریل صیحة فخرجت أرواحهم من أجسادهم. وقیل: هي الرجفة أو الزلزلة، ولعل الصیحة من روادف الرجفة فإن الزلزلة تحدث تموجًا في الهراه يترثب عليها صغير وصیاح.
- ﴿ ٱلصَّبْحَةُ ﴾: [٧٣- الحجره ١] صوت مُهلك من السماء، وكل شيء أهلك به قوم فهو صيحة وصاعقة (١).
- ﴿ ٱلصَّبْحَةُ ﴾: [٩٣- الحجر١٥] الصوت الشديد
 المزعج، والمراد منها الرجفة التي أهلكوا بها.
- ﴿ ٱلصّبَحَةُ ﴾: [81- المؤمنون ٢٣] صيحة جبريل عليه السلام، صاح عليهم فدمرهم، والصيحة هي الصوت الشديد المزعج. وقيل: المراد بها هنا مطلق العذاب الشديد، وسُميت صيحة لأنهم أهلكوا بريح عاتبة كان معها صوت شديد.

- ﴿ ٱلصَّيْحَةُ ﴾: [٤٠- العنكبوت٢٩] صوت من السماء مُهلك مرجف، والذين أخذتهم (أهلكتهم) الصبحة هم ثمود قوم صالح، وأهل مدين.
- ♦ ﴿ مَبْحَةُ ﴾: ٢٩١- يس٣٦] ﴿ إن كَانَتْ إلا مَبْحَةُ
 وَحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ خَدِدُونَ ﴾ ما كان هلاكهم إلا بصبحة واحدة أرسلناها عليهم فإذا هم ميتون. اسم كان مضمر أي ما كانت العقوية أو الأخذة إلا صبحة واحدة.
- ﴿ صَيْحَةُ وَاحِدَةً ﴾: [٤٩- يس٣٦] نفخة الصعق بها يموت جميع الناس، مجدثها إسرافيل في الصور، وهي النفخة الأولى.
- ﴿ مَبْحَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾: [٥٣- يس٣٦] ﴿ إِن كَانَتْ إِلّا صَبْحَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ الله عليه الله عليه وإحياءهم كان بصيحة واحدة فإذا هم مجتمعون عندنا محضرون لحسابنا -فأمرُ البعث والحشر- هين علينا، كما في قوله: ﴿ يَوْمٌ يَسْمَعُونَ ٱلصَّبْحَةَ بِٱلْحَقِيَ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْمُرُوحِ ﴾، ووله: ﴿ وَمَا أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلّا كُلْمَح ٱلْبَصْرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾.
- ﴿ اَلصَّيْحَةَ ﴾ [٤٦- ق٠٥] ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ اَلصَّيْحَةُ بِالْحَقِيَّ»: هي صيحة البعث ينفخها إسرافيل في الصور وتاتي بالحق الذي كان فيه يمترون (وهو البعث) ولذلك قال: ﴿ ذَالِكَ يُومُ ٱلْخُرُوجِ ﴾.
- ﴿ صَبْحَةُ وَاحِدَةً ﴾: [٣١- القمر٤٥] لا يفصل القرآن هذه الصبحة وإن كان وصفها في صورة افصلت؛ بأنها صاعقة أي صبحة صاعقة، وقد تكون الصاعقة أثرًا من آثار الصبحة التي جعلتهم كهشيم المحتظر.
- ﴿ اَلسَّيْدِ ﴾: [١- المائدة٥] قد يكون مصدرًا، صاد يصيد صيدًا أي فعل الصيد، وقد يكون المصيد نفسه أي ما يشم صيده.
- ﴿ اَلصَّهْدِ ﴾: [98- المائدة٥] ما صيدً من حيوان البحر،
 ومن حيوان البر، ومن الطيور. كان الصيد أحد معايش العرب،
 وشائمًا عندهم ومستعملاً جدًا، فابتلاهم الله فيه مع الإحرام.

⁽١) راجع: «التفسير الوسيط»، الأزهر

- ﴿ صَبْدُ آتَبَرَ ﴾: [٩٦- المائدة ٥] ﴿ وَحَرْمَ عَلَيْكُمْ صَبْدُ آتَبَرَ مَا دُسُتُر حُرُمًا ﴾: الذي عليه الإجماع هو حرمة صيد البر للمحرم. وقد كرر الله تحريم صيد البر على الحرم تعليظاً لحكمه، فالإسلام يشدد في هذه الحرمة تشديدًا كبيرًا – ذلك أن الله أراد الأمان للصيد في مثابة (أي بيت) الأمان. لكن لماذا جعل الله الكعبة حَرمًا آمنًا؟ وكذا الشهر الحرام والحدي؟ انظر: قيامًا للناص.
 - ﴿ ين صَبَاصِبهِمْ ﴾: ٢٦٦- الأحراب٣٣] من حصونهم، جم صيصية وهي كل ما يُتحصن به. ﴿ وَأَنزَلَ ٱللَّذِينَ طَهَرُوهُم يَنْ أَهَلِ ٱلْكِتَابِ مِن صَبَاصِبهِمْ ﴾: وأنزل الله اللهين عاونوا الأحراب من أهل الكتاب -وهم يهود بني قريظة أنزهم الله من حصونهم خافين مرعوبين.
 - ♦ ﴿ ٱلضِّبَامُ ﴾: [١٨٣- البقرة؟] الصوم في الشرع: الإمساك عن الطعام والشراب ومباشرة النساء من طلوع القجر إلى غروب الشمس مع تبييت النية —وهو الركن الرابع من أركان الإسلام. وفضل الصوم عظيم، وفي الحديث النبوي: ويقول الله تبارك وتمالى: كل عمل ابن آدم له إلا الصوم قإنه لي وأنا أجزي به والصوم بجال الاستعلاء على ضرورات الجسد كلها إيثارًا لرضا الله وإعدادًا للنفوس لاحتمال مشاق الجهاد في سبيل الله. والصيام ينمي الإرادة ويعلم الصبر، ويحقق المساواة بين الغني والفقير في الجوع، ويذكر الغني باخيه النفير فيعطف عليه ويعينه. وله نوالد صحبة عديدة أجم عليها الأطباء. ﴿ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِيرَ مِن فَتِلِكُمْ ﴾ من لدن آدم الى عهدكم.

- ﴿ فَصِيرًامُ ثُلْدَةِ أَيَّامٍ ﴾: [٨٩- المائدة ٥] أي فعليه صيام ثلاثة أيام (أو فكفارته صيام ثلاثة أيام). وظاهر النص أنه لا يشترط التتابع في صيامها وإن اختلف الفقهاء فيها.
- ﴿ أَوْ كَعَشِهِ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾: [14- البقرة؟] الصيب:
 المطر المنهم، واشتقاقه من صاب يصوب إذا نزل. ﴿ أَوْ كَمَشِهِ
 مِنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلْمَتُ وَرَعْدُ وَبَرَقَ جَعْمُلُونَ أَصَنِعُهُ فِي مَاذَائِهِم مِنَ
 السَّوْعِي حَذَرَ ٱلْمَوْتِ وَاللَّهُ عُجِيطٌ بِٱلْكَفِرِينَ ۚ كَانَّهُ ٱلْبَرْقُ
 خَطْفُ أَبْصَرَهُمْ مُكُلِّما أَضَآءَ لَهُم مُشْوَا فِيهِ وَإِذَا أَطْلَمَ عَلَيْمَ فَالْمُوا
 وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ لَدَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَدِهِمْ أَلِنَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْرٍ
 وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ لَدَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَدِهِمْ أَلِنَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْرٍ
 وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ لَدَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَدِهِمْ أَلِنَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْرٍ
 وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ لَدَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَدِهِمْ أَلِنَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْرٍ
 والتردد، بين مضي في الإسلام وإحجام عنه، بحال من أمطرته
 السماء في ليلة مظلمة مع رعد قاصف ويرق خاطف فتحير بين
 إفدام حين يلمع البرق، وبين إحجام حين يسمع الرعد ويشتد
 عليه الظلام، والمطر في كلنا الحالتين فوق رأسه ينهمو.

ويمكن تشبيه القرآن الذي فيه خيرهم بالصيب (المطر) الذي به حياة الأرض، ويشبه ما أحاط بهم من التردد والحيرة والشكوك بالظلمات، ويشبه وعد القرآن ووعيده بالرعد، وما فيه من الآيات الباهرة بالبرق، وتصامهم عما يسمعون من الرعيد بحال من يهوله الرعد فيخاف صواعقه فيسد أذنيه عنها. ويشبه ضوء البرق وإنارته لهم الطريق انصلاح أحوالهم وتوالي النعم عليهم فيقولون دين محمد دين مبارك، أما إذا نزلت بهم مصيبة أو أصابتهم شدة ﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِم ﴾ سخطوا وشوا في نقاقهم.

حرف الضاد

- ﴿ يَنَ آلَشَأْنِ آتَتَنَيْ ﴾: [١٤٣- الأنعام؟] الضان:
 ذوات الصوف من الغنم، وهي جمع ضائن، وقيل: هو جمع لا
 واحد له. ﴿ آتَيْنَ ﴾: الذكر والأنثى.
- ﴿ صَبَّحًا ﴾: (١ العاديات ١٠٠] مصدر منصوب بفعله المقدر، أي يضبحن ضبحا، ضبحت الحيل: صُوتت أنفاسها في جوفها حين العَدُو.
- ﴿ شُبِّي ﴾: ٩٨١- الأعراف؟] أي ساعة الضُّعى في أول النهار.
- ﴿ وَٱلْمَتْكَىٰ ﴾: [١- الضحي ٩٣] أول النهار أو كله، قال الفرطبي: المراد به النهار، لقوله: ﴿ وَٱلَّبِلِ إِذَا سَحَىٰ ﴾ فقابله بالليل. وفي [٩٧-٩٨ الأعراف]: ﴿ أَفَامِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰ أَن يَأْتِيتُهُم بَأْسُنَا بَنِتُنَا وَهُمْ نَآمِدُن ۚ أَوْلِينَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰ أَن يَأْتِيتُهُم بَأْسُنَا مَسْعَى وَهُمْ يَلْمَبُونَ ﴾. وقيل: الضحى هي الساعة التي خرّ فيها صحرة فرعون شجلًا كما في [٥٩- طه]: ﴿ وَأَن تُحْتَمَرَ ٱلنَّاسُ صُحَىٰ ﴾.
- ﴿ ضُحُتُهَا ﴾: [33- النازعات ٧٩] الضحى طرف النهار من أوله، ﴿ لَمْ يَلَبُثُواْ إِلَّا عَبِيَّةٌ أَوْ صَحُتُهَا ﴾ أضاف الضحى إلى ضمير العشية إشارةً إلى أن العشية والضحى من يوم واحد، فهم عندما يعاينون الساعة ويرون القيامة، يحسبون أنهم لم يلبثوا إلا بعض يوم واحد، واللبث: الإقامة، وتنظري هذه الحياة الدنيا التي يتفائل عليها أهلها ويتطاحنون، تنظري في نفوس أصحابها فإذا هي عندهم عاجلة ذاهبة، زهيدة قصيرة جزء من يوم، أوله أو آخره.
- ♦ ﴿ وَضُعُنَهُا ﴾: [١- الشمس ١٩] الفتُحى حين تطلع
 الشمس فيصغو ضوؤها. يقسم بالشمس نفسها لأنها خلق
 عظيم، ويقسم بضوئها لأنه مبعث الحياة. لا تكاد سورة من
 سور جزء (عمه تخلو من إيقاظ القلب لينطلق إلى الكون ويتلقى

- عنه ما ينطق به من دلائل على قدرة الخالق.
- ﴿ خِدًا ﴾: [٨٢- مريم ١٩] أعداء، تقول: يا رب، عدّب عوّلا الذين عبدونا من دونك، الضيد كل ما غالبك وخاصمك، والضد يكون واحدًا وجاعة.
- ﴿ شَرَبَ آللَهُ مَثَلًا ﴾: (٢٤- إبراهيم١٤] المثل: الصفة العجيبة، وضربُ المثل تبيينه ووضعه في المكان اللائق به (انظر: ﴿ تُلْقِ أُحُلُهَا كُلِّ حِينٍ ﴾.
- ﴿ مَنْرَبَ آللهُ مَثَلاً ﴾: (٧٥- النحل ١٦] أورد حجة على سبيل التشبيه والتمثيل. هذا مثل ضربه الله للكافر والمؤمن، فالعبد المملوك الذي لا يقدر على شيء مثل الكافر، والمرزوق الرزق الحسن ينفق منه سرًا وجهرًا هو المؤمن حوالفرق بينهما ظاهر واضح.
- ﴿ وَضَرَبَ آللَهُ مَثَلًا ﴾: [١١٦- النحل ١٦] المثل هنا:
 الحال أو القصة التي لها شأن وفيها غرابة، وضرب المثل ذكره
 للاعتبار به. تتمة المثل في الآية التالية (انظر: ولقد جاءهم رسول منهم).
- ﴿ ضُرِبَ مَثَلٌ ﴾: [٧٧- الحب ٢٢] ذكر ويُيْن، والمُثل هو الكلام المشتمل على تشبيه شيء بشيء فيه دفة وبداعة جعلته مشهورًا يتناقله الناس، وأطلق أيضًا على الكلام البديع ولو لم يكن فيه تشبيه كما هنا.
- الروم ٣٠] ﴿ ضَرَبَ لَكُم مَّنْلًا مِنْ أَنفُينكُمْ ﴾: [٢٨- الروم ٣٠] جعل لكم مثلاً تعتبرون به، وهذا المثل ماخوذ من أنفسكم انتم أيها البشر لتقيسوا عليه وهو: ﴿ هَلَ لَكُمْ مِن مَّا مَلكَتَ ٱبْمَنتُكُم مِن مُتركَاة في مَا رَزَقتنكُمْ ﴾؟ والسؤال موجّه لمن جعل مع الله شريكا.
- ﴿ مَثْرِبَ آبَنُ مَرْبَدَ مَثَلاً ﴾: [٥٧- الزخوف٤٢] لما قرآ
 رسول الله ﷺ على قريش: ﴿ إِنْحُمْمَ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُورِبِ

آلَةِ حَصَبُ جَهَنَّد ﴾ [٩٨- الأنبياء]، امتعضوا، فقال ابن الزَّبْعري: يا محمد، السَّت تزعم أن عيسى نبي وتثني عليه وعلى أمه وقد علمت أن النصارى يعبدونهما، وعُزَيرُ يُعبد، والملائكة يُعبدون فإن كان هؤلاء في النار فقد رضينا أن نكون نحن وآلمتنا معهم، ففرحوا وضحكوا ﴿ يَعِيدُونَ ﴾ ظانين أن الرسول قد الزم الحجة، فانزل الله الآية ١٠١ من نفس السورة: ﴿ إِنَّ النَّيْنَ سَبَقَتْ لَهُم يَّنًا ٱلْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَبًا مُبْعَدُونَ ﴾ أي عن الشهر. فهذه الحجة هي المثل جهنم. وعيسى عمن سبقت لهم الحسنى. فهذه الحجة هي المثل الذي ضربه ابن الزبعري، والحجة عندما تشتهر يقال لها: مَثل.

- ﴿ فَضَرْتِ ٱلرِّقَاتِ ﴾: [3- محمد ٤٧] أصله: فاضربوا الرقاب ضربًا، حذف الفعل وقدم المصدر ليقوم مقامه وأضاف المصدر إلى المفعول، وفي ذلك اختصار مع إعطاء معنى التوكيد. وضرب الرقاب عبارة عن القتل، فأكثرُ ما يكون قتل الإنسان بضرب رقبته (۱۰) على أن في العبارة من الغلظة والشدة ما ليس بضرب رقبته (۱۰) على أن في العبارة من الغلظة والشدة ما ليس في القتل، فحز العنق وإطارة العضو الذي هو رأس البدن يصور القتل بأشنع صورة. هناك شدة وعنف في الصور والشاهد التي ترد في السورة.
- ﴿ فَصُرِبَ بَيْنَهُم رِسُورِ لَكُم بَاحٍ ﴾: [18 الحديد٥٧] المراد سور يقام يوم القيامة ليحجز بين المؤمنين والمنافقين فإذا انتهى إليه المؤمنون دخلوه من بابه فإذا استكملوا دخوله أغلق الباب وبقى المنافقون من ورائه في الحيرة والظلمة والعذاب(٢).
- ﴿ مَنْرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا آمْرَاتَ تُوحٍ وَآمْرَاتَ لُوطٍ ﴾: [1- التحريم ٦٦] ضرب الله هذا المثل تنبيها على أنه لا يغني أحد في الآخرة عن قريب ولا نسبب إذا فَرُق بينهما الدين. وقال الزغشري: مثل الله حال الكفار في أنهم يعاقبون على كفرهم ولا ينفمهم ما كان بينهم وبين المؤمنين من لحمة نسب أو صلة صهر −حتى وإن كان المؤمن الذي يتصل به الكافر نبيًا- لأن كفرهم بالله ورسوله قطع العلائق وبتُ الوصل.

- ﴿ وَشُهِتَ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَةَ وَٱلْمَسْكَنَةُ ﴾: [31- البقرة؟]
 جُعلت الذلة عبطة بهم مشتملة عليهم، فهم فيها كما يكون في القبة من ضربت عليه. فاليهود جُبلوا على الصغار والحسة وفقر النفس، فقد تربوا عليها في خدمة ساداتهم أهل مصر، وصارت من طبعهم.
- ﴿ مَنْهَتَ عَلَيْهُ ٱلذِّلَةُ ﴾: [۱۱۲- آل عمران۳] أجيطوا
 بالذلة كما تحبط الحيمة بمن ضربت عليه، والمراد بالذلة الهوان
 والصغار بتسلط غيرهم عليهم. من معاني الضرب: التغطية
 الكلية أو الجزئية، من ضرب الحيمة أي ذق أوتادها في الأرض.
- ﴿ ضَرَبَتُد فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾: [98- النساء] خرجتم في طريق الغزو. سبيل الله: كل ما أمر الله به من الخير، واستعماله في الجهاد أكثر. ضربت في الأرض: سرت لتجارة أو غزوة أو غدة.
- ﴿ ضَرَتُمٌ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾: [١٠١- النساء٤] سافرتم، ضرب في الأرض: ذهب وأبْعَد.
- ﴿ مَنْرَتُمٌ لِى ٱلأَرْضِ ﴾: [١٠٦- المائدة٥] سافرتم فيها،
 ﴿ فَأَصَنبَتُكُم مُصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ المراد قاربتم نهاية الأجل.
- ﴿ وَضَرَتْنَا لَكُمُ ٱلْأَشْالَ ﴾: [8- إبراهيم١٤] أي بينا
 لكم صفات ما فعلوا وما فعل بهم، وهي في الغرابة كالأمثال
 المضروبة لكل ظالم.
- ﴿ فَشَرَتْنَا عَلَىٰ ءَاذَانِهِمْ ﴾: [١١- الكهف١] أثمناهم إنامة ثقيلة لا تنبههم فيها الأصوات، كما ترى المستثقل في نومه يصاح به فلا يسمع. والضرب هنا بمعنى التغطية أي سددنا آذانهم عن نفوذ الأصوات إليها، وقلما ينقطع نوم نائم إلا بنفوذ الأصوات إلى أذنه فالتعبر يصور إلقاء الله النوم عليهم.
- ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَنذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثْلِ ﴾:
 [٨٥- الروم٣٠] ذكرنا وبينا للناس في هذا القرآن كل مثل يرشدهم إلى طريق الهدى، وقصصنا عليهم كل قصة عجيبة الشأن لما فيها من العظة والاعتبار. انظر: مثل.
- ﴿ مَنْمَرْتُنَا لِلنَّاسِ فِي هَلْذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثْلِ ﴾: [٢٧-الزمر٣٩] بينا للناس فيه كل ما يحتاجون بضرب الأمثال، فإن

⁽١) يقال: ضرب الأمير رقبة فلان أو عنقه.

⁽۲) تفسیر ابن کثیر

المُثل يقرب المعنى إلى الأذهان.

- ﴿ مَنْرَبُوا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾: [١٥٦- آل عمران؟] سافروا
 فيها للتجارة ونحوها فماتوا. واستعمل الضرب في السير لما فيه
 من ضرب الأرض بالأرجل.
- ﴿ مَّرَبُوا لَكَ ٱلْأَمْثَالَ ﴾: [84- الإسرا١٧٠] أي جعلوا
 لك أمثالاً كثيرة، فنارة قالوا إنك ساحر، وأخرى مسحور،
 وغيرها شاعر وكاهن إلى غير ذلك، فضلوا عن الحق وتاهوا.
- ﴿ ضَرَبُوا لَلَتَ آلاَّمَثَلَ ﴾: [٩- الفرقان ٢٥] أي قالوا فيك تلك الصفات: من نبوة مشتركة بين إنسان وملك، وإلقاء كنز عليك من السماء، وأن يكون لك بستان وأنك مسحور (الآيتان السابقتان). ﴿ فَشَلُوا ﴾ أي بقوا متحرين.
- ﴿ ضَرّاً فِي آلأرْضِ ﴾: [۲۷۳- البقرة ۲] سعيًا فيها للتكسب وجلب الرزق. ضرب الرجلُ في الأرض: ذهب وأبعد وسار في البلاد ابتغاء الكسب والعيش (انظر: أحصروا في سبيل الله).
- ﴿ يِضُرِّ ﴾: [١٧- الأنعام؟] الفثر: البلاء كالمرض والفقر.
- ﴿ وَشُرِّ ﴾: [١٠٧- يونس ١٠] الضُّرُ ما كان من سوء حال أو فقر أو شيدة في بدن. والناس يتعرضون للضر ابتلاء من الله: ليظهر مدى إيمانهم وصبرهم، أو عقابًا لهم على ما اجترحوا من آثام كي يعودوا إلى الله بالنوبة، وقد يكون هذا التعرض تكفيرًا للذنوب أو رقعة للمنزلة.
- ﴿ ٱلصُّرُ ﴾: [٥٣ النحل١٦] السُّقم والبلاء والقحط.
 ﴿ مَسَّكُمُ ﴾: حلُّ بكم.
- ﴿ ٱلصُّرِّ ﴾: [٥٦] الإسراء١٧] ما كان من صوء حال أو فقر أو شدة في بدن.
- ﴿ صُرُّ ﴾: [٣٣- الروم ٣٠] شيدة من هُزال أو مرض أو
 قحط أو غير ذلك.
- ﴿ بِشْتِرٍ ﴾: [٣٦- يس٣٦] الضر: ما كان من سوء حال
 أو فقر أو شدة في البدن. ﴿ إِن مُرِدْنِ ٱلرَّحْمَنُ بِشُيرٍ ﴾ إذا أراد لي

شيئًا من ضر.

- ﴿ ضُرِّ ﴾: [٨- الزمر٣٩] أي شبدة من الفقر والبلاه. إن فطرة الإنسان تظهر عارية حين يمسه الخبر، وتزول عنها الحجب، فتتجه إلى ربها وهي تدرك أنه لا يكشف الضرَّ غيرُه.
- ﴿ ضُرِّ﴾: [84- الزمر٣٩] نقص في النفس أو البدن أو المال.
- ﴿ وَٱلطُّرَّآءِ ﴾: [۱۷۷- البقرة؟] المرض والشيخوخة ونحو ذلك.
- ﴿ وَٱلطَّرَّاءُ ﴾: [٢١٤- البقرة٢] فعلاء من الضرّ،
 وفسروها بالمرض.
- ﴿ وَالطَّرَّاءِ ﴾: [١٣٤- آل عمران؟] الشدة، من ضَرُّه: ألْحق به مكروهًا أو أذى.
- ﴿ وَٱلصُّرَّآءِ ﴾: [٤٧ الأنعام؟] الشلَّة أو الضَّر أي كل
 ما يضر.
- ﴿ وَٱلطَّرَاءِ ﴾: [98- الأعراف ٧] المرض والمكروه. ﴿ إِلَّا أَخَذَنَا أَهْلَهَا بِٱلْبَالَةِ وَٱلطَّرَاءِ ﴾ بعد تكذيب الرسل الذين بلغوا غاية الجهد في دعوة أقوامهم إلى دين الله.
- ﴿ ضَرَّآءَ ﴾: [٢١- يونس١] شيدة، كالجدب أو القحط.
- ﴿ صَّرًا ﴾: [83- يونس ١٠] ﴿ قُل لاَ أَمْلِكُ لِنَفْسِي صَرًا أَوْ أَجْلَبِ لَمَا وَلَا تَفْسِي صَرًا أَوْ أَجْلَبِ لَمَا نَفْسًا لَكُنْ مَا شَاهُ اللّٰهِ مِن ذَلْكُ وقع، فكيف أَمْلُكُ إخباركم بالموعد الذي حدده الله لعقوبتكم؟! (انظر: الوعد).
- ﴿ ضَرَّآة ﴾: [١٠] عود١١] شدة من فقر أو مرضى أو غير ذلك.
- ♦ ضَرَّآة ﴾: [٥٠٥- فصلت٤١] الضرّاء: الشدة (نقيض السرّاء)، وهي مؤنثة من غير تذكير.
- ﴿ شَكَا وَلَا رَشَدًا ﴾: [٢١- الجن٧٧] الضرُّ إلحاق المكروه، والرُّشند: النفع. والمعنى: لا أقدر أن أدفع عنكم ضررًا ولا أسوق لكم خيرًا.
- ﴿ ضِرَارًا ﴾: (٢٣١- البقرة٢] ﴿ وَلَا كَسِكُوهُنَّ ضِرَارًا ﴾

أي لا تبقوا عليهن كزوجات لكم بقصد الإضرار بهن أي الحاق المكروه والأذى بهن ﴿ لِتَعْتَدُوا ﴾ أي لتعتدوا عليهن بلجاتهن إلى الافتداء (وهو دُفع فدية أي مال للخلاص من الزوج المؤذي) أو تطويل عدتهن بقصد تعطيل زواجهن من غيركم.

- ﴿ ضَربع ﴾: [٦- الغاشبة ٨٨] الضريع كما في الحديث النبوي: ٩ ضيء يكون في النار يشبه الشوك أشد موارةً من الصبر وأنتن من الجيفة وأخر من النار سمّاه الله ضريعًا».
- ﴿ ضِعْف ﴾: [٣٨- الأعراف ٧] ﴿ قَالَ لِكُلِّ ضِعْف ﴾ أي أنتم وهم يضاعف لكم العذابُ، فأنتم قلدتم رؤساءكم تقليدًا أعمى وأطعتموهم وكان هذا سببًا في زيادة طغيانهم، كما أنكم كنتم قدوة لغيركم من البسطاء فتبعوكم في طاعة رؤسائكم الضالين المضلين.
- ﴿ ضِعْفَ ٱلْحَيْرَةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ﴾: [20- الإسراء 17]
 ﴿ إِذَا ﴾ أي لو ركنت إليهم (() ﴿ لَأَذَقَتَلَكَ ضِعْفَ ٱلْحَيْرَةِ ﴾ أي ضعف العذاب المعجل للعصاة في الدنيا وضعف العذاب المُوجَل لهم بعد الموت. فكلما كانت الدرجة أعلى كان العذاب عند المخالفة أعظم. بذل كفار قريش المحاولات كي يتنازل الرسول عليه السلام عن جزه، ولو ضئيل، من الدعوة، لكن النه عصمه منهم. وأصحاب السلطان دائمًا يستدرجون أصحاب الدعوات الذين إذا سلموا في جزء من دعوتهم فقدوا هيئهم وحصانتهم، فيستمر السلطان في المساومة إلى أن يستسلم الداعة.
- و ضَعُفَ آلطًالِبُ وَآلَمَطُلُوبُ ﴾: [٧٣- الحج ٢٧] الطالب هو الصنم، والمطلوب هو الذباب. فالصنم يطلب ما أخذه منه الذباب ويعجز عن أن يسترده منه، والمطلوب (الذباب) الذي يُطلب منه ردُّ ما أخذه وسلبه من أضعف المخلوقات وأحقرها.
 كلاهما مثل على شدة الضعف.
- ﴿ شَعْفِ ﴾ [٥٤- الروم ٣٠] ﴿ اللهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفِ ﴾ أي بدأناكم في أول الأمر ضعافًا وذلك حال الطفولة

والنشأة. وقيل: من أصل ضعيف وهو النطفة كقوله تعالى: ﴿ مِن مَّاهٍ مُوعِيْ ﴾ فالنطفة قليلة ضعيفة. وقرئ: اضُعف، بالضم.

- ﴿ ضِعْفًا ﴾: [٣٨- الأعراف٧] مُضاعفًا، أي مِثلين،
 لأنهم ضلوا في أنفسهم وأضلوا غيرهم.
- ﴿ ضَعْفًا ﴾: [٦٦- الأنفال٨] انظر: خفّف (في نفس الآية).
 - ﴿ ٱلصُّعَفَتُوا ﴾: [71- إبراهيم ١٤] الأتباع والعوام.
 - ﴿ ٱلضَّعَفَتُوا ﴾: [٤٧- غافر ٤٠] الأتباع.
- ﴿ ضِعْقَيْنِ ﴾: [٢٦٥- البقرة٢] ضعفا العدد أو الشيء: ثلاثة أمثاله، منصوب وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لأنه مثنى ضعف^(١).
- ﴿ ضِعْقَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾: [٦٨- الأحزاب٣٣] أي قدر عذابنا مرتبن، مرة لضلالهم ومرة لأنهم أضلونا. يستغيثون بهذا القول ويعترفون ويتمنون ولا ينفعهم شيء من ذلك.
- ﴿ ضَعِيفًا ﴾: [٢٨٢- البقرة ٢] ضعيف العقل أو صغيرًا.
- ﴿ صَّعِيفًا ﴾: [٩١- هود١١] إنا نراك ضعيفًا لا قدرة لك أن تمتنع عنا إن أردنا الفتك بك. وقيل: ضعيفًا مصابًا ببصره، يقال للأعمى ضعيف لأنه ضغف بذهاب بصره، ضعيفًا: نصب على الحال.
- ﴿ خِنْفَنَا ﴾: [33- ص٣٥] حزمة من حشيش ولحوه. كان الشيطان يوسوس لخلصاء أيوب ولزوجته بان الله لو كان يجبه ما ابتلاه. وكانوا هم وزوجته يحدّثونه بهذا فيوذيه ذلك أشد الإيذاء، فأقسم لئن شفاه الله ليضربن زوجته مائة جلدة. ولما شغي وَدُ لو يجد غرجًا من اليمين التي أقسمها بضرب زوجته؛ فأمره الله جل جلاله أن يأخذ حزمة من حشيش أو ريحان بها مائة عود فيضربها بها ضربة واحدة وبذلك يكون قد وفي بقسمه ولم يؤذ زوجته.
- ﴿ وَٱلضَّفَادِعَ ﴾: [۱۳۲ الأعراف٧] ملأت المنازل

 ⁽۲) ويستعمل الضعف بمعنى المثل فما زاد، يقال: ضعف ذلك أي مثلاه أو ثلاثة أمثاله أأنه زيادة غير محصورة.

١١١ لو استجبت لما طلبه الكفار

والمضاجع والأطعمة والأشربة حتى صاروا لا يطيقون الحياة.

- ﴿ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّهِيلِ ﴾: [١٠٨- البقرة٢] خَفِيَ عليه الطريقُ المستقيم. ضلّ الشيءُ: خفي وغاب، والمتعدى: ضل الطريق: خفي عليه. وأصل الضلال: الغيبوبة، ويدخل في معانيه اللغوية الخفاء والنسيان.
- ﴿ ضَلَّ ضَلَلاً بَعِيدًا ﴾: [١٣٦- النساء٤] الضلال البعيد هو الذي لا يرجى معه هدى؛ فالذي يكفر بالله الذي تؤمن به الفطرة في أعماقها كحركة ذاتية منها واتجاه طبيعي فيها، ويكفر بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، استمدادًا من كفره بالحقيقة الأولى، تكون فطرته قد بلغت من الفساد والتعطل والخراب الحد الذي لا يُرجى معه هدى ولا يُرتقب بعده مآب.
- ﴿ صَلَّ سَوْآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾: [١٢- المائدة] حاد عن الطريق المستقيم. السُّواء هو القصد أي استقامة الطريق^(۱)، والسبيل: الطريق.
- ﴿ وَضَلَّ عَهْم مًّا كَانُواْ يَفْتُرُونَ ﴾: [٢٤- الأنعام٢] غاب عنهم ما كانوا پختلقونه من ألوهية أصنامهم. ضَلُّ الشيءُ (ثلاثي لازم): خَفِي وغاب.
- ﴿ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمَ تَزْعُمُونَ ﴾: [98- الأنعام]
 ذهب وضاع منكم ما كتتم -أيها الظالمون المسركون تزعمونه
 في الدنيا من أن لكم شفعاء عند الله.
- ﴿ وَضَلَّ عَبْهِم مَّا حَكَانُوا يَفْتُرُونَ ﴾: [٥٣- الأعراف٧] وغاب عنهم ما كانوا يفترونه على الله من الشركاء الذين زعموا أنهم يشفعون لهم عند الله.
- ﴿ وَضَلَّ عَتْهُم مَّا كَانُوا يَفْتُرُونَ ﴾: [٣٠- يونس١٠]
 بَطل افتراؤهم، ضَلَّ: بَطل. ﴿ مَّا كَانُوا يَفْتُرُونَ ﴾ في موضع رفع فاعل ضَلُّ، وهو بمعنى المصدر أي افتراؤهم. أو: ضَلَّ بمعنى ذهب، أي ذهب عنهم (أي عن المشركين) ما كانوا يغترون أي ما كانوا يعبدون من دون الله افتراء عليه.
- ﴿ وَضَلُّ عَنَّهُم مَّا كَانُواْ يَفْتُرُونَ ﴾: [٢١- هود١١]

- غاب عنهم في الآخرة الآلهة التي كانوا يزعمون أنها تشفع لهم وتنقذهم من العذاب. ضل: غاب.
- ♦ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتُرُونَ ﴾: [١٧- النحل١٦]
 وغاب عنهم كل ما افتروه من شرك. وقيل: ذهب ما كانوا
 يعبدونه افتراه على الله فلا ناصر لهم ولا مجير.
- ﴿ ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ﴾: [١٢٥- النحل١٦] ﴿ إِنْ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِآلَمُهَتْدِينَ ﴾: لكي يهدئ اللهاعية من حاسه واندفاعه يشير القرآن إلى أن الله هو الأعلم بالضال وبالمهتدي، فلا ضرورة للجاج والتمادي في الجدل، وحسب الداعية البلاغ والبيان، وأما ما بعد ذلك من حصول الهدى والضلال فيترك لله.
- ﴿ ضَلِّ مَن تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّا ﴾. [70- الإسراء ١٧] غاب
 عن خواطركم كلُّ ما تعبدون إلا الله تعالى. ضلَّ: غاب.
 تدعون: تعبدون. إياه: تعود على ﴿ رَبِّكُمُ ﴾ في أول الآبة السابقة. في السفينة التي تتقاذفها الأمواج، ينسى الركب كل عجير إلا الله فيتجهون إليه لا يدعون أحدًا سواه.
- ﴿ مَثلٌ سَعْيُمْ ﴾: [١٠٤- الكهف١٨] ضاع عملُهم
 (معجم الفاظ القرآن الكريم).
- ﴿ وَصَلَّ عَنْهُم ﴾ [٧٥- القصص ٢٨] ذهب وغاب عنهم
 ﴿ مَّا كَانُواْ يَهْتُرُونَ ﴾ أي ما كانوا يختلقون من الكذب على
 الله تعالى من أن معه آلهة تعبد.
- ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَلَاً شُرِينًا ﴾: [٣٦- الأحزاب٣٣] فقد
 بَعُد عن طريق الحق بُعدًا بينًا واضحًا. ضلّ: غاب عن الحجة
 بعدوله عن الطريق المستقيم وابتعاده عن المنهج القويم.
- ﴿ وَضَلُّ عَهْم مَّا كَانُوا يَدْعُونَ مِن قَبَلُ ﴾: [84-فصلت ٤] وغاب عنهم ما كانوا يعبدون من قبل في الدنيا ويرجون نفعهم لم يجدوهم حين طلبوهم ليدفعوا عنهم العذاب. أو ظهر لهم عدم نفعهم.
- ﴿ ضَل " عَن سَهِيلِهِ ﴾: [٣٠- النجم٣٥] اي حاد وانحرف عن دينه. ﴿ إِنَّ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَهِيلِهِ ﴾ فهو يعلم أن هؤلاء ضالون، فخفف عن نفسك يا محمد فإنك

 ⁽١) والسواء أيضًا هو السُّوي وهو المعتدل الذي لا إفراط فيه ولا
 تم بط

لا تهدي من أحببت وما عليك إلا البلاغ.

- ﴿ ضَلَّ سُوْآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾: [١- المتحنة ٢٠] لم يهتد إلى الطريق المستقيم، وإنما خفي عليه، ضلُّ الشيء: لم يهتد إليه (انظر: سواء السبيل).
- ﴿ ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ. ﴾: [٧- القلم ٦٨] خرج والحرف عن طريقه، وسبيل الله: كل ما أمر الله به من الخير واستعماله في الجهاد أكثر.
- ﴿ ضَلَلْتَا فِي آلاً رَضِ ﴾: [١٠- السجدة٣٣] ذهبنا وغينا
 في الأرض وصرنا ترابًا من ترابها، من قولهم: ضَلُّ الماءُ في اللبن
 إذا غاب.
- ﴿ ضَلُوا ضَلَكُم بَعِيدًا ﴾: [١٦٧- النساء٤] أغرقوا في الفسلال إغراقًا ببعد معه رجوعهم عنه، أو تخلصهم منه. فأشد الناس ضلالاً من كان ضالاً ويعتقد في نفسه أنه على حق ولا يكتفي بهذا بل يعمل جاهدًا على إضلال غيره وهكذا كان اليهود.
- ﴿ وَصَلُوا عَن سَوَآءِ ٱلسّبيلِ ﴾: [٧٧- المائدة٥] لم يهندوا إلى طريق الهدى والرشاد. سواء السبيل: وسط الطريق، وضلً عنه: لم يهند إليه فالحرف عنه، كناية عن البعد عن الهدى والرشاد.
- ﴿ مَنَاوًا عَنَّا ﴾: [27- الأعراف؟] غابوا عنا فلم نعد نراهم ونحن لا نعرف لهم مقرًا ولا هم يسلكون إلينا طريقًا، ومنه ضَلُّ الماءُ في اللبن إذا غاب.
- ﴿ فَشَارًا ﴾: [٩- الفرقان٢٥] بقوا متحيرين ضلالاً، لا يجدون قولاً يستقرون عليه، أو لم يهتدوا إلى الحق فلا يجدون طريقا إليه.
- ﴿ ضَلُوا ٱلسَّبِيلَ ﴾: [17- الفرقان ٢٥] المحرفوا باختيارهم
 عن طريق الإيمان والنجاة وعبدوكم.
- ﴿ مَبْلُوا عَنَّا ﴾: [٧٤- غافر ٤٠] غابوا عن عيوننا فلا نراهم ولا نتفع بهم.
- ﴿ مَنْلُوا عَنْهُمْ ﴾: [۲۸- الأحقاف٤٤] أي غابوا عنهم
 رلم ينصروهم هذا إذا كانت معبوداتهم عاقلة كالملائكة، فإن

- كانت غير عاقلة كالأصنام والكواكب كان المعنى: غاب عنهم نفعها فهي جماد لا تضر ولا تنفع.
- ﴿ ضَلَلُو مُبِينٍ ﴾: [١٦٤- آل عمران٣] ﴿ وَإِن كَانُواْ مِن
 قَبْلُ لِنِي ضَلَلُو مُبِينٍ ﴾: وإنهم كانوا -من قبل بعثته- في ضلال
 بين وفي حيرة واضحة.
- ﴿ ضَلَلُو ﴾: [٧٤- الأنعام٢] بُعد واضح عن الحجة وعن طريق الحق. ضَلُ: غاب عن الحجة بالعدول عن الطريق المستقيم. وأصلُ الضلال: الغيبوبة.
 - ﴿ صَلَالٍ مُنْبِينٍ ﴾: [30- الأعراف٧] بُعد بَيْنِ عن الحق.
- ﴿ ضَلَلْمٍ مُبِينٍ ﴾: [٨- يوسف١٦] خطأ بين وبعد عن
 الصواب بتفضيله يوسف وأخاه علينا، ففَضًل الاثنين على
 العشرة ولمحن الذين نقوم بقضاء مصالحه وشتونه.
- ﴿ في صَلَلُو شُهِينِ ﴾: [٣٠- يوسف١٢] في خطأ بيني واضح.
- ﴿ ضَلَالٍ ﴾: [18- الرعد١٣] ضياع وخسار، ضَلُ ضلالًا: ضاع.
- ﴿ ضَلَلُو مُرِينٍ ﴾: [٣٨- مريم ١٩] إغفال النظر وإغفال الاستماع «اليوم» أي في الحياة الدنيا. (انظر: أسمع بهم وأبصر).
- ﴿ صَلَالٍ مُربِينٍ ﴾: [80- الأنبياء ٢١] زينع بين واضع عن طريق الحق، وكل من المُقلَدين والمقلدين جيمًا منخرطون في ضلال لا يخفى على من به أدنى مُسكة (المسكة: العقل والرأي). وقيل: الضلال هنا الخسران إذ هي جمادات لا تنفع ولا تضر ولا تعلم.
- ﴿ ٱلضَّلَالُ ٱلۡبَعِيدُ ﴾: [١٣- الحج٢٢] هو ضلال من أبعد في التيه فطالت وبعدت مسافة ضلالته.
- ﴿ صَّلَنَا مُ مُرِينٍ ﴾: [90- الشعراء ٢٦] ﴿ تَاللَّهِ إِن كُنَا لَهِى صَلَالُم مَين أَي زَيغ واضح عن الحق. وإن عففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، أي والله إن شأننا أننا كنا في دنيانا في ضلال مبين ﴿ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرُتِ الْعَلَمِينَ ﴾.
 آلمَسلَمِينَ ﴾.

- ﴿ مَنْظُورٍ مُبِينٍ ﴾: [٤٧] صلال واضع بين والضلال: عدم الهداية. (انظر: نطعم).
- ﴿ خَلَلُو ﴾: [٥٠- غافر ٤] ضياع وعدم، ﴿ وَمَا دُعَنُوا آلصَنهرِينَ إِلَّا فِي خَلَلُو ﴾ أي أن دعاءهم ضائع لا يُقبل ولا يُستجاب.
- ﴿ لَفِي ضَلَالٍ شُينٍ ﴾: [٢- الجمعة ٦٢] الضلال: ضد الهدى والرشاد، فهو العدول عن الطريق المستقيم، ويقال الضلال لكل عدول عن المنهج عمدًا كان أو سهوًا، يسيرًا كان أو كثيرًا. وأصل الضلال: الغيبوبة، يقال: ضل الماءُ في اللبن إذا غاب، وضل الكافر إذا غاب عن الحجة، ورجل ضِلَّيل: كثير الضلال. ﴿ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَهِي ضَلَلٍ مُّينٍ ﴾: هم -اي العرب الأميون- كانوا قبل محمد ﷺ في ضلال بيَّن واضع. ذلك أن العرب كانوا قديمًا متمسكين بدين إبراهيم عليه السلام فبدلوه وغيروه واستبدلوا بالتوحيد شركًا، وكذلك فعل أهل الكتاب: بدلوا كتبهم وحرفوها وغيروها، فبعث الله محمدًا بشرع عظيم فيه هدايتهم وبيان لجميع ما مجتاجون إليه من أمر معاشهم في دنياهم، وأمر معادهم في أخراهم. وقد علم الله أن الجزيرة العربية في ذلك الأوان هي خير مهد للدعوة التي جاءت لتحرير العالم كله من ضلال الجاهلية، وعلم -مبيحانه- أن أبناء الجزيرة العربية هم حملة هذه الدعوة الأمناء عليها بما في نفوسهم من استعداد للخير والصلاح ومن رصيد مذخور للدعوة الجديدة وللبذل والعطاء –بعدما فرغت منه نفوس اليهود التي امتلأت بالعقد والالتواءات والانحرافات ومن ثم لم تستقم بعد ذلك أبدًا، حتى كتب الله عليهم لعنته وغضبه وانتزع من أيديهم أمانة القيام على دينه في الأرض إلى يوم القيامة. ﴿ وَإِن ﴾ في قوله: ﴿ لَهِي ضَلَالٍ ﴾ دليل عليها، أي أنهم كانوا -بكل تأكيد- في ضلال مبين قبل بعثة محمد -عليه الصلاة والسلام. (انظر: مبين).
- ﴿ ضَلَلُو كَرِمِ ﴾: [٩- الملك ٢٧] الضلال: الباطل
 والعدول عن الطريق المستقيم. ﴿ إِنْ أَنتُدَ ﴾ يا معشر الرسل
 ﴿ إِلَّا فِي ضَلَلُو كَرِمٍ ﴾: اعترفوا بتكذيب الرسل.

- ﴿ ٱلضَّلَالَةَ ﴾: [17- البقرة؟] الجور عن القصد وفقد الاحتداء. ضلَّ الشيءُ خفي وغاب، والمتعدى: ضل الطريق. خفي عليه (١). وضل الكافرُ: إذا غاب عن الحجة بعدوله عن الطريق المستقيم، واستعيرت الضلالة للابتعاد عن الصواب في الدين.
- ﴿ صَلَلَةٌ ﴾: [٦١- الأعراف ٧] الضلال والضلالة:
 العدول عن الطريق المستقيم، وهما مصدر ضل الشيءُ: خفي وغاب، وضل الكافر إذا غاب عن الحجة باعرافه عن الطريق المستقيم.
- ﴿ ضَلَنَاتِهِدَ ﴾: [٨١- النمل ٢٧] ﴿ وَمَا أَنتَ بِهَدِى ٱلْهُني عَن ضَلَنَتِهِدَ ﴾ عن كفرهم، شبه الكفار بالعُمى حيث يضلون الطريق ويتوهون عن الهدى، والمعنى: ليس في وسعك خلق الإيمان في قلوبهم. وأجاز الفراء وأبو حاتم: ﴿ وَمَا أَنتَ بِهَدِى ٱلْهُني ﴾ وهي الأصل: عُمي وعُمْيان: جمع أعمى وعَمياء.
- ♦ ضَلَلَتِهِم ﴾: [٥٣- الروم ٣٠] الضلالة هي الضلال: العدول عن الطريق المستقيم.
- ﴿ مَبْدَلِكَ ٱلْقديمِ ﴾: [90- يوسف١١] خطئك القديم
 من إفراطك في محبة يوسف والإكثار من ذكره ورجاء لقائه،
 وكانوا يظنون أن يوسف مات.
- ﴿ شَلَنَالُ بَعِيدًا ﴾: [1٠- النساء] مستمرًا ملازمًا أصحابه حتى الموت.
- ﴿ ضَلَلاً بَعِيدًا ﴾: [١١٦- النساء] ﴿ وَمَن يُشْرِكُ بِاللهِ
 فَقَدْ ضَلَّ صَلَلاً بَعِيدًا ﴾: الضلال المترتب على الشرك يكون أبعد ما يكون عن الصواب والحق، أما غيره من المعاصي فله رأس مال يرجع به إلى الحق وهو التوحيد بخلاف المشرك.
- ﴿مَلَلكُ﴾: [78- نوح ٧١] ﴿وَلَا تَزِدِ ٱلطَّهْمِينَ إِلَّا صَلَلكُ﴾
 أي إلا عذابًا، وقيل: إلا خسرائًا، وقيل: إلا فتنة بالمال والولد.
 دعا عليهم بعد أن جاهد طويلاً وعانى كثيرًا وانتهى إلى الاقتناع بأنه لا خير في القلوب الباغية العائية، وعلم أنها لا تستحق

⁽١) وفي المثل ضل دريص (ولد الفارة) نفقه (جحره)

الهدى ولا تستأهل النجاة.

- ﴿ بِضَيْعِنِ ﴾: [78- التكوير ٨١] شديد البخل ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْفَيْبِ بِضَيْعِنِ ﴾: لا يضن عليكم بما يُعلم وبما يوحى إليه،
 بل يعلم الخلق كلام الله وأحكامه. ضن به عليه: بخل بخلاً شديدًا. الغيب هنا: القرآن والوحي.
- ﴿ وَصَابِعٌ بِدِ صَدْرُكَ ﴾: [١٦- هود١١] كان يضيق صدر رسول الله ﷺ -أي يشق عليه أن يلقى إلى المشركين من الوحي ما لا يقبلوه ويضحكون منه، فالهاء في ﴿ بِدِه ﴾ ضمير عائد على ﴿ بَعْضَ مَا بُوحَى ﴿ إِلَيْكَ ﴾. والضيّق نقيض السعة واكثر وروده في القرآن في المعنويات، ضاق صدره به: تألم أو ضير منه، أو شق عليه وعجز عنه. قال: ﴿ وَصَابِعٌ ﴾ ولم يقل ضيّق لبشاكل ﴿ تَارِكٌ ﴾ الذي قبله، ولأن الضائق عارض لا يلبث أن يزول، والضيق الزم منه.
- ﴿ وَلَيْسَ بِضَارَهِمَ شَيْعًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾: [١٠- الجادلة ٥٠] تطمئن الآية المؤمنين بأن الشيطان لن يبلغ فيهم ما يريد لأن الله حارسهم وكالتهم وكل شيء في هذا الوجود مرهون بمشيئته وأمره. (انظر: ليحزن الذين آمنوا).
- وَضَائَ بِهِمْ ذَرَكَا ﴾: [٧٧- هود١] أي ضاق صدره بمجيئهم وكرهه لما رأى من جالهم ولما يعلم من فسق قومه. فرغ البعيرُ بيده فرعًا: سار ماذًا ذراعه على قدر سعة خطوه، فإذا حُمَّل عليه أكثر من طاقته قلّت قدرته على مد ذراعه أثناه المشي، ومن ثم تضيق مسافة خطوته، فجُعِل ضيق الذرع كناية عن نفاد الوسع والطاقة. وأصل التركيب: ضاق بهم ذرعُه، أي عجزت قوته عن حمايتهم من أذى قومه، ولكن العرب إذا أرادوا تأكيد نسبة يجولون الفاعل إلى تمييز منصوب، فيقولون: ضاق بهم ذرعًا، ويقولون بدل: طابت نفسُ فلان، طاب فلانً نفاً.
- ﴿ وَصَالَتَ بِهِمْ ذَرْكَا ﴾: [٣٣- العنكبوت٢٩] ضاق بهم صدرُه، من المعنوي أي أحس بانقباض النفس والقلق الشديد خوفًا عليهم من قومه. أو: ضاق بشأنهم وبتدبير أمرهم ذرعه أي طاقتُه، وقد جعلت العرب ضيق اللراع واللرع عبارة

- عن فقد الطاقة، كما قالوا: رحب الذراع بكذا إذا كان مُطبقًا له، والأصل فيه أن الرجل إذا طالت ذراعُه نال ما لا يناله القصير الذراع؛ فضرب طول الذراع مثلاً في القدرة، وقصر الذراع (ضيقه) مثلاً في العجز.
- ﴿ وَضَافَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾: [70-التوبة 9] أي خُيل لكم من شدة الرعب والفزع، أن رحاب الأرض (أماكنها الواسعة) أغلقت في وجوهكم، فلا تجدون فيها موضعًا تطمئنون فيه وتثبتون. رَحُبَ الشيءُ رُحبًا: اتسع، ﴿ بِمَا رَحُبَتْ ﴾: ما مصدرية، والباء بمعنى مع، أي مع رُحبها، أو بمعنى على، أي على رُحبها (اتساعها).
- ﴿ ضَافَتْ عَلَيْهُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾: [114- التربة ٩] ضاقت عليهم مع سعتها ورغم رُحبها، فالباء في هماء بمعنى رغم، وما: حرف يجعل ما بعده في حكم المصدر. رحُب رُحبًا: اتسع. وهي ضاقت عليهم لإعراض الناس وعدم مكالمتهم من أحد؛ لأن النبي ﷺ نهى الناس أن يكالموهم، وهل الأرض أرض إلا بأهلها وبالوشائج والعلاقات بين اصحابها؟ فالتمبير يرسم هذه الأرض تضيق بالثلاثة المخلفين، وتنكمش رقعتها، يرسم هذه الأرض تضيق بالثلاثة المخلفين، وتنكمش رقعتها، لا يجدون فيها مكانا يقرون فيه بسبب ما هم فيه من وحدة وجزع وقلق.
- ﴿ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ ﴾: [١١٨- التوبة٩] ضافت
 صدورهم بما نالهم من الوحشة وبما حصل لهم من الجفوة؛
 لإعراض الناس عنهم وعدم مكالمتهم من أحد، كأنما نفوسهم
 وعاء لهم تضيق بهم ولا تسعهم، وتضغطهم فتتكرّب أنفاسهم.
- ﴿ ٱلضَّالُّونَ ﴾: [٩٠- آل عمران٣] الذين أخطئوا طريق
- ﴿ لَضَالُونَ ﴾: [٣٦- القلم ٦٨] أي ضللنا الطريق ولم نهتد إلى جنتنا فتهنا عنها، قالوا ذلك عندما وصلوا إليها ورأوها صوداء مدلهمة لا ثمار فيها، فاعتقدوا أنها ليست جنتهم وأنهم قد أخطئوا الطريق: ﴿ فَلَمَّا رَأُوهَا ﴾ أي كالصريم مجلوذة الثمار ﴿ قَالُوا إِنّا لَضَالُونَ ﴾. وهناك تفسير آخر هو: قالوا إنا لضالون عن الصواب عندما بيتنا النية على حرمان المساكين، فلذلك عوقبنا بأن أصبحت الجنة مجذوذة الثمر.

- ﴿ لَضَاأُونَ ﴾: [٣٢- المطغفين ٨٣] ﴿ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ مَتُولًا وِ لَضَالُونَ ﴾ أي إذا رأى هؤلاء الكفار أصحاب محمد ﷺ قالوا إنهم ضالون في اتباعهم محمدًا.
- ﴿ ضَالاً ﴾: [٧- الضحى ٩٣] ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَىٰ ﴾:
 لقد نشأت في جاهلية مضطربة العقائد، منحرفة السلوك، فلم تطمئن لها، فهداك الله بالأمر الذي أوحي به إليك، فالهداية هي من حيرة العقيدة، ولا يعني الضلال هنا الكفر لأن العصمة ثابتة للنبي ولإخوته الأنبياء قبل النبوة وبعدها.
- ﴿ اَلصَّالِينَ ﴾: [٧- الفاتحة ١] هم الذين المحرفوا عن سواه السبيل. والضلال في كلام العرب هو الذهاب عن سنن المصد (۱) وطريق الحق. والمراد بالضالين: النصارى، لقول الله فيهم: ﴿ قَدْ ضَلُوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُوا كَثِيمًا وَصَلُوا عَن سَوَآهِ السَّبِيلِ ﴾ [٧٧- المائدة]. والرسول كلا فيسر المفضوب عليهم بأنهم اليهود، وفسر الضالين بأنهم النصارى، كما رواه أحمد في مسنده، وابن حبان في صحيحه.
- ﴿ صَالِينَ ﴾: [١٠٦- المؤمنون٢٣] تائهين عن طريق السعادة فلم نهند إليها. جمع: ضال وهو كل من ينحرف عن دين الله الحنيف. ولذا تمنوا العودة إلى الدنيا لإصلاح ما أفسدوا، فقالوا: ﴿ رَبَّنَا أَحْرِجْنَا مِنْهَا قُلِنْ عُدْدًا فَلِنَّا ظَلِمُونَ ﴾.
- ﴿ ٱلصَّالَينَ ﴾: [٣٠- الشعرا٦٠٠] ﴿ قَالَ فَعَلَتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ ٱلصَّالَةِينَ ﴾: [٣٠- الشعرا٦٠٠] ﴿ قَالَ فَعَلَتُهَا إِذَا وَمِن الضّالِينَ أَي الجَاهلين، أي أنه كان يجهل أن وكزته للقبطي تبلغ حد القتل، فهو لم يتعمد القتل وإنما قصد بالوكزة بجرد التاديب. يقال لمن جهل شيئًا: ضال.
- ﴿ صَابِحٍ ﴾: [٢٧- الحبج٢٧] الضامر: البعير المهزول الذي أتعبه السفر، ضَمُر يضمُر ضمورًا فهو ضامر: هَزُل وقل لحمه. وصف الله تعلل البعير بالمآل الذي تنتهي إليه عند وصولما إلى مكة، وذكر سبب ضمورها فقال: ﴿ يَأْتِمِنَ مِن كُلِّ فَيْعٍ عَمِيقٍ ﴾ أي أثر فيها طول السفر. ورد الضمير في الفعل

- *ياتين إلى الإبل ﴿ وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ يعني الرُّكبان (جمع راكب)، لذا قرئ: *ياتون، والضمير للركبان.
- ♦ ﴿ لَا ضَيْرٌ ﴾: [٥٠- الشعرا٢٦٠] لا ضرر علبنا فيما يلحقنا من عذاب الدنيا، وهذا يدل على قوة إيمانهم، والإيمان عندما يشرق في الضمائر ويفيض على الأرواح، يسكب الطمأنينة في النفوس ويرتفع بها إلى أعلى عليين. فإذا كل ما في الأرض زهيد. لا ضَيْرُ ولا ضَوْرُ ولا ضَوْ ولا ضَرَرُ كلها بمعنى واحد. ضارَه يضورُه ضَوْرًا، وضارَه يضيرُه ضَيْرًا: ضَرْه.
- ﴿ ضِيرَى ﴾: [۲۲- النجم٥٣] جائرة، من ضازه يَضيرُه إذا ضامه.
- ♦ ﴿ شَيْفِ [بْرَاهِمَ ﴾: [٥١- الحجر١٥] هم رسل من الملائكة أرسلهم الله تعالى في صورة بشر إلى قوم لوط ليهلكوهم، ومروا في طريقهم بإبراهيم ليبشروه بغلام عليم وبهلاك القوم الجرمين. وقد وردت قصتهم في سورتي دهود والذاريات، اللتين عرضتاً لها بتفصيل أكبر عا هنا والقرآن يكمل بعضه بعضاً. والضيف من مال إليك نازلاً بك، والأفصح الآيتن ولا يجمع.
- ﴿ ضَيْفِ إِبْرَهِمَ ﴾: [3٢- الذاريات٥١] قبل ثلاثة،
 وتسعة، واثنا عشر من الملائكة. يقال للواحد والجمع: ضيف
 ويجمع على ضيوف وضيفان وأضياف.
- ﴿ مَنْهِمِهِ ﴾: [٣٧- القمر٤٥] ضيوفه، وأصله مصدر ضفتُ الرجل ضيفًا، ولذلك يكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث. كان ضيوفه هؤلاء من الملائكة.
- ﴿ ضَيْلٍ ﴾: [٧٠- النمل ٢٧] حرج صدر، ﴿ وَلَا نَكُن في ضَيْقٍ مِنّا مَمْكُرُونَ ﴾: لا يضيق صدرك بمكرهم وكيدهم ولا تبال بذلك فإن الله يعصمك من الناس، وقري،: ﴿ في ضَيْقٍ ﴾ بالكسر، ضاق الشيءُ ضَيْقًا وضيقًا.
- ﴿ شَيْقِ ﴾: [١٢٧- النحل١٦] ﴿ وَلَا تَلَتُ فِي ضَيْقِ مِثًّا لَهُ مَنْقِ مِثًّا لَكُفَار مَنْ مكر الكفار بك، فإن الله كافيك وحافظك منهم. قرئ: "ضبقٍ بكسر الضاد.

⁽١) طريق الرشاد.

- ﴿ ضِهَآهُ ﴾: [٥- يونس١٠] أي مضيئة، أو ذات ضياء،
 والضياء جمع ضوء كالسياط جمع سوط. هذا الضياء تنبعث منه
 الحرارة فتنشأ الكائنات الحية من نبات وحيوان وتعبش وتنشط.
- ﴿ وَضِيَا اُ ﴾: [٤٨- يونس ٢١] بحصل بها نور في القلوب
 تستضيء به في ظلمات الجهل والغواية.

﴿ رَضِياً ﴿): [٧١- القصص ٢٨] أي بنهار، عبر عنه بضياء الشمس فيه تبصرون معايشكم وتنطلقون في أرجاء الأرض تعمرونها، وبضوء الشمس تصلح الثمار والنبات. بين حسحانه- أنه مهد أسباب المعيشة والحياة على الأرض ليشكروا نعمه. ﴿ أَلَلًا تَسْمَعُونَ ﴾.



حرف الطاء

- وأفوالكم وطاب سعيكم وطاب جزاؤكم. وقيل: طهرتم من دنس المعاصي، ولَد وزكا مثواكم ومالكم. وقيل: طهرتم من دنس المعاصي، ولَد وزكا مثواكم ومالكم. وقيل: طبتم في الدنيا بطاعة الله وبالعمل الصالح. والفعل اطاب يدور حول معنى الحلال وما تستطيبه النفس وتستلذه الحواس من الزكي الحلال. وفي الحديث الذي أخرجه البخاري: المخلص المؤمنون من النار فيُحَسَون على قنطرة بين الجنة والنار فيُعَصَّ لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا مُدابوا ونقوا أذن لهم في مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا مُدابوا ونقوا أذن لهم في
- ﴿ طَبَعَ اللهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِم ﴾: [١٥٥-النساء٤] طمس الله عليها وختم عليها بخاتم يحجبها تمامًا عن الإيمان بسبب إصرارهم على الكفر والمعاصي، ﴿ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ أي لا يتذوق حلاوة الإيمان ولا يؤمن منهم إلا قلة قليلة مثل عبدالله بن سلام.

دخول الجنة).

- ﴿ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلْرِهِمْ ﴾: [٨٧- التوبة ٩] ختمت وأغلقت فلا تعي خيرًا، فالختم عليها يحول دون وصول الخير إليها. وهم بسبب ذلك لا يدركون ما في الإيمان بالله وما في الجهاد في سبيله من خير ورفعة، وما في التخلف عنه من هوان وهلاك. طَبَعَ على الشيء: أغلقه، وختم عليه فلا ينفذ إليه خير. ومن يُطبع على قلبه فلا يفهم ولا يفقه ما فيه صلاحه فيفعله ولا ما فيه ضرره فيجنبه: ﴿ فَهُمْ لَا يَهْمُهُ وَلَى ﴾.
- ﴿ طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِ وَسَمْعِهِ وَأَبْصَدِهِمْ ﴾: [١٠٨-النحل١٦] ختم الله على قلوبهم فصارت مغلقة لا ينفذ إليها الإيمان، وعلى أسماعهم فلم يعودوا يسمعون سماع فهم وتدبر كأنهم صُمَّ، وختم على أبصارهم فلا تحسن رؤية ما يحيط بها من عجائب الكون التي تتحدث بقدرة الخالق ووحدانيته.
- ﴿ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾: [١٦- محمد٤٤] ختم على
 قلوبهم أي أحكم إغلاقها ووضع عليها خاتم الإغلاق فلا ينفذ

- إليها الإيمان.
- ♦ ﴿ فَعَلَىٰعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِ ﴾: [٣- المنافقون ١٦] طبع الله على قلبه: ختم وغطى عليه فلا يعي ولا يُوفق لخير، فالطبع والختم هو التغطية على الشيء والتأكد من أنه لا يدخله شيء، فالمنافقون أصروا على النفاق، فختم الله على قلوبهم وأغلقها على الكفر. هذا تفسير الطبع بإسكان الباء، وأما طبع القلب البحريك الباء) فهو تلطيخه بالأدناس، وأصل الطبع: الصدأ يكثر على السيف وغيره، ثم استعير فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرها من المقابع. وفي الحديث: "من ترك ثلاث جُمنع من غير عذر طبع الله على قلبه "أي ختم عليه وغشاه ومنعه الطافه.
- ﴿ طَبَقًا ﴾: ١٩ الانشقاق ١٤] حالاً. ﴿ لَتَرَكُنْ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ أي حالاً بعد حال كما جاء في الحديث. قال الحسن: أمرًا بعد أمر: رخاء بعد شدة، وشدة بعد رخاء، وغنى بعد فقر، وفقرًا بعد غنى، وصحة بعد سُقم، وسقمًا بعد صحة. والتعبير بركوب الأمور والأخطار والأحوال مألوف في التعبير العربي، كقولهم: إن المضطر يركب الصعب. وكان هذه الأحوال مطايا يركبها الناس.
- ♦ ﴿ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن مَقَىٰ مِ تِنهُ نَفْسًا ﴾: [3- النساء٤] فإن طابت نفوسهن بإعطائكم شيئًا من هذا الصداق فلا مانع من أخذه بشرط أن يكون ذلك عن طيب نفس منهن أي من غير إكراه ولا إلجاء بسوء العشرة أو الإضرار بهن. طابت النفسُ عن الشيء وعليه: رضيت وسمحت.
- ﴿ طِبَاقًا ﴾: [٣- الملك ٢٧] أي بعضها فوق بعض.
 والطباق: جمع طبق أو طبقة، ومنه السموات الطباق: طبقة فوق طبقة. ﴿ طِبَاقًا ﴾: صفة لـ ﴿ سُبَعَ سَمَنوَسِ ﴾.
- ﴿ طِبْاقًا ﴾: [١٥- نوح٧١] أي بعضها فوق بعض،
 طابق بين الشيئين طباقًا: جعل أحدهما فوق الآخر.

﴿ طَحَنَهَا ﴾: [٦- الشمس ٩١] ﴿ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَنَهَا ﴾
 أي وطحوها: بسطها وتمهيدها للحياة، على اعتبار ١ماه مصدرية. طحا: يطحو طحوًا.

- ﴿ ٱلطّرْفِ ﴾: [٥٦- الرحمن٥٥] العين. وأصله: طُرَفَ البصرُ طُرْفًا تحرُّك جفناه، وتحريك الجفن لازم للنظر فيعبر به عن النظر، ويكون الطرف: العين.
- ﴿ طَرْفُكَ ﴾: [٤٠-النمل ٢٧] المراد به هنا: جفن العين الأعلى وهي مفتوحة، ورده أي إرجاعه إلى أسفل فتغمض المين. (انظر: يرتد إليك طرفك).
- ﴿ طَرَّقُهُمْ ﴾: [37- إبراهيم ١٤] الطَّرَف: تحويك الجفن، وتحويك الجفن، وتحويك الجفن، وتحويك الجفن لازم للنظر، ﴿ لَا يَرْتَدُ إلَيْهِمْ طَرَقُهُمْ ﴾ لا يرجع إليهم تحريك أجفانهم كما كان يرجع كل لحظة، أي لا يرجع إليهم نظرهم، بل يبقون مبهوتين حائرين لكثرة ما هم فيه من الهول.
- ﴿ طَرَفًا ﴾: [۱۲۷- آل عمران ٣] طائفة، وأصل الطرف:
 الجانب والناحية في الأجسام والأوقات والناس وغير ذلك،
 ﴿ لِيُقطِعُ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفُرُوا ﴾ طائفة من الذين كفروا،
 فيتقص بذلك منهم. وبعبارة اخرى: يُنقِص من عددهم بالقتل وبالأسر وينقص من أموالهم بالغنيمة.
- ﴿ طَرَبَى النَّبَارِ ﴾: [١١٤ هود١١] هي الغداة والعَشي، والغداة ما بين الفجر وطلوع الشمس. وصلاتها: الصبح. والعشيق والعشية الوقت من زوال الشمس(١) إلى المغرب، وصلاتا العشي: الظهر والعصر.
- ﴿ طَرَآبِقَ ﴾: [١٧- المؤمنون ٢٣] هي السموات لأنها طرق الملائكة جمع طريقة. وقيل: سميت طرائق لأن بعضها فوق بعض، والعرب تسمى كل شيء فوق شيء طريقة، طارقت الشيء أي جعلت بعضه فوق بعض. لما ذكر خلق الإنسان عطف بذكر خلق السموات السبع، وكثيرا ما يذكر تعلق خلق الإنسان.
- ﴿ طَرَآبِقَ قِدَدًا ﴾: [١١- الجن٧٧] فرقًا مختلفة، طرائق:

- جمع طريقة وهي مذهب الرجل. (انظر: قددا).
- ﴿ بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثَلَىٰ ﴾: [٦٣- طه ٢٠] أي بمذهبكم الذي هو أمثل المذاهب (أي أحسنها وأفضلها)، من قولهم: فلان حسن الطريقة أي المذهب. وقيل: يذهب بملككم الذي أنتم فيه وعيشكم الذي تنعمون به.
- ﴿ طس ﴾: [١- النمل٢٧] ثقراً: طا سينٌ. من الأحرف المقطعة التي جاءت للتنبيه على أن هذه السورة والقرآن كله يتألف من مثل هذه الحروف وهي متاحة للجميع، لكن لا أحد يستطيع أن يؤلف منها كتابًا مثل هذا القرآن أو حتى آية مثل آياته –فهذه الحروف المقطعة جاءت للتحدي والإفحام. وأثبت بعض المعنين بإعجاز القرآن أن كل سورة بدئت بهذه الحروف التي المقطعة، تغلب فيها هذه الحروف على سائر الحروف التي تكونت منها كلمات السورة (التفسير الوسيط) وانظر: ﴿ الدّ ﴾ في [١- البقرة].

 في [١- البقرة].
- ﴿ طَسَدَ ﴾: [١- الشعراء ٢٦] تقرأ: طا. سين. ميم. هذه الأحرف المقطعة تنبه إلى أن آيات الكتاب المين –ومنها هذه السورة مؤلفة من هذه الحروف التي تتركب منها كلمات أولئك المكذبين بهذا الكتاب –لكنهم لا يستطيعون أن يصوغوا منها مثل هذه الآيات. والحديث عن هذا الكتاب متداول في هذه السورة، كما هو الشأن في السور المبدوءة بالأحرف المقطعة. أنشد أبو عبيدة:

وبالطواسيم التي قد تُلَثّت وبالحواميم التي قد سُبُّعت والطواسيم: جمع طسم، وتجمع أيضًا على طواسين، وهي السور التي بدئت بـ طسم أو طس، وهي ثلاث سور (٢٠)،

والحواميم: السور التي بدئت بـ: حم، وعددها سبع. وموضوع هذه السورة هو موضوع السور المكية، ألا وهو العقيدة. وجسم السورة هو القصص الذي يشغل ثمانين ومائة آية من آيات السورة (٢٢٧ آية)، ويعرض من كل قصة الحلقة أو الحلقات التي تبرز موضوع السورة.

• ﴿ طَسَمْ ﴾: [١- القصص٢٨] تقرأ هكذا: طا. سيم

 ⁽٢) هي: الشعراء، والقصص، وثبداً بـ: طسم، والنمل وتبدأ بـ: طس

⁽١) وقت الزوال توسُّطُ الشمس في كيد السماء

(بكسر الأول وسكون الآخر). ميم (بكسر الأول وسكون الآخر) بدأت السورة بهذه الأحرف المقطعة، انظر بشأنها: طس، والم. هذه هي الآية الأولى من سورة القصص، وهي مكية، نزلت والمسلمون في مكة قلة مستضعفة والمشركون هم اصحاب الحول والطول، نزلت تقرر أن هناك قوة واحلة في هذا الوجود هي قوة الله، ومن كانت قوة الله معه فلا خوف عليه، ومن كانت قوة الله معه فلا خوف عليه، ومن كانت قوة الله معه قلا خوف يقوم كيان السورة على قصة موسى وفرعون ثم قصة قارون مع قومه تعرض الأولى قوة فرعون الطاغية اليقظ الحذر في مواجهة موسى طفلاً رضيعًا لا حول له ولا قوة، لكن قوة فرعون وحذره لا تمكن له من موسى المجرد من كل قوة وحيلة فرعون وحذره لا تمكن له من موسى المجرد من كل قوة وحيلة البشر، لكنه كان في حواسة القوة الحقيقية، قوة الله تدفع عنه الأذى وهو في حجر فرعون، إذ اقتحمت عوسى على فرعون قلب امرائه، فحمت موسى عبها وحنانها، فقالت: ﴿ قُرْتُ عَيْنِ

- ﴿ طَعِمْتُد ﴾: [٥٣- الأحزاب٣٣] أكلتم الطعام، ويطلق الطعام على كل ما يستساغ حتى الماء، وفي العرف: الطعام لما يُطعم والشرابُ لما يُشرَب.
- ﴿ طَعْمُهُ ﴾: [10- محمد ٤٧] ﴿ لَمْ يَتَفَرَّرُ طَعْمُهُ ﴾: لم
 يُصر فيه حوضة ولم يُستكره له طعمٌ.
- ﴿ طَمِمُواْ ﴾: [97- المائدة] أي تناولوا من طعام أو شراب. معنى الآية: ليس عليهم إثم وعقوبة فيما تناولوه من طعام أو شراب قبل تحريه. وذلك أنه لما نزلت آية تحريم الحمر قال بعض الصحابة: كيف بإخواننا الذين ماتوا وقد شربوا الحمر؟ فنزلت هذه الآية: ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ مَاتُواْ وَعَبِلُواْ الْحَمْرِ عَلَى الْمُعْمِدِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُواْ إِذَا مَا اللَّقَوا ﴾. لكن الزغشري أسر الآية بقوله: رفع الجناح عن المؤمنين في أي شيء طعموه من مستلذات المطاعم ومشتهياتها ﴿ إِذَا مَا اللَّقَوا ﴾ ما حُرْمَ عليهم منها أي اجتنبوه. ومن بلاغة القرآن أنه قابل للتفسير على الكثير من الوجوه المقبولة المفيدة. كرد ﴿ إِذَا مَا اللَّقَوا ﴾ ما أَتَقُوا كالنَّمَوا والاستمرار فيهما وماشتوى والإيمان والاستمرار فيهما

- والاستزادة منهما وختموا ذلك بالإحسان
- ﴿ وَطَعَنُوا فِي دِينِحِكُمْ ﴾: [١٣- التوبة٩] عابو،
 بالانتقاص منه والقدح فيه. وأصله: الطعن بالرمح، ومنه استعير الطعن بالقول.
- ﴿ وَطَعْتًا فِي ٱلدِّينِ ﴾: [3 النساء ٤] قدحًا فيه واستهزاءً
 به، يقولون الأصحابهم: لو كان نبيًا لَذَرَى أننا نسبُّه، فأظهر الله
 –تعالى- نبيه على ذلك فكان من علامات نبونه.
- ﴿ طَعَامِمِة ﴾: [٢٤- عبس ٨٠] ﴿ فَلَيْنَظُرِ ٱلْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِمِة ﴾: لا ذكر –جل ثناؤه- ابتداء خلق الإنسان (في الآيات السابقة) ذكر ما يُسرّ من رزقه (في الآيات التالية) ليتدبر كيف خلق الله طعامه الذي هو قوام حياته.
- ﴿ طَفَرًا فِي ٱلْبِلَندِ ﴾: [١١- الفجر٨٩] عَنُوا وأسرفوا في الظلم والعدوان.
- ﴿ بِطُفْوَنَهَاۤ ﴾: [١١- الشمس ٩١] بطغيانها، والطغيان عازوة الحد والغلو في العصيان، وهو مصدر كالطغيان.
 ﴿ كُذِّبَتْ نُمُودُ بِطُغُونَهَآ ﴾ أي أن طغيان ثمود هو الذي جعلهم يكذبون نبيهم صالحًا.
- ﴿ طَلَقَىٰ ﴾: [٢٤- طه ۲٠] كفر وتجبر وجاوز الحد حتى ادعى الربوبية.
- ﴿ وَمَا طَغَىٰ ﴾: [17- النجم ٥٣] أي اثبت ما رآه إثباثا صحيحًا من غير أن يتجاوزه. ﴿ مَا زَاعَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴾: فلم يكن ما رآه النبي من آيات ربه الكبرى ليلة المعراج زغللة عين ولا تجاوز رؤية، وإنما هي المشاهدة الواضحة المحقّقة التي لا تحتمل شكًا ولا ظنًا.
- ﴿ طَفَا ٱلْمَآدُ ﴾: [١١- الحاقة ٦٩] ارتفع وعلا وزاد على
 الحد بإذن الله إشارة إلى الطوفان الذي أرسله الله استجابة
 لدعاه نوح على قومه حين كذبوه.
- ﴿ طَهَىٰ ﴾: [١٧- النازعات٧٩] تجبر وأسرف في الظلم،
 وكان فرعون قد جاوز الحد في العدوان على رعيته وغلا في
 الكبر والعظمة -والطغيان أمر لا ينبغي أن يكون ولا أن يبقى
 فهو مفسد للأرض مخالف لما يجبه الله الذي ينتدب واحدًا من

عباده ليحاول وقف هذا الشر.

- ﴿ مُلْقَيْنِهِمَ ﴾: [10- البقرة؟] كفوهم وضلالهم.وأصل الطغيان مجاوزة الحد.
- ﴿ مُلْفَيْنِهِمْ ﴾: [١١٠- الأنعام!] ضلائهم وتجاوزهم
 الحد بالكفر.
- ﴿ طُفْيَنكَا كُرِيرًا ﴾: [٦٠- الإسرا١٧٠] تماديًا فيما هم فيه
 من الكفر والضلال.
- ﴿ تَطْمِينَ ﴾: [٣٣- ص٣٤] طفق يفعل الشيء يطفق
 طفَقًا وطُغوتًا: جعل أو استمر يفعله.
- ﴿ وَطَيْفًا ﴾: [٢٧- الأعراف٧] شرعا، طَيْق يفعل كذا:
 أخذ يفعله أو جعل يفعله.
- ﴿ وَطَهِفَا خَنْصِقَانِ عَلَهِمَا مِن وَدَقِي ٱلجَنَّةِ ﴾: (١٢١ طه ٢) أخذا يلصقان عليهما من ورق الجنة. طفق يفعل كذا:
 أخذ يفعل كذا، وهو من أفعال الشروع. (انظر: يخصفان).
- ﴿ أَوِ ٱلطُّقْلِ ٱلَّذِيرَ لَمْ يَظَهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ ٱلنِسَاوِ ﴾:
 [71- النور ٢٤] أي الأطفال الذين لم يعرفوا بعد ما العورة ولم يميزوا بينها وبين غيرها، من قولهم:ظهر على الشيء إذا اطلع عليه. الطفل: الصغير من الأولاد، ويقال للواحد، وللجمع كما هنا.
- ﴿ طِلْلَكُ ﴾: [٥- الحَج٢٢] أي أطفالاً، فهو اسم جنس،
 كما في قوله في [٣١- النور]: ﴿ لَمْ يَكْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَاتِ
 آلتَسَاءَ ﴾.
 - ﴿ وَطُلْحِ ﴾: [٢٩- الواقعة ٥٦] شجر الموز.
- ﴿ طَلِّعٌ ﴾: (۱۰- ق٥٥) غلاف يشبه الكوز ينفتح عن
 حب منضود فيه إخصاب النخلة، يسمى عند العامة: كوز
 اللقاح.
- و طليها إن [99- الأنعامة] الطلع غلاف يشبه الكوز ينفتع عن حبّ منفيود فيه مادة إخصاب النخلة (كوز اللقاع) هذا ما جاء في المعجم الوجيزة، وفي النفسير المسرا: يطلق الطلع على أول ما يظهر من ثمر النخل، وكلاً المعنيين لا يتعارض مع معنى الجملة.

- المراد من النخل، وصفه بأنه هضيم أي لين جيد النضج طلعها: ثمر النخل، وصفه بأنه هضيم أي لين جيد النضج يانع. ذكرهم نعمة الله في أن وهبهم أجود النخيل الذي نبت في التربة الجيدة وحمل الحمل الكثير وجاء بأطيب الثمر. الطلع اسم من الطلوع وهو الظهور، وأصله ثمر النخل أول ما يطلع (أريد به هنا ثمر النخل عازًا) وبعد التلقيح يسمى خلالاً ثم بُدرًا ثم رُطبًا ثم تمرًا.
- ﴿ طَلَقْهَا ﴾: [30- الصافات ٣٧] ثمرها الشبيه بطلع النخل(١).
- ﴿ فَطَلُ ﴾: [٢٦٥- البقرة؟] أضعفُ المطر وهو الرفاذ، ﴿ فَإِن لَّمْ يُعِينًا وَالِلِّ فَطَلُ ﴾: تزكو هذه الجنة وتضو، كثر المطر أو قلُ لكوم الأرض وطيبها، وكذلك نفقة من ينفق ابتفاء مرضاة الله تزكو عند الله وتطيب، كثرت أو قلت، باخذها الله بيمينه فيربيها كما يُربي أحدكم فلُوه (المهر الصغير) أو فصبله حتى تكون مثل الجبل أو أعظم، كما جاء في الحديث الذي خرجه مسلم ومالك.
- و إذا طَلَقَتُمْ آلنِسَاءَ ﴾: [١- الطلاق، ٦] أي إذا أردة تطليقهن وهممتم به. قال كلل: (إن من أبغض الحلال إلى الله تعالى الطلاق، وقال: (تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهتز منه العرش، وقال: (ما حلف بالطلاق ولا استحلف به إلا منافق، أسند الثعلبي في كتابه هذه الأحاديث، انظر: تفسير القرطبي. يهين الله في هذه السورة أحكام الطلاق وحالاته التي لم تفصل في سورة (البقرة ويقرر أحكام الطلاق وحالاته التي لم الطلاق: حق المطلقة، وواجب بقائها في بيت مطلقها فترة العدة، وحقها بعد انقضاء العدة في الحروج، وحكم المسكن الذي تعتد فيه، ونفقة الحمل حتى تضع، ثم حكم الرضاعة... إلا بينت حكمه في دقة ووضوح وشددت على تنفيذه، وأطالت عقب كل حكم في الترغيب وفي الترهيب إطالة تشعر القلب عقب كل حكم في الترغيب وفي الترهيب إطالة تشعر القلب كان هذا الأمر هو الإسلام كله حوهذا يدل على خطورة شأن

⁽¹⁾ غلاف يشبه الكوز ينفتح عن حب منضود فيه مادة إخصاب

الأسرة في النظام الإسلامي. فالإسلام نظام أسرة: في ظلها تلتقي النفوس على المودة والتعاطف والحصانة والطهر، وفي كنفها تنبت الطفولة وتدرج الحداثة في ظل التراحم والتكافل. وأغراض الرباط الأسري هو: ﴿ لِسَآؤُكُمْ حَرَّكَ لَّكُمْ ﴾ [٢٣٣-البقرة]، نلحظ معنى الإخصاب والإكثار، فالزوجة موضع الإنتاج والنسل الذي هو امتداد الحياة. والإسلام يعُدُّ الزواج وسيلة للتطهر والسمو ويسمُّيه إحصانًا أي وقاية وصيانة من الإثم والزلل؛ وعلى هذا فإن الزواج –في عرف المؤمن– يدخل في الطاعات التي يتقرب بها إلى ربه. والله يدعو الأمة المسلمة إلى تزويج رجالها ونسائها إذا قام المال عقبة دون تحقيق هذه اِلوسيلة الضرورية لتطهير الحياة ورفعها كما في (٣٢-٣٣ النور]. والإسلام بميط الرابطة الزوجية بكل الضمانات التي تكفل لها الاستقرار والاستمرار: فهو يمنع التبرج والفتنة كي تستقر العواطف ولا تتلفت القلوب عثى المتبرجات الكاسيات العاريات، وهو يفرض حد الزنا وحد القذف، ويجعل للبيوت حرمتها بالاستئذان عليها، وهو يقيم نظام البيث على أساس أن تكون القوامة للرجل فهو الأقدر ويذلك تمتنع الفوضى ويمتنع الاضطراب والنزاع. وبرغم كل هذه الضمانات تقع حالات تتهدم فيها هذه الرابطة الأسرية، وهي حالات يواجهها الإسلام مواجهة عملية اعترافًا بمنطق الواقع الذي لا يجدي معه إنكار. لكن الإسلام لا يدع رباط الزوجية يفلت قبل المحاولة والمحاولة للمراجعة والإصلاح، فالقرآن يهتف بالرجال في [١٩- النساء] ﴿ قَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَّىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيَّهَا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَتْرًا حَكَثِيرًا ﴾ وبعد ذلك لا بد من محاولة للتوفيق: ﴿ وَإِنَّ خِفْتُمْ شِقَافَ بَيْهِمًا فَأَبْعَثُواْ حَكَمًا مِنْ أَهْلِمِ وَحَكُمًا مِنْ أَمَّلِهَا ﴾. كما أنه ليس في كل لحظة يجوز للزوج الطلاق. وبعد ذلك هناك العدة -وكل هذا من شأته تأجيل الطلاق (انظر: لمدتهن).

- ﴿ ٱلطّلَقَ ﴾: [٢٢٧- البقرة٢] حل عقدة النكاح. طلّقها:
 خلّى صبيلها، وأصله طلّق الناقة: حلّ عقالها.
- ﴿ ٱلطَّلْقُ مَرَّتَانِ ﴾: ٢٢٩- البقرة٢} الطلاق الذي بجوز
 بعده الرجعة (استئناف الحياة الزوجية) مرتان، فإذا وقعت

الطلقة الأولى كان للزوج - في فترة العدة - أن يراجع زوجته (وتسمى طلقة رجعية وتحسب مرة) أما إذا انفضت العدة فإنها تبين منه بينونة صغرى ولا يملك ردها إلا بعقد ومهر جديدين. ويتبقى له (بعد الطلقة الرجعية أو البينونة الصغرى) طلقة ثانية لما جميع أحكام الطلقة الأولى. فأما إذا طلقها الثالثة فقد بانت منه بينونة كبرى لا رجعة فيها إلا أن ينكحها زوج آخر زواجًا طبيعيًا شرعيًا شرعيًا صحيحًا.

- ﴿ طُيسَتْ ﴾: [٨- المرسلات٧٧] ذهب ضوؤها ومُعيى تورها. ومثل هذا قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلنَّجُومُ ٱلكَذَرَتْ ﴾.
 تتحدث الآيات عما يحدث للكون من انقلاب هاتل في يوم الفصل. طمس الشيء: شوَّهه أو مجاه وأزاله.
- ♦ ﴿ لَعَلَمْسُنَا عَلَى أَغْنِهِمْ ﴾: [٣٦- يس٣٦] أزلنا معالمها فتصبح محسوحة بميث لا تكون لها فتحة تبصر منها، فالطمس لغة: إزالة الأثر. ويجوز أن يراد به إذهاب البصر مع بقاء العبن مفتوحة. هذه الآية والتي بعدها تبينان أن الكافرين في هذه الدنيا تحت سلطان الله وأنه لو شاء عقابهم فيها بطمس الأعين والمسخ، لفعل؛ لكنه لم يشأ إمهالاً لهم.
- ﴿ فَطَمَسْتَا أَقْيُهُمْ ﴾: [٣٧- القمر٤٥] فمسحناها
 وجعلناها كسائر الوجه لا يُرى لها شق، فلا يرون شيئًا ولا
 أحدًا.
- ﴿ وَمَلَوْرَ بَيْقَ ﴾: [٢٦- الحبح٢٦] أي من الأرجاس المعنوية والحسية من أصنام وأوثان وما تعنيه من شرك وضلال، ومن أقذار وأنجاس ودم. وقيل: المعنى نزه بيتي عن أن يُعبد فيه صنم. فقيل هذا الأمر بتطهير البيت. قال الله لإيراهيم: ﴿ لا تُقْرِلْكَ فِي شَمِعًا ﴾ أي إبنِ البيت على اسمي وحدي، كما جاء في تفسير ابن كثير.
- ▼ ﴿ لَطَهْرَ ﴾: [3- المدثر ٤٧] طهر ثيابك (ما يُلبَس) من النجاسة بالماء، واحتج الشافعي بهذه الآية على وجوب طهارة الثوب، وقبل: وثيابك فشمر وقصر فإن تقصير الثياب أبعد من النجاسة. وقبل: لا تكن ثيابك من مكسب غير طاهر فلا تلبس إلا من كسب حلال، وقبل: الثياب كنابة عن طهارة القلب والحلق والعمل -أي طهارة اللات التي تحتويها الثياب، فالآية على والعمل -أي طهارة اللات التي تحتويها الثياب. فالآية على المحتويها الثياب. فالآية على على المحتويها الثياب. فالآية على المحتويها الثياب. فالآية المحتوية الثياب. فالآية المحتوية الثياب. فالآية المحتوية المحتوية المحتوية المحتوية المحتوية المحتوية المحتوية المحتوية الثياب فالآية المحتوية المحتوية

تحمل على المراد فيها بالحقيقة والجاز.

- ﴿ وَطَهَّرُكِ ﴾: [٤٦- آل عمران٣] من الأدناس: حسيةً
 كانت أو خلقية أو اعتقادية. والإشارة إلى الطهر هنا لها مغزاها
 وذلك لما لابس مولد عيسى حليه السلام- من شبهات لم
 يتورع اليهود أن يلصقوها بمريم الطاهرة.
- ﴿ طَهْرًا بَرْقَ ﴾: [١٢٥- البقرة؟] من الأوثان والأنجاس
 وطواف الجُنُب والحائض ومن الخبائث كلها.
- ﴿ طَهُورًا ﴾: [84- الفرقان ٢٥] هو الماء الطاهر في نفسه المطهر لغيره، فالمياه المنزلة من السماء طاهرة مُطهرة.
- ﴿ طُومًا لَهُمْ ﴾: [٢٩- الرعد١٣] لهم كل مستطاب في الجنة من بقاء بلا فناه، وعز بلا زوال فالطوبي العيش الطيب. وقبل: طوبي مؤنث الأطيب، وهذه اسم تفضيل من طاب الشيء إذا جاد وحَسَن. ويقال: طوبي لك أي أصبت خيرًا وطيبًا. وعلها: الرفع على الابتداء، والجار والمجرور ﴿ لَهُمْ ﴾ في عمل رفع خبر.
- ﴿ كَالطُّودِ ﴾: [37- الشعراء ٢٦] كالجبل (انظر: فانفلق).
- ﴿ ٱلطُّورَ ﴾: [108- النساءة] جبل الطور، ﴿ وَرَفَعْنَا لَمْ وَرَفَعْنَا لَمْ الطُّورَ ﴾ أي فوق رؤوسهم كأنه سيقع عليهم تخويفًا لهم ﴿ بِمِثَقِهِم ﴾ أي بسبب نقضهم الميثاق الذي أخذ عليهم للعمل بما جاء في التوراة من التكاليف.
- ﴿ طُورِ سَيْدَا ٓ ﴾: [٣٠- المؤمنون ٢٣] الطور: اسم لكل جبل. وطور سيناء هو الجبل الذي كلم الله موسى عنده في شبه جزيرة سيناء المصرية. وجهور القراء على فتح السين مع مد النون في سَيْناء، وقرئ بكسرها مع المد أيضًا: سيناء، وهي عنوعة من الصرف للتعريف والعجمة. وطور سيناء هو طور سينن، وهذه قراءة ثالثة، والشجرة هي شجرة الزيتون، واشتهر طور سيناء بإنباتها عند العرب الذين نزل القرآن بلغتهم.
- ﴿ ٱلطُّورِ ﴾: [3- القصص ٢٦] هو الجبل المعروف في سيناه ﴿ وَمَا كُنتَ سُجَائِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا ﴾: وما كنت موجودًا على الجبل عندما نادينا موسى: إني أنا الله رب العالمين وأرسلناه إلى فرعون.

- ﴿ وَالطُّورِ ﴾: [١- الطور٥٢] هو، في الأرجع، الجبل الذي كلم الله عليه موسى (والطور لغة: الجبل فيه شجر). أقسم الله به تشريفًا له. هذه الكلمة هي الآية الأولى من السورة التي تمثل حملة عنيفة على الهواجس والشكوك والشبهات التي تساور القلب البشري وتتدسس إليه وتختبئ في حناياه، حملة يشترك فيها اللفظ والمدلول والصور والظلال والإيقاعات التي تتوالى كما لو كانت قذائف لا يصمد لها قلب يتلقاها. والقسم على أمر عظيم رهيب يرج القلب رجًا: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَ لِيَمْ ﴾.
 - ﴿ وَطُورٍ ﴾: [٢- التين ٩٥] الطور: الجبل.
- ﴿ طَوْعًا ﴾: [٨٣- آل عمران٣] مصدر في موقع الحال
 أي طاعمين. طاع له طوعًا: أتاه طاعمًا سهلاً.
- ﴿ طَوْعَ أَوْ كَرْهًا ﴾: [٥٣- التوبة؟] أي طائعين أو كارهين. قل يا أيها النبي لهؤلاء المنافقين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك، وعرضوا المساهمة في نفقاتها: سواء أنفقتم أموالكم في سبيل الله طائعين راضين أو متورطين كارهين، فلن يتقبل الله منكم ولن يثيبكم عليه ﴿ إِنَّكُمْ صُنتُمْ قَوْمًا فَسِقِينَ ﴾ متمردين خارجين على حدود الله بإبطان الكفر والنفاق (انظر: الكلمتين في ٨٣- آل عمران).
- ﴿ طُوعًا ﴾: [10- الرعد١٣] اختيارًا، طاعه يطوعه طوعًا وطاعة: لان له وانقاد (ومثله في المعنى أطاعه إطاعةً)، والطوع ضد الكره.
- ﴿ طَوْعَ ﴾: [١١- فصلت٤] انقيادًا وطاعةً. طاعه وأطاعة: انقاد له واستجاب.
- ﴿ ٱلطُّوفَانَ ﴾: [١٣٣- الأعراف٧] الأمطار الشديدة التي ملأت البيوت وغطت الأرض وأتلفت الزرع ومنعتهم من السير في الطرق، ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ ﴾ إلخ لما قالوا لموسى في الآية السابقة إنهم ثن يؤمنوا بما جاء به مهما قدم من آيات.
- ﴿ ٱلطُّوفَاتُ ﴾: [18- العنكبوت٢٩] ما أطاف وأحاط بكثرة وغلبة، من سيل أو ظلام ليل أو نحوهما، أطاف به:
 أحاط به، ويقال لكل ما يدور بالأشياء ويغشيها من الماء والمطر المغرق: طوفان.

- ﴿ ٱلطُّولِ ﴾: [٨٦- التوبة٩] القدرة والغنى والسُّعة.
- ﴿ ذِى ٱلطَّوْلِ ﴾: [٣- غافر ٤٠] أصل الطول الإنعام والتفضل، يقال: اللهم طُل علينا أي أنعم وتفضل. والمعنى أنه المتفضل عليهم بما هم فيه من الخير الكثير والنعم الوفيرة التي لا يطيقون القيام بشكر واحدة منها.
- ﴿ طَوْلاً ﴾: [70- النساء٤] غِنى وسعة، والمراد: المال
 الذي يعين على دفع المهر. (انظر: المحصنات في هذه الآية).
- ﴿ فَطَوَّعَتْ لَمُ نَفْسُهُ ﴾: [٣٠- المائدة٥] سولت وسهلت نفسه عليه الأمر. طاع الشيءُ: سهل وانقاد، وطوّعه له: سهله.
- ﴿ طَوَّقُونَ عَلَيْكُر ﴾: [٥٨- النور٢٤] جمع طائف،
 وهو الخادم الذي يخدمك برفق وعناية، والخدم طوافون على
 أسيادهم أي كثيرو التردد عليهم لخدمتهم. طاف وطوَّفَ عليه:
 دار عليه.
- ﴿ طُورى ﴾: [١٧- طه ٢] اسم الوادي المقدس. وقيل:
 طوى وصف للوادي بأنه طوي مرتين أي قُدس.
- ﴿ طُوى﴾: [11 النازعات٧٩] ﴿ وَالْوَادِ ٱلْقَدّسِ طُوى﴾:
 واد في أسفل جبل طور سيناء قُدس مرة بعد أخرى أي مرتين
 وهو معنى ﴿ طُوى﴾ وقبل: طوى اسم ذلك الوادي.
- ﴿ طَتِيرُكُمْ عِندَ آللهِ ﴾: [٤٧- النمل٢٧] حظكم أو
 قدركم أي ما يصيبكم هو قدر الله. قالت العرب الطائر في
 الحظ مطلقًا، أو في العمل وما قدر للإنسان.
- ﴿ طَتِيرُكُم تَمَكُمْ ﴾: [١٩- يس٣٦] أي سبب شؤمكم
 معكم وهو كفرهم ومعاصيهم. وقيل: طائركم رزقكم
 وعملكم.
- ﴿ طَهِيَهُ ﴾: [17 الإسرا١٧] ﴿ وَكُلَّ إِنسَانِ ٱلْزَمْنَةُ
 طَهِيَهُ فِي عُنْهِمِ ﴾: طائره: عمله، يعني الزمنا كل إنسان، ما طار
 (أي خرج) من عمله، فعمله لازم له لزوم القلادة أو المثل (١)

- لا يفارقه حتى يحاسب عليه. لاحظ تجسيم المعنى وإبرازه في صورة حسية.
- ﴿ إِنَّمًا طَلِيرُهُمْ عِندَ آللهِ ﴾: [١٣١- الأعراف٧] الطائر تمني الشؤم، وتمني ما قُدر للإنسان من خير ومن شر وهو المراد هنا، أي ما قدر لهم من الحتير وما أصابهم من الشر إنما هو من عند الله وتقديره، ولا دخل لموسى في ذلك.
- ﴿ طَتِهِثُ مِنَ ٱلشَّهْطَنِ ﴾: [٢٠١- الأعراف٧] خاطر من خواطر الشيطان ووسوسته تزين لهم المعصبة.
- ﴿ طَّآبِهَةً ﴾: [٦٩- آل عمران٣] جماعة أو فرقة. نزلت الآية في طائفة من اليهود دعت مُعاذ بن جبل وحُذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر إلى اعتناق اليهودية. أهل الكتاب يكرّمون لأمة الإسلام أن تفئ إلى عقيدتها في قوة وثقة ويقين، ومن ثم يبذلون الجهد لإضلالها عن منهجها.
- ﴿ طَالِقَةً تَبْتُمْ ﴾: [٤- القصص ٢٨] الطائفة المستضعفة
 هم بنو إسرائيل، فهم الذين كان فرعون يذبع أبناءهم
 ويستحيي نساءهم.
- ﴿ طَّآبِهَةً مِنْهُمْ ﴾: [17- الأحزاب٣٣] جماعة منهم أي من المنافقين والذين في قلوبهم مرض (في الآية السابقة فالضمير يعود عليهم). والطائفة هنا عبد الله بن أبي بن سلول وأصحابه، وقيل: هم أوس بن قيظي وأصحابه بنو حارثة.
- ﴿ وَطَآلِهَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ﴾: [٢٠- المزمل٧٣] وتقوم
 معك جماعة من أصحابك، والباقون يقومون في منازلهم.
 الطائفة: الجماعة.
 - ﴿ طَآبِهَتَانِ ﴾: [٩- الحجرات٤٤] جماعتان.
- ﴿ طَآلِهُتَتِينَ ﴾: [١٥٦- الأنعام ٦] هما البهود والنصارى،
 والمقصود بالكتاب هنا: التوراة والإنجيل، وتخصيص الإنزال
 بكتابيهما لأنهما اللذان اشتهرا من بين الكتب السماوية التي سبقت نزول القرآن.
- ﴿ لِلطَّآلِفِينَ ﴾: [٢٦- الحج٢٢] الذين يطوفون بالبيت
 أي بالكمبة، والطواف عبادة اختصت بها الكمبة لا يُفمل ببقعة
 من الأرض سواها.

 ⁽١) القلادة: الحلى أو الوسام حول العنق، والملل: الطوق في عنق الأسير.

- ﴿ طَابَ ﴾: [٣- النساء٤] خلّ، أو مالت إليه نفوسكم. طاب يطيب طيبًا: لَذُ وزكا. وقيل لما تستلذه النفس من الحلال: طيبًا، ﴿ وَإِنْ خِفْتُمَ أَلَا تَفْسِطُوا فِي ٱلْتَتَنَبَىٰ فَٱنْكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِنَ ٱلنِّسَاء ﴾ أي إن غلب على ظنكم أنكم سنظلمون البتيمات اللاتي تحت ولايتكم إذا تزوجتموهن بإساءة معاملتهن أو بعدم إعطائهن المهر المستحق لهن، فاتركوا التزوج بهن، وتزوجوا ما مالت إليه نفوسكم. أو ما حل لكم حمن غيرهن من النساه (انظر: تقسطوا في البتامي).
 - ﴿بِطَارِدِ﴾: [٢٩- هود١١] ﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ مَامَتُوا ﴾
 سألوه أن يطرد الأراذل الذين آمنوا به، كما سألت قريش النبي
 أن يطرد الموالي والفقراء، فرفض نوح طلبهم.
- ﴿ وَمَا أَدَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِدِينَ ﴾: [١٤٤ الشعراء ٢٦] ما: نافية، والباء في: بطارد تفيد تأكيد نفي ما بعدها عما قبلها. أي لست بطارد المؤمنين عني تطييبا لكم وطمعًا في إيمانكم، قبل: إن قوم نوح طلبوا منه طرد الضعفاء الذين آمنوا به، فاجابهم بذلك كما في (٢٦، ٣٠ هودا: ﴿ وَمَا أَنْ بِطَارِدِ اللَّذِينَ مَامَنُوا لَهُم مُلْقُوا رَبِيمَ وَلَدِينَ أَرْدَكُرَ فَوَمَا خَهَالُونَ ۞ وَيَنقُومِ مَن يَنصُرُن مِن اللّهِ إِن طَرَدَتُهُم ﴾. وقد فعلت قريش مثل ذلك مع عمد عَلَى فاتول الله: ﴿ وَلَا تَكُرُهِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِاللَّقَدَفِهِ وَالْعَنِي يُربدُونَ وَجَهَهُم مَا عَلَيْك مِن حسابِهِم مِن شَيْءٍ وَمَا مِن حسابِهِم مِن شَيْءٍ وَمَا مِن حسابِهِم مِن شَيْءٍ وَمَا مِن حسابِهِم مِن مَنْءٍ وَمَا مِن الطَّلْمِين ﴾ والله عنه من الطَّلْمِين عَن مَن الطَّلْمِين عَن مَنْهُم فَتَكُونَ مِن الطَّلْمِين عَن الطَّلْمِين عَن مَن الطَّلْمِين عَن الطَّلْمِين عَن الطَّلْمِين عَن الطَّلْمِين عَن الطَّلْمِين عَن الطَّلْمِين عَن اللَّهُ وَلَا عَلَيْهُم مِن مَنْهُم فَتَكُونَ مِن الطَّلْمِين عَن الطَّلْمِين عَلَى اللهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الل
- ﴿ وَٱلطَّارِقِ ﴾: [١- الطارق٤٨] هو عام في سائر النجوم
 لأن طلوعها بليل، فالطارق: النجم، اسم جنس. طرق فلال إذا
 جاء بليل، وكل من أتاك ليلاً فهو طارق.
- ﴿ مَاعَةٌ ﴾: [٨٨- النساءة] خبر لبندا محلوف وجوبًا،
 والتقدير: أمْرُنَا طاعةٌ أي شائنا أن نطيعك، وجلة «أمرنا طاعة»
 في عل نصب مفعول به للقعل: يقولون. (انظر: بَيَّت طائفة منهم).
- ﴿ طَاعَةً مُعْرُوفَةً ﴾: (٥٣- النور ٢٤] خبر لمبتدأ محذوف تقديره: طاعتكم، أي طاعتكم طاعة معروفة عنكم فهي أقوال

- باللسان وليست أفعالاً وهي دأبكم، فأنتم تحلفون وتكذبون وتقولون ما لا تفعلون. ﴿ إِنَّ آللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَفْمَلُونَ ﴾ يعلم ما تسرون وما تعلنون، فالحلف وإظهار الطاعة والباطن بخلافه – وإن راج على المخلوق- فإنه لا يروج على الله الخالق الخبير بما يضمره العباد.
- ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مُثْرُوكٌ ﴾: [٢١- محمد٤] هم يقولون طاعة أي نحن نطيع الرسول، وقولنا معروف أما إذا جَد الجد تخلفوا كما في باقي الآية.
- ﴿ طَاعِمِ ﴾: [180- الأنعام؟] اسم الفاعل من طَعِمَ الطعامَ: أكله أو ذاقه.
- ﴿ بِالطَّنَفُوتِ ﴾: (٢٥٦- البقرة؟] كل معبود سوى الله تعالى، ويدخل في ذلك الشيطان وكل منهج أو وضع أو نقليد غير مستمد من الله. اتفق على أن الكلمة معربة من الحبشية وهي في الأصل لبعض معاني الطغيان. والطغيان تجاوز الحد في الكفر والبغي.
- ﴿ وَٱلطَّنَفُوتِ ﴾: [٥١ النساء٤] كل رأس في الضلال يصرف عن طريق الخير ويغري بالشر. والطاغوت في الأصل: كثير الطغيان.
- ﴿ ٱلطَّنَفُوتِ ﴾: [٧٦- النساء٤] الطاغوت هذا الشيطان لقوله: ﴿ فَقَنِتُوا أَوْتِهَا ٱلشَّيطَانِ ﴾، ﴿ وَٱلَّذِينَ كَثَرُوا يُقْتِتُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّنَفُوتِ ﴾ أي لتحقيق مناهج غير منهج الله، والإقرار شرائع غير شرائع الله.
- ﴿ ٱلطَّنَفُوتَ ﴾: [٣٦- التحل١٦] كل ما عُبد من دون الله، ويستعمل في الواحد والجمع، ﴿ وَآجَتَبُوا ٱلطَّنْفُوتَ ﴾: اتركوا عبادة كل معبود دون الله كالشيطان والأوثان، اجتنب الشيء: تباعد عنه.
- ﴿ ٱلطَّنْفُرتَ ﴾: [١٧- الزمر٣٩] هو كل معبود من دون الله، أو هو الشيطان، أو الكاهن، أو شخص يكون راسًا في الفسلال. وقبل: إنه اسم عربي مشتق من الطفيان وهو تجاوز الحد في الكفر والعصيان. والطاغوت للواحد والجمم والمذكر والمؤنث. ﴿ وَالَّذِينَ آجَتَنَبُوا آلطَّنَفُوتَ أَن يَعَبُدُوهَا ﴾: أن في

موضع نصب بدلاً من الطاغوت، والمعنى: اجتنبوا عبادة الطاغوت.

- ﴿ طَاعُونَ ﴾: [٥٣- الذاريات٥١] متجاوزون الحَدُّ في الكفر.
- ﴿ طَاعُونَ ﴾: [٣٦- الطور٥٦] مجاوزون الحد في العناد
 مع ظهور الحق لهم.
- ﴿ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴾: [٥- الحاقة ٦] الصبحة الطاغية أي المجاوزة لحد الصبحات من الحول، فهو يذكر وصف الصبحة دون لفظها، ففي اللفظ إضمار. كان أخذ ثمود بالصبحة كما جاء في القرآن في أكثر من موضع.
- ﴿ طَنِفِينَ ﴾: [٣٠- الصافات٣٧] مجاوزين الحد في الضلال، وهذا في طبعكم، ولهذا أجبتمونا إلى الضلال عندما دعوناكم إليه لأنه وافق هواكم.
- ﴿ لِلطَّنفِينَ ﴾: [٥٥- ص٣٥] الخارجين عن طاعة الله
 المخالفين لرسله.
- ﴿ طَنِفِينَ ﴾: [٣١- القلم٦٦] لام بعضهم بعضًا وقالوا:
 لقد بغينا واعتدينا وجاوزنا الحد حتى أصابنا ما أصابنا. طفى
 فلان: تجبّر وأسرف في الظلم، فهو طاغ وهم طاغون.
- ﴿ لِلطَّنفِينَ ﴾: [۲۷-التبا۷۵] المراد بهم من طفا في ديته بالكفر أو في دنياه بالظلم.
- ﴿ فَطَالَ عَلَيْهَا طَآبِكَ مِن رَبِّكَ ﴾: [19- القلم ٦٨] نزل بها بلاء محيط من عند الله تعالى، قبل: أصابتها آفة سماوية ﴿ وَمُدْ نَآبِهُونَ ﴾ أي قبل أن يستيقظوا في الصباح ليقطعوا ثمرها. والطائف: العاس الذي يدور حول البيوت ولحموها، قال الفراه: لا يكون إلا بالليل وغلب في الشر: طاف به وعليه: ألمَّ.
- ﴿ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ﴾: [٢٤٩- البقرة؟] لا قُدرة لنا على محاربتهم. جالوت: جبار من العمالقة الفلسطينيين وبطلهم في حربهم مع بني إسرائيل.
- ﴿ طَاقَةَ ﴾: [٢٨٦- البقرة؟] قُدرة، ﴿ زَبُّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا

- لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ. ﴾: يعلمنا الله أن نستعفيه (١) من العقوبات التي لا قدرة لنا على تحملها(٢) ومن المحن والبلايا التي لا قدرة لنا على تحملها كالأمراض الجسدية والنفسية. طاقه يُطوقه طوقًا وطاقةً: قدر عليه. وقال مكحول: ﴿ مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ. ﴾ العزمة والعُلمة (٣).
- ﴿ أَلَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ ﴾: [٨٦- طه ٢٠] الاستفهام
 هنا للإنكار والمعنى: لم يُطل عليكم الزمائ حتى تنسوا وعد الله
 لكم (٤). أو لم تُطل مدة مفارقتي لكم فتنسوا وعد الله لكم.
- ﴿ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْفُمُرُ ﴾: [33- الأنبياء ٢١] ﴿ بَلْ مَتَّفْتًا مَتُولًا وِ وَابَاتَهُمْ حَقّ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْفُمُرُ ﴾: بسطنا لهؤلاء المشركين ولآبائهم أنواع المتع حتى طال وامتد بهم العمر في النعمة، فظنوا أنها لا تزول عنهم، فاغتروا وحسبوا أن ثوب الأمن والاستمتاع لن ينزع عنهم.
- ﴿ طَالُوتَ ﴾: (٣٤٧- البقرة؟] كان أعلم بني إسرائيل
 يومثذ وأتمهم خلقًا ولذا اختاره الله ملكًا عليهم كان سقاء،
 وقيل: دباغًا. طالوت وجالوت: اسمان أعجميان لا ينصرفان.
- ﴿ اَلطَّامَةُ ﴾: [٣٤- النازعات٧٩] الداهية التي تغلب وتعلو على ما سواها من الدواهي، فهي كالعلم على القيامة، وقيل: بل هي اسم من أسماتها. وصفها بالكبرى فهي تغطي على كل شيء من متاع دنيوي وسماء مبنية وأرض مدحوة وأحياء وحياة. طَمُ الشيءَ: غمره.
- ﴿ طه ﴾: [١- طه ٢٠] تبدأ السورة بالحروف المقطعة:
 طا، ها لتنبه إلى أن هذه السورة -والقرآن- مؤلفة من مثل هذه الحروف فتجيء نسقًا جديدًا يعجز البشر عن أن يصوغوا مثله،
 وقيل: ﴿طه لفظ استأثر الله بعلمه، وقيل: هو اسم للرسول ﷺ (انظر: ﴿ الّذِ ﴾). ومطلع السورة خطاب للنبي: ﴿ مَا أَنزَلْنَا

⁽١) نطلب منه أن يعفينا.

⁽٢) كالعقوبات التي كانت مفروضة على بني إسرائيل (انظر: إصراً).

⁽٣) هيجان شهوة النكاح، غُلِم يَعْلَم: اشتد شبقه.

 ⁽٤) والشيء قد يُنسى لطول العهد به.

عَلَيْكَ ٱلْقُرْدَانَ لِتَشْفَىٰ ﴾، تتبعه قصة موسى نموذجًا لرعاية الله سبحانه لمن يختارهم لإبلاغ دعوته، وبعد ذلك قصة آدم سريعة قصيرة تحيطها مشاهد القيامة. وللسورة ظل علوي جميل تخشع له القلوب وتسكن له النفوس: تجلي الرحمن على الوادي المقدس على موسى وهو وحيد والليل ساكن، وتجلى القيوم في موقف الحشر العظيم: ﴿ وَحُشَعَت ٱلْأَسْوَاتُ لِلرَّحْمَينِ فَلَا تَسْمَعُ لِلاَّ هَمْسًا ﴾، و﴿ وَعَنْتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَبُومِ ﴾. والإيقاع الموسيقي للسورة يستطرد رخيًا شجيًا نديا بذلك المد الذاهب المفسورة في رؤوس الآي.

- ﴿ ٱلطَّنْمِ ﴾: [11- النمل٢٧] جمع طائر، ويجمع أيضًا على أطيار وطيور.
- ﴿ وَٱلطَّيْرَ ﴾: [١٠- سبا٣٤] أي جعلنا الطيرَ تُسبَّح معه. الا ترى ما في النظم من الفخامة والدلالة على عزة الربوبية وكبرياه الألمية حيث أنزلت الجبال والطير منزلة العقلاء الذين إذا أمرهم أطاعوا وأذعنوا وإذا دعاهم سمعوا وأجابوا، إشعارًا من الله بأنه ما من جماد أو حيوان ناطق أو صامت إلا وهو منقاد لمشيئته تمالى.
- ﴿ طِينِ ﴾: [٢- الأنعام٦] المادة التي خلق الله منها آدم،
 أصل البشرية، فكل أولاده يعتبرون مخلوقين من طين أيضًا،
 باعتبار أصلهم.والكائنات تحيا من الأغلية التي تكونت من الطين. ﴿ خَلَقَكُم يَن طِينٍ ﴾: نقلة من عتمة الطين إلى نور الحياة تتناسق مم ﴿ ٱلظَّيْلَتُ وَاللُّورَ ﴾ في الآية السابقة.
- ﴿ طِبنًا ﴾: [31- الإسراء ١٧] أي من طين ﴿ مَأْسَجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِبِمًا ﴾: استفهام استنكار إنه حَسَدُ إبليس لآدم جمله يذكر الطين ويغفل نفخة الله في هذا الطين. يذكر الله تعالى عداوة إبليس لآدم وذريته وأنها عداوة قديمة منذ خلق آدم ورفض إبليس أن يسجد له استكبارًا واحتقارًا له.
- ﴿ كَمْلِي ٱلبَّحِلِ لِلْكُتُبِ ﴾: [١٠٤- الأنبيا١٧]
 كطي الصحيفة على ما يُكتب فيها. السجل: الصحيفة التي
 يُكتب فيها، والكتُب بمنى المكتوبات أي ما يُكتب فيها، واللام
 بمنى على كما في قوله في (١٠٣- الصافات): ﴿ وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾

أي ألقاء على جبينه، فغي يوم القيامة يطوي الله السماء طبًا مثل طبً الصحيفة على ما فيها من كتابة -وفي هذا التشبيه إشارة إلى أن ذلك الطبي من أهون ما تتناوله يد القدرة الإلهية. ويحتمل أن يكون الطبي بمعنى الإخفاء والحو؛ لأن الله تعالى بمحو ويطمس رسوم السماء ويكدر نجومها: ﴿ إِذَا ٱلشَّبْسُ تُورَتْ ﴾، ﴿ وَإِذَا ٱلنَّبُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴾، ﴿ وَإِذَا ٱلنَّبَاءُ كُشِطَتْ ﴾، راجع: القرطبي.

- ﴿ وَٱلطَّيْبُ ﴾: [١٠٠- المائدة٥] يَعُم الجيد والحلال.
- ﴿ طَيِّبَةُ ﴾: [31- النور٤٤] المراد تطيب بها نفسُ من يسمعها ويطمئن. وصفت التحية بالبركة والطيب لأنها دعوة مؤمن لمؤمن يُرجى بها من الله السلامة وزيادة الخبر وطيب الرزق. ﴿ فَسَلِّمُوا عَلَنَ أَنفُسِكُمْ غَيَّةٌ ﴾ نصب عمية لأنها في معنى تسليمًا كقولك: سلموا تسليمًا.
- ﴿ طَيْبَتِ مَا رَزَقْتَكُمْ ﴾: [۱۷۲ البقرة ۲] لذيذ الطعام الطيب الذي أحللنا لكم، فالله إذا حرم على المؤمنين شيئًا فلأنه غير طيب. والأكل من الحلال الطيب سبب لتقبل الدعاء والعبادة، كما أن الأكل من الحرام يمنع قبول الدعاء والعبادة.
- و طَيِّبَتِ مَا حَسَبْتُد ﴾: [٢٦٧- البقرة٢] جيّده ومختاره، جمع طيب: وهو كل ما تستلفه الحواس أو النفس، وكل ما خلا من الأذى والحبث. خرّج الترمذي أن رجلاً علني قِنْوَ حَشفٍ فرآه رسول الله ﷺ، فقال: «بتسما على». الآية تنهي عن إنفاق الردي...
- ﴿ طَيِّبَتُو﴾: [١٦٠ النساء] ﴿ فَرَطُلْمِ مِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرِّمْنَا عَلَيْمٍ مَ طَيِّبَتُو أُحِلَّتُ كُمْ ﴾ لأن اليهود ظلموا انفسهم والناس باقتراف قبائح الأعمال، شدد الله عليهم في الدنيا بأن حرم عليهم طيبات كانت عللة لهم؛ فكلما ارتكبوا كبيرة من الكبائر، حرم عليهم نوعًا من الطيبات التي كانت حلالاً لهم. والطيبات: الأشياء اللذيذة التي تستلذها الحواس والنفس، وهي أيضًا الحلال من طاب الشيء: زكا وطهُر.
- ﴿ ٱلطُّيِّبَتُ ﴾: [٤- المائدة٥] كل ما لم يرد في تحريمه نص
 من كل طيب تستطيبه النفوس السليمة وتشتهيه. وقبل:

الطيبات الحلال من الرزق.

- ﴿ وَالطّيّبَتِ مِنَ الرّبّي ﴾: (٣٦- الأعراف؟) كل ما كان حلالاً طاهرًا وترضى عنه النفس. ﴿ قُلْ مَنْ حَرّمَ زِينةَ اللّهِ الّيق أُخْرَجَ لِعِبَادِمِه وَالطّيّبَتِ مِنَ الرّبْقِ ﴾ صيغة السؤال تنكر عليهم أخْرَجَ لِعِبَادِمِه وَالطّيّبَتِ مِنَ الرّبْقِ ﴾ صيغة السؤال تنكر عليهم ان يحرموا ما أحل الله، فتحريم شيء أو تحليله لا يكون إلا بشرع من الله. قبل: إن العرب في الجاهلية كانوا لا يأكلون بشرع من الله. قبل: إن العرب في الجاهلية كانوا لا يأكلون دسمًا في أيام حجهم ويطوفون بالبيت عراة فنهوا عن ذلك.
- ﴿ ٱلطَّيْسَاتِ ﴾: [٣٦- الأنفال٨] ما تستلذه النفس والحواس من الحلال الطاهو.
- ﴿ اَلطَّقِبَسَ ﴾: [٧٧- النحل ١٦] لذائذ النعم، أو حلالها؛
 ولأن الله خلق لنا من أنفسنا أزواجًا وبنين وحفدة ورزقنا من الطيبات، فعلينا أن نشكره ونوحده. ولهذا نعى على الكافرين كفرهم بنعمه المتمثل في التصديق بألوهية شركاء له في ملكه وربوبيته -وهذا هو الباطل: ﴿ أَفَوَالْبَطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِيْقَمَتِ اللهِ هُمْ يَكُمُرُونَ ﴾.
 - ﴿ مَلْتِبَسَ مَا رَزَقْسَكُمْ ﴾: [٨١- طه ٢] أي لذيذ الرزق.
 وقيل: حلاله إذ لا شبهة فيه فهو منزل من عند الله.

- ﴿ اَلطَّيْمَتِ ﴾: [٥١- المومنون ٢٣] ما لذ وطاب من الطعام وما كان حلالا. ﴿ يَنَاجُهُا الرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ الطَّيْمَتِ وَاعْتُواْ مَن الطَّيْمَتِ وَاعْتُواْ مَن الطّيْمَا ﴾: هذا أمر نودي له جميع الرسل ووصوا به، فحق على الناس أن يأخذوا ويعملوا به. والله يأمر الرسول بالأكل من الحلال والقيام بالصالح من الأعمال، فذل هذا على أن الحلال ون على العمل الصالح. وفي الحديث الصحيح: «أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: ﴿ يَنَائِهُمَا الَّذِينَ مَا مَنُواْ حَكُواْ مِن طَيِّمَتِ مَا للرسلين فقال: ﴿ يَنَائِهُمَا اللَّذِينَ مَا مَنُوا حَكُواْ مِن طَيِّمَتِ مَا لللهِ السفر أشعث أغبر بمد يديه لله السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاتى يستجاب لذلك اي ليس أهلا لأن يستجاب دعاؤه.
- ﴿ ٱلطُّوبَيتِ ﴾:[١٦- الجاثية ٤٥] أي الحلال من الأقوات والثمار والأطعمة.
- ﴿ طَيِينَ ﴾: [٣٢- النحل١٦] طاهرين من دئس الشرك والمعاصى.

حرف الظاء

- ﴿ ظَفْیْکُمْ ﴾: [٨٠- النحل١٦] سفركم وارتحالكم. ﴿یَوْمَ
 ظَفَیْکُمْ وَیَوْمُ إِلَّاسَتِکُمْ ﴾ الیوم هنا بمعنی الوقت.
- ﴿ ظُفْرٍ ﴾: [187- الأنعام؟] ﴿ وَعَلَى آلَذِينَ هَادُوا حَرِّمَنَا حَكُلَّ ذِي ظَفْرٍ ﴾ حرم الله على اليهود كل ذي ظفر أي كل حيوان قدمه غير مشقوقة كالإبل والنعام والإوز والبط، حرمها الله عليهم عقوبة لهم على بغيهم وتجاوز أوامر الله وشرائعه.
- ﴿ ظُلْتَ عَلْيَهِ عَاكِفًا ﴾: [99- طه ٢٠] أي أقمت على
 عبادته أي العجل. ظلنت أصله ظَلَلْت، حدَفت الأمه الأولى
 ونقلت حركته إلى الظاه.
- ﴿ فَظَلَتْمَ ﴾: [70- الواقعة ٥] تفيد الاستمرار (١٠) وهو استعمال القرآن. وقد تحذف لام ظُلُ كما هنا ﴿ فَظَلَتْمَ تَفَكُّهُونَ ﴾.
 وقرئ ﴿ فظللتم ﴾ على الأصل.
- ﴿ ظُلُلُو مِنَ ٱلْقَمَامِ ﴾: [٢١٠- البقرة؟] هي طاقات من السحاب الأبيض الرقيق. ظلل جم ظُلّة: ما يستظل به، واكثر ما نقال فيما يُستَوخم ويُكره، والمراد من إتيان الله لهم في ظلل: إتيان بأسه وعذابه، ففي الكلام مضاف مقدر أي يأتيهم عذاب الله في ظلل، نظيره قوله في هلاك قوم عاد: ﴿ فَلَمّا رَأُوهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلُ أَوْدِيْتِمْ قَالُوا هَنذَا عَارِضً مُعَيِرُنَا * بَلْ هُو مَا اسْتَعْجَلْمُ بِيد " ربح فِها عَذَابُ أَيْمٌ ﴿ تُعَدَّرُ كُلٌ مَنَ * ﴾. (انظر: يأتيهم بيد " ربح فيها عَذَابُ أَيْمٌ ﴿). (انظر: يأتيهم الله).
- ﴿ كَالطَّلْلِ ﴾: [٣٦- لقمان٣٦] جمع ظلّة وهو ما يستظل به كالجبل، ﴿ وَإِذَا غَشِهُم مَّرَجٌ كَالطُّلْلِ ﴾ أي إذا أحاطت بهم أمواج هائلة كانها الجبال، وهم في قلب البحر ﴿ دَعَوْا الله عَلْجِينَ لَهُ اللّهِينَ ﴾.

- ﴿ طُلَلُ يَنَ آلدًا ﴾: [١٦] الزمر٢٩] طبقات متراكحة
 من النار. ﴿ لَمُم مِن فَوْقِومَ طُلَلٌ مِنَ آلدًا وَمِن تَحْتِيمٌ طُلَلٌ ﴾: يفيد
 أن النار عيطة بهم إحاطة نامة من جميع الجهات.
- ﴿ ظَلَّ وَجَهُمُ مُسْوَدًا ﴾: [٥٨- النحل1٦] ﴿ ظَلَّ ﴾
 يمعنى: صار، كما يستعمل بات وأصبح وأمسى بمعنى الصيرورة. راجع «الكشاف» للزغشري.
- ﴿ ظُلَّ وَجُهُهُ مُشْوَدًا ﴾: [١٧ الزخرف٤٤] أي صار مسودا- اربد واغتم من سوء ما بشر به وهو البنت، فقد كان هؤلاء المشركون أنفر خلق الله عن الإناث وأمقتهم لهن إلى حد وأدهن.
- ﴿ طِلْوَ ذِى تُلْتِ شُعَوٍ ﴾: [٣٠- المرسلات ٧٧] أول مراتب العذاب الذي أعد لهؤلاء المكذبين هو الاستظلال بدخان جهتم الذي تقرق "لعظمته وشدته- إلى ثلاث شعب: شعبة من فوقهم وأخرى من تحتهم وثالثة على الجانبين، وذلك كقوله تعالى في [٣١- الزمر]: ﴿ لَهُم مِن فَوْتِهِمْ ظُلْلٌ مِنَ اللّهِو وَين خَيْمٍمْ ظُلْلٌ مِن اللّهِ على المؤمنون فهم قي هذا الوقت في ظل عرش الله.
- ﴿ ظُلَةً ﴾: [١٧١-األأعراف/] الظلة ما يُستظل به،
 وجمها ظُلل، وأكثر ما تقال فيما يُستوخم ويكره.
- ﴿ ٱلطُّلَةِ ﴾: [١٨٩- الشعرا٢٦] سحابة ظهرت لهم أرادوا أن يستظلوا بها، ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلطُّلَةِ ﴾: عن ابن عباس أن الله بعث عليهم (على أصحاب الأيكة) حراً شديدًا أخذ بانفاسهم فلخل أجواف البيوت فلخل عليهم، فخرجوا منها هربًا إلى البرية. فبعث الله عليهم سحابة أظلتهم من الشمس حوهي الظُلَّة- فوجلوا لها بردًا وللة، فنادى بعضهم بعضًا حتى إذا اجتمعوا تحتها أسقط الله عليهم نارًا فكلتهم جيمًا. وكان هذا اليوم من أشد آيام اللنيا عذابًا لما وقع فيه من الهول المذهل: ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمِ عَظِيمٍ ﴾.

⁽١) يقال: ظلُّ يفعل، للعمل ليلا أو تهاراً أي للاستمرار،

- ﴿ وَطُلْلُنَا عَلَيْكُمُ ٱلْفَمَامَ ﴾: [٥٧- البقرة٢] جعلنا
 السحاب لكم كالظلة ليصونكم من الحر الشديد في الهاجرة.
- الغمام: السحاب، واحده غمامة، كسحابة. سُمي به لأنه يغم وجه السماه أي يستره. وهذا إنعام آخر عليهم.
- ﴿ وَظُلْلُنَا عَلَيْهِمُ ٱلْفَتْمَ ﴾: ١٦٠ الأعراف ٧] جعلنا
 الغمام أي السحاب يظللهم، أي يلقي ظلاله عليهم فيقيهم
 حرارة الشمس وهم في صحراء الته.
- ﴿ بِطْلَامِ ﴾: [۱۸۲- آل عمران؟] ﴿ وَأَنْ آللَهُ لَيْسَ بِطَلَامٍ لِللَّهِ مِلْلَامٍ.
 لِلْعَرِيدِ ﴾: ظلام: صيغة مبالغة من ظالم، والمراد نفي الظلم كله عن الله نفيًا قاطعًا. الباء للتأكيد، وظلام خبر ليس مجرور لفظًا منصوب تقديرًا.
- ﴿ بِطَلَّمِ لِلْمَهِدِ ﴾: [١٠- الحج٢٢] ﴿ وَأَنَّ اللهَ لَهْسَ بِطَلَّمِ لِلْمَهِمِ بدون جرم -بل
 هو عادل. ومن العدل أن يثيب المطيع ويعذب العاصي. ظلام: صيغة مبالغة من ظالم.
- ﴿ بِطْلَدِمِ لِلْقَهِدِ ﴾: [31- فصلت ٤١] ظلام صيغة مبالغة من اظالم. نفى الله الظلم عن نفسه جل وعز قليله وكثيره، وإذا انتفت المبالغة انتفى غيرها.
- ﴿ بِطَلَسْرٍ ﴾: [٢٩- ق٠٥] ﴿ وَمَا أَنَا بِطَلَسْرِ لِلْتَمْهِدِ ﴾ اي ما أنا بُعذب من لم يُجرم. ظلام: صيغة مبالغة على وزن فعال.
- ﴿ فَقَدْ ظُلَمْ تَفْسَهُ ﴾: [٢٣١- البقرة٢] ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَالِكَ ﴾ أي من يراجع زوجته ويبقيها في عصمته بقصد إلحاق الضرر بها ﴿ فَقَدْ ظُلَمْ نَفْسُهُ ﴾: فقد حرم نفسه السعادة الزوجية وثقة الناس به وعَرض نفسه لغضب الله وسخطه.
- ﴿ طُلِمَ ﴾: [١٤٨- النساء] ﴿ لَا يَحْبُ اللهُ النّجَهْرَ بِاللّهَ وَمِ اللّهُ الْجَهْرَ بِاللّهَ مِن الْقَوْلِ إِلّا مَن طُلِمَ ﴾: إلا جَهرَ المظلوم، وهو أن يدعو على الظالم ويَذكره بما فيه من السوه، فالله يُقر جهرَ المظلوم بظلمه ويشمل ذلك أن يشكو ظالمه للقضاء وأن يدعو عليه كما فعل النبي عندما دعا على قريش. وقال النبي لرجل جاءه يشكو إيذاء جاره: «أخرج متاعك فضعه على الطريق»، ففعل الرجل، وراح كل من يمر به يسأل ويلعن المؤذي حتى ذهب هذا إلى

- جاره يتعهد له بعدم إيذائه.
- ﴿ فَوظُلْمِ مِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا ﴾: [١٦٠- النساء٤] أي بسبب ظلم اليهود ﴿ حَرِّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّسَتُو أُحِلَّتْ كُمْمَ ﴾. تمثل ظلمهم في نقض العهد الذي أخذ عليهم للعمل بما في التوراة وعبادتهم العجل وقولهم لموسى أرنا الله جهرة وغير هذا. الباء للسبية، وجاء لفظ ﴿ فَرِطُلْمِ ﴾ نكرة تضخيمًا لشأن ظلمهم.
- ﴿ وَطُلْدٍ ﴾: [٨٣- الأنعام ٦] بشرك، والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه، إما بنقصان أو زيادة، وإما بعدول عن وقته أو مكانه، فيكون مجاوزة الحق، ويستعمل في الذنب الكبير وفي الذنب الصغير.
- ﴿ وَطُلْمٍ ﴾: [١٣١- الأنعام٢] ﴿ ذَلِكَ أَن لَمْ يَكُن رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقَرَىٰ وَطُلْمٍ وَأَهْلَهَا غَنفِلُونَ ﴾ أي لم يكن ليهلكها بسبب ظلم من أهلها قبل أن ينبهوا من غفلتهم ويرسل إليهم الرسل يبينون لهم وينذرونهم، فممنى ﴿ غَنفِلُونَ ﴾ هنا أي لم يرسل إليهم رسول ينبههم ويين لهم، وفي الآية ١٥ من «الإسراء»: ﴿ وَنَا كُنَّا مُتَذِّيقَ حَقَىٰ تَبْعَكَ رَسُولاً ﴾.
- ﴿ وَطُلْمٍ ﴾ : [١٧ هود ١١] ﴿ وَمَا كَانَ نَبُلِكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ : كان بمعنى صح واستقام، واللام في اليهلك، لتأكيد النفي، ﴿ بِظُلْمٍ ﴾ حال من الفاعل، والمعنى: واستحال في الحكمة أن يُهلك الله القرى ظالمًا لها ﴿ وَأَهْلُهُا مُصْلِحُونَ ﴾ تنزيهًا لذاته عن الظلم ﴿ وَأَنْ آللهُ لَيْسَ بِطُلَامٍ لِلْمُعِيدِ ﴾ [١٨٦- آل عمران]. وقبل: الظلم الشرك ومناه أن الله لا يهلك القرى بسبب شرك أهلها وهم مصلحون يتعاطون الحق فيما بينهم ولا يضمون إلى شركهم فساذا آخر.
- ﴿ مَن طَلَمَ ﴾: [70- الحج ٢٧] ﴿ قَالَ أَمًّا مَن طَلَمَ فَسُونَ نُعَدِّبُهُ ﴾ أي من استمر على كفره وشركه فنعذبه، ﴿ وَأَمًّا مَنْ اَسَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً آكَسْنَىٰ ﴾: هذا هو دستور الحكم الصالح. فالمؤمن الصالح ينبغي أن يجد الجزاء الحسن عند الحاكم والمعتدي الظالم يجب أن يلقى العذاب والإيذاء، عندئذ

يجد الناس ما يحقزهم إلى الإصلاح والإنتاج. أما حين يضطرب ميزان الحكم فإذا المفسدون مقدمون في الدولة، وإذا العاملون الصالحون محاربون، عندئذ تتحول السلطة الحاكمة إلى أداة فساد ويصير نظام الجماعة إلى فوضى.

- ﴿ بِطُلْمِ ﴾: (٦٥- الحج٢٢) أي بغير حق، وهو تاكيد لما
 فبله، أي تأكيد لـ ﴿ بِولْحَادِ ﴾.
- ﴿ ظَلَمْ ﴾: [١١- النمل٢٧] أي ظلم نفسه بارتكاب
 عمل سيئ، ﴿ إِلَّا مَن ظَلَمْ ﴾ إلا هنا بمعنى: لكن، وهو ما يُسمى
 عند النحاة بالاستثناء المنقطع.
- ﴿ ظُلَمَ نَفْسَتُهُ ﴾: [١- الطلاق٢٥] بإيرادها مورد الهلاك وأوقعها في مواقع الضرر بتعريضها العقوية الله على مجاوزة حدوده.
- ﴿ طُلَمْتُ نَفْيى ﴾: [٤٤- النمل ٢٧] أي بالشرك الذي
 كانت عليه، وقبل: حسبت أن سليمان يريد تغريقها في اللجة،
 فقالت: ظلمت نفسي بسوء الظن في سليمان.
- ﴿ طَلَمْتُ نَفْسِي ﴾: [١٦ القصص ٢٨] أسأت إلى نفسي
 بما فعلت من ضرب أدى إلى قتل.
- ﴿ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِآتِخَادِكُمُ ٱلْمِجْلَ ﴾: [30- البقرة؟]
 ظلم النفس تعريضها لعقاب الله باتخاذهم العجل معبودًا.
- ﴿ ظَائِنَا ٓ أَنفُسَنَا ﴾: [٣٣- الأعراف٧] بمخالفة أمرك وتصديق إبليس، فتعرضنا لسخطك وعقوبتك -إنها خصيصة الإنسان التي تصله بربه: الاعتراف والندم والشعور بالضعف وطلب رحة ربه.
- ﴿ وَمَا ظُلَمْتُهُمْ ﴾: [١٠١- هود١١] أي وما أهلكناهم
 بغير ذنب ارتكبوه لأن هذا ينافي عدلنا الذي قامت به السموات والأرض.
- ﴿ غُلْيهِ ﴾: [٣٩- المائدة ٥] ﴿ فَمَن تَابَ مِنْ بَعْدِ غُلْيهِ ﴾:
 أي فمن تاب من سوقته حمن بعد أن ظلم بها من سرق منه ،
 وأصلح أمره ﴿ فَإِنَّ آللَّهُ يَتُوبُ عَلَيْهِ ﴾ أي يقبل توبته .
- ﴿ عَلَىٰ خُلْمِهِ ﴿ ﴾: [١- الرعد١٣] ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَنُو مَعْفِرَةِ
 لِلنَّاسِ عَلَىٰ خُلْمِهِ ﴾: الله صاحب ستر شامل وإمهال للناس مع

ظلمهم وإلا ما ترك على ظهرها من دابة.

- ﴿ بِكُلْمِهِ ﴾: [31- النحل11] بكفرهم ومعاصبهم.
 كلمة الظلم تستعمل في الذنب الكبير وفي الذنب الصغير،
 فالكفر والشرك والنفاق ظلم، وظلم الإنسان لغيره (بتجاوز الحد) ظلم، وظلم الإنسان لنفسه يكون بارتكاب المعاصي لأنه يورد نفسه بذلك موارد الهلاك.
- ﴿ ظَلَمُوا ﴾: [170 البقرة ٢] ﴿ ٱلذين طَلَمُوا ﴾ هم الذين المخذوا من دون الله أندادًا في أول الآية فهم ظالمون لأنفسهم بتعريضها للعذاب وظالمون للحق لأنهم جعلوا لله أندادًا وهو غني عن العالمين.
- ﴿ ﴿ اللَّهُوا ﴾: [101- البقرة؟] ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ طُلَمُوا مِهْمَ ﴾: هم المعاندون الذين يتعلقون بالشُّبه (١) ويجادلونكم بالباطل فيقولون: ما تحول إلى الكعبة إلا ميلاً إلى دين قومه وحبًا لبلده أو رجع إلى قبلة آبائه وسيعود إلى دينهم حمولاه لا حيلة لكم معهم ﴿ فَلَا تَخْتَرَهُمُ وَآخَشُونِ ﴾ وفي ذلك تهوين لأفاويل هولاه الظالمين.
- ﴿ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ﴾: [۱۱۷ آل عمران ٣٠] بالكفر والمعاصي، فأوردوها موارد الهلاك.
- ﴿ خَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ﴾: [١٣٥ آل عمران٣] أي جَنوًا على أنفسهم بارتكاب أي ذلب من المذوب الكبائر أو الصغائر(٣).
- ﴿ ظُلْمُوا أَنفُسُهُمْ ﴾: [78- النساءة] بالتحاكم إلى الطاغرت وبترك طاعة الله تعالى.
- ﴿ وَطَلْمُوا ﴾: [١٦٨ النساء٤] هم اليهود، ظلموا محمدًا
 ﷺ بتغيير نعته في التوراة، وظلموا أنفسهم وغيرهم بالصد عن الإسلام.
- ﴿ لَطْلَمُوا بِيّا ﴾: (١٠٣- الأعراف٧] أي نكفروا بهذه الآيات والمعجزات التي جاءهم بها موسى، وكانوا بهذا الكفر ظالمين، لأنها واضحة الدلالة على صحة رسالة موسى ولم يؤمنوا بها.

⁽١) جمع شُبُهَة وهو ما لا يُدرى أحق هو أم باطل.

⁽٢) أنظر: التفسير الوسيط.

- ﴿ لَمَّا طَلَمُوا ﴾: [17- يونس١٠] عندما ظلموا بتكذيب
 رسلهم وقد جاؤوهم بالبينات. انظر: بالبينات. ﴿ لَمَّا ﴾:
 ظرف.
- ﴿ وَلَنكِن طَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ﴾: [١٠١ هود١١] بشركهم
 بالله وبإنسادهم في الأرض وصدهم عن دين الله فاستحقوا الهلاك.
- ﴿ ظُلِمُوا ﴾: [٤١- النحل١٦] ﴿ مِنْ بَقْدِ مَا ظُلِمُوا ﴾:
 كانت هجرتهم من بعد أن حل بهم من الظلم أقساه ومن
 التعذيب والتنكيل ما يتجاوز الاحتمال (انظر: هاجروا في الله).
- ﴿ ظَلَمُوا ﴾: [80- النحل17] ﴿ وَإِذَا رَمَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا الْمَسْهُم بِالْكُفُر إِذَا رأوا العَدَابِ على كفرهم ومعاصيهم ﴿ فَلَا تُحْتَقَفُ عَهُمْ ﴾ إذ لا مجال للتخفيف بتوبة أو اعتذار فهم الآن في الآخرة حدار الجزاء.
- ﴿ فَظَلَتُواْ بِهَا ﴾: [٥٩- الإسرا١٧٥] كفروا بها، وقيل: ظلموا أنفسهم لما كفروا بها، وقيل: ظلموا أنفسهم وعرضوها للهلاك بسبب عقرها، أي الناقة.
- ﴿ طَلَمُوا ﴾: (٤٦- العنكبوت٢٩] ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ طَلَمُوا مِنْهُمْ ﴾ معناه إلا الذين تصبوا للمؤمنين الحرب، فجدالهم بالسيف (انظر: ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن).
- ﴿ وَمَا ظُلَمُونَا ﴾: [٥٧- القرة٢] بتركهم لشكرنا وإقباهم على معصيتنا. ﴿ وَلَيْكِن كَالُوا أَنفُسَهُمْ يَظَلِمُونَ ﴾ بتعريضها للعقاب والحرمان، والتعبير بـ (كاتوا) يفيد الاستمرار، فظلمهم لأنفسهم كان خلقًا قديمًا فيهم وهم مستمرون عليه.
- ﴿ وَمَا طَلَشُونَا وَلَئِكِن كَاثُوا أَنفُسَهُمْ يَظَلِمُونَ ﴾: ١٦٠١ -

- الأعراف) عولاء الذين وقع منهم العصيان عن أمر الله والالتواء عن طرقه وكفران نعمه، إنما ظلموا أنفسهم بظلمهم هذا والحقوا بأنفسهم الضرر وسوء العاقبة، وتنزه الله سبحانه عن أن ينقص من ملكه شيء لو اجتمع الظالمون جيمًا على معصيته، وما يزيد في ملكه أن يجتمع العالمون جيمًا على ماعته.
- ﴿ طُلْمًا ﴾: [1- النساء ٤] ﴿ يَأْكُلُونَ أَمُونَ آلَيْسَمَىٰ طُلْمًا ﴾: أي ياكلونها بلا سبب. المراد الأوصياء الذين ياكلون ما لم يُبْح هم من مال اليتيم. منمي اخذ المال على كل وجوهه اكلاً. رُوي أنها نزلت في رجل من غطفان ولِي مال ابن أخيه وهو يتيم صغير فاكله. وفي "الصحيحين" قوله ﷺ: «اجتنبوا السبع الموبقات» وذكر منها «أكل مال اليتيم».
- ﴿ ظُفُكًا ﴾: (١١٢ طه ٢٠) أي نقصًا لنواب طاعته، ولا زيادة عليه في سيئاته.
- ﴿ ظُلْمًا ﴾: [18- النمل٢٧] ظُلمًا لأنفسهم إذ أوردوها موارد الكفر والهلاك، وظلمًا للآيات إذ أنزلوها عن منزلتها الرفيعة وسَمَوها سحرًا.
- ﴿ في ظُلْمَدتُو ﴾: [17- البقرة؟] الظلمات جمع ظلمة
 وهي عدم النور، مشتقة من قولهم: ما ظلمك أن تفعل كذا أي
 ما متعك وشغلك، لأنها تسد البصر وتمنع الرؤية.
- ﴿ ظُلُقَتُ ﴾: [١٩] البقرة؟] المراد الظلمات الناشئة من
 كثافة السحب.
- ﴿ ٱلطُّلْمَدِي ﴾: [١٦- المائدة٥] ظلمة الشبهات والحرافات، وظلمة الشهوات والاندفاعات، وظلمة الحيرة والقلق، وظلمة اضطراب القيم وتخلخل القيم والموازين.
- ﴿ في ٱلظُّلْمَسَتِ ﴾: [٣٩- الأنعام؟] أي احتوتهم
 الظلمات فهم لا يبصرون، فهم يتخبطون في ظلمات الجهل
 والعناد ولا يهتدون إلى طريق الحق والاستقامة.
- ﴿ طُلُتُدَتِ ٱلَّذِرْ وَٱلْبَحْرِ ﴾: [٦٣- الأنعام] شدائدهما على صبيل المجاز. والعرب تقول لليوم ذي الشدائد: يوم مظلم.
- ﴿ ظُلْمَتُ بُعْضُهَا فَوْلَ بَعْضِ ﴾: [٤٠ النور ٢٤] ظلمات

الحسن.

متراكمة: ظلمة السحاب فوق ظلمة الموج فوق ظلمة البحر. شبه أعمال الكفار الخالية من نور الحق بظلمات متراكمة.

- ﴿ في ظُلْمُعتو ثُلَسَوْ﴾: [٦- الزمر٣٩] ظلمة الكيس الذي يغلف الجنين (المشيمة)، وظلمة الرحم الذي يستقر فيه هذا الكبس، وظلمة البطن الذي يستقر فيه الرحم.
- ﴿ لَظُلُومٌ ﴾: [٣٤- إبراهيم ١٤] ظالم شديد الظلم، يظلم النعمة بإغفال شكرها، والظلم: وضع الشيء في غير محله.
- ﴿ طَلُومًا ﴾: [٧٧- الأحزاب٣٣] شديد الظلم لنفسه فقد ترك الأمانة ولم يقم بحقها، والمراد من الإنسان في الآية: معظم الناس وأكثرهم، إذ هناك من الناس من قام بنصيب وافر وحظ عظيم من أداء الأمانة والقيام بالتكاليف وإن قل عددهم.
- ﴿ طِلْلُو وَعُمُونٍ ﴾: [٤١- الموسلات٧٧] هي ظلال ظليلة، وهي ظلال الأشجار والقصور في الجنة وعيونها ذات المياه العذبة.
- ﴿ وَظِلْلُهُم ﴾: [10- الرحد ١٣] أي وظِلال من في السموات والأرض تسجد لله أيضًا (أي تنقاد له وتخضع) فهي تحت سلطانه ومشيئته في الامتداد والتقلص والغيء والزوال. الواو عاطفة، ظلالهم معطوف على ﴿ مُن في اَلسَّمُنوَتِ وَالْأَرْضِ ﴾.
- ﴿ ظِلَنگُر ﴾: [٨١- التحل١٦] ما يُستَظل به ويتقى به حر
 الشمس ووهجها، من سقف وشجو وغمام وغير ذلك.
- ﴿ طَلِيلُو ﴾: [٣١- المرسلات٧٧] ﴿ أَلَّ طَلِيلُو ﴾: غير مُثلِل وغير مفيد -إنه ظل لدخان جهنم، خانق حار، وتسميته بالظل نيست إلا امتدادا للتهكم. وصفوا الظل بأنه ظليل بمعنى أنه دائم، أو على المبالغة مثل قولهم: شعر شاعر.
- ﴿ طَلِيلاً ﴾: [80~ النساءة] سَجْسَجًا (متوسطًا) لا حر نبه ولا برد وهو دائم لا تنسخه شمس. وهو صفة مشتقة من الظل للتأكيد، مثل يوم أيوم، وليل اليل.
- ﴿ طَمَاً ﴾: [١٢٠- التوبة ٩] عَطَشُ لَقلة الماه. ذلك أي النهي عن التخلف ﴿ بِأَنْهُمْ ﴾ أي بسبب انهم ﴿ لَا يُصِيبُهُمْ طَمَاً وَلَا نَصَبُ وَلَا عَنْمُصَدٌ ﴾ إلخ إلا جازاهم الله عليه الجزاه

- ﴿ ٱلطَّمْقَانُ ﴾: [٣٩- النور ٢٤] العطشان الذي اشتدت حاجته إلى الماء. ﴿ مَحْسَبُهُ ٱلطَّمْقَانُ مَآءٌ حَتِّى إِذَا جَآءَهُ لَمْ حَجَدُهُ شَيْكَ ﴾: شبه الله ما يعمله الكافر من أحمال الحنير في الدنيا (مثل صلة الرحم ونفع الجيران وغيرها) بالسواب فالكفر يحبط ثواب أعمال البرائي قام بها في الدنيا.
- ﴿ طَنَّ ٱلْجَهِلِيَّةِ ﴾: [١٥٤- آل عمران؟] ﴿ يَطْتُونَ لَجَهِلِيَّةٍ ﴾ بدل من ﴿ غَيْرَ ٱلْجَهِلِيَّةِ ﴾ أي يظنون أن الله لا ينصر محملنا وأن دينه باطل، وهذا اللفن لا يصدر عن قلب مؤمن، ولهذا وصفه الله بأنه ظن الجاهلية أي ظن أهل الجاهلية. أصحاب هذا الظن هم المنافقون يوم أخد.
- ﴿ اَلطَّنَّ ﴾: [١١٦ الأنعام] ﴿ إِن يَتَّرِعُونَ إِلَّا اَلطَّنَ ﴾:
 ما يتبعون في عقائدهم وأحوالهم إلا التخمين الباطل. ﴿ إِن ﴾
 يمعنى ما.
- ♦ ﴿ وَمَا ظُنُ ٱلَّذِينَ يَفَرُّونَ عَلَى ٱللهِ ٱلْحَكْذِبَ يَوْمَ الْقَهِ الْحَكْذِبَ يَوْمَ الْقَهِمَةِ ﴾: [1٠- يونس١٠] الافتراء هو الكذب وجمعهما معا في: ﴿ يَفْتُرُونَ عَلَى ٱللهِ ٱلْحَكْذِبَ ﴾ لإظهار مزيد قبح ما افتعلوه. والمعنى: وأي شيء ظنّ أولئك المفترون فيما سيقع يوم الفيامة؟ أيحسبون أنهم لا يُسألون عن افترائهم أو لايجازون عليه، سيلقون أشد المعاصي: ومن اظلم عن افترى على الله كذبًا! إنه وعبد عظيم ولذلك أبقم أموه، فقال: ﴿ وَمَا ظَنُ ٱللَّذِينَ يَفْتُرُونَ عَلَى ٱللهِ ٱلْحَنْدِبَ ﴾.
 - ﴿ وَظُنَّ دَاوُردُ ﴾: [٢٤ ص٣٦] أيقَنَ.
- ﴿ ظُنُّ ٱلَّذِينَ كَفُرُوا ﴾: [٢٧- ص٣] اي حسبان الذين كفروا ﴿ ذَٰلِكَ ظُنُّ ٱلَّذِينَ كَفُرُوا ﴾: ذلك: إشارة إلى خلق السموات والأرض باطلاً (في صدر الآية). والذين كفروا هم الذين لا يرون بحًا ولا معاذا وإنما يعتقدون هذه الدنيا نقط.
- ﴿ طَّلَتُ ٱلسَّرْمِ ﴾: [١٢ الفتح ٤٨] هو ظنهم ألا يرجع الرسولُ والمؤمنون إلى أهليهم أبدًا.

- ﴿ أَنظُنَ ﴾: [17- الحجرات٤٤] النظن هذا هو التّهمة (الاتهام). وعل التحذير والنهي إنما هو تُهمة لا سبب لها يوجبها، كمن يتهم بالفاحشة مثلاً ولم يظهر عليه ما يقتضي ذلك. وفي الحديث: (إن الله حرّم من المسلم دمّه وعرضه وأن يُظن به السوء».
- ﴿ ٱلظُّنَّ ﴾: [٢٣- النجم٥] توهم أن ما هم عليه حق وأن آلمتهم شفعاؤهم.
- ﴿ آلظٌنّ ﴾: (٢٨- النجم٥٦) ﴿ إِن يَلْبِعُونَ إِلّا ٱلظَّنّ ﴾
 أي ما يتبعون إلا أكذب الحديث، فقد ثبت في الصحيح أن النبي
 ﷺ قال: (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث».
- ﴿ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْهَرَاقُ ﴾: [٣٨- القيامة ٧٥] أيقن الإنسان المحتضر ﴿ أَنَّهُ ٱلْهَرَاقُ ﴾ أن ما نزل به هو فراق الدنيا والأهل والمال والولد حين عاين الملائكة، وأكثر المفسرين على تفسير الظن هنا باليقين.
 - ﴿ طَلَنَتُ ﴾: [٢٠- الحاقة ٦٩] أَيْقُنتُ وعلمت.
- ﴿ مَا ظَنتُثرُ أَن خَرْجُوا ﴾: [٢- الحشر٥٩] ما كتم تظنون أيها المسلمون أن يخرج الذين كفروا من أهل الكتاب – وهم هنا يهوه بني النضير – من المدينة لشدة بأسهم ومنعتهم وكثرة عددهم.
- ﴿ قَمَا طَلْتُكُر بِرَتِ آلْمَنفِينَ ﴾: [۸۷- الصافات ٣٧] ماذا
 تظنون أن الله رب العالمين قاعل بكم عندما ثلاقونه وقد عبدتم
 غيره؟ فهو تحذير. وقبل: أي شيء توهمتموه حتى أشركتم به
 غه ه؟
- ﴿ فَأَنْكُرُ آلَّذِى طَنَنتُه بِرَبِكُرُ أَرْدَنكُر ﴾: [٢٣- فصلت٤] كانوا حند ارتكاب الفواحش- يستترون بالحبطان والحجب ظنا منهم أن الله لا يعلم الخفيات من أعمالهم، وذلك الظن هو الذي أهلكهم وأرداهم فلا يغيب عن بال المؤمن أن عليه من الله رقببًا فيكون في أوقات خلواته أهيب لربه وأكثر تحفظًا وحوفًا منه.
- ﴿ طَنَدًا ﴾: [٥- الجن٧٧] أي حسبنا. يعللون تصديقهم
 للسفهاء الذين نسبوا لله صاحبة وولذا (في الآيتين السابقتين)

- بأنهم كانوا لا يتصورون أن أحدًا يمكن أن يجرؤ على الكذب على الله –وهو معنى الآية.
- ﴿ طَنَدًا ﴾: [١٣- الجن٧٦] هنا بمعنى العلم واليقين (انظر: تُعجز الله في الأرض).
- ﴿ وَظُنُواۤ أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِم ﴾: [١٧١- الأعراف٤] تيقنوا أنه
 (أي جبل الطور) ساقط عليهم (انظر: نتقنا الجبل). ظنوا:
 تيقنوا، وكثيرًا ما يستعمل الظن بمعنى النيقن كما هنا.
 - ﴿ فَتَكُنُواْ ﴾: [٥٣ الكهف١٦] فأيقنوا.
- ﴿ طَنَّنَا ﴾ [٣٦- يونس ١٠] حَدْسًا وتخريصًا ووهمًا، ﴿ وَمَا لَكُرُهُمْ إِلَّا طَنًا ﴾: لا يتبع المشركون في معتقداتهم وأحكامهم إلا أوهامًا يتوارثونها عن آبائهم، دون أن يكون عليها دليل، والمراد بأكثرهم جميع المشركين فكلهم عقائدهم ظنية، فالآية توضع سبب خطئهم في معتقداتهم وهو اعتمادهم على الظن في أحكامهم.
- ﴿ مَا طَهْرَ مِنْهَا وَمَا بَطْرَتَ ﴾: [١٥١- الأنعام ٢] عَلَيْهَا وسرِّها، وهو كقوله: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِيَ ٱلْفَرَّحِشَ مَا طَهْرَ مِنْهَا وَمَا بَطْنَ ﴾[٣٣- الأعراف]، وقوله: ﴿ وَذَرُوا طَعُورَ ٱلْإِنْمِ وَيَاطِئَةٌ ﴾ [٣٣- الأنعام]. بَطْنَ الشيءُ: خَفِيَ.
- ﴿ وَطَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾: [84- التوية ٩] أي غلب دينه، وعلا شرعه بدخول الناس فيه أفواجًا. ظهر على عدوه: غلبه. في هذه الآية وما قبلها هنك لأستار المنافقين.
- ﴿ مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾: [٣١- النور٢٤] ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتُهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾: أي لا يظهرن من الزينة إلا ما كان في إخفائه مشقة وجرت المادة بظهره كالخاتم والكحل، أما القول بأن الزينة هي مواضع الزينة من البدن فإنه يحرم على المرأة أن تبدي منها سوى الوجه والكفين كما جاء في حديث الني إلى أسماء بنت أبي بكر.
- ﴿ طِهْرِيًّا ﴾: [97- هود ١١] ﴿ وَآغَذْنَتُوهُ وَرَآءَكُمْ طِهْرِيًّا ﴾:
 تركتموه وراء ظهوركم، أي أعرضتم عنه ونبذتموه كالشيء
 الذي لا يُلتفت إليه، والظهري نسبة إلى الظهر وكسر الظاء فيه
 من تغييرات النسب، ثم توسعوا فيه فاستعملوه للمنسي

المتروك.

- ﴿ ظُهِيرًا ﴾: (٨٨- الإسراء١٧) معينًا ونصيرًا، ظاهر فلائًا: عاونه.
- ﴿ طَهِمُ ا﴾: [٥٥- الفرقان ٢٥] مُعينًا، ﴿ وَكَانَ آلكَاهِمُ عَلَىٰ رَبِّهِ طَهِمًا ﴾ معينًا للشيطان بطاعته وعصيانه ربه. والمراد بالكافر: الجنس أي كل كافر. وقيل المعنى: وكان الكافر على ربه ذليلاً هينًا لا قلىر له ولا وزن، من قول العرب: ظَهَرْتَ به أي جعلته خلف ظهرك ولم تلتفت إليه، ومنه قوله تعالى في اي جعلته خلف ظهرك ولم تلتفت إليه، ومنه قوله تعالى في (٧٧- آل عمران): ﴿ أُولَتِهِاكَ لا خَلَقَ لَهُمْ في آلاً خَرَة وَلا يُحَالِمُهُمُ آلَهُ وَلا يَنظرُ إِلَيْهَ ﴾.
- ﴿ طَهِمًا ﴾: [٨٦- القصص٨٦] مُعينًا، ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ ﴾ في يوم من الأيام ﴿ طَهِمًا لِلْكَفْهِينَ ﴾ ولكن فارقهم وخالفهم.
 الخطاب في هذه الآية وفي الآيتين التاليتين للنبي ﷺ والمقصود أمته.
- ﴿ ظَهِمًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴾: [17 القصص٢٨] معينًا لهم، لن
 اظاهر ولن أعاون من تؤدي معونته إلى الوقوع في جُرم، أظهرَ
 فلائا على عدوه: أعانه، والظهير: المعين.
- ﴿ طَهِمِ ﴾: [٢٧- سبا٣٤] معين ﴿ وَمَا لَهُ مِنْهُم مَن طَهِمِ ﴾
 الضمير في ﴿ لَهُ ﴾ راجع إلى الله جل وعلا، والضمير في ﴿ مِنْهُم﴾
 راجع إلى الآلهة المزعومة من دون الله. والمعنى: ليس لله –
 تعالى- من هؤلاء الآلهة المزعومة معين يعينه في تدبير أمر من أمور السموات والأرض.
- ﴿ ظَهِمْ ﴾: [3- التحريم ٦٦] بمعنى الجمع أي ظهراء وهم الأعوان، كقوله تمالى: ﴿ وَحَسُنَ أُولَتِكَ رَفِيقًا ﴾ أي رفقاء. قال الزخشري في معنى ﴿ ظَهِمْ ﴾: فرج مظاهر له، كانهم يد واحدة على من يعاديه. وفي "صحيح مسلم": أن عمر استأذن في الدخول على الذي ٤، والناس جلوس ببابه لم يؤذن لأحد منهم، فأذن لعمر فوجد الذي جالسًا حوله نساؤه واجمًا ساكنًا، وقال الرسول لعمر: "هن حولي كما ترى يسالني النفقة". وفي هذا إشارة إلى تظاهر نساء الذي عليه.
- ﴿ طَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾: [70- الكهف١٨] مُعجب بما أوتي،

- كافر بنعمة ربه، مُعرَّض جذلك- نفسه لسخط الله، وهذا أفحض ظلم يلحقه الإنسان بنفسه.
- ﴿ طَالِرٌ لِتَفْسِمِ ﴾: [٣٦- فاطر ٣٥] بالتقصير في العمل
 بما جاء في الكتاب الذي أورثناه الأمتك (وهو القرآن).
- ﴿ وَظَالِمٌ لِتَفْسِدِ ﴾: [١٦٠ الصافات ٣٧] الظلم هو عباوزة الإنسان للحق أي تعديه وتركه وراء ظهره -وظلم الإنسان لنفسه إلما يكون بارتكاب المعاصي لأن عاقبة هذه المعاصي وضررها إلما يقع عليه وعيق به. ﴿ وَبِن دُرِّيَّتُهِمَا عَمْسِنٌ وَظَالِمٌ لِتَفْسِهِ . ﴾: عسن لنفسه بالإيمان والطاعة وظالم لنفسه بالكفر والمعاصي. والعاصي لا تنفعه بُنُونٌ النُبوة، فاليهود والتصارى من ولد إسحاق، والعرب من ولد إسماعيل، ولكن على أصله عاسب كل واحد على ما اجترحت يداه، وليس على أصله وفرعه.
- ﴿ طَّالِمَةٌ ﴾: [١١- الأنبياء٢١] أي كافرة، والظلم وضع الشيء في غير موضعه، وهم وضعوا الكفر موضع الإيمان.
- ﴿ طَلِمُونَ ﴾: [٥١- البقرة ٢] ﴿ ثُمَّ اَتَخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ
 بَعْدِهِ وَأَنتُمْ طَلِمُونَ ﴾ أي في إشراككم، إذ وضعتم العبادة في غير موضعها وعرضتم انفسكم لعقاب الله. والظلم: لغة وضع الشيء في غير موضعه ومجاوزة الحد. والجملة حال أو تذييل لإفادة أنهم قوم عادتهم الظلم.
- ﴿ طَلِمُونَ ﴾: [٩٦- البقرة ٢] ﴿ ثُمَّ اتَخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ ﴾
 إلها ﴿ مِنْ بَعْدِهِ ، ﴾ من بعد غيابه عنكم وذهابه لتلقي التوراة من ربه ﴿ وَأَنتُمْ طَلِمُونَ ﴾ وأي ظلم أعظم من الشرك بالله وعبادة تمثال العجل: ﴿ إنَّ ٱلقِرْكَ لَكُلْمُ عَظِيمٌ ﴾ [١٣- لقمان].
- ﴿ ٱلطَّلِيُونَ ﴾: [80- المائدة٥] ﴿ وَمَن لَّرَ يَحْسَمُم بِمَا ٱلزَّلَ ٱللَّهُ ﴾ في القصاص وغيره ﴿ فَأُولَتِهِكَ هُمُ ٱلظَّلِمُونَ ﴾.
 والتعبير عام، فمن لم يحكم بما أنزل الله فهو ظالم يحمل الناس على شريعة غير شريعة ربهم الصالحة المصلحة لأحوالهم. فوق ظلمه لنفسه بإيرادها موارد الهلاك وتعريضها لعقاب الكفر.
- ﴿ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ ﴾: [٩٧- النساء٤] بالمقام مع الكفار

وترك الهجرة. هم قوم كانوا قد أسلموا، ولما هاجر النبي ﷺ لم يهاجروا معه وبقوا مع قومهم، وفُين جماعة منهم عن الإسلام وخرج منهم قوم مع الكفار يوم بدر ﴿ فَأُوْلَتِكَ مَأْوَنَهُمْ جَهَمٌ ﴾.

- ﴿ طَالِعِي ٓ أَنفُسِهم ﴾: [٢٨- النحل١٦] نصب على
 الحال، أي وهم ظالمون أنفسهم إذ أوردوها موارد الهلاك.
- ﴿ ٱلطَّيْمِينَ ﴾: [٣٥- البقرة؟] أي العاصين ظُلَم يظلِم ظُلُمًا: جار وجاوز الحد.
- ﴿ ٱلطَّلِينَ ﴾: [٢٥٨- البقرة ٢] ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ
 ٱلطَّلِينَ ﴾ لأنهم لم يتلمسوا الهداية، ولم يرغبوا في الحق، ولم
 يلتزموا الصدق والعدل.
- ﴿ وَمَا لِلطَّلْمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾: [٢٧٠- البقرة٢]
 الظالمين الذين يمنعون الصدقات أو ينفقون أموالهم في المعاصي،
 أو لا يوفون بالنذر، أو ينذرون في المعاصي، مؤلاء ليس لهم من يمتاب الله.
- ﴿ الطّلبينَ ﴾: [١٠٧ المائدة ٥] ﴿ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الطّلبيينَ ﴾:
 إنا إذا اعتدينا عليهما ونسبنا إليهما الباطل وأقسمنا زورًا ،
 لنكونن حيتند من الظالمين لهما بالكلب عليهما ولأنفسنا ,
 بتعريضها لعقاب الله.
- ﴿ ٱلطَّهْمِينَ ﴾: [19- الأعراف٧] ﴿ وَلَا تَقْنَهُا هَدَهِ ٱلشَّجْرَةُ فَتَكُونًا مِنَ ٱلطَّهْمِينَ ﴾ لأنفسكم بالعقاب المترتب على المخالفة.
- ♦ لَطَيْلِينَ ﴾: [٧٨- الحجر١٥] كان ظلمهم (أصحاب الأيكة) بشركهم بالله وقطعهم الطريق ونقصهم المكيال والميزان).
- ﴿ ٱلطَّلْمِينَ ﴾: [٢٩- الأنبياء ٢١] الواضعين الألوهية والعبادة في غير موضعهما. والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه المختص به، إما بنقصان أو زيادة، وإما بعدول عن وقته أو مكانة، فيكون الظلم هو مجاوزة الحق.
- ﴿ ٱلطَّلْمِعِت ﴾: [٥٩- الأنبياء٢١] ﴿ مَن فَعَلَ هَلنَا
 بِقَالِهَتِنَا إِنَّهُ لَيِنَ ٱلطَّلْمِينَ ﴾: من فعل هذا الحطم والكسر
 بآلهتنا لشديد الظلم، إما لجرأته على الألحة الحقيقة عندهم

- بالتوقير والإعظام، وإما لأنهم رأوا إفراطًا في حطمها وتماديًا في الاستهانة بها.
- ﴿ طَلِمِينَ ﴾: [29- القلم ٦٨] أي ظالمين ألأنفسنا في
 منعنا المساكين –ندموا حيث لا ينفع الندم.
- ﴿ ٱلطُّآلِيْونَ بِٱللَّهِ طَرِبُ ٱلسَّوْءِ ﴾: [٦- الفتح ٤٨] ظنهم
 أن الله تعالى لا ينصر الرسول والمؤمنين.
- ﴿ ظَنورَ آلْإِثْرِ وَبَاطِئَةٌ ﴾: [١٢٠- الأنمام٢] ذروها أي اتركوا (الآثام) جيعًا سرّها وعلانيتها، أو ما كان منها بالجوارح وما كان منها بالقلوب.
- ﴿ أَم بِطَنهِرِ مِنَ آلْقَوْلِ ﴾: [٣٣- الرعد١٣] أم تنبئونه
 بوجود هذه الآلهة المدعاة وهؤلاء الشركاء لله بكلام سطحي
 ليس وراءه مدلول، أي بقول له ظاهر فقط، وليس له حقيقة
 فهو كالخيال. أما الحقيقة فهي أن هؤلاء الكافرين زُين لهم
 ﴿ مَكْرُهُمْ ﴾.
- ﴿ وَٱلطَّنُورُ ﴾: [٣- الحديد٥٠] الظاهر وجوده بالأدلة
 الواضحة، أو الغالب العالي على كل شيء.
- ﴿ طَنهِرةً ﴾: [٢٠- لقمان ٢١] ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ بِعَمَهُ طَنهِرةً وَبَاطِئةً ﴾: يقال لما تدركه الحاسة ظاهر، ولما يخفى عنها باطن. بَطْنَ الشيء بُطنًا وبطولًا: خَفِي، واسم الفاعل باطن ومونثه باطنة. فوجود الإنسان ابتداء نعمة من الله، وتزويده بطاقاته واستعداداته ومواهبه نعمة، وإرسال رسله وتنزيله كتبه نعمة، وكل نفس يتنفسه وكل خفقة يخفقها قلبه وكل نظرة تلتيمها عينه وكل صوت تسمعه أذنه وكل فكرة تخطر بباله أو يتدبرها عقله إن هي إلا نِعم من الله. ومن النعم المستورة الخافية ما يدفع الله هن العبد من آفات، وأسرار الكثير من القوى نتفع بها ولا نعرف كنهها. وغير ذلك من نعم الله السابغة الوافرة التي لا يدرك مداها حومع هذا فإن فريغًا من الناس لا يشكرون ويجادلون في الله بغير علم.
- ﴿ وَظَنورُهُ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴾: [17 الحديد٥٥] أي في الجهة الظاهرة منه وهي جهته الأمامية. العذاب يعني جهنم.
 القبل: الجهة الأمامية من الشيء.

- ﴿ وَظَنهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاحِكُمْ ﴾: [٩- المعتنحة ٦٠] عاونوا الذين قاتلوكم وأخرجوكم من دياركم وهي مكة. ظاهَرَه: عاونه، مشتقة من الظهر الذي يجمع معاني البروز والقوة.
- ﴿ ظَنهَرُوهُم ﴾: [٢٦- الأحزاب٣٣] عاونوهم (أي عاونوا الأحزاب) وساندوهم. ظاهرَه: عاونه وقواه، مشتق من الظهر فجارحة الظهر تجمع البروز والقوة.
- ﴿ طَنهِرَا مِنَ ٱلْحَيْرَةِ ٱلدُّنْهَا ﴾: [٧- الروم ٣٠] ﴿ يَهْلَمُونَ طَنهِرَا مِنَ ٱلْحَيْرَةِ ٱلدُّنْهَا وَهُمْ عَنِ ٱلآخِرَةِ هُرْ عَدلِمُونَ ﴾: قوله:
 ﴿ طَنهِرَا مِنَ ٱلْحَيْرَةِ ٱلدُّنْهَا ﴾ يفيد أن للدنيا ظاهرًا وباطنًا، فظاهرها ما يعرفه الجهال من التمتع بزخارفها والتنعم بملاذها. وباطنها وحقيقتها أنها مَجاز أي مَنْبَر إلى الآخرة، يُتزود منها المناكبر ﴿ طَنهِرًا ﴾ تقليل ما يعلمونه أي أنهم لا يعلمون إلا المتنكبر ﴿ طَنهِرًا ﴾ تقليل ما يعلمونه أي أنهم لا يعلمون إلا ظاهرًا واحدًا من جملة ظواهرها. وقال الزغشري: ﴿ يَعْلَمُونَ طَنهِرًا مِنْ آلَةَنْهَا ﴾ بدل من ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ في آخر طَنهِرًا ﴾ في آخر
- الآية السابقة، وفي هذا البدل إشعار بأنه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل وبين العلم بظاهر الدنيا. وقيل أيضًا إنهم يعلمون ظاهر ما يشاهدونه من زخارف الدنيا ومللماتها ويعرفون أمر معايشهم وأسباب تحصيلها، لكنهم عن أمر الآخرة -أي العلم بها والعمل لها- ﴿ مُرْ غَيفِلُونَ ﴾ لا يلتفتون إليها ولا يعدون لها.
- ﴿ طَعَورِينَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾: [٢٩- غافر٤] أي غالبين فيها،
 من الفعل ظهر عليه: قوي وتمكن. تُصِب على الحال.
- ♦ ﴿ طَنورِينَ ﴾: [18- الصف ٢٦] أي غالبين بالحجة والبرهان، ﴿ فَأَيْدُنَا اللَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ وهم الطائفة التي أصرت على توحيد الله، أيدهم الله ونصرهم على عدوهم وهم اللين ألموا عيسى أو ثلثوه أو قالوا إنه ابن الله. أو أن التوحيد الذي عليه هؤلاء الذين آمنوا هو الذي أظهره الله بهذا الدين الأخير، دين الإسلام. ظَهَرَ على عدوه: غلبه.

حرف العين

- ﴿ عَبُدتٌ بَنِي إِمْرَوِيلَ ﴾: [٢٧- الشعراء٢٦] الخذتهم عبيدًا، عبدته وأعبدته إذا الخذته عبدًا. ﴿ وَيَلْكَ يِعْمَةٌ تَمُّهُمّا عَلَى أَنْ عَبُدتٌ بَنِي إِمْرَوِيلَ ﴾: هذه جملة مقدر منها الاستفهام الإنكاري المفيد للنفي، أي هل يصح أن يكون تعبيدك بني إسرائيل نعمة تمنها عَلَيٌ وتفخر بها عَلَيّ. وهم قومي؟ ومن استُعبد قومُه ذَلَ. ﴿ أَنْ عَبُدتٌ ﴾: أن: تفسيرية لأنها تدل على أن ما بمدها تفسير لما قبلها.
- ﴿ وَعَبَدَ الطّنفُوتَ ﴾: [٣٠- المائدة] عبدوا الكهنة ورؤساء الضلال الذين قادوهم إلى الكفر، أو الطاغوت بمعنى السلطات الطاغية أو الشيطان، ومعنى العبادة هنا: الاتباع والطاعة. وقراءة الجمهور ﴿ وَعَبَدَ ﴾ على أنها فعل ماض معطوف على: «لعنه الله». وذكر أن البصرين قرءوا: «وعباذ الطاغوت» جمع عابد، وقرأ ابن عباس: «وعبد الطاغوت» جمع عبد، وقرأ حزة «عبد» اسم معناه: عبيد، وهو بناء للمبالغة والكثرة، والطاغوت مضاف إليه.
- ﴿ عَبْدُ ٱللهِ ﴾: [٣٠- مريم ١٩] ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللهِ ﴾:
 كان أول ما نطق به عبوديته لله تعالى، ردًا على من غَلاً من بعده (بعد عيسى) في شأنه، فقالت فرقة (النسطورية) إنه ابن الله، وقالت فرقة (النصارى) هو ثالث ثلاثة من الآلهة (الأب والابن وأمه).
- ﴿ عَبْدِنَا ﴾: [٣٣- البقرة؟] يصف الرسول ﷺ بالعبودية شه، وهو تشريف للنبي، وهو أيضًا تقرير لمعنى العبودية شه وإطراح الأنداد كلها من دونه.
 - ﴿ بِعَبْدِمِهِ ﴾: [١- الإسراء١٧] محمد 洪.
- ♦ عَبْدهِ ﴾: [١- الكهف١] رسوله الكريم عمد
 صلوات الله وسلامه عليه.
- ﴿ عَبْدهِ. ﴾: [١- الفرقان٢٥] هو نبينا محمد ﷺ
 وإضافته ﷺ إلى عبودية الله -سبحانه- فيه مدح وثناء للنبي.

- ﴿ عَبْدِهِ ﴾: [١٠- النجم٥٣] هو عبد الله عمد ﷺ.
 ﴿ فَأَوْمَىٰ ۚ إِنِّ عَبْدِهِ مَا أَوْمَىٰ ﴾: فاوحى جبريل إلى عبد الله عمد ما أوحى ما أوحى، أو: فأوحى الله إلى عبده محمد ما أوحى بواسطة جبريل. ﴿ مَا أُومَىٰ ﴾ فيه إبهام، وفي الإبهام تفخيم للوحى الذي أوجى إليه، كانه أعظم من أن يجيط به بيان(١).
- ﴿ عَبْدًا مُمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْرٍ ﴾: [٧٥- النحل١٦]
 من أمر المال ولا من أمر نفسه، وإنما هو مُسخر بإرادة سيده.
- ﴿ لَعِبْرَةً ﴾: [١٣- آل عمران٣] عظة ودلالة. عَبْر الكتاب: نظر فيه يتدبره ولم يرفع صوته بقراءته، وعبرت النهر: قطعته من عَبر إلى عَبر، والعَبْر: شط النهر.
 - ﴿ عِبْرَةً ﴾: [۱۱۱ يوسف١٢] عظة وتذكرة.
- ﴿ لَعِبْرَةٌ ﴾: [71- النحل ٢٦] العبرة: العظة العظيمة، عَبر الكتاب، نظر فيه يتدبره في نفسه ولم يرفع صوته بقراءته. جمعها:
 عِبْر.
- ﴿ لَعِبْرَةً ﴾: [٢١ المؤمنون٢١] لِعظةً وآية على قدرة الله ورحمته، فلقد سخر هذه الأنعام برحمته وتدبيره لخدمة الإنسان: تعطيه اللبن السائغ واللحم والأوبار والأصواف، وتحمله وأمتعته من مكان إلى مكان. احتبر به: العظ.
- ﴿ لَعِبْرَةً ﴾: [33- النور؟٢] العِبْرة: الاتعاظ والاعتبار بما مضى. اعتبر به: اتعظ.
- ﴿ لَعِبْرَهُ ﴾: [٢٦- النازعات٧٩] تدبر واتعاظ. ﴿ إِنَّ فِي
 ذَٰ لِكَ لَعِبْرَةً لِمَن تَخْفَقَى ﴾ فالذي يعرف ربه ويخشاه يدرك ما في
 حادث فرعون من موعظة، أما الذي لا يعرف قلبه التقوى فبينه
 وبين العظة حجاب.
- ﴿ عَبْسَ ﴾: [27- المدثر٤٤] قَطُّب وجهه من ضيق

 ⁽۱) كڤوله ثمالى: ﴿ إِذْ يُغْنَى ٱلبَدْرَةَ مَا يُغْنَىٰ ﴾، وقوله ثمالى:
 ﴿ فَشَيْهِمْ مَن ٱلْيَرْمَا غَمَيْهِمْ ﴾.

الك صلاحهم للقيام بحقوق النكاح.

- ﴿ عِبَادِى ﴾: [١٠٧- الكهف ١٨] الملائكة وعزيرًا وعيسى. ﴿ أَفَحَيبَ ٱلَّذِينَ كَفُرُواْ أَن يَتَخِذُوا عِبَادِى مِن دُونَ أَوْلِيَآ ﴾ أظنوا أن يقعلوا ذلك ولا أعاقبهم، ففي الكلام حلف دل عليه قوله: ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهُمُّ لِلْكَفِرِينَ نُزُلاً ﴾ كأنه قال: إذن فليلقوا عاقبة هذا الحسبان: جهنم.
- ♦ ﴿ عَنَتْ عَنْ أَشِ رَبِّهَا ﴾: [٨- الطلاق ٢٥] تمردت وطغت واستكبرت عن انباع أمر الله وعن انباع رسله. عنا يعنو عُنُواً وعِنيًا: استكبر وجاوز الحد. الربط بين هذه الآية وما سبقها من أحكام الطلاق الناجم عن الخلاف والشقاق وما يمكن أن يتبعه من مكايدة الزوجين كل منهما للآخر، تستثير هذه الآية في النفوس الإحساس بتقوى الله والخوف منه فترتدع عن الكيد، ولتأخذ العبرة من مصير الذين عنوا عن أمر ربهم.
- ﴿ عُثَلٍ ﴾: [17- القلم ١٦] هو كما جاء في حديث النبي ﷺ: «الشديد الخلق، الرحيب الجوف، المصحّع الأكول الشروب الواجد للطعام الظلوم للناس. وقبل: هو الذي يُعتل الناس فيجرهم إلى حبس أو عذاب، ماخوذ من العَثل وهو الجد. وقبل: هو الجافي الشديد في كفره.
- ﴿ وَعَنْواْ عَنْ أَمْنِ رَبِهِمْ ﴾: [٧٧- الأعراف٧] استكبروا
 عن الامتثال لأمر ربهم، من العُتُو وهو الارتفاع عن الطاعة
 والتكبر عن الحق غُلُوا في الباطل، عَنَى يَعْنُو غُنُوا وعِينًا.
- ﴿ عَتَوْا عَن مًا نجوا عَنْهُ ﴾: [171- الأعراف ٧] تكثروا عن ترك ما نهوا عنه وأبوا أن يرجعوا عن المعصية، الضمير يعود على أهل القرية حاضرة البحر. (انظر: حاضرة البحر). عنا يعنو عُنُوا: استكبر وجاوز الحد.
- ﴿ وَعَتَوْ عُتُوا كَبِيرًا ﴾: [٢١- الفرقان ٢٥] تجاوزوا الحدّ
 قي الظلم والطغيان عندما طلبوا نزول الملائكة إليهم ورؤية الله.
 وقد وصف العتو (أي تجاوز الحد) بالكبر يعني أنهم لم يجسروا على هذا الطلب العظيم إلا الأنهم بلغوا غاية الاستكبار وأقصى العتو.
- ﴿ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾: [٤٤ الذاريات ١ ٥] أي خالفوا

الصدر: جَمْع جِلد ما بين عيتيه وجلد جيهته وتجهم، وذلك ليستجمع فكره في هيئة مضحكة.

- ﴿ عَبْسَ ﴾: [١- عبس١٨] جَمْعَ جلد ما بين عينيه وجلد جبهته وتجهم، عَبْس يعبس عُبُوسًا، والعُبُوس: قطوب الجين من ضيق الصدر.
- ﴿ وَعَبْقُرِئِ حِسَانٍ ﴾: [٧٦- الرحن٥٥] طنافس وهي أبسطة لما أهداب رقيقة، جمع: عيقرية، كأنها لروعتها من صنع عَبْشر لتقريب وصفها إلى العرب، وقد كانوا ينسبون كل عجيب إلى وادي الجن عيقر، ولذا وصفت بالحسان.
- ﴿ عَبُوسًا ﴾: [١٠- الإنسان٧٦] شديدًا كربهًا، من العبَس وهو ما يبس على ذنب الإبل من فضلات قذرة. ويمكن أن يوصف اليوم بالعبوس مجازًا بأن يوصف بوصف أهله من الأشقياء، ويكون معنى الآية: إنا نخاف من ربنا يومًا اشتد عبوسُ وكُلُوح وجهُ مَن فيه مِن الهول وشدته.
- ﴿ وَعِبَادُ آلرَّحْمَنِ ﴾: [٦٣- الفرقان٢٥] ذكر عباده المؤمنين وذكر صفائهم، وأضافهم إلى عبوديته تشريفًا لهم، فمن أطاع الله رعبده وشغل سمعه ويصره وقلبه ولسانه بما أمره فهو الذي يستحق اسم العبودية، ومن كان بعكس هذا شمله قوله تعالى: ﴿ أُولَّعِلِكَ كَالْأَنْسِ بَلْ هُمْ أَصَلُ ﴾ يعني في عدم الاعتبار. ﴿ وَعِبَادُ آلرَّحْمَنِ ﴾ مبتدأ، خبره في آخر السورة: ﴿ أُولَّعِلِكَ عَبْرُواً ﴾. وما بين المبتدأ والخبر صفات عباد الرحن.
- ﴿ يَنْهِبَادِ لَا خَوْفُ عَلَيْكُمْ آلْيَوْمَ وَلَا أَشُرْ غَنْرُدُونَ ﴾:
 (٦٨- الزخرف٤٤] يتجاوب الوجود كله بالنداء العلوي الكريم للمتقبن أنه -مبحانه- قد أزال عنهم الخوف والحزن في ذلك اليوم العصيب.
- ﴿ عِبَادِكُرٌ ﴾: [٣٦- النور٢٤] المراد بهم المملوكون الذكور، أي عبيدكم، قرأ الحسن: (والصالحين من عبيدكم وإماتكم) وهو معطوف على الأيامي، مفعول به للفعل ﴿ وَأَنكِحُوا ﴾ أي زوجوا من كان فيه خير وصلاح من عبيدكم وإماتكم. الإماء: المملوكات الإناث، جم أمّة. قبل الصلاح:

أمرُ الله فعقروا الناقة. عنا يعتو عُتوًا: استكبر وتجاوز الحد.

- ﴿ عُمُونِ ﴾: ٢١١ الملك ٢٦٤ استكبار وتجاوز للحد،
 ﴿ وَتُقُورٍ ﴾ عن الحق. التعبير: ﴿ بَل لَجُوا إِنَّ عُمُونَ وَتُقُورٍ ﴾
 برسم خلاً مُصمِّرًا(١٠) وهيئة متبجحة.
- ﴿ عَتِيدٌ ﴾: [18 ق ٢٥ حاضر مُعَدُّ للحفظ والشهادة.
 غنده تعتيدًا وأغنده إعتادًا: أعدم.
- ﴿ عَبِيدٌ ﴾: [٣٣- ق ٥] مُعَد ﴿ هَنذَا مَا لَذَى عَبِيدٌ ﴾،
 يقول الملك الموكل بعمل ابن آدم (قرينه): هذا الذي وكلتني به من بني آدم قد أحضرته وأحضرت ديوان عمله بلا زيادة ولا نقصان.
- ﴿ عِبْهُا ﴾: [٨- مريم١] أي النهاية في الكبر والنَّيْس والصلابة في المفاصل والعظام. عَنَا الشيخُ عِبْيًّا، وعُنيًا: كبر وول.
- ﴿ عِيبًا ﴾: [٦٩- مريم ١٩] عَنَا يَعْنُو عِنْيًا (وعُنُواً):
 استكبر وجاوز الحد في الطغيان. ﴿ ثُمَّ لَنَوْعَتْ مِن كُلِّ شِيعَةِ
 أَيُّمُ أَشَدُ عَلَ ٱلرَّحْمَانِ عِيبًا ﴾: أي ننزع من بينهم أشدهم تكبرًا
 ونقدمه للعذاب أولاً، ثم الأتباع ثانيًا.
- ﴿ فَإِنْ غُيْرٌ ﴾: [١٠٧- المائدة] أي تم الاطلاع والمعرفة مصادنة ﴿ عَلَىٰ أَنَّهُمَا آشتُحَكَّا إِنْهَا ﴾.
- ﴿ يُل عَجِبْتَ ﴾: [١٢- الصافات ٣٧] بل عجبت من إنكارهم للبعث، الخطاب للتي ﷺ.
- ﴿ أَوَعَجِبْتُدْ ﴾: [77- الأعراف؟] يكون التعجب عا خفي سببه وكان غير مألوف، وإذا أغضب الإنسان أنكره، وإذا سره أعجب به. الواوه واو العطف، ودخلت عليها الف الاستفهام للتقرير، وسبيل الواو أن تدخل على حروف الاستفهام إلا الألف لقوتها.
- ﴿ عَجُبًا ﴾: [١- الجن٧٦] بديمًا ليس على نمط غيره في
 حسن نظمه وفي فصاحة كلامه وبلاغة مواعظه. وله سلطان
 متسلط وجاذبية غلابة. وإيقاعه يهز القلوب.

وَ غَجِّل لَّنَا قِطْنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾: [13- ص٣٨] قال كفار مكة عند سماعهم تأخير عقابهم إلى يوم الحساب الذي يبدأ بالصبحة الواحدة (في الآية السابقة)، قالوا مستهزئين: يا ربنا عجل لنا نصيبنا من العذاب الذي تتوعدنا به ولا تؤخره إلى يوم الحساب (انظر: قِطنا).

- ﴿ فَعَجَّلَ لَكُمْ هَنذِهِ. ﴾: [٢٠- الفتح 14] يعني مغام
 خيبر.
- ﴿ عَجَلِ ﴾: [٣٧- الأنبياء ٢١] المَجَلُ والمُجَلَةُ طلب الشيء وتحريه قبل أوانه، وهو مصدر: عَجِل يعجل، ﴿ خُلِقَ الشيء وتحريه قبل أوانه، وهو مصدر: عَجِل يعجل، ﴿ خُلِقَ عَبِولاً مطبوعًا على العجلة والنسرع، فيستعجل كثيرًا من الأشياء وقد تكون مُضرة به، ومن ذلك استعجال الكفار المذاب الذي أوعدوه: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَدَا الْوَعَدُ ﴾. لكن الإنسان إذا اتصل بالله وأوكل الأمر إليه، فإنه يثبت ويطمئن ويتجنب مساوئ العجلة. ومثل هذا التعبير قوله تعالى: ﴿ طَلَقَكُم يِن ضَعْمُو﴾ إي ضعفاء جداً.
- ﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِ نِتْرَحَىٰ ﴾: [٨٤- طه ٢٠] سبقُتهم إليك يا رب رغبة في رضاك. ظن موسى أن ذلك أقرب إلى رضا الله، ثم إنه سارع إلى الميعاد وذلك شأن الموعود بما يسره، وزّل عنه أن الله عز وجل ما وقت أفعالُه إلا نظرا إلى دواعي الحكمة وعلما بالمصالح المتعلقة بكل وقت.
- ﴿ أَعَجِلْتُدُ أَمْنَ رَبِّكُمْ ﴾: [١٥٠- الأعراف٧] قبل:أمرَ ربكم: سُخطُه، أي أتعجلتم سخط ربكم بعبادة العجل؟ وقبل: أمر ربكم هو ميعاده وهو الأربعين ليلة تعجلتم ولم تنظروها وعبدتم العجل. وقسر ﴿ أَمْنَ رَبِّكُمْ ﴾ أيضًا بظاهر اللفظ وهو الأمر (بعبادته وتوحيده سبحانه)، و﴿ أَعَجِلْتُدُ ﴾ بمعنى أتركتم، أي أتركتم أمر ربكم بعبادته وتوحيده وعبدتم العجل؟ والاستفهام للاستنكار والتوبيخ.
- ﴿ عِبْجُلاً جَسَدًا ﴾: [٨٨- طه ۲] مُجَسدًا، أي أحمر من ذهب. ولفظ الجسد يطلق على الجسم الذي لا حياة فيه.
- * ﴿ عَجُولاً ﴾: [11- الإسراء ١٦] أي طبعه العجلة

⁽١) صَمَّر خدُّه: أماله عُجبًا وكبرًا.

(والعجلة طلبُ الشيء قبل أوانه)، يتسرع إلى طلب كل ما يقع في قلبه ويخطر بباله ولا يقدر على كبع جماح نفسه.

- ﴿ عُجَاتِ ﴾: [٥- ص٣٥] بالغ الغاية في العجب.
 وقرئ: عُجَابِ بالتشديد، كقوله: ﴿ مَكْرًا كُبًارًا ﴾.
- ﴿ عِجَالٌ ﴾: [37- يوسف١٢] مهازيل جدًا، من المعجف وهو ظهور العظام من الهزال. رأى الملك سبع بقرات محاف، فابتلعت سمان خرجن من نهر يابس، وسبع بقرات عجاف، فابتلعت العجاف السمان.
- و وَإِنْ عُدِيْمَ ﴾: [٨- الإسرا٠٧٠] إلى الفساد ﴿ عُدْنَا ﴾ إلى عقابكم فالجزاء حاضر والسنة باقية. ولقد عادوا إلى الإفساد فسلط الله عليهم من الجزيرة العربية كلها، ثم عادوا إلى الإفساد فسلط الله عليهم عبادًا آخرين، حتى كان العصر الحديث فسلط عليهم «هتلر» فأحرقهم، وقد عادوا اليوم إلى الإفساد في صورة "إسرائيل» التي أذاقت العرب أصحاب الأرض الويلات. وليسلطن الله عليهم من يسومهم سوء العذاب تصديقًا لوعد الله القاطع وفاقًا لسته التي لا تخلف.
- ﴿ فَعِدَّةً بِنَ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾: [١٨٤ البقرة٢] البدة ما يُمدَ.
 ﴿ فَمَن كَارَ مِنكُم مِّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةً بِنَ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ أي فمن مرض أو سافر فله أن يغطر مدة المرض أو السفر ثم يقضي أيامًا بعدد أيام فطره. ﴿ مَنْ ﴾: اسم شرط جازم وهو مبتدأ مبني على السكون في عل رفع. ﴿ كَارَ ﴾: فعل الشرط ماض ناقص مبني على الفتح في عل جزم واسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود على ﴿ مَن ﴾. ﴿ مِنكُم ﴾ جار وجرور شبه جلة في موضع الحال من اسم ﴿ كَانَ ﴾، وخبرها ﴿ مِّيضًا ﴾ ومعطوف عليه بأو شبه الجملة ﴿ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾. وجلة ﴿ فَعِدَّةً يَنْ وَخبره عنوف والتقدير: عليه عدةً. ﴿ أُخَرَ ﴾ صفة لأيام مجرور وخبره عنوف والتقدير: عليه عدةً. ﴿ أُخَرَ ﴾ صفة لأيام مجرور
- ﴿ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ ﴾: [٣٦- التوبة٩] أي عدّدها، العِدة: ما

- يُعَدُ، قِيل: إنها مصدر وجمعها عِند. انظر: ﴿ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمُنوَاتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾.
- ﴿ عُدَّةٌ ﴾: [٤٦- التوبة٩] أهبة أي استعدادًا بما يلزمهم
 من الزاد والراحلة والسلاح.
- ﴿ عِدَّةٍ ﴾: [83- الأحزاب٣٣] العدة هنا هي عِدَّة المرآة وهي ما تعده من أيام أو أقراء لتخلص من زواج سابق وتستطيع الزواج بعدها. وهي ثلاثة قروء لمن تحيض وثلاثة أشهر للصغيرة والآيسة، والوضع لأولات الأحمال (أي الحوامل). ﴿ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُوهُ ﴾ هَمَا لَكُمْ عَلَيْقِينٌ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُوبَا ﴾ معناه أن المطلقة التي لم يتم الدخول بها ليس لها عدة. وعند أبي حنيفة وأصحابه أن الخلوة الصحيحة بين الاثنين التي يمكن معها المساس لها حكم المساس. وفي الآية أيضًا دليل على أن العِدة حتى واجب على النساء للرجال.
- ﴿ بِعِدَّتِهِم ﴾: [٢٢- الكهف١] العِدة: مقدار ما يُعد،
 ﴿ قُل رَبِّيَ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾: فالجدل حول عدد الفتية لا طائل وراء، وعِلمهم عند الله، وعند القليلين الذين تثبتوا من الحادث عند وقوعه أو من روايته الصحيحة.
- ﴿ عِدَّجُمْ ﴾: [٣١- المدثر٤٧] العِدَّة مقدار ما يُعَدُّ
 ومبلغه (انظر: فتنة).
- ﴿ لِعِدَّتِهِ ﴾: [١- الطلاق ١٥] ﴿ لَطَلُقُومُنَ لِعِدَّتِهِ ﴾
 اي عند استقبال عدتهن، وذلك بأن يطلقها في طهر لم بجامعها فيه، فاللام هنا بمعنى (عِند).، قال ابن عباس: لا يطلقها وهي حائض ولا في طهر قد جامعها فيه، وإنما ينتظر طهرًا لا بجامعها فيه. وهذا هو معنى استقبال العدة، والبدة هي المدة التي حددها الشرع تقضيها المطلقة (أو المتوفى عنها زوجها) دون زواج بعد طلاقها (أو وفاة زوجها). وحددت الآية [٢٢٨-البقرة] عدة المطلقة بثلاثة قروه قبل الزواج من آخر، قروه جمع قُره وهو مدة الحيض، أو هو المدة بين الحيضتين والعدة ثلاثة أشهر لمن لا يحضن من صغار السن وعن بلغن سن الباس، وهي الوضع للحوامل. وهذه المدة كافية لأن يراجع كل من وهي الوضع للحوامل. وهذه المدة كافية لأن يراجع كل من

الزوجين نفسه فيفئ إلى المودة والرحمة والصفاء، وهذه أول عاولة لرأب الصدع في بناء الأسرة. وليس معتى هذا أن المطلاق لا يقع إلا في فترة طُهر من غير جماع، فهو يقع حيثما طلق، وهذا هو الرأي الفقهي الراجع. قال القرطبي: من طُلَق في طُهر لم يجامع فيه نفذ طلاقه وأصاب السنة، وإن طلقها حائضًا نفذ طلاقه واخطأ السنة، فيكون مكروهًا من الله، مفضوبًا عليه من رسول الله ﷺ.

- ﴿ وَعَدَّدَهُ ﴾: [٢- الحُمزة٤٠٠] عدَّه مرة بعد أخرى،
 خبًا له وشغفًا به. أو أحصاه وحافظ على عدده حتى لا ينقص،
 فمنعه من فعل الخيرات. أو أعده وادخره لنوائب الدهر والمقصود الذم على إمساك المال وعدم إنفاقه في أوجه الطاعة.
- ﴿ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾: [98- مريم ١٩] تأكيد، فلا يخفى
 عليه أحد منهم.
- ﴿ عَدَدًا ﴾: [١١- الكهف١] ﴿ سِنِينَ عَدَدًا ﴾: معدودة، نعت للسنين، وقد تكون كثيرة أو قليلة.
- ﴿ عَذَلُ ﴾: [84- البقرة ٢] قِداء، وهو ما يقدم من مال ونحوه لتخليص المَفْديِّ وهو المقصود هنا(١) قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلْن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِلَةً الَّرْمني ذَهَهُ وَلُو ٱلْفَتَدي بِعِدَ ﴾ [91- آل عمران].
- ﴿ عَدْلُ ﴾: [١٢٣- البقرة٢] فِداءً، ﴿ وَلَا يُعْبَلُ بِهَا عَدْلُ وَلَا يُعْبَلُ بِهَا عَدْلُ وَلَا تُنفَي الفِداء
 والشفاعة والنصرة في يوم القيامة لأن هذه هي الأمور التي اعتداما بنو آدم في تخليصهم إذا وقعوا في شدة.
- ﴿ بِٱلْعَدْلِ ﴾: [۲۸۲- البقرة؟] ﴿ وَلَيْحَتُ بَيْنَكُمْ كَاتِبُ
 بِٱلْقَدْلِ ﴾: هذا تعيين للشخص الذي يقوم بكتابة الدين:
 شخص ثالث وليس أحد المتعاقدين، وذلك لضمان الحيدة المطلقة. وهذا الكاتب مأمور أن يكتب بالعدل، فلا يميل مع أحد الطرفين ولا ينقص أو يزيد في النصوص.

- ﴿ أَوْ عَدْلُ ذَرِلْكَ صِينَامًا ﴾: [٩٥- المائدة٥] العَدَل:
 المعادل للشيء والمساوي له. (انظر: أو كفارة طعام مسكين).
 وظاهر الآية يفيد التخيير بين الكفارات الثلاث، وعليه المذاهب الأربعة.
- ﴿ فَعَدَلَكَ ﴾: [٦- الانفطار ٨٦] جعلك معتدل القامة
 (وليس كسائر البهائم) سَوِي الخلق، فلم يجعل إحدى البدين
 أطول ولا إحدى العينين أوسع.
- ﴿ عَدْنِ ﴾: [٨- البينة ٩٨] ﴿ جَنْنتُ عَدْنِ ﴾: جنات إقامة خالدة في الآخرة في نعيم مفيم. عَدَن بالكان: أقام.
- ﴿ وَعِدْهُمْ ﴾: [18- الإسراء 10] أي منهم الأماني الكاذبة، وأنه لا قيامة ولا حساب. وخده الأمر يعنبه: منّاه به، ووعَد الشيطان الإنسان: وسنوس له بالشر.
- ﴿ بِٱلْقُدْوَةِ ﴾: [٤٦- الأنفال٨] طرف الوادي وحافته،
 والمراد وادي بشر.
- ♦ ﴿ عَدُولَى : [٣٦- البقرة؟] ﴿ وَقُلْنَا آهْبِطُواْ بَقَشُكُرْ لِبَغْضِمِ عَدُولَى ﴿ مَدُولَى خَبره، والجملة في موضع نصب على الحال. والتقدير وهذه حالكم. المعنى: اهبطوا حال كون بعض أولادكم عدواً للآخر، بما ركزه الله فيهم من خوائز صالحة للخير والشر، يستغلها الشيطان فيوسوس لهم ويزين القبيح حــنا، فتتدفع الغرائز نحو البغي والعدوان على الناس، إلا من اعتصم بالشرع وحكم العقل.
- قال ابن فارس: العدو اسم جامع للواحد والاثنين والثلاثة والتأنيث، وقد يُجمع.
 - ﴿ عَدُوًّ مُبِينٌ ﴾: [٨٠٦- البقرة٢) ظاهر العداوة.
- ﴿ عَدْرٍ لِّكُمْ ﴾: [٩٣- النساء٤] ﴿ فَإِن كَانِ ﴾ أي المقتول خَطْنًا ﴿ مِن قَوْمٍ عَدْرٍ لَكُمْ وَهُو مُؤْمِرِ كَ فَلَا مِن قَوْمٍ عَدْرٍ لَكُمْ وَهُو مُؤْمِرٍ كَ فَلَا دَبَة تعطى لقومه أي بقي في قومه وهذا لا يجوز لأنهم محاربون للإسلام، وتبقى

 ⁽١) غذال الشيء هو الذي يساويه قيمة وقدرًا وإن لم يكن من جنمه والعدل هو الذي يساويه من جنمه وني جرمه.

الكفارة وهي تحرير رقبة.

- ﴿ عَدُوًّ مُبِيرِكِ ﴾: [٥- يوسف١٢] ظاهر العداوة لما فعل بآدم وحواء ولقوله: ﴿ لأَقْمُدَنَّ لَمُمْ صِيرَطَكَ ٱلْمُسْتَقِمَ ﴾، فهو يوغر صدور الناس بعضهم على بعض، ويزين لهم الخطيئة والشر.
- ﴿ عَدُو لَكَ وَلِزَوْجِلَكَ ﴾: [١١٧ طه ٢٠] فليعرف بنو
 آدم أن إبليس كان عدوًا لأبيهم ولأمهم، فعداوته لهم قديمة
 بدأت منذ خلق أبونا آدم. ألا فليحذروه.
- ♦ ﴿ عَدُو ﴾: [٧٧-الشعراه٣٦] تستعمل هذه الكلمة في الواحد والجمع، ولذا أخبر بها عن ضمير الجمع، فقال: ﴿ فَرَجُمْ عَدُو لَيْ إِلَّا رَبُّ ٱلْعَلْمِينَ ﴾ وهو استثناء منقطع من ضمير ﴿ فَرَجُمْ ﴾ أي: لكن ربُ العالمين ليس عدوًا لي فإنه -سبحانه- وَلِي مَن عبده في الدنيا والآخرة. والمعنى: فإن الذين تعبدون من دون الله عدو لي ولكم، فلا أعبدهم ولكن أعبد خالق العالمين ومُربهم.
- ﴿ مِنْ عَدُوْمِه ﴾: [10- القصص ٢٨] من مخالفيه وهم القبط، والقبط كلمة يونانية الأصل بمعنى سكان مصر، ويقصد بها اليوم المسبحيون من المصريين. كان بنو إسرائيل قد جاءوا إلى مصر في عهد أخيهم يوسف وتوالدوا وتكاثروا فيها.
- ﴿ عَدُوًّا لِجِبْهِلَ ﴾: [٩٧- البقرة ٢] ﴿ قُلْ مَن كَارَتَ عَدُوًّا لِجِبْهِلَ فَإِنَّهُ عَلَىٰ قَلْمِكَ بِإِذْنِ اللهِ ﴾: ادعى اليهود أن الذي ينزل إليه بالوحي الذي ينزل إليه بالوحي هو جبريل. وهم يزعمون أن جبريل عدوهم لأنه ينزل بالملاك والدمار، ولو كان الذي ينزل بالوحي إلى عمد هو ميكال لأمنوا؛ لأن ميكال ينزل بالرخاء والمطر، ويرد عليهم القرآن بأن جبريل نزل بالقرآن على قلب عمد بإذن الله، فجبريل عبد الله يفعل ما يؤمر به ولا يعصي لله أمرًا. خص القلب بالذكر لأنه موضع التلقي وهو الذي يفقه بعد التلقي، وفيه يستقر الكتاب ويجفظ.
- ﴿ مَن كَانَ عَدُوا لِلَّهِ وَمَلْتِهِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجَبْهِلَ وَمِكْتُلَ
 فَإِنَ اللَّهُ عَدُولًا لِلْكَفِيهِنَ ﴾: [٩٨- البقرة٢] هذا إعلام أن

عداوة أي من ملائكة الله أو رسله إنما هي عداوة للجميع وتقتضي عداوة الله. وعداوة العبد لله هي معصيته واجتناب طاعته، وعداوة لله للعبد تعذيبه.

- ﴿ عَدُوًا مُربِدًا ﴾: [١٠١- النساء] أعداء ظاهري
 العداوة مجاهرين بها، فتنبهوا لعداوتهم واحذروها في الصلاة
 وغيرها. ﴿ عَدُوًا ﴾ هنا بمنى أعداء.
- ﴿ عَدُوًا مُربِيدًا ﴾: [٥٣- الإسراء١٧] بَيْنَ العداوة.
 فالشيطان يتلمس سقطات فم الإنسان وعثرات لسانه، فيغري
 بها العداوة والبغضاء بين المرء وأخيه.
- ﴿ عَدُوْى وَعَدُوكُمْ ﴾: [۱- المتحنة ٦٠] يجعل عدوهم عدوه، وعدوه عدوهم. والعَدُو فعول من عدا مثل عَفُو من عفا، ولكونه على وزن المصدر أوقع على الجماعة إيقاعه على الواحد.
- ﴿ عَدْوًا ﴾: [١٠٨- الأنعام٢] اعتداء وتجاوزا للحق،
 عَدَا الأمرَ يعدوه عَدْوًا: جاوزه.
- ﴿ وَعَدْواً ﴾: ﴾ [٩٠ يونس ١٠] اعتداء وظلمًا عَدَا عليه عَدْوا وعدوالًا، مثل تعدى واعتدى.
- ﴿ عُدْوَنَ ﴾: [١٩٣- البقرة٢] ﴿ فَإِنِ آنَتَهُوْا فَلَا عُدْوَنَ لِلاَ مَناجِزَةَ لَهُم، سمي لِلاَ عَلَى اَلطَّلْمِينَ ﴾: فلا عدوان عليهم أي لا مناجزة لهم، سمي دفع الظالمين ومناجزتهم عدوانا من باب المشاكلة اللفظية، ومثل ذلك قوله: ﴿ فَمَنِ آعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَآعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِئْلِ مَا آعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَآعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِئْلِ مَا آعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾.
- ﴿ وَٱلْفَدُونِ ﴾: [٢- المائدة٥] مجاوزة حدود الله والحروج عليها. وفي الحديث: •من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام».
- ﴿ وَٱلْمُدُونِ ﴾: [٦٢- المائدة٥] الظلم والاعتداء،
 ومصدره الأنانية الكافرة.
- ﴿ فَلَا عُدْوَنَ عَلَى ﴾: ٢٨- القصص٢٦] فلا تبعة على واصل على ولا طلب منك في الزيادة على المدة التي اقضيها، وأصل العدوان: التجاوز في غير الواجب، ﴿ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ العدوان: التجاوز في غير الواجب، ﴿ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ العدوان.

وَكِيلٌ ﴾: أشهدا الله عليهما. ﴿ عُدُونَ ﴾ منصوب بـ لا.

- ﴿ عُدْوَنَا وَظُلْمًا ﴾: [٣٠- النساء٤] لا خطأ ولا قصاصًا. واللفظان مصدران في موضع الحال، أي: معتديًا ظالمًا. والعدوان مجاوزة القدر والحق أي الظلم، ذكر العدوان والظلم مع تقارب معانيهما لاختلاف الفاظهما وحَسُنَ ذلك في الكلام.
- ﴿ عَذْتُ قُرَاتُ ﴾: [٥٣- الفرقان ٢٥] شديد العذوبة وهو
 ماء الأنهار، سُئي فرائا لأنه يفرُت العطش أي يقطعه.
- ﴿ عُذْتُ بِرَ فِي وَرَبِحُم مِن كُلِ مُتَكَبِّرٍ ﴾: [٢٧- غافر ٤٠]
 عاذ يعودُ عبادًا ومعادًا: لاذ ولجأ. والمعنى: لذت ولجأت إلى الله أعتصم به من فرعون وغيره من الجبابرة المستكبرين. النجأ إلى الركن الركين وسلم أمره إلى من يقهر كل متجبر ويجبر كل مستجبر.
- ﴿ عُذْتُ بِرَنَى ﴾: [۲۰ الدخان؟٤] استجرت به والتجأت إليه ليحفظني من شركم.
- ﴿ وَعَدَّبَ ٱلَّذِينَ كَقُرُوا ﴾: [٢٦- التوبة٩] بالقتل والأمر وسَبْي النساء والذراري.
- ﴿ وَعَدَّبْنَهُا عَذَابًا نُكْرًا ﴾: [٨- الطلاق٢٥] أي منكرًا عظيمًا يفوق التصور حيث لم تخطر ببالهم شدته، والمراد حساب الأخرة بالإضافة إلى ما عجل لهم في الدنيا من العذاب بالجوع والقحط وسائر البلايا والتعبير بالماضي في قوله: ﴿ فَمَاسَبْنَهَا ﴾ وعذبناها، للدلالة على تحققهما، ومثل هذا كثير في القرآن.
- ﴿ عُذْرًا ﴾: [٦- المرسلات ٧٧] المراد أن الله يزيل عذرهم إذا احتجوا بأنهم لم يُرسل إليهم من يرشدهم، فأنزل الله الملائكة بالوحي على رسله ليبلغوه إلى أمهم إعذارًا من الله إلى خلقه. ﴿ عُذْرًا ﴾ في الآية السابقة، أو على المفعول لأجله: أي للإعذار والإنذار.
- ﴿ ٱلْعَذَابِ ﴾: [٢٥- النساءة] المقصود هنا حد الزنى،
 ﴿ فَإِذَا أُخْصِنٌ فَإِنْ أَتَوْنَ بِفَنِحِشَةٍ فَعَلَوْنٌ يَضِفُ مَا عَلَى
 آلمُخصَسَتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ أي فإن أتين -الإماء اللاتي

- تزوجتموهن- الزنى بعد الزواج فعليهن من الحد نصف ما على الحرائر الأبكار (إذا زنين) فيجلدن خمسين جَلْدة ويُغرُبُن ستة أشهر ولا رَجْم عليهن، وإنما كان حد الأمة المتزوجة على النصف من حَد البكر الحرة لأن الأمة أضعف من الحرة ولا تستطيع الوصول إلى تحصين نفسها كما تصل الحرة.
- ﴿ ٱلْعَذَابَ ﴾: [٧٥- مريم١٩] في الدنيا وهو غلبة المسلمين عليهم وتعذيبهم إياهم قتلاً وأسرًا.
- ﴿ عَذَاتِ آلَحَرِيقِ ﴾: [٩- الحج٢٣] نار جهنم، أريد
 بالحريق هذا الشيء المحرق لغيره إحراقًا شديدًا.
- ﴿ عَذَاتِ ٱلْخُلْدِ ﴾: [١٤] العذاب الدائم
 الذي لا انقطاع له.
- ﴿ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبِ ﴾: [۲۱- السجدة ۳۲] عذاب يوم القيامة. (انظر: دُونَ العذاب الأكبر).
- ﴿ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْتَىٰ ﴾: [٢١- السجدة٣٢] عذاب الدنيا،
 أي مصائبها وأسقامها ويلاياها. الأدنى: الأقرب أو الأقل
 (انظر: دون العذاب الأكبر).
- ﴿ عَذَابَ آلِيْزِي ﴾: [17- نصلت ٤١] أضاف العذاب إلى الحزي وهو الذل والاستكانة على أنه وصف للعذاب، فيجمع الله عليهم عذاب البدن مع آلام النفس وتحسرها وندمها. ﴿ وَلَعَذَابُ آلاَ خِرَة أَخْزَىٰ ﴾: أشد إذلالاً ومهانة، وهو من الإسناد الجازي البليغ.
- ﴿ ٱلْعَدَابِ ٱلْمُويِنِ ﴾: [٣٠- الدخان٤٤] كان فرعون يقتل أبناءهم ويستخدم نساءهم ويستعبدهم في الأعمال الشاقة، وكان في ذلك ما كان من إذلال وإهانة لهم.
- ﴿ عَذَاتِ شُونِنَ ﴾: [٥- الجادلة٥٥] أي عذاب يذهب
 بعزهم وكِبرهم.
- ﴿ عَذَابُ أَلِيدٌ ﴾: [١- نوح ٧١] شديد الإيلام. كان قوم نوح قد انتهوا إلى حالة من الضلال والعناد مما جعل الإنذار بالعذاب الأليم أول ما يفتتح به الدعوة لقومه.
- ﴿ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴾: [٢٤- الغاشية ٨٨] جهنم الدائم عذابها.

- ﴿ بِعَدَابِكُمْ ﴾: [۱٤٧- النساء٤] ﴿ مَّا يَهْمُلُ ٱللَّهُ ﴿ وَعَنج وحسن كلام، مشتق من أغرب إذا بَيْنَ.
- هذا استفهام معناه النفي، والمعنى أن الله لا يفعل
 ﴿ عَرَبُهًا ﴾: [٧- يوسف١٢] بلغة العرب. أغرَب: بين.
 ه فلا منفعة له في عذابكم إن شكرتم وآمنتم، فإن
 ﴿ عَرَبُهًا ﴾: [٢٨- الزمر٣٩] ﴿ فُرَدَانًا عَرَبُهًا ﴾ أي بلسان
 - عربي، حال مؤكدة لِـ ﴿ هَنذَا ٱلْقُرْءَانِ ﴾ في الآية السابقة.
- ﴿ عَرَبِكُ ﴾: ٣٦- فصلت ٤١] مُفصِحًا بالتفصيل، من الفعل: أغرب وحرّب اي آبان وافصح.
- ﴿ عَرِيدًا ﴾: [٧- الشورى٥٢] واضحًا جليًا بينًا، أعرب وعرّب: أبان وأنصح. وقيل: عربيًا بلسان قومك، كانت اللغة العربية قد بلغت نضجها وأصبحت صالحة لحمل الدعوة الإسلامية إلى أقطار الأرض.
- ﴿ كَالْكُرْجُونِ ٱلْقديمِ ﴾: [٣٩- يس٣٦] شمراخ النخل القديم اليابس الذي تقوس واصفر.
- ﴿ عَرَّضَتُم بِهِ، مِنْ خِعْبَةِ آلِيسَآءِ ﴾: [۲۲۰- البغوة٢]
 لَوَّحتم وأشرتم به، من عُرض الشيء أي جانبه، كأنه يجوم حول الشيء ولا يظهره. والتعريض هو إفهام المعنى بالشيء المحتبل له. نغى الله الحرج عن التعريض بخطبة النساء.
- التحريم ١٦٦ ﴿ عُرْفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ﴾: [٣- التحريم ١٦] أي أخبر النبيُّ حفصة ببعض ما قالته لعائشة، وأمسك عن ذكر البعض الآخر تكرمًا منه حتى لا يزيد من خجلها، وما زال التفاقل من فعل الكرام وما استقصى كريم قط.
- ﴿ عُرْفَهَا لَمْمْ ﴾: [٦- عمد٤] يُهدَى أهلُ الجنة إلى مساكنهم فيها كأنهم ساكنوها منذ خلقوا، لا يستدلون عليها أحدًا. وذلك إلهامٌ من الله عز وجل، وفي الحديث: وَلاَحدُكم مِنْ أَبْ عَنْ أَلْ اللهِ اللهِ اللهِ أَلْ اللهِ أَلْ اللهِ أَلْ اللهِ أَلْ اللهِ اللهِ أَلْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهَا الهِ اللهِ اللهِ
 - ﴿ ٱلْعَرْشِ ﴾: [١٠٠ يوسف١٢] سرير الملك.
- ﴿ آلَكَرْش ﴾: [٥- طه ٢٠] سرير المُلك، يكنى به عن العز والسلطان. وعرش الله تعالى من تلك المخلوقات التي لا يعلمها البشر إلا بالاسم ولمحن نفوض العلم مجقيقته إلى الله تعالى.
- ﴿ ٱلْكَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾: [٨٦- المؤمنون٢٣] العرش رمز
 للاستعلاء والهيمنة على الوجود. وهو مخلوق عظيم لا يعرف حقيقته إلا خالقه. والعرش: الملك أو سرير الملك.

- بِعَذَائِكُمْ ﴾: هذا استفهام معناه النفي، والمعنى أن الله لا يفعل بعذابكم شيئًا، فلا منفعة له في عذابكم إن شكرتم وآمنتم، فإن عذابكم لا ينقص من سلطانه فهو -سبحانه- منزه عن جلب المنافع ودفع المضار، وإنما اقتضت حكمته -نعالى- عقاب الكافر الجاحد ومثوبة المؤمن الشاكر.
- ﴿ أَلْبِعَذَائِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴾: [٢٠٤- الشعرا٢٦٠] الاستفهام لتبكيتهم وتوبيخهم على استمجال العذاب، قال المشركون للنبي ﷺ: با عمد إلى متى تعدنا بالعذاب ولا تأتي به، فنزلت الآية. وقيل: إن استعجالهم بالعذاب إنما كان لاعتقادهم أنه غير كائن ولا لاحق بهم.
- ﴿ أَفْبِعَذَائِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴾: [١٧٦- الصاقات٢٧]
 استفهام توبيخ. كانوا يقولون من فرط تكذيبهم: متى هذا
 العذاب، أي لا تستعجلوه فإنه واقع بكم.
- ﴿ عَذَابًا مِن فَوْلِكُمْ ﴾: [70- الأنعام؟] أي من السماء
 كالحجارة والصيحة. ﴿ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ كالخسف.
- ﴿ عَذَابًا حَكَرِمًا ﴾: [١٩- الفرقان٢٥] عذابًا عظيمًا لا يُقادَر قدرُه.
 - ﴿ عَذَابًا ضِعْفًا ﴾: [٦١- ص ٣٨] عذابًا مُضاعفًا.
- ﴿ عَذَابًا دُونَ دَالِكَ ﴾: [٤٧- الطور٥٦] ﴿ دُونَ ﴾ بمعنى غير، وقبل: عذابًا أخف من عذاب الآخرة. ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَالِكَ ﴾ أي لهم مصائب الدنيا من الأوجاع والأسقام والبلايا، وقبل: القحط سبع سنين، وقبل: عذاب القبر. وقال صاحب الظلال: لهم قبل ذلك اليوم عذاب تركه عهولاً.
- ♦ ﴿ عَذَابًا شَنويدًا ﴾: [10 الجمادلة ١٥] نوعًا من العذاب متفاقمًا (مستفحلاً شره)، قاله الزهشري، وقال القرطبي: هو الدرك الأسفل في جهنم.
- ﴿ عُرُمًا ﴾: (٣٧- الواقعة٥٦] المُرب: المتحببات إلى
 أزواجهن جمع عُروب وهي التي تبين محبتها لزوجها بشكل

﴿ اَلْعَرْشِ الْحَكْرِيمِ ﴾: [١٦٦- المؤمنون ٢٣] وصف العرش بالكريم لأن الرحمة تنزل منه والحير والبركة، أو لنسبته إلى أكرم الأكرمين، كما يقال: بيت كريم إذا كان ساكنوه كرامًا. العرش لغة: صرير الملك، وهو في هذه الآية، كما في التفسير الوسيط، كائن عظيم يحيط بالكون وتصدر من جهته أوامر الله تعالى إلى ملائكته، دون أن يكون الله فيه لاستحالة أن يكون لله مكان. ويكنى بالعرش عن العز والسلطان: ﴿ رَبُ الْعَرْشِ مَكَانَ. ويكنى بالعرش عن العز والسلطان: ﴿ رَبُ الْعَرْشِ السلطان والسيطرة والاستعلاء.

- ﴿ ٱلْمَرْشِ ﴾: [٥٩- الفرقان٢٥] انظر: استوى على العرش.
- ﴿ عَرْشُ عَظِيرٌ ﴾: (٣٣- النمل٣٧) ﴿ وَهَا ﴾ لملكة سبأ
 عرش عظيم أي سرير ملك فخم ضخم يدل على الغنى
 والترف وارتقاء الصناعة.
- ﴿ آلْعَرْشَ ﴾: [٧- غافر ٤٠] ﴿ آلَّذِينَ خَصْبُونَ آلْعَرْشَ وَمَنَ حَوَلَهُ لِلَّمِينَ خَصْبُونَ آلْعَرْشَ وَمَنَ عَرَالُهُ لِلْسَبَعُونَ لِيهِ وَيَسْتَغْيِرُونَ لِللَّذِينَ مَا اللَّهِ الناسعة: حَمَلَةُ العرش ومَن حوله وهم من القوى للمؤمنة في هذا الوجود يذكرون المؤمنين من البشر عند ربهم، ويستغفرون لهم، ويستنجزون وعد الله إياهم بان ينصرهم في معركتهم مع قوى الباطل (في الآيات ٤-٢) وذلك بحكم رابطة الإيمان: ظاهر الآية أن الملائكة يحملون العرش الموش لغة السرير) لكنا لا تعرف كنهه فهو من الغيب الذي لم يطلع الله عليه أحدًا. أما حملته فيروَى آنهم أشراف الملائكة، في الحديث: وإن الله تبارك وتعالى أمر جميع الملائكة أن بغدوا ويروحوا بالسلام على حملة العرش تفضيلاً لهم على سائر ويروحوا بالسلام على حملة العرش تفضيلاً لهم على سائر المدتعاني: ﴿ وَمَا يَعْلَدُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلّا هُو ﴾.
- ﴿ ٱلْفَرْشِ ﴾: [10- البروج٥٥] الملك، والعرش أيضًا:
 قوام الأمر. ﴿ ذُو ٱلْغَرْشِ ﴾: صاحب الملك والسلطان.
- ﴿ أَهَنكُذُ عُرشُكِ ﴾: [٤٦- النمل ٢٧] أُمِثلُ هذا العرش عرشك؟ أه حرف التنبيه، وكاف التشبيه واسم الإشارة. (انظر: انهتدي).

- ♦ عَرْشُهُ ﴾: [٧- هود١١] ﴿ وَحَالَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾: هذه الجملة تفيد أنه عند خلق السموات والأرض (أي إبرازهما إلى الوجود في شكلهما الذي انتهبا إليه) كان هناك الماء، وكان عرش الله سبحانه على الماء، ولم يذكر النص كيف كان هذا الماء وكيف كان عرش الله عليه، وليس لنا أن نزيد شيئًا على مدلول النص في هذا الغيب الذي ليس لنا من مصدر لعلمه إلا هذا النص. وليس لنا أن نتلمس للتصوص القرآنية مصداقًا من النظريات العلمية، فهذه قابلة دائمًا للانقلاب رأسًا على حقب كلما اهتدى العلماء إلى فرض جديد يجدونه أقرب إلى تفسير الظواهر الكونية من الفرض المقديم. أما النص القرآني فصادق بذاته سواء اهتدى العلم إلى المقديم. أما النص القرآني فصادق بذاته سواء اهتدى العلم إلى المقديم. أما النص القرآني فصادق بذاته سواء اهتدى العلم إلى المقية التي يقروها أم لم يهتد.
- ﴿ عَرَضَ ٱلْحَتَوْةِ ٱلدُّنَا ﴾: [98- النساء] مناع الدنيا، قَلْ أو كثر، شمي عرضا لأنه عارض زائل غير ثابت. العَرَضَ: ما يطرأ ويزول من مرض ومناع.
- ﴿ عَرَضَ اَلدُتَهَا ﴾: [27- الأنفال ٨] ما يصيبه الإنسان من حظ في الدنيا، خطامها، سُمي عرضًا لسرعة زواله، ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ اَلدُنيَا ﴾ بأخذ الفداء عن الأسرى ﴿ وَاللّهُ لَهِيدُ ٱلْآخِرَةَ ﴾ يرضى لكم الآخرة أي ثوابها بقتلهم المشركين إعزازًا لدين الله الحق.
- ﴿ عُرِضَ عَلَيْهِ وِالْعَثْنِي آلَمَنْفِئَتُ ٱلْچَنَادُ ﴾: [٣١ص٣٨] استعرض سليمان الخيل الصافنات بعد منتصف النهار
 ثيقف على مدى قدرتها على خوض المعارك.
- ﴿ عُرَضَةً ﴾: [٢٤٤- البقرة٢] حاجزًا ومانعًا. ﴿ وَلَا تَجَعُوا اللهُ عُرضَةً لِأَيْمَنِكُم أَن تَبُوا وَتَتُقُوا ﴾ اي ولا تجعلوا الحِلف بالله مانعًا لكم من البر والتقوى والإصلاح بين الناس وكان أحدهم يُدعى إلى بر فيقول: حلفت ألا أنعله، فيتعلل بيمينه ويترك فعل الحير، فإذا حلف الإنسان على ترك خير، فليفعل الحير، وليكفر عن يمينه. وقبل: عُرضة تعني: المُعرّض للأمر، أي ولا تجعلوا الله مُعَرضًا لأيمانكم فتكثرون من الحلف به، لأن في ذلك جرأة على الله تعالى، وعلة النهي عن كثرة

الحلف بالله هي: ﴿ أَنَ تَبُرُواْ وَتَتَقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ آلنّاسٍ ﴾ فالإكثار من الحلف بالله يكون معه الخبث، فالبعد عن الحلف ادعى للبر والتقوى. وذم القرآنُ من يكثر الحلف: ﴿ وَلَا تُعلِّمُ كُلٌ حَلافٍ مُونٍ ﴾.

- ﴿ وَعَرَضْنَا جَهُم مُ يَوْمَونو لِلْكَفِرِينَ عَرَضًا ﴾: [100الكهف١٦] يخبر -تعالى- عما يفعله بالكفار يوم القيامة، إنه
 يعرض عليهم جهنم أي يبرزها لهم ويظهرها ليروا ما فيها من
 العذاب والنكال ليكون ذلك أبلغ في تعجيل الهم والحزن لهم.
- ﴿ عَرَضْنَا ﴾: [٧٧- الأحزاب٣٣] أظهرنا وأبدينا،
 عَرَضَ عليه الشيءَ: أراه إياه، كأنه أظهر عَرْضَه.
- ﴿ عَرْضُهَا كَعْرضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [۲۱- الحديد٥٧]
 لو وُصِل بعضها ببعض. ومن عادة العرب أنها تعبر عن سعة
 الشيء بعرضه.
- ﴿ وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا ﴾: [84- الكهف١٨]
 يعرضون صفًا بعد صف، كل أمة وزمرة صفًا. ﴿ صَفًّا ﴾ حال.
- ﴿ عَرَضًا قَرِيبًا ﴾: [٤٦ التوبة ٩] نفعًا دنيويًا قريبَ المنال سهلَ المأخذ، نزلت في المتخلفين عن غزوة تبوك، أي لو كان ما تدعوهم إليه نفعًا قريب المنال ﴿ لَأَتَبَعُوكَ ﴾. العَرَض ما يعرض للإنسان من متاع الدنيا.
- ﴿ بِالْمُرْفِ ﴾: [١٩٩- الأعراف ٧] العُرف هو المعروف، وهو ما شرعه الله لعباده وعُرف حسنه شرعًا وعقلاً من عادات الناس، فهو الخير المعروف الواضح الذي تلتقي عليه الفطر السليمة والنفوس المستقيمة. وفي الحديث: ﴿ إِمّا الطاعة في المعروف، وجاء القرآن مقررًا له في آيات كثيرة منها: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيّاتُهُ بَعْضٍ * بَالْمُؤُونِ وَبَنّهَوْنَ عَنِ الْمُنكِرِ ﴾ [٧١- التوبة] فالمعروف مأمور به في العبادات والمعاملات. ورياضة النفوس تقتضي أخذها في أول الطريق بالميسور المعروف من التكاليف حتى يسلس قيادها وتعتاد هي بذاتها النهوض بما فوق ذلك في يسر وطواعية. أمر وتعتاد هي بذاتها النهوض بما فوق ذلك في يسر وطواعية. أمر الطاعات.

- ﴿ عَرَقُوا ﴾: [٨٩- البقوة٢] ﴿ فَلَمَّا جَآيَهُم مَّا عَرَقُوا
 حَقَرُوا بِدٍ ﴾ أي فلما جاءهم الكتاب الذي عرفوا أنه من عند الله كفروا به. تكرير للشرط الأول في صدر الآية: ﴿ وَلَمَّا جَآيَهُمْ يَحِنْكِ﴾.
- ﴿ عُرْفًا ﴾: [١- المرسلات٧٧] متتابعة بعضها في إثر بعض. منصوب على الحال من ﴿ وَٱلْمُرْسَلَسَ ﴾. يقال: جاء القومُ عُرفًا: بعضهم وراء بعض.
- ﴿ عَرَفَسَتِ ﴾: [١٩٨- البقرة٢] جبل قرب مكة يقف عليه الحجاج معظمين ربهم وملين (وأفضل الدعاء دعاء يوم عرفة كما جاء في الحديث الصحيح. ويسمى الموقف فالوقوف به أهم أركان الحج، وفيه يذكر الناس الحشر يوم القيامة حيث يكون الناس يومئذ عراة كما خلقهم الله متساوين لا يعلو بعضهم على بعض بجاء أو سلطان، وهم فوق عرفات يقفون متساوين بملابس الإحرام لا يعرف عظيمهم من حقيرهم. وعرفات موطن للتعارف بين المسلمين. ووقت الوقوف به من الزوال (الظهر) يوم عرفة —يوم التاسع من ذي الحجة لل طلوع الفجر يوم النحر. (وصوم يوم عرفة يكفر السنة الماضية والباقية عما جاء في الحديث النبوي.
- ﴿ وِٱلْقُرْوَةِ ﴾: [٢٥٦- البقرة؟] الفروة: ما يُتعلق به كالمقبض.
- ﴿ بِٱلْمُرْوَةِ ٱلْوَثْقَلْ ﴾: [27- لقمان ٣١] انظر: استمسك
 بالعروة الوثقى، في نفس الآية.
- ﴿ بِٱلْفَرَآءِ ﴾: [180- الصافات٣٧] المكان الحالي لا شجر فيه ولا شيء يغطيه.
- ﴿ أَلْمِزَةً ﴾: [١٣٩- النساء٤] الغلبة، والمنعة، غزه: غلبه.
 ﴿ أَيْبَتَفُونَ عِيدَهُمُ آلْعِزَةً ﴾: هذا استفهام إنكار وتوبيخ، فهولاء الكفار لا عزة لهم، فكيف تُبتغى (تطلب) العزة عندهم؟ ﴿ فَإِنَّ آلْعِزَةً لِلهِ حَمِمًا ﴾ جملة تعليلية، إذ كيف يطلبون العزة عند هؤلاء الكافرين مع أن جميع أنواع العزة والغلبة غتص بالله عز وجل، وما كان منها عند غيره فهو من فيضه وفضله بحيث لا ينالها إلا أولياؤه، وابتغاه العزة عند غيره أمل

كاذب لا خبر فيه ولا فائدة.

- ﴿ إِنَّ آلْبِرَّةَ لِلَهِ جَمِيمًا ﴾: [70- يونس 13] العزة هي القوة والقهر والغلبة، والمعنى: إن الغلبة الشاملة والقدرة التامة لله تعالى وحده، فهو ناصرك ومعينك، فلا يحزنك ما يقولون فيك وفي القرآن، فالعزة كلها بالله ولله. ﴿ جَمِيمًا ﴾ نصب على الحال.
- ﴿ وَقَالُواْ بِعِزَّةٍ لِرَعَوْنَ ﴾: [33- الشعراء ٢٦] أقسموا بقوة فرعون وعظمته ﴿ إِنَّا لَتَحْنُ ٱلْقَلِيمُونَ ﴾ إذ جاءوا بسحر عظيم حيث القوا حبالهم وعصيهم وسلطوا عليها سحرهم ورقاهم فانقلبت أفاعي سحروا بها أعين الناس واسترهبوهم. أقسموا بعزة فرعون، وهي من أيمان الجاهلية، وهكذا كل حلف بغير الله، فلا يصح في الإسلام الحلف إلا بالله أو باسم من أسماته أو بصفة من صفاته، وفي الحديث: «مَن كان حالفًا فلا يحلف إلا بالله» رواه الشيخان.
- ﴿ أَلْعِزْةَ ﴾: [1- فاطر ٣٥] الشرف والْمنعة، من قولهم أرض عزاز أي صلبة قوية. ﴿ مَن كَانَ بُرِيدُ ٱلْعِزَةَ فَلِلّهِ ٱلْعِرَةُ فَلِلّهِ ٱلْعِرَةُ حَبِيعًا﴾ أي من كان يريدها فليطلبها عند الله لأنه هو صاحبها ومالكها، والشيء لا يُطلب إلا عند صاحبه ومالكه، ومن اعتز بالله أعزه الله فلا يذله أحد. وكان المشركون يتعززون بالأصنام كما في الله فلا يذله أحد. وكان المشركون يتعززون بالأصنام كما في والمنافقون يتعززون بالمشركين كما في [٣٩١- النساء]: ﴿ ٱلّذِينَ يَلْحِدُونَ ٱلْمَقْمِئِينَ أَيَبَتَقُونَ عِندَهُمُ لَيْكُونَ ﴾، وطرق تحصيل العزة «الكلم الطبب والعمل الصالح».
 - ﴿ عِزْمِ﴾: [٢- ص٣٦] خبية واستكبار عن الحق.
- ﴿ الْمِزَةُ ﴾: (٨- المنافقون ١٦) ﴿ وَيَلِّهِ الْمِزَةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُ الْمِرْةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُ وَلِيهِ الله وأيده، وهم رسوله والمؤمنون سوعزهم كان ينعمره لهم وإظهار دين الإسلام على سائر الأديان. يضم الله سبحانه رسوله والمؤمنين إلى جانبه ويضفي عليهم من عزته، وهو تكريم هائل ﴿ وَلَيكِنّ المُسَعِيرَ لَا يَشْدُونُونَ ﴾ وكيف يعلمون وهم لا يتذوقون هذه المؤة ولا يتصلون عصدرها الأصيل؟ العز والعزة: الرفعة المؤقة: الرفعة

والامتناع، وأصل العِز: القوة والشدة والغلبة.

- ﴿ فَبِيزُيْكَ ﴾: [٨٢- ص٣٨] بسلطانك وقهرك.
- ﴿ وَعَرِّرْتُمُوهُمْ ﴾: [١٢] المائدة (نصرتموهم مع تعظيمهم وطاعتهم. عزَّرت فلائًا: أدبته ورددته عن النبيح، فقوله: ﴿ وَعَرَّرْتُمُوهُمْ ﴾ أي رددتم عنهم أعداءهم.
- ﴿ وَعَرَّرُوهُ ﴾: [١٥٧- الأعراف٧] عظموه وأعانوه.
 عَرُّرَه: أعانه ووقره ونصره.
- ﴿ فَعَزَّزُتَا بِثَالِتُو ﴾: [18- يس٣٦] أي قوينا وشددنا الرسالة برسول ثالث.
- ﴿ وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴾: [27 ص73] غلبني في المجادلة والمحاجة. عزّه يعُزه عُزًّا: غلبه والعزة: القوة والغلبة. وأراد بالحطاب: مخاطبة المحاجّ المجادل.
- ﴿ عِزًا ﴾: [٨٦- مريم١٩] شفعاء وأنصارًا يتعززون
 يهم. ووحد ﴿ عِزًا ﴾ لأنه يمعنى المصدر، أي لينالوا بها العز
 ويمتنعوا بها من عذاب الله.
- ﴿ وَٱلْقُرْئ ﴾: [19- النجم٥٣] صنم كانت لقريش وبني
 كنانة، وهي مسمرة (شجرة طلح) وأصلها تأنيث الأعز.
- ﴿ عَزَلْتَ ﴾: [٥١- الأحزاب٣٣] أبعدت ولحيت، ﴿ وَمَنِ
 ٱبتَنفِتَ مِثَنْ عَزَلْتَ فَلَا جُتَاحَ عَلْلَكَ ﴾ أي إذا أردت أن نؤري
 إليك وتجامع من نحيتها وأبعدتها فلا إثم عليك في ذلك.
- ﴿ عَرْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾: [٨٦- آل عمران] المصدر ﴿ عَرْمِ ﴾ هنا بمعنى اسم المفعول، فعزم الأمور: معزوماتها أي ما بجب أن يَعزمَ عليه كل أحد، أي يجد فيه ويعقد على فعله نيته وقلبَه ﴿ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَقُواْ قَانَ ذَالِكَ مِنْ عَرْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾: الملام في ﴿ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَقُواْ قَانَ ذَالِكَ مِنْ عَرْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾: الملام في ﴿ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَقُواْ قَانَ ذَالِكَ مِن الْمُعلِدُ هنا زَمانيًا أو مكانيًا، وإنما هو بعد مجازي يتمثل في بيان أهمية الصبر والتقوى والإيذان بعلو درجتهما وأنهما من الأشياء البعيدة المنال إلا لمن وققه الله واعانه، فكلاهما من عزم الأمور، وقيل: المعنى أن ذلك عَرْمَةً (١) من عزمات الله لابد لكم أن تصبروا وتتقوا. عزمات عزمات

⁽¹⁾ يقال: فلان ما له عُزَّمة أي ما له ثبات وصير قيما يعزم عليه.

الله وعزائمه: هي ما أوجبه الله على عباده.

- إِنْ عَزْمِ آلْأُمُورِ ﴾: [17- لقمان 17] من الأمور التي يجب المَزْمُ عليها -إي عقد العزيمة والنية عليها- والثبات عليها. وأصله من معزومات الأمور أي الأمور التي يجب عقد العزم والنية عليها، فسمي المفعول (أي المعزومات) بالمصدر (أي عَزْم)، والإشارة في قوله: ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمٍ ٱلْأُمُورِ ﴾ إلى إقامة الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر. والعَزْمُ هو الجِد وعقد القلب على أمر أنك فاعله، والفعل: عَزْم وهو متمد بنفسه كما في [277- البقرة]: ﴿ وَإِنْ عَزْمُوا الطّلَكَ ﴾، ويتعدى بـ (على عمل: عزمت على ترك التدخين.
- ﴿ عَزْمِ آلْأُمُورِ ﴾: [37- الشورى٤٣] عزائم الله اللي أمرَ بها، وعزائم الله: فرائضه التي أوجبها. ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ آلْأُمُورِ ﴾: من صبر على الظلم وغفر لظالمه فإن ذلك من الأمور الجادة التي يُلزم العاقل نفسه بها لأنها مطلوبة شرعًا.
- ﴿ عَزَمَ آلأمرُ ﴾: [٢١- عمد٤٤] جَدُ الأمرُ ولزمهم
 الجهادُ. الأمرُ فاعل معناه المفعول أي عُزِم على فعل الأمر
 كقولهم: هلك الرجلُ وإنما هو أهلك. ويمكن تقدير مضاف عذوف أي عزم أربابُ الأمر.
- ﴿ عَزَمْتَ ﴾: [١٥٩- آل عمران٣] أردت فعلَ أمر
 وعقدت عليه نبتك. والعزم هو الأمر المروسى المنقح، وليس
 ركوبُ الرأي دون رويَّة عزمًا.
- ﴿ وَإِنْ عَزَمُوا ٱلطّلَقَ ﴾: [٢٢٧- البقرة؟] أي إن صمموا
 على الطلاق، بعدم إتيان نسائهم خلال مدة الإيلاء وهي
 الشهور الأربعة، فليوقعوه أي ينطقوا به، فإن لم يطلقوا، طلق
 عليهم الحاكم. وذهب آخرون إلى أن الطلاق يقع بمجرد مضي
 أربعة أشهر.
- ﴿ عَزْمًا ﴾: [١١٥- طه ٢٠] حَزْمًا وصبرًا وتصميمًا
 والنزامًا بما أمرناه به.
- ﴿ عُزَيْرٌ ﴾: [٣٠- التوبة ٩] كاهن يهودي، ويسميه أهل
 الكتاب: عِزْرا، ولقب بالكاتب لأنه كان يكتب في شريعة

- موسى. وطبقًا لما جاء في سفري عزرا ولحميا (من كتب المهد القديم)، لعب عزرا دورًا رئيسيًا في إحياء اليهودية في فلسطين بعد عودة اليهود من الأسر في بابل، ويعتبره البعض المؤسس الثاني للأمة اليهودية بعد سيدنا موسى. وقد حدث أن دمر ملك بابل المعروف باسم نبوخذ نصر، بيت المقدس عام ٥٨٦ ق.م. وسبّى اليهود، أخذ جميع نسخ التوراة منهم وأعدمها، ولم يوجد فيهم من يحفظها، حتى ظهر عُزير سنة ٤٥٦ ق.م. (بعد الف عام من وفاة موسى) فجمع عفوظات من صدور القوم ومن أوراق متناثرة وسماها التوراة، ولا يوجد دليل على أنها صورة من الأصل؛ لأن الأصل مفقود، كما أن فيها وصف الله عما لا يليق به كالندم والضعف أمام إسرائيل وغير ذلك عما يقطع بوضعها الكن اليهود يرون أنه هو الذي نشر شريعة موسى وأحياها، وكانوا وما زالوا يقدّسون غزيرًا حتى قالوا إنه موسى وأحياها، وكانوا وما زالوا يقدّسون غزيرًا حتى قالوا إنه الم.
- ♦ آلَمَزِيرٌ ﴾: [١٣٩- البقرة٢] المنيع الذي لا يُنال ولا يُغلب. وقيل: العزير الذي لا مثل له.
- ﴿ عَزِيزٌ ﴾: [٢٠٩- البقرة٢] غالب لا يعجزه الانتقام
 منكم ﴿ فَإِن زَلْلتُر ﴾.
- ﴿ عَرِيزٌ حَكِيدٌ ﴾: [٢٦٠- البقرة٢] عزيز أي قوي
 غالب، حكيم في تدبيره وفي صنع ما يريد.
- ﴿ عَزِيدٌ ﴾: [٤- آل عمران٣] منيعُ الجانب، قويٌ غالبٌ
 كلُّ شيء.
- ﴿ ٱلْمَرِيلُ ٱلْمَحِيمُ ﴾: [18- آل عمران الاقامة العدل،
 القدرة والمنعة والحكمة لازمتان كلتاهما لإقامة العدل،
 فالعدل (القسط) يقوم على وضع الأمور في مواضعها مع القدرة على إنفاذها.
- ﴿ ٱلْعَزِيرُ ﴾: [٦٢- آل عمران٣] أي الغالب الذي يَقْهر
 ولا يُقهر.
- ﴿ عَزِيرًا ﴾: [١٥٨- النساء٤] أي منيع الجناب لا يُضام
 من لاذ به، فالله كان -ولم يزل- غالبًا لا يعجزه شيء، ولمجى
 عيسى من أعدائه.
- ﴿ عَزِيزٌ حَكِمِدٌ ﴾: [٤٠- التوبة٩] الله غالب قاهر، لا

يفعل إلا ما فيه الحكمة والصواب.

- ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَبِثُر ﴾: [١٢٨ التوبة ٩] يشق عليه ما يصيبكم من الضرر. ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ﴾ أي شديد وشاق على نفسه الشريفة. عَزْ عليه: صعب وشق (انظر: عندم).
 - ﴿ بِعَزِيزٍ ﴾: [11- هود١] بصاحب قوة ومنعة.
- ﴿ ٱلْعَزِيدِ ﴾: [٣٠- يوسف١٢] كبير وزراء مصر، وقيل:
 صاحب مصر، وقيل: ملكها.
- ﴿ ٱلْعَزِيلُ ﴾: [۸۸- يوسف١٢] ﴿ يَتَأَيُّكُ ٱلْعَزِيلُ ﴾: يا أيها الملك القادر المنيع.
- ﴿ ٱلْقَوْيَةِ ﴾: [١- إبراهيم ١٤] مالك القوة المسيطر القاهر
 لكل ما سواه فهو الغالب الذي لا يغلبه غالب، وهو من أسماء
 الله الحسنى. عَزّ فلان يَعِز عِزًا وعِزّةُ: قَوِيَ وسَلِم من الذل فهو
 عزيز.
- ﴿ بِعَزِيزٍ ﴾: [٢٠- إبراهيم ١٤] بممتنع على الله تعالى ولا متعسر. عَزَ الأمرُ على فلان: صعب عليه فهو (أي الأمر) عزيز أي صعيب.
- ﴿ عَزِيزٌ ﴾: [٧٤- الحج ٢٧] قد عَزُ كلُّ شيءٍ أي غَلَبه وقهره، فلا يُمائع ولا يُغالب لعظمته وسلطانه.
- ﴿ الْعَزِيرُ الرَّحِمُ ﴾: [٩- الشعراء ٢٦] ﴿ وَإِنَّ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيرُ الرَّحِمُ ﴾ العزيز هو الذي لا يغلبه أحد فهو صاحب السلطان القاهر. والله رحيم أي صاحب الرحمة الشاملة يكشف عن آياته فيؤمن بها من يهتدي قلبه، ويمهل المكذبين فلا يعذبهم حتى يأتيهم الرسل من عنده يبصرونهم وينذرونهم وينشرونهم. هذه الآية والتي قبلها كررهما —سبحانه في هذه السورة، بعد هذه المرة، سبع مرات وذلك عقب قصص موسى، وإبراهيم، وقوم نوح، وعاد مع هود، وثمود مع صالح، وقوم لوط، وأصحاب الأيكة مع شعيب. والحكمة في تكرارهما تنبيه كفار مكة وغيرهم إلى أن في كل قصة من هذه القصص عبرة وعظة توجب الإيمان بالله.
- ﴿ ٱلْعَزِيدِ ﴾: [٦- سبا٣٤] من أسماء الله تعالى، ومعناه:
 الغالب الذي لا يُقهر. عَزُ فلانٌ: قَوِي وبَرِئ من الذل.

- ﴿ بِعَزِينٍ ﴾: [١٧ فاطر ٣٥] بمُمْتَنع، عَزُّ عليه الأمرُ: شقُّ
- ﴿ ٱلْعَزِيزِ ﴾: [٥- يس٣٦] القري الغالب على كل شيء،
 الذي لا يستطيع أحد أن يمنعه عما يريد.
- ﴿ أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيرُ ٱلْفَقْدُ ﴾: [٥- الزمر٣٩] العزيز:
 الغالب، والغفار: الساتر لذنوب خلقه برحمته.
- ﴿ ٱلْعَزِيرُ ﴾: [١- الحديد٥٧] الذي قد خضع له كلُّ شيء، وتسبيح ما في السموات والأرض له فرعٌ من العزة الغالبة والحكمة البالغة.
- ﴿ عَزِيلٌ ﴾: [٢١- الجادلة ٥٨] العزيز، من أسماء الله تعالى، وهو المنبع الذي لا يُنال ولا يُغالَب ولا يعجزه شيء. عَزُ يعِز عِزةً وعِزًا: قَوِيَ، والعَزاز: الحالة التي لا يُغلب صاحبها.
- ﴿ ٱلۡعَزِيرُ ﴾: [١- الحشر٥٥] المنبع الجناب، الغالب الذي
 لا يُقهر، عَزَ فلانٌ عِزًا وعزةً: قَويَ وبري، من الذل.
- ﴿ ٱلۡعَٰزِيرُ ﴾: [٢٣- الحشر٥٩] الغالب الذي لا يُغلب
 لعظمته وجبروته وكبريائه. عَزُّ يعِز عِزَةً وعِزَا: قوي وسلم من
 الذل.
- ◄ ﴿ ٱلْعَزِيرُ ٱلْحَكِمُ ﴾: [٣- الجمعة ٦٦] العزيز أي القوي القادر في تمكينه رجلاً أميًا –هو عمد عليه السلام- من ذلك الأمر العظيم، أمر تبليغ دعوة الإسلام إلى البشرية جمعاء، وهو الحكيم أي العليم بمواضع الاختيار السليم، فاختار محمدًا من بين كافة البشر لحمل أمانة الدعوة ﴿ ذَلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِهِ مَن يَشَاءُ ﴾.
- ﴿ ٱلْمَزِيدُ ﴾: [18- التغابن؟٦] الذي لا يُفْهَر ولا يُغلب
 بل هو القاهر فوق عباده.
- ﴿ ٱلْفَرِيزِ ﴾: [٨- البروج٥٥] من أسماء الله تعالى،
 ومعناه: الغالب الذي لا يُقهر ولا يفلت أحد من قدرته. عُرُّ فلالٌ: قوي وبرئ من الذل.
- ﴿ عِزِينَ ﴾: [٣٧- المعارج ٧٠] جمع عِزَة وهي الفرقة من الناس، فهؤلاء الكفار يتجمعون في حلقات عن يمين النبي – عليه السلام- وعن شماله يتناجون في الكيد له، وفي التعبير

تهكم خفي على حركتهم المريبة.

- ﴿ عَبِرٌ ﴾: [٨- القمر٥٤] شديد الهول عبوس قمطرير.
 ﴿ يَقُولُ ٱلۡكَافِرُونَ هَنذَا يَوۡمُ عَبِرٌ ﴾ لما ينالهم فيه من الشدة.
- ﴿ عُسْرٍ ﴾: [٧- الطلاق٦٥] العُسر: الضّيق والشدة والصعوبة، وأصله: العسير وهي الناقة التي ركبت قبل تذليلها وترويضها. والعسر هنا هو ضيق ذات اليد، أُغسَر فلالًا: افتخر وضاق حاله.
- ﴿ ٱلْقُدْرِ ﴾: [٥- الشرح٩٤] الضيق والشدة. عَسُر الأمرُ: صعب واشد.
- ﴿ عُسْرَةِ ﴾: [۲۸٠- البقرة؟] ضيق ذات البد، والعجز عن الوفاء بالدين. عَسِرَ الأمرُ: صعب واشتد. ﴿ ذُو عُسْرَةِ ﴾ هو المفسر الذي لا يجد ما يسد به الدين الذي عليه (انظر: ميسرة).
- ﴿ آلْمُترَةِ ﴾: [١١٧- التوبة٩] الشدة والضيق، عَسِرَ الأمرُ: صعب واشد. ﴿ سَاعَةِ آلْمُترَةِ ﴾: ساعة الشدة وهي غزوة تبوك وسُمي جيشها جيش العسرة. فالمسلمون خرجوا إليها في سنة مجدبة وحر شديد وعسر في الزاد والماء، وكانت العشرة من المسلمين بخرجون على بعير يتعاقبونه أي يتبادلونه لقلة ما عندهم من الرواحل أي الإبل، وقيل: كان الرجلان يقتسمان التمرة فيما بينهما لقلة ما عندهم من الزاد. وهي آخر غزوات النبي ﷺ، خرج إليها في رجب وأقام في تبوك شعبان وإيامًا من رمضان. المراد بالساعة جميع أوقات تلك الغزوة.
- ﴿ لِلْقُسْرَىٰ ﴾: [١٠- الليل٩٦] الأمر الصعب الشديد، غبر الأمرُ: صعب واشتد. ﴿ فَسَنْيَتِرُوهُ لِلْقُسْرَىٰ ﴾: أي نهيئه للخصلة المؤدية إلى الأمر العسير.
- ﴿ عَسَمَسَ ﴾: [١٧- التكوير ٨١] الليل أقبل بظلامه.
 اللفظ مؤلف من مقطعين: عس عس، وجرسه يوحي بحياة الإنسان في الليل وهو يعس في الظلام بيده أو برجله لا يُرى(١).
 تأمل إيحاءات التعبر وظلاله العجية.

- ﴿ عَتَى ﴾: [٣- الشورى٤٣] من حروف الهجاء التي افتتحت بها بعض السور. (انظر: ﴿ الَّذِ ﴾). وتنطق هكذا: غين مبين قاف، بسكون الآخر.
- ﴿ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَهَا وَهُو خَدْرٌ لَحُمْ أَوَعَسَىٰ أَن تُجَرُّهُ السَّمَةُ وَعَسَىٰ أَن تُجَرُّوا شَهَا وَهُو خَدْرٌ لَحَمْ أَوَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُد لَا تَعْلَمُونَ ﴾: [٢١٦- البقرة٢] ﴿ وَعَسَىٰ ﴾ بمنى قد. المعنى: قد تكرهون ما في الجهاد من المشقة وهو مصدر العزة والكرامة والحرية وفيه إحدى الحسنيين: الظفر أو الشهادة، وعسى أن تحبوا الدعة وترك القتال وهو شر لكم في أنكم تُغلبون ويذهب أمركم وما ترك قوم الجهاد وآثروا السلامة والاستسلام إلا ذلوا وأصبحوا فريسة سهلة للمعتدين.
- ﴿ عَسَى ٱللهُ أَن يَعْلُمُو عَهُمْ ﴾: [٩٩- النساء٤] أي يتجاوز
 عن تركهم الهجرة، وعَسَى من الله موجبة (١٠). ﴿ وَكَانَ ٱللهُ
 عَفُوا عَفُورًا ﴾ أي كثير العفو عظيم المغفرة.
- ﴿ عَسَى اللهُ أَن يَأْتِينِي بِومْ حَيمًا ﴾: [٨٣- يوسف١٦] لم
 يفقد يعقوب الأملَ في رحمة الله، ولم يقطع الرجاء في عودة
 أولاده جيمًا: يوسف وبنيامين وابنه الكبير الذي تخلف في مصر
 والذي قال: لن أبرح أرض مصرحتى يأذن لي أبي.
- ﴿ عَمَىٰ رَبُكُرْ أَن يَرْحَكُمْ ﴾: [٨- الإسراء ١٧] قال القرطبي: ﴿ عَمَىٰ ﴾ وغد من الله أن يكشف عنهم (ما حل بهم من هزيمة ودمار)، و﴿ عَمَىٰ ﴾ من الله واجبة. ﴿ أَن يَرْحَكُمْ ﴾ بعد انتقامه منكم وبعد توبتكم عن الفساد، وكذلك كان، فكثر عددهم وجعل منهم الملوك.
- ﴿ عَمَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴾: [٥١- الإسرا١٧٠] أي البعث، هو قريب؛ لأن ﴿ عَمَىٰ ﴾ من الله واجب -ركل ما هو آت فهو قريب. (انظر: فسينغضون).
- ♦ عَسَى ﴾: [٧٧- النمل٧٧] كلمات الرجاء: عسى ولعل وسوف، إذا جاءت على لسان الملوك في الوعد أو الوعيد

⁽٢) لكنها في حق المخلوقين من أفعال الرجاء، وهي فعل ماض جامد يرفع الاسم وينصب الخبر.

 ⁽۱) عشى فلان يعُس: طاف بالليل يكشف عن أهل الريبة ويحرس الناس.

بشيء فإن هذا الشيء سوف يحدث ويتم، وإنما يقولونها إظهارًا للوقار وأن مجرد الإشارة أو الرمز منهم كالتصويح من غيرهم -وعلى ذلك جرى وعد الله ووعيده.

- ♦ ﴿ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا حَقَراً يَهُم ﴾: [11- الحجرات٤٤] عند الله. وقيل: أفضل منهم معتقدًا وأسلم باطئا. وعن عبدالله بن مسعود: البلاء مُوكّل بالقول، لو سخرت من كلب الشيت أن أحول كلبًا. قيل: نزلت الآية في وفد بني تميم استهزءوا بفقواء العمحابة مثل عمّارٍ وخباب وابن فُهيرة وبلال وصهيب لما رأوا من رثاثة حالهم.
- ﴿ عَمَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَدَكُمْ ﴾: [٨- التحريم ٢٦]
 عسى: من الله واجبة، وهو معنى قول النبي -عليه السلام-:
 الثائب من اللذب كمن لا ذنب له فالتوبة النصوح توجب المغفرة.
- ﴿ عَمَيْتُد ﴾: [٢٤٦- البقرة؟] ﴿ قَالَ هَلْ عَسَيْتُد إِن حَسَيْتُد إِن حَسَيْتُد إِن عَلَيْكُم الْمِقَالُ أَلَّا تُقْتِلُوا ﴾: قال لهم نبيهم: اتوقع الأتقاتلوا إن كتب عليكم القتال، وذلك التوقع عمق عندي وثابت؛ بنى توقعه على تاريخهم في الجبن أمام عدوهم. «عسى» تفيد النوقع، ودخلت عليها ﴿ قَلْ ﴾ لتحقيق ما يتوقعه النبي.
- ﴿ فَهَلَ عَسَيْتُمْ ﴾: [٢٧- محمد٤٤] أي فلعلكم أو يُخاف عليكم. وقرئ: هسيبتم (بكسر السين).
- ﴿ عَسِمًا ﴾: [٢٦- الفرقان٢٥] صعبًا شديدًا على
 الكافرين لطوله ولما ينالهم فيه من الأهوال ويلحقهم من الخزي
 والهوان. صَمْرُ الأمرُ يعسُر عُسُرًا: صعب واشتد.
- فيما بين العمرة والحج؛ فلا يكون الإحلال بينهما مُخرجًا للشعور عن جو الحج وجو الرفاية والتحرج.

- ﴿ عِدْرُونَ صَنِيرُونَ ﴾: [70- الأنفال ٨] ﴿ إِن يَكُن يَنكُمْ عِدْرُونَ صَنِيرُونَ لَهُ الْمَا الْمَالْمَا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَالْمَ
- ﴿ عَثْمًا ﴾: [١٠٣- طه ٢] عشر ليال، ﴿ إِن لَبِتُتُمْ إِلّا عَثْمًا ﴾ عَثْمًا ﴾: [عمد القيامة الله عشر أبال.
- ﴿ عِشَاءٌ ﴾: [17- يوسف١٦] أي ليلاً، وإنما جاءوا
 عشاء ليكونوا أقدر على الاعتذار في الظلمة.
- ﴿ آلْجِشَارُ ﴾: [8- التكوير ٨] جمع عُشراء وهي الناقة
 التي أتى على حملها عشرة أشهر وهي أغلى ما يملكه العربي
 لأنها مرجوة الولد واللبن إذ هي على وشك أن تلد.
- ﴿ آلْمَنْهِمُ ﴾: [17- الحب ٢٧] ﴿ وَلَهْنَ آلْمَنْهُ ﴾ فَبُح
 ذلك المعبود معاشرًا وصاحبًا. عاشرهُ: خالطه وصاحبه فهو
 معاشر وعشير، وأطلقوا العشير على القريب، والصديق،
 والزوج، والزوج،
- ﴿ عَشِيرَتَكَ آلُأَقْرِيعِت ﴾: [٢١٠- الشعرا٢٠٠] اقرباءك الأقربين، العشيرة وتجمع: عشائر وعشيرات. والمراد قريش، وفيل: عبد مناف. ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتُكَ آلْأَقْرَبِينَ ﴾ ليعلموا أنك لا تغني عنهم مِن الله شيئًا وأنه لا نجاة لأحدهم إلا بإيمانه بالله وطاعته سبحانه. روى مسلم أنه لما نزلت هذه الآية، دعا رسول الله ين قريشًا فاجتمعوا، فَمَمُ وخَصَّ، فقال: فيا بني كعب بن لؤي، أنقِدُوا أنفسكم من النار. يا بني مرة بن كعب، أنقذوا أنفسكم من النار. يا بني عبد شمس، أنقذوا أنفسكم من النار. يا بني عبد شمس، أنقذوا أنفسكم من النار. يا بني هاشم، انقذوا أنفسكم من النار. يا بني هاشم، انقذوا أنفسكم من النار. يا بني عبدالمطلب، أنقذوا أنفسكم من النار.
- (١) ولعل حكمة الهدي أو الصوم هي استمرار صلة القلب بالله

يا فاطعة، أنقذي نفسك من النار. فإني لا أملك لكم من الله شيئًا غير أن لكم رَحًا سأبلها ببلالها، أي أصلكم في الدنيا ولا أغنى عنكم من الله شيئًا.

- ﴿ وَعَشِيرَتُكُر ﴾: [٣٤- التوبة٩] العشيرة الجماعة من أقارب الرجل الذين يعاشرونه ويتعاونون معه، مؤنث العشير وهو الذي يعاشر الشخص ويخالطه.
- ﴿ عَشِيرَ هُمْ ﴾: [٢٧- الجادلة ٥٨] عشيرة الرجل: بنو أبيه الأقربون وقبيلته.
- ﴿ بِٱلْعَشِي ﴾: [٤١- آل عمران٣] وكذا العشية: الوقت من زوال الشمس (منتصف النهار) إلى الغروب، أو من العصر إلى أول الليل.
- ﴿ وَٱلْعَشِي ﴾: [٥٦ الأنعام ٦] آخر النهار، وهو الوقت من زوال الشمس إلى المغرب، ﴿ يَدْعُونَ رَبُّهُم وِٱلْفَدَوْةِ وَٱلْعَشِي ﴾
 يريد يدعون ربهم ويعبدونه دائمًا.
 - ﴿ بِٱلْمَثِيِّ ﴾: [١٨ ص٣٦] العشي: آخر النهار.
- ﴿ عَشِيَّةٌ ﴾: [31- النازعات٧٩] طرف النهار من آخره.
- ﴿ وَعَثِيمًا ﴾: [14- الروم ٣٠] الْعَثِي هو الوقت الممتد
 من بعد العصر إلى غروب الشمس، وفيه صلاة العصر.
- ﴿ وَعَشِيًا ﴾: [3- غافر ٤٠] المَشيعُ: آخر النهار. ﴿ ٱلدَّارُ لَهُ مَنْ مَنْ وَالنَّهَارِ وَ النَّهَارِ وَالنَّهَارِ وَالنَّالِ النَّهَارِ وَالنَّالِ النَّهُ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّالَالِيْعَالِمُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ
- ﴿ عُصْبَةً ﴾: [٨- يوسف١٦] العُصبة والعصابة: العشرة نصاعدًا. ﴿ وَخَنْ عُصْبَةً ﴾ الواو واو الحال أي ونحن مجموعة قوية تدفع وتنفع.
- ﴿ عُمْنَةً مِنكُر ﴾: [11- النور٢٤] جماعة من بينكم،
 والعصبة الجماعة من عشرة إلى أربعين. قيل كان منهم حسان
 بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحَمَنة بنت جحش.
- ﴿ بِٱلْمُصْبَةِ ﴾: [٧٦- القصص٧٦] العصبة الجماعة المتعاضدة من الناس، وخصصت في العرف بما يتراوح بين العشرة إلى الأربعين.

- ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾: [١- العصر ١٠٣] هو الزمان مطلقًا يقسم الله به إذ تقع فيه حركات الناس وأعمالهم. وقيل: هو الوقت المعروف الذي تجب فيه صلاة العصر. وقيل: هو قسمٌ بصلاة العصر لفضلها فهي الصلاة الوسطى عند الجمهور.
- ﴿ كُمْسَنْ ﴾: [٥- الفيل١٠٥] العُصف جمعٌ واحدتُه عَصَنْةٌ وعُصافة وهي حطام النبن ودقاقه. وقيل: العصف قشر البُر، وقيل: الجاف من ورق الشجر ووصفه بأنه مأكول أي فتيت طحين حين تأكله الحشرات وقمزقه -وهي صورة حسية للتمزيق البدني بفعل هذه الأحجار التي رمتهم بها جماعات الطير.
- ﴿ وَعِصْمِ ٱلْكُوَافِرِ ﴾: [١٠] المتحنة ٦٠] جمع عِصْمة، والمراد بالعصمة هنا: عقد النكاح أي رباط الزوجية (وللزوج أن يحل رباط الزوجية متى شاء، وللمرأة حَله إذا اشترطت ذلك في العقد)، وأصل العصمة: المنع والحفظ ماديًا ومعنويًا، من الفعل عَصِمه عَصْمًا أي منعه ووقاه.
- ﴿ وَعَصَوْا رُسُلَهُ ﴾: [٥٩- هود١١] يعني هودًا وحده،
 لأن من كذب رسولاً واحدًا فقد كفر بجميع الرسل. وقيل:
 عصوا هودًا والرسل قبله، وكانوا بحيث لو أرسل إليهم ألف رسول لجحدوا الكل.
- ﴿ عَمِيتِ ﴾: [۸۸- هود۱۱] شديد شره، عظيم بلاؤه،
 من العَمنب وهو الشد، كأنه لشدة شره قد عُصب به الشر والبلاء أي شد به.
- ﴿ أَلْفَصَيْتُ أَمْرِى ﴾: [٩٣- طه ٢٠] أي فيما كنت قدمت إليك وهو قوله: ﴿ ٱخْلُفْنِى إِلَى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتُمِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾(١).
- ﴿وَٱلْعِصْهَانَ ﴾: [٧- الحجرات٤٤] الامتناع عن الانقياد.
- ﴿عَصِيًّا﴾: [١٤] مريم ١٩]. عَصِيًا وعاصيًا بمعنى واحد.
 - ﴿ عَصِهًا ﴾: [٤٤ مريم ١٩] عاصيًا.
- ﴿عَشُدًا﴾: [٥١- الكهف١] معينًا أو نصيرًا. والعضد

⁽١) ١٤٢-الأعراف.

في الأصل هو ما بين المرفق والكتف من الذراع؛ ولأن اليد قوامها العضد، وُضع موضع العون، عَضَده: أهانه، وقرئ: عَضَدًا (بفتحتين) جمع هاضد، كخادم وخَدُم.

- ﴿ عَشُوا عَلَيْكُمُ آلاًتَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾: [١٩٩- ال عمران] الأنامل جمع أتملة وهي طرف الأصبع، وعض الأنامل من فعل المنضب المفتاظ الذي فاته ما لا يقدر على تغييره، وهذا العض كقرع السن النادمة والخط في الأرض للمهموم.
- ﴿ عِضِينَ ﴾: [41- الحجر 10] أعضاء وأجزاء فآمنوا ببعض وكفروا ببعض، واحد عِضين: عِضة، من عَضيت الشيء تعضية أي فرقته. وقيل: المعنى هو ما ورد في آخر شرح «المقتسمين». وقيل: عضين: أكاذيب، جمع عِضة بمعنى الكذب والبهتان، فجعلوه عضين أي أكثروا البهتان والكذب عليه (1).
- ﴿ عُلِلتْ ﴾: [٤- التكوير [٨] تُرِكت من غير راع يرعاها، ففي يوم القيامة إذا كورت الشمس وتناثرت الكواكب وارجفت الأرض حتى انفصلت جبالها كان الخوف عظيمًا والرحب عميمًا يُذهل الإنسان عن أمر نفسه وعن هِشاره.
 - ﴿ عَطَاناً رَبِّلَك ﴾: [٢٠] الإسراء ١٧] رزقه وفضله.
- ﴿ عَطَآؤُنَا ﴾: [٣٩- ص٣٩] العطاء اسم لما يُعطى،
 والجمع: عطايا. ﴿ هَندًا عَطَآؤُنَا ﴾ من ملك ومال وبسطة بنير
 حساب، فهر جم كثير لا يكاد يُقدر على حسبه وحصره.
- ♦ ﴿ فَعِظُوهُرِثِ ﴾: [٣٤- النساء] ذكروهن بما أوجب الله عليهن من حسن العشرة للزوج والاعتراف بالدرجة التي له عليها. ويقول النبي كالله: «لو أمرت أحدًا أن يسجد لأحد لأمرت الزوجة أن تسجد لزوجها». ويقول: «أيما امرأة بائت هاجرة فراش زوجها لمنتها الملائكة حتى تصبح».
- ﴿ عِطْنَمًا ﴾: [14- المؤمنون ٢٣] ﴿ فَخَلَقُنَا ٱلْمُشْبَقَةُ عِطْنِمًا ﴾ أي جعلناها هيكلاً عظميًا. وفي «الصحيح» كما جاء في تفسير ابن كثير، قال ﷺ: «كل جدد ابن أدم يبلى إلا عَجْبُ اللَّذِب منه خلق ومنه يركب» وحجب اللذب هو جزئ من

- رأس المُصعص، والعصعص عظم صغير في نهاية العمود المُقاري للإنسان.
- ﴿ عَظِمٌ ﴾: {١٥ النور٢٤] ﴿ وَهُوَ عِندَ ٱللهِ عَظِمٌ ﴾ وهو
 أي حديث الإفك، كبير الإثم عند الله.
- ﴿ عَظِيمًا ﴾: [٥٣- الأحزاب٢٣] ﴿ إِنَّ ذَٰلِكُمْ حَكَانَ عِيدَ اللهِ عَظِيمًا ﴾ الإشارة إلى إيذاء النبي ونكاح أزواجه من بعده كان عند الله ذنبًا عظيمًا جسيمًا. وفي هذا تعظيم الله لرسوله وتأكيد حرمته حيًا ومينًا، وإعلامه بذلك نما طيب به نفسه وسرقله.
- ﴿ عِشْرِيتٌ مِنَ ٱلْجِنِ ﴾: [٣٩- النمل ٢٧] هو من الجن:
 المارد القوي، والعرب تقول للرجل الشديد إذا كان فيه مكر
 ودهاه: فلان عفريت. وقد سخرهم الله لسليمان.
- ﴿ ٱلْمُفْوَ ﴾: (٣١٩- البقرة٢] ما زاد على الحاجة، فكل
 ما زاد على نفقة العبال فهر مَحَل للإنفاق، عَفَا له بماله: أعطاه
 عا زاد على نفقته. والمعنى: أنفقوا ما فَضَل عن حوائجكم.
- ﴿ ثُمُّ عَفَوْنَا عَنكُم مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾: [٥٣- البقرة؟] نعمة ثالثة وهي العفو عن هذا الجرم الشنيع، وهو اتخاذهم العجل إلها. المراد: خفران ذنبهم بعد تربتهم. والعفو لغة: المحو والإزالة. ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ أي لكي تشكروا نعمة عفوه تعالى، بالاستمرار على طاعته والعدول عن معصيته.
- ﴿ لَعَقُو ﴾: [٣- الجادلة ٥٥] العنفو: الكثير العفو، من صفات الله تعالى، عَفَا يعقو عفوًا وعفاءً: تجاوز عن الذنب ولم يعاقب عليه، من عفا الأثرُ: زال والمحى. وعفت الربحُ الأثرُ:
 مَحَدُه.
- ﴿ عَفُوا ﴾: [87 النساء٤] عظيم العَفْو، عَفَا: تجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه، والعَفَوَ: من صفات الله تعالى.
 ﴿ عُقُورًا ﴾: كثير المغفوة، وهي من صفات الله كذلك ﴿ عَفُوا عَقُوا ﴾ كناية عن الترخيص والتيسير.
- ﴿ عَفُوًا ﴾: [189- النساء٤] كثير العفو صن حصاه،
 عظيم القدرة على عقوبته لكنه يؤثر العفو. عَفَا: تجاوز عن
 الذنب وترك العقاب عليه فهو عاف وغفو، والعفو من صفات

⁽١) عُضَهه: رماه بالكذب والبهتان.

الله تعالى.

- ﴿ عَفَرا ﴾: [90- الأعراف ٧] كثروا عددا ومالاً، هَفَا:
 ذَرَسَ وعفاً: كثر فهو من الأصداد. ابتلاهم الله بالنعمة والرخاء، والذين يصبرون على الابتلاء بالنعمة قليلون، فالرخاء بنسي والمتاع يلهي والثراء يطني، ولذلك قالوا: ﴿ قَدْ مَسَى مَابَاءَنَ الطّرَاءُ وَالسَّرَاءُ وَالسُرَاءُ وَالسَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ وَالسُّرَاءُ وَالسُرَاءُ وَالسُّرَاءُ وَالسُلْعُواءُ وَالسُّرَاءُ وَالسُلَّاءُ وَالسُلْعُ وَالْعُواءُ وَالسُّرَاءُ وَالْعُرَاءُ وَالسُلْعُواءُ وَالسُلْعُواء
- ﴿ وَلَقَدْ عَفَا عَمَيْحُمْ ﴾: [٥٢] آل صران٣] أي لم
 يستأصلكم بعد المخالفة، ﴿ وَاللَّهُ دُو فَشْلِ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾
 بالعفو عنهم وقبول نوبتهم.
- ﴿ عَفَا آللهُ عَيْهَا ﴾: [١٠١- المائدة ٥] أي ترك فرضها أو تفصيلها ليكون في الإجمال سنعة. وقيل: العفو بمعنى الترك، أي تركها ولم يعرف بها في حلال ولا حرام فهي معفو عنها كما قال القرطبي.
- ﴿ عَفَا آللَهُ عَلَاكِ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ ﴾: [37- التوبة ٩] لم سارعت إلى الإذن لهم في التخلف عن الجهاد بأعذار أخبروك بها، فهلا تأنيت ﴿ حَقَّلَ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعَلَّمَ الْكَيْنِينَ ﴾ أي حتى يتبين ويظهر صدق من هو صادق منهم في العذر الذي أبداه، وكذب من هو كاذب. وكان التي أذن لجماعة في التخلف عن غزوة تبوك، فنزلت الآية عنابًا له، لكن قدمت العفو ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنَاكَ ﴾ قبل العتاب تطمينًا لقلبه وتلطفًا معه.
 - ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصَلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى آللهِ ﴾: [8٠- الشوري٤٠] عفا عمن أساء إليه وأصلح بينه وبينه بالإغضاء عن الإساءة، ﴿ فَأَجْرُهُ عَلَى آللهِ ﴾ مبهمة لا يقاس أمرها في العظم. والعفو لا يكون إلا مع المقدرة على رد الإساءة، وجاء في الحديث: دوما زاد الله تعالى عبدًا بعفو إلا عزّاً».
- ﴿ عُلِينَ آلَهُ مِنَ أَخِيهِ مَنِي آ ﴾: [١٧٨ البقرة ٢] أي ترك له أخوه القصاص في مقابل الدية. علي مبني للمجهول من فقا يعفو أي تجاوز عن الذنب وهو هنا القتل العمد وترك العقاب عليه مقابل الدية. والمراد من أخيه: ولي الدم (١٠)، سماء أخاه

- استعطافا بتذكير أخوة الدين. فلأولياء الدم- أي القتيل- حق العقو عن معاقبة الجاني بالقتل العمد (أي القصاص) مقابل الدية، ويهذا يجبب الإسلام في العقو. أما إذا كان الجاني معروفا بالشر فعلى الإمام أن يعاقبه العقوبة المشروعة ولا يعفو عنه صيانة للمجتمع من شره.
- ﴿ ٱلْعَقَيْمَ ﴾: [11- البلد ٩٠] وهي في الأصل: الطريق الوعر في الجبل، استعبرت للأعمال المذكورة في الآيات ١٣- ١٧، لمنعربتها على النفوس.
- ﴿ عَقِيمِه ﴾: [٣٨- الزخرف٤٤] ذريته إلى يوم القيامة عقب الرجل: ولده الذين يتلونه ويعقبونه ﴿ وَجَعَلْهَا كُلِمَةٌ بَالِمَةً فَي عَلِمِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾: وقد قامت ذريته ذرية إبراهيم عليه السلام من الأنبياء والصالحين بالدعوة إلى التوحيد لكي يرجع من أشرك منهم (عن شركه) بدعاء من وحد الله (انظر: كلمة باقية في عقبة).
- ﴿ عُلَمْى ٱلدَّارِ ﴾: [٢٢- الرعد١٣] أصل معنى العقبى:
 العاقبة الحسنة، والمراد العاقبة الحسنة التي تعقب دار الدنيا وهي الجنة.
- ﴿ عُقَى ٱلَّذِينَ ٱلَّقَوا ﴾: [٣٥- الوعد١٣] أي عاقبتهم
 ومآلهم.
- ﴿ عُقّى آلدًا إِ ﴾: [٤٦- الرحد١٣] أي عاقبة وخاتمة دار
 الدنيا ثوابًا وحقابًا، أو لمن الثواب والعقاب في الدار الآخرة –
 وهذا تهديد ووعيد.
- ﴿ عُقْبًا ﴾: [33- الكهف ١٨] رعنبًا بمنى عاقبة، ﴿ وَخَثْرُ
 عُقبًا ﴾ أي الأعمال التي تكون لله هز وجل عاقبتها حيدة ورشيدة فكلها خبر.
- ﴿ عُقْبَنَهَا ﴾: [10- الشمس [9] الهاء ترجع إلى الفعلة وهي العقر هنا، والعقبي: جزاء الأمر وخاتمته. ﴿ وَلَا سَخَالُ عُقْبَنَهَا ﴾ أي لم يخف الذي عقرها عقبى ما صنع، فضمير الفاعل يرجع إلى العاقر.

⁼ من أسباب التوارث.

⁽١) وليُّ المرء من يقوم بأمره بعد وفاته من أقاربه وهذه الولاية =

- ﴿ ٱلْمُقدِ ﴾: [٤- الفلق١١٣] جمع عقدة وهي المعروقة في الحبط والحبل. كان السحرة إذا أرادوا أن يجلوا عقدة الحبة بين المره وزوجه فيما يوهمون به الناس- عقدوا عقدة ثم نفتوا فيها، والنفث هو النفخ الحقيف مع شيء من الريق، وسَلّوها ليكون ذلك حلا للمقدة التي بين الزوجين.
 - ﴿ عُقْدَةُ ٱلنِّحَاحِ ﴾: (٢٣٥- البقرة؟] إحكامه وإبرامه.
- ﴿ عُفْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾: [٢٣٧- البقرة؟] ﴿ ٱلّذِي بِبَدِهِ، عُفْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾: هو وَلِيُّ المرأة. وقيل: هو الزوج، ففي الحديث: وزليُ عقدة النكاح الزوج». ومعنى عقو الزوج أن يترك -تكرمًا- ما يعود إليه من نصف المهره.
- ﴿ عَقَدَتْ أَيْمَنِكُمْ ﴾: أي اللين عاقدتهم أيديكم اليمني، عَقَدَتْ أَيْمَنِكُمْ ﴾: أي اللين عاقدتهم أيديكم اليمني، فالأيمان جمع يمين، ويراد به القسّم أو اليد اليمني لأن المتحالفين يضع كل منهم يمينه في يمين الآخر عند التعاقد. وهؤلاء المتعاقدون الذين تشير إليهم الآية هم: المحالفون في الجاهلية (١٠) والأدعياء (وهم الأبناء بالتبني)، والإخوة في الدين (١٠)، هؤلاء أمرت الآية أن يمطوا من الميراث نصيبهم المنصوص عليه في المتعاقد منم لسخ التوارث بين هؤلاء جيعًا بآيات المواريث في سورة النساء، ويقوله تعالى: ﴿ وَأُولُواْ آلاَرْحَامِ ﴾ أي القرابات هورة النساء، ويقوله تعالى: ﴿ وَأُولُواْ آلاَرْحَامِ ﴾ أي القرابات
- ﴿ فَعَفَرٌ ﴾: [79- القمر ٤٥] أي عقر الناقة. عقر البميرُ
 يُعقِره عَقرًا: قطع إحدى قوائمه ليسقط ويتمكن من ذبحه.
- ﴿ فَعَقْرُوا النَّاقَةَ ﴾: [٧٧- الأعراف٧] نحروها، وأصل

- العقر: قطع عَرقوب البعير، ثم استعمل في النحر لأن ناحز البعير يعقِره ثم ينحره.
- ﴿ فَعَفُرُوهَا ﴾: [70- هود١١] فنحروها. وأصل العقر:
 قطع إحدى قوائم البعير ليسقط فيمكن ذبحه. عقرها بعضهم
 وأضيف إلى الكل لأنه كان برضا الباقين.
- ♦ ﴿ فَعَقْرُوهَا ﴾: [١٥٧- الشعرا٢٦] فذبحوها. حذرهم صالح من أن يمسوا الناقة بأذى، ومكتت الناقة ترد الماء يومها وتمتحهم من لبنها ما يكنيهم دون أن تغذو طلهم، ومكتوا هم مقتصرين على شربهم في يومهم. فلما طال عليهم الأمد ضافوا يمنعهم من الماء في يومها، فتماللوا على عقوها، فذبحوها خالفين بذلك ما اتفقوا عليه مع نبيهم صالح.
- ﴿ فَعَقَرُوهَا ﴾: [18- الشمس ٩١] عَقَرَ البعيرَ: قطع إحدى قوائمه ليسقط ويتمكن من ذبحه. عقرها الأشفى وأضيف إلى الكل لأنهم رضوا بفعله.
- وَهُدَّمُ آلاَيْمَنَ ﴾: [٨٩- المائدة ٥] وتقتموها بالجمع بين النطق باللفظ مع النية والقصد القلبي، ولا تنعقد اليمين بغير الله تعالى وأسمائه وصفائه. وفي الصحيحين قال تخزاني والله لا أحلف على بمين قارى غيرها خيرًا منها إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خيره. ومن يحلف كاذبًا متعمدًا (يمين الغموس) (٤)، فعليه رد الحقوق إلى أصحابها إذا ترتب على تهيئه ضياع حقوق، وعليه أيضًا الكفارة، أما يمين المُكَرَ، فلا إثم ضفا.
- ﴿ عَقَلُوهُ ﴾: [٧٥- البقرة٢] ﴿ ثُمَّر مُحْرِقُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَهْلُمُونَ ﴾ أي أن تحريفهم لكلام الله كان بعد أن فهموه حق الفهم فهم يعلمون أنهم مبطلون كاذبون. عَقَل الشيءَ يَعقبُه عَقلاً: أدركه على حقيقته.
- ﴿ بِٱلْمُقُودِ ﴾: [١- المائدة٥] جمع عَقد وهو العهد الموثق.
 وتشمل جميع ما ألزم الله عباده وعقده عليهم من التكاليف والأحكام الدينية، وما يعقدونه فيما بينهم من عقود الأمانات والمعاملات الشرعية ونحوها.

⁽¹⁾ سميت بذلك لأنها تغمس صاحبها في النار

⁽۱) في الجاهلية كان الرجل يعاقد الرجل فيقول: دمي دمك، وهدمي هدمك، وحربي حربك وسلمي سلمك، وترثني وأرثك، فيكون للحليف السدس من ميرات الحليف.

 ⁽۲) أولئك الذين لم تكن أخوتهم عن طريق القرابة بل كانت أخوة في الله مثل المؤاخاة التي عقدها المرسول تلا بين المهاجرين والأنصار، وكان المهاجري يرث الأنصاري بمتقضى هذه الإخوة.

⁽٣) من الآبة ٦- الأنفال، ومن الآية ٧٥- الأحزاب.

- ﴿ عِقَابِ ﴾: [٣٢- الرهد١٣] ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابٍ ﴾
 المقصود من الاستفهام التعجيب من شدة العقاب وفظاعته.
- ﴿ عِفَابِ ﴾: [ه- غافر ٤٠] ﴿ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ حَكَانَ عِفَابِ ﴾ أي أهلكتهم، فكيف كان عقابي لحولاه؟ استفهام فيه معنى التقرير والتعجيب، أي كان عقابي مستأصلاً لحم وإنكم تمرون على بلادهم وتعاينون أثر ذلك.
- ﴿ عَقِيمٍ ﴾: [٥٥- الحج٢٢] ﴿ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ هو يوم الفيامة لأنه لا يوم بعده، فكانه لا ولد له، وذلك على سبيل المجاز فالمرأة المعتبم هي التي لا تعطى الولد. وقيل: عقيم أي لا خبر فيه ولا راحة للذين كفروا، وربح عقيم هي التي لا ثلقح شجرًا ولا تحمل مطرًا.
- ﴿ عَلِيمٌ ﴾: [79- الذارايات ٥] عاقر لا تلد فأنى يكون لها ولد؟
- ﴿ أَلْعَقِمَ ﴾: [13- الذاريات ٥١] التي لا خير فيها من إنشاء مطر أو إلقاح شجر، وهي ربيع الهلاك. والربيع قوة من قوى هذا الكون، وهي جند الله يرسلها على من يريد بالهلاك والدمار، أو بالحيا والحياة. ذكر تقرير عن رحلة فضائية (نحت في النصف الثاني من القرن ٢٠) مر فيها المكوك المزود برادار قوي بصحراء الربع الخالي حيث كان يعيش قوم عاد، ذكر أن حضارتهم لم يكن يدانيها في زمانها حضارة أخرى وقد طمرتها حاصفة رملية غير عادية وهو ما ذكره القرآن منذ طمرتها حاصفة رملية غير عادية وهو ما ذكره القرآن منذ
- ﴿ عَقِيمًا ﴾: [٩٠- الشورى٤٢] أي لا يُولد له. يقال:
 رجل عقيم، وامرأة عقيم. عَقِمت المرأة وعقمت ثعقِم وتعقم.
- ﴿ عَلَقٍ ﴾: [٢- العلق ٩٦] جمع حلقة وهي الدم الجامد يبين سبحانه نعمته على الإنسان بأن خلقه من حلقة مهيئة (هي الطور الثاني من أطوار تخلق الإنسان) حتى صار بشرًا سويًا عاقلاً مُميزًا.
- ﴿ عَلَقَةٍ ﴾: [٥- الحج٢٢] قطعة من الدم جامدة يتحول البها الحيوان المنوي بعد أن يدخل إلى بيوضة الزوجة ويخصبها.
 جمعها عَلَق. اكتشف العلماء حديثا عن طريق تصوير مراحل تكوين الأجنة بالأشعة تحت الحمراء والموجات فوق الصوتية

- أنه يوجد طور يتعلق فيه الجنين بجدار الرحم متخذا شكل دودة العلق الطبي، وهي دودة كان العرب يستخدمونها قديمًا في علاج الصداغ وضغط الدم المرتفع عن طريق تعلقها بوجنة المريض (الوجنة ما ارتفع من الحدين) لامتصاص كمية من دمه.
- ﴿ عَلَقَةٌ ﴾: [18 المؤمنون ٢٣] هي القطعة المتماسكة من اللم، مستطيلة على شكل هلقة. ويبدأ طور العلقة بعد أربعين يومًا من بدء الحمل، كما جاء في الحديث الشريف: (إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يومًا، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، رواه البخاري.
 - ﴿ عُلَقَةٍ ﴾: [٦٧- غافر ١٤] دم فليظ.
- ﴿ عَلَقَةً ﴾: [٣٨- القيامة ٧٥] قطعة من دم لها وضع خاص في الرحم، تعلق بجدرانه لتعيش وتستمد الغذاء، فمن الذي الهمها هذه الحركة؟
- ﴿ عَلَّمَ ٱلْقُرْدَانَ ﴾: [٣- الرحن ٥] الفاعل يعود على الرحن (في الآية السابقة)، ولم تذكر الآية من الذي علمه الرحن القرآن. قبل: هو الرسول حليه الصلاة والسلام-، فإنه أول من تعلمه بن البشر، ثم علمه الصحابة وهولاء علموه من بعذهم وهكذا. وتعليم القرآن هو تعليم الفاظه ومعانيه على وجه يُعتَد به. وقد أسندت نعمة تعليم الفرآن إلى الرحن للتنبيه للى أن تعليم القرآن إلى الرحن للتنبيه فعلى القرآن تدور السعادة الدنيوية والأخروية، وفيه وسائل تعلي القرآن تدور السعادة الدنيوية والأخروية، وفيه وسائل تحقيق الأمال، وهو هدى وشفاء، وأمان ونور للناس، وهو منهج السماء إلى الأرض، وهو آية الآيات على نبوة محمد إلى يوم القيامة. وقد تكفل الله بحفظه: ﴿ إِنّا خَنْ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ قَإِنّا لَهُمْ يَوْلُنَا لَلْهُ كُولُولًا لَهُ الْهَالِيْ } .
- ♦ ﴿ عَلَمْ بِالْفَلْدِ ﴾: (٤- العلق٩٦) أفهم الناس بواسطة القلم كما أفهمهم بواسطة اللسان، فالكتابة بالقلم نعمة من الله عظيمة، به درنت العلوم والحكم واخبار الأولين وكتب الله المنزلة. يشير الله إلى القلم مع أن الرسول الذي جاء بهذه الإشارة لم يكن يكتب ولا يقرأ، وما كان ليبرز هذه الحقيقة لوكان هو الذي يقول هذا القرآن.

- ﴿ عَلَمْ ٱلْإِلْسَنَ مَا لَمْ يَعْلَمُ ﴾: [٥- العلق ٩٦] مصدر
 التعليم هو الله حته يستمد الإنسان كل ما يغتج له من أسرار
 هذا الوجود، ومن أسرار هذه الحياة، ومن أسرار نفسه. الله هو
 الذي خلق، وهو الذي علم، وهو الذي أكرم.
- ﴿ عَلَّمْتُهُ ﴾: [3- المائدة٥] دربتم على الصيد، ﴿ وَمَا عَلَمْتُهُ مِنَ الْجَيْوانات والبرّاة التي يصطاد بها، ففي الكلام إضمار. المعنى: أحل لكم ما صدتمره بالجوارح التي علمتموها كيف تصيد.
- ﴿ وَعُلِمْتُم مًا لَمْ تَعَلَّوْا ﴾: [٩١- الأنعام؟] أي علمتم
 من الكتاب الذي جاء به موسى أشياء لم تكونوا تعلمونها أنتم
 ولا آباؤكم فقد بينت التوراة كثيرًا عما التبس عليكم واختلفتم
 فيه.
- ﴿ عَلَمْنَهُ ﴾: [٦٨- يوسف١٢] ﴿ وَإِنَّهُ لَانُو عِلْمِ لِمَا عَلَمْنَهُ ﴾: هو على علم بأن إرادة الله نافذة فقد علمه الله هذا، وهذا قال لهم: ﴿ مَّا كَانَ يُعْنِى عَتَهُم مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ ﴾ أي وما أدفع عنكم بهذا التدبير شيئًا قضاه الله. وإنما يحذر الناس ويتدبرون لعل تدبيرهم يرتبط بقضاء الله وقدره خاتخاذ الأسباب مشروع لهذا.
- ﴿ عَلَّمْنِي رَبْقِ ﴾: [٣٧- يوسف٢١] ﴿ ذَالِكُمْمَا ﴾ التأويل والإخبار بما يأتي ﴿ بِمَّا عَلَّمْنِي رَبَقٍ ﴾ بعض ما علمنيه ربي لأني ﴿ تَرَكْتُ بِلَّهُ وَرَبِي لا يُؤْمِئُونَ بِاللهِ ﴾.
- ﴿ عَلَّمُ ٱلْقُيُوبِ ﴾: [١١٦- المائدة] تعلم ما كان وما يكون، وما لم يكن وما هو كائن. علام: صيغة مبالغة أي الكثير العلم.
- ﴿ عَلَّدُ ٱلْغُوبِ ﴾: [٧٨- التوبة] عيطً علمه بكل ما غاب عن البشر، فلا يُغفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، علام: صيغة مبالغة من عالم. الغيوب: جمع غيب وهو ما استثر عن عين الإنسان وغاب عن علمه.
- ﴿ عَلَّمُ ٱلْفُهُوبِ ﴾: [83- سبأ؟٣] الْعَلاَم الكثير العلم،
 صيغة مبالغة على وزن فعّال.
- ﴿ عَلِيْهِ : [١٨- المطففين ٨٣] جمع عِلْي، وهو أعلى

- مكان وأعلى درجة. وقيل: عليين اسم لديوان الخبر الجامع لأعمال الصالحين.
- ﴿ لَا عِلْمَ لَنَا ﴾: [٣٦- البقرة؟] فالملائكة جهروا
 يعجزهم عن معرفة الأسماء –فالله وهب أدم من الأسرار ما
 يرفعه على الملائكة ومنها سر المعرفة هذا.
- ﴿ ٱلْعِلْمِ ﴾: [١٣٠- البقرة؟] ﴿ بَقْدُ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ
 آلْعِلْمِ ﴾ أي من الوحى والدين المقتضى للعلم بالحق.
- ﴿ عِلْمِ ﴾: [١٥٧- النساءة] ﴿ مَا كُلُم بِهِ، مِنْ عِلْمٍ ﴾ أي
 ليس لهم بما قالوه في قتل حيسى حلمٌ ناشئ عن أدلة يقينية
 (انظر: شبه لهم، واختلفوا فيه).
- ﴿ لَا عِلْمَ لَنَا ﴾: [١٠٩- المائدة] الرسل يعلنون أن العلم الحق الله وحده، وأن ما لديهم من علم لا ينبغي أن يدلوا به في حضرة صاحب العلم تأدبًا وحياة. والله سألهم ليعلموا من كفر أعهم وكذبهم من بعدهم ويكون هذا على رؤوس الأشهاد توبيحًا غؤلاء المكذبين.
- ﴿ يِعِلْمٍ ﴾: [187- الأنعام؟] ﴿ تَجُونِي بِعِلْمٍ ﴾ أي أخبروني إن كان عندكم أي أمر معلوم من عند الله جاء به الأنبياء يدل على أن الله حرم شيئًا عما ذكرتم ﴿ إن حَكْمَتُمْ صَعَدَقِينَ ﴾ وصيغة السؤال للإنكار، فليسوا صادقين لأن الله لم ينزل هذا التحريم.
- ﴿ عِلْمِ ﴾: [١٤٨ الأنعام؟] ﴿ قُلْ مَلْ عِندَكُم مِنْ عِندَكُم مِنْ عِلْمَ عِندَكُم مِنْ عِلْمَ عِندَكُم مِن عِلْمَ إِن الله شاء لكم ما أنتم فيه من شرك؟
- ﴿ آلَعِلْمِ ﴾: [٣٧- الرعد١٦] ﴿ بَعْدَمَا جَآدَكُ مِنَ آلْهِلْمِ ﴾ هو العلم اليقين الثابت عن طريق الوحي والحجج الساطعة والبراهين القاطعة، ﴿ وَلَهِنِ آتَبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَمًا جَآدَكَ مِن آلَهِلْمِ مَا لَكَ مِنَ آللَٰهِ مِن قِلَى وَلَا وَاقْدِ ﴾ وهو تهديد موجه إلى الرسول ﷺ إن هو حاد عن الطريق واتبع سبل أهل الشلالة وأهواءهم فلا تسامح في الانحراف عن الطريق حتى ولو كان من الرسول، وحاشاه أن ينحرف، والحطاب للنبي والمراد أمته. ﴿ وَإِنْ َ لَيْ قَلْمَ ﴾ ناصر ينصرك ﴿ وَإِنْ َ إِنْ قَلْمَ ﴾ يقيك ويحميك من عذابه.

﴿ عِلْمُ ٱلْكِتَابِ ﴾: [37- الرحد ١٣] الكتاب هنا يعني التوراة والإنجيل، وعلم الكتاب هو العلم الصادق والمعرفة بما فيهما ومن ذلك البشارات بالإسلام وبنبه محمد صليه الصلاة والسلام-، ﴿ وَمَنْ عِدَهُ، عِلْمُ ٱلْكِتَابِ ﴾ اسم جنس عليه الصلاة والسلام-، ﴿ وَمَنْ عِدَهُ، عِلْمُ ٱلْكِتَابِ ﴾ اسم جنس مفة محمد نبي الإسلام ونعته في كتبهم (أي التوراة والإنجيل) كما في [١٥٧- الأعراف]: ﴿ ٱلّذِينَ يَكُرِمُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبيّ كما في [١٥٧- الأعراف]: ﴿ ٱلّذِينَ يَكُرِمُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبيّ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوبِ وَيَهْبَهُمْ عَنِ ٱلمُسكِرِ ﴾، وفي [١٩٧- الشعراء]: ﴿ أَوَلَمْ يَكُن هُمْ مَا يَهُ أَن يَعْلَمُهُ عُلَمَتُوا بَنِي إِمْرَوبِلَ ﴾، ولي [١٩٧- ﴿ حَكَىٰ بِاللهِ شهداً بَنِي وَيَنتُكُمْ وَمَنْ عِيدَهُ عِلْمُ ٱلْكِكَدِ ﴾، وأي [١٩٧- ﴿ حَكَىٰ بِاللهِ شهداً بَنِي وَيَنتُكُمْ وَمَنْ عِيدَهُ عِلْمُ ٱلْكِكَدِ ﴾ الشعراء]: ﴿ أَوَلَمْ يَكُن هَمَا أَنْ يَعْلَمُهُ وَمَنْ عِيدَهُ عِلْمُ ٱلْكِكَدِ ﴾ الشعراء]: ﴿ أَوَلَمْ يَكُن هَمَا أَنْ يَعْلَمُهُ وَمَنْ عِيدَهُ عِلْمُ ٱلْكِكَدِ ﴾ الشعراء]: ﴿ مَالِكُ شهداً بصدقي وتأبيد رسالتي وحسي علماء الترراة والإنجيل شهداء بصدقي وصدق رسالتي وحسي علماء التراة والإنجيل شهداء بصدقي وصدق رسالتي وحسي علماء الترراة والإنجيل شهداء بصدقي وصدق رسالتي وحسي علماء التروراة والإنجيل شهداء بصدقي وصدق رسالتي وحسي علماء الترراة والإنجيل شهداء بصدقي وصدق رسالتي وحسي علماء التروراة والإنجيل شهداء بصدقي وصدق رسالتي وحسي عليه الله شاهداء بصدق وصدق رسالتي وحسي عليه الله من الله من الله الله عليه الله المناء المؤلِّد الله المؤلِّد ا

- ﴿ عِلْمِ ﴾: [٥- الكهف١٦] ﴿ مَّا هُم بِهِ مِنْ عِلْمِ ﴾
 ﴿ مِنْ ﴾ صلة، أي ما لهم علم بذلك القول (قولهم اتخاذ الله الولد في الآبة السابقة). يعني أن قولهم هذا لم يصدر عن علم، ولكن عن جهل مفرط وتقليد للآباء.
- ﴿ ٱلْمِلْدَ ﴾: [30- الحج٢٢] ﴿ وَلِيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا الْمِلْمَ اللهِ العلم الصحيح وأزال عن قلوبهم الشك والزيغ وحبب إليهم الإيمان.
- ﴿ عِلْمٌ ﴾: [٧١- الحج٢٢] ﴿ وَمَا لَيْسَ هُمْ بِمِ عِلْمٌ ﴾ أي ليس هناك علم ضروري حصلوه وألجأهم إلى عبادة هذه الأوثان. وإنما عبدوها تقليدًا لأسلافهم من غير دليل ولا حجة، ولهذا توعدهم الله بقوله: ﴿ وَمَا لِلظَّلِمِينَ مِن نَصِيمٍ ﴾ ينصرهم ويدفع عنهم عذاب الآخرة.
- ﴿ آلْمِلْمَ ﴾: [٢٧- النمل ٢٧] ﴿ وَأُرتِينَا آلْمِلْمَ مِن قَبْلِهَا ﴾
 هذا من كلام بلقيس موصولاً بقولها ﴿ كَأَنَّهُ هُو ﴾ والمعنى:
 أرتينا العلم بصحة نبوة سليمان ﴿ مِن قَبْلِهَا ﴾ من قبل هذه
 الآية المعجزة، معجزة عجيء العرش من اليمن إلى بيت المقدس
 في غمضة عين، ﴿ وَكُنّا مُسْلِينَ ﴾ أي منقادين لأمره، أمر

- مليمان. قال صاحب «الظلال»: وهنا فجوة في السياق، فكأنما أخبرت بسر المفاجأة، فقالت: إنها استعدت للتسليم والإسلام من قبل معجزة العرش، أي منذ اعتزمت القدوم على سليمان بعد أن رد هديتها.
- ﴿ عِلْمٌ مِنَ آلَكِتَبِ ﴾: [٠٠- النمل ٢٧] ﴿ آلَّذِي عِندَهُ، عِلْمٌ مِنَ آلَكِتَبِ ﴾ هو في قول الجمهور رجل صالح آناه الله من للنه علمًا، وهذا العلم الذي أوتيه قيل: هو اسم الله الأعظم الذي إذا سُئل به أعظي وإذا دُعي به أجاب، واسم الله الأعظم كما جاء في الحديث الذي روته عائشة (في القرطبي): يا حَيُ يا قيومُ. وقيل: إن الرجل دعا فقال: يا إلهنا وإله كل شيء يا ذا الجلال والإكرام. أما الكتاب فالمراد به اللوح المحفوظ المشتمل على كل ما في الكون من أسرار يسخر الله تعالى بها الملائكة لعمل العجائب.
- ﴿ ٱلْعِلْمَ ﴾: [٨٠- القصص ٢٨] ﴿ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ ﴾
 أي العلم بما وحد الله في الآخرة، قال القرطبي: هم أحبار بني إسرائيل.
- ﴿ عِلْمٍ ﴾: [٦- لقمان ٣١] ﴿ بِفَيْرِ عِلْمٍ ﴾ أي حال كونه غير عالم بحال ما يشتريه أو بحال ما ينفع من التجارة وما يضر، فلهذا استبدل بالخير ما هو شر محض لأنه غير بصير بغنون التجارة حيث يستبدل الضلال بالهدى والباطل بالحق. فقوله تعالى: ﴿ فَمَا رَجْتَت تَجْنَرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِيرَ ﴾ أي وما كانوا مهتدين للتجارة بُعرَراء بغنونها.
- ﴿ عِلْمٌ ﴾: [10- لقمان ٣١] ﴿ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ مِي مَا لَيْسَ
 لَكَ بِمِه عِلْمٌ ﴾: المراد أن تجمل لله –تعالى– شريكًا، وهو في الواقع مستحيل، والمستحيل لا يمكن أن يُعلم أنه موجود.
- ﴿ بِقَتِمِ عِلْمِ ﴾: [٣٠- لقمان٣١] المراد: بغير علم بَدَعِيُ
 أي واضح لكل الناس، كعلم الإنسان بأنه حي، وأن الواحد نصف الإثنين.
- ﴿ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾: [78- لقمان ٣١] الساعة في القرآن الكريم: القيامة، ومعنى علمها عند الله أن الله وحده هو الذي يعلم متى تقوم، ولم يعط علمها لأحد، ليبقى الناس على حذر دائم ومحاولة دائمة أن يقدموا لها، فقد تأتيهم بفتة في أية لحظة

ولا مجال للتأجيل في اتخاذ الزاد.

- ﴿ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾: [87- فصلت ٤١] وقت النيامة وأمرها الكل يرده إلى الله تعالى. فإذا سأل عنها سائل أجابه المسئول: لا يعلمها إلا الله، كما قال محمد ﷺ حينما سأله سائل عن الساعة: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل». أطلقت الساعة معرفة بالألف واللام في القرآن على يوم القيامة.
- ﴿ وَإِنَّهُمْ لَهِلْمٌ لِلسَّاعَةِ ﴾: [٦١- الزخرف٤٤] وإنه أي عيسى يُعلم قربُ وقوع الساعة بنزوله من السماء وقرئ: «لمَلَمّ للساعة» أي أمارة وعلامة عليها. وقد وردت أحاديث شتى عن نزول عيسى إلى الأرض قبيل الساعة.
- ﴿ وَعِندَهُ. عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾: [٨٥- الزخرف٤٤] أي وقت قيامها ويراد بها يوم القيامة -وفي التعبير إشارة إلى استئثاره عز وجل- بعلم ذلك.
- ﴿ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُورِهِمْ ﴾: [١٨- الفتح ٤٨] من حية لدينهم، ومن صدق في بيعتهم، وحلم ما كظموه من غيظ تجاه الاستفزاز إذ ضبطوا مشاعرهم ليقفوا خلف رسول الله ﷺ طائعين.
- ﴿ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا ﴾: [٢٧- الفتح ٤٨] أي علم الله ما في تأخير دخولكم مكة (عام الحديبية) من الخير والصلاح ما لم تعلموه أنتم، فبعد شهرين من الحديبية فتح ﷺ خيبر ورجع بأموالها وأخذ من العدة والقوة أضعافًا جعلته يقبل على مكة بالكثير من الأهبة والاستعداد.
- ﴿ ٱلْعِلْدَ ﴾: [١١- المجادلة ٥٨] انظر: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ مَامُوا بِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ دَرَجَنتِ ﴾.
- ﴿ إِنَّمَا آلْمِلْدُ عِندَ آللهِ ﴾: [٣٦- الملك٣٦] لم يطلع الله أحدًا من خلقه على موعد يوم الجزاء، لأنه لا مصلحة لهم في معرفته، بل المصلحة والحكمة في إخفاء ميقاته عن الخلق كافة.
- ﴿ عِلْمَ ٱلْمَقِينِ ﴾: [٥- التكاثر١٠١] هو العلم الجازمُ المطابق للواقع الذي لا شك فيه. وإضافة ﴿ عِلْمَ ﴾ إلى ﴿ٱلْمَقِينِ﴾ هو من إضافة العام إلى الخاص، فالبقين هو العلم الذي لا شك فيه. ﴿ كُلّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْمَقِينِ ﴾ أي لو علمتم حق العلم لما

الماكم التكاثر عن طلب الدار الآخرة، فجواب ﴿ لَوْ ﴾ محذوف.

- ﴿ قَدْ عَلِيْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَجِهِمْ وَمَا مَلَكَتَ أَيْمَنَهُمْ ﴾: [٥٠- الأحزاب٣٣] على الله ما يجب فرضه على المؤمنين في الأزواج والإماء لمصلحتهم ففرضه (فقيد الزوجات بأربع نسوة حرائر وما شاءوا من الإماء، واشترط سبحانه في الزواج: الولي، والمهر، والشهود)، وعلم المصلحة في اختصاص رسول الله كل بما اختصه به حتى لا يكون عليه حرج أي ضيق فيما شرعاه لك.
- ﴿ عِلْمُهَا عِندَ آللهِ ﴾: [17- الأحزاب٣٣] أمر اللهُ رسولَه أن يجيبهم بأن وقت قيام الساعة قد استأثر الله بعلمه، لم يُطلع عليه مَلكًا ولا نبيًا.
- ﴿ عِلْمًا ﴾: [10- النمل٢٧] علمًا سنيًا غزيرًا، فالتنكير هنا للتعظيم ((). علم داود ترتيل الزبور ترتيلاً تتجاوب معه الجبال والطير لحلاوة صوته وحرارة استغراقه في مناجاة ربه، وعلمه تطويع الحديد وصناعة عدة الحرب، والقضاء بين الناس. وعلم سليمان منطق الطير والقضاء وتوجيه الرياح.
- ﴿وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾: [١١٢- الشعراه٢٦] ليس لي علم بما كانوا يعملون بإيمانهم، وكأنما قال قوم نوح له إلى التبعك الضعفاء طمعًا في غرض دنيوي من جاه ومال، فيقول لهم: إنه ليس له إلا أن يأخذ بالظواهر وليس له أن يفتش هن بواطن الناس والشق عن قلوبهم، فمعرفة ما انطوت عليه القلوب والحاسبة عليه هي لله تعالى: ﴿ إِنْ حِسَائِهُمْ إِلّا عَلَىٰ رَقَى
- ﴿ عُلُوا حَكِيمًا ﴾: [٤- الإسراء١٧] أراد التكبر والبغي
 والطغيان والعدوان.
- ﴿ عُلُوًا ﴾: [٣]- الإسراء١٧] تعاليا، مصدر تعالى في قوله: ﴿ سُبْحَنتُهُ وَتَعَلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًا كَبِيرًا ﴾: نزه نفسه الكريمة وقدسها فهي أسمى وأعلى مما قالوه علوًا كبيرًا. وصف الملوء بالكر مبالغة في معنى البراءة والبعد عما وصفوه به.

⁽١) التنكير يرد للتعظيم كما يرد للتقليل

- ﴿ وَعُلُوا ﴾: [18- النمل٢٧] تعاليًا واستكبارًا على الآيات وعلى من جاء بها. العُلُوُ: العظمة والتجبر، ويستخدم إيضًا في المحمود بمعنى: الرفعة.
- ﴿ عُلُوا ﴾: [٨٣- القصص ٢٦] استكبارًا وتجبرًا، ﴿ جَمَعْلَهَا لِلْمُومنين لِلْنَبِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوا في آلاً رَضٍ ﴾ أي عجملها ثوابًا للمومنين الصالحين الذين لا يبغون بنعم الله عليهم تعاليًا على الناس وسلطانًا فوقهم. قال الزخشري: لم يعلق الوعد بالجنة بترك العلو، ولكن بترك إرادة العلو وميل القلب إليه.
- ﴿ عَلَوْا ﴾: {٧- الإسراء١٧] ﴿ وَلِيُتَرِّبُواْ مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴾: ليدمروا كل شيء غلبوه واستوثرا عليه —صورة للدمار الشامل الذي لا يبقي على شيء. عَلاَ فلانًا بالسيف: ضريه به. ﴿ مَا ﴾ صلة بمعنى الذي أي كل شيء. أفسد بنو إسرائيل ثانية، رُوي: بقتل يجيى فبعث عليهم مختنصر فقتل منهم ألوفًا وسبى ذريتهم وخرب ببت المقدس.
- ﴿ ٱلْفُلَى ﴾: [٤- ط٠٢٠] أي العالية الرقيمة، وهي جمع المُليا.
- ﴿ وَلَقَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضِ ﴾: [٩١ المؤمنون٢٢] أي تغلُّب بعضهم على بعض ليوسع ملكه، كما هي عادة ملوك الدنيا، ولو حصل هذا الاختل نظام العالم.
- ﴿ عَلَا فِي آلاً رَضِ ﴾: [3- القصص ٢٨] أي تُجبُر واستكبر على غيره، وأصله: الغلّياء رأس كل جبل أو شرف، ومنه الغلّو: العظمة والتجبُر، وفعله: عَلا، يقال في الحمود وفي المذموم كما هنا. ﴿ إِنّ فِرْعَوْرَبَ عَلا في آلاً رَضِ ﴾: لا يُعرف على وجه التحديد من هو فرعون موسى، على أن التحديد التاريخي ليس هدفاً من أهداف القصة القرآنية، ويكفي أن نعلم أن هذا كان بعد زمان يوسف الذي استقدم إخوته وأباه يعقوب (أي إسرائيل) إلى مصر وقد تكاثروا فيها وأصبحوا شعبًا كبيرًا، وفي عهد ذلك القرعون الطاغية (قرعون موسى) وقع الاضطهاد والبغي على بني إسرائيل،
- ﴿ وَعَلَمَدتُ ﴾: [١٦- النحل١٦] هي معالم الطرق وكل
 ما تستدل به السابلة وتهتدي من جبل ونهر وغير ذلك، جعل

- الله في الأرض هذه العلامات.
- ﴿ وَعَلَائِنَةً ﴾: [٢٧٤- البقوة٢] جهرًا من غير إخفاه.
 ﴿ ٱللَّذِيتَ يُسْفِقُونَ أَمْوَلَهُم بِٱلَّلِي وَٱلنَّهَارِ بِيرًا وَعَلَائِنَةً ﴾: النص عام يشمل جميع انواع المال وجميع الأوقات وجميع الحالات، ﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّومٌ ﴾ من مضاعفة المال وبركة المعمر وجزاء الآخرة ورضوان الله، ﴿ وَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ ﴾ من خوق مكروه بهم، ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَثُونَ ﴾ على فوت شيء من خوق مكروه بهم، ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَثُونَ ﴾ على فوت شيء من الآية ٢٦١ وامتد أربع عشرة آية. عَلِنَ الأمرُ عَلنًا وعلانيةُ: من الآية وظهر.
- ﴿ آلَعَلِيمُ ﴾: [۱۳۷ البقرة؟] يعلم ما يضمرون من الحسد والغل وهو معاقبهم عليه.
- ﴿ عَلِيرٌ ﴾: [٧٣- آل عمران٣] بليغ العلم، من أبنية المبالغة، وهو أعلم حيث يضع رسالته. وقد شاءت إرادته أن يجعل الرسالة والكتاب في ضير اليهود والنصارى بعدما خاسوا بمهدهم مع الله، وتركوا أحكام كتابهم وشريعة دينهم.
- ﴿ عَلِيمٌ ﴾: [١٠٩- الأعراف؟] ماهر عظيم العلم في سحره يأتي بأفعال عجيبة.
- ﴿ عَلِيثُ حَرِكِثُرُ ﴾: [١٦- يوسف١٢] يعلم من يجق له
 الاجتباء والاصطفاء، وحكيم لأنه لا يُتم نعمته إلا على من يستحقها.
- ﴿ عَلِيمٍ ﴾: [87 الحجر ١٥] المراد من كونه غلامًا عليمًا
 أنه يكبر ويكون عظيم القدر كثير العلم. بشروه بغلام عليم
 ليعلم سر مجيئهم إليه، ولكي يزيلوا خوفه: ﴿ قَالُوا لَا تَوْجَلُ ﴾.
- ﴿ عَلِيمٍ ﴾: [٦- النمل ٢٧] ﴿ وَإِنْكَ لَتُلَقَى ٱلْقُرْءَاتِ مِن لَكُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ يصنع كل شيء بحكمة أي بإنقان وفي موضعه الصحيح، ويدبر كل أمر بعلم، وتتجلى حكمته وعلمه في هذا القرآن. والتركيز في هذه السورة على العلم، علم الله المطلق بالظاهر والباطن، وطلمه بالغيب خاصة، وآياته الكوئية التي يكتشفها الناس، والعلم الذي وهبه لداود وسليمان استحضار في سَمُهِيكُرُ وَابَيْتِهِ. فَتَعْرِفُونَهَا ﴾، وعندما يريد سليمان استحضار المتحضار المنتها السيمان استحضار المنتها المنتشاء المنتها المنتها

مرش الملكة لا يقدر على إحضاره في همضة عين إلا ﴿ ٱلَّذِي عِيدَهُ عِلْمُ مِنْ ٱلْكِنَابِ﴾.

- ﴿ عَلِيدٌ ﴾: [٧٩- يس٣٦] ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقِ عَلِيدٌ ﴾ يعلم
 من كل إنسان صفاته التي كان عليها في الدنيا، وتفاصيل
 أجزائه، فبعيد كل ذلك على النمط الذي كان عليه.
- ﴿ عَلِمٌ ﴾: [٣- الحديد٥٥] ﴿ وَهُو بِكُلِّ هَيْ وَعَلِمٌ ﴾ بما
 كان أو يكون فلا يخفى عليه شيء. صيغة مبالغة على وزن
 وفعيل من عالم.
- ﴿ عَلِيدٌ ﴾: [11- التخابن ٢٤] ﴿ وَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ بَهْدِ قَلْبَهُ،
 أُولَلَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيدٌ ﴾: يعلم كل شيء فلا يخفى عليه إيمان من
 آمن ولا كراهة ولا سخط من تمرد على قضائه وقدره.
- ﴿ عَلِمًا حَكِيمًا ﴾: [٣٠- الإنسان٢٧] أي أنه سبحانه- حكيم في تدبيره يحيط إحاطة تامة ويعلم علمًا كاملاً
 بمن هر أهل لأن بهنجه الهداية ويذلل له طريقها، كما يعلم جل شأنه- من ليس أهلاً لإكرامه وإنعامه، وذلك الذي اختار الضلال والمعمية فيصرفه عن الهدى.
- ﴿ عَلَيْهِ ﴾: [79~ هود١١] ﴿ وَيَعَقُونِهِ لَآ أَسْتَلْحَكُمْ عَلَيْهِ
 مَالاً ﴾ أي على التبليغ والدعاء إلى الله والإيمان به.
 - ﴿ ٱلْفُلْيَا ﴾: [٤٠] التوبة ٩] الظاهرة الغالبة.
- ♦ ﴿ ٱلْعَلِيُ ﴾: [700- البقرة؟] يراد به علو القدر والمنزلة لا علو المكان، لأن الله منزه عن التحير. والعلي: القاهر الغالب للاشياء (١٠). لم يقل: وهو علي عظيم، ولكنه قال: ﴿ وَهُو ٱلْعَلِيُّ الْعَلَوْءُ لَلْعَلَمْ لَا شَرِيكَ، إنه المتفرد بالعلو، المنفرة بالعظمة.
- ♦ ﴿ ٱلْعَلِى ﴾: [٦٢- الحج٢٢] أي العالمي على كل شيء بقدرته، والعالمي عن الأشياء والأنداد، المقدس عما يقول الظالمون من الصفات التي لا تليق بجلاله. وأصل العَلِيُ: الوقيع القدر، والفعل: عَلاَ يعلو عُلُوا: ارتفع.
- ﴿ ٱلۡفَلِيُّ ﴾: [٣٠- لقمان٣١] الرفيع القدر، وهو اسم

- معناه أنه يعلو على وصف الواصفين وعلى ذلك يقال: اتعالى الله عما يصفون، ويخصص لفظ التفاهل (وهو تعالى) لتمام التعالي من الله على كل وصف، وليس على سبيل التكلف كما يكون من البشر.
- ﴿ ٱلْعَلِيُّ ﴾: [٤٣- سبا٤٣] المستعلي فوق كل خلقه بالقهر والقدرة والجبروت (انظر: الكبير، في نفس الآية).
- ﴿ عَلِيْ ﴾: [٥١- الشورى٤٢] مُتعال -سبحانه- عن صفات المخلرقين.
- ﴿ لَعَلِيُّ ﴾: [3- الزخرف؟3] رفيع عن أن يُنال فيُبَدُّل،
 رفيع الشأن جليل القدر، لإعجاز، واشتماله على عظيم
 الأسوار والتشريعات.
- ﴿ عَلِيًا حَصَيِمًا ﴾: (٣٤- النساء٤) أي إن كنتم نقدرون عليهن فتذكروا قدرة الله، فيده بالقدرة قرق كل يد. إشارة إلى الأزواج بخفض الجناح ولين الجانب.
- ﴿ عَلِيًا ﴾: [٥٠- مريم ١٩] رفيمًا، ﴿ وَجَمَلُنَا هُمْمْ لِسُانَ
 ميدقي عَلِيًّا ﴾: هو الثناء الحسن في جميع أهل الأديان (انظر:
 لسان صدق).
- ﴿ عَمْدِ ﴾: ٢١- الرعد٤٦ هي الأساطين التي تحمل السقف جع عمود، وقرئ عُمد. ﴿ رَفَعَ ٱلسَّمَوْتِ بِفَتْمِ عَمْدِ مَرْوَبًا ﴾: السماء وما فيها من نجوم وكراكب، الله هو الذي يحسكها في أفلاكها ويدفعها في مداراتها وفقًا لسنن كونية ثابتة أبدعتها قدرته سبحانه. ﴿ رَوْبًا ﴾ في عل نصب حال.
- ﴿ عَمَرٍ ﴾: [١٠- لقمان ٢١] وأيضًا: عُمَد، جمع عمود أو عمد ﴿ حَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ بِفَقْرِ عَمْرٍ تَرَوّبًا ﴾ خلقها الله وأمسكها بنظام عكم محفظها من السقوط، وسواء أكانت السموات هي هذه الكواكب والنجوم والجرات والسَّدم السابحة في الفضاء الذي لا يعلم صره ومداه إلا الله، أو كانت هي هذه القبة التي تواها العين، وسواء أكانت هذه أو تلك فهناك خلائق ضخمة عائلة مملقة بغير عمد تسندها، ونحن نراها حيثما امتدت أيصارنا.

^{· ﴿} فِي عَمْنُو شُمَّذُوهِ ﴾: [٩- الهمزة١٠٤] عَمَد جمع عمود،

⁽١) علا فلان فلانًا أي عليه.

مُنددة: مُطولة. ﴿ إِنَّا عَلَيْهِم مُؤْسَدَةٌ ۞ في حَمَو مُمَدَّدَةٍ ﴾ أي مؤصدة بعمد مطولة، ﴿ في ﴾ يمعنى بـ. ومعظم المفسرين متفون على أن المَند هي أوتار الأطباق التي تطبى أهل النار، وتشد تلك الأطباق بالأوتاد حتى يرجع عليهم ضمها وحرها.

- ﴿ لَعَمْرُكَ ﴾: [٧٧- الحجر١٥] لَحَياتُك، وهي صيغة قسم معناها أقسم بجياتك. والعَمر (بالفتح) هو العُمر (بالفتح)، واختص القسم بالفتح للخفة.
- ﴿ عَرُوها ﴾: [٩- الروم٣] سكنوها ويتوها، عَمَرَ القومُ الكانَ: سكنوه، وعَمَر قلانُ الدارَ: بناها.
- ﴿ مِنْ عَمَلِ ٱلشَّهْطُنِ ﴾: [٩٠- المائدة٥] أي من الأمور التي يزينها الشيطان للنفس.
- ﴿ إِنَّهُ عَنْلُ عَيْرُ صَلِحٍ ﴾: [31- هود ١١] أي هو نفسه عمل غير صالح، فهو الفساد بعينه -وذلك مبالغة في ذهه.
 وأصله: ذو عمل غير صالح، ثم حذف المضاف (ذو) وجُعِل نفس العمل. وقرئ: عَمِلُ غيرَ صالح أي عَمِل عملاً غير صالح.
- ﴿ مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَانِ ﴾: [١٥ القصص٢٨] من تزين الشيطان وإغوائه.
- ♦ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّلِحُ يَرْقَعُهُ. ﴾: [١٠- فاطر٣٥] يرفع الله العمل الصالح لصاحبه أي يقبله، قال ابن عباس: العمل الصالح أداء الفريضة. ﴿ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّلِحُ ﴾ مبتدأ، وجملة ﴿ يَرْفَعُهُ ﴾ خبر. قال ابن عباس: إن الكلم الطيب لا يقبل إلا إذا اقترن بالعمل الصالح، وقيل: إن العمل الصالح لا يقبل إلا من مؤمن مُوَحَد ينطق لسانه وقلبه بالكلم الطيب الذي هو: لا إله إلا الله (انظر: الكلم الطيب)، وهكذا فإن الحصول على المزة مرتبط بالأمرين معًا: الكلم الطيب والعمل الصالح.
- ﴿ وَعَمِلَ صَبْلِحًا ﴾: [٣٣- فصلت ٤] أي أدى الفرائض مع اجتناب المجارم والإكثار من المندوب. فالداهية إلى الله لابد وأن يكون مُهتديًا بما يقوله فلا يكون من الذين يأمرون بالمعروف ولا يأتونه، ولا من الذين ينهون عن المنكر ويأتونه.

- ﴿ مَنْ عَمِلَ صَلِحًا فَلِتَفْسِدِ مَنْ أَسَاءً قَمَلْهَا ﴾: [10- الجائية ٤] يؤكد على فردية التبعة وعدالة الجزاء. ﴿ فَلِتَفْسِدِ ﴾: حرف اللام هنا يفيد الاختصاص. ﴿ فَعَلَيْنًا ﴾: حرف اعلى الفرقية المعنوية بمعنى عجمل ويتحمل حاقبة الإساءة.
- ﴿ عَبِلَتْ أَيْدِينَا ﴾: [٧١- يس٣٦] أبدعناه وهملناه من غير شريك ولا معين، ولا يقدر عليه غيرنا. وهمل الأيدي: استعارة تمثيلية، فليس لله أيد على الحقيقة: ﴿ لَهْسَ كَمِثْلِهِ.
 مُحَرِّهُ ﴾.
- ﴿ وَعَمِلُوا آلصَّلِحَدَ ﴾: [٨٣- البقرة ٢] إن الإعان لا يكون حتى ينبثق منه العمل الصالح. أما الذين يقولون إنهم مسلمون ثم يفسدون ويجاربون إقرار منهج الله في الأرض وشريعته في الحياة، فليس لهم من الإعان شيء، ولن يقيهم من هذاب الله واق ولو تعلقوا بأماني كأماني اليهود التي بينها الله في الآية ٨٧: ﴿ وَمِنْهُمْ أُرِيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْرَكَتَ لَا آمَانَيْ ﴾.
- ﴿ عَمَلًا صَلِحًا ﴾: [١١٠- الكهف١٦] أي ما كان موافقًا لشرع الله.
- ﴿ عَمَلِي ﴾: [٤١- يونس١٠] ﴿ لِي عَمَلِي ﴾ أي جزاء
 عملي ﴿ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ﴾، فلا أحد منا يتحمل مسئولية عمل
 الآخر، ثم أمر الله نبيه أن يؤكد هذا المنى بقوله: ﴿ أَنتُم بَرِيْهُونَ
 مِمَّا أَغَمَلُ ﴾.
- ﴿ عَمَّ ﴾: [١- النبا ١٨٧] لفظ استفهام، أصلها: (عن ما) فأدضت النون في الميم. (ما) استفهامية حذفت ألفها للتخفيف وليتميز الخبر عن الاستفهام، ومثلها: (فِيمُ)، و(مِمُّ إذا استفهمت.
- ♦ ﴿ وَعَمَّنتُكُمْ وَحُللَتُكُمْ وَلَدَكُ آلاً عِ وَلَمَكُ ٱلْأَحْتِ ﴾:
 [٣٧- النساء٤] من الجهات الثلاث في كل نوع من هذه الأنواع: أي شقيقات، أو لأب، أو لأم. والعمة تشمل أخت الأب أو الجد وإن علا، والحالة تشمل أخت الأم وأخت الجدة وإن علت. وبنات الأخ وبنات الأخت تتناول القربي والبعدي. هؤلاء سبع يحرم نكاحهن أي الزواج بهن من النسب أي

---- القرابة.

﴿ فَعُثِينَتْ عَلَيْكُرْ ﴾: [۲۸- هود ۱۱] خَفِيتْ طليكم،
 والضمير للبينة أو للرحمة. هُئي عليه الأمرُ: أخفي عليه حتى
 صار هو بالنسبة إليه كالأصمى. وقرئ: عَبيت.

- ﴿ عَمُوا ﴾: [٧١- المائدة٥] هَيئ: ذهب بصره. والعمى أيضًا: عمي البصيرة والقلب، أي تعطل القلب والذهن عن إدراك ما يرد عليه. وما ورد في القرآن ذمًا للعمى فهو ذمً لعمى البصيرة.
- ﴿ فَعَمُوا وَصَمُوا ﴾: [٧١- المائدة٥] أي عموا عن الحق فلا يبصرونه، وصموا عنه فلا يسمعونه. والعمى والصم كناية عما صاروا إليه من الإيغال في الكفر والضلال، فهم خالفوا أحكام التوراة وارتكبوا الموبقات.
- ﴿ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ صَيْرِهُ وَتَهُمْ ﴾: [٧١- المائدة] أي عَمِي كثير منهم وصَمَّ بعد تبين الحق لهم بمجيء محمد ﷺ.
 ارتفع ﴿ صَيْرِهُ على البدل من واو الجماعة في عموا وصموا.
- ﴿ عَمُونَ ﴾: [73- النمل ٢٧] ﴿ بَلَّ هُم مِنْهَا عَمُونَ ﴾
 عُمْيٌ عن دلائلها، أو عن كل ما يوصل إلى الحق ومنها هذه الدلائل، جع: حَم، والمراد به أحمى القلب (انظر: ادارك عِلمُهم).
- ﴿ ٱلْعَمَىٰ ﴾: [١٧- فصلت٤] العَمى ذهابُ البصر
 كله، والعمى ذهاب نظر القلب كذلك. ﴿ فَٱسْتَحَبُّوا ٱلْعَمَىٰ عَلَى
 آلْدَىٰ ﴾: آثروا ومالوا إلى الضلال وتركوا الطريق المستقيم.
- ﴿ عَمَّى ﴾: [33- فصلت ٤١] كل أمر لا تدركه القلوبُ بالمقول فهر عَمَّى ﴾ أي عَبي حليهم والتبس وخفيت معانيه وأحكامه، فلا يهتدون إلى ما فيه من البيان.
- ﴿ آلْمِمَادِ ﴾: [٧- الفجر ٨٩] جمع العمادة وهي البناء المرتفع. ﴿ ذَاتِ آلْمِمَادِ ﴾: صاحبة الأبنية الرفيعة والقوة المنيعة، عبر بالعماد عن العلو والقوة، وكانت عاد قد بلغت من القوة

- والشدة مبلغًا لم يصل إليه سواها في عهدها، ولذلك قال: ﴿ ٱلَّتِي لَمْ تُحْتَلُقَ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَدِ ﴾. (انظر: مثلُها).
- ﴿ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾: [19- النوبة] معاهدته (رعايته) والقيام بمصالحه، ﴿ أَجَمَلُمْ سِفَايَةَ ٱلْحَآجِ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كُمَنْ ءَامَنَ بِٱللهِ وَٱلْوَهِ ٱلْأَخِرِ وَجَنهَدَ في سَبِيلِ ٱللهِ ﴾: أُنسَرَون بين هؤلاء وهؤلاء؟ كلا ليسا متساويين. ألف الاستفهام للنفي والإنكار ﴿ لا يُسْتَوُرنَ عِندَ ٱللهِ ﴾.
- ♦ عُمِّى ﴾: [14- البقرة ٢] جمع أعمى وهو الذي فقد القدرة على الإبصار. قال فتادة: عمي عن إبصار الحق وليس المراد أنهم أصيبوا يعمئ حقيقي.
- ﴿ عَمِى ﴾: [١٠٤] الأنعام٢] أي عن البصائر (آيات القرآن وما فيها من حجج) فلم يرها وضئل ﴿ فَعَلَيْهَا ﴾ أي على نفسه وبال ضلاله.
- ﴿ ٱلْفُتِي ﴾: [٥٣- الروم ٢٠] ﴿ وَمَا أَنتَ بِهَاهِ ٱلْفُتِي عَن
 ضَلَلَتِومٌ ﴾: أي لا تستطيع هداية من عميت بصائرهم، فالعمى
 هنا بمعنى ذهاب بصر القلب، أي عدم القدرة على إدراك
 الأمور على حقيقتها.
- ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهُمُ ٱلْأَنْبَآءُ يَرْمَيِنْ ﴾: [71- القصص٢٨]
 فخفيت عليهم الحجج وغابت لأن الله قد أدحض حججهم،
 فقد أعذر إليهم في الدنيا فلا يكون لهم عذر ولا حجة يوم القيامة. سمى حججهم أنباء؛ لأنها أخبار يخبرونها. عَمِيَ الشيءُ: خَفِيَ.
- ﴿ عَمِيرَ ﴾: [18- الأعراف ٧] عُمْي القلوب غير مُستبصرين، عميت قلوبهم عن معرفة التوحيد والنبوة والمعاد.
 عَمِي القلبُ: ذهبت بصيرته ولم يهتد إلى خير، ويقال في عَمِي القلب: عَم، وتُجمع: عَمُون.
- ﴿ عُمْهًا وَسُمًّا ﴾: [٩٧- الإسراء ١٧] لا يبُصرون ولا ينطقون ولا يسمعون، فهم مطموسون عرومون من جوارحهم التي تهديهم في زحام القيامة والحشر جزاء لهم على تعطيلهم هذه الجوارح في الدنيا عن إدراك دلائل الهدى.

⁽١) انظر: لسان العرب.

لكل مشقة وضرر.

- ﴿ آلْعَتَ ﴾: [70- النساءة] الزنى أو الفجور، ﴿ ذَٰ لِكَ لِمَنْ خَشَى آلْعَتَ مِنكُمْ ﴾: الإشارة إلى التزوج من الإماء عند عدم القدرة على دفع مهر الحرة، فمن خاف الوقوع في الزنى بسبب غلبة الشهوة وشق عليه الصبر عن الجماع فليتزوج أمّة فهي أقل كلفة. أصل العنت: انكسار العظم بعد جبر فاستعبر
- ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوَجُوهُ ﴾: [١١١- طه ٢٠] ذل الناسُ
 وخضعوا، وقبل: استسلموا. هَنَا يعنُو هُنُواً.
- ﴿ عَيثْتُر ﴾: [١٢٨ التوبة ٩] عَنِتَ فلانٌ عَننًا: وقع في مشقة وشدة. ﴿ مَا عَيثُتُر ﴾: ما حرف يجعل ما بعده في قوة المصدر، والمعنى: حتكم أي ما يشق عليكم، وهي ابتداه، و ﴿ عَربِرُ ﴾ خبر مقدم. (انظر: عزيز عليه).
- ﴿ لَقِيثُمْ ﴾: [٧- الحجرات٤٩] لَنالكم مشقة وإثم،
 فالمنت(١): الوقوع في أمر شاق.
- ﴿ وَمَنْ عِندَهُ ﴾: [٩١- الأنبياء ٢١] والذين هم عنده وهم الملائكة- والمراد بهذا التعبير أنهم مقربون عنده مكرمون.
 ﴿ وَمَنْ عِندَهُ ﴾ مبتدا وخبره جملة ﴿ لا يَسْتَخْيِرُونَ عَنْ عِبَادَتِمِ.
 - ﴿ عِندَ ٱللهِ ﴾: [١٣ النور ٢٤] أي في حكمه وشريعته.
- ﴿ عَنِينو ﴾: [٥٩- هود١١] هو الطاغي الذي لا يخضع للحق مهما يقو دليله.
- ﴿ عَبيلو ﴾: [10- إبراهيم ١٤] معاند للحق ماثل عنه،
 عَند: خالف الحق. ومنه البعير العاند الذي يجور عن الطريق
 أي يرجع ويعدل.
- ﴿ عَنِيدًا ﴾: [17- المدثر ٧٤] جاحدًا، ﴿ كُلاَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ لَا كُنتَ عَنِيدًا ﴾: خالفًا وجاحدًا لدلائل الحق وموجبات الإنمان (آیاتنا): وقف فی وجه الدعوة، وصد عنها نفسه وغیره، وحارب رسولها. عَنْد یعند: خالف ورد الحق وهو یعرفه فهو عنید وعاند. ﴿ كُلاّ ﴾: كلمة ردع وتبكیت ففیها قطع للرجاء عما كان يطمع فیه من الزیادة (فی الآیة السابقة)، فهو لم یقدم

- حسنة ولا طاعة ولا شكرًا لله يرجو بسببه المزيد.
- ﴿ عَهْدَ آللهِ ﴾: [۲۷- البقرة۲] هو وصية الله تعالى إلى خلقه، وأمره إياهم بطاعته، ونهيه إياهم عن معصيته في كتبه على ألسنة رسله. والذي يجرؤ على عهد الله لا يحترم بعده عهدًا من العهود.
- ﴿ عَودَ إِلَيْنَا ﴾: [١٨٣ آل عمران٣] أمرنا وأوصانا في التوراة، والذين قالوا ذلك هم اليهود قالوه للنبي ﷺ عندما دعاهم إلى الإيمان.
- ﴿ وَيِعَهْدِ آللَّهِ أُولُوا ﴾: [١٥٧- الأنعام؟] أي التزموا بما طلب إليكم الوفاء به، من أوامر الله ونواهيه -أضيف العهد إلى الله فهو الذي أمر بحفظه والوفاء به.
- ◄ عَهْنو ﴾: [١٠٢- الأحراف٧] أي وفاء بعهد، والمراد
 ما عهد الله إليهم من الإيمان والتقوى.
- ﴿ عَهْدَ آلَهِ ﴾: [70- الرحد١٣] هو عهد الإيمان بالله والاعتراف بربوبيته، وهو الذي أخذه الله على ذرية بني آدم وهم في ظهور آبائهم: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمِ وَهُمْ وَيَأْتُهُمْ وَأَلَّمْ يَعْمُ مَا أَنْفُومِمْ أَلَسْتُ بِرَيْكُمْ مُعْقَالُوا بَلَنْ شَهِدْنَا ﴾ ذُرِيَّتُهُمْ وَأَلَّهُ بَالله عَلَى الفطرة، فالإنسان أَعْمِد على الفطرة، فالإنسان فُطر على الإيمان بالله. وعهد الله أيضًا ما خلقه في الناس من القوى العقلية التي يستدلون بها على وجوده -سبحانه- وعلى وجوب عبادته. وعهد الله تكاليفه التي عهد بها إليهم في كتبه المنزلة وأمرهم بتنفيذها.
- ♦ وَمَهّدِ آللهِ ﴾: [٢٠- الرعد١٦] العهد اسم للجنس،
 أي بجميع عهود الله، وهي أوامره ونواهيه التي وصى بها عبيده، ويدخل في ذلك التزام جميع الفروض وتجنب جميع الماصي.
- ﴿ بِعَهْدِ آللهِ ﴾: [٩١- النحل١٦] العهد ما ألزم الإنسان
 به نفسه أو ألزمه به غيره بموافقته؛ وعهدُ الله يعم كل تكليف
 من الله، ويدخل فيه البيعة على الإسلام.
- ﴿ ٱلْعَهْدُ ﴾: [٨٦- طه ٢٠] الزمان. وقيل: المراد مدة مفارقة موسى لهم بعدما ذهب لمناجاة ربه.

⁽١) العنت أيضًا الإثم.

- ﴿ وِمَا عَهِدَ عِندَكَ ﴾: [٤٩- الزخرف٤٤] بالعَهد الذي الفاه إليك وهو أننا إن آمنا يكشف عنا العذاب. ﴿ آدَعُ لَنَا لَهُ لَنَا العَدَابِ مِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴾ سل ربك يكشف عنا العذاب فإننا سوف نهتدي ونلتزم الإيمان بك.
 - ﴿ وَعَوِدْنَا إِلَّ إِبْرَاهِتَ وَإِسْمَاهِيلَ ﴾: [١٢٥ البقرة٢]
 أمرناهما أمرًا مؤكدًا.
- ﴿ عَوِدْنَاۤ إِلَىٰٓ ءَادَمَ ﴾: [١٥٥ طه ٢٠] أمرناه أو أوحينا
 إليه ألا يأكل من الشجرة ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ أي من قبل أن يأكل
 منها. وردت قصة آدم في سور: البقرة، الأعراف، الحجر،
 الكهف، ص.
- ﴿ وَعَهْدِهِمْ ﴾: [٨- المؤمنون٣٣] هو ما عاهدوا ربهم
 عليه بقبولهم شرعه وتصديقه رصوله، أو نذروه على أنفسهم لله
 مبحانه، أو عاهدوا عليه الخلق من كل ما فيه مصلحة، وليس
 ضارًا بالغير.
- ﴿ عَهْدًا﴾: [٨٠- البقرة٢] ﴿ قُلْ أَكُّذْتُمْ عِندَ اللهِ عَهْدًا﴾:
 هل تعاهدتم مع الله على ذلك فاطمأنتم؟ الهمزة للاستفهام الإنكاري. حذفت همزة الوصل من الفعل (اتخذتم) استغناه بهمزة الاستفهام.
- ﴿ عَهْدًا ﴾: [٧٨- مريم ١٩] ميثاقًا، ﴿ أَمِ آكُنَدَ عِندَ
 ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ بأن يؤتى ما قاله في الآية السابقة من مال وولد: «كَلاه.
- ﴿ عَهْدًا ﴾: [٨٧- مريم ١٩] أي أمرًا، من قولهم: عَهد الأميرُ إلى فلان بكذا، إذا أمره به، ويقال: أخذت الإذن بكذا:
 الخذته.
- ♦ عَهدى ﴾: [١٢٤- البقرة٢] العهد هنا: الإمامة والنبوة.
- ﴿ كَالْمِهْنِ ﴾: [٩- المعارج ٧٠] الصوف المصبوغ الوائا
 لاختلاف ألوان الجبال فمنها جُدّد بيض وحُمر مختلف الوانها
 وغرابيب سود. والمعنى أن الجبال تلين بعد الشدة وتتفرق بعد الاجتماع.
- ﴿ كَالَّمِهْنِ ﴾: [٥- القارعة ١٠١] الصوف،

- ﴿ ٱلْمَنفُوشِ ﴾ الذي تُفِش فتفرقت شعراته بعضها عن بعض فهو يطير مع أضعف ربيح −والجبال لتفتتها وتفرق أجزائها لم تبق لها إلا صورة الصوف المنفوش.
- ﴿ لَا عِوْجَ لَهُ. ﴾: [١٠٨- طه ٢٠] لا يعوج له مدعو أي
 لا يستطيع أحد منهم أن يعدل عنه يمينًا ولا شمالاً، لا يزيغون
 ولا يجيدون عنه. ومادة ع و ج تدور على الميل والانعطاف.
- ﴿ عِرْجِ ﴾: [74- الزمر ٣٩] عَرِجَ الشيء عوجًا: المحرف ومال. قول به عوج: منحرف عن القصد، وقول غيرُ ذي عوج: مستقيم سليم. ﴿ قُرْءَانًا عَرَبُهًا غَيْرَ ذِي عِوْجٍ ﴾: لا اعوجاج فيه ولا الحراف ولا لبس، ومثله قوله: ﴿ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَنبَ وَلَمْدَ عَمْدَ لَهُ عَرْدَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَنبَ وَلَيْدَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَنبَ
 - ﴿ عِوْجًا ﴾: [١- الكهف١] زيئًا أو ميلاً عن الحق.
- ﴿ عِوْجًا ﴾: [۱۰۷ طه۲۰] مكانًا منخفضًا (انظر: أشا).
- ﴿ عَوْرَةٌ ﴾: [17- الأحزاب ٣٣] قال المنافقون للنبي في غزوة الأحزاب: ﴿ إِنَّ بَيُّوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾ أي ذات عورة يعني ذات خلل في صونها أي غير حصينة يخاف عليها من السُراق، وهم يريدون أن يرجعوا إليها ليحصنوها، فأكذبهم الله بأنها ليست عورة وإنما يريدون الفرار من الحرب ومن مقاتلة المشركين. يقال: عَورَ المكانُ إذا بَدَا فيه خللٌ يُخاف منه العدو والسارق. وأغور الفارسُ إذا بدا منه موضعُ خلل للضرب والطعن. عورة في الأصل مصدر، وصفت بها البيوت للمبالغة، ويوصف بها المفرد والمثنى والجمع مذكرًا أو مؤنئا بلغظ واحد، كما هو شأن المصادر.
- ﴿ عَوْرَتِ ٱلنِّسَآهِ ﴾: [٣١- النور٢٤] سُوْ اتهن، جمع عَوْرة وهي كل ما يستره الإنسان استنكافًا أو حياة.
- ﴿ عَوْرَاتُو﴾: [٥٨- النور٤٢] ﴿ ثُلَثُ عَوْرَاتُو لُّكُمْ ﴾ أي هي (الضمير يعود على الأوقات الثلاثة السابق ذكرها) أوقات ثلاث عورات لكم يمعنى أنها أوقات يختل فيها تستركم، عورات: جمع عَوْرة، وهي في الأصل شقٌّ في الشيء، ثم غلب في الخلل الواقع فيما يجب حفظه ويتمين ستره. قيل: إن

الرسول 筹 أرسل وقت الظهر إلى عمر غلامًا فدخل عليه وهو تاثم وقد انكشف عنه ثويّه، فقال عمر: لودّدَت أن الله عز وجل نهى آباءًنا وأبناءًنا وخدّمنا أن لا يدخلوا علينا هذه الساعات إلا بإذن. فنزلت الآية.

- ﴿ عَوَانَّ بَرْتَ ذَالِكَ ﴾: [٦٨- البقرة؟] تصنف بين المسنة الفدة.
- ﴿ عَالِمًا ﴾: [٨- الضحى ٩٣] فقيرًا لا مال لك، هال الرجل عُبلة إذا افتقر. ﴿ فَأَغْنَىٰ ﴾ قبل مجديجة، وقبل: بالفناعة.
- ﴿ عَبِدُونَ ﴾: [87- المؤمنون٣٣] منقادون خاضعون،
 وكل من دان للك فهو عند العرب عابد له أي خاضع ذليل.
- ﴿ عَدِدُمتو ﴾: [٥- التحريم٢٦] كثيرات العبادة لله
 تعالى، والعبادة هي أداة الاتصال بالله والتعبير عن العبودية له.
- ﴿ عَسِيعَ ﴾: [١٠٦- الأنبياء٢١] خاضعين للإله
 الواحد لا تشغلهم هن مراقبته زخارف الدنيا.
- ﴿ عَابِرى سُوبِلِ ﴾: [37- النساءة] مسافرين، (وأصلها عِمَازي طريق). المعنى: لا يصح لأحد أن يقرب الصلاة وهو جنب إلا بعد الاغتسال (الاستحمام) إلا المسافر فإنه يتيمم. وقيل: الصلاة: مواضع الصلاة أي المساجد، والمراد: النهي عن قربان المساجد إلا عبورها (وهو معنى عابري سبيل في هذه الحالة) من غير مُكث فيها.
- ﴿ عَاتِيةِ ﴾: [٦- الحاقة ٦٩] جاوزت الحد في شدتها. عُنَا
 يعتو عُنُواً: جاوز الحدّ شدة أو طغيانًا.
- ﴿ ٱلْغَاجِلَةُ ﴾: (١٨- الإسرا١٧٠) يعني الدنيا، والمراد الدار العاجلة، فعبر بالنعت عن المتعرث. انظر: يريد العاجلة.
- ﴿ الْعَاجِلَةُ ﴾: [٢٠- القيامة ٧٥] الدنيا، وتسميتها العاجلة يوحي بقصرها وسرعة انقضائها. ﴿ كُلَّا بَلَ غُينُونَ الْعَاجِلَةَ ﴾: إرشاد من الله لرسوله ويُعدَّ به عن عادة العجلة، ثم عمم الخطاب للكل كانه قيل: بل أنتم يا بني آدم لما خلقتم من عَجَل وجُبلتم عليه تعجلون في كل شيء، ولهذا تحبون العاجلة أي الدنيا والحياة فيها.
- ﴿ ٱلْعَاجِلَةُ ﴾: [٢٧- الإنسان٧٦] هي الدنيا التي تؤذن

بانصرام، وتعلم بانقضاء وانتهاء –إنها المتاع القليل. وهؤلاء المشار إليهم هم المستفرقون في حبها المقبلون على ما فيها من متع وملذات.

- ﴿ عَادٍ ﴾: [۱۷۳ البقرة؟] ﴿ وَلَا عَادٍ ﴾ ولا متجاوز ما
 يسُد الرمن.
- ﴿ خَادَ ﴾: [90- المائدة ٥] ﴿ وَمَنْ عَادَ فَهَنَقِمُ اللّهُ مِنهُ ﴾: أي من حاد إلى قتل الصيد وهو عرم مرة ثانية فلا كفارة لجرمه بل ينتقم الله منه، على أساس أن الله عفا عما سلف في المرة الأولى بأداء الكفارة. قاله الدكتور عبدالجواد الطيب. وقال التفسير الوسيط ١٠ ومن عاد إلى قتل الصيد بعد نزول هذه الأية فينتقم الله منه، وعليه مع ذلك الكفارة. واختلاف الانين راجع إلى الاختلاف حول مفهرم المعود.
- ﴿ عَادٍ ﴾: [180- الأنعام٢] ﴿ وَلَا عَادٍ ﴾ ولا متجارز ما يسد الرمق اسم فاعل من هذا الأمر: تجارزه.
- ﴿ عَادٍ ﴾: [70- الأعراف ٧] هم قوم هود، وكانت مساكنهم بين الشّعر (من سهول البمن الشرقية) وعُمان وحضرموت بالأحقاف، وكانوا جبارين طوال القامة ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْتِي سماها الله دعادًا الأولى، وكانوا أهل بساتين وزروع وعمارة. وهم من ولد سام بن نوح وكانوا أهل بساتين وزروع وعمارة. وهم من ولد سام بن نوح وكانوا يعبدون الأوثان بعد ما غيروا وبدلوا شريعة نوح، وقد نصحهم هود بترك الأوثان وعبادة الله وحده فأبوا فسخط الله عليهم.
- ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾: [٥٠- هود ١١] أي وأرسلنا، فهو معطوف على ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا ثُوحًا ﴾ الآية ٢٥. قبل لهود أخوهم لأنه منهم، وكانت القبيلة تجمعهم، كما تقول: يا أخا تميم. ﴿ هُودًا ﴾ عطف بيان. وهاد هذه عاد الأول، سميت باسم جدها الأول: عاد. كانوا يسكنون الأحقاف بين الشحر وصُمان وحضرموت، وكانوا قومًا جبارين عظام الأجسام، قال تعالى في شأنهم في [٦٩- الأعراف]: ﴿ وَآذَكُمْ فِي ٱلْعَلِي بَصْعَلَةً ﴾. وكانوا أهل خُلْقاً مَ مِنْ بَعْدِ قَوْدٍ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي ٱلْعَلِي بَصْعَلَةً ﴾. وكانوا أهل أوثان وطفيان.

- ﴿ عَادٍ ﴾: [١١٥ النحل ١٦] ﴿ وَلَا عَادٍ ﴾: ولا متجاوز ما يسد الرمق، أي يأكل فقط ما يحفظ عليه حياته، من التعدية وعارزة الحد (انظر: اضطر).
- ﴿ عَادُ ﴾: [١٢٣- الشعراء٢٧] ﴿ كَذَّبَتْ عَادُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾: فَصَى الله على نبيه محمد نبأ هود مع قومه وهم قبيلة عاد، وتأنيث الفعل هنا باعتبار أن المراد بعاد: القبيلة، وزمانهم بعد قوم نوح كما في [٦٩- الأعراف]، وكانوا أقوياء الأجساد شديدي البطش، في سعة من الأولاد والأموال والبساتين والأنهار والزروع والخيرات التي لا تُحصى، وكانوا مع ذلك يعبدون غير الله.
 - ﴿ وَعَادُ ﴾: [١٢ ص٣٦] قومُ هود.
- ﴿ وَعَادٌ ﴾: [٤- الحاقة ٦٩] قوم هود، وكانت منازلهم
 بالأحقاف في جنوب شبه الجزيرة العربية.
- ♦ ﴿ بِمَاوٍ ﴾: [٦- الفجر ٨٩] عاد: جبل من العرب العاربة أو البائدة يقال إنه من ولد عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام كانوا يسكنون جنوب الجزيرة العربية. ويلقب أيضًا بـ وإرم، وعلى هذا تكون وإرم، بدلاً من وعاد، أو عطف بيان.
- ﴿ ٱلْعَاتِينَ ﴾: [١١٣- المؤمنون ٢٣] ﴿ فَسَعْلِ ٱلْعَاتِينَ ﴾
 أي القادرين على العَد من الملائكة الحاسبين لأعمال العباد وأعمارهم، فلقد دهتنا الدواهي التي نراها في الآخرة وأنستنا الزمن الذي مكثناه في نعيم الدنيا.
- ﴿ ٱلْعَادُونَ ﴾: [٧- المؤمنون٣٣] المعتدون المتجاوزون
 حدود الله تعالى. جمع عاد، عدا الآمر وعنه: جاوزه وتركه.
- ﴿ عَادُونَ ﴾: [١٦٦- الشعراء٢٦] متعدون حدود الله،
 متجاوزون ما أحله الله لكم إلى ما حرّمه هليكم، جمع عادٍ،
 والفعل: هدا في الأمر يعدو: جاوز الحدّ وظلم.
- ﴿ ٱلْمَادُونَ ﴾: [٣١- المعارج ٧٠] المتجاوزون إلى ما لا يحل لهم، جمع عادي من عَدًا الأمرَ يعدوه: تجاوزه وذلك في المادي، وفي المعنوي يكون بمجاوزة الحق والقدر.
- ﴿ وَعَادًا ﴾: [٣٨- العنكبوت٢٩] قوم هود، كانوا

- يسكنون الأحقاف في حضرموت باليمن، نصب عادا بإضمار •الملكنا» لأن قوله في الآية السابقة: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ ﴾ أي أهلكتهم يدل عليه.
- ﴿ عَادًا ٱلْأُولَٰ ﴾: [٥٠- النجم٥٣] هو قوم هود. قيل لها
 عادًا الأولى لأنها أول أمة أهلكت بعد نوح، قاله ابن زيد.
- ﴿ عَادَيْتُم ﴾: [٧- المتحنة ٦٠] خاصمتم، ﴿ عَنَى اللهُ أَن جَمْعَلَ بَيْنَكُرْ وَبَيْنَ اللَّذِينَ عَادَيْتُم مِنهُم مُودَةٌ وَاللّهُ قَدِيرٌ ﴾: لما نزلت الآيات السابقة تنهي المسلمين عن موالاة الكفار ومصادقتهم حتى ولو كانوا من ذوي قرابتهم، عادى المسلمون اقرباههم من المشركين. وعلم الله ما في قلوب المسلمين من عناء بسبب هذه المقاطعة، فرحمهم ووعدهم بتيسير ما تمنوه، ﴿ عَنَى ﴾ وعد من الله ﴿ وَاللّهُ قَدِيرٌ ﴾ على تقليب القلوب وتسهيل أسباب المودة بأن يسلم الكافر، فهذا هو الطريق لزوال الجفوة وقيام الود. ولقد وقع هذا بعد وقت قصير، إذ فتحت مكة وأسلمت قريش وعاد الجميع إخوة مؤتلفي القلوب.
- ﴿ وَٱلْعَدْدِيْتِ ﴾: [١- العاديات ١٠٠] هي الخيل التي تعدو في سبيل الله نحو العدو بسرعة حاملة فرسانها الجاهدين في سبيل الله تنبيهًا على فضلها وفضل رباطها.
- ﴿ عَارِضًا ﴾: ٢٤١ الأحقاف٤٦] سحابًا ممتدًا في عرض الأفق.
- ﴿ عَاصِفَ ﴾: [۲۲- يونس١٠] شديدة الهبوب، عصفت الربح: اشتدت.
- ﴿ عَاصِفَةٌ ﴾: [٨٦- الأنبياه ٢١] شديدة الهبوب، عَصَفَت الربح: اشتدت فهي عاصف وعاصفة، سميت بذلك لتحطيمها ما تمر عليه فتجعله كالمَصْف وهو التَّبن. وفي [٣٦- ص] وصفت بأنها ﴿ رُخاهِ أَي لِينة خفيفة، فهي شديدة الهبوب وخفيفته حسيما يريد صليمان، هذا في «الجلالين»، وقال عبدالجليل عبسى في التوفيق بين الصفتين: هي قوية صريعة السير لكنها لينة مريحة لا اضطراب فيها.
- ﴿ فَٱلْعَنصِفَتِ عَصْفًا ﴾: [٢- المرسلات٧٧] الرياح

الشديدة توصف بالعصف وهو الشدة لإهلاكها من تُرسَل عليهم، عَصَفَ بالشيء: أباده وأهلكه.

- ﴿ عَاصِرٍ ﴾: [۲۷- يونس ١٠] مُنقِذ، ﴿ مَّا لَهُم يَنَ اللَّهِ بنْ
 عَاصِرٍ ﴾: ليس لهم منقذ أو مدافع يجميهم من حذاب الله.
 عَصمه من الشر: حماه وحفظه ووقاه.
- ﴿ لَا عَاصِمَ ﴾: [38- هود ١١] لا مانع ولا حافظ من أمر الله، فليس هذا الماء ماءً عاديًا يُتقى فيضانه بارتقاء الجبال، بل هو عذاب الله للكافرين لا ينجو منه إلا من رَحم الله.
- ﴿ عَاصِمِ ﴾: [٣٣- خافر ٤٠] هو الذي يعصم أي يمنع ويقي. ﴿ مَا لَكُم مِنَ اللهِ مِنْ عَاصِمِ ﴾ ليس هناك من يقيكم من عذاب الله يوم تنصرفون عن موقف الحساب إلى النار.
- ﴿ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ﴾: [١٣٤ آل عمران٣] روى أنس عن النبي ﷺ قال: ﴿إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: من كان أجره على الله فليدخل الجنة، فيقال: من ذا الذي أجره على الله؟ فيقوم العافون عن ألناس يدخلون الجنة، وفي الحديث الذي رواه مسلم: ﴿ ... وما زاد الله عبدًا بعفو إلا عِزُاه.
- ﴿ عَافَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ﴾: [٦٠- الحب٢٢] أي اقتص من جنى عليه وجازاه بمثل اعتدائه دون زيادة.
- ﴿ عَنِفِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾: [11- الأنعام ٢] خاتمتهم ومصيرهم. انظروا آثار ما حل بهم من دمار وعذاب ليكون في ذلك عبرة لكم. العاقبة والعقبى: خاتمة الشيء والمصير الأخير فيه.
- ﴿ عَلِقِبَةُ ٱلدَّارِ ﴾: [١٣٥- الأنعام؟] العاقبة المحمودة في الدنيا والآخرة. العاقبة والعقبى: خاتمة الشيء والمصير الأخير في.
- ﴿ عَنقِبَةُ ﴾: [٨٤- الأعراف٧] مصير، العاقبة: آخر كل شيء أو خاتمه.
- ﴿ وَٱلْعَنِقِبَةُ ﴾: [١٢٨- الأعراف٧] النهاية الحمودة.
 عاقبةُ كل شيء آخره، لكنها إذا أطلقت، فقيل: العاقبة لفلان،
 تكون في الخبر.
- ﴿ عَنِهِبَةُ ٱلَّنذَرِينَ ﴾: [٧٣- يونس١٠] فانظر يا محمد

- كيف لقى المستخفون بالنذر مصيرهم السيع.
- إِنَّ الْعَنْقِبَةَ لِلْمُتَقْفِينَ ﴾: [3- هود ١١] الخاتمة بالظفر في الدنيا وبالفوز في الآخرة للمتقين عن الشرك والمعاصي. العاقبة والمقبى: خاتمة الشيء والمصير الآخير فيه، وإذا ذكرت بدون إضافة فإنها تختص بالثواب كما في هذه الآية.وأصل المادة: الْعَقِب وهو مؤخر الرَّجْل، وعقب الشهر: آخره.
- ﴿ عَلِيمَةُ ٱلذِينَ مِن قَلِلِهِمْ ﴾: [١٠٩- يوسف١٦] خانمة وآخر الذين سبقوهم من الأمم، ﴿ أَفَلَدْ يَسِمُوا فِي ٱلأَرْضِ فَيْنِطُرُوا كَيْفَ كَانَ عَلَيْهَةُ ٱلَّذِينَ مِن فَيْلِهِدْ ﴾: أَفَمَد قومك فلم يتنقلوا في أرجاء الأرض ليروا كيف كان مصير الأمم السابقة، فيُدركوا أن عاقبتهم في هذه الأرض إلى ذهاب ﴿ وَلَدَارُ ٱلاَحِزَةِ خَدُّ لِلَّذِينَ آلْفَوْا ﴾ أي خير وأفضل من هذه الدار التي ليس فيها قرار ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ فتتدبروا سنن الله في الغابرين؟ أفلا تعقلون فتوثروا المناع الباقي على المناع الفاني؟
- ﴿ عَلِيْمَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾: [٣٦- النحل ١٦] ﴿ فَسِمُوا لِى الْأَرْضِ فَٱنْظُرُوا كُمْتَ كَانَ عَلِيْبَةُ ٱلْمُكَذَّبِينَ ﴾ أي كيف صار آخر أمرهم إلى الحراب والهلاك والعذاب.
- ﴿ وَٱلْعَنْهِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾: [۱۳۲- طه ۲۰] والثواب والخاتمة
 الحميدة في الدنيا والآخرة لأهل التقوى والصلاح. العاقبة دون
 إضافة تختص بالتواب، ومع الإضافة تكون في الثواب
 والعقاب.
- ﴿ عَلَيْمَةُ ٱلْأَمُورِ ﴾: [81- الحج٢٢] العاقبة والعقبى:
 خاتمة الشيء والمصير الأخير فيه. ﴿ وَلِلّٰهِ عَلَيْمَةُ ٱلْأَمُورِ ﴾: أي مرجعها إلى حكمه وتقديره، وفيه تأكيد لما وعده من نصر أوليائه وإعلاء كلمتهم.
- ﴿ عَنْفِيَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾: [18- النمل ٢٧] الخاتمة والمصير،
 ﴿ فَٱنظُرْ ﴾ أيها المتأمل إلى النهاية والمصير الذي انتهى إليه المنسدون من قوم موسى فقد غرقوا في البحر.
- ﴿ عَلِيَّةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾: [٦٩- النمل٢٧] آخر أمرهم

وآثار ما حل بهم من العذاب والنكال، ففيها عظة وعبرة لذوي البصائر وأولي الألباب، ﴿ كَانَ عَلِيْمَةً ﴾ لم تلحق علامة التأنيث بالفعل لأن عاقبة ليست مؤنئًا حقيقيًا، وأراد بالمجرمين: الكافريين.

- ﴿ عَنِيبَةُ ٱلدًّارِ ﴾: [٣٧- القصص٣٨] المراد العاقبة
 الحمودة لدار الدنيا وهي الجنة.
- ﴿ عَنْهِبَةُ ٱلظُّنْلِينِينَ ﴾: [٤٠] القسس٢٨] أي آخرُ أمرهم.
- ﴿ وَٱلْعَنْفِیمَةُ لِلْمُتَلِمِينَ ﴾: [٨٣- القصص٨٦] أي الحاتمة الطيبة لمن يتقون غضب الله ويتجنبون عذابه بإطاعة أوامره واجتناب نواهيه. ﴿ وَٱلْعَنْفِیمَةُ ﴾ إذا جاءت دون إضافة تختص بالثواب كما هنا.
- ﴿ عَهِبَةُ ٱلْمُعذَرِينَ ﴾: [٣٧- الصافات٣٧] أي آخر
 أمرهم ومألهم. والمنذرين اسم مفعول.
- ﴿ عَنفِهَ ٱلَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِتر ﴾: [٢١- غافر ٤٠] آخر أمرهم.
- ﴿ عَنِفِيةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾: [70 الزخوف٤٤] آخر أمرهم.
 أفانظر: فُتّا صل-
- ﴿ عَنلِبَةُ ﴾: [١٠] محمد٤٤] آخرة، وعاقبة كل شيء: خره.
- ﴿ عَنِيْبَةُ أَمْرِهَا ﴾: [٩- الطلاق ٦٥] خاقة أمرها ونهاية هملها، العاقبة والعُقبى والعُقب: خاقة الشيء. والعقبى والعاقبة، بدون إضافة، يختصان بالتواب، يقال: العقبى لك في الخير؛ ومع الإضافة تكون في الثواب والعقاب كعاقبة الظالمين، ﴿ وَكَانَ عَنِيْبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴾: كان مصيرها ونهايتها الحسران والملاك، والمراد عقوبة الآخرة كما بينت الآية التالية.
- ﴿ وَإِنْ عَافَتِتُمْ لَعَالِبُوا بِمِثْلِ مَا عُولِئِتُم بِيد ﴾: [171 -

- النحل [1] أي عاقبوا من اعتدى عليكم بمثل ما فعل بكم، ولا تجاوزوا هذا المثل بحال. جمهور المفسرين على أن الآية نزلت لما رأى رسول الله كالزعمه حمزة وقد مثّل به في غزوة أحد، فقال: «لأمثلن مكانه بسبعين رجلاً» (انظر: خير للصابرين).
- ﴿ فَعَاقَتِكُمْ ﴾: [11- المتحنة 11] المراد: أصبتم الكفار بعقوبة أي هزمتموهم في حرب وغنمتم منهم أموالاً, (انظر: فأتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا).
- والعُقْب: خاتمة الشيء والمصير الأخير فيه. والعقب مؤخر والعُقب: خاتمة الشيء والمصير الأخير فيه. والعقب مؤخر الرجل. ﴿ فَكَانَ عَنِيْتِهِمَا ﴾ أي عاقبة الشيطان وذلك الإنسان الذي اطاعه ﴿ أَيْهَا فِي النَّارِ حُلِدَيْنِ فِيهَا ﴾: نصب ﴿ عَنِيْبَهَا ﴾ على خبر كان، واسمها المصدر المؤول ﴿ أَيْهَا فِي النَّارِ ﴾. وقرأ الحسن: "فكان عاقبتُهما المارفع اسم كان وخبرها ﴿ أَيْهَا فِي النَّارِ ﴾ وقرأ النَّارِ ﴾ وغرا أَيْهَا في النَّارِ المؤلِق على الحال.
- ﴿ عَافِرٌ ﴾: [٤٠- أل عمران؟] عقيم لا تلد، من العقر وهو القطع لقطع أولادها. يقال: رجل عاقر وامرأة عاقر. اشتاق زكريا أن يعرف من ربه كيف تقع هذه الخارقة -وهي أن يولد له غلام- وهو شيخ كبير وامرأته عقيم، وجاءه الجواب يرد الأمر إلى نصابه: ﴿ آلَةُ يَفَعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾.
 - ﴿ عَاقِرًا ﴾: [٥- مويم ١٩] لا تحمل ولا تلد ١٠٠٠.
- ﴿ ٱلْعَلِكُاتُ فِيهِ ﴾: [70- الحج٢٢] اللَّقيم فيه، عَكف يعكف عُكوفًا: لزم المكانَّ واقام فيه.
- ﴿ عَكِمُلُونَ ﴾: [24- الأنبياء [2] ﴿ لَمَا عَبِكُمُونَ ﴾: اللام
 في ﴿ لَمَا ﴾ يمعنى على، عاكفون: مداومون على عبادتها.
- ﴿ وَٱلْقَنْكُلِيرِتَ ﴾: [١٢٥- البقرة؟] الذين عكفوا هنده
 أي أقاموا لا يبرحون أو المعتكفين، والاعتكاف: الإقامة في المسجد على نية العبادة.
- ﴿ عَنكِمينَ ﴾: [٩١- طه٠٢] جمع عائب وهو من يلازم
 المسجد مقيمًا فيه للعبادة، ﴿ لَن تُبْرَخ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ ﴾: سنظل

⁽١) ولعل ذلك من إصابة عَقْرِهَا (رحمها)

مستمرين على عبادته أي العجل.

- ﴿ عَلِكِلِينَ ﴾: [٧١- الشعراه٢٦] ملازمين لها مقيمين على صادتها. عكف يعكف ويعكف عكفاً وحكوفًا على الشيء: أقبل عليه ولزمه، وعكف في المكان: أقام به ولزمه. ويقال: عكف في المسجد: أقام فيه بنية العبادة.
- ﴿ لَمَالِ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾: [٨٣- يونس١١] عات متكبر،
 اللام للتوكيد. عَلاَ فلانْ فِي الأرض: تكبر وتجبر فهو عال فيها.
- ﴿ عَلِمُ ٱلْفَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ﴾: [١٨- التغابن ١٤] الله يعلم
 ما خاب واختفى عن أعين الناس وعن عِلمهم كعلمه -جل
 شأنه- ما هو ظاهر وحاضر للبيان. انظر: الغيب.
- ﴿ عَلَى ٱلْعَلَمِينَ ﴾: [٣٣- آل حمران٣] المقصود عالمو زمانهم، وقد فضلهم الله على عالمي زمانهم بما آتاهم من النبوة والكتاب في معظمهم. وفضل مريم بحملها وولادتها من غير أن يمسها بشر مع طهارتها وانقطاعها لعبادة ربها وإمدادها في مصلاها برزق الله في غير أوانه.
- ﴿ ٱلْعَالَمِينَ ﴾: [٤٦- آل عمران٣] أصناف الحلائق
 من الملائكة والناس دون غيرهما، جمع عالم: كل جنس من الحلق.
- ﴿ ٱلْعَلْمِينَ ﴾: [٨٦- الأنعام] كل العالم: كل جنس من الخلق، وجُمع جمع العقلاء تغليبًا للناس على غيرهم، لكون الناس في جملة المخلوقات. أو أنه جُمع جمع العاقلين لأن المراد به أصناف الخلائق من الملائكة والناس دون غيرهما.
- ﴿ ٱلْعَنْمِينَ ﴾: [31- الأعراف ٧] العالم: كل صنف من أصناف الخلائق، وجمعه: عوالِم وعالَمون، وجُمع جمع العقلاء تغليبًا للناس على غيرهم من باقي الخلائق.
- ﴿ بِعَلِمِينَ ﴾: [33- يوسف١٦] ﴿ وَمَا خَمْنُ بِتَأْلِيلِ
 ٱلأَخْلَيْمِ بِمَلِمِينَ ﴾: اعترفوا بقصور علمهم وأنهم ليسوا في
 تأويل الأحلام بنحارير(۱).
- ﴿ عَلِمِينَ ﴾: [٥١ الأنبياء ٢١] ﴿ وَكُنَّا بِمِه عَلِمِينَ ﴾:
 عالمين أنه أهل للنبوة.

- ﴿ عَلِمِينَ ﴾: [٨١- الأنبياء٢١] ﴿ وَحُنّا بِكُلِ شَيْءٍ
 عَلِمِينَ ﴾: قد أحاط علمنا بكل شيء، فتجري الأشياء كلها
 على ما يقتضيه علمنا وحكمتنا؛ ومن ذلك علم الله أن ما
 يعطيه لسليمان يدعوه إلى الخضوع لربه، ففعله -تعالى- على
 مقتضى علمه.
- ﴿ لِلْعَلَمِينَ ﴾: [١- الفرقان٢٥] للإنس والجن،
 ومحمد مرسل إلى الناس جيمًا منذ مبعثه إلى أن تقوم الساعة
 ومرسل إلى الجن كما تدل سورة «الجن». ومن أنكر إرساله إلى
 الجن فقد كفر فإنه معلوم من الدين بالضرورة لشمول العالمين
 لهم.
- ﴿ لِلْمُعلِمِينَ ﴾: [۲۲- الروم ٣٠] الأهل العلم والفهم يتتفعون بهذه الآيات ويستدلون بها على قدرة الله ووحدانيته.
- ﴿ ٱلْعَالَمِينَ ﴾: [87- الحاقة ٦٩] كل ما خلق الله، جمع عالم. والعالم كل جنس من الخلق، وجمع جُمع العقلاء تغليبًا للناس على فيرهم من المخلوقات. وحرفية اللفظ وجمعه جمع مذكر سالم: «عالمون»، يقتضيان وجود عوالم أخرى فير عالمنا، وهو ما أثبته علم الفلك الحديث بمراقبه ومراصده وتحليلاته حيث بين أن هناك عوالم أخرى (فير مجموعتنا الشمسية) مترامية المطارح وتعد بالألوف. انظر: ﴿ رَّتِ ٱلْعَلَمِينَ ﴾.
- ﴿ لِلْتَعْلَمِينَ ﴾ (''): [۲۷ التكوير ۸۱] كل أصناف الخلائق،
 جمع عالم، والعالَم كل صنف من أصناف الخلق (مثل عالم الحيوان) ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْقَلَمِينَ ﴾ فالقرآن دعوة عالمية منذ بداية نزوله في مكة.
- ﴿ عَالِيَةٍ ﴾: [١٠- الغاشية ٨٨] عالية القدر ألن فيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وهم فيها خالدون.
- ﴿ عَالِينَ ﴾: [٤٦- المؤمنون٢٣] متجبرين متكبرين. عَلا يعلنو عُلوًا: تَجبر وتكبر.
- ﴿ ٱلْعَالِينَ ﴾: [٧٥- ص٣٥] المستحقين للعلو والتفوق على غيرهم.

⁽٢) تجمع عالم: هالمون، وعوالم.

⁽١) جمع بحرير وهو العالم المتقن.

- ♦ ﴿ عَلِيْهُمْ ﴾: ٢١٦- الإنسان٤٧٦ اسم فاعل من علا يعلو، أي عاليًا الأبرار ثيابُ (أي أن الثياب تعلو الأبرار)، وقيل: ﴿ عَلِيُهُمْ ﴾ بمعنى فوقهم أو عليهم. لكن الكلمة القرآنية بالغة الرواء عذبة المذاق. قرأ نافع وحمزة: ﴿عالِيهِم » بسكون الياء وكسر الهاء.
- ﴿ عَالِمًا ﴾: [٣١٦- الدخان٤٤] مُتكبرًا جبارًا، وليس هذا عُلوَّ مدح، بل هو عُلو في الإسراف.
- ﴿ عَامٌ ﴾: [34- يوسف ١٢] ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْلِو ذَالِكَ عَامٌ لِيهِ يُعْلَمُ اللّهِ مَن شيء لم يكن في رؤيا الملك، ونكنه من علم الغيب الذي أعطاه الله ليوسف، زاده الله علمَ سنة لم يسألوه عنها.
- ﴿ إِنَّ عَدِلِ ﴾: [٩٣- هود١١] أي سأهمل بقدر استطاعتي وجهدي في الطريق الذي أمرني الله بالسير فيه غير خاتف من تهديدكم. ﴿ أَعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنْ عَدِلٍ ﴾ أي عامل أنا أيضًا على مكانتي (انظر: مكانتكم).
- ﴿ عَامِلَةً تَاصِيَةً ﴾: [٣- الغاشية ٨٨] لم تستفد من هملها
 في الدنيا سوى نصبها أي تعبها، فاثر الخيبة وحبوط العمل ظاهر عليها، نصب نصبًا إذا تعب.
- ﴿ وَٱلْعَدیلِينَ عَلَيْهَا ﴾: [٦٠- التوبة ٩] یعنی الجُباة والسعاة والکتاب والحراس الذین یبعثهم ولمي الأمر لتحصیلها (اي الزكاة).
- ﴿ مِّنْ عَنهَدَ آللهُ ﴾: [٧٥- التوبة] ﴿ وَبِنهُم مِّنْ عَنهَدَ آللهُ
 لَاتْ اتّنكا مِن فَضْلِهِ لَنصَدُقَنَ ﴾: ومن المنافقين من أقسم وأعطى العهد لله لتن أعطاه الله من واسع رزقه وخيره ليخرجن الصدقات لمن يستحقونها ويؤدي حق الله في ماله.
- ♦ غنهَدتٌ بِثَهُمْ ﴾: [٥٦- الأنفال٨] عقدت معهم المهود والمواثيق.
- ﴿ إِذًا عَنهَدتُتْرَ ﴾: [91- النحل[1] قال ذلك لتأكيد
 وجوب النزامهم بالوفاء، وذلك بتذكيرهم أن هذا العهد قطعوه
 على أنفسهم برهبتهم واختيارهم.
- ﴿ عَنهَدُوا آللَهُ مِن قَبْلُ لَا يُؤلُّونَ ٱلأَذْبَارُ ﴾: [١٥-...

- الأحراب ٣٣) هؤلاء المنافقون المعتلرون عن قتال الكافرين يوم الحندق، كانوا قد عاهدوا الله أمام رسوله من قبل هذا اليوم (قبل في غزوة بدر، وقبل: ليلة العقبة، وقبل: يوم أحد) ألا يولوا الأدبار أي لا يفروا في حروب الرسول مع الكفار، فما بالهم يستأذنون في العودة إلى بيونهم في أصعب أحوال الحرب بين الإسلام والكفر، انظر: لا يولون الأدبار.
- ﴿ عِمدًا لِأَوْلِنَا وَمَا خِرِنَا ﴾: [١١٤- المائدة ٥] يكون يوم نزوهًا عيدًا نعظمه ونصلي فيه نحن ومن يجيء بعدنا. العيد واحد الأعياد، أصله من عاد يعود، فالعيد بعود كل سنة.
- ﴿ ٱلْعِيرُ ﴾: [٧٠- يوسف١٦] الإبل التي عليها الأحمال،
 ﴿ ٱلنَّهُمَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَنرِقُونَ ﴾ المراد بندائها نداء أصحابها.
- ﴿ وَٱلْمِيرَ ٱلَّتِي ٱفْلَلْنَا لِيهَا ﴾: [٨٣- يوسف١٦] أي والقافلة التي عدنا معها، يقصد أصحاب العبر (الإبل)، قيل كانوا قومًا من كنمان من جيران يعقوب.
- ﴿ عِيمَى آبِنَ مَرْبَدَ ﴾: [٣٥٣- البقرة؟] ورد اسم عيسى منسوبًا إلى أمه للتوكيد على بشريته، فلقد غرقت الكنائس في تصورات أسطورية حول عيسى ونبوته لله أو ازدواج طبيعته من اللاهوت والناسوت أو تفرده بطبيعة إلهية، وجرت الدماء أنهارًا بسبب الاختلاف في ذلك −وجاء القرآن بالقول الفصل: ﴿ عِيسَى آبْنَ مَرْبَدَ ﴾.
- ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾: [١٦٣- النساء٤] قدمه على أيوب ومن
 بعده في الآية (مع أنهم كانوا في زمان قبل زمانه) تحقيقًا لنبوته
 ولأنه كان من أولي العزم من الرسل.
- ﴿ فَالِكَ عِيسَى آبَنُ مَرْهَمَ ﴾: [٣٤- مريم ١٩] ذلك الذي ذكرناه هو حقيقة عيسى بن مريم فاعتقدوه وليس كما تقول اليهود إنه لغير رشدة وأنه ابن يوسف النجار. ولا كما قالت النصارى إنه الإله أو ابن الإله.
- ◄ ﴿ عِيشَةِ رَّاضِهَةِ ﴾: [٢١- الحاقة ٦٩] ذات رضا أي يرضى بها صاحبها، وقيل: في عيشة يرضاها لا مكروه فيها.
- ﴿ عَبْلَةٌ ﴾: [٢٨- التوبة ٩] فقرًا بسبب منع المشركين من
 دخول الحرم وفقدان ما كانوا يجلبونه في موسم الحج من المتاجر

والأرزاق ﴿ فَسَوْكَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضَّلِمِ ٓ ﴾. هَالَ يَعيل هَيْلَةً إِذَا افتقر.

- ﴿ وَٱلْعَرْتِ بِٱلْعَيْنِ ﴾: [8٠- المائدة٥] ثفقاً هينُ من فقاً
 حينًا.
- ﴿ عَبِّنَ حَمِيَةٍ ﴾: [٨٦- الكهف١] عين كثيرة الحمأة وهي الطينة السوداء قرأ حمزة والكسائي وابن عاصم: ١٠حامية أي حارة. ﴿ وَجَدَهَا تَغَرُّبُ فِي عَبِّنَ حَمِيَةٍ ﴾، فالشمس أعظم من أن تدخل في عين من عيون الأرض، وإنما المعنى أنه رآها في نظره عند غروبها كأنها تغرب في حين حمثة كما أن راكب البحريرى الشمس تطلع من البحر وتغيب فيه إذا لم ير الشط.
- ﴿ عِينَ ﴾: [٨٦- الصافات٣٧] لُجُلُ العيون حِسائها جمع عيناه، وحُسن العين: شدة بياضها مع شدة سوادها. وقيل: واسعات العيون.
- ﴿ عِينِ ﴾: [30- الدخان٤٤] جمع هيناه، وهي صاحبة العينين الواسعتين الجميلتين. وفي الحديث: «مهور الحور العين قبضات التمر وفلق الخبز».
- ♦ عِينٍ ﴾: [٢٠- الطور٥٦] جمع هَيْنَاه وهي صاحبة العينين النجلاوين الحسناوين.
- ﴿ عِينٌ ﴾: [٢٢- الواقعة٥] جمع غيناء وهي الواسعة العينين.

- ﴿ عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾: [١٦- الغاشية ٨٨] أي ينبوع ماء جارٍ،
 والماء الجاري يكون باردًا صافيًا وفيه مسرة للعين.
- ﴿ عَيْنَ ٱلْهَقِينِ ﴾: [٧- التكاثر ١٠٢] ﴿ ثُمُّ لَكُونُهُا عَيْنَ ٱلْهَقِينِ ﴾ أي لترون الجحيم رؤية هي ذات اليقين، وهو تأكيد لما قبله. العين معنى النفس والذات(١٠).
- ﴿ عَيْنَانِ ﴾: [٥٠- الرحن٥٥] ﴿ لِمِهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴾
 أي في كل واحدة من الجنتين عين تجري بالماء الزلال، إحدى المعينين التسنيم والأخرى السلسبيل. قال أبو بكر الوراق: فيهما عينان تجريان من مخافة الله عز وجل.
 وجل.
 وجل.
- ﴿ وَعُيُونِ ﴾: [63- الحجر ١٥] المراد أنهار الجنة، ويحتمل
 أن تكون عيونًا ومنابع أخرى لا يعلمها إلا الله، والقصد أن حولهم عيونًا وينابيع تجري مياهها بين الجنات فتضفي عليها الحسن والجمال.
- ﴿ وَعُمُونٍ ﴾: [70- الدخان٤٤] جمع هَيْن، والمراد عين
 الماء يجري ماؤها في قنوات بين الزروع.
- ﴿ أَلْعَمِينَا ﴾: [10- ق.٥] ﴿ أَلْعَمِينَا بِٱلْحَلْقِ ٱلْأَوْلِ ﴾
 أفعجزنا عنه -كلا، فالهمزة للإنكار، والمعنى: أنا لم نعجز عن الخلق الأول. عَينَ: العجز عن التعبر اللفظي بما يفيد المعنى، والعينُ: العجز يلحق بالبدن، والفعل عَنْ يُعِيا وعَياءً.

⁽١) تقول: جاء زيد عينه أي نفسه وداته

حرف الغين

- ﴿ غَيْرَةٌ ﴾: [٤٠] عبس ٨٠] غُبار، كناية عن تغير الموجوه للغم والكآية.
- ﴿ غُثَامٌ ﴾: [3- المؤمنون ٢٣] الغثاء ما يحمله السيل عا
 بَلِيَ واسْوَدُ من العيدان والورق، ﴿ فَجَعَلْنَهُمْ غُثَامٌ ﴾ هلكى
 هامدين بشبهون غثاء السيل.
- ﴿ غُفَاتُهُ ﴾: [٥- الأعلى ٨٧] يقال للبقل والحشيش إذا تحطم ويبس: غُثاء وهشيم، والمرعى يخرج في أول أمره خَضَرًا ثم يذوي فإذا هو غثاء.
- ﴿ غَدَفًا ﴾: [١٦- الجن٧٧] غامرًا كثيرًا، غَدِقت الأرض: كثر فيها الماة. المعنى: لو استقاموا على طريقة الهداية لوسعنا عليهم في الدنيا، وضرب الماء الغدّق الكثير لذلك مثلاً، لأن الخير والرزق يكون بالمطر.
- ﴿ وَإِذْ غُدُوتَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾: [١٢١- آل عمران؟]
 خرجت في الصباح من أهلك أي من منزلك عند عائشة (1. غَذا

- يغدو: ذهب غُدوة أي فيما بين الفجر وطلوع الشمس. ﴿ وَإِذْ ﴾ ظرف للزمان الماضي. هذه الآية بداية الكلام في غزوة أحد ليتذكروا ما وقع فيها من الأحوال الناشئة عن عدم الصبر، فيعلموا أنهم إذا لزموا الصبر والتقوى لا يضرهم كبد أعدائهم كما في الآية السابقة.
- ﴿ بِٱلْغُدُورِ ﴾: [٢٠٥- الأعراف)] وقت الغدوة وهو ما
 بين الفجر وطلوع الشمس أي أول النهار. (انظر: الأصال).
- ﴿ بِالْقُدُو ﴾: [10-الرعد17] أي في أوقات الغداة،
 والغداة (والغذارة) من صلاة الفجر إلى طلوع الشمس، غذا
 يَقْدُو خُدُوا: دخل في وقت الغداة. وقبل: الغُدُو جع غداة.
- ﴿ وَالْقَدُو ﴾: [٣٦- النور٢٤] الإقبال في الغدوة وهي أول النهار، وقد يُقابل هذا الوقت بالأصيل من النهار كما في هذه الآية والآية [10- الرحد]. وقد يقابل بالعشي كما في [87- الأعدام]. و[78- الكهف]: ﴿ وَالْقَدَاؤَةِ وَٱلْعَدُقِ وَٱلْعَدُقِ وَٱلْعَدُقِ وَٱلْعَدُقِ وَٱلْعَدُقِ ﴾.
- ﴿ عُدُوهَا شَهْرٌ ﴾: [١٢- سبا٢] أي جَريها في المغدوة (أي ما تقطعه من مسافة في المغدوة وهي الوقت من أول النهار إلى الظهر) يساوي المسافة التي يتم قطعها بالسير العادي السريع مدة شهر. (انظر: ورواحها شهر).
- ﴿ غُدُوًا ﴾: [٤٦- غافر٤١] غُدُرُ جِعُ غُدُونَا وهي الوقت ما بين الفجر وطلوع الشمس.
- ﴿ وَغَدُواْ عَلَىٰ حَرْدٍ ﴾: [70- القلم73] أي ساروا إلى جتهم غُدوة (أي وقت الغدوة ما بين الفجر وطلوع الشمس)
 ﴿ عَلَىٰ حَرْدٍ ﴾ أي أمر قد قصدره واعتمدوه وهو حرمان الساكين ﴿ قَدِرِينَ ﴾ عليه فيما يزحمون ويرومون.
- ﴿ وَالْغَدَرْةِ ﴾: [٥٦- الأنعام؟] بأول النهار، وهو الوقت ما بين الفجر وطلوح الشمس.
- ﴿ بِٱلْقَدُوْدِ وَٱلْعَثِينَ ﴾: [۲۸- الكهف١٦] الغداة أول

⁽١) الزوجة (أو الزوجات) أهل للزوج أو من بين أهله.

النهار والعشي آخره، أي طرقي النهار كناية عن دوام العبادة.

- ﴿ غَرِّ مَتُولاتِ وِينَهُمْ ﴾: [84- الأنفال ٨] يقول المتاققون إن هؤلاء (أي المسلمين) غَرَهم أي خدعهم دينهم فتوهموا أنهم بسببه سينتصرون رخم قلتهم على المشركين الأقوى والأكثر، فيردُ الله عليهم: ﴿ وَمَن يَتَوْكُن عَلَى اللهِ فَإِن اللهَ عَلَيْهُمْ .
- ﴿ وَعُرْتُكُو ٱلْحَيْوَةُ ٱلدُّنْيَا ﴾: [٣٥- الجائية ٤٥] أي خدعتكم بأباطيلها وزخارفها، فظننتم أن ليس ثمُّ غيرُها وأن لا بعث.
- ﴿ وَغُرْتُكُمُ ٱلْأَمَانُ ﴾: [١٤ الحديد٥٧] خدعكم طول الأمل مثل قولكم: سيغفر لنا. وذكرك حسناتك ونسيانك سيئاتك غِرَّة (أي جَهْل وغَفَلة) غَرَّ فلائا: خدعه وأطمعه بالباطل. ومن أطال الأمل نسى العمل وغفل عن الأجل.
- ﴿ وَعُرْتُهُمُ ٱلْحَيْزَةُ ٱلدُّنْيَا ﴾: [٧٠- الأنعام؟] خدمتهم واطمعتهم بأباطيلها، فركنوا إليها. فَرَّه: خدعه واطمعه بالباطل، كأنه جعله فِرًا، والفِرُ هو الذي لا تجربة له.
- ﴿ وَعَرَبْهُمُ ٱلْحَيْرَةُ ٱلدُّنْهَا ﴾: [١٣٠ الأنمام؟] خدعتهم فاطمأنوا إليها ورفضوا العمل للآخرة.
- ﴿وَغَرَّتُهُمُ ٱلْحَيْوَةُ ٱلدُّنْيَا﴾: [٥١- الأعراف٧] خدعتهم بزخارفها، فركنوا إليها وآثروها على الآخرة. هَرُّ فلائًا: خدعه وأطمعه بالباطل.
- ﴿ غَرْكَ ﴾: [٦- الانفطار ١٨] ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلْإِنسَانُ مَا غَرْكَ بِرَبِّكَ ٱلْحِنسَانُ مَا غَرْكَ الْحَرْبِيرِ ﴾: أيُّ شيء خدعك وجراك على عصيانه وارتكاب ما لا يليق بشأنه عز وجل؟! غرّه هرورًا: خدمه وأطعمه الباطل.
- ﴿ وَغُرِّكُم بِاللهِ ٱلْغُرُورُ ﴾ [١٤ الحديد٥٧] خدعكم
 الشيطان بأن أطمعكم في رحمة الله الواسعة فركنتم إلى خداعه
 ولم تنتهوا عن المعاصي. ولا يزال الشيطان بالإنسان يُمُره حتى يوقعه في الهلكة. (انظر: الغرور).
- ﴿ وَغَرْهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُواْ يَهْتُرُونَ ﴾: [٢٤- آل عمران"] هؤلاء اليهود خدعهم في دينهم ما كانوا يفترونه من

- الزهم بأن النار لن تمسهم إلا أيامًا معدودات. غُرُه: خدمه وأطمعه بالباطل.
- ﴿ غُرَكَ بَن فَوَقِهَا غُرَكَ ﴾: [٢٠- الزمر٣٩] علا بعضها فوق بعض مبنيات محكمات عاليات. روى الإمام أحمد قول النبي ﷺ: "إن في الجنة خرفًا يُرى ظاهرُها من باطنها وياطنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام وصلى والناسُ نيام.
- ♦ ﴿ عُرْفَةٌ ﴾: [٢٤٩- البقرة؟] ﴿ إِلَّا مَنِ آغَتُرَفَ هُرْفَةً بِقِدُوه ﴾ إلا من غرف من الماء غرفة واحدة بيده يبل بها ريقه في هذا العطش، والاستثناء هنا يفيد أنه لا بأس عليه في ذلك. وحكمة الأمر بالاكتفاء بغرفة واحدة أنه اختبار لطاعتهم -كما تقدم، كما أن فيه سلامة الجندي، فإن الإسراف في الشرب -عند مناجزة العدو- يضر ضررًا بالغًا.
- ﴿ ٱلْقُرْفَةَ ﴾: [٧٥- الفرقان ٢٥] الدرجة الرفيعة وهي أعلى منازل الجنة وأفضلها، كما أن الغرفة أعلى مساكن الدنيا، الغرفة هنا أسم جنس بمعنى المحرفات، نظيره قوله في [٣٧- سبا]: ﴿ وَهُمْ فِي ٱلْفُرْفَلْتِ مَامِنُونَ ﴾. وفي القاموس: الغرفة: المبليَّة، وهي الحجرة في الطبقة الثانية وما فوقها.
- ﴿ فُرَقًا ﴾: [٥٨- العنكبوت٢٩] جمع غرقة، والمراد بها: علالي وقصورًا جميلة.
- ﴿إِنَّ ٱلْقُرُفَتِ ﴾: [٣٧- سبا٣٤] خرفات الجنة أي منازلها العالية الرفيعة، جمع خُرفة أي البليلة وهي الطبقة العليا من الدار. وربما أخذت من الغرف وهو رفع الشيء وتناوله.
- ﴿ غَرْفًا ﴾: [١- النازعات٧٩] أي إغرافًا ونزعًا شديدًا،
 منصوب على المصدرية، أغرق في الشيء إذا أوغل وبلغ أقصى غايته.
- ﴿ يِغُرُورٍ ﴾: [٣٦- الأعراف؟] بخداع، هُرٌ فلائا يترُه هرورًا: خدعه وأطمعه بالباطل. يقال: غره الشيطان (خدعه) وغرته الدنيا فهي غُرور.
- ﴿ ٱلْقَرُورُ ﴾: [٣٣- لقمان٣١] هو كل ما يغرُ الإنسانُ
 أي يخدعه ويشغله عن طاعة الله عز وجل، من مال أو جاء أو

شهوة أو شيطان ﴿ وَلَا يَفُرّنَكُم بِآللَّهِ ﴾ في حلمه وإمهاله ﴿ ٱلْفَرُورُ ﴾. واصل الغرور: صيغة مبالغة من غَرّه إذا أصاب غِرّتُه أي غفلته ونال منه ما يريد.

- ﴿ ٱلْفَرُورُ ﴾: (٥- فاطر ٣٥) هو مَنْ فرك أي خدمك واطمعك بالباطل سواء أكان شيئًا أو إنسانًا أو شيطانًا، وقد يخصه بعضهم بالشيطان.
- ﴿ ٱلۡقُرُورُ ﴾: [18 الحديد٥٧] الشيطان، وكلُّ خادع رور.
- ﴿ فُرُورٍ ﴾: [٢٠- الملك ٦٧] خديعة من الشيطان وجنده، ﴿ إِنِ ٱلْكَفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾: غرهم (١) الشيطان (أي أطمعهم وخدعهم) بأن العذاب لا ينزل بهم.
- ﴿ غُرُورًا ﴾: [١٢٠ النساء٤] [خداعًا وأباطيل. غُرُّ فلانًا غرورًا: خدعه وأطمعه بالباطل، المعنى: كل ما يمنيهم الشيطان به إنما هو خداع وأباطيل.
- ﴿ عُرُورًا ﴾: [١١٢ الأنعام ٦] خَدْعًا وأخدًا على فِرَاهً
 إِي على غفلة، فالكلام المزخرف المزوق يغتر به من يسمعه من الجهلة. غرورًا: مصدر غره أي خدعه وأطمعه بالباطل، وهو هنا حال منصوب.
- ♦ ﴿ غُرُورًا ﴾: [38- الإسراء١٧] خدامًا وباطلاً. من الفعل غُرَّه: خَدَعه وأطمعه بالباطل. ومن وعود الشيطان الخادعة الوعد بالفنى من الأسباب الحرام والوعد بالفوز بالوسائل القدرة.
- ﴿ غُرُورًا ﴾: [17- الأحزاب ٢٣] وعدًا باطلاً لا سبيل إلى تحقيق. غرّه غُرورًا: خدعه وأطمعه بالباطل. كان رسول الله قد وعد المؤمنين بالنصر وهو يكسر صخرة اعترضت المؤمنين في حقر الحندق (في الغزوة التي عرفت بهذا الاسم وباسم غزوة الأحزاب) ولما كسر ثلثها الأول كبر وقال: دأعطيت مفاتيح الشام، ولما كسر ثلثها الثاني كبر، وقال: دأعطيت مفاتيح فارس، وفي الضربة الثائثة قطع الصخرة، وقال: دالله أكبر، أعطيت مفاتيح اليمن، وقد تحقق كل ذلك -
 - (١) غَرُّ فلانًا يَعْرُه غُرُورًا: خدعه وآطمعه بالباطل.

ولكن المنافقين وصفوا- آنذاك ذلك الوعد بالغرور وبأنه وعد باطل، والله يذكر النبي والمسلمين بما قالوه يومها.

- ﴿ غُرُورًا ﴾: [٤٠- فاطر٣٥] ﴿ بَلَ إِن يَمِدُ ٱلطَّلِمُونَ بَعْمَتُهُم بَعْشًا إِلَّا غُرُورًا ﴾أي ما يَعِد بعضُ الظالمين (وهم الرؤساء منهم) البعض الآخر (وهم الأتباع) إلا باطلاً مزخرفًا يقر ويخدع من يسمعه. غَرَّ فلانًا غُرورًا: خدعه وأطمعه بالباطل. ﴿ إِن ﴾ حرف نفى يمعنى ما.
- ﴿ وَغَمَانِبُ سُودٌ ﴾: [7٧- فاطر ٣٥] هي الجبال الطوال الشديدة السواد، جمع غربيب، وهو الذي أبعد في السواد وأغرب فيه (ومنه الغراب) والعرب عندما تؤكد سواد الشيء يقولون: أسود غربيب. لكنه في هذا التعيير ذكر الصفة أولاً ثم ذكر الموصوف بعدها كأنه تفسير لها —وذلك على عادة العرب عندما يريدون التوكيد.
- ﴿ غَرَاكًا ﴾: [٦٥- الفرقان٢٥] العذاب الغرام: العذاب الدائم، ومنه: الغريم الذي يلازم ملاينه بالمطالبة.
- ﴿ فَوَى ﴾: [١٥٦- آل عمران٣] فزاة لفتلوا، غُزى:
 جع منقوص، واحدهم غاز، كراكع وركع، وناتم وتوم.
- ♦ وَعَسَّاقٌ ﴾: [٥٧- ص ٣٨] الصديد يسيل من أجسام أهل النار.
- ﴿ وَغَسُالًا ﴾: [٢٥- النبا٧٨] الغساق ما يسيل من جلود أهل النار وصديلُهم. غَسَل الليلُ: أظلم، وغسق الجرحُ: سال منه سائل أصفر.
- ﴿ إِلَىٰ عَسَقِ ٱلْمَالِ ﴾: [٧٨- الاسرا١٧٠] ظلمته هو وقت صلاة العشاء، والمراد بقوله: ﴿ أَقِيرِ ٱلصَّلَوٰةَ لِلاللهِ لِللهِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلْمَالِ ﴾ صلل الصلوات المفروضة من أول الزوال (الظهر) إلى دخول الظلمة وهو وقت العشاء وهي: صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء.
- ﴿ غِشلِينِ ﴾: [٣٦- الحاقة ٦٩] الغسلين هو العُسالة التي تخرج من المغسول، قبل: هو غسالة أهل جهنم من قبح وصديد سائل من جروحهم، وقبل: لا يُعلم ما هو ولا الزقوم.
- ﴿ فَغَشَّنَهَا مَا غَشَّىٰ ﴾: [٥٤- النجم٥٣] ألبسها وغطاها

بأنواع من العذاب. البشاء والغاشية: الغطاء. وفي الغشى معنى الاتصال القوي والإتيان. غَشِي الأمرُ فلانًا غَشًا وغَشيًا: غَطَّاه وحَوَاه، ومنه غِشيه النَّعاس وغَشِيَه العذابُ. وفي قوله: ﴿ مَا غَشَىٰ ﴾ إبهام وتعظيم لأمر ما لحقهم من هذاب.

- ﴿ عِشَنوَةً ﴾: [٧- البقرة ٢] ﴿ وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ غِشَنوةً ﴾
 أي غطاء، وليس ثمة تغطية على الحقيقة، وإنما هو من باب المجاز، فأبصارهم لا تجتلي آيات الله المعروفة ودلائله المنصوبة في الكون، فلا تتدبر ولا تعتبر.
- ﴿ فَفَشِيْهُم ﴾: [٧٨- طه ٢٠] أي علاهم وضرهم ﴿ يَنَ
 آلَمَ ۗ ﴾ أي من ماه البحر ﴿ مَا غَشِيْهُم ﴾ أي الذي هو معروف ومشهور وهو الغرق.
- ﴿ وَإِذَا غَشِيمَ مُوجٌ ﴾: [٣٦- لقمان٣١] أحاط بهم.
 غَشِيَ الأمرُ فلائًا غَشًا وغَشيًا: غطاه وحواه، يقال غَشيه الموجُ
 وغشية النعاسُ. والمراد هنا: أحاط بهم من كل جانب.
- ﴿ غَمْثِهُا ﴾: [٧٩- الكهف١٦] قَسْرًا وقهرًا. والغَمْب:
 أخذ الشيء ظلمًا، غصبه على كذا: قهره.
- ﴿ غُمَةٍ ﴾: [١٣- المزمل ١٣] الغصة الشّجا وهو ما ينشب في الحلق من عظم وغيره، ﴿ وَطَعَامًا ذَا غُمَّةٍ ﴾ أي غير سائغ، يأخذ بالحلق لا هو نازل ولا هو خارج. غَص بالماء: وقف في حلقه.
- ﴿ غَضِبَ آللهُ عَلَيْهِمْ ﴾: [١٣- المتحنة ٦٠] ﴿ لَا تَعَوَلُوا فَرْمًا غَضِبَ آللهُ عَلَيْهِمْ ﴾ الذين غضب الله عليهم هم اليهود وسائر الكفار، فجميع طوائف الكفر تتصف بأن الله سبحانه غضب عليها.
- ﴿ في غِطاً عَن ذِكْرِى ﴾: [١٠١- الكهف١] ﴿ أَلَذِينَ كَانَتْ أَعْيَبُهُمْ في غِطاً و عَن ذِكْرِى ﴾ أي أن أعينهم كانت داخل غطاء يغطيها من جميع الجهات ويحجبها ﴿ عَن ذِكْرِى ﴾ أي عن آياتي وعن قرآني وتأمل معانيه وتدبر فوائده. والغطاء هنا ورد للغطاء المعنوي، أي أنهم أعرضوا عن ذكر الله حتى لكأن على عيونهم غطاء.
- ﴿ غِطْآءَكَ ﴾: [٢٢- ق٥٠] الحجاب الذي غطى عليك

- وعلى عقلك أمورَ الآخرة، وهذا الحجاب هو الانهماك في أمور الدنيا.
- ﴿ لَفَقَارٌ ﴾: [٨٣- طه ٢٠] عظيم الغفران، صيغة مبالغة من غافر الذي يغفر الذنب (أي يعفو عنه).
- ﴿ غَفْلَةِ ﴾: [٣٩- مريم ١٩] ﴿ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴾: كانوا في الدنيا غافلين عن ذلك اليوم «يوم الحسرة، يوم القيامة». لا يصدقون بالبعث ولا بالجزاء.
- ﴿ غَفَلَةٍ ﴾: [١- الأنبياء٢] الغفلة سهو يعتري الإنسان
 من قلة التحفظ. ﴿ وَهُمْ إِن غَفْلَةٍ ﴾ عن الدلائل والآيات
 والنذر.
- ﴿ في غَفْلَةِ مِنْ هَنذًا ﴾: [٩٧- الأنبياء ٢١] أي من يوم
 القيامة؛ كنا في خفلة منه، أي سهونا عنه إهمالاً وقلة تحفظ
 وتيقظ: إنا حُمَّنًا ظَلِمِينَ لأنفسنا بتكذيبنا للرسل وبمعصيتنا.
- ﴿ غَلَالَةٍ»: [٢٢- ق٥٥] ﴿ لَقَدْ كُتَ فِي غَلَالِ مِنْ هَدَا﴾
 الخطاب لكل أحد من بر وفاجر، فالكل كان في غفلة وانهماك
 في أمور الدنيا؛ لأن الآخرة بالنسبة إلى الدنيا كاليقظة والدنيا
 كالمنام، والإشارة بـ هذا، تعود على البعث وما بعده.
- ﴿ غَفُورٌ حَلِمٌ ﴾: [٢٥٥- البقر٢] غفور لكم حليم عليكم، فلم يؤاخذكم باللغو في الأيمان. وقد جاءت هاتان الصفتان على صيغة المبالغة لتدلا على عظيم غفران الله لعباده ورحمته بهم.
- ﴿ غَفُورٌ ﴾: [٣- المجادلة٥٥] الغفور والغفار: الكثير المغفرة. غفر الله ذنبه غفرانا ومغفرة: ستره وحفا عنه. ﴿ وَإِنَّ اللهُ لَعَمُورٌ ﴾ إذ جعل الكفارة مخلصة لهم من الظهار.
- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيدٌ ﴾: [18- التنابن ٢٤] ﴿ وَإِن تَعَفُواْ وَتَصَفَحُواْ وَتَعَفِرُواْ فَإِن لَكُ غَفُورٌ رَّحِيدٌ ﴾ حثُّ لعباده على العفو والصفح عمن يسئ إليهم- فإنه، إذا كان سبحانه ينفر ويرحم وهو القوى القادر، فما بال عباده الضعفاء لا ينفر بعضهم لبعض؟ واستدل بعض العلماء بهذه الآية على أنه لا ينبغي للرجل أن يحقد على زوجه وولده إذا ألحقوا به ضررا أو جَوْا معه جناية، وأن لا يذعو عليهم.

- ﴿ غَفُورٌ رُحِمٌ ﴾: [١ التحريم ٢٦] ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّيْ لِمَ عُرِمُ مَا أَحَلُ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَرْوَجِكَ وَٱللَّهُ غَفُورٌ عُمِيمٌ ﴾ ففور للفعل الذي فعلته واستوجب معاتبتك وهو غريم الحلال (شرب العسل) على نفسك، والله رحيم بك لا يتركك تحرّم على نفسك ما هو حلال. ﴿ غَفُورٌ ﴾ صيغة مبالغة أي كثير الغفران، من الفعل: غفر الله ذنبه: ستره وعفا عنه، والأصل في هذا الفعل الستر وإلباس ما يصون عن الدنس، ومنه يجيئ صون العبد من العذاب.
- ﴿ ٱلْقَلُورُ ﴾: [18- البروج٥٨] السُتُور لذنوب عباده المؤمنين لا يفضحهم بها. غفر الله له ذنبه: ستره وعفا عنه فهو غافر، وللمبالغة: غفور وغفار.
- ♦ ﴿ غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾: [١٠٦- المؤمنون ٢٣] ملكتنا، غلبني فلان على كذا إذا أخذه منك وامتلكه، والشقاوة سوء العاقبة. وقبل المعنى: غلبت علينا لذاتنا وأهواؤنا فسمى اللذات والأهواء شقوة لأنهما يؤديان إليها (١٠). وقرئ: شقاوتنا شقى يشقى شقاء وشقًا: تبس وساءت حاله.
- ♦ ﴿ عُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴾: [٢- الروم ٣٠] المراد بالروم هنا إمبراطورية الرومانيين وهذا هو الاسم الرسمي للإمبراطورية البيزنطية التي نسبت إلى عاصمتها بيزنطة (التي عرفت أيضا باسم القسطنطينية وتعرف اليوم باسم اسطنبول). قامت الإمبراطورية البيزنطية عام ١٩٥٧ (استمرت حتى عام ١٤٥٧). وفي عصر النبوة (٥٧٠ ١٣٢) كان الروم تحت حكم الإمبراطور هِرقل الأول (ظل في الحكم حتى عام ١٤١) وتعرضت بلاده لغزو جحافل الأفار من وسط آسيا الذين اجتاحوا جنوب روسيا إلى دول البلقان حتى بلغوا القسطنطينية عام ١٢١ وحاصروها ومعهم الفرس الذين اجتاحوا الممتلكات الرومية في مصر وفلسطين وسوريا وآسيا الصغرى. لكن الامبراطور هرقل استرد قوته واستطاع أن يجتق النصر على
- (١) كما في ١٠- النساء: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱمْوَلَ ٱلْيَسْمَىٰ طُلْمًا إِنْمَا
 يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ تَارًا ﴾ لأن ذلك يؤدي بهم إلى النار.
 (١٠٦- المؤمنون٢٣].

- الفرس في أواخر ٦٢٩. (انظر في نفس الآية: في أدنى الأرض، غَلَيهم، سَيْطْلِبون، وانظر: دائرة المعارف الأمريكية &Funk (Wagnall's New Encyclopedia
- ♦ ﴿ عَلَيهِمْ ﴾: [٣- الروم ٣٠] المصدر اغلَبُ مضاف إلى المفعول، أي غَلَبَة فارس إياهم، غَلَبَ يغلِب غَلَبَة. ﴿ وَهُم يَّبُ بَعْدِ عَلَيهِمْ سَهَالِبُوتَ ﴾ أي أن الروم بعد أن فلبتهم فارس- سيغلبونها (انظر: في بضع سنين) وهذه نبوه قرآنية اثبت الأيام صدقها، فالآية (والسورة كلها) مكية أي نزلت قبل الهجرة، أما انتصار الروم على الفرس فقد تحقق بعد ذلك بضع سنين (في السنة الثامنة من الهجرة) انظر: في بضع سنين، الآية عَلَيْ بضع سنين، الهجرة)
- ﴿ عَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ ﴾: [٢١- الكهف١٦] ﴿ آلَذِينَ
 عَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ ﴾: أصحاب الغلبة أي أصحاب الكلمة والنفوذ.
- ﴿ عُلْبًا ﴾: [٣٠- عبس٨] جمع أغلب (١) وغلباء، والخلباء: الحديقة الغليظة الأشجار الملتفة.
- ﴿ غِلْظُةٌ ﴾: [١٢٣- التربة؟] أي شدة وقوة وخمية وشجاعة.
- ﴿ عُلَفْ ﴾: [٨٨- البقرة٢] ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا عُلَفْ ﴾: مغشاة بأغلفة تمنع وصول الهدى إليها، جمع أغلف. واليهود في إصرارهم على العناد والكفر يقولون إن قلوبهم ليس فيها استعداد لقبول ما جاء به محمد ﷺ.
- ﴿ عُلْفٌ ﴾: [١٥٥- النساء٤] جمع أغلف: المغطى بغلاف، ﴿ قُلْنُكَا عُلْفٌ ﴾ أي مغطاة بأغلفة فلا يصل إليها قول ولا تعي الرشد أي الهدى، فما عليها من أغلفة حجب عنها الفهم. عندنذ يرد عليهم: ﴿ بَلْ طَبَعَ آللهُ عَلَيْهَا بِكُلْرِهِمْ ﴾.
- ﴿ عِلْمٍ ﴾: [٤٣- الأعراف٧] حقد وهداوة، ﴿ وَتَرْعَنَا مَا فِي مَدُودِهِم رَبِّنَ عِلْمٍ ﴾: أخرجنا ما في قلوبهم (التي مكانها الصدور) من حقد وعداوة بسبب أمور جرت بينهم في مطالب الدنيا- وذلك حتى تصفو المودة بينهم في نعيم الجنة، وهذا في

⁽٢) الأغلب: الغليظ الرقبة.

مقابل ما ذكر عن تخاصم أهل النار. والتعبير عن نزع الغل-بصيغة الماضي- مع أنه سيحدث يوم القيامة. للإيذان بتحققه.

- ﴿ غِلِّ ﴾: [٤٧- الحجر١٥] حقد وهداوة كانت بينهم
 في الدنيا، فدخلوا الجنة إخوانا متحابين.
- ﴿ غُلَّتُ أَلْدِيهِمْ ﴾: [18- المائدة] دعاء عليهم بأن تقل أيديهم عن الخير والعطاء، فيزيدون بخلا إلى بخلهم، ويُلصق بهم ما يلصق بالبخيل من خزي وعار، وقد تحقق، فهم أكثر الناس بخلاً ومسكنةً. وقيل: دعاء عليهم أن تقيد أيديهم في الدنيا حقيقةً ويؤخذوا أسارى.
- ﴿ وَعُلَقْتِ آلْأَبُونِ ﴾: [27- يوسف١٦] أحكمت إغلاقها.
- ﴿ فَغُلُوهُ ﴾: [٣٠- الحاقة ٦٩] اجمعوا يديه إلى عنقه في المثل (وهو طوق من حديد أو جلد يوضع في عنق الحجرم ويديه). والأمر للزبانية.
- ﴿ غِلاً ﴾: [١٠- الحشر٥٥] حقدًا وحسدًا كامنًا، هَلُ
 صدرُ فلان يغل غلاً وغليلاً: كان ذا ضغنٍ أو حقدٍ. (انظر: ولإخواننا).
- ﴿ عِلْمَانٌ كُمْمٌ ﴾: [٢٤- الطور٥٦] أي علوكون لهم،
 والغلمان هم خدمهم في الجنة.
- ﴿ عِلَاظٌ ﴾: [٦- التحريم٦٦] أي خلاظ القلوب لا يرحون إذا استرحوا، خلقوا من الغضب، وحُبب إليهم عذاب الخلق.
- ﴿ غُلَمٌ ﴾ (1): [٠٤- آل عمران٣] الصبي من حيث يولد
 إلى أن يَشِبُ. الجمع: خِلمان.
- ﴿ بِفُلْتِمٍ ﴾: [١٠١- الصافات٣٧] الغلام: الفتى الذكر الطار الشارب لاكتمال حيويته. غَلِم: هاج شهوة، والعُلمة: شهوة الفتراب. والأنثى: غُلامة.
- ﴿ بِفُلَنمِ حَلِيمٍ ﴾: [١٠١ الصافات ٣٧]: هو إسماعيل
 الذبيح عليه السلام وهبه الله الحلم وهو الأناة وضبط النفس –
 وأي حلم يعدل حلمه وقد عرض عليه أبوه إبراهيم، عليهما

السلام، أمر ذبحه وهو فتى في عنفوان شبابه فقال:
﴿ يَالَّتِ آفَعُلُ مَا تُؤْمَرُ ﴾، فوصف إسماعيل هنا بالحليم مناسب لهذا المقام. وعا يثبت أن الذبيح هو إسماعيل قوله تعالى غاطبًا زوجة إبراهيم: ﴿ فَبَطَّرْنَهَا بِإِسْحَنقَ وَبِن وَزَآءِ إِسْحَنقَ يَعْفُوبَ ﴾ فلا يجوز أن يؤمر بذبع إسحاق وهو صغير لأن الله تعالى قد وعدهما بأنه سيعقب ويكون له ولد هو يعقوب. وفي نص الكتاب المقدس أن إسماعيل وُلد وسن إبراهيم ٨٦ سنة، وبعده ولد إسحاق وسن إبراهيم تسع وتسعون. انظر: تفسير ابن كثير.

- ﴿ غُلَمًا ﴾: [٧٤ الكهف ١٨]: قال الجمهور: لم يكن
 بالغًا، ولذلك قال موسى: زاكية لم تذنب، وهو الذي يقتضبه
 لفظ الغلام، فإن الغلام في الرجال يُطلق على من لم يبلغ^(١).
- ﴿ غَلِيطَ ٱلْقَلْبِ ﴾: [١٥٩ آل عمران ٣]: غِلْظُ
 القلب: تجهم الوجه وقلة الإشفاق والرحة.
 - ﴿ غَلِيطُ ﴾: [٥٨ مود ١١]: شديد مُضاعَف.
- ﴿ عَلِيظٌ ﴾: [١٧ إبراهيم ١٤]: أي شديد متواصل الآلام من غير فتور.
- ﴿ عَلِيطٌ ﴾: [٢٤ لقمان ٣١]: ﴿ عَذَاسِهِ عَلِيظٍ ﴾
 وصف العذاب بالغلظ يجسمه على طريقة القرآن، والمراد:
 الشدة والثقل على المُعدَّب.
- ﴿ غَرْوَ ﴾: [٣٣ المؤمنون ٣٣]: ﴿ بَلْ قَلُومُمْ فِي غَرْوِ يَنْ هَنذَا ﴾: أي في غطاء وغفلة وهماية عن القرآن، فاسم الإشارة ﴿ هَنذَا ﴾ يعود على القرآن، وقيل: يعود على الكتاب الذي ينطق بالحق (في الآية السابقة) وهو صحائف أهمالهم. وصفت غفلتهم وهمايتهم عن القرآن وما بُيْن فيه بأنها ﴿ غَرَوْ ﴾ لأن الغمرة تغطي الوجه، غمره الماء إذا غطاه. وقيل: ﴿ في غَرَوْ ﴾ يَنْ هَنذَا ﴾ أي في غفلة عما عليه هؤلاء المؤمنون من صفات حسنة وردت في الآيات السابقة (من ٥٧ إلى ٢١).
- ﴿ غُرَةٍ ﴾: [١١- الذاريات ٥١] جهالة غامرة بأمور

(١) والغلام: الخادم.

⁽٢) وتقابله الجارية في النساء.

الآخرة. فمرة الشيء: شدته ومزدخمه، ووردت في القرآن بممنى: الضلالة والجهالة.

- ﴿ غَرَتِهِ ﴾: [0.5 المؤمنون ٢٣] جهالتهم وضلالتهم،
 والغمرة في الأصل: الماء الذي يغمر القامة ويسترها، ثم
 استخدم مجازًا بمعنى الانهماك في الباطل.
- ﴿ غَمْرَتِ ٱلْتَوْتِ ﴾: [٩٣- الأنعام ٦] شدائده وسكراته.
 جمع غمرة وهي الشدة. وأصل الغمرة: الشيء الذي يغمر
 الأشياء فيغطيها، غمره الماه: غطاه.
- ﴿ مِنَ ٱلْفَيْرِ ﴾: [٨٨- الأنبياء ٢١] أي من بطن الحوت،
 والغم والغُمَّة: الكرب والمكربة، غمه الأمر: كربه أي غشى قلبه
 وغطاه، وأصل الفعل غمَّ الشيءَ: غطَّاه وستره.
- ﴿ يِنْ عَمْرٍ ﴾: [٢٧- الحج ٢٧] ﴿ كُلْمًا أَرَادُوا أَن عَمْرٍ ﴾ أي كلما حاولوا الخروج من النار من شدة الغم والكرب، ﴿ أُعِيدُوا فِيهَا ﴾: ضربتهم الملائكة بمقامع الحديد وردّتهم إلى النار وقالت لهم توبيخا: ﴿ وَذُوقُواْ عَدَابَ لَخْرِينَ ﴾.
- ﴿ عُمْةٌ ﴾: [٧١- يونس ١٠] مستورًا، من ضمه إذا ستره ﴿ ثُدُ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُرْ عُمَّةٌ ﴾ أي لا يكن أمركم الذي تدبرونه لي مستورًا ومقصورًا عليكم، بل اكشفوه وجاهروا به، فأنا لن أفر من شركم وقال لهم متحديًا: ثم اقضوا إلى «أي نفذوا ما تريدون إيصاله إلى من شر. وقيل: الغمة الغم والهم والمعنى: ثم أهلكوني حتى لا يكون عيشكم بسبب وجودي بينكم ضمًا و ضهة.
- ﴿ بِٱلْفَمْدِمِ ﴾: [70- الفرقان ٢٥] هو سحاب أبيض
 رقيق مثل الضباب، وفي الغمام الملاتكة ينزلون وفي أيديهم
 أحمال العباد.
- ﴿ غَيِمْتُم ﴾: [81- الأنفال ٨] أي أخذتم من الكفار بالقتال، وهي غنائم الحرب.
- ﴿ غَنِيْ حَلِيرٌ ﴾: [٢٦٣- البقرة ٢] غني عن الصدقة المؤذية، حليم: يعطي عباده الرزق فلا يشكرون فلا يعجلهم بالعقاب، فليتعلم عباده من حلمه- سبحانه- فلا يعجلوا

بالأذى على من يعطونهم الصدقة حين لا يروقهم منهم أمر، وما يزال هذا القرآن يذكر الناس بصفات الله ليتأدبوا منها بما يطيقون.

- ﴿ غَيْنٌ حَمِيدٌ ﴾: [٢٦٧- البقرة ٢] غني عن عطاء الناس إطلاقًا فإذا بذلوا العطاء فإنما يبذلونه لأنفسهم فليبذلوه طيبًا. ﴿ حَمِيدٌ ﴾ يتقبل الطيبات ويجزي عليها بالحسنى وهو الذي أعطاها لخلقه من قبل!.
- ﴿ غَيْنٌ ﴾: [٩٧- آل عمران ٣] ﴿ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهُ غَيْنً
 عَنِ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ فما به من حاجة- سبحانه- إلى إيمانهم
 وحجهم- إنما هي مصلحتهم وفلاحهم بالإيمان والعبادة.
- ﴿ ٱلْفَيْ ﴾: [۱۳۳-الأنعام ٦] فالله غني عن عباده وعن طاعتهم له. وفي الحديث القدسي: قيا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم، ما زاد ذلك في ملكي شيئًا... يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم، ما نقص ذلك من ملكي شيئًا، أخرجه مسلم.
- ﴿ لَفَيْ ﴾: [٨- إبراهيم ١٤] ﴿ فَإِرِثِ اَللّهَ لَفَيْ حَمِيدٌ ﴾: غني عن شكر الشاكرين فإنه لا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية العاصين. وفي صحيح مسلم عن رسول الله ﷺ فما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال: فيا عبادي لو أن أولكم وأخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتفى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئًا، يا عبادي لو أن أولكم وأخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئًا، يا عبادي لو أن أولكم وأخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئًا إلا فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئًا إلا كما ينقص ألم أخيطً إذا دخل البحرَه المخيط: إبرة الخياطة.
- ﴿ ٱلْفَوْلُ ﴾: [38- الحج ٢٧] من أسماء الله تعالى،
 وهو الذي لا يحتاج إلى أحد سواه في شيء، وكلُ أحدِ محتاج إليه، والفعل: غَنِيَ فلانْ يغنَى غِنْي.
- ﴿ غَنِيْ عَنكُمْ ﴾: [٧- الزمر ٣٩] ﴿ إِن تَكَفُرُوا فَإِنْ اللهُ عَني عنكم وعن غَيْ عَنكم وعن

إيمانكم •يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجلٍ منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئًا٩.

- ﴿ ٱلْفَيُ ﴾: [٦- الممتحنة ٦] فِنَي الله معناه عدم الحاجة،
 وهذه صفته لا تنبغي إلا له.
- ﴿ غَنِيْ ﴾: [٦- التغابن ٦٤] الله هو الغني لا يحتاج إلى أحد في شيء، وكل أحد محتاج إليه، وهذا هو الغِني المطلق، ولا يشارك الله تعالى فيه فيره.
- ﴿ غَرْرًا ﴾: [31- الكهف ١٨] خائرًا في الأرض يتجه إلى أسفل، فهو مصدر وضع موضع الاسم وهو أبلغ. خار الماءً يغور خُورًا إذا دخل في الأرض.
- ﴿ غَرْرًا ﴾: [٣٠- الملك ٢٦] دَاهبًا في الأرض إلى أسفل، فلا يُنال، من غار الماءُ: ذهب في الأرض وتُضب والغرر: الغائر، وُصِف بالمصدر للمبالغة. الآية تلمع لهم بعذاب الدنيا قبل عذاب الآخرة، وذلك بحرمانهم من صبب الحياة الأول وهو الماء، كما نقول: رجل عذل.
- ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾: [٤٧- الصافات- ٣٧] لا تغتال عقرلَهم وصحتهم، غاله يغوله إذا أفسده وأهلكه. قيل: الغول وجع البطن، وقيل: صداع الرأس: نزه الله خر الجنة عن خصال الخمر الأربعة: السكر والصداع والقيء والبول.
- ﴿ وَعَوَّاصِ ﴾: [٣٧- ص ٣٨] كان الشياطين يغوصون
 له في البحار يستخرجون له الدر واللؤلؤ.
- ﴿ فَقَوْئ ﴾: [۱۲۱- طه ۲۰] نفسد عيشه بنزوله إلى الأرض.
- ﴿ وَمَا غَوَىٰ ﴾: [٢- النجم ٥٣] وما اعتقد باطلاً قط
 وما تكلم باطلاً قط.
- ﴿ غَرَاشِيرٍ ﴾: [13- الأعراف ٧] أفطية تغشاهم أي تغطيهم: جمع غاشية: لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش: لهم من نار جهنم فراش من تحتهم وأغطية من فوقهم، فالنار تحيط بهم من جميع الجوانب.
- ﴿ غَوَيْمًا ﴾: [٦٣- القصص ٢٨] أَمْعَنَّا في الضلال.
 غوي يغوي غيًّا وغَوايةً: أمعن في الضلال.

- ﴿ لَفَوِئٌ مُّيِنٌ ﴾: [10- القصص ٢٨] ضالًا بين الضلالة لتسببك في قتل رجل. قال موسى ذلك للإسرائيلي الذي استعان بموسى على القبطي في اليوم السابق. غَوَى يغوِي غيًا فهو غَرِيٌّ: أمعن في الضلال. اللام في ﴿ لَمَوِيٌّ ﴾ للتأكيد.
- ﴿ وَمَا آمِينَ ﴾ [17- الانفطار ٨٦] ﴿ وَمَا هُمْ عَبَّا بِقَالِمِينَ ﴾.
 أي أنهم ملازمون لتلك الدار، دار العذاب، وهي الجحيم في الله غلام.
- ﴿ عَآمِبَةٍ ﴾: [٥٧- النمل ٢٧] الغائبة شيء يغيب ويخفى عن الحلق، والتاء في ﴿ عَآمِبَةٍ ﴾ للمبالغة أى شديدة الغيب والاختفاء (مثل: فلان علامة أى كثير العلم)، و(من) في قوله ﴿ وَمَا مِنْ عَآمِبَةٍ في آلسُمَآءِ وَآلاً رَضٍ ﴾ حرف يفيد النص على عموم ما بعدها- فمعنى الآيه أن كل شيء فائب مستور في الكون- مهما بلغت شدة خفائه واستتاره- فهو في علم الله أحاط به وأثبته في اللوح الحفوظ.
- ﴿ ٱلْفَآبِطِ ﴾: [37- النساء ٤] المكان المنخفض من الأرض، وكان الشخص إذا أراد قضاء الحاجة طلب غائطا من الأرض يستره عن أعين الناس، ثم سمى الحدث نفسه بهذا الاسم تسمية الشيئ باسم مكانه. وقيل لمن قضى حاجته: أتى الغائط.
- ﴿ ٱلْفَآمِطِ ﴾ [١ المائدة ٥] ﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدُ مِنكُم مِنَ ٱلْفَآمِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ ٱلنِّسَاء ﴾ أي أحدثتم حدثًا أصغر أو أوكبر، وانظر الكلمة في ٤٣ النساء.
- ♦ ﴿ لَقَآبِكُونَ ﴾: [٥٥- الشعراء ٢٦] يأتون أفعالا تغيظنا وتثيرنا وتضيق صدورنا. الغيظ في الإنسان: أشد الغضب وسورته أو هو الغضب الكامن عند العجز، والفعل خاظه وأضاطه، واسم الفاعل: غائظ وجعه: غائظون.
- ﴿ ٱلْفَنِيهِنَ ﴾: [٨٣- الأعراف ٧] الباقين بالقرية حتى نزل بأهلها العذاب فهلكت معهم لأنها كانت تبطن الكفر، وكان أمر الله أن يخرج لوط ومن آمن معه من سدوم إلى الشام، ويترك امرأته باقية في القرية فتهلك مع المجرمين. الغابر: الباقي، يقبل غيراً غيراً: بَقِيرً.

- ﴿ ٱلْفَنِيهِ ﴿ ﴾: [10 الحجر 10] الباقين في العذاب.
 ﴿ إِلَّا ٱمْرَأْتُهُ فَدَّرُنَا ۚ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْفَنِيهِ ﴾ استثنيت امرأة لوط
 من أهله لكفرها وقضى الله بقاءها في العذاب. فَبَر يغبُر غُبورًا:
 بقى.
 - ﴿ آلْفَيْمِينَ ﴾: [٨٣ الأحراف٧] الباقين في البلدة ليذوقوا العذاب بعد سلامة من خرج منها قبل نزوله. جمع غابر، وفعله: غَبر بالمكان: أقام به (١٠). والعجوز التي غبرت وبقيت بالبلدة لتلوق العذاب هي امرأة لوط وقد هلكت فيمن هلك من قومها لأنها كانت راضية عن معصيتهم (وهي اللواط). والراضي بالمعصية في حكم العاصي. (انظر: الكشاف، للزخشري).
- ﴿ ٱلْفَتِيهِ ﴿ وَهِ ﴿ النَّمَلِ ٢٧] الْهَالَكِينَ. مَن: غَبُر أَي بَقِيَ.
 أي هَلُك. وقيل: الباقين في العذاب، من غَبَر أي بَقِيَ.
- ﴿ مِنَ ٱلْفَنِهِينَ ﴾ [٣٧- العنكبوت ٢٩] من الحالكين. فَبَر بمنى هلك واسم الفاعل: فابر أي هالك. وقيل: فابر بمنى باقي وماكث. ومعنى ﴿ إِلّا آمْرَأَتُهُ ﴾ كانت من الغابرين، أي من الباقين في القرية التي سينزل فيها العذاب فتعذب من جلتهم ولا تنجو من الناجين لأنها كانت تمالئهم على كفرهم وبغيهم.
- ﴿ ٱلْفَنِهِينَ ﴾ [١٣٥ الصافات ٣٧] الباقين في العذاب.
 وقبل: الهالكين. من الغبار، وهو الذي يتخلف عن الذي يعدو.
- ﴿ ٱلْفَارِ ﴾ [8 التوبة ٩] فجوة في جبل ثور على بعد مشي ساعة من مكة. وإذ يقول النبي ﷺ ردًا على صاحب أبي بكر الذي رأى أقدام المشركين على حافة الغار وقال للنبي: لو نظر أحدهم تحت قدميه الأبصرناه، فقال له النبي ولا تخزن إن الله معناه. ومن كان الله معه فلن يُغلب، ومن لا يغلب فلا يحق له أن يجزن.
- ﴿ وَٱلْفَرِمِينَ ﴾ [٦٠ التوبة ٩٠] هم الذين استدانوا في غير معصية ولا سفه وعجزوا عن السداد. والمفرد: غارم، ومعناه في الأصل الذي يلتزم بما تكفل به.

- ﴿ كاسِقِ ﴾: [٣- الفلق ١١٣] هو الليل اذا اشتدت ظلمته، تعوّد من شر الليل لظلمته وما يثيره من توقع للمجهول الخافى: وحش بهجم أو متلصص يقتحم أو حشرة تزحف، فضلاً عن الوساوس والهواجس والهموم تتسرب فى الليل وتخنق المشاعر. وقيل: الغاسق: القمر اذا أظلم بالحسوف.
- ﴿ غَنشِهَةٌ مِنْ عَذَابِ اللهِ ﴾: [١٠٧- يوسف ١٢] عقوبة تغشاهم أى تغمرهم وتبيدهم مثل الزلازل والصواعق. ومثله قوله تعالى: ﴿ أَفَأْمِنَ ٱللهِ مِنْ حَمْدُوا ٱلسَّغِقَاتِ أَن خَسِفَ اللهُ بِيمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْمِينُهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَمْدُ لَا يَشْمُرُونَ ﴾.
- ﴿ آلْفَسْيَةِ ﴾: [١- الغاشية ٨٨] القيامة، تغشى الحلائق بأهوالها، غشا الأمرُ فلائًا: غطاه وحواه. ﴿ هَلَ أَتَنكَ حَدِيثُ ٱلْفَسْيَةِ ﴾: هل استفهام أريد به التعجب والتشويق. الخطاب للرسول لكنه عام في كل من يسمع القرآن، فحديث الغاشية هو حديث القرآن المتكرر يستثير في الضمائر الخشية والتقوى، كما يثير الرجاه والتطلع، ومن ثم يستحيي هذه الضمائر فلا تموت ولا تغفل.
 - ﴿ عَافِرِ ٱلذُّنَّبِ﴾: [٣- غافر ٤٠] الذي سلف.
- ﴿ يِقَافِلُ ﴾: [٧٤- البقرة ٢] ﴿ وَمَا آللهُ بِفَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾: هذا تهديد لبني إسرائيل الذين لا تلين قلوبهم القاسية ولا تنبض بخشية ولا تقوى، ليعلموا- هم ومن على شاكلتهم- أن الله ليس بغافل عنهم- يمهلهم ولا يهملهم.
- ﴿ بِغَنهِلِ ﴾: [١٤٠- البقرة ٢] ﴿ وَمَا اللهُ بِغَنهِلِ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾: الله محص أعمالكم ومحيط بها ولن يترككم دون عقاب ومجاصة إذا كانت أعمالاً بالغة السوء ككتمان ما أنزل الله في صدر الآية». غفل عن الشيء: تركه وسها عنه. نفى الغفلة لإثبات عدم الترك لأن نفي نقيض الصفة أبلغ في إثباتها. ﴿ وَمَا ﴾ نافية تعمل عمل ليس. ﴿ الله ﴾ اسمها مرفوع. الباء في ﴿ وَمَا ﴾ نافية تعمل عمل ليس. ﴿ الله ﴾ اسمها مرفوع. الباء في جرف جر زائد يفيد التأكيد. غافل، خبر ما، مجرور لفظاً منصوب عملاً.
- ﴿ بِفَسْلِ ﴾: [۱۳۲- الأنعام ٦] ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَسْلِ عَمَّا

⁽١) وقد يستعمل الطُّبور بمعنى المضي والذهاب، فهو من الأضداد

يَعْمَلُونَ ﴾ فكل أعمالهم معلومة لديه، وكلها القليل منها والكثير مسجل في كتب أعمالهم. ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَهُ المُحْتَبِهُ الْحَصَيْنَةُ الْحَصَيْنَةُ الْحَصَيْنَةُ الْحَصَيْنَةُ الْحَسَيْنَةُ الْحَصَيْنَةُ الْحَصَيْنَةُ الْحَصَيْنَةُ الْحَصَيْنَةُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ ال

- ﴿ بِفَعْلِمٍ ﴾: [177- هود 11] ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِفَعْلِمِ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾: فهو العليم بكل ما تعملون من خير وشر، ولن يضيع جزاء أحد، والباء في ﴿ بِفَعْلِمٍ ﴾ لتأكيد نفي ما بعدها عما قبلها، أي تأكيد نفي الغفلة والسهو عن الله جل شأنه. والغفلة: سهو يعتري الإنسان، غَفَل عن الشيء يغفُل غَفْلةً: سها عنه، وسبحان من لا يسهو ولا ينام!.
- ﴿ غَنفِلُونَ ﴾: [٧- يونس ١٠] ساهون لقلة تيقظهم فهم
 لا يعتبرون ولا يتفكرون في دلائل قدرتنا.
- ﴿ لَقَنفِلُونَ ﴾: [٩٣- يونس ١٠] ﴿ وَإِنَّ كَتِمُا مِنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَنِتِنَا لَقَنفِلُونَ ﴾ أي معرضون عن التأمل في آياتنا والتفكير فيها، ومنها قصة فرعون وما فيها من عبر لم يلتفت إلى الإفادة منها كثير من الناس.
- ﴿ غَيْفِلُونَ ﴾: [17- يوسف ١٣] منشغلون بتسابقكم
 روميكم.
- ﴿ عَنفِلُونَ ﴾: [٦- يس ٣٦] أرض غفلة: لا منار بها،
 وإغفال الكتاب: تركه بغير إعجام، ورجل غفل: لا تجربة له.
 وتجئ الغفلة بمعنى: سهو يعترى الإنسان من قلة التحفظ. فالله أرسلك لتنذر قومًا لم ينذر آباؤهم من قبل، فهم ساهون عما يجب عليهم نحو الله ونحو أنفسهم والناس.
- ﴿ لَفَنفِلِينَ ﴾: [١٥٦- الأنعام ٦] لجهلنا طرق قراءة
 كتبهم إذ ليست بلغتنا. (راجع المصحف الميسر والجلالين).
- ﴿ غَنفِائِنَ ﴾: [۱۷۲ الأعراف ۷] ﴿ أَن تَقُولُوا يَوْمَ
 الْقَيْنَةِ إِنَّا حُثًا عَنْ هَنذَا غَنِفِائِنَ ﴾ أي لثلا تقولوا، أو كراهة
 أن تقولوا إنا كنا عن هذا التوحيد (الذي شهدوا به. انظر:
 وأشهدهم على أنفسهم) غافلين أي لا علم لنا به.
- ﴿ ٱلْفَسْفِلِينَ ﴾: [٢٠٥ الأعراف ٧] أي عن الذكر، أو لا
 تكن غائب القلب حين الذكر.

- ﴿ ٱلْقَنْفِلِينَ ﴾: [٣- يوسف ١٧] ﴿ وَإِن كُنتَ مِن
 قَبْلِهِ ﴾ أي من قبل إيجائنا إليك (لمن الغافلين) عنه أي الجاهلين
 به، ما كان لك فيه علم ولا طرق سمعك.
- ﴿ غَلِيلِينَ ﴾: [١٧- المؤمنون ٢٣] ﴿ وَمَا كُنّا عَنِ ٱلْخَلْقِ
 غَلِيلِينَ ﴾ أراد بالخلق السموات كأنه قال: خلقناها فوقكم وما
 كنا غافلين عن حفظها. أو أراد بالخلق الناس وأنه إنما خلق
 السموات فوقهم ليفتح عليهم الأرزاق والبركات منها وما كان
 غافلا عمًا يصلحهم، وقيل: ما غفل عن الخلق من أن تسقط
 عليهم فتهلكهم.
- ﴿ كَالِبُ عَلَىٰ أَمْرِهِ. ﴾: [٢١- يوسف ١٢] قادر على تنفيذ كل أمر يريده. الهاه راجعة إلى الله، أي لا يغلب الله شيء بل هو الغالب لما سواه، وتقع الأمور على الوجه الذي يريده. وقبل: الهاء راجعة إلى يوسف، أي: الله غالب على أمر يوسف يدبره ولا يكله إلى غيره حتى لا يصل إليه كيد كائد.
- ﴿ ٱلْقَلْمِينَ ﴾: [١١٦- الصافات ٣٧] ﴿ وَتَصَرَّنَهُمْ فَكَانُوا هُمُ ٱلْقَلْمِينَ ﴾ نصر الله موسى، وهارون وقومهما على آل فرعون فغلبوهم، وأخذوا أرضهم وأموالهم وما كانوا جموا طوال حياتهم.
- ﴿ ٱلْفَاوُنَ ﴾ [٢٢٤ الشعراء ٢٦]: الحائمون مع الحوى،
 جمع خاو وخوي، والفعل خَوِيَ وخَوا: أمعن في الضلال.
 والشعراء يتبعون المزاج والحوى ومن ثم يتبعهم الغاوون المائمون مع الحوى.
- المُفادِينَ ﴾: [١٧٥- الأعراف ٧] المفاسدين المفسدين، هُوَى يغوي غُيًّا: أمعن في الضلال، فهو خاو وغُوَى. والآية تصور حالة متكررة في النفوس والتاريخ، فبعضُ الناس يؤتيه الله نصيبًا من العلم، وبدلاً من أن يقوده هذا العلم إلى

الحق والهدى- وهو الأمر المفترض- إذا هو ينسلخ من هذا العلم ولا ينتفم به ويسير في طريق الضلالة.

- ﴿ ٱلْفَاوِينَ ﴾: [٤٢- الحجر ١٥] الضالين عن الهدى.
- ﴿ لِلْفَاوِينَ ﴾: [٩١- الشعراء ٢٦] للممعنين في الضلال،
 فَوَى بِغُوى غَيًّا وَفُواية: أمعن في الضلال فهو خاو وغوي،
 والجمع خاوون.
- ﴿ غَيْرِينَ ﴾: [٣٢- الصافات ٣٧] عمنين في الضلال،
 (الغي). من الفعل: فَوِي يَعْوِي غيًّا وغَواية: أمعن في الضلال،
 فهو خاو، وغوي، والجمع: غُواة وغاوون.
- ﴿ بِٱلْفَيْبِ ﴾: [٣- البقرة ٢] ما خاب عن الحس من شئون الدين وقام الدليل على ثبوته، فالله تعالى لا تدركه الأبصار، وما يتعلق بالملأ الأعلى، أو بأحوال يوم القيامة من بعث وحشر وحساب وجنة ونار- كل ذلك غيب ولا يتحقق الإيمان بدون الإيمان به، فهو أساس لفروع الإيمان.
- ﴿ غَيْبِ ٱلسَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [٣٣- البقرة ٢] النيب
 هو ما استر عن العين. وقيل في المعنوى لما يغيب عن علم
 الإنسان. ويذكر الغيب في القرآن باعتبار الناس وبالنسبة إليهم،
 وليس بالنسبة إلى الله، فهو عالم الغيب.
- ﴿ بِٱلْفَهْبِ ﴾: [100- التوبة ٩] كل ما غاب واستتر عن الإنسان وإدراكه وحواسه.
- ﴿ ٱلْفَيْبُ ﴾: [٣١- هود ١١] ما خاب وخفي عن
 الإنسان من العوالم الجهولة أو أحداث المستقبل.
- ﴿ غَيْبَ ٱلسَّمَنُوتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [١٢٣- هود ١١] أي علم غيبهما وشهادتهما، حذف الشهادة لدلالة المعنى. والشهادة بجموع ما يدرك بالحسّ، والغيب- في الحس- ما استتر عن العين، وفي المعنوى: ما غاب عن علم الإنسان، والغيب يُذكر في القرآن باعتبار المناس وبالنسبة إليهم وليس بالنسبة إلى الله، فهو لا يخفي عليه شيء في الأرض ولا في السيماه.
- ﴿ بِٱلْغَيْبِ ﴾: [٥٢ يوسف ١٦] أي وهو غائب. ﴿ ذَالِكَ لِيَعْلَمَ أَنِي لَمْ أَخُنَّهُ بِٱلْغَيْبِ ﴾: •هذا من قول امرأة العزيز أي

أقررت بالصدق ليعلم (أي يوسف) ألي لم أخنه ولم أذكره بسوء وهو غائب، فيوسف لم يكن معهم والملك يستجوب النسوة وإنحاكان في السجن.

- ﴿ ٱلْفَيْبِ ﴾: [٩- الرحد ١٣] ما غاب عن الخلق،
 فالنيب مصدر بمعنى الغائب.
- ﴿ غَيْبُ ٱلسَّمَنوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [۷۷- النحل ١٦] ما
 فاب فيهما وخفى على خلقه، لله وحده معرفة ذلك.
- ﴿ غَيْثُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ : [71- الكهف ١٨]
 ﴿ لَمُ غَيْثُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: ذكر- سبحانه- اختصاصه
 هما غاب في السموات والأرض وخفي فيهما من أحوال أهلها
 ومن غيرها، وأنه وحده العالم به.
- ﴿ بِٱلْفَيْبِ ﴾: [٦٠ مريم ١٩] ﴿ جَنَّتِ عَدْنِ ٱلَّتِى وَعَدَ
 ٱلرَّحْمَنُ عِبَادَهُ، بِٱلْفَيْبِ ﴾: وعدهم بها وهي غائبة عنهم غير
 حاضرة، أو هم غائبون عنها لا يشاهدونها. وقيل: آمنوا بالجنة
 ولم يروها.
- ﴿ ٱلْقَيْبِ وَٱلشَّهَدَةِ ﴾: [٩٧- المؤمنون ٢٣] الغيب ما يخفى وغاب عن العيون والعقول، والشهادة مجموع ما يدرك بالحس.
- ♦ ﴿ ٱلْغَيْبُ ﴾: [70- النمل ٢٧] هو كل ما غاب عنك، وجمعه: غيوب، ﴿ قُل لا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَنوَّتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبُ لِكَ ٱللَّهُ ﴾: لا يعلم أحد مِن أهل السموات والأرض الغيب، لكن الله وحده هو الذي يعلم الغيب ونظيره ٥٩- الأنعام: ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلا هُوَ ﴾ أي عنده وحده علم خزائن الغيب. أما ظن الغيب بأمارات فهو ممكن للمباد كما يحصل من علماه الفلك الراصدين لحركات الرياح والشمس والقمر والكواكب حيث يخبرون بهبوب الرياح وبنزول المطر وبدرجات الحرارة ونحو ذلك، فليس ذلك من علم الغيب: لأنه بأسباب وإمارات، فهو ليس علمًا حقيقيًا بما سيحدث وإنما هو نفر وتخمين بأمارات اقتضته وقد تتخلف، أما الْمَرُّاف الذي يدعي علم الغيب فالمؤمنون منهيون عن إثبانه وفي صحيح مسلم: قمن أنى عرَّافًا فسأله عن شيء لم تُقبل له صلاة أربعين مسلم: قمن أنى عرَّافًا فسأله عن شيء لم تُقبل له صلاة أربعين

ليلة،

- ♦ آلفَي وَالشَّهندة ﴾: [٦- السجدة ٣٧] الغيب: ما خاب عن الحلق، عن حواسهم وعن علمهم. الشهادة ما شهده الحلق بمواسهم أو علموا به. ﴿ ذَلِكَ عَلِمُ ٱلْغَيْبِ وَالشَّهندة ﴾ الخلق بمواسه أو علموا به. ﴿ ذَلِكَ عَلِمُ ٱلْغَيْبِ وَالشَّهندة ﴾ الإشارة إلى الله سبحانه الحالق المدبر في الآيتين السابقتين ٤- ٥. وهو العزيز القوي الغالب المنيع في ملكه، الرحيم، البالغ الرحة واللطف بأهل طاعته.
- ﴿ غَيْبِ ٱلسّمَوْتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [٣٨- فاطر ٣٥] ما خاب فيهما عن عين الإنسان وعن علم الإنسان، والله- وحده-الذي يعلم الغيب، وفي اختصاصه بعلم خيب السموات والأرض رد ودحض لما يتكلفه بعض العباد من ادعاء الاطلاع على شيء من علم الغيب (المنجمين والكهان وأهل السحر والشعوذة).
- ﴿ بِٱلْقَيْبِ ﴾: [١١- يَسُ ٣٦] ﴿ وَخَشِي ٱلرَّحُسُ بِٱلْقَيْبِ ﴾:
 يخاف الرحن ويعلم أنه مطلع عليه وعالم بما يقعل، وهو يقعل
 ما يفعل ولا يراه أحد.
- ﴿ غَيْبُ ٱلسَّمَنوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [١٨- الحجرات ٤٩] ما
 غاب عن العيون في السموات والأرض.
- ﴿ وَٱلْفَيْبِ ﴾: [٣٣- ق ٥٠]: ﴿ خَيْنَ ٱلرَّحْسَ وَٱلْفَيْبِ ﴾
 خاف الرحن وهو في خلوته بعيدًا عن الناس لا يرونه. قال الحسن: بالغيب: إذا أرخى السَّر وأفلق الباب.
- ﴿ ٱلْفَيْثِ ﴾: [81- الطور ٥٦] ﴿ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْفَيْثِ ﴾:
 ليس عندهم علم ما غاب عن البشر، ومن ثم فهم لا يكتبون
 في سجل الغيب شيئًا، فالإنكار والنفي منطبقان على جزئي
 الآية: ﴿ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْفَيْثُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾.
- ﴿ بِٱلْفَيْبِ ﴾: [70-الحديد ٥٧] ﴿ وَلِيَعْلَمُ ٱللَّهُ مَن يَعَمُرُهُۥ
 وَرُسُلَهُ. بِٱلْفَيْبِ ﴾: أي ينصرون رسله ويجاهدون بالسلاح في سبيل دعوة الرسل من غير أن يروهم «انظر: بأس شديد».
- ﴿ ٱلْفَيْبِ ﴾: [٢٢- الحشر ٥٩] ما غاب هن أعين العباد
 وعن علمهم. ويذكر الغيب في القرآن، باعتبار الناس وبالنسبة

لهم، لا بالنسبة إلى الله، فالله- سبحانه- عالم الغيب. خاب الشيءُ: استتر عن العين، وقيل في المعنوى لما يغيب عن علم الإنسان. انظر: الشهادة.

- ﴿ ٱلْفَيْبِ ﴾: [٨- الجمعة ٦٢] كل ما غاب عن الإنسان.
- ﴿ ٱلْفَهْبِ ﴾: [18- التغابن ٢٤] هو ما استتر عن العين،
 هذا في الحسي، وفي المعنوى هو ما غاب واستتر عن علم الإنسان، والله يعلم هذا وذاك.
- ﴿ ٱلْفَيْبُ ﴾: [٧٦- القلم ٦٨] ﴿ أَمْ عِيدَهُمُ ٱلْفَيْبُ ﴾ هل الطلعوا على الغيب وكتبوه وحرفوا ما فيه من أنهم لا يُعاقبون؟
 لا هذا ولا ذاك.
- ﴿ آلْقَيْبٍ ﴾: [٢٦- الجن ٧٧] كل ما خاب عن الإنسان سواء أكان مُحمئلا في القلوب أم خير محمئل ﴿ عَلِمُ آلْفَيْبٍ ﴾
 هو الذي يعلم كل ما خفى واستثر. والغيب خلاف الشهادة وهي مجموع ما يدرك بالحس.
- ﴿ ٱلْفَيْبِ ﴾: [۲٤- التكوير ٨١] القرآن والوحي، سماه فيبًا لأنه لا يعرفه ولا يفهم حقيقته من البشر إلا الذي أوحي إليه.
- ﴿ ٱلْفَيْتَ ﴾: [78- الشورى ٤٣] المطر النافع الذي يغيث الناس بعد الجدب.
 - ﴿ غَيْثُو﴾: [٢٠- الحديد ٥٧] الغيث: المطر.
- ﴿ رِفَقِرَ نَفْسٍ ﴾: [٣٢- المائدة ٥] بغير قِصاص في نفس أي بغير أن يكون من وقع عليه القتل قاتلا فيستحق القتل، وقد حرم الله القتل في جميع الشرائع إلا بثلاث خصال: كُفْرٌ بعد إيمان، أو زِنًا بعد إحصان، أو قتلُ نفس ظلمًا وتعديًا.
- ﴿ غَيْرَ مَسْكُونَةِ ﴾: [٢٩- النور ٢٤] غير مُعدّة للسكن،
 بل لينتفع بها من مجتاج إليها كالفنادق والحوانيت.
- ﴿ وَغِيضَ ٱلْمَاتُ ﴾: [34- هود ١١] أذهبه الله. غاض الله الماء: أذهبه، وغاض الماءُ: ذهب، فهو فعل متعد ولازم.

- ﴿ آلْفُيُوبِ ﴾: [٤٨- سبأ ٣٤] جمع «غيب» وهو ما توارى واستتر عن رؤية الإنسان وعن معرفته وعن علمه، ويذكر الغيب في القرآن باعتبار الناس وبالنسبة إليهم لا بالنسبة إلى الله فهو علام الغيوب.
- ﴿ غَيْنَهُ ٱلْجُو ﴾: [١٠- يوسف ١٣] الجب: البثر
 الواسعة، وغيابة الجب: غوره (قعره) وما غاب من العين.
- ﴿ ٱلَّهَي ﴾: [٢٥٦- البقرة ٢] الحطأ، أو الضلال، أو الباطل. خَوِيَ: فَسَد عيشه، أو فسد اعتقاده.
- ﴿ غَيًّا ﴾: [٥٩- مريم ١٩] شرًّا أو ضلالاً أو خيبة (١٠).
 - وقيل: غي واد في جهنم أبعدها قعرًا وأشدها حرًا.

فمن يلق خيرًا يحمد الناسُ أمرَه ومن يَعْوَ لا يعدم على الغي لائما

⁽١) قال الشاعر:

حرف الفاء

- ﴿ فِقَةٌ ﴾: [٢٤٩- البقرة ٢] جماعة من الناس: ﴿ حَمَّمَ فَيَنَ فِلْهَ قَلِلَةٌ عَلَبَتْ فِقَةٌ حَيْمَةٌ ﴾: "كم هنا خبرية تفيد كثرة عدد المرات، يعني أنه حدث كثيرًا وكثيرًا أن غلبت فتة مؤمنة استعصمت بإيمانها بالله وتوكلت عليه، فغلبت فتة كثيرة العدد والعدد، والفتة المؤمنة تكون قليلة لأنها هي التي ترتقي الدرج الشاق حتى تصل إلى مرتبة الاصطفاء، ولكنها تكون الغالبة لأنها تتصل بمصدر القرى- بالله الغالب على أمره، وهم يكلون هذا النصر لله: ﴿ وإِذْنِ ٱللهِ قَاللَةُ مُعَ ٱلصَّيبِينَ ﴾.
- ﴿ فِئَةٌ ﴾: [80- الأنفال ٨] أصل الفئة الجماعة، والمراد
 هنا جماعة كافرة مقاتلة.
- ﴿ فِئَةً ﴾: [37- الكهف ١٨] عشيرة وولد، ﴿ وَلَمْ تَكُن لَهُ فِئَةً يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ ٱللهِ ﴾ أي يقدرون على أن يمنعوا نزول عقاب الله به.
- ﴿ يَتَوْ ﴾: [٨١- القصص ٢٨] جاءة، ﴿ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فَيْتَوْ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ ٱللهِ ﴾ أي ما أخنى عنه جمعه ولا دفعوا عنه نقمة الله وهذابه.
- ﴿ فِقَتُكُمْ ﴾: [19- الأنفال ٨] جماعتكم، فتتكم شيئًا:
 ﴿ وَلَن تُغْنِي عَنكُر فِقتُكُمْ شَيْمًا ﴾ لن تدفع عنكم جماعتكم شيئًا
 من الهزيمة والإذلال ولو كثرت حشودكم فإن الله مع المؤمنين.
- ﴿ فِتَتَيْنِ ﴾: [18- آل عمران ٣] فرقتين وهما جماعة المسلمين وجماعة المشركين يوم بدر.
- ﴿ فِتَتَيِّنَ ﴾: [٨٨- النساء ٤] أي فرقتين غتلفتين. معنى الآية: ما لكم أي لِمَ تختلفون بشأن المنافقين: البعض يقول بكفرهم والبعض يقول بإسلامهم. •ما اسم استفهام لكن الاستفهام هنا لإنكار هذا الخلاف فالله أركس المنافقين في الكفر (انظر: أركسهم): ﴿ فِتَتَيِّنَ ﴾ أصب على الحال».
- ﴿ ٱلْفَتَّاحُ ﴾: [71- سبأ ٣٤] الحاكم الفيصل، ﴿ ٱلْقَلِمُ ﴾

- بما ينبغي أن يقضي به ويحكم.
- ﴿ فَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ ﴾: [٧٦- البقرة ٢] ﴿ وَإِذَا لَقُوا اللّٰذِينَ ءَامَتُوا فَالُوا ءَامَنَا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ فَالُوا أَشَّتَ يُتُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ ﴾ أي بما بين لكم وحرُّفكم في التوراة من نعت عمد. والمعنى: أتخبرون المؤمنين بما فتح الله عليكم من أبواب العلم بصحة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم.
- ﴿ فَتْحٌ ﴾: [181- النساء ٤] نصر وغنيمة، •قالوا ألم
 نكن معكم»، فأعطونا من الغنيمة، والاستفهام تقريري.
- ﴿ بِٱلْفَتْحِ ﴾: [٥٢ المائدة ٥] نصر الله لرسوله وللمسلمين على أعدائهم، أو فتح مكة، أو فتح قرى اليهود كخير وفدك، أو فتح بلاد المشركين للمسلمين. وكل ذلك حدث. كلمة ﴿ فَعَسَى ﴾ من الله وعد واجب التحقيق؛ لأن الكريم إذا أطمع أحدا في خير، فعله فما بالكم بأكرم الأكرمين؟ (أنظر: دائرة).
- ﴿ ٱلْفَتْحُ ﴾: [٢٨- السجدة ٣٧] الفصل والحكم بيننا (عمن مشركى مكة) وبينكم يا أتباع محمد، الفتح: القضاء والحكم. كان مشركو مكة يقولون للنبي وللمؤمنين- على وجه التكذيب والاستهزاء- متى هذا الفتح؟ إذا سمعوهم يقولون إن الله سيفتح لنا، أي يقضي ويحكم لنا، عليكم. وأصل الفتح إزالة الأخلاق، واستعمل في الحكم لما فيه من إزالة الإشكال في الأمر. وقيل: الفتح النصر للمؤمنين على الكفار، ويقول تمال غيرًا عن استعجال الكفار وقرع بأس الله بهم وحلول نعمته عليهم استبعادًا وتكذيبًا: ﴿ وَيَقُولُونَ مَنَىٰ هَنذًا ٱلْفَتْحُ ﴾ أي عليهم استبعادًا وتكذيبًا: ﴿ وَيَقُولُونَ مَنَىٰ هَنذًا ٱلْفَتْحُ ﴾ أي متى تنصر علينا يا محمد، كما تزعم أن لك وقتا ينتقم لك منا؟ ما نراك أنت وأصحابك إلا مختفين خائفين.
- ﴿ ٱلْفَتْحِ ﴾: [١٠- الحديد ٥٧] ﴿ لَا يَسْتَوِى مِنكُد مِّنْ أَنفَقُوا
 أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَنتَلَ أُوْلَتِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا

مِنْ بَعْدُ وَقَلتُواْ ﴾ بذلت الحفنة المصطفاة من السابقين، من المهاجرين والأنصار ما وسعها من النفس والمال في ساحة المسرة والشدة قبل الفتح (قبل فتح مكة أو فتح الحديبية) أيام كان الإسلام عاصرًا مطاردًا من الأعداء قليل الأنصار والأعوان، فكان بذلهم خالصًا لا يشوبه طمع في منفعة أو سلطان، وكان منبثقا عن حمية لهذه العقيدة التي احتنقوها منظورا أو قاتلوا والعقيدة آمنة والأنصار كثرة، فالنفقة قبل الفتح أعظم لأن حاجة الناس كانت أكثر لضعف الإسلام، وكان الإنفاق حبتذ على المنفقين أشق، والأجر على قدر النصبويني أن يُقدُم أهل الفضل، فالمتقدمون نالوا من المشقة أكثر من بعدهم.

- ﴿ وَفَتْحٌ قَرِبَ ﴾: [١٣- الصف ٦١] قيل: فتح مكة،
 وقيل: الرزق الذي يفتح الله به. والفتح: إزالة ما يتعلق بالقلب
 من هم وغم الفقر ولحوه، بإعطاء المال والنصر في الحرب.
- ﴿ وَٱلْفَتْحُ ﴾: [١- النصر ١١٠] هو فتح مكة. كانت أحياء العرب تتظر فتح مكة قبل أن تسلم قاتلين: إنْ ظهر على قومه (أي انتصر عليهم) فهو نبي، فلما فتح الله عليه مكة دخلوا في دين الله أفواجًا، فلم غض ستان حتى استوسقت (اجتمعت وانضمت) جزيرة العرب إيمانًا ولم يبق في سائر قبائل العرب إلمانًا ولم يبق في سائر قبائل العرب إلا مُظهرًا للإسلام.
- ﴿ إِذَا فَيِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾: [٩٦- الآنباء ٢١] حتى إذا فتحت أبواب الشر والفساد، وأخذ أبناء يأجوج ومأجوج (وهم قبائل همجية) يخرجون مسرعين من كل مرتفع في الجبال والطرق ينشرون الفوضى والقلق. ومعنى: فتحت يأجوج ومأجوج أي فتح السد الذي يحجزهم، وخروجهم من وراء هذا السد من أشراط الساعة (علاماتها)، وخروجهم أيضًا رمز لانتشار الشر والفساد (انظر: تفسير المنتخب. وانظر: يأجوج ومأجوج في ٩٤- الكهف).
- ﴿ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهُما ﴾: [٧٣- الزمر٣٩] قيل إن «الواو»
 قبل ﴿ وَفُتِحَتْ ﴾ هي واو الثمانية، وذلك من عادة قريش فهم
 يمدُن من الواحد فيقولون خسة سنة سبعة وثمانية أي إنهم إذا

بلغوا السبعة قالوا وثمانية. قال تعالى في [١١٧ - التوبة] ﴿ التَّهِبُونَ الْعَنودُونَ الْمُعَرُوبِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنحَرِ ﴾ السَّنجِدُونَ الْآبِرُونَ بِالْمَعْرُوبِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنحَرِ ﴾ وكذا في ذكر الواو في الثامنة: ﴿ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنحَرِ ﴾ وكذا في ﴿ تَتِبَنتِ وَأَنكَارًا ﴾ ٥- التحريم، وفي ﴿ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَتَأْيبُهُمْ كَابُهُمْ ﴾ [٢٧- الكهف] استدلوا بذلك على أن أبواب الجنة ثمانية وفي الحديث الذي خرجه مسلم: قما منكم من أحد يتوضأ فيُبلغ - أو يُشغ الوضوه - ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاءه.

- ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْوِرْ أَبْوَبَ كُلِّ شَيْرٍ ﴾: [33- الأنعام ٦]
 أي منحناهم أصناف النعم من الصحة والسعادة وغيرها، كأنما
 كانت في أماكن مغلقة أبوابها ففتحناها عليهم لعلهم يذكرون فضل ربهم ويؤمنون به.
- ﴿ لَفَتَحْنَا عَلَهُم بَرَكُمتُو مِنْ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [٩٦- الأعراف ٧] أي ليسُّرنا لهم سبل الخيرات الكثيرة والأرزاق الوفيرة من كل باب ووسَّعنا عليهم من كل جانب.
- ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَبَ ٱلسَّمَاءِ ﴾: [١١- القمر ٥٤] حركة
 كونية ضخمة تصورها ألفاظ مختارة تبدأ بإسناد الفعل إلى الله
 مباشرة ﴿ فَفَتَحْنَا ﴾ فيحس القارئ بد الجبار تفتح أبواب
 السماء. قرئ: (فقتحنا بالتشديد).
- ﴿ فَتْحًا ﴾: [١- الفتح ٤٨] نصرًا. كلمة افتح، تمني عبازًا إزالة ما يتعلق بالقلب والنفس من هم وغم وذلك كالنصر في الحرب، والفتح المشار إليه هو صلح الحديبية. كان المشركون قد منعوا المسلمين منذ الهجرة من دخول مكة حتى كان العام السادس حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه أنه يدخل الكعبة هو والمسلمون الذين فرحوا بهذه الرؤيا. وفي شهر ذي القعدة خرج النبي معتمرًا ومعه المهاجرون والأنصار وساق معه الهدي ليعلم الناس أنه خرج للعمرة لا يريد حربًا وفي الطريق بركت ناقة النبي عند الحديبية (على مسيرة يوم من مكة) فقال النبي صلى الله عليه وسلم للناس

الزلوا، فقيل له: يا رسول الله ما بالوادي ماه! فأعطى سهمًا من كنانته لأحدهم فغرزه في جوف قليب (مكان منخفض) فندفق الماء وجرى وارتوى الناس. بعث النبي ﷺ عثمان بن عفان إلى قريش يخبرهم أنه لم يأت لحرب وإنما لزيارة البيت. احتبست قريش عثمان ويلغ النبيُّ أنهم قتلوه، فقال صلى الله عليه وسلم: ﴿لا نبرح حتى نناجز القوم؛ أي ننازلهم ونقاتلهم ودعا الناس إلى البيعة- فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة ثم بلغ النبي أن عثمان لم يُقتَل، وبعثت قريش إليه طالبة الصلح ووافق صلى الله عليه وسلم وتصالح الفريقان على أن ينبذ الحرب عشر سنين (وأنك (أي النبي) ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة وأنه إذا كان هام قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك فأقمت بها ثلاثًا». ولمَّا اعترض بعض المسلمين على الصلح قال صلى الله عليه وسلم: •بل هو أعظم الفتح، لقد رضي المشركون أن يدفعوكم بالراح (مسالةً) عن بلادهم ويرغبون إلبكم في الأمان وقد أظفركم الله عليهم وردكم سالمين فانمين مأجورين؛ ذهب جماعة إلى أن المراد بالفتح هنا فتح مكة (انظر: مبينا).

- ﴿ فَتَحَا قَرِيبًا ﴾: [٢٧- الفتح ٤٨] القرب هنا قرب زماني. ﴿ فَجَمَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتَحًا قَرِيبًا ﴾ أي حقق الله لكم من قبل ذلك (الإشارة إلى دخول مكة) نصرًا قريبًا هو فتح خير، وقيل هو صلح الحديبية الذي على أثره أمِنَ الناسُ بعضهم بعضًا فالتقرا وتفاوضوا الحديث والمناظرة، ولم يُكلم أحد بالإسلام إلا دخل فيه. كان المسلمون يوم الحديبية الفًا. وأربعمائة وبعدها بعامين بلغوا عشرة آلاف.
- ﴿ فَتَرْوَى: [19- المائدة ٥] انقطاع: ﴿ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا هُبَيْنُ
 لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرُو بِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ أي بعد مدة خلت من الرسل،
 المشهور أن المدة بين عيسى وإرسال سيدنا محمد ستمائة سنة ميلادية. فترة من الفعل فتر: سكن أو انقطع عن الجد في العمل.
- ﴿ فَفَتَقْتُنَهُمَا ﴾: [٣٠- الأنبياء ٢١] أي فصلنا كلاً منهما
 عن الأخرى، قال ابن عباس: كانتا أي السموات والأرض
 ملتصقين فرفع الله السماء ووضع الأرض، فَتْقَ الشيءَ: شَقْه.

والحقيقة العلمية المتفق عليها هي أن السموات والأرض كانتا متصلتين، وأيد العلم الحديث أنهما انفصلتا بعد ذلك. راجع ما أورده «المنتخب» عن الأدلة التي أوردها العلم الحديث ونظرياته في هذا الشأن.

- ﴿ فِتْنَةٌ ﴾: [١٠١- البقرة ٢] ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدِ حَتَىٰ يَقُولًا إِنَّمَا خَتَىٰ فِتْنَةً فَلَا تَكْكُر ﴾ من رحمة الله بعباده الأيدع الشر وحده يسيطر فسخر الرجلين الصالحين (انظر: الملكين) ليعلما الناس السحر كي يتخلصوا- بتعلمه- من سيطرة السحرة الذين كانوا متشرين آنذاك. وكانا يمزجان التعليم بالتحذير فيقولان لمن يعلمانه: إنما نحن فتنة، أي امتحان الله لعباده لينظر: أينتفعون بسحرنا في اتقاء الشر وجلب الخير، أم يسيئون استخدامه في الإضرار بالناس وإضاد العقائد، وهو معنى: فلا تكفر. ﴿ مِنْ أَحَدٍ ﴾ من: زائدة وهي هنا لتأكيد استغراق الجنس، أحد: مفعول به تقديرًا. وما يعلمان: (ما ناقية).
- ♦ ﴿ وَٱلْقِتْنَةُ أَشَدُ مِنَ آلَقَتْلِ ﴾: [١٩١- البقرة ٢] فتن فلانا: علبه ليحوّله عن رآيه أو دينه. والفتنة عن الدين اعتداء على أقدس ما في الحياة الإنسانية، ومن ثم فهي أشد من قتل النفس. ويستوي أن تكون بالتهديد والأذى الفعلى أو بإقامة أوضاع فاسدة من شأنها أن تضل الناس وتبعدهم عن منهج المثه.

 وضاء فاسدة من شأنها أن تضل الناس وتبعدهم عن منهج المثه.

 والمدلدة عن شأنها أن تضل الناس وتبعدهم عن منهج المثه.

 والمدلدة عن شأنها أن تقبل الناس وتبعدهم عن منهج المثه.

 والمدلدة عن شأنها أن تقبل الناس وتبعدهم عن منهج المثه.

 والمدلدة عن شأنها أن تقبل الناس وتبعدهم عن منهج المثه.

 والمدلدة عن شأنها أن تقبل الناس وتبعدهم عن منهج المثه.

 والمدلدة عن شأنها أن تقبل الناس وتبعدهم عن منهج المثه.

 والمدلدة عن المثلث المثلث
- ﴿ وَٱلْمِنْنَةُ أَحْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾: [۲۱۷ البقرة] فتن فلائا: عديد للحواله عن رآيه أو دينه، فتعذيب المسلمين لتحويلهم عن دينهم أشد اجترامًا من قتل المشركين في الشهر الحرام فالإسلام يرعى حرمات من يرعون الحرمات، فهو يحرم الغيبة من القول ولكنه يستثنى: ﴿ إِلَّا مَن طُلِدَ ﴾.
- ◄ فِتْنَةً ﴾: [٧١- المائدة ٥] هنا بمعنى: عذاب. ظن اليهود أنهم لن يصيبهم من الله عذاب في الدنيا والآخرة على قتلهم وتكذيبهم للرسل ﴿ فَعَمُوا وَصَمُّوا ﴾.
- ﴿ فِئْنَةُ ﴾: (٢٥- الأنفال ٨) ﴿ وَٱلْقُوا فِئْنَةُ لَا تُصِينَ
 أَلْذِينَ طَلَمُوا مِنكُمْ حَاصَةً ﴾: محذر الله عباده المؤمنين من ذنب أو

إثم لا يقتصر وباله على من اقترفوه وحدهم، وإنما يعم وباله المسيء وغيره. ومن هذه الذنوب الامتناع عن الجهاد وتعطيل الحدود، وإقرار المنكر بأن يترك العصاة بدون زجر، قال ابن عباس: أمر الله المؤمنين ألا يُقرُّوا المنكر بين أظهرهم فيعمهم العذاب.

- ﴿ فِتَنَةٌ ﴾: [۲۸- الأنفال ٨] تطلق الفتنة على الذنب أو على ما هو مُسبّب لها. والأموال والأولاد فتنة لأنهم سبب الرقوع في الإثم، وذلك إذا جُمع المال من مصادر أثيمة أو صرف في وجوه عرمة، ولا يجملنكم حب الأولاد على سرقة مال أو سوء تربية أو غير ذلك عا حرمه الله. ويمكن أن تكون الفتنة هنا بمعنى الامتحان من الله ليختبركم: أتحافظون على حدود الله في الأموال والأولاد وتشكرون الله على نعمه أم تشغلون بهم عنه؟ ﴿ يَتَأَيُّهَا اللَّذِينَ مَامَنُوا لَا تُلْهِكُمُ أَمْوَالُكُمْ وَلَا تُلْهِكُمُ عَن ذِحْر اللهِ ﴾ المنافقون.
- ﴿ فِتْنَةٌ ﴾: [٣٩- الأنفال ٨] الفتنة هنا تعذيب المسلمين لتحويلهم عن دينهم، ﴿ وَقَعِلُوهُمْ ﴾ أي الكفار، ﴿ حَتَىٰ لَا لَكُونَ فِئْنَةٌ ﴾، أي حتى يمتنعوا عن إفساد عقائد المؤمنين بالاضطهاد والأذى.
- ﴿ فِتْنَةٌ ﴾: [٧٣- الأنفال ٨] ﴿ إِلَّا تَفْقُلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِرِمٌ ﴾: ضمير المفعول وهو الهاء في ﴿ تَفْقُلُوهُ ﴾ يرجع إلى الأمر بأن يوالى المؤمنون وينصر بعضهم بعضًا في الآية السابقة وإلى ترك موالاة الكافرين، ومعنى ﴿ إِلَّا تَفْقُلُوهُ ﴾ هو: إن لم توالوا المؤمنين وتتركوا موالاة الكافرين ﴿ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وفساد وإفساد إذ يفشو الشرك ويتغلب، فالمسلمون إذا لم يصيروا يذا واحدة على الشرك ويتغلب، فالمسلمون إذا لم يصيروا يذا واحدة على أعدائهم، طمع فيهم أولئك الأعداء واستولوا على ديارهم. وإلا عرف جزاء أصلها: إن لا، وهي تلي الأفعال المستقبلة وتجرمها.
- ﴿ ٱلْهِتَـٰذَةِ ﴾: [83 التوبة ٩] ﴿ أَلَا فِي ٱلْهِتَـٰذِ سَقَطُوا ﴾
 أي وقعوا في الإثم والمعصية العظمى وهي النفاق والتخلف
 عن النبي عليه الصلاة والسلام.

- ﴿ فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾: [٦٠ الإسراء ١٧] كانت الفتنة ارتداذ
 قوم كانوا أسلموا حين أخبرهم النبي أنه أسري به. قبل: كانت
 رؤيا نوم، وهذه الآية تقضي بفساد هذا القول، وذلك أن رؤيا
 المنام لا فتنة فيها وما كان أحد لينكرها.
- ﴿ فِنْنَةٌ ﴾: [۱۱۱- الأنبياء ٢١] ﴿ وَإِنْ أَدْرِكَ لَمَلَهُمْ فِنْنَةً
 لَّكُرُ ﴾ ولا أدري لعله أي تأخير العذاب ربما كان فتنة لكم أي استدراجا لكم لنزدادوا إشا (أنظر: ومتاع إلى حين).
- ﴿ فِتْنَةً ﴾ [11 الحج ٢٢]ابتلاء بالشرور والآلام في
 النفس أو الأهل أو المال. (انظر: يعبد الله على حرف).
- ﴿ فِتْنَةٌ ﴾: [٥٣- الحبع ٢٧] إضلالا ﴿ لِبُجْعَلَ مَا بُلْفِى
 الشَّيْطَنُ فِثْنَةٌ لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْفَاسِنَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾ أي
 ليجعل الله الشبه والشكوك والوساوس التي يلقيها شياطين
 الإنس والجن فتنة وإضلالا للذين في قلوبهم مرض فيزدادون
 ضلالا.
 - ﴿ فِتْنَةً ﴾: [37- النور ٢٤] بلاء ومحنة في الدنيا.
- ﴿ فِتْنَةٌ ﴾: [٢٠- الفرقان ٢٥] ﴿ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضِ فِتْنَةٌ ﴾: فتنة: امتحانًا وابتلاءً. الخطاب هنا لجميع الخلائق عما فيهم الأنبياء. والمعنى: كل واحد مُختبر بضده: فابتلينا الفقراء بالأغنياء بالفقراء أم يبخلون، وكذا الصحيح مُمتحن لنرى أيحسنون إلى الفقراء أم يبخلون، وكذا الصحيح مُمتحن بالمريض: هل يعطف عليه ويساعده، وكذا المريض عتحن بالصحيح: هل يصبر ولا يحسد، وكذا الرسول الذي كُرم بالنبوة: هل يصبر على كبد الكافرين المتكبرين. وهكذا جميع الطوائف المتقابلة، نبتلي بعضهم ببعض لننظر ماذا يعملون، فخبزيهم على عملهم لا على علمنا بهم.
- ﴿ آلَهِتَنَةَ ﴾: [18- الأحزاب ٣٣] الردة وقتال المسلمين، ﴿ ثُمَّ سُبِلُوا آلْهِتَنَةَ ﴾ أي لو طلب أعداء المسلمين من هؤلاء المعتلرين عن القتال مع رسول الله في غزوة الخندق، لو طلبوا منهم الحرب في صفوفهم ضد عمد وأصحابه لفعلوا، وهو معنى ﴿ لَانَتَوْهَا ﴾، وفسر بعضهم الفتنة بالكفر، أي لو طلب منهم الردة عن الإسلام، لفعلوا. انظر: لأتوها، في نفس الآية.

- ﴿ فِتْنَةٌ لِلطَّبلِينَ ﴾: [٦٣- الصافات ٣٧] عنة وهذابًا لحم في الآخرة.
- ﴿ فِتَنَةً ﴾: [33- الزمر ٣٩] اختبار وامتحان للعبد: هل يشكر أم يكفر، وهل سيصلح بالنعمة أم سيفسد (﴿ بَلْ هِيَ فِتْنَةً وَلَدِكُنُ أَكْثَرَهُم لَا يَعْلَمُونَ ﴾ أن إعطاءهم النعمة والمال اختبار.
- ﴿ فِتْنَةٌ كُمْمٌ ﴾: [٢٧- القمر ٥٤] امتحاثا وابتلاءً لهم
 لتكون حجة الله عليهم في تصديق صالح عليه السلام فيما جاء
 به.
- ﴿ فِتْنَةً ﴾: [٥- المتحنة ٦٠] ﴿ رُبُنَا لَا تَجَمَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ
 كَثَرُوا ﴾: وقد تكون الفتنة بمعنى الاضطراب وبلبلة الأفكار
 ويكون معنى الدعاء: ولا تعذبنا بأيديهم ولا بعذاب من عندك،
 فيقولوا لو كانوا على حق ما أصابهم هذا وفي ذلك فتنة لنا.
 وقال قتادة: لا تظهرهم علينا فيفتنوننا بذلك ويرون أنهم إنما
 ظهروا علينا (أي تغلبوا علينا وهزمونا) لأنهم على حق، وقد
 تكون الفتنة بمعنى العذاب، ويكون المعنى: ربنا لا تسلطهم
 علينا فيفتنوننا ويعذبوننا، وحين يتسلط الطغاة على أهل
 الإيمان، تحيك الشبهة في الصدور: لو كان الإيمان يحمي أهله ما
 منلطنا عليهم وقهرنهاهم، ومن هنا دعاء المؤمنين ألا تصيبهم
 هذه الفتنة والشبهة تحيك في الصدور.
- ﴿ فِتْنَةَ آلنّاسِ ﴾: [١٠- المنكبوت- ٢٩] أي ما يصببه من إيذائهم. ﴿ وَمِنَ آلنّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنًا بِاللّهِ فَإِذَا أُوذِى فِي ٱللّهِ جَمّلَ فِتْنَةَ ٱلنّاسِ كَمَذَابِ ٱللّهِ ﴾: هم ناس منافقون كانوا يومنون بالستهم، فإذا مسهم أذى من الكفار، وهو المراد بفتنة الناس، كان ذلك صارفًا لهم عن الإنجان، كما أن عذاب الله صارف للمؤمنين عن الكفر. أو: ومن الناس من يقول بلسانه: آمنا، فإذا أصابه أذى في سبيل الله جزع وفيّن عن دينه، ولم يفكر في عذاب الله يوم القيامة فكأنه جعل إيذاء الناس كعذاب الله في الأخرة.
- ﴿ فِنْنَةٌ ﴾: [10- التغابن ٦٤] ﴿ إِنَّمَاۤ أَمْوَالْكُمْ وَأُولَنَدُكُرُ
 فِئْنَةٌ ﴾ أي بلاء واختبار لكم: هل يشغلكم حبهما عن

- الطاعات؟ وعن أمور الآخرة؟ فقد يحملكم حبهما على كسب الحرام ومنع حق الله تعالى، فلا تطبعوهم في معصية الله، ﴿ وَٱللّهُ عِندَهُۥ أَجُرٌ عَظِيرٌ ﴾ أي ثواب وعطاء جزيل لمن آثر مجبة الله ومرضاته إذا تعارضت معها محبة الأموال والأولاد. قال الحسن: أدخل ومن التبعيض في قوله: وإن من أزواجكم وأولادكم عدوًا لكم الأن كلهم ليسوا بأعداه، ولم يذكر ومن هنا لأن الأموال والأولاد لا يخلون من الفتنة واشتغال القلب بهما.
- ﴿ وِثِنَةٌ ﴾: [٣١- المدثر ٧٤] بلية، وقيل: ضلالة وحذابًا.
 ﴿ وَمَا جَمَلْنَا عِدَّهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾: ما جعلنا عددهم هذا تسعة حشر ناقصًا واحدًا عن العشرين) إلا ضلالة وعنة وحذابًا للذين كفروا حتى قالوا ما قالوا من سخرية واستهزاء ليتضاعف هذابهم، وأمر الملائكة وعدتهم أمر غبي وليس لدى البشر علم عنه، وهذا العدد كغيره من الأعداد: السموات سبع، وحمل الجنين تسعة أشهر، والسلاحف تعيش آلاف السنين، وغيرها وغيرها من الأعداد لا يعلمها إلا الله الذي ينسق الوجود كله وغيرها من الأعداد لا يعلمها إلا الله الذي ينسق الوجود كله وغيرها ما يريد- والمؤمنون يتلقون كلام الله والسليم.
- ﴿ فُتِنتُم بِهِ ﴾: [٩٠- طه ٢٠] أي ابتليتم وأضللتم به،
 أي بالججل.
- ﴿ فَتَنتُرُ أَنفُسَكُمْ ﴾: [18-الحديد ٥٧] ﴿ فَالُوا بَلَنَ ﴾ أي يقول المؤمنون للمنافقين: قد كنتم معنا في الظاهر ولكنكم ﴿ فَتَنتُدُ أَنفُسَكُمْ ﴾، أي أهلكتم أنفسكم بالنفاق وبالمعاصي وقد تستعمل الفتنة في الإيذاء مطلقًا لا الإحراق خاصة، والفُئنُ في الأصل الإحراق.
- ﴿ فِتْنَتَهُ ﴾: [٤١- المائدة ٥] ضلاله وكفره لسوء
 اختياره.
- ﴿ فِتَنَبُهُمْ ﴾: [٢٣- الأنعام ٦] ﴿ ثُمُّرُ لَمْ تَكُن فِتَنَبُهُمْ إِلَا أَن قَالُوا وَاللهِ رَبِنَا مَا كُنَا مُقْرِكِينَ ﴾ ثم لم تكن نتيجة محتهم الشديدة (في هذا الموقف العصيب) إلا محاولة التخلص من

شركهم السابق بالكذب وأنهم ما أشركوا. وهكذا فسر «المنتخب». الفتنة هنا على أنها نتيجة عنتهم الشديدة. وفسرها عبد الجليل حيسى: كان عاقبة كفرهم الجرأة على الكذب خوفًا من المذاب. وفسرها «الجلالين»: معذرتهم.

- ♦ ﴿ فَتِنّا بَقْضَهُم بِبَقْضِ ﴾: [٥٣ الأنعام ٦] امتحنا بعضهم (هذا البعض هنا هم كبار المشركين من سادة قريش الذين طلبوا إبعاد الفقراء عن مجلسهم مع النبي) امتحنهم الله بالبعض الآخر وهم هؤلاء الفقراء الذين سبقوهم إلى الإسلام، وبهذا الامتحان تظهر نفوسهم على حقيقتها، وهكذا قال المشركون محتقرين لضعفاء المسلمين: ﴿ أَهْتُؤُلّاءٍ مَرَ اللّهُ عَلَيْهِم مِنْ بَيْنِيناً ﴾ وقيل المعنى: جعلنا بعضهم فقيرًا والآخر غنيًا ليظهر: هل يشكر الغني نعمة ربه فيعطف على الفقير؟ أم هل يرضى الفقير ولا يسخط؟ ﴿ فَتَنّا ﴾: ابتلينا وامتحنا ولمحن أعلم بهم انظر: ولا تطرد الذين يدعون ربهم.
- ﴿ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ ﴾: [٨٥- طه ٢٠] اختبرناهم
 وابتلیناهم من بعد مغادرتك لهم. أخبر- تعالى- نبیه موسى بما
 حدث لبني إسرائيل بعد أن تركهم.
- ﴿ وَلَقَدٌ فَتَنَّا اللَّذِينَ مِن قَبْلِومٌ ﴾: [٣- العنكبوت ٢٩] الضمير في ﴿ قَبْلُومٌ ﴾ يعود على الناس في الآية السابقة: ﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا ءَامّنًا وَهُمْ لَا يُقْتُونَ ﴾ وهم المسلمون الأوائل في مكة (امثال بلال وحمار وأبيه) الذين لاقوا من كفار قريش صنوف العذاب ليفتنوهم عن دينهم والذين فتنوا من قبلهم هم أتباع الأنبياء قبل نبينا عمد، أصابهم من المحن والشدائد الكثير كي يرجعوا عن دينهم، لكنهم صبروا ولم يرتدوا كما في ١٤٦- آل حمران: ﴿ وَتُكَالِن مِن نَهِي لَسَولِ اللَّهِ مَن نَهُم صَبُوا وَلم يرتدوا كما في ١٤٦- آل حمران: ﴿ وَتُكَالِن مِن نَهُم صَبُوا وَلم يرتدوا كما في ١٤٦- آل حمران: ﴿ وَتُكَالِن مَن نَهُم سَولِ اللَّهِ مَن اللَّه عَدْ رَبِيْونَ كَيْرَةً فَمَا وَمَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ في سَولِ اللَّه وَمَا صَمْعُوا وَمَا اسْتَكَادُوا ﴾.
- ﴿ فَتَنَّا سُلْمَننَ ﴾: [٣٤- ص ٣٨] جاء في الحديث الذي رواه البخاري أن سليمان طاف على سبعين من نسائه لتأتي كل واحدة بفارس يجاهد في سبيل الله، لكنه لم يقل: إن شاء الله قبل الطواف بهن، ولهذا لم تحمل منهن إلا امرأة واحدة وجاءت

بشِقَ رجل (نصف رجل) أَلْقِيَ على كرسيه، فكانت فتنة سليمان أنه لم يقدِّم المشيئة.

- ♦ فَتَنًا ﴾: [١٧- الدخان ٤٤] اختبرنا وامتحنا آل فرعون بالتوسعة عليهم وبالنعمة الوفيرة، وقد يغتر الشخص بالنعمة ويفتن بها فتصرفه عما فيه صلاحه، وأصل الفتنة وضع المعدن في النار وصهره لتعرف جودته وينفي خبثه.
- ﴿ وَقَتَنْكَ فُتُونًا ﴾: [٤٠- طه ٢٠] ابتليناك ابتلاءً بالحن، فخلصناك منها مرة بعد أخرى، الفُتون: مصدر كالقعود والجلوس، أو فتونًا بمعنى ضروبًا من الابتلاء، جمع فَنْن وهو الابتلاء. امتحنه الله بالخوف والهرب من القصاص، وبالغربة ومفارقة الأهل والوطن، وبالخدمة ورعي الغنم بعد أن كان يعيش في القصر الملكي في ترف ومتاع.
- ﴿ فَتَنَّهُ ﴾: [٢٤ ص ٣٨] ابتليناه وامتحناه، من الفتنة بمعنى الابتلاء والاختبار.
- ﴿ فُتِتُوا ﴾: [١٠٠- النحل ٢١] ابتُلوا وعُذبوا. وأصل الغَنْن إدخال الذهب في النار لتمييز الجيد من الرديء، ثم أطلق على البلاء وتعذيب الإنسان جازًا، ومعنى الآية: إن ربك يا عمد نصير لمن هاجروا من دار الكفر إلى دار الإسلام من بعد ما فتنهم الكفار وآذوهم بالعذاب لحملهم على الارتداد، ثم جاهدوا أنفسهم وصبروا على أذى معذبيهم فلم يشكوا ولم يكفروا، فالله يغفر لهم ما أكرهوا عليه من كلمة كفر قالوها ليتقوا بها أذى المشركين ويغفر لهم غيرها من السيئات.
- ﴿ فَتَتُوا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾: [١٠- البروج ٨٥] بَلْوُهم بالأذى،
 وامتحنوهم بالتعذيب ليردُّوهم عن دينهم. فَتَنَ فلانا: عذبه
 ليحوله عن رأيه أو دينه.
- ﴿ لِفَتنهُ ﴾: [٦٠- الكهف ١٨] لعبده، وفي الحديث: «ليقلْ أحدُكم فتاي وفتاتي ولا يقل عبدي وأمني ﴿ وَإِذْ قَالَت مُوسَىٰ لِفَتَنهُ لا أَبْرَحُ حَقّ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَبْنِ ﴾ روي البخاري قول النبي عليه الصلاة والسلام: (إن موسى قام خطينًا في بني إسرائيل فسئل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا. فعتب الله عليه إذ لم يَرُدُ العلم إليه، فأوحى الله إليه إن لي عبدًا بمجمع البحرين هو أعلم منك، قال موسى: يا رب وكيف لي بمجمع البحرين هو أعلم منك، قال موسى: يا رب وكيف لي

به؟ قال: تأخذ معك حوثًا فتجعله بمكتل^(۱۱) فحيثما فقدت الحوت فهو ثم (أي هناك) فأخذ حوثًا في مكتل ثم انطلق ومعه فتاه. هذه الحلقة من حياة موسى لا تذكر في القرآن إلا في هذا الموضع ولا يحدد القرآن تاريخ وقرع الحادثة ولا يحدد المكان بأكثر من أنه ويجمع البحرين، ولا يذكر شيئًا عن العبد الصالح الذي لقيه موسى. لهذا تقف عند نصوص القصة في القرآن.

- ﴿ إِنَّهُمْ فِئْمَةٌ مَامَنُوا بِرَوْمِرْ ﴾: [١٣- الكهف ١٨] الفئية
 هم الشباب وهم أقبُلُ (اكثر قبولا) للحق من الشيوخ الذين
 انغمسوا في دين الباطل، وقيل: رأسُ الفئوة الإيمان، وقيل
 الفئوة: اجتناب المحارم واستعجال الكلام.
- ﴿ فَتِبِلاً ﴾: [83- النساء ٤] الفتيل: الخيط الذي في شق نواة التمرة. المعنى: هؤلاء الذين يزكون أنفسهم سيعاقبون ولكن لا يظلمون أقل ظلم حتى ولو كان قدر الفتيل. وقيل: لا يترك لأحد من الأجر ما يساوي مقدار الفتيل.
- ﴿ فَتِملاً ﴾: [٧٧- النساء ٤] هو الخيط الموجود في شق النواة، والمعنى: ولا تُظلمون مقدار الفتيل، والفتيل يُضرب به المثلُ في القلة.
- ﴿ فَتِيلًا ﴾: [٧١- الإسراء ١٧] الفتيل هو الحيط في شق النواة، ﴿ وَلَا يُظَلّمُونَ فَتِيلًا ﴾: لا يُتقصون من ثوابهم أدنى شيء، ولو كان بقدر الفتيل.
- ﴿ فَتَهَتِكُمُ ﴾: [70- النساء ٤] ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتَ أَيَّمَنْكُم
 مَن فَتَهَتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَتِ ﴾: المراد هذا الإماء. معنى الآية: من لم
 يجد سعة من المال ليدفع مهر الحرة المؤمنة، فليتزوج فتاة (أي أمّة) مؤمنة، فهي أقل كلفة، وهذا ترخيص من الله لغير القادرين الذين بخشون العنت والمشقة والوقوع في الزني.
- ﴿ فَتَهَنِيْكُمْ ﴾: [٣٣- النور ٢٤] فتيات هنا بمعنى: الإماء،
 وكلُّ من الفتى والفتاة كُنْيَةٌ مشهورة عن العبد والأمة مطلقا.
- ﴿ فَتَهَانِ ﴾: [٣٦ يوسف ١٦] تثنية فتى، يطلق الفتى
 على الشاب، وأيضًا على العبد، كان الفتيان عبدين للعزيز،
 أحدهما ساقيه والآخر خبازه.

- ﴿ لِفِتْهُمِهِ ﴾: [٦٣- يوسف ١٣] غلمانه الْكَبَالين، جمع
 ش.
- ﴿ فَجٌ عَمِيقٍ ﴾: [٢٧- الحج ٢٧] الفج الطريق الواسعة والمراد هنا: مطلق الطريق، والجمع: فِجاج. والعميق معناه البعيد ومنه بتر صيقة أي بعيدة القعر.
- ﴿ فُجِرَتْ ﴾: [٣- الانفطار ٨٦] شُقّت جوانبها فزالت الحواجز التي بينها وصارت بحرًا واحدًا.
- ﴿ وَفَجَّرْتَا خِلْلَهُمَا نَهُرًا ﴾: [٣٣- الكهف ١٨] أي أجرينا وشققنا وسط الجنتين تهرًا. يقال: نَهْر ونَهْر.
- ﴿ وَفَجْرَنَا آلأَرْضَ عُمُونًا ﴾: [١٣- القمر ٥٤] جعلنا الأرض كلها كانها عيون تنفجر، وهو أبلغ من قولك: وفجرنا عيون الأرض. (ونظيره في النظم): ﴿ وَاَشْتَقَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾.
- ﴿ كَٱلْفُجَارِ ﴾: [78- ص ٣٥] جمع فاجر وهو الفاسق المنطلق في المماصي. ﴿ أَمْ جَمَلُ ٱلْمُتَلِمِينَ كَٱلْفُجَارِ ﴾ المبم في ﴿ أَمْ صلة، والتقدير أنجعل، استفهام معناه الإنكار. فالتسوية بين الفريقين تنافي الحكمة وتخالف العدل- فيتعين البعث والجزاء يوم القيامة.
- ﴿ ٱلْفُجَّارُ ﴾: [18- الانفطار ٨٣] جمع فاجر وهو من يفجر أمر الله أي يميل عنه ويتركه، والفجور انبعاث وفتح في المعاصى.
- ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴾: [١- الفجر ٨٩] الفجر هو انفجار الظلمة
 من النهار من كل يوم، أقسم الله به لما يحصل به من الضوء
 وانتشار الناس ابتغاء الرزق. وقيل: الفجر معناه صلاة الفجر
 لأنها مشهورة يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار.
- ﴿ ٱلْفَجَرَةُ ﴾: [٤٦ عبس ٨٠] أو الفجار، مفرده: فاجر وهو الفاسق غير المكترث. ﴿ ٱلْكَفَرَةُ ﴾: الذين لا يؤمنون بالله وبما جاء به أنبياؤه.
- ﴿ فَجْوَةٍ ﴾: [١٧- الكهف ٨] مُتْسَع منه وهو وسطه،
 ﴿ وَهُمْ إِلَى فَجْوَةٍ مِنْهُ ﴾ أي من الكهف، هم في متفسّع من فارهم ينالهم فيه روح الهواء ولا يجسون كُرْبَ الفار.

⁽١) وعاه من خوص يوضع فيه المتاع.

- ﴿ لَجُورَهَا ﴾: [٨- الشمس ٩١] الفجور إتبان ما ينتهى
 - بالنفس إلى الخسران والهلكة، مصدر في موضع المفعول به.
 - ﴿ لِمُهَا مُ سُبُلًا ﴾: [٣١- الأنبياء ٢١] جعلنا في الجبال الرواسي فجاجًا أي مسالك، جمع فج وهو الطريق الواسع بين جبلين، سبلا: طرقًا يسيرون فيها، ولذلك قال: ﴿ لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ أي يهتدون بهذه الفجاج إلى السير في الأرض.
 - ﴿ فِجَاجًا ﴾: [20- نوح ٧١] واسعة فهى صفة لـ ﴿ شُبُلاً ﴾ أو هي جمع (فج) وهو الدرب في الجبل، وفي هذه الحالة تعرب بدلاً من سبلا.
 - ﴿ وَٱلْفَحْدَآءِ ﴾: [١٦٩، ٢٦٨- البقرة ٢] الفحشاء والفاحشة والفُحش: ما عظم قبحه- شرعًا- من الأفعال والأفوال كالإشراك بالله والزنا.
 - ﴿ بِٱلْفَحْشَاءِ ﴾: [٢٨- الأعراف ٧] الفحشاء والفاحشة: ما يشتد قبحه من الذنوب، قولاً أو فعلاً، من الفُحش وهو الزيادة والكثرة وتجيئ منه مجاوزة القدر والحد، والفعل: فَحَش فُحشًا وأفحش إفحاشًا.
 - ﴿ ٱلْفَحْشَآءِ ﴾: [9- النحل ١٦] كل ما عظمُ قبحُه من الذنوب قولا أو فعلا، ويكثر إطلاقها على الزني.
 - ﴿ فَخُورٍ ﴾: [١٨- لقمان ٣١] كثير المباهاة والفخر، ويدخل في ذلك أن يعدُّد الشخص ما أعطاه لغيره، التعبير بفخور، وهي من صيغ المبالغة؛ وما يقبح من الفخر كثيره، أما القليل منه فمعفو عنه لابتلاء الناس به، فَلطَفَ اللهُ تعالى-بالعفو عنه.
 - ﴿ فَخُورٍ ﴾: [2٣- الحديد ٥٧] يباهي الناسَ بالمال والجاه.
 - ﴿ فِدَآدٌ ﴾: [٤- محمد ٤٧] أن تفادوهم فداء أي تبادلوهم بالمال أو بأساري المسلمين.
 - ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامٌ مِسْكِينٍ ﴾: [١٨٤- البقرة ٢] الفدية: ما يقدُّم لله جزاءً لتقصير في عبادة ككفارة الصوم والْحَلْق ولُبُس المخيط في الإحرام، ﴿ طَعَامُ ﴾ بدل من ﴿ فِدْيَةٌ ﴾ ومقدار الفدية طعام مسكين في اليوم عن كل يوم يفطره المفطر، وقدرت

- الفدية بنصف قدح مصري.
- ﴿ فَهِدْيَةٌ مِّن مِيهَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكِ ﴾: ١٩٦١ البقرة ٢] الفدية ما يُقَدَّم شه جزاءً لتقصير في عبادة، والفدية التي يقدمها من حلق رأسه قبل وصول الهدّي محله هي صيام ثلاثة أيام أو صدقة ومقدارها إطعام ستة مساكين أو نُسُك (انظر:
- ﴿ فِدْيَةٌ ﴾: [١٥- الحديد ٥٧] الفدية ما يُبدّل ويقدم لحفظ الإنسان من الأذى.
- ﴿ فَرْثِ ﴾: [٦٦- النحل ١٦] ما يتبقى في الكرش من علف بعد هضمه.
- ﴿ فُرِجَتْ ﴾: [٩- المرسلات ٧٧] أي فتحت وشُفّت، كقوله في ١٩- النبأ، ﴿ وَقُتِحَتِ ٱلسَّمَآةُ فَكَانَتْ أَبْوَبُا ﴾ هذا مشهد آخر من مشاهد القيامة.
- ﴿ لَقَرِحٌ فَخُورٌ ﴾: [١٠- هود ١١] يفرح ويفخر بما ناله من النعمة ويشغله الفرح والفخر عن شكر الله، رجل فاخر إذا افتخر وفخور للمبالغة.
- ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا ﴾: [٤٤- الأنعام ٦] حتى إذا بطروا وأشروا ولم يشكروا الله على ما أنعم به عليهم، ﴿ أَخَذَّنَتُهُم يَغْتُهُ ﴾ ففرحهم فرح بطر واستكبار، واستخفاف بالنعمة وكفر بها.
- ﴿ وَفَرِحُواْ بِٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْهَا ﴾: [٢٦- الرعد ١٣] نزلت في أهل مكة الذين فرحوا- ويفرح من هم على شاكلتهم- بما أوتوا من نعيم الحياة الدنيا وسعة الرزق فيها، وقد يوسع الله على الكافر إملاءً واستدراجًا، وقد يضيق على المؤمن زيادةً في
- ﴿ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ﴾: [٨٣- غافر ٤٠] ﴿ فَلَمَّا جَآءَتُهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيْنَتِ فَرحُوا بِمَا عِندَهُم مِن ٱلْعِلْمِ ﴾ هذه الأمم حين جاءتهم رسلهم بالشرائع والمعجزات الواضحات، لم يلتفتوا إليهم بل اكتفوا بما عندهم من علوم الدنيا واستهزؤا بما جاء به الرسل. وقيل: المراد بما عندهم من العلم: علم فلاسفتهم فرحوا به وتركوا من أجله هدي السمام،

ولقد رأينا في زماننا مَنْ ترك كتاب الله فرحًا بما أصاب من فضلات الفلاسفة. والعلم - بغير إيمان- فتنة تعمي، فهذا العلم يوحي بالغرور لصاحبه فيحسب أنه يتحكم في قوى ضخمة ويملك قدرات عظيمة وينسي قدر نفسه وينسى الآماد الهائلة الموجودة في هذا الكون وهو يجهلها ولا سلطان له عليها.

- ﴿ فَرِحُونَ ﴾: [٣٦- الروم ٣٠] ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْتِمْ
 فَرِحُونَ ﴾ أي كل فريق منهم فَرِحٌ بما عنده من الدين المعوج
 ظالًا أنه على الحق. «انظر: شيئًا، في نفس الآية).
- ﴿ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَنهُمُ آللهُ مِن فَضْلِمِ ﴾: [١٧٠- آل عمران ٣] وهو الشهادة والكرامة والتفضيل على غيرهم من كونهم أحياء مقرئين معجلاً لهم رزق الجنة ونعيمها. ﴿ فَرِحِينَ ﴾: نصب في موضع الحال.
- ﴿ ٱلْفَرِحِينَ ﴾: [٧٦- القصص ٢٨] صيغة مبالغة من الفارحين تفيد زيادة الفرح، جمع: فَرح، قال الزجاج: والْفَرِحُ بالمال لا يودي حقه. وقال مجاهد والسدى: الفَرِحين البطرين أي المغالين في المرح والزهو.
- ﴿ ٱلْفِرْدُوسِ ﴾: [١٠٧- الكهف ١٨] جاء في الصحيحين:
 وإذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس فإنه أعلى الجنة وأوسط الجنة، ﴿ كَانَتْ لَمْمَ جَدَّتُ ٱلْفِرْدُوسِ ﴾ كانت لهم في علم الله..
- ﴿ ٱلْفِرَدُوْسُ ﴾: [11- المؤمنون ٢٣] هو البستان الواسع الجامع لأصناف الثمر، والمراد هنا ربوة الجنة أوسطها وأنضلها، وعلى هذا أنث الفردوس نقال: ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾ وفي حديث مسلم: فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة أو أطلى الجنة قيل إن لفظة الفردوس رومية او فارسية أو حبشية، وقال الضحاك إنها عربية والعرب تقول للكروم فراديس.
- ﴿ فَرَدًا ﴾: [8٠- مريم ١٩] ﴿ وَيَأْتِينَا فَرَدًا ﴾ في الآخرة
 أي وحيدًا منفردًا بلا ولد أو نصير.
 - ﴿ فَرَطتُ ﴾: [٥٦- الزمر ٣٩] ضيعت وقصرت.
- ﴿ فَرَطِئْتُرْ فِي يُوسُفَ ﴾: قصرتم في شأن يوسف ولم تحفظوا
 عهد أبيكم بشأنه: ﴿ وَبِن قَبْلُ مَا فَرَطِئْتُرْ فِي يُوسُفَ ﴾ قبل: ﴿ مَا ﴾
 زائدة، أي. ومن قبل فرطتم في يوسف، ويجوز أن تكون ﴿ مَا ﴾

- حيلة، أي: ومن قبل هذا فرطتم في يوسف ويجوز أن تكون ﴿مَا﴾ مصدرية، ويكون المعنى: وقع من قبل تفريطكم في يوسف.
- ﴿ فَرَطْنَا فِيهَا ﴾: [٣١- الأنعام ٦] قصرُنا وضيعنا فيها
 يعنى في الحياة الدنيا.
- ﴿ مًّا فَرَطَنَا فِي ٱلْكِتَنبِ مِن شَيْرٍ ﴾: [٣٨- الأنعام ٦] لم
 نترك شيئًا من أمور الدنيا والدين ينبغي ذكره في الكتاب (أي القرآن) إلا وذكرناه فيه. فرطنا: تركنا وأغفلنا. وقيل: الكتاب اللوح المحفوظ الذي ما تركنا شيئًا إلا وأثبناه فيه.
- ﴿ فَرَقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾: [98- طه ٢٠] ﴿ إِنَ خَشِيتُ ﴾ لو اتبعتك ولا بد أن يتبعني جمع عمن لم يعبدوا العجل
 ﴿ أَن تَقُولَ فَرَقْتَ بَيْنَ بَنِيَ إِسْرَءِيلَ ﴾ أي تسببت في تفرقهم أحزابًا.
- ﴿ فَرَقُوا دِينَهُمْ ﴾: [١٥٩- الأنعام ٦] أي آمنوا ببعض وكفروا ببعض. قبل: المراد البهود والنصارى قسمتهم الخلافات المذهبية بلكا ونحلا ومعسكرات، وقبل: كل من ابتدع وجاء بما لم يأمر الله عز وجل به فقد فرق دينه، كما جاء في قول النبي الله: «هم أهل البدع والشبهات وأهل الضلالة من هذه الأمة» «رواه البخاري» وقرئ: «فارقوا» أي تركوا دينهم الذي أمروا به وهم البهرد والنصارى.
- ﴿ فَرَقُوا دِينَهُمْ ﴾: [٣٦- الروم ٣٠] أي جعلوه أديانًا غتلفة لاختلاف أهوائهم، وقريء: فارقوا دينهم أي تركوا دين الإسلام: ﴿ مِنَ ٱلذِيرَ فَرَقُوا دِينَهُمْ ﴾ بدل من ﴿ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾
 في آخر الآية السابقة.
- ﴿ فَهُرُواً إِلَى آلَهِ ﴾: [٥٠-الذاريات ٥١] أي الجاوا إليه واعتمدوا في أموركم عليه، والتعبير بلفظ الفرار حجيب، فهو يوحي بأثقال الرزق والحرص على متاع الدنيا الذي يشد النفس البشرية إلى الأرض ويمنعها من الانطلاق والفرار وإخلاص العمل شه، ولذلك قال في الآية التالية: ﴿ وَلَا تَجْمَلُوا مَعَ آللًا لِلَهَا ءَاحَرَ ﴾ فهو الواحد الأحد المنزه عن كل شريك، وذكر الناسَ بانقطاع الحجة وسقوط العذر بقوله: ﴿ إِنَّ لَكُمْ مِنْهُ نَدِيرٌ شُرِينٌ ﴾ وكرر هذا التنبيه في آيتين متجاورتين زيادة في تذيرًا شُرِينٌ ﴾ وكرر هذا التنبيه في آيتين متجاورتين زيادة في

التنبيه والتحذير.

- ﴿ فُرُشِ ﴾: [٥٤- الوحن ٥٥] جمع فيراش.
- ♦ ﴿ وَقُرْشِرِ مَرْقُوعَةِ ﴾: [34- الواقعة ٥٦] جمع فراش وهي مرفوعة على الأسرة، والمرفوع عن الأرض أبعد عن نجسها، والمرفوع في المعنى أبعد عن دنسها. قيل: إن الفرش هنا كناية عن النساء اللواتي في الجنة يدل عليه الفرش لأنها عمل النساء، ويكون المعنى: ونساء مرتفعات الأقدار في حسنهن وكمالهن.
- ﴿ فَرَخْتَنَهَا ﴾: [84- الذاريات ٥١] بسطناها كالفراش للمخلوقات.
- ﴿ وَقَرَيْنًا ﴾: [١٤٢- الأنعام ٦] ما يُفرش ويُضجع لللبح. وقيل: المراد من كونه فرشًا: أنه يُتخذ من شعره وصوفه ووبره ما يُفرش به.
- ﴿ فَرَضَ فِيهِرِ * آلَمَتُم ﴾: [١٩٧-البقرة ٢] آلزم نفسه بالشروع فيه بالنية قصدًا باطنًا وبالإحرام فعلا ظاهرًا، وبالتلبية نطقًا مسموعًا وأصل الفرض: الحز والقطع، وفَرَضَ: أبان لأن من قَطعَ شيئًا فقد أبانه عن غيره.
- ﴿ فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَاتِ ﴾: [٨٥- القصص ٢٨]
 أوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل بما فيه.
- ﴿ فَرَضَ آللَّهُ لَهُم ﴾: [٣٨ الأحزاب ٣٣] فَسَمَ له
 وأوجب، أو أحله الله له وأمره به.
- ﴿ فَرَضَ ﴾: [٧٠ التحريم ٦٦] بين وقدر والزم، وأصل الفرض: الحز في الشيء والقطع، ويجئ في المعنوي بمعنى: البيان والتقدير واللزوم، فالفرض يلزم المكلف، ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُرّ لَكُمْ اللَّهُ لَكُمْ اللَّهُ لَكُمْ اللَّهُ لَكُمْ اللَّهُ اللَّالَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ
- ﴿ وَلَرَضْتَهَا ﴾: [١- النور ٢٤] أي فرضنا عليكم وعلى مَنْ بعدكم ما فيها من الأحكام، والمقصود بكلمة ﴿ وَفَرَضْتَهَا ﴾ توكيد الأخذ بكل ما جاء في السورة سواء أكان آدابا وأخلاقًا أو حدودًا وعقوبات، فلا سبيل إلى الفكاك من الالتزام بها، وأصل الفرض: القطع، ويجيء منه المعنوى يمعني: البيان والتقدير واللزوم، فمعنى فرضناها أي جعلناها واجبة مقطوعًا بها. وفرائض الله: حدوده التي بينها وقدرها والزم بها.

- ﴿ قُرْطًا ﴾: [٢٨- الكهف ١٨] ضياعًا وهلاكًا. والأمر
 الفرط: ما فيه تجاوز الحق والصواب.
- ﴿ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾: [٢٤- إبراهيم ١٤] أعلاها
 ورأسها في السماء أي في جهة العلو والصعود. ويجوز أنه يريد
 فروعها على الاكتفاء بلفظ الجنس.
- ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾: [34- البقرة ٢] لقب ملك مصر في العصور القديمة، وأصل الكلمة «برعو» ومعناها: قصر الحكم الرئيسي في الدولة ثم امتد مدلول لفظ «برعو» فأصبح يطلق على القصر والملك الذي يقيم به (١)، وحُرِّفت الكلمة إلى «فرعو» لاختلاط نطق الباء بالفاء، وأضافت اللغة العربية إليها حرف النون لتصبح: ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾ ويرجح بعض الباحثين أن فرعون موسى هو منفتاح بن رمسيس الثاني ﴿ وَإِذْ خَبَيْنَكُم فَرَعُونَ ﴾ يدأ السياق يعدد نعمَ الله على بني إسرائيل.
- ﴿ فِرْعَوْنُ ﴾: [٣٦- غافر ٤٠] لقب ملك مصر في العصور القديمة وقيل إن فرعون موسى هو رمسيس الثاني، وكان وزيره يُسمى هامان.
- ﴿ فَرَغْتَ ﴾: [٧- الشرح ٩٤] أي فرغت من أمور الدنيا
 وأشغالها، فرغ فراغًا: خلا من الشغل.
- ﴿ فِرْقِ ﴾: [37- الشعراء ٢٦] الجنرء المتفرق من البحر.
 (انظر: فانفلق) الْفِرْق: القسم. وقعت المعجزة وانكشف بين فرقي الماء طريق سار فيه بنو إسرائيل.
- ﴿ وَإِذْ فَرَفْتَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَخِيْنَكُمْ ﴾: [٥٠-البقرة ٢] نعمة ثانية من نعم الله على بني إسرائيل، أي فصلنا بين مياهه حتى صارت فيه مسالك لكم سرتم فيها وتخلصتم ونجوتم بذلك من ملاحقة فرعون وجنوده الذين لحقوا بكم في هذه المسالك فأطبقنا عليهم البحر (عقب خروجكم منه) ليغرقوا أمام أعينكم: ﴿ وَأَغْرَفْنَا مَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَسْطُرُونَ ﴾ الباء في «بكم»

⁽۱) كما عبروا خلال العصر العثماني بلفظ الباب العالي، عن قصر السلطنة وعن السلطان نفسه، وكما نعبر في الوقت الحاضر بلفظ البيت الأبيض عن سياسة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

بمعنى اللام أي فرقنا لأجلكم البحر.

- ﴿ فَرَقْنَهُ ﴾: [١٠٦- الإسراء ١١٧] بُيْناه وأوضحناه،
 وقيل: فصلناه. وقرئ: فَرُقناه بالتشديد أي جعلنا نزوله مُفرُقا
 منجمًا على حسب الوقائع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في ثلاث وعشرين سنة.
- ﴿ وَٱلْفُرْقَانَ ﴾: [٥٣- البقرة ٢] ﴿ وَإِذْ مَاتَيْنَا مُومَى ٱلْكِتَبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَبْتَدُونَ ﴾ أي التوراة الجامعة بين كونها كتابًا وكونها فارقة بين الحق والباطل والحلال والحرام، لكي يهندي بنو إسرائيل إلى الحق ويرجعوا عما هم فيه من ضلال. ﴿ ٱلْكِتَبَ وَٱلْفُرْفَانَ ﴾: العطف هنا عطف تفسير. وهذه نعمة رابعة على بني إسرائيل.
- ﴿ وَٱلۡفُرۡقَانِ ﴾: [١٨٥- البقرة ٢] ﴿ وَيَهِنَسُو مِنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِ ﴾: أي هو (الفرآن) بينات مما هدى به الله وفرق به بين الحق والباطل، فَرَقَ يفرُق فُرقائاً. «استخدمت كلمة «فرقان» أيضًا بمنى الحجة، وبمعنى النصر، وبمعنى الكتاب المنزل.
- ﴿ ٱلْفُرْقَانَ ﴾: [٤-آل عمران] كل ما فُرِق به بين الحق والباطل، أنزل تعالى بهذه الكتب (القرآن والتوراة والإنجيل) الفرقان بين الحق والباطل.
- ♦ ﴿ ٱلْفُرْقَانِ ﴾: [31- الأنفال ٨] ﴿ يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ ﴾ هو يوم بدر جعله الله يومًا فارقًا بين الحق والباطل، كان يومَ الجمعة لسبع عشرة من رمضان من السنة الثانية للهجرة وكان أصحاب النبي ثلثمائة وبضعة عشر رجلا والمشركون ما بين ألف وتسمعائة، فهزم الله المشركين وقُتِل منهم سبعون وأسر سبعون، وأصبحت كلمة الله هي العليا وكلمة الكافرين هي السفلي، ولذلك سُمى يوم بدر: يوم الفرقان.
- ♦ ﴿ ٱلْفُرْقَانَ ﴾: [٨٤ الأنبياء ٢١] التوراة لأن فيها الفرق
 بين الحلال والحرام، وقيل الكتاب. والكتب السماوية جاءت
 مشتملة على التفرقة بين الحق والباطل والهدى والضلال
 والحلال والحرام، وقيل: الفرقان: النصر، ويكون معنى الآية:
 ولقد آئينا موسى وهارون النصر. والتوراة التي هي الضياء
 والذكر. قال ابن كثير إن الله تعالى كثيرًا ما يقرن بين ذكر
 موسى وعمد عليهما السلام وبين كتابهما.

- ◄ ﴿ ٱلْفُرْقَانَ ﴾: [١- الفرقان ٢٥] الفرقان هنة الفرآن، وسُمِّى المقرآنُ فرقانًا لأنه يفصل ويغرق بين الحق والباطل والهدى والمضلال والحلال والحرام أو لأنه لم ينزل جملة واحدة بل نزل مغرقًا مفصولاً بين بعضه وبعض: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقَتَهُ لِيَكُونُ ﴿ وَالفرقان مصدر من مصادر فَرَقَ، ومثله الفُرق، كالحُسوان والحُسْر، واستعمل في القرآن أيضًا محنى الحجة ومحنى النصر.
- ﴿ فُرَقَانًا ﴾: [٢٩ الأنفال ٨] كلمة فرقان فيها مبالغة في الفصل والتفريق بين الأشباء، والمراد هنا كل ما يفرق بين الحق والباطل، كعلم نافع أو نور بصيرة، أو نصر على الأعداء، فتقوى الله أي فعل أوامره وترك نواهيه تئير العقل وتكشف منعرجات الطريق فتثبت القدم.
- ﴿ فَرُوجٍ ﴾: [٦- ق ٥٠] شقوق، جمع فرج. ﴿ وَمَا لَمَّا مِن فَرُوجٍ ﴾ بريئة من الخلل والاضطراب.
- ﴿ لِقُرُوجِهِمْ ﴾: [٥- المؤمنون ٢٣] جمع قرج، ويطلق على كل من سوأتي الرجل والمرأة
- ﴿ لِفُرُوجِهِمْ ﴾: [٢٩- المعارج ٧٠] جمع فرج. الفرج:
 الشق بين الشيئين والفرج ما بين الرجلين، وكُنى به عن السوأة
 وكثر حتى صار كالصريح فيها، وهو اسم لسوأة الرجل والمرأة.
 - ﴿ فُرَاتٌ ﴾ [٥٣ الفرقان ٢٥] انظر: عذب فرات.
- ﴿ فَرَاتٌ ﴾: [17- فاطر ٣٥] شديد العذوبة مُدّعِب للعطش ﴿ هَنذَا عَذْبُ فَرَتَ المَاءُ فُردَةُ إذا عَذْب. فَرَتَ المَاءُ فُرولَةُ إذا عَذْب فهو فُرات.
- ﴿ فُرَاكًا ﴾: [77- المرسلات ٧٧] هذيًا زلالا، فَرْت الماءُ:
 عَدْب قهو فُرات. أسقيناكم ماءٌ هذبًا زلالاً من السحاب أو من
 عيون الأرض، وجاء ذكره كالأثر الطيب المترتب على تذكير
 الله لهم بنعمة الجبال (انظر: رواسي).
- ﴿ فُرَدَىٰ ﴾: [98- الأنعام ٦] يقول الله لهم عند البعث:
 لقد جتتمونا فرادی أي واحدًا واحدًا، كل واحد منكم منفردًا
 يلا أهل ولا مال ولا ولد ولا ناصر ﴿ كَمَا خَلْقَسَكُمْ أَوْلَ مَرَّوِ ﴾
 أي كما أخرجناكم من بطون أمهاتكم عراة حفاة غُرْلاً ليس

معكم شيء.

- ﴿ فِرَارًا ﴾: [17- الأحزاب ٣٣] هربًا من القتال مع المؤمنين، ﴿ إِن تُهِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴾: إِنْ نافية أي ما يريدون إلا الفرار من أرض المعركة.
- ﴿ فِرَاشًا ﴾: [77- البقرة ٢] ﴿ اللَّذِي جَمَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِي حِياة فِي مسلمة أي مسلمة عهدة كالفراش. تعبير يشي باليسر في حياة البشر على هذه الأرض، وفي إعدادها لتكون لهم ملجأ واقيا كالفراش. فعناصر الحياة متوفرة فيها، وخلافها الجوي عناصره عسوبة بدقة تمكن من قيام الحياة عليها.
- ﴿ فِرَاكُ ﴾: [٧٨- الكهف ١٨] مصدر فارقه مُفارقةً
 وفراقًا باعده، ﴿ هَنذًا فِرَاقُ بَنْي وَبَيْنِكَ ﴾ هذا الاعتراض من
 جانبك- يا موسى- سبب المباعدة بيننا.
- ﴿ فَرِيضَةٌ مِّرَ لَلَّهِ ﴾: [١١- النساء ٤] أي فرض الله عليكم ذلك فريضة، مفعول مطلق يؤكد مضمون الجملة السابقة، فَرَض: بين وقدر وألزم. ﴿ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيمًا ﴾ بما يصلح لحلقه وينفعهم «حكيما» فيما دبره وقرره لهم من أحكام المواريث حيث يضع كل شيء في موضعه فعليكم أن تنفذوا أحكامه.
- ﴿ ٱلۡفَرِيضَةِ ﴾: [3۲- النساء ٤] المهم المفروض، ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمًا تَرَّضَيْتُم بِهِ، مِنْ بَعْدِ ٱلۡفَرِيضَةِ ﴾ أي لا حرج ولا إثم عليكم فيما تتفقون عليه برضاكم بعد المهر، فللزوج أن يزيد على هذا المهر برضاه وللزوجة أن تنقص منه برضاها.
- ﴿ فَرِيضَةً ﴾: [٢٤] النساء] أي فرض ذلك فريضة، فهي
 (أي الأجور أو المهور) حق مفروض عليكم لهن.
- ﴿ فَرِيضَةُ مِّنَ ٱللهِ ﴾: [٦٠- التربة ٩] نصب فريضة على المصدر أي فرض الله الزكوات فريضة عحمة ثابتة لمؤلاء الثمانية السابق ذكرهم، فلا يمطى منها غيرهم. وقرأ الكسائي ﴿ فَرِيضَةٌ ﴾ بالرفع، أي هن فريضة. ﴿ وَٱللهُ عَلِيرٌ ﴾ بخلقه يملم ما يصلح شأنهم، ﴿ حَسِيرٌ ﴾ في صنعه وضع الصدقات في مواضعها النافعة.

- ﴿ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ﴾: [٧٥- البقرة ٢] هذا الفريق هو فريق الأحبار والرهبان.
- ﴿ فَرِيقٌ ﴾: [٧٧- النساء ٤] ﴿ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مَخْشَوْنَ
 ٱلنَّاسَ ﴾ هذا الفريق هو فريق المنافقين الذين استولى الحوف من
 قتال الكفار على نفوسهم (انظر: يخشون الناس).
- ﴿ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِى ﴾: [١٠٩- المؤمنون ٢٣] قال مجاهد:
 هم بلال وخباب وصهيب، وفلان وفلان من ضعفاء المسلمين،
 كان أبو جهل وأصحابه يهزءون بهم عندما يدعون الله ويتضرعون إليه.
- ﴿ فَهِيقًا مِنْ أَمْوَالِ ٱلنَّاسِ ﴾: [٨٨- البقرة ٢] قطعة وجزءًا.
- ﴿ فَيْهِاً ﴾: [١٠٠- آل عمران ٣] الطائفة من الناس، ﴿ يَتَأَيُّكُ اللَّذِينَ اَمْتُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِن النَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَبَ مَرْدُوكُم بَعْدَ إِحْدَيثُم كَفِرِينَ ﴾: يحذر الله المؤمنين أن يطبعوا طائفة من أهل الكتاب، وهم الذين يحسدون المؤمنين على ما آتاهم الله من نعمة إرسال محمد من بينهم، كما قال: ﴿ وَدَّ لَا مُرْدُونَكُم مِنْ بَعْدِ إِيمَنيكُمْ كُمَّارًا حَسَدًا مِنْ عِندِ أَنفُرِهُم ﴾ ١٠٩- البقرة. (انظر: يردوكم بعد إيمانكم كافرين).
- ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ ﴾: [٣٠- الأعراف ٧] أي يعود الناس إلى الله يوم القيامة فريقين: ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهُمُ الضَّلَلَةُ ﴾ ففريق هداه الله إلى الحق أي وفقه إليه عندما أخذ بأسباب الحق مخلصًا فاستحق بذلك المثوبة والجنة (انظر: حق عليهم الضلالة).
- ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴾: [٥- الأنفال ٨]
 كما أخرجك ربك من بيتك بالحق، ويجادلونك في الحق.
- ﴿ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾: [٢٦- الأحزاب ٣٣] لما قدمت أحزاب الكفار إلى المدينة لحاربة رسول الله والمسلمين (سنة خس هجرية)، نقض يهود بني قريظة عهدهم مع رسول الله وانضموا إلى الأحزاب في محاصرة المدينة. فلما نصر الله نبيه

وكبت أعداءه وردهم خاتبين، قام رسول الله بمحاصرة بني قريظة الذين خانوا العهد واستمر حصارهم خساً وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار واستسلموا لحكم سعد بن معاذ الذي حكم بقتل مقاتلة وزراريهم (صغار الأبناء) وهذا هو معنى «فريقًا تقتلون» هم المقاتلة: ﴿ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾ هم النساه والزراري.

- ﴿ فَرِهَانِ ﴾: [83- النمل ٢٧] المراد مؤمنون وكافرون،
 ﴿ فَإِذَا هُمْ فَرِهَانِ خَتَصِمُونَ ﴾ أي فاجأه تفرقهم إلى فريقين متنازعين. جمع الضمير في الفعل ﴿ خَتَصِمُونَ ﴾ لملاحظة تعدد أفراد كل فريق.
- ﴿ فَرِيًا ﴾: [۲۷- مريم ١٩] عجيبًا منكرًا، والفرى من الأمور: المختلق^(۱).
- ﴿ فُتِعَ عَن قُلُوبِهِ ﴿ ﴾: [٣٣- سبأ ٣٤] أي أزيل عنها الفزع، والفزع انقباض ونفار يعتري الإنسان من الشيء المخيف، وتضعيف الزاي هنا للسلب مثل قُشر الشجر أي أزيل قشره، ومُرِّض المريض أي عولج من مرضه. (انظر: الحق، في نفس الآية).
- ﴿ ٱلْفَرْعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾: [١٠٣- الأنبياء ٢١] أهوال يوم القيامة. مصدر فَزِع، والفزع هو انقباض ونفار يعترى الإنسان من الشيء المخيف.
- ﴿ فَفَرْعَ مِتْهُمْ ﴾: [٢٧- ص ٣٨] لأنهم أتوه من أعلى
 سور الحراب ولم يأتوه من الباب. وقيل: أتوه ليلاً ودخلوا عليه
 بغير إذنه.
- ﴿إِذْ فَزِعُوا ﴾: [٥١ سبا ٣٤] إذا اعتراهم فزع وهلع في الآخرة عند البعث ومعاينة العذاب، ﴿ وَلَوْ تَرَكَى إِذْ فَزِعُوا ﴾
 جواب ﴿وَلَوْ عَذُوف تقديره: لرأيت أمرًا هائلاً، ﴿فَلَا فَوْتَكَ﴾.
- ﴿ لَفَسَدَتَا ﴾: [٢٧- الأنبياء ٢١] ﴿ لُوَّ كَانَ فِيمَا مَالِمُهُ

إلا آلله لَفَسَدَتَا ﴾ وإلاء هنا بمعنى: غير (٢)، أي لو كان في السموات والأرض آلهة غير الله لحربنا وهلك من فيهما بوقوع التنازع والاختلاف اللذين يقعان بين الشركاء. إن هذا النظام المخكم المستمر، والاتساق بين أجزاء العالم، والآثار الكونية المترتبة على ذلك لا يمكن أن يصدر إلا عن صانع قادر، حكيم مدبر، منفرد بالإيجاد والإبداع والتدبير، ولا شريك له في فعله، ولا معقب لحكمه ولا راد لأمره، إذ أن تعدد الآلمة يترتب عليه التنازع والتصادم في الإرادات، فيختل النظام ويضطرب الأمر ويخرب العالم، ولما كان المشاهد غير ذلك، دل على وحدة الإله المتصرف القدير.

- ﴿ فِسَقٌ ﴾: [٣- المائدة ٥] ﴿ ذَائِكُمْ فِسَقٌ ﴾ أي خروج
 عن طاعة الله، ﴿ ذَائِكُمْ ﴾ اسم إشارة إلى كل ما ذكر من الحرمات السابقة في الآية.
- ﴿ لَفِسْقٌ ﴾: [١٣١- الأنعام ٦] لخروج عن طاعة الله وإثم، اللام للتوكيد. ﴿ وَلَا تَأْكُوا مِمَّا لَمْ يُذْكُرِ آسَمُ اللهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِيتَكُ ﴾ ظاهر الآية يقتضى تحريم ما لم يذكر اسم الله عليه- عمدًا أو نسيانًا. وقال مالك والشافعي: لو ترك المسلم التسمية ولو عمدًا جاز أكل الذبيحة، لأنه وإن لم ينطق اسم الله بلسانه فقلبه مؤمن به ذاكر له، أما أبو حنيفة فحرَّم ما تُرك در اسم الله عليه عمدًا، وأحل ما تُرك سهرًا ونسيانًا.
- ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ؞َ ﴾: [٥٠- الكهف ١٨] فخرج عن
 طاعة الله؛ فإن الفسق هو الخروج. يقال: فسقت الرطبة إذا خرجت من أكمامها.
- ﴿ فَسَقُوا ﴾: [٢٠- السجدة ٣٦] أي خرجوا عن الإنهان إلى الكفر.
- ﴿ لِسَمًّا ﴾: [80- الأنعام ٦] خروجًا عمًا أحله الله
 (انظر: أُهِلُ لغير الله به).
- ﴿ فُسُوق ﴾: [١٩٧- البقرة ٢] المعاصي أي الخروج
 عن حدود الشريعة، وقيل: السباب والتنابز بالألقاب.
- ﴿ فُسُولً بِحُمْ ﴾: [۲۸۷- البقرة ۲] خروج منكم عن شريعة الله ومخالفة عن طريقه، ﴿ وَإِن تَهْمَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُولًا

⁽٢) انظر: المصحف الميسر، والمنتخب، وتفسير الجلالين.

 ⁽١) اوالولد من الزنى كالشيء المفترى، قال تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتِنَ بِلْهُتَنِ يَفْتَهِنَهُ، نِيْنَ أَبْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ ﴾ أي بولد بقصد إلحاقه بالزوج وليس منه.

رحكُمْ ﴾ إذا وقع ضرر على كاتب أو شهيد بسبب أدائه لواجبه، فإن ذلك يكون خروجًا منكم على شريعة الله. الفـــق: الإفحاش في الخروج عن طاعة الله.

- ﴿ فَسَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾: [٣٦- المائدة ٥] أي شرك، وقيل:
 قطع طريق. ﴿ فَسَادٍ ﴾ بالجر على معنى: أو بغير فساد.
- ♦ ﴿ ٱلْفَسَادُ ﴾: [3 الروم ٣٠] ﴿ طَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ ﴾: الفساد يشمل معاصي بني آدم واقترافهم السيئات وتقاطعهم وتظالهم وتقاتلهم، ويشمل أيضًا القحط وكثرة الخوف ونقصان الزرع والثمار وانتشار الأمراض المستعصية. والقلق والاكتئاب. يكشف التعبير عن ارتباط أحوال الحياة وأوضاعها بأهمال الناس وكسبهم، وأن فساد قلوب الناس وعقائدهم وأعمالهم يوقع في الأرض الفساد، وعملوها برًا وبحرًا، كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَصَبَكُم مِن مُصِيبَةٍ فَهِمَا كُسَبَتْ أَيْدِيكُرٍ ﴾.
- ﴿ فَشِلْتُمْ ﴾: [١٥٢ آل عمران ٣] جَبُنتُم وضعُفتُم امام عدوكم.
- ﴿ لَفَشِلْتُدَ ﴾: [87- الأنفال ٨] لجبنتم وتهيبتم لقاء العدو، من الفشل وهو ضعف مع جين.
- ﴿ فَصِّلَ لَكُم مَّا حَرِّمَ عَلَيْكُمْ ﴾: [١١٩- الأنعام ٦] أي
 بين لكم الحلال من الحوام، وأزيل عنكم اللبس والشك. فصل
 بين.
- ﴿ ثُمَّ مُشِلَتَ ﴾: [١- هود ١١] أي قُصل بعضها عن بعض في اللفظ والمعنى والزمن؛ ففي اللفظ بالفواصل التي حددت الآيات. وفي المعنى فبعضها في بيان صفات الله تعالى، وبعضها وحد للمصاة بالعذاب، وبعضها قصص أحوال الماضين، وبعضها أحكام، وبعضها مواعظ وأخلاق. وفي الزمن فنزلت الآيات على فترات حسب الحاجة في مدة ٢٣ سنة.
- ﴿ فُضِلَتْ مَالِمَتُهُ ﴾: [٣- فصلت ٤١] التفصيل المحكم
 وفق الأهداف ووفق الطبائع والعقول والبيئات والعصور ووفق
 الحالات النفسية وحاجاتها المتنوعة، بينت الحلال والحرام،

والوعد والوعيد والأحكام والأمثال والمواعظ.

- ﴿ فُصِلَتْ ءَآيَتُهُمْ ﴾: [33- فصلت [3] بُينت بلغة نعرفها- بين أنه أنزله بلسانهم؛ وهم أعلم الناس بلغتهم نظمًا ونثرًا، وإذا حجزوا عن معارضته (١١)، كان ذلك أدل دليل على إحجازه وأنه من عند الله.
- ﴿ فَصَّلْنَا آلاً يَسْتِ لِغَوْمِ يَعْلَمُونَ ﴾: [٩٧- الأنعام ٦]
 بينا الدلالات على قدرتنا لقوم يتدبرون العلم وينتفعون به.
- ﴿ فَصَّلْنَهُ عَلَىٰ عِلْمِ ﴾: [٥٧- الأعراف ٧] بينًا فيه المقائد والأحكام، نفصله على علم تام منا بما يناسب حال كل أمة، فالضمير في قوله: ﴿ وَلَقَدْ جَقْتُهُم بِكِتَسِ فَصَّلْنَهُ ﴾ أي جثنا كل أمة من الأمم- على لسان رسولها- بكتاب فصلناه.
- ﴿ فَصَّلْنَهُ ﴾: [17- الإسراء 17] ﴿ وَكُلِّ شَيْءٍ فَصَّلْنَهُ
 تَقْصِيلاً ﴾: ليس شيءً وليس أمر في هذا الوجود متروكا
 للمصادفة والجزاف، فكل ما تفتقرون إليه في دينكم ودنياكم
 بيّناه بيانًا غير ملتبس، وتصريف الليل والنهار ينطق بدقة التدبير
 والتفصيل.
- ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ ﴾: [٢٤٩- البقرة ٢] فلما
 خرج من بلده مع الجنود. فصل عن مكان كذا: جاوزه وتعداه.
- ﴿ وَفَصَلَ ٱلْخِطَابِ ﴾: (٣٠- ص ٣٨) الخطاب هو الكلام، والفصل: التمييز بين الشيئين. وفصل الخطاب هو الكلام الذي يفصل بين الصحيح والفاسد وبين الحق والباطل.
 وقيل: هو الفصل في الخصومات وعلم القضاء.
- ﴿ فَصَلٌّ ﴾: [١٣ -الطارق ٨٦] ﴿ إِنَّهُ لَفَوْلٌ فَصَلٌّ ﴾ أي القرآن قول يفصل بين الحق والباطل والهدى والضلال.
- ﴿ فَصَلَتِ ٱلْمِرُ ﴾: [31- يوسف ١٦] خرجت القافلة قافلة بنى يعقوب- من عريش مصر أو حدودها قاصدة مكان
 يمقوب وكان قريبا من بيت المقدس. فَصَل من البلد: إذا انفصل منه وجاوز حيطانه.
- ﴿ وَفِصَالُهُمْ فِي عَامَيْنِ ﴾: [١٤ لقمان ٣١] ونطامه في

⁽١) الإتيان بمثله.

عامين فهما الغاية التي لا تُتجاوَز كما في ٢٣٣- البقرة: ﴿ وَٱلْوَالِدَتُ يُرْضِعْنَ أُوْلَئدَهُنَّ حَوَلَيْنِ كَامِلَيْنِ * لِمَنْ أَرَادَ أَن يُومِّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾.

- ﴿ وَلِمَالَهُ ﴾: [10- الأحقاف 23] فطامه. الفَصل والفِصال كالفَطم والفِطام بناءً ومعنى. ﴿ وَحَمْلُهُ وَلِيصَالُهُ ثَلَنعُونَ مَهُرًا ﴾: المراد بيان مدة الحمل والرضاع الذي يكون بعده الفصال.
- ♦ ﴿ فِصَالاً ﴾: [٣٣٣- البقرة ٢٥] أي فطامًا للطفل قبل الحولين (١٠) ﴿ فَإِنْ أَرَادًا ﴾ أي الوالدان فصالاً عن تراض منهما وتشاوره فطام الطفل قبل الحولين إذا ظهر استغناؤه عن اللبن فلابد من تراضيهما وتشاورهما مع بعض العقلاء الجربين، فإذا ظهر أنه لا يخشى على الطفل من القطام قبل الحولين. ﴿ فَلَا حُنَاحَ عَلَيْهِما ﴾ فلا بأس إذن من فطامه ولا تبعة عليهما في ذلك.
 - ﴿ وَقَصِيلُتِهِ ﴾: [١٣] المعارج ٧٠] عشيرته الأدنون.
- ♦ ﴿ فَشَل اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضِ ﴾: {٣٤- النساء ٤] ﴿ اَلْرِجَالُ قَوْمُورَتَ عَلَى الْيَسَآءِ ﴾: بما فضل الله بعضهم على بعض؛ أي للرجال السيطرة عليهن بسبب تفضيل الله بعضهم وهم الرجال على البعض الآخر وهم النساء؛ وذكروا في فضل الرجال: العقل، والحزم، والعزم، والقوة، والفروسية، والرمي، وأن منهم الأنبياء والعلماء، وفيهم الإمامة الكبرى والصغرى والجهاد، والأذان، والخطبة والاعتكاف، والشهادة في الحدود، والقصاص، والتعصيب في الميراث، والحمالة (اللهية) والقسامة (يمين ولي الذم)، والولاية في النكاح والطلاق والرجعة، وعدد الأزواج، وإليهم الانتساب، وفي الحديث: ولن يُغلع قوم ولُوا أمرهم إمراة،
- ﴿ فَشْلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضِ فِي ٱلْرَزْقِ ﴾: [٧١- النمل
 [13] جعل منكم غنيًا وفقيرًا وحرًا وعبدًا.
- ﴿ فَضَّلْتَكُمْ ﴾: [٤٧- البقرة ٢] تفضيل بني إسرائيل كان

- على عالمي زمانهم قبل أن يضلوا وأنستَغ شريعتُهم بما بعدها، لكتهم بعدما عصوا ربهم وجعدوا نعمه ونقضوا عهدهم، غضب الله عليهم ولعنهم وضرب عليهم الذلة والمسكتة وقضى عليهم بالتشريد.
- ﴿ فَضَّلْتُكُدُ عَلَى ٱلْعَلْمِينَ ﴾: [١٣٢- البقرة ٢] أي على عالى زمانهم.
- ﴿ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْفَلْمِينَ ﴾: [١٤٠- الأعراف ٧]
 المراد هنا عالمي عصرهم وزمانهم، فقد خص الله بني إسرائيل بنعم عظيمة لم يعطها لغيرهم من أهل زمانهم.
- ﴿ فَشَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضِ ﴾: [71- الإسراء 17] أي أي الدنيا، في الرزق وفي الحسن وفي الأجل، فالتفاوت بين الناس في الدنيا ملحوظ لكن هذا التفاوت في الآخرة يكون ضخمًا.
- ﴿ وَلَقَدْ فَشَلْنَا يَعْضُ ٱلنَّيْتِ عَلَىٰ يَعْضِ ﴾: [00- الإسراء
 انظر: وربك أعلم بمن في السموات والأرض. وانظر أيضا: تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض.
- ﴿ فَضَلَّنَا عَلَىٰ كَتِيرِ مِنْ عِبَادِهِ ﴾: [10- النمل ٢٧] هذا من قول داود وسليمان فضلهما الله بما اعطاهما من علم. في الآية دليل على شرف العلم وتقدم حَمَلته وأهله، وأن نعمة العلم من أجل النعم، وأن من يُعطي العلم فقد أوتي فضلاً على كثير من عباد الله، كما في ١١- المجادلة: ﴿ يَرْفَعِ اللهُ ٱللَّذِينَ أَوتُوا ٱلْهِلْدَ دَرْجَدَينٍ ﴾ وفي الحديث: «العلماء ورثة الأنبياء».
- ﴿ وَفَشَّلْتَهُمْرُ عَلَىٰ حَكَثِيرٍ مِنَمَّنْ خَلَقْنَا ﴾: [٧٠- الإسراء
 اي على البهائم والدواب والوحش والطير بالغلبة
 والاستيلاء، والثواب والجزاء والحفظ والتمييز وإصابة الفراسة.
- ﴿ وَلَشَّلْنَاهُمْ عَلَى ٱلْعَلْمِينَ ﴾: [13- الجائية 80] على الناس في زمانهم. وقبل التفضيل هو أن الله أتاهم ما لم يُؤت غيرهم من فلق المبحر وإظلال الغمام وإنزال المن والسلوى.
- ﴿ فَشِلُوا ﴾ : ٢١١ النحل ٢٦] ﴿ ٱلّذِيزَتَ فَشِلُوا ﴾ في الرزق أي الأغنياء.
- ﴿ ٱلْفَضْلَ ﴾: [٣٣٧- البقرة ٢] الإحسان، والفضل هنا

⁽١) الفصال للصبى الثقريق بينه وبين الرضاع.

ان تعفو المرأة عمّا وجب لها من نصف المهر؛ إذ لم يستمتع بها الزوج، أو أن يتفضل المطلق فيعطيها جميع المهر أأن طلاقها فيه كسر لحاطرها.

- ﴿ فَشَٰلٍ ﴾: [٣٤٣ البقرة ٢] ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَشَلِ عَلَى
 النّاس ﴾ بما أنعم عليهم من نعمة الخلق، ونعمة البقاء والرزق،
 وبما يريهم من الآيات الباهرة التي تنفعهم في دينهم. أكدت
 الجملة بإن واللام، وهو تأكيد يناسب فضل الله الذي دونه كل
 فضل.
- ﴿ ٱلْفَصْلُ ﴾: [٧٧- آل عمران ٢] الإحسان، والمقصود
 هنا: الهدى والتوفيق. ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْفَصْلُ بِهَدِ ٱللهِ ﴾ يمنحه من يشاء
 فلماذا تحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله؟
- ﴿ فَضَلُ ٱللهِ ﴾: [30- المائدة ٥] ﴿ ذَٰلِكَ فَضَلُ ٱللهِ يُؤْتِيهِ
 مَن يَشَاءُ ﴾ والإشارة إلى حب الله لهم وحبهم له وجهادهم في سبيله. والفضل: الإحسان ابتداء بلا علة.
- ﴿ فَضَّلِ ﴾: [٣٩- الأعراف ٧] مزية تجعلكم أفضل منا فيخفف عنكم العذاب، فذوقوا مثلنا العداب المضاعف.
- ﴿ بِفَضَلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْتِيمِ ﴾: [٥٨ يونس ١٠] ﴿ قُلْ بِغَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْتِيمِ فَبِذَائِكَ فَلْيَمْرَحُوا ﴾: فضل الله: القرآن، ورحمته: الإسلام، وأصل الكلام: بفضل الله وبرحمته فليفرحوا، فبذلك فليفرحوا، والتكرير للتأكيد والنقرير.
- ﴿ فَضَّلُو ﴾: [٣٠- يونس ٢١] ﴿ إِنَّ اللهَ لَذُو فَضَّلُو عَلَى
 النَّاسِ ﴾ حيث أنعم عليهم بالعقل ورحمهم بالوحي وتعليم
 الحلال والحرام. وقيل: ذو فضل في الناخير والإمهال. ﴿ وَلَكِئَ
 الْحَرَّمُمُ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ الله على نعمه ولا في تأخير العذاب عنهم.
- ﴿ فَشْلٍ ﴾: (٢٧- هود ١١] زيادة في شيء توهلكم أأن نكون أثباها لكم. فَفَلَ الشيءُ فَفَلًا: زاد على الحاجة.
- ﴿ فَشَلُ آللهِ ﴾: (١٠ النور ٢٤) ﴿ وَلَوْلَا فَضَلُ آللهِ
 عَلَيْكُم وَرَحْتُهُۥ ﴾ في هذه الآية انتقال إلى أسلوب الخطاب
 للرامين والمرميّات. وجواب الولاء لم يذكر تهويلاً لأمره،
 وتقديره: لو لم يشرع الله اللعان، فضلاً منه ورحمة للقاذف

والمقذوف من الزوجين، لوجب على الزوج خَدُ القذف، ولوجب على الزوجة حد الزنى بلعانه. فجعل الله لعان كل منهما سببًا لدرء العذاب عنه - مع الجزم بأن أحدهما كاذب. فغي قذف الزوج لزوجته الزانية وشهادته عليها في بجتمع المتقاضي شفاه لما في نفسه من جرح عميق بسبب جريمة زوجته وخيانتها. ولأن لعان الزوجة ضده فيه ستر في الدنيا، ولولاه لكان لأهلها وأولادها سمعة شنيعة بين الناس، فهو يشبه رد الشرف الذي سلبه لعانه منها، وأمر الاثنين مفرض لخالقهما فهو أعلم بالصادق والكاذب منهما، ومُجاز له على صدقه وكذبه، ولقد شرع الله ما هو أستر للزوجين وذريتهما وأهليهما، وهو أن يطلق الزوج زوجته إذا عوف زناها، دون أن يعلم الناس ما حصل منها، ففي ذلك درة للشناعة والفضيحة.

- وَلَوْلَا فَصْلُ اللهِ عَلَيْكُرْ وَرَحَمْتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالاَجْرَةِ لَمَسَكُرْ فِي مَا أَفَضَيْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِمْ ﴾: [18- النور ٢٤] دلولاه هنا لامتناع الشيء لوجود غيره. والمعنى: ولولا أني قضيت أن أتفضل عليكم في الدنيا بضروب النعم التي من جملتها الإمهال للتوبة، وأن أترحم عليكم في الأخرة بالعفو والمغفرة، لعاجلتكم بالعقاب على ما خضتم فيه من حديث ألإفك.
- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ آللهِ عَلَيْتُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ آللَة رَمُوكُ رَّحِيمُ﴾:
 ٢٠- النور ٢٤] كرر المِنْةَ بترك المعاجلة بالعقاب، حاذفًا جواب، «لولاء كما حذفه في الآية ١٤ من هذه السورة، وفي هذا التكرير مع حذف الجواب مبالغة عظيمة.
- ﴿ فَصَّلُو ﴾: [٧٧- النعل ٧٧] ﴿ وَإِنَّ رَبُّكَ لَذُو فَصَّلُو عَلَى
 النّاس ﴾: إن إنعام ربك على الناس زائد فاضل، ومن إنعامه
 تأخير المقاب على الظلم وإدرار الرزق على الجميع. والفضل:
 الإحسان ابتداء بلا مقابل، وفَضَلُ الشيء فَضَلاً: زاد على
 الحاجة.
- ﴿ ٱلْفَصْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴾: [٢٦- الشورى ٤٦] أي فضلُ لا يوصف ولا تهندي العفول إلى كُنهِ صفته؛ لأن الحق- تبارك وتعالى- إذا قال اكبير، فمن ذا الذي يقدر قدره؟.
- ﴿ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآمُ ﴾: [٢١- الحديد ٥٧] أي أن

الجنة لا تُنال ولا تُدخل إلا برحمة الله وفضله.

- ﴿ فَصْلِ آللهِ ﴾: [٢٩- الحديد ٥٧] نعم الله التي لا
- ﴿ فَضْلُ آللهِ ﴾: [٤- الجمعة ٦٢] ﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ آللهِ ﴾
 يعني الوحي والنبوة. وقال ابن كثير: يعني ما أعطاه الله محمدًا
 من النبوة العظيمة وما خص به أمته من بعثه الرسول منهم.
- ♦ ﴿ ٱلْفَصْلِ ٱلْفَطْیرِ ﴾: [3 الجمعة ٦٢] ﴿ وَٱللهُ دُو ٱلْفَصْلِ الْمَعْلِيرِ ﴾: إن اختيار الله لأمة أو جماعة أو فرد ليحمل هذه الأمانة الكبرى، أمانة تبليغ دعوته، وليكون مستودع نور الله وموضع تلقى فيضه ووحيه إن اختيار الله هذا لفَضلٌ لا يعدله فضلٌ ، فضل عظیم يُربى (يزيد) على كل ما يبذله المؤمن من نفسه وماله وحياته في صبيل الدعوة، ويُربى على الشدائد التي يلقاها الجاهدون في صبيلها.
- ﴿ فَضْلِمِ ٓ ﴾: [٣٧- النساء ٤] خيره ﴿ وَسَعَلُوا الله ين فَضَل الله فَضَلِم ٓ ﴾ فإن خزائن الله لا تنفد، فالتوجه مباشرة إلى فضل الله هو التوجه إلى مصدر الإنعام والعطاء الذي لا ينقص ما عنده بما أعطى، ولا يضيق بالسائلين المتزاحين على الأبواب. قيل: لم يأمر بالدوال إلا ليعطي. وفي الحديث الذي رواه ابن ماجه: همن لم يسأل الله يغضب عليه.
- ﴿ فَصْلِهِ. ﴾: [۱۷۳- النساء ٤] إحسانه وكرمه وسعة
 رحمته. ﴿ وَمَزِيدُهُم مِن فَصْلِهِ. ﴾ ما لا عين رأت ولا أذن
 سمعت ولا خطر على قلب بشر.
- ﴿ إِنَّ فَضْلَةً، كَانَ عَلَيْكَ كَيمًا ﴾: [۸۷-الإسراء ۱۷]
 إذ جعلك سيد ولد آدم، وأعطاك المقام المحمود (الشفاعة)،
 وأعطاك هذا الكتاب العزيز (القرآن).
- ﴿ فَصْلِهِ. ﴾: [٣٣- النور ٢٤] خيره، الفضل: الخير وورد مضافًا إلى الله في معظم آيات القرآن.
- ﴿ ين فَضْلِهِ ٓ ﴾: [٥٥- الروم ٣٠] من عطائه وهو ثوابه؛
 لأن الفضول والفواضل هي الأعطية عند العرب، وقبل: ﴿ ين فَضْلِهِ ٓ ﴾ مما يتفضل عليهم به بعد توفية الواجب من الثواب.
- ﴿ وَقَضْلًا ﴾: (٢٦٨- البقرة ٢] زيادة في الرزق، أو

- ثوابًا في الآخرة أو الأمرين جيمًا. فالله يعدكم على الإنفاق مغفرة منه لذنوبكم ورزقًا خَلَفًا منه.
- ﴿ فَشَلاً كَبِيرًا ﴾: [8۷- الأحزاب ٣٣] ﴿ وَهَفِيرِ ٱلْمُؤْمِدِينَ وَأَنَّ هُمْ مِّنَ ٱللَّهِ فَضَلًا كَبِيرًا ﴾: الفضل ما يتفضل الله به عليهم زيادة على الثواب، وإذا ذكر الفضل وكبره فما بالك بالثواب؟ الثواب هو الجزاء على العمل، والفضل زيادة عليه.
- ﴿ فَصَّلاً ﴾: [10- سبأ ٣٤] أي أمرًا فضلناه به على غيره، قيل: النبوة والزبور والعلم وحسن الصوت وتسخير الجبال والطير وإلانة الحديد، كما في الجملة التالية.
- ﴿ فَصْلاً مِن رَبِكَ ﴾: [٥٧- الدخان ٤٤] أي إنما كان هذا النعيم الذي لقوه في الجنة، كان بفضل الله عليهم وإحسانه إليهم كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم: «اعملوا وسددوا وقاربوا واعلموا أن أحدًا لن يُدخله عمله الجنة. قالوا: ولا أنت يا رسول الله ؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل».
- ﴿ فَطَرَ ٱلسَّمَنُوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾: [٧٩- الأنعام ٦]
 خلقهما وأنشاهما.
- ﴿ فِطْرَتَ آللهِ ﴾: [٣٠- الروم ٣٠] خِلْقَةَ الله وهي الحالة التي خلق الله الناس عليها، وهي قبولهم للتوحيد ودين الإسلام لكونه مجاوبًا للعقل مساوقًا للنظر الصحيح، لا يمنعهم عنه إلا المطلون من شياطين الإنس والجن، ومنه قوله ﷺ: "كل عبادي خلقت حنفاء فاجتالتهم (أدارتهم) الشياطين عن دينهم وأمروهم أن يشركوا بي غيري، رواه مسلم. ﴿ فِطَرَتَ آللهِ ﴾
- ﴿ فَطَرَحُمْ أَوْلَ مَرَّةٍ ﴾: [٥١- الإسراء ١٧] خلفكم
 وأنشاكم، فالقادر على البدء قادر على الإعادة بل هي أهون.
- ﴿ فَطَرَنَا ﴾: [٧٧- طه ٢٠] خلقنا وأنشأنا من العدم،
 ﴿ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ﴾: قسم أي والله الذي فطرنا لن نؤثرك. وقيل:
- معطوف على ﴿ مَا جَآءَنَا مِرَ ۖ ٱلْيَهْنَتِ ﴾ أي لن نؤثرك على ما جاهنا من البينات ولا على الذي فطرنا.
 - ﴿ فَطَرَهُ عَ ﴾: [٥٦- الأنبياء ٢١] خلقهن وأبدعهن.

- ﴿ فَطَرُنَ ﴾: [٥١- هود ١١] خلقني على الفطرة، وهي الحالة التي خلق الله الناس عليها، والمراد بها ما استقرت عليه طباعهم من الخضوع لإله قادر حكيم بحيث لو تُركوا بدون تدخل شياطين الإنس والجن لما تحولوا عنه. وأصل الفَطْر: الشق، ثم استعمل في الخلق مجازاً.
- ﴿ فَطَرَنِ ﴾: [۲۲- یس ۳٦] ﴿ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِ ﴾ رد علیهم فی معرض المناصحة لنفسه وهو یرید مناصحتهم لیتلطف بهم ویداریهم، فهو لا یرید لهم إلا ما یرید لروحه، أضاف الفطرة إلى نفسه لأن ذلك نعمة علیه توجب شكر الخالق وعبادته.
- ﴿ فَطَرَنِى ﴾: [۲۷- الزخرف ٤٣] خلفنى وأبدعنى.
 ﴿ إِنِّي بَرَآءٌ يَمَّا تَعْبُدُونَ ۞ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى ﴾ استثناء متصل
 لأنهم عبدوا الله مع آلهتهم.
- ﴿ فُطُورٍ ﴾: [٣- الملك ٦٧] شقوق، مِن فَطَر الشيءَ:
 شقة، وانفطر الشيءُ: انشق وتشقق.
- ﴿ فَطَّا ﴾: [١٥٩- آل عمران ٣] غليظاً جافياً. قال شاعر:

ودنيا تجود على الجاهلين وهي على ذى النَّهي فظّة

﴿ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾: [1٦- البروج ٨٥] لا يمتنع عليه
شيء يريده. قبل: «فعال» لأن ما يريد ويفعل في خاية الكثرة
فهو من صيغ المبالغة، لا معقب لحكمه، ولا يُسأل عما يفعل
لقهره وحكمته وعدله.

- ﴿ كَذَٰ لِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَتِلِهِ ﴿ ﴾: [٣٣- النحل ١٦] أي الذين سبقوهم فعلوا مع أنبيائهم مثل ما فعل هؤلاء من الشرك والتكذيب، فعاقبهم الله وأخذهم أخذ عزيز مقتدر.
- ﴿ كَذَٰ لِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾: [٣٥- النحل ١٦]
 أي أشركوا بالله وحرّموا ما أحل الله.
- ﴿ فَعَلَتَكَ ﴾: [١٩- الشعراء ٢٦] ﴿ وَقَعَلْتَ فَعَلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلَتَكَ ﴾ في قتل موسى فكانت وكزة قاتلة. عِظْم تلك الفعلة وفظعها بأن أتى بها مُجمَلة مُبهَمة إيذانًا بأنها لفظاعتها لا ينطق بها ولكن يكنى عنها، ونظيره في إيذانًا بأنها لفظاعتها لا ينطق بها ولكن يكنى عنها، ونظيره في إلها اللها المنظاعة اللها الها اللها الها اللها الها اللها الها اللها الها اللها اللها الها الها

- التفخيم المستفاد من الإبهام قوله تعالى في ١٠- النجم: ﴿ فَأَوْخَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ. مَا أَوْخَىٰ ﴾ وفي الآية ١٦: ﴿ إِذْ يَفْضَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَفْضَىٰ ﴾.
- ﴿ فَعَلْتُهُمْ إِذَا ﴾: [20- الشعراء ٢٦] أي فعلتُ تلك الفعلة وهي قتل القبطي إذ ذاك ﴿ وَأَنَا مِنَ الضَّالَمِنَ ﴾.
- ﴿ فَعَلْنَ فِيْ أَنفُسِونٌ ﴾: [٣٤٤- البقرة] أي من زينة وطيب (وكن قد منعن منه في فترة العدة) بشرط أن يكون ذلك بالمعروف أي في حدود الشرع، فإن خرجن عنه أيها الأولياء فالإثم عليكم لأن مراقبتهن واجبة عليكم، فالخطاب للأولياء: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ أيها الأولياء القائمون على أمرهن.
- ﴿ مَا فَعَلُوهُ ﴾: [۱۱۲- الأنعام ٦] ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ﴾ ولو شاء ربك ما حدث من قومك ما كان منهم من اقتراح الآيات بتزين الشيطان لهم ولكنه تخلى عنهم لانصرافهم عنك ﴿ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتُرُونَ ﴾.
- ﴿ لِلْفُقْرَآءِ ﴾: [٧٧٣- البقرة ٢] اللام متعلقة بمحذوف تقديره: الإنفاق أو الصدقة للفقراء الذين أحصروا في سببل الله».
- ﴿ لِلْفُقْرَآءِ ﴾: [30- التوبة 9] جمع فقير وهو من لا يجد ما يكفيه، وأصل الفقير: المكسور فقار الظهر، ثم استعمل فيما ذكر لانكساره بعدمه وحاجته.
- ﴿ فَقُرَآة ﴾: [٣٧- النور ٢٤] ﴿ إِن يَكُونُوا فَقَرَآة يُفْتِهِمُ اللّهُ مِن فَشْلِهِ ﴾ أي لا تمتنعوا عن التزويج بسبب فقر الرجل والمرأة، فالآية وعد بالغنى للمتزوجين طلبًا لرضا الله واعتصامًا من معاصيه. اخرج ابن ماجه في سننه قول النبي صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة كلهم حقَّ على الله عوله: "الجاهد في سبيل الله، والناكح يريد العفاف، والمكائب (العبد الذي يريد دفع مال يقسطه لسيده ليعتقه) يريد الأداه!. وقال عمر: عجبي عن لا يطلب الغنى في النكاح؛ وثلا الآية.
- ﴿ أَنتُدُ ٱلْفُقْرَآةُ إِلَى ٱللَّهِ ﴾: [١٥- فاطر ٣٥] انتم
 المحتاجون إليه في كل الأمور.

من شر خلقه.

- ﴿ وَٱلْفُلْكِ آلَتِي تَجْرِى فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ ﴾:
 [178 البقرة] الفلك: السفينة والسفن، للواحد وللكثرة.
 سخر الله البحر ليحمل السفن من جانب إلى جانب لمعايش الناس، ولتقل ما عند هؤلاء إلى أولئك والعكس.
- ﴿ ٱلْفُلْكِ ﴾: [31- الأحراف ٧] السفينة، والفلك:
 السفن (جمع أيضًا).
- ﴿ ٱلْفُلْكِ ﴾: (٢٢ يونس ١٠] السفن، والغلك يقع على الواحد والجمع ويذكر ويؤنث.
- ﴿ آلْقُلْكِ ﴾: [٧٣- يونس ١٠] السفينة، والفلك: السفن (للمفرد والجمع).
- ♦ ﴿ ٱلْفُلْكَ ﴾: [٦٦- الإسراء ١٧] السفينة، والسفن (مفرد وجمع).
- ♦ ﴿ فَلَكُ ﴾: [٣٣- الأنبياء ٢١] مسار أو مدار، وأصل الكلمة من الدوران، ﴿ كُلُّ فِي فَلَكُو يَسْبَحُونَ ﴾ أي كل من الشمس والقمر والنجوم والكواكب والليل والنهار، لكل جرم سماوي مداره الحناص يسبح فيه ولا يتجاوزه، وأجرام السماء كلها لا تعرف السكون- كما يقرر العلم الحديث. ولمحن نرى علم الحقيقة عمثلة واضحة في الشمس والقمر، كما أن دوران الأرض حول محورها يجعل الليل والنهار يتعاقبان عليها كأنهما يسبحان. (انظر: يسبحون).
- ﴿ وَٱلْفُلْكَ تَحْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَنْرِهِمَ ﴾: [70- الحج ٢٢]
 والسفن تجرى في البحار بتسخير الله لها، ولولا تسخير الله لها
 لكانت تغوص أو تقف. والفلك جمع: سفن، وللمفرد: سفينة.
- ﴿ ٱلْفُلْكِ ﴾: [٢٢- المؤمنون ٢٣] السفن، وقد يطلق على الواحدة، وقد يذكر كما في قوله: ﴿ في ٱلْفُلْكِ ٱلْمُشْخُونِ ﴾ وقد يؤنث كما في قوله في ٢٦٤ البقرة: ﴿ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِى في ٱلْبَحْرَ ﴾.
- ﴿ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْخُونِ ﴾: [114 الشعراء ٢٦] السفينة المملوءة بالناس والدواب والمتاع. الفلك: السفينة، وتكون أيضًا

- ﴿ لِلْفُقْرَآءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ ﴾: [٨- الحشر ٥٩] أي الفيء للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم، وهو بيان لقوله في الآية السابقة ﴿ وَلِذِى ٱلْقُرْفَى وَٱلْبَتَامَىٰ وَٱلْمَسْبَكِينِ الشيلِ ﴾ فالمال لهؤلاء لأنهم فقراء مهاجرون وقد أخرجوا من ديارهم وأموالهم، فهم أحق الناس به. كان ناس من المهاجرين لأحدهم العبد والزوجة والدار والناقة، وأخرجهم كفار مكة أي أكرهوهم على ترك ديارهم وأموالهم بالأذى والاضطهاد والتنكر للقرابة والعشيرة لا لذنب إلا أن يقولوا ربنا الله. سمي الله هؤلاء المهاجرين فقراء مع أنهم كانت لهم ديار وأموال.
- ﴿ فَقِيرٌ ﴾: [١٨١- آل عمران ٢] ﴿ لَقَدْ سَمِعْ آللهُ قُولَ اللهِ تعالى:
 اللّذِيرَ قَالُوا إِنَّ آللهُ فَقِيرٌ وَخَنْ أَغْنِيَا } ﴾: لما نول قول الله تعالى:
 ﴿ مِّن ذَا ٱلّذِي يُقْرِضُ آللهُ قَرْضًا حَسَمًا فَيضَعِقْهُ لَهُ } ﴾ ٢٤٠- البقرة، قالت اليهود: يا عمد، افتقر ربُّك فسأل عباده القرض فنزلت الآية: ومعنى أن الله سمع قولهم أنه لم يَحْقَ عليه.
- ﴿ فَقِيرٌ ﴾: [32- القصص ٢٨] عتاج، الفقر: العوز والحاجة. ﴿ فَقَالَ رَبُ إِنِي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَى مِنْ حَتِرٍ فَقِيرٌ ﴾ يقول في تضرع وتذلل: يا رب إني عتاج إلى ما تسوقه إلى من خير، عتاج إلى شيء تنزله من خزائن رحمتك، ويبدو من عبارته شدة حاجته بعد السفر الطويل الذي قاساه- فعرض بالدعاء ولم يصرح بالسؤال. قبل إنه أشمع المرأة التي صفى لها ولا ختها هذا المدعاء
- ﴿ فَكُ رَفَيْةِ ﴾: [١٣- البلد ٩٠] عتقُها من الأسر، وفي الحديث: ﴿ وَفَكَ الرَّبَّةِ أَن تعين في ثمنها ﴾ (انظر: رقبة).
- ﴿ فَرَكِينَ ﴾: [٣١- المطفين ٤٦] متلذذين باستخفافهم
 بالمؤمنين والسخرية منهم، جمع فكيه، وقرئ: فاكهين جمع فاكه
 والمعنى واحد.
- ﴿ ٱلْفَلْقِ ﴾: [١- الفلق ١١٣] الصبح: وقيل: كل ما انفلق- أي انشق عن شيء من حيوان وصبح وحب ونوى وماء فهو فَلْق- فالاستماذة برب الصبح الذي يُؤمَّن بالنور من شر كل غامض مستور، والاستماذة برب الخلق، الذي يُؤمَّن

للجمع الشحون: الملوء.

- ﴿ فَلَكُونَ : [٤٠] يس ٣٦] الفَلَك: المدار يسبح فيه الجرم الماوي، ومن الاستدارة سمي مدار الكوكب فلكًا.
- ﴿ ٱلْفُلْكِ ٱلْمُشْخُونِ ﴾: [٤١] يس ٣٦] الفلك: السفينة، والفلك: السفن، يكون واحدًا وجعًا. وقيل: المراد بالفلك المشحون سفينة نوح عليه السلام، ومعنى حمل الله ذرياتهم فيها أنه حل فيها آباءهم الأقدمين وفي أصلابهم فرياتهم.
- ﴿ ٱلْفُلْكِ ﴾: [١٤٠- الصافات ٣٧] السفينة، والفلك: السفن (للواحد والجمع).
- ﴿ فُلَانًا ﴾: [٢٨- الفرقان ٢٥] كتابة عن رجل معين، ﴿ يَمَوْلَئَنَىٰ لَيْنَنِي لَمْ أَنَّكِنْدُ فَلَانًا خَلِيلًا ۞ لَّقَدْ أَصْلًى ﴾ دمو بندم على أنه صادق شخصًا أضَّلُه، وفي هذا نوع من التعلل والاعتذار بإلقاء تبعة ضلاله على غيره.
- ﴿ فَفَهُمْتَهَا سُلِّمُنَ ﴾: [٧٩- الأنبياء ٢١] الضمير المؤنث (ها) يعود على الحكومة بمعنى الحكم المفهوم من قوله: ﴿ إِذْ مَحْكُمَانِ فِي ٱلْحَرِّثِ ﴾، والمعنى: أفمناه الحكم الصواب. كان داود قد حكم بأن يأخذ صاحب الحرث الغنم، تعويضًا له عن إتلاف زرعه، فقال سليمان: أرى أن تُعطى الغنمُ إلى صاحب الحرث ينتفع بالبانها وأولادها وأصواقها ويعطى الحرث إلى أصحاب الغنم يقومون على زرعه ورعايته حتى يعود كما كان قبل أن تفسده الأغنام، فإذا عاد إلى ما كان عليه. رد كل واحد من الطرفين ما لصاحبه إليه، فيرد صاحبُ الحرث الغنم إلى أصحابها، ويرد هؤلاء الحرث إلى صاحبه، فرجع داود إلى حكم سليمان. قال القرطبي: رجوع القاضى عما حكم به-إذا تبين له أن الحق في غير ما حكم به - أولِّي، فإن داود فعل ذلك. روى مسلم قول النبي عليه السلام فإذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر، وإنما يكون الأجر للحاكم المخطئ إذا كان عالمًا بالاجتهاد والسنن والقياس وقضاء من مضي؛ لأن اجتهاده عبادة. فأما من لم يكن محلا للاجتهاد فهو متكلف لا يُعذر بالخطأ في الحكم، بل يُخاف عليه أعظمُ الوزر.
- ﴿ فَلَا فَوْتَ ﴾: [٥١- سبأ ٣٤] فلا نجاة ولا مهرب لهم

- يومثذ من هذاب الله، فات الأمرُ فلانًا فَوْتًا وَفُواتًا: لم يدركه.
 - ﴿ هَنذَا فَوْجٌ ﴾: [٥٩- ص ٢٨] جمع كثير،
- ﴿ هَنذَا قَوْتُم مُقْتَنِعَمٌ مُعَكُمْ لَا مُرْحَبًا بِبِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُوا ا ٱلنَّارِ ﴿ قَالُواْ بَلَ أَشُرُ لَا مَرْحَبًا بِكُرْ أَشُرُ قَدْمُتُمُوهُ لَنَا ﴾: [الآيتان ٥٩، ٦٠- ص ٣٨] تحكى هاتان الآيتان الحوار بين جماعة من أهل جهتم كانت في الدنيا متوادة متحابة وكان بعضهم يملى لبعض في الضلال، وهي اليوم في جهنم متناكرة متنابذة يقول بعضهم لبعض: هذا فوج داخل النار معكم. فيكون الرد في حنق: الا مرحبًا بهم، فيرد المشتومون بل أنتم لا مرحبًا بكم، 'أنتم كنتم السبب فيما تحن فيه من عذاب. (انظر كلمات الآبئين كلاً في ترتبيها).
 - ﴿ فَوْجٌ ﴾: [٨- الملك ٢٧] جماعة من الكفار.
- ﴿ فَوْجًا ﴾: [٨٣- النمل ٢٧] ﴿ وَيَوْمَ خَشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمِّن يُكَذِّبُ بِعَالِمُونَا ﴾: الناس كلهم يُحشرون، إنما شاء أن يُبِرِزْ فِي هَذْهُ الآية موقف المكذبين، ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ أي يساق أولَّم على آخرهم حتى يجتمعوا في موقف التوبيخ والمساءلة في المحشر، فهم مسوقون حيث لا إرادة لهم ولا وجهة ولا اختيار، وأصل الفوج: الجماعة المارّة بسرعة، ثم أطلق على كل جماعة، وقيل: المراد بالفوج قادة الكفر من كل أمة، يقدمون على غيرهم في العذاب نكاية بهم. وقيل: امنٍ في قوله ﴿ مِّمِّن ﴾ بيانيه، أي: هم من يكذب بآياتنا. وجمع فوج: أفواج.
- ﴿ يُن فَوْرِهِمْ هَنذًا ﴾: [١٢٥- أل عمران ٣] من ساعتهم هذه بلا إبطاء، ﴿ بَلَنَّ ۚ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِن فَوْرِهِمْ هَنذَا يُمْدِدُكُمْ رَبُّكُم عِنْمُسَةِ ءَالَفِ مِنَ ٱلْمَلَابِكَةِ ﴾: ﴿ بَلْ ﴾ إيجاب لما بعد ﴿ أَلَن ﴾ في الآية السابقة: المعنى: إنكم إن صبرتم واتقيتم وأتى مدد المشركين في الحال من غير إبطاء، بمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة بدلا من ثلاثة آلاف. وقد تحقق من المشركين ذلك حيث أنوا على عجل من مكة لإنقاذ عبر (قافلة) أبي سفيان من المسلمين. ﴿ فَوَرهِمْ ﴾ أصله من فارت القدرُ إذا غلت، واستعبر للسرعة.

- ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾: [٧٦- يوسف ١٦] قال
 الحسن: ليس عالم إلا فوقه عالم حتى ينتهي العلم إلى الله عز
 وجل
- ﴿ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾: [10- الأحزاب ٣٣] من أعلى الوادي
 من جهة المشرق، والذين جاؤوا من هذه الجهة هم بنو غطفان
 وبنو قريظة. انظر: ومن أسفل منكم، في نفس الأية.
- ﴿ فَوَقَهُمْ ﴾: [٢١٢- البقرة ٢] ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱلْقَوْا فَوْقَهُمْ
 يَوْمُ ٱلْقِيْمَةِ ﴾ فالمتقون في الجنة في عليين، والكفار في سجين في أسفل سافلين، ﴿ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِفَتْم حِسَاسٍ ﴾ من حيث هو دائم لا ينتهي، فهو لا يُنْعَد.
- ﴿ فَوْقَهَا ﴾: ﴿ إِنَّ آللَهَ لَا يَسْتَحْيَ أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [٢٦- البقرة ٢]: ﴿ مَّا ﴾ زائدة ﴿ يَعُوضَةً ﴾ مفعول ثان للفعل يضرب بمعنى يجعل. ﴿ مَثَلاً ﴾ المفعول الأول ﴿ فَوْقَهَا ﴾ أي في الحجم. كالذباب؛ أو فوقها في المعنى الذي أريد بالتمثيل وهو الحقارة والهوان، أي أن الله لا يستحي أن يضرب المثل بما هو أقل من البعوضة.
- ♦ وَقُومِهَا ﴾: [31- البقرة ٢] الفوم: الحنطة وسائر الحبوب التي تخبز. وقيل: هو الثوم، أبدلت ثاؤه فاء.
- ﴿ ٱلْفَوْحِشَ ﴾: [١٥١- الأنعام ٦] جمع فاحشة،
 والفاحشة، والفحشاء: ما يشتد قبحه من الذنوب قولاً أو فعلاً،
 وكثيرا ما يراد بالفاحشة الزنا.
- ﴿ ٱلْفَوْحِشَ ﴾: [٣٣- الأعراف ٧] كبائر المعاصي، جمع فاحشة وهي ما اشتد قبحه من الذنوب، فَحَشَ فُحْشًا: زاد وتجاوز الحد في الذنب قولاً أو فعلاً. وكثيرا ما يراد بالفاحشة الزنا.
- ﴿ وَٱلْفَوْحِشَ ﴾: [٣٧- الشورى ٤٢] جمع فاحشة وهي
 ما يشتد قبحه من الذنوب قولاً أو فعلاً، وكثيرًا ما يراد بالفاحشة الزنا.
- ﴿ وَٱلْفَوْحِشَ ﴾: [٣٢- النجم ٥٣] كل ما عظم من الذنب وفحش.

- ﴿ فَوَاقِ ﴾: [10 ص ٣٨] رجوع، هي صيحة (نفخة)
 واحدة لا رجوع لها. يريد نفخة واحدة لا تُثنى ولا تُردُد.
- ﴿ فَوَكِهُ ﴾: [14 المؤمنون ٢٣] جمع فاكهة وهي الثمار اللذيذة. تفكّه: أكل الفاكهة، وتفكه بالشيء: تمتع به. ﴿ لَكُرْ فِيهَا فَوَكِهُ كَيْمِرَةً ﴾ «الضمير في «فيها» يعود على جنات من نخيل وأعناب» أي لكم في بساتين النخيل والأعناب فواكه أخرى كثيرة.
- ﴿ فَآتُو ﴾: [٢٢٦- البقرة] فاء الرجل إلى امرأته: رجع إليها وأتاها (جامعها؛ أثناء مدة الأربعة شهور. فإن فاء، استمر الزواج وعليه كفارة اليمين، فإن الله غفور رحيم؛ يغفر لهم ما سلف ويقبل الكفارة رحة بهم.
- وَإِن فَاتَكُرْ مَنْ مَن أَزْوَجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفّارِ ﴾: [11-المعتحنة ٦٠] المراد: وإن ذهب بعض أزواجكم مرتدات إلى الكفار، ولم يدفعوا لكم ما دفعتموه في صداقهن. أي وإن فاتكم شيء من مهور أزواجكم اللاتي ذهبن إلى الكفار مرتدات لامتناع هؤلاء، الكفار عن دفع ما دفعتموه لمؤلاء المرتدات من صداق. (انظر: فعاقبتم، وانظر: فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا).
- ﴿ يِفَتِنِينَ ﴾: [171- الصافات ٢٧] ﴿ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ لِمَتِنِينَ ۚ إِلّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلجَنِيمِ ﴾: لا تقدرون أن تفتنوا إلا من قُضي عليه أن يدخل النار ﴿ إِلّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلجَنِيمِ ﴾ فتن فلائًا: لواه وصرفه عن الحق. وقبل: الفتنة: الإضلال في قوله: ﴿ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَتِنِينَ ﴾ أي: ما أنتم بمضلين إلا أهل النار. أهل الحجاز يقولون: بفاتنين، (من أفتن فهو فاتن وهم مُفتنون). وأهل عجد يقولون: يمُفتنين (من أفتن فهو مُفتن وهم مُفتنون). ﴿ فَإِنكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ۚ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَتِنِينَ ۚ إِلاَ مَنْ هُو صَالِ ٱلجَنِيمِ ﴾: •فإنكم وما تعبدون من دون الله لا تصرفون عبادة الله ولا تضلون من عبادة إلا من هو عسوب من عبادة الله ولا تضلون من عبادة إلا من هو عسوب من أهل الجحيم الذين قُدر عليهم أن يصلوها. (انظر: صال الجحيم).

- ﴿ فَنجِشَةٌ ﴾: [١٣٥- آل عمران ٣] القبيح الشنيع من
 قول أو فعل، وتطلق على كل معصية، وقد كثر اختصاصها
 بالزنا.
- ﴿ ٱلْفَحِثَةَ ﴾: [١٥-النساء ٤] معناها لغةً: الفعلة الشديدة القبح، والمراد هنا: الزنى لأنه من أقبح الفواحش.
- ﴿ فَنجِشَةُ ﴾: [٢٨- الأعراف ٧] هي الفعلة المتناهية في القبح، ومثلها الفحشاء، ومن الفراحش التي فعلوها ﴿ قَالُوا وَجَدْدًا عَلَيْهَا ءَابَآءَنا ﴾ طوافهم حول الكعبة عراة، ويقولون: نتجرد من ثيابنا لنكون كما ولدتنا أمهاتنا ليس علينا ثياب عصينا الله فيها.
- ﴿ ٱلْفَحِشَةَ ﴾: [٨٠- الأعراف ٧] الفاحشة والفحشاء، يشتد قبحة من الذنوب، وتعني هنا إثيان الذكور كما بيتها الآية التالية: ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾ وأصل الفحش مجاوزة القدر والحد. وفي الحديث الذي رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي والنسائي والدارقطني: •من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به».
- ﴿ فَعِشْةً ﴾: [٣٢- الإسراء ١٧] قبيحًا متباللًا في القبع عبارزًا للحد.
- ﴿ اَلْفَدِعَةُ ﴾: [14 النور ٢٤] المقالة المفرطة في القبع،
 ﴿ إِنَّ اللَّذِينَ يَحُيُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَدِحْةُ فِي اللَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ اي
 يريدون ويختارون أن تفشو المقالات القبيحة في عرض المؤمنين
 الأعفاء والمفيفات ﴿ هُمْ عَذَابٌ أَلِم فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ وهو
 إقامة الحد عليهم في الدنيا وفي الآخرة عذابهم في نار جهنم.
 اخرج الإمام أحمد عن ثوبان قول النبي صلى الله عليه وسلم:
 ولا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم فإن من
 طلب عورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه، وجاء
 في حديث آخر: (وأيما رجل أشاع على مسلم كلمة وهو منها
 برئ يرى أنه يَشينه في الدنيا كان حقًا على الله تعالى أن يرميه
 بها في النار؛.
- ﴿ ٱلْفَنجِشَةَ ﴾: [0.5 النمل ٢٧] الفاحشة والفحشاء: ما
 پشتد قبحه من الذنوب، قولاً أو فعلاً، وكثيرًا ما يراد بالفاحشة

- الزنا، والمراد بها هنا إتيان الذكور كما جاء في الآية التالية: ﴿ أَوْلَكُمْ لَنَاتُونَ ٱلرَّجَالَ شَهْرَةً مِن دُونِ ٱلدِّسَاءِ ﴾.
- ﴿ بِفَنجِشَةِ مُنْيَنَةِ ﴾ : [٣٠- الأحزاب ٣٣] بمعصبة ظاهرة القبح.
- ﴿ بِفَنجِشَةِ مُنْتِنَةٍ ﴾: [١- الطلاق ٦٥] بمعصية كبيرة ظاهرة. الفاحشة: فعلة شديدة القبح، كالفعلة التي توجب حدًا وبيئة: واضحة الفحش (انظر: يأتين بفاحشة مبيئة) أو موضحة لأمرهن.
- ﴿ وَلَمَارَ ٱلنَّمُورُ ﴾: [8- هود ١١] نبّع الماءُ منه وارتفع بشدة، كما تفور القدر عند غليانها. وكان ذلك علامة لنوح على بدء الطوفان. والتنور: الكانون يُخبر فيه. وقيل: هو وجه الأرض، والعرب تسمي وجه الأرض تنورًا.
- ﴿ وَفَارَ ٱلنَّمُورُ ﴾: [۲۷-المؤمنون ۲۳] التنور: الكانون يخبز فيه، ويطلق عليه الفرث أيضا، والمراد من فورانه: نبع الماء منه وفوران الماء منه أمارة لنوح على مجيء أمر الله وعقابه للقوم الكافرين.
- ﴿ فَارِضٌ ﴾: [٦٨- البقرة ٢] مُسِنَّة. أصله فرض-كضرب- أي عظم وسبن وأسنّ.
- ﴿ فَنْرِعًا ﴾: [١٠- القصص ٢٨] أي أصبح قلبها خاليًا من الصبر والتعقل، أي طار عقلها لما دهمها من فرط الجزع على ابنها. ﴿ وَأَصْبَحَ فُوْادُ أُمْ مُوسَى فَنِعًا ﴾ الفؤاد: القلب، والقلوب مراكز العقول كما في ٤٦- الحج: ﴿ فَتَكُونَ لَمُمْ قُلُوبُ يَعْقِلُونَ مِناً ﴾ قيل: لا يطلق الفؤادُ على القلب إلا في حال توقده وشدة يقظته، وفارغًا معناه خاليًا من القوة الضابطة للشعور والتصرف، ولذا قال: "إن كادت لتبدي به".
- ﴿ أَوْ فَارِقُومُنَّ بِمَعْرُونِ ﴾: [٢- الطلاق ٦٥] أي يطلقها
 على وجه جميل من غير مقايحة ولا مشاتمة استبقاء لمودات
 القلوب، فسواء راجع أم فارق فهو مأمور بالمعروف فيهما
 منهى عن المضارة.
- ﴿ فَٱلْفَرِقَتِ فَرْقًا ﴾: [٤- المراسلات ٧٧] هي الملائكة
 تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام بما تنزل به من عند

ربها إلى الرسل.

- ﴿ فَرِعِينَ ﴾: [184- الشعراء ٢٦] ماهرين حاذقين، فره إذا صار حاذقا في الأمر قهو فاره وهم فارهون. وقريء: فُرِهين أي أشيرين بَطِرين من الفعل فَره: أشير وبَطِر، قبل كانوا يتخذون البيوت المنحوتة في الجيال بطرًا وعبدًا من غير حاجة إلى سكناها.
- ﴿ فَاسِقٌ ﴾: [٦- الحجرات ٤٩] الفسق هو الإفحاش في الخروج عن طاعة الله تعالى.
- ﴿ ٱلْفَسِلُونَ ﴾: [٨٢- آل عمران ٣] جمع فاسق وهو
 من عصى وجاوز حدود الشرع. أصله فسق كلُّ ذي قِشر: خرج عن قشره.
- ﴿ ٱلْفَسِلُونِ ﴾: [٧٧- المائدة ٥] الخارجون عن طاعة الله. فَسَلَمت الرطبةُ من قشرها إذا خرجت، وجاء الشرع بأن الفسق هو الإفحاش في الخروج عن طاعة الله تعالى.
- ﴿ فَسِقُونَ ﴾: [13] الحديد ٥٧] خارجون عن دينهم
 رافضون لما في الكتب التي أنزلت على أنبيائهم.
- ﴿ فَسِقُونَ ﴾: [٢٦- الحديد ٧٥] كافرون خارجون عن
 الطاعة.
- ♦ ﴿ ٱلْفَسِقُونَ ﴾: [19- الحشر ٥٩] الخارجون عن طاعة الله. فَسَقَت الرطبة من تفشرها: إذا خرجت، والفسق في الشرع هو الإفحاش في الخروج عن طاعة الله. أكسب الإسلام هذه الكلمة «الفسق» معناها الشرعي هذا، وغدت الكلمة من الألفاظ الإسلامية التي نقلت عن موضعها إلى موضع آخر بزيادات زيدت، وشرائع شرعت، وشوائط شرطت وهو مثل من التطور الملغوى لدلالة الكلمات.
- ﴿ فَاسِلًا ﴾: [14 السجدة ٢٦] الفاسق هو الخارج عن طاعة ربه المخالف لأحكام الشرع. فسقت الشرةُ: خرجت من قشرها. الاستفهام في قوله: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كُمَن ثَارَتَ فَاسِلُما ﴾ للإنكار والنفى، ولذا عقبة بقوله: لا يستوون.
- ﴿ ٱلْفَسِقِينَ ﴾: [٢٦- البقرة ٢] الخارجين عن طاعة الله
 عز وجل، والفِسق لغةً: الخروج. ﴿ وَمَا يُضِلُ بِهِمَ إِلَّا ٱلْفَسِقِينَ ﴾

- لأنهم سلكوا باختيارهم الفاسد طريق الكفر والفساد وساروا فيه إلى أقصى نهايته غير مكترثين بالتحذير منه، فتركهم الله في ضلالهم.
- ﴿ فَسِقِينَ ﴾: ٧٤- الأنبياء ٢١ خارجين عن طاعة الله،
 والفسق: الحروج.
- ﴿ فَسِيْهِينَ ﴾: [33- الذاريات ٥١] جمع فاسق. والفسق:
 الإفحاش في الخروج عن طاعة الله تعالى. والكلمة من الألفاظ
 الإسلامية التي نقلت عن استعمالها في الجاهلية بمعنى خروج
 الرطبة من قشرها إلى استعمالها الإسلامي الجديد.
- ﴿ آلْفَسِقُونَ ﴾: الفسق هو الإفحاش في الحروج عن طاعة الله (فسقت الرطبة من قشرها: خرجت) لم تُسمع كلمة الفسق في الجاهلية، لا في شعر ولا في نثر، وُحدَّت الكلمة من الألفاظ الإسلامية التي تقلت من موضعها إلى موضع آخر بزيادات زيدت وشرائع شرحت وشرائط شرطت. جاءت الكلمة في القرآن يمعنى الكفر (٩٩- البقرة) ويمعنى النقاق (٧٦- الحديد) أطلقت على النواع إلعصيان فهي أهم من الكفر.
- ﴿ فَاطِرِ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [18- الأنعام ٢]
 مُبدعهما على غير مثال يُحتذى، من القَطر وهو الإبداع والإيجاد.
- ﴿ فَاطِرَ ٱلسَّمَنوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [١٠١- يوسف ١٢]
 خالقها ومبدئها ومنشئها على غير مثال سابق.
- ﴿ فَاطِرِ ٱلسَّمَعَوْتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [١٠- إبراهيم ١٤]
 خالقهما من العدم ومبدعهما على غير مثال، لبنيه على قدرته فلا تجوز العبادة إلا له. فطر الله الخلق فطرًا: خلقهم وبدأهم فهو فاطر.
- ﴿ فَاطِرِ ٱلسَّمَوَّتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [1- فاطر ٣٥] مبتدئهما ومبدعهما أي خلقهما على غير مثال سابق، والمراد بالسموات والأرض: هما وما حوتا من العالم باسره. فطر اللهُ العالم: أوجده ابتداء، واختصم أعرابيان في بتر فقال أحدهما: أنا فطرتها أي ابتدائها.
- ﴿ فَاطِرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [3] الزمر ٢٩] خالفهما

ومبدعهما على غير مثال سابق: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ قَاطِرَ ٱلسَّمَوَتِ
وَٱلْأَرْضِ عَلِمَ ٱلْفَيْبِ وَٱلشَّهَدَةِ أَلَتَ تَحَكُّرُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا
فِيهِ بَخَتَلِقُورِ ﴾: اللهم يا فاطر السموات والأرض، يا عالم كل
سر وعلانية، أنت وحدَك تحكم بين عبادك حكمًا يخضع له كل
عات متجبر ويتصف به كل مظلوم. هذا توجيه من الله
لرسوله بالدعاء واللجوء إلى الله لما قاساه في أمر دعوة
المشركين، وفيه تعليم للعباد، أن يلجأوا إلى الله عند الشدائد.
وفي صحيح مسلم أن النبي على كان إذا قام من الليل افتتح
صلاته بهذه الآية، وقال سعيد بن جبير عن هذه الآية إنه ما
قراها أحد قط فسأل الله شَهُ إلا أعطاء إياه.

- ﴿ فَاطِرُ ٱلسَّمَنَوْتِ وَآلَاً رَضِ ﴾: [١١- الشورى٤٣]
 خالقها ومبدعها على فير مثال. فطره: ابنداه واخترعه.
- ﴿ وَإِنَّا لَفَعِلُونَ ﴾: [31- يوسف ١٢] ذلك لا عالة،
 يقصدون الاجتهاد في طلب بنيامين (شقيق يوسف) من أبيهم
 والذهاب به إلى يوسف، لاحظ أداني التوكيد: إنّ، واللام.
 - ﴿ فَيعِلُونَ ﴾: [٤- المؤمنون ٢٣] مؤدرن.
- ﴿ فَنَوْلِينَ ﴾: [1- يوسف ١٦] ﴿ إِن كُنتُمْ فَعِلِينَ ﴾ إن
 كنتم تريدون فعل ما يحقق غرضكم (وهو إبعاد يوسف)
 فافعلوا ذلك (وهو إلقاؤه في الجب).
- ﴿ فَعِلِينَ ﴾: [٧١- الحجر ١٥] ﴿ إِن كُنتُدْ فَعِلِينَ ﴾ أي إن كنتم راهبين أي قضاء الشهوة فاقضوها بالطريق المشروع الذي أحله الله وهو الزواج.
- ﴿ فَاطِيتَ ﴾: [18- الأنبياء ٢١] ﴿ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَالْعَالِمُ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهِ الللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ اللّهِ اللّهِ الللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ
- ﴿ فَعَلِمِتَ ﴾: ٢٩١- الأنبياء ٢١) ﴿ وَصُمّنًا فَعَلِمِتَ ﴾
 أي قادرين على أن نفعل هذا (تسخير الجبال والطير ليسبحن مع داود) وإنه كان عجبًا عندكم.
- ﴿ فَاقِرَةٌ ﴾: [70- القيامة ٧٥] داهية وأمر عظيم، وهي
 الوجوه الباسرة في الآية السابقة، نتوقع أن يُفعل بها ما تبلغ

شدتُه قصم ققار الظهر، فَقَرَ الرجلَ: كسر فَقَار ظهرِه، فقرته الفاقرة: أصابت الداهية فقار ظهره.

- ﴿ فَاقِمَّ لَّوْنُهَا ﴾: [٦٩- البقرة ٢] شديد الصفرة.
- ﴿ فَتِكِهَٰةً ﴾: [11- الرحمن ٥٥] كل ما يظكه به الإنسان من ألوان الثمار.
- ﴿ وَلَنِكِهُوْ قِمًّا يَتَخَرُّونَ ۞ وَلَحْدِ طَوْرٍ قِمًّا يَشْتَهُونَ ﴾:
 ٢١- الواقعة ٥٦] فهنا لا شيء عنوع، ولا شيء على فير ما يشتهي السعداء.
- ﴿ فَيَكِهُونَ ﴾: [00- يس ٣٦] متلذذون ناعمون بما هم
 فيه. والفاكه والفكه: المتنعم المتلذذ، ومنه الفاكهة ألأنها بما يتلذذ
 به، وكذلك الفكاهة وهي المزاحة والمداعبة.
- ﴿ فَكِكِهِينَ ﴾: [٢٧- الدخان ٤٤] جمع فاكه وهو المستمتع بانواع اللذة، كما يشمتع الأكل بانواع الفاكهة: (وقريء): فكهين أي أشرين بطرين بالنعمة.
- ﴿ فَلِكِهِينَ ﴾: [١٨- الطور ٥٦] متلذذين ناعمين مسرورين، حال.
- ﴿ فَالِقُ ٱلْحَتِ وَٱلنَّوَكِ ﴾: [90- الأنعام ٦] شاقًه عن
 النبات، فالله يشق الحب والنوى في التراب، فتنبت الزروع
 والثمار على اختلاف أنواعها.
- ﴿ قَانِ ﴾: [٢٦ الرحن ٥٥] هالك. يخبر تعالى أن جميع أهل الأرض والسموات سبذهبون ويموتون أجمعون. ووجه النعمة في فناء الخلق هو التسوية بينهم في الموت، وقيل: وجه النعمة أن الموت سبب النقل إلى دار الجزاء والثواب.
- ♦ ﴿ فِيمَ كُنتُم ﴾: [97 النساء 13 السؤال سؤال توبيخ: لِمَ سكتم في دارالكفر ولم تهاجروا؟ افيه حرف جر يفيد الظرفية المكانية إذا كان السؤال التوبيخي عن سبق ويفيد الظرفية الزمانية إذا كان السؤال التوبيخي عن سبق وجودهم مع الكافرين دون هجرة حتى توفتهم الملائكة، أو يفيد الظرفية الجازية إذا كان السؤال عن تقاعسهم عن الهجرة والجهاد. أما الميم في الهيم، فهي الماء الاستفهائية وحذفت الفيا.

حرف القاف

- ♦ ﴿ قَتَ ﴾: [١- ق ٥٠] حرف من حروف الهجاء المذكورة في أوائل بعض السور (أنظر: ﴿ التّر ﴾) وقبل في معناها: الله أعلم بمراده. وهناك اجتهادات أخرى في تفسيرها لا يعول عليها: قرأ العامة وقاف، بالجنرم، وقرأ الحسن ونصر بن عاصم (قافيه بكسر الفاء. روى مسلم والإمام أحمد أن رسول الله ﷺ كان يقرأ وقه في العيد وفي كل يوم جمعة على المتبر. قال ابن كثير: كان يقرأ بها في المجامع الكبار كالعيد والجُمع، والمشور والمعاد والقيام والحساب والجنة والنار والثواب والعقاب والترفيب.
- ﴿ وَهَبَسِ ﴾: [١٠- طه ٢٠] أي بشعلة من نار. ذهب ليأتي بقبس يستدفئ به أهله في الليلة الباردة.
- ﴿ فَفَبَضَتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ ﴾: [٩٦- طه ٢٠] رُوي أن السامري، عدو الله المنافق، قال في معرض الدفاع عن نفسه أمام موسى عليه السلام إنه (أي السامري) رأي جبريل عليه السلام راكبًا على قرس حين جاء إلى موسى ليذهب به إلى الميقات، ولم يره من بني إسرائيل غير السامري الذي رأى أيضًا كما زعم لموسى أن قرس جبريل كلما وضعت حافرها أيضًا كما زعم لموسى أن قرس جبريل كلما وضعت حافرها على شيء اخضر، فعلم أن للتراب الذي تضع عليه القرس حافرها شأنا فأخذ منه حفنة والقاها في الحلي المذاب تمويها على الناس وصنع منه العجل. والقرآن لا يقرر هنا حقيقة ما حدث، وإنما هو يمكي قول السامري عبرد حكاية، والسامري يقول هذا تملمًا من تبعة ما حدث واخترع حكاية أثر الرسول هذه ليبرر بها موقفه(١) (انظر: أثر الرسول).
- ﴿ فَتَضَنَّهُ ﴾: [17- الزمر ٢٩] ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَبِيعًا
 قَبَضَتُهُ، يَوْمَ ٱلْفِينَدَةِ ﴾: أي في حوزته لا يسيطر عليها أحد سواه

- وقوله ﴿ جَمِيمًا ﴾ يشهد بأن المراد بالأرض الأرضون السبع. قبضة اليد: ملؤها مضمومة أصابعها، ويقال: الشيء قبضتي أو في قبضتي أي امتلكته وسيطرت عليه. (انظر: مطويات).
- ﴿ لَبَضْتَهُ إِلَيْنَا ﴾: [33- الفرقان ٢٥] ضمير المفعول بعود على الظل والمعنى: سحبنا وعونا ما أنشأنا منه ﴿ قَبْضًا يَسِمًا ﴾ وكل ذلك بمحض قدرتنا عند إسفاط شعاع الشمس على موقعه، لا يشاركنا أحد في إزالته، كما لم يشاركنا أحد في إنشائه- فهر منا وإلينا.
- ﴿ فَتَضَا يَسِيرًا ﴾: [٤٦- الفرقان ٢٥] أي على مهل، وفي
 هذا القبض اليسير- أي شيئًا بعد شيء من المنافع ما لا يُعد
 ولا يُحصر.
- ﴿ قِبَلَ ٱلْمُشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾: [۱۷۷ البقرة ٢] الْقِبَل (**):
 الجهة أو الناحية.
- ﴿ بِن قُبُلُو ﴾: [71- يوسف ١٦] من أمام، إن كان قميصة قد من قبل فصدقت؛ فقطع القميص من الأمام يكون من أثر مدافعتها أنه وهو يريد الاعتداء عليها فهي صادقة، وإن كان قطع من الخلف فهو من أثر تملصه منها وتعقبها هي له، فهي كاذبة.
- ﴿ لَا قِبَلَ كُمْ بِهَا ﴾: (٣٧٦- النمل ٢٧) لا قدرة لهم على
 الوقوف أمامها، وأصل القبل القدرة على المقابلة والجازاة بالمثل
 (انظر:تفرحون).
- ﴿ مِن قَبْلُ ﴾: [٣- الجمعة ٢٦] أي من قبله، قبل عمد
 صلى الله عليه وسلم أي قبل أن يرسل إليهم. ﴿ قَبْلُ ﴾ ظرف
 مبني على الضم في عل جرب المنه وقد بُنيت بسبب حذف
 المضاف إليه لأن التقدير: من قبله. والأصل في: قبل (ومثلها:

⁽٢) وأيضًا القِبَل: الطائة، يقال: ما لى به قِبل.

 ⁽١) راجع اصفوة البيان لمعاني القرآن؛ وافي ظلال القرآن؛.

وسلم (راجع: التفسير الوسيط).

- ﴿ قَبِيلاً ﴾: [٩٢- الإسراء ١٧] القبيل: الجماعة.
 والكفيل. ﴿ أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَٱلْمَلْتِيكَةِ قَبِيلاً ﴾ أي جماعة جماعة أو
 كفلاء يشهدون بصحة دعوتك. وقبل: قبيلاً أي مقابلة وعيائا فنراهم وقبل: قبيلا يناصرونك ويدفعون عنك (انظر: تفجر).
- ﴿ وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا ﴾: [31- الأحزاب ٣٣] المراذ فتلوا قتلاً
 عنيفا لا شفقة فيه، التقتيل: مصدر قتْل، وهو للمبالغة في القتل.
- ﴿ فَتُرَّ ﴾: [٢٦ يونس ١٠] غبار، وقيل: كأبة وكسوف وواحد الفتر. قَترة. وقريء. قَتْر بإسكان التاء. والفتر حالة حسية.
- ﴿ فَكِوْ ﴾: [٤١- عبس ٨٠] كسوف وسواد، أو ذِلْة وشدة.
- ﴿ وَقَتَلَ دَاوُردُ جَالُوتَ ﴾: [٢٥١-البقرة] داود من سبط يهودًا بن يعقوب. كان فنى صغيرًا قصيرًا مسقامًا يرعى الغنم، اختاره طالرت الملك لقنال جالوت العملاق فيقتله كي يرى القوم أن الأمور لا تجري بظواهرها وإنما تجري بحقائقها التي يعلمها الله وحده، وهو وحده يمسك بيده المقادير.
- ﴿ وَقَتَلَ النَّاسُ جَعِيمًا ﴾: [٣٧- المائدة ٥] إن قتل نفس واحدة ظلمًا إنما يشبه قتل الناس جمعًا الأنه اعتداء على حق الحياة الذي تشترك فيه كل النفوس، ولأن الواحد صورة للجماعة والجرأة على قتله استهانة بحق المجتمع كله، واهتداء بهذا التوجيه القرآني، قرر القانون للنائب العام (وهو الذي يمثل المجتمع) الحق في عدم التنازل عن حق المقتول قبل القائل حتى لو تنازل ورثته وذلك حفاظًا على حق المجتمع (انظر: بغير نفس).
- ﴿ قُتِلَ مَظَلُومًا ﴾: [٣٣-الإسراء ١٧] أي بغير واحد من
 الأسباب الثلاثة التي وردت تحت كلمة بالحق السابقة فارجع إليها.
- ﴿ قُتِلَ ﴾: [10- الذاريات ٥١] لَجنَ ﴿ قُتِلَ ٱخْرُ صُونَ ﴾
 دعاء عليهم لأن من لعنه الله فهو بمنزلة المقتول الهالك. قال ابن
 الأنباري: علمنا الدعاء عليهم، إي قولوا: ﴿ قُتِلَ ٱخْرُ صُونَ ﴾.

بعد الإضافة وفي هذه الحالة تعرب بالنصب ويالجر، تقول: رأيته قبلك (قبل ظرف منصوب بالفتحة، والكاف مضاف إليه)، ورأيته من قبلك: (قبل مجرور بمن والكاف مضاف إليه).

- ﴿ قِبْلَةٌ ﴾: [٨٧- يونس ١٠] ﴿ وَآجْعَلُوا بُنُوتَكُمْ قِبْلَةٌ ﴾:
 أمرهما وقومهما أن يجعلوا بيوتهم أماكن للصلاة يتجهون فيها
 إلى القبلة، بعيدًا عن أعين فرعون حتى يأمنوا على انفسهم من
 الإيذاء، وكان فرعون قد خرب معابد بني إسرائيل ومنعهم من
 الصلاة.
- ﴿ قِتِلَتِمُ ﴾: [٢٤١- البقرة ٢] القبلة: الجهة عمومًا أو الجهة التي يستقبلها الإنسان في صلاته، والقبلة: الكعبة لأن السلمين يستقبلونها في صلاتهم. وجمع قبلة (في التكسير) قبل، وفي النسليم: قبلات.
- ﴿ قِبْلُكَ ﴾: [٣٦- المعارج ٧٠] نحوك أو جهتك. الآية شماؤل عن حال هؤلاء الكافرين وتعجب منهم: يسرعون الخطى تجاه الرسول لا ليهتدوا ويستمعوا وإنما ليعيبوه بعد ذلك.
- ﴿ يَن قَبْلِهِ ﴾: [١٣٤ طه ٢٠] أي من قبل بعثة عمد
 ﴿ وَنَزُولُ الْقَرَآنُ، ومعنى الآية: لو حاجل الله هؤلاء الكافرين
 الإهلاك قبل أن يرسل إليهم عمدًا ﴿ لَقَالُوا ﴾ أي يوم القيامة:
 يا ربنا لم ترسل إلينا رسولا في الدنيا مؤيدًا بالآيات لتبعه ﴿ قَبْلِ
 أن ذَذِلُ وَخُرُف ﴾.
- ﴿ فَبُلاً ﴾: [111- الأنعام ٢] أي مقابلاً لهم بحيث يعاينونه ويشاهدونه، القُبُل، ما يقابل المره بحيث يعاينه بحواسه. وقبل: فَبُل جمع قبيل أي جاحة. والمعنى: لو جمعنا كل الناس والأشياء، وجاؤوا فوجًا فوجًا فشهدوا بصدقك، ما كان هؤلاء الكفار ليؤمنوا.
- ﴿ قُبُلاً ﴾: [٥٥- الكهف ١٨] صنوفًا والوائا، أو عيائا
 مقابلة
- ♦ وَقَبِيلُهُ. ﴾: [٢٧- الأعراف ٧] جماعته أي جنوده من الجن. ومن المسلم به استحالة رؤية الشياطين لشفافيتهم وعيون البشر لا تقدر على ذلك، فيما عدا رسول الله صلى الله عليه

- ﴿ فَقُتِلَ كُمْفَ قَدَرَ ﴾: [19- المدثر ٧٤] «قتل» المبنى للمجهول من قتل، ويستعمل للدهاء على الشخص بالطرد من رحمة الله واستنكار ضمني لعمله ﴿ كُمْفَ ﴾ تعجيب، كما يقال للرجل تتعجب من صنبيه: كيف فعلت هذا؟ ﴿ ثُمَّ قُتِلَ كَمْفَ فَدَرَ ﴾ التكرار للمبالغة والتاكيد، أي نَعْنا بعد لعن.
- ﴿ قُتِلَ ٱلْإِنسَانُ ﴾: [١٧- عبس ٨٠] أبين أو هُذب،
 والإنسان هنا هو الكافر. قال عجاهد: ما كان في القرآن ﴿ قُتِلَ
 آلإنسَانُ ﴾ فإنما عنى به الكافر.
- ﴿ قُتِلَ ﴾: [٤- البروج ٥٥] أي لعن. كل شيء في الفرآن قُتل، فهو أمن. دعاء عليهم بالإبعاد والطرد من رحمة الله تعالى.
- ﴿ قَتَلْنَا أَلْتِسِحَ عِيسَى أَيْنَ مَرْهَمَ رَسُولَ آللهِ ﴾: [١٥٧]
 النساء ٤] قال اليهود: إنا قتلنا هذا الذي يدمي لنفسه أنه
 رسول الله، قالوا هذا من باب الاستهزاء بعيسى، ومن باب
 الافتخار بقتله.
- ♦ ﴿ وَقَتْلُهُمُ ٱلْأَنْبِيَآءَ بِقَيْرِ حَقِ ﴾: [١٨١-آل عمران ٣] قتل الأنبياء هو دائما بغير حتى، فلا يحق لأحد أبدًا أن يقتل نبيًا يدمو إلى الله، ولكن النص بهذه الصياخة (وكما في سورة البقرة الآية ٦) يفيد أن بني إسرائيل كانوا يقتلون الأنبياء عامدين مصرين من خير أن يكون لحذا القتل مبرر حتى في اعتقادهم وخيالهم، فلم يكن لديهم أدنى شبهة تبرره في نظرهم، بل كانوا يعلمون فظاعته ويقترفونه تجبرًا وعنادًا. وحفظ تاريخهم سلسلة أيمة في قتل الأنبياء آخرها محاولتهم قتل المسيح عليه السلام، وهم يزعمون أنهم قتلوه متباهين بهذا الجرم العظيم.
- ﴿ وَقَتْلِومُ ٱلْأَنْبَآءُ بِقَتْرِ حَتِي ﴾: [100- النساء ٤٤ بغير ذنب ولا جريرة، فهم (أي البهود) لكثرة إجرامهم واجترائهم على أنبياء الله قتلوا منهم جما غفيرًا (يحيى وزكريا وشعيب وغيرهم) وتعمدهم هذا القتل مع علمهم بأنهم ظالمون فيه يزيد في بشاعة جرمهم.
- ﴿ وَلَكِئِ ٱللَّهُ فَتَلْهُمْ ﴾: [١٧٠- الأنفال ٨] بإنزال

- الملائكة لتأييدكم وإنزال المطر ترتوون منه وتتطهرون وبإلقاء الرعب في قلوب أعدائكم. رُوي أنهم حين انصرفوا من بدر فالبين، راحوا يتفاخرون فنهتهم الآية عن الافتخار.
- ﴿ قَتُورًا ﴾: [١٠٠- الإسراء ١١٧] مبالعًا في التقتير والبخل، يقال: قَتَر وقترُ أَقْتر إذا ضيق النققة وقلّلها: ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَانُ قَتُورًا ﴾: الإمساك والشح مركوزان في طبعه.
- ﴿ وَلِثَنَابِهَا ﴾: [31- البقرة ٢] هي المعروفة، وقال الحليل: الخيار.
- ﴿ فَدْحًا ﴾: (٣- العاديات ١٠٠) ضربًا وصكًا لإخراج النار، فالخيل تورى (تُخرج النارَ عندما تقدح حوافرُها الحجارةَ لشدة عدوها. ﴿ فَدْحًا ﴾ منصوب بفعل محذوف تقديره تقدح قدحًا.
 - ﴿ وَقَلَّتْ فَعِيضَهُ ﴾: [70- يوسف ١٢] قطعتْه وشقَّته.
- ♦ ﴿ وَقَدْرَ فِي ٱلسَّرْدِ ﴾: [11- سبأ ٣٤] فعل أمر من التقدير وهو جعل الشيء على قدر الحاجة. والسرد: النسيج، والمعنى: لا تعمل حلقات الدروع صغيرة فتضعف فلا تقوى الدروع على الدفاع، ولا تعملها كبيرة فتثقل الدرغ على لابسها، وإنما بين بين ين أروى أن الدروع كانت تعمل قبل داود صفائح: الدرع صفيحة واحدة فكانت تصلب الجسم وتثقله، فألهم الله داود أن يصنعها حلقات متداخلة متموجة ليت يسهل تشكيلها وغريكها بجركة الجسم، وأمر بتضييق تداخل هذه الحلقات حتى لا تنفذ منها الرماح.
- ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا ۖ أَقْوَتُهَا ﴾: [١٠- فصلت ٤١] أي حدد
 كميات الأقرات اللازمة لأهلها. أقوات: جمع قوت وهو الطعام
 يمسك البدن ويحفظ عليه حياته وقوئه. وأقوات الأرض تمنى

أقوات سكانها من أنواع الحيوان وغيره من الكائنات الحية (انظر: بارك فيها).

- ﴿ وَقَدَّرَ ﴾: [١٨ المدثر ٤٧] هيا الكلام في نفسه. سمع الوليد بن المغيرة أوائل سورة «غافر» يقرؤها النبي عليه المسلاة والسلام، فقال إنها كلام ليس من كلام الإنس ولا من كلام الجن، وإن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه ليعلى عليه. فقالت قريش: صبأ الوليد (أي تحول عن دينه)، فذهب إليه أبو جهل حزينًا وتناقشوا في أمر عمد وانتهوا إلى أنه ليس بمجنون ولا كذاب ولا كاهن، فسألوا الوليد: فما هو؟ ففكر الوليد في أمر عمد والقرآن وقدر، في نفسه ماذا يمكن أن يقول فيهما، فقال: ما هو إلا ساحر، أما رأيتموه يفرق بين الرجل وأهله وولده ومواليه. انظر الآيات ١٩ ٢٥ ففيها استنكار الما قدره الوليد واستهزاه به.
- ♦ ﴿ قَدْرُ فَهَدَىٰ ﴾ : [٣- الأعلى ٨٧] قدر لكل حي ما يصلحه، وعرفه وجه الانتفاع بما فيه منفعة له ووجه الهرب بما يخشى غائلته. من ذلك هدايات الإنسان إلى ما لا يُحد من مصالحه وحوائجه، وإلهامات البهائم والطيور وهوام الأرض، النحلة تجد خليتها مهما طمست الربح كل دليل يُرى، والبومة تبصر الفار في ظلمة الليل، وهكذا كل المخلوقات.
- ﴿ قُدُرْنَا ﴾: [٦٠- الحجر ١٥] قضينا أو حكمنا، أو علمنا.
- ﴿ وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ ﴾: [١٨- سبأ ٣٤] المراد نظمنا سيرهم فيها بحيث يقبلون في واحدة ويبيتون في الأخرى، فلا يجتاجون لحمل زاد ولا يبيئون بأرض خلام، ولهذا قال: ﴿ سِمْرُوا
 فيها لَبَالَ وَأَيَّامًا عَامِدِينَ ﴾.
- ﴿ فَدَّرْنَا بَيْنَكُرُ آلْمَوْتَ ﴾: [٦٠- الواقعة ٥٦] قدر الله
 الأمر: قضى به أو حكم بأن يكون.
- ﴿ قَدَّرْتُنَهُ ﴾: [٣٩- يس ٣٦] ﴿ وَٱلْفَتَرَ قَدَّرْتَهُ مَنَازِلَ ﴾:
 حددنا سيره أو قضينا أن يكون سيره، في منازل معينة أي مسافات يقطعها في اليوم والليلة ﴿ وَٱلْقَدَرَ ﴾ منصوب بفعل يفسره ما بعده، وهو ﴿ قَدْرَتُهُ ﴾ أي قدرنا سيره فيها.

- ﴿ قَدُّرْتَنَهَا مِنَ ٱلْفَنِهِدِينَ ﴾: [20- النمل ٢٧] حكمنا أو قضينا أنها من الغابرين أي الهالكين، قدر الله الأمر: قضى به أو حكم بأن يكون.
- ♦ وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ ﴾: [٥- يونس ١٠] جعل له منازل أي مدارات يدور فيها حول الأرض يدور كل لبلة في أحدها لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه، وبانتقال القمر في هذه المنازل تكون أوائل الشهور وأواخرها. قبل: إن الإخبار عن الشمس والقمر، أي قدرهما وإنما وحُد (أي قال: قدره) إيجازًا واختصارًا في انتقال الشمس في منازلها توجد الفصول الأربعة في العام الشمسي، ولهذا قال لتعلموا عدد السنين والحساب، أي حساب الشهور والأيام. كما في قوله: ﴿ وَإِذَا رَأُوا يَجَرُهُ أَوْ لَمُوا انفَسُراً
- ﴿ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴾: [٢- الفرقان ٢٥] المراد بتقديره كل. شيء هدايته لما خلق له من الخصائص، كتهيئة الإنسان للإدراك والفهم والتدبير واستنباط الصنائع واختراع الفنون وتسخير الحيوانات، وكتهيئة النحل لاتخاذ مأوي لها في الجبال والعرائش، والتعرف بحواس داخلية على أماكن الزهور والثمار وامتصاص رحيقها وتحويله إلى عسل وبناء بيتها من شمع تفرزه. خلق الله كل شيء وقدر حجمه وشكله، وقدّر وظيفته وعمله، وقدر زمانه ومكانه، وقدر تنافسه مع غيره من أفراد هذا الوجود الكبير. وتركيب هذا الكون يُظهر التقدير الدقيق الذي يعجز البشر عن تتبع مظاهره، فلو كانت قشرة الأرض أسمك مما هي مقدار بضعة أقدام لامتص ثاني أوكسيد الكربون الأوكسجين ولما أمكن وجود حياة النبات، ولو كان الهواء أرفع كثيرًا نما هو فإن بعض الشهب التي تحترق الآن بالملايين في الهواء الخارجي كانت تضرب جميع أجزاء الكرة الأرضية، لكن سمك الهواء مقدر بالقدر اللازم بالضبط لمرور الأشعة ذات التأثير الكيميائي التي يحتاج إليها الزرع، والتي تقتل الجراثيم وتنتج الفيتامينات، دون أن تضر بالإنسان. وكل يوم يكشف الإنسان شيئًا من تقدير الله العجيب في الخلق: ﴿ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خُلَفْنَهُ بِفَدَرٍ ﴾.
 - ﴿ لَلَكَّارَهُۥ ﴾: [١٩] عيس ٨٠] أي سَوَّاه.

- ﴿ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾: [17- الإنسان ٧٦] قدرها لهم السقاة الذين يطوفون عليهم على قدر ربّهم بغير زيادة ولا نقصان، وهذا أبلغ في الاعتناء والشرف والكرامة، فالضمير في «قدروها» عائد على السقاة الطائفين بالآنية والقوارير.
- ♦ قَدِّمَ وَأَخْرَ ﴾: [١٣ القيامة ٧٥] يخبر ابن آدم بما قدمه من حمل قبل وفاته، وبما أخره وراده من آثار هذا العمل خيرًا كان أم شرًا. فمن الأعمال ما يخلف وراده آثارًا تضاف لصاحبها في ختام الحساب. وفي الصحيح "من سَنْ" في الإسلام سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء».
- ﴿ قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾: [90- البقرة ٢] ﴿ وَلَن يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾: قدم: عمل عملاً فيما مضى، ويسند هذا الفعل إلى البدين أو النفس عبازًا، فيقال: قدمت يداه العمل أي عملته في زمن سابق، فاليهود لن يتمنوا الموت أبدًا فرقًا وخوفًا من الله لقبع أعمالهم وكفرهم وحرصهم على الدنيا.
- ﴿ بِمَا قَدَمَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾: [۱۸۲- آل عمران ٣] ما اقترفتم من أفعال آثمة، جاء ذكر الأيدي على سبيل المجاز، إذ أن اليد أداة الفعل في الغالب فحسن إسناده إليها مجازًا.
- ﴿ ﴿ إِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾: [٦٣- النساء ٤] ﴿ إِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ أي عملوا من أعمال سابقة. يسند الفعل (قدم) إلى البدين أو النفس جازًا، فيقال: قدمت يداه العمل أي عملته في زمن سابق. ﴿ فَكَيْفَ إِذَا أَصَبَتْهُم مُصِبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾: كيف يكون حالهم وماذا يصنعون إذا نزلت بهم نازلة بسبب أعمالهم السيئة؟
- ﴿ قَدَّمَتْ هَدْ أَنفُسُهُمْ ﴾: [٨٠- المائدة ٥] أي سولت وزينت. وقيل: المعنى لبشس ما قدموا الأنفسهم ومعادهم (آخرتهم).
- ﴿ فَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾: [٥١- الأنفال ٨] من أعمال
 سابقة، قدمت يداه العمل: أي عملته في زمن سابق. يُسند

- الفعلُ «قدم» إلى البدين مجازًا خصوصا وأن أكثر الأفعال تُزاوَل بالأيدي دون غيرها.
- ♦ فَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾: [٥٧- الكهف ١٨] أي من الأعمال
 السيئة، أنظر: قدمت أيديكم.
- ♦ فَدَّمَتْ يَدَاكَ ﴾: [١٠- الحبج ٢٢] «ذلك بما قدمت يداك». يقال له توبيخا: ذلك العذاب، بما فعلت من المعاصي والكفر، عبر باليد عن فعله لأن اليد هي التي يتم بها الفعل والبطش.
- ﴿ بِمَا قَدَّمَتَ أَيْدِيهِمْ ﴾: [٤٧- القصص ٢٨] من الكفر والمعاصي، وخص الأيدي بالذكر، لأن الغالب من الكسب إنما يقع بها.
- ﴿ فَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾: [٣٦- الروم ٣٠] •وإن تصبهم سيئة
 بما قدمت أيديهم، أي بما فعلوا فيما مضى من معاصي وإصابتهم بالسيئة بسبب معاصيهم طدل.
- ﴿ مَا فَدَّمْتُمْ لَكُنَّ ﴾: [٤٨- يوسف ١٢] أي ما ادخرتم
 لأجلهن.
- ﴿ فَكَمَّتُمُوهُ لَنَا ﴾: [30- ص ٣٨] أي قدمتم لنا ما نحن فيه من عذاب جهنم بإغرائنا وإغرائنا على العقائد الزائغة والمعاصي والآثام.
- ﴿ فَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾: [84- الشورى ٤٣] أي بما فعلوا
 في الماضي: يقال: قدمت يداه العمل أي عملته في زمن سابق.
- ﴿ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُر بِٱلْوَعِيدِ ﴾: [۲۸ ق ٥٠] وقد أوحدتكم بعذابي على الطغيان في كتبي وعلى السنة رسلي.
- ﴿ فَدَّمَتْ ﴾: [18- الحشر ٥٩] ﴿ مَّا فَدَّمَتْ ﴾ يعني من خير وشر، قدَّم: عمل صملا فيما مضى.
- ﴿ فَدَّمَتْ أَيْدِيهِ تِ ﴾: [٧- الجمعة ٦٣] وما قدمته أيديهم هو ما فعلوه فيما مضى، قدم: عمل عملا في الماضى، ويُسنَد هذا الفعل إلى اليدين أو النفس مجازًا، فيقال: قدمت يداه العمل أي عملته في زمن سابق. وقد تكرر هذا النص مع اختلاف يسير في الآية ٩٥ من سورة البقرة: ﴿ وَلاَ يَتَمَلَّوْنَهُ أَبُدًا بِمَا

قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ * وَآلَةٌ عَلِيمٌ بِآلطَّلِمِينَ ﴾ فاليهود قدموا المعصية التي تخيفهم من الموت وما وراده.

- ﴿ مَا قَدَّمَتْ بَدَاهُ ﴾: [8- النبأ ٧٨] ما جَنَتْ بداه،
 والتعبير بفيد التأكيد.
- ﴿ قَدَّمَتْ وَأَخْرَتْ ﴾: [٥- الانفطار ٨٦] قدمت من أحمال الخير، وما أخرت منها بالكسل والتسويف من يوم إلى آخر حتى حلت الأجال، أو: هلمت كل نفس ما عملت مما كُلفت به، وما لم تعمل منه، والآية جواب (إذا) في الآيات الأربع السابقة.
- ﴿ قَدَّمْتُ لِجَاتِي ﴾: [٢٤- الفجر ٨٩] أي يا لينني قدمت شيئًا لحياتي هنا في الآخرة، فهي الحياة الحقيقية التي تستحق اسم الحياة. ﴿ يَلَيْتَنِي ﴾ أمنية فيها الحسرة الظاهرة.
- ﴿ وَقَدِيْمُوا لِأَنفُسِكُو ﴾: [٣٢٣- البقرة ٢] حذف المفعول هنا للتعميم، أي قدموا لأنفسكم كل عمل صالح يقربكم إلى الله، فإنجاب الأبناء وحسن تربيتهم والعلم النافع والصدقة الجارية يبقى أثرُها بعد وفاة صاحبها. وقيل: قدموا ذكرَ الله عند الجماع، كما جاء في الحديث.
- ﴿ قَدَّمُوا ﴾: [17- يس ٣٦] ﴿ وَنَحَّتُهُ مَا قَدَّمُوا ﴾ ما أسلفوا من أعمال في حياتهم الدنيا، فمعنى قدم: عمل حملاً فيما مضى.

- ﴿ ٱلْقُدُوسُ ﴾: [27- الحشر ٥٩] المتنزه عن كل ما يقوله المطلون من الولد والشريك والمثيل والصاحبة وغيرها، وهو من تقدس عن الحاجات ذاته، وهو من تقدس عن مكان يجويه وعن زمان يُبليه. قَدُسَ الله وقدس لله: عظمه وكبره ونزهه عما لا يليق بألوهيته.
- ♦ ﴿ ٱلْقُدُوسِ ﴾: [١- الجمعة ٦٣] المنزه عن النقائص، الموصوف بصفات الكمال، على وزن فُمُول وهو من أبنية المبالغة. التقديس: التطهير والتبرك، وفي التنزيل قول الملائكة: ﴿ وَخَمْنُ نُسَبِحُ عَمْدِكَ وَنُقدِسُ لَكَ ﴾ أي نظهر انفسنا لك، وكذلك نفعل بمن أطاعك نقدمه أي نظهره، ومن هذا بيت المقدس أي المكان الذي يتطهر به من الذنوب، والقُدُس البركة، والمقدس: المبارك، ويقال: لا قدمه الله أي لا بارك عليه والأرض المقدسة: الطاهرة المباركة، قيل هي دمشق وفلسطين وبعض الأردن. وروح القدس: جبريل عليه السلام لأنه خُلِق من طهارة. وفي الحديث: لا قُدُست أمة لا يؤخذ لضعيفها من طهارة. وفي الحديث: لا قُدُست أمة لا يؤخذ لضعيفها من قميمن القُدُس والقُدُس (بالسكون أيضًا) يدور حول الطهر والبركة انظر: لسان العرب.
- ﴿ قِدَدًا ﴾: [١١- الجن ٧٢] جمع قِدَّة وهي الجماعة تختلف آراء أفرادها، وأصلها مِن قَدّ السيور وهو قطعها، فالطرائق، وقد وصفت بالقدد، تدل على معنى التقطع والتفرق والاختلاف.
- ﴿ قَدَرٍ ﴾: [8 طه ٢٠] ﴿ ثُمَّ جِنْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ ﴾: جئت في الوقت الذي قدرنا لتكليمك وتكليفك بحمل الرسالة. تقول العرب: جاء فلان طلى قدر إذا جاء لميقات الحاجة إليه.
- ﴿ بِقَدَرٍ ﴾: [18- المؤمنون ٢٣] أي بمقدار معين فيه كفاية الحلق، ولا يزيد عن هذا القدر لأن الزيادة فيها إضرار بهم لأنه لو كثر أهلك: ﴿ وَإِن مِن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآبِئُهُ وَمَا تُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مُعْلُومٍ ﴾ ٢١- الحجر. القَدَر: المقدار أو الكمية المحددة.

- ﴿ يَقَدَرِ ﴾: [7٧- الشورى ٤٦] بتقدير حكيم، أو بقدر ما يشاء لكفايتهم وما يشاؤه هو الحكمة فيه صالحهم. الله يعلم أن عباده ضعاف لا يملكون القدرة على التوازن إذا بسط لهم الزرق، في التعبير إشارة إلى قلة ما في الأرض من أرزاق إذا ما قررت بما في الأحرة من فيض غزير.
- ﴿ يَقَدُرٍ ﴾: [11- الزخرف ٤٣] فهو مُقَدَّر موزون لا
 يزيد فيُغرش، ولا يقل بنتجف الأرض وتذيل الحياة.
- ﴿ بِقَدَرٍ ﴾: [٤٩- القمر ٤٥] بمقدار معلوم ﴿ إِنَّا كُلِّ. شَيْو خُلَفْنُهُ بِقَدْرٍ ﴾: الله سبحانه قدر الأشياء، أي علم مقاديرها وأحوالها وزمانها قبل إيجادها، فلا يحدث حَدَثُ في العالم العلوي والسفلي إلا وهو صادر عن علمه تعالى وقدرته وإرادته، كل صغيرة وكبيرة غلوقة بقدر، مصرُّفة بقصد، مدبرة بحكمة. لا شيء جُزاف، لا شيء هيث، لا شيء مصادفة. وتشير هذه الآبة القصيرة إلى حقيقة ضخمة هي أن هذا الكون خليقة متناسقة تناسقًا دقيقًا، وأن كل شيء فيه بقدر يحقق هذا التناسق المطلق والتوازن الذي لا مختل. ومثال على ذلك: الجوارح التي تتغذى بصغار الطيور قليلة العدد لأنها قليلة البيض، قليلة التفريخ، فضلاً عن أنها لا تعيش إلا في مواطن خاصة محدودة- وهي في مقابل هذا طويلة الأعمار، ولو كانت مع همرها الطويل كثيرة الفراخ وتستطيع الحياة في كل موطن، لقضت على صغار الطيور وأفنتها على كثرتها وكثرة تفريخها، أو قلت من أعدادها الكبيرة اللازمة بدورها لطعام هذه الجوارح وسواها من بني الإنسان، والله يعلمنا أن كلُّ شيء بقدر لتُسْلِم الأمرَ لصاحب الأمر، فتطمئن القلوب وتستربح. أورد القرطبي ما رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وصلم: الإيمان بالقدر يذهب الهُمُّ والحزن، وقول النبي لابن عباس: وراعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم ينفعوك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يضروك، جفت الأقلام وطويت الصحف. ١
- ﴿ قُدِرَ عَلَيْهِ وَرَقَدُ ﴾: [٧- الطلاق ٢٥] ضيئنَ عليه في الرزق، قَدر الله الرزق يقدره جمله محدودًا ضيقًا.
- ﴿ إِنْ قَصْرٍ مُعْلُومٍ ﴾: [٢٧- المرسلات ٧٧] إلى وقت

- معلوم، أو مقدارُ من الوقت معلوم عند الله هو التسعة أشهر، القدر: المقدار، قدَّر الشيءَ: بيَّن مقداره.
 - ﴿ نَقَدَرُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾: [١٦] الفجر ١٨٩ ضيَّته.
- ﴿ الْقَدْرِ ﴾ : [1 القدر ٩٧] ﴿ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ : لبلة التقدير والتدبير، فائد يقدّر (١) فيها ما يشاء من أمره إلى مثلها من السنة القابلة، من أمر الموت والأجل والرزق وغيره، وقيل: وأنما سميت بذلك لعظمها وقدرها وشرفها، ففيها بدأ نزول القرآن على قلب محمد عليه الصلاة والسلام بما تضمنه من حقيدة وشريعة وآداب تشيع السلام في الأرض والضمير. وفي تميين هذه الليلة قيل هي الليلة الواحدة والعشرين من رمضان، وقبل هي إحدى لياليه العشر الأخيرة، وأطلقها البعض في وقبل هي إحدى لياليه العشر الأخيرة، وأطلقها البعض في رمضان كله. قيل: أخفيت ليجتهد الناس في العمل والعبادة طوال ليالي شهر رمضان. قالت عائشة: يا رسول الله إن واقت ليلة القدر قما أقولي؟ قال: "قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني».
- ﴿ فَقَدَرْدًا ﴾: [٣٣- المرسلات ٧٧] أي قدرنا على ذلك (أي على وضع ماء الرجل في قرار مكين) ﴿ فَيعَمَ ٱلْقَدِيرُونَ ﴾ عليه نحن إذا لا يقدر عليه أحد سوانا، وقرئ: فقدرنا بالتشديد أي قدرنا ذلك أى خلق الإنسان، فنعم المقدرون له نحن إذ دبرناه وأحكمناه فجاء بشرًا سويًا وقيل: فقدرنا الشقي والسعيد أو الطويل والقصير.
- ﴿ قَدَرُهُۥ ﴾: (٢) [٣٣٦- البقرة ٢] قَدْر إمكانه وطاقته،
 ﴿ وَمَتِّعُومُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْيَرِ قَدَرُهُۥ ﴾ وليدنعها
 (أي المتعة) الغنى بقدر وسعه وطاقته والفقير بقدر حاله.
- ﴿ وَقَدْرِهَا ﴾: [١٧- الرحد ١٣] أي بحسب طاقتها وسعتها، القَدْر هنا بمعنى الطاقة.
- ﴿ وَمَا قَدَرُوا آللَّهُ حَقَّ قَدْرِمة ﴾: [91- الأنعام ٦] هم
 الكفار ما أنزلوا الله المنزلة اللائفة بقدره الوفيع. قدر فلانا:
 عظمة وأنزله المنزلة اللائفة به. وقيل: ما عرفوا الله حق معرفته

⁽١) يظهر ما قضاه في الأزل من الأمور.

⁽٢) وقرئ: قَدْرُه

إذ أنكروا أن تنزل رسالته على أحد من البشر.

- ﴿ مَا قَدَرُوا آللَة حَقَّ قَدْرِمة ﴾: [٧٤ الحج ٢٧] ما هرنوا قدر الله، وعظمته حق المعرفة حين أشركوا معه غيره في الألوهية. قَدَرَ المؤمنُ الله يقلبوه قدرَه: عظمه وأنزله المنزلة الملائقة بقدره. القدر: المنزلة أو العظمة والشرف.
- ﴿ وَمَا قَدَرُوا آللَهُ حَتَى قَدْرِمٍ ﴾: [77- الزمر ٣٩] قَدَر المؤمنُ الله عقيره قدرًا: عظمه والزله المنزلة اللائقة بقدره، والمقدر: العظمة والشرف، والمعنى: ما عرفوا الله حتى معرفته، وما عظموه حتى عظمته حين أشركوا به غيره ثم أنه خالق الأشياء ومالكها وأخبر عن قدرته وعظمته في قوله: ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيمًا فَتَضْتُهُمْ مَرَةً آلَائِهَمَةٍ ﴾.
- ﴿ فَدَرًا مُقَدُورًا ﴾: [٣٨- الأحزاب ٣٣] قضاء مقضيا،
 واقعا لا محالة. «مقدورًا» وصف مؤكد، كما في قولهم: ظل
 ظليل، ويوم أيْوَم، والقلر: إيجاد الأشياء على قدر مخصوص
 تقتضيه الحكمة والمصلحة، ويقابله القضاء وهو الإرادة الأزلية،
 وقد يستعمل كل منهما يمنى الآخر، وهو هنا يمنى القضاء.
- ﴿ قَدْرًا ﴾: [٣- الطلاق [70] تقديرًا وتوقيتا، فقد جعل الله لكل شيء قدرًا فكل شيء مقدر بمقداره وبزمانه وبمكانه وبملابساته وبتتاثجه، وأسبابه، وليس شيء مصادفة، وليس جزافًا في هذا الكون كله، ولا في نفس الإنسان وحياته. هذا بيان لوجوب التوكل على الله وتفويض الأمر إليه، لأنه إذا علم أن كل شيء من الرزق وغيره لا يكون إلا بتقديره سبحانه-وتوفيقه لم ييق إلا التسليم للقدر والتوكل.
- ♦ ﴿ قَدَمَ مِردْقٍ ﴾: [٢ يونس ١٠] سابقة ونضلاً أي سبق لهم عند الله خير عما قدموه من الأحمال الصالحة المستبعة للثواب من صوم وصلاة وصدقة وتسبيح. القدم: التقدم والسبق وهما يتحققان في الأخلب بالقدم، وأضيفت القدم إلى الصدق للإيذان بأنهم ينالون الخير من ربهم بصدق القول والعمل والنية. والفعل: قدم القوم أي سبقهم فصار قُدامهم.
- ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَدِلُوا مِنْ عَمَلِ ﴾: [٢٣- الفرقان ٢٥]
 توجهت إرادتنا إلى ما عملوا (أي الكفار) في الدنيا من أعمال

الخير والبر، كصلة رحم وإفاثة ملهوف وقررى ضيف، فجعلناه يوم القيامة «هباء منثورًا» (انظر: هباء منثورًا).

- ﴿ وَقُدُورٍ رَاسِهَسْتِ ﴾: [١٣] سبأ ٣٤] القدور واحدها
 قِدر وهو ما يطبخ فيه، وراسيات أي ثابتات على الأثاني وهي
 الأحجار التي توضع عليها القدر لا تنزل عنها لعظم حجمها.
- ﴿ قَدِيرٌ ﴾: [٢- الحديد ٥٧] ﴿ وَمُو عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾
 بغير حد ولا قيد، فالله لا يعجزه شيء، صيغة مبالغة على وزن الغيل من قادر.
- ﴿ قَدِيرٌ ﴾: [١- التغابن ٦٤] ذو القدرة، الفاعل لما يشاء
 على قَدْر ما تقضى الحكمة لا زائدًا عليه ولا ناقصًا عنه،
 ولذلك لا يوصف به إلا الله تعالى. فالله قدير مقتدر على كل شيء، فليس بعض الأمور أيسر عليه من بعض فالكل في قبضته: لا يعجزه أمر عن أمر ولا يشغله شأن عن شأن.
- ﴿ قَدِيرٌ ﴾: [١- الملك ٦٧] ﴿ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾:
 لا يعجزه شيء، ولا يفوته شيء، ولا يحول دون إرادته شيء،
 ولا يحد مشيئته شيءً.
- ﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ﴾: [٢٦- الأحزاب ٣٣]
 ألقى في قلوبهم الحوف الشديد.
- ♦ وَقَذَف في قُلُوبِهُ ٱلرُّعْبَ ﴾: [٢- الحشر ٥٩] أي القي فيها الحوف والفزع الشديد، وأصل القذف الرمي بقوة أو من بعيد، وسلب قلوبهم الأمن والطمأنينة. وفي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «نصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر» فكيف لا ينصر به «أي بالرعب» مسيرة ميل من المدينة لل عملة بني النضير؟ والرعب: الحوف الذي يرعب الصدر أي عملوه. أتاهم الله من داخل أنفسهم! أتاهم من قلوبهم فقذف فيها الهلع والفزع، فهم لم يتحسبوا هذه الجهة التي أتاهم الله منها- وهكذا حيث يشاء الله أمرًا، يأتي له من حيث يعلم هو ومن حيث يقدر هو، وهو يعلم كل شيء وهو القادر على كل شيء.
- ﴿ فَقَدْ فَنَنْهَا ﴾: [٨٧- طه ٢٠] القيناها عنا ورأينا أن نتخلص منها.

- للغني والفقير منهم، وقيل: يعطي للفقير فقط.
- ﴿ قُرْنَكِ ﴾: [١٣] التوبة ٩] القربى: القرابة.
- ﴿ قُرْبَةٌ ثَمْمٌ ﴾: [99- التوبة 9] «ألا إنها قربة لهم» أي إن صدقاتهم وصلوات النبي عليهم قربة لهم مقبولة عند الله تعالى وبين- سبحانه- قبولها بقوله: «سيدخلهم الله في رحمته» (ألا) حرف يقصد به تنبيه السامع لأهمية ما بعده. والقُربة: ما يُتَمَرب به إلى الله تعالى من أحمال البر والطاعة.
- ﴿ قُرْبَسَتِ ﴾: [94- النوبة 9] جمع قُرْبَة وهي ما يُتقرب به إلى الله، ﴿ وَيَتَخْذِذُ مَا يُعفِقُ قُرْبَسَتِ عِندَ ٱللهِ ﴾ أي يرى أن ما ينفقه من زكاة وصدقات وأموال لتجهيز المجاهدين إنما هو لكسب رضا الله والتقرب إليه.
- ﴿ بِقُرْبَانٍ ﴾: [۱۸۳- آل عمران ٣] القربان كل ما يتقرب به إلى المعبود، كالإبل والبقر، مصدر كالغفران، تقول: قربت قربائًا، سُمَّى المتقرَّبُ به إلى الله قربائًا.
- ♦ ﴿ قُرْبَانَا ﴾: [٧٧- المائدة ٤٥] القربان كل ما يتقرب به إلى الله هز وجل من ذبيحة وغيرها. قدم كل من ابني آدم قربائا إلى الله "فتقبل من الآخر" قيل: قدم هابيل كبشا جيدًا وقدم قابيل زرعا رديئًا.
- ﴿ قُرْبَانًا مَا لِهَمْ ﴾: [٢٨- الأحقاف ٤٦] القربان ما يُتقرب به إلى الله من طاعة ونسك. «اتخذوا من دون الله قربانًا آلهة» أي تخذوا الألهة ليتقربوا بها إلى الله.
- ﴿ فَرْتُ ﴾: [١٤٠- آل عمران٣] الجرح وألمه، ﴿ إِن مَا أَصَابِكُم يَوم لَمُ مَثِلُهُ ﴾: إِن ما أَصَابِكُم يوم أُحُد من القتل والجراح والآلام، قد أصاب القوم (يعني كفار قريش) مثله يوم بدر، فلم ينهم ذلك عن معاودة قتالكم.
- ﴿ ٱلْقَرْحُ ﴾: [۱۷۲- آل حمران ۳] المراد به ما أصاب المسلمين من أذى وهزيمة وخسائر يوم أحد، أصل القرح: ما تتركه الجروح من آثار أو الجروح ذاتها (انظر: استجابوا لله والرسول).
- ﴿ قَرْبًا قُرْبًاكًا ﴾: [٧٧- المائدة ٥] قدماه تقربا إلى الله

- ﴿ قُرْءَاتَهُ ﴾: [18 القيامة ٧٥] أتممنا قراءته هليك
 بلسان جبريل المبلغ عنا، جعل- سبحانه- قراءة جبريل قراءته.
- ﴿ ٱلْقُرْدَانُ ﴾: [١٨٥- البقرة ٢] في الأصل مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا. ويسمى المقروء قرآنا على حادة العرب في تسمية المفعول باسم المصدر (كتسميتهم للمشروب شرابًا وللمكتوب كتابًا) ثم صار علمًا على كلام الله تعالى. والقرآن كتاب هذه الأمة الخالد الذي أخرجها من الظلمات إلى النور ووهبها مقوماتها التي صارت بها أمة.
- ﴿ وَهُرْءَانِ ﴾: [10- يونس ١٠] ﴿ آلْتِ بِهُرْءَانٍ غَتْرِ هَنذَ آ﴾:
 جئ بكتاب آخر نقرؤه لا تكون فيه آيات تخبر عن البعث ويكون خاليًا من ذم آلهنا.
- ﴿ قُرْدَانَ ٱلْفَجْرِ ﴾: [٧٨- الإسراء ١٧] صلاة الفجر،
 سميت الصلاة قرآنا لأن القراءة ركتُها، من تسمية الشيء باسم
 جزئه، كتسمية الصلاة ركوعًا وسجودًا وقُنوئًا.
- ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَحِيدِ ﴾: [١- ق ٥٠] أي الرفيع القدر. والقرآن الكتاب الذي أنزله الله بلفظه على نبيه عمد صلى الله عليه وسلم ليكون معجزة مؤيدة له، باقية إلى قيام الساحة. أقسم الله بالقرآن الجيد وجواب القسم هو مضمون الكلام بعد القسم وهو إثبات النبوة وإثبات الماد وتقريره.
- ﴿ لَقُرْءَانَّ كُرِمٌ ﴾: [٧٧ الواقعة ٥٦] جَمُّ الفوائد والمنافع
 لاشتماله على أصول العلوم المهمة في إصلاح المعاش والمعاد.
- ﴿ وَقُرْءَانَهُ ﴾: [١٧- القيامة ٧٥] جريانه على لسانك، أي قراءتك له (أي القرآن)، القراءة والقرءان مصدران لقرأ. وفي الآية ٢ من سورة الأعلى: استقرتك فلا تنسى، أي القرآن يا محمد فنعلمكه، نقرتك القرآن على لسان جبريل فتحفظه ولا تنساه.
- ﴿ قُرْءَانًا ﴾: [٣- فصلت ٤١] القرآن: كتاب الله المعجز
 الذي أنزله بالله على رسوله عمد صلى الله عليه وسلم.
 نصب على الاختصاص والمدح، وقيل على الحال.
- ﴿ ٱلْقُرْيَنَ ﴾: [٤١ الأنفال ٨] القرابة، ﴿ وَلِذِى ٱلْقُرْيَىٰ ﴾
 أي لأقارب النبي وهم بنو هاشم وبنو عبد المطلب. قيل: يعطي

(انظر: قربانًا).

- ﴿ وَقَرْيَنَهُ يَجِيًا ﴾: [٥٦ مريم ١٩] أي مناجيًا، لعرب على الحال، يأتي التُجي في معنى المناجي من الفعل ناجاه: سارت وخصه بالحديث. فالله قرب موسى تقريب مكانة وتشريف وأسمعه كلامه.
- ﴿ فَعَنَ لَهُ إِلَيْهِمْ ﴾: [٢٧- الذاريات ٥١] قدمه بقوله: •ألا تأكلونه كما نقول نحن للضيف: تفضل.
- ﴿ وَرَةَ أَعْبُرِ ﴾: [٧٤- الفرقان ٢٥] من القر وهو البرد، كناية عن السرور، لأنهم يقولون: دمعة السرور باردة ودمنة الحزن ساخنة، ويقال: أقر الله عينك، وأسخن الله عين العدو. وقبل: من القرار أي الثبات والحدوء، لأن السرور تقر به العين وتسكن، أما الحزن فيضطرب له البصر ويزيغ فالإنسان إذا كانت عنده زوجة اجتمعت فيها أمانيه من جمال وعفة ونظر وحوطة أو كانت عنده ذرية عافظون على الطاعة، معاونون له على وظائف الدين والدنيا، لم يلتفت إلى زوج أحد ولا إلى ولده، فتسكن عبنه عن الملاحظة، ولا تمتد عيده ألمين المعمل لفظ أعين في القرآن للعين المصرة، ولفظ عيون في العين المجارية.
- ﴿ قُرْتُ عَيْنٍ ﴾: [٩- المقصص ٢٨] قرة العين هدوؤها ومنشأ سرورها فهو كناية عن السرور، قَرْت عينه تقر وتقر قُرة وقرورًا إذا رأت ما كانت منشوقة إليه، مأخوذ من القرار. يمعنى الاستقرار أي السكون. ﴿ قُرْتُ عَيْنٍ ﴾ خبر لمبندأ محلوف أي هو قرة عين لي ولك لا تقتلوه (روى أن امرأة قرعون قالت في تبرير عدم قتله: لعله من قوم آخرين فير بني إسرائيل وأضافت بحريه نفاعًا فهو جدير بأن نتبناه. قبل: كانت لا تلد فاستوهبت موسى من فرعون فوهه لها وهم لا يشعرون».
- ﴿ يْن فُرُّة أَغْنُونِ ﴾: [١٧- السجدة ٣٦] عا شُسُر به قلوبهم. قُرَّت صِنَّه: سُرُ ورَضي، فهو قرير العين. فمن معاني الفعل: قَرَّ: سكن واطمأن، فالعين إذا رأت ما كانت متشوقة إلى مكنت إله ولم تنظر إلى غيره.
- ﴿ وَقَرْنِى عَيْمًا ﴾: (٢٦ مريم ١٩) طبيي نفسا بالولد.

- هيئًا: تمييز قرَّت هيئه: سُرَ ورضى، فالفعل قَرَّ معناه سكن والعين إذا رأت ما كانت متشوقة إليه فإنها تسكن إليه ولا ننظر إلى غيره، وقيل: قرت هيئه بود دممُها أي سُرت لزعمهم أن دمع السرور بارد، والقُر: برد الصيف.
- ﴿ قَرْضًا حَسَنًا ﴾: [٢٤٥- البقرة ٢] القرض الحسن ما
 كان بدون ربح والمقصود في الآية أن يكون الغرض منه وجه الله، لا الرياء ولا السمة، وأن يكون حلالا طيبًا ولا يُمَنَّ به ولا يؤذى.
- ﴿ فَرْضًا حَسَنًا ﴾: [١٣- المائدة ٥] أي بدون ربح أو فائدة، والقرض الحسن لله يعني الصدقات هن طيب نفس ومن حلال.
- ﴿ قَرْضًا حَسَنًا ﴾: [١١-الحديد ٥٧] هو الذي يكون من
 مال حلال، ولا يصحبه مَنُ ولا أذى، ولا يُجُر ربًا.
- ﴿ قَرْضًا حَسَدًا ﴾: (١٧- التغابن ٢٤] القرض الحسن هو الذي يكون من مال حلال، لا يصحبه مَنُّ ولا أذى، ولا يَجُر ربَا.
- ﴿ يَرْطَاسِ ﴾: [٧- الأنعام ٢] ما يُكتب فيه من ورق ونحوه (مثلثة القاف). معنى الآية: ولو نزلنا عليك كتابًا مكتوبًا في صحائفه وثيقنوا من معرفته بأن لمسوه بأيديهم لقال الكافرون إن هو إلا خداع وتمويه- إمعانًا منهم في الجحود.
- ﴿ قَرْنِ ﴾: [٦- الأنعام ٦] الفرن مائة سنة على الأشهر(١)، وقد يطلق على الناس الذين هاشوا فيه، وهو المراد هنا: ﴿ كُمْ أَهْلَكُتُنَا مِن قَبْلِهِم مِن قَرْنٍ ﴾.
 - ﴿ فَرْنِي ﴾: [3٧- مريم ١٩] أمة وجاعة.
- ﴿ وَقَرْنَ فِي بَيُوتِكُنَّ ﴾: [٣٣- الأحزاب ٣٣] أي إلزمنها، فلا تكثرن من الحروج، ولا تخرجن لغير حاجة مشروعة. قُران أصلها اقْرَرْن فخفق بحذف الراء الأولى وحذف ألف الوصل بعد تحريك القاف، وهو من القرار في المكان بمعنى النبوت فيه والإقامة فيه، قر يقر قرارًا.
- ﴿ قُرْنِ ﴾: [٣- ص ٣٦] يطلق عبارًا على الأمة.

⁽١) ﴿ اختلف في تحديد مدة القرن،

والتعبير: ﴿ كُرِّ أَهْلَكُمُنَا مِن قَبْلِهِم مِن قَرْنٍ ﴾ يدل على الكثرة. وفيه وعدلهم وتخويفهم ببيان ما أصاب أمثالهم من الأمم المكذبة

- ﴿ فَرْنِ ﴾: [٣٦- ق ٥٠] أمَّة، أهل زمان واحد.
- ﴿ قَرْنًا مَاخُرِينَ ﴾: [٣١- المؤمنون ٢٣] أمة أخرى، القرن: الأمة تأتي بعد أمة. قيل: هم عاد قوم هود، إذ جاءت قصة هود على أثر قصة نوح في سور: الأعراف وهود والشعراء. وقيل هم ثمود، قوم صالح، لأنهم ألهلكوا هنا بالصيحة كما سيجئ في آخر قصتهم، وقوم صالح هم الذين أهْلِكُوا بالصيحة. إن استعراض قصص الرسل في هذه السورة ليس للتقصي والتفصيل، وإنما لتقرير كلمة التوحيد التي جاء بها جميع الرسل ﴿ أَنِ آعَبُدُواْ آللَّهُ مَا لَكُر مِّنَّ إِلَّهِ غَيْرُهُۥ ﴾، ولتقرير الاستقبال الواحد الذي لقوه من الجميع وهو التكذيب. ومن ثم بدأ بذكر نوح ليحدد نقطة البدء، وانتهى بموسى وعيسى قبل الرمبالة الأخيرة، ولم يذكر الأسماء في وسط السلسلة الطويلة كما يدل على تشابه حلقاتها بين البدء والنهاية.
- ﴿ فُرْنَامٌ ﴾: (٢٥- فصلت ٤١] أصحاب، من قرن الشيء بالشيء: وصله به وأصحبه إياه.
- ♦ ﴿ قُرُورٍ ﴾: [٢٢٨-البقرة] جمع قُرُّه وهو مدة الحيض (الحَبْضَة)، أو هو المدة بني الحيضتين (طُهر) اختلف السلف والخلف في المراد بالقروء''' فقيل هي الأطهار، وقيل هي الْجِيْضِ اجْمَعَ حَيْضَةً) ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَتُ يَتَزَّمَّتِ وَأَنْقُسِهِنَّ ثَلَقَةَ قُرُوم ﴾ كي يتبين براءة أرحامهن من آثار الزوجية السابقة (أي ألحمل؛ كما أنها مدة كافية ليراجع كل من الزوجين نفسه فقد يكون في قلوبهما رمق من ود يستعاد. وعِدُّه الحامل أن تضع حملها؛ والصغيرات • ممن لم يبلغن الحلم أو الياتسات من الحيض
- (١) أصل القرء: الونت لجئ الشيء المعتاد عبيته في وقت معلوم. ولا دبار الشيء المعتاد إدباره لوقت معلوم، وهذا يقتضى أن بكون مشتركًا بين هذا وهذا.

- فعدتهن ثلاثة أشهر(٢).
- ﴿ ٱلْقُرُونَ مِن قَتِلِكُمْ ﴾: [17 يونس ١٠] الأممَ الماضية.
- ﴿ ٱلْقُرُونِ ﴾: [١١٦– هود ١١] جمع قرن، وهو مائة سنة أو هو الجيل من الناس، والمراد به هنا: الأمم.
- ﴿ ٱلْقُرُونِ ﴾: [17- الإسراء ١٧] الأمم، ﴿ وَكُمْ أَهْلَكْنَا مِرَكَ ٱلْقُرُونِ مِنْ مَعْدِ نُوحٍ ﴾: فكلما فشا الفسق والفساد في أمة انتهت إلى الهلاك. ﴿ وَكُمْ ﴾ تفيد الكثرة.
- ﴿ ٱلْقُرُونِ ﴾: [١٢٨ طه ٢٠] الأمم، ﴿ كُمْ أَهَلَكْمَا فَبَلَّهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ ﴾: كم هنا للكثرة، أي أهلكنا أنما كثيرة قبلهم.
- ﴿ ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَ ﴾: [27- القصص ٢٨] الأمم السابقة على موسى وهي أقوام نوح وهود وصالح، ولوط ﴿ وَلَقَدْ مَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَبُ مِنْ يَعْدِ مَا أَهْلَكُمَّا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ ﴾ فإن إهلاك القرون الأولى وما تبعه من اندراس الشرائع وذهاب معالمها أدى إلى اختلال نظام العالم وفساد أحواله، وذلك يستدعى تشريعًا جديدًا يرد الناس إلى جادة الصواب وإلى السلوك المستقيم فأنزل الله التوراة ﴿ بَصَآبِرَ لِلنَّاسِ ﴾.
- ◄ ﴿ ٱلْقُرُونِ ﴾: [٢٦- السجدة ٣٢] جمع قرن وهو الجيل من الناس المقترنون في زمن واحد. ﴿ كُمَّ أَهْلَكُمُنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْغُرُونِ ﴾ أي كثرة من أهلكنا، كم تفيد الكثرة.
- ﴿ ٱلْقُرُونِ ﴾: [٣٦- يس ٣٦] الأمم، جمع قرن والمراد يهم القوم المقترنون (المصاحب بعضهم بعضًا) في زمن واحد. ﴿ أَلَدْ نَرُواْ كُرْ أَمْلَكُمَّا فَتِلْهُم نِنَ ٱلْقُرُونِ ﴾ الم يعتبروا بالأسم الكثيرة الخالية التي أهلكناها، •كم، خبرية بمعنى كثيرًا، والمعنى: أنا أهلكنا قبلهم كثيرًا.
- * ﴿ فَرُونًا مَاخَرِينَ ﴾: [٤٦- المؤمنون ٢٣] أنمًا أخرى. أنظر: قرئا آخرين.
- ﴿ وَقُرُونًا ﴾: [٣٨- الفرقان ٢٥] وأَمَمًا ﴿ بَيْنَ ذَالِكَ

⁽٢) الراجع سورة الطلاق.

كَثِيرًا ﴾ أي بين هاد وأصحاب الرس.

- ﴿ ٱلْفُرْئَ ﴾: (٩٦، ٩٧- الأعراف ٧] جمع قربة وهي.
 المكان الذي يجتمع فيه الناس، من قريب الماء إذا جمعه.
- ﴿ ٱلْقُرَىٰ ﴾: [١٠٩- يوسف ١٢] ﴿ يَنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ ﴾ لا
 من أهل البادية ليكونوا أرق حاشية والْيَنَ جانبًا وأصبر على
 احتمال تكاليف الدعوة.
- ﴿ وَتِلْلَكَ ٱلْقُرَعَ أَهْلَكُنْهُمْ ﴾: [90- الكهف ١٨] يريد قرى الأولين من شعود وقوم لوط وغيرهم، أشار إليهم ليعتبروا. ﴿ وَتِلْلَكَ ﴾ مبتدأ، القرى صفة لأن أسماء الإشارة توصف بأسماء الأحناس، ﴿ أَهْلَكُنْهُمْ ﴾ خبر.
- ﴿ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بُرُكَمًا فِيهَا ﴾: [١٨] سبأ ٣٤] هي قوى الشام.
- ﴿ قُرُى طَنهِرَةٌ ﴾: [١٨- سبأ ٣٤] المراد متواصلة يُرى بعضها من بعض لتقاربها فهي ظاهرة الأحين الناظرين. أو راكبة من الطريق: ظاهرة للسابلة.
- ﴿ فَرَارٍ ﴾: [٢٦- إبراهيم ١٤] ثبات واستقرار، قَرُّ الشيء قرارًا: إن الكلمة الحبيثة كالشجرة الحبيثة قد تهيج وتتعالى ويخيل إلل البعض أنها اضخم من الشجرة الحبيثة قد تهيج وتتعالى ويخيل إلل البعض أنها اضخم من الشجرة الطبية واقوى، ولكنها هشة وجذورها قريبة من السطح حتى لكأنها على وجه الأرض- وما هي إلا فترة ثم تُجتُث من قوق الأرض قلا بقاء لها. أما الحبر الأصيل قلا يحت ولا يذوي، مهما زحمه الشر واخذ عليه الطريق.
- ﴿ ٱلْفَرَارُ ﴾: [79- إبراهيم ١٤] المقر، وفي التعبير بالقرار إشعار بأن حلولهم فيها على سبيل الدوام. أقر في المكان: أقام وثبت فيه ولم يغادر.
- ♦ ﴿ قَرَارٍ مُرْكِنٍ ﴾: [17- المؤمنون ٢٣٦ أي مستقر حصين وهو الرحم المحاط بصندوق من عظام الحوض تحميه من التاثر باهتزازات الجسم ومن كثير عما يصبب الظهر والبطن من كدمات. القرار: مكان الثبات والاستقرار، قُرُ في المكان يَقِر قرارًا: ثبت فيه ولم يغادره.

- ﴿ قَرَارٍ ﴾: [٥٠- المؤمنون ٢٣] مستقر من أرض
 مستوية، ﴿ ذَاتِ قَرَارٍ ﴾ يستقر بها من يأوي إليها لما فيها من
 الثمار والزروع والماء.
- ﴿ ٱلْقَرَارِ ﴾: [٣٩- غافر ٤٠] مكان الثبات والاستقرار
 •وإن الآخرة هي دار القرار، أي دار الاستقرار والحلود.
- ﴿ قَرَارٍ مَكِينٍ ﴾: [71- الموسلات ٧٧] مكان حصين حريز، هو رَحِم الأم، وهو مُعَد لذلك حافظ لما أودع فيه من نطقة الرجل (ماته). القوار: مكان الثبات والاستقرار، قر في المكان: أقام فيه وثبت. مكين من الفعل مُكَنْ يَمْكُنْ فهو مكين: استقر وثبت في موضعه لا يتزلزل.
- ﴿ فَرَارًا ﴾: [71- النمل ٢٧] مكان استقرار لكل مَنْ
 عليها، القرار: مكان الثبات والاستقرار.
- ♦ ﴿ قُرَارًا ﴾: [18- غافر ١٤] مسكنا ومستفرا تعيشون عليها وأرساها بالجبال لئلا تميد بكم فالأرض صالحة لحياة الإنسان نظرًا لوجود توافقات كثيرة دقيقة وعكمة. فمثلا لو دارت الأرض حول نفسها بسرعة أكبر من سرعتها الحالية لتأثرت المنازل وتفككت الأرض، ولو دارت بسرعة أبطأ لهلك النام من حر ومن برد. ولولا دوران الأرض حول نفسها في مواجهة الشمس ما تعاقب الليل والنهار، ولولا دورانها هذا لفرغت البحار والحيطات من مياهها. ولو كانت قشرة الأرض أسمك عا هي بيضعة أقدام لامتص ثاني أركسيد الكربون الأوكسجين ولما أمكن وجود حياة النبات، وهذه بجرد أمثله.
- ﴿ فَرَاطِيسَ ﴾: [٩١- الأنعام ٢] جمع قرطاس وهو الصحيفة يُكتب فيها.
- ﴿ قَرِبُ ﴾: [١٨٦- البقرة ٢] ﴿ فَلِنَ قَرِبُ ﴾ (المراد بالقرب المكاني.
- ﴿ قَرِيسٍ ﴾: (١٧- النساء ٤٤ ﴿ ثُكَرَ يَتُوبُونَ مِن قَرِيسٍ ﴾
 أي قبل أن تبلغ الروحُ الحلقرمَ وتظهر أسبابُ الموت وأماراته،
 كما قال في الآية الثالية: •وليست التوبة للذين يعملون السيئات
 حتى إذا حضر أحدَهم الموتُ قال إني ثبت الآن؟.
- ﴿ قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴾: [11- هود ١١] أي قريب الإجابة

(أي الاستجابة) لمن دعاه. كقوله تعالى هن نفسه في ١٨٦-البقرة: ﴿ فَلِنَ قَرِيثٌ أَجِيبُ دَهْوَةَ آلدًاعِ ﴾ فالمراد بقربه علمه بأحوالهم وإجابة سؤالهم.

- ﴿ قَرِيبٌ ﴾: [31 مود ١١] عاجل، لم يتأخر عنهم إلا ثلاثة أيام من إصابة الناقة بالأذى، ثم وقع عليهم.
- ﴿ قَرِيتٍ ﴾: [٥٠- سبا- ٣٤] المراد بقرب الله علمه-سبحانه- بأحوالهم وإجابة سؤالهم.
- ﴿ قَرِيبٌ ﴾: [١٧- الشورى ٤٦] ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَمَلُ
 السّاعة قَرِيبٌ ﴾: إن يوم القيامة قريب وشيك والمناسبة بين ذكر
 الكتاب المنزل بالحق، والعدل في أول الآية وذكر الساحة في
 آخرها هي أن الساحة مواعد الحكم العدل والقول والفصل.
- ﴿ قَرِيبًا ﴾: [3- النبأ ٧٨] ﴿ عَذَابًا قَرِيبًا ﴾: هذاب الآخرة وكل ما هو آت فهو قريب. والدنيا رحلة قصيرة وعمر قريب، قال تعالى: (كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا حشية أرضحاها.
- ♦ ﴿ ٱلْقَرْيَةُ ﴾: [٨٥- البقرة ٢] ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ﴾ ادخلوا هذه القرية: تذكر بعض الروايات أن القرية هنا هي بيت المقدس التي أمر الله بني إسرائيل بعد خروجهم من مصر أن يدخلوها ويخرجوا منها العمالقة الذين كانوا يسكنونها، والتي تكص بنو إسرائيل عنها وقالوا: فيا موسى إن فيها قوم جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها، فكتب عليهم ربهم التيه أربعين منذ: حتى نشأ جيل جديد بقيادة يوشع بن نون، فتح المدينة ودخلها، وهذه نعمة أخرى: أزال عنهم التيه وأتاح لهم دخول المبئة وكانت أرضا مباركة عظيمة الفلة فلذلك قال: فكلوا منها رغذا أي من زروعها وشمارها وطيباتها أكلا واسعا على التراضع والخشوع، دخولها على غير الهيئة التي أجروا بها، على التراضع والخشوع، دخولها على غير الهيئة التي أجروا بها، والسياق يواجههم بهذا الحادث الذي وقع بعد عهد موسى، ذلك أنه يعتبر تاريخهم كله وحدة واحدة: كله خالفة وقرد وصيان.

إذ: ظرف للزمان الماضي مبنى على السكون في عل نصب بتقدير الذكرواء قلنا: فعل ماض بُنى على السكون

لاتصاله بضمير رفع متحرك (نا) وهو فعل أجوف حذفت عينه وهي الألف) عندما سكنت لامه منمًا لالتقاء الساكنين (لو كانت: قُولُنا) والضمير المتصل (ناء ضمير المعظم نفسه وهو الله تعالى مبتى على السكون في محل رفع فاهل.

- ﴿ فَرَيْقٍ ﴾: [٢٥٩- البقرة ٢] سميت الفرية قرية لاجتماع الناس فيها، من قولهم: قُرْيْتُ الماءَ أي جمعه.
- ﴿ آلْقَنَادِ آلطَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾: [٧٥- النساء ٤] هي مكة
 بالإجماع، والمعنى هي القرية التي ظلم أهلُها الكفارُ المسلمين.
 وقيل: وصف أهلها بالظلم لأنهم مشركون «إن الشرك لظلم
 عظيم». المسلمون المستضعفون يناعون الله أن يهيئ لهم الخروج
 من مكة والهجرة منها فوارًا بدينهم.
- ﴿ قَرْبُةُ ﴾: [٥٨- الإسراء ١٧] ﴿ قِإِن بَن قَرْبَةُ إِلَّا خَنْ مُهْلِكُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ﴾: فقد مُهْلِكُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ﴾: فقد قدر الله أن يمى يوم القيامة، ووجه هذه الأرض خال من الحياة، فالهلاك ينتظر كل حي قبل ذلك اليوم الموعود. كذلك قدر العذاب لبعض هذه القرى بما ترتكب من ذنوب. دإن، حرف نفي بمنى هما، همن، حرف يدل على عموم ما بعده. القرية: البلد، ويراد بها سكانها مجازًا.
- ﴿ فَرَيّةٌ ﴾: [٩٨- يونس ١٠] ﴿ فَلُولًا كَانَتْ فَرَيّةٌ مَامَنتَ فَتَهَةٌ مُامَنتَ فَتَهَةً مُامَنتَ فَتَهَةً إلى من العلها- إلمانهم وتوبتهم قبل حلول العذاب بهم، فالله يقبل التوبة من عباده في وقت التكليف والاختيار وذلك قبل أن ينزل العذاب بهم، فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إلمانها إلا قوم يونس؛ لولا: حرف تحضيض وحث على الفعل يمعنى «هلا» وفيه معنى حرف تحضيض وحث على الفعل يمعنى «هلا» وفيه معنى النفي أي: ما أرسلنا من قبلك يا محمد من رسول إلا كذبه قومه أو أكثرهم (١٠).
- ﴿ ٱلْقَرْبَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾: [٨٣- يوسف ١٢] هي
 مصر، أي أرسل إلى أهلها فسلَّهُم عن كُنَّه القصة.

 ^{(1) &}quot;كقوله في ٣٠- يس: ﴿ يَنَحَنْزُهُ عَلَى ٱلْبَنَادِ مَّ مَا يَأْتِنَهِم بَن رُسُولِ إِلَّا كَانُواْ بِهِ يَسْتَقِرُ بُونَ ﴾، وفي ٣٥- الذرايات: ﴿ كَذَٰ لِكَ مَا أَنِّي ٱلَّذِينَ مِن فَتِلِهِم مِن رُسُولٍ إِلَّا فَالُواْ شَاحِرُ أَوْ تَجَنُّونُ ﴾.

- ﴿ اَلْقَرْبُةِ آلَتِي كَانَت تُعْمَلُ ٱلْخَبْتِيثَ ﴾: [٧٤- الأنبياء
 ٢١] هي صدوم وهي أكبر قرى قوم لوط، وكانت بشرق الأودن (أنظر: الخبائث).
- ◄ ﴿ ٱلْفَرْيَةِ أَلَيْنَ أَمْوَرَتَ مَطْرَ ٱلشَّوْءِ ﴾: [٠٤- الفرقان ٢٥] هي قرية سدوم، أعظم قرى قوم لوط، وكانت خسسا، وولقد أتوا على القرية، فاعل «أتوا» هم أهل مكة مَرُّوا برازًا كثيرة، في متاجرهم إلى الشام، على تلك القرية التي أهلكت بالحجارة من السماء، «أفلم يكونوا يرونها» يعني: أما شاهدوا بأبصارهم ما حل بها فيتفكروا فيؤمنوا؟ والاستفهام للتعجب والإنكار. فيل كانوا لا يرجون نشورًا» (انظر: مطر السُّرْء).
- ﴿ مَعْدِهِ ٱلْقَرْيَةِ ﴾: [٣١- العنكبوت ٢٩] هي قرية سدوم، كبرى قرى قوم لوط، وأول بلد ظهرت فيه فاحشة اللواط ﴿ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ طَلْلِيرِتَ ﴾.
- ﴿ فَرَبَيْكَ أَلْبَقَ أَخْرَجُنْكَ ﴾: [١٣] محمد ٤٧] هي مكة
 التي تتابع أذى أهلها لك وتلاحق كيدهم وسوء مكرهم
 وتدبيرهم حتى اخرجوك منها.
- ﴿ قَرْبَیْکُمْ ﴾: [٥٦- النمل ٢٧] هي عاصمة قرى قوم لوط واسمها: سدوم.
 - ﴿ ٱلْقُرْنَتَيْنِ ﴾: [٣١-الزخرف ٤٣] هما مكة والطائف.
- ﴿ فَرَيْشِ ﴾: [1- قريش ٢٠١٦ رُوى في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم: (إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى من بني كنانة قريشًا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بني هاشم»، سموا قريشًا الأنهم كانوا تجارًا يأكلون من مكاسبهم. قَرْش بقْرش قَرشًا: كَسَب وجم.
- ﴿ قَرِينٌ ﴾: [٥٦- الصافات ٣٧] أي صديق ملازم.
 وقيل المراد: قريته من الشيطان كان يوسوس إليه بإنكار البعث.
- ﴿ قَرِينٌ ﴾: [٣٦- الزخرف ٤٣] أي مصاحب وملازم
 يمنعه من الحلال ويبعثه على الحرام.
- ﴿ قَرِينَاهُ ﴾: [٣٣- ق ٥٠] اللَّك الموكّل به، قال القرطبي
 وابن كثير وصاحب الظلال، وهو الأرجح، فهو الشهيد الذي

- عمل سجل حياته بدليل قوله: «هذا ما لدى عُنيد».
- ◄ ﴿ قَرِيدًا ﴾: [٣٨- النساء ٤] الصاحب والخليل، اقترن بغيره: صاحبه ولازمه. ﴿ ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قرينًا فساء قرينًا»: في الكلام إضمار تقديره: ﴿ ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر› ﴿ فقرينهم الشيطان، ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينًا ﴿ أَي فَبْسَ الشيطان قرينًا ﴾.
- ◄ ﴿ ثُمُّ فَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنَ بَعْدِ ذَلِلَكَ ﴾: [٧٤ البقرة ٢] الخطاب للبهرد المعاصرين للنبي ﷺ والقسوة: الغلظ والصلابة فهي من صفات الحجارة، وتوصف بها القلوب مجازًا لتعبر عن حدم تأثر قلوبهم بالقرارع والعظات. •من بعد ذلك؛ أي من بعد كل ما سبق من مشاهد الإنعام عليهم والعظات والعبر في الآيات السابقة. كان المفروض أن يستجيش كل هذا في قلوب بني إسرائيل الحسامية والخشية والتقرى، لكن قلوبهم قاسية قسوة الحجارة أو أشد، وفي الحديث النبوي •إن أبعد الناس من القد القلب القاسي».
- ﴿ فَقَسَتْ تَلْرَبُهُمْ ﴾: [13-الحديد ٥٧] لا تلين قاربهم بوعد ولا يقبلون موحظة. ﴿ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُونُوا آلْكِتَنَبُ مِن قَبَلُ لَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قَلْوَبُهُمْ ﴾ أي لا يسلكوا سبيل اليهود والتصارى أعطوا التوراة والإنجيل فطالت الأزمان بهم قست قلوبهم ولهذوا كتاب الله وراء ظهورهم والقلب القاسي بعيد من الله، وليس وراء قسوة القلوب إلا الفسق والخروج.
- ﴿ لِيشِيدِينَ ﴾: [٨٢- الماثدة ٥] جمع نس أو قِسُيس:
 رئيس ديني مسيحي. ويجمع أيضًا على قساوسة.
- ﴿ بِٱلْقِشْطِ ﴾: [٤٢- المائلة ٥] بالعدل وهو حكم الإسلام.
- ﴿ وَٱلْقِشْطِ ﴾: [79- الأعراف ٢] أي بالعدل والاعتدال،
 ق كل شيء، لا بما فيه مفسدة وتجاوز.
- ﴿ بِٱلْهِسْطَاسِ ﴾: [٣٥- الإسراء ١٧] تعني العدل،
 وتعني الميزان، ﴿ وَرَبُواْ بِٱلْهِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴾ أي بالعدل التام
 على المعنى الأول، وبالميزان الذي لا يعتريه عوج ولا خَلَل

على المعنى الثاني.

- ﴿ وَالْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِمِ ﴾: [١٨٦- الشعراء ٢٦] بالميزان السوي، القسطاس والقسطاس. الميزان: قبل ماخوذ من القسط وهو العدل. وصف الميزان بالمستقيم أي الخالي من العيب والاعوجاج، لا بخس في استعماله على من وَرْئتم له.
- ﴿ لَفَسَرٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيدٌ ﴾: [٧٦- الواقعة ٥٦] انظر:
 بمواقع النجوم.
- ﴿ قَدَمٌ ﴾: [٥- الفجر ٨٩] •هل في ذلك قسم لذي حجر»: •هل» هنا في موضع •إنّه تقديره، إنّ في ذلك قسما لذى حجر، فهل في موضع جواب القسم في الآيات الأربع السابقة التي أقسم الله فيها بالفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل. وقيل •هل» استفهام لقصد التقرير.
- ﴿ قِسْمَةٌ ﴾: [۲۸- القمر ٥٤] ﴿ وَتَوَجَّبُمْ أَنَّ ٱلْمَاءَ قِسْمَةٌ ﴾: أي مقسوم بينهم وبين الناقة أي يوم لهم ويوم للناقة، فكانت تشرب الماء يوم وردها ولا تشرب شيئًا من الماء يوم وردهم. قال: وبينهم، تغليبًا للمقلاء.
- ﴿ قَسْوَرَةٍ ﴾: [٥١- المدثر ٧٤] صيادون رماة، جمع قَسْوَر وهو الرامي. وقيل: قشورة الأسد، فَعْوَلة من القَسْر وهو القهر والغلبة.
- ﴿ فَصَدُ ٱلسّبيلِ ﴾: [٩- النحل ١٦]، الطريق المستقيم فقصد بمعنى قاصد (۱) أي مستقيم، وهو على هذا المعنى من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف، والسبيل: الطريق ويؤنثها أهل الحجاز، قَصَدَ الطريقُ: استقام. «وعلى الله قصد السبيل» كتب سبحانه على نفسه كشف وبيان الطريق المستقيم (طريق الهدى) بإرسال الرسل ونصب الدلائل والآيات الكونية وإنزال الكتب السماوية.
- ﴿ ٱلْقَصَصُ ﴾: [37- آل عبران ٣] الخبر المقصوص،
 قص القصة: رواها.
- ﴿ ٱلْقَصَٰصِ ﴾: [٣- يوسف ١٢] أو الخبر المقصوص

- ﴿ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَعي ﴾: لخبرك باحسن الأخبار. قبل: ليس في القرآن قصة تتضمن من العبر والحكم ما تتضمنه هذه السورة وهي أحسن القصص بتجاوز يوسف عن إخوته، وصبره على أذاهم وعفوه عنهم. وقبل: لأن فيها ذكر الأنبياء والصالحين والملائكة والشياطين والجن والإنس والإنعام والطير وسير الملوك والممالك، والتجار والعلماء والجهالة والرجال والنساء وحيلهن ومكرهن، وفيها ذكر التوحيد والفقه والسير وتعبير الرؤيا، والسياسة والمعاشرة وتدبير المعاش.
- ﴿ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ ﴾: [٢٥ القصص ٢٨] روى له
 الأخبار، قصُّ الكلامَ أو الأخبار ولمحوها يقصها قَصًا وقَصَصا:
 تتبعها فرواها، والقصص ما يُتتبع ويرُوي من أخبار وقصص.
- ﴿ قَصَصَنَهُمْ ﴾: [178- النساء ٤] ﴿ وَرُسُلاً قَدْ
 قَصَصَنَهُمْ عَلَيْكَ ﴾ أي سميناهم لك في القرآن وذكرنا لك أخبارهم «من قبل» أي من قبل نزول هذه الآيات مثل صالح وهود ولوط وغيرهم. قَصَ الرجل: تتبع أخباره.
- ﴿ قَصَصِومٌ ﴾: [١١١- يوسف ١٢] قصة يوسف وأبيه وإخوته، أو في قصص الأمم. والقَصَص: رواية الخبر، أو الخبر المقصوص.
- ﴿ قَصَمًا ﴾: [٦٤- الكهف ١٨] «فارتدا على آثارهما قصصا؛ أي رجعًا يقصان أي يتتبعان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة، قَصَ أثره: تتبعه.
- ﴿ فَصِيهِ ﴾: [١١- القصص ٢٨] اتبعي أثره وتعرفي
 خبره، يقال: قص أثره: تتبعه، ومنه القصص للأخبار المتبعة.
- ﴿ قَصَمْمًا ﴾: [11- الأنبياء ٢١] أهلكنا، وأصل القصم:
 كسر الشيء حتى يبين وينفصل^(٢)، (وكم قصمنا): كم تفيد الكثرة وهي في موضع نصب بقصمنا.
- ﴿ قُصُورًا ﴾: [الفرقان ٢٥] جمع قصر. كانت قريش ترى
 البيت من حجارة قصرا. وقيل: العرب تسمى بيوت الطين
 قصرًا، وما يتخذ من الصوف والشعر بيئًا. وسمى القصر قصرًا

(۱) مثل عَدَّل بمعنى عادل

⁽٢) ومنه قيل للداهية المهلكة: قاصمة الظهر.

وحثمه.

﴿ ٱلْقُصْرَىٰ ﴾: [٤٦- الأنفال ٨] مؤنث الأقصى بمنى الأبعد، والمراد ناحية الوادي البعيدة عن المدينة حيث نزل المشركون وكان فيها الماء.

لأن من فيه مقصور عن أن يوصل إليه.

- ﴿ ٱلْعِصَاصُ ﴾: [١٧٨ البقرة ٢] معاقبة الجانب بمثل ما
 جنى: النفس بالنفس والعين بالعين: نزلت لتأديب المنحرفين
 والقصاص منهم وتنظيمه ولتشريع الدّية.
- ﴿ فِي ٱلْقِصَاصِ حَبْوَةً ﴾: [١٧٩- البقرة ٢] سبب الحياة بالقصاص أن مَنْ يفكر في القتل ويعلم أنه سَيُقتَص منه إذا قتل، يمتنع عن القتل، فيتسبب ذلك الامتناع في حياة نفسه وحياة من يريد قتله. كما أن القصاص يشفي صدور أولياء الدم من الحقد والرخبة في الثار الذي لا يقف عند حد.
- ﴿ قِصَاصُ ﴾: [8٠- المائدة ٥] القصاص أن يُوقّع على الجاني مثلُ ما جنى، وأول ما تقرره شريعة الله في القصاص هو مبدأ المساواة، فكان هذا المبدأ العظيم هو الميلاد الحقيقي للإنسان- فلا تمييز ولا عنصرية على أساس الطبقات أو الأنساب والأجناس: النفس بالنفس والجرح بالجرح، والقصاص على هذا الأساس هو العقاب الرادع الذي يجعل من يتجه إلى الاعتداء يفكر مرات قبل أن يقدم على فعله؛ لأنه صيؤاخذ يمثل فعلته. كما أن مثل هذا القصاص هو الذي تستريح إليه الفطرة، ويُلْهِب حزازات النفوس، ويسكن فورات النار الجاعة.
- ﴿ وَقَضْبًا ﴾: ٢٨٦- عبس ٤٨٠ رطبًا وهو ما أكبل من النبات غضًا طريًا، وسُمِّى قضبًا لأنه يُقْضَب أي يُقطع مرة بعد أخرى.
- ﴿ إِذَا قَشَوْا مِنْهِنَّ وَطَرًا ﴾: [٣٧- الأحزاب ٣٣] لم ثمدًا
 لَهم فيهن حاجة وفرغوا منهن وفارقوهن وطلقوهن. انظر
 ﴿ فَشَىٰ زَيْدٌ فِنْهَا وَطَرًا ﴾ .
- ﴿ فَضَىٰ أَمْرًا ﴾: [١١٧- البقرة ٢] أراد (بجاد شيء أي قدّر وجودة.
- ٠ ﴿ فَضَىٰ أَمْرًا ﴾: [٤٧] آل عمران ٣] أراد شيئا أو أحكمه

- ﴿ ثُمُّ قَشَىٰ أَجَلاً ﴾: [٢- الأنعام ٢] كتنب وقلار مدة
 معينة من الزمان- بدءا ونهاية لحياة كل منكم في الدنيا. الأجل:
 مُدة حياة الإنسان في الدنيا.
- ﴿ وَقَضَىٰ رَبُكَ ﴾: [٣٣- الإسراء ١٧] أي أمرَ والْزَمَ
 وَالْحِبِّ. ﴿ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ أمر بعبادته وتوحيده. لاحظ
 صيغة الاستثناء المسبوق بنفي لإفادة الحصر والقصر، فالله لا
 يقبل شركاء وهو فني عن الشركاء.
- ﴿ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا ﴾: [70- مريم 19] إذا أراد إيجاد هذا الأمر، قضى هنا بمعنى أراد وقدر.
- ﴿ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾: [10- القصص ٢٨] أنهى حياته وهذا لا يتنافى مع القول بأن الأنبياء معصومون عن الكبائر قبل الرسالة وبعدها؛ لأن الوكز من الصغائر ولم يكن موسى يقصد القتل، وقبل: جائز أن يكون موسى قد رأى أن في الوكز دفع ظالم عن مظلوم ومنع مُعتد من اعتدائه، ففعله (أي الوكز) غير قاصد القتل.
- ﴿ قَضَىٰ مُوسَى آلاًجَلَ ﴾: [٢٩- القصص ٢٨] أتم مدة الإجارة المضروبة بينه وبين صاحب الغنم.
- ﴿ فَمَنَىٰ كَمْبُهُۥ ﴾: [٣٣- الأحزاب ٣٣] وفي بنذره

 (انظر: صدقوا ما عاهدوا الله عليه) بأن قاتل حتى استشهد مثل

 حزة ومصعب بن عمير، ﴿ وَبِيّهُم مّن يَنتَظِرُ ﴾ أي بقى حيًا ينتظر

 شرف الاستشهاد، مثل عثمان وطلحة، النّحب: النذر،

 وقضاؤه: الوقاء به، لذلك قبل في معنى ﴿قضى نحبه›: مات

 على ما هو عليه من الصدق والوفاء. واستعير النحب للموت

 فكانه ندر الازم في رقبة كل حي، وجاء في التفسير الوسيط، أن

 التحب يُطلق- أيضًا- في اللغة على الأجل والنفس وغيرهما.
- ﴿ إِذَا قَطَى آلَكُ وَرَسُولُهُ ٓ أَمْرًا ﴾: [٣٦- الأحزاب ٣٣] إذا
 حكم الله ورسوله بشيء، قضى الله الشيء، وبه: أوجبه أو أمر به.
- ﴿ فَضَىٰ زَيْدٌ بِنَّهَا وَطُوا ﴾: [٣٧- الأحزاب ٣٣] أي لم
 يبق لزيد فيها حاجة وفارقها وطلَّقها، الحديث عن زيد بن

همة قيل: قضى منه وُطَرُه.

حارثة وزوجته زينب بنت جحش التي كان قد زهد فيها لقيامها يايذائه وإساءة معاملته، وقرر تطليقها وطلَّقها فعلاً وفارقها وانقضت عدتها- ولما تم ذلك «زوجناكها» أصل الوطر: الحاجة، والمراد: فلما قضى زيد منها حاجته وأصبح لا يريدها لتسوتها في معاملته. إذا بلغ الإنسان حاجته من شيء له فيه

- ﴿ قَضَىٰ أَمْرًا ﴾: [٦٨- غافر ٤٠] أراد فِعل أمر أو إذا
 اتجهت إرادته إلى خلق أي شيء.
- ﴿ فَقَضَنهُنَّ سَبْعَ سَمَنوَاتِر ﴾: [١٣] نصلت٤١]
 نخلقهن واتقن أمرهن سبع سموات.
- ﴿ وَلَمْنِينَ آلاًمْرُ ﴾: [٢١٠- البقرة ٢] ثم الفصلُ والحكمُ
 فيه، وانتهى كل شيء- ولا سبيل إلى تدارك ما فات (انظر: ينظرون).
- ﴿ لَّقُضِى آلاً ثَنْ ﴾: [٨- الأنعام ٦] لَتُمُ إِهلاكهم. فلو أنزلنا ملكًا في صورته الخقيقية وشاهدوه بأعينهم، لزهقت أرواحهم من هول ما يشهدون.
- ﴿ لَقُضِى آلاً مُر بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾: [٨٥ الأنمام] لَتَمُّ الفصلُ فيه، وفُرِغ منه. ومعنى الآية: لو كان العذاب الذي تستعجلون به عندي وفي قبضتي، لأنزلته بكم، وينتهي بذلك الأمر بيني وبينكم.
- ﴿ لَقُضِى إِلَتِهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾: [١١-يونس ١٠] لماتوا
 وهلكوا.
- ﴿ لَقُضَى بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ خَتْتَلِقُونَ ﴾: [١٩- يونس
 ١١) أي حُكم بين الناس فيما يختلفون فيه من الدين، وذلك بإهلاك المبطلين أو بإقامة الساعة.
- ﴿ وَقُمْنِ بَهْتَهُم وِالْقِسْطِ ﴾: [38- يونس ١٠] وحُكِم يينهم بالعدل التام.
- ﴿ قُضِيَ آئِنَهُم ﴾: [٤٧] يونس ١٠] افإذا جاء رسولُهم؟
 وانقسموا بشأنه بين مصدق ومكذب، قضى الله وحكم بينهم
 بالحق وبالعدل، ﴿ وَهُمْ لَا يُطَلَمُونَ ﴾ بفوت ثواب أو زيادة

عقاب. ● ﴿ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ﴾: [85- هود ١١] أُنْجِزَ الأمِرُ الذي جاء

الطوفان من أجله، وهو هلاك الكافرين من قوم نوح، وتطهير الأرض منهم لينشأ جيل جديد على توحيد الله وطاعته.

- ﴿ فُعنِى آلاً مُرَّ أَلَذِى فِيهِ تَسْتَقْتِهَانِ ﴾: [31- يوسف ١٢]
 أي تم الأمر الذي كتما تطلبان الفتيا() بشأنه وأحكيم ولم يعد فيه مجال للافتراض أو العدول عنه، وهي فُتيا موافقة لما علمه ربه من تفسير الأحلام.
- ﴿ لَمْنِينَ آلاًمرٌ ﴾: [٣٩- مريم ١٩] [٢٢- إبراهيم ١٤]
 أي فرغ منه، وهو الحساب، وأدخل أهلُ الجنة الجنة وأهلُ النار
 النار: «انظر: وعد الحق».
- ﴿ وَتُعْنِى بَيْنَهُم بِٱلْحَقِ ﴾: [٦٩- الزمر ٣٩] تم الفصل والحكم بين العباد بالعدل ﴿ وَهُمْ لَا يُطْلَمُونَ ﴾ بنقص ثواب أو زيادة عقاب.
- ﴿ وَقُمْنِي بَيْنَهُم وِالْحَتِيّ ﴾: [20 الزمر ٣٩] أي خُكم بين الحلائق بالمدل.
- ﴿ قُضِىَ بِٱلْحَيِّ ﴾: [٧٨- خافر ٤٠] أي فُمبل بينهم بالمدل.
- ﴿ لَقُعْنِى بَيْنَهُمْ ﴾: [8-فصلت ٤١] أي حُكِم وقُصِل بينهم في الدنيا، ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى هو يوم القيامة.
 وقيل: لولا أن الله أخر حذاب هذه الأمة إلى يوم القيامة لأتاهم العذاب كما فُعل بغيرهم من الأمم.
- ﴿ لَّقُضِى بَيْنَهُمْ ﴾: [18- الشورى ٤٢] لَتُمُّ الحكمُ
 والفصلُ في أمرهم ولقي الكافرون عذابهم في الدنيا.
- ﴿ لَقُمْنِيَ بَيْتَهُمْ ﴾: [٢١- الشورى ٤٦] في الدنيا، فعاجلَ الظالم بالعقوبة وأثاب الطائم.
- ﴿ قُضِيَ ﴾: [79- الأحقاف ٤٦] فُرِغ من تلاوته. بقوا
 وظلوا يستمعون منصتين حتى النهاية.

⁽١) الفتياء: الإجابة هما يُشكِلُ من الأمور

- الحديث بقرون لا يعلم عددها إلا الله.
- ﴿ قَلِرَانٍ ﴾: [٥٠- إبراهيم ١٤] سائل أسود منتن الريح، من شأنه أن يسرع فيه اشتعال النار تُطلَى به جلود أهل النار حتى يعود طلاؤه لهم كالسرابيل (القُمُص) ليجتمع عليهم حرقة القطران وإسراع النار في جلودهم واللون الأسود ونتن الريح.
- ﴿ قُطِيْعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ ﴾: [٣١- الرعد ١٣] تقطعت رهبةُ منه (أي من القرآن) وخشوعًا له، وقبل: تفجرت عبونًا وأنهارًا، وقبل: يُسخّر «أي القرآن» لنا الربع فنركبها وتقطع بنا الأرض، ونصل إلى الشام نتزود بحاجتنا ونرجع في نفس اليوم (انظر: كُلم به الموتي).
- ﴿ قُلْمِتَتْ كُمْمْ رَبِّالٌ مِن نَّارٍ ﴾: [19- الحج ٢٢] كأن الله تعالى يقدر لهم نيرالًا على مقادير جنتهم نشتمل عليهم كما تقطع (تفصل) الثياب الملبوسة، أو أن النار تحبط بهم من كل جانب كما يحيط الثوب بالجسد.
 - ﴿ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهِنَّ ﴾: [٣١- بوسف ١٢] جرحنها.
- ♦ ﴿ وَقَطَّعْتَهُمُ ٱنْتَتَى عَقْرَةَ أَسْبَاطًا أَمْمًا ﴾: [17-الأعراف ٧] أي صيرناهم (أي بني إسرائيل) اثنتى عشرة أمة لتتميز كل أمة عن الأخرى، ويقال لكل واحدة سبيط، والأسباط في بني إسرائيل كالقبائل في العرب، وأصل السبط: الولد أو ولد الولد. نظم الله بني إسرائيل حسب فروههم في المنتى عشرة أمة أي جماعة كبيرة ترجع كل جماعة منهم إلى حفيد من حفدة جدهم يعقوب (إسرائيل)، وقد كانوا عنفظين بأنسابهم على الطريقة القبلية. قطع القوم: فراقهم: يعدد الله نعمه على قوم موسى فجعلهم اثنى عشرة أمة لكل أمة نظامها منعًا للتحاسد والتخالف، ثم فجر لهم عيون الماء ونعمًا أخرى.
- ﴿ وَقَلَّمْتَكُمْ فِى آلْأَرْضِ أَمَّا ﴾: (١٦٨- الأعراف ٧) فرقة في قطر حتى لا تكون لهم شوكة باجتماعهم في قطر واحد يترتب عليه أذى كثير لعباد الله، كما حدث من دولتهم التي أقاموها في فلسطين، والتي تعتدي على جيرانها كل يوم. والتعبير عن تقطيعهم أنما يشير إلى أنهم حينما يتفرقون في الأرض يكونون أنما أي جماعات:

- ﴿ فَشَيْتَ ﴾: [٦٥- النساء ٤] ﴿ مِنَّا فَشَيْتَ ﴾: عا
 حكمت به النظر ويسلموا تسليمًا).
- ﴿ فَضَيْتُ ﴾: [٢٨- القصص ٢٨] أثمتُ. قَضَى الأمرَ يقضيه: عَبله أو أداه كاملا، يقال: قضى الأجلَ.
- ﴿ قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ ﴾: [١٠- الجمعة ٦٢] أدَّيت أي فُرغ
 منها، القضاء في اللغة انقطاع الشيء وتمامه، وكل ما أحكِم
 حمله أو أتم أو خَتِم أو أدَّى فقد قُضِيرَ.
- ﴿ قَضَيْتُم مُّنسِكَاكُمْ ﴾: [۲۰۰ البقرة ۲] وتضيتم،
 هنا بمعنى أديتم وفرغتم (۱).
- ﴿ فَضَيْتُكُرُ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾: [٩٠٣ النساء ٤] فرضتم من صلاة الحوف، وهذا يدل على أن القضاء يُستعمل فيما قد فُعل في وقته.
- ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ ﴾: [٦٦- الحجر ١٥] أي أوحينا إليه ذلك الأمر الذي فسره بقوله: (أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين) وأصل القضاء الحكم ولكنه ضمن معنى الإياء فتعدّى بإلي.
- ﴿ وَلَضَمَّنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَاءِيلُ فِي ٱلْكِتَنبِ ﴾: [٤- الإسراء
 اوحينا إليهم في التوراة، وقيل: أخبرناهم بما قضينا به عليهم.
- ﴿ فَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى آلاً مُرَ ﴾: [33- القصص ٢٨] عهدنا
 إليه بالوحي. الأمر المقضي إلى موسى هو الوحي الذي أوجي
 إليه، وهو التوراة، قضى إليه الأمر: أنهاه إليه أو أنباه به.
- ﴿ فَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ ﴾: [18 سبأ ٣٤] المراد حكمنا
 به عليه ونفذناه.
- ﴿ قِطْرًا ﴾: [٩٦- الكهف ١٨] النحاس المذاب. ﴿ قَالَ مَاتُونَ أَفْرِغٌ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ أي أعطوني قطرًا أفرغه عليه، على التقديم والتأخير. اكتشف حديثا أن إضافة نسبة من النحاس إلى الحديد تضاعف مقاومته وصلابته، وكان هذا الذي هدى الله إليه ذا القرنين وسجله في كتابه الخالد سبقًا للعلم البشرى

⁽١) وقد يمبر بالقضاء عما فُعِل من العبادات خارج وقتها المحدد لها.

يتجمعون ولا يسمحون بدخيل يكون بينهم، يتمرف مكوهم ومكايدهم وينبه أولي الأمر إلى تآمرهم وخطرهم.

- ﴿ فِسْلًنا ﴾: [13 ص ٣٨] القط في كلام العرب: الحظ (النصيب.
- ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ طَلَمُوا ﴾: [83- الأنعام ٢] الله الدابر من كل شيء: آخره، يقال: قطع الله دابرهم: أفناهم عن آخرهم، والمعنى: أبيدَ هولاء القوم الظالمون عن آخرهم ﴿ وَٱلْخَمْدُ بِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾. والحمد لله مربي الخلق بالنعم والنقم ومطهر الأرض من فساد الظالمين.
- ﴿ بِقِطْعِ بِنَ ٱلنَّالِ ﴾: [٨١- هود ١١] بعد مضي صدرٍ
 من الليل، أي في جنح الليل، والقِطع الطائفة من الليل.
- ﴿ قِطْعٌ مُتَجَوِرَتُ ﴾: [3- الرعد ١٣] بقاع مختلفة، مع كونها متجاورة متلاصقة: طبية إلى سبخة، وصلة إلى رخوة، ومنها ما هو ومنها ما هو حمالح للزرع والنبات لا للشجر، ومنها ما هو حكس ذلك، وكلها من جنس الأرض، وفي ذلك دليل على وجود قادر مريد. وكلمة قطع تمني تعدد الصقات والحصائص، فلو كانت متماثلة لكانت قطعة. وكذلك الزروع والكروم والنخيل الثابتة في هذه القطع ختلفة الأجناس والأنواع والألوان والطعوم والروائع- فوراء الطبيعة رب حكيم يبدع غير المالوف ويخالف المالوف ليعرفه عباده، ولو كانت الطبيعة هي الفاحلة لما وقع هذا الاختلاف، بل لما وُجد من ذلك شيء، فإن الطبيعة لا عقل لها ولا إرادة، ولهذا عقب سبحانه بقوله:
- ﴿ يَقِطُعِ مِنَ ٱلْمَالِ ﴾: [٦٥- الحجر ١٥) أثناه جزء من الليل، أي بعدما يمضي شيء من الليل، القِطْع: جزء من الليل، القِطْع: جزء من الليل، القِطْع: جزء من الليل، القِطْع: جزء من
- ﴿ وَقَعَلَمْنَا دَابِرَ ٱللَّذِينَ كَلَّهُوا بِعَايَنِينَا ﴾: [٧٧- الأحراف
 ٧] وأهلكناهم حتى آخرهم، الدابر من كل شيء آخره، وقطع الدابر كناية عن الاستثمال.
- ﴿ قِطْمِيمٍ ﴾: [١٣- فاطر ٣٥] القشرة البيضاء الرقيقة الملتفة على نواة التمرة، يضرب مثلاً للشيء الدنيء الطفيف،

- ﴿ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِمٍ ﴾ لا يقدرون على شيء، و دبن، تفيد نفي كل ما بعدها، أي لا يملكون أي قطمير.
- ﴿ قُطُولُهَا دَائِئَةٌ ﴾: (٣٣- الحافة ٢٩] ثمارها وعناقيدها قريبة التناول، يتناولها القائم والقاعد والمضّجع قطوف: جمع قِطْف وهو ما يُقطف من الثمار. دانية: اسم فاعل من دنا أي قرب.
- ﴿ قُطُولُهُمَا ﴾: [18- الإنسان ٧٦] جمع قِطف وهو العنقود حين يقطف أو هي الشمار المقطوفة.
- ﴿ وَقَعَدَ آلَٰدِينَ كَذَبُوا آللهَ وَرَسُولَهُ ﴾: [٩٠- النوبة ٩] أي وقعد فريق آخر من منافقي الأعراب حيث كانوا ولم يذهبوا إلى النبي للاعتذار عن الخروج إلى الغزو، فهم لم يخرجوا للغزو ولم يمتذروا، وهؤلاء هم الذين كذبوا على الله ورسوله في ادعاء الإيمان والطاعة: سيصيبهم وعذاب اليم».
- ﴿ وَقَعَدُواْ ﴾: [١٦٨- آل عمران ٣] بانفسهم عن الفتال أي تأخروا عنه وتركوه: ﴿ أَلَذِينَ قَالُواْ لِإِخْرَجَمْ وَقَعَدُواْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُيلُوا ﴾ القائلون هم حبد الله بن أبي رئيس المنافقين وأصحابه، قالوا ذلك لإخوانهم أى لأشكالهم من المنافقين؛ لو أطاعنا هؤلاه اللين قُيلُوا لما قُيلُوا، فرد الله عليهم: فادرهوا عن أنفسكم الموت.
- ﴿ لَقَعُوا لَهُ سَمِدِينَ ﴾: [74- الحجر 10] المحطّوا إلى
 الأرض أو خِرُوا له ساجدين تحية وتكريمًا.
- ﴿ فَقَعُوا لَهُ سَنجِدِينَ ﴾: [٧٦- ص ٣٨] انحطوا إلى الأرض ساجدين سجود تحية لا عبادة. افقموا، فعل الأمر من وَقع.
- ﴿ قُتُودٌ ﴾: [٦- البروج ٨٥] جمع قاعد، فهم (أي أصبحاب الأخدود) قاعدون على النار أي على حافتها أو عندها ينظرون إلى ما يصلاه المؤمنون من الاحتراق بها.
- ﴿ قَعِيدٌ ﴾: [١٧- ق ٥٠] ملك قاعد. ﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ
 ٱلقِبَالِ قَعِيدٌ ﴾ معناه عن الهمين قعيد وعن الشمال قعيد،
 فحذف قعيد من الأول لدلالة الثاني عليه، والمراد من قعود

الملك ملازمته للعبد للكتابة.

- ﴿ وَقَفْهَنَا مِنْ بَعَدْمِهِ وَالرّسُلِ ﴾: [٨٧- البقرة ٢] أي بعثناهم على أثره أي من بعده إليهم قفا الرجل: ئيعه، وقفاه: جعله يتبعه. ومن هولاه الرسل الذين أرسلهم الله إلى بني إسرائيل بعد موسى: داود وسليمان وعُزير وإلياس ويونس وزكريا ويجيى. وكثرة الرسل إلى بني إسرائيل ليست الأنهم شعب الله المختار، أو آبناؤه وأحباؤه كما يزهمون، وإنما لقلظة قلوبهم وصعوبة انقيادهم، وليتوالى تفسير النوراة لهم بما تلاها من أسفار رسل بني إسرائيل، ولطول الفترة بين موسى وعيسى.
- ﴿ وَلَقْيْنَا عَلَىٰ مَاتَرِهِم بِعِيسَى آبَنِ مَرْهُمَ ﴾: [33~ المائدة
 ه] أي اتبعناه إياهم. اقتفى آثره وتقفاه: اتبعه، من القفا وهو مؤخر العنق. والمعنى: أرسلنا من بعدهم أي بعد أنبياء بني إسرائيل، عيسى ابن مريم متبعًا طريقهم.
- ﴿ فَلَهْمَا عَلَى مَاثَرِهِم بِرُسُلِنا ﴾: (٧٧- الحديد ٥٧) وقفينا
 بعيسى ابن مريم: أتبعناهم وبعثنا بعدهم (قفى على أثر الشيء
 بآخر: جعله يتبعه) رسولاً بعد رسول حتى انتهينا إلى عيسى
 هليه السلام. قفا الرجل مشى خلفه أو تبعه، وأصله من القفا.
- ﴿ وَقِقُوهُمْ ﴾: [٢٤- المعافات ٣٧] احبسوهم في الموقف للحساب.
- ﴿ وَقُلِ آعْمَلُوا ﴾: [٥٠١- التوبة ٦] الحطاب للجميع:
 اعملوا ما شئتم ﴿ فَسَيْرَى آللهُ عَمْلُكُرٌ ﴾ ويحاسبكم عليه.
- ﴿ فَقُل كُمْمَ قَوْلاً مُيْسُورًا ﴾: [٢٨- الإسراء ٢١٧ لينًا لطيفًا، مفعول بمعنى فاعل. أحسن القول وابسط العذر وادعً لم بسعة الرزق.

دالتي، وتأتي في اثرهما صيغة أفعل التفضيل «أحسن» ليتألق الثلاثة بهاء ورواء تصفو بهم الأرواح من كدر الاحن والثارات- ترى أي سلام يظلل حياة العباد لو توخى كلِّ منهم قول التي هي أحسن؟ الكلمة الطيبة تأسو جراح القلوب وتجمعها على الود.

- ﴿ وَقُلِ آلْحَقُ مِن رَّبِكُمْ مُ مَن شَاءٌ فَلْمُؤْمِن وَمَن شَاءٌ فَلْمُؤْمِن وَمَن شَاءٌ فَلْمُؤْمِن وَمَن شَاءٌ فَلْمُكُمْرٌ ﴾: [٢٩ الكهف ١٩] قل لهم أيها الرسول: هذا القرآن الذي أدعوكم إلى الإيمان به هو الحق من ربكم لا ريب فيه ولست عليكم بجبار، فمن أراد الإيمان به عن اعتقاد راسخ دون اشتراط إبعاد الفقراء فليؤمن وله ثوابه، ومن أراد الكفر به عن هوى وهناد فليكفر وعليه عقابه.
- ﴿ قُلِ آلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَمْ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلّٰذِيرَ ٱصْطَفَى ﴾: (80- النمل ۲۷) أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتلو الآيات الحمس التالية الناطقة بالبراهين على وحدانيته وقدرته على كل شيء وحكمته، وأن يستفتح بتحميده والسلام على أنبيائه والمصطفين من هباده، وفيه تعليم حسن، وحث على التيمن بالذّكرين والتبرك بهما كي يقبل السامعون ما يُلقَى إليهم من كلام. ولقد توارث العلماء والخطباء والوهاظ كابرًا عن كابر هذا الأدب، فحمدوا الله وصلوا على رسوله أمام كل علم وقبل كل عظة وتذكرة، وفي مفتتح كل خطبة.
- ﴿ وَقُلِ ٱلْحَسِّدُ لِلَّهِ ﴾ [٩٣- النمل ٢٧] على نعمة النبوة التي لا توازيها نعمة، وقبل: على نعمه وعلى ما هدانا.
- ﴿ قُلْ أَفَقَتَرَ اللّهِ تَأْمُرُونَى أَعْبُدُ ﴾: [18- الزمر ٣٩] دعوا النبي ﷺ إلى ما هم عليه من عبادة الأصنام وقالوا هو دين آبائك. قرأ نافع «تأمروني» بنون واحدة غففة وفتح الياه، وقرأ ابن عامر «تأمروني» بنونين مخفقتين على الأصل، والباقون بنون واحدة مشددة بعد إدغام الثانية فيها، والأصل تأمروني أن أحبد، فحذف «أن» ورفع «أعبد».
- ﴿ وَقَلْمُ سَلِيمٍ ﴾: [٨٩- الشعراء ٢٦] سالم من آفات الفكر والمعاصي، خص القلب بالذكر الأنه إذا سلم سلمت الجوارح، وإذا فسد فسدت.

- ﴿ بِقَلْنِ سَلِيمٍ ﴾: [34- المعافات ٣٧] أي نقي من
 الشرك والشك خلص العبادة لله.
- ﴿ بِقُلْبِ مُنِيبٍ ﴾: [٣٣- ق ٥٠] وصف القلب بالإنابة وهي الرجوع إلى الله تعالى؛ لأن الاعتبار بما ثبت منها في القلب. وقيل: مقبل على الطاعة خلص.
- ﴿ فَلْبُ ﴾: [٣٧- ق ٥٠] أي عقل يتدبر به، كنى بالقلب عن العقل. وقيل: نفس حية عيرة، عبر عن النفس المميزة بالقلب.
- ﴿ فَلْمِكَ ﴾: [198- الشعراء ٢٦] ﴿ عَلَىٰ فَلْمِكَ ﴾ أي يتلوه الروح الأمين (جبريل) على سمعك، فيعيه قلبك حفظًا وفهمًا وثبائًا؛ لتكون به من جملة الرسل الذين يتذرون قومهم، فهو حجتك وآيتك، وهو معنى ﴿ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴾.
- ﴿ وَقَلْبُهُ مُطَهَرِنَا وَالْإِيمَانِ ﴾: [١٠٦- النحل ١٦] لم
 غالط يقينه أي شك أو تردد في سلامة عقيدته وصحة إيمانه
 (انظر: أكره).
- ﴿ قَلْبَرْنِ ﴾: [٤- الأحزاب ٣٣] ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلِ مِّن فَلْبَرْنِ إِن جَوْلِهِم ﴾: القلب يجذب الدم من الأوردة لإيصاله إلى الرئتين لتطهيره من ثانى أوكسيد الكربون الناتج من عملية الاحتراق في داخل الجسم، وبعد تطهيره يستعيده القلب ليعيد قذفه في الشرايين لتغذية الجسم، وقد جعله الله مناطًا للحفظ والعلم إما لأنه يمد الأجهزة الحافظة في المخ بغذائها وإما لأن الحفظ والعلم من وظائفه. وهو قلب واحد ولا بد له من منهج واحد پسير عليه ولا بد له من ميزان واحد يزن به القيم ويقوِّم به الأحداث والأشياء. ولا يملك الإنسان أن يستمد آدابه وأخلاقه من مُعين، ويستمد شرائعه وقوانينه من مُعين آخر، ويستمد أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية من معين ثالث - فصاحب العقيدة الحقة لا يتجرد من مقتضياتها وقيمها ف أي موقف من مواقف حياته. وكما أن الرجل لا يمكن أن يكون له قلبان فإنه لا يمكن أيضاً أن يكون له أمَّان، وكذلك لا يمكن أن يكون للوّلد اثنان من الآباء، وجاءت هذه الآية مقدمة عقلية لتسفيه مَن يجعل الزوجة كالأم بالظُّهار ومَن يجعل الدُّعيُّ

- (الابن المتبنى) ابناً. (انظر: تظاهرون، أدعياءَكم، في نفس الآبة).
- ﴿ قَلَ ﴾: [٧- النساء ٤] ﴿ يِمَّا قَلَ مِنْهُ أَوْ كُثْرَ ﴾: تقديم
 القليل على الكثير للتنبيه على وجوب دخوله في الميراث بين
 المستحقين لأنه (أي القليل) مظنة التهاون فيه.
- ﴿ وَقَلْبُوا لَلَكَ ٱلْأُمُورَ ﴾: [8- التوبة ٩] دبروا لك الحِيْل والمكايد، أي أجالوا الرأي والفكر في كيفية إلحاق الضرر بك ويدحوتك.
- ﴿ وَٱلْقَلَمِ ﴾: [١- القلم ٦٨] أقسم بالقلم لما فيه من البيان كاللسان، وهو واقع على كل قلم مما يكتب به مَنْ في السماء (من الملائكة) ومَنْ في الأرض.
- ﴿ وَلَلْنَا مِنْ بَعْدِهِ. ﴾: [١٠٤- الإسراء ١٧] أي من بعد إغراقه.
- ﴿ قُلْنَا يَدَا ٱلْعَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَشْجِذَ فِيهِمْ
 حُسْنًا ﴾: [٨٦- الكهف ٨] قال الله هذا القول لذي الفرنين،
 حَكْمه في القوم وخَيْره إن شاء قتل وسبى وإن شاء مَنْ أو فَدى (انظر: من ظلم).
- ﴿ قُلُوبُ ﴾: [١٧٩- الأعراف ٧] ﴿ كُمْمَ قُلُوبُ لَا يَهْمُ قُلُوبُ لَا يَهْمُهُونَ عِالَمَ القلب بمنزلة العقل؛ فإن القلب هو السبب المباشر في حياة المنح ونشاطه، فهو بمثابة البطارية التي منها يستمد محرك السيارة الطاقة والقدرة على الحركة.
- ﴿ قُلُونَهُمْ ﴾: [17 المائدة ٥] ﴿ وَجَعَلْنَا قُلُونَهُمْ قَسِيَةٌ ﴾:
 أي أورثنا قلوبهم الغلظة والقسوة، فهي لا تلين ولا تنفذ إليها الحجة ولا الموحظة. وهي قسوة تبدو في ملامهم وفي تصرفاتهم الحالية من المشاعر الإنسانية مهما حاولوا مكرًا إبداء اللين عند الحوف وعند المصلحة، والنعومة في الملمس عند الكيد والوقيعة.
- ﴿ وَمَا قَلَ ﴾: [٣- الضحى ٩٣] أي وما أبغضك ربك،
 وترك الكاف أبلغ، إلى جانب كون ‹قلى› رأس آية لتتناسب
 الفواصل، والقلى البغض.

- ﴿ ٱلْفَلَتِهِ لَهُ ﴿ آلْفَلَتِهِ لَهُ ﴿ آلَهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ وَهِي الْأَنعام التي يعلق في صنفها قلادة (أي شيء يُعلم به أنها هَذي).
 ﴿ وَلَا ٱلْفَلَتِهِ لَهُ أَي ولا تُحلوا القلائد فلا تنحر إلا لما جعلت له وهو التقرب إلى الله عند البيت. وفي النهي عن تحليل القلائد رغم أنها داخلة في الهدى تأكيد على حرمة القلائد.
- ﴿ وَٱلْقَلَتِدَ ﴾: [90- المائدة ٥] جمع قبلادة، وهي كل ما مُلنّ على أسنة الأنعام وأعناقها علامة على أنها لله. والمراد بالقلائد هنا: ذوات القلائد إذا ساقوها هَذَيًا إلى الكمبة. وتخصيصها بالذكر مع أنها داخلة ضمن الْهَدَى، لبيان أن الشرع أباح تقليد الهدي لما فيه من إظهار شعائر الله والمبالغة في منع التعرض لها.
- ﴿ قَلِيلُو ﴾: [٤٠- المؤمنون ٢٣] ﴿ عَمَّا قَلِيلُو ﴾ أصل
 همماه: عن ما، وعن بمعنى بَعْلَا، وما: المراد بها هنا (زمن)؛
 فالمنى: بعد زمن قليل.
- ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾: [٢٤- ص ٣٨] قلة قليلة هم. ‹ما›
 لتأكيد القلة.
- ﴿ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾: [٨٨- البقرة ٢] الفاء حاطفة تفيد السببية. وقليلاً صفة لمصدر محلوف (إمانًا) أي: فإمانًا قليلاً يومنون، وقماء: صلة لتأكيد القلة. والمقصود من القلة المعدم، أي لا يؤمنون أصلاً، لأن الإمان الشرعي لا يتجزأ، فإمانهم ببعض الكتاب وكفرهم بالبعض الآخر لا يعتبر إمانًا بل كفرًا، واستعمال القلة بمعنى العدم معروف في لغة العرب، يقولون: هذا شيء قلما ينفع، يريدون أنه لا ينفع أصلاً.
- ﴿ إِلَّا قَلِيلًا مُثِمِّنَ أَلْجَيْنَا مِنْهُمْ ﴾: [١١٦- هود ١١]
 الاستثناء هنا منقطع، أي لكن قليلاً عن الجينا منهم تَهَوّا عن الفساد في الأرض (انظر: بقية).
- ﴿ قَلِيلًا مَّا تَشَكُرُونَ ﴾: [٧٨- المؤمنون ٢٣] أي ما أقل شكركم لله على ما أنعم به عليكم، والشكر يبدأ بمعرفة واهب النعمة بأن نعمل أسماعنا وأبصارنا في آيات الله في أنفسنا وفي الآقاق من حولنا، ثم ننظر ونستدل بعقولنا وقلوبنا على ربوبيته فلا نجعل له نذا ولا شريكًا، ونخصه وحده بالعبادة.

- ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾: [80- القصص ٢٨] ﴿ فَتِلْكَ مَسْبِكُهُمْ
 لَدْ تُسْكَن مِّنْ بَعْدِهِدَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾: لم يسكنها إلا المسافر ومار الطربق يومًا أو ساحة؛ ويحتمل أن شوم معاصي المهلكين بقي أثره في ديارهم، فكل من سكنها من أعقابهم لم يبق فيها إلا قليلاً.
- ﴿ فَلِيلاً مَّا تَفْحَكُرُونَ ﴾: [٩- السجدة ٣٢] أي لا تشكرون إلا قليلاً: ﴿ قَلِيلاً ﴾ صفة لمصدر منصوب به تشكرون أي تشكرون شكرًا قليلاً. •ما اسم مؤكد للقلة أي شكرًا قليلاً جدًا.
- ﴿ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾: [81- الحاقة ٦٩] مدلول هذا التعبير اللغري والتعبير المماثل له: «قليلاً ما تذكرون» في الآية التالية، نفي الإيمان ونفي التذكر، فما أقل إيمانهم وما أقل تذكرهم واتعاظهم.
- ♦ ﴿ قُدِ أَلَيْلَ ﴾: [٢- المزمل ٧٣] يامره بترك الهجوع وهجر المنام في الليل لإحياته بالعباده، يُعدُه لحمل الرسالة والقيام بتكاليف الدعوة بقيام الليل، وفيه ما فيه من الجاهدة والمصابرة، وهو يبث في الروح الجلد واحتمال العناء: ﴿ يَتَأَيُّنَا المُعناء: ﴿ يَتَأَيُّنَا المُعناء: ﴿ يَتَأَيُّنَا لَي قَدِم الليل المترمل واقد ليله أن يقوم الليل للعبادة؛ لأن الاسم المشتق من الفعل يشترك فيه مع المخاطب كلُّ من حمل ذلك العمل.
- ﴿ قُمْتُدُ إِلَى ٱلصَّلَوْ ﴾: [٦- المائدة ٥] أي أردتم القيام إلى الصلاة. والصلاة وقوف بين يدي الله سبحانه، ودعاء مرفوع إليه، ولا بد لهذا الموقف من تطهر جسدي هو الوضوء.
- ﴿ قَمْطَرِيرًا ﴾: [10- الإنسان ٧٦] صعبًا طويلاً، الْهَمُطَرُّ اليومُ الْقَبِطُوارًا: طِال واشتد فهو مُقْمَطِرٌ وقبطرير.
- ﴿ وَٱلْقَدَّلَ ﴾: [١٣٣- الأعراف ٧] ملا ثيانهم وأجسامهم وشعورهم. هو القَمْل المعروف، وقيل هو ضرب من القراد.
 - ﴿ فَتَطُوا ﴾: [٢٨- الشورى ٤٢] يئسوا من نزوله.
- ﴿ بِقِعْطَارٍ ﴾: [٧٥- آل عمران ٣] المراد بالقنطار هنا

المال الكثير، فمن أهل الكتاب (اليهود والنصارى) أمناء يؤدون الحق إلى من استأمنهم عليه ولو كان مالاً كثيرًا، ومنهم خونة يجحدون الأمانات حتى ولو كانت مالاً قليلاً (رمز له بالدينار). ولا يحل لمسلم أن يخون أحدًا ولو خالفه في الدين.

- ﴿ قِنطَارًا ﴾: [٣٠- النساء ٤] هو مائة رطل كما في القاموس، والمراد هنا: الشيء الكثير. ومعنى الآية: إذا تبين بعد الصبر والتجمل والمحاولة والرجاء أنه لا بد من الانفصال واستبدال زوج مكان زوج، فعندئذ تنطلق المرأة بما أخلت من صداق، لا يجوز استرداد شيء منه ولو كان قنطارًا من ذهب، وذلك إذا لم يكن منها نشوز أو إساءة. وقد استدل بظاهر الآية على جواز المغالاة في المهور.
- ﴿ فِنْوَانٌ ﴾: [٩٩- الأنعام ٦] عُدُوق وحراجين تحمل
 الثمر أي البلح، ﴿ وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْمِهَا فِنْوَانٌ ﴾ ﴿ وَمِنَ ٱلنَّخْلِ ﴾
 خبر مقدم، ﴿ مِن طُلْمِهَا ﴾ بدل من «من النخل»، قنوالْ: مبتدأ
- ﴿ وَلِنَا عَذَابَ ٱلدَّارِ ﴾: [17 آل عمران ٣] احمنا وابعد عنا عذابَ النار، فق فعل أمر من الماضي (وَقَى) معتل الفاء واللام فحذفت فاؤه لوجوب حذفها في المضارع والأمر(()، وهو مبني على حذف حرف العلة (الياء) فبقي على حرف واحد هو فق. لما ذكر أهل الجنة للمتيقن ذكر شيئًا من صفاتهم فبدأ بالإيمان الذي هو رأس التقوى، وذكر تضرعهم إلى الله ودعاءهم بالنفران ووقايتهم من العذاب.
- ﴿ فَقِنَا ﴾: [١٩١- آل صمران ٣] «ق» فعل دهاء مبني على حذف حرف العلة، أصله «وقى» فهو ثلاثي معتل الأول (أي مثال) ومعتل الآخر (أي ناقص) (١٠). والمثال يحذف أوله في المضارع والأمر، والناقص يحذف آخره في الأمر لبنائه على حذف حرف العلة، فيبقى البناء على حرف واحد في الأمر هو: ق، مثل ف من (وَفَى)، ومثل ع (من وَعَى) وهكذا.

- ﴿ وَيُومُ ٱلسِّعَاتِ ﴾: [٩- خافر ٤٠] احفظهم من عذاب السيئات أي من عواقب فعلها وارتكابها. وقيل: من فعلها، فالسيئات هي التي تورد أصحابها مورد التهلكة. وقهم صيغة الأمر من وقاه يقيه، لكنها هنا دعاء لأنها من الحلق إلى الحالق.
- ﴿ ٱلْفَهَارُ ﴾: [٣٩- يوسف ١٢] الغالب الذي لا
 يُعارَض في مراده، ولا يستعصى عليه جبار.
- ﴿ ٱلْفَهْرُ ﴾: [17- الرعد ١٣] الغالب لكل شيء، صيغة مبالغة في قاهر، ولا ينبغي إطلاقها إلا على الله تعالى: فَهَرَ غيره: غلبه أو أذله.
- ﴿ ٱلْقَهَّارِ ﴾: [84- ابراهيم ١٤] صيغة مبالغة من:
 القاهر، لا ينبغي إطلاقها إلا على الله تعالى. قهر غيره: غلبه أو
 أذله فهو قاهر، والقاهر من صفات الله تعالى لما له على عباده
 من غلبة وسلطان.
- ﴿ ٱلْقَهَارُ ﴾: [70- ص ٣٨] صاحب الغلبة والسلطان
 على عباده، ولا ينبغي إطلاق هذه الصفة إلا على الله تعالى،
 وهي صيغة مبالغة من القاهر، والقاهر من أسماء الله تعالى، من
 الفعل قهر فلائا: غلبه وأذله.
- ﴿ قُونا أَنفُسَكُر وَأَهْلِكُر نَارًا ﴾: [٦- التحريم ٦٦] ووقاية النفس تكون بترك المعاصي ولزوم الطاعات، ووقاية الأهل بحملهم على ذلك بالنصح والتوجيه. في ظلال ذلك الحادث الذي كان في بيت النبي والذي ورد ذكره في الآيات الحمس السابقة، ندرك أن المؤمن كما هو مكلف بهداية نفسه فإنه مكلف كذلك بهداية أهله وإصلاح أسرته، فالإسلام دين أسرة والبيت المسلم هو نواة الجماعة المسلمة. وفي صحيح الحديث: وكلكم راع وكلكم مسئول عن رحيته فالإمام الذي على الناس راع وهو مسئول عنهم والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم . وفي الحديث الآخر: «مروا أبناءكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجم». فالبيت قلمة من قلاع هذه المقيدة، وواجب المؤمن أن يؤمن هذه القلمة من داخلها وأن يتجه بالدعوة أول ما يتجه إلى بيته القلمة.

⁽١) نظيره فعل الأمر دع، من وَعي، ودفء من وَفَي.

 ⁽٢) الفعل الثلاثي المعتل الأول يسميه الصرفيون: مثال،
 والثلاثي المعتل الآخر يسمونه: ناقص.

- ﴿ فَوْلَ مُعْرُوكَ ﴾: [٢٦٣- البقرة ٢] رُدُّ جيل للسائل بالدعاء له والترجية بما هند الله. وذكر القول المعروف فيه أجر، وفي صحيح مسلم هن النبي ﷺ: «الكلمة الطبية صدقة وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق».
- ﴿ وَالْقَوْلِ النَّابِتِ ﴾: ٢٧- ابراهيم ١٤] هر القول الذي ثبت بالحجة والبرهان في قلب صاحبه وتمكن فيه، فاعتقده واطمأنت إليه نفسه، وهو كلمة التوحيد: الا إله إلا الله محمد رسول الله وهي الكلمة الطيبة التي ضربها الله مثلاً كشجرة طيبة أصلها ثابت (آية ٢٤).
- ﴿ آلْفَوْلُ ﴾: ٦٣- القصص ٢٨]: هنا بمعنى: كلمة الموهيد الصادرة من الله تعالى، ﴿ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْفَوْلُ ﴾ المراد الذين استحقوا العذاب.
- ﴿ ٱلْقُولُ ﴾: [٧- يس ٣٦] هو كلمة الوعيد الصادرة من
 الله تعالى وهي: ﴿ وَلَكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِي لأَمُلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ
 ٱلْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَخْمِينَ ﴾ (الآية ٣١ من سورة السجدة) ومثله ما في الآية ٧٠.
- ﴿ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَهِمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغَلِّرَنَّ لَكَ ﴾ [3 المتحنة ٦٠]: الاستثناء هنا وارد على صدر الآية: ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةً حَسَنَةً فِي إِبْرَهِيمَ ﴾ أي لكم أن تتأسوا بإبراهيم إلا في استغفاره لأبيه، فقد كان استغفاره له عن موعدة (وَعْد) وعدها إياه فقلما ثبين له أنه عدو لله تبرأ منه.
- ♦ ﴿ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ (١٠٠- الحانة ١٦٥: ﴿ إِنه أِي القرآنَ ﴿ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ فيل الرسول جبريل، وقيل هو عمد. أضاف الله القرآن تارة إلى الرسول الملكي (جبريل) وثارة إلى الرسول البشرى (عمد) لأن كلاً منهما مُبلغ من الله ما استأمنه عليه من وحيه وكلامه، ولهذا قال بعد ذلك ﴿ تَبْرَيلٌ يَن رُبّ المّعَلَينَ ﴾.
- ﴿ قَوْلُ ٱلْبَعْرِ ﴾: ٢٥١- المدثر ٧٤] انظر: يوثر في الآية السابقة.

- ﴿ لَفَوْلُ ﴾: [19- التكوير [٨٦] اإنه لقول رسول كريم»: هذا هو جواب القسم الذي بدأ بقوله تعالى: افلا أقسم بالخنس». والضمير في اإنه عائد على القرآن الكريم وعلى ما سيق من وصف يوم القيامة، والرسول هو جبريل وهو كريم على الله، حمل هذا القول وأبلغه (فصار قولُه باعتبار تبليغه) إلى النبي ﷺ.
- ﴿ عَن قَوْلِكَ ﴾: [٥٣- هود ١١] دعن معنى باء السبية، أي لن نترك عبادة آلهتنا بسبب قولك، ﴿ وَمَا خَنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ أي لن نؤمن بك ولن نصدقك أبدًا؛ فالباء في ﴿ مِمُؤْمِنِينَ ﴾ لتأكيد النفي.
- ﴿ قَوْلَكُم بِأَفْرَهِكُمْ ﴾: (٤- الأحزاب ٣٣] ﴿ ذَٰلِكُمْ وَأَلْكُم بِأَفْرَهِكُمْ ﴾ الإشارة إلى ما ذكر من الظهار ومن التبني، فهو لا يتعدى مجرد قول باللسان لا يعبر عن الحقيقة، والكلام بالفم لا يغير الواقع؛ فلا يمكن أن تكون الزوجة أمًّا، ولا يمكن أن يكون الزوجة أمًّا، ولا يمكن علاقة النسب إلى أسبابها الحقيقية: علاقات الدم والأبوة والبنوة الواقعية، وجعل علاقة الوراثة للخصائص التي تحملها النطفة وعلاقة المشاعر الطبيعية الناشئة من كون الولد بضعة حية من جسم والده الحي. ﴿ بِأَفْرَهِكُمْ ﴾ تأكيد لبطلان القول، أي أنه قول لا حقيقة له في الوجود، إنما هو قول ليساني فقط. كما تقول: أنا أمشي إليك على قدم، فإنما تريد بذلك المرة.
- ﴿ فَوْلَةُ ٱلْحَقِّ ﴾: [٧٣- الأنعام ٦] أي الصدق الواقع لا محالة، وقيل: قضاؤه هو الثابت الناقذ.
- ﴿ فَوْلَهُم بِأَفْرَهِهِمْ ﴾ [٣٠- النوبة ٩]: معناه التأكيد، كما قال تعالى: ﴿ يَكَتُبُونَ ٱلْكِتَلَبَ بِأَيْلِيهِمْ ﴾ ر﴿ وَلاَ طَنِهِر يَطِيرُ هَجْنَاحَيْهِ ﴾. قال أهل العاني: إن الله سبحانه لم يذكر قولاً مقرونًا بذكر الأفواه والألسن إلا وكان قولا زورًا. كفوله تعالى: ﴿ يَقُولُونَ لِلَّا يَوْلَهُ: ﴿ كَبُرَتْ صَالِمَ لَهُ وَقُولُهَ: ﴿ كُبُرَتْ صَالِمَةً خَرَجُ مِنْ أَفْرَهِهِمْ أَن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾. على أنه جرد قول بالقم يعوزه البرهان والدليل.

- ﴿ وَقَوْلُومٌ عَلَىٰ مُرْيَدٌ ﴾ [٥٦٦ النساء ٤]: رميهم إياها-.
 وهي الطاهرة بالزني.
- ﴿ فَوْلُهُمْ ﴾ [70- يونس ١٠]: المراد بقولهم هنا هو طعنهم في النبي صلى الله عليه وسلم بأنه ساحر أو مجنون، وتكذيبهم له وافتراؤهم عليه.
- ﴿ فَوَلَهُمْ ﴾ [٧٦ يس ٣٦]: ﴿ فَلَا تَعْزُنكَ فَوَلَهُمْ ۖ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾: فلا يهمنك قولهم في الله بالإلحاد وفيك بالتكذيب، فإنا نعلم ما يخفون من قول وعمل وما يظهرون وسنجازيهم على ذلك.
- ﴿ قُولُواْ مَامنًا بِاللهِ وَمَا أَنزِلَ إِلَيْمَا وَمَا أَنزِلَ إِلَىٰ إِلَيْمَا وَمَا أَنزِلَ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ عِسَىٰ وَمَا أَوْنِي مُوسَىٰ وَعِسَىٰ وَمَا أُونِي النّبِورَتِ بِن رَّبُومِ ﴾ [١٣٦- البقرة ٢]: الخطاب للأمة الإسلامية جمعاء يدهوها لإعلان الوحدة الكبرى للدين من لدن إبراهيم إلى الإسلام الذي أتى به عمد صلى الله عليه وسلم خانم الأنبياء والمرسلين، والمراد (بما أنزل إلينا): القرآن الكريم، والمراد بما أنزل إلى الأنبياء الثلاثة من بعد إبراهيم (وهم إسماعيل وإسحق ويعقوب) ثم الأسباط: هي الصحف التي أنزلها الله إلى إبراهيم مأمورون باتباعها والتعبد بما فيها والدعوة إليها.
- ﴿ وَقُولُوا كَمْرَ فَوْلاً مُعْرُوفًا ﴾ [٨ النساء ٤٤: أي قولوا لذوي القرى (الذين لا يحق لهم الميراث وللفقواء والمساكين) إذا حضروا القسمة قولاً لينا جميلاً مثل: وَدَوْنا لو أعطيناكم أكثر من هذا ولا تمنوا عليهم.
- ﴿ فَوْلاً مُتْرُوفًا ﴾ [٥- النساء ٤]: ﴿ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً لِئنًا مُتْرُوفًا ﴾: أي وليقل كل من ولي أمر سفيه أو يتيم، قولاً ليئا تطيب به نفسه كأن يقول له: المال مالك وما أنا إلا خازن عليه أحفظه لك من الضياع وعند بلوخك سن الرشد سأسلمه لك.
- ﴿ فَوَلاً حَكِرِبُما ﴾ [27- الإسراء ١٧]: لينا لطيفًا، مثل:
 يا أبناء، يا أماه من غير أن يسميها أو يكنيها.
- ﴿ قَوْلاً ﴾ [٥٨- يس ٣٦]: أي يقال لهم ﴿ سَلَمْ قَوْلاً بَن
 رُسُو رَّحِيمٍ ﴾ أي يقال لهم سلام من رب رحيم. سلام مبتدأ!

- وخبره من رب رحيم، يسلم عليهم الله جل جلاله بلا وسيط تعظيمًا لهم، وفي الحديث: «بينما أهل الجنة في نعيم إذ سطع لهم نور فرقعوا رؤوسهم الإذا الرب قد أشرف عليهم من فرقهم فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة، وذلك قوله تعالى: ﴿ سَلَمَ لَا يُعْنَ رُكِ رُحِم ﴾.
- ﴿ قَوْلاً تُقِيلاً ﴾ [٥ المزمل ٧٣]: هو الغرآن يثقل حمله والعمل بشرائعه، كان إذا أوحى إلى النبي وهو على ناقته وضعت جرانها (صدرَها) على الأرض فما تستطيع أن تتحرك حتى يُسرَّي عنه الوحي، ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَدَا الْقُرْدَانَ عَلَىٰ جَبَلِ حَتى يُسرَّي عنه الوحي، ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَدَا اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهِ عَدَا الله على قلبِ لَرَايَتَهُ خَشِيعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ﴾ فأنزله الله على قلبِ أثبتَ من الجبل يتلقاه. وقيام الليل الذي هو للمنام، فيه ما فيه من مجاهدة النفس والشيطان- وهذا هو المران والزاد لاحتمال القول الثقيل.
- ♦ قَرْمَ يُوتُسَ ﴾ [٩٨ يونس ١٠]: هم أهل نينوي بأرض الموصل وكانوا أهل كفر وشرك أرسل الله إليهم يونس، فكذبوه. رُوي أن الله أوحى إليه أن أنذرهم أن العذاب يصبحهم بعد ثلاث ليال، فلما قرب موعد الإنذار غامت السماء غيما أسود هاثلاً ذا دخان شديد، فهبط حتى غشي مدينتهم، فاستول هليهم الحوف والفزع، وخرجوا إلى الصحراء به وتضرعوا إليه، وعلت الأصوات والضجيج وأخلصوا النية به وتضرعوا إليه، وعلت الأصوات والضجيج وأخلصوا النية وأعلنوا التوبة والإيمان وردوا المظالم، سائلين الله أن يرفع عنهم العذاب الذي رأوا أماراته، وعندها استجاب الله دعاءهم فرحهم وكشف عنهم العذاب. ﴿ إِلّا قَرْمَ يُوثَسُ ﴾ استثناء من القرى لأن المراد أهلها، وهو استثناء منعظع بمعنى ولكن قوم يونس لما آمنوا. ويجوز أن يكون الاستثناء متصلاً والجملة في معنى النغي، كأنه قبل: ما آمنت قرية من القرى المالكة إلا قوم وسن.
- ﴿ قَوْمَ يُونُسَ ﴾ [٩٨- يونس ١٠]: ﴿ فَلَوْكَ كَانَتْ فَرْيَةً
 مُامَنَتْ فَتَفَعَهَآ إِيمَنْهُآ إِلَّا فَوْمَ يُونُسَ ﴾: قال ابن كثير لم توجد
 قرية، أي أهل قرية آمنت بكاملها بنبيهم، (عمن سلف من

القرى) إلا قوم يونس، وهم أهل نينوى بأرض الموصل، أي ما أرسلنا من قبلك يا محمد من رصول إلا كذبه قومه أو أكثرهم (1) إلا قوم يونس الذين نفعهم إيمانهم لأنهم آمنوا وقت التكليف والعمل وقبل فوات الأوان. فهم آمنوا عندما رآوا أمارات العذاب وتابوا إلى الله تعالى قبل وقوع العذاب بهم، فالله يقبل التربة قبل نزول العذاب أي في وقت الاختيار. «لولا، حرف للتحضيض وفيه معنى النفي ﴿ إِلّا قَرْمَ يُولُسَ ﴾ إلا استثناء منقطع بمعنى: ولكن قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم العذاب، ويجوز ينفعها، أي الإيمان الذي يتم قبل أن يقع العذاب بأهلها وغير: لم توجد قرية آمنت بكاملها بنبهم ممن سلف من القرى كثير: لم توجد قرية آمنت بكاملها بنبهم ممن سلف من القرى إلا قوم يونس.

- ﴿ قَوْمٌ مُاخَرُونَ ﴾ [3- الفرقان ٢٥]: يعرفون قصص الأنبياء مع أعهم وهم يسردونها على محمد عليه السلام وهو يصوغها بعبارة من عنده وينسبها إلى ربه (انظر: أغاثة عليه، وانظر: جاؤوا ظلمًا وزورًا) زهم الكافرون هذا ظلمًا وزورًا.
- ﴿ لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ ﴾ [٣- القصص ٢٨]: ﴿ مَتَلُوا عَلَيْكَ مِن دَّبُرُ مُوسَىٰ وَلِرَعَوْنَ ﴾ الْمَالِ لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ ﴾ الخل القوم المؤمنين يوجه هذا الكتاب، يربيهم به وينشئهم ويرسم لهم المنهاج، وهم به يتنمعون. وهذه التلاوة المباشرة من الله تلقي ظلال العناية والاهتمام بالمؤمنين فالله ذو الجلال يتلو على رسوله الكتاب من أجلهم.
- ﴿ لِفَرْمِ يُؤْمِنُونَ ﴾ [٥٦ الزمر ١٣٩]: ﴿ أُولَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ لَلَهُ يَبْسُطُ الرَّزَقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ لِى ذَٰلِلَكَ الْآيَسَةِ لِقَوْمِ لِللّهِ يَبْسُطُ الرَّزَق لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۖ إِنَّ لِى ذَٰلِلْكَ الْآيَسَةِ لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ ﴾ خص المؤمن بالذكر الآنه هو الذي يتدبر الآيات ويتضع بها، ويعلم أن سمة الرزق قد يكون مكرًا واستدراجًا، وتتبره رفعة وإعظامًا.

- ﴿ وَقَوْمٍ تُحْرِيهِنَ ﴾ [٣٢- الذاريات ٥١]: قوم لوط.
- ﴿ وَقَوْمَ تُوحٍ مِنْ قَبْلُ ﴾ [37] الذاريات ٥١]: قرأ حزة والكسائي: ﴿ وقوم نوح ﴾ بالحفض أي وفي قوم نوح آية أيضًا.
 وقرأ الباقون بالنصب معطوفًا على الهاء والحيم في الآية السابقة: ﴿ فَأَخَذَتُهُمُ ٱلصَّبُوفَةُ ﴾.
- ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَنْنِيْنَ ﴾ [٢٣٨- البقرة ٢]: فِفُوا بين يدي
 الله طائمين داعين خاشعين. قام: نهض منتصباً فيقال قام
 للصلاة، قنت لله: أقر له بالعبودية فخضع له وأطاعه.
- ﴿ قَوْمًا صَلِحِينَ ﴾ [٩- يوسف ١٦]: ﴿ وَتَكُونُوا مِنْ
 بَعْدِهِ ﴾ أي من بعد الخلاص منه (من يوسف) بالقتل أو الطرح في أرض بعيدة ﴿ قَوْمًا صَلِحِينَ ﴾ أي تصلح دنياكم وتنظم أموركم عند أبيكم من غير أثرة ولا تفضيل.
- ﴿ قَوْمًا ﴾ [٣- السجدة ٣٦]: ﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَا آتَنهُم مِن
 تَذْهِرِ مِن قَبْلِكَ ﴾: العرب الذين أرسل إليهم محمد عليه السلام،
 لم يُرسَل إليهم أحد قبله، ولا يعرف الناريخ رسولاً بين
 إسماعيل عليه السلام، جد العرب الأول، وبين محمد نبينا
 الكريم.
- ﴿ قَوْتِهِ ﴾ [20- الأنفال ٨]: أي من أسباب القوة من
 حصون وقلاع وسلاح وآلات ومصائع وتعليم فنون القتال
 وغيرها مما يرهب العدو ويخيفه.
- ﴿ فَوَّةً ﴾ [٨٠- هود ١١]: ﴿ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً ﴾، أي لو أن بي قدرة على دفعكم، وجواب الوا محذوف أي لمنعتكم بالقوة.
 - ﴿ قُرُق ﴾ [٩٣ النحل ١٦]: إبرام وإحكام.
- ﴿ لَا قُوتًا إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ [٣٩- الكهف ١٨]: أي ما اجتمع لك من المال والحير فهو بقدرة الله وقوته لا بقدرتك وقوتك.
 وفي الحديث الذي رواه مسلم عن النبي ﷺ: ولا حول ولا قوة إلا بالله إذا قالها العبد قال الله عز وجل أسلم عبدي واستسلم.
 ﴿ فَمُكْذِكُهُ لَمُ الْحُمْدُ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَالَا اللَّهُ عَنْ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَّا اللّهُ عَلَا اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَا عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْكُمْ اللّهُ اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَا عَلَا عَلْمُ اللّهُ عَلَا عَلَا عَلْمُ اللّهُ عَلَا عَلَا عَلَّا عَلْمُ اللّهُ عَلَّا لَهُ اللّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا اللّهُ اللّهُ ع
- ﴿ قُوْةً ﴾ [84- الروم ٣٠]: ﴿ نُدُّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفِ
 قُوَّةً ﴾: حين بلوغكم الحُلمُ والشبيبة فتلك حال القوة وطور

⁽١) كفوله تعالى في [٣٠ – يس] ﴿ يَنحَدُرُهُ عَلَى ٱلْمِبَادِ مَا يَأْتِيهِد مَن رَسُولِ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهَرُهُونَ ﴾. وفي [٥٣ – الذاريات]: ﴿ كُذَٰ لِكَ مَا أَن اللَّذِينَ مِن فَنْلِهِم مَن رُسُولٍ إِلَّا فَالُوا سَاحِرْ أَوْ خَنُونٌ ﴾.

الفتوة.

- ﴿ قَوْالُونَ ﴾ [٣٤- النساء ٤]: جمع قوام، صيغة فمال للمبالغة، ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوْالُونَ عَلَى ٱلنِسَآءِ ﴾ أي يقومون بالنفقة عليهم واللهب عنهن، آمرين ناهين كما يقوم الولاة على الرعة، فالرجل قيم على المرأة أي هو رئيسها وكبيرها، والحاكم عليها والمؤدب لها إذا عوجت.
- ♦ ﴿ قَوْمِينَ بِٱلْقِسْطِ ﴾: [٣٥- النساء ٤]: لِتكُن المبالغة والاهتمام الكامل بإقامة العدل صفة ملازمة لكم راسخة في نفوسكم، ﴿ قَوْمِينَ ﴾ جمع قَوْام وهو المبالغ في القيام بالشيء، والقيام بالشيء هو الإتيان به مستويا تامًا لا نقص فيه ولا عوج هذه العبارة أبلغ ما قيل في تأكيد أهمية العدل.
- ﴿ قَوَارِيرَ ﴾ [33- النمل ٢٧] جمع قارورة، والقارورة:
 قطعة مسواة من الزجاج، فصحن القصر اتخذ بلاطه من زجاج
 صاف كالبللور، وللقارورة معنى ثان هو الوعاء يُعبَ فيه الشراب ويُصنع عادة من الزجاج.
- ﴿ فَوَالِيراً ﴿ فَوَالِيراً ﴾ (١٥، ١٦- الإنسان ٢٦]: من فضة جمع قارورة، وهي وعاء من الزجاج يُصب فيه الشراب حدّه الأكواب هي من فضة وهي مع هذا شفاقة كالزجاج، يُرى ما في باطنها مِن ظاهرها، جَمعت بأمر الله بين بياض الفضة وشفافية الزجاج، قرأ حزة: «قوارير قوارير». بعدم التنوين لأنهما على وزن مفاعيل (صيغة منتهى الجموع). وقرأ نافع: «قواريرا، قواريرا» بالتنوين لأن الأولى رأس آية، ورؤوس الأي قبلها منونة ويُونت «قوارير» الثانية على الجوار للأولى.

 قبلها منونة ويُونت «قوارير» الثانية على الجوار للأولى.
 - ﴿ ٱلْقَوَاعِدَ ﴾ [١٢٧ البقرة ٢]: الأسس، جمع قاعدة.
- ﴿ ٱلْفَوَاعِدِ ﴾ [٢٦- النحل ١٦]: جمع قاعدة، وهي أساس المبنى

- ♦ ﴿ وَٱلْقَوْعِدُ مِنَ ٱلنِسَاءِ ﴾ [30- النور 38]: هن العجائز اللاتي قعدن عن الحيض والحمل، أي توقفن عنهما ولا يطمعن في الزواج لكبر السن ويغلب عليهن القعود في البيت، جمع قاعد وهو من الصفات الخاصة بالنساء، كالحائض والطالق.
- ﴿ لَقَوِئْ ﴾ [79- النمل ٢٧]: ﴿ وَإِلَى عَلَيْهِ لَقَوِئْ ﴾: هذا قول عفريت من الجن لسليمان من أنه قوي قادر على حمل عرش ملكة سبأ والإتيان به إلى سليمان (انظر: أمين).
- ﴿ ٱلْقَوِیُ ٱلْأَمِینُ ﴾ [٢٦- القصص ٢٨]: وصفت ابنة صاحب الغنم (وهو، في قول كثیر من العلماء، شعیب النبي علیه السلام) موسی بالقوي لقیامه بنزع الدلو الكبیر من البئر وحده، وبالأمین لأنه أمرها أن تمشي خلفه وترشده بالقول إلى الطریق حتى لا يرى من جسدها شیئا قد تكشفه الربح.
- ﴿ فَآبِلُونَ ﴾ [٤- الأعراف ٧]: مستريجون وقت الظهيرة. قَالَ يقيل قَيْلاً: نام واستراح وقت القيلولة أو القالة وهي نصف النهار، وهو قائل وهم قائلون.
- ﴿ فَآبِدٌ ﴾ [۱۰۰- هود ۱۱]: أي باق بعد أن هلك أهله،
 (منها) الضمير يعود على القرى.
- ﴿ فَآبِهُ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ [٣٣- الرعد ١٣]: حفيظ رقيب عليها يعلم ما تعمل كل نفس من خير وشر ولا تخفى عليه خافية، كما في ٢١- يونس: ﴿ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلُولًا خَفَى عليه خافية، كما في ٢١- يونس: ﴿ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلُولًا خَفَى عليه عَافِية عَلَىٰ كُلُ نفس بما عملت، قال القرطبي: القيام هنا بمعنى التولي لأمور الخلق، فالله يُقْدر كل نفس على الكسب، ويخلقها ويرزقها ويحفظها ويجازيها على عملها، والسؤال: ﴿ أَلْمَنْ هُوَ قَآبِهُ عَلَىٰ كُلِ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ جوابه محذوف تقديره: كمن ليس كذلك، وحذف هذا الجواب جوابه محذوف تقديره: كمن ليس كذلك، وحذف هذا الجواب

اكتفاء بدلالة السياق عليه وهو قوله (وجعلوا لله شركاء) من أنداد وأوثان، عبدوها مع الله وهي لا تملك لنفسها ولا لعابديها ضرًا ولا نفعًا، والاستفهام إنكاري أي ليس هذا كذاك، التعبير القرآني المصور يشخص الرقابة والعلم والسيطرة في صورة حسنة.

- ﴿ وَالْهِمَةُ ﴾: [٧١- هود ١١] واقفة حاضرة بجوار زوجها ثرى وتسمع ما جرى. ﴿ فَشَيحِكَتْ ﴾ فرحًا وسرورًا بزوال الحوف عن زوجها واستبشارًا بقرب هلاك قوم لوط المفسدين عندما قالت الرسل لإبراهيم: ﴿ لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴾.
- ﴿ فَآبِمَةٌ عَلَىٰ أَصُولِهَا ﴾: [٥- الحشر ٥٩] أي اللينة (الشجرة) منتصبة لم تُقطع، قائمة: اسم فاعل من قام، وتعني انتصاب القامة والاعتدال. أصولها: جمع أصل، وأصل الشيء: أساسه وقاعدته انظر: فيإذن الله.
- ﴿ فَابِمُونَ ﴾: [٣٣- المعارج ٧٠) مؤدون لشهاداتهم
 كاملة صادقة، لا ينقصون منها ولا يكتمونها. قام بالأمر: تولاه
 ونهض بأهبائه كاملة.
- ﴿ فَآيِمًا بِٱلْهِسْطِ ﴾: [14- آل عمران ٣] مقيمًا للعدل على أكمل وجه في تدبيره للكون. القسط والإقساط: العدل (فاتمًا) نصب على الحال. وشهادة الله -سيحانه- وشهادة اللائكة وأولي العلم بوحدانية الله يصاحبها شهادتهم بأنه تعالى قائم بالقسط بوصفها حالة ملازمة للألوهية. ولا يتحقق العدل المطلق في حياة الناس ولا تستقيم أمورهم إلا بتحكيم منهج الله الذي اختاره لحياة الناس وثينه في كتابه وإلا فانظلم إذن والتصادم والضياع.
- ﴿ قَائِمًا ﴾ : [٧٠- آل صهران ١٣ ﴿ إِلَّا مَا دُلْتَ عَلَيْهِ
 قَائِمًا ﴾ أي إلا ما دمت ملازمًا للمؤثمن مستمرًا في مطالبته.
- ﴿ قَالِمًا ﴾: [11- الجمعة ٢٦] ﴿ وَتَرْكُوكَ قَالِمًا ﴾: الآية شرط في قيام الخطيب على المنبر إذا خطب، وعلى هذا جهور الفقهاء، والخطبة شرط في انعقاد الجمعة، لا تصح إلا بها، وهو قول الجمهور، وأقل ما يجزي في الخطبة أن يجمد الله ويصلى

- على نبيه ويوصي بتقوى الله ويقرآ آية من القرآن، ولا يركم من دخل المسجد والإمام يخطب قاله مالك، أما الشافعي فقال بما جاء في صحيح مسلم من قول النبي: ﴿إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فلبركغ ركعتين وليتجوز فيهما أي وليخفف أداءهما. وعن فرضية الجمعة قال صلى الله عليه وسلم: ﴿واعلموا أن الله قد فرض عليكم الجمعة في مقامي هذا في شهري هذا في عامي هذا إلى يوم القيامة، فمن تركها، في حياتي أو بعد مماتي وله إمام عادل أو جائر استخفافًا بها، أو جحودًا لها فلا جَمَع الله ولا جعم عالم ولا حَجَ له، ألا ولا صوم له ولا يرد له حتى يتوب، فمن تاب تاب الله عليه.
- ﴿ وَٱلْقَاتِمِينَ ﴾: [٢٦- الحج ٢٢] قبل هم القائمون بجوار البيت (تفسير المنتخب)، وقبل: هم القائمون في البيت للصلاة، فقرن الطواف بالصلاة لأنهما لا يشرحان إلا مختصين بالبيت؛ فالطواف عنده، والصلاة إليه.
- ﴿ قَابَ قَرْسَتْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾: [٩- النجم ٥٣] كان (أي جبريلُ) على بعد ذراعين أو أقل من النبي صلى الله عليه وسلم، القاب: المقدار. القوس: الذراع يقاس بها كل شيء.
- ﴿ وَقَابِلِ ٱلتُؤْتِ ﴾: ٣١- خافر ٤٠] يقبل النوبة في الحاضر والمستقبل، يجوز أن يكون ﴿ ٱلثَّوْبِ ﴾ مصدر تاب يتوب توبًا غو قال يقول قولا. ويحتمل أن يكون جمع ثوبة نحو عَزْمة وعَزْمة .
- ﴿ فَتَتَلَهُمُ آللَهُ ﴾: [٣٠- التوبة ٩] دعاء عليهم بالإهلاك،
 وقيل: المراد لعنهم وطودهم من رحمته.
- ﴿ فَتَتَلَهُمْ ٱللَّهُ ﴾: [3- المنافقون ٦٣] لعنهم وطردهم من رحمه، فهو دعاء عليهم، كما جاء في (معجم ألفاظ القرآن الكريم)، والدعاء من الله حكم بمدلول هذا الدعاء، وقضاء نافذ لا راد له ولا معقب عليه، وهذا هو الذي كان في نهاية المطاف.
- ﴿ وَقَنتُلُواْ وَقُتِلُواْ ﴾: [١٩٥ آل عمرانا] وهَزوا المشركين واستشهدوا.

كلمة استفهام على جهة التعظيم لشأنها.

• ﴿ قَرُونَ ﴾: [٧٦- القصص ٢٨] لما قال ثمالى في الآية
١٦٠ ﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْم فَمَنتُعُ ٱلْحَيْوَةِ ٱلدُّنْهَا وَفِينَتُهَا ﴾

بين أن قارون أوتيها واغتر بها غلم تعصمه من عذاب الله، ولستم أيها المشركون بأكثر عددًا ومالاً من قارون. قصة قارون تعرض سلطان المال والعلم، وكيف ينتهي بالبوار إذ صاحبه البغي والبطر والاستكبار على الخلق وجحود نعمة الخالق، ولا يحدد القرآن زمان القصة ولا مكانها: هل وقعت أيام موسى أي معدد؟ وقبل إنه كان ابن عم موسى وقبل ابن خالته، لكنا لا يتلفت إلى هذا؛ لأن القرآن مكت عنه واكتفى بالقول بأن قارون كان من قوم موسى أي من بني إسرائيل، والقصة كما قارون كان من قوم موسى أي من بني إسرائيل، والقصة كما وردت في القرآن كافية لأداء الغرض منها.

- ﴿ ٱلْفَسِطُونَ ﴾: [18- الجن ٧٧] جمع قاسط وهو الجائر
 لأنه عادل عن الحق، قسط: جار وعدل عن الحق⁽¹⁾.
- ﴿ وَقَاسَمَهُمَ آ ﴾: [٧١ الأحراف ٧] أقسم لهما مبالغاً في الإقسام، قَاسَمه: أقسم له، كان آدم يظن أنه لا يجلف أحد بالله كاذبًا.
- ﴿ وَٱلْفَاسِيَةِ ظُلْوبُهُمْ ﴾: [٥٣- الحج ٢٢] هم الكفار الذين تحجرت قلوبُهم.
- ﴿ لِلْقَسِيَةِ قُلُوهُم ﴾: ٢٢١- الزمر ٢٩] قلب قاس إي صلب لا يرق ولا يلين كالصخرة الصماء لا تقبل شيئًا. ﴿ فَرَبُلُ لِلْفَسِيَةِ قُلُوهُم مِن وَكُمِ آللهِ ﴾: إذا ذكر الله عندهم أو آياته الشمازوا من ذلك وزادت قلوبهم قساوة كقوله: (فزادتهم رجمًا إلى رجمهم) فكانوا أهلاً للويل.
- ﴿ قَاصِدًا ﴾: [٤٦] التوبة ٩] ﴿ وَسَفَرًا قَاصِدًا ﴾ متوسطا
 بين القريب والبعيد، السفر القاصد: الميسر لا مشقة فيه، قصد
 في أمره: اعتدل وسلك فيه مسلكًا وسطا. (انظر: غرضا قريبًا).
- ﴿ قَسِرَتُ ٱلطَّرْكِ ﴾: [٤٨- الصافات ٣٧] نساء
 عفيفات قد تَصَرن طرفهن على ازواجهن فلا ينظرن إلى
 - (١) أما المقسط نهو العادل، والمُعل أقسط أي عدل.

- ﴿ مَّا قَنَتُأْوَا ﴾: [٢٠ الأحزاب ٣٣] ﴿ وَلَوْ صَحَالُوا فِيكُم
 مَّا قَنَلُوا إِلَّا قَالِلًا ﴾ أي لو كانوا معكم في هذه الكرة المفروضة
 وكانوا في معسكركم وحدث قتال، ما قاتلوا إلا قتالاً قليلاً رياء
 وخوفا من التعبير. انظر: بادون في الأعراب، في نفس الآية.
- ﴿ قَنتُلُوكُمْ فِي ٱلذِينِ ﴾: [٩- المتحنة ٦٠] قاتلوكم
 ليفتنوكم عن دينكم.
- ﴿ وَقَنْتِلُوهُمْ حُتَىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلّهِ ﴾: [١٩٣- البقرة ٢] أمر بمقاتلة كل مشرك في كل موضع، وغاية الفتال هي ضمانة الأينش الناس عن دين الله، وألا يُصرفوا عنه بالقرة أو ما يشبهها بأن تُسلط عليهم المغربات والمضللات والمضلدات، وبحيث لا يخشى أحد يريد الإيمان أن تصده عنه قوة أو ثلجن به الأذى.
- ﴿ فَندِرُونَ عَلَيْهَ ﴾: [27- يونس ١٠] ﴿ وَطَنّ أَهَلُهَا أَيْمَ فَندِرُونَ عَلَيْهَ ﴾: أهلها أي الذين زرهوها وغرسوها ظنوا أنهم قادرون على جذاذها وحصادها، فبينما هم كذلك الناها أمرناه.
- ﴿قَارِعَةُ ﴾: [٣١- الرحد ١٣] داهية تقرعهم أي تضربهم في كل وقت وهو معنى ﴿ وَلا يُزَالُ ٱلَّذِينَ كَكُرُوا تُصِيبُهم بِمَا صَتَعُوا ﴾ من الكفر بالله وإيذاء المسلمين وإخراجهم من ديارهم ﴿ قَارِعَةُ ﴾ بلية ومصية في نفوسهم وأموالهم وأولادهم، ﴿ وَلاَ يُزَالُ ﴾ ثغيد الاستمرار.
- ﴿ بِٱلْقَارِعَةِ ﴾: [3- الحاقة ٢٩] من أسماء يوم القيامة،
 فهي تقرع الكون (أي تضربه) بالدمار والحطم، وتقرع القلوب بالمول والرعب.
- ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴾: [١، ٢، ٣- القارعة ١٠١] القارعة هي المصية الكبرى الشديدة الرقع، وسمي يوم القيامة ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴾ لأنه يقرع الناس ويذهلهم بجوادثه المروعة، تقول العرب: قرصتهم القارعة إذا وقع بهم أمر فظيع. ﴿ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾ استفهام معناه أي شيء هي القارعة، وكذا ﴿ وَمَا ٱدْرَنكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾

غيرهم، مأخوذ من قولهم: قد اقتصر على كذا إذا اقتنع به وهدل عن غيره، والطرف: العين.

- ﴿ قَنصِرْتُ ٱلطَّرْفِ ﴾: [٥٧- ص ٣٨] الطرف: الدين،
 ولا يُجمع، والقَصْر: الحيس، أي حابسات هيونهن على
 ازواجهن فلا ينظرن إلى غيرهم.
- ﴿ فَنصِرَتُ ٱلطَّرْفِ ﴾: [٥٦ الرحن ٥٥] أي نساء قصرن أهيئهن على أزواجهن فلا تمتد أبصارهن إلى غيرهم ولا يرين في الجنة أحسن من أزواجهن، (فيهن قاصرات الطرف): قبل ق الغُرش، وقبل في الجنين. (انظر: الطرف).
- ﴿ قَاصِفًا يَنَ ٱلرَّبِحِ ﴾: [٦٩- الإسراء ١٧] هي الربح
 الشديدة التي تقصف (تكسر بشدة) الصواري وتحطم السفن.
- ﴿ ٱلْفَاضِيَةُ ﴾: [٢٧- الحاقة ٦٩] ﴿ يَلَيْبَنَ ﴾ أي الموتة التي مِثْها في الدنيا ﴿ كَانَتِ ٱلْفَاضِيَةَ ﴾ القاطعة الأمري، فلم
 أبعث بعدها، ولم ألق ما ألقى.
- ﴿ قَاطِعَةً أَمْرًا ﴾: [٣٧- النمل ٢٧] قاضية فيه فاصلة،
 ﴿ مَا حُصْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَىٰ تَشْهَدُونِ ﴾ أي لا أبت أمرا إلا
 بمحضركم. قَطْع الأمرُ: بَتُ فيه فهو قاطع وهي قاطعة.
- ﴿ ٱلْفَعِدُونَ ﴾: [90- النساء ٤] المتخلفون عن الجهاد،
 قعد: تخلف عن ركب الجاهدين في سبيل الله.
- ﴿ فَعِدُونَ ﴾: [٢٤ المائدة ٥] أي لا نبرح أماكننا ولا نقاتل، وقولهم: ﴿ فَأَذْهَبُ أَنتَ وَرَائِكَ فَفَتِلاً ﴾ وصفو الرب ثبارك وتعلى بالذهاب والانتقال والله متعالى هن ذلك، وهكذا يُحرَج الجيناء فيتوقحون، والجين والتوقع صنوان في كثير من الأحيان.
- ﴿ ٱلْقَعِدِينَ ﴾: [31- التربة ١] أي القاعدين عن الجهاد وهم المرضى والنساء والصبيان، ﴿ وَقِيلَ ٱلْقُدُوا مَعَ ٱلْقَعِدِينَ ﴾ أي قدر الله تعالى ذلك، ولا يخفى ما ينطوي عليه التعبير من ذم المتخلفين حيث وضعهم مع النساء والصبيان والمرضى.

- ﴿ قَاعًا ﴾: [101 طه ٢٠] أرضًا لا نبات فيها ولا بناء.
- ♦ قَالَ أَلْذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلُومٌ ﴾: [١١٣- البقرة]
 المراد بالذين لا يعلمون عبدة الأصنام والمعطلة ونحوهم من الجهلاء قالوا عن أهل دين آخر إنهم ليسوا على شيء من الحق (أي مثل قول اليهود والنصاري عن بعضهم البعض).
- ﴿ وَقَالَ آللَهُ إِنِي مَعْكُمْ ﴾: [١٦- المائدة ٥] وعد عظيم
 منه سبحانه فمن كان الله معه فلن يقلق ولن يشقى لكن
 الله لم يجعل معينته لهم جزافًا ولا محاباةً وإنما هو عقد فيه
 شروط وجزاه، وأول الشروط إقامة الصلاة.
- ﴿ إِذْ قَالَ آلله يَعْيِسَى آبَنَ مَرْيَمَ ﴾: [١١٠- المائدة ٥] هذا من صفة يوم القيامة والمعنى: إذ يقول الله وإنما جاء بلفظ الماضي للدلالة على قرب القيامة وتأكيد وقوعها حتى كانها قد قامت ووقعت. يلتفت الخطاب إلى عيسى لأن أتباعه من النصارى ألهوه، والله يُعدد نعمه على عيسى وأمه على رؤوس الأشهاد توبيخا للنصارى، فإن كل نعمة أنعم بها الله على عيسى تدل على أنه عبد وليس بإله.
- إِذْ قَالَ هُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلاَ تَتَقُونَ اللّهِ لَكُرْ رَسُولُ أَيِنَ كُرْ رَسُولُ أَيْنَ فَي قَالَمُوا أَللّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿ وَمَا أَسْفَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْمِ أَنْ أَجَرِى وَمَا أَسْفَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْمِ أَنْ أَجْرِى إِلّا عَلَىٰ رَبّ آلْفَلْمِينَ ﴾: [172 177 الشعراء 77] بلدت قصص أقوام: نوح وهود وصالح ولوط وشعبب بهذه الآيات الأربع للتنبيه على أن الرسالات السماوية قائمة على الدعاء إلى تقوى الله ومعرفة الحق، وطاحة الرسل فيما أمروا به أو نهرًا حته جلبا للثواب ودفعا للعقاب، والتنبيه على أن الرسل لا يبتغون من وراء تبليغ رسالاتهم أجرًا وجاهًا. على أن الرسل وإن اتفقوا على العقائد وأصول الشرائع فهذا لا يمنع من الاختلاف في بعض فروعها كُمًّا أو كيفًا تبعًا لاختلاف المصور وأهلها.
- ﴿ قَالَ رَبِيَ أَعَلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [۱۸۸- الشعراء ٢٦] هو أعلم بما تسرون وتعلنون من قول وعمل وبما تستحقون من العذاب وسوف ينزله عليكم في وقته المقدر عليه وليس هذا من شأني قانا ما غلق إلا التبليغ وليس لي أمر العذاب.

- ﴿ وَقَالَ إِنِّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾: [٣٣- فصلت ٤١] ليس
 الغرض أنه تكلم بكلام الدعاة، ولكن جعل دين الإسلام
 مذهبة ومعتقدة كما تقول: هذا قول أبي حنيفة، تريد مذهبه.
- ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ ﴾: [١٨- النمل ٢٧] المراد: أرشدت زميلاتها بالطريقة التي أودعها الله إياها، من خصائص النمل اليقظة والحذر، وهو على قدر كبير من الذكاء والدهاء، وقوة الذاكرة وحب العمل والمثابرة وسعة الحيلة، وحين تلتقي جماعته يتجاذب أفرادها أطراف الحديث باهتمام.
- ﴿ قَالَمًا ﴾: [٥٠- الزمر ٣٩] ﴿ قَدْ قَالَمًا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
 ﴾: قالها أي الكلمة (وهي ﴿ أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾، ﴿ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ الكفار الذين سبقوه كقارون وغيره.
- ﴿ قَالُوا رَبُّنَا آللهُ ﴾: [٣٠- فصلت ٤١] أقروا بالربوبية لله
 وحده، فليس لهم إله سواه.
- ﴿ قَالُوا مَهُمَّا آلَكُ ﴾: [17- الأحقاف ٤٦] لابد وأن يكون القول باللسان تعبيرا عما اشتمل عليه القلب، وأطمأنت به النفس: ربنا الله رعانا بإحسانه، وحفنا بلطفه، وتكفل بأسباب حياتنا. على أنها ليست مجرد كلمة يلفظها اللسان، وإنما هي منهج كامل للحياة، فلله العبادة وإليه المتجه ولا احتكام إلا إلى الله ولا سلطان إلا لشريعته.
- ﴿ مِنَ ٱلْقَالِينَ ﴾: [١٦٨- الشعراء ٢٦] المبغضين أشد البغض، جمع قال، قَليتُه قِلي وقِلاءً: أبغضته. والقِلي: أبلغ البغض وأشده، كأنه يقلى الفؤاد ويشويه.
- ﴿ قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾: [19- الجن ٧٧] عبد الله هنا عمد ﷺ، قام بمعنى شرع وبدأ في صلاة الفجر، حين قام النبي يعبد ربه بالصلاة وقراءة القرآن، تزاحم عليه الجن يستمعون القرآن.
- ﴿ فَامُواْ ﴾: (٢٠ البقرة؟) ﴿ وَإِذَاۤ أَطْلَمَ عَلَيْهِمْ فَامُوا ﴾
 أي إذا لم يضيء لهم البرق، وقفوا وثبتوا في أماكنهم متحيرين لا يدرون أين بذهبون.
- ﴿ قَامُوا ﴾: [18 الكهف ١٨] أي وقفوا أمام ملكهم

- وهم أصحاب الكهف لما اكتشف أمرهم وأنهم يعبدون الله وحده دُعُوا للمثول أمام ملكهم الكافر الجبار، وهو مقام يجتاج إلى الربط على القلب وتثبيته حيث خالفوا دين الملك وقالوا:

 ﴿ رَبُتُنَا رَبُّ ٱلسَّمَوْتُونِ وَٱلْأَرْضِ ﴾.
- ﴿ فَسِتُ ﴾: [٩- الزمر ٣٩] مُطيعٌ خاضعٌ عابدٌ لله تعالى.
 ﴿ أَمِّنْ هُوَ قَسِتُ ءَانَاءَ ٱلَّهِلِ ﴾: دخلت همزة الاستفهام على (مَن)، و (مَن) مبتدأ خبره محذوف تقديره: أمن هو قانت كغيره أي الكافر الذي جرى ذكره في الآية السابقة، والاستفهام هنا خرج لغرض بلاغي هو النفي والإنكار، فليس المطبع العابد مثل الكافر الجاحد، ولقد حفلت سورة الزمر بصبغ الاستفهام التي خرجت لأغراض بلاغية وذلك في الآيات: ٩-١٩-٢١-٢٣-٢٣-٢٢.
- ﴿ قَايِتُونَ ﴾: [١١٦- البقرة ٢] طائعون وخاضعون،
 وأصل القُنوت: الطاعة، والمخلوقات كلها تُقنَّت لله أي تخضع وتطبع.
- ﴿ قَلِيتُونَ ﴾: [٢٦- الروم ٣٠] خاضعون منقادون
 لمشيئته، لا يمتنعون عليه في شيء يريد فعله بهم من إحياء
 وإماتة، وصحة ومرض، وبعث من القبور وغير ذلك.
- ﴿ قَانِتًا تِلَّهِ ﴾: [١٣٠- النحل ١٦] مطيمًا خاضمًا له
 سبحانه، من القِنُوت وهو الطاعة مع الخضوع.
- ﴿ قَنبِتَتُ ﴾: [٣٤- النساء ٤] مطيعات لله بطاعتهن
 لأزواجهن.
- ﴿ فَنبِتَنتِ﴾: [٥- التحريم ٦٦] مطيعات لله ولأزواجهن أو يطلن القيام في الصلاة والدعاء، قنت: أطال القيام في الصلاة والدعاء فهو قانت وهي قانتة وهن قانتات وقنتت المرأة لزوجها: أطاعته.
- ﴿ وَٱلْفَنِيْتِينَ ﴾: [١٧- آل عمران ٣] المطيعين
 الخاضعين لله تعالى، أو المطيلين للصلاة.
- ﴿ وَٱلْفَنْتِينَ وَٱلْفَنْتِئُتِ ﴾: [٣٥- الأحزاب ٣٣] القانت
 هو القائم بطاعة الله المداوم عليها.

- ♦ [القبيعة] ﴾: [١٦ التحريم ١٦] الخاضعين المطبعين لله، قنت لله: أقر له بالعبودية فخضع له وأطاعه، وأصل القنوت التذلل والخضوع كما يخضع العبد لسيده ومقتنيه. ثبت في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم: «كمُل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد، وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام».
- ♦ آلفنبطیر €: [٥٥- الحجر ١٥] البائسین، من الفنوط وهو الباس ، والمراد الباس من الولد.
- ﴿ ٱلْفَائِعَ ﴾: [٣٦- الحج ٢٢] المتعفف عن السؤال
 الراضي بما عنده. قَنع قناعةً: رضي بالبسير الذي يسد حاجته.
- ﴿ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِمٍ ﴾: [١٨ الأنعام ٦] أي هو
 الغالب لعباده، المقتدر حليهم: يملكهم ويقضي حليهم، ويعطي
 ويمنع، ويُعز ويُذل، القهر: الغلبة.
- ﴿ ٱلْفَاهِرُ ﴾: [71- الأنعام ٦] ﴿ وَهُوَ ٱلْفَاهِرُ فَوْلَ عِبَادِهِ.
 ﴾ هو الغالب بقدرته، المستعلي بسلطانه على عباده.
- ﴿ قَنورُونَ ﴾: [۱۲۷- الأعراف ٧] ﴿ وَإِنَّا فَوْقَهُرْ
 قَنورُونَ ﴾: نحن مستعلون متسلطون عليهم، نفعل بهم ما
 نشاء، قهر فيره: غلبه وأذله، فهو قاهر وهم قاهرون.
- ﴿ بِقِيعَةٍ ﴾: [٣٩- النور ٢٤] قيعة: جمع قاع والقاع هو
 ما انبسط من الأرض واتسع ولم يكن فيه نبئت، وفيه يكون السراب.
- ﴿ قِيلَ أَدْخُلِ آلَجُنَّةَ ﴾: [٢٦- يس ٣٦] قال الله له: ادخل الجنة فدخلها فهو فيها حي يرزق، خرج هذا القول غرج الاستئناف لأن هذا أمر يخطر على البال كسؤال هو: كيف كان لقاء ربه بعد أن ضحى بحياته في سبيله -جل وعلا؟ والجواب: قبل ادخل الجنة. انظر: (فاسمعون).
- ﴿ وَقِيلَ آلْحُمْدُ لِلَّهِ رَبِّ آلْعَلَمِينَ ﴾: [٧٥- الزمر ٣٩] لم
 يسند القول إلى قائل بل أطلقه فدل على أن جميع المخلوقات
 نطقت وشهدت له بالحمد في حكمه وعدله. قال قتادة: افتتح

- الخلق بالحمد في قوله: (الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض) في أول سورة الأنمام، واختتم رحلة الخلق بالفصل بينهم في اليوم الآخر بالحمد كذلك: ﴿ وَقِيلَ اَلْخَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَعْمَى ﴾.
- ﴿ قِبلَ آرْجِعُوا وَرَآءَكُمْ ﴾: [١٣- الحديد ٥٧] صوت مُجَهُّل يناديهم: ارجعوا وراءكم إلى الدنيا فالنورُ يُلتمس من هناك أي من العمل في الدنيا، وهو صوت التهكم والطرد والإقناط لهم، فالرجوع إلى الدنيا مستحيل (انظر: التمسوا نورا).
- ♦ وَقِيلِهِ يَهْرَتُ إِنَّ مَتُولَاءِ قَوْمٌ لَا يُوْمِنُونَ ﴾: [٨٨-الزحرف ٤٣] القيل والقول والقال مصدر: قال يقول. والمعنى: وقال محمد صلى الله عليه وسلم قِيلَه أي شكا إلى ربه شكواه من قومه الذين لم يؤمنوا، فالهاء في "قيله". تعود إلى محمد عليه السلام. قال البخاري: وقرأ ابن مسعود: وقال الرسول "يا رب إن هولاء". وقال قتادة في تفسير الآية: هو قول نبيكم صلى الله عليه وسلم يشكو قومه إلى ربه عز وجل "قيله" مجرورة عطفا على قوله: (وعنده علم الساعة) الآية ٨٥ تقديره: وعنده علم قيله. والخلاصة أن الرسول ﷺ التجأ إلى ربه يشكو قومه الذين كذبوه وعبدوا غير الله.
- ﴿ قِيلًا ﴾: [۱۲۲- النساء ٤] قَولاً. الصدق المطلق في قول الله هنا، يقابله الغرور الحادع والأماني الكاذبة في قول الشيطان في الآيتين السابقتين. ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ فِيلاً ﴾: الاستفهام خرج عن معناه إلى قصد بلاغي هو النفي، والمعنى: لا أحد أصدق من الله قولاً وإخبارًا، وهذه جملة بليغة مؤكدة.
 - ﴿ قِيلًا ﴾: [٢٦- الواقعة ٥٦] قولاً.
- ﴿ لِتِمًا ﴾: [171- الأنعام ٦] مستقيمًا لا عِوْجَ فيه،
 وقرئ (قَيْمًا) بفتح القاف وكسر الباء وشدها. صفة لـ(دينا)
 وهذه نصبت بـ (هداني) و (ملة إبراهيم) بدل عن (دينا).
- ﴿ لِيَنمُا وَلُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾: [١٩١- آل عمران ٣]
 المقصود أن يذكروه -سبحانه- في كل حال حسب الإمكان

حتى يخشوه في تصرفاتهم. ﴿ لِتَنكُ ﴾ جمع قائم أي وقوفًا. قام: انتصب واقفًا ﴿ وَقُمُودًا ﴾: جمع قاعد ﴿ لِتِنكًا وَقُمُودًا ﴾ تُصب على الحال. ﴿ وَعَلَىٰ جُمُوبِهِمْ ﴾ في موضع الحال أي مضطجعين.

- ﴿ قِينَمًا ﴾: [٥- النساء ٤] أي ما تقوم به معايشكم
 وتصلح شتونكم.
- ﴿ يَبْسُا لِلنَّاسِ ﴾: [97- المائدة ٥] سببا لقيام مصالحهم الدينية والدنيوية، فالمصالح الدينية: الحج وأداء المناسك والمعبادات وصحة الصلاة باستقباله (أي البيت الحرام) وهذا يقربهم إلى الله، وأما المصالح الدنيوية فقد جعله الله حرماً آمنًا لكل من لجأ إليه، واعتصم به، فالكعبة منطقة الأمان في زحمة الصراع بين المتخاصمين والمتحاربين، فيها تحل الطمأنينة ومشاعر الأمن والسلام، وفي الصحيحين قال صلى الله حليه وسلم يوم فتح مكة: (إن هذا البلد حرام، لا يُعضد (لايقطع) شجره، ولا يُختلي (لا يُحتر) خلاه (الرطب من النبات)، ولا شجره، ولا تلتقط لقطته إلا لمعرّف.
- ﴿ وَقِتِنكًا ﴾: [٦٤- الفرقان ٢٥] قائمين يصلون بالليل،
 قيامًا: جم قائم.
- ﴿ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾: [٦٨ الزمر ٣٠]: ﴿ ثُمَّ تُفِخَ فِيهِ أَخْرَىٰ ﴾ وهي نفخة البعث ﴿ فَإِذَا هُمْ قِيامٌ يَنظُرُونَ ﴾ بُعثوا من قبورهم أحياء ينظرون إلى أهوال يوم القيامة. وقيل: ينظرون ما يُفعل بهم.وقيل: يقلبون أبصارهم في الجهات نظر المبهوت إذا فاجأه خطب.

- ﴿ وَقَيْضَنَا لَهُمْ ﴾: [70- فصلت ٤١] هَيَّانًا لهم وجِئنا إليهم بقرناء زينوا لهم سوء عملهم.
- ﴿ ٱلْقَيْمُ ﴾: [٣٠- الروم ٣٠] ذلك الدينُ القيم أي المستقيم المقوم لأمور الناس المصلح لشتونهم.
- ﴿ قَتِمَةٌ ﴾: [٣- البينة ٩٨] مستقيمة لا عوج فيها، ناطقة
 بالحق والعدل والصدق والصواب، فهي ذات قيمة وقدر.
- ﴿ قَتِمًا ﴾: [٢- الكهف ١٨] مُقَوَّمًا لأمور الناس أي معدًلاً ومزيلاً لاعوجاجهم، وقيل: الثابت المستقيم.
- ﴿ ٱلْقَيْومُ ﴾: [700- البقرة ٢] أي الدائم القيام بتدبير شئون الخلائق وحفظهم، كما تمني قيام كل موجود به، فلا قيام لشيء إلا مرتكنا إلى وجوده وتدبيره، وهو صبغة مبالغة في قائم، قام على أهله أو نحوهم: رعاهم وتولى الإنفاق عليهم.
 قيل إن هذا الاسم هو اسم الله الأعظم.
- ﴿ ٱلْقَيْومُ ﴾: [٧- آل عمران ٣] الدائم القيام بتدبير أمر خلقه في إنشائهم وحفظهم ورزقهم وعلمه بأمكنتهم و(القيوم) من أسماء الله الحسنى، وهي من أبنية المبالغة والمدح، والله هو القائم بنفسه مطلقًا لا بغيره، وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يُتصور وجود شيء ولا دوام وجوده إلا به.
- ﴿ ٱلْقَيْورِ ﴾: [۱۱۱- طه ۲۰] الدائم القيام بتدبير الخلق،
 وقيل: الدائم الذي لا يزول ولا يبيد.

حرف الكاف

- ﴿ وَكُلُّسٍ ﴾: [20- الصافات ٢٧] يقال للزجاجة فيها الخمر: كأس، وتسمى الخمرُ نفسُها كأسًا.
- ﴿ كُأْسٍ ﴾: [٥- الإنسان ٧٦] الكأس في اللغة إناء فيه الشراب.
- ﴿ وَكَأْيِن مِن نَبِي ﴾: [١٤٦- آل عمران ٢] اسم له الصدارة في الجملة، ويفيد معنى الكثرة، مثل كم الخبرية، وهي كلمة مركبة من كاف التشبيه وأي الاستفهامية المنونة، ثم صارت كلمة واحدة بمعنى كم الخبرية المفيدة للتكثير وهي مبندأ خبره جملة ﴿ فَمَثَلَ مَعَدُ بِيثُونَ ﴾ أي: وكثير من الأنبياء قاتل معه لإعلاء كلمة الله علماء أتقباء أو عايدون ﴿ فَمَا وَهَنُواْ نِمَا أَصَابَحَ فِي سَرِيلِ آللهِ ﴾.
- ﴿ فَكَأَيْن مِن قَرْمَةٍ أَهَلَكُنَهُا وَهِ طَالِمَةً ﴾: [٥٩- الحج
 ٢٢] نكثير من القرى أهلكناها بسبب ظلم أهلها، (كأين) كلمة معناها كثير.
- ﴿ وَكُلِّين مِنْ ذَابَةٍ ﴾: [30- العنكبوت ٢٩] أي وكثير من الدواب (كأين) أي كثير (من دابة) مِنْ حرف يدل على أن ما بعده بيان لجنس الشيء الكثير قبله. والدابة كل ما دب على وجه الأرض عقلت أو لم تعقل.
- ﴿ وَكَالِينَ مِن قَرْبَةٍ ﴾: [١٣- محمد ٤٧] وكُمْ من قرية،
 لإفادة الكثرة. ﴿ وَكَالِينَ مِن قَرْبَةٍ هِيَ أَشِدُ قُرَّةً مِن قَرْبَتِكَ آلْتِيَ
 أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكُنَهُمْ ﴾: يروي أنها نزلت في رحلة الهجرة من
 مكة إلى المدينة تسلية للرسول ﷺ وتهوينا من شأن المشركين
 الجبارين الذين وقفوا في وجه الدعوة.
- ﴿ وَتَأْلِينَ ﴾: [٨- الطلاق ٦٥] كأين: اسم له الصدارة في الجملة، ويفيد معنى الكثرة (مثل كم الخبرية). ﴿ وَكَالِين مِن فَرَهُو عَنتُ عَن أَمْرٍ رَبِّهَا ﴾ أي كثير من القرى عنت واستكبرت عن إنباع أمر ربها.

- ﴿ فَكُبّتَ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلدّارِ ﴾: [٩٠- النمل ٢٧] أي القيت بعنف في النار، والمراد جميع أجسامهم، إذ يعبر عن جملة الجسم بالوجه والرأس والرقبة ويجوز أن يكون ذكر الوجوه إيذائا بأنهم يُكبون أي يُلقَون على وجوههم في النار منكوسين.
- ﴿ وَكَيْرَهُ تَكْرِمُ ﴾: [١١١- الإسراء ١٧] عَظْمه عظمة تامة عن اتخاذ الولد والشريك وعن الذل وعن كل ما لا يلين به، وترتب الحمد على ذلك للدلالة على أنه المستحق لجميع الحماد لكمال ذاته وتفرده في صفاته، ويقال: أبلغ لفظة للمرب في معنى التعظيم والإجلال هي: الله أكبر، أي صفة بأنه أكبر من كل شيء، وكان ﷺ إذا دخل في الصلاة قال: الله أكبر. وقال عمر: قول العبد: الله أكبر، خير من الدنيا وما فيها. وهكذا تختتم السورة بتقرير وحدانية الله وهر الحور الذي دارت
- وأفكير إن [٣- المدثر ٧٤] أي عَظْم سينك ومالكك ومُعملح أمرك. المراد تكبير التقديس والتنزيه لله مخلع الأنداد والأصنام دونه، ولا تتخد وليًا غيره، ولا تعبد سواه، ولا ترى فعلاً لغيره إلا له، ولا نعمة إلا منه، و (الله أكبر) هو اللفظ المتعبد به في الصلاة.
- ﴿ حَجُبُارًا ﴾: [۲۲- نوح ۷۱] متناهياً في الكبر، يقال:
 كبير وكُبُار وكُبُار، مثل: عجيب وعُجاب وغجاب بمعنى.
- ﴿ كُوتُوا كُما كُرِتَ ٱلَّذِينَ مِن فَيْلِهِدَ ﴾: [٥- الجادلة ٥٨]
 أي ردوا على أحقابهم وقد ملأهم الغيظ وضرتهم الذلة، أو أخذوا وأهلكوا، كما حدث للذين حادوا الله من قبل من الغارين. كَنْتُه يكبئه: غاظه أو أذله وقهره.
- ﴿ كَبُو ﴾: [8- البلد ٩٠] شدة وعناء وكفاح وكد،
 وأصل الكبد الشدة والكبد يلازم الإنسان منذ ولادته: آلام
 المخاض تذوقها الوالدة والجنين يصرخ عندما يفتح فمه ورثنيه
 على الهواء الأول مرة، ويعاني الكبد عند تعلم الحبو والمشي،

وعند بروز الأسنان، وعند التعلم، وهند المرض، ومنهم من يكدح للك أو مال أو شهوة، ومنهم من يكدح في سبيل دعوة أو عقيدة، الكل يحمل حمله ويصعد الطريق كادحًا إلى ربه فلقاء.

- ﴿ كَثِرَ عَلَيْكَ إِعْرَاصُهُمْ ﴾: [٣٥- الأنعام ٦] عظم عليك وشق على نفسك إعراضهم وتوليهم عن الإيمان. كبر عليه الأمرُ: شق وتقل.
- ﴿ كَثِرَ عَلَيْكُم مُقَامِي ﴾ : [٧١- يونس ١٠] أي شق طلبكم طول مقامي أي مكثي بينكم وُمدته ألف عام إلا خسين، كبر عليه الأمر: شتق وثقل.
- ﴿ حَبُرُ مَقْتًا عِندَ ٱللهِ ﴾: [٣٥- فانر ٤٠] ﴿ ٱلَّذِينَ عَبْدِلُونَ فِي مَالِيتِ ٱللهِ بِقَتِي مُلْطَنِ أَتَنهُمْ مَصَّحُبُرُ مَقَتًا عِندَ ٱللهِ وَعِندَ ٱللهِ وَعِندَ ٱللهِ اللهِ عَندِ آمنوا يمقتون ويبغضون أشد البغض وأعظمه أولئك الذين يجادلون في آيات الله بغير برهان ولا حجة ومقت الله تعالى: لعنه إياهم وإحلال العذاب بهم.
- ﴿ كُبُر عَلَ ٱلْمُقْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ﴾: [17- الشورى الله على عمد وهو الله على عبد وهو ليس سيد قبيلة ذا سلطان. وكبر عليهم أن ينتهي سلطانهم الديني بانتهاء عهد الوثنية والأصنام والأساطير التي يقوم عليها سلطانهم وتعتمد عليه مصالحهم الاقتصادية والشخصية، فتشبثوا بالشرك وشق عليهم ما يدعوهم إليه محمد من التوحيد الخالص، والقرآن يعقب على هذا بأن الله هو الذي يجتيي وغتار.
- ﴿ كَبُرُ مَقَتًا عِندَ اللهِ أَن تَقُولُوا مَا لاَ تَفْعُلُونَ ﴾: [٣الصف [٦] عظم بُغضًا عند الله أَن تقولوا ما لا تغعلون،
 المصدر المؤول من (أن) والفعل (تقولوا ما لا تغعلون) في محل
 رفع فاعل (كَبُر) ، و (مقتًا) تحييز منصوب، فيكون المعنى: عَظُم
 قولكم ما لا تفعلون مقتًا إنه أمر يكرهه الله أشد الكره
 ويبغضه، وإذًا ثبت كِبُر مقته عند الله، فقد تم كبره وشدته، كبُر:
 عَظُم. مَقْته عَفْته مَقْتًا: أبغضه أشد البغض وكرهه لأمر قبيح
 ارتكبه، الآيتان الثانية والثالثة ترسمان الجانب الأصيل في

- شخصية المسلم: الصدق والاستقامة وأن يكون باطنه كظاهره، وأن يطابق فعلُه قولُه.
- ﴿ آلْكُبر ﴾: [٣٥- المدثر ٧٤] الدواهي أو المصائب العظمى، جمع كُبرى ﴿ إِبّا لَإِحْدَى آلْكُبر ﴾: جواب القسم الذي جاء في الآيات السابقة، أي إن هذه النار (سقر التي تحدثت عنها الآيات من ٢٦ إلى ٣٠) لإحدى الدواهي العظيمة إنذارا وتخويفاً للبشر.
- ﴿ كَبُرَتْ حَلِمَةٌ غَرْبُحُ مِنْ أَلْوَهِومٌ ﴾: [٥- الكهف ١٨] نصبت (كلمة) على التمييز، وفيه معنى التعجب، كأنه قيل: ما أكبرها كلمة. ﴿ غَرْبُحُ مِنْ أَلْوَهِهِمْ ﴾ أي ليس لهم مستند سوى قولهم ولا دليل لهم عليها إلا كذبهم وافتراؤهم، ولهذا قال: ﴿ إِن يَعُولُونَ إِلّا كَذِبًا ﴾. وقيل إن تفوههم بهذا المنكر يدل على جرأتهم لأن كثيرًا عما توسوس به النفس يكتمه الإنسان ولا يتفوه به إلا إذا كان شديد التجرؤ على الحق.
- ﴿ وَكُبْرَآءَنَا ﴾: [٦٧- الأحزاب ٣٣] أي زحماءنا،
 والسادة والكبراء بمعنى واحد، فهم قادة ورؤساء في الشرك
 والضلالة، لقنوا الناس الكفر وزينوه لهم.
- ﴿ ٱلْكِتْبَهَاءُ ﴾: [٧٨- يونس ١٠] العظمة والملك والسلطان، أو تكون لك ولأخيك الكبرياء والعظمة في الأرض بتولي الملك والرياسة علينا. وفي المعجم: الكبرياء العظمة والتجبر والترفع عن الانقياد.
- ﴿ وَلَهُ ٱلْكِتِهِهَاءُ ﴾: [٣٧- الجائية ٤٥] أي المظمة والجلال والبقاء والسلطان والقدرة والكمال، ورد في الحديث الصحيح:
 «المظمة إزاري والكبرياءُ ردائي، فمن نازعني واحدًا منها أسكته ناري».
- ﴿ فَكُبْكِبُوا فِيهَا ﴾: [98- الشعراء ٢٦] أي طرحوا على
 وجوههم المرة بعد المرة حتى وصلوا قمر جهنم، الكبكة:
 تكوير الكب، جعل التكوير في اللفظ دليلاً على التكوير في المفنى.
- ﴿ كَبَآبِرَ مَا تُهْرَونَ عَنْهُ ﴾: [٣١- النساء ٤] كبائر جمع
 كبيرة وهي كل ما رتب الشارع عليه حدًا، أو صرح بالوعيد فيه

نصا، فهي الإثم الكبير، من الفعل: كبر أي عظم وجسم، والشرك أكبر الكبائر، وبعده الباس من رحمة الله لأن فيه تكذيب القرآن: ﴿ إِنَّهُ لَا يَاتِيَسُ بِن رَدِّح اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَثْيُرُونَ ﴾ ٨٧ – يوسف، وبعده الأمن من مكر الله فيسترسل في المعاصي ويتكل على رحمة الله من غير عمل: ﴿ قَلَا يَأْمَنُ مَحَرَ اللهِ إِلَا الفَسِ، واللواط فقيه قطع النسل؛ والزنا فيه اختلاط الأنساب بالمياه؛ والخمر فيه ذهاب العقل الذي هو مناط التكليف؛ وترك الصلاة والأذان فيه ترك إظهار شعائر الإسلام، وشهادة الزور فيها استباحة الدماء والفروج والأموال قاله القرطبي. انظر التفسير الرسط.

- ﴿ كَبْنِيرَ ٱلْإِنْمِ ﴾: [٣٧- الشورى ٤٢] جمع كبيرة وهي الإثم العظيم.
- ﴿ كَبْنِيرَ ٱلْإِنْدِ ﴾: [٣٦- النجم ٥٣] كبائر جمع كبيرة وهي الإثم (الذنب) العظيم. والإثم جنس يشتمل على كبائر وصغائر، والكبائر الذنوب التي لا يسقط عقابها إلا بالتوبة.
- ﴿ كُبِرٌ ﴾: [٢١٧- البقرة ٢] ﴿ قُلْ لِثَالٌ لِيهِ كُبِرٌ ﴾ أي القتال فيه القتال فيه كبيرة.
- ﴿ ٱلْحَكْرِيرُ ﴾: [٩- الرحد ١٣] العظيم الشان، فكل ما عداه دوئه.
- ﴿ ٱلْكَيْمُ ﴾: [٢٦- الحج ٢٦] العظيم الذي لا شيء أعظم منه صبحانه، وكل شيء دونه، وقيل: الكبير ذو الكبرياء، والكبرياء هبارة عن كمال الذات.
- ﴿ ٱلْحَكْرِمُ ﴾: [٣٠- لقمان ٣١] البالغ أعلى درجات البظم، الكبير عن أن يتصف بنقص، أو أن يكون له شريك.
- ﴿ ٱلْكَبِيرُ ﴾: [٣٣- سبأ ٣٤] ذو الكبرياء أي العظمة والسلطان، كما في ٣٧- الجائية: ﴿ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَاءُ فِي ٱلسَّمَنُوتِ وَآلَا أَرْتَنِي ﴾، ﴿ وَهُو ٱلْعَلِي ٱلْكَبِيرَاءُ، ليس لَمَلَك ولا نبي أن يتكلم ذلك اليوم إلا بإذنه، وأن يشفع إلا لمن ارتضى.

- ﴿ وَإِنَّهُا لَكُمِرَةً ﴾: [8٥- البقرة ٢] كبيرة أي ثقيلة شاقة،
 خبر إن، كبر حليه الأمرُ: شق وثقل ﴿ وَإِنَّهَا ﴾ الضمير للصلاة أو
 ثلاستمانة.
- ﴿ لَكَيْرَةٌ ﴾: [٣٦ البقرة ٣] شانة وثقبلة على النفس، والموصف هنا للقبلة التي كنت عليها بأمر من الله وهي ببت المقدس، ولقد علم الله أن الإنسلاخ من الرواسب الشعورية المتعلقة بالكعبة والتجرد من كل ما له عُلقة بها أمر شاق إلا أن يبلغ الإيمان من القلب مبلغ الاستيلاء المطلق، فهي شاقة إلا على الله عدى الله.
- ﴿ وَكَكُومُرُكُمُ ﴾: [٧١- طه ٧١] عظيمكم أو معلمكم، أي أنتم إنا أخذتم السحر عن موسى واتفقتم أنتم وإياه علي وعلى رحيقي لتظهروه، كما قال في ١٣٣- الأعراف: ﴿ إِنْ خَنذَا لَمَكُرُ مُكَرَّئُمُوهُ فِي ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِهَا أَهْلَهَا ﴾ حيث زهم فرعون أن السحرة مكروا به وتواطئوا مع موسى.
- ﴿ لَكُومِكُمْ ﴾: [34- الشعراء ٢٦] ﴿ إِنَّهُ لَكُومِكُمْ أَلَّذِى عَلَمْكُمُ ٱللَّذِي اللَّهِ السحرة الذين أعلنوا إلى انهام السحرة الذين أعلنوا إلى انهام السحرة الذين أعلنوا موسى على أن يُغلبوا أمامه، وكما جاء في ١٢٣ الأعراف: ﴿ إِنَّ هَدَا لَمَكّرٌ مُكَرَّتُمُوهُ فِي ٱلْمَدِيئَةِ لِتُخْرِجُوا بِنَهَا أَهْلَهَا ﴾ ﴿ إِنَّ هَدَا لَمَكّرٌ مُكَرَّتُمُوهُ فِي ٱلْمَدِيئَةِ لِتُخْرِجُوا بِنَهَا أَهْلَهَا ﴾ وضد السحرة دبروا له الشر خفية وتآمروا مع موسى ضده وضد الشعب ليخرجوهم من بلدهم ويستولوا هم على السلطة.
- ﴿ كَرْمُومُ ﴾: [17- الأنبياء ٢١] ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَرِمُومُ مَ
 هَندًا ﴾ أي أن الصنم الكبير غار وغَضب من أن يُعبد معه الأصنامُ الصغيرة نقام بتكسيرها. (بل) حرف إضراب يدل على إيطال ما قبله وإثبات ما بعده.
- ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ﴾: [١٧٨ البقرة ٤٢ كتب اللهُ الأمرَ على فلان: فرضه وأوجبه.
- ﴿ كُتِبَ عَلَيْحَكُمُ آلَقِتَالُ ﴾: ٢١٦٦- البقرة ٢٦ فُرِض،
 والمراد بالقتال قتال الأعداء من الكفار، وهذا هو فرض الجهاد،
 وهو فرض كفاية إذا قام به من قام من المسلمين سقط عن

الباقين، إلا أن ينزل العدو بساحة الإسلام فيصبح فرض عين.

- ﴿ كُتِبَ عَلَيْهُمُ ٱلْقِتَالُ ﴾: [٧٧- النساء ٤] أي فُرِض،
 وكان ذلك بعد الهجرة.
- ﴿ كُتِبَ لَهُنَّ ﴾: [١٢٧ النساء ٤] فُرِض لهن من الميراث أو الصداق (المهر).
- ﴿ كُتَبَ آللهُ لَكُمْ ﴾: [٢١- المائدة ٥] أي فرض دخولها عليكم ووعدكم دخولها وسكناها، يحرض موسى بني إسرائيل على الجهاد والدخول إلى ببت المقدس (التي كان العمالقة الجبارين قد تملكوها) لينشروا التوحيد بين أهلها لكنهم نكلوا وعصوا أمره فعوقبوا بالذهاب في التيه.
- ﴿ كُتَبَ عَلَىٰ تَلْسِهِ ٱلرَّحْمَة ﴾: [17- الأنعام ٢] أوْجبها على نفسه فضلاً منه وكرما، فلا تفتروا أيها الكفار بما تنالون فيالدنيا من رحمته واعملوا ليوم الحساب. ولا ريب أن تهديد الناس بهذا اليوم العصيب يُعتبر من رحمة الله بالناس، إذ لولا الحوف من عذاب الله يوم القيامة، لَعَمَّ الفسادُ في الأرض وأكل القريُّ الضعيف، ولذلك جاء الإخبار المؤكد ﴿ لَيَجْمَعَنَكُمْ إِلَىٰ يَقْدِهِ إِلَىٰ بَعْدِهِ ﴾ بعد قوله: ﴿كُتَبَ عَلَىٰ تَقْدِهِ ٱلرَّحْمَةِ ﴾.
- ﴿ كُنْبُ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾: [30- الأنعام ٦]
 أوجبها على نفسه تفضلاً منه.
- ﴿ مَا كَتَبَ اللهُ لَنا ﴾: [٥٠ التوبة ٩] ما قَدْره وقضاه في اللوح المحفوظ. ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَ مَا كَتَبَ اللهُ لَنا ﴾: إذا علم الإنسان أن ما قدّره الله كائن أي حادث، وأن كل ما ناله من خير أو شر إنما هو بقدر الله وقضائه، هانت عليه المصائب، ولم يجد مرارة ثشتي الأعداء (كما تشفئ المنافقون في المسلمين في الآية السابقة). والاعتقاد بقدر الله لا ينفي بذل الجهد واتخاذ المعدة والإقدام والأخذ بالأسباب.
- ﴿ إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ، عَمَلُ صَالَحُ ﴾: [١٢٠- التوبة ٦٩]
 إلا خبب لهم يذلك(١) عمل طيب يُجزُون عليه.
- ﴿ كُتِبَ ثَمْمٌ ﴾: [١٢١- التوبة ٩] ﴿ وَلَا يَفْطَعُونَ
- (١) الإشارة إلى ما أصابهم في سبيل الله من ظمأ أو نصب أو غمصة.

- وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ كُمْ ﴾ أي كُتِب لهم ذلك الذي عملوه من النفقة والسفر في الجهاد (ليجزيهم الله) به.
- ﴿ تُحِبُ عَلَيْهِ ﴾: [٤- الحج ٢٧] قضى الله وقدر هليه،
 أى على الشيطان.
- ﴿ حَكْتَبَ ٱللَّهُ ﴾: [٢١- الجادلة ٥٨] قضى وحكم في
 كتابه الأول وقدره الذي لا يُخالف ولا يُبدل.
- ﴿ كَتَبَ فِي قُلُوبِهُمُ ٱلْإِيمَانَ ﴾: [۲۲- الجادلة ٥٨] جعل في قلوبهم الإيمان وأثبته فيها ووفقهم فيه وشرح صدورهم له، فالإيمان مُثبت في قلوبهم بيد الله، مكتوب في صدورهم بيمين الرحمن فلا زوال له ولا اندثار، خص القلوب بالذكر لأنها موضع الإيمان.
- ﴿ كَتَبَ ٱللهُ عَلَيْهِرُ ٱلْجَلَآءَ ﴾: [٣- الحشر ٥٩] قدر الله وفرض على يهود بني النضير الجلاء والخروج من المدينة وتطهير أرضها منهم وإراحة المسلمين من جوارهم، وكتبه الله عليهم لأنه أشق عليهم من الموت.
- ﴿ كُتُبُ ﴾: [٣- البينة ٩٨] مكتوبات أو أحكام،
 فالكتاب يطلق على الموضوع، كما يقال: كتاب الطهارة.
- ﴿ لِمَ كُتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ ﴾: [٧٧- النساء ٤] أي قالوا في ضيق ورعب وجزع من الموت- يا ربنا لماذا فرضت علينا القتال.
- ﴿ كُتْبَنَا عَلَيْهِمْ ﴾: [37- النساء ٤] (أوجبنا عليهم) ولو أننا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أي ولو أننا أوجبنا عليهم كي تُقبل توبتُهم مثل ما أوجبنا على بني إسرائيل من قتل أنفسهم أو الخروج من أوطانهم، ما فعله إلا قليل منهم (انظر: دياركم).
- ﴿ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِى إِسْرَاءِيلَ ﴾: [٣٣- المائدة ٥] شرعنا لحم، وتخصيص بني إسرائيل بالذكر- مع أن الأمر كذلك بالنسبة إلى جميع الأمم لأنهم كانوا يستهينون بجريمة القتل حتى لم يتورعوا عنها في أنبيائهم، ولأن الحسد، الذي كان منشأ جريمة قتل قابيل لهابيل، فالب عليهم.
- ﴿ وَكُنْبُنَا عَلَيْهِمْ ﴾: [8٠- المائدة ٥] فرضنا عليهم

وقضينا.

- ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ ﴾: [١٠٥- الأنبياء ٢١] قَضَيْنا وأثبَننا. (انظر : الزبور والذكر).
- ﴿ مَا كَتَتِنَهَا عَلَيْهِرَ ﴾: [٢٧- الحديد ٥٧] ما فرضناها هليهم ولا أمرناهم يها.
- ﴿ كُتَرَ شَهَدَةً عِدَهُ، مِنَ اللهِ ﴾: [١٤٠- البقرة ٢] ﴿ وَمَنْ أَطْلَمُ مِنَ تَتَمَ شَهَدَةً عِدَهُ مِنَ اللهِ ﴾ الشهادة هنا شهادة الله أن إبراهيم لم يكن يهوديًا ولا نصرائيًا بل كان حنيقًا مسلمًا. وهذه الشهادة موجودة عند اليهود والنصارى في التوراة وفي الإنجيل، فهم يعلمونها وقد كتموها واخفوها في جدلم مع النبي ﷺ، فأنكر الله عليهم كتمان الحق الذي شهد به الله فقال ما معناه: لا أحد أظلم عمن كتم شهادة ثابتة عنده في كتابة منزلة من الله.
- ♦ اَلْسَكِتَتُ ﴾: [٧- البقرة ٢] هو القرآن الذي تعلوه، الموعود به النبي صلى الله عليه وسلم، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا سَنُلِقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً ﴾ [٥- المزمل]، فأل فيه للعهد، أي ذلك الكتاب الذي وعدنا بإلقائه عليكم. ويجوز أن تكون للكمال، والمعنى: ذلك الكتاب الكامل في بلاغته وإعجازه وتشريعه، أو ذلك الكتاب أما غيره فلا. ﴿ وَالِكَ ٱلْسَكِتَتُ ﴾: ذا اسم إشارة في عمل رفع مبتدًا، واللام للبعد يراد به التغنيم، أي تفخيم الكتاب الكريم، والكاف حرف خطاب. (الكتاب): بدل من ذا.
- ﴿ ٱلْكِتَابُ ﴾: [33- البقرة ٢] الكتاب هذا: التوراة التي توجب البر على النفس وعلى الناس ﴿ وَأَنتُمْ تَتَلُونَ ٱلْكِتَابَ ﴾ تبكيت، يعني تتلون التوراة وفيها نعت محمد ﷺ ولا تؤمنون به، وفيها الوعيد على الحيانة وترك البر وخالفة القول العمل.
- ﴿ ٱلْكِتَابَ ﴾: [١٢٩- البقرة ٤٢ القرآن ﴿ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ مَالَيْنَاهُمُ ٱلْكِتَابُ ﴾ قبل: «الآيات» تلاوة ظاهر الألفاظ والكتاب، معاني الألفاظ.
- ◄ ﴿ ٱلْكِتَابِ ﴾: [١٥٩١ البقرة ٢] المراد جنس الكتاب ويشمل النوراة والإنجيل والقرآن، فاليهود كتموا واخفوا ما في

- كتابهم من نعت محمد الله الذي يعرفونه كما يعرفون أبناءهم. والنصارى كتموا ما في الإنجيل من البشارة (برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد) وأنه أمي وغير ذلك من نعوته ونعوت أتباعه.
- ﴿ ٱلْعَكِتَنَ ﴾: [١٧٦- البقرة ٢] القرآن الكريم وقبل:
 الكتاب اسم جنس يراد به الكتب السماوية.
- ﴿ وَٱلۡكِتُنبِ وَٱلنَّوۡتِمَ ﴾: [۱۷۷- البقرة ٢] الكتاب اسم جنس يشمل الكتب المنزلة من السماء على الأنبياء، والإيمان بالكتب والنبيين هو الإيمان بالرسالات جميعًا وبالرسل أجمعين، وهو الإيمان بوحدة البشرية ووحدة إلهها ووحدة دبنها.
- ﴿ ٱلْكِتَابِ لِهِ إِنْ اللهِ عَلَى اللهِ إِنْ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ
- ﴿ ٱلْكِتَنَبِ ﴾: [٤٨- آل عمران ٣] الكتابة والحط، وقبل:
 الكتاب هو التوراة والإنجيل، وعطفهما على الكتاب عطف بيان.
- ﴿ حَبَسُو﴾: اللام موطئة للقسم، وما شرطية بمعنى إن. والمعنى: اللام موطئة للقسم، وما شرطية بمعنى إن. والمعنى: أخذ الله العهد على النبين لئن آتيتكم بكتاب (أي أثراته عليكم) ﴿ ثُمَّرَ جَادَعُمَّمَ رَسُولٌ مُصَدِقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَ بِهِمَ وَلَقَعَصُرُنَّهُ ﴾. تصور الآية حقيقة الترابط بين موكب الرسل والرسالات: لقد أخذ الله موثقاً رهبها جليلاً على كل رسول أنه مهما آتاه سبحانه من كتاب وحكمة، ثم جاء رسول بعده مصدقاً لما معه، أن يؤمن به وينصره ويتبع دينه.
- ﴿ وَٱلْكِتَابِ ٱلْمُنِيرِ ﴾: [١٨٤- آل حمران ٤٣ أي الواضح المفيء، أنرت الشيء: أوضحته. والمقصود بالكتاب المنير: الترراة والإنجيل والزبور، جاء ذكر الكتاب مفردًا وإن كان مجموعا من حيث معناه. عطف (الكتاب) على (الزبر) من قبيل عطف الخاص على العام.
- ﴿ كِتَنَبُ آلَةِ عَلَيْكُمْ ﴾: [٢٤] النساء ٤] ﴿ كِتَنَبُ ﴾ مصدر

مؤكد لفعل محذوف تقديره: كتُبَ الله ذلك عليكم كتابًا أي فرضه فرضًا، وهو تحريم من ذكر مِن أصناف النساء لتلتزموا به.

- ﴿ ٱلْكِتَبَ وَٱلْجِحْمَةَ ﴾: [30- النساء 3] الكتاب: التوراة والإنجيل، أو هما والزبور، والحكمة: النبوة أو فهم الأسرار المودعة في الكتاب أو إتقان العلم والعمل. ﴿ فَقَدْ مَاتَوْنَا مَالَ الرَّعِيمَ ٱلْكِتَابِ وَالْمُحْمَةَ ﴾: هو احتجاج عليهم (على اليهود) بما عرفوه من إيناء الله النبوة والكتاب والملك العظيم ليوسف وداود وسليمان وهم أسلافهم وأسلاف النبي ﷺ فليس يدعا أن يوتي الله محمدًا مثل ما أوتي أسلافه من النبوة والحكمة والملك- فلم هذا الحسد والله أعلم حيث يجعل رسالته؟ والله يؤتي ملكه من يشاء.
- ﴿ ٱلْكِتَبَ وَٱلْجِكْمَةَ ﴾: [١١٣ النساء ٤] القرآن وما فيه من الأحكام ومن الغيب. مَنْ الله على نبيه بمعظه من مؤامرة طعمة وقومه؛ وتجيء المئة الكبرى عليه وعلى بني الإنسان في هذه الأرض: منة إنزال القرآن الذي التقط البشرية من صفح الجاهلية ليرتقي بها إلى القمة السامقة عن طريق المنهج الرباني الفيد.
- ﴿ الْكِتَسِ ﴾: [۱۲۷- النساء ٤] القرآن، ﴿ وَمَا يُتَلَىٰ عَلَيْحُمْ فِي الْكِتَسِ فِي يَتَعَى الْنِسَاءِ ﴾: اسند الإفتاء (وهو تبيين المُبهَم وتوضيح المشكل) إلى الله تعالى، وإلى ما يتلى من الكتاب، يقال على السنة الناس إن كتاب الله يبين لنا هذا الحكم، وعلى هذا يجوز القول أيضًا إن كتاب الله أفتى بكذا، فجملة ﴿ وَمَا يُتَلَىٰ عَلَيْحُمْ ﴾ معطوفة على اسم الجلالة، والتقدير: الله يفتيكم في النساء، والمتلوّ في كتاب الله في يتامى النساء (وهو الآية ٣ من هذه السورة) يفتيكم فيهن أيضًا.
- ﴿ وَٱلْكِتُنبِ ٱلَّذِى نَزَّلُ عَلَىٰ رَسُولِمِهِ ﴾: [١٣٦ النساء ٤].
 أي القرآن الكريم.
- ﴿ وَٱلْسَكِتُنَبِ ٱلَّذِي أَنْزَلَ مِن قَبَلُ ﴾: [١٣٦- النساء ٤]
 أي كل كتاب أنزل على النبيين، فعناصر الإيمان: إيمان بالله ورسوله وبالكتاب الذين نزل على رسوله وكل كتاب نزل على

- النبيين، فمصدر الكتب كلها واحد هو الله، وأساسها واحد وهو إسلام الوجه لله وإفراد الله بالألوهية، والإقرار بأن منهج الله وحده هو الذي يجب تطبيقه في الحياة.
- ♦ ﴿ وَحِكْنَاتُ مُورِثُ ﴾: [10- المائدة 10] هو القرآن وضح الأحكام وكل ما تحتاج إليه الأمة وأبان طريق الهدى من طرق الضلالة. أبان (متعلي) يُبين: وضّع وأظهر فهو مُبينُ أي مُظهر ومُوضّع. وقيل: واضع ظاهر من بان: ظهر (لازم).
- ﴿ ٱلْحِنْبَ ﴾: [١١٠- المائدة ٥] ﴿ وَإِذْ عَلَمْنَاكَ.
 ٱلْحِنْبَ ﴾ أي الكتابة، وقيل: الكتاب اسم جنس والمراد الكتب.
- ﴿ ٱلْكِتَابَ ﴾: [٢٠- الأنعام ٦] ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ ٱلْكِتَابِ السم جنس يعني التوراة والإنجيل، والذين آتيناهم الكتاب هم اليهود والنصارى ولقد أنكروا أن في كتابهم شبئًا يدل على نبوة محمد.
- ﴿ يَحْسَرِ مُبِينِ ﴾: [٥٩- الأنعام ٦] علم الله، أو اللوح لحفوظ.
- ﴿ ٱلْكِتَبَ ﴾: [٨٩- الأنعام ٦] ﴿ أُولَتِكَ ٱلَّذِينَ مَاتَيْنَهُمُ
 ٱلْكِتَبَ ﴾ أي الكتب المنزلة أنزلناها على بعضهم.
- ﴿ ٱلْكِتَابَ ﴾: [١١٤- الأنعام ٦] هو، في هذا الموضع،
 الفرآن: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَابَ مُفَسِّلًا ﴾.
- ﴿ اَلْكِتَبَ ﴾: [181- الأنعام ٦] هنا بمعنى: التوراة والإنجيل، ﴿ وَاللّٰذِينَ مَاتَيْنَهُمُ اَلْكِتَبَ ﴾ (وهم علماء اليهود والنصارى) يعلمون أنه (أي القرآن) هو الحق من ربهم، وذلك بما جاء في كتبهم من التنويه به والنص على رسالة محمد الذي جاءت به اسمًا ونعتًا، وللكتاب في القرآن عدة معان: منها القرآن الكريم، وإذا أهيف إلى موسى أو ذكر مع يني إسرائيل كان المراد منه التوراة، وإذا جاء في التركيب الإضافي: أهل الكتاب أو في التركيب الإضافي: أهل الكتاب أو في التركيب الإضافي: أهل الكتاب) أو في التركيب الإضافي.
- ﴿ كِتَلْبُ ﴾: [100- الأنعام ٦] أي القرآن العظيم أوحاه

الله إلى محمد صلى الله عليه وسلم.

- ﴿ كِتَنْ أَنزِلَ إِلَيْكَ ﴾: [٢- الأعراف ٧] هو القرآن.
- ﴿ لَوْلَا كِتَنبُ بَنَ ٱللهِ ﴾: [٦٨- الأنفال ٨] لولا حكم سابق مكتوب من الله بالعفو عن الجتهد المخطئ (إشارة إلى ما فعله الرسول الكريم مع أسرى بدر) ﴿ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَظِيمٌ ﴾.
- ﴿ في كِتَب آللهِ ﴾: [٧٥- الأنفال ٨] في حكمه الذي
 كتب أى فرضه على عباده.
- ﴿ إِن حَكِتُ اللَّهِ ﴾: [٣٦- التوبة ٩] المراد به إما علمه تعالى، أو اللوح المحفوظ أو ما كتبه وأوجبه ﴿ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوْمِ وَآلاً رَضَ ﴾.
- ﴿ إِلَّا فِي كِتَنْسِ شُهِينٍ ﴾: [31- يونس ١٠] المراد به اللوح المحفوظ أو هو كناية عن علمه تعالى ومعنى مبين: بَيْن واضح.
- ﴿ ٱلْكِتَبَ ﴾: [98- يونس ١٠] المراد جنس الكتاب فيشمل التوراة والإنجيل، ﴿ ٱلَّذِينَ يَقْرَمُونَ ٱلْكِتَبَ ﴾ هم علماء اليهود والنصارى وأمر رسول الله محمد مكتوب عندهم في التوراة والإنجيل وهم يعرفونه كما يعرفون أبناءهم. (انظر: في شك، نفس الآية).
- ﴿ كِنَتْ ﴾: [١- هود ١١] خبر مبتدأ محذوف تقديره:
 هذا كتاب، الإشارة إلى القرآن الكريم.
- ﴿ حَيْسَ مُرْمِن ﴾: [٦- هود ١١] هو كناية عن علم الله تعالى، أو هو اللوح الحفوظ فالله لا يبتدئ العلم بأحوال الدواب ابتداء، بل علمه أزلي قديم، وواضح لديه أمرها قبل خلقها ورزقها وإيوائها في مستقرها ومستودعها.
- ﴿ كِتَنْتُ مُومَىٰ ﴾: [١٧- هود ١١] ﴿ وَبِن قَبْلِهِ ﴾ أي من قبل القرآن ﴿ كِتَنْتُ مُومَىٰ ﴾ وهو التوراة.
- ﴿ ٱلْكِتَابِ ٱلْمُرِينِ ﴾: [١- يوسف ١٢] هو القرآن الذين
 بين الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وأظهر الحقّ من
 الباطل.
- ﴿ ٱلْحَكِتُكِ ﴾: [١- الحجر ١٥] قيل إنه اسم لجنس

الكتب المتقدمة (التوراة والإنجيل) وقيل: هو القرآن، جمع له بين الأسمين فقال: ﴿ يَلْكَ ءَايَنتُ ٱلْحَجِنَسِ وَقُرْءَانِ مُرِينٍ ﴾ أي هذه الآيات (وهي آيات السورة التي نحن بصددها) من آيات الكتاب (فإضافة الآيات إلى الكتاب بمعنى مِنْ) ومن آيات القرآن.

- ﴿ كِتَابُ مُعْلُومٌ ﴾: [٤- الحجر ١٥] أجَل مؤقت كُتِب لهم في اللوح المحفوظ وبُيْن.
 - ﴿ ٱلْكِتَابُ ﴾: [٦٤- النحل ١٦] القرآن.
- ﴿ ٱلْكِتَنبِ ﴾: [٥٨- الإسراء ١٧] هنا اللوح المحفوظ.
 لكلمة الكتاب معان عدة يجددها السياق.
- ﴿ ٱلْكِتَابُ ﴾: [١- الكهف ١٨] القرآن الكريم. ذكر
 الكتابُ بهذا المعنى في الآية الأولى أو الثانية في كثير من السور
 (البقرة، هود، يونس، يوسف، الرعد، إبراهيم، الحجر، الكهف، الشعراء النمل، القصص، لقمان).
- ﴿ ٱلْكِتَنَبُ ﴾: [8٩- الكهف ١٨] اسم جنس، والمراد
 الكتب المسجل فيها أصمال العباد.
- ﴿ في يَحْسَبُ ﴾ : [٥٢ طه ٢٠] هو اللوح المحفوظ وكتاب أعمال.
 - ﴿ كِتنبًا ﴾: [١٠ الأنبياء ٢١] يعنى القرآن.
- ﴿ كِتَسَوِ مُنِيرٍ ﴾: [٨- الحج ٢٧] أي بين الحجة، منزًا من الله يُستبصر به، ﴿ وَبِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَعَدِلُ فِي ٱللهِ بِفَتِم عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَسَوِ مُنِيمٍ ﴾: قال الزخشري: المراد بالعلم العلم الفروري لإقامة الحجة، وبالهدى: الاستدلال والنظر لأنه يهدي إلى المعرفة، وبالكتاب المنير: الوحي، أي هو يجادل بظن وتخمين، لا بأحد هذه الثلاثة.
- ﴿ يَكْسَوٍ ﴾: [٧٠- الحج ٢٧] هو اللوح المحفوظ الذي كتب فيه كل شيء حتى القرآن. ﴿ أَلَدْ تَعْلَمُ أَنِي اللّهَ يَعْلَمُ مَا في السّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَنِ ذَالِكَ في يَحْسَوٍ ﴾ الاستفهام هنا للتقرير، تقرير كمال علمه سبحانه بما في السماوات وما في الأرض فلا يعزب عنه مثقال ذرة، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر، وأنه تعالى عَلَمَ الكائنات كلّها قبل وجودها وقدرها وكتبها أيضًا في كتابه

اللوح الحفوظ.

﴿ ٱلْكِتَبُ ﴾: [33- المؤمنون ٢٣] التوراة فيها أحكام الله وأرامره ونواهيه، وقد أنزلها الله على موسى بعد إهلاك فرعون وقومه وإنجاء بني إسرائيل. قال القرطبي: ولو قال: (ولقد آنيناهما)، جاز، وذلك كما في ٤٨- الأنبياء: ﴿ وَلَقَدَ مَائِنَا مُوسَىٰ وَهَرُونَ ٱلْمُرَقَانَ ﴾.

﴿ رَحَتُ يَنطِقُ بِأَلْحَتِي ﴾: [٦٢- المؤمنون ٢٣] ﴿ وَلَدَيْنَا كِتَتُ يَنطِقُ بِأَلْحَقِ ﴾: [٦٢- المؤمنون ٢٣] ﴿ وَلَدَيْنَا كِتَتَبَ يَنطِقُ بِأَلْحَقِي المُراتِ المُراتِ وقمت منهم إلا أحصتها، فهي تظهر الحق المطابق للواقع وتبينه للناظر واضحا كما يبينه النطق به، فهم لا يقرِون في كتبهم يوم القيامة إلا ما هو حق أي ما هو صدق وعذل ﴿ وَهُمْرَ لَا يُظَلِّمُونَ ﴾ بزيادة عقاب أو نقص ثواب.

﴿ آلِكتُنبَ ﴾: [٣٣- النور ٢٤] مكاتبتكم على العتق في مقابل مال يؤدونه إليكم (انظر: يبتغون الكتاب) الكتاب:
 مكاتبة العبد أي التعاقد معه على تحرير نفسه من الرق بمال أو غوه يدفعه لسيده.

﴿ ٱلْكِتَنْكِ ٱلْمُرْمِينِ ﴾: [٢- الشعراء ٢٦] هو القرآن أبان الحق، وأظهر الأحكام والشرائع، وتحدث عن أخبار الأمم السابقة وعن آيات الله الكونية بأسلوب أصجز الجن والإنس.

• ﴿ وَحِكَانِ تُبِينَ ﴾: [١- النمل ٢٧] هو القرآن، ويذلك جمع للقرآن صفتين: أنه قرآن أي معجزة مقروءة على اللوام، باقية ما بقي الزمان؛ وأنه كتاب مبين موضح لكل ما فيه سعادة الحلق من أحكام وأخلاق وعظات (من أبان غيره أي أوضحه) أو هو الواضح، بإعجازه ومعانيه (من أبان اللازم أي أتضح) ذكر القرآن بلفظ المعرفة، وكتاب مبين بلفظ النكرة، وفي الحجر: ﴿ الرَّ يِلْكَ مَانِكُ ٱلْحَكِتَبِ وَقُرْءَانٍ شُيعِنٍ ﴾ فأخرج الكتاب بلفظ المعرفة والقرآن بلفظ النكرة.

﴿ كِتْسُو مُبِينٍ ﴾: [٧٥- النمل ٢٧] المراد به اللوح المحفوظ البت الله فيه ما أراد، وهو بَيِّن واضح في نفسه، ومُبَيِّن ما فيه لكل من يشاء الله من ملائكته.

- ﴿ ٱلْكِتُبُ ﴾: [٤٣ القصص ٢٨] يعني التوراة.
- ﴿ ٱلْجَنْبَ ﴾: [٥٧- القصص ٢٨] ﴿ ٱلذِينَ مَاتَهْنَهُمُ الْجَنْبَ مِن قَبْلِهِ ﴾ أي من قبل القرآن ﴿ هُم يهِ ﴾ أي بالقرآن ﴿ هُم يهِ » أخبرت الآية أن قومًا عمن أوتوا الكتاب من بني إسرائيل من قبل نزول القرآن يؤمنون بالقرآن مثل عبد الله بن سلام ويدخل فيهم من أسلم من علماء النصارى.
- ﴿ وَٱلْكِتَنَبَ ﴾: [٧٧- العنكبوت ٢٩] المراد بالكتاب جنس الكتاب فدخل تحته ما نزل على ذرية إبراهيم من الكتب الأربعة وهي التوراة والزبور والإنجيل والقرآن، وحد الكتاب لأنه أراد المصدر كالنبوة: ﴿ وَجَعَكْ إِنْ ذُرِيَّتِهِ ٱلنَّبُوَّةَ وَٱلْكِتَبَ ﴾.
- ﴿ ٱلْحَكِتَبُ ﴾: [٤٧] العنكبوت ٢٩] الكتاب في قوله:
 ﴿ وَكُذَٰ لِكَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلْحَكِتُبُ ﴾ هو القرآن الكريم، والمنى:
 وكما أنزلنا الكتب على من قبلك عن الرسل انزلنا إليك القرآن، وقد وقف الناس بإزائه صفين: صف يؤمن به وصف يجحده ﴿ وَمَا يَجْحَدُ مِعَائِدِتَمَا إِلَّا ٱلْحَمْدِرُونَ ﴾.
- ﴿ ٱلْحَجْتَبُ ﴾: [٤٧] العنكبوت ٢٩] الكتاب في قوله:
 ﴿ فَٱلْمِينَ مَالَيْتَهُمُ ٱلْحَجْتَبُ ﴾ المراد به: التوراة والإنجيل، فإذا
 ذكر الكتاب في التركيب الإضافي: (أهل الكتاب) أو في
 التركيب الإسنادي: ﴿ مَاتَيْنَتُهُمُ ٱلْحَجْتَبُ ﴾ أو (أوتوا الكتاب)
 فيراد به التوراة والإنجيل، والذين أوتوا الكتاب هم البهود
 والنصارى (انظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم) ومعنى قوله:
 ﴿ فَٱلَّذِينَ مَاتَوْنَتُهُمُ ٱلْحَجْتَبُ يُؤْمِدُونَ بِمِه ﴾ أي أحباراليهود
 والنصارى الذين قرأوا القرآن وتدبروه وفهموه حق الفهم (مثل
 عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي) يؤمنون به، الضمير في
 عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي) يؤمنون به، الضمير في
 عبد الله بن سلام الكتاب المذكور في أول الآية والذي أنزل على
 المخاطب محمد عليه السلام (أي القرآن) الذي يؤمن به أيضا
 بمض أهل مكة فهم المشار إليهم في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ عَتُولَاهُ
 مَن يُؤونُ بِهِ ﴾.
- ﴿ كِتَسَوِ ﴾: [84- العنكبوت ٢٩] كتاب هنا هو الصفحات المكتوبة المضموم بعضها إلى بعض، يعنى أي كتاب،

﴿ وَمَا كُنتَ تَتَلُوا مِن قَبْلِهِ مِن كِتَسَوِ ﴾ فأنت يا محمد أشي لا تعرف القراءة وعشت بين قومك قبل مجيء الرسالة إليك لا تقرأ ولا تكتب وما عرف أحد قط أنك قرأت كتابا ﴿ وَلَا تَخَشُّهُمُ بَهْمِيلِكَ ﴾، تتلو: تقرأ.

- ﴿ وَلَا كِتُسُو مُنِيمٍ ﴾: [٣٠- لقمان ٣١] المراد: كتاب سماوي موضع للحق ينير السبيل إليه، أو منير في نفسه واضع لا لبس فيه، يقال: كتاب منير أي واضع جَليّ، أنار الأمرُ: وضع واستبان.
- ﴿ في حَيتَ اللهِ ﴾: [٦- الأحزاب ٢٣] أي فيما أنزله الله في كتابه وهو هذه الآية و آيات المواريث أرقام ١١، ١١، ١٠ ما ١٧٦ من سورة النساء: ﴿ وَأُولُوا آلاً رَحَامِ بَعْضُهُمْ أُولَى بِبَعْضِ ﴾ ١٧٦ من سورة النساء: ﴿ وَأُولُوا آلاً رَحَامِ بَعْضُهُمْ أُولَى بِبَعْضِ الله النوارث بحق القرابة بما أوحى الله إلى نبيه في كتابه وهو هذه الآية وآيات المواريث، كان بالمدينة توارث بين المهاجرين والأنصار بالهجرة والمؤاخاة، ثم سُخِ بآية ٥٧- الأنفال: ﴿ وَأُولُوا آلاً رَحَامِ بَعْصُهُمْ أُولَى بِبَعْضَ في حَيتَ اللهِ الوراث بحق الموابة.
- ﴿ في ٱلْكِتَبِ ﴾: [٦- الأحزاب ٣٣] المراد بالكتاب
 هنا اللوح المحفوظ ﴿ كَانَ ذَٰلِكَ في ٱلْكِتَبِ مَسْطُورًا ﴾ أي
 ما ذكر من الأحكام في الآيات السابقة كان مقدرًا ومكتوبا في
 اللوح المحفوظ وواجب التنفيذ والامتثال.
- إلى كتسر مُرين ﴾: [٣- سبأ ٣٤] هو عِلْمُ الله الذي يُعَيِّدُ (يُئبت ويسجل) كلَّ شيء، ولا يَبْد هنه (ولا يشرد هنه) مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر. وقيل: هو اللوح المحفوظ مُبين: اسم فاعل من أبان الشيء: أظهره ووضحه.
- ﴿ كِتَسَوِ ﴾: [11- فاطر ٣٥] ﴿ وَمَا يُمَمَّرُ مِن مُعَمَّرٍ وَلَا يُعَمَّرُ مَن مُعَمَّرٍ وَلَا يُعَمَّرُ مَن عُمَّرِهِ أَلَا يَعْمَلُ مِنْ عُمُرِهِ لَلَّا فِي اللوح الحفوظ أو في الصحيفة أو في العلم الأزلي، أو بقضائه تعالى.
- ﴿ وَبِٱلْكِتَابِ ٱلْمُنِيرِ ﴾: [٢٥- فاطر ٣٥] أي بالتوراة

والإنجيل معطوف على ﴿ وَبِالزَّبُرِ ﴾ وهي الكتب المنزلة من هند الله – وهو من عطف الخاص على العام. معنى مُنير أي ينير السبيل إلى الحق أو منير في نفسه أي واضح لا لبس فيه، من قولهم: أنّار البرهانُ المسألةَ: أوضحها وأزال عنها الشبهة.

- ﴿ مِنَ ٱلْكِتَسِ ﴾: [٣١- فاطر ٣٥] ﴿ وَٱلَّذِي ٱوْحَمْنَا إِلَيْكَ
 مِنَ ٱلْكِتَسِ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾: الكتاب هو القرآن، ﴿ مِنَ ﴾ للنبين.
- ﴿ ٱلْحِكْتَابَ ﴾: [٥٣- غافر ٤٠] التوراة ﴿ وَأُورْثُنَا بَينَ
 إشرَّويلَ ٱلْحِكْتَابَ ﴾ جعلنا التوراة ميراثا لهم.
 - ﴿ وِٱلْكِتَبِ ﴾: [٧٠- غافر ٤٠] بالقرآن.
- ﴿ وَإِنَّهُ لِكِتَبُ عَزِيرٌ ﴾: [٤١- فصلت ٤١] أي منيع الجناب عمي بحماية الله تعالى الذي تكفّل بحفظه، ممتنع عن الناس أن يأتوا بمثله، وقيل: لا يُغلب.
- ﴿ كِتَسُو ﴾: [10- الشورى ٤٢] ﴿ وَقُلُ المَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللهُ مِن كِتَسُو ﴾ أي بجميع الكتب المنزلة من السماء لا نفرق بين كتاب وكتاب، وفي هذا بيان لاتفاق الكتب في الأصول، وتأليف لقلوب أهل الكتاب وتعريض بهم حيث لم يؤمنوا بالقرآن.
- ﴿ ٱلْكِتَبَ ﴾: [١٧- الشورى ٤٦] ﴿ ٱللهُ ٱلَّذِينَ أَنزَلَ
 ٱلْكِكَتَبَ ﴾: اسم جنس يراد به الكتب السماوية المنزلة من الله تعالى.
- ﴿ وَٱلْكِتَنَبِ ٱلْمُهِينِ ﴾: [٣- الزخرف ٤٣] هو القرآن أقسم به الله، ولله أن يقسم بما شاء، وصف الكتاب بالمبين لأن الله بين فيه أحكامه وفرائضه وأبان طرق الهدى من طرق الضلالة، وجواب القسم الآية التالية: ﴿إِنَّا جَمَلْنَهُ قُرْءَنَا عَرَبِهَا﴾.
- ﴿ وَٱلْحَكِتُمِ ٱلْمُرِينِ ﴾: [٢- الدخان ٤٤] أي والقرآن المظهر الحلال من الحرام، أبان الشيء: أوضحه وأظهره. يقسم الله بالقرآن المبين، وجواب القسم الآية التالية: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَلَّهُ مُبْرَكُهُ ﴾.
- ﴿ كِتَبُّ حَقِيظٌ ﴾: [٤- ق ٥٠] وعندنا كتاب حافظ
 لكليات الأمور وجزئياتها، ومنها أجزاؤهم وعددهم

وأسماؤهم وأعمالهم، والمراد بالكتاب الحفيظ: علم الله أو اللوح المحفوظ.

- ﴿ كِثَبِ ﴾: [٢٦- الحديد ٥٧] اللوح المحفوظ.
 - ﴿ ٱلْكِتَنْبُ ﴾: [70- الحديد ٥٧] أي الوحي.
- ﴿ ٱلْكِتَابَ ﴾: [٢- الجمعة ٢٦] ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَابَ ﴾:
 يعني القرآن، وقال ابن حباس: الخط بالقلم، لأن الخط قَشا في العرب بالشرع لما أمروا بتقييده بالخط.
- ﴿ كِتْنَبُ ٱلْفُجَّارِ ﴾: [٧- المطففين ٨٣] الفجار هم المتجاوزون للحد في المعصية والإثم، وكتابهم: سجل أعمالهم، خفيها وجليها، حقيرها وعظيمها.
- ﴿ بِكَتَنِكُدْ ﴾: [107 الصافات ٣٧] ﴿ فَأَتُوا بِيكَتَبِكُدْ ﴾
 الذي أنزل عليكم بذلك الزحم، أي هاتوا برهانا يكون مستندًا إلى كتاب منزل من السماء على صحة دعواكم بأن الملائكة بنات الله.
- ﴿ كِتُنبُنَا ﴾: [79- الجائية ٤٥] الذي سجلنا فيه أممالكم.
- ﴿ كِتُنَا مُؤَجِّلاً ﴾: [80- آل عمران ٣] (كتابًا) مفعول مطلق مؤكد لمضمون الجملة قبله، فعامله مُضمو، تقديره: كتب الله ذلك كتابًا أي قضى الله ذلك وقلده تقديرا. ﴿ مُؤَجَّلاً ﴾: مؤفّا أي عددًا وقته تحديدًا ثابتًا لا يتقدم ولا يتأخر معنى الآية أن موت أي إنسان لا يكون إلا بامر الله وفي الوقت الذي حدّده لانتهاه أجله، فالقرار من القتال لا يدفع الموت، والثبات في الحرب وخوض أهوالها لا يقطع الحياة لأن الأعمار موقوتة بأوقات كتبها الله وقدرها.
- ﴿ كِتُبًا ﴾: [١٠٣- النساء ٤] أي واجبة ومفروضة،
 كتب الله الأمرَ على فلان كتابا: فرضه وأوجبه. جاء لفظ
 ﴿كِتُنبًا ﴾ مذكرًا لأنه في الأصل مصدر، وجاء نعته ﴿ مُوتُونًا ﴾ مذكرًا مثله.
- ﴿ كِتْبًا أَبْرِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصْدِقًا لِمُمَا بَيْنَ يَدَيْدِ ﴾:
 ٢٠٠- الأحقاف ٤٦] هم إذن كانوا يعرفون كتاب موسى
 ﴿ كِتْبًا أَبْرِلُ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْدِ ﴾

ويقصدون بالكتاب الذي أنزل من بعده: القرآن وهو يصدق كتاب موسى في أصوله. أدركوا الصلة بين الكتابين بمجرد سماع آيات من القرآن فطبيعتها تشي بأنها من ذلك النبع الذي نبع منه كتاب موسى. وشهادة هؤلاء الجن البعيدين -نسبيًا-عن مؤثرات الحياة البشرية، بمجرد تلوقهم لآيات القرآن شهادة لها دلالتها وإيجاؤها العميق.

- ﴿ كِتَمْرِيّة ﴾: [19- الحاقة 19] الأصل: كنابي، فأدخلت الماء لتبين فتحة الياء، وكان حرف الهاء للوقف، وكذا في (حسابيه) ، (وماليه) ، وسلطانيه.
- ﴿ فَكَثِّرَكُمْ ﴾: [٨٦ الأعراف ٧] ﴿ وَآذَكُرُوا إِذَ كُنْتِرَكُمْ ﴾: يستصحب في دعوتهم إلى الله بعض المؤثرات الموحية فيذكُرهم نعمة الله عليهم حيث كنتم قليلي المعدد والمال، فكثركم بالنسل والذرية وزاد أموالكم.
- ﴿ كُتِيبًا ﴾: [18- المزمل ٧٣] رملاً مجتمعًا، تضطرب الأرض والجبال حتى تصير الجبال رملاً رخوًا بعد أن كانت صخرًا صلبا.
- ﴿ وَكُنِيرٌ مِنْ ٱلنَّاسِ ﴾: [14- الحج ٢٧] أي يسجد لله طوعًا مختارًا متعبدًا، معطوف على فاعل ﴿ يَسْجُدُ ﴾ في أول الآية.
- ﴿ إِن كِنتُ أَثْرِينِ ﴾: [٥٦- العمافات ٣٧] إنك قاربت أن تهلكني بالإضلال، كِنتَ من الفعل: كاد يفعل كذا أي همُ وقارب ولم يفعل.
- ﴿ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾: (٧٦- يوسف ١٦) أي دبرنا له هذا النبير الدقيق، وهو سوال إخوته من جزاء السارق في شريعتهم (وهو أخذ السارق رهينةً) وإبعاد الربية عنه يتقتيش أوهية إخوته من أبيه قبل وعاء أخيه الشقيق، والكبد يُطلَق على التدبير في الخفاء للخير أو للشر سواء وإن ظلب في الشر.
- ﴿ كَذَّبُوا عَلَىٰ أَنفُسِمْ ﴾: ٢٤١- الأنعام ٦٦ غالطوا أنفسهم بالكذب ونفى الشرك عنهم.
- ﴿ حُدْثِبُوا ﴾: [١١٠- يوسف ١٦] ﴿ وَطَنْوَا أَثَهُمْ قَدْ
 حُدْثِبُوا ﴾: أي خطر ببالهم أن الله أخلفهم ما وعدهم به من

نصر، أراد بالظن: ما يخطر بالبال ويهجس في القلب من شبه الوسوسة وحديث النفس- على ما عليه البشرية، وذلك كقوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتُدْ أَن تَدْخُلُوا آلْجَنَّةَ وَلَمّا يَأْتِكُم مّثَلُ ٱلَّذِينَ عَالَى: ﴿ أَمْ حَسِبْتُدْ أَن تَدْخُلُوا آلْجَنّةَ وَلَمّا يَأْتِكُم مّثَلُ ٱلَّذِينَ اللّهِ الله اللّه اللّه اللّه اللّه الكرب والحرج والفيق يقف الرسل هذا الموقف إلا وقد بلغ الكرب والحرج والفيق فوق ما يطبقه بشر، حتى لا تبقى بقية من جهد ولا بقية من طقة، في هذه اللحظة يجيء النصر كاملاً حاسمًا ﴿ جَآءَهُمْ مَن الكروب، ثم يجيء النصر بعد اليأس وذلك كي لا يكون من الكروب، ثم يجيء النصر بعد اليأس وذلك كي لا يكون النصر رخيصًا فتكون الدعوات هزلا.

- ﴿ ٱلْكَذِبَ ﴾: [١٦١- النحل ١٦] ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَعِمْ ٱلْكَذِبَ مَنذَا حَلَلٌ وَمَنذَا حَرَامٌ ﴾ أي لا تقولوا إن الذي تحكيه ألستكم هو الحلال وهو الحرام، أي لا تقولوا عن شيء إنه حلال أو حرام إلا بأمر من الله، فالتحليل والتحريم لا يكونان إلا بأمر منه -سبحانه-، وإذا قلتم عن شيء إنه حلال أو إنه حرام بلا نص من السماء فإن ذلك يكون الكذب بعينه (۱) وتقولون على الله ما لم يقل، وتلك كبيرة الكبائر. قريء: الكُذْبُ بضم الكاف والذال والباء، صفة لألستكم أي الستتكم الكاف.
- ﴿ كَذَبَ عَلَى آللهِ ﴾: [٣٦- الزهر ٣٩] افترى على
 الله بإضافة الولد والشريك له. ﴿ فَمَنْ أَطْلَمُ مِكْن كَذَبَ عَلَى
 آلله ﴾ استفهام تقريري أي لا أحد أشدُ ظلمًا وأقبحُ افتراءً من
 هذا الذي كذب على الله.
- ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾: [۱۱- النجم ٥٣] الفواد (القلب) فواد محمد صلى الله عليه وسلم، والمعنى أن قلبه لم
 يُكَدُّب (أي لم يُخطِّئ) ما رآه بصره، والذي رآه ببصره هو

(١) ومن ذلك قولهم: ﴿ مَا فِي بُطُون هَنذِه ٱلأَتْمَني خَالِصَةٌ

لِّذُكُورِنَا وَعُرَّمُ عَلَىٰ أَزْوَجِنَا ﴾ ١٣٩- الأنعام وغيرها من

الأقاويل الباطلة التي لا دليل عليها في وحي الله وشرعه.

جبريل عليه السلام رآه بعينه وعرفه بقلبه فلم يشك في أن رؤيته لجبريل حق، بل تثبت واستيقن فؤاده أنه جبريل، المَلَك، حامل الوحي.

- ﴿ كَذِبُهُ ﴾ [۲۸- غافر ٤٠] ﴿ وَإِن يَكُ كَندِبًا فَعَلَيْهِ
 كَذِبُهُ ﴾. أي ضرر كذبه يعود عليه وحده. ويجوز أوإن يكن اللنون، ولكن حذفت النون لكثرة الاستعمال على قول سمو به.
- ♦ كذّبُوا عَلَى آللهِ ﴾: [٦٠- الزمر ٣٩] وصفوه بما لا يجوز عليه تعالى، فأضافوا إليه الولد والشريك والأنداد وعبدوهم وقالوا: (لو شاه الرحمن ما عبدناهم)، وقالوا كذبًا: (والله أمرنا بها).
- ﴿ وَكَذَّبَ بِمِه قَوْمُكَ ﴾: [٦٦ الأنعام ٦] أي بالقرآن
 ﴿ وَهُو ٱلْحَقُ ﴾ الذي لا موضع فيه لتكذيب وهو المشتمل على
 تصريف الآيات المقتضية للتصديق.
- ﴿ أَوْ كُدُّبَ بِعَايَسِيرَ ﴾: [٣٧- الأعراف ٧] أنكر وجحد الآيات الموخى بها من عنده تعالى إلى رسله، ولم يعثرف بدلالة الآيات الكونية على وجوده ووحدانية تعالى.
- ﴿ كَذَّبَ وَتَوَلُّ ﴾: [٤٨- طه ٢٠] كذب أنبياء الله وأمرض من الإيمان.
- ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ ثُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾: [١٠٥- الشعراء ٢٦]
 هم كذبوا رسولهم، ولما كان تكذيب رسول واحد يتضمن تكذيب كل رسل الله، جعلهم-سبحانه- مكذبين لكل الرسل.
 قوم: من أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها وتذكر وتؤنث مثل الرهط.
- ﴿ فَقَدْ كُذِبَتْ رُسُلٌ مِن قَبْلِكَ ﴾ [٤- فاطر ٣٥] تسلية لرسول الله بأن له في الأنبياء قبله أسوة حسنة: نكر (رسل) أي رُسُلٌ ذوو عدد كثير وأولو آيات ونذر وأصحاب صبر وعزم، وهذا أسلى له وأحث على المصابرة، ثم جاء بما يشتمل على الوهد والوعيد: من رجوع الأمور إلى حكم الله ومجازاة المُكذّب والمُكذّب بما يستحقانه.

^{• ﴿} كَذَّهُوا ٱلرُّسُلَ ﴾: [٣٧- الفرقان ٢٥] ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ

لَّمًا كَذَّبُوا ٱلرُّسُلَ ﴾: هم كذبوا رسولهم نوحًا، لكن تكذيب رسول واحد يتضمن تكذيب كل رسل الله لأنهم جميعًا جاؤوا برسالة التوحيد والإيمان بالله وطاعته.

- ﴿ أَن حَكَذَّبُوا مِثَايَتِ آللهِ ﴾: [١٠] الروم ٣٠] الباء
 للسببية، أي لأنهم داوموا على تكذيبهم بآيات الله.
- ﴿ فَكَذَّبُواْ عَبْدَنَا ﴾: [٩- القمر ٥٤] يعني نرحا، قال
 ﴿ فَكَذَّبُواْ عَبْدَنَا ﴾ بعد أن قال ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾ معناه أنهم كذبوه تكذيبًا على عقب تكذيب كلما مضى منهم قرن مكذب بعه قرن مكذب.
- ﴿ فَقَد صَدَّبُوكُم بِمَا تَعُولُونَ ﴾: [19- الفرقان ٢٥]
 هذا قول الله -تعالى- للذين أشركوا به، يقول لهم إن الذين عبد غوهم من دوني يكذبونكم فيما تقولونه عنهم من أنهم آلمة وأنهم حملوكم على عبادتهم. ﴿ بِمَا تَقُولُونَ ﴾ أي فيما تقولونه، الباء في (بما) يمعنى (في).
- ﴿ كَذَّ بُونِ ﴾: [١٧] الشعراء ٢٦] ﴿ قَالَ رَتِ إِنَّ قَوْمِى
 كُذَّ بُونٍ ﴾ ليس هذا إخبار بالتكليب من نوح لربه لأنه يعلم أن
 عالم الغيب والشهادة أغلم بذلك، ولكنه أراد أن يقول إن دعاءه
 عليهم ليس لأنهم آذوه وغاظره، ولكن لأنهم كذبوا وحيك
 ورسائك ﴿ فَآفَتَمْ بَيْنِي رَبَيْتُهُمْ ﴾.
- ﴿ فَكَذَّبُوهُ ﴾: [18- الشمس ٩١] كذبوا صالحا عليه السلام في قوله: إنكم تعذبون إن عقرتموها.
- ﴿ فَكَذَّبُوهُمَّا ﴾: [١٤] يس ٣٦] قيل: ضربوهما وسجنوهما.
- ﴿ كُذَابُ ﴾: [٤- ص ٣٨] كثير الكذب، صيغة مبالغة من كاذب. ﴿ وَقَالَ ٱلْكَفِرُونَ هَنذَا سَنحِرٌ كُذَابُ ﴾: وضع الظاهر ﴿ ٱلْكَفِرُونَ ﴾ موضع الضمير (هم)في أول الآية: ﴿ وَعَجُبُواْ أَن جَامَمُ ﴾.
- ﴿ كِذَّابًا ﴾: [۲۸- النبا ۷۸] كذب كِدَّابًا: أفرط في التكذيب، فهم أفرطوا وبالغوا في التكذيب بما أنزلنا من كتب وآيات. وقرئ: (كِذَابًا) بالتخفيف.

- ﴿ كِذَّهَا ﴾: [٣٥- النبأ ٧٨] الكِذَّابِ هنا مطلق التكذيب، فأهل الجنة لا يتكاذبون أي لا يكذب بعضهم بعضًا ومن ثم لا يسمعون كذبا.
- ﴿ كَذَالِكَ حُدتُم مِن قَبَلُ ﴾: [98- النساء ٤] كذلك
 كتم أوّل ما دخلتم الإسلام: سُبعت من أفواهكم كلمة
 الشهادة، فعصمت دماءكم وأموالكم من غير انتظار لمعرفة حقيقة نياتكم.
- ﴿ وَكَذَٰ لِلَكَ ﴾: [٥٣- الأنعام ٦] أي وبمثل هذا الابتلاء والامتحان الذي جرت به ستتنا، (انظر: ﴿ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾).
- ﴿ وَكَذَٰ لِلَكَ ﴾: [٧٥- الأنعام ٦] أي وكما هرُفنا إبراهيم ضلالَ قومه (في الآية السابقة) نريه ملكوت السماوات والأرض.
- ﴿ كُذَٰ لِلكَ ﴾: [٩- مريم ١٩] أي الأمر كذلك؛ أي كما
 قبل لك.
- ﴿ كَذَٰ لِكَ ﴾: [٣٧- الفرقان ٢٥] أي أنزلنا أي الفرآن
 هذا التنزيل على دفعات ﴿ لِمُثَوِّتَ بِمِه فُوْادَكَ ﴾، أنزل الفرآن
 منجمًا في عشرين سنة وقيل: في ثلاث وعشرين.
- ﴿ كَذَٰ لِكَ ﴾: [٥٩- الشعراء ٢٦] أي أخرجناهم هذا الإخراج العجيب الذي وصفناه في الآيات السابقة ﴿ وَأُورَثْنَهَا بَيْ إِسْرَءِبِلَ ﴾.
- ﴿ كَذَالِكِ ﴾: [٣٠- الذاريات ٥١] ﴿ قَالُواْ كَذَالِكِ قَالَ رَبُّكِ ﴾ قالت الملائكة، الأمر كما سمعت، وهو قول ربك ﴿ إِنَّهُ هُوَ ٱلْمَكِيدُ ﴾ الذي يكون قوله حقًا. وقد تعددت رواية هذا القصة هنا وفي سورة (هود) وفي سورة (الحجر) واختلفت أساليبها، فبرز في كل واحدة منها جانب لم يظهر في الموقع الآخر على طريقة الأسلوب القصصي في القرآن إذا تعددت رواياته.
- ﴿ كُرْبِ ﴾: [18- الأنعام ٦] فَمُ، ماخوذ من الفعل،
 كُربت الشمسُ: دنت للمغيب، فالكرب يشيع الظلام في آفاق

النفس.

- ﴿ ٱلْكَرِّبِ ٱلْعَظِيمِ ﴾: [٧٦- الأنبياء ٢١] الشدة والتكذيب والأذى، فإنه لبث فيهم ألف سنة إلا خسين عاما يدموهم إلى الله فلم يؤمن منهم إلا قليل، وكانوا يتصدون لأذاه ويتواصلون قرنًا بعد قرن وجيلاً بعد جيل على مخالفته وإيذاته.
- ﴿ ٱلْكُرْبِ ٱلْعَظِمِ ﴾: (٧٦- الصافات ٣٧) الغرق، وقيل: التكذيب والأذي.
- (الكرب العظيم): [١١٥- الصافات٢٧] ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم، أي من الغرق ومن ظلم فرعون ومن تعذيبه لهم.
- ﴿ كُرَّةً ﴾: (١٦٧ البقرة؟) عودة ورجعة إلى الدنيا، يقال: كُرْيُكُو كُوا: رجع.
- ﴿ كُرَّهُ ﴾: [١٠٢- الشعراء ٢٦] رجعة إلى الحياة الدنيا، ﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كُرَّهُ ﴾: ليت لنا رجعة إلى الدنيا فنكون من المؤمنين فلا ينالنا إذا ما متنا وبعثنا ما نحن فيه من العذاب.
 - ﴿ كَرَّهُ ﴾: [٥٨- الزمر ٣٩] رجعة إلى الدنيا.
- ﴿ كُرَّةً خَاسِرَةً ﴾: [١٦ النازعات ٧٩] أي رجعةً خاتية كاذبة باطلة، والمعنى أهل هذه الكرة هم الخاسرون كما يقال: تجارة رابحة أي يربح أصحابها.
- ﴿ كُرْتُيْنِ ﴾: [٤- الملك ٦٧] رجعتين، والمراد كرره مرة بعد أخرى لتتأكد أنه لا عيب ولا خلل في خلق السماوات، كُرُّ فلانَّ: رجع، والكُرَّة: الرجعة أو المرة.
- ﴿ كُرِّمْتَ عَلَّ ﴾: [٦٢- الإسراء ١٧] فَصْلَتَ على، لِمَ كرمته علىًّ وأنا خير منه؟
- ﴿ وَلَقَدْ كُرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ ﴾: [٧٠- الإسراء ١٧] جعلنا لهم شرفا وفضلاً، كرمناهم بالعقل والنطق والتمييز والخط والقامة المعتدلة والصورة الحسنة وتدبير أمر المعاش والمعاد، وبتسليطهم على ما في الأرض وتسخيره لهم وذلك بالاستعدادات التي أودعها الله فطرتهم والتي استأهلوا بها الخلافة في الأرض، يغيرون ويبدلون وينتجون وينشئون، وكرم اللهُ آدمَ بسجود الملائكة له.

- ﴿ كُرِيسُهُ ﴾: [700- البقرة ٢] قيل هو الفلك المحيط
- بالسموات والأرض، فالكرسى يسع السموات والأرضين السبع، وظاهر النص يفيد سعته لهما على الحقيقة كما جاء في الحديث: •ما السموات السبع والأرضون السبع عند الكرسي إلا كحلقةٍ ملقاةٍ بأرض فلاة، وإن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة؛، وهذا يدل على أن العرش غير الكرسى وأنه أعظم منه، وهما مخلوقان لله تعالى كالسموات والأرض، وهما من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه فنفُوض علم حقيقتهما إليه تعالى. وقيل: الكرسي يستخدم عادة في معنى الملك فإذا وسع كرسيه السموات والأرض فقد وسعهما سلطانه - كناية عن نفوذ سلطان الله فيهما وسعة علمه لهما ولجميع ما فيهما.
- ﴿ كُرةً ﴾: [٢١٦ البقرة ٢] أي مشقة؛ لأن فيه إخراج المال ومفارقة الوطن والأهل والتعرض للجراح وذهاب النفس - لكن إذا عُرف ثوابه هانت في سبيله المشقات. كُره بمعنى كراهة، وُضم المصدر موضع الوصف مبالغة(١٠).
- ﴿ فَكُرِهَتُمُوهُ ﴾: [١٢- الحجرات ٤٩] أي فكرهتم أكلَ الميتة فكذلك فاكرهوا الغيبة، وقيل: فكرهتم أن يغتابكم الناس فاكرهوا غيبة الناس، وقيل: لفظه خبر ومعناه أمر، أي اكرهوه.
- ﴿ كَرِهُواْ مَا أَنزَلَ آللهُ ﴾: [٩- محمد ٤٧] كرهوا القرآن وما أنزل الله فيه من التكاليف والأحكام لأنهم قد ألِفوا إطلاق العنان للشهوات والملاذ.
- ﴿ لِلَّذِينَ كُرِهُوا مَا نَزُّكَ ٱللَّهُ ﴾: [٢٦- محمد ٤٧] ﴿ ذَالِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ ﴾ يعنى المنافقين واليهود قالوا ﴿ لِلَّذِينَ كُرِهُوا مَا تَزُّلَتَ ٱللَّهُ ﴾ وهم المشركون.
 - ﴿ وَكُرِهُوا رِضْوَنَهُ ﴾: [٢٨- محمد ٤٧] أي الإيمان.
- ﴿ وَكُرْهًا ﴾: [٨٣- آل عمران ٣] مُكْرهين، مصدر في موضع الحال، الكره: الإكراه، أكْرَهَه على الأمر: قهره عليه.
- ﴿ كُرْهًا ﴾: [١٩- النساء ٤] من غير رضائهن، ومن غير

⁽١) الكُره (بالفتح) ما أكرهت عليه.

اختيارهن، الكرَّه: عدم الرضاء أو عدم الاختيار (انظر: ﴿ تَرِلُواْ ٱلدِّسَاءَ كَرْهَا ﴾).

- ﴿ وَكُرْهَا ﴾: [10- الرعد ١٣] بغير رضًا وبغير اختيار.
 أكره فلانا على الأمر: قَسَره عليه أو جعله يفعله كارهًا. قريء: كُرهًا (بضم الكاف).
- ﴿ كُرْمًا ﴾: [11- فصلت ٤١] غَصْبًا وقَسْرًا، الكُرْه: مَا
 أكرهك (أجبرك وقهرك) فيرُك عليه.
- ﴿ حُرَّمًا ﴾: [10 الأحقاف ٤٦] أي بكرُو ومشقة، ونصب على الحال، أو على أنه صغة للمصدر أي: حلته حلاً ذا مشقة وكره. وقريء: كَرَمًا. ﴿ خَلْتُهُ أُلُهُۥ كُرَمًا وَوَشَعَتْهُ كُرَمًا ﴾ ذا مشقة وكره. وقريء: كَرَمًا. ﴿ خَلْتُهُ أُلُهُۥ كُرَمًا وَوَشَعَتْهُ كُرَمًا ﴾ ثركيب الألفاظ وجرسها لكانها آهة مُجهَد مكروب ينوه بعيبه ويتنفس بجهد، فالجنين منذ أن كان بويضة ونهمه للتغذية على دم الأم الغني بكل ما في جسمها من خلاصات وعلى جير عظامها (الذائب في دمها) شديد ينهكها، وآلام الوضع الهائلة، وفي الرضاع تعطي الأم عصارة لحمها وعظمها في اللين، وتعطى عصارة قلبها وأعصابها في الرعاية.
- ﴿ حَكِرَامًا ﴾: [27- الفرقان ٢٥] معرضين عنه (عن اللغو) متكرين له، لا يرضونه ولا يمالتون عليه ولا يمالسون أهله. تكرم فلان عمّا يشينه أي تنزه وأكرم نفسه عنه. (انظر: اللغو).
- ﴿ كِرَانًا ﴾: [١١- الانفطار ٤٨٣ أي مطهرين عن الغرض والنسيان.
- ﴿ كُرِمٌ ﴾: [٤٧- الأنفال ٨] ﴿ وَرِزْقُ كُرِمٌ ﴾: طيب وفور.
- ﴿ كَرِمُ ﴾: [79- النمل ٢٧] ﴿ كِتُنْكُ كَرِمُ ﴾ أي خَسَنُ مضمونه وما فيه، أر وصفته بالكرم ألانه من عند ملك كريم فصيت سليمان كان ذائمًا في هذه الرقعة. أو مُكرمٌ مُمَظم لكونه غنومًا، وفي الأثر: كرامة الكتاب خَشْهُ بختم مُرسِله.
 - ﴿ كُوبِم ﴾: [١٠] لقمان ٣١] حسن، كثير المنافع.
- ﴿ حَمَّرِيمًا ﴾: [٣١- الأحزاب ٣٣] ﴿ رِزْقًا حَمِرِيمًا ﴾
 أي جليل القدر. هذه الآية والتي قبلها والثلاث اللاتي بعدها

آدابً أَمَر اللهُ بها نساء النبي ونساءَ الأمة تبعًا لهن.

- ﴿ كَرِيدٌ ﴾: [٤- سبأ ٢٤] ﴿ وَوِزْقُ كَرِيدٌ ﴾ أي طيب
- ﴿ حَكِيمٍ ﴾: 113- يس ٢٦] ﴿ وَأَجْرِ حَكِيمٍ ﴾: عظيم مُجزئ قبل: هو الجنة (١٠).
- ﴿ رَسُولٌ كَرِمْ ﴾: [١٧- الدخان ٤٤] كويم الحسب والنسب، فالله لم يبعث نبيًا إلا من كرام قومه حسبًا ونسبًا، وقبل: كريم الأخلاق.
- ﴿ وَلَا كُرِيدٍ ﴾: [34~ الواقعة ٥٦] لا ينفع من ياري إليه من أذى الحر.
- ﴿ ٱلْحَرِيدِ ﴾: [٦- الانفطار ٨٦] الذي أغدق عليك من كرمه وبره، ومن ذلك إنسانيتك التي تميزك عن سائر خلقه.
 وقيل: الكريم بمعنى العلي العظيم البالغ الغاية في الكمال الذي لا يمكن أن يترك عبيده سدى فلا يعاقب شريرا ولا يثيب خيرًا.
 فماذا خدعك وجراك على عصيانه؟
- ﴿ كَسَبَ ﴾: [٨١- البقرة ٢] ﴿ بَلْ مَن كَسَبَ سَيِّعَةً ﴾: أي اجترحها وهو يتلذفها ويستسيغها ويحسبها كسبًا له. بلى حرف جواب كنعم، إلا أنها لا تقع إلا جوابًا لنفي متقدم سواء أدخله استفهام أم لا، وتفيد إثبات ما بمدها. هنا القول الفصل في دعوى اليهود أن النار لن تحسهم إلا أيامًا معدودة: إن الجزاء من جنس العمل.
- ﴿ كُسَيَتْ ﴾: [١٣٤] البقرة ٢] الكسب: العمل لإصابة نفع. ﴿ لَهَا مَا كُسَبَتْ ﴾ التقدير لها جزاء ما كسبت يريد من خير أو شو. اللام في ﴿ لَهَا ﴾ للاختصاص، وفي هذا دليل على أن العبد يضاف إليه أعمال وأكساب، فإن كان خيرًا فبفضل الله، وإن كان شرا فبعدله وهذا مذهب أهل السنة.
- ﴿ كُتَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾: [٢٧٥- البقرة ٢] ﴿ وَلَلِكِن يُؤَاحِدُكُم
 هِذَا كُسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ أي بما اقترفته قلوبكم من إثم القصد إلى

 ⁽١) كما قال تعالى: ﴿ إِنْ ٱلَّذِينَ مُخْفَرُنَ رَبُّهُم وِٱلْفَيْبِ لَهُم تَفْهِرُةٌ وَأَخَرُ
 كَبِيرٌ ﴾ . [١٢] – الملك].

الكذب في اليمين، وهو أن مجلف على الشيء وهو يعلم أنه كاذب، وهي اليمين الغموس^(۱). وللعبارة معنى ثان هو: ولكن يلزمكم الكفارة بما كسبت قلوبكم، أي بما نوت قلوبكم وقصدت من الآيامان ولم يكن باللسان وحده⁽¹⁾.

- ﴿ أَوْ كُسَبَتْ فِي إِيمَسِهَا خُمِرًا ﴾: [١٥٨- الأنعام ٦] أي عملت عملاً صالحًا وقال ابن كثير: مَن كان مؤمنًا قبل علامات الساعة ولم يكن مصلحًا، فأحدث توية عند ظهور علامات الساعة لم تُقبل تويته.
- ♦ ﴿ كَسُبّتَ أَلِدِيكُرُ ﴾: [٣٠- الشورى ٤٢] ﴿ وَمَا أَصَابَكُم مِنْ مُصِيبَةٍ فَوِمَا كَسَبّتُ أَلِدِيكُرُ ﴾ أي وما أصابكم أيها الناس من مكروه (مرض أو فقر أو ضيق) فبسبب ما ارتكبتم من معاص.
- ﴿ كُشَبَتْ ﴾: [٣٨- المدثر ٧٤] أي جمعت وحصلت من خير وشر.
- ﴿ مَا حَسَبَثْرَ ﴾: [٢٦٧- البقرة ٢] ما جمعتُم وحصْلتُم بتعب بدن أو بتجارة ومقاولة أو بميراث، والنداء عام للذين آمنوا في كل وقت وفي كل جيل يشمل جميع الأموال التي تصل إلى أيديهم، ويشمل ما كان معهودا أيام النبي عليه السلام وما يستجد"، فالنص يوجب الزكاة فيها جميعًا.
- ﴿ حَكَسُبُوا ﴾: [٢٦٤] البقرة ٢] انظر: لا يقدرون على
 شيء عما كسبوا.
- ﴿ كُسُبُوا ٱلسَّيِّمَاتِ ﴾: [۲۷ يونس ۱۰] عملوا المعاصي،
 كسب الإثم واكتسبه: تحمله.
- ﴿ حَسَبُوا ﴾: [٥٨- الكهف ١٨] اقترنوا ﴿ لَوْ لَوْ الْحَدُمُ مِنَا حَسَبُوا ﴾ أي من الكفر والمعاصي ﴿ لَعَجَّلَ لَهُمُ الْمُدَارِ وَلَكَ اللهُ وَلَا الْحَدَارِ الْمَارِيَةِ اللهِ اللهِ قَوْدِ الرّحَةِ الـ
- ﴿ يمَّا كَنبُوا ﴾: [٣٧- الشورى ٤٦] أي من جزاه
 ما كسبوا أي جعوا وتحملوا من الآثام.
 - (١) مُميت خموسًا لأنها تغمس صاحبها في الإثم ثم في النار.
 - (٢) انظر: (الكشاف) للزغشري.
 - (٢) كالمعادن والبترول وغيرها.

﴿ كِنَمًا ﴾: { ٩٣- الإسراء ١٧] قِطْمًا. (انظر: تفجُر) وكان قوم شعيب قد سألوه أن يسقط عليهم السماء كسفًا فعاقبهم الله بعذاب يوم الظلة، لكن نبينا المبعوث رحمةً للعالمين سأل إنظارهم وتأجيلهم لعل الله أن يخرج من أصلابهم من يعبده. وقد حدث.

- ﴿ كِسَفًا مِنَ ٱلسَّمَآو ﴾: [١٨٧- الشعراء ٢٦] تِطَمًا منها جمع كِسنَة. وقرئ: كِسنَعًا والمعنى: إن كنت صادقًا في أنك نبي، فادع الله أن ينزل علينا قطمًا من السماء عقابًا لنا، وقبل: أرادوا: أنزل علينا عذابا من السماء، وهو مبالغة في التكذيب من جانبهم، وهذا شبيه بما قالته قريش لحمد عليه الصلاة والسلام في ٩١ الإسراء ﴿ أَوْ تُسْفِطَ ٱلسَّمَآة كُمَا زَعَمْتَ عَلَيْمًا كِسَمًا ﴾.
- ﴿ كِسَفًا ﴾: [84- الروم ٣٠] أي قطعًا، جمع كِسَفَة، مثل قطعة وزئا ومعنى، والمراد قطعًا متفرقة.
- ﴿ كِسَفًا ﴾: [٩- سبأ ٣٤] قِطْمًا، جمع كِسَفَة، وهي القطمة من السحاب أو القطن، نسقط عليهم قطعًا من السماء تهلكهم كما فعلنا بأصحاب الأيكة.
- ﴿ كِنْفًا ﴾: [33- الطور ٥٢] الكِسْف والكِسْفة: القطعة من الشيء. ﴿ وَإِن يَرَوَّا كِسْفًا مِنَ السَّبَآءِ سَاقِطًا ﴾ أي إذا أرسل طيهم العذاب في صورة قطعة من السماء تسقط عليهم وفيها الهلاك ، لقالوا السحاب مركوم عنادا منهم أن يسلموا للحق. في الآيات السابقة التي بدأت بد (أم) الاستفهامية (إحدى عشرة آية)، انكشفت كل شبهة ودحضت كل حجة، إذ جردتهم من كل حلر ومن كل دليل وكشفتهم على حقيقتهم من العناد والمكابرة والمراء في الحق الواضع.
- ﴿ أَوْ كِتْمَوْتُهُمْ ﴾: [٩٩- المائدة ٥] من غالب ما يكسو به أهله، لا من الأردأ ولا من الأجود، والكسوة: الثوب الواحد الساتر لجميع الجسد، وقرئ: كُسوتهم.
- ♦﴿ فَكَسَوْنَا ٱلْعِطْنَرَ لَحُمَّا ﴾: [18- المؤمنون ٢٣] أنبتنا عليها اللحم فصار لها كاللباس يسترها ويشدها، ذلك أن خلايا المظام غير خلايا اللحم، وقد ثبت أن خلايا العظام هي التي

تتكون أولاً في الجنين، ولا تشاهد خلية واحدة من خلايا اللحم إلا بعد ظهور خلايا العظام وتمام الهيكل العظمي للجنين – هذه الحقيقة التي كشف صنها القرآن لم يعرفها العالم إلا مؤخرًا بعد تقدم علم الأجنة التشريجي.

- ﴿ كُسَادَهَا ﴾: [٣٤- التوبة ٩] بوارَها بفوات وقت رواجها بسبب غيابكم عن مكة أيام الموسم أو بسبب الجهاد، كَسَدت السلمة كَسادًا: بارت ولم تحظ بالرواج.
- ♦﴿ كُسَالَىٰ ﴾: [١٤٢- النساء ٤] ﴿ وَإِذَا قَامُواْ إِلَى ٱلصَّلَوْهِ قَامُواْ كُسَالَىٰ ﴾ أي متناقلين متوانين، شأن من يفعل شيئًا عن كره لا عن طيب نفس، فهم لا يرجون من وراء الصلاة ثوابًا ولا يعتقدون على تركها عقابًا.
- ﴿ كُسَالٌ ﴾: [8- التوبة ٩] متثاقلون؛ لأنهم لا يرجون بأدائها (الصلاة) ثوابًا، ولا يخافون على تركها عقابًا، جع كسلان، من الكسل وهو التثاقل عن الشيء والفتور فيه.
- ﴿ كُشِطَتْ ﴾: [١١ ج التكوير ٨١] الكشط قلع عن شدة
 التصاق، فالسماء ثنزع من مكانها كما يُنزع الغطاء عن الشيء،
 فينظر الإنسان فلا يرى هذه القبة (السماء) فوقه.
- ﴿ كَشَفَ اَلفَّرُ عَنكُر ﴾: [30- النحل 17] أزاله، ﴿ ثُمَّ إِذَا كَشَفَ اَلفَّرُ عَنكُم إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَيَّم مُقْرِكُونَ ﴾: معنى الكلام هو التعجيب من الإشراك بعد النجاة من الفرّ، وهذا المعنى مكرر في (الأنعام)، (يونس)، (الإسراء). في الفرّج تتلهى القلوب بالنعمة والمتاع، فتضعف صلتها بالله وتزيغ عنه في صور شتى من تاليه قيم وأوضاع وأشخاص وهو شرك.
- ﴿ كَشَفْنَا عَنْهُ مَثْرُهُ ﴾: [٢٦- يونس ١٠] أَزْلْنا هنه الفررُ الذي نزل به: كَشَفَ الله ضَمَّد: أزاله.
- ﴿ كَشَفْنَا عَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ ﴾: [٩٨ يونس ١٠] أزال
 الله عنهم عذاب الذل والهوان بعد أن كاد يقع بهم، إذ تابوا
 وآمنوا إيمانا صادقا قبل أن يقع بهم.
- ﴿ فَكَشَفْنَا مَا بِهِد مِن ضُوٍّ ﴾: [٨٤- الأنبياء ٢١] رفعنا
 عنه الضر وأزلناه.
- ﴿ وَكُشْفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرِّ ﴾: [٧٥- المؤمنون ٢٣] أزحنا

منهم الضر أي الشدة وسوء الحال، هؤلاء إلذين لا يؤمنون بالأخرة وتنكبوا الطريق (في الآية السابقة) لا يغيدهم الابتلاء بالنعمة فلا يرجعون من طغيانهم وإنما يتمادون فيه، ﴿ وَلَوْ رَحِمْتَهُمْ وَكَشَفْتًا مَا بِهِم مِن مُثْرٍ ﴾، وهذه نعمة، ﴿ لَلْجُوا لِي طُفْيَنِومْ ﴾. وقال ابن كثير: يخبر الله من خلظهم في كفرهم بأنه لو أزاح عنهم الفسر وأفهمهم القرآن لما انقادوا له ولاستمروا على كفرهم وطغيانهم ﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللهُ فِيمْ خَمَّا لَاسْمَعَهُمْ قَلُو اللهِ عَلَى كَفرهم مُعْرِضُونَ ﴾.

- ﴿ كَشَفْنَا عَتِهُمُ ٱلْعَذَاتِ ﴾: [٥٠- الزخرف ٤٣] أزلناه
 عنهم.
- ﴿ كَانِيرٌ ﴾: [48- يوسف ١٦] عملوهُ القلب حزاً الكنه
 لا يظهره. وقبل: مملوء القلب غيظًا من أولاده الحاضرين لكنه
 يكتمه.
 - ﴿ كَالِيمٌ ﴾: [٥٨- النحل ١٦] ممتلئ غيظًا وخمًا.
 - ﴿ كَظِيدٌ ﴾: [١٧- الزخرف ٤٣] مملوءً بالكرب والغم.
- ﴿ ٱلْكَتْبَةَ ﴾: [97- المائدة ٥] بيت الله الحرام المقام في المسجد الحرام بمكة المكرمة، سميت الكعبة لارتفاعها وعلو ذكرها في الدنيا، يقال لمن عظم أمره: فلان علا كعبه.
- ﴿ ٱلْكَتَيْنِ ﴾: [٦- المائدة ٥] هما العظمان النائنات في جنبي الرَّجْل عند العرقوب (وهو مجمع مَفصِل الساق والقدم).
 أما العقب فهو مؤخر الرجل تحت العُرقوب. ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ منصوبة بالفعل ﴿ فَآغْسِلُوا ﴾ والفَرْضُ في الرجلين الفسلُ وليس المسحّ وهذا هو مذهب الجمهور، وإنما دخل المسح في الرأس بين ما يفسل لبيان الترتيب، وألفاظ الآية تقتضي الموالاة والترتيب. والوضوء شرط للصلاة فلا صلاة بدون وضوء.
- ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلْيَمَنُ ﴾: [١٠٢- البقرة ٢] نفى الله عن سليمان عمل السحر، وقوله ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلْيَمَنُ ﴾ حجة على أن السحر ضرب من ضروب الكفر، وأن من يستخدم السحر ويؤمن به يكون من الكافرين.
- ﴿ كُفَرَ ﴾: [٩٧- آل عمران ٣] ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ

ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً * وَمَن كَافَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ هَيْ عَنِ الْمَسْرِينَ ﴾ يقرر النص أن الله فرض على الناس أن يحجوا إلى البيت الحرام ما تيسر لهم ذلك – وإلا فهو الكفر الذي لا يضر الله شيئًا. وفي الحديث الذي رواه على بن أبي طالب: «با أيها الناس، إن الله فرض الحج على من استطاع إليه سبيلاً، ومن لم يغعل فليمت على أي حال شاه، إن شاه يهوديًا أو نصرانيًا أو

- ﴿ كَفَرًا ﴿ كَفْرًا وَكَفْرَالُنَا:
 لم يؤمن بالوحدانية، أو النبوة، أو الشريعة، أو بثلاثتها.
- و حَمَدَ اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهَ هُو الْمَسِعُ آبَنُ مَرْهَمَ ﴾: (١٧- المائدة ٥) كفر الرجلُ: لم يؤمن بالوحدانية، أو النبوة، أو الشريعة، أو بثلاثتها، والذي جاء به عيسى هو التوحيد والإقرار بالعبودية الخالصة لله، ويتحدث عنه إلمجيل برنابا بوصفه رسولاً من عند الله، لكن هذه العقيدة الناصعة اذخلت عليها التحريفات حتى انتهت إلى هذا الخليط من التصورات والأساطير الذي تحار فيه العقول ويسببها وقعت الخلافات الدامية بين الطوائف المسيحية.
- ﴿ كُفَرَ ﴾: [١٦- لقمان ٣١] ﴿ وَمَن كُفَرَ ﴾ النعم
 وجحدها ولم يقم بشكر الله عليها ﴿ قَانَ ٱللهَ عَلَيْ حَمِيدٌ ﴾.
- ﴿ أَكَفَرْتَ بِأَلَذِى خُلِقَكَ ﴾: [٣٧- الكهف ١٨] جعله
 كافرا بالله لشكه في البعث.
- أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَسِكُم ﴾: [١٠٦- آل عمران ٣] المراد بالخطاب: أهل الكتاب، فقد كفروا بما جاءهم من الحق فتفرقوا واختلفوا في دينهم، وكفروا بمحمد ﷺ، بعد مبعثه، وكانوا يؤمنون به من قبل ويستفتحون به على الذين كفروا.

إلى حد أنه يحسد من لا نعمة عنده، وقد يكون هذا العذاب مؤجلاً إلى أجله في الدنيا أو في الآخرة.

- ﴿ كَفَرْنَا بِكُرْ ﴾: [٤- المتحنة ٦٠] أي بما آمنتم به من الأوثان، وقيل بأفعالكم، أو: تبرانا منكم.
- ﴿ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ, ﴾: [33- الروم ٣٠] كلمة جامعة لما لا نهاية له من المضار؛ لأن من كان ضاره كفره فقد أحاطت به كل مضرة، قدم (فعليه) للدلالة على أن ضرر الكفر لا يعود إلا على الكافر لا يتعداه.
- ﴿ كُفْرُهُ ﴾: [٣٩- فاطر ٣٥] ﴿ فَمَن كَفَرَ ﴾ أي جحد النعمة افعليه كفره أي يقع عليه وبال وضرر كفره لا يتعداه إلى غيره.
- ﴿ وَكُفْرِهِم بِقَايَتِ اللَّهِ ﴾: [١٥٥- النساء ٤] التي أجراها على يد موسى، وآيات التوراة التي أخفُوا ما جاء فيها من بشارات عن نبينا محمد عليه الصلاة والسلام- لعناهم أيضًا بسبب كفرهم هذا.
- ﴿ كَفَرُواْ ﴾: [٦- البقرة ٢] الذين كفروا هم الذين جحدوا ما أنزل على عمد ﷺ وأصروا على ذلك، وأصل الكفر: الستر والتغطية، وقد يكون بمعنى جحود النعمة والإحسان، والكفر ضد الإيمان.
- ﴿ كَفَرُواْ ﴾: [٥٦- آل عمران ٣] ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾
 بأن جحدوا نبوة عيسى وألمُّوه أو جعلوه ابنًا لله فيعذبهم الله هذابًا شديدًا في الدنيا والآخرة.
- ﴿ كَفَرُوا بَعْدَ لِهمنيهم ﴾: [٨٦- آل عمران ٣] ﴿ كَيْفَ
 يَهْدِى آلله قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ لِهمنيهم ﴾: كفروا بمحمد بعد ما
 آمنوا به قبل مبعثه امتثالاً لما جاء في كتبهم، (كيف): استفهام للتعجب من كفرهم بعد الإيمان ولاستبعاد أن يهديهم الله.
- ﴿ وَكَمْرُوا بَعْدَ إِسْلَمِعِرْ ﴾: [٧٤- التوبة ٩] أي بعد الحكم عليهم بأنهم مسلمون عندما تظاهروا بالإسلام، لكن قلوبهم كانت منطوية على الكفر، دلت الآية على أن المنافقين كفار.
- ﴿ كَفَرُوا نَهُمْ ﴾: [٦٠- هود ١١] أي كفروا بربهم،

يقال: كفرته وكفرت به، وقيل: كفروا نعمة ربهم أي جحدوها وانكروها.

- ﴿ وَقَدْ كَفَرُوا بِمِ مِن قَبْلُ ﴾: [٥٣- سبأ ٣٤] أي عحمد وبما جاء به ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ يعني في الدنيا، وكانوا (يقذفون بالغيب من مكان بعيد).
- ﴿ تَعَفُرُوا ﴾: [١- البينة ٩٨] ﴿ ٱلذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
 ٱلْكِتَسِ﴾: كان الكفر قد تطرق إلى مقائد أهل الكتاب: ﴿ وَقَالَتِ
 الْبَهُودُ عُزَيْرٌ آبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱللَّصَرَى ٱلْمَسِيحُ آبْتُ ٱللَّهِ ﴾ [٣٠- التربة]، وعم الفسادُ كل الأرجاء.
- ﴿ فَلَا حُفْرَانَ لِسَعْبِهِ ﴾: [98- الأنبياء ٢١] أي لا نكران لثواب عمله، أي لا يضبع جزاؤه، الكفران: مثل في حرمان الثواب، كما أن الشكر مثل في إعطاء الثواب. كفرَ النعمة يكفرها كفرانا وكفرا: جحدها ولم يقم بشكرها.
- ﴿ فَكُفُ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ﴾: [١١- المائدة ٥] فمنعهم من إيذائكم، وأصل الكف: المنع، كف يَده عنه: منعها أن تحتد إليه لتوذيه.
- ﴿ وَكُفُّ أَيْدِى ٱلنَّاسِ عَنكُمْ ﴾: [٢٠- الفتح ٤٨] منعهم
 أن يؤذركم. والناس هم أهل مكة كفّهم عنكم بالصلح (صلح الحديبة).
- ﴿ وَكَفَرْ عَدًا سَيْعَاتِنَا ﴾: [٩٣ آل عمران ٣] استرها كُفْرَ الشيء كفرًا: ستره وفطاه. ومعنى ﴿ فَأَغْفِرْ لَنَا ﴾ و ﴿ وَكَفِرْ عَدًا ﴾ واحد، فإن الغفر، والكفر: الستر.
- ﴿ كُفّرَ عَهُمْ سَوِّعَاجِمْ ﴾: [٢- محمد ٤٧] أزالها وعاها بما
 كان منهم من إيمان وعمل صالح.
- ﴿ وَإِذْ كَلَفْتُ بَنِي إِسْرَاءِيلَ عَدَاكَ ﴾: [١١٠- المائدة ٥]
 أي منعتهم من قتلك عندما جثتهم بالمعجزات الواضحات فوصفوها بالسحر وهموا بالفتك بك، كفّ: دفع وصرف.
- ﴿ وَكُمُّلُهُا زَكْرِيًا ﴾: [٣٧- آل صمران ٣] كفَّلها بتشديد
 الكاف يتعدى إلى مفعولين، والتقدير كفَّلها ربُّها زكريا: فالله
 ألزم زكريا كفالتها، كَفَل الصغيرَ: رباه وأنفق عليه، جعل الله
 زكريا كافلاً لها لتقتبس منه العلوم والمعارف والصلاح والتقوى

وكان زوج أختها^(۱) ورئيس الحيكل اليهودي وهو من ذرية هارون.

- ♦ ﴿ كُفْرًا أَيْدِيَكُمْ ﴾: [٧٧- النساء ٤] أي اقبضوها وامنعوها عن القتال، وذلك أن المسلمين كانوا ممنوين وهم في مكة عن مقاتلة الكفار، وكان جماعة منهم (أي من المسلمين) يرضون في القتال قبل جميء الإذن به، فقيل لهم كفوا أيديكم عنه حتى يأذن الله فيه ﴿ وَأَقِيمُوا ٱلسَّلَوْةَ وَمَاتُوا ٱلرَّكُوّةَ ﴾ أي تفرغوا لتطهير أنفسكم وتزكيتها بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وإعدادها للجهاد حتى يأذن الله فيه.
- ﴿ كُمَّارٍ ﴾: [٣٧٦- البقرة ٢] الشديد الكفر والجحود،
 صيغة مبالغة مثل كفور (من كافر)، كفر بالله وكفر الله: أنكر
 وجوده فلم يؤمن به. كما يأتي لازمًا، كفر الرجلُ أي جاوز
 حدود الإيمان أو أتى عملاً لا ينبغى أن يعمله المسلم.
- ﴿ كَفَارٌ ﴾: [٣٤- إبراهيم ١٤] جاحد النعمة، كفر النعمة وكفر بها: جحدها وأنكرها مع علمه بها. كفار: صيغة مبالغة. قبل في تفسير ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَظُلُومٌ كَفَارٌ ﴾: ظلوم في الشدة يشكو ويجزع، وكفار في النعمة يجمع ويمنع.
- ﴿ صَفَارٌ ﴾: [٣- الزمر ٣٩] الكفّار الشديد الكفر والجحود، صيغة مبالغة مثل كفور. ﴿ إِنَّ اللّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَذِبٌ صَفَارٌ ﴾: فالله لا يوفق إلى الحق وإلى الطريق المستقيم من يكذب وينسب بنوة الملائكة إليه ويعبدهم ويكفر بما أنزله على عبده محمد من الكتاب لأن هدايته لا تكون إلا لمن يستحقها من الذين أخلصوا له الدين والعبادة.
- ﴿ كَفَّارٍ عَبِيلٍ ﴾: [٢٤- ق ٥٠] كثير الكفر والتكذيب بالحق، عنيد معاند للحق معارض له بالباطل مع علمه بذلك.
- ﴿ ٱلْكُفّارَ ﴾: [٣٠- الحديد ٧٧] الزّراع الأنهم يغطون البلور، من الفعل كفر: غطى وستر. وقيل: هم الكافرون بالله الأنهم أشد إعجابًا بزينة الدنيا وأكثر حرصًا عليها وميلاً إليها من المؤمنين.

 ⁽۱) وفي الحديث: «فإذا بيحيى وهيسى وهما ابنا الحالة» ويميى هو ابن زكريا.

- ﴿ كَمَّارَةً لَهُ ﴾: [83- المائدة ٥] الكفّارة هي الفَعلة التي من شانها أن تكفّر الخطيئة أي تمحوها وتسترها، صيغة فَمَّالة للمبالغة، كفرت الشيءَ: سترته. المعنى: من تصدق بالقصاص (أي عفا عن القصاص من الجاني) فصدقته هذه كفارة للنوبه، يحط بها الله عنه.
- ﴿ فَكُمْ الرَّالَةِ ﴾: [٨٩- المائدة ٥] أصل الكفّارة من الكفر
 وهو الستر والتغطية، ثم صارت- في اصطلاح الشرع- اسما
 لأعمال للكفر- أي تمحو- بعض الذنوب، والمقصود بكفارته:
 كفارة الحِنْث فيه.
- ﴿ كَلَّرَةً طَعَامُ مَسْكِينَ ﴾: [٩٥- المائدة ٥] أي من قتل الصيد وهو مُحرم فعليه جزاءً بماثل في القيمة ما قتل من الصيد، ويكون هذا المثل هَذيًا يسوقه إلى الحرم، أو يكفر عن القتل بإخراج طعام بقيمة ما قتل من الصيد يُطعم به المساكين، أو عَذل ذلك صيامًا، أي ما يعادل ذلك الإطعام صيامًا في مقابل طعام كل مسكين يوما.
- ﴿ أَكُفّارُكُرْ خَوْرٌ مِنْ أُولَتِهِكُرْ ﴾: [37- القمرة ٥] أكفاركم يا أهل مكة، وقبل: يا أمة محمد. والاستفهام استفهام إنكار ومعناه النفي. أي ليس كفاركم خيرًا من كفار ﴿ أُولَتِهِكُرُ ﴾ (وهم الذين تقدم ذكرهم في الآيات السابقة قوم نوح وهود وصالح ولوط وآل فرعون) الذين أهلكوا بكفرهم، ولن تعفوا من جرائر الكفر والتكذيب.
- ﴿ كَفّارًا ﴾: [77- نوح 71] شديد الكفر والجحود،
 صيغة مبالغة مثل كفور، هم يوجدون بيئة توحي بالكفر للناشئة
 الصغار، وهم يطلقون أباطيل وأضاليل، وينشئون هادات وأرضاها ونظمًا، ينشأ معها المواليد فُجارًا كُفارًا.
- ﴿ كِفْلٌ ﴾: [٨٥- النساء ٤] وزُرٌ وإثم، والكِفل في الأصل: المقدار المساوي وأكثرُ ما يُستعملُ في الشر.
- ﴿ وَذَا آلِكِفْلِ ﴾: [٨٥- الأنبياء ٢١] هو من الأنبياء،
 فلقد قُرنْ معهم، قبل هو إلياس، وقبل سُمِّي ذا الكفل لأنه ذو
 الحظ من الله، قبل: كان له ضعف عمل الأنبياء في زمانه
 وضعف ثوابهم، الكفل: النصيب، وقبل: كان عبدًا صالحًا.
- ﴿ كِلْمَالَينِ ﴾: [٢٨- الحديد ٥٧] نصيبين (أجْريْن) ﴿ يَنَالِيًّا

- أَلْذِينَ ءَامَنُوا آنَهُوا آلَكَ وَدَامِنُوا ورَسُولِهِ. يُؤْتِكُمْ كِفَلَيْنِ مِن رَّحْمَدِهِ. أي اثبتوا على التقوى والإيمان برسوله ﷺ يؤتكم نصيبين من الأجر: الأجر: نصيبًا على الإيمان بالرسل السابقين، كما أعطى مؤمني أهل الكتاب نصيبين من الأجر: أحدهما للإيمان برسوله محمد صلى الله عليه وسلم، والآخر للإيمان بالرسول السابق الذي تُسخت شريعته بالشريعة الحمدية.
- ﴿ كَفُورٌ ﴾: [٩- هود ١١] مُبالغٌ في جعد النعمة وحدم شكرها. وعندما تنزع النعمة من الإنسان فإنه يصاب باليأس وينسى شكر الله على ما بقي من نعمه فنعمه لا تحصى، كما لا يخطر ببال الإنسان أن الله سيرد إليه النعمة أو خيرًا منها إن هو صبر ولا يقنط من رحمة الله إلا الضالون.
- ﴿ كَمُورٍ ﴾: [٣٨- الحج ٢٢] المُمْنِ في جَحْد النعم
 وإنكار الجميل، صيغة مبالغة من كافر.
- ﴿ لَحَكُمُورٌ ﴾: [٢٦- الحج ٢٧] شديدُ الجحود بالله وينعمه، ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَنَ لَحَكُمُورٌ ﴾: قال ذلك لأن الغالب على الإنسان كفر النعم، كما قال في ١٣ سبا: ﴿ وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴾ الكَفُور: من صار الجحود عادة له، وهو صبغة مبالغة، كَفَر النعمة: جحدها ولم يقم بشكرها فهو كافر وكفور.
- ﴿ كُلُورٍ ﴾: [٣٦- لقمان ٣١] مبالغ في الكفر وفي جحود نعم الله سبحانه.
- (الكَفُور): [۱۸- سبأ ٣٤] هو شديد الكفر، صيغة مبالغة من كافر على وزن فعول.
- ﴿ كَفُورٍ ﴾: [٣٦- فاطر ٣٥] الكفور: المُمبنُ في الكفر، صيغة مبالغة من كافر، والكافر هو الذي ينكر وجود الله أو يشرك به غيره، أو لا يصدق رسُلَ الله ولا يؤمن بما جاؤوا به.
- ﴿ كُلُورٌ ﴾: [84- الشورى ٤٢] أي يجحد ما تقدّم من النعم ولا يعرف إلا الساعة الراهنة.
- ﴿ لَكُفُورٌ مُبِينٌ ﴾: [١٥- الزخرف ٤٣] لَجُحود للنعمة ظاهرٌ جحوده. كفرَ النعمة: جحدها ولم يقم بشكرها.

- ﴿ كُلُورًا ﴾: [٢٧- الإسراء ١٧] جحود لأنه أنكر نعمة الله، فبدلاً من طاعته عصاه، ومثله في ذلك أخوه المبذر الذي لا يؤدى حق النعمة- وحقها أن ينفقها في الطاعات وفي الحقوق.
- ﴿ كُلُورًا ﴾: [٦٧- الإسراء ١٧] جعودًا، سجيته أن ينسى النعم ويجعدها. ﴿ فَلَكَا خَبْنَكُرُ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْكُم ۚ وَكَانَ النعمة الإنسان: ما إن تنجلي الغمة وتحس قدماه ثبات الأرض حتى ينسى لحظة الشدة فينسى الله، وتجرفه الأهواء والشهوات التي تغطي على فطرته التي جلاها الحظ.
- ﴿ حُمُورًا ﴾: [٨٩- الإسراء ١٧] الكُفور: الكُفر (عدم الإيمان)، أو يمعنى الجحود وعدم الشكر.
- ﴿ حُكُمُورًا ﴾: [٥٠- الفرقان ٢٥] جُحودًا، كفر النعمة وبها كُفرًا وكُفرانًا وكُفورًا: جَحَدها ولم يَقمُ بشكرها.
- ﴿ كُلُورًا ﴾: [٣- الإنسان ٧٦] الممعن في الكفر أو في المحود، صيغة المبالغة في حال الشكر، فإن شكر الله تعالى لا يؤدي على الوجه الأكمل لكثرة نعمه على عبده وعجزه عن القيام بشكرها، بينما كثر كفر العبد لعظيم إحسان ربه إليه. ﴿ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كُمُورًا ﴾ تقديره فهو إما شقي وإما سعيد، وفي الحديث: «كل الناس يغدر فباع نفسه فموبقها أومعتها».
- ﴿ كُلُورًا ﴾: [78- الإنسان ٧٦] المُمْينُ في الكُفر، أو قد صار الجحود عادة له، صيغة مبالغة من كافر. قيل هو الوليد بن المغيرة وكان غالبًا في الكفر شديد العُثو، قال للنبي: أصطيك من المال ما ترضى وارجع عن أمر النبوة.
- ﴿ كُفُوا ﴾: [3- الإخلاص ١١١] وقرئ: ﴿ كُفُوا ﴾ أي كُف والكف: المماثل في العمل والقدرة. ﴿ وَلَمْ يَكُن لَكُه حَفْقًا أَحَدٌ ﴾: لم يوجد له مماثل لا في حقيقة الوجود ولا في حقيقة الفاعلية، ولا في آية صفة من صفاته، وفي الحديث الصحيح أن هذه السورة تعدل ثلث القرآن، قال ابن شريح: أنزل القرآن على ثلاثة أقسام: ثلث منها الأحكام، وثلث منها وغد ووعيد، وثلث منها الأسماء والصفات. وهذه السورة

- جعت الأسماء والصفات. قرئ: كُفُوًا بسكون الفاء.
- ﴿ وَكُمْنُ بِاللَّهِ وَلِيًّا ﴾: [80- النساء ٤] اكتفوا بالله فهو
 يكفيكم أحداءكم وينصركم طليهم.
- ﴿ وَكُمْنُ بِاللَّهِ وَكِيلاً ﴾: [٨١- النساء ٤] الله يكفيك شرهم ويحفظك من كيد هؤلاء المنافقين.
- ﴿ وَكُمْنَ مِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾: [١٦٦- النساء ٤] وحسبك أيها الرسول شهادة الله على صحة نبوتك، فإنها تغنيك عن كل شهادة.
- ﴿ كَفَلْ وَاللّهِ شَهِيدًا بَنْ يَ وَيَنْتَكُمْ ﴾: [٤٣- الرحد [١٣] حسبي الله شاهدًا لى بتأييد رسالتي وصدقي وأنني قد بلّفت، وشاهدًا عليكم فيما تفترونه من البهتان.
- ﴿ وَكُلَّىٰ بِرَبِكَ بِذُدُوبِ عِبَادِمِهِ خَرِمًا بَصِمًا ﴾: [١٧-الإسراء١٧] أي هو عالم بجميع أصالهم وذنوبهم لا تخفى عليه منها خافية. ﴿ خَرِمًا ﴾ عليما، ﴿ بَصِمًا ﴾ يبصر أعمالهم هلى أن الذنوب هي سبب الهلكة لا غير، يقال: كفى بفلان عالما أي أنه بلغ الكفاية في العلم.
- ﴿ حَكَمَٰ بِٱللَّهِ شَهِدًا بَهْ وَبَيْنَكُمْ ﴾: [٩٦- الإسراء الآمر الله وسولة عليه السلام أن ينهي الجدل^(١) مع هؤلاء الكفار، وأن يُكل أمره وأمرهم إلى الله يشهد عليهم، ويدع له التصرف في أمرهم وهو قول يحمل رائحة التهديد.
- ﴿ وَكَمْ فَى بِهِ بِذُنُوسِ عِبَادِمِ خَبِيرًا ﴾: [٥٨- الفرقان ٢٥] أي بلغ مبلغ الكفاية في العلم بذنوب عباده، لا تخفى عليه خافية من أهمالهم، ولا يعزُب عنه مثقال ذره.
- ﴿ وَحَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾: [٣- الأحزاب ٣٣] يكفيك أن
 الله هو ناصرك ومعينك وحافظك. (انظر: وكيلاً).
- ﴿ وَكُلَّى آلَكُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ﴾: [70- الأحزاب ٣٣]
 حاهم الله من تحمل تبعات القتال وتكفل --سبحانه- برد
 أحداثهم بأن أرسل عليهم الربح والملائكة. يقال: كفاني العدو:
 حاني منه ومن كيده، ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيرًا ﴾ على تنفيذ ما

⁽١) الذي ورد في الآيات ٩٠-٩٥.

يريد ﴿ عَنِيزًا ﴾ لا يغلبه غالب.

- ﴿ كُفَىٰ بِهِ، شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْتَكُر ﴾: [٨- الأحقاف ٤٦] يكفيني أن الله يشهد لي بالصدق والبلاغ، ويشهد حليكم بالكذب والجحود، ﴿ وَهُوَ ٱلْقَفُورُ ٱلرَّحِيدُ ﴾: هذا وحد منه بالغفران والرحمة إن رجعوا عن الكفر وآمنوا، وإشعار بحلم الله عنهم.
- ﴿ وَكُمْنَ بِاللَّهِ شَوِيدًا ﴾: [٢٨- الفتح ٤٨] هذه تسلية لرسول الله ووحد له بأن الله سيحقق له ما وعده به من إظهار دينه على جميع الملل والنحل، وكفى الله شهيدًا لنبيه على ذلك، وشهادته لنبيه تكون بإظهار المعجزات على يديه.
- ﴿ كِفَانًا ﴾: [70- المرسلات ٧٧] الكفات ما تجتمع فيه الأشياء أو الناس، البيوت كِفات الأحياء والقبور كفات الأموات. المعنى: ألم نجعل الأرض كفاتا لكم تجمع أحياءكم في منازلهم فتحميهم وتجمع أمواتكم في قبورهم فتواري جثثهم؟ كَفَتَ الأشياء يكفئها: جمها وضم بعضها إلى بعض.
- ﴿ كَلِيلاً ﴾: [91- النحل ١٦] رقيبا ضامنا يتكفل بوفائكم، كفله: ضمن أن يقوم بأداء ما عليه إن قصر في ذلك.
- ﴿ كُلْمَتْكُ ٱلْمُسْتَخْرِينَ ﴾: [90- الحجر 10] أي حيناكم من كيدهم وكففنا عنك أذاهم. كفاه الشئ: سدُّ حاجته وجعله في غنى عن غيره، ويقال: كفاني العدوُّ: حماني منه ومن كيده (انظر: المستهزئين).
- ﴿ كُلُّ عَلَىٰ مُولَكُ ﴾: [٧٦- النحل ١٦] عَالَة وهِبَاء ثقيل على مولاه، الكَلُّ مَنْ يعتمد على غيره في معيشته أو مَنْ يكون عبنًا على غيره.
- ﴿ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّقَهُ، عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهَا ﴾: [٣٨-الإسراء ١٧] ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ إشارة إلى جملة ما تقدم في الآيات السابقة عا أمر به ونهى هنه. (ذلك) يصلح للواحد والجمع والمؤنث والمذكر. و﴿ سَيِّقُهُ ﴾ هو الذي لا يرضاه الله ولا يأمر به. والمعنى: كل سىء فيما تقدم مكروه هند الله.
- ﴿ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتُهُ وَتَشْهِيحُهُ ﴾: [81- النور ٢٤]
 أي كل من في السماوات والأرض عرف خالقه فصلى له

- وسبُّحه. وقيل: فاعل (علم) هو الله سبحانه، علم صلاةً وتسبيح كل من في السموات والأرض.
- ﴿ وَلَكُمْ صُحُلُ شَيْءٍ ﴾: [٩١- النمل ٢٧] خَلْقًا ومِلْكًا،
 فكل شيء داخل تحت ربوبيته وملكوته. وهو من باب عطف العام على الخاص أي هو رب هذه البلدة (مكة) ورب كل شيء سواها؛ وإنما قصد بالإضافة الأولى (إضافة اسمه سبحانه إلى البلدة مكة) تشريفها.
- ﴿وَكُلُّ مِنَ ٱلْأَحْبَارِ﴾: [83- ص ٣٨] التنوين في ﴿وَكُلُّ﴾
 عوض عن المضاف إليه، معناه: وكلهم من الأخيار.
- و حُكُم بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾: [٣٠ الرعد ١٣] أي أخي لنا بالقرآن مِن موتانا من نساله: احق ما تقول أنت أم باطل؟ يروى أن نفرًا من المشركين قالوا للنبي: إن سَرُك أن نتبعك فَسير لنا جبال مكة بالقرآن، فأذهبها عنا حتى تتسع أرضنا الضيقة، وأجعل لنا فيها عيونا وأنهارًا حتى نغرس ونزرع، وسخر لنا الربح فنركبها إلى الشام نقطع بها المسافات وأخي لنا قصب جدك (أي عظمه الأجوف) أو مَنْ شئت من موتانا نسأله أحق ما تقول أم باطل. فنزلت: ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيُوتَ هِ ٱلْجِبَالُ ﴾ الأيمار الكلام من الدلالة عليه. وقيل: الجواب المفسر هو: لما آمنوا، كما في قوله في ١١١ الأنعام: ﴿ وَلَوْ أَنَّ المفسر هو: لما آمنوا، كما في قوله في وَمَدَرَنا عَلَوْمَ كُلُ شَيْمُ فَلَلاً مَنْ الْمَدَا الْمَوْمَ عَلَى مَنْ الدلالة عليه. وقيل: الجواب المفسر هو: لما آمنوا، كما في قوله في ١١١ الأنعام: ﴿ وَلَوْ أَنَّنَا إِلَوْمُ ٱلْمَاتِهِ عَلَى مُنْ الْمَدَا عَلَوْمَ كُلُ شَيْمُ فَلَلاً مَنْ الْمَدَا الْهُورَا لِلْهُومُورا ﴾.
- ﴿ وَكُلْمَهُ رَبُهُ ﴾: [١٤٣- الأعراف ٧] أسمعه كلامه من غير واسطة، ولما سمع موسى الكلام طمع في الرؤية اشتيادًا.
- ﴿ فَلَمَّا كُلَّمَهُ ﴾: [80- يوسف ١٦] أي خاطبه وعرفه ورأى ما هو عليه من خلق، قال له الملك: ﴿ إِنَّكَ ٱلْهَوْمَ لَدَيْنَا مَرَى اللهِ عَلَيْهُ إِنَّكَ ٱلْهَوْمَ لَدَيْنَا مَرَى اللهِ عَلَيْهِ إِنَّاكَ ٱلْهَوْمَ لَدَيْنَا إِنَّ إِنَّاكَ ٱلْهَوْمَ لَدَيْنَا إِنَّ إِنَّاكَ أَلْهَوْمَ لَدَيْنَا إِنَّ إِنَّاكُ أَلْهِ إِنَّاكُ أَلْهَا إِنْ إِنْ إِنْ أَلْهَا إِنْهَا أَلْهَا إِنْ إِنْ أَلْهَا أَلْهَا إِنَّاكُ أَلْهَا إِنَّاكُ أَلَاهُ إِنْ إِنْهَا أَلَاهُ أَلْهَا أَلَاكُ أَلْهَا أَلَاكُ أَلَّا إِنَّاكُ أَلْهَا أَلَا أَلَّهُ أَلَّا أَلَّهُ أَلَّاكُ أَلْهُ أَلَّاكُ أَلَّاكُ أَلْهُ أَلَّهُ أَلَّاكُ أَلَّهُ أَلَّاكُ أَلَّهُ أَلَّهُ أَلَّهُ أَلَّاكُ أَلَّهُ أَلَّاكُ أَلَّاكُ أَلَّاكُ أَلَّاكُ أَلَّاكُ أَلَّاكُ أَلَّكُ أَلَّاكُ أَلْمُ أَلَّاكُ أَلّاكُ أَلَاكُ أَلَاكُ أَلْكُلَّاكُ أَلَّاكُ أَلَّاكُ أَلَّاكُ أَلّاكُ أَلَّاكُ أَلَاكُ أَلَاكُ أَلَّاكُمْ أَلَّاكُمْ أَلَاكُ أَلْكُالِكُ أَلَاكُ أَلْكُولُكُمْ أَلْكُالُكُ أَلَاكُ أَلْكُاكُ أَلْكُونَا أَلْكُالُكُ أَلِكُ أَلْكُولُكُمْ أَلْكُالْكُ أَلْكُ أَلْكُولُكُمْ أَلْكُلْكُ أَلْكُولُكُمْ أَلْكُولُكُمْ أَلْكُمْ أَلْكُولًا أَلْكُولُكُمْ أَلْكُولُكُمْ أَلْكُمْ أَلْكُولُكُمْ أَلْكُمْ أَلْكُمْ أَلْكُولُكُمْ أَلْكُمْ أَلْكُلُكُ أَلْكُمْ أَلْكُولُكُمْ
- ﴿ وَكُلْمَهُمُ ٱلْمُوَيِّ ﴾: [۱۱۱- الأنمام ٦] شاهدين بصدق نبوته صلى الله عليه وسلم، بعد إحياتهم (أي الموتى) كما طلبوا (أي الكفار) في ١ لآية ٢٥- الجائية: ﴿ ٱتَّمُوا بِعَابَآبِنَا إِنْ

كُنتُر صَدِقِينَ ﴾ (انظر: وحشرنا عليهم).

- ﴿ كُلُهُمْ أَحْمُونَ ﴾: [٧٧- ص ٣٨] ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلْبِكَةُ
 كُلُهُمْ أَحْمُونَ ﴾ كل للإحاطة، وأجعون للاجتماع. أفادت الكلمتان أنهم سجدوا عن آخرهم ما بقي منهم ملك إلا سجد امتالاً لأمر الله.
- ﴿ كُلا نُمِدُ مَتُولاً و وَمَتُولاً و مِنْ عَطَآو رَبِكَ ﴾: [٢٠- الإسراء ١٧] كل واحد من الفريقين السابقين (العاصي والمطيع) والتنوين عوض عن المضاف إليه، فالله يمد ويعطي ويرزق المؤمنين والكافرين.
- ﴿ كَلّا ﴾: [٧٩- مريم ١٩] حرف ردع لما قبلها (وهو قول الكافر: ﴿ لَأُوتَونَ مَالاً وَوَلْدًا ﴾ فليرتدع عن هذا الافتراء)
 وتأكيد لما بعدها: ﴿ سَتَحَمُّ مَا يَقُولُ وَتَمُدُ لَهُ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾.
- ﴿ كُلًا ﴾: [١٠٠- المؤمنون ٢٣] كلمة تستعمل للردع والزجر، كُف عن هذا الطلب؛ فلا سبيل لك إلى الرجوع إلى الدنيا بعد أن حانت منيتك.
- ﴿ كُلًا ﴾: [10- الشعراء ٢٦] ﴿ قَالَ كُلًا ﴾: يُطَمِن الله موسى وينفى مخاوفه نفيًا شديدا مستخدمًا لفظة تستخدم أصلاً للردع وهي: كلا! كلا لن يضيق صدرك ولن يحتبس لسانك ولن يقتلوك، فأبعد هذا كله عن بالك.
- ﴿ كُلاّ ﴾: [٦٦- الشعراء ٢٦] حرف يدل على النهي
 عن قول ما قبله أي لا تقولوا: سيدركنا فرعون وجنوده، كلا
 لن نكون مدركين، ولن نكون هالكين.
- ﴿ كُلاّ ﴾: [٢٧- سبا ٣٤] ردع لهم، أي ليس له نظير ولا شريك ولا نديد ولا عديل ﴿ بَلّ هُوَ اللّهُ ٱلْعَزِيرُ ﴾ الغالب على أمره ﴿ ٱلْحَكِيرُ ﴾ في تدبيره لخلقه فلا يكون له شريك في ملكه. في هذه الآيات (٣٧- ٢٧) جولة حول قضية الشرك والتوحيد تطوف في مجال الرجود كله: ظاهره وخفيه، حاضره وفيبه، سمائه وأرضه، دنياه وآخرته، كما تقف أمام رزقه وكسبه وحسابه وجزائه، كل أولئك في إيقاعات قوية كأنها المطارق: قل، قل: قل، كل قولة تدمغ بالحجة وتصدع بالبرهان.
- ﴿ كُلًّا وَٱلْفَهْرِ ﴾: [٣٢- المدثر ٧٤] (كلا) ردع وزجر لمن

- أنذر بسقر ولم يخف (في آخر الآية السابقة)، وهي رد على الذين زهموا أنهم يقاومون خزنة النار، ثم أقسم على ذلك بالقمر وما بعده (انظر: أذبرً).
- ﴿ كُلَّا ﴾: [٩- الانفطار ٨٦] ﴿ كُلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ وِاللَّهِينِ ﴾:
 (كلا) كلمة ردع وزجر عَمًا هُم فيه، و ﴿ بَلْ ﴾ كلمة إضراب عما مضى من الحديث والدخول في لون جديد من القول هو التقرير والتوكيد.
- ﴿ كُلًا ﴾: [١٧- الفجر ٨٩] رَدّ، أي ليس الأمر كما يظن الإنسان الخاوي من الإيمان، فليس بسط الرزق دليلاً على الكرامة عند الله (الآية ١٥) وليس تضييق الرزق دليلاً على المهانة والإهمال (الآية ١٦) وإنما الفقر والغنى من تقدير الله وقضائه.
- ﴿ كُلّا ﴾: [٦- العلق ٩٦] كلمة زجر تفيد في الأغلب أن
 ما بعدها خالف لأثر ما قبلها.
- ﴿ كُلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾: [٣- التكاثر ١٠٢] ﴿ كُلًا ﴾
 كلمة ردع وزجر عن التشاغل بالدنيا، وتكرارها في الآية التالية
 فيه شدة تهديد ووعيد، وسوف تعرفون سوء عاقبة ما أنتم عليه
 في الدنيا من التكاثر.
- ﴿ٱلْكَلِمَ ﴾: [٤١- المائدة ٥] جمع كُلمة، مثل لبيق ولبيقة.
- ﴿ ٱلْكَلِمُ ٱلطّيبُ ﴾: [١٠- فاطر ٣٥] ﴿ ٱلْكَلِمُ ﴾ جمع كلمة، والكلم الطيب هو الكلمات الحسنة التي تدعو إلى خير أو تؤدي إلى صلاح، كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعلم النافع، وقيل الكلم الطيب: كل ذكر من تكبير وتسبيح وتهليل وقراءة قرآن ودعاء واستغفار وغير ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم : «هو قول الرجل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر الله والحاكم والبيهتي والطبري مرفوعًا عن ابن مسعود. طاب الشيء: (كا وطَهُرَ فهو طيب.
- ﴿ بِكَلِمَةِ مِنَةُ ﴾: [8- آل صمران٣] أي بولد يكون
 وجوده بكلمة من الله: يقول له كُن فيكون. فلم يجر حيسى حليه
 السلام على نسق البشر إذ خُلق بغير أب.
- ﴿ إِنَّ كَلِمُو ﴾: [78- آل عمران ٣] إلى العمل بكلمة،

والمراد بها الكلام الآتي في قوله: ﴿ أَلَّا نَعْبُدُ إِلَّا آللَّهُ ﴾.

- ﴿ كُلِمَتُ رَبِّكَ ﴾: [١١٥- الأنعام ٦] المراد القرآن الكريم. والمفرد، إذا أضيف، يعمّ، فكأنه قيل: كلمات ربك، وبها قرئ.
- ﴿ حَكِلِمَةُ ٱللَّذِينَ حَكَفُرُوا ﴾: [٤٠- التوبة ٩] هي
 دعوة الشرك.
 - ﴿ وَكَلِمَةُ آلَّهِ ﴾: [٤٠- التوبة ٩] دعوة التوحيد.
- ﴿ كَلِمَةَ ٱلْكُلْرِ ﴾: [٧٤- التوبة ٩] الكلام الدال على الكفر وتصريحهم فيما بينهم بعدم صدق الرسول عليه الصلاة والسلام والطعن في الإسلام.
- ﴿ حَكِلِمَةٌ سَبَقَتْ ﴾: [١٩- يونس ١٠] بتأخير الثواب والعقاب إلى يوم القيامة، ولولا هذا التأخير لقضي بينهم بنزول العذاب أو بإقامة الساعة، والآية تسلية للنبي في تأخير العذاب عَمْنَ كفر به.
- وطلمه السابق، ثبت حكمه تعالى على الذين فسقرا أي خرجوا وطلمه السابق، ثبت حكمه تعالى على الذين فسقرا أي خرجوا عن طاعته أنهم لن يكونوا مؤمنين ما داموا مصرين على غمردهم وفسقهم. والمقصود من الآية أن الله يتخلى عنهم، فمن بَعُد عن الله بعُد الله عنه - والله لا يهدي إلى الحق إلا من سلك طريقه.
- ﴿ وَلَوْلَا كُلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رُبِّكَ لَقُضِي بَيْتَهُمْ ﴾: [١١٠- هود ١١] الكلمة هي قضاه الله وحكمه بتأجيل عقوبة قومك المكذبين بك يا محمد إلى يوم القيامة، لولا ذلك لحكم وثفذ إهلاك الطفاة منهم في الدنيا.
- ﴿ كَلِمَةُ رَبِّكَ ﴾: [١١٩- هود ١١] حكمه وقضاؤه
 الأزلي وهي قوله: (لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين)،
 وأجمعين: للتأكيد.
- ﴿ كُلِمَةٌ طَيْبَةٌ ﴾: [78- إبراهيم ١٤] هي كلمة التوحيد:
 لا إله إلا الله، وقيل: هي كلمة حسنة كالتسبيحة والتحميدة
 والاستغفار والتوبة.
- ﴿ كُلِمَةٍ خُرِيثَةٍ ﴾: [٢٦- إبراهيم ١٤] كلمة الكفر

- والضلال، وقيل: كلمة الشرك، وقيل: كلمة قبيحة، خَبْث الشيء: صار فاسدًا رديقًا مكروهًا.
- ﴿ كُلِمَةٌ سَبَقَتْ ﴾: [١٢٩- طه ٢٠] هي وعد الله سبحانه- بتأخير عذاب الإهلاك عن هذه الأمة إلى يوم القيامة (وهي الأجل المسمى، انظره وانظر: لزاما).
- ﴿ كُلِمَةُ ﴾: [١٠٠- المؤمنون ٢٣] ﴿ كُلُّمَ ۚ إِنَّهَا كُلِمَةً هُوَ قَالِلُهَا ﴾ الكلمة هي قوله (ربّ ارجعون) يقولها لا محالة كل معتضر ظالم، لا يسكت عنها لاستيلاء الحسرة والندم عليه حين يعاين الموت وسوء المنقلب.
- ﴿ كَلِمَةُ ٱلْعَدَّابِ ﴾: [19-الزمر ٢٩] الكلمة: قضاء الله وحكمه. ﴿ أَفَمَنْ حَلَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَدَّابِ أَفَاتَ تُعقِدُ مَن في النّارِ ﴾: أفمن كتب الله وقضى أنه شقي مستحق للعذاب، تقدر أنت أن تنقذه عما هو فيه من الضلال الذي يدخل بسببه النار. أي لا يستطيع أحد أن ينقذ من أضله الله وسبق في علمه أنه من أهل النار لسوء اختياره، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص كل الحرص على إيمان أبي لهب وولده ومن تخلف من عشيرته كلى، فالآية تسلية للنبي عن حزنه على كفرهم. الجملة شرطية دخل عليها همزة الإنكار، والفاء فاء الجزاه.
- ﴿ كُلِمَةُ ٱلْعَذَابِ ﴾: [٧١- الزمر ٣٩] كثيرًا ما يرد لفظ «كلمة» في القرآن الكريم، ويذكر قبلها أو بعدها ما يبين الغرض منها، و ﴿ كُلِمَةُ ٱلْعَذَابِ ﴾ يراد بها قضاء الله وحكمه بعذابهم. قال الزخشري في تفسير رد الكفار على خزنة جهنم: ﴿ وَلَكِئنْ حَلَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَفِرِينَ ﴾ إن الكفار ذكروا عملهم الموجب لكلمة العذاب (وثبوت الحكم به عليهم) وهو الكفر والضلال.
 - ﴿ كَلِّمَتُ رَبِّكَ ﴾: [٦- غافر ٤٠] قضاؤه وحكمه.
- ﴿ وَلُولًا حَكِمَةً سَبَقَتْ مِن رَبِّكَ ﴾: [8]- فصلت ٤١]
 الكلمة هنا: قضاء الله وحكمه، وقضاؤه هنا هو بتأجيل الحكم بينهم إلى يوم القيامة.
- ﴿ وَلَوْلَا كُلِمَةً سَبَقَتْ مِن رَّبِكَ إِلَى أَجَلِم مُسَمَّى ﴾: [18- الشورى ٤٢] ولولا حكم سبق من الله بإمهال العباد وتاجيل

هي مناسك الحج.

- ﴿ لِكُلِمَتِ ٱللهِ ﴾: [87- الأنعام ٦] أي الآيات التي وَعَدَ فيها بنصر رسله.
- ﴿ لِكُلِمَتِ رَبِي ﴾: [١٠٩- الكهف ١٨] العبادات الدالة
 على علمه سبحانه وقضائه وحكمه وحكمته ومواعظه
 وعجائبه.
- ﴿ كَلِمَتُ اللهِ ﴾: [٢٧- لقمان ٣١] هي الكلمات الدالة
 على علمه المعبرة عن مشيئته وقضائه وحكمه. انظر: ﴿ مَّا نَفِتَ كُلِمَتُ اللهِ ﴾، في نفس الآية.
- ﴿ بِكَلِمَتِ رَبِّا وَكُثرِهِ ﴾: [17- التحريم ٦٦] بأحكامه وقدره وشرائعه المنزلة في كتبه. وقرئ: (كتابه)، يراد به الجنس فيكون في معنى كل كتاب أنزله الله تعالى.
- ﴿ وَكَلِمُسِمِ ﴾: [١٥٨- الأحراف ٧] المراد كل الكتب المنزلة من عند الله.
- ﴿ بِكُلِمَتِيمِهِ ﴾: [۸۲- يونس ١٠] بأوامره ووحيه وحججه وبراهيته.
- ﴿ وَكُلُوا مِمًا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَىلًا طَبِّبًا ﴾: [٨٨- المائدة ٥]
 الأكل هنا عبارة عن التمتع بأنواع الرزق من أكل وشرب
 ولباس وغير ذلك من الطيبات التي أحلها الله -وخص الأكل
 بالذكر لأنه معظم مقاصد الرزق.
- ♦ وَصُلُوا وَآشَرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا ﴾: [٣١- الأعراف ٧]
 اخل الله الأكل والشرب ما لم يكن سَرَفًا أو غيلة، وفي الحديث الذي رواه البخاري: «كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأتك خصلتان: سرف وغيلة». والمخيلة: الكبر. وما سد الجوعة وسكن الظمأ مندوب إليه عقلا وشرعًا لما فيه من حفظ النفس وحراسة الحواس، ولذا نهى الشرع عن الوصال (تتابع الصيام). جمع رسول الله الطب في قوله: «المعدة ببت الداه، والحمية (الإقلال من الطعام) رأس كل دواه». وفي الحديث أيضًا: «ما ملا ابن آدم وعاه شرًا من بطنه حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان فاعلاً لا عمالة فنلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لشعامه وثلث لشرابه وثلث إلى والترمذي.

حسابهم إلى يوم المعاد (يوم القيامة) ﴿ لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ ﴾.

- ﴿ كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ ﴾: [٢١- الشورى ٤٦] القضاء السابق من الله بتأجيل الحساب إلى يوم القيامة حيث قال: ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ ﴾.
- ﴿ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾: [٢٦- الفتح ٤٨] كلمة التوحيد والإخلاص وهي لا إله إلا الله يُقتى بها من الشرك.
- ﴿ كُلِّتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾: [١٧١ الصافات ٣٧] هي قوله تعالى في الآيتين التاليين: ﴿ إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَعْمُورُونَ ۚ وَلَنَّ جُدَدًا لَهُمُ ٱلْمَعْمُورُونَ ۚ وَلَمْ الوحد بعلوهم على حدوهم وأن العاقبة للرسل واتباعهم في الدنيا والآخرة. هذا الوحد من الله واقع، والدليل على ذلك أن جذور المقيدة استقرت في الأرض وقام بناء الإيمان على الرغم من التنكيل بالدعاة. وكل الحاولات التي بذلت لتغليب أفكار أو فلسفات على عقيدة التوجد والألوهية باءت بالفشل حتى في الأرض التي نبتت التحدد والألوهية باءت بالفشل حتى في الأرض التي نبتت منها، والشيوعية مثال على ذلك دُفنت وأقبرت في روسيا، مهدها. (انظر: سبقت).
- ﴿ وَكَلِمَتُهُ ۚ ﴾: [١٧١- النساء ٤] ﴿ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مُرْهَمَ رَسُولُ ٱللّهِ وَكَلِمَتُهُ ٱلْقَنْهَاۤ إِلَىٰ مُرْهَمَ ﴾: قبل لعيسى: كلمة الله، لأنه وُجد بكلمة منه سبحانه هي: (كن)(١) من غير واسطة أب ولا نطفة. وفي ذكر اسمه:عيسى، وفي نسبته إلى أمه مريم إشارة إلى أنه إنسان ككل الناس ولدته أنش.
- ﴿ كُلِمُستو﴾: [٣٧- البقرة ٢] انظر: ﴿ فَتَلَقَّىٰ ءَادَمُ مِن رُبِهِ كُلِمُستو﴾.
- ﴿ بِكَلِيَسَتِ ﴾: [١٢٤- البقرة] هي ما كلفه الله به من التكاليف أي أوامر الدين ونواهيه ولما كان التكليف بها يكون بكلمات أطلقت عليها مجازًا. وقبل: هي الطهارة (المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وفرق الشعر وقلم الأظافر ونتف الإبط وحلق العانة والختان والاستنجاء). وقبل:

 ⁽١) ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِبنَى عِبدَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ مَاذَمٌ خَلَقَمُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ،
 كُن فَيَكُونُ ﴾ [٥٩ - آل حمران].

- ﴿ فَكُلُوا مِمَّا عَيِمْتُمْ حَلَىلًا طَيِّبًا ﴾: [79- الأحراف ٨]
 رُويَ أنهم أمسكوا عن الغنائم ومنها فدية الأسرى، ولم عدوا
 أبديهم إليها حتى نزلت الآية تبيحها لهم والانتفاع بها أكلاً
 وفير أكل، وعبر بالأكل لأنه المقصود المهم.
- ﴿ فَكُلُوا مِبّا ﴾: [74- الحج ٢٧] الأمر بالأكل منها
 (أي: من بهيمة الأنعام التي تلبع أضحية) أمر إباحة، وهو مندوب عند الجمهور، وذهب أكثر العلماء إلى أنه يستحب أن يتصدق بالثلث ويهدي ثلثًا ويأكل ثلثًا، لقوله تعالى: ﴿ فَكُلُوا مِبْعَا وَالْمُعْرَا الْقَالِهِ تَعَالَى: ﴿ فَكُلُوا
 مِبْهَا وَأَطُومُوا آلْفَائِمَ وَآلْمُعْرَا ﴾.
- ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا ﴾: [٣٦- الحج ٢٣] أمر إباحة، وقال مالك: يستحب ذلك، وقال بعض الشافعية: يجب الأكل منها. وكل العلماء يستحب أن يأكل الإنسان من هَديه، وفيه أجر وامتثال؛ إذ كان أهل الجاهلية لا يأكلون من هديهم. أما دماء الكفارات (وهي ما يذبح تكفيرًا عن معصية) فلا يجوز أن يأكل منها صاحبها (انظر: تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن).
- ﴿ كُلُوا مِن رَدِّقِ رَوْحُمْ وَآشَكُوا لَهُ ﴾: [10 سبأ: ٣٤]
 إما حكاية لما قاله لهم أنبياء الله المبعوثون إليهم، أو لما قال لهم لسان الحال، أو هم أحقاء بأن يقال لهم ذلك. واشكروا له: اشكروه على ما أنعم به عليكم، يقال شكره وشكر له.
- ﴿ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلاً ﴾: [3- المرسلات ٧٧] أي مدة قليلة قصيرة، والخطاب للمكذبين بيوم الدين، وأمرهم أمر تهديد ووعيد. ومتاع الدنيا قليل قليل إذا قيس بمتاع الآخرة الأبدي السرمدي.

- الرجلُ يَكِلُّ كلالةً: مات وليس له والد أو ولد يرثه. يقال: رجل كلالة وامرأة كلالة ولا يثنَّى ولا يُجمع لأنه مصدر. وإعرابه هنا: حال منصوب بالفتحة.
- ﴿ ٱلْكُلْلَةِ ﴾: [١٧٦- النساء ٤] الميت الذي ليس له والرث مباشر من الأصول والفروع، أي الذي لا يكون له والد ولا ولد. ولعل هذه الكلمة مأخوذة من الكلال بمعنى الضعف والإعياء، وكأنها قد استعيرت لبيان أن الميت كان كالأ ضعيفًا لفقده الولد والوالد. ولفظ الكلالة لا يثنى ولا يُجمع، بل هو ملازم للإفراد لأنه مصدر. كَلُّ فلانُ كلالةً: لم يخلف والذا ولا ولذًا يرثه. وكَلُّ: ضعف. وقد يطلق لفظ الكلالة على الورثة أنفسهم حين لا يكون بينهم والد ولا ولد.
- ﴿ كُلْمَ ٱللهِ ﴾: [10- الفتح ٤٨] حكمه ووعده لأهل الحديبية بأن مجتصوا بمغام خبير، والمخلفون يريدون أن يبدلوا أي: يغيروا كلام الله ويأخذوا من هذه المغام. فجاء التوجيه الرباني إلى النبي ﷺ : ﴿ قُل لَّن تَتَبِّعُونَا كَذَابِكُمْ قَالَ ٱللهُ مِن قَبل رجوعنا من الحديبية إن غنيمة قَبلُ ﴾. أي: قال سبحانه من قبل رجوعنا من الحديبية إن غنيمة خيير لمن شهد الحديبية خاصة.
- ﴿ كُلِي مِن كُلِّي ٱلشَّمَرَاتِ ﴾: [79- النحل ١٦] أي بعضا من كل الثمرات وهو رحيق الأزهار أو من الثمرات نفسها، ويقولون إنها قد تأكل من الأزهار المرة ويعود كل ذلك عسلا شهيًا. قال المعري:

والنحل يجني المر من زهر الرئين فيعود شهلنا في طريق رُضابه'''.

- ﴿ فَكُلِي ﴾: [٢٦- مريم ١٩] من الرطب ﴿ وَآشْتِي ﴾ من السريم.
- ﴿ وَكُم مِّن فَرْمَةٍ أَهْلَكْتنهَا ﴾: [٤- الأحراف ٧] وكثير من
 القرى أردنا إهلاكها، (كم) هنا ليست استفهامية وإنما هي خبرية تفيد التكثير. ﴿ أَهَلَكْتَنهَا ﴾: أردنا إهلاكها.
- ﴿ وَكُمْ أَرْسُلْنَا مِن بِّي فِي ٱلْأَوْلِينَ ﴾: [1- الزخرف ٤٣]
 (كم) هنا خبرية، والمراد بها التكثير. المعنى: وما أكثر ما أرسلنا من الأنبياء في أمم سبقت وأقوام سلفت.

⁽١) الرضاب: الريق في الفم.

- ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾: [١١٧- البقرة ٢] أي احدث فيحدث،
 وهذا مجاز وتمثيل، فليس هناك قول، وإنما المعنى أن ما قضاه سبحانه- من الأمور وأراد كونه، فإنما يتكون ويدخل تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف.
- ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾: [٤٧] آل عمران ٣] ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ
 كُن فَيَكُونُ ﴾ أي فلا يتأخر شيئا، بل يوجد عقيب الأمر بلا
 مهلة، كقوله: ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَحِدَةً كُلَمْحِ بِٱلْبَعَرِ ﴾.
- ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾: [٣٥- مريم ١٩] أي: أحدث فيحدث، وهذا مجاز وتمثيل؛ وإنما المعنى أن ما قضاه الله من الأمور وأراد كونه، فإنما يتكون ويدخل تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف. فتوجه الإرادة الإلمية إلى خلق كائن من الكائنات، كفيل (أي هذا التوجه) وحده بوجود هذا الكائن على الصورة المقدرة له بدون وسيط من قوة أو مادة.
- ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾: [٨٦- يس ٣٦] كن: فلتوجد، فيكون: فيحدث. فتوجه الإرادة الألهية القادرة المطلقة إلى خلق كائن ما، كفيل بوجود هذا الكائن على الصورة المقدّرة له بدون وسيط من قوة أو مادة. فما قضاه سبحانه من الأمور وأراد كونه، فإنما يتكون ويدخل تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف. يبين بذلك كمال قدرته وعظيم سلطانه، والتعبير تمثيل لسهولة تأتي المقدورات وفق مشيئة الله وتصوير سرعة حدوثها. أما كيف تتصل هذه الإرادة التي لا نعرف كنهها بذلك الكائن المراد له أن يصدر عنها، فذلك لم يُكشف عنه للإدراك البشري فهو فوق طاقة البشر.
- ﴿ كُن ﴾: [٦٨- خافر ٤٠] أي: لتوجد على الفور.
 ﴿ فَيْكُونُ ﴾: أي يظهر إلى الوجود. استعمل فعل الأمر ﴿ كُن ﴾ تامًا. أمرُه سبحانه بين حرفي الكاف والنون.
- ﴿ كَثّرُ ﴾: [17- هود 11] ﴿ وَصَابِقٌ بِهِ، صَدْرُكَ أَن
 يَقُولُوا لَوْلاً أُنزِلَ عَلْيْهِ كَثْرٌ ﴾: ﴿ أَن يَقُولُوا ﴾ في موضع نصب أي
 كراهية أن يقولوا: هَلا أُعطي مالاً كثيرًا ينتني به. (لولا حرف
 يدل على الرفية في حصول ما بعده) ﴿ أَوْ جَآءَ مَعَهُ، مَلَكُ ﴾.
- ﴿ كُثّر ﴾: [٨٣- الكهف ١٨] مال مدفون لهما تحت

- الجدار، وقيل: صحف فيها عِلمٌ.
- ﴿ ٱلْكُنْسِ ﴾: [١٦- التكوير ٨١] جمع كانسة، كُنست النجومُ كُنوسًا: استمرت في مسارها ثم انصرفت راجعة (١٠) وقيل: ثبت علميًا أن الخنس (في الآية السابقة الموصوفة في هذه الآية بالجوار الكنس) إنما هي نجوم كثيفة للغاية لا تُرى، تبتلع وهي تدور في مدارها كل ما تمر به من صور المادة والطاقة -أي تكنس صفحة السماء- حتى تصل إلى كتلة حرجة فتنفجر وتتحول إلى فلالة من الدخان قد يخلق منها نجوم جديدة تمامًا (انظر: الخنس).
- ﴿ حُنا مَعَكُمْ ﴾: [١٠- العنكبوت ٢٩] ﴿ وَلَهِن جَآءَ
 تَصْرُّ مِن رَّبُكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا حُنا مَعَكُمْ ﴾: وإذا نصر الله المؤمنين
 وغنمهم، اعترضهم المنافقون وقالوا: ﴿ إِنَّا حُنا مَعَكُمْ ﴾ أي:
 مشايعين لكم في دينكم ثابتين عليه فأعطونا نصيبنا من المغنم.
 ثم أخبر سبحانه أنه أعلم بما في صدور العالمين.
- ﴿ لَكُنُودٌ ﴾: [٦- العاديات ١٠٠] كفور جحود لِنعم الله، اللام للتوكيد. ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لِرَبِيم لَكُنُودٌ ﴾. أي: طُبع الإنسانُ على كفران النعم، وهو جواب القسم في الآيات السابقة. كَندَ كُنودًا: كفر النعمة وجحدها فهو كنود.
 - ﴿ وَكُنُوزٍ ﴾: [٥٨- الشعراء ٢٦] أموال حفظوها.
- ﴿ ٱلۡكُنُورَ ﴾: [٧٦- القصص ٢٨] الأموال المُدْخرة الحجوسة، جمع كنز، من كَنْزَه: ادخره وحبسه عن الناس. والكنوز تصور كثرة ما أوتي من مال.
- ﴿ وَكَهْلاً ﴾: [٤٦- آل عمران ٣] الكهل من وخطه
 الشيب في جلال ووقار، وقبل: من جاوز الثلاثين إلى إحدى
 وخسين. كلم عيسى الناس كهلاً بالوحي والرسالة.
- ﴿ وَكُهْلاً ﴾: [١١٠- المائدة ٥] كان كلامه كهلاً
 بالوحي والرسالة. الكَهْل: من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين ووخطه الشيب.
- ﴿ كَهِيمَسَ ﴾: [١- مريم ١٩] كاف. هَا. يَا. عين.
- (١) الأصل هو كنس الظبيّ: دخل كناسه (وهو مدخل في الشجر يأوي إليه ليستتر).

صاد. هذه الأحرف المتقطعة التي تبدأ بها بعض السور نماذج من الحروف التي يتألف منها القرآن فتجيء نسقًا جديدًا يعجز البشر عن أن يصوفوا مثله مع أنهم يملكون الحروف ويعرفون الكلمات. (انظر: الم). سورة (مريم) مكية وتدور على محور التوحيد ونفي الولد والشريك عن الله سبحانه وتلم بقضية البحث القائمة على قضية التوحيد⁽¹⁾. والقصص مادتها: قصة زكريا ويحيى، ومريم وعيسى، وإبراهيم مع أبيه مع الإشارة إلى بعض الأنبياء، وبعض مشاهد القيامة. والسورة معرض للانفعالات والمشاعر القوية في النفس البشرية وفي نفس الكون. والظل الغالب في جو السورة هو ظل الرحمة والرضى ويحس الإنسان لمسات الرحمة الندية في الكلمات والعبارات ويتنوع الإيقاع الموسيقي والفاصلة والقافية بتنوع الجو والموضوع.

- ﴿ ٱلْكُوْتُرَ ﴾: [١- الكوثر ١٠٨] هو نهر في الجنة دوعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير، كما قال نبينا الكريم رواه مسلم. سُمي كوثرًا لما فيه من الخير الكثير والماء الكثير، والعرب تسمي كل شيء كثير في العدد والقدر والخطر كوثرًا (فَرَعَل من الكثرة مثل الجوهر من الجهر). وقيل: يندرج في معنى الكوثر: النهر والحوض، والنبوة والحكمة، والقرآن وسائر المعجزات، والخلق العظيم ورفعة الذكر، وإظهار الإسلام على الأديان، والمقام المحمود (وهو الشفاعة العظمى يوم القيامة).
- ﴿ كُوْكُا ﴾: [٤- يوسف ١٢] ﴿ إِنَّ رَأَيْتُ أَحَدُ عَشَرَ
 كُوْكُا ﴾: ليس هناك خلاف على أن أحد عشر تعرب إعراب
 ثلاثة عشر وتسعة عشر وما بينهما. وقيل: الكواكب إخوة
 يوسف، والشمس أمه، والقمر أبوه.
- ﴿ كَوْكُبُ دُرِي ﴾: [٣٥- النور ٢٤] ﴿ ٱلْمِصْبَاحُ لِى أَرَجَاجَةً الرَّجَاجَةُ كَأَبًا كُوكُبُ دُرِي ﴾ أي أن المصباح في زجاجة من الزجاج الصافي الأزهر أي الأبيض المشرق المضيء، فالزجاجة تقيه الربح وتصفي نوره، فيتألق ويزداد لأن الزجاجة بذاتها شفافة رائقة سنية منيرة كأنها كوكب دري أي شديد الإنارة، نسبة إلى الدرة وهي اللؤلوة العظيمة الكبيرة في إشراقها وصفائها.

- ﴿ كُونُوا قِرَدَةً خَسِيْرِتَ ﴾: [١٦٦- الأعراف ٧]
 مسخهم الله قردة أذلاء مبعدين.
- ♦ ﴿ كُونُواْ حِجَارَةٌ أَوْ حَدِيدًا ﴾: [٥٠- الإسراء ١٧] لما قالوا بإنكار البعث بعد أن يكونوا عظامًا ورفائًا (الآية السابقة)، قبل لهم: كونوا حجارة أو حديدا ولا تكونوا عظامًا فإنه يقدر على إحيائكم. والمعنى: إنكم تستبعدون أن يعيدكم الله إلى الحياة بعد ما كتم عظامًا يابسة، ولكن لو كتم أبعد شيء عن الحياة وهي أن تكونوا حجارة يابسة أو حديدًا صلدًا لكان قادرًا على أن يردّكم إلى حال الحياة ويعثكم.
- ﴿ كُورَتْ ﴾: [١- التكوير ٨١] ﴿ إِذَا ٱلشَّبْسُ كُورَتْ ﴾: أزيل نورُها بعد انبساطه وانتشاره، فأظلمت تُجوز بالتكوير عما ذكر لعلاقة اللزوم لأن الشيء الذي يُلف ويُكور يذهب انبساطه وتختفي آثاره. وقيل: تكويرها دَهُورتها(٢٠) وسقوطها والحاء ضوئها.
- ﴿ وَكَوَاعِبَ ﴾: [٣٣- النبأ ٧٨] جمع كاعب وهي الناهد
 أي الفتاة التي استدار ثدياها، كعبت الجارية: تكعب كُموبًا.
 وقيل: الكواعب العذارى.
- ﴿ ٱلْكُوَافِرِ ﴾: [١٠- الممتحنة ٦٠] جمع كافرة، والمراد:
 المشركات الباقيات بدار الحرب أو اللاحقات بها مرتدات.
 (انظر: ولا تمسكوا بعصم الكوافر).
- ﴿ ٱلْكَوْرَكِ ﴾: [٦- الصافات ٣٧] هي تلك الأجرام
 المتلألة التي نشاهدها في الفضاء ليلاً، ومنها القمر أقربها إلى
 الأرض ذلك الذي طالما تحدثت البشرية عن جماله ونور بهاه.
- ﴿ كَنتِبُونَ ﴾: [98- الأنبياء ٢١] أي نحن كانبو
 ذلك السعي (العمل) ومثبتوه في صحيفة عمله، فهو غير ضائع
 ومثاب عليه صاحبه.
- ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ ﴾: [٣٣- النور ٢٤] أي تعاقدوا مع عبيدكم على أن تحرروهم من الرق في مقابل قدر من المال أو غوه يدفعونه لكم. أمر الله المؤمنين أن يكاتبوا أرقاءهم إن طلبوا منهم ذلك ﴿ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيمِ خَمْرًا ﴾ أي أمانة وقدرة على

⁽١) كما هو الغالب في السور المكية.

الكسب. لما كان وجود الرق في الجماعة من شأنه أن يساعد على هبوط المستوى الخلقي، وأن يعين على الترخيص والإباحية محكم ضعف حساسية الرقيق بالكرامة الإنسانية، عمل الإسلام على التخلص من الرق كلما واتت الفرصة وأوجب مساعدة الرقيق على كسب حريتهم.

- ♦ إن كَادَ لَيْضِلْنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلاً أَن مَبْرَنَا عَلَيْهَا ﴾:
 [٢٤- الفرقان ٢٥] (إن) غففة من الثقيلة واسمها عذوف: أي
 إنه كاد وقرب أن يضلنا ويصرفنا عن آلهتنا، لولا أننا صبرنا وتجلدنا واستمسكنا بعبادتها. وفي هذا دليل على أن الرسول عليه السلام بذل قصارى الوسع والطاقة في دعوتهم حتى كادوا أن يتركوا دينهم ويُسلموا.
- ﴿ كَادِحُ إِنْ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلْقِمِهِ ﴾: [٦- الانشقاق ٨٤]
 تقطع رحلة حياتك على الأرض، تحمل عبتك وتجهد جهدك
 لتصل في النهاية إلى ربك، وحتى المتاع لا تبلغه في هذه الأرض
 إلا بجد وكد. الكدح: هو العمل والسعى والكسب.
- ﴿ كَادُوا ﴾: [٧١- البقرة ٢] ﴿ فَذَهُوهَا وَمَا كَادُوا يَهُمُومَا وَمَا كَادُوا يَهُمُونَ ﴾ أي أنهم فعلوا الذبح ولكن بعد إبطاء ومحاورات كثيرة مع نبيهم عليه السلام. وكادوا: فعل ماض ناقص من أفعال المقاربة. وهو يُنفَى في الإيجاب، ويوجّب في النفي، فإذا قلنا: كاد يفعل كذا كان المعنى أنه قارب الفعل ولم يفعل. وإذا قلنا: ما كاد يفعل كذا كان المعنى أنه فعله بعد إبطاء.
- ﴿ وَكَادُوا يَقْتُلُونِي ﴾: [١٥٠- الأعراف ٧] قاربوا على
 قتلي حين نهيتهم عن عبادة العجل، فلم أقصر في محاولة منعهم
 منها.
- ﴿ كَاذِبَةٌ ﴾: [٢- الواقعة ٥٦] ﴿ لَيْسَ لِوَلْقَعِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ أي
 لا توجد نفس تكذب بها حين تقع كما كان يفعل المنكرون لها
 في الدنيا، بل كل نفس حيئنذ مؤمنة صادقة مُصدقة بها لتحقق وقوعها بالشاهدة.
- ﴿ كَاذِبَةُ ﴾: [17 العلق ٩٦] أي كاذبة في قولها. (انظر: خاطئة).
- ﴿ كَنْدِبِينَ ﴾: [٣٩- النحل ١٦] ﴿ وَلِيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ
 كَفَرُوا ٱلْبُمْ كَانُوا كَنْدِبِينَ ﴾. في قولهم: لو شاه الله ما عبدنا من

دونه من شيء (الآية ٣٥) وفي قولهم: لا يبعث الله من يموت (الآية ٣٨).

- ﴿ كَالِ هِنَ ﴾: [٨٨- الأعراف ٧] ﴿ قَالَ أُوَلَوْ كُنّا كَرِهِينَ ﴾
 حتى في حال كرهنا لملتكم، لن يكون ذلك (العودة إلى ملتكم)
 مطلعًا في أي حال.
- ﴿ فَلَا كَاشِفَ أَمَّةَ ﴾: [17 الأنعام ٦] فلا صادف ولا مُزيل له. يقال: كشف عنه الهَمُّ: أزاله.
- ﴿ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥ [لا هُو ﴾: [١٠٧- يونس ١٠] فلا
 دافع له إلا هو، أي لا أحد يستطيع أن يزيل هنك ما أصابك
 إلا الله وحده. كشف اللهمة: أزالها ورفعها.
- ﴿ كَاشِفَةٌ ﴾: [٥٨- النجم ٥٣] أي نفس تقدر على كشفها وبيان متى تقوم (أي الأزفة في الآية السابقة) فالله وحده هو الذي يعلم أمرها: ﴿ لَا حُمِيْهَا(١) لِوَقِيّاً إِلَّا هُوَ ﴾ [١٨٧- الأعراف].
- ﴿ إِنَّا كَاشِمُوا اَلْمَذَابِ قَلِيلاً ﴾: [10- الدخان \$3] هذا العذاب مؤخر صنكم قليلاً وأنتم في الدنيا. (قليلا) تشير إلى ما يكون من الفُرجة في الوقت بين آية وآية من آيات قيام الساعة، فانتهزوا هذه الفسحة من الوقت وآمنوا وأنتم الآن في الدنيا في هافية فإنكم عائدون إلينا يوم نبطش البطشة الكبرى وهو يوم القيامة.
- ﴿ كَشِفَتُ مُبْرَمة ﴾: [٣٨- الزمر ٣٩] تدفع الضرر والشدائد. كشف الضُرّ: أزاله. وقرئ: كاشفاتٌ ضرَّه.
- ﴿ وَٱلْكَظِمِينَ ٱلْفَيْطَ ﴾: [١٣٤- آل صران ٣] كظم غيظه: سكت عليه ولم يظهره مع قدرته على إيقاعه بعدوه. قال صلى الله عليه وسلم: ‹ما من جُرعة يتجرعها العبدُ خيرٌ له وأعظمُ أجرًا من جُرعة غيظ في الله اي جرعة غيظ يكظمها ابتناء وجه الله.
- ﴿ كَنظِينَ ﴾: [١٨- غافر ٤٠] انطوت نفوسهم على
 هم وغم. كَظَمَ يكظم فهو كاظم وهم كاظمون. انتصبت
 كاظمين على الحال من أصحاب القلوب.

- ﴿ وِكَافِ عَبْدَهُ، ﴾: [٣٦- الزمر ٣٩] بمافظ له من كل شر. يقال: كفاني العدو أي: حماني منه ومن كيده. كفاه الشيء: سد حاجته وجعله في غنى عن غيره، والله يكفي من عبئه وثوكل عليه. ﴿ أَلَيْسَ آللهُ وِكَافِ عَبْدَهُ، ﴾: دخلت همزة الاستفهام على كلمة النفي (ليس) فأفادت التقرير والإثبات والعبر يسكب السكينة والطمأنينة في القلب المؤمن.
- ﴿ كَافِرٌ ﴾: [٢- التغابن ٢٤] ﴿ فَينكُرْ كَافِرٌ وَينكُرُ مَا فَيْ وَينكُرْ كَافِرٌ وَينكُر الْمِعان الإنجاء إلى الكفر وإمكان الانجاء إلى الإيمان، وتميز بهذا الاستعداد المزدوج من بين خلق الله، وأنبطت به أمانة الإيمان بحكم هذا الاستعداد، وهي أمانة طخمة وتبعة هائلة، فالله كُرُمُ هذا المخلوق وأودعه القدرة على التمييز والقدرة على الاختيار، وأمده بعد ذلك بالدين الذي نزله على رسله إلى بني الإنسان، فأعانهم سبحانه بهذا لله -أي بالقدرة على التمييز وعلى الاختيار وبرسالات للم المي على حل هذه الأمانة، ولم يظلمهم شيئًا. قدم الكافر على المؤمن لكثرة الكافرين وقلة المؤمنين، قال تعالى في ١١٦ ملى المؤمن لكثرة الكافرين وقلة المؤمنين، قال تعالى في ١١٦ الأنعام: ﴿ وَإِن تُعلِمُ أَكْثَرُ مَن فِي آلاً رَضِ يُضِلُوكَ عَن سَبِيلِ
 الله على .
- ﴿ كَلِيرُونَ ﴾: [٣٧- يوسف ١٢] ﴿ وَهُم وَالْآخِرَةِ هُمْ
 كَلِيرُونَ ﴾ فلا يؤمنون بالبعث ولا بالنشور، ولا بالثواب ولا بالمقاب.
- ﴿ ٱلْكَفْرُونَ ﴾: [١- الكافرون ١٠٩] جمع كافر،
 وهو من لا يؤمن بالوحدانية أو النبوة أو الشريعة أو بثلاثتها.
 ويُجمع أيضًا على كُفار وكَفرة.
- المحتفريات إلى المحتفريات الله المعروب المعروب الله المعلى ال
- ﴿ ٱلْكَلْهِرِينَ ﴾: [19- الشعراء ٢٦] ﴿ وَأَنتَ مِنَ

- آلكَفيرِين ﴾ أي: الجاحدين لنعمتي عليك بالتربية وعدم القتل والاستعباد. هذا قول فرهون لموسى. وقيل: من الكافرين لأنك قتلت نفسًا لا يحل قتلها. قبل: كان بين خروج موسى من مصر عندما قتل القبطي وبين رجوعه نببًا أحد عشر عامًا.
- ﴿ ٱلْكَفْهِرِينَ ﴾: [٧٠- يس ٣٦] الكافر هو الذي ينكر وجود الله، أو لا يصدق رسل الله، أو لا يؤمن بما جاءوا به. والجمع: كافرون، وكفرة، وكفار. المؤنث: كافرة، وجمعها: كوافر.
- ﴿ ٱلْكَفِرِينَ ﴾: [3٧- ص ٣٨] ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَاتَعِكَةُ مَالَهُمْ أَحْمُونَ ﴿ وَلَا إِبْلِسَ ٱسْتَخْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَفِرِينَ ﴾: أيف إبليس أن يسجد لأدم جهلاً منه أن السجود له طاعة شه، والأنفة من طاعة الله استكبارا كفر. استثنى إبليس من الملائكة وهو من الجن لأنه أمر بالسجود معهم فغلبوا عليه في قوله تعالى: (فسجد الملائكة).
- البقرة ٢] جيمًا، حال من السّلم في قوله: ﴿ آدَخُلُوا في آلبُسْلِم كَالَةٌ ﴾: أمروا أن يدخلوا في شعب الإسلام وشرائعه كلها، فيعملوا بجميع أحكام الإسلام وأوامره وأن يقيموا حدوده كلها، فلا يقيموا جزءًا ويعطلوا جزءًا. وقبل: (كافة) حال من ضمير المؤمنين في قوله (ادخلوا) أي: ادخلوا في الإسلام كلكم واعملوا بجميع شرائعه.
- ﴿ كَالَمْهُ ﴾: [٣٦- التوبة ٩] مجتمعين غير متفرقين، أي:
 قاتلوا المشركين وأنتم مجتمعون غير متفرقين كما يقاتلونكم وهم
 مجتمعون غير متفرقين في الآية حض على جمع الكلمة.
- ﴿ كَالَةُ ﴾: [۲۲۱- التوبة ٩] الكافة: الجميع. ولم ترد هذه الكلمة في القرآن إلا منصوبة بمعنى: جميعًا. ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِهَنفِرُوا كَالَةٌ ﴾: تسابق المسلمون إلى الجهاد بعد كثرة الترغيب فيه حتى كادوا أن يخرجوا جميعًا إليه، فنزلت الآية نقول: ما ينبغي للمؤمنين أن يخرجوا جميعًا للجهاد، إذ لو نفر الكل لضاع من وراءهم مِن العيال، فليخرج فريق منهم للجهاد وليقيم فريق يتفقهون في الدين ويحفظون الحريم. فالمؤمنون لا ينفوون كافة، ولكن تنفر من كل فرقة منهم طائفة- على

التناوب بين من ينفرون ومن يبقون.

- ﴿ كَالَةَ ﴾: [74- سبأ ٣٤] جميعًا، الكافة: الجميع، وفي الصحيحين ورد قوله ﷺ: •وكان النبي بُبعث إلى قومه خاصة وبُعثت إلى الناس عامة، وفي ١- الفرقان: ﴿ تَبَارَكَ ٱللَّذِى نَزُلُ ٱلْمُعْدَى نَزُلُ اللَّهِ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَلَيمِينَ لَذِيرًا ﴾.
- ﴿ كَافُورًا ﴾: [٥- الإنسان ٧٦] ﴿ كَأْسِ كَاتَ مِزَاجُهَا
 كَاسُ يُعزج الكافور بما فيها من شراب. لما في الكافور من التبريد والرائحة الطيبة واللذاذة، وهو ليس بكافور الدنيا ولكن سماه الله بما عندنا. وقيل: كافور اسم عين ماه في الجنة.
- ﴿ كُلِحُونَ ﴾: [١٠٤- المؤمنون ٢٣] عابسون مُتقلَّصو الشُفاء عن الأسنان من أثر اللفح، من الفعل كَلح إذا كَشْر في عبوس حتى تقلصت شفتاه.
- ﴿ كَالُوهُمْ أُو وَزُنُوهُمْ ﴾: [٣- المطفقين ٨٣] أي كالوا لهم
 أو وزنوا لهم فحذفت أللام فتعدى الفعل فتصب، ومثله
 نصحتك ونصحت لك.
- ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِئِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَنجِدَ ٱللهِ ﴾: [١٧- التوبة ٩] ما ينبغي للمشركين أن يعمروها.
- ﴿ مَا كَانَ كَنَا ﴾: [٣٨- يوسف١٦] ما ينبغي لنا ﴿ أَن فَعْرِكَ بِاللَّهِ مِن شَيْرٍهِ ﴾ و(من) للتاكيد.
- ﴿ مَا كَانَ اللهِ أَن يَتَخِذَ مِن وَلَو شَبْحَللَهُ ﴾: [70- مريم
 [19 لا بجوز في حق الله أن يتخذ وللاً، سبحانه وتنزه وتعالى من ذلك علوًا كبرًا. (من): صلة للكلام.
- ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ ﴾: [٩٥- القصص ٢٨] ما

- كَانَ فِي حَكُمَ اللهِ وقضائه أن يهلك القرى ﴿ حَتَّىٰ يَبَقَتُ فِي أَلِهَا وَشُولًا ﴾. انظر: أمُّها.
- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُوْمِنِ وَلَا مُوْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللّهُ وَرَسُولُهُمْ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْجَيْرَةُ مِنَ أَمْرِهِمْ ﴾: [٣٦- الأحزاب ٣٣] إذا حكم الله ورسوله بشيء فما ينبغي لأحد أن يخالفه، فلا اختبار لأحد عند ذلك، ولا رأي ولا قول، كما في ٥٥- النساه: ﴿ فَلَا وَرَئِكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُدْ ثُمَّ لا جَهُدُوا فَي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِنَمًا فَصَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِمًا ﴾. إنه الاستسلام المطلق ليد الله تقود خطاهم وهم مطمئنون ها شاهرون معها بالأمن والأمان. وهم مع هذا يعملون ما يقدرون عليه ولا يشيمون وقتًا ولا جهذًا ولا يتركون حيلة ولا وسيلة. قبل: نولت في زينب بنت جحش حين خطبها وسول الله لمولاه (عبده وعملوکه) زيد بن حارثة، فاستنكفت وامتنمت. لكن المير معناها الخطر والمنع، مثلها في ذلك مثل لقظ (ما ينبغي) تجيء لحظر الشيء والحكم بأنه لا يكون.
- ﴿ وَمَا كَارَتَ لَحُكُمْ أَن تُؤذُوا رَسُوكَ اللهِ ﴾: [٥٣الأحزاب ٢٣] لا يصح ولا ينبغي أن يقع منكم فعل فيه إيذاه
 للنبي نحو اللبث والمكث في بيته والاستتناس فيه بالحديث
 ومكالة نسائه من دون حجاب.
- ﴿ ثُمْرٌ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾: [١٧- البلد ٩٠] يعني أنه
 لا يقتحم المقبة المتمثلة في عتق العبد وإطعام الجائم حتى يكون
 من الذين آمنوا فإن شرط قبول الطاعات الإيمان بالله. (ثم) هنا
 ليست للتراخي الزمني وإنما لإفادة معنى الفضل والعلو، أي
 وفرق ذلك كان من الذين آمنوا.
- ﴿ كَاهِنِ ﴾: [47- الحاقة ٦٩] الكاهن من يتنبأ بالغيب بأسجاع لفظية (أي كلام مُزَوق مُتكلف) أو حِكَم مفردة أو إشارات مُلغزة. ولا يمكن أن يكون القرآن من قول الكهان (انظر: شاعر).
- ﴿ كُنْدَ ٱلشَّيْطُنِ ﴾: {٧٦- النساء ٤] وسائله الإلحاق الضرر بالمسلمين، كاده، وكاذ له: احتال في إلحاق الضرر به.

من اثهام.

﴿ كِيدُونِ ﴾: [190- الأعراف ٧] الأصل: كيدوني، حدفت الياء لأن الكسرة ندل عليها؛ أي احتالوا في إلحاق الفسرر بي، ﴿ قُلِ آدَعُوا شُرَكَآدَكُمْ ثُمُّ كِيدُونِ ﴾: قل يا عمد لحؤلاء المشركين نادوا شركاءكم واجتمعوا أنتم وهم وحاولوا بقدر ما تستطيعون أن تلحقوا بي أي ضرر فأنا لا أيالي بكم، يتحداهم ويفحمهم بعجزهم وعجز آلهتهم، قالله وليه وناصره.
كاذه وكاذ له: احتال في إلحاق الضرر به.

﴿ فَكِمَدُونِي حَمِيمًا ﴾: [٥٥ - حود ١١] فاجتهدوا واحتالوا
 في إلحاق الضرر بي، ومعكم آلهتكم وأوثانكم. من أعظم الآيات أن يواجه رجلٌ واحد بهذا الكلام أمة عطائنًا إلى إراقة دمه لأنه سفه عقولهم وحثر آلهتهم، لكنه واثق أن ربه سيعصمه منهم.

﴿ كَذِدًا ﴾: [٧٠- الأنبياء ٢١] ﴿ وَأَرَادُوا بِهِـ كُيدًا ﴾ أي أرادُوا إلحاق الضرر أرادُوا إلحاق الضرر به. الكيد هو الاحتيال في إلحاق الضرر بالحصم.

﴿ كُنْدُا ﴾: [٩٨- الصافات ٣٧] مكرًا. ﴿ فَأَرَادُوا رَبِّهِ مَكَدًا ﴾ أي احتالوا لإهلائه.

﴿ كَيْدًا ﴾: [٤٦- الطور ٥٢] ﴿ أَمْ أَبِيدُونَ كَيْدًا ﴾: أيريد هؤلاء الكفار بقولهم هذا في الرسول وفي الدين أن يكيدوا للرسول وأصحابه كلا، فكيدهم يرجع وباله هليهم (انظر: المكيدون)

﴿ كَيْدِى ﴾: [۱۸۳- الأعراف ٧] تدبيري وانتقامي،
 مسمي الانتقام كيذًا لأن فيه أخذ الظالمين المكذبين وعقابهم على خلاف ما كانوا يتوقعون، فقد كانوا مغرورين بتوالي النعم طيهم (انظر: سنستدرجهم).

﴿ كَيْدِى مَتِينٌ ﴾: [80- القلم ٦٨] عذابي قوي شديد.
 كاده وكاد له: احتال في إلحاق الضرر به.

 ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِنْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ وَشَهِيدٍ ﴾: [3 - النساء ٤]
 كيف يكون حال الكفار إذا جننا يوم القيامة بشهيد هو نبيهم يشهد على مؤمنهم بإيمانه وعلى كافرهم بكفره. بين الله في ﴿ إِنَّ كُيْدَ ٱلشَّيْطُنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾. يعني أنه منذ وُجد هذا الكيد إنه كان ضعيفًا واهيا، فإدخال (كان) لتأكيد ضعف كيده.

 ﴿ وَمَا كَيْدُ آلْكَهْرِينَ إِلَّا فِي طَلْمُلُولِ﴾: (٣٥- غافر ٤٠)
 وكبدهم هنا هو قتل أبناه اللدين آمنوا مع موسى، وهو كيد مصيره الضياع ولن يغني عنهم شيئا.

﴿ كَيْدٌ ﴾: [٣٩- المرسلات ٧٧] ﴿ فَإِن كَانَ لَكُرْ كَيْدُ فَكِيدُونِ ﴾: أي إن كان لكم حيلة في الحلاص من قبضي والنجاة من حكمي ﴿ فَكِيدُونِ ﴾ أي: فاحتالوا الانفسكم وقاوموني، ولكنكم لا تقدرون. وقيل: فإن كان لكم قدرة على حرب فحاربوني. والآية تقريع لهم وتقرير عجزهم واستكانتهم. والكيد: الاحتيال في إلحاق الضرر بالخصم.

﴿ كَنْدَكُمْ ﴾: (٦٤- طه ٢٠) وسائلكم في الاحتيال
 لإلحاق الضرر بالخصم وهزيمته.

﴿ كَيْدِكُنَّ ﴾: [٢٨- يوسف ١٢] مكركن وتدبيركن
 واحتيالكن، ﴿ قَالَ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ ﴾ قال لها ذلك العزيز
 زوجها، وقيل: قاله الشاهد.

﴿ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴾: (٢٨- يوسف ١٢) في تفسير القرطبي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن كيد النساء أعظم من كيد الشيطان لأن الله تعالى يقول: ﴿ إِنَّ كَيْدَكُنَّ مَنْ عِيدًا ﴾ وقال: ﴿ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴾.
 عَظِيمٌ ﴾.

﴿ كَيْدُهُمْ ﴾: [٤٦- الطور ٥٦] ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِى عَتْهُمْ
 كُيْدُهُمْ شَيْعًا ﴾، اليوم هو يوم القيامة حيث لا ينفعهم كيدهم
 ولا مكرهم الذي استعملوه في الدنيا.

 ﴿ كُنْدَهُرْ ﴾: [٣- الفيل ١٠٥] الحيلة السيئة، وإرادة مضرة الغير خِفْيةً. كاد له: أراده بسوء.

﴿ كَيْدَهُنُّ ﴾: [٣٣- يوسف ١٦] كيد النسوة، والكيد:
 الاحتيال والاجتهاد (انظر: يدعونني إليه).

﴿ بِكُمْدِهِنَّ ﴾: [٥٠- يوسف ١٢] (إن ربي بكيدهن عليم):استشهد بحلم الله على أنهن كِدنه وأنه بريء عا رُمي به

الآية السابقة أنَّ في الأخرة لا يجري ظلم على أحد، وبين في هذه الآية أن الجزاء يتم بشهادة الرسل الذين جعلهم الله الحجة على الخلق.

- ﴿ كَيْفَ ﴾: [٧- التوبة ٩] ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُقْرِكِينَ
 عَهْدُ عِندَ اللهِ وَعِندَ رَسُولِهِ ﴾: الاستفهام بكيف للاستبعاد ومعناه: مُحال أن يجافظ المشركون على عهدهم مع الله ورسوله ولا ينقضوه، فهم يضمرون الغدر بكم وينتهزون الفرص لنقض المهد معكم.
- ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَلِي وَتُذْرِ ﴾: [١٦- القمر ٥٤] سؤال
 لإيقاظ القلوب إلى هول العذاب وصدق النذير، ولقد كان
 عذابًا مدمرًا جبارًا، وكان نذيرًا صادقًا.
- ﴿ فَكُمْنَ كَانَ عَذَا لِي وَنُدُرٍ ﴾: [٣٠- القمر ٥٤] سؤال
 التعجيب والتهويل قبل ذكر ما حل بهم من العذاب بعد
 النذير.

- ﴿ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِددِى ﴾: [30- يوسف ١٦] أي فلا أيعكم شيئًا في المستقبل إذا جتم ولم يكن معكم أخوكم من أبيكم. الكَيْل هنا: ما يُكال من قمح ونحوه، وهو بهذا الممنى من قبيل إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول(١٠).
- ﴿ ذَٰلِكَ كَمْلٌ يَسِيرٌ ﴾: [70- يوسف ١٢] إشارة إلى
 كيل بعير الذي سيعطي لبنيامين إذا رافقهم، فرفقته لهم تجمل
 حصوله على حمل بعير أمرًا ميسورًا، فلكل فرد حمل بعير.
- ﴿ ٱلْكُولَ ﴾: [۱۸۱- الشعراء ۲۱] هو مصدر الفعل كَالَ القمحَ ونحوه يكيله كَيْلا: قدَّرَه بمكيال والمكيال هو الوعاء الذي يُقدَّر به.

⁽۱) مثل خَلْق بمعنى خلوق، وزَرْع بمعنى مزروع.

حرف اللام

- ﴿ لَوْلُو مُكْثُونٌ ﴾: [74- الطور ٥٦] كان هولاء الغلمان من الحدم في نظافتهم وحسن ملابسهم لؤلؤ مكنون أي صافي اللون لأنه عفوظ مصون. كَنَّ الشيءَ يكتُه: صانه.
- ﴿ ٱللَّوْلُو وَٱلْمَرْجَاتِ ﴾: (٢٦- الرحن ٥٥) حيوانان عربان تتخذ منهما حلي غالبة الثمن هالية القيمة، ويمثن الله على عباده بهما: ﴿ قَبْأَيْ اللّهِ يَنِكُمُا تُكَذِبَانِ ﴾؟ ﴿ حَمَّرُجُ مِنْهَا ٱللَّوْلُو وَٱلْمَرْجَاتِ ﴾ وإنما يخرج من الملح لا العذب لأن العرب تجمع الجنسين ثم تخبر عن أحدهما كقوله: ﴿ يَمَعَثُمْ آلَتِينَ وَاللهِ مَن الرسل من الإنس دون الجن، وقبل: هو من باب حذف المضاف، أي من أحدهما كقوله: ﴿ عَلَى رَجُلُو بَيْنَ ٱلْمَرْبَتَيْنِ عَظِمٍ ﴾ أي من أحدهما القريدن.
- ﴿ وَالْوَالُوا ﴾: [27- الحبج ٢٦] قرأ نافع بالنصب على معنى: ويُحلون لؤلؤا، وقرأ الباقون بالجر: ﴿ مُحلُّونَ فِيهَا مِنْ أَسَادِرَ مِن ذَهَبٍ مرصع باللؤلؤ أو أن الأساور منها ما هو من لؤلؤ.
- ﴿ لَوْلَكُوا مُنتُورًا ﴾: [19- الإنسان ٧٦] ﴿ إِذَا رَأَيْتِهِمْ
 حَسِبْتِهُمْ لُوْلُؤَا مُنتُورًا ﴾: إذا رأيتهم متشرين في جنبات الجلس
 وساحاته يخدمون السادة، ظننتهم لؤلؤا منثورًا، لكثرتهم
 وإشراق وجوههم وحسن ثيابهم.
- ﴿ لِنَكُ يَعْلَمُ أَهْلُ ٱلْحَكِتَبِ أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْرٍ مِن قَصْلِ اللهِ عَلَم اللهِ اللهِ إِن اللهِ اللهِ عَلَم اللهِ اللهِ إِن اللهِ اللهُ اللهِ المِلْمُ المَا المُلْحَالِيَّ الْمُلْعِلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ الله

- و(أن لا) صلة زائدة مؤكدة (١٠). قالت اليهرد يوشك أن يخرج منا نبي، فلما خرج صلى الله عليه وسلم من العرب، حسدت يهود المسلمين فنزلت ﴿ لِكَلّا يَعْلَدُ ﴾ أي ليعلم أهل الكتاب ﴿ أَلّا يَقْدِرُونَ ﴾ أي ليعلم من فضل الله وأن القضل بيد الله وليس بأيديهم فيصرفون النبوة عن محمد صلى الله عليه وسلم إلى من يجبون.
- ﴿ وَلَهِنِ ﴾: [١٢٠ البقرة ٢] مكونة من لام القسم وإن الشرطية. القسم والشرط: ﴿ آلْبَعْتَ أَهْوَآتَهُم ﴾ وجواب القسم هو ﴿ مَا لَكَ مِنَ آللَّهِ مِن وَلِيّرٍ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ ويغني عن جواب الشرط (٢).
- ﴿ فَمَا تَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلِ حَبِينِ ﴾: [٦٩ هود ١١] أي جاء بالبجل على عَجَل، أسرع بتقديم الطعام إلى أضيافه كرما منه وجودًا.
 - ﴿ فَلَمِتْ فِي ٱلسِّجْنِ ﴾: [٢٦ يوسف ١٢] مكث وأقام.
- ﴿ فَلَرِتُ فِيهِمَ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا جَمْسِينَ عَامًا ﴾: 181-العنكبوت ٢٩] أي مكث يدعوهم تسعمائة وخمسين سنة وهم لا يستجببون له ﴿ فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَاتُ وَهُمَ طَلِمُونَ ﴾. ذكر المعيز أولا بالسَّنة وثانيًا بالعام لأن تكرير اللفظ الواحد في الكلام الواحد حقيق بالاجتناب في البلاغة. ذكر قصة (نوح) تسلية لنبينا محمد ﷺ ، أي ابتلي النبيون قبلك بالكفار فصيروا. ونوح أول رسول أرسل إلى الأرض وقد امتلات كفرًا. ولم يَلَيَّ نبي من قومه ما لقيه نوح على ما تقدم في (هود).

⁽١) قال الفراء: معتاه لأن يعلم و(لا) صلة زائدة في كل كلام دخل عليه جُحد (إنكار).

 ⁽٢) القاعدة تقول: إذا اجتمع القسم والشرط يكون الجواب للمتقدم.

- ﴿ لَلَبِتَ ﴾: [118- الصافات ٣٧] ﴿ لَلَبِتَ فِي بَطْهِمِ ۚ إِلَىٰ
 يَوْمِ يُبْتَعُثُونَ ﴾ أي: يكون بطن الحوت قبرًا له إلى يوم القيامة.
- ﴿ لَبِئْتَ ﴾: [٢٥٩- البقرة ٢] أقمت مينًا أي مكثت في رقدتك. ﴿ قَالَ حَمْمَ لَبِئْتَ ﴾: الله يعلم كيف كان هذا السوال، أكان إلهاما نفسيًا كما حصل لأم موسى أم كان غير ذلك.
- ﴿ لَرَٰتُ فِيحُمْ عُمُراً ﴾: [١٦ يونس ١٠] أقمت بينكم زمنًا طويلا (أكثر من أربعين سنة) قبل البعث. (من قبله) أي من قبل القرآن وتعرفون عني الصدق والأمانة، وتعرفون أني أمي لا أقرأ ولا أكتب. فكيف يتأتى لي أن أجئ بهذا القرآن المعجز بنظمه وبما احتوى من أحكام العبادات والمعاملات وأخبار الأمم الماضية وغيرها. ﴿ أَفَلا تَعْقِلُونَ ﴾ فندركون استحالة صدوره عنى، وأنه لا بدأن يكون من عند الله.
 - ﴿ فَلَمِنْتَ ﴾: [٤٠ طه ٢٠] فمكثت.
- ﴿ وَلَمِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِينَ ﴾: [18- الشعراء ٢٦]
 مكثت واقمت بيننا كواحد منا سنين من عمرك.
- ﴿ إِن لَّهِ ثَمْتُ إِلَا قَلِيلًا ﴾: [٥٦- الإسراء ١٧] ما مكتنم
 في القبور إلا وقتًا قصيرًا. ﴿ إِن ﴾ حرف نفي بمعنى ما.
- ﴿ لَلِثْتُرَ ﴾: [19 الكهف ١٨] ﴿ كُمْ لَلِثْتُرَ ﴾: كم من الوقت مكتم في الكهف.
- ﴿ إِن لَبِنْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴾: [١٠٤- طه ٢٠] ما لبشم في الدنيا غير يوم واحد- هكذا تنطوي تلك الأحمار التي حاشوها على الأرض، ويتضاءل متاع الحياة وهموم الحياة، ويبدو ذلك كله فترة وجيزة في الزمان، وشيئًا ضئيلاً في القيمة.
- ﴿ لَقَدْ لَرِئْتُمْ فِي كِتَنبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ ﴾: [٥٦- الروم
 ٣٠ لبشم في الدنيا حسبما قدره الله وقضى به في كتابه. في
 كتاب الله: فيما كتبه وقضى به بحكمته.
- ﴿ لَبِثْتُرْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾: [١١٧- المؤمنون ٢٣] مكتتم
 وأقمتم، ﴿ قَالَ كُمْ لَبِثْتُرْ فِي ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِينَ ﴾. قال الله
 للكافرين: كم عدد السنين التي لبثتموها في الأرض واختررتم

- بنعيمها وتوهمتم البقاء فيها، والله سبحانه يعلم، ولكنه سؤال لاستصغار أمر الأرض واستقصار أيامهم فيها. قرئ ﴿ سِينَ ﴾ بفتح النون، ومن العرب من يخفضها وينونها: سِنينِ.
- ﴿ إِن لَٰ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ ﴾: [١١٤ المؤمنون ٢٣] ما البشم
 في الدنيا ونعيمها إلا زمنًا قليلا كما قلتم. ﴿ إِن ﴾ حرف نفي
 معنى: ما.
- ﴿ لَرِتْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾: [١١٣- المؤمنون ٢٣] أي لبننا زمنا قليلا نتخيله يومًا واحدًا أو بعض يوم، فلقد دهتنا الدواهي التي نراها في الآخرة، فأنستنا الزمن الذي مكثناه في نعيم الدنيا وأصبحنا لا نراه أكثر من يوم أو بعض يوم، ولقد صدقهم الله في إجابتهم هذه عن قلة مكثهم في الدنيا بقوله: ﴿ قَلَ إِن لَيْقَتْمَ إِلّا قَلِيلاً ﴾ أي ما لبئتم إلا قليلا في الدنيا ونعيمها. ﴿ إِن ﴾ حرف نفي يمعنى: ما.
 - ﴿ لَرِثُوا ﴾: [١٣- الكهف ١٨] أي مكثوا في الكهف.
- ﴿ وَلَمِنُوا فِي كَهْفِهِمْ تُلَتَ مِائَةٍ سِيرِبَ وَازْدَادُوا بِسْمًا ﴾:
 [70- الكهف ١٨] أقاموا، والمقصود المدة التي أقاموها نيامًا في الكهف. نون مائة في ﴿ ثُلَتَ مِائَةٍ ﴾. ونصب ﴿ سِيرِبَ ﴾ على أنها بدل أو عطف بيان. وقرئ: ثلاث مائة سنين من غير تنوين مائة على أساس إضافة سنين إلى مائة، وجعل سنين تمييزًا للعدد، فسنين بمنزلة سنة. ﴿ نِسْمًا ﴾: تسع سنين لأن ما قبله يدل عليه. لم يقل (ثلاث مائة وتسع سنين) مع أنه أخصر من ﴿ ثُلَتَ مِائَةٍ سِيرِبَ وَآزْدَادُوا تِسْمًا ﴾:، لكي يشير بالثلاثمائة إلى مدة مائنة المسنين القسمية وبزيادة التسع عليها بالسنين القسمية المربة فالسنة القمرية التي تبلغ ٢٥٤ يومًا تقريبًا فهي أطول من السنة القمرية التي تبلغ ٢٥٤ يومًا تقريبًا.
- ﴿ مَا لَبِثُوا عَتْرَ سَاعَةِ ﴾: [٥٥- الروم ٣٠] ما مكثوا في الدنيا أو في القبور خير ساعة، وإنما يقدِّرون وقت أبثهم بذلك على وجه استقصارهم له، أو ينسون أو يخمنون. الساعة هنا: جزء من الوقت. انظر: ساعة.

- ♦ مَا لَرُمُوا فِي الْعَدَابِ الْمُعِينِ ﴾: [18- سبا ٢٤] أي ما مكثوا وما بقراً في الأعمال الشاقة التي سخرهم فيها سليمان روي أن سليمان كان متكتًا على عصاه حين وافاه أجله، والجن تروح وتجيء مسخرةً فيما كلفها به من عمل شاق شديد -وهو المعبّر عنه بالعذاب المهبن- فلم تدرك أنه مات، حتى جاءت دابة الأرض (الأرضة) فنخرت عصا سليمان فانكسرت وخرُّ سليمان على الأرض، وحيئذ فقط علمت الجن موته -وعندئذ علمت الجن علمًا يقينيًا أنهم لا يعلمون الغيب لأنهم لو كانوا يعلمونه لعلموا محوت سليمان عندما مات. فهؤلاء هم الجن الذين يعبدهم بعض الناس، هؤلاء هم سخرة لمبد من عباد الله، وهؤلاء محجوبون عن الغيب القريب، وبعض الناس يطلب عندهم أسرار الفيب البعيد.
- ﴿ لِبَدًا ﴾: [19- الجن ٧٧] جماعات، والمفرد: لِبُدة،
 مثل: قِرْبَة قِرْب. تلبد الشيء على الشيء: تجمع. حين استمع
 الجن القرآن من النبي كاد يركب بعضهم بعضًا ازدحامًا
 وحرصًا على سماع القرآن.
- ﴿ لُبُدًا ﴾: [٦- البلد ٩٠] كثيرا من ثلبًد الشيء إذا اجتمم.
- ﴿ لَبْسِرٍ ﴾: [10-ق ٥٠] شك واضطراب. ﴿ بَلَ مُرّ في
 لَسِرِ مِّنْ خَلْقِ جَدِينِ ﴾. أي في حيرة من البعث منهم مصدق
 ومنهم مكذب. لَبُس عليه الأمرُ: اختلط واضطرب.
- وَلَلْبَسْنَا عَلْيُهِم مَّا يَلْوسُونَ ﴾: [٩- الأنعام ٦] لَخَلَطْنَا واشكلنا عليهم حينتل ما يخلطون على أنفسهم اليوم. لَبَس عليه الأمرَ: هَمَّاه عليه وجعله مُشكلا مختلطًا غير مفهوم. فالملك إذا أرسل في صورته الحقيقية لن يقووا على مشاهدته، وإذا أرسل في صورة بشر فسيقولون إنه بشر وهم يريدون ملكًا، فالحكمة إذن أن يكون الرسول بشرًا مويدًا بالمعجزات.
- ﴿ لَبُوسِ ﴾: ١٠٦- الأنبياء ٢١] اللّبوس واللّباس
 والمُلْبُس: كل ما يُلْبُس. والمراد هنا: دروع الحرب. ﴿ صَتَقَةَ
 لَبُوسٍ ﴾ أي عمل الدروع بإلانة الحديد له.

- ♦ إِلِمَاسٌ لَّكُمْ ﴾: [١٨٧- البقرة ٢] فكما أن اللباس (() عن الحر والبرد، فكذلك كل من الزوجين يمنع الآخر عن الفاحشة بما أحله الله له من مباشرة زوجه. وقيل: أطلق اللباس على كل من الزوجين لأن كلا منهما يستر عيوب الآخر كما يستر اللباس عيوب الجسد- وفي هذا إشارة إلى سرية ما يدور بين الزوجين أثناء المعاشرة وحرمة إفشائه. وقيل: سُمي كل منهما لباسًا لأن كلا منهما يخالط الآخر ويلامسه كما يلامس الثوب لابسة، أو لأنهما يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه. (لباس) استعارة مكنية.
- ﴿ لِبَاسًا ﴾: [71- الأعراف ٧] اللباسُ ما يُلبَس ويستُرُ
 الجسم، لَيس الثوبَ ونحوه يَلبَسُه لُبْسًا: استتر به.
- ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَتْرٌ ﴾: [٢٦- الأعراف ٧] أضيف لباس إلى التقوى، وهذه إضافة ببانية. وقد أطلق لباس على التقوى لأنها تؤثر في حياة الإنسان الروحية تأثيرًا عامًا كأنها تحيط بالإنسان. والتقوى الحشية من الله المستبعة للأعمال الصالحة، وإضافة اللباس إليها لأنها تقي صاحبها من النار، كما يقي اللباس صاحبه من الحر والبرد -فإذا اتقى العبد ربه، صتره من المعايب في الدنيا ومن العقوبة في الآخرة. والتعبير القرآني يفيد أن التقوى خير لباس.
- ﴿ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾: [27- الحج ٢٧] أي جميع ما يلبسونه من فرشهم وملابسهم وستورهم حرير، وهو الحرم لبسه على الرجال في الدنيا.
- ﴿ لِبَاسًا ﴾: [٧٧- الفرقان ٢٥] ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّهِ لِبَاسًا ﴾: اللباس: ما يُلبَس ويستر الجسم، ويستعمل اللباس مجازًا فيما يشبه الثوب، وأطلق اللباس على اللبل في هذا التعبير على سبيل التشبيه لأن ظلام اللبل يجيط بالإنسان، كما يحيط الثوب بلابسه، أو لأن ظلام الليل يستر الأشياء ويغشاها كما يستر الوب الجسم.
- ﴿ وَلِبَاشُهُمْ ﴾: [٣٣- فاطر ٣٥] اللباس ما يُلبُس ويستر
 الجسم.

⁽١) اللباس ما يُلبس ويستر الجسم

- ﴿ لِبَاسًا ﴾: [١٠- النبأ ٧٨] اللباس ما يستر الجسم.
 أودع الله الكون ظاهرة الليل لباسًا ساترًا يتم فيه السبات والانزواء.
- ♦ ﴿ لَجَّةُ ﴾: [33- النمل ٢٧] اللجة: الماء الكثير. كان سليمان قد أمر ببناء قصر واتخذ بلاط صحنه من زجاج صاف وأجرى من تحته الماء ﴿ فَلَمَّا رَأْتُهُ حَسِبَتُهُ لُجَّةً ﴾ أي ماء كثيرً فكشفت عن ساقيها خوفًا على ثيابها من البلل قيل إن سليمان بنى القصر وصحنه على هذا النحو العجيب الفريد ليزيد ملكة سبأ استمظامًا لأمره وتحققًا لنبوته وثبائًا على الدين.
- ﴿ لَلْجُوا فِي طُغْتِيهِمْ ﴾: [٧٥- المؤمنون ٢٣] تمادوا في ضلالهم وكفرهم. لَجُ في الأمر يلج لَجاجًا ولجاجة: تمادى.
 والطفيان: تماوز الحد والإسراف في الظلم والتجبر.
- ﴿ لَجُوا فِي عُتُو وَتُقُودٍ ﴾: [٢١- الملك ٦٧] أي استمروا في طغيانهم وإفكهم وضلالهم. لبع في الأمر: تمادى فيه.
- ﴿ لَيْتِي ﴾: [8- النور ٢٤] ﴿ هَمْ لَيْتِي ﴾: صبيق كثير الماء، منسوب إلى اللّج واللّجة وكلاهما معناه: الماء الكثير البعيد القاع. ﴿ أَوْ كَطُلْمُسَتُو فِي هَرٍ لَيْتِي ﴾ آي أهمال الذين كفروا تشبه السراب (في الآية السابقة) وتشبه (في هذه الآية) الظلمات في بحر لجي.
- ﴿ وَكُمُّ ٱلْخِنْرِيرِ ﴾: [٣- المائدة ٥] المراد: لحمه ودهنه وكل شيء فيه، وذلك لخبثه (فهو يتغذى على القمامة) وللأضرار التي تنشأ عن أكله (كالدودة الشريطية وقتل غيرة الرجل على أهله).
- ﴿ وَلَحْمَ ٱلْحِينِيرِ ﴾: [١١٥- النحل ١٦] فإنه قذر،
 وأشهى الغذاء إليه القاذورات والنجاسات، وهو ضار (١)
 وجميع أجزائه قذر نجس. حرم هذه الثلاثة (الميتة والدم ولحم الحنزير) لحبث ذاتها.
- ﴿ لَحْن ٱلْقَوْلِ ﴾: [٣٠- محمد ٤٧] ما كان يتبعه

- المنافقون في كلامهم من تعريض أو تورية لإخفاء مرادهم عن الرسول. ولكن الله تعالى أطلعه على حقيقة أمرهم. لَحَنَ في كلامه لزميله يلحن لحنًا: قال كلامًا يفهمه ذلك الزميل ولا يفهمه غيره لما فيه من تورية خامضة أو تعريض مبهم أو إشارة خفية لا يعرفها إلا الزميلان. ﴿ وَلَتَعْرِفْتُهُمْ في لَحْنِ ٱلْقُولِ ﴾: سيدلك على نفاقهم لهجتهم ونبرات صوتهم وإمالتهم للقول عن استقامته والمحراف منطقهم في خطابك. قال أنس: فلم يُحْفَ منافق بعد هذه الآية على رسول الله.
- ﴿ لُدًا ﴾: [٩٧- مريم ١٩] جمع آلد وهو الحصم الشديد
 التأثي، ﴿ قَوْدًا لُدًا ﴾ ذوي لَدَد (شدة) في الحصومة بالباطل،
 وهم أهل مكة.
- ﴿ لَٰذُنْ ﴾: [١- هود ١١] ظرف بمنزلة (هند) ، ﴿ مِن لَدُنْ حَكِيرٍ ﴾ عالم بما كان وما هو كائن وما سيكون. يقال: عِلْمٌ لذُنْي: علم رباني يصل لصاحبه عن طريق الإلهام.
- ﴿ مِن لَدُن ﴾: [٦- النمل ٢٧] من عند، ﴿ لَدُن ﴾ ظرف مكاني أو زماني مبنى على السكون.
- « مِن لَدُنكَ ﴾: [٨- آل عمران ٣] من عندك، لَدُن: ظرف زماني ومكاني بمنزلة (عند)، لكنه لا يستعمل إلا في الحاضر بخلاف (عند).
 « وَهَبْ لَنَا مِن لَدُنكَ رَحْمَةً ﴾ أي من عندك ومن قِبَلك تفضلا.
- ﴿ لَدُنكَ ﴾: [٨٠- الإسراء ١٧] لَدُنْ: ظرف مكاني أو زماني مبني على السكون، وهو بممنى: هند ﴿ مِن لَدُنكَ ﴾ من هندك.
- ﴿ مِن لَّدُنَّا ﴾: [70- الكهف ١٨] ﴿ وَعَلَّبْتَهُ مِن لَدُنَّا
 عِلْمًا ﴾ هو العلم اللدني (من لدن الله سبحانه وتعالى) وهو
 علم الغيوب والأسرار الخفية وسيأتي بعضه في القصة.

⁽١) أكل لحمه من أسباب الدودة الشريطية الفتاكة.

نفسها مبالغة.

﴿ لِزَامًا ﴾: [١٣٩- طه ٢٠] لازمًا لهم لا ينفك عنهم
 ولا يتأخر، وهو العذاب، ﴿ لَكَانَ لِزَامًا ﴾ أي لكان العذاب
 لازما لهم لا يتأخر، فاسم كان مُضمر و﴿ لِزَامًا ﴾ خبرها.

- ﴿ لِزَامًا ﴾: [٧٧- الفرقان ٢٥] حذابًا دائمًا ملازمًا لكم،
 لأزَمَ لِزامًا، والمراد بالمصدر هنا اسم الفاعل، ﴿ لَوْلًا دُعَالُوكُمْ مُّ
 فَقَدْ كَذَّبَتُدْ فَسَوْكَ يَحَكُونُ لِزَامًا ﴾ أي إذا لم تعبدوا الله تكونوا قد كذبتم ويكون عقابكم على تكذيبكم أمرًا لازمًا لا مفر منه.
- ﴿ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُددَ وَعِيسَى آبَنِ مَرْهَدَ ﴾: [٧٨- المائدة ٥] أي لعنوا في الزبور والإنجيل؛ فإن الزبور لسان داود والإنجيل لسان عيسى. والذين كفروا من بني إسرائيل هم الذين كفروا بيعثة عمد عليه الصلاة والسلام، وداود وعيسى أعلما قومهما أنه نبي مبعوث، فلعنا من كفر به.
 - ﴿ بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾: [٤- إبراهيم ١٤] بلغة قومه.
- ﴿ لِسَانُ اللَّذِي لِلْجِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَى ۗ ﴾: [١٠٣النحل] لسان: لغة، أي أن لغة الشخص الذي ينسبون إليه أنه
 يعلمه أعجمية وليست عربية (انظر: ﴿ لِلْجِدُونَ إِلَيْهِ ﴾).
- ولِسَانُ عَمَهَ مُعِثُ : [١٠٣- النحل١٦] ﴿ لِسَانُ عَرَبُ مُبِعثُ ﴾: الذي يُلْجِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَعَ وَهَنذَا لِسَانٌ عَرَبِ مُبِعثُ ﴾: لغة الرجل الذي ينسبون إليه تعليم الرسول عليه السلام، لغة أعجمية غير عربية، وهذا -أي القرآن الذي تدعون أن الرسول تعلمه من أعجمي- إنما هو كلام عربي بلغ القمة في البيان والفصاحة حتى عجزت العرب عن محاكاته رغم فصاحتهم ويلاغتهم، بل عجزت الإنس والجن -جتمعين- عن الإنيان عمله. واليوم، بعدما تقدمت البشرية كثيرًا، وتفتقت مواهب البشر عن كتب ومؤلفات ونظم وتشريعات، يدرك كل ذوي النفقة في العلم والمعرفة أن هذا القرآن لا يمكن أن يكون من عمل البشر. وحتى الماديون الملحدون (١٠ كانت دعواهم أن هذا القرآن عن كانت دعواهم أن هذا القرآن عن المناس وحتى الماديون الملحدون (١٠ كانت دعواهم أن هذا القرآن عن المناس وحتى الماديون الملحدون (١٠ كانت دعواهم أن هذا القرآن عن المناس وحتى الماديون الملحدون (١٠ كانت دعواهم أن هذا القرآن عن المناس وحتى الماديون الملحدون (١٠ كانت دعواهم أن هذا القرآن عن المناس وحتى الماديون الملحدون (١٠ كانت دعواهم أن هذا القرآن على المناس وحتى الماديون الملحدون (١٠ كانت دعواهم أن هذا القرآن على المناس وحتى الماديون الملحدون (١٠ كانت دعواهم أن هذا القرآن على المناس وحتى الماديون الملحدون (١٠ كانت دعواهم أن هذا القرآن على المناس وحتى الماديون الملحدون (١٠ كانت دعواهم أن هذا القرآن على المناس وحتى الماديون الملحدون (١٠ كانت دعواهم أن هذا القرآن على عليه عليه المناس وحتى الماديون الماديون

- ﴿ مِن لَدُنّا ﴾: [17- الأنبياء ٢١] من صندنا، ﴿ لا تُخَذّنتُهُ مِن لَدُنّا ﴾ فلو أراد -سبحانه- أن يتخذ لهوا لما كان هذا اللهو حادثًا، وإنما كان يكون ذاتيًا من لدنه سبحانه فيكون أزليًّا باقيًا.
 وقيل: من لدنا أي من الملائكة لا من الإنس. لكن هذا لن يكون لأن الله لم يُرده ابتداءً (انظر: ﴿ إِن كُنّا فَعِلِينَ ﴾).
- ﴿ يَن لَدُنّا ﴾: [٥٧- القصص ٢٨] من عندنا ﴿ وَلَيكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَن هذا الرزق من عند الله، ولو فطنوا إلى ذلك لعلموا أن الحوف والأمن من عنده، ولما خافوا التخطف إذا آمنوا به وخلعوا أنداده.
- ﴿ مِن لَّدُنْهُ ﴾: [٤٠- النساء ٤] من حنده، (لَذَنْ) ظرف زماني ومكاني فير متمكن بمنزلة (عند) إلا أنه للمكان أقرب وأفخم، مبني على السكون في عل جر.
- ﴿ مِن لَدُنَهُ ﴾: [٢- الكهف ١٨] من عنده أي من عند الله الذي لا يعدّب عذابه أحد.
- ﴿ لَدَيْهِمْ ﴾: [33- آل عمران ٣] ﴿ وَمَا حُمْتَ لَدَيْهِمْ ﴾: لم يكن صلى الله عليه وسلم بمضرتهم وعندهم (إذ يُلقون أقلامهم للقرعة بعدما تنازعوا حول كفالة مريم. وفي إنباه القرآن بذلك دليل على نبوة عمد لأن ذلك لا يُعلم إلا عن طريق الوحي.
- ﴿ لَدَى ﴾: [١٠- النمل ٢٧] لَدَى: ظرف مثل:لَدُن ومعناه: عند، وهي هنا مضافة إلى ياء المتكلم، ﴿ إِنَى لَا يَخَالُ لَدَى آلُمُرْسَلُونَ ﴾ أي لا يخاف المرسلون في حضرتي وعند تلقي الوحي مني حتى وإن وُجد ما يُخاف منه، لاستغراقهم في تلقي أوامر الله ولأني أحميهم من كل شيء.
- ﴿ لَنَّوْ لِلشَّرِينَ ﴾: [٤٦- الصافات ٣٧] طعمها لذيذ طيب كلونها، ولتمام لذتها وُصفت بانها اللذة كأنها اللذة

 [﴿] لَدُنّا ﴾: [99- طه ٢٠] لَدُن: ظرف مكاني أو زماني
 مبني على السكون، وهو بمعنى عند. ويجر بمن فقط، وهو هنا
 مضاف إلى ضمير المتكلمين، ﴿ مِن لَدُنّا ﴾: من عندنا.

⁽١) في مؤتمر المستشرقين عام ١٩٥٤م.

رژيته.

القرآن لا يمكن أن يكون من عمل فرد واحد أو علم أمة واحدة، لكنهم لم يقولوا ما يوحي به المنطق الطبيعي المستقيم وهو أنه من وحي رب العالمين؛ لأنهم ينكرون أن يكون لهذا الكون إله يرسل رسله بالوحي، كيف يمكن-إذن- أن يعلم القرآن للنبي عليه السلام بشر لسانه أعجمي. ويعلل القرآن هذه المقولة الضالة الكاذبة فيقول: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِقَايَتِ اللّهِ لَا يَتِنْوِمُ ٱللّهُ ﴾ أي لم يهدهم إلى الحقيقة في أمر هذا القرآن، ولا يهديهم إلى الحقيقة في شيء ما، بسبب كفرهم وإعراضهم عن الآيات والدلائل والمعجزات المؤدية إلى الهدى ﴿ وَلَهُدَ عَنْهُ اللّهِ اللّهِ الله عَنْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْهُ وَلَهُدَ

- ﴿ لِسَانَ صِدْقِ ﴾: [٥٠- مريم ١٩] سمعة طيبة أو ذكرًا
 حسنًا. كلمة (اللسان) لها في القرآن الكريم أربعة معان،
 ومعناها هنا: السمعة الطيبة أو الذكر الحسن، لكن (اللسان) لا
 يفيد هذا المعنى إلا إذا أضيف إلى كلمة (صدق) فيقال: لسان
 صدق أي أعلى الله ذكرهم في الآخرين.
- ﴿ لِسَانَ صِدْقِ ﴾: [٨٤- الشعراء ٢٦] ﴿ وَٱجْعَل لِي لَسَانَ صِدْقِ فِي آلاَ خِرِينَ ﴾ أي اجعل لي ثناءً حسنًا وذكرًا جيلا في الأمم التي تجيء بعدي. ووضع اللسان موضع القول لأن القول يكون به.
- ﴿ بِلِسَانٍ عَرَى مُعِينٍ ﴾: [190- الشعراء ٢٦] أي بلغة عربية واضحة المعنى ظاهرة المدلول، فهو أي القرآن قاطع للعذر مقيمً للحجة. ﴿ مُعِينٍ ﴾ من الفعل أبان الشيءَ: أوضحه وأظهره.
 - ﴿ بِلِسَائِكَ ﴾: [٥٨- الدخان ٤٤] بلغتك العربية.
- ﴿ لِنَسَانًا عَرَبِيًّا ﴾: [١٢] الأحقاف ٤٦] منصوب على
 الحال. وقيل: تُصب بإسقاط حرف الجر، تقديره: بلسان عربي.
- ﴿ ٱللَّطِيثُ ﴾: [١٠٣- الأنعام ٦] من أسماء الله الحسنى،
 ومعناه: ١- الرفيق بعباده المحسن إليهم والذي ينجيهم من
 الشدائد، لطف به: رفق به ورأف. ٢- العليم بدقائق الأشياء
 فلا يغيب عنه شيء، لطف الشيءُ: دق عن الأنظار فلا تستطيع

- ﴿ لَطِيفٌ ﴾: [١٠٠- يوسف ١٧] ﴿ إِنَّ رَبِي لَطِيفٌ لِمَا
 يَشَاءُ ﴾ أي لطيف التدبير لما يشاؤه حتى يجيء على وجه الحكمة
 والصواب، فإذا أراد أمرًا هيأ له أسبابه ويستره وإن كان لا يخطر
 على البال.
- ﴿ لَطِيثُ﴾: [17- لقمان ٣١] المراد: يصل علمه إلى كل
 خفى.
- ♦ ﴿ آلله لَطِيف بِعِبَادِهِم ﴾: [١٩ الشورى ٤٢] بار بهم يرزق التقي والفاجر ولا يقتل العاصين جومًا بمعصيتهم. وقيل: اللطيف بمن لجأ إليه من عباده إذا يئس من الخلق توكل عليه ورجع إليه فحينتذ يقبله ويُقبل عليه. وقيل: هو الذي لا يعاجل من عصاه ولا يخيب من رجاه. وقيل: هو الذي لا يُردُ سائلَه ولا يُوئس آملَه.
- ﴿ ٱللَّهِيثُ ﴾: [18- اللَّك ٢٧] قادر على الوصول إلى ما يريد الوصول إليه حيثما كان -رمعنى هذا أن هلمه كامل وإرادته شاملة. لَطُف للأمر: دبر الوصول إليه والحجزه في رفق وإحكام دون أن يُشعر به أحد، فهو لطيف.
- ﴿ لَطِيفًا ﴾: [٣٤- الأحزاب ٣٣] هنا معناها أنه سبحانه- عليم بما يفعلن وإن لم يشعرن. لَطْفَ للأمر يلطُف:
 دبر الوصول إليه والجزه في رفق وإحكام دون أن يشعر به أحد فهر لطيف.
- ﴿ لَظَنْ ﴾: [10- المعارج ٧٠] اسم من أسماء جهنم (عنوع من الصرف)، لُظيت النارُ: تلهبت. ﴿ كُلْآ ۖ لُكِنَ ﴾ الضمير في ﴿ إِنَّهَا ﴾ للنار، ولم يجر لها ذكر الأن ذكر العذاب دل طيها، ﴿ كُلْآ ﴾ تفيد الردع أي لا يقبل منه فداه.
- ﴿ لَعِبُ وَلَهُو ﴾: [٣٧- الأنمام ٦] ﴿ وَمَا ٱلْحَيْرَةُ ٱلدُّنَا إِلَّا لَمِبُ وَلَهُو ﴾ أي وما اشتغال المُكلَف عتم الحياة الدنيا وصرف قواه إلى لذاتها -دون الالتفات إلى شئون الأخرة- إلا اشتغالُ عما لا نفع فيه. وإنما تكون الحياة الدنيا مفيدة إذا التفت فيها أصحاب المقول إلى العمل الطيب المثمر الذي يجمع بين

سعادتي الدنيا والآخرة. (نقلاً عن: التفسير الوسيط).

- ﴿ وَلَمِتُ ﴾: [3٢- العنكبوت ٢٩] اللعب هو العبث وهو العمل الذي لا فائدة فيه.
- ﴿ لَمِبٌ ﴾: [20- الحديد ٥٧] قيل: اللعب هو الاقتناء
 وما رُفِب في الدنيا.
- ﴿ لَمَنَ ٱلْكَفِرِينَ ﴾: [38- الأحزاب ٣٣] طردهم وأبعدهم من رحمته، اللمن من الله: السخط والبعد من رحمته، ومن غير الله: السبه أو الطعن في الشرف ولحوه.
- ﴿ لَّعَنَتْ أَحْبَتَا ﴾: [٣٨- الأعراف ٧] ذمُّتها واتهمتها بإضلالها.
- ﴿ لَقْنَةَ اللهِ وَالْمُلْتِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾: [٨٧- ال عمران ٣] ﴿ لَقْنَةَ اللهِ ﴾: إبعادهم من جنته وطردهم من رحته وإنزال العذاب بهم. وتلعنهم الملائكة فتطلب لهم الطرد من رحمة الله، ويلعنهم الناس كذلك ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ توكيد معنوي.
- ﴿ لَقْنَةُ آلَهِ ﴾: [33- الأعراف ٧] اللعنة: السخط الشديد، واللعنة من الله: سخطة وعذابه، ﴿ لَقَنَهُ آللهُ ﴾: سخط عليه وطرده من رحمته.
- ﴿ لَقْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّلْمِينَ ﴾: [١٨ هود ١١] أي سخطه وإبعاده من رحمته على الذّين ظلموا. لَعَنَه اللهُ: سخط عليه وأبعده من رحمته.
- ﴿ ٱللَّمْنَةُ ﴾: [70- الرحد ١٣] الطرد والإبعاد من رحمة.
 الله. لعنه الله لعنّا ولعنةً: سخط عليه وأبعده من رحمة. ولعن فلانًا: سَبّه وعابه، ودعا عليه بالبعد من الحير ومن رحمة الله.
- ﴿ ٱللَّمْنَةَ ﴾: [70- الحجر ١٥] اللعنة من الله: سخطه وعذابه. وقبل المراد باللعنة هنا لعنة الحلائق له بأن يكون موضع سخطهم وأن يطرده الله من رحمته.
- ﴿ ٱللَّقْلَةُ ﴾: [٥٦- خافر ٤٠] الإبعاد والطرد من رحة الله.

- ﴿ لَعَنْتِنَ ﴾: [٧٨- ص ٣٨] اللعنة: السخط الشديد،
 واللعنة من الله: سخطه وعذابه.
- ﴿ لَعَنَّاهُمْ ﴾: [17 المائدة ٥] طردناهم أي بني إسرائيل
 من رحتنا. اللعن: الإبعاد والطرد من الرحة.
 - ﴿ وَلَعَنَهُ ﴾: [٩٣- النساء ٤] أي طرده من رحمته.
- ﴿ لَعْتَهُ ﴾: [١١٨- النساء ٤] طرده وأبعده من رحمته.
 وأصل اللمن الإبعاد.
- ﴿ لَّمَهُمُ ﴾: [٨٨- البقرة ٢] طردهم وأبعدهم من قير^(۱).
- ﴿ لَّمَنَّهُمُ أَلَلُهُ بِكُفْرِهُمْ ﴾: [33- النساء ٤] طردهم
 وأبعدهم من رحمته بسبب كفرهم.
 - ﴿ وَلَقَنَهُمُ آللَهُ ﴾: [٦٨- التوبة ٩] أبعدهم عن رحمته.
- ﴿ لَعَجُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْهَا وَٱلاَخِرَةِ ﴾: [٥٧- الأحزاب ٣٣]
 أي أبعدهم من كل خير ورحمة، واللمن في اللغة الإبعاد.
- ﴿ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ﴾: [٢٣- محمد ٤٧] أي طردهم وأبعدهم من رحته.
- ﴿ وَلُعِنُوا مِنَا قَالُوا ﴾: [٦٤- المائدة ٥] أي طردوا من
 رحمة الله بسبب ما قالوه، فعذبوا في الدنيا بالجزية والقتل
 والسبي والذلة والمسكنة، وفي الآخرة بالعذاب الشديد.
- ﴿ لَعِنُوا فِي اَلدُّنَهَا وَالْاَحِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾: [77-النور ٢٤] لعنهم في الدنيا معناه أن يقاطعهم الجتمع ويبمدهم من حظيرته ويقيم القاضي هليهم حدُّ القذف، وفي الآخرة طردهم من رحة الله -إلا من تاب وعمل صاخًا فإنه يرد إليه احتباره بعد إقامة الحد عليه ويغفر الله له عثرات لسانه. وأصل معنى اللعن: الطرد. غلَظ الله عقوبة الإفك وقذف المحصنات، ففي الصحيحين قول النبي عليه الصلاة والسلام: «اجتنبوا السبع الموبقات» وذكر في آخرها: «وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات».

⁽١) لعنه الله: طرده من رحمته. ولعن فلائا: سبُّه وأخزاه.

- ﴿ لَقْتُنَا كَبُرِيرًا ﴾: [18 الأحزاب ٢٣] قرأ ابن مسعود وأصحابه ويحيى بن عاصم بالباء: كبيرًا، والباقون بالثاء: كثيرًا، وقراءة الباء ترجع في المعنى إلى الثاء؛ لأن ما كبر كان كثيرًا عظيم المقدار.
- ﴿ بِاللَّذِ فِنَ أَيْسُنِكُمْ ﴾: [٢٧٥- البقرة ٢] هو أن مجلف على الشيء معتقدًا صدقه، والحقيقة غير ذلك. أو هو ما يسبق إليه اللسان من غير قصد الحلف نحو: لا والله. واللغو لغةً: ما
 لا يُعتدبه من الكلام.
- ﴿ بِاللَّهِ فِي أَيْمَنِيكُمْ ﴾: [٨٩- المائدة ٥] انظر: لا
 يواخذكم الله باللغو في أيمانكم.
- ﴿ اَللَّذِهِ ﴾: [٣- المؤمنون ٢٣] كلُّ ما لا يُعتدُ به ولا جدوى فيه من قول أو عمل كالهزل واللعب. لَغا يَلْمُو لَغوًا: أتى بما يقبح أو بما لا ينبغي من قول أو عمل. وكل كلام ساقط أو قبيح لغوً أي من حقه أن يُلغي.
- ﴿ وَاللَّقِو ﴾: [٧٧- الفرقان ٢٥] ما يجب أن يلقى ويُطرح من قول أو فعل لا خير فيه. لَمَّا يَلفر لَمْوًا: أتى بما لا ينبغي من قول أو فعل كالحديث الساقط والكلام الهزل وما لا جدوى فيه من الأعمال.
- ﴿ ٱللَّذَةِ ﴾: [٥٥- القصص ٢٨] السَّفط وسخف القول وما لا يُعتد به من كلام وغيره. لُغًا يلمُو لَمُوّا: أتى بما يقبح أو بما لا ينبغي من قول أو فعل كالجديث الساقط والكلام الهزل وما لا جدوى فيه من الأعمال.
- ﴿ لا لَقَرِّ فِيهَا ﴾: [77- الطور ٥٦] لا يتكلمون أثناء
 شرب الخمر بسقط الحديث الذي لا طائل تحته (وهو اللغو)
 كفعل المتنادمين في الدنيا على الشراب في سفههم وعربدتهم.
- ﴿ لَقْوُا ﴾: [٦٣- مريم ١٩] فضول الكلام وما لا طائل
 محته -وفيه تنبيه على وجوب لجنب اللغو، حيث نزه الله عنه
 الدار التي لا تكليف فيها.
- ﴿ لَقُوا ﴾: [70~ الواقعة ٤٩] ما لا يُعتد به من الكلام،
 وكل جدل أو كلام قبيح.

- ﴿ لَغُوا ﴾: [٣٥- النبأ ٧٨] ما يُلغى من الكلام وما لا يُحصل منه على فاتدة، لَمَا في القول يُلفو لمؤا: قال باطلا.
 أهل الجنة إذا شربوا خرها لم تتغير عقولهم ولم يتكلموا بلغو.
- ◄ ﴿ لُقُوتُ ﴾: [٣٥- فاطر ٣٥] المراد به الفتور الذي يعقب العمل، وذكره للمبالغة في إثبات الراحة لهم. وقيل: النصب هو التعب الجسماني، واللغوب التعب النفسي كالقلق. لَحْبَ لِلْحْبُ لَبُنُا ولُقُوبًا: خَقه أشد الإهياء وأقصى التعب.
- ﴿ لُقُوسٍ ﴾: [٣٨- ق ٥٠] تعب وإهياء لفب يلفب لغوبًا: لحقه اشد الإهياء وأقصى النعب. زعم اليهود أن الله خلق السماوات والأرض في سنة أيام أولها الأحد وآخرها الجمعة واستراح يوم السبت وجعلوا هذا اليوم للراحة عندهم، فأكذبهم الله تعالى: ﴿ أُولَد يَرَوّا أَنَّ اللّهَ اللّذِي خَلَقَ ٱلسّمَوَّتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَتَى هُنَاقِهِنَ وقعيدٍ عَلَى أَن شَعِينَ ٱلْمَوْقَ ﴾ ٣٣- الأحقاق.
- ﴿ لَفِيهُا ﴾: [١٠٤- الإسراء ١٧] مجتمعين مختلطين، قد اختلط المؤمن بالكافر. اللفيف: ما اجتمع من الناس من قبائل شتى.
- ﴿ وَلَقَنْهُمْ نَضْرَةُ وَشُرُورًا ﴾: [١١] الإنسان ٧٦] أنعمَ
 عليهم بهما. لقاء الشيء يُلقيه: منحه إياه أو أنعم عليه به.
- ﴿ لَقْمَـنَ ﴾: [17- لقمان ٣١] الذي عليه المحققون هو
 أنه كان رجلا صالحا حكيما ولم يكن نبيا.
 - ﴿ بِلِغَآءِ ٱللَّهِ ﴾: [٣١- الأنعام ٦] أي بالبعث.
- ﴿ وَلِمْكَاهُ وَرَكُمْ ﴾: [٢- الرحد ١٣) فلابد من صودة إلى الحالق بعد الحياة الدنيا، لتقدير أحمال البشر ومجازاتهم عليها فللك من التقدير الذي توحى به حكمة الحلق الأول.
- ﴿ بِلِفَآهِ ٱلْآ بَخِرَةِ ﴾: [٣٣- المؤمنون ٢٣] بلقاء ما فيها من
 الحساب والثواب والعقاب.
- ﴿ لِفَآةَ آللهِ ﴾: [٥- العنكبوت ٢٩] تلقي ملك الموت والبعث والحساب والجزاء.
- ﴿ لِفَآءَنَا ﴾: [١٥ يونس ١٠] ﴿ لَّا يَرْجُونَ لِفَآدَنَا ﴾: لا

يتوقعون مجيء البعث، والمراد: ينكرونه.

- ﴿ وَلِقَآبِدٍ ﴾: [١٠٥- الكهف ١٨] أي وبالبعث والحساب والثواب والعقاب.
- ﴿ وَلِفَآلِهِمَ ﴾: [٣٣- العنكبوت ٢٩] كفروا بلقاء الله أي أنكروا البعث وما بعده.
- ﴿ لِلْقَابِدِ ﴾: [77- السجدة ٣٦] ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَبْنَا مُوسَى
 آلْكِتَنبَ ﴾ أي التوراة ﴿ فَلَا تَكُن في مِهْ مِن لِقَابِدٍ ﴾ أي لا يخامرك شك في لقاء موسى الكتاب بقبول ورضا وتحمل للشدائد في سبيل الدعوة إلى هذا الكتاب، فكن مثله في ذلك.
- ﴿ لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كُفُرُوا ﴾: [٤- عمد ٤٧] واجهتموهم في الحرب، من اللقاء وهو الحرب.
- ﴿ لَكَ ﴾: [٧٥- الكهف ١٨] ﴿ قَالَ أَلَدُ أَقُل لَكَ إِنَّكَ لَن
 تَسْتَطِيعَ مَهِى صَبْرًا ﴾: نبه العبد الصالح موسى إلى خروجه عما
 عامده عليه للمرة الثانية، ولهذا جاء بالجار والجرور ﴿ لَّكَ ﴾
 للتأكيد، ولم يجئ بهما في المرة الأولى عندما خرق السفينة.
- ﴿ لَّبِكِنَا هُو آللهُ رَبِي ﴾: [٣٨- الكهف ١٨] فيه تقديم وتأخير، تقديره: لكن هو الله ربي وأنا، على أساس أن ﴿ لَيكِنَا ﴾ هي (لكن أنا) فحذفت همزة أنا^(١) فالتقت نونان فجاء التشديد، وحذفت ألف (أنا) في الوصل وأثبتت في الوقف. وقيل: المعنى لكن أنا أقول: هو الله ربي.
- ﴿ لَلَّذِينَ ٱلْبَعُوهُ ﴾: [٦٨- آل عمران ٣] في زمانه وبعده.
 اللام هي لام الابتداء التي تؤكد مضمون الجملة.
- ﴿ لِنَرَ ﴾: [٧٧- النساء ٤] اللام حرف جر. والميم
 أصلها: ما، اسم استفهام حُذفت ألفه لاتصاله بمرف الجر، مثل
 يمّ، وفيمً.
- ﴿ لَمْنَائِي ﴾: [٣٦- يوسف ١٦] ﴿ فَذَالِكُنَّ ٱلَّذِي لَمْنَائِي
 فيه ﴾: فذلك الذي فُتِتُن به وقطعتن أيديكن بسببه هو يوسف الذي وجهتن إلى الملام بسببه.

﴿ كُلَمْتِ ٱلْبَصْرِ ﴾: [٧٧- النحل ١٦] كطرف العين أي غريك جفنها، ﴿ وَمَا أَمَرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كُلَمْتِ ٱلْبَصْرِ ﴾ أي وما شأن الساعة في سرعة بجيئها إلا كطرف العين. وقيل: لمح البصر هو النظرة الخاطفة. ولمح البصر يُضرب مثلاً لأقصر وقت (انظر: أقرب).

- ﴿ كُلْمُعِ وَالْبُمَرِ ﴾: [٥٠- القمر ٥٤] لَمَح الشيء: رآه بسرعة يقال: لمح ببصره. واللمح بالبصر: الإسراع في النظر، ولمح البصر يضرب مثلاً لأقصر وقت.
- ﴿ لَمَزَةِ ﴾: [١- الهُمزة ١٠٤] عَيْاب للناس. لَمَزَه يلمزه:
 عابه أو أشار إليه بعينه ونحوها كالرأس أو الشفة مع كلام خفي. قال ابن عباس: الهمزة اللمزة هم المشاءون بالنميمة،
 المفسدون بين الأحبة، الباغون للبرآء العيب وهم شرار عباد الله كما جاء في الحديث.
- ﴿ ٱللَّمْ ﴾ (٣): [٣٢- النجم ٥٣] الذنوب الصغيرة. عن أبي سعيد الخدري: اللمم هي النظرة والغمزة والقبلة.
- ﴿ وَلَمَّا ﴾: [١٤٢- آل عمران ٣] ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ ٱلَّذِينَ جَنهَدُوا مِنكُمْ ﴾: (لما) بمعنى لم، إلا أن فيها ضربًا من التوقع، فدل على نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه في المستقبل. ﴿ أَمْ حَسِبْكُمْ أَن تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱللَّذِينَ جَنهَدُوا مِنكُمْ وَمَلَمَ ٱللَّهُ ٱللَّهُ ٱللَّذِينَ جَنهَدُوا مِنكُمْ وَمَلَّمَ ٱلصَّبِهِينَ ﴾: في هذه الآية وما بعدها عتب شديد لمن

⁽١) طلبا للخفة لكثرة الاستعمال.

⁽٢) كان ذلك قبل بعثة محمد 崇 ، لكن بعد بعثته ملتت السماء حرسا وشهبًا تحرق من يحاول استماع كلام الهلها.

⁽٣) ألم بالمكان إذا قل فيه أبئه، وألمُّ بالطعام أكل منه قليلا

وقعت منهم الأخطاء في خزوة أحد، واستفهم -سبحانهاستفهاماً إنكاريًا أن يحسب أحد أن يدخل الجنة وهو مُخلُّ بما
أمر به من الجهاد والصبر عليه. والمقصود بعلم الله هنا أن يظهر
-في الواقع المشهود للناس- ما سبق في علمه عنهم قديمًا، فالله
تعالى يعلم الحوادث قبل وقوعها وعلمه أزلي والتغيير فيه عال،
فالعلم هنا متعلق بالوجود الخارجي والظهور في الحياة، أي
ليظهر في الوجود جهاد وصبر من جاهد وصبر ويترتب على
هذا الظهور الثواب والجزاه. (انظر: وليعلم الله اللهن آمنوا).

- ﴿ لَمَّا ﴾: [19- الفجر ٨٩] شديدًا، وأصل الله:
 لجمع.
- ﴿ لِنتَ لَهُمْ ﴾: [١٥٩- آل حمران٣] رفقت بهم (انظر:
 رحة).
- لمو: [77 العنكبوت٢٩] اللهو: اشتغال الإنسان بما لا يعنيه ولا يهمه، أو الاستمتاع بملذات الدنيا.
- ﴿ لَهُوَ ٱلْحَدِيثِ﴾: [1- لقمان ٣١] هو كل الكلام يلهي القلبَ ويأكل الوقت ولا يشمر خيرًا ولا يؤتى حصيلة تليق بوظيفة الإنسان المستخلف في هذه الأرض لعمارتها بالخير والعدل والإصلاح. مصدر لها يلهو أي تسلّى وشغل نفسه بما فيه لذتها، أو بما لا يجدي. ﴿ لَهُوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ أضاف اللهو إلى الحديث للتبين، فالإضافة بيانية بأن يضاف الشيء إلى ما هو منه، مثل جُبّة خَرَ.
- ﴿ وَلَمْو اللهِ عَلَى إِلَيْهِ اللهِ عَلَى الللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَ
- ﴿ لَمُوا ﴾: [17 الأنبياء ٢١] اللهو: الترويح عن النفس بما تتشاغل به عن الجد. وقيل: اللهو الزوجة، وقيل: الولد.
 ﴿ لَوْ أَرَدْنَا أَن نَتُخِذَ لَمُوا ﴾: ﴿ لَوْ ﴾ حرف امتناع، تفيد امتناع وقوع فعل الشرط، فالله –سبحانه لم يرد أن يتخذ لهوا، لا من لدنه ولا من شيء خارج عنه.
- ﴿ لَوْ أَنكُمْ كُنتُر تَعْلَمُونَ ﴾: [١١٤ المؤمنون ٢٣] لو
 أنكم في دنياكم كنتم من أهل العلم والتدبر، لأدركتم فيها ما
 أدركتموه اليوم من أن زمن الدنيا قصير وزمن الآخرة طويل،

ولعملتم بمقتضى هذا العلم ولم يصدر منكم ما أوجب خلوذكِم في النار.

- ﴿ لَوْحِ تَحْفُوطْ ﴾: [٢٧- البروج ٨٥] شيء أخبر الله به وأنه أودعه كتابه وحفظه فيه، ويكفينا الإيحاء الذي يتركه في الفلوب وهو أن هذا القرآن مصون ثابت. واللوح: ما يكتب فيه من خشب ولمحوه. وهو محفوظ من التغيير والتبديل.
- ﴿ لُوطٌ ﴾: [١٦١- الشعراء ٢٦] هو ابن أخي إبراهيم الخليل. وكان الله قد بعثه إلى أمة عظيمة في حياة إبراهيم، وكانوا قد ابتدعوا ما لم يسبقهم إليه أحد من الخلائق وهو اللواط.
- ﴿ وَأُوطاً ﴾: [٨٠- الأعراف ٧] بعثه الله إلى أهل بلده (سلوم) وكانت قراهم خسًا، تسمى (المؤتفكة) بين الشام والمدينة المنورة، وكانوا أهل كفر بالله وعصيان، ومن أخطر معاصيهم إتيان الذكران في أدبارهم وقطع السبيل على الغرباء لممارسة الفاحشة معهم. نصب ﴿ وَلُوطًا ﴾ يمعنى: واذكر. قال صيبويه: نوح ولوط أسماء أحجمية، إلا أنها خفيفة فلذلك صيرفة.
- ﴿ لَوْلَا ﴾: [١١٨- البقرة ٢] حرف تحضيض هنا مثل:
 هلاً. ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ ﴾: قالوا هَلاً
 يكلمنا الله بغير واسطة.
- ﴿ لَوْلَا ﴾: [٧٧- النساء ٤] حرف تحضيض مثل: هَلاً، مبنى على السكون.
- ﴿ فَلَوْلاً ﴾: [١١٦- هود ١١] المراد ب(لولا) هنا التفجع والتحسر على هؤلاء المفرطين في النهي عن الفساد. الأصل في (لولا) أنها حرف يدل على طلب حصول ما بعده.
- ﴿ لَّوْلَا ﴾: [10- الكهف ١٨] هَلاً، تحضيض بمعنى التمجيز (انظر: بسلطان بين).
- ﴿ لَوْلَا ﴾: [۲۱- الفرقان ۲۰] حرف يدل على طلب ما
 بعده، مثل هَلاً.
- ﴿ لَوْلَا أُونِي مِلْلَ مَا أُونِي مُومَنَّ ۚ أَوْلَمْ يَسْحُمُوا بِمَا

أُولِيّ مُوسَىٰ ﴾: [48- القصص ٢٨] أي هلاّ أوتي من الآيات الدالة على نبوته مثل الآيات التي جاء بها موسى كالبد والعصا وغيرها، فرد الله عليهم: ﴿ أُولَمْ يَحَكُفُرُوا بِمَا أُولَىٰ مُوسَىٰ ﴾ والسؤال للإنكار والتوبيخ فهم كفروا بموسى وبالآيات التي جاء بها.

- ﴿ لَوْلَا ﴾: [١٠ المتافقون ٦٣] هلاً، والمراد بها هذا التعلى فهى: لو، إذ أن (لا) صلة.
- ﴿ لَوْمَةً لَآمِمٍ ﴾: [٥٤- المائدة ٥] اعتراض معترض الملومة: اللوم، واللائم من يلوم غيره.
- ﴿ أَوْ مَا ﴾: [٧- الحجر ١٥] تحضيض على الفعل مثل:
 ملاً ولولاً (انظر: تأتينا بالملائكة).
- ﴿ لَوْوَا رُمُوسَكُمْ ﴾: [٥- المنافقون ٦٣] عطفوها وأمالوها إعراضًا واستكبارًا. قرأ نافع: ﴿ لَوَوَا ﴾ بالتخفيف، وشدّد الباقون.
- ﴿ لُوَّاحَةً لِلْبَشَرِ ﴾: [٢٩- المدثر ٢٤] تلفع وجوههم
 الفحة تدعها أشد سوادًا من الليل، لوّحته الشمس أو النار فهي
 لُوَّاحة: فيرت حرارتُها لونه فاسود. وقيل: لَوَّاحة أي تلوح
 (تظهر) من مسيرة خسمائة عام. البشر: الإنس من أهل النار.
- ﴿ اَلْكَامَةِ ﴾: [٢- القيامة ٧٥] التي تلوم صاحبها لومًا شديدًا على الشر: لم ارتكبته، وعلى الخير: لِمَ لَمْ تستكثر منه، صيغة مبالغة من الاثمة. وقال الحسن: النفس اللوامة هي والله نفس المؤمن، ما يُرى المؤمن إلا يلوم نفسه: ما أردت بكلامي، باكلي، بحديث نفسي؟ أما الفاجر فيمضي قدّمًا، ما يعاتب نفسه، هذه النفس المتيقظة التقية الخاتفة التي تحاسب نفسها وتتلفت حولها هي النفس الكرية على الله حتى ليقسم بها.
- ﴿ إِوَاذًا ﴾: [37- النور ٤٤] أي متلاوذين، يلوذ بعضهم ببعض، ينضم إليه استثارًا من رسول الله صلى الله عليه وسلم.
 اللواذ من الملاوذة، وهي أن تستتر بشيء مخافة أن تُرى، (لواذا) مصدر في موضع الحال.

- ﴿ لَوَتِهَ ﴾: [٢٧- الحجر ١٥] حوامل الماه، جمع لاقح هعنى حامل^(٢) وقيل: مُلقَحات للشجر تحمل طَلْغَ ذكورها إلى إنائها.
- ﴿ لَّسِيْنَ ﴾: [٣٣- النبأ ٧٨] ماكثين ومقيمين، لبث بالمكان: مكث وأقام.
- ﴿ وُلَاتَ ﴾: [٣- ص ٣٨] حرف نفي پختص بالدخول
 على كلمة ﴿ حِينَ ﴾ وهي مكونة من (لا) النافية، وحرف الناه
 الذي زيد عليها، مثل رُبُّ وربَّة.
- ﴿ وَلَاتَ حِينَ مُعَاصِمٍ ﴾: [٣- ص ٣٥] ليس الحينُ
 (الوقت) حين قرار من الهلاك، أو لحجاة منه. (لات) هنا مثل (ليس) نافية، والاسم فيها مضمر. فهي يظهر معها الاسم أو الحبر، ولكن لا يظهر الاثنان مناً. (انظر: لات، مناص).
- ﴿ ٱللَّتَ ﴾: [19- النجم ٥٣] صنم كانت لثقيف بالطائف، كانت صخرة بيضاء وهي فعلة من: لوى لأنهم كانوا يلوون عليها ويعكفون للعبادة.
- ♦ ﴿ لازم ﴾: [١١- الصافات ٢٧] ﴿ إِنَّا خَلَقْتُنَهُم مِن طِينِ لازم ﴾ لازم يلصق باليد، وهذا شهادة عليهم بالضعف والرخاوة؛ لأن ما يُصنع من الطين فير موصوف بالقوة والصلابة. أو الاحتجاج عليهم بأن الطين اللازب الذي خلقوا منه تراب، فمن أين استنكروا أن يخلقوا من تراب حيث قالوا: أكذا كنا ترابًا.
- ﴿ لَعِينَ ﴾: [17- الأنبياء ٢١] ﴿ وَمَا خَلَفْ السّمَا السّمَا وَالطّلاء هذه وَالطّرْضَ وَمَا بَيْهُمَا لَعِينَ ﴾ أي ما خلقناهما حبنا وباطلاء هذه المخلوقات البديعة الصنع الحكمة التدبير ليست خالية من الحكم والمصالح، بل خلقناها لحكم بالغة، وللتنبيه على أن لها خلقاً قادرًا يجب امثنال أمره، وأنه يجازي الحسن والمسيء، ما خلقناهما ليظلم بعض الناس بعضا، ويكفر بعضهم، ثم بموتوا ولا يجازوا على أصمالهم.
- ﴿ ٱللَّهِمِينَ ﴾: [٥٥- الأنبياء ٢١] المازحين، ﴿ أَجَعْنَكَا

⁽١) يستعمل كل منها للحث على الفعل والحض هليه.

⁽٢) من قوهُم: ناقة لاتح ونوق لواقح إذا حملت الأجنة في بطونها.

وَالْحَيِّ أَمْرُ أَنتَ مِنَ ٱللَّهِمِينَ ﴾: أجادٌ أنت فيما تقول عن آفتنا من تسفيه لله أم أنت لاعب مازح، لا يكادون يعمدقون تسفيه أصنامهم.

- ﴿ لَعِيدَ ﴾: [٣٨- الدخان ٤٤] ﴿ وَمَا خَلَقَنَا السَّمَنُوْتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِيرِتَ ﴾: إن تدبر ما في خلق السماوات والأرض وما بينهما من دقة وحكمة، وتنسيق ملحوظ- فكل شيء خُلق بمقدار لا يزيد ولا ينقص عن تحقيق الغاية من خلقه وانتفاء المصادفة في أي جانب صفر أو كبر في تصميم هذه الخلائق الهائلة وما فيها من خلائق دثيقة -تدبر هذا كله يوقع في النفس أن لهذا الخلق غاية فلا عبث فيه. ﴿ مَا خَلَقَنَتُهُمَا إِلَّا بِالْحَقِ ﴾ ملتزمين بصدق الغاية وتحقيق الحكمة وهو أن ينال كل إنسان جزاء عمله، الخير بالخير والشر بالشر، فامر الجزاء حتم لا بد منه لهذا التصميم المقصود في بناء هذه الحياة وهذا الوجود. وهذا هو صميم قضية الآخرة، ومن ثم تتحدث الآيات التالية عن يوم الفصل (القيامة).
- ﴿ لَلِقِيهِ ﴾: [31- القصص ٢٨] مُصيبه وواجدُه ومُتمتع به. اللاقي: اسم فاعل من لَقِيَ الشيء: وجده أو تحقق منه.
- ﴿ لَنَمْتُمُ ٱلْلِسَاءَ ﴾: [٣٦- النساء ٤] اتصلتم بهن
 جنسيًا، أو مجرد لمس.
- ﴿ لَمَسْتُمُ ٱلنِّسَاءَ ﴾: [١- المائدة ٥] انظر الكلمة في
 ٤٢- النساء.
- ﴿ لَاهِيَةٌ قُلُونَهُمْ ﴾: [٣- الأنبياء ٢١] معرضة عن ذكر الله، متشاخلة عن التأمل والفهم، والقلوب هي موضع التأمل والتدبر. لهيت عن ذكر الشيء إذا تركته وسلوت عنه. والنفس التي تفرغ من الجد تنهي إلى حالة من الجدب والانحلال لا تصلح للقيام بتكليف.
- ﴿ هُندًا لِي ﴾: [٥٠- نصلت ٤١] أي هذا حتي وصل

- إليُّ لأني استحققته بما هندي من فضل وخير..
- ﴿ فَلْبَسَ مِرَتِ ٱللهِ فِي شَيْءٍ ﴾: [٢٨- آل عمران ٣]
 فليس من حزب الله و لا من أولياته. وقيل: من يوالي الكافرين فقد برئ من الله.
- ﴿ وَلَيْسَ ٱلدُّكُرُ كَالْإِلَيْنَ ﴾: [٣٦- أل حمران ٣] أي في القوة والجلد في العبادة وخدمة المسجد الأقصى.
- ﴿ لَيْلَةِ مُبْرَكُةٍ ﴾: [٣- الدخان ٤٤٤ كثيرة البركة، هي ليلة القدر على الأصح. في هذه الليلة (المشهور أنها ليلة السابع والعشرين من رمضان) أنزل القرآن جُملة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، ثم نزل به جبريل على الرسول مُنجمًا (متفرقًا) في ثلاث وعشرين منة على حسب الأسباب.
- ﴿ أَلْمِلٍ ﴾: [٤٩- الطور ٥٣] ﴿ وَمِنَ ٱلْمِلْ فَسَتِحْهُ ﴾ أي الذكر، واعبد، بالتلاوة والصلاة في الليل.
- ﴿ أَلَيْلِ ﴾: [٢٦- الإنسان ٧٦] ﴿ وَمِرَ ٱلَّيْلِ فَٱسْتُخْدُ
 آمَّ له يعض الليل، يمنى صلاة المغرب والعشاء.
 وفي السجود القرب من الله، وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد.
- ﴿ لِيَهَ ﴾: [٥- الحشر ٥٩] لمخلة، وجمعها: لين. (ما) في قوله: ﴿ مَا قَطَعْتُم مِن لِيهَ ﴾، كانه قال: أيُّ شيء قطعتم. انظر: قائمة على أصولها.
- ﴿ وَلَمَالٍ عَشْرٍ ﴾: [٣- الفجر ٨٩] حشر الأضحى وهي الليالي العشر الأولى من ذي الحجة. وقيل: العشر الأواخر من رهضان. وقيل: العشر الأول من الحمر وعاشرها يوم عاشوراء.
- ﴿ لَٰتِكَا ﴾: [33- طه ٢٠] ﴿ فَقُولًا لَهُۥ قَوْلًا لَهُمْ قَوْلًا لَٰتِهَا ﴾: أن
 تكون دهوتكما له بكلام رقيق سهل رفيق؛ ليكون أرقع في
 النفس وأبلغ وأنجم فهو لا يثير العزة بالإثم ولا يهيج الكبرياء:
 ﴿ أَدْعُ إِلْنَ سَهِيلِ رَبِّكَ بِٱلْمِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾.
- ﴿ لَمُ بِالسِيتِيمَ ﴾: (٤٦- النساء ٤) أي صرفًا للكلام عن ظاهره إلى إرادة الشتم والسب، فهم يلوون السنتهم عن الحق ليًا التي أصلها لويًا ثم أدضت الواو في الياء (انظر: مُسمع، وراعنا).

حرف الميم

- ﴿ يَاثَةً صَابِرَةً ﴾ [37- الأنفال ٨] انظر: خفف (في نفس الآية).
- إِنَّةِ أَلْفٍ ﴾ [١٤٧- الصافات ٢٧] ﴿ وَأَرْسَلْتَهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ مَنِهِ أَلْفٍ ﴾ : جاء في تفسير القرطبي أن شجرة القطين كانت تظله: أي يونس عليه السلام- فرأى خضرتها فأعجبته، فيبست فجعل يتحزن عليها؛ فقيل له: يا يونس أنت الذي لم تُخلِق ولم تُسْنِ ولم تُشْنِ ولم تُشْنِ ولم تُشْنِ ولم تُشْنِ ولم تُشْنِ ولم تُشْنِ على شجيرة، فأنا الذي خلقت مائة ألف من الناس أو يزيدون تريد مني أن استأصلهم خلقت مائة ألف من الناس أو يزيدون تريد مني أن استأصلهم في ساعة واحدة، وقد تابوا وتبت عليهم! فأين رحمتي يا يونس أنا أرحم الراحمن. (انظر: أبن، المشحون).
- ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ ﴾ : [٥٣- النجم ٥٣] القرى التي ائتفكت بأهلها أي انقلبت، وهم قوم لوط. أفكته أي قلبته وصرفته.
- ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَتُ ﴾ [٩- الحاقة ٦٩] قرى قوم لوط، إنما سميت مؤتفكات لأنها التفكت بهم أي انقلبت. أفك الأمرَ عن وجهه أي قلبه وصرفه.
- و وَٱلْمُؤْتَهِكُنتِ ﴾ [٧٠- التوبة ٩] قرى قوم لوط أي أهلها، هذه القرى قُلبت عاليها سافلها. الاتتفاك هو الانقلاب بممل أهلى الشيء أسفل بالحسف. ذكر الله هذه الطوائف الست: قوم نوح وعاد وثمود وقوم إبراهيم وأصحاب مدين. والمؤتفكات: لأن آثارهم باقية، وبلادهم بالشام والمراق واليمن وكلها قريبة من أرض العرب فكانوا يمرون عليها في أسفارهم ويعرفون الكثير من أخبارهم.
- ﴿ مَأْلِتًا ﴾ [٦١- مريم ١٩] آتياً، مفعول بمعنى فاعل:
 ﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعُدُهُ مَأْلِيًّا ﴾ أي كان وعده مفعولا منجزا.
- ﴿ مُوَجَّلًا ﴾ [180- آل حمران ٣] محدداً وقته، أجُلَ الشيءَ: حدد له وقتًا ينتهي صنده. واسم المفعول: مُؤجَل. (انظر: كتاباً مؤجل)
- ﴿ وَمَأْجُوجَ ﴾ [18- الكهف ١٨] انظر: يأجوج

- ومأجوج [98- الكهف]، وانظر: فتحت يأجوج ومأجوج [98- الأنبياء].
- ﴿ مُؤْمَدَةٌ ﴾ [۲۰- البلد ٩٠]: مطبقة مغلقة أبوابها
 عليهم، فلا ضوء ولا فُرج ولا خروج منها، آصدت الباب إذا
 أغلقته وأطبقته.
- ﴿ مُؤْسَدَةٌ ﴾ [٨- الهمزة ١٠٤] مطبقة عليهم. آصده یؤصیده: أطبقة وأفلقه، فهو مؤصد وهی مؤصدة.
- ﴿ وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوكُمْ ﴾ [30- التوبة 9] هم من يرى الإمامُ
 استمالة قلوبهم إلى الإسلام بالإحسان إليهم، ومن أسلم ولم
 يستقر الإسلام بعد في قلوبهم فالعطاء يُثبت إسلامهم. ألف بين
 القلوب: جمها على الحبة.
- ﴿ مُؤْمِنٌ ﴾ [178- النساء ٤] ﴿ وَمَن يَعْمَلُ مِنَ السَّاحِت مِن ذَكِمٍ أَوْ أَتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ بين -سبحانه- ان الأحمال الحسنة لا تقبل من غير إيمان، فالإيمان شرط لقبول كل عمل صالح.
 - ﴿ بِمُؤْمِنِ لَّمًا ﴾ [١٧- يوسف ١٢] أي مُصَدِّق.
- ﴿ مُؤْمِنٌ ﴾ [97- النحل ١٦] ﴿ مَنْ عَمِلَ صَلِحًا مَن ذَكَرٍ أَوْ أَنْنَى وَهُو مُؤْمِنٌ ﴾ أي وهو مصدق تمام التصديق بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، فإن أعمال الكفرة لا وزن لها ولا يعتد بها مهما كان فيها من البر.
- ﴿ مُؤْمِنٌ ﴾ [19- الإسراء ١٧]: ﴿ وَهُو مُؤْمِنٌ ﴾ لأن الطاعات لا تقبل إلا من مؤمن.
- ﴿ مُؤْمِثُ ﴾ [١١٢- طه ٢٠]: ﴿ وَمَن يَعْمَلُ مِنَ
 الصّلبخسة وهُو مُؤْمِثُ ﴾ فالإيمان شرط لقبول العمل الصالح.
- ﴿ وَهُوَ مُؤْمِرِ ﴾ [8- عافر 8]:﴿ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا
 مِن ذَكِرٍ أَوْ أُتَقَىٰ وَهُوَ مُؤْمِرِ فَأُولَتِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْمُثَةَ ﴾ :
 فالإيمان شرط لقبول العمل الصالح.

- ♦ ﴿ ٱلْمُؤْمِنُ ﴾ [٢٣- الحشر ٥٩] المصدق لرسله بإظهار المعجزات على أيديهم، من الإنمان الذي هو التصديق. وقيل: المؤمن الذي وحد نفسه بقوله في [١٨- آل صمران]: ﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِللهَ إِلاَّ هُوَ ﴾. وقيل: المؤمن عباده من المخاوف بخلق الطمأنينة في قلوبهم، من الأمن الذي هو ضد الخوف. ولفظ هذا الاسم يشعر القلب بقيمة الإنمان حيث يلتقي فيه بالله ويتصف منه بإحدى صفات الله.
- ♦ آلمُؤْمِنُونَ ﴾ [١- المؤمنون ٢٣]: المؤمن: المُصدِّق،
 لغة، وفي الشرع المؤمن: كل من نطق بالشهادتين مواطئا
 (موافقاً) قابُه لسانه.
- ﴿ مُؤْمِنُتُو ﴾ [٥- التحريم ٦٦] مصدقات بما أمرن به ونهين عنه.
- ﴿ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [٧٨- يونس ١٠]: بمصدقين لكما فيما
 جثتما به من الدعوة إلى توحيد الله وترك ما كان عليه آباؤنا هذا قول فرعون وقومه لمؤسى وأخيه هارون. آمن به: وثق به
 وصدقه.
- ﴿ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [٣٨- المؤمنون ٣٣]: عصدقين. آمن به يؤمن إيماناً فهو مؤمن وهم مؤمنون: وَيْقَ به وصدَّقه.
- ﴿ مُؤْمِيرِتِ ﴾ [١٧ النور ٢٤] ﴿ إِن كُنمُ مُؤْمِيدِتِ ﴾
 فيه تهييج لهم ليتعظوا، وتذكير بما يوجب عدم العودة إلى حديث الإفك، وهو اتصافهم بالإيمان الذي يصد الإنسان عن كل قبيح.
- ﴿ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [33- العنكبوت ٢٩] ﴿ إنَّ لِلهَ فَاللَّهُ ﴾ الإشارة إلى خلق السموات والأرض ﴿ لَآلَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي لَدلالة وعلامة واضحة على أن الله تعالى هو المتفرد بالحلق والتدبير والألوهية، وخص المؤمنين بالذكر لأنهم المتفرد بهذه الآية إذ جعلتهم يؤمنون بالله.
- ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَمِرِينَ ﴾ [٦- الأحزاب ٣٣]
 يجوز أن يكون بياناً لأولي الأرحام (انظر: وأولو الأرحام، أولى، في كتاب الله، وفي نفس الآية) أي الأقرباء من هؤلاء المؤمنين والمهاجرين بعضهم أولى بأن يرث بعضا. ويجوز أن

- يكون المعنى: أولو الأرحام أولى وأحق- بمكم القرابة-بالميراث من المؤمنين والمهاجرين بحق الولاية في الدين. استثنى: ﴿ إِلَّا أَن تُفَكِّرُوا إِلَى أَوْلِيَا لِكُم مُعْرُولًا ﴾ .
- ﴿ وَٱلْمُؤْمِينِ وَٱلْمُؤْمِنَةِ ﴾ [70- الأحزاب ٣٣]
 المصدق بالله ورسوله وبما يجب التصديق به من الغيب والأنبياء
 والكتب السماوية والآخرة. خص الإيمان بالذكر لأنه عظم الإسلام ودعامته.
- (مؤمنین): [۲۹- الصافات ۳۷]: ﴿ قَالُوا بَل لَّذِ تَكُونُوا مُؤْمِينَ ﴾: قال المتبوحون للتابعین: بل أبیتم أنتم الإیمان وأعرضتم عنه، فأنتم لم تكونوا مستعدین له وإنما أقمتم علی الكفر وتحسكتم به.
- ﴿ مَأْمُونِ ﴾ [۲۸- المعارج ۷۰]: ﴿ إِنَّ عَدَّاتِ نَهِمْ فَقُرُ مَأْمُونِ ﴾ أي لا يامنه أحد، ولا ينبغي لأحد أن يامنه وإن بالغ
 في الطاعة والاجتهاد. والقلب الموصول بالله يحذر ويرجو،
 ويخاف ويطمع، وهو مطمئن لرحمة الله على كل حال.
- ﴿ ٱلْمَأْزَىٰ ﴾ [٣٩- النازعات ٧٩] المكان الذي يؤوى
 إليه، المرجع والمآل.
- ﴿ وَمَأْوَنَكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَحَكُم مِن نَسْمِيرِت ﴾ [70 العنكبوت ٢٩] ومصيركم والمنزل الذي تأوون إليه هو جهنم،
 وما لكم من ناصر ولا منقذ ينقذكم من دخولها.
- ﴿ وَمَأْوَنَكُو ٱلنَّارُ ﴾ [٣٤- الجاثية ٤٥] مسكنكم ومستقركم.
- ﴿ مُأْوَنَكُمُ ٱلدَّارُ ﴾ [١٥- الحديد ٥٧] أي مقامكم ومنزلكم.
- ﴿ وَمَأْوَنْهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ [١٥١- آل حمران ٣]: المَاوى هو
 المكان الذي يأو إليه الإنسان أي يسكنه وينزل فيه.
- ﴿ مُأْوَنَهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ [١٩٧- آل همران ٣] الماوى محل الإقامة، هو المكان الذي يأوي إليه الإنسان أي ينزله ويسكن فيه.
- ﴿ مَأْوَنَهُمْ ﴾ [۱۲۱- النساء ٤]: مآلهم ومصيرهم.
 مأوى: اسم المكان الذي يُؤوى إليه.

- ﴿ وَمَأْوَنَهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ [٧٣- التوبة ٩] مكانهم ومقرهم
 الذي يأوون إليه وينزلون فيه.
- ﴿ وَمَأْوَنَهُمْ ﴾ [٩٥- التوبة ٩] منزلهم ومكانهم الذي يأوون إليه.
- ﴿ مُأْوَنَهُرُ ٱلنَّارُ ﴾ [٨- يونس ١٠] مثواهم ومقامهم.
 أوى إلى الكان: نزله.
- ﴿ وَمَأْوَنَهُمْ جَهَمٌ ﴾ [١٨- الرعد ١٣] أي أن مقامهم
 ومسكنهم جهنم يتخذون منها فراشا لهم. المأوى: المكان الذي
 يؤوى إليه أي يُلجأ إليه ويُنزل فيه.
- ﴿ مِّأْوَنَهُمْ جَهَمٌ ﴾ [٩٧- الإسراء ١٧] أي مستقرهم .
 مقامهم.
- ﴿ وَمَأْوَنهُمُ ٱلنَّارُ ۚ ﴾ [٥٧- النور ٢٤]: أي النار مكانهم
 الذي يأوون إليه (ينزلون فيه) آخر الأمر.
- ﴿ فَمَأْزِنْهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ [۲۰] السجدة ٣٢] ملجوهم ومنزلهم،
 أوى إلى المكان: نزله، والمأوى اسم للمكان الذي يؤوى إليه.
- ﴿ وَمَأْوَنَهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ [٩- التحريم ٢٦]: بمعنى أن مسكنهم الذي يأوون إليه ويرجعون إليه في الأخرة هو جهنم التي سيذوقون فيها أشد العذاب. أوى إلى المكان: نزله، والمأرى: المكان الذي يؤوى إليه وينزل فيه.
- ﴿ مَعَابِ ﴾ [٣٦- الزحد ١٣] «إليه أدعو» أي إلى عبادته
 ﴿ وَإِلَيْهِ مَعَابِ ﴾ وإليه أرجع في أموري كلها، وإليه المرجع والمسير للجزاء.
- ﴿ مَقَابًا ﴾ [٢٢- النبأ ٧٨] مرجعاً يرجعون إليها، من
 آب يؤوب إذا رجع، وقيل: مأوى ومنزلاً.
- ﴿ مَثَابًا ﴾ [٣٩- النبأ ٧٨] أي مرجعًا بالعمل الصالح.
 ﴿ فَمَن شَآءَ ٱلْخُنَدُ إِلَىٰ رَبِّهِ مَقَابًا ﴾ أي فمن كانت له مشيئة صادقة، فليعمل حملاً صالحاً يكون به رجوعه إلى الله. آب إلى الله: رجع عن ذنبه وتاب.
- ﴿ مَقَارِثِ ﴾ [١٨- طه ٢٠] حاجات ومنافع، جمع ماربة
 (مثلثة الراء).

- ﴿ مُبْتَلِيكُم وبَهْرٍ ﴾ [789- البقرة ٢]: الابتلاه: الاختبار والامتحان. فالنهر بمائه العذب اختبار لهم وقد كانوا عطاشى: ﴿ فَمَن شَهْرِت مِنْهُ فَلَهْسَ مِنِي ﴾ هذا هو الامتحان (انظر: يطعمه) ﴿ إنَّ آللَة مُبْتَلِيكُم بِنَهْرٍ ﴾ أوحى الله إلى طالوت بذلك، وفي هذا دليل على نبوته.
- ﴿ ٱلْمَبْتُوثِ ﴾ [٤- القارعة ١٠١] المتفرق المنتشر، والفراش هو ذلك الطير الرقيق الذي يترامى على ضوء السراج، وهو مثل في الحيرة والجهل بالعاقبة (١٠)، والناس من هول ذلك اليوم يكونون منتشرين حيارى هاتمين لا يدرون ماذا يصنعون. الفراش جمع فراشة.
- ﴿ مَبْثُوثَةً ﴾ [١٦- الغاشية ٨٨] مبسوطة، وقيل: كثيرة متفرقة. بث الشيء: نثره وفرقه.
- ﴿ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمُت اللهِ ﴾ [٣٤ الأنعام ٦] ولا مغير لها، نفى التغيير والتبديل عن كلمات الله ووعوده، فإن ما وعد الله عز وجل به لا يمكن لأحد أن يدفعه، فلا نقض لحكمه ولا خلف لوعده. (انظر: كلمات الله).
- ﴿ لا مُبَدِّل لِكَلِمَتِيهِ ﴾ [١١٥- الأنمام ٦] الكلمات هي القرآن حفظه الله مِن تبديل المبدّلين ومِن عبث العابثين. وإنما تكفل الله مجفظ القرآن دون غيره من الكتب السماوية التي لحقها التبديل وأضاع أصلها التغيير؛ لأنه تضمن شريعة الله الباقية إلى قيام الساعة، الصالحة لكل زمان ومكان، بخلاف ما تقدم من الكتب التي كانت لوقت محدود.

⁽١) لا يزال الفراش يتقحم على المصباح حتى يحترق.

- ﴿ لَا مُبَدِّلَ لِكُلِمُسِمٍ ﴾ [٢٧- الكهف ١٨] لا يقدر أحد
 على تبديلها أو تغيرها.
- ﴿ مُبديهِ ﴾ [٣٧- الأحزاب ٣٣] مظهره بالوحي الذي أوحى به إليك من أن زيدا سيطلقها وأنك ستتزوجها. أبدى الشيء: أظهره، واسم الفاحل منه: مُبد. انظر: وتخفي في نفسك ما الله مبديه.
- ﴿ مُبَرُءُونَ ﴾ (أولتك): تشير إلى الطيبات والطيبين (ومنهم مِمًا يَقُولُونَ ﴾ (أولتك): تشير إلى الطيبات والطيبين (ومنهم هاتشة أم المؤمنين) ومبرُؤون أي منزُهون عما يقوله أهل الأفك في حقهم من الأكاذيب الباطلة، وحسبُ عائشة فضلاً تبرئة الله لما في هذه الآية. براه من الذنب أو العيب: أظهر براءته منه واسم المفعول: مُبراً وجمعه مبرُؤون.
- ﴿ مُتَسُوطَتَانِ ﴾ [18- المائدة ٥] عدودتان بالعطاء، وبسط البد: مدها بالبذل والعطاء، وتثنية البد تشير إلى تقرير ظاية جوده وغناه، فإن أقصى ما تصل إليه همة الجواد السخي أن يعطي ما يعطيه بكلتا يديه، جعل بسط البد كناية عن الجود، وبالنسبة إلى الله لا يد ثم ولا بسط- تعالى الله وتقدس عن ذلك.
- ﴿ وَمُبَيِّرًا ﴾ [80- الأحزاب ٣٣] من صدّقك وأطاعك بالجنة، التبشير يكون بالحير إلا إذا قيد بالشر، بشره تبشيرًا إذا أخبره بخبر يظهر أثرُه على بَشرة وجهه.
- ﴿ وَمُبَوِّرًا بِرَسُولِ يَأْتِي مِنْ بَعْدِى آسَمُّةَ أَحْدُ ﴾ [٦الصف ٢٦] بشره تبشيراً: أخبره بخبر يظهر أثره على بَشرة
 وجهه. وبشارة المسيح بأحمد ثابتة بهذا النص الذي قريء ضمن
 القرآن الكريم على اليهود والنصارى في الجزيرة العربية وأقره
 بعض علمائهم المخلصين. لكن النصارى كانوا يتكتمون هذا
 النص الذي ورد في الإنجيل، وثابت من الروايات التاريخية أن
 اليهود كانوا يتنظرون مبعث نبي وكذلك بعض الموحدين من
 أحبار النصارى، ولكن اليهود كانوا يريدونه منهم، لكنه جاء
 من الفرع الأخر من ذرية إبراهيم فكرهوه وحاربوه.
 - ﴿ مُبَيِّزَتُو﴾ [٤٦- الروم ٣٠] بالمطر لأنها تتقدمه.
- ﴿ مُبَيِّمِينَ وَمُدنِدِينَ ﴾ [١٦٥- النساء ٤] مبشرين من آمن

- وحمل صالحاً بالأجر العظيم، ومنذرين من كفر وأجرم بالعذاب الأليم.
- ﴿ مُبَيِّمِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ [٥٦- الكهف ١٨] ﴿ وَمَا نُرْسِلُ أَخَذَ لَلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَيِّمِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ فليس من شأن الرسل أخذ المكذبين بالهلاك أو أرسال العذاب- فهذا كله من أمر الله، وأما الرسل فعبشرون ومنذرون وحسب.
 - ﴿ مُبْعِيرَةً ﴾ [9- الأسراء ١٧] أي آية بينة واضحة.
- ﴿ مُبَصِرةً ﴾ [17- النمل ٢٧] واضحة بينة، وإسناد الإبصار إلى الآيات عجاز، من الإسناد إلى السبب، والمبصرحقيقة هم المتأملون فيها، وقيل: مبصرة أي مضيئة للأبصار، كما في [17- الأسراء]: ﴿ وَجَعَلْنَا مَايَةَ ٱلنَّبَارِ مُبْعِيرةً ﴾ وقوله في [90- الاسراء]: ﴿ وَمَاتَيْنَا تُمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْعِيرةً ﴾ وقرئ: مَبْصَرة بفتح الميم أي مكانا يكثر فيه النبصر، مثل مَجبنة ومَبخلة.
- ﴿ مُتِمِرُونَ ﴾ [۲۰۱- الأعراف ٧] طريق الهدى والرشاد
 بنور ربهم. هؤلاء هم الذين اتقوا ربهم وخافوا هذابه، وإذا
 زين لهم الشيطان المعصية، تذكّروا عقاب الله واستحضروا
 جلاله، عندئذ ينير الله لهم طريق الهدى والرشاد.
- ﴿ مُتَصِرًا ﴾ [7۷- يونس ١٠] أي مضئياً لتهتدوا به في قضاء حواثجكم ومصالحكم، والمبصر: الذي يبصر، والنهار يُبصر فيه، وقال: ﴿ مُتَصِرًا ﴾ تجوزاً وتوسعاً على عادة العرب في قولهم: ليل قائم ونهار صائم.
- ﴿ مُبْعِرًا ﴾ [٨٦- النمل ٢٧] جعل الله النهار مبصراً اي ليمر فيه الناسُ طرق التقلب في أمور معاشهم، ووصف النهار بالإبصار بدل الإضاءة للمبالغة في إضاءته ويلوخها من القوة إلى درجة جعل الأبصار من صفاته وذلك على سبيل الحجاز. يتتقل السياق من مشهد المكذبين في الآيات السابقة إلى مشهد من مشاهد الدنيا كان جديراً أن يوقظ وجدائهم ويدعوهم إلى التدبر في نظام الكون وظواهره ويلقي في روحهم أن هناك إلما يرعاهم ويهيئ لهم أسباب الحياة والراحة، فلو لم يكن هناك ليل فكان الدهر كله نهاراً لانعدمت الحياة على وجه الأرض، وكذلك لو كان الدهر كله ليلاً. لا بل لو كان النهار

أو الليل أطول عا هما عليه الآن عشر مرات فقط لأحرقت الشمس في النهار كل نبات، ولتجمد في الليل كل نبات، وصندئذ تستحيل الحياة، ففي الليل والنهار بحالتهما الموافقة للحياة آيات وأمارات لقوم يريدون الإيمان.

- ﴿ ٱلْمُتَطِلُونَ ﴾ [١٧٣- الأحراف ٧] المتبعون للباطل،
 وهم المشركون من آبائهم، ﴿ أَفَتُكِكُنَا مِنَا فَعَلَ ٱلْمُتَطِلُونَ ﴾
 الاستفهام للاستمطاف أي يارب لا تهلكنا بما فعل المطلون.
- ﴿ مُبْطِلُونَ ﴾ [٥٨- الروم ٣٠] جنتمونا بزور وباطل،
 ﴿ وَلَمِن جَنْتُهُم بِنَايَةٍ لَّنَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ أَنتُدْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴾
 أي إنهم- لقسوة قلوبهم ومج أسماعهم حديث الآخرة- إذا جنتهم بآية من آيات القرآن، قالوا: جنتنا بزور وباطل.
- ﴿ ٱلْمُتَطِلُونَ ﴾ [٧٨- خافر ٤٠] أهل الباطل على الإطلاق المتمسكون به. أبطل فلان إذا ادعى باطلاً، فهو مبطل وهم مبطلون.
- ﴿ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ [۲۷- الجائية 80] دعاة الباطل ومدعوه، أبطل فلان إذا ادعى باطلاً، فهو مبطل وهم مبطلون.
- ﴿ ٱلْمُتْطِلُونَ ﴾ [٤٨- العنكبوت ٢٩] جمع: مبطل
 وهو من يدعي الباطل، والفعل أبطل: جاء بالباطل.
- ﴿ لَمَبْمُونُونَ ﴾ [84- الإسراء ١٧] ﴿ وَقَالُواْ أَوْذَا كُنّا عِطْمُا وَرُفَاتًا أَوْنَا كَنّا جديدًا
 عِطْمُا وَرُفَاتًا أَوْنَا لَمَبْمُونُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ أنبعث خلقًا جديدًا
 إذا صرنا عظامًا نخرة ورفائًا. ﴿ أُونًا ﴾: استفهام والمراد به الجحد والإنكار- قالوا بهذا الجحد لما سمعوا القرآن وسمعوا أمر البعث.
- ﴿ لَمَبِّعُونُونَ ﴾: [13، ١٧- الصافات ٣٧] ﴿ أُوذًا مِتْنَا

- وَكُنَّا تُرَابًا وَعِطْنِمًا أَيِنًا لَمَبَعُونُونَ ۞ أَوَءَابَاؤُنَا ٱلْأَوْلُونَ ﴾ أي أنبعث نحن وآباؤنا ألماؤنا إلى تراب، أنبعث نحن وآباؤنا جميعاً بعد المرت وتحول أجسادنا إلى تراب، يقولون ذلك منكرين للبعث. والهمزة في ﴿ أُوذًا ﴾ وفي ﴿ أُونًا ﴾ للإنكار والنغي.
- ﴿ لَمَتِعُوثُونَ ﴾ : [٧٧- الواقعة ٥٦] يوم القيامة للحساب وللجزاء. اللام: للاستقبال أي: سنبعث.
- ﴿ بِمَتِمُوثِينَ ﴾: [٣٧- المؤمنون ٢٣] بمخرَجين من القبور أحياء بعد الموت. بعث الله الخلق بعد موتهم: أحياهم وأنشرهم.
- ﴿ تُبْلِيُونَ ﴾: [33- الأنعام ٦] متحيرون بالسون من النجاة. أَلِلَس يُبلِس: حزن ويئس وسكت فمًا.
- ﴿ مُتلِسُونَ ﴾ [۷۷- المؤمنون ۲۳] متحيرون يائسون من النجاة، أبلس الرجل إبلاساً إذا تمير ويئس من النجاة.
- ♦ مُثلِسُونَ ﴾ [٧٥- الزخرف ٤٣] آيسون من تخفيف العذاب، من الإبلاس وهو الحزن من شدة اليأس.
- ﴿ لَمُتلِيدِتَ ﴾ [89- الروم ٣٠] مبلسين: يائسين مكتتبين قد ظهر الحزن عليهم لاحتباس المطر عنهم، أبلس يُبلس إبلاساً: حزن وتمير ويئس وسكت غما، واسم الفاعل مبلس والجمع مبلسون.
- ﴿ مَبْلَقُهُر مِنَ آلْمِلْمِ ﴾ [٣٠- النجم ٥٣] اي طلب الدنيا والسعي لها هو غاية ما وصلوا إليه. مبلغ الشيء: حده ونهايته التي يصل إليها. وفي الدعاء الماثور: اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همنًا ولا مَبْلَغَ طلمنا. (انظر: فأغرض عن من تولى).
- ﴿ مُبَارَكٌ ﴾ [٩٢- الأنعام ٦] ﴿ وَهَنذَا كِتَنبُ ﴾ هو القرآن
 ﴿ أَنزَلْنَهُ مُبَارَكٌ ﴾ فيه خير كثير وهو باق إلى يوم القيامة.
- ♦ مُهَارَكٌ ﴾ [٥٥١- الأنعام٦] كثير المنافع والحتير، دنيا وأخرى.
- • مُبَرَكُ ﴾ [۲۹- ص ۳۸] كثير الخير، عظيم المنافع الدينية والدنيوية.
- ﴿ مُبَرَّكَةً ﴾ [٦١- النور ٢٤] أي عترية على زيادة

الخير والثواب وتقوية الروابط بين القلوب.

- ﴿ مُبَارَكًا ﴾ [٩٦- آل عمران ٣] بركة بيت الله الحرام
 بكثرة ثواب من يعبد الله فيه بصلاة وطواف وغيرهما، ويتيسير
 الرزق لأهله. البركة: كثرة الخير.
 - ﴿ مَآدُ مُبَرِكًا ﴾ [٩- ق ٥٠] كثير المنافع.
- ﴿ مُرِينٌ ﴾ [١٦٨- البقرة] ظاهر واضع، مِن أَبَانَ الشيءُ:
 وضع وظهر (۱)، مبين اسم الفاعل، وعداوة الشيطان لكم
 واضحة جلية، فقد أخرج أبويكم آدم وحواء من الجنة حسداً
 لمما، والحسد كامن في نفسه للرياتهما، والعداوة نابعة من
 الحسد.
- ♦ أسيين ﴾ [٧٤] الأنعام ٦] ظاهر واضح، من أبان (اللازم) بمعنى ظهر ووضح.
- ﴿ مُون ﴾ [۱۰۷- الأعراف ٧] بين ظاهر لا يشك أحد
 في أنه ثعبان.
- ﴿ مُبِينٌ ﴾ [٢- يونس ١٠] ﴿ إِنَّ هَندًا لَسَنجِرٌ مُبِينٌ ﴾:
 أي ساحر ظاهر السحر، ينعتون بلفظ الساحر محمداً صلى الله عليه وسلم، فقد أظهر لهم خوارق ومعجزات.
- ♦ ﴿ مُرِينٍ ﴾ [١- الحجر ١٥] أي قرآن مظهر شريعة الله ومظهر الحق من الباطل، اسم فاعل من أبان المتعدية بمعنى أوضح وأظهر، أو قرآن بين واضح لا تلتبس معانيه، من أبان اللازمة بمعنى اتضح وظهر.
- ﴿ شُرِينٌ ﴾ [٤- النحل ١٦]: ﴿ خَصِيدٌ شُرِينٌ ﴾ ظاهر الخصومة.
- ﴿ مُرِينٌ ﴾ [19- الحج ٢٣] أي أبين لكم ما تحتاجون إليه من أمور دينكم.
- ﴿ ٱلْمُرِينُ ﴾ [70- النور ٢٤] البين الظاهر بآياته، من أبان بمعنى: ظهر واتضع. أو المظهر للناس تمام قدرته على ثوابهم وعقابهم في هذا اليوم، من أبان الشيء: أظهره واوضحه.
- (٢) أبان الشيء: وضح وظهر.

- ﴿ مُرْضُع ﴾ [17] يس ٣٦] مظهر ومُوضع، من أبان المتعدي، أبان الشيء: أظهره ووضعه.
- ﴿ مَثَلَامٍ مُّينِ ﴾ [٢٤ يس ٣٦] واضح بيَّن ظاهر، من أبان اللازم بمعنى: وضح وظهر^(۱)، والضلال: عدم الهداية.
- ﴿ عَدُو لَمُونِ ﴾ [30- يس ٣٦] هدو واضح العداوة منذ
 البداية عندما أخرج أبويكم من الجنة.
- ﴿ شُونَ ﴾ [79- يس ٣٦] ﴿ وَقُرْمَانٌ شُونٌ ﴾ مظهر
 للأحكام وغيرها.
- ﴿ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُرِينُ ﴾ [٣٠- الجائبة ٤٥] أي البين الواضح.
- ♦ مُرين ﴾ [٢- الجمعة ٦٢] ظاهر وواضح، اسم فاعل
 من أبان الشيءُ أي وضُع وظَهَر.
- ﴿ ٱلْمُرِينُ ﴾ [17- التغابن ٦٤] المظهر الموضع، من الفعل: أبنت الشيء أي أوضحته وأظهرته، ﴿ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْمَنِينُ ﴾ أي ليس على رسولنا الذي اصطفيناه واخترناه إلا أن يبلغكم رسالتنا تبليغاً بيناً واضحاً ويدلكم على الصراط المستقيم.
- ﴿ مُونِنُ ﴾ : ﴿ تَذِيرٌ مُونَنُ ﴾ [٣- نوح ٧١] موضع لكم بلسانكم، فنوح مفصح عن نذارته، لا يدع لبسًا ولا غموضاً في حقيقة ما يدعو إليه وما يتنظر المكذبين بدعوته. مبين: اسم الفاعل من أبان الشيء: أوضحه وأظهره.
- ﴿ فَتَحَا مُربِدًا ﴾ [١- الفتح ٤٨] عظيماً ظاهراً. كان فتحا في الدحوة إذ كانت الهدنة وأمن الناسُ بعضُهم بعضاً والتقوا وتحادثوا ولم يُكلِّم أحَدٌ في الإسلام إلا دخله حتى لقد أسلم في السنتين (بين صلح الحديبية وفتع مكة) مثل من كان في الإسلام قبل ذلك أو أكثر، وكان فتحاً في الأرض فقد أمن المسلمون شر قريش فاتجه النبي إلى تخليص الجزيرة من بقايا الحظر اليهودي في خير وحصونها (التي كانت تهدد طريق الشام) وفتحها الله على المسلمين وضموا منها الكثير، وبعث السرايا إلى نجد واليمن. وكانت فتحاً في الموقف بين المسلمين في المدينة وقريش في مكة إذ اعترفت قريش بالنبي والإسلام المدينة وقريش في مكة إذ اعترفت قريش بالنبي والإسلام المدينة وقريش في مكة إذ اعترفت قريش بالنبي والإسلام المدينة وقريش في مكة إذ اعترفت قريش بالنبي والإسلام المدينة وقريش في مكة إذ اعترفت قريش بالنبي والإسلام المدينة وقريش في مكة إذ اعترفت قريش بالنبي والإسلام المدينة وقريش في مكة إذ اعترفت قريش بالنبي والإسلام المدينة وقريش في مكة إذ اعترفت قريش بالنبي والإسلام المدينة وقريش في مكة إذ اعترفت قريش بالنبي والإسلام المدينة وقريش في مكة إذ اعترفت قريش بالنبي والمراب المناس بالنبي والمورد المناس بالنبي والمناس بالنبي والمهم بالنبي والمهم بالنبي والمهم بالنبي والمهم بالمهم بالنبي والمهم بالنبي والمهم بالنبي والمهم بالمهم بالمهم بالنبي والمهم بالمهم بالمهم

وقوتهما وازداد المسلمون قوة في أعين القبائل وبادر المتخلفون من الأعراب إلى الاعتذار وخفت صوت المنافقين. وكان هناك فتح في النفوس والقلوب تصوره بيعة الرضوان التي رضي الله عنها وعن أصحابها ورسم لهم تلك الصورة الوضيئة في نهاية السورة (انظر: فتحا).

- ﴿ مُتَيْنَةٍ ﴾ [19- النساء ٤] واضحة ظاهرة، ﴿ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَنْجِشَةٍ مُنَيْنَةٍ ﴾ إلا أن يرتكبن فعلة واضحة القبع، ظاهرة الشناعة تجعلها -وحدها- المسئولة عن هدم الحياة الزوجية: كالزني أو النشوز، وعندئذ يكون من العدل أن يأخذ الزوج المظلوم بعض ما أدّاه لها صداقًا ليخلعها عليه؛ إذ هي الى هدمت بيته بظلمها وعدوانها.
- ﴿ مُنْهَنَسَو ﴾ [11- الطلاق ٦٥] بكسر الياء، أي تبين
 لكم الحلال والحرام وما تحتاجون إليه من أحكام دينكم. بَيْنَ الشيءَ: أوضحه.
- ﴿ مُتَّبِرٌ مًّا هُمْ فِيهِ ﴾ [١٣٩- الأعراف ٧] هالك ومُدَمَّر ما هم فيه من عبادة الأصنام، قال القرطبي: العابد والمعبود مُهلكان. تبر الشيء تتبيراً: أهلكه ودمره واسم المفعول مُتَبَّر.
- ﴿ مُتَبَرِّجَتِ ﴾ [3٠- النور ٢٤] التبرج تكلف إظهار ما يجب إخفاؤه، وأصله الخروج من البرج وهو القصر، ثم استعمل في خروج المرأة عن الحشمة، ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْوِنَ جُمَاحً أَن يَضَعْرَ ثِيابَهُنَ عَلَيْ مُتَبَرِّجَتِ بِزِينَةٍ ﴾: أي ليس عليهن أن يَضَعْرَ ثِيابَهُنَ الظاهرة التي لا يفضي خلعها إلى كشف العورة، وعليهن ألا يظهرن زينة أمر الله بإخفائها: (ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن).
- ♦ مُثَلِّمُونَ ﴾ [٥٢- الشعراء ٢٦] أي يتبعكم فرهون جنوده.
- ﴿ إِنَّكُم مُنْتَمُونَ ﴾ [27- الدخان 88] دبر الله أن يخرج موسى ومعه من آمن من بني إسرائيل ويتبعهم فرعون وجنوده ليلحقوا بهم فيغرقوا.
- ﴿ مُتَّخِذِتَ أَخْدَانِ ﴾ [٥- المائدة ٥] مصاحبي خليلات للزنا سراً. (انظر: أخدان).

- ﴿ مَتَمْتُ هَلُؤَلَاءٍ وَمَا المَا مَهُمْ ﴾ [٢٩- الزخرف- ٤٣]
 مددت لهم- أي أهل مكة المعاصرين للنبي ﷺ في الحياة مع إسباغ النعم.
- ﴿ مُتَّقْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ ﴾ [18- الفرقان ٢٥] من قبلهم
 بإطالة العمر وسعة الرزق وانغمسوا في متع الدنيا ﴿ حَتَّىٰ نَسُواْ
 ٱلذِّحْرَ ﴾.
- ﴿ وَمُتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينِ ﴾ [٩٨- يونس ١٠] متعهم الله بما
 في الدنيا من زينة ونعيم إلى انقضاء آجالهم.
- ﴿ وَمَثِعُوهُنَ ﴾ [٢٣٦- البقرة ٢] أي ولكن أعطوهن عطية من المال يتمتعن بها لتخفيف آلامهن النفسية وجبرًا للخاطر. والمتعة: مقدار مالي تعطاه المطلقة التي لم يُدخل بها ولم يفرض لها مهر وهي في هذه الحالة واجبة، أما بالنسبة لباقي المطلقات فمستحبة.
- ﴿ فَمَتِثُوهُنَ ﴾ [83- الأحزاب ٣٣] فأعطوهن المتعة،
 والمتعة هي ما يعطيه الزوج إلى زوجته بعد الطلاق فتتنفع به من
 مال أو خادم، والمتعة واجبة للمطلقة التي. لم يُدخل بها ولم يُفرض لها مهر، ومستحبة لمن يُدخل بها ولكن كان فرض لها
 مهر.
- ﴿ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [80- الحجر ١٥] مَن اتقوا الكفرَ
 والفواحش، ولهم ذنوب تكفّرها الصلاة ونحوها.
- ﴿ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [83- ص~ ٣٨] المتقون هم الذين يتقون
 ويتجنبون فضب الله وعذابه بإطاعة أوامره واجتناب نواهيه.
- ﴿ مُتَّكُا ﴾ [٣١- يوسف ١٢] ما يتكنن عليه من نمارق
- ﴿ مُتْكِجِينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرْآبِكِ ﴾ [٣١- الكهف ١٨] خص
 الاتكاء بالذكر لأنه هيئة المنشمين والملوك على أسرتهم.
- ﴿ مُتِّكِينَ فِيهَا ﴾ [٥١- ص~ ٣٨] مسندين ظهورهم أو جنوبهم إلى شيء معتمدين عليه في حال قعودهم. قيل: متربعين على سور تحت الحجال.
- ♦ مُتْكِكِينَ ﴾ [86- الرحمن ٥٥] يعني أهل الجنة، والمراد
 بالاتكاء ههنا الاضطجاع.

﴿ مُتَّرِكِينَ فِيهَا عَلَى ٱلأَرْآبِكِ ﴾ [١٣ - الإنسان ٧٦] المتكن

من جلس متمكنًا وأسند ظهره أو جنبه إلى شيء، والجمع متكنون، وفيها أي في الجنة، نصب ﴿ مُتَّكِينَ ﴾ على الحال.

- ﴿ مُتَرِّكِينَ عَلَيْهَا مُتَقَرِيلِينَ ﴾ [17- الواقعة ٥٦] في راحة وخلو بال من الهموم وفي طمأنينة على ما هم فيه من نعيم لا يخافون نفاده، ويُقبل بعضهم على بعض يتسامرون.
- ﴿ مُتَتَابِعَيْنِ ﴾ [٤- الجادلة ٥٥] متواليين يتبع أحدهما الآخر. ﴿ فَمَن لِّدْ حَجَدْ ﴾ الرقبة أي العبد المملوك ولا ثمنها ﴿ فَحِمَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ فَإِن أَفْطَر فَعِيمًامُ شَهْرَيْنِ مَتَتَابِعَيْنِ فَإِن أَفْطر فِي أَتَائُهُمَا بَغِير عَذْر، فعليه أن يبدأ صوم الشهرين من جديد.
- ﴿ مُتَتَابِعَيْنِ ﴾ [٩٣- النساء ٤] أيامهما متوالية لا يفطر خلالهما يوماً واحدًا. أما الحيض فلا يمنع التتابع، واختلفوا في المرض فقال البعض إن المرض لا يقطع التتابع فالمريض معذور لمرضه ولم يتعمد وقد تجاوز الله عن غير المتعمد (انظر: يجد)، وقال البعض: يقطع. والرأي الأول أولى.
- ﴿ مُتَجَانِفٍ ﴾ [٣- المائدة ٥] ﴿ عَتَمْ مُتَجَانِفٍ لِإِنْمٍ ﴾ : فير متعمد لمعصية، وأصل الجنف: الميل واسم الفاعل منه متجانف وجَنف: ﴿ فَمَنِ آشُمُلُ فِي عَنْبَصَةٍ غَتَمْ مُتَجَانِفٍ لَإِنْمٍ أَ فَإِنَّ آللَّهُ عَقُورٌ رَحِيدٌ ﴾: بعد أن بين -سبحانه- ما يحرم من بهيمة الأنعام، ذكر أن الإنسان قد يضطر- في الجاعات- إلى تناول شيء من هذه الحرمات إنقاذا لحياته لأنه لا يجد خيرها، فأذن الله بذلك بشرط ألا يكون متعمداً لمعصية بأن يتجاوز حد الضرورة.

فمن أقدم --مضطراً- إلى أكل شيء من هذه الحُرَّمات ولا نية له في مقارفة الحرام فلا إثم حليه. قررت الآية مبدأين من مبادئ التشريع أوضّما أن الضرورات تبيح المحظورات، وثانيهما أن الضرورة تقدَّر بقدرها.

- ﴿ مُتَحَرِّهًا لِهِتَالِ ﴾ [١٦- الأنفال ٨] أي منعطفاً (ماثلاً)
 لقتال بأن يربهم الفرار مكيدة وهو يريد الكر على الأعداء أو
 الانتقال إلى وضع أصلح للظفر بالعدو.
- ﴿ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِقَةٍ ﴾ [١٦- الأنفال ٨] أي منضمًا إلى

- جاعة من المسلمين يستنجد بها أو يقاتل معها.
- ﴿ مُثْرَبَةِ ﴾ [١٦- البلد ٩٠] أي حاجة وافتقار شديد،
 مصدر ميمي من تُرِب الرجلُ إذا افتقر، كأنه لصق بالتراب من
 الفقر.
- ﴿ مُتَرَبِّصٌ ﴾ [١٣٥- طه ٢٠] متنظر، تُربُّص تربَصاً:
 انتظر، واسم الفاعل: متربص. ﴿ قُلْ حَكُلُّ مُتَرَبِّصُ ﴾ : قل لهم يا محمد: كل واحد منا ومنكم متنظر لما يتول إليه أمرنا وأمركم:
 ﴿ فَتَرَبَّسُوا أَلَّ فَسَتَقَامُونَ مَنْ أَسْحَبُ ٱلصَّرَطِ ٱلسَّوِيَ ﴾.
- ﴿ وَٱلْمُتَرَفِّيَةُ ﴾ [٣- الأنعام] التي سقطت من مكان عال، أو هَوَت في بثر فماتت. تُردَّى في الهوة أو من عال: سقط وأصل الفعل: رَدِى أي سقط.
- و مُتْرَفُوها ﴾: [٣٤- سبا ٣٤] اغنياوها وروساوها المتوسعون في الملاذ، البطرون بالنعمة، جمع مترف وهو المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها، أترفته النعمة: أبطرته وأطفته، واسم المفعول: مترف، والترف التمتع بألوان النعم، وإنما كان تكذيبُ الرسل طبيعة المترفين لانشغالهم بزخرف الدنيا وبهجتها وغلبتها على قلوبهم، ولأن الأديان تقدر حقوق الإنسان في الحرية والمساوة والعدالة الاجتماعية وهذه كلها ليست في مصلحة المترفين. أما الفقراء فإنهم أكثر تقبلاً لرسالات الأنبياء مصلحة المترفين. أما الفقراء فإنهم وتقرر لهم حقوقهم، ولذا لأن قلوبهم وأيديهم خالية من التنعم ولأن رسالات الأنبياء تراهم أكثر أتباع الأنبياء، ولقد قرر القرآن هذه الحقيقة. (انظر: تراهم أكثر أتباع الأنبياء، ولقد قرر القرآن هذه الحقيقة. (انظر: قومه له وليتأسى بما حدث لمن قبله من الرسل حيث كذبهم المترفون.
- ﴿ مُرْتُوهَا ﴾: [27- الزخرف ٤٣] المنعمون والمراد:
 الملوك والجبابرة: ترف ترفأ: تنعم أي تقلّب في ملاذ الدنيا وشهواتها.
- ﴿ مُثْرِفِينَ ﴾: [80- الواقعة ٥٦] متنعمين بطرين،
 ليس لهم رادع عن معاصي الله. ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَبْلَ ذَلِكَ مُثْرِفِينَ ﴾
 أي أنهم استحقوا هذه العقوبة في الآيات السابقة لأنهم كانوا

في الدنيا مترفين.

﴿ مُرِّفِهِم ﴾ : [38- المؤمنون ٢٣] جمع مترف، وهو الجبار الذي أطفته النعمة، أترفت النعمة فلائًا: أبطرته وأفسدته. ﴿ حَتِّى إِذَا أَخَذْنَا مُتَرِّفِهِم بِٱلْعَذَابِ ﴾ أي لا يزالون يعملون أعمالهم الفاسدة إلى حين نزول عدابنا يمترفيهم فيضجون ويرفعون أصواتهم فزعين: ﴿ إِذَا هُمْ جَهَرُونَ ﴾ . والعداب هنا هو العداب الأخروي.

- ﴿ مُثْرِفِهَا ﴾ : [17 الإسراء ١٧] جمع مترف وهو المتنعم
 المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها، ترف يترف: تنعم، واترفته
 النعمة: أبطرته وأطفته.
- ﴿ مُثَنَّرِهًا ﴾ : [٩٩- الأنعام ٦] تشابهت الأشياء:
 غاثلت، والأشياء متشابهات أي شبيه بعضها بعضاً، ﴿ وَٱلنَّتُونَ
 وَالرَّمَّانَ ﴾ متشابها في الورق فهو قريب الشكل بعضه من
 بعض ﴿ وَغَيْرَ مُتَشَيرِهِ ﴾ في الثمار شكلاً وطعماً عا يدل هلى
 كمال قدرة الخالق وحكيم إبداعه، خصن الرمان والزيتون
 بالذكر لقربهما من أهل الحجاز ومكانتهما عندهم.
- ♦ ﴿ مُتَشَبِهًا ﴾ [70- البقرة ٢] ﴿ كُلّمًا رُزِقُوا مِبّا مِن مُمَرَةٍ رِزْقًا فَالُوا هَمَدًا اللّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأَتُوا بِهِم مُتَشَبِهًا ﴾ كلما رُزق أهل الجنة شيئاً من ثمارها، يقولون هذا الذي وُحدنا من قبل في الدنيا أن تُرزقه في الآخرة، أو هذا الذي رُزقناه في الدنيا لكونه مشابها له حتى إذا تذوقوه، أدركوا الفرق بين ثمار الدارين.
- ﴿ مُتَشَبِهًا ﴾ [٣٣- الزمر ٣٩] يشبه بعضه بعضاً في فصاحته وبلاغته، ونظمه وإصجازه، وفي صحة معانيه واحكامه، وصدقه وحكمته، وهدايته واستتباعه مصالح الخلق في المعاش والمعاد. انظر: أَحْسَنَ الحديث.
- ♦ ﴿ مُتَشَرِهَتُ ﴾ [٧- آل صمران ٢] المتشابه ما احتمل عدة معان فاشتبه أي اختلط أمره على الناس. ويُرجَع في أحكامها ومعانيها إلى ما تقرر في الآيات الحكمات التي جُعلت أصلاً ومرجعاً لأحكام القرآن ومعانيه المتشابهة، ولو كان القرآن كله عكماً لأعرض الناس عن التفكير العقلي والتدبر في

آياته. جاء في اصفوة البيان، أن المتشابه هو ما استأثر الله بعلمه (كوقت الساعة والروح والحروف المقطّعة في أوائل السور)؛ وهو ما لا يتضح معناه إلا بالنظر الدقيق (ويشمل المجمل ونحوه)؛ وهو ما دل الدليل القاطع على أن ظاهره ليس المراد: (كآيات الصفات (*) التي ورد فيها الحديث عن صفات الله وقال جمهور المفسرين يجب تفويض علم معناها إلى الله تعالى وترك تأويلها).

- ﴿ مُتَصَدِّعً ﴾ [٢١- الحشر ٥٩] متشققاً، من الصدع وهو الشق في الشيء الصلب: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَمَذَا ٱلْقُرْدَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لِلَّرِ أَلْيَتُهُ خَدِيْعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْبَةٍ ٱللهِ ﴾ : هو تمثيل لملو شأن القرآن وقوة تأثيره في القلوب، وحث على تأمل مواحظ القرآن وعلى تدبر ما فيه، وتوبيخ لقساة القلوب الذين أعرضوا عنه ولم يتفعوا بما جاء فيه.
- ﴿ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَتِ ﴾ [70- الأحزاب ٣٣] المتصدق الذي يزكي ماله، ولا يخل بالنوافل، قبل: من تصدق في أسبوع بدرهم فهو من المتصدقين. تصدق: أعطى الصدقة، واسم الفاعل متصدق؛ والصدقة ما يُخرَج من المال تقرباً إلى الله، سميت بذلك لأنها تظهر صدق العبودية له —مبحانه، وقد يسمى الإعفاء عما يستحق من حق صدقة، كما يسمى ما يُسامَح به المعبر (الذي لا يستطيع سداد الدين) من دَين صدقة.
- ﴿ مُتَعَدِدًا ﴾ [97- النساء ٤] أي قاصداً قتله. ومن قتل مؤمناً متعمداً قتله لإيمانه أو مستحلاً لقتله، فهو كافر جزاؤه جهنم خالداً فيها لا يخرج منها أبدًا وغضب الله عليه وطرده من رحمته وأحد له حذاباً عظيماً، إذ ليس في هذه الحياة الدنيا كلها ما يساوي دَم مسلم يريقه مسلم عمداً، روى النسائي عن نبينا قوله: "قتل المؤمن عند الله أعظم من زوال الدنيا» وفي الحديث الآخر: "أول ما يجاسب به العبد الصلاة، وأول ما يُقضَى بين الناس في الدماه».
- ﴿ مُتَمَيْدًا ﴾ [٩٥- المائدة ٥] إن النهي ينصبُ على
 قتل الحرم للصيد حمداً، فإذا كان القتل حمداً فعليه كفارة

⁽۱) مثل: (الرحمن على العرش استوى) ومثل: (كل شيء هالك إلا وجهه) ومثل: (ولتصنع على عيني)

(انظر: فجزاء مثل ما قتل من النغم)، أما إذا قتله خطأ فلا إثم عليه ولا كفارة، وهذا هو ظاهر النص وقاله ابن هباس وجماعة من الصحابة والتابعين، وذهب آخرون إلى وجوب الكفارة في حال القتل خطأ أو نسياناً كذلك.

- ﴿ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ [٩- الرحد ١٣] أي المستعلي على كل
 شيء بقدرته وقهره.
- ﴿ مُتَمَرِّوُرت ﴾ [٣٩- يوسف ١٦] متعددون لا ارتباط ولا اتفاق بينهم. أشار بالتفرق إلى أنه لو تعدد الإله، لتفرقوا في الإرادة ولعلا بعضهم على بعض.
- ﴿ مُتَقَلَّكُمْ وَمُنْوَنَكُو ﴾ [19- عمد ٤٧] أطواركم في الدنيا ومراحلكم فيها ومواطن إقامتكم في الآخرة. خص المتقلب في الدنيا لأن الدنيا دار حركة دائبة، وخص المثوى في الآخرة لأن الآخرة دار استقرار لا تقلب فيها ولا مدار.
- ﴿ مُتَقَرِلِينَ ﴾ [٤٧- الحجر ١٥] ينظر بعضهم إلى وجوه
 بعض في صفاء ومودة، ولا يتدابرون.
- ﴿ مُتَقَبِلِينَ ﴾ [83- الصافات ٣٧] ﴿ عَلَىٰ سُرُرُ مُتَقَبِلِينَ
 ﴾: لا ينظر بعضهم في قفا بعض، تواصلاً وتحابباً. وقيل: الآسراة تدور كيف شاؤوا فلا يرى أحد قفا أحد.
- ﴿ مُتَقَرِيرِتِ ﴾ : [٥٣- الدخان ٤٤] ينظر بعضهم وجوه البعض ولا يعرض عنه، أو يقابل بعضهم بعضاً بالعناية والمودة، وقبل: متواجهين يدور بهم مجلسهم حيث داروا.
- ﴿ ٱلْمُتَحَيِّرُ ﴾: [27- الحشر ٥٩] البليغ الكبرياء والعظمة فلا يجري في ملكه إلا ما يريد، فلا يليق التكبر إلا لمظمته. أو الذي تكبر هما يوجب نقصاناً أو حاجة، أو المتكبر عن ظلم عباده. وأصل الكبر والكبرياء الامتناع وقلة الانقياد، والكبرياء في صفات الله مدح، وفي صفات المخلوقين ذم، وفي الصحيح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: «الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني في واحد منهما قصمته ثم قذفته في الناره.
- ﴿ لِلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾: [10- الزمر ٣٩] كذبوا بآيات الله
 واستكبروا عن قبولها والانقياد لها. وبين رسول الله صلى الله

- عليه وسلم معنى الكبر فقال: •سَفَهُ الحق وغمض الناس؛ أي احتقارهم.
- ﴿ ٱلۡتَكَوِّلِينَ ﴾: [٨٦- ص~ ٣٨] الذين يدُّعون ما ليس عندهم ويتحلون بما ليسوا من أهله. تكلف العمل: قام به رياء أو تصنعا. فما عرفتم عني سوى الصدق: ﴿ قُلْ مَا أَسْقَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ أي لا أطلب منكم أي أجر على تبليغ الرسالة وإنما أبنغى بذلك وجه الله عز وجل.
- ﴿ ٱلْمُتَاقِبَانِ ﴾: [١٧- ق~ ٥٠] اللكان الموكلان بكل إنسان يكتبان أعماله وأقواله في كتاب يتسلمه يوم القيامة فيعلم أنه من الناجين إن تلقاه بيمينه أو من أهل النار إن تلقاه بشماله أو من وراء ظهره (انظر: التفسير الوسيط).
- ﴿ مُمِّم تُورِهِ ﴾: [٨- الصف ٢٦] بإظهاره في الأفاق، وإعلائه على غيره ﴿ وَلَوْ حَيْرِه ٱلْكَفِيرُونَ ﴾ ذلك فإنه، أي إتمام نور الله، كائن لا عالة، وصدق وعد الله، أتم نوره في خياة الرسول، فأقام الجماعة الإسلامية صورة حية واقعة من منهج الله، وأكمل للمسلمين دينهم، واستقرت حقيقة الإسلام في القلوب وفي الأرض سواه. وما تزال هذه الحقيقة تنبض وتتنفض قائمة على الرغم من كل ما جُرد على الإسلام والمسلمين من كيد وتنكيل وحرب وبطش لأن نور الله لا يمكن والمسلمين من كيد وتنكيل وحرب وبطش لأن نور الله لا يمكن (متم نوره) بإضافة (نور) إلى (متم)، وقريه: (متم نوره) بإضافة (نوره) على أنه مفعول لاسم الفاعل (متم).
- ﴿ لِلْمُتَوْشِينَ ﴾ : [70- الحجر ٢٥] للمتفرسين المتأملين الذين يعرفون الشيء بسمته وعلامته. ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَاَيْسَتُو لِلْمُعَوْشِينَ ﴾ أي إن فيما حدث لقوم لوط لَعلامات بينة على أخذ الله للمجرمين يعرفها أهل الفطانة الذي يدركون الأمور بسماتها. وفي الحديث (١٠): «اتقوا فراسة المؤمن فإنه يرى بنور الله.).
- ﴿ مُتَوَفِّلَتَ وَرَافِمُكَ إِنَّ وَمُطَوِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾:
 ٥٥- آل عمران ٣] لقد أراد اليهرد صلب عيسى عليه السلام

⁽١) انظر: تفسير ابن كثير

وقتله، وأراد الله أن يتوفاه ويرفعه إليه، وأن يطهره من مخالطة المذين كفروا ومِن البقاه بينهم، فهم رجس ودنس، أما كيف كانت وفاته وكيف كان رفعه، فهي أمور فيببة تدخل في المشابهات التي لا يعلم تأويلها إلا الله، والبحث والجدال فيها يشمي إلى المراء وإلى التخليط.. دونما جزم بحقيقة ودونما راحة بال في أمر موكول إلى علم الله.

- ﴿ مُعَابِ ﴾ : [٣٠- الرحد ١٣] ﴿ وَإِلَيْهِ مُعَابِ ﴾ أي: إليه توبي ورجوعي عن المعاصي، تاب إلى الله توبة ومتاباً: رجع عن المعصية. متاب: أصلها متابي.
- ﴿ مَتَابًا ﴾: [٧١- الفرقان ٢٥] ﴿ وَمَن تَابٌ وَعَيلً مَسْلِحًا فَإِنَّهُ بَتُوبُ إِلَى اللّهِ مَتَابًا ﴾ أي مَن تاب مِن أثمه وظهر أثر ذلك في إقباله على الطاعة واجتنابه المعصية، فهو الذي يقبل الله توبته وبها يرجع إلى ربه، أي أن التوبة لا تكون باللسان وحده وإنما لا بد وأن تُحقَّق بالعمل الصالح. تاب وتاب إلى الله توباً وتوبة ومَتابًا: رجع عن المعصية وفي التوبة معنى الرجوع: رجوع المعبد عن ذنبه ورجوعه إلى الله.
- ﴿ وَمَتَنْعُ ﴾ [٣٦- البقرة ٢] ما يُستمتع به من أكل ولبس
 وحياة وحديث وأنس وغير ذلك.
- ♦ ﴿ مَتَنَعٌ ﴾ [٢٤١- البقرة ٢] ﴿ وَاللَّمُ الْقَنَتِ مَتَنعٌ وَالْمَعْرُوفِ مَعْنَعٌ وَالْمَعْرُوفِ مَعْنَعُ الْمُعْرُوفِ مَعْنَعُ عَلَى ٱلْمُتَعِيْدِ ﴾: المتاع هنا هو ما يمنحه الأزواج للمطلقات تطيبًا لنفوسهن، وينقسم هذا المتاع إلى نوعين: واجب ويكون للمطلقة قبل الدخول ولم يكن سُمَّى لها مهر (الآية ٢٣٦، البقرة) والنوع الثاني مندوب (أي مستحب) ويكون في غير النوع الأول. «بالمعروف» أي أن يكون حسب المعرف بين الناس، وعلى حسب ما قال الله: (ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره). ثم أكدت الآية هذه المتعق فقالت: (حقاً على المتقبن) أي متاعاً قد حقه الله واثبته على المتقبن لربهم المسارعين إلى امتال أوامره.
- ﴿ مَتَنعُ ٱلْحَيْزَةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ : [18- آل عمران ٣] المتاع ما
 تستطيبه النفوس في هذه الحياة، وزمنه قليل لأن الآجال مهما
 طالت فهي قصيرة- وهذا تزهيد في الدنيا وترغيب في الآخرة.
- ﴿ مَتَنعُ ٱلْفُرُورِ ﴾ [١٨٥- آل عمران ٣] أي متاع زائل

يغر الجاهل أي يخدعه ويطمعه بالباطل، متاع الحياة الدنيا هو الذي يخدع الإنسان فيحسبه متاعاً. وفي الحدث: اوالله ما الدنيا في الآخرة إلا كما يغمس أحدكم أصبعه في اليم فلينظر بم ترجع به ال

- ﴿ مَتَنعٌ قَلِيلٌ ﴾ [١٩٧- آل عمران ٣] متاع قليل ينتهي
 ويذهب- أما المأوى الدائم الحالد فهو جهنم. المناع: ما تستطيبه
 النفوس في هذه الحياة ويأتي عليه الفناء، كالمال والنساء والولد،
 وأكثر ما يستعمل في المشتهيات الباطلة.
- ▼ ﴿ مَتَنعُ ٱلدُّنيَا قَلِيلٌ ﴾ [٧٧- النساء ٤] ومتاع الدنيا هو ما يُتَمتع به من زخرفها وزينتها ولذائذها، وهو قليل لأن الأجال فيها منتهية، وكل آيل إلى الفناء قليل، فهو لا يستحق الحرص عليه أو الحزن على فواته، وفي الحديث الذي أورده المرطبي قال صلى الله عليه وسلم: «مَثلي ومَثلُ الدنيا كراكب قال قيلولةً"
- ﴿ وَمَتَنَعُ ﴾ [٢٤] الأعراف ٧] تمتع بما تستطيبه النفوس
 في هذه الحياة ويأتي عليه الفناء، كالمال والنساء والولد.
- ﴿ مَتَنعُ ﴾ [٣٨- التوبة ٩] ﴿ فَمَا مَتعُ ٱلْحَيْوةِ ٱلدُّنْهَا في اللّهَ وَمِاني اللّهَ وَلَا اللّهَ وَاللّهِ الفوس في هذه الحياة ويأتي عليه الفناء، كالمال، والولد والنساء، وأكثرُ ما يستعمل في المشتهّيات الباطلة. (ما) نافية. زمَّد تبارك وتعالى في الدنيا ورغب في الآخرة، فلا نسبة لمتاع الدنيا المتناهي الزائل إلى متاع الآخرة اللا منتاهي الدائم. قال صلى الله عليه وسلم: اما الدنيا في الآخرة إلى كما يجعل أحدكم أصبعه هذه في اليم فلينظر بم ترجع به، وأشار بسبابته، أخرجه مسلم.
- ﴿ مُّتَنعَ ٱلْحَيْرَةِ ٱلدُّنيَا ﴾ [٢٣- يونس ١٠] مناع بالنصب على أنه مصدر أي تتمتعون مناع الحياة الدنيا. وقرئ: مناع بالرفع أي هو مناع الحياة الدنيا ولا بقاء له ﴿ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ ﴾ بعد الموت ﴿ فَنَنَا عُرَجُهُ كُمْ بِمَا كُنتُدَ تَعْمَلُونَ ﴾ فنجازيكم عليه.
- ﴿ مَتَنعٌ فِي ٱلدُّنْيَا ﴾ [٧٠- يونس ١٠] انظر: ﴿ يَفْتُرُونَ

⁽١) القيلولة: النوم في الظهيرة أو الاستراحة فيها وإن لم يكن فيها

عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِٰبَ ﴾ (الآية ٦٩ من نفس السورة، سورة يونس).

♦ مَتَنعِ ﴾ [١٧- الرعد ١٣] ما يتتفع به من الأدوات، كأواني التحاس والآلات المصنوعة من المعادن، ﴿ وَمِمّا يُوقِدُونَ عَلَيهِ فِي النّارِ البَيْفَةَ عِلْيَةٍ أَوْ مَتَنعِ زَبَدٌ مِثْلُهُ ﴾: أي المعادن الخام يوقد عليها في النار لتذوب فينفصل المعدن النقي لتصاغ منه الحلي أو الآنية والآلات النافعة. ويعلو هذه المعادن عندما يوقد عليها في النار زيد هو ما اختلط بها من خبث عندما كانت مطمورة في الأرض، هذا الزيد يذهب لا يُتتفع به ويبقى المعدن، ﴿ كَذَالِكَ يَعْمُرِبُ اللّهُ ٱلْحَقِّ وَالْبَعِلْلَ ﴾ أي ذلك مثل الحق والماطل في الحياة، قالباطل يطفو ويعلو ويتفخ رابياً لكنه زبد أو خبث ما يلبث أن يذهب جفاءً مطروحاً لا حقيقة له، أما الحق فيظل هادئاً، وربما يحسبه بعضهم قد انزوى أو ضاع- لكنه هو الباقي في الأرض كالماء الذي به الحياة وكالمعدن النقي الذي

- ♦ ﴿ مَتَنَعٌ ﴾ [٢٦- الرحد ١٣] شيء قليل يتمتع به وليس له بقاء وإغا هر زائل ذاهب، هو كعجالة الراكب وزاد الراعي، أخرج الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: امالي وللدنيا ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها».
- ﴿ مَتَنعٌ قَلِلٌ ﴾ [١١٧- النحل ١٦] أي متاعهم في هذه الدنيا بنعيمها وزخرفها متاع ضيل زائل لا يعتد به، ولهم عذاب أليم: في الأخرة، ويدخل في هذا الرعيد الشديد كل من احل ما حرم الله أو حرم ما أحل الله. وفي الحديث الصحيح: دمن عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رَدَّه أي فإثمه عليه وهمله مردود عليه.
- ♦ وَمَتَنعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [١١١- الأنبياء ٢١] وتمتع لكم
 بزخارف الدنيا إلى وقت انتهاء آجالكم.
- ﴿ مَتَنعٌ ﴾ [٢٩- النور ٢٤] ﴿ فِيهَا مَتَنعٌ لَكُرٌ ﴾ أي منفعة،
 وكل منافع الدنيا متاع، فمعنى: ﴿ مَتَنعٌ لَكُرٌ ﴾ استمتاع بمنفعتها.
- ﴿ فَمَتْنَعُ ٱلْحَيْزَةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [٦٠- القصص ٢٨] هو ما
 تستطيبه النفوس في هذه الحياة ويأني عليه الفناه كالمال والنساء

- والولد، ﴿ وَمَا أُوثِيثُم مِن هُمْرِه ﴾ أي وأي شيء أصبتموه من أسباب الدنيا فما هو إلا تمتع وزينة أياماً قلائل هي مدة الحياة المتفضية.
- ﴿ مُتَنعٌ ﴾ [79- خافر ٤٤] المتاع: ما تستطيبه النفوس في
 هذه الحياة الدنيا ويأتي عليه الفناء، كالمال النساء والولد، وأكثر
 ما يستعمل في المشتهبات الباطلة.
- ﴿ فَمَتَنعُ ٱلْحَيْرَةِ ٱلدُّنْ ﴾ [٣٦- الشورى ٤٢] المتاع: ما
 تستطيبه النفوس في هذه الحياة الدنيا ويأتي عليه الفناء، كالمال
 والنساء والأولاد. فالدنيا دار فناء ومتاعها زائل.
- ﴿ مَتَنعُ لَلْمَتِهِ الدُّنيَا ﴾ [٣٥- الزخرف ٤٣] ﴿ وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مُتَنعُ الْمُتِهِ الدُّنيَا ﴾ لما هنا بمعنى إلا (وكل ذلك)
 رمز للقصور والزخرف والزينة إنما هو كله متاع زائل. في الآية تزهيد في الدنيا وزخارفها: ﴿ وَالْآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ يدخر لهم هناك ما هو اكرم وأبقى.
- ﴿ مَتَنعُ ٱلْغُرُورِ ﴾ [٢٠- الحديد ٢٥] ﴿ وَمَا ٱلْحَيْوَةُ ٱلدُّنَا إِلَّا مَتَنعُ ٱلْغُرُورِ ﴾ متاعها متاع خداع، متاع الباطل الفاني، فها هي إلا لهو ولعب ولا شهرة له سوى التعب، غر فلائا غروراً: خدعه وأطمعه بالباطل، يقال: غره الشيطان وغرته الدنيا.
 - ﴿ مُتَنعِنًا ﴾ [١٧- يوسف ١٢] ثيابنا ليحرسها.
- ﴿ مُتَنعَنا ﴾ [٧٩- يوسف ١٢] المتاع ما ينتفع به إلى
 حين، والمقصود منه هنا صُواع الملك.
- ﴿ مَتَنعَهُمْ ﴾ [70- يوسف ١٧] المقصود الأرهية التي فيها طعامهم وبضاعتهم وهي المعبر عنها سابقاً برحالهم هندما قال يوسف: ﴿ ٱجْعَلُوا بِشَنعَتُهُمْ فِي رِحَالِهُمْ ﴾.
- ﴿ مَتَنَظُ بِٱلْمَتْرُوبِ ﴾ [٢٣٦- البقرة ٢] (متاعاً) نصب
 على المصدر، أي متعوهن متاعاً بالمعروف، أي بالوجه الذي
 يحسن في الشرع والمروءة وبرضا وطيب خاطر.
- ﴿ لَتَنعُا إِلَى ٱلْحَوْلِ ﴾ [٢٤٠ البقرة ٢] أن يُقمن في بيت الزوجية عاماً كاملاً مواساةً وصيانةً لهن. فالمتاع هنا: نفقة حول أي عام كامل لها.

- ﴿ مَتَنَمًا لَكُمْ ﴾ [97- المائدة ٥] تصب على المصدر، أي تتمتعون باكله متاعاً.
 - ﴿ وَمَنْعَا ﴾ [٨٠- النحل ١٦] ما يُتمتَّع ريُتنفَع به.
- ﴿ مَتَنَعًا ﴾ [87 الأحزاب ٣٣] المتاع هو كل ما ينتفع به وتؤدى به بعض الحاجات كالطعام والثياب وأدرات البيت وغيرها، ويدخل فيه العلم والفُثيا.
- ♦ ﴿ مَتَعُا لَكُرُ ﴾ آي لتتمتعوا به متاها، نصب على المصدر من غير اللفظ. بناه السماء ودخو الأرض على النحو الذي هما عليه لم يكن مصادفة، وإنحا حُسب فيهما حساب هذ الخلق الذي ميستخلف في الأرض. واقتضى ذلك موافقات كثيرة جداً في تصميم الكون، منها أن الجموعة الشمسية التي تتمي إليها أرضنا إنما هي تنظيم نادر بين مئات الملايين من الجموعات النجمية، ومنها أن الأرض نمط قريد غير مكرر بين الكواكب بموقعها هذا في المنظومة الشمسية الذي يجعلها صالحة لحياة الإنسان- ولا يعرف البشر كوكباً آخر تجتمع له هذه المواقعات الضرورية. [٣٦- النازعات ٧٩].
 - ﴿ مُعِينٌ ﴾ [١٨٣ الأعراف ٧] شديد قوى.
- • أَلْمَتِينُ ﴾ [٨٥- الذاريات ٥١] الشديد القوة، القادر على كل شيء.
- ﴿ مَنْهُورًا ﴾ [١٠٢- إلاسراء ١٧] هالكا أو مصروفاً عن الحد.
- ﴿ مُنْقَلَةً ﴾ [18- فاطر ٣٥] نفس مثقلة بالذنوب: ﴿ وَإِن ثَدْعُ مُنْقَلَةً إِلَىٰ جَمْلِهَا لَا حُمْمَلَ مِنهُ شَيِّةً وَلَوْ كَانَ ذَا فُرْيَنَ ﴾. وإن تظلب نفس مثقلة بالذنوب من يحمل هنها ذنويها ليخفف هنها لا تجد من يستجيب لها ولو كان من تدهوه ليحمل هنها قريباً لها: أبا كان أو أخاً أو ولداً.
- ﴿ مُتَقَلُونَ ﴾ [٤٠- الطور ٥٦] أي أثقلهم واجهدهم
 المغرم أي ما تطالبهم بدفعه في مقابل إبلاخهم الرسالة. ﴿ أَمْ
 قَسْتَلُهُدَ أُجْرًا فَهُم مِّن مُغْرَمِ مُتُقَلُونَ ﴾: السؤال لنغي طلبك أجرًا
 منهم فأنت لم تتقل عليهم بطلب شيء منهم. إنك تدعوهم إلى الحدى لصالحهم.

- ﴿ مُتَّقَلُونَ ﴾ [٤٦- القلم ٦٨] أي عملون من الغرامة
 عبئاً ثقيلاً اسم مفعول من اثقله. معنى الآية: أنك لا تطلب منهم أجراً، فليس هناك فرامة تثقل كاهلهم.
- ﴿ وَتَقَالَ ذَرَّةِ ﴾ [٤ النساء ٤] مقدار أصغر نملة، أو
 هباءة، مثقال: وزن، فالله لا يبخس الناس ولا ينقصهم من
 ثواب عملهم وزن ذرة، بل يجازيهم بها ويثيبهم عليها.
- ﴿ مِثْقَالَ حَبْرٌ مِنْ حُرْدَلٍ ﴾ [٤٧- الأنبياء ٢١] أي مقدار حبة من خردل، وأصل المثقال ما يوزن به أي كل سنج، ووزن حبة الخردل هو أصغر وزن لحبة نبات عُرف حتى الآن. وحبة الحردل ثناهي في صغر الوزن، وأثبت التجارب العلمية أن الكيلوجرام من حبوب الحردك يحتوي على ٩١٢ ألف حبة، وتكون الحبة بذلك حوالي جزء من ألف جزء من الجرام، أي ملليجرام تقريباً، نأتي بها ونحاسب عليها.
- ﴿ مِثْقَالَ حَبْتِةٍ مِنْ حَرْدُللِ ﴾ [١٦] لقمان ٣١] أصل
 المثقال ما يوزن به غيره، والمراد: ثقل حبة خودك. انظر: خودل.
- ﴿ مَثَلُ ٱلذِينَ خَلُواْ مِن قَبْلِكُم ﴾ [٢١٤- البقرة ٢] المراد مثل ما نال اللين مضوا قبلكم من الشدائد والحن في سبيل دينهم، دل عليه قوله: ﴿ مُسْبَعُمُ ٱلْبَأْسَاءُ وَٱلطَّرَّاءُ ﴾. ﴿ أَمْ حَسِبَتُدْ أَن تَدَخُلُوا ٱلجَنَّة وَلَمًا يَأْتِكُم مَثَلُ ٱلذِينَ خَلُوا مِن قَبْلِكُم مُسَبَعُم الْمَاسَلَة وَالطَّرَاءُ ﴾. ﴿ أَمْ حَسِبَتُدُ أَنْ تَدَخُلُوا ٱلجَنَّة وَلَمًا يَأْتِكُم مَثَلُ ٱلذِينَ خَلُوا مِن قَبْلِكُم مُسَتَبَعُ الْجَنَّة وَالطَّيْرَة ﴾: أظننتم أنكم بمجرد إيمانكم تدخلون الجنة دون أن تتعرضوا للمشقة والابتلاء، كما تعرض المؤمنون الأنهاء من الأمم السابقة؟ لما بمعنى لم أداة جزم تدل على نفي حدوث الفعل في المستقبل. نزلت الآية في غزوة الخندق، وقبل في غزوة أحد.
- ﴿ كَمَثُلِ حَبُونِ ﴾ : [٢٦١- البقرة ٢] ﴿ مُثَلُ ٱلَّذِينَ يُعِفُونَ أَمُونَ أَهُمَ فَي مَثَلِهُم أَمُونَ أَهُمَ فَي مَثَلِهِم أَمُونَ أَهُمَ فَي مَثَلُهِم كَمثُلُ بِاذر حبة، في الكلام حذف مضافر هو باذر. ومعنى إنبائها سبع سنابل أن تخرج ساقًا يتشعب منها سبع سيقان لكل

واحدة سنبلة، وهذا التمثيل تصوير للإضعاف كأنها ماثلة بين عيني الناظر. وردُّ القرآن بأن الحسنة في جميع أحمال البر بعشرة أمثالها، واقتضت هذه الآية أن حسنة الإنفاق في سبيل الله بسبعمائة ضعف. وتعرض الآية صورة الزرع الذي يعطي أضعاف ما يأخذ. والمقصود بالعدد الدلالة على الكثرة، لا التحديد.

- ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ آللهِ ﴾ [٥٩- آل عمران ٣] في قدرة الله حيث خلقه من غير أب ﴿ كَمَثَلِ ءَادَمَ ﴾ حيث خلقه من غير أب ولا أم بل «خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون» فالذي خلق آدم قادر على أن يخلق عيسى بطريق الآول. المثل والمثل للشيء: مشابهه ومساويه في بعض الأمور والمعاني. والمئل: الصفة العجيبة كانها لغرابتها يُشبّه بها ويُمثل.
- ﴿ مَثَلُ ٱلْحَيْزةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [٢٤- يونس ١٠] شبهت حال الدنيا في سرعة تقضيها وانقراض نعيمها بعد الإقبال، بحال نبات الأرض في جفافه وذهابه حطاماً بعدما التف وتكانف وزين الأرض بخضرته ورفيفه (بريقه) وهذا من التشبيه المركب: (انظر: فاختلط).
- ﴿ مَثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلِّي وُعِدَ ٱلْمُتَقُونَ ﴿ خَرِى مِن نَحْيَهَا ٱلْأَبْرُ ﴾ [70- الرعد ١٣] صفة الجنبة المثل هنا بمعنى الصفة العجببة الشأن- التي وعد الله عباده المتقبن أنها تجري من تحت أشجارها وقصورها الأنهار وبين جوانبها وحيث شاء أهلها، كما قال تمالى في [7- الإنسان]: (يفجرونها تفجيراً).
- ♦ ﴿ مَثَلُ ٱلسَّرِهِ ﴾ [٦٠- النحل ١٦] صفة القبح والذم. المثل: الصفة العجيبة، كأنها لغرابتها يُشبه بها ويُتمثّل. السُّوه: القبح، والسوّه يضاف إلى ما يراد ذمه وتقبيحه من كل شيء. ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَة مَثَلُ ٱلسَّوْهِ ﴾ أي صفة السوه، وهي الحاجة إلى الأولاد الذكور وكراهة الإناث ووأدهن خشية الإملاق. وهنا تقترن قضية الشرك بقضية إنكار الآخرة لأنهما ينبعان من معين واحد والمحراف واحد ويُنشِئان آثارهما في النفس والحياة والمجتمع. والذين لا يؤمنون بالآخرة صفتهم ومثلهم السوة في كل شيء: في الشعور والسلوك، وفي الاعتقاد والعمل.

- ﴿ آلْمَثَلُ آلاَّعْلَىٰ ﴾ [٦٠- النحل ١٦] ﴿ وَلِلْهِ ٱلْمَثَلُ آلْمُثَلُ ﴾: أي الصفة العظيمة الشأن من الاستغناء المطلق عن الولد ذكراً كان أو أنش، فهو المستوجب لكل كمال، المنزه عنى كل نقص ﴿ وَهُو آلْعَزِيرُ ٱلْمَحْكِيمُ ﴾ الغالب القادر على مواخذتهم، ذو الحكمة الذي يضع كل شيء في موضعه بالحق والحكمة والصواب.
- ﴿ مَثَلُو ﴾ [٩٩- الإسراء ١٧] ﴿ مِن كُلِّ مَثَلُو ﴾ من كل معنى هو كالمثل في خرابته وحسنه: من كل مثل يجب به الاحتبار، من الآيات والعبر، والترخيب والترهيب، والأوامر والنواهي، وقصص الأولين، والجنة والنار والقيامة.
- ﴿ مَثَارٍ ﴾ [8 ٥- الكهف ١٨] معنى غريب بديم. ﴿ وَلَقَدْ مَبَرِقْنَا فِي هَدَا الْقُرْدَانِ لِلنَّاسِ مِن حُكِّلٍ مَثَارٍ ﴾: يقول تعالى: ولقد بيئًا للناس ووضحنا لهم في هذا القرآن الأمور وفصلناها كي لا يضلوا عن الحق.
- ﴿ بِمَثَلِ ﴾ [٣٣- الفرقان ٢٥] ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلِ إِلّا جِقْنَكَ بِٱلْحَقِ ﴾: لا يسألون عن شيء إلا أجيبوا عنه، وهذا لا يكون إلا من نبي - هذا قول القرطبي. وقال ابن كثير: ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ ﴾ أي بحجة وشبهة ﴿ إِلّا جِقْنَكَ بِٱلْحَقِ ﴾ إلا أجبناهم بما هو الحق في نفس الأمر: ﴿ وَأَحْسَنَ تَفْسِعاً ﴾ أي أبين وأوضح من مقالتهم. وفي التفسير الوسيط: المراد بالمثل الأقوال التي يلتمسون بها معارضة القرآن والقدح في نبوة عمد، ومن هذه الأقوال اقتراحاتهم الحارجة عن حد المعقول، الجارية - لغرابتها - عجرى الأمثال، ومن ذلك قولهم في آيتي ٧ ولم السابقتين: ﴿ لَوْلًا أَمْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكَ مُرَكُونَ مَعَهُ، تَذِيرًا ◘ أَوْ يُلْقَنِ إِلَيْهِ كَعَرُ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَدًا ﴾.
- ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱلْخَدُوا مِن دُونِ ٱللهِ أَوْلِهَا ۚ كَمَثَلِ الْمَسَحُبُونِ ٱللهِ أَوْلِهَا ۚ كَمَثَلِ الْمَسَحُبُونِ ٱلْخَذَرَا اللهِ الْمَسْحُبُونِ ٱلْخَذَرَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ مثلهم كمثل من دون الله أولياء ينصرونهم ويعينونهم مثلهم كمثل المنكبوت في اتخاذها بيتاً واهيا لا يغنى عنها شيئاً، فكل ولي وكل نصير دون الله لا يغني شيئاً فهو ضعيف ضعف بيت

المنكبوت الواهن الواهي. والناس تخدعهم قوة الحكم والسلطان فيتوجهون إليها بمخاوفهم ورغائبهم، وتخدعهم قوة المال فيسعون للحصول عليه ليستطيلوا به على الناس، ومخدعهم قوة العلم فيتعبدون في عرابه تخدعهم هذه القوى الظاهرة في أيدي الأفراد والدول فيتها فتون عليها وينسون أن الالتجاء إلى الله صاحب القوة الحقيقية الوحيدة في هذا الكون، إنما هو كالتجاء المعنكبوت، الحشرة الضعيفة إلى بيت من صنعها وهو بيت واه واهن مهلهل. ضرب الله مثلاً لضعف آلهتهم ووهنها فشيهها ببيت العنكبوت.

- ﴿ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ ﴾ [74- الروم ٣٠] ﴿ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ ﴾
 المراد: الوصف البديع الذي ليس لغيره كالقدرة الشاملة والحكمة الثامة فلا يدانيه في كمال أرصافه أحد. (وهو العزيز) القاهر الذي يفعل ما يريد (الحكيم) الذي يدير كل خلق وكل شأن بإحكام وتقدير.
- • مَثَلُو ﴾ [٥٨- الروم ٣٠] المثل ما يجري التشبيه به لبلوغه الغاية في معنى من المعاني، مثل الأمر الغريب والقصة العجيبة والحكمة النافعة والقول الصادق.
- ◄ ﴿ لِمِثْلِ هَندًا فَلْيَعْمَلِ ٱلْقعِيلُونَ ﴾ [31- الصافات ٣٧] لنيل مثل هذا النعيم العظيم (هو نعيم الجنة الذي ورد وصفه في الآيات السابقة) ينبغي أن يعمل العاملون لا للحظوظ المدنيوية السريعة الزوال المشوبة بالآلام. هذا الكلام من قول الله عز وجل لأهل الدنيا. وقبل: هو كلام المؤمن الذي فاز ما خنة.
- ﴿ مَثَلُ ٱلْأَوْلِينَ ﴾ [٨- الزخوف ٤٣] قصتهم العجيبة
 (في التكذيب والعقاب الذي نزل بهم). ﴿ وَمَشَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوْلِينَ ﴾ أي جملناهم عبرةُ لِمَن بعدهم من المكذبين، كقوله في آخر السورة: (فجعلناهم سلفًا ومثلاً للآخرين).
- ﴿ مُثَلُ ٱلجَنَّةِ ﴾ [10- عمد 21] أي: وصفها كما يلي:
 ﴿ فِيهَا ٓ أَبْدُرٌ مِن مُآهِ غُفِي تاسِن ﴾ الخ.
- ﴿ كُمَثُلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَرِيبًا ﴾ [10] الحشر 0] أي مثلهم (الضمير راجع إلى يهود بني النضير) كمثل المشركين

الذين حاربوا في غزوة بدر التي كانت قبل غزوة بني النضير (موضع الحديث هنا) بستة الشهر، فلذلك قال: (قريباً). وقيل: يعني بالذين من قبلهم يهود بني قينقاع أمكن الله منهم بعد أن حاصرهم رسولُ الله حتى نزلوا على حكمه وجَلُوا عن المدينة للى الشام. وقيل: الآية عامة في كل من الثقم منه بسبب كفره، قبل بني النضير من نوح إلى محمد عليه الصلاة والسلام، فكلهم: ﴿ وَالْوَا وَبَالَ أُمْرِهِمْ ﴾.

- ﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَنِ ٱلْحَفْرَ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ لِلْإِنسَنِ ٱلْحَفْرَ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ لِلْهِ بَرِيّةً مِنكَ ﴾ [١٦- الحشر ٤٥٩ مثل المنافقين في إغرائهم الهود على القتال، ووعدهم إياهم بالفتال معهم، ثم تركهم بعد ذلك عندما جد الجد، مثلهم في ذلك كمثل الشيطان إذا استخوى الإنسان بكيده ثم تبرأ منه في العاقبة.
- ﴿ يَن يَتْلِمِهِ ﴾ [٤٧] ﴿ وَخُلَقْنَا لَهُم مِن يُتَلِمِهُ مَا يَرْكَبُونَ ﴾ يعني الإبل فإنها سفن البر، وقيل: هي الدواب والأنعام عموماً، وقيل هي السفن جعلت من بعد سفينة نرح على مثلها، الضمير في (مثله) عائد على (الفلك) في الآية السابقة.
- ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِمِ مَوْتِ ﴾ [١١- الشورى ٤٢] الكاف زائدة للتوكيد، أي ليس مثله شيء، فالله حجل اسمه في عظمته وكبريائه وملكوته وحسنى أسمائه وعلى صفائه- لا يشبه شيئاً من مخلوقاته ولا يُشبّه به، ﴿ وَهُوَ ٱلسّبِيعُ ٱلْبَصِرُ ﴾ فالصلة بينه وبين ما خلق ليست منقطعة لهذا الاختلاف الكامل بينه وبينهم، وإنها هو يسمعهم ويبصرهم ويجكم عليهم وفق ذلك.
- ﴿ مِثْلِمِهِ ﴾ [10- الأحقاف ٤٦] ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَقِى إِحْرَاءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَعَامَىٰ وَأَسْتَكَبْرُتُم ﴾ عرف هذا الشاهد أن طبيعة هذا القرآن عائلة لطبيعة الكتب المنزلة من عند الله (كالتوراة) فآمن به بعدما تذرقه. وأنتم يا أهل مكة، يا من نزل القرآن لكم وبلغتكم وعلى رجل منكم تستكبرون عن الإيمان به؟! (انظر: شاهد).
- ﴿ يَثْلُهُمْ ﴾ [180- النساء ٤] ﴿ إِنْكُرْ إِذَا مِثْلُهُمْ ﴾ أي إن
 قعدتم معهم تكونوا (مثلهم) في الإثم. وفي الحديث: امن كان

يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة أبدار عليها الحيم ه^(۱)

- ﴿ وَمِثْلُهُم مُعَهُمْ ﴾ [24 ص~ ٣٨] ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُمْ أَهْلَهُم وَمِثْلُهُم مُعَهُمْ ﴾ أعطاه الله ما كان قد تفرق عنه من ولده وبارك فيهم فضاعفهم له.
- ﴿ ذَٰلِكَ مَكَلُهُمْ فِي ٱلتُورَنِدِ ﴾ [٢٩- الفتح 28] اسم الإشارة مبتدأ ويعود على ما مبق من صفاتهم الحميدة (في أول الآية)، والخبر: ﴿ مَكَلُهُمْ فِي ٱلتُورَدِدِ ﴾ أي وصفهم الذي جرى عبرى المثل لكونهم على صورة فريدة طيبة، هذا الوصف جاء في التوراة التي نزلت على موسى.
- ﴿ وَمَثَلُفُرُ فِي ٱلْإِنْجِيلِ كَرْبِعٍ أَخْرَجُ شَطَعَهُ ﴾ [٢٩- الفتح ٤٨] أما وصفهم في الإنجيل فهم كالزرع الذي أخرج شطاه: ﴿ وَمَثَلُمُهُ فِي الْإِنْجِيلِ ﴾ مبتدا، وخبره: ﴿ كَرْبَعِ أَخْرَجَ شَطَعَهُ ﴾.
- ﴿ مِثَلَّهُنَّ ﴾ : قيل المثلية في العدد أي سبع أراضين الأرضي وتلهن ﴾ : قيل المثلية في العدد أي سبع أراضين (أراضين وأراضي جمع أرض) فلقد جاء في الصحيحين: ممن ظلم قيد شبر من الأرض طوّقه من سبع أراضين، وقيل: المثلية في الحلق، ويقول أصحاب هذا الرأي إن الأرض لم تذكر في القرآن إلا موحّدة. قرئ (مثلهن) بالنصب عطفاً على (سبع سموات)، وقريء (مثلهن) بالرفع مبتدأ مؤخر وشبه الجملة (من الأرض) خبر مقدم.
- ﴿ مِثْلُهَا ﴾ [8- غافر 8.] ﴿ مَنْ عَمِلَ سَوْعَةً فَلَا مُجْزَئَ
 إلّا مِثْلُهَا ﴾: أي أن العقوبة على الفعل السيء تقدر بمقداره ولا تزيد.
- ﴿ وَيَثَلُهَا ﴾ [٨- الفجر ٨٩] ﴿ آلِي لَمْ يُحْلَقُ يَثْلُهَا فِي ٱلْهِلَدِ ﴾: في رحلة من رحلات الفضاء في أواخر القرن العشرين، مر مكوك الفضاء بصحراء الربع الخالي في جنوب الجزيرة العربية وصور عمرالًا لا تعرف البشرية نظيرا له في ضخامته، واجتمع علماء التاريخ والآثار والأديان، وبعد بحث الأمر أجموا على أن هذا الممران هو قصور إرم، واكتشفوا قلمة تمائية الأضلاح

على أسوار المدينة مقامة على أصدة ضخبة عديدة يصفها القرآن: ﴿ إِرْمَ ذَاتِ ٱلْمِسَادِ ۞ ٱلْتِي لَمْ تُحْلَقُ مِثْلُهَا فِي ٱلْمِلْدِ ﴾. وذكر تقرير العلماء أن هذه الحضارة طمرتها عاصفة رملية غير عادية هي التي جاءت في الآية ٦ من سورة الخاقة؛ ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَمُ

- ﴿ ٱلْمَثْلَتُ ﴾ [٦- الرحد ١٣] جمع مثلة وهي العفوية الفاضحة التي تنزل بالإنسان فتجعله مثلاً يرتدع به غيره، وسميت مثلات لأنها تماثل في السوء الأعمال المعاقب عليها. والمراد يها هنا عقويات أمثالهم من المكذبين قبلهم.
- ﴿ وَمَثَلًا مِن اللَّهِ عَلَوْا مِن قَبْلِكُد ﴾ (٣٤- النور ٢٤) المراد بالمثل هنا: القصة العجيبة التي تماثل فيرها. أي الزلنا إليكم اخباراً عن الأمم الماضية وما حل بهم في خالفتهم أوامر الله كما قال: (فجعلناهم سلفًا ومثلاً للآخرين). أي زاجراً عن ارتكاب المآثم والحارم (وموهظة للمتقين). وقيل: المراد بالآيات المينات، والمثل والموهظة: جميع ما في القرآن منها.
- ﴿ مَثَلاً ﴾ [٧٨- يس ٣٦] ﴿ وَشَهَرَتِ لَذَا مَثَلاً ﴾: المثل الذي ضربه هذا الخصيم المبين في الآية السابقة (قبل هو أبيُّ بن خلف المجمعي) هو إتيانه بعظم رميم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال: يا محمد أثرى أن الله يجيى هذا بعدما رَمُّ؟
- ﴿ وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ ﴾: [٥٦- الزخرف ٤٣] عبرة وعظة
 لمن يأتي بعدهم، يتمثلون حالهم فلا يُقدمون على مثل أفعالهم.
- ﴿ مَثَلًا ﴾ [90- الزخرف٤٣] ﴿ وَجَعَلْتَهُ مَثَلًا لِبَنِيَ
 إشرَّوبِلَ ﴾ أي آية وعبرة عجيبة كالمثل السائر حيث كان من غير أب، ثم جعل الله له من المعجزات إحياء المونى وإبراء الأكمه والأبرص.
- ﴿ مُثَلاً ﴾ [٣١ المدار ٤٧٤ المثل هو ما غَرْب من الكلام وَبَدْع، ولذلك يستشهد به، ﴿ وَلِيَقُولَ ٱللّذِينَ فِي قُلُوهِم مُّرَضٌ وَالْحَدِرُونَ مَاذًا أَرَادَ الله بهذا مثلاً ﴾: ما الذي أراده الله بهذا (أي بالعدد تسعة عشر في الآية السابقة). العدد المستغرب استغراب المثل. والذين في قلوبهم شك ونفاق وكذا الكافرون لا يقولون ذلك بقصد الاستفهام عن الحكمة في أن الله جعل

⁽۱) تفسیر ابن کثیر

الملائكة على جهنم تسعة عشر لا عشرين، وإنما مرادهم إنكار هذا الأمر من أصله وأنه ليس من عند الله.

- ﴿ وَالْآمِورَ ﴾ [17- آل عمران ٢] ضعفيهم، ﴿ يَرَوْنَهُم مِثْلَيْهِمْ رَأْتُ آلْقَتِينَ ﴾ كان المشركون (يوم بدر) يرون المسلمين مثلي عدد المشركين، أو مثلي عدد المسلمين- كثر الله المسلمين في أعين المشركين ليهايوهم ويتوقوا قتالهم.
 - ﴿ يُثَلَّتُنَا ﴾ (١٦٥ آل عمران ٣) انظر مصيبة.
- ♦ مَثَنَىٰ ﴾ [٣- النساه ٤] ثنتين ثنين "عنوع من التنوين للرصفية والمدل، في محل نصب حال. (انظر: رُباع).
- ﴿ مَكَنَىٰ وَفُرَدَىٰ ﴾ [33 سبأ ٣٤] أي اثنين اثنين وواحداً
 واحدا، فالإثنان يواجع أحدهما الآخر بعيدًا عن التأثر بعقلية
 الجماهير التي تتبع الانفعال الطارئ، فرادى مع النفى في غميص هادئ هميق.
- ♦ ﴿ مُتَنَىٰ وَتُلْتَ وَرَبَعَ ﴾ [١- فاطر ٣٥] (مثنى) اسم معدول به عن: اثنين اثنين، وكذلك (ثلاث) معدول به عن: ثلاثة ثلاثة، و(رباع) معدول به عن: أربعة أربعة، ولذلك فهي عنوعة من الصرف، والمعنى أن الملائكة ذوو أجنحة عديدة، فلبعضها في كل جانب اثنان، ولبعضها ثلاثة، ولبعضها أربعة. والمراد كثرة الأجنحة لا الحصو، وعن رسول الله صلى الله عليه وصلم أنه رأى جبريل عليه السلام ليلة الممراج وله ستماثة جناح، متفق عليه من حديث ابن مسعود.
- ﴿ لَمَثُوبَةٌ ﴾ [١٠٣- البقرة ٢] أجر وثواب، وتنكير مثوية هنا لبيان فضلها مهما قُلُ مقدارها، فقليل من ثواب الله ثمالي في الآخرة خير من نعيم الدنيا الفائية.
- ﴿ مَثُرِيَةٌ ﴾ [70- المائدة ٥] جزاءٌ ثابتاً وصفوبة. المثوبة والثواب بمعنى ويكون في الخير والشر ﴿ قُلْ هَلَ أَمْنَ أَتَعِنْكُم وتقرّ بن ذَالِكَ مَثُوبَةٌ عِندَ آلَةٍ ﴾ قل يا محمد: ألا أعبركم، أيها المهود بمن هو أسوأ صفوبة عند الله وأشد نكالاً يوم القيامة، إنهم الذين طردهم الله من رحمته. (بشر): شرّ أفعل التفضيل أي أكثر شراً، أصله أشر وخذفت همزته لكثرة الاستعمال.
- (١) وأيضاً مثنى تقال للمذكر أي: اثنين اثنين. (٢) ال

- ﴿ مُثَّوَى ٱلظُّنْلِمِينَ ﴾ [101- آل عمران ٣] مكان إقامتهم واستقرارهم. ثوى بالمكان وفيه: أقام به جعل الناز مثواهم بعد أن جعلها مأواهم لأن في هذا رمزاً إلى خلودهم فيها.
- ﴿ مُتَوَى ﴾ [79- النحل 11] مستقر ومكان إقامة،
 ﴿ فَلَبِقْسَ مَتَوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ أي فما أسوأ المقر الذي أعده الله للستكبرين في جهنم الذين تكبروا عن الإيمان وعن عبادة الله تعالى، وقد بينهم في قوله: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ إِذَا قِملَ كُمْمَ لَا إِلَهُ إِلَّا أَلَهُ يُسْتَكَبِّرُونَ ﴾ (أ).
- ﴿ مُنْوَى لِلْسَكَنفِرِينَ ﴾ [٦٨- النحل ٢٩] دار اقامة دائمة لم. ثوى بالمكان يثوى: أقام به على استقرار وطول لبث. والمثوى اسم مكان منه. ﴿ أُلْيَسَ فِي جَهَمُ مُنُوكَى لِلْسَكَنفِرِينَ ﴾ تأكيد لاستحقاقهم الإقامة في جهنم والحلود في عذابها. دخلت همزة الانكار على النفي بليس لإفادة التقرير.
- ﴿ مَتْوَى ﴾ [٣٢- الزمر ٣٩] مسكناً ومكان إقامة، من:
 ثوى بالمكان مثوى ثواه: إذا أقام به ﴿ أَنْيْسَ فِي جَهَمُ مَتْوَى
 يُلْحَكَنفِرِينَ ﴾: هو تقرير في صورة سؤال لزيادة الإيضاح والتوكيد، وفيه الوعيد.
- ﴿ فَهِنْسَ مَثْوَى الْمُتَكَيْرِينَ ﴾ [٧٢- الزمر ٣٩]
 فبئس المصير وبئس المغيل وبئس المآل لكم بسبب تكبركم في
 الدنيا وإبائكم عن اتباع الحق، ﴿ مَثْوَى ٱلْمُتَكَيْرِينَ ﴾ فاعل
 بئس، والمخصوص باللم محذوف تقديره: فبئس مثوى المتكبرين
 - ﴿ مَنْوَى كُمْمُ ﴾ [١٢ عمد ٤٧] دار إقامة.
- ﴿ مُتُونَكُمْ ﴾ [۱۲۸- الأنعام ٦] مقركم ودار إقامتكم
 ﴿ خَللِدِينَ قِيهُا ﴾ لا تخرجون منها ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللهُ ﴾ لمن كان ذنبه دون الكفر فإنه يخرج عندما يتفضل الله بالإذن بخروجه،
 أما الكافرون قخلودهم في النار أبدى. ثوى بالمكان: أقام به

⁽۲) الصافات

واستقر فيه.

- ﴿ مُغَابَةٌ لِلنَّاسِ ﴾ [١٢٥- البقرة ٢] مباءة ومرجعاً
 للحجّاج والعمّار، يتفرقون عنه ثم يثوبون -أي يرجعون- إليه
 جعله الله علا تشتاق إليه الأرواح وتحن إليه ولو ترددت إليه
 كل حام، استجابة من الله تعالى لدعاء إبراهيم: (فاجعل أفتدة
 من الناس تهرى إليهم). وقيل: مثابة موضع ثواب يثاب الناس
 بالحج إليه والاعتمار فيه.
- ﴿ مُثَانِ ﴾ [٨٧- الحجر ١٥] آيات سورة الفاتحة السبع، ولذلك يقال لها: السبع المثاني، جمع مئنى فهي ثننى وتكرر في الصلاة، وقيل: جمع مئنية من الثناء حيث يُشنى فيها على الله، وتحصيص الفاتحة بالذكر لمزيد فضلها ولاشتمالها على مقاصد القرآن كله. وقيل: السبع المثاني هي السبع الطوال: البقرة، آل عمران، النساه، المائدة، الأنعام، الأعراف، والسابعة الأنفال والتوبة فهما عندهم سورة واحدة ولذا لم يفصل بينهما بالبسملة. والسبع الطوال هي أطول سور القرآن. وهذا لا يمنع من وصف القرآن كله بأنه مثان: ﴿ آللهُ نَزّلَ أَحْسَنَ ٱلحَدِيثِ كِتَلبًا مُثَنبِهَا مُثَنبَها مُثَنبَها مُثَنبَها مُثَنبها مُثَنبها المؤل القرآن عليه بالمنة العظمى ألا وهي إنزال القرآن عليه.
- ﴿ مِنْتَانِيَ ﴾ [۲۳- الزمر٣٩] جمع مُئنى (جمع على غير قياس) بمعنى مُرَدَّد ومُكرَّر، ثُننى وتكرر فيه القصص والمواعظ، والأمثال والحكم، وتئنى تلاوته فلا يُمل على كثرة الترداد.
- ﴿ تُجْتَمِعُونَ ﴾ [٣٩- الشعراء ٢٦] ﴿ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلَ أَنتُم تُجْتَمِعُونَ ﴾ هل لكم في التجمع وعدم التخلف عن المباراة؟
 (هل) حرف استفهام أريد به هنا الحث على فعل ما بعده، فكأنه يقول للناس: اجتمعوا لمشاهدة المباراة بين موسى والسحرة.
- ﴿ كَمْدُونِ ﴾ [١٠٨- هود ١١] مقطوع، ﴿ عَطَآءٌ غَيْرُ
 خَدُونٍ ﴾ غير مقطوع أي عند إلى ما لا نهاية. جَدَّه يُجده جَدّاداً).
 كسره وقطعه، قال تعالى في [٥٥- الأنبياه]: (فجعلهم جذاذاً).
- ﴿ ٱلْهُجْرِمُونَ ﴾ [99- الشعراء ٢٦] هم هنا شياطين
 الجن والإنس الذبن زينوا لنا الضلال.

- ﴿ عُجْرِمُونَ ﴾ [٢٢- الدخان ٤٤] ﴿ فَدَعَا رَبُّهُۥ أَنْ هَلُولاً وِ
 قَوْمٌ عُجْرِمُونَ ﴾: فيه حذف، أي فكفروا فدعا ربه. طال مقام موسى بينهم وأقام حجج الله عليهم فما زادهم ذلك إلا كفراً وعناداً، فدعا ربه عليهم دحوة نفلت فيهم.
- ﴿ تُجْرِمُونَ ﴾ [81- المرسلات ٧٧] المجرم والمجرمون في استعمال القرآن، هم الذين أجرَموا بالكفر والعناد، وقيل: المجرم كلُّ مكتسب فعل من الشرك والمعاصي يضره في الأخرة.
- ﴿ تُحْمِيهِ كَ ﴾ [٥٨- الحجر ١٥] ﴿ قَوْمٍ تُحْمِيهِ كَ):
 يعنون قوم لوط عليه السلام، فقد أفحشوا غاية الفحش
 بإتيانهم الرجال شهوةً من دون النساء، ولهذا وُصفوا بالإجرام.
- ﴿ تُعْرِمِينَ ﴾: [٣١- الجائية ٤٥] المجرم من أكسب نفسه المعاصى.
- ﴿ تَجْرِنَهَا ﴾ [٤١- هود ١١] أي جريانها، مصدر جرى يجري جرياً وعجرى.
- ﴿ مَجْمَعَ آلْبَحْرَيْنِ ﴾ [٦٠- الكهف ١٨] مكان التقائهما. قيل هما: بحر الروم (الأبيض) وبحر القلزم (الأحر).
 وقيل مجمع خليجي العقبة والسويس في البحر الأحر، فهذه المنطقة كانت مسرح تاريخ بني إسرائيل بعد خروجهم من
- ﴿ تَجْمُوعٌ لَهُ آلنّاسُ ﴾ [١٠٣- هود ١١] ﴿ ذَالِكَ يَوْمٌ
 تُجْمُوعٌ لَهُ آلنّاسُ ﴾ أي يُحشرون جيعاً لذلك اليوم: إنسهم وجنهم وبرهم وفاجرهم وأولهم وآخرهم يُحشرون لما فيه من الحساب والإشارة إلى يوم القيامة. (الناس) نائب فاعل رُفع باسم المفعول: (مجموع) أي جُمع له الناس.
- ﴿ لَمَجْنُونٌ ﴾ [٥١ القلم ٦٨] يؤذونه بالسنتهم ويقولون
 إنه لجنون لمجيئه بالقرآن، ولكن الله يقول: ﴿ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرً
 لِّلْمَنْهِينَ ﴾ .
- ﴿ وَٱلْمَجُوسَ ﴾ [١٧- الحج ٢٢] هم عبدة الشمس
 والنار، وواحد الجوس: مجوسي، وتمجّس: صار من الجوس.
- ﴿ يَجْمِدُ ﴾ [٧٣- هود ١١] كثير التفضل والإحسان،
 وهو العلي فوق كل ذي سلطان، من أسماء الله تعالى، مَجْد

يمجُد فهو ماجد ومجيد: اتسع كرمه وشرف.

- ﴿ ٱلْحَجِدُ ﴾ [10] البروج (٨٥] الكثير التفضل والإحسان العلي فوق كل ذي سلطان. من أسماء الله تعالى:
 بجد يمجد فهو ماجد ومجيد: اتسع كرمه وشرفه.
- ﴿ يَّهِيدٌ ﴾ [٢١- البروج ٨٥] متناه في الشرف والكرم والبركة، وهو يبين للناس ما يحتاجون إليه من أحكام الدين والدنيا. ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانَّ يَّهِيدٌ ﴾ أي بل الذي كذبوا به (في الآية السابقة) قرآن مجيد، استخدم حرف الإضراب (بل).
 - ﴿ تُحْتَضَرُ ﴾ [٢٨- القمر ٥٤] يحضره صاحبه في نوبته.
- ﴿ لَّحْجُوبُونَ ﴾ [١٥- المطففين ٨٣] ممنوعون ومستورون. ﴿ كُلَّةَ إِنَّهُمْ عَن لَيْهِمْ يَوْمَيِنُو لِتَحْجُوبُونَ ﴾ أي مستورون عن ربهم فلا يرونه- يُحرمون من النظر إلى وجهه الكريم، بعد أن حجبت المعاصي قلوبهم عن الإحساس بربهم في الدنيا. اللام للتوكيد.
- ﴿ غُمْدُثُو ﴾ [٢- الأنبياء ٢١] أي جديد، فالله يجدد لهم الذي المرة بعد المرة، ويُحدِث (أي يوجد وينزل) لهم الآية بعد الآية والسورة بعد السورة ليكرر على أسماعهم التنبيه والموعظة. والمحدث (أي الجديد نزوله على النبي) هو لفظ القرآن، أما معناه فقديم غير محدث.
- ﴿ فَكَنْ وَكُونَ الرَّحْنِ عَلَنْ وَإِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴾: عموا يأتيم من وَحَمِ عَلَنْ وَلَا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴾: عموا وصموا عما يأتيهم من الآيات والمواعظ التي يجدد الرحن إنزالها إليهم، أي ما يجدد الله لهم بوحيه موعظة وتذكيراً، إلا جددوا إعراضاً عنه وكفرا. نظير ذلك قوله في [33- المؤمنون]: ﴿ ثُمَّ أَرْسُلُنَا رُسُلُنَا تَثَرَا كُلِّ مِنْ مَا جَاءَ أُمُةً رُسُولًا كَذَبُوهُ ﴾.
- ﴿ غَذُورًا ﴾ [80- الإسراء ١٧] أي يحذره ويحترس منه
 كل عاقل، فهو عذاب شديد لا أمان لأحد منه. قيل الرجاء
 والحوف زمانان على الانسان، فاذا استوبا استقامت أحواله.
- ﴿ مُحَرِّرًا ﴾ [٣٥- آل عمران٣]. مُخْلَصًا خالصًا لعبادتك. نذرت أن تجعل ولدها عتيقًا خالصًا لله مُفرُّغًا لعبادته خادمًا لبيت المقدس حبيسًا عليه. والتعبير عن الخلوص المطلق

بأنه تحرر، تعبير موح، فما يتحرر حقًا إلا من يفر إلى الله بجملته وينجو من العبودية لكل أحد ولكل شيء – فلا تكون عبوديته إلا لله وحده.

- ﴿ عُرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [٢٦- المائدة٥] أبى مُخرَّم عليهم
 (على بني إسرائيل) دخولها (أي الأرض المقدسة).
- ﴿ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ [19- الذاريات٥١] قبل هو المحارف
 الذي لا يتيسر له مكسبه فهو محدود الرزق. وقبل هو المتعفف
 الذي لا يسأل الناس ولا يُعلِم بحاجته فيُحرَم الصدقة. وقبل
 هو الذي أصيب ثمره أو زرعه أو نسل ماشيته.
- ﴿ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ [٢٥- المعارج ٧٠] هو الذي لا يجد ما يسدُّ حاجته وهو متعفف لا يسأل الناس فيُحْسَب غنيًا فيُحرم.
 وفي الحديث الصحيح: «... ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يُغطَن له فيُتُصَدق عليه».
- (محرومون): [٦٧- الواقعة ٥٦] محارَفون محدودون
 (محنومو الزرق) لا حظ لنا ولا مخت.
- ﴿ عَرُومُونَ ﴾ [٢٧- القلم ٦٨] حرمنا منفعتها بذهاب زرعها وثمرها، جزاء حرماننا المساكين من نصيبهم فيها، وفي الحديث: الياكم والمعاصي إن العبد ليذنب الذنب فيحرم به رزقاً كان هُيَّ أنه ثم تلا: ﴿ فَطَافَ عَلَيْنَا طَآبِفٌ بِن رُبِّكَ وَهُد لَهُ أَنْ مُن رُبِّكَ وَهُد لَاهُ مِن فَ فَاللَّهُ عَلَيْنَا طَآبِفٌ بِن رُبِّكَ وَهُد لَاهُ مِن فَ فَاللَّهُ مِن مُن اللَّهُ مَن اللَّه اللَّه مَن اللَّه اللَّه مَن اللَّه اللّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللّه الللّه الللّه اللّه ا
- ﴿ ٱلْمِحْرَاتِ ﴾ [٣٧- آل عمران ٣] الغرفة أي الحجرة العالية، قيل: بنيت لمريم في بيت المقدس غرفة يُصعد إليها بسلم. ويطلق المحراب على المسجد، أو على مكان الإمام فيه.
- ﴿ ٱلْمِحْرَابِ ﴾ [١١- مريم ١٩] المصلّى. الجمع:
 عاريب^(١).
- ﴿ عَسِنَّ ﴾ [۱۱۲ البقرة ٢] ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ، لِلهِ وَهُو عَسِنَ فَي جميع اعماله.
 تقرر الآية قاعدة ترتيب الجزاء على العمل في التواب بلا عاباة،

 ⁽١) وللمحراب معان أخرى: الحجرة التي في مقدمة المعيد، والقصر،
 وصدر الجلس وأكرم موضع فيه

كما قررت من قبل هذه القاعدة في العقاب (الآية A1 السابقة) كما تبرز سمة الإسلام: سمة التوحيد بين الشعور (التوجه الخالص لله) والسلوك (الإحسان في جميع الأعمال) أو قل التوحيد بين العقيدة والعمل.

- ﴿ عَينٌ ﴾ [١٢٥- النساء ٤] عاملٌ للحسنات تارك
 للسيئات، ﴿ وَهُو عَيسٌ ﴾ مبتدأ وخبر في موضع الحال.
- ﴿ عَيِسٌ ﴾: ﴿ وَهُوَ عَيِسٌ ﴾ [٢٧- لقمان ٣١] أي في عمله باتباع ما أمر الله به وترك ما نهى عنه. نظيره في [١١٧- طه]: ﴿ وَمَن يَعْمَلُ مِنَ ٱلصَّلِحَدتِ وَهُوَ مُؤْمِرتُ ﴾. وفي حديث جبريل لما سأل عن الإحسان، أجاب النبي عليه السلام: «أن تعبد الله كأنك تراه وإن لم تكن تراه فهو يراك».
- ♦ ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾: ﴿ وَٱللَّهُ هُوبُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾
 [١٣٤-آل عمران ٣]أثاب الله على الإحسان بأعلى أنواع
 الثواب، وهو عبته حسبحانه- والجماعة التي يحبها الله وتشيع
 فيها السماحة والتحرر من الإحن والضغائن هي جماعة متآخية
 قوية، ومن ثم كان هذا التوجيه في المعركة. والإحسان يشمل
 إتقان العمل، ومنه قول النبي ﷺ عندما سئل عن الإحسان وأن
 تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، ويشمل إيصال
 النفع إلى الغير ودفع الضرر عنه. ولا يكمل الإحسان حتى
 يكون خالصًا لوجه الله: لا يتنظر الحسنُ مكافاةً عليه، ولا
 يكون مكافاةً على إحسان سابق، وفي الحديث: «ليس الواصل
 بالمكافي». والمراد بالواصل الحسن.
- (الحسنين): [80- المائدة ٥] الذين يأتون بالفعل الجميل الحسن على وجه الإتقان والإحكام. والإحسان أعلى درجات الإيمان. (وذلك جزاء الحسنين) تبين أن هذا الجزاء الكريم يعم كل من أحسن إحسانهم.
- ﴿ ٱلْحَسِينَ ﴾ [٩٣- المائدة ٥] في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم: «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم
 تكن تراه فهو يراك. ﴿ وَٱللَّهُ شُحِبُ ٱلْحَسِينَ ﴾ أي يرضى عنهم ويشملهم برحمته.
- ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [٥٦- الأعراف ٧] هم الذين يعبدون

الله كأنهم يرونه، فإن لم يكونوا يرونه فهو يراهم، كما جاء في الوصف النبوي للإحسان.

- ♦ ﴿ مِنَ ٱلْمُحْسِينَ ﴾ [٣٦- يوسف ١٢] من الذين يُحسنون تفسير الأحلام، وقيل: الحسنين من الإحسان في المعاملة إذ اشتهر يوسف في السجن بالجود والأمانة وصدق الحديث وكثرة العبادة، والإحسان إلى أهل السجن وعبادة مرضاهم.
- ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [٦٩- العنكبوت ٢٩] الذين أحسنوا العمل، ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمْعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ بالنصر والعزة في الدنيا، وبالنعيم المقيم في الجنة.
- ﴿ لِلْمُحْسِنِينَ ﴾ [٣- لقمان ٣١] للذين يعملون الحسنات، وهي التي ذكرها في الآية الثالثة من إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والإيقان بالآخرة (أي الإيمان بها إيمانًا لا يعتريه أي شك).
- ﴿ ٱلْمُحْسِينَ ﴾ [٨٠ الصافات ٣٧] إحسان نوح هو اللحوة إلى دين الله، ومجاهدة أعدائه والصبر الطويل على أذاهم.
 - ﴿ عُسِينَ ﴾ [17 الذاريات ٥١] أحسنوا العمل .
- ﴿ غَشُورَةً ﴾ [١٩- ص ٣٨] مجموعة. ﴿ وَٱلطَّيْرَ عَشُورَةً * لَكُلُّ لَكُمْ وَالطَّيْرَ عَشُورَةً * كُلُّ لَكُمْ الله الطير فسبحت معه، فاجتماعها إليه: حشرها. ﴿ كُلُّ لَكُمْ ﴾ أي لداود ﴿ أَلُولُ لَكُمْ الله الطير فسبحت معه، فاجتماعها إليه: حشرها. ﴿ كُلُّ لَكُمْ ﴾ أي لداود ﴿ أَلُولُ ﴾ أي مطيع تأتيه وتسبح معه.
- ﴿ تُحَمَّنَةِ ﴾ [18- الحشر ٥٩] منبعة عمية، من الفعل حصن الشيء: منعه أي حماه وصانه. ﴿ في قَرَى تُحَمَّنَةِ ﴾ أي بالحيطان والحنادق (انظر: جدر).
- ﴿ وَٱلْمُحْصَلَتُ مِنَ ٱلْهِسَاءِ ﴾ [۲۶- النساء ٤] المحصنات
 هنا معناها: النساء المتزوجات^(۱) حرمت عليكم فلا يحل لكم

⁽١) للإحصاد عان أخرى منها: العفاف المحمنات غير مسافحات وقوله: ﴿ وَمَرْهُمُ آتِنَتَ عِمْرُانَ ٱلْتِيَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ اي حفظته رعفته. والمحصنات: الحرائو. وأحْصِنْ أي أسْلَمْن.

أن تعقدوا عليهن قبل مفارقة أزواجهن وانقضاء عدتهن: سواء كن حرائر أم إماءً، وسواء كنُ مسلمات أم كتابيات. وهذا إتمام للكر المحرمات من النساء المذكورت في الآيتين السابقتين ٢٢ و ٢٣. حصنت المرأة: تزوجت فهي محصنة.

- ﴿ مُحْسَنت ﴾ [٢٥- النساء ٤] عفائف (جمع عفيفة) أي حافظات لفروجهن عا لا يحل (انظر: مساقحات، بعدها).
- ﴿ ٱلْمُعْصَدَتِ ﴾ [٢٥- النساء ٤] معناها الحوائر،
 ومهورهن أعظم من مهور الإماء وتكاليف الزواج منهن أكبر
 (انظر: فتياتكم).
- ﴿ وَٱلْمُعْصَنَتُ ﴾ [٥- المائدة ٥] العفيفات، وقبل:
 الحرائر، وقبل الفريقان: العفيفات والحرائر. وتخصيصهن بالذكر
 للحث على ما هو أولى، وليس لحرمة ما عداهن، فإن نكاح
 الإماه المسلمات بشروطه جائز.
- ﴿ ٱلْمُحْصَنَتِ ﴾ [3- النور ١٤] المراد هنا: العقيقات. وللكلمة معنى ثان هو: المتزوجات، ومعنى ثالث هو: الحرائر. ويثبت الإحصان (أي العقة في المقذوف) بشهادة رجلين أو رجل وامرأتين. ورمي الحصنات هنا المراد به قذف العقيقات بالزني، دل على ذلك اشتراط أربعة شهداء لأن القدف بغير المزني يكفي فيه شاهدان. خص النساء باللكر- وإن كان الرجال يشركونهن في الحكم بإجماع الأمة لأن القذف فيهن اشتع وانكي للنفوس ومن حيث هن هوى الرجال.
- ﴿ ٱلْمُحْصَنِينِ ٱلْغَنْفِلَتِ ﴾ [٢٣- النور ٢٤] العنيفات الغافلات صمًا يقال في شأن أعراضهن زوراً ولا حلم لهن به.
 وقال الزخشري: الغافلات: السليمات الصدور، النقيات القلوب، اللاتي ليس فيهن دهاء ولا مكر.
- ﴿ تُحْصِينَ ﴾ [٢٤] النساء ٤] تريدون الإحصان أي التعفف عن الزناء تُصب على الحال.
- ﴿ تَحْصِیْنَ ﴾ [٥- المائدة ٥] متعففین بالزواج عن الزنی.
- ﴿ تُعْشَرُونَ ﴾ [17- الروم ٣٠] عبرون على الحضور جمع محضر وهو اسم المفعول من أحضره إحضاراً. وقيل: مقيمون ونازلون، ومنه قوله تعالى: (إذا حضر أحدكم الموت)
 أي نزل به.

- ﴿ فَحَمْرُونَ ﴾ [٣٧- يس ٣٦] ﴿ وَإِن كُلُّ لَمَّا حَمِيمٌ لَدَيْنَا عَمْرُونَ ﴾ : جميع الأمم السابقة واللاحقة سنحضرها للحساب يوم القيامة: (كل) تفيد معنى الإحاطة وأن لا ينفلت منهم أحد، والجميع معناه الاجتماع. (إن) نافية و(لمًا) المشددة بمعنى (إلا). والتقدير: ما كل إلا جميع لدينا محضرون. (لدينا) عندنا في الموقف بعد بعثهم.
- ﴿ تُحَمَّرُونَ ﴾ [٧٥- يس ٢٦] مُعدّون خدمتهم ودفع السوء عنهم، فالمشركون جعلوا من أنفسهم جنوداً يُخدمون الأوثان التي عبدوها من دون الله ويذبون عنها ويدفعون مع أن الأوثان لا تقدر على نصرتهم.
- ﴿ لَمُحَشَرُونَ ﴾ [۱۲۷- الصافات ۳۷] لشاهدون العذاب مسافون إليه، تحضرهم الزبانية في النار، والقرائن تدل على أنه إحضار للعذاب، ثم إن الإحضار على إطلاقه غصوص بالشر عرفاً.
- ﴿ لَمُحْضَرُونَ ﴾ [١٥٨ الصافات ٢٧] ﴿ وَجَمَلُوا بَيْنَهُ،
 وَيَثِنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجَنَّةُ إِنَّهُمَ ﴾ أي قاتلي ذلك
 ﴿ لَمُحْضَرُونَ ﴾ للنار يعذبون فيها. وقال مجاهد: لحضرون للحساب. وقال الثعلبي: الإحضار تكرر في هذه السورة ولم يرد الغذاب.
- ﴿ تُحْشَرُ ﴾ [٣٠- آل عمران ٣] أمامها في صحائفها لتنجم به. اسم مفعول من أحضر.
- ﴿ مِنَ ٱلْمُحْصَرِينَ ﴾ [11- القصص ٢٨] المراد الذين تحضرهم الملائكة للعذاب، الفرآن لا يكاد يستعمل هذه المادة إلا في العذاب، كما في [11- الروم]: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَبُوا وَقَايَتِنَا وَلِقَايَ ٱلْآخِرَةِ فَأُولَئِلِكَ في ٱلْعَذَابِ مُحْصَرُونَ ﴾ وفي [17- الصافات]: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَؤَجُمْ لَمُحْصَرُونَ ﴾ أي في النار، وغيرهما كثير. (عضرين) جمع عضر، اسم مفعول من أحضره. همزة الاستفهام في أول الآية تفيد النفي، أي لا تساوي بين من وعدناه وعداً حسناً ومن هو يوم الفيامة من الحضرين.
- ﴿ عُضْرُونَ ﴾ [٣٨- سبأ ٣٤] أي تحضرهم الملائكة

إلى العذاب رغم أنوفهم. ومفرده محضر: اسم المفعول من أحضره. والقرآن لا يكاد يستعمل هذه المادة إلا في العذاب.

- ♦ ٱلمُحْضَٰمِينَ ﴾ [٥٧- الصافات ٣٧] أي للعذاب
- ﴿ عَظُورًا ﴾ [٢٠- الإسراء ١٧] عبوساً عنوعاً، لا عنعه
 عن عاص لعصيانه. خظر بحظر خظراً.
- ﴿ تُحْكَمَتُ ﴾ [٧- آل عمران ٣] الحكم: ما لا النباس فيه ولا يحتمل إلا وجهاً واحداً، فالآيات المحكمات واضحات الدلالة. لا النباس فيها ولا اشتباه، وذلك لأحكام عبارتها عن احتمال التأويل والاشتباه.
- ﴿ عُنِّاتِينَ رُمُوسَكُمْ ﴾ [۲۷- الفتح ٤٨] حَلَق رأسه: أزال الشعر عنه. وحَلَق الشعر: بالغ في حلقه، فهو مُحلَق وهم علقون (انظر: مقصرين).
- ﴿ عَلَّهُ ﴾ [191- البقرة ٢] ﴿ حَقَّ يَبْلُغَ ٱلْمَدْئُ تَحِلُّهُ ﴾
 أي الموضع الذي يحل فيه لمحره وهو الحرم.
- ﴿ تَحِلَّهُۥ ﴾ [٢٥- الفتح ٤٨] المكان الذي يحل (يجب) فيه نحره، والحل المعهود هو منى.
- ﴿ عَلِهُمْ آ ﴾ [٣٣- الحج ٢٢] أي الموضع الذي يحل فيه غرها (أي البدن المهذاة إلى الحرم). حل الشيء يَحِل حِلاً: أبيح (انظر: البيت العتيق).
- ﴿ عُمِلَى ﴾ [١- المائدة ٥] ﴿ عَنْتُرَ عُمِلَى ٱلصَّهْدِ وَأَنتُمْ حُرُمُ ﴾
 أي غير مستحلي الصيد وأنتم محرمون، أي لا يجوز لكم الاصطياد أو الانتفاع بالمصيد ما دمتم محرمين. أحل الشيء: أباحه فهو مُجلُ وهم مُحلون.
- ﴿ عُمَدً ﴾ [188- آل عمران ٣] ﴿ وَمَا عُمَدً ﴿ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ كَسَائر مَنْ عَبْد إلا رسول الله كسائر من مضى من قبله من الرسل: مهمته التبليغ وإلزام الحجة، وسيمضي إلى ربه كسائر من مضى من الأنبياء.
- ﴿ تُحَمَّدُ رُسُولُ ٱللهِ ﴾ : [٢٩- الفتح ٤٨] يُخبر سبحانه
 وتعالى عن محمد صلى الله عليه وسلم أنه رسوله حقاً بلا شك.
- ﴿ فَمَحَوْنَا مَايَةُ ٱلَّمْلِ ﴾: [١٢- الإسراء ١٧] طمــنا

- نورها بالظلام لتسكنوا فيه، أو جعلنا الليل ممحوُّ الضوه.
- ﴿ تَحْمَرِيبَ ﴾ [17] سبأ ٣٤] جمع محراب، والمراد به هنا:
 المكان المرتفع كالقصر.
- ﴿ ٱلْبِحَالِ ﴾ [17- الرعد 17] المماحلة وهي شدة المكايدة والمماكرة، فالله شديد المكر والمكايدة الأعدائه يأتيهم بالهلكة من حيث لا يحتسبون.
- ﴿ سَّجِيصِ ﴾ [٢١- إبراهيم ١٤] ﴿ مَا لَنَا بِن سَّجِيصٍ ﴾
 ما لنا مهرب ولا خلاص من عذاب الله. حاص عنه يجيص حَيْعَة وحَيْصَاناً: عدل عنه وحاد إلى جهة الفرار. الحيص: المهرب والمفر. (من) حرف يدل على نفي ما بعده.
- ﴿ تَجْمِيسِ ﴾ [٤٨- فصلت ٤١] مهرب ومَفَر. حاص عنه
 يجيص حَيْصًا وحَيْصَاناً: عدل عنه وحاد: ﴿ وَظُنُواْ مَا لَشُم مِّن تَجْمِيسٍ ﴾ أيقنوا أنه لا مهرب لهم من النار.
- ﴿ تَجْيَمُو ﴾ [٣٥- الشورى ٤٢] مهرب. ﴿ وَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ حُبُدُلُونَ فِى مَالِمَتِنَا ﴾ أي يججدونها وهم الكفار ﴿ مَا كُمْم مِن عُجِيمِ ﴾ إذا توسطوا البحر وغشيتهم الرياح من كل مكان أو سكنت الريح وبقيت السفن رواكد، وحاق بهم الهلاك. حاص القوم يحيصون حَيْصاً وعميصاً: حاولوا الفرار والهروب.
- ◄ تحييس ﴾ [٣٦-ق ٥٠] مهرب وملجأ يلجئون إليه.
 والحيص مصدر حاص عنه أي عدل وحاد. يقال: ما عنه عيص
 أي عبد ومهرب. قال الحارث بن حلزة:

نقبوا في البلاد من حذر المو ت وجالوا في الأرض كل مجال • ﴿ عَيِمُنَا ﴾ [١٢١- النساء ٤] معدلاً وبديلاً. حاص

عته: عدل عنه وحاد، الحيص: المهرب والمفر.

﴿ الْمُحِمِضِ ﴾ [٢٢٧- البقرة ٢] الدم الذي تفرزه المرأة شهرياً من موضع المباشرة الجنسية، وهو في الأصل مصدر: حاضت المرأة حَيْضًا ومُحِيضًا، أي سال دمها في أوقات معلومة، ثم أطلق على الدم السائل نفسه. أجمع العلماء على أن الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة، ودم الحيض والنفاس يمنعان أحد حشر شيئاً: الصلاة والصوم، والجماع في الفرج وما دونه، والعدة، والعلاق، والعلواف بالبيت، ومَسَ

المصحف، ودخول المسجد والاعتكاف فيه، وقراءة القرآن (وفيه روايتان).

- ﴿ عُيطٌ ﴾ [19- البقرة ٢] ﴿ وَاللَّهُ عُيطٌ وَالْكَفِرِينَ ﴾ أي
 لا ينجون من بطشه، من الإحاطة بالشيء: الإحداق به من
 جميع جوانبه.
- ﴿ عُيطٌ ﴾ [١٢٠- آل عمران ٣] ﴿ إِنَّ آللَهُ بِمَا يَعْمَلُونَ عُيطٌ ﴾ : لا يعزب عنه- أي لا يخفى عليه- شيء من أعمالهم، فعلمه عيط وشامل لأعمالهم. أحاط بالأمر: أدرك من جميع نواحيه، واسم الفاعل: عيط.
- ﴿ تُحِيطُ ﴾ [38- هود ١١] ﴿ عَذَاتِ يَوْمِ تُحِيطُ ﴾
 المقصود من إحاطة اليوم بهم إحاطة عذابه بحيث لا ينجو منه أحد، أحاط بالشيء: أحدق به من جميع جوانبه فهو محيط.
- ﴿ عُمِيدٌ ﴾ [٩٢] هود ١١] أحاط علمه بكل شيء فلا يخفى عليه شيء من أعمالهم.
- ﴿ أَمِيلاً ﴾ [٢٠- البروج ٨٥] ﴿ وَاللهُ مِن وَرَالِهِم مُحِيطاً ﴾:
 تمثيل لحالهم مع القهر الإلهي، فهم لا يفلتون من قبضة الله ولا
 يمجزونه، والإحاطة بالشيء: الإحداق به من جميع جوانبه.
- ﴿ لَمُجِمِلَةٌ ﴾ [84- التربة ٩] ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّدَ لَمُجِمِطَةً
 بِٱلْكَنفِرِينَ ﴾: إن مصيرهم إلى النار فهي تحدق بهم ولا عيص لهم عنها.
- ﴿ لَمُجِيطَةٌ بِٱلْكَنفِينِ ﴾: [30- العنكبوت ٢٩] ﴿
 يَسْتَمْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَمٌ لَمُحِيطَةٌ بِٱلْكَفِرِينَ ﴾ : كيف يستعجلون وقوع العذاب بهم مع أن العذاب محيط بهم من جميع النواحي في الدنيا، فهو متمثل في تلك المعاصي التي يقترفونها والتي تؤدي بهم إلى جهنم وهذابها.
- ﴿ عُيطًا ﴾ [١٠٨- النساء ٤] ﴿ وَكَانَ آللهُ وِمَا يَعْمَلُونَ عُيطًا ﴾ أي هو عالم بما يعملون علم إحاطة لا تخفى عليه منهم خافية، وفي هذا وعيد شديد وتقريع بالغ، إذ كان الله عليماً بجميع أقوالهم وأفعالهم فكان ينبغي عليهم عدم ارتكاب هذه الجرائم.
- ﴿ وَعُمَّانَ وَمُمَانِي ﴾ [١٦٢- الأنعام ٦] (عياي) ما

- أعمله في حياتي، الحيا هو الحياة «معجم الفاظ القرآن».
- ﴿ ٱلْمُحْرِتِينَ ﴾ [٣٤- الحج ٢٢] الخاشعين المطمئنين المستسلمين لقضاء الله، والآية التالية تصفهم. أخبت إلى الله: خشع واطمأن بإيمانه، والخبت: المكان المطمئن الواسع من الأرض.
- ﴿ تُحَتَلِفُ ٱلْوَتُدُ ﴾ [19- النحل 11] يخرج من أجوافها
 عسل ألوانه مختلفة تبعاً للون ما تناولته من الأزهار والثمرات
 فقد يكون أبيض، وقد يميل لونه إلى الصفرة أو الحمرة أو محوهما.
- ﴿ عُتَلِفِ ﴾ [٨- الذاريات ٥١] متخالف متناقض، إذ تعقدون يا أهل مكة وجود الله وتقولون بصحة عبادة الأصنام معه، وتقولون عن الرسول تارة مجنون وتارة شاعر والشاعر لا يكون إلا موهوباً متصرفاً لل غير ذلك من الأقوال المتضاربة. هذا جواب القسم: ﴿ وَالسَّمَا إِذَاتِ آَخَيْكِ ﴾.
- ﴿ مُعَتَلِقُونَ ﴾ : [٣- النبا ٧٨] ﴿ النّبَرَ الْعَظِيمِ ﴿ الّذِي النبا العظيم- هُرَ فِيهِ مُحْتَلِقُونَ ﴾ أي يخالف بعضهم بعضاً في النبا العظيم- وهو البعث. منهم من جزم باستحالته وقال: ﴿ إِنْ هِيَ إِلّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَهَمَّنَا وَمَا خَنُ بِمَتِعُوثِينَ ﴾ [٣٧- المؤمنون]؛ ومنهم الشاك فيه وقال: ﴿ مًّا نَدْرِي مَا السّاعَةُ إِن نَظُنُ إِلّا ظَنّا وَمَا خَنُ بِمُسْتَنْفِيرَ ﴾ [٣٧- الجائية].
- ﴿ مُخْتَلِفًا ٱلْوَنْهُ ۚ ﴾ [17 النحل 17] متنوعة أشكاله متعددة أصنافه متعددة منافعه، من حيوان ونبات وجماد – كل هذا مسخر مذلل لكم. (مختلفاً) تُصبِ على الحال.
- ﴿ مُحْتَلِقًا أَلْوَاثُهُ ﴾ [٢١- الزمر ٣٩] أي أنواعه وأشكاله وطعومه وروائحه ومنافعه.
- ﴿ مَّخْتُومٍ ﴾ [70- المطففين ٨٣] أي أوانيه وأكوابه مقفلة مختومة نفض عند الشراب.
- ﴿ مُخْتَالِ ﴾ [١٨- لقمان ٣١] متكبر، مأخوذ من الخيلاء وهو التبختر في المشي كبراً.
- ﴿ مُخْتَالِ ﴾ [٢٣- الحديد ٥٧] متكبر بما أوثي من الدنيا،

تحيل فضيلة تراءت له من نفسه، ينظر إلى نفسه بعين الافتخار.

- ﴿ عُمَّالاً فَخُورًا ﴾: [٣٦- الناء ٤] المختال: ذو الخيلاء أي الكبر، والفخور الذي يعدد مناقبه كثيراً. خص هاتين الصفتين بالذكر الأنهما تحملان صاحبهما على الأنفة من القريب الفقير والجار الفقير وغيرهم ممن ذكر في الآية فيضيع أمر الله بالإحسان إليهم.
- ⟨ گُذُدُولاً ﴾ [۲۲- الإسراء ۱۷] لأن الرب- سبحانه

 ⟨ پنصرك بل يكلك إلى الذي عيدت معه، وهذا لا يملك لك

 ﴿ وَلا نَفْعاً لأن مالك الضر والنفع هو الله وحده لا شريك

 له.
- ﴿ تُحْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُبُونَ ﴾ [٧٦- البقرة ٢] أي مظهره
 مهما كتمتم.
- ♦ ﴿ وَعَرْجُ ٱلْمَرْتِ مِنَ ٱلْحَيْ ﴾ [٩٥- الأنعام ٢] عملية إخراج الحي من الميت (عملية البناء) تلازمها عملية الهدم (إخراج الميت من الحي)، وهذه الأخيرة ينتج عنها تغيرات كيمارية في الخلايا وينتج من هذه التغيرات مركبات بسيطة ميئة مثل الطاقة التي تظهر على شكل حرارة أو حركة، ومثل اللعاب والإنزيات الهاضمة والدمم. وبعضها مواد إخراجية تضر إن بقيت في الجسم مثل ثاني أكسيد الكربون الذي تخرجه الرئتان ومثل البول (انظر: ﴿ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيِّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ ﴾ المَيْتِ)
- ﴿ تخريجٌ مَّا تَحَذَرُونَ ﴾ [38- التوبة ٩] مظهر ومعلن
 ما تحذرون وتخافون إظهاره من نفاقكم. أخرجه إخراجا: أبرزه
 وأظهره. فهو غمرج.
- ﴿ تُحْرَجُونَ ﴾ [٣٥- المؤمنون ٢٣] أي من قبوركم
 أحياء بعد الموت والفناء، وتبعثون للسؤال والحساب. مخرجون
 جمع: غرج، اسم المفعول من أخرج.
- ﴿ لَمُحَرِّجُونَ ﴾ [١٧- النمل ٢٧] أي من القيور أحياء يوم البعث والنشور.
- ﴿ غَرْجًا ﴾ [٢- الطلاق ٦٥] خلاصاً وخروجاً من كل
 ضيق ومن كل بلاء وشدة، نخرجاً: اسم مكان من خرج من

الشيء خروجاً. ﴿ وَمَن يَقِي اللّه ﴾ فيقف هند. حدوده وينجنب معاصبه ﴿ حَجْعَل أَهُ مُحْزَعًا ﴾ أي يخرجه من الحرام إلى الحلال ومن الضيق إلى السعة ومن الجنة إلى النار، وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ هذه الآية فقال: «غرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيامة، وقال أيضاً فيما رواه ابن عباس: «من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق غرجاً ورزقه من حيث لا يتحسب، وفي الحديث القدسي الذي أخرجه الإمام أحمد: «إذا توكل علي عبدي لو كادته السماوات والأرض جعلت له من بين ذلك المخرج». لاحظ تنكير «غرجاً» للدلالة على عمومية الحروج والخلاص من كل ضيق وشدة ومن أي ضيق وشدة.

- ﴿ بِمُخْرَجِينَ ﴾ [٤٨- الحجر ١٥] ﴿ وَمَا هُم يَهُمَا لِمُخْرَجِينَ ﴾ هم خالدون فيها أبدأ.
- ﴿ يَحْزِى ٱلْكَلْفِرِينَ ﴾ [٢- التوبة ٩] مذلهم، ومهينهم في الدنيا بالقتل والأسر وفي الآخرة بالعذاب.
- ﴿ ٱلْمُخْيرِينَ ﴾ [۱۸۱- الشعراء ٢٦] هم الذين ينقصون الكيل والوزن. أخسر الميزان أو المكيال: أدخل النقص على الكيل أو الوزن، فهو غسر وهم غسرون.
- ﴿ مُخْضَرُةً ﴾ [37- الحج ٢٧] ذات خضرة، كما تقول:
 أرض مبثلة أي ذات بقل، ﴿ أَلَدْ تَرَ أُرَثُ اللهُ أَنزَلَ مِنَ
 ألسمآءِ مَا مُشَعِرِحُ ٱلأَرْضُ مُخَضَرَةً ﴾ دليل على كمال قدرته،

أي من قدر على هذا قدر على إحادة الحياة بعد الموت. الاستفهام هنا استفهام تحقيق أي قد رأيت، فتأمل كيف تصبح الأرض مخضوة، ﴿ إِنَّ اللَّهُ لَطِيفٌ خَرِيرٌ ﴾ لطيف بعباده يحسن إليهم وينعم عليهم، خبير بحاجتهم وفاقتهم. لَطَفَ الله بعباده يطف: أحسن إليهم وانجاهم من الشدائد.

- ﴿ تُخْشُودٍ ﴾ [۲۸- الواقعة ٥٦] منزوع شوكه، خضد
 الشجر: قطع شوكه قهو خضيد ونخضود.
- ﴿ عَلْمُونَ ﴾ [١٣٩- البقرة ١٦ الإخلاص هو أن يقصد بالعمل وجه الله وحده. ﴿ وَخَمْنُ لَهُ عَلِمُونَ ﴾ فيه معنى التوييخ لأن البهود عبدوا عزيراً والنصارى عبدوا عيسى، أما غن السلمين- فلم نشرك بالله شيئاً ولا نرجو معه أحداً فنحن أولى بالله منهم. وفي الحديث الذي رواه الضحاك وأخرجه الدارقطني قال صلى الله عليه وسلم: فإن الله تمالى بقول أنا خير شريك فمن أشرك معي شريكاً فهو لشريكي يا أبها الناس أخلصوا أهمالكم لله تعالى فإن الله تعالى لا يقبل إلا ما خلص له، وقال صلى الله عليه وسلم عن ربه: «الإخلاص ميرً من سرى استودعته قلب من أحبته من عبادي».
- ﴿ تُحْلَمُنا ﴾ [٥١- مربم ١٩] (بكسر اللام وفتحها)،
 وهو من أخلص في عبادته وخلصه الله من الدنس.
- ♦ ﴿ عَلَمَا لَهُ ٱلدّينَ ﴾ [٧- الزمر ٢٩] أي موحّداً لا تشرك به شيئاً في العبادة. ﴿ عَلِمَا ﴾ نصب على الحال، (الدين) مفعول به لـ (غلصا). الحلمن دينه لله: عضه فلم تشبه شائبة من شرك أو رياه. وفي الحديث القدسي: •من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشريكه». وتكاد سورة الزمر (وهي مكية) تقنصر على علاج قضية التوحيد، فهي تهز القلب هزأ متواصلاً لتطبع فيه حشيقة التوحيد وتمكنها، وظل الآخرة يجلل متواصلاً لتطبع فيه حشيقة التوحيد وتمكنها، وظل الآخرة يجلل منها. وتوحيد الله وإخلاص الدين له إنما هو منهاج حياة كامل يبدأ من اعتقاد في الضمير وينتهي إلى نظام يشمل حياة القرد والجماعة، قلا يختار المؤمن الموحد غير ما اختاره الله من النظم، ولا ينبع إلا شريعة الله المنسقة مع نظام الكون كله.
- ﴿ مُخْلِمِينَ لَهُ ٱللَّذِينَ ﴾ [٢٧- يونس ١٠] يفردونه (أي الله

- سبحانه) بالدعاء والابتهال. فلا يدهون معه رَثنا ولا صنما وفي هذا دليل على أن الخلق جبلوا على الرجوع إلى الله في الشدائد. الدين هنا معناء الطاعة والعبادة.
- ﴿ ٱلْمُحْلَمِينَ ﴾ [78] يوسف ١٦] المختارين للرسالة
 أي الذين أخلصهم الله لرسالته. قرأ ابن كثير وأبو عمرو: (المخلِصين) بكسر اللام أي الذين أخلصوا الطاعة لله.
- ♦ آلمُعْلَمِينَ ﴾ [٤٠- الحجر ١٥] والله يستخلص لنفسه من عباده من يخلص نفسه لله، ويجردها له وحده، ويعبده كانه يراه، هؤلاء يحصن الله نفوسهم من الخضوع لعوامل الشر والضلال ولا يتأثرون بمغربات الضلال- هؤلاء لا سبيل للشيطان إليهم.
- ﴿ عَبْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ [70- العنكبوت ٢٩] المراد بالدين
 هنا الدعاء والتضرع، فهم إذا أحدق بهم الخطر، لا يذكرون إلا
 الله في دعائهم، إذ لا يشعرون إلا بقوة واحدة يلجئون إليها،
 يجدونها في مشاعرهم وعلى ألسنتهم فيطيعوا فطرتهم التي تحس
 وحدائية الله فتخلص له الدعاء.
- ﴿ تُخْلِمِينَ لَهُ آلدَينَ ﴾ [٣٢- لقمان ٣١] الدين هنا بمعنى الدعاء، أي دعوا الله في إخلاص وخضوع له وحده أن ينجيهم من الغرق.
- ﴿ عِبَادَ ٱللهِ ٱلْمُحْلَمِينَ ﴾ [٤٠] الصافات ٣٧] الذين اخلصهم الله أي صفاهم واصطفاهم لطاعته ودينه وولايته.
- ﴿ ٱلْمُحْلَمِينَ ﴾ [٦٣- ص~ ٦٦] الذين أخلصتهم لطاعتك وعصمتهم من الغواية.
- ﴿ عَنْلِمِينَ آلَ ٱلدِّينَ ﴾ [٥- البينة ٩٨] الدين هو إذعان النفس الإلمها مع الحضوع له وامتثال أوامره، وإخلاص الدين لله تنقيته من أن يشركه فيه شيء، فلا واسطة ولا مال، وإنما يخلص المؤمن لله العقيدة والعمل فلا يأخذون إلا عنه سبحانه مباشرة لا يقلدون أبا ولا رئياً. وقبل: خلصين له العبادة، واللام في (ليعبدوا) بممن أن، أي وما أمروا إلا أن يعبدوا الله كقوله تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللهُ لِهُبَيْنَ لَكُمْ ﴾ [٢٦- النساء] يم أن يين لكم.
- ﴿ مُخْلِفٌ وَعْدِمِ رُسُلَةً ﴾ [٤٧] إبراهيم ١٤] بالنصر

متجانف).

﴿ وَلَا عُنْمَصَةً ﴾ [١٢٠- النوبة ٩] ولا مجاعة. خص
 الجوغ فلائًا: أدخل بطنه في جوفه، خَبص بطنه: خلا وضمر.

 ﴿ ٱلۡمَخَاصُ ﴾ [٢٣- مريم ١٩] وجع الولادة والطلق عند اقتراب الوضع، مَخِضَت الحاملُ ومَحْضَت تمخَض خاضاً.

• ﴿ فَٱلْمُدَوِّرَاتِ أَمْرًا ﴾ [٥- النازعات ٧٩] إن نسبة التدبير إلى الملاقكة مجاز، فإن كل المحدثات بقضاء الله وتقديره وتدبيره، وأيًا مَا كان مدلول هذا اللفظ، فإنه ينشئ هو والألفاظ الأربعة التي سبقته وأقسم الله بها، هزة في الحس وتوقعا لشيء يروع هو الراجفة والرادفة والطامة، ولتناس بقول عمر لنفسه عندما تساءل عن معنى الآبٌ في قوله تعالى: (وفاكهة وأبًا): إن هذا لمو التكلف! وما عليك ألا تعرف لفظا في كتاب الله؟ اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب، ومالا، فدعوه.

 ﴿ مُدْبِرِينَ ﴾ [۸- النمل ۲۷] مُعْرِضِين، أدبر إدباراً:
 أعرض ووليّ دبره، فهو مدبر وهم مدبرون، والدبُر: مؤخر كل شيء وظهره (انظر: ولوا مدبرين).

 ﴿ مُدّبِرِينَ ﴾ [٥٢] الروم ٣٠] منصرفين بادبارهم أي بظهورهم، وفيه معنى الإعراض، أدبار: جمع دُبُر وهو مؤخر كل شيء وظهره وعقبه، نقيض القُبُل.

﴿ مُدّرِينَ ﴾ [٩٠] الصافات ٣٧] منصرفين إلى عيدهم
 رفوهم.

المُدّحَضِينَ ﴾ [١٤١- الصافات ٣٧] المغلوبين بالقرحة، أو الذين وقعت عليهم القرعة. أدحضه في المساهمة (المقارحة): خلبه. وذلك أن السفينة التي ركبها يونس لعبت بها الأمواج من كل جانب وأشرفوا على الغرق، فأجروا القرحة لتحديد من يلقى في البحر لتخف بهم السفينة، فوقعت القرعة على يونس ثلاث مرات، فرمى بنفسه في اليم فالتقمه الحوت.

 ﴿ مِّدْحُورًا ﴾ [١٨- الأعراف ٧] مطروداً مبعداً، ذخره ذخرًا ودُخوراً: طرده وأبعده.

﴿ مُدْحُورًا ﴾ [٣٩- الإسراء ١٧] مُهاناً مُبعداً. ﴿ وَلَا عَمْدَ مُلومًا مُدْحُورًا ﴾:
 غَمَلُ مَعَ اللهِ إلَهًا مَاخَرَ فَتُلْقَلُ فِي جَهَدُمُ مَلُومًا مُدْحُورًا ﴾:

الذي وعدهم في [٥١- خافر]: ﴿ إِنَّا لَنَعْمُرُ رُسُلَنَا ﴾ وفي [٧١-المجادلة]: ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لِأُعْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِتَ ﴾. أخلف الوعد وأخلفه الوعد: لم يف به فهو مُخلِف.

﴿ تُحَلِّدُونَ ﴾ [١٧- الواقعة ٥٦] لا يفعل فيهم الزمن،
 ولا تؤثر في شبابهم السن.

﴿ ٱلْمُخَلِّقُونَ ﴾ [٨٦- التوبة ٩] هم الذين خلّفهم أي أخرهم وكسلهم- نفاقهم وشيطانهم عن الخروج إلى غزوة تبوك مع النبي. خلفه: أخره، واسم المفعول مخلف والجمع غلفون.

﴿ ٱلْمُخَلِّقُونَ ﴾ [11- الفتح ٤٨] الذين أخرهم
 كسلهم ونفاقهم عن صحبة رسول الله يوم الحديبية. استنفرهم
 الرسول للخروج معه لكنهم تخلفوا. جمع مخلف: اسم المفعول
 من خلفه تخليفاً: أخره.

 ﴿ تُحَلَّقُو وَغَيْرٍ عُتَلْقَوْ ﴾ [٥- الحج ٢٢] مستبينة الخلق فيها معالم الإنسان، وغير تامة الحلقة. فالله يخلق المضغ متفاوتة، منها ما هو كامل الخلقة أملس من العيوب، ومنها ما هو عكس ذلك. وقد اكتشف العلم الحديث أن جميع الجينات المخلقة أي النشيطة المتحكمة في قوانين حياتنا البشرية من وراثة الشكل واللون والمرض والطباع وغيرها، توجد جينات مثيلات لها طبق الأصل ولكنها غير مخلقة أي خاملة، وهو إعجاز من القرآن أن يخبرنا عن وجود مضغة مخلقة نشيطة وغير مخلقة أي خاملة في مراحل تكوين الجنين الأولى، فيقر الله سبحانه وتعالى ما سوف يكون نشيطاً وما سوف يكون خاملاً في حياة هذا المخلوق - وما زال الجنين في الرحم- وأن هذا النشاط أو ذاك الخمول في الجينات سوف يكون إلى أجل مسمى كتبه الله في برامج هذه الجينات، فعند حلول هذا الأجل، ينشط الجين الخامل (غير المخلق) أو يخمل الجين النشيط (المخلق) فتحدث علة مثل الشيخوخة أو انقطاع الدورة الشهرية عن النساء أو فقد الفحولة عند الرجال أو الأمراض الوراثية التي قد تظهر متأخرة مثل مرض السكر أو الوفاة نفسها، وهذا هو معنى: (ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى).

﴿ غُنْمَهُ ﴾ [٣- المائدة ٥] جوع شديد (انظر:

الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد كل من سمع الآية من البشر.

- وأمد خلاً ﴾ [90- الحج ٢٧] المدخل هو مكان الدخول والمراد به هنا الجنة التي يدخلونها يوم القيامة. أدخله إدخالاً ومُدخلاً والمدخل (المصدر) يأتي أيضاً بمعنى مكان الإدخال كما هنا، (والله عليم) بدرجات العاملين ومراتب استحقاقهم (حليم) عن تفريط المفرط منهم بفضله وكرمه.
- ﴿ مَدَّ آلاًرْضَ ﴾ [٣- الرحد ١٣] بسطها وجعلها ممتدة طولاً وعرضاً ليسهل على عباده زرعها والانتفاع بخيراتها.
- ﴿ مَدَّ ٱلطِّلَ ﴾ [80- الفرقان ٢٥] جعله يمتد وينبسط،
 فينتفع به الناس.
- ﴿مُدَّتْ ﴾ [٣- الأنشقاق ٨٤] بسطت ودكت جبالها، وفي الحديث: التمد مَدُ الأديم، لأن الأديم إذا مُد زال كلُّ انتناء فيه.
- ﴿ آلْمُدَّيِّرٌ ﴾ [١- المدثر ٤٧] المتلفف بثيابه، أو الذي قد تدثر بثيابه. أصله المتدثر فأدغمت الناء في الدال، تدثر: لبس الدثار وهو ما فوق الشعار (وهو ما ولى جسد الإنسان من الثياب). (يا أيها المدثر): ملاطفة في الخطاب إذ نودي صلى الله عليه وسلم باسم مشتق من صفة كان عليها عندما كان متدثراً بثيابه. وقيل: المدثر كناية عن المستريح الفارغ لأنه في أول البعثة كانه يقول له: قد مضى زمن الراحة وجاءتك المناعب والتكاليف وهداية الناس.
- ﴿ مُدَّخَلًا ﴾ [٥٧ التوبة ٩] سرداباً في الأرض، أو نفقاً
 كنفق اليربوع ينجحرون فيه، المدخل: النفق، اسم مكان من
 أدخل: أوخل في الدخول أو دخل بكلفة.
- ﴿ مُدَّكِرٍ ﴾ [17- القمر ٤٥] قارئ يقرؤه أو متعظ يتعظ به، (فهل من مدكر) أي فهل من طالب لحفظه فيعان عليه؟
 والسؤال هنا للتحضيض. وهذا التعقيب يتكرر بعد كل مشهد من مشاهد السورة وفق نسقها.
 - ﴿ مُدِّكِرٍ ﴾ [10- القمر ٥٤] معتبر متعظ بها.
- ﴿ مَدَدْتَنهَا ﴾ [١٩- الحجر ١٥] مد الله الأرض: بسطها ومهدها للعيش عليها، وتقلب الحيوان فيها، مد الشيء: بسطه

- في طول واتصال.
- ♦ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَهَا ﴾ [٧- ق~ ٥٠] بسطناها حسبما ترى العين لكنها في الحقيقة كروية، والله بسط الأرض ومهدها ليتيسر السير عليها والانتفاع بها.
- ﴿ مَدَدًا ﴾ [١٠٩- الكهف ١٨] المدد: الزيادة في الشيء تكون من مثل ما هو فيه، ولو كتبت كلمات علم الله وحكمه وحكمته ومواعظه، وفرض أن مياه جميع البحار والحيطات مداد لها، لغنيت هذه المياه وذهبت قبل نفود الكلمات، ولو جثنا بمثل هذه المياه مددا وزيادة لنفدت هي الأخرى.
- ﴿ لَمُدْرَكُونَ ﴾ [٦٦- الشعراء ٢٦] ملحقون، أي قرب منا العدو ولا طاقة لنا به، أدركه: لحقه، واسم المفعول مُدْرَك وجعه مدركون، إن موسى وقومه أمام البحر وليس معهم سفين، والعدو (فرعون وجنوده) خلفهم شاكي السلاح، بلغ الكرب مداه فقال موسى: (كلا إن معي ربي).
- ﴿ مِنْدُرَارًا ﴾ [٦- الأنعام ٦] غزيراً كثير الصّب، درّت السماء أو السحابة: نزل منها المطر غزيراً متتابعاً فهي مدرار.
- ﴿ مِنْدَرَارًا ﴾ [٥٢] هود ١١] كثيراً متتابعاً، نصب على
 الحال. درّت السماء أو السحابة: نزل منها المطر غزيراً متتابعاً فهي مدرار أي كثيرة الدر.
- ♦ مِّدْرَارًا ﴾ [١١- نوح ٧١] مُبررة للمطر أي تنزله بكثرة. درّت السماء: نزل منها المطر خزيراً متواصلاً. فالاستغفار من أعظم أسباب المطر وحصول أنواع الرزق فالمستغفار من أعظم أسباب ملطة أن يكون الاستغفار عن إلحلاص وإقلاع عن الذنوب. فالقاعدة التي تربط بين الاستغفار والاستقامة وبين الرزق صحيحة وما من أمة اتقت الله وأقامت شريعته، إلا فاضت فيها الخيرات ومكن الله لها في الأرض.
- ﴿ مُدْمِنُونَ ﴾ [٨٦- الواقعة ٥٦] متهاونون، ﴿ أَفِيكَذَا
 ٱلْحَدِيثِ ﴾ أي القرآن الذي ذكرت أوصافه الجليلة في الأيات السابقة ﴿ أَنتُم مُدْمِنُونَ ﴾ أي متهاونون كمن يتهاون في الأمر ويلين فيه استهانة به. تُجوز بالادهان عن التهاون لأن المتهاون في الأمر يلين جانبه ولا يتصلب فيه، وأصل الأدهان إلانة الجلد

بشيء من الدهن، وقيل مدهنون: مكذبون.

- ﴿ مُدْهَامَّتَانِ ﴾ [٦٤- الرحن ٥٥] شديدتا الخضرة من
 كثرة الرَّي، من الدُّهمة وهي في الأصل سواد الليل. ادهامُ
 يدهام فهو مُدهامُ إذا اسود أو اشتدت خضرته.
- ﴿ آلْمَدَآیِنِ ﴾ [٣٦- الشعراء ٢٦] المراد بها مدائن مصر التي كانت تحت سلطان فرحون موسى، وردت ثلاث مرات، وهي جع: مدينة وهي البلدة العظيمة تجمع المنازل والأسواق، واشتقاقها من فعل ممات هو: مَدَنْ بالمكان أي أقام به.
- ﴿ مِدَادًا ﴾ [١٠٩ الكهف ١٨] المداد: سائل ذو لون يُكتب به (الحبر).
- ﴿ مَدْنَتَ ﴾ [٨٥- الأحراف ٧] اسم قبيلة شعيب،
 وهم أولاد مدين بن إبراهيم، وتطلق أيضاً على المدينة التي كانوا يقيمون فيها، وهي الواقعة قرب «معان» بطريق الحجاز،
 وندرك من السياق أنهم كانوا قوماً مشركين ولم يكونوا يرجعون في معاملاتهم إلى شرع الله.
- ﴿ وَإِلَىٰ مَدْنِنَ ﴾ [٨٤- هود ١١] وإلى أهل مدين وهم قبيلة من العرب كانوا يسكنون بين الحجاز والشام قريباً من معان. كانوا أهل كفر جشمين يبخسون المكيال والميزان ولا يحفظون الأمانات. قبل: مدين اسم مدينتهم فنسبوا إليها، وقبل: هم بنو مدين بن إبراهيم.
- ﴿ مَدَّيْنَ ﴾ [٢٣- القصص ٢٨] قرية شعيب عليه السلام، ولم تكن في سلطان فرعون وملكه، وكانت أراضيها ثمتد ما بين طور سيناء إلى الفرات. سعيت بمدين بن إبراهيم. وهي ممنوعة من الصرف.
- ﴿ ٱلْمَدِينَةِ ﴾ [٤٨] النمل ٢٧]: أي مدينة صالح،
 وهي الحجر.
- ﴿ ٱلۡمَدْرِينَةَ ﴾ [10- القصص ٢٨] هي هاصمة الدولة في جهد فرحون وموسى، ويقال إن اسمها «منف».
- ﴿ لَمَدِيتُونَ ﴾ [٥٣- الصافات ٣٧] أي مجزيون محاسبون
 بعد الموت، أنكر الجزاء والحساب بعد ما أنكر البعث، دانه
 يَديتُه: جازاه، واسم المفعول مَدِين والجمع مدينون.

- ﴿ مَدِيدِينَ ﴾ [٨٦- الواقعة ٥٦] مقضي عليكم بالبعث
- والحساب. دانه يدينه: قضى عليه أو استبعده واسم المفعول مدين والجمع مدينون، ﴿ فَلَوْلَا إِن كُنَمُ غَيْرَ مَدِيدِينَ ﴾، إن كنتم شرط وجوابه: (ترجعونها) أي الروح (وفي الآية التالية). ﴿ فَلَوْلَا إِن كُنتُم غَيْرَ مَدِيدِينَ ﴾ أي فهلا إن كنتم غير محاسبين ولا مجزيين بأعمالكم، فهلا ترجعون هذه الروح التي قد بلغت الحلقوم إلى مكانها في الجسد أو قبل: إن كنتم غير مصدقين
- ﴿ مَذْثُورًا ﴾ [١٨- الأعراف ٧] مذموماً عقراً، ذَامَه:
 ذئه وحقره.

أنكم تدانون وتبعثون وتجزون فردوا هذه الروح.

- ﴿ مُذَبّذُونَ بَيْنَ ذَالِكَ لَا إِلَىٰ هَتُولَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَتُولَاءٍ ﴾:
 (187- النساء ٤] يعني المنافقين عبرين بين الإيمان والكفر،
 فلاهم مع المؤمنين ظاهراً وباطناً، ولا مع الكافرين ظاهراً
 وياطناً، بل ظواهرهم مع المؤمنين وبواطنهم مع الكافرين،
 ومنهم من يعتريه الشك فتارة يميل إلى هؤلاء وتارة يميل إلى
 أولئك، الملبذب: المتردد المضطرب، ذبذب الشيءَ: حركه حركة
 مترددة.
- ﴿ مُذْعِينَ ﴾ [٤٩- النور ٢٤] خاضعين منقادين.
 أذعن: خضع وأسرع في الطاعة فهو مذعن وهم مذعنون. ﴿ وَإِن يَكُن هُمُ ٱلْحَقُ يَأْتُوا إِلَهُ مُذْعِينَ ﴾ أي وإن يكن الحق للمنافقين في بعض القضايا، فإنهم يسارعون إلى التحاكم أمام الرسول.
- ﴿ مُذَحِيِّ ﴾ [٢١- الغاشية ٨٨] ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُذَحِيِّ ﴾
 تحديد للأمر الذي بعث الله لأجله نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم وهو تذكير الناس بما نسوه من أمر ربهم (إذ تتحكم الغفلات وتفلت الأهواء فتحتاج النفوس إلى مذكر يردها) لكن ليس مفروضاً عليه أن يقوم رقيباً عليهم. فهو مذكر وحسب.
 - ﴿ مَذْمُومٌ ﴾ [81- القلم ٦٨] ملومٌ مؤاخلًا بذنبه.
- ﴿ مُرْتَمَقًا ﴾ [٢٩- الكهف ١٨] منزلاً ومقراً. والمرتفق ف الأصل: المتكا من الاتكاء على مرفق اليد.
- ﴿ مُرْتَابُ ﴾ [٣٤- خافر ٤٠] أي شاك في دين الله
 ووحدانيته.

﴿ مَرَجُ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ [٥٣- الفرقان ٢٥] أجراهما، وهما العذب والملح، في مجاويهما متجاورين، يقال: مرج الدابة: أرسلها ترعى. أو مرجهما أي خلاهما متجاورين متلاصقين، من المرج وأصله الخلط، كما يحدث عند تلاقي الأنهار في

﴿ مَرَجُ ٱلْبَحْرَانِ يَلْتَقِبَانِ ﴾ [١٩- الرحن ٥٥] أرسلهما
 وتركهما يلتقيان، وهما: البحر المالح ويشمل البحار والحيطات،
 والبحر العذب ويشمل الأنهار.

مصباتها بالبحار. (انظر: برزخا).

- ﴿ مَرْجِعُكُمْ ﴾ [84- المائدة ٥] ﴿ إِلَى اللّهِ مَرْجِعُكُمْ
 جَمِيمًا ﴾ أي إلى الله -لا إلى غيره- مصيركم ومعادكم أيها الناس بالبعث. قدم الخبر (شبه الجملة: إلى الله) على المبتدأ (مرجعكم) لقصد بلاغي هو الاختصاص، قمرجع الناس جيعاً إلى الله وحده دون سواه.
- ﴿ مَرْجِعُكُمْ ﴾ [1٠- الأنعام ٦] في يوم القيامة ﴿ ثُمُّ يُنَائِكُم بِمَا كُنتُم تَعْمَلُونَ ﴾ في الدنيا من خير وشر ويجازيكم طيها.
- ﴿ إِنَّهِ مُرْجِعُكُمْ حَمِيمًا ﴾ [٤- يونس ١٠] بالبعث والحشر فاستعدوا للقائه.
- ♦ ﴿ مَرْجِعُكُرٌ ﴾ [٤- هود ١١] ﴿ إِلَى آللهِ مَرْجِعُكُرٌ ﴾ أي مالكم ومصيركم بعد هذه الحياة الدنيا، فعليكم أن تتزودوا لهذا المصير في الآخرة. والاعتقاد باليوم الآخر ضروري لاكتمال الشعور بأن وراء الحياة حكمة، وأن الخير الذي تدعو إليه الرسالات السماوية هو غاية الحياة، ومن ثم لا بد أن يلقي هذا الخير جزاءه، فإن لم يلقه في الدنيا فجزاؤه مضمون في العالم الآخر الذي تصل فيه الحياة البشرية الكمال المقدر لها.
- ﴿ إِلَى مَرْجِعُكُمْ فَأَنْتِكُكُر بِمَا كُنتُد تَعْمَلُونَ ﴾ [٨ –
 العنكبوت ٢٩] إلى الله يعود الحلق كلهم في النهاية فينبتهم بما
 عملوا في الدنيا ويجزيهم به.
- ﴿ مُرْجِعَهُمْ ﴾ [٦٨ الصافات ٢٧] ﴿ ثُمَّ إِنَّ مُرْجِعَهُمْ ﴾
 أي إن مردهم بعد ذلك الفصل من التعذيب. (أكل الزقوم التن وشرب الحميم الذي يقطع الأمعاء) الإلى نار تتأجج

- وسعير تتوقد، فتارة في هذا العذاب وتارة في ذاك العذاب، كما قال تعالى: ﴿ يَطُوفُونَ بَيْهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾.
- ﴿ وَٱلْمُرْحِفُونَ فِي ٱلْمَدِينَةِ ﴾ [١٠ الأحزاب ١٣] هم من حول المدينة من اليهود كانوا يرجفون بأخبار السوء عن رسول الله فيقولوا: هزموا وجرى عليهم كبت وكبت، فيكسرون بذلك قلوب المؤمنين. أرجف بكذا: إذا أخبر به على غير الحقيقة، فالإرجاف هو إشاعة الكذب والباطل ليفتم بهما الناس، وأصله التحريك الشديد، مأخوذ من الرجفة التي هي الزلزلة، وصفت به الأخبار الكاذبة لأنها في نفسها متزلزلة غير ثابتة ولأنها تحدث الاضطراب في قول من يصدقونها.
- ﴿ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴾ [١١٦ الشمراء٢٦] أي المقتولين رميًا بالخجارة، رجمه: رماه بالحجارة أو قتله بها، فهو مرجوم وهم مرجومون.
- ﴿ مُرْجَوْنَ ﴾ [١٠٦ النوبة ١٤ ﴿ وَءَاحَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأُمْرِ ٱللّهِ ﴾ ومن المتخلفين (عن غزوة تبوك) قوم آخرون موقوف ومؤخر أمرهم إلى أن ينزل حكمُ الله فيهم ﴿ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾، وهؤلاء هم: مُرارة بنُ الربيع وكعب بنُ مالك وهلال بن أمية تخلفوا عن الغزوة.

أرجيت الشيءُ: أخرته، وأيضًا أرجأته. ومثله توضيت رتوضأت.

- ﴿ مَرْجُوا ﴾ [٦٢- هود ١١] موضع رجائنا وأملنا، إذ
 كانت تلوح فيك أمارات الحير والرشد فكنا نرجو الانتفاع بك
 مشاوراً في الأمور، ثم خاب رجاؤنا فيك بعد أن هِبْتَ آلهتنا،
 مرجواً: اسم مفعول من رجاه رَجْواً ورجاءً.
- ﴿ لَا مُرْحَبًا عِبْمَ ﴾ [09- ص~ ٣٨] هذه عبارة تأفف
 وقرف وضيق بمن يقدم عليك وأنت لا تعليق رؤيته. وعكسها:
 مرحباً، من الرحب وهو السعة أي رحبت عليك الأرض
 واتسعت بما يفيد الابتهاج والسرور بالقادم عليك.
- ﴿ بِٱلْمَرْحَةِ ﴾ [١٧- البلد ٩٠] بالرحة على الخلق، رحمه

رحمة ومرحمة: رق له قلبه وعطف عليه.

- ﴿ مَرَحًا ﴾ [٣٧- الإسراء ١٧] ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ
 مَرَحًا ﴾ أي متبختراً متمايلاً مشي الجبارين، المرح: الخيلاء في
 المشى والتكبر(١٠).
 - ﴿ فَلَا مَرَدَّ لَهُ ﴾ [11- الرعد ١٣] فلا دافع له.
- ﴿ لا مَرَدٌ لَكُمْ ﴾ [87- الروم ٣٠] ﴿ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِي مَوْمٌ
 لا مَرَدٌ لَكُمْ مِنَ آللهِ ﴾ : من قبل أن يأتي من الله يوم لا يرده أحد، كقوله تعالى: (فلا يستطيعون ردها). أو لا يرده الله عنهم، فإذا لم يرده -سبحانه لم يتهيأ لأحد دفعه ورده، واليوم هو يوم القامة.
 - ﴿ مُرَدٍّ ﴾ [٤٤ الشورى٤٢] رجوع إلى الدنيا.
- ﴿ مَرَدٌ ﴾ : [87 الشورى ٤٢] ﴿ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِي يَوْمٌ لَا مَرَدٌ لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِي يوم هو يوم الحساب- الذي لا يرده الله أي لا يمنعه ولا يصرفه بعد أن قضى به.
- ﴿ مَرَدَّنَآ ﴾ : [٤٣- غافر ٤٠] ﴿ وَأَنَّ مَرَدَّنَاۤ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ أي رجوعنا إليه بعد الموت للجزاء.
- ﴿ مُردًا ﴾ [٧٦- مريم ١٩] أي مرجعاً وعاقبة، فكل أحد يُرُد إلى عمله الذي عمله.
- ﴿ مُرْدِيْدِتَ ﴾ [٩- الأنفال ٨] أي متتابعين، بعضهم في إثر بعض، أردفته وروفته: تبعته. وقد قاتلت الملائكة في بدر.
- ﴿ مَرْدُوا عَلَى آلْنِهَائِ ﴾ [١٠١- التوبة] مرنوا عليه مهروا فيه واعتادوه، مرد على الشيء: مرن عليه وتدرب ومهر فيه حتى بلغ الغاية (وأكثر ما يستعمل في الشر) ولذا قال تعالى مخاطباً نيه: (لا تعلمهم نحن نعلمهم).
- ﴿ مَرْدُودٍ ﴾ [٧٦- هود ١١] ﴿ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴾ أي فير مصروف عنهم ولا مدفرع فلا مرد له بجدال ولا دعاء.
 اسم مفعول من ردّ الشيء: صرفه.
- ﴿ مَرٌّ ﴾ [١٣- يونس١٠] مضى واستمر على طريقته

- التي كان عليها قبل أن يمسه الضر ونسي ما كان فيه من الجهد والبلاء، وكأن لم يدعنا إلى كشف ضر مسه.
- ﴿ فَمَرَّتْ بِمِد ﴾ [١٨٩- الأعراف ٧] أي فعضت به
 (بالحمل) وترددت في قضاء المصالح من غير عناء ولا مشقة.
- ﴿ يَرُونِ ﴾ [٦- النجم ٥٣] المِرْة: قوة الْخُلْق وشدته.
- والمرة: حصافة العقل وإحكامه (٢٠). ﴿ ذُو يَرَّقِ ﴾ أي صاحب مِرَّة، وفسرت بالتفسيرين.
- ﴿ فَلَا مُرْسِلُ لَهُ ﴾ [٢- فاطر ٣٥] فلا باعث ولا معطى له، ﴿ وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلُ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ. ﴾ أي والذي يمسكه الله أي عنعه من نعمة ورحمة فلا يستطيع أحد أن يرسله ويعطيه من بعده، أي من بعد إمساك الله له (وهو العزيز) الغالب المقادر على الإرسال والإمساك (الحكيم) الذي يرسل ويمسك ما تقتضى الحكمة إرساله وإمساكه.
- ﴿ مُرْسِلَةٌ إِلَتِهِم بِهَدِيَّةٍ ﴾ [٣٥- النمل ٢٧] رأت بلقيس،
 ملكة سبأ، أن ترسل هدية تصانع بها سليمان (أي تلاينه وتداريه) عن ملكها.
- ﴿ مُرْسِلُوا آلنّاقَةِ ﴾: [٧٧- القمر ٥٤] باعثوها
 وغرجوها. سأل قوم صالح نبيهم أن يبعث الله لهم ناقة فأخرج
 الله لهم ناقة عشراء من الهضبة التي سألوها.
- ﴿ مُرْسَلاً ﴾: [87- الرحد ١٣] ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا
 لَسْتَ مُرْسَلاً ﴾ أي لست بنبي ولا رسول، وإنما أنت متقول.
- ﴿ وَٱلْمُرْسَلَتِ ﴾: [١- المرسلات ٧٧] هي الرياح في قول الجمهور، وهو الأظهر، ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّهَاحَ لَوَقِحَ ﴾ [٢٧- الحجر]. والرياح هنا رياح رحمة تسوق وتثير السحاب وتلقح النبات مبشرات بالخير، والريح أيضاً يرسلها الله للعذاب. المُرسَل: المبعوث، وهي مُرسَلَة وجعها مُرسِلات، والفعل: أرسل. أقسم الله في أول السورة بأشياء عظيمة من خلقه، وذكر صفاتها ولم يذكر أسماءها، ولذا اختلف المفسرون في تعيينها. تعالج السورة قضية القيامة، والله يقسم في مطلمها على أن هذا

⁽١) ومن معاني المرح: الفرح والنشاط وهذا معنى محمود على حكس المعنى الآخر

⁽٢) من إمرار الحبل إحكام فتله

الوعد بالآخرة واقع: ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴾. والسورة عنيفة المشاهد، شديدة الإيقاع تواجه القلب بسيل من الاستفهامات والاستنكارات والتهديدات، وهي من السور الحمس التي قال فيها النبي: «شيبتني هود وأخواتها» وباقي الأخوات: الواقعة، النبأ، التكوير.

- ﴿ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾: [٢٥٧- البقرة ٢] والشاهد
 على هذا أنك تخبر عن الأمم الماضية من خير أن تطالع كتاباً
 ولا تجتمع بأحد بخبرك عنها ويدارسك إياها.
- ﴿ آلْمُرْسَلِينَ ﴾: [٢١- الشعراء ٢٦] ﴿ وَجَعَلَنِي بِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ اصطفائي ربي وجعلني واحداً من رسله إلى عباده، يلاحظ أن حرف الفاصلة في السورة هو النون أو الميم وقبلها مدّ، فقوله: ﴿ وَجَعَلَنِي مِنَ آلْمُرْسَلِينَ ﴾ يتمشى مع الإيقاع السائد في السورة، بعكس ما لو قبل: وجعلني رسولاً، ولكنه مع هذا يؤدي معنى مقصوداً، وهو أنه- أي موسى- واحد من رسل كثيرين ارسلهم الله لعباده، فليس أمر إرساله عجيباً، وهكذا يجتمع التناسق الفني والديني في التعبير.
- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾: ٣١- يس ٣٦] يقسم الله بالقرآن (في الآية السابقة) إنك يا محمد لمن الذين بعثهم الله وأرسلهم إلى الناس بالهدى ودين الحق.
- ﴿ مُرْسَنَهَا ﴾: [۱۸۷- الأعراف ٧] ﴿ أَيَّانَ مُرْسَنَهَا ﴾: متى حصولها أو وقوعها. أيان: ظرف زمان متضمن معنى الاستفهام بمعنى متى.
- ﴿ وَمُرْسَنَهَآ ﴾: [٤١ هود ١١] رُسُوها أي منتهى
 سيرها، أو إرساؤها: مصدر أرسى، ﴿ وِشِير ٱللَّهِ تَجْرِبْهَا وَمُرْسَنَهَا﴾
 في الآية دليل على استحباب التسمية عند ابتداء كل فعل.
- ﴿ مُرْسَعَهَا ﴾: [٤٦- التازعات ٤٩] المراد قيامها
 وحصولها، وهو مصدر عيمي من أرساه إذا أثبته.
- ﴿ مَرْصَدٍ ﴾: [٥- التوبة ٩] المرصد: الموضع الذي يُرقَب أيه العدو.
- ﴿ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾: [18- الفجر ٨٩] المُرْصَدُ والمِرصاد:
 الطريق. ﴿ إِنَّ رَبِّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾: على طريق العباد يرصدهم

- أي يرقيهم ولا يفوته أحد: يسمع أقوالهم ويرى أعمالهم فيجازي كلاً بعمله وفق ميزان دقيق لا يخطئ ولا يظلم.
- ﴿ يَرْصَادًا ﴾: [۲۱- النبأ ۷۸] متطلعة لمن يأتي، رصده رصداً: قعد له على الطريق يرقبه، والمرصاد من أبنية المبالغة (مفعال) فكأنه يكثر من جهنم انتظار الكفار.
- ﴿ مُرَضٌ ﴾: [١٠- البقرة ٢] ﴿ في قلوبهم مُرضٌ فَرَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا ﴾: مجاز، والمراد به ما في قلوبهم من سوء الاعتقاد والكفر، أو من الغل والحسد والبغضاء، لأن صدورهم كانت تغلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين غلا وحنقاً وغيظاً، ويبغضونهم المغضاء التي وصفها الله في قوله: ﴿ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَقْرَعِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ﴾ ويتحرقون عليهم حسداً: ﴿ إِن تَمْسَتُكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوهُمْ ﴾. قال أرباب المعاني: في قلوبهم مرض أي يسكونهم إلى الدنيا وحبهم أرباب المعاني: في قلوبهم مرض أي يسكونهم إلى الدنيا وحبهم أي وكلهم إلى أنفسهم، وجمع عليهم هموم الدنيا، فلم يهتموا بأمور الدين.
- ﴿ مُرْضُ ﴾: (٥٣ المائدة ٥] هذا بمعنى: شك ونفاق وضعف إيمان.
- ﴿ مُرَضُ ﴾: [83- الأنفال ٨] ما ورد من لفظ المرض في المقرآن براد به المعنى المجازي، وهو العلة تلحق نفس الإنسان ينحرف بها عن الحق والصواب والحلق القويم، كالنفاق والحسد والشهوة ونية الفجور، وأكثر موارده أن يأتي للنفاق وما يتصل به، ﴿ وَٱلذِينَ فِي قُلُوبِهِم مُرْضُ ﴾ هم المنافقون، عطف نفسير.
 - ﴿ مُرَّضَرِثِ ﴾: [١٢٥- التوبة ٩] شك ونفاق وكفر.
 - ﴿ مُرَضٌ ﴾: [٥٣ الحبح ٢٢] شك ونفاق.
- ﴿ مُّرَضُ ﴾: [٥٠- النور ٢٤] المرض في القرآن يراد به المعنى المجازي وهو حلة تلحق نفس الإنسان ينحرف بها عن الحق والصواب والحلق القويم، وأكثر وروده في القرآن أن ياتي للنفاق وما يتصل به كما هنا. ﴿ أَنِي قُلْمِيمٍ مُّرَضُ أُم آرَتَابُوا أَمْ

الأمر في المعنى الججازي.

خَافُونَ أَن خَيِفَ اللّهُ عَلَيْم وَرَسُولُه ﴾: قسّم الأمر في صدودهم عن حكم رسول الله إذا كان الحق عليهم (كما ورد في الآية قبل السابقة) بين أن يكونوا مرضى القلوب منافقين، أو مرتابين شاكين في أمر نبوته، أو خائفين أن يحيف أي يجور عليهم في قضائه ﴿ بَلْ أُولَتبِكَ هُمُ ٱلطَّلْبُمُونَ ﴾ الفاجرون، والله ورسوله مبرآن عما يظنون ويتوهمون من الحيف والجور تعالى الله ورسوله عن ذلك. فإعراضهم عن تحكيم الرسول لا يخرج عن أن يكون في قلوبهم نفاق ملازم لهم أو قد عرض لهم شك في نبوة محمد وفي دين الإسلام، أو يخافون أن يجور الله ورسوله عليهم في الحكم. والاستفهام للتوبيخ والذم وتشديد النكم عليهم.

- ﴿ مُرَضُ ﴾: [١٦ الأحزاب ٣٣] شك وضعف اعتقاد، وقبل: نفاق، وعلى هذا فالذين في قلوبهم مرض هم المنافقون، والعطف في قوله: ﴿ ٱلْمُتنفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قَلُوبهم مُرضَ ﴾ هو من عطف الصفة (النفاق) على الموصوف (المنافقين). وكلمة مرض تستخدم مجازاً للتعبير عن علل النفس ينحرف بها الإنسان عن الحق والصواب والحلق القويم، ومن علل النفس هذه النفاق والحسد والشهوة ونية الفجور وغير ذلك من الأحواء النفسية الباطنة. وإذا ورد لفظ المرض في القرآن فإنما يراد به المعنى الجازي ويأتي في الأغلب بمعنى النفاق وما يتصل به.
- ﴿ مَرَضُ ﴾: [٣٣- الأحزاب ٣٣] ﴿ فَيَطَمَعُ ٱلَّذِي فِي قَلْمِهِ مَرَضُ ﴾ أي تشوف لفجور، وهو الفسق والغزل.
- ﴿ مَرَضُ ﴾: [٦٠- الأحزاب ٣٣] ﴿ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُونِهِم مَرَضُ ﴾ هم ضعاف الإيمان، وقيل: هم أصحاب الغواحش، وقيل: هم المنافقون، وعطفها على ﴿ ٱلْمُتَنفِقُونَ ﴾ من باب عطف الصفة على الموصوف.
- ﴿ مُرَضَ ﴾: [٢٠ عمد ٤٧] ﴿ في قُلُوبِهم مُرضُ ﴾: يعبر بالمرض مجازاً عن العلة تصبب نفس الإنسان وقلبه وتنحرف به عن الحق والصواب والخلق الحسن، ومن هذه العلل: النفاق والحسد والشهوة ونية الفجور، ولفظ المرض في القرآن يراد به

- ﴿ مُرَضُ ﴾: [٣١- المدثر ٧٤] يراد به المعنى الجازي وهو
 العلة تلحق نفس الإنسان ينحرف بها هن الحق والصواب،
 ومن هذه العلل الجازية: النفاق والحسد والشهوة ونية الفجور
 وفيرها من الأدواء النفسية الباطئة.
- ﴿ مَرِضْتُ ﴾: [٩٠- الشعراء ٢٦] قال إبراهيم: مرضت،
 رحاية للأدب وإلا فالمرض والشفاء من الله حز وجل جميعاً،
 قاله القرطبي، وقال الزغشري: لم يقل «أمرضني» لأن كثيراً من
 أسباب المرض يحدث بتفريط من الإنسان في مطاعمه ومشاربه
 وغير ذلك.
- ﴿ مُرْحَنَى ﴾: [48- النساء ٤] ﴿ وَإِن كُنتُم مُرْحَى ﴾ لا تستطيعون استعمال الماء خشية زيادة المرض أو بطء البرء.
- ﴿ تُرْمَنَى ﴾: [٦- المائدة ٥] انظر الكلمة في [٤٣- النساء].
- ﴿ مُرْحَىٰ ﴾: [٢٠- المزمل ٢٣] ﴿ عَلِمَ أَن سَهَكُونُ مِنكُم
 مُرْحَىٰ ﴾: فالمرض علة آخرى لتخفيف قيام الليل إذ يشق قيام الليل على المريض.
- ﴿ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ [٢٦٥ البقرة٢]: رضا الله. رضييَ يرضى رضًا ورضاء ورضوائا ومَرضاةً.
- ﴿ مُرْضَاتِ آللهِ ﴾: [١١٤- النساء ٤] رضاء، مصدر من الفعل رضي يرضى رضاً ورضاة ورضوانا ومرضاة، الآية من أقرى الأدلة على أن المطلوب في العبادات والمعاملات هو إخلاص النية وطلب رضوان الله تبارك وتعالى.
- ﴿ مُرْضَاتَ ﴾: [١- التحريم ٦٦] رضا. رضي يرضى
 رضاً ومرضاة ورضواناً.
- ﴿ مُرْضِيَّةٌ ﴾: [۲۸- الفجر ۸۹] رضي هنه وعليه: أحبه واختاره، واسم الفاعل راض وهي راضية، واسم المفعول مُرْضِيَّة. ترجع إلى ربها بهذه النداوة التي تفيض على الجو كله بالتعاطف وبالرضى –فالله راضٍ عنها.
- ﴿ مَرْضِيًا ﴾: [٥٥- مريم ١٩] اسم المفعول من رَضي:
 ﴿ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًا ﴾ أي أن الله راض عنه.

- ﴿ وَمَرْعَنهَا ﴾: [٣١- المتازعات ٧٩] النبات الذي يُرخى
 ويأكل منه الناس والأنعام.
- ﴿ مَرْفَقًا ﴾: [11- الكهف ١٨] ما ترتفقون به أي تتفعون، ﴿ وَمُوَيِّعٌ لَكُر مِنْ أَمْرِكُم مِرْفَقًا ﴾ أي بجعل ويسهل لكم من أمركم الذي أتتم فيه ﴿ مِرْفَقًا ﴾) وقرئ ﴿ مَرفقا ﴾. دلت الآية على مشروعية الهجرة، فإذا اشتدت الفتنة في دار الكفرة ولم يستطع مَنْ يها مِنَ المسلمين أن يامنوا على أنفسهم ودينهم فعليهم أن يهاجروا إلى مكان آمن كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم عندما هاجر من مكة إلى المدينة.
- ﴿ ٱلْمَرْقُودُ ﴾: [94- هود 11] المعطي، اسم المقعول من رفد أي أعطى.
- ﴿ تُرْفُرَعَةِ مُعْلَمُهُمْ ﴾: [18- حبس ٨٠] رفيعة القدر عند
 الله، وقبل: مرفوعة عن الشبه والتناقض، ﴿ مُطْلَهُمْ ﴾ أي من
 كل دنس، أو مُصانة عن أن ينالها الكفار.
- ﴿ مُرَقَدِنَ ﴾: [٥٣- يس ٣٦] مَنَامِنا. المرقد مصدر ميمي أو اسم مكان من رقد أي نام. ﴿ قَالُواْ يَنَوَيْلُنَا مَنْ بَمَثَنا مِن مُرْقَدِنَا ﴾ قال أهل ألماني: إن الكفار إذا هاينوا جهنم وما فيها من أنواع المذاب بعد خروجهم من القبور، صار ما عُذبوا به في قبورهم إلى جنب هذابها كالنوم، وقال ابن عباس وقتادة وأبر صالح: إذا نفخ النفخة الأولى رُفع العذاب عن أهل القبور وهجموا هجمة إلى النفخة الثانية هي نفخة البعث فإذا قاموا من الأجداث وشاهدوا أهوال القيامة قالوا: ﴿ يَنَوَيْلُنَا مَنْ بَعَنَنا مِن مُرْقَدِنا ﴾.
- ﴿ مِّرْأُومٌ ﴾: [٩- المطففين ٨٣] أي لا يمحي ولا يُزاد فيه ولا يُنقص منه حتى يُعرض في ذلك اليوم العظيم، وأصل الرقم: الكتابة، ويمكن أن يكون معنى ﴿ يَتَنَبُ مِّرَقُومٌ ﴾ أي بين الكتابة، وقم الكتاب إذا أعجمه وبينه.
 - ﴿ مَّرَّكُومٌ ﴾: [23- الطور ٥٢] بعضه فوق بعض.
- ﴿ ٱلۡمَرَاضِعَ ﴾: [١٢- القصص ٢٨] جمع مرضع وهي
 المرأة التي ترضع، أو جمع مَرْضَع وهو موضع الرضاع يعني

- الثدي، ﴿ وَخُرِّمُنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبَلُ ﴾ أي من قبل مجي. اتحته وأمه.
- ﴿ مُرَّعَمًا ﴾: [١٠٠- النساء ٤] ملجاً ومهجراً، راهمت فلانا: هجرته. من يهاجر في سبيل إعلاء دين الله يجد في الأرض فسحة ومنطلقاً. ﴿ كَيْرِمًا ﴾: نمت لـ ﴿ مُرَّعَمًا ﴾.
- ﴿ ٱلْمُرَافِقِ ﴾: 11- المائدة ٥] جمع مَرفق، هو ما يصل
 اللّماع في العضد، والمرفقين يدخلان في الغسل لأن ما بعد
 ﴿ إِلَى ﴾ إذا كان من نوع ما قبلها دخل فيه(١).
- ﴿ مُرِيبٍ ﴾: [37- هود 11] مُوقع في الرببة أي القلق والاضطراب، اسم فاعل من: أراب أي فَعَل فعلاً يوجب القلق. أو تكون مريب يمعنى مثير للشك ويكون معنى: شك مريب، أي شك كثير.
- ﴿ مُرِيسٍ ﴾: [١١٠- هود ١١] ﴿ وَإِنْهُمْ لَيْنَ شَلَقَ مِنَهُ مُرِيسٍ ﴾: أي شلك مزحج عير مقلق، ﴿ مِنَهُ ﴾ من القرآن. فهو شك مُوجم مُوقع في القلق، أرابه الأمر: أوهمه وأوصله إلى الربية وعدم الطمأنينة.
- ﴿ مُرِيسٍ ﴾: [٩- إبراهيم ١٤] الريبة هنا بمعنى اضطراب النفس وحدم اطعتنانها.
- ﴿ مُرِيسٍ ﴾: [83- فصلت ٤١] مُوقِع النفسَ في القلق وحدم الطمأنينة. ﴿ وَإِنَّهُمْ لِفِي شَلقٍ مِنْهُ مُرِيسٍ ﴾ أي من القرآن ﴿ مُرِيسٍ ﴾ أي مقلق لهم، فشكهم لم يكن عن بصيرة ولا عن عقيق.
- ﴿ مُرِيسٍ ﴾: [٣٥- ق ٥٠] شاك في الترحيد. أراب الرجل فهو مُريب إذا جاء بالربية، وهو المشرك بدل عليه قوله تعالى: ﴿ ٱلّذِي جَعَلَ مَعَ ٱللهِ إِلَهُا ءَاحَرَ ﴾.
- ﴿ مِرْمَةِ ﴾: [١٧ هود ١١] شك، ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْمَةِ ﴾
 أي من القرآن ﴿ إِنَّهُ ٱلْحَقُ بِن رُبِّكَ ﴾ لا مرية ولا شك فيه- وما شك رسولُ الله فيما أوحي إليه، لكن هذا التوجيه الرباني جاء للتسوية والتوجيه والتثبيت، فالرسول ومعه القلة المؤمنة

⁽١) اليد حند العرب من أطراف الأصابع إلى الكتف.

كانوا يعانون الضيق والكرب من أعداه الدعوة وكثرة المعاندين المحاربين لها.

- ﴿ يَرْيَقُ ﴾: [١٩٦- هود ١١] شك، ﴿ فَلَا تَكُ في يَرْيُقُ
 يَمًا يَمْبُدُ مَتُولاً ﴾: فلا تشك في أن صبادة هؤلاء المشركين إنما
 هي ضلال يودي بهم إلى ما حل بمن قبلهم من الضالين من عذاب، ما في ﴿ يَمَّا ﴾ مصدرية أي صبادة هؤلاء. ﴿ فَلَا تَكُ ﴾ جُزم بالنهي، وحذفت النون لكثرة الاستعمال.
- ﴿ إِنْ يُرْبَةُ مِنَةً ﴾: [٥٥- الحج ٢٦] في شك وقلق منه
 أي من القرآن. ﴿ يَرْبَةٍ ﴾ اسم مصدر من أمترى في الشيء:
 شك فيه.
- ﴿ مِرْيَةٍ ﴾: [٢٣- السجدة ٢٣] شك، المرية اسم من:
 امترى في أمره: شك.
- ﴿ مُرِيجٍ ﴾: [٥- ق ٥٠] ختلط، يقولون مرة ساحر، ومرة شاعر، ومرة كاهن، وأصل المرج الاضطراب والقلق، يقال: مُرِج أمر الناس: حل بهم القلق لما كذبوا بالحق، فالحق هو النقطة الثابتة التي يقف عليها المؤمن فلا تتزعزع قدماه وكل ما حوله مضطرب، ومن يفارق الحق تتفاذفه الأهواه وتقلقه الشكوك، وتتارجع مواقفه إلى اليمين وإلى الشمال. التعبير عبسم خلجات القلوب وكأنها حركة تتبعها العيون.
- ﴿ مَّرِيلُو ﴾: [٣- الحج ٢٢] مقبل على الشر متماد فيه،
 مَرُد الإنسانُ والشيطانُ: حتا وأقبل على الشر وتمادى فيه فهو
 مرید. ﴿ حَكُلٌّ شَيْطُنِ مَّرِيلُو ﴾: المراد إبليس وجنوده ورؤساء
 الكفر الذين يدعون أشياعهم إلى الكفر.
- ﴿ مَّرِيدًا ﴾: [١٧] النساء ٤] متمرداً متجرداً من الحير.
 مَرُد بمرُد فهو مريد: عتا وأقبل على الشر وتحادى فيه. ﴿ وَإِن لَمَدْعُونَ إِلّا شَيْطَناً مَرِيدًا ﴾: يريد بالشيطان المريد إبليس،
 لأنهم إذا أطاعوه فيما سؤل لهم فقد عبدوه.
- ﴿ ٱلْمَرِيضِ ﴾: [31- النور 34] هو الذي خرج عن حد الصحة والاعتدال بسبب علة تعتريه. انظر حكم المريض تحت: الأعمى في أول هذه الآية.
- ﴿ مُرِيطًا ﴾: [١٨٤، ١٨٥ البقرة ٢] ذهب الجمهور إلى

- أن المرض المبيح للفطر هو الذي يشق احتمالُ الصيام معه ولا يُحتمل عادةً، ومثل المرض الشديد الحوف من استمراره (أي استمرار المرض) أو زيادته أو توقع حدوثه إن صام، بحكم عادة أو مشورة طبيب عادل. (انظر: سفر).
- ﴿ مَرْهَدَ ﴾: [٣٦- آل حمران ٣] سمتها بالاسم المناسب
 لما أرادته فإن معناه في لغة امرأة عمران: العابدة. مريم: عنوع من الصرف لأنه مؤنث أحجمي معرفة.
- ﴿ مَرَهُمَ ﴾: [11- مريم 11] ﴿ وَاَدْكُر فِي الْكِتَبِ مَرْهُمَ ﴾: لا ذكر قصة زكريا عليه السلام (في الأيات السابقة) وأنه أوجد منه في حال كبره وحقم زوجته ولداً زكيا، يذكر قصة مريم في إليجاده ولدها حيسى عليه السلام منها من غير أب، فإن بين القصتين مناسبة ومشابهة، ولهذا ذكرهما في آل عمران وهامنا في سورة الأنبياء، ومريم بنت عمران من سلالة داود عليه السلام، من بيت طاهر من بني إسرائيل نذرتها أمها عررة أي تخدم مسجد بيت المقدس وكانوا يتقربون بذلك، فكانت إحدى العابدات الناسكات، وكانت في كفالة زوج أختها- زكريا نبي إسرائيل- الذي رأى لها من الكرامات الهائلة ما بهره، فكان يبي إسرائيل- الذي رأى لها من الكرامات الهائلة ما بهره، فكان يبد عندها فاكهة الشناء في الصيف في الشناء: عندها نزقاً فال قال عبد عندها يزقاً قال أليخراب وَجَدَ عِيدَهَا بِزْقًا فَالَ يَمَنَمُ أَنْ لَكِ هَيدًا أَلَتْ هُو مِنْ عِيدِ آلَكِ ﴾، [٣٧- آل عمران].
- ﴿ وَمَرْهَمَ آبَنَتَ عِمْرَنَ ﴾: [١٣- التحريم ٦٦] هي من أهقاب هارون، أخي موسى عليهما السلام. وهي مثل للتجرد لله منذ نشأتها التي قصها الله في سور آخرى (آل عمران، والنساه، ومريم). مريم معطوف على امرأة فرعون في الآية السابقة، أي: وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون ومريم ابنة عمران، وقيل الناصب لمريم فعل مقدر، أي واذكر مريم.
- ﴿ مُرْجَنةِ ﴾: [٨٨- يوسف ١٦] قليلة لا تصلح أن تكون ثمناً للطعام الذي نريده، قالوا ذلك ليكون باحثاً على الشفقة وتحريك عاطفة الرحة نحوهم، قيل: كانت بضاحتهم من متاع الأعراب، صوفاً وسمنا ونحوهما.
 - ﴿ بِمُزَحْزِحِبِ ﴾: [٩٦- البقرة ٢] بمبعده.

- ﴿ مُزْدَجُرُ ﴾: [٤- القمر ٤٥] أي ما يزجرهم ويردعهم
 عمّا هُم فيه من كفر وضلال. أصله مزتجر فقلبت التاءُ دالاً⁽¹⁾.
 زجرته فانزجر أي كففته فانكف.
- ﴿ مُزِقْتُر كُلِّ مُمَرِّي ﴾: (٧- سبا ٣٤] مِتْم وفْرقت أجسامكم في الأرض كل تفريق في القبور وفي بطون الطير والسباع والبحار ونحوها، مُزَق المبت: فرق جسده وصار تراباً وحطاماً بفعل البلي. ﴿ مُمَرِّكِ ﴾ مصدر ميمي بمعنى التمزيق.
- ﴿ وَمَرَّقْتِهُمْ كُلُّ مُمَرَّقٍ ﴾: [19- سبأ ٣٤] أي فرقناهم في
 كل وجه من البلاد كل التفريق حتى صارت العرب تضرب
 بهم الأمثال فتقول: تفرَّقَ القومُ أيدي سبأ، أي تفرُّقوا كتفرق
 جماعة سبأ (أيدي: جماعة). مزَّق القومَ: فرقهم في البلاد بعد أن
 كانوا جميعاً، كأنما شق اجتماعهم.
- ﴿ ٱلْمُزْمِلُ ﴾: [١- المزمل ٧٣] المتلفف بثيابه، ازملُ
 (وتزمل): تلفف وتغطى. خاطبه بالحالة التي كان عليها ملاطفة وتأنيسًا كما كان العرب يفعلون إذ قصدوا الملاطفة. وقيل: المؤمَّل الشيءَ : همله.
- و ٱلْمُرْنِ ﴾: [٦٩- الواقعة ٥٦] السحاب، الواحدة مُؤنة.
- ﴿ وَمِرَاجُمُهُ ﴾: [۲۷- المطففين ۸۳] المزاج ما يُعْزَجُ به الشرآب، وكل نوهين امتزجا فكل واحد منهما مزاج.
- ﴿ وَرَاجُهَا ﴾: [٥- الإنسان ٧٦] شوبها وخلطها، مزج
 الشراب بغيره: خلطه به، والذي يُمزج به الشرابُ مزاج له.
- ﴿ مِرَاجُهَا ﴾: [17- الإنسان ٢٦] ما تمزج به وتخلط أي شوبها وخلطها، ﴿ كَانَ مِرَاجُهَا زَهْبَهِلاً ﴾: كانت الحمر ممزوجة بالزنجييل، والعرب تستلذ من الشراب ما يمزج بالزنجبيل لطيب رائحته ولأنه يُحدث لذهًا في اللسان ويهضم المأكول.
- ﴿ وَلَدَيْنَا مَرِيدٌ ﴾: [٣٥- ق ٥٠] من النعم مما لم يخطر لهم
 على بال. وقيل: المزيد النظر إلى وجه الله تعالى، كما في قوله

- تعالى: ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَتُوا آلَتُسْنَىٰ وَزِيَادَةً ﴾ [٢٦- يونس].
- ♦ ﴿ مَتَتُولاً ﴾: [٣٤- الإسراء ١٧] ﴿ إِنَّ ٱلْعَهْدُ كَانَ مَسْعُولاً ﴾ أي مسئولاً عنه بمعنى أن المعاهد يُطلب منه أن يفي بالعهد. وقبل إن العهد يُسأل تبكيتاً لناقضه، فيقال له: لِم تُكِتَ وهل وُفَى بك؟ كما تُسأل المؤودةُ: باي ذنب قتلت؟ والرحم -كما في الحديث الصحيح- تقف بين بدي الله وتُسأل: من وصلها ومن قطعها.
- ﴿ مَتَعُولاً ﴾: [٣٦- الإسراء ١٧] ﴿ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَمْرَ وَالْهَوَادَ كُلُّ أُولَقِيكَ كَانَ عَنَهُ مَسْعُولاً ﴾: عبر عن السمع والبصر والفؤاد أي القلب- باولتك وجعلها مسئولة، أي يُسأل كلُّ واحد منها عما اكتسب، فالفؤاد يُسأل عما افتكر فيه واعتقده، والسمع والبصر عما رأى من ذلك وسمع: ﴿ حُتِّى إِذَا مَا عَلَمُوهَا شُودَ عَلَيْقِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْتَصَرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [٢٠- فصلت]. فالإنسان مسئول عن سمعه ويصره وفؤاده أمام واهب السمع والبصر والفؤاد.
- ﴿ مُستُعُولاً ﴾: [١٥- الأحزاب ٣٣] ﴿ وَكَانَ عَهَدُ اللّهِ مَستُعُولاً ﴾ أي مطلوبًا الوفاء به، فالله لا بد سيسالهم عن ذلك العهد.
- ﴿ مُستُولُونَ ﴾: [٣٤- الصافات ٣٧] عن شركهم
 وخطاياهم.
- ﴿ ٱلۡسَنِحُونَ ﴾: [٢٦٦- الصافات ٣٧] نسبح الرب وغمجده وتقدسه وننزهه عن النقائص، فتحن عبيد له فقراء إليه خاضعون لديه.
- ﴿ أَلْمُسَرِّحِينَ ﴾: [١٤٣] الصافات ٢٧] الذاكرين الله كثيرًا، الذين يداومون على ذكر الله طوال حياتهم ولا يفترون، قال ﷺ: «دها، ذي النون في بطن الحوت: لا إله إلا أنت صبحانك إني كنت من الظالمين، لم يدُعُ به رجل مسلم في شيء قط إلا استُجيب له». وفي الخبر: فنودي الحوت: إنا لم نجمل يونس لك وزقًا، إنما جعلناك له حرزًا ومسجدًا، فيونس كان قبل أن يلتقمه الحوت مصليًا مسبحًا، وكان كذلك في بطن الحوت، قال الحسن: قدَّمَ عملاً صالحًا في حال الرخاء فذكره

⁽¹⁾ فالدال حرف مجهور يوافق الزاي الجهور.

الله به في حال البلاء، وإن العمل الصالح ليرفع صاحبه، وإذا عثر وجد متكا، ومن هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم: ومن استطاع منكم أن تكون له خبيئة من عمل صالح فليفعل، فليحرص العبد على خصلة من صالح عمله يخلص فيها بينه وبين ربه، ويدخرها ليوم فاقته وفقره، ويخبؤها بجهده ويسترها عن خلقه، يصل إليه نفعها وهو أحوج ما يكون إليه.

- ﴿ بِمَسْبُولِينَ ﴾: [٦٠- الواقعة ٥٦] وما نحن بعاجزين
 ﴿ عَلَىٰ أَن نُبُدِلَ أَمْشَلَكُمْ ﴾ بل نفعل ما نريد لا يفوتنا شيء ولا يُعجزنا شيء، سبق فلانا أي خلبه وتقدم عليه، انظر: (نبدل أمثالكم).
- ﴿ وَمَسْبُولِينَ ﴾: [81- المعارج ٧٠] ﴿ وَمَا خَنْ وِمَسْبُولِينَ ﴾
 أي بمفلتة منا مقاليدهم: لا يفوتنا شيء ولا يعجزنا أمر نريده، فلسنا بعاجزين ولا مغلوبين، سبقه: تقدمه في السير وغيره من الحسيات والمعنويات.
- ﴿ أَلْمُتَعْجَرِينَ ﴾: [78- الحجر ١٥] المتأخرين، من الفعل: استأخر أي تأخر، انظر: المستقدمين.
- ﴿ مُستَعْلِسِينَ لِحِيدِي ﴾: [٥٣- الأحزاب ٣٣] مستمتعين بحديث بعضكم إلى بعض نهوا حن أن يطيلوا الجلوس يستأنس بعضهم لبعض لحديث بحدثه به، أو حن أن يستأنسوا حديث أهل البيت واستئناسه تسمعه وتوجسه.
- ﴿ مُسْتَتَثِيْرَةٌ ﴾: [٣٩- هبس ٨٠] أي بما آتاها الله من الكرامة يظهر عليها الفرح والسرور.
- (مستبشرین): [۲۷- الحجر ۱۵] فرحین، ذلك أن الرسل لما نزلوا على لوط، ظهر أمرهم في المدینة فجاه أهلها المجرمون إلى داره طمعًا في أولئك الأضیاف.
- ﴿ مُستَبَعِمِهِنَ ﴾: [٣٨- العنكبوت ٢٩] أي كان هندهم
 القدرة على تمييز الحق من الباطل ولكنهم أهملوها، يقال هو
 مستبصر إذا كان عاقلاً يمكنه التمييز بين الحق والباطل
 بالاستدلال والنظر (وردت مرة واحدة في القرآن).
- ﴿ ٱلْمُسْتَهِينَ ﴾: [١١٧ الصافات ٣٧] الواضح الجلي،
 استبان الأمرُ: ظهر واتضح، والكتاب المستين هو التوراة وهو

واضح في تفصيل الشرائع، بين في توضيح الأحكام: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا اَلتَّوْزَنَةَ فِيهَا هُدِّي وَتُورُّ ﴾. [33 المائدة].

- ﴿ مُستَخْفٍ وَاللَّهِ ﴾: [١٠- الرحد ١٣] مبالغ في الاستتار والتخفي في ظلمة الليل، استخفى: طلب الخفاء في الظلمة بعيدًا عن الأعين.
- ♦ ﴿ مُسْتَطَلِينَ فِيهِ ﴾: [٧ الحديد ٥٧] هو الذي له ملك السموات والأرض، وهو الذي استخلف بني آدم في شيء من ملكه، ﴿ وَأَنفِقُوا مِمّا جَعَكُمُ مُسْتَخَلِينَ فِيهِ ﴾: هذا دليل على أن أصل الملك لله -سبحانه فأنفقوا وتصدقوا من أموال الله التي أعطاكم تستمتعون بها وجعلكم خلفاء في التصرف فيها، فليست أموالكم في الحقيقة وما أنتم فيها إلا يمنزلة الوكلاء، وقال الحسن: ﴿ مُسْتَحَلَّهِينَ فِيهِ ﴾: بورائتكم إياه عمن كان قبلكم من الأهل وورثكم إياه فاعتبروا بحالهم، حيث انتقل منهم إليكم وسينتقل منكم إلى الذين من بعدكم فانفموا أنفسكم بالإنفاق منه في سبيل الله، وفي الحديث الصحيح: وهل لك من مالك إلا ما أكلت فافنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت وما سوى ذلك فذاهب وتاركه للناس، رواه مسلم.
- ﴿ مُستَسْلِمُونَ ﴾: [٢٦- الصافات ٣٧] منقادون أذلاء،
 وقيل: مستسلمون لعذاب الله.
- ﴿ وَٱلْمُسْتَضَعْفِينَ ﴾: [٧٥- النساء ٤] المستذلين وهم مَنْ
 كان بمكة مِنَ المؤمنين وحبسهم كفار قريش ومنعوهم من الهجرة إلى المدينة وآذوهم إيذاء شديدًا.
- ﴿ مُتَعَشِّمَفِينَ فِي آلأَرْضِ ﴾: [٩٧- النساء ٤] مستذلين
 في أرض مكة عاجزين عن إقامة الدين.
- ﴿ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَانِ ﴾: ١٢٧- النساء ٤]
 الأطفال اليتامى، ضعاف بعد فقد الأب، (انظر: الولدان)
 والمعنى: يفتيكم الله أيضًا في شأن الأطفال اليتامى أن تورثوهم
 ﴿ لِللَّاكِرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأَنشَيْنِ ﴾ كما في الآية ١١، إذ كانوا لا يورثون الصغار ولا النساء.
- ﴿ مُسْتَضْعَفُونَ ﴾ [٢٦ الأنفال ٨]: أذلاء، كان مشركو

مكة يؤذرنكم لضعفكم وهوانكم عليهم. استضعفه: عدَّه ضعيفًا وأذله. الآية تصف حال المسلمين قبل الهجرة.

- ﴿ مُستَطَرُ ﴾: [٥٣- القمر ٥٤] مكتوب، والفعل: استطر أي كتب، ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وكبير من الأمور والأعمال، ومنها الذنوب، مسطور عندنا وعصى على صاحه.
- ♦ مُشتطيرًا ﴾: [٧- الإنسان ٧٦] عاليًا داهيا فاشيا،
 والعرب تقول: استطار الصدع في الزجاجة إذا امتد، واستطار الحريق إذا انتشر، هم يتركون المحرمات خيفة سوء الحساب يوم الميعاد، اليوم الذي شره مستطير.
- ﴿ ٱلْمُسْتَعَانُ ﴾: [١٨- يوسف ١٦] ﴿ وَٱللهُ ٱلْمُسْتَعَانُ
 عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾: أي أستعينه: أطلب منه العون، على احتمال
 ما تصفون من هلاك يوسف والصبر على الرزه فيه.
- ﴿ ٱلْمُسْتَعَانُ ﴾: [١١٧- الأنبياء ٢١] استعانه: طلب معونته، والمفعول من ذلك: مستعان، ﴿ وَرَبُتُنَا ٱلرَّحْمَنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ أي نستعين بربنا الرحن، المنعم بجلائل النعم، على ما تذكرون من افتراءات وأكاذيب.
- ﴿ مُسْتَقْبِلَ أُوْدِيَةٍمْ ﴾: [٢٤- الأحقاف ٤٦] متوجهًا نحو أوديتهم.
- ﴿ ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ ﴾: [28- الحجر ١٥] المتقدمين، قيل:
 كل مَنْ هلك من لدن آدم، والمستأخرين: مَنْ هو حي ومَنْ سياتي إلى يوم القيامة، وقيل من تقدم في الإسلام وسبق إلى الطاعة ومن تأخر، وقيل: المتقدمين في صفوف الجماعة والمتأخرين، والفعل: استقدم بمعنى تقدم لهو مستقدم.
 - ﴿ مُسْتَقَرُّ ﴾: [٣٦- البقرة ٢] موضع استقرار.
- ﴿ مُسْتَقَرُ ﴾: [٦٧- الأنعام ٦] أصل المستقر المكان أو الزمان الذي يستقر فيه الشيء أي يحصل فيه: ﴿ لِكُنُ تَهَمُ مُسْتَقَرُ ﴾ أي لكل شيء وقت يقع فيه، وقبل: لكل خبر من أخبار القرآن وقت يتحقق فيه: ﴿ وَسَوْكَ تَعْلَمُونَ ﴾ أي صدق هذه الأخبار عند وقوعها.

- ﴿ فَمُسْتَقَرِّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾: [٩٨- الأنعام ٦] .أي فلكم استقرار في الأصلاب، أو فوق الأرض، واستيداع في الأرحام، أو في القبر. وقيل العكس: مستقر النطفة هو الرحم، ومستودعها هو صلب الرجل، المستقر: مكان الثبات والاستقرار أو زمانه.
- ﴿ مُستَقَوِّ ﴾: [٣٤- الأعراف ٧] مكان استقرار وإقامة،
 استقر في المكان وَقرَّ فيه: أقام فيه وثبت.
- ﴿ لِمُسْتَعَوِّ لَهَا ﴾: [٣٨- يس ٣٦] المستقر: مكان الاستقرار أو زمانه، ﴿ وَٱلشَّمْسُ خَبِرِى لِمُسْتَعَوِّ لَهَا ﴾(١)، أي لتصل إلى زمان أو مكان تستقر فيه فلا تتحرك، قيل: هو أجلها الذي ينقطع عنده جريها وهو يوم القيامة(١).
- ﴿ مُسْتَقِرٌ ﴾: [٣- القمر ٤٥] مُتْتَهِ إلى غاية يستقر عليها، فالحير مستقر بأهله في النار، وقيل: ﴿ وَكُنُ أُمْرٍ مُسْتَقِيرٌ ﴾ معناه أن كل شيء في موضعه في هذا الوجود الكبير، فأمر هذا الكون يقوم على الثبات والاستقرار الذي يتجلى في كل شيء: في دورة الأفلاك، وفي أطوار النبات والحيوان، وفي انتظام وظائف الجسم والأعضاء التي لا سلطان لنا عليها، وفي كل أمر من بين أيدينا ومن خلفنا.
- ﴿ مُسْتَقِرُ ﴾: [٣٨- القمر ٤٥] عذاب مستقر أي دائم
 قد استقر فيهم ولا يُدفع عنهم، وقبل: عذاب لا محيد لهم عنه
 ولا انفكاك لهم منه.
- ﴿ ٱلْمُشْتَقَرُ ﴾: [17- القيامة ٧٥] ﴿ إِنَّىٰ رَبِّكَ يَوْمَ بِنْهِ
 ٱلْمُشْتَقَرُ ﴾: أي المنتهى، وقيل المصير والمرجع، وقيل: إليه مبحانه- الحكم بين العباد، وأصل المستقر: مكان الاستقرار أو زمانه.
- ﴿ مُسْتَقَرَهَا ﴾: [٦- هود ١١] موضع استقرارها

⁽١) إلى مستقر لها، وبه قري.

⁽٣) قرأ ابن مسعود وابن عباس: (والشمس تجري لا مستقر لها) أي لا قرار لها ولا سكون، بل هي سائرة ليلاً ونهارا لا تفتر ولا تقف، كما قال تبارك وتعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ ٱلشَّمْسَ وَٱلْفَمْرِ دَآبِيْنِ ﴾. أي لا يفتران ولا يقفان إلى يوم القيامة

-----و إقامتها.

﴿ مُسْتَقَوّا ﴾: [78- الفرقان ٢٥] المكان الذي يقضون

فيه أكثر أوقاتهم وهو الجنة، المستقر: مكان الاستقرار، استقر في المكان: أقام فيه..

- ﴿ مُسْتَقِرًا عِندَهُ ﴾: [٤٠ النمل ٢٧] قائمًا ثابتا أمامه،
 استقر وقر في المكان: أقام فيه وثبت.
- ﴿ مُستَخْيِرُونَ ﴾: [٥- المنافقون ٦٣] ﴿ وَهُم مُستَخْيرُونَ ﴾
 للإشعار بأنهم لم يكرههم فيرُهم ولم يجبرهم أحد على ما هم
 فيه من كفر ونفاق وصد وإعراض، وإنما كان حالهم أنهم
 مستكبرون معاندون (الحديث عن المنافين).
- ♦ ﴿ ٱلْمُسْتَكِيرِينَ ﴾: [٢٣ النحل ١٦] في الحديث الصحيح: «إن المتكبرين يُحشُرون أمثال اللَّه يوم القيامة يطؤهم الناس بأقدامهم لتكبرهمه". وفي صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل الجنة مَن كان في قلبه مثقال ذرة من كبره.
- ﴿ مُسْتَكْبِهِنَ بِهِ ﴾: [٢٦ المؤمنون ٢٣] الهاء في ﴿ بِهِ ﴾
 تعود على البيت الحرام، ولم يذكره لأن الكلام مع كفار قريش
 وافتخارهم بأنهم خدام البيت أمر مشهور (٢٠)، ﴿ مُسْتَكْبِهِنَ بِهِ عال أي متكبرين على المسلمين بالبيت الحرام وقولهم: لمحن أنهم يعتقدون في أهل حرم الله تعالى فلا لخاف، وقبل: المعنى أنهم يعتقدون في نفوسهم أن لهم بالمسجد الحرام أعظم الحقوق على الناس في الآية السابقة وقال ﴿ بِهِ ﴾ مذكّرة لأنها في معنى كتابي وهو في الآية السابقة وقال ﴿ بِهِ ﴾ مذكّرة لأنها في معنى كتابي وهو القرآن ومعنى استكبارهم بالقرآن: تكذيبهم به استكبارا، ضمّن مستكبرين معنى: مكذبين. أو يحدث لكم استماعه استكبارا وعنوا فأنتم مستكبرون، وقبل (به) تتعلق بدرسامرا) أي شتيرون بالطعن في القرآن أو تستيرون في المسجد الحرام، (انظر: سامرا).
- ﴿ مُّسْتَمِرٌ ﴾: [٢- القمر ٥٤] ذاهب أي باطل مضمحل
 - (١) انظر: تفسير القرطبي.
 - (٢) ومن الفصاحة عَوْدُ الضمير على مفهوم من السياق.

- لا دوام له، مر الشيء واستمر إذا ذهب، وقبل: مستمر أي عكم قوي شديد، من البرة وهي القوة.
- ﴿ مُستَقيرٌ ﴾: [١٩] القمر ٥٥]: ﴿ في يَوْمِ خُسرٍ
 مُستَقيرٌ ﴾: قد استمر عليهم ودام حتى أهلكهم.
- ﴿ مُسْتَمْسِكُونَ ﴾: [٣١- الزخرف ٤٣] عافظون على
 العمل بما جاء فيه، استمسك بالشيء: حفظه ولم يضيعه.
- ﴿ مُستَعِمُونَ ﴾: [١٥- الشعراء ٢٦] ﴿ إِنَّا مَعَكُم مُستَعِمُونَ ﴾: إنها صحبة النصر وصحبة التأييد يرسمها النص في صورة الاستماع الذي هو أشد درجات الحضور والانتباء، وهذا كناية عن دقة الرعاية وحضور المعونة من الله الكبير المتعال سفاي حماية وأي رعاية وأي أمان والله معهما!.
- ﴿ مُستنفِرةً ﴾: [٥٠- المدثر ٤٤] فزعة نافرة شاردة،
 شبه الكفار في إعراضهم عن القرآن مجمر جدّت في نفارها من
 أسد يطاردها، فهي تفر في كل اتجاه، استنفرت الدابة: فزعت وشردت، وقريء: مستنفرة بفتح الفاء أي منفرة مذعورة.
- ﴿ مُشتَخِرُهُونَ ﴾: [18- البقرة ٢] أي مكذبون بما للذغى
 إليه. وقيل: ساخرون، والهزء: السخرية واللعب، وقيل: أصل
 الاستهزاء: الانتقام.
- ﴿ ٱلْمُسْتَجْزِمِاتَ ﴾: [90- الحجر 10] استهزأ به: استخف به وحقره، والمستهزئون نفر من رؤساء كفار قريش كانوا يبالغون في إيذاء رسول الله 激。 والاستهزاء به وبالقرآن، وهم على الأشهر: الوليد بن المغيرة، والعاصي بن وائل، والأسود بن المغيب، والأسود بن عبد يغوث والحارث بن قيس.
- ﴿ وَمُشتَوْدَعٌ ﴾: [٩٨- الأنعام ٦] استودعه شيئا: جعله وديعة عنده يحفظه على أن يسترده، والشيء مستوذع، ومستودع: مكان الاستيداع (انظر: مستقر).
- ﴿ وَمُسْتَرِدُعَهَا ﴾: [٦- هود ١١] أي الموضع الذي تموت فيه وتدفن.
- ﴿ مُّستُورًا ﴾: [83- الإسراء ١٧] خفيًا لا تراه الأعين،
 وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة

﴿ عِنَابًا مُسْتُورًا ﴾ (1): نزلت في قوم كانوا يؤذون رسول الله (7) إذا قرأ القرآن، فحجب الله رسوله هن أبصارهم عند قراءة القرآن، فكانوا يمرون به ولا يرونه، وقيل: الحجاب المستور هو طبعُ الله على قلوبهم فلا ينفذ إليها ما في القرآن من هدى وحكمة، فالحجاب هنا معنوي.

- ﴿ وِمُتِنَّدِينِونَ ﴾: [٣٦- الجائية ٤٥] أي متحققين،
 يُقِنَ الشيءُ واستيقنه: علمه وتحققه.
- ﴿ عِندَ ٱلسّجِدِ آخْرَامِ ﴾: [١٩١- البقرة ٢] أي في الحرم
 كله (حرم مكة)، وفي الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم:
 إن هذا البلد حرّمه الله يوم خلق السموات والأرض، لكن
 يحل القتال فيه إن قاتلكم الكفار فيه.
- ﴿ ٱلْمُتَجُورِ ﴾: [١- الطور ٥٦] الموقد، في الكرة الأرضية كم من العناصر المشعة تتحلل تلقائبًا فتنتج كميات هائلة من الحرارة تجد متنفسًا لها في الصدوع التي تحدثها في الغلاف الصخري للأرض وتخترقه إلى منطقة شبه منصهرة (تسمى نطاق الضعف الأرضي) تندفع منها الصهارة الصخرية -في درجات حرارة تتعدى الألف درجة مثوية- إلى قيمان الحيطات والبحار فتسجرها أي توقدها وتحميها، ولم يتوصل العلماء إلى معرفة هذه الحقائق العلمية التي أشار إليها القرآن منذ ١٤ مورفة إلا في النصف الثاني من القرن ٢٠.
- ﴿ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴾: [١٥٣~ الشعراء ٢٦] جمع مُسَحَّر أي الذي سُجر كثيرا حتى نقد عقله، من السحر المعروف، وقيل:

من المسحرين معناه من البشر الذين يتعللون بالطعام والشراب، مشتق من السُّخر وهي الرئة أي أنت بشر لك رئة تأكل وتشرب مثلنا فلم تدعى الرسالة دوننا.

- ﴿ ٱلْمُسَحِّرِينَ ﴾: [١٨٥- الشعراء ٢٦] الذين وقع عليهم
 سحر كثير حتى فقدوا عقولهم.
- ♦ ﴿ مُسْحُورًا ﴾: [٧٤- الإسراء ١٧] سحره غيره، معنى الآية ٤٧: نحن أهلم بما يقولونه عنك فيما بينهم وبين أنفسهم عندما يستمعون إليك وأنت تقرأ القرآن- إنهم يقولون إنك مسحور خبلك السحر واختلط عليك الأمر، كلمة (مسحور) تحمل في ثناياها دليل تأثرهم بالقرآن، فهم يستكثرون في دخيلتهم أن يكون هذا قول بشر.
- ﴿ مُشحُورًا ﴾: [١٠١- الإسراء ١٧] سُجرَت فخولط عقلك.
- ﴿ مُشْجُورًا ﴾: [٨- الفرقان ٢٥] مغلوبًا على عقله بعد
 أن سُجِرَ والسحر عندهم معروف بتأثيره في العقول.
- ﴿ مَسْتُحًا ﴾: [٣٣- ص ٣٦] مَسْحَ الشيءَ ومسح به
 همسح مسحًا: أمرٌ يده عليه ليزيل عنه أثرًا أو ترابًا أو لإظهار
 العطف والحب، ﴿ فَطَلِقَ مَسْخًا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴾: راح يمسح
 سوق الحيل وأعناقها إعزازًا لها.
- ﴿ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴾: [١٨٥- الشعراء ٢٦] الذين وقع عليهم
 سحر كثير حتى فقدوا عقولهم.
- ﴿ مُسَخِّرَتٍ بِأَثْرِهِ ٓ ﴾: [38- الأعراف ٧] خاضعات الإرادته وقضائه، تتلقى أمرً الله وتُنفذه وتسير وفقه.
- ﴿ مُسَخَرَتُ ﴾: [11- النحل 11] انظر: سخر، ﴿ وَالنَّجُومُ مُسَخِرَتُ بِأُمْرِهِ ﴾ أي بمشيئته وتمكينه إياها من أداء ما خُلقت لأجله، وهي جمع نجم، والنجم كوكب تشع منه حرارة ذائية وضوء ذائي وحوله مجموعة من الكواكب ترتبط به جاذبية واستنارة وحرارة كشأن المسمس بين كواكبها، فكل تجم هو شمس مجموعته.
- ﴿ مُسَخِّرَاتُو ﴿ يَ جَوْ ٱلسَّمَآءِ ﴾: [٧٩- التحل ١٦]
 ميسرات مهيآت للطيران بما خلق الله لها من الأجنحة

⁽١) هم المشركون.

 ⁽۲) هم: أبو جهل وأبو سغيان والنضر بن الحارث وأم جميل امرأة
 أبى لهب وحويطب.

والأسباب المساعدة عليه.

- ﴿ لَمُسَخَّتَهُمْ ﴾: [37- يس ٣٦] المراد بالمسخ تغيير
 الصورة على أي وجه يشاؤه الله تعالى مع تعطيل قواهم.
- ﴿ مُسَدٍ ﴾: [٥- المسد ١١١] ليف، ﴿ في جيدِهَا حَبَلُ مِن مُسَدٍ ﴾ تصوير لامرأة أبي لهب بصورة الحطابة التي محمل الحُزمة وتربطها في عنقها بمبل، تحقيرًا لها لتمتمض من ذلك هي وزوجها إذ كانا في بيت العزة والشرف، وقد انتشرت هذه السورة وما تحمله من تهديد ومذمة وتصوير زري لامرأة أبي لهب (أم جيل) التي ماتت غتنقة بحبلها وفي ذلك معجزة للنبي عليه السلام، لاحظ التناسق في الصورة: جهنم نار ذات لهب يصلاه أبو لهب، وامرأته تحمل الحطب وتلقيه في طريق محمد لإلهائه، والحطب مما يوقد به اللهب، وهي تحزم الحطب يمبل، فعذابها في النار ذات اللهب أن تُعْلَ بمبل من مسد ليتم الجزاء من جنس العمل.
- ﴿ مُسْرِفٌ كَدَّابٌ ﴾: [۲۸ غافر ٤٠] المسرف هو الذي جاوز القصد وجانب الاحتدال في أموره، والكذاب المسرف في الكذب، صيغة مبالغة من كاذب، ﴿ إِنَّ آللَّهَ لَا يَبْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِكٌ كَذَّابٌ ﴾ فيه تهديد لهم من طرف محفى.
- ﴿ لَمُسْرَفُورَ ﴾: [٣٢- المائدة ٥] بجاوزون الحد في الطفيان، هكذا أخبر الله عن بني إسوائيل وهل من إسراف أشد من قتل الأنبياء والتعدي على شريعة الله بالتغيير والإهمال.
- ♦ ﴿ مُسْرِقُونَ ﴾: [٨١- الأعراف ٧] تجاوزتم الحد في المعصية، وتجاوزتم منهج الله المتمثل في الفطرة السوية، فلقد شاءت سنة الله أن يخلق البشر ذكرًا وأنثى، وأن يكون النسل من التقاء ذكر وأنثى، ومن ثم ركبهما وفق هذه السنة صالحين للالتقاء والنسل، فإذا قوم لوط يبعثرون هذه الطاقة في غير موضع الإخصاب، وفاحشة اللواط يرتفع معدلها بارتفاع الاختلاط بين الرجل المرأة كما هو الحال في أوريا وأمريكا.
- ﴿ شُسْرِفُوتَ ﴾: [١٩- يس ٣٦] متجاوزون الحد في
 ضلالكم متمادون في غيكم، والإسراف: مجاوزة الحد.
- ﴿ لِلْمُسْرِفِينَ ﴾: [١٢- يونس ١٠] للمتجاوزين الحد في

- ارتكاب القبائح، زين لهم الشيطان ما كانوا يعملون من الانغماس في الشهوات.
- ﴿ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ : [٨٣- يونس ٤١٠ في الظلم والفساد، وفي الكبر والعتو، بادهائه الربوبية، كما أسرف في القتل وسفك الدماد.
- و ٱلمُسْرِفِينُ ﴾: [٩- الأنبياء ٢١] المكذبين بما جاء به الرسل، أسرف إسرافًا: جاوز القصد والاعتدال فهو مسرف.
- (المسرفين): [101 الشعواء ٢٦] هم الذين أسرفوا على أنفسهم بالترف واتباع الشهوات والإغراق في الضلال، وقد وصفهم في الآية التالية بأنهم: (الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون) يعني أن فسادهم فساد مطلق ليس معه شيء من المسلاح، لذا وصفهم بالمسرفين.
- ﴿ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾: [87- هافر ١٤] هم الذين تعدُّوا حدود الله، وقيل: هم الذين غلب شرُهم خِيرَهم. وقيل: هم المشركون.
- ﴿ مُسْرِفِينَ ﴾: [٥- الزخرف ٤٣] متجاوزين الحد في الكفر والضلال، ﴿ أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ﴾ آي ألأنكم قوم مسرفون.
- ﴿ لِلْتُسْرِفِينَ ﴾: [٣٤- الذاريات ٥١] سماهم مسرفين،
 كما سماهم عادين، لإسرافهم وعدوانهم في عملهم: حث لم
 يقنعوا بما أبيح لهم.
- ♦ ﴿ مَسَ ءَابَآءَتَا الطّبَرَاءُ وَالسّرَاءُ ﴾: [٩٥- الأعراف ٧] هذا قول المصرين على الكفره قالوا جحودًا للنعمة وإعراضًا عن العظة بنزولها فقالوا: قد أصاب آباءنا من قبلنا الباساء والنعماء ولسنا بدعًا منهم، قما أصابنا جاء على نمط ما أصابهم، وهذا شأن الذهر يداول السراء والضراء بين الناس، وليس ذلك (أي نزول النعمة) إبتلاءً وإنذارًا لنا.
- ﴿ وَإِذَا مَسُ ٱلْإِنسَنَ ٱلطُّرُ ﴾: [١٢-پونس ١٠] وإذا أصابه أي ضرر من مرض أو فقر أو غير ذلك من الشدائد.
 - ﴿ مُّسَّتِّهُم ﴾: (٢١٤- البقرة ٢] أصابتهم، وهو هذا مجاز.
 - ﴿ مُشَجَّمٌ ﴾: [71- يونس ١٠] أصابتهم.

- ﴿ لَمَسُكُمْ فِيمَاۤ أَخَذَتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾: [٦٨- الأنفال
 ٨] لأصابكم بسبب ما أخذتم من فدية مقابل إطلاق سراح أسرى بدر، عذاب عظيم.
- ﴿ وَإِذَا مَسْكُمُ أَلَصْرُ فِي ٱلْبَحْرِ ﴾: [77- الإسراء ٢٧]
 ﴿ آلصَّرُ ﴾ لفظ يعم خوف الغرق وإمساك السفينة عن السير، السياق بعرض نموذجا للحظات الشدة والحرج ﴿ آلصَّرُ ﴾ ويختار لذلك مشهد السفينة في البحر: نقطة من الخشب أو المعدن تائهة في الحضم تتفاذفها الأمواج والتيارات والناس متشبئون بها على كف الرحن: القلوب خافقة واجفة متملقة بكل هزة ورجفة، حتى هابرات الحيط الجبارة تبدو في بعض اللحظات كالريشة في مهب الربح على تبج المرج الجبار.
- ﴿ مُكِنَا وَأَهْلَكَا ٱلطُّرُ ﴾: [٨٨- يوسف ١١٦ أصابنا
 وآهلنا الضر وهو الجوع والحاجة.
- ﴿ مُتَدِينَ ٱلْعَكِبَرُ ﴾: [36- الحجر 10] أدركني وأصابني
 كبر السن، قال: كيف تبشرونني بالغلام وأنا على هذه الشيخرخة، ثم أكد عجبه قال بصيغة الاستفهام التعجبي: ﴿ فَيَرَ تُبشُرُونَ ﴾ أي فبأي أعجربة تبشرونني؟
- ﴿ مُسَّنِينَ آلصَّرُ ﴾: [٨٣- الأنبياء ٢١] أصابه الضر في النفس (المرض) وفي الولد (مات كل أولاده) وفي المال والممتلكات (ضاعت جميعها)، تلطف في السؤال إلى ربه حيث ذكر نفسه بما يوجب الرحمة ولم يصرح بالمطلوب وإنما ذكر ربه بغاية الرحمة: ﴿ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّحِيدِتَ ﴾.
- ♦ ﴿ مَشْنِى ٱلشَّمْلِينُ بِتُعْسَى ﴾: [31 ص ٣٨] مسه بالشيء أصابه به، وأكثر ما يُستعمل في الأذى، والنصب: النعب والمشقة: تعب ومشقة وسوسة الشيطان إليه في مرضه بتعظيم ما نزل به من البلاء وإغرائه على الكراهة والجزع، وذلك ليثنيه عن يقينه وينال من طمأنينة قلبه، وكانت هذه الوساوس قاسية على أيوب مع مرضه وعلته، فضلاً عن تسلط الشيطان على أتباعه حتى فتن بعضهم في دينه ورده إلى الكفر، بعد أن غرس في نفوسهم أن الأنبياء لا يُبتلون ولا يحرضون، وما دام المرض قد أصاب أيوب فإنه ليس نبياً. (انظر: أيرب).

- ﴿ مَسَّهُ ٱلشَّرُ ﴾: [٨٣- الإصراء ١٧] مِن فقر أو مرض أو فازلة من النوازل.
- ﴿ وَإِن مُسْهُ ٱلفَّرُ فَيَقُوسٌ قَنُوطٌ ﴾: [3- فصلت 21] أي إن أصابه شر كالفقر والمرض وعدم الإنجاب، حل به البأس الشديد، ﴿ فَيَتُوسٌ ﴾ صيغة مبالغة من يائس، والتعبير بكشف عن طبع أصيل في النفس البشرية.
 - ﴿ مُسَّهُمْ ﴾: [٢٠١٦ الأعراف ٧] أصابهم.
- ﴿ مُسْطُورٍ ﴾: [٢- الطور ٥٢] مكتوب، ﴿ وَكِنْسِ مُسْطُورٍ ﴾
 قبل الفرآن، رقيل سائر الكتب المنزلة، وقبل صحائف الأعمال،
 وقبل اللوح المحفوظ.
- ﴿ مَسْطُورًا ﴾: [٥٨- الإسراء ١٧] مكتوبا، سُطَر الكتاب: كتبه فهو مسطور.
- ﴿ مَسْطُورًا ﴾: [٦- الأحزاب ٣٣] مكتربا، سَطَره يَسْطُره، سَطْرًا: خطه وكتبه، واسم المفعول: سبطور.
- ﴿ مُتَعَبَّوْ ﴾: [18- البلد ٩٠] مجاعة: مصدر ميمي بمعنى السُّغْب، سَقِبَ الرجلُ إذا جاع، ﴿ في يَوْمِ ذِي مُتَعَبَوْ ﴾ ، في يوم قليل فيه الطعام وشحيح، وفي الحديث: دمن موجبات الرحة إطعام المسلم السغبان؟.
- ﴿ مُشفِرةً ﴾: [13] حيس (٨] مشرقة مضيتة قد علمت
 ما لها من القوز والنعيم، أسفر الصبح إذا أضاء، وقيل: مسفرة
 من آثار الوضوء وقيل من قيام الليل.
- ﴿ وَٱلۡمُشْكَنَةُ ﴾: ٦١١~ البقرة ٢] الخضوع وفقر النفس.
- ﴿ آلْمَسْكَنَةُ ﴾: [۱۱۷- آل عمران ٣] الخضوع،
 ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْمُ آلْمَسْكَنَةُ ﴾ أي فرضت عليهم والصقت بهم،
 فاليهودي يشعر في نفسه -دائمًا- بالفقر وإن كان موسرًا،
 وبالضعف وإن كان قويا.
- ﴿ مُشكُوسٍ ﴾: [٣١-الواقعة ٥٦] مصبوب يجري حيث شاؤوا لا ينقطع عنهم، كان العرب أصحاب بادية وبلاد حارة، وكانت الأنهار في بلادهم هزيزة فهم أمرف الناس بنعمة الظل

ْ لە.

- ﴿ مُسلِمُونَ ﴾: [٤٦- العنكبوت ٢٩] مطيعون منقادرن،
 المسلم هو المنقاد لله ولما جاء من الشرائع.
- (مسلمون): [٥٣- الروم٠٣] خاضعون متقادون الله مطيعون ألوامره.
- ﴿ مُشْلِمُنتُو ﴾: [٥- التحريم ١٦] يعني مخلصات، أو مسلمات لأمر الله تعالى وأمر رسوله.
- ﴿ مُسْلِمَتِي لَكَ ﴾: [١٢٨ البقرة ٢] منقادين دائما لك
 لا نخالف أمرك ولا نعصي نهيك بحيث يكون بيدك قياد قلوبنا،
 مِن أسلم إسلاما أي انقاد، ألإسلام هو الخضوع، والاستسلام
 إلى الله تعالى، وما من شريعة إلا كان الغرض منها الإسلام لله.
- ﴿ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾: [٧٧- يونس ١١ ﴿ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ
 مِرَتَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾: أمرني دبي أن أسلم إليه جميع أمري وأنقاد
 لحكمه وأخضع أأمره. أسلم أمره إليه. فوضه.
- ﴿ مُسْلِمِينَ ﴾: [48- يونس ١٠] ﴿ إِن كُنتُم مَامَعُم بِاللهِ
 فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُسْلِمِينَ ﴾ بعد أن شرط في التوكل الإيمان، شرط فيه ثانية الإسلام، وهو أن يسلموا تفوسهم لله ويفوضوا الأمر إليه، وامتثل بنو إسرائيل وقالوا: (على الله توكلنا).
- ﴿ ٱلْمُتْلِمِينَ ﴾: [٩٠- يونس ١١] أي الموحدين
 المتسلمين بالانقياد والطاعة.
- ﴿ مُسْلِمِينَ ﴾: [٣١- النمل ٢٧] خاضعين منقادين،
 أسلم إسلاما: انقاد وخضع فهو مسلم وهم مسلمون، وهذا هو
 المعنى المراد هنا، وللقعل أسلم معنى: أخلص، ومعنى: دخل في
 الإسلام.
- ﴿مُسْلِمِينَ﴾: [74- النمل ٢٧] مستسلمين خاضعين.
- ﴿ مُسْلِمِينَ ﴾: [8"- القصص ٢٨] ﴿ إِنَّا كُنّا مِن فَبَلِمِهِ ﴾
 أي من قبل نزوله (أي القرآن) أو من قبل بعثته (أي محمد عليه السلام) ﴿ مُسْلِمِينَ ﴾ أي موحدين أو مؤمنين بأن محمدًا سيبعث وينزل عليه القرآن.
- ﴿ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَتِ ﴾: [٣٥- الأحزاب ٣٣]

المدود والماء المسكوب.

- ﴿ وَٱلْمِشْكِينَ ﴾: (٣٨- الروم ٣٠] هو من لا شيء له،
 أو له شيء لا يقوم بكفايته، (انظر: ابن السيل، في نفس الآية).
- ﴿ مُسَلَّمُةً ﴾: [٧١- البقرة ٢] سليمة من العيوب وآثار العمل.
- ﴿ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾: [٥٦- آل همران ٢] أي متقادرن
 لما بريده الله منا، فذكروا الإسلام بمناه الذي هو حقيقة الدين،
 أمثلَم: انقاد، وأسلم: دخل في الإسلام.
- ﴿ مُسْلِمُونَ ﴾: [٨٠- آل حمران ٣] منقادون مستعدون للدين الحق. أسلم: انقاد، وأسلم أمره له وإليه: فوصه، وأسلم: دخل في دين الإسلام.
- ﴿ مُسْلِمُونَ ﴾: [48- آل عمران ٣] متقادون، نطيعه فيما
 أمرنا به ونتهي عما نهانا عنه.
- ♦ ﴿ مُسْلِمُونَ ﴾: [٢٠١- آل عمران ٣] ﴿ وَلَا تَمُوتَنَ إِلَّا وَاللَّهُ مُسْلِمُونَ ﴾، أي حافظوا على الإسلام في حال صحتكم وسلامتكم لتموتوا عليه، فإن الكريم قد أجرى هادته بكرمه أنه من عاش على شيء مات عليه ومن مات على شيء بُعث عليه، قاله ابن كثير، وقيل: المراد الاستمرار على الإسلام والإقامة عليه مدى الحياة حتى إذا أتاهم الموت أتاهم وهم على الإسلام.
- ﴿ مُسْلِمُونَ ﴾: [18- هود [11] ﴿ فَهَلْ أَنشُر مُسْلِمُونَ ﴾: هل: حرف استفهام أريد به الحث على فعل ما بعده، أي فيجب أن تسلموا وتتركوا الكفر والعناد، حيث ثبت عجزكم وعجز من استعشم بهم عن معارضة الفرآن.
- ﴿ مُسْلِمُونَ ﴾: [١٠٨- الأنبياء ٢١] ﴿ فَهَلْ أَشْهِرُ مُسْلِمُونَ ﴾: (هل) حرف استفهام أريد به الحث على تحصيل ما ذكر بعده، وهو الاستسلام والخضوع شه تعالى، أي فاسلموا، كقوله تعالى: ﴿ فَهَلْ أَنْتُم مُشَيِّرِنَ ﴾ أي فانتهوا.
- ﴿ مُسْلِمُونَ ﴾: [٨٦- النمل ٢٧] المراد منقادون خاضعون لأمر ربهم، إن الإسلام بسيط وواضح وقريب إلى الفطرة السليمة، فما يكاد القلب السليم يعرفه حتى يستسلم

المسلم هو من يفوض أمرَه إلى الله ويتوكل عليه، هو من أسلم وجهه إلى الله والتعبير عن الكيان كله بالوجه لأنه أشرف أعضاه الجسم، والإسلام يعم الإيمان وعمل الجوارح، كما قال القرطبي، انظر: ﴿ أَعَدُ ٱللهُ لَكُم مَّ هُورَةً ﴾، في آخر الآية.

- ﴿ مُسْلِمِينَ ﴾: [٦٩- الزخرف ٤٣] انقادت لشرع الله جوارحهم وظواهرهم، المسلم هو المنقاد لله ولما جاء من الشرائع.
- ﴿ مُسْمَعِ ﴾: [3] النساء ٤] اسم المفعول من : أسمعه،
 ﴿ وَٱسْمَعُ عُقِرَ مُسْمَعِ ﴾: دعاء عليه بالصحم أي اسمع لا سمعت، هذا مراد المهدد لعنهم الله، ويحكن أن يكون معناها

سمعت، هذا مراد اليهود لعنهم الله، ويمكن أن يكون معناها خيرًا أي لا أسمِعت مكروها، وهكذا يتلاعب اليهود بالكلام.

- ﴿ بِمُسْمِعٍ ﴾: [٣٦- فاطر ٣٥] ﴿ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَن فَي الْقُبُورِ ﴾ يعني الكفار الذين أمات الكفر قلوبهم: أي كما لا شميع من مات قلبه، قرأ الجمهور بتنوين بمسمع على أنها فاعل ﴿ مَن فِي ٱلْقُبُورِ ﴾، وقرئ: بمسمع من غير تنوين وإنما بإضافته إلى ﴿ مَن فِي ٱلْقُبُورِ ﴾ مُسْمِع: اسم فاعل من: أسمم.
- ﴿ مُسَنِّي ﴾: [٥- الحج ٢٢] معين وعدد، سَمِّي الأجلُ:
 عينه وحدده، فهو مُسَمى.
- ﴿ إِلَى أَجَلِ مُسَكَى ﴾ [63- فاطر ٣٥] إلى وقت معين عدد هو يوم القيامة، وسوف يحاسبهم في ذلك الوقت وبجازيهم حسابا حادلاً دقيقا فإنه كان بعباده بصيراً) لا يخفى عليه شيء من أعمالهم؛ يثيب من يستحق الثواب ويعاقب من يستحق العقاب.
- ﴿ مُسَنَّى ﴾: [٤- نوح ٧١] معين وعدد، سئى الأجل:
 عينه وحدد، فالأجلُ مسمى عند الله.
- ﴿ مُسْوَدًا ﴾: [٥٨- النحل ١٦] قائم اللون كأنما علاه
 السواد من شدة الغم والحياء من الناس كأنما ارتكب ما يخجله^(۱).

- ﴿ وُجُوهُهُم مُشْوَدَةً ﴾: [٦٠- الزمر ٣٩] بما ينالهم من الشدة التي تغير ألوانهم حقيقة، ويجوز أن يكون ذلك من باب المجاز لما يعلو وجوههم من الكآبة والهم والحزن.
- ﴿ ٱلْمُسُومَةِ ﴾: [18- آل عمران ٣] الراعبة في المروج،
 وقيل: المطهمة الحسان، سامت الدابة إذا سرحت، الحبيل مؤنثة مثميت بذلك لأنها تختال في مشبها.
- ﴿ مُسَوِّمةٌ عِندَ رَبِلَكَ ﴾: [٨٣- هود ١١] أي مُمَلَّمة،
 من السيما وهي العلامة، أي كان عليها أمثال الخواتيم، وقيل:
 مكتوبٌ على كل حجر اسم من رُعي به، وكانت لا تشاكل حجارة الأرض، (من عند ربك) دليل على أنها ليست من حجارة الأرض.
- ﴿ مُسَوَّمَةٌ ﴾: [٣٤- الذارايات ٥١] مُعَلَّمة، من السُّومَة وهي السبة، والعلامة، على كل حجر منها اسم من يُهلك به، وقبل: مُخططة بسواد وبياض.
- ﴿ مُسَوِّيِنَ ﴾: [170- آل عمران ٣] مُعلَمين انفسهم أو خيولهم يعلامات، صوَّم الشيءَ: جعل عليه علامة، وقيل: ﴿ مُسَوِّينَ ﴾ مغيرين على الأعداء، سُوَّم على القوم إذا أغار عليهم فقتك بهم، وقرئ، المسوَّمين، (بفتح الواو المشدة) بمعنى معلَّمين بعلامات من الله، أو مرسلين من قبله. سومه: ارسله.
- ﴿ وَمَسَنجِدُ ﴾: [٠٤- الحج ٢٢] هي معابد المسلمين، في قوله: ﴿ صَوّبِعُ وَيِنَعٌ وَصَلَوْتٌ وَمَسَنجِدُ ﴾. ثرقٌ من الأقل إلى الأكثر، إلى أن انتهى إلى المساجد وهي أكثر صبارا وأكثر عبادا وهم ذوو القصد الصحيح.
- ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسْعِدَ لِلِهِ ﴾: [14 الجن ٧٧] الأماكن التي تبنى للعبادة، أضيفت إلى الله ملكاً وتشريفا، وقد تنسب إلى غيره تعريفاً فيقال: مسجد فلان، وقيل: المساجد (جمع مكسجد يفتح الجيم) هي الأعضاء التي يسجد عليها العبد وهي: القدمان والركبتان واليدان والوجه، وقيل: مسجد (بفتح الجيم أيضاً) هو السجود.

⁽١) والعرب تقول لمن لقي مكروها: قد اسود وجهه فمًّا وحزنا.

و مِسَاسَ ﴾: [99- طه ٢٠] مصدر الفعل ماس () و مِسَاسَ ﴾: ثقول لا و مَاسَ قراب لك في آلحَوْوه أن تَقُولَ لا مِسَاسَ ﴾: ثقول لا أس ولا أس طول الحياة، ووي أنه كان إذا لمس احدًا أصب هو ومن لمسه بالحمى، فتحامى الناس (تحاشاهم) وتحاموه، وكان يصبح: لا مساس، وأصبح من الناس في وحشة، قال القرطبي: هرب السامري وجعل يهيم في البرية لا يجد أحدًا من الناس يحسه، وقال الحسن: جعل الله عقوبة السامري ألا يماس (يلمس) الناس ولا يلمسوه، وقيل: نفاه موسى من قومه، وأمر بني إسرائيل ألا يخالطوه ولا يكلموه عقابًا له، وكانت عقوبة العزل من العقوبات المقررة في ديانة موسى، فيُعلَن دنسُ المَدل من العقوبات المقررة في ديانة موسى، فيُعلَن دنسُ نفي أهل البدع والمعاصي وهجرانهم وآلاً يخالطوا، قاله القرطي.

- ﴿ مُسَفِحُستو ﴾: [٢٥- النساء ٤] مجاهرات بالزنى،
 المسافحة: الجاهرة بالزنى (قارن متخذات أخدان). ﴿ مُحَصِّسَتُهُ غَيْرٌ مُسَفِحُستو﴾: أي اختاروهن عليفات عن الزني.
- ﴿ مُسْفِحِونَ ﴾: [78- النساء ٤] زانين، السفاح:
 الزنا، من السفح وهو صب الماء وسيلانه، وسمي به الزني لأن
 الزاني لا غرض له إلا صب النطقة فقط دون النسل.
- ﴿ مُسْفِحِينَ ﴾: [٥- المائدة ٥] زناة، ﴿ إِذَا مَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَ مُحْمِيينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ ﴾: أي يجل لكم هؤلاء النسوة إذا أعطيتموهن مهورهن، باعتبارها مهور إحصان ونكاح حلال لا باعتبارها أجور زنى وسفاح.
- ♦ ﴿ ٱلْمُسَاقُ ﴾: [٣٠- القيامة ٧٥] سوق العباد إلى الله،
 إلى حكمه أو موعده على تقدير مضاف هو حكم أو موعد، لا
 إلى غيره، وقبل: المساق المرجع والمآب، المساق: مصدر ميمي
 يمعنى السوق من ساقه سوقا: دفعه أمامه وحثه على السير.
- ﴿ مُسْكِنِهِمْ ﴾ [٣٨ العنكبوت ٢٩]: ﴿ وَلَد تُبَرَّنَ
 لَكُم مِن مُسْكِنِهِمْ ﴾ أي ظهر لكم من رؤيتهم لمساكنهم

- التي تمرون عليها في أسفاركم، ظهر لكم ما وصفناه من إهلاكهم. • ﴿ وَٱلْهَمَــُكِينِ ﴾: [٨٣- البقرة ٢] هم الذين أسكنتهم
- ﴿ وَٱلْمَسْمَعِينِ ﴾: [٨٣- البقرة ٢] هم الذين أسكنتهم
 الحاجة وأذلتهم، فهم الذين لا يقدرون على الكسب أو لا
 يكفيهم ما يكسبونه، ففي العناية بهم تعاون وتكافل.
- ﴿ وَٱلْمَسْنِكِينَ ﴾: [۱۷۷- البقرة ٢] الذين لا يجدون ما
 يكفيهم في قوتهم وكسوتهم وسكناهم، ومن كان عمله لا يفي
 مجاجته فهو مسكين، وهم لا يسألون الناس ضنًا بماء وجوههم.
- ﴿ وَٱلْمُسَاكِينِ ﴾: [81- الأنفال ٨] أهل الفاقة والحاجة من المسلمين.
- ﴿ وَٱلْمَسْنِكِينِ ﴾: [٦٠- التوبة ٩] جمع مسكين وهو من
 لا شيء له، من السكون ضد الحركة لأن العدم أسكنه وأذله.
- ﴿ وَمَسَاكِنَ طَيْهَا ﴾: [٧٧- التوبة ٩] في جنات خلود،
 يفوح طيبها ويسرون بجمالها وسعتها وما فيها من تعيم.
- ﴿ وَٱلْمَسْكِينِ ﴾: [٧- الحشر ٩٩] فري الحاجة من المسلمين ويأخذون الخمس الرابع.
- ﴿ ٱلْمُسِيرَةُ ﴾: [٥٨ غافر ٤٠] الذي يعمل السيئات.
- ﴿ ٱلْمَسِيحُ ﴾: [80- آل عمران ٣] لقب عيسى عليه السلام ومعناه بالعبرية: القائم على عبادة الله، وقبل سمى للسيح لأنه كان إذا مسح أحدًا من فربي العاهات برئ بإذن الله.
- ﴿ ٱلْمَسِيحُ ﴾: [١٧ المائدة ٥] الصَّدُين، وبه سمي
 عيسى لصدقه، وقبل: إنه كان يمسح على الأكمه والأبرص
 فيبرآن، وقبل: إنه معرب مشيحا، وأنه ذكر هكذا في التوراة.
- ﴿ ٱلْمَسِيعُ ﴾: [٣٠- النوبة ٩] ﴿ وَقَالَتِ ٱلنَّصْرَى ٱلْمَسِيعُ ٱبْرَتُ ٱللهِ ﴾ تضمنت أناجيلهم التصريح بأن المسيع ابن الله، وتكرر هذا التصريح عشرات المرات في كل إنجيل من أناجيلهم.
- ﴿ وِمُصَيِّطِهِ ﴾: [٢٧- الغاشية ٨٨] لست مسلَّطًا عليهم فتجبرهم على ما تريد، سيطر على الشيء: تسلط عليه ليتعهد أحواله ويشرف عليه، قريء: مصبطر.

⁽١) ماسه: لَمُسه، مثل قاتل قِتالا.

- ﴿ ٱلْمُشْيَعِلُونَ ﴾: [٣٧- الطور ٥٣] الأرباب الغالبون،
 أن ثان المشيعِلُونَ ﴾: [٣٧- الطور ٥٣] الأرباب الغالبون،
- ﴿ أَمْ هُمُ آلْمُصَّـِطِرُونَ ﴾: لا ليسوا كذلك حتى يديروا أمر الربوبية ويبنوا الأمور على إرادتهم ومشيئتهم.
- ﴿ ٱلْمُتْمَدِّةِ ﴾: [٩- الراقعة ٥٦] الشوم ضد اليمن والسعد، وأصحاب المشأمة هم الذين يؤتون كتبهم بشمائلهم وهم أهل النار، وهم المشائيم على أنفسهم بالأحمال السيئة القبيحة، والعرب تقول للبد الشمال الشؤمى، فهم يتشامون ويتطيرون من الطائر إذا مر إلى يساوك، وكرر ﴿ مَا أَصِّحَتُ ٱلشَّفَعَةِ ﴾ للتعجيب، والمقصود تكثير ما لأصحاب المشأمة من المقاب.
- ﴿ مُثَثَّرَهُمُا ﴾: [99- الأنعام ١] متشابهًا، بعضه يشبه بعضًا، اشتبهت الأشياء: تشابهت وتماثلت، فهي مشتبهة .
- ﴿ ٱلۡمَشْحُونِ ﴾: [٤١] يس ٣٦] الملوء الموقر بامتعتهم،
 (الموقر: المثقل).
- ﴿ آلْمَشْحُونِ ﴾: [١٤٠- الصافات ٢٧] المعلو، بالركاب المزحوم بكثرتهم، روي أن يونس أوحد قومه العذاب بعد أن ضاق صدرا بتكذيبهم إياه، فلما لم ير نزول العذاب يهم استحيي أن يرجع إليهم، ومضى على وجهه فأتى سفينة قركبها، وروي أنه قال: وعدتهم وعدًا فكُذَّب وَعُدى، فذهب مفاضبًا ربه ركره الرجوع إليهم.
- ﴿ مُشْرَبَهُدٌ ﴾: [٦٠ البقرة ٢] أي موضع شربهم، ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أَنَاسِ (الله مَنْ أسباط عَلَمَ الله عَلَى الله عَلَمَ عَلَى الله عَلَمُ عَلَى الله عَلَمُ عَلَى الله عَلَمُ عَلَمُ عَلَى الله عَلَى الله عَلَمُ عَلَى الله عَلَى الله عَلَمُ عَلَمُ عَلَى الله عَلَيْ الله عَلَمُ عَلِيهِ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَى الله عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَى اللهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَى الله عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَى الله عَلَمُ عَلَى اللهُ عَلَمُ عَلَى اللهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَمُ عَلَى اللهُ عَلَمُ عَلَى اللهُ عَلَمُ عَلَى اللهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَى اللهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَى اللهُ عَلَمُ عَلَى اللهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَى اللهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَى اللهُ عَلَمُ عَم
- ﴿ مُعْتَرِبَهُمْ ﴾ [١٦٠] الأعراف ٤]: اسم مكان الشرب، واسم الماء نفسه، واسم زمان الشرب أيضًا. والجمع: مشارب.
- ﴿ ٱلْتَقْرِقُ وَٱلنَّقْرِبُ ﴾: [١١٥- البقرة ٢] بلاد المشرق

- والمغرب والأرض كلها لله.
- ﴿ ٱلْتُحْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ﴾: [١٤٢- البقرة ٢] ﴿ قُل يُلِهِ ٱلتَحْرِقُ
 وَٱلْمَغْرِبُ ﴾ ومن كان له المشرق والمغرب، فله الأرض كلها.
 وإذا كانت الأرض كلها شه، فله الأرض كلها. وإذا كانت
 الأرض كلها شه، فله سبحانه أن يختار منها ما يشاء ليكون
 قبلة لكم: ﴿ فَأَيْمَنَا تُوَلُّوا قَصْمٌ وَجَهُ ٱللهِ ﴾.
- ♦ مُقرقِينَ ﴾: [٧٣- الحجر ١٥] داخلين في وقت شروق الشمس، نصب على الحال.
- ﴿ مُشْرِقِعِتَ ﴾: [٦٠- الشعراء ٢٦] أي وقت شروق الشمس، من أشرق أي دخل في وقت الشروق، ومثله: أصبح وأمسى.
- ﴿ أَتَعْرَقَتِي وَرَبُ أَتَعْرِيَتِي ﴾: [١٧- الرحمن ٥٥] قد يكون المقصود بهما شروق الشمس وشروق القمر وغروبهما، وقد يكون المقصود مشرقي الشمس المختلفي المرضع في الصيف والشتاء، ومغريها كذلك، والمهم ظلال المعنى، فائله في الأفاق هنا وهناك ويده تحرك الكواكب والأفلاك، والمشرقان والمغربان من أسباب الحياة التي تنشأ مع الشروق وتحتاج كذلك إلى المغروب، ولو اختل احدهما أو كلاهما لتعطلت أسباب الحياة، فهما بعض آلاء الله في هذا الكون، ومن ثم يجيء التعقيب المعهود في السورة: ﴿ فَرَائِي رَبُّكُما لَكُونَانِ ﴾.
- ﴿ لَمْرَكُونَ ﴾: [١٢١ الأنعام ٦] من ترك طاعة الله إلى
 طاعة غيره، فقد أشرك بالله.
- ﴿ مُقْرِكُونَ ﴾: (١٠٦- يوسف ١١٦) ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ اللهِ اللهِ مَا اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ وَهُم مُقْرِكُونَ ﴾: وما يؤمن أكثر هؤلاء (١٠ بالله تعالى إلا وكان إيمانهم مشوبًا بالشرك فالشرك يندسس إلى قلوبهم، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم: «الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل»، وهذا الشرك الحفي لا يشعر به خالبًا فاعله، ومن ذلك أن يعلق الإنسان رجاءه بغير الله أي يعلقه بعبد من عباده، أو يشرك مع قدرة الله في النفع أو الضر سببًا

 ⁽۲) الإشارة هنا إلى اوثنك الذين تحدثت عنهم الآيات السابقة من ۱۰۳ إلى ۱۰۵.

 ⁽١) أناس جمع لا واحد له من لفظه، وتحدف همؤته مع آل، والمراد
 بهم: السبط من أولاد يعقوب، أي كل سبط.

من الأسباب، أو يبتغي في هبادته غير وجه الله، وفي الأحاديث نماذج من هذا الشرك الخفي، قال صلى الله هليه وسلم: قمن حلف بغير الله فقد أشركه ، وقال: قان الرقي والتماثم التشاؤم - عن حاجته فقد أشركه، وقال: قإن الرقي والتماثم والنولة شركه، وفي الحديث الذي رواه مسلم: فيقول الله أثا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركه وشريه».

- ﴿ مُشْرِكُونَ ﴾: [١٠٠- النحل ١٦٦] ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم
 بهِ مُشْرِكُونَ ﴾ أي الذين صاروا بسبب طاعتهم له (أي الشيطان فالضمير في السياق يعود عليه) مشركين بالله تعالى.
- ﴿ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾: [٢٦١- البقرة ٢] المشركون هنا: الكفار مطلقًا، سواء أكانوا يعبدون غير الله، أم من أهل الكتاب، أم لا يدينون بدين، الآية تحرم تزويج المؤمنات حرائر وإماء بكفار ﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَتُ وَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِنِّي ٱلْكُفَّارِ ثَلَا مَنْ حِلْقُ لِلْمَ تَرْجِعُوهُنَّ إِنِّي ٱلْكُفَّارِ ثَلَا مُنْ حِلْقُ لِلْمَ وَلَا هُمْ عَلَوْنَ لَكُنَّ ﴾ [١٠] المتحنة].
- ﴿ مَّفَّآمٍ بِتَهِيرٍ ﴾: [11- القلم ٦٨] ثمَّام، والمشَّاء: الكثير المشي (انظر: نميم).
- ♦ ﴿ آلْمَقْتَمِ ٱلْحَرَامِ ﴾: [١٩٨- البقرة ٢] هو مزدلفة المواقعة بين عرفات ومنى، سُمّي مشعرًا من المشاعر وهو العلامة لأنه معلم للحج، والمبيت به والدعاء عنده من شعائر الحج، ووصف بالحرام لحرمته، ويسمّى جمعًا لأنه يجمع عنده المغرب والعشاء، وقيل لاجتماع آدم فيه مع حواء وازدلف إليها أي دنا منها ويه سُميت مزدلفة، المبيت بالمزدلفة ليس ركنًا من أركان الحج عند الجمهور، وقال الشافعي: إن خرج منها بعد نصف الليل فلا شيء عليه، وإن خرج قبل ذلك افتدى بشاة.
- ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾: [۲۸- الأنبياء ۲۱] خاتفون حذرون لا
 پامنون مكر الله، أشفق منه: حذره.
- ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾: [84- الأنبياء ٢١] خاتفون حذرون،
 أشفق من الشيء: خاف أن يناله منه مكروه، وهو مشفق وهم مشفقون، ﴿ ٱلسَّاعَةِ ﴾: القيامة.
- ﴿ مُّشْفِقُونَ ﴾: [٥٧- المؤمنون ٢٣] شديدو الحلوء

أشفق منه: حذر منه وخافه، بعد أن ذكر الكفار وتوعدهم في الآيات السابقة، ذكر المؤمنين المسارعين في الخيرات بأخص صفاتهم وأكملها: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مُنْ حُقْبَةٍ رَبِّهِم مُشْقِقُونَ ﴾ أي خاتفون من التقصير فيما كلفهم به، رغم صدق إيمانهم وصالح أصمالهم.

- ﴿ مُشْفِقُونَ مِثْهَا ﴾: [18- الشورى ٤٢] خائفون وجلون
 منها أي من الساعة رضم عملهم الصالح، الذي يرون أنه أقل
 من الواجب، كما قال: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا ٓ مَاتُوا وَقُلُومُهُمْ وَجِلَةً
 أَيُّهُمْ إِلَىٰ نَهُمْ رَجْعُونَ ﴾.
- ﴿ تُشْفِقُونَ ﴾: [۲۷- المعارج ۲۰] خاتفون وجلون،
 أشفق من الشيء، خشي أن يناله منه مكروه.
- ﴿ مُشْفِقِينَ مِمًّا قِيهِ ﴾: [84- الكهف ١٨] خانفين مما في صحائف أعمالهم من ذنوب اقترفوها.
- ﴿ مُشْفِقِينَ ﴾: [٢٦- الطور ٥٦] خائفين ﴿ قَالُوا إِنَّا
 حُكًّا قَبْلُ فِي الْهُلِئِا مُشْفِقِينَ ﴾ أي كنا في الدار الدنيا ونحن بين الملينا خائفين من ربنا مشغفين من عذايه.
- ﴿ مُشَكُّورًا ﴾: [19- الإسراء ١٧] ﴿ فَأُولَلَهِكَ كَانَ مَعْنَهُم مُشَكُّورًا ﴾ أي مقبولا، وقبل: مضاعفًا، الحسنة إلى عشر وإلى سبعين وسبعمائة ضعف وأكثر، وقبل شكر الله: الثوابُ على طاعته، وليكون السعي مشكورًا، اشترط ثلاثًا: الإرادة الصادقة للآخرة، والعمل اللائق لها، والإنجان الصحيح.
- ﴿ مُشَكُّورًا ﴾: [۲۲- الإنسان ۲۱] أي من قبل الله،
 وشكر الله للعبد: قبول طاعته وثناؤه عليه وإثابته إياه، (أي مكافأته وجازاته إياه).
- ﴿ كَيفْكُوْوْفِيهَا مِسْبَاحُ ﴾: [٣٥- النور ٢٤] المشكاة هي الكوة غير النافذة في الحائط، يوضع فيها المصباح، فتحصر نوره، وتجمعه فيبدو قويا متألقا، ﴿ مَثَلُ تُورِم تُحِيفَكُوْوْ فِيهَا مِسْبَاحُ أَلَ رُحِيةً كَاتُهَا كُوكُم تُرَى ﴾: مِسْبَاحُ أَلَ الله المقصود من النور هنا: الحدى الناشئ عن النظر في آيات الله في الأنفس والآفاق ومن التأثر يمواعظ القرآن وسنة نبينا عمد، فإن الحدى الناجم عن ذلك يذهب بظلمات الشك والحيرة

والوسوسة، ويحل محلها الإيمان، ومثله في ذلك مثل النور الحقيقي الذي يبدد الظلام.

- ♦ شَمْبَدِ يَوْمِ عَظِيمٍ ﴾: [٣٧- مريم ١٩] أي حضور وشهود يوم عظيم هو يوم القيامة، مشهد يمعنى المصدر أي شهود وحضور.
- ﴿ مَّفَهُودٌ ﴾: [١٠٤] جود [١٠٤] أي يشهد الحلق ما يجري فيه من الأهوال، قال الزخشري: (يوم مشهود) أي مشهود فيه، فاتسع في الظرف (وهو يوم) بإجرائه بجرى المقعول به، ويكون المشهود الذي هو المفعول به (وهو أهوال ذلك اليوم) مسكوتا عنه مبهمًا، بقصد تعظيمه.
- ﴿ مَثْهُودًا ﴾ [٧٨ الإسراء ١٧] : ﴿ إِنَّ قُرْدَانَ ٱلْفَجْرِ
 كَارَتِ مَثْهُودًا ﴾ تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار كما جاء
 في الحديث الذي رواه البخاري والترمذي.
- مشارب: [۷۳- یس ۳۳] آلبانها، جمع: مشرب بمعنی شرب. والمشرب: مصدر، واسم زمان الشرب ومكانه، وهو الماء نفسه.
- ﴿ مَشَرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَقَرِبَهَا أَلَيْ بَرَكُنَا فِيهَ ﴾: [١٣٧- الأعراف ٧] المراد جميع أرض الشام التي عبر موسى ومعه بنو إسرائيل البحر إليها، والبركة فيها إخراج الزرع والثمار منها على أثم وأنفع ما يكون، وكان استخلاف بني إسرائيل في الفترة التي كانوا فيها أقرب إلى الصلاح وقبل أن يُزيفوا ويَكتب عليهم الذل والتشرد، ﴿ مَشَرِقَ آلاَرْضِ وَمَقَرِبَهَا ﴾ جهات الشرق والغرب في الأرض المخصوصة التي أورثكم.
- ♦ ﴿ ٱلْمَشْرِقِ ﴾: [٥- الصافات ٣٧] ﴿ وَرَبُ ٱلْمَشْرِقِ ﴾: لكل نجم مشرق، ولكل كوكب مشرق، فهي مشارق كثيرة في كل جانب من جوانب السعوات الفسيحة، كما أن الأرض في دورتها أمام الشمس تنوالى المشارق على يقاعها المختلفة، كما تنوالى المفارب، فكلما جاء قطاع منها أمام الشمس كان هناك مشرق على هذا القطاع، وكان هناك مغرب على القطاع المقابل له في الكرة الأرضية، حتى إذا تحركت الأرض كان هناك مشرق آخر على القطاع المتالي وكان هناك مغرب على القطاع المقابل مشرق آخر على القطاع المتالي وكان هناك مغرب على القطاع المتالي وكان هناك مغرب على القطاع المقابل له وهكذا، وهي حقيقة ما كان الناس يعرفونها في زمن

- نؤول القرآن، دل بذكر المشارق (المطالع) على المغارب، فلهذا لم يذكر المغارب، وهو كقوله: ﴿ سَرَابِيلَ تَقِيعَكُمُ ٱلْحَرُ ﴾ أي: وتقيكم البرد.
- ﴿ أَلْتَشْرِقِ وَٱلْتَقْرِبِ ﴾: [8٠- المعارج ٧٠] قد تعني مشارق النجوم الكثيرة ومغاربها في هذا الكون الفسيح، كما أنها تعني المشارق والمغارب المتوالية على بقاع الأرض، ففي كل لحظة أثناء دوران الأرض حول نفسها أمام الشمس يطلع مشرق ويختفي مغرب، وتقرير قدرة الله ليست بحاجة إلى قسم.
- ﴿ مَّتِينَو ﴾: [8] الحج ٢٦] مرفوع البنيان، ﴿ وَيَقْرِ
 مُعَطِّلُةٍ وَقَمْتُم مَّشِيدٍ ﴾: في الكلام مضمر محذوف تقديره: وقصر
 مشيد مثلها (مثل البئر المعطلة) معطل.
- ﴿ مُضْرِحِينَ ﴾: [٦٦- الحجر ١٥] وهم داخلون في رقت الصباح، وصيغة أفعل تأتي للدخول في الشيء، لحو أنجد أي دخل في نجد.
- ﴿ مُعْتِبِعِينَ ﴾: [٨٣- الحجر ١٥] داخلين في وقت الصباح، حال.
- ﴿ مُصَدِّقٌ ﴾: [٨٩- البقرة ٢] ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَنْكُ مِنْ
 عِندِ أَلَّهِ ﴾ هو القرآن، ﴿ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعْهُمْ ﴾ أي معترف بصدق
 ما معهم من كتاب وهو التوراة، في التوحيد وأصول الدين،
 وموافق لها فيما يختص ببعثة محمد ﷺ.
- ﴿ مُصَدْقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدْنَهِ ﴾: [٩٢- الأنعام ٦] مصدق ومؤيد لما تقدمه من الكتب المنزلة رغبر عن نزولها، ﴿ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾: الكتب التي نزلت قبله أي قبل القرآن.
- ﴿ مُصَدِقٌ ﴾: [١٧- الأحقاف ٤٦] ﴿ وَمَدَا كِتَتِ ﴾
 يعني القرآن، ﴿ مُصَدِقٌ ﴾ لكتاب موسى ولما تقدمه من الكتب السماوية أي مُعترف بها ومُقِرًّ لها.
- ﴿ مُصَدِقًا لِمَهَا مَعَكُمْ ﴾: [٤١- البقرة ٢] ﴿ وَمَالِمُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِقًا لِمَا مَعَكُمْ ﴾: أمرهم بالإيمان بالقرآن الذي هو مصدق للتوراة التي معهم، فهو يدعو إلى ما تدعو إليه من الإيمان بالله وتوحيده، والعدل بين الناس، والنهي عن المعاصي،

كما أن فيه ما فيها من قصص المرسلين والعمل ليوم الدين، فما الإسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، إلا الدين الراحد الخالد، وهو امتداد لعهد الله منذ البشرية الأولى، يضم جناحيه على ما مضى، ويأخذ بيد البشرية فيما سيأتي، ويجمع بذلك بين البشر كلهم إخوة متعارفين.

- ﴿ مُصَدِّفًا لِمَا يَهِنَ يَدَيْهِ ﴾: [٣- آل عمران ٣] موافقًا لما
 سبقه من الكتب السماوية فيما اشتملت عليه من العقائد
 وأصول الأحكام، ﴿ يَبْنَ يَدَيْهِ ﴾: قدّامه.
- ﴿ مُصَدِقًا بِكَلِمَةِ مِنَ ٱللّهِ ﴾: [٣٩- آل حمران ٣] مؤمنًا بأن عيسى رسول الله، فكلمة الله، في قول أكثر المفسرين: هي عيسى عليه السلام؛ لأنه كان بكلمة من الله تعالى التي هي: (كن) فكان من غير أب، ومعنى تصديقه به: إيمانه بأنه رسول الله، وهو بذلك يكون أول من آمن به، ويجيى هو يوحنا المعمدان وهو أكبر من عيسى.
- ﴿ وَمُصَدِقًا لِمَا بَعْتَ لَدَى مِنَ التَّوْرَنَةِ ﴾: [٥٠- آل عمران ٣] مؤمنًا بالتوراة التي جاءت قبلي عاملاً بها (وإن كان قد نسخ بعض أحكامها فقد كان بنو إسرائيل حُرم عليهم بعض الطيبات بظلمهم فأحلها عيسى)...
- ﴿ مُصَاتِقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَدِهِ ﴾: [33 المائدة ٥]
 أي مؤيدًا للأحكام السابقة التي وردت في التوراة ومؤمنًا بأنها
 من هند الله، ومعنى: ﴿ بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾: السابقة عليه في الزمان.
- ﴿ مُصِّدِقًا لِمَا بَهْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتْبِ ﴾: [8- المائدة
 ٥] مؤيدًا (أي القرآن) الأحكام التي وردت في ﴿ ٱلْكِتْبِ ﴾
 أي الكتب السماوية التي نزلت على الأنبياء قبل محمد ﷺ.
- ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَقَنَ يَدَيْهِ ﴾: [٣١- فاطر ٣٥] أي شاهدًا
 بعدق ما سبقه من الكتب السماوية وموافقا لها، ﴿ مُصَدِّقًا ﴾
 منصوب على الحال، ﴿ لِمُعَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾، ما سبقه.
- ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا يَعْنَ يَدَى مِنَ ٱلتَّوْرَدَةِ ﴾: [٦- الصف ٦٦]
 مقرًا لما تقدَّمني وسبقني من التوراة، فعيسى يقول لبني إسرائيل:
 ديني هو التصديق بكتب الله وأنبياته جيمًا، من تقدم منهم أي
 ما بين يدي ومن تأخر حيث قال: ﴿ وَمُبَيِّرًا بِرَسُولٍ عُأْتِي مِنْ

بَعْدِى آشَهُٰۃ أَحْمَدُ ﴾ هذه الآية تصور حلقات الرسالة المترابطة حلقة بعد حلقة تتعدد صورها وفق استعداد البشرية وحاجتها وطاقتها حتى تبلغ مرحلة الرشد العقلي والشعوري فتجيء الحلقة الآخيرة كاملة شاملة وهي دين الإسلام.

- ﴿ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴾: (٥٢١ الصافات ٣٧) ﴿ يَقُولُ أَونَكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴾ أي بالبعث والجزاء، (انظر: قرين في ٥١).
- ﴿ ٱلْمُصَّدِقِينَ وَٱلْمُصَّدِقَتِ ﴾: [١٨- الحديد ٥٧] أي المتصدقين والمتصدقات فادغمت الناء في الصاد، وهم الذين يهذلون من أموالهم على أهل الحاجة والفقر والمسكنة.
- ﴿ بِمُعترِخِكُمْ ﴾: [٢٧- إبراهيم ١٤] بمفيتكم من العذاب، والمصرخ هو الذي يزيل سبب الصراخ، والصراخ: رفع الصوت طلبًا للإغاثة، ﴿ مَّا أَنَا بِمُعترِخِكُمْ وَمَا أَنتُه وَمُعَمِّجِكُمْ وَمَا أَنتُه وَمُعَمِّجِكُمْ وَمَا أَنتُه.
- ﴿ مَصْرِفًا ﴾: [٥٣- الكهف ١٨] مكانا ينصرفون إليه
 هربا من النار، فهي محيطة بهم من كل جانب.
- ﴿ مَعْتُرُوفًا ﴾: [٨- هود ١١] مدفوعا، ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِـ ﴾
 أي العلماب ﴿ لَيْسَ مَعْتُرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ أي لا يصرفه ولا يرده عنهم أحد، يؤكد الله وقوع العذاب بهم حين يأتي الموقت المقرر لوقوعه، صرفه يصرفه: رده ودفعه.
- ﴿ يعترا ﴾: [11- البقرة ٢] المصر: البلد العظيم، والمراد
 به أي بلد زراعي حيث يتيسر فيه وجود ما طلبوا من الطمام،
 أمرهم بدلك لخلو الصحراء منه، وقيل: المراد مصر فرعون،
 وفي مصحف عبد الله: (اهطبوا مصر) بغير تنوين (1).
- ﴿ ٱلْمُعْتِطَلَقَنَ ﴾: (٤٧- ص ٣٨) المختارين للنبوة والرسالة، جمع مصطفى وهو اسم المقعول من اصطفاه أي قضله واختاره.
- ﴿ مُسْفَوًا ﴾: [٥١ الروم ٣٠] ﴿ وَأَبِنُ أَرْسُلْنَا رِحْمًا فَرَأَوْهُ

⁽١) رضم اجتماع سببين لمنع الصرف فيه (هما النعريف والتأنيث) إلا أنه صرقه لسكون وسطه كفوله: (ونوحًا ولوطًا) رغم اجتماع السبين فيهما (العجمة والتعريف).

مُمْهَوًا لَظُلُوا مِنْ يَعْدِمِه يَكُلُّرُونَ ﴾: معفرا قيل للربح، والربح الممفرة هي التي لا تلقح (يجوز تذكير الربح لأنها مؤنث فير حقيقي). وقبل مصغرا للزرع الذي زرحوه، (وهو أثر الربح والمطر) واصغراره راجع إلى إصابته بربح فيها صير أي برد شديد، أو فيها حر شديد، تضرب النبات فيصغر ويتلف بعد خضرة ونضرة، وعند ذاك يكفرون ويجحدون ما تقدم من النعم السابقة ولا يصبرون على البلاء.

- ﴿ مُصَلُّ ﴾: [170- البقرة ٢] مكان صلاة، من الفعل:
 مَنْلَى: أدى الصلاة، ويقال: صلى حليه: دعا له بالخير، وصلى الله على رسوله: حقه ببركته.
- ﴿ ٱلْمُصَوِّرُ ﴾: [74- الحشر ٥٩] مصور الأشياء ومركبها
 على هبثات وصور شتى، فهو يعطي الملامح المتميزة والسمات
 التي تمنح لكل شيء شخصيته الحاصة.
- ﴿ وَمَصَابِعَ ﴾: [١٢ فصلت ٤١] بالكواكب المضيئة
 وهي النيرات التي خلقها الله زينة لها.
- ﴿ بِمَصَنِيحَ ﴾: [٥- الملك ١٧] بكواكب مضيئة كإضاءة الصبح، القرآن يوجه إلى جال السماء.
- ﴿ مُعِيبَةٌ ﴾: [170- آل عمران ١٣ ﴿ أُولُمُّا أَصَبَتُكُم مُعِيبَةٌ قَدْ أَصَبَّمُ يَنْآيَتِ ﴾: الآلف للاستفهام والواو للمطف، ﴿ مُعِيبَةٌ ﴾ يوم أحد بقتل صبعين شهيدا متكم ﴿ قَدْ أَصَبَّمُ يَّلَيْتِا ﴾ يوم بدر بقتل سبعين من كفار قريش وأسر صبعين آخرين، لما حدث هذا: ﴿ قَلْمُ أَنْي عَندًا ﴾ أي من أين أصابنا هذا الانهزام والقتل، ونحن نقاتل في سبيل الله وهم مشركون: ﴿ قُلْ هُو يِنْ عِندِ أَنفُيكُمْ ﴾ أي بسبب عصيانكم أمر رسول الله حيث أمركم بالثبات في أماكنكم فعصيتم وتركتموها.
 - ﴿ مُصِيبٌةٌ ﴾: [•٥- التوبة ٩] هزيمة أو شدة.
 - . ﴿ مُّصِيبًا ﴾: [٧٤- القصص ٢٨] عقربة ونقمة.
- ﴿ إِنَّهُ مُصِيئًا مَآ أَصَائِهُمْ ﴾: [٨١- هود ١١] أي من العذاب، والكناية في ﴿ إِنَّهُ ﴾ ترجع إلى الأمر والشأن، أي فإن الأمر والشأن أن يصيبها من العذاب ما أصاب القوم.

- ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾: [7٨٥- البقرة ٢] المرجع في النهاية،
 ﴿ وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾: فيه إقرار بالبعث والوقوف بين يدي الله
 تعالى.
- ﴿ ٱلْمَسِيرُ ﴾: [١٨- المائدة ٥] المرجع والمآب إليه
 فيحكم في عباده ما يشاء، صار يصير صيرًا ومصيرا: رجع.
 - ﴿ ٱلْمُصِيرُ ﴾: [٧٣- التوبة ٩] المآل والمرجع.
- ﴿ مَصِيرَكُمْ ﴾: [٣٠- إبراهيم ١٤] ﴿ فَإِنَّ مَصِيرُكُمْ إِلَى النَّالِ ﴾: أي مردكم ومرجعكم إلى عذاب جهنم، صيرُ الأمر: منتها، وعاقبته، والفعل منه صار إلى كذا يصبر صيرا، ومصيرا، والمصير: الانتهاء إلى مكان لا يتغير.
- ◄ آلمَصِيرُ ﴾: [٧٧- الحج ٧٢] أي الموضع الذي يصيرون إليه، أي وبئس النار مرجمًا وموثلا ومنزلا ومقاما.
- ﴿ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾: [٣- غافر ٤٠] المرجع والمآب،
 فيجازي كل عامل بعمله، فلا مهرب من حسابه ولا مفر من
 لقائه.
 - ﴿ ٱلْمُحِيرُ ﴾: [10~ الشورى ٤٤] المرجع النهائي.
- ﴿ ٱلْمُصِيرُ ﴾: [87 ق ٥٠] المرجع النهائي للجزاء في الآخرة.
- ﴿ آلْمَصِيرٌ ﴾: [٨- الجادلة ٥٨] ما ينتهون إليه من مكان صار الشيء كذا يصير صيرورة، ومصيرا: انتهى إلى حال معينة،
 ﴿ فَرِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ ، أي قبحت النهاية التي انتهوا إليها، (بئس):
 كلمة ذم، والمصير هو المخصوص بالذم.
- ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾: [3- المتحنة ١٦] الرجوع في الآخرة، هذا التسليم المطلق لله هو السمة الإيجائية البارزة في إبراهيم يبرزها لنا القرآن بالقصص والتعقيب عليه، وكمثال على التسليم المطلق لله راح إبراهيم يذبيع ولده إسماعيل تنفيذا لأمر ربه، وصف الله عنة الأب في [١٠٦- الصافات) ﴿ إِنَّ هَنذًا كُمْ الْمُلِكُونُ ﴾ أي الامتحان الشديد، ومثال آخر يوم ترك زوجته هاجر ورضيعها إسماعيل بواد غير ذي زرع بناء على أمر ربه، لكن الله لم يضيعهما وإنما فجر بثر زمزم تحت قدم أمر ربه، لكن الله لم يضيعهما وإنما فجر بثر زمزم تحت قدم أمر ربه، لكن الله لم يضيعهما وإنما فجر بثر زمزم تحت قدم أمر ربه، لكن الله لم يضيعهما وإنما فجر بثر زمزم تحت قدم

مضل

الرضيع وجعل البيت الحرام حوله مهوى الأفئدة والقلوب.

- ﴿ ٱلْمُصِيرُ ﴾: [٣- التغابن ٦٤] أي المرجع والمآب، والمآل، فبن إرادته -سبحانه انبثق هذا الكون وهذا الإنسان، وإليه سبحانه يعود، وهو الأول والآخر، الحيط بكل شيء من طرفيه: مبدئه ونهايته، المصير: ما ينتهي إليه الأمر، من الفعل صار يصير صيرورة ومصيرا.
- ﴿ ٱلْمَحِيرُ ﴾: [٩- التحريم ٦٦] ما ينتهي إليه الأمر أو المكان، فهو مصدر أحيانا واسم مكان أحيانا أخرى، أصل الكلمة: صيرُ الأمر أي منتهاه وحاقبته، ﴿ وَبِقْسَ ٱلْمَحِيمُ ﴾: قبح ذلك المكان الذي انتهوا إليه لما فيه من شدائد وأهوال تجمل الولدان شبيًا.
- ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾: [٦- الملك ٢٧] المآل والمنقلب،
 والصيرورة عل ضربين: انتهاء إلى الحال وتغير، وانتهاء إلى
 المكان، والمصير هنا مكان الانتهاء...
- ﴿ مَضَتْ سُتُ ٱلْأَوْلِينَ ﴾: [٣٨- الأنفال ٨] أي مفت وتقررت طريقة الله في معاقبة الكافرين الأولين (أي السابقين) الذين كفروا برسلهم وآذوهم، وسيحل بكم يا كفار مكة عقابُ الله إذا عدم إلى مناوأة الإسلام: وذلك كما حدث لمن سبقكم من الكفار.
- ♦ ﴿ ٱلْمُضْطِرُ ﴾: [77- النمل ٢٧] الذي تضطره الشدة التي هو فيها وعجزه عن الخروج منها، تضطره وتلجته إلى الضراعة إلى اللله، وفي مسند أبي داود قال صلى الله عليه وسلم في دعاء المضطر: «اللهم رحتك أرجو فلا تكلي إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت، ضمن الله تعالى إجابة المضطر إذا دعاه، وأخبر بذلك عن نفسه، فاللجوء إليه عند الضرورة ينشأ عن الإخلاص وقطع القلب هما سواه، وللإخلاص، عنده سبحانه موقع وذمة، وُجِد من مؤمن أو وللإخلاص، عنده سبحانه موقع وذمة، وُجِد من مؤمن أو إخلاصه لله، وفي الحديث الصحيح (في تفسير القرطبي): وثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المالد على ولده، فالمظلوم مضطر يجيب الله المسافر ودعوة الوالد على ولده، فالمظلوم مضطر يجيب الله دعوته بالنصرة على ظالمه بقهره أو بالاقتصاص منه أو بتسليط دعوته بالنصرة على ظالمه بقهره أو بالاقتصاص منه أو بتسليط

- ظالم آخر عليه يقهره: ﴿ وَكُذَالِكَ نُوَلَى بَعْضَ ٱلطَّلِمِينَ بَعْضًا ﴾. ويقرب منه المسافر لأنه منقطع عن الأهل والوطن، فتصدق ضرورته إلى المولى فيخلص في اللجوء إليه، وكذلك دعوة الوالد على ولده لا تصدر منه إلا عند تكامل حجزه عنه وصدق ضرورته وياسه من بر ولَده، مع وجود أذبته فبسرع الحق إلى إجابته.
- ﴿ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴾: [٣٩- الروم ٣٩] الذين ضاعفوا ثوابهم وجزاءهم عند الله ببركة الصدقة إلى عشر أمثالها واكثر، ﴿ وَمَا مَاتَيْتُم مِن زَكُوْق تُهدُونَ وَجْهَ اللهِ فَأُولَئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴾، ونظيره قوله تعالى في [٣٤٥- البقرة] : ﴿ مِّن ذَا الّذِي يُعْرِضُ ٱللّهَ قَرَضًا حَسَدًا فَيَضَعِفَهُ لَهُ ٱضْعَافًا صَحَيْرَةً ﴾، الله المخيبة في قوله: ﴿ وَمَا مَاتَيْتُم مِن زَكُوْقٍ ﴾ إلى الغيبة في قوله: ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴾، لإفادة التعميم، لله الغيبة في قوله: ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴾، لإفادة التعميم، مُضْعِفون: جمع مُضْعِف اسم الفاعل من أضعف الشيءَ: جعله ضعفين أو أضعافا.
- ♦ ﴿ ثُمْرُ مِن مُضْفَقٍ ﴾: [٥- الحج ٢٣] هذا طور آخر من مراحل تكون الجنين (بعد طور العلقة) وفيه يبدأ العمود الفقري في التكوين، فيتخذ الجنين شكل مضغة، أي: شكل قطعة من اللادن أو العجين مضغت بالفم فانطبعت على جانبيها بشكل الأسنان، لاحظ الإعجاز والبلاغة في العلاقة بين المضغة التي تمضغ بالأسنان وبين الشكل الذي يتخذه الجنين في هذا الطور، وهو شكل الأسنان.
- ♦ مُشتَدَقٍ ﴾: [٥- الحج ٢٢] قطعة قليلة من اللحم وهي بقدر ما يُمْضَنَع) تتحول إليها العلقة.
- ﴿ مُشِقَةٌ ﴾: [18- المؤمنون ٢٣] قطعة من اللحم بقدر ما يمضغ لا شكل فيها ولا تخطيط، ويستمر طور المضغة أربعين يومًا ينمو خلالها الجنين إلى أن يكون وزنه ٢٢٠ جراما وطوله حوالي ١٨ سنتيمترا، وحينئذ تبدأ حركته في بطن أمه حيث قد نفخت فيه الروح، فنفخ الروح يكون بعد اكتمال طور المضغة أي بعد ١٢٠ يومًا من بده الحمل.
- ﴿ مُّضِلٌّ مُّرِينٌ ﴾: [١٥- القصص ٢٨] واضع الإضلال

للإنسان صارف له حن الهداية، اسم فاعل من: أضله: أبعده عن طريق الهدى، مبين: ظاهر العداوة للإنسان.

- ﴿ مُضِلٍّ ﴾: [٣٧- الزمر ٣٩] صارف عن الهداية وعن الطريق المستقيم، ﴿ وَمَن يَهْدِ اللَّهُ قَمَا لَهُ. مِن مُضِلٍّ ﴾: ومن يستحق الهداية يهديه الله ولا مبدل لما يشاء، ونفى الله عن نفسه إضلال المؤمن: (وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم).
- ﴿ وَمَضَىٰ ﴾: [٨-الزخرف ٤٣] سبق وسلف (أي في آيات القرآن)
- ﴿ اَلْمَشَاجِعِ ﴾: [11- السجدة ٢٧] جمع مضجع وهو مكان النوم، ﴿ تَتَجَالَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ اَلْمَشَاجِعِ ﴾، التعبير يرسم صورة الفرش وأماكن النوم تدعو الْجُنوب وأصحابها إلى الرقاد والراحة، ولكن هذه الجنوب لا تستجيب، وإن كانت ثبذل جهذا في مقاومة دعوة المضاجع المشتهاة؛ لأن لها شغلا بربها، والمراد من تجافى الجنوب عن المضاجع في أشهر الأقوال: القيام بالليل للتهجد والعبادة فسره بقوله: ﴿ يَدْعُونَ رَبُّمْ خُوفًا وَطَمَعًا ﴾، وفي الحث على قيام الليل أحاديث كثيرة منها قول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل: «ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماد الزار وصلاة الرجل في جوف الليل.
- ﴿ مَضَاجِعِهِمْ ﴾: [١٥٤- آل عمران ٣] مصاریمهم، وهي الأماكن التي قدر الله تعالى قتلهم فيها، إن هنالك مضجعا مقسومًا لا بد أن يجيء إليه صاحبه فيضجع فيه، هو مضجع اذن ذلك القبر الذي ينتهي إليه الإنسان بعد سعيه في الأرض، فإذا حُم الأجل سعى إليه بقدميه، سعى إليه بدافع خفي لا يدريه ولا يملكه. إنه قدرُ الله، والاستسلام له أروح للقلب وأهدا للنفس ووراه حكمة: ﴿ وَلِيَنْتِلِيَ اللهُ مَا في صُدُورِكُمْ ﴾ مضاجع: جمع مضجم، اسم مكان على وزن مَفْمَل.
- ﴿ مُضَاتِرَ ﴾: [17 النساء ٤] فير مضار، : فير مدخل الضرر على الورثة بأن يوصي بأكثر من الثلث، ضاره مُضارة وضيرارًا ضَرَّه فهو مُضار، كره الله الضَّرار في الحياة وصد المات ونهى عنه.

- ﴿ مُخِمًّا ﴾: [٧٧- يس ٣٦] سيرا إلى الإمام.
- ﴿ مَعْلَرَ ٱلكَّرْهِ ﴾: [8٠ الفرقان ٢٥] هو الحجارة، أي أمطرت القرية بالحجارة فأهلكت أهلها، ﴿ أَمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلكَّوْهِ ﴾ أي أمطرناها (القرية) وهي مفعول أول، ومطر السوء مفعول ثان، السُّوّ والسُّوء والسُّوء مصدران للفعل: ساء، لكن خلب على السُّوّ أن يضاف إليه ما يراد ذمه وتقبيحه.
- ﴿ مُطلِعُونَ ﴾: [85- الصافات ٣٧] ﴿ قَالَ هَلْ أَنتُم مُطلِعُونَ ﴾ إلى النار الأريكم ذلك القرين الذي كذب بالبعث والجزاء بقوله: أثنا لمدينون؟ قيل: إن في الجنة كُوّي ينظر أهلها منها إلى أهل النار.
- ﴿ ٱلْمُطْلَورِينَ ﴾: [١٠٨- التوبة ٩] أصله المتطهرين،
 أدغمت التاء في الطاء، ﴿ وَٱللَّهُ مُحِبُ ٱلْمُطْلَورِينَ ﴾ الذين
 يطهرون أجسادهم وقلوبهم بأداء العبادة الصحيحة، والطهارة
 والنظافة مروءة آدمية ووظيفة شرعية.
- ﴿ ٱلْمُطْرِعِينَ ﴾: [٧٩- التوبة ٩] أصله المتطوعين، أدغمت التاء في الطاء، وهم الذين يفعلون الشيء تبرعا من غير أن يكون واجبًا عليهم، والمنافقون يلمزون ويعيبون المتبرعين بالصدقات من الأغنياء، (مثل عبد الرحمن بن عوف)، ويقولون عنهم إنهم إنها يتبرعون بسخاء رياءً وسمعة، ويلمزون أيضًا ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا جَهُدُونَ إِلّا جُهْدَهُدُ ﴾.
- ﴿ لِلْمُطَفِّهِينَ ﴾: [١- المطففين ٨٣] مفرده: المطفف وهو
 من يطفف المكيال ونحوه أي يبخسه وينقصه، مأخوذ من
 الطفيف وهو القليل لأن ما يبخسه المطفف شيء نزر حقير.
- ﴿مَطَّلِعُ ٱلشَّمْسِ﴾: [9٠- الكهف ١٨] موضع طلوعها،
 هو الشرق، قري، (مطلع) و (مطلع) بكسر اللام وفتحها.
- ﴿ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾: [٥- القدر ٩٧] وقت طلوع الفجر. .
- ﴿ وَٱلْمُعَلَّقَتُ ﴾: [٣٢٨- البقرة ٢] المراد بالمطلقات هنا:
 المدخول بهن من الحراثر ذوات الحيض، أما غير المدخول بهن فلا عليهن.
- ﴿ ٱلْمُطْمَيِنَّةُ ﴾: [۲۷- الفجر ۸۹] الساكنة التي أيقنت

أن الله ربها فأخبتت (اطمأنت) لذلك، وقيل: المطمئنة بذكر الله وبالإبمان بالبعث والتواب، ﴿ يَتَأْيُبُنَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطَمَّيِنَةُ ﴿ وَبِالإِبِمَانَ بِالبعث والتواب، ﴿ يَتَأْيُبُنَا الْمُولِ ثُنَاذَي النَفْسُ المُومنة من الملأ الأعلى في عطف وقرب: ﴿ يَتَأَيُّنُنَا ﴾ وفي ثناء وتطمين: ﴿ يَتَأَيُّنُنَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطَمِّينَةُ ۞ أَرْجِينَ إِلَىٰ رَبِّكِ ﴾ بما بينك وبينه من صلة ومعرفة.

- ﴿ مُطَهِّرةً ﴾: [10- آل صعران ٣] طهارة جسم بالخلو
 من الدنس والقذر، وطهارة نفس بسلامة الخلق والتنزه صعا لا
 يحل. والطهر: نقيض النجاسة، ويتم بالغسل والوضوء
 ونحوهما.
- ﴿ مُطَهَّرَةٌ ﴾: [٥٧- النساء ٤] بريئات من جميع الأدناس الحسية والمعنوية، فهن مطهرات من الحيض والنفاس والأذى ومن الأخلاق الرذيلة.
- ﴿ مَطُولَتُ بِعَدِيدِ ﴾: [٦٧- الزمر ٢٩] مجموعات بقدرته، فاليمين هنا: القدرة. في قوله تعالى: ﴿ وَٱلاَرْضُ جَدِيمًا فَتَضَتُّهُ، يَوْمَ ٱلْفَهَندَةِ وَٱلسَّمَوَّتُ مَطُولًاتٌ بِتعدِيدٍ ﴾ تصوير عظمته ودليل على قوته الباهرة من فير ذهاب بالقبضة ولا باليمين إلى جهة حقيقة أو جهة مجاز، ولذا قال: ﴿ سُبْحَنتُهُ وَتَعَمَلُ عَمًا يُقْرَكُونَ ﴾.
- ﴿ مُطَاعِ ﴾: [٢١- التكوير ٨١] تطبعه الملائكة في السماوات، من ذلك قوله (ليلة الإسراء برسول الله) لرضوان خازن الجنان: افتح له ففتح فدخل ورأى ما فيها، وقوله لمالك خازن النار: افتح له جهنم حتى ينظر إليها فأطاعه وفتح له.
- ﴿ مُطَلِمُونَ ﴾: [٣٧- يس ٣٦] داخلون في الظلام، يقال: أظهرنا دخلنا في الظهر، كما نقول: أصبحنا وأضحينا وأمسينا وأعتمنا.
- ﴿ ٱلْمُعْتَوِينَ ﴾: [18- فصلت ٤١] المجابين إلى ما طلبوا، ﴿ وَإِن يَسْتَعْتِينَ ﴾: وإن طلبوا أن يبدوا أعذارا تخفف فضب ربهم عليهم لا يجابون إلى طلبهم فلا عذر لهم.

- ﴿ مُعْتَدِهُ: [70- ق ٥٠] في منطقه وسيره وأمره، ظالم.
- ﴿ مُعْتَدِ ﴾: [١٣- القلم ٦٨] في تناول ما أحل الله له،
 يتجاوز فيها الحد المشروع.
- ﴿ مُعْتَدِ أَيْدِ ﴾: [١٢- المطففين ٨٣] معتد أي على
 الحلق في معاملته إياهم، أثيم: الواقع في الإثم والذنب، أثِمَ بأتم
 فهو أثِمَّ وآثِمٌ وآثِمٌ.
- ﴿ وِالْمُعْتَدِينَ ﴾: [١١٩- الأنعام ٦] ﴿ إِنَّ نَبُلَكَ هُوَ أَعْلَمُ وَالْمِثُ بَهَا:
 وَالْمُعْتَدِينَ ﴾: وحيد لمن يعتدون على شريعة الله، والعبث بها:
 بتحريم ما أحل وتحليل ما حرم، فربك أعلم بما يفترونه فيجازيهم عليه شر الجزاء.
- ﴿ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾: [٥٥- الأعراف ٧] ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُ الْمُعْتَدِينَ ﴾ يريد في الدعاء، وإن كان اللفظ عامًا، والمعتدي هو الجاوز للحد، المرتكب للحظر، وروى عن النبي قوله: فسيكون قوم يعتدون في الدعاء، ومن الاعتداء في الدعاء، الجهد الكثير والصياح، ومنها أن يدعو الإنسان أن تكون له منزلة نبي، ومنها أن يدعو في مُحال ونحو هذا من الشطط، ومنها أن يدعو طالبًا معصية، ويجوز للداعي أن يستقبل القبلة وأن يرقع يديه، وهو حسن، وإن شاء فلا (انظر: التفسير واسيط).
- ﴿ وَٱلْمُعْتَرُ ﴾: [٣٦- الحج ٢٢] السائل أو المعترض،
 اعتراه: تعرض لمعروفه أي طلب منه المعروف والإحسان.
- ﴿ رِمُعْجِزٍ ﴾: [٣٦- الأحقاف ٤٦] ﴿ وَمَن لَا يُجُبُ دَاعِنَ
 الله ويقيم ويُعْجِزٍ في آلأرضٍ ﴾: الذي لا يستجيب لرسول الله لا يعجز الله أن يأتي به ويوقع عليه الجزاء.
- ♦ ومُشْجِزِعتَ ﴾: [١٣٤- الأنعام ٦] أي أنكم لا تعجزون الله، بل هو قادر على إعادتكم وإن صرتم ترابًا رفائا وعظامًا فهو سبحانه لا يعجزه شيء، أعجزني فلان: أي فاتني وغلبني.
- ﴿ مُعْجِزِى اللهِ ﴾: [٢- التربة ٩] ﴿ وَاَعْلُمُواْ أَنْكُرْ خَتْرُ مُعْجِزِى اللهِ ﴾ أي اعلموا أن هذا الإمهال (أربعة أشهر) ليس لمجز، ولكن لمصلحة، ليتوب من تاب، فأنتم لا تعجزون الله

بالهرب منه إذا أراد عقابكم فهو محيط ومنزل عقابه عليكم.

- ﴿ بِمُعَجِزِينَ ﴾: [٥٣- يونس ١٠] بمفلتين من حذاب الله، هذا إذا كان السؤال في صدر الآية عن العذاب، أما إذا كان عن البعث والقيامة من الأجداث بعد صيرورة الأجداث ترابًا، فإن المعنى يكون: ليس صيرورتكم ثرابًا بمعجز الله عن إعادتكم فكما بداكم من العدم، يستطيع أن يعيدكم إلى الحياة.
- ﴿ مُعْجِزِينَ فِي ٱلأَرْضِ ﴾: [٢٠١- هود ١١] مقلتين من عقاب الله، فهم تحت قهر الله وغلبته وفي قبضته، وهو قادر على الانتقام منهم في الدنيا، وفي الصحيح: (إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته).
- ﴿ بِمُعْجِزِينَ ﴾: [٣٣- هود ١١] بمثلين من عذاب الله،
 والأصل: وما أنتم معجزين، وجاءت الباء لتأكيد نفي ما بعدها
 عما قبلها، أعجز قلان فلانا: فاته ولم يدركه، وهو معجز وهم معجزون.
- ﴿ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴾: [٤٦- النحل ١٦] أي فلا
 يستطيمون الإفلات أو الفرار من عذاب الله وباسه.
- ﴿ مُعْجِزِعِتَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾: [٥٧- النور ٢٤] أي بمجزون الله تعالى قلا يقدر على عقابهم بأن يهربوا منه في الأرض.
- ﴿ رَمُعَجِزِينَ ﴾: [٢٧- العنكبوت٢٩] ﴿ وَمَا أَنتُم رَمُعَجِزِينَ فَى الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَآءِ وَمَا لَحُمُ مِن دُونِ اللهِ مِن وَلِي اللهِ المكذبون، بغالبين لقدرة الله، سواه أكنتم في الأرض أم في السماء، بل هي عيطة بكم، وليس لكم ولي أو صديق يمنعكم من الله ولا نصير يدفع عنكم عذابه، ﴿ وَمَا أَشَد بِمُعْجِزِينَ ﴾ ربكم عن إدراككم، في الأرض ولا في السماء: (لو كنتم فيها) أي لا تقوتونه، أعجز فلان فلانا: فاته ولم يدركه، أو: لا تعجزون الله مهما هبطتم في مهاوي الأرض وأهماقها، أو علوثم في البروج والقلاع الذاهبة في السماء.
- ﴿ بِمُعَجِزِينَ ﴾: [٥١- الزمر ٣٩] وما هم بناجين من العداب.

- ﴿ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي ٱلأَرْضِ ﴾ ; [٣١- الشورى ٤٢]
 بفائتين ما قضينَ عليكم من المصائب.
- ﴿ مُعَدُودَةً ﴾: [٨٠- البقرة ٢] أياما معدودة أي يضبطها المعد، إذن فهي قليلة، فمن أماني اليهود التي لا تستقيم مع عدل الله أن يحسب اليهود أن النار لن تمسهم إلا أياما قليلة يخرجون بعدها إلى النعيم، وهو إدعاء لا يجوز تصديقه إلا بعهد من الله.
- ﴿ مُعَذِّبِينَ ﴾: [10- الإسراء 11] ﴿ وَمَا كُمًّا مُعَذِّبِينَ
 حَتَّىٰ كَبْعَثَ رَشُولاً ﴾ هي رحمة من الله أن يعذر إلى العباد بإرسال
 الرسل منذرين ومذكرين قبل أن يأخذهم بالعذاب.
- ﴿ ٱلْمُعَذِّبِينَ ﴾: [٢١٣- الشعراء ٢٦] جمع مُعَلُّب، اسم المفعول من عذبه تعذيبًا وحلابًا: حاقبه ونكل به.
- ♥ ﴿ وَمُعَدِّينَ ﴾: [٣٥- سبأ ٣٤] (ما نحن بمعذبين) هذا من قول المترفين بعد أن قالوا إنهم أكثر أموالا وأولادًا، فالله فضلهم على الفقراء بهذه النحم، وهذه النعم، دليل على رضاه عليهم فلو لم يكونوا كرماء على الله لما وسع عليهم في الدنيا، ولأنهم كرماء عليه، فلن يعذبهم في الأخرة، فرد عليهم الله بأن بسط الوزق ابتلاء.
- ﴿ ٱلْمُعَذِّرُونَ ﴾: [٩٠- التوبة ٩] المعتذرون بأعذار
 كاذبة، عَدَر في الأمر فهو مَعَدَّر إذا قصر فيه موهما أن له عذرا
 في حين أنه ليس له عذر، ﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلأَعْمَابِ
 لِيُؤَذِّنَ كُمْمَ ﴾ أي في التخلف عن القتال.
- ﴿ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾: [١٦٤- الأعراف ٧] أي وعظنا المعتدين ليكون هذا الوعظ عذرا لنا نعتذر به عند ربنا وربكم إذا سألنا يوم القيامة: هل أنكرتم المنكر أم هل سكتم؟ ذلك أن سكان القرية المطلة على البحر من بني إسرائيل انقسموا ثلاث فرق: فرقة عصت وصادت السمك في السبت، وفرقة لم تعص ولم تنه الصيادين عن عملهم الحرم، وفرقة لم تعص ونهت عن الصيد المحرم، وهذه الفرقة هي التي قالت: ﴿ مَعْذِرَةٌ إِنِّ رَبِيْكُنُهُ، قالت ذلك ردا على أولئك الذين قالوا لهم: ﴿ لَمْ تَعِطُونَ قَوْمًا لَمُنْ مُهْ عَذَابًا لَمْ مَعْذِيهُمْ عَذَابًا لَمْ العقرية ﴿ أَوْ مُعَذِيهُمْ عَذَابًا لَمْ العقرية ﴿ أَوْ مُعَذِيهُمْ عَذَابًا لَمْ العقرية ﴿ أَوْ مُعَذِيهُمْ عَذَابًا لَيْ المعقرية ﴿ أَوْ مُعَذِيهُمْ عَذَابًا لَيْ الله عَدَابًا لَيْ المعقرية ﴿ أَوْ مُعَذِيهُمْ عَذَابًا لَيْ الله عَلَيْ الله المعقرية ﴿ أَوْ مُعَذِيهُمْ عَذَابًا الله المعقرية ﴿ أَوْ مُعَذِيهُمْ عَذَابًا الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَنْ الله عَدَابًا الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَلَيْ الله عَنْ الله عَنْ الله الله عَنْ الهِ عَنْ الله عَنْ اله عَنْ الله عَنْ الله

شَدِيدًا ﴾ بما انتهكوا من حرمة الصيد في يوم السبت، كما أن في الموعظة رجاء بأن يقلموا هما هم فيه من المعصية: ﴿ وَلَعَلَهُمْ يَتَّقُونَ ﴾.

- ﴿ مَعْذِرَتُهُمْ ﴾: [٥٧- الروم ٣٠] اعتذارهم صما فعلوه من إنكارهم للبعث وتكذيبهم للرسل، (اعتذر معذرة): طلب رفع اللوم عنه فيما صنع.
- ﴿ مَقْدِرَجُمْ ﴾: [٥٣- غافر ٤٠] المعذرة: الحجة ﴿ يَوْمَ لَا يَعْمَ الطَّلِمِينَ مَقْدِرَجُمْ ﴾: فحجتهم داحضة (باطلة) لا تنفعهم، وقيل: لا يقبل منهم حذر ولا فدية.
- ﴿ مُعَرِّةٌ ﴾: [٢٥- الفتح ٤٨] سبة وعيب^(١)، وقبل:
 مكروه ومشقة (فتصيبكم منهم معرة) أي يقول المشركون: قد قتلوا أهل دينهم، وقبل: يصيبكم من قتلهم ما يلزمكم من أجله الكفارة عن قتل الحطأ.
- ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾: [١٠٥- يوسف ١٢] خافلون عنها منصرفون عن تأملها.
- ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾: [١- الأنبياء ٢١] عن التأهب للحساب
 وحما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، أعرض: ولمى وصد.
- ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾: [٢٤- الأنبياء ٢١] أي عن الحق، جع مُعْرِض، أَعْرِض، ولَّى مُبديًا عرضه، وقد تليها عن للمجاوزة، وقد تحذف استغناء.
- ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾: [٣٧- الأنبياء ٢١] ﴿ وَهُمْ عَنْ مَالِبَتِهَا مُعْرِضُونَ ﴾ وهم أي المشركون خافلون عن الآيات أي الدلائل المبثوثة فيها (أي في السماء) والتي تدل على وجود صانع حكيم قادر، إذ لو نظروا نظر احتبار، إلى ما في السموات من آيات الليل والنهار والشمس والقمر والأفلاك والرياح والسحاب، لعلموا أن لها صانعًا واحدًا قادرًا لا شريك له.
- ﴿ مُغْرِضُونَ ﴾: [٣- المؤمنون ٢٣] ﴿ عَنِ ٱللَّقِوِ
 مُغْرِضُونَ ﴾ أي ينصرفون عن اللغو ويتجنبونه ولا يلتفتون
 إليه، أعرض عنه: صد عنه وتولى فهو معرض وهم معرضون،

- ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾: [83- النور ٢٤] ﴿ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُم مُعْرِضُونَ ﴾: فاجأ بعضهم بالتولي والانصراف عن التحاكم إلى رسول الله إذا كان الحق في جانب خصومهم خشية أن يحكم عليهم بشريعة الله، ﴿ إِذَا ﴾ تفيد حصول ما بعدها عقب ما قبلها فجأة، أحرض هنه: تولى وانصرف فهو معرض.
- ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾: [٣- الأحقاف ٤٦] لا يلتفتون إليه ولا
 يفكرون فيه جهلا وكبرا واستهزاه.
- ﴿ مُعْرِضِينَ ﴾: [٤- الأنعام ٦]منصرفين، لا يتأملون فيها
 ولا يعتبرون بها.
- ﴿ مُعْرِضِينَ ﴾: [٨١- الحجر ١٥] تولوا عن هذه الآيات وصدوا عنها، فلم يعتبروا بها.
- ﴿ مُعْرِضِينَ ﴾: [٤٦- يس ٣٦] منصرفين لا يتأملون الآيات ولا يتتفعون بها، ﴿ وَمَا تَأْتِوم مِنْ ءَايَة مِنْ ءَايَة مِنْ ءَايَة مِنْ ءَايَة مِنْ ءَايَة مِنْ ءَايَة مِنْ عَالَمَة مَنْ عَالَمَة مَنْ عَالَمَة مُعْرِضِينَ ﴾: دأبهم الإعراض عند كل آية وموعظة.
- ﴿ مُعْرِضِينَ ﴾: [34- المدثر ٧٤] منصرفين، والإعراض
 عن القرآن هو الجحود والإنكار من ناحية، وترك العمل بما فيه.
- ﴿ مَعْرُوشَتِ ﴾: [۱٤١- الأنعام ٦] عتاجة للتعريش بأن تحمل على دعامات من الحشب والحوائط لتقوم عليها وتسترسل، ومن ذلك جنات (بساتين) الكرم. و﴿ وَغَيْرَ مَعْرُوشَتِ ﴾: مَعْرُوشَتِ ﴾: معنية عن التعريش باستوائها كالنخل، ﴿أَنشاً ﴾: خلق.
- ﴿ وَالْمَعْرُوكِ مُعَلَّا عَلَى ٱلْمُتَقِينَ ﴾: [١٨٠- البقرة ٢]
 فلا يُظلَم فيها الورثة ولا يُهملُ فيها خيرُ الورثة. وتتحرى التقوى في قصد واعتدال، وقد حددت السنة نسبة الوصية فحصرتها في الثلث لا تتعداه والربع أفضل كي لا يضار الوارث بغير الوارث.
- ﴿ بِٱلْمُرُوفِ ﴾: [۲۲۸- البقرة ۲] ﴿ وَلَمْنَ مِثْلُ ٱلَّذِي

لما وصفهم بالخشوع في الصلاة، أتبعه الوصف بالإحراض عن اللغو ليجمع لهم: الفعل والترك، وهما شاقان على النفس، وهما قاعدتا بناء التكليف.

⁽١) من الْعُر وهو الْجَرَبُ.

عَلَيْنٌ بِالْمَعْرُوفِ ﴾: لهن (أي الزوجات) على الأزواج، من الحقوق وحسن المعاشرة، مثل الذي عليهن للأزواج من الواجبات، فللزوجات على الرجال النفقة، ولهم عليهن حفظ الزوج في: ماله وولده وفراشه. والمعروف هو ما يعرفه العقل ويستحسنه الشرع والعرف. تحدث القرطبي عن تزين الرجل لامرأته وعن إقامة حقها في مضجعها حتى يعقها وأضاف: أما الطيب(۱) والسواك(۱) والجلال(۱) والرمى بالدرن(١) وفُضُول الشعر والتطهير وقُلْمُ الأظافر، فهو بين موافق للجميم.

- ﴿ بِٱلْمُتُرُوفِ ﴾: [٣٣٣- البقرة ٢] أي حسب المعروف
 بين الناس، أي بما جرت عليه حادة أمثالهن في بلدهن من غير
 إسراف ولا إقتار ومجسب قدرة والد الطفل.
- ﴿ مُعْرُونِ ﴾: [٢٤٠- البقرة ٢] المعروف هذا هو ما لا ينكره الشرع كالتطبيب والتزيين للخطاب وترك الحداد، وذلك بعد انقضاء العدة. ﴿ فَإِنْ خَرَجْنَ ﴾ باختبارهن من مسكن الزوج المتوفى بعد انقضاء العدة، وقبل إتمام الحول المُوصَى به، ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾، فلا إثم على أحد من ولى أو حاكم ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾، فلا إثم على أحد من ولى أو حاكم ﴿ في مَا فَعَلْتَ فِي أَنفُسِهِنَ مِن مُعْرُوفٍ ﴾، لا ينكره الشرع كالنزين للخطاب.
- ﴿ بِالْمَتْرُوبِ ﴾: [١٠٤- آل عمران ٣] والمعروف هو ما عرف بالعقل والشرع حسنه، أو هو ما وافق الكتاب والسنة، والمنكر هو ضد ذلك، يستلزم الأمر بالإضافة إلى الدعوة إلى الخير والوعظ والإرشاد، القيام بسلطة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو تكليف ليسس بالهين لأنه يصطدم بشهوات الناس وخرورهم وظلمهم.
- ﴿ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾: [٦- النساء ٤] بقدر حاجته من سد
 الجوعة وستر العورة، لا يزيد على ذلك، وفي (التفسير

الوسيط): للولمي الفقير أن يأخذ من مال اليتبم ما يغي بحاجته من غير إسراف، وليس عليه رد ما أخذه لأنه أخذه نظير رعايته للمال، وقال سعيد بن جبير ومجاهد: ما يأخذه الفقير -بقدر حاجته- يكون قرضا، وعليه أن يرده إذا أيسر.

- ﴿ إِلْآمَثْرُوكِ ﴾: [19- النساء ٤] ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوكِ ﴾
 أي بما عرف في الشرع حسنه، من الإنفاق قدر طاقتكم ومن القسم بالعدل والقول اللين، وانبساطة الوجه، العشرة: المخالطة والممازجة: جعل الله العشرة بالمعروف فريضة على الرجال حتى في حالة كراهية الزوج لزوجته.
- ﴿ بِٱلْمَعْرُوكِ ﴾: [70- النساء ٤] ﴿ وَمَاتُوهُرِكَ أُجُورَهُنَّ الْجُورَهُنَّ الْجُورَهُنَّ الْمَعْرُوكِ ﴾ أي تكون مهورهن هي المهور المتعارف عليها الأمثالهن وتؤدى لهن من غير مَطَل أو إضرار أو نقص.
- ﴿ مَعْرُوفٍ ﴾: [١١٤- النساء ٤] لفظ يعم أعمال البر
 كلها، وفي الحديث: (كل معروف صدقة وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق)، ومن شرط المعروف ترك الامتنان به نفي ذلك إحباط الأجر.
- ◄ بِمَعْرُوفٍ ﴾: [٣- الطلاق ٦٥] المعروف كل فعل يعرف حسنه بالعقل أو الشرع، وهو صفة غالبة أي معروف بين الناس.
- ﴿ مُعْرُونًا ﴾: [٦- الأحزاب ٣٣] المراد هذا الوصية، فالوصية تصح لكل مؤمن، ومؤمنة وتقدم على الميراث، ومن العلماء من عمم المعروف ويشترط أن تكون لغير وارث، ومن العلماء من عمم المعروف ليشمل، إلى جوار الوصية، أنواع البر كالهبة والصدقة. عدى تفعلوا بـ (إلى) في قوله: ﴿ إِلّا أَن تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَابِكُم مُعْرُوفًا ﴾
 لأنه في معنى: تسدوا أي تسدوا إليهم معروفا.
- ﴿ مُعْرُوفًا ﴾: [٣٣- الأحزاب ٣٣] ﴿ وَقُلْنَ فَوْلاً مَعْرُوفًا ﴾: قولا معروفا بالصواب في عرف الشريعة، ويكون الموضوع أمورا معروفة غير منكرة، فلا لحن ولا إيماء، ولا دعابة ولا مزاح، كي لا يكون مدخلا إلى شيء آخر، وإنما الجيدُ والانضباط.

 [﴿] ٱلْمُعْزِ ٱلْنَتْمِنِ ﴾: [١٤٣- الأنعام ٦] المعز من الغنم

⁽۱) عطر وتحوه.

⁽Y) عود من الأراك تدلك به الأسنان لتنظيفها.

⁽٣) العود الذي يتخلل به أي يتم به إخراج ما بين الأسنان من بقايا الطمام.

⁽٤) الوسخ.

خلاف الضأن، وهي ذوات الأشعار والأذناب القصار، وهو اسم جنس، وواحد المعز ما عز، والأنثى ما هزة.

- ﴿ مَقْرِلٍ ﴾: [٤٦- هود ١١] مكان مبتعد عن السفينة،
 عزله يعزله غزالاً: أبعده ونحاه، والمعزل: مكان العزل.
- ﴿ لَمَعْرُولُونَ ﴾: [٢١٦- الشعراء ٢٦] ﴿ إِنْهَدَ ﴾ أي الشياطين ﴿ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْرُولُونَ ﴾ أي لمنوعون عن السمع، مسمع كلام الملائكة بالقرآن، ومن يجاول الاستماع منهم يجد له شهابا ينقض عليه، فإذا حاول الشياطين استراق السمع إلى كلام الملائكة في السماء رُجِموا بالشهب، والشهاب: شعلة النار الساطعة في الجو. معزولون: جمع معزول، وهو اسم المفعول من عزله عزلا: غًاه جانبا.
- ﴿ يَهُمُعْتُرَ لَيْجُنِ ﴾: [١٢٨- الأنعام ٦] الْمَعْشر كل جماعة أمرهم واحد، أو هم الجماعة المختلطون بالعشرة، والعشرة هي المخالطة، وقبل: العشيرة اسم لجماعة الرجل الذين يتكثر بهم، من العدد عشرة وما فيه من معنى الكثرة.
- ﴿ يَهَمَعْمَرَ آلِجَنِ وَآلَإِنسِ إِنِ آسَتَطَعْتُمْ أَن تَنَعُدُوا مِنْ أَقَطَارِ السّمَوَتِ وَآلَارْضِ فَآنَهُدُوا ۖ لَا تَنعُدُونَ إِلَّا وسُلطَّنوٍ ﴾: [٣٣- الرحن ٥٥] المعشر كل جماعة أمرهم واحد، فالخطاب هنا للإنس والجن في حال اجتماعهم على أمر واحد، وذلك كما في الحديث القدسي: «لو أن إنسكم وجنكم اجتمعوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا» (انظر: تنفذوا).
- ﴿ مِعْشَارَ ﴾: [83- سبأ ٣٤] معشار الشيء عُشره، وقيل عُشر العُشر، وقيل عُشر العُشير (والعشير هو عشر العشر) وهذا المعنى الأخير هو الأظهر لأن المراد هو المبالغة في التقليل ﴿ وَكُذَّبَ اللّذِينَ مِن قَبْلِهِم وَمَا بَلَقُوا مِعْشَارَ مَا ءَانَيْسَهُم فَكَذَّبُوا رُسُلِ مَكَدْف كَانَ نَكِيمٍ ﴾ تذكرهم الآية بمصارع الذين كذبوا من قبل، وهم (أي كفار مكة) لم يؤتوا معشار ما أوتي الغابرون الذين جاؤوا قبلهم من علم ومن مال ومن قوة ومن تعمير، فلما كذبوا الرسل أخذهم النكير، أي الهجوم المدوي الشديد الدي

- ﴿ ٱلْمُعْصِرَتِ ﴾: [18- النبأ ٧٨] السحائب تعتصرها الرياح بالمطر، جمع مُعْمِرة.
- ﴿ مُتَطَلَّقٍ ﴾: [8]- الحج ٢٢] مهجورة ليس حولها من يتفع بها لهلاك أهلها، ﴿ وَوَقْرٍ مُتَطَلَّقٍ ﴾ معطوف على (من قرية).
- ﴿ لَا مُعَقِبَ لِحُكْمِيهِ ﴾: [81- الرعد ١٣] لا راد
 لحكمه ولا مُبطِل له. عقب القاضي على حكم سلفه: حكم
 بنيره.
- ﴿ مُعَقِبَتُ ﴾: [١١ الرحد ١٣] ملائكة يتعاقبون عليه بالليل والنهار لكتابة أقواله وأعماله، وقيل لحفظه وكلاته. معقبات: جمع معقبة بمعنى معقبا أي ملك معقب والتاء للمبالغة (مثل علامة) أو معقبة بمعنى جماعة معقبة أي يتعاقبون يأتي الواحد منهم بعد الآخر. ﴿ لَمُ مُعَقِبَتُ الضمير في ﴿ لَكُم يُعتِد للمذكور في الآية السابقة: من أسر القول ومن جهر به، والمستخفي بالليل، والسارب بالنهار: كل واحد من هؤلاء له ملائكة تتعاقب على كتابة أقواله وأفعاله أو على حفظه وكلاءته.
- ﴿ إِنِّي مَعَكُمَا ﴾: [٤٦- طه ٢٠] بالرحاية والحفظ
 ﴿ أَشَمَعُ وَأَرَّكَ ﴾ سميع لما يقول مبصر لما يفعل فلا أمَكَّنه من
 إيذائكما.
- ﴿ مَعَكُوفًا ﴾: [20- الفتح 28] عبوسًا أو موقوفًا، حال:
 حكفه أي حبسه ووقفه (١).
- ﴿ مُعَلَّدُ ﴾: [18- الدخان ٤٤] أي علمه بشر أو علمه
 الكهنةُ والشياطين.
- ﴿ مُعْلُومٌ ﴾: [۲۴- المعارج ٧٠] ﴿ وَٱلَّذِينَ فِي أَمْوَلِهِمْ
 حَلّى مُعْلُومٌ ﴾ يريد الزكاة المفروضة، وقبل صدقة حفير الزكاة- يجعلونها في أمولهم نصيبًا معلومًا يشعرون أنه حتى السائل والحروم.
- ﴿ مَّقَلُومَتُ ﴾: [١٩٧- البقرة ٢] ﴿ آلَخَتُم أَشْهُرٌ مَّقَلُومَتُ

⁽١) ومنه الاعتكاف في المسجد وهو الاحتباس.

أي معروفات عند الناس وهي شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة. في الكلام حلف تقديره: أشهر الحج أشهر معلومات. وفائدة توقيت الحج بهذه الأشهر أن شيئًا من أفعال الحج لا يصح إلا فيها.

- ﴿ ٱلْمُعَوِّقِينَ ﴾: [١٨- الأحزاب ٣٣] المثبطين الهمم عن
 القتال مع رسول الله، وهم طائفة من المنافقين، عاقه وعوقه:
 صرفه عن الوجه الذي يريده.
- ﴿ مُعَمِرِينَ ﴾: [٥١- الحج ٢٦] ظانين أنهم يعجزوننا ويفلتون من حذابنا لأنهم لا يؤمنون بالبعث. وقبل المعنى: مثبطين الناس عن متابعة النبي والدخول في الإسلام. عاجز الرجل زميلة إذا اجتهد كل منهما كي يعجز صاحبه ويغلبه.
- ﴿ مُقَدِرِينَ ﴾: [٥- سبأ ٣٤] ظانين أنهم يُعجزوننا،
 عاجز الرجلُ زميلُه إذا اجتهد كل منهما لإعجاز صاحبه
 وفليته.
- ﴿ مُقَاجِزِينَ ﴾: [٣٨- سبأ ٣٤] عاولين إيطال آياتنا
 وتعجيز أنبياتنا عن تبليغها. يقال: عاجز الرجلُ زميلُه إذا اجتهد
 كل منهما لتعجيز صاحبه وخلبته.
- ﴿ لَرَآدُلِكَ إِلَىٰ مَعَاوِ ﴾: [٥٨- القصص ٢٦] إلى مكة، ومعاد الرجل بلده لأنه ينصرف منه ثم يعود إليه. فعندما وصل النبي الْجُحْفة وهو في طريقه مهاجرًا إلى المدينة ذكر مكة فاشتاق إليها، فجاءته البشرى بأن الله سيعيده إليها فائحًا متصرًا، عاد يعود هودًا ومعادًا: رجع، والمعاد كل شيء يكون إليه المصير، وهو إما مصدر ميمي أو اسم زمان أو اسم مكان.
- ﴿ مُعَادَ ٱللَّهِ ﴾: [27 يوسف ١٦] ﴿ مُعَادًا ﴾ منصوب على المصدر بفعل محذوف تقديره: أحوذ بالله معادًا مما تريدين مني! أي أحتصم بالله وأستجير به في دفع ذلك عني.
- ﴿ مَهَاذَ ٱللهِ ﴾: [٧٩- يوسف ١٢] المعاذ والعياذ والعوذ بمعنى الالتجاء، وقد يقصد منها التبرؤ كما هنا، والمعنى: نبرأ إلى الله من أن نأخذ عندنا رهينة غير الذي وجدنا متاعنا (أي صواهنا وهو الإناء الذي يشرب فيه) عنده وإلا نكون ظالمين.
- ﴿ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾: [10- القيامة ٧٥] ﴿ وَلُوّ ٱلْفَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾:
 لو أدل بعذر أو حجة لم ينفعه ذلك، معاذير: جمع معذرة، فهو

وإن اعتذر وجادل عن نفسه، فعليه شاهد من جوارحه يكذب عذره.

- ﴿ وَمَعَارِجَ ﴾: [٣٣- الزخرف ٤٣] جمع معراج أي مصاعد وسلالم.
- ﴿ ٱلْمَعَارِجِ ﴾: [٣- المعارج ٧٠] ﴿ مِنَ ٱللهِ ذِى ٱللهِ ذِى ٱللهُ ذِى ٱللهُ الله الله الله الله والدرجات، فالمعارج مراتب إنعامه على الخلق، والمعارج: الدرجات، عرج في الدرجة: ارتفع وعلا.
- ﴿ مَعَاكًا ﴾: [11- النبأ ٧٨] ما تكون به الحياة من المطعم والمشرب ونحوهما، والمعاش أيضًا هو وقت الحصول على المعاش وهو النهار خلقه الله لتتم فيه الحركة والنشاط. جعل الله حركة الكون موافقة لحركة الأحياء، فالنهار للعمل والمعاش، والليل للنوم والسبات.
- ﴿ مَعَنيشَ ﴾: [١٠- الأعراف ٧] أسبابًا للعيش، جمع معاش أو معيشة، والمعاش أو المعيشة هو ما به البقاء والعيش من مطعم ومشرب ونحوهما.
- ﴿ مَقْسِشَ ﴾: [٢٠- الحجر ١٥] ما تعيشون به وتحيون
 من المطاعم والمشارب ونحوها، أو ما تتوصلون به إلى ذلك من
 المكاسب والتجارات، جمع معيشة أو معاش.
- ♦ مَعِيشَةُ حَبنكا ﴾: [١٢٤ طه ٢٠] ضيقة شديدة، فالمعرض عن الدين مُستول عليه الحرص الذي لا يزال يطمح به إلى الازدياد من الدنيا، مُتسلط عليه الشخ الذي يقبض يده عن الإنفاق فهو يعيش في ضنك الجري وراء المطامع والحسرة على كل ما يفوت، وهو يعيش في ضنك الانقطاع عن الاتصال بالله والاطمئنان إلى حماه -ضنك الحيرة والفلق والشك. أما المؤمن الذي أسلم أمره لله وتوكل عليه وقنع بما قسمه له، فإنه يحيا في طمأنينة تضاعف الحياة طولاً وعرضاً وعمقاً وسعة (١٠) والضنك: ضيق العيش، وكل ما ضاق فهو ضنك يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، ضَنَك بضنك ضنتكا:

⁽١) قال بعض المتصوفة: لا يعرض أحد عن ذكر ربه إلا أظلم عليه وقتُه وتشوَّش عليه رزقُه.

ـــــــ ضاق.

- ﴿ مُعِيدَتَكِمْ ﴾: [٣٢ الزخرف ~ ٤٣] رزقهم. ﴿ خَمَنُ
- فَسَمَّنَا بَيْتَهُم مِّعِيثَهُمْ فِي ٱلْحَيْزَةِ ٱلدُّكِيَّا ﴾ لم يكل سبحانه إليهم أمر أرزاقهم في الدنيا لعلمه أنهم يعجزون عن تدبيره -فكيف يفوض أمر النبوة إليهم وهو أعلى شأبًا وأبعد شأوا؟
- ﴿ وَمُعِيرِنِ ﴾: [٥٠- المؤمنون ٢٣] ماه جار يُرى المعين، اسم مفعول من عانه إذا أدركه وأبصره بعينه. قال ابن عباس: المعين هو النهر الذي ورد في قوله تعالى: ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبِّكِ خَمَّتُكِ مَريًا ﴾ أي نهرًا [الآية ٢٤- مريم].
- ﴿ مَّيِنٍ ﴾: [80- الصافات ٣٧] المين: الماء الجاري الظاهر، من مَعَن الماءُ معنّا: سهل وسال. ﴿ بِكُأْسِرِ بَن مَّيِنٍ ﴾
 أي من خرتجري كالأنهار لا يخافون انقطاعها ولا فراغها قال تعالى: ﴿ وَأَنْبَرُ مِّنْ حَرْبٍ ﴾ [10- عمند].
- ﴿ يِّن مَّعِينٍ ﴾: ١٨٦- الواقعة ٥٦] من خر جارية من ميون.
- ﴿ مُعِينٍ ﴾: [٣٠- الملك ٢٦] أي تابع سائح جار على وجه الأرض، ﴿ فَمَن يَأْتِيكُر بِمَآمِ مُعِينٍ ﴾ أي لا يقدر على ذلك إلا الله عز وجل، فمن فضله أن أنبع لكم الماء واجراها في سائر أقطار الأرض، مَعَنَ الماءُ: سال وجرى في عجراه، والوصف: مَعِن.
- ﴿ مُفْتَسَلُ بَارِدٌ ﴾: [٤٦] ص ٣٨] الموضع الذي يُغتسل
 (جمعني يغسل) فيه، والماء الذي يُغتسل به.
- ﴿ مُغْرِبُ ٱلشَّمْسِ ﴾: [٨٦- الكهف ١٨] موضع خروبها
 والمقصود منتهى الأرض المعمورة في زمنه من جهة الغرب.
- ﴿ مُعْرَمِ ﴾: [20- الطور ٥٧] ما عجب على الإنسان أن يدفعه من ماله من غير جناية.
- ﴿ مُعْرَمٍ ﴾: [٤٦] القلم ٢٨]: غرامة (أي خسارة).
 انظر: مثقلون.
- ﴿ لَمُقْرَمُونَ ﴾: [٦٦- الواقعة ٥٦] وتقولون ﴿ إِنَّا لَمُقْرَمُونَ ﴾ أي إنا لمهلكون هلاك رزقتا، من الغرام وهو الهلاك.

- ﴿ مُفْرَكًا ﴾: [٩٨- التوبة ٩] غرامة وخسارة، ﴿ يُتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مُفْرَكًا ﴾: أي يرون ما ينفقونه في جهاد وصدقة غرامة وخسارة، لأنهم لا ينفقون رجاء لثواب، بل تُقيئةً ورياءً.
- ﴿ ٱلْمَدْفِقَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ﴾: [٢٠- عمد ٤٧] من
 أصابته سكرة الموت، تشخص أبصارهم جبنًا وهلعًا كما
 يشخص بصر من أصابته غشية الموت.
- ﴿ ٱلْمَفْضُونِ عَلَيْهِمْ ﴾: [٧- الفائحة ١] هم الذين خرجوا عن طاعة الله ورسوله، وأفسدوا دينهم بالكفر والمعاصي فغضب الله عليهم، والمراد بالمغضوب عليهم: اليهود، لقول الله فيهم: ﴿ مَن لَعَتَهُ ٱللهُ وَفَضِبَ عَلَيْهِ ﴾: [٦٠- المائدة]، وقوله: ﴿ وَهَا أَهُ وَغَضِبَ مِنْ لَكُنهُ إللهُ يَهُ.
- ﴿ وَمُغْفِرَةً ﴾: [٣١٣- البقرة ٢] المغفرة هذا تجاوز عن السائل إذا ألح وأخلظ وجفى خير من التصدق عليه مع المن والأذى، ولم يذكر المن لشمول الأذى له. وقيل: المغفرة هذا الستر للخلّة(١) وسوء حالة الحتاج، من غفر مغفرة: ستر وعفا.
- ﴿ مُعْفِرَةٌ ﴾: [٢٦- النور ٢٤] ﴿ لَهُم ﴾ أي هؤلاء الذين رُمُوا بالإفك ﴿ مُعْفِرَةٌ ﴾ لما لا يخلو عنه البشر من الزلات، الله سيغفر لهم لأنهم ظلموا بما قبل فيهم من الكذب والنهم بالباطلة.
- ﴿ مُلْقِراً ﴾: [٤- سبأ ٣٤] صَولًا من العذاب، خفر غفرانا ومغفرة، وأصل الغفر هو الستر وإلباس ما يصون عن الدنس، ومنه يجيء صون العبد من العذاب.
- ﴿ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ آلَةٍ وَرِضْوَنٌ ﴾: [٢٠- الحديد ٤٥٧] المنفرة ستر الذنب والعفو. الرضوان القبول. وليس في الآخرة إلا أحد اثنين ﴿ عَدَّابٌ شَارِيدٌ ﴾ للكافرين ومنفرة للمؤمنين.
- ﴿ مُقَلِّوتِ ﴾: [١٠] القمر ١٥] خلبني قومي ولم يعد في مقدوري مواصلة دعوثهم بسبب ما ألقاه منهم من مقاومة شديدة أنهكت قواي. روى أن الواحد من أمته كان يلقاه فيختفه حتى يخر مغشيًا عليه، فيفيق وهو يقول: اللهم اغفر

⁽١) الخلة: الحاجة والفقر.

لقومي.

- ﴿ مَلَّولًا ﴾: [37- المائدة ٥] عسكة عن الإنفاق بخلاً، بمعنى أن الله بخيل – ثعالى الله وتنزه. فَلَّ يدَه: وضعها في الدَّل وهو القيد، واستخدامها للتعبير عن البخل إنما هو على سبيل التمثيل، ويقال: البخيل: مغلول البد، مقبوض الكف.
- ﴿ مُقْتُونَ عَنَا ﴾: [71- إبراهيم 13] أي دافعون عنا،
 يقال أغنى عنه إذا دفع عنه الغبر، وأغناه إذا وصل له النفع،
 ﴿ فَهَلَ أَنتُم مُقْتُونَ عَنَا مِنْ عَدَاب آللهِ مِن شَيْرٍ ﴾: الاستفهام للتبكيت لأن الضعفاء علموا أن كبراءهم الذي كانوا في الدنيا
 لا يستطيعون أن يدفعوا عنهم شيئًا من العذاب.
- ﴿ مُعْمُونَ عَدًا كَضِيبًا مِنْ النَّارِ ﴾: [٤٧ خافر ٤٠]
 أي حاملون أو دافعون بعض ما نعانيه من عذاب النار.
- ﴿ مَفَرَّمَتُو﴾: [٥٧- التوبة ٩] كهوفًا في الجبال يستخفون فيها منكم أيها المسلمون، لئلا تلزموهم بالخروج إلى القتال.
 جم مغارة.
- ﴿ مُقَاضِبًا ﴾: [٨٧- الأنبياء ٢١] أي غاضبًا من قومه لعدم إيمانهم هاجرا إياهم، غاضبً فلانًا: هجره وابتعد عنه فهو مُغاضب. غاضب فلان فلانا: أغضب كل منهما الآخر.
- ﴿ مَغَايِثُ ﴾: [48- النساء ٤] ﴿ نَعِندَ ٱللَّهِ مَغَايِثُ كَثِيرًا ﴾
 أي ما عند الله من الرزق الحلال خير لكم من هذا المال الذي اخذتموه من صاحبه الذي قتلنموه قبل التثبت من صدق إيمانه.
- ﴿ مَقَائِدَ ﴾: [10- الفتح 24] جمع: مغنم وهو ما يُعنّم اي يظفر به من جهة المدو وغيره. والمراد مغانم خيبر التي الطلق إليها المسلمون بعد الحديبية، وصح في الأخبار أن الله وعد أهل الحديبية أن يعوضهم عن مغانم مكة مغانم خيبر إذا رجعوا من الحديبية ولم يسيروا إلى مكة عاربين. فلقد كان فتح حصون خيبر في الحرم من سنة سبع هجرية بعد أقل من شهرين من صلح الحديبية، وكانت وافرة الغنائم.
- ﴿ وَمَقَائِمَ كُلِيرَةً يُأْخُذُونَا ﴾: [١٩- الفتح ٤٨] هي مغانم
 خيب، وكانت أرضًا ذات عقار وأموال فقسمها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليهم.

- ﴿ فَٱلْكِيرَاتِ مُنْبَحًا ﴾: [٣- العاديات ١٠٠] الحيل التي تغير على العدو وقت الصباح. كانوا إذا أرادوا الغارة سروا ليلاً في ضفلة الناس وباغتوا العدو صباحًا. ﴿ صُبْحًا ﴾ نصب على الظرفية.
- و مُمْتِرًا يَعْمَدُ أَتَهمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ ﴾: [٥٣- الأنفال ٨] ﴿ وَلِكَ بِأَرْتِ اللّه لَمْ يُلُكُ مُفَيِّرًا يَعْمَدُ أَلْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَقَّى مُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُوبِمْ ﴾: والله لا يغير نحمة أنعمها على أحد إلا بسبب فنب الرتكبه، فالتعبير يصور ذلك التلازم بين العمل والجزاء في حياة الإنسان، ومن عدل الله المطلق أن جعل هذا التلازم سنة من سنته يجري بها قدره، فلا يسلب العباد نعمة وهبهم إياها إلا بعد أن يغيروا نواياهم ويبدلوا سلوكهم فلم يقروا النعمة ولم يشكروها، ثم إن الإنسان تقع عليه تبعة عظيمة؛ فهر يملك أن يزيل عن نقسه هذه النعمة إذا هو عرف فشكر، كما يملك أن يزيل عن نقسه هذه النعمة إذا هو عرف فشكر، كما يملك أن يزيل عن نقسه هذه النعمة إذا هو أنكر وبُعلِر.
- ﴿ مُقَرِّمٍ ﴾: [١٠١- النحل ١٦] متقول على الله عنلنّ نسبة الأحكام إليه لأنك تنسخ أحكاماً جاءت في الرسالات السابقة، ولم يقولوا ذلك عن دراية ومعرفة ﴿ بَلَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلُمُونَ ﴾ أن في التبديل والنسخ حكماً بالغة.
- ﴿ مُعْتُرُونَ ﴾: [•٥- هود ١١] كاذبون في دعواكم أن
 لله —مبحانه شركاء عبدتموها وزعمتم أنها تشفع لكم عنده.
 - ﴿ مُغَنَّرُى ﴾: [٣٦- القصص ٢٨] مُختلَن.
- ﴿ ٱلْمُعْتَرِينَ ﴾: [١٥٦- الأعراف ٧] الذين بفترون أي يختلقون الكذب. وليست هناك فرية أي كذبة أقيح مما افتراه أولئك الذين صنعوا العجل بأيديهم شم عبدو، وقالوا: ﴿ هَنذَا لِلهُحِكُم وَإِلَنهُ مُوسَىٰ ﴾. ثم أخبر الله تعالى في الآية التالية أنه يقبل ثوبة التالب عن الشرك وغيره: ﴿ وَٱللّذِينَ عَمِلُوا ٱلسّرِخَاتِ ﴾ أي الكفر والمعاصى ﴿ ثُمَّ تَابُوا بِنُ بَعْدِهَا ﴾ أي من بعد فعلها الوبة ﴿ لَقُورٌ رَّحِيدٌ ﴾.
 ﴿ مُفْرَيَسَو ﴾: [17- هود ١١] غنلقات مكذوبات تماثل القرآن في بلاغته وحسن تنسيقه، فإنكم أهل الفصاحة القرآن في بلاغته وحسن تنسيقه، فإنكم أهل الفصاحة

والبلاغة. وقد وقع التحدي بالقرآن كله كما في سورة «الإسراء» ثم بعشر سور كما هنا، ثم بسورة واحدة كما في [27- البقرة] و[28- يونس]، وقد صجزوا عن الإتيان بمثل أقصر سورة.

- ﴿ ٱلْمَقْتُونُ ﴾: [٦- القلم ٦٨] الجنون [فسيسر ويبسرون ويبسرون أيكم المفتون أي الله فتن بالجنون. وقيل: الباء ليست زائدة، والمعنى: بأيكم الفتنة أي الجنون فالمفتون مصدر على وزن المفعول. وقيل: في الكلام تقدير حذف مضاف أي: بأيكم فتنة المفتون.
- ﴿ آلَكُو ﴾: [١٠- القيامة ٧٥] مصدر بمعنى الفرار، ﴿ أَيْنَ اللَّهُ ﴿) اللَّهُ ﴿ أَيْنَ اللَّهِ اللهِ مِن اللهِ ، أو أين المهرب من جهنم؟
- ﴿ مُقْرَطُونَ ﴾: [٦٣- النحل ٦٦] معجلون إلى النار، أي مُعجَّلٌ بهم إليها، وقرئ: مفرطون (بكسر الراء وتخفيفها)
 ومعناه مسرفون في الذنوب والمعصية أي أفرطوا فيها، وقرئ: مُفرَّطُون (بكسر الراء وتشديدها) أي مضيعون أمر الله، من النفريط في الواجب.
- ﴿ مُفَصَّلا ﴾: [١١٤- الأنعام ٦] مُبْينًا فيه الحقُّ مؤيَّداً بالرامين، والباطلُ الذي زينه الشيطان.
- ﴿ لَمَقْعُولاً ﴾: [۱۰۸- الإسراء ۱۷] حاصلاً لا محالة،
 اللام للتوكيد.
- ﴿ مَفْعُولًا ﴾: [٣٧- الأحزاب ٣٣] ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ أي كان قضاء الله وحكمه نافذا لا مرد له ولا مفر
- ﴿ مَفْتُولاً ﴾: [18- المزمل ٧٣] واقعاً لا خُلف فيه ولا
 عالة من وقوعه لأن حكمة الله وعلمه يقتضيان حصوله.
- ﴿ ٱلْمُعْلِحُونَ ﴾: [٥- البقرة ٢] الفَلْح أصله في اللغة الشق والقطع، ومنه فلاحة الأرض: شقها للحرث. والفلاح في العرف: الظفر بالمطلوب والنجاة من المرهوب، والمفلحون هم الفائرون بالجنة.
- ﴿ ٱلْمُقْلِحُونَ ﴾: [٨- الأعراف ٧] جمع مفلح، اسم

- الفاعل من الفعل: أفلح أي ظفر بما يريد، وأفلح: فاز بنعيم الآخرة.
- ﴿ ٱلْمُمْلِحُونَ ﴾: [٨٨- التوبة ٩] الفائزون الظافرون
 بخيري الدنيا والآخرة، جمع مفلح من الفعل: أفلح أي فاز بنعيم
 الآخرة والدنيا.
- ﴿ ٱلْمُقْلِحُونَ ﴾: [١٠٢ المؤمنون ٢٣] الفائزون بكل
 مطلوب، الناجون من كل مرهوب. أفلح فهو مفلح وهم
 مفلحون: ظفر بما يريد، أو فاز بنعيم الآخرة.
- ﴿ ٱلْمُلْحُونَ ﴾: [٢٢- الجادلة ٥٨] الفائزون بكل
 عبوب، الآمنون من كل مرهوب، جمع مفلح من أفلح: ظفر بما
 يريد.
- ﴿ ٱلْمُقْلِحُونَ ﴾: [17- التغابن ٦٤] أفلح: ظفر بما يريد،
 وأفلح: فاز بنميم الآخرة، فهو مفلح وهم مفلحون.
- ﴿ مِنَ ٱلْمُلْلِحِينَ ﴾: [17- القصص ٢٨] من الفائزين
 بالسعادة، ﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ ﴾ أي من الشرك ﴿ وَءَامَنَ وَعَمِلَ
 صَلِحًا ﴾ أي أدى الفرائض وأكثر من النوافل ﴿ فَعَمَىٰ أَن
 يَكُونَ مِنَ ٱلْمُغْلِحِينَ ﴾ (عسى) من الله واجبة.
- ﴿ مَفَاتِحُ آلَفَتْ ﴾: [٥٩- الأنعام ٦] جمع مَفْتُح (بفتح الميم) وهو المخزن (مثل مُرْصَد ومراصد) فالله عنده خزائن الغيب لا يعلمها إلا هو، جعل للأمور الغيبية نخازن تخزن فيها على طريق الإستعارة. أو جمع مِفتح (بكسر الميم) أي مفتاح، ومن كان عنده مفاتيح المخازن فإنه يصل إلى ما فيها، جعل للأمور الغيبية مفاتيح على سبيل الاستعارة- فالله تعالى عنده طم الغيب وبيده وحده الطرق الموصلة إليه.
- ﴿ مَلَاتِحَهُم ﴾: [٧٦- القصص ٢٨] جمع مِفتَح -بكسر
 الميم- وهو المفتاح الذي تفتح به الأغلاق، أو جمع مَفتَح بفتح الميم- وهو الوحاء الذي يُكنز فيه كالصندوق.
- ﴿ بِمَفَازَوْ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾: [۱۸۸ آل عمران ٣]
 منه. ﴿ فَلَا تَحْسَبُهُم بِمَفَازَوْ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾، قال: ﴿ فَلَا

⁽١) المتجاة: النجاة. يقال: هو بمتجاة من كذا: بموضع نجاة.

خَسَبَهُم ﴾ بعد قوله: ﴿ لَا تَحْسَمُنْ ٱلَّذِينَ يَقَرَّحُونَ ﴾ لتأكيد . الوعيد، لطول الكلام.

- ◄ بِمُقَارَتِهِم ﴾: [٦١- الزمر ٣٩] مصدر ميمي من الفوز وهو النجاء والظفر بالأمنية والخير.
- ﴿ مَفَارًا ﴾: [٣٦- النبأ ٧٨] موضع فوز رشجاة بما فيه
 أهل النار. فاز فلان من الشر فوزاً ومفازاً: نجا، وقاز بالخير:
 ظفر به.
- ﴿ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴾: [٢٦- القصص ٢٨] ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ
 هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴾ من المبعدين عن الجنة، قَبَحَهُ الله أي لماه وأبعده من كل خبر. أو المعنى: من المشوهين الحلقة بسواد الوجوه وزرقه العيون، قبّحه: صيره قبيح الشكل ينفر منه الله الذي، جمع مقبوح وهو من يشمئز منه ويسخر منه من يراه.
- ﴿ لَمَقْتُ اللّهِ أَكْبَرُ مِن مُلْقِكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾: [10- خافر 15] المقت البغض الشديد والكراهية: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا يُعَادَوْنَ لَمَقْتُ اللّهِ أَكْبَرُ مِن مَلْقِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴾ هذا بيان أحوال أهل النار يوم القيامة قال الحسن: يعطون (أي الكفار) كتاب أعمالهم فإذا نظروا إلى سيئاتهم مقتوا أنفسهم فينادون (من كل جانب) لمقت الله إياكم في الدنيا عندما كنتم لدعون إلى الإيمان فتكفرون أكبر من مقتكم أنفسكم اليوم وما أوجع هذا المتذكير والتأنيب في ذلك الموقف المعميب. الملام المتصلة بحقب لام الابتداء والتوكيد.
- ﴿ مُقتَحِمٌ مُعَكُمْ ﴾: [٥٩- ص- ٣٨] داخل معكم.
 الاقتحام: الدخول في شدة.
- ﴿ مُقْتَدِرًا ﴾: [80- الكهف ١٨] عظيم القدرة مطلق السيطرة، من صفات الله تعالى.
- ﴿ لَمُتَدُونَ ﴾: [٣٣- الزخرف ٤٣] نفتدي بهم
 رنتيمهم.
- ﴿ ٱلْمُفْتِرَ ﴾: [٢٣٦- البقرة ٢] الفقير الغليل المال، أفتر الرجلُ: ضاق عيشه فهو مُقتر.
- ﴿ مُقْتُرِينَ ﴾: [٥٣- الزخرف ٤٣] مجتمعين مصاحبين
 له. اقترن الأشخاص: اصطحبوا وانضم بعضهم إلى بعض.

- ﴿ آلمُقَتَسِمِينَ ﴾: {٩٠٠- الحجر ١٥] قبل: هم ستة حشر رجلاً أرسلهم الوليد بن المغيرة أيام موسم الحج فاقتسموا طرق مكة ومداخلها يقولون لمن سلكوها: لا تغتروا بهذا الخارج فينا يدعي النبوة فإنه مجنون، وربما قالوا: ساحر، وربما قالوا: شاعر، وربما قالوا: شاعر، وربما قالوا: كاهن. وسموا مقتسمين لأنهم اقتسموا مداخل مكة فاماتهم الله شر ميتة. وقبل: المقتسمون هم قوم من كفار مكة اقتسموا كتاب الله فزعموا بعضه شعراً، وبعضه سحراً، وبعضه كهانة، وبعضه أساطير الأولين فهؤلاء هم المقتسمون اللي جعلوا القرآن عضين (انظر: عضين).
- ﴿ مُقْتَصِدٌ ﴾: [٣٦- لقمان ٣١] مقيم على الفصد، أي الطريق السوي وهو التوحيد، باق على الإخلاص الذي كان عليه في البحر عند الفزع.
- ﴿ مُقتصدً ﴾: [٣٧- فاطر ٣٥] معتدل في أمر الدين لا يميل إلى تفريط ولا إلا إفراط، قصد في أمره يقصد قصداً:
 اعتدل وسلك فيه مسلكاً وسطأ بين المغالاة والتفصير.
- ﴿ مُعْتَصِدَةٌ ﴾: [٦٦- المائدة ٥] ﴿ مُعْمَ أَمَةً مُعْتَصِدَةً ﴾ أي طائفة (أو جماعة) معدلة لا تقدس مخلوقاً كالنصاري، ولا تطعن في نبي كاليهود في طعنهم في عيسى، هؤلاء هم اللين سارعوا إلى الإسلام من أهل الكتاب(١) كالنجاشي وأصحابه وعبد الله بن سلام وأصحابه. اقتصد في أمره فهو مقتصد: توسط أي اعتدل. وقيل: مقتصدة أي تمشي في الطريق المستقيم، وهي الطائفة التي آمنت بمحمد، قصد السيل: الطريق المستقيم، أمة: طائفة.
- ﴿ وَمَقْتَا ﴾: [٢٧- النساء ٤] بغضاً وقبحاً. مقته: أبغضه أشد البغض وكرهه لأمر فبيح ارتكبه. فزواج الإبن من أمرأة أبيه يؤدي إلى مقت الإبن أباء، لأن من ينزوج بامرأة يبغض من كان زوجها قبله. ولهذا حرمت أمهات المؤمنين على الأمة، فالنبي صلى الله عليه وسلم كالأب لنا، بل حقه أعظم من حق الآباء.
- (مقتاً): [٣٩- قاطر ٢٥] أشد البغض، مَقَته عَفْته مَقْتاً:
 أيغضه أشد البغض وكرهه لأمر قبيح ارتكبه.

⁽١) المصحف الميسر، هبد الجليل عيسى.

- ﴿ ٱلْمُقَدِّسِ ﴾: [١٢- طه ٢٠] المطهر، والقدس:
 الطهارة. جعل ألله لبعض الأماكن زيادة فضل على بعض.
- ﴿ بِمِقْدَارٍ ﴾: [٨- الرحد ١٣] بَقدرِ وحَدُّ لا يزيد عليه ولا ينقص عنه: عددة كميته وكيفيته وزمنه ومكانه وسائر أحراله، كما في [٤٩- القمر]: ﴿ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَهُ بِقَدَرٍ ﴾ .
- ﴿ مَقْرَبَةٍ ﴾: [١٥- البلد ٩٠] أي قرابة، مصدر ميمي،
 من قَرُب في النسب، يقال: فلان ذو قرابتي وذو مقربتي.
- ◄ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾: [١١ الواقعة ٥٦]: الذين قربت درجاتهم في الجنة من العرش، وهذا هو النعيم الأكبر، نعيم القرب من ربهم.
- ﴿ ٱلْقَرْبُونَ ﴾: [٢١- المطففين ٨٣] جمع مقرب وهو من يحظى بمنزلة رفيعة عند الله(١٠) والمقربون من الملائكة يشهدون هذا الكتاب ويرونه بما فيه من كرائم الأفعال، وفي هذا تكريم لصاحبه.
- ﴿ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾: [۲۸- المطففين ۸۳] هم أفاضل أهل الجنة يشربون من هذه العين (المذكورة في الآية السابقة باسم تنسيم) صِرْفاً، وهي لغيرهم مزاج. ﴿عَيْنَا يَشْرَبُ عِا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ نصب بإضمار أعنى على المدح.
- ﴿ وَمِنَ ٱلْمُعَرَّمِينَ ﴾: [٥٥- آل عمران ٣] إلى الله والناس، الحبوبين لديهم.
- ﴿ ٱلْمُعَرِّمِينَ ﴾: [١١٤- الأعراف ٧] ﴿ وَإِنْكُمْ لَمِنَ آلْمُعَرِّمِينَ ﴾: من أهل المنزلة الرفيعة لدينا.
- ﴿ ٱلْمُقرَّبِينَ ﴾: [٨٨- الواقعة ٥٦] هم الذين فعلوا الواجبات والمستحبات وتركوا المحرمات والمكروهات وبعض المباحات، وهم السابقون (في أول السورة).
- ﴿ مُعَرِّينَ ﴾: [83- إبراهيم ١٤] مجموعين بعضهم مع بعض في قُرَن وهو الحبل الذي يُربط به. قُرَن الأشياء: جمع بعضها إلى بعض.
- ﴿ مُقَرِينَ ﴾: [١٣- الفرقان ٢٥] مسلسلون في

- السلاسل، قرنت أيديهم إلى أعناقهم في الأغلال. وقيل: يُقرن مع كل كافر شيطائه في سلسلة وفي أرجلهم الأصفاد.
- ﴿ مُعَرَّدِينَ ﴾: [٣٨- ص ٣٨] مجموعين في قيد واحد يضمهم. قرَّن الأشياء: شد بعضها إلى بعض، وكل منها مُقرَّن والجمع مقرنون.
- ﴿ وَمَا حَمُنًا لَهُۥ مُقْرِينَ ﴾: [١٣- الزخرف ٤٣] وما كنا قادرين عليه لولا أن سخره الله لنا. أقرن الشيء: أطاقه وقدر عليه، فهو مُقْرن وهم مقرنون.
- ﴿ فَٱلْمُقَتِمَدِ أَمْرًا ﴾: [٤ الذاريات ٥١] الملائكة تنزل بأوامر الله وأقضيته فتجربها على الخلق كل بما قُسبم له من رزق وحرمان وإقامة وسفر وصحة ومرض وإنجاب وعقم وغير ذلك. الفاء في الآيات [٢-٤] تفيد التعقيب: أقسم بالرياح، فبالسحاب الذي تسوقه، فبالفلك التي تجري بهبوبها، فبالملائكة التي تقسم الأرزاق بإذن الله من الأمطار وتجارات البحر.
- ﴿ اللَّمُ قَسِطِينَ ﴾: [87 المائدة ٥] العادلين الذين يقسطون
 في حكمهم، والله يجب المقسطين أي يرضى عنهم ويجفظهم.
- ﴿ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾: [٨- المتحنة ٦٠] العادلين، جمع تقبيط.
- ﴿ وَمُقَصِّمِهِنَ ﴾: [٧٧- الفتح ٤٨] قَصَّر شعرَه، ومن شعرِه: حذف منه شيئاً ولم يستاصله، فهو مُقَصَّر وهم مقصرون. والتحليق أفضل، وليس للنساء إلا التقصير.
- ﴿ مُقَصُورَتُ ﴾: [٧٧- الرحن ٥٥] مُخدُرات، لسن بالطوافات في الطرق، والنساء تُملاَخن بذلك لدلالته على صيانتهن، جمع: مقصورة.
- ﴿ مُقْضِيًا ﴾: [٢١- مريم ١٩] محكوماً به أو مفروغا
 منه، أي مقدَّراً في اللوح المسطور، فالله قد حكم بهذا فليس منه
 بُدُّ.
- ﴿ مُّقْضِيًا ﴾: [٧١- مريم ١٩] محكوماً به أو مفروفاً منه،
 ﴿ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مُقْضِيًا ﴾: جرى به قضاء الله فهو نافذ
 حتماً.

(١) قَرَبُت فلاناً إلىُّ: جعلته موضع عطفي ورعايتي.

- ﴿ فِي مَقْمَدِ صِدْقِ ﴾: [00- القمر ٤٥] في مكان رفيع اختير لجلوسهم أو إقامتهم. المقعد اسم مكان بمعنى مكان المقعود أو الإقامة. والصدق: الكامل من كل شيء، ويجيء في كل ما يحسن من شخص أو شيء، ويجري الوصف به مضافاً، فيقال: رجل صدق، ومقعد صدق، وفسر بعضهم ﴿ مَقْمَدِ فِيقَال: رجل صدق، ومقعد صدق، وفسر بعضهم ﴿ مَقْمَدِ مِدْقٍ ﴾ بأنه بجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم وهو الجنة. وقال ابن كثير هو دار كرامة الله ورضوانه وفضله وإحسانه، والمعنى متقارب.
- ﴿ بِمَقْمَدِهِمْ ﴾: [٨١- التوبة ٤] بقعودهم وتخلفهم، قَمَد يقعد قعوداً: تخلف عن ركب الجاهدين في سبيل الله.
- ♦ ﴿ مُقْمَحُونَ ﴾: [٨- يس ٣٦] المقمع الذي يرفع راسه ويغض بصره، فالأغلال واصلة إلى الأذقان ملزوزة إليها فلا يستطيع المغلول أن يخفض رأسه، بل تظل مرفوحة، قيل: هو مثلٌ ضربه الله تعالى في امتناعهم عن الإيمان والهدى كامتناع المغلول المقيد اليدين والعنق عن الحركة، فلا حيلة له في التصرف، ولا في جلب نفع لنفسه، ولا في دفع ضر عنها، هم كالمغلولين المقمحين في أنهم لا يلتفتون إلى الحق ولا يميلون أعناقهم نحوه ولا يطأطئون رؤوسهم له. كان أبو ذؤيب يهوى امراة في الجاهلية فلما أسلم راودته فابي وأنشأ يقول:
 - فليس كعهد الداريا أم مالك ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل أراد مُبعّنا بموانع الإسلام عن تعاطى الزنا والفسوق.
- ﴿ آلْمُقَاطَرة ﴾: [18- آل عمران ٣] ﴿ وَٱلْقَنَاطِيمِ آلْمُقَاطَرة ﴾ المجموعة قنطارًا قنطارا، ومن هادة العرب أن يصفوا الشيء بما يشتق منه للمبالغة (كظل ظليل) المراد كميات المال المكدسة، والتعبير يلقى ظل النهم الشديد لتكديس المال. وحب المال تارة يكون للفخر والخيلاء والتكبر والتجبر، وهذا مذموم، وتارة يكون للنفقة في صلة الأرحام ووجوه البر والطاعات، وهذا عمدوح عمود.
- ♦ ﴿ مُقْيعِي رُمُوسِمِم ﴾: [٤٣] إبراهيم ١٤] رافعيها إلى السماء مع إدامة النظر بأبصارهم إلى ما بين أيديهم من غير التفات إلى شيء، يقال: أقنع رأسه إذا نصبه ورفعه، أو لم يلتفت يميناً وشمالاً.

- ﴿ لِلْمُعْوِينَ ﴾: [٧٣- الواقعة ٥٦] ﴿ وَمَتَنَعًا لِلْمُعْوِينَ ﴾
 أي ومنفعة للمسافرين، من أقوى الرجلُ: دخل في القواء وهو القفر الخالي من العمران لأن المسافرين كثيراً ما يسلكون القفر والمفاز. أو للذين خلت بطونهم من الطعام، يقال: أقوينت من أيام أي لم أكل شيئاً.
- ﴿ آلْمَقَابِرَ ﴾: [٣- التكاثر ١٠٢] جمع مقبرة. أيها اللاهون المتكاثرون بالأموال والأولاد وأعراض الدنيا وأنتم مفارقون إلى حفرة ضيقة، انتبهوا وانظروا. وزيارة المقابر دواء للقلب القاسي لأنها تذكّر بالموت والآخرة وذلك يحمل على الزهد في الدنيا.
- ﴿ مَقَعِدَ لِلسَّمْعِ ﴾: [٩- الجن ٧٧] مواضع يُقْعَد فيها لاستماع الأخبار من السماء. يعني أن مردة الجن كانوا يفعلون ذلك ليستمعوا من الملاتكة أخبار السماء حتى يُلقوها إلى الكهنة.
- ♦ ﴿ أَمَّهُ مَقَالِدُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [٦٣- الزمر ٣٩]
 المقاليد هي المفاتيح بالفارسية، وقيل هي خزائن السموات والأرض، والمعنى على القولين أن زمام الأمور بيده تبارك وتعالى له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.
- ﴿ لَمُهُ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَنُوسَ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [17- الشورى ٤٢]
 المتصرف الحاكم فيهما. مقاليد جمع مقلاد وهو الخزانة وقيل مقلاد بمعنى مفتاح، والخزانة والمفتاح متلازمان غالباً. والله يملك مفاتيح وخزائن السموات الأرض من مطر ونبات وغيرهما، والبشر بعض ما في السموات والأرض.
- ﴿ مُقَامِ إِبْرَاهِمَمَ ﴾: [١٢٥- البقرة ٢] قيل هو الحجر الذي فيه أثر قدميه. وقيل: الموضع الذي كان فيه هذا الحجر. وقيل: حرفة والمزدلفة ومكان رمي الجمار لأنه قام في هذه المواضع ودعا فيها، وقيل: الحرم كله مقام إبراهيم.
- ﴿ مُّقَامُ إِبْرَهِيمَ ﴾: [٩٧- آل عمران ٣] الحجر الذي قام
 عليه عند بناء البيت، أو المكان الذي كان يقوم فيه للصلاة
 والعبادة.
- ﴿ وَمَقَامِر كُوبِمِ ﴾: [٥٨- الشعراء ٢٦] مساكن حسنة
 ومجالس بهية كانوا يقيمون فيها، المقام: مكان الإقامة.

- ﴿ لَا مُقَامَ لَكُرْ ﴾: [17 الأحزاب ٢٣] أي لا يمكنكم الإقامة في موضع المرابطة مع النبي على حافة الخندق في مواجهة أحزاب الكفر، أو لا بنبغي أن تقيموا في هذا الموضع، لأنكم تكونون عرضة للفناء من الأحزاب الكفار الكثيرة الغدد والمدد (فارجعوا).
- ﴿ مَقَامٌ مُعْلُومٌ ﴾: [178- الصافات ٣٧] منزلة ومرتبة معروفة عند الله فكل منهم يقف على درجة لا يتجاوز حده. ﴿ وَمَا مِنّا إِلّا لَهُ مَقَامٌ مُعْلُومٌ ﴿ وَإِنّا لَنَحْنُ ٱلصَّافُونَ ﴿ وَإِنّا لَلَائِكَةَ تعظيماً للله عز وجل، وإنكارا منهم عبادة من عبد، وقال ابن مسعود وابن جبير: مقام معلوم: موضع مخصوص في السماوات ومقامات العبادات. رُوي عن عائشة قوله ﷺ: "ما في السماء موضع قدم إلا عليه مَلك ساجد أو قائم". (انظر: الصافون).
- ﴿ وَمَقَامِرُ كُوبِهِ ﴾: [٢٦- الدخان ٤٤] ما كان لهم من
 مجالس حسنة ونواد غاصة ومساكن أليقة.
- ﴿ مَقَامِ أَمِينِ ﴾: [٥١- الدخان ٤٤] مكان إقامة يأمنون
 فيه على أنفسهم.
- ﴿ مَقَامَ رَبِيد ﴾: [23 الرحمن ٥٠]: أي عظمته وجلاله. أو قيامه بين يدي ربه عز وجل للحساب يوم الطامة الكبرى.
- ﴿ مَقَامَ رَبِيدٍ ﴾: [٤٠- النازهات ٧٩] عظمته وجلاله،
 وقيل: هو خوفه في الدنيا من الله عز وجل عند مواقعة الذنب
 فيقلع عن ارتكابه. والخوف من الله هو الحاجز الصلب أمام
 دفعات الهرى.
- ﴿ مِن مُقَامِكَ ﴾: [74- النمل ٢٧] ﴿ أَنَا مُالِمِكَ بِمِه قَبْلَ اللهِ مَن الجُن يعرض على أَن تَقُومَ مِن مُقَامِكَ ﴾: هذا قول عفريت من الجُن يعرض على سليمان أن يحضر له عرش ملكة سبأ قبل أن تنهض وتقوم من جلستك هذه، أو وأنت في مجلستك هذا قبل أن تقوم منه. روي أنه كان يجلس للقضاء والنظر في شئون الرعية من الصبح إلى الظهر.

- و مَقَامًا(١٠٠ تحَمُودًا ﴾: (٧٩- الإسراء ١٧) هو المقام الذي يقومه محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة للشفاعة للناس، ليريجهم ربه من عظيم ما هم فيه من شدة ذلك اليوم، ويحمده فيه الأولون والآخرون، وهو معنى ﴿ تَحْمُودًا ﴾. وردت بذلك الأحاديث الصحاح (البخاري ومسلم والترمذي).
 - ﴿ مُقَامًا ﴾: [٧٣- مريم ١٩] منزلاً ومسكناً.
- ﴿ مُّقَامِي ﴾: [٧١- يونس ١١] إقامتي بينكم، أقام بالمكان: ثبت فيه واتخذه وطناً. (انظر: كبر عليكم مقامي).
- ﴿ مُقَايى ﴾: [18- إبراهيم ١٤] أي قيامي عليه بمعنى مراقبتي له، كما في قوله [٣٣- الرحد] ﴿ أَفَمَنْ مُوْ قَاتِهِ عُلَنْ كُلِّ تُقْسِيدِمَا كَسَبَتْ ﴾. أو مقامي: مكان وقوقه بين يديُّ للحساب.
- ﴿ مُّقَامِعُ ﴾: [٢١- الحج ٢٢] مطارق، مرازب، وقيل:
 سياط، واحدتها مقمعة، سمبت بذلك لأنها تقمع المضروب أي
 للدَلُه.
- ﴿ مُقِيتًا ﴾: [80- النساء ٤] مقتدرا (أقات على الشيء: قدر عليه لأن من يعطي القوت يكون مقتدرًا، أو حفيظاً (أقات على الشيء: حفظه)، من القوت وهو الطعام يمسك البدن ويحفظ عليه حياته.
- مُقِيلًا ﴾: [28- الفرقان ٢٥] المكان الذي يأوون إليه

 المقيل في الأصل: مكان القيلولة وهي النوم ظهراً.
- ﴿ مُقِمٌ ﴾: [٣٧- المائدة ٥] داتم لا يزول ولا ينتهي أبداً.
 وهذه الآية خاصة بالكافرين.
- ﴿ مُقِمٌ ﴾: [٢١- التوبة ٩] خالد دائم لا يفارق صاحبه.
 اسم فاعل من الفعل: أقام بالمكان أي ثبت فيه واتخذه موطنا،
 والنعيم: لين العيش ورغده.
- ﴿ لَٰهِمٌ ﴾: [٦٨- التوبة ٩] ﴿ عَذَاتٍ مُقِمٌ ﴾: واصب دائم.
 - ﴿ مُثِيدٌ ﴾: [79- هود ١١] دائم خالد في الآخرة.
- ﴿ تُعِيرٍ ﴾: [٧٦] الحجر ١٥] أي باق لا يزال ماثلاً

⁽١) المقام: الموضع الذي يقوم فيه الإنسان للأمور الجليلة.

للعيان. وقرى لوط تقع في طريق مطروق بين الحجاز والشام هر عليها الناس، وفيها عظات لمن يتفرس ويتأمل. المقيم: الدائم أو الباقي. (انظر: سبيل).

- ﴿ مُقِمُ ﴾: [80- الزمر ٣٩] أي دائم مستمر لا عيد عنه وذلك يوم القيامة.
- ﴿ مُقِيمٍ ﴾: [80- الشورى ٤٦] دائم سرمدي لا خروج
- ﴿ وَٱلْقِيمِينَ ٱلصَّلْوَةَ ﴾: [١٦٢ النساء ٤] الواو عاطفة تعطف ﴿ وَٱلْقِيمِينَ ﴾ على (الراسخون)، لكنه عدل عن رفعها بالعطف إلى قطعها، ونصبها الإرادة المدح، أي أمدح المقيمين للصلاة وذلك للتنبيه على أن الصلاة أشرف العبادات البدئية.
- ﴿ وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَوْةِ ﴾: [٣٥- الحج ٢٣] قرأ الجمهور
 ﴿ ٱلمَّلَوْةِ ﴾ بالجر للإضافة، قرأ ابن مسعود: والمقيمين الصلاة،
 على تقدير النون ونصب الصلاة على أنها مفعول به.
- ﴿ ﴿ مُكِبًا عَلَىٰ وَجُهِرِمَ ﴾: [٢٧- الملك ٢٧] واقعاً وساقطاً على وجهه بسبب ما في الطريق من عثرات كثيرة وارتفاع والمخفاض. أكب على وجهه: سقط وانقلب على وجهه فهو مكب، وهو مثل ضربه الله للكافر يعثر في طريقه في كل ساعة ويقع في كل خطرة فهو شغي منكود ضال عن طريق الله يصطدم بنواميسه وهخلوقاته، فحياته العسر والتعثر. (انظر: سوياً، اهدى).
- ﴿ مَحْكُوبًا عِندَهُمْ فِي اَلْتُرْزِنْةِ وَالْإِغِيلِ ﴾: [١٥٧- الأعراف ٧] ﴿ اللَّذِينَ مَتَّعُوبَ الرَّسُولَ النَّبِي الْأَنِي اللَّهِي اللَّهِي اللَّهِي اللَّهِي اللَّهِي اللَّهِي اللَّهِ الله نبينا الكريم عمداً في التوراة والإنجيل باسمه ونعوته، وكتمها الكافرون منهم. لقد جاء أهل الكتاب من اليهود والنصارى الخبر اليقين بالني الأمي على يدي نبيهم موسى ونبيهم عيسى منذ أمد بعيد يوم أنزلت النوراة والإنجيل. وتفعيل الآية بعض صفاته وخصائص رسالته.
- ﴿ مُكْمَتُو﴾: [١٠٦- الإسراء ١٧] ﴿ لِتَقَرَّأَهُم عَلَى آلنَّاسِ
 عَلَىٰ مُكْمَثُو﴾ على مَهَل وتُؤدة وتثبت، فيعطي القارئ القراءة

حقها من ترتيلها وتحسينها وتطبيبها بالصوت الحسن ما أمكن من غير تلحين ولا تطريب يؤدي إلى تغيير لفظ القرآن.

- ﴿ فَمَكَثَ عَيْرٍ بَعِينِ ﴾: ٢٢٦- النمل ٢٢١ لم بطل غيابه أي غياب الهدهد عن سليمان، الجمهور من القراء على ضم الكاف: مَكْث، وقرأ عاصم وحده بفتحها، ومعناه في القراءتين: أقام.
 - ﴿ أَلْمُكَذِّبُونَ ﴾: [٥١ الواقعة ٥٦] بالبعث.
- ﴿ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾: [٩٣- الواقعة ٥٦] أي بالبعث،
 ﴿ ٱلضَّاآلِينَ ﴾ عن الهدى وطريق الحق.
- ﴿ تُكَذِّبِينَ ﴾: [83- الحاقة ٦٩] ﴿ وَإِنَّا لَتَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم ﴾
 ابها الناس ﴿ تُكَذِّبِينَ ﴾ بالقرآن ولا يؤمنون به.
- ﴿ مَكَذُوبِ ﴾: [70- هود ١١] ﴿ وَعَدُ عَيْرُ مَكَذُوبٍ ﴾:
 وعيد صادق، مكذوب: اسم مفعول من كذبه.
- ﴿ مَحْرَ آللهِ ﴾: [99- الأعراف ٧] استدراجه إياهم
 بإخداق النعم عليهم، وأخذهم فجأة من حيث لا يحتسبون.
- ◄ ﴿ لَمَكُرُ مُكْرَتُمُوهُ إِن آلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِبْهَا أَهْلُهَا ﴾:
 [١٢٣- الأعراف ١٧] يقصد فرعون بهذا القول أن إيمان
 السحرة كان بناءٌ على اتفاق سابق وتواطؤ مع موسى لإخراج
 أهل مصر ﴿ آلْمَدِينَةِ ﴾ من ديارهم. وهدفه من إلقاء هذه
 الشبهة تثبيت أهل مصر على عبادته والخضوع له وإذكاء نار
 عداوتهم لموسى وحقدهم هليه.
- ﴿ مُكْرُ فِي دَايَائِنَا ﴾: [۲۱- يونس ١٠] المراد بالمكر هذا
 الطعنُ في آيات الله وعدم الاهتداء بها والاحتيال في نسفيهها.
 وأصلُ المكور: تدبير الكيد في خفاء.
- ﴿ وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَتِلِهِدٌ ﴾: [٤٦- الرعد ١٣] دبروا التدبير السيء لرسلهم وكادوا لهم.
- ﴿ قَدْ مَحَكُر ٱللّذِينَ مِن قَبْلِهِدْ ﴾: [٢٦- النحل ١٦]
 مَكْر: دبر الشرّ لفيره في خفية، واحتال لإيقاع الأذى به، وأكثر
 ما ورد المكر في القرآن هو في مكر الكفار بالرسل، وهو القدح
 في دعوتهم، وتدبير المعوقات ضدهم، وإيراد الشبه في دلائلهم،
 وعاولة الفتك بهم.

- ﴿ بَلَ مَكُرُ أَلَيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾: [٣٣- سبأ ٣٤] بل صدنا عن الإيمان مكركم بنا المستمر في الليل والنهار (والمكر: الاحتيال والخديمة) وهذا من قول الأتباع المستضعفين للرؤساء المستكبرين، اتهموهم أنهم احتالوا هليهم وخدعوهم. أضاف المكر إلى الليل والنهار لوقوعه فيهما.
- ﴿ وَمَكْرَ ٱلسِّتِي ﴾: [37- فاطر 87] أي ومكر العمل السيء، أي تدبير الشر للغير في خفية والاحتيال لايقاع الأذى به، وأكثر ما ورد المكر في القرآن إنما هو مكر الكفار بالرسل، وهو القدح في دعواتهم، وإيراد الشبه حول آياتهم، ووضع المعوقات في طريقهم، وكذلك محاولة الفتك بهم. ﴿ وَمَكّرَ ٱلسِّتِي ﴾ معطوف على ﴿ آسَتِكْبَارًا ﴾، وقرئ: ومكرأ سينا.
- ﴿ وَمَكْرَنَا مَحْرًا ﴾: [٥٠- النمل ٢٧] دبرنا لعالم ومن معه تدبيراً عموداً وهو نجاتهم ومجازاة المتآمرين عليهم من قومهم، بالإهلاك والتدمير على غِرة وغفلة، وإسناد المكر إلى الله يراد به إيقاع السوء بالعبد من حيث لا يشعر، ومن ذلك أن كمه له ولا يعاجله بالعقاب وأن يمكنه من أغراض الدنيا فيتمادى في طغيانه وأكثر ما يرد ذلك في مقام ذكر مكر العباد فيأتي عجازاة لمكرهم.
- ﴿ مَكْرُهُمْ ﴾: [٣٣- الرعد ١٣] زين الشيطان للذين
 كفروا ﴿ مَكْرُهُمْ ﴾ أي ما هم عليه من الضلال والتآمر والتدبير
 ضد الإسلام بالقدح والتشكيك في دعوة نبيه وإقامة العقبات في
 طريقه
- ﴿ مَحْرُهُمْ ﴾: [33- إبراهيم ١٤] ﴿ وَعِندَ اللهِ مَحْرُهُمْ ﴾ أي عند الله علم مكرهم، أو عنده عقاب مكرهم الذي فعلوه، وتسمية عقابهم مكرًا لأنه يقابل مكرهم وجوداً وذكرًا، ويسمى هذا مشاكلةً في اصطلاح علماء البلاخة، أو لكونه في صورة الكر لوقوعه من حيث لا يشعرون.
- ﴿ بِمَكْرِهِنَ ﴾: [٣١- يوسف ١٦] باغتيابهن وقولهن:
 امرأة العزيز عشقت عبدها العبراني. سمى الاغتياب مكرأ
 لأنه يتم في خفية كما يُخفى الماكر مكره.
- ﴿ وَمَحَرُوا وَمَحَرَ ٱللَّهُ ﴾: [88- آل عمران ٣] يعني

- كفار بني إسرائيل الذين لم يؤمنوا برسولهم حيسى فلدبروا لاختياله والفتك به. وشوًا به إلى الملك وكان كافراً فقالوا إنه يضل الناس ويصدهم عن طاعة الملك وأنه ولد زنية، فبعث في طلبه من يأخذه ويصلبه، لكن الله رفعه من روزنة البيت إلى السماء ونجاه، إذ ألقى شبهه على رجل ممن كان مع حيسى في المنزل، هو يهوذا المنافق الذي دل رجال الملك على حيسى، فلما دخلوا المنزل اعتقدوه (أي يهوذا) في ظلمة الليل حيسى، فأخذوه وأهانوه وصلبوه (أ. وكان هذا من مكر الله بهم فإنه لحين ببيه من مكرهم، وأصل المكر: الاحتيال والخداع. ﴿ وَمَكَرَ
- ﴿ مَكُرُوا مَحْرَهُمْ ﴾: [3- إبراهيم ١٤] وقد دبر هؤلاء المشركون تدبيرهم في الخفاء لإبطال الدعوة وإلحاق الأذى بالرسول وبذلوا في ذلك كل مجهود، وأورد المصدر بعد الفعل لتوكيد الفعل. مكر: دبر الشر لغيره في خفية واحتال لإيقاع الأذى به، وأكثر ما ورد المكر في القرآن في مكر الكفار بالرسل.
- ﴿ مَكُرُوا آلسَّئِقَاتِ ﴾: [8٠- النحل ١٦] أي عملوا السيئات يمكر وخبث.
- ﴿ وَمَكُرُواْ مَحْرًا ﴾: [٥٠- النمل ٢٧] دبروا في الخفاء الفتك بصالح عليه السلام وأهله. مكر مكراً: دبر الشر لغيره في خفية واحتال لإيقاع الأذى به.
- ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا حُبُارًا ﴾: [27- نوح ٧١] مكرهم:
 كفرهم، وقبل: تحريشهم سفلتهم على قتل نوح، وقبل:
 تحريضهم الناس على الاستمساك بالأصنام وأضافوها إليهم ققالوا: ﴿ وَالِهَتَكُرُ ﴾ لإثارة الحمية الآثمة في قلوب هؤلاء الأتباء.
- ﴿ مُتَحْرِمٍ ﴾: [14 الحج ٢٢] ﴿ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُتَحْرِمٍ ﴾ أي مُسجد يدفع عنه الهوان، مكرم: اسم فاعل من أكرمه: أحسن معاملته وأنعم عليه النعم.

 ⁽١) جاء هذا في إنجيل (برنابا) لكن النصارى لا يعترفون بهذا الإنجيار

- ﴿ مُكْرَمُونَ ﴾: [٢٦- الأنبياء ٢١] مُقرَّبُون عندي،
 جمع: مُكْرَم اسم مفعول من: أكرم، وإكرام الله للعبد: إحسانه إليه وإنعامه عليه، والملائكة ليسوا بنات الله كما زعم الزاهمون، تعالى الله وتنزه عن ذلك، وإنما هم عباد له والعبودية تنافى الولادة.
- ﴿ مُكْرَمُونَ ﴾: [٣٥- المعارج ٧٠] جمع مكرم وهو المشرّف أو المعظم أو المتفضل عليه بأنواع الملاذ والمسار. أكرمه وكرّمه: شرفه وأحسن معاملته.
- ﴿ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾: [77 يس ٣٦] ﴿ قَالَ يَللَّتَ قَوْمِي يَهْلَمُونَ ﴿ وَالَ يَللَّتَ قَوْمِي يَهْلَمُونَ ﴿ مِمَا عَفَرَ لِي نَتِي وَجَعَلْنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾: تمنى وهو في ظل النعيم المقيم في الجنة وكرم الله العظيم عليه أن يعلم قومه بما عاين وشاهد من إكرام الله له ليؤمنوا كما آمن. (انظر: قبل ادخل الجنة).
- ﴿ ٱلْمُكْرَبِينَ ﴾: [٢٤- الذاريات ٥١] هم مكرمون
 عند الله في المنزلة وفي شرف الوفادة، وعند إبراهيم عليه السلام
 حيث قام على خدمتهم بنفسه.
- ﴿ مَحْطُومٌ ﴾: [٤٨- القلم ٦٨] مغموم، أو مكروب (انظر: نادي).
- ﴿ مَكُمًا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾: [۲۱- يوسف ۲۱] جعلناه
 متسلطاً على الأرض –أرض مصر- يتصرف فيها وتنطلق يده
 فيها. مكنه: ثبته ووطده.
- ﴿ مَكُمًا لِبُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾: [٥٦- يوسف ١٢] جعلنا
 له في أرض مصر مكانة رفيعة تحكنه من فعل ما يريد.
- ﴿ مَكَّنَا لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾: [38- الكهف ١٨] جعلنا له
 عليها سلطانا، مكن له في الشيء: جعل له عليه سلطانا.
- ﴿ مَكْنَعَتُمْ فِي آلْأَرْضِ ﴾: [١٠- الأعراف ٧] جعلناكم
 متسلطين عليها وأطلقنا أيديكم فيها، مكن فلانا في الشيء:
 جعله متسلطاً عليه يتصرف فيه.
- ﴿ مُكْنَهُمْ ﴾: [٦- الأنعام ٦] أعطيناهم من المكنة أي القدرة والقرة في الأرض ﴿ مَا لَمْ ثُمَرِكُن لَكُرٌ ﴾ أي ما لم نعطكم إياه.

- ﴿ مُكْنَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾: [٤١- الحج ٢٢] جعلنا لهم
 عليها سلطاناً، مكن له في الشيء: جعله متسلطاً عليه يتصرف فيه.
- ﴿ وَلَقَدْ مَكْنَهُمْ فِيمَا إِن مُكْنَكُمْ ﴾: [٢٦- الأحقاف
 ٤٦] مكنا الأمم السابقة في الدنيا أي أعطيناهم من القوة
 والسعة وطول الأعمار وسائر التصرفات ما لم نعطكم مثله يا
 أهل مكة. ﴿ إِن ﴾ نافية.
- ﴿ مَا مَكْتِي فِيهِ رَبّى خَتْرٌ ﴾: [90 الكهف ١٨] أي إن الذي أعطانيه الله من الملك والتمكين (السلطان) خير لي (أفضل لي) من الذي تجمعونه لي من مال وسأبني لكم السد تبرعاً. قرئ: ما مكنني بنونين من غير إدغام.
- ﴿ مُكَلِّيِينَ ﴾: [٤- المائدة ٥] مُعَلَمين هذه الجوارح الصيد، كُلُب الجارحة: علمها أخذ الصيد والإمساك به، مكلبين مفردها: مُكلَّب.
- ﴿ بَيْضٌ مُكْنُونٌ ﴾: [٤٩- الصافات ٣٧] تقول العرب إذا وصفت الشيء بالحسن والنظافة: كأنه بيض النعام المغطى بالريش، فالنعامة تُكِنُ بيضها، أي تصونه وتغطيه بالريش من الربح والغبار، فلونه أبيض في صفرة، وهو أحسن ألوان النساء. والعرب تشبه المرأة بالبيضة لصفائها وبياضها.
- ﴿ ٱلۡمَكۡتُونِ ﴾: [٣٣- الواقعة ٥٦] واللؤلؤ المكنون هو المصون الذي لم يتعرض للمس والنظر، فلم تثقبه يد ولم تخدشه عين فكان في نهاية الصفاء، والحور العين يشبهن هذا اللؤلؤ في صفائه وحسنه.
- ﴿ مُكْنُونِ ﴾: [۷۸- الواقعة ٥٦] مصون عن التبديل والتغيير، ﴿ في كِتَسِ مُكْنُونٍ ﴾ وهو المصحف، ويتضمن ذلك الإخبار بالغيب لأنه لم يكن إذ ذاك مصاحف.
- ﴿ مُحَادً ﴾: [٣٥ الأنفال ٨] صفيرا، من مَكَا يمكو
 إذا صفر. (انظر: تصدية).
- ﴿ مُكَانِ قَرِيسٍ ﴾: [٤١] ق ٥٠] معناه: من مكان يسمعه الخلائق كلهم على حال واحدة فلا يخفى على أحد قريب أو بعيد، فكانهم نودوا جيعًا من مكان قريب.

- ﴿ مَكَانَبِكُمْ ﴾: [١٣٥ الأنعام ٦] هاية تمكنكم واستطاعتكم، مصدر الفعل: مَكُن إذا تمكن أبلغ التمكن. ﴿ أَعَمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَبِكُمْ إِلَىٰ عَامِلٌ ﴾: ابذلوا أقصى جهد لتثبيت وتمكين أمركم في الضلال والكفر، فإني عامل جهد طاقيي على تمكين دعوتي إلى الله وليس ذلك أمرًا بأن يثبتوا على ما هم عليه من الكفر، وإنما هو تهديد لهم كما في قوله: ﴿ فَلْيَضْحَكُوا فَلِيهُ وَلَيْبُكُوا كَيْمًا ﴾ كما قال القرطي
- ﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾: [٩٣ هود ١١] ﴿ آغَمَلُوا عَلَىٰ
 مَكَانَتِكُمْ ﴾: اعملوا كل ما يمكنكم على طريقتكم أي كل ما
 تستطيعون في مضارتي، فإن ذلك لن يصدّني عن الدعوة إلى
 الله. المكانة مصدر بمعنى التمكن.
- ﴿ مَكَانَئِكُمْ ﴾: [١٢١ هود ١١] ﴿ آغَمَلُوا عَلَىٰ
 مَكَانَئِكُمْ ﴾: أي اعملوا كل ما في إمكانكم وعلى منهجكم وطريقتكم. المكانة: الحالة التي يكون عليها المرء من حيث المقدرة أو الاستطاعة أو الإيمان ونحوه. ﴿ إِنَّا عَسِلُونَ ﴾ كل جهدنا على طريقتنا ومنهجنا.
- ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾: [٣٩-الزمر ٣٩] المكانة الحال التي يكون عليها المرء من حيث المقدرة أو الإيمان ولحوه. ﴿قُلْ يَنقَرْمِ آعَمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَى عَملِ الله فَسَوْكَ تَعْلَمُونَ﴾: أي احملوا على طريقتكم ومنهجكم (وهذا تهديد ووحيد) وأنا أحمل على طريقتي ومنهجي وستعلمون غب (عاقبة) ذلك ووباله.
- ﴿ عَلَىٰ مَكَاتِبِورَ ﴾: [77 يس ٣٦] المكانة: الحال التي يكون عليها المرء من حيث المقدرة أو الاستطاعة. والمكانة أيضًا: المكان. ﴿ لَمَسَخْتَنَهُرْ عَلَىٰ مَكَاتِبُورْ ﴾ أي بدلنا خلقتهم تبديلاً يقعدهم ويجمدهم في مكانهم فلا يقدرون أن يبرحوه. (انظر: لمسخناهم)
- ﴿ مَكَانَكُمْ أَنتُدْ وَشُرَكَاؤُكُرٌ ﴾: [۲۸ يونس ١٠] أي الزموا مكانكم أنتم وشركاؤكم للسؤال والجزاء، كما قال تعالى:
 ﴿ وَيْفُوهُمْ " إِنَّهُم مُشُولُونَ ﴾.
 - ﴿ مَكَانَهُ ﴾: [٨٢ القصص ٢٨] منزلته في الدنيا.

- ﴿ مَكَانًا تَشْرَقِنَا ﴾: [١٦ مريم ١٩] قيل: شرقي المسجد المقدس، وقيل: شاسعًا متنحيًا، وقيل: اتخذت لها منزلاً تتعبد فيه.
- ﴿ مَكَانًا عَلِيًا ﴾: [٥٧ _ مريم ١٩] شرف النبوة والزلفى
 (القربى) عند الله. وقبل: المكان العلي السماء الرابعة كما جاء
 في الحديث الذي خرجه مسلم عن النبي ﷺ: ١٤ عرج بي إلى السماء أتبت على إدريس في السماء الرابعة».
- ﴿ ٱلْمَكِيدُونَ ﴾: [٤٦ ـ الطور ٥٣] جمع مكيد وهو اسم
 المفعول من كاد، أي هُمُ الذين يقع عليهم الكيد والضرر.
 - ﴿ مَكِئَ ﴾: [٤٥ م يوسف ١٢] ذو مكانة رفيعة.
- ﴿ مُرَكِينٍ ﴾ : [17_ المؤمنون ٢٣] ثابت لا يتزحزح عن موضعه وهو الرحم، أو ما فيه من نطقة. مَكُن يمكُن فهو مكين:
 استقر وثبت في موضعه لا يتزلزل.
- ﴿ مَرْكَانِ ﴾: [٢٠ _ التكوير ٨١] صاحب مكانة وشرف
 لدى صاحب العرش _ سبحانه وتعالى. مَكُن فلائ عند الناس:
 مَظْم، فهو مكين.
- ﴿ ٱلْمِحْمَالَ ﴾: [٨٤ ـ هود ١١] الوعاء الذي يُكال به،
 ولا تنقصوا المكيال أي لا تنقصوا ما تكيلون به شيئا بما يسعه،
 وقيل: المراد هنا هو ما يُكال من قمح ونحوه، فيكون المنى: ولا
 تبيعوا القمح ونحوه ناقصا أي أقل مما يستحقه المشتري.
- ﴿ ٱلۡمَلَةِ ﴾: [٣٤٦ ـ البقرة ٣] وجوه القوم وكبرائهم.
 هذه الآية خبر عن قوم من بني إسرائيل من بعد وفاة موسى نالتهم ذلة وغلبة عدو(١٠) فطلبوا الإذن في الجهاد؛ فلما أمروا به،
 كَمَّ (جَبُن عن القتال) أكثرهم، وصبر الأقل فنصرهم الله.
- ﴿ يُلِّهُ ٱلْأَرْضِي ذَهَا ﴾: [91 آل صران ٣] مقدار ما علا الشيء. ذهبًا: نصب على التفسير.
- ﴿ ٱلْمَلَا مِن قَوْمِهِ ﴾: [٦٠ _ الأعراف ٧] أشراف القوم

 ⁽۱) لما فسق بنو إسرائيل سلط الله عليهم جيرانهم العبراينين الذين استولوا على بلادهم وأسروا أشرافهم واستباحوا نساءهم.

أي رؤساؤهم الذين علاون العيون والجالس بمهايتهم وعلو منزلتهم.

- ﴿ أَلْكُمْ ﴾: [۱۲۷_ الأحراف ٧] آشراف القوم ووجوههم، سُموا بالملأ لأنهم يملأون العيون لمكانتهم وسمو منزلتهم، أو لامتلاء خزائنهم بما يُحتاج إليه.
- ﴿ ٱلْمُلَا ﴾: [۲۷ ـ هود ۱۱] زهماه القوم الذي يملأون يمهايتهم العيون.
- ﴿ ٱلۡمَلَا ﴾: [٤٣] _ يوسف ١٢] الأشراف، والمراد بهم
 هذا الكهّان والحكام.
- ﴿ ٱلْمَلُوا ﴾: [٢٤ المؤمنون ٢٣] وجوه القوم وسادتهم الذين يماأون العين مهابة.
- ﴿ ٱلْمُلُولَا ﴾: [79 ـ النمل ٢٧] أشراف القوم يملتون العين هابة.
- ﴿ إِنَّ ٱلْمَلَا ﴾: [٢٠] ـ القصص ٢٨] وجوه القوم وكبراهم.
- ﴿ ٱلْمَلَةِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾: [٨ ـ الصافات٣٧] الملائكة. ﴿ لَا يَسْمُعُونَ إِلَى ٱلْمَلَةِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾: لا يتمكن مردة الشياطين أن يتسمعوا ويصغوا إلى الملائكة وهم يتحدثون فيما عهد الله به إليهم من شئون الخلائق، فقد حُفِظَت السماءُ منهم بشهب أصلها من الكواكب, انظر: مارد.
 - ﴿ ٱلْمُلَأُ مِثْمُ ﴾: [٦ ص ٢٨] الأشراف من قريش.
- ♦ ﴿ بِٱلْمَلَةِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾: [19 ص ٣٨] هم الملائكة وآدم وإبليس لأنهم كانوا في السماء فالعلو علو المكان لا علو المكانة. وكان اختصاصهم وتقاولهم في شأن السجود لآدم (كما في الآيات التالية) جوما كان لي من علم بالملا الأعلى إذ يختصمونه. أي وقت اختصامهم فمحمد ﷺ لم يكن ليعرف شيئا عن تخاصم الملائكة وإبليس بشأن السجود لآدم إلا بطريق الوحى عن الله عز وجل. انظر مختصمون.
- ﴿ وَلَمُلِنْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾: [١٨ _ الكهف ١٨] أي امتلات نفسك خوفا؛ فقد ألقى الله حليهم المهابة بحيث لا يقع نظر أحد عليهم إلا هابهم، قلا يدنو منهم أحد ولا تمسهم يد حتى يبلغ

- الكتاب أجله وتنقضي رقدتهم التي شاءها الله تعالى لماله في ذلك من الحكمة والحجة البالغة. رعبًا: مفعول ثان أو تمييز.
- ﴿ وَمَلَإِنهِ ٤٠ ﴾: [١٠٣ الأعراف ٧] رؤساء قومه، أي بعثنا موسى إلى فرعون ملك مصر ورؤساء قومه، خصوا بالذكر مع أن رسالته إلى القوم أجمعين لأنهم يقومون بتدبير الأمور وغيرهم يتبعونهم.
- ﴿ وَمَلَإِ يَهِد ﴾: [31 ـ المؤمنون ٢٣] وأشراف قومه. الملأ:
 أشراف القوم وسراتهم، والملأ: الجماعة.
- ﴿ وَمَلَإِنهِ ﴾: [٤٦ ـ الزخرف٤٣] الملأ أشراف القوم ووجوههم فهم بملئون العيون لكانتهم وسمو منزلتهم. وربما أطلق لفظ الملأ على الجماعة بجملتهم.
- ﴿ وَمَلَإِنَهِدَ ﴾: [٨٣ يونس ١٠] أشراف بني إسرائيل
 كانوا يمتعون أولادهم من الإيمان برسالة موسى خوفا من
 فرعون. فالضمير يرجع إلى دذرية من قومه أي قوم موسى.
 ويمكن أن ترجع الضمير إلى رؤساء قوم فرعون.
- ﴿ مُلْتَحَدًا ﴾: [۲۷ _ الكهف ۱۸] ملجأ تعدل إليه
 وقيل، التّحَد إلى كذا: مال إليه.
- ﴿ مُلْتَحَدًا ﴾: [٣٢ ـ الجن ٧٧] ملجاً، وقيل: نصيرا.
 التُحد إليه: مال إليه والتجاً.
- ﴿ مُلْجَمًا ﴾: (٥٧ ـ التوبة ٩] حصنا ومعقلا يلجئون إليه
 ويجفظون أنفسهم فيه منكم أيها المسلمون.
- وظنوا أن لا ملجأ أي التوبة ٩] وظنوا أن لا ملجأ أي تيقنوا وهو معنى ظنوا هنا أن لا عاصم لهم لا مانع لهم ولا حافظ لهم من الله أي من غضبه إلا الله أي إلا بالرجوع إليه بالاستففار والتوبة ثم ثاب عليهم ليتوبوا. الملجأ: ما يُعتصم به (ما يحتمي به) من الحطر، لجأ إليه: اعتصم وامتنع به.
- ﴿ يِلْمُ أَجَامُ ﴾: [٥٣ ـ الفرقان ٢٥] شديد الملوحة والمرارة وهو ماء البحر، سمي أجاجًا من الأجيج وهو ثلقبُ النار لأن شريه يزيد المعلش. مِلْح ومَلِح ومَلِح ومَليح: ما كان فيه طعم الملح.
- ﴿ بِلْحُ ﴾: [١٢] ـ فاطر ٣٥] صفة هنا للبحر. وملح في

الأصل اسم وهو المادة المعروفة التي يطيب بها الطعام. مُلُح الماءُ يملُح مُلوحةً فهو مُلِحَّ ومِلْح ومُليح.

- ﴿ مُلُفُونِينَ ﴾: [31 _ الأحزاب ٣٣] نصب على الحال
 أو الشتم أي لا يجاورونك إلا أقِلام أذلاء ملمونين أي
 مطرودين من رحمة الله.
- ﴿ فَٱلْمُلْقِبَتِ دِكْرًا ﴾: [٥ ـ المرسلات ٧٧] هي الملائكة تلقى الوحي (الذكر) من صند الله وتنزل به على أنبياته ليبلغوه إلى أعهم إعذارا وإنذارا. هذه الأمور المقسم بها في الآيات الخمس مجهلة ومبهمة، وأظهر شئ فيها هو ما يوحي به هذا التجهيل والإيهام من تهويل ـ فهذه الأمور المقسم بها شأن الذاريات ذروا والنازعات غرقا تهز المشاعر بإيجاء جرسها وتتابع إيقاعها وبما تلقيه من ظلال.
- ﴿ عَلَىٰ مُلْكِ سُلْيَمَىنَ ﴾: [١٠٢ ـ البقرة ٢] على عهد
 ملكه وفي زمانه.
- ﴿ لَهُ. مُلْكُ ٱلسَّمَنوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [۱۰۷ _ البقرة ٢]
 بالإيجاد والاختراع والملك والسلطان ونفوذ الأمر والإدارة.
- ﴿ ٱلْمُلْكَ ﴾: [٢٥٨ ـ البقرة ٢] ما يُملكُ ويُتَصرفُ فيه،
 واشتهر في صفة الملك وسلطانه. أن آناه الله الملك ، أي أن إعطاءَ الله الملك له أبطره وأورثه الكبر فجادله إبراهيم في ربه،
 وعلى هذا يكون •أن آناه مفعولا لأجله.
- ﴿ ٱلْمُلْكِ ﴾: [٢٦ آل عمران ٢] ملك الله تعالى وملكوته: سلطانه وعظمته، ﴿ مَلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾: صاحب السلطان والتصرف المطلق. ﴿ مَلِكَ ﴾ منصوب بالفتحة على أنه نداء ثان.
- ﴿ مُلْكُ ٱلسَّمَنوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [۱۸۹ ـ آل عمران ٣]
 هو لله، فهما له خَلْقا ومِلْكا وتدبيرا وتصريفا. أي هو مالك كل
 شئ والقادر على كل شئ فهابوه ولا تخالفوه، واحذروا غضبه
 ونقمته.
- ﴿ وَلِلَّهِ مُلْلَثُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾: [١٧ ـ المائدة ٥] ولله _ وحده _ ملك جميع الموجودات والتصرف المطلق فيها، فلا شريك له في ذلك، وهذا دليل آخر على نفي

- الألوهية عن عيسى، لأنه لو كان إلها لكان له شيع في ملك السموات والأرض. الملك: ما يُملك ويُتصرف فيه.
- ﴿ مُلْكُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾: [٤٠] لله المائدة ٥] لله يتصرف في ملكه كيف يشاء لا معقب لحكمه.
- ﴿ مُلْكُ ٱلسَّمَــُوسِ وَالْأَرْضِ ﴾: [١٢٠ _ المائدة ٥] خزائن
 المطر والنبات والرزق وغيرها.
- ﴿ مَلَكُ ﴾: [٨ ـ الأنعام ٢] مفرد ملائكة وهم جنس من خلق الله ذوو أجسام نورانية يستطيعون أن يتشكلوا في صور. ومنهم أرس ينفذ من الأمور في هذا العالم ما يؤمر به، ومنهم من تخصص للعبادة. يريد الكافرون أن ينزل على محمد ملك يشاهدونه ويخبرهم أن محمدا رسول من عند الله.
- ﴿ مَلَكُ ﴾: [١٢] هود ١١] •أو جاء معه ملك، يصدقه
 ويشهد له بالنبوة، •إنما أنت نذير، أنظر: كنز في نفس الآية.
- ﴿ ٱلْمُلْكِ ﴾: [١٠١ _ يوسف ١٢] مِن مَلَك الناسَ مُلكًا،
 كان له التصرف فيهم بالأمر والنهي والسيادة عليهم، وكان منهم الطاعة له. «آتيتني من الملك» قيل: مِنْ للتبعيض لأن مُلكَ مصر ما كان كل الملك.
- ﴿ ٱلْمُلْكُ يَوْمَهِنُو لِلّهِ سَخْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾: [٥٦ ـ الحج ٢٢]
 يعني يوم القيامة هو لله وحده لا منازع له فيه ولا مدافع.
 والملك هو اتساع المقدور لمن له تدبير الأمور. ثم بين حكمه:
 «فالذين آمنوا وحملوا الصالحات في جنات النعيم. والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولتك لهم عذاب مهين».
- ﴿ مُلَكُ ٱلْمُوتِ ﴾: [١١ السجدة ٣٣] عزرائيل، ومعناه
 كما قيل عبد الله. وهو مُوكُل بقبض أرواح جميع الحلائق.
 ولما كان ملك الموت يتولى ذلك عن الله تعالى أضيف التوفي
 إليه هنا: قل يتوفاكم ملك الموت.
- ﴿ لَهُ ٱلْمُلْكُ ﴾: [17 _ فاطر ٣٥] ملك الله سبحانه وتعالى _ السمع والبصر والموت والحياة فهو يتصرف فيها بما يشاء تصرف المالك في ملكه. مَلَكَ الشيءَ ملكًا ومُلكًا: حازه وانفرد بالتصرف فيه. ﴿ ذلكم الله ربكم له الملك أي ذلكم العظيم الشأن، المتصف بالصفات المتقدمة _ من أول السورة إلى

هنا ـ هو الله وهو ربكم، وهو الذي له التصرف المطلق في العالم كله. ذلكم: مبتدأ، والله: خبر، وربكم: خبر ثان، وله الملك: خبر ثالث، فهي أخبار مترادفة.

- ﴿ مُلْكُ ٱلسَّمَوَعِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [١٠ _ ص ٣٨] مَلَك الناس مُلكًا: كان له التصرف فيهم بالأمر والنهي والسيادة عليهم، وكان منهم الطاعة له.
- ﴿ آلْمُلْكُ ﴾: [17 _ خافر ٤٠] ما يملك ويتصرف فيه ﴿ لِمَنِ آلْمُلْكُ آلْيَوْمَ ﴾: ينطلق صوت رهيب جليل في هذا اليوم يسأل هذا السؤال، وما في الوجود كله يومئذ من سائل غيره ولا مجيب غيره والإجابة هي: الله الواحد القهاره. المتكبرون يتضاه لون والمتجبرون ينزوون، ويقف الوجود كله خاشما والعباد كلهم خضعا، وينفرد مالك الملك الواحد القهار بالسلطان، وهو سبحانه منفرد به في كل آن. فأما في هذا اليوم ـ يوم القيامة _ فينكشف هذا للعيان أمام كل منكر ومتكبر.
- ﴿ وَيَلْمِ مُلْكُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَعْلِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴾ : [18] الفتح 83] أي هو غني عن عباده، وإنما ابتلاهم بالتكليف ليثيب من آمن ويعاقب من كفر وعصى. «وكان الله غفورا رحيما عصيغة المبالغة في الصفتين لبيان واسع غفرانه حيث يكفر السيئات باجتناب الكبائر ويغفر الكبائر بالتوبة وعظيم رحمته: «رحمتي سبقت غضبي».
- ﴿ لَهُمْ مُلْكُ ٱلسَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [٢ _ الحديد ٥٧] أي انفرد بذلك. والملك عبارة عن المِلْكِ ونفوذ الأمر، فهو سبحانه الملك القاهر القاهر.
- ﴿ آلمَلِكُ ﴾: [٢٣ _ الحشر ٥٩] المالك لجميع الأشياء المتصرف فيها بلا عمائعة ولا مدافعة: يتصرف ويحكم ولا معقب لحكمه، وهو المستغنى بذاته وصفاته وافعاله عن كل ما سواه، وهو المحتاج إليه كل ما عداه. والله تعلل مالك يوم الدين، ومالك الملك، وذو الملكوت: ﴿ فَسْبَحَنَ ٱلَّذِي بِهَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ ٨٣ _ يس، والملكوت مبالغة في الملك (مثل الرهبوت مبالغة في الرهبة)، وهو المليك: ﴿فَي مقعد صدق عند مليك مقتدر، [٥٥ _ القمر].

- ﴿ أَلْلِكِ ﴾: [١ _ الجمعة ٦٣] هو مالك السموات والأرض، المتصرف فيهما محكمه.
- ﴿ آلْمُلْكُ ﴾: [1 _ التغابن ٦٤] المُلك والْمِلك بضم الميم وكسرها: ما يُملك ويُتصرف فيه، يذكر ويؤنث، من الفعل: ملك الشيء يملكه مِلكًا ومُلكًا: حازه وانفرد بالتصرف فيه. فالله _ جلت قدرته _ له التصرف المطلق في كل شئ، وله الملك قديما بلا انتهاء، فهو _ صبحانه _ المبدئ لكل شئ القائم به المهيمن عليه، أما ما ملك غيره فحادث وطارئ ومتنقل لا يدوم، وهو في الحقيقة عطاء الله وفضله وتسليط منه واستخلاف.
- ﴿ آلَمُلْكُ ﴾: [١ _ الملك ٦٧] ما يُملك ويُتصرف فيه.
 وقيل: الملك: التعليك فالله يملك السمع والبصر والموت والحياة الدنيا ويتصرف فيها بما يشاء (يعطي ويمنع ويغني ويفقر ويحيي ويمت تصرف المالك في ملكه. انظر: بيده الملك.
- ﴿ وَٱلْمَلَكُ ﴾: [17_ الحاقة ٦٩] اسم جنس، أي الملائكة.
 - ﴿ وَٱلْمَلَكُ ﴾: [٢٢ الفجر ٨٩] أي الملائكة.
- ﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾: [٢ _ الناس ١١٤] مِن مَلْكَ الشيءَ إذا حازه وانفرد بالتصرف فيه، فالله هو المالك المطلق لكل الناس فهو مَلِكُ الملوك ومالك يوم القيامة. هو الذي يحكم الناس ويضبط أعمالهم ويدبر قواهم، ويضع لهم الشرائع، ويحدد لهم الحدود التي لا يباح لهم الحروج عليها.
- ﴿ مَا مَلَكَتْ أَيْمَنْكُمْ ﴾: [٣-النساء ٤] هن الإماء. يقال:
 هذا الشيء مِلْكُ بميني أي هو ملكي، واشتهر ملك اليمين في الرقيق من النساء والرجال. والمعنى: تمتعوا بما شئتم من الإماء
 «ذلك أدنى ألا تعولوا».
- ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَنْكُمْ ﴾: [۲۶ _ النساء ٤] ويستثنى
 من ذلك الحكم ما ملكتم من إماء عن طريق السبي الواقع
 لزوجات الكفار المحاربين، فهن حلال لكم مطلقا _ بعد
 استبرائهن والتأكد من عدم حملهن من أزواجهن الكافرين.
- ﴿ وَمَا مَلَكُتْ أَيْمَنتُكُمْ ﴾: [٣٦ ـ النساء ٤] هم المماليك
 أي العبيد الأرقاء، أمر الله بالإحسان إليهم، وفي الحديث الذي
 رواه مسلم: «للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل

إلا ما يطيق، وقعت (ما) على العاقل باعتبار النوع؛ وقيل لأنها أعم من: من، فتشمل الحيوانات وتشمل العبيد، والحيوانات في يد الإنسان أكثر من الأرقاء، فُغلّب صاحبُ الكثرة _ أمر الله بالإحسان إلى كل مملوك من آدمي وحيوان.

- ﴿ مَا مَلَكَتْ آيَمَتُهُمْ ﴾: [٧١ ـ النحل ١٦] من العبيد والخدم، فنما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم»: أي الغنى الذي فضله الله في الرزق لا يعطى ـ في العادة ـ عملوكه أو خادمه من ماله ما يجعل هذا المملوك أو الخادم مساويا لسيده في الرزق.
- ﴿ مَلَكَتْ أَيْمَتُهُمْ ﴾: [٦ _ المؤمنون ٢٣] ﴿ مَا مَلَكَتْ أَيْمَتُهُمْ ﴾ أي إمائهم (سراريَّهم: جمع سُرِّية وهي الجارية المملوكة). لم يقل: مَن ملكت لأن المملوك جري مجري غير المعقلاء لأنه يُباع ويُشتري مثل الأشياء.
- ﴿ مَلَكَتُ أَيْمَنيُهُنَّ ﴾: [٣١ ـ النور ٢٤] أي من الإماء،
 وأما العبيد الذكور فهم كالأجانب، لأنهم فحول ليسوا أزواجا
 ولا محارم والشهوة متحققة فيهم. يقال: هذا الشيء ملكته بميني
 أي هو في ملكي وفي حوزتي، واشتهر ملك اليمين في الرقيق
 من الرجال والنساء.
- ﴿ مَلَكَتْ أَيْمَنْكُمْ ﴾: [٥٨ ـ النور ٢٤] الذين ملكت أيمانكم أي عماليكم ـ عبيدا وإماد. يقال هذا الشيء ملكته يميني أي هو في ملكي وفي حوزتي، واشتهر ملك اليمين في الرقيق من النساء والرجال.
- ﴿ مَا مَلَكُتُم مِّفَاقِحُهُ ﴾: [31 ـ النور ٢٤] أي البيوت التي تملكون التصرف فيها بإذن أصحابها الذين عينوكم وكلاء عنهم أو أمناء خازنها بأن أعطوكم مفاقحها، والمفاتح جمع مِفْتح (مثل مصباح ومصابيح)، ولذا قرئ: مفاتيحه. ومعنى مِلْك المفاتح كناية عن كون الشيء تحت يد الشخص وتصرفه. فوكيل الرجل على ضيعته وخازنه على ماله يجوز له أن يأكل عا هو قيم عليه ولكن بالمعروف على ماله يجوز له أن يأكل عا هو قيم عليه ولكن بالمعروف حال الزالم تكن له أجرة، فأما إذا كانت له أجرة حَرُم عليه الأكل. قرئ: وما مُلكتم، بضم الميم وكسر اللام وشدها على الباء للمفعول.

- ﴿ مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾: [٥٠ _ الأحزاب ٢٣] من السُراري،
 جمع سُرِّيةٌ وهي الجارية المملوكة، أحل الله تعالى السرارى لنبيه
 ولأمته مطلقا. غلب استخدام ملك اليمين في ملك الرقيق من
 عبد وأمة.
- ﴿ رِمُلْكِتَا ﴾: [٨٧ ـ طه ٢٠] بقدرتنا واختيارنا، لم نملك انفسنا فلقد كان الأمر أكبر من طاقتنا فأخلفا موعدك. وقرئ: بملكنا، وبمُلكنا، المصدر مضاف إلى الفاعل والمفعول محذوف، كأنه قال: بملكنا الصواب بل أخطأنا.
- ﴿ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَوَعِ وَآلاً رَّضِ ﴾: [٧٥ ـ الأنعام ٦] ما فيهما من آيات وعجائب يريها الله لإبراهيم ويعرفه بها ويظهرها له، ليستدل بها على وحدانيته تعالى. الملكوت: الملك العظيم وما يقع تحت سيادة الملك.
- ﴿ مَلَكُوتِ ﴾: [١٨٥ ـ الأحراف ٧] هو الملك العظيم،
 زيدت فيه الواو والناء للمبالغة، كما في جبروت. «أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شئ»: صيغة السؤال للتخصيص والحث على النظر والتدبر في آيات الله وخلوقاته في ملكه العظيم.
- ﴿ مَلَكُوتُ حُلِّ مَقَى م ﴾: [٨٨ ـ المؤمنون ٢٣] الملكرت صيغة للمبالغة في الملك، فالمراد به الملك العظيم الشامل، فمن بيده ملكوت كل شئ البد هنا كناية عن القدرة. وقبل ملكوت كل شئ خزائنه.
 كل شئ خزائنه.
- ﴿ مَلَكُوتُ ﴾: [٨٣ ـ يس ٣٦] المِلْك التام، والملكوت مبالغة في الملك، كالرحموت في الرحمة، والرهبوت في الرهبة.
 بيده ملكوت كل شئ: اليد كناية عن القدرة.
- ﴿ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾: [0.5 النساء 1] أي آتينا بعضهم
 كيوسف وداود وسليمان الملك والنبوة، ومنهم من كانت له
 النبوة فقط مثل موسى وهارون.
- ﴿ ٱلْمَلَحَدِّينِ ﴾: [١٠٢ ـ البقرة ٢] هما رجلان صالحان اسمهما هاروت وماروت، كانا لصلاحهما يشبهان الملاتكة فأطلق الله عليهما الملكين. ألقى الله في قلبيهما علم السحر، فكانا يعلمان الناس السحر لكي يتخلصوا أي الناس بتعلمه من سيطرة السحرة ويتقوا شرورهم.

- ﴿ مَلَكُتْنِ ﴾: [٢٠ _ الأعراف ٧] •ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين»: نهاكما ربكما عن الأكل من هذه الشجرة لئلا تكونا ملكين، فإبليس اعتبر الملائكة أفضل من البشر وأفوى آدم وحواء على الأكل من الشجرة المنهى عنها ليرتقيا إلى درجة الملائكة، وليكونا من الخالدين، زحم لهما الملعون أن الأكل من الشجرة بجملهما ملكين أو من الخالدين.
- ﴿ مِلَّةِ إِنْرَامِعَمْ ﴾: [١٣٠ البقرة ٢] الملة في الأصل:
 الطريقة، وغلب إطلاقها على الدين.
- ﴿ مِلَّةَ (يَرْمِعُ ﴾: [90 آل حمران ٣] هي الإسلام الذي عليه عمد ومن آمن معه.
- ﴿ وَلَهُ إِنْرَاهِمَ ﴾: [١٣٣ النحل ١٦٦] هي الإسلام، والمقصود: العقائد وأصول شريعته، فمحمد، ﷺ: مأمور باتباع ملة إبراهيم دون فروعها فكل رسالة سماوية تشترك مع غيرها في العقائد والأصول العامة، وتختص بفروع من الشريعة تناسب عصرها واستعدادها.
- ﴿ مِلْةَ أُوسِكُمْ إِنْرَهِيمَ ﴾: [٧٨ ـ الحج ٢٢] أي اتبعوا ملة أبيكم، أو نصب على الاختصاص أي أعنى بالدين ملة أبيكم.
 وإبراهيم هو أبو المسلمين لأنه أبو رسول الله فكان أبا لأمته،
 وأمة الرسول في حكم أولاده.
- ﴿ ٱلْمِلَّةِ ٱلْأَخِرَةِ ﴾: [٧ ص ٣٨] ملة النصارى، آخر الملل، بل سمعوا خلاف التوحيد (الذي دعاهم إليه عمد) من النصارى، سمعوا منهم التثليث.
 - ﴿ بِلَّهُمْ ﴾: [١٢٠ ـ البقرة ٢] شريعتهم أو دينهم.
- ﴿ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَيْهَا أَفْسَدُوهَا ﴾: [٣٤ ـ النمل ٢٧] أي إذا دخلوها عَنْرَةً أي قَسْرا وحربا، خربوها واتلفوها. هذا من كلام ملكة سبأ إلى أعيان قومها عند ما أحست ميلهم إلى المحاربة بقولهم: (غمن أولو قوة وأولو بأس شديد). رأت هي الميل إلى الأصلح والابتداء بما هو أحسن، فبينت لهم عاقبة الحرب وسوء مغبتها بقولتها هذه. وبعد ذلك عرضت ما رأته من رأى سديد وهو أن ترسل هدية تصانع بها سليمان عن ملكها.

- ﴿ مُلُوكًا ﴾: [٣٠ _ المائدة ٥] وجعلكم ملوكا أي تملكون أمركم بعد أن كنتم مملوكين لفرعون مقهورين فانقذكم منه بإغراقه.
- ﴿ بِمَلُومٍ ﴾: [85 _ الذاريات ٥١] (فما أنت بملوم): لا
 لوم عليك لأنك أديت ما عليك من تبليغ الرسالة.
- ﴿ مَلُورِينَ ﴾: [٦ ـ المؤمنون ٢٣] فإنهم غير ملومين الله الله عليهم إذا استمتعوا بنسائهم وإمائهم. ملومين جمع: ملوم وهو من يوجه إليه اللوم، اسم مفعول من لام.
- ﴿ مَلُومِينَ ﴾: [٣٠-المعارج ٧٠] جمع ملوم، اسم المفعول
 من لامه، غير ملومين: لا لوم عليهم.
- ﴿ لِلْمَلْتِكَةِ ﴾: [٣٠ ـ البقرة ٢] جمع ملك، وهم ذوات نورانية خلقوا لطاعة الله فيما يأمرهم به.
- ﴿ وَٱلْمَلْتِحِكَةِ ﴾: [۱۷۷ _ البقرة ٢] الإيمان بهم طرف من الإيمان بالغيب الذي هو مفرق الطريق بين إدراك الإنسان وإدراك الحيوان _ الإنسان الذي يؤمن بما وراء الحس والحيوان للقيد بحسه لا يتعداه.
- ﴿ وَٱلْمَلَتِهِكَةُ ﴾: [٢١٠ ـ البقرة ٢] هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظل من الغمام والملائكة»: ملائكة العذاب الموكلة بإهلاك الضالين، فإنهم (الملائكة) وسائط في إنيان أمر الله عز وجل.
- ﴿ وَمَلْتَهِكَتِمِهِ ﴾: [٢٨٥ _ البقرة ٢] أجسام نورانية قادرة
 على التشكل، خلقوا للطاعة، لا يعصون الله ما أمرهم.
 والإيمان بالملائكة طرف من الإيمان بالفيب.
- ﴿ ٱلۡمَلَتِكِكُةُ ٱلۡعَرُبُونَ ﴾: [۱۷۷ ـ النساء] الذين قربهم الله ورفع منازلهم على غيرهم، ومنهم جبريل الأمين: «لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون» والعبودية لله أعلى مراتب الشرف.
- ﴿ وَٱلْمَلَتِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَتِهم مِن كُلِّ بَاسٍ ۞ سَلَمْ عَلَيْكُر
 بِمَا صَبَرْتُم ﴾: [٢٣ ـ الرعد١٦] أي وتدخل عليهم الملائكة من
 ههنا ومن ههنا للتهنئة بدخول الجنة، فعند دخولهم إياها تفد
 عليهم الملائكة مسلمين مهنئين بما حصل من الله من التقريب

والإنعام والإقامة في دار السلام بجوار أزواجهم وآباتهم وذريانهم، وبجوار الصديقين والأنبياء والرسل الكرام، فالملائكة يبشرونهم بدوام السلامة والأمان من الحن والمخاوف جزاء صبرهم على التكاليف واحتمال آلام الحياة ومتاهبها، ﴿ فَيعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ أي حسنت آخرتكم وهذا ثناء من الله على الجنة التي جاءت عاقبة لدنياهم.

- ﴿ مَلَتَهِكَةً ﴾: [٩٥ الإسراء١٧] "قل لو كان في الأرض ملائكة بمشون مطمئين، انكر الكفار في الآية السابقة أن يرسل الله بشرا رسولا، وذلك لجهلهم بطبيعة الكون وطبيعة الأرض وطبيعة الملائكة، فالملائكة ليسوا مهيئين للاستقرار في الأرض في صورتهم الملائكية (1)، ولو أرسل الله ملكا إلى الآدميين لم يقدروا أن يروه على الهيئة التي خلق عليها(1). ومن رحمته بعباده أن يرسل إليهم رسولا من جنسهم ليمكنهم غاطبته والفهم عنه.
- ﴿ لِلْمَلْتَوِكَةِ ﴾: [٧١] ـ ص ٣٨] هم أجسام نورانية قادرة على النشكل لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.
- ﴿ مُلْتِهِكُةُ ﴾: [1 _ التحريم ٦٦] اعليها ملائكة؛ أى يلي أمرها وتعذيب أهلها ملائكة خلاظ شداد. وهؤلاء هم الزبانية التسعة عشر وأعوانهم، كما في [٣٠ _ المدثر]: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَمْرَ ﴾.
- ﴿ مُلَتِي حِسَابِيّة ﴾: [٢٠ _ الحاقة ٢٩] أي ملاقي الله
 تمالى ليحاسبني في الآخرة ولم أنكر البعث.
- ﴿ مُّلَنَّهُواْ رَبِّهِمْ ﴾: [33 ـ البقرة ٢] ملاقاة الرب مجاز عن
 الموت، لأنهم يلقون بعده ربهم. ويجوز أن تفسر ملاقاة الرب
 بلقاء ثوابه ونيل ما عنده.
- ﴿ مُلَكُوا ٱللهِ ﴾: [٤٩٦_ البقرة ٢] د قال الذين يظنون
 أنهم ملقو الله ، هؤلاء هم المُخلَّص الذين نصبوا بين أعينهم

لقاء الله وأيقنوه، أو هم الذين نيقنوا انهم يستشهدون عما قريب ويلقون الله فقالوا: « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة !.

- ﴿ لِمُلْقُواْ رَبِيمٌ ﴾: [٢٩ _ هود ١١] يحتمل أن يكون قال
 هذا على وجه الإعظام لهم بلقاء الله عز وجل، ويحتمل أن
 يكون قاله على وجه الاختصام، أي لو فعلت ذلك لخاصموني
 عند الله، فيجازيهم على إيمانهم، ويجازي من طردهم.
- ﴿ مُلْتَقُوهُ ﴾: [٢٢٣ ـ البقرة؟] ﴿ وَاَعْلَمُواْ أَنَّكُم مُلْتَقُوهُ ﴾:
 هذا الأمر الثالث (٢) في تذكير المؤمنين بانتهاء هذه الحياة الدنيا،
 وبأن كلا منهم سيلقى الله، وسيجني جزاء ما قدمت يداه.
 وتذكر هذا المصير دائما يجمل الإنسان حريصا على أداء الطاعات واجتناب المنهيات. (وبشر المؤمنين): تأنيس لفاعل الحنر.
- ﴿ مُلَقِيحَكُمْ ﴾: [٨_ الجمعة ٢٦] أي مواجهكم ولأحِق بكم لا محالة، اسم فاعل من لاقي أي قابل. ثقرر الآية حقيقة الموت وما بعده في لفتة موحية تقر في الأخلاد حقيقة ينساها الناس، وهي تلاحقهم أينما كانوا، فهذه الحياة إلى انتهاء والبعد عن الله فيها ينتهي بالرجعة إليه، فلا ملجاً منه إلا إليه ﴿ ثُمرٌ تُردُونَ إِلَىٰ عَلِيرِ ٱلْفَيْسِ وَٱلشَّهَدَة ﴾.
- ♦ ﴿ مَلِيكُ مُقتَدِرٍ ﴾: [٥٥- القمر٤٥] المليك هو الملك الواسع السلطان، وورد مرادا به الله سبحانه. والمقدد من صفات الله تعالى، العظيم القدرة المطلق السيطرة فلا شئ إلا وهو تحت ملكه وقدرته، من الفعل اقتدر أي كان عظيم السيطرة. ﴿ عِندَ مَلِيكُ تُقتَدِرٍ ﴾: ﴿ عِندَ ﴾ هنا هي عندية القربة والمكانة والكرامة والمنزلة، فأي منزلة أكرم من تلك المنزلة وأجع للقبطة كلها والسعادة بأسرها؟
- ﴿ مُلِمٌ ﴾: [١٤٢] الصافات ٣٧] مستحق للوم أي أتى ما
 يلام حليه. ألام الرجلُ يُليم: ارتكب ما يُلام عليه فهو مُليم.
- ﴿ مُلِمٌ ﴾: [* 3 ـ الذاريات ١ ٥] أتى ما يلام هليه من كفر
 وهناد.

 ⁽١) هم لا يمشون على أقدامهم في الأرض كما يمشي الإنس راغا هم يطيرون بأجنحتهم إلى السماء الزخشري.

 ⁽۲) وإنما أقدر الأنبياء على ذلك بما خلقه فيهم ليكون ذلك آية

⁽٣) الأمر الأول: •وقدموا لأنفسكم، والثاني: •وانقوا الله.

- ﴿ مَلِيًّا ﴾: [33 مريم 1] ﴿ وَالْفَجْرَيْ مَلِيًّا ﴾: أي دهرا طويلة من الملاوة وهي البرهة الطويلة من المدهر.
- ♦ ﴿ آلَمُمْتَهِينَ ﴾: [١٤٧- البقرة ٢] الشاكين. تبت الله تعالى نبيه والمؤمنين بأن ما جاء به الرسول هو الحق الذي لا مرية (لا شك) فيه. ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَهِينَ ﴾ ورسول الله ما امترى يوما ولا شك، ولكن المأمورات والمنهيات من هذا النوع إذا خوطب بها المعصوم ﷺ يكون المراد بها أمته مواء منهم من كان في ذلك الحين يتأثر بأباطيل اليهود وأحابيلهم، ومن يأتي بعدهم ويتأثر بهذه الأباطل ويقع في هذه الأحابيل. لكنا اليوم نرسل طلابنا إلى المستشرقين من يهود ونصارى وشيوصين لبتلقوا عنهم علوم الإسلام فيعود طلابنا إلينا مدخولي (مفسودي) العقل والضمير.
- ﴿ أَلْمُمْتَهِينَ ﴾: [٦٠ ـ آل عمران ٣] الشاكين، امترى في الشيء: شك فيه. والخطاب وإن كان للنبي فهو للأمة، أو أنه للنبي على فيكون معناه: دم على يقينك وعلى ما أنت عليه من عدم الامتراء.
- ﴿ ﴿ ٱلْمُمْتَهِينَ ﴾: [١١٤ الأنعام ٦] الشاكين، ﴿ فَلَا تَكُونَنَ مِنَ الْمُمْتَهِينَ ﴾ والخطاب لكل أحد، فالدلائل على أن القرآن من عند الله بلغت من الوضوح والقوة بحيث لا تترك مجالا للشك فيها. امترى في الشيء: شك فيه، فهو مُمتري وهم عمرون.
- ﴿ الْمُسْتَهِينَ ﴾: [94 _ يونس ١٠] الشاكين، امترى في الشيء: شك فيه فهو ممتري وهم ممترون ﴿ لَقَدْ جَآءَلَكَ الْمَتَّى الشَّعَةُ عَن مَا جاءك، مِن رَبِّلُكَ ﴾ أي ثبت بالآيات والبراهين القاطعة أن ما جاءك، أيها المكلف، هو الحق الذي لا مرية فيه ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُسْتَهِينَ ﴾.
- ﴿ مُمُدُودِ ﴾: [٣٠ ـ الواقعة ٥٦] ممتد منبسط لا يزول
 وهو ظل أشجارها، والعرب تقول لكل ما لا انقطاع له ممدود.
- ﴿ مُّمْدُودًا ﴾: [17 _ المدثر ٧٤] أي مَزِيدا بالنماء

- كالزروع والضروع وأصناف التجارة. ﴿ مَالاً مُمَدُّودًا ﴾ إشارة إلى مالا ينقطع رزقه، بل يتوالى.
- ﴿ مُمَرَّدٌ ﴾: [٤٤ _ النمل ٢٧] مُملُس، والتمريد في البناء
 التمليس والتسوية، مَرَّد الشيء: ملَسه وصقله. ومنه شجرة
 مَرداء إذا لم يكن عليها ورق، وغلام أمُود لم ينبت شعر وجهه.
- ﴿ مُمَرِّقٍ ﴾: [19] عسباً ٣٤] مصدر ميمي يمعنى التمزيق (انظر: مزقناهم كل عزق).
- ﴿ فَلَا مُسْبِكَ لَهَا ﴾: [٢ فاطر ٣٥] نلا أحد يقدر على منعها وحبسها، فالنعمة التي يعطيها الله للناس لا يستطيع أحد منعها ﴿ مُسْبِكَ ﴾: اسم الفاعل من أمسك الشيءُ: أبقاه في حوزته ومنعه غيره.
- ﴿ مُمْسِكُتُ رَحْتِهِ، ﴾: [٣٨ ـ الزمر٣٩] أي تمنع رحته وتحسيها. وقرئ: محسكات رحمته. والرحمة: النعمة والرخاء.
- ﴿ مُمْنُونِ ﴾: [٨ ـ فصلت٤] لهم أجر ﴿ غَيْرُ مُمُنُونِ ﴾
 أي غير مقطوع عنهم ولا منقوص. مَنَّ الشيءَ: قطعه.
- ﴿ مَمْتُونِ ﴾: [٣- القلم٢] ﴿ غَيْرَ مَمْتُونِ ﴾ أي غير مقطوع ولا منقوص، مَنْ الشيءَ: قطعه. وقيل: غير مكدر بالمن، مَنْ عليه: فَحْر بنعمته حتى كدرها. فأجره من ربه دائم موصول، وهذا تعريض عن كل بهتان يرميه به المشركون مثل مجنون في الآية السابقة.
- ﴿مَمْتُونِ﴾: [20- الانشقاق ٨٤] مقطوع، ﴿غَيْرُ مَمْتُونِ﴾:
 غير متقوص ولا مقطوع، فالأجر دائم غير مقطوع في دار البقاء
 والحلود. مَنْتُت الحبل إذا قطعته.
- ﴿ مَمْتُونِ ﴾: [٦ التين ٩٥] مَنُ الشيءَ: قطعه ﴿ غَيْرُ مَمْتُونِ ﴾
 غير مقطوع بل هو دائم وثابت.
- ﴿ وَمَمَانِي ﴾: [١٦٧ ـ الأنعام؟] أي ما أوصى به بعد
 وفاتي. الممات: الموت
- ﴿ وَمَنْ أَطْلَمُ ﴾: [118 _ البقرة ۲] ﴿ وَمَنْ ﴾ اسم مستفهام مبنى على السكون في محل رفع مبتداً. ﴿ أَطْلَمُ ﴾ اسم تفضيل خبر مرفوع بالضمة. ومعنى الاستفهام هذا النفي (أي لا أحد كثر ظلما).

- ﴿ وَمَنْ أَطْلَمُ مِمَّنِ آفَتَرَىٰ عَلَى آلَةِ كَذِبًا ﴾: [97 ـ الأنعام
 ٢] صيغة الاستفهام للتقرير، أي لا أحد أكثر ظلما ممن يختلق على الله الكذب بادعاء النبوة (مثل مسيلمة) أو بادعاء نزول الوحى عليه ولم ينزل عليه شئ.
- ﴿ مُنْبُكُ ﴾: [٦ _ الواقعة ٥٦] متفرقًا، انبث: تفرق وانتشر، فهو منبث.
- ﴿ مُنتَصِرٌ ﴾: [33 _ القمر ٥٤] أي منتصرون لا نرام ولا نضام اغترارا بعددهم، وإنما قال: منتصر انباعا لرؤوس الآيات.
- ﴿ مُنتَصِرًا ﴾: [87_ الكهف ١٨] ﴿ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴾ وما
 كان متنعا بقوته عن انتقام الله.
- ﴿ يِنَ ٱلْمُنتَمِينِينَ ﴾: [٨١ ـ القصص ٢٨] أي من
 المتنعين من عذاب الله. يقال: نصره من عدوه فانتصر أي منعه
 منه فامتنم.
- ﴿ مُنتَصِهِنَ ﴾: [٥٩ ـ الذاريات ٥١] عتنعين من العذاب.
- ﴿ مُنتَظِرُونَ ﴾: [٣٠ السجدة ٣٧] هم _ أي الكفار _ منتظرون الغلبة عليكم وهلاككم، فهو يتربصون بكم الدوائر ﴿ أُمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ تُكْرَمُ مِهِ وَيْبَ آلْمَنُونِ ﴾: انتظر فإن الله سينجز لك ما وعدك وسينصرك أما هم فسيجدون غب وعاقبة انتظارهم، سيجدونه وبيل عقاب الله لهم وحلول عذابه بهم _ الكفار منتظرون لك ما يرجمهم منك، ولن يكون ذلك.
- ♦ ﴿ مُنتُونَ ﴾: [٩ ٩ المائدة ٥] ﴿ فَهَلَ أَنتُم مُنتُونَ ﴾ أي فهل تكفون عن شرب الخمر ولعب الميسر؛ ٩ هل ٤ حرف استفهام خرج عن معناه إلى الأمر وجاء الأمر بأسلوب الاستفهام وهو أبلغ، ففيه وعيد شديد زائد على معنى: انتهوا. وأمر النبي كلا مناديه أن ينادي في سكك المدينة، ألا إن الخمر قد حُرِّمت، فكُسرت الدنان وأريقت الخمر. أكدت هذه الآية وما قبلها تحريم الخمر والميسر بوجوه من التأكيد: منها تصدير الجملة بإنها التي تفيد الحصر والتوكيد، وقرنهما بعبادة الأصنام وفي الحديث: «شارب الخمر كعابد الوثن، وجملهما رجسا مستقذرا، وجعلهما من عمل الشيطان الذي لا يأتي منه

- إلا الشر، وأمر باجتنابهما، وذكر ما ينتج عنهما من التعادي والتباغض والانصراف عن ذكر الله وعن الصلاة، وأمر بالكف عنهما بأبلغ أسلوب.
- ﴿ ٱلْمُعْتَىٰ ﴾: [٤٦_ النجم ٥٣] مصدر بمعنى الانتهاء
 وأن إلى ربك المنتهى ، أي ينتهي إليه الخلق ويرجعون فيعاقب
 ويثيب كقوله تعالى: ﴿ وَإِلَى ٱللهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾.
- ﴿ مُتَهَرَّهَا ﴾: [88 ـ النازعات ٧٩] منتهى مصدر ميمي
 معناه انتهاه. ومنتهاها هنا بمعنى انتهاء حلمها، فعلم الساعة لا
 يوجد إلا عند الله _ فهى عما استاثر الله بعلمه.
- ﴿ وَٱلْمُنْخَيِقَةُ ﴾: [٣ ـ المائدة ٥] التي ماتت خنفًا ولم
 تُذبح، وذلك لاحتباس الدم فيها وسواء اكان الخنق بفعلها أم
 بفعل غيرها.
- ﴿ مُعندِرٌ مِتَهَمٌ ﴾: [٤ ـ ص ٣٨] رسول من بينهم ينذرهم ويخوفهم النار بعد البعث. وأعجب العجب أن ينكروا أن يكون الرسول من البشر، ولا ينكروا أن يكون إلههم المعبود من الحجر. وقصة العجب من أن يكون الرسول بشرا قصة قديمة ومعادة، قالها كل قوم، مع أن الأقرب إلى الحكمة والمنطق أن يكون المنذر منهم يفكر كما يفكرون ويحس ما يعتلج في نفوسهم. فتكون حياته قدوة لهم. أراد الله للبشرية _ وبخاصة في الرسالة الأخيرة (رسالة عمد) _ أن نعيش عبشة طبيعية طبية ونظيفة، ولكنها حقيقة لا وهما ولا خيالا ولا مثلا طائرا في صماء الأساطير.
- ﴿ مُنذِرُ مَن خَمْشَنهَا ﴾: [٤٥ ـ النازعات ٧٩] خص
 الإنذار بمن يخشى فالذين يخشون الساعة ويخافونها هم المتنفعون
 بالإنذار وإن كان الإنذار لكل مُكلّف.
- ﴿ مُنذِرُونَ ﴾: [٢٠٨ ـ الشعرا٢٦٠] رسل ينذرون أهلها
 جمع منذر، اسم فاعل من أنذر. ﴿ وَمَا أَهْلَكُنَا مِن قَرْبُةٍ إِلَّا لَمَا

مُنذِرُونَ ﴾ وما اهلكنا أهل قرية ظالمين إلا بعد أن الزمناهم الحجة بإرسال الرسل إليهم منذرين محذرين.

- ﴿ ٱلْمُنذُرِينَ ﴾: [۱۷۳ الشعراء ٢٦] الذين أنذرهم
 نبيهم بالعذاب إذا عصوا ربهم. جمع: مُنذر، وهو اسم المفعول
 من: أنذره الشيء وبالشيء: أبلغه إياه وأعلمه به، وقد يجذف
 أحد المفعولين وقد يجذفان معا، كما في المثل: قد أعذر من أنذر.
- ♦ ﴿ ٱلْمُدَدِرِينَ ﴾: [١٩٤٤ الشعراء ٢٦] ﴿ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُدَدِرِينَ ﴾ انظر: قلبك في أول الآية.
- ﴿ ٱلْمُعَدَّرِينَ ﴾: [٨٥_ التعل٢٧] أي الذين أنترثهم
 رسلهم وحذرتهم من غضب ربهم.
- ﴿ مُنذِينَ ﴾: [٧٧- الصافات٣٧]. ﴿ وَلَقَدُ أَرْسُلُنَا فِيهِم مُنذِينَ ﴾ أي رسلا أنذروهم العذاب فكفروا. جمع: منذر (اسم فاعل).
- ﴿ مُنَزِّلُهَا ﴾: [110 المائدة ٥] ﴿ قَالَ اللّهُ إِنّى مُنزِّلُهَا عَلَيْحُمْ ﴾: وعد من الله تعالى يوجب أنه قد أنزلها، ووعده الحق، فضن يكفر بعد منكم فإني أعذبه وقد مضت سنة الله بهلاك من يكذبون بالرسل بعد المعجزة. (بعد) أي بعد نزولها، وإعرابه: ظرف زمان مبني على الضم لحذف المضاف إليه.
- ﴿ مُثَوَلاً مُبَارَكُ ﴾: [79 ـ المؤمنون ٢٣] ﴿ أَتَرِلْنِي مُثَوَلاً مُبَارَكُ ﴾: أنزلني من السفينة مكانا ومنزلا كثير الخيرات. منزلا: إنزالا (مصدر أنزل) أو مكان إنزال.
- ﴿ مُثَالِنَ ﴾: [١٢٤ أل عمران ٣] من عند الله لتثبيتكم وتقوية قلوبكم على أعدائكم. ﴿ أَلَن يُكْفِيتُكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ وَلَكُم بِهَذَا العدد بِتُلْفَة ءَالَعْبِ فِي إمدادكم بهذا العدد من الملائكة ما يطمئنكم إلى النصر على عدركم يوم بدر وهذا قول الجمهور حيث كانت قلة العدد والعدة أبرز وأوضح، الهمزة للاستفهام الإنكاري.
- ﴿ ٱلسَّرْلِينَ ﴾: [04 _ يوسف ١٦] ﴿ وَأَنَا خَيْرُ ٱلْسُرْلِينَ ﴾
 أفضل المضيفين لأنه أحسن ضيافتهم، مأخوذ من النُّزل وهو الطعام الذي يقدم للضيوف الذين ينزلون، وقبل المعنى: أنا خير

من يُنزلون الناس منازلهم

- ﴿ اللَّمُ يَرْلِينَ ﴾: [79 المؤمنون ٢٣] ﴿ وَأَدتَ خَتْرُ ٱلْمُ يَرْلِينَ ﴾:
 أنت يارب خير من يتزل الضيفان ويكوم المحتاجين واللاجتين.
 أنزل الضيف: أحله وهياله نُزلَه أي مكان نزوله. والضيفان:
- ﴿ مُعْزِلِينَ ﴾: [٢٨ ـ يس ٣٦] ﴿ وَمَا كُمَّا مُعْزِلِينَ ﴾: وما كان يصح في حكمتنا أن ننزل في إهلاك قوم حبيب النجار (١) جندا من السماء. وذلك لأن الله تعالى أجرى هلاك كل قوم على بعض الوجوه دون البعض حسيما تقتضيه حكمته: ﴿ فَينَهُم مِّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَامِينًا وَينْهُم مِّنْ أَخْذَتُهُ ٱلصَّيْحَةُ وَيَنْهُم مِّنْ أَخْذَتُهُ ٱلصَّيْحَةُ وَيَنْهُم مِّنْ أَخْذَتُهُ آلصَيْحَةُ العَيْدِينَ.
 ويتهُم مّن أَخْرَقْنَا ﴾ ٤٠ ـ المنكبوت. انظر: ﴿ يَسَعَىٰ ﴾ في [٢٠ يس].
- ﴿ يِسَأْتَهُ, ﴾: [18] ـ سبا ٣٤]. عصاه. المنسأة: العصا الغليظة التي تكون مع الراعي ينسأ بها الغنم أي يزجرها ويدفعها إذا جاوزت المرعى. نسأ البعير إذا زجره وساقه أو أخره ودفعه.
- ﴿ مَنسَكًا ﴾: [٣٤ _ الحج ٢٧] هو النسك، وهو في الأصل العبادة مطلقا، والمراد به هنا: تقديم ما يذبح للفقراء تقربا نله سبحانه، ﴿ وَلِحَكُلُ أُمُّو جَعَلْنَا مَنسَكًا ﴾ أي ينسكوا لله تعالى، أي يذبحوا لوجهه تقربا إليه.
- ﴿ مَنسَكًا ﴾: [17 _ الحج ٢٢] شريعة خاصة بهم
 مناسبة لعصرهم يعبدون الله عليها إلى أن ينسخها ما يأتي
 بعدها. والمراد هنا: شريعة في المعاملات وكيفية العبادات، لا في
 العقائد وأصول الأخلاق، فإنها واحدة في كل شرائع الأديان.
- ﴿ ٱلْمُنشَقَاتُ ﴾: [٢٤ _ الرحمن ٥٥] يقال للسفن المرفوعات الشُرُع منشآت. (الشرع): جمع شواع وهو القلع.
- ﴿ بِمُستَمْرِينَ ﴾: [70 ـ الدخان ٤٤] بميعوثين إلى الحياة

الرجل المؤمن الذي دها قومه إلى الإيمان فقتلوه، فأهلكهم الله، ليس بملائكة (جند) ينزلهم من السماء وإنما بصيحة واحدة في فإذا هُمْ خَدِيدُون ﴾.

مرة أخرى بعد الموتة الأولى التي يموتونها في الدنيا _ إنهم يتكرون أمر البعث والجزاء. ألشر الله ألميت: أحياه بعد الموت.

- ﴿ مُنشُورٍ ﴾: [٣ ـ الطور ٥٢] مبسوط، نشر الصحيفة تشرّا ضد طواها.
- ﴿ مُنشُورًا ﴾: [17] _ الإسراء ١٧] مبسوطا مكشوفا لا علك إخفاءه أو تجاهله أو المغالطة فيه.
- ﴿ مَنصُورًا ﴾: [٣٣ _ الإسراء ١٧] كل السلطات تناصره: الله يقضي له والحاكم يتصره _ فليكن عادلا في قصاصه.
- ﴿ مَّنشُوو ﴾: [٨٦ ـ هود ١١] متتابع. نضدت المتاغ إذا جعلت بعضه على بعض، فهو منضود وتُضييد وتضد.
- ﴿ مَّنشُودٍ ﴾: [۲۹ _ الواقعة ٥٦] متراكب بعضه فوق بعض، من النَّضد وهو الرصلُ.
- ﴿ مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ ﴾: [11 النمل ٢٧] ما تعبر به عن حاجانها وشنونها من أضوات أو حركات. وأصل المنطق والنطق: الكلام، وقُهُم سليمان لما يريده كل طائر بصوته أو حركته هو إحدى معجزاته عليه السلام. دلت الأبحاث الحديثة على أن لكل جماعة من الطير طريقة خاصة يتفاهم بها أفرادها، منها اللمس، والصوت، والإشارة.
- ﴿ مُنظُرُونَ ﴾: 17.7 ـ الشعراء ٢٦] مُمْهَلُون، ﴿ هَلْ خُنْ مُنظَرُونَ ﴾: المراد بالاستفهام هنا طلب ما بعده وهو الإمهال ليعملوا بطاعة الله تداركا لما فعلوه في السابق من تفريط وإهمال، ولكن لا يجابون إلى ما طلبوا.
- ﴿ ٱلْمُنظَرِينَ ﴾: [10] _ الأعراف ٧] الممهلين المؤخّرين،
 في تأخير إماتة إبليس إلى يوم القيامة ابتلاء من الله للعباد: من
 يجاهد وسارس الشيطان وغوايته فيثاب، ومن يستجيب لها
 فيعاقب؟
- ﴿ مُنظَرِينَ ﴾: [٨ ـ الحجر ١٥] مُمهاين، أنظره: اخره وتأنى عليه وأمهله. فمندما تنزل الملائكة لإهلاك المكذبين، قلا إمهال ولا تأجيل.
- ﴿ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴾: [٨٠ ـ ص ٣٨] من جلة الممهلين

- المؤخّرين الذين قضيت أزلا بتأخير موتهم إلى يوم الوقت المعلوم أخّر إلى هذا اليوم تهاونا به (أي بإبليس).
- ﴿ مُنظِرِينَ ﴾: [٢٩ ـ الدخان ٤٤] أي مُؤخّرين إلى وقت آخره
 آخر في الدنيا، بل عُجّل لهم العذاثِ من الفعل: أنظره أي آخره وأمهَله، فالله حجّل لهم العذاب في الدنيا.
- ﴿ مُتَعَ مُسَعِدَ اللهِ أَن يُذْكُر فِهَا اسْمُهُ ﴾: [118]
 البقرة] منعت قريش النبي ﷺ من الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام على أن المراد من المساجد دور العبادة جميعا فالعبرة بعموم اللغظ لا مخصوص السيب.
- ﴿ مُنِعَ مِنّا ٱلْكُولُ ﴾: [37 _ يوسف ١٦] قالوا لأبيهم إن يوسف أنذرهم بمنع الكيل لهم (أي بعدم إعطائهم الطعام) في المستقبل إن لم يكن معهم أخوهم من أبيهم. الكيل: ما يُكال من قمح وخلافه. انظر: تفسير المنتخب، النفسير الوسيط، نفسير القرآن العظيم لابن كثير.
- ◆ ﴿ وَمَا مَتَعَنّا أَن تُرْسِلَ بِالْآيُسِ إِلّا أَن حَكَدْبَ عِنَا ٱلْأُولُونَ﴾:
 ﴿ وَمَا مَتَعَنّا أَن تُرْسِلَ بِالْآيُسِ إِلّا أَن حَكَدُب عِنَا ٱلْآيَات (أي الأمور الخارقة والمعجزات) التي اقترحها مشركو مكة (١٠) إلا علمنا بأنهم سيكذبون بها كما كذب بأمثالها الأولون (كعاد وتمود)، فيستوجبون مثلهم علاب الاستصال على ما جرت به السنة الإلهية في استصال من ترسل إليه الآيات ولا يؤمن به السنة الإلهية في استصال من ترسل إليه الآيات ولا يؤمن بها القيامة، فقد علم، سبحانه، أن فيهم من سيؤمن ومن سيولد القيامة، فقد علم، سبحانه، أن فيهم من سيؤمن ومن سيولد الإرسال، فالله تعالى لا يكون بمنوها عن شيء، فالمعنى المبالغة في الإرسال، فالله تعالى لا يكون بمنوها عن شيء، فالمعنى المبالغة في الهرسال.
- ﴿ مَنَعَهُدْ ﴾: [30 التوبة ٩] ﴿ وَمَا مَنَعَهُدْ أَن تُقْبَلَ بِهُمْ
 نَفَقَتُهُدْ إِلّا أَنْهُدْ كَقُرُوا بِاللّهِ ﴾ أي الذي مَنع قبول نفقاتهم
 كفرُهم بالله وما أضافته الآية من ثناقلهم عن الصلاة وكراهية الإنفاق في سبيل الله.

 ⁽١) طلبوا من النبي أن يحول الله لهم الصفا ذهبا وتتنحى الجبال

- ﴿ مُعَفَيْلٌ بِهِ ﴾: [14 ما المزمل ٧٣] أي متشققة لشدته،
 ومعنى ﴿ بِهِ ﴾ أي فيه أي في ذلك اليوم الموله، فالسماء مع
 عظمها وإحكامها تتصدع وتنداعي من هول ذلك اليوم.
- ﴿ مُعَلِّحُينَ ﴾: [1 البيئة ٩٨] أي متحولين ومنفصلين
 عما كانوا قد انتهوا إليه من الكفر والضلال. انفك: انفصل،
 من انفكاك الشيخ من الشيخ إذا انفصل عنه وفارقه.
- ﴿ مُنفيرٍ ﴾: [۲۰] القمر ٥٥] منقلع من أصله. قمرت الشجرة قمرا: قلمتها من أصلها فانقمرت.
- ﴿ أَى مُعَلَّمِ يَعَلَبُونَ ﴾: [٢٧٧ الشعراء ٢٦] أي أي غول وتغير يصيبهم ببن يدى الله. المنقلَب: العاقبة والمصير، ومصير الذين ظلموا إلى النار وهو أقبح مصير ﴿ وَسَيَعَلَمُ اللَّذِينَ طَلَمُوا أَى مُعَلَمُ يَعَلَمُ اللَّذِينَ ﴾ ختم السورة بآية ناطقة بما لا شئ أهيب منه وأهول، ولا أنكى لقلوب المتأملين ولا أصدع لأكباد المتدبرين، وذلك قوله ﴿ وَسَيَعْلَمُ ﴾ وما فيه من الوعيد البليغ، وقوله ﴿ أَنَّ عَلَمُ لَهُ وَ وَاللَّهُ عَلَى كُلَّ ظَالَم، وقوله ﴿ أَي مُعَلِّمُ لَهُ مَنْ السلف الصالح يتواعظون بهذه الآية (أي يعظ بعضهم بعضا بها) ويتناذرون شدتها (أي ينذر بعضهم بعضا بها) ويتناذرون شدتها (أي ينذر بعضهم بعضا بها).
- ﴿ مُنقَلِبُونَ ﴾: [٢٥٩ م. الأعراف ٧] راجعون، ﴿ إِنَّا إِلَىٰ
 رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴾ إننا جميعا، نحن وأنت، إلى حساب ربنا راجعون،
 فمصيرنا ومصيرك إليه، فيحكم بيننا بالحق وهو خير الحاكمين.
- ﴿ مُنقَلِبُونَ ﴾: [٥٠ الشعراء ٢٦] راجعون إلى رب
 كريم رحيم. انقلب: رجع أو تحول، انقلب إلى ربه: صار إليه أمره.
- ﴿ لَمُنقَلِبُونَ ﴾: [18] ـ الزخرف [18] لراجعون إلى الله في الأخرة، المنقلب: اسم فاعل من انقلب يمعنى رجع. وهذا من باب التنبيه بسير الدنيا على سير الآخرة، كما نبه بالزاد الدنيوي على الزاد الأخروي في قوله تعالى: « وتزودوا قإن خير الزاد التقوى » والآريب من يتخذ من أمور الدنيا عبرة يعتبر بها فإذا ركب دابته ذكر ركوبه ورحيله إلى الآخرة.

- ﴿ مُنقَلَبًا ﴾: [٣٦ _ الكهف ١٨] مرجما وعاقبة. أي ليجدن في الآخرة خبرا من جنته في الدنيا تمنيا على الله وادعاء لمكانته عنده مما يجعله يعطيه جنتين في الدنيا وسيعطيه كذلك ما هو خير منهما في الآخرة.
- ﴿ وَٱلْمُنحَـرِ ﴾: [٩٠ ـ النحل ١٩٦] جميع ما أنكو الشرع من المعاصي والآثام. قال ابن كثير: المنكر ما ظهر من الفواحش من فاعلها.
- ﴿ ٱلْمُنكَرَ ﴾: [٧٧ ـ الحج ٢٧] أي الإنكار والمقصود أثره من الكراهة والعبوس، ﴿ نَعْرِث في وُجُوهِ ٱلْذِينَ كَفُرُوا آلْمُنكَرَ ﴾ أي تلحظ في وجوههم الحنق والغيظ الذي يستبد بهم حتى ليكاد يدفعهم إلى الفتك بمن يتلو الآيات (انظر: يسطون).
- ﴿ ٱلْمُنجَرِّ ﴾: [٢٩ ـ العنكبوت ٢٩] انظر: وناتون في ناديكم المنكر.
- ﴿ وَٱلْمُنكُرِ ﴾: [80 ـ العنكبوت ٢٩] ما يستقبحه الشرع والعقول السليمة. أنكر الشيء: استقبحه ونفر منه.
- ﴿ مُدَكِرةً ﴾: [٢٢ ـ النحل ١٦] ﴿ فَلُوبُهُم شُنِكِرةً ﴾
 وحدانية الله تعالى التي قامت عليها البراهين.
- ﴿ مُنكِرُونَ ﴾: [٥٨ ـ يوسف ١٦] ﴿ وَهُمْ لَهُ، مُنكِرُونَ ﴾: جاهلون به، لم يعرفوه إذ أنه فارقهم منذ مدة طويلة (قبل أربعين سنة) وقد تزيا بزي أهل مصر وعليه مظاهر السلطان. أنكره: جهله إذ وجده على غير ما عهده، تقول: لقيت محمدا الأثكرته لطول العهد به. كان للقحط الذي حل بأرض مصر أثره على أرض كنعان بالشام، فبعث يعقوب أولاده لشراء قمع وطعام من مصر حيث غرف أن يوسف اختزن الأقوات للمجاعة.
- ﴿ مُعَجَرُونَ ﴾: [٦٣ ـ الحجر ١٥] لا أعرنكم. لكِرَ الشيءَ: جَهله.
- ﴿ مُنكِرُونَ ﴾: [٥٠ ـ الأنبياء ٢١] ﴿ أَفَأَنتُم لَهُ مُنكِرُونَ ﴾:
 أتتكرونه وهو مُعْجِز لا تقدرون على الإتيان بمثله. الاستفهام
 هنا للتوبيخ.

- ﴿ مُنكِرُونَ ﴾: [19 المؤمنون ٢٣] أي ينكرون نبوته ويجحدون صفاته. ﴿ أَمْرَ لَمْ يَعْرِفُواْ رَسُوهُمْ فَهُمْ لَهُ. مُنكِرُونَ ﴾: إضراب انتقالي (كما يقول البلافيون) لتوييخ كفار قريش الذين عرفوا محمدا وصدته وأمانته ورجاحة عقله وغيرها من الصفات الكريمة التي نشأ بها فيهم أفيقلدون على إنكار ذلك؟
- ﴿ مُعكّرُونَ ﴾: [70 _ الذاريات ٥١] مجهولون عندي لا معرفة لي بكم، والظاهر أن هذا خاطر حدث به نفسه فليس من كرم الضيافة أن يقول المضيف للضيف: أنا لا أعرفك.
- ﴿ مُعكرًا مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾: [٢ المجادلة ٥٨] المنكر كل ما تملم العقول الصحيحة بقبحه، أو يقبحه الشرع أو يحرمه أو يكرهه. من: أنكر الشئ: استوحش منه واستقبحه ونفر منه، وكلمة الظهار ينكرها الواقع، والأمور في الحياة يجب أن تقوم على الحق والواقع.
- ﴿ أَلْمَنَ ﴾: (٥٧ ـ البقرة ٢) مادة حلوة لزجة كالعسل فيها شئ من حوضة، كان ينزل عليهم كالندى من الفجر إلى طلوع الشمس، وأساسه مواد سكرية تعد من أهم أسباب قوى النشاط والحركة لجسم الإنسان. يسر لهم الطعام في الصحراء.
- ﴿ مَنَّ ﴾: [١٦٤] ــ آل عمران ٤٣ أنعم وتفضل من فير
 قابل
- ﴿ فَمْرَ لَنَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾: [98 _ النساء ٤] أنعم عليكم
 بالاستفامة والاشتهار بالإنجان ﴿ فَتَنَيَّنُوا ﴾ أي قافعلوا بالداخلين
 في الإسلام كما فمبل معكم (انظر: كذلك كنتم من قبل).
- ﴿ مَنْ اللهُ عَلَيْهِم ﴾: [٥٣ الأنعام ٢] أنعم الله عليهم بالخير. مَنْ عليه: أنعم، وأصل المنّ: القطع كأن يقطع شيئا من ماله وخيره ويعطيه للمحتاج. ﴿ لِيَتَقُولُوا ﴾ أي ليقول رؤساء المشركين مستنكرين ساخرين: ﴿ أَمَنُولُوا ﴾ مشيرين إلى ضعفاء المسلمين، من الله عليهم من بيننا «أي خصهم من بيننا بنعمة؟ ورد الله عليهم بقوله »: «أليس الله بأعلم بالشاكرين» فينعم بخيره على من يعلم منه الشكر على النعمة.
- ﴿ ٱلَّمْنِ ﴾: (١٦٠ ـ الأعراف ٧) صمغة حلوة تشبه

- البرد (قطع الثلج الصغيرة ننزل مع المطر) ولها حلاوة الشهد ويسمي النرجين.
- ﴿ مَرِثِ ٱللهُ عَلَيْمَا ﴾: [٩٠ ـ يوسف ١٣] أنعم علينا نعمة طيبة: نجاني من الجب، وآتاني الملك، وجمع بيني وبين اخي.
- ﴿ ٱلْمَنَّ ﴾: ٨٠١ ـ طه ٢٠] مادة حلوة كانت تسقط على
 الشجر.
- ﴿ فَمَرَى ٱللَّهُ عَلَيْنَا ﴾: [٢٧] الطور ٥٣] أنعم علينا نعمة طبية، بالجنة والمغفرة، وقيل: بالهداية والله هو المنان.
- ﴿ مَنَّا ﴾: ٢٦٢١ ـ البقرة ٢٦ هذا للإحسان وإظهارًا له
 كأن يقول للمثقق عليه: أحسنت إليك وجبرت حالك. قال
 الشاعر: وإن أمرأ أسدي إلى صنيعة وذكرنيها مرة للنيم.
- ﴿ مَثّاً ﴾: [٤ ـ محمد ٤٧] أن تمنوا عليهم منّا، والْمَنُّ: إطلاق الأسير من غير فيدية.
- ﴿ وَلَقَدْ مَنَا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴾: [٣٧ ـ طه ٢٠] مَنْ فلان على فلان، إذا أثقله بالنعمة. والمن: الإحسان والفضل. ﴿ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴾ أي قبل هذة المرة وذلك عند ما حفظه الله من شر الذبح وهو رضيع، ويأتي تفصيل هذا المن في الآيات التالية.
- ﴿ مَنَنّا ﴾: [١١٤] ما الصافات ٣٧] من عليه: أنعم، كأن المنعم يقطع بإحسانه حاجة المحتاج، أو كأنه يقطع شيئا من ماله وخيره ويعطيه للمحتاج، وأصل المن: القطع.
- ﴿ مِّنَّاعٍ لِلْحَقِرِ ﴾: [70 ـ ق ١٥] أي لا يؤدي ما عليه من الحقوق (الزكاة)، لا بر فيه ولا صلة ولا صدقة. والمناع للخبر والمنوع: صيغة مبالغة تفيد كثرة منعه الخبر.
- ﴿ مُنَّاعِ لِلْخَتْرِ ﴾: [17 _ القلم ٦٨] بمنع ما عليه وما
 لديه من الخير، وقبل: مناع للمال أن يُنفَق في وجوهه. المناع:
 الكثير المنع، من صيغ المبالغة.
- ﴿ مِثِى ﴾: [٣٦ ـ إبراهيم ١٤] ﴿ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِثِى ﴾
 فكانه لا يعتبر من ذريته من لم يتبعه ـ فاصرةُ الديانة والمعتقد
 هي الأساس وتقدم على آصرة الدم والقرابة.

- ﴿ مِنْهُ ﴾: [١٣] الجائية ٤٥] ﴿ وَسَخَرَ لَكُو مًا في السّمَوَعِ وَمَا في الْأَرْضِ حَبِهَا مِنْهُ ﴾: يعني أن ذلك فعله وخلقه وإحسان منه وإنعام، فمعنى ﴿ مِنّهُ ﴾ أي من عنده وجده لا شريك له، كما قال: ١ وما يكم من نعمة فمن الله ، وقرئ: دجيعا منه أي تفصيلا وكرما (منصوبا على المصدر) وقرئ: الجميعا نتُه أي عطاؤه وفضله.
- ﴿ مُتَبَيْرٍ ﴾: [11 القمر 30] منصب بشدة وغزارة،
 انهمر الماء: انسكب بقوة فهو منهمر. هَمَر الماءُ والدمعُ والمطرُ:
 انصب، وهَمَر الماء ونحوه هَمَرا: صبه.
 - ﴿ وَمِنْهَا ﴾ ﴾: [84 ـ المائدة ٥] انظر شرّعةً.
- ﴿ مَنُوعًا ﴾: [٢١ ـ المعارج ٧٠] يمنع الناس خيرَه، إذا حصلت له نعمة بُخِل بها ومنع حق الله تعالى فيها. يقال: يمنع أي يبخل بماله، ومنه المناع للخير والمنوع وهو الذي يكثر منه منم الفقير خيره.
- ﴿ وَمَتَوْهُ ﴾: [٢٠] ـ النجم ٥٣] صخرة كانت لهليل وخزاعة، كانت دماء النبائك تمني عندها أي تراق قسميت مناة.
- ﴿ مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـنِ ﴾: [١٩٣ ـ آل عمران ٣]
 المنادي هو عمد صلى الله عليه وسلم، وجملة ﴿ أَنْ مَامِنُوا
 يَرْبَكُمْ ﴾ تفسيرية.

- ﴿ مُنْسِكُ عُمْ ﴾: [۲۰۰] ـ البقرة ٢] عباداتكم، جمع سُنك والمراد بها أفعال الحج.
- ﴿ مُتَاسِكُنَا ﴾: [١٢٨ _ البقرة] جمع منسك وهو مكان العبادة، من نسك ينسك: تطوع لله بقربة وحبادة. وغلبت المناسك في أماكن الحج كمنى وعرفة وموضع اللبح وزمانه.
 وكل ما يتعبد به إلى الله تعالى بقال له مُنسك ومنسبك.
- ﴿ مَتَاصِ ﴾: [٣ ـ ص ٣٨] المناص الهروب والفرار، من الفعل ناص ينوصا نوصا أي فر وراغ. ويقال أيضًا: ناص من الكروه أي نجا منه، فالمناص: النجاة والسلامة.
- ﴿ مَسَفِعُ ﴾: [٣٣ _ الحج ٢٦] ﴿ لَكُرْ فِيهَا مَسَفِعُ ﴾ أي لكم في هذه البدن (الهدايا التي تسوقونها إلى الحرم) منافع دنيوية فتركبونها وتشربون لبنها ﴿ إِلَىٰ أَجَلِم مُسَمَّى ﴾ أي إلى وقت ذبحها.
- ♦ وَمَنَفِعُ لِلنّاسِ ﴾: [20 الحديد ٧٥] أكثر من ٢٥/ من كتلة الأرض (التي تبلغ سنة آلاف مليون مليون مليون طبون طن حديد لكن لبها الداخلي الصلب أغلبه حديد؛ ولولا هذه الكتلة الضخمة من الحديد في قلبها ما استطاعت الأرض أن غسك بغلافها المغازي، ولا بغلافها الماثي ولا مختلف صور الحياة على سطحها، فوجود الحديد ضرورة لجعل الأرض صالحة للعمران. والحديد يكون جزءا من المادة الحمراء في دم الإنسان ومن المادة الخضراء من المنبات. ثم إن الحديد هو العمود الفقري للصناعات الثقيلة الحربية والمدنية. لذلك من علينا ربنا بإنزال الحديد ويقارن ذلك بإنزال المداية والوحي والرسالات كما في أول الآية. وربما ليس من المصادفة أن رقم سورة و الحديد ، في المصحف وهو ٥٠ وساوي الوزن الذري سورة و الحديد ، وهو العدد الذري للحديد. (د. زغلول النجار، الإعجاز العلمي للقرآن الكريم).
- ﴿ ٱلْمُتَنفِقُونَ ﴾: [١٧ الأحزاب ٣٣] جمع منافق وهو
 من يظهر خلاف ما يبطن، ويطلق خصوصا على من يظهر
 الإسلام ويبطن الكفر. وأصل الكلمة: نقاق البربوع (وهو حيوان بشبه الفار) يعيش في جحر يستره ويخفيه يسمى النافقاه،

ق سيله.

 ﴿ ٱلْمُتَنفِقِينَ ﴾: [٧ ـ المنافقون ٦٣] يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر، من النفق وهو سرب في الأرض له غرج من موضع آخر، فأطلق النفاق على من يدخل في الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه.

- ﴿ مَنَاكِيمًا ﴾: [10 _ الملك 17] جوانبها وطرقها وفرقها وفجاجها. جمع: منكب وهو في الإنسان مجمع العضد والكتف.
 ﴿ فَآمَشُوا في مَنَاكِيمًا ﴾ امشوا حيث أردتم نقد جعلتها لكم ذلولا لا تمتنع، فسافروا وترددوا في أقاليمها وأرجائها في أنواع المكاسب والتجارات.
- ﴿ مُبِبُ ﴾: [٧٠ ـ هود ١١] تائب راجع إلى الله بما بجب ويرضى. ﴿ لَحَلِمٌ أَوْهٌ مُبِيبٌ ﴾ صفات دالة على رقة القلب والرأفة والرحة، فبين أن ذلك بما حمله على المجادلة في قوم لوط رجاء أن يرفع عنهم العذاب ويمهلوا ليتوبوا فقيل له: ٩ يا إبراهيم أعرض عن هذا».
- ﴿ مُعِمْ ﴾: [٩ _ سبأ ٣٤] العبد المنيب هو الراجع إلى
 ربه المطيع له، لأن المنيب لا يخلو من النظر في آيات الله، على
 أنه قادر على كل شئ من البعث ومن عقاب من يكفر به. انظر
 لآية).
- ﴿ مُنِيسٍ ﴾: [٨ ـ ق ٥٠] راجع إلى الله مفكر في بدائع
 خلقه. والمنيب هو من يرجع إلى الله في أموره كلها. ناب وأناب
 إلى الله: تاب ورجع إليه ولزم طاعته.
- ﴿ مُبِيبًا ﴾: [٨ ـ الزمر ٣٩] ﴿ دَعَا رَبُّهُ، مُبِيبًا إِلَهُ ﴾ أي راجعا إليه خبتا مطيعا له مستغيثا به في إزالة تلك الشدة عنه.
- ﴿ مُبِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾: [٣١ ـ الروم ٣٠] راجعين إليه بالتوبة والإخلاص، من أناب إذا رجع مرة بعد أخرى. وهذا مرتبط بقوله في الآية السابقة: ﴿ فِكْرَتَ ٱللهِ ﴾ أي الزموا فطرة الله عائدين إليه بالتوبة النصوح التي تطهر قلوبكم.
 - ﴿ مُهْتَنُو ﴾: [٢٦ ـ الحديد ٥٧] مهتدون.
- ﴿ لَمُهَمَّتُدُونَ ﴾: [٧٠ ـ البقرة ٢] أي إلى معرفة البقرة المراد ذبحها.

لذا سمي خروجه منه وظهوره على حقيقته نفاقا، فالكلمة قديمة. أو هي من النفق وهو سَرَب تحت الأرض له مدخل يدخل إليه الحيوان ليستتر فيه وله غرج يخرج منه. وكذلك المنافق له وجه يخرج به إلى الناس وله حقيقة يدخل بها إلى عالم الحفاء.

- ﴿ ٱلْمُنتَفِقُونَ ﴾: [70 ـ الأحزاب ٣٣] هم الذين يبطنون الكفر ويظهرون الإسلام.
- ﴿ ٱلْمُتَنفِقُونَ ﴾: [١ _ المنافقون ٦٣] جمع منافق، اسم الفاعل من نافق نفاقا: أظهر الإسلام وعمل بعمله وأبطن الكفر، وأصل ذلك نفاق اليربوع (حيوان يشبه الفأر الكبير) وهو أن يخرج من جحر يستره يسمى النافقاء، فأطلق النفاق من هذا على فعل من يدخل الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه. والنفاق في معنى إظهار الإسلام وإبطان الكفر من الكلمات الإسلامية. وليست هذه السورة هي الوحيدة التي جاء فيها ذكر النفاق والمنافقين ووصف أحوالهم ومكائدهم، فلا تكاد تخلو سورة مدنية من ذكر المنافقين تلميحا أو تصريحا مما يدل على ضخامة حركة النفاق وأثرها البالغ في حياة الدعوة عند دخولها المدينة، فلقد استطاع النبي صلى الله عليه وسلم أن يكسب في المدينة أنصارا أقوياء من الأوس والخزرج، ولم يكن من السهل على الذين لم يؤمنوا به أن يقفوا منه ومن المسلمين موقف العداء العلني، فلجأوا إلى أسلوب المراوغة والخداع والتمويه والتآمر والدسائس ضد الإسلام. وانعقد بينهم وبين اليهود في المدينة وما حولها الذين جاهروا الإسلام بالعداء والمكر حلف طبيعي على الكيد للإسلام والمسلمين. وفي السورة حملة عنيفة على أخلاق المنافقين وأكاذيبهم ودسائسهم ومناوراتهم وما في نفوسهم من البغض والحقد والكيد للمسلمين، لأنهم رأوا في قدوم النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة كسرا لنفوذهم وحدا من سلطانهم، ومنهم عبد الله بن أبى بن سلول الذي كان عظيما في قومه وكانوا يستعدون لتتويجه ملكا هليهم عندما جاء رسول الله إلى المدينة وفي نهاية السورة تحذير للمؤمنين من أن تلتصق بهم صفة من صفات المنافقين، فأدنى درجات النفاق وأقلها: عدم التجرد لله والانشغال بالأموال والأولاد عن ذكره والتقاعس عن الجهاد

- ﴿ مُهْتَدُونَ ﴾: [٢١ _ يس ٣٦] ﴿ وَهُم مُهْتَدُونَ ﴾ فيما يدعونكم إليه من عبادة الله وحده لا شريك له، فقيل له: أنت على دينهم إذن؟
- ♦ ﴿ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴾: [١٨ التوبة ٩] إلى ما يجبون من الجنة وما فيها، ﴿ فَعَمَى أَوْلَتِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ وصعى من الله تغيد وقوع ما بعدها حتما، ﴿ أُولَتِكَ ﴾ راجعة إلى الجديرين بعمارة مساجد الله، المذكورين في أول الآية، وهم كما جاء في الآية من آمن بالله وحده ربا معبودا لا شريك له، وصدق باليوم الآخر موعدا ومصيرا وحسابا وجزاه، وأدى الصلاة بأركانها في موافيتها، وأعطى الزكاة بأنواعها ومقاديرها، حسبما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، ولم يخش في الحق غير الله تعالى فهذه صفات من هم أهل لعمارة مساجد الله وهي صفات تجمع خيري الدنيا والآخرة.
- ﴿ وَالْمُهْتَدِينَ ﴾: [٥٦ القصص ٢٨] ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ وَالْمُهْتَدِينَ ﴾ بالقابلين للإيمان من الذين لا يقبلون به
- ♦ ﴿ مَهْجُورًا ﴾: ٣٠١ ـ الفرقان ٢٥] متروكا، ﴿ آغَنَدُوا مَدَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴾ أي تركوه ولم يؤمنوا به، اسم مفعول من هجر أي ترك. أو مهجورا من الهجر وهو فحش القول أي قالوا هن القرآن أقوالا فاحشة باطلة قالوا إنه سحر وشعر وأساطير، أو قابلوه بالسخرية كما في ٣٧ ـ المؤمنون: ﴿ مُسْتَكِّمِينَ بِهِم سَعِيرًا تَهْجُرُونَ ﴾.
- ﴿ ٱلْمَهْدِ ﴾: [3] آل عمران ٣] مضجع الصبي في رضاعه، ﴿ وَهُحَلِّمُ ٱلنَّاسُ فِي ٱلْمَهْدِ ﴾: كلمهم في المهد حين برأ أمه: ﴿ إِنِّ عَبْدُ ٱللهِ مَاتَنْنِيَ ٱلْكِتَلَبُ وَجَعَلَنِي نَوْمًا ﴾ وهذه آية ومعجزة.
- ﴿ ٱلْمَهْدِ ﴾: [۱۱۰ _ المائدة ٥] فراش الرضيع، ﴿ تُكَلِّرُ
 ٱلنَّاسَ في ٱلْمَهْدِ ﴾: أنطقه الله وهو رضيع في المهد ليبرئ أمه من الشبهة التي أثارتها ولادته على غير مثال.
- ﴿ ٱلْمَهْدِ ﴾: [٢٩ ـ مريم ١٩] الفراش يهيأ للصبي
 ليضطجع فيه وينام. وهو مصدر فقد سمي به الفراش لأنه يمهد

- أي يجعل لينا ليسهل النوم عليه. وقيل: المهد هنا حجر الأم. قمن كان في المهد»: قمن، في معنى الجزاء، وكان بمعنى يكن، والماضي قد يذكر بمعنى المستقبل في الجزاء كقوله: قتبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك، أي إن يشاً يجعل.
- ﴿ مَهْدًا ﴾: [٥٣ ـ طه ٢٠] فراشا. والأرض عهدة للبشر للسير والحرث والزرع والحياة، أعطاها الخالق الهيئة التي خلفت بها لتكون صالحة للحياة التي قدرها فيها، وأعطى البشر خلقهم على الهيئة التي جعلتهم صالحين للحياة فيها.
- ﴿ مَهْدًا ﴾: [10] ـ الزخرف ٤٣] مكانا مبسوطا موطأ للاستقرار عليها، وهي حقيقة يدركها كل جيل بصورة من الصور، وسيظل مدلول هذا النص يتسع مع تقدم العلم والمعرفة فنحن نعرف، اليوم، أن الله أودع الأرض خاصية الجاذبية فاحتفظت عن طريقها بطبقة من الهواء تسمح بالحياة، ولو أفلت الهواء الحيط بالأرض من جاذبيتها ما أمكن أن تقوم الحياة على سطحها. وهذه الجاذبية متعادلة مع عوامل الدفع الناشئ من حركة الأرض، فأمكن أن تحفظ الأشياء والأحياء من التطاير والتناثر، وفي الوقت ذاته تسمح بحركة الإنسان والأحياء على سطح الأرض. ولو زادت الجاذبية عن القدر المناسب للصقت الأشياء والأحياء بالأرض وتعذرت حركتها ولزاد ضغط الهواء عليها فألصقها بالأرض إلصاقا أو سحقها سحقا. ومن الموافقات العديدة الكثيرة التي قدرها الله لجعل الأرض مهدا أنه جعل من النبات أداة للموازنة بين الأكسجين الذي يزفره النبات أثناه عملية التمثيل الضوئي، ولولا هذه الموازنة لاختنق الأحياء بعد فترة من الزمان.
- ﴿ مُهْطِيرِتِ ﴾: [٤٣] ـ إبراهيم ١٤] مسرعين إلى
 الداعي بذلة واستكانة، كإسراع الأسير والخائف. أهطع في
 عدوه: أسرع.
- ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾: [٨ ـ القمر ٥٤] مسرعين مادى أعناقهم
 إلى الداعي. أهطع في عدوه: أسرع، وهَطع يهطع هُطوعًا إذا أقبل على الشيئ مركزا بصره عليه.
- ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾: [٣٦ ـ المعارج ٧٠] أي مسرعين الخطى
 تجاه الرسول لا ليسمعوا ويهتدوا وإنما ليتفرقوا بعد ذلك

يما هو خير.

﴿ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾: [100 ـ النساء ٤] أي إلى
 مقر الإسلام.

- ◄ آلّهاد ﴾: [١٩٧ ـ آل عمران ٣] المستقر، المهاد معناه
 في الأصل الفراش، والتعبير عن النار بالمهاد للتهكم بسوء
 اختيارهم، من مَهاذ الفراش: جعله لينا يسهل القعود والنوم
 عليه، والعاقل لا يهئ لنفسه مكان حذاب وهوان هو جهنم ـ يقيم فيه.
- ﴿ مِهَادًا ﴾: [8] _ الأعراف ٧] فراش، مَهَذَ الفراشُ:
 بسطه ووطأه. انظر: خواش.
- ﴿ وَبِقْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾: [14 _ الرحد ١٣] أي قبح المكان الممهد المعد لنزولهم. المهاد: الفراش.
- ﴿ مِهَداً ﴾: [٦ النبأ ٧٨] لينا ممهدا كالفراش. وجعل الأرض ممهدة وميسرة للحياة وحياة الإنسان خاصة شاهد على وجود العقل المدبر لهذا الكون. فاختلال نسبة واحدة من النسب الملحوظة في خلق الأرض وهي نسب بالغة الكثرة يبعل كوكبنا الأرضي غير صالح للحياة. فمثلا الغلاف الجوي يبعل كوكبنا الأرضي غير صالح للحياة. فمثلا الغلاف الجوي الذي يجيط بالأرض يحول دون وصول أشعة الشمس القوية التي تقضي على الحياة، و٧٨/ من الغلاف الجوي نيتروجين أعتاجه كل الكاتنات الحية لغذاتها، و٢١/ من هذا الغلاف

حلقات يتناجون في الكيد والاستهزاء بما سمعوا. أهطع: أسرع.

﴿ كَالْمُهْلِ يَقْوِى ٱلْوُجُوةَ ﴾: [79 _ الكهف 18] المهل ما أذيب من معادن الأرض فانماع بالغليان حتى بلغ أقصى درجة حرارة إذا قُدم لِيُشرب شوى الوجه من حرارته _ فما ظنك باجوافهم؟

- ﴿ كَالَّمُهُلِ ﴾: [8] الدخان ٤٤] النحاس المذاب.
- المدن المذاب، و كَالْهُلِ ﴾: [٨ ـ المعارج ٧٠] هو المعدن المذاب، كالفضة والحديد. يقرر القرآن في مواضع مختلفة أن أحداثا كونية كبرى ستقع في يوم القيامة: تغير أوضاع الأجرام الكونية وصفاتها ونسبها وروابطها. ويرجم علماء الطبيعة والفلك أن الأجرام السماوية مؤلفة من معادن منصهرة إلى الدرجة الغازية، والدرجة الغازية تأتي بعد درجة السيولة بمراحل، فلعلها في يوم القيامة ستنطفئ وستبرد وتصبح معادن سائلة.
- ﴿ مَمْلِكَ ﴾: [83 النمل ٢٧] هلاك، من الفعل الثلاثي: مَلك.
- ﴿ لِمَهْلِكِهِم ﴾: [٥٩ ـ الكهف ١٨] لهلاكهم. وقرئ:
 لهلكهم (بفتح اللام وكسرها) هلك يهلك هلاكًا ومَهْلِكًا.
- ﴿ ٱلْمُهَاكِينَ ﴾: [84 _ المؤمنون ٢٣] بالغرق، أهلكته فهو
 مُهّلُك أهلكهم الله بإغراقهم في بحر القلزم (البحر الأحمر).
- ﴿ وَمَهّدتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴾: [١٤] ـ المدثر ٧٤] وسعت له في الرزق وأسباب الحياة وبسطة اليد. والتمهيد عند العرب: التهيئة والتوطئة والتيسير.
- ﴿ فَمَقِلِ ٱلْكَفِرِينَ ﴾: [١٧ ـ الطارق ٨٦] أي أمهلهم
 ولا تستعجل عقابهم ولا تسأل الله في تعجيل إهلاكهم.
- ﴿ وَمَوْلَهُمْ قَلِيلاً ﴾: [١١ _ المزمل ٧٣] أي زمانا قليلا هو
 مدة الدنيا، ثم يعذبون أشد العذاب _ وما الحياة الدنيا إلا قليل،
 فهي في حساب الله يوم أو بعض يوم. مَهّله: لم يعجل عليه.
- ﴿ مُهَاجِرُ إِلَىٰ رَبِينَ ﴾: [٢٦ ـ العنكبوت ٢٩] إلى حيث أمره
 أمرني، قال إبراهيم ذلك مطيعا لأمر الله فهاجر إلى حيث أمره
 ربه (قيل من سواد العراق إلى الشام) * إنه هو العزيز ؛ الذي يمنعني ويجميني من أعدائي، وهو * الحكيم ؛ الذي لا يأمرني إلا

أوكسجين ضروري للتنفس والاشتمال ولو زادت نسبته لما أمكننا السيطرة على النار، وجاذبية الأرض لو قلت عما هي عليه الآن لتحول مشي الإنسان عليها إلى قفز ولو زادت لالتمن الإنسان بالأرض وما تحرك، وغيرها وغيرها: ووكل شيع عنده بمقداره الرحد. يبعد السباق عن موضوع النبأ العظيم ليقوم بجولة في الكون المنظور تمتد حتى الآية ١٦.

- ﴿ مُهَادًا ﴾: [79 ـ الفرقان ٢٥] ذليلا خاسئا مبعدا طرودا.
- ﴿ مَّهِبِلاً ﴾: [18] ـ المزمل ٧٣] ما ينهال ويسقط بعضه
 في أثر بعض. كهيل الشوعُ. انهال وسقط بعضه في أثر بعض.
- ﴿ ٱلْمُهَيْدِثُ ﴾: [٢٣ الحشر ٥٩] رقيب على عباده حافظ لهم، هيمن عليه: كان رقيبا عليه حافظا له. وقال ابن عباس: الشاهد على خلقه بأعمالهم كما في ٣٣ ـ الرعد: ﴿ أَفَمَنْ هُو لَآيِمْ عَلَىٰ كُلِّ رَفْسِ بِمَا كَسَبَتْ ﴾.
- ﴿ وَمُهَيْمِنَا عَلَيْهِ ﴾: [84 المائدة ٥] مسيطرًا ورقيبًا عليه أي على الكتاب بمعنى الكتب السماوية السابقة على القرآن، فالقرآن هو المهيمن عليها، أي هو المرجع النهائي قما جاء فيها موافقا له فهو مُغير مُبدُل. هيمن على كذا: مبيطر عليه وراقيه.
- ﴿ مُورِثُ ﴾: [9. _ البقرة ٢] من الحوان، وهو ما
 اقتضى الخلود في النار.
- ﴿ مُهِمِثِ ﴾: [18 النساء (3) ﴿ يُدْجِلْهُ كَارًا خَلِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابِ الحَرِيقِ الجَسماني،
 عذاب ررحي مهين: مُذِل لا يعرف كنهه إلا الله.
- ﴿ تُمُورِتُ ﴾: [٥٧ الحبح ٢٧] فيه إذلاقم وإهانتهم.
 أهانه إهانة: ألحق به الذل والتحقير، ووصف الفاعل: مُهين،
 ووصف المفعول: مُهان.
- ﴿ مُونِ ﴾: [٦ لقمان ٢٦] ﴿ عَدَابٌ مُونِ ﴾ أي شديد
 يُلْحِق بهم الذَّل والهوان، أهانه إهانة ووصف الفاعل مُهين
 ووصف المفعول مُهان.
- ﴿ مُونِنٌّ ﴾: [٥٢ ـ الزخرف ٤٣] ضعيف حقير، وهو

- (أي قرعون) يعني بالمهانة أن موسى ليس ملكا ولا أميرا ولا صاحب سطوة أو مال، أم لعله يشير إلى أنه من ذلك الشعب المستعبد المهين، شعب إسرائيل.
- ﴿ مُّهِينٌ ﴾: [١٦] _ الجادلة ١٥٨ ﴿ عَذَاتٍ مُّهِينٌ ﴾: يهينهم
 ويخزيهم، قبل: هو تكرير لقوله: ﴿ أعد الله ضم عذابا شديدا ›
 للتأكيد. مهين: اسم فاعل من أهان الشخص: أذله وحقره.
- ﴿ مُّومِن ﴾: [١٠] ـ القلم ٦٦] حقير ذليل وضيع، فعبل
 من المهانة.
- ﴿ مُويِنِ ﴾: [٢٠ المرسلات ٧٧] «ألم نخلقكم من ماء مهين، هي النطقة وهي قليلة ضعيفة، مُهُن يَمْهُن قهر مهين، قل وضعف. بهذا الاستفهام يمتن الخالق على خلقه عتجا على الإعادة للبعث والحساب بالبداءة، قالذي خلق الإنسان من نطقة قادر على إعادته للبعث.
- ﴿ مُورِكًا ﴾: [١٠٢ _ النساء ٤] ﴿ عَذَابًا مُوبِكًا ﴾ فيه ذلهم وهوانهم. مع التحذير من العدو يأتي التطمين والتثبيت، فالله يخبر المسلمين أنهم إنما يواجهون قوما كتب عليهم العذاب والهوان.
- ﴿ مُمِينًا ﴾: [٥٧ _ الأحزاب ٣٣] ﴿ عَذَابًا مُمِيعًا ﴾ أي بالغ الغاية في الإهانة والإذلال. أهانه إهانة: ألحق به الذل والهوان، ووصف الفاعل مهين، ووصف المفعول مهان.
- ﴿ مَرْبِلًا ﴾: [٥٨ _ الكهف ١٨]. ملجاً يلجاون إليه،
 وَأَلَ إِلَيه يَبِل وَأَلاَ وَوُولُولاً: لجاً.
- ﴿ آلَمُؤَادَةُ ﴾: [٨ _ التكوير [٨] الجارية تدفن حية، سميت بذلك لما يطرح عليها من تراب يؤودها أي يتقلها حتى تحوت. كانوا يدفنون بناتهم أحياء خوف الحاجة والإملاق أو خوف السبي والاسترقاق.
- ﴿ مِّوْبِقًا ﴾: [٥٦ _ الكهف ١٨] مهلكًا (مكان هلاك)
 وهو راد من أودية جهنم، ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾ أي جمل
 الله بين المعبودين وعبادهم هذا الوادي لا يجتازه هؤلاء ولا
 هؤلاء وبَق يَبَق: هَلَكَ.
- ﴿ ٱلْمَوْتُ ﴾: [11 _ المنافقون ٦٣] ﴿ بَن قَبْلِ أَن يُأْتِيَ

أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾: من قبل أن يرى دلائل الموت، ويضيق عليه الخناق، ويتعذر عليه الإنفاق ويفوت وقت القبول، فيتحسر على المنع، فيترك كل شئ وراءه لغيره، وينظر فلا يجد أنه قدم شبئا لنفسه. ثم يتمنى لو أمهل ليتصدق.

- ﴿ مَوْتِهَا ﴾: [178 _ البقرة ٢] ﴿ فَأَحْهَا بِهِ آلأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾: يقال: الموت للأرض التي ليس بها نبات. تنبعث الحياة من الأرض حين يجودها الماء _ هذه الحياة (التي تدب في لطف ثم تنبدى جاهزة قوية) كانت كامنة في الحبة والنواة، لكن من أين جاءت؟ لابد من وجود خالق قادر على إعطاء الحياة للموت _ وأقر الملحدون باستحالة خلق الحياة.
- ﴿ بَعْدِ مُوتِهَا ﴾: [٦٣ _ العنكبوت ٢٩] بعد جدبها
 وقحط أهلها.
- ﴿ مُوتُوا بِفَيْظِكُمْ ﴾: [١١٩] _ آل حمران ٣] دعاء عليهم
 أي قل يا محمد: أدام الله غيظكم إلى أن تموتوا.
- ﴿ وَٱلْمَوْقَىٰ يَبْعَكُمُ ٱللّٰهُ ثُمّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾: [٣٦ ـ الأنعام
 ٢] الموتى هم الكفار شبههم بالموتى في عدم السماع والتدبر،
 والله سيحيهم يوم القيامة ويرجعون إليه للحساب والجزاء.
- ﴿ آلَمَوْتَىٰ ﴾: [٥٦ _ الروم ٣٠] ﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ آلْمَوْتَىٰ
 ﴾: الخطاب للرسول يعزبه عن عدم إيمان الكافرين الذي تصورهم الآية على أنهم موتى بعد ما ماتت قلوبهم وانطمست بصائرهم عن إدراك نواميس الوجود وسننه فلا يستجيبون لدعاء الإيمان.
- ﴿ مُرَبِّقًا ﴾: [٦٦ ـ يوسف ١٦] عهدا مُؤكدا بالبمين .
 يُوثن به.
- ﴿ مَّرْثِقًا ﴾: [٨٠ _ يوسف ١٢] ﴿ أَلَمْ تَعْلَمُواْ أَنِّ أَبَاكُمْ
 قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّرْثِقًا مِنَ اللهِ ﴾ أي عهدا من الله أن تحفظوا ابنه وتردوه إليه (انظر: فرطتم في يوسف).
- ﴿ ٱلْمَوْجُ ﴾: [٢٦ _ يونس ١٠] ما علا وارتفع من الماء
 بسبب اضطراب مياه البحر من أثر اشتداد الربح.
- ﴿ مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ ﴾: [٤٦ ـ هود ١١] شبه كل موجة منه
 بالجبل في تراكمها وارتفاعها، والموجة هي ما ارتفع من جملة

الماء الكثير هند اشتداد الربح، قيل إن الماء جاوز كل شئ بخمسة عشر ذراعا. ماج يموج موجًا: ارتفع ماؤه واضطرب.

- ﴿ مَرَدَةٌ ﴾: [٧٣ _ النساء ٤] علاقة وصلة، ﴿ كَأَن لَمْ تَكُنُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَرَدَةٌ ﴾: كأن لم يعاقدكم أي المنافق على الجهاد. أو كأنهم أي المنافقين ليسوا من أهل دينكم فالمنافقون كانوا يوادون المومنين في الظاهر ويبطنون لهم العداوة، ففي قوله ﴿ كَأَن لَمْ تَكُنُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوْدَةٌ ﴾ تهكم بحال المنافقين إذ كيف يوصف الواحد منهم بالمودة إلا على وجه التهكم؟
- ﴿ مُونَدُةٌ وَرَحْمَةٌ ﴾: [۲۱ _ الروم ۳۰] عطف قلوبهم
 بعضهم على بعض. وقيل المودة الحجة، والرحمة الشفقة من أن
 يصيب أحدهما سوء. وقال ابن عباس ومجاهد: المودة الجماع،
 والرحمة الولد.
- ﴿ ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْيَنَ ﴾: [٢٣ _ الشورى ٤٢] ﴿ قُل لَآ أَسْتَلَكُرْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْيَنَ ﴾: إنه لا يطلب منهم أجرا على نصحه لهم ودعوتهم إلى الهدى، إنما هي مودته لهم لقرابتهم منه وحسبه ذلك أجرا _ وقد كانت لرسول الله قرابة بكل بطن من بطون قريش.
- ﴿ فَٱلْمُورِيَهُتِ ﴾: [٢ ـ العاديات ١٠٠] جمع مُورية من الإيراء وهو إخراج النار بالزناد ونحوه، فالخيل تورى النار أي تخرجها من صك حوافرها بالحجارة لشدة العدو.
- ﴿ مُّوْزُونِ ﴾: [19 _ الحجر ١٥] وُزِن بميزان الحكمة،
 وقُدر بمقدار ما تقتضيه، لا يصلح فيه زيادة ولا نقصان، وله
 وزن وقدر في أبواب النعمة والمنفعة، وإنما قال ﴿ مُّوْزُونٍ ﴾ لأن
 الوزن يعرف به مقدار الشئ. قوتا أو دواء أو وقاية من داء.
- ﴿ ٱللَّوسِمِ ﴾: [٢٣٦ _ البقرة ٢] هو الغني ذو السعة.
 أوسع الرجل: كان في سعة من المال غنيا.
- ﴿ لَمُوسِعُونَ ﴾: [٤٧] ـ الذاريات ٥١] وسعنا أرجاءها،
 وإنا لذوسعة فبخلقها وخلق غيرها لا يضيق علينا شع. والسعة ظاهرة، فهذه النجوم ذات الأحجام الهائلة والتي تعد بالملايين ليست سوى ذرات في الفضاء الرحيب. وقيل: موسعون قادرون. ثبت للعلماء في منتصف القرن العشرين أن الكون

الذي غيا فيه مستمر في الاتساع، ولذلك تتباهد الجرات عنا وهن بعضها البعض بسرهات تقارب سرعة الضوم (٣٠٠ الف كم/ الثانية) واستخدام اسم الفاعل (موسعون) يشير إلى اتساع الكون منذ نشأته وإلى استمرارية هذا الاتساع (انظر: الاعجاز العلمي في القرآن د. زغلول النجار)

- ﴿ مُوسَىٰ ﴾: [٥١ البقرة؟] كليم الله الذي بعثه الله رسولا إلى بني إسرائيل. وهو موسى بن عمران بن بصهر بن المحث بن لاوى بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام.
- ♦ ﴿ يَنمُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلا تَخَفَّ إِذَٰكَ مِنَ ٱلْأَمِينِونَ ﴾ : [٣٦]

 القصص ٢٨] وكيف لا يأمن من ترعاه عين الله، ومن تنقل
 يد القدر خطاه؟ فمن حياة القصور عند فرعون حيث الترف
 والنعيم إلى حياة الرعاة حيث الخدمة ورحى الغنم، ومن الرعاية
 والحب وهو طفل رضيع إلى تجربة الندم والخوف والمطاردة بعد
 أن قَتَلَ _ بدون قصد _ القبطي، وبعد أن بلغ أشده آتاه الله
 العلم والحكمة. وهكذا تتعدد تجاربه وتتنوع كي يُعد لحمل
 عبد الرسالة الضخمة إلى فرعون الجبار الطاغية، وليستنقذ
 قوما (هم بنو إسرائيل) الذين شربوا طويلا من كؤوس الذل
 حتى استمرؤوا مذاقه، وكانت لهم عقيدة قديمة المحرفوا عنها
 وقسدت صورتها في قلوبهم.
- ﴿ مُوسَىٰ ﴾: [٣٨ ـ الذاريات ٥١] ﴿ وَفِي مُوسَىٰ إِذَّ أَرْسَلْنَهُ
 إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾ أي وجعلنا في قصة موسى آية، معطوف على الآية
 السابقة: ٥ وتركنا فيها آية ›
- ﴿ مُوسُوعَةٌ ﴾: [18] ـ الغاشية ٨٨] مصفوفة مهياة
 للشراب لا تحتاج إلى طلب أو إحداد.
- ﴿ مُّوْضُونَوْ ﴾: [10] ... الواقعة ٥٦] منسوجة (أي مشبكة)
 بالذهب نسجا محكما للراحة والكرامة. وضَنَ الغَزَلَ يَعْبِنُه:
 لسَجُه.
- ﴿ مُّوْعِدَةٍ ﴾: [١١٤ التربة ٩] الموعدة: الوعد (وردت مرة واحدة في القرآن) كان إبراهيم قد وعد أباه بالاستغفار له
 في ٤ ـ الممتحنة: ١ لأستغفرن لك ١٠ وكان وعده قبل أن يتبين
 له أنه عدو لله. ﴿ عَن مُّوْعِدَةٍ ﴾: عن بمعنى لام التعليل.

- ﴿ إِنَّ مُوْعِدَهُمُ ٱلصَّبَعُ ﴾: [٨١ _ هود ٢١] لما قالت الملائكة ﴿ إِنَا مهلكو أهل هذه القرية ﴾ قال لوط: الآن الآن، استعجلهم بالعذاب لفيظه من قومه، فقالت الملائكة إن موعدهم، أي موعد عذابهم، الصبح ﴿ أَنْهَى ٱلصَّبْحُ يَقَرِيبٍ ﴾ والاستفهام هنا معناه التقرير.
- ﴿ لَمَوْعِدُهُمْ ﴾: [43 _ الحجر ١٥] الموعد: مكان الوعد أو زمانه.
- ﴿ مُرْعِدًا ﴾: [83 _ الكهف ١٨] موعدا للبعث. ﴿ بَلَ رَحْمَتُهُ أَلَّن خُبِعَلَ لَكُر مُوْعِدًا ﴾ الخطاب لمنكري البعث الذين زحموا ذلك في الدنيا.
- ﴿ مُوْعِدًا ﴾: [٥٩ ـ الكهف ١٨] ميقاتا وأجلا معينا لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون.
 - ﴿ مَوْعِدًا ﴾: [٥٨ ـ طه ٢٠] أي يوما معلوما.
- ﴿ مُوْعِدًا ﴾: [٩٧ _ طه ٢٠] أي موعدا لعذابك في الآخرة.
- ﴿ مُوْعِدِى ﴾: [٨٦ ـ طه ٢٠] وعدكم لي بالثبات على
- ﴿ وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَقِينَ ﴾: [37 ـ البقرة ٢] الموعظة ما يرقق القلب ويميله نحو الطاعة من قول أو فعل، وخص المتقين لأنهم هم الذين ينتفعون بالمواعظ.
- ﴿ وَمَوْعِظَةٌ ﴾: [١٣٨ _ أل عمران ٣] هي الكلام الذي
 يفيد الزجر عما يآباه الدين والشرف والمروءة.
- ﴿ مُّوَعِظَةً ﴾: [٥٧ ـ يونس ١٠] الموعظة هي الوصية بالحير والبعد عن الشر بأسلوب مؤثر، ﴿ قَدْ جَآءَتُكُم مُّوْعِظَةٌ مِّن رُبِّحُمْ ﴾ يعني القرآن فيه موعظة وحكم ﴿ وَشِفَآءٌ لِمَا في المَّمْدُورِ ﴾ وَعَظَه يَعِظه وَعْظا: نصحه وذكره بالعواقب.
- ﴿ وَٱلْمَوْعِظْةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾: [١٢٥ _ النحل ١٦] النصائح
 الجميلة التي تُرغب في الحق والخير، وليس بالزجر والتأنيب
 وفضح الأخطاء _ فإن الرفق في الموحظة كثيرا ما يهدي القلوب
 الشاردة.

- ﴿ ٱلْمَوْعُودِ ﴾: [٢ _ البروج ٨٥] ﴿ وَٱلْمَوْمِ ٱلْمُوْعُودِ ﴾ أي المرحود به وهو يوم القيامة وحد الله بمجيئه وبالحساب والجزاء فيه.
- ﴿ وَإِنَّا لَمُوفُّوهُمْ تَعِينَهُمْ غَيْرَ مَعْوَصِ ﴾: [١٠٩] ـ هود [١١] وإننا سنجازيهم على أعمالهم جزاء كاملا. وقاه حقه: أعطاه إياه كاملا. الجملة مؤكدة باكثر من مؤكد (إن، ولام التوكيد، والفعل نوفي ذاته، والصفة غير منقوص): وكل هذا للإنذار والترهيب.
- ﴿ مُّوَفُورًا ﴾: [17 الإسراء ١٧] وافرا، انتصب على المصدر بما في ﴿ قَالِتُ جَهَنَّدَ جَزَآؤُكُرٌ ﴾ من معنى تجازون آي تجازون جزاء موفورا.
- ﴿ وَٱلْمُولُونَ وَعَهْدِهِمْ ﴾: [۱۷۷ البقرة ٢] والعهد يكون بين العبد وربه، كما يكون بين المؤمن وجاعة المؤمنين، وبين المسلمين وسواهم. والوقاء بالعهد سمة الإسلام التي يحرص عليها. ولقد بلغ الإسلام في الوقاء بالعهد مع أصدقاته وخصومه قمة لم تصعد إليها البشرية في تاريخها.
- ﴿ ٱلْمُوقَدَةُ ﴾: [٦ الهمزة ١٠٤] المسعرة، الشديدة اللهب التي لا تخمد أبدا. وقيل: ملتهية التهابا لا يدرك كنهه غير الله، ولذلك وصفها برصف ليس من أوصاف نيران الدنيا فقال: ﴿ ٱلِّي تُطَلِّعُ عَلَى ٱلْأَلْهِدَةِ ﴾.
- ﴿ مُولِئُونَ ﴾: [17 ... السجدة ٣٧] ﴿ إِنَّا مُولِئُونَ ﴾
 أي بالبعث وبالحساب، فلقد ثبت لهم وتحققوا منه بعد ما عاينوا أهوال القيامة ووقفوا أمام ربهم للحساب، أيقن الأمر: ثبت له وتحقق منه فهو مُوقِن وهم موقنون. (وردت مرة واحدة في القرآن)
- ﴿ ٱلْمُولِينَ ﴾: [٧٠ الأنعام ٦] المؤمنين الإيمان الصادق الذي انتخت عنه الشكوك والشبه. واليقين: أعلى مراتب الإيمان. أيقن الأمر وبه: علمه علما لاشك فيه، فهو موقن وهم موقنون.
- ﴿ مُوقِينَ ﴾: [٢٤ الشعراء ٢٦] ﴿ إِن كُنتُم مُوقِينَ ﴾ أي إن كنتم تربدون البقين أي العلم الصحيح الذي الشك فيه -

- فإن ربكم هو رب السموات والأرض وما بينهما. أو إن كانت لكم قلوب صالحة لليقين وبصائر نيرة تهدي إلى الصراط المستقيم فإنكم تهتدون إلى أن ربكم هو رب السموات والأرض. يَقِنُ الشيخَ وبه: علمه وتحققه، ويَقِن الشيخُ: ثبّت وتحقق، واليَّمَن الأمرُ: علمه علما لاشك فيه، والوصف: موقن وجمعه موقنون.
- ﴿ إِن كُنتُم مُوقِيرِتَ ﴾: [٧ ـ الدخان ٤٤] أي: تريدون اليقين وتطلبونه. واليقين هو العلم الذي لاشك فيه.
- ﴿ لِلْمُولِنِينَ ﴾: [٢٠] ـ الذارات ٥١] الموقنون هم العارفون معرفة يقينية (أي مبرأة من الشك) بوحدانية ربهم وبصدق نبوة نبيهم. ﴿ وَلِي ٱلْأَرْضِ وَالْمِتُّ لِلْمُولِينَ ﴾ بها علامات تدل على قدرة الله على البعث والنشور. هذا الكوكب الأرضى مجهز بخصائص لاستقبال الحياة وحضانتها وتكاد أرضنا تنفرد بهذه الخصائص بين النجوم والكواكب في هذا الكون الهائل الذي نعرف فيه مثات الملايين من المجرات وتحوى الراحدة مثات الملايين من النجوم وتوابعها من الكواكب ولو اختلفت خصيصة واحدة من خصائص الأرض الكثيرة جدا لتعذر وجود حياتنا عليها: فلو تغير وضعها من الشمس قربا أو بعدا، أو لو تغيرت حركتها حول نفسها أو حول الشمس سرعة أو بطأ، أو تغير حجم القمر أو بعدها عنه أو، أو آلاف الموافقات التي تتحكم في صلاحيتها للحياة. وهذه الأقوات المذخورة في الأرض والسابحة في هوائها والنابتة على سطحها والقادمة إليها من الشمس ومن عوالم أخرى. وتنوع مشاهد الأرض: وهاد وبطاح، وديان وجبال، وجنات من نخيل وأعناب، وأنهار وغدران، الخ. والحُلائق التي نعمر هذه الأرض نباتا وحيوانا وطيرا وحشرات، الخ ـ لا يدرك هذه المجائب إلا القلب العامر باليقين، فالموقنون لهم عيون باصرة وأفهام نافذة كلما رأوا آية عرفوا وجه تأويلها فازدادوا إيمانا. يُقِنَ الشَّعَ وأيقنه: علمه علما لاشك فيه، لهو موقن وهم موقنون.
- ﴿ مُّوَقُونًا ﴾: [١٠٣ النساء ٤] محددة الأوقات، تؤدي في أوقات معلومة لا يجوز إخراجها عن أوقاتها في حال من الأحوال. وَتَتَهُ: جعل له زمنا يقع فيه. ووصف المقمول:

موقوت.

- ﴿ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ ﴾: [٣ ـ المائدة ٥] التي ضُرِبت بعصا أو حجر فتموت، الوقذ: الضرب.
- ﴿ مَوْلُولُونَ عِندَ رَبِيمَ ﴾: [٣١ سبأ ٣٤] عبوسون عنده تعالى في موقف الحساب، المعنى: ولو ترى في الآخرة مواقف هؤلاء الظالمين بين يدي ربهم وهم يتخاصمون ويتراجعون القرل بينهم باللوم، وجواب ﴿ وَلَوْ ﴾ مقدر أي لرأيت العجب. وقف فلائا: حمله على الوقوف لحاسبته فهو موقوف وهم موقوفون. ومن ذلك قوله في ٣٤ ـ الصافات: ﴿ وَقِقُوهُمُ لَمُ اللَّهُ وَلَهُ أَيْهُم مُسْتُولُونَ ﴾ أي امنعوهم عن مواصلة السير واسالوهم وحاسبوهم.
- ﴿ مُوَلِّمًا ﴾: [١٤٨ البقرة ٢] متجه إليها. ﴿ وَلِكُلِّرٍ
 وَجُهَةً هُو مُولِّمًا ﴾: لكل فرد أو قوم جهة وقبلة يتجه إليها.
 الضمير (هو ٩ عائد على اكل٩.
- (المولود له): [٣٣٣ ـ البقرة ٢٤ الأب، فإن الولد يولد
 له. اللام تشير إلى معنى انتساب الولد لأبيه.
- ﴿ مُّوَلِّى ﴾: [31 _ الدخان £2] المولي: الولي وهو ابن
 العم والناصر (انظر: يغني)
- ﴿ مُولَى ٱلَّذِينَ عَامَتُوا ﴾: [11 _ عمد 8] وليهم وناصرهم.
- ﴿ مُولَلْتِكُمْ ﴾: [١٥٠ آل عمران ٣] ناصركم ومتولي
 أمركم
- ﴿ مُوْلَنكُمْ ﴾: [٧٨ _ الحج ٢٢] ناصركم ومتولي أمرركم، ﴿ فَيَعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَيَعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ الله تعالى: من ثولاه لم يَضِع، ومن نصره لم يُخذل
- ﴿ مَوْلَنَكُمْ ﴾: [10] _ الحديد (٥٧] أي هي (النار) أولى
 بكم، وقيل: هي تتولاكم كما توليتم في الدنيا أعمال أهل النار.
- ﴿ مَوْلَنكُتْرَ ﴾: [٢ التحريم ٦٦] وليكم وناصركم في إذالة الحطر الذي فرضتموه على أنفسكم (الإشارة إلى تحريم الني العسل على نفسه) وبالترخيص لكم في تحليل الهانكم بالكفارة، إذ فرض تحلة الأيمان للخروج من العنت والمشقة

- ﴿ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْمَنِكُمُ ﴾ أي هو عظيم العلم بما يصلح لكم فيشرعه لخيركم، وهو بالغ الحكمة والإتقان في علمه وأحكامه فلا يأمركم ولا ينهاكم إلا بما فيه الصلاح لكم وبما بناسب طاقتكم.
- ﴿ مُوَّلَنَا ﴾: [٢٨٦ ـ البقرة ٢] ناصرنا ولا حول ولا قوة
 لنا إلا بك. والله مولي المؤمنين يسدد خطاهم ويهئ لهم سبل
 الحتير، المولي للمرء من يقوم بأمره ويعينه ويظاهره.
- ﴿ مُؤلّنتَا ﴾: [٥١ _ التوية ٩] متوني أمورنا، وجاعل
 العاقبة والنصر ثنا.
 - ﴿ مُوْلَئَهُ ﴾: [٧٦ | التحل ١٦] سيده الذي يتولى أمره.
- ﴿ مُوْلَنَهُ ﴾: [3 _ التحريم ٦٦] ناصره، المولي للمره هو الذي يقوم بأمره ويعينه ويظاهره. والله مولي المؤمنين: يسدد خطاهم ويهيئ لهم سبل الخير. زاد ﴿ هُوَ ﴾ في قوله: ﴿هُوَ مُوْلَنهُ﴾ إيذانا بأنه سبحانه يتولى ذلك بذاته.
- ﴿ مَوْلَنَهُمُ ٱلْحَقِ ﴾: [37 ـ الأنعام ٢] خالقهم ورازقهم
 وياعثهم ومالكهم وهو الحق أي الثابت العدل. ﴿ ٱلْحَقِ ﴾
 بالخفض صفة لاسم الله تعالى.
- ﴿ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَفْرِينَ ﴾: [14 ـ الأنفال ٨] مُضْعِفَ
 كيدهم ومُبطِل حِيَلهم. أوْهَنه إيهائا: أضعفه، ووصف الفاعل: مُوهِن.
- ﴿ مَوَائِرَ ﴾: [18 _ التحل ١٦] جواري مقبلة ومدبرة،
 جمع ماخر، والفعل: مخرت السفينة إذا جرت تشق الحاه.
- ﴿ مَوَاحِرَ ﴾: [17 _ فاطر ٣٥] شَوَاقَ لَلماء بجريها فيه خرت السفينة الماء: شقته بمقدمها المسنم الذي يشبه جؤجؤ الطير (صدره) فهي ماخرة والجميع مواخر انظر: لتبتغوا من فضله.
- ﴿ مَوَاطِنَ ﴾: [٣٥ ـ التوبة ٤] جمع موطن، والمراد به هنا المكان الذي وقعت فيه حرب بين المؤمنين والكافرين والمواطن الكثيرة هنا: وقعات بدر، وقريظة، والنضير، والحديبية، وخيبر، وفتح مكة.
- ﴿ بِمَوَافِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾: {٧٥ ـ الواقعة ٤٥٦ ندرك نحن

اليوم، بمراصدنا، من النجوم والكواكب عدة بلايين منها ما يُرى بالعين الجردة ومنها ما لا يُرى إلا بالجاهر ومنها ما تحس يرى بالعين الجردة ومنها ما لا يُرى إلا بالجاهر ومنها ما تحس به الأجهزة دون أن تراه. كلها تسبح في الفلك الفاضى، ولا يوجد أي احتمال لأن يصطدم أحدها بالأخر، وكل لجم في موقعه المتباعد عن موقع إخوته قد وُضع هناك بحكمة وتقدير. وهو منسق في آثاره وتأثراته مع سائر النجوم والكواكب، لتتوازن هذه الحلائق كلها. وما نعرفه اليوم عن مواقع النجوم أكر بكثير جدا عما كان يعلمه المخاطبون بالقرآن أول مرة، وهو في ذات الوقت أصفر بكثير من الحقيقة الكلية لعظمة مواقع النجوم.

- ﴿ مُوَالِعُومًا ﴾: [٥٣ _ الكهف ١٨] واقعون فيها.
- ﴿ مَوَقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ﴾: [۱۸۹ _ البقرة ۲] معالم زمنية يؤقّت بها الناسُ شئوئهم ويعرفون بها وقت حجهم وصومهم وفطرهم والإيجارات والأكرية إلى فير ذلك من مصالح العباد. مواقيت: جمع ميقات وهو الوقت المحدد للفعل.
- ﴿ مَوْلِيَ ﴾: [٣٣ ـ النساء ٤] ورثة، ﴿ وَلَكُلُّو جَعَلْنَا مَوْلِيَ ﴾ إذا جاءت كل ، مفردة كما هنا فلا بد أن يكون في الكلام حذف عند التحويين وتقدير الحذف: ولكل أحد جملنا موالي ومعنى الآية: ولكل ميراث تركه الولدان والأقربون جعلنا ورثة متفاوتين في الأنصباء تبعا لتفاوت قرابتهم من الميت.
 - ﴿ ٱلْمُوَّالِيُّ ﴾: [٥ _ مريم ١٩] أبناء العم.
- ﴿ وَمَوَالِيكُمْ ﴾: [٥ _ الأحزاب ٣٣] نصراؤكم في الدين، جمع مُولي، ويطلق لفة على: المعتق والعتيق، وابن العم، والناصر، والحليف، والمراد به هنا الولي في الدين. قيل لسالم بعد نزول الآية: سالم مولي أبي حذيفة، وكان أبو حذيفة قد تبناه قبل نزولها.
- ﴿ آلْمَآهِ ﴾: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ آلْمَآهِ كُلُّ خَيْهِ حَيْهٍ ﴾ [٣٠ الأنبياء ٢١] المعنى أن الله خلق كل شئ من الماه، ﴿ وَجَعَلْنَا ﴾ عمنى: خلقنا. ولقد جاه ذكر الخلق من الماه أيضًا في ٤٥ النور: •والله خلق كل دابة من ماه فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على أربع •. ومنهم من يمشي على أربع •. وأمو ألّذي خَلق مِنَ ٱلْمَآهِ بَقَرًا

فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾ وقد أثبت علم الخلية أن الماء هو الْمُكُون الهام في تركيب مادة الحلية وهي وحدة البناء في كل كاثن حي، وأثبت علم الكيمياء أن الماء لازم لحدوث جميع التفاعلات والتحولات داخل أجسام الأحياء، وأثبت علم وظائف الأعضاء أن الماء ضروري لقيام كل عضو بوظائفه. وجسم الإنسان يحتوي على ٤٧,٣٥ لتر ماه، ونسبة ما تحويه أجهزة الجسم من مياه نسبة عالية جدا تثير الدهشة، فنسبة الماء في عضلة جسم الإنسان ٧٥٪، وفي الكبد ٧٠٪، وفي المخ ٧٩٪، وفي الكلي ٨٣٪ لكنه ليس ماء نقيا وإنما هو محلول ملحي. راجم كتاب: TEII ME WHY ص ٢٦٦ لمولفه ARKADY LEOKUM الصادر عن دار هاملن للنشر بإنجلترا Hamlyn ENGLAND PUDLISHING GROUP MIDDLESEX مذ الحقيقة الضخمة التي يعرضها القرآن وهي أن الله خلق الأحياء كلها من الماء، لم يكتشفها العلم إلا حديثا، وهي حقيقة بعد العلماء كشفها وتقريرها أمرا عظيما. وورودها في القرآن لا يزيدنا يقينا بصدق هذا القرآن، فنحن نستمد الاعتقاد بصدقه المطلق من إيماننا بأنه من عند الله، وليس من موافقة النظريات أو الكشوف العلمية له.

- ﴿ مّآءِ ﴾: [83 النور ٢٤] ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلُّ دَآئِةٍ مِّن مّآءٍ ﴾ معناه أن الماء قوام تكوين كل كائن حي، فمثلا يحتوي جسم الإنسان على ٧٠٪ من وزنه ماء، ولم يكن ذلك معروفا قبل نزول القرآن. وقيل: المراد ماء النطفة أي ماء التناسل المشتمل على الحيوانات المنوية. فالآية تسبق ركب العلم إذ بينت نشوء الإنسان من نطفة، بل وأن كل دابة تدب على الأرض خلقت كذلك بطريقة التناسل من الحيوانات المنوية.
- ﴿ آلْمَآءِ ﴾: [0.5 الفرقان ٢٥] الماء هنا نطفة الرجل ونطفة المرأة، ومنها يخلق الله الناس ذكورا وإناثا. أصل الماء ماه فأبدلت الهاء همزة، والماء هو السائل اللطيف الشفاف، ومنه المعذب ومنه الملح. وقد يطلق الماء على المكان الذي يوجد فيه حيث يستسقى الناس وتشرب السائمة كالبثر والنهر، ويقول المعربي: نزلت على ماء بني فلان أي على بثرهم. ويقال الماء أيضا للنطفة تتولد منها الحياة.
- ﴿ مَآةَ مَدْيَنَ ﴾: [٢٣ ـ القصص ٢٨] المراد: بثر كانوا

يستقون منها.

- ﴿ مَّآمِ مُومِن ﴾: (٨ ـ السجدة ٣٧) هو المني، مهين: ممتهن لا يعني به فالإنسان يتخلص منه بفسل موضعه. وأصل معنى المهين: الحقير والضعيف والقليل.
- ♦ ﴿ مَّآمِ دَائِقِ ﴾: [٦- الطارق ٨٦] أراد ماءين: ماء الرجل وماء المرأة اللذين يتخلق منهما الجنين وهو ذو دفق في الرحم، جعلهما ماء واحد لامتزاجهما. الدفق: صب الماء، وماء دافق أي مدفوق كما قالوا: سر كاتم أي مكتوم. وقيل ماء ذي اندفاق (يندفق بشدة قوته) كما يقال فارس أي ذو فرس.
- ﴿ مَآبِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾: [١١٧ المائدة ٥] المائدة هو الحوان الذي عليه الطعام أو الطعام نفسه، •هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء؛ الحواريون، بعد ما رأوا من معجزات عيسى ما رأوا، يطلبون خارقة جديدة يعلمون منها أن عيسى صدقهم. في الآيات من ١١٧ إلى ١١٥ قصة المائدة، وهي من نعم الله على عبده عيسى. القصة لم ترد في أناجيل النصارى، فهذه الأناجيل ليست إلا رواية بعض القديسين عن قصة عيسى كتبت بعده بفترة طويلة، فليست هي الإنجيل الذي أنزله الله على عيسى ومن ثم لا يُؤمَن معها على الحقيقة كما نزلت من عند الله.
- ﴿ مَانُوا وَهُمْ كُفّارٌ فَلَن يَغْفِر آللَّهُ فَشْر ﴾: [٣٤ ـ عمد ٤٧]
 حكمها عام في كل من مات على كفره، لأن مدار عدم المغفرة
 هو الإصرار على الكفر حتى الموت.
- ﴿ وَمَاذَا عَلَيْمَ ﴾: [٣٩ ـ النساء ٤] معناه: وأي ضرر يقع عليهم ﴿ لَوْ ءَامَنُوا بِاللهِ ﴾: الاستفهام للإنكار التوبيخي.
- « مّارِج ﴾: [١٥] ـ الرحمن ٥٥] لهب النار. وخلق الجان (وهو إبليس أبو الجن وقيل الجان واحد الجن) من مارج من نار مسألة خارجة عن حدود العلم البشرى، ولا مصدر لنا عنها إلا القرآن، الخبر الصادق من عند الله الذي خلق وهو أعلم بمن خلق. وللجان قدرة على الحياة فوق هذه الأرض مع الإنس ولكننا لا ندري كيف يعيش الجان وقبيله. والأمر المستيقن هو أنهم مخاطبون بهذا القرآن. وبعد تذكير الإنس والجن بنعمة الخلق والإيجاد _ وهي النعمة التي تقوم عليها سائر النعم _ يعقب بسؤال المراحد وهي النعمة التي تقوم عليها سائر النعم _ يعقب بسؤال المراحد عليه المؤلف وهذه المؤلف الم

- التسجيل والإشهاد: ﴿فَهِأَيِّ ءَالَّاءِ رَبُّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾.
- ﴿ مَّارِدٍ ﴾: [٧ _ الصافات ٣٧] خارج عن الطاعة.
 ﴿ وَحِفْظًا مِن كُلِّ شَيْطَنِي مَّارِدٍ ﴾: فللكواكب وظيفة أخرى، فمنها شهب تُرجم بها الشياطين كى لايدنوا من الملأ الأعلى.
 «حفظا»: مصدر أي حفظاها حفظا.
- ﴿ وَمَثْرُوتَ ﴾: [۱۰۲ ـ البقرة ۲] * هاروت وماروت ›
 هما ملكان هبطا ببابل فعلما الناس السحر. (انظر: هاروت).
- ♦ ﴿ آلْمَاعُونَ ﴾: [٧ ـ الماعون ١٠٧] اسم جامع لكل ما فيه منفحة، وأصله معونة (والألف عوض من الهاه). والمعونة والعون: الإمداد بالقوة والآلات والأسباب الميسرة لقضاء المصالح. وقيل: أصل الماعون من القلة وسمّي الله الزكاة والصدقة ونحوها من المعروف ماعونا لأنه قليل من كثير. وقيل: الماعون هو العارية أي ما يتعاوره الناس بينهم كالملح والماه ومنافع البيت كالفأس والقدر والنار.
- ﴿ مَّلِكُتُونَ ﴾: [۷۷ _ الزخرف ٤٣] مقيمون في العذاب ولاخلاص لكم منه بموت أو غيره.
- ﴿ مُّلِكِيْنِ َ فِيهِ أَبْدًا ﴾: [٣ ـ الكهف ١٨] دائمين فيه
 (أي في هذا الأجر وهو الجنة) أبدا بلا زوال ولا انقضاه.
 - ﴿ مَا كَانَ ﴾: [٧٩ _ آل عمران ٣] ما ينبغي.
- ﴿ فَمَالِعُونَ مِبْهَا ٱلْبُطُونَ ﴾: [٦٦ _ الصافات ٣٧] لما يغلبهم من الجوع الشديد، أو يُقسرون على أكلها وإن كرهوها ليكون بابا من العذاب، فإذا شبعوا غلبهم العطش فيسقون شرابًا من غساق أو صديد شوبه من حيم. (انظر: شوبا من حيم).
- ﴿ مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾: [3 ـ الفاتحة ١] مالك الأمر كله في العاقبة يوم الثواب والعقاب، وهو وصف ينبئ عن عموم التصرف في المخلوقات يوم الدين، يوم القيامة، وهو يوم الجزاء على الأعمال والحساب بها، كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكما في قوله تعالى: •يومثل يوفيهم الله دينهم الحق، أي حسابهم، وفي الحديث: •الكيس من دان نفسه، أي حاسبها. ومنه: الديان، صفة الرب تعالى، أي الجازى.

- ﴿ يَهْمَلِكُ ﴾: [٧٧ ـ الزخرف ٤٣] هو خازن جهنم أي حافظها الموكل بشتونها.
- ﴿ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّدِينَ ﴾: [٣٣ _ الحجر ١٥]
 أي ما عذرك الذي منعك من أن تسجد لآدم.
- ﴿ وَمَا لَكُرْ ﴾: [٧٥ _ النساء ٤] ﴿ وَمَا لَكُرْ لَا تُقْسِلُونَ فِى سَبِيلِ اللهِ ﴾: هذا استفهام يراد به الحض على الجهاد، والمعنى: ماذا يمنعكم من القتال في سبيل الله؟ لاعذر لكم.
- ﴿ مَا لَكُرْ ﴾: [٣٨ _ التوبة ٩] ﴿ مَا ﴾ حرف استفهام معناه التقرير والتوبيخ، ﴿ مَا لَكُرْ إِذَا قِبِلَ لَكُرْ اَنفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ
 ﴾: أي شئ يمنعكم إذا دعيتم إلى الجهاد في سبيل الله؟
- ﴿ مَا كَمَا ﴾: [٣ _ الزلزلة ٩٩] كلمة تعجيب، أي لأي شئ زلزلت وأخرجت أثقالها، وهو سؤال المشدوه المفجوء لما يدهمه من أمرها.
- ﴿ مَالِمَة ﴾: [٢٨ _ الحاقة ٦٩] ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِي مَالِيَة ﴾: ما دفع العذاب عني ما كان لي من مال. يقال: ما يغني عنك هذا أي ما يجزئ عنك وذا أي ما يجزئ عنك وما ينفعك (انظر: كتابيه)
- ♦ ﴿ مَّانِعَتُهُرْ حُصُوبُهم بِّنَ آلَكِ ﴾: [٢ الحشر ٥٩] وظنوا ـ
 اي يهود بني النضير ـ ان حصونهم تحميهم ﴿ بِّنَ آلَكِ ﴾ اي من أمره وبأسه. ﴿ مَّانِعَتُهُمْ ﴾ اسم فاعل من الفعل: منعه أي حماه. فرتهم حصونهم المنيعة حتى نسوا قوة الله التي لا تردها الحصون. لم يقل: وظنوا أن حصونهم مانعتهم أو تمنعهم، وإنما قدم ﴿ مَّانِعَتُهُمْ ﴾ وفي ذلك دليل على فرط وثوقهم بحصانتها ومناعتها.
- ﴿ ٱلْمَنْوِئُونَ ﴾: [٤٨] ـ الذاريات ٥١] مَهَدْت الفراشَ مَهْدا: بسطته ووطأته. هُيِّئت الأرضُ لتكون عضنا ميسرا عهدا،
 كل شئ فيها مقدر بدقة لتيسير الحياة وكفالتها.
- ﴿ مَا هِيَةٌ ﴾: [10 ما القارعة 101] الأصل: ما هي، وإنما دخلت الهاء للسكت، قرأ حزة ويعقوب: ما هي نار حامية بغير هاه في الوصل، أما في الوقف فوقفوا بها.
- ﴿ ٱلْمَيْنَةَ ﴾: [۱۷۳ ـ البقرة ٢] ما فارقته الروحُ من غير

- ذكاة (1) عما يذبح، ولذلك استثنى من تحريم الميتة السمك والجراد لأنهما لا يذبحان. وفي حكم الميتة في التحريم: ما يُقطع من الحي من لحمه أو أعضائه، وفي الحديث: و ما قُطِع من المهيمة وهي حية فهو ميتة ، والميتة تأباها النفس السليمة وكذلك الدم، فضلا على ما أثبته الطب من تجمع الميكروبات والمواد الضارة في الميتة وفي الدم. وربما كانت هناك أسباب أخرى للتحريم لم يكشف عنها بعد للناس.
- ﴿ ٱلْمَيْتَةُ ﴾: [٣ المائدة ٥] ما فارقته الروح بغير تذكية أي بغير ذبح شرعي، لأن الغالب فيها أنها مانت من مرض فلا يمل أكلها لما فيها من ضرر. الآية تبين الحرمات من الأنعام التي استثناها في الآية بقوله: ﴿ إلا ما يتلى عليكم ﴾(٢).
- ﴿ مُمْتَةً ﴾: [180 _ الأنعام ٦] الحيوان الذي زهقت روحه بغير ذبح شرعي.
- ﴿ ٱلْمَيْنَةَ ﴾: [١١٥ _ النحل ١٦] على أي نحو كان موتها، وهي كل ما لم يُذَكُّ ذكاة شرعية (أي لم يذبح بالطريقة الشرعية). ذك الشاة: ذبّحها.
- ﴿ اَلْمَيْتَةُ ﴾: [٣٦ ـ يس ٣٦] أو الْمَيْتَة (بالتشديد) المامدة المجدبة ﴿ وَمَايَةٌ لِمُّمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَخْيَبْتَهَا ﴾: ودليل وبيئة على البعث (خبر مقدم) الأرض الهامدة ينزل الله عليها الماء فتهتز وتربو وتنبت النبات. وفي هذا دليل على قدرة الله تعالى على إحياء المرتى.
- ﴿ مِيثَنَ ﴾: [٨٣ البقرة (٢)] ﴿ وَإِذْ أَحَذْنَا مِيثَانَ بَيْ إِسرائيلِ عهدا إِسْرَءِملَ لَا تَعْبُدُونَ إِلّا الله. الميثاق: المهد المؤكد. موكدا في التوراة ألا تعبدوا إلا الله. الميثاق: المهد المؤكد. بدأت هذه الآية في ذكر بعض القبائح التي ورثها اليهود عن أسلافهم عما يجعل الإيمان مستبعدا منهم، وتتحدث عن مواقفهم التي يتجلى فيها العصيان والالتواء والنكول عن العهد والميثاق. وما تضمنه ميثاق الله مع اليهود في هذه الآية هو في مجموعة قواعد الإسلام وتكاليفه، ومن ثم تتقرر حقيقة وحدة دين الله قواعد الإسلام وتكاليفه، ومن ثم تتقرر حقيقة وحدة دين الله

⁽١) الذكاة: الذبع.

⁽٢) وهي (أي الحرمات) عشر.

وتصديق الإسلام لأصول ما سبقه من رسالات.

- ﴿ يبشَق السَّيْعِينَ ﴾: [٨١ ـ آل عمران ٣] الميثاق العهد، وأصل الميثاق في اللغة: عقد مؤكد بيمين. ﴿ وَإِذَّ أَحَدَ اللهُ يبشَق السَّيْعَيْنَ لَمَا ءَالْيَتُكُم مِّن حِئْمِ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ لِمَّا مَعْمَ رَسُولً مُصَدِقً لِمَا مَعَكُم لَتُؤْمِئنَ بِعِد وَلَنَصُرُنَّهُ ﴾: أوجب الله على جميع الأنبياء الإيمان بكل رسول جاء مصدقا لما معهم، وعمد جاء مصدقا لما معهم فوجب الإيمان به. ويدخل في ميثاق النبيين أعهم لأنهم أنباع لهم (انظر: كتاب).
- ﴿ مِينَاقَ ﴾: [٩٣ النساء ٤] عهد هدنة أو عهد ذمة (١) ﴿ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِينَاقٌ قَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى الْقَلْمِ وَخَيْرِهُ رَفَيَةٍ مُؤْمِنَةٍ ﴾: إن كان المقتول خطأ من قوم بينكم وبينهم عهد وميثاق، وليسوا أعداءكم، فالحكم دفع دية إلى أهل المقتيل لأن عهدهم مع المؤمنين يجعل دماءهم مصونة كدماء المسلمين، وعنق نفس مؤمنة.
- ﴿ مِيثَنَ بَنِ _ إِسْرَاءِيلَ ﴾: [١٧ _ المائدة ٥] أخذ الله العهد على بني إسرائيل أن يعملوا بما في التوراة بجد ونشاط.
 الميثاق: العهد المؤكد بين طرفين. تستعرض الآيات نقض أهل الكتاب لمواثيقهم وما حل بهم من عقاب نتيجة نقضهم ليكون ذلك عبرة للجماعة المسلمة.
- ﴿ مِبْدَقٌ ﴾: [۲۷ _ الأنفال ٨] أي عهد بعدم التقاتل،
 والمعنى: لا تعينوهم على قوم بينكم وبينهم معاهدة سلام حتى
 لا تنقضوا العهد والمعاهدة.
- ♦ ﴿ ٱلْمِيثَانَ ﴾: [70 _ الرحد ١٣] هو ما أخذوه على أنفسهم من عهود سواء مع ربهم أو مع حباده، فالميثاق يراد به جنس المواثيق، وفي نصف الآية الأول تحدث عن الوفاء بالعهد والميثاق مع الله، وفي هذا النصف الثاني تحدث عن الوفاء بالمهد والميثاق صعوما، فهو تعميم بعد تخصيص. نهى الله عن نفض الميثاق في بضع وعشرين آية من القرآن.
- (۱) عهد الذمة يعطي المعاهدون من أهل الكتاب ومن جرى عبراهم الأمان على مالهم وعرضهم ودينهم، ويسمي من يعطى هذا المهد ذِمّى.

- ﴿ مِينَفَكُمْ ﴾: [٦٣ _ البقرة ٢] ﴿ وَإِذْ أَحَذْنَا مِينَفَكُمْ ﴾: الميثاق العهد، وكأنه في الأصل اسم آلة من الوثوق، إذ به يكون الوثوق والطمأنينة أو هي من الوثاق كأن الذي يعطى العهد بشئ يوثق نفسه ويلزمها ما في العهد. والمعنى: واذكروا وقت أن أخذنا عليكم العهد: بأن تتبعوا موسى وتعملوا بالتوراة الني يجيئكم بها من عند الله

 عينتكم بها من عند الله
- ﴿ مِينَفَكُرُ ﴾: [٨ ـ الحديد ٥٧] الميثاق: العهد ﴿ وَقَدْ مِيثَنَفَكُرُ ﴾ هو الله ـ سبحانه ـ بأن ركب فيكم العقول وأقام عليكم الدلائل والحجج التي تدعو إلى متابعة الرسول ﴿ إِن كُنتُم مُؤْمِينَ ﴾ أي إذ كنتم مؤمنين. إن مُوحيات الإيمان ومُوجباته كثيرة ومنها الآيات البينات في الآية التالية.
- ♦ ﴿ مِيثَقِمِهِ ﴾: [٢٧ ـ البقرة ٢] توكيده، الميثاق: المهد المؤكد باليمين، والميثاق: ما يُشد به المهد ويُؤكد، كأنه عهد على التزام المهد وكأن الميثاق في الأصل اسم آلة من الوثوق إذ به يكون الوثوق والطمأنينة أو هو من الوثائق (ما يشد به كالحبل وغيره) كأن الذي يعطي المهد بشئ يُوثِق نفسه ويلزمها يما في المهد.
- ﴿ مِيثَنِقِبِ ﴾: [70 _ الرحد ٢٥] ﴿ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ
 بَعْدِ مِيثَنِقِدِ ﴾ أي من بعد توكيده وتوثيقه بالإقرار والقبول.
 ميثاق العهد: ما يؤكده ويقويه، وثق العهد (أو الأمر): أحكمه.
- ◄ وبيتنفوم ﴾: [١٥٤ النساء ٤] أي بسبب نقص
 المهد (المثاق) الذي أخذ منهم أنظر: الطور.
- ﴿ مِينَدَقَهُمْ ﴾: [٧ ـ الأحزاب ٣٣] الميثاق العهد، وكأنه
 في الأصل اسم آلة من الوثوق، إذ به يكون الوثوق والطمأنينة.

أو هر من الرئاق (الحبل والقيد) كأن الذي يعطى العهد بشيء يوثق (يقيد) نفسه ويلزمها بما في العهد ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِعَنَ مِينَفَهُمْ ﴾ واذكر يا محمد حين أخذنا على النبين العهد والميثاق بالدعوة إلى الله. بينت الآية أن تبليغ أحكام الله وشرائعه أمر مفروض على الأنبياء جيعا وقد أخذ عليهم العهود والمواثيق بتبليغها. ذكر الأنبياء الحسمة ـ مع اندراجهم في عموم الأنبياء لكونهم مشاهير أرباب الشرائع وأولى العزم من الرسل، وقدم نبينا محمدا لعموم نبوته وبقائها إلى قيام الساعة، ورتب بعده بلقي الأنبياء حسب ترتبهم في الوجود والبعث. وإعادة أخذ المثباق في الآية لتأكيده و وأخذنا منهم ميثاقا غليظاًه.

- ﴿ يَبِشُنَقًا عَلِيظًا ﴾: [٢١ ـ النساء ٤] ههدا وثيقا قويا. فالميثاق العهد، وكأنه في الأصل اسم آله من الوثوق إذ به يكون الوثوق والطمأنينة، أو هو من الوثاق (الحبل) كأن الذي يعطي العهد يثبيء يُوثي نفسه (يشدها) ويلزمها بما في العهد. والميثاق الغليظ هو ما أمر الله به من إمساكهن بمعروف أو تسريحهن بإحسان كما في الآية ٢٩٩ ـ البقرة. وقيل: الميثاق الغليظ هو قوله صلى الله عليه وسلم: «واستوصوا بالنساء خيرا فإنكم أخذ تموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله. قال الزخشري: الميثاق الغليظ هو حق الصحبة والمضاجعة، كأنه قبل: وأخذن به، أي بإفضاء بعضهم إلى بعض ميثاقا غليظ، ووصفه بالغلظ وعظمه، فقد قالوا: صحبة عشرين يوما قرابة، فكيف بما يجرى بين الزوجين من الاتحاد والامتزاج.
- ﴿ يُبِذُنَقًا عُلِيظًا ﴾: [١٥٤] _ النساء ٤] عهدا عظيم باليمين فسمي خليظًا لذلك، هو العهد الذي أخذ عليهم بطاعة الله والعمل بالتوراة.
- ﴿ نَيشَهُ عَلِيطًا ﴾: [٧ _ الأحزاب ٣٣] عهدا عظيم الشأن، قويا متينا. الغلظة: الشدة والخشونة، هذا هو المعنى الحقيقي، أما المجازى فهو الكبر والمتانة. غَلْظ غِلْظةٌ وغِلْظًا (انظر: ميثاقهم).
- ﴿ بِمِرَتُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: {١٨٠ ـ آل عمران ٣٤ الميراث هر ما يُخلَف من المال ويورَث. ميراث السموات والأرض: ما فيهما عا يورث بعد فناء أهلهما إذ يكون ذلك

كله لله وحده، كقوله تعالى: •لمن الملك اليوم لله الواحد القهاره. فمصير هذه الدنيا إلى زوال. ثم يستقبل الخلائق ـ بعد ذلك ـ حــابا على ما قدموا من أحمال، ومَنْ كان أمرهم إلى ذلك، فلا يصح لهم أن يبخلوا ببذل المال فيما شرعه الله.

- الحديد ٥٧] ﴿ وَمِرَاتُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: ١٠٦ ـ الحديد ٥٧] الميراث هو ما يُحْلَف من مال وعقار ويورث، ولله ميراث السموات والأرض أي ما فيهما عما يورَث بعد فناه أهلهما، إذ يكون ذلك كله لله وحده ـ فما لحم لا ينفقون في سبيله؟
- ﴿ وَٱلْمِوْانَ ﴾: 1٧١ ـ الشورى ٤٢] الله أنزل الميزان أي المعدل، أقام شرائعه _ جل في علاه _ على المعدل المدقيق كأنه الميزان توزن به القيم والحقوق والأعمال. انظر: قريب.
- ﴿ وَٱلْمِيْرَاتِ ﴾: [70 ـ الحدید ٥٧] العدل، وقیل: هو
 ما یوزن به ویُتمامل ـ وإنزاله: أمر الناس باتخاذه مع تعلیم
 کیفیته.
- ﴿ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾: ٢١٩٦ ـ البقرة ٢] قمار العرب. والقمار كل لعب فيه مراهنة. والميسر مشتق من اليُسُر بمعنى السهولة لأنه أخذ مال الغير بيسر وسهولة من غير كد ولا تعب. وقيل: الميسر الجزور الذي كانوا يتقامرون عليه، سُمِّي ميسرا لأنه يجزأ أجزاه وكل شئ جزأته فقد يسرته.
- ♦ ﴿ وَٱلْمَيْسِرُ ﴾: [٩٠ ـ المائدة ٥] القمار، وحرم لأنه
 يصرف صاحبه عن الأعمال المثمرة ويدفع إلى الخسائر المتوالية،
 ويولد الأمراض العصبية والنفسية، ويزعزع كيان الأسرة
 والجتمع بما يولده من ضغائن وأحقاد. ومن الميسر أوراق
 اليانصيب.
- ﴿ مَيْسَرَةِ ﴾: ٢٨٠١ البقرة (٣)] الغنى والثراء، يَسَرَ فلانًا: استغنى، ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرةً إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ إن كان الذي عليه الدين لكم معسرا لا يجد ما يسد به الدين، فيجب إمهاله إلى آن يوسع الله عليه. والله وصفه في الآية ٦٠ من سورة التوبة بالغارم وجعل له حظا (نصيبا) من مصارف الزكاة ليؤدي دينه ويوسر حياته.
- ﴿ يَبَعَادُ يَوْدٍ ﴾: [٣٠ سبأ ٣٤] ﴿ قُل لَكُو يَبْعَادُ يَوْدٍ لَا

تَستَضْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَستَقْدِمُونَ ﴾، المراد بالميعاد هنا هو زمن الشي الموعود به، أي لكم ميعاد هو يوم لا تستأخرون عنه.

- ﴿ وَيَقْتُ رُبِّمِةَ ﴾: [١٤٧ ما الأعراف ٧] مدة الوحد.
 لمناجاة ربه. والميقات هو الوقت المضروب للفعل.
- ﴿ لِمِيقَتِ يَرْمِ مُعَلَّومٍ ﴾: {٣٨ ـ الشعراء ٢٦] المقات:
 الوقت المضروب للفعل، واليوم المعلوم: يوم الزينة وهو يوم
 عيد من أعيادهم المشهورة يتخذون فيه الزينة. والميقات: ما
 حدد من زمان أو مكان (ومنه مواقيت الإحرام أي الأماكن
 التي يتم الإحرام عندها)
- ﴿ بِيقَتِ يَوْمٍ مُعْلُومٍ ﴾: [٥٠ _ الواقعة ٥٦] يوم القيامة،
 الميقات: الوقت المضروب للفعل.
- ﴿ لِمِهْنَئِنَا ﴾: [١٤٣] ـ الأعراف ٧] أي لكلام الله في
 الموحد المضروب لذلك.
- ♦ ﴿ لِبِيقَتِنا ﴾: [١٥٥ الأعراف ٧] الميقات هو الوقت والمكان اللذان حددهما الله لموسى وقومه. وتختلف الروايات في سبب هذا الميقات. وربما كان لإعلان التوبة وطلب المغفرة لبني إسرائيل عا وقعوا فيه من الكفر والخطيئة وعبادة العجل. وهذه هي خلاصة ما ورد في كتب التفسير (الوسيط، المنتخب، صفوة البيان، الجلالين): اختار موسى من قومه سبعين رجلا عن لم يعبدوا العجل وذهب بهم إلى ميقات ربه (أي المكان والوقت اللذين حددهما الله) حيث سألوا الله أن يكشف عنهم الملام ويتوب على من عبد العجل.
- ﴿ مِيقَتَثُهُرَ ﴾: [٤٠] _ الدخان ٤٤] موعدهم. المقات هو الوقت المحدد (المضروب) للفعل.
- ﴿ مِيقَتَكَا ﴾: [١٧ _ النبأ ٧٨] الميقات هو الوقت المضروب أي المحدد للمعل.
- ﴿ مُّمَلَةً وَحِدَةً ﴾: [١٠٢ ـ النساء ٤] مبالغة، أي مستأصلة لا يحتاج معها إلى ميلة ثانية، مال الفارس على فريه في الحرب: حمل عليه وشد.
- ﴿ ٱلْمَهْمَةَةِ ﴾: [٨ ـ الواقعة ٥٦] الميمنة البركة والسعادة،
 وأصحاب الميمنة هم الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم وهم أهل

- الجنة، وهم الميامين (١) على أنفسهم بالأعمال الصالحة، والعرب يتفاءلون باليمين فاشتقوا اسمها من النيمن (البركة) وكور ﴿ مَا أَصْحَتُ ٱلْمَيْمَةِ ﴾ للتفخيم والمقصود تكثير ما لأصحاب اليمين من الثواب.
- ﴿ يُسِّتُو﴾: [٥٧ الأعراف ٧] مجدب لا ماء فيه ولا نبات، ﴿ لِبُلَادٍ سُّيِّتُو﴾: وصف البلد المجدب بالموات على سبيل الحجاز، والبلد كل موضع من الأرض عامر أو غير عامر. والبلد والبلدة واحد، والجمع بلاد وبلدان.
- ﴿ وِمَسِتْ وَ﴾: [17] إبراهيم 13] ﴿ وَمَا هُوَ وِمَسِّتُ ﴾ لا يموت فيستريح، بل تتطاول شدائد الموت به وتستديم هليه سكرات الموت، ليكون ذلك زيادة في عذابه، كما في قوله: 1 لا يموت فيها ولا يجيا »
- ﴿ مَيِّتُ ﴾: [٣٠ الزمر ٣٩] الميت (بتشديد الياء) مَنْ لم يمت وسيموت، والميت يتخفيف الياء مَنْ فارفته الروح ﴿ إِنَّكَ مَيْتُ وَإِنَّهِم مَيْتُونَ ﴾: خطاب للنبي أخبره بموته وموتهم، واحتمل عدة أوجه: أن يكون تحذيرا من الآخرة، وأن يكون حثا على العمل، وأن يذكره توطئة للموت، وألا يختلفوا في موته ﷺ حتى أن عمر رضي الله عنه لما أنكر موت النبي احتج أبو بكر بهذه الآية فأمسك عمر.
- ﴿ لَمَتِثُونَ ﴾: [10 _ المؤمنون ٢٣] ﴿ ثُمُ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَالِكَ
 لَمَتِتُونَ ﴾ يعني بعد هذه النشأة الأولى والتي تنتهي بانتهاء
 آجالكم تصيرون إلى الموت (انظر: تبعثون).

⁽١) جمع ميمون أي مبارك واليمن البركة.

حرف النون

- ﴿ تَ ﴾ [١ _ القلم ٦٨] (الدواة): وقيل: هو من الحروف المقطعة في أوائل السور مثل ص و ق، فهي من المتشابهه الذي استأثر الله بعلمه. فالله يقسم بنون وبالقلم
 - وبالكتابة، والعلاقة واضحة بين الحرف (ن) بوصفه أحد حروف الأبجدية وبين القلم والكتابة. والقسم بها لتعظيم قيمتها في أمة كانت الكتابة فيها متخلفة.
 - ﴿ نَأْتِ هَٰتُمْ مِنْهُمْ ﴾: [١٠٦ ـ البقرة ٢] خير هنا صفة تفضيل، والمعنى: نأتى بأنفع لكم أيها الناس في عاجل إن كانت الناسخة أخف وفي آجل إن كانت الناسخة أثقل. والله صاحب الأمر في خلقه، وله نسخ الآية بخير منها أو مثلها: تدرجا في الحكم وتطويرا له حسب تطور حاجة البشر ومصالحهم، فرب

الخليقة من شأنه أن يرعى مصالحهم.

- ﴿ ثُوْلَنْ مِثْلُ مَا أُولِيَ رُسُلُ ٱللَّهِ ﴾: [١٢٤ الأنعام ٦] ﴿ فَالُّوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ ثُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُونِيَ رُسُلُ ٱللَّهِ ﴾: اي حتى نكون أنبياء فنؤتي مثل ما أوتي هيسى وموسى من الآيات، ونظيره: ﴿ بَلَ يُهِدُ كُلُ آمْرِي مِنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُنَدِّرَةً ﴾ ٥٦ -المدثر. قال ابن المغيرة للنبي: لو كانت النبوة حقا لكنتُ أولى بها منك لأني أكبر منك سنا وأكثر مالا، ورد الله على هؤلاء: ﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَمْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾.
- ﴿ لَن نُؤْثِرُكَ عَلَىٰ مَا جَآءَكَا مِنَ ٱلْمَيْنَتِ ﴾: [٧٢ ـ طه ٢٠] لن نختارك على ما حصل لنا من الهدى واليقين بعد ما شاهدنا الآيات والعلامات المبينة لصدق موسى.
- ﴿ لَن نُؤْمِنَ لَكَ ﴾: [٥٥ _ البقرة ٢] لن نصدقك، والإيمان: التصديق الجازم.
- ﴿ نُؤْمِنُ رِاللَّهِ ﴾: [٨٤ ـ المائدة ٥] ﴿ وَمَا لَتَا لَا تُؤْمِنُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّالَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ ا والله ﴾: وأي شئ يصرفنا عن الإيمان بالله؟ (وما لنا) ما: اسم استفهام معناه الإنكار والاستبعاد _ هم يستنكرون على أنفسهم أن يعوقهم معوق عن الإيمان بالله وبالحق الذي

- جاءهم.
- ﴿ لَن زُلْمِرَ لَكُمْ ﴾: [98 ـ التوبة ٩] لن نصدقكم.
- ﴿ وَلَن نُؤْمِرَ لِرُبِّيكَ حَتَّىٰ ثُنْزَلَ عَلَيْنَا كِتُنَّا نَفْرَؤُهُ ﴾: [٩٣ ـ الإسراء ١٧] ولن نصدق صعودك في السماء إلا إذا جتتنا بكتاب من الله يقرر فيه صدقك نقرؤه (انظر: ترقى في
- ﴿ أُنُوْمِنُ لَكَ وَٱنْبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴾: [١١١ _ الشعراء ٢٦] أى لا نومن لك ولا نتبعك ونتاسى في ذلك بهولاء الأرذلين الذين اتبعوك. الاستفهام هنا للنفي والإنكار. الواو في ﴿وَٱلْبَعْكَ﴾ للحال وفيه إضمار قد، أي وقد اتبعك وقرئ: (وأتباعك، جم تابع.
- ﴿ وَنَا الْجَائِبِهِ ﴾: [٨٣ _ الإسراء ١٧] أعرض، من نأي يناى نأيًا: بَعُد، وشأن المعرض أن يبعد ولا يقترب. ويقال أيضا: نأى مجانبه أى تكبر، والمستكبر يتباعد.
- ﴿ وَنَمَّا هِمَانِهِمِهِ ﴾: [٥١ _ فصلت ٤١] تكبر، لأن شأن المتكبر أن يبعد ولا يقارب. نأى ينأى نايًا: بعُد، وجانبه في موضع نفسه أي بعُد بنفسه.
- ﴿ مِن نَّبُونَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾: [٣٤ ـ الأنعام ٦] النبأ هو الخبر ذو الشأن العظيم، ولقد أتاك يا محمد من أخبار الرسل ما تسكن به نفسك. قيل: مِنْ تبعيضية أي بعض أنباء المرسلين، وقيل: زائلة، والفاعل: نبأ المرسلين.
- ﴿ نَبَإٍ ﴾: [17 _ الأنعام ٦] النبأ هنا بمعنى الشئ الذي يُنبأ عنه. (انظر: مستقر).
- ﴿ رِنْبَإِ يَقِينِ ﴾: [٢٧ ـ النمل ٢٧] بخبر حقيقى لا ريب فيه والنبأ: الخبر الذي له شأن، لاحظ الجناس البديع في قوله: ﴿ مِن سَبَلٍ بِنَبَلٍ يَقِينٍ ﴾ والجناس من محاسن الكلام بشرط أن يجئ مطبوعًا. يَقِنَ الأَمرُ بِيقَن: ثبُتَ ووضح والوصف: يقين.

♦ ﴿ نَبَوًا عَظِمٌ ﴾: [١٧] - ص ١٣] د قل هو نباً عظيم.
﴿ أَنَّمُ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴾ أي هذا الذي أنباتكم به من كوني رسولا منذرا وأن الله واحد لا شريك له قهار غفار (في الآيتين السابقتيين) إنما هو نبأ عظيم القدر والمنفعة لا ينبغي أن يُستخف به وأن يُعرض عنه. ولقد جاء هذا النبأ العظيم ليتجاوز العرب في الجزيرة، والجيل الذي عاصر الدعرة في نشأتها ليؤثر في مستقبل البشرية في جميع أعصارها وأقطارها، ويوجه سير التاريخ، وهو ماضي كذلك يوجه أقدار الناس وأقدار الحياة إلى آخر الزمان.

- ﴿ عَنِ ٱلنَّبُو ٱلْعَظِيمِ ﴾: [٢ النبأ ٢٨] أيتساءلون عن النبأ العظيم؟ لم يحدد ما يتساءلون عنه بلغظ، إنما ذكره بوصفه النبأ العظيم استطرادا في أسلوب التعجيب والتضخيم. كانوا يتساءلون عن يوم البعث ونبأ القيامة.
- ﴿ نَبَّأَهُۥ ﴾: [٨٨ _ ص ٣٨] صدق أخباره أي القرآن.
 ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَّأَهُۥ ﴾ اللام لام القــم.
- ﴿ قَدْ نَبَّأَنَا آللهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ﴾: [٩٤ _ التوبة ٩] أخبرنا يسرائركم.
- ﴿ يَتِيَّ عِبَادِى ﴾: [3 عـ الحجر ١٥] خبرهم وبلغهم، من النبأ وهو الحبر الخطير ذو الشأن. ﴿ يَتِيَّ عِبَادِى أَنَ أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيدُ ﴾ مغفرتي عظيمة ورحمي واسعة ﴿ يَتِيَّ عِبَادِى أَنِي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيدُ ﴾ وَأَنَّ عَذَانِي هُوَ الْقَدَابُ الْأَلِيدُ ﴾ أي البالغ الغاية في الشدة والإيلام. وفي معنى الآيتين قوله سبحانه في الآية ٦ من سورة الرحد: ﴿ وَإِنَّ رَبِّكَ لَذُو مَشْيِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَىٰ طُلْبِيدُ وَإِنَّ رَبِّكَ لَذُو مَشْيرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَىٰ طُلْبِيدٌ وَإِنَّ رَبِّكَ لَدُو مَشْيرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَىٰ عَلَىٰ مَامِيدٌ وَإِنَّ رَبِّكَ لَدُو مَشْيرَةٍ لِلنَّانِ على مقامي الرجاء والحوف والإبد للمبد من الجمع بينهما على ألا يبالغ في رجاء الرحمة فيفضى به ذلك إلى تسويف الصالحات أو إهماها، وألا يبائغ في الحوف ويفضى به ذلك إلى تسويف الصالحات أو إهماها، وألا يبائغ في الحوف فيفضى به ذلك إلى تسويف الصالحات أو إهماها، وألا يبائغ في الحوف فيفضى به إلى القنوط والياس.
- ﴿ زَبَّاتَ بِمِ، ﴾: [٣ ـ التحريم ٦٦] أخبرت (أي حفصة)
 عائشة بالحديث الذي كان النبي قد أسر به إليها وطلب ألا تخبر
 به أحدا. نبأه بالشئ: أخبره به وذكر له قصته.
- ﴿ لا كَتِتْنِي آلْجَتْمِلِينَ ﴾: [٥٥ _ القصص ٢٨] لا نطلب

- صحبة الجاهلين ولا نريد مخالطتهم ولا جدالهم.
- ﴿ تَتَبَلِيهِ ﴾: (٢ _ الإنسان ٧٦) نختيره، نختير شكره في السراه وصيره في الضراء. خلقته بد القدرة لِيُبْتَلَي ويُمتَحن، ولم تخلقه عبثا ولا جزافا، وإنما وراء ذلك حكمة وقصد.
- ♦ تَتَهُل ﴾: [11 آل عمران ٣] ندع الله ونتضرع إليه.
 لما نزلت هذه الآية، دعا النبي ﷺ نصارى نجران إلى المباهلة فياتي كل فريق ومعه إبناؤه ونساؤه، ويبتهل كل من الفريقين إلى الله ويدعوه أن يجمل لعنته على الكاذبين منهما. فقال نصارى نجران للعاقب ـ وكان صاحب الرأي فيهم: ماذا نرى؟ فقال لحم: لقد عرفتم أن محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل في أمر صاحبكم (عيسى) ولقد علمتم أنه ما لاعن قوم نبيا قط فبقى كبيرهم، ولا نبت صغيرهم، وإنه للاستئصال منكم إن فعلم، فأنه ما لابني وقالوا له: رأينا ألا نلاعنك وتتركك على ديننا ـ خافوا أن يستأصل الله شأفنهم إن بالملوا النبي.
- ﴿ نُبِدُلِ ٱشْلَكُمْ ﴾: [11 _ الواقعة ٥٦] أي نجعل أمثالكم مكانكم، أي على أن نبدل منكم ومكانكم أشباهكم من الخلق.
- ﴿ نُبُدِلَ خَيْرًا مِتَمْمٌ ﴾: [٤١ ـ المعارج ٧٠] أي يوم القيامة نعيدهم بأبدان خير من هذه وقيل المعنى: نقدر على إهلاكهم والذهاب بهم والجئ بمن هم أفضل منهم في الفضل والطاعة.
- ﴿ نَتُمِدُ وِالْعَرَاءِ ﴾: [89 _ القلم ٦٨] لطرح من بطن الحوت بالأرض القضاء الخالية من النيات والأشجار والجبال.
 نبذ الشئ: طرحه.
- ﴿ فَنَبُذْتُهَا ﴾: [٩٦ مله ٢٠] فأثقيتها في صورة العجل المصاغ أو في الحلى الذاب تمويها على الناس.
- ﴿ فَتَبَدِّنَاهُ ﴾: [180 _ الصافات ٣٧] ألقيناه من بطن الحوث.
- ﴿ فَتَبَدَّنَهُمْ فِي ٱلْتَهِ ﴾: [٤٠] القصص ٢٨] طرحناهم ورميناهم في البحر المالح. والتمبير من الكلام الفخم الدال على عظمة شأنه صبحانه وكبرياء سلطانه: شبه التعبير فرحون وجنوده بحصيات أخذهن آخذ في كفه فرمى بها في

إذ وجدناها في أوعيتنا؟

﴿ تَتِعْ ﴾: [18 - الكهف ١٨] نريد ونطلب. فقدان الحوت ونسبانه إنما يكون عند مجمع البحرين وهو المكان الذي نريده ففيه العبد الصالح الذي نريد الذهاب إليه. أصلها: نبغي، قال الزغشري: نبغ بغير ياء في الوصل وإثباتها أحسن، وأما الوقف فالأكثر فيه طرح الياء اتباعا لخط المصحف.

- ﴿ وَتَبْلُوا أَخْبَارُكُرُ ﴾: [٣١ _ عمد ٤٧] تظهر ونكشف أخباركم من طاعة ومعصية.
- ﴿ وَنَبَلُوكُم بِالشَّرِ وَالنَّتِي فِيْنَةً ﴾: [٣٥ ـ الأنبياء ٢١] والختبركم بالمسائب تارة وبالنعم أخرى، فننظر من يصبر ومن يشكر. بلوت فلانا أبلوه: امتحته واختبرته ويكون بالخير والشر والنعمة والنقمة ﴿ فِيْنَةً ﴾ اي ابتلاء، مصدر مؤكد للفعل نبلوكم من غير لفظه أي نبلوكم بلاء.
- ﴿ وَلَنَبُلُونَكُم بِنَى مِنْ مِنْ الْخَرْفِ وَٱلْجُوعِ ﴾: [100 _ البقرة ٢] لنختبرنكم ولحن أهلم بأموركم. اقتضت حكمة الله أن تكون هذه الدنيا دار ابتلاء وتمحيص ليتميز الصابر المجاهد المحتمل من الضعيف في دينه ونفسه، فيجازي كلا منهما على ما علمه الله منه.
- ﴿ وَلَنَتِلُونَكُمْ ﴾: [٣١ ـ محمد ٤٧] ولنختبرنكم، اقتضت حكمة الله أن يعامل خلقه معاملة الممتحن لهم. والابتلاء بالسراء والضراء، وبالسعة والضيق يكشف عما هو غبوء في النفوس ومع هذا فإن العبد المؤمن يرجو ألا يتعرض لبلاء الله وامتحانه، ويتطلع إلى هافيته ورحمته.

البحر، ولمحو ذلك قوله في ٦٧ _ الزمر: ﴿ وَمَا قَدَرُوا آلَّهَ حَقَّ
قَدْرِمِهُ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ لَوْمَ ٱلْقِبْعَةِ وَٱلسَّمَوَّتُ
مَطُوبَّتُ بِبَرِيهِ ﴾ وقوله في ١٤ _ الحاقة: ﴿ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ
وَأَلْجَبَالُ فَدُكِّتًا ذَكَةً وَحِدَةً ﴾ وما هي إلا تصويرات وتحميلات
لاقتداره _ سبحانه، وأن كل مقدور _ وإن عظم وجَلّ _ فهو
مستصفر إلى جنب قدرته تعالى. نبذ الشي: ألقاه وطرحه ورماه.

- ﴿ فَتَبَدْنَهُمْ ﴾: [٠٠] _ الذاريات ٥١] أي طرحناهم القيناهم.
- ﴿ نَبُذَهُ ﴾ [١٠٠ _ البقرة ٢] ﴿ أَوْكُلُمَا عَنهَدُوا عَهْدًا نَبُذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُم ﴾ أي طرحه ونقضه. الإشارة هنا إلى البهود فمن عاداتهم أن ينقضوا المهود والمواثيق ﴿ أَوْكُلُمَا ﴾: الهمزة للاستفهام بمنى الإنكار والتوبيخ، الواو عاطفة تعطف الجملة على ما قبلها. كل: ظرف منصوب فيه معنى الشرط، فهي أداة شرط غير جازم، وهي ظرف في كل موضع يكون لها فيه جواب. ما: مصدرية يقدر معها الوقت، والتقدير: أكل وقت. «كلما» تغيد تكراوهم لنبذ العهود.
- ﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾: [۱۸۷ آل عمران ٣] أي أهملوا العهد ولم يعملوا به والنبذ (أي الترك) وراء الظهر مثل في الطرح وترك الاعتداد والاهتمام بالشيء. نقيضه: جعله نصب عينه وألقاه بين عينه.
- ﴿ نَبْرَاهُمْ ﴾: [۲۲ _ الحدید ۵۷] نخلقها، الضمیر «ها»
 عائد علی الأرض والنفوس والمصائب.
- ﴿ لَن نَبْرَحَ ﴾: [٩١ _ طه ٢٠] ما برح (وما يبرح) يفعل
 أو فاعلا: مثل ما زال وما يزال تدل على الاستمرار (انظر: هاكفين).
- ﴿ مَا نَتِمِى ﴾: [70 _ يوسف 17] أي شئ نطلبه ونبغيه (١) أكثر من كرم العزيز الذي أو في لنا الكيل ورد لنا الثمن: ﴿ مَاذِم، وَ مُبَعَثُنَا ﴾ التي حلناها ثمنا للطعام ﴿ رُدِّتُ إِلَيْنَا﴾

⁽١) ليكون شاهدا على أن سفر بنيامين معنا سيكون سببا في خير باتينا.

- ﴿ لِتَبَلُومُتُ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ هَمَلاً ﴾: [٧ ـ الكهف ١٨]
 لنمتحنهم بما خلقنا من هذه الزينة، لنرى أيهم أكثر اتباعا الأمرنا
 ونهينا، وأبعد عن الاغترار بزينة الدليا، فالله جعل الدليا دار
 اختبار. وحسن العمل الزهدُ فيها.
- ﴿ لَتَبَوِّتَهُمْ فِي اللَّذَيْنَا حَسَنَةً ﴾: [13 _ النحل 11]
 لتنرلنهم في الدنيا منزلة حسنة بما استولوا عليه من فتوحات،
 طإنهم تركوا مساكنهم وأموالهم فعوضهم الله خيرا منها، وقيل:
 حسنة أي الرزق الطبب، وقيل: لنبوئنهم منزلا حسنا هو المدينة المنورة.
- ﴿ لُنْبَوْتُنَهُم ﴾: [٥٨] ـ العنكيوت ٢٩] لنسكننهم وننزلنهم في غرف من الجنة، بوأ فلانا منزلا: أنزله فيه. اللام لام القسم.
- ﴿ وَٱلنَّبُوَّةَ ﴾: [13 الجاثبة ٤٥] أرسل فيهم كثيرا من الأنبياء من وقت يوسف إلى زمن هيسى، وذلك لكثرة أمراضهم الحلقية وشدة خالفتهم.
- ﴿ نَبَكَ ﴾: [99 الأنعام ٦] ﴿ فَأَخْرَجْنَا وَمِد نَبَكَ كُلِّ مَنْءٍ ﴾ تقطع الآية أن ماء المطر هو المصدر الوحيد للماء العدب على الأرض ويه يخرج كل صنف من أصناف النبات المختلفة.
 النبات: ما يخرج من الأرض من زرع وشجر.
- ﴿ أَنَيْنُ أَوْلُ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِم ﴾: [٦ الأحزاب [٣٣] أي هو أحق بالمؤمنين من أنفسهم، فحبه مقدم على حبهم لأنفسهم، وكان صلى الله عليه وسلم لا يصلى على أحد وعليه دَيْن، فلما فتح الله عليه الفتوح قال: ﴿ أَنَا أُولُ بِالمؤمنين مِن أَنفسهم، فمن توفي وعليه دَيْن فَعَلَى قضاؤه ومن توك مالا فلورثه ؟ أخرجه الصحيحان، واستنبط بعض الفقهاء من هذا أنه عجب على ولي الأمر أن يقضي من بيت المال دَيْنَ الفقراء اقتمام بالنبي. وقال بعض العلماء: هو أولى بهم من أنفسهم لأن أنفسهم تدعوهم إلى النجاة، فإذا أنفسهم تدعوهم إلى النجاة، فإذا أمرهم بشئ ودعت نفوسهم إلى غيره، كان أمرُ النبي أولل وشرعه أحق من هوى إنفسهم ﴿ فَلَا وَيَئِكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَى المقرب، هو أولى بكذا أي أحق.

- ♦ ﴿ ٱلنَّبِيُ ﴾: [١ _ الطلق ٢٥) ﴿ يَتَأَيُّكُ ٱلنَّبِيُ إِذَا طَلَقْتُمُ الْتِسَاءَ ﴾: الخطاب بأحكام الطلاق هام للنبي ولأمته، ولكن النداء خاص به صلى الله عليه وسلم تكريما له كما يقال لرئيس القوم: يا فلان افعلوا كيت وكيت وذلك اهتبارا لترأسه عليهم وأنه هو الذي يصدرون عن رأيه.
- ﴿ لَنَتِيْتَكُمْ وَأَهْلَةً ﴾: [23 ـ النمل ٢٧] لناتينه بغنة في الليل فنقتله هو ومن آمن معه؛ من البيات وهو مباغتة العدو ليلا، بيّنت القومُ العدو إذا أوقعوا به ليلا.
- ﴿ لِنُمْتِينَ لَكُمْ ﴾: [٥ _ الحج ٢٢] قدرتنا على الإبداع والتدرج في التكوين، والتغيير من حال إلى حال.
- ﴿ وَلِلْمُتِينَةُ ﴾: [١٠٥ _ الأنعام ٢] أي القرآن، أو القول وتصريف الآيات ﴿ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ والله يبينها المقوم يتصفون بالعلم والفهم فيتغموا بهداها.
- ﴿ ٱلنَّهُونَ ﴾: [33 المائدة ٥] جمع نبي، وهو جمع مذكر سالم ويجمع أيضا على أنبياء والنبي هو من يخبر عن الله عز وجل، من نبأ الرجلُ: أخبر فهو نبئ (ثم أبدلت الهمزة ياء وأدغمت فقبل نبي).
- ﴿ نَهِمًا مِن ٱلصَّطِحِمتَ ﴾: [١١٢ _ الصافات ٢٧] في
 ذكر الصلاح بعد النبوة إشارة إلى أن الصلاح هو غاية النبوة
 وشرتها المرجوة.
- ﴿ نَتَبَوّاً مِنَ ٱلْجَدّةِ حَمْثُ نَشَاءُ ﴾: (٧٤ ـ الزمر ٣٩] أي ينزل ويسكن كل منا في أي مكان أراده من جنته الواسعة. نبوأ فلان منز لا أي نزله والمخذه مسكنا، وبوأت فلانا منز لا: أسكنته فه.
- ﴿ لَعَلَّمًا نَكُعُ آلسَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ ٱلْعَلِينَ ﴾: [8 الشعراء ٢٦] القائل هو الناس الذين تجمعوا لمشاهدة المباراة بين موسى وسحرة فرعون، وليس مرادهم بهذا القول أن يتبعوا دين السحرة، فهم متبعوه، وإنما مرادهم ورجاؤهم أن يغلب السحرة موسى، إذ كانوا (أي الناس) خاتفين أن يغلب موسى فيخرجهم من ديارهم كما زعم لحم فرعون في الآية ٣٥ وقال عن موسى: ﴿ يُرِيدُ أَن شُخْرِجَكُم مِن أَرضِحَم مِسِحَيهِم هِن حِيدِهِم ﴾.

- ﴿ لَنَتَخِذَتُ عَلَيْهِ مُسْجِدًا ﴾: [٢١ ـ الكهف ١٨]
- لنصنع ونبنى مسجدا على كهفهم استدل البعض بهذه الآية على جواز اتخاذ المساجد فوق قبور الصلحاء وهو استدلال باطل، فإن شرع من قبلنا إنما يكون شرعًا لنا إذا لم يرد في تُلُوا: تبعه. شرعنا ما يرده، وقد جاء في شرعنا ما يحرمه ويرده.
 - ﴿ وَتَتَجَاوَزُ عَن سَهِمَاتِمْ ﴾: [١٦ _ الأحقاف ٤٦] أي نغفرها ونصفح عنها. والتجاوز من جُزْتَ الشي إذا لم تقف عليه. قرئ: يَتقبل ويَتجاوز، والضمير فيهما لله عز وجل. وقرَئ: يُتقبل ويُتجاوز، على البناء للمجهول.
 - ﴿ نُتَخَطُّتْ مِنْ أَرْضِنَا ﴾: [٥٧ _ القصص ٢٨] ينتزعنا منها بسرعة من هم أقوى منا من المشركين. خطف الشيخ: أخذه في سرعة، وتخطفه مثل خطفه في المعنى مع زيادة ما يفيده التفعل من القوة والتكرار.
 - ﴿ نَتَرَبُّصُ بِكُمْ ﴾: [٥٦ ـ التوبة ٩] نتنظر لكم ﴿ أَن يُصِيبَكُرُ ٱللَّهُ بِعَذَابِ مِّنْ عِندِهِ ﴾ بقارعة تنزل بكم من عند الله بسبب كفركم كما فعل مع عاد وثمود وغيرهما، ﴿ أَوْ بأيدينًا ﴾ أي بأسركم وقتلكم بأيدينا.
 - ﴿ نُكُرُّسُ بِمِ، رَبْبَ ٱلْمَنُونِ ﴾: [٣٠ ـ الطور ٥٢] تربص به أمرا: انتظره وتوقعه له. والريب: الحادث من حوادث الدهر يفجأ الناس، والمنون: الدهر وقيل الموت. ومعنى التعبير: ننتظر ونصبر عليه (على النبي 雾) حتى يأتيه الموت ونستريح منه.
 - ﴿ نَتَفَبِّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَبِلُوا ﴾: [١٦ _ الأحقاف ٤٦]. أي نتقبل منهم الحسنات. والأحسن: ما يقتضى الثواب من
 - ﴿ نَتَفْنَا ٱلْجَبَلَ ﴾: [١٧١ ـ الأعراف ٧] اقتلعناه ورفعناه فوق رؤوسهم، وقال الله لهم (لبني إسرائيل): لتأخذن أمري أو لأرمينكم به. حقق الله لبني إسرائيل كثيرا من الرغبات، ومنها أن يأتيهم موسى بكتاب من عند الله فيه بيان للتشريعات، فلما جاءهم بالتوراة، بادروه بأن ما فيها لا يتحملونه، فحملهم الله على العمل بما فيها بأن نتق الجبل (الطور) فوقهم ورفعه رفعا حقيقيا كأنه ظلة، كما في ٦٣و ٩٣ ـ البقرة: ﴿ وَرَفَعْنَا فَوَقَكُمُ

- ٱلطُّورَ ﴾. نتق الشيع ينتقه: جذبه واقتلعه (انظر: ظلة).
- ﴿ نَتْلُواْ عَلَيْكَ ﴾: [٣ ـ القصص ٢٨] نقص أو نقرأ عليك، ئلا يتْلُو تلاوةُ الكتابُ: قرأه. وهي غير تلا فلانًا يتلوه
- ﴿ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِ ﴾: (٢٥٢ ـ البقرة ٢) الثابت لتكون حجة على الناس ودليلا واضحا على صدق نبوتك.
- ﴿ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ وِٱلْحَقِّ ﴾: [١٠٨ ـ آل عمران ٣] يعني نُزِرًا لله عليك جبريل فيقرؤها (أي آيات الله) عليك بالحق أي
- ﴿ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ وِٱلْحَقِ ﴾: [1 _ الجاثية ٤٥] (تلك آيات الله ؛ أي حججه ويراهينه الدالة على وحدانيته وقدرته ﴿ نتلوها عليك بالحق ، أي مشتملة على الصدق والحكمة.
- ﴿ نَتَوَقَّيَكَ ﴾: [٤٠] ـ الرعد ١٣] أنظر: نرينك في نفس هذه الآبة.
- ﴿ نَعَوَلَّيَنَّكَ ﴾: [٧٧ _ غافر ٤٠] ﴿ أَوْ نَعَوَلَّيْنَكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾: أي إذا أمتناك قبل أن تنتصر عليهم وقبل أن ترى عذابنا واقعا بهم في الدنيا، فإنهم سيرجعون إلينا وحدنا يوم القيامة فنجازيهم ونعذبهم أشد العذاب. ومثل ذلك قوله: • فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون ١.
- ﴿ نَتَوَكُّلَ عَلَى ٱللَّهِ ﴾: [١٢ ـ إبراهيم ١٤] ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا تَتَوَكَّلَ عَلَى آللهِ ﴾ أي ما يمنعنا من التوكل على الله ﴿ وَقَدْ هَدَنتَا سُبُلُنَا ﴾ هذا هو قول الرسل الذين أرسلهم الله إلى أقوامهم الذين قابلوا دعوتهم إلى الإيمان بالإنكار. وكلام الرسل هو كلام المطمئن إلى موقفه وطريقه، المؤمن بأن الله الذي يهدي السبيل لابد وأن ينصر ويعين.
- ﴿ نَعَنَّزُلُ ﴾: [18 _ مريم 19] تنزل^(۱)، يقال: ثنزُل الملك أ بالوحي. قال القرطبي: احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله قومُه عن قصة أصحاب الكهف وذي القرنين والروح ولم يدر ما يجيبهم، ورجا أن يأتيه جبريل بجواب ما

⁽١) ويقال: تنزل: نزل في تمهل وتدرج.

سالوا عنه، لكن جبريل أبطأ عليه فقال له النبي: «أبطأت على حتى ساء ظني» فقال جبريل: "إني عبد مأمور إذا بعثت نزلت وإذا حُبست إحتبست» فنزلت الآية: ﴿ وَمَا نَتَكَرُّلُ إِلَّا وَأُمْرٍ وَتَلَقَهُ ('').

- ﴿ تُتَبِتُ بِمِ فُوْادَكَ ﴾: [١٢٠ ـ هود ١١] نزيد قلبك تقوية وتثبينا على تبليغ الرسالة، ونزيدك يقينا وطمأنينة لأن تكاثر الأدلة والقصص أثبت للقلب وأرسخ للعلم. الفؤاه: القلب وقيل العقل.
- ♦ ﴿ يَتُتَرِتَ بِمِ فَوَادَكَ ﴾: [٣٧ الفرقان ٢٥] الفواد هو القلب وهو العقل. تُبته نبيئا: فعل ما يوجب ثباته واستقراره ويدفع عنه أسباب الوهن والتزعزع؛ فالله أنزل القرآن على نبيه عمد منجما مفرقا، ليقوي به قلبه فكان كلما نزل وحي جديد ازداد النبي قوة قلب وازداد إيناسا بلقاء جبريل (روح القدس ورسول الوحي)؛ كما أن نزوله مفرقا يقوى فؤاد النبي ويسهل عليه حفظ لفظه، وفهم معانيه، وضبط أحكامه، والوقوف على عليه حفظ لفظه، وفهم معانيه، وضبط أحكامه، والوقوف على الكافرين ودحضها. كما أن القرآن كان ينزل على حسب الحادث وجوابات السائلين.
- ﴿ وَنَجْنَا بِرَحْمَلِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَفْيِرِينَ ﴾: [٨٦ ـ يونس
 ١١ أي خلصنا وأنقذنا بعطفك وإحسانك من فرعون وقومه
 لأنهم كانوا بأخذونهم بالأعمال الشاقة.
- ﴿ خَيْنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴾: [١٦٩ _ الشعراء ٢٦] نجني
 وأهلى من جقوبة عملهم وشؤمه، وهو الظاهر. هذا دعاء لوط
 إلى ربه.
- ﴿ وَنَجْنِي مِن فِرْعُورَتَ وَعُمَامِهِ ﴾: [١١ ـ التحريم ٢٦]
 ثبرأت من صلتها بفرعون فسألت ربها النجاة منه، وتبرأت من عمله خافة أن يلحقها من عمله شئ وهي الصق الناس به.
- ﴿ قَنْجَىٰ مَن كَمْنَاهُ ﴾: [١٠٠ يوسف ١٢] الفعل ماض
 مبني للمجهول والمراد: نجي الله من يشاء وهم المرسلون ومن
- (١) والزل: ﴿ وَالصَّحَىٰ ۞ وَٱلَّذِلِ إِذَا سَحَىٰ ۞ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ
 وَمَا قَالَ ﴾.

- آمن معهم. وقرئ على البناء للمعلوم: ﴿ فَنَتُجِي ﴾ بالتخفيف من الجاه، ولنُخِي بالتشديد من نجأه أي خلُّصه.
- ﴿ فَتَجْبَنَهُ وَأَهْلَةً آخَيِينَ ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْفَيِينَ ﴾: [٧٠ _ الشعراء ٢٦] استجاب الله دعاء لوط ونجاء وأهله الذين اتبعوا دعوته بإخراجهم من بيوتهم ليلا قبل حلول العذاب بالمكذبين، إلا حجوزا (هي إمرأة لوط) كانت مِن الغايرين أي الذين بقوا في بيوتهم ليقاسوا العذاب الذي نزل بهم. (انظر: الغابرين).
- ﴿ ٱلنَّجْمَنَيْنِ ﴾: [10 مـ البلد ٩٠] الطريقين: طريق الخير وطريق الشر، النجد: الطريق المرتفع.
- ﴿ كَذَالِكَ خَبْرِى ٱلطَّبلِمِينَ ﴾: [٧٥ ـ يوسف ١٢] أي ذلك هو الجزاء الذي نجزي به السارق إذا سرق، والإشارة إلى الاسترقاق.
- ﴿ خَرْى آلْمُحْسِنِينَ ﴾: [١٠٥ ـ الصافات ٣٧] نصرف
 عمن أطاعنا المكاره والشدائد، ونجعل لهم من أمرهم فرجا
 وغرجا.
- ﴿ غَمْرِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾: [٤٤ _ المرسلات ٧٧] نثيب
 اللين أحسنوا في تصديقهم بمحمد وأحسنوا العمل في الدنيا.
 أحسن: أتى بالفعل الحسن على وجه الإتقان وصنع الجميل.
- ﴿ وَلَتَجْزِعَنَ ۖ ٱلَّذِينَ صَبْرُواۤ ﴾: [97 ـ النحل 11] على التكاليف الشرعية (ومنها الوفاء بالعهد) وعن المعاصي المحسن ما كانوا يعملون ، أي بأحسن أعمالهم وتتجاوز عن سيئاتهم.
- ﴿ وَلَنَجْزِيْنَهُمْ أَخْسَنَ ٱلَّذِي كَائُوا يَعْمَلُونَ ﴾: [٧ ـ العنكبوت ٢٩] أي لنعطينهم أحسن الجزاء على أعمالهم، وهي الإيمان والعمل الصالح في صدر الآية، فالحسنة بعشر أمثالها إلى سيممائة ضعف.
- ﴿ وَلَنَجْزِيَتُهُمْ أَسُواً ٱلَّذِي كَانُوا يَعْتَلُونَ ﴾: [77 ـ فصلت 18] جزاه بعمله أو على عمله يجزيه جزاءًا: قابله بما يكافئه، وإذا اتعدى جزى إلى مفعولين [كما في هذه الآية] كان فيه معنى أعطى والمفعولان هما: ضمير الجمع (هم) وأسوأ والمعنى: ولنعطينهم في الآخرة الجزاء على أسرأ أعمالهم في

الدنيا وهو الشرك.

- ﴿ كَبُسٌ ﴾ [٢٨ ـ التوبة ٩]: المراد خبث طويتهم فكأنهم
 عين النجاسة، لشدة كراهتهم للإسلام والمسلمين. وقبل: هو
 عدم تطهرهم من النجاسات العينية.
- ﴿ أَفَتَجْعَلُ ٱلْسَفِينَ كَالْجُرِمِينَ ﴾: [٣٥ ـ القلم ٦٨] قال كفار مكة: إنا نعطي في الآخرة خيرًا ما تُعطَوْن، فنزلت الآية ومعناها: أنحيف في الحكم، فنجعل الذين خضعوا لنا بالطاعة والعبادة كالذين ارتكبوا المعاصي؟ كلا ورب السماء والأرض. ولذا وبخهم بقوله: ﴿ مَا لَكُرْ كُنْفَ تَحَكَّمُونَ ﴾ هذا الحكم الأعرج؟
- ﴿ وَلِنَجْعَلَكَ مَالِهُ لِلنَّاسِ ﴾: (٢٥٩ البقرة؟ أي علامة يستدل بها الناس على عظيم قدرتنا على البعث وإحياء الموتى. وصاحب الحمار لم يمسه البلى وكذا طعامه وشرابه لم يتعفن بينما تعرت عظام الحمار وتفسخت ليكون هذا التباين في المصائر (رضم أن الجميع في مكان واحد ومعرضون لمؤثرات جوية وبيئية واحدة) آية أخرى على القدرة التي لا يعجزها شيء.
- ﴿ غَبْمًا لُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَشْفَلِينَ ﴾: [17 نصلت ٤١] إنه الجنق العنيف والتحرق على الانتقام، وذلك بعد الموادة والمخادنة سألوا أن يُضعّف الله عذابَ من كان صبب ضلالتهم من الجن والإنس (انظر: أضلانًا).
- ﴿ وَهِ النَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾: [١٦ النحل ١٦] النجم اسم جنس يراد به النجوم. فالله جعل النجوم في الليل علامات واضحة لتحديد الجهات في البحر والبر والجو، فقادة السفن والطائرات ورواد الفضاء يهتدون بالنجم القطبي أو سواه لتحديد مساراتهم واتجاهاتهم للوصول إلى أهدافهم. قرأ الحسن: وبالنُّجُم، بضمتين وهو جمع لجم.
- ﴿ وَٱلنَّجْرِ إِذَا هَوَىٰ ﴾: [١ النجم ٥٣] النجم جرم سماوي متوهج مضيء بذاته، فاذا تحول لب النجم بالكامل إلى حديد فإنه إما أن ينفجر أو أن يتكدس على ذاته، وانفجاره من رحمة الله تعالى بنا لأن الإنسان لو نظر إلى النجم مباشرة لفقد بصره فالنجوم التي نراها في ظلمة السماء هي مواقع مرت بها

النجوم وتركت ضوءها يتحرك إلينا من تلك المواقع. أما إذا تكدس النجم على ذاته فإنه يبلغ من الكثافة مبلغًا لا يسمع للضوء أن ينفلت منه، ولكن توهجه ينطفئ بالتدريج (وهي مرحلة الانكدار) حتى يختفي بالكامل (وهي مرحلة الطمس). والقَسم في القرآن الكريم ينبه الناس إلى أهمية الأمر المُقسم به لأن الله تعالى غنى عن القسم لعباده. (انظر: الإعجاز العلمي في القرآن، د. زغلول النجار).

﴿ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانٍ ﴾: [٦ - الرحن ٥٥] النجم هو النجم الذي في السماء، وقيل هو النبات الذي لا يستوي على ساقه، والشجر ماله ساق. والسجود الاستسلام والانقياد لله عز وجل. وجَرْى الشمس والقمر بحسبان من جنس الانقياد لأمر الله، فهو مناسب لسجود النجم والشجر: ﴿ أَلَدْ تَرَ أُنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن في ٱلسَّمَوْتِ وَمَن في ٱلأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنَّجُرُمُ وَآلَهُمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَالنَّجُرُمُ وَآلَكُونَ وارتباطه ارتباط العبودية والعبادة خالقه المبدع.

﴿ يَجْمَعُ عِظَامَهُ ﴾: [٣ - القيامة ٧٠] أقسم بيوم القيامة وبالنفس اللوامة ليجمعن العظام للبعث بعد تفرقها وتحولها إلى رميم ورفات مختلط بالتراب. فهذه الآية جواب القسم في الآيتين الأوليين: أي لتبعثن بعد جمع ما تفرق من عظامكم، فهمزة الاستفهام في ﴿ أَخَسَبُ ﴾ للإنكار أي أن هذا الحسبان باطل. عبر عن الإنسان ذاته بالعظام لأنها قالب الخلق.

- ﴿ خَبُوْتَ بِرَ ٱلْقَوْمِ ٱلطَّلِمِينَ ﴾: [70 ـ القصص ٢٨]
 فقد خرجت من مملكتهم، كانت مدين خارجة عن مملكة
 فرعون ولم تكن تابعة لها.
- ﴿ غَبْوَى ﴾: [٤٧] الإسراء ١٧] جمع تبجي (١٠) وهو المتناجي مع غيره سرا. ﴿ وَإِذْ هُمْ غَبُوَى ﴾ أي في وقت تخاطبهم سرا، فنحن نسمع قولهم عنك وهم يتحدثون عنك فيما بينهم وأنت تقرأ الفرآن، فيقولون: ﴿ إِن تَتُرْهُونَ إِلّا رَجُلًا مُسْحُورًا ﴾.

⁽١) مثل قتيل وقتلي.

- ﴿ نُجُونِ ﴾: [٧ _ المجادلة ٥٨] النجوى الحديث يُسارُ به، نَجَاه يُنجوه بُجُوا ونجوى: سارَّه وخصه بالحديث. والنجوى أيضا: التناجي أي يُعلِم بعضُهم بعضا بسره، وقيل: النجوي من النجوة وهي ما ارتفع من الأرض فالمتناجبان يتناجبان ويخلوان بسرهما كخلو المرتفع من الأرض عما يتصل به. ﴿ يُجْوَىٰ ثُلَنَّةٍ ﴾ أَى غِيرِي ثَلاثة نَفْر ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ آللَّهَ يَعْلُمُ مَا فِي ٱلسَّمْـُوَتِ وَمَا فِي آلاً رَضٍ ﴾ تبدأ الآية بتقرير علم الله الشامل لما في السموات وما في الأرض فلا يخفى عليه سر ولا علانية ﴿ مَا يَكُونُ مِن خَّوَىٰ ثَلَنَفَةِ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمَّسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَالِكَ وَلَا أَكْتَرُ إِلَّا هُوْ مَعَلَمْهُ ﴾: يخبر ـ سبحانه ـ عن إحاطة هلمه بخلقه، وسماعه كلامهم ورؤيته مكانهم حيثما كانوا، فكأنه مشاهدهم ومحاضرهم _ وقد تعالى عن المكان والمشاهدة. ورسله أيضًا مم ذلك تكتب ما يتناجى به المتناجون. فحيثما اختلى ثلاثة تلفتوا ليشعروا بالله رابعهم، وحيثما اجتمع خمــة تلفئوا ليشعروا بالله صادسهم، وحيثما كانوا أقل أو أكثر فالله هناك. خص الثلاثة والخمسة بالذكر لأن قومًا من المنافقين تخلُّفُوا للتناجي فيما بينهم مغايظةً للمؤمنين، وكانوا مرةً ثلاثة
 - ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّجْرَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ﴾: [10 _ المجادلة ٥٩] النجوى: إسرار الحديث، تناجى القوم: تحدث بعضهم إلى بعض سرا. عرف النجوى (بإضافة أل) إشارةً إلى النجوى بالإثم والعدوان، بدليل قوله: ﴿ لِيَحْرُرَ ٱلَّذِينَ مَامَنُوا ﴾ وقوله: ﴿ مِنَ ٱلفَّيْطَانِ بَرِينها لهم _ فكانها منه ليغيط اللين آمنوا ويجزنهم.
 - ﴿ تُجْوَنْهُمْ ﴾: [١١٤] _ النساء ٤] ما يتناجى به الناس،
 أي ما يتحدثون به صرا تجاه تجوى: ساره وخصه بالحديث،
 والنجوى هنا يمعنى المسارة أو المتسارين أي القوم الذين يتناجون.
 - ﴿ وَنَجْوَنَهُمْ ﴾: [٧٨ ـ التوبة ٩] ما تناجوا به بينهم من المطاعن في الإسلام وفي نبي الإسلام، النجوى: المسارة بالحديث ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ آللَهُ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَنْهُمْ ﴾ السوال للتوبيخ.

- ﴿ ٱلنَّجَوْهِ ﴾: [13 _ خافر ٤٠] طريق الإيمان الذي يتجيهم من العذاب، وضحه في نهاية الآية الثالية بقوله: ﴿ وَأَنَا أَدْعُوسِكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْفَقْدِ ﴾.
- ﴿ حُجُنزِى ﴾: [١٧] _ سبأ ٣٤] ﴿ وَهَلْ جُنزِى إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴾ وهل نجزي بذلك الجزاء غير الكفور؟ الاستفهام براد به الإنكار المفيد للنفي، أي لا تجازي إلخ. وقيل المعنى: وهل يُعاقب إلا الكفور؟.
 - ﴿ خُسِ ﴾: [19] ــ القمر ٥٤] شوم.
- ﴿ غُيسَانتو ﴾: [17] _ فصلت [3] مشئومات، وقيل:
 متتابعات.
- ﴿ غَشْرُ ٱلْمُتَقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَنِ ﴾: [٨٥ ـ مريم ١٩] في
 الكلام حذف، أي إلى جنة الرحمن ودار كرامته.
- ﴿ لَتَحْتُرُنَهُمْ ﴾: [14 مريم 19] ﴿ فَوَرَبِكَ لَتَحْتُرُنَهُمْ
 وَالشَّوَعِلِينَ ﴾ هذا قسم تهديدي: لنجمعنهم يوم القيامة، يقسم الله تعلى بنفسه ـ وهو أعظم قسم وأجلّه _ أنهم سيحشرون بعد البعث ولن يكونوا وحدهم وإنما سيكون معهم الشياطين الذين يوسوسون لهم بإنكار البعث.
- ﴿ وَتَحْشُرُهُمْ يَوْمُ ٱلْقِيْنَمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ﴾: [٩٧ ـ الإسراء
 [١٧ يُسحبون يوم القيامة على وجوههم إلى جهنم كما يُفعل في الدنيا بمن يُبالغُ في هوانه وتعذيبه.
- ﴿ وَتَحْفَظُ أَخَاتَا ﴾: [٦٥ ـ يوسف ١٢] حتى لا يصببه
 مكروه لأننا لن تنشغل عنه باللهو واللعب.
- ﴿ ٱلنَّحٰلِ ﴾: [٦٨ التحل ١٦] سميت بهذا الاسم لأن
 الله تحلها العسل أي متحها إياه.
- ﴿ غِلَةٌ ﴾: [٤ _ النساء ٤] فريضة أو عَطْية وهبة بطيب نفس، منصوبة على الحال. تحله الشيخ بخلة: أعطاه إياء عن طيب نفس، وتطلق النحلة على الملة والدين.
- ﴿ وَلَنْحَمِلَ خَطْنَتُكُمْ ﴾: [17 _ العنكبوت ٢٩] أي إن
 كان اتباع سبيلنا خطيئة تؤاخذون عليها عند البعث والنشور
 كما تقولون، فلنحمل ذلك عنكم فنؤاخذ به دونكم. اللام في

﴿ وَلَنَحْمِلُ ﴾ لام الأمر، كانهم أمروا أنفسهم بذلك. وقال الفراء والزجاج: هو أمر في تأويل الشرط والجزاء: أي إن تتبعوا سبيلنا نحمل خطاياكم فقال الله تكذيبًا لهم: ﴿ وَمَا هُم خَمَالِكِ مِنْ خَطَابَتُهُم مِّن هَيْ ﴿ وَهَا هُم

- ﴿ إِن خُمْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثَالَمَتُمْ ﴾ [١١ _ إبراهيم ١٤] ما لحن إلا بشرمثلكم، ﴿ إِن ﴾ حرف نفي بمعنى ﴿ ما » ومثله في الآية الذهر إِن أَنشَر إِلَّا بَقَرٌ بِثَلْنَا ﴾ إي ما أنتم.
- ﴿ غُنْ أُغْلَدُ بِمَا يَقُولُونَ ﴾: [60 _ ق 60] مِنْ نفي البحث وتكذيب الآيات الناطقة بها.
- ﴿ وَنُحْتَاسٌ ﴾: [٣٥ ـ الرحن ٥٥] هو العشفر (النحاس الأصفر) المذاب يصب على رؤوسهم.
- ﴿ لِنُحْتِى بِهِ، بَلْدَةً مَيْتًا ﴾: [٤٩ ـ الفرقان ٢٥] لنحيى
 به أرض بلدة جدباء لا نبات فيها، فإحياء الأرض جعلها تنبت،
 وصف الأرض الجدباء بالموات كناية عن عدم وجود النبات فيها.
- ﴿ غُي، وَنُمِتُ ﴾: [٣] _ ق ٥٠] فالله هو الذي يبدأ
 الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه.
- ﴿ فَلَنَحْبِينَا مُ حَيزَةً حَيْزَةً حَيْبَةً ﴾: [٩٧ ـ النحل ١٦] فلنعطينه في الدزق وبركة في الصحة والديا ما تطبب به حياته من سعة في الرزق وبركة في الصحة والميال، أو نهبه القناعة والرضا بما قُسِم له، فالحياة الطببة تشمل وجوه الراحة.
- ﴿ غَنِيرُ عَلَىٰ أَفْرَاهِهِمْ ﴾: [70 ـ يس ٣٦] نسدُها فلا
 تنطق (انظر: وتكلمنا أبديهم).
- ﴿ غُيْرَةٌ ﴾: [11 _ النازحات ٧٩] بالية متفتة ﴿ أَوذَا كُنَا عِظْنَمًا خُيْرَةً ﴾ هذا قول منكري البعث، والاستفهام بمعنى الإنكار. نخر العظمُ: بلى وتفتت.
- ﴿ وَغُرِجُ لَهُ يَوْمُ ٱلْفِينَمَةِ كِتَبًا ﴾: [17 _ الإسراء ١٧].
 مكتوبا فيه صمله.
- ﴿ تَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ ﴾: [٩ ـ سبا ٣٤] تغيبهم في جوف الأرض، كما فعلنا بقارون.

- ﴿ نُحُول ﴾: [٣٨ ـ إبراهيم ١٤] نضمر ونستر، وتعلم يا ألله جميع ما نخفيه وما نعلنه (والقول لإبراهيم عليه السلام) من الوجد بإسماعيل وأمه حيث أسكنتهما بواد غير ذي زرع.
- ﴿ غُرُوشُ وَنَلْقَبُ ﴾: [70 _ التوبة 9] كنا نتحدث والخوض في الكلام كي نقصر مسافة السفر بالحديث والثرثرة، أجابوا بذلك حين أطلع الله رسولة على ما قالوه (أي المنافقون) استهزاء به في مسيره إلى خزوة تبوك. ﴿ خُنُوشُ ﴾ المراد: ندخل في أحاديث للتسلية، لا نقصد جدا. ورد الله عليهم وفضحهم: ﴿ قُلْ أُولَلِي وَمَالَيْتِهِم وَرَسُولِهِم كُنتُر عليهم وفضحهم: ﴿ قُلْ أُولَلِي المنافقين، ولذا سميت: الفاضحة
- ﴿ غَرُوشُ مَعَ ٱلْخَابِضِينَ ﴾: [8 المدثر ٧٤] نشرع في الباطل لا نبالي به، أو: كنا ننغمس في الباطل والزور ومخالط المله دون اكتراث. خاض في الكلام: تكلم فيه على غير هدى، ويستعمل الخوض مجازا في الشروع في الباطل.
- ﴿ وَمُحْوَقَهُمْ ﴾: [10 الإسراء ١٧] أي الكفار بالوحيد والعذاب والنكال.
- ﴿ وَنُدْخِلْكُم مُدْخَلًا كَرِهِمًا ﴾: [٣١_ النساء ٤] ننزلكم
 منزلاً كريمًا أي حسنًا شريفًا مريمًا في الدنيا والآخرة ﴿ مُدْخَلًا ﴾
 اسم مكان أي مكان الإدخال.
- ﴿ لَنُدْخِلْتُهُمْ فِي ٱلصَّلِحِينَ ﴾: [٩ ـ العنكبوت ٢٩]
 لنجعلنهم في زمرة الكاملين في الصلاح، والصلاح من أبلغ
 صفات المؤمنين، وهو مُتَمَنِّي أنبياء الله، قال الله تعالى في
 إبراهيم: ﴿ وإنه في الآخرة لمن الصالحين ﴾، وقال حكاية عن صليمان: ﴿ وأدخلني برحتك في عبادك الصالحين ﴾.
- ﴿ أَنْدَعُوا مِن قُونِ آلَهِ مَا لَا يَسْفَعُنَا وَلَا يَشُرُنَا ﴾: [٧١ ـ الأنعام ٢] أنعبد من دون الله ما لا يملك جلب نفع ولا دفع ضر؟ السوال للإنكار والتوبيخ.
 - ﴿نَدْعُواْ مِن دُولِكَ): [٨٦ ـ النحل ١٦] نعبد من دونك.
- ﴿ لَن نَدْعُوا مِن دُونِمِة إِلَهُا ﴾: [١٤] .. الكهف ١٨] لن نميد إلما غيره.

- ﴿ نَدْعُوا ﴾: [٧٤] خافر ٤٠] نعبد ﴿ بَل لَمْ تَكُن نَدْعُوا
 مِن قَبْلُ شَيًّا ﴾: بل تبين ثنا اليوم أننا لم نكن نعبد في الدنيا شيئا
- يُعْتَد به، بل كانت كلها أوهامًا وأضاليل. مثل قولك: حسبت أن فلانا شرع فإذا هو ليس بشيء؛ إذ خبرته فلم ثر عند، خيرا.
- ﴿ كَدْعُوهُ ﴾: [٢٨ _ الطور ٥٣] نعيده ونسأله الوقاية.
- ﴿ إِنَّا كُنَّا مِنِ قَبْلُ نَدْعُوهُ ﴾ أي في الدنيا قبل لقاء الله تعالى.
- ﴿ هَلْ نَدُلُكُمْ عَلَىٰ رَجُلِ يُمْتِئُكُمْ إِذَا مُزِقَتْدَ كُلُّ مُمَرِّكِ إِنْكُمْ
 لِنِي خَلْتِي جَدِيدٍ ﴾: [٧ _ سبأ ٣٤] أرادوا بهذا الاستفهام السخرية بالنبي ﷺ، ولذا تجاهلوه وقالوا عنه [رجل] كانهم لا يعرفونه.
- ﴿ تُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾: [١٤٠] _ آل عمران ٣] أي تصرُّفها بينهم فنجعلها لمؤلاء مرة ولهولاء أخرى، داولَ الأمرَ: نقله من واحد لآخر.
- ﴿ دَمِيًا ﴾: [٧٣ ـ مريم ١٩] عجلسًا، ويقال أيضا: النادى والمنتذى والندوة ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ حَتَّرٌ مُقَامًا وَأَحْسَنُ دَمِيًّا ﴾ إذا قرئ القرآنُ على الكفار، تعززوا بالدنيا وقالوا: فما بالنا أكثر أموالاً وأعز نفرا، فنحن لسنا على باطل، وغرضهم إدخال الشبهة على المستضعفين وإيهامهم أن من كثر مأله دل ذلك على أنه المُحيَّة في دبنه.
- ﴿ نَدْرِي: [٢٧٠ ـ البقرة ٢] النذر هو ما يوجبه الإنسان على نفسه من غير أن يلزمه الله به، ثم يصبر واجب الأداء شرعًا. والنذر لا يكون لغير الله ولرّجهه وفي سبيله، فالنذر لفلان من عباده نوع من الشرك كاللبائح التي كان يقدمها المشركون لآلمتهم وأوثانهم. نذر شيئًا: أوجبه على نفسه كالصدقة أو العبادة.
- ﴿ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِفَآءَنَا فِي طُفَيْهِم يَعْمَهُونَ ﴾:
 [11 _ يونس 11] فنترك الذين لا يتوقعون لقاءنا يوم البعث، غارقين في ظلمهم الذي تجاوزا فيه الحدود، وندعهم في هذا الحال السيء يترددون ويتحيرون.
- ﴿ وَٱلنَّدُرُ ﴾: [١٠١ يونس ١٠] جمع نذير وهو الذي ينبه الناس إلى الخطر.

- ﴿ وَكَذَرُ ٱلطَّلِمِينَ فِيهَا حِبْثًا ﴾: [٧٧ _ مريم ١٩]
 ونترك الذين ظلموا في جهنم جائين على ركبهم تعذيبًا لهم.
- ﴿ ٱلنَّذَرُ ﴾: ٢١١ ـ الأحقاف ٤٦] جميع نذير بمعنى المنذر أو الإنذار. والمقصود: الرسل.
- ﴿ ٱلنَّذَارُ ﴾: [81 القمر ٥٥] موسى وهرون، وقد يطلق لفظ الجمع على الإثنين. أو جمع تذير وهو الإنذار.
- ﴿ تَذَرْثُ لَكَ مَا فِي بَطَنِي ﴾: ٣٥٦ ـ آل عمران ٣٦ أوجبت على نفسي أن يكون ما في بطني لخدمة ببتك وعبادتك فيه. وقصة النذر تكشف لنا عن قلب امرأة عمران ـ أم مريم ـ وما يعمره من إيمان، ومن ترجه إلى ربها بأعز ما تملك، وهو الجنين الذي تحمله.
- ﴿ ثُذَرًا ﴾: [٦ ـ المرسلات ٧٧] لإنذار العصاة وتخويفهم
 من هذاب الله.
- ﴿ نَدِْلٌ وَهَزَى ﴾: [١٣٤ طه ٢٠] ﴿ بِن قَبْلِ أَن نَذِلٌ وَهَزَى إِن قَبْلِ أَن نَذِلٌ وَهَزَى ﴾: وتَقَرَّف ﴾: من قبل أن ينزل بنا العذاب والحزى في الآخرة ـ ولكن لا عذر لهم الآن بعد إرسال الرسول.
- ﴿ لَتَذْهَبَنُ بِاللَّذِي أُوحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾: [٨٦ ـ الإسراء ١٧] يعني القرآن ونذهب به أي تمحوه من الصدور والمصاحف، ولو شاء الله لحرم البشرية منه، ولكنها رحمة الله وفضله (انظر: رحمة من ربك).
- ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ ﴾: [31 ما الزخرف ٤٣] نقبضك إلينا قبل أن تنصرك عليهم في الدنيا، فإنا سنتهم منهم في الآخرة
 ﴿ فَإِمَّا ﴾ أصلها فإن ما، أدغمت النون في الميم، وما التوكيد وتقضي توكيد الفعل بعدها ﴿ نَذْهَبَنَّ ﴾ بنون التوكيد، مثل لام القسم.
- ﴿ تَذِيرٍ ﴾: [19] ــ المائدة ٥] منذر. ومثلها البديع للمبدع،
 والسميع للمسمع. ﴿ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ يَشِيرٍ وَلَا تَذِيرٍ ﴾ أي
 لثلا تحتجوا وتقولوا ما جاءنا من رسول يبشر بالخير وينذر من
 الشر.
- ﴿ نَذِيرٌ تُرِينٌ ﴾: [١٨٤ ـ الأعراف ٧] مُحدَّر ومُخرِّف من عقاب الله، يبين شرع الله بالحجة الواضحة والبرهان

الصادق.

- ﴿ نَذِيرٌ وَنَشِيرٌ ﴾: [٢ ـ هود ١١] نذير لكم من العذاب
 إن خالفتموه، ويشير بالثواب إن أطعتموه. والبشرى للتائبين،
 والوعيد للعصاة هما عنصرا الترغيب والترهيب اللذان علم
 الله من طبيعة البشر أنهما الحافز القوي العميق.
- ﴿ نَذِيرٌ ﴾: [17 _ هود 11] ﴿ إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ ﴾ أي ليس
 عليك إلا أن تنذرهم بما أوحى إليك وتبلغهم ما أمرت بتبليغه،
 ولا حليك ردُوا أو تهاونوا ﴿ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلّ مَنْ مَ وَحِملٌ ﴾.
- ﴿ ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينَ ﴾: [٨٩ ـ الحجر ١٥] المتلر الموضّع لما يُنذِر الناسُ به ويهديهم إليه.
- ﴿ نَذِيرٌ ﴾: [84 ـ الحج ٢٣] أي منذر مخوف من العذاب المترب على فعل المعاصي.
- ﴿ نَذِيرٌ مُرِيثُ ﴾: [٥٠ ـ العنكبوت ٢٩] أي محذر من خضبه تعالى على من مخالف أمره، وأبين وأوضع العواقب الوخيمة لمخالفة أوامر الله.
- ﴿ نَذِيرٌ ﴾: [٣٣ _ فاطر ٣٥] أي علم ومُحْرَف من
 عصيان الله، ﴿ إِنَّ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾ أي ما أنت، ﴿ إِنَّ ﴾ حرف نفى.
- ﴿ ٱللَّذِيرُ ﴾: [٣٧ _ فاطر ٣٥] ﴿ وَجَاءَكُمُ ٱللَّذِيرُ ﴾ اي الرسول ينذركم ويجوَّفكم من حقاب الكفر، فما أحرتموه انتباهًا وأصررتم على كفركم ﴿ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّلِيئِينَ مِن تَصِيمٍ ﴾.
- ﴿ نَذِيرٌ ﴾: [٤٢] _ فاطر ٣٥] ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ ﴾ هو
 عمد ﷺ بُمِثُ إليهم نذيرا وبشيرا، ما زادهم عجيته إلا نفورا عن
 الحق.
- ﴿ هَنذًا تَذِيرٌ مِنَ ٱلنَّذُرِ ٱلأُولِيّ ﴾: [٥٦ _ النجم ٥٣] يريد أن عمدًا ﷺ نذير بالحق الذي أنذر به الأنبياء قبله. وقيل: هو القرآن نذير بما أنذرت به الكتب الأولى. وقيل: هذا الذي أخبرنا به من أخبار الأمم الماضية الذين هلكوا تخويف لهذه الأمة من أن ينزل بهم مثل ما نزل بالأمم الخالية.
- ﴿ نَذِيرٌ ﴾: [٨، ٩ ـ الملك ٦٧] أي رسول في الدنيا

- يندركم هذا اليوم حتى تحدروه. ﴿ سَأَهُمْ خَزَتُهُمَّا أَلَدْ يَأْتِكُرْ نَذِيرٌ ﴾ وهو سؤال توبيخ وتقريع. ﴿ قَالُوا بَلَنْ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ ﴾ انذرنا وخوفنا.
- ﴿ تَذِيرِ ﴾: [17 _ الملك 17] ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كُمْفَ تَذِيرٍ ﴾
 أي إنذاري، وقيل: النذير بمعنى المنذر، يعني محمدا ﷺ: فستعلمون صدقه وحاقبة تكذيبه. أثبت ورش الياء في «نذيري» في الوصل.
- ﴿ كَذِيرًا ﴾: [1 _ الفرقان ٢٥] منذرًا أي غوفًا، أو إنذارًا
 كالنكير بمعنى الإنكار.
- ﴿ وَتَذِيرًا ﴾: [8] _ الأحزاب ٣٣] أي منذرا وعدرا من كثبك بالعداب. الناير: المندر (كالبديع للمبدع والسميع للمسمع) أنذره الشمرة وبالشمرة: أبلغه وأعلمه به ويكون في الشمرة المخوف قبل موحد حلوله بفترة تسمع بالتحوط والتحفظ منه.
- ﴿ وَتَذِيرًا ﴾: [74 _ سبأ ٣٤] النذير هنا بمعنى المنذر،
 كالبديع بمعنى المبدع والسميع بمعنى المسمع، ويجمع على: للثر
 بمعنى المنذرين أي الرسل. وأصل معنى النذير: الإنذار.
 - ﴿ نَذِيرًا لِلْبَقِرِ ﴾: [٣٦ ـ المدثر ٧٤] انظر: الْكُبُر.
- ﴿ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِيمًا ﴾: أي في منازلنا. [١٨ _ الشعراء ٢٦].
- ﴿ إِنَّا خَنْ تَرِثُ آلأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ﴾: [80] ـ مريم 19]
 كل ما على الأرض ومن على الأرض عائد إلى الله، عودة الميراث كله إلى الوارث الوحيد.
- ﴿ وَتَرِنَّكُمُ مَا يَقُولُ ﴾: [• ٨ ـ مريم ١٩] المراد ناخذ منه ما يقول إنه مِلْكُ له، وهو المال والولد.
- ﴿ لَتَرْمُتَكُر ﴾: [۱۸ ـ یس (۳۱)] بالحجارته قاله قنادة وقال مجاهد: بالشتم.
- ﴿ ثُرَدُ ﴾: [۲۷ الأنعام ٦] ﴿ يَلْهَنْكَا نُرَدُ ﴾ أي إلى الدنيا
 حتى نثوب ونعمل صالحا، ﴿ وَتَكُونَ مِنَ ٱلْأَقِمِينَ ﴾ يتمنون
 المستحيل.
- ﴿ وَثُرَدُ عَلَى أَعْقَارِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَنتَا أَقَلَتُ ﴾: [٧١ _ الأنعام

آ ونتكس في الشرك بعد الإيمان. الأعقاب: جمع عقب وهو
 مؤخر الرجل، والرجوع على الأعقاب هو الرجوع إلى الوراء
 بغير رؤية موضع القدم، ففيه تخبط وانتكاس.

- ﴿ دُرَدُ ﴾: [8" الأعراف ٧] أي إلى الدنيا ﴿ فَتَعْمَلَ خَيْرَ
 أَلْذِى كُنَّا تَعْمَلُ ﴾ من الشرك والمعاصى.
- ﴿ فَتَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا ﴾: [٤٧ ـ النساء ٤] نجعلها (أي الوجوه) على هيئة الأقفاء بلا عين ولا فم ولا حاجب (انظر: نطمس وجوهًا).
- ﴿ لِأَرْسِلُ عَلَيْهِمْ حِجَارَةٌ ﴾: [٣٣ _ الذاريات ٥١] أي لنرجهم بها
- ﴿ وَلَنْرِسِلَنَّ مَعَلَكَ بَنِي إِسْرَاوِيلَ ﴾: [١٣٤ الأحراف ٧]
 كان آل فرعون حابسين بني إسرائيل عندهم عتهنوهم في
 الأعمال، فوعدوا موسى إن كشف عنهم الرجز أن يُخلوا
 صبيلهم ليذهبوا معه.
- ﴿ نَرْفُعُ دَرَجَسَو مِّن كَشَاءُ ﴾: [٨٣ ـ الأنعام ٦] أي نرفع من نشاء درجات في المنزلة وذلك بإعطائه الحجة البالغة (العلم والحكمة) وقريء: درجات من نشاء، بالإضافة.
- ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَستومّن لَشَآءُ ﴾: [٧٦ _ يوسف ١٦] نرفع مَنْ
 نشاء مِنْ هبادنا درجاتِ في العلم والحكمة.
- ﴿ أَوْ نَرَىٰ رَبُّنَا ﴾: [٢٦ ـ الفرقان ٢٥] طلب هؤلاء
 المنكرون ليوم البعث أن يروا الله أمامهم ليخبرهم بما يريده
 منهم بغير وسيط ولا رسول، وبهذا ركبوا متن الشطط
 والاستكبار (انظر: استكبروا في أنفسهم).
- ﴿ لَنَرَنْكَ فِي سَفَاهُوْ ﴾: [٢٦ _ الأعراف ٧] الرؤية هنا
 من رؤية البصر. وقيل: يجوز أن يراد بها الرأي الذي هو أغلب
 الظن.
- ﴿ سَكْرُودٌ عَنْهُ أَبَاهُ ﴾: [31 _ يوسف ١٢] سنجتهد في طلبه منه وحاول منه حتى يرسله معنا، راوده على الشئ: طلبه منه، وحدي ان يفعله، ويقال: رواده عن الشئ: جَهَد في طلبه منه، وحدي بعن لما فيه من معنى المخادعة.
- ﴿ لِلْمَنِكَ مِنْ ءَالْبَتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴾: [٢٣ ـ طه ٢٠] فتشهد

- وقوعها بنفسك تحت بصرك وحسك، فتطمئن للنهوض بالنبعة الكبرى، تبعة الرسالة.
- ﴿ رِّبِنَكَ مَا تَعِدُهُمْ ﴾: [90 _ المؤمنون ٢٣] ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰ أَن دُيْكِكَ مَا تَعِدُهُمْ لَقَدِرُونَ ﴾ أي لو شتنا لأريناك ما ننزل بهم من النقم والبلاء والحن. ﴿ دُرِيَنَكَ بَعْمَنَ ٱلَّذِي تَعِدُهُمْ ﴾: [33 _ يونس ١٠] من العذاب في الدنيا، أي ننزل بهم (بالمشركين) بعض العذاب الذي توحدناهم به وتراه ينزل بهم قبل وفاتك، ﴿ أَوْ نَتَوَقَّيْنَكَ ﴾ «قبل ذلك فنريك تعذيبهم في الآخرة ﴿ فَإِلَيْنَا مُرْجِعُهُدٌ ﴾ فلن يفلتوا من عقابنا عاجلا أو آجلا.
- ﴿ رُبِيدُكَ ﴾: [83 الرحد ١٣] ﴿ وَإِن مَّا دُبِيدُكَ بَعْضَ اللّٰذِى تَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَقَّبُكَ فَإِنّمَا عَلَيْكَ آلْبَلْمُ وَعَلَيْنَا آلْجِسَابُ ﴾: أي وإن أريناك، ﴿ ما ﴾ هنا لتاكيد الشرط، والتعبير بالمضارع لحكاية الحال الماضية أو لإفادة تجدد الوعيد. والمعنى: إن أريناك يا محمد مصارع أعدائك وما وعدناهم به من العذاب، فذلك؛ انتقام عاجل، وإن توفيناك قبل حلول وعيدنا بهم، فلا تجزع لذلك فما عليك إلا تبليغ الدعوة، وعلينا وحدنا حسابهم وجزاؤهم على كفرهم في الوقت الذي تقتضيه الحكمة فدع الأمر لنا وبلغ ما أنزلنا إليك من ربك.
- ﴿ أَوْ ثُرِيَنَكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَهُمْ فَإِنَّا هَلَتِم مُقْتَدِرُونَ ﴾: [٤٦]
 الزخرف ٤٣] وإن أردنا أن ننجز في حياتك ما وحدناهم من العذاب، فهم تحت قدرتنا ولا يفوتوننا.
- ♦ ﴿ لِتُهَيّمُ مِنْ ءَالمِتِنَا ﴾: [١ ـ الإسراء ١٧]. هذا الإسراء آية من آيات الله، إذ هو نقلة عجيبة بالقياس إلى مألوف البشر، فإسراؤه من مكة إلى المسجد الأقصى في جزء من ليلة بينما تستغرق الرحلة شهرا، وحروجه إلى السماء ووصفه الأنبياء واحدا، والعجائب التي رآها في رحلته وأخبر بها الناس، ومناجاته لله تعالى. ومن هذه العجائب أنه رأى في السماء السابعة أبا الأنبياء إبراهيم. فإذا هو مستند إلى البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه، ثم ذهب إلى سدرة المنتهى فإذا أوراقها كآذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تغيرت فما أحد من

خلق الله تعالى يستطيع أن يصفها من حسنها قال: فأوحى الله إلى ما أوحى وفرض على في كل يوم وليلة خسين صلاة ورجع إلى ربه _ بناءً على نصيحة موسى – يطلب منه أن يخففها قال: فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى ويحط عني خسًا خسًا حتى قال: يا محمد هي خس صلوات في كل يوم وليلة بكل صلاة عشر فتلك خسون صلاة (1). يراجع الحديث الذي رواه الشيخان في صحيحيهما. وفي سورة النجم (الآية ١٨ ع ﴿ لَقَدْ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ انظر: أسرى بعبده.

﴿ سَمُرِيوِ مَا يَتِتِنَا فِي آلاَ فَالِي وَلَى أَنفُسِمْ حَتَى يَمْتَيْنَ لَهُمْ أَنّهُ
 آلَحُنُ ﴾: [٥٣ - فصلت ٤١] ﴿ مَا يَتِنَا ﴾: دلائل وحدانينا
 وقدرتنا ﴿ آلاَ فَاقِ ﴾: جوانب هذا الكرن. ﴿ أَنفُسِمْ ﴾: بمال الجسم
 الإنساني وتكربه ووظائه وغذاته وغيله الخ. ﴿ حَتَّى يَمْتَيْنَ لَهُمْ أَنّهُ
 أي هذا الدين وهذا القرآن وهذا المنهج الذي جاء به محمد هو
 الحق وهو الصحيح الثابت. والاكتشافات العلمية في آفاق
 الكون والاكتشافات الطبية في جسم الإنسان تترى كل يوم
 آيات بينات على أن هذا القرآن منزل من عند الله عا جعل
 الكثيرين يفدون كل يوم إلى ملاذ التوحيد ونور الإيمان.

- ﴿ نَرِدْ لَهُ، فِي حَرَثِهِ، ﴾: [٢٠ الشورى ٤٣] نعطيه ثواب حرثه (أي عمله لأجل الآخرة) أضعافا مضاعفة: الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف. وقيل: نزد له في حرثه: نوفقه للعبادة ونسهلها عليه. وقيل: نعطه الدنيا مع الآخرة.
- ﴿ وَتَرْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ﴾: [70 ـ يوسف ١٢] نزداد بحضور بنيامين معنا حل بعير يكال لنا من أجله ﴿ قَالُواْ يَتَأْبَانَا مَا تَبْعِي مُعْنَدِهِ بِضَبَعَتُنَا رُدِّتْ إِلَيْنَا مُتَعِيمُ أَمْلَنَا وَخَمْقَطُ أَخَانَا وَتَرْدَادُ كَيْلَ بَعِيمٍ ﴾: فأيُ شئ نبتغي وراء هذه الأغراض المشتملة حلى إطعام أهلنا مرة أخرى وسلامة أخينا وسعة الرزق علينا ـ فلماذا لا تبعث معنا أخانا حتى لحقق هذه المطالب؟
- ﴿ نَزَّلَ ٱلْكِتَبَ بِٱلْحَقِ ﴾: [۱۷٦ البقرة ٢] أي مشتملاً على الصحيح الثابت من الأحكام والعقائد، فالله -

سبحانه ـ أنزل على محمد وعلى الأنبياء قبله كتبه بتحقيق الحق وإبطال الباطل.

- ﴿ نَرَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَبَ ﴾: [٣ آل حمران ٣] أي القرآن.
 ﴿ نَرَّلَ ﴾ صيغة مبالغة وتكثير، فنزول القرآن كان منجما [أي مغرقا حسب الوقائع شاملاً لجميع شئون الحياة] فكان أكثر تنزيلا من خيره لتفرقه في مِرارٍ حديدة. أما التوراة والإنجيل فنزلا دفعة واحدة، لذلك قال: ﴿ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَدَة وَٱلإِنجِيلَ ﴾.
- ﴿ نَزْلَ ٱلْفُرْقَانَ ﴾: [١ _ الفرقان ٢٥] نزّل فعل يفيد
 التكرار والكثرة، فالفرقان _ أي القرآن _ نزل على الرسول ﷺ
 مفرقا: آيات بعد آيات وأحكامًا بعد أحكام، وفي هذا اعتناء بمن
 أنزل عليه [لنثبت به فؤادك] وذلك بدلاً من إنزاله جملة واحدة.
- ﴿ وَثَرِّلَ ٱلْمَلْتِكَةُ تَنْهِلاً ﴾: [20 ـ الفرقان ٢٥] في الغمام الملائكة ينزلون وفي أيديهم صحائف أهمال العباد، وقرئ: وننزل الملائكة وفي معناه قوله تعالى في ٢١٠ ـ البقرة: ﴿ مَلْ يَشْرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِشَهُمُ ٱللهُ في طُلَلٍ مِّنَ ٱلْفَمَامِ وَٱلْمَلْتِهِكَةُ ﴾.
- ﴿ وَدَامَتُوا بِمَا ثُولَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﴾: [٢ _ محمد ٤٧] أي القرآن، خص القرآن بالذكر تعظيمًا لشأنه وتعليمًا، فلا يصح الإمان ولا يتم إلا به.
- ﴿ تَرُّلْنَا إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَيْكَةَ ﴾: [۱۱۱ _ الأنعام ٦] كما طلبوا بحيث يرونهم حيانا ويسمعون تأييدهم لرسالة النبي عليه الصلاة والسلام، قالوا للنبي: لن نؤمن لك حتى « تأتي بالله والملاتكة قبيلا » أي مقابلة وحيانًا فنراهم (راجع الأيات ٩٠ _ ٩٢ من سورة الإسراء) انظر: وحشرنا عليهم.
- ﴿ وَرُلْتَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾: [٢٣ _ الإنسان ٢٦] ما افتريت يا محمد هذا القرآن، ولا جئت به من عندك، ولا من تلقاء نفسك كما يدّعي المشركون _ وإنما نزله الله عليك تنزيلا وأكد ذلك بتكرار الضمير ﴿ لحن ﴾ بعد قوله ﴿ إنا ﴾ وبإيراد المصدر المؤكد و تنزيلا ».
- ﴿ وَتُرَّلْنَهُ تَنْهِلاً ﴾: [١٠٦ _ الإسراء ١٧] مبالغة وتأكيد
 للمعنى بالمصدر، أي أنزلناه نجمًا بعد نجم، ولو أخذوا بجميع
 الفرائض في وقت واحد لنفروا.

⁽١) خس في العمل وخسون في الأجر.

- ﴿ نَزَّاعَةُ ﴾: [17 _ المعارج ٧٠] قَلَاعة لجلدة الرأس
 وأطراف البدن، ثم تعود كما كانت، وهكذا أبدًا ﴿ نَزَّاعَةُ ﴾
 بالنصب على الحال، وقرئ (نَزَّاعَةُ) بالضم.
- ﴿ وَتَرْعَ يَدَمُ فَإِذَا هِيَ بَهْ مَا يُلِسَطِينَ ﴾: [١٠٨ الأعراف ٧] أي وأخرج موسى يده من جيبه بعد أن أدخلها فيه أمامهم على لونها الأصلي (الأسمر) فإذا هي بعد إخراجها قد تغيرت على الغور من لونها الأسمر إلى لون أبيض بياضًا غير عادي جعل الناس ينظرون إليها ويتعجبون. وردت قصة موسى في القرآن في أكثر من ثلاثين موضعا، منها عشر مواضع مفصلة، وأول تفصيل جاه في هذه السورة وهو أوسعها مساحة.
- ﴿ وَتَرْعَ يَدَهُ، ﴾: [٣٣ _ الشعراء ٢٦] أخرج يده من
 جيه بعد أن أدخلها فيه.
 - ﴿ وَنَرَعْمَا ﴾: [٧٥ ـ القصص ٢٨] وأخرجنا.
 - ﴿ نَزَعْسَهَا مِنْهُ ﴾: [٩ ـ هود ١١] سلبناها وأخذناها منه
- ﴿ نَزْعٌ ﴾: [۲۰۰ ـ الأحراف ٧] نَزْعُ الشيطان: وساوسه المعنى: إن يوسوس لك الشيطان أبها المؤمن ويدفعك إلى الشر والإفساد بالتشكيك في الحق وتزيين الباطل ﴿ فَٱسْتَعِذْ بِٱللهِ ﴾.
- ﴿ نَرُّعُ ٱلشَّيْطَانُ بَنِي وَبَقَنَ إِلَحْوَلِينَ ﴾: [١٠٠ ـ يوسف ١٢٠] أفسد وأغرى حيث أتلف عاطفة الأخوة وقطع مودة القربي بإيقاع الحسد.
- ﴿ فَكُرُلُ مِنْ حَمِيمٍ ﴾: [٩٣ ـ الواقعة ٥٦] النُّرُلُ هنا ما
 يُقدُّم للضيف من طعام وغيره، فالمُعَدُّ لهم هو المذاب الذي
 يُصهر به ما في بطونهم والجلود.
- ﴿ نَزْلَةٌ أَخْرَىٰ ﴾: [17 النجم ٥٣] مرة آخرى. تقول: فعلت ذلك نزلة (۱۱) أي مرة. ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةٌ أُخْرَىٰ ﴾ أي رأى النبي ﷺ جبريل على صورته الحقيقية مرة أخرى ليلة الإسراء والمعراج في أرجع الروايات فقد دنا منه وهو (أي جبريل) على هيئته التي خلقه الله بها مرة أخرى اعند سدرة المتهى».
 - (١) وأصل النزلة: المرة من النزول.

- ﴿ كُرُهُمْ ﴾: [٥٦ _ الواقعة ٥٦] النزل: المنزل، وما يعد
 للضيف من طعام وضيره، والنار نُزُلُ الكافرين تهكمًا بهم: هذا
 نزلهم يوم الدين الذي كذبوا به.
- ﴿ كُولاً ﴾: [١٩٨ آل عمران ٣] ضيافة وجزاءً، والنزل:
 ما يهياً للضيف أول نزوله من الطعام والشراب والصلة، ثم
 السيع فيه فأطلق على الرزق والغذاء وإن لم يكن هناك ضيف والجنة نزل ومنزل المتقين ﴿ كُولاً ﴾ للتأكيد فهي مفعول مطلق لفعل عذوف أي ننزلهم نزلاً ﴿ يَنْ عِندِ اللّهِ ﴾ أي بفضله.
- ﴿ گُرُلاً ﴾: [۱۰۲] الكهف ۱۸] النزل: ما يقام للنزيل
 الذي ينزل بالكان.
- ﴿ كُولاً ﴾: [19] _ السجدة ٣٣] ثوابًا وعطاءً، وأصل النزل ما يُعد للضيف النازل من طعام وشراب ثم عم كل عطاء فالجنة نزل المتقين (ويقال: النار نزل الكافرين، على سبيل التهكم).
- ﴿ ثُرُلاً ﴾: [37 _ الصافات ٣٧] النزل: المنزل، وما يعد للضيف من طعام وغيره ﴿ أَذَلِكَ خَيْرً نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقْومِ ﴾: اسم الإشارة راجع إلى نعيم الجنة في الآيات السابقة. خير: اسم تفضيل على خير قياس. نزلاً: غييز أو حال.
- ﴿ كُوْلاً مِنْ غَفُورِ رَحِيمٍ ﴾: [٣٧ ـ فصلت ٤١] أي ضيافة وعطاء وإنعامًا من غفور لذنوبكم رحيم بكم. وقيل: النزل: رزق النزيل وهو الضيف ﴿ نُؤُلاً ﴾ منصوب على الحال وقيل على المصدر أي أنزلناه نزلاً.
- ﴿ وَسَائِهِدُ ٱلْمُحْسِيعِينَ ﴾: [٥٨ ـ البقرة ٢] أي من كان
 عسنًا منكم كانت تلك الكلمة سببًا في زيادة ثوابه، ومن كان
 مسيئًا كانت له توبة ومغفرة.
- ﴿ لاَ نَعَلْكَ رِزْقاً ﴾: [۱۳۲ _ طه ۲۰] لا نكلفك رزق نفسك، فنحن متكفلون برزقك. قال ابن كثير: المعنى إذا أقمت المهلاة أثاك الرزق من حيث لا تحتسب وكان النبي عليه المسلاة والسلام إذا أصابه خصاصة نادى أهله: ﴿ يَا أَهَلَاهُ: صَلُوا ﴾.
- ﴿ فَلَنَسْفَانُ ٱلَّذِينَ أَرْسِلَ إِلَيْهِمْ ﴾: [٦ ـ الأعراف ٧]

وذلك يوم القيامة يؤكد الله تعالى بلام القسم ونون التوكيد أنه سيسأل الأمم الذين أرسل إليهم رسله: بماذا أجبتم المرسلين؟ وسيسأل الرسل: بماذا أجابكم أقوامكم؟ سيكون حساب الله دقيقًا عادلاً.

- ﴿ لَنَسَقَلَهُمْ ﴾: [٩٧ الحجر ١٥] ﴿ فَوَرَئِكَ لَنَسَقَلَهُمْ الْحَمِيعَ عَمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾: تدل الآيتان على سؤال الجميع وعاسبتهم كافرهم ومؤمنهم. قال ابن عباس: لا يسألهم سؤال استخبار واستعلام: هل عملتم كذا وكذا، لأن الله عالم بكل شئ، ولكن يسألهم سؤال تقريع وتوبيخ فيقول لهم: لم عصيتم الفرآن؟ فهي مساءلة. روى الترمزي أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: ولا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن عُمُره فيم أفناه، وعن علمه ماذا عمل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه؟٤.
- ﴿ نُسَتِحُ هُمْدِكَ ﴾: [٣٠ ـ البقرة ٢] التسبيح: تنزيه الله تعلى عما لا بليق به، احتقادًا وقولاً وعملاً، وكذلك تقديسه.
- ﴿ كَنْ نُسْبَحَكَ كَثِيرًا ﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾: [٣٣، ٣٤ ـ طه الأمر الجليل الذي هو مقدم عليه (الرسالة) يحتاج إلى التسبيح الكثير والذكر الكثير والاتصال الكثير والتلقي الكثير من السميع البصير. ولا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرًا حتى يذكر الله قائمًا وقاعدًا ومضطجعًا.
- ﴿ نَسَبًا ﴾: [30 _ الفرقان ٢٥] ﴿ فَجَعَلَهُ نَسَبًا ﴾ أي جعل الله من جنس البشر ذوي نسب أي ذكورا ينسب إليهم فيقال فلان ابن فلان وفلانة بنت فلان [انظر: وصهرا].
- ﴿ نَسبًا ﴾: [١٥٨ _ الصافات ٣٧] مصاهرة وقرابة
 ﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَقِنَ ٱلْجُنَّةِ نَسبًا ﴾: قال كفار قريش: الملائكة
 ینات الله، فقال لهم أبو بكر الصدیق _ علی سبیل التبكیت _ :
 فمن أمهاتهن؟ قالوا: بناتُ سرواتِ «شریفات» الجن.
- ﴿ نَسْتَرِقُ ﴾: [١٧ _ يوسف ١٢] نتسابق في الرمي، أو على الأقدام.
- ﴿ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ ﴾: [181 _ النساء ٤] أحطناكم بعوننا
 ومساعدتنا وأطلعناكم على أسرار المؤمنين حتى غلبتموهم.
 الاستفهام هنا تقريري، استحوذ أصله: حازه أي حاطه.

- ﴿ وَلَسْتَحْيَى مِسْآءَهُمْ ﴾: [۱۲۷ _ الأحراف ٧] نستبقيهن
 أحياء، استحياء استحياء: أبقى حياته وترك قتله.
- ﴿ سَنَتَنَدْرِجُهُم مِّنْ حَبْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾: [۱۸۲] الأعراف ٧] سنقربهم إلى الهلاك شيئًا فشيئًا بسبب النعم التي اغتروا بتواليها عليهم، فظنوا _ لغفلتهم عن سنن الله في خلقه _ أن ذلك إكرام لهم حتى يفاجئهم الهلاك على حين ففلة منهم. وأصل الاستدراج هو الاستفعال من الدرجة بمعنى النقل درجة بعدى، من سفل إلى علو، أو بالعكس.
- ﴿ سَتَسْتَدْرِجُهُم مِنْ حَمْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾: [33 م القلم الماجلة،
 الماجلة، والاستدراج: ثرك المعاجلة، وأصله النقل من حال إلى حال كالتدرج، ويستعمل في المكر والخديمة والإملاء قليلا إلى ما يُهلِك.
- ﴿ نَسْتَسِعُ ﴾: [79 _ الجائية ٤٥] نامر الملائكة بنسخ أي
 كتابة ما كتم تعملون.
- ﴿ أَنَسَجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾: [70 ـ الفرقان ٢٥] هل نخضع
 لأمرك وحسب؟ لا، همزة الاستفهام للإنكار والرفض.
- ﴿ وَلِى نُسْخَيِّمًا هُدًى وَرَحْمًا ﴾: [108 _ الأعراف ٧] أي فيما نُسِخَ أي كُتِبَ فيها (الضمير يرجع إلى الواح التوراة) هدى ورحمة ﴿ إِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾.
 - ﴿ وَنَسْرًا ﴾: [٢٣ نوح ٧١] انظر: وَدًا.
- ﴿ لَسِفَتْ ﴾: [١٠ _ المرسلات ٧٧] فرُقتها الربح بسرعة،
 من النسف وهو تفريق الأجزاء حتى تذروها الرياح، مثل قوله
 في ١٠٥ _ طه: ﴿ وَيَسْتَقُلُونَكَ عَنِ آلِجُبَالِ فَقُلْ يَسِقُهَا رَبَى نَسْفًا ﴾
 وقيل في معنى نسفت: إزالتها من أماكنها بسرعة.
- ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّامِيَةِ ﴾: [١٥ ـ العلق ٩٦] لناخذ بناصيته
 ونسحبه بها إلى النار. سفع بعضو من أعضائه: قبض عليه
 وجذبه بشدة (انظر: الناصية).
- ﴿ كُسُكِ ﴾: [١٩٦] _ البقرة ٢] نسك: تطوع شه بقربة
 وحبادة ومن ذلك يقال: نسك أي ذبع ما يتقرب به إلى الله
 تعالى. وفدية حلق الشعر قبل أن يبلغ الهدى محله: صيام أو
 صدقة أو نسك وهو ذبع شاة والتصدق بها.

 ﴿ وَثُمْكِي ﴾: [١٦٢ _ الأنعام ٦] النَّمنُك في الأصل: مطلق العبادة. وكثر استعماله في عبادات الحج من سعى وطواف وذبائح وغير ذلك. وقيل: جم نسيكة وهي الذبيحة التي تذبح في الحج والعمرة والمراد هنا جميع أعمال العبادات والتقرب إلى الله. تسك فلان إذا تعبد وتقرب إلى الله بالعبادة.

- ﴿ وَٱلنَّسْلَ ﴾: [٢٠٥ _ البقرة ٢] الولد ويأتي النسل للواحد وغيره، وفي العاقل وغيره. نُسَله نُسْلاً: ولَده، أُطلق المصدر (نسل) على المفعول كالخلق في معنى المخلوق.
- ﴿ نَشَلَعُ ﴾: [٣٧ ـ يس ٣٦] ننزع ونفصل ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ آلَيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُظَلِّمُونَ ﴾: ومن العلامات الدالة على قدرة الله: الليل ننزع عنه النهار وننزع الضوء فإذا الناس داخلون في الظلام. صور علملؤ الفلك الأرضُ والنهار يتلاشى عنها، فبدت كرة مظلمة وبدا النهار جلدة تنسلخ عنها. ولقد أثبت العلم .. فقط في القرن العشرين .. أن الكون مظلم، أي هو ليل، وأن ضوء النهار ما هو إلا طبقة رقيقة تغطى جزءًا من ظلام الكون لساعات محدودة _ وإزالة هذه الطبقة الرقيقة أو الجلدة النهارية المضيئة عن الليل تبدو وكأنها سلخ لجلد الليل.
- ﴿ نَسْلُكُهُ, ﴾: [١٢] ـ الحجر ١٥] لدخله، ومنه سلكت الخيط في الإبرة. كذلك نسلكه و أي القرآن ، في قلوب الجرمين الأثمين فلا يؤمنون به لفساد عقولهم وظلمة قلوبهم، كما قال تعالى في الآية التالية: ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾. وقيل: كذلك ندخل الذَّكر في قلوب الجرمين من قومك حال كونهم لا يؤمنون به.
- ﴿ لِنُسْلِمَ لِرَبُ ٱلْعَالَمِينَ ﴾: [٧١ ـ الأنعام ٦] أمِرنا أن نستسلم وننقاد لرب العالمين: خالقهم ورازقهم ومدبر أمورهم.
- ﴿ نَسْلَةُ ﴿ ﴾: [٨ _ السجدة ٣٣] ذريته. نسله نسلاً: ولده، ويقال للولد: نسل، من إطلاق المصدر على المفعول، كالخلق في معنى المخلوق، ويأتي النسل للواحد وغيره، في العاقل وغيره. وردت مرة واحدة في القرآن.
- ﴿ سَلَيسَهُ مُ ﴾: [11 القلم ٦٨] وسَمَ الشرعُ: كواه فأثر فيه بعلامة، يقال: وسمه بالهجاء، وهو موسوم بالخير والشر (انظر: الخرطوم).

- ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِرُوا بِهِ ﴾: [٤٤ ـ الأنعام ٦] فلما تركوا وغفلوا عن الاتعاظ بما ذكروا به وخوَّفوا به من البأساء والضراء، ﴿ فَتَحْدَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلُّ شَيِّهِ ﴾.
- ﴿ نَسُواْ مَا ذُكِرُواْ بِهِ ۚ ﴾: [170 _ الأعراف ٧] أي لما ترك العصاة من أهل القرية المطلة على البحر (انظر: حاضرة البحر) ما ذكّرهم به الصالحون الذين نهوهم عن الصيد الحرُّم في يوم السبت، ﴿ وَأَحَدَّنَا ٱلَّذِينَ طَلَمُوا بِعَذَابِ بَيْسٍ ﴾.
 - ﴿ نَسُوا ٱللَّهُ ﴾: [17 _ التوبة ٩] تركوا ما أمرهم به.
- ﴿ نَسُوا ٱلذِّكِرَ ﴾: [18 _ الفرقان ٢٥] غفلوا عن ذكرك والإيمان بك ونسوا ما تنزله من عقاب للعصاة. وفي الذكر قولان: القرآن المنزل على الرسل تركوا العمل به، والثاني: الشكر على الإحسان والإنعام إليهم.
- ﴿ نَسُوا بَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾: [٢٦ _ ص ٣٦] ﴿ لَهُمْ عَذَابُ شَدِيدٌ ﴾ بما تركوا أن يعملوا ليوم الحساب.
- ﴿ نَسُوا ٱللَّهُ ﴾: [14] ـ الحشر ٥٩] تركوا ذكره وتركوا طاعته، إذ شغلتهم الدنيا عن تذكر حقوق الله.
- ﴿ وَقَالَ نِسْوَةً فِي ٱلْمُدِينَةِ ﴾: [٣٠ _ يوسف ١٢] جماعة من النساء قريء ﴿ نِسْوَةً ﴾ بضم النون، ولا واحد له من لفظه ويجوز: وقالت نسوة، مثل قالت الأعراب وقال الأعراب.
- ﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَمَّ ﴾: [٨٦ ـ مريم ١٩]. السوق الحث على السير، أي ندفع الجرمين إلى جهنم.
- ﴿ نُسُولُ ٱلْمَآةِ ﴾: [٢٧ _ السجدة ٣٦] بسوق السحاب الحامل للماء أو بسوق الماء بالسيل أو بإجرائه في الأنهار، ﴿ أَوْلُمْ يَرُواْ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَاءَ إِلَى ٱلأَرْضِ ٱلْجُرُزِ ﴾ أي أغمُوا ولم يشاهدوا كمال قدرتنا على سوق الماء. الاستفهام للإنكار والثعجب.
- ﴿ نَسُوهُ ﴾: [٥٣] ـ الأعراف ٧] أعرضوا عنه وجعلوه مهملاً كالمنسى، وضمير المفعول هائد على يوم القيامة، يقول الذين نسوه من قبل معترفين نادمين: ﴿ قَدْ جَآيَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا لَنَآ ﴾ وهو استفهام فيه معنى

- ﴿ نُسَوْى بَدَانَهُ ﴾: [8 _ القيامة ٧٥] نعيدها كما كانت مع صغرها، فالبنان هي الأصابع أو أطرافها، خصها بالذكر لأنها أصغر العظام، ومن قدر على هذا فهو على جمع العظام الكبار أقدر ﴿ قَدرِينَ ﴾ منصوب على الحال لفعل مقدر، على معنى: بلى نجمعها قادرين. ﴿ بَلَ ﴾ أوجبت ما بعد النفي في الآية السابقة: ﴿ أَلَن خَمَمَعُ عِظَامَهُ ﴾ فكأنه قيل: بلى نجمعها.
- ﴿ إِذْ نُسَوِيكُم بِرَتِ ٱلْعَلَمِينَ ﴾: [٩٨ _ الشعراء ٢٦] حين
 سويناكم أيها الأصنام برب العالمين في العبادة وأنتم لا
 تستطيعون الآن نصرنا ولا نصر أنفسكم.
- ﴿ ٱلنِّسَاءِ ﴾: [13 آل عمران ٣] بدأ بهن لكثرة تشوف النفوس إليهن ولأنهن حبائل الشيطان وفتنة الرجال، وفي الصحيحين قول النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ مَا تَرَكَتُ بِعَدِي فَتَهُ أَشْدُ عَلَى الرجال مِن النساء ﴾ أما إذا كان القصد الزواج بهن للإعفاف وكثرة الأولاد فهذا مطلوب ومندوب إليه، ووردت الأحاديث بالترغيب في الزواج والاستكثار منه، قال ﷺ: ﴿ الدنيا متاع وخيرُ متاعها الزوجة الصالحة».
- ﴿ يَنِسَاءَ النِّي لَسْتُنَّ كَأْحَو مِن النِّسَاءِ ﴾: [٣٧ الأحزاب ٣٣] فهن في مكان القدوة لسائر النساء ومن حملة هدى النبوة للأمة، فإذا تُقصيت أمة النساء جماعة جماعة لم توجد جماعة منهن تعدلكن في الفضل.
- ﴿ نِسَآبِهِنَ ﴾: [٣١ ـ النور ٢٤] المختصّات بهن بالصحبة والخدمة من الحرائر المسلمات، أما الكوافر فلا يُظهرن لهن إلا ما يظهرن للرجال الأجانب. النساء: اسم جمع للمرأة على غير لفظها.
- ﴿ وَلَا لِنَا يَهِنَ ﴾: [٥٠ ـ الأحزاب ٣٣] المراد بالنساء
 هنا: المؤمنات، لأنه لا يُضاف إلى أمهات المؤمنين [زوجات النبي ﷺ] فير النساء المؤمنات أما الكافرات فيجب أن تحتجب أمهات المؤمنين صنهن.
- ﴿ فَتَمِينَ ﴾: [110 _ طه ٢٠] ترك مهدنا، وقيل: انسى!
 من السهو والنسيان.

- ﴿ فَتَيِى ﴾: [٨٨ طه ٢٠] ﴿ فَقَالُوا هَنذَآ إِلَنْهُ حَكُمْ وَإِلَنَهُ مُوسَىٰ ﴾: ما كادوا يرون عجلاً من ذهب يخور حتى نسوا ربهم وحكفوا على عبادة العجل، وفي بلاهة فكر وبلادة روح قالوا هذا إلمكم وإله موسى راح يبحث عنه في الجبل وهو ههنا معنا وقد نسي موسى الطريق إلى ربه وضل عنه _ وهي قولة فيها اتهامهم لنبيهم بأنه غير موصول بربه حتى ليضل الطريق إليه.
- ﴿ وَتَبِينَ خَلْقَامُ ﴾: [٧٨ ـ يس ٣٦] نسي آثا أنشأناه من نطقة مهيئة.
- ﴿ ٱلنَّبِينَ ۚ ﴾: [٣٧ ـ التوبة ٩] التأخير، نسأت الشئ فهو منسوء إذا أخرته، ثم يحوّل منسوء إلى نسيء، كما يحوّل مقتول إلى قتيل. والمراد من النسيء هنا: تأخير التحريم من شهر إلى شهر، فيحللون بعض الأشهر الحرم إذا كان يلزمهم القتال فيها، ويحرّمون مكانها شهورًا أخرى من غير الأشهر الحرم، فيحلون مثلا شهر الحرم إذا كان يلزمهم القتال فيه ويحرّمون بدله شهر صفر.
- ﴿ نَسِيتُدَ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَنذَآ ﴾: [18 _ السجدة ٣٧] تركتم التفكر فيه والتزود له بما ينجيكم من شدائده وأهواله. والنسيان بهذا المعنى اختياري يُربَّخ عليه حيث أريد به ترك الاستعداد لهذا اليوم العظيم (يوم القيامة) بالإنمان والعمل الصالح.
- ﴿ فَتَسِمَتُنَا ﴾: [١٢٦ ـ طه ٢٠] فتعاميت عنها واعرضت عنها.
- ﴿ لَمِينَكُمْ ﴾: [18] السجدة ٣٢] تركناكم في
 العذاب ترك الشيء المنسى بالكلية.
- ﴿ فَنَسِيمَمْ ﴾: [17 _ التوبة ٩] ﴿ نُسُوا اللّهَ فَنَسِيمَمْ ﴾ أي تركهم من رحمته وفضله؛ لأن النسيان الحقيقي لا يصبح إطلاقه على الله ـ سبحانه _ وإنما أطلق هنا من باب المشاكلة.
- ﴿ نَسْهًا ﴾: [٢٣ ـ مريم ١٩] النسيُ: الشيخ التافه الحقير الذي شائه أن يُنسى ولا يُتالم لفقده، وهو في الأصل مصدر أطلق على المفعول: تسيئ نسيًا. تمنت الموت فبعد ما كانت عند الناس عابدة ناسكة تصبح عندهم فيما يظنون زانية.

- ﴿ يُسَيِّرُ آلِجَبَالَ ﴾: [٤٧] ـ الكهف ١٨] ننقلها ونزيلها من أماكنها على وجه الأرض بأن نجعلها هباء تسير في الجو، وتبقى الأرض سطحًا مستويًا لا وادي فيه ولا جبل. يخبر ـ تعالى ـ عن أهوال يوم القيامة، وهو اليوم الذي يكون فيه للباقيات الصالحات (الملكورة في الآية السابقة) وزن وحساب (انظر: مارزة)
- ﴿ نَبِيكَ ﴾: [18 _ مريم ١٩] إذا أريد المبالغة في وصف الناسي قبل: نسيرٌ والمعنى: لم ينسك ربك وإن تأخر عنك الوحي _ فهو سبحانه لا ينسى.
- ﴿ اَلنَّفَأَةُ اَلاَّحْرَىٰ ﴾: [٤٧] ـ النجم ٥٣] نشأ الإنسان:
 حَينَ، وللإنسان نشأتان: نشأته في الدنيا وهي النشأة الأولى،
 ونشأته بعد الموت وهو البعث وتسمى النشأة الأخرى أو الآخرة. ﴿ وَأَنْ عَلَيْهِ اَلنَّشَأَةُ الْأَحْرَىٰ ﴾ أي أن أمر النشأة الأخرى يدور على قدرته عز وجل وإرادته ليجازي على الإحسان والإساءة.
- ﴿ ٱلنَّشَأَةُ ٱلأُولَ ﴾: [27 _ الواقعة ٥٦] حياة الإنسان في الدنيا، والنشأة الأخرى (أو الآخرة) هي نشأته بعد الموت وهو البعث. نشأ الإنسان: حَيىَ ﴿ وَلَقَدٌ عَبِّتُمُ ٱلنَّشَأَةَ ٱلْأُولَ ﴾ قد علمتم أن الله أنشأكم بعد أن لم تكونوا شيئا مذكورا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة ﴿ فَلَوْلاَ يَذَكُّونَ ﴾.
- ﴿ لَا تَشْتَرَى بِمِهِ ثُمْنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْيَنَ ﴾: [١٠٦ ـ المائدة
 ٥] أي لا نستبدل بالقسم بالله عرضًا زائلاً من الدنيا، فلا علف بالله كاذبين، ولو كان القسم يحقق مصلحة لبعض الأقارب. ﴿ ثُمَنًا ﴾ أي شيئا ذا ثمن.
- و شَدَفُدُ عَشُدَكَ وأَخِيكَ ﴾: [٣٥ ـ القصص ٢٨] سنقويك به ونعينك. شدّه يشده شدًّا: قواه، وشد عضد فلان أو شد أزره أو أسرره: قواه، والعضد هو ما بين المرفق والكتف، وشد العضد كناية عن التقوية، شبّة موسى باليد في اشتدادها باشتداد العضد الذي شبه به أخاه، فاليد تشتد أي تقوى بشدة العضد أي قوته.
- ﴿ نُبِيرَتْ ﴾: [10 ـ التكوير ٨١] بُسطت وفُتحت بعد أن

- كانت مطوية، فأحمال العباد تظهر لهم ثابتة لا يرتابون فيها يوم الجزاء، وهذه العملية أشد على النفوس، فكم من سوأة مستورة يخجل صاحبها من ذكراها.
- ﴿ نَقْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾: [١ الشرح ٩٤] الشرح في الأصل: التوسعة، وإذا تعلق بالقلب أو الصدر يراد منه بسطه بنور إلمي وسكينة من الله. ﴿ أَلَمْ نَقْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾: الاستفهام للتقرير، أي قد شرحنا صدرك بما أودعنا فيه من الهدى والإيمان والمعرفة والحِكم.
- ﴿ وَلَا نُعْمِلُ مِمِهِ شَيْمًا ﴾: [٦٤ ـ آل عمران ٣] الشرك
 والإشراك: جعل إله آخر مع الله.
- ﴿ ٱلنَّشُورُ ﴾: [٩ _ فاطر٣٥] إحياء الله الموتى للحساب والجزاء، ﴿ كَذَالِكَ ٱلنَّشُورُ ﴾: في حديث أبي رزين قلت يا رسول الله كيف يُحيى الله الموتى؟ قال النبي: يا أبا رزين أما مررت بوادي قومك مُمْحِلاً ثم مررت به يهتز خضرا؟ قلت بلى، قال النبي: "فكذلك يجي الله الموتى» فمثلُ نشور الأموات مثل إحياء الأرض الموات.
- ﴿ ٱلنَّشُورُ ﴾: [10 الملك ٢٧] المرجع. وقيل في معنى
 ﴿ وَإِلَيْهِ ٱلنَّشُورُ ﴾: أنه قادر على أن ينشركم أي يحييكم ويبعثكم. نشرَ الميتُ: حَيىَ والبعث.
- ﴿ كُثُورًا ﴾: [٣ ـ الفرقان ٢٥] بعث الموتى من قبورهم
 يوم القيامة. تشر الله الموتى نشرا وتشورا: بعثهم وأحياهم.
- ﴿ نُشُورًا ﴾: [٤٧] _ الفرقان ٢٥] ﴿ وَجَعَلَ ٱلبُّارَ نُشُورًا ﴾
 أي وقتًا وظرفًا لليقظة والانتشار لكسب العيش، نشر النائم إذا استيقظ وتقلب في عمله. نظيره قوله في ١١ _ النبأ: ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّهَارَ مَعَالًا ﴾.
 آلتًا: مَعَالًا ﴾.
- ﴿ نُشُوزَهُ عُ ﴾: [٣٤ ـ النساء ٤] عصيانهن وترفعهن
 عن مطاوعتكم، من النشز وهو المرتفع من الأرض.
- ﴿ نُشُوزًا ﴾: [۱۲۸ ـ النساء ٤] تجافيا، كان يقصر الرجل
 في حقوق المرأة أو يؤثر امرأة أخرى عليها. نشز أحد الزوجين
 من الآخر: جفاه ونبا عنه.
- ﴿ ٱلنَّصُبِ ﴾: [٣ _ المائدة ٥] حجارة نصبها أهل

الجاهلية حول الكعبة، كانوا يذبحون عليها تقربًا للأصنام، وفي هذا الذبح تعظيم للأصنام وإشراك بالله سبحانه، ففيه إضرار بالعقيدة، لذا حرم ما ذبع عليها. الأنصاب جمع واحده يصاب.

- ﴿ وَلَا تَصَبّ ﴾: [١٢٠ ـ التوبة ٩] ولا ثعب، لبعد المسافة وقلة الركائب، ولاء زائدة للتوكيد. تعبب يتصبّ تصبّا:
 تعب تعباً شديدًا.
- ﴿ نَصَّ ﴾: [٤٨] الحجر ١٥] تعب، ﴿ لا يَمَسُهُمْ فِيهَا نَصَّ ﴾ أي لا يصيبهم فيها تعب.
- ﴿ نَصَبُ ﴾: [٣٥ ـ فاطر ٣٥] تعب وعناه، تعبب ينعبَ
 نصبًا (فهو ناصب وهي ناصبة): أحيا وتعب من العناء والعمل
 (انظر: لغوب)
- ﴿ وَتُمْسَو وَعَذَابٍ ﴾: [٤١] _ ص ٣٨] بتعب ومشقة،
 والعذاب: الألم.
- ﴿ نُصُو﴾: [27 المعارج ٧٠] النصب حجر كان يُعبد من دون الله وتذبح عليه الذبائع، وكان حول الكعبة في الجاهلية أنصاب (جمع نصب) يذبحون عليها لغير الله فهؤلاء الخارجون من القبور يُسرعون الخطى كانما هم ذاهبون إلى صنم يعبدونه، وفي هذا التهكم تناسق مع حالهم في الدنيا حيث كانوا يسارعون إلى الأنصاب في الأعياد يتجمعون حولها. (انظر: يوفضون).
- ﴿ تُعِبَتْ ﴾: [١٩] _ الغاشية ٨٨] أي تصبت على
 الأرض بحيث لا تزول، وذلك أن الأرض لما دُحِيت ومادت فأرساها بالجيال.
- ﴿ لَن نَشِيرَ عَلَىٰ طَمَامٍ وَحِدٍ ﴾: [31 البقرة ٢] لن محتمل طعامًا واحدًا فلقد ضجرنا منه، والطعام الواحد هنا هو المن والسلوى وعبر عنهما بالواحد الأنهما لا مختلفان ولا يتبدلان (١). هذه حال بني إسرائيل: البطر والشهوة والعناد.
- ﴿ وَلَنَصْبِرَتْ عَلَىٰ مَا ءَاذَيْتُمُونَا ﴾: [١٣ _ الكهف ١٤]
 من الإهانة والضرب والتكذيب، ثقة بالله أنه يكفينا ويثيبنا.

- ﴿ تَصَحُوا لِلّهِ وَرَسُولِهِ ﴾: [91 التوبة ٩] أخلصوا شه في إيمانهم وطاعته وطاعة رسوله وذلك حال قعودهم عن القتال، فلم يرجفوا ولم يثبطوا وإنما يرضون في الجهاد ويحثون القادرين عليه، والنصح: إخلاص العمل من الغش، وفي القرطبي: النصيحة لله إخلاص الاعتقاد في الوحدانية، وتنزيه الله عن الشريك وعن المثيل، والرغبة في عابه والبعد من الله عن النصيحة لرسوله: التصديق بنبوته، والنزام طاعته، وموالاة من والاه ومعاداة من عاداه، وتعظيمه وتعظيم سنته والنفقة فيها ونشرها.
- ﴿ تُصْبِيقَ ﴾: [٣٤ ـ هود ١١] أي إبلاغي واجتهادي في دموتكم إلى الإنمان.
- ﴿ أَلَا إِنَّ نَعْبَرُ آهَدِ قَرِيبٌ ﴾: [٢١٤ ـ البقرة ٢] هذا هو طريق الجماعة المسلمة: إيمان وجهاد، وعنة وابتلاء، وصبر وثبات، ثم يجئ النصر. صدرت الجملة الإسمية بحرف التنبيه ﴿ أَلا ﴾ وتأكد مضمون الوعد ب ﴿ إِنَّ ﴾.
- ♦ ﴿ النَّعَترُ ﴾: [١٢١ آل عمران ٣] ﴿ وَمَا النَّعَترُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ على الله على الله على الله على الله على الله على الله بالأسباب ـ لا يكتمل إلمان العبد إلا بالإعراض عن الاستكانة إلى هذه الأسباب، والإقبال كليةً على مسبّب الأسباب، ﴿ المَّذِينِ ﴾ القوى الغالب، ﴿ المَّذِينِ ﴾ الذي يضع الأمور مضعها من نصر وخذلان وغيرهما.
- ﴿ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَا مِنْ عِندِ ٱللهِ ۚ إِنَّ ٱللهَ ﴾: [١٠] ـ الأنفال
 ٨] لكنه أجرى سنته على ربط المسببات بالأسباب لياخذ بها المباد ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ﴾ لا يغالب في حكمه ﴿ حَرِكِمْ ﴾ يفعل ما تقتضيه الحكمة والمصلحة.
- ﴿ نَعْتُرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾: [٤٧] _ الروم ٣٠] ﴿ وَكَانَ حَقًا
 عَلَمْنَا نَعْتُرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ هذا إخبارٌ من الله ووحدٌ منه ولا خُلْفَ في خبره ووحده. وفي هذا تعظيم للمؤمنين ورفع من شأنهم حيث جعلهم مستحقين على الله أن ينصرهم.

^{• ﴿} نَمَبُّ ﴾: [٦٢ – الكهف ١٨] تعبًا.

⁽١) يقال فلان لا يأكل إلا طعاما واحدا إذا كان يداوم كل يوم على الوان معية لا يدلها.

﴿ نَصْرُ ٱللهِ ﴾: [١- النصر ١١٠] المراد نصر الرسول على قريش، وقيل: نصره على من قاتله من الكفار، فإن حاقبة النصر

كانت له ﴿ إِذًا جُآءً ﴾ بمعنى قد، أي قد جاء نصر الله.

- ﴿ تُصَرِّكُ آلاَيَتِ ﴾: [٤٦ ـ الأنعام ٦] نبين الدلائل والبراهين وننوعها من أسلوب إلى أسلوب: ما بين حجج عقلية وآيات كونية، وترفيب وترهيب، وتنبيه وتذكير ﴿ ثُمُّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾. تصريف الأمور والرياح، الخ: تحويلها من جهة إلى جهة ومن حال إلى حال.
- ﴿ نُعَرِّكُ آلاً يَسَتِ ﴾: [70 ـ الأنعام ٦] نكرر لهم الحجج والبراهين من وجوه مختلفة.
- ﴿ تُصَرِّفُ آلاَيُستِ ﴾: [١٠٥ _ الأنعام ٦] نكرر الآيات (الدلائل والحجج) على وجوه مختلفة ليعتبروا، مأخوذ من الصرف وهو نقل الشئ من حال إلى حال.
- ﴿ نُصَرِّكُ آلاً يَستِ ﴾: [٥٨ ـ الأعراف ٧] نبينها أو نرددها ونكررها بأساليب غتلفة ﴿ لِقَوْمِ يَشْكُرُونَ ﴾ خص الشاكرين لأنهم المتفعون بذلك، والآيات هي الحجج والدلالات في إيطال الشرك.
- ﴿ لِتَمْرُفَ عَنْهُ ٱلشَّوْءَ ﴾: [٢٤ _ يوسف ١٢] لنرد عنه
 الحيانة أي خيانة العزيز في زوجته ﴿ وَٱلْفَحْشَآءَ ﴾ أي ارتكاب
 الزنا.
- ﴿ وَنَصَرَتُهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِقَايَتِنَا ﴾: (٧٧ ـ الأنبياء ٢١) ﴿ مِنَ ﴾ بمعنى على وقيل: المعنى انتقمنا له من الكذبين.
- ﴿ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ أَلَيْنَ آخَنَدُوا مِن دُونِ اللّهِ قُرْبَانًا ءَاهِدٌ ﴾:
 [٢٨ ـ الأحقاف ٤٦] و لولا ، بمعنى هلاً، أي هلاً نصرهم ودفع عنهم الهلاك آلهتهم التي عبدوها زاعمين أنها تقربهم إلى الله؟ والآية تهكم بالمشركين.
- ﴿ وَتَصَرُواْ ﴾: [٧٧، ٧٤ ـ الأنفال ٨] دينَ الله بنصرة نبيه، ﴿ وَٱلَّذِينَ مَاوُواْ وَتَصَرُواْ ﴾ هم الأنصار.
- ﴿ وَلَمِن نَعْمَرُوهُمْ ﴾: [١٢] ـ الحشر ٥٩] أي جاؤوا

- لنصرتهم، وذلك على سبيل الفرض والتقرير.
- ﴿ وَلا تَمْتُرا ﴾: [19] الفرقان ٢٥] أي لا تستطيعون
 الحصول على نصر من أحد يساعدكم على دفع العذاب عنكم.
- ﴿ تَعَمَّرًا عَزِيرًا ﴾: [٣ ـ الفتح ٤٨] نصرًا فالبًا منيمًا لا
 يتبعه ذل.
- ﴿ فَيَضِفُ مَا فَرَضْتُم ﴾: [٢٣٧ البقرة ٢]: فالواجب أن تدفعوا لمن نصف ما فرضتم من المهر، فالنصف للزوج والنصف للمرأة بإجماع.
- إيمتف ما تَرَك أَزْوَجُعكُم ﴾: [١٣ ـ النساء ٤] هذه الآية (رقم ١٣) تبين ميراث كل من الزوجين في تركة الآخر وتبين حكم من يُورَث كلالةً فللزوج نصف تركة الزوجة المتوفاة إن لم يكن لها ولد، فإن كان لها ولد منه أو من غيره فله الربع وللزوجة (أو الزوجات مجتمعات في حال تمددهن) الربع إن لم يكن للزوج المتوفى ولد، وإن كان له ولد من بعضهن أو من غيرهن فلها أو لهن الثمن.
- ﴿ وَتُعْدَلِمِ جَهَدًا ﴾: [١١٥ _ النساء ٤] لدخله في الآخرة
 جهنم يحترق فيها. هذا الوعيد الشديد لمن عرف الحق وزاغ عنه
 فلم يعمل بما علم.
- ﴿ نُعْتَلِهِ نَارًا ﴾: [٣٠ ـ النساء ٤] نُدخله إباها ونُثُوبه أي نُنزله فيها.
- ﴿ تُعْلِمِمْ نَارًا ﴾: ندخلهم نارًا هاثلة نشويهم فيها. [٥٦ د النساء ٤]
- ﴿ نَّسُوكَ ﴾: [٨ التحريم ٦٦] ﴿ تَوْبَهُ نَّسُوكَ ﴾ هي التي تجمع بين الإقلاع عن الذنب، والندم، والعزم على عدم العودة، ورد الحقوق لأصحابها. وروى الإمام أحمد قول النبي: الندم توبة ، وروى ابن أبي حاتم أن الرسول ﷺ، عندما صئل عن التوبة النصوح، قال: هو الندم على الذنب حين يَقرُط منك فتستغفر الله بندامتك منه عند الحاضر ثم لا تعود إليه أبدا ونصوح صفة من الفعل نصّح الشئ: خلص، يقال: تصبحت توبئه: خلصت من شوائب التردد ومن شوائب العزم على الرجوع. قال سعيد بن جبير: التوبة النصوح هي التوبة المقبولة ولا تقبل ما لم يكن فيها ثلاثة شروط: خوف الأ تقبل، المقبولة ولا تقبل ما لم يكن فيها ثلاثة شروط: خوف الأ تقبل،

ورجاء أن تقبل، وإدمان الطاعات. والتوبة النصوح تجبُّ ما قبلها من الخطيئات كما ثبت في الصحيح: الإسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها.

- ﴿ وَٱلنَّسَرَىٰ ﴾: [٦٢ البقرة ٢] هم أتباع عيسى عليه السلام. والاسم مأخوذ من الناصرة وهي البلد التي سكتها السيدة مريم بعد عودتها بعيسى من مصر وكانت سنه اثنى عشرة سنة كما قيل. وقيل: سُمُّوا نصارى لأنهم أجابوا عيسى إلى نصره لما قال لهم: من أنصاري إلى الله؟ وقيل: النصارى جمع نصران ونصرانة كندامى في جمع كدمان وتدمانة.
- ﴿ وَٱلنَّصَرَىٰ ﴾: [١٧] _ الحج ٢٣] هم المتسبون إلى ملة عيسى، والواحد نصراني، والاسم مأخوذ من الناصرة، ذلك البلد الفلسطيني الذي ينسب إليه المسيح عليه السلام.
- ﴿ نَصِبُ ثِنَ ٱلْمُلْكِ ﴾: [07 _ النساء ٤] الملك ما يملكه المُلِكُ من جاه وسلطان، أم لهم نصيب من الملك: ﴿ أُمْ ﴾ يمعنى بل والهمزة، فهي للإضراب والاستفهام، والاستفهام هنا للإنكار، والحديث من اليهود، فهم ليس لهم نصيب من الملك حتى يكون لهم الحق في الإعطاء والمنع، والحكم بالهداية، فقد زال ملكهم قبل بعثة عمد عليه السلام بمتات السنين، ولو بقي لهم من الأمر شيء، لما أضلوا أحدًا أقل قليلٍ من الخير (انظر: نقيرا).
- ﴿ نَصِيبٌ ﴾: [٨٥ ـ النساء ٤] من يسعى في أمر فيترتب
 عليه خير كان له نصيب من أجر ذلك الخير

- ▼ خيبب ﴾: [۱٤١] ـ النساء ٤] أي من الغلبة والنصر على المؤمنين.
- ﴿ تَسِيمٍ ﴾: [٢٠] الشورى ٤٢] حصة وقسم ﴿ وَمَن كَاتَ لُمِهُ لِهِ الْآخِرَةِ مِن نَسِيمٍ
 كَاتَ لُمِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنَهَا نُؤَتِهِ، مِنهَا وَمَا لَهُ فِي ٱلْآخِرَةِ مِن نَسِيمٍ
 ﴾: من كان سعيه ليحصل له شيع من الدنيا وليس له إلى الآخرة هم البُنة، حرمه الله الآخرة. قال القرطبي: الظاهر أن الآبة في الكافر.
- ﴿ تُعِيبُ بِرَحْتِنَا مَن كَشَآءُ ﴾: [٥٦ يوسف ١٢] غيرد بنمتنا على من نشاء.
- ﴿ نَصِيهُم مِّنَ ٱلْكِتَسِ ﴾: [٣٧ ـ الأعراف ٧] انظر:
 ينالهم نصيبهم من الكتاب.
- ﴿ تَصِيبًا مِنَ ٱلْحَكِتَبِ ﴾: [٢٣ آل عمران ٣] حظًا أو قسمًا من الكتاب الذي هو كل ما أنزل الله على رسله من كتب، وهو اسم والذين أوتوا نصيبًا من الكتاب هم اليهود أوتوا التوراة) والنصارى (أوتوا الإنجيل) أما المسلمون فقد أوتوا الكتاب كله باعتبار أن القرآن جامع لأصول الدين كله (انظر: يُدعون إلى كتاب الله)
- ﴿ نَصِيبًا مُقَرُوضًا ﴾: [٧ ـ النساء ٤] أي فرض الله ذلك النصيب فرضًا تجب مراحاته وتحرم مخالفته. في الجاهلية كانوا يُحرمون الصغار والنساء من الميراث فنزلت الآية تنصف المرأة وتحفظها من الضياع.
- ﴿ نَصِيبًا مِنَ ٱلْكِتَسِ ﴾: [33 ـ النساء ٤] حظًا وافرًا من التوراة، والمراد ما بين لليهود في التوراة من العلوم والأحكام، ومن بينها أوصاف النبي الله وحقيقة الإسلام. ﴿ ٱلّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ ٱلْكِتَسِ ﴾ هم اليهود.
- ﴿ نَصِيبًا مُقرُوضًا ﴾: [١١٨ النساء ٤] قسمًا مقدرًا، أي طائفة من عبادك أجعلهم تحت إغوائي وإضلالي.
- ﴿ كَعِيبًا ﴾: [١٣٦ _ الأنعام ٦] جزءًا، أي جعل المشركون مما خلق الله من الزروع ونتاج الأنعام، نصيبًا لله تعالى ينفقونه على الضيفان والمساكين. بدءًا من هذه الآية وحتى الآية يعرض السياق مجموعة التصورات والمزاهم الجاهلية

حول ما كانوا يزاولونه في شأن الثمار والأنعام والأولاد، ومنها أنهم كانوا يجعلون من الزروع والأنعام جزءًا لله وجزءًا لأصنامهم أي لسدنتها وكهنتها.

- أو تصيبًا يُمًّا رَزَقْتَهُمْ ﴾: [٥٦ النحل ١٦] أي شيئا وجزءًا ما أعطاهم الله من الزروع والأنعام وسائر الأرزاق، فهم يحرّمون على أنفسهم بعض الأنعام لا يركبونها أو يدوقون طومها وذلك باسم الآلهة التي يعبدونها من أصنام وأوثان وائداد بغير علم (انظر: يعلمون).
- ﴿ نَصِيرًا ﴾: [180 ما النساء ٤] ﴿ وَلَن يَجْدَ لَهُمْ تَصِيرًا ﴾
 أي شفيعًا يشفع لهم في الحروج من العذاب والنكال الذي يلاقونه في النار.
- ﴿ نَصِيرًا ﴾: [٧٥ _ الإسراء ١٧] ﴿ ثُمَّ لَا تَجَدُ لَكَ عَلَيْنَا
 نَصِيرًا ﴾ أن تجد لك من ينصرك ويعصمك من الله تعالى.
- ﴿ وَلَا نَصِمُا ﴾: [17 _ الأحزاب ٣٣] النصير صيغة مبالغة من الناصر، وجمعه أنصار، مثل شريف وأشراف ويتيم وأيتام. ولا يجدون لهم من دون الله _ عندما يحل بهم السوه _ وليا أي قريبا ينفعهم ولا تصيرا يدفع الضر عنهم.
- ♦ ﴿ تَصِيرًا ﴾: [70 _ الأحزاب ٢٣] يدفع عنهم عذاب السعير، وينقذهم منه. يقال: نصره من عدوه: نجاه منه وأنقذه، والفاعل: ناصر، وصيغة المبالغة: نصير وجعه أنصار مثل يتبم وأيتام وشريف وأشراف، وفي بعض المواطن يراد بالأنصار أهل المدينة من الأوس والخزرج الذين تصروا النبي ﷺ أي أعانوه وأيدره وآروا المهاجرين.
- ﴿ نَصِيمٍ ﴾: [٣٧ ـ قاطر ٣٥] يدفع العذاب هنهم. تصير:
 صيغة مبالغة من: ناصر اسم الفاعل من نصره أي عجّاه مما هو
 فيه من العناه أو الأذى.
- ﴿ أَفَتَشْرِبُ عَنكُمُ اللّهِ صَرّ سَفْحًا ﴾: (٥ ـ الرّخوف ٤٣] انهملكم فنعرض عن أن تذكركم بالقرآن ﴿ أَن حُنتُمْ قَرْمًا مُسْرِفِينَ ﴾؛ لا! الهمزة في ﴿ أَفَتَشْرِبُ ﴾ للاستفهام الإنكاري، والفاء للمطف على محذوف تقديره: أنهملكم فنضرب عنكم الذكر؟ لا! (انظر: صحفًا، مسرفين). الذكر: التذكير.

- ﴿ نَعْتَرَبُهَا لِلنَّاسِ ﴾: (٤٣ .. العنكبوت ٢٩] نقدمها
 وثبينها لهم، فالأمثال والتشبيهات إنما هي الطربق إلى المعاني
 المحتجبة تبرزها الأمثال وتكشف صنها للأفهام.
- ﴿ نَضْرُبُهُمْ لِلنَّاسِ ﴾: ٢١١ ـ الحشر ٥٩ تذكرها لهم.
 ضرب له مثلاً: ذكره له ومثل له به.
- ﴿ تَضْرُهُ ﴾: [١١ ـ الإنسان ٧٦] حُسنًا ويهاءً، تَضَر الوجةُ: حشن وكان عليه رونق ويهاء وتَضَر الورقُ نَضرة وتُضورا: الخضر وظهر حسنه
- ﴿ نَمْتُرَةَ ٱلنَّعِيرِ ﴾: [٢٤ المطففين ٨٣] بهجة التنمم ورونقه وقضارته (سعة العيش) تفيض على وجوههم حتى ليراها كل راء.
- ﴿ تَضَّاحُتَانِ ﴾: [٦٦ ـ الرحن ٥٥] قوارثان بالماء لا
 تنقطعان. والنضخ ﴿ بالحاء ﴾ فوق النضح [بالماء] وهو الرش
 بالماء.
- ﴿ ثُمَّ تَضَمَّرُهُمْ إِلَىٰ عُذَابٍ غَلِيطٍ ﴾: [٢٤ ـ لقمان ٢٦]
 أي نسوقهم إلى عذاب شديد ثقيل، شبه لزوم التعذيب لهم وإرهاقهم به باضطرار المضطر إلى الشئ الذي لا يقدر على الانفكاك منه.
- ﴿ وَتَضَعُ ٱلْمَوَازِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيْمَةِ ﴾: [٧٧ ـ الأنبياء الآي تنصب الموازين العادلة في يوم القيامة ﴿ ٱلْقِسْطَ ﴾ المعدل أي ليس فيها بخس ولا ظلم، صفة الموازين ووُحُد لأنه مصدر، يقال: ميزان قسط، وميزانان قسط، وموازين قسط، كما يقال: رجال عدل. وقيل: ذِكْر الميزان مثل يقرّب به القرآن إلينا معنى العدل كما نعرقه في دنيانا.
- ﴿ نَّشِيدٌ ﴾: [١٠] _ ق ٥٠] متراكم يعفيُه فوق بعض،
 تَضَد الشئ: ضم بعضه إلى بعض في اتساق: اسم المفعول:
 نضيد ومنضود.
- ﴿ وَلَا تُضِعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾: [٥٦ يوسف ١٢] لا نقوت على المحسنين شيئا من أجرهم، بل نوفيه إليهم كاملاً في الدنيا، وفي الآخرة أخرة الآخرة خَرة اللّذين تامثواً».
- ﴿ لَا تُشِيعُ أُجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَالًا ﴾ [٣٠] الكهف ١٨]

لا نبدد ولا نهمل أجر من يحسنون العمل بل لهم جنات عدن أضاع يُضيع: أهمل أو أتلف.

- ﴿ وَتَطَبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِومٌ ﴾: [١٠٠ _ الأحراف ٧] لختم عليها
 أي نسد فتحتها ونحكم إخلاقها فلا يدخل إليها الخبر وذلك
 لأنهم أساؤوا إلى أنفسهم باختيارهم الكفر والضلال.
- ﴿ نَطَبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾: [٧٤ يونس ١٠] نجعلهم لا يفهمون شيئا، وكأنما صارت قلوبهم مغلقة فعليها غطاء محكم لا يسمح بنفاذ الفهم والإيمان إليها لأنهم معتدون جاوزوا الحد في الكفر والتكذيب وانهمكوا في البغي والضلال فلا يؤمنوا، ونعاقبهم بطمس قلوبهم حتى يموتوا على الكفر، طبع على الشئ: ختم عليه بخائم أو بطابع فلا ينفذ إليه شئ.
- ﴿ أَنْطَعِمُ ﴾: [84 _ يس ٣٦] ﴿ أَنْطَعِمُ مَن لَّو يَشَاءُ اللهُ أَطْمَعُهُ مَن لَّو يَشَاءُ الله أَطْمَعُهُ ﴾: [9 مؤلاء الذين أمرتمونا بالإنفاق عليهم لو شاء الله لأخناهم وأطعمهم من رزقه: ﴿ إِنْ أَنتُدَ إِلَّا فِي صَلال واضح بين أي ما أنتم في أمركم لنا بإطعامهم إلا في ضلال واضح بين حيث تأمروننا بما يخالف مشيئة الله. وعن ابن عباس: كان بمكة زنادقة فإذا أمروا بالصدقة على المساكين قالوا: لا والله أيفقرهم الله ونظعمهم نحن؟ الآية ذم للكفار على ترك الشفقة على خلق الله بعد ترك التقرى والخوف من الله في الآية السابقة _ فهم أخلوا بجميع التكاليف لأنها كلها ترجع إلى تعظيم الله والشفقة على خلقه.
- ﴿ نَكُ نُطُعِمُ آلْمِسْكِينَ ﴾: [33 _ المدثر ٧٤] إطعام المسكين هو عبادة الله في خلقه، هو حق العباد، هو الزكاة.

يذوقوا شيئا إلا الماء القراح. وتكور الأمر في اليوم الثالث حيث جاءهم أسير فأعطوه الطعام، وهكذا مكثوا ثلاثة أيام لم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح، فنزلت الآية.

- ﴿ تُطْفَوْ ﴾: [٤ ـ النحل ١٦] ماه الرجل ففيه الحيوانات المنوية، وماه المرأة ففيه البويضة التي تلقح بحيوان من حيوانات مني الرجل.
- ﴿ تُطْلَقُو ﴾: [٥ _ الحج ٢٢] ﴿ ثُمَّ مِن تُطْلَقُ ﴾: أي ثم
 خلقنا فريته (فرية آدم) من مَنيً.
- ﴿ تُطُفَةٌ ﴾: [17 _ المؤمنون ٢٣] هي الماء الدافق الذي يخرج من صلب الرجل وهو ظهره، وتراثب المرأة وهي عظام صدرها ما بين الترقوة إلى السرة. ﴿ ثُمَّ جَمَلْتَهُ تُطُفَةً ﴾ الضمير عائد على جنس الإنسان، أي جعلنا جوهره بعد ذلك نطفة، كما قال في الآيتين ٧، ٨ _ السجدة ﴿ وَبَدَأً خَلَقَ آلإنسنِ مِن طِينٍ ۞ ثُمَّ جَمَلَ نَسْلَهُ ﴾ فبدأ الحليقة وهو آدم كان جوهره الطين، ثم جعل الله جوهره بعد ذلك نطفة. وقيل: جعلناه أي جعلنا نسله (حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه).
- ﴿ يُطْفَقُ ﴾: [١١ _ فاطر٣٥] ﴿ ثُمَّ مِن يُطْفَقُ ﴾: انظر:
 تراب دني نفس الآية».
- ﴿ نُطْفَقَ ﴾: [٧٧ ـ يس ٣٦] منى: ماه الرجل وماه المرأة الجمع: تُطَف. من تُطَف يُنْطِف نطفًا إذا قطر. ونطف الماه: صبه.
- ﴿ نُطَعَةٍ ﴾: [87 النجم ٥٣] النطفة الماء القليل مشتق من نطف الماء إذا قطر.
- ﴿ تُكلَفَةُ ﴾: [٣٧ ـ القيامة ٧٥] قطرة، والنطفة: المي، والجمع: تُطف، نطف ينطف: قَطر، ﴿ أَلَدْ يَكُ تُكلَفَةُ مِن مُنِي يُحدَى ﴾: ألم ينشأ من قطرة ماء مهين يراق من الأصلاب في الأرحام، الاستفهام للتقرير.
- ﴿ نُطَفَةٍ ﴾: [٢ ـ الإنسان ٧٦] ماء يقطر، وهي المني،
 نطف ينطف أي قطر، وجم نطفة نطاف وتُطف.
- ﴿ تُطَفَّقُ ﴾: [١٩] ـ عيس ٨٠] المني، جمه: تطف. نطف

ينطف: قَطَرَ ﴿وَبِنَ أَيْ شَيْءِ خَلَقَهُ ﴿ مِن نُطَفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ﴾: على أي شيع يتكبر هذا الكافر وهو خلوق من ماء مهين، من نطفة.

- ﴿ نَطُوسَ وُجُوهًا ﴾: [٤٧] النساء ٤٤ نذهب بما فيها من الأنف والقم والحاجب والمين، فتصبح الوجوه كالأقفية وهو معنى: ﴿ فَتَرُدُهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا ﴾ يا أيها الذين أوتوا الكتاب: الخطاب لليهود الذين أوتوا التوراة ﴿ عَامِتُوا هِمَا تَرُّلُنا ﴾ من قرآن على عمد ففي هذا القرآن تصديق لما عندكم في التوراة من الأخبار والبشارات ﴿ يَن قَبَلِ أَن تَطَهِسَ وُجُوهاً فَتَرُدُهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا ﴾ أي من قبل أن ننزل عليكم عقابًا تتممي به معالم وجوهكم نصبح كافنها لا أنف فيها ولا فم ولا حين ﴿ أَوْ تَلْعَبُمْ ﴾ أي نظردهم من رحمتنا ﴿ كُمّا لَكَمَا أَكَمَا أَصْحَتَ ٱلسَّبْتِ ﴾ الذين خالفوا أمرنا بقعل ما تُهوا عنه من الصيد يوم السبت.
- ﴿ وَنَطَمَعُ أَن لَمُذْخِلْتًا رَهِنّا مَعَ ٱلْقَدِيرِ ٱلصَّلِحِينَ ﴾: [A&]
 المائدة ٥] ونامل ونرخب أن يختم لنا بالانضمام إلى موكب
 الصالحين الذين بلقون عنده القبول والرضوان.
- ﴿ نَطُوى ٱلسّمَآءَ ﴾: [١٠٤ ـ الأنبياء ٢١] نضم بعضها على بعض. الطّي: [دراج بعض الشئ في بعضه. (انظر: كطي السجل للكتب).
- ﴿ وَٱلنَّطِيحَةُ ﴾: [٣ ـ المائدة ٥] التي نطحتها غيرها فأمانتها، وإن جرحها القرن وخرج منها الدم ولو من مذبحها. النطيحة فعيلة بمعنى منطوحة.
- ﴿ وَلَا تُعلِيمُ فِيكُتر أَحَدًا أَبَدًا ﴾: [11 _ الحشر ٥٩]
 يمنون محمدًا ﷺ، لا يطيعونه في قتال اليهود. وكلمة أبدا »
 تفيد تأكيد عدم طاعتهم لأي أحد يأمرهم بقتال اليهود.
 الضمير في لا نظيع، عائد على المنافقين.
- ﴿ سَتُطِيعُتُمْ فِي يَعْضِ آلاً مْرِ ﴾: ٢٦١ ـ محمد ١٤٧ أي في خالفة عمد والنظاهر على هدارته والقعود عن الجهاد معه، وهم إنما قالوا ذلك سرًا ولهذا قال تعالى معتبًا: ﴿ وَآلَكُ يَعْلَمُ إِمْرَارَهُمْ ﴾. ﴿ فِي يَعْضِ آلاً مَرٍ ﴾ في بعض ما تأمرون به أو في

- بعض الأمر الذي يهمكم.
- ﴿ نَظْرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ ﴾: [۱۲۷ _ التوبة ٩] وإذا ما الزلت سورة تفضح تفاقهم ﴿ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ ﴾ أي ليتفقوا على الهرب من مجلس النبي حيث نزلت السورة ويقول بعضهم لبعض ﴿ هَلْ تَرْبُكُم يَرِبَ أَحَدٍ ﴾ إذا تسللتم من المجلس، فإن لم يرهم أحد تسللوا وانصرفوا.
- ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنَّجُومِ ﴾: [٨٨ .. الصافات ٣٧] كان علم النجوم شائمًا عند قوم إبراهيم وروي أنهم خرجوا إلى عيد لهم وأرادوا اصطحاب إبراهيم معهم، فنظر في النجوم إيهامًا هُم أنه يعتمد على التنجيم كي يصدقوه. (انظر: سقيم).
- ﴿ ثُمَّ نَظَرَ ﴾: ٢١٦ ـ المدثر ٧٤] هو ينظر هكذا وهكذا في
 جد مصطنع متكلّف يوحى بالسخرية والاستهزاء.
- ﴿ فَسَطِرَةً ﴾: [٢٨٠ _ البقرة ٢] النظرة: الانتظار والإمهال، نظره: أمهله (انظر: ميسرة).
- ﴿ فَتَعَلَّلُ مَّا عَنِكِيْنَ ﴾: [٧١ الشعراء ٢٦] فنداوم على عبادتها. الضمير في ﴿ فَنَا ﴾ يعود على الأصنام التي كان يعبدها قوم سيدنا إبراهيم ﴿ فَنَظَلُ ﴾: فنواظب، ﴿ عَبِكِينَ ﴾: مداومين وملازمين لها. لم يقتصروا في جوابهم على أنهم يعبدون أصناما فحسب، بل أطنبوا وبينوا تمسكهم بها ودوام عكوفهم على عبادتها كالمبتهجين بها والمفتخرين. ظلُّ يُظُلُ ظُلُولاً: داوم على فعل الشيء.
- ﴿ إِن نَظْنُ إِلَّا ظُمًّا ﴾: [٣٧ ـ الجائية ٤٥] ﴿ إِن ﴾ ثافية بمعنى ما. جاء حرفا النفي والاستثناء لإثبات الظن مع نفي ما سواه.
- ﴿ وَإِن تَطَلَّنُكَ لَمِنَ ٱلْكَلْمَدِينَ ﴾: [١٨٦ ـ الشعراء ٢٦]
 وإنا لنجزم أنك كاذب، فالظن هنا بمعنى اليقين وإن المخففة هي
 إن المشددة، المفيدة للتأكيد، لاحظ وجود لام التوكيد في ﴿لَمِنَ﴾.
- ﴿ تَعْجَةُ ﴾: [٢٣ _ ص ٣٨] أنثى الضائن، وتُطلَق على المرأة بجازًا.
- ﴿ تُعْجِزَ ٱللَّهُ فِي ٱلأَرْضِ ﴾: [١٢ _ الجن ٧٧] أي نفوته
 ونتفلت منه إذا أراد بنا أمرًا أينما كنّا في الأرض رغم الساعها

في السخرية والاستهزاء.

- ﴿ تَمْقِلُ ﴾: [10 _ الملك ٦٧] ندرك الأشياء على
 حقيقتها ﴿ لَوْ كُنّا نَسْمَعُ أَوْ تَمْقِلُ ﴾: لو كنا نسمع سماع من يعي
 ويفكر أو نعقل عقل من يميز وينظر.
- ﴿ لِنَعْلَمَ مَن يَكُمُّ ٱلرَّسُولَ ﴾: [١٤٣] _ البقرة ٢] العلم هنا علم المعاينة الذي يوجب الجزاء، فالله _ سبحانه _ عالم الغيب والشهادة على ما يكون قبل أن يكون، ولكنه يربد أن يظهر الكنون من الناس حتى يحاسبهم عليه. فهو _ لرحته بعباده _ لا يحاسبهم على ما يعلمه من أمرهم، بل على ما يصدر عنهم ويقع بالفعل منهم. وهكذا كل ما ورد في القرآن من هذا المعنى كقوله تعالى: ﴿ وَلَهَمْلُمَ اللهُ ٱلذِينَ ﴾ وقوله: ﴿ وَلَتَبْلُونَكُمْ حَتَىٰ تَمْلُدَ ٱلمُجْهِدِينَ بِنكُر وَالصَّبِينَ ﴾ وقوله: ﴿ وَلَتَبْلُونَكُمْ حَتَىٰ تَمَلَدَ ٱلمُجْهِدِينَ بِنكُر وَالصَّبِينَ ﴾ وما أشبه.
- ﴿ لِتَعْلَمُ أَيُّ آلِيْنَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَوْتُواْ أَمَدًا ﴾: [17]
 الكهف ١٨] الله _ حز وجل _ لم يزل حالما بذلك وبكل شئ
 لكنه أراد بالعلم هنا ظهور الأمر لهم. ﴿ أي ﴾ يتضمن معنى الاستفهام ولذلك لم تنصب بـ النعلم ﴾ وإنما الجملة الاستفهامية كلها في عل نصب بـ النعلم ﴾.
- ﴿ لِنَعْلَمْ مَن مُؤْمِنُ وِالْاَخِرَة ﴾: [٢١ ـ سبأ ٣٤] ﴿ وَمَا صَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِن سُلطَن إِلَّا لِنَعْلَمْ مَن مُؤْمِنُ وَالْاَخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْ لَلهُ عِلَيْهِم مِن سُلطَن على بني آدم يجبرهم على اتباعه، ولكن ابتليناهم بوسوسته ليظهر في عالم الواقع من يؤمن بالآخرة وقيامها والحساب فيها والجزاء فيحسن عبادة ربه في الدنيا، ومن يشك فيها فيتارجح أو يستجيب للإفواء ربه في الدنيا، ومن يشك فيها فيتارجح أو يستجيب للإفواء كان لإبليس عليهم من تسلط واستيلاء بالوسوسة والإفواء إلا لغرض صحيح وحكمة بينة، وذلك أن يتميز المؤمن بالآخرة من الشاك فيها.
- ﴿ وَلَتَتَلُونَكُمْ حَتَىٰ تَعْلَمُ الْمُجَنودِينَ مِنكُمْ ﴾: [٣١ عمد
 لاع) فالله يختبر عباده لتنكشف حقائقهم ويظهر ـ واقمًا وعملاً ـ ما يعلمه الله أزلاً، فيجري عليهم جزاؤه. فالله يجازي عباده بأهمالهم لا بعلمه القديم عليهم.

وكثرة فجاجها. والإعجاز: الفوت والسبق.

- ﴿ وَلَن نُسْجِزَهُۥ هَرَاكَ ﴾: [١٦ _ الجن ٧٧] ﴿ هَرَاكَ ﴾ مصدر في موضع الحال، أي هاربين. المعنى: لن نفوته ولن نتفلت منه بالهرب أو بغيره، فنحن في قبضته.
- ﴿ نَعُدُ لَهُمْ عَدًا ﴾: [٨٤ ـ مريم ١٩] نعد آجاهم وأعماهم وأنفاسهم عدًا _ جاء بالمسدر للتأكيد. فلا تعجل عليهم فإنما نوخرهم ليزدادوا إثما. ويقال: إن أنفاس ابن آدم تُعدُ وتحصى إحصاء، ولما عدد معلوم، وليس لها مدد، فما أسرع ما تنفد:

حياتك أنفاس تُعد فكلما مضى نَفَسٌ منك انتقصت به جزءا ﴿ نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَثْرَادِ ﴾: [٦٦ _ ص ٣٦] نظنهم ونحسبهم على الضلالة ومن ثم يكونون معنا في النار. كان الكفار الطغاة في الدنيا يحسبون أن المؤمنين كفار ضالون، ومن ثم يدخلون النار _ لكن الطغاة لم يروهم فيها فراحوا يتساءلون: أين الرجال الذين كنا نظنهم أشرارا كفارا؟

- ﴿ نَعِدُهُم ﴾: [٧٧ ـ فافر ٤٠] ﴿ فَإِمَّا ثُرِيتُكَ بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُم ﴾ من العذاب بالقتل والأسر في حياتك، وجواب الشرط تقديره: فذاك ـ وذلك وَقَع يوم بدر حيث قُتِل وأمير صناديد الكفر ويوم فتح مكة. ومثله قوله: ﴿ أَوْ ثُرِيتُكَ ٱلَّذِي وَعَدْنَهُم فَإِنَّا عَلَيْهِم مُقْتَدِرُونَ ﴾ (إما هي إن الشرطية ولذلك الحقت نون التوكيد بالفعل.
- ﴿ سَنُعَذَيْهِم مُرْتَقِنِ ﴾: [١٠١ _ التوبة ٩] في الدنيا
 بالفضيحة وعذاب القبر ﴿ ثُمّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِمٍ ﴾ في الآخرة.
- ﴿ وَتَعْمَهُ ﴾: [١٥] _ الفجر ٨٩] أعطاه النعمة ووستع عليه.
- ﴿نَعْفُ﴾: [77 _ التوبة ٩] ﴿ إِن نَعْفُ عَن طَآبِمَةٍ مِنكُمٍّ﴾:
 أي إن نتجاوز عن ذنوب جماعة منكم لصدق توبثهم وابتعادهم
 عن الإيذاء والاستهزاء بعد أن خاضوا في ذلك مع الحائضين،
 ﴿ نُعَذِبْ طَآبِهَةٌ وَأَلَهُمْ كَانُوا عَبِرِيدَ ﴾ أي نعاقب جماعة أخرى بالعذاب إلصرارهم على الكفر والنفاق واستمرارهم

- ﴿ تُعْلِنُ ﴾: [24 _ إبراهيم 14] نظهر.
- ﴿ تَعْلَيْكَ ﴾: (١٦ _ طه ٢٠) النعل ما جعلته وقايةً لقدميك من الأرض، ﴿ فَآخَلُتُمْ تَعْلَيْكَ ﴾ فإنك في الحضرة المملوبة _ أمر بخلع النعلين للخشوع والتواضع عند مناجاة الله تعالى.
- ﴿ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْقَعْمِلِينَ ﴾: [١٣٦] _ آل عمران ٣]
 المخصوص بالمدح محذوف تقديره: ونعم أجر العاملين ذلك،
 يعنى المغفرة والجنات.
- ﴿ مِنَ ٱلنَّعَمِ ﴾: [90 المائدة ٥] النعم: الأنعام من الإبل
 والبقر والغنم.
- ﴿ وَلَيْمَةُ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾: [٣٠ ـ النحل ١٦] هي الدار
 الأخرة ما أحسنها وما أعظمها. نعم: كلمة تقال في المدح
 واللام للتركيد.
- ﴿ فَلَنِعْمَ ٱلْمُحِيثُونَ ﴾: [٧٥ ـ. الصافات ٢٧] إنا أجبناه أحسن الإجابة، وأكثرها تحقيقا لنصرته على أحدائه والانتقام منهم. اللام الداخلة على نحم: جواب قسم محذوف، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره: فوالله لنحم الجيبون تحن.
- ﴿ يَعْمَ ٱلْمَبْدُ ﴾: [٣٠ ـ ص ٣٨] ﴿ يَعْمَ ﴾ قعل يستعمل
 للمدح على سبيل المبالغة. أثنى رب العزة على سليمان
 ووصفه بالعبودية (وهي من أسمى الصفات) وبأنه أواب.
- ﴿ وبعثمة مِن اللهِ وَلَصَّلَى ﴾: [١٧١ آل عمران ٢] مولاء هم الشهداء يفرحون بنعمة من الله أي جهته _ سبحانه _ أو مغفرته، والفضل داخل في النعمة وهو دليل اتساعها وتأكيدها. روى الترمذي وابن ماجه قال صلى الله صليه وسلم: دللشهيد عند الله ست خصال: يُغفر له في أول دُفعة (أي دفقة تخرج من دمه)، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الغزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوثة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوج التين وسبعين زوجة من الحور العين ويُشغّع في سبعين من أقاربه قال القرطبي: هذا تفسير النعمة والفضل.
- ﴿ يَعْمَةُ اللَّهِ ﴾: [٧ المائدة ٥] ﴿ وَاذْكُرُوا يَعْمَةُ اللَّهِ

- عَلَيْكُمْ ﴾ هي إنعامه على المسلمين بالإسلام وما صاروا إليه من اجتماع الكلمة والعزة ـ اذكروها بالشكر والحمد له ـ سبحانه.
- ﴿ يَعْمَوْ ﴾: [37 _ النحل [13] أي صحة جسم وولد
 وسعة رزق ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِقْمَوْ قَمِنَ ٱللهِ ﴾ أي نعمة وكل نعمة
 تتمتعون بها فإنما هي من عند الله تعالى، فهو المنعم الواحد.
- ﴿ وَبِيْقَدَةِ اللّٰهِ يَكُفُرُونَ ﴾: [٦٧ _ العنكبوت ٢٩] يجدون تعبة الله الظاهرة لهم، نعمة الأمن والأمان بينما الناس من حولهم يُتخطفون قتلاً وسلبًا، قال النقّاش: تعمة الله إطعامهم من جوع وأمنهم من خوف.
- ﴿ بِنِعْمَتِ اللّهِ ﴾: [٣١ ـ لقمان ٣١] بإحسانه ورحمته من تهيئة أسباب الجرى من الربح وانسياب الماء، ﴿ أَنْرَ رَرَ أَنَّ ٱلْفَلْكَ خَمِّرى فِي ٱلْبَحْرِ بِيعْمَتِ ٱللّهِ ﴾: ألم تعلم أبها المكلف علمًا يقينيا آخر تضمه إلى علمك المذكور في الآية السابقة تعميقًا للإيمان وتجميدًا للحقائق ـ ألم تر وتعلم أن السفن تجري في البحر بإحسان الله ورحمته، وقيل تجري حاملة نعمة الله من طعام ومناع وأغراض.
- ﴿ وَيَعْمَدُ أَلَهِ عَلَيْكُمْ ﴾: [٩-الأحزاب ٣٣] اذكروا فضله تعالى ـ عليكم في صرفه أعداءكم هنكم وهزمه إياهم حين تحزيوا عليكم في غزوة الحندق (وتسمى غزوة الأحزاب) في شوال سنة خس هجرية. تحكي هذه الآية وما بعدها وحتى الآية ٢٧ قصة هذه الغزوة التي بلغ عدد جنود الكفار فيها اثنى عشر ألفًا في مواجهة ثلاثة آلاف من المسلمين (انظر: جنود، في هذه الآية).
- ﴿ وَتَعْمَوْ ﴾(١): [٢٧ الدخان ٤٤] التنعيم، وهو ما
 كانوا فيه من سَعّة العيش والراحة.
- ﴿ بِيعْسَتِ رَبِكَ ﴾: [٣٩ ـ العلور ٢٥١ ﴿ قَمَا أَنتَ بِيعْمَتِ
 رَبُكَ وَكَاهِنٍ وَلَا خَبُونٍ ﴾: قسم، أي ونعمة الله ما أنت بكاهن
 ولا جنون، فلا يتبطنك قولهم ذلك ولا تبال به.
- ﴿ يُقْمَةُ بَنْ عِندِكَا ﴾: [80 ـ القمر ٥٤] إنعامًا منّا،

⁽١) النَّعمة (بالكسر): اليد والمنة وما أنعم به طلك.

مفعول له.

- ﴿ بِيعْمَةِ رَبِّكَ﴾: [٧ ـ القلم ٢٦] أنعم الله عليك بالنبوة وبالحكمة. ﴿ مَا أَنتَ بِيعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْتُونٍ ﴾ أي لا تكون مجنونا وقد أنعم الله عليك بالنبوة والحكمة. هذه الآية جواب القسم بالنون والقلم وما يسطرون في الآية الأولى وقيل: معناه ما أنت بجنون، والنعمة لريك، كقولهم: سبحانك اللهم وبحمدك، أي والحمد لله. وقيل: النعمة هنا قسم وتقديره: ما أنت ونعمة ربك بمجنون فالباء من حروف القسم مثل الواو.
- ﴿ يَعْمَةٌ مِن رَّهِمِ ﴾: [34 القلم ٦٨] قبل هي النبوة،
 وقبل: عبادته التي سلفت، وقبل: نداؤه لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين »
- ﴿ يَقْمَوْ ﴾: [١٩] _ الليل ٩٣] يد أو إحسان. انظر: تجزى.
- ﴿ يَعْمَنِي ﴾: [80 مـ البقرة ٢] ومنها الإنجاء من فرعون وفلق البحر وإغراق فرعون وجنوده وتظليل الغمام لهم، وسيأتي بعد ذلك إجمال وتفصيل لهذه النعم.
- ﴿ يِعْمَعَ ٱلَّتِي أَتَمَنتُ عَلَيْكُر ﴾: [۱۲۲ البقرة] من هذه النعمة الإنجاء من بطش فرحون، وإنزال التوراة، والنجاة من الغرق. وتذكركم لهذه النعم يكون بشكرها والإيمان برسالة عمد التي بشرت بها التوراة.
- ﴿ يَعْمَتِى ﴾: [٣ _ المائدة ٥] ﴿ وَٱتَّمْتُ عَلَيْكُمْ يِعْمَتِى ﴾
 نعمة النصر على الأعداء والغلبة عليهم، فقد فتح المسلمون
 مكة وأصبحت لهم اليد العليا وأدوا المناسك آمنين، وهدمت
 معالم الجاهلية، وانتشر الإسلام في الجزيرة العربية.
- ﴿ أُوْلَدُ نُعْيَرُكُم ﴾: [٣٧ _ فاطر ٣٥] أي ألم نمهلكم
 وأعطيناكم من العمر الذي يتمكن من التذكر فيه مَنْ أراد
 التذكر، وهو معنى ﴿ مًّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرُ ﴾.
- ﴿ نُعُبِّرُهُ ﴾: [٦٨ ـ يس ٣٦] تُطِلُ عمرُه حتى يصير شيخًا هرمًا.
- ﴿ فَيْعِمَّا هِنَ ﴾: [٢٧١ _ البقرة ٢] نعما ، هي في الأصل [نعم ما] وأدغمت الميمان. يَعْمَ: فعل جامد للمدح، ما:

- معرفة مرفوعة فاعل نِعْم، والتقدير: نعم الشئ، والمخصوص بالمدح «هي»، والمعنى نعم الشئ هي أي الصدقات التي أبديتموها.
- ﴿ يَهِمًا يَهِمُلكُم بِهِ]: [٥٨ النساء ٤] أي بِعْم الشئ الذي يعظكم به الله، وهو تأدية الأمانة والحكم بالعدل ﴿ يَهِم الله العلم : نعم ما يعظكم به، فادضت ما ، في ميم نعم ، وكسرت العين للتوصل إلى النطق بالساكن، وما ، موصولة بمعنى الذي أي نعم الذي يعظكم به.
- ﴿ نَعْمَاتُ ﴾: [١٠] ـ هود ١١] نعمة من صحة وغنى
 وغيرهما، النعماه: النعمة (وردت مرة واحدة في القرآن).
 - ﴿ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ ﴾: [٥٥ ـ طه ٢٠] إذا متم وبليتم.
- ﴿ ٱلنَّعِيرِ ﴾: [٨ ـ التكاثر ١٠٢] هو ما أنعم الله به على عباده من الصحة والأمن والرزق وغير ذلك. أكل رسول الله صلى عليه الله وسلم وأبو بكر وعمر رطبًا وشربوا ماء نقال رسول الله ﷺ: د هذا من النعيم الذي تسائون عنه ٤.
- ﴿ نُفْرِقُهُمْ ﴾: [23 يس 27] ﴿ وَإِن كُناً نَفْرِقَهُمْ فَلَا صَرِحَ لَمُمْ أَنَهُمْ فَلَا صَرِحَ لَمُمْ ﴾ وإن نريد إغراقهم في الماء بما كسبت أيديهم، وبما اجترحوا من سيئات.
- ﴿ لَمُعْنَبِكُكُ بِهِمْ ﴾: [30 الأحزاب ٣٣] لنسلطنك عليهم لتفعل بهم الأفاعيل التي تسوءهم حتى يضطروا إلى طلب الجلاء عن المدينة ﴿ ثُمَّرٌ لَا تُجْتَورُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ريشما يلتقطون أنفسهم وعيالهم ويرحلوا عنها. أغراه بالشئ: حرَّضه عليه.
- ﴿ فَلَمْ ثَقَاوِرْ مِهُمْ أَحَدًا ﴾: [٤٧] الكهف ١٨] لم نترك أحدًا، حشرنا برهم وفاجرَهم وإنسهم وجنهم. غادرت كذا أي تركته (١).
- ﴿ لِتَفْتِثُهُمْ فِيهِ ﴾: [۱۳۱ ـ طه ۲۰] لنختبرهم بذلك أي لنبتليهم ومحتجهم كيف يتصرفون فيه.

 ⁽١) قال عنترة: خادرته مُتعفرا أوصالة والقوم بين مُجَرَّح ومُجَدَّل.
 أي تركته.

- ﴿ لِتَفْتِكُمُ فِيهِ ﴾: [١٧ ٧٧ الجن] لنختبرهم ونبتليهم
 به: من يستمر على الهداية ومن يرتد إلى الغواية: ﴿ وَنَبْلُوكُم
 بِالشَّرِ وَآخَيْر فِتْنَةٌ ﴾ [٣٥ الأنباء]، فالرخاء يُنسي والنعمة تُلهي
 - ﴿ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ ﴾: [33 ـ الأنبياء ٢١] أقل شئ
 من هذابه، والنفحة في اللغة: الدفعة اليسيرة.

وتنيم عناصر المقاومة في النفس، وتُهَييء الفرصة للغرور.

- ﴿ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُوحِمِهِ ﴾: [٩ السجدة ٣٧] وضع فيه سبحانه سرًا من أسراره تكون به حياته أي حياة الإنسان بعد أن كان جمادًا. دل بإضافة الروح إلى ذاته العلية على أن الانسان خلق عجيب لا يعلم كنهه إلا الله سبحانه كقوله في ٨٥ الإسراه: ﴿ وَيَسْتُلُونَلَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ * قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرٍ رَقَى وَمَا أُرْيَتُهُم مِنْ ٱلْمِلْمِ إِلاَ قَلِيلاً ﴾.
- ﴿ وَتُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ﴾: [٢٠ ـ ق ٥٠] الصور هو البوق الذي ينفخ فيه إسرافيل، والله أعلم بمقيقته وحقيقة النفخ فيه.
 ولإسرافيل نفختان في الصور: إحداهما يموت عندها الحلائق،
 والأخرى يُهمث عندها الموتى _ وهي المرادة هنا.
- ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوجِي ﴾ : [٢٩ _ الحجر ١٥] هو هيل لنشر الروح في جميع أجزائه. وقد اختُلف في تعريف الروح، والأسلم عدم الحوض في ذلك: ﴿ وَيَسْتَلُونَاكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ثَلُ أَمْرِ نَتَى وَمَا أُوتِيتُد مِنَ ٱلْمِلْدِ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ (١٠) وخير ما يقال فيه إنه سر من أسرار الله تحيا به الأبدان حينما يتصل بها، وقوت حينما ينفصل عنها (١٠).
- ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُوحِي ﴾: [٧٧ ـ ص ٣٨] فصار حيا يحس ويتنفس، وإضافة الروح إلى الله تعالى تشريف لآدم فمن الطين كل عناصر هذا الكائن البشري فيما عدا تلك النفخة العلوية التي ميزته عن سائر الخلائق في هذه الأرض: أعطته خاصية الرقي العقلي والروحي التي لا يشاركه فيها أي من الأحياء فيها لأن إرادة الله اقتضت أن يكون خليفته فيها وأن

يتسلم مقاليد هذا الكوكب في الحدود التي قدّرها له، حدود حمارتها. ومن يومها وهو يرتقي كلما انصل بمصدر تلك النفخة العلوية، وإذا المحرف عنه انتكس في خصائصه الإنسانية وتعرض للتيارات الخطيرة. وما كان لهذا الكائن البشري الصغير الحجم، المحدود المقرفة، القصير الأجل المحدود المعرفة، ما كان له أن ينال شيئا من هذه الكرامة لولا هذه النفخة العلوية، وإذا فارقه هذا السر الإلمي استحال جسده إلى الطين وعناصر الطين.

- ﴿ نَفْخَةٌ وَحِدَةٌ ﴾: [18 _ الحاقة 19] هي النفخة الأولى وتكون لخراب العالم حيث قال بعدها: ﴿ وَمُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْحِبَالُ فَدُكّنَا دَكّةَ وَحِدَةً ﴾.
- ﴿ فَلَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا ﴾: [91 _ الأنبياء ٢١] النفخ فيها كناية عن وضع سر من أسراره تعالى في بطنها كان به جنينها عيسى، قال ذلك الشيخ عبد الجليل عيسى في «المصحف الميسر» وهو من أحسن ما قبل في هذا الأمر.
- ﴿ فَنَفَخَّنَا لِمِهِ مِن رُوحِنَا ﴾: [١٢ ـ التحريم ٦٦] معنى ﴿ فَنَفَخَّنَا ﴾ أرسلنا جبريل فنفخ في جيبها، فالنافخ جبريل عليه السلام، وإسناد النفخ إلى الله _ تعالى _ على الجاز أو على حذف مضاف بمعنى: فنفخ رسولنا فيه ﴿ مِن رُوحِنَا ﴾ إضافة الروح إلى الله سبحانه إنما هي للتفضيل، فجميع الأرواح من خلقه ـ سبحانه ـ قال المفسرون: أراد بالفرج هنا الجيب أي جيب القميص وهو ما ينفتح على النحر، وموضع جيب قميص المرأة مشقوق فهو فرج، وجبريل عليه السلام إنما نفخ في جيبها ولم ينفخ في فرجها، وفي قراءة أبَيُّ: فنفخنا في جيبها من روحنا. وقال ابن كثير في تفسير القرآن العظيم: إن الله بعث جبريل إليها فتمثل لها في صورة بشر سوي، وأمره الله تعالى أن ينفخ يفيه في جيب درعها (قميصها) فنزلت النفخة فولجت في فرجها فكان منه الحمل بعيسي وهذا يتفق مع قوله تعالى في ٩١ - الأنبياء ﴿ وَٱلَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُوحِنَا ﴾ يلاحظ استخدام تعبير: نفخ الروح، سواء بالنسبة لعيسى كما هنا، أو بالنسبة لأدم (في الآيات: ٢٩ _ الحجر، ٧٢ _ ص، ٩ _ السجدة).

⁽١) ٨٥ - الإسراء.

⁽٢) راجع: ٩ التفسير الوسيط ٩ الأزهر.

﴿ لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ ﴾: [١٠٩ ـ الكهف ١٨] لفني وذهبت مياهه

﴿ مًا كَلِمَتُ كَلِمَتُ اللّهِ ﴾: [٢٧ - لقمان ٣١] ما فنيت ولا انتهت لأن كلماته - تعالى - ليست قاصرة على القرآن الكريم، بل تفنى الأقلام وينتهي المداد (الحبر) دون أن تنتهي كلماته تعالى - فإن كلام الله في شئون كونه أمرًا ونهيًا وإبجادًا وإعداما وغير ذلك لا ينتهي. إن كلمات الله لا تنفد لأن علمه لا يُحدُ ولأن مشيئته ماضية ليس لها حدود ولا قيود ﴿ إِنَّ آلله عَزِيزٌ ﴾ قادر غالب لا يُعجزه شيء ﴿ حَرَيدٌ ﴾ لا يخرج عن الحكمة ما يتكلم به.

- ﴿ نَقَلٌ ﴾: [١ _ الجن ٧٢] النفر: الرهط، قال الخليل: ما بين ثلاثة إلى عشرة.
- ﴿ لَا تُمْرِقُ بَيْنَ أَحَمْ مِنْهُمْ ﴾: [١٣٦ _ البقرة ٢] أي لا
 نؤمن ببعضهم ونكفر ببعضهم كما فعلت اليهود والنصارى.
- ﴿ لَا تُمْرِقُ بَرْتَ أَحَدِ مِن رُسُلِمِه ﴾: [٧٨٥ البقرة ٢] جميع الرسل في عقيدة المؤمن صادقون راشدون مهديون هادون إلى سبيل الحير، وإن كان بعضهم ينسخ شريعة بعض بإذن الله حتى نسيخ الجميع بشرع محمد الحاتم والذي تقوم الساعة على شريعته، فأتباع محمد لا يفرقون بين رسل الله فيومنون ببعض ويكفرون ببعض كما فعل أهل التوراة والإنجيل، وإنما نومن بهم جميعًا، فالوحدة الكبرى هي طابع العقيدة الاسلامة.
- ﴿ لَا تُمْرِقُ بَيْنَ أَحَنو بِنَهُمْ ﴾: [٨٤ آل عمران ٣] في أي زمان أو مكان، فلا نؤمن ببعض ونكثر ببعض كما فعل اليهود إذ كفروا بعيسى ومحمد عليهما السلام، وكما فعل التصارى إذ كفروا بمحمد عليه السلام.
- ﴿ سَلَقُرْعُ لَكُمْ ﴾: [٣١ ـ الرحن ٥٥] سنقصد لحاسبتكم
 بعد الإمهال. فرغ لكذا وتفرغ: توفر حليه وحمد إليه، والله ـ
 تعالى جلاله ـ ليس له شغل يفرغ منه وإنما هذا وحيد وتهديد
 بعبارة تفرّب الأمر للتصور البشري.
- ﴿ نَفَرًا بَنِ ٱلْجِنْ ﴾: [٢٩ .. الأحقاف ٤٦] النفر من

ثلاثة إلى عشرة وافوا رسول الله وللله وهو قائم يصلى في جوف المليا، وقبل: وهو يوم أصحابه في صلاة الفجر. ووجود الجن حقيقة، وذكر القرآن لحادث صوف نفر من الجن كاف لتقرير وجود الجن وأنهم قابلون للإيمان والكفران ـ فالكون من حولنا حافل بالأسرار لكنا لا نعرف منها إلا القليل، وما عرفناه حتى اليوم يعد بالقياس إلى معارف البشرية قبل خسة قرون عجائب أضخم من عجيبة الجن، ومثال ذلك الذرة وأسرارها، ومنكشف كثيرا وسنعرف عجائب من أسرار هذا الكون وطاقائه ولكن ذلك كله سيظل في حدود الدائرة التي رسمها وطاقائه ولكن ذلك كله سيظل في حدود الدائرة التي رسمها قول الله تعلى: ٤ وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ٤.

 ﴿ نَّفْس وَاحِدَوْ ﴾: [١ - النساء ٤] هي آدم عليه السلام. ﴿ يَتَأْيُ ۚ ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِن نَّفْسٍ وَحِدَوٍ ﴾: علل الأمر بالاتقاء بكونه ـ جلَّ شأنه ـ خالقًا لهم من نفس واحدة. وقيل: ذكر أن أصل الخلق من نفس واحدة ليعطف بعضهم على بعض، ويُحننهم على ضعفائهم. والنفس البشرية واحدة على امتداد المكان والزمان، ففي أوروبا وأفريقيا، وفي أمريكا وآسيا، وفي أستراليا والقطبين(١) نجد أن النفس البشرية تحركها نفس الدواقع والبواعث، ولها نفس المطامع والطموحات: إلى المال وإلى السلطة، وإلى الشهرة والتميز وإلى وإلى..الخ وتعانى من نقاط ضعف واحدة: الضعف أمام الجنس وأمام الشهوات صومًا، والضعف أمام الزلازل وقوى الطبيعة عمومًا وأمام...الخ. وتكابد نفس العواطف والانفعالات: تجاه الولد والأقارب، وتجاه الحبيب والعشيق، وتجاه العدو والصديق، وتجاه وتجاه...الخ وتعتمل داخلها نفس القوى والمشاعر السامية من جين وشجاعة وإيثار وشهامة، ومروءة ونبالة إلخ كما تُكِنُّ نفسُ المشاهر الدنيئة من حقد وغيره ومن جين وخور، ومن شر وإفساد، ومن مكر وأثرة، إلخ. ونقرأ كتب التاريخ فنجد أن صانعي أحداثه تحركهم ذات النفس يدروبها ومسالكها المتداخلة المعقدة. وهذا المطلِّع يدل على المعاد؛ لأن الله القادر

 ⁽¹⁾ ويتفرع عن ذلك تعريفات الأجناس والجنسيات: الزنجي والمغولي، والأصفر والأحم، الخ، والإنجليزي والمصري والياباني والكندي الخ – لكنها نفس واحدة.

على أن يخلق الناس جيعا _ على اختلافهم _ من شخص واحد، ومن قطرة من النطقة، قادر على البعث والنشور. هذه سورة ا النساء ، التي تعمل على عو ملامح المجتمع الجاهلي، ووضع ملامح المجتمع المسلم بالأنظمة والتشريعات القرآنية ونلمح في السورة رواسب الجاهلية وهي تتصارع مع المنهج الإسلامي الجديد.

- ﴿ أَنَّ ٱلنَّفْسَ ﴾: [٥٥ ـ الماعدة ٥] تُعْتَل ﴿ وِٱلنَّفْسِ ﴾ [ذا نلتها.
- ﴿ نَفْسِ وَاحِدَقِ ﴾: [48 الأنعام ٦] آدم عليه السلام،
 فهر أبو البشر.
- ﴿ نَفْسَ وَاحِدَةِ ﴾: [١٨٩ الأعراف ٧] هي نفس آدم
 عليه السلام.
- ﴿ لِتَفْسِ ﴾: [١٠٠ يونس ١١٠ ﴿ وَمَا كَاتَ لِتَفْسِ أَن تَوْمِتَ إِلّا إِذَا أَراد تُوْمِتَ إِلّا بِوْنِ ٱللّهِ ﴾ فلا تستطيع نفس أن تهتدي إلا إذا أراد الله هذايتها، ومن سنن الله في خليقته أن يهدي من هو أهل للإيمان به من أصحاب الفطر السليمة، الذين يحسنون استعمال حواسهم وعقولهم في سبيل الوصول إلى الحق. أما الذين الفوا حراسهم وأهملوا عقولهم، وأتبعوا أهواءهم واستقبلوا الرسالات السماوية بالمناد واللجاج فليسوا أهلاً للهداية والإيمان: ﴿ كُمْمُ قُلُوبُ لا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْنُنَ لا يُبْعِيرُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْنُنَ لا يُبْعِيرُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْنُنَ لا يُشْعِيرُونَ بِهَا الآلِهِ الذي يشير إليه آخر الآية: ﴿ وَجَهَمُلُ ٱلْمُؤْتِ عَلَى اللّهِ الذي يشير إليه آخر الآية: ﴿ وَجَهَمُلُ ٱلْمُؤْتِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ المَانِ في صدر الآية.
- ﴿ نَفْسُ ﴾: [٤٤ ـ الكهف ١٨] ﴿ بِقَتْمُ نَفْسٍ ﴾: من غير أن تقتل نفسًا فَيُقْتِص منها.
- ﴿ نَفْتُنَا ﴾: [٤٠] منه ٢٠] بينما كان موسى يمشي في ناحية المدينة إذا هو برجلين يقتتلان احدهما فرعوني والآخر إسرائيلي فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني فوكز موسى الفرعوني فقتله، ولم يكن ينوي قتله وإثما دفعه فقط ﴿ وَلَتَلْتَ نَفْتُكَ مَنَ الْقَتْلِ الْحَمَاكُ مِنَ الْقَتْل الْحَمَا ومن

الحنوف من أن تُقْتَلَ بسببه.

- ﴿ كَتَفْسِ وَحِدَةٍ ﴾: [74 ـ لقمان ٢١] ﴿ مًّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْتُكُمْ إِلَّا كَعْلَمْ إِبْدَاءُ وَلا بَعْتُكُمْ إِلَّا كَعْلَمْ نَمْسِ واحدة وإحيائها في إحياؤكم يوم القيامة إلا كخلق نفس واحدة وإحيائها في السهولة واليسر أمام قدرة الله تعالى وإرادته، تلك الإرادة التي تخلق بمجرد توجه المشيئة إلى الحلق، يستوي عندها الواحد والكثير ـ هي الكلمة، كلمة: كُنَّ، د إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ٥.
- ﴿ تَفْسِرِ وَاحِدَةِ ﴾: 13 ـ الزمر ٢٩] آدم عليه السلام
 ﴿ خَلَقَكُر مِن تَفْسِرِ وَاحِدَةِ ثُمَّ جَعَلَ مِنهَا زَوْجَهَا ﴾ حواء ليحصل
 التناسل.
- ﴿ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ ﴾: [٧٨ ـ الأنبياء ٢١] رَعَتْ فيه ليلا. نفشت الابل والغنم تنفش: رعت ليلا بلا راع وذلك
 حين تخرج من حظيرتها وتتفرق. وردت مرة واحدة في القرآن.
- ﴿ نُفَشِلُ آلاَيْدِي ﴾: [٥٥ _ الأنعام ٢] توضع ونبين
 آيات القرآن ليظهر الحق فيُعْمَل به.
- ﴿ نُفَصِّلُ ٱلْأَيْدَى لِقَوْمِ يُعْلَمُونَ ﴾: [٣٧ ـ الأعراف ٧]
 نبينها والذين يستقيدون من بيانها هم الذين يعلمون حقيقة هذا الدين.
- ﴿ نُفَصِّلُ آلاً يُسَتِ ﴾: [١٧٤ ـ الأعراف ٧] نبينها ونوضحها بذكر تفاصيلها.
- ﴿ وَنَفْضِلُ ٱلْآیَتِ ﴾: [١١ _ التوبة ٩] أي نبینها ﴿ لِغَوْمِ يَعْلَمُونَ ﴾ خصهم بالذكر لأنهم هم المتفعون بها.
- ﴿ نُفْضِلُ آلَاَيْسَ ﴾: [۲۵ ـ يونس ١٠] نبين الحجج والأدلة ﴿ لِغَوْمِ يَتَفَحَّرُونَ ﴾ فيمتبرون بهذا المثل في زوال المنيا من أهلها سريما مع اغترارهم بها.
- ﴿ تُفَصِّلُ ٱلْآلِدَتِ ﴾: [٢٨ ـ الروم ٣٠] نوضحها ونبينها.
- ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّقَاشِ فِي ٱلْمُقَالِ ﴾: [3 _ الفلق ١١٣]
 السواحر، جم نقالة، صينة مبالغة من نافئة، من الفعل نفث أي
 نفخ يقال: نفث فلائا: ستحره، وفي الحديث: •من حقد عقدة ثم

العدو.

نفث فيها فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك (۱۱) فهولا السواحر يعقدن عقودا في خيوط وينفثن عليها ويرقين. والسحر حيل صناعية يُتوصل إليها بالاكتساب، غير أنها لدقتها لا يتوصل إليها آحاد الناس، وأكثره تخييلات بغير حقيقة. قال القرطبي: دل القرآن في غير ما آية، والسنة في غير ما حديث، على أن السحر موجود، وله أثر في المسحور. ولبعض أصناف السحر تأثير في القلوب كالحب والبغض، والتفرقة بين المره وزوجته، وفي الأبدان بالألم والسقم.

- ﴿ مَا نَفْقَهُ ﴾: [٩١ _ هود ١١] ما نفهم كثيرًا من أقوالك
 لأنك تحدثنا عن أمور خاتبة عنا كالبعث والنشور، وتعظنا بما لا
 عهد لنا به. والفقه: الفهم الدقيق المؤثر في النفس.
- ﴿ نَفَقًا فِي آلاًرْضِ ﴾: [70 ـ الأنعام ٦] النفق هو سَرَبُ فِي الأرض له مدخل وغرج. ومنه نافقاء البربوع (حيوان يشبه الفار) يثقب الأرض إلى عمق ثم يصعد إلى وجه الأرض من جانب آخر فكانه يجعل في الأرض نفقًا ومنه سُمي المنافق منافقا لأنه يضمر غير ما يُظهر فله وجهان.
- ﴿ نُقُورًا ﴾: [٤١] _ الإسراء ١٧] تباعدًا عن الحق وغفلة
 من النظر والاعتبار لاعتقادهم أنه (أي القرآن) سحر وكهانة
 وشعر.
- ﴿ نُمُورًا ﴾: [30 _ الفرقان ٢٥] ﴿ وَزَادَهُمْ نُمُورًا ﴾ قاعل
 و زادهم ، قول القائل لهم اسجدوا للرحن، جعلهم يزدادون
 تباعدًا عن الإنجان وإصرارًا على الكفر.
- ﴿ نُقُورًا ﴾: [٤٦ _ فاطر ٣٥] ابتعادا عن الحق والهدى،
 نفر عن الحق ينفر نفورا: تباعد عنه وجفاه.
- ﴿ نَفَادٍ ﴾: [38 _ ص ٣٨] انقطاع وفناء ﴿ إِنَّ هَنذَا
 لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَفَادٍ ﴾ أي ما ذكرناه من ألوان النعم هو رزقنا
 الذي لا ينقطع أبدا، وفيه دليل على أن نعيم الجنة لانهاية له.
- ﴿ تَفِيرًا ﴾: [٦ _ الإسراء ١٧] جمع تَفَر، مثل عبيد جمع عبد ﴿ وَجَعَلْنَتُكُمْ أَكْثَرُ نَفِيرًا ﴾ أي أكثر عددًا ورجالاً من عدوكم. والنفير أيضًا: من نفر مع الرجل مِن عشيرته لمواجهة

- ﴿ تَقَبَّا ﴾: [٩٧ _ الكهف ١٨] خرقًا لصلابته وسمكه.
- ﴿ نَقْتُوسٌ مِن تُورِكُمْ ﴾: [١٣] ـ الحديد ٥٧] لصب وناخذ
 من نوركم. والاقتباس في الأصل طَلَبُ الْقَبَس أي الجذوة من
 النار. يغشى الناس يوم القيامة ظلمة فيعطي الله المؤمنين نورًا
 عشون به على الصراط ويُترك الكافرون والمنافقون بلا نور،
 ومن ثم يطلبون من المؤمنين انتظارهم ليمشوا في نورهم.
- ﴿ سَنُعَيِّلُ أَبْنَاهَهُمْ ﴾: [۱۲۷ الأعراف ٧] قتل يُعتَل (بالتشديد) للمبالغة في القتل والغلو فيه. وقرأ نافع وابن كثير: صنقتُل (بالتخفيف).
- ﴿ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾: [٣٠ البقرة ٢] التقديس: تنزيه الله تعالى حمًا لا يليق به، احتقادًا وقولاً وحملاً. وقيل: معنى نقدس لك أي نظهر أنفسنا عن الذنوب لأجلك.
- ﴿ لَن نَقْرَرَ عَلَيْهِ ﴾: [٨٧ الأنبياء ٢١] أي لن نضيق طليه الأمر، بل نبيح له تركهم (كما جاء في المصحف الميسر)، أو ظن أن لن نضيق عليه عقابًا، له على ترك قومه من غير أمرنا (كما قال الشيخ حسنين مخلوف)، قدر عليه: ضيق عليه.
- ﴿ بَلَ نَقْذِفُ وَالْحَتِي عَلَى ٱلْبَسْلِلِ ﴾: [18 الأنبياء ٢١]
 بل شائنا أن نغلب الحقّ، الذي من جملته الجد، على الباطل
 الذي من جملته اللهو. ﴿ بَلْ ﴾ إضراب عن اتخاذ اللهو واللعب.
- ﴿ نُقِرَ فِي النّاقُورِ ﴾: [٨ المدثر ٤٧] أي نفخ في الناقور، فاحدث صوت، والنقر في الناقور يقبر حنه في مواضع أخرى بالنفخ في الصور، ولكن التعبير هنا أشد إيجاء، فالصوت الذي ينقر الآذان أشد وقعا من الصوت الذي تسمعه الآذان، ولهذا وصف اليوم بأنه عسير أي شديد شاق على الكافرين. (انظر: الناقور).
- ﴿ سَتُعْرَثُك ﴾ : [٦ الأعلى ٨٧] أي القرآن يا عمد
 على لسان جبريل ﴿ فَلَا تَسْنَى ﴾ فتحفظه ولا تنساه، ﴿ فَلَا ﴾ للنفي لا للنهي.
- ﴿ وَتُعِرُّ إِن ٱلْأَرْخَامِ مَا نَشَاءُ ﴾: [٥ الحج ٢٢] أي

ىلاو.

⁽١) رواه النسائي عن أبي هريرة.

عشر، جُمَّا خَفْيرا).

- ﴿ تَقَضَتْ خَزْلُهَا ﴾: [٩٢ النحل ١٦] حلت طاقاته (١). تَقَضَ الشيءَ: أقسده أو فكه بعد إحكامه. الغزل: المغزول أي الحيوط المفتولة بالمغزل (انظر: أنكاثا).
- ﴿ تَقْمَنِهِم مِّمَّنَقَهُمْ ﴾: [١٥٥ النساء ٤] ﴿ فَرَمَا تَقْمَهِم مِّمَّنَقَهُمْ ﴾: ما: زائدة موكدة، والباء متعلقة بمحدّوف، التقدير: فبنقضهم ميثاقهم لعناهم وعاقبناهم، والميثاق الذي نقضوه هو العهد بالعمل بالتوراة.
- ﴿ تَقْضِهم مُحَنَّقَهُم ﴾: [17] المائدة ٥] بندهم ميثاقهم وترك العمل به، ﴿ قَومًا تَقْضِهم مَيثَّقَهُم ﴾ أي فبسبب نقضهم ميثاقهم (والضمير يعود على بني إسرائيل) و دما، زائدة لتركيد الكلام وعَكيته في النفس من جهة حسن النظم. نقض بنو إسرائيل العهد مع الله: قتلوا أنبياءهم، بينوا الصلب لعيسى آخر أنبيائهم، حرَّقوا كتابهم (التوراة) ولم ينفذوا شرائعها، وقفوا من عمد خاتم الأنبياء موقفا لئيما عنيدا وخانوه ونقضوا عهودهم معه فطردهم الله من رحمته.
- ﴿ نَفْعًا ﴾: [٤ العاديات ١٠٠] خبارًا، فالحيل تثير الغبار بشدة العدو في المكان، والإثارة: التهييج وتحريك الغبار.
 ﴿ فَأَثْرُنَ بِهِـ ﴾ أي بالمكان الذي تقع فيه الإغارة أو بالعدو.
- ﴿ فَتَقَبُّوا فِي آلْبِلَندِ ﴾: [٣٦ ق ٥٠] جالوا في أقطارها وساروا في نواحيها وطوّفوا. النّفب هو الحرق والدخول في الشيء، أي خرقوا البلاد وساروا في نقوبها. ملكوا البلاد وعائوا فيها الفساد، وساروا في أقطار الأرض وما وجدوا إلا الحسرة والتساؤل ﴿ قُلِّ مِن تَجْمِيمٍ ﴾ هل من مهرب نهرب إليه من الهلاك؟
- ﴿ وَتُقَلِّبُ ٱلْهِدَهُمْ وَٱبْسَرَهُمْ ﴾: [١١٠] الأنعام ٢٦ غول قلوبهم عن معالمه فلا غول قلوبهم عن معالمه فلا يبصرونه ولا يؤمنون به ﴿ كُمَّا لَدْ يُؤْمِنُواْ بِهِدَ أَوْلَ مَرَةٍ ﴾ هندما جاءهم القرآن والآيات السابقة.

نمسك في الأرحام مَن كتبنا له بقاءً وحياة، فلا نسقطه حتى يستكمل مدة حمله، ونسقط بعضها الآخر فلا يتم حمله. أقرًّ الشيءَ في المكان: ثبته فيه نجيث لا يعتريه تقلقل.

- ﴿ نَقَسُمتُهُمْ ﴾: [١٦٤ النساء ٤٤ ﴿ وَرُسُلًا لَمْ
 نَقَسُمتُهُمْ عَلَيْاتِ ﴾ أي وأرسلنا كذلك رسلاً كثيرين لم نذكر
 لك قصصهم في القرآن.
- ﴿ فَلَنَقُصَّنَ عَلَتِهم وَعِلْمٍ ﴾: [٧ الأعراف ٧]: يؤكد الله بلام القسم ونون التوكيد بأنه سيخبر الجميع بما حملوا بعلم تام مجميع ما حملوا. فما فائدة سؤالهم في الآية السابقة؟ سؤال المكلفين من الأمم هو سؤال تقرير وإقامة الحجة عليهم وليس سؤال استعلام، أما سؤال المرسلين فسؤال استشهاد وتشريف غم.
- ◄ ﴿ تَقُمَّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبُآلِهَا ﴾: [١٠١ الأعراف ٧] نرويها لك أو غبرك بها تسليةً لك وذكرى وعظةً لقومك، والقرى المثار إليها هي القرى التي أهلكها الله لتكليب أنبيائهم: نوح وهود ولوط وصالح وشعيب السابق ذكرها.
- ﴿ وَكُلاً نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ ٱلرُّسُلِ ﴾: [١٢٠] حود
 (١١) اكلاً عصب بانقص، والتنوين فيه عوض من المضاف إليه كأنه قبل: وكل نبأ نقص عليك من أنباء الرسل، أي من أخبارهم وصبرهم على أذى قومهم ﴿ مَا تُنْتِتُ بِعِد فُؤَاذَكَ ﴾ .
- ﴿ كُلُمَنُ عَلَيْكَ ﴾: [٣ يوسف ١٢] نحدثك أو نبين لك
 يا عمد. وأصلُ القصص تتبع الشيء، والقاص يتبع الآثار
 فيخبر بها.
- ﴿ كَلُمْ عُلَيْكَ ﴾: [99 طه ٢٠] نروي لك ﴿ مِنْ أَنْبَآيَ ﴾
 أخبار ﴿ مَا قَدْ سَبَقَ ﴾ من الأسم. قص الكلام أو الأخبار وغوما يَقْصها قصًا وقصَصًا: تتبعها فرواها.
- ﴿ نَقْصُمَ ﴾: [٧٨ هافر ٤٠] نجفك بالحبارهم وفصصهم ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا بَن فَتْلِكَ مِنْهُم مِّن قَصَمَنا عَلَيْكَ ﴾: أخرج الإمام أحمد عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله كم عدد الأنبياء؟ قال: المائة الف وأربعة وعشرون ألفا، الرسل من ذلك ثلثمائة وخسة

⁽١) جمع طاقة وهي شعبة أو حزمة من شعر: أو خيوط أو حبال.

- ♦ وَمَا نَقَمُواْ إِلّا أَنْ أَغْتَنهُمُ آللهُ وَرَسُولُهُم ﴾: [٧٤ التوبة ٩] أي وما عابوا وما أنكروا (أي هؤلاء المنافقون) على الرسول والمؤمنين إلا أن أغناهم الله ورسوله ووسع عليهم أرزاقهم من الغنائم وغيرها، وكانوا قبل مقدم النبي إلى المدينة في ضنك من العيش، وهكذا يتجلى لؤم طبعهم، فبدلاً من مقابلة فضل الله ورسوله عليهم بالحب والامتنان، قابلوه بالبغض والعداء، وينطبق عليهم: أتق شر من أحسنت إليه. نقموا: كرهوا وأنكروا.
- ﴿ نَقَمُوا ﴾: [٨ البروج ٨٥] ﴿ وَمَا نَقَمُوا مِبْهُمْ إِلَّا أَن لُمُومنين دُنبٌ إليهم ولا كان للمؤمنين دُنبٌ إليهم سوى أنهم آمنوا بالله. تقم منه: حاقبه، وتَقَمَ الشيءَ: أنكره وعابه.
- ﴿ إِن مُقُولُ ﴾: [٤٥ هود ١١] ﴿ إِن ﴾ حرف نفي
 بمعنى: لا، أي لا نقول ﴿ إِلَّا آعْكُرُنْكَ بَعْضُ مَالِهَتِنَا بِسُتْرِهِ ﴾.
- ﴿ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾: [٨٨ الكهف ١٨] أي نامره بما يسهل عليه.
- ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَمُ هَلِ آمَتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيلِ ﴾:
 ٣٠] قا ٥٠] سؤال وجواب جيء بهما على سبيل التمثيل والتخييل لتهويل أمر جهنم وأنها من السعة بحيث يدخلها من يدخلها وفيها بعد عل فارغ، فقولها: ﴿ هَلْ مِن مَّزِيلٍ ﴾ استفهام يدخلها وفيها بعد عل فارغ، فقولها: ﴿ هَلْ مِن مَّزِيلٍ ﴾ استفهام يمنى الاستزادة. وقيل: يُنطِق اللهُ النارَ حتى تقول هذا كما تنطق الجوارح.
- ﴿ تَقِيبًا ﴾: [١٢ المائدة ٥] النتيب كبير القوم القائم بأمورهم الذي ينقب عن مصالحهم. ﴿ وَيَعَنَّنَا مِنْهُمُ آثْنَى عَقَرَ تَقِيبًا ﴾: أمر الله موسى أن يختار منهم اثني عشر رئيسًا يتولون أمور الأسباط، أحفاد يعقرب (إسرائيل) وذريته، فكان ميثاق الله مع هؤلاء النقباء نيابةً عمًّا وراءهم من يني إسرائيل، وقد ارتضوه جميعا، فصار ميثاقا مع كل فرد منهم. وستبين الآية ما ارتضوه جميعا، فصار ميثاقا مع كل فرد منهم. وستبين الآية ما المنتفية المنت

- في هذا الميثاق أي العقد من شروط وجزاء.
- ﴿ نَقِماً ﴾: [178 النساء ٤] النقير: النقطة التي في وسط ظهر النواة كالثقبة فيها ومنها تنبت النخلة. ويضرب النقير مثلاً في القلة، وفي الشيء النافه لا يؤيه له.
- ﴿ نَقِمًا ﴾: [٥٣ النساء ٤] النقير هو النقرة التي تكون في ظهر النواة (١٠) و يُضرب به المثل في القلة والضآلة إذ يراد به ما علا النقير ﴿ فَإِذَا لا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيمًا ﴾: ﴿ فَإِذَا ﴾ تعني أن هولاء اليهود لو كان لهم نصيب من الملك والمال، لسلكوا فيه طريق البخل والأثرة فلا يعطون الناس شيئا، ولا ما عملق النقير فهم يشق عليهم أن يصيب أي إنسان غيرهم أي نفع، فكيف لا يشق عليهم أن يظهر نبي من العرب ويكون لأصحابه ملك: يخضع لهم فيه بنو إسرائيل؟
- ﴿ فَلَا نُقِمُ كُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَعَةِ وَزُنَا ﴾: [١٠٥ الكهف
 ١٨] هم مُهمَلون لا قيمة لهم ولا وزن في ميزان القيم
 الصحيحة يوم القيامة.
- ﴿ نُقَيِّضْ لَهُ شَهْطَنَا ﴾: [٣٦ الزخرف ٤٣] نهيء له شيطانا يستولي عليه استيلاء القيض^(٢) على البيض فيغويه.
- ﴿ سَتَحْتُبُ مَا قَالُوا ﴾: [١٨١ آل عمران ٣] تهديد ووعيد فالله سيكتب ما قاله هؤلاء اليهود (من أن الله فقير وهم أغنياء) ويكتب ما فعله أسلافهم من قتل الأنبياء، فيجازي كلا الفريقين بما يستحق.
- ﴿ سَتَكْتُبُ مَا يَقُولُ ﴾: [٧٩ مريم ١٩] فإننا نحصي
 عليه افتراءه.
- ﴿ نَحْمَلُ ﴾: [17 يوسف 17] نأخذ ما نريد من الطعام، سيكون وجود أخينا معنا سببا يجعل العزيز يكتل لنا الطعام. أصله: نكتال، جُزم بالسكون وحذف الألف لأنه جواب فعل الأمر: «فأرسل». «نكتل» قراءة أهل الحرمين وحاصم، وقرأ الكوفيون: « يكتل » بالياء أي يكتل أخونا بنيامين فينضم اكتياله إلى اكتيالنا. اكتال: أخذ ما يُكال.
 - ﴿ نُكُتُ ﴾: [١٠] الفتح ٤٨] نقض العهد والبيعة.

⁽١) هي التي تنبت منها النخلة.

⁽٢) القشرة العليا اليابسة على البيضة.

- ﴿ وَإِن كُكُثُوا أَلْمَنتُهُم ﴾: [١٧] التوبة ٩] نقضوا
 عهودهم المؤكدة بالأيمان. النكث: النقض، وأصله في كل ما
 فُيِّل ثم خُلِّ، فهي في الأيمان والعهود مستعارة.
- ﴿ تَكَعَثُمُ ٱلْمُؤْمِنَتِ﴾: [٤٩ الأحزاب ٣٣] أي مقدتم عليهن، فالتكاح هنا عقد الزواج، وليس الوطء، بدليل قوله بعد ذلك: ﴿ ثُمُّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِن قَبَلٍ أَن تَمَسُّوهُ ﴾. وسمي عقد الزواج نكاحًا لأنه طريق إلى النكاح بمعنى الوطء، مثل تسمينهم الخمر إثمًا لأنها سبب في اقتراف الإثم. قال الزخشري: لم يَردُ لفظ النكاح في كتاب الله إلا في معنى العقد.
- ﴿ تَكِدًا ﴾: [٥٨ الأحراف ٧] النّكِد هو الْعَسِر المعتنع من إعطاء الحَمْر، ﴿ لَا خَمْرُجُ إِلَّا تَكِدُا ﴾ أي لا يخرج نباته إلا قليلاً عسيرا عديم النفع.
- ﴿ نُحِكُم ﴾: [٦ القمر ٥٤] شديد صعب تنكره النفوس فلم تعهد بمثله من قبل. ﴿ شَيْم نُحكُم ﴾ هو هول يوم القيامة، ففيه الزلازل والبلاء ووقفة الحساب. قرأ مجاهد وقتادة: ﴿ إِلَى شَيَّء تُكِرُ ﴾ بكسر الكاف وفتح الراء على الفعل الجهول إذ كانوا ينكرون هذا الشيء.
- ﴿ تُحْكِرَهُمْ ﴾: [٧٠ هود ١١] استوحش منهم ونفر،
 وأصل لكره: جهله، ومن جَهل شيئا استوحش منه.
 - ﴿ نُكُرًا ﴾: [٧٤] الكهف ١٨] منكرًا لا يُقرُّه العقل.
- ﴿ نُكُورًا ﴾: [۸۷ الكهف ۱۸] عذابا نكرا: متكرًا فظيمًا وهو عذاب جهنم.
- ﴿ كُكُوا ﴾: [A الطلاق ٢٥] أي منكرًا غير معروف للناس، لم يُعهد له مثيل في شدته. لكر الشيء ينكر نكارةً فهو لكر والمتدوصعب واستوحشت منه النفوس.
- ﴿ كَيْسُوا عَلَىٰ رُمُوسِهِدٌ ﴾: [70 الأنبياء ٢١] أي أنهم بعد إقرارهم بالحطآء (انظر: فرجعوا إلى أنفسهم) انتكسوا وانقلبوا إلى جهلهم وعنادهم ومكابرتهم، وقالوا لإبراهيم:
 ﴿ لَقَدُ عَلِدْتَ مَا هَنُولَآءِ يَنطِقُونَ ﴾. وأصل النكس قلب الشيء بجعل أعلاء أسقله.

- لا كَكُسَ عُلَىٰ عَقِيبَهِ ﴾: [83 الأنفال ١٨] رجع القهقري وولّى مديرًا، والمراد: كف الشيطان عن تزيين عملهم (عمل المشركين) لهم. شبه التعبير ترك الشيطان لهذه الوسوسة والتزيين بجال من يرجع إلى الوراء وينكص. تكُس: أحجم، وألْعَقِب: مؤخر القدم.
- ﴿ تَكَفَيْرَ عَنكُمْ سَيِّعَاتِكُمْ ﴾: [٣١ النساء ٤] نغفر لكم صغائر الذنوب ونسترها عليكم حتى تكون بمنزلة ما لم يُعمَل: ﴿ إِن خَبْتِينُوا حَبّهَ آيَرُ مَا تُهْبَرَنَ عَنهُ تُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّعَاتِكُمْ ﴾ دلت الآية على أن في الذنوب كبائر وصغائر كما أجمع الفقهاء وأن اللمسة والنظرة تُكفّر باجتناب الكبائر ولكن بضميمة أخرى هي إقامة الفرائض ففي صحيح مسلم قال ﷺ: والصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهما إذا اجتنبت الكبائر ه.
- ﴿ لَتُكَثِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّعَاتِهِمْ ﴾: [٧ العنكبوت ٢٩]
 تُسقط عنهم عقابها. كثر الله السيئة عن عبده يكفرها: محاها ولم
 يماقبه عليها. لاحظ آدائي التوكيد: اللام والنون.
- ﴿ ذَكِرُوا كَمَا عَرْشَهَا ﴾: [٤١] النمل ٢٧) غيرو معالمه إلى
 حال ثنكره ولا تعرفه إذا رأته، نكو الشيء: غير شكله وبدل
 معالمه فجعله لا يُعرف.
- ﴿ تَكَالَ ﴾: [70 النازمات ٧٩] ﴿ فَأَخَذَهُ آللهُ تَكَالَ آللهُ تَكَالَ الْكَافِرَةِ وَٱلْأُولَى ﴾: النكال: العقاب، نكُل فلان بفلان: هاقبه بما يردع غيره من إتبان مثل صنيعه. نكل الله يفرعون نكال الآخرة بالإحراق ونكال الدنيا بالفرق، وقدم نكال الآخرة لأنه أشد وأبقى.
- ﴿ نَكُلاً ﴾: [71 البقرة ٢] ﴿ فَجَلْنَهَا نَكُلاً ﴾ أي عبرة لغيرهم تمنعهم عن اقتراف المعصية. والضمير ٩ ها ٩ يعود على العقوبة التي وقعت على بعض اليهود الذين اعتدوا في السبت ومسخهم الله قردة (في الآية السابقة ٢٥).
- ﴿ تَكَلَّا ﴾: [٣٨ المائدة ٥] عقابا من الله، نكَّل به:
 عاقبه بما يردهه ويروع غيره عن إتيان مثل صنيعه.
- ﴿ نَكِم ﴾: [13 الحج ٢١] ﴿ فَكُبْفَ كَانَ نَكِم ﴾

استفهام بمعنى التغير، أي فانظر كيف كان تغييري ما كانوا فيه من النعم بالعذاب والهلاك؟ قال الجوهري: النكير والإنكار تغيير المنكر والقبيح ومؤاخذة فاعله. أنكر الحرَّم والقبيحُ: كَرِهه ولم يقر صاحبه عليه وغيره.

- ﴿ نَكِيرٍ ﴾: [8] سبأ ٣٤] النكير تغيير القبيح بمعاقبة فاعله، ﴿ فَكُذْبُوا رُسُلِي فَكُمْ فَكُنْ فَكُنْ فَكَيْ كَانَ نَكِيرٍ ﴾: فحين كذبوا رسلي أهلكناهم فكيف كان عقابي لهم؟ والسؤال تهكمي وموح يلمس قلوب المخاطبين.
- ﴿ نَكِع ﴾: [٢٦ فاطر ٣٥] النكير: تغيير القبيح ومعاقبة فاعله، يقال: أنكر الحُرُمُ والقبيح: كرهه ولم يقر صاحبه عليه وغيره. ﴿ نُمُّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفُرُوا الْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٍ ﴾؟: انظر كيف كان عقابي لمؤلاء الكافرين بإهلاكهم. السؤال للتعجيب والتهويل.
- ﴿ نَّحِيمٍ ﴾: [٤٧ الشورى ٤٢] إنكار، ﴿ وَمَا لَكُم مِن نَّحِيمٍ ﴾ أي لا تستطيعون إنكار ما اقترفتم من الآثام إذ تشهد عليكم السنتكم وجوارحكم.
- ﴿ نَكِم ﴾: [14 الملك ٢٧] النكير هذا بمعنى تغيير القبع بمعاقبة فاعله. ﴿ وَلَقَدْ كُذْبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم فَكَمْتَ كَانَ نَجْم ﴾: كذب كفار الأمم قبلهم (قوم نوح وعاد وثمود وقوم فرعون، إلخ) فكيف كان إنكاري عليهم ومعاقبتي لهم، أي كان عظيما شديدا أليما. أثبت وَرْش الياء في ونكيري، في الوصل.
- ﴿ أَنْزِمُكُمُوهَا ﴾: [٢٨ هود ١١] قيل: الهاء ترجع إلى الرحمة، وقيل: إلى البينة، أي: أنلزمكم قبولها ونوجبها عليكم!
 وهو استفهام يعني الإنكار، أي لا يمكنيي أن اضطركم إلى المعرفة بها.
 - ﴿ نَلْعَجُمْ ﴾: [٤٧] النساء ٤] نطردهم من رحمتنا.
- ﴿ سَنَمَتِثَهُمْ ﴾: [٨٨ هود ١١] أي في الدنيا فيستنفدون فيها طيباتهم ﴿ ثُمَّ يَمَسُهُم ﴾ أي يصيبهم عذاب شديد الإيلام، وهؤلاء هم الأمم الكافرة. ﴿ وَأُمَمَّ سَنُمَتِثُهُمْ ﴾ ارتفع «أممً» على معنى وتكون أمم.

- ﴿ نُمَيْمُهُمْ قَلِيلًا ﴾: [٢٤ لقمان ٣١] أي زمانا قليلا
 بدنياهم؛ فمتاع الدنيا قصير الأجل.
- ﴿ وَتَمُدُّ لَهُمْ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًا ﴾: [٧٩ مريم ١٩] أي سنزيده في الأخرة حذابا فوق عذاب، أكد ذلك بالمصدر ﴿ مَدًا
 ﴾. وأكثر ما يستعمل الإمداد في المجبوب، والمد في المكروه.
- ﴿ تُمِدُّهُ ﴾: [60، ٥٦ المؤمنون ٢٣] نعطيهم، وأيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين. نسارع لهم في الخيرات، أي أيظنون أن الذي نعطيهم إياه في الدنيا من مال وأولاد، نسارع به إلى خيرهم وإكرامهم؟ كلا، فهمزة الاستفهام لإنكار ونفي ما ظنوه وما حسبوه، ولذا استدرك بقوله: ﴿ بَل لا يَشْعُرُونَ ﴾ لا يعلمون أنه إملاء واستدراج لهم إلى المعاصي بسبب إصرارهم عليها كقوله في ١٧٨ آل عمران: ﴿ إِنَّمَا بُعني هُمْ لِيَوْدَادُوا إِنَّما وَهُمْ عَذَابٌ مُوبِنٌ ﴾. ما في ﴿ إِنَّمَا ﴾ يعمى الذي وخبر أن: نسارع لهم في الخيرات، والمعنى هم يحسبون أن إمدادنا إياهم بالأموال والأولاد مسارعة لهم في الخيرات.
- ﴿ وَنُمْكِنَ ثُمْم في آلأَرْضِ ﴾: [٦ القصص ٢٨] نجعل
 لهم فيها السلطة يتصرفون فيها كيف شاؤوا، وأصل التمكين أن
 تجعل للشخص مكانًا يتمكن فيه بأن توطئه وتمهده له.
- ﴿ أُولَمْ ثُمَكِّن لَهُمْ حَرَمًا ءَامِدًا ﴾: [٥٧ القصص ٢٨]
 أو لم نثبتهم جاهلين وطنهم حرامًا انتهاكه؟ أو: ألم نجمل وطنهم مكينًا ثابتة حرمتُه لا يُنتهك؟ مكنّه تمكينا: ثبته ووطده. الهمزة للاستفهام التقريري. انظر: آمنا.
- ﴿ تُعْلِى أَمْمَ ﴾: [۱۷۸ آل حمران ٣] نمهلهم ونتركهم
 في خيهم، ﴿ وَلَا خَصْبَنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ أَدْمًا تُعْلِى أَمْمَ خَيِّ ﴾: لا يحسبوا أن ما نعطيه لهم من رخد العيش وطول العمر هو خير لهم، إنما نملي لهم ليزدادوا إثما. الإملاء: طول العمر ورخد العيش.
- ﴿ أَلَدْ نَسْتَحُودْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾: [١٤١]
 النساء ٤] ألم نحافظ عليكم وندفع المؤمنين عنكم ولم ندخر
 وسعا في تخذيلهم وإمدادكم بأسرارهم.

﴿ ثُمْنٌ عَلَى ٱلْذِينَ آسَتُعْمَعِهُوا ﴾: [٥ - القصص ٢٨] نتفضل عليهم بالنعم. مَنْ عليه: أنعم عليه نعمة طيبة. قبل أن تبدأ القصة يكشف السياق عن الغرابة التي من أجلها ئساق القصة. والقصة في القرآن تخضع في طريقة عرضها للغرض المراد من عرضها، فهي أداة تربية للنفوس ووسيلة تقرير لمعان وحقائل ومبادئ، وهي تتناسق مع السياق الذي تعرض فيه وتتعارن في بناء القلوب والحقائل. والغرض من قصة موسى وفرعون بيان أن الشر حين يتمحض ويجاوز كل الحدود، تتدخل يد القدرة الإلهية وتأخل بيد المستضعفين فتنقذهم وستنقذ عناصر الخير فيهم وتجعلهم أئمة وتجعلهم الوارثين.

- ﴿ نَمُوتُ وَغُمَّا ﴾: [٣٧ المؤمنون ٢٣] المراد بموت بعضنا ويخلفهم بالولادة آخرون.
- ﴿ كَمُوتُ وَخَمْهَا ﴾: {٢٤ الجاثية ٤٥] نموت بالنفسنا
 ونحيا ببقاء أولادنا وذرارينا. وقبل: تموت طائفة وتحيا أخرى
 ولا حشر.
- ﴿ وَتَمَارِقُ ﴾: [10] الغاشية ٨٨] وسائد، الواحدة تُمْرِقَة ويُطرقة.
- ﴿ وَتَعِيرُ أَهْلَتَا ﴾: [10 يوسف ١٢] مجلب لهم الميرة .
 وهي الطعام، المُنيَر: جلب الطعام.
- ﴿ بِتَبِيرٍ ﴾: [11] القلم [73] النميم (والنميمة والنميم): الرشاية⁽¹⁾ ثم الحديث: سعى به ليوقع بين الناس.
 ﴿ مُشَامٍ بِنَيِيرٍ ﴾ يعني الذي يمشي بين الناس ويحرش ببنهم وينقل الحديث لإفساد ذات البين.
- ﴿ ثُمَّ تُتَحَى ٱلْنِينَ ٱلْقُوا ﴾: [٧٧ مريم ١٩] نشملهم برحتنا فلنجيهم من جهنم، فالمتقون يساقون إلى الجنة. وقرئ: «ثنمٌ، بفتح الثاء أي هناك.
- ﴿ تُعْنِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾: [٨٨ الأنبياء ٢١] أي تُخلصهم من همهم، أنجاه: خلَّعه من المكروه. روى ابن جرير عن سعيد بن أبي وقاص يقول: سمعت رسول الله يَلِي يقول: 1 اسم الله الذي إذا ذعي به أجاب وإذا

- مُثل به أعطى دعوةً يونس بن متى 4 قلت يا رسول الله: أهي ليونس خاصة أم لجماعة المسلمين؟ قال النبي: 3 هي ليونس خاصة ولجماعة المؤمنين هامة إذا دعوا بها، ألم تسمع قول الله عز وجل: ﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلطَّلْمَنتِ أَن لا إِلَنَهُ إِلاَ أَنتَ سُتِحَنظَكَ إِنَّ صَعْنَتُ مِنَ ٱلطَّلْمِينَ ﴾ فَآسَتَجَبَنَا لَهُ. وَجَيَّنَهُ مِنَ ٱلْغَيْرُ وَكُذَالِكَ شُجِى ٱلمُؤْمِنِينَ ﴾.
- ﴿ فَتَجُمِكَ بِبَدَنِكَ ﴾: [٩٣ يونس ١٠] أي نجعل جشك على نجوة من الأرض، والنجوة هي المكان المرتفع، لبراك الناس. ذلك أن بني إسرائيل لم يصدقوا أن فرعون غرق، وقالوا: هو أعظم شانا من ذلك، فالقاه الله على نجوة من الأرض حتى يشاهدوا جنته. ﴿ بِبَدَنِكَ ﴾ بجسدك لا روح فيه لتكون للناس آية وعبرة. ويظهر أن الآية تشير إلى أن جسم فرعون سببقى محفوظا لبراه الناس ويعتبروا برؤية ذلك الحطام الرميم لمن كان يعتبر نفسه إلها، ففرعون الذي أرسل إليه موسى هو منفتاح أو رمسيس الثاني وكلاهما جنة موجودة إلى البوم في المتحف المصري يراها الناس كي يعتبروا وهو معنى قوله تمالى: ﴿ لِنَتُحُورَ لِهُ لِمَنْ خَلْفَكَ مَائِلًا ﴾. أليس هذا من الأدلة على ان القرآن من عند الله؟
- ﴿ وَمَا نُنْزِلُةُ لِلَّا بِقَدَرِ مُعْلَومِ ﴾: [٢١ الحجر ١٥] أي
 وما ننزل الأمر بالشيء الذي ننعم به من خزائننا على عبادنا إلا
 مضبوطا وبقدر يعلمه الله وتقتضيه حكمته ويتفق مع أهله
 استحقاقًا أو ابتلاءً أو إملاءً، فلا شيء يتم اعتباطا.
- ﴿ مَا تَسَمّعُ مِنْ ءَايَةٍ ﴾: [١٠١ البقرة؟] النسخ لفة: المحو والإبطال، والآية المراد بها هنا الجسلة القرآنية ذات الحكم الكامل، والمراد بنسخها: بيان انتهاء التعبد بها. وقيل المراد بالآية: الشريعة، ونسخها: تغييرها بشريعة آخرى تأتي بعدها. وقيل الآية: المعجزة، ونسخها الإتيان بآية أخرى غيرها. بعد تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة، طعن البهود في الإسلام وقائوا إن عمدا يأمر أصحابه بشيء ثم ينهاهم عنه فأنزل الله الآية. ومعرفة الناسخ والمنسوخ باب هام لمعرفة الخلال والحرام. أورد «التفسير الوسيطة كلامًا مطولًا في النسخ.

⁽¹⁾ أصل الوشاية الهمس والحركة الخفيفة.

- ﴿ لَنَسِفَتُهُ, فِي ٱلْيَرِ نَسْفًا ﴾: [٩٧ طه ٢٠] لَنَاتَريَتُه فِي البحر تذرية، حتى لا يبقى منه مين ولا أثر.
- ﴿ نُسِهَا ﴾: [١٠٦ البقرة ٢] الذي عليه أكثر أهل
 اللغة والنظر أن معنى نُسُها هو: نُبح لكم تركها، مِنْ نُسيَى إذا
 ترك، دخلت عليه الهمزة للتعدية. وقرئ: ننسأها مِن نُساهً إذا
 أخره، أي نؤخر نزولها.
- ﴿ نَسَنَكُرْ ﴾: [٣٤ الجائية ٤٥] أي نترككم في النار
 ﴿ كُمَّا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُرْ هَنذًا ﴾ أي كما تركتم العمل لهذا اليوم.
- ﴿ كَنسَنهُمْ كُما كَسُوا لِقَاءَ يَرْبِومْ هَندًا ﴾: [٥١ الأعراف ٧] من معاني النسيان: الترك والإهمال، وهذا هو المعنى المناسب هنا: أي اليوم نتركهم في النار والعذاب ونهملهم كما أهملوا لقاء يومهم هذا، فلم يفكروا فيه، بل جحدوه.
- ﴿ وَتُسْفِعَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾: [71 الواقعة ٥٦] وغلقكم خلقًا آخر لا تعلمونه ولا عهد لكم به، فمعنى الآية: ﴿ عَلَىٰ أَن نُبُدِلَ أُمَّشِلُكُمْ وَتُسْفِعُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ أننا نقدر على الأمرين جيمًا: على خلق ما يماثلكم وما لا يماثلكم فكيف نعجز عن إعادتكم؟
- ﴿ نُسْئِرُهَا ﴾: [٢٥٩ البقرة ٢] أي نركب بعضها فوق بعض وننشئها. وقريء: ننشرها بالراء بمعنى: نبعثها إلى الحياة من جديد، من النشر وهي إعادة الحياة بعد الموت.
- ﴿ إِنَّا لَنَصُرُ رُسُلُنَا وَٱلَّذِيرَ مَامَنُوا فِي ٱلْحَيْوةِ ٱلدُّنَا ﴾:

 (١٥ خافر ٤٠) الناس يقيسون الأمور بظواهرها، ويغفلون

 من قيم وحقائق كثيرة. فعندما يشاهدون بعضا من المؤمنين

 يُسامون العذابَ أو يعيشون في كرب واضطهاد أو يُلْقَوْن في

 الأخدود ويستشهدون، يتساءل الناس: أين وعد الله لهم بالنصر

 في الحياة الدنيا؟ ولكن النصر هو انتصار العقيدة والإيمان،

 وأصحاب العقيدة يهمهم انتصار عقيدتهم وارتفاع رايتها وهم

 يقدّمون أرواحهم فداءها. واستشهادهم يحفز الألوف إلى

 الأعمال الكبيرة وبحرك خطى التاريخ إلى الأمام.

- ﴿ لَنَسُمْرَنُكُو ﴾: [١١ الحشر ٥٩] ﴿ وَإِن مُوبِلَئُهُ لَنَسُمُرُنُكُو ﴾ أي نقاتل معكم.
- ﴿ لِنَظْرَ كُنْفَ تَعْمَلُونَ ﴾: [18 يونس ١٠] أي لنختبركم ونظهر ما تختارونه الأنفسكم من طاعة أو عصيان لكن الله يعلم سلفًا وأزلاً ما سيحدث منكم وإنما يريد أن يختبركم الإقامة الحجة عليكم.
 - ﴿ سَنَظُرُ ﴾: [٢٧ النمل ٢٧] أي سنتحرى ونتحقق.
- ♦ نعقصها مِن أَطَرَافِهَا ﴾: [33 الأنبياء ٢١] ننقص أرض الكفر ودار الحرب، ونقتطع من أطرافها بتسليط المسلمين عليها وانتصارهم على أهلها وضمها إلى دار الإسلام. وقوله ﴿ تَأْتِي ٱلْأَرْضَ ﴾ يصور ما كان الله يجريه على أيدي المسلمين إذ كانت عساكرهم تغزو أرض المشركين وتأتيها غالبة عليها، ناقصة من أطرافها، أفهم أي المشركون هم الغالبون؟ والاستفهام معناه الإنكار ومعناه: لا بل نحن الغالبون وهم المغلوبون. وفي المستخب تفسير علمي لهذه الآية التي تمثل واحدة من آيات الإعجاز العلمي للقرآن، فهي تشير إلى أن الأرض (كوكبنا) ليست كاملة الاستدارة، ولم يتمكن العلماء من قياس أبعاد الأرض بالدقة إلا منذ ١٥٠ سنة، وتبين من على أن نصف القطر الاستوائي (وهو وسط الأرض) يزيد على نصف القطر القطبي (طرف الأرض) بمقداره وم ٢١كم، أي أن الأرض أنقصت من أطرافها المثلة في القطين.
- ﴿ نُنَجِّتُهُ فِي آلِمَانِي ﴾: [73 يس ٣٦] نكسه تنكيسا: قلبه وجعل أعلاه أسفله. نكس الله ألفرم: أعاده من قوة في الجسم والعقل إلى ما كان عليه من ضعف ونقص في الطفولة، فيبدأ كل شيء فيه يتناقص: يخمد عقله بعد اتقاد، وتتضاءل صورته بعد حسن وجمال. ﴿ وَمَن نُعَيْرَهُ نُنَجِّتُهُ فِي آلْمَنْنِي أَلْلَا مَمره نردُه من القوة إلى الضعف، أفلا يعقلون ويتدبرون قدرتنا على ذلك ليعلموا أن الدنيا دار فناه وأن الاخرة دار بقاه.
- ﴿ نَتْهَكَ عَن ٱلْعَلَمِينَ ﴾: [٧٠ الحجر ١٥] ننهك

هن أن تجير أحدًا من الناس أو تدفع هنهم أو تحول بيننا وبينهم، فإنهم كانوا يتعرضون لكل أحد، وكان لوط عليه السلام يقوم بالنهي هن المنكر، والحجر بينهم وبين المتعرَّض له، وكانوا نهوه هن أن يضيف أحدًا أو يجيره من إساءتهم.

- ﴿ تُجدى بِمِه مَن كَشَآءُ مِنْ هِبَادِتًا ﴾: (٧٦ الشورى ٤٤] نهدي به (أي بهذا القرآن) ونجعل نوره مخالط بشاشته القياب التي يشاء الله أن تهتدي به بما يعلمه من حقيقتها التي تستحق الهداية وتؤثر الحق على الباطل. وهناك توكيد على تمليق الهداية بالله وحده بقدّرها لمن يشاء بعلمه الحاص الذي لا يعرفه سواه.
- ﴿ لَهُدِينَهُمْ سُبُلُنَا ﴾: [19 العنكبوت ٢٩] لَبُصرنهم بالطرق المؤدية إلى مرضاتنا وإلى جناتنا، هداء الطريق أو السبيل: عرّفه له وأزال حيرته فيما يسلك. قال الزخشري: لنزيدنهم هداية إلى سبل الخير وتوفيقا كقوله تعالى في [١٧] عمد]: ﴿ وَٱلَّذِينَ آهَنَدُواْ زَادَمُرْ هُدّى ﴾.
- ﴿ وَتَهْرِ ﴾: [38 القمر 38] اسم جنس معناه كل
 الأنهار: أنهار من ماه وخمر وحسل ولين. وقيل: في ضياه وسَمّة، ومنه النهار لضوئه. ﴿ في جَنّدتِو وَبَهْرٍ ﴾ التعبير يلقي ظلال النعيم والسرحتى في لفظه الناعم المنساب.
- ﴿ لَجُواْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾: [٨ الجادلة ٥٥] ﴿ ٱلَّذِينَ كِواْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾ هم اليهود والمنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم بالمؤامرات ضد الرسول صلى الله عليه وسلم وضد الجماعة المسلمة بالمدينة، فنهاهم النبي عن ذلك، لكنهم لا ينتهون وإنما يعودون لما تهوا عنه دمن النجوى والدس للنبي وللمسلمين (انظر: يتناجون بالإثم والعدوان).
- ﴿ ٱللَّهُمْ ﴾: [30 طه ٢٠] العقول (النامية عن القبيح) جمع ثبيّة، ﴿ إِلْأَوْلِي ٱللَّهُمْ ﴾ اصحاب العقول.
- ﴿ ٱلنَّعَىٰ ﴾: [174 طه ٢٠] المقول، جمع ثلثية، سُمي
 العقل بذلك لأنه ينهى عن القبيح. ﴿ لأولي النهى ١: لأصحاب
 العقول، والآيات هنا. بمعنى: العقال.
- ﴿ وَنَهِى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْمَوَىٰ ﴾: [٠١ النازمات

- ٧٩]زجرها وكفها عن الميل إلى الشهوات المردية.
- ﴿ تُوحٍ ﴾: [177 النساء ٤] هو الأب الثاني للبشر: إذ
 قام حمران الأرض بعد الطوفان على ذريته وما حمله معه في
 السفينة. وهو من أولي العزم من الرسل إذ صبر على أذى
 قومه طوال بعثته التي امتدت ألف منة إلا خسين عاما.
- ﴿ وَتُوحًا ﴾: [٣٣ آل حمران ٣] شيخ الأنبياء والأب الثاني للبشر لأن البشر كلهم من ولده وآله بعد الطوفان. نوح: اسم أعجمي لكنه الصرف لأنه على ثلاثة أحرف.
- ﴿ تُوحًا ﴾: (٥٩ الأعراف ٧] هو أول الرسل إلى الأرض بعد آدم عليهما السلام بتحريم البنات والأخوات والممات والحالات، وفي الكثير من كتب الحديث أن جميع الحلق الآن من ذرية نوح (انظر تفسير القرطبي). وكان قوم نوح يعبدون الأوثان.
- ♦ ﴿ تُوحًا ﴾: [70 هود 11] ذكر سبحانه قصص الأنبياء لنبينا محمد تنبيها له على ملازمة الصبر على أذى الكفار إلى أن يكفيه الله أمرهم. ويتبع القصص في هذه السورة خط صبر التاريخ، فيبدأ بنوح، ثم هود، ثم صالح، ويلم بإبراهيم في الطريق إلى لوط، ثم شعيب، ثم إشارة إلى موسى يُذكرُ التالين بمصير السالفين. والقصص هنا مفصل بعض الشيء، ويخاصة قصة نوح والطوفان. وكان نوح أول رسول بعثه الله أهل أهل الأرض من المشركين عبدة الأصنام.
- ♦ ﴿ كُوكَ ﴾: [١ نوح ٧١] لما طال الأمد على حفدة آدم يعد وفاته، ضلوا عن عبادة الله الواحد واثخذوا أصناماً آلحة خسين هاما يدعو قومه إلى الإيمان فلا يرى منهم بجيبا، بل كانوا يضربونه حتى يغشى عليه. فالسورة تعرض صورة من الجهد المضني والصبر الجميل من جانب الرسل لهداية البشرية الضالة. لقد شاءت إرادة الله أن يجبل الملائكة على الإيمان والطاعة، وأن يحض إبليس للشر والمعصية، لكنه خلق الإنسان ولل حقيقة الإيمان ويطبقها في ذاته وفي نظام حياته، وأرسل للرسل وأتباعهم يدعون إلى إقرار حقيقة الإيمان ويطبقها في ذاته وفي نظام حياته، وأرسل الرسل وأتباعهم يدعون إلى إقرار حقيقة الإيمان في الأرض

محتملين في سبيل ذلك النكال والمشاق والتضحيات.

﴿ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ﴾: [33 – آل عمرران ٣] نبلغك إياه
 على لسان الملائكة، وأصل الوحي إعلام في خفاء. وفي الآية
 دليل على نبوة عمد ﷺ حيث أخبر هن قصة زكريا ويحيى
 ومريم ﴿ مِنْ أَنْبَآوِ ٱلْفَيْبِ ﴾ ولم يكن قرأ الكتب، وأخبر عن
 ذلك وصدّته أهل الكتاب.

﴿ أُودِكَ لِلصَّلَوْةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمْعَةِ ﴾: [٩ – الجمعة ١٢] النداء هو الأذان الشرعي المعهود، فالمؤذن يقول: حي على الصلاة، أي أقبلوا عليها وتعالوا لأداتها، كان الأذان للجمعة على عهد النبي ﷺ أذانا واحدًا يؤذنه المؤذن إذا جلس النبي على المنبر وقت الزوال (أي في منتصف النهار). وزاد عثمان من فوق دار عثمان التي كانت في مكان مرتفع حتى يسمعه من فوق دار عثمان التي كانت في مكان مرتفع حتى يسمعه الناس فيقوموا عن بيوتهم ويتركوا مشاغلهم ويقبلوا على المسجد. سمّى عثمان هذا الأذان الأذان الثالث – رخم أنه الأول في الترتيب الزمني، يضاف إليه الأذان الذي يُرفع إذا جلس الإمام على المنبر، وبعد الخطبة تكون الإقامة للصلاة، وهي أيضًا أذان كما في قول النبي ﷺ: « بين كل أذانين صلاة لمن شاء ، يعني بالأذاني الأذان والإقامة.

﴿ نُورٌ ﴾: [١٥ – المائدة ٥] هو محمد صلى الله عليه وسلم، وصفته سورة الأحزاب: ﴿ وَدَاعِمًا إِلَى ٱللَّهِ وَإِذْبِهِـ وَسِرَاجًا مُبِيرًا ﴾.

- ﴿ ٱللَّورِ ﴾: [17 المائدة ٥] نور الإيمان واليقين يشرق في الضمير وفي العقل وفي الحياة وفي الأمور. جاء المضارع:
 ﴿ يَهْدِى ﴾ ويخرجهم ويهديهم للدلالة على استمرار هذه النعم في الحال.
- ﴿ ٱلنُورَ ٱلّذِي أَنزِلَ مَعَهُ ﴿ : [١٥٧ الأعراف ٧] هو القرآن، سُمي نورًا لكونه ظاهرًا واضحًا في آياته، مظهرًا للحقائق كاشفًا لها، ويهدي من يتبعه إلى العقيدة السليمة والعمل الصالح كما يهدي النور من يتبعه إلى الطريق الصحيح.

- ﴿ ثُورُ ٱلسَّمَنوَّتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [٣٥ النور ٢٤] أي منورهما، فإطلاق النور على الله على سبيل الجاز، كما تقول: زيد حدل بمعنى حادل، فالله منور السموات والأرض بالكواكب والنجوم (ومنها الشمس والقمر) وبالآيات المثبوتة في الكون والآيات التي أنزلها في القرآن وفي هذه السورة (انظر: آيات مبينات الآية السابقة ٢٤٤) وكلها من نور الله، وكلها تدل على وجوده ووحدانيته، وكلها تهدي إلى الحق وإلى ما فيه صلاح الخلق في المعاش في الدنيا وفي المعاد في الآخرة.
- ﴿ تُورٌ عَلَىٰ تُورٍ ﴾: [٣٥ النور ٢٤] أي اجتمع في المشكاة ضوء المصباح إلى ضوء الزجاجة إلى ضوء الزيت، فصارت لذلك نور على نور، واعتقلت هذه الأنوار في المشكاة فصارت كأنور ما يكون، فكذلك براهين الله واضحة تستضيء بها القلوب وتهتدي، وهي برهان بعد برهان، وتنبيه بعد تنبيه، بإرساله الرسل، وإنزاله الكتب، وآيات الله في الأنفس والآفاق. وقيل في معنى ﴿ نُورٌ عَلَىٰ تُورٍ ﴾ إن نور الله متضاعف ولا حد لتضاعف.
- ﴿ عَلَىٰ تُورِ مِن رُبِّيهِ ﴾: [۲۲ الزمر ۳۹] أي على هدى من ربه.
- ﴿ وَٱلنَّورِ ٱلَّذِي أَنزَلْنَا ﴾: [٨ التغابن ٢٤] هو القرآن إذ يُهتدى به من ظلمة الضلال، وهو نور في حقيقته لأنه من عند الله والله نور السماوات والأرض، وهو نور في آثاره إذ ينير القلب فيشرق ويبصر الحقيقة. وهو بإعجازه بَيْنُ بنفسه مين لغيره، وهو في هذا مثل النور.
- ﴿ وَتُورُهُمْ ﴾: [١٩] الحديد ٥٧] ﴿ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَتُورُهُمْ ﴾
 أي لهم عند الله أجر جزيل ونور عظيم يسعى بين أيديهم.
- ﴿ تُورُهُمْ يَسَعَىٰ يَهْتَ أَيْدِيمَ ﴾: [٨ التحريم ٢٦] جملة مستأنفة لبيان حال المؤمنين عند مرورهم على الصراط، وهذا النور هو دليلهم إلى الجنة. ﴿ يَسَعَىٰ ﴾ هنا يمعنى يمشي ويسير.
 ﴿ يَشَى أَيْدِيمٍ ﴾ أمامهم. يقول تعالى غبرا عن المؤمنين أنهم يوم القيامة يسير نورهم ويمشي أمامهم في حرصات القيامة.
 روى ابن أبي حاتم أن النبي عليه الصلاة والسلام لما ستل: كيف تعرف أمتك من بين الأمم يوم القيامة، أجاب: ﴿ أعرفهم تعرف أمتك من بين الأمم يوم القيامة، أجاب: ﴿ أعرفهم

مُحَجُّلُونَ (أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام) ولا يكون لأحد من الأمم غيرهم، وأعرفهم يؤثُون كتبهم بأيمانهم، وأعرفهم بسيماهم في وجوههم، وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم ٤.

- ﴿ نُورًا مُبِينًا ﴾: [١٧٤ النساء ٤] هو القرآن، فبه تتبين الأحكام، وبه يُهتدى من الضلالة.
- ﴿ ثُورًا يَمْشِى بِعِد فِي ٱلنَّاسِ ﴾: [۱۲۲ الأنعام ٦] هو
 نور القرآن والهدي النبوي يتبصر به الحق، ويقابله ظلمات
 الشرك والضلال.
 - ﴿ ثُورًا ﴾: [٥ يونس ١٠] أي منيرًا، أو ذا نور.
- ﴿ وُورًا ﴾: [٤٠ النور ٢٤] ﴿ وَمَن لَّمْ حَجَعْلِ اللهُ لَهُ تُورًا ﴾
 يهتدي به في الدنبا، أو يمشي به يوم القيامة إلى الجنة ﴿ فَمَا لَهُ مِن نُورٍ ﴾ أي تظلم عليه الأمور، ألا ترى إلى قول الله: ٩ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ، وقوله: ٩ ويضل الله الظالمن ».
- ﴿ نُورِثُ ﴾: [٦٣ مريم ١٩] قرئ: نُورَت بفتح الواو
 وتشديد الراء.
- ﴿ نُوَنِ إِلَتِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا ﴾: [10 هود 11] نعطهم جزاء أعمالهم فيها (أي في الدنيا) وافيًا كاملاً، ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَمَلَةُمْ قِيهَا ﴾ أي من كان كل همه من وجوده الدنيوي التمتع بلذات الدنيا والعمل لها دون أن يهتم بلقاء الله والعمل للآخرة، نعطهم جزاء أعمالهم في الدنيا وافيا، من الصحة وسعة الرزق وغير ذلك ﴿ وَهُدَ فِيهَا لَا المُنْهَا وَهُد فِيهَا لَا اللهُ وَهُد فِيهَا لَا اللهُ وَهُد فِيهَا لَا اللهُ وَهُد فَيهَا لَهَا .
- ﴿ نُولِمِهِ مَا تَوَلَّىٰ ﴾: [١١٥ النساء ٤] أي نتركه وما
 اختار لنفسه ونكِلُه إلى ما توكل عليه.
- ﴿ نُولَى بَعْضَ ٱلطَّلْمِينَ بَعْشًا مِمَا كَانُواْ يَحْسِبُونَ ﴾: [179
 الأنعام ٦] نمكن بعضهم من بعض يغويه ويفتنه، ونتركهم ونتخلى عنهم بسبب كسبهم المعاصي واختيارهم لها وإصرارهم عليها. وقيل المعنى: نسلط بعض الظلمة على بعض

فيهلكه ويذله، وهذا تهديد للظالم إن لم يمتنع عن ظلمه سلط الله عليه ظالما آخر – ولذا لا نجد راعيًا ظالما إلا مع رعية ظالمة.

- ﴿ فَلَتُوَلَّمَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَنهَا ﴾: [188 البقرة] فلنحولنك إلى القبلة التي تحبها وهي الكعبة. ولي الشيء استقبله بوجهه، ولأه الشيء: «البيت (الكعبة) قبلة المسجد، والمسجد قبلة لأهل الحرم (حرم مكة ومكة كلها حرم)، والحرم قبلة لأهل الأرض في مشارقها ومغاربها من أمتي».
- ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾: [٨٧ الأنبياء ٢١] هو نبي الله يونس ابن متى. النون: اسم للحوت، سُمي يونس ذا النون لأن الحوت ابتلعه، أرسله الله إلى أهل نينوى بأرض الموصل بالعراق، وقد ضاق بإعراض قومه عن دعوته، فرحل عنهم من غير أن يأذن الله له في ذلك، وركب مع قوم في سفينة فوقفت في وسط البحر فقال الملاحون: إن بها عبدًا هاربًا تظهره القرعة في وسط البحر فقال الملاحون: إن بها عبدًا هاربًا تظهره القرعة عليه القرعة ألقى نفسه في البحر فالتقمه الحوت. أما قومه فكان عليه القرعة ألقى نفسه في البحر فالتقمه الحوت. أما قومه فكان إلى الصحراء بأطفاهم وأنعامهم وتضرعوا إلى الله وجاروا إليه بالدعاء، فرفع الله عنهم العذاب كما في قوله في ٩٨ يونس: ﴿ إِلّا فَوَمَ يُونُسَ لَكُمّا وَامْتُوا كَشَفّا عَيْمَ عَذَابَ ٱلْخِرْيِ في أَلَّحَيْرُةِ ٱلدُّنْيَا ﴾. وردت قصة يونس أيضًا في سورتي: الصافات.
- ﴿ وَالنَّرْسِي ﴾: [13 الرحن ٥٥] جمع ناصبة وهي شعر مقدم الرأس. ﴿ فَيُؤْخَذُ وِالنَّوْسِي وَالْأَقْدَامِ ﴾: فتأخذ الملائكة بنواصيهم مجموعة إلى اقدامهم وتقذفهم في النار، ويقال لهم تقريعا وتحقيرا: ﴿ هَنذِهِ جَهَمٌّ ٱلَّتِي يُكَذَّرُ بِهَا ٱلنُجْرِمُونَ ﴾.
- ﴿ كَاجِ ﴾: [٤٦ يوسف ١٢] اسم فاعل من نجا ينجو:
 خَلَص من الأذى. ﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ كَاجٍ مِنْهُمًا ﴾ أي قال يوسف للسجين الذي ظن نجاته وعودته إلى خدمة سيده الملك.
- ﴿ نَنجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ ﴾: [١٦ الجادلة ٥٨] ساررتم
 الرسول، يبدو أنه كان هناك تزاحم على أن يحدُث كل واحد

منهم الرسول على انفراد في شأن يخصه ويأخذ فيه توجيهه. ورأيه.

- ﴿ تَندِبِينَ ﴾: [٤٠] المؤمنون ٢٣] ﴿ لَيُصْبِحُنَّ تَندِبِينَ ﴾
 أي حين ينزل بهم العذاب الذي يأخذهم ويستأصلهم.
- ﴿ نَندِينَ ﴾: [١٥٧ الشعراء ٢٦] ﴿ فَأَصّبَحُوا نَندِينَ
 ﴾ على عقر الناقة لما أيقنوا بالعذاب إذ رأوا وعاينوا علاماته ودلائله، ﴿ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَدَابُ ﴾: زلزلت أرضهم زلزالا شديدا وجاءتهم صيحة عظيمة اقتلعت القلوب.
- ﴿ شُرَكَآوِى ﴾: [٥٣ الكهف ١٨] ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِى ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم ﴾: يقول تعالى غبرًا عما يخاطِب به المشركين يوم القيامة على رؤوس الأشهاد تقريعا لهم وتوبيخا: ﴿ نَادُواْ شُرَكَآءِى ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ ﴾ أي في دار الدنيا، أنهم شركاء لي، نادوهم لينقذوكم مما أنتم فيه من العذاب.
- ﴿ فَنَادُوا ﴾: [٣ ص ٣٦] أي بالاستغاثة والتوبة
 وجاروا إلى الله تعالى حين نزل بهم الهلاك.
- ﴿ فَنَادَوْا صَاحِبُهُمْ ﴾: [٢٩ القمر ٥٤] دعَوْه وحضُوه على عقر الناقة. وصاحبهم هو تُدار بن سالف وكان أشقى قومه(١)، كما في سورة * الشمس *: ﴿ إِذِ ٱلنَّبَتَثَ أَشْقَنْهَا ﴾.
- ﴿ وَتَادَىٰ أَصْحَبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونِهُم وَسِهمَنَهُم ﴾:
 [٨٤ الأعراف ٧] نادى أصحاب الأعراف رجالا من أهل النار، كانوا رؤساء الكفر، يعرفونهم بعلامتهم الميزة لحم، قائلين لهم: ما أغنى عنكم جمعكم ». دلت الآية على أن كلا من أهل الشر والخير يُعرف في المحشر بسيماه (انظر: التفسير الوسيط).
 - ﴿ نَادَكَ رَبُّهُ ﴾: [٣ مريم ١٩] دعاه.
- ﴿ نَادَىٰ ﴾: [٢٦ الأنبياء ٢١] دما الله أن يهلك
 الظالمين من قومه، وهو قوله في ٢٦ نوح: ﴿ رَّبِّ لَا تَذَرّ عَلَى
 آلأَرْض مِنَ ٱلْكَفِرِينَ دَيَّارًا ﴾.
- (۱) والعرب تسمى الجزار قُدارًا تشبيها بقدار بن سالف، مشتوم آل ثمود..

- ﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظّلْمَتِ ﴾: [٧٨ الأنبياء ٢١] عبر عن جوف الحوت بالظلمات، ففي كل جهاته ظلمة كما قال في ١٠ يوسف: ﴿ في غَهَسَتِ ٱلجُتِ ﴾. وقيل: الظلمات هي ظلمة الحطيئة وظلمة الشدة وظلمة الوحدة. رُوي أن الله أوحى إلى الحوت: ٩ لا تؤذ منه شعرة فإني جعلت بطنك سجنه ولم أجعله طعامك ، وكان نداؤه أي دهاؤه في بطن الحوت: (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) لأني ذهبت عن قومي من غير إذنك يا رب ولم أداوم على دعوتهم. روى أبو داود والنسائي والترمذي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: هدعاء ذي النون في بطن الحوت لم يدع به رجل مسلم في شيء قط إلا استجيب له ٤. وقد قيل إنه اسم الله الأعظم الذي إذا دعاءه لكمات: ٩ فاستجبنا له وغيناه من الغم ٩.
- ﴿ نَادَىٰ ﴾: [83 القلم ٦٨] ﴿ إِذْ نَادَىٰ وَهُو مَكْظُومٍ﴾:
 حين دعا وهو مكروب محبوس في بطن الحوت فقال: (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين).
- ﴿ كَادَننَا تُوحٌ ﴾: [٧٥ الصافات ٣٧] من النداء الذي هو الاستغاثة بقوله: رب (إني مغلوب فانتصر) ظل يدعوهم الف سنة إلا خسين عاما وهم يؤذرنه ولم يؤمن معه إلا ثمانون يفصل سبحانه ما سبق إجماله عن أكثر الأولين الذين ضلوا، فيعرض قصص بعض المرسلين ففيها العبر والعظات والتسلية للرسول ﷺ.
- ﴿ فَنَادَنْهَا مِن غَيِّبَآ ﴾: [٢٤ مريم ١٩] أي عيسى
 وليدها، ‹ من » حرف جر. وقرئ: (مَنْ عُتَها) بمعنى الذي عيها.
 غتها. ناداها عيسى وكان ذلك معجزة وآية وتسكينا لقلبها.
- و ذاديّتُم إلى آلصّلَوْه ﴾: [٥٨ المائدة ٥] دعوتم إلى أدائها برفع الصوت، وهو الأذان. اتفق مالك والشافعي على الترجيع في الأذان وهو تكرار الشهادتين جهرًا بعد مخافتة. ومن السنة ألا يُودُن للصلاة إلا بعد دخول وقتها إلا الفجر فإنه يودُن لها قبل طلوع الفجر. وحكم المؤذن أن يترسل في أذانه أي يرتل ويحقق بلا عجلة ولا يُطرَّبَ به، ويستقبل القبلة والأفضل أن يكون متطهرا. ويستحب لسامع الأذان أن يحكيه إلى آخر

التشهدين. وفي الحديث: • لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة ..

- ﴿ تَاوِيكُمُ ﴾: [٢٩ العنكبوت ٢٩] علسكم الذي عَبْمعون فيه. النادي: عجلس القوم حيث يجتمعون للحديث، من قولهم: ندا القومُ يُندُون إذا اجتمعوا (مادة: ندر).
- ﴿ تَاوِيَهُ ﴾: [١٧] العلق ٩٦] نادي الرجل: أهلُه وحشيرته. ﴿ فَلْبَدْعُ تَاوِيَهُ ﴾ أي فليدع هذا الطاغي الباغي عشيرته لنصرته، فإن فعل فإنا سندعو زبانية العذاب (الآية التالية).
- ﴿ فَالِكُنَارُ مُوْعِدُهُ ﴾: [١٧] هود ١١] الموعد هذا للمكان
 الذي يأتي فيه الشيء الموعود، أي مآلهم النار.
- ﴿ ذَارًا ﴾: [١٠ طه ٢٠] ﴿ وَهَلَ أَتَلَكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذَ رَءًا فَارًا ﴾: موسى في الطريق من مدين (حيث قضى فترة التعاقد بينه وبين نبي الله شعيب) إلى مصر، البلد الذي نشأ فيه وفيه قومه بنو إسرائيل يعيشون تحت قهر فرعون. إنها جاذبية الموطن والأهل تشده إلى مصر وفي نفس الوقت تتخذها القدرة ستارًا لما تهيئه لموسى من أدوار. ضل موسى طريقه في الصحراء ومعه زوجه، الليل مظلم، والبرد شديد، والمناهة واسعة إذا به برى نارا.
- ﴿ يَنتَارُ كُونِي بُرْدًا وَسَلَمًا عَلَىٰ إِبْرَاهِمَ ﴾: [19 الأنبياء ٢١] لم تضره النار، جعل الله فيها بردًا يرفع حرَّها ودفع عن جسم إبراهيم أذاها، كما يفعل بخزنة جهنم. امتثلت النارُ أمرَ ربعا.
- ﴿ ٱلنَّارِ ﴾: {١٤ هافر ٤١] ﴿ وَتَدْخُونَفِتَ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾
 أي إلى الشرك بالله المؤدي إلى النار وحذابها، وضحه في أول
 الآية النائية بقوله: ﴿ تَدْعُونَنِي إِلَّكُمْرَ بِاللَّهِ ﴾.
- ﴿ ٱلدَّارُ ٱلكَّبْرَىٰ ﴾: [١٢] الأعلى ٤٨] أي المظمى.
 قيل: الكبرى نار جهنم، والصغرى: نار الدنيا.
- ﴿ نَارُ ٱللَّهِ ﴾: [٦ الهمزة ١٠٤]: النار التي لا تنسب إلا إليه سبحانه؛ لأنه هو منشئها في هالم لا يعلمه سواه.
- ﴿ وَٱلنَّارِ عَلَتِ ﴾: [١ النازعات ٧٩] مي الملائكة التي

- تنزع أرواح الكفار من أقاصي أجسادهم نزعًا بالغ الشدة. نزعه نزمًا: جذبه واقتلعه فهو نازع وهي نازعة وجمعها نازعات. يقسم الله في الآيات الحمس الأولى بطوائف من الملائكة الموكلين بأعمال جسام، على أن الحلق لا بد أن يُبعثوا ويحاسبوا في اليوم الآخو، وحذف جواب القسم لدلالة ما بعده عليه: في اليوم الآخو، وحذف جواب القسم لدلالة ما بعده عليه: ضروب من القسم بعض المخلوقات إظهارًا لعظم شأنها وأنها مسخرة لأمره، وببعض الأزمنة والأمكنة لتقرير وجودها في عقل من يتكرها مثل القسم بيوم القيامة.
- ﴿ لِلنَّاسِ ﴾: [٧٩ النساء ٤] ﴿ وَأَرْسَلْنَكَ لِلنَّاسِ ﴾ أي للناس كافة وليس لبعضهم، وفي هذا بيان لمعظم مكانة محمد صلى الله عليه وسلم وعلو شأنه.
- ﴿ آلنَّاسُ ﴾: [١٥٨ الأعراف ٧] ﴿ قُلْ يَتَأَلِّهَا النَّاسُ إِنِي رَسُولُ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ رَسُولُ اللّهِ رَسُولُ اللهِ رَسُولُ اللهِ يَقْلُ اللهِ رَسُولُ اللهِ يَقْلُ اللهِ مِنْ رَسُالتُهُ شَامِلَةً لَجْمِعِ النَّاسِ سَواء أكانُوا في عصره أم فيما تلاه من عصور إلى يوم الفيامة فتلك من خصائص عمد رصولنا ﷺ، أما سائر الرصل فكانوا يُبعثون كل واحد إلى أمة خاصة.
- ﴿ لِلنَّاسِ ﴾: [13 الزمر ٣٩] ﴿ إِنَّا أَنزَكُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَبَ
 لِلنَّاسِ ﴾ أي لأجلهم ولحاجتهم إليه ليكون لهم بشيرا ونذيرا فتقوى ميولهم إلى اختيار الطاعة.
- ﴿ كَاسِحْكُوهُ ﴾: [17 الحج ٢٦] المراد: عاملون به،
 نُسَك ينسبك نُسكًا ومُنسكا: تعبد.
- ﴿ نَاشِعَةُ ٱللَّهِ ﴾: [٦- المزمل ٧٣] القيام بالليل للعبادة بعد نوم. نشأ يلغة الحبشة أي قام. وهذا المعتى يتناسب مع وصفها بقوله: ﴿ هِيَ أَشَدُّ وَطُفًا ﴾ لأن الصلاة بعد نوم فيها الكثير من أخذ النفس بالشدة والحزم ورياضتها على الأعمال الشاقة التي تكسب صاحبها ثوايا عظيما. وجاه في النفسير الوسيط » أن ناشئة الليل هي العبادة التي تحدث وتنشأ في الليل.
- ﴿ وَٱلنَّـٰشِرَاتِ مَثْمًا ﴾: [٣ المرسلات ٧٧] هي الملائكة

تنشر أجنحتها هند نزولها من لدن ربها هلى الأنبياء والرسل بالوحي الذي تميا به القلوب. وقبل: الناشرات هي الأمطار لأنها تنشر النبات فالنشر بمعنى الإحياء، نشر الله الميت وأنشره أحياه.

- ﴿ وَٱلنَّدْهِمُلِسَ ﴾: [٢ النازعات ٧٩] طائفة أخرى من الملائكة تنشط أرواح المؤمنين برفق ولين، من النَّشَط وهو الإخراج برفق وسهولة. بئر أنشاط: قريبة القمر يخرج منها الدار بجذبة واحدة.
- ﴿ لَنَسِحُونَ ﴾: [11 يوسف 11] هخلصون في حبه
 ومودته، نصح لفلان الوُدُ: أخلص. (ناصحون): يتحرون ما
 يصلح له ويخلصون في رعايته وكفالته. نصح له ونصحه: تحرى
 ما ينبغي له وما يصلح، وأراد له الخير وأخلص له في تدبير
 أمره.
- ﴿ ٱلنَّسِيمِينَ ﴾: [۲۱ الأعراف ٧] جمع ناصبح أي المخلص في النصبح وحب الخير لمن ينصحه، نصبح له وتصحه: تحرى ما ينبغي له وما يصلح وأراد له الخير وأخلص له.
- ﴿ كَاسِرٍ ﴾: [10 الطارق ٨٦] حليف عتنع به من الله.
 ﴿ فَمَا لَهُمْ مِن فُوتُو وَلَا تَاصِرٍ ﴾ أي عشيرة. يكون الإنسان مجردا من كل قوة ومن كل ناصر.
- ﴿ تَاصِرًا ﴾: [٢٤ الجن ٧٧] معينًا ومؤيدًا. معنى الآية:
 سيعلمون (أي المشركون) حين يرون العدّاب من هم الأضعف
 ناصرًا ومعينا وأقل نقرًا وجندًا وعددا.
- ﴿ نَّسِمِینَ ﴾: [۲۷ النحل ۱٦] ﴿ وَمَا لَهُم بَنْ
 نَّسِمِینَ ﴾ بدامون عنهم العذاب یوم القیامة، فلا تذهب
 نفسك علیهم حسرات، والله أعلم بحالهم وما ینبغی لهم.
- ﴿ نَّنْصِرِينَ ﴾: [٢٩ الروم ٣٠] يشقعون لهم ويدفعون منهم عذاب الله.
- ﴿ نَسْمِهِينَ ﴾: [74 الجائية 80] ﴿ وَمُأْوَنَكُرُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُرُ
 مَن نَسْمِهِينَ ﴾ ينقذونكم منها ويدفعون عنكم ويلاتها.
- ﴿ بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾: [10] العلق 41] الناصية شعر مقدم
 الرأس، وخص الناصية بالذكر على عادة العرب فيمن أرادوا

إذلاله أخذوا بناصيته.

- ﴿ نَّامِيْرَةٌ ﴾: [۲۲ القيامة (۷۵ مشرقة بالحسن والنعمة متهللة بهما، وهي وجوه المؤمنين المخلصين يوم القيامة، من النضرة وهي الحسن والنعمة، تُفترهم الله ينضرهم نضرة ونضارة.
- ﴿ فَتَاظِرُهُ مِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾: [70 النمل ٢٧] أي فمنتظرة ما يرسلونه من رد على هديتنا، وأنصرف على حسب ذلك.
- ﴿ كَاظِرَةٌ ﴾: [٢٣ القيامة ٧٥] أي تنظر إلى ربها، أي تواه عيانا. وقد ثبتت رؤية المؤمنين لله عز وجل في الدار الأخرة في الأحاديث الصحاح من طرق متواترة (انظر: ابن كثير).
- ﴿ تَعْفِرِينَ إِنَنَهُ ﴾: [٣٦ -- الأحزاب ٣٣] ﴿ غَتْمَ تَعْفِرِينَ إِنَنَهُ ﴾: غير متظرين إدراكه أي نضجه. يقال: نظرت الشيء واحد. إناه: إدراكه وتضجه. كان أثاس من المؤمنين يتحينون طمام النبي عليه السلام فيدخلون قبل أن يدرك الطمام ويتضج، فيقعدون إلى أن ينضج، ثم يأكلون ولا يخرجون ويجلسون ﴿ مُسْتَقْدِينَ عُمِدِيثٍ ﴾ أي مستمتمين بمجاذبة أطراف الحديث وفي كل هذا إثقال على النبي وإيذاء له، فالآية أدب للتقلاء. انظر: إناه.
- ﴿ تَاعَنَةً ﴾: [٨ الغاشية ٨٨] متنعمة في الجنة، من النعيم. وقيل: ذات بهجة وحسن وهي وجوه المؤمنين نعمت ما عاينت من هاقبة عملها الصالح.
- ♦ ﴿ تَافَقُوا ﴾: [11 الحشر ٢٥] نافق الرجلُ نِفاقًا: أظهر الإسلام وأبطن الكفر، والنفاق بهذا المعنى من الكلمات الإسلامية. أصلها النفق وهو طريق مستور كالجحر في الأرض ينفذ إلى موضع آخر، فله مدخل ومخرج، ومن هنا أطلق النفاق على فعل من يدخل في الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه.
- ﴿ كَافِلَةٌ ﴾: [٧٩ الإسراء ١٧] هبادة زائدة على النصيب أو الحق أو الحق أو المغروض. والنافلة من العبادات: المستحب المندوب ومنه نوافل الصلوات.

- ﴿ كَافِلَةٌ ﴾: [٧٧ الأنبياء ٢١] النافلة: ولد الولد كما
 هنا، وأصل النافلة: الشيء الزائد من الخير والبر. ﴿ وَوَهَبَّتَنَا لَهُ
 إشحيق وَيَعَقُوبَ كَافِلَةٌ ﴾: سأل إبراهيمُ الله أن يعطيه الولد فاعطاء إسحاق، وأعطاء يعقوب نافلة (أي زيادة وفضلاً من غير سؤال) أو حفيدا.
- ﴿ كَافَةُ اللّهِ ﴾: [٧٧ الأعراف ٧٧] أضيفت الناقة إلى الله عز وجل من باب إضافة الخلق إلى الخالق، وفيه معنى النشريف. وكان من عظم جسمها وعجيب أمرها أنها إذا وضعت فمها في الماء شربته كله، فلذا جعل لها يوم تختص فيه بشرب الماه، ولهم يوم آخر لا تشاركهم في شربه: ﴿ كَمَا شِرَبُ اللهِ مُرْبُ يَوْمٍ مُعْلُومٍ ﴾ [٥٥ الشعراء ٢٦] وفي يوم شربها تعطيهم بدلاً من الماء مثله لبنا لم يشرب قط ألذ ولأحلى منه وكان بقدر حاجتهم رغم كثرتهم.
- ﴿ وَاقَةُ آلَةِ ﴾: [37 هود ١١] ﴿ وَيَعَقَوْمِ عَدْمِهِ عَالَةً آلَةِ لَحَكُمْ مَالَةً ﴾: صالح يخبر قومه بمعجزة عظيمة يستدلون بها على قلرة الله تعالى وعلى صدق تبوة صالح: إنها الناقة التي شرّفها الله بنسبتها إليه، وأوجدها على خلاف ما عرف في خلق جنسها؛ إذ أخرجها من صخرة صماء في الجبل، ومن خصائصها الميزة أنها تشرب الماء وحدها في يوم، والقوم جميعا وما معهم من حيوانات يشربونه في يوم آخر كما في [100] الشعراء]: ﴿ هَدْهِم تَاقَةً لَمَّا يُعْرَبُ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مُعَلُّومٍ ﴾.
 الشعراء]: ﴿ هَدْهِم تَاقَةً لَمَّا يُعْرَبُ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مُعَلُّومٍ ﴾.
- ﴿ ثَاقَةً ﴾: [١٥٥ الشعراء ٢٦] طلب قوم صالح أن

- يأتيهم بآية (معجزة) كي يصدقوا رسالته. روي أنهم قالوا: نربد ناقة عُشراء تخرج من هذا الجبل فتضع ولمحن ننظر، وترد هذا الماء فتشرب وتغدو علينا بمثله، فدعا الله بذلك، واستجيب دعاؤه وخرجت الناقة وبركت بين أيديهم، فقال صالح لقومه: ﴿ هَندِمٍ نَافَةً كُمّا يُترِّ وَلَكُرٌ يُترِّ يَوْمٍ مُعْلُومٍ ﴾.
- ﴿ نَاقَةَ آلَةٍ ﴾: [17 الشمس ٩١] منصوب على التحذير، كقولك: الأسد الأسد، أي احذروا ناقة الله أي عقرها، وكانت الناقة آية نبي الله صالح إلى قومه ثمود، لها وقت للشرب ولهم وقت على ألا يمسوها يسوء وإلا أخذهم المذاب، ولا يد أنه كان لها شأن خاص لا نحوض فيه لأن الله لم يقل لنا حد شدا.
- ﴿ ٱلنَّاقُورِ ﴾: [٨ المدثر ٧٤] آلة كالبوق يُنفَخ فيها فتصورت.
- ﴿ لَتَنِكِبُونَ ﴾: [٧٤ ~ المؤمنون ٢٣] منحرفون عن الصواب مبتعدون عنه، وهذا الصراط هو الإسلام والتوحيد، لكب عن كذا ينكُب نكوبًا: عدل وتنحى وزاغ عنه.
- ﴿ نَاكِشُواْ رُمُوسِيمٌ ﴾: [17 السجدة ٣٣] مطرقوها من الحزي والندم في موقف الحساب. بمناسبة البعث الذي يعترضون عليه في الآية ١٠٠ يقفهم وجهًا لوجه أمام مشهد من مشاهد القيامة. نكس الشيءَ: قلبه على رأسه.
- ﴿ وَتُسْرِرُكَ ﴾: [٨ الأعلى ٨٧] يَسُر فلانا لكذا: هياه، ويسر قلانا: وقد.
- ﴿ فَسَتُنِيْرَهُ ﴾: [٧ الليل ٤٩] ترشده الأسباب الحير
 والصلاح حتى يسهل عليه فعلها. يشر فلانا لكذا: هياه ووفقه.

⁽١) الشرب: النصيب من الشراب.

حرف الهاء

- ﴿ هَبُ لِي ﴾: [٣٨ آل عمران ٣] أعطني، ﴿ مِن لَّذُنكَ ﴾
- من عندك، ﴿ ذُرِيّةٌ طَيّبَةٌ ﴾ أي نسلاً صالحا. دلت الآية على طلب الولد، وهي سنة المرسلين والصدّيقين. والأحاديث والأخبار التي تحث على طلب الولد وتندب إليه كثيرة لما يرجوه الإنسان من نفع الولد في حياته وبعد عاته. وفي الحديث: اإذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثه وذكر منها دولد صالح يدعو له، وفي الحديث الآخو: «أي رجل مات وترك فرية طيبة أجرى له الله مثل أجر عملهم ولم ينقص من أجورهم شيئا، رواه أنس.
- ﴿ مَبْ لَذَا ﴾: [3٧ الفرقان ٢٥] ارزفنا وأعطنا. وهب
 له شيئا: أعطاه إياه بلا عوض. الوهاب من يكثر الهبة والعطاه،
 وهو من أسماء الله الحسنى فهو المنعم على العباد المتفضل
 عليهم من غير عرض ولا عوض.
- ﴿ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّلْمِحِينَ ﴾: [١٠٠ الصافات ٣٧ دها الله ليعضُده بولد يأنس به في غربته، وفي الكلام حذف أي هب ولذا صالحًا من الصالحين، ولفظ الهبة خلب في الولد بمعنى: ارزقني.
- ﴿ مَبَاءُ مُنُورًا ﴾: [٣٣ الفرقان ٢٥] ﴿ فَجَعَلَنَهُ ﴾ أي ما عملوا من أعمال الخير والبر في المدنيا «هباء» والهباء هو ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس شببها بالغبار، والمنثور: المنفرق الذاهب كل مذهب الذي لا يتأتى جمعه. شبهت أعمال الخير التي عملها الكفار في الدنيا في بطلانها وعدم جدواها وعدم الثواب عليها يوم القيامة شبهت بالهباء المنثور في عدم الجدرى وعدم الانتفاع به فالإيمان شرط لقبول عمل الخير في الأخرة. الكفار بجازون على عمل الخير في الدنيا، لكن ثواب الحير يبطل في الآخرة بسبب كفرهم، كما في [١٨] إبراهيم]: ﴿ مُثَلُ اللَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبُونَ عَلَمُهُمْ كُرَمَادِ الشَّتَدَتْ بِهِ الرَحْ في يَوْمِ عَامِهِمٍ»، وقوله في ٣٩ النور: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كُرَمَادِ الشَّتَدَتْ بِهِ الرَحْ في يَوْمِ عَامِهِمٍ»، وقوله في ٣٩ النور: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ عَامِهِمٍ»، وقوله في ٣٩ النور: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ عَامِهِمٍ »، وقوله في ٣٩ النور: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ عَامِهُمِ »، وقوله في ٣٩ النور: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ عَرَمَادٍ الشَّعَانَة عَلَيْهُمْ عَلَمُ وَاللَّهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهِ الْعَانِ عَلَيْهُ الْعَرِينَ عَلَيْهِ الْعَلَيْمِ النور: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ عَلَالِهِ الْعَلَى اللَّهِ الْعَلَالِهُ النَّالِي عَلَيْهِ اللَّهِ الْعَلَالِي النَّالِينَ عَلَيْهِ الْعَلَيْمِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ا

- كُسُرًابٍ بِلِيعَةٍ ﴾.
- ﴿ هَبَآءٌ ﴾: [٦] الواقعة ٥٦] خبارًا أو كالهباء وهو ما يثور مع شعاع الشمس إذا دخل من كوة.
- ﴿ هُدُنَا إِلَيْكَ ﴾: [١٥٦] الأعراف ٧] تبنا إليك من المعاصى، والتجأتا إلى حماك، هاد يهود: رجم وتاب.
- ﴿ أَلَهُدْهُدُ ﴾: [٣٠ النمل ٢٧] هو الطائر المعروف، ويكنى بأبي الأخبار، ﴿ مَا لِمَ لَا أَرَى ٱلْهُدُهُدُ أُمْ كَانَ مِنَ الْقَالِمِ بَانِي الْأَخبار، ﴿ وَمَا لِمَ لَا أَرَى ٱلْهُدُهُدُ أُمْ خَانِ مِنَ الْقَالِمِ فَلَم أَرَه، أَمْ فَالِ وَلَمْ يَخْصُرُ ؟ جاء صواله عن الهذه معرفا بأداة التعريف قال، ويغهم من هذا أنه هدهد خاص معين في نوبته في جيش سليمان، وليس أي هدهد من الألوف الموجودة في الأرض. قرأ سليمان، وليس أي هدهد من الألوف الموجودة في الأرض. قرأ عاصم والكسائي «مالي، والياء هنا هي ياء النفس، ومن العرب من يفتحها ومنهم من يُسكنها، والأفصح أن تكون مفتوحة لأنها اسم وهي على حرف واحد.
- ﴿ وَمُدُوا إِلَى الطَّيْسِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾: [74 الحج ٢٧] هداهم الله وألهمهم القول الطيب كما في قوله تعالى: ﴿ وَتَحْيَجُمْ فِيهَا سَلّمٌ ﴾ وفي الحديث الصحيح الذي أورده ابن كثير: فإنهم يلهمون النفس؟. فلا يسمعون يلهمون النفس؟. فلا يسمعون ولا يتبادلون في الجنة إلا القول الزكي الحسن: ﴿ وَيُلْقُونَ فِيهَا عَيْهُ وَسُلَمًا ﴾.
- ♦ ﴿ هُدًى لِلْمُتّقِينَ ﴾: [٢ البقرة ٢] أي بيان وإرشاد لهم إلى ما ينفعهم في دنياهم وأخراهم؛ لما تضمنه القرآن من العقائد والأحكام والأخلاق التي لا غاية وراءها، والمتفي هو الذي يتقي، بترك السيئات وعمل الصالحات، هذاب الله تعالى، مأخوذ من اتقاء المكروه بما تجمله حاجزا بينك وبينه. دهدى؛ حال من فذا الو من فالكتاب منصوب؛ أو هو صفة الكتاب مرضوع. وقال قتادة: جاء وصف فالمتقين في الآيتين التاليتين.

- ﴿ عَلَىٰ هُدًى ﴾: [٥ البقرة (٢)] ﴿ عَلَىٰ هُدًى بَن رَبِهِم ﴾: تعبير فيه إشارة إلى تمكن المتقين من الهدى، فكأنهم مستقرون عليه، وهو هدى صادر من ربهم أي بتسديده إياهم وتوفيقه لهم.
- إن هُدَى آللهِ هُوَ آهَدَىٰ ﴾: [١٣٠ البقرة ٢] قل يا عمد إن هدى الله الذي بعثني به وهو الإسلام، هو الحدى يعني هو الدين الصحيح المستقيم (١٦) فلا فكاك عنه ولا مساومة في شيء منه قليل أو كثير لاحظ استخدام أسلوب القصر والحصر.
- ﴿ مُدَّى آلَةٍ مُو آلَمَاتَىٰ ﴾: [٢٠١ البقرة ٢] حدى الله الذي أنزله إليك هو الحدى الحقيقي الذي أنزله إليك هو الحدى الحقيقي الذي أنزله إليك
- إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللهِ ﴾: [٧٧ أَلُ عمران ٣] من لا يفيء (من لا يرجع) إلى الله لن يجد الهدى أبدًا في أي منهج ولا في أي طريق.
- ﴿ وَهُدُى ﴾: [١٣٨ آل عمران ٢] بيان لطريق الرشد
 حتى يسلكه الناس بدلاً من طرق الغي.
- ﴿ ٱلْهُدَىٰ ﴾: [١٥٦ النساء ٤] ﴿ مِنْ بَقير مَا تَبَيْنَ لَهُ اللّهَدَىٰ ﴾: أي من بعد ما ظهر له بالدليل صحة دين الإسلام، لأن طعمة (الأنصارى المرتد في الآية ١٠٥) كان قد تبين له بها أوحى الله تعالى من أمره وأظهر من سرقته ما دله على صحة نبوة عمد صلى الله هليه وسلم، لكنه عادى الرسول وأظهر الشقاق وأرتد عن الإسلام. على أن الآية عامة في كل من يعمل عمله، فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.
- ﴿ هَدُى وَرَحْمَةً لِلْقَوْمِرِ يُؤْمِنُونَ ﴾: ٢١٥ الأعراف ٧]
 خص المؤمنون بالهدى والرحمة المتمثلان في الكتاب المنزل من
 عند الله على نبيهم لأنهم المتقعون به.
- ﴿ وَهُدًى وَرَحْمُهُ لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ ﴾: [١١١ يوسف ١١٦]
 أنزله الله هدى للناس من الضلال والحيرة وإرشادا لهم إلى سبل السعادة، وأنزله رحمة لقوم يؤمنون به ويسلكون سبيله.

- ﴿ فَمِنْهُم مِّنْ هَدَى آللهُ ﴾: [٣٦ النحل ١٦] أي أرشده إلى دينه وهبادته.
- ﴿ وَهُدّى وَتُشْرَف لِلْمُسْلِمِينَ ﴾: [۱۰۲ النحل ۱۱]
 فيه هداية إلى سبيل الرشاد ويشرى بحسن الجزاء.
- ♦ ﴿ مُدّى ﴾: [١٠ طه ٢٠] ﴿ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ مُدّى ﴾ أي ليجد عندها من يهديه إلى الطريق، أو يهتدي على ضوئها إلى الطريق فأهل البادية يوقدون النار عادة ليراها الساري فترشده إلى الطريق أو يجد عندها الضيافة والقرى.
- ﴿ ثُمَّ مَدَىٰ ﴾: [٥٠ طه ٢٠] أي دل بذلك (بإعطائه كل شيء خلقه) على وجوده وقدرته. وقيل: هدى كل شيء إلى وظيفته التي خلقه لها وأمده بما يناسب هذه الوظيفة ويعينه عليها.
- ﴿ وَمَا هَدَىٰ ﴾: [٧٩ طه ٢٠] وما دلهم على طريق النجاة. ما: نافية. قبل: هو جواب قول فرعون في الآية [٢٩ خافر]: ﴿ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُرْ إِلَّا سَهِلَ ٱلرَّهَادِ ﴾ فكذبه الله تعالى.
- ﴿ هَدُّى ﴾: [۱۲۳ طه ۲۰] كتاب وشريعة، وقيل:
 الرسل والأنبياء، والمعنى واحد.
- ﴿ هُدُعَتُ مُتَعَقِيمٍ ﴾: [٦٧ الحج ٢٧] أي دين قويم
 لا اعوجاج فيه.
- ﴿ هُدُى وَيُقْرَىٰ لِلْمُؤْمِينَ ﴾: [٢ النمل ٢٧] في موضع نصب حال أي هادية من الضلالة ومبشرة للمؤمنين، والبشرى والبشارة: الخبر السار. أو في موضع رفيع بدل من: آيات القرآن. ومعنى كونها هدى للمؤمنين أنها زائدة في هداهم، نظيره الآية ١٩٤٤ من «التوبة»: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا فَرَادَتُهُمْ إِيمَنكا ﴾. وفي الآية التالية وصف للمؤمنين: «الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون». إن في يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنونه. إن في مقتاح هذه الكنوز، ولن تفتح إلا بمفاقه. وموضوع هذه السورة الرئيسي كسائر السور المكية هو المقيدة: الإنجان بالله وهبادته وحده، والإنجان بالآخرة وما فيها من ثواب بالله وهبادته وحده، والإنجان بالآخرة وما فيها من ثواب

⁽١) وهو الذي يصح أن يسمى هدى.

وعقاب، والإيمان بالرحي وأن الله هو الحالق الرزاق، والإيمان بأن الحول والقوة كلها لله. ويأتي القصص في السورة لتثبيت هذه المعاني، وتصوير حاقبة المكذبين بها، وحاقبة المؤمنين.

- ﴿ كَمْدَى ﴾: [٧٧ النمل ٢٧] اللام للتوكيد، فالقرآن يقي الناس من الاختلاف والضلال، يوحد المنهج ويعين الطريق، ويصلهم بالسنن الكونية الكبرى التي لا تختلف ولا تحيد.
- ﴿ وَلَا هُدُى ﴾: [٢٠ لقمان ٣١] المراد: علم نظري مكتسب من النظر والاستدلال الموصل للمعرفة كالعلم بأن الأثر يدل على المؤثر.
- ﴿ لَعَلَىٰ هُدًى ﴾: [٢٤ سبا ٣٤] ﴿ وَإِنّا أَوْ لِنّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي صَلَيْلِ مُرِيدٍ ﴾ أي: وإن أحد الفريقين لحن المؤحدين وأنتم المشركين لمتصف بأحد الأمرين: الاستقرار على الهدى والحق أو الانغماس في الضلال البين الواضح. وفي هذا القول بعد ما تقدم في صدر الآية من تقرير أن الله هو الذي يرزقهم دلالة واضحة على الفريق المهتدي والفريق الضال، وذلك بطريق التعريض والتورية فكأنه قال لهم: أنتم الضالون حيث أشركتم بالذي يرزقكم من السماوات والأرض. قيل: في الإبهام وعدم تحديد من من الفريقين على المدى ومن هو في الضلال، تلطف بهم داع إلى الإيمان، وهذا التلطف وارد أيضًا في الآية التالية رقم ٢٥.
- ﴿ ذَٰلِكَ هُدَى آلَةٍ عَدِى بِمِه مَن يَقَآهُ ﴾: [٣٣ الزمر
 [٣٩] فما ترتعش القلوب رهبا وطمعا إلا حين تحركها أصبع
 الرحمن إلى الهدى والاستجابة، والله يعلم من حقيقة القلوب ما يجازيها عليه بالهدى والضلال.
- ﴿ ٱلْهُدَىٰ ﴾: [٥٣ خافر ٤٠] ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى آلْهُدَىٰ ﴾ أي جيع ما آتاه في باب الدين من المعجزات والتوراة والشرائع.
- ﴿ هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُولِى آلْأَلْبَبٍ ﴾: [٥٤ غافر ٤٠]
 إرشادا وتذكرة وموطنة لأصحاب العقول. نصب هدى على
 الحال.

- ﴿ آلْکَدَی ﴾: [۱۳] الجن ۷۲] القرآن حین سمعناه
 اهتدینا به وآمنا بالله الذي أنزله وصدقنا بمحمد في رسالته.
- ﴿ لَلْهُدَىٰ ﴾: [١٧ الليل ٤٩] الهدى بمعنى بيان طريق الحق وطريق الباطل أي أننا الهمنا الإنسان التمييز بالعقل بين الحير والشر وبعثنا له الأنبياء لإرشاده، فاللام للتأكيد وكذلك وإن، بل إن الله كتب على نفسه فضلاً منه ورحمة بعباده أن بين الهدى للناس فقال: ﴿ إِنْ عَلْمَنَا لَلْهُدَىٰ ﴾.
- ﴿ لَهَدَنكُمْ أَحْمِينَ ﴾: [١٤٩] الأنعام ٦] ﴿ فَلَوْ شَاءَ
 لَهَدَنكُمْ أَحْمِينَ ﴾: شاء الله أن يبتلى بني آدم بالقدرة على
 الاتجاء إلى الهدى أو الضلال، ليعين من يتجه إلى الهدى على
 الهدى، وليمد من يتجه إلى الضلال في فيه وجرت سته بما
- ﴿ فَلَدَ شَاءَ هَدَنكُمْ ﴾: [٩ النحل ١٦] ﴿ وَلَوْ شَاءَ هَدَنكُمْ أَخْمِينَ ﴾ بطريق الجبر، لكن حكمته السامية اقتضت أن يختبرنا ويتركنا لعقولنا واختيارنا بعد أن أرشدنا إلى آياته ودهانا إلى الحق على السنة رسله.
- ﴿ وَقَدْ هَدَنتَا سُبُلُنا ﴾: [١٢ إبراهيم ١٤] أرشدنا إلى سبيله (طريقه) المستقيم وإلى المنهاج الذي شرعه. سُبُل: جم سبيل وهي الطريقة الواضحة السهلة، وهي مفعول ثان للفعل هدى.
- ﴿ هُدَنهُمْ ﴾: [۲۷۲ البقرة ۲] وصولهم إلى الهدى والرشاد والحق والصواب، ﴿ لَهْسَ عَلَمْكَ هُدَنهُمْ وَلَسَحِنَّ اللهَ يَهْدى مَر. يَشَآهُ ﴾: كان النبي حريصا على أن يهتدي الناس وكان يبلل في سبيل ذلك أشد الجهد ويتحمل عبئا نفسيا شديدا، فأنزل الله هذه الآية ليخفف عنه، فأمرُ القلوب وهداها وضلالها ليس من شأن أحد من خلق الله ولو كان هو رسول الله فهذه القلوب من صنع الله ولا يحكمها فيره ولا يصرفها سواه، وما على الرسول إلا البلاغ.
- ﴿ هُدَاىَ ﴾: [٣٨ البقرة ٢] كُتب الله وآيائه ورسله.
 ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ خَرْزُونَ ﴾: فمن اتبع هداي بالإيمان والقول والعمل الصالح، فلا خوف عليهم من

أن يلحقهم مكروه، ولا هم يجزئون على فوت مطلوب، بل يستمرون على السرور والابتهاج.

- ♦ ﴿ ٱلْمَدِّي ﴾ : [١٩٦] البقرة ٢] ما بُهدى ويُساق إلى البيت الحرام من الإبل والبقر والغنم لينحر هناك ويتصدق بلحومه. ﴿ فَإِنْ أَحْمِيرَتُمْ فَمَا آشَتَهُمْ مِنَ ٱلْمَدِّي ﴾: إذا عوقكم معوق عن إتمام الحج والعمرة كعدو أو مرض، ينحر الحاج أو المعمر ما تيسر وسهل له من المدي، ويحل من إحرامه في موضعه الذي بلغه ولو كان لم يصل بعد إلى المسجد الحرام ولم يغمل من شعائر الحج والعمرة إلا الإحرام عند الميقات، وفي هذه الحالة لا يحرم الحاج أو المعتمر أجر حجته أو عمرته ويعتبر كانه قد أتم الحج أو العمرة.
- ﴿ آمْدَى ﴾: (٢ المائدة ٥) ما أهدي إلى بيت الله تعالى من ناقة أو بقرة أو شاة ليذبح هناك نقربا إلى الله، الهدي: جمع والمفرد: هَذَية. ﴿ وَلَا آمْدَى ﴾ أي لا تحلوا الهدي (معطوف على: شعائر الله)، وحدم حل الهدي معناه ألا يتحرها لأي غرض آخر غير ما سيقت له، ولا يتحرها إلا يوم النحر، ولا يتغم من لحومها وجلودها وأوبارها بشيء، بل يجعلها كلها للفقراء.
- ﴿ وَٱلْمَدْى ﴾: [٩٧ المائدة ٥] ما يهدئى إلى الحرم من الأنعام قرية إلى الله للتوسعة على فقراء الحرم، وهكذا يصبح
 قياما للدين وللدنيا.
- ﴿ وَٱلْمَدْنَ ﴾: [70 الفتح 84] والْهَدِئ (بتخفيف الياء وتشديدها) الواحدة هَذَية وهَدِيَّة. وهو ما يهدى إلى الكمبة. نصب عطفا على الضمير المتصوب في «صدوكم» أي: صدوكم وصدوا الهدي عن أن يبلغ عمله.
- ﴿ مَدَيَّتُهُ ٱلسَّهِلَ ﴾: [٣ الإنسان ٢٦] هديناه السبيل:
 عرفناه الطريق وبيناه له، هدى فلانا الطريق: حرفه وبينه له
 (انظر: السبيل).
- ♦ وَهَدَيْنَهُ ﴾: [١٠] البلد ٩٠] ألهمناه التمييز، أودع الله النفس البشرية خصائص القدرة على إدراك الخير والشر.
- ﴿ وَلَهَدَيْنَهُمْ مِيرَطًا مُشتَقِيمًا ﴾: [78 النساء ٤]
 وللطفنا بهم ووفقناهم إلى دين الإسلام.

- ﴿ فَهَدَيَّتُهُمْ ﴾: [١٧] فصلت ٤١] فدللناهم على طريقي الضلالة والرشد.
- ﴿ وَهَدَيْنَتُهُمَا ٱلصِّرَاطُ ٱلْمُسْتَقِعَ ﴾: [١١٨ الصافات ٢٧] أي أرشدناهما ووجهناهما إلى الدين القويم الذي لا اعرجاج فيه وهو دين الإسلام.
- ﴿ مَدَيًّا بَسْعُ آلْكَمْتَهِ ﴾: [90 المائدة ٥] أي هدية تهدى
 إلى الكعبة. ﴿ بَسْلَمُ آلْكَمْتِهِ ﴾ أي يساق إليها ويدبح هناك ويوزع
 على الفقراء. الهدي: ما يهدى إلى الحرم. وهذه العبارة مرتبطة بقوله: «فجزاء مثلُ ما قتل من النّعم».
- ﴿ وَهُزِئَى إِلَيْكِ شِهَدْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴾: [70 مريم 19] حركيه غوك تحريكا شديدا. الباء في ﴿ نِهَدْعٍ ﴾ زائدة مؤكدة ((). وكونها تسطيع، وهي نفساء، أن تهز جذع النخلة وتسقط الرطب إنحا هو آية أخرى من الآيات الكثيرة التي حفلت بها قصة مريم وهيسى.
- ﴿ بِالْمُتْزَلِ ﴾: [18] الطارق ٨٦] الكلام الذي يُهْزَل فيه. هَزَل في كلامه مزح فيه وجانب الجد، فهو من إطلاق المصدر على المفعول. ﴿ وَمَا هُوَ بِالْمُزْلِ ﴾ أي ليس في القرآن شائبة من هزل أو باطل، بل هو جد كله فيجب أن يُهتدى به.
- ﴿ فَهَرَمُوهُم بِإِذْنِ آللهِ ﴾: [٢٥١ البقرة ٢] المؤمنون
 ستار القدرة الإلهية، يفعل الله بهم ما يريد، ويُنفذ بهم ما يختار
 بإذنه ليس لهم من الأمر شيء ولكن الله يختارهم لتنفيذ
 مشيئته.
- ﴿ هُرُوا ﴾: [17 البقرة ٢] ﴿ أَتَشْخِذُنَا هُرُوا ﴾: المجملنا موضع استهزاء أي سخرية.
- ﴿ هُرُوا ﴾: [٣٦١ البقرة ٢] موضع استخفاف وهزل،
 ﴿ وَلَا تَكْخِذُوا مَالِمَتِ اللهِ هُرُوا ﴾: لا تأخذوها مأخذ الاستخفاف بمخالفتها وعدم تنفيذها. ﴿ هُرُوا ﴾ هي: هزؤا بإبدال الهمزة واوا تخفيفا. تقدمت آيات تضمنت الأمر والنهي في النكاح،

 ⁽١) كما في قوله تعالى: ﴿ فَأَيْمُدُدُ مِسَمِّ إِلَى ٱلسَّمَآ اِ ﴾ أي فليمدد

والحيض، والطلاق، والإيلاء، والحدة، والرجعة، والخلع. وكان العرب لا يكترثون بآمر النساء وما لهن من حقوق، وكان الواحد منهم ينكح ويطلق ثم يقول: كنت ألعب، فنزلت الآية، وقال صلى الله عليه وسلم: اثلاث جدَّهن جدَّ وهزلهن جد: النكاح والطلاق والعتاق؟. ولا خلاف بين العلماء أن من طلَّق هازلاً فإن الطلاق يلزمه.

- ﴿ هُرُوا ﴾: [٥٦ الكهف ١٨] استهزاء وسخرية، أي اتخذوها موضع استهزاه.
- ﴿ هُزُوا ﴾: [١٠٦ الكهف ١٨] سخرية واستخفافا، أصلها: هزؤا، أبدلت الهمزة واوًا للتخفيف. ﴿ وَٱلْخُنْدُوا ءَايَتِي وَرُسُلِ هُزُواً ﴾: جعلوهم مادة للسخرية والاستخفاف، بقال: هذا المرء هزؤ أي موضع الهزؤ.
- ﴿ هُزُوا ﴾: [٩ الجائية ٤٥] هزئ به ومنه، يُهُزأ هُزُمَا: سخر منه واستخف به. ويقال هُزُوا بإبدال الهمزة واوًا تخفيفًا لكان الضمة قبلها «اتخذها هزوا»: استخف بها وسخر منها.
 - * ﴿ هَشِيمًا ﴾: [٥٥ الكهف ١٨] يابسًا متكسرًا.
- ﴿ كَهَشِيمِ ٱلْحُتَظِرِ ﴾: [٣١ القمر ٥٤] المحتظر صانع الحظيرة الذي يصنعها من الهشيم وهو الأعواد الجافة. فهم صاروا – بعد أن أهلكتهم الصيحة – كالأعواد الجافة حين تيس وتصبح هشيما - وهو مشهد مفجع مفزع يُعرض جزاء للمتعالين المتكبرين.
- ﴿ خَشْمًا ﴾: [۱۱۲ طه ۲۰] بالانتفاص من حقه، والحضم: النقص والكسر.
 - ﴿ هُلُكَ ﴾: [١٧٦ النساء ٤] مات.
- ﴿ هَلَكَ عَلِي سُلْطُنِينَة ﴾ (١): [٢٩ الحاقة ٢٩] ذهب عنى وضاع مني سلطاني وجامي في الدنيا ولم يدفع عني حذاب الله وبأسه (انظر: كتابيه).
- ﴿ هَلُوعَ ﴾: [19 المعارج ٧٠] شديد الحرص شديد الجزع، صيغة مبالغة للنكثير. وقيل: فسر الله الهلوع في الآيتين
- (١) لاحظ الرنة الحزينة الحسيرة المديدة في هاء السكت وفي ياء الملة قبلها المبوقة بالف المد.

التاليتين.

همزات

- ﴿ مَلْ أَيِّنْ ﴾: [١ الإنسان ٧٦] قد أتى، هل ٤ معنى قد للتقرير.
- ﴿ مَٰلُمٌ شُهُدَآنَكُمُ ﴾: [١٥٠ الأنعام ٦] هائرا شهداءكم. اهلم؟: كلمة دعوة إلى شيء، هلم أي احضر واذن، وهلم الطعام أي هات الطعام. ويستخدمها أهل الحجاز للواحد والجماعة والذكر والأنثى كما هي، لكن أهل نجد يضيفون إليها علامة الفعل فيقولون: هلما هلموا هلمي.
- ﴿ هَلُمٌّ إِلَيْمًا ﴾: [١٨] الأحزاب ٣٣] تعالوا إلى ما نحن فيه من الإقامة والأمن والدعة، ولا تشهدوا مع محمد قتالا فإنا لمخاف عليكم الهلاك والمنافقون يقولون هذا لإخوانهم في النفاق وكراهية الرسول. ﴿ مَلَّمٌ ﴾ اسم فعل أمر بمعنى: أقبل، وأهل الحجاز يسوون فيه بين الواحد والجماعة، أما تميم فيقولون: هلم يا رجل، وهلموا يا رجال.
- ﴿ هَلُ مُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾: [٣٣ سبأ ٣٤] ﴿ هَلَّ ﴾ يجزون إلا ماكانوا يعملون: •هل، حرف استفهام مشرب معنى النفي، أي لا يجزون.
 - ﴿ هَلَاكَ ﴾: [٤٠ غافر ٤٠] مات.
- ﴿ مُمُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾: [٢٥ الفتح ٤٨] هم كفار قريش ومن مالأهم.
- ﴿ مِّرُ ٱلْمَدُّونِ ﴾: [٤ المنافقون ٦٣] أي بلغوا في المداوة منتهاها، فأغدى الأعداء هو العدو المداجي (أي المداري) الذي يكاشرك (يبتسم حتى تبدو منه الأسنان) وتحث ضلوعه الداء الدويّ (أي الضغينة الحاقلة). وفي هذه الحالة يكون قوله: ﴿ هُرُ ٱلْمَدُّوُّ ﴾ استتنافا، ويوقف على ﴿ عَلَيْمٌ ﴾ في قوله: ﴿ خَمَّسَبُونَ كُلُّ مُنْحَةٍ عَلَيْمٌ ﴾،
- ﴿ هَمُرُعِتِ ٱلشَّيَعِلِينِ ﴾: [٩٧] المؤمنون ٢٣] وساوسهم فإنها تدفع إلى المعاصي، جمع هَمْزة، والهمز النخس والدفع يبدِّ أو غيرها.

- ﴿ هُمَزَةِ ﴾: [١ الهمزة ٤٠٤] صيغة مبالغة من هَامِر(١٠)
 الذي يهمِز الناسُ أي يغتابهم ويغض منهم. والهمزة يستوي فيه المذكر والمؤنث: وجل هُمزة، وامرأة هُمزة.
- ﴿ مَعْمًا ﴾: [١٠٨ طه ٢٠] هو صوت وطء الأقدام
 في نقلها إلى الحشر كصوت أخفاف الإبل في مشيها(١).
- ﴿ مَمّ ﴾: [11 المائدة ٥] هَمَّ بالأمر يَهُم هَمًّا: عزم ملى القيام به ولم يفعله.
- ﴿ إِذْ هَمَّت طَآبِهَتَانِ مِنكُمْ أَن تَهْشَلا ﴾: [۱۲۲ آل همران ٣] هم بالأمر: عزم على القيام به ولم يفعله. ﴿ تَفْشَلاً﴾: تجبنا عن القتال. والطائفتان هما: بنو حارثة من الأوس وبنو سلمة من الحزرج وكانا جناحي عسكر المسلمين يوم أُحُد همتا بالتخاذل عن الفتال، فعصمهما الله من التخاذل ومضوا مع رسول الله في قتال المشركين، فذلك قوله تعالى: ﴿وَاللّهُ وَلَهُمَا﴾ يعنى عاصمهما وحافظ قلوبهما عن الهم بالتخاذل.
- ﴿ فَمَنْتَ ﴾: [١١٣ النساء ٤] عزمت على أن تُضل النبي عن الحق^(٢)، لكن هذا الإضلال لم يتحقق لأن الله نبه رسوله إلى ذلك وأعلمه به. ﴿ وَلَوْلَا فَصَلُ ٱللهِ عَلَمْكَ ﴾ بالنبوة ﴿ وَرَحَمْتُهُ. ﴾ وهي العصمة والإنجاء إليك بما كتموه من الحق ﴿ وَرَحَمْتُهُ. ﴾ وهي العصمة والإنجاء إليك بما كتموه من الحق ﴿ فَمَنْتَ طَآبِكَةً يَنْهُرُ أَن يُضِلُوكَ ﴾ عن الحق. (لولاه حرف امتناع. هذه الآية إتمام لقصة طعمة الأنصاري التي بدأت بالآية هذا (انظر: الحق). ومع هذا فالحنطاب فيها عام يشمل الناس حما.
- ﴿ مَمَّتْ رِمِهُ وَمَمّ بِهَا ﴾: [٢٤ يوسف ١٦] هم بالأمر: حزم على القيام به ولم يفعله. وجمهور المقسرين على أنها (أي امرأة العزيز) همت به (أي بيوسف) مثم بالفعل أي المضاجعة، وهم هو بها همّ النفس (أي أن نفسه مالت إلى

المخالطة ونازعته إليها عن شهوة الشباب) فهي لحظة ضعف بشرية (١٠) - وما كان يومف إلا بشرًا تبيا. وهذا التفسير هو الذي يتفق مع مدلول النص.

- ﴿ وَهُمَّتْ حُلُ أَمَّةٍ بِرَسُوفِهِمْ لِيَأْهُدُوهُ ﴾: [٥ غافر
 ٤٤ هَمُّ بالفعل يَهُم هُمَّا: قصده وعزم عليه. والمعنى: حرصوا على قتله. (انظر: ليأخذوه).
- ﴿ وَهَمُوا بِإِحْرَاجِ ٱلرَّسُولِ ﴾: [18 التوبة ٩] من مكة حين تشاوروا في دار الندوة حلى التخلص منه. نسب إليهم أنهم هموا بإخراج الرسول، ولم ينسب إليهم إخراجه؛ لأن الله هو الذي أمره بالحروج بعد أن أعلمه سبحانه بما دبروه من قتله، هم بالأمر: عزم على القيام به ولم يفعله.
- ﴿ وَهَمُوا بِمَا لَدْ يَعَالُوا ﴾: [٧٤ التوبة ٩] همُوا بفعل ما لم يصلوا إليه ولم يقدروا هليه من التآمر لقتل النبي عند مرجعه من تبوك، وقيل: هموا بإخراج الرسول والمؤمنين من المدينة، أو بأن يتوجوا عبد الله بن أبيّ بن سلول ملكًا عليهم، فأحبط الله مؤامراتهم كلها، ولم ينالوا بغيتهم.
- ﴿ هَمَّاتٍ ﴾: [١١] القلم ٢٨] غماز، يعيب الناس في فييتهم، همزه: افتايه وغض منه، جمع هَماز: هُماز.
- ﴿ مُتَالِلَكَ ﴾: [٣٨ آل عمران ٣] أي في ذلك المُحَان حيث هو قاعد عند مريم في الحراب. أو في هذا الوقت الذي رأى فيه من الكرامات ما رأى. يشار بـ: •هنالك، إلى المكان والزمان.
- ﴿ هُنَالِلْكَ دُعَا زَكَرِبًا رَبُّهُ فَالَ رَبِ هَبْ لِي مِن لُدُنكَ وَيُو هَبُ لِي مِن لُدُنكَ وَيُؤَدِّهُ طَيِّبَةٌ ﴾: [٣٨ آل عمران ٣] لما وجد زكريا عند مريم رزقا عظيما من عند الله، أطمعه ذلك في فضل الله وتحركت في نفسه وهو الشيخ الذي لم يوهب ذرية الرغبة القوية الفطرية في المنداد، في الحلف النفس البشرية الرغبة في الذرية، في الامتداد، في الحلف الرغبة التي لا تحوت حتى في نفوس الزهاد الذين وهبوا أنفسهم للعبادة. إنها الفطرة التي فطر الله الناس عليها لامتداد الحياة المعادة. إنها الفطرة التي فطر الله الناس عليها لامتداد الحياة المعادة. إنها الفطرة التي فطر الله الناس عليها لامتداد الحياة المناس عليها لامتداد المناس عليها لامتداد الحياة المناس عليها لامتداد الحياء المناس عليها لامتداد الحياء المناس عليها لامتداد الحياة المناس عليها لامتداد الحياء المناس عليها لامتداد الحياء المناس عليها لامتداد الحياء المناس عليها المناس علي

⁽¹⁾ ولو لم يكن ذلك الميل الشديد المسمى همًا تشدته لما كان صاحبه ممدوحا عند الله بالامتناع؛ لأن استعظام الصبر على الابتلاء يكون على حسب عظم الابتلاء وشدته.

 ⁽١) بناء الصفة على قُمَلة يفيد كثرة وقوع الفعل مثل سُخرة الذي يسخر من الناس.

⁽٢) أصل الحمس: صوت أخفاف الإبل في مشيها.

⁽٣) بأن ذهبوا إلى النبي وسألوه أن يبرئ أخاهم طعمة من السرقة ويلحقها باليهودي البريء.

وارتقائها.

- ﴿ هُنَالِكَ ﴾: [٣٠ يونس ١٠] في ذلك الموقف، أو في ذلك الوقت على استعارة اسم المكان للزمان.
- ﴿ مُتَالِكَ ﴾: [11 الأحزاب ٣٣] في هذا الوقت،
 وقت حصار المدينة بواسطة أحزاب المشركين في غزوة الخندق
 (الأحزاب). ﴿ مُتَالِكَ ﴾ ظرف مكان، وقد يستعمل في الزمان
 كما هنا.
- ﴿ هُتَالِكَ ﴾: [٥٨ خافر ٤٠] مكان مستعار للزمان.
 وخسر هنالك الكافرون؛ أي وخسروا وقت رؤية البأس.
- ﴿ هَنِهَا مُرِهَا ﴾: [٤ النساء ٤] صفتان من هَنُو الطعامُ
 ومرو. والهنيء ما يلذ للآكل، والمريء ما سهل هضمه وحسنت حاقبته. والمراد: أنه لاتبعة ولا عقاب عليه، أي حلالا طيبا.
- ﴿ مَنِيَّنًا ﴾: [19] الطور ٥٧] ﴿ كُلُوا وَآشَرَبُوا مَنِيَّنًا ﴾
 أي أكلاً وشربًا هنيئًا، وهو الذي لا أذى فيه ولا غائلة.
- ﴿ مَنِيَّا ﴾: [٢٤ الحاقة ٦٩] لا تكدير فيه ولا تنفيص.
 مَنُو الشيءُ نيسٌر بلا مشقة ولا عناء والوصف: هنئ. ﴿ كُلُواْ
 وَأَشْرَبُواْ مَنِيَّنًا ﴾ أي كلوا أكلاً لا تعقبه تخمة واشربوا شرابًا لا
 كدر فيه.
- ﴿ مَنِيَّا ﴾: [37 المرسلات ٧٧] طعام هنيه: لا يُعقِب عُخمة، وشراب هنيه: يلذه الشارب. هَنُو الشيءُ يهنُو: تيسر بلا مشقة وعناء فهو هنيه.
- ﴿ هُودًا ﴾: [۱۱۱ البقرة ٢] جمع هائد والمقصود بالهود. أي قالت البهود لن يدخل الجنة إلا البهود، وقالت النصارى. ومعنى الهائد في الأصل: التائب.
- ﴿ هُودًا ﴾: [170 البقرة ٢] أي يهودا. ﴿ وَقَالُوا صُونُوا هُودًا أَوْ نَصَرَىٰ يَعَدُوا أَقُل بَلْ مِلْةَ إِبْرَاهِمَ ﴾: دعت كل فرقة إلى ما هي عليه، فرد الله تعالى ذلك عليهم بقوله: ﴿ بَلْ مِلْةَ إِبْرَاهِيم.
 إبْرَاهِيم.
- ﴿ هُودًا ﴾: [10 الأعراف ٧] الاسم أعجبي

- وانصرف لحفته لأنه على ثلاثة أحرف، ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمُ هُودًا﴾ أي أرسلنا إليهم أخاهم أي أخاهم في القبيلة أو صاحبهم.
- ﴿ اللّهُونِ ﴾: [٩٣ الأنعام ٦] الهوان الشديد والذل، هان يهون هُونًا وهَوَانا ومهانة: ذل. ﴿ أَخْرِجُواْ أَنفُسَكُمُ "آلَيَوْمَ لَجُنَّوْرَتَ عَلَى اللّهِ غَيْرَ الْحُيْقُ ﴾ لَجُزَوْتَ عَلَى اللّهِ غَيْرَ الْحُيْقِ ﴾ بادعاء النبوة والوحي كذبا، واليوم تبدأ مجازاتكم بالعذاب المذل المهين. وجواب قولو ترى إذ الظالمون في ضمرات الموت، تقديره: لرأيت أمرا فظيما. قال القرطبي: الجواب محذوف لعظم الأمر.
- ﴿ عَلَىٰ هُورِنِ ﴾: [٥٩ النحل ١٦] على ذل وهوان من معاملة سيئة ونظرة وضيعة ذلك أنهم كانوا بخشون العار والفقر مع ولادة البنات، إذ البنات لا يقاتلن ولا يكسبن، وقد يقعن في السبي عند الغارات فيجلبن العار. (انظر: يدسه في التراب).
- ♦ هَوْنًا ﴾: [17 الفرقان ٢٥] في سهولة وتواضع وسكينة ووقار، هان يَهون هَوْنًا: سهُل وتيسر. وهي هنا حال. والقصد والتؤدة وحسن السَّمْت من أخلاق النبوة. ﴿ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ قال القرطبي: يمشون: عبارة عن عيشهم ومدة حياتهم وتصرفاتهم فلكر من ذلك المشي وهو يمثل معظم حركة الإنسان وانتقاله في الأرض ومعاشرة الناس وخلطتهم. وجاء في «التفسير الوسيط»: يسيرون في تقلبهم لتحصيل معاشهم، والسعي في حاجاتهم سيرًا هيئًا لينًا لا بغي فيه ولا استعلاه.
- ﴿ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدِنِ ﴾: [١٧ فصلت ٤١] الحوان، وصف به العذاب مبالغةً. ﴿ فَأَخَذَهُمْ صَعِفَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُونِ ﴾: استأصلتهم داهية العذاب المهلك المهين. أضيف الصاحقة إلى العذاب لأن الصاحقة اسم للمبيد المهلك.
 - ﴿ ٱلَّهُونِ ﴾: [٢٠] الأحقاف ٤٦] الهوان والذل.
- ﴿ ٱلْمُونَى ﴾: [180 النساء ٤] ﴿ فَلَا تَكْمِمُوا ٱلْمُونَى أَن تَمْدِلُوا ﴾: فلا مجملنكم الهوى والعصبية وبغض الناس إليكم على ترك العدل وشهادة الحق.

- ﴿ مَوَىٰ ﴾: [٨١ طه ٢٠] هلك، أي صار إلى الهاوية
 وهي قعر النار.
- ﴿ مَوَىٰ ﴾: [١ النجم ٥٣] هوى النجم: غاب وغرب
 أو أسرع في انكداره، وهو في مرآى العين يسقط من عُلنَ إلى
 سُمُلُ. (انظر: ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾).
- ﴿ آفْتَرَىٰ ﴾: [٤٠ النازهات ٧٩] أصل الحوى: مطلق الميل، وشاع في الميل إلى الشهوات. وسُمي هوى الأنه يهوي بصاحبه في الدنيا إلى كل داهية. وعلم الله أن مجاهدة النفس والهوى أمر شاق، لذا جعل جزاءه الجنة.
- ﴿ فَوَنَهُ ﴾: [٤٣ الفرقان ٢٥] ﴿ أَرْمَيْتُ مَنِ آتَكُذَ إِلَهَهُ. هَوَنهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَحِيلاً ﴾: أخبرني، هل تكون أنت حفيظا وكفيلا لمن العجم الباهرة، حتى ترده إلى الإيمان وتخرجه من الضلال؟ إنما أنت منذر وليس عليك هداهم، نظيره قوله تعالى في ٢٣ الغاشية ﴿ أَسْتَ عَلَيْكِ هِدَاهم، نظيره قوله تعالى في ٢٣ الغاشية ﴿ أَسْتَ عَلَيْكِ مِنْمَسِيلٍ ﴾. ﴿ أَرْمَيْتُ مَنِ آتَكُنذَ إِلَيْهَهُ هَوَنهُ ﴾: اتبع هواه وأطاعه فيما يأتي ويترك من فعل معرضًا عن الحجج الباهرة، غير مبال بالأدلة الساطعة فهو هابد لهواه والهوى ميل النفس إلى الشيء ثم استعمل في الميل الملاموم.
- ﴿ مَتُولًا ﴾: [١٠٢ الإسراء ١٧] الآيات التسع التي وردت في مطلع الآية السابقة (١٠١).
- ﴿ مَتُولَا مِ قَرْدُنَا آغَدُوا مِن دُودِمِة مَالِهَة ﴾: [10] الكهف ١٨] أي أهل عصرنا وبلدنا، «هؤلاء» مبنداً. «قرمنا» مطف بيان. «اتخذوا» خبر. وهذه الجملة من قول أهل الكهف بعشهم لبعض.
 - ﴿ هَتُؤُلَّاهِ ﴾: [34 الدخان 3٤] مشركي مكة.
- ﴿ مَآوُمُ ﴾: [19] الحاقة 19] خذوا، أو تعالوا. هاء:
 اسم فعل أمر للمفرد، وللاثنين هاؤما، وللجمع هاؤم.
- ﴿ مَتَأْتُمْ أُولَاءِ عُجِبُوبَهُمْ وَلَا خُجِبُونَكُمْ ﴾: [119 آل عمران ٣] تحذير آخر للمؤمنين من موالاة وخالطة من على غير ملتهم. دها وحرف تنبيه، «أنتم» ضمير في محل رفع مبتدا، داولاه اسم إشارة مبنى في محل رفع خبر «أنتم» فالضمير إذا

- وقع مبنداً مسبوقا بـ «ها، التنبيه كان الشائع البالغ الفصاحة في الملغة أن يكون مخبرا عنه باسم الإشارة لا بغيره. وجملة «تحبونهم، في محل نصب حال من اسم الإشارة. وجوزوا أن يكون «أولاه، بدلا من «أنتم» أو عطف بيان، والخبر هو جملة «تحبونهم» والمحبة هنا بمعنى المصافاة، أي أنتم أيها المسلمون تصافرنهم وهم لا يصافونكم.
- ﴿ هَاجَرُوا ﴾: [١٩٥] آل عمران ٣] ﴿ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا ﴾
 أي تركوا دار الشرك وأتوا إلى دار الإيمان وقارقوا الأهل والأحباب والجيران.
- ﴿ وَهَاجُرُوا ﴾: [٧٧ الأنفال ٨] أي من مكة إلى المدينة فرارا بدينهم. ﴿ ٱلَّذِينَ عَامَتُوا وَهَاجَرُوا وَجَنهَدُوا ﴾ هم المهاجرون.
- ﴿ وَهَاجُرُواْ ﴾: ٢٠١ التوبة ٩] تركوا مكة، مسقط الرأس وموطن الأهل، وهجروها إلى المدينة، خوفا على دينهم، وفرارا من أذى المشركين.
- ♦ ﴿ هَاجَرُوا فِي آلَةِ ﴾: [31 النحل 17] أي في سبيله وابتغاء مرضاته، فارقوا الدار والإخوان رجاء ثواب الله. وعمل أن يكون نزولها في مهاجرة الحبشة اللهن اشتد أذى قومهم لهم يمكة حتى خرجوا من بين أظهرهم إلى الحبشة ليتمكنوا من عبادة ربهم، ومن أشرافهم عثمان بن عفان ومعه زوجته رقية بنت رسول الله، وجعفر بن أبي طالب ابن عم الرسول، وأبو سلمة بن عبد الأسود في ثمانين ما بين رجل وامرأة رضي الله عنهم وأرضاهم.
- ﴿ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾: [٥٨ الحج ٢٣] تركوا الأوطان والأهلين وفارقوهم ابتغاء نصرة دين الله وطلبًا لما هنده من المئوبة.
- ♦ قاو ﴾: [٧ الرعد ١٣] تبي يهديهم إلى الدين ويدموهم إلى الله.
- ﴿ فَادُواْ ﴾: [27 البقرة (٢)] ﴿ وَٱلَّذِينَ فَادُواْ ﴾: هم البهود إما بمنى انهم أولاد

⁽١) هاد يهود هُرْدًا: تاب ورجع إلى الحق.

يهو ذا^(۱).

- ﴿ مَادُواْ ﴾: [87 النساء ٤] نشأوا في اليهودية، ﴿ يَنَ اللَّذِينَ هَادُواْ مُحْرِقُونَ ٱلكَلِّمَ عَن مُّواضِعِهِ. ﴾ فيه حلف والتقدير:
 من الذين هادوا قوم يجرفون الكلم، أو من الذين هادوا من يحرفون الكلم.
- ﴿ هَادُواْ ﴾: [١٦٠ النساء ٤] ﴿ أَلَذِينَ هَادُواْ ﴾ هم اليهودية، فهو هائد وجعه هود.
- ﴿ مَادُوا ﴾: [٤١ المائدة ٥] ﴿ ٱلَّذِينَ مَادُوا ﴾ هم اليهودية (مادة هود) في معجم ألفاظ القرآن الكريم.
- ﴿ هَادُوا ﴾: [33 المائدة ٥] ﴿ حَمَّكُمُ بِهَا ٱلنَّيْونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا ﴾ أي يحكم بالتوراة أنبياء بني إسرائيل (من لدن موسى إلى عيسى) للذين هادوا أي اليهود وهليهم، واعليهم، عذوف إيجازا ويفهم من السياق ولهذا الإيجاز بالحذف نظائر كثيرة في الأساليب البليغة.
- ﴿ مَادُوا ﴾: [١٤٦ الأنعام ٦] دانوا باليهودية، فالذين هادوا هم اليهود (مادة: هود).
- ﴿ هَادُوا ﴾: [١١٨ النحل ١٦] اعتنقرا اليهودية ودانوا
- ﴿ هَادُوا ﴾: [١٧] الحج ٢٧] ﴿ وَٱلَّذِينَ هَادُوا ﴾ اليهود المنتسبون إلى ملة موسى، هاد يَهودُ: دان باليهودية.
- ﴿ مَادُرًا ﴾: [٦ الجمعة ٦٣] الذين هادوا هم اليهود،
 هاد يهود إذا تهود أي تدين باليهودية.
- ﴿ هَرُوتَ ﴾: [١٠٢ البقرة ٢] ﴿ وَمَا أَنزِلَ عَلَى
 آلْمَلَكَيْنِ بِبَالِلَ هَرُوتَ وَمَرُوكَ ﴾: هاروت وماروت: اسمان
 للمَلكَيْنِ اللذين أنزل عليهما علم السحر كانا رجلين صالحين
 سخرهما الله لتحذير الناس من إساءة استخدام السحر في
- (١) يهوذا بن يعقوب: إليه ينسب أحد أسباط إسرائيل ومملكة يهوذا.

- الإضرار بالناس. وهما غير منصرفين للعلمية والعجمة، وهما بدلان من الملكين، أو عطف بيان لهما مجروران بالفتحة.
- ﴿ مَنرُونَ ﴾ : [٢٨ مريم ١٩] ﴿ يَتَأَخْتَ مَنرُونَ ﴾ : كان لها أخ من أبيها اسمه هرون وكان أمثل رجل في بني إسرائيل.
 وقيل: كان في ذلك الزمان في بني إسرائيل عابد منقطع إلى عبادة الله اسمه هارون فنسبوها إلى أخوته حيث كانت على طريقته عابدة ناسكة، والمعنى: يا أيتها المرأة الصالحة ما كان يُتوقع منك ذلك.
- ﴿ مَرُونَ أَخِي ﴾: [٣٠ طه ٢٠] كان فصيح اللسان ثابت الجنان هادئ الأعصاب.
- ﴿ هَالِكُ ﴾: [۸۸ القصص ۲۸] ﴿ كُلُّ مَنْ هِ هَالِكُ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾: كل شيء زائل وذاهب: المال والجاه والسلطان، والحياة والأرض والسموات والكون كله هالك ولا يبقى إلا الله سبحانه: عبر بالوجه عن ذاته العلية.
- ﴿ ٱلْهَالِكِينَ ﴾: [٨٥ يوسف ١٢] أي الميتين،
 وخرض أبناء يعقوب من هذا القول لأبيهم منعه من البكاء
 والحزن شفقة عليه، وإن كانوا السبب في ذلك.
- ﴿ هَامِدَةٌ ﴾: [٥ الحج ٢٦] يابسة لا نبات فيها، يقال:
 همدت الأرض تهمد: يبست ودرست، وهمود الأرض الأ يكون فيها حياة ولا نبت ولم يصبها مطر، ﴿ فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلْهَا
 آلمَاءَ اَهْمَرَّتْ وَارَبَتْ ﴾ هذه هي الدلالة الثانية على البعث.
- ﴿ وَهَدَانَ ﴾: [٦ القصص ٢٨] هو وزير فرعون ومستشاره الأول، وقرئ: ﴿ وَنُرِىَ فِرْعَوْتَ وَهَدَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مًّا كَانُوا خَذَرُونَ ﴾. الضمير في امنهم، يعود على اللين استضعفوا.
- ﴿ يَنْهَنمَنُ ﴾: [٣٦ خافر ٤٠] وزير فرحون مصر (مليكها) أيام سيدنا موسى عليه السلام.
- ﴿ هَاوِيَةٌ ﴾: [٩ القارعة ١٠١] جهتم، سُميت كذلك
 لأنه (أى الكافر) يهوي فيها مع بُعد قعرها
- ♦ هَمْتَ لَكَ ﴾: [٣٣ يوسف ١٢] (بفتح الهاه وكسرها): اسم فعل يمعنى: هَلُم، أي تمال وأقبل، فيه الحث

هلى الشيء، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر، إلا أن العدد والتذكير والتأنيث يظهر في لك: هيت لكما، هيت لكن.

- ﴿ اللّهير ﴾: [٥٥ الواقعة ٥٦] ﴿ فَشَهْرِبُّونَ شُرَبُ اللّهِيمِهُ:
 الهيم: الإبل العطاش التي لا تووى لإصابتها بداء تعطش منه عطشا شديدا، فلا تزال تشرب حتى تهلك أو تسقم سقما شديدا. واحدها أشيم والأنثى هَيْماه. وهم يروون عطشهم بشرب الحميم وهو الماء الذي اشتد فليانه يقطع أمعاءهم.
- ﴿ مَتِهَاتَ مَيْهَاتَ لِمُهَا توعَدُونَ ﴾: [٣٦ المؤمنون ٣٦] هيهات: اسم فعل ماضي بمعنى بَعْد وفاعله مضمره أي بعد تصديق ما توعدون (من البعث والحروج من القبر في الآية السابقة). كرر هيهات للتأكيد، ولا تقع هيهات غالبًا إلا مكررة.
- ﴿ وَهَٰتِئْ لَنَا مِنَ أَمْرِكَا رَشَدًا ﴾: [10 الكهف ١٨].
 اجعل ثنا من أمرنا الذي نحن عليه (وهو مهاجرة الكفار.

- والمثابرة على طاعتك) هدى وسدادا وتوفيقا. والرُّشُد والرُّشُد: الاهتداء إلى ألحق.
- ﴿ مَنِينَ ﴾: [٩ مريم ١٩] ﴿ قَالَ رَبُّكَ هُو ﴾ أي خلق يحي ﴿ مَلَىٰ مَنِينٌ ﴾ أي يسير ﴿ وَقَدْ خُلَقْتُكَ ﴾ يا زكريا ﴿ بن فَبَلُ خُلِقًا ﴾ أي خلقتك من العدم.
- ﴿ مَوْنٌ ﴾: [٣١ مريم ١٩] سهل ويسير على الله أن يوجد منك فاحشة في على ما يشاء قدير.
- ﴿ مَوِّدًا ﴾: [10 النور ٢٤] ﴿ وَعَسْبُونَهُ ﴾ أي حديث الإفك ﴿ مَوِّدًا ﴾ تظنونه أمرا خفيفا لا عقوبة عليه ﴿ وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ أي كبير الإثم (انظر: الإفك). جاء في الصحيحين قول النبي ﷺ: "إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا، يهوي بها في النار أبعد ما بين السماء والأرض».

حرف الواو

- ♦ ﴿ وَيَالُ أُمْرِهِمْ ﴾: [٥١ الحشر ٥٩] الويال: الفرر والمكروه يلحق المره، وأصله ربال الطعام أي وخامته وثقله. ذاق فلان وبال عمله أي عاقبته السيئة وجزاءه الرخيم. ﴿ ذَاقُوا وَيَالُ أَمْرِهِمْ ﴾ أي سوء عاقبة كفرهم في اللنيا بقتلهم يوم يدر (إذا كان المعني هم كفار قريش)، أو يؤجلائهم عن المدينة (إذا كان المعني هم يهود بني قينقاع)، ﴿ وَكُمْ عَذَاتُ أَلِمٌ ﴾ أي في الأخرة.
- وَبَالَ أُمْرِهِمْ ﴾: [٥ التغابن ٦٤] العقوبة والنكال جزاء كفرهم. يقال: ذاق فلان وبال همله أي هاقبته السيئة وجزاءه الوخيم. فالوبال: الضرر والمكروه يلحق المرء، وأصله: وبال الطعام أي وخامته وثقله، وبَل الطعامُ والمرتبع: وخم وثقل ولم يُستمراً.
- و قبّالَ أَمْيِهَا ﴾: [4 الطلاق 10] الوبال: موء العاقبة، ﴿ فَذَاقَتْ قِبَالَ أَمْيِهَا ﴾ أي عاقبته السيئة وجزاءه الوخيم. وبَلَ المُرتعُ والطعام وبالأ: وخم وثقل ولم يُستمراً. فالأمم والقرى التي عنت واستكبرت عن اتباع منهج الله، ذاقت ضرر ومكروه هذا العنو وعاقبته السيئة من فساد وانحلال وظلم وجور وحياة مفزعة لا أمن فيها ولا طمأنينة.
- ﴿ وَيِهِلاً ﴾: [17 المزمل ٧٣] شديدًا ثقيلاً، ويَلَت السماءُ: اشتد مطرها، ووبَلَ المرتعُ: وخُم وثقُل.
- ♦ وَٱلْوَثْرِ ﴾: ٣١ الفجر ١٨٩ انظر: الشفع. قريء: الوتر.
- ﴿ أَلْوَيْنَ ﴾: [43 الحاقة ٦٩] الشريان الرئيسي الذي يغذي جسم الإنسان بالدم النئي الخارج من القلب وإذا قُطع مات صاحبه. التهديد رهيب لمن يتقول على الله إذ صور القتل بهذا التفصيل ليكون أهول. ولما لم يكن هذا العقاب قد وقع في حد محمد صلى الله عليه وسلم، فهو إذن صادق فيما أبلغهم.

- ﴿ ٱلْوَثْقَلَ ﴾: [٢٥٦ البقرة ٢] مؤنث الأوثق، وهو الأشد والأكثر إحكاما.
- ﴿ وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾: [٣٦ الحبح ٢٢] يريد مقطت على جنوبها بعد النحر، كناية عن موتها؛ فإنه لا يجوز الأكل من الذبيحة إذا تحرت حتى تموت وتبرد حركتها. يقال: وَجَبَ الحائطُ إذا سقط سقطة قوية، وفي استخدام هذا الفعل إشعار بأن تُختار سمينة كثيرة الملحم.
- ﴿ وَجُهْتُ وَجَهِى لِلَّذِى فَطَرَ السَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْصَ ﴾:
 [٧٩ الأنعام ٦] المجهت إلى الله خلصًا له العبادة وحده فهو الذي فطر السموات والأرض. الوجه: الذات، وهو من إطلاق الجزء على الكل، كما أن الوجه أشرف أجزاء الجسم.
- ﴿ وَوَجَدَ أَلَّهُ عِندَهُمْ ﴾: [٣٩ النور ٢٤] أي وجد
 حكمه تعالى وقضاءه.
- ﴿ يَن وُجْدِكُمْ ﴾: [٦ الطلاق ٦٥] عا في قدرتكم واستطاعتكم، ويطلق الرّجد على القدرة والطاقة، ﴿ أَسْكِتُوهُنَّ يَن خُبِثُ سَكَنتُم ﴾ ويضير له، على أنها عطف بيان لقوله ﴿ ين خَبْثُ سَكَنتُم ﴾ وتفسير له، كأنه قيل: أسكنوهن مكانا من مسكنكم عا تستطيعونه وقيل: هو بدل من ﴿ حَبْثُ سَكَنتُم ﴾. الواو في وتطيقونه، وقيل: هو بدل من ﴿ حَبْثُ سَكَنتُم ﴾. الواو في ويجدكم مثلثة، وَجَد وُجدا: استغنى وكان ذا يسار، أصله وجد
 - ﴿ وَمَا وَجَدَّنَا ﴾: [١٠٢ الأعراف ٧] وما علمنا.
- ﴿ وَجَدْنَا ﴾: [١٠٢] الأحراف ٧] ﴿ وَإِن وَجَدْنَا أَسَّكَتْرَهُمْ لَفَسِيمِ الشّان أي وَاسمها ضمير الشّان أي وإن الشّان معهم أنّا وجدنا أكثرهم فاسقين خارجين عن الإيمان والطاعة.

- ﴿ وَجَدْنَا مَابَاءَنَا لَمّا عَربدین ﴾: [٥٣ الأنبیاء ٢١]
 فعبدناها اقتداء بهم، وجريًا على طریقتهم. وما أقبح التقلید
 بغیر برهان، وما أعظم كید الشیطان للمقلدین حین استدرجهم
 لل أن قلدوا آباءهم في حبادة التماثیل وعفروا لها جباههم. لم
 یكن لهم حجة سوی صنیع آبائهم من الضلال.
 - ﴿ بَلْ وَجُدْنَا مَابَاءَتَا كَذَٰلِكَ بَعْمَلُونَ ﴾: [٧٦ الشعراء ٢٦] نزعوا إلى التقليد من غير حجة ولا دليل. احترف قوم إبراهيم بأن أصنامهم لا تسمع ولا تضر ولا تنفع، وإنما عبدوها لأنهم رأوا آباءهم يفعلون ذلك، لاحِظْ أن وبل، حرف إضراب تفيد إبطال المعنى الذي قبلها والرد عليه بما بعدها. كانوا يرون أن الرجوع عن دين آبائهم إنما هو إقرار بأن هؤلاء الآباء كانوا على ضلال، وأن في ذلك إخلالا باعتبارهم وهكذا كان حال على ضلال، وأن في ذلك إخلالا باعتبارهم وهكذا كان حال والنفسي والانحراف، فالقِدَم ليس يرهانا على الصحة والصواب، والباطل لا ينقلب حقا بالقدم.
 - ﴿ وَجَدْنَا مَائِهَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾: [٢٧ الزخرف ٤٣] اي على دين وطريقة ثوم وتقصد، وهي الشرك في العبادة. الأمة: الطريقة والمذهب، وقبل: الملة.
 - ﴿ وَوَجَدُوا مَا عَبِلُوا حَاضِرًا ﴾: [٤٩ الكهف ١٨]
 وجدوا جزاه ما عملوا حاضرا.
 - ﴿ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾: [٢ الأنفال ٨] أي شعرت بالحوف شعورا بحملها على تجنب أسبابه وهي المعاصي، فإذا قيل لمن يريد أن يظلم مظلمة: اتق الله، كف ووجل قلبه. فالآية تصف المؤمنين بالحوف والوجل عند ذكر الله فكأنهم بين يديه وذلك لقوة إيمانهم. وَجِل يَوْجُل وَجَلاً: فزع وخاف.
 - ﴿ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾: [٣٥ الحج ٢٢] خافت وحذرت خالفة الله عند ذكره، وذلك لقوة يقينهم ومراهاتهم لربهم،
 وكأنهم بين يديه. وجل يوجل وجلا: فزع وخاف.
 - ﴿ وَجِلَةٌ ﴾: [٦٠ المؤمنون ٢٣] خائفة، وَجِل يُوْجَل وجلا: خاف وفزع، فهو أوْجَل ووَجِل. ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا ءَاتُوا وَظَلَىءَ وَجَلَةٌ أَئْجُمْ إِلَىٰ رَبِيمٌ رَحِعُونَ ﴾ أي يعطون العطاء: زكاة أو صدقة وهم خائفون ألا يُقبل منهم لتقصير قد يكون بدر منهم،

- فقلوبهم خالفة من الله خشية أن تكون هباداتهم قد شابتها شائبة من التهاون تبعدها عن القبول. أخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن المنذر وابن جرير قول النبي صلى الله عليه وسلم في وصف هؤلاه: «ولكنه الرجل يصوم ويتصدق ويصلي وهو مع ذلك يخاف الله تعالى الا يتقبل منه». ﴿ أَكُمْ إِلَنْ وَيَصِلُهُ أَيْ اللهُ عَلَى الْعَرْضُ والحساب.
- ﴿ وَجِلُونَ ﴾: [٥٣ الحجر ١٥] أي خانفون، وفعله: وَجِل يَوْجَل: فزع. لم تذكر السورة هنا مجيء إبراهيم بالعجل السمين الحنيذ أي المشوى وقدمه إليهم، فامتنعوا عن الأكل فقال: إنا منكم خانفون فزعون؛ لما جرت به العادة عندهم أنه إذا نزل بهم ضيف فلم يأكل من طعامهم ظنوا أنه لم يجيء بخير.
- ﴿ وَجَهُ ٱللهِ ﴾: [١١٥ البقرة ٢] جهته فالوجه والجهة شيء واحد. انظر: تولوا.
- ﴿ وَجْهِ اللّهِ ﴾: [۲۷۲ البقرة] ذاته وجِهَته، والبارئ عز وجل ليس له جارحة وليس كمثله شيء، والمقصود بقوله: ﴿ وَمَا تُعلِقُونَ إِلّا ٱبْتِقَاءَ وَجْهِ اللّهِ ﴾(١): الإخلاص وعدم الإشراك، أي ليس لكم غرض ولا مارب من وراء ما تنقون سوى رضا الله سبحانه.
- ﴿ وَجُّهَ ٱلنَّهَارِ ﴾: [٧٧ آل عمران ٣] أوله فهو أول ما يواجّه منه.
- ﴿ وَجَّهَ اللّهِ ﴾: [٣٨ الروم ٣٠] ﴿ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللّهِ ﴾: يقصدون التقرب الخالص إلى الله بدون رياء ولا مطامع دنيوية، أو يريدون النظر إلى وجه الله يوم القيامة وهو الغاية القصوى.
- ﴿ وَجَّهُ رَبِّكَ ﴾: [٢٧ الرحمن ٥٥] ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجَّهُ رَبِّكَ ﴾
 أي ويبقى الله، فالوجه يعبر به عن الجملة والذات.
- ﴿ وَشِهِ رَبِّهِ ﴾: [٢٠] الليل ٩٧] أي مرضاته وما يقرب منه، والعرب تقول: فعلت كذا أبتغى مرضاته: (طلبًا لرضاه).

 ⁽١) يطلق على الذات الوجه لأنه أشرف أجزاء الجسم بما احتواه من المنافذ وأسباب الإحساس، وعليه تظهر الانفعالات.

- ﴿ وِجْهَةً ﴾: [١٤٨ البقرة ٢] وجه أو جهة والمراد
 قبلة. على وزن فِئلة من المواجهة.
- ♦ ﴿ وَجْهَكَ ﴾: [١٠٥ يونس ١٠] ﴿ وَأَنَّ أَفِدَ وَجْهَكَ لِلبَّينِ حَنِيهًا ﴾: وَجُه قلبك وذاتك وقصدك إلى دين الإسلام الحنيف، وقال ابن كثير: أخلص العبادة لله وحده ماثلا عن الباطل منصرفا إلى الحتى. وأصل معنى ﴿ أَفِدَ وَجْهَكَ ﴾ اجعل وجهك قائما، أي متجها جهة الدين وحده، والمراد من الوجه هنا: الذات أو القلب أو القصد. ﴿ حَنِيهًا ﴾ حال من الدين، أو من الوجه، ومعناه: بعيدا عن الباطل وماثلا إلى الحق.
- ﴿ وُجُوهَكُمْ ﴾: [٦ المائدة ٥] حد الوجه ما بين منابت شعر الرأس (١١) إلى منتهى اللحين (١١) والذقن طولاً، ومن الأذن إلى الأذن عرضاً. ويستحب تخليل اللحية. وبالنسبة لفسل باطن الأنف والفم فقد ذهب أحمد بن حنبل إلى وجوب ذلك في الوضوء والفسل. وقال عامة الفقهاء: هما سنتان في الوضوء والفسل. ثبت في الصحيحين قول النبي ﷺ: •من توضأ فليستنشقه.
- ﴿ وَجِيهًا ﴾: [63 آل حمران ٣] صاحب جاه وشرف
 ﴿ فِي ٱلدُّنَهَا ﴾ بما يوحيه الله إليه من الشريعة وبما منحه الله له مثل إحياء الموتى وإبراء الأكمه، ﴿ وَٱلْآخِرَةِ ﴾ بقبول شفاعته وظهور صدقه وكذب اليهود فيما افتروه عليه وحقابهم على ذلك.
- ♦ ﴿ وَجِياً ﴾: [٦٩ الأحزاب ٣٣] عظيم القدر رفيع المنزلة: صنعه على عينه، ورعاه رضيعا، وآثره بالآيات البينات التسع، وقرّبه وناجاه واتخذه كليما، ولذا أماط عنه التهم ودفع عنه الأذى. والوجيه عند العرب هو العظيم القدر الرفيع المنالة.
- ﴿ وَحَدَّهُ، ﴾: [٤٦] الإسراء ١٧] الفعل هو: وَحَد يَجِدُ
 وَحَدًا: تَفْرُد ولم يشاركه غيره. تقول: خذ هذا الكتاب وحده:

أي لا تأخذ فيره. وتقول: اعبد الله وحدّه: أي لا تعبد فيره - وهو (رحده) من وضع المصدر موضع اسم الفاعل، وهو منصوب دائمًا ويضاف إلى الضمير. ﴿ وَإِذَا ذَكْرَتَ رَبُّكَ إِلَى الْقُرْرَانِ وَحْدَهُم ﴾ أي قلت: لا إله إلا الله وأنت تتلو القرآن ﴿ وَلَوّاً عَلَىٰ أَذْهَرِهِمْ نُقُورًا ﴾.

- ﴿ وَتَمْ ﴾: [3 النجم ٥٣] ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَتَى يُوحَىٰ ﴾:
 إن هو إلا وحي من عند الله. أوحى الله إلى من يصطفيه أمرا:
 ألقاه إليه وبلغه إياه بوساطة الملك، أو بالإلهام أو بالرويا أو أن يسمع كلامًا من غير حرف ولا صوت.
- ﴿ وَحِيدًا ﴾: [١١ المدثر ٧٤] ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ
 وَحِيدًا ﴾: خَلُّ بيني ويين هذا الذي خلقته وحيدًا مجردًا من المال
 والولد، ثم أعطيته بعد ذلك منهما ما يعتز به الآن، فلا تشغل
 بالك يمكره وكيده؛ فأنا سأتولى حربه، قيل هو الوليد بن المغيرة.
- ﴿ وَوَحْيِنَا ﴾: [٣٧ هود ١١] سنلهمك ونرشدك كيف تصنع الفلك (السفينة). لم يكن نوح يعلم كيف صنعة الفلك، فأوحى الله إليه أن يصنعها مثل جوجو الطائر، قيل: كان طولها ثلثمائة ذارع وعرضها خسين وسمكها ثلاثين ذراعا.
- ﴿ وَوَحْيِنَا ﴾: [۲۷ المؤمنون ۲۳] أمرنا وتعليمنا إياك صنعتها. روي أنه أوحي إليه أن يصنعها على مثال جؤجؤ الطائر (صدره).
- ﴿ وَحَمْهُمْ ﴾: [١١٤] طه ٢٠] إلقاؤه إليك بوساطة الملك. (انظر: ﴿ وَلَا تُعْجَلُ بِٱلْقُرْءَانِ ﴾).
- ﴿ وَحَمّا ﴾: [٥ الشورى ٤٤] بأن يلقي الله في قلب رسوله وينفث في روعه (٢) مناماً أو يقطة ما يريده. كما أوحي إلى إبراهيم أن يلبع ولده إسماعيل. وكما أوحي إلى عمد عليه السلام: ﴿ لا تموتن نفس حتى تستكمل رزقها وأجلها فاتقوا الله وأجلوا في الطلب؛ لمعرفة المزيد عن الوحي وأقسامه يرجع إلى «التفسير الوسيط» من ص ٧٧٧ ٧٧٧).

 ⁽٣) الرُّوع (بالضم): القلب والعقل. الرُّوع (بالفتح): الفزع. ينفث:

 ⁽١) لا اعتبار بالصلع ولا بالغمّم (وهو سيلان شعر الرأس حتى تضيق الجمهة).

⁽٢) مثنى لُخَي، واللُّخَيُّ مُنْبِت اللحية.

﴿ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَدْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ ﴾: [١٠٢]
 النساء ٤] أي تمنى وأحب الكافرون ففلتكم عن أخذ السلاح ليصلوا إلى قصدهم. وفي ذلك دليل على تعاطي

الأسباب واثخاذ كل وسيلة تنجى وتوصل إلى السلامة.

- ﴿ وَدًا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوتَ وَيَعُولَ وَلَسْرًا ﴾: [٣٣ نوح الله الماء أصنام كانوا يعبدونها وخصُوها بالذكر لأنها أكبر أصنامهم وأعظمها. وإلى جانب أصنام الحجارة توجد أصنام الأشخاص وأصنام الأفكار تقيمها القيادات الفالة المضللة وتجمع حواليها الأتباع وتهيج في قلوبهم الحمية لهذه الأصنام كي توجه الأتباع إلى حيث تشاء. يغوث ويعوق بغير تنوين للملمية ووزن الفعل.
- ﴿ مَا وَدَّعَكَ ﴾: [٣ الضحى ٩٣] ما تركك، من التوديع وذلك كتوديع المفارق. كان جبريل أبطأ على النبي عليه الصلاة والسلام فقال المشركون: قلاه الله وودعه، فنزلت الآية، وهي جواب القسم في الآيتين السابقتين.
- ﴿ وَدُواْ مَا عَيْمٌ ﴾: [١١٨ آل عمران ٣] أحبوا عنتكم،
 أي مشقتكم وشدة ضرركم، من العنت وهو الوقوع في أمر
 شاق. دما، مصدرية، أي ودوا ما يشق عليكم.
- ﴿ وَدُوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾: [٨٩ النساء ٤] أحبوا أن تكفروا
 مثلهم، فالكافر لا يستريح لوجود الإيمان في الأرض فيعمل
 ويسعى لرد المسلمين إلى الكفر.
- ﴿ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾: [٢ المتحنة ٦٠] تمنوا لو تكفرون بمحمد وبالدين الذي أتى به، فإذن مصادقة هولاء خطأ صظيم. فالذي يود للمؤمن أن يخسر إيمانه، هذا الكنز المغالي، ويرتد إلى الكفر، إنما هو أحدى من كل عدو، الذي يذوق حلاوة الإيمان يكره المودة إلى الكفر كما يكره أن يلقى في النار.
- ﴿ وُدًا ﴾: [٩٦ مريم ١٩] عبة في القلوب: فالله يُحدث ويزرع لأوليائه في قلوب الناس مودة وحبا. وعن النبي صلى الله عليه وسلم: «يقول الله عز وجل: يا جبريل قد أحببت فلانا فأحبه فيحبه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء إن الله قد أحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء، ثم يضع له الحبة

- في أهل الأرض؛ متفق عليه من حديث أبي هريرة. وعن قتادة: ما أقبل العبد إلى الله إلا أقبل الله بقلوب العباد إليه.
- ﴿ آلُودُونَ ﴾: [٤٣] النور ٢٤] له في اللغة معنيان:
 المطر (وبه قال الجمهور) والبرق.
 - ﴿ ٱلَّوَدْقَ ﴾: [٤٨ الروم ٣٠] المطر، وَدَقَ: قَطَر.
- ﴿ وَدُودٌ ﴾: [٩٠ هود ١١] كثير الحبة للتاتبين، ودّه يودّه ودادًا ومودةً: أحبّه، والودود: الكثير الحب وهو من أسماء الله الحسنى.
- ﴿ ٱلْوَدُودُ ﴾: [13] البروج ٨٥] كثير الحبة لمن أطاعه،
 وهو اسم من أسماء الله الحسنى. وقيل: الحبوب في قلوب أوليائه. ودّه: أحبه.
- ♦ ﴿ يِن وَرَثَةِ جَنَةِ آلنَّهِمِ ﴾: [٨٥ الشعراء ٢٦] أي من عبادك الذين منحتهم نعيم الجنة ثوابا على إيمانهم بك وحبادتهم لك. يجوز أن يسمى الحصول على الجنة وراثة لحصولهم عليها دون غيرهم والأنهم يتصرفون فيها كما يتصرف الوارث في ميراثه.
- ﴿ وَرِثُوا آلَكِتَبَ ﴾: [١٦٩ الأعراف ٧] أي التوراة عن
 أسلافهم يقرؤونها ولا يعملون بها.
- ﴿ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴾: [٩٨ هود ١١] الورد الماء الذي يَرِد إليه القوم أي يبلغونه ويصلون إليه، واسم المفعول: مَوْرود، ويكون المعنى: بئس المكان الذي يدخلونه ويردونه وما أسوأه لأنه نار جهنم.
- ﴿ وَرَدُ مَآءَ مَدْيَنَ ﴾ [٢٣ القصص ٢٨]: بلغه
 ووصل إليه، وَرَد الموضعَ يَرده ورودًا: بلغه ووصل إليه.
 - ﴿ وَرِّدَةً ﴾: [٣٧ الرحمن ٥٥] كالوردة في الحمرة
- ﴿ مًّا وَرَدُوهَا ﴾: [٩٩ الأنبياء ٢١] المراد أنهم
 سيردونها قطمًا، فيستحيل أن يكونوا آلهة.
- ﴿ وِرْدًا ﴾: [٨٦ مريم ١٩] حِطاشا حفاة مشاة أفواجا.
 والوِرْد: الجماعة يردون الماه، فقوله: ﴿ وِرْدًا ﴾ يدل على العطش، وسمى العطاش وردًا لطلبهم ورود الماه، واحدهم وارد.

- ﴿ وَرَقَةِ ﴾: [٥٠ الأنعام ٦] ﴿ وَمَا تَسَقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلّا مَعْلَمُهَا وَلَا حَبّةٍ في ظُلْمَتِ آلْأَرْضِ وَلَا رَطَّى وَلَا يَاسِرٍ إِلّا في كِتَسَرِ شُعِينٍ ﴾: هذا كلام لا يقوله بشر، فلا يخطر على بال الفكر البشري أن يتتبع ويحصي ذلك الورق الساقط في كل وقت وفي كل جزء من الأرض، ولا يخطر له أن يتتبع كل حبة خبوهة في ظلمات الأرض وفي بطنها، ولا يفكر البشر أن تكون كل ورقة ساقطة وكل حبة خبوهة وكل طري وكل جاف في سجل عفوظ. إن الذي يعلمه ويحصيه ويسجله هو الحالق صاحب الملك، صاحب العلم الشامل الحبط الذي لا يند عنه شيء في الزمان ولا في المكان. وهذه الآية وأمثالها تكفي لمعرفة مصدر الذمان ولا في المكان. وهذه الآية وأمثالها تكفي لمعرفة مصدر هذا القرآن. لقد جاء من عند الله العليم الخبير.
- ﴿ يَوْرِقِكُمْ ﴾: [19] الكهف ١٨] الفضة المضروبة دراهم، ﴿ فَٱبْتَعُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَدْمِة إِلَى ٱلْمَدِيئةِ ﴾: يروى أنهم انتبهوا جياها وفكروا في إرسال أحدهم بما كان معهم من دراهم كانت عليها صورة الملك الذي كان قبل دخولهم الكهف. قرئ: «ورقكم» بسكون الراء للتخفيف.
- ﴿ وَرَآءَ طُهُورِهِمْ ﴾: [١٠١ البقرة] ﴿ نَبَذَ فَهِيلٌ مِنَ اللَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَبَ حَيَتَبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ طُهُورِهِمْ ﴾: تصوير بياني حكيم حيث شبه حال التاركين للعمل بكتاب الله بحال من يرمي شيئا وراء ظهره، نابذا له وكارها. هذا ضرب آخر من غازي اليهود وهو نقض المهود والمواثيق.
- ﴿ وَرَآءَ ذَالِكُمْ ﴾: [۲۶ النساء ٤] ﴿ وَأُحِلُ لَكُم مًا وَرَآءَ ذَالِكُمْ ﴾ أي أحل لكم أن تتزوجوا باقي النساء بعد استبعاد هؤلاء الحرمات. ﴿ مًّا وَرَآءَ ذَالِكُمْ ﴾ أي ما سوى الحرمات المذكورات.
- ﴿ وَرَآءَ طَهْرِهِ ﴾: [١٠] الانشقاق ٨٤] ﴿ أُوتَى كِتَبَهُ وَرَآءَ طَهْرِهِ ﴾: قبل تُعلل شماله وراء ظهره، فيوتى كتابه بشماله من وراء ظهره، وهو ما يعني الشدة والشقاء.
- ﴿ وَرَآءَهُۥ ﴾: [٩١ البقرة ٢] ﴿ قَالُوا تُؤْمِنُ بِمَا أَنزِلَ
 عَلَّمَا وَيَرْآءَهُۥ ﴾ أي بما عداه.

- ﴿ يَن وَرَآمِهِ جَهَمٌ ﴾: [١٦ إبراهيم ١٤] من أمامه.
 قال الأزهري وأبو هبيدة: إن وراء تكون بمعنى خلف وأمام فهو من الأضداد. وجاءت في القرآن بالمعنين: خلف وأمام.
 وجاءت أيضا بمعنى «غير» كما في ٩١ البقرة: ﴿ وَيَكْمُرُونَ
 بِمَا وَرَآءَهُ ﴾ أي بغيره.
- ﴿ وَرَاتَهُم مِّلِكُ ﴾: [٧٩ الكهف ١٨] ﴿ وَكَانَ وَرَاتَهُم مِّلِكُ ﴾: كان طريقهم (أي المساكين أَصُدُ كُلُّ سَفِيتَة غَمِّبًا ﴾: كان طريقهم (أي المساكين أصحاب السفينة) عند الرجوع بمر على الملك الذي يغتصب كل سفينة صالحة، وما كان عندهم خبر ذلك الملك.
- ﴿ وَمِن وَرَآبِهِم ﴾: [١٠٠ المؤمنون ٢٣] ومن أمامهم،
 وراء من الأضداد تستعمل بمعنى: أمام وخلف (التفسير
 الوسيط).
- ﴿ يَن وَرَآلِهِمْ جَهَمٌ ﴾: [١٠] الجائية ٤٥] أمامهم
 وقدامهم، يقال: هو وراءك لما استتر هنك، سواء أكان خلفا أو
 قداما^(۱).
- ﴿ مِن وَرَآوى ﴾: [٥ مريم ١٩] أي بعد موتي، ﴿ وَإِنْ خِفْتُ ٱلْمَوْلِي مِن وَرَآوى ﴾: خاف على الدين أن يضيعوه كما حدث من بني إسرائيل الذين شاهدهم يبدّلون الدين.
- ﴿ وِنْدَ ﴾: [14 فاطر ٣٥] انظر: ﴿ وَلَا نَزِدُ وَانِدَةً وِنْدَ
 أُخْرَعُت ﴾. الْوِزْر: الحمل الثقيل، والوزر: الذنب.
- ﴿ لَا وَزَرَ ﴾: [١١ القيامة ٧٥] لا ملجأ يُعتصم به،
 وأصل الوزر: الجبل المنبع يُتحصن به.
- ﴿ وِنْدًا ﴾: [١٠٠ طه ٢٠] حملاً ثقيلاً من الإثم.
 الوزر: الحمل الثقيل، والوزر: اللنب.
- ﴿ وِلْزَكَ ﴾: [٢ الشرح ٩٤] الوزر: الحمل الثقيل.
 المعنى: حططنا عنك ما أثقل ظهرك من أعباء النبوة والرسالة،
 بشرح صدرك له فخف وهان، ويتوفيقك للدعوة.
- ﴿ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَبِنُو ٱلْحَقُّ ﴾: [٨ الأعراف ٧] أي تقدير

⁽١) في الكشاف: توسع في كلمة اوراء، حتى استعملت في كل غيب، ومنه المستقبل.

نياتنا هي الاعتصام بدينه القويم.

- ﴿ وَسِعَ حُمُلٌ مَنْ و عِلْمًا ﴾: [٩٨ طه ٢٠] أحاط علمه
 بكل شيء عا كان وعا سيكون.
- ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ حُلٌ مَنْ مِ رَحْمَةً وَعِلْمًا ﴾: [٧ غافر ٤٠] وسع الشيء: استوعبه ولم يضق به. ومعنى الآية: أن الرحمة والعلم هما اللذان وسعا كل شيء، والأصل: وسع كل شيء رحمتك وعلمك ولكن أزيل الكلام عن أصله بأن أسند الفعل إلى صاحب الرحمة والعلم، وأخرجا منصوبين على التمييز للإغراق في وصفه بالرحمة والعلم (رحمة تمييز منصوب بالفتحة وكذا علما المعطوف على رحمة).
- ﴿ وُسْمَهَا ﴾: [٢٨٦ البقرة ٢] جهدها وما تستطيعه،
 وَسِمِ الشيءَ: استوعبه ولم يضق به.
- ﴿ وُسْعَهَا ﴾: [١٥٢ الأنعام ٦] طاقتها وما تقدر عليه،
 ﴿ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ أي لا يطلب الله من عباده ما لا يستطيعون فعله فالطلوب من المكلَّف مراعاة العدل قدر طاقته، وما وراء ذلك يشمله عفو الله تعالى.
- ﴿ وُشَعَهَآ﴾: [٤٢ الأعراف ٧] طاقتها، الوسع: الطاقة والقوة.﴿ لاَ تَكْلِفُها إلا ما تقدر عليه وتطيقه، وهذه الجملة معترضة بين المبتدأ (وهو: والذين آمنوا) والخبر (وهو: أولئك أصحاب الجنة). وجاءت معترضة لبيان أن الصالحات التي كانت سببا لدخولهم الجنة كان في استطاعتهم عملها.
- ﴿ وُسْعَهَا ﴾: [17 المؤمنون ٢٣] الْوُسَع مثلثة الواو
 الطاقة والقدرة. ﴿ وَلَا تُكَلِّفُ نَفْتًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ أي لا يجملنا الله ما يشق علينا وإنما يكون التكليف بما يتسنى أداؤه وفق طاقة الإنسان.
- ﴿ وَسَقَ ﴾: [١٧] الانشقاق ٨٤] جَمَع وضَمُ ولفُ،
 ﴿ وَٱلْكِلِ وَمَا وَسَقَ ﴾: وما جن وما ستر. في التعبير تعميم وتجهيل يتقصى ما يجمعه الليل ويضمه من أشياء وعوالم خافية ومضمرة.
- ﴿ فَوَسَوْسَ هُمُنَا ٱلشَّيْطُينُ ﴾: [٢٠ الأعراف ٧] التي

أهمال العباد يومئذ - وهو يوم القيامة - سيكون بالحق وبالعدل.

- ﴿ وَزِيرًا ﴾: [٢٩ طه ٢٠] معينًا وظهيرًا، من الموازرة
 وهي المعاونة.
- ﴿ وَزِيرًا ﴾: [٣٥ الفرقان ٢٥] معاونا ومساهدا له في
 حل أهباء الدهوة.
- ﴿ فَوَسَطَنَ بِهِ حَمَّمًا ﴾: [٥ العاديات ١٠٠] أي فتوسطن ودخلن في وسط جع من الأعداء ففرقته وشته.
 ﴿ حَمَّمًا ﴾ مفعول به. وقيل المعنى: صيرن بعَدْوِهن وسطَ الأعداء.
- ﴿ وَسَكَما ﴾: [187 البقرة ٢] خيارا عدولا. صفة بالاسم الذي هو وَسَطُ الشيء، ولذلك استوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وقبل للخيار وسط؛ لأن الأطراف يتسارع إليها الخلل أما الوسط فمَحمي مُحوط، والوسط عذل بين الأطراف ليس لبعضها أقرب من بعض. هذا خطاب من الله للمؤمنين، لتشريفهم بوصفهم بالعدالة، ليكونوا شهداء على الناس وما يعوق هذه الأمة اليوم عن أن تأخذ مكانها الذي وهبه الله لما إلا أنها تخلت عن منهج الله. ولكي تعود للقيادة لا بد وأن تُبتلى وثفتن ليتأكد خلوصها وتجردها لله.
- ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُهُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾: [٢٥٠ البقرة ٢] قيل: الكرسي نفسه مشتمل عليهما لعظمته. وظاهر النص يفيد أن الكرسي يسع السموات والأرضين السبع. وقيل: الكرسي يمني الملك، فسلطان الله واسع يشمل السماوات والأرض كناية عن نفوذ سلطان الله فيهما وسعة علمه لهما ولجميع ما فيهما. وسعة الشيء يسعه سَعة وسِعة: استوعبه ولم يضق به. انظر: كرسيه.
- ﴿ وَسِعَ رَبِي كُلَّ خَيْءٍ عِلْمًا ﴾: [٨٠ الأنعام ٢] أي اتسع علم ربي وشمل كل شيء، إذ أحاط علمه بجميع الأشياء فلا تخفى عليه خافية. وسيع الشيء: استوعيه.
- ﴿ وَسِعَ رَبُتًا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾: [٨٩ الأعراف ٧]
 أحاط علم خالقنا بكل ما كان وما سيكون من الأشياء، ومن
 جملة ذلك حالي وحالكم، فلا يعيدنا إلى الكفر؛ فهو يعلم أن

إليهما الوسوسة وهي الحديث الحفي يلقيه الشيطان في قلب الإنسان ليقارف الذنب. والوسوسة في الأصل هي الصوت الحفي المتكرر.

- ﴿ فَوَتَتُوسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَنَ ﴾: [١٢٠ طه ٢٠] أغراه بالشر وزينه له (والشر هنا معصية أمر ربه والأكل من الشجرة). وسوس: تكلم بكلام خفي، والوسوسة: حديث النفس وهو ما يخطر بالبال ويهجس بالضمير.
- ﴿ ٱلْوَسُواسِ ﴾: [3 الناس ٢١١] الحديث بما لا نفع فيه ولا خير، وَسُوس الشيطانُ إليه وسواسا ووَسُوسة: حدثه بما لا نفع فيه ولا خير، ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسُواسِ ﴾ يعني من شر الشيطان، والمعنى: من شر ذي الوسواس فحذف المضاف.
 (انظر: يوسوس).
- ﴿ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾: [٥٧ الإسراء ١٧] هي القربة إلى الله تعالى بالطاعة والعبادة أو هي الجنة.
- ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلُ لَعَلَهُمْ يَتَذَكُّونَ ﴾: [٥١ القصص ٢٨] وألينا وتابعنا وأنزلنا القرآن ثبع بعضه بعضًا: وحُذًا ووعيدًا، وقصصًا وعبرا، ونصاتح ومواعظ، إرادة أن يتذكروا فيفلحوا. وصلناه أصلها من وصل الحبال بعضها ببعض. قال مجاهد: وصلنا أي قصلنا، وقال السدي وابن عيبنة:
- ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَا ۚ إِلَرَاهِمْرُ بَلِيهِ ﴾: [۱۳۲ البقرة ٢] وصاه بكذا: رخب إليه في أن يفعله لما فيه من خير وصلاح، وصلى فيها معنى التكثير فهي أبلغ من أوصى. الضمير في ﴿ بِهَا ﴾ يعود على ملة إبراهيم، أوصى إبراهيم بنيه باتباعها.
 - ﴿ وَمَّىٰ بِهِد ﴾: [1٣ الشورى ٤٢] أمر به وألزم.
- ﴿ وَمُسْتَحُمُ آللَٰهُ بِهِنَدًا ﴾: [٤٤] الأنعام ٦] وصاه
 بكذا: رغب إليه في أن يقعله، وإذا صدرت التوصية من الله
 فهى أمر وإيجاب.
- ﴿ وَصَّنگُم بِهِ ﴾: [101 الأنعام ٦] أمركم والزمكم
 به، ﴿ ذَالِكُرْ وَصَّنكُم بِهِ ﴾: ذلكم أي ذلك الذي تقدم ذكره من
 التكاليف الخمسة في صدر الآية أمركم الله بها أمرًا مؤكدا.

- ﴿ وَصَّيْنَا ﴾: [١٣١ النساء ٤] وصاه بكذا: رغب إليه في أن يفعله لأن فيه خيرًا وصلاحًا، وإذا صدرت التوصية من الله فهي آمر وإيجاب. ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَبَ مِن لَمُ فَهِمَ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱلْقُولُ ٱلله ﴾: الأمر بتقوى الله شريعة عامة لجميع الأمم، فأنتم ومن سبقوكم فيه صواء، ﴿ وَإِن تَكَفَرُوا قَإِنَّ لِحَمِيعِ الأَمم، فأنتم ومن سبقوكم فيه صواء، ﴿ وَإِن تَكَفَرُوا قَإِنَّ لِلّٰهِ مَا فِي ٱلسَّمَنوَاتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ ﴾: فهو سبحانه منزه عن أن تضوه طاعة المطبعين ومنزه عن أن تضره ذنوب العاصين.
- ﴿ وَوَصَّمْنَا ٱلْإِنْسَنَ بِوَلِدَيْهِ حُسَمًا ﴾: [٨ العنكبوت ٢٩] أمرناه بالإحسان إلى الوالدين، فهما سبب وجود الإنسان، ولحما غاية الإحسان في مقابل إحسانهما المتقدم. والمراد: البربهما والعطف عليهما والطاعة لحما في المعروف. وصاه بكذا: رغب إليه في أن يقعله لما فيه من خير وصلاح وإذا صدرت التوصية من الله سبحانه فهي أمر وإيجاب. ﴿ حسنا وصف لصدر عذوف أي وصيناه إيصاء حسنا، أو أن يقعل حسنا فهو مفعول لفعل محذوف. الحسن هو ما في ذاته حسن لفرط حسنه.
- ﴿ وَوَصَّيَّنَا ٱلْإِنسُنَ بِوَالِدَيْهِ ﴾: [18] لقمان ٣٦] أمرناه ببرهما.
- ﴿ وَوَصَّمْتَا ٱلْإِنْسَنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَنَا ﴾: [10] الأحقاف
 ﴿ وَوَصَّمْتَا ٱلْإِنْسَنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَنَا ﴾: [10] الأحقاف
 المقدر وقرئ ﴿ حُسْنًا ٤. والتوصية : الأمر. تتكرر في القرآن
 الترصية بالإحسان إلى الوالدين ولا ترد وصية الوالدين
 پالأولاد إلا نادرة لأن الفطرة وحدها تتكفل برعاية الوالدين
 للأولاد رحاية تلقائية مندفعة بذاتها وبتضحية عجيبة تصل إلى
 حد الموت بدون تردد (۱۰).
- ﴿وَصَّفَهُمْ﴾: [١٣٩ الأنمام ٦] ﴿مَنَجْزِيهِمْ وَصَّفَهُمْ﴾:
 هذه الشرائع التي صاغوها في الآيات السابقة وكذبوا على الله فوصفوها بأنها من شرع الله، والله سيماقهم جزاء على وصفهم الكاذب بأنها من شرع الله.
- ﴿ بِٱلْوَمِيدِ ﴾: [١٨] الكهف ١٨] الفناء أمام الكهف،

 ⁽١) الإسلام يجعل الأسرة اللَّبة الأول في بناته لأهميتها العظمى
 (انظر: ظلال القرآن ص ٣٢٦١).

وقيل الباب.

- ﴿ وَصِيلَةٍ ﴾: [١٠٣ المائدة ٥] الوصيلة: الناقة تُذبح
 لأصنامهم إذا بكُرت بأنثى ثم ثنت بأنثى أي وصلت أنثى
 بأنش.
- ﴿ ٱلْوَصِيَّةُ ﴾: ١٨٠١ البقرة ٢٦ هي أن يعهد المرء في تقسيم ماله بعد موثه بما يراه. وإعرابها: نائب قاعل للقعل ﴿ كُيْبُ ﴾ في أول الآية لكن هناك فاصلاً بينهما هو ﴿ إِذَا حَصَرَ أَحَدَّكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ ﴾ فكان كالعوض عن تاء التأنيث، وقيل أراد بالوصية الإيصاء. هذه الآية والآيتان التائيتان هما آيات الوصية. (انظر: الوصية للوالدين والآفرين).
- ﴿ ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَلِدَتْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ﴾: [١٨٠ البقرة ٢] المستملت الآية على الوصية للوالدين والأقريين، وكان ذلك واجبا قبل نزول آية المواريث، فلما نزلت نسخت هذه الآية على الأصح، وصارت المواريث المقدرة فريضة من الله ياخلها أهلوها حتمًا من غير وصية ولهذا جاء في الحديث: وإن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث. فمن وركته آية المواريث فلا وصية له وهذا هو رأي بعض الصحابة والتابعين.
- ﴿ وَمِينَةً ﴾: [٢٤٠ البقرة ٢] بالنصب، أي فليوصوا
 وصية، والميت لا يوصي ولكنه أراد إذا قربوا من الوفاة وقبل:
 المعنى أوصى الله وصية لأزواجهم.
- ﴿ وَمِيتُو ﴾: [11 النساء ٤] الوصية أن يعهد المرء في تقسيم ماله بعد موته بما يراه. ﴿ وَمِنْ بَعْدِ وَمِيتُو بُومِي مِنْ أَوْ دَلْنِهُ: قدمت الوصية على الدين في التلاوة مع تأخرها في الحكم لإظهار كمال العناية بها إذ أن إرادة الميت تعلقت بها، كما أنها مَظِنة التفريط في الأداء. ولا وصية لوارث، ولا وصية في غير اللك.
- ﴿ وَمِينَةً مِنَ ٱللهِ ﴾: [١٢ النساء ٤] أي يوصيكم الله بذلك وصية، مفعول مطلق لفعل محذوف وجاء للتاكيد. ﴿ وَٱللهُ عَلِيدٌ ﴾ بمن جار في وصيته أو عدل ﴿ خَلِيدٌ ﴾ على الجائر لا

- يعاجله بالعقوية. وهذا وعيد.
- ﴿ وُضِعَ لِلنَّاسِ ﴾: [41 آل عمران ٣] أي لعموم
 الناس لعبادتهم ونسكهم يطوفون به ويصلون به ويعتكفون
 عنده.
- ﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَابُ ﴾: [79 الزمر ٢٩] المقصود بالكتاب
 صحائف الأهمال التي فيها أعمال بني آدم توضع بأيدي
 الملائكة لمحاسبة الحلائق.
- ﴿ وَوَضَعَ آلْمِيرَاتَ ﴾: [٧ الرحن ٥٥] أثبت الله الميزان وأوجبه (١) بين الناس. والميزان كل ما توزن به الأشياء وتعرف مقاديرها من ميزان ومكيال ومقياس وغيره حتى تعرف قيم الأشخاص والأحداث والأشياء على حقيقتها بعيدًا عن الجهل والغرض والهوى، فبالميزان ينتصف الناس بعضهم من يعض لذا قال المفسرون: الميزان هنا العدل، فإن العدل صلاح الناس.
- ﴿ وَوَضَعْمًا عَناكَ وِنْزَكَ ﴾: ٢١ ~ الشرح ٩٤] أسقطنا
 وحططنا هنك حملك الثقيل. يقال: وضع هنه الدّنينَ والجزية.
- ﴿ وَضَمَهَا ﴾: [١٠] الرحمن ٥٥] ﴿ وَٱلْأَرْضَ وَشَمْهَا لِلْأَتَامِرِ ﴾: كما رقع السماء وضع الأرض أي خفضها مدحوة ومهدها وأرساها وثبتها بالجبال لتستقر لما على وجهها من الأنام.
- ﴿ وَعَدَ ٱللهِ حَقَا ﴾: [١٢٧ النساء ٤] أي وعدهم الله ذلك وحَقَّه حقا. ﴿ وَعَدَ ٱللهِ ﴾ منصوب على المصدر المؤكد لمضمون الجملة التي قبله وهي وعد: ﴿ سَتُدْخِلُهُمْ جَسَّتُ جَبِّرِي مِن خَيْهَا ٱلْأَنْهَدُ ﴾. ﴿ ٱللهِ ﴾ لفظ الجلالة مضاف إلى وعد والإضافة هنا من قبيل إضافة المصدر إلى فاعله. •حقاء مصدر أيضا منصوب بفعل محذوف هو حَق."
- ﴿ وَعْدَ ٱللَّهِ حُدًّا ﴾: [3 يونس ١٠] مصدران، أي وعد الله ذلك وعدا، وحققه حقا أي صدقا لا خُلف فيه، والمصدران للتوكيد.

⁽١) وضع الشيء: أثبته وقرره.

- ﴿ ٱلْرَعْدُ ﴾: [83 يونس ١٠] ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَندًا
 ٱلْرَعْدُ ﴾ كفار مكة يقولون متى العقاب الذي توحدتنا به يا
 عمد أو متى القيامة يقولون ذلك استعجالاً لوقوع هذا
 الوعيد واستهزاء به. وقيل: الآية عامة في كل أمة كذبت
 رسوها.
- ﴿ وَعْدَ اللهِ ﴾: [٥٥ يونس ١٠] ﴿ أَلاَ إِنْ وَعْدَ اللهِ حَقّ : اللهِ حَقّ : اللهِ حَق الله عرف تنبيه، فما وعده الله من الثواب والعقاب فهو حق وهو ﴿ يُحْي م وَيُمِيتُ ﴾ فهو القادر على الإحياء والإماتة لا يقدر عليهما غيره، ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ فالمرجع إلى حسابه وجزائه وطالما أن الأمر كذلك، فعلى الماقل أن يُخاف الله ويرجوه، ولا يغتر به المغترون.
- ﴿ وَعْدُ اللَّهِ ﴾: [٣١ الرعد ١٣] ﴿ حَتَّىٰ يَأْتِي وَعْدُ اللَّهِ ﴾
 وهو موتهم، أو القيامة، وقيل: حتى يأتي وهد الله بفتح مكة.
- ﴿ وَعْدَ ٱلْحَيِّ ﴾: [٢٢ إبراهيم ١٤] وهو البعث والجزاء فوفًى لكم بما وعدكم، ﴿ وَقَالَ ٱلشَّيْطَينُ لَمَّا قُضِى ٱلْأَمْرُ إِنَّ اللهِ وَعَدَكُمْ وَعَدَ ٱلْحَيْ ﴾: قال الشيطان الاتباعه بعد أن قضى الله بين عباده فادخل المؤمنين الجنة وأسكن الكافرين النار ليزيدهم حزنًا: إن الله وعدكم على ألسنة رسله أن يبعثكم ويحاسبكم ووعده تحقق، أما أنا فوعدتكم بخلاف ذلك فحق عليكم وعيد ربكم.
- ﴿ وَعْدُ أُولَنَهُمَا ﴾: [٥ الإسراء ١٧] وحد عقاب أُولَى مرتي الإنساد، لذا قال: ﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّتَا أُولِى بَأْسِ شَدِيدٍ فَجَادُوا لِنَا أُولِى بَأْسِ شَدِيدٍ فَجَادُوا خِلَالَ ٱلدِّيَارِ ﴾.
- ﴿ وَعَدُ آلاً خِرَةِ ﴾: [٧ الإسراء ١٧] أي المرة الثانية من الإفساد في الأرض، ويقابلها ﴿ وَعَدُ أُولَنهُمَا ﴾ أي المرة الأولى من الإفساد (الآية ٥). ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعَدُ آلاً خِرَةٍ ﴾: جواب ﴿إذا عَدُوفَ تقديره: بعثناهم، دل عليه ببعثنا» في الآية ٥: فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم هبادا لنا أولي بأس شديد. (انظر: ﴿ لِتَسْتُوا أُرجُوهَكُمْ ﴾).
 - ﴿ وَعْدُ آلاً خِرْةٍ ﴾: [١٠٤ الإسراء ١٧] قيام الساعة.

- ﴿ وَعَدُ رَبِّنَا ﴾: [١٠٨ الإسراء ١٧] ﴿ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ عَجُرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجْدًا ﴿ وَمَدُونَ سُبْحَنَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعُدُ رَبِّنَا لَمَعْمُولاً ﴾: إذا يتلى عليهم القرآن خرُّوا سجدًا وسبْحوا الله تعظيمًا لأمره ولإنجازه ما وعد في الكتب المنزلة من بعثة عمد وإنزال القرآن، وهو المراد بالوعد في قوله: ﴿ إِن كَانَ وَعُدُ رَبِّنَا لَمَعْمُولاً ﴾ وممناه إن وعده كان حاصلاً لا محالة.
- ﴿ وَعْدَ ٱللهِ ﴾: [٢١ الكهف ١٨] البعث، ﴿ لِهَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ ٱللهِ حَلَّ ﴾: انظر: أصرنا عليهم.
- ﴿وَعْدُ رَيْ): [٩٨ الكهف ١٨] ﴿ وَإِذَا جَآءَ وَعَدُ رَيْ):
 إذا دنا عِيء يوم القيامة.
- ﴿ هَنذَا ٱلْوَقْدُ ﴾: [٣٨ الأنبياء ٢١] يريد الكافرون بسؤالهم: ما وحدهم الرسول من عذاب الدنيا ويوم القيامة.
- ﴿ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقَٰ ﴾: [٩٧ الأنبياء ٢١] المراد بالوحد هنا: الموعود به وهو يوم القيامة، ﴿ وَٱقْتُرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُ ﴾ معطوف على فعل الشرط: ﴿ إِذَا فَتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ والجواب: فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفرواه. وقيل: الواو زائدة، والمعنى: حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج اقترب الوعد الحق، و ﴿ وَٱقْتُرَبَ ﴾ جواب ﴿ إِذَا فُتِحَتْ ﴾.
- ﴿ ٱلْوَعْدُ ﴾: [٧١ النمل ٢٧] ﴿ وَيَقُولُونَ مَقَىٰ هَدَا ٱلرَّعْدُ ﴾: يسأل الكفار عن وقت العذاب العاجل المرعود به، سخرية به وإنكارًا له. هم يستعجلونه جهلاً منهم وعدم تصديق به.
- ﴿ وَعَدَ اللّهِ ﴾: [18 القصص ٢٨] ﴿ فَرَدَدْتُهُ إِلَّ أَيْهِ.
 كُنْ تَفَرُّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْرَبُ وَلِتَعْلَمُ أُنِّ وَعْدَ اللّهِ حَدِّ ﴾: المجز الله وعده في الرد، (رد موسى الرضيع إلى أمه) فعندها ثبت واستقر في علمها أن سيكون نبيا.
- ﴿ وَعْدَ ٱللهِ ﴾ : [٦ الروم ٣٠] مصدر مؤكد، أي وَعدَ اللهُ ذلك وعدًا لأن ما سبقه في الآية السابقة: ﴿ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ ﴾ في معنى الوعد.

يضع شيئا إلا في محله.

- ﴿ وَهْدَ اللّهِ حَمّا ﴾: [٩ لقمان ٣١] مصدران مؤكدان؛
 لأن قوله في آخر الآية السابقة: ﴿ كُمْمَ جَنَّتُ النّعِيمِ ﴾ في معنى
 وعدهم الله جنات النعيم، فأكد معنى الوعد بالوعد، و ﴿ حَمَّا ﴾
 دال على معنى الثبات أي حقّ الله ذلك الوعد حمًّا أي اثبته
 إثباتا، حقّ الأمرّ يَحُقه: اثبته. ﴿ وَهُرَ ٱلنّزِيرُ ﴾ الذي لا يغلبه
 شيء فيمنعه من إنجاز وعده ووعيده ﴿ ٱلحَمْحِمُ ﴾ الذي لا
- ﴿ إِن َ وَعْدَ ٱللَّهِ حَلَّى ﴾: [٣٣ لقمان ٣١] إن وعد الله بذلك اليوم الذي نبهت الآية في أولها إلى خشيته، وهو يوم القيامة، وعد متحقق ثابت لا يخلف.
- ﴿ آلْوَعْدُ ﴾: [٢٩ سبأ ٣٤] المراد: اليوم الموصود للجزاء، وهو يوم القيامة. يقول الكافرون ذلك استبعادا لقيام الساعة واستهزاء بيومها الموصود للحساب والجزاء.
- ﴿ إِنَّ وَعَدَ آهَةٍ حَتَى ﴾: [٥ فاطر ٣٥] أي وحده بالبعث والحساب والثواب والعقاب كائن لا محالة، وأشير إلى هذا المعنى في نهاية الآية السابقة بقوله: ﴿ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأَمُورُ ﴾.
- ﴿ آلْوَعْدُ ﴾: [83 يس ٣٦] يعنون وعد البعث ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَنذَا آلْوَعْدُ ﴾ يقول المشركون للمؤمنين متى يقع هذا البعث؟ يقولون ذلك لأنهم كانوا يتلون عليهم الآيات الدائة عليه والآمرة بالإيمان به، ومنها الآية ٥٥: ﴿ آتُقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ ﴾ أي الآخرة.
- ﴿ وَعْدَ آللُو ﴾: [٢٠] الزمر ٣٩] مصدر مؤكد ثقوله
 تعالى: ﴿ مُثَمَّ عُرَكَ مِن فَرْقِهَا عُرَكَ ﴾ فإنه وعد وأي وعد.
- ﴿ إِنَّ وَعْدَ آلَةِ حَلَّى ﴾: [٣٢ الجائية ٤٥] إن ما وهدكم
 الله به من البعث والجزاء حق ثابت وواقع.
- ﴿ وَهَدَ آلشِدْقِ ﴾: [١٦] الأحقاف ٤٦] مصدر مؤكد
 لأن قوله: نتقبل ونتجاوز وعد من الله لهم بالتقبل والتجاوز.
 وهو من باب إضافة الشيء إلى نفسه؛ لأن الصدق هو ذلك
 الوعد الذي وعده الله.
- ﴿ إِنَّ وَعُدَ آللَّهِ حَقٌّ ﴾: [١٧] الأحقاف ٤٦] أي صدق

- لا يتخلف، وعده بالبعث والجزاه.
- ﴿ ٱلْوَعْدُ ﴾: [70 الملك ٢٧] ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَنذَا ٱلْوَعْدُ ﴾ آي متى يوم القيامة، ومتى هذا العذاب الذي تعدوننا
 به والسؤال بقصد الاستهزاء.
- ﴿ وَإِنَّ وَعَدَكَ ٱلْحَقِّ ﴾: [80 هود 11] أي الثابت الذي لا شك في إنجازه والوفاء به، وقد وعدتني أن تنجي أهلي (في الآية ٤٠: ﴿ وَلَمْنَ الْنَتْمِنُ وَأَهْلَلُكَ ﴾)
 فما بال ولدي؟
- ﴿ وَعَدَّكُمُ ٱللَّهُ مَقَائِمَ كَيْرَةً تَأْخُذُوبَا ﴾: [٢٠ الفتح
 ٤٨] هي ما يفيء على المؤمنين إلى يوم القيامة.
- ﴿ وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ ﴾: [٢٧ الأحزاب ٢٣] ﴿ وَلَمّا رَمّا أَلْمُؤْمِنُونَ آلاً وَرَسُولُهُ ﴾ أي لم الماهد المؤمنون الأحزاب (في غزوة الحندق) وعاينوا جموعهم المحتشلة، قالوا مشيرين إلى ما شاهدوه: هذا ما وهدنا الله ورسوله من الابتلاء والاختبار الذي يعقبه الفرح والنصر، أو الشهادة والجنة هذا قول المؤمنين الصادقي الإيمان، ولذلك أضافوا: ﴿ وَصَدَقَ آللهُ وَرَسُولُهُ ﴾ أي ظهر صدق ما أخبر به الله ورسوله من عبيء الأحزاب ومن النصرة عليهم. قال الزخشري: وعدهم الله أن يُزلزلوا حتى يستغيثوه ويستنصروه في قوله ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَ يَرْدُلُولُوا حتى يستغيثوه ويستنصروه في قوله ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنّةُ وَلَكَ يَأْتِكُم مَثَلُ ٱلّذِينَ لَكُولُ الرَّحُولُ وَالْمَرْالُةُ وَلَكُمْ أَلَذِينَ اللهِ قَرِيبُ ﴾ حَلَيْ أَللْمَا مَا أَللْهِ وَرِيبُ اللهِ قَرْدُلُ وَالْمُولُة وَلَكُمْ اللهِ قَرْدُلُ اللهِ اللهِ وحاصروا المدينة ووقع الرَّحِوبُ وحاصروا المدينة ووقع الرَّعِدُ اللهُ وَلَولُوا رَلْوالا شديدا، قالوا: ﴿ هَمْا الرّعِبُ في قلوب المؤمنين وزُلْولُوا رَلْوالا شديدا، قالوا: ﴿ هَمْا مَا وَعَدَا اللهُ وَلَالِهُ وَالْعَرْا اللهِ اللهِ والعَمْر.
- ﴿ وَعُدُمُ ﴾: [14] المزمل ٢٣] أي وعدُ الله بالقيامة والحساب والجزاء.
- (وحدا عليه حقا): [١١١- التوبة ٩] تأكيدا لهذا الوحد،
 وإخبار بأنه كتبه على نفسه الكريمة والزله على رسله في كتبه
 الكيار وهي: التوراة المنزلة على موسى، والإنجيل المنزل على

- ﴿ وَعْدًا مُفْعُولًا ﴾: [٥ الإسراء ١٧] لا يخلف ولا يكذب، أو: لابد أن يُفْعَل.
- ﴿ وَعَدًا حَسَدًا ﴾: [٨٦ طه ٢٠] وحدهم بالنصر على عدوهم (فرعون) ودخول الأرض المقدسة والمجز وعده وأجرى عليهم نعمه، ووعدهم أن يعطيهم التوراة التي فيها هدى ونور.
- ﴿ وَعْدًا عَلَيْنَا ﴾: [١٠٤ الأنبياء ٢١] نصب على المصدر، أي وعَدْنا وعدًا ﴿ عَلَيْنَا ﴾ إلحجازه والوفاء به من البعث والإعادة، ثم أكد ذلك بقوله: ﴿ إِنَّا كُنَّا فَعِلِيرَ ﴾ ما وعدناكم به، فنحن قادرون على فعل ما نشاء. كان: للإخبار بما سبق من قضائه.
- ﴿ وَعْدًا مَّسْعُولاً ﴾: [١٦ الفرقان ٢٥] ﴿ كَاتَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْعُولاً ﴾ أي لابد وأن يقع وأن يكون، فوحد الله لا يخلف، وهو وحد حقيق أن يُسْأَل ويُطلب فهو النعيم الدائم في جنة الخلد. وقيل: مسئول سأله الناس في دعواتهم: ﴿ رَبَّنَا وَتَاتِنَا مَا وَعَدَّنُنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ ﴾ في ١٩٤ آل عمران، وسألته الملائكة في دعواتهم: ﴿ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّدَتِ عَدْنِ أَلْتِي وَعَدَنْهُمْ لَكُونَا مَا وَعَدَنْهُمْ .
 اللائكة في دعواتهم: ﴿ رَبِّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّدَتِ عَدْنِ أَلْتِي وَعَدَنْهُمْ .
 في ٨ غافر.
- ﴿ وَعْدًا حَسَنًا ﴾: [31 القصص ٢٨] هو ثواب الله لأنه منافع دائمة على وجه التعظيم والاستحقاق ولذلك سمى الله الجنة: الحسنى.
- ﴿ أَوْعَظُتَ ﴾: [١٣٦ الشعراء ٢٦] وعظه: نصحه بالطاعة مع تذكيره بالله وتخويفه عقابه كي يَسْلُس قيادُه ويرق قلبه. واسم الفاعل واعظ وجمه واعظون.
- ﴿ وَعِيدٍ ﴾: [18 -- إبراهيم ١٤] وهدي بعذاب الكفار والعصاة يوم القيامة. الوعيد: الوعد بالشر والتهديد به، أو ما يوعد به من شر.

- ﴿ وَعِيدِ ﴾: [80] حق ٥٠] ما أعددته لمن عصائي من العذاب، فالوعيد: العذاب، والوعد: الثواب. أثبت يعقوب الياء في وعيدي، في الفصل والوقف، وأثبتها ورش في الوصل دون الوقف، وحذف الباقون في الحالين.
- ﴿ وَقَدّا ﴾: [٨٥ مريم ١٩] أي (ركبانا) على نجائب(١) طاعتهم، مثل: ركب وراكب، وصحب وصاحب، من وَفَد إليه وطليه: قَدِم وورد.
- ﴿ وَكُلّ ﴾: [٣٧ النجم ٥٣] ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ ٱلَّذِى وَكُلّ ﴾ أي قام بجميع ما فُرِض عليه فلم بخرم منه شيئا، ومن ذلك الصبر على ذبح ولده وعلى نار نمرود ولما قُلْف فيها قال له جبريل وميكال: ألك حاجة؟ فقال: أمّا إليكما فلا.
- ﴿ فَوَقْنَهُ حِسَابَهُ ﴾: [٣٩ النور ٢٤] أي أصطاه جزاءه وافيًا كاملاً.
- ﴿ وَوُلِيَتْ حُلُ لَفْسِ مًا حَسَبَتْ ﴾: [70 آل عمران
 ٣] وأعطيت كل نفس جزاء ما عملت من خير أو شر، كاملاً،
 وفاًه حقه: أعطاه إياه كاملا.
- ﴿ وَوُلِقَتَ كُلُّ نَفْسِ مَا عَمِلَتْ ﴾: [٧٠ الزمر ٣٩] أصطبيت جزاء عملها من خير أو شر كاملاً وافيا غير منقوص، فالله سبحانه لا يفوته شيء من أعمال العباد: ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ لِمَا لَهُ تَعُلُونَ ﴾.
 هِ مَا لَهُ تَعُلُونَ ﴾.
- ﴿ وِفَاقًا ﴾: [٢٦ النبأ ٧٨] موافقا لأحمالهم، وافق العذابُ الذنبَ، فالوفاق بمعنى الموافقة (٢٠). ﴿ جَزَآهُ وِفَاقًا ﴾: نصب (جزاه) على المصدر أي جازيناهم جزاه وافق أحمالهم.
- ﴿ وَقَبَ ﴾: [٣ الفلق ١١٣] دخل وانتشر (بالنسبة لليل إذا كان الغاسق بمعنى الليل). ويكون وقب بمعنى: دخل في الحسوف إذا كان الغاسق بمعنى القمر.
- ﴿ وَقَرْا ﴾: [70 الأنعام ٦] ثِقُل السمع أو صمم الأذن (انسدادها). فالأذان التي لا تتنفع بما يصل إليها من نصائح

⁽١) جمع راكب. نجائب: جمع نجيبة وهي الناقة الكريمة الحسيبة.

⁽٢) كالقتال بمعنى المقاتلة.

كالآذان المصابة بالثقل والصمم، فسمعُها وهدمُه سواه.

- ﴿ وَقَرْ ﴾: [3] الإسراء ١٧] صمما وثقلا، ﴿ وَقَ مَا أَيْهِمُ وَقَلْ ﴾ وقال الكلام إضمار، أي أن يسمعوه.
- ﴿ وَقَرَّا ﴾: [٥٧ الكهف ١٨] أي ثقلا وصمما. علم
 الله أنهم يموتون على الكفر ولن يهتدوا أبدا.
- ﴿ وَقُرُ ﴾: [٧ لقمان ٣١] صَمَمًا، وأصل الوقر:
 الجمل الثقيل، استعير للصمم.
 - ﴿ وَقُرُ ﴾: [٥ فصلت ٤١] صَمَمُ وثقل بمنع السمع.
- ﴿ وَقُرُ ﴾: [٤٤] فصلت ٤١] أي صمم حن سماع القرآن.
- ﴿ وِقْرًا ﴾: [٢ الذاريات ٥١] الوقر: الحمل يكون على ظهر أو رأس، ويخص به الحمل الثقيل، وأكثر ما يكون على البغل والحمار. ﴿ وَالذَّرِيَسَ ذَرَوًا ﴿ فَالْمَسِلَسَةِ وِقْرًا ﴾: الوقر هنا هو الحمل الثقيل من الماء أي السحاب الثقيل. يقسم الله هنا بالذاريات جمع ذارية، والمراد بها الربح لأنها تذرو (أي تشر وتعير) الأبخرة في الجو حتى تنعقد سحابًا تحمله.
- ﴿ وَقَعَ أَجْرُهُ، عَلَى آلَكِ ﴾: [١٠٠ النساء ٤] أي وجب وثبت، أوجبه الله على نفسه تفضلاً وتكرمًا منه سبحانه، فالتعبير بوقوع أجره على الله مبالغة في ثبوت هذا الأجر وتأكيده، وليس وجوب استحقاق وتحتم، فلا شيء يجب على الله لأحد من خلقه.
- ﴿ وَلَعَ عَلَمْكُم مِن رَبَّكُمْ رِجْسٌ ﴾: [٧١ الأعراف]
 ثبت وحق ووجب.
 - ﴿ فَوَقَعَ ٱلْحَى ﴾: [١١٨ الأعراف ٧] ثبت وظهر.
- ﴿ وَقَعَ ﴾: [٥٠ يونس ١٠] نزل بكم، أي العذاب، ﴿ أَثَمْ إِذَا مَا وَقَعَ مَا مَنعُ بِمِ ۚ ﴾ أي إذا ذهمكم العذابُ آمنتم به، وهمزة الاستفهام التي دخلت على «ثم» للتقرير والتوبيخ، ذلك أن ندامتهم وحسرتهم عندما يرون العذاب ويؤمنون به تأتي بعد فوات الأوان وبعد فوات وقت التوبة والعمل – وهذا هو العذاب الذي كانوا يستعجلونه متهكمين ساخرين. ويقال لمم ﴿ مَالَكُونَ ﴾ تؤمنون ﴿ وَقَدْ كُنتُم بِمِه تَستَعْجِلُونَ ﴾ استهزاء.

- ﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَتِهَ ﴾: [٨٣ النمل ٢٧] أي إذا وقوع وحصول ما نطقت به الآيات السابقة من بجيء الساعة وأهوالها وما وُعِد به الكافرون من العذاب بعد البعث، أخرجنا لهم دابة من الأرض. يطلق العربُ الوقوعَ على صقوط الشيء وعلى حصوله، والمراد: قرب حصول مضمون القول (أي الآيات) فالمراد بالقول هنا الآيات الدالة على البعث وعلى وهيد الله للكافرين بالعذاب.
- ﴿ وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ﴾: [٥٨ النمل ٢٧] ﴿ ٱلْقَوْلُ ﴾: هو العذاب الذي قلناه لهم على السنة رسلنا، ووقع أي وجب عليهم فهم لا يستطيمون النطن يما يدفع حجتنا عليهم. هم واجمون لا ينطقون، على حين نطقت الدابة قبل ذلك! وذلك من بدائع النقابل في التعبير القرآني.
- ﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴾: [١ الواقعة ٥٦] أي قامت القيامة. سميت القيامة بالواقعة لأنها لا بد واقعة. وقعت: ثبت ونزلت.
- ﴿ وَقَفَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴾: [١٥] الحاقة ٦٩] أي قامت القيامة.
- ﴿ وُقِفُوا عَلَى آلدًارٍ ﴾: [٢٧ الأنعام ٦] أدخلوها فعرفوها، مِن وَقَفه على الأمر: عَرَّفه إياه. أو حُبوا على الصراط فوق النار الإلقائهم فيها، فمن معاني الوقف الحبس.
 ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِقُوا عَلَى آلدًارٍ ﴾ لو شرطية حذف جوابها لتذهب النفس في تصوره كل مذهب. والمعنى: ولو ترى يا عمد ما يحل بأولئك المكذبين من الفزع والهول حين يجبسون على النار الإلقائهم فيها لرأيت هولاً مفزعا الا يحيط به الوصف.
- ﴿ وُقِقُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾: [٣٠ الأنعام ٢] حُبسوا لسؤالهم، تقفهم الملائكة وتحبسهم في موقف الحساب امتالاً لأمر الله فيهم، كما قال في ٢٤ الصافات: ﴿ وَقِقُوهُمْ اللَّهُم مَّنتُولُونَ ﴾، ويقول الله لهم: ﴿ أَلْهَ مَ هَلنَا بِٱلْحَقِ ﴾ والإشارة إلى الجزاء الذي يلقونه (انظر: وقفوا على النار).

- ﴿ وَقُودُهَا آلنَّاسُ وَٱلْجِجَارَةُ ﴾: [٢٤ البقرة ٢] أي ما
 توقد به نار جهنم، هو الناس الكافرون والحجارة التي جعلوها
 آلمة وغيرها.
- ﴿ وَقُودُهَا آلنَّاسُ وَآلِحِجَارَةُ ﴾: [٦ التحريم ٦٦] لا تتقد بالخطب كما هو شأن نبران الدنيا، وإنما تتقد بالأجساد والحجارة. إنها نار فظيعة مستعرة والناس فيها كالحجارة سواء: في مهانة الحجارة. ونقل عن النبي الله قوله: «والذي نفسي بيده لصخرة من صخر جهنم أعظم من جبال الدنيا كلها انظر: التفسير الوسيط.
 - ﴿ وَأُودُ ٱلنَّارِ ﴾: [١٠] آل عمران ٣] حطبها.
- ﴿ ٱلْوَقُودِ ﴾: [٥ البروج ٨٥] ما توقد به النار من الحطب ونحوه. وقرئ: وقود على المصدر، أي النار ذات الاتقاد والالتهاب. وقدت النار ثقيد وقدًا ووقودًا: اشتعلت والتهبت.
- ﴿ وَقَارًا ﴾: [17 نوح ٧١] ﴿ مَّا لَكُرُ لَا تَرْجُونَ بِلَّهِ وَقَارًا
 ﴾: أي ما لكم لا تخافون عظمة الله، أي لا تخافون من بأسه ونقمته؟ فالرجاء هنا يمعنى الحوف، والوقار: العظمة. وقيل المعنى: ما لكم لا تبالون، فالعديد من القبائل الحجازية يقولون: لم أرخ أي لم أبال. يعجب نوح من استهتار قومه وسوء أدبهم مع الله ﴿ مًا لَكُرٌ ﴾؟: الاستفهام للإنكار والتوبيخ.
- ﴿ وَوَقَنَهُمْ عَذَابَ ٱلْجَنِحِيرِ ﴾: [٥٦ الدخان ٤٤] وقاه
 المكروه يقيه إياه وقاية: حماه منه.
- ﴿ فَوَقَائِهُمُ ٱللَّهُ شَرِّ ذَالِكَ ٱلْيَوْمِ ﴾: [١١ الإنسان ٧٦]
 كلاهم (حفظهم) منه، وقاه الله من السوء، ووقاه الله السوء
 وَقْیاً: كلاه أي حفظه منه.
- ﴿ فَوَكُرَهُ مُوسَىٰ ﴾: [١٥] القصص ٢٨] ضربه بقبضة يده (بجُمَع كفه).
- ﴿ وَكِلْ بِكُمْ ﴾: [11 السجدة ٣٢] أي الذي مهد إليه بقبض أرواحكم.
- ﴿ وَكُلْمَا بِهَا ﴾: [٨٩ الأنمام ٦] عهدنا بها إلى من يقوم
 على أمرها ويحافظ عليها، والمقصود: الكتاب والحكمة والنبوة
 (في صدر الآية) ﴿ فَإِن يَكُمُرْ بِهَا هَنؤُلَا و ﴾ أي كفار مكة وسائر

- من كفر بعد تبليغه، ﴿ وَكُلْنَا بِيّا ﴾ أي أعددنا ووفقنا للإبمان بها والقيام بمقوقها ﴿ قَوْمًا لَيْسُواْ بِيّا بِكُنفِرِيرَتَ ﴾ لم يكفروا بها في أي وقت من الأوقات، هم المهاجرون والأنصار.
- ﴿ ٱلْوَكِيلُ ﴾: [۱۷۳ آل عمران ٣] الكفيل والكافي.
 ﴿ وَيَعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾: نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبنى على الفتح، الوكيل: فاعل مرفوع بالضمة.
- ﴿ بِوَكِملٍ ﴾: [71 الأنعام ٦] بحفيظ وكيل إلي أمركم
 فأجازيكم، بل أمركم إلى الله.
- ﴿ وَكِيلٌ ﴾: [١٠٢ الأنعام ٦] ﴿ وَهُو عَلَىٰ كُلِّ شَيْرٍهِ
 وَكِيلٌ ﴾ أي مُتَوَلٌ أمورَ خلقه، قُوّام عليها، يحفظها من الخلل.
 والوكيل: من يوكل إليه الأمر ويتولاه بالحفظ والرعاية.
- ﴿ يؤكبل ﴾: [١٠٨ يونس ١٠] ﴿ وَمَا أَنَا عَلَيْكُم
 يؤكبل ﴾ أي لست موكولاً إلي امركم ولست حفيظًا عليكم،
 أحفظ اعمالكم وأجازيكم عليها وأحملكم على ما أريد، إنما أنا بشير ونذير. وكيل فعيل في معنى مفعول أو موكول إليه.
- ﴿ وَحِكِيلٌ ﴾: [١٣ هود ١١] حافظ وشهيد، يجفظ ما
 يقولون ويجاسبهم عليه، فتوكل عليه وفوض أمرك إليه.
- ﴿ وَكِيلٌ ﴾: [11 يوسف ١٢] موكول إليه تنفيذ هذا الميثاق، فهو مطّلع رقيب، فإن وفيتم أجرتم وإن خنتم انتقم الله منكم.
- ﴿ بِوَكِيلٍ ﴾: [٤١] الزمر ٣٩] ﴿ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴾: أنت لم تُوكل عليهم لتجبرهم على الهدى؛ فإن التكليف مبني على الاختيار وليس الإجبار.
- ﴿وَكِمْلُ﴾: [17 الزمر ٣٩] ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِمْلُ﴾:
 أي حافظ وقائم بكل شيء، يتصرف فيه كيف يشاء، وكل الأشياء تحت تدبيره وقهره وكلاءته.
- ﴿ بِوَكِيلِ ﴾: [٦ الشورى ٤٦] ﴿ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلِ ﴾
 أي لست عليهم حفيظًا ولا مسئولاً عن أمرهم، وإنما وظيفتك الإنذار والبلاغ فحسب.
- ﴿ وَكِيلًا ﴾: [١٠٩ النساء ٤] ﴿ أُم مِّن يَكُونُ عَلَيْهِمَ

وَكِيلًا ﴾ أي حافظًا وحاميًا من عذاب الله، والاستفهام معناه النفي أي: لا أحد يتولى أمرهم فيدافع عنهم.

- ﴿ وَكِيلاً ﴾: [١٣٢ النساء ٤] الوكيل هو من يوكل إليه الأمر ويسلم له، وهو الرقيب المطلع لأن شأن الوكيل أن يراقب ما وكل إليه، وهو الناصر والمعين لأنك عندما توكله فإنك تركن إليه وإلى مساعدته ﴿ وَكُلَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلاً ﴾ لأن له ما في الأرض.
- ﴿ وَكِمَلُ بِاللّٰهِ وَكِمَلُ اللّٰهِ وَكِمَلُ بِاللّٰهِ وَكِمَلُ اللّٰهِ وَكِمَلُ اللّٰهِ وَكِمَلُ إِلَهُ الْحَلّٰمِ اللّٰهِ الحَلّٰقُ كُلُّهُم كُلُّ أمورهم، فهو الغني عنهم، وهم الفقراء إليه.
- ﴿ وَكِيلاً ﴾: [30 الإسراء ١٧] أي مفوضاً من ربك لتجبرهم على الإيمان، وإنما أرسلناك بشيرا ونليرا، وعند البلاغ تتهى وظيفة الرسول.
- ﴿ وَكِيلًا ﴾: [30 الإسراء ١٧] عاصمًا من إبليس
 وحافظا من كيده، فهم يتوكلون على الله في الاستعادة من
 الشيطان. وفي الحديث الذي رواه الإمام أحمد: «إن المؤمن
 لينض^(۱) شياطينه كما ينض أحدكم بعيره في السفر».
 - ﴿ وَكِيلاً ﴾: [٦٨ الإسراء ١٧] عاصمًا وحافظًا.
- ﴿ وَسِكِملاً ﴾: [٨٦ الإسراء ١٧] ﴿ ثُمَّ لَا غَمَدُ لَكَ ﴾
 بعد الذهاب ﴿ بِهِ ﴾ أي القرآن ﴿ عَلَيْنَا وَسِكِملاً ﴾ أي ناصرا
 يرده عليك. (انظر: ﴿ لَنَذْهَبَنُّ بِٱلَّذِي أَوْحَمْنًا إِلَيْكَ ﴾).
- ﴿ وَكِيلاً ﴾: [27 الفرقان ٢٥] ﴿ أَفَائَتَ تَكُونُ عَلَيْهِ
 وَكِيلاً ﴾: أفانت تكون له حفيظا وموكلاً به حتى ترده إلى الإيمان وتخرجه من الضلال؟ (انظر: هواه). وكيلا أي موكلا به.
- ﴿ وَلَدٌ ﴾ : [١١ النساء ٤] الولد: المولود، ويطلق على الذكر والأنثى والواحد وغيره.
- ﴿ وَلَدٌ ﴾: [۱۷۱ النساء ٤] ﴿ سُبْحَنتُهُ أَن يَكُونَ لَهُ
 وَلَدٌ ﴾: تنزه الله عن أن يكون له ولد؛ لأن اتخاذ الولد صفة
 - (١) ينض: يأخذ بناصيته ويقهره.

العاجز المحتاج إلى من يعينه في حياته ويخلفه بعد عماته – والله عز وجل تنزه عن ذلك: ﴿ لَهُمْ مَا فِي ٱلسَّمَوَعِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ ﴾ وهذا دليل على كمال قدرته وتمام غناه عن الولد وغير الولد. في كل موضع نزه الله – سبحانه – نفسه عن الولد، ذكر كوئه ملكًا ومالكًا لما في السموات والأرض.

- ﴿ مِن وَلَمْ ﴾: [٩١] المؤمنون ٢٣] ﴿ مِن ﴾ حرف يدل على عموم النفي في ﴿ وَلَمْ ﴾ وفي ﴿ إلَهُ ﴾، ﴿ مَا ٱخْتَذَ ٱللهُ مِن وَلَمْ وَمَا صَحَاتَ مَعَهُ، مِنْ إلَهِ ﴾: ينزه تعالى نفسه عن أن يكون له ولد أو شريك في الملك والتصرف والعبادة. الولد: كل ما وُلد.
- ﴿ وَلَدَ ﴾: [١٥٢] الصافات ٣٧] پقال: وَلَدَ الرجلُ وَعُوه، وضعت له أنثاء بعد الاتصال بها ولذا. والولد يقع على الواحد والجمع، والمذكر والمؤنث، تقول: هذه ولدي، وهؤلاء ولدي.
- ﴿ وَلَدًا ﴾: [١١٦] البقرة ٢] زحم اليهود أن عُزيرا ابن
 الله، والنصارى يزحمون أن عيسى ابن الله، والمشركون يقولون:
 الملائكة بنات الله.
- ﴿ وَلَدًا ﴾: [٣ الجن ٧٢] كل ما وُلد، ويطلق على الذكر والأنثى والمفرد والجمم.
- ﴿ وَٱلْوِلْدَانِ ﴾: [٧٥ النساء ٤] جمع وليد، والمراد بهم الصبيان، وإنما ذكر الولدان لبيان مدى ظلم الكافرين لهؤلاء المستضعفين حيث بلغ أذاهم هؤلاء الصغار إرخامًا لأبائهم.
 وقيل: الولدان: العبيد والإماء.
- ﴿ ٱلْوِلْدَانِ ﴾: [۱۲۷ النساء ٤] جمع وليد وهو الطفل،
 سمي بذلك لقرب عهده بالولادة.
 - ﴿ ٱلُّولْدُن ﴾: [١٧] المرسل ٧٣] الصبيان.
- ﴿ وِلْدَانَ مُحَلَّدُونَ ﴾: [١٩ الإنسان ٧٦] جمع وليد، وهو الصبي. ﴿ مُحَلِّدُونَ ﴾: باقون على ما هم عليه من الشباب لا يهرمون. ﴿ وَيَعْلُونُ عَلَيْهِمْ ﴾ أي يقوم على خدمتهم.
- ﴿ لُّوَلِّوا إِلَهِ ﴾: [٥٧ التوبة ٩] أي الالتجاوا إليه

وادخلوا أنفسهم فيه مسرعين (انظر: ﴿ مُدَّخَلَاً ﴾) هربا منكم أيها المسلمون.

- ﴿ وَلَوْا عَلَىٰ أَدْبَرِهِ مُنْ نُفُورًا ﴾: [٤٦ الإسراء ١٧] ذهبوا وانصرفوا عنك نافرين ﴿ نُفُورًا ﴾ جمع نافر مثل شهود جمع شاهد، ويجوز أن تكون ﴿ نُفُورًا ﴾ مصدرًا إذا كانت ﴿ وَلَوْا ﴾ معنى نفروا فيكون المعنى: نفروا نفورا فهم إذا سمعوا بالتوحيد نفروا.
- ﴿ وَلَوْا مُدْبِرِينَ ﴾: [٨٠ النمل ٢٧] انصرفوا عنك جاعلين أدبارهم أي ظهورهم جهتك، والتعبير يفيد المبالغة في إعراضهم وانصرافهم عن دعاء الرسول. ولَّى: ذهب وانصرف، وقد يقال: ولَّى مدبرًا في هذا المعنى.
- ﴿ وَلَوْا مُدْرِينَ ﴾: [٥٣ الروم ٣٠] أعرضوا وانصرفوا عنك. يقال: ولى أي ذهب وانصرف، ويقال أيضا في هذا المعنى: ولى مدبرًا. ﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْقَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلْمُدُّ المُدُّعَةَ إِذَا وَلَوْا مُدْرِينَ ﴾: لا تحزن أبها النبي من عدم استجابة الكفار لك بعد ما ماتت قلوبهم وانطمست يصائرهم عن إدراك نواميس الوجود وسننه، وصُمُّت آذائهم عن الاستجابة لم يسمعون من آيات الله ذات السلطان الذي ينفذ إلى القلوب، بل زادوا على عدم الاستجابة أن انصرفوا معرضين عنك بل زادوا على عدم الاستجابة أن انصرفوا معرضين عنك معطين ظهورهم لك.
- ﴿ وَلَوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُدْدِينَ ﴾: [٢٩ الأحقاف ٤٦]
 رجعوا إليهم يخوّفونهم من عداب الله. حملت نفوسهم
 ومشاعرهم منه ما لا تطبق السكوت عليه، أو التلكؤ في إبلاخه والإنذار به.
- ﴿ لَوَلُوا آلاً دُبَرَ ﴾: [٣٧ الفتح ٤٨] لانهزموا. ﴿ وَلَوْ
 قَتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلُوا آلاً دُبَرَ ﴾: يبشر الله عباده المؤمنين بأنه لو ناجزهم المشركون لنصر الله رسوله وعباده ولانهزم جيش الكفر فارًا مدبرًا.
- ﴿ وَلَىٰ مُدْبِرًا ﴾: [10] النمل ٢٧] أي قر من الحوف مسرعًا. ولى عن الشيء: أدبر عنه ونأى أي ذهب عنه وابتعد.
- ﴿ وَلِّنْ مُدْبِرًا ﴾: [81 القصص ٢٨] ترك المكان مسرعًا

- وولاه دُبُرَه أي ظهره، والمراد الفرار بسرعة.
- ﴿ وَلَىٰ مُسْتَحَيِرًا ﴾: [٧ لقمان ٣١] انصرف وأعرض متكبرا عن تدبرها (أي الآيات) كأنه ما سمعها. ولى: ذهب وانصرف، وفاعله ضمير يعود على ذلك المقبل على اللهو وهو من يشتري لهو الحديث، في أول الآية السابقة.
- ﴿ مَا وَلَنْهُمْ ﴾: [١٤٢] البغرة ٢] ما الذي صرفهم؟ ﴿ مَا وَلَنْهُمْ عَن لِبَيْهِمُ أَلِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾: كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستقبل في صلاته بيت المقدس، ثم نسخ الله ذلك وأمره أن يستقبل في صلاته الكعبة. فقال كفار قريش: لقد اشتاق محمد إلى مولده وعن قريب يرجع إلى دينكم. وقالت اليهود: قد النبس عليه أمره وتحير. وقال المنافقون: أيُّ شيء صرفهم عن قبلتهم واستهزؤوا بالمسلمين. كان تحويل القبلة في المدينة بعد ستة عشر (أو سبعة عشر) شهرًا من الهجرة. ورد الله عليهم: ﴿ قُل يَلِمُ آلتَمْرِقُ وَآلْمَقْرِثُ ﴾.
- ﴿ لَوَلَيْتُ مِنْهُمْ ﴾: [١٨ الكهف ١٨] الأعرضت بوجهك عنهم.
- ﴿ وَلَيْتُم مُدْبِرِينَ ﴾: [٢٥ النوبة ٩] انهزمتم،
 ﴿ وَلَيْتُم ﴾: انصرفتم عن المعركة، ﴿ مُدْبِرِينَ ﴾ : جاعلين ظهوركم جهة العدو، من الدبر أي الظهر.
- ﴿ آلْوَالَيَةُ ﴾: [33 الكهف ١٨] الموالاة، ﴿ مُنَالِكَ الْوَلِيَةُ لِلّهِ الْحَلَى: تقع الْوَلِيّةُ لِلّهِ الْحَلَى: الموالاة لله الحق يوم القيامة من كل أحد مؤمن أو كافر حين يقع العذاب كقوله: ﴿ فَلَمّا رَأَوْا بَأَسْنَا قَالُوا عَامَنًا واللهِ وَحَدَهُ، ﴾ [48 خافر] وقريء: الولاية (بكسر الواو) بمعنى الحكم والسلطان ويكون المعنى: الولاية لله الحق هنالك أي في يوم القيامة، والحكم والسلطان في كل وقت لله ولكن تزول الدعاوى والتوهمات يوم القيامة. قريء (الحق؛ بالحفض نعنًا الدعاوى والتوهمات يوم القيامة. قريء (الحق؛ بالحفض نعنًا للولاية كقوله: ﴿ المُلك يومئذ الحق للرحن، (الحقُ) بالرفع نعنًا للولاية كقوله: ﴿ الملك يومئذ الحق للرحن، (انظر: الحق).
- ﴿ وَلَنتِهم ﴾: [٧٣ الأنفال ٨] الولاية النصرة، وكان

بين المهاجرين والأنصار في بداية الهجرة إلى المدينة مؤاخاة وولاية، وكانت هذه الولاية توجب التوارث بين المهاجرين والأنصار، فصارت الولاية في معنى التوارث في ذلك الحين، وَلِنه: قَرُب منه في المكان أو النسب، ووليه: نصره. ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُر مِن وَلَنوَتِهم مِن مَنْ قَيْ حَقّ يُهَاجِرُوا ﴾ أي لا يثبت لهم شيء من ولاية المؤمنين – فلا إرث ولا نصرة بينكم وبينهم، حتى وإن كان بينكم وبينهم قرابة، إلا بعد أن يهاجروا. (انظر: معجم الفاظ القرآن الكريم).

- ﴿ وَلِيجَةٌ ﴾: [17 التوبة ٩] بطانة وأولياء، من الولوج
 وهو الدخول. ووليجة الرجل: من يداخله في باطن أموره،
 وهو صاحب سره. ومعنى الجملة: لم يتخذوا بطانة من المشركين يفشون إليهم أسرارهم ويُعلمونهم أمورهم.
- ﴿ وَلِيدًا ﴾: [14 الشعراء ٢٦] صغيرًا قريبًا من الولادة بعد فطامه، ربيناك ولم نقتلك من جملة ما قتلنا.
- ﴿ وَإِنَّ ﴾ [٢٥٧ البقرة ٢] ﴿ آللَهُ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾:
 الولي للمرء هو الحجب والصديق، والله ولي المؤمن يهيء له
 سبيل الخبر ويسدده.
- ﴿ وَاللَّهُ وَإِنَّ ٱلْمُؤْمِدِينَ ﴾: [٦٨ آل عمران ٣] ناصيرهم
 ومتولي أمورهم.
- ﴿ وَلِي ﴾: [٧٤ التوبة ٩] صديق يواليهم ويمنع عنهم عذاب الله.
- ﴿ وَلِي مِنَ ٱلذَّلِ ﴾: [١١١ الإسراء ١٧] ناصر يجيره
 من الذل؛ أي أنه، سبحانه، لم يذل وحاشا لله وتعالى عن
 ذلك علوًا كبيرا فيحتاج إلى ولي ينصره.
- ﴿ وَلِي ﴾: ٢٦١ الكهف ١٨] ﴿ مَا لَهُم مِن دُونِهِ مِن
 وَلِي ﴾ ليس لهم من يتولى أمورهم غير الله تعالى. الضمير في

﴿ لَهُم ﴾ يرجع إلى أهل الكهف؛ فالله تولى أمر إنامتهم تلك المدة وحفظهم حتى يجعلهم أمارة على البعث. ويصح أن يرجع الضمير على أهل السموات والأرض المدلول عليهم بذكرها.

- ﴿ وَلِيْ ﴾: [3 السجدة ٣٦] صديق، ناصر ﴿ مَا لَكُم مِن عقابه مِن دُونِهِ مِن وَلِيْ ﴾ أي ليس لكم أي صديق يجيركم من عقابه إذا عصيتموه. ﴿ مِن ﴾ الثانية تغيد عموم نفي ما بعدها ﴿ مِن وَلِيْ ﴾: أي ول.
- ﴿ وَلِنْ حَمِيمٌ ﴾: [٣٤ فصلت ٤١] الولي: النصير والصديق، الحميم: القريب الذي توده ويودك. ﴿ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَيَيْنَهُ مَا مَدُوهٌ كَأَنَّهُ وَلِيْ حَمِيمٌ ﴾ أي إذا قابلت السيئة بالحسنة صار عدوك المشاق مثل الصديق المشفق: إن العداوة تستحيل مودة بتدارك الهفوات بالحسنات. ومن الناس من لا تصلح معه الملاينة إذ يحسبها ضعفًا ويتمادى في سيئاته، فمثل هذا تستعمل معه المخاشنة بعد فشل الملاينة، وذلك في حدود الضوابط الشرعية.
- (الولي): [۲۸ الشورى ٤٦] الذي يتولى أمور عباده بالإحسان ونشر الرحمة ويهيء لهم الخير والنفع.
- ﴿ فَمَا لَهُ مِن وَلِي مِنْ بَعْدِهِ ﴾: [83 الشورى ٤٢].
 فما له من ناصر يتولاه بعد خذلان الله له.
- ﴿ وَأَلَمُ وَإِنَّ ٱلْمُتَّقِيرَ ﴾: [١٩] الجاثية ٤٥] ناصرهم
 ومعينهم.
- ﴿ إِنَّا وَلِهُكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ ﴾: [٥٥ المائدة ٥] هو الذي يهي الكم سبيل الخير ويسدد خطوكم، وهو الجدير بأن يُطلب منه النصر. وكذلك رسوله والمؤمنون أولياؤكم؛ فإن الاستعانة بهم استعانة بالله تعالى، ولذا لم يقل: أولياؤكم، وإنما قال: ﴿ إِنَّا وَلِهُكُمُ ﴾ للتنبيه على أن الولاية لله على الأصالة ولرسوله وللمؤمنين على التبع.
- ﴿ وَلِئْنَا ﴾: [١٥٥ الأعراف ٧] الولي هو الذي يهي.
 للإنسان ما يبغيه من الخير وينفعه. يا رب ﴿ أَنتَ وَلِئْنَا ﴾
 فامنحنا عونك ومددك لاجتياز فتنتك، وتؤل مغفرتك ورحتك.

- ♦ ﴿ وَلِينًا ﴾: [81 سبأ ٣٤] ﴿ أَنتَ وَلِينًا مِن دُونِهِم ﴾ هذا قول الملائكة مخاطبين ربهم بعد أن نزهوه عن الشريك والمثيل، فهم يقولون أنت يا الله الذي نواليه إذ لا موالاة بيننا وبينهم أي الكفار الذين عبدوا الملائكة. وبهذا بينوا، بإثبات موالاة الله ومعاداة الكفار، براءتهم من الرضا بعبادة الكفار لهم.
- ♦ وَلِيُّهُم ﴾: [٢٨٧ –البقرة ٢] ولي أمره الذي يقوم مقامه مِن والد ووصيّ وقيّم ومترجم.
- ﴿ لِوَلَيْتِهِ ﴾: [٣٣ الإسراء ١٧] لوارثه، وهو أقرب عاصب له.
- ﴿ لِوَلِيِّدِهِ ﴾: [83 النمل ٢٧] أي لرهط نبي الله صالح
 الذي له ولاية الدم.
- ﴿ فَهُوْ وَأَلِيمُ ٱلْهَوْمَ ﴾: [17 النحل ١٦] أي ناصرهم في الدنيا ﴿ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ في الدنيا ﴿ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ في الاخرة. وقبل: ﴿ وَإِلَيْهُمُ ﴾ أي قرينهم في النار و ﴿ ٱلْهَوْمَ ﴾ يعنى يوم القيامة.
- ﴿ وَلِيًّا ﴾: [119 النساء ٤] عبًا وصديقًا، ﴿ وَمَن يَكْخِذِ
 ٱلشَّيْطَنَ وَلِيًّا ﴾ أي يتبعه فيما يدعوه إليه وفيما يبثه في نفس
 الإنسان من شهوات ونزوات ويطيعه طاعة المحب لصديقه
- ﴿ وَلِيًا ﴾: [18 الأنعام ٦] ربًا معبودًا وناصرًا معينًا،
 ﴿ أَغَيْرَ اللَّهِ أُنِّخِذُ وَلِيًا ﴾: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي،
 أي لا أتخذ وليًا غير الله.
- ﴿ وَلِيًّا ﴾: [٥ مريم ١٩] هنا يمنى ابنًا هذا دهاء
 زكريا والدعاء بالولد معلوم من الكتاب السنة.
 - ﴿ وَإِنَّا ﴾: [٥٤ مريم ١٩] قرينًا(١) في النار والعذاب.
- ﴿ وَلِيًّا ﴾: [17 الأحزاب ٣٣] قريبًا ينفعهم. الولي للمره هو الحب والصديق. (انظر: ولا نصيرا، في نفس الآية).
- ﴿ وَلِيًّا ﴾: [٦٥ الأحزاب ٣٣] يتكفل بحمايتهم من هذاب السعير. الوليُّ هو الحب والصديق.
- ﴿ وَالِينَ ﴾: [191 الأعراف ٧] أي الذي يتولى نصري
- ﴿ ٱلْوَهَّابِ ﴾: [٩ ص ٣٨] الكثير العطايا يقسمها

- وحفظي هو الله الذي نزّل الكتاب •أي القرآن الناطق بأنه سبحانه – متولي أمري وناصري ﴿ وَهُوّ يَتَوَلَّ ٱلصَّلْحِينَ ﴾. الوليُّ للمرء هو الحجب والصديق.
- ♦ وَلِيَّ ﴾: [١٠١ يوسف ١٢] ناصري ومتولي
 امدري
- ﴿ وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِتَبِرِ ﴾: [٣٩ إبراهيم ١٤] رزقني مع تقدمي في السن.
- ﴿ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّيْ ﴾: [٥٠ الأحزاب ٣٣] رضيت أن ينكحها بدون مهر، وجلُّ الواهبة نفسها للنبي من خصائصه صلى الله عليه وسلم، (فلا تحل لغيره إلا بعقد ومهر وشهود) كما قال تعالى: ﴿ خَالِصَهُ لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي خَلَص لك وحذك دون سائر الناس إحلال الواهبة خلوصًا بلا مهر. وعن وهين أنفسهن للنبي خَولَةُ بنت حكيم، وقيل: لم تكن عنده صلى الله عليه وسلم امرأة إلا بعقد نكاح. أو ملك يمن.
- ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُردَ سُلْهَمْنَ ﴾: [٣٠ ص ٣٨] وهبنا له:
 أصطيناه سليمان نبيا، وكان له بنون فيره، لكن سليمان كان جديرا بتلك المنزلة الرفيعة حيث تم الثناء عليه: ﴿ يِثْمَ ٱلْعَبْدُ ﴾.
- ﴿ وَهَنَ ٱلْعَكِمُ ﴾: [٤ مريم ١٩] ضَعَف، وإنما ذكر
 العظم لأنه عمود البدن وأصل بنائه، وهو أشد ما في البدن
 وأصلبه، فإذا وهن تداعى وتساقط سائر قوته.
- ﴿ وَهَنُوا ﴾: [181 آل عمران ٣] ﴿ فَمَا وَهَنُوا لِمَآ أَصَائِهُمْ فِي سَبِيلِ آللهِ ﴾: فما فترت عزائمهم ولا ضعفت قلوبهم ولا اضطربت نفوسهم بسبب ما أصيبوا به أثناء القتال للعلاء دين الله من قتل وجراحات ومشاق. الوهن: شدة الضعف في القلب.
- ﴿ وَهَنَّا عَلَىٰ وَهْنِ ﴾: [18 لقمان ٣١] ﴿ حَلْتَهُ أَلَهُۥ ﴾ فوهنت (أي ضعفًا متزايدًا فكل وَهْنِ ﴾ أي ضعفًا متزايدًا فكلما عظم الحمل ازدادت الأم ثقلا وضعفًا، أو ضعفًا متنابعا: ضعف الحمل وضعف الطلق وضعف الوضع وضعف النفاس، ﴿ وَهَنَّا ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف، أي ثهن وَهُنّا.
- (١) القرين: المقارن والصاحب، قارنه مقارنة: صاحبه.

على ما تقتضيه حكمته. و ﴿ ٱلْوَهَّابِ ﴾ من أسماء الله الحسنى، فهو المنعم على العباد المتفضل عليهم من فير غرض والا عوض.

- ﴿ وُدِرِى ﴾: [۲۰ الأعراف ٧] سُيْر، واراه مواراة:
 ستره واخفاه.
- ﴿ وَابِلُّ ﴾: [٣٦٤ البقرة ٢] ووَبْل: مطر شديد عظيم القطر().
 - ﴿ وَاحِفَةٌ ﴾: [٨ النازهات ٧٩] شديدة الاضطراب
 من الخوف والفزع، وجَف القلبُ يُحِف وجْفًا ووَحِيفًا.
- ﴿ ٱلْوَحِدِ ٱلْقَهَارِ ﴾: [٤٨ إبراهيم ١٤] وإذا كان الأمر
 لواحد غلاب لا يُغالب ولا يُعاز فلا مستغاث لأحد إلى غيره
 ولا مستجار، إذا كان كذلك فإنه يكون أمرًا في غاية الصعوبة
 والشدة.
- ﴿ لَوَّحِدٌ ﴾: [٤ الصافات ٣٧] ﴿ إِنَّ إِلَهَكُرْ لَوَحِدٌ ﴾:
 هذا هو جواب القسم في الآيات الثلاث السابقة ﴿ وَٱلصَّنَفُتِ صَدْ اللهِ ﴾:
 صَدًا ﴾ وذلك أن الكفار بمكة قالوا: أجَعَل الآلهة إلما واحدا،
 وكيف يسع هذا الخلق فرد «إله؟ تستهدف سورةُ الصافات –
 كسائر السور المكية بناءَ العقيدة في النفوس وتخليصها من شوائب الشرك التي كانت سائدة في الجاهلية.
- ﴿ وَاحِدَةً ﴾: [٥٠ القمر ٥٥] ﴿ وَمَا أَمْرَنَا إِلّا وَحِدَةً كُمْتِحِ بِٱلْبَصَرِ ﴾: وما أمرنا في خلق الأشياء إلا كلمة واحدة هي: كن، فتوجد الأشياء بسرعة تشبه لمح البصر في سرعته ولمح البصر يُضرب مثلاً لأقصر وقت. وقيل: إنما نامر بالشيء مرة واحدة لا تحتاج إلى تأكيد بثانية فيكون ذلك الذي نامر به حاصلاً موجودًا كلمح البصر كما قال في الآية ٧٧ من سورة «النحل»: ﴿ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلّا كُلْمَعِ ٱلْهَصَر أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾.
- ﴿ بِوَادٍ غَقْرِ ذِى زُرْعٍ ﴾: [٣٧ إبراهيم ١٤] في واد لا
 ماه به ولا زرع. والوادي كل منفرَج بين الجبال والتلال. رزق
 اللهُ إبراهيمَ ابنه البكر، إسماعيل، في شيخوخته من أمّته هاجر

التي وهبها ملكُ مصر لزوجته سارة، فوهبتها له. وكانت سارة عقيمًا، فلما ولدت هاجر إسماعيل، حدث في نفس سارة ما يحدث للنساء من الغيرة، فناشدت إبراهيم أن يخرجهما من عندها، فذهب بهما إلى أرض مكة حيث لا يوجد زرع ولا ماه ولا أحد، ووضع عندهما جرابًا فيه تمر وسقاءً فيه ماء، ثم قفل راجعًا، فتبعته هاجر وقالت: يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي لا أنيس فيه ولا شيء، آلله أمَرك بهذا؟ قال: نعم، قالت: إذن لا يضيعنا. وانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الطريق في الجبل دعا ربه: إنى أسكنت بعض ذريتي بواد لا ماه فيه ولا زرع عند المكان الذي أعددته ليبنى فيه بيتك الحرم، وقد أقدمت على ذلك استجابة لأمرك وثقة بأنك سترعى ذريعي بعد أن لجأت إلى جوارك. قال القرطبي: لا يجوز لأحد أن يتعلق بهذا في طرح عياله بارض مضيعة اتكالاً على العزيز الرحيم واقتداءً بفعل إبراهيم الخليل؛ لأن إبراهيم فعل ذلك بأمر الله، فحينما سألته هاجر: آللهُ أمرك بهذا؟ قال: نعم. فإبراهيم فعل ما فعل بوحي من الله تعالى.

- ﴿ وَاوِ ﴾: [٣٦٠ الشعراء ٢٦] ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي حُلِّ وَاوِ يَوسِمُونَ ﴾ أي في كل واد من وديان الشعور والتصور والقول، وفق الانفعال الذي يسيطر عليهم. ذكر الوادي والحيوم فيه تمثيل لذهابهم في كل شعب من القول واعتسافهم وقلة مبالاتهم بالغلق في المنطق، ومجاوزة حد القصد فيه. وقيل: المعنى: هم متحيرون، رجل هائم وهيوم: متحير. الوادي في الأصل هو المنفرج بين الجبال أو التلال يكون منفذا للسيل. ويطلق الوادي على الضرب من الكلام والفن منه يذهب فيه المتكلم كالهجاء والمديع، وهذا على سبيل التشبيه بالوادي الذي يذهب فيه المديد.
- ﴿ وَالْوَادِ ﴾: [٩ الفجر ٨٩] بوادي القرى، وهو منخفض في الحجاز بين القلا والمدينة. آثار الحِجر وديار بني ثمود.
- ﴿ وَادِ ٱللَّمْلِ ﴾: [14 النمل ٢٧] مكان كان يكثر فيه النمل، ولا يعنينا تحديده وإنحا يعنينا موضع العبرة فيه، ﴿ أَتَوَا عَلَمْ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾ مجاز عن اقترابهم منه، ولهذا حذرت النملة

⁽١) قَطَر الماءُ والدممُ يقطر قطرا: سال قطرة قطرة.

جامتها قبل عبيء سليمان إلى المكان وأمرتهم بدخول مساكنهم.

- ◄ آلزارِثِ ﴾: [٣٣٣ البقرة ٢] وارث والد الرضيع، أي إذا مات والد الرضيع قام وارثه بالرزق والكسوة لوالدته التي ترضعه. وإذا كان للأب مال فإن الرضيع يكون وارثه، وإن لم يكن له مال، فنفقة المرضعة وكسوتها تكون على جده لأبيه إن وُجد، فإن لم يوجد فعلى الأم.
- ﴿ ٱلْوَرِدُونَ ﴾: [٢٣ الحجر ١٥] الباقون بعد فناء الحلق. قبل للباقي (وارث) استعارة من وارث الميت لأنه يبقى بعد فنائه. وقبل: لحن الوارثون لزوال ملك كل مالك عما ملك وبقاء جميع ذلك لنا، وكل ما أعطيناه للخلق فهو عارية مستردة.
- ﴿ ٱلْوَرِنُونَ ﴾: [١٠ المؤمنون ٢٣] المستحقون للجنة، إذ ترجم (الوارثين) في الآية التالية بقوله ﴿ ٱلَّذِينَ يَرِئُونَ ٱلْفِرَدُوْسَ ﴾. والإرث يستعمل في مطلق استحقاق الشيء كما هنا، وأصلُ الإرث أخذ الشيء عن الغير من غير عقد بيع والا هبة أو ما شابه ذلك من عقود التمليك المعروفة. والإرث بمعنى استحقاق الشيء وارد في ٤٣ الأعراف: ﴿ وَتُودُواْ أَن يَلْكُمُ ٱلْمَنْهُ مَا أُكْتُم تُعْمَلُونَ ﴾.
- ﴿ ٱلْوَرِثِينَ ﴾: [٥ القصص ٢٨] يرثون فرعون ووقه ملكهم وكل ما كان لهم.
- ﴿ وَارِدَهُمْ ﴾: [19 يوسف ١٢] الوارد الذي يرد الماء
 أي يسبق قومه إليه ليحمله إليهم.
- ﴿ وَارِدُهَا ﴾: [٧١ مريم ١٩] وَرَدَ الموضعَ: بلَغه ووصل إليه، دخله أو لم يدخله، ﴿ وَإِن مِّنكُتْر إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ فالمؤمنون بمرُون بها (بجهنم) وهي تتاجج وتتلمظ، فورودها بالنسبة لهم أن بمروا على الصراط الممدود عليها: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِيتَ سَبَقَتْ لَهُم مِثَا ٱلْحُسْقَ أُولَتِهِكَ عَبَا مُبْعَدُونَ ﴾ ١٠١ الأنبياء. أما الكفار فيدخلونها.
- ﴿ لَهَا وَرِدُورَ ﴾: [٩٨ الأنبياء ٢١] داخلون فيها –
 ورد الموضع ونحوه: بلغه ووصل إليه.

- ﴿ وَازِزَةٌ ﴾: [14 فاطر ٣٥] انظر: ولا تزر وازرة.
- ﴿ وَسِعٌ ﴾: [110 البقرة ٢] يوسع على عباده في
 دينهم ولا يكلفهم ما ليس في وسعهم. وقيل: يسع علمه كل شيء.
 شيء. وقيل: جواد يسع عطاؤه كل شيء.
- ﴿ وَسِعْ ﴾: [۲٤٧ البقرة ٢] واسع الفضل والعطاء،
 يوسع على من ليس له سعة من المال ﴿ وَٱللَّهُ وَسِعْ عَلِيدٌ ﴾ بمن
 يستحق الملك.
- ﴿ وَسِعْ ﴾: واسع الفضل والجود، فلا يضيق بهذه المضاعفة، ﴿ عَلِيدٌ ﴾ بنية المنفق، ومصدر ما ينفقه ومقداره فيجازيه حسب حاله. وفيما يلي شرح آخر فيه فائدة:
- ﴿ وَسِعُ ﴾: [٢٦١ البقرة ٢] من أسماء الله الحسنى،
 الكثير العطاء الذي يسع لما يسأل، أو الذي وسع رزقه جميع خلقه ورحمته كل شيء، أو هو المحيط بكل شيء.
- ﴿ وَسِعٌ ﴾: [٢٦٨ البقرة ٢] صاحب سعة، والمراد بها
 هنا: سَمَة النعمة والمغفرة.
- ﴿ وَسِعٌ ﴾: [٧٣ آل عمران ٣] من أسماء الله الحسنى،
 ومعناه أن إنعامه ورحمته لا يضيق بشيء على أحد من أهل
 الاستحقاق. وَسِع الشيءَ: استوعبه ولم يضق به.
- ﴿ وَسِمْ ﴾: [80 المائدة ٥] الواسع من أسماء الله الحسنى، ومعناه أن إنعامه ورحمته يَسَع كلُّ شيء. وسع الشيء: استوعبه ولم يضق به.
- ﴿ وَسِمْ ﴾: [٣٧ النور ٢٤] من أسماء الله الحسنى،
 ومعناه أن إنعامه سبحانه ورحته يستوعبان كل شيء ولا
 يضيقان بشيء.
- ﴿ وَسِمُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴾: [٣٦ النجم ٥٣] حيث يُكفّر الصغائر باجتناب الكبائر، والكبائر بالنوبة.
- ﴿ وَسِمًا ﴾: [١٣٠ النساء ٤] الواسع من أسماء الله الحسنى، ومعناه أن إنعامه ورحمته لا يضيقان بشيء: فهو واسع الرزق، واسع الغضل، واسع الرحة، واسع القدرة، واسع العلم، واسع الجود.
- ﴿ وَاصِبُ ﴾: [٩ الصافات ٣٧] دائم أو شديد. وَصَبَ

الشيءُ: دام وثبُت فهو واصبب.

- ﴿ وَاصِبًا ﴾: [٥٦ النحل ١٦] واجبا لازمًا، وقبل:
 دائما. ﴿ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ﴾ أي الطاعة والانتماء واجبان دائما
 لله لا يستحقهما سواه، فهو الدائن الواحد. وَصَبَ الرجلُ على
 الأمر: واظب عليه وداوم عليه.
- ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَنْعِينَ لَيْلَةً ﴾: [٥١ البقرة ٢] أعطيناه موحدًا أن ننزل التوراة عليه بعد تمام أربعين ليلة، وكان ذلك بعد أن جاوز موسى وبنو إسرائيل البحر ودخلوا مصر (بعد هلاك فرعون) وسأله قومُه أن يأتيهم بكتاب من عند الله. واعدنا ووعدنا بألف وبدونها. ويجوز أن يكون واعدنا بمعنى وافينا، أي وافيناه بالتوراة بعد أربعين ليلة.
- ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَنْيْسَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْتَنَهَا بِمَقْرِ ﴾: [١٤٢]
 الأعراف ٧] بعد أن نجى الله موسى وقومه من فرعون بعبور البحر، وعده الله أن يكلمه وأن ينزل عليه كتابًا يهتدي به بنو إسرائيل إلى ما يصلح شئون دينهم ودنياهم (هو التوراة)، ويكون إنزال هذا الكتاب بعد مضي ثلاثين ليلة يقضيها موسى في التوجه إلى الله بالصيام والعبادة. واعده الشيء: وعده إياه.
- ﴿ وَوَعَدْتَكُرْ جَائِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ ﴾: [٨٠ طه ٢٠]
 واعده الشيء: وعده إياه. وعد الله موسى أن يصلوا آمنين إلى
 جانب الطور الأيمن، ﴿ ٱلْأَيْمَنَ ﴾ صفة للجانب، وليس للجبل
 يمين ولا شمال، ولكن إذا قيل: خذ عن يمين الجبل فمعناه خذ
 على يمينك من الجبل، وكان الجبل على يمين موسى إذ أناه.
- ﴿ وَاقْدُو ﴾: [٣٤] الرحد ١٣] حافظ مجميهم ويقيهم
 من العذاب.
- ﴿ وَالِي ﴾: [٢١ غافر ٤٠] يقيهم من عذاب الله ويمنعه
 عنهم. في موضع جر خُذفت الياء وبقيت الكسرة دالة عليها
 لأنه منقوص.
 - ﴿ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾: [٢٢ الشورى ٤٢] نازل بهم.
- ﴿ لَوَاقِمٌ ﴾: [٦ الذاريات ٥١] سيحصل بالتأكيد ولا
 مفر منه، اللام للتوكيد.
- ﴿ لَوَالِمٌ ﴾: [٧ الطور ٥٣] نازل ﴿ إِنَّ عَذَاتِ رَبِّكَ

- لَوَالِعٌ ﴾ بالمشركين هذا جواب القسم. اللام لام التوكيد.
- ﴿ وَاقِعِهِ : [١ المعارج ٧٠] ﴿ سَأَلَ سَآبِلٌ بِعَذَاسٍ وَاقِعِهِ
 تقرر السورة أن هذا العذاب واقع فعلاً؛ لأنه كائن في تقدير الله
 من ناحية، ولأنه قريب الوقوع من ناحية أخرى.
- ﴿ لَوَ قِلَمٌ ﴾: [٧ المرسلات ٧٧] كائن لا عالة، ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَرَقِعٌ ﴾: هذا جواب القسم في الآبات السابقة. والمعنى أن ما توعدون به على لسان الرسل من جيء الساعة والبعث والقيامة وما فيه من نشر وحساب هو واقع بكم ونازل عليكم لا عالة.
- ﴿ ٱلْوَاقِعَةُ ﴾: [١ الواقعة ٥٦] من أسماء القيامة،
 سميت بذلك لأنها واقعة لا محالة، وقع الشيءُ: حقَّ ووجبَ
 ونزل. والواقعة بمعناها وبجَرْسِ اللفظ ذاته كأنما هي ثقل ضخم
 ينقضُّ من علِ ثم يستقر.
- ﴿ وَالَ ﴾: [١١ -- الرعد ١٣] أي ولي ناصر يلي أمورهم ويدفع السوء عنهم، من الولاية وهي النصرة وتولى الأمر.
- ﴿ وَوَالِيرِ وَمَا وَلَدَ ﴾: [٣ البلد ٩٠] ﴿ وَوَالِيرِ ﴾ آدم عليه السلام، ﴿ وَمَا وَلَدَ ﴾ وما نسل من ولده، فهم أعجب خلق الله لم ركز فيهم من العقل والإدراك وقوة النطق والبيان وقد استخلف الله آدم في الأرض وأمر الملائكة بالسجود له تكرمة له.
- ﴿ وَبِالْرَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾: [٨٣ البقرة ٢] قرن الله عز وجل الأمر بالإحسان إلى الوالدين بالأمر بعبادته وحده لأن النشأة الأولى من عند الله، والنشء الثاني وهو التربية من جهة الوالدين. ولهذا قرن تعالى الشكر لهما بشكره فقال: ﴿ أَنِ الشَّكْرُ لَمْما بشكره فقال: ﴿ أَنِ الشَّكْرُ لَمْما بشكره الآية وحدة ﴿ أَنِ الشَّكْرُ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ﴾ ١٤ لقمان. تقرر الآية وحدة دين الله.
- ﴿ وَهِ ٱلْوَالِدَ عَنِى إِحْسَدُنا ﴾: [٣٦ النساء ٤] أي وأحسنوا بالوالدين إحسانا بالقول والفعل والإنفاق عليهما إذا احتاجا.
 قرن الله وجوب طاعة الوالدين وبرهما بوجوب طاعته تأكيدًا لعظيم حقهما على أولادهما، ونجد هذا في ٣٣ الإسراء:

﴿ وَلَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِٱلْوَالِدَيْنِ إِحْسَنِنَا ﴾، وفي ١٤ - لقمان: ﴿ أَن آشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ﴾.

- ﴿ ٱلْوَلِدَائِي وَٱلْأَقْرِينَ ﴾: [١٣٥ النساء ٤] أي اشهد بالحق على والديك وقرابتك وإن حاد ضرر الشهادة عليهم؛ فإن الحق حاكم على كل أحد، ولا خلاف بين العلماء على أن من ير الوالدين أن يشهد عليهما الابن ليخلصهما من الباطل وعواقبه، وهو معنى قوله تعالى في الآية ٦ التحريم: ﴿ قُوا أَنْهُ سَكُرٌ وَأَمْلِكُرٌ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِبَارَةُ ﴾.
- وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَدًا ﴾: [١٥١ الأنعام ٦] قرن الإحسان إلى الوالدين بالتوحيد والعبودية، فلهما على الولد حق الإكرام والطاعة في الخير والبر ولو كانا كافرين. ﴿إحسانا» نصب على المصدر بفعل مضمر من لفظه تقديره: وأحسنوا بالوالدين إحسانا.
- ﴿ وَلِوَالِدَى ﴾: [٢٨ نوح ٧١] دهاء نوح النبي لوالدیه هو بر النبوة بالوالدین المؤمنین، ولو لم یکونا مؤمنین لروجع نوح في شأن ولده الکافر الذي أخرق مع المغرقین.
- ﴿ وَاهِيَةٌ ﴾: [17 الحاقة ٦٩] ضعيفة متداعية. تشير النصوص القرآنية الخاصة بالأحداث الكونية في يوم القيامة إلى انفراط مقد هذا الكون واختلال روابطه التي تحسك به وتناثر أجزائه.
- ﴿ وَيَكَأْنِ لَكُمْ يَبْسُطُ ٱلرَّزْقِ لِمَن يَشَآهُ ﴾: [٨٨ القصص ٢٨] المعنى: يا أسفا ألم نعلم أن الله يبسط الرزق، ﴿ وَيَكَانَ ﴾ أصلها: ويك أن، والعرب تستعمل كلمة (ويك، وكلمة (وي، للدلالة على التعجب أو الندم، والمراد هنا الندم. وقيل: ويكان كلمة واحدة بمعنى: ألم تر.
- ﴿ وَيَكَأَنَّهُ لَا يُقلعُ آلْكَهِرُونَ ﴾: [٨٧ القصص ٨٧] إننا نندم على أننا لم نعلم أنه لا يفلح الكافرون بنعم الله المؤثرون لدنياهم على دينهم. "ويك" كلمة تندم وتنبه (انظرها فيما سبق من هذه الآية) أو يمعنى: ألم تر، ويكون معنى الجملة: ألم تر أنه لا يفلح الكافرون.

- ﴿ فَوَيْلٌ ﴾: [٧٩ البقرة ٢] ﴿ لِلَّذِينَ يَحْتُبُونَ ٱلْكِتَبَ وَلَا لِينَ يَحْتُبُونَ ٱلْكِتَبَ لِأَمْدِيمِ مُّمَّ يَقُولُونَ هَدَا مِنْ عِددِ ٱللّهِ ﴾: الويل في الأصل مصدر لا فعل له من لفظه (مثل ويح) والمعنى: هلاك لهم وشدة على اب. هذا فريق آخر من بني إسرائيل يستفل جهل الأميين من قومه فيزوَّر على كتاب الله ويكتب كلامًا من حند نفسه يذيعه في الناس على أنه من كتاب الله ويكتب كلامًا من حند نفسه يذيعه في الناس على أنه من كتاب الله ﴿ لِيَشْتُرُوا بِهِ مُثَمَّا قَلِيلاً ﴾ أي ليربحوا ويأكلوا أموال الناس بالباطل ويحتفظوا بالرياسة. ﴿ بِأَيْدِيمِ * ﴾: كناية عن كونه مختلقًا أو مكذوبا.
- ﴿ وَوَمَالٌ لِلْكَفِيرِعِتَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾: [٢ إبراهبم اولى: [٢ إبراهبم اولى: كلمة تقال للعذاب والهلكة، ﴿ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ بالويل لأنهم أي في جهنم. اتصل قوله: ﴿ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ بالويل لأنهم يولولون من العذاب الشديد ويضجون منه ويقولون: يا ويلاه.
- ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾: [٢٧ ص ٣٨] هلاك، أو واد في جهنم.
- ﴿ فَوَيْلٌ يَوْمَهِنُو لِلْمُكَدِّبُونَ ﴾: [١١ الطور ٥٣] الدعاء بالويل من الله حكم بالويل وقضاء، الويل: الهلاك.
- ﴿ وَثَلَّ يَوْمَهِنْ لِلْشَكَدَّبِينَ ﴾: [10 المرسلات ٧٧] هلاك كبير وبوار عظيم للمكذبين بالتوحيد والجاحدين للنبوة والمعاد. وهذه الآية تهويل ثالث لما يحدث في هذا اليوم بعد تهويله في الآيتين السابقتين، ويأتي في أعقاب كل مشهد تعرضه السورة وكأنه لفحة من نار تلفح القلب المذنب، وقد تكرر في السورة هشر مرات. وقيل: ويل: واد في جهنم فيه ألوان العذاب.
- ﴿ وَمَلٌّ ﴾: [١ المطففين ٨٣] عذاب شديد في الآخرة.
 وقيل: واد في جهنم يسيل فيه صديد أهل النار.
- ﴿ وَيَلِّ ﴾: [١ الحمزة ١٠٤] خزي وعذاب وهلكة،
 وقيل: واد في جهنم. وهي كلمة دعاء بالشر، رُفعت على
 الابتداء وسوَّغ الابتداء بها مع كونها نكرة كونها دعاء عليهم؛
 خبرها: ﴿ أَبْسُعُلِّ هُمُزَوْلُمَزَةٍ ﴾.
- ﴿ يَسْرَبُكْتَمَا ﴾: [83 الكهف ١٨] ترتفع منهم أصوات الحسرة والحيرة ويتمنون الموت حتى لا يروا العذاب الأليم.
 الويلة: الهلاك والحسرة.

- ﴿ يَنَوْيَلُقَنَ ﴾: [٣١ المائدة ٥] كلمة جزع وتحسر،
 والويلة والويل بمعنى الهلكة، كأنه ينادي هلاكه ليحل به لينقله
 من الدواهي التي أصابته، فهي كلمة تقال عند وقوع الداهية
 العظيمة.
- ﴿ يَنوَيْلَتَى ﴾: [٧٧ هود ١١] أصلها: يا ويلتي بكسر التاء، والعربُ تبدل ياء المتكلم ألفًا. وهي كلمة يقولها المتحسر عند حلول ما يؤلم، ويقولها المتعجب عند سماعه شيئا غريبا عليه، فقالت: أألد وأنا عجوز؟ عقيم ذهبت قوتي وغاب الطمث عنى؟ الاستفهام للتعجب.
- ﴿ يَسْ يَلْنَىٰ ﴾: [٢٨ الفرقان ٢٥] ﴿ يَسْ يَلْنَىٰ ﴾: الويلة
 كلمة تفجّع تنبئ عن التحسر لِفهُر نزل، من الويل أي الهلاك.
 ديا، للتنبيه أو للنداء كأن المتحسر ينادي على هلاكه ويقول له:
 تمال فهذا أوانك. ﴿ يَسْ يَلْنَىٰ ﴾: تركيب يقوله العربي عند
 التحسر وعند وقوع الداهية العظيمة، وقرئ: (يا ويلتي) بالياء.

- والظالم يتحسر هنا على مصاحبة الأشرار: ﴿ لَيْتَنِي لَمْ أَنِّينًا فُلَانًا خَلِيلًا ﴾.
- ﴿ وَيُلَكُمْ ﴾: [٦٦ طه ٢٠] دعاء عليهم بالهلاك، الويل:
 الهلاك.
- ﴿ وَيُلَحُمْ ﴾: [٨٠ القصص ٢٨] كلمة أصلها الدعاء بالويل أي الهلاك، وهي منصوبة بفعل مقدر أي الزمكم الله الويل؛ ثم شاع استعمال الكلمة في الزجر عما لا ينبغي وهو المراد هنا؛ أي لا تقولوا هذا الكلام الخاطئ وهو: «يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون».
- ﴿ يَنَوْيَلُنَا ﴾: [18] الأنبياء] يا هلاكنا: ﴿ قَالُوا يَنَوْيُكَا إِنَّا
 كُمّا طَلبِينَ ﴾: اعترفوا بأنهم ظلموا ولكن بعد فوات الأوان ولم
 يعد الاعتراف ينفعهم.
- ﴿ يَنوَيْلُنَا ﴾: [٤٦ الأنبياء ٢١] ﴿ يَنوَيْلُنَا ﴾: تركيب يقال عند الندم والتحسر، لكنه ندم حين لا ينفعهم ندم.

حرف الياء

- ﴿ وَلَا يَأْتِ ﴾ [۲۸۲ البقرة۲] ولا يمتنع، ﴿ وَلَا يَأْتِ
 كَاتِبُ أَن يَكْتُبَ حَكَمًا عَلَمَهُ آللهُ ﴾: فالتكليف من الله كي لا يأبى ولا يتثاقل، فتلك فريضة حسابه فيها على الله وهى وفاء لفضل الله عليه إذ علمه كيف يكتب.
- ﴿ وَيَأْمَى آللهُ إِلاّ أَن يُجِرّ ثُورَهُ ﴾: [٣٣ التوبة ٩] أي لا يرضى الله إلا أن يكمل دينه القويم ويعلي كلمته. أبى الشيءَ يأباه: امتنع عنه كراهة له.
- ﴿ يَأْتِ بِكُمُ آلَٰهُ ﴾: ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ آلَٰهُ ﴾:
 [18.4] البقرة ٢] فأينما كنتم فرق الأرض أو في باطنها أو في الفضاء يقبض أرواحكم ويحشركم إلى حسابه وجزائه، ثم وصف نفسه بالقدرة على كل شيء.
- ﴿ وَالْمَاتِ كُلُّ ذِى فَضَلِمٍ فَضَلَاهُ ﴾: [٣ هود١١] أي ويعطي كل صاحب فضل من علم نافع أو عمل صالح، جزاء فضله كاملاً في الدنيا والآخرة.
- ﴿ يُلّٰتِ ﴾: [١٠٥ هود١١] قال الزجاج: الأجود في النحو [في غير القرآن] إثبات الياء[اي يأتي] فلا بجزم الفعل [بحذف الياء] بغير جازم، وقرأ أبو عمرو والكسائي بإثبات الياء في الإدراج وحذفها في الوقف. وحكى سيبويه والخليل أن العرب تقول: لا أدر، فتحذف الياء وتجنزى بالكسرة، ولذا قرئ: ﴿ يَرْمَ يَأْتُو ﴾ بغير ياء كما في المصحف وهو إجماع القراء، والأفضل اتباع المصحف. فاعل ﴿ يَأْتُ ﴾ هو اليوم الذي أجنل عقابهم إلى مجيه.
- ﴿ يُأْتِ بُصِيرًا ﴾: [٩٣ يوسف١٢] يُصِرُ بصيرا من شدة السرور.

- ﴿ لَا يَأْتِ تَعَقِرٍ ﴾: [٧٦ التحل١٦] الأنه لا يعرف ولا يفهم ما يُقال له ولا يُفهم عنه.
- ﴿ يَأْتِ رَبُّهُۥ عُجْرِمًا ﴾: [٧٤ طه ٢٠] أي يموت على الكفر.
- ﴿ وَإِن يَأْتِ آلاً حَرَاتِ ﴾: [٢٠الأحزاب٣٣] مرة ثانية
 لقتال المسلمين ﴿ يَوَدُّوا لَوْ أَنْهُم بَادُونَ فِي ٱلْأَعْرَابِ ﴾ انظر
 بادون في الأعراب.
- ﴿ يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَنجِتْتِ مُّتَيْتَةِ ﴾: [٣٠ الأحزاب٣٣] من ثرتكب منكن كبيرة من الكبائر هذا وعظ لنساء النبي ﷺ مع مصمة الله لهن وطهارتهن من كل سوء. أتى الأمرَ أو الذنبَ: فعله.
 - ﴿ يَأْتِكُم ﴾: [٢١٤ البقرة٢] يحدث لكم أو يصبكم.
- ﴿ يُؤْتِكُرُ أُجُورَكُمْ ﴾: [٣٦ محمد٤] ﴿ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَنْقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ ﴾ أي ثواب إيمانكم وتقواكم.
- ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُرْ نَبُوا أَلَّذِينَ كَفُرُوا مِن قَبْلُ ﴾: [٥ التغابن ٢٤] الاستفهام هنا للتقرير، أي أنه جاءكم ولا شك خبر من كان قبلكم من الأمم التي كذبت برسلها ﴿ فَذَاقُوا وَبَالَ أُمْرِهِمْ ﴾: والمخاطبون هنا أهلُ مكة وكانوا يعرفون ويتناقلون أنباء بعض الهلكي من الغابرين، كعاد وثمود وقرى لوط، وهم يمرون عليها في شبه الجزيرة في رحلاتهم للشمال والجنوب، ومن هؤلاء الهلكي من عوقب في الدنيا بالصبحة أو بالإخراق.
- ﴿ وَلَا يَأْتَلِ ﴾: [27 النور؟٢] ولا يُعلف، من الآلِئة وهي اليمين. وائتلي يأتلي أي حلف.
- ﴿ يَأْتَمِرُونَ مِكَ ﴾: [٢٠ القصص ٢٨] يتشاورون في أمرك ليقتلوك.
- ﴿ فَلْتَأْتِنَا مِفَايَةِ كَمَا أُرْسِلَ ٱلْأَوْلُونَ ﴾: [٥ الأنبياء ٢]

يأتينا بمعجزة كالتي جاء بها الرسل السابقون، مثل ناقة صالح وعصا موسى وغيرها. قال ابن كثير: والله قد شاهدوا من الآيات الباهرات على يدي رسول الله ما هو أظهر وأجلى مما شوهد مع غيره.

- ﴿ يُأْتِيد مُؤْمِثًا قَدْ عَلِلَ ٱلصَّلِحُدِينِ ﴾: [٧٥ طه ٢٠]
 پمت على الإيمان وقد صدق ضميره بقوله وبالعمل الصالح.
- وَإِن يَأْجِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُدُوهُ ﴾: [179 الأعراف؟] وإن يأتهم عَرَض عرم أي متاع مادي كرشوة في مقابل تغيير حكم من أحكام التوراة أو تحريفه مثل الذي أخذوه من قبل، فأنهم يأخذونه، وهكذا المرة بعد المرة مصرين على الذنب لا يرعوون ولا يتوبون لشدة حرصهم على الدنيا.
- أن يُؤتُوا أَوْلِى الْقُرْنَىٰ ﴾: [٢٧ النور٢٤] أن يعطوا أقاربهم وأرحامهم من مال الله الذي آتاهم. نزلت الآية في أبي بكر عندما حلف ألا ينفق على مسطح، ابن بنت خالته وكان من المهاجرين البدريين المساكين، بعد أن خاض في حديث الإفك.
- ﴿ فَلْمَاتُوا هَمْدِيمُ مِثْلِهِمَ ﴾: [٣٤ الطور٥٦] أي مثل القرآن، فإنهم لو اجتمعوا هم وجميع أهل الأرض من الجن والإنس ما جاءوا بمثله ولا بسورة من مثله.
- ﴿ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكُوٰةَ ﴾: [٥٥ المائدة٥] يؤدونها. والزكاة تمني الطهارة والنماء فهي زكاة للضمير بكونها عبادة لله، وهي تنمي المال بالبركة، وهي تطهر نفوس الفقراء من الحقد على الأضياء.
- ♦ أَوْتُونَ مَآ مَاتُواْ ﴾: [٦٠ المؤمنون ٢٣] يعطون ما أعطوا من الزكاة والصدقات. آتاه الشي يؤتيه: أعطاه إياه. وقريء ﴿ أَوْتُونَ مَآ مَاتُواْ ﴾: أي يفعلون ما فعلوا من الطاعات، أي الأمر يأتيه: فَعَلَه [انظر: وَجِلَة].
- ﴿ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوْةَ ﴾: [٣ النمل٢٧] يؤدونها، فيطهرون نفوسهم من رذيلة الشح ويستعلون بأرواحهم على فتنة المال، ويُعيلون إخوانهم في الله ببعض ما رزقهم الله، ويقومون بحق الجماعة المسلمة التي هم فيها أهضاء. آتى الزكاة: أداها، مِن آتى فلانا الشيء يؤتيه: أتى به إليه وأعطاه إياه.

- ﴿ الْمُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مُرْتَشِ بِمَا صَبْرُوا ﴾: [30 القصص ٢٨] أي صبروا على ملتهم ثم على ملة الإسلام وعلى الأذى الذي يلقونه من الكفار. خرَّج البخاري ومسلم قال ﷺ: "ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين وذكر أولَهم وهو "رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وأدرك النبي ﷺ فآمن به واتبعه وصدقه فله أجران فالكتابي كان مخاطبًا من جهة نبيه ثم إنه خوطب من جهة نبينا فأجابه واتبعه فله أجر الملتين.
- ﴿ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾: [١٨] الأحزاب٣٣]
 أي لا يشاركون في القتال إلا قليلا عندما يضطرون إلى ذلك فيأتونه رياء أو تقية. أتى الشيء: فَعَلَم. انظر: الباس.
- ♦ ﴿ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوْةَ ﴾: [٧ فُصُلت ٤] قبل المراد بالزكاة هنا المعنى اللغوي، أي لا يفعلون ما يزكي أنفسهم ويطهرها وهو الإيمان والطاعة. وقبل: لا يؤدون الزكاة المفروضة إلى مستحقيها فالسورة مكية وإطلاق اسم الزكاة على جزء يُخرج من المال كان معروفا ومأمورًا به في ابتداء البعثة النبوية.
- ﴿ أَن يُؤَلِّنَ أَحَدُّ مِثْلُ مَا أُوتِهُمٌ ﴾: [٧٧ آل عمران٣] تلحق هذه الكلمات بقوله في صدر الآية ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلّا لِمَن تَحَ دِيدَكُر ﴾: أي لا تطمئنوا ولا تظهروا ما عندكم من العلم للمسلمين فيتعلموه منكم، وهذا هو معنى قوله: ﴿ أَن يُؤَلِّنُ أَحَدُّ مِثْلً مَا أُوتِهُمٌ ﴾ أي من العلم أو يتخذوا هذا العلم حجة عليكم عند ربكم، وهو معنى قوله ﴿ أَوْ يُحَاجُورُ عِيدَ رَبِّكُمْ ﴾ وهذا هو كلام اليهود. أما جلة ﴿ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللهِ ﴾: فهى اعتراضية.
- ﴿ يُؤَيِّنَ صُحُفًا مُنفَرَةً ﴾: [٥٦ المدثر٤٧] يُعطى كتبًا واضحة ثنشر أي تفتح وتُبسط وتُقرأ. شقَّ على كبراء قريش أن يتخطاهم الوحي إلى عمد بن عبد الله فحنقوا عليه: ﴿ وَإِذَا جَآءَتُهُمْ مَائِلًا قَالُوا لَن نُوْمِنَ حَقَّىٰ ثُولِيْ مِثْلَ مَا أُوقِيَ رُسُلُ اللهِ ﴾: ﴿ آلَةُ عَالَمُ اللهِ الله الله ألله إلى الله المنام] فكل منهم عنده الرغبة الملحة في أن ينزل عليه الوحي والصحف ننشر على الناس وتعلن، ويحسدون النبي على أن الله اختاره لينزل عليه القرآن، فرد الله عليهم النبي على أن الله اختاره لينزل عليه القرآن، فرد الله عليهم

وردعهم: كُلاً.

- ﴿ يُزْقَى مَالَكُ ﴾: [١٨] الليل٩٣] يعطيه آتى الزكاة:
 أداما.
- ﴿ أَوْ يَأْتِهَ رَبُكَ ﴾: [١٥٨ الأنعام؟] أي أمر بك فيهم بالقتل أو فيره. وقد يذكر المضاف إليه والمراد به المضاف، مثل: ﴿ وَشَعَلِ الْفَرْيَةَ ﴾: يعني أهل القرية، ﴿ وَأُشَّرِبُوا فِي قُلْرِيومُ ٱلْعِجْلَ ﴾: أي حُبّ العجل.
- ﴿ يَأْتِيكُم بِهِ ﴾: [٤٦ الأنعام ٦] أي بما أخذه منكم من
 سمع وبصر، أي يردُ إليكم ما سلبه الله منكم.
- ﴿ وَلَا يَأْتِينَ بِهُتَننِ ﴾: [١٧ المتحنة ٦] لا يقترفن الفعل الشنيع [انظر: بيهتان].
- ﴿ يَأْتِينَ بِهَنجِشَةٍ مُنْتِبَةٍ ﴾: [١ الطلاق ٦٥] استثناء من: ﴿ لَا تُحْرِجُوهُ ﴾، أي لا تخرجوهن إلا أن يأتين بأمر ظاهر القبح، وهو ما يوجب حدًا كالزنا والسرقة وتحوهما فيخرجن لإقامة الحد، وكذلك إذا طالت الستهن وتكلمن بالكلام الفاحش القبيح على أزواجهن أو أهائهن [جمع حما وحما المرأة: أبو زوجها]. وقبل: خروج المطلقة من بيت الزوج المطلق قبل انقضاء العدة فاحشة في نفسه. [انظر: ﴿ لَا تُحْرِجُوهُ لَ مِنْ المُؤْتِهِ فَيْ).
- ﴿ لَوْلَا يَأْتِينَا بِعَالَةٍ تِن رُتِمِة ﴾: [۱۳۳ طه ۲۰] هذا من قول الكافرين المعاندين: هلا يأتينا محمد بآية من ربه أي علامة دالة على صدقه في أنه رسول الله، فرد الله عليهم: ﴿ أُولَمْ تَأْتِيم يَئِينَةُ مَا في ٱلصُّحُفِ آلأُولَىٰ ﴾.
- ﴿ يَأْتِنِي بِعَرْشِهَا ﴾: [٣٨ النمل٢٧] قال سليمان لأعيان قومه وبجلسه: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلْمَلْوَا ٱلْبُكُمْ يَأْتِنِي بِعَرْشِهَا قَبَلَ أَن يَأْتُونِ مُسْلِمِينَ ﴾: ما الذي قصد إليه سليمان من استحضار عرشها [عرش ملكة سبأ] قبل بجيئها مسلمة خاضعة مع قومها؟ يرجع صاحب «الظلال» أن هذه كانت وسيلة لعرض مظاهر القوة الخارقة التي تؤيده، لتؤثر في قلب الملكة وتقودها إلى الإيمان بالله. وكان بين سبأ وبيت المقدس حيث ملك

- سليمان مسيرة شهرين.
- ﴿ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن حَكُلٍ مَكَانٍ ﴾: [17 إبراهيم ١٤]
 فأسباب الموت وأصنافه كلها قد تجمعت عليه وأحاطت به من جميع الجهات، تفظيمًا لما يصيبه من الآلام. وقيل ﴿ مِن حَكُلٍ مَكَانٍ ﴾ من جسده حتى من أطراف شعره نظرًا للآلام التي في كل مكان من جسده.
- ﴿ لَا يَأْتِهِ ٱلْبَطِلُ مِنْ بَقِيْ بَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْهِمِهِ ﴾: [٤٦ فصلت ٤١] الباطل لا يتطرق إليه ولا يجد إليه صبيلاً من أي جهة. والمبطلون لَمَّا تأولوه، قيض الله لهم من عارضهم ومحق طعونهم.
- ﴿ يُؤْتِمِ ﴾: [٤ الجمعة ٦٣] يعطيه، آتى فلائا الشيءَ يؤتيه: أتى به إليه.
- ﴿ يَأْتِهُمُ آلَهُ ﴾: [٢١٠ البقرة٢] لبس الكلام على ظاهره في حقه سبحانه، وإنما المعنى: يأتيهم أمر الله وحكمه، فلا يجوز أن يُحمل الإثيان على وجه الانتقال والحركة تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا، ولهذا سكت بعضهم عن تأويل هذه الآية وقالوا: هي من المكتوم الذي لا يفسر.
- ﴿ اُرْتِيومْ أُجُورَهُمْ ﴾: [۱۵۲ النساء٤] يثيبهم
 ويعطيهم أجورهم على كامل إيمانهم.
- ﴿ فَسَأْتِهِمَ ٱلْبُكُوا مَا كَانُوا وهِم يَسْتَخِرُهُونَ ﴾: [٦ الشعرا٢٦] فسيأتيهم العواقب القاصمة لاستهزائهم وتكذيبهم [انظر المنتخب، والجلالين]. وقال الزمخشري: ستأتيهم أنباء وأحوال الشيء الذي كانوا يستهزئون به، وهو القرآن، وفي ذلك وعيد لهم وإنذار. وقال صاحب الظلال: في التعبير تهديد عمل ومضمر: هم لن يتلقوا أنباء، إنما سيذوقون العذاب ذاته ويصبحون هم أخبارًا فيه.
- ﴿ يُؤْثُرُ ﴾: [٢٤ المدثر٤٧] أي ياثره عن غيره، أثرَ الحديث: نقله ورواه عن غيره. ﴿ إِنْ هَنذَآ إِلّا يَحْرُ يُؤْثُرُ ﴾: ما هذا الذي أثى به محمد سوى سحر ينقله عن غيره. قالوا: نقله عن حبد يسمى سيارا كان يجالس النبي ﷺ: وقالوا نقله عن عدى الحضرمي الكاهن، وقالوا: نقله عن أهل بابل، وهذا

معنى: ﴿ إِنْ هَنذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشِينَ اللَّهِ مَا هذا الكلام الذي جاء به محمد إلا كلام المخلوقين يخدع به القلوب كما تختدع بالسحر.

- ﴿ وَيُؤْيِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِم وَلَوْ كَانَ بِيمْ خَصَاصَةٌ ﴾: [٩ الحشر٩٥] الأنصار يؤثرون أي يقدّمون ويفضّلون المهاجرين ويعطرنهم أموالهم ومنازلهم لا عن غنى بل مع احتياجهم إليها. الإيثار هو تقديم الغير على النفس، آثرته بكذا أي خصصته به وفضّلته. والإيثار على النفس مع الحاجة قمة عليا وقد بلغ إليها الأنصار بما لم تشهد له البشرية نظيرًا. قال النبي تلانصار يوم بني النفير: وإن شئتم قسمت للمهاجرين من دياركم وأموالكم وشاركتموهم في هذه الغنيمة [أي الغيء للكم دياركم وأموالكم ولم نقسم لكم من الغنيمة شيئا، فقالت لكم دياركم وأموالكم ولم نقسم لكم من الغنيمة شيئا، فقالت الأنصار: بل نقسم لإخواننا من ديارنا وأموالنا ونوثرهم بالغنيمة، فنزلت ﴿ وَيُؤْيُرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِم ﴾.
- ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾: [98 الكهف١٦] هما قبيلتان،
 وقد بنى ذو القرنين سدًّا حجزهم وراء، [انظر السدين].
 مأجوج يُقرن في الذكر بيأجوج، وهما علمان أصجميان عمنوعان
 من الصرف. قبل هما من ذرية يافث بن نوح.
- ﴿ أَلَدْ يُؤْخَذْ عَلَتِم مِحْنَقُ آلْكِتَبِ أَن لا يَقُولُوا عَلَى اللهِ إلا الْحَقّ ﴾: [179 الأعراف٧] ألم يؤخذ على بني إسرائيل ميثاق التوراة وعهدها ألا يقولا على الله إلا الحق دون تحريف أو تبديل رغبة أو رهبة. المراد بالكتاب: التوراة، وميثاقه: عهده الوثيق المؤكد. صيغة الاستفهام للتربيخ والإنكار [انظر ياخذون عرض هذا الأدنى].
- ﴿ وَيَأْخُدُ ٱلصَّدَقَتِ ﴾: [١٠٤ التوبة ٩] يعني يتقبلها منكم، وفي إسناد الأخذ إليه سبحانه بعد أمره لرسوله بأخذها [في الآية السابقة] تشريف عظيم لهذه الطاعة ولمن فعلها. سعيت صدقة من الصدق إذ هي دليل على صحة الإيمان وصدته. وفي الحديث الذي رواه مسلم: ولا يتصدق أحدّ بتمرة من كسبو طيب إلا أخذها الله بيمينه فتربو[فتنمو وتزيد] في كف الرحن حتى تكون أعظم من الجبل، وهذا

كناية عن قبول الصدقة والجزاء عليها، كما كنى بنفسه - الكريمة المقدسة - عن المريض تعطفًا عليه بقوله: «يا ابن آدم مرضتُ فلم تعُدني». وخص اليمينَ بالذكر إذ أن كل قابل لشيء غنمًا يأخذه بيمينه أو يوضع له فيه، فجاء الثعبير على ما هو معروف في اللغة - والله، جل وعز، منزه عن الجارحة.

- ﴿ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾: [١٥٦ الشعراء٢٦]
 فينزل عليكم عَذابٌ شديدٌ يومُه، ووصف اليوم بالعِظم لِعظم
 ما يحل فيه، وهو أبلغ من أن يوصف العذاب بالعظم [انظر: فعقروها].
- ﴿ يَأْخُذْهُ عَدُولًا لِي وَعَدُولًا لَهُم ﴾: [٣٩ طه٢٠] هو فرمون، رأى التابوت بالساحل فأمر بالخذه.
- ﴿ يَأْخُذَهُمْ إِن تَقلُّوهِ ﴾: [٤٦ النحل١٦] أي ينزل بهم العذاب أثناء حركتهم في أمورهم وأسباب دنياهم ليلاً أو نهارًا، ويشمل ذلك أسفارهم وتجارتهم.
- ﴿ يَأْخُذُوا بِأَحْسَبِهَ ﴾: [180 الأعراف؟] أي بما هو أكثر أجرًا، فيعفون عن المعتدي بدلاً من القصاص، أو يتنازلون عن الدين بدلاً من الصبر على المعسر، ويفعلون المأمور به على أحسن وجوهه. وقيل: إن الأخذ بالتكاليف الشاقة هو الأحسن لأنه الأكثر أجرًا.
- ﴿ يَأْحُدُونَ عَرَضَ هَدَا آلَاذَنَ ﴾: [179 الأعراف؟] هذا الأدنى هو الدنيا يتعجلون أخذ متاعها وحطامها [عَرَضها] بالرشا والسحت في مقابل تحريفهم لكلمات التوراة وتهوين العمل بأحكامها وكتمان ما بها كل هذا حسب أهوائهم. أصل العَرَض ما لا ثبات له، والمراد به هنا: متاع الدنيا وحطامها، ﴿ هَدَا آلَادَنَ ﴾: الدنيا وأشير إليها باسم الإشارة المذكر (هذا) على تقدير: هذا الشيء الأدنى، من الدنو وهو القرب فالدنيا قريبة بالنسبة للآخرة. وهم يرتكبون هذه الآثام ويقولون: ﴿ مَهُمَلَمُ لَنَا ﴾ أي يعللون أنفسهم بالمنفرة مع عليه الضلال.
- ﴿ لِمَأْخَذُوهُ ﴾: [٥ غافر ٤٠] أي ليحبسوه ويعذبوه،
 وقيل ليقتلوه، والأخذ يَرِدُ بمعنى الإهلاك، والعرب تسمي
 الأسير: الأخيذ.

الإسلامية على الجتمع وتحكمه.

♦ ﴿ يَوسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِيدِكُمْ ﴾: [٣ - المائدة٥] اخبر - سبحانه - عباده المؤمنين بأن الكفار، ابتداء من ذلك اليوم (يوم مرفة حام حجة الوداع) قد انقطع رجاؤهم من زوال دين الإسلام، أو النيل منه ومن أتباعه، فقد بدّل الله المؤمنين من ضعفهم قوة، ومن خوفهم أمنا، ومن فقرهم غنى، فوجب عليهم ألا يخشوا الذين كفروا ولا يرهبوا احدًا إلا الله، وهو معنى قوله مخاطبًا المؤمنين: ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاَحْشَوْنِ ﴾: يؤكد معنى بقوله ﴿ آلَيْقَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾: فانظرها.

﴿ كَمَا يَوسَ ٱلْكُفَارُ مِنْ أَصْحَبِ ٱلْفُبُورِ ﴾: [17 - المتحنة ٦٠] أي كما يش الكفار الأحياء من أن يلاقوا أقرباءهم الذين ماتوا وأودعوا القبور لأنهم لا يؤمنون بالأخرة. الكفار كلهم يائس من الآخرة، لا يعلق بها رجاء ولا يحسب لها حسابا كياس الكفار الأحياء من الموتى - أصحاب القبور - لا لاعتقادهم أن أمرهم انتهى وما عاد لهم بعث ولا نشور.

﴿ يَهِتْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ ﴾: [8 - الطلاق ٦٥] قعدن عن الحيض وانقطع رجاؤهن منه، والحيض (والحيض) هو الدي يفرزه الرحم بأوصاف خاصة في أوقات عددة، والحيض هو أيضًا نزول هذا الدم على المرأة، حاضت المرأة تحيض محيضا وحَيْضًا. تبين الآية عدة الآيسة وهي التي قد انقطع عنها الحيض لكبرها، أنها ثلاثة أشهر.

﴿ يَوِسُواْ مِن رَّحْمَتِي ﴾: [٢٣ - العنكبوت ٢٩] ليس لهم مطمع في رحمة الله. شبه حالهم في انتفاء الرحمة عنهم بجال من يش من الرحمة. أو هو وصف لحال الكافرين لأن المؤمن إنما يكون راجيًا خاشيًا، فأما الكافر فلا يخطر بباله رجاء ولا خوف ﴿ إِنَّهُ لَا يَاتِفَسُ مِن رَوِّحٍ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَلِيرُونَ ﴾ ٨٧-يوسف.

﴿ يَوسُوا مِنَ آلاً خِرَةٍ ﴾: [١٣ - المتحنة ٦٠] يأسُ الكفار من الآخرة معناه كفرهم بها، ففي قرارة أنفسهم أنه لا بعث ولا حساب، ولهذا فإنهم لا يعلقون رجاءً على الآخرة ولا يحسبون لها حسابا، فكانوا بمنزلة اليائسين منها يأسًا تاما، شبيها بيأسهم من موتاهم "أصحاب القبور" أن يعودوا إلى الدنيا أحياء. فجملة ﴿ قَدْ يَوسُوا مِنَ آلاً خِرَةٍ ﴾ تصف القوم الذين

﴿ وَتُوَخَرَكُمُ إِلَى آجَلِ مُسَنَى ﴾: [١٠ - إبراهيم١٤] لا يأخذكم بالعذاب فور تكذيبكم الرسل، بل يبقيكم إلى الوقت الذي حدده وقدره في هذه الدنيا أو إلى يوم الحساب، لعلكم ترجعون فيه إلى نفوسكم وتتدبرون آيات الله ودهوة الرسل. الأجل: الوقت الحدد. مُسمَّى: معين.

﴿ وَيُؤَخِّرُكُمْ إِلَى أَجَلِ مُسَمَّى ﴾: [٤ - نوح ٧١] أي يمد في أصاركم؛ فالطاعة والبر وصلة الرحم يُزاد بها العمر حقيقةً، وفي الحديث: (صلة الرحم تزيد في العمر».

﴿ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلِم مُسَمَّى ﴾: [31 - النحل ١٦] أي إلى
 وقت سمّاه وهيئه فلا يموتون قبله.

﴿ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِنَ لَيْ ﴾: [٨٠ – يوسف١٦] بالرجوع من
 مصر إلى كنعان؛ فإني أستحي منه.

﴿ لَا يُؤذَن لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾: [٨٤ - النحل١٦] في
 الاعتذار، دل بترك الإذن على أن لا حجة لهم ولا عذر.

﴿ يُؤْذُونَ آلنَّي ﴾: [٦١ - التوبة] ومنهم أي من المنافقين من يؤذي النبي ﷺ بالتكلم في شأنه بما لا ينبغي ويقولون عنه إنه وأذنه.

♦ ﴿ يُؤْدُونَ آللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾: [٥٧ - الأحزاب٣٣] بفعل ما يكرهانه ولا يرضيانه: من الكفر والمعاصي، وإنكار النبوة، وغالفة الشريعة، وما كانوا يصيبون به رسول الله من أنواع المكروه. وقيل في أذى الله: قول اليهود عليهم اللعنة: يد الله مغلولة، وقول النصارى: المسيح ابن الله، وقول المشركين: الملائكة بنات الله والأصنام شركاؤه. وفي صحيح البخاري قال الله تعالى: «كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك، وأخرج مسلم، يقول الله تعالى وقوني ابن آدم يسب الله مرائز الله ماحر وشاعر وكاهن وجمنون، وكمر رباعيته قولهم إنه ساحر وشاعر وكاهن وجمنون، وكمر رباعيته (الرباعية هي السن بين الليئة والناب) وشيخ وجهه يوم أحد.

﴿ فَلَا يُؤَمِّنُ ﴾: [٥٩ - الأحزاب٣٣] إذا احتشمن بإرخاء جلابيبهن على سائر الجسم، عُرف أنهن لسن بإماء ولا عواهر، فلا يتعرض لهن فاسق بأذى ولا ربية. ويتوالى التوجيه القرآني لإزالة أسباب الفتنة والإفساد إلى أن تسيطر التقاليد

فضب الله عليهم، فلأنهم لا يعتقدون بعثًا ولا نشورًا، فقد انقطع رجاؤهم في الآخرة. يئس من الشيء ييأس يأسا: انقطع أمله ورجاؤه منه.

- ﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أَفِكَ ﴾: [٩ الذاريات ٥١] يُصرف
 من ذلك القول المختلف (في الآية السابقة) من مَصَمه الله.
 أَفْكُهُ يَافِكُهُ أَفْكًا: أَيْ قلبه وصرفه عن الشيء.
- ﴿ يُؤْتُكُونَ ﴾: [٧٥ المائدة٥] يُصْرَفون، ﴿ آنَظُرْ صَيْفَ نُسْتِفُ لَهُمْ آلاً يَسِ نُكُر آنظُرْ أَنْ يُؤْفِكُونَ ﴾: تأمل واعجب من أمر هؤلاء الكفار كيف قدمنا لهم الأدلة على بطلان قولهم، ثم انظر كيف ينصرفون عن الحق وتأمله بعد هذا البيان.
- ﴿ يَأْفِكُونَ ﴾: [۱۱۷ الأعراف ٧] يُموهون ويكلبون
 من سحر وأصل الإفك قلب الشيء عن وجهه. والكذاب أفاك
 لأنه يقلب الكلام عن وجهه الحق إلى الباطل (انظر: تلقف).
- ﴿ يُؤْلَكُونَ ﴾: [٦٦ المنكبوت٢٩] ﴿ فَأَنَّىٰ يُؤْلَكُونَ ﴾:
 نكيف يُصرفون عن توحيد الله؟ الاستفهام للإنكار. أنى:
 كيف. أنكه يَافكه أَفكًا: صرفه.
- ﴿ يُؤْكُونَ ﴾: [٥٥ الروم ٣٠] أَفِكَه يَافِكُه: خدَعه وصرفه عن الحق إلى الباطل، ﴿ كَذَالِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴾: أي أن الشياطين كانت تخدعهم في الدنيا وتصرفهم عن الحق إلى الباطل كما هم الآن يحسبون أنهم ما أقاموا في الدنيا فير ساعة.
- ﴿ فَأَلَنْ يُؤْفَكُونَ ﴾: [٨٧ الزخرف٤٤] أي كيف ينقلبون عن عبادته، سبحانه وينصرفون عنها. أفكه يأفيكه أفكًا: قلبه وصرفه عن الشيء.
- ﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾ [3 المنافقون ٦٣]: ﴿ آنَ يُؤْفَكُونَ ﴾ أي كيف يُصرَفون عن الحق في الاعتقاد إلى الباطل، ومن الصدق في المقال إلى الكذب، ومن الجميل في الفعل إلى القبيح. الإفك:
 كل مصروف عن وجهه الذي يحق أن يكون عليه. ﴿ آنَ ﴾ يمنى كيف.
- ﴿ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْقِيمُ ﴾: [۲۶ يونس١٠] أي
 أخرجت الأرض من النبات ما ياكله الناس (الحبوب والثمار

والبقول) وما تأكله الأنعام (الكلا والتين والشعير).

- ♦ ﴿ يَأْكُلُ لَحْمَ أَخِهِ مَنَا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾: [١٦ الحجرات ٤٩] مثل الله الغيبة يأكل الميتة؛ لأن الميت لا يعلم باكل لحمه كما أن الحي لا يعلم بغيبة من اغتابه. ضرب الله هذا المثل للغيبة لأن أكل لحم الميت حرام يُستقلر وكذا الغيبة حرام في الدين وقبيح في النفوس. واستعمل أكل اللحم مكان الغيبة لأن عادة العرب بذلك جارية. فمن تنقص مسلمًا أو تلم عرضه فهو كالأكل لحمه عَيّا، ومن اغتابه فهو كالأكل لحمه ميّاً، ومن اغتابه فهو كالأكل لحمه ميّاًا. ﴿ أَحُمِنُ أَحَدُ كُمْ إِنَا المتقهام معناه التقرير. وفي الآية مثيل وتصوير لما يناله المغتاب من عرض أخبه على أفظع وجه وأفحشه.
- ﴿ يَأْكُلُنَ ﴾: [٤٨] يوسف١٢] عباز، المعنى: ياكل
 الملهن.
- ﴿ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ ﴾: [١٧٤ البقرة٢]
 أي ما يأكلون من المنفعة والطعام المشترى بهذا الكتمان سوى
 ما يؤدّي بهم إلى النار. وتأتي سيرة الأكل والبطون في جو
 الطعام وما خُلّل منه وما خُرِّم في الآيات السابقة.
- ﴿ يَأْحَكُلُونَ ٱلرِّبُواْ ﴾: [٢٧٥ البقرة٢] المراد يكسبون الربا ويفعلونه، وإنما خُصُ الأكل بالذكر لأنه أقوى مقاصد الإنسان في المال، ولأنه دال على الجشع وهو أشد الحرص.
- ﴿ يَأْحُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ثَارًا ﴾: [١٠] النساء٤] أي
 يأكلون ما يؤدي بهم إلى النار، ليُعاقبوا فيها على ما أكلوه.
 خص البطون بالذكر لتبيين نقصهم والتشنيع عليهم. سُمي
 المأكول نارًا بما يؤول إليه.
- ﴿ لَيَأْكُونَ أَمْوَلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَطِلِ ﴾: [٣٤ النوبة ٩]
 المراد ياخذونها بغير حتى، حيث ياخذون رشاوى من الناس
 للتخفيف والمساعة في تنفيذ شرع الله، كما كانوا ياخذون من
 أتباعهم ضرائب باسم الكنائس والبيّع وشئون الدين
 ويستولون عليها كلها أو على بعضها لشهواتهم.
- ﴿ لَمَّا كُلُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾: [٢٠ الفرقان ٢٥] ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا

قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلاَ إِنهُمْ لَيَأْكُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي ٱلْأَسْرَافِ ﴾: نزلت جوابًا للمشركين حيث قالوا: ﴿ مَالِ هَلاَ الرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِي ٱلْأَسْرَافِ ﴾ أي كل الرسل قبلك مثلهم مثلك؛ ياكلون الطعام ويمشون في الأسواق سعيًا وراء الرزق، وليس ذلك منافيا للرسالة، بل هو من الصفات الفاضلة والآيات الواضحة على صدق رسالتهم، فهم لا يبغون بها جامًا ولا يطلبون عليها أجرًا. اللام في وليأكلون، هي المُزخلقة. هذه الآية أصل في تناول الأسباب وطلب المعاش بالتجارة والصناعة وغير ذلك.

- ﴿ يَأْصُلُانِ ٱلطُّهَامُ ﴾: [٥٧ المائدة] أكل الطمام دليل على بشرية المسبح وأمه، فهو تلبية لحاجة جسدية لا مراء فيها، ولا يكون إلمًا من مجتاج إلى الطمام ليحيا، وأكل الطمام يستبع الهضم والتخلص من الفضلات، وأكنفى النظم القرآني بأكل الطمام ترفعًا، وفي كثير من الآيات كنايات كهذه وكلها تُعلَم الناس آدب الخطاب.
- ﴿ ثُمَّ يُؤَلِفُ بَيْتَهُ ﴾: [3] النور؟ الله تعالى يزجي السحاب المتفرق، أي يسوقه من مواطنه المختلفة شيئا فشيئا، ثم يؤلف بين جزئياته ويضمها، ثم يجعله متراكمًا بعضه فوق بعض. قرئ يُولُف بالواو تخفيفا، والأصل فيه الهمز.
- ﴿ يُؤْلُونَ مِن بِسَآبِهِم ﴾: [٢٢٦ البقرة ٧] يجلفون على
 ترك مواقعة زوجاتهم. آلى يُؤْلِي إيلاءً: حلف. والإيلاء شرعًا:
 أن بجلف الرجلُ أن لا يقرب زوجته أربعة أشهر فأكثر.
- ﴿ لَا يَالُونَكُمْ خَبَالاً ﴾: [١١٨ آل عمران٣] لا يدخرون وسعًا في إنزال الحبال أي الشر والفساد بكم. ألا في الأمر يألوُ: قصرٌ فيه، ويستعمل متعديًا إلى مفعولين كما في هذه الآية.
- ﴿ يَأْمُرُ وِٱلْعَدْلِ ﴾: [٧٦ النحل١٦] يدعو إلى الخير والبر.
- ﴿ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ﴾: [٩٠ النحل١٦] يأمر بالإنصاف
 وعدم الظلم. والعدل جامع لكل الغضائل من القول والعمل
 يغرس في الإنسان حب الاستقامة والمساواة، والرغبة في طاعة

- الله، وامتثال أوامره، واجتناب نواهيه، وإنصاف الناس من نفسه، وإنصاف بعضهم من بعض.
- ﴿ يَأْمُرُ أَهْلَهُ، وَالصَّلَوْةِ ﴾: [٥٥ مريم ١٩] كان يبدأ بأهله في الأمر بالصلاح والعبادة ليجعلهم قدوة لمن وراءهم ولأنهم أولى من سائر الناس. وقيل: أهله: أمنه، فأمم النبين في هداد أهاليهم.
- ﴿ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ﴾: [٢١ النور٢٤] أي
 يَحُثُ عليهما. والفحشاء: ما عظم قبحه من الذنوب، والمنكر:
 ما ينكره الشرع ويكرهه الله.
- ﴿ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْثَآءِ ﴾: [٢٦٨ البقرة؟] أي ويحثُكم على البخل بالصدقات، الفحشاء هنا: البخل والعرب تطلق كلمة الفاحش على البخيل وقيل: المراد بالفحشاء جميع المعاصي.
- ﴿ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَثْرُوفِ﴾: [١٥٧ الأعراف٧] والمعروف
 كل ما عرفته الفطر السليمة وأقرته واستحسنته؛ فإن فيه خير
 الدنيا والآخرة.
- ♦ ﴿ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ ﴾: [٢١ آل حمران٣] أي يأمرون باتباع منهج الله القائم بالقسط (أي بالعدل) المحقق وحده للعدل. دلت الآية على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان واجبًا في الأمم المتقدمة، وهو فائدة الرسالة. والأمر بالمعروف باليد على ولي الأمر، وباللسان على العلماء، وبالقلب على الضعفاء يعني عوام الناس.
- ﴿ يَأْمُرُونَ وَٱلْمُنحَرِ ﴾: [17 التوبة؟]: أي بالكفر والمعاصي.
- ﴿ وَهُوْمِنُ لِلْمُؤْمِدِينَ ﴾: [٦١ التوبة٩] يصدقهم
 ويستمع لهم ويطمئن لهم. فمعاني مادة (آمن) ترجع كلها إلى
 الاطمئنان.
- ﴿ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾: [11 التغابن 18] هو الإيمان بقدر الله والتسليم له صند المصيبة، فالإيمان هو الذي يرد كل شيء إلى الله، والمؤمن يعتقد أن كل ما يصيب أي يقع وينزل من خير ومن شر فهو بإذن الله. المؤمن يحس يد الله في كل حدث ويرى يد الله في كل حركة، ويطمئن قلبه لما يصيبه من الضراء

ومن السراه: يصبر للأولى، ويشكر للثانية، فلا تجزع نفسه الجزع الذي تطير به شعاعًا وتذهب معه حسرات عند الضراء، ولا تفرح الفرح الذي تستطار به وتفقد الانزان عند السراء.

- ﴿ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾: [٣٣ الحاقة ٦٩] لا يقوم بحق الله عليه من طاعته وعبادته فإن لله على العباد أن يوحدوه ولا يشركوا به شيئا.
- ﴿ لَكُوْمِنَ بِمِهِ ﴾: [١٥٩ النساء] ﴿ وَإِن مَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَهُوْمِنَ بِمِهِ ﴾: أي بعيسى •قبل موته أي موت الكتابي، فالهاء الأولى عائدة على المسبح، والثانية على الواحد من أهل الكتاب سيتبين له وهو من أهل الكتاب سيتبين له وهو في سكرات الموت أن عيسى حق ورسالته حق فيومن به ولكنه إيمان لا ينفع لأنه يجئ حين التلبس بالموت. التقدير في الآية ﴿ وَإِن مَنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ ﴾ أحَدُ ﴿ إِلَّا لَهُوْمِنَ بِمِهِ ﴾. لاحظ اللام والنون المؤكدتين في دليومننه.
- ﴿ يُؤْمِنُوا لَكُمْ ﴾: [٧٥ البقرة ٢] ينقادوا لكم بالطاعة.
 قوله الكم، لتضمين الكلام معنى الاستجابة. القرآن يؤيس
 المؤمنين من إيمان هؤلاء البهود الذين شاهد آباؤهم الآيات
 الكثيرة ثم قست قلوبهم بعد ذلك.
- ﴿ إِنَّهْمِينُوا ﴾: [١٣] يونس ١٠] ﴿ وَمَا كَاتُوا إِنَّهْمِينُوا ﴾:
 أي ما صبح لهؤلاء المصرين على الكفر أن يؤمنوا إذ أفسدوا فطرتهم باختيارهم الضلالة على المدى، وقد علم الله أنهم مصرون على الكفر وأن الإيمان مستبعد منهم. اللام في اليؤمنوا التأكيد النفي.
- ﴿ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا فَوْمَهُمْ ﴾: [٩١ النساء٤]
 ﴿ سَتَجِدُونَ مَاحْرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا فَوْمَهُمْ ﴾: تنبه
 الآية على طائفة مخادعة منافقة يظهرون الإسلام رياة أمام
 المسلمين ليأمنوا أذاهم، وحين يرجعون إلى قومهم يجاهرون
 بالكفر الذي هم عليه في الحقيقة، والآية تحض على قتلهم إذا لم
 يعتزلوا قتال المسلمين ويعلنوا مهادنتهم.
- ﴿ يُؤْمِنُونَ وَالْفَيْبِ ﴾: [٣ البقرة؟] يصدُقون. والإيمان التصديق وهي كلمة جامعة للإيمان بالله وكتبه ورسله وتصديق

الإقرار بالفعل، ومنهم من فسَّره بالخشية: ﴿ ٱلَّذِينَ خَمْشَوْتَ نَهُمُ بِٱلْفَيْبِ ﴾. والخشية خلاصة الإيمان والعلم: ﴿ إِنَّمَا خَنْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْقُلْمَاتُوا ﴾.

- ﴿ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾: [33 النساء؟] فلا يستجيب لداعي الإيمان منهم إلا حدد قليل (ومن هذا العدد القليل عبدالله بن سلام وأصحابه) أو المراد: لا تجد منهم إلا إيمان قليلا ضعيفا لا يُعتدُ به وهو إيمانهم بالترحيد ويموسى، مع كفرهم يمحمد الله ويشريعته وسائر الأنبياه.
- ﴿ يُؤْمِنُونَ بِعَايَتِنَا ﴾: [80 الأنعام٦] يصدُقون بالقرآن.
- ﴿ وَيُؤْمِنُونَ وَهِم ﴾: [٧ خافر ٤٠] خاشعين له أذلاء بين
 يديه. ولا يخفى أن حملة العرش ومن حوله مؤمنون، لكن ذكر
 هذا إظهارًا لشرف الإيمان وفضله، كما وُصِف الأنبياء في
 القرآن بالصلاح.
- ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾: [٥٩ خافر ٤٠] لا يصدّفون بها أي الساعة. روى ابن أبي حاتم قول شيخ قديم من أهل اليمن: صمعت أن الساعة إذا دنت اشتد البلاء على الناس واشتد حر الشمس.
- ﴿ يَأْنِ ﴾: [17] الحديد٥٧] يقرب ويحين، أنى
 (بالقصر) يَأْنِي إذا جاء إِنَّاه أي وقتُه (١). ﴿ أَلَمْ يَأْنِ ﴾ الاستفهام
 للعتاب والتحضيض.
- ﴿ وَلَا يَعُودُهُ مِعْقَلَتُهُمَا ﴾: [٥٥٥ البقرة؟] لا يثقل عليه
 ولا يشق، آده الأمرُ أو الجملُ: أثقله.
- ﴿ لَيَعُوسٌ ﴾: [٩ هود١١] شديد الياس من أن يعود إليه ما سُلِبَ منه. يَشِسَ يياس فهو يَشِسٌ ويائس، وصيغة المبالغة: يتوس.
- ﴿ يَعُوسًا ﴾: [٨٣ الإسراء ١٧] شديد الياس، تظلم في وجهه فجاج الحياة.
- ﴿ يُوَاحِدُ آللهُ آلنَّاسَ بِطُلْمِهِمِ ﴾: [31 النحل13]

⁽١) ومثله آن يَثِينُ أَيْنًا أَي حان.

مقسّطًا أو مرةً واحدة في آخر مدة المكاتبة.

- ﴿ يَهْتَغُونَ مِن فَصْلِ آللهِ ﴾: [٢٠ المزمل٧٣] يطلبون شيئًا من رزق الله وخيره، كنايةٌ عن السمي وراء المعاش. ابتغى الشيء: طلبه.
- ﴿ فَلَهُتِحْكُنَّ ءَاذَاتَ ٱلْأَنْعَدِ ﴾: [١٩٩ النساء٤] يشقرنها أو يقطعونها. صرّح الشيطان بنيته في أن يدفع بأبناء آدم إلى أفعال قبيحة وشعائر سخيفة من نسج الأساطير؛ كشق آذان الأنعام إذا ولدت خسة أبطن وجاء الخامس ذكرًا ليصبح ركوبها بعد ذلك حرامًا أو أكلها حرامًا دون أن يحرّمها الله.
- ﴿ وَلِيْبَتِّلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ ﴾: [١٥٤ آل عمران٣]
 أي ليختبر الله قلوبكم (التي في صدوركم) بما جَرَى عليكم
 وهل تصبرون أم لا. وقبل: ليقع منكم مشاهدة ما علمه غيبًا.
- ﴿ يَبُكُ مِن دَآيَةٍ ﴾: [٤ الجائية ١٤] ينشر ويفرّق، والدابة كل ما يدب(يمشي). ﴿ وَلِي خَلْفِكُرْ وَمَا يَهُكُ مِن دَابَّةٍ مَايَتُ ﴾: الخلائق التي تدب على الأرض أنواع وأجناس وأشكال وأحجام لا يحصيها إلا الله. وفي خلقها وتصريفها وتناسب حيواتها إعجازٌ وآيات فلا يزيد جنس عن حدود معينة تحفظ وجوده وتمنع في ذات الوقت - طغيانه على الأجناس الأخرى. النسور جارحة طويلة العمر لكنها قليلة البيض والفراخ بالقياس إلى العصافير والزرازير - كيف يكون الأمر لو كان للنسور نسل العصافير؟ كانت تقضى على جميع الطيور. ويقال ذلك عن الأسود الضارية فلو كانت تنسل كالظباء والشاء ما أبقت على لحم في الغابة ولا غذاء - لكن اليد التي تمسك بالزمام تجعل نسلَها محدودًا بينما تكثر من ذوات اللحوم من الظباء والشاء. والذبابة الواحدة تبيض مئات الألوف لكنها لا تعيش إلا أسبوعين - فكيف لو عاشت الذبابة أشهرًا أو سنين؟ لكان الذباب يغطى الأجسام ويأكل العيون! لكن اليد المدبرة تضبط الأمور وفق تقدير دقيق محسوب فيه حساب كل الحاجات والخصائص والوظائف بما يحفظ التوازن بينها جيعا.
- ﴿ يَبْحَثُ فِي ٱلأَرْضِ ﴾: [٣١ المائدة٥] يفتش التراب

- يعاقبهم بسبب ظلمهم. أخَذَه بلنبه يؤاخذه: عاقبه عليه.
- ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ آلَكُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا ﴾: [٥] فاطر٣٥] لو يعاقبهم في الدنيا على ما اقترفوا من اللنوب في الدنيا لَعَمَّ العقابُ.
- ﴿ لا يُؤَاحِدُكُمُ اللّهُ وَاللّغِونَ آيْمَنِكُمْ ﴾: (٢٢٥ البقرة]
 لا يعاقبكم بسبب اللغو في ألهانكم. (انظر: باللغو) والمعنى الثاني لهذه العبارة هو: لا يلزمكم الكفارة بلغو اليمين الذي لا قصد معه.
- ﴿ لَا يُؤَاحِدُكُمُ آلَةُ وَاللَّقِ إِنَّ أَيْمَنِكُمْ ﴾: [٨٩ المائدة]
 لا يعاقبكم على يمين اللغو، وهو أن يحلف الإنسان على الشيء معتقدا صدقة وهو بخلاف ذلك، أو ما يجري على اللسان عا لا يقصد به اليمين. آخذه بذنبه يؤاخذه: عاقبه عليه.
- ﴿ يَبْتَعِ ﴾: [٥٨ آل عمران ٣] ﴿ وَمَن يَبْتَعِ عُتَرَ آلْإِسْلَمِ وَبِنَا فَلَن يُعْبَلُ مِنهُ ﴾: تقرير شامل، دقيق واكيد، من يطلب بعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم دينًا غير دين الإسلام، وشريعة غير شريعته، فلن يرضى الله منه ذلك؛ لأن الإسلام هو الدين المرضي عند الله ﴿ وَرَضِيتُ لَكُمُ آلْإِسْلَامَ وِبِنَا ﴾: [٣ المائدة].
- ﴿ يَبْتَفُونَ فَضَلاً مِن نَهِمْ وَرِضْوَنَا ﴾: [٢ المائدة٥] معناه يطلبون الفضل والأرباح في التجارة فقد كانوا يأتون البيت الحرام للاتجار أيضًا، كما كانوا يبتغون مع ربع التجارة رضوان الله وذلك في ظنهم أنهم على حق (انظر آمين البيت الحرام).
- ﴿ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبُومُ ٱلْوَسِلَةَ ﴾: [٥٧ الإسراء١٧]
 يتضرعون إلى الله في طلب الجنة، وهي الوسيلة. يبتغون:
 يطلبون.
- ﴿ يَبْتَقُونَ ٱلْكِتَسَ ﴾: [٣٣ النور ٢٤] ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبْتَقُونَ ٱلْكِتَبَ مِنْ يَطلب من الْكِتَبَ مِنَاكُمْ فَكَايِبُوهُمْ ﴾: أي من يطلب من عبيدكم وإمائكم الكتاب (ويسمى أيضًا المكاتبة) منكم ليصيروا أحرارا فكاتبوهم. والكتاب (أو المكاتبة) أن يتعاقد العبد (أو المكاتبة) من سيده على أن يعتقه في مقابل جُعْل من المال يؤديه

بمنقاره ويثيره. قيل إن الغراب بحث الأرض على طُعْمه (أكله) ليخفيه إلى وقت الحاجة إليه، لأنه من عادة الغراب فعل ذلك، فتنبه قابيل بذلك على مواراة أخيه.

- ﴿ وَلَا يَبْخَسْ مِنهُ شَهَا ﴾: [۲۸۲ البقرة۲] لا ينقص
 مَنْ عليه الحق شيئا عما عليه من الدَّيْن، وإن كان صغيرا. بَحْس
 الكيل والميزان: نقصه، وبخس فلائا حقّه: لم يُونَّه إياه.
- ﴿ لَا يُبْخَسُونَ ﴾: [١٥ هود١١] لا يُنقَصون شيئا من أجورهم، والمقصود أجورهم الدنيوية. بَحْس فلانًا حقه: تقصه.
- ﴿ يَبْخُلُ عَن نَفْيهِ ﴾: [٣٨ محمد٤] الذي يبخل لا يضر إلا نفسه لأنه سيحرمها من ثواب البذل العطاء. يقال:
 بخلت عليه وهنه. ‹والله الغني›: لا يأمر بالإنفاق لحاجته إليه.
- ♦ ﴿ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسِ وِٱلْبُخْلِ ﴾: [٣٧ النساء٤] قبل: هي عامة في كل من يبخل ويأمر بالبخل من اليهود وغيرهم سواء كان هذا البخل بالعلم أو بالمال. هذه الآية والآية التي تليها ﴿ وَٱلَّذِينَ يُمْفِقُونَ أَمْوَلَهُمْ رِئَآةَ ٱلنَّاسِ ﴾ بيان لحال من لا يجبهم الله من المختالين الفخورين في الآية السابقة. أما هذه الآية فتتحدث عشن أحب المال لذاته فبخل به، ولم يعط منه فقيرا، ولم يصل به رحما، ولم يفرج به عن مكروب، وبالغ فامر الناس بذلك أيضًا.
- ﴿ يَبْخَلُونَ ﴾: [٣٤ الحديد٥] بالصدقة والحقوق وما في أيديهم، وقبل بالعلم، ﴿ وَيَأْمُرُونَ اَلنَّاسَ بِالْبُخْلِ ﴾ أي عضونهم عليه فإن الله فني عنهم (١٠). قريء ابالبخلِ و وبالبُخْلِ ، ﴿ يَبْدُهُ ﴾ ﴿ يَبْدُهُ ﴾ يَبْدُهُ ﴾ إلى المناء ﴿ فُرِّ يُعِدُهُ ﴾ بالإنشاء ﴿ فُرِّ يُعِدُهُ ﴾ بالبعث.
 - ﴿ يَبْدَوُا ٱلْحَلْقَ ﴾: [81 يونس ١٠] ينشئه ابتداءً.
- ﴿ يَبْدَوُا ٱلْخَلْقَ لَمُ يُعِيدُهُۥ ثُمُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾: [11 الروم ٣٠] ينشئ الله خلق الناس ابتداءً من العدم، ثم يعيد خلقهم بعد موتهم، ثم إليه وحده يعودون للحساب والجزاء. فالإعادة كالبدء لا غرابة فيها، وهما حلقتان في سلسلة النشأة مترابطتان، والرجعة في النهاية إلى الله للبعث والحساب، ومن

ثم يعرض في الآيات الخمس التالية مشهدًا من القيامة.

- ♦ ﴿ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾: [3] سبا٢٤] دماه نافية أي الباطل لا يبدئ فعلاً ولا يعيده أي هلك وزهق، فالإبداء فعل الأمر ابتداء، والإعادة فعله ثانيًا، والحي إما أن يبديء فعلاً أو يعيده، وإذا هلك لم يبق له إبداء ولا إعادة، فجعلوا قولهم: لا يبدئ ولا يعيد مثلاً في الهلاك كما يقال: فلان لا يأكل ولا يشرب، كناية عن هلاكه.
- ﴿ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴾: [۱۳ البروج ۸۵] أي الخلق،
 يخلقهم سبحانه ابتداء ثم يعيدهم عند البعث، ومن صفات الله تعالى: المبدئ المعيد: وفي: [۲۷ الروم] ﴿ وَمُوَ ٱلَّذِي يَبْدَوُا آلَخَلْقَ ثُرّ يُعِيدُهُ. ﴾.
- ﴿ يُبَدِّلْ يَعْمَدُ آللهِ ﴾: [۲۱۱ البقرة ۲] أي يكفر بها بدلاً من أن يشكر عليها، قال ابن كثير: استبدلوا بالإيمان بها الكفر بها والإعراض عنها. ونعمة الله هنا هي نعمة السّلم أي الإسلام [الآية ۲۰۸] وما بدلت البشرية هذه النعمة إلا أصابها العقاب الشديد في حياتها على الأرض وفي الآخرة.
- ﴿ يُبَدِّلُ آللهُ سَوِّقَاتِهِمْ حَسَنستِ﴾: [٧٠ الفرقان ٢٠] لا يبعد في كرم الله تعالى إذا صحت توبة العبد أن يضع مكان كل صيئة حسنةً. ﴿ وَكَانَ آللهُ خَفُورًا رَّحِيمًا ﴾: أي كثير الغفران للنوب عباده كثير الشفقة عليهم.
- ﴿ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ ﴾: [٢٦ فافر ٤٠] أي يحوّلكم عن
 حبادتي إلى عبادة ربه.
- ﴿ مَا يُبَدِّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَى ﴾: [٢٩ ق٥٠] فَضَّ لَحصومتهم، أي لا يقع حندي تبديل ولا تغيير لما قررناه وقدمناه في دار الدنيا من أني أحاقب من خالف أمري وأثيب الحسن وقيل معناه: ما يُكذّب عندي أي ما يُزاد في القول ولا يُنقَص لعلمي بالغيب.
- ﴿ وَلَهَبَدُلَهُم مِّنْ بَعْدِ حَرْفِهِمْ أَمْنًا ﴾: [٥٥ النور٢٤]
 أي يؤمن سربَهم ويزيل عنهم الحوف الذي كانوا عليه، وذلك
 أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بُعث مكث بمكة هو واصحابه
 مشر سنين خاتفين، ولما هاجروا كانوا بالمدينة يُصبحون في

⁽١) قيل: البخيل يلتذ بالإمساك والسخي يلتذ بالإمطاء.

يطلقهن.

السلاح ويمسون فيه حتى قال رجل ﷺ: ما يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع السلاح؟ فقال النبي: ﴿لا تغبرون (أي لا تبقون) إلا يسيرًا حتى يجلس الرجلُ منكم في الملا العظيم محتبيًا (أي جالسًا

على راحته آمنًا، ضامًّا فخذيه وساقيه إلى بطنه بذراعيه)، وقد انجز الله وعده وأظهر المسلمين على جزيرة العرب وغيرها.

﴿ يُبْدِلَهُ أَزْرَا ﴾: [٥ - التحريم ٢٦] أخرج البخاري عن عمر قال: اجتمع نساه النبي في الغيرة عليه، فقلت: صلى ربه إن طلقهن أن يبدله خيرًا منهن، فنزلت هذه الآية وفق قول عمر: ﴿ عَمَىٰ رَبُهُمُ إِن طَلَقَكُنَ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَا ﴿ حَمَّا مِبْدُلُهُ بَالتشديد، خيرًا اسم تفضيل على خير قياس، وقرئ: يُبدله بالتشديد، والمعنى واحد. وقيل: كل قصس، في القرآن واجب، إلا هذا. ويل: هو واجب ولكن الله علقه بشرط هو التطليق ولم

﴿ يُبْدِلُهُمَا رَبُّهَمَا خَيْرًا مِنْهُ ﴾: [٨١ – الكهف٨] أي أن يرزقهما الله ولذا خيرًا منه، قرأ عاصم يسكون الباء وتخفيف الدال، وقرأ الجمهور بفتح الباء وشد الدال فيتدهما، مثل مَهْل وأمهَل.

 ﴿ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ﴾: [٧٧ – يوسف ١٦]: لم يظهر تأثره من الافتراه عليه واتهامه بأنه سرق.

﴿ يُبَدُونَ ﴾: [١٥٤ - آل صران٣] يظهرون، ﴿ مُخْتُمُونَ فَي عَوْنَ اللهِ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبَدُونَ لَلكَ ﴾: من الشرك والشك في عون الله للمؤمنين.

 ﴿ لِيُبْدِئَ ﴾: [۲۰ - الأعراف٧] ليُظهرَ. أبدى الشيءَ: أظهره.

﴿ إِلَيْهُوىَ هُمُمَا مَا وُردِىَ عَهْمًا مِن سُوْءَتِهِمًا ﴾: [٢٠ - الأحراف] أي لتكون هاقبة ذلك (وهي الوسوسة في أول الآية) أن يظهر لهما ما سُترِ عنهما من عوراتهما، وكانا لا يريانها من أنفسهما ولا أحدهما من الآخر.

﴿ وَيَبْشُطُ ﴾: [84 - البقرة؟] يوسع الرزق على بعض. بَسْطُ البد: مثمًا للبذل والعطاء. ﴿ وَاَللّهُ يَقْرِضُ ﴾ يمسك الرزق عمن يشاء ابتلاء ﴿ وَيَبْشُطُ ﴾ يوسّعه لمن يشاء امتحالًا

اوإليه ترجعون، فيجازي كلاً بعمله.

- ﴿ يَبْسُطُ ٱلرَّزْقَ ﴾: [٢٦ الرحد١٣] يُوسَعُه، بَسَط الله الرزق لعباده: كثره ووسعه، وأصلُ البسط: النشر.
- ﴿ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ ﴾: [٣٠] الإسراء ١٧] يوسعه.
- ﴿ يَبْسُطُ ٱلرِّزْق ﴾: [٨٣ القصص ٢٨] يوسعه، بَسَطَ
 الله الرزق: وسُعه، ضيد قبضه.
 - [يبسط الرزق]: [٦٢ العنكبوت٢٩] يوسعه ويزيده.
- ♦ ﴿ يَبْسُطُ ٱلرَّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾: [٣٧ الروم ٣٠] ﴿ أُولَمْ يَرَوْا أَنَّ آللَهُ يَبْسُطُ ٱلرَّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۖ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَسْتِ لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ ﴾: أنكر عليهم بعد أن رأوا وعلموا أن الله هو الذي يوسع الرزق على من يشاء من عباده ويضيقه على من يشاء وله في ذلك الحكمة البالغة أن يقتطوا من رحته (آخر الآية السابقة) وما لهم لا يرجعون إليه تائين عن المعاصي التي كانت السبب فيما نزل بهم من ضر وسيئة حتى يعيد إليهم رحته؟ الاستفهام في ﴿ أُولَمْ يَرَوْا ﴾ للإنكار.
- ﴿ فَيَبَسُطُهُ فِي اَلسَمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾: [٤٨ الروم ٣٠] يُسمِه الله ويُكثره (أي السحاب) وينشره حتى يملا أرجاه الأفق هنا وهناك، مطبقاً من جانب وغير مطبق من جانب، ويجمله متصلاً تارة وقطمًا متفوقة تارة أخرى حسب مشيئته.
- ﴿ يَبْشُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ ﴾: [٣٦ سبا٣٤] يُوسُعه
 امتحانًا لعبيده وابتلاءً: هل يشكرون أم يكفرون؟
 - ﴿ يَبْسُطُ ٱلرَّزْقَ ﴾: [٥٢ الزمر٣٩] يوسعه ويزيده.
- ﴿ يَبْسُطُ ٱلرَّزْقَ لِمَن يَعَالُهُ ﴾: [۱۲ الشورى٤٢]
 يَرَسُّهُهُ.
- ﴿ يَبْسُطُوا إِلْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾: [١١ المائدة٥] أي يبطشوا بكم. بسط يده إليه: بطش به، وبسط إليه لسائه: شتمه، والأصل في البسط: مطلق الحد. تشير الآية، في الأرجع، إلى حادثة المجموعة التي همت يوم الحديبية أن تغدر برسول الله وبالمسلمين بأخذهم على خرّة، لكن الله أوقعهم أسارى في أيدي المسلمين (التفصيل في سورة الفتع).
- ﴿ وَيَنْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَلِدِيهُمْ وَأَلْسِتُهُم بِالشُّورِ ﴾: [٢ -

المتحنة ٦٠] عِدُون أيديهم إليكم بالضرب والقتل وألسنتهم بالشتم، فلا تعرض لهم فرصة يتمكنون فيها من المسلمين حتى يتصرفوا معهم تصرف العدر الأصيل، ويوقعوا بهم ما علكون من أذى ومن تنكيل. بَسُط اليد: مدها طلبًا لشيء، وتارة يستعمل للصولة والضرب، وتارة يستعمل في مدها للبذل والإعطاء.

- ﴿ وَيُبَيِّرُ ٱلْمُؤْمِدِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّلِحَدِي أَنَّ كُمْ أَجْرًا
 كُبِيرًا ﴾: [٩ الإسراء١٧] فعلى الإيمان والعمل الصالح يقوم البناء، فلا إيمان بلا عمل، ولا عمل بلا إيمان؛ الأول مبتور لم يبلغ تمامه، والثاني مقطوع لا ركيزة له. قرأ حزة والكسائي:
 يَشُرُ.
- ﴿ ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَغِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾: [٢٣ الشورى٤٣] ذلك الثواب العظيم (وهو روضات الجنات المناكور في آخر الآية السابقة) حاصل لهم لا محالة وذلك ببشارة الله تعالى لهم به.
- ﴿ يُبَوْرُكِ ﴾: [83 آل حمران٣] التبشير الإخبار بالبشارة وهي الحبر السار، أطلق عليه ذلك لظهور أثره على البشرة.
- ﴿ يُبَوِّرُهُمْ ﴾: [٢١ التوبة ٩] البشارة الإعلام بالخبر السار، وسُميت بذلك لظهور أثرها على البشرة، وفي حال قليلة تستخدم للإعلام بالعذاب من باب التهكم.
- ﴿ يُبْتِمِرُونَ ﴾: [٢٠ هود١١] ﴿ وَمَا كَانُوا يُبْتِمِرُونَ ﴾:
 أي إبصار تأمل واعتبار فيما ينفعهم ويعود عليهم بالخير في الدنيا والآخرة.
- ﴿ يُبْعِرُونَ ﴾: [71 يس ٣٦] ﴿ فَأَنَّىٰ يُبْعِرُونَ ﴾:
 أي فكف يبصرون الطريق وقد طُمست أبصارهم وحُبس ضووها ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْبِيمَ فَآسَتَبُعُوا ٱلشِرَطُ فَأَنَّىٰ يُبْعِرُونَ ﴾: أي لو أردنا لأصيناهم فإذا أرادوا أن يسلكوا الطرق المألوفة لهم والمؤدية إلى أشغالهم، لم يقدروا إذ كيف يبصرون الطريق بعد أن أصابهم العمى.
- ﴿ فَسَوْفَ يُبْتِمِرُونَ ﴾: [١٧٥ الصافات٣٧] وعيد

وتهديد ملفوف يوحي بالهول المرهوب. (انظر: وأبْصيرهم). تكررت هذه الآية مرة أخرى تحت رقم ١٧٩في نفس السورة تأكيدًا لوقوع الميعاد.

- ﴿ يُبَمِّرُونَهُمْ ﴾: [١١ المعارج ٧٠] يجعل الله الأقرباء والأخلاء يُبصرون بعضهم بعضا، لكن لا يسأل احدهم الآخر ولا يكلمه لانشغال كُلُّ بنفسه. وقيل اليصرونهم، يرجع إلى الملائكة، أي يُعرُّفون أحوال الناس، فيسوقون كل فريق إلى ما يليق بهم.
- ﴿ لَيُبَعِّانٌ ﴾: [٧٧ النساء٤] يَقْعدون عن الخروج للجهاد، ويُقبدون غيرَهم، فالفعل لازم ومُتَعَدَّ والمعنيان مرادان في الآية. ﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَيُبَطِّئِنَ ﴾: هؤلاء هم المنافقون المعوقون المُخدَّلون. ويؤكد التعبير أنهم موجودون في صفوف المسلمين وذلك بقوله: ﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ ﴾: ويحذر منهم. اللام في المسلمين وذلك بقوله: ﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ ﴾: ويحذر منهم. اللام في موصول بمعنى الذي. اللام في البيطنى لام القسم والنون نون الموكيد، وهي لفظة مختارة بكل ما فيها من ثقل حتى إن اللسان ليتعثر في حروفها وجرسها فهي تشي بالتبطئة والإبطاء.
- ﴿ يَبْطِشَ بِاللَّذِى هُوَ عَدُواً لَهُمَا ﴾: [19 القصص٢٨]
 أصل البطش الأخذ بالعنف، وأريد به هنا عبرد منع المتعدي ولو بالقوة التي لا تودي إلى القتل، ﴿ قَالَ يَسُوسَى ﴾: القائل هو الإسرائيلي حيث ظن أن موسى آراد أن يبطش به هو عندما رأى غضبه عليه وسمع توبيخه له بقوله له ﴿ إِنَّكَ لَقَوِى مُبُونَ ﴾.
 ﴿ يَبْطِشُونَ بِهَا ﴾: [190 الأعراف٧] ﴿ أَمْ كُمْ أَيْنِو
- و بتطشون بيا ﴾: [190 الاعراف ٧] ﴿ أَمْرُ هُمْ أَيْدِ يَتَخْدُونَ بِهَا بِالْعَنْفُ وَالْقُوةُ مَا يَدِينُونَ بِهَا بِالْعَنْفُ وَالْقُوةُ مَا يَدِينُونَ مِنْ فَيْرِهُم وَيَدْفُعُونَ بِهَا عَنْ أَنْفُسَهُم. بطش به: أخذه بعنف وشده.
- ﴿ وَتُبْطِلُ ٱلْبَنطِلُ ﴾: [٨ الأنفال ٨] يكسر شوكة الشرك بنصركم على أهله، إبطال الباطل: إعدامه.
- ﴿ سُبُمْطِلُهُ تِ ﴾: [٨٦ يونس ١٠] سيمحقه ويبطل اثره بإظهار المجزة على الشعوذة.
- ﴿ أَن يَبَعَثَ آللهُ أَحَدًا ﴾: [٧ الجن٧٧] اليعث، تعنى

بعث الآخرة والحساب، أو بعث الرسول إلى العباد. ظن كفار الإنس أن الله لن يبعث أحدًا بعد الموت. أو يكون المعنى: ظن الإنس أن الله لن يرسل رسولاً.

- ﴿ يَبْعَثَكَ رَبُكَ مَفَامًا كَمْمُودًا ﴾: [٧٩ الإسراء١٧]
 يبعثك يوم القيامة (بحييك) ويقيمك مقامًا محمودًا هو مقام
 الشفاعة. ﴿ عَمَىٰ أَن يَبْعَثَكَ ﴾: حسى من الله واجبة.
- ﴿ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ ﴾: [٦٠ الأنعام٦] أي في النهار يوقظكم فيه ﴿ لِيُقْضَى أَجَلُ مُسَمَّى ﴾. حبر حن الإيقاظ من النوم بالبعث إشارة إلى إمكان البعث بعد الموت.
- ﴿ لَيَبْعَثِنَّ عَلَيْهِمْ ﴾: [17۷ الأعراف٧] لَيسَلُطنُ عليهم وليّم لله يَوْمِ الْقِيسَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوّة الْقَدّابِ ﴾: بعد سليمان سلط عليهم بختنصر فخرب ديارهم وقتل مقاتليهم وسبى نساءهم وفرض عليهم الجزية. ثم سلط عليهم الرومان مرة بعد أخرى بسبب جرائمهم فشردوهم وهلموا هيكلهم. ولما جاءت المسيحية لقوا من أهلها أذى كثيرا حيث شردوهم في الحاء الأرض وأحرقوهم وفرضوا عليهم أفدح الضرائب وكل ذلك بسبب جرائمهم. ولما جاء نبينا عمد تآمروا عليه فقاتلهم وأجلى من بقي منهم. ثم توالى عليهم الإذلال والتشريد بعد ذلك بسبب مكرهم ومكايدهم. أما نشاطهم الحالي فإلى حين. (الحديث عن اليهود).
- ﴿ يُبْعَثُونَ ﴾: [٣٦ الحجرة ١٥] ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾: مثال إبليس ربه أن يؤخره إلى يوم البعث. أراد بذلك أن يتسع له المدى لإغواه ذرية آدم، وأن ينجو من الموت إذ لا موت بعد البعث، لكن الله أخره إلى يوم النفخة الأولى فقط وهو ﴿ يَوْمِ الْوَقْتِ آلْمَعْلُومِ ﴾: وعندها يموت.
 - ﴿ يَبْغُونَ ﴾: [٨٣ آل حمران٣] يريدون ويطلبون.
- ﴿ يَبَعُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِفَتِي ٱلْحَقِي ﴾: [٣٣ يونس ١٠] يفسدون فيها ويعبثون. البغي: الفساد والشراك من بغى الجُرحُ إذا فسد، وأصله: العلب، أي يطلبون الاستعلاء بالفساد.
 ﴿ بِفَتِي ٱلْحَقَ ﴾: بالتكذيب.
- ﴿ لَا يَتِنُونَ عَنْنَا حِولًا ﴾: [١٠٨ الكهف١٨] لا

- يطلبون عنها تحولاً أي لا يختارون عنها غيرها ولا يجبون سواها. جولاً: مصدر سماعي (كالعوج والصغر)، خال من مكانه جولاً: هذه لفته عميقة دقيقة إلى طبيعة النفس البشرية إنها حُولًا قُلْب: تسام البقاء على حال واحدة حتى ولو كان نعيما. فطر الله الإنسان على حب التغيير والتبديل والانتقال من حال إلى حال كي يندفع في طريقه يغيَّر واقع الحياة ويكشف عن عاهل الأرض. ومن وراء التغيير والكشف والإبداع ترتقي الحياة وتتطور حتى تصل إلى الكمال المقدَّر لها في علم الله. لكن بارئ هذه النفس، وهو أعلم بها، يحوَّل رضاتها عندما تسكن جنات الفردوس فلا تعود تبغى التحول عنها إلى فيرها.
- ﴿ يَبْقُونَكُمُ ٱلْمِنْنَةَ ﴾: [٤٧ التوبة٩] يريدون لكم
 الفتنة، والفتنة هنا الاضطراب وبلبلة الأفكار بإلقاء الحلاف
 بينكم وتهويل أمر العدو وتخويفكم.
- ﴿ وَيَبْغُونَا عِوْجًا ﴾: [80 الأعراف ٧] يريدون لها (أي سبيل الله وهي ملة الإسلام) إعوجاجًا وميلاً عن القصد والاستقامة، والمراد: يريدون ذلك لأهلها. عَرِجَ الشيءُ عِوْجًا: المحرف. بنى الشيءَ: طلبه وأراده.
- ﴿ وَيَتِهُونَهَا عِوْجًا ﴾: [19 هود ١١] يجعلون سبيل الله مُعْوَجَّةً في نظر الناس لينفروهم منها. بغى فلان الشيء: طلبه، والعِوْج هو الاعوجاج، ﴿ وَيَتِهُونَهَا عِوْجًا ﴾: أي يريدون لها أن تبدو في نظر الناس معوجة.
- ﴿ وَيَتَقُونَهَا عِوْجًا ﴾: [٣ إبراهيم١٤] يطلبون لها (أي لسبيل الله) هِوَجًا أي اعوجاجًا وزيفًا، والمراد تجعلونها معوجة في نظر الناس لتنفروهم منها.
- ♦ ﴿ لا يَبْهَانِ ﴾: [٢٠ الرحن٥٥] لا يطغى أحدهما على الآخر بالممازجة. قسم الله الماء في الكرة الأرضية وفن تقدير حجيب، فالماء الملح يغمر ثلاثة أرباع سطح الكرة الأرضية ويتصل بعضه ببعض، ويشغل اليابس الربع الباقي، وهذا القدر من الماء المالح هو اللازم بدقة لتطهير جو الأرض وهوائها من الانبعاثات الغازية من الأرض طول الدهور ومعظمها سام. ومن الماء المالح تنبعث الأبخرة بفعل حرارة الشمس وتعود فتسقط أمطارًا يتكون منها الماء العذب على الشمس وتعود فتسقط أمطارًا يتكون منها الماء العذب على المدين منها الماء المدين منها المدين المدين منها المدين منها المدين المدين

شكل أنهار في الأغلب - وكلها تصب في البحار. ومستوى سطرح الأنهار أعلى من مستوى سطح البحر، ومن ثم لا يبغى البحر على الأنهار التي تصب فيه، ولا يغمر مجاريها بمائه الملح، فبينهما دائمًا هذا البرزخ من صنع الله ومن نعمه: ﴿ فَرَأْيٌ ءَالَّاهِ لَهُكُمّا تُكُذّبُان ﴾؟

- ﴿ يَنْكُونَ ﴾: [١٠٩ الإسراء١٧] ﴿ وَتَعَيُّرُونَ لِلْأَذْقَانِ
 يَنْظُونَ ﴾: يغلبهم التأثر فإذا الدموع تنطلق من مآقيها. وفيه دليل على جواز البكاء في الصلاة من خوف الله تعالى، أو على المصية. ﴿ وَيَحَيُّرُونَ لِلْأَذْقَانِ ﴾: يقعون على الأرض ساجدين.
- ﴿ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾: [۱۲ الروم ۳۰] أبلس الرجلُ
 إذا سكت وانقطعت حجته، وقريب منه: تُحَيِّر. والمبلس الساكت المنقطع في حجته البائس من أن يهتدي إليها. زحم بعض النحويين أن إبليس مشتق من هذا وأنه أبلس لأنه انقطعت حجته.
- ﴿ حَنَّىٰ يَبْلُغُ ٱلْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾: [٣٥ البقرة؟] من المحكم المجمّع على تأويله أن بلوغ الكتاب أجله هو انقضاء العدة. سمّاه كتابًا إذ قد حدّه وفرضه كتاب الله، كما قال: ﴿ إِنَّ ٱلمُلْوَيْنِينَ كِتَبًا مُرْقُونًا ﴾.
- ﴿ يَبْلُفَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ ﴾: [۲۳ الإسراء ۱۷] خص
 حالة الكبر لأنها الحالة التي يحتاجان فيها إلى بره لتغير الحال
 عليهما بالضعف والكبر، فيحتاجان منه ما كان يحتاجه منهما
 في صغره. ﴿ عِندَكَ ﴾: في بيتك وكنفك حيث لا كافل لهما
 غيرك.
- ﴿ يَبِنُفَآ أَشُدُهُمَا ﴾: [٨٢ الكهف٨١] قوتهما
 وشدتهما وكمال عقلهما، الأشد: الاكتمال.
- ﴿ يُرَيِّمُونَ رِسَلَسَ ٱللهِ ﴾: [٣٩ الأحزاب٣٣] أي يُوصِّلونها (رسالات: الله ودعوته إلى خلقه) ويؤدونها بأمانتها.
 بلغته الحبرَ وأبلغته: أوصلته إليه، وكل ما جاء في القرآن مُعَدي بالتضعيف أو بالهمز فهو بهذا المعنى.
- ﴿ لَيْتَلُوا بَمْضَكُم بِبَعْضِ ﴾: [٤ محمد٤] أي ليختبر
 ويمتحن المؤمنين بالكافرين وليختبر ويمتحن الكافرين بالمؤمنين.

والاختبار للمؤمنين أن يجاهدوا ويصبروا حتى يستوجبوا الثواب العظيم، والامتحان للكافرين أن يمحقهم المؤمنون. ولو يشاء الله لحق الكافرين بغير أن تحاربوهم (۱)، ولكن أمركم بالقتال ليختبركم: ﴿ أَمْرَحَسِبْمٌ أَن تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّة وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ اللهُ اللهُ عَهدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمُ ٱلصَّيمِينَ ﴾ ١٤٧ - آل عمران.

- ﴿ وَلَكِن لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا مَاتَنكُمْ ﴾: (٤٨ المائدة٥] أنظر
 أمة واحدة، في الآية ٤٨ من نفس السورة.
- ﴿ لِنَبَالُوكُمْ فِي مَا مَانَدُى ﴾: [١٦٥ الأنعام ٢] ليختبركم فيما أعطاكم فيظهر المطيع والعاصي. ابتلى الموسر بالغنى وطلب منه الشكر، فهل يقوم بحق المال؟ وابتلى المعسر بالفقر وطلب منه الصبر فهل يصبر على الحرمان؟
- ﴿ لِتَبْلُوَكُمْ أَلَّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً ﴾: [٧ هود١١] ليختبركم فيظهر من منكم أحسن عقلاً وأورع عن محارم الله وأسرع في طاعة الله. بلأه يُبلُو بلُوا وبلاءً: اختبره. والله يختبر خلقه لا للعلم فهو يعلم، ولكن يبلوهم ليظهر المكنون من أفعالهم فيتلقوا جزاءهم عليه كما اقتضت إرادته وحدله. فالله خلق السموات والأرض وما فيهما من منافع ومصالح من أجل ابتلاء الإنسان، فهذا الابتلاء أصيل في نظام الكون وسنن الوجود. ولعل الناس يشعرون بأهميتهم وبجدية ابتلائهم.
- ♦ ﴿ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ آللَهُ رِمِهِ ﴾: [٩٣ النحل ١٦] يختبركم به أي بكون الأمة (الجماعة) الثانية أربى (اعز وأكثر مالا) من الأمة الأولى التي تعاقدتم معها، لينظر سبحانه هل تتمسكون بحبل الوفاء بعهد الله وما عقدتم على أنفسكم ووكّدتم من أيمان.
- ﴿ لِبَبَلُوكُمْ ﴾: [۲ الملك۲] أي ليختبركم(انظر:
 أُحْسنُ عملا).
- ﴿ لَنَبْلُونَكُمُ اللهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّبْدِ ﴾: [98 المائدة٥]
 ليختبرنكم الله والابتلاء الاختبار بشيء من الصيد وهم مُحرِمون. نزلت عام الحديبية حين أحرم رسول الله وأصحابه بالعمرة من ذي الحليفة، وأرسل إلى أهل مكة يخبرهم أنه قاصد

⁽١) أنظر: لانتصر منهم.

زيارة بيت الله، وجلس هو وأصحابه يتنظرون رد أهل مكة. فكانت وحوش البر والطيور تأتي إليهم من كل فج بحيث تناله أيديهم ورماحهم بسهولة وأراد الله أن يختبرهم هل سيمتنعون عن الصيد - وهم محرمون - امتئالا لأمر الله أم لا؟.

- ﴿ لِبَتِكُونَ ءَأَشَكُرُ أَمْ أَكُفُرُ ﴾: [٤٠ النمل ٢٧] ليختبرني ويتحنني هل أشكر نعمته وأحده عليها أم أكفر بها وأجحدها. لقد لمست هذه المفاجأة الضخمة (جيء عرش ملكة سبأ إليه في ضمضة حين) قلب سليمان، واستشعر أن هذه النعمة ابتلاء ضخم وامتحان يمتاج إلى يقظة منه ليجتازه ويمتاج إلى عون من الله ليتقوى على الامتحان ويتجع فيه. وأصل البلاء، وكذا الاختبار.
- ﴿ وَلِيْتِلِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاةً حَسَنًا ﴾: [١٧ الأنفال؟] وليعطي الله المؤمنين من عنده عطاء حسنا هو النصر والغنيمة، من الإبلاء بمعنى الإعطاء(انظر: التفسير الوسيط).
 - ﴿ لَا يَبَلَنْ ﴾: [١٢٠ طه ٢٠] لا يزول ولا يفنى.
- ﴿ يَبُورُ ﴾: [10] قاطر ٢٥] يَبْطُلُ ويذهب هباءً. فمكر الذين يمكرون السيئات (أي يوهمون الناس أنهم في طاعة الله بينما هم يقترفون المعاصي) مكرهم هذا يبطل ويتكشف، فإنه ما أسرر أحد سريرة إلا أبداها الله تعالى على صفحات وجهه وفلتات لسانه، وإنما يظهر زيف ومكر هؤلاء المراثين للمومنين ذوي البصائر والنّهي (العقل)، وعالم النيب لا تخفى عليه خافية.
- ﴿ يُمَايِعْتَكَ ﴾: [17 المتحنة ٦٠] يعاهدنك، بايم فلانا على كذا: عاهده وحاقده عليه، وسُميت المعاهدة مبايعة تشبيها، فإن الناس إذا التزموا قبول ما شرط عليهم من التكاليف الشرعية طمعًا في الثواب وخوفًا من العقاب وضمن لهم النبي ذلك الثواب في مقابل وفائهم بالعهد، صار كأن كل واحد باع ما عنده بما عند الآخر. لما فتح رسول الله مكة، جاء نساء الهل مكة يبايعنه، فامر أن يانخذ عليهن عهدًا إلاّ يشركن.
- ﴿ إِنَّمَا لَهُمَا يُجَايِعُونَ آللَهُ ﴾: [١٠] الفتح ٤٨] أي إنما
 يعاهدون الله؛ لأن المقصود من البيعة إطاعة الله وامتثال أمره.
- ﴿ يُبَايِمُونَكَ ﴾: [١٠] الفتح ٤٨] يعاهدونك على

الجهاد والانتصار لدعوتك (في بيعة الرضوان بالحديبية). بايع مفاعلة من البيع، بايع قلان السلطان إذا ضمن بذن الطاعة لد.

- ♦ ﴿ يَهِعُونَ لِرَبُودَ شُجَدًا وَلِهَمًا ﴾: [18 الفرقان ٢٥] يُحيون ليلهم أو جزءًا منه بالصلاة ساجدين قائمين لربهم، وتقديم السجود على القيام مع تأخره عنه في الأداء إشارة إلى شرف السجود نفيه غاية الخضوع وفضل التذلل: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، هذا فضلاً عن مراعاة رؤوس الأيات.
- ﴿ لَيَشِتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾: [١٠٨ النساء٤]
 إي يضمرون ما لا يُرضي الله وهو عزمهم على الحلف كذبًا
 أمام الرسول على نفي السرقة عن قريبهم ورمْي اليهودي بها.
 المضمير عائد على ذلك النفر من الأنصار الذين ورد ذكرهم في
 الآية ١٠٥ (انظر: الحق) والعبرة بعموم اللفظ لا يخصوص
 السبب، أي أن القول ينطبق على كل السارقين والخونة في
 الدنيا.
- ﴿ أَمِونُ ﴾: ٤٢١ الزخرف٤٤] يُفصيح عمّا في فؤاده،
 استغل فرعون ما كان معروفًا من حيسة لسان موسى قبل خروجه من مصر، وإلا فقد استجاب الله سؤاله: [واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي]، وخُلت عقدة لسانه وعاد يُبين.
- ﴿ لِيُمَنِينَ لَكُمْ ﴾: [٢٦ السناء٤] ﴿ لَمُرِيدُ اللّهُ لِيَبَيْنَ لَكُمْ ﴾: أمر دينكم ومصالح أمركم، وما يحل لكم وما يحرم طليكم، وذلك يدل على امتناع خلو واقعة عن حكم الله [ما فرطنا في الكتاب من شيء]: قال الفراء: اللام هنا في معنى دأن، أي يريد الله أن يبين لكم.
- ﴿ لِلْمَتِوْتَ كُمْمَ ﴾: [٤ إبراهيم ٢٤] ليغفهوا عنه ما يدعوهم إليه، فلا يكون لهم حجة على الله ولا يقولوا: لم نفهم ما خوطبنا به، كما قال في ٤٤ فصلت: ﴿ وَلَوْ جَمَلْتُهُ قُرْدَانًا أَنْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلًا فَصَلَتَ: ﴿ وَلَوْ جَمَلْتُهُ قُرْدَانًا
- ﴿ وَلُمُتِينَنَّ لَكُرْ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾: [٩٣]
 النحل ١٦] سيظهر ويوضح ويفصل لكم يوم القيامة ما كنتم غتلفون فيه في الدنيا. لاحظ توكيد الفعل «بهين» باللام وبالنون، وفي هذا إنذار وتحذير.

- ﴿ وَلِيْتَبِيرُوا ﴾: [٧ الإسراء١٧] تُبُر الشيءَ تبيرًا: أهلكه ودمره. (انظر: عَلَوْا).
- ﴿ يَتَبَعُهَا أَذًى ﴾: [٣٦٣ البقرة؟] انظر: مغفرة في نفس الآية. ﴿ حُثِرٌ مِن صَدْقَةٍ يَتَبَعُهَا أَذَى ﴾ جملة (يتبعها أذى الله على الآية. ﴿ حُثِرٌ الله على أخير أي على جر نعت لـ اصدقة الله الخير الله المعنى أخير أي الحسن.
- ﴿ يَنْبَوّاً مِبْهَا حَبْثُ يَشَاءُ ﴾: [٥٦ ~ يوسف١٢] يتصرف فيها كيف يشاء وقيل: ينزل من بلادها حيث يشاء بعد الضيق والحبس.
- ﴿ يَتَرَبُّ ٱلرَّسُولَ ﴾: [١٤٣] البقرة؟] ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْفِئِلَةَ اللَّهِي كُنتَ عَلَيْعٌ ﴾: وهي بيت المقدس ﴿ إِلّا لِتَعْلَمُ مَن يَتَعُمُ الرّسُولَ مِمِّن يَعْفِهُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾: أي لنميز من يتبعك عن يتصرف عن اتباعك، فإن اتباع الرسول هر من الإيمان والتسليم لله، فالحكمة في تحريل القبلة: التفرقة بين الصادق في إلهانه وفير الصادق. وكان الاتجاه إلى البيت الحرام قد شابته في نفرس العرب شوائب من الشرك ومن عصيبة الجنس إذ كان البيت في ذلك الحين يعتبر وبيت العرب المقدم، والله يريده أن يكون وبيت الله المقدس، فاشه المسلمين عنه فترة ليخلص مشاعرهم من تلك الشوائب (لأن العقيدة الإسلامية ليخلص مشاعرهم من تلك الشوائب (لأن العقيدة الإسلامية المطاعة الواثقة الراهية المستسلمة عن ينقلب على عقبية اعتزازًا الطاعة الواثقة الراهية المستسلمة عن ينقلب على عقبية اعتزازًا بنع بنعرة جاهلية تتعلق بالجنس والقوم والأرض والتاريخ.
- ﴿ يَقْمِعُونَ آلفَّهُوَمَتِ ﴾: [۲۷ النساء٤] يطلبون لذات الدنيا وشهوات أنفسهم من اليهود وغيرهم من الكافرين.
- ﴿ إِن يَشْمِعُونَ إِلَّا آلطْنَ ﴾: [٦٦ يونس١٠] بل
 يتبعون ظنونهم في أن الآخة التي عبدوها من دون الله تشفع أو
 تنقم.

- ﴿ يَتْرَعُونَ ٱلدَّامِينَ ﴾: ١٠٨١ طه٢٠) في يوم القبامة
 وبعد قيام الناس من قبورهم يتبعون دعوة الداعي إلى المحشر
 مستسلمين.
- ﴿ لا يَشْجَدِ آلْمُؤْمِنُونَ آلْكَفْهِينَ أَوْلَيْآة ﴾: [۲۸ آل عمران ۳] جمع ولي وهو الحب والصديق وموضع السر، ولهذا لا يحل للمؤمنين أن يوالوا الكافرين بأي معنى من معاني الموالاة، فهم دائما يتربصون بالمؤمنين الموالو. لقد استجاشت الأيتان السابقتان الشعور بأن الأمر كله لله والتدبير كله لله والرزق كله بيد الله فما ولاء المؤمن إذن لأعداء الله؟! وقد تكرر النهي عن موالاة المؤمنين للكافرين في العديد من آيات القرآن ومن ذلك: ﴿ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامْتُواْ لَا تَتُخِذُواْ النّهِوَ وَالنّصَرَى أَوْلِيَآءٌ بَعَصْبُمُ أَوْلِيَاةً بَعْضِ ﴾ (١٠): ذكر كارتر رئيس أمريكا الأسبق في صدر مذكراته: إننا نحن المسجين نوالي أمريكا الأسبق في صدر مذكراته: إننا نحن المسجين نوالي اليهود تبعًا لما جاء في الكتاب المقدس.
- ﴿ أَن يَقْخِذَ إِلَىٰ رَبِمِ شَهِلاً ﴾: (٥٧ الفرقان٢٥] أي يتقرب إلى ربه بالإيمان والطاعة والإنفاق في سبيله، فالرسول لا يطلب منهم أجرًا على دعوته لهم سوى أن يؤمنوا بالله ويوحدوه ويطيعوه ويفوزوا بجنته، وذلك مثل أن تقول لمن أهديته مالأ: ما أطلب منك ثوابًا على ما أعطيتك من مال إلا أن تحفظ هذا المال ولا تضيعه.
- ﴿ لَيَتَخِذَ بَعْشُهُم بَعْشًا شُخْرِيًّا ﴾: [٣٧ الزخرف٤]
 ليستخدم بعضهم بعضًا في حوائجه، ويسخّر بعضهم بعضًا في مهامهم فيكون بينهم من التعاون ما ينتظم به أمر المعاش.
- ♦ ﴿ وَيَتَخِذَهَا هُرُوا ﴾: [1 الفرقان ٢٦] يجعلها اي سبيل الله موضعًا للسخرية والاستهزاء، فهو يسخر من المنهج الذي رسمه الله للحباة وللناس. القسمير في ايتخذهاه عائد على سبيل الله (السبيل يلكر ويؤنث) هَزِئَ به ومنه بهزاً هُرُوا ومَهْزَلُة: سخر منه واستخف به، وهُزُؤا هَي هُزُوا، أبدلت الهمزة واوا تخفيفًا لوجود القسمة قبلها، وقد وردت هزق في المرآن بمعنى موضوع الهزو.
- ﴿ يُتَّخِدُوا بَثِنَ ذَالِكَ سَبِيلاً ﴾: [١٥٠ النساء٤] يريدون

- بما قالوه من الإيمان بالله والكفر بانبيانه - أن يتخذوا طريقًا وسطا بين الإيمان والكفر مع أنه لا وسط بينهما - إذ الحقُّ واحد لا يُستقص منه، ولهذا قال عنهم. - سبحانه - ﴿ أُولَتُهِكَ هُمُّ ٱلْكَفِرُونَ حَقًا ﴾.

- إن يَتَخِذُونَكَ إِلّا هُرُوا ﴾: [31 الفرقان ٢٧] استهزؤوا بك، أو اتخذوك موضع هُزه. ﴿إِنَّهُ هَنَا نَافَية. معنى الآية: ما يرونك إلا سخروا منك قائلين مستصغرين شأنك: ﴿ أَهُدُا الَّذِى يَعَتَ اللهُ رَسُولاً ﴾، التعبير باسم الإشارة بعد الاستفهام يريدون به التنقص والاستخفاف، نظيره الآية [٣٦ النور]: ﴿ وَإِذَا رَمَاكَ اللَّهِ يَكُمُوا إِلَى يَتَخِذُونَكَ إِلّا هُرُوا النور]: ﴿ وَإِذَا رَمَاكَ اللّهِ يَعْمُوا إِلَى يَتَخِذُونَكَ إِلّا هُرُوا أَهُونَا اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهِ هُرُوا وَهُرُوا: سَخِر به أو منه.
- ﴿ إن يَتَخِدُونَكَ إِلَّا هُرُوا ﴾: [٣٦ الأنبياء ٢١] «إن نافية بمعنى «لا» أي لا يتخذونك ﴿ هُرُوا ﴾: مصدر هَزاً يهزأ هُزًا وأبدلت الهمزة واوا للتخفيف، وأريد بالمصدر هنا اسم للقعول للمبالغة (مهزومًا به) والمعنى: إذا رأى الكافرون النبي عليه الصلاة والسلام، سخروا منه.
- ﴿ يَتِّقِ وَيَصْيِرْ ﴾: [٩٠ يوسف١٦] ﴿ إِنَّهُ مَن يَتِي وَيَصْبِرْ فَإِنَ الله لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُخْسِيدَ ﴾: وتوقي الله تجنبُ عذابه، وذلك بالعمل بما أمر به والانتهاء عما نهى عنه، والصبر هو الصبر على المصائب والصبر على أداء الطاعات والصبر عن المعاصي. فإن الله لا يضيع أجرهم. وعبر عنهم بالحسنين ليشير بذلك إلى أن أهل التقوى والصبر هم أهل الإحسان، وهم الأحق بإحسان الله ورحته.
- ﴿ يَتِي آلَكَ ﴾: [٢ الطلاق ٦٥] اتقاء الله هو تجنب عذابه وذلك بالعمل بما أمر به والانتهاء عما نهى عنه، وقد اشتهر هذا المعنى في القرآن وفي لسان الشرع حتى صار هو المراد عند إطلاق اللفظ، اتقى الشيءَ: تحفظ منه وعمل على ألاً يصبيه منه ضرر.
- ﴿ وَيَتَقَدِ ﴾: [٥٢ النور٣٤] النّاه: تحفظ منه وتصوّن وعمل هلى الا يصيبه ضرر منه، واتفاء الله: تحتّب عدّابه وذلك

- بالعمل بما أمر به والانتهاء هما نهى هنه، وقد اشتهر هذا المعنى في القرآن وفي لسان الشرع حتى صار هو المراد هند سماع الكلمة. قرأ حفص بإسكان القاف وكسر الهاء دينفيه قبل إن بعض العرب يسكنون ما قبل الحرف المعتل المحلوف بالجزم مثله فاصل ﴿ وَيُقْفِهِ ﴾ يتقيه، ولما كان معطوفا على مجزوم جزم مثله فحلفت الياء (حرف العلق)، وقرأ الباقون بكسر القاف: دينفيه اكتفاء بحلف الحرف المعتل (الياء)، وهذا هو الأيسر. يتقه معطوف على ﴿ وَيَخْشَ ﴾ المعطوف بدوره على ﴿ يُطِعٍ ﴾ الجزوم معطوف الياء فأصله: يطبع وهو قعل الشرط المجزوم بدهن، الشرط المجزوم بدهن،
- ﴿ يَتُقُونَ ﴾: [10] التوبة؟] يتجنبون وبجذرون،
 ﴿ حَتَّىٰ يُسَبِّنَ لَهُم مَّا يَتَقُونَ ﴾: حتى يبين قم ما يجب عليهم اجتنابه. اتقى الشيء: خذره وتجنبه. ﴿ وَمَا حَالَ اللهُ لِيُصِلَّ فَوَمًّا بَعْدَ إِذْ هَدَنهُمْ حَتَّىٰ يُمَيِّنَ لَهُم مًا يَتَقُونَ ﴾: ما كان من سنن الله ولطفه أن يصف قومًا بالضلال ويعاقبهم إلا بعد أن يرشدهم إلى ما يجب عليهم اجتنابه.
- ﴿ يَتَقُونَ ﴾: [۱۱۳ طه ۲۰] أي يخافون الله فيجتنبون معاصيه ويحذرون عقابه.
- ﴿ أَلَا يَكُتُونَ ﴾: [11 الشعراء٢٦] ألا يخافون هاقبة ظلمهم؟ هذا من الإيماء إلى الشيء، إذ دل قوله ﴿ أَلَا يَتُقُونَ ﴾: باستخدام الهمزة للاستفهام الإنكاري والتعجب على أنهم لا يتقون، وعلى أنه أمرهم بالتقوى. وقبل المنى: قل هم ألا تتقون، وجاء بالياء لأنهم غيب وقت الخطاب، ولو جاء بالتاء لجاز، ومثله: ﴿ قُل لِللهِ مَنْ عَيْبٌ وقت الخطاب، ولو جاء بالتاء إلياء.
- ﴿ أَلْمَن يَتْفِى بِوَجْهِم سُورَ آلْعَذَابٍ ﴾: [28 الزَمَ٣٩] التقدير: أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب كمن أبن المداب، فحذف الخبر. ﴿ سُورَ آلْعَذَابِ ﴾ شدته. المعنى: إن الإنسان إذا لتي شيئا غافه استقبله بيده ليقي بها وجهه لأنه أمز أعضاه الجسم، أما الذي يُلقى في النار فيُلقى مفلولة يداه إلى صنقه، فلا يتهيا له أن يتقي النار إلا بوجهه.
- ﴿ يَتَّكِمُونَ ﴾: [٣٤ الزخرف٤٢] يتربعون ﴿ وَالسُّومِ مَ

أَبْوَاهُا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يُتَكِّعُونَ ﴾: الإشارة إلى أن هذه البيوت إنما هي قصورً لكثرة ما فيها من أبواب وسرر.

- ﴿ يَتَجَرَّعُهُ ﴾: [١٧ إبراهيم ١٤] يتكلف بلعه مرة بعد
 أخرى لمرارته وحرارته مع خلبة العطش طله، والجُرْع: البلع.
- ﴿ يَتَحَاجُونَ فِي ٱلنَّارِ ﴾: [٤٧ غافر٤٠] يُحاج
 بعضهم بعضًا ويتخاصمون.
- ﴿ يَتَمَاكَمُواْ إِلَى الطَّنَفُوتِ ﴾: [37 النساء}] يرفعوا المرهم إليه ليفصل بينهم، ومعنى الآية: ألا تعجب أيها النبي من هولاء الذين يدُعون أنهم آمنوا بما أنزل عليك وعلى الأنبياء من قبلك من الكتب، ويريدون أن يتحاكموا في خصوماتهم إلى الطاغوت وهو كل رأس في الضلال يصرف عن الخير ويغري بالشر(۱) وقد أمرهم الله أن ﴿ يَكُفُرُواْ بِمِه ﴾ أي يجحدوه ولا يتحاكموا إليه.
- ﴿ يَتَخَبُّكُ ٱلشَّيْطَانُ مِنَ ٱلْمَسَى ﴾: [٢٧٥ البقرة٢]
 يَتَخبُلُه ويصرعه بسبب مسّه إياه، كان العرب يزهمون أن الجني
 يمس الرجل فيختلط عقله(أي يفسد) ويُجن والمس: الجنون،
 ومنه رجل ممسوس.
- ﴿ وَيُتَخَطِّفُ آلنَاسُ مِنْ حَوْلِومَ ﴾: [77 العنكبوت ٢٩] الحطف والتخطف: الأخذ بسرعة، والمراد به: القتل والسلب، ﴿ أَوْلُمْ بَرَوْا أَنَا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطِّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ﴾: أجهل أهل مكة وغفلوا أنّا جعلنا مكة بلدهم حرمًا مصونا يأمنون فيه على أنفسهم وحلى أموالهم بينما العرب من حولهم يتعرضون للقتل وللسبي والنهب؟! فقد كانوا في تقاتل وتغالب وتناهب ﴿ أَفَوَالْهُ عِلْمُ وَلَى وَبِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾.
- ﴿ يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ ﴾: [٢٦ الأنفال ٨] يستلبونكم (١٠).
 ويصطلمونكم أي يؤذونكم ويسلبون أموالكم. تخطف: تفعل من الخطف وهو يفيد القوة والتكرار.
- ﴿ يَتَخَلَّمُواْ ﴾: [١٢٠ التوبة٩] ﴿ مَا حَانَ لِأَمْلِ
- (١) قيل: إن المراد بالطاغوت هنا كعب بن الأشرف اليهودي
 الضال المفيل، الطاغي المفرط في الطفيان والعداوة للنبي \$\mathcal{E}\$.
 - (٢) استلبه حقه: انتزعه منه بالقهر والغلبة.

آلمَدِيئَةِ وَمَنْ حَوْكُمْد مِّنَ آلأَعْرَابِ أَن يَتَخَلِّفُوا عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ ﴾: ما صح ولا استقام لأهل يثرب وقبائل العرب المجاورة لها أن يتخلفوا عن رسول الله إذا خرج للجهاد، فهم لقربهم وجوارهم أحق بنصرة رسول الله ومتابعته.

- ﴿ يَتَخَلَقَتُونَ بَيْنَهُمْ ﴾: [۱۰۳ طه ۲۰] يتسارُون أي يقول بعضهم لبعض سرا في الموقف (الحشر).
- ﴿ يَتَخَنفَتُونَ ﴾: [٢٣ القلم٢٦] يتسارُون بالحديث فيما بينهم، يقول بعضهم لبعض: ﴿ لَا يَدْخُلْبًا ٱلْيَوْمَ عَلَبُكُر مِيْحِينٌ ﴾: أي لا تمكّنوا اليوم فقيرًا يدخلها عليكم. وقيل: يتخافنون أي يُخفون أنفسهم حتى لا يراهم الناس وكان أبوهم يخبر الفقراء والمساكين فيحضرون وقت الحصاد والصرام ليأخذوا نصيبهم. خفت بصوته: خفضه وأخفاه.
- ﴿ يَتَدَبِّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾: [٨٣ النساء٤] يتأملون فيه ويتفكرون في معناه؛ لأنهم لو فعلوا ذلك لأيقنوا أنه من عند الله إذ أحكمت آياته ولا عوج فيه وهو فوق طاقة البشر. تدبر: تأمل في أدبار الأمور وعواقبها ثم استعمل في كل تأمل. الهمزة في وأفلاء للاستفهام الذي خرج عن معناه إلى التوبيخ.
- ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ آلَقُرْءَاتِ ﴾: [۲۶ عمد٤] أي يتصفحونه ويراجعون ما فيه من المواعظ والزواجر حتى لا يجسروا على المعاصي. إنهم لم يتدبروا ولم يتفكروا فالسؤال استنكاري.
- ﴿ يَتَذَكَّرُ أَوْ حَمْتَمَىٰ ﴾: [33 طه ٢٠] فالقول اللين يوقظ القلب فيتذكر ويرجع عن المحذور ويخشى عاقبة الطغيان. وإن الله ليعلم ما يكون من فرعون ولكن الأخذ بالأسباب في الدعوات وغيرها لا بد منه. ﴿ لَعَلَّهُمْ ﴾ لقطة طمع وترجً.
- ﴿ وَلِيَتَذَكَّرُ ﴾: [٢٩ ص٣٦] وليتبظ. لتَكر: ذكر
 واستحضر وتدبر.
- ﴿ يَتَذَكُّرُ ٱلْإِنسَانُ ﴾: [٢٣ الفجر ٨٩] يتعظ ويتوب عالى عن جهنم ولكن لا ينفعه الاتماظ والتوبة (انظر: ﴿ وَأَنَّ لَهُ ٱلذِّكْرَافُ ﴾).

- ﴿ يَتَذَكُّرُونَ ﴾: (۲۲۱ البقرة ۲] يتعظون. صبق لهذه الجملة نظائر: ﴿ وَلَمَلَّكُمْ تَبْتَدُونَ ﴾: الآية ١٥٠، ﴿ لَمَلَّكُمْ تَبْتَدُونَ ﴾: ١٧٩،١٨٣. لعل: حرف الآيتان ١٧٩،١٨٣. لعل: حرف ناسخ يفيد الترجي أو التعليل، ضمير الغائيين المتصل (الهاء والميم) اسم لعل ميني على السكون في محل نصب، دينذكرون في محل نوم، لعل.
 - ﴿ يَتَذَكُّرُونَ ﴾: [٢٧ الزمر٣٩] يتُعظون.
- ﴿ يَتَذَكَّرُونَ ﴾: [٥٨ الدخان٤٤] أي يتعظون وينزجرون.
 - ﴿ وَيَمْرَبُّصُ بِكُرْ ٱلدَّوْآبِرَ ﴾: [٩٨ التوبة٩] يتنظر أن تحل
 بكم صروف الدهر ومصائبه. يتربص: يتنظر. الدوائر: جمع
 دائرة أي ما يدور به الزمان من المصائب التي تحيط بالإنسان.
- ﴿يَمَرَّمُونَ ﴾: [٢٢٨ البقرة٢] ينتظرن، ﴿ وَٱلْمُطْلَقَتُ
 يَمُرَّمُونَ ﴾: خبر، والمراد الأمر أي لينتظرن بالفسهن عن
 النكاح ثلاثة قروه (انظر: قروه).
- ﴿ يَكُرُّمُنَنَ بِأَنفُرِيهِنَ ﴾: [٣٤٤ البقرة؟] عليهن أن يتظرن بعدهم بدون زواج أربعة أشهر وعشر ليال بأيامها وتسمى هذه المدة: عدة الوفاة.
- ﴿ يَتَرَّمُونَ بِكُمْ ﴾: [181] النساء٤] يتنظرون ما يحدث لكم من خير أو شر، تربص به: انتظر به خيرًا أو شرًا يحل به.
- ﴿ يَتَرَدُّورَتَ ﴾: [83 التوبة؟] يتحيرون، فهم في الشك الذي حل بقلوبهم يتحيرون، لا هم مع المؤمنين ولا مع الكفار، وأصل الثردد: الذهاب والجيئ واستعمل في التحير كناية؛ لأن المتردد لا يقر في مكانه.
- ﴿ يَتَرَفَّتُ ﴾: [18 القصص ٢٨] يترصندُ الأخبارَ، هل
 وقفوا على ما كان منه؟.
- ﴿ وَلَن يُبْرِكُمُ أَعْمَالُكُمْ ﴾: [٣٥ محمد٤] لن يجبط أحمالكم، بل يوفيكم ثوابها كاملاً غير منقوص. وتُره حَقْه يَتِرُه إِياه.

- ﴿ يَكُونُ ﴾: [14 الليل ٩٢] يتطهر به من الذنوب.
- ﴿ يَتَسَلَّونَ ﴾: [٦٣ النور ٢٤] بَنْسَلُون أي غرجون من الاجتماع تدريجيًا وخفيةً من مجلس رسول الله، ﴿ فَدْ يَعْلَمُ اللهُ اللَّذِينَ يَتَسَلَّونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ﴾: قَدْ مع الفعل المضارع تفيد التعقيق في الأغلب، لكنها تفيد التحقيق بمعونة المقام كما هنا، فالله يعلم على وجه التحقيق أولئك اللين يسلون من مجلس رسول الله مستخفين ودون استثنانه.
- ﴿ لَمْ يَتَسَنَّة ﴾: [٢٥٩ البقرة] لم يتغير عمر السنين الطويلة عليه ولم تذهب طراوته. والهاء فيه أصلية رغم أنه مشتق من السنة. مر على طعامه وشرابه مائة هام ومازالا صالحين للتناول، وذلك دليل على أن المؤثر هو الله تعالى لا الأسباب بذاتها. تسنة عند القوم: أقام فيهم سنة.
- ﴿ إِنْتَسَادَلُوا بَيْنَتُمْ ﴾: [١٩ الكهف١٨] ليسأل بعضهم بعضا.
- ﴿ وَلَا يَتَسَادَلُونَ ﴾: [١٠١ المؤمنون ٢٣] ولا يَسَالُ بِعَضُهُم بعضًا عن حاله؛ لأن الخَطب جسيم يشغل كلُّ امرئ حمن سواه، وقد صور الله هَوْلُ ذلك اليوم في ٢ الحج: ﴿ يَوْمَ تَرْوَنَهَا تَذْهَلُ حُكُلُ مُرْضِمَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ حَكُلُّ ذَاتِ حَمْلِ خَلْهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ شُكَرَىٰ ﴾.
- ﴿ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾: [17 القصص ٢٨] لا يسأل بعضهم بعضًا عن الحجج لأن الله تعالى أدحض حججهم (انظر: ﴿ لَعَمِيَتُ عَلَتُهُمُ ٱلأَئْبَاءُ يَوْمَيِنْ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾).
 أو لا يستطيع أحد أن يسأل غيره عن شيء من شدة الهول في ذلك اليوم.
- ﴿ يَتَسَاءَلُونَ ﴾: [۲۷ الصافات٣٧] ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
 عَلَىٰ بَعْضِ يَتَسَاءَلُونَ ﴾: يتلاومون ويتخاصمون.
- ﴿ يَتَسَاءُلُونَ ﴾: [٤٠] المدثر٤٧] أي يسأل بعضهم
 بعضًا ﴿ عَن ٱلْمُجْرِبِينَ ﴾.
- ﴿ يَتَسَاءَلُونَ ﴾: [1 التبا٧٨] يسال بعضهم بعضا،
 والضمير لقريش كانت تجلس لما نزل القرآن فتتحدث بما بينها

فمنهم المصدق ومنهم المكذب به.

- ﴿ يَتَمَرَّعُونَ ﴾: [٢٦ الأنعام؟] يدعون الله في ثدلًل وخضوع. تضرع: جاء يطلب حاجة فتدلل، والضراعة: الخضوع والمذل.
- ﴿ يَتَضَرَّعُونَ ﴾: [٧٦ المؤمنون٢٣] يتذللون إلى الله ويدعونه أن يرحمهم. تضرُّع إلى الله: ابتهل إليه مجتهدًا في الدعاء.
- ﴿ يَتَعَلَّهُرُونَ ﴾: [٨٣ الأعراف؟] يدّعون الطهارة مما نأتيه من لواط. فرضهم من هذا القول الاستهزاء والسخرية بشطهر أتباع لوط من الفواحش، وافتخار أولئك الشواذ بما هم فيه من قذارة ودنس، كما هو شأن أهل الدعارة.
- ﴿ يَتَطَهَّرُونَ ﴾: [٥٦ النمل ٢٧] يتنزهون عن القاذورات كلها، فيتكرون هذا العمل القذر ويغيظنا إنكارهم، أو قالوا ذلك على سبيل الاستهزاء.
- ﴿ يُتَفَدُّ خُدُودَ آفَدِ ﴾: [١ الطلاق ٦٥] يتجاوزها
 ويتخطاها أو يُخِلَّ بشيء منها، تعدَّى الشيءَ: تجاوزه (انظر:
 ﴿ خُدُودَ ٱللهِ ﴾).
- ﴿ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ﴾: [٥٥ يونس١٠] حين يخرجون
 من قبورهم يتمارفون بينهم، قلا ينسى أحد منهم من كان يعرفه
 من قبل، ثم تنقطم المعرفة عندما يشاهدون أهوال القيامة.
- ﴿ يَتَفَامُونَ ﴾: [٣٠ المطففين ٨٣] يشيرون إليهم
 بالأعين استهزاء وبقصد إيقاع الانكسار في قلوب المؤمنين
 وإصابتهم بالخجل والربكة.
- ﴿ يَتَفَرَّقُونَ ﴾: [18] الروم ٣٠] ﴿ وَيَوْمُ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ
 يَوْمَبِنُو يَتَفَرِّقُونَ ﴾: يعني المؤمنين والكافرين، ثم فصل سبحانه مصيرهم بعد تفرقهم في الآيتين التاليتين.
- ﴿ يَتَفَرَّفَا ﴾: [١٣٠ النساء٤] أي الزوجان بالطلاق.
 حين تجف القلوب ولا تطيق الرابطة الزوجية، يكون الطلاق
 هو الحل، فالإسلام لا يمسك الأزواج بالقيود والأغلال، وإنما بالمودة والرحمة.
- ﴿ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾: [٢٤ المؤمنون٢٣] يطلب

الفضل عليكم ويرأسكم بادعاه الرسالة.

- ﴿ يَتَفَطَّرُنَ مِنْهُ ﴾: [٩٠ مويم١٩] يَتَشَقَفُن منه قِطْمًا.
 فَطَره: شَقَّهُ فَانْفِطْر وتَفْطَر.
- ﴿ يَتَفَطِّرُتَ مِن فَوْقِهِنَ ﴾: [٥ الشورى٤٦] ينشقفن أي ﴿ ٱلسَّمَوْتُ ﴾ من أعلاهن من روعة العظمة التي تستشعرها لربها وهذا مظهر من خلوص الملكية لله في الكون. وقيل: تتشقق السموات لكثرة ما عليها من الملائكة، ففي الحديث وأطّب السماهُ (صوّتت) وحُق لها أن تتط، ما فيها موضع قدم إلا وعليه ملك قائم أو راكع أو ساجد، لذا عطف بقوله: ﴿ وَآلَمَلْتِكُةُ يُسْرَحُونَ هَمْدِ رَبّهمْ ﴾.
- و لَيْتَفَقّهُواْ فِي البَينِ ﴾: [١٢١ التربة؟] ليصبحوا علماء في الدين. تفقه: صار فقيها اي عالمًا فطنا. ﴿ فَلَوْلا نَفَر بِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَآبِفَةٌ ﴾: فهلا خرج من كل فرقة منهم جماعة ليتعلموا العلم، ولولاء حرف يدل على الرغبة في حصول ما بعده. هذه الآية أصل في وجوب طلب العلم، وهو مرتبة شريقة لا يوازيها عمل، قال الله نيسا رواه الترمذي: ومن سلك طريقًا بلتمس فيه علمًا ملك الله به طريقًا إلى الجنة وإن الملاتكة لتضع أجنحتها رضًا لطالب العلم، (١٠ وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحبتان في البحر وإن العلماء ورثه الأنبياء، ويقول في الحديث الأخر: وفضلُ العالم الذي يصلى المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخيرَ على العابد الذي يصوم النهار ويقوم الليل كفضلي على إذناكم ورواه الذارمي. وقال الشافعي: طلب العلم أوجب من صلاة النافلة. قبل: الضمير في ﴿ لِهُنَكَفّهُواْ ﴾ راجع إلى المقيمين في المدينة، قبل: الضمير في ﴿ لِهُنَكَفّهُواْ ﴾ راجع إلى المقيمين في المدينة، وقبل راجع إلى المقيمين في المدينة،
- ﴿ أُولَمْ يَتَفَكُّرُوا * مَا بِصَاحِبِهِم بَن جِنَّةٍ ﴾: [١٨٤ الأعراف؟] القرآن يدعو أهل مكة إلى التفكر والتدبر في أمر صاحبهم، محمد ﷺ: الذي عرفوه من قبل وخبرو، فيقول:

⁽۱) أي تعطف عليه فإن الملاتكة إذا رأت طالب العلم يطلبه ابتضاء مرضاة الله، فرشت له اجتحتها في رحلته وحملته عليها فبلا يحفى ولا يعيا وتقرب عليه الطريق البعيدة.

أَنسُوا وغَفلوا عما امتاز به محمد بينهم من رجاحة العقل وصدق القول والأمانة الكاملة: حكَّموه في الحجر الأسود ووقاهم بحكمه فتنة كادت تقع بينهم، واستأمنوه على ودائمهم وظلت عنده حتى خرج مهاجرا - صاحبهم هذا الذي خبروه وعرفوه طوال أربعين عامًا قبل أن يُبعث ليس به شيء من جنون (انظر: حِنّة) ﴿ إِنْ هُوَ إِلّا لَذِيرٌ مُّرِينٌ ﴾ ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بَعن مِساحِيم مِن جَنّة ﴾: صيغة السؤال للتحضيض والحث على تذكر سيرة حياة صاحبهم محمد وما حفلت به من رجاحة عقل وأمانة وصدق.

- الروم ٣٠] الاستفهام الرحم ١٠] الاستفهام الرحم ١٠] الاستفهام للإنكار والتعجب، والمعنى أطبس على أعينهم وقلوبهم ولم يتفكروا في أمر أنفسهم ليعرفوا مصيرهم؟ ذلك أن الله ما خلق السموات والأرض إلا لأجَل عدد تنتهي بعده إلى بعث الحلائق وحسابهم ومجازاتهم (انظر المنتخب).
- ﴿ وَيَتَفَحَّرُونَ فِي خُلِقِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: [191 آل عمران٣] عطف تعالى عبادة أخرى على «يذكرون الله»، وهى التفكر في قدرة الله وغلوقاته والعبر التي بثها ليكون ذلك أزيد في بصائرهم: «وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد». إن التفكر في خلق الله، والتدبر في كتاب الكون المفتوح، وتتبع يد الله المبدعة، وهي تحرك هذا الكون عبادة لله من صميم المعادة.
- ﴿ يَتَفَكَّرُونَ ﴾: [٣ الرعد١٣] ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَستو لَقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾: إن في خلق السموات والأرض وما تضمه من مخلوقات علامات وبراهين تدل على وحدانية الله وقدرته يدركها من يُعملون عقلهم وفكرهم في تدبرها. تفكّر في الأمر: أحمل عقله فيه. والفكر مقلوب عن الفرك ويعني فرك الأمور لمعرفة حقيقتها.
- ﴿ يَتَفَكَّرُونَ ﴾: [٦٩ النحل١٦] يعتبرون، حيث يرى أهل الفكر هندسة النحل البارعة في بناء بيوتها وتحول طعامها من الثمرات، ولو كان مرا، إلى حسل شهي نافع، فإنهم يستدلون بذلك على وجود رب حكيم قادر.
- ﴿ يَتَفَيُّوا طِلْلَهُ، عَن ٱلْهَمِينِ وَٱلشَّمَآبِلِ ﴾: [٨] -

النحل ٢١٦ غميل ظلاله وتنتقل من جانب إلى آخر، فيكون أول النهار على حالة النهار على حالة أخرى، فدوران الظلال وميلانها من موضع إلى موضع هو مجودها، ولذا قال: ﴿ يَتَفَيُّواْ ظِلَلُهُ عَنِ ٱلْهَيِينِ وَٱلشَّمَآيِلِ سُجِّدًا يَلِّهِ ﴾: قرأ أبو عمرو ويعقوب وغيرهما بالناه: «تنفيا» ظلاله لتأنيث الظلال (١٠). (انظر: الشمائل، وسجدا).

- ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللّٰهُ مِنَ ٱلْمُثِّقِينَ ﴾: (٢٧ المائدة٥) هذا القول من الأخ الصالح سبقه كلام محذوف وتقديره أنه قال لأخيه الشرير: لم تقتلني؟ فرد عليه: لأن الله قبل قربانك ولم يقبل قرباني. فقال الصالح: إنما يتقبل الله من المتقين.
- ﴿ يَعَقَدُمْ أَوْ يَتَأَخِّرَ ﴾: [٣٧ المدر ٤٧] ﴿ لِمَن شَآة مِعكُدْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخِّرَ ﴾: اللام في الممن متعلقة بانذيرا للبشر في الآية السابقة، أي سقر (جهنم) نذير لمن شاء منكم أن يتقدم إلى الخير والطاعة أو يتأخر إلى الشر والمعصية، ولذا جاء بعدها: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾: أي كل فرد يحمل هَمْ نفسه وتبعتها، بتقدم بها أو يتأخر ويكرمها أو يهينها.
- ﴿ وَلَيْتَلَطُّفْ ﴾: [١٩ الكهف١٨] وليستعمل اللطف
 في المعاملة حتى لا تقع خصومة تكشف أمرهم.
 - ﴿ يَتَلَّقِي ﴾: [١٧ ق٥٥] مجفظ ويكتب.
- ﴿ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَنتِهِ ﴾: [٢ الجمعة ٢٣] يقرأ عليهم القرآن، الضمير في آياته راجع إلى الله. ثلاً يتلو الكتابَ وغيرَه تِلاوةً: قرأه.
- ﴿ يَتْلُوا عَلَيْكُر مَايَتِ اللهِ ﴾: [١١ الطلاق٢٥] يقرأ
 عليكم القرآن، فآيات الله هي القرآن.
 - ﴿ يَتْلُوا ﴾: [٢ البينة ٩٨] يقرأ عليهم من حفظه.
- ﴿ وَهُمْ يَتُلُونَ ٱلْكِحُنبَ ﴾: [۱۱۳ البقرة ۲] الواو للحال،
 والكتاب اسم جنس يراد به الكتب السماوية، فهم (أي اليهود والنصارى) يكفر بعضهم بعضًا رخم أن كلا من الغريقين يقرأ
 كتابه (التوراة لليهود والإنجيل للنصارى) وكل من الكتابين

⁽١) راجع: تفسير القرطبي

مصدق للثاني فلا يحق لمن آمن بأحدهما أن يكُّفر الآخر.

- ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوْتِهِ ﴾: [١٢١ البقرة؟] يقرؤونه
 حق قراءته فلا يحرفونه، ولا يغيرون ما فيه من وصف محمد
 صلى الله عليه وسلم، بل يصدقون كل بشاراته.
- ﴿ وَيَتَلُوهُ شَاهِدٌ مِنَهُ ﴾: [۱۷ هود ۱۱] ويؤيده [يؤيد من هو على بينة من ربه]: شاهد منه أي من الله، وهذا الشاهد هو القرآن الذي يشهد بصدق تلك البينة وصحتها، يتلوه: يؤيده ويؤازره، وضمير المفعول(الهاء) يعود إلى من هو على بينة من ربه، أما الهاء في «منه» فتعود إلى ربه سبحانه.
- ﴿ يُتَلَىٰ ﴾: [١ المائدة٥] ﴿ إِلَّا مَا يُتَلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾: تحريمه منها وهو الذي سيرد ذكرُه محرمًا إمّا حرمة وقتية أو مكانية أو حرمة مطلقة (وذلك في الآية ٣ وما بعدها).
- ﴿ يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾: [٣٠ الحج٢٢] أي في القرآن من الحرّمات؛ فالله قد أحل لكم الأنعام كلها إلا ما استثناه في كتابه وورد ذكره في الآية ٣ المائدة.
- ﴿ يَتَلَوَمُونَ ﴾: [٣٠ القلم ٦٨] أي يلوم بعضهم بعضًا على أنهم لم يعطوا المساكين حقهم في ثمار جنتهم.
- (يَتَمَعُونَ وَيَأْكُونَ كَمَا تَأْكُلُ آلاًتَهم ﴾: [١٧ عمد٤] جرفهم متاع الدنيا فاندفعوا وراء شهواتهم لا يهمهم إلا إشباع بطونهم وإرضاء خرائزهم وهو تصوير زري يذهب بكل سمات الإنسان ويلقي ظلال الأكل الحيواني الشره والمتاع الحيواني الفليظ بلا ضابط من إرادة أو حارس من تقوى.
- ﴿ يَتَمَكِّنَ ﴾: [٣٣ القيامة ٧٥] يتبختر، أي ذهب إلى أهله جذلانا أشرًا بَعلِرا كسلانا، كما في قوله في الآية ٣١ المطففين: ﴿ وَإِذَا آنقلَبُوا إِنِّ أَهْلِهِمُ آنقلَبُوا فَرَكُونِنَ ﴾: يتمطى: أصله يتمطط وهو التمدد من التكاسل والتناقل.
- ﴿ وَيُجِدُّ يَعْمَتُهُ عَلَيْكَ ﴾: [٦ يوسف١٦] إلامام النعمة عليهم بأن وصل لهم نعمة الدنيا بنعمة الآخرة إذ جعلهم أنبياء وملوكًا.
- ﴿ يُتِمُّ يَعْمَتُهُ ﴾: [٨٦ النحل ١٦] ﴿ كَذَالِكَ يُتِمُّ يَعْمَتُهُ عَلَيْكُم فِي حياتكم .
 يقمَتَهُ عَلَيْكُمْ ﴾: أي هكذا تتوالى نِعَمُ الله عليكم في حياتكم .

حنى تتكامل وتتم ﴿ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴾.

- ﴿ وَلُمِتِكُ يَعْمَتُهُ عَلَيْكَ ﴾: [٢ الفتح ٤٨] بفتح مكة
 والطائف وخيبر، وقيل: مخضوع من استكبر وطاعة من تجبر.
- ﴿ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ آبَدًا ﴾: [٧ الجمعة ٦٣] ضمير الفاعل راجع إلى البود، وضمير المفعول راجع إلى الموت، فاليهود لن يتمنوا الموت أبدا ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ من كفر، وقد قال رسول الله ﷺ: "والذي نفسي بيده لا يقولها أحد منكم إلا غَصَّ بريقه أي وقف ريقه في حلقه فلم يكد يبتلعه، وفي الحديث الآخر: "والذي نفس عمد بيده لو تمنوا الموت ما بقي على ظهرها يهودي إلا مات اللهود يخافون من الموت وما وراءه لأنهم لم يقدّموا ما يرجون الثواب والقربي عليه. انظر: ﴿ قَدَّمَتْ آيْدِيهِمْ ﴾ ينفس الآية.
- ﴿ يَتَمَالَمُنَا ﴾: [٣ المجادلة ٥٨] ﴿ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَالُمُنا ﴾:
 أي من قبل أن يجامعها، فلا يجوز للمُظاهر وطء امرأته قبل أن يكفر عن الظهار. مَسُ المرأة: وطئها. ثماسُ الرجلُ والمرأة:
 تلاقت بشرتاهما ويُكنى بهذا عن استمتاع أحدهما بالآخر في الجماع.
- ﴿ يَعَنَّرُكُ آلاً ثَنَّ بَيْنَهُنَّ ﴾: [17 الطلاق ٢٥] يتنزل الأمر من السموات السبع إلى الأرض، والأمر هنا هو القضاء والقدر وهو قول الأكثرين، وقيل هو الوحي. وقيل: هو ما يُدبر فيهن من حجيب تدبيره، فينزل المطر ويخرج النبات ويأتي بالليل والنهار والصيف والشتاء ويخلق الحيوانات على اختلاف أنواعها وهيئاتها فينقلهم من حال إلى حال. وقيل: ايتنزل الأمرُ يينهن، مجيئة بعض وموت بعض، وغنى قوم وفقر قوم، ومن هذا الأمر الطلاق الذي هم بصدده في هذه السورة.
- ﴿ وَيَتَسَجَوْنَ بِالْإِثْدِ وَالْقُدُونِ وَمَعْصِبَ الرَّسُولِ ﴾: [٨] الجادلة ٥٩] يتسارون (أي يتبادلون الأسرار فيما بينهم) ويتحدثون فيما بينهم بالكذب وغالفة الرسول ومعصبته والكيد له وللمسلمين بالاتفاق مع اليهود في المدينة وبوحي منهم. وتوحي الآية بأن خطة الرسول معهم في أول الأمر كانت النصح لهم بالاستقامة والإخلاص ونهيهم عن التآمر،

لكنهم كانوا [﴿ يَعُودُونَ لِمَا تَجُوا عَنْهُ وَيَتَسَجَوْنَ بِٱلْإِنْدِ وَٱلْعُدُونِ ﴾: فنزلت الآية تكشف للنبي دسائسهم الحفية وتناجيهم ضده وضد المسلمين.

- ﴿ إِذْ يَتْمَرَعُونَ بَيْتَهُمْ أَمْرَهُمْ ﴾: [۲۱ الكهف ۱۹]
 يتشاور الناس في آمر أصحاب الكهف حين تُوفوا. [انظر
 معجم ألفاظ القرآن الكريم، صفوة البيان لمعاني القرآن،
 الكشاف].
- ﴿ يَتَنَزَعُونَ فِيهَا كُأْسًا ﴾: [٢٣ الطور٥٦] يتعاطون ويتعاورون هم وجلساؤهم من أقربائهم وإخوانهم، والكأس هنا الخمر.
- ﴿ فَلْيَتَنَافَسِ ﴾: [٣٦ المطففين ٨٦] ﴿ وَلِي ذَالِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنفِشُونَ ﴾: فليبادر وأنيسُغ كلُّ أحد للفوز بذلك النعيم (المذكور في الآيات السابقة) بالمبلاح والتقوى، والسعي لنعيم الآخرة يُصلح الأرض ويعمرها ويطهرها للجميع. أصل التنافس: التغالب في الشيء النفيس.
- ﴿ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُنكَم فَعُلُوهُ ﴾: [٧٩ المائدة٥] لا ينهى بعضهم بعضًا وهذا هو المنى المشهور لصيغة «تفاعل» والإجماع منعقد على أن النهي عن المتكر فرض على من أطاقه وأمن الفيرر على نفسه. قال ﷺ في رواية مسلم: «من رأى منكم منكرًا فليفيره بيده، فإن لم يستطع فبلساته، فإن لم يستطع فبلساته، فإن لم يستطع فبلساته، وذلك أضعف الإيمان، وليس من شرط الناهي أن يكون سليمًا عن معصبة بل ينهى المصاة بعضهم بعضًا.
- ﴿ يَتُوبُ ٱللهُ عَلَيْهِمْ ﴾: [١٧] النساء٤] أي يقبل توبتهم
 تفضلاً منه، تحقيقًا لوعده الذي لا يتخلف.
 - ﴿ وَيَتُونَ عَلَيْكُمْ ﴾: [٢٦ النساء٤] يقبل توبتكم.
- ﴿ وَيَتُوبُ آللُهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ﴾: [10] ~ التوبة ٩] فانتصار المسلمين قد يرد بعض المشركين إلى الإيمان، ويفتح بصيرتهم على الهدى حين يرون المسلمين ينصرون، ويحسون أن قوة فير قوة البشر تؤيدهم.
- ﴿ ثُمْرٌ يَتُوبُ آللَهُ مِنْ بَعْدِ ذَالِكَ عَلَىٰ مَن يَشَاهُ ﴾: (٣٧ التوبة٩] ثم يوفق الله من بعد تلك الغزوة من يشاء من هؤلاء

- ومن خيرهم ليتوب من شركه ويؤمن بالله ورسوله، كمالك بن هوف، رئيس الكفار في حَنِين ومن أسلم معه من قومه.
- ﴿ أَوْ يَعُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾: [٢٤ الأحزاب٣٣] أي يُوفَنَ المستمدُ منهم للتوبة: ﴿ إِنَّ آللَهُ كَانَ طَفُورًا رُحِيمًا ﴾ فرحمته بخلقه هي الغالبة.
- ﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى آلَكِ ﴾: [28 المائدة٥] أفلا يرجعون عن كفرهم؟ الهمزة للاستفهام، وفيه إنكار لسوء صنيعهم، لكن فيه أيضًا لطف من الله بهم ودعوتهم إلى المتنصل من مقالة التثليث الكافرة. تاب إلى الله: رجع عن المعصية.
- ﴿ يَتَوَلَّوْجُمْ ﴾: [٣٧ الأحراف٧] يقبضون أرواحهم،
 ارسلنا، ملائكة الموت هم المقصودون هنا.
- ﴿ يَعْرَقُ ﴾: ٤٢١ الزمر ٢٩١ ﴿ آللهُ يَتَوَلَّى آلأَنفُسَ حِينَ
 مَرْتِهَا وَٱلَّتِي لَدُ تَمُتُ فِي مَنَامِهَا ﴾: أي يستوفيها(١) ويسيطر عليها
 حين موتها وحين منامها.
- ﴿ يُعُونَكُ مِن قَبَلُ ﴾: [37 غافر ٤] ﴿ وَمِعكُم مِّن يُتَوَكِّن مِن قَبل هذه
 من قبّلُ ﴾: أي من قبل أن يكون شيخًا، أو من قبل هذه
 الأطوار من الخلقة إذا أسقطته أمه.
- ﴿ يَتَوَلَّنحُم بِٱلْدِلِ ﴾: [٦٠ الأنعام٦] ذلك أن الله
 يسلب النائم تمييزه وإحساسه فكأنما يتوفى روحه أي يقبضها.

⁽١) بأخذها ثامة وافية.

فالله يجملكم - بالنوم - لا تكادون تحسون ولا تميزون كأنما قُبضت أرواحكم.

- ﴿ يَتَوَلَّنكُمْ ﴾: [١٠٤] يونس١١] يستوفي آجالكم
 ويقبض أرواحكم.
- ﴿ يَتَوَلَّنَكُم ﴾: [11 السجدة ٣٢] أصل التُوفي: اخدُ
 الشيء وافيًا تامًّا، ثم غلب في قبض الروح. يقال: توفاه الله أي
 استوفى روخه وقبضة.
- ﴿ يَتَوَفَّنُهُنَّ ٱلْمَوْتُ ﴾: [١٥] الناء ٤] أي يتوفاهن ملائكة الموت^(١) أو حتى يأخذهن الموت (انظر: الكشاف).
- ﴿ فَلْبَتَوْكُلِ ﴾: [۱۲۷ آل عمران؟] ﴿ وَعَلَى آللهِ فَلْيَتَوَكُّلِ
 آلمُوْينُونَ ﴾: المراد بالتوكل: الاعتماد على الله سبحانه مع الأخذ بالأسباب، وإلا كان ثواكلاً. وعلى الله وحده فليتوكل المؤمنون، على وجه القصر والحصر، فليس لهم سوى هذا السند المتين.
- ﴿ فَلْبَعْرَكُلِ ﴾: [11 المائدة٥٥] ﴿ وَعَلَى اللهِ فَلْبَعْرَكُلِ
 الْمُؤْمِنُونَ ﴾: من توكل على الله كفاه الله ما أهمته وحفظه من شر الناس.
- ﴿ يَتَوَكِّلُ عَلَى آلَةِ ﴾: [٤٩ الأنفال ٨] يَكِل أمره إلى الله واثقًا أنه ينصره، ينصره الله ﴿ فَإِرْتِ ٱللهَ عَزِيلًا حَسَيدً ﴾:
 أي غالب على أمره يضع كل أمر في موضعه.
- ﴿ فَلْمَتَوَكِّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾: [٥١ التوية؟] أي يفوضون إليه أمورهم، والتوكل على الله لا ينفي الأخذ بالأسباب، بل يقتضى الأخذ بالأسباب.
- ﴿ فَأَنْتَوَسَّعُلِ ٱلْمُؤْمِثُونَ ﴾: [11 إبراهيم 12] على
 الله، أي فليغوضوا جميع أمورهم إليه ويستسلموا إليه. تؤكل على الله ووكنى أمره إليه واكتفى به سبحانه، ومن تؤكل على الله كفاه.
- ﴿ فَأَنْهُ وَكُلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾: [١٢ إبراهيم ١٤] أي فَلْشِت
- ﴿ يَتُولُ ﴾: [٦ المتحنة ٦٠] يُعرِض وينصرف، ومن

- المتوكلون على توكلهم على الله وتفويضهم أمورهم كلها إليه.

 ﴿ يُتَوَحَّلُ ﴾: [٣٨ الزمر ٣٩] توكل على فلان: اعتمد عليه. ويقال: توكل على الله إذا فوض أمره إليه سبحانه. ﴿ قُلْ حَسِينَ اللهُ * عَلَيْهِ يَتَوَحَّلُ الْمُتَوّيِّلُونَ ﴾: يعتمدون على حوله وقوته في جميع شتونهم؛ لعلمهم أن كل ما مواه تحت ملكوته ثمال. وفي الحديث: «احفظ الله بحفظك، احفظ الله تجاهك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يضروك، ولو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يضروك، ولو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يضروك، ولو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يضووك،
- ﴿ فَأَيْتَوَكُّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾: [١٣ التغابن ٢٤] أي يُفُوّضوا أمرهم كله إليه سبحانه ويكتفوا به. توكل على فلان: اعتمد عليه ووثق به أن ينجز له ما أراد.
- ﴿ يَتَوَكُّونَ ﴾: [۲ الأنفال ۱] ﴿ وَعَلَىٰ رَبُورَ يَتَوَكُّونَ ﴾: فلا يعتمدون على غيره ولا يفوضون أمورهم لسواه، فالمؤمن يتوجه إلى ربه وإياه يدعو مع الأخد بالأسباب. والتوكل أعلى مقامات التوحيد.
- ﴿ يَتَوَكَّلُونَ ﴾: ٣٦١ الشورى٤٤] ﴿ وَعَلَىٰ رَبِّمَ يَتَوَكُّلُونَ ﴾: هذا التقديم والتأخير في تركيب الجملة يفيد قصر التوكل على الله دون سواه. إن المؤمن يستيقن أنه لا أحد في هذا الوجود يفعل شيئا إلا بمشيئة الله، ومن ثم لا يترجه في فعل ولا ثرك لمن هذاه وهذا الشعور ضروري لكل أحد، كي لا يجني رأسه إلا لله، مطمئن القلب، ثابت الجاش، لا تستطيره نعماه ولا بأساه.
- ﴿ يَتَوَلَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. وَٱلَّذِينَ مَاسَنُوا ﴾: [٥٦ المائدة٥]
 يتخذ الله ورسوله والمؤمنين أولياءًه ونصراءه. أو: من يفوض
 أمره إلى الله ويمثل أمر رسوله وينصره والمؤمنين.
- ﴿ يَتُولُ ﴾: [٢٤ الحديد٥٥] يُعرِض عن أمر الله وطاعته.
- (۱) كقوله ثعالى: [الذين تتوفاهم الملائكة] وقول [قبل يتوفاكم ملك الموت].

يُعرِض عمَّا أمر الله به ﴿ فَإِنَّ آلَلَهُ هُوَ ٱلْفَيْقُ ٱلْخَتِيدُ ﴾: أي فما بالله من حاجة إليه - سبحانه - فهو الغني.

- ﴿ يَتَوَكُّم ﴾: [٥٠ المائدة ٥] يتخذهم حلفاء أو نصراء.
 والذي يوالي اليهود والنصارى، يخلع نفسه من العبف المسلم
 وينضم إلى الصف الآخر فهو ظالم لنفسه ولدين الله
 وللجماعة المسلمة، وبسبب ظلمه هذا لا يهديه الله إلى الحق.
 - ﴿ يَتَوَلَّهُم ﴾: [٢٣ التوبة ٩] يجبهم ويخلص لهم الود.
- ﴿ وَيَتَوَلُّوا وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴾: [٥٠ التوبة٩] أي وينصرف المنافقون عن الجلس الذي كانوا يتحدثون فيه حديثهم عن المصيبة التي لحقت بالمسلمين وهم شديدو الفرح بما حل بالمسلمين.
- ﴿ وَإِن يَتَوَلَّوْا ﴾: [٧٤ التوبة٩] أي يُعرضوا عن الإيمان والتوبة.
- ﴿ يُتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾: [٣] المائدة٥] أي يعرضون عن حكمك برجم الزاني (وهو الموافق لما في كتابهم).
- ﴿ يَتَوَلَّوْتَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾: [٨٠ المائدة٥] يوالون ويناصرون. كان اليهود هم الذين ينصرون المشركين ويؤلبونهم على المسلمين كما حدث في غزوة الأحزاب ومن قبلها ومن بعدها إلى اليوم.
- ﴿ يَتَوَلَّوْنَهُ ﴾: [١٠٠ النحل١٦] يتخذونه وليًا
 ويستجيبون لإغرائه ووسوسته.
- ﴿ نُمْ يَتَوَلَّ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ﴾: [٢٣ آل عمران؟] يعرض فريق منهم عن تحكيم كتاب الله ﴿ وَهُم تُعْرِضُونَ ﴾: ديدنهم الإعراض.
- ﴿ يَتَوَلَّى ٱلصَّلْحِينَ ﴾: [١٩٦] الأعراف ٧] ينصرهم
 ويؤيدهم، تولاه: أحبه وقام بأمره ونصره.
- ﴿ يَتَوَلَّنْ فَرِيقٌ مِنْهُم ﴾: [٤٧] النور٤٤] تعرض جماعة
 منهم عن طاعة الله ورسوله ﴿ مَنْ بَعْدِ ذَالِكَ ﴾: أي من بعد
 إعلانهم الإيمان بالله ورسوله وطاعتهما. نزلت في المنافقين.
- ﴿ يَتَوَارَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ ﴾: [٥٩ النحل١٦] يستخفي من

قومه حتى لايروه، بسبب ما أخبر به من ولادة بنت له.

- ﴿ وَٱلْتَنْمَىٰ ﴾: [۱۷۷ البقرة۲] هم الذين لا كاسب لم وقد مات آباؤهم وهم ضعفاء صغار دون البلوغ^(۱) والقدرة على التكسب. حض الإسلام على رعايتهم بدل أن يُهمَلوا فيكون منهم الفاسد والمفسد: ﴿ وَيَسْقَلُونَكَ عَنِ ٱلْتَسْمَىٰ ثُمُ قُلَ إِسْلَاحٌ لِلْمَمْ خَدِّ ﴾: وفي الجديث: •أنا وكافل البتيم في الجنة هكذا وأشار بسبابته والوسطى.
- ﴿ يَتَنعَى ٱلنِسَآءِ ﴾: [١٢٧ النساء٤] جمع بنيمة وهى الصغيرة التي فقدت الأب، وتُجمع أيضًا على يتائم، ﴿ وَمَا يُتَلَىٰ عَلَيْكُمْ مِن آلَئِسَآءِ ٱلَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُيِبَ لَهُنَّ وَرَخَشُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾: ذلك المتلوّ في الكتاب في يتامى النساء هو (كما جاء في صحيح مسلم عن عائشة) الآية الثالثة من هذه السورة: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمُ ٱلا تُقْسِطُوا فِي ٱلنَّسَىٰ فَانكِحُوا مَا كُمُ مِن ٱلنِسَآءِ مَثْنَى وَثُلَتَ وَرُبَعَ ﴾: والمراد أن الرجل إذا كان عنده امرأة يتيمة تحل له، فتارة يرغب في أن يتزوجها، فامره الله أن يعدل معها فلا يطمع في مالها، كما أمره أن يمهرها مهم أمثالما من النساء، فإن لم يفعل فليعدل عنها ويتزوج غيرها من النساء، فقد وستع الله عليه في أن يتزوج من النساء المباحات مثنى وثلاث ورباع. وتارة لا يكون له فيها رغبة الزواج منها، فقاء الله عن أن يُعضلها (عنعها) عن الأزواج حرصًا منه على فيا، مالها في حوزته حتى تموت ويرثها. (انظر توتونهن، كتب بقاء مالها في حوزته حتى تموت ويرثها. (انظر توتونهن، كتب
- ﴿ وَٱلْتَتَمَىٰ ﴾: [٤١] الأنفال ٨] هم أطفال المسلمين الذين مات آباؤهم.
- ♦ ﴿ وَٱلْتِتَمَىٰ ﴾: [٨٣ البقرة٢] هم الذين مات آباؤهم وهم دون البلوغ، فهم لهذا في أمس الحاجة إلى الإحسان ويكون بالكلمة الطببة، والتوجيه الرشيد، والرهاية الحانية، والمعونة بالمال. وفي القرآن والسنة الكثير من الوصايا بالتيامي، ليجدوا من المسلمين ما يعوضهم هن فقد آبائهم. وفي الإحسان إليهم حماية للمجتمع حتى لا يكونوا عنصر إفساد.

⁽١) وفي الحديث: الانتم بعد حُلم،

- ﴿ وَٱلْتَعْمَىٰ ﴾: [٧ الحشر٥٥] وهم أطفال المسلمين
 الذين هلكت آباؤهم وهم فقراء فيأخذون الخمس الثالث.
- ﴿ يَتِممًا ﴾: [10 البلد ٩٠] سمى البتيمُ بتيمًا لضعفه،
 يقال يُتُم الرجلُ بُتمًا إذا ضعف.
- ﴿ يَتِهمُيْنِ ﴾: [۸۲ الكهف١٦] هذان الغلامان صغيران بقرينة وصفهما باليُثم، وفي الحديث: «لا يُثم بعد بلوغ»، واليتم في الناس من قبل فقد الأب.
- ﴿ يَتِهُونَ فِي آلْاَرْضِ ﴾: [٢٦ المائدة ٥] يسيرون فيها متحيرين ضالين ﴿ أَنَاعِينَ سَنَةٌ ﴾ حتى ينشأ جيل غير الجيل الذي أفسده الذل والاستعباد في مصر. ثم إن اليهود لما دخلوا فلسطين بعد عقوبة التيه هذه مكثوا فيها مدة محدودة، ثم أشركوا بالله، فقضى عليهم بالتشريد في المحاه الأرض وضرب عليهم الذلة والمسكنة.
- ﴿ وَيُحْبَتَ بِهِ آلاَقدَامَ ﴾: [11 الأنفال ٨] لما نزل المطر
 تبلد الرمل الذي كان يسوخ تحت أقدامهم، وأصبح ثابتا،
 ويجوز أن يكون الضمير في «به» راجعًا إلى الربط على القلوب،
 فالقلب إذا تمكن فيه الصبر والجرأة تثبت القدم في مواطن
 القتال.
- ﴿ لِهُتُوتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾: [١٠٢ النحل١٦] ليثبتهم

- على الإيمان ويبعدهم عن ضلال العقيدة لما فيه من الحجج والبراهين، وليثبتهم على التصديق بأن النسخ فيه لمصلحة البشر.
- ﴿ وَتُكْتَتُ أَقْدَامَكُو ﴾: (٧ محمد٤) أي هند القتال،
 وقيل: على الإسلام، وقيل: على الصراط يوم القيامة.
- ﴿ لِيُقْرِبُوكَ ﴾: [٣٠ الأنفال ٨] أي يمنعوك عن الحركة بربطك أو بحبسك.
- ﴿ يُتَخِرَ فِي آلأَرْضِ ﴾: [77 الأنفال ٨] أي حتى يوهن أهداء ويعجزهم بالمبالغة في قتلهم وجرحهم وإذلالمم، ﴿ مَا كَانَ لِيَّيِّ أَن يَكُونَ لَهُ َ أَمْرَىٰ حَقّ يُتَخِرَ فِي آلأَرْضِ ﴾: ما ينبغي لنبي ان يكون له أسرى يحتجزهم، أو يأخذ منهم الفداء، أو يمن عليهم بالمفو، إلا بعد أن يمعن في أعداء الله قتلاً وجرحًا، وينكل بهم ويظهر عليهم فلا يستطيعوا قتال المسلمين، ولكنكم يا جماعة المسلمين سارعتم في غزوة بدر إلى أخذ ولأسرى قبل أن تتمكنوا في الأرض. كان النبي قد أخذ برأي أبي بكر في أسارى بدر فأطلق سراحهم مقابل الفدية، وكان همر قد أشار بقتلهم كسرًا لشوكة الكفار وإعزازًا للإسلام، فنزلت الآية.
- ﴿ يَتْرِبُ ﴾: [١٣ الأحزاب٣٣] هو اسم «المدينة» في
 الجاهلية، وكره بعض العلماء إطلاق لفظ «يثرب»عليها.
- إن يَلْقَفُوكُمْ ﴾: [۲ المتحنة ۱۰] إن يظفروا بكم ويتمكنوا منكم، ثقفه: ظفر به. ﴿ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَادٌ ﴾: خالصي العداوة، ولا يكونوا لكم أولياة.
- ﴿ يَلْتُونَ صُدُورَهُمْ ﴾: [٥ هود١١] يحنون ظهورهم على وينكسون رؤوسهم، كأنهم يجاولون طيُّ صدورهم على بطونهم ليخفوا حيرتهم وحقدهم اللذين يظهر أثرهما على وجوههم. وقال القرطبي: يطوون صدورهم على عدارة المسلمين، ففيه حذف. وقيل: يطوون ما في صدورهم من كفر وعداوة ويسترونه في عاولة منهم للاستخفاء أي إخفاء حقيقتهم عن النبي كَلِّهُ، ﴿ لِيَسْتَخَفُوا مِنْهُ ﴾: أي من النبي. ثنى الشيءَ يثنيه: طواه ورَدُ بعضَه على بعض.

- ﴿ خَبْقُرُونَ ﴾: [18 المؤمنون٢٣] يضجون ويرفعون
 أصواتهم دعاة واستغاثة، جَأْر يَجْارُ جُوارًا: صاح وتضرع.
- ﴿ حُمِينَ إِلَيْهِ ثَمْرَتُ كُلِّ مَقْرَهِ ﴾: [٥٧ القصص ٢٨] أي يُجمع إليه ثمرات كل أرض وبلد، جَبَى الماءَ في الحوض: جَمعه. قرا نافع: [تُجبى] للثمرات، الباقون بالياء لأن ﴿ إِلَيْهِ ﴾
 حالت بين الاسم المؤنث وفعله كما أن ﴿ ثَمْرَتُ ﴾ ليست مؤنا حقيقيا.
- ﴿ حَجْتَنِى مِن رُسُلِهِ، مَن يَشَاءُ ﴾: [۱۷۹ آل عمران۳]
 يستخلص ويصطفي من رسله من يشاه ويطلعه على ما يشاه
 من غيبه. (انظر: ليطلعكم على الغيب).
- ﴿ حَجْتَى إلَيْهِ مَن يَشَآهُ ﴾: [۱۳ الشورى٤٢] يصطفى
 ويختار من يشاء أي الذين ينفع فيهم توفيقه (انظر: كبر على
 المشركين ما تدعوهم إليه).
- ﴿ حَجْمَتُهاك ﴾: [1 يوسف١٦] يختارك ويصطفيك
 للنبوة، ﴿ وَكَذَالِكَ حَجْمَتُهاكَ رَبُّكَ ﴾: أي كما أراك ربك هذه
 الكواكب مع الشمس والقمر ساجدة لك فإنه يختارك
 ويصطفيك للنبوة.
- ﴿ حَجَمَيْهُونَ كَتِيرَ آلَوْتُم ﴾: [٣٧ الشورى٤٣] يتباعدون عنها. الله يعلم ضعف المخلوق البشري فيجعل اجتناب كبائر الإثم الحد الذي ينال معه ما عند الله، في قوله تعالى في الآية السابقة: ﴿ وَمَا عِندَ ٱللهِ خَيْرٌ وَأَبْقَلَ لِلَّذِينَ ءَامَتُوا ﴾، وهذا فضل من الله وسماحة توجب الحياة منه.
- ﴿ خَمْتَدِبُونَ ﴾: [٣٦ النجم٥٣]اجتنبَ الشيء: تباعد
 عنه. ﴿ حَمْتَدِبُونَ كَنَتِيرَ ٱلْإِنْدِ ﴾ لا يأتون من الأفعال ما يؤدي إلى
 ارتكاب الكبائر.
- ﴿ وَمَا خَهْحَدُ بِعَايَنتِنَا إِلَّا ٱلْحَسَفِرُونَ ﴾: [٧٦ العنكبوت٢٩] وما ينكر آياتنا إلا الكافرون، جَحَدَ الأمرَ وبه: أنكره مع علمه به. فآيات القرآن من الوضوح والاستقامة بحبث لا ينكرها إلا الذي يغطي روحَه عنها فلا يتملاها، والكفر هو التغطية والحجاب.
- ﴿ وَمَا خَجْحَدُ بِعَالَمِتِنَا ﴾: [٣٦ لقمان٣١] وما ينكرها

- ويكفر بها. وهذه العبارة تقوم مقام عبارة: ومنهم جاحد. وهذه في مقابل العبارة السابقة عليها: ﴿ فَمِنْهُم مُقْتَصِدٌ ﴾، أي بعد أن لحُاهم الله إلى البر منهم من أقام على القصد والتوحيد والإخلاص لله ومنهم من كفر.
- ﴿ خَيْحَدُونَ ﴾: [٣٣ الأنعام ٦] يكابرون وينكرون،
 ﴿ وَلَنِكِنَّ ٱلظَّهِينَ بِقَايَسَ ٱللَّهِ خَيْحَدُونَ ﴾: ولكنهم لظلمهم
 لأنفسهم وللحق الوضاح ينكرون آيات القرآن وينكرون دلائل صدق رسالتك. جَحَد الأمرَ وبه: أنكره رضم علمه به.
- ﴿ حَمْحَدُونَ ﴾: [٥١ الأعراف٧] يكفرون، ﴿ وَمَا كَانُواْ بِقَايَتِنَا جَمْحَدُونَ ﴾:
 أي وما كانوا يكفرون بآيات ربهم. جَحَد بالنعم أو بالآيات:
 كفر بها.
- ﴿ حَمْحَدُونَ ﴾: [٧١ النحل١٦] ﴿ أَفْرِيعْمَةِ اللهِ
 حَمْحَدُونَ ﴾: أي يكفرون بها وينكرونها:
 - ﴿ يَجْحَدُونَ ﴾: [17 غافر ١٤] ينكرون ويكذبون.
- ﴿ فَجَحَدُونَ ﴾: [١٥ فصلت٤] ﴿ وَكَانُواْ بِقَالَمْتِنَا
 خَجَدُونَ ﴾: أي بمعجزاتنا يكفرون.
- ﴿ يَجْحَدُونَ بِعَايَنتِ ٱللهِ ﴾: [٢٦ الأحقاف٢٦]
 يكفرون بها.
- ﴿ يَجِدٌ ﴾: [٩٧ النساء٤] ﴿ فَمَن لَمْ يَجِدٌ ﴾ رقبة أي لم يكها، ولم يجد ما يتوصل به إلى ملكها فعليه صيام شهرين متابعين. لم يذكر الله تعالى الانتقال إلى إطعام ستين مسكينا لمن لم يستطع الصيام كما في كفارة الظهار لكن الشافعي أخذ به بالقياس، والله يجب التيسير على حباده.
- ﴿ عَبدٌ ﴾: [٨٩ المائدة ٥] ﴿ فَمَن لَذَ عَبدٌ ﴾: أي لم يجد في ملكه أحد هذه الثلاثة: الإطعام أو الكسوة أو متق الرقبة ﴿ فَعِيمًا مُ ثَلَثَةٍ أَيَّامٍ ﴾. والاستطاعة أن يكون القدر اللازم للكفارة (من إطعام وكسوة وعتق) فاضلاً عن قوته وقوت عياله يومه وليلته.
- ﴿ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا ﴾: [٣٣ النور؟؟] المراد بالنكاح

هنا: تكاليف الزواج من صداق ونفقة. ﴿ حَقَّ يُمْنِيَهُمُ آللَهُ ﴾: تقديم وحد للمُستمفين بالتفضل حليهم بالغنى، ليكون انتظار ذلك وتأميله لطفًا وتحبيبًا لهم في الاستعفاف وربطًا على قلوبهم.

- ﴿ وَيُجْرَكُم ﴾: [٣١ الأحقاف؟ ٤] يَقِيكم.
- ﴿ عَبْرِمَنَّكُمْ ﴾: [٢ المائدة ٥] يحملنكم على الجُرم.
- ﴿ وَلَا يَجْرِمُنَّكُمْ ﴾: [٨ المائدة٥] لا يحملنكم، جَرَمَه على كذا: حمله عليه.
- ﴿ لَا خَبْرِمَتُكُمْ شِقَاتِى أَن يُصِيبَكُم يَثَلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ لُوحٍ ﴾: [٨٩ هود١] لا مجملنكم بغضكم لي على الإصرار على ما أنتم عليه من الكفر فيصيبكم ما أصاب قوم نوح من العذاب. جَرَمَ الرجلَ: حَمْله جُرمًا. شِقاقي: معاداتي ومخالفتي، وشاقه شِقاقًا: خالفه وعاداه.
- ﴿ خُبْرٌ بِمِه ﴾: [۱۲۳ النساء٤] من يعمل عملاً سيئًا،
 سواء أكان من كسب القلوب(كالكفر والحقد والحسد) أم كان
 من كسب الجوارح (كالقتل والسرقة وأكل مال اليتيم) يعاقبه
 الله عليه بما يسوءه.
- ﴿ ثُمَّ مُجْزَنَهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْلَىٰ ﴾: [٤١ النجم٥٣] أي كاملاً غير منقوص. وهذه الآية والآيتان قبلهما تؤكد فردية التبعة وعدالة الجزاء.
- ﴿ لِهَجْرَى ٱلَّذِينَ مَامَنُوا وَهَيلُوا ٱلصَّلِحَتِ وِٱلْقِسْطِ ﴾: [٤]
 بونس ١٠] أي ليثيبهم بالعدل.
- ﴿ لَا خَمْرِف وَاللَّهِ عَن وَلَدِهِ. ﴾: [٣٣ لقمان ٣١] ولا يقضي عنه شيئا، فكلُّ يواجه عمله ويلقى جزاءه، ﴿ يَوْمَ يَهُوُ لَلْمَاهُ مِنْ أَخِهِ ۞ وَأَمْيِهِ ۞ لِكُلِّ لَمْ يَهِرُ وَسَجَبَيْهِ. وَأَبْهِ ۞ وَصَحِبَيْهِ. وَبَهْهِ ۞ لِكُلِّ لَّمْ يَوْمُ يِوْمُ شَأْنٌ يُفْيْهِ ﴾ من سورة اهبس.
- ﴿ لَيَحْرِى آلله آلصندقين بصدقهم ﴾: [٢٤ الأحزاب ٣٣] أي إنحا يختبر الله عباده بالجهاد وبالحن وبالشدائد ليميز الخبيث من الطيب، فيظهر أمر هذا وأمر ذاك مع أنه مبحانه يعلم الشيء قبل كونه ولكنه لا يجازي الخلق بعلمه فيهم حتى يعملوا بما يعلمه منهم، فيكافئ المؤمنين صادتي

الإيمان بالأجر والثواب ﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُسَفِقِينَ ﴾.

- ﴿ لَيَجْزِكَ ٱلّذِينَ مَامَنُوا وَعَبِلُوا ٱلصَّلِحَتِ ﴾: [٤ سبخانه حكمته في إعادة الأبدان وقيام الساعة (الوارد في الآية السابقة) بقوله: لبجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالثواب ﴿ كُمْ مُقْفِرَةٌ وَيِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ وليجزي الكافرين بالعقاب (في الآية التالية). فقد وضع الله في العقول وركّب في الغرائز وجوبَ الجزاء، وأن الحسن لا بد له من ثواب والمسيء لا بد له من عقاب. وإنكار الذين كفروا للآخرة ناشيء عن عدم إدراكهم لحكمة الله وتقديره، فحكمة الله لا تترك الناس مدى: وإنما لابد وأن يلقى كُلُّ جزاء عمله.
 - ﴿ لِنَجْزِى ﴾: [١٤] الجاثبة ٤٥] ليكافئ.
- ﴿ لِهَجْزِى آلَّذِينَ أَسَتُوا بِمَا عَبِلُوا ﴾: [٣١ النجم٥] جاءت بعد قوله تعالى: ﴿ وَلَهِ مَا فِي اَلسَّمَنوَتِ وَمَا فِي آلاًرْضِ ﴾: فالمعنى أن الله عز وجل إنما خلق العالم وسوى هذا الملكوت لهذا الغرض وهو أن يجازي المسيء من المكلفين والحسن كلا بحسب حمله. وقيل إن اللام في البجزي، لام العاقبة، أي ولله على السموات وما في الأرض وعاقبة أمر هذا الخلق أن يكون لمسيء السوءى وهي جهنم وللمحسن الحسنى وهي الجنة. وشعور الإنسان أن خالقه عاسبُه في الآخرة ومُجازيه يغير من تصوراته ومن موازينه ومن أهدافه: فبالإيمان بالله وبالآخرة يكون حيوانا.
- ﴿ لِهَجْزِيلَكَ أُجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾: [70 القصص٢٨]
 ليُشبك ويكافئك على سقيك لغنمنا.
- ﴿ لِهَجْزِيمُمُ ٱللّهُ أَحْسَنَ مَا عَلِوا ﴾: [٣٨ النور٢٤] أي ليكافئهم الله على ما فعلوه من الطاعات في الآيتين السابقتين: تسبيحهم لله في المساجد وذهابهم إلى الصلاة عند سماع النداء وليتاء الزكاة لمستحقيها والخوف من يوم الحساب، ويكافئهم ويعطيهم أحسن جزاء على ما عملوه من الحسنات. ذكر الجزاء على ما عملوه من الحسنات. ذكر الجزاء على السيئات (وإن كان يجازي على المسئات ولم يذكر الجزاء على السيئات (وإن كان يجازي عليها) للترغيب. وقيل إنه في صفة قوم لا تكون منهم الكبائر، فكانت صفائرهم مغفورة.
- ﴿ وَتَجْنِيَهُمْ أُجْرُهُمْ ﴾: [٣٥ الزمر٣٩] جَزَاه بعمله أو

على عمله: كافأه عليه. وإذا تعدى الفعل جَزَى إلى مفعولين كان فيه معنى: أعطى. المعنى: يعطيهم أجرَهم.

- ♦ أَوْ حَبْمَلُ آللهُ كُنْ سَبِيلاً ﴾: [10 النساء 8] أو إلى ان يجعل الله لهن طريقا آخر لعقوبتهن على اقتراف الزني. وقد جعل الله بعد ذلك طريقا آخر لعقاب الزاني والزانية، وهو الجلد لغير المتزوج والرجم للمتزوج. وهكذا يتدرج القرآن في علاج الجرائم الاجتماعية التي تجري بجرى الغرائز. فيبدأ بالأخف ويتهي بالأشد حتى لا يكون الحسم من أول الأمر صعبًا على النفوس. وقد حدث هذا التدرج أيضًا في عقوبة الخمر. (انظر: فأعرضوا عنهما).
- ﴿ حَبَّعُلُ رِسَالَتُهُ ﴾: [١٢٤ الأنعام] ﴿ آللهُ أَعْلَمُ حَبَّتُ
 حَبَّعُلُ رِسَالَتَهُ ﴾: أي يعلم المستحق للرسالة المؤهن عليها فيعهد إليه بها.
- ﴿ حَجْمَلٌ صَدْرَهُ، صَيْقًا حَرَجًا ﴾: [١٢٥ الأنعام ٦] أي ضيئًا عن قبول الإسلام، ﴿ حَرَجًا ﴾: شديد الضيق، فمن يُرد الله أن يضله يُصنير صدره ضيقًا شديد الضيق لا منفذ فيه لدخول الإسلام إليه (انظر: ﴿ يَصَّعَدُ ﴾).
- ﴿ وَسَجَمَل لَحُمْ مُورًا تَمْشُونَ بِمِ ﴾: [۲۸ الحديد٥]
 في الآخرة على الصراط وفي القيامة إلى الجنة(١). وقيل: النور البيان والهدى.
- ﴿ سَهَجْعَلُ آللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾: [٧ الطلاق ٦٥]
 سيجعل الله بعد الضيق غنى، وبعد الشدة سَعَةُ، وفيه وعد للفقراء بفتح أبواب الرزق عليهم عاجلاً أو آجلاً، ووعده تعالى حق لا يخلفه كما قال في سورة الشرح ﴿ إِنَّ مَعَ ٱلْمُسْرِيْسُرًا ﴾.
- ﴿ وَيَجْعَلُتُمُ مُخْلَقَاءَ ٱلْأَرْضِ ﴾: [17 النمل ٢٧] يجعل
 أولادكم خلفاء لكم في الأرض يتوارثون سكناها وينعمون
 بخيراتها جيلاً بعد جيل.
- ﴿ يَجْمَعُلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهُا ءَاخَرَ ﴾: [٩٦ الحجر ١٥] وهذه
 عظيمة العظائم وكبيرة الكبائر: ألا وهي الإشراك بالله عز

وجل،ولهذا كله ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ ما يحل بهم في الدنيا من الإهلاك والإبادة، وفي الآخرة من العذاب العظيم، فعبارة ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ تنظري على التهديد والوعيد.

- ﴿ وَمَجْمَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ﴾: [٦٢ النحل١٦] أي ينسبون إليه البنات التي يكرهونها الانفسهم.
- ﴿ لَا شَبْلُهَا لِوَقْبَآ ﴾: [۱۸۷ الأعراف٧] لا يظهرها في
 وتنها إلا الله، اللام في ﴿ لِوَقْبَآ ﴾ بمعنى: في.
- ﴿ خَمْحُونَ ﴾: [٥٧ التوبة ٩] يسرعون أشد الإسراع
 لا يردهم شيء كالفرس الجموح، لشدة بغضهم إياكم وخوفهم
 من القتل. جَمَعَ الفرس يجمع جُموحًا: استعصى على راكبه
 وأسرع في الجري غير منقاد له.
- ﴿ حَمْمَعُ اللهُ ٱلرُّسُلَ ﴾: [١٠٩ المائدة٥] الذين فرقهم
 في الزمان فتتابعوا على مداره، وفرقهم في الأماكن وفي الأجناس، فذهب كُلُّ إلى قومه. ﴿ يَوْمَ حَمِّمَعُ آللهُ ٱلرُّسُلَ ﴾: أي اذكروا أو احذروا يوم القيامة حين يجمع الله الرسلَ.
- ﴿ حَجْمَعُ بَيْتَكَا رَبُّنَا ﴾: [٢٦ سبأ؟٣] يجمع بيننا يوم
 القيامة للحساب والجزاء.
- ﴿ خَمْمَعُ ﴾: [10] الشورى٤٤] ﴿ اللهُ خَمْمَعُ بَيْنَنَا ﴾:
 يوم القيامة للحساب.(انظر ﴿ لَا حُجَّة بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ﴾).
- ﴿ لَيَجْمَعَتُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ لَا رَبَّ فِيهِ ﴾: [٨٧ النساء؟] هذا هو الاعتقاد في الآخرة، يقسم الله تعالى بنفسه ليجمعن الخلائق في الآخرة ليحاسبهم على ما أتاح لهم من فرص العمل والابتلاء في الدنيا. وبهذا تبدأ خطوات المنهج الإسلامي في تربية النفوس بإثارة الحساسية فيها تجاه التشريعات وتجاه تصرفاتها في الدنيا. وتظل هذه الحساسية كامنة في أعماق النفس بمثابة الحارس عليها. ﴿ لَا رَبِّ فِيهِ ﴾: لا شك فيه.
- ﴿ جَمْمَعُونَ ﴾: [۱۵۷ آل عمران؟] أي من حطام الدنيا ومتاعها الزائل.
- ﴿ حَجْمَعُونَ ﴾ [٥٨ يونس١٠] ﴿ هُوَ خَرْرٌ مِّمًا حَجْمَعُونَ ﴾:

⁽١) هو النور المذكور في قوله: «يسعى تورُّهم».

هو راجع إلى ﴿ فَهِذَٰلِكَ فَلْيَمْرَحُواْ ﴾ التي تشير إلى فضل الله ورحمته، فهما أبقى وأفضل نما يجمعون من متاع الدنيا الزائل المفاني، أما متاع الآخرة فليس له فناه.

- ﴿ حَمْمَمُونَ ﴾: [٣٧ الزخرف٤٤] ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَتَّرً
 مِمّا حَمْمَعُونَ ﴾: أي أفضل عا يجمعون من الدنيا وحطامها وفي هذا تصغير لشأن الدنيا.
 - ﴿ وَسَهُجَنُّهُمَّا ﴾: [١٧] الليل ٩٢] أي يُبعَد عنها.
- ﴿ وَلَكِنَ أَحَتَرَهُمْ اللَّهُ وَلَكِنَ أَحَتَرَهُمْ اللَّهُ وَلَكِنَ أَحَتَرَهُمْ اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ وَالطَيْسُ، فأكثر هؤلاء الكفار يقترحون الآيات ويطلبونها سفهًا وطيشا وليس رغبةً في الإيمان.
- ﴿ يُجَدرُلُ آللَهُ ﴾: [١٠٩ النساء٤] ﴿ فَمَن يُجَدرُلُ آللَهُ عَهْمْ يُرْدَ آلِقِينَمَةِ ﴾: أي فمن يدافع عنهم في الآخرة إذا أخذهم الله بعذابه، ومعنى هذا الاستفهام النفي أي لا أحد يجادل الله عنهم.
- ﴿ حُجُمُدِلُ فِي اللّهِ بِفَقِي عِلْمِ ﴾: [٣ الحبح ٢٣] يناقش وينازع في قدرة الله على إحياء وبعث من بَلِيَ وصار ترابًا، عبادل غير مستند إلى علم صحيح أو حجة صادقة. جادل: ناقش ونازع بقصد المغالبة وهزيمة من يجادل، وأصله من جَدَلت الحبل أي أحكمت فَتلَه كأن المتجادلين يفتل كل منهما صاحبه عن رأيه. قيل: نزلت الآية في النضر بن الحارث وكان جَدِلاً يقول: الملائكة بنات الله، والقرآن أساطير الأولين، والله غير قادر على إحياء الموتى وبعثهم وهي عامة في كل من تماطى الجدال فيما يجوز وما لا يجوز على الله من الصفات تعاطى الجدال فيما يجوز وما لا يجوز على الله من الصفات والأفعال، من غير علم.
- ﴿ حُبَدِلُ فِي آللهِ ﴾: [٢٠] المراد ينكر ما
 أمر الله بالإيمان به من وحدانيته، وإرسال الرسل والبعث وغير
 ذلك.
- ﴿ مَا شَجْمَدِلُ إِنَ ءَايَسَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾: [٤ غافر ٤] جادل مجادلة وجدالاً: خاصم ونازع في الرأي وقد يكون الجدال بالحق ليدحض الباطل،وقد يكون الجدال بالباطل

ليصرف عن الحق كما يفعل الكفار في هذه الآية ليصرفوا الناس عن آيات الله وحججه وبراهينه الدامغة. والمقام هو الذي يعين المراد من معنى الجدال. والجدال في آيات الله لتوضيح ملتبسها واستنباط معانيها وأحكامها ورد أهل الزيخ عنها فهو جهاد عظيم في سبيل الله.

- ﴿ جُمَعُولُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾: [٧٤ هود١١] أي يجادل رسلنا. ومعنى الآية: لما اطمأن قلب إبراهيم ومُلي، سرورًا بسبب البشرى، فطن لجادلتنا في قوم لوط فقال لرسلنا: أرأيتم إن كان فيها رجل واحد مسلم أنهلكونها؟ قالوا: لا، فعند ذلك ﴿ قَالَ إِنَّ بِهَمَ إِنَّ اللَّهِ عَلَى أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَمُ لَكَمَ مَنْ اللَّهِ عَنْ وَقَالَ إِنَّ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ ٢٣ العنكبوت. ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِيَّا اللَّهِ ٢٣ العنكبوت. ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِيَّا اللَّهِ مَن اللَّهِ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ عَلَى اللَّهُ عَنْ عَلَا عَا عَنْ عَالِهُ اللَّهُ عَنْ عَنْ عَلَا عَلَيْ اللَّهُ عَنْ عَا عَلَيْ الْمُنْ عَلَا عَنْ عَلَا عَا عَلَا عَلَي
- ﴿ حُبَدِلُونَ فِي آللهِ ﴾: [١٣ الرعد١٣] العجيب أنه في هول البرق والرعد والصواعق، وفي زحمة تسبيح الرعد عمده سبحانه والملائكة من خيفته، في هذا الهول ترتفع أصوات الذين كفروا وكذبوا رسول الله لتجادل في الله وتنكر قدرته على البعث وإعادة الخلائق ﴿ وَهُوَ شَدِيدٌ ٱلْبِحَالِ ﴾.
- ﴿ جُندِلُونَكَ ﴾: [70 الأنعامة] مخاصمونك وينازعونك.
- ﴿ حُبَدُونَكَ فِي الْحَقِ بَقَدَ مَا تَبَيْنَ ﴾: [٦ الأنفال٨] أي يهادلونك ويراجعونك في أمر القتال بقولهم: ما كان خروجنا إلا للعير دون تأهب للقتال ﴿ بَقَدَ مَا تَبَيْنَ ﴾ أي بعد أن ظهر الحق بإعلامك أنهم يُنصرون أينما توجهوا، وقد أخبرهم الرسول قبل لمجاة العير أن الله وعده الظفر بإحدى الطائفتين: العير(قافلتهم القادمة من الشام) أو النفير(جيشهم الذي جاء إلى بدر) وبعد نجاة العير، لم يبق أمام المسلمين إلا ملاقاة النفير. الطائفة: الجماعة. (انظر: كما أخرجك ربك من بيتك).
- ﴿ خُبُنودُونَ إِن سَبِيلِ ٱللهِ ﴾: [85 المائدة٥] أي
 لتحقيق منهج الله وتقرير سلطانه وتنفيذ شريعته وتحقيق الخبر

للبشر عن هذا الطريق.

- ﴿ لا خُاورُوكَلَك فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴾: [٦٠ الأحزاب٣٣] بعد أن نسلطك عليهم لتنزل بهم ما يستحقون من عقاب شديد على سوء فعلهم وكيدهم للمسلمين حتى يضطروا إلى الجلاء عن المدينة فلا يبقون فيها مجاورين لك إلا وقتا قليلا ريشما يلتقطون متاعهم وعيالاتهم ثم يرحلون. ولا شك أن الإجلاء عن الوطن كان أعظم من جميم ما أصيبوا به.
- ﴿ حُجِبُ ٱلْمُضْطَرُ إِذَا دَعَاهُ ﴾: [٦٧ النمل٢٧] يجبب دماء المضطر فيقبله ويقضى حاجته.
- ﴿ عُجُورٌ وَلا جُمَارٌ عَلَيْهِ ﴾: [٨٨ المؤمنون٢٣] يمنع من يلوذ به ويحميه من المكاره، ولا يستطيع أحد أن يمنع أحدًا ويحميه من بطش الله. أو: يغيث من يستجير به (يطلب منه المغرث) ولا يُغاث من أراد ~ سبحانه تعذيبه.
- ﴿ خَيُمرُ ﴾: ٢٨٦ الملك ٢٧] يحمي وينقذ، ﴿ فَمَن جُمرُ الْكَفْرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمرٍ ﴾: فما ينفعهم أن تتحقق أمانيهم فيهلك الله ألني ومن معه، كما لا ينقذهم بطبيعة الحال أن يرحم الله نبيه ومن معه. أجار فلانا: وضعه في جواره أي في كنفه ورعايته فيأمن.
- ﴿ يُجْمَلُ ﴾: [۲۲ الجن۲۷] بحميني وينقذني. قال
 الكفار لحمد: اترك ما تدعو إليه ونحن تجيرك، فأمره الله أن
 يقول لهم إن أحدًا لن يستطيع أن يمنعه من الله إن أراد به أمرًا.
- ﴿ يُحْبِبُكُمُ اللهُ وَيَعْفِرُ لَكُرٌ ﴾: [٣١ آل عمران٣] حب الله للعبد رضاه عنه وإرادته تعالى إيصال الخير والنفع لعبده المجبوب. وعبة الله لعبادة إنعامه عليهم بغفران ما عسى أن يقترفوه من ذنوب. وفي الحديث القدسي: «مازال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت العبن التي يعقر بها والبد التي يعطش بها».
- ﴿ خُيهُمْ وَعُمِيُونَهُ ﴾: [0.5 المائدة] الإسلام يربط بين المؤمن وربه بهذا الرباط الهائل: الحب والرضا المتبادل. وفي القرآن أيضًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهِمْ تَا مَثُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَدِي سَهَجْعَلُ لَهُمْ آلرَّحَمْنُ وُدًا ﴾، ﴿ قُلْ إِن كُمنتُمْ تُحِبُونَ آللَة فَالْسِعُونِي يُحْبِبُكُمُ لَهُمْ آلرَّحْمَنُ وُدًا ﴾، ﴿ قُلْ إِن كُمنتُمْ تُحِبُونَ آللَة فَالْسِعُونِي يُحْبِبُكُمُ

- آلَةٌ ﴾، ﴿ إِنَّ رَقِي رَحِيمُ وَدُودٌ ﴾: وغيرها كثير ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي آلَةُ بِقَوْرِ خُيِهُمْ وَتُحِبُّرُنَهُ ۗ ﴾: سوف تفيد التوكيد لأن هذا وهذ من الله – وقد تحقق، فقد أثى الله بقوم نصروا الإسلام في حروب الردة، ثم بهم وبغيرهم رُفعت راية الإسلام في العالمين.
- ﴿ عَبِيْونَ مَنْ هَاجَرَ إلَهُمْ ﴾: [٩ الحشر٥٥] ترسم الآية صورة وضيئة للأنصار، هؤلاء الذين تفردوا بصفات لولا أنها وقعت بالفعل لحسبها الناس أحلامًا ورؤى ومثلاً صافها خيال مُحلق. فبدأت بتصوير تمكن الإيمان في نفوسهم، وكأنه صار دارَهم ووطنهم الذي تعيش فيه قلوبهم، ثم هم يحبون المهاجرين حتى شاطروهم أموالهم، أي اقتسموها معهم، وأنزلوهم منازهم يُروى أنه لم ينزل مُهاجر في دار أنصاري إلا بقرعة لأن عدد الرافين في الإيواء المتزاهين عليه كان أكتر من عدد المهاجرين كان استقبال الأنصار للمهاجرين بالحب الكريم، وبالبذل السخي، وبالمشاركة الرضية، حدثًا قريدًا في التاريخ.
- ﴿ يُحَمَّرُونَ ﴾: [10] الروم ٢٠] يُكَرَّمُون ويُتَعَمَّون،
 وقيل: يُسْرُون ويفرحون، خَبْرَه عِبْرُه خُبُورًا: سرَّه ونعُمه.
- ﴿ مَا خَتْوسُهُمْ ﴾: [٨ هود١١] ما يمنعه، أي العذاب، قالوا هذا إما تكذيبًا للعذاب لتأخره عنهم، أو استعجالاً واستهزاء، أي ما الذي يجبسه عنا. حَبَسه يجسه: منعه.
- ﴿ لَيْحَبُطَنَّ مَتَلَكَ ﴾: 101 الزمر ٣٩ الْيَنْطُلُنَّ ولَيْفُسُدن.
 ﴿ وَلَقَدَّ أُرْحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَهِنَّ أَشْرَكْتَ لَيْحَبُطَنَّ عَلَكَ ﴾: عبر بهذا الكلام مع علمه سبحانه وتعالى بأن رمله لا يشركون ولا تجبط أعمالهم؛ ألأنه كلام على سبيل الفرض لبيان شناعة الشرك بحيث يُنهَى عنه من لا يكاد يباشره فكيف بمن عداه.
- ﴿ لَا تَحْتَيِثُ ﴾: [٣ الطلاق ٦٥] ﴿ وَلَا لِتَمْ عَنْ حَبْثُ لَا يَخْتُ لِلهِ عَلَيْ اللهِ وَلا يَتُوقع ومن حيث لا يقلن ولا يتوقع ومن حيث لا يدري، أي من وجهة لا تخطر بباله ولا تكون في حسابه. قال ابن عَينُه: هو البركة في الرزق، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤونة ورزقه من حيث

لا يحتسب ومن انقطع إلى الدنيا وكله إليها، أي سلمه إليها.
احتسب الشيء: ماخوذ من حسبه بمعنى ظنّه، أو ماخوذ من حسبه بمعنى ظنّه.

- ﴿ تَحْتَسِبُونَ ﴾: [8] الزمر ٢٩] أنظر: وبدا لهم من الله.
- ﴿ خُدْنِكُ كُمْ ذِكْرًا ﴾: [١١٣] طه ٢٠] أي موعظة،
 وقيل: حذرًا وورعًا. أخذتُ الأمرُ: أَوْجَدُه.
- ﴿ خُمْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾: [١ الطلاق ٦٥] الأمر الذي يحدثه الله أن يقلب قلبه (قلب من يريد أن يطلق زوجته)
 مِن بغضها إلى عبتها، ومن الرغبة عنها إلى الرغبة فيها فيراجعها، فالأمر هنا هو الرغبة في مراجعة زوجته التي طلقها.
- ﴿ وَهُحَدِّرُكُمُ ٱللَّهُ تَفْسَهُ ﴾: [۲۸ آل عمران٣] أي عقاب نفسه إن واليتم الكفار. وفي إضافة تحذيرهم إلى نفسه وإلى ذاته العلية إيذان ببلوغ المنهى عنه منتهى الخطورة.
- ﴿ خَذَرُونَ ﴾: [٦ القصص١٦] ﴿ وَتُرِى فِرْعَوْنَ وَهَمَنَ وَجُنُودَهُمُا مِنْهُم مَّا كَانُوا خَذَرُونَ ﴾: أي نريهم ما كانوا بحذرونه ويخافونه من الذين استضعفوا (هم بنو إسرائيل) والذي كان يخافه فرحون وجنوده هو ذهاب ملكهم وهلاكهم على يد مولود من بني إسرائيل.
- ﴿ حُمِرَا الْحَلِمَ عَن مُوَاضِعِهِ ﴾: [١٣ المائدة٥] أي يغيرون كلام الله في التوراة بالحو والإثبات والزيادة والنقصان وسوه التأويل. استخدم المضارع ﴿ مُحَرِفُونَ ﴾ للدلالة على أن هذا الخلق طبع أصيل فيهم تتجدد آثاره حينًا.
- ﴿ حُرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مُّوَاضِعِهِ ﴾: [33 النساء 3] يتأولونه على غير تأويله، ويفسرونه بغير مراد الله افتراءً منهم. حَرَّف الكلامَ: غيره وصرفه عن معانيه. الْكَلِم: جمع كلمة. مواضع: جمع موضع وهو المكان الذي يوضع فيه الشيء ويثبت.
- ﴿ حُرِّفُونَ ٱلْكَلِرَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِدِ ﴾: [٤١ المائلة٥]
 أي يميلونه عن مواضعه التي وضعه الله فيها ويتأولونه على غير
 معناه فهم يغيرونه بالزيادة والنقصان وإساءة التأويل. ﴿ مِنْ

بَعْلِهِ مَوَاضِعِهِ. ﴾: من بعد كونه موضوعًا في مواضعه التي وضمه الله فيه من حيث لفظه ومعناه. خَرُّف الشيءَ: أماله، وحرَّف الكلامُ: غَيْره وصرفه أي ردَّه عن معناه.

- ﴿ حُرِّفُونَدُ ﴾: [٧٥ البقرة٢] يغيرونه ويصرفونه عن معانيه. كان أحبار اليهود يسمعون كلامَ الله المنزُل في التوراة، ثم يتعمدون تغيير ما لا يتمشى مع أهوائهم وأغراضهم حتى يحتفظوا لأنفسهم بالزعامة الدينية. وإذا كانوا قد المحرفوا عما جاء به نبيهم موسى، فمن باب أولى أن يتحرفوا عما جاء به عمد ﷺ.
- ﴿ وَتُحْرِمُ عَلَمُومُ ٱلْخَبَلَوِتَ ﴾: [١٥٧ الأعراف ٧] أي كل
 ما هو خبيث وضار مما كانوا يتناولونه كالدم والميتة ولحم
 الحنزير، أو يفعلونه كالربا والرشوة.
- ﴿ لِهَحْرُتَ ٱلَّذِينَ مَامَنُوا ﴾: [١٠ الجادلة ٥٠] ليوقع في نفوسهم الحُزنَ والغم. حَزَلَه: أَحْزَلُه، والحُزنَ والحَزَنَ: الهم والغم. فالشيطان يغري المتناجين ليحزنوا نفوس إخوانهم ويُدخلوا إليها الوساوس والهموم.
- ﴿ لَا يَخْرَنْهُمُ ﴾: [١٠٣ الأنبياء ٢١] حَزْله الأمرُ حُزْلًا:
 جعله حزينا، ومثلها أخزته ولذا قرئ: لا يُحْرَنهم.
- ﴿ يَحْرَنُونَ ﴾ [٢٦٧ البقرة ٢] ﴿ وَلَا هُمْ يَحْرَنُونَ ﴾:
 على ما أنفقوا في الدنيا.
- ﴿ يَحْزَنُونَ ﴾: [۱۷۰ آل عمران ۴] ﴿ وَلَا هُمْ
 يَحْزَنُونَ ﴾ على ما تركوه وراءهم من دنيا فانية. (انظر: خوف).
- ﴿ وَلَا حَمْرُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ ﴾: [١٧٦ آل معران٣] من شدة حرص النبي محمد ﷺ على الناس كان يُحزنه مبادرة الكفار إلى المخالفة والعناد والشقاق، فقال تعالى:
 لا يحزنك ذلك.
- ﴿ يَحْزَنُونَ ﴾: [19 المائدة٥] ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾: ولا يجزئهم الفزع الأكبر.
- ﴿ وَلَا هُمْ خَفْرَتُونَ ﴾: [31 الزمر٣٩] أي لا يجزئهم
 الفزغ الأكبر بل هم آمنون من كل فزع مزحزحون عن كل شر.

- ﴿ أَخْسَبُ ﴾: [٥ البلد ٩٠] أيظن، همزة الاستفهام للإنكار.
- ﴿ ﴿ حَسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْيِبَا مَنِ ٱلنَّمَقُدِ ﴾: (٢٧٣ البقرة ٢] يظنهم الجاهل بحالم أهنياه (مستغنين) بسبب تعفقهم وامتناعهم عن السؤال. والتعفف: ترك الشيء والإعراض عنه تعفّف: بناء مبالغة مِن عَف عن الشيء إذا أمسك عنه وتنزه عن طلبه.
- ﴿ حَمْسَبُونَ أَيْمَ خُسِتُونَ مُبْتِعًا ﴾: [١٠٤] الكهف١٠] يعتقدون أنهم على صواب وأن عملهم مقبول لكنهم غطئون وعملهم مردود. هم من الغفلة بحيث لا يشعرون بضلال سعيهم وذهابه سدى.
- ﴿ أَخْتَسُونَ ﴾: [٥٥ المؤمنون ٢٣] أيظنون. همزة الاستفهام للإنكار والنفي.
- ﴿ ﴿ حَسَبُونَ ٱلأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا ﴾: [٢٠ الأحزاب٢٣] يظن هؤلاء المنافقون (في فزوة الحندق) أن جيوش الكفار المتحزبة لا نزال مكانها تحاصر المدينة ولم يذهبوا عنها إلى ديارهم، بعد أن ألقى الله الرعب في قلوبهم وشتت شملهم وانهزموا منسجين، وهذا الظن من جانب المنافقين إنما سببه شدة خوفهم وجبنهم.
- ♦ ﴿ يَحْسَبُونَ كُلُّ صَبِّحَةٍ عَلَقِمٍ ﴾: [3 المنافقون ١٦ هم يتوجسون ويخافون من كل صوت ومن كل هاتف، يحسبون هذا الصوت أو هذا المائف يطلبهم وقد عرف حقيقة أمرهم فهم يخشون في كل لحظة أن يكون أمرهم قد افتضح، وأن النبي صلى الله عليه وسلم قد أمر في هذه الصيحة بقتلهم، فهم أبدًا وَجِلُون من أن يُنزل اللهُ فيهم أمرًا بيبح به دماهم ويهتك به أستارهم أن للربية خوفًا يكاد المربب يقول خذوني. وعليهم؛ تقديره: وافعة عليهم.
- ﴿ خَسْدُونَ ﴾: [34 النساءة] الحسد تمنى زوال النعم
 عن العباد. ﴿ أَمْرَ خَسْدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا مَا تَنْهُمُ اللَّهُ مِن فَصْلِهِ ﴾
 ام، هنا تقدّر به بل والهمزة؛ ابل، للانتقال من كلام إلى كلام، والهمزة للاستفهام بمعنى الإنكار، فالآية تنكر على اليهود الحسد (والآية السابقة أنكرت عليهم البخل) والناس هنا هم

- النبي والمؤمنون يحسدهم البهود على ما أتاهم الله من فضله من النبوة (نبوة محمد) والنصرة والغلبة. والحسد مذموم وصاحبه مغموم، وهو يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب كما جاء في الحديث. والحسد أول ذنب عُصبي الله به في السماء (حسد قابيل إلميس آدم) وأول ذنب عُصبي به في الأرض (حسد قابيل هابيل) فكان إليس أول من سن الكفر وقابيل أول من سن القتل وإنما كان أصل ذلك كله من الحسد.
- ﴿ وَأَن خُمَلَمَ ٱلنَّاسُ مُبعًى ﴾: [٥٩ طه ٢] أي
 يجتمعون في ضحى ذلك اليوم ليشهدوا ما يكون بيننا وبينكم.
- ﴿ يُحْقَرُ ﴾: [19] تُصلت [3] يُجْنَع. (انظر: يُوزَعون).
- ﴿ فَسَهَتَ شُرِهُمْ إِلَيْهِ جَمِيهًا ﴾: [۱۷۲] النساء٤] سبجمع الله المستكبرين عن حبادته ومن لم يستكبر يوم القيامة ويفصل بينهم بحكمه العادل. وهذا وعيد شديد للذين يقولون على الله غير الحق.
- ﴿ تَخْتُرُهُمُ ﴾: [70 الحجر ١٥] يجمعهم يوم القيامة للحساب والجزاء، وهو وحده القادر على حشرهم والعالم يحصرهم مع إفراط كثرتهم وتباعد أطراف عددهم.
- ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللهِ ﴾: [17 الفرقان ٢٥] اليوم هو يوم القيامة حيث يجمع الله المشركين اللين عبدوا معه غيره، يجمعهم هم والمعبودين من الملائكة والمسيح وعُزَيْر والأصنام وكل ما عبدوه من دون الله.
- ﴿ خَتْتُرُهُمْ خَيِهًا ﴾: [٤٠] سبا٢٤] أي يجمعهم
 للحساب حابدين ومعبودين، ثم يقول للملائكة: أهؤلاء
 خَصُوْكُم بالعبادة دوني؟
 - ﴿ عُلَوْنَ ﴾: [٣٦ الأنفال ٨] بسالون.
- ﴿ خُمْتَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَامٌ ﴾: ٣٤٦ الفرقان ٤٦٩ هؤلاء المكذبون تسحبهم الملائكة وتجرهم على وجوههم إلى جهنم، وهذا إخبار من الله تعالى من حال الكفار يوم القيامة وحشرهم إلى جهنم في أسوأ حال، ﴿ تُحْقَرُونَ ﴾: يجمعون ويساقون. قال ابن كثير: وفي المحيح عن أنس أن رجلاً قال: يا رسول الله كيف يُحشر الكافر على وجهه يوم

القيامة؟ فقال النبي: «إن الذي أمشاه على رجليه قادر أن يُمشيه على وجهه يوم القيامة».

- ﴿ تُعُسُ ﴾: [٣٤ الحاقة ٦٩] ﴿ وَلَا تَحُسُ عَلَىٰ طَعَامِ السَّكِينَ ﴾: [٣٤ الحاقة ٦٠] ﴿ وَلَا تَحُسُ عَلَىٰ طَعَامِ السَّكِينَ وهو أحوج العباد إلى الرحمة، والحض على إطعام المسكين وثيق الصلة بالإيمان؛ إذ يليه في النص القرآني. الطعام هنا يمعنى الإطعام.
- ﴿ خَمْنُ ﴾: [٣ الماعون ١٠٠] حضه على الأمر: حله علي بقوة. ﴿ وَلاَ حَمْسُ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾: كناية عن الذي لا يجود بشيء من ماله على الفقير المجتاج. وإذا لم تجد أيها المؤمن ما تعطيه للمسكين، فعليك أن تطلب من الناس أن يعطوه، أي جمع المال من القادرين لإعطائه للمحتاجين وهو عمل الجمعيات الخيرية، فأصلها ثابت في القرآن بهذه الآية.

- انقطع حيضها، وهدة الحُبلي؟ فنزلت ﴿ وَٱللَّهِي لَهِسْنَ مِنَ اللَّهِ. اللَّهِ.
- ﴿ لَا تَعْطِمَنْكُمْ شُلْهَمْنُ ﴾: [۱۸ النمل۲۷] الحطم هو الكسر والمراد پهلكنكم بالدوس، والمعنى: لا تعرضن أنفسكن للهلاك تحت أرجل جيش سليمان فادخلوا بيوتكم ولا تبقوا فوق الأرض. والنهي هنا مؤكد بالنون.
- ﴿ وَحَمْقَطُواْ قُرُوجَهُمْ ﴾: [٣٠ النور٢٤] بجمايتها من الزنى واللواط، وسترها حمن لا يحل له النظر إليها من الأجانب والأقارب إلا في حالات علاجها.
- ﴿ خَفَطُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ ﴾: [11 الرحد 11] الملائكة عفظون الإنسان من كل ضرر يَمسه، لطفاً من الله بعبده، فإذا جاء القدر خَلُوا بينه وبين الإنسان. قال علي بن أبي طالب: فإن مع كل رجل مَلكَين بحفظانه فإذا جاء القدر خَلَيا بينه وبين قَدَر الله، وإن الأجل حِصن حصيته، أخرجه مسلم، وعلى هذا ويحفظونه من أمر الله أي بامر الله وإذنه، فع مِن محمى الباء، وحروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض. وقيل المعنى: عفظون عليه عمله، فحذف المضاف أي يكتبون أقواله وأفعاله.
- ﴿ فَيُحْقِحُمْ ﴾: [٣٧ عمد٤] يُجهدكم بطلب كل
 المال ويُلح عليكم في المسألة. أخفى يُحفى بالمسألة والمحف والع يمعنى واحد.
- ﴿ حُمِنٌ ٱلْحَقّ ﴾: [٧ الأنفال٨] ﴿ وَبُرِيدُ ٱللهُ أَن حُمِنٌ ٱلْحَقّ بِكَلِمَتِهِ ﴾: الله يريد الله لكم ﴿ ذَاتِ ٱلشَّوْحَةِ ﴾: تلاقونهم وتنتصرون عليهم ليثبت الحق ويعليه ﴿ بِكَلِمَتِهِ ﴾ أي بأمره للملائكة أن مجاربوا معكم وبما قضاه وخكم به من قتل المشركين وأسرهم.
- ﴿ لِيُحِق آلَحَق ﴾: [٨ الأنفال ٨] ليظهر الإسلام ويثبته.
 إحقاق الحق: إظهاره.
- ﴿ وَمُحِلُّ اللهُ ٱلْحَقِّ ﴾: [٨٢ يونس١١] يُثبُتُه ويقويه ويظهره، أَحَقُ الشيءَ يُجفَّه: أحكمه وصححه.
- ﴿ وَمَحِلٌ ﴾: [٧٠ يس٣٦] يثبت وبجب، حق الأمرُ
 يَجِقُ (ويَحُق) حقا: ثبت ورجَب.

- ﴿ وَمُحِنُّ آلِحَى بِكَلِّمَنِيمِ آ﴾: [۲۶ الشورى٤٦] أي يثبته ويبينه بكلماته أي ببراهينه وآباته.
- ﴿ حُكِمُونَكَ ﴾: [37 المائدة] بفوضون إليك الحكم بينهم ﴿ وَكُمْكَ مُحْكِمُونَكَ وَعِندَهُمُ النَّوْرَئةُ فِيهَا حُكُمُ اللَّهِ ﴾: استفهام تعجيب من اليهود الذين يُحكمون محمدًا مع أنهم لا يؤمنون به، ومع أن في كتابهم (التوراة) حكمُ الله واضح جليً - إنهم لا يقصدون بتحكيمك معرفة الحق، بل قصدوا أن يجدوا عندك حكمًا أهون عما في التوراة (بشأن رجم الزاني الحصن).
- ﴿ حَكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾: [١ المائدة ٥] يحكم سبحانه ما يريده من تحليل وتحريم، فلا اعتراض عليه ولا معقب لحكمه.
 فموجب الحكم والتكليف هو إرادته سبحانه.
- ﴿ حَمَّكُمُ بِدِ ذَوَا عَدْلِ مِتكُم ﴾: [٩٥ المائدة٥] أي يحكم ويقضي بالجزاء المائل للصيد المقتول رجلان حدلان من المرين، وإذا لم يوجد للصيد المقتول مِثله من النعم، يحكم العدلان بقيمته.
- ﴿ حَتَّىٰ حَمَّكُمْ اللهُ ﴾: [۱۰۹ يونس١١] حتى يقضي َ
 الله تعالى فيهم قضاءه، ويُنفذ فيهم مشيئته وحكمه.
- ﴿ أَوْ حَمَّكُمُ ٱللَّهُ لِي ﴾: [٨٠ يوسف١٦] أي بالخروج من مصر على وجه لا يؤدي إلى نقض عهدي مع أبي، ﴿ وَهُو خَتَرُ الْحَمَى وَهُ اللهِ اللهِي
- ﴿ نُمْرٌ مُحْسَحِمُ ٱللّٰهُ ءَايَدِيدِ ﴾: [٥٦ الحج٢٦] يُئيتُ
 شريعته وينصر رسوله، حيث تكون الغلبة في النهاية للحق.

- ﴿ وَلَيَعَلِقُنَّ إِنَّ أَرَدْنَا إِلَّا ٱلْحُسَنَىٰ ﴾: [۱۰۷ التربة ٩] والمؤكد أن مؤلاء المنافقين ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱلْخَنْوا مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴾ سيحلفون أيمانًا مغلظة أنهم ما أرادوا ببناء هذا المسجد إلا الفعلة الحسنى، وهي تسهيل صلاة الجماعة على المرضى والعجزة ومن يمنعهم المطر ﴿ وَٱللَّهُ يَشْبُدُ إِنَّهُمْ لَكُذِبُونَ ﴾: أي يعلم خبث ضمائرهم وكذبهم فيما يجلفون عليه. الحسنى: مؤنث الأحسن.
- ﴿ وَحَلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ ﴾: [٥٦ التوبة ٩] فمن أخلاق المنافقين (ولا تزال الآيات تفضحهم) الحلف بأنهم مؤمنون مثلكم، نظيره: [إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله]: ولكن الله يجذر المؤمنين بقوله: [وما هم منكم]: (انظر: يفرقون).
- ﴿ عَلَقُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِمُرْشُوكُمْ ﴾: [٦٢ التوبة٩] يه يقسم هؤلاء المنافقون(اللين يعيبون النبي ويتكلمون في شأنه ما لا ينبغي في الآية السابقة) بالله لكم أيها المؤمنون أنهم ما أساءوا إلى الرسول بكلام يعيبه، يريدون بذلك ألا تغضبوا منهم ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ ٓ أَحَقُ أَن يُرْشُوهُ ﴾ أي أن الأولى بهم أن يحرصوا على رضا الله ورضا رسوله بعدم العيب فيه أصلاً ولكنهم ليسوا مؤمنين.
- ﴿ تَحْلِمُونَ وَاللَّهِ مَا قَالُوا ﴾: [٧٤ التوبة٩] هم
 المنافقون يحلفون بالله أنهم لم يقولوا باعتقادهم أن محمدًا ليس
 بني، وقولهم هذا هو كلمة الكفر.
- ♦ ﴿ وَحَلِمُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾: [18 الجادلة ٥٥] الكلب هو قولهم إنهم مسلمون، فهم يقولون: والله إنا لمسلمون ﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ انهم كاذبون. كان المنافقون يعنون في الكيد للمسلمين ويتآمرون مع الد أعدائهم طيهم، لكن الآية تدل على أن سلطة الإسلام كانت قد عظمت، بجيث يخافها المنافقون فيضطرون عندما يواجههم رسول الله والمؤمنون بما يكشفه الله من تدبيراتهم ومؤامراتهم إلى الحلف كلبًا، وهو يمين الغموس، لإنكار ما ينسب إليهم من مؤامرات واقوال وهم يعلمون أنهم كاذبون في هذه الأيمان.

- ﴿ فَيَحْلِفُونَ لَشْرُ ﴾: [14 الجادلة ٨٥] يوم يحشرهم الله (وهو يوم القيامة) فيحلفون له سبحانه أنهم كانوا على الهدى والاستقامة كما كانوا يحلفون للناس في الدنيا، وحلفهم للناس في الدنيا كذبا ربما ينفعهم، لكن العجب أن يحلفوا كذبًا لله عالم السرائر والضمائر. وهذا يشير إلى أن النفاق قد تأصل في كيانهم، وهو باق فيهم إلى ما بعد موتهم وبعثهم، ومن عاش على شيء مات عليه وبعث عليه كما يقول ابن كثير.
- ﴿ وَمُحِلُ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَتِ ﴾: [۱۵۷ الأعراف ٧] أي يبيح لهم ما حرّم عليهم بسبب ظلمهم ومعاصيهم. كان الله قد حرم عليهم أشياء طيبة كالشحوم مثلاً بسبب معاصيهم، فجاء النبي الله فلم.
- ﴿ وَعَمِلُ عَلَيْهِ ﴾: [٣٩ هود١١] يجبُ عليه وينزل به.
 خلّ عليه أمرُ الله: رَجَبَ.
- ﴿ فَيَجِلُ عَلَيْكُرُ غَفَنِي ﴾: [٨١ طه٢٠] أي يجب بيزل.
- ﴿ حَمِلٌ عَلَيْكُمْ ﴾: [٨٦ طه ٢٠] يجب وينزل، ﴿ أَمْ أَرْدَتُمْ أَن حَمِلٌ عَلَيْكُمْ خَصَتْ مِن رَبِّكُمْ ﴾: (أم) هنا للإضراب بمعنى بل، والمعنى: بل أردتم بصنيعكم هذا أن يجل عليكم عقاب الله ونقمته.
- ♦ ﴿ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا ﴾: [٥ الجمعة ٢٦] أي لم يعملوا بما فيها، وذلك أن فيها نعت رسول الله عمد ووصفه والبشارة به، ومع هذا لم يؤمنوا به. والذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها هم اليهود. يذكر السياق ما يفيد أن اليهود قد انتهى دورهم في حمل الأمانة، فلم تعد هم قلوب تحمل هذه الأمانة التي لا تحملها إلا القلوب الحية الواعية المدركة العاملة بما تحمل. ومن ثم كانوا كالحمار يحمل أسفارا.
- ﴿ يَحْمُومِ ﴾: [٤٣] الواقعة٥٥] دخان شديد السواد،
 والعرب تقول عن الشيء الشديد السواد: أسود يحموم. وقوله:
 ﴿ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومِ ﴾: على سبيل التهكم.
- ﴿ حَمُورَ ﴾ [18] الانشقاق٤٨] ﴿ إِنَّهُ طَنَّ أَن لَن حَمُورَ ﴾:
 أي يرجع حيًا مبعوثا فيحاسب. حار يجور حورًا إذا رجع.

- وكلمة [بلي]: في أول الآية التالية معناه: لَيَحورَنُ ولَيُحاسَبُنَّ.
- ﴿ يَخُولُ بَرْتَ آلْمَرْهِ وَقَلْمِهِ ﴾: [۲8 الأنفال٨] أي يلقي في قلب المره ما يحجزه عن مراده ويُمثير عليه نيته، القلوب بيد الرحمن يوجهها كيف يشاء، حال يحول حَولاً: حجز وفَصَل.
- ﴿ لِهُحَآجُوكُم رِهِ، عِندَ رَبِّكُمْ ﴾: [٧٦ البقرة ٢] ليقيموا
 عليكم الحجة عند ربكم؛ فهم يتصورون أن الله لا يأخذ عليهم
 الحجة إلا أن يقولوها بأفواههم. وهذا دليل على قلة عقلهم.
- ﴿ يُحَاجُوكُرْ عِندَ رَبِّكُمْ ﴾: [٧٧ آل عمران٣] يتخذوه
 (أي العلم الذي يتعلمونه منكم) حجة عليكم هند ريكم.
 (انظر: يُؤثَى أحد مثل ما أوتيتم).
- ﴿ حُمَّا جُونَ فِي اللهِ ﴾: [١٦ الشورى٤٣] يجادلون في
 دين الله. (انظر داحضة).
- ﴿ مُحَادِدِ آللَهُ وَرَسُولَهُ ﴾: [٦٣ التوبة٩] يخالفهما
 ويعاديهما والمحادة: المخالفة والمجانبة والمعاداة. حاد فلال فلائا
 إذا صار في غير حده وجهته وجانبه وخالفه.
- ﴿ حُتَادُونَ الله وَرَسُولُه ﴾: [٥ الجادلة ٨٥] بعادون ويخالفون الله وجانبه، بل
 عند الحد الآخر المواجه له. حاده بحاده: عاداه وخالفه، كان كلاً منهما في حد وجانب يقابل حد الآخر وجانبه.
- ﴿ مُحَادَّونَ آللَّهُ وَرَسُولَهُ ﴿ ﴾: [٢٠ الجادلة ٨٥] يخالفون الله ويعادون رسوله عليه السلام. حاده عاداه وخالفه، مفاعلة من الحد، كأن كلاً منهما في حد وجانب يقابل حَدُّ الآخر وجانب.
- ﴿ مُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ. ﴾: [٣٣ المائدة٥] المحاربة هي المضادة والمخالفة، وهي صادقة على الكفر وعلى قطع الطريق وإخافة السبيل وكذا الإفساد في الأرض.
- ﴿ خُتَاسَتُ حِسَابًا يَسِمًا ﴾: [٨ الأنشقاق٤٨] فلا
 يُناقش ولا يُدقق معه في الحساب. يسيرا: سهلا.
- ﴿ يُحَاسِبُكُم بِهِ ٱللهُ ﴾: [٢٨٤ البقرة٢] ﴿ يَلِيُّ مَا فِي السَّمَوَتِ وَمَا فِي السَّمَوَتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أُ وَإِن تُبَدُّوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخفُوهُ

يُحَاسِبُكُم بِهِ آلله ﴾: تستجيش الآية في القلب الخوف من مالك السموات والأرض وما فيهما، العليم بمكنونات الضمائر خفيت أم ظهرت، المجازي عليها، فالآية تضيف إلى ضمانات التشريع القانونية (التي وردت في الآيتين السابقتين) ضمانات القلب الوجدانية وهي الضمان الوثيق المميز لشرائع الإسلام، فالإسلام يصنع القلوب التي يُشرع لها ويصنع المجتمع الذي يقنن له. ومن الأعمال القلبية التي يحاسب الله عليها النفاق والحقد والحسد ولمحو ذلك، أما الوساوس وحديث النفس فلا يدخلان فيما يحاسب عليه الإنسان لأن ذلك ليس في وسع الإنسان اجتنابه. وفي الحديث الذي رواه أصحاب الكتب الستة: اإن الله تجاوز لي هن أمتى ما حدثت به نفسها، ما لم الستة: اإن الله تجاوز لي هن أمتى ما حدثت به نفسها، ما لم

- ﴿ إِلَّا أَن تُحَاطَ بِكُمْ ﴾: [٦٦ يوسف١٦] إلا أن تُحصروا وتُمنعوا سبيلَ النجاة، أو: إلا أن تُغلبوا كلكم ولا تقدرون على تخليصه. أحيط به: حُضر ومُنع سبيل النجاة.
- ﴿ مُحَافِظُونَ ﴾: [٩ المؤمنون٢٣] ﴿ عَلَىٰ صَلَوَ عِبْمَ
 مُحَافِظُونَ ﴾: يداومون على أدائها في أوقاتها مستوفاة جميع شروطها.
- ﴿ تُحَافِظُونَ ﴾: [٣٤ المعارج ٧٠] على صلاتهم أي يراعون إسباغ الوضوء لها ومواقيتها، ويقيمون أركانها، ويكملونها بسننها وآدابها، ويحفظونها من الإحباط الذي يتأتى باقتراف الأثام.
- ﴿ تُحَاوِرُهُ ﴾: [٣٤ الكهف١] يراجعه الكلام، حار يحور إذا رجع.
- ﴿ يُحْيِطُوا بِطِلْوِدِ ﴾: [٣٩ يونس١٠] يعلموا ما فيه،
 ﴿ بَلْ كُذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحْيطُوا بِعِلْدِدِ ﴾: وهو القرآن، كتبوا به وهم جاهلون بمعانيه، أحاط بالأمر علمًا: أدركه من جميع نواحيه.
- ﴿ وَلَا يُجِيطُونَ بِعَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ [لَا بِمَا شَآءَ ﴾: [٢٥٥ البقرة] لا يستطيع أحد أن يدرك شيئا من علم الله إلا بإرادته مبحانه. أحاط بالشيء: أدركه من جميع نواحيه. يتأذن سبحانه فيكشف للعباد عن شيء من علمه، لكن بعضهم مبحانه -

يُفتن بذلك الطرف من العلم ويتصور نفسه في الأرض إلهًا.

- ﴿ وَلَا شُمِيطُورَتَ بِهِ. عِلْمًا ﴾: [١١٠ طه٢٠] أي لا يجيطون هلمًا بتدبيره وحكمته. وأحاط به هلمًا: شمله هلمه من جميع جهاته.
- ﴿ حَمِيفَ ﴾: [٥٠ النور٢٤] يجور ويظلم، ورد الله طليهم: ﴿ بَلَ أُولَئِكَ هُمُ ٱلطَّلِمُونَ ﴾: فهم الظالمون الأنفسهم بسبب ما في قلوبهم من نفاق، والظالمون لخصومهم بمحاولة الاستيلاء على حقوقهم. ﴿ بَلَ ﴾ تفيد إبطال ما قبلها وإثبات ما بعدها(انظر: مرض في أول الآية).
- ﴿ وَلَا حَمِيقُ ٱلْمَكُرُ ٱلسِّيعُ إِلَّا بِأُهلِمِهِ ﴾: [37 فاطر ٣٥] ولا ينزل ولا يلحق شراً الكر السيء إلا بأهله الماكرين، حاق بالشيء يميق حَيْفًا: أصابه وأحاط به (انظر: مكر السيء) أخرج ابن المبارك عن النبي عليه الصلاة والسلام قوله: ﴿لا تمكر السيء إلا تمينوا ماكرًا؛ فإن الله تعالى يقول ولا يميق المكر السيء إلا بأهله، ولا تبغوا ولا تمينوا باغيًا فإن الله يقول: إنما بغيكم على أنفسكم، وفي الحديث الآخر: ﴿المكر والحديمة في النار، يمني تُدخل أصحابَها في النار. وفي أمثال العرب: مَن حفر لأخيه جَبًا وقع فيه مُنكبًا.
- ﴿ يُحْيِء هَنذِهِ ٱللهُ يَعْدَ مَوْتِهَا ﴾: [٢٥٩ البقرة؟] المراد
 بإحياء القرية وإمانتها عمارتها وخرابها، فهما مجازان شبه فيهما
 العمارة بالإحياء، والخراب بالإمانة، ثم حُذِف المشبه في كل
 منهما وذكر المشبه به على سبيل الاستمارة التصريحية.
- ﴿ وَعَلَى آلاً رَضَ بَقَدَ مَوْجًا ﴾: [19] الروم ٣٠] إحياء الأرض إخراج النبات منها بعد أن كانت قاحلة لا أثر للحياة فيها. ومثله قوله في ٥ الحج ﴿ وَتَرَى آلاً رَضَ عَامِدَةً فَإِذَا أَلَانَا عَلَيْهَا آلْمَاءً آهَنَّرَتْ وَرَبَتْ وَأَلْبَتْتْ مِن حَمُّلٍ رَبْحٍ بَهِمِجٍ ﴾.
- ﴿ فَيُحْيِء بِهِ ٱلأَرْضَ بَقْدَ مَوْتِهَا ﴾: [۲۶ الروم ٣٠] التعبير بالحياة والموت بالقياس إلى الأرض تعبير يخيّل أن الأرض كائن حي: يحيا ويموت، وإنها لكذلك في حقيقتها التي يصوّرها القرآن، مطيعة لربها خاضعة عابدة. يضاف إلى هذا أن الماء حين يُصيبُ الأرض يبعث فيها الخصب فننبت الزرع الحي

النامي، وتموج صفحتها بالحياة المنبثقة في هذا النبات، ومن ثم في الحيوان والإنسان. والماء رسول الحياة فحيث كان تكون الحياة.

- ﴿ خُيء وَيُعِيتُ ﴾: [٢ الحديد٥٧] عبت الأحياء في الدنيا وعبى الأموات للبعث.
- ﴿ على آلاً رَّضَ بَعْدَ مَوْجِنَا ﴾: [١٧ الحديد٥٠] يمي
 الأرض الجدبة الهامدة بالغيث والمطر فتزخر بالنبت والزهر
 وتعطي الأكل والثمر، وفي هذا تمثيل لأثر الذكر في القلوب
 بُلينها بعد قساوتها وبُشرق فيها النور.
- ﴿ خُمِيْعَى ٱلْتَرَيْنَ ﴾: [٤٠] القيامة ٧٥] ﴿ ٱلْيْسَ ذَلِكَ وقديهِ
 عَلَلُ أَن خُمِيْعَى ٱلْتَرَيْنَ ﴾: أليس الذي قدر على خلق هذه النسمة
 من نطفة يقدر أن يعيد هذه الأجسام كهيئتها للبعث بعد البلي؟
 الاستفهام للتقرير.
- ﴿ تُحْمِيكُمْ ﴾: [۲۶ الأنفال ٨] ﴿ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا تُحْمِيكُمْ ﴾: أي إلى أوامر الله بالأحكام التي فيها سعادة حياتكم لأن فيها صلاح أجسامكم وأرواحكم وعقولكم.
 فالمراد بالحياة هذا المعنى المجازي.
- ﴿ ثُرِّ مُحْمِينِ ﴾: [٨١ الشعراء٢٦] مرة أخرى للحساب والجزاء. جاء كله بغير ياء: يهدين، ويستقين، يُشفين، يُحينِ حلف الياء في رؤوس الآي لتنفق كلها.
- ﴿ يُخْسِبُ ٱلَّذِى أَنشَاهُما آوَلَ مَرَّةٍ ﴾: [٧٩ يس٣٦] يجيبها
 (أي المظام بعد البلي) الذي أبدعها أول مرة ورباها، وذلك بأن يجيى الجسد كله والعظام في جملته وكل من أنشأ شيئا أولاً قادر على إنشائه وإحيائه ثانيًا حسب قواهد القياس.
- ﴿ تَخْتَمَنُ ﴾: [١٠٥ البقرة٢] خَصُ فلائًا بالشيء يُمْصُهُ خَصًّا: أفرده به دون فيره. ومثله اختصه به اختصاصًا.
- ﴿ خَتْتَمِثُ بِرَحْمَتِهِ، مَن يَشَاءُ ﴾: [١٠٥ البقرة ٢] أي بنبوته، يجعلها الله فيمن يشاء من عباده عن أعدهم وهياهم لها:
 ﴿ اللهُ أُعْلَمُ حَبِّتُ جَمِّمُلُ رِسَالَتَهُ ﴾: [٢٤] الأنعام].
- ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ، مَن يَشَاءُ ﴾: (٧٤ آل عمران٣)
 يختص بنبوته ﴿ بِرَحْمَتِهِ، ﴾ من يشاء من أهل الجدارة

والاستحقاق. خَصُّ فلانًا بالشيء واختصه به: أفرده به دون غیره.

- ﴿ يَخْتَصِمُونَ ﴾: [33 آل عمران٣] أي يتنازعون:
 أيهم يكفل مريم.
- ﴿ تَخْتَصِمُونَ ﴾: [63 النمل ٢٧] يتنازعون ويتجادلون، اختصم القوم: تنازعوا وتجادلوا وكل فريق يقول: الحق معي.
- ♦ ﴿ مَخْتَصِمُونَ ﴾: [19 ص٣٥] يتنازعون ويتجادلون. أسند الاختصام إلى الملائكة عندما قالوا لربهم سبحانه بشأن خلق آدم: ﴿ أَجْعَلُ فِيهَا مَن يُقْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَاةَ ﴾: ٣٠١ البقرة] والاختصام الذي وقع من إبليس قوله فقد تعالى: ﴿ مَأْسَجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيئًا ﴾: [11 الإسراء] ثم وعيده لآدم وفريته بالإغواء. والاختصام الذي وقع من آدم هو إنباء الملائكة بأسماء المسميات المختلفة التي عجزوا عن معرفتها.
- ﴿ ﴿ حَمْنَلِهُونَ ﴾: [۱۱۳ البقرة ۲] ﴿ فَاللهُ حَمْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ اللهِ بينهم اللهِ بينهم في مَا اللهِ في اللهِ اللهِ اللهِ بينهم أن يكذبهم ويدخلهم النار، كقوله في سورة الحج ﴿ إِنَّ اللَّذِينَ مَادُوا وَالسَّبِينَ وَالنَّصْرَىٰ وَالْمَجُوسَ وَاللَّذِينَ مَادُوا وَالسَّبِينَ وَالنَّصْرَىٰ وَالْمَجُوسَ وَاللَّذِينَ أَمْدُوا إِنَّ اللَّهِ بَعْدَ إِنَّ اللَّهُ بَعْدَ إِنَّ اللَّهُ بَعْدَ إِنَّ اللَّهِ بَعْدَ إِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ إِنْ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ إِنْ اللّهُ إِنْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ إِنْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ اللَّهُ إِلَيْ اللَّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال
- ﴿ خَتْلِقُونَ فِيهِ ﴾: [٣٩ النحل١٦] ﴿ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ﴾: متعلق بيبعثهم(١) ﴿ ٱلَّذِى خَتْلِقُونَ فِيهِ ﴾ مع المؤمنين من أمر الدين والوحدانية والبحث.
- ﴿ خَتْلِقُونَ ﴾: [٧٦ النمل ٢٧] ﴿ إِنَّ هَندًا ٱلْقُرْءَانَ يَقُعُ مِنْ بَقِ إِسْرَويلَ أَحْمَرُ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ خَتْلِقُونَ ﴾: المراد بيني إسرائيل هنا: اليهود والنصارى (انظر: الكشاف، والتفسير الوسيط، والظلال) وإسرائيل هو يعقوب. لقد اختلفوا في كثير من الأشياء حتى لعن بعضهم بعضا: اختلفوا في أمر عيسى، فاليهود افتروا ونسبوا إلى مريم ما هى مُنزَّقة عنه وكذبوا حيسى، والنصارى تغالوا فيه فمن قائل بأنه إله، ومن قائل بأنه إلى، ومن قائل بأنه إلى موسى.

⁽١) أي يبعثهم ليبين لهم

ابن الله ومن قائل بأنه ثالث ثلاثة. كما اختلفوا في أمر النبي المبشر به، فمن قائل هو يوشع ومن قائل هو هيسي، كما اختلفوا في شأن الخنزير فقال اليهود بحرمة أكله وقالت النصارى بجِلَّه، إلى غير ذلك من الأمور فجاء القرآن يقول الحق والعدل: فعيسى عبد من عباد الله وأنبيائه: ﴿ قَالَ إِنَّ عَبْدُ ٱللَّهِ مَاتَنِينَ ٱلْكِتَنَبَ وَجَعَلَنِي نَهُما ﴾: [٣٠] - مريم] وبينُ القرآن أن النبي المُبشَر به هو محمد عليه الصلاة والسلام. وبيَّن أن أكل لحم الخنزير حرام. وحدثهم القرآن حديث الصدق عن أنبيائهم وطهرهم من الأقذار التي الصقتها رواياتهم بهؤلاء الأنبياء: فإبراهيم - بزعمهم - قدّم أمرأته لأبي مالك، ملك الفلسطينيين وإلى فرعون ملك مصر لينال نعمهما، ويعقوب (إسرائيل) أخذ بركة جده من والده إسحاق بطريق الحيلة والكذب والسرقة. وداود أرسل أحد جنوده إلى المهالك ليفوز بامرأته الجميلة. وسليمان مال إلى عبادة (بَعْل) مجاراة لإحدى نسائه التي كان يعشقها ولا يملك معارضتها. وقد جاء القرآن فطهر صفحات هؤلاء الرسل عما لوثتهم به الأساطير الإسرائيلية - ﴿ وَهُدِّي وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِينَ ﴾.

- ﴿ حَمَّيْتِهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾: [٢٤ الشورى٤٦] الْحَتْم على القلب بأن يجعله لا يفهم شيئا. هم يقولون إن الوحي افتراء من عمد على الله، لكنه قول مردود، فما كان الله ليدع أحدًا يدّعي أن الله أوحى إليه وهو لم يوح إليه شيئا، فالله قادر على أن يختم على قلبه فلا ينطق بقرآن كهذا.
- ﴿ وَتَخْتَارُ ﴾: [٦٨ القصص ٢٨] ﴿ وَرَبُكَ خَتَلُقُ مَا يَشَآءُ
 وَتَخْتَارُ ﴾: وربك يخلق ما يشاء من خلقه ويختار من يشاء لنبوته.
 وقيل: هذا متصل بذكر الشركاء الذين صدوهم واختاروهم
 للشفاعة، أي اختيار الشفعاء إنما هو إلى الله لا إلى المشركين.
- ﴿ خَنْنَائُونَ أَنفُسُهُمْ ﴾: [١٠٧ النساء٤] يخونونها خيانة شديدة، اختانه: خانه خيانة شديدة بينة. وهم عندما يرتكبون المعاصي إنما يخونون أنفسهم ألأن وبال المعاصي وضررها يقع عليهم.
- ﴿ خَنْدَعُولَ ٤٠٠ الأنفال ٨] يُظهروا لك السلم
 ويبطنوا الفدر والخيانة.

- ﴿ تَخَذُلُكُمْ ﴾: [١٦٠ آل صران٣] يترككم من
 معونته. خذل فلانا: تخلى عن عونه ونصرته.
- ♦ خَمْرِبُونَ بَبُوجُم وَأَبْدِيم وَأَبْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾: [٢ الحشر٩٥] أي يهدمونها من الفعل: أخرب. وقريه: (يَخْرُبون) بالتشديد من الفعل خرّب، والتشديد يفيد التكثير. لما أصر النبي عليه الصلاة والسلام على خروج يهود بني النضير من المدينة وجلائهم عنها، راحوا يخربون بيوتهم ويهدمونها لئلا يسكنها المسلمون بعدَهم، فيكون ذلك مصدر تحسُّر لهم. وأما المؤمنون فداعيهم إلى هدم حصون اليهود هو إزالتها والقضاء على متمنعهم. ومعنى تخريب اليهود بيوتهم بأيدي المؤمنين، أنهم أي اليهود عرضوا المؤمنين لذلك (أي جعلوهم يفعلون ذلك) نكانهم أمروهم به وكلفوهم به.
- ♦ ﴿ عُمْرِجُ ٱلْحَيْ مِنَ ٱلْمَهْتِ ﴾: [٩٥ الأنعام؟] يخرج النبات الحي عما يمتصه من عناصر التربة الأرضية المبتة والإنسان والحيوان يتناول فذاءه ميثًا ثم يهضم ما يصلح منه وهذا يمتص في الأمعاء فيختلط بالدم الذي يوصله إلى الخلايا في الجسم كله وما يزال هذا الغذاء ميثًا، والخلايا ما هي إلا معامل إلهية هيأها الله سبحانه لتختار من مكونات الغذاء الصالح ما تحتاجه فتحوله بداخلها إلى مادة الحياة ويصبح جزءًا للصالح ما تحتاجه فتحوله بداخلها إلى مادة الحياة ويصبح جزءًا حيد داخلها، ولا يمكن أن يقوم بهذه العملية سوى المعامل الإلهية (الحلايا).
- ﴿ خَفْرِجُ ٱلْخَبّة ﴾: [70 النمل ٢٧] يظهر الشيء المخبوء ﴿ أَلَا يَسْجُدُوا لِلّهِ ٱلّذِي خُفْرِجُ ٱلْخَبّة في ٱلسّمَنوت وَآلَة لاَ إِلَهَ إِلّا مُؤرَبُ وَاللّارِضِ وَيَعْلَمُ مَا خُعُمُونَ وَمَا تُعْلِمُونَ ۞ آلله لاَ إِلَه إِلّا مُؤرَبُ ٱللّهَ أَلَمَ لاَ إِلَه الله مَن القاريء والسامع المتطهرين أن يسجدا عند الفراغ من لفظ [العظيم] ويسمَّى هذا السجود سجود تلاوة.
- ﴿ عُمْرِجُ ٱلْمَيْ مِنَ ٱلْمَيْتِ وَتُحْرِجُ ٱلْمَيْتَ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾: [19]
 الروم ٣٠] إخراج الحي من الميت وإخراج الميت من الحي ظاهرتان مستمرتان ومتلازمتان، فكل كائن حي من حيوان ونبات تجري في جسمه ظاهرة تعرف بالأيض أو التحويل

الغذائي (metabolism)، وهذا يشمل حدثين أحدهما هو البناء أو التمثيل (assimilation) والآخر هو الهدم (katabolism). وفي عملية البناء يتناول الإنسان وسائر الحيوانات غذاءه من مصدر نباتي أو حيواني، فيتعاطى غذاه ميتا ثم يهضم ما يصلح منه، وهذا الصالح من الغذاء يمتص في الأمعاء فيختلط بالدم الذي يوصله إلى الخلايا في الجسم كله - وهو ما يزال ميتا. والخلايا معامل إلهية هيأها الله سبحانه لتختار من مكونات الغذاء الصالح(الذي وصلها عن طريق الدم) ما تحتاجه فتحوُّله بداخلها إلى مادة الحياة فيها المعروفة باسم البروتوبلازم -وهكذا تنقلب المادة الميتة خارج الخلية إلى مادة حية داخل الخلية بحيث تصبح جزءًا لا يتجزأ منها، ولا يمكن أن يقوم بهذه العملية سوى المعامل الإلهية التي هيأها الله لذلك وهي الخلايا. هذا هو إخراج الحي من الميت. وعملية البناء تلازمها عمليات الهدم التي لا بد منها - فعليها تتوقف حياة الكائن الحي كما تتوقف على عملية البناء تماما، وتنتج عن عملية الهدم تغيرات كيماوية في الخلايا ينتج عنها مركبات بسيطة ميئة، ويتأتى عن ذلك ١ - تحويل الطاقة المخزنة في الخلايا إلى طاقة كامنة يستخدمها الحيوان فتظهر على شكل حرارة أو حركة أو نحوهما، ٢ - الإفراز وذلك بتوليد مواد كيماوية يستخدمها الحيوان لصالحه كاللعاب والإنزيمات الهاضمة والدموع، ٣ -خروج مواد ضارة تضر الحيوان لو بقيت فيه، وقد رتب الله لها الأجهزة التي تخلص الحيوان منها، فثاني أكسيد الكربون مثلاً يتم التخلص منه بالرثتين، والبول بالكليتين، وهكذا الفضلات الأخرى. فعملية البناء في الكائنات الحية هي إخراج الحي من الميت، وهملية الهدم هي إخراج الميت من الحي.

- ﴿ وَتُعْزِيمُ ٱلْمَوْتَ مِنَ ٱلْحَيْ ﴾: [١٩ الروم ٣٠] انظر: يخرج الحيُّ من الميت. وفي كل لحظة تمر على الحي، تموت منه خلايا حية وتذهب، وتنشأ فيه خلايا جديدة وتعمل.
- ﴿ وَمَا خَرْجُ مِبْهَا ﴾: [٣ سبأ٣٤] ما يخرج من الأرض
 من شجر ونبات وماء العيون والغلة وغير ذلك.
- ﴿ مُخْرِجَ اللهُ أَضْفَلَهُمْ ﴾: [۲۹ محمد ٤٤] يبرزها
 ويظهرها للنبي ﷺ وللمؤمنين، فصدور اليهود والمنافقين كانت

تغلى حنقًا على المسلمين (انظر: أضغانهم).

- ﴿ وَمُحْرِجَ أَشْقَنكُو ﴾: [۳۷ محمد ٤٧] ﴿ إِن يَسْفَلْكُمُوهَا ﴾:
 أي الأموال ﴿ فَيُحْفِيكُمْ ﴾ ويلح في السؤال بطلب المال
 ﴿ تَبْحَلُوا ﴾: وتضيق صدوركم ويظهر مقتكم لِدين يَذهبُ
 بأموالكم وهو معنى ﴿ وَمُحْرِجَ أَشْفَنكُو ﴾: هذا النص يكشف عن التقدير الدقيق في تكاليف هذا الدين ومراعاته لبشرية البشرية البشرية البشرية البشرية البشريكل طاقاتها وأحوالها.
- ﴿ لِيُحْرِجُ ٱلَّذِينَ مَامَنُوا وَعَيلُوا ٱلصَّلْحَدَتِ مِنَ ٱلطَّلَّتِ إِلَى الْهَدى النَّورِ ﴾: [11 الطلاق ٢٥] أي من الكفر والجهل إلى الهدى والإيمان. وفي ٥٢ الشورى سمَّى الله الرحي الذي أنزله نورًا لما يحصل به من حياة لما يحصل به من حياة القلوب: ﴿ وَكَذَالِكَ أُوحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أُمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِى مَا الْكِتَبُ وَلاَ آلْإِيمَانُ وَلَيكِن جَعَلْتُهُ ثُورًا تَبْدِى بِهِم مَن لَمْنَاهُ مِنْ عَلَيْنَهُ ثُورًا تَبْدِى بِهِم مَن لَمْنَاهُ مِنْ عَبَادِنا ﴾.
- ﴿ لِيُحْرِجَكُر مِّنَ ٱلطَّلْمَنتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾: [3] الأحزاب٣٣] من ظلمات المعصية إلى نور الطاعة. الظلمات
 كناية عن كل ما هو شر وضرر، والنور كناية عن كل ما هو طاهر ونافع.
- ﴿ إِنْ خُرِحَكُم مِن ٱلطُّلْمَنتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾: [٩ الحديد٥٧]
 ظلمات الضلال والحيرة والشك إلى نور الهدى واليقين
 والطمأنينة وفي هذا وذاك من دلائل الرأفة والرحمة ما فيه.
- ﴿ وَتُحْرِجُكُمْ إِخْرًاكِ ﴾: [۱۸ نوح ۷۱] بالبعث،
 وينبتهم كما أنبتهم أول مرة وهي مسألة سهلة يسيرة على
 الخالق. وفي سورة الحج تجمع الآية الخامسة بين نشأة الإنسان
 ونشأة النبات في صدد البرهنة على حقيقة البعث.
- ﴿ وَلا حَمْرُجْرَ ﴾: [١ الطلاق،٦] أي لا يخرجن (الضمير راجع إلى المطلقات في فترة العدة) بأنفسهن من مسكن الزوجية إن أردن ذلك. قال القرطبي: ليس للزوج أن يخرجها من مسكن الزوجية ما دامت في العدة، ولا يجوز لها الحروج أيضًا إلا لضرورة ظاهرة، فإن خرجت أثبمت ولا تنقطع العدة (انظر في نفس الآية: لا تخرجوهن من بيوتهن).

- ﴿ لَيَخْرُجُنَّ ﴾: [٥٣ النور٢٤] ﴿ لَإِنْ أَمْرَجُمْ ﴾ بالحروج
 في الغزو ﴿ لَيَخْرُجُنَّ ﴾ مع جيش المسلمين للجهاد وليخرجن
 من أموالهم الإنفاقها في سبيل الله.
- ﴿ فَلَا يُخْرِجُنُّكُم ﴾: [١١٧ طه٢٠] فلا يكونن سببًا الإخراجكما.
- ﴿ يُخْرِجُهُم مِنَ اَلطُّلَمَتِ إِلَى اَلدُورِ ﴾: [٢٥٧ البقرة٧]
 هذا مشهد حسى متحرك يصور كيف يأخذ الله بايدي الذين امنوا فيخرجهم من الظلمات إلى النور نور الإيمان الذي يشرق به كيان المؤمن فتشف روحه وتصفو، وهو نور يكشف حقائق الأشياء فيراها قلب المؤمن واضحة بغير غبش، مستقرة في مواضعها بغير أرجحة فيأخذ منها ما يأخذ ويدع منها ما يدع في هوادة وطمأنية وثقة.
- ﴿ خُنْرِجُوكَ ﴾: [٣٠ الأنفال ٨] أي من مكة بلدك مقهورًا لا تجد من ينصرك.
- ﴿ خُنْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُولِينُوا وَاللَّهِ رَبِّكُمْ ﴾: [١الممتحنة ٢٠] يخرجون-أي الكفار يخرجون الرسول ويخرجونكم
 من مكة لإيمانكم بالله، فالمصدر المؤول ﴿ أَن تُولِينُوا ﴾ تعليل لـ
 ﴿ خُنْرِجُونَ ﴾ فالكفار أخرجوا النبي ومن معه من المؤمنين من
 مكة بسبب إيمانهم بالله رب العالمين، وإخلاصهم العبادة له
 وحده، وذلك كما في ٤٠ الحج: «الذين أخرجوا من ديارهم
 بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله وفي ٨- البروج [وما نقموا
 منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد]. فالقرآن يُذكر المؤمنين
 بميرة هؤلاء الأعداء عليهم وعلى دينهم وعلى رسولهم.
- ﴿ يُخْرِجُونَهُم مِنَ النّورِ ﴾: [٢٥٧ البقرة٢] ﴿ وَاللّذِيتَ كَفُرُوا أَوْلِيَا وَهُمُ الطَّنفُوتُ (١) يُخْرِجُونَهُم مِنَ النّورِ إلى الطّلمنت بأخلون بأيدي الذين كفروا فخرجونهم من النور إلى الظلمات: ظلمة الموى والشهوة، وظلمة الشرور والتيه، وظلمة الكبر والطغيان، وظلمة الضعف والللة، وظلمة الرياء والنفاق، وظلمة الطمع والسعر، وظلمة الشك والقلق ظلمات شتى تتجمع كلها عندما يشرد الإنسان عن والقلق ظلمات شتى تتجمع كلها عندما يشرد الإنسان عن
- (٢) قال ابن خُوَيْزمنداد: لا يجوز السجود على الذقن.

طريق الله ويحتكم لغير منهج الله. إنه تعبير حيُّ مُوحِ

﴿ يُخْرِجَاكُم مِنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا ﴾: [٦٣ - طه٢٠]

تعلمون أن موسى وهرون خبيران بصناعة السحر ويريدان أن يغلباكم في السحر ويستوليا على الناس وتتبعهما العامة ويقاتلا فرعون وينتصرا عليه ويخرجاكم من أرضكم بعد أن يؤول

السلطان إلى قومهما (بني إسرائيل).

- ﴿ لَرْ حَيْرُوا عَلَيْهَا صُمَّا وَعُمْيَانًا ﴾: [٧٣ الفرقان ٢٥] لم يُعرضوا عنها، ولم يتغافلوا عنها كالصم الذين لا يسمعون والعمي الذين لا ينظرون، وإنما أكبوا عليها وعلى تدبرها بكل جوارحهم وخروا سُجَّدا ويُكيًّا. فخرورهم (أي سقوطهم) صُما وعميانا كناية عن إعراضهم عن آيات ربهم. خَرُ: سقط صُمًا: جع أمنم وهو من فقد حاسة السمع.
- ﴿ حَمِّرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجِّدًا ﴾: [۱۰۷ الإسرا۱۷۵] إنهم
 عندما يسمعون القرآن لا يتمالكون انفسهم فيقعون على
 وجوههم ساجدين شكرًا لله على نعمه. الأذقان يراد بها هنا
 الوجوه (۲۰) كما قال ابن عباس، واللام يمنى: على.
- ﴿ يَخْرَصُونَ ﴾: [١٦٦ الأنعام؟] يكذبون على الله فيما ينسبونه إليه كزعمهم أنه سبحانه اتخذ ولذا وأنه اخل أكل الميتة. وأصل المخرص: تحزير وتخمين ما على النخل من الرطب ثمرًا، وما في الكرم من العنب زبيبا. والحزر والتخمين، كثيرًا ما يتعرض للخطأ والكذب، ولذا استعمل هنا بمعنى الكذب. خرص التى القول عن ظن وتخمين دون علم ويقين، والحرص لا يجوز في العقائد لأنها لا تبنى إلا على الدليل القطعي.
- ﴿ خَمْرُصُونَ ﴾: [17 يونس١٠] يكذبون، وأصل معنى يخرصون: يقدرون بالاجتهاد الجزافي وكثيرًا ما يحدث الحطأ في هذا التقدير الاجتهادي، لذا يطلق الحراص على الكذب مجازًا وهو المراد هنا. خَرَصَ الشيءَ يُخرُصُ خرْصًا: حزره وقدره بالظن، وخرَص: كذب.
- ﴿ خَتْرُصُونَ ﴾: [۲۰ الزخرف٤٣] يكذبون. خرَصَ يَحْرُص: أَلقى القول عن ظن وتخمين من غير علم يقيني، تشبيهًا بفعل الحارص الذي يخمن ويجزر على ما في كرم العنب

⁽١) الطاغوت للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث.

من زبیب.

- ﴿ وَتُحْزِهِمْ ﴾: [18] التوبة ٩] بذلهم بالأسر والقهر.
- ﴿ وَلِهُ حَرِى ٱلْفَسِفِينَ ﴾: [٥ الحشر٥٥] وليذل اليهود ويغيظهم فقطع النخيل، (انظر: لينة) يحسرهم على ذهابها (أي ذهاب النخيل) وتركها يُحسرهم على بقائها للمسلمين يتتفعون بها، فهم أي اليهود الفاسقون، في حسرة من الأمرين. أخزاه يخزيه: أهانه وألحق به ما يجعله ينكسر ويتحسر. والفسق في الشرع هو الإفحاش في الخروج عن طاعة الله تعالى، واستعملت الكلمة في القرآن يمنى الكفر، ويمعنى النفاق، ويمعنى الفلال، وأطلقت على أنواع من العصيان، وبهذا كان الفسق أهم من الكفر.
- ﴿ لَا شَحْرِى اللهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ الله التحريم ٢٦] ﴿ يَوْمَ لَا شَحْرِي اللّهُ اللّهِ وَاللّهِ اللّهِ وَاللّهِ اللّهِ وَاللّهِ اللّهِ وَاللّهِ اللّهِ الله الله الله الكرامة والعز لهم، وفيه تعريض بمن اخزاهم الله من أهل الكفر والفسوق. أخزاه يخزيه: أهانه وفضحه، أو ألحق به ما يجعله يستحي وينكسر.
 - ﴿ عُنْزِيهِ ﴾: [٣٩ هود١١] يُذِلُّه ويفضحه في الدنيا.
- ﴿ خُمْزِيهِ ﴾: [٩٣ هود١١] يُهلكه. ﴿ مَوْتَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَاتِ مُحْزِيهِ وَمَن هُو كَاذِبٍ ﴾: مَنْ استفهامية أي سوف تعلمون أينا يأتيه هذاب يخزيه وأينا كاذب. ويجوز أن تكون مَنْ موصولة، أي سوف تعلمون الذي يأتيه هذاب يخزيه والذي هو كاذب.
- ﴿ عَدَّاتِ مُحْزِيهِ ﴾: [٤٠] الزمر٣٩] يذله في الدنيا ويهينه. وقد صدق فيهم حذاب الدنيا بالقتل والأسر يوم بدر والذل والموان يوم فتح مكة.
- ﴿ خُنْزِيوتِ ﴾: [۲۷ النحل١٦] يفضحهم بالعذاب
 ويذلهم به ويهينهم.
- ﴿ تُحْمَيْرُونَ ﴾: [٣ المطففين ٨٣] خَسَر الميزان وأخسره:
 قصه.
- ﴿ تَخْسِفَ آللَهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ ﴾: [80 النحل ١٦] يشق بهم
 الأرض فيهلكوا في جوفها.

- ﴿ يَخْدِفَ ﴾: [٦٨ الإسرا١٧٥] الحُدَفُ أن تنهار الأرضُ بالشيء. ﴿ أَفَالِمِتُمْ أَن يَخْدِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرْ﴾: كيف يأمنون أن تنهار بهم الأرض بزلزال أو بركان؟ البشر في قبضة الله في كل لحظة وفي كل بقعة، ويحذرهم ما أمنوه من البر كما حذرهم ما خافوه من البحر. الهمزة للإنكار،والفاء للعطف على محذوف تقديره: الجوتم فامنتم فحملكم ذلك على الإهراض.
- ♦ ﴿ عَنْسِتَ وِكُمُ ٱلْأَرْضَ ﴾: [١٦ الملك ٦٧] يجعلها تغور بكم ويغيبكم فيها. ﴿ مَاسِعُمُ مِنْ فِي ٱلسَّمَاءِ أَن عَنْسِفَ وِكُمُ ٱلْأَرْضَ ﴾: أأمنتم عذابَ من في السماء إن عصيتموه؟ والسماء تشير إلى العلو والأيدي ترتفع إليها بالدعاء، وهي مهبط الوحي، وعلى القدس، وإليها ترفع أحمال العباد، وفوقها عرش الله وجته. من لطف الله يخلقه أنه قادر على تعذيبهم بسبب كفر بعضهم لكنه يجلم ويصفح ويؤجل.
- ﴿ وَتَخْمُنُ اللّٰهَ ﴾: [٥٣ النور٢٤] خشيةً الله والحشية من الله: الحوف من غضبه وعقابه، خشية يخشاه خشيةً: خافة واتقاه.
- ﴿ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ ﴾: [٧٧ النساء٤] أي يخافون أن يقتلهم الكفار في الحرب ﴿ كَخَشْيَةِ اللهِ ﴾: شبه جملة متملق بمحدوف مفعول مطلق، أي يخشون الناس خشية كخشية الله(١)، أي ملأ الرحبُ قلوبَ هذا الفريق، وهو فريق المنافقين، وأصبح خوفهم من الناس أشد من خوف المتقين من ربهم (أنظر: فريقُ منهم).
- ﴿ وَتَعْمَلُونَ رَبِّمْ ﴾: [۲۱ الرعد۱۳] يخافون غضبه
 وانتقامه عند الإقدام على المعاصي، الخشية: الخوف مع تعظيم
 المخوف أو الشعور بخطره.
- ﴿ حَمْقَوْرَتَ رَبَّهُم بِٱلْفَيْسِ ﴾: [٤٩ الأنبياء ٢١] يخافون
 ربهم في خلواتهم وهم بعيدون من أعين الناس، والمراد أنهم
 غلصون في خوفهم من الله، وهذه الخشية تلازم التقوى.
- ﴿ يَخْشُونَ رَبُّهُم بِٱلْغَيْبِ ﴾: [١٨ فاطر٣٥] أي

⁽١) المقصود مخشية الله: خوف المتقين من ربهم.

يخافون ربهم في خلواتهم وهم بعيدون عن الأعين لا يراهم أحد إذا اقترفوا الذنب.

- ﴿ خَمْشُوْنَ رَبُهُم وَالْقَبْ ﴾: [١٧ الملك ٦٧] الغيب يشمل خشيتهم لربهم الذي لم يرزو، كما يشمل خشيتهم لربهم وهم في خفية عن الأعين مثل هولاء تكفر عنهم ذنوبهم ويجزون الثواب الجميل.
- ﴿ وَتَخْفَوْنَهُ وَلَا شَخْفَوْنَ أَحَدًا إِلَّا آللَهُ ﴾: [٣٩ الأحزاب٣٣] بخافونه ولا يخافون أحدًا غيره فلا تمنعهم سطوة أحد عن إبلاغ رسالات الله وهو تعريض بعد التصريح في قوله في الآية٣٧: ﴿ وَتَخْفَى ٱلدَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَلُ أَن تَخْفَنهُ ﴾.
- ﴿ خَمْنَفَىٰ ﴾: [٣ طه ٢] ﴿ لِمَن خَمْنَفَىٰ ﴾: أي لمن شأته أن يخشى الله ويتأثر بالإنذار، وخص الحاشي بالذكر مع أن المترآن تذكرة للناس كافة لأن الحاشي هو الذي يتنفع به.
- ﴿ إِنَّمَا يَخْشَقَى اللّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَتُوا ﴾: [۲۸ فاطر ٣٥]
 خَشَى فلانًا خَشْيَةً: خافة بتعظيم ومهابة، ومدار الحشية معرفة
 الْمَحْشِيُّ والعلم بصفاته وأفعاله، والعلماء هم أكثر الناس
 خَشِيةٌ لله، فهم العالمون بما يليق به من الصفات الجليلة
 والأفعال العظيمة ومن ازداد بالله علمًا ازداد منه خوفًا. وفي
 الحديث الصحيح عن النبي ﷺ: «أنا أعلمكم بالله وأشدكم له
 خَشْبة، وقال فيما رواه مالك والشافعي: «أنا أرجو أن أكون
 أتقاكم لله وأعلمكم به، وهذه الآية مكملة للآية ١٨ وهى: ﴿
 إِنَّمَا تُعْفِرُ اللّهِ مَكْمَلة للآية ١٨ وهى: ﴿
 أَمْ الْمُعْمَادِن بالله فلا يُخْشُونه ولا يُغافون عقابه.
 أما الجاهلون بالله فلا يخشونه ولا يغافون عقابه.
 - ﴿ يَخْفَىٰ ﴾: [٩ عبس ٨٠] أي يخاف الله ويتقيه.
- ﴿ حَمْنَعَىٰ ﴾: [10 الأعلى ١٨] ﴿ سَيَدُكُرُ مَن حَمْنَعَىٰ ﴾: ذلك الذي يستشعر قلبه التقوى فيخشى خضب الله وعذابه.
 فالله لن يترك الناس سدى ولا بد محاسبهم ومجازيهم على الخير والشر.
- ﴿ مُخِشِمُونَ ﴾: [٩٩ يس٣٦] يختصمون ويتنازهون في أمورهم ومتاجرهم ومعاملاتهم لا يخطر ببالهم شيء من أمر الصيحة. أخرج الشيخان هن أبي هريرة قال: قال رسول الله

- 等: «لتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقومن الساعة والرجل يليط (يطين) حوضه فلا يسقى منه، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلين نمجته فلا يُطْمَمه، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلّته (لقمته) للى فمه فلا يطعمها».
- ﴿ خَعْصِفَانِ عَلَوْمًا مِن وَرَقِ لَلْجَدّةِ ﴾: [۲۷ الأعراف ٧] أصل الحصف: خرز طاقات النعل بعد إلصاق بعضها على بعض، والمراد مِن خصفهما ورق الجنة: جمه وإلصاق بعضه على بعض بطريقة تستر العورة. وفي الآية دليل على قبح كشف العورة على كلا الزوجين بلا حاجة فما ظنك بكشفها على غيرهما؟
- ﴿ يَخْسِفَانِ عَلَهْمًا مِن وَرَقِ ٱلْجُنَّةِ ﴾: [١٢١ طه ٢٠]
 يلصقان من ورق الجنة على جسمهما ليسترا عورتهما، خصف الشيء: الصقه.
- ﴿ تَخْطَفُ ﴾: [۲۰ البقرة۲] ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ تَخْطَفُ أَيْمَوْ تَخْطَفُ أَيْمَوْ تَخْطَفُ أَيْمَوْمُمْ ﴾ يستلبها أو يذهب بها بسرعة. تكاد حجج القرآن ويراهينه الساطعة تبهرهم. وجعل البرق مثلاً للتخويف فالمعنى: خوفهم عما ينزل بهم يكاد يذهب بأبصارهم.
- ﴿ خُمْقِفَ عَدَكُمْ ﴾: [۲۸ النساء] يريد الله التخفيف
 عنكم في جميع أحكام الشرع لتسهل عليكم طاعته سبحانه.
- ﴿ حَمْلُ لَكُمْ وَجُهُ أَبِهِكُمْ ﴾: [٩ يوسف١٦] تخلص عبة أبيكم لكم فلا يشارككم فيها أحد. يخلُ: يفرغ لكم من الشغل بيوسف فيقبل عليكم، والإنسان إذا أقبل على الشيء أقبل
- ﴿ لَا شُمْلِفُ آللهُ وَعْدَهُ ﴾: [٦ الروم ٣٠] فلا بد من تحقق وحد الله في واقع الحياة، فوحده صادر عن إرادته الطليقة وحن حكمته العميقة، وهو قادر على تحقيقه؛ لا راد لمشيئته ولا معقب لحكمه ولا يكون في الكون إلا ما يشاء.
- ﴿ خُتْلِقُتُ ﴾: [٣٩ سبا٢٣] يُعَرِّضه، أي يعطيكم بدله
 ﴿ وَمَا أَنفَقَتُم مِّن خَتْرِه فَهُوَ خُتْلِقُتُ ﴾: وفي الحديث الذي رواه
 مسلم أن ملكين يصبحان كل يوم يقول أحدهما: «اللهم أغطر

مُمسكًا تُلفًا؛ ويقول الآخر اللهم أعْطِ منفقا خلفاء.

﴿ وَجَعَلْقُ مَا لَا تَعَلَّمُونَ ﴾: [٨ - النحل ١٦] ليظل الجال مفتوحا في التصور البشري لتقبّل أنماط جديدة من أدوات الحمل والنقل والركوب والزينة، فالإسلام عقيدة مفتوحة قابلة لاستقبال طاقات الحياة كلها - ومن ثم يهيّع القرآن الأذهان والقلوب لاستقبال كل ما تتمخض عنه القدرة، ويتمخض عنه العلم، ويتمخض عنه المستقبل.

- ﴿ لَن حَمْلُمُوا ذُبَابًا ﴾: [٧٧ الحب ٢٧] ﴿ لَن ﴾ لتأكيد النفي في المستقبل، وتأكيده هنا للدلالة على أن خلقهم للذباب مستحيل كأنه قال: مُحال أن يخلقوا، وذكر الذباب على وجه الخصوص لمهانته وضعفه واستقذاره، سُمي ذبابًا لأنه كلما دُبُّ لاستقذاره آبَ لإصراره.
- ﴿ يَخُونُوا ﴾: [٨٣ الزخرف٤٤] يتكلموا على غير
 هدى.
- ﴿ تَخُوشُوا ﴾: [٤٦ المعارج ٧٠] يتكلموا على غير
 هدى، خاض في الكلام إذا تكلم فيه على غير هدى.
- ﴿ تَخُوشُونَ فِي مَالَئِتِكَا ﴾: [٦٨ الأنعام؟] يطعنون في
 آيات القرآن، أو يستهزئون بها. أصل الخوض الدخول في الماء
 الكثير ثم استعمل للدخول في الحديث للتسلية وخلب استعماله
 للدخول في الباطل والكلام على غير هدى.
- ﴿ مُحَوِّفُ أُولِيَا مَهُ ﴾: [١٧٥ آل عمران ٣] يخرف أتباعه
 من المنافقين ومَن في قلبه مرض من القتال ليقعدوا عن
 قتال المشركين. وقيل في الكلام حذف والتقدير: يخوفكم
 أولياءه، وأولياء الشيطان على هذا هم الكفار من قريش
 وغيرهم. أما من توكل على الله فلا يخاف الشيطان ولا أتباعه.
- ♦ ﴿ خُندِعُونَ الله وَاللّٰذِينَ مَامَتُوا وَمَا حَمْدَعُونَ إِلّا النَّهُمْ وَمَا يَقَمُونَ ﴾: [٩ البقرة٢] هؤلاء هم المنافقون يُظهرون الإيمان خلاف ما يسرُّون من الكفر ليحقنوا دماءهم وأموالهم، ويتوهمون أنهم بهذا يخدعون الله جل وعلا علوا كبيرا عن أن يُخدَع. إنهم في الحقيقة يخدعون أنفسهم لأن الحداع إنما يكون مع من لا يعرف البواطن وأسرار النفس، أما من يدخل في الخداع مع الله الذي يعرف البواطن ويعرف السر

وأخفى فإنما يخدع نفسه، ويرتد عليه وبال خداعه، إذ يفتضح أمره في الدنيا حيث يُطلع الله نبيه على ما أسرَّه المنافق، ويعاقب هذا المنافق في الآخرة على نفاقه. خدع فلائًا: شرع في ذلك. أظهر له خلاف ما يخفيه ويبطنه وأراد به المكروه من حيث لا يعلم.

- ﴿ خُندِعُونَ آللًا ﴾: [١٤٦ النسا٢] أي يُقدرون في أنفسهم أن إظهار الإيمان مع إبطان الكفر ينجيهم من هذاب الله وهم بذلك يضرون أنفسهم، ولا شك أن الله لا يُخادع فإنه العالم بالسرائر والضمائر، ولكن المنافقين نفوسهم محتوية على قدر كبير من السوء ومن الجهل وقلة العقل. خدّعه وخادعه: أظهر له خلاف ما يخفيه، وإذا أسند الحداع إلى الله فإنما يقصد به الجزاء والعقاب(١٠).
- أو حَمَّاقُوا أَن تُردَّ أَعَنَ بَعَدَ أَيْمَسِمْ ﴾: [١٠٨ المائدة] التشريع الوارد في الآيتين السابقتين يجعلهم أي الشهداء يؤدون الشهادة على حقيقتها ويخافون الفضيحة بظهور كذبهم إذا حلف الورثة لردَّ أيمانهم.
- ﴿ خَمَافُوت ﴾: [٢٣ المائدة ٥] ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ خَمَافُوت ﴾: يخافون الله ويخشون مخالفة أمره، والذي يخاف الله لا يخاف أحدًا بعده، فالله لا يجمع في قلب واحد بين مخافتين: هافته جل جلاله وهمافة الناس، فالحوف من الله ينشئ في النفس استهانة بالجبارين وشجاعة في مواجهة الخطر. ولهذا قال النفس استهانة بالجبارين وشجاعة في مواجهة الخطر. ولهذا قال المذان الرجلان اللذان مخافان الله، قالا لقومهما المتخاذلين: ادخلوا على الجبارين باب المدينة ولا تخافوهم.
- ﴿ حَمَّاهُونَ رَبِّهُم مِن هَرْقِهِمْ ﴾: [٥٠ النحل١٦] أي يخافون قدرة ربهم التي هي فوق قدرتهم.
- ﴿ كَلا مُعْمَالُونَ آلاً حِرَةَ ﴾: [80 المدثر ٤٧]
 ﴿ كُلا ﴾ لن يكون ذلك، والإشارة إلى رضتهم (كبراء قريش الكفار) في أن تنزل عليهم صحفً منشرة من عند الله [كلا] ردعً لهم وردً لقولهم لأنهم لا يُخافون الآخرة اضرارا بالدنيا وإنما أفسدهم عدم إيمانهم بالآخرة، وعدم خوفهم منها كان

⁽١) (أنظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم).

سببًا لإعراضهم وجحودهم، فنفوسهم خالية من الصلاح والإيمان - فكيف يؤتيهم الله كتبه؟

- ﴿ خَمَالِقُونَ عَنْ أَمْرِهِ آ﴾: [٦٣ النور٢٤] هنتن ﴿
 ﴿ خَمَالِقُونَ ﴾ معنى الإعراض، ولذا عدّاه بالحرف ﴿ عَنْ ﴾ وأصله أنه يتعدى بنفسه، فيقال: يخالفون أمره، والمعنى: يخالفون تعاليم ربهم معرضين عن أمر الرسول باتباع شرع الله.
 والضمير في ﴿ أَمْرِهَ آَكُ لُهُ سبحانه أو لرسوله.
- ♦ غن ينو ﴾: [٢٩ التوبة٩] من طوع وانقياد ويسلمونها بأيديهم، يُقال أعطى ما بُطلب منه هن يد أي هن انقياد واستسلام وذلة.
- ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْسِيهِمْ ﴾: [١٠ الفتح ٤٨] أي قدرتُه وقوته فوق قدرته.
- ﴿ يُدَبِرُ آلأمرَ ﴾: [٣ يونس ١٠] ﴿ يُدَبِرُ ﴾ يقضي ويقدر على حسب مقتضى الحكمة، ويفعل ما يفعل المتحري للصواب الناظر في أدبار الأمور أي عواقبها. ﴿ آلأمرَ ﴾ أمر الخلق كله وأمر ملكوت السموات والأرض لا يخرج أمر من الأمور من دائرة قضائه وتقديره الأمر: اسم لجنس الأمور، وتدبير الأمر معناه لغة النظر في أدبار الأمور أي عواقبها لتجيع محمودة الحاتمة.
- ﴿ يُدَبِرُ آلاَمْرَ ﴾: [٢ الرعد١٣] الأمرُ هنا اسم جنس ويعني أمور خلقه سبحانه فالله يقضي في أمور خلقه ويقدرها بحكمته ويجريها طبقا لسنته الكونية في أرضه وسمائه: يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي، وفير ذلك من شتونه تعالى في سموانه وأرضه، تلك الشتون التي تحير العقول والألباب ولا تدخل تحت حصر،كما في الآية ٢٩ الرحن ﴿ يَسْقَلُهُ مَن في السّبَوَاتِ وَآلاً رَضْ كُلّ يَتْمِ هُو في شَأْنٍ ﴾.
- ﴿ يُدَبِّرُ آلاًمْرُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى آلاًرْضِ ﴾: [٥ السجدة ٢٦] يقضي ويقدر شئون الدنيا كلها على حسب ما تقتضيه الحكمة والكمال، نازلة أحكامها وآثارها من السماء إلى الأرض إلى أن تقوم الساعة. وهناك تفسير آخر: يدبر الله شئون

- الدنيا كلها على امتدادها من السماء إلى الأرض إلى أن تقوم الساعة.
- ﴿ لِيُدْحِشُوا بِهِ آلَحَقُ ﴾: [٥٦ الكهف١٦] ليزيلوا ويُبطلوا، من إدحاض القدم وهو إزلاقها وإزالتها عن موضعها.
- ﴿ لِيُدْحِشُوا ﴾: [٥ خافر٤] ليُبطلوا ويزيلوا.
 دَحَفنت رجله: زَلِقت وزَلَت فهى داحضة. ﴿ وَجَندُلُوا بِٱلْبَيطِلِ
 لِيُدْحِشُوا بِهِ ٱلحَقّ ﴾ ماخلوا (جادلوا وكايدوا) بالشبه لبردوا ويزيلوا الحق الجلي.
- ﴿ لِيُدْخِلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَتِ جَنَّتِ خَيْتِ عَبِينِ مِن غَيْبًا
 آلاً بُهُرُ خَللِهِ فِيهَا وَيُحَفِر عَنْهُمْ سَيِّفَائِمٍ وَكَانَ ذَلِكَ عِندَ اللهِ
 فَوْرًا عَظِيمًا ﴾: [٥ الفتح ٤٨] ورد في الصحيحين عن أنس
 بن مالك قال: نزلت على النبي الله ﴿ لِيَعْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِن
 ذَذَٰلِكَ وَمَا تَأْخُرَ ﴾ مرجعه من الحديبية قال النبي صلى الله عليه
 وسلم: القد أنزلت على الليلة آية أحب إلى عما على الأرض المه قراها عليهم فقالوا: هنينا مرينا يا نبي الله، بين الله عز وجل ما يفعل بنا؟ فنزلت: ﴿ لَهُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَا يَعْمِلُ بِكَ أَخْرِ الآية.

 المُؤْمِنِينَ جَنَّتُونَ ﴾ إلى آخر الآية.
- ﴿ وَلَمَّا يَدْخُلِ آلْإِيمَنُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾: [18] الحجرات ٤٩] [لما تجزم المضارع وتنفيه وتقلبه ماضيا مثل [لم] لكنها تختلف عن [لم] في أن ما تنفيه متوقع ثبوته، فمعنى الآية: أن الإيمان لم يدخل في قلوبكم حتى الآن لكن من المتوقع أن يدخله، وهذا يدل على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد (انظر: المعجم الوسيط، التشاف).
- ﴿ يُدْخِلُ مَن يَشَادُ فِي رَحْمِيهِ ﴾: [٣١ الإنسان٧٦] أي يدخله الجنة راحًا إياه. ﴿ وَالطَّلْمِينَ ﴾ أي ويعذب الظالمين، فنصبه بإضمار يعذب، و ﴿ أَعَدٌ كُمْ عَذَاتِنا أَلِيمًا ﴾ تفسير لهذا المضمر. وقرئ: [والظالمون] رفعًا على الابتداء، والخبر: جملة [اعد لهم].
- ﴿ وَلِيدُخُلُوا ٱلْمُسْجِدَ ﴾: [٧ الإسراء١٧] بيت المقدس

والاستغفار الذنوب.

- ﴿ يَدْرُسُونَهَا ﴾: [33 سبا٣٤] يقرؤونها ﴿ وَمَا مَانَيْنَهُم
 مِن كُتُو يَدْرُسُونَهَا ﴾: في الآية السابقة ساق المشركون
 الاتهامات ضد القرآن وضد الرسول الذي جاء به، ولا دليل
 لمم على صحتها. وفي هذه الآية يكشف القرآن أمرهم وهو
 يقدّر أنهم أميون لم يُؤثوا من قبل كتابًا يقيسون به الكتب
 ويعرفون به الوحي، فيفتوا بأن ما جاءهم اليوم(أي القرآن)
 ليس كتابًا وليس وحيًا وليس من عند الله، [وما أرسلنا إليهم
 قبلك من نذير]، فهم لم يأتهم من قبل كتابً ولا رسول (نذير)
- ﴿ وَهُو يُدْرِكُ آلاَتُهَسَرَ ﴾: [١٠٣ الأنعام٢] هو الذي يحيط بالأبصار، ويعلم دقائقها وخفاياها. وقيل: لا يخفى عليه شيء إلا يراه ويعلمه.
- ﴿ يُدْرِككُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾: [٧٨ النساء}] يلاحقكم فينزل
 بكم، فأنتم صائرون إلى الموت، ولا ينجي حذر من قدر، فما
 بالكم تجبنون عن القتال؟
- ﴿ ثُمَّ يُدْرِكُهُ آلتُوتُ ﴾: [١٠٠ النساء٤] أي يجل به
 الموتُ قبل أن يصل إلى مقر الإسلام.
 - ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾: [٣ عبس ٨٠] أي وما يُعلمك؟
- ♦ لَدُسُدُ فِي الرَّابِ ﴾: [09 النحل ١٦] يحفر حفرة فيدفن المولود الأنثى فيها حبًا، أي يئده. كانوا يقولون: وأذ البنات من المكرمات. إنه إلحراف العقيدة ينشئ آثاره في المحراف المجتمع، والعقيدة الإسلامية تعصم من هذا كله: فالرزق بيد الله يرزق الجميع، والإنسان بجنسه (الذكر والأنثى) كريم على الله، والأنثى صنو الرجل وشطره، وحكمة الله اقتضت أن تنشأ الحياة من زوجين: ذكر وأنثى فالأنثى أصيلة في نظام الحياة أصالة الذكر فكيف يغتم من يُبشر بالأنثى؟! [ألا ساء ما يحكمون].
- ﴿ يَدَّعُونَ ﴾: [٥٧ يس٣٦] يذعون به الأنفسهم، قال الزجاج: هو من الدعاء، أي ما يدعو به أهل الجنة يأتيهم. وقيل
 ﴿ مًّا يَدَّعُونَ ﴾ معناه: مهما طلبوا وجدوا من جميع أصناف

فيخربوه، ﴿ كَمَا دَخَلُوهُ ﴾ ودمروه ﴿ أَوَّلَ مَرَّقٍ ﴾.

- ﴿ أَفَلَتْ يَدَّيْرُوا آلْقَوْلَ ﴾: [٦٨ المؤمنين ٢٣] أفلم ينظروا في القرآن ويفكروا فيه لينبينوا أنه الحق المبين فيصدقوا به وبمن جاه به. سُمَّى القرآن قولاً لأنهم خوطبوا به. دَبُر الأمرَ وتدبّره: نظر فيه وفكر. همزة الاستفهام في ﴿ أَفَلَدْ ﴾ لإنكار ما هم عليه واستقباحه. ﴿ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَدْ يَأْتَ عَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ فأنكروا القرآن وأعرضوا عنه. وقيل ﴿ أَمْ ﴾ بمعنى بل، أي بل جامهم ما لا عهد لأبائهم به فلذلك أنكروه ولم يتدبروه.
- ﴿ لِيَدَّبُرُواْ ءَايَتِهِ ﴾: [٢٩ ص٣٥] تدبر الآيات:
 التفكر فيها وتأملها الذي يؤدي إلى معرفة ما وراء ظاهرها من
 تأويلات صحيحة ومعان حسنة. وفي هذا دليل على وجوب
 معرفة معاني القرآن. ليدبروا أصلها: ليتدبروا فأدضت التاء في
 الدال.
- ﴿ وَيَدْرَوُا عَبَّا ٱلْعَذَاتِ ﴾: [٨ النور٤٢] ويدفع عنها عقوبة الزنى. شرع الله للمرأة حق الدفاع من نفسها لتدرأ عنها الحد وسوء القالة، فربما كان الزوج كاذبًا يبغي تشويه سمعتها، فقال سبحانه: ﴿ وَيَدْرَوُا عَبَّا ٱلْعَذَاتِ أَن تَقْبَدَ أَنْ عَ شَهَدَتٍ بِاللّهِ
 إيّدُ لينَ ٱلْكَذِيرِتَ ﴾.
- ♦ ﴿ وَهَدْرَءُونَ بِلَخْسَنَةِ ٱلسَّيْعَة ﴾: [٢٧ الرعد ١٣] قال القتبي: يدفعون سفه الجاهل بالجلم، فالسفه هو السيئة والحلم هو الحسنة. درأ الشيء: دفعه. وقيل: يدفعون بالحسن من الكلام ما يرد عليهم من سيء غيرهم، وهن الحسن: إذا حُرموا أَصْفُوا، وإذا ظُلموا عَفُوا، وإذا قُطِعِوا وصلوا. فعقابلة السيئة بالحسنة تطفيء جلوة الشر وترد نزغ الشيطان (أي وسوسته بالحسنة تطفيء جلوة الشر وترد نزغ الشيطان (أي وسوسته بالحسنة وليس إطماعها واستعلادها. أما إذا احتاجت إلى القمع فلا تقابل بالحسنة حتى لا يتنفش الشر ويتجرأ.
- ﴿ وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَدِةِ السَّيِّعَةَ ﴾: [30 القصص٢٨] أي يدفعون، الدره: الدفع، فهم يدفعون الأذى بالاحتمال والكلام الحسن، ومنه قوله عليه السلام لمعاذ: ﴿ وَأَتَبِعُ السَّئِةُ الْحَسنَةُ عَمَاهُ وَخَالِقُ النَّامَ عَلَقُ حَسنَ». وقيل المعنى: يدفعون بالتوبة عمها وخالق النام عَلَق حسن». وقيل المعنى: يدفعون بالتوبة

اللاذ.

﴿ يَدَّعُ مَعَ آللهِ إِلَيهًا ءَاخَرَ ﴾: [١١٧ - المؤمنون٢٣] يعبدُ
 مع الله إلها آخر، أو يطلبُ منه ما لا يُطلَب إلا من الله.

*﴿وَلَيْدُعُ رَبُّهُمْ ﴾: [٢٦ - غافر ٤٠] انظر : ذروني أقتل موسى.

- ﴿ يَرْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾: [3 القدرة ٥] العامل في ﴿ يَوْمَ ﴾ فعل مضمر تقديره: واذكر يومَ. أو العامل هو ﴿ خُشَدًا أَبْصَنْرُهُمْ ﴾ في أول الآية التالية. والداعي هو إسرافيل عليه السلام يدعو إلى يوم القيامة (انظر: نكر). قريء: الداع بإسقاط الياه اكتفاءً بالكسرة عنها.
- ﴿ يَدُعُ آلَيْتِيرَ ﴾: [٢ الماعون١٠٧] يقهره ويظلمه، وقبل: يدفعه عن حقه، وإنما يفعل ذلك بالبتيم لفقده النصير والجير فالذي يكثّب بالدين هو الذي يكثّ البتيم، فحقيقة التصديق بالدين إنما هي تحوّل في القلب يدفعه إلى الحير والبر بإخوانه المحتاجين إلى الرعاية والحماية. وفي الحديث: "من ضمم بيتما من المسلمين حتى يستغني فقد وجبت له الجنة.
- ﴿ يُدَعُونَ ﴾: [17 الطور٥٦] يُدفَعون بشدة وعنف وبعد أن ثُقل أيديهم إلى أقدامهم.
 ذَعَتُه أَدُعُهُ ذَعًا: دفعته.
- ﴿ يَدْعُواْ إِلَى الْجَدَةِ وَالْمَفْهِرَةِ بِإِذْبِهِ ﴾: {٢٢١- البقرة؟] والله يدعو إلى الجنة أي يحث عليها بشرعه وبما أمر به ونهى عنه بواسطة أولياته ورسله. ومن المعلوم أن المغفرة قبل دخول الجنة، وإنما قدمت الجنة هنا لتظهر المقابلة في قوله تعالى: ﴿ أُولَتُهِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ * وَاللهُ يَدْعُواْ إِلَى ٱلْجَدَّةِ وَٱلْمَفْفِرَةِ وَإِدْبِهِ.
- ﴿ يَدْعُواْ إِنْ دَارِ ٱلسَّلَمِ ﴾: [70 يونس 19] الله القادر على كل شيء الغني عن كل ما سواه يدعو عباده إلى دار السلام الجنة بدعوتهم إلى الإسلام والعمل بشريعة القرآن.
- ﴿ وَهَدَّعُ ٱلْإِدْسَانُ وَاللَّمْرُ دُعَادَهُ بِاللَّمْرِ ﴾: [١١ الإسراء ١٧] يدعو الإنسانُ عند غضبه بالشر على نفسه

وأهله(۱)، كما يدعو لهم بالخير. وفي الحديث(تفسير ابن كثير): «لا تدعوا على أنفسكم ولا على أموالكم؛ أن توافقوا من الله ساعة إجابة يستجيب فيها».

- ﴿ يَدْعُوا مِن دُورِتِ آلَهِ مَا لَا يَضُرُهُ وَمَا لَا يَعَفَمُهُ ﴾:
 [17] الحج٢٢] يدعو هنا بمعنى يعبد، أي يعبد الأوثان وهي
 لا تضره إن ثرك عبادتها ولا تنفعه إن عبدها.
- ♦ ﴿ يَدْعُوا لَمَن ضَرُّوا الْقَرْبُ مِن دُقْمِهِ ﴾: [17 الحج٢٢] يعبد مَنْ ضررُه (المتمثل في إفساد العقول بجعلها تتوهم أن الصمم الجماد المعبود يستطيع أن يغمر وينفع) أقرب وأوضع للعقل والمنطق من الاعتقاد بنفعه (إذ كيف يستطيع الوثن الجماد أن يدافع عن عابده أو ينفعه؟!). انظر: تفسير المنتخب ونفسير الجلالين. قبل: الملام في [لمن] ذائدة، و [من] في موضع نصب مقعول به [يدعو].
- ﴿ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَنكُمْ ﴾: [١٥٣ آل عمران٣] أي في مؤخرة جيشكم أثناء هربكم يدعوكم للعودة إلى القتال.
- ﴿ يَدْعُوكُمْ ﴾: [١٠] إبراهيم١٤] الله يدعوكم إلى طاعته بالرسل يرسلهم إليكم وبالكتب التي ينزلها ممهم ﴿ لِيَدْهِرَ لَحَكُم ﴾.
- ﴿ يَدْعُوكُمْ ﴾: [٥٢ الإسرا١٧٥] الله تعالى بالخروج من القبور إلى المحشر بكلام تسمعه الخلائق، وقيل: بالصيحة ترسم الآية مشهدًا ليوم البعث الذي أنكره المشركون في الآية السابقة.
- ﴿ يَدْعُونَ إِلَى ٱلدَّارِ ﴾: ٢٢١١ البترة ٢] يحثون حليها،
 أي أن معاشرتهم (معاشرة الكفار) وغالطتهم تبعث على حب الدنيا وإيثارها على الآخرة وعاقبة ذلك وخيمة فلا تصاهروهم حتى لا يفتتوكم ويفتنوا ذريتهم (انظر: المشركين).
- ﴿ يُدْعَوْنَ إِنْ حَكِتَب آلَهِ ﴾: (٣٣ آل معران٣)
 يُدعون إلى الإيمان بكتاب الله وهو القرآن ﴿ لِيَحْكُم بَيْتَهُد ﴾ في
 شئون حياتهم وليفصل الحق من الباطل فيما شجر بينهم من

⁽١) وإنما يجمل ابن آدم على ذلك قلقه وعجلته.

خلاف (۱). وقال ابن كثير: كتاب الله هنا التوراة والإنجيل، والمراد أن اليهود والنصارى إذا دُعوا إلى التحاكم إلى طاعة الله فيما أمرهم به في التوراة والإنجيل من اتباع محمد 滅 تولوا وأعرضوا. (انظر: يتولى فريق منهم).

- ﴿ يَدْعُونَ ﴾: [۱۱۷ النساء] ﴿ إن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إلَّا إِناثًا. دهاه يدهوه:
 مُؤيدِه ﴿ إن ﴾ نافية بمعنى ما، ﴿ مِن دُونِهِ ﴾: من غيره.
- ﴿ يَدْعُونَ ﴾: [١٠٨ الأنعام] يعبدون، ﴿ وَلَا تَسْبُوا النّبِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ ﴾: نهى سبحانه المؤمنين أن يسبوا الأوثان التي يعبدها الكفار من دون الله (وعبر عن الأوثان وهي لا تعقل بـ﴿ اللّٰذِينَ ﴾ على معتقد الكفرة فيها) لأنه علم سبحانه أنهم إذا سبوها نفر الكفار وازدادوا كفرًا. طلب كفار قريش من أبي طالب أن ينهى عمدًا عن سب آلهتهم وإلا سببُوا إلله وهجوه فنزلت الآية. على أن حكم الآية باق كما قال العلماء.
- ﴿ يَدْعُونَ مِن دُونِ آللهِ ﴾: [١٠١ هود١١] أي يعبدون من دون الله ﴿ فَمَا أَغْتَتْ عَهْمٌ اَلْهَهُمُ ٱلّٰتِي يَدْعُونَ مِن دُونِ آللهِ مِن شَيْرٍ ﴾: لم تفدهم ولم تدفع عنهم أي شيء من حذاب الله الذي أنفرتهم به الرسل. ﴿ مِن شَيْرٍ ﴾ مِنْ للنص على عموم نفي ما بعدها.
- ﴿ يَدْعُونَيْنَ إِلَيْهِ ﴾: [٣٣ يوسف ١٢] يحتمل أن النسوة المذكرات لما تأثرن بجمال يوسف دعونه إلى مطاوعة امرأة العزيز، بل ربما طلين منه مثل ما طلبت منه.
- ﴿ يَدْعُونَ مِن تُودِيدٍ ﴾: [18 الرحد١٣] الذين يدحون آلمة فير الله، لا تستجيب لهم هذه الآلهة إنها لا تملك ضرًا ولا نفعًا. دعًا الله يدعوه: سأله كشف ضر أو سؤق نفع، ودعا الكافر إلهه: سأله ذلك.
- ﴿ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾: [٢٠] النحل ١٦] يعبدون من

- ﴿ أُوْلَتِكَ اللَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبُومُ الْوَسِيلَةَ لَيُمْ الْوَسِيلَةَ الْمُرْبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتُمُ وَكَالُونَ عَذَابَهُ ۗ ﴾ إن هؤلاء اللهن يدعونهم: (أي يعبدونهم ويستغيثون بهم من دون الله المربهم إلى الله (كالملائكة) يبتغون إليه الوسيلة (يتضرعون إليه في طلب الجنة بالعبادة) ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ﴿ أُولَتِكِكَ ﴾ وضمير الصلة ﴿ أُولَتِكَ ﴾ وضمير الصلة عذوف، أي يدعونهم و ﴿ يَبْتَغُونَ ﴾ خبر ﴿ أَيُّمَ الْمُرْبُ ﴾ عمناها الذي هو أقرب إلى الله كالملائكة يتضرعون إليه ويرجون رحمته ويخافون عذابه، فما بالك بالأبعد يتضرعون إليه ويرجون رحمته ويخافون عذابه، فما بالك بالأبعد فجميعهم مفتقرون إلى ربهم.
- ﴿ يَدْعُونَ رَبُّهُم ﴾: [۲۸ الكهف١٦] أي يعبدونه بذكره وحمده وتسبيحه أو بقراءة القرآن.
- ﴿ يَدْعُونَ ﴾: [٦٣ الحج٢٣] يَعبُدون، فكل ما عُبد
 من دون الله تعالى باطل لأنهم لا يملكون ضرًا ولا نفعًا.
- ﴿ لَا يَدْعُونَ مَعَ آللهِ إِلَهًا ءَاخَرَ ﴾: [78 الفرقان ٢٥]
 لا يعبدون مع الله أحدًا غيره يُخلصون التوحيد وينبذون كل
 أثر للشرك في عبادة ربهم.
- ﴿ يَدْعُونَ ﴾: [٢٦ العنكبوت٢٩] يعبدون ﴿ إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ مِن شَيْمٍ ﴾: هم يعبدون أولباء يتخذونهم من دون الله، والله يعلم حقيقة هؤلاء الأولباء فهم ليسوا شيئًا ينفع أو يضر وحقيقتهم هذه هي التي صورها المثل في الآية السابقة: عنكبوت تحتمي بخيوط عنكبوت. وهم تركوا عبادة ﴿ ٱلْعَزِيرُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ العزيز: القاهر الذي لا يُغالَب القادر على كل شيء، الحكيم: الذي لا يفعل شيئا إلا على

دون الله، دعاه: عَبدَه (٢٠ ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللهِ ﴾: ٢٠] أي الآلمة الذين يعبدهم الكفار من دون الله ﴿ لَا يَخْلُمُونَ شَيْعًا ﴾: يعجزون هن أن مخلقوا أي شيء وإن كان حقيرا.

⁽٢) انظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم.

⁽٣) راجع: المصحف الميسر.

⁽١) انظر: المتنخب في تفسير القرآن الكريم.

غاية الإحكام والندبير والإتقان.

- ﴿ يَدْعُونَ ﴾: [٣٠ لقمان٣١] يعبدون، ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَطِلُ ﴾ وأن الآلهة التي يعبدونها من دون الله باطلة الألوهية إذ لا يقوم على الوهيتها دليل.
- ﴿ يَدْعُونَ رَبِّمْ خَوْلًا وَطَمَعًا ﴾: [١٦ السجدة ٢٦] الجملة في موضع نصب على الحال، أي داعين والدعاء هنا بمعنى العبادة وبمعنى الاستعانة والاستغانة به سبحانه. دعا الله: عبد، ودعا الله: سأله كشف ضر أو سوق تفع. خوفًا: من خضبه وعدابه، مفعول لأجله، وكذا طمعًا: مفعول لأجله ومعناها طامعين راغبين في ثوابه راجين حسن جزائه. طمع في الجاههم إلى الله بالدعاء والعبادة يتنازعهم الخوف والرجاء.
- ﴿ يُدْعُونَ فِيهَا بِفَكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴾: [٥١ ص٣٨]
 بطلبون فيها إحضار ألوان كثيرة من الفاكهة. دعا بالشيء: طلب إحضاره.
- ﴿ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ﴾: [٨٦ الزخرف٤٣] يعبدون بره.
- ﴿ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَكِهَةٍ ﴾: [٥٥ الدخان٤٤]
 يطلبون من الحدم إحضار كل ما يجبون وما يشتهون من فاكهة فتتوفر لهم لا يتخصص شيء منها بزمان أو مكان.
- ﴿ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ ﴾: [٤٦ القلم ٦٨] في يوم القيامة حيث يشتد الكرب، يُدهى هؤلاه المتكبرون إلى السجود ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾: إما لأن وقته قد فات وإما لأنهم يكونون وكان أجسامهم وأعصابهم مشدودة من الهول على غير إرادة منهم ﴿ مُهْطِيدَ مُقْدِينَ مُقْدِينَ رُعُوسِيةٍ ﴾: [٣٤ إبراهيم].
- ﴿ يُدْعَلَ إِلَى ٱلْإِسْلَندِ ﴾: [٧ الصف ٦١] يُدْعى إلى دين الإسلام ليعتنقه.
- ♦ پتيوك آلخيرُ ﴾: [٢٦ آل عمران٣] بقدرتك منځ الحير ومنغه.
- ﴿ فَيَدْمَقُهُ ﴾: [١٨] الأنبياء٢١] فيمحقه ويهلكه.
 دمَقه: شنجُه حتى بلغت الشجةُ الدماغ وبعدها لا ينتظر

للمشجوج حياة.

- و يُدَين عَلَهَن مِن جَلَيهِمِين ﴾: [٥٩ الأحزاب٣٣] يسدلن ويرخين الجلباب على البدن كله حتى يسترن أجسامهن من دووسهن إلى أقدامهن. أدنى الستر أو النوب: أرخاه وأرسله، ولتضمئنه معنى الإرخاء عُدى بعلى.
- ﴿ وَمَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾: [١ الملك ٢٧] المهيمن عليه، فهو المتصرف في جميع المخلوقات بما يشاة لا معقب لحكمه ولا يُسأل عمًا يفعل لقهره وحكمته وعدله. ذكرُ اليد يفيد التمكن من الشيء والاستيلاء التام عليه (انظر الملك).
- ﴿ يَدَىٰ رَحْمِيهِ ﴾: [٥٧ ~ الأعراف ٧] ﴿ يَرْتَ يَدَىٰ
 رَحْمِيهِ ﴾ أي سابقة لرحت، ورحة الله هنا هي المطر، فالله يرسل الرباح قبل المطر مبشرة به.
- ﴿ يَرْبَ يَدَى رَحْمَتِهِ. ﴾: [٤٨ الفرقان ٢٥] ﴿ يَرْبَ يُدَى ﴾ أي قدام، رحمته هو المطر يُنزله الله رحمة للمخلوقات، فبه تحيا الكائنات وفيه رزق العباد.
- ﴿ وَلَا يَدِيتُونَ دِينَ ٱلْحَقِي ﴾: [٢٩ التربة ٩] الدين هنا بمعنى الشريعة. هم لا يتخذون الدين الحق وهو الإسلام دينًا لهم يتعبدون به، فالإسلام هو الدين الثابت الناسخ لغير، من الأديان، وهو الذي ارتضاه الله لعباده. دان بكذا يُدين دِيئًا: المُحَدَّه دِينًا وَمَعَبّد به.
- ﴿ بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾: [٩٧ البقرة٢] ﴿ مُصَدِقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ أي لما قبله من الكتب، من قولهم: بين يديه: قدّامه. فالقرآن يصدق ويوافق في عمومه ما صبقه من الكتب السماوية.
 ﴿ يَدَيْهِ ﴾: [١١١ يوسف١٦] ﴿ بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾: ما تقدّم عليه من الكتب السماوية.
 - ﴿ يُنْ بَيْنِ يَدَيِّهِ ﴾: [١١ الرحد ١٣] من قُدامه.
- ﴿ بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾: ٣١١ سبا٢٤] ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِيتَ كَفَرُوا لَن تُلْيِيَ بِهَنذَا ٱلْفُرَدُانِ وَلَا بِٱلَّذِي بَنِيْ يَدَيْهِ ﴾ أي بالذي تقدّمه من الكتب السماوية كالتوراة والإنجيل الدالين على البحث، فمعنى الذي بين يديه ما تقدّمه من كتب (جاء بين يدي فلان أي تقدمه). وقيل: الذي بين يديه هو ما جاء به من حديث

البعث والجزاء، فمعنى الذي بين يديه ما ضم بين دفتيه من حديث الآخرة، لذا تحدثت الآية بعد ذلك مباشرة عن موقف الظالمين أمام ربهم في ذلك اليوم العظيم.

- ﴿ يَدَىٰ ﴾: 31 سبا ٣٤٤ ﴿ يَهْنَ يَدَىٰ عَذَاتٍ شَدِيدٍ ﴾: أي قبيل حلول العذاب الشديد وهو عذاب الآخرة، ﴿ إِنْ هُوَ إِلّا كَذِيرٌ لَكُم يَهْنَ يَدَىٰ عَذَاتٍ شَدِيدٍ ﴾ ﴿ إِنّ ﴾ يمنى ما النافية، فما عمد إلا تذير بحذركم من عذاب الآخرة ويدعوكم إلى الإيمان وإلى الجنة، ويبذل كل الجهد ويتحمل كل الأذى لصالحكم ولنفعكم فيرَ منتظرٍ منكم جزاةً ولا شكورا ﴿ قُلْ مَا شَأَنْكُم مِن اَجْرٍ ﴾.
- ﴿ يَدَيِّنَا ﴾: [71 البقرة ۲] ﴿ لَجُعَلْتَنَهَا تَكَفَلُا لِمَنَا بَيْنَ لَهُ اللَّهِ عَلَيْهَا ﴾،
 يَدَيِّنَا وَمَا خَلْفَهَا ﴾ أي لمعاصري هذه العقوبة ﴿ لِمَمَا بَيْنَ يَدَيَّنَا ﴾،
 ولمن بعدهم ﴿ وَمَا خَلْفَهَا ﴾.
- ﴿ يَدَى ﴾: [٥٠] آل عبران٣] ﴿ لِنَا بَيْنَ يَدَى ﴾:
 ما تقدُّ عن وسبقني في الزمان.
- ﴿ ﴿يَهَدَى ﴾: [٧٥ -- ص٣٦] ﴿ مَا مَتَعَكَ ﴾ يا إبليس ﴿ أَنَ تَشُجُدُ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَى ﴾: امتثالاً لأمري وإعظامًا لخطابي. غلب العمل باليدين على سائر الأحمال التي تتم بغيرهما، حتى قبل في عمل القلب: هو هما عملت يداك، فخاطب الناس بما يعرفونه في تعاملهم. وقبل: اليد مجاز عن القدرة، والتثنية دلالة على مزيد عناية الله بخلق آدم.
- ﴿ يَدَى ﴾: [٦ الصف ٦١] ﴿ لِمَا بَيْنَ يَدَى ﴾: لما تعلى، أو لِما قبلي.
- ﴿ يُذَبِّحُ أَبْنَاتَهُمْ ﴾: [3 القصص] المولودين. قبل: كان فرعون يعتمد في أمور المستقبل على رأي الكهنة والمتجمين فقالوا له: إن هلاكه ميكون على يد ذكر من بهي إسرائيل، أو أنه رأى رؤيا ففسّرت له بذلك، فراح يذبح المواليد الذكور من بني إسرائيل. يقال في تكثير عملية الذبح: يُدْبُحُ (بالتشديد).
- ﴿ يُذَهُّونَ أَبْنَآءُكُمْ ﴾: [83 البقرة؟] ﴿ يُذَهُّونَ ﴾
 بالتشديد على التكثير. فقد كان فرحون يلبح الأطفال
 الذكور ويُبقي البنات، وقيل في سبب ذلك إن فرحون خاف من

ذهاب ملكه على يد مولود من بني إسرائيل.

- ﴿ يَذَكُرُ ﴾: [٧ آل عمران ٣] أصلها يتذكر أي يتدبر ويتعظم ﴿ وَمَا يَذَكُرُ إِلّا أُولُوا آلاًلْبَبٍ ﴾: ما يتدبر القرآن فلا يزيغ في تفسير المتشابه منه إلا أصحاب العقول الخالصة من الركون إلى الأهواء الزائفة.
- ﴿ وَلِيَدَّكُرُ أُولُوا آلاَلَبَسِ ﴾: [٥٦ إبراهيم١٤] أي وليتعظ أصحاب العقول الذين خصهم بالذكر إعلاء لشأنهم. اللامات في ﴿ وَلِيَنْدُرُوا ﴾: و ﴿ وَلِيَعْلَمُوا ﴾: و ﴿ وَلِيَعْلَمُوا أَنْمًا هُوَ وَلِيَدُّرُوا بِمِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنْمًا هُوَ إِلَيْهُ وَالْتَعْلَمُوا أَنْمًا هُوَ إِلَيْهُ وَالْتَعْلَمُوا أَنْمًا هُوَ إِلَيْهُ وَالِمَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلِيْعَلَمُوا اللهُ وَلِيْعَلَمُوا أَنْمًا هُوَ إِلَيْهُ وَالمَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلِيَعْلَمُ وَاللهُ اللهُ وَلِيسَالِهُ فِي الذَال.
- ♦ ﴿ يُدَّحَكُرُ ﴾: [17] الفرقان ٢٥] أي بتذكر (أدضمت الناء في الذال) وينظر في اختلاف الليل والنهار الناظر ليعلم أن لا بد لاختلافهما وانتقالهما من حال إلى حال لا بد من قادر ينقلهما فيكون ذلك دليلاً على قدرته. كما أن الله لم يجمل اختلافهما كذلك عبناً بل لتحقيق قوائد عظيمة لبني البشر هي السكون والراحة بالليل والانصراف إلى المعاش وتحصيل الرزق بالنهار، فيتوجه العبد إلى ربه المنعم بالشكر والحمد.
 - ﴿ يَدُكُرُ ﴾: [٤ عبس ٨٠] يتعظ بما تقول.
 - ﴿ لِيَّدِّكُرُوا ﴾: [٤١] الإسراء١٧] ليتعظوا ويتدبروا.
- ﴿ لِهَذَّكُوا ﴾: [٥٠ الفرقان٢٥] ليتفكروا ويعتبروا ويعرفوا كمال قدرة الله وواسع رحمت، فيشكروه، لكن ﴿ فَلَنَّ أَصَحَتُرُ الدَّاسِ إِلَّا حَكُفُورًا ﴾. قرئ! ليَذكروا بالتخفيف.
- ﴿ يَدُّكُرُونَ ﴾: [171 الأنعام ٦] ﴿ قَدْ فَصِّلْنَا ٱلْآيَنتِ ﴾:
 أي بيناها ﴿ لِفَوْمِ يَدُّكُرُونَ ﴾ فالذين يتذكرون ولا يغفلون هم
 الذين يتفعون بهذا البيان وهذا التفصيل فالقلب المؤمن قلب ذاكر لا يغفل، حي يستقبل ويستجيب.
- ﴿ يَدَّكُرُونَ ﴾: [۱۳۰ الأعراف٧] يتعظون ويتدبرون.
- ﴿ يَذُّكُرُونَ ﴾: [٥٧ الأنفال٨] يتمظون بما حدث

ظهورهم فلا يعملون لها.

لهؤلاء اليهود من تنكيل وتشريد فيرتدعون.

- ﴿ يَذْكُرُونَ ﴾: [17 التحل17] يتعظون، أصلها يتذكرون، أدغمت التاء في الذال. ﴿ إنْ في ذَلِلْكَ كَانَةُ لِقَوْمِ يَذَكُرُونَ ﴾: إن في هذا لآية عظيمة على قدرة الله وحكمته ورحمته لكل من تذكّر وتدبّر فالعظ.
- ﴿ إِنَهُ رَ ﴾: [١٧٩ آل عمران؟] بترك ﴿ مَّا كَانَ آلَهُ إِنْهُ آلَهُمُ عَلَيْهِ حَقَىٰ يَمِعُ آلَخَيِثَ مِنَ الطّيبِ ﴾: لبس من شأن الله سبحانه وليس من مقتضى الوهيته، وليس من فعل سنته، أن يدع الصف المسلم غنلطًا غير مُميْز يتوارى فيه المنافقون، فشاءت حكمته أن تكون الحن في غزوة أحد حيث كشفت للمسلمين ابن أبيّ، وأس المنافقين، وثلثمائة عن كانوا على مذهبه. كما كشفت للنبي صدق المخلصين واستبمالهم في الدفاع عن الإسلام.
- ﴿ يَذْرَوُكُمْ فِيهِ ﴾: [11 الشورى٤٣] يكتُركم به، أي (بسبب النزاوج بين الذكور والإناث بجعلكم أزواجًا في قوله: ﴿ جَعَلَ لَكُر مِن أَنفُسِكُمْ أَزْوَجًا وَبِنَ آلاتمني أَزْوَجًا ﴾ أي حلائل لأنهن سبب النسل. ذرأ الشيءَ: كثره وفرقه. لا يزال يكثركم بالزواج خلقًا من بعد خلق وجيلاً بعد جيل من الناس والأنعام.
- ﴿ وَيَذَرُكُ وَدَالِهَتَاكَ ﴾: [١٢٧ الأحراف٧] ويترك عبادتك وعبادة آلهتك. قال الجمهور: كان فرعون قد صنع لقومه أصنامًا صغارًا وأمرهم بعبادتها، وسمى نفسه الربّ الأعلى. قبل: معنى آلهتك أي طاعتك. وقرأ علي بن أبي طالب وابن عباس والضحّاك: وإلاعتك. ومعناه: وعبادتك، وعلى هذه القراءة كان فرعون يُعبُد ولا يُعبُد.
- ﴿ فَيَذَرُهَا قَاعَ مَنْفَسُفًا ﴾: [١٠٦ ط٠٢] فيترك الأرض التي كانت عليها الجبال بعد نسفها.
- ﴿ وَلَذَرُونَ أَزْوَا ﴾: [٣٤٤ البقرة؟] أي يتركون زوجاتٍ لهم كن في عصمتهم وقت الوفاة.

- ﴿ وَيَذَرُونَ وَرَآمَهُمْ يَوْمًا كَعِيلًا ﴾: [۲۷ الإنسان۲۷]
 ويتركون وراءهم هذا اليوم ولا يشغلون بالهم به. ودر يذر:
 ترك. ﴿ وَرَآمَهُمْ ﴾: خلف ظهورهم، أي يتركون الآخرة وراء
- ﴿ يَذْحُرُ ﴾: [17 مريم ١٩] يتذكر ويتفكر. ﴿ أَوْلَا يَذَكُرُ آلْإِنسَانُ أَنَّ خَلَقْتُهُ مِن قَبْلُ وَلَدْ يَكُ شَيْعًا ﴾: يغفل الإنسان عن نشأته الأولى إنه لم يكن ثم كان والبعث أقرب إلى النصور من النشأة الأولى فالله خلق الإنسان ولم يك شيئا أفلا يعيده: ﴿ وَهُوَ ٱلذِي يَبْدَوُا ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ. وَهُوَ أَهْرَبُ عَبْدَهُا
 أفلا يعيده: ﴿ وَهُوَ ٱلذِي يَبْدَوُا ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ. وَهُوَ أَهْرَبُ عَبْدَهُا
- و في يَذْكُرُ وَالْهَتَكُمْ ﴾: [٣٦ الأنبياء٢١] أي بالسوء والعيب. والذكر يكون بخير وبغيره، فإذا دل السياق على أحدهما اكتفي بكلمة الذكر، ويفهم من السياق على هو ذكر بالحير (إذا كان الذاكر صديقا) أو بالذم (إذا كان الذاكر عدوا) ومثل ذلك الآية ٦٠ الأنبياء: ﴿ سَمِعْنَا قَتَى يُذْكُوهُمْ ﴾.
 - ﴿ يَذْكُرُهُمْ ﴾: [٦٠ الأنبياء ٢١] يُعيبهم ويسبهم.
- ﴿ وَيَذْكُرُوا آشَمَ اللّهِ فِي أَيَّامِ مُعْلُومَنتِ عَلَىٰ مَا رَزْقَهُم مِنْ بَعِيمَةِ ٱلْأَتْقنعِ ﴾: [٢٨ الحج٢٢] المراد بذكر اسم الله: ذكر التسمية عند الذبح والنحر، فيقال: ياسم الله والله أكبر، اللهم منك ولك. وكان الكفار يذبحون على أسماء أصنامهم، فيئن الرب أن الواجب الذبح على اسم الله، كما قال تعالى في ١٣١ الأنعام: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِنَّا لَمُ يُذْكُر آشَدُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾.
- ﴿ يَذْكُرُونَ آللَهُ ﴾: [١٩١ آل عمران؟] المقصود من ذكره تعالى: تذكره وشغلُ القلب به، وعدم المفلة عنه بشواغل الدنيا. وذهب جماعة من المفسرين إلى أن الذكر هو الصلاة، أي لا تضيعوها، ففي حال العذر يصلُونها قعودًا وعلى جنوبهم.
- ﴿ وَلَا يَذْكُرُونَ آللَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾: [۱٤٣ النساء٤] أي
 ضلاتهم لا يخشعون ولا يعقلون ما يقولون بل هم ساهون
 لاهون وصف ذكرهم بالقلة لعدم الإخلاص فيه ولأن الله لا

قبل: ترك.

⁽١)أمانت العربُ مصدّر الفعل فيسلم، وماضيه فبإذا أريبد الماضي

- ﴿ لَا يَذُّكُرُونَ ﴾: [17] لا يتعظون.
- ﴿ وَهُذْهِتِ غَيْطَ قُلُوبِهِتِ ﴾: [10] ~ التوبة؟} ويزيل خضبها ووجدها الشديد، وقبل: كربها.
- ﴿ يَدْهَبُ بِالْأَبْصَنْرِ ﴾: [27 النور ٢٤] يُزيلها وبعميها. ذهب به: أزاله ومحاه. ﴿ يَكَادُ سَنَا بُرَقِب يَدْهَبُ بِآلاً يَصَبْرٍ ﴾: أي يكاد ضوء البرق الناشيء عن السحاب الركامي مخطف الأبصار لشدته، فقد يتلاحق حدوث البرق في سلسلة متصلة (أربعين تفريغا في الدقيقة) فيذهب ببصر من يرصده لشدة الضياء والسرعة، وفي ذلك دليل عظيم على قدرة الله تعالى، حيث ولد النور من الظلمة الركامية.
- ﴿ هُلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ، مَا يَغِيظُ ﴾: [10] الحيم ٢٧] هل يزبل كيده أي تدبيره هذا (وهو الوصول إلى السماء أو شنق نفسه على حسب تفسير كلمتى السبب والسماء) الشيء الذي يغيظه. يُذْهِب: يُزبل. الكَيْد: التدبير. ﴿ مَا يَغِيظُ ﴾ ما يمعنى الذي، ويغيظ هي يُغيظه وحُدْفت الحاء ليكون أخف. وقيل دماء يمعنى المصدر، أي هل يذهبن كيدُه فَيظَه (انظر: فليمدد بسب إلى السماء).
- ﴿ يُدْمِنْكُمْ ﴾: [۱۳۳ النساء٤] يعني بالموت، ﴿ أَيُّهُا لَلْنَاسُ ﴾: يريد المشركين والمنافقين، وقيل: الآية عامة، أي وإن تكفروا بذهبكم ويأت بخلق أطوع لله منكم ﴿ وَكَانَ آللهُ عَلَىٰ ذَلِكَ قَدِيرًا ﴾: فالقدرة صفة أزلية في حق الله تعالى: لا تتناهى مقدوراته كما لا تتناهى معدوراته كما لا تتناهى معدوراته كما لا تتناهى معدوراته كما
- ﴿ يُذْوِيْكُمْ ﴾: [١٣٣ الأنعام؟] أي بالإمائة والاستثمال بالعذاب. أذهب الشيءُ: أزاله. قلا يئس الناس أنهم باقون برحمة الله، وتتجلى رحمة في الإبقاء على العصاة.
- ﴿ ثُمَنْهِ بِنُكُمْ ﴾: [19] إبراهيم ٤١٤] إن يشأ الله يُهلكنكُم
 ويُفْبَكم فلا يبقى لكم أثر.
- ﴿ يُذَهِبَكُم ﴾: [١٦] فاطر ٣٥] يُفزكم، أَذْهَبُه: ازاله.
 ﴿ إِن يَشَأْ يُذَهِبَكُم وَيَأْتِ هِنَلِي جَدِيدٍ ﴾: نظيره في ٣٨ عمد:
 ﴿ وَإِن تَتَوَلُّوا يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرُكُمْ ﴾.

- ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثَلَىٰ ﴾: [٦٣ طه ٢٠] أي يزيلا
 [طريقتكم المثلى] ويقضيان عليها (انظر: طريقتكم المثلى).
- ﴿ لِتَخْدُولَ وَبَالَ أَشْرِهِ ﴾: [90 المائدة ٥] ليشعر بسوء
 عاقبة هتكه لحرمة الإحرام. الوبال: الشيء الثقيل الذي يُخاف ضرره، وقد سمّى الله ذلك وبالا لأن إخراج الجزاء أي الكفّارة
 ثقيل على النفس لما فيه من تنقيص المال وثقل الصوم. الذوق هنا مستعار.
- ﴿ لِيَذُرُونُواْ ٱلْعَذَاتِ ﴾: [٥٦ النساء٤] ﴿ كُلُمَا تَعْجَتَ
 جُلُودُهُم﴾ وفقدت الإحساس بالعذاب ﴿بَدَلْنَهُمْ جُلُودًا غَرَهَا﴾
 جديدة ليستمروا في ألم العذاب ﴿ إربّ آللّه كَانَ عَزِيرًا حَكِمًا ﴾
 قادرا خالبا لا يمتنع عليه شيء مما يريده بالجرمين.
- ﴿ يَدُوقُوا عَذَابِ ﴾: [٨ ص٣٥] ﴿ بَل لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابِ ﴾: ﴿ لَمَّا عَذَابِ ﴾: ﴿ لَمَّا ﴾: بمعنى لم، وما زائدة. بل حرف إضراب، والمعنى أنهم اغتروا بطول إمهالي لهم، ولو ذاقوا عذابي على شركهم، لزال عنهم الشك في ذكري.(انظر: شك من ذكري).
- ﴿ وَيُذِينَ بَعْضَكُر بَأْسَ بَعْضٍ ﴾: [10 الأنعام ٢] يُصببُ
 بعضكم ببأس بعض في الفتال الذي يقع بينكم لاختلافكم
 وتفرقكم.
- ﴿ لِمُذِينَّةُ مُ مَعْضَ ٱلَّذِى عَلُوا ﴾: [٤١] الروم ٣٠] أي
 ليذيقهم الله عقاب بعض ذنوبهم.
- ﴿ يَرَ ﴾: ٣٠١ الأنبياء ٢١] ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّ السّمَنوَتِ وَٱلْأَرْضَ حَانَتَا رَثَقًا فَلَقَلْتَهُمَا ﴾: أي كيف ركن الكافرون الجاحدون الإلمية ربهم العابدون معه غيره، ركنوا إلى الجلهل ولم يتفكروا ولم يعلموا أن السموات والأرض كانتا ملتصقتين ففصلهما الله؟! قرأ ابن كثير وابن مُحَيَّصِن: [الم ير]: بغير واو (انظر: رثقًا).
- ﴿ وَلِمُرْطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ ﴾: [١١ الأنفال ٨] ليقويها بالصير والإقدام على مجالدة الأحداء، ربّط على قلبه: شدّه وقوّاه ليسكن بالصير والشجاعة.
- ﴿ لِتُعْبُوا فِي آمُولِ ٱلنَّاسِ ﴾: [٣٩ الروم ٣٠] ليزيد في أموال الناس الذين أعطيتموهم إياه بأن يحصل لكم أكثر منه

(هذا ما جاء في التفسير الوسيط) أي أكثر هما أعطيتم - مثل هذا المال ولا يربو عند الله أي لا يزيد عند الله ولا تثابون عليه لأنكم لم تريدوا به وجهه - تعالى - ولكن لا إثم قيه، فما يأخذه المعطي من الزيادة على ما أعطاء ليس بحرام ودافعه ليس بأثم. انظر: وما آتيتم من ربا، في نفس الآية. الربا هنا: هدية الرجل الشيء يرجو أن يُثاب بأفضل منه.

- ﴿ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ آللهِ ﴾: [٣٩ الروم ٣٩] لا يزيد ولا ينمو عند الله، ربا يربو: تما وزاد، انظر: لِيربُو في أموال الناس، في نفس الآية.
- ﴿ وَيُرْبِي ٱلجُدَفَتِ ﴾: [٢٧٦ البقرة ٢] أي يُنمي المان الذي أخرجت منه الصدقة في الدنيا، ويكثر ثوابها بالتضعيف في الأخرة. ما من مجتمع قام على التكافل المتمثل في الصدقات الواجية والتطوعية إلا بارك الله لأهله. أربي الشيء: غاه.
- ﴿ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِيدِمِه ﴾: [۲۱۷ البقرة؟]
 يرجع عن دينه.
- ﴿ يَرْتَدُّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ. ﴾: [38 المائدة ٥] يكفر بعد إسلام، ارتذ: رجع عن طريقه. ومن إعجاز القرآن أنه تنبأ بالارتداد الذي كان بعد النبي ﷺ. ومن المرتدين من نبذ الشريعة كلها، ومنهم من نبذ الزكاة وحدها، لكن أبا بكر قائلهم جميعا. نهى الله المؤمنين في الآيات السابقة عن موالاة المهود والنصارى وبين أنها داعية إلى الارتداد، وهنا يبين حال المرتدين فإنهم لا يضرون إلا أنفسهم.
- ﴿ يَرْتَدُ إِلَيْكَ طَرَفُكَ ﴾: [٤ ٤ النمل ٢٧] ﴿ أَنَا ءَاتِيكَ بِيهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدُ إِلَيْكَ طَرَفُكَ ﴾: أي في ضعضة عين، أي إذا أطبق طرقه (أي جفنُ العين الأعلى) إلى أسغل فتغمض العين، وقبل أن يردّه أي يرجعه إلى أهلى يكون العرش (عرش ملكة صبأ) قد جيء به إليه (إلى سليمان) ويبدو أن سليمان كان قد أستطول واستبطأ المدة التي حددها عفريت من الجن للإنيان بالعرش (انظر: مقامك في الآية السابقة). ويقول صاحب بالعرش (انظر: مقامك في الآية السابقة). ويقول صاحب الظلال، إن النص لا يذكر اسم [الذي عنده علم من الكتاب]: ولا اسم هذا الكتاب؛ إنما نفهم أنه رجل مؤمن على الكتاب]: ولا اسم هذا الكتاب؛ إنما نفهم أنه رجل مؤمن على

- اتصال بالله، موهوب سرًا من الله يستمد به من القوة الكبرى التي لا تقف لها الحواجز والأبعاد. فكم في هذا الكون من أسرار لا نعلمها، وكم فيه من قوى لا نستخدمها. وكم في النفس البشرية من أسرار كذلك وقوى لا نهتدي إليها، فحيثما أراد الله هذى من يريد إلى أحد هذه الأسرار وإلى واحدة من هذه القوى فتقع الخارقة (انظر: علم من الكتاب، وطرفك).
- ﴿ يُرْتَعُ وَيُلْعَتِ ﴾: [١٢ يوسف١٦] يلهر ويتعم. يقال:
 خرجتا نلعب ونرتم: تلهر وتلعب.
- ﴿ فَلْمَرْتَقُوا فِي ٱلْأُسْبَبِ ﴾: [١٠] ص٣٦] ارتقى في السلم: صَحَد. والمنى: فليصعدوا في المساحد إلى العرش ويدبروا أمر العالم ويمنعوا نزول الوحي هلى محمد، وهذا أمر توبيخ وتعجيز. (انظر: الأسباب).
- ﴿ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾: [٣١ المدثر٤٧] لا يعتريهم رَيْبٌ وهو الشبهة والشك. وهذا تاكيد لما
 قبله من الاستيقان(بالنسبة لأهل الكتاب) ومن ازدياد الإيمان
 (بالنسبة للمؤمنين). رابه الأمرُ يَربيه: جعله يشك.
- ♦ ﴿ يَرْتَابُواْ ﴾: [10 الحجرات ؟] لم يقع في نفوسهم ريب (شك) فيما آمنوا به. ارتاب: مطاوع رابه إذا أوقعه في الشك. ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِدُ تَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ لَمْ مَرْتَابُواْ وَجَنهَدُواْ وَأَمْوَلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ في سَوطِي ٱللّهِ ﴾: بين لهم حقيقة الإيمان؛ فالإيمان تصديق القلب بالله ورسوله، تصديق لا يتزعزع ولا يضطرب يرد عليه شك ولا ارتباب، تصديق لا يتزعزع ولا يضطرب وإنما ينبق منه الجهاد بالمال والنفس. فالقلب متى تذوق حلاوة الإيمان واطمأن إليه، لا بد مندفع لتحقيقه في واقع الحياة وفي دنيا الناس، فهو لا يطيق التناقض بين ما يحسه وبين الصورة والاحتراس المعترض في قوله: ﴿ لَمْ يَرْتَابُواْ ﴾: إنما هو علاج لما قد يعتور النفس المؤمنة من ارتباب ومن اضطراب عندما تقع قد يعتور النفس المؤمنة من ارتباب ومن اضطراب عندما تقع القلوب المؤمنة إلى مزالق الطريق وأخطاره لتعزم أمرها القلوب المؤمنة إلى مزالق الطريق وأخطاره لتعزم أمرها وقستقيم.
- ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ عَالِ يَعْقُوبَ ﴾: [٣ مريم١٩] طلب

زكريا عليه والسلام الولذ ثم طلب ان تكون الإجابة في أن يعيش حتى يرثه، هي وراثة العلم والحكمة والشرع لأن الأنبياء لا تورَّك المال.

- ﴿ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً ﴾: [٨٩ طه ٢] برد على أقوالهم.
- ﴿ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ ٱلْفَوْلَ ﴾: [٣١ سبا٢٤] يرد
 بعضهم على بعض القول ويلقي اللوم عليه، رجعوا القول: ردّ
 بعضُهم قول بعض وتلاوموا.
- ﴿ لَا يُرْجِعُونَ ﴾: [18 البقرة؟] أي لا يرجعون إلى الحتى لسابق علم الله فيهم، أي لا يعودون إلى الهدى فقد أضاعوه.
- ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾: [٧٧ آل عمران ٣] يرتدُون عن دين عمد، ﴿ مَامِنُوا بِاللَّذِي أُمْرِلَ عَلَى اللَّذِينَ مَامَنُوا وَجّهَ النّهَادِ وَاكْفُرُوا مَاخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾: نزلت في اليهودي كعب بن الأشرف وغيره قالوا للسّفلة من قرمهم اليهود: أظهروا الإيمان بمحمد في أول النهار ثم اكفروا به آخره (آخر النهار) فإنكم إذا فعلتم ذلك ظهر لمن يتبعه ارتياب وشك في دينه فيرجعون أي يرتدُون عن دينهم إلى دينكم. والقوى المناهضة للإسلام لها جيش من المملاء في صورة أساتذة وفلاسفة ودكائرة وباحثين جيش من المملاء في صورة أساتذة وفلاسفة ودكائرة وباحثين لكنهم يعملون على التهوين من شأن العقيدة والشريعة وتأويلها وتحميلها ما لا تطيق.
- ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾: [١٧٤] الأعراف ٧] عن غيهم
 وجهلهم، ويعودون إلى الرشد والهذاية.
- ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾: [37 يوسف١٢] لعلهم يعودون إلى اللهم يعودون إلى الحلهم ويفاجأون باخيهم الذي طلبته، وذلك حين يوجعون إلى أهلهم ويفاجأون برجود بضاعتهم في أوعيتهم لعلمه أنهم لا يقبلون الطعام إلا يثمنه.
- ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾: [٥٨ الأنباء٢١] ﴿ لَعَلَهُمْ إلَيْهِ
 يَرْجِعُونَ ﴾: يرجعون إلى الصنم الأكبر كما يُرجَع إلى كبير
 القوم وأعلمهم في حل المشكلات فيقولون له: ما غله الأصنام
 مكسورة وما لك صحيحاً؟ فالذي يسجدون له يجب أن يُرجع

- إليه في حل كل مشكل. وهكذا إذا رجعوا إليه تبين أنه هاجز لا ينفع ولا يضرُّ ولا ينطق، فيظهر أنهم في عبادته على جهل مظيم.
- ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾: [۲۸ النمل۲۷] ﴿ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾
 المراد: ما الذي يرجع بعضهم إلى بعض فيه من القول عند التشاور، أي مشاوراتهم.
- ﴿ لَا يُرْجَعُونَ ﴾: [٣٩ القصص ٢٨] ﴿ وَظُنْوَا أَنْهُمْ إِلَهُمْ لَا مُعَادُ وَلَا بِعِثْ. وقريء:
 لا يُرجعون. بفتح الياء وكسر الجيم.
- ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾: ٤١٦ الروم ٣٠] ﴿ لَمَلُهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ عما
 هم فيه من المعاصي ويتوبون إلى الله ويعودون إلى الاستقامة.
- ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾: [٢١ السجدة ٣٢] ﴿ لَعَلَهُمْ
 يَرْجِعُونَ ﴾: أي رجاء أن يتوبوا عن الكفر بعد مشاهدتهم
 مصائب الدنيا التي تحل بهم (العذاب الأدنى) ويعودوا إلى
 الإيمان انظر: دون العذاب الأكبر في نفس الآية.
- ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾: ٣١٦ يس٣٦] ﴿ أَيَّهُمْ إِنْتِهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾:
 أنهم لا يعودون كرَّة أخرى إلى حياتهم الدنيا. وفي هذا رد على
 من زحم أن من الخلق من يرجع بعد الموت إلى الدنيا قبل القيامة.
- ﴿ وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾: [77 يس٢٦] أي ولا يسيرون إلى الخلف إدبارا ﴿ لَمُسَخَّتَهُمْ عَلَىٰ مَحَانَتِهِمْ فَمَا آسَتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾ أي لغيرنا خلقتهم تغيرًا يجمدهم في أماكنهم فلا يستطيعون مضيًا إلى أمام أو رجوعا إلى وراء.
- ﴿ لَعَلَهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾: [٢٨ الزخرف٤٣] لكي يرجع
 من أشرك منهم عن شركه بدعاء ودعوة الموحدين.
 - ﴿ لَعَلَهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾: [٤٨] الزخرف٤٤] عن الكفر.
- ﴿ يُرْجُمُوكُمْ ﴾: [٢٠] الكهف ١٨] يقتلوكم رَجْماً بالحجارة، أو يكيلوا لكم ألفاظ السباب. رَجْمه رَجْمًا: رماه بالحجارة أو قتله بها. ورجم فلائا: رماه بالفحش من القول.
- ﴿ يُرْجُوا إِلِمَا أَ رَكِم. ﴾: [١١٠ ~ الكهف. ١٨٩] يؤمل حسن
 لقاء ربه وأن يلقاء لفاء رضا وقبول. وقبل: من كان يرجو

ثوابه وجزاءه الصالح.

- ﴿ يَرْجُوا لِغَآءَ ٱللَّهِ ﴾: [٥ العنكبوت٢٩] يأمل ملاقاة ثوابه، أو يتوقع ملاقاةً حكم الله يوم القيامة، أو يخاف لقاء الله يوم القيامة لما وراءه من الحساب والجزاء على أن (يرجو) بمعنى
- ﴿ يَرْجُوا آللَهُ ﴾: [٢١ الأحزاب٣٣] يأمل رضاه، أو يخاف عقابه، فالرجاء هنا بمعنى الأمل أو الخوف.
- ﴿ يَرْجُواْ اللَّهُ وَٱلْهَوْمُ الْآخِرُ ﴾: [١ المتحنة ١٠] أي يرجو ويامل رضاء الله وثواب الآخرة. ويستعمل الرجاء في معنى الخوف لأن الراجي يخاف ألاّ يتحقق أمله، وعلى هذا يكون المعنى: يخاف الله ويخاف هذاب الآخرة.
- ﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾: [٢١٨ البقرة؟] قال برجون لأنه لا يعلم أحدٌ في الدنيا أنه صائر إلى الجنة ولو بلغ في طاعة الله كل مبلغ الأمرين: أحدهما أنه لا يدري يم يُختَم له. والثاني: لئلا يتكل على عمله.
- ﴿ لَا يُرْجُونَ لِقَآءَنَا ﴾: [٧ يونس١٠] لا يتوقعون لقاء الله يوم الحساب ولا يخطر ببالهم لغفلتهم المستولية عليهم وانهماكهم في الملذات. وقيل: لا يرجون: لا يخافون.
- ﴿ لَا يَرْجُونَ بِكَاحًا ﴾: [٦٠ النور٢٤] لا يطمعون في الزواج لكبر سنهن وعدم الرغبة فيهن.
- ﴿ لَا يَرْجُونَ لِفَآءَنَا ﴾: [٢١ الفرقان٢٥] المراد من عدم رجاتهم لقاء ربهم أنهم لا يتوقعونه أصلاً لإنكارهم البعث والجزاء بالكلية. وقيل: لا يخافون لقاءنا، فالرجاء في لغة تهامة: الخوف وبه فُسِّر قوله: ﴿ مَّا لَكُرْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾. قال الزنخشري: جُعِلت الصيرورة إلى دار جزائه - تعالى -عنزلة لقائه.
- ﴿ لَا يَرْجُونَ كُشُورًا ﴾: [٤٠] الفرقان ٢٥] لا يخافون بعدًا بعد الموت. أو لا يتوقعون ولا يأملون البعث، أما المؤمنون فيأملون البعث ويرجونه طمعًا في الوصول إلى ثواب عملهم
- ﴿ يَرْجُونَ غَيْرَةً لِّن تَبُورَ ﴾: [٢٩ فاطر ٣٥] التجارة

هنا هي المعاملة مع الله، يرجون الحصول على ثوابه - تعالى -بطاعته، وهذا الثواب هو الربح. وجملة ﴿ يَرْجُونَ تَجْنَرُهُ ﴾ خبر ﴿إِنَّ فِي أُولَ الْآية، واسم ﴿إِنَّ فِيهِ بِيانَ لَمَذْهِ التجارة: تلاوة كتاب الله وإقام الصلاة والإنفاق في سبيل الله.

- 979 -

- ﴿ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ ﴾: [١٤] الجائية٥٤] أي لا يرجون ثوابه. وقيل: لا يخافون بأسَ الله ونقمه فالرجاء بمعنى الحوف. وقيل: لا يأملون نصرَ الله لأوليائه وإيقاعه بأعدائه. وقيل: المعنى لا يخافون البعث.
- ﴿ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴾: [٢٧ النبأ ٧٨] لا يخافون أيّ محاسبة على أعمالهم. رجاه: خافه، وأكثرُ ما يستعمل في النفي.
- ﴿ سَيَرْحُهُمُ ٱللَّهُ ﴾: [٧١ التوبة؟] ينصرهم على أعدائهم ويُسبغ عليهم نعمه ﴿ إِنَّ آللَّهُ عَزِيزٌ ﴾ فالب قوي لا يُعجزه شيء عن إنجاز وعده لأوليائه. ﴿ حَكِيدٌ ﴾ لا يضع شبئا إلا في موضعه.
- ﴿ لَدْ يُرِدِ آللَّهُ أَن يُعلَّقِرَ قُلُوبَهُمْ ﴾: [٤١ المائدة٥] أي من الكفر والضلالة لأنهم منهمكون فيهما مُصبرون عليهما.
- ﴿ وَمَن يُرِدُ فِيهِ بِإِلْحَادِ وَظُلْمٍ ﴾: [٢٥ الحج٢٢] يُردُ أصلُه يريد: فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة، أما مفعوله فمتروك ليتناول كل متناول، أي من يرد عمل أي شيء فيه (في المسجد الحرام) بإلحاد أي قاصدًا الميلَ عن الحق والصواب (انظر: بإلحاد) والميل عن الحق والصواب يشمل جميع الآثام ﴿ نَّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾، نُذِقْه: جواب الشرط، أي كل من ينحرف عن الحق والصواب في الحرم نعذبه عذابا شديدا.
- ﴿ يُرَدُّ ﴾: [٧٠ النحل١٦] يُرجَع (انظر: أرذل العمر).
- ﴿ يُرَدُ إِلَىٰ رَبِّبِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا كُكُرًا ﴾: (٨٧ -الكهف١٨] يرد إلى ربه يوم القيامة فيعذبه عذابًا فظيعا في جهنم، وفي هذا إثبات المعاد والجزاء، فذو القرنين مؤمن بالله معتقد بالبعث والأخرة.
- ﴿ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ ﴾: [٢١٧ البقرة٢] يفتنوكم عن دينكم لترتدوا عنه ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِيبِكُمْ إِن ٱسْتَطَعُوا ﴾: هذا التقرير من عند الله العليم الخبير

يكشف إصرار أعداء الإسلام - في كل أرض وفي كل جيل - على الباطل على فتنة المسلمين عن دينهم، فالإسلام حرب على الباطل والبغي والفساد، ومن ثم لا يطيقه المطلون البغاة المفسدون. حرف الشرط وإن الاستبعاد استطاعتهم.

- ﴿ يَرُدُوكُم بَقَدَ إِمَا يَكُمْ كَفِرِينَ ﴾: [١٠٠١ آل عمران؟]
 أي يُمنيروكم، إن طاعة أهل الكتاب والتلقي عنهم، تحمل
 معنى الهزيمة الداخلية ومعنى الشك في كفاية منهج الله لقيادة
 الحياة وتنظيمها والارتقاء بها. وأهل الكتاب حريصون أشد
 الحرص على إضلال الأمة المسلمة عن عقيدتها ويجندون من
 المتظاهرين بالإسلام من ينخر في جسم هذه العقيدة ويزين
 للمسلمين مناهج غير مناهجهم، فأهل الكتاب يعرفون جيدا أن
 العقيدة الإسلامية هي صخرة النجاة وهي القوة الدافعة للأمة
 المسلمة نحو الارتقاء والتقدم والتسيد، وهم لا يريدون ذلك
 للمسلمين.
- ﴿ يُرُدُّوكُمْ عَلَنَ أَعْفَنِكُمْ ﴾: [١٤٩] آل عمران٣] اي يردوكم إلى ما كنتم عليه في الجاهلية من الكفر والمعاصي ﴿ فَتَنقَلِبُوا خَسِرِينَ ﴾.
- ﴿ لَوْ يَرُدُونَكُم مِّنُ بَعْدِ إِيمَدِكُمْ كُفَّارًا ﴾: [109 البقرة؟] أي يرجعونكم كفارا. كان حيي بن أخطب وأبو ياسر بن أخطب من أشد يهود العرب حسدًا للمسلمين وكانا جاهدين في رد الناس هن الإسلام، فانزل الله الآية.
- ﴿ وَإِن يُرِدُكَ هَتَرٍ ﴾: [۱۰۷ يونس١٠] أي يُعيبُك برخاء ونعمة.
- ﴿ لِمُرْدُومُمْ ﴾: [۱۳۷ الأنعام ٦] ليوقعوهم في الردى وهو الهلاك بهذه الأوهام التي يزينها لهم الغواة والشياطين المتمثلة في قتل أولادهم وهل هناك هلاك أكبر من قتل الأولاد؟!
- ﴿ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ ﴾: [19 الشورى٤٤] ﴿ آللَّهُ لَعلِيفٌ لِعِبَادِمٍ مَرْزُقُ مَن يَشَاءُ ﴾ قال الزمخشري: كل عباده مبرورون لا يخلو أحد من بره، إلا أن البر أصناف. والقسمة بين العباد تتفاوت على حسب تفاوت قضايا الحكمة والتدبير فيطير لبعض العباد صنف من البر لم يَعلِر مثلة لآخر وقال ابن كثير:

يوسع على من يشاه. وقال القرطبي: يرزق من يشاه ويجرم من يشاه، وفي تفضيل قوم بالمال حكمة ليحتاج البعض إلى البعض، كما قال: [ليتخذ بعضهم بعضا سخريا]: فكان هذا لطفا بالعباد.

- ﴿ يَرَزُفَكُم ﴾: ٣١٦ يونس ١٠] ﴿ قُلُ مَن يَرَزُفُكُم مِنَ السماء ماء المطر الشمآء وَالْأَرْضِ ﴾ أي من ذا الذي ينزل من السماء ماء المطر فيخرج به من الأرض حبًّا وعبًا وقضبًا وزيتونا ولخلا وحدائق خلبا وفاكهة وأبا. هذه الآية وما بعدها تناقش المشركين في قضية الألوهية. وتضعهم أمام البراهين العقلية الواضحة. وقد أمر الله رسوله أن يسالهم هذا السؤال لما فيه من إفحام وإلزام، ﴿ وَمَن حَمِيْرُجُ ٱلْمَيْتِ مِنَ ٱلْمَيْ ﴾: أي من ذا الذي يملك الحياة والموت في العالم كله فيخرج الأحياء والأموات بعضها من بعض.
- ﴿ يَرَزُقُكُم مِنَ ٱلسَّمَوَتِ ﴾: [٢٤ سبا٣٤] بالمطر
 وغيره ﴿ وَآلاً رَضِ ﴾: بالنبات وسواه.
- ﴿ يَرْزُفُكُم مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَآلاً رّضٍ ﴾: [٣ فاطر٣٥] الرزق من السماء: المطر، ومن الأرض: النبات. والجملة صفة لـ [خالق].
- ﴿ يَرَزُفُكُرُ ﴾: [٢١ الملك ٢٧] أي يعطيكم منافع الدنيا.
 ورزق البشر كله معقود بإرادة الله في أول أسبابه: في تصميم هذا الكون وفي عناصر الأرض والجو وهي أسباب لا قدرة للبشر عليها إطلاقا، فمن يرزق البشر إن أمسك الماء، أو أمسك الهواء، أو العناصر التي منها ينشأ وجود الأشياء؟
- ﴿ أُمِّنْ هَعَدًا ٱلَّذِى يَرَزُقُكُرُ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ﴾: من هذا
 الذي إذا قطع الله رزقه عنكم، يرزقكم بعده؟
- ﴿ وَمُرْسِلُ ٱلْأَخْرَىٰ ﴾: [٤٦ الزمر٣٩] يردُ الأخرى
 (أي النفس النائمة) إلى البدن عند اليقظة من النوم.
- ﴿ يَرْشُدُونَ ﴾: [۱۸٦ البقرة؟] يهندون إلى مصالح
 دنياهم وأخراهم. الرُشد والرشاد: الهدى والاستقامة. رشد يرشد رُشدًا: اهندى، ومثله رشد يرشد رُشدًا.
- ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾: [٧ الزمر٣٩] ﴿ وَإِن نَشْكُرُوا يَرْضَهُ

لكُمّ ﴾: وإن تشكروا نعمه عليكم بالإنهان والعمل الصالح، فإنه - سبحانه وتعالى - يجبه لكم لحسن عاقبته. قرأ أبو جعفر وأبو عمرو البرضّة، بإسكان الهاء.

- ﴿ يُرْضُونَكُم بِٱقْوَهِهِمْ ﴾: [٨ التوبة ٩] يقولون لكم
 كلاما حسنا فيه مجاملة لكم.
- ﴿ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ﴾: [٧ الزمر٣٩] ومع كونه
 سبحانه وتعالى غنيا عن إيمان عباده، فإنه لا يرضى لعباده
 الكفر ولا يجبه لهم لسوء عاقبته.
- ﴿ يَرْضَىٰ ﴾: [۲۱ الليل ٩٢] ﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴾: ما الجزاء الذي يتظر هذا الأتقى الذي يبذل ماله ابتغاء وجه ربه؟
 إنه الرضى ينسكب في قلبه، يغمر روحه، يندي حياته. ولسوف يرضى بدينه وبربه وبنصيبه، فلا يقلق ولا يضيق.
- ﴿ يَرْغَبُ عَن مِلَةٍ [بَرْهِمترَ ﴾: [١٣٠ البقرة٢] يزهد فيها
 ويناى بنفسه عنها. يرغب يتعدى للمكروه بـ عن كما هنا(۱).
 ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِلَةٍ إِبْرُهِمتَ ﴾: استفهام إنكاري بمعنى النفي.
- ﴿ وَلَا يَرْعَبُوا بِأَنفُرسِمْ عَن تَقْسِمِ ﴾: [١٢٠ التوبة ٩] الوار عطفت هذه الجملة على ما قبلها، ظاهر اللفظ النفي والمراد النهي، والمعنى: ما ينبغي لأهل المدينة ومن حولهم أن يجعلوا أنفسهم راغبة عما بذل فيه الرسول نفسه من المشقة والمكابدة في سبيل الدعوة، فيرضوا لأنفسهم الحفض (سعة العيش والدعة) ورسول الله في المشقة. رغب بنفسه عن الشيه: صانها عنه وصرفها.
- ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِمِمُ ٱلْقَوَاعِدَ ﴾: [۱۲۷ البقرة ۲] يبنى
 عليها (انظر: القواعد) لأنه إذا بنى عليها ارتفعت وتطاولت.
- ﴿ يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ ءَامَتُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْمِلْمَ دَرَجَنتِو
 ﴾: [11 المجادلة ٥٨] في الآية تعميم برفع المدرجات، ثم تخصيص للعلماء؛ لأنه لما كان أهل العلم يستوجبون عند انفسهم وعند الناس ارتفاع مجالسهم، خصّهم بالذكر عند الجزاء. مدح الله العلماء في هذه الآية. وقال صلى الله عليه وسلم: «فضلُ العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على وسلم: «فضلُ العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على
 - (١)ريتعدى للمحبوب بـ في: يرغب في كلاً.

- سائر الكواكب، وقال: ايشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء، فأعظِمْ بمنزلة هي واسطة بين النبوة والشهادة بشهادة رسول الله. وقال: «أوحى الله إلى إبراهيم: يا إبراهيم إني عليم أحب كل عليم، أخرجه ابن عبد البر.
- ﴿ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ ﴾: [٨ التوبة٩] لا يحفظوا ولا يراعوا في أمركم. رقبه يرقبه: راعاه وحفظه.
- ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنِ إِلاَّ وَلَا ذِمَّةً ﴾: [١٠] التوبة؟]
 ليس عندهم أي مراعاة لحقوق المؤمنين على الإطلاق. إلاً: عَهْدًا.
- ﴿ فَيْرَكُمْهُ ﴾: [٣٧ الأنفال ٨] فيجمع الخبيث ويضم
 بعضه إلى بعض.
- ﴿ يَرْكُشُونَ ﴾: [١٦ الأنبياء٢١] يهربون مسرعين من قريتهم، وأصل الركض: ضرب الدابة بالرجل لحثها على العدو، وكُني به عن الهرب السريع.
- ﴿ يَرْدِ وَمِ بَرِيْكَا ﴾: [١١٢ النساء٤] أي ينسب ما
 كسبه من خطبئة أو إثم إلى بري.
- ﴿ يَرْمُونَ ٱلْمُحْسَسَتِ ﴾: [٤ النور٢٤] يقذفون العفيفات بتهمة الزنى. الرمي في الأصل هو قذف الشيء بالبد ونحوها، ثم استعمل مجازًا في السب والشتم فهو الأذاية بالقول.
- ﴿ يَرْمُونَ أَرْوَجُهُمْ ﴾: 31 النور ٢٤] يقذفون زوجاتهم
 بالزني. وهو عام في كل رَمي، سواء قال: زنيت أو رأيتها تزني،
 أو هذا الولد ليس مني، فإن الآية مشتملة عليه.
- ﴿ لَمْ يَرَهُ آحَدُ ﴾: [٧ البلد ٩٠] ينسى الإنسان أن عين الله مطلعة عليه: يرى ما أنفق، ولماذا أنفق؟ ورد الحديث عن الإنفاق في الآية السابقة: ﴿ يَقُولُ أَهْلَكُتُ مَالاً لُبَدًا ﴾ أي إذا دُعي للخير، كما في الآيات ١٣ ١٦، يقول: أنفقت مالاً كثيرًا ويكفيني ما أنفقت.
- ﴿ يَرْمَبُونَ ﴾: [108 الأعراف ٧] أي يخافون ربهم أشد الحوف، ﴿ هُدًى وَرَحَمَّةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾: أدخل اللامَ على المفعل ورهبة الله وخشيته هى التي تفتح القلوب للهدى، وتوقظها من الففلة وتهيئها

للاستجابة والاستقامة.

- ﴿ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتْرٌ ﴾: [٢٦ يونس١٠] لا يلحق،
 وقبل: لا يعلو ولا يغشى وجوهم قَتَرُ. القتر: شبه دخان يغشى
 الوجه من كرب أو هول.
- ﴿ يُرْمِنَهُمَا طُفْهَنا وَكُفْرَ ﴾: [٨٠ الكهف١٦] عملهما حبه على اتباعه في الكفر والضلال، وكان أبوا الغلام مؤمنين، أما الغلام فقد جاء في الحديث الصحيح (١) «أنه طبع يوم طبع كافرا» فهذا الغلام الذي لا يبدو في حاضره أنه يستحق القتل، قد كُثبف ستر الغيب عن حقيقته فإذا هو في طبيعته كافر طاغ تكمن في نفسه بذور الكفر والطغيان وتزيد على الزمن بروزا وتحققا.
- ﴿ يَرُوْا ﴾: [83 النحل١٦] ﴿ أَوَلَدُ يَرُوا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيُّوا طِلْلُهُ عَنِ ٱلْهَمِينِ وَٱلشَّمَآبِلِ سُجُدًا ﴾: يخبر تعالى عن عظمته وكبرياته الذي خضع له كل شيء، فأخبر أن كل ما له ظِلُّ يتفياً (أي يميل) ذات اليمين وذات الشمال (أي بكرة وعشيا) فإنه ساجد بظله لله تعالى. قرأ حمزة والكسائي وخلف: فترو، بالتاء على أن الخطاب لجميع الناس، وقرأ الباقون بالياء خبرًا عن اللين يمكرون السيئات في الآيات السابقة (انظر: يتفيأ ظلاله).
- ﴿ أُوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ آلَهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾: [٩٩]
 الإسراء ١٧] مع عظمها ﴿ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن حَمَّلَى بِلْلَهُمْ ﴾: أي الأناسي في الصغر، فقدرته على إعادتهم أسهل: ولَخلَقُ السموات والأرض أكبرُ من خلق الناس».
- ﴿ أُوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ أَلَهُ ٱلْخَلْقَ ثُمْرٌ يُعِيدُهُۥ ﴾: [19]
 العنكبوت٢٩] الاستفهام احتجاج على منكري البعث، واستدلال على القلرة عليه بأدلة واضحة جلية. فالله يبُدئ الشان واستدلال على القلرة عليه بأدلة واضحة بعلية خلق الإنسان ثم يهلكه بعد أن خلق منه ولذا وخلق من الولد ولذا، وكذلك سائر الحيوان فإذا رأيتم قدرته على الإبداء والإيجاد فهو قادر على الإهادة (أي البعث في الآخرة للحساب والجزاء) ﴿ إِنْ الْحَمَا الْمَا الْمُ الْمَا الْمُعَالِدُ الْمَا الْمُعَالِدُ الْمَا الْمُعَالِدُ الْمَا الْمُعَالِدِ الْمُعَالِدِ الْمَا الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدِ الْمُعَالِدِ الْمُعَالِدِ الْمُعَالِدِ الْمُعَالِدِ الْمُعَالِدِ الْمُعَالِدِ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدِ الْمُعَادِ وَالْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدِ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ اللّهِ الْمُعَالِدُ اللّهِ الْمُعَالِدُ اللّهُ اللّهُ الْمُعَالِدُ اللّهُ الْمُعَالِدُ اللّهِ الْمُعَالِدُ اللّهِ الْمُعَالِدُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الْمُعَالِدُ اللّهِ الْمُعَالِدُ اللّهِ الْمُعَالِدُ اللّهِ اللّهِينَالِدُ اللّهِ اللّهُ الْمُعَالِدُ اللّهُ الْمُعَالِدُ اللّهُ الْمُعَالِدُ اللّهُ الْمُعَالِدُ اللّهِ الْمُعَالِدُ اللّهِ الْمُعَالِدُ اللّهِ الْمُعَالَيْ الْمُعَالَّةُ الْمُعَالِدُ اللّهِ الْمُعَالَّةُ الْمُعَالِدُ اللّهِ الْمُعَالِدُ اللّهِ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ اللّهِ الْمُعَالِدُ اللّهِ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ اللّهِ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ اللْمُعَالَدُ اللّهِ الْمُعَالِدُ اللْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ اللْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ

- ذَ لِللَّهُ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾.
- ﴿ يَرَوْا ﴾: [٣١ يس٣٦] ﴿ أَلَدُ يَرُوا ﴾: ألم يعلموا فيتعظوا، والاستفهام للتقرير، أي راوا.
- ﴿ أُولَمْ يُرَوا ﴾: [٧١ يس٣٦] أولم يعلموا أو لم ينظروا ويعتبروا، والاستفهام للاستنكار والتعجيب. والواو الداخلة عليها للعطف.
- ﴿ وَإِن يَرَوا ءَايَةً يُعْرِضُوا ﴾: [٢ القمر٤٥] هذا يدل على أنهم رأوا انشقاق القمر، والمعنى: إن يروا دليلا وحجة وبرهانا على صدق محمد عليه الصلاة والسلام لا ينقادوا لها بل يعرضوا عنها ويتركوها وراه ظهورهم.
- ﴿ لِتُمَوّا أَعْمَالَهُمْ ﴾: [٦ الزلزلة٩٩] إنهم ذاهبون إلى حيث تُعرض عليهم أعمالهم ليواجهوها ويواجهوا جزاءها.
 ومواجهة الإنسان لعمله قد تكون أقسى من كل جزاء يشيح عنه لبشاعته فكيف به وهو يُواجَه بعمله على رؤوس الأشهاد في حضرة الجليل الجبار؟
- ﴿ يَرَوْنَ ﴾: [١٢٦ التوبة ٩] ﴿ أَوْلًا يَرَوْنَ أَنَهُمْ
 يُهْتَتُونَ فِي كُلِّ عَامِ مُرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ﴾: أو لا يعتبر هؤلاء المنافقون بما يبتليهم الله به في كل عام مرة أو مرات بكشف استارهم وظهور نفاقهم ﴿ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ ﴾: عن نفاقهم ﴿ وَلَا هُمْ يَذَّكُرُونَ ﴾: عن نفاقهم ﴿ وَلَا هُمْ يَذَّكُرُونَ ﴾ عند نفاقهم ﴿ وَلَا هُمْ يَذَّكُرُونَ ﴾ فيتمظون.
- ﴿ نَرَوْنَ ﴾: [٨٩ طه ٢] ﴿ أَفَلَا نَرَوْنَ ﴾ أَفَلاً بُيصرون،
 أو أفلا يعرفون، والقصد من هذه الصيغة التنبيه والاستنكار
 ممنى: لقد صيت بصائرهم وأبصارهم.
- ﴿ وَلُو بَرَى اللَّذِينَ طَلَبُوا إِذْ بَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُولَة لِلهِ
 جَمِيعًا وَأَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾: [170 البقرة؟] ﴿ يَرَى ﴾ هنا بمعنى يعلم، ﴿ يَرَوْنَ ﴾ بمعنى يشاهدون. ﴿ وَلُو ﴾ حرف شرط غير جازم، ﴿ يَرَى ﴾ فعلها مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، وجواب الشرط عذوف، والتقدير هو: ولو يعلم هؤلاء الظالمون العذاب يوم القيامة، لكان منهم من الندم

⁽١) القرطبي وابن كثير.

والحسرة ما لا يوصف. لأن [لو] إذا جاءت في مَحْوف منه (۱) قلّما توصل بجواب ليذهب القلب فيها كل مذهب، فهذا أبلغ في الوعد والوعيد. وقريء: [ولو ترى] على خطاب الرسول ﷺ أو كل مخاطب من أمته، ويكون تقدير جواب [لو]: ولو ترى يا محمد هؤلاء المشركين عند رؤيتهم للعذاب لرأيت أمرًا عظيمًا ينزل بهم.

- ﴿ فَسَيْرَى آللهُ عَتلَكُمْ وَرَسُولُهُ، وَآلَمُؤْمِنُونَ ﴾: [١٠٥ التوبة ٩] ميطلمهم سبحانه على أحمالكم. وفي الخبر: «لو أن رجلاً عمل في صخرة لا باب لها ولا كُونة لخرج عمله إلى الناس كائنا ما كان».
- ﴿ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الّهِلْمَ الّذِي أُولِلَ إِلَيْكَ مِن لُولِكَ هُوَ الْمَوْلَ عَلَى اللّهِلَمَ ﴾ هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يسير على هديهم من امنه، أو هم علماء أهل الكتاب الذين أسلموا مثل كعب الأحبار وعبد الله بن سلام هؤلاء يرون أي يعلمون أن ﴿ الّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رُبِّلَكَ ﴾: (أي القرآن) هو الحق. جملة الصلة ﴿ الّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رُبِّلَكَ ﴾ هي المفعول الأول الصلة ﴿ الّذِي ومفعولها الثاني: الحقّ. أما الضمير [هو] فهو ضمير الفصل.
- ﴿ فَأَمْتَبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسْتِكَائِمٌ ﴾: [70 الأحقاف٤٦] أي فاجأتهم الربح فدمرتهم ولم يبق شيء إلا مساكنهم.
- ♦ ﴿ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ ﴾: [١٤٧] النساء٤] يشهدون الناسَ تقيةً لهم ومصانعةً، فليست صلاتهم خالصة لوجه الله، ولهذا يتخلفون كثيرا عن الصلاة التي لا يُرون فيها خالبًا مثل صلاة العشاء وقت العتمة وصلاة الصبح في وقت الغلس، كما ثبت في الصحيحين قول النبي ﷺ: «أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر». والرياء: إظهار الجميل ليراه الناس لا لاتباع أمر الله.
- ﴿ يُرْآءُونَ ﴾: [٦ الماعون ١٠٧] يُروا الناسَ أنهم

- يُصَلُّون طاعةً وهم يُصلُّون ثقيَّةً أو ليقال إنهم يُصلُّون طلبًا للمنزلة في قلوب الناس. راءاه يراثيه مراءاةً ورثاءً: أراه أنه متصف بالخير والصلاح على خلاف ما هو عليه. ولا مراءًاة في إظهار العمل الصالح إن كان فريضةً أو كان القصد الاقتداء به.
- ﴿ أَمَرَادُ ﴾: [٦ ص٣٥] ﴿ إِنَّ هَنذَا لَقَنْ ۗ أَمَرَادُ ﴾: كلمة عذير أي إنحا يريد عمد بما يقول (من جعل الآلهة إلها واحدا)
 أن نتقاد له ليعلو علينا، ونكون له أتباعا فيتحكم فينا بما يريد، فاحذروا أن تطيعوه.
- ﴿ يَرَنكُمْ هُو وَقَبِيلُهُ مِنْ حَبْثُ لَا تَرَوْتُهُمْ ﴾: [٢٧ الأعراف٧] هذه زيادة في التحذير من الشيطان وجنوده، فإنه هو وجنوده يستطيعون الوصول إلى بني آدم من حيث لا يرونه فهر أقدر على الفتنة بوسائله الحفية (انظر: قبيله).
- ﴿ أَمِيدُ آللَّهُ بِحُمُ آلْبَسْرَ وَلا أَمِيدُ بِحَمُ آلْمُسْرَ ﴾: [100 البقرة؟] البسر: السهولة وقلة التشديد، وهو ضد العسر الذي هو الضيق والشدة والصعوبة. وهذه هي القاعدة الكبرى في التكاليف الإسلامية كلها، فهي ميسرة تطبع نفس المسلم بسماحة لا تكلف فيها ولا تعقيد تؤدي معها كل الفرائض والتكاليف وكأنما هي مسيل الماء الجاري، وفي السنن والمسانيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "بُعثتُ بالحنيفية السمحاء».
- ﴿ أَيْرِيدُ ٱلْمَاجِلَةَ ﴾: [١٨ الإسراء ١٧] ﴿ مِّن كَانَ بُرِيدُ المَاجِلةَ عَجِّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن زُبِيدُ ﴾: من كانت الماجلة أي الدنيا همّه ولم يُرد غيرها، تفضلنا عليه من منافعها بما نشاء لمن نريد، أي لا نعطي إلا من نريد ولا نعطيه إلا ما نشاء، فالأمر مقيد من الناحيتين وهكذا نرى كثيرين يتمنون ما يتمنون ولا يُعطّون إلا بعضًا منه، وآخرين يتمنون ما يتمنون ولا يُعطّون شيئًا، فاجتمع عليهم فقر الدنيا وفقر الآخرة. وكل من أراد أن يعيش لهذه الدنيا وحدها ولا يتطلع إلى أبعد منها، فإنه يتلطخ بوحلها ودنسها ويستمتع فيها كالأنعام ويستسلم للشهرات والنزمات، ويرتكب في سبيل تحصيل اللذة الأرضية ما يؤدي به إلى جهنم ﴿ يَحتَلنَهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴾. عَجُل له الشيءَ: قلْمه في غير إبطاء.

⁽١) أو مَشْوق إليه.

- ﴿ يُرِيدُ أَن يَعقَضُ ﴾: [٧٧ الكهف١٨] يكاد أن ينهار،
 وهذا مجاز^(۱). انقضُ الجدارُ: سقط.
- ﴿ نُوبِدُ أَن عُغْرِجَكُم مِنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِم، ﴾: [٣٥ الشعراء ٢٦] يريد موسى أن يستولى على قلوب الناس ويميلها معه بسحره هذا حتى يكثر أعوانه وأنصاره ويغلبكم على دولتكم فياخذ البلاد منكم، فتذهب عزتكم ويزول سلطانكم.
- ﴿ أَبِيدُونَ وَجْهَمْ ﴾: [٥٢ الأنعام٢] لا يريدون إلا رضاه، غلصين له الدين، فلا يشركون في ذلك شريكًا جلبًا ولا خفيًا.
- ﴿ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾: [٢٨ الكهف١٦] وجه الله تعالى،
 لا يريدون شيئًا من أعراض الدنيا.
- ﴿ يُرِيدُونَ لِيُحْكِفُوا دُورَ اللّهِ وَأَفْرَهِهِمْ ﴾: [٨ الصف٢٦]
 يريدون أن يطفئوا نور الله، قال الفراء والكسائي: العرب تجعل
 لام «كي» في موضع «أنّ» إذا جاءت بعد أراد أو أمر (انظر: ليطفئوا نور الله بأفواهم)
- ﴿ إِن يُرِيدَآ إِصِّلْتَكَا يُوفِي آللهُ بَيْهَمَآ ﴾: [٣٥ النساء٤] إذا خَلَصت نية الحكمين، وقصدا بصدق إلى التوفيق بين الزوجين، وفقهما الله إلى إزالة أسباب الخلاف. وظاهر الأمر ببعث الحكمين: الوجوب لأنه من باب رفع المظالم، وهو من الفروض العامة التي فرضها الله على ولي الأمر.
- ﴿ سَمُهِكُرُ ءَايَنِيمِ فَتَعْرِفُونَهَا ﴾: [٩٣ النمل ٢٧]

 سيريكم دلائل قدرته ووحدانيته في أنفسكم وفي السموات
 والأرض، كما قال في ٩٥ فصلت: ﴿ سَمُهومَ مَانَيْنَا في
 آلاَ فَاقِ وَفِي أَنفُسِمْ حَتَّىٰ يَتَمَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحُقْ ﴾. وصدق الله، ففي
 كل يوم يرى عباده بعض آياته في الأنفس والأفاق، ويكشف
 لم عن بعض أسرار هذا الكون الحافل بالأسرار [وما ربك
 بغافل عما تعملون]: يلقي إليهم في الحتام بهذا التعبير الملفوف
 اللطيف المخيف ثم يدَعهم يعملون ما يعملون، وهو يرى
 كل عمل يعملون، وهو يرى

- والكثير بالحق وبالقسطاس المستقيم.
- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَتِهِ ﴾: [17 غافر ٤٠] أي دلائل
 توحيده وقدرته وهي السموات والأرض وما فيها وما بينهما
 من الشمس والقمر والنجوم والرياح والسحاب والبحار
 والأنهار والجبال والأشجار، الخ، الخطاب هنا لجميم البشر.
- ﴿ مُرِيكُهُمُ ﴾: [٤٣] الأنفال ٨] ﴿ إِذْ مُرِيكُهُمُ ٱللَّهُ في متاطلة قليلاً ﴾: رأى النبي قبل المعركة منامًا يشير إلى أن العدو قليل، فأخبر أصحابه بذلك فتشجعوا في مواجهة عدوهم يوم بدر.
- ﴿ يُرْجِى لَحَكُمُ ٱلْفُلْكَ ﴾: [٦٦ الإسراء ١٧] يسوقها
 بالربح اللينة. أزجاه يزجيه: دفعه وساقه برفق.
- ﴿ يُرْجِى حَابًا ﴾: [٤٣ النور٤٣] يسوقه ويدفعه، زَجَاه وزجًاه وأزْجاه، ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الله يُرْجِى حَابًا ﴾: المقصود من الاستفهام النبيه إلى آيات الله التالية والحث على رؤيتها أو تقريرها، والرؤية بصرية لكل ذي عينين، وعلمية لذوي البصيرة والتأمل.
- ﴿ وَنَزِدْكُمْ قُوّةً إِلَىٰ قُوْتِكُمْ ﴾: [٥٢ هود١١] بتوفير الأسباب المؤدية إلى ذلك من الزرع والضرع والحصون، وإنما رخبهم بكثرة المطر في قوله ﴿ يُرْسِلِ ٱلسَّمَاءَ عَلَيْكُم مِدْرَارًا ﴾: ويزيادة القوة لأنهم كانوا أصحاب زرع وضرع وحصون وكانوا ذوي جبروت وقوة.
- ﴿ وَيَرْدَادَ ٱلَّذِينَ مَامَنُوا إِيمَنكا ﴾: [٣١ المدثر٤٧] أي ويزداد إيمانهم بما رأوا من تصديق أهل الكتاب أن عدد خزنة جهنم تسعة عشر (انظر: ليستيقن الذين أوتوا الكتاب).
- ﴿ لِتُوْدَادُوا إِيمَنا مَّعَ إِيمَنهِمْ ﴾: [٤ الفتح ٤٨] يسر الله لعباده المسلمين الأمن بعد الخوف والهدنة بعد القتال (بصلح الحديبية) ليزدادوا يقينا برسوخ العقيدة في نفوسهم.
- ﴿ يَوْرُونَ ﴾: [٣١ الأنعام؟] يجملون، ورْرَ الشيءَ يَوْرُهُ وَرْرًا: حمله. ﴿ أَلَا سَآءَ مَا يَوْرُونَ ﴾: بشس الشيء الذي يزرونه ويحملونه. ﴿ أَلَا ﴾: لاستفتاح الكلام وتنبيه المخاطب إلى ما بعدها.

⁽١) ومن ذلك قول الشاعر:

يريد الرمحُ صدرَ أبي براء ويرخب عن دماء بني عقيل

- ﴿ نَرُكُنْ ﴾: [٣ حبس ١٨] اصله: يتزكى، أدخمت التاء
 في الزاي، والمعنى: يتطهر بما يتعلمه منك فيشرق قلبه بقبس من
 نور الله. تزكّى فلان: طهر وصلَح.
- ﴿ وَمَا عَلَيْكَ أَلَا يَرُكُنْ ﴾: [٧ عبس ٨٠] لا بأس هليك
 في الأيتطهر من كفره فيسلم، إنما أنت رسول وما عليك إلا
 البلاغ.
- ﴿ يَرْعُمُونَ ﴾: [٦٠ النساء٤] زَهُم: قال قولاً حقًا أو
 باطلاً، وأكثر ما يستعمل الزحم فيما كان باطلا أو فيه ارتياب.
- ﴿ يَرْعُ بِنَهُمْ عَنْ أَتْرِبَا ﴾: [١٣ سبا٣] أي ينحرف عن أمرنا بأن يعصى نينا سليمان.
- ﴿ يَرْفُونَ ﴾: [18 الصافات٣٧] يسرع قوم إبراهيم
 عليه السلام الحطى ويُحدثون حوله زفيفًا، فقد بلغهم أنه كسر
 أصنامهم، زَفَ زَفيفًا: أسرع.
- ﴿ فَرَكُونَ أَدْفُسَهُم ﴾: [٤٩ النساء٤] هدحون انفسهم، زكّاه: مدحه ونسبه إلى الطهر والصلاح، ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى اللَّذِينَ فَرُكُونَ أَدْفُسَهُم ﴾: ألا تمجب من هؤلاء الذين عدحون انفسهم وهم اليهود والنصارى حين قالوا: ﴿ غَنُ أَبْنَتُوا اللَّهِ وَأَحِبْتُوهُم ﴾ وقبل: وقالوا: ﴿ نَن يَدّخُلَ الْجَنَّةُ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَرَىٰ ﴾ وقبل: نزلت الآية في ذم التمادح والتزكية.
- ﴿ يُرَكَى ﴾: [83 النساء] ﴿ يَلِ اللَّهُ يُرَكَى مَن يَشَآءُ ﴾:
 أي يطهر بالإبمان من يشاء، فالمرجع في النزكية إلى الله عزوجل
 لأنه أعلم بحقائق الأمور وهوامضها. زكّاه: أصلّحه وطهّره.
- ﴿ يُرَكِّى ﴾: [٢١ النور٤٢] أي يطهر من يشاه عُن خسنت توبته وصفت سريرته. ژكاه تزكية طهره وأصلحه.
- ﴿ وَتُرْكِحُمُ ﴾: [١٥١ البقرة؟] يطهركم: يطهر أرواحهم من لوثة الشرك ورجس التصورات التي تثقل روح الإنسان وتطمره، ويطهرهم من لوثة الشهوات (١٠). ويطهر

- مجتمعهم من الربا والسحت والغش والسلب والظلم والبغي.
- ﴿ وَتُرَجِّيمَ ﴾: [١٢٩ البقرة؟] أي يطهرهم من وَضَرَ
 ﴿ وَسُنَحُ) الشرك. والزكاة: التطهير.
- ﴿ وَلَا يُوْسَئِيهِم ﴾: [١٧٤ البقرة٢] ولا يطهرهم من دئس اللنوب.
- ﴿ وَلَا يُزَحِينِهِ ﴾: (٧٧ آل عمران؟) لا يتمى
 أعمالهم، ولا يطهرهم من دنس الذنوب بالمغفرة.
- ﴿ وَالْرَحَيْسِمْ ﴾: [١٦٤ آل عمران٣] يطهرهم مما كانوا فيه من دنس الجاهلية وخبيث المعتقدات، حيث دعاهم إلى العقيدة الصحيحة والأخلاق الكريمة.
- ﴿ وَلُرْكِومَ ﴾: [٢ الجمعة ٢٦] يطهرهم من عقائد الشرك إلى عقيدة التوحيد، ومن رجس الفوضى الأخلاقية إلى نظافة الحلق والإنجان، ومن دنس الربا والسحت إلى طهارة الكسب الحلال. (كماه تؤكية: طهره وأصلحه.
- ﴿ لَمُرْلِقُونَكَ بِأَنصَرِهِمْ ﴾: [٥١ القلم ٦٨] يصرعونك بأبصارهم من شدة نظرهم إليك بعيون العداوة والبغضاء. زَلَق فلانا ببصره: نظر إليه نظر المُتسَخَّط حتى كاد يزيله من موضعه. وفي هذا دليل على أن العين إصابتها وتأثيرها حق. ﴿إنْ في قوله: ﴿ وَإِن يَكَادُ اللّذِينَ كَفَرُوا لَشُرِلُقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ ﴾ هي إنْ الثيلة غففة، أي إنّ الذين كفروا يكادون يزلقونك بأبصارهم.
- ﴿ وَلَا يَزْتُونَ ﴾: [٦٨ الفرقان ٢٥] لا يستحلون الفروج بغير نكاح ولا ملك يمين. ودلت هذه الآية على أنه ليس بعد الكفر أعظم من قتل النفس بغير الحق ثم الزني، ولهذا ثبت في حد الزني القتل لمن كان عصنًا أو أقصى الجلد لمن كان غير محصن.
- ﴿ يُرَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنتُنَا ﴾: [٥٠ الشورى٤٢] أي يعطي من الأولاد الذكر والأنثى التزويج هنا هو الجمع بين البين والبنات فتلد المرأة من الأبناه الذكور الإناث.
- ﴿ وَيَزِيدُ آللهُ ٱلّذِيرَ مَتَدَوّا هُدًى ﴾: [٧٦ مريم ١٩]
 أي يزيدهم توفيقًا لحسن العمل، وقيل: يُشتهم على الهدى ويزيدهم في النصرة.
- (١)والذين لا يطهر الإسلام أرواحهم في جنبات الأرض كلها قديما وحديثا يرتكسون في مستنم آسن من الشهوات والنزوات تزري بالإنسان إلى ما دون مستوى الحيوان.

- ﴿ يَزِيدُ فِي ٱلْمَنْكِي مَا يَشَالُهُ ﴾: [١ فاطر٣٥] أي يزيد في خلق الأجنحة وفي غيره مما تقتضيه مشيئته وحكمته، فالآية مطلقة تتناول كل زيادة في الحلق: من طول قامة واعتدال صورة، وقوة في البطش وجراءة في القلب، وحصافة في العقل وذلاقة في اللسان، وسماحة في النفس وحسن تأن في مزاولة الأمور، وغير ذلك مما لا يحيط به الوصف: ﴿ إِنَّ ٱللّهُ عَلَىٰ كُلّ شَمِّرهُ قَدِيرٌ ﴾.
- ﴿ وَلَتَنِعدَتُ كَيْمِ مِنْهُم مِنْ أَشِلَ إِلَيْكَ مِن رُبِّكَ طُفْنِنكَا وَتُمْم مِنْ أَشِلَ إِلَيْكَ مِن رُبِّكَ طُفْنِنكا وَتُحْم) إِلَيْك في: أي الذي الزل إليك. فهم بسبب حقدهم وضيظهم (اليهود) من النبي بسبب اصطفاه الله له بالرسالة ويسبب افتصاح أمرهم بما ينزل من قرآن، فإن كثيرا منهم يزيدهم ما ينزل من القرآن شدة في الكفر وغلوا في الإنكار والطغيان، لأنهم وقد أبو الإيمان لا بد أن يشتطوا في الجانب المقابل.
- ﴿ وَيَزِيدَهُم بَن فَشَاهِ مَ ﴾: [٣٠ فاطر٣٥] يعطيهم ما يزيد على المستحق لهم، تفضلاً منه وتكرمًا. ومن فضله أنه ﴿ خَفُورٌ ﴾ لذنوبهم ﴿ شَحُورٌ ﴾ للقليل من أعمالهم فهو يوفهيم أجررَهم.
- ﴿ يَزِيعُ ثُلُوبُ فَرِيقِ مِتَهْدَ ﴾: [۱۱۷ التوبة؟] أي تميل من الحق وتضل، قال ابن كثير: تشك في الدين وترتاب بسبب ما أصابهم من المشقة والشدة في سفرهم وغزوهم في تبوك ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيعُ ثُلُوبُ فَرِيقٍ مِتَهْدَ ﴾: [۱۱۷ ٩] من بعد ما هَمٌ فريق منهم بالتخلف والعصيان. زاغ زيعًا وزيّغائا: مال عن القصد. كاد فعل ماض ناقص ومعناه: مقاربة الشيء.
- ♦ ﴿ يَسَ ﴾: [١ يس٣٦] حرفان بدئت بهما السورة على طريقة القرآن في بده بعض السور بالحروف المقطعة (انظر: الم). وقيل: *يَسِ، بلغة طرع معناها: يا إنسان، أراد محمدا صلى الله طبه وسلم كما يشير إليه الخطاب (بعد القسم بالقرآن في الآية الثانية): ﴿ إِنَّكَ لَوْنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ بوحي الله إلى عباده. وقيل: *يس، اسم للسورة، فهي مرفوعة خبرًا لمبتدأ عفوف والتقدير: هذه يس. أو منصوبة مفعولاً به لفعل مضمر، والتقدير: القرأ يس.

- ﴿ لَا يُسْتَلُ عُمَّا يَنْعَلُ ﴾: [۲۳ الأنبيا ۲۱] في عباده من إعزاز وإذلال لأنه الرب المالك المتصرف. ﴿ وَهُمْ يُسْتَلُونَ ﴾ والحلق يُسالون يوم القيامة عمّا عملوا لأنهم عبيد، وقد أهطاهم نور العقل ليستدلوا ويرشدوا.
- ﴿ وَلَا يُسْفَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾: [۲۸ القصص ۲۸] لعلمه تعالى بها فلا يُسالون سؤال استعلام، ولا يُسالون سؤال استعتاب ﴿ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾: [۸۶ النحل ۲۱] ولكنهم يُسالون سؤال توبيخ كما في [۹۲، ۹۳ النجر] ﴿ فَرَرَبِكَ لَسْمَانُهُمُ أَخْمِينَ ﴿ عَنَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.
- ﴿ إِيَسْعَلُ ٱلعندوقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ﴾: [٨ الأحزاب٣٣] ليسأل الله النبين عن الصدق الذي بلغوه لأقوامهم، عبر عن النبين بالصادقين لأنهم أهل الصدق الملازمون له، وعبر عن الرسالة التي يُلغوها لأقوامهم بالصدق لأنها من عند الله وقد جعلها الصدق ذاته على سبيل الحجاز. فالله أخذ عليهم في الآية السابقة الميثاق بتبليغ الرسالة ليسافم يوم القيامة عنا قالوه ويلغوه ويجاذا أجابهم أقوامهم، فيؤدوا الشهادة أمام الله، ويرتب على شهادتهم ما يستحقه أقوامهم من ثواب أو عناب، وقد أحد للمؤمنين الواب الكريم، وللكافرين العذاب الأليم.
- ﴿ لَا يُسْتَلُ عَن ذَنْهِمَ ﴾: [٣٩ الرحن٥٥] ﴿ فَيَوْمَهِمْ لَا يُسْتَلُ عَن ذَنْكِ البوم المشهود (يوم القيامة) مواقف شتى: منها ما لا يُسْالُون فيه عن الذنوب وهو هذا اليوم، يوم قيامهم وخروجهم من القبور، ولكنهم يُسْالُون في موقف آخر هو موقف الحساب، ومنها موقف تجادل فيه كل نفس عن نفسها، ومنها موقف لا يسمح فيه بكلمة ولا جدال ولا خصام فهو يوم طويل وكل من مواقفه هاتل مشهود.
- ﴿ وَلَا يَشْقَلُكُمْ أَمْوَلَكُمْ ﴾: [٣٦ عمد ٤٧] ولا يطلب متكم التصدق بكل أموالكم وإنما يسألكم جزءًا منها وهو ما شرحه الله من الزكاة والصدقات. وقيل: [لا يسألكم أموالكم] لنفسه فهو الغني وإنما لإخوانكم الفقراء مواساة لهم وليرجع ثواب الإنقاق إليكم. وقيل إن المال مال الله في الحقيقة استخلف فيه بعضًا من حباده. سأل فلانا الشيء استعطاه إياه.

- ﴿ وَلَهُ تَفَلَّنُ يَوْمُ ٱلْقِيْمَةِ عَمًّا كَالُواْ يَقَتَّرُونَ ﴾: [١٣] -
 - العنكبوت ٢٩ وسيحاسبون حتمًا يوم القيامة على ما كانوا يختلقون في الدنيا من الأكاذيب ويعلبُّون بها. اللام في [ليسالن] لام القسم والنون نون التوكيد.
 - ﴿ يَشْنَلُهُ مَن فِي ٱلسَّمَاتِرَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾: [٢٩] الرحمن٥٥]
 كلُّ من أهل السموات والأرض يطلبون إحسانه(١٠)، فالكل مفتقر إليه، وهو مناط السؤال، وقاصده وحدة لا يخيب.
 - ﴿ وَلَيْسَعُلُوا مَا أَنفُقُوا ﴾: [١٠] المتحنة ٢٠] وليطالب
 الكفار بما أنفقوا من مهور على أزواجهم (زوجاتهم) اللاتي
 هاجرن إلى المسلمين.
 - ﴿ يَسْتَأُونَ عَنْ أَنْبَالِكُمْ ﴾: [٢٠ الأحزاب٣٣] يتمنى
 هؤلاء المنافقون أن يكونوا في البادية بعيدًا هن أرض القتال،
 ومن هناك يتسقطون أخباركم أيها المسلمون ويسألون كل قادم
 من المدينة هما جرى لكم. انظر: جنودً، في الآية ٩ الأحزاب.
 - ﴿ لَا يَسْقُمُ ٱلْإِنسَنُ مِن دُعْآوِ ٱلْحَقْرِ ﴾: [43 قُصلت ٤١].
 لا يمل ولا يغتر من طلب الخبر كالصحة والولد والمال.
 - ﴿ لا يَشْقَدُونَ ﴾: [٣٨ فصلت ٤١] لا يملّون التسبيح له بالليل والنهار أي على الدوام.
 - ﴿ وَأَسَرَحُ ٱلرَّقَدُ هَمْدِهِ ﴾: [۱۳ الرحد۱۱] أي يسبح سامع الزعد من العباد الراجين للمطر حامدين له، أي يضجون بسبحان الله والحمد لله. روى البخاري أن النبي الله كان إذا صمع صوت الرعد يقول: اسبحان من يسبح الرعد بحمده، فالتسبيح متلبس بالحمد. وقد يكون المدلول المباشر للفظ يسبح هو المقصود، والرعد يسبح فعلاً بحمد الله.
 - ﴿ وَإِن مِن شَيْءٍ إِلَّا يُسَرِّحُ بَعَنْدِهِ وَلَدِكِن لَا تَفْقَهُونَ مَشْرِيحَهُمْ ﴾: [33 الإسواء] فنحن لا تعلم من أمر هذا الكون ولا من أمر أنفسنا إلا القليل.
 - ﴿ يُسْتِحُ لَهُ فِيهَا وَالْغُدُورَ وَالْأَصَالِ ﴿ رَجَالٌ ﴾: ٣٦١ النور٤٢] المراد بالتسبيح: الصلوات فيها بالغدوات أي أوائل
 النهار وبالعَثيّات: أواخره. وقيل المراد: تنزيه الله ومراقبته

- والاشتغال بطاعته.
- ♦ ﴿ يُسَتِحُ يَلِهِ مَا فِي اَلسَّمَوْمِي وَمَا فِي اَلْأَرْضِ ﴾: 11 الجمعة ٢٢] سبح الله وسبح لله: مَجْده ونزهه هن الشريك وعن المثيل يغبر تعالى أنه يسبح له ما في السموات وما في الأرض من جميع المخلوقات: ناطقها وجادها، كما في ٤٤ الإسراه: ﴿ وَإِن بَن مَنَى وَلا يُسَتِحُ هِبَنومِه ﴾. ناسب أن تأتي صورة «المحف» التي حثت على القتال في صورة «المحف» التي حثت على القتال في صبيل الله صفا؛ لأن صلاة الجمعة تستازم المحف ضرورة، ذلك أن الجماعة فيها شرط دون سائر الصلوات، فالصفوف تشرع في موضعين: القتال والصلاة.
- ﴿ يُسَتِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾: [١ -التغابن٤٦٤ سبُّح اللهُ وسبح لله نزُّهه وقلُّسه عما لا يليق بالألوهية من كل نقص، فلا مثيل له ولا شريك له. أما اللام السابقة على لفظ الجلالة في: يسبح الله، فهي للتأكيد، كما في قولك: شكرت له. والتسبيح يكون باللسان والنطق، كما في تسبيح الملاتكة والمؤمنين من الثقلين(الجن والإنس)، أما باقي الخلق فتسبيحهم بلسان الحال بمعنى أن هيئاتهم وأشكالهم البديعة دالَّة على كمال تصويره وعظيم خلقه. فجميع العوالم في السموات والأرض تمجُّد اللهُ وتقدسه وتدل عليه. استخدام دماء التي لغير الماقل بدلاً من «من» للعاقل تغليبًا للأكثر. استخدم هنا وفي سورة االجمعة؛ الفعل المضارع: [يُسبح] واستخدم الفعل الماضي [سبُّح] في سور: الحديد، والحشر، والصف، بينما استخدم فعل الأمر: [سَبِّح] في سورة ١١لأعلى.. وفي هذا إعلام بتحقيق تسبيح الكائنات لخالفها في جميع الأوقات: ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَرِّحُ اعْبَدِمِهِ وَلَكِن لَا تَفْقَهُونَ تُسْبِيحُهُمْ ﴾ ٤٤ - الإسراء، فإذا وقف الإنسان وحده في خضم هذا الوجود الكبير كافر القلب، جامد الروح، متمردًا عاصيًا، لا يسبح اللهُ ولا يتجه إليه، فإنه يكون شادًا ومنبودًا من كل ما في الوجود - فروحُ كل شيء في هذا الوجود مؤمنة. [يسبح لله]: هذه هي الكلمة الأولى من سورة اللتغابن، وهي مدنية في أرجح الروايات. والآيات الأولى منها(حتى نهاية الآية العاشرة) تستهدف بناء أسس العقيدة، فتستخدم المؤثرات الكونية

⁽١) سأله: طلب معروفه وإحسانه، «معجم الفاظ القرآن»

والنفسية كما تستعرض مصائر الغابرين من المكذبين قبلهم، وتعرض عليهم مشاهد القيامة لإثبات البعث وتأكيده تأكيدا شديدا. أما الآيات الأخيرة فتخاطب الذين آمنوا بما يشبه خطابهم في السور المدنية: تحثهم على الإنفاق، وتحلرهم فتنة الأموال والأولاد. كما أن فيها ما قد يكون تعزية عن مصاب أو تكاليف وقعت على المؤمنين، وردّ الأمر إلى قدر الله، وهذا يتكرر في السور المدنية وبخاصة بعد الأمر بالجهاد وما ينشأ عنه من تضحيات.

- ﴿ يُسَرِّحُونَ أَلْبَلَ وَٱلبَّارَ ﴾: [۲۰ الأنبيا١٠] أي يصلون ويذكرون الله منزّهين إياه سبحانه عمّا لا يليق به، وتسبيحهم متّصل دائم في جميع أوقاتهم لا يتخلله فترة بفراغ أو بشغل آخر غير التسبيح.
- ﴿ يُسَرِّحُونَ هَمْدِ رَبِّحٍ ﴾: [٧ خافر ٤٠] يتقربون إليه بالتسبيح الدال على نفي النقائص والتمجيد المقتضي لإثبات المديح.
- ﴿ يَسْتُونَ ﴾: [١٦٣ الأعراف٧] يكونون في يوم السبت، ﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْتُونَ ۚ لَا تَأْتِيهِ ۗ أي وفي فير أيام السبت لا تأتي الأسماك ولا تظهر على وجه الماه، ﴿ كَذَالِكَ تَبُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُمُونَ ﴾.
- ﴿ يَسْبَحُونَ ﴾: [٣٣ الأنبياء ٢١] المراد يتحركون في
 هدوء وسهولة، كما يسبح السمك في الماء.
- ﴿ يَسْبَحُونَ ﴾: [٤٠] يس٣٦] يجرون، وقيل: يدورون. ﴿ وَكُلُّ فِي فَلَلْئِ يَسْبَحُونَ ﴾: كل واحد من الشمس والقمر والنجوم يدور في بجراه الذي حدده الله لا يخرج عنه، ولا يزال الأمر على هذا الترتيب إلى نهاية العالم. ﴿ وَكُلُّ ﴾ تنوينه جوض عن المضاف إليه.
- ﴿ لَا يُسْهِفُونَهُ وَالْقَوْلِ ﴾: [۲۷ الأنبياء ۲۱] لا يتكلمون إلا بما يأمرهم به، ولا يقولون شيئا حتى يقوله، فلا يسبق قولهم قوله.
- ﴿ أَن يَسْرِقُونَا ﴾: [٤] العنكبوت٢٩] أن يفلتوا من
 عقابنا، منبَق الطريد: فات وأفلت من الطلب. نظيره قوله تعالى

- في ٥٩ الأنفال: ﴿ وَلَا شَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كُفُرُوا سَبَقُوا ۚ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِرُونَ ﴾.
- ﴿ لَا يَشْتَأْخِرُونَ ﴾: [٣٤ الأعراف٧] لا يتأخرون،
 استأخر: تأخر.
- ﴿ فَلَا يَسْتَقْخِرُونَ سَاعَةً ﴾: [٩] يونس١٠] لا
 يتأخرون عنه (أي عن وقت انقضاء الأجل) ساعة. استأخر:
 تأخر.
- ﴿ وَمَا يَشْتَغْثِرُونَ ﴾: [٥ الحجر١٥] عنه (أي الأجل)،
 خذف عنه لأنه معلوم: ﴿ وَحَشُلُ شَيْءٍ عِندَهُم بِمِقْدَادٍ ﴾.
- ﴿ لَا يَشْتَغْبُرُونَ سَاعَةً وَلَا يَشْتَقْدِمُونَ ﴾: [11 النحل17] لا يتأخرون عن الأجل المسمى أقل زمن، ولا يتقدمون، والتعبير عنه بالساعة لأنها في لغة العرب مثل في القلة، وليس المراد بها الساعة المعروفة عندنا (ستون دقيقة) لأن ذلك اصطلاح مستحدّث.
- ﴿ يَسْتَغْجُرُونَ ﴾: [٤٣ المؤمنون٢٣] ﴿ وَمَا يَسْتَغْجُرُونَ ﴾
 يتأخرون عنه. استأخر: تأخر. ﴿ يَسْتَغْجُرُونَ ﴾ هائد على أمة باعتبار المعنى، فالأمة أفراد كثيرون.
- ﴿ وَيَسْتَعْدِنُ مُرِيلٌ مِنْهُمُ ٱلدِّينَ ﴾: [۱۳ الأحزاب٣٣] أي تستأذن جماعة منهم (من المنافقين ومن الذين في قلوبهم مرض) النبي في العودة إلى بيوتهم، قائلين إن بيوتهم ﴿ عَرْزَةٌ ﴾ ويريدون العودة إليها لحراستها. (انظر: عورة، وفرارًا، في نفس الآية.
- ♦ ﴿ لَا يَسْتَعْذِنْكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَٱلْهَوْمِ ٱلْآخِرِ أَن يُجْمِودُوا بِأَمْوَلِهِمَ إِنَّ الْحَدِينَةِ عَلَى اللهِ يَسَاذَنك هؤلاء المؤمنون في التخلف عن الجهاد (تفسير الجلالين)، أو: لا يستأذنك المؤمنون في الجهاد، بل دابهم أن يبادروا إليه فضلاً عن أن يستأذنوك في التخلف. بين في هذه الآية موقف المؤمنين الصادقين من الجهاد بعد أن بين في الآيتين السابقتين موقف المنافقين.
- ﴿إِنَّمَا يَشْتَقْدِنَاكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾:
 [83 التوبة] أي أن الذين يستأذنون في التخلف عن الجهاد
 هم المنافقون الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر، وذكر الإيمان

بالله وباليوم الآخر لأنهما الباعثان على الجهاد في صبيل الله.

- ﴿ لِيَشْتَهْ نِكُمْ ٱلَّذِينَ مَلَكَتَ ٱلمَنْتُكُمْ ﴾: [٥٨ النور٢٤] اللام: لام الأمر، أمر الله تعالى المومئين أن يستأذنهم خدمهم عن ملكت أيمانهم قبل الدخول عليهم في أحوال حددتها الآية. استأذن: طلب إذنا، فالسين والناه للطلب. الحكم عام للرجال والنساء فهن شقائل الرجال في الأحكام إلا ما خص به أحدهما.
- ﴿ يَشْتَعْذِنُوهُ ﴾: [٢٦ النور٤٢] أراد عز وجل أن يُرينهم عِظم الجناية إذا انصرف أحدهم عن مجلس رسول الله: وهو في اجتماع بالغ الأهمية للتشاور في أمرِ جامع أي جليل الحُطر، من غير أن يستأذنوه، فقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ مَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُ، عَلَنَ أَنْمٍ جَامِع لَّدْ يَذْهَبُواْ حَتَّىٰ يَسْتَغْذِنُوهُ ﴾ أي لا يتم ولا يكمل إيمانُ من آمن بالله ورسوله إلا بأن يكون مع الرسول في مثل هذا الوقت الجلل ولا يغادر المكان إلا إذا أذن له النبي، ومَن خرج بدون إذن فهو ناقص الإيمان (كما كان يفعل المنافقون الذين كانوا يتسللون لِوادًا)، فمفارقة أحدهم في مثل تلك الحال مما يشق على قلب النبي، ومن تُمُّ خَلُّظ عليهم وضيُّق عليهم الأمرَ في الاستثذان، إذ ذكر الاستغفار للمستأذنين فقال تعالى: [فَأَذَنَّ لمن شئت منهم واستغفر لهم] قدل بذلك على أن الأحسن والأفضل ألا بمدثول انفسهم بالذهاب ولا يستأذنوا فيه، حتى ولو كان لهم العدر في الذهاب عن الاجتماع لقضاء شأن ومصلحة كما يفهم من قوله: [فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم]. وكذلك ينبغى أن يكون الناس مع أثمتهم يساندونهم ولا يتفرقون عنهم في التوازل.
- ﴿ وَيَشْتَهُ إِلَ فَوْمًا غَرْرَكُمْ ﴾: [٣٩ التوية ٩] يأت بقوم
 آخرين بدلاً منكم ينصرون الحق والرسول.
- ﴿ يَسْتَبْدِلْ فَوْتًا خَيْرُكُمْ ﴾: [٣٨ محمد٤] يخلق مكانكم قومًا آخرين يكونون رافبين في الإيمان والتقوى، كقوله تعالى: [ويات بخلق جديد].
- ﴿ وَيُسْتَنِثِرُونَ ﴾: [١٧٠ آل عمران٣] يفرحون ويُسْرُون، أصله من البشارة لأن الإنسان إذا فرح ظهر أثر

- السرور على بشرته وفي جهه.
- ﴿ يَشْتَشِرُونَ ﴾: [١٣٤ التوبة٩] يفرحون بنزول الوحى. استبشر: فَرح وسُرٌ.
- ﴿ يَسْتَنْشِرُونَ ﴾: [٥٥ الزَّمْ ٣٩] أي يظهر في وجوههم البشر والسرور. ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّذِينَ مِن تُودِيدَ ﴾ يعني الأصنام والأندادَ ﴿ إِذَا هُمْ يَسْتَنْشِرُونَ ﴾ لاجغا التقابل بين الاستبشار والاشمئزاز(في أول الآية). والاستبشار أن يمثلي، القلب سرورًا حتى تنبسط له بشرة الوجه ويتهلل، والاشمئزاز أن يمثلي ضمًا وغيظًا حتى يظهر الانقباض في وجهه.
- ﴿ وَلَا يُشْتَنْنُونَ ﴾: [14 القلم٦٦] ولا يُخرجون حصة المساكين كما كان يفعل أبوهم. استثناه: أخرجه من قاعدة عامة أو حكم عام.
- ﴿ يَشَعَجِبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾: [٣٦ الأنعام٦] أي يجيب دعوتكم إلى الإيمان والإسلام الذين يسمعون سماع تدبر واعتبار. الاستجابة تفيد معنى التلبية والقبول.
- ♦ وَيَسْتَجِبُ آلَّذِينَ مَامَتُواْ ﴾: [٢٦ الشورى٤٦] قيل:
 يستجيبون لله بالطاعة، فالاستجابة فعلهم. وقيل: يستجيب
 معناه يجيب آي أن الله يجيبهم إذا دعوه، والذين في موضع نصب مفعول به، فالاستجابة فعله سبحانه.
- ♦ ﴿ مَن لا يَستَحِيث لَمُهُ ﴾: [٥ الاحقاف ٤] الاستجابة كالإجابة في إفادة معنى التلبة والقبول. دهاني فاستجبت له.
 ﴿ يَدْعُوا مِن دُونِ اللهِ مَن لا يَستَجِيبُ لَهُ وَإِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِينَمَةِ ﴾: هذه الألحة التي يعبدونها من دون الله لا تستجيب لهم ولا تلبي طلباتهم في أي وقت وإلى أن تقوم القيامة لأنها لا قدرة لها على ذلك، فالأحجار والأشجار لا تستجيب لمن يعبدها وكذا الملائكة، والشياطين لا تستجيب إلا بالوسوسة والإضلال. على أن الشرك ليس مقصورًا على الصور الساذجة التي عرفها المشركون القدامي فكم من مشركين يشركون مع الله أصحاب سلطان أو جاه أو مال يتوجهون إليهم بالمدعاء وبالرجاء، وكلهم لا يملكون لأنفسهم نقمًا ولا ضرًا، ودهاؤهم شرك ونكنه شرك خفي.

- معنى الإيثار عُدى بـ اعلى١.
- ﴿ وَلَا يَسْتَخْسِرُونَ ﴾: [١٩ الأنبيا١٠] لا يَكِلُون ولا يتعبون، من خبير البعيرُ: سار حتى كُلُ وتعب.
- ﴿ وَيَسْتَخْبُونَ لِسَآءَكُمْ ﴾: [٤٩] البقرة؟] أي يستبقون بناتكم أحياء خدمتهم. استحيا الأسير: تركه حيًا فلم يقتله.
- ﴿ وَيَشْتَخْيُونَ لِسَآءَكُمْ ﴾: [١ إبراهيم١٤]
 يبقونهن أحياء ذليلات للخدمة. استحياه استحياءً: أبقى حياته وترك قتله.
- ﴿ لَا يَسْتَحَى تَ ﴾: [٢٦ البقرة٢] ﴿ إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحَى تَ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مًا بَعُوضَةً فَمَا قَوْقَهَا ﴾: لا يترك، أو لا يستنكف، أو لا يمتنع. لما ضرب الله المثلين السابقين: قوله ﴿ مَثَلَهُمْ كَمَثَلِ اللَّذِي السّتَوْفَدَ نَارًا ﴾ وقوله ﴿ أَوْ كَصَيْسِ مِّنَ السّمَآءِ ﴾ في الآيات من ١٨ إلى ٢٠، قال المنافقون: الله أعلى وأجل من أن يضرب هذه الأمثال، فأنزل الله هذه الآية.
- ♦ ﴿ وَيَسْتَحْيَى مِسْآءَهُمْ ﴾: [3 القصص٢٨] يُبقي إنائهم دون قتل، استحياء استحياءً: أبقى حياته وترك قتله. ترك الإناث للخدمة ولأنه كان لا يتوقع الشر من جهتهن. ترسم الآية الجو الذي تدور فيه أحداث القصة: فرعون الطاغية المتجبر وبنو إسرائيل الذين يقع عليهم اضطهاده وبغيه لأنهم ينكرون ألوهيته فهو يسخرهم في الأعمال الشاقة الخطرة ويستذلهم ويذبح الذكور من أطفالهم ﴿ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ في الأرض بالمعاصى والتجبر.
- ﴿ فَيَشْتَخَيْءَ مِنكُمْ ﴾: [٥٣ الأحزاب٣٣] أي يترككم حياة من تنبيهكم، أو يستحيي من إخراجكم.
- ﴿ لَا يَشْتَحْي، مِنَ ٱلْحَقِ ﴾: [٥٣ الأحزاب٣٣] ﴿ وَٱللهُ
 لَا يَشْتَحْي، مِنَ ٱلْحَقِ ﴾ بمعنى لا بمتنع منه ولا يتركه ترك الحبي منكم. وقرئ: لا يستحي بياه واحدة.
- ﴿ وَلَا يَسْتَخِفَّنَاكَ ﴾: [30 الروم ٣٠] لا يحملنك على الحقة، أي القلق والجزع لعدم إيمانهم، أو لا يستفزنك عن الصواب والصبر؛ أي لا تتخل عنهما بفعل قول الذين لا يوقنون.

- ﴿ فَأَيْسَتَجِيبُوا لِي ﴾: [١٨٦ البقرة ٢] فليجيبوني إذا دعوتهم للإيمان والطاعة، كما أني أجيبهم إذا دعوني لحاجتهم.
 وقيل فليطلبوا أن أجيبهم.
- ﴿ فَلْنَسْتَجِبُوا لَحَكُر ﴾: [198 الأعراف٧] لام الأمر
 هنا للتعجيز والسخرية والتهكم بهم، والمعنى أنها (أي الآلهة المدعاة) لن تستجيب لمبدتها إذا دعوها.
- ﴿ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ ﴾: [18] هود١١] ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ ﴾ أي فإن لم يُجب دحوتكم أيها المشركون من تطلبون منهم مساعدتكم على الإتيان بمثل سور القرآن لعلمهم بالعجز عنه وأن طاقتهم أقصر من أن تبلغه ﴿ فَأَعْلَمُوا أَدْنَا أُدُلِ وَفِيمُ آلُو وَأَن لَا إِلَهَ إِلّا هُوَ ﴾.
- ﴿ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ ﴾: [١٨ الرحد١٣] لم يجيبوا دعوته
 (أي دعوة ربهم) بالتلبية والقبول.
- ﴿ فَلَمْ يَسْتَجِبُوا كَمْمْ ﴾: [٥٧ الكهف١٦] لم يجيبوهم
 إلى نصرهم ولم يدفعوا عنهم شيئا.
- ﴿ فَإِن لَّذِ يَسْتَجِبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّرِعُونَ أَهْوَا مَمْ ﴾:
 [٠٥ القصص ٢٨] فإن لم يجيبوا دعوتك إليهم أن يأتوا بكتاب أهدى من القرآن والتوراة(الآية ٤٤) فاعلم أنهم قد ألزموا ولم تبق لهم حجة إلا اتباع الهوى ﴿ وَمَنْ أَضَلُ مِمَّنِ آتَبَعَ هَوَلَهُ ﴾ الاستجابة كالإجابة في إفادة معنى التلبية.
- ﴿ فَلَدْ يَسْتَجِيبُواْ لَمُمْ ﴾: [18] القصص٢٨] أي فلم
 يجيبوهم ولم ينتفعوا بهم.
- ﴿ لَا يَسْتَجِبُونَ لَهُم بِعَنَ ﴿ ﴾: [18 الرحد١٣] لا يلبون لهم شيئًا من طلباتهم لأن تلك الآلحة لا تملك ضرًا ولا نفما، ولذلك كان دعاء الكافرين إلى ضياع وخسار (انظر: يدعون من دونه) الاستجابة كالإجابة تغيد معنى التلبية والقبول.
- ﴿ يَسْتَجِبُونَ ٱلْحَيْوَةَ ٱلدُّنْهَا عَلَى ٱلْآخِرَةِ ﴾: [٣ إبراهيم ١٤] يختارون الدنيا وشهواتها ويؤثرونها على الآخرة.
 استحب الشيء: أخبه واستحسنه، ولما كان في الاستحباب

- ﴿ لِبَسْتَخْفُوا مِنْهُ ﴾: (٥ هو١١) ليتواروا هنه أو ليستتروا منه. استخفى: تخفّى واستتر (انظر: يثنون صدورَهم).
- ﴿ يَسْتَخَفُونَ مِنَ آلنّاسٍ ﴾: [١٠٨ النساء٤] يستترون من الناس، استخليت من فلان: تواريت منه واستثرت. صيغة استغمل ومعناها الطلب، فهم يطلبون الاختفاء عن الناس ويسعون إليه.
- ﴿ وَلَا يَسْتَخَفُّونَ مِنَ اللهِ وَهُوَ مَعُهُمْ ﴾: [١٠٨ النساء٤]
 أي لا يستترون ولا يستحيون من الله وهو معهم بالعلم
 والرؤية والسمع والقدوة على العقاب. فهو أحق أن يُستحيا
 منه.
- ﴿ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُم مَّا يَشَاءُ ﴾: [۱۳۳ الأنمام؟]
 ويات بخلف لكم من بعدكم أطوع منكم. استخلفهم من الأرض: جعلهم خلفاء متصرفين فيها بأمره.
- ﴿ وَيَسْتَخْلِثُ رَبَى فَرَتًا غَيْرَكُرْ ﴾: [٥٧ هود١١] أي يهلككم ويخلق من هو أطوع منكم يوحدونه ويعبدونه ويخلفونكم ﴿ وَلَا تَصُرُونَهُ مَنْهًا ﴾.
- ﴿ وَيَسْتَخَلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾: [١٢٩ الأحراف؟] بمملكم خلفاء تحكمون فيها. ﴿ حَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُقلِلَكَ عَدُوّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾: ﴿ حَسَىٰ ﴾ من الله واجب. حقق الله الوحد بأن أخرق فرحون وقومه، وآناهم الله الملك عنلاً في شخص نبي الله داود ومن بعده ابنه سليمان. (الحطاب هنا من نبي الله موسى إلى بني إسرائيل).
- ﴿ لَيَسْتَخْلِفَلُهُمْ فِي الْأَرْضِ حَمَّنَا السَّخْلَفَ اللَّهِمْ فِيها فَيْلِهِمْ ﴾: [٥٥ النور ٢٤] بورثهم الأرض ويجعلهم خلفاء فيها أي أثمة الناس والولاة عليهم يصرفون أمورهم. وقد فتح الله على رسوله مكة وخير والبحرين وأرض اليمن وسائر جزيرة العرب. ربعث خليفته أبو بكر الجيوش إلى بلاد فارس والى المرب. وبعث خليفته أبو بكر الجيوش إلى بلاد فارس والمنام وإلى مصر، وتم فتحها جميعا في عهد حمر، واحدث الممالك الإسلامية حتى وصلت إلى الصين شرقًا وإلى فرنسا غربا. قال عليه الصلاة والسلام: «رُويت لي الأرض (طويت غربا. قال عليه الصلاة والسلام: «رُويت لي الأرض (طويت

- وجمت أمام حيني) فرأيت مشارقها ومغاربها وسيبلغ مُلك أمتي ما زُوِيَ لي منها، ﴿ كُمَا ٱسْتَخَلَفَ ٱلْذِيرَ بِين قَبْلِهِم ﴾ عندما قال موسى لقومه: [صسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض]، وقد تحقق هذا لبني إسرائيل إذ أورثهم الله أرض مصر والشام. استخلفهم الله في الأرض: جعلهم خلفاء متصرفين فيها بأمره.
- ﴿ يَسْتَسْخِرُونَ ﴾: [18] الصافات ٣٧] يبالغون في سخريتهم السين والتاء للمبالغة، ويجوز أن تكونا للطلب، أي: يطلب بعضهم من بعض أن يسخروا.
- ﴿ يَسْتَصْرِخُهُ ﴾: [۱۸] القصص٢٦] يستغيث به من قبطي آخر بصوت مرتفع، من الصراخ وهو رفع الصوت؛ أأن المستغيث يصرخ رافعًا صوته في طلب الغرث.
 - ﴿ يُسْتَضِّعِثُ ﴾: [٤ القصص ٢٨) يُذِلُ.
- ﴿ يُسْتَضْعَفُونَ ﴾: [۱۳۷ الأعراف٧] يُستذلون
 ويُستهنون. استضعفه: أذله.
- ﴿ لَا يُسْتَعْلِمُ أَن يُعِلُّ ﴾: [٢٨٧ البقرة٢] لِعَيُّ أو
 جهل أو آفة في لسانه.
- ﴿ هَالَ يَسْتَطِيعُ رَبُلَكَ ﴾: [۱۱۲ المائدة٥] مل يستجيب ربك.
- ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً ﴾: [٩٨ النساء}] يفتقرون إلى الحيلة التي تمكنهم من الهجرة من أرض الكفر.
- ﴿ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾: [٧٣ النحل١٦] أي لا يقدرون على شيء، فهم لا يملكون الرزق (في صدر الآية، انظر: رزقا) ولا يمكنهم أن يملكوه.
- ﴿ فَلَا يُشْتَطِيعُونَ سُرِيلًا ﴾: [84 الإسراء ١٧] حاروا
 فلا يجدون سييلا (أي طريقًا) يسلكونه لا إلى الهدى ولا إلى
 تعليل موقفهم المريب.
- ﴿ فَلَا يُشْتَطِيعُونَ سُرِيلًا ﴾: [٩ الفرقان ٢٥] لا يستطيعون أن يجدوا طريقًا للنيل من نبوتك، أو لا يستطيعون أن يجدوا طريقًا للوصول إلى الحق، وكل من خرج عن الحق ضال حيثما توجه لأن الحق واحد.

- ﴿ وَمَا يَسْتَطِيمُونَ ﴾: [٢١١ الشعرا٢٦] أي لا يستطيع الشياطين أن ينزلوا بالقرآن؛ إذ حبل بينهم وبين السماء حال نزول القرآن على الرسول، فقد ملتت حرسًا شديدًا وشهبا كما في ٨، ٩ الجن، ولا يستطيع أحد أن يخلص إلى استماع حرف منه. إنهم منعوا من ذلك صيانةً للقرآن من تخليط الشياطين وإضلالهم.
- ﴿ يَسْتَقْتِبُوا ﴾: [٢٤ قُصلت٤١] يطلبون العُنبي أي الرضا، رضا ربهم. استعتب فلانا: طلب رضاه.
- ﴿ وَلا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾: [٨٤ النحل ١٦] لا يُعلَبُ منهم إرضاء ربهم بتوبة أو بعمل صالح، فقد فات أوانُ ذلك، وهم الآن في الآخرة دار الجزاء وكانوا قد أعطوا الفرصة في الدنيا دار العمل، فضيعوها.
- ﴿ يُشتَعَتَّبُونَ ﴾: [٥٧ الروم ٣٠] لا يُطلَبُ منهم أن يُزيلوا عَتْب الله أي لومه وغضبه عليهم بأن يتوبوا إليه ويطيعوه، وذلك لانقطاع التكليف في تلك الدار دار الآخرة أما العمل والتوبة فكانا في دار الدنيا التي انقضت. استعتب: طلب العُتْبَى أي الرضا.
- ﴿ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾: [٣٥ الجائية ٤٥] أي لا يُطلب منهم أن يُرضوا ربهم بالتوية والطاعة؛ لأنها لا تنفع يومنذ. استمتب: طلب العُنبي أي الرضا.
- ﴿ يَسْتَعْجِلُ ﴾: [٥٠] يونس١١] ﴿ مُأذًا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ أَلْمُجْرِمُونَ ﴾: جلة الاستفهام هذه هي جواب الشرط في قوله:
 ﴿ إِنْ أَتَنكُمْ عَذَابُهُ ﴾، كقولك: إذا أثبتك ماذا تعطيني؟ والمراد به التهويل أي ما أعظم ذلك الأمر الذي يستعجله وهو العذاب، فالعذاب كله مكروة فعلام يستعجلونه؟!
- ﴿ يَشْتَعْجِلُ عِنَا ٱلْذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ عِنَا ﴾: [14] الشورى إلى المنكرون لها الشورى إلى المنكرون لها سخرية واستبعادًا لوقوعها فقلوبهم لا تحس هولها ولا تقدر ما ينتظرهم فيها.
- ﴿ وَيَسْتَعْجُلُونَكَ بِٱلسَّيِّعَةِ قَتِلَ ٱلْحَسْتَةِ ﴾: [١ الرعد١٣]
 السيئة: العذاب والعقوبة،والحسنة: العافية والسلامة.

- الاستعجال: طلب الأمر قبل بجيء وقته. سأل المشركون رسول الله أن يأتيهم بالعذاب استهزاءً منهم بإنذاره لهم وطعنًا في خيره.
- ♦ ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْقَدَابِ ﴾: (٧٧ الحبح ٢٧) نزلت في النضر بن الحارث، وهو قوله: ﴿ فَأْتِنَا بِمَا تُعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّندِقِينَ ﴾. وقبل نزلت في جهل بن هشام، وهو قوله: (اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك). والله يملي للظالمين ويجهلهم على سبيل الاختبار لكنهم من باب السخرية يستعجلون ما يوعدون به من العذاب، ولن يخلف الله وعده في إنزال العذاب بهم، فهو آت في موحده الذي أراده.
- ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ ﴾: [٥٣ العنكبوت٢٩] كان استعجال العذاب استهزاءً منهم به وتكذيبًا له، وذلك كقولهم في ٣٣ - الأنفال: ﴿ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِن ٱلسَّمَاءِ أَوِ ٱلْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيرٍ ﴾، وكما قال أصحاب الأيكة: (فأسقط علينا كِسفا من السماء).
- ﴿ فَلْيَسْتَعُونَ ﴾: [٦ النساء٤] فليمتنع عن الأكل من
 مال اليثيم، لا يتبغي للغني أن يأخذ من مال اليتيم شيئا لأن الله
 أمره بالاستعفاف عنه. الاستعفاف عن الشيء: تركه.
- ﴿ وَلَهْ تَمْقَفِ ٱلَّذِينَ لَا جَهدُونَ دِكَاحَ ﴾: [٣٣ النور ٢٤]
 أي وليجتهدوا في العفة وكف النفس عن الحرام كأن المستعف طالب من نفسه العفاف وحاملها عليه. العفة والعفاف: ترك الشهوات، وغلب في حفظ الفرج.
- ﴿ وَأَن يَسْتَعْفِقْرَ عَنْ لَهُنَ ﴾: [10 النور ٢٤] أي يكففن عن خلع ثيابهن الظاهرة يكون ذلك أفضلَ لهن وأحسن. ذكر الجائز (وهو التخفف من الثباب) ثم ذكر المستحب (وهو الكف عن هذا التخفف) تحفيزًا على اختيار الأفضل والأحسن، كقوله: ﴿ وَأَن تَعَفُّوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَعُ ﴾ وقوله: ﴿ وَأَن تَعَفُّوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَعُ ﴾ وقوله: ﴿ وَأَن تَعَفُّوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَعُ ﴾ وقوله: ﴿ وَأَن تَعَفُّوا خَرَّ لِحَكْمَ ﴾. عَفُّ: كفْ عما لا يَحل وهمًا لا يَحل معنى العقة، وربما جاء معنى العقة من الرضا بالقليل.
- ﴿ يَسْتَغَفُّونَ ثِهَابَهُمْ ﴾: [٥ هود١١] يجعلون ثبابهم

فشاءً أي خطاءً لوجوههم. وليس المراد المعنى الحقيقي، بل المراد، مبالغتهم في إخفاء أمرهم، فهو من التعبيرات الكنائية. والمعنى: ألا أنهم حين يبالغون في ستر حالهم وإخفاء كفرهم وعداوتهم للرسول، ويستخفون تحت مظاهر المودة الكاذبة، فإن الله يعلم ما يخفونه من الكفر والعداوة وما تنطوي عليه جوانحهم، كما يعلم ما يعلنون.

- ﴿ يَسْتَقْفِرُوا لِلْمُفْرِكِينَ ﴾: [۱۱۳ التوبة ٩] ﴿ مَا كَانَ لِللَّبِي وَٱلْذِينَ وَلَوْ اللَّهِ مَا مُنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُقْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَفِل قُرْفَ ﴾: نزلت في استغفار النبي لعمه أبي طالب واستغفار بعض الصحابة لأبويه المشركين. والآية تحرم الاستغفار (طلب العفو والمغفرة) لهم. ﴿ مَا كَانَ ﴾ هنا للنهي والاستبعاد.
- ﴿ يَسْتَغْيِرُونَ ﴾: [٣٣ الأنفال٨] ﴿ وَمَا كَانَ اللّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْيرُونَ ﴾: اللين يستغفرون الله في مكة، في ذلك الوقت، هم المؤمنون المستضعفون اللين لم يستطيعوا الهجرة مع النبي، وإسناد الاستغفار إلى ضمير الجمع لأن المؤمنين موجودون بينهم، كقولك: بنو تميم قتلوا فلانا، والقاتل الحدهم.
- ﴿ وَيَسْتَغْيرُونَ لِمَن فِي ٱلْأَرْضِ ﴾: [٥ الشورى٤٦]
 يستغفرون (أي الملائكة) لمن في الأرض من المؤمنين لقوله
 تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ حَمْلُونَ ٱلْمَرْشَ وَمَنْ حَوْلُهُ يُسَوِّحُونَ هَمْد رَبِيمَ
 وَهُوْمِئُونَ بِدِ. وَيَسْتَغْيرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [٧ خافر].
- ﴿ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ ﴾: [٧٤ المائدة٥] يطلبون منه المغفرة،
 وهي ستر الذنب والعفو عنه ﴿ وَاللَّهُ عَقُورٌ رَّحِيمٌ: كثير المغفرة

كثير الرحمة، وفي هذا تشجيع لهم على النوبة.

- ﴿ يَسْتَغِيثَانِ آلله ﴾: [17 الأحقاف ٤٦] أي يدعوان الله له بالهداية، أو يستغيثان بالله من كفره. وقيل: الاستغاثة الدعاء فلا حاجة إلى الباء.
- ﴿ يَسْتَقْيَحُونَ ﴾: [٨٩ البقرة ٢] ﴿ وَكَانُوا مِن قَبْلُ
 يَسْتَقْيَحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾: كانوا قبل جيء القرآن، إذا
 اشتبكوا مع المشركين في صراع حربي أو جدلي ذكروا أن الله صينصرهم بإرسال خاتم النبيين الذي بشر به كتابهم.
 يستفتحون: يطلبون الفتح والنصرة ببعثته ﷺ.
- ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآهِ ﴾: [۱۲۷ النساء٤] يطلبون
 منك الفتوى في شأنهن، والفتوى: بيان الحكم فيما سئل عنه.
 صيغة استفعل (استفتى) هنا للطلب.
- ﴿ يَسْتَقَتُونَكَ ﴾: [١٧٦ النساء٤] يطلبون منك الفئيا
 (أي الفتوى) صيغة (استفعل) هنا للطلب. ختم الله السؤرة
 بالكلام عن أحكام الميراث والأموال كما افتتحها بذلك، لتتم المشاكلة بين البدء والحتام.
- ﴿ يَسْتَقِزَّهُم مِنَ ٱلْأَرْضِ ﴾: [١٠٣] الإسراء١٧] يوقع بهم ويضيَّق عليهم ويُغزعهم ليخرجهم من أرض مصر.
- ﴿ لَيَسْتَفِزُونَكَ ﴾: [٧٦ الإسراء١٧] أي يشتد إيقاعهم بك للتفسيق عليك وإيذاء أصحابك ﴿لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا﴾ أي من أرض مكة. الضمير يعود على كفار مكة هَمُّوا بإخراج رسول الله ﷺ من بين أظهرهم فتوعُدهم الله بهذه الآية، وأنهم لو أخرجوا لما لبثوا بعده بمكة إلا يسيرا. (انظر: لا يلبثون خلافك).
- ﴿ وَلَا يَسْتَغْدِمُونَ ﴾: [٣٤ الأعراف٧] ولا يتقدمون، استقدم: تقدم.
- ﴿ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾: [٤٩] يونس١٠] ولا يتقدمون عنه
 (أي عن وقت انقضاه الأجل) ساعة.
- ﴿ يَسْتَقِمَ ﴾: [۲۸ التكوير ۸۱] يتبع الحق ويقيم عليه.
 ﴿ لِمَن شَآة مِنكُمْ أَن يَسْتَقِمَ ﴾ يذكرهم أن طريق الهداية ميسرً لمن يريد، فدلائل الهدى وموحيات الإيمان قائمة في الأنفس وفي

الأفاق.

- ﴿ وَيَشْتَعَكِيرُ ﴾: [۱۷۲ النساه] آصل الاستكبار طلبُ الكبر والترفع عن الناس من فير استحقاق.
- ﴿ لَا يَسْتَحْيَرُونَ ﴾: [٨٣ المائدة٥] من أسباب مودة النصارى للمسلمين التواضع وأنهم لا يستكبرون عن الخضوع والإذعان للحق متى ظهر لهم.
- ﴿ يَشْتُحَيْرُونَ ﴾: [٩٩] ﴿ وَهُمْ لَا
 يُشْتَحَيِّرُونَ ﴾ عن عبادة ربهم.
- ﴿ لَا يَشْتَكْبِرُونَ ﴾: [10 السجدة ٣٢] عن الانقياد لآياننا واتباعها بطاعتي وهبادتي، إنها استجابة الطائع الخاشع الشاهر بجلال الله. على عكس الكفرة الفجرة الذين قال الله فيهم (الآية ٦٠ خافر) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيْدَخُلُونَ جَهَمٌ دَاخِرِينَ ﴾.
- ﴿ يَشْتَكْبِرُونَ ﴾: [٣٥ الصافات٣٧] ﴿ إِنَّهُمْ كَاتُوا إِذَا فِيلَ لَمْمَ لَا إِنَّهُ إِلَّهُ اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ أي إذا قبل لهم: قولوا لا إله إلا الله، فأضمر القول. ﴿ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ في موضع نصب خبر كان، ومعنى يستكبرون: يأبون الإقرار بالشهادة تكبرًا واستعظاما.
- ﴿ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي ﴾: [٣٠ غافر ٤٠] ﴿ وَقَالَ نَاهُكُمُ آدَعُونِ أَسْتَجِبٌ لَكُرْ ۚ إِنَّ ٱللّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيْدُ خُلُونَ جَهَمٌ دَاخِرِينَ ﴾: التوجه إلى الله بالعبادة ودعاؤ، والتضرع إليه يشفي الصدور من الكبر، أما الذين يستعلون على دعائي وتوحيدي سيدخلون جهنم صاغرين.
- ﴿ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾: [٢٥ الأنعام٢] استماع استعلاء وانتقاد حين تتلو القرآن، ولهذا ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُومِمْ أَكِنَةٌ ﴾.
- ﴿ وَمِنْهُم مِّن يَسْتَمِعُ (لَيْكَ ﴾: [١٦ محمد٤] أي من هؤلاء الذين يتمتعون ويأكلون كالأنعام قوم يستمعون إليك وهم المنافقون (انظر: آنفا).

- يستمعون بها إليك، إنهم يكونون في حالة استهزاء بك وبالقرآن الذي يسمعونه منك. (انظر: مسحورا) [إذ] ظرف زمان.
- ﴿ يَسْتَعِفُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ ﴾: [١٨ الزمر ٢٩]

 يسمعون الحسن والقبيح، فيتحدثون بالحسن وينكفون عن
 القبيح فلا يتحدثون به. وفيل: هم نقاد في الدين يميزون بين
 الحسن والأحسن والفاضل والأفضل ويمرصون على ما هو
 أقرب عند الله وأكثر ثوابًا، فمثلاً بينارون العفو بدلاً من
 القصاص لقوله تعالى: ﴿ وَأَن تَعَفُّوا أَقْرَبُ لِلنَّقَوْتُ ﴾
 ويغتارون الإخفاء بدلاً من الإبداء لقوله تعالى: ﴿ وَإِن تُخفُومًا
 ويُغتارون الإخفاء بدلاً من الإبداء لقوله تعالى: ﴿ وَإِن تُخفُومًا
 ويُغتارون الإخفاء بدلاً من الإبداء لقوله تعالى: ﴿ وَإِن تُخفُومًا
 ويُغتارون الإخفاء بدلاً من الإبداء لقوله تعالى: ﴿ وَإِن تُخفُومًا
 ويُغتارون الإخفاء بدلاً من الإبداء لقوله تعالى: ﴿ وَإِن تُخفُومًا
 ويُؤثّرُهُمَا الْفُقُورَاءَ فَهُو خَيْرٌ لِعَمْمٌ ﴾ ويدخل تحت ذلك اختيار
- ﴿ وَيُسْتَلْمُونَكَ ﴾: [٩٣ يونس١٠) يطلبون منك النبأ يا محمد، مستهزئين، عن العذاب والبعث: هل هما حق؟
 ﴿ أَحَقَّ هُوَ ﴾: استفهام على جهة النفي والاستهزاء.
- ﴿ يَشْتَذُولُونَهُۥ ﴾: [٨٣ النساء٤] يستخرجون حقائقه المستورة الخفية ومقاصده البعيدة (انظر: رُدوه).
- ﴿ يَشْتَنْفِذُوهُ مِنْهُ ﴾: [٧٧ الحج٢٢] يستردوه منه ويستخلصوه. استثقل الشيء من المستولى عليه: خلصه منه.
 قبل: كانوا يطلون الأصنام بالزعفران والعسل، وكان الذباب يأكله ولا تستطيع الأصنام منع الذباب ولا استرداد ما أكل ولحذا قال ﴿ ضَعُنَ الطَّالِبُ وَالْمَطَلُوبُ ﴾.
- ﴿ يَسْتَنكِحَهَا ﴾: [٥٠ الأحزاب٣٣] يتزوجها،
 تستعمل العرب نكح واستنكح بمعنى واحد (مثل: عَجِل واستعجل).
- ﴿ يَسْتَعَرَّفَ ﴾: [۱۷۲ النساء٤] يانف ويستكبر فعيسى الذي الهتموه لن يأنف من أن يكون عبدًا لله وإذا كان الله قد أجرى على يديه خوارق العادات فقد أجرى مثلها على يد غيره من الأنبياء. نكفت الدمع إذا نحبتُه عن خدّك انفة من أن يظهر أثره عليك.
- ﴿ يَسْجُرِئُ ﴾: [10] البقرة ٢] ﴿ اللَّهُ يَسْجُرِئُ بِهِمْ ﴾: أي ينتقم منهم ويعاقبهم ويسخر بهم ويجازيهم على استهزائهم،

فسمّى العقوبة باسم الذنب.

- ﴿ وَيُسْتَجْزَأُ بِمَا ﴾: [١٤٠] النساء٤] يُستَخفُ بها وتُحفّر في خفاء، ﴿ وَقَدْ نَزُلَ عَلَيْكُمْ في الْلِكِتَبِ أَنْ إِذَا سَمِعُمُ تَايَعتِ اللّهِ لَكُمْرُ بِهَا وَيُسْتَجْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ ﴾: الذي تحيل إليه الآية هنا عا سبق تنزيله في الكتاب هو قوله تعالى في سورة الأنعام وهي مدنية: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الّذِينَ عَمْرُضُوا في حَدِيثٍ غَقُومُ.
 وهي مدنية: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ اللّذِينَ عَمْمُ حَيِّي عَمْرُصُوا في حَدِيثٍ غَقُوم.
- ﴿ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾: [11 الحجر٢٥] يسخرون منه، فما
 فعله بك أيها الرسول هؤلاء المشركون حدث مثله لمن
 قبلك من الرسل.
- ﴿ يَسْتَهْزِهُونَ ﴾: [٤١ الأنبياء٢١] يسخرون، ﴿ مَّا كَانُواْ بِمِهِ يَسْتَهْزِهُونَ ﴾ هو العذاب، وكان الكفار يستهزئون بالعذاب الذي أوعدوه عقابًا لهم على كفرهم. هَزَا وأستَهْزا به ومنه.
- ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾: [٧ الزخرف٤٤] ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَهْوَ
 ﴾ أي لم يكن يأتيهم نبي ﴿ إِلَّا كَانُوا بِمِه يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ أي قابلوهم
 بالسخرية والاستهزاء والأذى يعزي نبيه محمدًا ﷺ.
- ﴿ يَسْتَوْفُونَ ﴾: [۲ المطففين ۸۳] أي لأنفسهم،
 فيكتالون من غيرهم كيلاً وافيًا وافرًا.
- ﴿ لا يَسْتَوُننَ عِندَ آللهِ ﴾: [١٩ التوبة ٩] لا يتعادلون ولا يتماثلون. استوى الشيئان: تعادلا وتحاثلا. لا يتساوى المشركون، وإن قاموا بالسقاية وحمارة المسجد، مع المؤمنين الجاهدين في سبيل الله. فالمشركون خالدون في النار، أما المومنون ففي الجنة.
- ﴿ يَسْتَوُّرَتَ ﴾: [٧٥ النحل١٦] يتساوون، ﴿ هَلَ يَسْتَوُّرَتَ ﴾ أي كيف يتساوى هذا العبد العاجز عن التصرف حتى في أمر نفسه، مع الحر المالك للرزق والمالك لإرادته والتصرف الحكيم في أموره؟ الاستفهام إنكاري أي هما لا يتساويان ولما كان الفرق بينهما واضحًا ظاهرًا لا يجهله إلا غيى، قال الله ﴿ آلَحُمْدُ لِلَّهِ أَبِلَ أَكَمْدُ هُمْ لَا يَهْلَمُونَ ﴾ لم يقل غيى، قال الله ﴿ آلَحَمْدُ لِلَّهِ أَبِلًا أَلَى اللهُ إِلَّهُ إِلَّهُ أَلَى اللهُ إِلَّهُ اللهُ إِلَّهُ أَلَى اللهُ إِلَّهُ أَلَى اللهُ إِلَّهُ إِلَّهُ أَلَى اللهُ إِلَّهُ إِلَى اللهُ إِلَّهُ إِلَّهُ أَلَى اللهُ إِلَّهُ أَلَى اللهُ إِلَّهُ إِلَّهُ أَلَى اللهُ إِلَّهُ أَلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّا اللهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ عَلَيْهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ أَلَّهُ إِلَّهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰ إِلّٰهُ أَلْهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ أَلْهُ أَلْهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ إِلّٰهُ أَلْهُ أَلِهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَل

«يستويان، لأن «مَنْ، في قوله ﴿ وَمَن زُرْقْتُنهُ ﴾ اسمٌ مُبهم يصلح للواحد والاثنين والجمم والمذكر والمؤنث.

- ﴿ لَا يَسْتَوُننَ ﴾: [14 السجدة ٣٢] لا يتماثلون ولا يتماثلون أي لا يتساوون. ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كُمَن كَانَ كَانَ عَلَيْكَ كُمَن كَانَ مُؤْمِنًا كُمَن كَانَ قَالَ فَاسِقًا لَا يَسْتُون ﴾: يخبر تعالى عن عدله وكرمه أنه لا يساوي في حكمه يوم القيامة من كان مؤمنا بآياته متبعًا لرسله بمن كان فاسقًا خارجًا عن طاعة ربه مكذبًا للرسل.
- ﴿ لَا يَسْتَوِى ﴾: [٩٥ النساء٤] لا يتساوى ولا يتماثل القاعدون عن الجهاد والجاهدون.
- ﴿ لا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيْبُ ﴾: [۱۰۰ المائدة ه] لا يتماثلان ولا يتعادلان.
- ♦ ﴿ مَلْ يَسْتَوِى آلاَعْمَىٰ وَٱلْبَصِمُ ﴾: [٥٠ الأنعام؟] هل يتساوى الضال الشبيه بالأحمى في حدم تبين الحقائق مع المهندي الشبيه بالمحمر في استجلاء الأمور وتبينها؟ الاستفهام للإنكار أي لا يمكن أن يتساويا.
- ﴿ مَلْ يَسْتَوِى آلاَّعْمَىٰ وَآلْبَهِيمُ ﴾: [١٦ الرحد١٦]
 السؤال للنفي والإنكار، أي لا يستوي ولا يتساوى الأعمى والبصير، والأعمى مثل للمشرك الجاهل بالعبادة ويمستحقها.
 والبصير مثل للموحد العالم بالعبادة ويمستحقها.
- ﴿ يَسْتَوِى ﴾: [٧٦ النحل١٦] يتساوى، ﴿ مَلْ يَسْتَوِى﴾: لا يستوي والاستفهام خرج لقصد بلاغي هو النفي. وهذا مثل آخر ضربه الله للفرق بين الكافر والمؤمن، فالأول مثله مثل الرجل الأبكم الضعيف البليد الذي لا يدري شيئا ولا يعود بخير، والثاني مثله مثل الرجل القوي المتكلم الأمر بالعدل، العامل على طريق الخير.
- ﴿ وَمَا يَشْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ ﴾: [١٢ فاطر ٣٥] لا يتساويان
 في الحاصية: هذا خذب وهذا مِلح. استوى الشيئان يستويان: تعادلا وتماثلا.
- ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴾: [۱۹ فاطر ۳۵] لا
 يتساويان؛ فبينهما الفروق الكبيرة. قبل: الكافرُ مُثَل في هذه
 الآية بالأعمى في عدم اهتدائه، والمؤمن بالبصير في اهتدائه.

ومُثل(في الآية التالية) الكفرُ بالظلمات والإيمانُ بالنور.

- ﴿ وَمَا يَسْتَوِى آلاَحْهَآهُ وَلَا آلاَمُوسَ ﴾: [۲۲ فاطره ٣] ذكر سبحانه عميلاً آخر للمؤمنين والكافرين فشبه الأولين بالأحياء والآخرين بالأموات. وقيل: أراد تمثيل العلماء والجهلة بالأحياء والأموات.
- ﴿ يَسْتَوى ﴾: [١٠] الحديد٥٧] يتساوى (انظر: الفتح).
- ﴿ لَا يَسْتَوِى أَصْحَتُ النَّارِ وَأَصْحَتُ الْجَدِّةِ ﴾: [٧٠ الحشر ٥٩] أي لا يتساويان ولا يتماثلان، ﴿ أَصْحَتُ الْجَدِّةِ هُمُ الْفَافِرونَ ﴾ أي الظافرون بكل مطلوب الناجون من كل مكروه. سوى الشيء بالشيء: جمله مثله سواه. وفي ٢٨ سورة ص: ﴿أَمْ خَمْلُ النَّهِ فِي النَّرْضِ أَمْرَ عَمْلُ الْمُتَقِينَ فَي الْأَرْضِ أَمْرَ عَمْلُ الْمُتَقِينَ فَي الْأَرْضِ أَمْرَ عَمْلُ الْمُتَقِينَ كَالْمُقْسِدِينَ فِي الْمُتَواقِينَ فِي الْمُتَوِينَ إِلَى السَويان.
- ﴿ يَسْتَوِيَانِ ﴾: [۲۶ هود۱۱] يتماثلان ويتساويان،
 ﴿ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَتِنِ كَالْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَرِ وَٱلْبَسِمِ وَٱلسَّمِعِ ﴾:
 الفريقان هما فريق الكافر كالأصمى والأصم لا يرى الحق ولا يسمعه، وفريق المؤمن كالبصير والسميع يرى الحق ويسمعه،
 ﴿ مَنْ يُسْتَوِيّانِ مَثَلاً ﴾. الاستفهام للنفي أي لا يستويان.
- ﴿ مَلْ يَسْتَوِيَانِ ﴾: [۲۹ الزمر ۳۹] هل يتماثلان ويتعادلان؟ العبد المملوك لشركاء متشاكسين يتمزق بينهم والعبد المملوك لشخص واحد لا ينازعه فيه أحد؟ الاستفهام إنكار واستبعاد. (انظر: رجلا سَلَمًا لرجل).
- ﴿ لِيَسْتَمْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَبَ ﴾: [٣١ المدثر٤٧]
 ليعلم اليهود والنصارى الذين أعطوا الكتاب (أي التوراة

والانجيل) علم يقين أن ما يقوله القرآن عن خزنة جهنم وهددهم إنما هو حق؛ لأنه يوافق ما في كتبهم من أن عددهم تسعة عشر.

- ﴿ يَسْجُدُ ﴾: [10 الرعد١٦] يخضع وينقاد، ﴿ وَلِلْهِ يَسْجُدُ مَن فِيها من الإنس والجن والملائكة وغيرهم خاضعون لعظمته منقادون لإرادته، شاؤوا أو أبواً، يستوي في ذلك من له عقل وإرادة ومن ليس له عقل ولا إرادة. والسجود أقصى رمز للعبودية.
- ﴿ يَسْجُدُ لَكُ ﴾: [١٨ الحب ٢٣] أي يخضع الإرادته
 وينادي بلسان حاله أن له صانعًا حكيمًا.
- ﴿ أَلَا يَسْجُدُوا لِلهِ ﴾: [70 النمل ٢٧] مرتبط بقوله في الآية السابقة: ﴿ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّهلِ ﴾ لثلا يَسْجُدُوا لِلهِ فحدف حرف الجر وهو اللام. ويجوز أن تكون (لا) مزيدة ويكون المنى: فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون إلى أن يسجدوا. وقيل: (ألاً مثل هَلاً: للتنبيه: ﴿ أَلاَ يُسجدوا ﴾ بالتخفيف.
- ﴿ لَا يَسْجُدُونَ ﴾: [٢١ الانشقاق ٨٤] أي لا يذعنون ولا يطيعون في العمل بواجباته. ﴿ فَمَا أَمْمَ لَا يُؤْمِنُونَ ۞ وَإِذَا فَرِيَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرِّءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ﴾: استفهام إنكار وتعجيب أيُ شيء يمنعهم من الإيمان والإذعان بعدما وضحت لهم الأيات وقامت الدلالات.
- ﴿ يُسْجَرُونَ ﴾: [٧٧ غافر ٤٠] ثُوقَدُ بهم النار، أو ثُملاً بهم. سَجرتُ النورَ: أوقدته أو ملائه.
- ﴿ يُتحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ﴾: [٤٨ القمر٤٥]
 مشهد صيف هو أدهى وأمر من كل عذاب رأوه في الدنيا.
- ﴿ فَيُسْجِنَاكُو بِهَذَابِ ﴾: [٦١ طه ٢٠] فيستأصلكم ويبيدكم بعذاب عظيم، وأصل الإسحات: استقصاء الحلق للشعر.
- ﴿ لَا يَشْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ ﴾: [١١ الحجرات ٤٩] لا يهزأ ولا ينتقص، والاسم: السّخرية والسّخري. ويقال: فلان سُخرة: يسخر من الناس. القوم: الرجال خاصة لأنهم القوام

بأمور النساء، واختصاص القوم بالرجال صريح في الآية. وقيل إنه جمع قائم ثم استعمل في كل جماعة وإن لم يكونوا قائمين.

- ﴿ وَيَسْخَرُونَ ﴾: [١٧ الصافات٣٧] أي بما جثت به إذا تلوئه عليهم، وقيل: يسخرون منك إذا دعوتهم.
- ﴿ يَشْخَطُونَ ﴾: [٥٨ التوبة؟] يُظهرون التذمَر وعدمَ الرضا.
- ﴿ يَسْرَ ﴾: [3 الفجر ١٩] ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرٍ ﴾ وقرئ بإثبات الباء فيسري، وإنما حدفت الباء اتفاقا لرؤوس الآي والمعنى: يُسْرى (١٠) فيه، فإسناد السُرى إلى الليل مجاز، كما يقال: ليل نائم ونهار صائم. وقبل: سرى الليل يسري أي مضى وذهب، فالليل هنا مخلوق حي يسري في الكون وكأنه ساهر يجول في الظلام.
- ﴿ يُسِرُون ﴾: ٧٧١ البقرة؟] يخفون. ﴿ أَوْلَا يَعْلَمُونَ
 أَنَّ اللّهُ يَعْلَمُ مَا يُسِرُون ﴾ توبيخ من الله لهم على نفاقهم، فهو سبحانه لا تخفى عليه خافية. الاستفهام هنا للتقرير مع التوبيخ.
- ﴿ فَلَا يُشرِف تِي آلْفَقْلِ ﴾: [٣٣ الإسراء ١٧] بأن يترك الفاتل ويقتل أكثر من واحد، أو يقتل القاتل فالله يكره المثلة.
- ﴿ لَمْ يُسْرِفُوا ﴾: [17 الفرقان ٢٥] لم يُشْرِطوا في الإنفاق ولم يجاوزوا الحد. والاسم: السُرَف وهو ضد القصد والاعدال.
- ﴿ فَيَتُرا ﴾: [3 الطلاق ١٥] ﴿ وَمَن يَتِي اللهُ حَجَمَل أَهُم بِنَ الْمُورِ مَنْ يَتِي اللهُ حَجَمَل أَهُم بِنَ الْمُورِ وَيُحْمَى عقابَ الله يُسهل له الأمور ويهونها عليه، ويجعل له فرجًا قريبا وغرَجا عاجلاً. وإنها لتعمة كبرى أن يجعل الله الأمور ميسرة لعبد من عباده: يأخذ الأمور بيسر في شعوره وتقديره، وينالها بيسر في حركته وعمله، ويرضى حصيلتها ونتيجتها.
- ﴿ يُمَرَّا ﴾: [٧ الطلاق١٥] اليُسُر: الغني، أَيْسَر فلائًا:
 صار ذا يُسار، واليُسار هو الغني والسُّعه.

- ♦ ﴿ لِلْسَرِّئِ ﴾: [٨ الأعلى ١٨] ﴿ وَكُينِرُكَ لِلْسَرِّئِ ﴾: وَمَلَى الله وَمِي الْحَنِيْةِ السمحة التي يسهل على النفوس قبولها ولا يصعب على العقول فهمها. وقبل: اليسرى على الأمور الحسنة في الدين والدنيا والاخرة. وما خَيْر رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما. وأحاديثه تحض على اليسر والسماحة والرفق في تناول الأمور: وإن هذا الدين يُسر، ولين يشاد الدين أحد إلا غلبه وقوله و يسروا ولا تعسروا وقوله: قرحم الله رجلاً مسمعًا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى.
- ﴿ لِلْكِسْرَىٰ ﴾: [٧ الليل ٩٦] مؤنث الأيسر، وهي هنا الجنة، وقيل: كل ما كن سهلاً وممكنا (انظر: ﴿ فَسَلَيْتِهُوْدُ ﴾).
- ﴿ يُسْرًا ﴾: [٥ ~ الشرح٤٩] عِنْى ومنعَة، يَسُر الشيءُ: سَهُل وخَقَدٌ. ﴿ إِنَّ مَعَ الْفُسِنُ والشدة سَهُل وخَقَدٌ. ﴿ إِنَّ مَعَ الْفُسِنُ والشدة اسمًا مُعْرَفا ثم كرروه (وهو هنا العُسر) فهو هو أي أنه عُسر واحد، وإذا نكُروا اسمًا ثم كرروه (وهو هنا: يُسْرا) فهو يتعدد فاليُسْر اثنان والعُسْرُ واحد، وذلك أقوى للأمل وأبعث على العمر، وبشر النبيُ أصحابه بهذه الآية فقال: دلن يغلب عُسْرُ، يُسْرِيْنَ.
- ﴿ وَيَمِيرُ لِنَ أُمْرِى ﴾: ٢٦١ طه ٢٠١ منهل على ما إمرتني به من تبليغ الرسالة إلى فرعون.
- ﴿ يَسْرَنَا ٱلْقُرْءَانَ لِللَّذِيْ ﴾: [١٧ القمر ٥٤] الذكر هنا همين الاستحضار في القلب مع الندير. ومعنى الآية: سهلناه للحفظ وأعنًا عليه من أراد حفظه، ﴿ فَهَلْ مِن مُدْكِرٍ ﴾. وتيل: شحناه بالمواعظ الشافية. والقرآن لا تنفد حجائبه ولا يخلن على كثرة الرد، وكلما تدبره القلب عاد منه بزاد جديد، وكلما صحبته النفس زادت له ألفةً وبه أنسا.
- ﴿ يَسْرَنَنَهُ وَلِشَاوِلَكَ ﴾: [٩٧ مويم١٩] أي القرآن بيناه بلسانك العربي وجعلناه سهلاً على من تدبره وتأمله.
- ﴿ يُشْرَنَهُ ﴾: [٥٨ الدخان٤٤] أي القرآن جعلناه هربيا
 ﴿ بِلِسَائِكَ ﴾ أي بلغتك ولغة قومك ليسهل فهمه وتدبره،

⁽۱) سَرَى يُسَرِي: سار ليلاً.

فيتنفعوا بهديه. ختم السورة بالحث على اتباع القرآن كما بدأها بذكره وتنزيله للإنذار والتذكير.

- ﴿ يَسْرَهُ ﴾: [۲۰ حبس ۱۸] سَهْله له وهيأه، ﴿ ثُمَّ ٱلسَّرِيلُ يَسْرَهُ ﴾: بين له طريق الخير والشر. وقيل يسر الله له سبيل النظر القويم المؤدي إلى الإيمان بما وهبه من العقل والنظر.
- ﴿ لَا يَسْمُعُونَ ﴾: [٨ الصافات ٣٧] أصله: لا يسمُعون، أدضت التاء في السين. وقرأ البعض: لا يَسْمَعون بسكون السين وتخفيف الميم، فينتغي سماعهم. قال مجاهد: كانوا يتسمعون (مجاولون الاستماع) ولكن لا يسمعون.
- ﴿ يَسْطُرُونَ ﴾: [١ القلم ٦٨] يكتبون، ﴿ وَمَا يَسْطُرُونَ
 ﴾: ما موصولة أو مصدرية أي مسطوراتهم، منظر الكتاب:
 كتبه.
- ﴿ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتَلُونَ عَلَيْهِمْ مَالْمَتِنَا ﴾: [٧٧ الحج٢٢] أي يبطشون بهم من فرط الغيظ والحنق. سَطا عليه وبي يُسْطُو سطوًا وسَطَوَةً: بطش به وقهره.
 - ﴿ يَسْمَىٰ ﴾: [٢٠ القصص ٢٨] يُسْرِع في المشي.
- ﴿ يَسْعَىٰ ﴾: [٢٠ يس٣٦] عشي مسرفًا. ﴿ وَجَآءَ مِنْ
 أقضًا ٱلْمَدينةِ رَجُلُّ يُسْعَىٰ ﴾، الرجل هو حبيب النجار كان قد
 آمن بالرسل الذين أرسلوا إلى أصحاب القرية (الآية ١٣)، ولما
 ممع أن قومه هموا بقتل الرسل وقالوا لهم: ﴿ لَمِن لَّمْ تَنتَهُوا لَرَّحُنَكُمْ ﴿ كَانَ مَن مُومِ الْمُومَلِينَ ﴾.
 لَرْحُنكُمْ ﴿ كَانَ عَام مسرها و﴿ قَالَ يَنفُومِ ٱلنَّهُوا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾.
- ﴿ يَسْعَىٰ نُورُهُم ﴾: [١٧ الحديد٥٧] عشي نورهم
 ويسير على الصراط ليستضيئوا به إلى الجنة.
- ﴿ يَسْمَىٰ ﴾: [٨ حبس١٨] أي مسرحًا في طلب ما
 حندك من العلم والخير.
- ﴿ وَيَسْتَعُونَ فِي آلْأَرْضِ فَسَادًا ﴾: [٣٣ المائدة] السّمْني هو العَدْو وهو المسلم ويكون في الصلاح ويكون في النساد. ﴿ فَسَادًا ﴾ مفعول له والمعنى: يَسْعُون في الأرض للفساد.

- ﴿ يَسْمُونَ ﴿ لَ تَالَيْتِنَا مُعَدْجِزِينَ ﴾: [٣٨ سبا٢٣] المراد
 من الآيات هنا القرآن، والسعي فيه: الاجتهاد في محاربته
 وإبطال تعاليمه، تقول العرب: سعى فلان في أمر فلان إذا
 أفسده بسعيه ضده (انظر: معاجزين).
- ﴿ وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَاءَ ﴾: [٣٠ البقرة؟] يريقها عدوانًا وظلمًا.
- ﴿ وَيُشْفَرُنَ فِيهَا كُأْسًا ﴾: [17 الإنسان ٢٦] الكأس هي
 الخمر في الإناء، والمعنى: يُستى الأبرار في هذه الأكواب خرا.
- ﴿ يَسَعُونَ ﴾: (٢٣ القصص٢٨] يسقون مواشيهم.
- ﴿ فَيَشِقِى رَبُّهُۥ ﴾: [٤١ يوسف١٢] يسقى سيد، أي يعود إلى خدمة سيده الملك ويتولى أمر شرابه.
- ﴿ لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾: [١٨٩ الأعراف٧] ليستقر نفسًا ويطمئن قلبًا لها وتزول وحشة الانفراد، ويصير منهما بعد ذلك الولد.
- ﴿ يُشْكِنِ ٱلرَّبِحَ ﴾: [٣٣ الشورى٤٢] يجملها تقر
 وتهدأ، أسكنه إسكانا.
- ﴿ لِيَسْكُنُوا فِيهِ ﴾: [٨٦ النمل٢٧] جعلنا الليل مظلمًا
 ليهدؤوا فيه ويستريجوا بالقرار والنوم بعد الحركة والجهد في
 النهار (انظر: ﴿ مُتِصِرًا ﴾، في نفس الآية).
- ﴿ يَسْلُجُمُ ٱلذَّبَاتِ شَيْكًا ﴾: (٧٣ الحج٢٢) ياخذ أو پختطف منهم، سَلَبُه الشيءَ: نزعه منه واخذه واختلسه.
- ﴿ يَسْلُكُ مِنْ بَقِيْ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْهِمِ. ﴾: [۲۷ الجن۲۷]
 أصل معنى ﴿ يَسْلُكُ ﴾: يُدخل والمراد هنا: يجعل. ﴿ مِنْ بَقِن يَدَيْهِ﴾:
 من أمامه. ﴿ مِنْ بَقِن يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْهِمِ. ﴾ كناية عن كل جوانبه.
- ﴿ يَسْلُكُهُ ﴾: [١٧ الجن٧٧] يُدخلُه، سلك المكان وبه:
 دخله، أسلكه المكان: أدخله فيه.
- ﴿ يُسَلِّطُ رُسُلَةً، عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ﴾: [٦ الحشر٥٥] يُمَكَنُهم
 ويُغلَّبهُم على من يشاء. هذه الواقعة، واقعة بني النضير، لم
 يتكلف فيها المسلمون غزوا ولا قتالاً، وإنما تولئها يد الله جهرة
 ومباشرة، فالرسل طرف من قدر الله يسلطه على من يشاه،

وبهذا يتبين أنهم متصلون بإرادة الله ومشيئته اتصالاً خاصا يجعل لهم دورًا معينًا في تحقيق قدر الله في الأرض. سَلَطَه عليه: مَكُنه منه وحكَمه فيه.

- ﴿ وَلُسَلِمُوا تَسْلِمُا ﴾: [70 النساء؟] ينقادوا ويلحنوا لما تحكم به وتقضي به انقبادًا لا شبهة فيه، ﴿ تَسْلِمُا ﴾ تأكيد للفعل بمنزلة تكريره. يقسم تعالى بنفسه الكريمة أنه لا يؤمن أحد منهم حتى يُحكم الرسول ﷺ في جميع الأمور التي يتنازعون فيها وأن ترضى نفوسهم بحكم رسول الله ويلاعنوا له إذعانا صادقا.
- ﴿ يُسَلِّم وَجْهَهُ لِلَ آلَا إِلَى آلَا إِلَى اللَّهِ ﴾: [٢٧ لقمان ٣١] يُمُونُ ويُسلّم جميع أموره إليه تعالى ويُقبل عليه بكليته. قرأ علي بن أبي طالب: يُسلّم بالتشديد، يقال: أسلم أمرك وسلّم أمرك إلى الله. والوجه كناية عن الذات وعن النفس، يُسلم وجهه إلى الله أي يسلم إليه نفسه كما يُسلم المتاع إلى الرجل إذا دُفع إليه، والمراد: التوكل على الله والتفويض إليه.
- ﴿ حَنَّىٰ يَسْمَعَ كُلْمَ ٱللَّهِ ﴾: [٦ التوبة٩] أي القرآن تقرؤه عليه، وتذكر له شيئا من أمر الدين ﴿ ذَٰ لِكَ بِأَلْهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ دين الله فلا بد لهم من سماع القرآن ليعلموا.
- ﴿ إِنَّ آلَةً يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ ﴾: [۲۲ فاطر ۳۰] أي يجعله يسمع الهدى من أوليائه ورسله، فالله يهدي الذي قد علم أن الهداية تنفع فيه. أسْمَعه: جعله يسمع.
- ﴿ يَسْمَعُونَ ﴾: [٣٦ الأنعام؟] أي سماع إصغاء وتفهم
 وتدبر.
- ﴿ لَا يَسْمَعُونَ ﴾: [١٠٠ الأعراف٧] أي الموطفة سماع تدبر.
- ﴿ يَسْمَعُونَ ﴾: [70 النحل١٦] ﴿ إِنَّ لِى ذَٰلِكَ لَآيَةً
 لَقَوْرٍ يَسْمَعُونَ ﴾ أي سماعَ إنصاف وتدبر، لأن من لم يسمم
 بقلبه، فكانه أصم لا يسمع.
- ﴿ يَسْمَعُونَ ﴾: [٢٣ الروم٣٠] أي سماع تلبر
 وتفكر.

- ﴿ لَا يَسْمَعُونَ ﴾: [٤ فُصِلْت٤٤] لا يقبلون ولا يطبعون. من قولك: تشفعت إلى فلان فلم يسمع قولي، ولقد سمعه ولكنه لم يقبله ولم يعمل بمقتضاه فكأنه لم يسمعه.
- ﴿ لَيُسَمُّونَ ٱلْلَتِكِكَةَ تَسْمِيةَ ٱلْأَخَىٰ ﴾: [۲۷ النجم ٥٣]
 قالوا الملائكة بنات الله فسموا كلُّ واحد منهم بنتًا وهي تسمية الأنثى، ﴿ وَمَا كُمْ بِمِهِ مِنْ عِلْمٍ ﴾ أي أنهم لم يشاهدوا خلقة الملائكة حتى يقولوا إنهم إناث(١).
- ﴿ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْفِى مِن جُوعٍ ﴾: [٧ الفاشية ٨٨] لا يُسمَن آكله ولا يدفع عنه جوعا.
- ﴿ لِيَسْتَقُواْ وُجُوهَكُمْ ﴾: [٧ الإسراء١٧] أي بالسبي والقتل فيظهر أثر الحزن والمساءة في وجوهكم. ﴿ لِيَسْتَقُوا ﴾ متعلق بمحذوف، أي بعثنا عبادًا ليفعلوا بكم ما يسوء وجوهكم. (انظر: وعد الآخرة).
- ﴿ يَسُومُهُمْ ﴾: [١٦٧ الأحراف٧] يليقهم ويجشمهم
 سامه خسفًا: جشمه.
- ♦ ﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوَةَ ٱلْعَذَابِ ﴾: [٩٩ البقرة٢] يذيقرنكم أشد العذاب ويداومون على تعذيبكم. سامه ذلاً: جشمه إياه وأراده عليه. سام الماشية: جعلها سائمة ترعى دائمًا، وكأن العذاب كان هو الغداء الدائم لبني إسرائيل على يد آل فرعون.
- ﴿ يُسُومُونَكُمْ سُوةَ ٱلْعَذَابِ ﴾: [١٤١ الأعراف٧]
 يذيقونكم ويجشمونكم أسوأ العذاب وأشده. سامه خسفًا:
 جشمه إياه، وسوء العذاب: أسوأه.
- ﴿ يُسُومُونَكُمْ سُوءَ ٱلْعَذَابِ ﴾: [٦ إبراهيم١٤]
 يذيقونكم أسوأ العذاب وأشده. سامه الأمرَ: جشمه إياه وكلفه
 إياه.
- ﴿ وَتُسْرِعُونَ لِى ٱلْخَيْرَتِ ﴾: [١١٤ آل صهران٣]
 يبادرون إليها ويتنافسون في فعلها.

 ⁽١) ﴿ وَجَعَلُوا ٱلْمَلَتِيِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَندُ ٱلرَّحْمَنِ إِنسًا ۚ أَشَهِدُوا
 خَلْقَهُمْ ﴾ ١٩ - الزخرف

المنافقين ومنهم يهود.

- ﴿ يُسَرِعُونَ فِي ٱلْكُلْرِ ﴾: [13 المائدة٥] يلقون أنفسهم الدواعي ولا إ
 فيه على أسرع الوجوه، ويظهرونه إذا وجدوا فرصة،ويقدّمون
 - ﴿ يُسَرِعُونَ فِيمٌ ﴾: [٥٦ المائدة٥] أي في موالاتهم
 ومعاونتهم لم يقل فيسارهون إليهم بل قال: فيهم إذ معناه أنهم
 مستقرون في مودتهم.

آراءهم وأهواءهم على شرائع الله. ذكرت الآية أن منهم

- ﴿ يُسَرِعُونَ في آلَإِنْدِ ﴾: [٦٢ المائدة٥] يقبلون عليه في رخبة واندفاع، وكأنهم في سباق إليه وهو معنى المسارحة، واستخدام حرف الجر وفي، يشير إلى انغماسهم في الإثم. الإثم: الحرام وجمع المعاصى.
- ﴿ يُسَرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَتِ ﴾: [90 الأنبياء٢١]
 يبادرون إلى عمل القربات والطاعات.
- ﴿ يُسَرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَتِ ﴾: [71 المؤمنون؟؟] يسابقون في الطاعات من سابقهم إليها، فالمفعول محدوف. قال: ﴿ في ٱلْخَيْرَتِ ﴾ بدلاً من إلى الخيرات، للإيذان بأنهم ملازمون لها متقلبون فيها. أو: يرغبون في الطاعات أشد الرغبة فيبادرون إليها.
- ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾: [٦ الأنفال٨] أي كانهم لفرط جزعهم ورعبهم يساقون إلى الموت سوقًا لا مهرب منه، وهم ينظرون إليه بأعينهم.
- ﴿ يَسِيرٌ ﴾: [٧٠ الحج ٢٧] سَهْلٌ هَيْن، يَسُرَ الشيءُ
 يَسُرُ يُسُرُا: سَهُل فهو يسير.
- ﴿ يَسِمُّ﴾: [19 العنكبوت٢٩] سَهَالُ هَيْنُ، يَسُر الشيءُ
 يَسُرُ يُسرُا فهو يسير. وقد يقال اليسير للقليل لهوانه.
- ﴿ يَسِيرًا ﴾: [18 الأحزاب٣٣] قليلا، يقال: اليسير
 للقليل لهوانه، يَسُر الشيء: سهُل وهان.
- ﴿ يَسِمًا ﴾: [19 الأحزاب٣٣] سهلاً وهَيّنا، ﴿ أُولَتِهِكَ لَدْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطُ اللهُ أُعْتَلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِمًا ﴾: قال الزنخشري: إن كل شيء هين ويسير على الله فما معنى الآية؟ المعنى أن أصالهم حقيقة بالإحباط (أي تستحقه) تدعو إليه

- الدواعي ولا يصرفه عنه صارف.
- ﴿ يَسِمُ ﴾: [٣٠ الأحزاب٣٣] هَينًا، ﴿ وَكَالَ ذَالِكَ عَلَى اللهِ يَسِمُ ﴾ الإشارة إلى مضاعفة العذاب لنساء النبي إذا أتين بفاحشة مبينه (في صدر الآية)، والآية إيذان بأن كونهن نساء النبي ليس بمغن عنهن شيئًا إذا ارتكين معصية؛ فاللهُ عَذل وعباده أكرمهم عنده أتقاهم. انظر: يأت منكن بفاحشة، في صدر الآية.
- ﴿ يَسِمُ ﴾: [١١ فاطر٣٥] سهل هين؛ فالله عنده علم
 بذلك وبتفصيله في جميع مخلوقاته، لا يخفى عليه شيء منها.
- ﴿ يَسِمُ ﴾: [83 ق٥٥] سهل هين، ﴿ ذَٰ لِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا
 يَسِمُ ﴾ أي ذلك الجمع هين علينا مع شدة التفرق، وتباعد القبور وتناثر الأشلاء أو تحوُّها إلى تراب، هذا الحشر لا يشق طينا ولا يقدر عليه فيرنا.
- ﴿ يَسِمُ ﴾: [٢٢ الحديد٥٥] هَيْن وسهل. ﴿ إِنْ ذَالِكَ عَلَى اللهِ يَسِمُ ﴾: [٢٧ الحديد٥٥] هَيْن وسهل. ﴿ إِنْ ذَالِكَ وحفظه جميعًا هَيْنُ عَلَى الله. ثم النَّجهم فقال في الآية التالية: ﴿ لِكَمْلَلَا تَأْسُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾.
- ﴿ يَسِمُ ﴾: [٧ التغابن ٢٤] ﴿ وَذَٰلِكَ ﴾ أي ما يجدث يوم القيامة من البعث والحساب والجزاء ﴿ يَسِمُ ﴾ أي هين وسهل على الله إذ الإعادة أسهل من الابتداء. يَسُرُ الشيءُ يُسُرُ: سهُل وهان فهو يسير.
- ﴿ أَفَلَمْ يَسِمُوا في آلارضِ فَتَكُونَ لَمُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِمَ ﴾:
 [73 الحج ٢٣] يعني كفار مكة فيشاهدوا ما حل بهذه القرى الظالمة من هلاك (في الآية السابقة) فتستيقظ قلوبهم وتندبر وتتعظ بما حل بأهل هذه القرى. والاستفهام هنا للحث والتوبيخ. أضاف العقل إلى القلب لأنه عله، وقد قبل إن العقل علمه الدامغ، على أن الاتعاظ والاعتبار يكون شعورًا بالقلب والعقل معا.
- ﴿ أُولَمْ يَسِمُوا فِي آلأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَنقِبَهُ ٱلَّذِينَ مِن فَتِلِهِمْ ﴾: [٩ الروم ٣٠] القعدوا ولم يسيروا في خرائب الكافرين فينظروا ويعتبروا؟ كلا بل ساروا ولكنهم لم يتعظوا ولم يعتبروا والاستفهام لتوبيخهم على عدم الانتفاع بالسير بين

آثار الذين سبقوهم.

- ﴿ أَوْلَدُ يَسِمُوا فِي آلاً رْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَنفِبَهُ آلَٰذِينَ مِن فَلِهِمَ ﴾: [33 فاطر ٣٥] الاستفهام مسوق لتقرير معنى ما قبله وتأكيده، أي ألم يُسر أهل مكة ويشاهدوا في طرق تجاراتهم إلى الشام والعراق واليمن آثار الماضين مِن قبلهم وكيف كانت نهايتهم وعلامات هلاكهم وما أنزل الله بهم من نكال جزاة على تكليب رسلهم، وكانوا أقوى من كفار مكة.
- ﴿ يُسَمِّرُكُونَ فِي ٱلَّذِ وَٱلْبَحْرِ ﴾: [۲۲ يونس ١٠٤ يُبسر لكم
 سبل السير في البر مشاةً وركبانا، وفي البحر على ظهور السفن.
 وقبل: يحفظكم ويكلوكم في السير.
- ﴿ لِيَشْتُرُوا مِم نَمْكَا قَلِيلاً ﴾: [٧٩ البقرة٢] يشتروا بمعنى: يستبدلوا. والثمن القليل هنا هو أخراض دنيوية هي كسب المال والاحتفاظ بالرياسة. وصف الله ما يأخذونه بالقلة إما لفنائه وإما لكونه حرامًا لا بركة فيه. (انظر: ويل، في أول الآية).
- ﴿ وَيَشْتُرُونَ بِهِ كُمْنَا فَلِيلاً ﴾: [١٧٤ البقرة٢]
 ويأخذون بدله عوضاً قلبلا هو الفائدة الدنيوية الزائلة الفائية.
- ﴿ يَشْتُرُونَ بِعَهْدِ اللّهِ وَأَيْمَنِهِمْ ثَمْنًا قَلِيلاً ﴾: (٧٧ أن عمرانا) يشترون: يستبدلون. عهد الله: أمر الله المؤكد. ثمنا قليلا: عوضا قليلا. فالذين ينكئون بالمهد ويغدرون بالأمانة إنما يغملون ذلك في مقابل ثمن قليل هو تلك الأغراض الدنيوية الزهيدة والدنيا كلها متاع قليل. والوفاء بالمهد هو تعامل مع الله دونما نظر إلى من يُتعامل معهم، فعهد الله هو عهد الناس بعضهم مع بعض. ومن يخون عهده مع غيره فإنما يُعرض نفسه لمخط الله. ﴿ أُولَتِهَاكَ لا خَلْقَ لَهُمْ في آلاً خِرَه ﴾.

وسلم ووجوب الإيمان به وبالقرآن الذي أنزل معه والذي تنسخ أحكامه ما جاء من أحكام في التوراة والإنجيل - هم إذن كتموا ما جاء في كتبهم وتركوا الإيمان بالقرآن ويمحمد كي لا يتعرض رياستهم لقومهم - كرجال دين مسيطرين - للضياع وكي لا يضيع عليهم ما يأخذونه من قومهم من رشوة وما يفرضونه عليهم من إتاوات - فهذه الرئاسة وهذه الإتاوات هي الثمن القليل - فهما من أعراض الدئيا الفانية - الذي يأخذونه في مقابل كتمان آيات الله وتحريفها.

- ﴿ يَشْتُرُونَ ٱلشَّلْلَةَ ﴾: [33 النساءة] في أيديهم (أيدي اليهود) الهدى (في التوراة) لكنهم يتركونه ويأخذون الضلالة، والتعبير بالشراء يعني القصد والنية في المبادلة! فكأنما هي صفقة هن علم وقصد (انظر: ﴿ نَصِيبًا مِنَ ٱلْكِتَسِ ﴾.
- ﴿ يَشْتَرَى لَهُوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾: [٦ لقمان٣] قال قتادة:
 يستحبه، وقيل: يختار حديث اللهو ويفضله على حديث الجق.
 وقيل: يشتري بمعنى الشراء فيشتري لهو الحديث بمائه ووقته ويضيع حمره الغائي المحدود الذي لا يُعاد ولا يعود في لهو رخيص.
- ﴿ يَشْبَونَ ﴾: [٧٥ النحل١٦] ﴿ وَلَهُم مَّا يَشْبُونَ ﴾
 يعني البنين، مجعلونهم ألانفسهم.
- ﴿ يَقْتَجُونَ ﴾: [٤٦ المرسلات٧٧] برخبون ويجبون،
 اشتهى الشيء يشتهيه: رخب فيه وتزحت نفسه إليه. ويبدو أن المرآن استعمل الشهوة والشهوات في المواطن خير الممدوحة،
 واستعمل الفعل «اشتهى» في خير المذعوم.
- ﴿ يَقْرَبُ مِا عِبَادُ ٱللهِ ﴾: [٦ الإنسان٧٦] يشرب بها
 ويشربها سواء في المعنى، ومثله: قلان يتكلم بكلام حسن
 ويتكلم كلامًا حسنا.
- ﴿ يَثْرَحُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَمِ ﴾: [١٢٥ الأنعام؟] يوسُعه
 له ويوقّه ويزين عنده ثوابه(١٠). وشرح الصدر: بسطه وفتحه
 لقبول الشيء وأصلُ الشرح: التوسعة. رُوِيَ أن عبد الله بن

 ⁽١) كما في قول تصالى: ﴿ وَلَلِكِنَّ اللَّهُ حَبَّتِ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَــٰنَ وَزَيْنَهُ في
 فُلُوبِكُمْ ﴾: [٧ - الحجوات].

مسعود قال: يا رسول الله، وهل ينشرح الصدر؟ فقال: «نعم يدخل القلبَ نورً»

♦ ﴿ يُفْرِّكُ بِهِ. ﴾: [83 - النساء ٤] ﴿ إِنَّ اللّهَ لَا يَهْبِرُ أَن مِن يُقَاتُ ﴾: معنى الآية أن من مات مشركًا ولم يتب أي لقي الله وهو مشرك به - فهو مُخلد في النار؛ لأن الشرك بالله هو أصل جميع الرذائل التي تهدم الفرد والمجتمع. أما مادون الشرك أي الذنوب الأخرى غير الشرك أو الأقل من الشرك فإن العبد إذا لَقي الله قبل توبته منها فهو في مشيئة الله: إن شاء غفر له وأدخله الجنة وإن شاء علبه وأدخله الجنة بعد العذاب. وهذا مذهب أهل السنة وهو الصحيح. ومِن المقرر شرعًا أن من أشرك بالله وتاب عن الشرك قبل موته، قبلت توبته. أما من ارتكب من الذنوب ما دون الشرك (ويدخل فيه الكبائر والصخائر) ومات قبل توبته فهو في مشيئة الله إن شاء غفر له وأدخله الجنة وإن شاء عدّبه ثم يدخله الجنة بعد ذلك.

- ﴿ يُفْرَكُ بِهِ ﴾: [١١٦ النساء٤] الشرك والإشراك:
 جعلُ إلهِ آخر مع الله ﴿ إِنَّ آللَهُ لَا يَغْفِرُ أَن يُفْرَكَ بِهِ ﴾: من مات
 على الشرك فإن الله لا يغفر له ذلك أبدًا، لكنه يغفر ﴿ مَا
 دُورَ فَالله لِمَن يَشَاءُ ﴾ (انظر: دون).
- ﴿ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِمِةَ أَحَدًا ﴾: [٢٦ الكهف ١٦]
 ليس له وزير ولا شريك ولا مشير تعالى وتقدَّس، لا معقب
 لحكمه، له الخلق والأمر إنها الوحدانية لله تعالى.
- ﴿ وَلَا يُشْرِكُ بِعِبَادَةٍ رَبِّهِ آحَدًا ﴾: [١١٠ الكهف١٦]

 أن لا يرائي بعمله أحدًا وأن لا يبتغي به إلا وجه ربه خالصًا.

 روى الإمام أحمد عن شداد بن أوس قال: سمعت رسول الله يقول: والمخرف على أمتي الشرك والشهوة الحفية، قلت: يا رسول الله أنشرك أمتك من بعدك؟ قال النبي: فنعم، أما إنهم لا يعبدون شمسًا ولا قمرًا ولا حجرًا ولا وثنًا ولكن يراءون بأعمالهم، وروى شداد أيضًا عن رسول الله ﷺ قوله: فمن صلى يرائي فقد أشرك، ومن صام يرائي فقد أشرك، ومن

تصدق برائي فقد أشرك(١).

- ﴿ لَا يُشْرِكُنَ بِٱللَّهِ شَيْعًا ﴾ [١٢ المتحنة ٦٠] لا يجعلن الغيرَ شريكًا لله في ربوبيته، وإنما دخلت الباء في [بالله] لأن معناه: لا يَعْدِلن به غيره، فيجعلنه شريكًا له، ومن عدل بالله (سَوَّى به) شيئا من خلقه فهو كافر مشرك لأن الله وحده لا شريك له ولا ندّ له ولا نديد، وفي تفظيع الشرك وردت آيات كثيرات ومنها ٤٨ – النساء ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِمِ. وَيَغْفِرُ مًا دُونَ ذَالِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُضْرِكُ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَى إِنْمًا عَظِيمًا ﴾. وفي الحديث: «الشرك أخفى في أمتى من دبيب النمل؛ إذ يكمن الشرك في أشياء قد تبدو هينة يسيرة لكنها تتصل بسلامة الاعتقاد بوحدانية الله. وفي ١١٠ - الكهف: ﴿ وَلَا يُمْرِكُ بِعِبَادَةٍ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ أي أن من يشرك في عبادة ربه بأن يرائي أحدًا من خلقه، فكأنه أشرك في عمله غير الله. وفي الحديث: امن حلف بغير الله فقد أشرك، حيث سوَّى بين ما لا يُحلف به وبين اسم الله الذي يكون به القسَم والحَلف. وفي الحديث: «الطُّيرَةُ شركٌ ولكن الله يُذهبه بالتوكل؛ والطيرة والتطير: التشاؤم، جعل التطير شركًا به في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر.
- ﴿ أَيْتَرَكُونَ مَا لَا خَمْلُقُ شَيْكًا ﴾: [١٩١ الأعراف٧]
 أيشركون مع الله في الألوهية ما لا يقدر على خلق شيء، ﴿ مَا ﴾
 يمعنى الذي (أي الذي لا يخلق شيئا) وهي مفعول به. أفاد
 أسلوب الاستفهام الإنكار عليهم وتوبيخهم.
- ﴿ يُقْرِكُونَ ﴾: [۱۸ يونس١] ﴿ سُبْحَنتُهُ وَتَعَلَىٰ
 عَمَّا يُقْرِكُونَ ﴾ أي تنزه وتقدس عن الشركاء الذين يشركونهم
 به، فتكون (ما) اسم موصول بمعنى الذين. أو تقدّس الله عن إشراكهم، فتكون (ما) مصدرية.
- ﴿ لَا يُقْرِكُونَ ﴾: [٥٩ المؤمنون ٢٣] ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمُ لِيَهِمْ لَا يُقْرِكُونَ ﴾: لا يعبدون معه غيره، بل يوحدونه ويعلمون أنه لا إله إلا الله أحد صمد، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، وأنه لا مثيل له ولا كفه له.

⁽۱) تفسير ابن کثير

- ﴿ أَمَّا يُقْرِكُونَ ﴾: [٥٩ النمل ٢٧] ﴿ أَمَّا ﴾ أصلها:
 أمْ والأسم الموصول: مَا، أي أم الذي يشركونه مع الله تعالى؟
 أيهما خيرٌ وأفضل.
- ﴿ إِذَا هُمْ يُقْرِكُونَ ﴾: [70 العنكبوت٢٩] ﴿ إِذَا ﴾
 حرف يدل على حصول ما بعده عقب ما قبله مباشرةً، ﴿ فَلَمَّا خَبُّهُمْ ﴾ من الغرق ﴿ إِلَى ٱلبَّرِ ﴾ عادوا إلى الشرك مجافين قواعد الإنصاف والفطرة فإن النفوس فُطرت على شكر من أجرى عليها نعمة أو استنقذها من مكروه.
- ﴿ يُقْرِحُونَ ﴾: (٣٦ الحشر ٥٩) ﴿ سُبْحَنَ اللهِ عَمَّا يُقْرِحُونَ ﴾: نزّه سبحانه نفسه عن شرك المشركين به.
 الشرك والإشراك بمعنى جعل إله آخر مع الله، أشرك بالله غيرة: جعله شريكا له فهو مشرك.
- ﴿ يَشْرُونَ ﴾: [٧٤ النساء٤] يبيعون (وهم المؤمنون)، ﴿ يَشْرُونَ ٱلْخَيْرَةُ ٱلدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴾ أي يبذلون أنفسهم وأموالهم لله عز وجل بثواب الآخرة. أكثر العرب على أن فشرواه بمعنى باعوا، وما جاء في القرآن من لفظ شرى هو بمعنى باع^(۱). ﴿ فَلَيْقَتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ اللَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيْرَةُ اللَّذِينَ بَاعْرُونَ ﴾ أي إنْ تئاقل المنافقون عن القتال فليقاتل المخلصون اللهن يبيعون أنفسهم طلبًا للآخرة.
- ﴿ يَشْرِى نَفْسَهُ ﴾ [۲۰۷ البقرة ۲]: يبيعها. ما جاء في القرآن من لفظ شرئ يَشْري هو بمعنى باع.
- ﴿ يَشَعْقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ آلْمَاءُ ﴾: [٧٤ البقرة٢] يشقق أصله يتشقق أدخمت التاء في الشين، وهذه حبارة عن العيون التي لم تعظم حتى تكون أنهارا.
- ﴿ وَمَا يُحْوِرُكُمْ ﴾: [١٠٩ الأنمام؟] وما يُعْلِمكم وما يُدريكم، والخطاب للمسلمين أي أنتم لا تدرون أنها إذا جاءت أي الآيات التي يطلبها الكفار ولا يؤمنون عما دعاهم إليه النبي ﷺ فقد سبق في علمي أنهم لا يؤمنون، فبين الله أن أيمانهم فاجرة وأنهم لا يؤمنون إذا حُقق لهم ما طلبوه. تمنى

- المسلمون عجيء الآيات التي طلبها الكفار طمعًا في إيمانهم فقال الله لهم: إنكم لا تدرون أنهم لا يؤمنون.
- ﴿ وَلَا يُشْمِرَنَّ بِحَمْمَ أَحَدًا ﴾: [19 الكهف11] أي لا يَفْمَلَنَّ مِن غير قصد منه ما يؤدي إلى الإحساس بوجودنا.
- ﴿ يَشَعُرُونَ ﴾: [١٥ يوسف١٦] ﴿ وَهُمْ لَا يَشَعُرُونَ ﴾:
 ستبتنهم بصنيعهم هذا ضدك وساعتها لا يعرفون شخصك ولا يستشعرون حقيقة أمرك إشارة إلى ما يتنظر يوسف من تولي خزائن مصر وذهاب إخوته إليه للحصول على الطعام فعرفهم وهم لا يعرفونه.
- ﴿ لَا يَشْعُرُونَ ﴾: [63 النحل١٦] ﴿ مِنْ حَبْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ أي يأتيهم عذاب الله وهم في غفلتهم ولهوهم، أو من الجهة التي يرجون منها الخير، كما فعل بقوم لوط لما رأوا السحابة.
- ﴿ لَا يَشْمُرُونَ ﴾: [٩ القصص٢٦] أنهم على خطأ عظيم في التقاطه ورجاء النفع به وتبنيه، وهو سبب هلاكهم (الحديث عن آل فرعون وموسى).
- ﴿ وَمَا يَقَمُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾: [10 النمل٢٧] لا يعلمون الوقت الذي يُبعثون فيه من القبور للحساب والجزاء. شعر بالشيء: علم به وفطن له.
- ♦ ﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِينِ ﴾: [18 التوبة ٩] شفاء الصدور هنا مجاز، فالشفاء هنا ليس على معناء الحقيقي (البرءُ من المرض) وإنما معناه ذهاب خيظ القلوب، فبالصدر نبض القلب وحركة التنفس، وفيه تظهر آثار الانفعال ارتياحًا وانقباضًا، وقلقًا وانشراحًا.
- ﴿ يَشْفَعُ ﴾: [700 البقرة ٢] شَغْعَ له حند آخر: طلب التجاوز حن سيئته كأنما ضم نفسه إليه معينًا له. فالفعل شفع (٢٠). في الأصل فيه معنى الضم. ﴿ مَن ذَا ٱلّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ لِلّا يَاذَن بالشفاعة إلا لمن ارتضى. وصيغة الاستفهام استنكارية تستنكر تصورات اللين زمموا أن شه أنداذا يشفعون عنده فيستجيب لهم حتمًا. فالعبيد زمموا أن شه أنداذا يشفعون عنده فيستجيب لهم حتمًا. فالعبيد

⁽٢) شفعَ الشيءَ: ضم مثله إليه.

⁽١) انظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم.

جيمًا يقفون بين يدي ربهم في مقام الخشوع والخضوع ولا يجرز أحدهم على الشفاعة صده إلا بإذنه.

- ﴿ وَلاَ يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ آرْتَضَىٰ ﴾: [۲۸ الأنبياء ٢١] لا يجسرون (أي الملائكة) على أن يشفعوا إلا لمن ارتضاء الله، ومثل ذلك قوله في آية الكرسي: ﴿ مَن ذَا آلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥ إِلَّا بِإِذْبِيهِ ﴾. قال القرطبي: والملائكة يشفعون غذا في الآخرة كما في صحيح مسلم وضره، وفي الدنيا أيضًا، فإنهم يستغفرون للمؤمنين ولمن في الأرض كما في ٧ غافر: ﴿ ٱلّذِينَ حَمْلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوِّلُهُ يُسَرِّعُونَ فِحَمْدِ رَبِّمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِم وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلْنِيا الْمَالِيَةِ وَمَنْ عَرَلْهُ يُسَرِّعُونَ فِحَمْدِ رَبِّمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِم وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلْنِيا الْمَالِيَا الْمَالِيةِ وَمَالِيَا الْمَالِيةِ وَلَيْنِيا اللّهِ اللّهُ وَلَيْنَ عَلَيْهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ الْمِنْ وَمَالَهُ اللّهُ وَلَيْنَ عَمْدُ وَيَعْمَدُ وَيَعْ مَالِيْنَ عَلَيْهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ وَلِيهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ اللّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ اللّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ وَلِيهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ وَلَيْنَ وَمْنُونَ وَلِيهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ وَلِيهُ وَيَعْمُونَ وَلِيهُ وَيَعْمَدُ وَلَا لِللّهِ وَيَعْمَ وَيَعْمَ وَيْنَ وَلَيْنَ عَوْلَكُ اللّهُ وَلَالِيا الْمِنْ فَيْ اللّهُ وَلَيْ وَيْنَ وَلَيْنَ عَلَيْهُ وَلَيْنَ عَلَيْهِ وَيَسْتَعْمِونَ عَنْ وَاللّهُ وَيَشْفَعُونَ وَلَيْنَ وَلَالِيا الْمِنْ فِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَيْنَ عَلَيْهِ وَلَاللّهُ وَلِيهُ وَلَيْنَ وَيْنَا وَلَيْمُ وَلَيْمَ عَلَيْنَ وَمِنْ فِي اللّهُ وَلَيْنَ فِي اللّهُ وَلَيْنِينَ وَلَوْنَ وَلَيْنَ وَمَنْ فَيْلُكُونَ وَلَيْمُ وَلَيْمُ وَلْهِ مُنْ فِي اللّهُ وَلِيْنَ فَيْعَلَيْمُ وَلَيْمُ وَلَالْمُونَالِيْنَ وَاللّهُ وَلِيْمُ وَلِيْنَا لَعْلَيْمِ وَلَيْهُ وَلِي اللّهِ وَلَيْسَالِهُ وَلِيْكُونَ وَلِيْلِيْنَ وَلِيْكُونَ الْمُعْمِينَ وَلِي فَيْلِي لَهُ إِلْمُ فَيْنِ فَيْلِيْلُونَ وَلِي الللّهِينَ وَلِي فَيْعِيلُونَ الْمُنْ فِي اللّهُ وَلِيْلُونَ الْمُعْمِلِي وَلِيْمِي وَلِي فَيْلِيلُونَ وَلِيْلُونَ الْمُعْلِيْلِيْلُونَ الْمَلْمُ وَلِي لَيْلُونَ الْمِيْلِيْلُونَ الْمُعْلِيْلُونَ وَلَالْمُ وَلِي لِلْمُ فَيْعِيْمِ وَلَالْمُعُونَ وَلِيْلِيْلِيْلُونَ وَلِيْلُونَ الْمِيْعِيْدُونَ وَلِيْلِيْلِيْلِيْلُونَ وَلِيْلِيْلِيْلِيْلِيْلُونَ وَلِيْلِيْلِيْلِيْلُونَ وَلِيْلِيْلِيْلِيْلُون
- ﴿ يَشْكُرُ لِتَفْسِمِ ﴾: [3 النمل ٢٧] ﴿ وَمَن شَكْرُ قَالِمًا يَشْكُرُ لِتَفْسِمِ ﴾ فهو يجعط بالشكر عن نفسه حب الواجب ويصونها عن سمة الكفران، ولا يُرجع نقع ذلك إلا إلى نفسه، حيث استوجب بشكره ثمام النعمة ودوامها والمزيد منها. قيل: الشكر قيد للنعمة الموجودة وصيد للنعمة المقودة، واعلم أن سبوغ ستر الله متقلص هما قريب إذا أنت لم ترج لله وقارًا (أي سبوغ من عظمته وبأسه). ﴿ وَمَن كُفَرَ ﴾ النعمة وجحدها ﴿ فَإِنْ رَقى غُنِيٌ ﴾ عن الشكر ﴿ كُرِمٌ ﴾ بالإنعام لا ينتظر شكر العد.
- ﴿ يَشْكُرُ لِتَفْسِدِ. ﴾: [١٧ لقمان ٣١] ﴿ وَمَن يَشْحُرُ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِتَفْسِدِ. ﴾ فنفعُ الشكر وثوابه إنما يعود على الشاكر، فشكر الله إنما هو راسية مذخور للشاكر ينفعه هو والله غني عنه، فالله عمود بذاته ولو لم يجمده أحد من خلقه ﴿ فَإِنّ الله عَنْي خَيْلٌ حَمِيدٌ ﴾. انظر كفر، وحميد، في نفس الآية.
- ﴿ يَشْهَدُ ﴾: [171 النساء٤] ﴿ لَيْكِنِ اللهُ يَشْهَدُ بِما أَثْرُلُ إِلَيْكُ مِن أَثْرُلُ إِلَيْكُ من الْمِثْلِ إللهُ عن القرآن المعجز الذي يعجز الأولون والآخرون عن الإتيان بمثله، وإعجازه شهادة بصدق من جاء به.
- ﴿ وَلَيَثْهَدُ عَذَاتِهُمًا طَآلِهَةً مُنَ ٱلْمُؤْمِينَ ﴾: [٢ النور٤٤] أمر الله أن يحضر عذابهما (عذاب الزانيين) حين

إقامة الحد عليهما جماعة من المؤمنين، زيادةً في التنكيل والتشهير وللعظة والاعتبار، واختصاصه المؤمنين لأن ذلك أفضح للفاسق بين صلحاء قومه وأخجل. والطائفة: الجماعة التي يمكن أن تكون حلقة وأقلها أربعة.

- ﴿ آیَشَهَدُوا مَنفِعَ لَهُمْ ﴾: [۲۸ الحیج۲۲] لیباشروا ویحصلوا منافع دینیة باداء فریضة الحیج والفوز بالمغفرة، ومنافع دنیویة من تجارات وتعارف وتشاور مع إخوانهم المسلمین فیما یفیدهم.
- ﴿ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ ﴾: [٧٧ الفرقان ٢٠] لا يؤدون
 الشهادة الكاذبة الباطلة. الزُّور: الباطل والكذب وشهادة
 الباطل، زُرُر الكلام: مَوَّهه وزخرف.
- ﴿ يَشْهَدُونَ ﴾: [11 الأنبياء ٢١] ﴿ لَعَلَهُمْ
 يَشْهَدُونَ ﴾ حليه (على إبراهيم) بما قال ليكون ذلك حجة
 عليه تبرر عقابه على فعلته وهي تكسير الأصنام. وقيل: لعلهم
 يشهدون عقابه فلا يُقدم أحدً على مثل ما أقدم عليه.
- ﴿ إِلَّا أَن يَشَآءَ اللَّهُ رَبُّتَا ﴾: [٨٩ ~ الأعراف ٧] الاستثناء
 هنا على جهة التسليم لله عز وجل وحاشا أن يشاء الله عودة
 المؤمنين إلى ملة الكفر بعد أن أنقذنا من الضلال.
- ﴿ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. ﴾: [10] غافر ٤١] وهم
 الأنبياء بشاء هو سبحانه أن يكونوا أنبياء وليس لأحد
 فيهم مشيئة.
- ﴿ يَشَارُ ﴾: [3 الجمعة ٢٧] ﴿ يُؤْتِيهِ مَن يَشَارُ ﴾ أي من يشاه ويريد إعطاءه وتقتضيه حكمته.

النهوض بما كُلف به، أهانه الله ووجهه وفق مشيئته المطلقة.

- ﴿ يَمَاءُ اللهُ ﴾: [۲۹ التكوير ۸۱] ﴿ وَمَا تَفَاتُونَ إِلّا أَن يَمَاءُ اللهُ رَبُ الْعَلَمِينَ ﴾: بعد أن سجل عليهم إمكان الاستفامة في الآية السابقة، عاد لتقرير الحقيقة الكبرى وراء مشيئتهم، حقيقة أن المشيئة الفاعلة وراء كل شيء هي مشيئة الله سبحانه فلا بد للمؤمن أن يلتجئ إلى المشيئة الكبرى مشيئة الله وإرادته بطلب منها المون والتوفيق.
- ﴿ يَشَآئُونَ ﴾: (٣٤ الزمر٣٩) ﴿ قَلْم مَّا يَشَآئُونَ
 عِبدٌ رَبِّمٌ ﴾: يعني في الجنة مهما طلبوا وجدوا. وهو تعبير جامع يشمل كل ما يخطر للنفس المؤمنة من رخائب.
- ﴿ قُدُم مَّا يَشَآدُونَ قِيهَا ﴾: [٣٥ ق٥٥] مهما اختاروا
 وجدُّوا ومهما طلبوا من أصناف الملاذ أحضر لهم.
- ﴿ يُشَافِقِ ٱلرَّمُولَ ﴾: [١١٥ النساءة] يخالفه، شاقه مُشاقة وشِقاقا: خالفه.
- ﴿ يُشَاقِنُ ٱللهَ ﴾: [٤ الحشر٥٥] يعاديه ويخالف أوامره
 وقرئ: يُشاقِنُ، بإظهار التضعيف كما في ١٣ الأنفال: ﴿ وَمَن يُشَاقِي ٱللهَ وَرَسُولَهُ. ﴾.
- ♦ أيضحَبُونَ ﴾: [٣] الأنبياء ٢] يجارون، ﴿ وَلا هُم يُمّا يُضحَبُونَ ﴾ أي لا يستطيع أحد منع عذابنا عنهم. يقول العربي: أنا صاحبٌ لك من فلان، أي عجبرٌ لك من تعديه عليك.
- ﴿ لَا يُصَدِّعُونَ عَبَّمًا ﴾ [١٩] الواقعة ٥٦] لا يصيبهم
 صُداع بسبب شريها.
- ﴿ يُصَدِقُنِ ﴾: [٣٤ القصص٢٨] المراد يُرضح ما
 أقول رئيطل شبهاتهم فيظهر صدتني.
- ﴿ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللّهِ وَعَنِ الصّلَوْهِ ﴾: [41 المائدة٥] أي يصرفكم عنهما: فإنكم إذا سكرتم لم تذكروا الله ولم تصلوا، وإن صليتم خلط عليكم كما فُعل بعلي بن أبي طالب (قبل غريم الخمر). والمسر مضيعة للوقت يُنسي الإنسان نفسه، فإن كان غالبًا يستمر مُغرقا يدفعه إلى ذلك حبُّ العلب والكسب، فلا يذكر ربه ولا يقوم إلى الصلاة، وإن كان مغلوبًا فإن ما

- يحصل له من الانقباض والاحتيال إلى أن يصير غالبا يُنسيه أيضًا ذكرُ الله ولا تخطر الصلاة على باله.
- ♦ ﴿ لَلَا يَصُدُّنَكُ عَبْبًا ﴾: [17] طه [٢] قلا يصرفنك يا موسى عن الإيمان بالساعة والاستعداد لها مَن لا يؤمن بها. صدّه عن الأمر: منمه وصرفه عنه.
- ﴿ وَلَا يَصُدُنكَ عَنْ ءَايَنتِ اللّهِ ﴾: (٨٧ القصص ٢٨) الضمير في ﴿ يَصُدُنكَ ﴾ عائد على الكافرين في آخر الآية السابقة، والمعنى: احذر أن يصرفك الكافرون، بأقوالهم وأذاهم، عن تبليغ آيات الله ورسالته -- وامضي لشائك فإن الله ناصر دينه. وصد، عن الشيء يصده: صرفه عنه. والكنار شأنهم دائمًا أن يصدّوا أصحابَ الدعوة عن دعوتهم بشتى الطرق والوسائل. ﴿ يَصُدُنكَ ﴾ أصلها ايصدونك، حذنت الواو لأن الفعل مجزوم بدلا الناهية.
- ﴿ يَصُدُّونَ عَالَكَ صُدُودًا ﴾: [11] النساءة] يُعرضون
 عنك إعراضا شديدا.
- ﴿ يَصُدُّونَ عَن سَرِبلِ آللهِ ﴾: [63 الأعراف؟]
 يصرفون الناس عن دين الله القويم.
- ﴿ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَشْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾: [٣٤ الأنفال٨]
 أي يمنعونُ المُوحدين عن الطواف به، كما حدث عام الحديبية
 عندما منعوا المسلمين من أداء العمرة.
- ﴿ وَيَصُدُّونَ عَن سَهِلِ ٱللهِ ﴾: [٣٤ التوبة؟]
 يصدون ويمنعون أتباعهم عن الدخول في دين الإسلام واتباع
 محمد عليه السلام.
- ﴿ يَصُدُّونَ عَن سَهِلِ آلَهِ ﴾: [١٩] هود١١] يردُون الناس هن اتباع الحق وسلوك طريق الهدى الموصلة إلى الله عز وجل. صَدُّه عن الأمر: منعه وصرفه عنه. وسبيل الله: كل ما أمر اللهُ به من الخير، واستعماله في الجهاد أكثر.
- ﴿ قَيْصُدُورَتَ عَن سَرِيلِ ٱللهِ ﴾: [٣ إبراهيم ١٤] أي يصرفون الناس حن الإيمان بالله واتباع ما جاء به رسوله محمد ابن حيد الله.
- ﴿ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ آللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَارِ ﴾: [٢٥] -

الحج ٢٧] ويمنعون الناس من الدخول في الإسلام (هذا هو الصد أي المنع عن صبيل الله) ويمنعون المؤمنين عن دخول المسجد الحرام (وهذا هو العبد عنه). ﴿ إِنَّ اللَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُونَ عَن سَهِلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ خبر إنَّ عدوف لدلالة آخر الآية عليه بعد قوله «والباد» تقديره: نذيقهم من عذاب البه.

- ﴿ يَصِدُونَ ﴾: [٥٧ الزخرف٤٣] يَفبجّون ويصيحون فرحًا وجَلاً.
- ﴿ يَصُدُّونَ ﴾: [٥ المتافقون٦٣] انظر: ورأيتهم يصدون، في نفس الآية.
- ﴿ لَيْسُدُوبُهُمْ عَنِ ٱلسّهِالِ ﴾: [٣٧ الزخرف٤٤]
 هنمونهم ويصرفونهم عن سبيل الله، طريق الحداية وظيفة قرناء السوء أن يصدوا قرناءهم عن طريق الهداية.
 «اللام» للتوكيد.
- ﴿ أَمْسُدِرَ ٱلرِّعَاتُ ﴾: [٢٣ القصص٢٨] حتى يُعشَّرِف الرحاةُ مواشيهم بعد رُبُّها عن الماء، فنحن لا نستطيع مزاحتهم، من الفعل: أصدر الرحاةُ دوابهم أي ستقَوْها وصرفوها عن الماء وقريء: قحتى يُصندُرُ الرحاء أي ينصرفوا، صدر عن المكان يَصدر: الصرف.
- ﴿ يَصَدُرُ آننّاسُ ﴾: [١ الزلزلة ٩٩٤] أي ينصرفون من القبور أشتانا فيُصار بهم إلى موقف الحساب، وكأنهم وردوا القبور فدُفنوا فيها ثم صدروا صها.
- ﴿ يَصْدَفُونَ ﴾: [3] الأنعام؟] يُعرضون عن تدبر الآيات والانتفاع بها. الصدوف: الميل عن الشيء والإعراض، والصّدف: مَيْل في القدم أو عوج في اليدين.
- ﴿ يُعبرُ مُستتَخبرًا ﴾: [٨ الجاثبة ٤٥] يقبل على كفره
 ويقيم عليه مستكبرًا عن الإيمان بالآيات والإذعان للمعق.
- ﴿ وَلَمْ يُصِرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا ﴾: [١٣٥ آل عمران ٢] ولم
 يثبتوا على فعل المعاصي. والإصرار هو التسويف، وهو أن
 يقول: أتوب غدا، وخدا لا يملك. ﴿ وَلَمْ يُعِرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا
 وَهُمْ يَهْلُمُونَ ﴾: ليسوا عن يصرون على الذنوب وهم عالمون

- بقبحها وبالنهي عنها وبالوعيد عليها، لأنه قد يُعلر مَن لا يعلم تُبح القبيح.
- ﴿ يُمترَثُ مَنَةً ﴾: [١٦] الأنعام٢] يُدفعُ عنه (أي العذاب).
- ﴿ وَيَعْتَرِفُهُ عَن مِّن يَشَاءُ ﴾: [٤٣] النور٢٤] انظر:
 فيتمسب به من يشاه.
- ﴿ أَنَّ يُعتَرَّفُونَ ﴾: [٦٩ غافر ٤٠] كيف ثصرَف عقولهم
 من النظر في الآيات.
- ﴿ لَيَصْرِمُهُمْ مُصْوِينَ ﴾: [١٧ القلم ٦٨] أقسموا فيما بينهم لَيْقُطُعن ثمر البستان في الصباح الباكر قبل خروج الفقراء والمساكين ولا يعطونهم منه شيئا. صَرَمَ الشجرةُ: قطع شرما، ﴿ مُصْوِجِينَ ﴾ أي داخلين في وقت الصباح.
- ﴿ يَصَّدُعُونَ ﴾: [27 الروم ٣٠] يتفرقون فريقين: فريق في الجنة وفريق في السعير، من التصدع وهو التفرق، صدَاعَت القومُ صدعًا فتصدُّعوا أي فرَّقتهم فتفرَّقوا. أصله ايتصدعون، فقلبت تاؤه صادًا وأدغمت.
- ﴿ يَصَّدُقُوا ﴾: {٩٢ النساء٤] أي يتصدقوا بالدية،
 بالتنازل عنها. وهذا التنازل نوع من المعروف، وكل معروف صدقة، ولذا قال: ﴿ إِلَّا أَن يَصَّدُقُوا ﴾(١).
- ﴿ يَصِّعَدُ فِي السَّمَاءِ ﴾: [١٢٥ الأنعام؟] يجاول الصعود ويتكلفه فيشتى ذلك عليه ولا يستطيعه. وهي حالة نفسيه تتجسد في صورة حسية من ضيق النفس وكربة الصدر ويتاء اللفظ ذاته اليصعدة فيه هذا العسر والقبض والجهد وهذا هو حال من كُتِبَ عليه الضلال: يجد العسر والمشقة في قبول الإسلام. ولا بد وأن نربط هذا بما هر معروف من أن الطائرة كلما ازدادت ارتفاعا في السماء أحس ركابها بضيق المثنفس لأن نسبة الأوكسجين في طبقات الجو تقل كما هو معروف علميًا كلما أزددنا ارتفاعا عن الأرض. ولم تكن هذه معروف حلميًا كلما أزددنا ارتفاعا عن الأرض. ولم تكن هذه الحقيقة العلمية معروفة وقت نزول القرآن، فعديثه عن ذلك أيّت إعجازه.

⁽¹⁾ أصلها يتصدقوا فأدغمت التاء في الصاد

- ﴿ يَمَعْطَرِخُونَ فِيهَا ﴾: (٣٧ فاطره ٣] يتصارخون ويستغيثون (من الصراخ وهو الصباح بشدة) استعمل في الاستغاثة لأن المستغيث يجهد صوته في طلب الغوث والنجدة.
- ﴿ يَصْطَلِقُ مِنَ آلْمَلْتُهِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ ٱلنَّاسِ ﴾: [٧٧ الحبيم ٢٠] يختار رسلا من الملائكة كجبريل وميكائيل وإسرافيل،ومن الناس كموسى وعبسى وعمد. هذا رد لما أنكروه من أن يكون الرسول من البشر وبيان أن رسل الله على ضرين: مَلَكُ وبَشَر.
- ﴿ إِنَّهِ يُمتَعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾: [١٠] فاطر ٣٥] صعوده
 إلى الله أن يُقبل عنده، أو ترفع الصحف التي فيها هذا الكلم
 الطيب فيجازي الله أصحابها بالحسني.
- ﴿ يُضِعَقُونَ ﴾: [8] الطور [8] بموتون عند النفخة الأولى، نفخة الصعق في الصور. وقرئ: يُصعقون (بفتح الياء)
 وهما لغتان مثل سَعِد وسُعِد.
- ﴿ يَسِفُونَ ﴾: [91 المؤمنون ٢٣] ﴿ سُبْحَنَ اللهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾: تنزه الله وتعالى عمّا يزهمونه له من الولد والشريك. المراد من ﴿ يَصِفُونَ ﴾ يكذبون كذبًا ظاهرا مكشوفا، مأخوذ من قولهم: وصفت عبنه السحر، ووصفت طلعتُه الجمال، يريدون أبرزته على أوضح حالة.
- ﴿ يَصِفُونَ ﴾: [۱۸۱ الصافات ۳۷] ﴿ سُبْحَن رَبِّك رَبِّك رَبِّك آبِرُة عَمّا يَصِفُه به رَبّ آلِبَرْة عَمّا يَصِفُونَ ﴾: نزّه سبحانه نفسه عمّا يصفه به المشركون عما لا يليق بكبريائه وجبروته كالخاذ الصاحبة والولد، وزعمهم أن الله لن ينصره عليهم.
- ﴿ فَلَا يَصِلُ إِلَى آلَتِهِ ﴾: (١٣٦ الأنعام٢) ﴿ فَمَا كَانَ لِمُرْكَآيِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللهِ وَمَا كَانَ لِلّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى ٱللهِ وَمَا كَانَ لِلّهِ فَهُو يَصِلُ إِلَى أَللهِ وَفِي ما لأصنامهم لله إلى المنفاق عليها عوضوا منه ما لله، وإذا ما ذهب ما لله بالإنفاق على الضيفان والمساكين لم يعوضوا منه شيئا، وقالوا: الله مستفن عنه وشركاؤنا فقراء.
- ﴿ لَا يُعْبَلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾: [٨١ يونس١٠] لا يئبته ولا يديمه، ولكن يسلّط عليه الدمار.

- ﴿ يُصْلِحًا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴾: [١٢٨ النساء٤] ﴿ وَإِنِ الْمَرَاةُ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نَشُوزًا أَوْ إِمْرَاضًا فَلَا جُناحَ عَلَتِمَا أَن يُعْلِمَا بَعْلَمُ مَنْ اللهِ عَلَيْهَا مُعْلِمًا أَوْ إِمْرَاضًا فَلَا جُناحَ عَلَتِما أَوْ وَمِراضه عن النووجة (لتقدّم سنها أو ذبول جالها أو إهمالها لمنزلها أو لتأثير ضرة عليه) والزوجة تريده أن يُبقي عليها ولا يطلّقها، فلا جناح (أي لا إثم) عليها فيما تفعله لمصالحته كي يطلّقها، فلا جناح (أي لا إثم) عليها أو نفقتها أو تعطيه من ملائها أو نفقتها أو تعطيه من عليها أو نفقتها أو تعطيه من عليها المؤوج في قبول ذلك بل إن هذا يعتبر مبيلاً إلى عودة المودة واستمرار الزوجية بينهما، روى الشيخان عن عائشة قالت: فهو الرجل يكون له المرأثان إحداهما قد كبرت أو هي دميمة، وهو لا يستكثر منها فتقول: لا تطلّقني وأنت في حل من شائية.
- ﴿ يُصَلِّرُوا ﴾: ٣٣١ المائدة] المراد من التصليب:
 الصلب مع القتل. والإمام مُخيِّر في الحكم على المحاربين بأي من العقربات الواردة في الآية أخاذًا بظاهرها.
- ﴿ يُصَلُونَ عَلَى ٱلنِّينَ ﴾: [٥٦ الأحزاب٣٣] ﴿ إِنَّ اللّهَ وَمَلْتِهِ كَتَهُ يُصَلُونَ عَلَى ٱلنّبِي ﴾: يستمر السياق في تحذير اللين يوذون النبي عن طريقين: محجيد رسول الله، وتقرير جزاء من يوذيه بالطرد من رحمة الله وبالعذاب في الدنيا والآخرة. أما تحجيد، فهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللّهَ وَمَلْتِهِ كَنَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنّبي ﴾

وصلاة الله على نبيه هو رضوانه وثناؤه عليه في الملأ الأعلى هند الملائكة المقربين، وصلاة الملائكة على النبي هي دهاؤهم أن يزيده الله تعظيمًا وتشريفًا.

- ﴿ يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَتِهِكُتُهُ ﴾: {٣٤ الأحزاب٣٣] يتعهدكم برحمته ولطفه ويغدق عليكم بغثه وفتوحاته، فصلاة الله على عباده المؤمنين رحمته لهم وبركاته عليهم، والدليل على أن المراد بالصلاة الرحمة قوله في آخر الآية: ﴿ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِينَ رَحِيمًا ﴾. أما صلاة الملائكة على المؤمنين فهي الدعاء لهم بالمغفرة والنعيم والبعد عن كل سوء. ونظيره قولك لأخيك: حبَّاك الله أي أحياك وأبقاك، وقولك: حبَّيتك أي دعوتُ لك أن يُحييك الله.
- ﴿ لَن يُعِيلُوا إِلَيْكَ ﴾: [٨١ هود١١] أي بمحروه. لما رأت الملائكة حزن لوط واضطرابه، عرَّفوه بأنفسهم فمكَّن قومه من الدخول، فأمَرُّ جبريلُ يده على أعينهم فعَمُوا كما في ٣٧ - القمر: ﴿ وَلَقَدْ رَوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ مُ فَطَمَسْنَا أَعْيُهُمْ ﴾.
- ﴿ وَمُهَتَّلُونَ عَمِيرًا ﴾: [١٠] النساءة] وسيحترقون في النار. صَلِّيَ النارُ وبِها: احترق فيها. السعير؛ النار، سَعَرَ النارَ وأسْعُرها: أوْقلها.
- ﴿ يَجِلُونَ إِلَىٰ فَوْمِ بَيْنَكُمْ وَيَثِينُهُم بَيْدُقٌ ﴾: [٩٠ -النساء٤] أي يتسبون إلى قوم بينهم وبين المسلمين عهد، فمن دخل في عهد من كان داخلاً في عهدكم قهو أيضًا داخل في عهدكم. في الآية السابقة أمر الله بقتل المنافقين الذين بدت منهم الحيانة، وفي هذه الآية يستثنى منهم طائفتين هما (١) مَن كان مرتبطا بحلف أو غيره مع قوم بينهم وبين المسلمين عهد وميثاق. (٢) مَن ﴿ حَصِرَتْ مُندُورُهُمْ أَن يُقَاعِلُوكُمْ ﴾. وَصَل إلى قوم: انتسب إليهم
- ﴿ يَحِيثُونَ مَا آمَرَ ٱللَّهُ رِئِهَ أَن يُوصَلَ ﴾: [٢١ الرعد١٣] ظاهر النص أنه في صلة الأرحام كما قال أكثر المفسرين، وهناك من يرى أنه يتناول جميع الطاعات. وَصَلَّه يُصِله: برَّه وتودد إليه ولم يجله، ويقال: وصَلَ رحِه وقرابته والمؤمنين: قام يما ينهغي لهم من حسن المعاملة والبر، وأصل ذلك: وصَلَ الشيءُ بالشيء إذا لأمه به وربطه وجمعه عليه، فكأنك إذا أحسنت إلى امريء

- ربطته بنفسك وجمعته عليك، ومن هذا يقال في ضده: قطعه إذا چفاه وساءه.
- ﴿ فَلَا يَعِبِثُونَ إِلَيْكُمُا ﴾: [80 القصص٢٨] أي بأذى: أو: لا سبيل لفرعون وقومه ولا قدرة لهما على إيذائكما.
- ﴿ يُصْلُونَهَا ﴾: [74 إبراهيم١٤] بدخلونها ويڤاسون لهيبها، صَلِّينُ النار يصلاها صِلاءً وصِليًّا: قاسى حرها. وأصل الصُّلاء: التار أو ما تُوقَّد به.
- ﴿ يُصْلُونَهَا ﴾: [٥٦ ص٨٦] يدخلونها ويقاسون حرها.
- ﴿ يَمْتَلُونَهَا ﴾: [٨ المجادلة ٨٥] يدخلونها أو يقاسون حُرِّها، صِلَى النارُ وبها: قاسى حرُّها، والصُّلَى والصَّلاء: النار.
- ﴿ يَصَلَّوْنَهَا ﴾: [10] الانفطار ٨٢] يدخلونها أو يقاسون حرها ﴿ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾: يوم الجزاء.
- ﴿ وَيُصَلَّىٰ سَعِيرًا ﴾: [١٢] الانشقاق ٨٤] يحترق في النار، صَلِيَ النَّارِ احترق فيها، والسعير: النَّارِ والعذَّابِ الذي بجعله ينادي ريدعو الهلاك أن ينقذه منه.
- ﴿ سَيَصَلَىٰ تَارًا ذَاتَ لَمْبَ ﴾: [٣ المسد١١١] سيحترق في نار شديدة الحرارة. صَلِيَ النار يصلاها: احترق فيها. ولهب التار: ما يسطع منها عند اشتعالها وترقدها، أراد بوصفها هذا أنها شديدة الحرارة.
- ﴿ يَصْلُنْهَا ﴾: [١٨] الإسراء١٧] يدخلها. صَلَيتْ الرجل النارُ: أدخلتُه فيها.
- ﴿ يَمْلُنَهُ آ ﴾: [10] الليل ٩٢] يجد صلاها وهو حرها، أو يعذب بين أطباقها.
- ﴿ يَضِنَعُونَ ﴾: [١٤] المائدة٥] ﴿ وَسَوْفَ يُنَبِّعُهُمُ ٱللهُ بِمَا كَانُواْ يَصَنَّعُونَ ﴾: هذا تهديد شديد للنصاري على ما ارتكبوه من الكذب على الله ورسوله، إذ جعلوا لله صاحبة وولدًا - تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، ولم يؤمنوا بمحمد رسولاً مع أنهم أمروا بالإيمان به.
- ﴿ يَحْسَنَقُونَ ﴾: [١١٢ النحل١١٦] ﴿ فَأَذَقَهَا آللَهُ

لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴾: هبر عن سيئاتهم وكفرانهم النعم بأنها صارت صناعة لهم وخلَّقًا راسحًا فيهم.

- ﴿ يُصْهَرُ وهِ، مَا فِي بُعُونِهُ وَآلَجُلُودُ ﴾: [۲۰ الحج ۲۲]
 يُذابُ به (أي بالحميم الذي يُصَبُ فوق رؤوسهم) ما في بطونهم من أحشاء، كما يذيب جلونهم.
- ﴿ يُمَوِرُكُمْ فِي آلاَرْحَامِ ﴾: [٦ آل عمران٣] يخلقكم
 في الأرحام على الصورة التي يريدها من سواد وبياض وطول
 وقصر، الخ. ﴿ آلاَرْحَامِ ﴾ جمع رَحِم وهو مكان الحمل.
- ﴿ فَيَجِيبُ بِهِم مَن يَفَاتُهُ وَيَمترِفُهُ عَن مَّن يَفَاتُهُ ﴾: [37 النور؟] يصيب بما ينزل من السماء من نوعي المطر والبرد فتكون الإصابة به رحمةً لهم ﴿ وَيَعترَفُهُ. عَن مِّن يَشَاتُهُ ﴾: أي يؤخر عنهم النبث، ويحتمل أن يكون المراد بقوله: ﴿ فَيَعببُ بِهِم ﴾: أي بالبَرَد نقمةً على من يشاء لما فيه من نثر ثمارهم وإثلاف زروعهم وإلحاق الضور بهم ﴿ وَيَعترَفُهُ عَن مِّن يَشَاتُهُ:
 أي يمنع ضرره ويحمي من خاتلته من يشاء من عباده حسب قدره وحكمته.
- ﴿ يُعِينِكَ ﴾: [٥١ التوبة ٩] ينزل بنا ويجدث لنا.
 (انظر: كتب الله لنا).
- ﴿ يُصِيبَهُم بِهُضِ ذُنُوبِهُ ﴾: [34 المائدة ٥] ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا ﴾ أي أمرضوا عن الاحتكام إلى شريعة الله ﴿ فَأَعَلَمُ أَنَّنَا لَمُرِيدُ اللهُ أَن يُصِيبَهُم بِمُعْضِ ذُنُوبِهِم ﴾ أي يجزيهم على بعض ذنويهم سنهم الله فهم الذين سيصيبهم السوء والضرر بإمراضهم عن الاحتكام إلى شريعة الله.
- ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا ﴾: [٨٣ التوبة ٩] أثر معناه التهديد أو الخبر، فهم يضحكون ويفرحون بقعودهم عن الجهاد لكنه فرح وضحك الدنبا القليل لقصر زمانها، وسيبكون كثيرًا في الآخرة حين ينزل بهم العذاب الأبدي في الآخرة جزاءً وحقابًا لهم على تخلفهم عن الجهاد.
- ﴿ يَضْحُكُونَ ﴾: [٢٩ المطفقين ٨٣] ﴿ إِنَّ ٱلَّذِيتَ

أَجْرَمُوا كَاتُوا مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴾ أي استهزاءً بهم وسخريةً منهم إما لفقرهم ورثاثة حالهم، وإما لضعفهم عن رد الأذى. والمشاهد التي يرسمها القرآن لسخرية المجرمين من المؤمنين وتطاولهم عليهم متكررة في أجبال ومواطن شتى.

- ﴿ يَعْتَرَبُ مُثَلًا ﴾: [٢٦ البقرة٢] بذكره ويُمثّل به.
 والمثل جملة من القول مقتطّفة من كلام، أو قائمة بذاتها تُنقل عن وردت قيه إلى ما يشابهه دون تغيير.
- ﴿ يَضْرِبُ آللهُ ٱلْحَقِّ وَٱلْبَسْلِلَ ﴾: [١٧ الرعد١٣] (انظر:
 مناع، في نفس الآية).
- ﴿ وَيُصْرِبُ اللهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ ﴾: [٣٥ النور٢٤] أي يبين لهم الأشباه والنظائر ليقرب المعنى إلى أفهامهم، كالذي جاء في الآية من تشبيه النور الذي تحدثه آيات الله في القلوب بنور المصباح الموقد بزيت الزيتون النقي والموضوع داخل رجاجة ذرية داخل مشكاة.
- ﴿ يَضْرِبُ آللهُ لِلدَّاسِ أَصْلَهُمْ ﴾: [٣ محمد٤] يراد بضرب الأمثال التعثيل والتشبيه. فالله - سبحانه - جعل انباغ الباطل مثلاً لعمل الكفار والإضلال مثلاً لخبيتهم، وجعل انباغ الحق مثلاً لعمل المؤمنين وتكفيرَ السيئات وصلاحُ البال مثلاً لفوذه...
- ﴿ وَلَيْتَصْمِرُانَ هُنُمْرِهِنَّ عَلَىٰ جُبُورِهِنَّ ﴾: [٣١ النور ٢٤] أي وليلقين ويضعن خرهن على جيوبهن تقول العرب: ضربت بيدي على الحائط أي وضعتها عليه (انظر: خرهن). بيان لكيفية إخفاء بعض مواضع الزينة.
- وَلاَ يَعْتَرَبّنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِبُعْلَمَ مَا خَتْهِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ﴾: [٣٦ النور٤٣٤ لا يضربن الأرض بارجلهن لِنسمع فيرها صوت خلخالها وتُعلِمه ما تخفيه من زينتها، فإسماع صوت الزينة يساوي إظهارها في الحرمة، بل أشد حرمة لأنه يغري الرجال بهن لما فيه من إيهام أن لهن ميلاً إليهم واستدعاء لهم. وكما يحرم على المرأة تنيه الرجال إليها بضرب الأرض برجلها، يحرم على المرأة تنيه الرجال إليها بضرب الأرض برجلها، يحرم عليها تنبيههم بنحو التطيب عند خروجها، قال صلى الله عليه وسلم: «كلُّ عين زائية، والمرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس فهى كذا وكذا (يعني زائية)» (انظر: التضير الوسيط).

- ﴿ يَعْتَهْرُونَ وَجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ ﴾: [٥٠ الأنفال٨] يضربون وجوههم عند اللقاء وأدبارهم عند الفرار، ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَلَى اللَّذِينَ حَكَمُرُوا ۖ الْمَلْتِكَةُ يَعْبُرُونَ وَجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ ﴾: إن لو عاينت يا عمد حال هؤلاء الكفار حين تتوفاهم الملائكة وتنزع أرواحهم (في وادي بدر) لرأيت أمرًا فظيعا: الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم.
- ﴿ يَصْرِبُونَ فِي آلْأَرْضِ ﴾: [٢٠ المزمل ٢٧٣] يسافرون فيها ويتغلون بين أجزائها للتجارة والعمل يطلبون رزق الله وخيره، وقيام الليل يشق عليهم. وهذه حكمة أخرى وراء غفيف قيام الليل، ضرب في الأرض: ذهب وأبعد.
- ﴿ فَلَن يَطْرُ آللَهُ شَيْنَا ﴾: [١٤٤] آل عمران ٣] ﴿ وَمَن يَعْلَمُ مَلْكِ عَلَىٰ عَقِيبُهِ فَلَن يَعْبُرُ آللَهُ شَيْنا * وَسَيَجْزِى آللَهُ ٱلشَّلَاكِينَ ﴾: في هذا تأكيد الرعيد، فإن كل عاقل يعلم أن الله جل شأنه لا يضره عصيان عاص ولا كفران كافر. وقد أتبع هذا الوعيد بالرعد فقال: ﴿ وَسَيَجْزِى آللَهُ ٱلشَّلَاكِينَ ﴾: الذين قاتلوا وصبروا واستشهدوا لأنهم شكروا بذلك نعمة الله عليهم بالإسلام.
- ♦ ﴿ لَا يَضُرُّكُم مِّن ضَلَّ إِذَا آهَتَدَيْثُرُ ﴾: [100 المائدة ٥] ظاهر الآية قد يُفهم منه أن الأمر بالمعروف والنهي عن المتكر ليس القيام بهما بواجب إذا استقام الإنسان، أولا ما ورد في تفسيرها في السنة وأقاويل الصحابة والتابعين. قال صلى الله عليه وسلم: ﴿إِنَّ الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعذاب من عنده ، وقال ابن المبارك وعليكم أنفسكم خطاب لجميع المؤمنين، أي عليكم أهل دينكم، فكأنه قال: ليأمر بعضكم بعضًا، (أي بالمعروف) وأينة بعضكم بعضًا، (أي بالمعروف) وأينة بعضكم بعضًا، (أي بالمعروف) وأينة
- ﴿ لَن يَضُرُّوا آللَّهُ شَيْكًا ﴾: [١٧٦ آل عمران٣] أي لا يُتقصون من ملك الله وسلطانه شيئا. وقيل: المعنى: لن يضروا أولياء الله شيئا.
- ﴿ يَشُرُّونَكَ ﴾: [١١٣ النساء٤] ﴿ وَمَا يَشُرُّونَكَ مِن شَيْرٍ ﴾: لأن الله - سبحانه - هو عاصمك من الناس، ولا

- ضرر عليك إن حكمتَ به قبل نزول الوحي لأنك ما أمرت إلا ببناء الأحكام على الظواهر. وفي التعبير تأكيد نفي الضور أي لا يضرُّونك قليلاً ولا كثيرًا.
- ﴿ يَطَّرُعُونَ ﴾: [98] الأعراف ٧] ينذللون ويخضعون ويتوبون، أصابهم بالبأساء والضراء لعلهم يلجأون إليه ظالبين كشف البلاء وخالعين أردية العتو والاستكبار. أصله: يتضرعون فأدغمت الناء في الضاد.
- ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾: [١٥٧ الأعراف٧] ويُسقط
 عنهم التكاليف الشاقة، وضع عنه الأمرُ: أسقطه (انظر: إصرَهم).
- ﴿ يُضِلُ بِو كَثِيرًا ﴾: [٢٦ البقرة؟] يخذل به كثيرًا
 من الناس مجازاة على كفرهم.
- ﴿ يُطْلِلِ آللهُ ﴾: [٣٦ النساء٤] ﴿ وَمَن يُطْلِلِ آللهُ فَلَن عَجْدَ اللهِ الدوفيق فلن يجد طريقًا بوصله إلى الحق والصواب. ويحيء هذا القول تعقيبًا على وصف حال المنافقين الذين حقت عليهم كلمة الله لسوء صنيعهم،واستحقوا ألا يُعينهم على الهداية، ومن ثم فلن يستطيع أحد أن يجد لهم طريقا مستقيما.
- ﴿ يُضَلِّلُ ﴾: [١٧٨ الأعراف ٧] ﴿ وَمَن يُصْلِلُ فَأَرْتَتِكَ هُمْ ٱلْخَسِرُونَ ﴾: يضل الله من يبغي الضلال لنفسه ويُعرض عن دلائل الهدى وموجبات الإيمان، فلا يستخدم ما أودعه الله من عقل وما أعطاه من أجهزة الرؤية والسمع في إدراك الآيات المبثرثة في صفحات الكون وفي رسالات الرسل الموحية بالهدى (انظر: يهد الله، في صدر الآية. وانظر: قلوب لا يفقهون بها، في الآية التالية).
- ﴿ يُحْدَلُ وِهِ ٱلذِينَ كَفُرُوا ﴾: [٣٧ التوبة؟] يُضل الرؤساء مرؤوسيهم بالنسي، (انظره) حيث ياتمر هؤلاء المرؤوسون في التحريم والتحليل بأمر رؤسائهم اللين يُحلون النسي، عامًا ويحرمون بدلاً منه شهرًا أو أكثر في عام تال ﴿ لِيُوَاطِعُوا عِدَةً مَا حَرِّمَ ٱللهُ ﴾: أي ليوانقوا عدد الأشهر التي حرمها الله. انظر: ليواطنوا عدة ما حرم الله.

- ﴿ لِيُضِلُّ قَوْمًا ﴾: [١١٥ التربة ٩] ﴿ وَمَا كَارَتَ ٱللهُ
 لِيُضِلُّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَنهُم ﴾: نفى الله عن نفسه إضلالَ
 المومن(١). [ما كان] هنا تفيد النفى(انظر: يتقون).
 - ﴿ يَضِلُ عَلَيْهَا ﴾: [١٠٨ يونس١٠] يقع على نفسه
 وبّال ضلاله. على تدل على معنى الضر.
- ﴿ يُضْلِلِ آللهُ ﴾: [٣٣ الرعد ١٣] ﴿ وَمَن يُضْلِلِ آللهُ فَمَا لَهُمْ مِنْ عُلْلِ آللهُ فَمَا لَهُمْ مِنْ هَالٍ ﴾: ومن يتخلُّ الله عن معونته بسبب إصراره على الكفر فليس له من يهديه ويوصله إلى الحق وينجيه مِن عاقبة ضلاله. وقرئ: ﴿ فما له من هادي ﴾.
- ﴿ فَهُضِلُ آللهُ مَن يَشَاهُ وَيَهْدِى مَن يَشَاهُ ﴾: [3 إبراهيم ١٤] والله لا يضل إلا من يعلم أنه لن يؤمن ولا يهدي إلا من يعلم أنه يؤمن. فمهمة الرسول تنتهي عند البيان، أما ما يترتب عليه من هدى ومن ضلال فلا قدرة له عليه إنما هو من شأن الله.
- ♦ ﴿ وَيُعِبُلُ اللّٰهُ اَلطّٰلِيرِتِ ﴾: [۲۷ إبراهيم ١٤] يتخلى عنهم ولا يعينهم لإصرارهم على الكفر والإضلال. وقال القرطبي: يضلهم عن حجتهم في قبورهم، كما ضلوا في الدنيا بكفرهم، فإذا سُئلوا في قبورهم قالوا: لا ندري، وعند ذلك يُضربون بالمقامع (سياط من حديد).
- ﴿ وَلَكِن بُخِلُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾: [٩٣ النحل١٦] يضل من استحب العمى على الهدى ويهدي من آثر الحق على الباطل. إذ اقتضت عدالته أن يجعل لعباده اختيارًا: فمن اختار شهوات الدنيا بدلاً من طاعة ربه، تركه وما يريد، ومن اختار رضا الله بالعمل الصالح سهل له طريقه.
- ﴿ لَا يَضِلُ نَنَى وَلَا يَسَى ﴾: [٥٦ طه ٢] تنزية الله تعالى عن هاتين الصفتين ﴿ لَا يَضِلُ ﴾ لا يخطئ في التدبير.
 وقيل: لا يغيب عن علمه شيء (١٠). ﴿ وَلَا يَسَى ﴾ شيئا.
- ﴿ فَلَا يَضِلُ وَلَا يَشْفَىٰ ﴾: [١٣٣ طه ٢٠] ضمن الله

- تعالى لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه ألاً يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة.
- ﴿ لِهُضِلٌ عَن سَولِ ٱللهِ ﴾: [٦ لقمان٣١] أي لهُضِلَ فيرَه عن طريق الهدى ومنهج الحق، سبيل الله: دين الإسلام أو القرآن. قرئ: ليَضِل أي ليضل هو في نفسه.
- ﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾: [27 الزمر٣٩]
 فهر يُضِله بما يعلمه من حقيقته المستقرة على الضلال، ولا نقبل
 الهدى ولا تجنع إليه بحال. قرأ ابن كثير (هادي) بالياء.
- ﴿ يُضْلِلِ ﴾: [٣٦ الزمر٣٩] ﴿ وَمَن يُصْلِلِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ ونسبة الإضلال إلى الله في القرآن وردت في الكافر والفاسق الأنهما ألفا الضلال ولزماه حتى تعدَّر صرفهما عنه (*). والله يعلم من يستحق الضلالة فيضله، وإلا سبيل إلى هدايته.
- ﴿ يَضِلُّ عَلَيْهَا ﴾: [٤١ الزمر٣٩] أي تقع عليه عاقبة الضلال وضرره. ﴿ فَمَنِ آهَتَدَعَت فَلِتَقْسِمِه
 وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُ عَلَيْهَا ﴾: فمن اختار الهدى فقد نفع نفسه ومن ضل فإنحا يرجع وبال ضلاله على نفسه.
- ﴿ وَمَن يُشْلِلِ ٱللّٰهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَاوٍ ﴾: [٣٣ غافر ٤٠]
 الله يعلم مِن حال الناس وحقيقتهم من يستحق الهدى ومن يستحق الضلال.
- ﴿ وَمَن يُضْلِلِ آللهُ ﴾: [88 الشورى٤٣] ومن يخذله
 الله لأنه ضل الطريق بسوء اختياره.
- ﴿ وَلَن يُضِلُ أَعْمَلُهُم ﴾: [٤ عمد ٤٧] لن يُضيَّعُها وإنحا يجازيهم بها أحسن الجزاء. روى الإمام أحمد في مسنده حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (يُعْطَى الشهيدُ سِتُ خصال: عند أول قطرة من دمه تكفَّر عنه كل خطيتة، ويرى مقعده من الجنة، ويُروَج من الحور العين، ويأمَنْ مِن الفزع الأكبر، ومن عذاب القبر، ويُحلى حُلَّة الإيمان، وفي صحيح مسلم قال رسول الله القبر، ويُخلى حُلَّة الإيمان، إلا الدَّين،

 ⁽١) ومثله قوله: ﴿ فَلَن يُضِلُّ أَعْمَنْلُمْ ﴿ سَهَدِيهِمْ ﴾. ٤ - محمد.
 (٣) ضل الناسي إذا غاب عنه حفظ الشيء.

(٣) ضل الناسي إذا غاب عنه حفظ الشيء.

- ﴿ يُضِلُّهُ ﴾: [٤ الحج٢٢] يبعده عن طريق الحق.
 وأصل الضلال: الغيبوبة، وضل الكافر : إذا غاب عن الحجة وعدل عن الطريق المستقيم.
- ﴿ إِيُشِلُوا عَن سَهِلِكَ ﴾: [٨٨ يونس ١] ﴿ رَبُّمَا إِنْكَ وَالنّبَ فِرْعَرْتَ وَمَلَاهُ رَبِنَهُ وَأَمْوَلاً فِي الْحَيْوَةِ الدُّنْهَا رَبَّنا لِيُسْلُوا عَن سَهِلِكَ ﴾: اللام في ﴿ لِيُشِلُوا ﴾ لام العاقبة والصيرورة، والمعنى: يا رب إنك أحطبت فرحون وخاصته الأموال والبنين والسلطان فكانت حاقبة هذه النعم إسرافهم في الفسلال وإضلال الغير عن طريق الحق. وقريء اليضلوا، بفتح الياه (تفسير ابن كثير) واللام للدعاء، أي ابتلهم بالضلال عن سبيلك؛ لأن بعده: ﴿ أَطَعِسْ عَلَى أَمْوَلِهِمْ وَأَشْدُدُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾، وذلك أنه لما عرض عليهم آيات الله وبيئاته وردَّد عليهم النصائح والمواعظ وحذرهم عذاب الله، ورآهم لا يزدادون إلا كفرا واستكبارا، وعلم بالتجربة وطول صحبتهم أو بوحي من الله أنه لا يجيء منهم إلا الغي والضلال، اشتد غضبه من الله أنه لا يجيء منهم إلا الغي والضلال، اشتد غضبه عليهم ودعا عليهم، كأنه قال: ليثبتوا على ما هم عليه من ضلال.
- ﴿ أَيْضِلُواْ عَن سَرِيلِهِ ﴾: [٣٠ إبراهيم ١٤ ﴿ وَجَعَلُوا لِلّٰهِ أَندَادًا لِيُهِ لِمُولِهِ ﴾: جعلوا لله نظراه في التسمية أو في العبادة ليضلوا قومهم (الذين يوالونهم) عن سبيل الله وهو التوحيد. وقريه: لِيَضِلوا بمعنى أنهم يَضِلون عن سبيل الله كعاقبة جَعْلهم واتخاذِهم الأنداد لله، فاللام هنا لام العاقبة.
- ﴿ يُخِلُوا عِبَادَكَ ﴾: [٢٧ نوح ٢٧] بفتتهم (أي صرفهم وتحويلهم) عن عقيدتهم، بالقوة الغاشمة، أو فتنة قلوبهم بما ترى من سلطان الظالمين وتركهم من الله في هافية.
- ﴿ وَمَا يُضِلُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ ﴾: [74 آل عمران٣] أي وما يعود وبال الإضلال إلا عليهم، لأن العذاب يضاعف لهم بضلالهم وإضلالهم.
- ﴿ يُضِلُونَ ﴾: [١٣] النساء٤] ﴿ وَمَا يُضِلُونَ إِلّا أَنفُسَهُمْ ﴾ بسبب تعاونهم على الإثم والعدوان، وشهادتهم بالزور والبهتان، فوبال ذلك واقع عليهم.

- ﴿ يَضِلُونَ عَن سَرِيلِ اللهِ ﴾: [٢٦ ص٣٥] أي يحيدون
 عنها ويتركونها. وسبيل الله: كلُّ ما أمر الله به من الخير،
 واستعماله في الجهاد أكثر.
- ﴿ لَوْ يُضِلُّونَكُو ﴾: [٦٩ آل صران٣] أن يجعلوكم
 تضلون وترجعون عن دين الإسلام، ولو، بمنى أن.
- ♦ ﴿ وَلَا يُضَارُ كَاتِبٌ وَلَا شُومِدٌ ﴾: [٢٨٢ البقرة٢] لا يلحق به أذى أو مكروه، أصله (ولا يُضارَرُ). نهى عن إلحاق الضرر بأيهما بتعطيله عن مصلحة هامة له، أو عدم دفع أجر الكاتب أو تحميل الشهيد مؤونة الجيء من بلده،أو تعرض أي منهما لسخط أحد الفريقين المتعاقدين. ضارَّه: ضرَّه.
- ﴿ يُضَعِثُ لِمَن يَشَأَهُ ﴾: (٢٦١ البقرة؟) أي حسب
 حال المنفِق من إخلاصه وتعبه.
- ﴿ يُضَعَفَ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾: [٣٠ الأحزاب٣٣] تعاقب مِثْلَى عقاب غيرها، فنساء النبي رفيعات الشأن والشرف والمنزلة، والمعصية من رفيع الشأن تكون أشد قُبخًا، لذا ناسب أن يضاعف له العقابُ إذا ارتكبها. هذا والجملة شرطية، والجملة الشرطية لا تقتضي وقوع الشرط.
- ﴿ يُضَعَفُ لَهُمْ ﴾: [18 الحديد٥٧] الحسنة بعشر
 أشالها ويُزاد على ذلك إلى سبعمائة ضعف وفوق ذلك.
- ﴿ فَيُضَعِفَهُ لَهُمْ ﴾: [٧٤٥ البقرة٢] ﴿ مِّن ذَا ٱلَّذِي يُعْرِضُ اللهُ فَرْضًا لَكُ فَرَضًا فَيَضَعِفَهُ لَهُمْ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾: ضاعَف له العطاء: جمله ضعفين أو أضعافًا، والضّعف: المثل وما زاد عليه. ﴿ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ والكثير من الله لا يُحصى. قرئ: فيضَعْفه بالتشديد للتكثير. ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُعْرِضُ آللهُ فَرْضًا ﴾ أسلوب استفهام بليغ للتحضيض والترغيب.
- ﴿ فَيُضَعِفَهُ لَهُ ﴾: [١١ الحديد٥٧] ما بين السبع إلى سبعمائة ضعف إلى ما شاء الله من الأضعاف.
- ﴿ يُضَعِفْهُ لَكُمْ ﴾: (١٧ التغابن ٢٤] إن تعطوا أموالكم ابتغاء وجه الله، فإنها تكون محفوظة لديه سبحانه ينميها لكم وتكون مخلوفة عليكم لا يضيع ثوابها فهي عند أخنى الأغنياء وأكرم الكرماء، يجعل لكم بالواحد عشرًا إلى

سبعمائة ضعف أو أكثر قرئ الفيضفه، مشددًا كناية عن التكثير.

- ﴿ يُضَعِفْهَا ﴾: [٤٠] النساء٤] أي يُكثِرْ ثوابها. قريء: يضعُنها.
- ﴿ يُضَاوِعُونَ قَوْلَ ٱلّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ ﴾: [٣٠ التوبة ٩] يشابهون (أي أهلُ الكتاب) فيما قالوه عن بنوة عزير والمسبح لله، قول المشركين من قبلهم إن الملائكة بنات الله.
 والمضاهأة والمضاهاة هي المشابهة.
- ﴿ لِمُضِعَ إِيمَنتُكُمْ ﴾: [١٤٣ البقرة٢] أي صلاتكم إلى بيت المقدس، ما كان يضيع ثوابها عند الله. لما وجّه النبي ﷺ إلى الكعبة، قالوا: يا رسولَ اله كيف بإخواننا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله: ﴿ وَمَا كَانَ آللهُ لِمُضِعَمَ إِيمَنتُكُمْ ﴾، سمّى الصلاة إيمانًا لاشتمالها على نية وقول وعمل.
- ﴿ يُضِيعُ ﴾: [۱۷۱ آل عمران ۴] ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ذكر سبحانه أن النعمة والفضل أجر لهم (للشهداء) يجب في عدل الله وحكمته أن يحصل لهم ولا يضيع، بل إن الله يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى أضعاف مضاعفة (انظر: بنعمة من الله وفضل).
- ﴿ لَا يُضِيعُ أَجْرَ آلْمُتْسِينَ ﴾: [١١٥ هود١١] لا يهمله وإنما يوفيه إليهم كاملاً، فأجر المحسنين لا يضيع ولا يتبدد عند الله.
- ﴿ يَضِيقُ صَدَّرُكَ ﴾: [٩٧ الحجر١٥] تضجر وتتألم
 ويشق طلك (والضيق هنا معنوي) ما تسمعه من أقاويل
 الطاعنين فيك. وفي القرآن.
- ﴿ وَهَضِيقُ صَدْرِى ﴾: [١٣ الشعراء٢٦] يحيط بي الغمُ
 إذا كذبوني، ضاق صدره بالشيء: تألم منه أو شتق عليه.
- ﴿ وَلا يَطَونَ مَوْطِعًا يَفِيطُ ٱلْحَكُمَّارَ ﴾: [١٢٠ التوبة] ولا يدوسون مكانا من أمكنة الكفار بأرجلهم أو حوافر خيلهم وأخفاف رواحلهم، وأصل الوطه: الدوس بالقدم، والموطيه: مكان الوطه. ينيظ الكفار: يغمهم ويغضبهم.

- ﴿ يَعْبَعُ اللّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ اللّهِ عَلَىٰ لَا يَعْلَمُونَ ﴾: [٥٩ الروم ٣٠] ومعنى طبع الله على القلوب: منع الألطاف التي تنشرح لها الصدور حتى تقبل الحق، وإنما يمنعها عمن علم أنها لا تُجدي عليه ولا تغني عنه، فكأنه قال: كذلك تقسو وتصدأ قلوب الجهلة الذين لا يعلمون حتى يُستَمُّوا المحقين مبطلين (انظر: مبطلون في الآية السابقة ٥٨].
- ﴿ يَطْبَعُ آلَةٌ عَلَىٰ حُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِرٍ جَبَارٍ ﴾: [٣٥ ظافر ٤٠] يطمس الله قلوب المتكبرين المتجبرين فلا تعقل الرشاد ولا تقبل الحق. وأصل الطبع: الحتم والإغلاق المحكم فلا ينفذ إليها رشد ولا إيمان.
- ﴿ يَطُّولُكَ بِهِمًا ﴾: [١٥٨ البقرة٢] يسعى بينهما أي يتردد بينهما جيئةً وذهابا سبعة أشواط. وأصله: يتطوف فأدغمت الناء في الطاء لقرب غرجيهما. وأصل الطواف المشي حول الشيء، والمراد هنا السعى بينهما. انعقد الإجماع على مشروعية السعي بينهما في الحج والعمرة - لكن اختُلف في وجوبه. قال أحمد إنه سنة ويه قال أنس وابن عباس لأن نفي الجُناح يدل على الجواز. وعن أبي حنيفة أنه واجب يُجبَر تركُه بدَم، وعن الشافعي ومالك أنه ركن. بين الله أن الطواف بين الصفا والمروة من شعائر الله أي عما شرعه الله تعالى. وأصل ذلك مأخوذ من طواف هاجُر وتردادها بين الصفا والمروة في طلب الماء لما تُفُد ماؤهما وزادهما حين تركهما إبراهيم عليه السلام هنالك وليس عندهما أحد من الناس، وقالت له هاجر: «آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم، قالت: إذا لا يضيعنا». قامت تطلب الغوث من الله ساعيةً بين الصفا والمروة متذللة خائفة فقيرة مضطرة إلى الله عز وجل حتى كشف الله كربتها وآنس غربتها وفرُّج شدتها: •فإذا هي بالمُلَك عند موضع زمزم فبحث بعقبه - أو قال بجناحه - حتى ظهر الماء أي ماء زمزم. فالساعي بين الصفا والمروة ينبغي له أن يستحضر فقرَه وذلَّه وحاجته إلى الله في هداية قلبه وصلاح حاله وغفران ذنبه وأن يلتجئ إليه تعالى - لتفريج ما به.
- ﴿ وَلَيْطُوُّمُوا وِٱلْبَيْتِ ٱلْفَتِيقِ ﴾: [٢٩ الحج٢٢] هو

طواف الإفاضة (١). وهو من أركان الحج، وهو آخر مناسكه، وبه تمام التحلل من الإحرام. وللحج ثلاثة أطواف: طواف القدوم، وطواف الإفاضة، وطواف الوداع.

 ﴿ يَطْمُرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مُعَهُمُ ﴾: [١٣١ - الأعراف؟]. يتشاءموا بموسى ومن معه، ويقولوا: ما أصابتنا النوازل إلا بشؤم موسى ومن معه. والأصل ايتطيروا، أدغمت التاءُ في الطاء. والتطير والطِّيرَةُ: التشاؤم. كان العربُ إذا أرادوا فعل شي، أثاروا الطيرُ، فإن اتجه بمينًا تفاءلوا وأقدموا على ما أرادوا، وإن ائجه شمالاً تشامموا وقعدوا - ثم كثر استعماله في معنى التشاؤم. وجاء الإسلام بالنهي عن التطير والتشاؤم. روى أبو داود قول النبي ﷺ: ﴿الطَّيْرَةُ شَبِركٌ - ثُلاثًا - وما منا إلا ولكن الله يُذهبه بالتوكل، وعن حديث النفس بالتشاوم جاء في الخبر: ﴿إذَا وجد ذلك أحدُكم فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يذهب بالسيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك، ثم يلهب متوكلاً على الله؛ فإن الله يكفيه ما وجد في نفسه من ذلك. وقال ﷺ: •من رجعته الطيّرة عن حاجته فقد أشرك قيل: وما كفارة ذلك يا رسولَ الله؟: قال: «أن يقول أحدهم اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك ولا إله غيرك ثم يمضى لحاجته ارواه عبد الله بن عمرو بن العاص.

- ﴿ يُعلِعِ آللَة ﴾: [٧١ الأحزاب٣٣] ﴿ وَمَن يُعلِعِ آللَة وَرَسُولُهُ فَقَدْ فَازَ فَرَزًا عَظِيمًا ﴾ فالطاعة استقامة على نهج الله والاستقامة على نهج الله مريحة مطمئنة، فالذي يسير في الطريق الممهد المنير، كلُّ ما حوله من خلق الله يتجاوب معه ويتعاون. أما الذي يسير في الطريق المقلقل المظلم فكل ما حوله يعاديه ويصادمه ويوذيه. فطاعة الله ورسوله تحمل الفوز، هذا قبل يوم الحساب، أما في الأخرة فنعيمُ الجنة وهو فضلٌ من كرم الله وفيضه.
- ﴿ يُكبِمُ وَلَا يُعَمَّمُ ﴾: [18] الأنمام؟] أي هو الرازق لغيره ولا يرزقه أحد.

- ﴿ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴾: [٧٩ الشعراء٢٦] أي برزأني،
 ﴿ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴾ دخول اهو، ثنبيه على أن غيره
 لا يُطعم ولا يُسقى.
- ﴿ يَطَعَمْهُ ﴾: [٢٤٩ البقرة٢] يَدُنْه، ﴿ فَمَن شَرِبَ مِنهُ ﴾ أي مِن ماء النهر العذب ﴿ فَلَيْسَ مِنِي ﴾: فالأمر والامتحان الأيشروا من النهر رغم عطشهم، ومَن غلبته شهوته في الماء وعصى الأمرَ فإنه بالأحرى سيعصى فيما هو أشد أي في الحرب ﴿ وَمَن لَمْ يَطَعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِي ﴾ أي فمن ظهرت طاعته في ترك الماء، عُلِمَ أنه مطبع فيما عدا ذلك، ولكنه استثنى: ﴿ إِلّا مَن آغَرَف عُرفةً وَمَن لَمْ يَطَعَمْهُ ﴾ ولم يقل: ومن لم يشربه لأن عادة العرب إذا كرروا شيئا أن يكرروه بلفظ آخر.
- ﴿ لَيَطَفَىٰ ﴾: [٦ العلق٩٦] يخرج عن الحد الذي يجب عليه أن يقف عنده، فيستكبر عن الخشوع لربه ويتطاول بالأذى طلى خلقه.
- ﴿ يُطَهِنُوا تُورَ اللهِ بِأَقْوَهِهِ ﴾: [٣٧ النوبة ٩] نور الله هو القرآن الكريم الذي أنار العقول والقلوب كما تنبر الشمس الأرض، ومعنى يطفئونه بافواههم: يجاربونه بالسنتهم وأقوالهم الخارجة من أفواههم.
- ﴿ لِيُسْكِنُوا نُورَ اللّهِ بِالْقَرْهِمِمْ ﴾: [٨ الصف ٢٦] وإطفاء نور الله بافواههم تهكم بهم في إرادتهم إبطال الإسلام بقولهم عن القرآن إنه سحر، مثلت حالهم بحال من ينفخ في نور الشمس بهيه ليطفته، وهذا مستحيل، ومثله في الاستحالة عاولتهم إبطال الحق. حاربت يهود دين الإسلام بشتى الوسائل: بالدس والوقيعة بين المهاجرين والأنصار في المدينة، وبين الأوس والحزرج من الأنصار، وتآمروا مع المنافقين ومع المشركين وانضموا إلى معسكراتهم ضد المسلمين (كما حدث في خزوة الأحزاب)، وحاربوه بالإشاعات الباطلة (كما في حديث الإفك)، وحاربوه بالأكاذيب والإسرائيليات في الحديث وفي السيرة وفي تفسير القرآن. ودابت الصهيونية العالمية والصليبية على الكيد للإسلام: الحروب الصليبية في الشرق، والقضاء على الكيد للإسلام: الحروب الصليبية في الشرق، والقضاء على الكيد للإسلام: الحروب الصليبية في الشرق، والقضاء ملى الكيد للإسلام: الحروب الصليبية في الشرق، والقضاء ملية والمين الميناء الميناء والميناء الميناء الميناء والميناء الميناء والميناء والقضاء ملى الكيد للإسلام: الحروب الصلية في الشرق، والقضاء الميناء الميناء الميناء الميناء والميناء والميناء

 ⁽١) الإفاضة: انصراف الحجاج صن الموقف في جبل عرفات،
 وطواف الإفاضة هو طواف يوم النحر حيث يتصرف الحاج من
 منى إلى مكة ليطوف بالكعبة.

كالإنس.

على دولة الإسلام في الأندلس، وحاربوه في الوسط في تركيا التي كانت معقل الخلافة الإسلامية فمزقوها وقسموا تركتها فيما بينهم وفصلوها عن المسلمين بعد أن تحولت إلى دولة علمانية ترفض الدين.

- ﴿ يَطَلُبُهُ حَيْنِكًا ﴾: [30 الأعراف٧] أي سريعا،
 والمراد أنه يأتي عقبه بسرعة وبلا مهلة. وإنما وصف طلبه له
 بالسرعة لأنه ناشئ من دوران الأرض بسرعة حول نفسها،
 وهى كروية، في مواجهة الشمس ففي كل ثانية يختفي الضوء
 عن جزء منها ليخل فيه الليلُ.
- ﴿ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْفَيْبِ ﴾: [١٧٩ آل عمران؟] ﴿ وَمَا كَانَ ٱللهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْفَيْبِ وَلَدِينَ ٱللهَ يَجْتَبِى مِن رُسُلِمٍ مَن يَشَاهُ﴾: ما كان من شأن الله ولا من مقتضى حكمته أن يُطلع البشر على الغيب، فهم ليسوا مهيئين بطبيعتهم التي فطرهم عليها للاطلاع على الغيب. ولو فُتح الجهاز الإنساني على الغيب لتحطم لأنه ليس معدًا لاستقباله إلا بمقدار الذين يصل روحه بخالقه. وأبسط ما يقع له حين يعلم مصائره المخبأة له في الغيب، ألا يجرك يدًا ولا رجلاً في عمارة الأرض، أو أن يظل مشغولا بهذه المصائر بحيث لا تبقى فيه بقية لعمارة الأرض. وإظهار الغيب لا يكون إلا لرسول ﴿ وَلَدِكِنَ ٱللهَ حَجْتَهِى مِن رُسُلِهِ. مَن يَشَاهُ ﴾.
- ﴿ أَيْطَمَينَ قَلْي ﴾: [٢٦٠ البقرة ٢] ليزداد يقينًا بالقيامة، بعد خبر الوحي والبرهان، أي سألتك ليطمئن قلي بحصول الفرق بين المعلوم برهانًا والمعلوم عيانًا. وطمأنينة القلب هي أن يسكن فكره في الشيء المعتقد. لم يكن إبراهيم شاكًا في إحياء الله الموتى قط، وإنما طلب المعاينة والنفوس تستشرف إلى رؤية ما أخبرت به.
- ﴿ لَدْ يَعْمِيثِنَ إِنسُّ قَبْلَهُدْ وَلَا جَانَ ﴾: [٥٦ الرحن٥٥]
 أي أنهن أبكار، لم يفتضهن قبل أزواجهن هؤلاء أحد. وأصلُ الطمث: الجماع المؤدي إلى خروج دم البكر ''.وقيل: لم يطمئهن: لم يحسمهن. في الآية دليل على أن الجن تغشى

- ﴿ أَيْطَمَعُ ﴾: [٣٨ المعارج ٧٠] ﴿ أَيْطَمَعُ حُمُلُ آمْرِي مِنْهُمْ ﴾ أي من هؤلاء المشركين ﴿ أَن يُدْخَلَ جَنَّةُ نَعِيمٍ ﴾ وهم على حالهم من تكذيب النبي والاستهزاء بأصحابه، كلا! بل ماواهم جهنم. الاستفهام للنفي والتوبيخ.
- ﴿ يَطَمَعُونَ ﴾: [33 الأعراف ٧] ﴿ وَنَادُواْ ﴾ أي أصحابُ الأعراف نادوا ﴿ أَصْحَنَبَ آلَمُنَّةٍ أَن سَلَنَمُ عَلَيْكُمْ ۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطَمَعُونَ ﴾ أي لم يدخل أصحابُ الأعراف الجنة وهم يطمعون في دخولها (انظر: الأعراف).
- ﴿ يَطَهُرُنَ ﴾: [٢٢٣ البقرة؟] طهرهن هو اغتسالهن بعد انقطاع الحيض، فلا يحل عند الشافعية الوطء بانقطاع اللهم وحده الإطلاق الطهر في الآية ولقراءة (يطهرن) بالتشديد مبالغة في الطهر. وصفة غسل الحائض صفة غسلها من الجنابة، وليس عليها نقض شعرها في ذلك.
- ﴿ لِيُعلَّوْرُكُمْ ﴾: [٦ المائدة ٥] ﴿ وَلَنِكِن بُوبِدُ لِيُعلَّوْرُكُمْ ﴾: يريد، بما شرعه لكم من وضوء وغسل وتيمم، أن يطهركم من الأدناس والأقذار، ومن الذنوب والأوزار؛ لأن الوضوء والغسل، كما ينظف الجسم من الأقذار، يكفر الله به الذنوب (٢٠). والتيمم بالغبار الطاهر مظهر للتواضع والخضوع لله. والتيمم للصلاة، عند تعذر الماء، ينبهنا إلى عدم التفريط في الصلاة حتى في أدق الظروف وأحرجها، فهي لقاء الله والوقوف بين يديه.
 - ﴿ وَيَطُوثُ عَلَيْهِمْ ﴾: [٢٤ الطور٥٧] ويدور عليهم.
- ﴿ يَطُوفُ عَلَتِهَ ﴾: [١٧ الواقعة٥] يدور حولهم
 للخدمة.
- ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَيَقْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾: [٤٤ الرحن٥٥] أي تارة يُعذبون في جهنم وثارة يُسقون من الحميم (انظر: حميم، آن).
- ﴿ سَيُطَوِّقُونَ مَا غَنِلُوا بِهِ، ﴾: [١٨٠ آل ممران ٣]
 سيُجعَل ما مخلوا به طوقًا في أعناقهم. وفي صحيح البخاري

⁽٢) كما جاء في الحديث الذي أخرجه مالك ومسلم.

⁽١) ومنه قيل: امرأة طامث أي حائض، والطمث: الحيض.

قول النبي ﷺ: •من آتاه الله مالاً فلم يُؤدَّ زكاته مثل يوم القيامة شجاها أقرع (ثمبانا قويا) له زبيبًان، يطوقه يوم القيامة يأخذ بلهزَمتيه (شدقیه) يقول: أنا مالُك، أنا كنزُك ثم تلا هذه الآية. لا يظن الذين يبخلون بأموالهم التي أعطاها الله لهم فلا ينفقون منها في سبيل الله أي في إعداد أسباب القوة والغلبة على الأعداء (۱۱)، ولا ينفقون منها على الفقراه، لا يحسبوا ذلك البخل خيرا لهم، بل هو شرَّ كبير، إذ سيضعفون أمام أعدائهم المتربصين بهم، كما أنه يورث الحقد في قلوب الفقراء ويغريهم بالنهب والسرقة، ويأتي بعد هذا عذاب الآخرة.

- ﴿ يُطَافُ عَلَتِهِم وكَأْسِرٍ ﴾: [63 الصافات٣٧] مبنى للمجهول، من الفعل: طاف حوله وعليه يطوف طوفًا وطوافًا: دار، ومثله قوله تعالى: ﴿ يَطُونُ عَلَتِهمْ وِلْدَانٌ كُمُنَّدُونَ ﴾.
- ﴿ يُطَاتُ عَلَيْهِم ﴾: [٧١ الزخرف٤٤] أي يدور عليهم الحدم يخدمونهم برفق وعناية.
- ﴿ قُلْمَاكُ عَلَتِهم بِعَائِمَةٍ مِن فِضَةٍ ﴾: [10] الإنسان٧٦]
 ويطوف الحدم (يدور) في الجنة على هؤلاء الأبرار بأواني
 الطعام وأرعيته وهي من الفضة، الآنية: جمع إناء وهو ما يوضع فيه الشيء.
- ﴿ يُعلِيقُونَهُ ﴾: [١٨٤ البقرة؟] يصعب عليهم القيام بالصيام أو يحتملونه بمشقة كبيرة، فالإطاقة الاحتمال باقصى جهد. في أول الأمر كان تكليف الصوم شاقا على المسلمين (فرض في السنة الثانية من الهجرة) فرخص الله فيه الفطر لمن يجهده الصوم بأن يدفع فِدية (انظر: فديةٌ طعام مسكين)، ثم حَبّبهم في اختيار الصوم مع المشقة فقال: [﴿ وَأَن تَصُومُوا خَرِّ لَحَمّ ﴾، ثم رفعت هذه الرخصة ونسخت بقوله تعالى: ﴿ فَمَن شَوِدُ مِنكُمُ ٱلفَّهُر فَلْيَحْمُتُهُ ﴾ في الآية التالية ١٨٥، وهي التي أوجبت الصيام على الصحيح المقيم. وقد بقيت رخصة الإفطار للشيخ الكبير الذي يجهده الصوم ولا ترجى له حالة يكون فيها قادرًا على القضاء.

﴿ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ﴾: [١٠٠ - النساء٤] بارتكاب المعاصي
 ﴿ ثُمَّرُ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ عَلُورًا رَّحِيمًا ﴾ وفي الآية لطف
 عظيم ووحد كريم للعصاة إذا استغفروا وتابوا توبة صادقة فإن
 الله يغفر لهم، قيل إن هذه الآية من أرجى الآيات.

- ﴿ لا يَظَلِمُ ﴾: [33 يونس ١] ﴿ إِنْ آللَهُ لا يَظَلِمُ ٱلنَّاسَ شَيًّا ﴾: لا يظلمهم حيث وهبهم الأسماع والأبصار والعقول وسائر الحواس، وشد أزر العقل بالهدى عن طريق إرسال الرسل والكتب، وسخر لهم ما في السموات وما في الأرض لإيقلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى آللهِ حُجّة بَقدَ ٱلرُّسُلِ ﴾، ولكن من الناس من انصرف عن الهدى والخير إلى الضلال والشر، فاستحق من الله الجزاء العادل. وفي الحديث القدسي الذي رواه مسلم: فها عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم عرماً فلا تظالموا» أي لا يظلم بعضكم بعضا.
- ﴿ وَلَا يَظَلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾: [٤٩ الكهف ١٨] لا يَاخذ أحدًا بجرم أحد، ولا يُنقص طائعًا من ثوابه، ولا يزيد عاصيًا في مقابة.
- ﴿ يَظْلِم ﴾: [19] الفرقان ٢٥] الظلم هو مجاوزة الحق وتركه، ويستعمل في الذنب الكبير وفي الذنب الصغير، فالمشرك والكافر ظالم: ﴿ إِنَّ الشِّرِكَ لَكُلْلَمْ عَظِيمٌ ﴾ ١٣ لفمان لأنه مجاوز الحدود مع الناس ظلم: ﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى اللَّذِينَ يَظَلِمُونَ النَّاسَ ﴾ ٤٣ الشورى.
- ﴿ نَظْلِتُونَ ﴾: [83 يونس ١٠] ﴿ وَلَلِكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ
 يَطْلِتُونَ ﴾ بارتكاب المعاصي الموجبة للعقاب.
- ﴿ وَلَا يُعْلَمُونَ شَيْمًا ﴾: [٦٠ مريم ١٩] أي شيئا من الظلم، والمراد: لا يظلمون البتة.
- ﴿ لَا يُظَافُونَ ﴾: [19] الأحقاف٤3] لا يُزاد على
 مُسيء ولا يُنتَص من مُحسِن.
- ﴿ يَطْلُنُ ﴾: [3 المطففين ٨٣] الظن هنا بمعنى اليقين.
 ﴿ أَلَا يَظُلُنُ أُولَقِكَ أَبُهُم مُبْعُونُونَ ﴾ آلا يوقن أولئك أنهم

 ⁽١) هذه الآية تمام ستين آية نزلت في ضزوة أحـد - ومـن ثـم كـان الحض على الإنفاق في الجهاد.

مبعوثون ليوم عظيم الأهوال هو يوم القيامة. أدخلت همزة الاستفهام على «لا» النافية توبيخًا وإنكارًا وتعجبًا من اجترائهم على التطفيف كأنهم لا يخطر ببالهم أنهم سيبعثون للحساب والجزاء.

- ﴿ يَطْنُونَ آئِهِم مُلْنَقُوا رَبِّهِم ﴾: [٤٦ البقرة٢] يوقنون،
 واستعمال ظن ومشتقاتها في معنى اليقين كثير في القرآن وفي
 لغة العرب.
- ﴿ يَطْتُونَ ﴾: [٧٨ البقرة ٢] ﴿ وَمِهُمْ أَيْتُونَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ أي وما هم إلا يَعْلَمُونَ ﴾ أي وما هم إلا قوم يكذبون أو يتوهمون الأماني فالمراد من الظن هنا الكذب أو التوهم. فأحبارهم ألقوا في ظنهم أن هذه الأماني الكاذبة حقائق من الكتاب. (انظر: أماني).
- ﴿ يَكُلُنُونَ ﴾: [۲۶ الجائية ٤٥] يتوهمون. فهم يقولون إنه ليس هناك حياة غير الحياة الدنيا، وليس وراء ذلك حياة، وزعموا أن طول الزمان ومرور الأيام هو الذي يغنيهم، وهم يقولون ذلك ظنًا وتخمينا وليس عن علم يعلمونه.
- ﴿ يُطَورَ في آلأَرْضِ آلفَسَادَ ﴾: [٢٦ خافر ٤٠] أي يقع
 بين الناس بسببه الخلاف، فتقعون في اضطراب وتناحر وتتعطل
 المزارع والمناجر والأعمال.
- ﴿ يُطُورُ ﴾: [٢٦ الجن٧٧] يُعلِمُ، أَظْهر فلانا على السر: أطلعه عليه. والله لا يُعلل على غيبه أحدًا إلا من يُعتاره للنبوة والرسالة فيطلعه على بعض ما يريد سبحانه وهو معنى [إلا من ارتضى من رسول].
- ﴿ لِيُطَوِرَهُ عَلَى آلدِّينِ حَكَلِمٍ ﴾: [٣٣ التوبة ٩] ليُعليه على الأديان كلها بالنسخ، فالإسلام نسخ كل ما قبله من الأديان.
- ﴿ لِمُطَورَهُ ﴾: [٢٨ الفتح٤٤] ليعليّه ويرفعه ﴿ عَلَى النّبِينِ كُلّمِهِ ﴾، والإسلام بمبادئه وتعاليمة وشرائعه يسمو في كل زمان ومكان على كل شرعة ومنهاج. فبعد أقل من نصف قرن على عجيثه ظهر الإسلام لا في الجزيرة العربية وحدها، وإنما في إمبراطورية كسرى وفي قسم كبير من الإمبراطورية الرومانية وفي المند والصين وإندونسيا، أي في كل ما كان معمورًا من

- الأرض. وما يزال ظاهرًا حتى اليوم: يزحف بلا سيف ولا مدفع لما في طبيعته من استقامة مع الفطرة ولما فيه من تلبية لحاجات العقل والروح وحاجات العمران والتقدم.
- ﴿ لِهُ ظَهِرَهُ عَلَى ٱلذِّينِ كُلِّهِ ﴾: [٩ الصف ٦١] ليجعله (أي دين الحق، دين الإسلام) الدينَ الظاهرَ البارز على كل الأديان، فقد جاء الإسلام بما لم تأت به الأديان السابقة: جاء بالشرائع والفواعد التي تنظم حياة الناس ومعاملاتهم الدنيوية مثل البيوع (جمع بيم) والقروض، والميراث، والأطعمة والأشربة، والنكاح والطلاق، والذبائح والصيد، والوصايا والوقف، والهبة والمنحة، واللباس والعتق، والاستثذان، الخ. ثم هو دين الطهارة والوضوء والعُسل (الاستحمام) وشدد على نظافة الفم والأسنان. ثم هو دين التوحيد الذي حفظ على الإنسان كرامته: فلا يدين بالألوهية لبشر مثله، ولا يستعبده بشر مثله. وهو دين الفطرة: فمثلاً راعى احتياجات الجسم وغرائزه، فلم يتنكر لها، وإنما نظم إشباعها بالوسائل النظيفة المأمونة. ولقد ظهر الإسلام، دين الحق، في المعمور من الأرض كلها قبل مضى نصف قرن على مجيئة، ثم زحف الإسلام بعد ذلك، على أيدي الدعاة، إلى قلب آسيا وأفريقيا وإلى قلب أوروبا وأمريكا، حتى دخل فيه - عن إيمان واقتناع -أضعاف من دخلوا أيام الجهاد. وما برح الإسلام يمتد ويظهر ويكسب أتباعًا ومؤمنين ﴿ وَلَوْ كُرهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ أي على الرغم من كل القوى التي تناصبه العداء.
- ﴿ يَظَهَرُواْ عَلَيْكُمْ ﴾: [٨ التوبة ٩] يظفروا بكم، ظهرَ على فلان: خلبه ﴿ كَيْفَ وَإِن يَظَهَرُواْ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلاَّ وَلَا ذِمَّةٌ ﴾ أعاد استبعاد أن يكون لهم عهد مستخدما صيغة الاستفهام بكيف.
- ﴿ يَظَهَرُوا عَلَيْكُر ﴾: [۲۰ الكهف١٦] يعلموا بمكانكم
 أو يعرفوكم.
- ﴿ لَدْ يَظَهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَتِ ٱلنِسَاءِ ﴾: [٣١ النور٢٤]
 أنظر: ﴿ أَوِ ٱلطِّمْلِ ٱلَّذِينَ لَدْ يَظَهَرُوا ﴾.
- ﴿ يَظَهَرُونَ ﴾: [٣٣ الزخرف٤٣] يصعدون إلى ظهر

البيوت.

- ﴿ يَكُهُرُوهُ ﴾: [٩٧ الكهف١٦] يعلوا ظهره لارتفاعه وملاسته. ضمير الفاعل يعود على يأجوج ومأجوج.
- ﴿ وَلَمْ يُطْعِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا ﴾: [٤ التوبة٩] لم يعينوا عليكم أحدًا من أعدائكم، ظاهر فلائا: عاونه.
- ﴿ يُطْنورُونَ مِنكُم مِن يُسَابِهِم ﴾: [٢ الجادلة ٥٨] أي يقول الرجل لامراته: أنت على كظهر أمي، ومعناه: أنت على عرمة لا يحل لي عامعتك، وذكر الظهر كناية عن معنى الركوب، والإجماع على أن من قال لزوجته: أنت على كظهر أمي أنه مُظاهر. ويرى أكثرهم أنه إن قال لها: أنت على كظهر ابني أو أختي أو غير ذلك من ذوات الحارم أنه مظاهر. وظاهر الرجل من امراته: ضمّن معنى التباعد فعُذي بـ مَن و وجوز أن يقال: ظاهر الرجل امراته ظهارا.
- و مَا يَعْبَوُا وِكُر نَتِي لَوْلاً دُعَاؤُكُمْ ﴾: [٧٧ الفرقان ٢٥] لا يكترث بكم ربي ولا يكون لكم عنده وزن إلا إذا عبدتموه. ما عبات بفلان أي ما كان له عندي وزن ولا قدر. دعاؤكم: عبادتكم. قماء نافية، وقيل: استفهامية خرجت خرج النفي. قال الزجاج: أي وزن يكون لكم عند ربي إذا لم تعبدوه؟ وقد خلقنا الله لعبادته ﴿ وَمَا خَلَقْتُ آلِمَيْنُ وَٱلْإِنسَ إِلّا لِيَعْبُدُون ﴾.
- ﴿ يَعْبُدُ اللهَ عَلَىٰ حَرْفِ﴾: [11 الحبيم؟] فهو مزعزع المقيدة، لم يتمكن الإيمان من قلبه. هو مضطرب في أمر دينه وقدمه مزازلة فيه، كالواقف على حرف جبل معرَّض للسقوط عن دينه عند أول دفعة، شرحها السياق كالآتي: ﴿ فَإِنْ أَصَابَتُهُ عَلَىٰ وَمَا السياق كالآتي: ﴿ فَإِنْ أَصَابَتُهُ وَتَنَاهُ ﴾ أي سرّاء من نعمة أو كثرة مال، أو ولد، أو صحة وعافية ﴿ وَإِنْ أَصَابَتُهُ فِتَنَاهُ ﴾ أي ﴿ أَطَمَأَنَّ بِهِه ﴾ فرح به ورضي بدينه، ﴿ وَإِنْ أَصَابَتُهُ فِتَنَاهُ ﴾ أي ضرّاء من جدب أو سقم أو قلة مال ﴿ أَنقَلَبَ عَلَىٰ وَجَهِيه ﴾ أي ضرّاء من جدب أو سقم أو قلة مال ﴿ أَنقَلَبَ عَلَىٰ وَجَهِيه ﴾ أي رجع عن دينه إلى الكفر. حرف الشيء: ناحيته. قال الأزهري: كان الخير والخصب حرف أو ناحية، والضرّ والمكروه حرف آخر، فهما حرفان أو ناحيتان وعلى العبد المؤمن أن يعبد خالقه على حالتي السرّاء والضرّاء (انظر: انقلب على وجهه).

- ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبُ هَنذَا آلْبَيْتِ ﴾: [٣ قريش١٠٦] فليعبدوا ربّ هذا البيت (الكعبة) لأجل إيلافه إياهم الرحلتين. زيدت الفاء لما في الكلام من معنى الشرط، إذ المعنى: إن لم تعبد قريشُ الله (ربّ البيت) لسائر نعمه، فليعبدوه لأنه حمى وأمن هم رحلتي الشتاء والصيف.
- ﴿ إِنَهَبُدُونِ ﴾: [٥٦ الذاريات ٥١] ﴿ وَمَا خَلَقْتُ آلَيْنَ وَالْإِنسَ إِلَّا إِنَهَبُدُونِ ﴾ فالوظيفة التي خلق الله العباد لها هي عبادته. ولا تستقيم حياة البشر أفرادًا كانوا أو جماعات بدون إدراك هذه الحقيقة، فليس في هذا الوجود إلا رب واحد والكل له عبيد. والعبادة تشمل، بالإضافة إلى إقامة الشعائر، ألوانا أخرى من النشاط نعرفها من قوله تعالى: ﴿ إِنّي جَاعِلٌ في آلاً رَضِ خَليفة ﴾ والحلافة في الأرض تقتضي عمارتها والتعرف إلى طاقاتها وذخائرها وتحقيق إرادة الله في استخدامها وتنمية الحياة فيها. والله أراد من العباد أن يعبدوه مختارين لا مضطرين لأنه خلقهم ومعهم حرية الاختيار.
- ﴿ يَعْتَدُونَ ﴾: [۱۱۲ آل عمران ٣] ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا عَصُواْ
 وكَّاتُواْ يَعْتَدُونَ ﴾ ذلك الكفر والقتل للأنبياء كان بسبب عصيانهم واعتدائهم المستمر على حرمات الله وحدوده وعلى حقوق عباده.
- ﴿ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ﴾: [98 التوبة 9]
 يعتذر المنافقون إليكم، بعد عودتكم من الجهاد، عن تخلفهم أعذارا باطلة، قل لهم يا عمد: ﴿ لا تَعْتَذِرُوا أَن نُؤْمِنَ لَكُمْ ﴾.
- ﴿ فَتَعْتَذِرُونَ ﴾: [٣٦ المرسلات٧٧] ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَمُمْ
 فَتَعْتَذِرُونَ ﴾: فقد انقضى وقت الجدل ومضى وقت الاعتذار للقد قامت عليهم الحجة ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون. قال الجنيد: أيُّ عذر لمن أعرض عن مُنعمه وكفرَ أياديه ونعمه؟
- ﴿ يَعْتَصِم بِاللَّهِ ﴾: [١٠١ آل عمران٣] يلتجئ إليه أو
 يستمسك بدينه، من الاعتصام وهو الاستمساك بالشيء لمنع

النفس من الوقوع في الضرر (''). والاستمساك بدين الله والتوكل على الله يؤدي بالإنسان إلى ﴿ مِيرَاطٍ مُستَقِعمٍ ﴾ وهو الطريق الواضع الذي لا التواء فيه، طريق الحق المؤدي إلى الجنة.

- ﴿ يُعْجِبُ ٱلزُّرَاعَ ﴾: [٢٩ الفتح٤] هذا هو وقع البهجة والإعجاب في نفوس أهل الحبرة من الزراع عندما يرون هذا الزرع النامي القوي.
- ﴿ يُعْجِبُكَ فَوْلُهُم فِي ٱلْحَيْزِةِ ٱلدُّنْيَا ﴾: [٢٠٤ البقرة٢]
 بأنها فانية وأنه ينبغي أتخاذها سفينة للآخرة ﴿ وَيُشْعِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ
 مَا فِي قُلْهِم ﴾ زيادة في التأثير والإيجاء، فتعتقد فيه الصدق مع أنه شديد العداوة للإسلام، فالآية عامة في المنافقين.
- ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ آللهُ لِلنَّاسِ ٱلثّرِ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْحَقِ لَقُمِنَى لَوْمِ أَجَلُهُم ﴾: [11 يونس ١٠] فالله لا يستجيب لعباده إذا ذعوا في حال ضجرهم وغضبهم على أنفسهم أو أموالهم أو أولادهم ألله يعلم أنهم لا يقصدون الشر، على حكس الحال عندما يدعون لأنفسهم أو لأموالهم أو لأولادهم بالخير والبركة. ولو استجاب لهم كلما دعوا بالشر ﴿ لَقُمِنِي إِلَيْتِمَ أَجُلُهُمْ ﴾: أي لماتوا وهلكوا. انظر: ابن كثير والمنتخب. وفي دالتفسير الوسيط؛ أن الآية نزلت في الذين لا يؤمنون بالبعث ولا بالحساب ولا بالعذاب مثل كفار مكة ألله عليم المكوا، لكنه للهم الشر أي العذاب الذي كانوا يستعجلونه لهلكوا، لكنه يتركهم إهمالا واستدراجا: ﴿ فَنَذَرُ ٱلّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآمَا في يَرْمَهم إهمالا واستدراجا: ﴿ فَنَذَرُ ٱلّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآمَا في مُمْمَهُونَ ﴾.
- ﴿ لِيُعْجِزَهُ ﴾: [٤٤ فاطر٣٥] ﴿ وَمَا كَاتَ ٱللهُ لِيَسْبَقه لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي ٱلسَّمَنوَاتِ وَلَا فِي ٱلأَرْضِ ﴾: ما كان ليسْبقه

ويفوته أي شيء في السموات ولا في الأرض كائنا ما كان.

ومِنْ * في ﴿ مِن شَيْءٍ ﴾ تفيد النص على عموم ما بعدها أي ليعجزه أي شيء كائنا من كان ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴾ أحاط علمه بكل شيء فلا يخفى عليه شيء وأحاطت قدرته بكل شيء فلا يصعب عليه أمر.

- ﴿ لَا يُعْجِرُونَ ﴾: [٥٩ الأنفال ٨] إنهم لا يُعجِرُون الله عن الإحاطة بهم، فلسوف يذيقهم ذل الهزيمة والقتل في الدنيا وهذاب النار في الآخرة.
- ﴿ يَعِدُكُمُ آلَفَقَرَ ﴾: [٢٦٨ البقرة٢] أي يخوفكم الفقر لتمسكوا ما بأيديكم فلا تنفقوه في مرضاة الله، والوعد يستعمل في الخير أكثر من الشر، وهو هنا مستعمل في الشر كما في قوله (الآية ٧٧ - الحج): [النار وعدها الله الذين كفروا].
- ﴿ وَإِذْ يَمِدُكُمُ اللّهُ إِحْدَى الطّابِهَتَيْنِ آبًا لَكُمْ ﴾: [٧ الأنفال ٨] واذكرو وقت أن وعدكم الله بأن تكون إحدى الطائفتين (وهما العبر والنفير) لكم تتسلطون عليها وتتصرفون فيها.
- ﴿ أَيْمِدُكُرُ ﴾: [٣٥ المؤمنون٢٣] وعَدَ فلانًا الأمرَ يَهِدُه:
 مُثّاه به، ووعد فلانًا الشرُّ: هدُّده به. ﴿ أَيْهِدُكُمِ ﴾: الاستفهام هنا
 للسخرية.
- ﴿ يَعِدُكُمْ ﴾: [۲۸ خافر ٤٠] ﴿ وَإِن يَكُ صَادِفًا يُعِبْكُم يَعْشُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ﴾: وإن يكن موسى رسولاً صادقًا يُصبكم بعض العذاب الذي يتوعدكم به. والفعل وَعد يُستعمل في الخير والشر وهى في الخير أكثر. وقد يستعمل «البعض» في موضع «الكل» تلطفًا في الخطاب، فالرجل المؤمن يتلطف في مناصحة قومه ولا يشتط حتى يستمعوا لنصحه.
- ﴿ يَمْدِلُونَ ﴾: [١ الأنمام؟] ﴿ بِرَيَّمْ يَمْدِلُونَ ﴾:
 أي يُسنوون به غيره، تعالى الله عن ذلك. خدّل به: سوّاه بغيره.
- ﴿ يَعْدِلُونَ ﴾: [١٥٩ الأحراف٧] ﴿ وَبِمِ يَعْدِلُونَ ﴾ أي عكمون بالحق في الخصومات بينهم.
- ﴿يَشْدِلُونَ﴾: [۱۸۱ الأعراف٧] ﴿ وَبِهِ، يَشْدِلُونَ﴾
 أي وبالحق يقيمون العدل بين الناس. عَدَل في حكمه: حكم

⁽١) ومن هذا تكون العصمة: المنع والحفظ ماديًا ومعتويًا.

 ⁽۲) قال 第: الا تدعوا على أنفسكم، لا تدعوا على أولادكم، إلا توافقوا من الله ساعة فيها إجابة فيستجيب لكم».

 ⁽٣) قال قائلهم متحديا وقوع العذاب: اللهم إن كان هذا هو الحسق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء.

بالمدل.

- ﴿ يَعْدِلُونَ ﴾: [٦٠ النمل ٢٧] أي عن الحق الواضح وهو التوحيد إلى الباطل البين وهو الشرك، من العدول بمعنى الانحراف. أو المعنى: يساوون بالله تعالى غيره من آلهتهم، من الفعل: حَدَلَ الشيءَ بالشيه: سَرًاه به وجعله مثلة قائمًا مقامه.
- ﴿ يَهِدُهُمْ ﴾: [١٢٠ النساء٤] يُوسُوس لهم بالشر:
 يوهمهم الفقر حتى لا ينفقوا في الخير، وبأنهم الفائزون في
 الدنيا إذا جروا وراه شهواتهم. يعدُهم: عنيهم.
- ﴿ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ ﴾: [١٦٣ الأعراف٧]
 يتجاوزون حدود الله بالصيد في يوم السبت، وهو اليوم الذي
 حرم الله عليهم فيه الاشتغال بطلب الرزق، ويشمل الصيد
 طبعًا (انظر: السبت) عدا فلان الأمر يعدوه: تجاوزه.
- ﴿ يُعَدِّثُ مَن يَشَآدُ ﴾: [٤٠] المائدة٥] وهم المخالفون
 لأمره.
- ﴿ وَيُعَذِّبُ ٱلْمُتَفِيدِينَ إِن شَآءَ ﴾: [۲۶ الأحزاب٣٣]
 يعذبهم إن شاء بأن عيتهم على نفاقهم فيعذبهم عليه في الأخرة.
- ﴿ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴾: [٢٥ الفجر ٨٩] إنه الله

القهار الذي يعذب يومئذ هذابه الفذ الذي لا علك مثله أحد، والذي يوثِق الوَثَاقَ الذي لا يوثق مثلة أحدُ.

- ﴿ لِلْمُعَذِّبَهُمْ ﴾: [٣٣ الأنفال ٨] أي حداب إفناء بهلكهم جيمًا، ﴿ وَمَا كَانَ اللهُ لِلْمُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ لِحِمْ ﴾ أي وما استقام في حكم الله أن يُهلكهم جيمًا وأنت مقيم بين أظهرهم في مكة، وقد جرت سنة الله ألا يهلك قرية مكذبة وفيها نبيه والمؤمنون به حتى يُخرجهم منها.
- ﴿ يُعَذِّبُهُ ﴾: [٣٤ الأنفال ٨] ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَا يُعَذِّبُهُمُ
 ٱلله ﴾: العذاب هنا أقل من حذاب الإفناء العام والاستئصال،
 وإنحا هو قتل بعضهم أو أسره، والمعنى: ليس هناك ما يمنع من تعذيبهم لأنهم [يصدّون عن المسجد الحرام].
- ﴿ يُمَدِّنَهُمُ آللَٰهُ بِأَيْدِيكُمْ ﴾: [18] التوبة؟] أي تقتلوهم، هذه الجملة جواب فعل الأمر «قاتلوهم»، والتقدير: إن تقاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم قتلاً (ويُخزهم».
- ﴿ لِلْمُدَنِّهُم عِا ﴾: [٥٥ التوبة] ﴿ فَلَا تُعْجِئْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أُولَدُهُمْ عَلَى اللهِ اللهَ وَلَا أُولَدُهُمْ عَلَى إِلَّهُ اللّهُ لِلْمُدَيِّمِ عِا ﴾: لا تستحسن، أيها المتأمل، ما أعطينا الكفار من أموال وأولاد فهي استدراج لهم، وهي نقمة عليهم لأنهم بسبب عدم إيمانهم، يعيشون نهبًا للقلق والخوف على الأموال والأولاد عا يؤرقهم ويتلف أعصابهم، فضلاً عما يكابدونه من كدح ومشقة في جمع الأموال.
- ﴿ ثُمِّرٌ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمِرُ كَانَ مِقْدَارُهُۥ ٱلْفَ سَنَةِ مِّمًا تَعُدُونَ﴾:
 [٥ السجدة٣٦] ثم يرتفع إليه «الأمر» المذكور في صدر الآية ويصير إليه عاله ونتائجه وعواقبه في يوم كان مقداره ألف سنة عائمدُون هو يوم القيامة ليحكم فيه (أي في الأمر)، فليس شيءٌ متروكًا سُدًى ولا مخلوقًا عبثًا.
- ﴿ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ﴾: [٢ سبا٢٤] ما يصعد فيها من الملائكة والأعمال والأرواح والدعاء والطير والبخار وغيرها كثير، عَرْجَ يعرُج عُروجًا: ارتفع وعلا.
- ﴿ يَعْرُجُ فِيهَا ﴾: [3 الحديد٥٧] يصعد إليها من الملائكة والأعمال ومن المنظور والمستور ما لا يحصيه إلا الله. يشير النص رغم قصره إلى هذه الحركة الدائبة التي لا تنقطع

وإلى هذه الأحداث التي لا تحصى.

- ﴿ يَعْرُجُونَ ﴾: [18] الحجر ١٥] يصعدون، ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِ بَابًا مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَظُلُواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾: بلغ العناد بهؤلاء المشركين أنه لو فتح لهم باب من أبوبا السماء وصعدوا إلى ملكوت السموات ورأوا ما فيها من الملائكة والعجائب ﴿ لَقَالُواْ إِنَّمَا شُرِّكُونَ أَبْسَرُدَا ﴾: (انظر: سكرت).
- ﴿ يَقْرِشُونَ ﴾: [۱۳۷ الأعراف٧] يشيدون من المنصور والصروح، وما كانوا يغرسونه من البساتين والجنات. عَرَش يعرشُ إذا بني.
- ﴿ يَعْرِشُونَ ﴾: [٦٨ النحل١٦] يهيئون، وأكثر ما يستعمل فيما يكون من إتقان الأغصان والحشب وترتيب ظلالها، ومنه العريش^(۱). الذي صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم.
- ﴿ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفُرُوا عَلَى ٱلنَّارِ ﴾: [۲۰ الأحقاف٤٦]
 عرضهم على النارِ تعذيبهم بها^(۲). وقبل يُجاء بهم إليها
 ويُكشف لهم عنها.
- ﴿ يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ. ﴾: [١٧ الجن٧٧] ينصرف
 ويتولى عن ﴿ ذِكْر رَبِّهِ. ﴾ أي القرآن وعبادة الله.
- ﴿ يُعْرَشُونَ عَلَىٰ رَبُومَ ﴾: [۱۸ هود۱۱] يقدمون إليه ليحاسبهم على أعمالهم.
- ﴿ يُعْرَشُونَ عَلَيْهَا ﴾: [٤٦ غافر ٤٠] عرضُهم على النار: إحراقهم بها. يقال: عرض القائد الأساري على السيف إذا قتلهم به.
- ﴿ وَتَرَنْهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا ﴾: [63 الشورى٤٣] وتراهم
 أي الظالمين يُحرَقون بالنار. حرض القومَ على النار: أحرقهم
 بها.
- ﴿ أَمْرُ لَمْرَ يَمْرِلُواْ رَسُوكُمْ ﴾: [٦٩ المؤمنون٢٣] ألم
 يعرفوا رسولهم محمدًا متصفًا بالأمانة والصدق ورجاحة العقل

وصحة النسب؟ فقبل مبعثه كانوا يسمونه الصادق الأمين، وقال أبو سفيان وأصحابه (قبل أن يسلموا) لملك الروم هرقل، هندما سألهم عن النبي ﷺ ما جربنا عليه كذبًا.

- ﴿ يَعْرِفُونَ أَبْنَآءُهُمْ ﴾: [١٤٦ البقرة؟] ﴿ الَّذِينَ مَاتَيْنَهُمُ الْكِتَبُ يَعْرِفُونَ أَبْنَآءُهُمْ ﴾: إن معرفة الناس بابنائهم هي قمة المعرفة، وهي مثلٌ يضرب في لغة العرب على اليقين الذي لا شبهة فيه. والذي عليه جمهور المفسرين أن الهاء في [يعرفونه] مراد به محمدًا صلى الله عليه وسلم، فالبشارة به كانت موجودة وبوضوح في التوراة والإنجيل. وعلماء اليهود والنصارى يعرفونها ولكنهم ينكرونها وقاموا بطمس ما يتعلق بالنبي قلا لتبقى لهم السلطة الدينية، ولكن إنجيل برنابا سلم من عبثهم، وهو من أقدم أناجيلهم وأقربها إلى الصحة لأنه كُتب في المتبع: ويظن كل شخص أني صلبت، لكن هذه الإهانة المسيح: ويظن كل شخص أني صلبت، لكن هذه الإهانة والاستهزاء يبقيان إلى أن يجئ محمد رسول الله فإذا جاء في والتوراة بها إشارات عدة ترمز إلى النبي عمد عليه الصلاة والسلام.
- ﴿ يَعْرِفُونَ كُلا ﴿ بِسِمَنَهُمْ ﴾: [٤٦ الأعراف)] أي يعرف الرجال الموجودون على الأعراف كلا من أهل الجنة وأهل النار ﴿ بِسِمَنَهُمْ ﴾ أي بعلاماتهم (انظر: بسيماهم).
- ﴿ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ﴾: [٢٠ الأنعام ٢] يعرفون محمدًا بوصفه ونعته الذي ورد في كتبهم (التوراة والإنجيل) معرفتهم لأبنائهم لكنهم كتموا الشهادة بذلك بغيًا وحسدًا. قال عبد الله بن سلام، وكان يهوديا وأسلم، عن هذه المعرفة: لقد عرفته (أي النبئ صلى الله عليه وسلم) حين رأيته كما أعرف ابنى، ولأنا أشد معرفة بمحمد منى بابنى.
- ﴿ وَمَا يَعُرُبُ عَن رُبِكَ ﴾: [31 يونس 1] لا يغيب ولا يغفى هنه تعالى: ﴿ مِن مِنْقَالِ ذَرَّةٍ ﴿ لَى آلاً رَضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَاءِ ﴾،
 همنه صلة أي ما يغيب هن ربك مثقال ذرة أي وزن ذرة.
 هَرَب الشَّيءُ يَعِرُب ويعزب: غاب وخَفِي.
- ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرُّو إِن ٱلسَّمَنُونِ وَلَا إِن ٱلأَرْضِ

⁽١) العريش: ما يُستَظِّل به.

⁽٢) يقال: عُرض على السيف إذا قُتل به.

وَلاَ أَسْفَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلاَ أَصْبَرُ ﴾: [٣ - سبا٣٤] لا يغيب عنه شيء مهما دق وصغر. قال عاهد وقتادة: الجميع مندرج تحت علمه فلا يخفى عليه شيء، فالعظام - وإن تلاشت وتفرقت - فهر عالم أين ذهبت وأين تفرقت، ثم يعيدها كما بدأها أول مرّبُ الشيءُ يُمْزُب ويمزِبُ إذا غاب ويُعُد. (انظر: مثقال ذة).

- ﴿ يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾: [٣٦ الزخرف٤٤] يُعرض
 عن ذكر الرحمن ولا ينظر في حججه وآياته شأن من عشا أي ساء بصره وأظلمت هيئه.
- ﴿ يَعْمِرُونَ ﴾: [83 يوسف١٢] يعصرون الثمار التي جادت بها الأرض بعد أن هطل عليها الغيث: يعصرون العنب خرا، والسمسم دُهنا، والزيتون زيتا.
- ﴿ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾: [77 المائدة ه] يحفظك ويقبك منهم ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَفْهِرِينَ ﴾ أي أنه لا يكنهم من إنزال الهلاك بك. في الآية دليل على نبوة محمد وعلى أنه بلغ هن ربه كل ما أمره به، لأن الله أخبر أنه معصوم، ومن عصمه الله لا يمكن أن يكون قد ترك شيئا عا أمره به.
- ﴿ يَعْمِدُكُم مِن آللهِ ﴾: [١٧] الأحزاب٣٣] هنعكم من
 قضائه خيرا كان أو شرا.
- ﴿ يَعْصِمُنِي مِنَ ٱلْمَآهِ ﴾: [٤٣] هود١١] يجميني منه فلا أغرق.
- ﴿ وَلَا يَعْصِبنَكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾: [١٦ المتحنة ٢٠] المعروف هو كل ما وافق طاعة الله وشرعه وقد علم أن رسول الله ﷺ لا يأمر إلا بمعروف، لكن قبل ذلك للتأكيد؛ فالنص يقرر ويشدد أنه لا طاعة على الرعية لإمام أو حاكم إلا في المعروف الذي يتفق مع دين الله وشريعته، فإذا كان النص يقرر ذلك بالنسبة للنبي ﷺ الذي لا يأمر إلا بالمعروف فما بالك بغيره من ولاة الأمر؟ وقبل: المعنى: لا يتُحن ولا تخلو امرأة مع غير مَحْرَم. ذكر الله في صفة البيعة خصالاً شتى، اصرح فيهن بأركان النهي في الدين ولم يذكر أركان الأمر لأن النهي دائم في كل الأزمان وكل الأحوال، فكان التنبيه على الشهادة والمعلاة المتراط الدائم أكد. (والأوامر ستة هي الشهادة والمعلاة المتراط الدائم أكد. (والأوامر ستة هي الشهادة والمعلاة

والزكاة والصيام والحج والاغتسال من الجنابة).

- ♦ ﴿ يَعَشُّ ٱلطَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ﴾: [٢٧ الفرقان ٢٥] عَضُّ الدين والأنامل، وحرق الأسنان والأضراس (اي حكُها بعضها ببعض) كنايات عن الفيظ والحسرة؛ لأن العض والحرق من توابع الغيظ والحسرة، فيذكر التابع ويدل بها على المتبوع، فيرتفع الكلام إلى طبقة الفصاحة. والمراد بالظالم كل من تجاوز الحق وتعداه. ويُستعمل في الذنب الكبير وفي الذنب الصغير، فالمشرك والكافر ظالم لأنه تجاوز حدود الحق مع ربه، وتجاوز الحدود مع الناس ظلم. والآية تتحدث عن ندم الظالم وحسرته يوم القيامة.
- ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْلِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾: [٥ الضحى ٩٣]
 إنه يدخر لك ما يرضيك من التوفيق في دعوتك وغلبة
 منهجك، وهي الأمور التي كانت تشغل بال النبي 激. وقبل:
 سيعطيك الحوض والشفاعة.
- ﴿ وَمَن يُعَظِّم حُرُمَتِ اللهِ ﴾: [٣٠ الحج٢٢] يراعيها ويقوم بها، وهي جميع التكاليف التي كلف الله بها عباده في الحج وفي غير الحج. فتعظيم حرمات الله يعني الالتزام بها ومراعاتها (انظر: حرمات الله).
- ﴿ يُعَظِّمَ شَعَيْرَ ٱللهِ ﴾: [٣٧ الحج ٢٧] يُسَمَّن البُدن (١٠٠٠). والهدايا (أي ما يُهدى إلى الحرم من ذبائع) ويستحسنها، فتعظيمها أن يراعى في اختيارها أن تكون حسانا سمانا خالية الأثمان عظام الأجسام وأن يُترك المِكاس (المُشَاحَة) في شرائها، وفي تفسير ابن كثير: أمرنا رسول الله أن نستشرف العين والأذن أي أن تكن الهدية والأضحية سعينة حسنة.
- ﴿ يَعِظْكُمْ ﴾: [٩٠ النحل١٦] أي يأمركم بما يأمركم
 به من الخير وينهاكم عما ينهاكم عنه من الشر.
- ﴿ يَعِظْكُمُ آللهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِمِ آبَدًا ﴾: [١٧ النور٢٤]
 يحذركم الله أن تعودوا لمثل هذا الإفك طول حياتكم. وعظه
 يَعِظُه: نصحه بالطاعة وأرشده إليها مع تذكيره بالله عز وجل
 وتخويفه عقابه.

 ⁽١) جمع بَدَنَة: الواحدة من الإبل أو البقـر ذكـرا أو أنشى تهـدى إلى فقراء مكة.

- ﴿ يَعِظْهُ ﴿ ﴾: [١٣ لقمان٣١] ينصحه ويخوف. قال
 الراغب: الوعظ زجر مقترن بتخويف، وقال الخليل: هو
 التذكير بالخير فيما يرق له القلب.
- ﴿ وَيُعْظِمْ لَكُمْ أَجْرًا ﴾: [٥ الطلاق٢٥] يُجْزل له الثوابَ
 على العمل البسير، فالله يضاعف الأجر: [من جاء بالحسنة فله
 عشر أمثالها] [الآية ١٦٠ الأنعام] أغظمته وغظمه: كبره
 وفخمه.
- ﴿ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴾: [10 المائدة ٥] يُعرض عن
 كثير مما أخفيتموه، فلا يبينه إذا لم تكن فيه مصلحة إلا
 افتضاحكم. أو يعفو عن كثير من إساءتكم فيقابلها بالصفح.
- ﴿ وَلَهَعْمُواْ وَلَهَ مَعُواْ ﴾: [٢٧ النور ٢٤] اللام هي لام الطلب، وحركتها الكسر لكنها تسكن بعد الواو والفاء. والتعبير بحض على العفو عن المسيء، عَفَا الربعُ أي درس، فالعفو هو عمو الذنب حتى يعفو أي يذهب أثره كما يذهب أثر الربم. [وليصفحوا] مرادف [وليعفوا] جاءت للتأكيد.
- ﴿ وَيَعْلُواْ عَن كَتِيرٍ ﴾: [٣٠ الشورى٤٤] يعفو سبحانه عن كثير من الذنوب فلا يعاقب عليها بمصيبة. وهنا
 تتجلى رحمته، فهو يعلم ضعف الإنسان وما ركب في فطرته من
 دوافع تغلبه في أحيان كثيرة.
- ﴿ يَعْفُونَ (۱) ﴾: [۲۳۷ البقرة ۲] معناه يتركن النصف الذي وجب لهن (للزوجات) عند الزوج. لم تسقط النون مع الذن جمع المؤنث في المضارع على حالة واحدة في الرفع والنصب والجزم..
- ﴿ وَلَمْ يُعَلِّبُ ﴾: [١٠] النمل ٢٧] أي لم يرجع،
 والأصل: لم يلتفت إلى عقبه وهو عظم مؤخر القدم.
- ﴿ وَلَمْ يُعَقِّبُ ﴾: [٣١ القصص ٢٨] لم يلتفت وراءً ولم يَرجع. هو من قول العرب: عَقَّبَ فلانًا إذا التفت إلى عَقِبه، أي إلى الوراه.
- ﴿ وَمَا يَمْقِلُهَا إِلَّا ٱلْمَالِمُونَ ﴾: [3] العنكبوت ٢٩] لا يفهمها (الأمثال التي يضربها القرآن للناس)، ولا يعقل صحتها

- وحسنَها وفائدتها إلا العالمون بالله المترسخون في العلم المتدبرون المتفكرون لما يتلى عليهم وما يشاهدونه.
- ﴿ لَا يَمْقِلُونَ شَيْعًا ﴾: [١٧٠ البقرة٢] مقل الشيء:
 أدركه على حقيقته [أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا]: الهمزة
 للإنكار. والمعنى: أيتبعون آباءهم ولو كان هؤلاء الأباء لا
 يدركون الأشياء على حقيقتها إن هذا الاتباع أمر منكر.
- ♦ ﴿ لَا يَمْقِلُونَ ﴾: [١٧١ البقرة٢] لا يدركون شيئا لفقدان الحواس الثلاث (السمع والكلام والبصر) التي هي أبواب العلم. وليس المراد نفي هذه الحواس والعقل حقيقة، بل المراد أنه لا ينتفع بها فكأنها مفقودة.
- ﴿ لَا يَعْقِلُونَ ﴾: [١٠٣ المائدة٥] لا يدركون الأشياء
 على حقيقتها، فهم يقلدون آباءهم تقليدا أعمى.
- ﴿ يَمْقِلُونَ ﴾: [٤ الرعد١٣] يدركون الأشياء على
 حقيقتها.
- ﴿ يَمْقِلُونَ ﴾: [١٢ النحل١٦] ﴿ إِن في ذَلِك كَنَتْ لِلَقَوْمِ يَمْقِلُونَ ﴾: إن في تسخير الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم لآيات ودلالات بالغة على قدرة الله وحكمته وإبداعه ووحدانيته لمن استعملوا عقولهم فاهتدوا بها إلى فاطر السموات والأرض وأفردوه بالعبادة.
- ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾: [70 النحل ١٦] ﴿ إِنَّ إِنَ ذَٰلِكَ لَاَيَةً لِقَوْمِ
 يَعْقِلُونَ ﴾ هذه الآية والعلامة موجهة لقوم يعملون عقولهم
 فيدركون أنه لا إله إلا الله.
- ﴿ لَا يَمْقِلُونَ ﴾: [٦٣ العنكبوت٢٩] ليسوا من أهل
 التعقل والتدبر، أو لا يستخدمون عقولهم في تدبر الآيات
 والدلالات التي نقيمها لهم.
- ﴿ لا يَعْقِلُونَ ﴾: [18] الحشر٥٩] لا يدركون ذلك التشتيت لأنهم لا عقل لهم يدركون به أمر الله. عَقَلَ فلان: أدرك الأشياء على حقيقتها. وأصل العقل: الإمساك، كعقل البعير بالعقال، ومنه قيل لتلك القوة في الإنسان التي تحكم تصرفاته: عَقَل.
- ﴿ وَيَعْقُوبَ ﴾: [١٦٣ النساء٤] هو إسرائيل بن

⁽١) النون ضمير وليست بعلامة إعراب فلذلك لم تسقط

إسحق، وهو أبو يوسف.

﴿ يَمْكُلُونَ عَلَى أَصْنَامِر كُمْمَ ﴾: [۱۳۸ - الأعراف٧]
 يقيمون ويواظبون على حبادة أصنام لهم.

﴿ وَهُمَلِمُحُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِحَمَةَ وَهُمَلِمُكُم مّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾: [١٥١ - البقرة؟] ﴿ ٱلْكِتَابَ ﴾القرآن الكريم. الحكمة: هي السنة النبوية أو هي مَلكة يتأتى معها وضع الأمور في مواضعها الصحيحة وهي ثمرة التعليم بالقرآن. وبعد أن كانوا لا يعلمون إلا أشياء قليلة تصلح لحياة القبيلة في الصحراء تعلموا من الرسول ما جعلهم قادة البشرية. ولا يزال هذا المنهج القرآني الذي خرج تلك القيادة الحكيمة الرشيدة التي لم تعرف لها البشرية نظيرا، قادرا على تخريج مثل هذه القيادات لو رجمت إليه الأمة الإسلامية.

﴿ وَيُعَلِّمُكُمُ آللهُ ﴾: [٢٨٧ - البقرة؟] ﴿ وَآتَقُوا آلله وَيُعَلِّمُكُمُ آللهُ ﴾: يُذكرهم أن تقوى الله تفتح قلوبهم للمعرفة وتهيئ أرواحهم للتعليم. وهذا وحد من الله - تعالى - بأن من اتقاه عَلَمه، أي جعل في قلبه نورا يفهم به ما يُلقى إليه. وتكرر هذا الوعد في قوله تعالى: [يا أيها الذين آمنوا اتقوا لله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين(١٠). من رحته ويجعل لكم نورا تمشون به(٢)] أي هدى يُتَبَصّر به من العمى والجهالة.

﴿ يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾: [١٠٣ - النحل١٦] هذه فرية رددها كفار مكة، إذ زعموا أن القرآن ليس من وحي السماء، وإنما يتعلمه النبي صلى الله عليه وسلم من شخص أعجمي كان يقرا التوراة والإنجيل ووجد فيها أوصاف النبي فاسلم وحَسُن إسلامه بعد أن تحقق وجود صفات النبوة فيه. وقيل إن الذي كان يعلم النبي القرآن رجل أعجمي بياع كان النبي بجلس إليه ويكلمه. وقيل فير ذلك. لكن الله كذبهم فقال: ﴿ لِسَانُ عَرَبِكُ مُرِينَ ﴾ لأيكر يلحدون إليه لسان عربي).

• ﴿ وَتُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَبَ وَٱلْحِصْمَةَ ﴾: [١٦٤ - آل صران٣]

ر۱) ضعفين.

أي القرآن وأحكامه والسنة وما اشتملت عليه من بيانٍ لمبهم الكتاب وتفصيل لمجمله.

- ﴿ وَلِهَمَّلُمُ اللّهُ اللّهِينَ مَامَتُوا ﴾: [١٤٠ آل عمران ٣] فالله يداول الأيام بين الناس لضروب من المصالح والحكم، ومنها أن يُظهر في الواقع ما سبق في علمه عنهم قديما من تميزهم بإيمانهم عمن سواهم، فيجزى كلُّ بما عَمِل. وهذا غير ما قد يُفهم خطأ من أنه سبحانه قد فعل هذه المداولة ليكتسب هذا العلم، فالله تعالى يعلم الحوادث قبل وقوعها وعلمه أذل قديم لا أول له والتغيير فيه محال. ولهذه الآية نظائر منها الآية ١٤٢ من هذه السورة (انظر: لما).
- ﴿ وَلِيَعْلَمُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾: [١٦٦ آل عمران٣] أي وليُظهرَ
 الله المؤمن الصادق من غيره.
- ﴿ وَلِيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ تَافَقُوا ﴾: [١٦٧ آل عمران٣] أي وليُظْهِرَ ويكشف الذين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر، وهم الذين قبل لهم ﴿ تَعَالُوا قَبِيلُوا فِي مَسِيلِ اللهِ أَو ادْفَعُوا أَقَالُوا لَوْ تَطَلُمُ قِتَالًا لَا تُعْلَمُ قِتَالًا لَا تُعْلَمُ قِتَالًا لَا تُعْلَمُ قِتَالًا لَا تُعْلَمُ قِتَالًا لَا تُعْمَدُهُمْ ﴾.
- ﴿ لِيَعْلَمُ اللهُ مَن خَمَافَهُ بِالْغَيْبِ ﴾ : [98 المائدة ٥] أي من يخافه ويخشاه فينفذ أوامره ويجتنب نواهيه وهو لا يرى الله سبحانه. والله يعلم كل شيء عِلمًا لَدُنيا (ربانيا) ولكنه لا يحاسب الناس على ما يعلمه عنهم عِلما لذُليًا، وإنما بحاسبهم على ما يقع منهم، فالمقصود بالعلم هنا: العلم الواقعي الكاشف. وغافة الله بالغيب هي القاعدة الصلبة التي يقوم عليها بناء العقيدة في ضمير المسلم وبناه سلوكه.
- ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمُ آللَّذِينَ جَنهَدُوا مِنكُمْ ﴾: [17 النوبة ٩]
 [لَمًّا]: حرف يفيد نفي وقوع الفعل حتى وقت الكلام مع توقع وقوعه في المستقبل، والمراد أنه إلى الآن لم يتحقق وقوع الجهاد منكم، ولكنه يتنظر وقوعه وفق ما في علم الله.
- ﴿ يَمْلَمَ ﴾: [٧٠ النحل١٦] [لكي لا يعلم من بعد
 علم شيئاً] تنسون ما كنتم تذكرون ولا تحفظون ما تتعلمون.
- ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾: [١١٠ طه٠٧]
 يعلم الله ما تقدم من أمورهم في دنياهم، وما يستقبلونه منها في

⁽۲) ۲۸ – الحديد.

أخراهم - فهو سبحانه يدبر الأمر فيهم بمقتضى علمه.

- ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾: [٢٨ الأنبيا١٧]
 يعلم الله تعالى كل أحوالهم وأعمالهم، فلا تخفى عليه منهم خافية. يقال: يعلم الله ما بين يديك وما خلفك أي يعلم ما يحيط بك من جميع الجهات.
- ﴿ فَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُرْ عَلَيْهِ ﴾: [18 النور ٢٤] من المخالفة عن أمره التي وردت في الآية السابقة: [فليحذر الذين بخالفون من أمره]: فالحطاب لمن يعرضون عن دين الله وأوامره. وقيل: الحطاب للعباد جميعا، فالله يعلم جميع ما هم عليه من أحوال في سرهم وجهرهم، كما في قوله في ٦١ يونس: ﴿ وَمَا تَكُونُ في مَأَنِ وَمَا تَتَلُوا مِنهُ مِن قُرْءَانِ وَلاَ تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلّا كُنا عَلَيْرٌ شُهُودًا إِذْ تُعْمِشُونَ فِيهٍ وَمَا يَعْرُبُ عَن رَبِّكَ مِن مِنْقَالٍ ذَرُو مَا يَعْرُبُ عَن رَبِّكَ مِن مِنْقَالٍ ذَرُو مَا يَعْرُبُ عَن رَبِّكَ مِن مِنْقَالٍ ذَرُو في الأَرْضِ وَلا في السَّمَآءِ وَلاَ أَسْفَرَ مِن ذَالِكَ وَلاَ أَكْبَرَ إِلّا في كِنَسُو مُرِينٍ ﴾ وكما جاء في غيرها من الآيات والأحاديث الكثيرة. قال ابن كثير: ﴿قَدْ عَلَمُ اللهُ السَّحقيق كما قال قبلها وقوله في ١٨ الأحزاب: ﴿ فَدْ يَعْلَمُ اللهُ ٱلشَّمَوْقِينَ ﴾، وقوله في وقوله في ١٨ الأحزاب: ﴿ فَدْ يَعْلَمُ اللهُ ٱلشَّمَوْقِينَ ﴾، وقوله في ١٩ الأحزاب: ﴿ فَدْ يَعْلَمُ اللهُ ٱللهُ ٱلشَّمَوْقِينَ ﴾، وقوله في ١٤ المَوْرة: ﴿ فَدْ نَمْلُمُ اللهُ ٱللهُ ٱللهُ الْمُعَوِقِينَ ﴾، وقوله في ١٤ البَورة: ﴿ فَدْ نَمْلُمُ اللهُ الْمُعَوْقِينَ ﴾، وقوله في ١٤ البَورة: ﴿ فَدْ نَمْلُمُ اللهُ ٱللهُ الْمُعَوْقِينَ ﴾، وقوله في ١٤ البَورة: ﴿ فَدْ نَمْلُمُ اللهُ الْمُعَوْقِينَ في السَّمَآءِ ﴾، فكل هذه الآبات فيها تحقيق الفعل بدقده.
- ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ حَلَقَ ﴾: [18 الملك ٢٧] ألا يعلم السرّ من خلق السرّ، الاستفهام هنا تقريرى. يقول الله: أنا خلقت الضمير الذي يخفون فيه نيتهم، وخلقت النية التي يخفونها أفلا أكون عالما بما في قلوب العباد. وعندما تستقر هذه الحقيقة في نفس المؤمن فإنه يتقي النية المكنونة كما يتقي الحركة المنظورة.
- ﴿ لِيَعْلَمُ أَن قَدْ أَبْلَقُوا رِسَالَتِ رَبِيمٌ ﴾: [٢٨ الجن٧٧]
 أي ليعلم محمد أن الرسل قبله قد أبلغوا الرسالة كما أبلغ هو
 الرسالة، وفيه حذف، أي أخبرناه بحفظنا الوحي ليعلم أن
 الرسل قبله كانوا على مثل حالته من التبليغ بالحق والصدق.

- ﴿ فَلَيَمْلَمَنَّ اللهُ اللهِ اللهِ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَذِبِينَ ﴾: [٣]
 العنكبوت ٢٩] والله يعلم حقيقة القلوب قبل الابتلاء، ولكن الابتلاء يكشف في عالم الواقع للناس ما هو مكشوف لعلم الله، مغيب عن علمهم، فيحاسب الناس على ما يقع من عملهم لا على عرد ما يعلمه سبحانه من أمرهم، ويبين الصادق في إيمانه والكاذب المنافق. قرأ على بن أبي طالب: فليُعلمن الله بضم الياء وكسر اللام. ويكون المعنى: فليعلمن الناس والعالم هؤلاء الصادقين والكاذبين، أي يشهرهم ويظهر أمرهم (الصادقين في المنادين في الدنيا والآخرة.
- ﴿ وَلَهَمْلَمَنَّ ٱللهُ ٱلَّذِينَ مَامَنُوا وَلَهَمْلَمَنَّ ٱلْمُتَدَفِقِينَ ﴾:
 [11 العنكبوت٢٩] أي وليُظهِر الله للناس سابق علمه، فيميز بين المؤمنين والمنافقين ويجازي كلا بما عمل وفي الكلام وَعْد ووَعِيد.
- ﴿ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللّٰهُ ﴾: [٩ إبراهيم ١٤] ﴿ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا الله ولا يعرف اللّٰهِ الله والنسابون وإن نسبوا إلى آدم فلا يَدْعون إحصاء بسبَهم إلا الله. والنسابون وإن نسبوا إلى آدم فلا يَدْعون إحصاء جميع الأمم، وإنما ينسبون البعض، ويحسكون عن نسب البعض، وقد روي عن النبي عليه السلام لما سمع النسابين ينسبون إلى معد بن عدنان ثم زادوا فقال: «كذب النسابون. إن الله يقول ﴿ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللّٰهُ ﴾.
- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾: [٣٧ الأنعام٢] أن الله إن حقق لهم
 الآية التي يطلبونها فكفروا بعدها أهلكوا جميعا كما حدث للأمم قبلهم.
- ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾: [33 يوسف١٢] ﴿ لَعَلَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾: أي يعلمون تفسلك ومكانك من العلم.
- ﴿ فَسَوْتَ يَعْفُونَ ﴾: [٣ الحجر ١٥] سوء صيعهم إذا رأوا القيامة وذاقوا وبال ما صنعوا والغرض الإيذان بأنهم من أهل الخذلان وأنه لا زاجر لهم إلا معاينة ما ينذرون به حين لا يضعهم الوعظ.
- ﴿ يَمْلَمُونَ ﴾: [٥٦ النحل١٦] ﴿ وَجَمْعُلُونَ لِمَا لَا

يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمًّا رَزَقْتَهُمْ ﴾: أي ويجعلون للذي لا يعلمونه (دما؛ في دلما؛ اسم موصول بمعنى الذي) وهي آلهتهم، ومعنى لا يعلمونها أنهم يسمونها آلهة ويعتقدون أنها تضر وتنفع وتشفع، وهي ليست كذلك، فهي في الحقيقة لا تضر ولا تنفع، فهم إذن جاهلون بها، ويجعلون لها شيئا ونصيبا من الزروع والأنعام التي رزقهم الله (انظر: نصيبا نما رزقناهم).

- ﴿ يَمْلَمُونَ ﴾: [٦٤ العنكبوت٢٩] ﴿ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْأَخِرَةَ لَهِيَ ٱلْحَيْوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾: فيه إيجاز - حذف جواب الشرط بدلالة السياق عليه، والتقدير: لو كانوا يعلمون لما آثروا الدنيا على الآخرة.
- ﴿ فَسَوْكَ يَعْلَمُونَ ﴾: [۱۷۰ الصافات٣٧] ﴿ فَكَفَرُوا بهِ - فَسَوْكَ يَعْلَمُونَ ﴾ أي كفروا بالذكر بعد أن جاءهم به خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم، والذكر الذي جاءهم به هو القرآن، كتاب الله المعجز المهيمن على سائر الكتب السماوية وبه خير البشرية وسعادتها. ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾. نتيجة وعاقبة كفرهم، وفي العبارة تهديد خفي شديد، ووهيد أكيد ملفوف.
- ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾: [٧٠ غافر ٤٠] ﴿ ٱلَّذِينَ كَلَّهُوا بالْكِتُب وَبِمَا أَرْسُلْنَا بِهِ، رُسُلْنَا ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ أي بعلمون عقوبة تكذيبهم، وهذا وعيد لهم.
- ﴿ يَهْلَمُونَ ﴾: [٣ فُصلت ٤١] ﴿ لِقَوْمِ يَهْلَمُونَ ﴾ أي لديهم الاستعداد للعلم والمعرفة والتمييز.
- ﴿ سَهَعْمُونَ غَدًا مِّن ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴾: [٢٦ -القمرة ٥] يلتفت السياق من أسلوب الحكاية (١). لقصة مضت ويتحدث هما سيكون ويهدد بهذا الذي سيكون وهو العذاب الذي سيحل بهم في الغد في الدنيا أو يوم القيامة. وهذه إحدى طرق العرض القرآنية للقصص، وهي طريقة تنفخ روح الحياة الواقعية في القصة وتحيلها من حكاية تُحكى إلى واقعة تُعرض على الأنظار يترقب النظارة أحداثها ويرتقبونها.
- ﴿ سَيَعْلَمُونَ ﴾: [٤ النبا٨٧] ﴿ كُلَّا سَيَعْلَمُونَ ۞ نُمْرُ كُلًّا

(١) الغد هنا على التقريب على عادة الناس في قـولهم للعواقـب إن

مع اليوم خدا.

﴿ يَعْمَقُونَ ﴾: [١٨٦ - الأعراف٧] يتحيرون ويتخبطون

- سَمَعْكُمُونَ ﴾ لا يجيب عن التساؤل في الآيتين السابقتين عن النبأ العظيم، وإنما ينتقل إلى التهديد الملفوف وهو أعمق في التخويف. ولفظ [كلا] يقال في الردع والزجر فهو أنسب لتحقيق التأثير المراد.
- ﴿ يُعْلِنُونَ ﴾: [79 القصص ٢٨] يُظهرون، ﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِبُونَ ﴾: محدح سبحانه بأنه عالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء.
- ﴿ يَعْمُرُوا مَسَحِدَ ٱللهِ ﴾: [١٧] التوبة ٩] عمارة المسجد تشمل العبادة فيه، وإصلاحه، وتنظيفه، وخدمته، وما إلى ذلك. وقيل: المراد المسجد الحرام خاصة حيث كان المشركون يفاخرون بأنهم سدنة الكعبة ويقومون بسقاية الحجاج إليه (سَقَيهم الماء فيه نبيذ) ورفادتهم (شراء الطعام والشراب لهم)، فنزلت الآية تقرر أنه لا ينبغي للمشركين أن يدخلوا المساجد (والمسجد الحرامَ خاصةً) ولا أن يقوموا على خدمتها، فهم شاهدون على أنفسهم بالكفر.
- ﴿ يُعَمِّرُ ﴾: [٩٦ البقرة؟] يطول عمره، من عَمرَه الله بالتخفيف - وعمَّره - بالتضعيف - أبقاه، فهو مُعَمَّر.
- ﴿ وَمَا يُعَمِّرُ مِن مُعَمَّرٍ ﴾: [١١ فاطر٣٥] عَمُّره الله وعَمَره (بالتخفيف) أطال عمرَه فهو مُعَمُّر، فالمُعَمُّر من طال عمره (انظر: كتاب في نفس الآية).
- ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾: [١٥] البقرة٢] ﴿ وَيَمُدُمُ فِي طُفْيَسِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾: يترددون متحيرين مضطربين، وجملة يعمهون حال. هيه الرجل يعمَّه همَّهُا إذا حار. والعمه: عمى القلب، ومن لوازمه الحيرة والتردد. والمعنى: ويزيدهم الله في ضلالهم الشديد، أو يمهلهم فيه: يتحيرون ويتخبطون لا يدرون أين يتوجهون.
- ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾: [١١٠ الأنعام ٦] يَعْمَوْن عن الرُّشاد، أو يتحيّرون فلا يهتدون لفساد طويتهم، فالله يخليهم وما انطوت عليه نقوسهم من الطغيان. عَمِهُ في الأمر: لم يدر وجه الصواب نيه وتحيّر.

بغير الله كفر.

- ﴿ وَيُشُوفَ ﴾: [24 نوح٧١] انظر: وَدَّا،
- ﴿ وَلَمْ يَهَى عَنْلِهِونَ ﴾: [٣٣ الأحقاف ٤٤٦ لم يعجز ولم يضعف من إبداعهن. ﴿ أُوَلَمْ يَرَا أَنَّ اللَّهُ الَّذِي حَلَقَ السَّمَوسِيةِ وَالْمَرْضَ وَلَمْ يَعَى مَخْلَقِهِي فِقْدِي عَلَى أَنْ شَجْعَى الْمَدَقَى ﴾ وهذه لفتة إلى كتاب الكون المنظور (الذي ورد في أول السورة) الذي يشهد بالقدرة المبدعة لهذا الحلق الهائل (السماوات والأرض) ويوحى للحس البشري بيسر الإحباء بعد الموت. وصياغة القضية في أسلوب الاستفهام والجواب أقرى وآكد في تقرير هذه الحقفيقة. الباء في «بقادر» زائدة للتوكيد مثل ﴿ وَكُمْنَ بِاللّهِ عَيْدِيدًا ﴾.
- ﴿ يُعِيدَكُمْ فِيهِ قَارَةً أُخْرَىٰ ﴾: 191 الإسراء 19] أي يردكم إلى البحر ﴿ فَيْرِيلَ عَلَيْكُمْ قَامِفًا مِنَ ٱلزِيحِ فَيُفْرِقُكُم بِمَا كَفَرَمٌ ﴾ أي بكفرانكم النعمة، يريد إعراضهم بعد أن لجاهم (آيته)
- ﴿ يُعِيدُكُرُ فِيهَا ﴾: (١٨ نوح ٧١] بالموت، فيختلط
 رفائهم بتريتها.
- ﴿ يُعِيدُنَا ﴾: [٥١ الإسراء١٧] أي إلى الحياة (بعد أن نكون عظاما ورفاتا أو خلقا آخر أشد إيغالا في الموث) (انظر: يحبر في صدوركم)
 - ﴿ ثُمُّ يُعِيدُهُ ﴾: [٣٤ ~ يونس ١٠] إلى الحياة بعد فنائه.
- ﴿ ثُمَرٌ يُعِيدُهُ ﴾: [18 النمل ٢٧] المراد يجيبه بعد المرت عندما تقوم القيامة، للحساب والجزاء.
- ﴿ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلْتِهِمْ ﴾: ٢٠١ الكهف١٦ يدخلوكم ثانية في ملتهم بالإكراه العنيف.
- ﴿ وَلَا يَقْتَب بُقضُكُم بَقضًا ﴾: [17] الحجرات 19]
 افتابه: ذكر من ورائه عيونه التي يسترها ويسوؤه ذكرها،
 والاسم: الغيبة (ذكر العيب بظهر الغيب). وفي الحديث عدماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام وذلك عام للدين (اي الحِلقة) والحديب) قال القرطبي: لا

في ظلمات البغي والضلال.

- ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾: [۱۱ يونس١٦] يترددون ويتحيرون.
 عَبِه في الأمر: لم يلار وجة الصواب فيه.
- ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾: [٧٧ الحجر ١٥] يترددون ويتحيرون، من الغنه وهي صبى البصيرة. ﴿ لَعْمَرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكّرَيهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾: قَسّم من الله تعالى (وقيل من الملائكة) بجياة لوط عليه السلام، إن قومه لفي غفلة غامرة وضلالة منكرة جعلتهم كالسكاري، فكيف يستمعون للنصح وهم في غوايتهم يتخبطون.
- ﴿ يَقْمُهُونَ ﴾: [٧٥ المؤمنون٢٣] يتحيرون ويتخبطون.
 غمه في الأمر: لم يَدُر وجه الصواب فيه فهو متحير متردد.
- ﴿ يُعْمَهُونَ ﴾: [3 النمل٢٧] لا يرون ما هم فيه من شر وسوء، فهم حاثرون يتخطبون في الضلال. عَوه يعْمَهُ عَمْهُا: تمير وتردد ولم يَدْر أين الصواب. والعَمَه في البصيرة، والعَمَى في البصر.
- ﴿ وَإِن يَمُودُوا ﴾: [٣٨ الأنقال ٨] أي إلى مناوأة الإسلام وتنال أهله ﴿ فَقَدْ مَضَتْ شَنَّتُ ٱلْأَوْلِينَ ﴾.
- ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ ﴾: [٣ الجادلة ١٥٨] كانت عادتهم أن يقولوا هذا القول المنكر (أنت على كظهر أمي، لزوجاتهم) في الجاهلية، فقطعوه بالإسلام، فمن يعود لمثل هذا القول، فعليه كفارة تحرير رقبة، وقيل المعنى: ثم يعودون لما قالوا أي لما حرموه على أنفسهم بلفظ الظهار، أي يعودون إلى وطء الزوجة، تنزيلا للقول منزلة المقول فيه (١٠). فعليهم كفارة تحرير رقبة.
- ﴿ يَعُودُونَ بِرِجَالِ مِنَ آلَجِيّ ﴾: [٦ الجن ٧٧] يلتجنون إليهم ويعتصمون بهم. هذه إشارة إلى ما كان متعارفا عليه في الجاهلية وفي بعض البيئات اليوم من أن للجن سلطانا، وأن لمم القدرة على النفع والضر يقرر الإسلام أن الاستعادة

 ⁽۱) كڤوله تعالى في ۸۰ - مريم: ﴿ وَنَرِئْهُ، مَا يَهُولُ ﴾ أي المقول فيه وهو المال والولد، نسلبهما مشه وكان قند قبال: الأوتين مبالا وولدا.

خلاف أن الغيبة من الكبائر، وأن من اغتاب أحدًا عليه أن يتوب إلى الله عز وجل. وهل يستحل المغتاب؟ قالت فرقة: ليس عليه استحلاله لأنه لم يأخل من ماله ولا أصاب من بدنه ما ينقصه، وإنما هي خطيئة بينه وبين ربه، وقالت فرقة: هي مظلمة وكفارتها الاستغفار لصاحبها الذي اغتابه. وقالت فرقة الائة: هي مظلمة وعليه الاستحلال منها واحتجت بالحديث: همن كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليرم قبل ألا يكون له دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخل منه بقدر مظلمته وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحبل عليه (11). لا يدخل في هذا غيبة الفاسق المعلن المجاهر؛ ففي الخبر: قمن ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له». وقال صلى الله عليه وسلم: «اذكروا الفاجر بما فيه كي يحذره الناس». وروي عن الحسن أنه قال: ثلاثة ليست لهم حرمة: الناس، وروي عن الحسن أنه قال: ثلاثة ليست لهم حرمة:

- ﴿ فَلَا يَفْرُرْكَ ﴾: [٤ غافر ٤٠] فلا يخدعك.
- ♦ ﴿ لَا يَعُرَّنَكَ تَقلَّبُ ٱلْذِينَ كَقُرُوا فِي ٱلْبِلَيدِ ﴾: [١٩٦] أل عمران] لا يخدعنك ما هم عليه من سعة الرزق فتظنه خيرا متصلا ومتاعا دائما. الخطاب وإن كان للنبي إلا أن المراد به نهي المؤمنين عن الاغترار بما فيه الكفار من النعيم. قيل: كان بعض المؤمنين يرون المشركين في رخاء ولين عيش، فيقولون: إن أعداء الله فيما ترى من الخير، وقد هلكنا من الجوع والجهد، فنزلت الآية. (انظر: تقلب الذين كفروا).
- ﴿ وَلَا يُغْرَّنُكُم بِاللَّهِ ٱلْقَرْورُ ﴾: [٥ فاطر٣٥] ﴿ وَلَا يَغْرَّنُكُم بِاللَّهِ ﴾ أي بسبب حلم الله وإمهاله يغركم ويخدعكم الشيطانُ ﴿ ٱلْقَرُورُ ﴾ ويقول لكم: اعملوا ما شتم فإن الله فغور يغفر كل كبيرة ويمفو عن كل خطيئة. غَرَّه: خدعه.
- ﴿ إِذْ يُعَنِيكُمُ ٱلنَّفَاسَ أَمْنَةً مِنَهُ ﴾: [١١ الأنفال٨]
 بغطبكم الله ويشملكم بالنعاس. خَشّاهُ الشيءَ: جعله عليه عطاءً (انظر: أَمْنَةً).
- ﴿ يَغْثَمٰ طَآيِفَةً مِنكُمْ ﴾: [١٥٤] آل عمران٣] يلابس

- ويغطي جماعة منكم. غَشِيَ الأمرُ فلانا: غطاه وحواه، يقال: فشيه النعاميُّ والموجُّ والعذابِ. والطائفة التي غشيها النعاس هم للمؤمنون الصادقون.
- ﴿ يَفْتَنَ ٱلنَّاسَ ﴾: [١١ الدخان٤٤] يشملهم ويجبط
 يهم.
- ♦ ﴿ يُغْشَى ٱلسِّدْرَةُ (٢) مَا يَغْشَىٰ ﴾: [11 النجم٥] يغطيها (أي السدرة) ويسترها ﴿ مَا يُغْشَىٰ ﴾: تعظيم وتكثير لما يغشاها ويغطيها، فهو لا يفصله ولا يجده فقد كان أهوال وأضخم من الوصف والتحديد، وقد عُلِم بهذه العبارة أن ما يغشاها من الخلائق المذالة على عظمة الله وجلاله أشباء لا يكتنهها النعت ولا يجيط بها الوصف. وفي تفسير ابن كثير: غشيتها الملائكة على كل ورقة من ورقها مَلْك قائم يسبح الله عزوجل، وفشيها تور الرب.
- ﴿ يَفْتَىٰ ﴾: [1 الليل ٩٦] يُظلبم وقيل: يُغطى ولم يذكر
 معه مفعولا به للعلم به قهو يغطى كل شيء بظلمته ﴿ وَٱلَّمْلِ إِذَا
 يَقَعَىٰ ﴾ أقسم بالليل لعظم فائدته إذ يسكن فيه الخلق عن
 الحركة ويغشاهم النوم وفيه راحة الأبدان وغذاء الأرواح.
- ﴿ يُغْتَنهُ مُرَّجٌ ﴾: [١٤ ~ النور٤٤] يغطيه (أي البحر اللجي) موج، مأخوذ من الغشاء وهو الغطاء.
- ﴿ يَغْشَنَهُمُ ﴾: [٥٥ العنكبوت٢٩] يحيط بهم ويعمهم
 ﴿ ين فَوْقِهِمْ وَبِن نَحْتَ أَرْجُلِهِمْ ﴾ خَشِي الأمر فلانا ينشاه:
 غطأه.
- ♦ ﴿ يَغْشَنهَا ﴾: [3 الشمس ٩١] أي يغشى الشمس فيذهب بضوئها، عَشِي الأمرُ فلانا: غطاه وحواه. أقسم بالظلمة فغيها توقف النفس عن الحركة وركونها إلى السكون ففيه راحة الجسم والعقل وتعويض ما فقداه بالتعب أثناء النهار.
- ﴿ يُغْشِى آلَيْلَ ٱلنَّبَارَ ﴾: [٥٥ الأعراف٧] التغشية:
 التغطية والستر، أي يجعل الليل غاشيا للنهار مغطيا له فيذهب بنوره، وهكذا دَوَلَيْك في كل ليل ونهار، فيتغير كل واحد منهما
 بالآخر، وفي ذلك من منافع الخلق ما فيه وبه تتم الحياة، وهو

⁽١) أخرجه البخاري. وفي رواية افزيد على سيئاتها.

⁽٢) انظر: سدرة المنتهى

دليل القدرة والحكمة والتدبير.

- ﴿ يُفْنِي ٱلَّيْلَ ٱلنَّبَارَ يُطَلِّئُهُ خَيِئًا ﴾: [30 الأعراف٧]. الإغشاء - وهو الاسم من: يُغشى - إلباسُ الشيء الشيءَ، فمعنى ﴿ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّبَارَ ﴾ أي يُلبس كلاًّ منهما الآخر، فيذهب ظلام الليل بضياء النهار وضياه النهار بظلام الليل، فكل منهما يجيء في أثر الآخر بلا واسطة بينهما، ولهذا قال: ﴿ يَطُلُّهُ مُرْبِيثًا ﴾ أي كل منهما يطلب الآخر طلبًا حثيثا أي سريعًا لا يتأخر عنه، كما في ٤٠ - يس: ﴿ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّبَارِ ﴾ أي لا يفوته بوقت يتأخر عنه بل هو في أثره بلا وساطة بينهما. (انظر: القرطبي وابن كثير). وقال القرطبي أيضًا: ﴿ يُمَّنِي ٱلَّيْلَ آلبًاز ﴾: يجمله كالغشاء (الغطاء) أي يذهب نور النهار ليتم قوام الحياة في الدنيا بمجيء الليل للنوم والسكون والراحة. أما النهار فللمعاش والسعى إلى الرزق - ولم يذكر في هذه الآية دخول النهار على الليل، وإنما اكتفى بأحدهما عن الآخر، كما في ٨١ - النحل: ﴿ سَرَبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرِّ ﴾ قمعناها: وتقيكم البرد أيضًا. (سرابيل جمع سربال وهو ما يلبس من ثياب أو دروع).
- ﴿ يُغْيِي آلَيْلَ ٱلنَّهَارَ ﴾: [٣ الرحد ١٣] يجعل الليلَ فشاهُ للنهار، أي خطاء، فيصير مظلما.
- ﴿ يُفْتَىٰ عَلَهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ﴾: [١٩] الأحزاب٣٣] تغشاه
 (اي تحتويه وتغطيه) سكرات الموت وذلك لذهوله وشدة خوفه، فيذهب عقله ويشخص بصره فلا يطرف.
- ﴿ يَفُضُوا بِنَ أَبْصَرِهِمْ ﴾: ٢٠١ النور٢٤) بكفوا النظرَ إلى ما يحرم النظر إليه، والغض هو إطباق الجَفَن على الجفن بحيث يمنع الرؤية. فالبصر هو الباب الموصل إلى القلب، وهن طريقه غالبًا يكثر السقوط في أوحال الفتنة، وهو يريد الفجور. والأمر موجه إلى النبي ﷺ: ﴿ قُل لِلْمُؤْمِينِ يَفُضُوا بِنَ الْمُسْرِهِمْ ﴾ وذلك لمتابعتهم في هذا الشأن حتى يكفوا عن هذه المادة السيئة. أما نظرة الفجاءة إلى الأجنبية فلا إثم لكن كما قال النبي: ﴿ لا تتبع النظرة الفطرة فإن لك الأولى وليست لك

- الآخرة؛. ﴿ مِنْ أَيْصَـرِهِمْ ﴾: مِنْ للتبعيض، فالمراد غض البصر هما يجرم والاقتصار به على ما يجل.
- ﴿ يَقُشُونَ أَصْوَتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾: [٣ الحجرات ٤٩] يَخْبَضُونَهَا ويُخافتُونَ بِهَا إذَا حدثوا أو حدثوا غيره في حضرته.
- ﴿ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُمَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴾: [١٢٩ آل عمران٣] تقدم الغفران على العذاب موافقا ما صبق من قوله في الآية السابقة: ﴿ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ ﴾. وتقديم التوبة على العذاب والغفران على التعذيب إيذان بأن خفران الله ورحته أشملُ من عذابه ونقمته. خفر الله له ذنبه: ستره وصفا عنه.
- ﴿ وَيَعَفِّرُ لِمَن يَشَآءُ ﴾: [٤٠ المائدة٥] وهم التائبون، أو يغفر لمن يشاء حتى بدون توبة.
- ﴿ يَغْفِرُ لَلذُنُوبَ جَمِيمًا ﴾: [٥٣ الزمر٣٩] يعني بشرط التوبة، وقد تكرر ذكر هذا الشرط في القرآن. وجاء الأمر بالتوبة في الآية التالية: ﴿ وَأَنْهِبُواْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾: [غفر الله ذنبه: ستره وعفاعه.
- ﴿ يَغْفِرْ لَكُرْ ذُنُوبَكُرْ وَيُدْخِلْكُرْ جَنْسَتِ ﴾: [17 الصف[٦] جزم ﴿ يَغْفِرْ ﴾ ويُدخلُ على أنهما جواب الأمر في الآية السابقة ﴿ تُؤْمِنُونَ بِأَلَيْهِ وَرَمُولِهِ، وَتَجْتَوِدُونَ ﴾ فهذان الفعلان خَبَر في معنى الأمر، أي آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا. وقيل: جزم بشرط مُقدر أي إن تؤمنوا وتجاهدوا يغفر لكم. وهذه هي التجارة مع الله: الإيمان والجهاد في مقابل المغفرة والجنة. وإنها لتجارة راجة: أن يجاهد المؤمن في حياته القصيرة ثم يعوض عنها بالنعيم المقيم في جنات عدن أي جنات استقرار واطمئنان ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْمَعْلِمُ ﴾ أي السعادة الدائمة الكبيرة، وأصل الفوز الظفر بالمطلوب.
- ﴿ وَهَفَيْرَ لَكُمْ ﴾: [١٧ التغابن؟٦] يتفضل هليكم جزاء إنفاقكم بغفران ما فرط وبدر منكم من بعض الذنوب.
- ﴿ يَدْفِرْ لَكُر مَن ذُنُوبِكُرْ ﴾: [٤] نوح ٧١] قيل: دينُه
 زائدة، فإن الإسلام يُغفر به ما قبله. وقيل: هي تبعيضية

لإخراج حقوق العباد، أي يغفر بعض الذنوب وهو ما لا يتعلق يحقوق المخلوقين غفر له الذنب: غطى عليه وعفا عنه.

- ﴿ يَقْفِرُواْ ﴾: 181 الجائية 63 يعفوا ويتجارزوا. لما نزلت ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللهُ قَرْضًا حَسَمًا ﴾ قال يهودي بالمدينة: احتاج رب محمد! فخرج حمر بسيفه يطلبه فنزل جبريل بالآية: ﴿قُل لِلَّذِينَ مَا مَنُوا يَغْيَرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَلَّامَ ٱللهِ.
 انظر: يرجون أيام الله).
- ﴿ يَقْفِرُونَ ﴾: [٣٧ ~ الشورى٤٤] ﴿ وَإِذَا مَا غَضِيُواْ هُمْ يَقْفِرُونَ ﴾ يقفرُونَ ﴿ وَإِذَا مَا غَضِيُواْ هُمْ يَقْفِرُونَ ﴾ يجمل صفة المؤمنين أنهم يتجاوزون ويحلمون عمن ظلمهم يأتي هذا بعد الإشارة الخفية إلى سماحة الله مع الإنسان في ذنوبه (انظر: عجتبون كبائر الإثم) كي يجب في السماحة والمففرة بين العباد.
- ﴿ يَغُلُّ ﴾: [171] آل عمران؟] يخون. فالعُلول: الحيانة وأخذ الشيءُ خفية، وتُحْص في الشرع بالسرقة من المغنم قبل القسمة. ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيُّ أَن يَغُلُّ ﴾: لما أخَلُ الرماة المسلمون يوم أحد بمراكزهم خوفًا من أن يستولي باقي المسلمين على الغنيمة فلا يُصرف إليهم شيءً، بين الله - سبحانه - أن النبي ﷺ، لا يجور في القسمة، فما كان من حقكم أن تتهموه. والعُلول كبيرة من الكبائر وهو اعتداء على حق من حقوق الأدميين ولا بد فيه من القصاص﴿ وَمَن يَعْلَلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمُ ٱلْقِيَسَةِ ﴾ أي يأتي به حاملاً له على ظهره ورقبته، معذَّبًا بحمله وثقله، ومرعوبًا بصوته، وموبخًا بإظهار خيانته على رؤوس الأشهاد. امن؛ اسم شرط جازم مبنى في محل رفع مبتدأ، ﴿ يُغَلُّلُ ﴾ فعل الشرط مجزوم بالسكون، وقد جاء على الإظهار أو الفك - أي فك الإدغام، ويجوز في غير القرآن [ومن يعُل] على الإدغام، فالإظهار والإدغام لغتان معروفتان عند القبائل العربية؛ وقد نُسب الإدغام إلى تميم فقالوا: الإدغام تميمي، ونسب الإظهار إلى الحجاز فقالوا: الإظهار حجازي.
- ﴿ يَقْتَوْا فِيهَا ﴾ ٩٧١ الأعراف ٧] ﴿ كَأْن لَمْ يَقْتَوْا فِيهَا ﴾
 كأنهم بعد إهلاكهم بالرجفة لم يقيموا أبدًا بديارهم حيث ثم استصالهم. فَيْنَ بالكان: أقام فيه، والمغنى: المنزل.

- ﴿ يَغْنَوْا ﴾: [٦٨] هود ١١] ﴿ كَأْنَ لُمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾ أي كأن لم يكونوا فيها، بعد أن أهلكتهم الصيحة وانتهى أمرهم،
 وكأنهم لم يقيموا أصلاً في تلك الديار. غُنِيَ بالمكان: أقام فيه،
 وتستعمل غُنِيَ بمعنى كان (معجم ألفاظ القرآن).
- ﴿ يَغْنَوْا ﴾: ٩٥١ هود ١١١ ﴿ كَأْنَ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾ كان لم
 يقيموا في هذه اللديار، ولم يتقلبوا في خيراتها وبركاتها، فقد
 ذهب ما كانوا يعتزون به. يقال: غني بالمكان أي أقام به وعاش
 في تعمة ورغد.
- ﴿ لَن يُغْتُوا عَمَلَكَ مِنَ آللَّهِ شُبُّنا ﴾: [19] الجاثية ٤٤]
 أي إن اتبعت أهواءهم لا يدفعون حنك من حذاب الله شيئا.
- ﴿ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللهِ مِن شَيْع ﴾: ٦٨٦ يوسف١١]
 ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمْرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ أَلَّهِ مِن شَيْعٍ ﴾: ما كان دخولهم من حيث أمرهم أبوهم (أي من أبواب متفرقة)، يدفع عنهم شيئا عا قضاه الله عليهم (انظر: حاجة في نفس يعقوب).
- ﴿ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْهًا ﴾: [٤٦ مريم ١٩] لا بجلب لك
 خيرًا، ولا يدفع عنك شرا.
- ﴿ يُغْنِي ﴾: [13 الدخان٤٤] ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مُوْلًى شَيْنًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ أي لا يدفع ابن عم عن ابن عمه ولا قريب عن قريبه ولا صديق عن صديقه، ولاينصر المؤمنُ الكافرُ لقرابته. ونظير هذه الآية: ﴿ وَآتُقُواْ يَوْمَا لَا خَبْرِي تَفْسُ عَن نَفْسٍ شَيْمًا ﴾.
- ﴿ وَلَا يُعْنِى عَتْهِم مَّا كَسَبُوا شَيَّا ﴾: [١٠] الجائية٥٤] لا ينقعهم ما كسبوه في الدنيا من أموال وأولاد ولا يدفع عنهم شيئا من العذاب.
- ﴿ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَتِي شَيْكًا ﴾: [۲۸ النجم٥٣] أي لا يجدي الظنُّ شيئًا ولا يقوم أبدًا مقام الحق.
- ﴿ وَلَا لَمُعْنِى مِنَ ٱللَّهِبِ ﴾: [٣١ المرسلات٧٧] أي لا يدفع من لهب جهنم شيئا، واللهب ما يعلو على النار إذا أضرمت.

- ﴿ وَمَا يُفْنِي عَنْهُ ﴾: [11 الليل ٩٢] لا يفيده.
- ﴿ يُغْيِيكُمُ ﴾: [٢٨ التوبة ٩] ﴿ فَسَوْفَ يُغْيِيكُمُ ٱللَّهُ مِن

فَضّلِهِمۡ ﴾ أي بوجوه أخرى، وقد حدث، فأسلم أهلُ تبالة وجرش وجاؤوا بالأرزاق والنعم وكانت أرضهم خصبة، وفتح الله على المسلمين البلاد والغنائم، وجاء إليهم الناس من أطراف الأرض.

- ﴿ ﴿ يُعْمِدِ ﴾: [٣٧ حبس ٨] أي يشغله عن غيره. ﴿ لِكُلِّ الرّي مِنْهُمْ مَوْمَيْوُ شَأْنٌ لَمُعْمِدِ ﴾ أي لكل واحد منهم شغل شاغل يشغله عن أقرب الناس إليه، وفي الحديث عن هول يوم القيامة: قيا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم (أي الناس من الجنسين وهم عراة) إلى بعضه (١).
- ﴿ فَلَمْ يُهْدِينَا عَبْهَمًا مِنَ آللهِ شَيْعًا ﴾: [١٠ التحريم ٢٦] أي لم يدفع نوح ولوط مع كرامتهما على الله عن زوجتيهما، لما عصيتا، شيئًا من عذاب الله. فلا كرامة ولا شفاعة في أمر الكفر والإيمان. إن مبدأ التبعة الفردية يراد إبرازه هنا بعد الأمر بوقاية النفس والأهل من النار (في الآية)، كما يراد أن يقال لأزواج النبي وأزواج المؤمنين كذلك إنهن مستولات عن ذواتهن، ولن يعفيهن من التبعة أنهن زوجات ني أو رجل صالح.
 - ﴿ يَفُونَ ﴾: [٢٣ نوح ٧١] انظر: وَدًّا.
- ﴿ يَقُومُونَ لَهُ ﴾: [٨٣ الأنبيا ٢١] أي وسخّرنا له
 من الشياطين من ينزلون إلى أعماق البحار يستخرجون له
 (لسليمان) اللآليء والجواهر وغيرها.
- ﴿ يُغْوِيَكُمْ ﴾: [٣٤ هود١١] يعديكم حقابًا لكم على غَيْكم. خُوىَ خياً: أمعن في الضلال، وأغواه: أضله، وإذا أسليد الإغراء إلى الله فمعناه أن يعاقبكم على فيكم أو يحكم عليكم بغيكم.
- ﴿ يُقَاتُ آلنَّاسُ ﴾: {٤٩ يوسف١٦] يُمطَرون، أي يأتيهم الغيث (المطر) فتخصب الأرض وتؤتي خيرها من صبوب وثمار يعصرها الناس (انظر: يعصرون)

- ﴿ لَا يُقَادِرُ صَفِيرَةً وَلَا كُبِيرَةً ﴾: [٤٩- الكهف ١٨] لا
- يترك ذنبًا صغيرًا ولا كبيرًا إلا أحصاه وحفظه.
- ﴿ لِتَوْمِطُ بِيمُ ٱلْكُفّارَ ﴾: [٢٩ الفتح٤٤] هذا هو وقع صورة الزرع القوي النامي في نفوس الكفار؛ إنه الفيظ والكمد.
- ◄ ﴿ لَا يُغَيِّمُ مَا بِقَرْمٍ حَتَىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِمٌ ﴾: [11 الرحد ١٦] جرت سنة الله أنه لا يبدل ما يقوم من نعمة وعافية وأمن حتى يتركوا ما تعودوه من حمل صالح وخلق قويم متجهين إلى أضدادهما، وحيئل يستحقون الحرمان من النعمة. وأيضًا لا يغير الله ما يقوم من العقاب والبلاء حتى يغيروا ما بأنفسهم من المعاصي ليكونوا أهلاً لعفو الله ورحته. فقد مضت مشيئة الله وجرت سنته أن تترتب مشيئته بالبشر على تصرف هؤلاء البشر، وأن تنفذ فيهم سنته بناء على سلوكهم والنص يحمل إلى جانب التبعة دليل التكريم لهذا المخلوق الذي اقتضت مشيئة الله أن يكون هو بعمله أداة لتنفيذ مشيئة الله فيه.
- ♦ ﴿ فَلَمُعْيَدُتُ خَلْقَ آللهِ ﴾: [١٩٩ النساء ٤] صرح الشيطان بنيته في أن يدفع بني آدم إلى أفعال قبيحة، ومنها تغيير خلق الله وفطرته بقطع بعض أجزاء الجسد أو تغيير شكلها في الحيوان أو الإنسان كالجصاء والوشم والتنمص (قلع الشعر من الوجه) ووصل المرأة شعرها وما جرى بجراها من التصنع للحسن. ويدخل في تغيير خلق الله اللواطة والسحاق والتخت، وتغيير دين الله وأحكامه.
- ﴿ لَا لَهُمَّرُ عَنْهُمْ ﴾: [٥٧ الزخرف٤٤] لا يُخفّف (أي العذاب في الآية السابقة).
- ﴿ يَفْتُحُ بُنِّنَا وِٱلْحَقِي ﴾: [٢٦ سبا٣٤] يحكم ويفصل بيننا بالعدل.
- ﴿ مَّا يَقْتُحِ آللهُ لِلنَّاسِ مِن رَّجْتَةِ ﴾: [٢ فاطر ٣٥] ما يطلق وما يرسل من نعمة، يفتح معناها هنا: يعطي ويُرسل هينه حرف يدل على أن ما بعده بيانُ للاسم المبهم قبله وهو هنا: ما يمنى التي، والمراد الرحمة أي النعمة التي يعطيها الله للناس ﴿ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾ انظر: رحمة.

⁽۱) رواه مسلم.

- ﴿ لِيَفْتَدُوا بِهِم مِنْ عَذَابٍ يَرْمِ الْقِيْمَةِ ﴾: [٣٦ المائدة و] ليبذلوه ويدفعوه إنقادًا شم من العذاب، والمعنى: لو أن ما ألارض من أموال ومثله معه ملك للذين كفروا، وتقلموا به فداءً شم من العذاب، ما تُقبُل ذلك منهم ~ وهذا على سبيل التمثيل ولزوم العذاب شم، وأنه لا نجاة لهم منه.
- ﴿ يَفْتُدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِنْ بِيَبِهِ ﴾: [١١ المعارج ٧٠]
 لو يتخلص من عذاب ذلك اليوم بدفع أهز الناس عليه (أبنائه)
 ثمنًا لذلك الخلاص، أبنائه الذين كانوا في الدنيا حشاشة كبده،
 وكان يفتديهم بنفسه في الدنيا.
- ﴿ يَمْتُرُونَ ﴾: [٢٤] آل عمران؟] فرى الكذب وافتراه: اختلقه فأفسد الكلام.
- ﴿ يَهْتُرُونَ عَلَى آلِكَذِبَ ﴾: [١٠٣ المائدة٥] يختلفون الكذب ويزعمون زورًا أن الله أمرهم به. فتحريم البحيرة والسائبة والوصيلة والحام إنما هو سنه أهل الشرك ونسبوه زورًا إلى الله.
- ﴿ يَفَتُرُونَ عَلَى آللهِ الْكَذِب ﴾: [79 يونس 10] يختلقونه، توحد الله الكاذيين عليه المفترين بمن زعموا أن له ولذا بأنهم لا يقلحون في الدنيا ولا في الآخرة، وإذا استدرجهم الله وأملى لهم متمهم قليلاً في الدنيا: ﴿ مَتَنعٌ فِي ٱلدُّنيّا ﴾ أي ملة قرية ﴿ ثُمّ إلَيّنًا مَرْجعُهُمْ ﴾ أي يوم القيامة ﴿ ثُمّ كُذِيهُهُمُ المُعذَاتِ ٱلفَّدِيدَ ﴾ أي الموجع المؤلم ﴿ بِمَا كَانُوا يَكُفُرُونَ ﴾ أي بسبب كفرهم وافتراتهم وكذبهم على الله فيما ادَّموه من الإفك والزور.
- ﴿ لَا يَضْتُرُونَ ﴾: [٢٠ الأنبياه٢١] لا يضعفون ولا يسأمون، فذلك (أي ذكرُ الله وتعظيمه) سَجيئةٌ فيهم والتسبيع لهم بمنزلة النفس.
- ﴿ يَفْتُرُونَ ﴾: [١٣] العنكبوت٢٩] أي يختلقون من الأكاذيب والأباطيل.
- ﴿ يُفْتَرَف ﴾: [١١١ يوسف٢١] يُخترع ويُلَفَّن، ﴿ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَف ﴾: الضمير يرجع إلى القرآن والمعنى: ما صح ولا استفام عقلا أن يكون هذا القرآن حديثًا يفتريه بشر

- على الله فيما جاء به من قصص الأمم الخالية، ولا فيما جاء به من تشريعات وعقائد فيها صلاح الدنيا والآخرة، ولا فيما اشتمل عليه من أعلى درجات البلاغة والفصاحة؛ فإن ذلك فوق طاقة الإنس والجن.
- ﴿ يَفْتَرَى آلْكَذِبَ ﴾: [١٠٥ النحل ١٦] يختلفه، ﴿ إِنَّمَا يَفَتَرَى آلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِقَايَسَ اللّهِ ﴾: رد على قولهم [إنحا أنت مفتر] في الآية ١٠١، والمعنى: إنما يليق افتراه الكذب من لا يؤمن لأنه لا يترقب مفابا على كذبه ﴿ وَأُولَتِهِكَ هُمُ ٱلْكَذَبِ لا يبالون به في كل شيء، لا تحجبهم عنه مروءة ولا دين.
- ﴿ يَفَتَهَنَهُ يَقِنَ أَيْدِينَ وَأَرْجُلِونَ ﴾: [١٢] المتحنة ٦٠] يختلفنه بتناول ما لا يجوز تناوله بالبد، وبالمشي إلى
 ما يقبح، والبهتان المفترى على هذا النحو يشمل كل فعل شنيع.
- ♦ ﴿ يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾: [١٠١ النساء٤] يتعرضون لكم بالإغارة عليكم أثناء الصلاة. وظاهر الآية اشتراط الحوف في السفر لكي يكون قصر الصلاة جائزًا. وجاء في «التفسير الوسيط»: ولكن السنة النبوية بينت أنه يجوز القصر في السفر مع الأمن واختلف في حد المسافة التي تقصر فيها الصلاة. وكافة العلماء على أن القصر إنما شرع تخفيفًا وإنما يكون في السفر الطويل فراعى مالك والشافعي واحد والقرطبي أن يكون السفر يوما ولبلة. وقال البعض: تقصر الصلاة في كل سفر طويل أو قصير ولو كان ثلاثة أميال.
- ﴿ لَا يَمْتِنَدُّكُمُ ٱلشَّيْطَانُ ﴾: [۲۷ الأحراف٧] لا تستجيبوا للشيطان وإضلاله، فتخرجوا من نعم الله، ﴿ كُمَا أَخْرَجَ أَبُونَكُم مِّنَ ٱلجَنَّةِ ﴾. والفتنة: الضلال، والفعل: فَتُنه: أُوقعه في الضلال.
- ﴿ يَفْتِنَهُمْ ﴾: (٨٣ يونس١٠) يصرفهم عن الإنهان بتعليبهم، أي يعرّضهم للعذاب الشديد حتى يرتدوا عن الإنهان، وضمير الفاعل (هوا يعود على فرعون ألأن كل ظالم في دولته كان يستمد ظلمه من طغبان فرعون وجبروته.

- ﴿ يُفَيِنُوكَ ﴾ (١): [83 المائدة ٥] يصرفوك، فَتَن فلانا عن الشيء: ثواه وصرفه، ﴿ وَاحْدَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ ﴾: (أن) بدل من الهاء والميم في «احدرهم» وهو بدل اشتمال، أو مفعول لأجله، أي هافة أن ينتنوك. أي يصرفوك ﴿ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللهَ إِلَيْكَ ﴾ ولو كان أقل القليل.
- ﴿ لا يُقْتُمُونَ ﴾: [٢ العنكبوت٢٩] لا يختبرون ولا يمتحنون، من قولهم: فَتَنْ الدّهبُ إذا أدخله الناز ليختبر جودته. ﴿ أَحَسِبُ النّاسُ أَن يُتْرَكُونا أَن يَقُولُوا تَامَّنا وَهُمْ لَا يُقْتُنُونَ ﴾: أحسب الذين أَجْرُوا كلمة الشهادة على السنتهم وقالوا آمثًا، انهم يُتركون فير مُمتحنين بضروب الحين (التكاليف الشاقة وهجر الشهوات وأنواع المصائب في الأنفس والأموال وأذى الكفار) حتى يبلو الله صبرهم وصحة عقائدهم ليتميز الراسخ في الدين من المضطرب. وهذه الآية كقوله تعالى في البقرة: ﴿ أَمَ خَسِئْتُمْ أَلْبَالُمْ أَلَذِينَ خَلُوا الْجَلَّةُ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّقُلُ الذِينَ خَلُوا مِن قَبَلِكُمْ مَثَلُ الذِينَ عَلَوْا مِن قَبَلِكُمْ مَثَلُ الذِينَ خَلُوا مِن قَبَلِكُمْ مَثَلُ الذِينَ خَلُوا اللّه عَلَيْ المُحتجِع الذي ورد في تفسير ابن كثير: «أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل؛ الاستفهام أريد به التقريع والإنكار. قبل: نولت في قوم من المؤمنين كانوا يمكة وكان كفار قريش نولت في قوم من المؤمنين كانوا يمكة وكان كفار قريش يعذبونهم على الإسلام، لكن حكمها باق في أمة عمد ﷺ بقية المدعر.
- ♦ يُفتّثونَ ﴾: [١٣] الذاريات ٥] يُعرَضون على النار للحرق. وأصل الفتنة: عرض المعدن على النار لتظهر جودته، ثم استعمل في الإحراق.
- ﴿ لَيَغْتِنُونَكَ ﴾: [٧٧ الإسراء١٧] يزيلونك أو يصرفونك، ﴿ وَإِن كَادُوا لَيَعْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِي أَوْحَيْنَا (لَيْكَ ﴾ وإن قاربوا أن يصرفوك عن حكم القرآن لأن في إعطائهم (أي الكفار) ما سألوه غالفة لحكم القرآن. قيل: طلبوا منه أن يطرد السُفًاط(٢) والموالى حتى يجلسوا معه ويسمعوا منه، فهم بذلك
 - (۱) فتن فلائا: هذبه ليحوّله عن رأيه وديته.
 - (٢) جمع ساقط وهو لئيم الحسب.

- حتى نُهي عنه. وقيل إن قريشا منعته من أن يستلم الحجر الأسود حتى يُلمّ بآلهتهم، فحدّثته نفسه بلالك فأبى الله ذلك وأنزل الآية.
- ﴿ يُغْتِحَمَّمَ لِيهِنَّ ﴾: [۱۲۷ النساء٤] يبين لكم حكمه
 فيهن إجابةُ حمّا سألتم حنه بشأنهن. أفتاه في الأمر: أبان له
 الحكم فيه.
- ﴿ يُعْتِيكُمْ ﴾: [١٧٦ النساء٤] أي يجييكم عن استغتائكم.
- ﴿ يُفَجِّرُونَهَا تَقْجِيرًا ﴾: [٦ الإنسان٧٦] يقودونها حيث شاؤوا، وتتبعهم: حيثما مالوا مالت معهم.
- ﴿ لِيَقْجُرَ أَمَامَهُ ﴾: [٥ القيامة ٧٥] يريد الإنسان المداومة على فجوره أمامه أي فيما بين يديه من الأوقات وفيما يستقبله من الزمان. فَجَر: مال عن الحق، والفجور: انبعاث وفتح في المعاصي.
- ﴿ يَقْرَعُ آلْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْمِ آللهِ ﴾: [3، ٥ الروم ٣] يوم أن ينتصر الروم على الفرس. روى ابن جرير يأسناده عن عبد الله بن مسعود قال: كانت فارسُ ظاهرة على الروم وكان المشركون يجبون أن تظهر الروم على فارس لأنهم أمل كتاب وهم أقرب إلى دينهم. وقد نزلت الآيات تبشر بنصر الروم في بضع سنين وهو ما تحقن، ففرح المؤمنون بذلك. وقيل: نصرُ اللهِ هو إظهار صدق المؤمنين فيما أخبروا به المشركين من خلبة الروم. وقيل: نصرُ الله أنه رئل بعض الظالمين بعضاً وقرق بين كلمتهم حتى تفانوا وتناقصوا، وقل الظالمين بعضاً وقرق بين كلمتهم حتى تفانوا وتناقصوا، وقلَ هؤلاء شوكة هؤلاء وق ذلك قوة الإسلام.
- ﴿ فَلْتِفْرَحُوا ﴾: [٥٨ يونس ١٠] الفرح لذة في القلب بالحصول على المحبوب. وقد ذم الفرحُ في مواضع كقوله في ٢٦ القصص: ﴿ لا تَقْرَحُ أَنْ اللّهُ لا مُحِبُ ٱلْفَرِجِينَ ﴾، لكن إذا قُيد الفرحُ لم يكن مدمومًا مثل قوله في ١٧٠ آل حمران: ﴿ فَرِجِينَ مِنْ مَدْمُومًا مثل قوله في ١٧٠ آل حمران: ﴿ فَرِجِينَ مِنْ مَدْمُومًا مثل قوله في ١٧٠ عنا: ﴿ فَلْمِنْ حُوا ﴾ أي بالقرآن والإسلام فليفرحوا، فقيد الفرح بهما. «ذلك، إشارة إلى بالقرآن والإسلام فليفرحوا، فقيد الفرح بهما. «ذلك، إشارة إلى

الفضل (القرآن) والرحمة (الإسلام)، والعرب تشير ابذلك، للواحد والإثنين والجمع.

- ♦ ﴿ لَمْرَحُونَ بِمَا أَنْزِلَ إِلَمْكَ ﴾: [٣٦ الرعد١٦] أي من الفرآن، ﴿ وَٱللّٰذِينَ مَاتَيْنَهُمُ ٱلْكِتَابُ يَمْرَحُونَ بِمَا أَنْزِلَ إِلَىٰكَ ﴾، وأهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين يفرحون بالقرآن هم الفريق الصادق منهم في إيمانه المستمسك بدينه لما يجدون في كتبهم من الشواهد على صدقه والبشارة به وبنبيه محمد ﷺ، ويجدون في القرآن مصداق عقيدة التوحيد، والاعتراف بالديانات والكتب السماوية التي سبقته، والآصرة الواحدة التي بالديانات والكتب السماوية التي سبقته، والآصرة الواحدة التي تربط المؤمنين بالله جيعا ومن ثم يفرحون. والفرح هنا حقيقة نفسية في القلوب الصافية، وهو فرح الالتقاء على الحق وزيادة المين بصحة ما لديهم ومؤازرة الكتاب الجديد (القرآن) له.
- ﴿ إِذَمْ يَشِرُ أَلْرَدُ مِنْ أَخِدِهِ ﴿ وَأَمِدِهِ وَأَمِدِهِ ﴿ وَصَحِبَدِهِ
 وَيَنِيهِ ﴾: [٣٤ ٣٣عبس ١٨] يوم تجيء الصاخة بالصوت المفزع الذي يُصِخ الآذان، يتوارى كل امرئ عن يتوهم أنه يتعلق به ويطلب معونته، من أخيه وأمه وأبيه ومن زوجته وأبنائه: ﴿ يُكُلِّ آمْرِي مِنْهُمْ يَوْمَهُمْ يَوْمَهُمْ مَنْ فَهِهِ ﴿ أَنْهُ عَيْدِهِ ﴾.
- ﴿ لَا يُمْرِّطُونَ ﴾: [٦٦ الأنعام؟] لا يقصرون فيما
 يوكل إليهم من أمور.
- ﴿ يُقَرِّقُوا بَيْنَ اللهِ وَيُسْلِيهِ ﴾: [١٥٠ النساء٤] أي يفصلوا بين الله وبين رسله في الإيمان، فيوجبوا الإيمان بالله وينفوا وجوب الإيمان بالرسل ﴿ وَيَقُولُونَ كُوْنِ بِبَعْضِ وَنَحَدُرُ بِبَعْضِ ﴾ هؤلاء كافرون بالله جعل الله كفرهم بالرسل كفرًا به سبحانه.
- ﴿ وَلَمْ يُعْرِقُوا بَهْنَ أَحَو مِنْهُمْ ﴾: {٢٥٢ النساء} إي في الإنجان أي لم يؤمنوا ببعض الرسل ويكفروا بالبعض الأخر،
 وإنما آمنوا بالله ورسله وكتبه جيمًا.
- ﴿ مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ آلْمَرُو وَزَوْجِهِ ﴾: [١٠٢ المبقرة ٢] ذكر الله لوئا من ألوان السحر الذي كان يعلّمه الملكان (انظر: الملكين) لأهل بابل، وهو السحر الذي يكون من أثره إزالة الألفة بين الزوجين، وإحداث البغضاء بينهما إلى أن يتفرقا

- وينفصل أحدهما عن الآخر، واختصه بالذكر لأن فيه إفساد الأسرة لما فيه من تشريد الأولاد وهم أساس المجتمع. ويتسع الشر ونطاقه إذا أريد بالمره وزوجه: الإنسان ومن يزاوجه أي من يكون بينه وبينه ألفة كالأخوين والشريكين والصاحبين. الزوج هنا: الزوجة، لغة الحجاز (بدون تاء)، أما تميم ونجد فيقولون: زوجة.
- ﴿ يَقْرُطُ عَلَيْنَا ﴾: [83 طه ٢٠] يعاجلنا بالعقوبة بجمله
 على ذلك استكباره أو قومه. فرط عليه: ضجل عليه وآذاه.
 - ﴿ يُفْرَقُ ﴾: 13 الدخان؟٤] يُفَصُّل ويُبيُّن،
- ﴿ يَفْرَقُونَ ﴾: [30 التوبة 9] أي يخافون أن يُظهروا
 ما هم عليه من كفر فيقتلوا، فهم يظهرون الإسلام ثقيئة ويُبطئون الكفر. فَرقَ فَرقاً إذا خاف، وأَفْرقته: اخفته.
- ﴿ وَتُعْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾: [70 الرعد17] بالظلم
 وإثارة الفتن وارتكاب المعاصي.
- ﴿ يُفْسِدُونَ فِي آلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾: [٨] النسل ٢٧] يعني أن شأنهم الإنساد البحت لا يندر معه شيء من صلاح. كانوا يظلمون الناس ويتبعون عوراتهم، وكانوا يقرضون الدراهم (يعني أنهم كانوا يأخذون منها) وكانوا يأمون بالإنساد ولا يمنعون الظالم عن ظلمه.
- ﴿ يَفْسُقُونَ ﴾: [٩٥ البقرة٢] بخرجون على أوامر
 بهم.
- ﴿ يَفْسُقُونَ ﴾: [83 الأنعام؟] يُفحشون في الخروج عن طاعة الله. والكلمة من الألفاظ الإسلامية التي نقلت من موضعها إلى موضع آخر بزيادات زيدت وشرائط شرطت والأصل: فَسَقَت الرُّطبةُ من قشرها إذًا خرجت. وفسق فلان في الدنيا: إنسع فيها ولم يضيقها على نفسه.
- ﴿ يُفَضِلُ آلاًيّت ﴾: [٥ يونس١٠] تفصيل الآيات تبيينها ليستدلُ بها على قدرته تعالى ذوو العلم والعقل.
- ﴿ يُفَصِّلُ آلاَيَنتِ ﴾: [٢ الرعد ١٣] يبين ويوضح الدلالات الدالة على أنه لا إله إلا هو وعلى كمال قدرته وأنه يعيد الحلق كما بدأه ﴿ لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُرقِئُونَ ﴾.

- ﴿ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمُ ٱلْقِيَمَةِ ﴾: [17 الحبح ٢٧] يقضي
 ويحكم بينهم بالعدل، فيُدخل من آمن به الجنة ومن كفر به الناز
 ﴿ إِنَّ ٱللهُ عَلَىٰ كُلُ مَنَى مُشْهِما ﴾.
- ﴿ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ ﴾: [۲۵ السجدة ٣٦]
 يمكم ويقضي بين المؤمنين والكافرين يوم القيامة ويجازي كلاً
 بما يستحق. وقبل: يقضى بين الأنبياء وأمهم.
- ﴿ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾: [٣ المتحنة ٦٠] هو الله عز وجل يفرق بينكم ويين أرحامكم وأولادكم، فيكون كل واحد منفرة عن غيره، لا ينفع أحدًا أحدًا شيئا وإنما يُدخل الله المؤمنين الجنة، ويدخل الكافرين النار، ﴿ وَاللهُ وِمَا تَعْمَلُونَ بَعِيمَ مُ مُلْلِم على العمل الظاهر والنية المستكنة في الضمير.
- ﴿ يَقْمُلُ مَا يُرِيدُ ﴾: [18 الحج ٢٣] ﴿ إِنَّ آللهَ يَعْمُلُ مَا يُرِيدُ ﴾: أي يثيب من يشاء ويعذب من يشاء، فللمؤمنين الجنة بحكم وعده الصدق وبغضله، وللكافرين النار بما سبق من عدله، فليس فعل الرب مُعَلِّلاً بفعل العبد.
- ﴿ وَكَذَٰ لِكَ يَهُمُلُونَ ﴾: [٣٤ النمل٢٧] أي أن هذه عادتهم (عادة الملوك) المستمرة التي لا تتغير إذا دخلوا بلدًا بالحرب أفسدوها وكانت بلقيس ملكة سبأ (وصاحبة هذا القول) في بيت الملك القديم وسَمعت نحو ذلك ورأت.
- ﴿ يَفَقَهُوا قَرْلَى ﴾: [٢٨ طه ٢٠] يفهموا ما أقوله لهم،
 فَتِه الْأُمرَ يَفقيه: فَهِمه. والنقة أيضًا: العلم، وخلب في علم
 الشريعة وأصول الدين.
- ﴿ يَفَقَهُونَ حَدِيثًا ﴾: [٧٨ النساء٤] أي يفهمونه فهمًا دقيقًا. ﴿ فَمَالٍ هَتُولًا مِ ٱلْفَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَقْفَهُونَ حَدِيثًا ﴾: تعيير لم يالجهل وتعجيبً من كمال غباوتهم ماذا أصاب عقولهم حتى أصبحوا بعيدين عن فهم وإدراك ما يسمعون. أماء: اسم استفهام للتعجيب من حالهم.
- ﴿ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا ﴾: [١٧٩ الأعراف٧] لا يقهمون
 ولا يدركون بها الحقّ، أي أنهم بمنزلة من لا يفقه لأنهم لا
 يتغمون بها، إذا أنهم لا يعقلون ثوابًا ولا يخافون عقابًا: ﴿ كُمْ

- قُلُوبٌ لَا يَغْفَهُونَ مِمَا ﴾: القلوب هنا بمثابة العقول. (انظر: قلوب).
- ﴿ لَا يَفْقَهُونَ ﴾: [70 الأنفال] لا يفهمون ولا يدركون حقائق الأمور، فليس لهم إيمان ولا صبر ولا مطمع في ثواب، فقه الأمرً: فهمه على حقيقته.
- ﴿ يَهْقَهُونَ ﴾: [٨٦ التوبة ٩] يفهمون، قَيَّة: فَهِم. وقَيْه أَيْضًا: صار فقيهًا أي عالمًا بالفقه وهو علوم الدين.
- ﴿ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾: [١٥ الفتح ٤٤] لا يفهمون إلا فهمًا قليلاً أي أن معرفتهم بحقيقة الأمور محدودة، وذلك مندما قالوا إن الحسد هو الذي منع المسلمين من إعطائهم سهمًا في مغام خير (انظر: كلام الله).
- ﴿ يَقَقَهُونَ ﴾: [١٣] الحشر٥٩] يفهمون، ﴿ ذَٰلِكَ وَلَهُمْ قَدْمٌ لا يَقْهُونَ ﴾: الإشارة إلى كونهم (المنافقون واليهود) يخشون المسلمين ويخافونهم أكثر من خوفهم من الله، فهذا راجع إلى عدم فهمهم وعدم قدرتهم على الإدراك السليم، فلو كانت لهم هذه القدرة لعلموا أن الله سبحانه هو الذي سلطكم عليهم، فهو أحق بالرهبة والخوف. فَقِهَ الأمرَ فِقْهَا: أحسنَ إدراكه، وفقِه فلانٌ وثفقه أي صار عالمًا بالفقه، وقد غلبت تسمية عِلم الدين بالفقه.
- ﴿ لَا يَفْقَهُونَ ﴾: [٣ المنافقون ٦٣] لا يفهمون ولا يعرف ولا يهتدون. فَقِه يَفقه: عَلِم وفهم. والفقه: العلم بالشيء والفهم له، وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر أنواع العلم.
- ﴿ يَقْقَهُوهُ ﴾: ٢٥١ الأنعام٢] يفهموه، فَقِهَ: فهم. ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوهِمْ أَكِنَّةٌ أَن يَقْقَهُوهُ ﴾: جعلنا عليها أغطية من العجرفة ونعرة الجاهلية فلم تعد تبلغ كلمات الله مواطنَ القبول من قلوبهم الأنهم الا يريدون ذلك. والقلب الذي الا يقبل الحق كالوهاء الذي وضع عليه غطاء فلا يدخل فيه شيء.
- ﴿ أَن يَفْقَهُوهُ ﴾: [٤٦ ~ الإسرا١٧٠] لثلا يقهموا ما فيه من الأوامر والتواهي والحِكم والمعاني.
- ﴿ أَن يَتَقَهُوهُ ﴾: [٥٧ الكهف١٦] أي ثنلا يفهموا هذا

القرآن والبيان.

﴿ يُعْلِعُ ﴾: [١٧] - يونس ١١] ﴿ إِنَّهُ لَا يُعْلَمُ
 ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾: الثابت عند الله تعالى في علمه القديم أنه لا يفوز أي بجرم بمطلوب يطلبه ولا يَسلَم من مكروه يخافه.

- ﴿ لَا يُعْلَمُ آنظُيمُونَ ﴾: [٢٣ يوسف١٦] الذين يتجاوزون حدود الله: في دنياهم يعاقبون بالملل والأسقام، والذل بعد العز، والفقر بعد الغنى، وفي أخراهم بالجحيم والزمهرير.
- ﴿ وَلَا يُمْلِحُ ٱلسَّاحِرُ خَنْتُ أَنَى ﴾: [٦٩ طه ٢٠] أي لا يفوز في أي مكان بجيئه من الأرض.
- ﴿ لَا يُمْلِيحُونَ ﴾: [١١٦ النحل١٦] ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَعْتُمُونَ
 عَلَى ٱللهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُمْلِحُونَ ﴾: إن الذين يقولون على الله ما لم
 يقل وتلك كبيرة الكبائر لا يفوزون بمحبوب ولا ينجون من مكروه.
- ﴿ يُقَرِضُ ﴾: [780 البقرة٢] يُغنيني الرزق على بعض.
- ﴿ وَيَقْرِضْنَ ﴾: (١٩ الملك٦٦] يضم كل منهن جناحيه، فالطير يقبضن أجتحتهن إذا وقفن عن الطيران. الآية تحث على تأمل الطير وهو يصف جناحيه ويفردهما، ثم يقبضهما ويضمهما، وهو في الحالتين سابع في الهواء.
- ﴿ وَيَقْمِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ﴾: (77 التوبة ٩) يشخّون فيما يتبغي إخراجه من المال في الصدقة والصلة والجهاد. فَبضُ يدء السن أصل أصل أحتية أن تعطي شيئا، يقال: قبصَ يده عن النققة وعن المعروف: امتنع عنهما، فقبض البد كناية عن الشع والبخل.
- ﴿ يَقَيْلُ ٱلنَّرْيَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾: [70 الشورى٤٤] عن على ستة معان: على المضي الله عنه الندامة، ولتضييع الفرائض الإعادة، ورد المظالم، وإذابة النفس في الطاعة كما ربيتها في المعصية، وإذافتها مرارة الطاعة كما أذقتها حلاوة المعصية، والبكاء بدل ضحكته.
- ﴿ يُقَتَّلُواْ ﴾: [٣٣ المائدة٥] صيغة وفَعَل، للتشديد ولما

فيه من الزيادة على القصاص من أنه لا يسقط بالعفو لكونه حق الشرع (التفسير الوسيط).

- ﴿ يُقَتِّتِلَانِ ﴾: [10] القصص ٢٨] پتنازهان ويتحاربان،
 اقتتل القومُ: حارب بعضهم بعضًا.
- ﴿ يَفْتَرَفَ حَسَنَةً ﴾: [٢٣ الشورى٤٦] يُعملُ حسنةً.
 اقترف الشيء: اقتناه أو اكتسبه، ويقال على سبيل الجاز: اقترف الحسنة أو السيئة: هَبِلها.
- ﴿ وَلِيَعْتَرِفُوا مَا هُم مُعْتَرِفُونَ ﴾: [١١٣ الأنعام؟]
 وليرتكبوا ما يشاءون أن يرتكبوا من الآثام، فإنهم عاسبون عليها. اقترف السيئة: ارتكبها.
- ﴿ يَقْتَرْفُونَ ﴾: [١٢٠] الأنعام؟] اقترف الحسنة أو السيئة: عملها. والأصل: اقترف الشيئة: اقتناه أو اكتسبه.
- ﴿ يَقْتُرُوا ﴾: [٦٧ الفرقان٢٥] يُضَيَّقُوا في النفقة على أنفسهم وعبالهم، قرئ: يُقتِروا، والإقتار والتقتير: التضييق الذي هو نقيض الإسراف.
- ﴿ وَلَا يَقْتَلْنَ أَوْلَكُ مُنَّ ﴾: [١٣] المتحنة ١٠] هذا يشمل
 قتل الولد بعد وجود، (كما كانوا يفعلون في الجاهلية خشية

الفقر) ويشمل كذلك قتل الجنين، كما يفعل بعض الجهلة من النساء تُجهِض نفسها. وفي الجاهلية كانت المرأة إذا ولدت بتتا رمت بها في حفرة وردّت التراب طليها.

- ♦ ﴿ وَيُقْتُلُونَ ٱلنّبِيْنَ بِهُتَمِ ٱلْحَقِي ﴾: [11 البقرة ٢] قتل البهودُ لُعِنوا أشعياء وزكريا ويجيى وغيرهم من الأنبياء عليهم السلام. قال: يقتلون النبيين بغير الحق مع أن قتل الأنبياء يستحيل أن يكون بحق لبيان أنهم قتل الأنبياء إلا معتقدين أنهم يرتكبون إثمًا (١). وما حملهم على قتل الأنبياء إلا اتباع الهرى، والغلر في العصبان والاعتداء، كما يفصح عنه قوله تعالى: ﴿ وَالِكَ مِنَا عَصُوا وَسَكَاتُوا يَعْتَدُونَ ﴾ أي ذلك الكفر منهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق كان لأنهم درجوا على العصبان وفعل ما نهى الله عنه ومداومة الاعتداء وجاوزة حدود الله حتى قست قلويهم فاجترءوا على الكفر بآيات الله وعلى قتل الأنبياء.
- وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّشِعَنَ رَفَقِ حَدْثَرٍ ﴾: [۲۱ آل عمران۳] وصف قتلهم الأنبياء بأنه بغير حق ليس للتقييد، بل للإيدان بأنه دائما يكون بغير حق؛ فإن الأنبياء لا يرتكبون ما يستوجب القتل أصلاً؛ إذ هم معصومون من المعاصي مطلقا.
- ﴿ يُقَارُرُ ٱلْكِلَ وَٱلنَّهَارُ ﴾: [۲۰ المزمل ۲۳] يعلم مقادير
 الليل والنهار على حقائقها، ولا يقدر على تقدير الليل والنهار
 وضبط ساحتها كما هي إلا الله وحده (انظر: تحصوه).
- ﴿ وَيَقْدِرُ ﴾: [٢٦ الرحد١٣] ويُضيُّق، قَدَرَ الله الرزق يقلبره ويقلره: جعله محدودًا ضبقًا.
- ﴿ فَتَقَدِرُ ﴾: (٣٠ الإسراء ١٧) يُفتيَّقُه (أي الرزق)
 على من يشاه.
- ﴿ وَيَقْدِرُ ﴾: [٨٣ القصص ٢٨] أي يحدد الرزق ويضيقه على من يشاء لحكمة بعلمها ﴿ يَتَشُطُ ٱلرَّزَقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِمٍ، وَيَقْدِرُ ﴾ أي الرزق. قدرَ اللهُ الرزق يقدِرُه:
- (۱) كانوا عالمين بقبح وشناعة صنيعهم، ومع ذلـك كنانوا يقـدمون عليه في عمد وإصرار وتجير.

- جعله محدردًا ضيقا، وتُنبِر عليه رزقُه: ضُيُّق.
- ﴿ وَيَقْدِرُ لَكُمْ ﴾: [٢٢ العنكبوت٢٩] يَضِيْقُهُ ويقللُه لمن يشاء، ولهه أي لمن يشاء ﴿ إِنَّ الله يَكُلُ حَتَى عَلِيدٌ ﴾ يعلم ما يُصلح العباد وما يُصدهم، فمنهم من يُصلحه بسط الرزق وتوسعته ومنهم من تفسده النعمة، كما جاء في الحديث القدمي.
- ﴿ وَيَقْدِرُ ﴾: [٣٦ سبأ٣٤] يُضنين الوزق على من شاء
 ابتلاء: هل يصبر أم يكفر. والله يوسع ويضيق حسبما تقتضيه
 مشيئته المبتبة على الحكمة الثامة والحجة القاطعة.
- ♦ ﴿ وَيَقْدِرُ لَهُ ﴾: ٣٩١ سبا٣٤٤ ﴿ يَبْسُطُ الرَّزَقَ لِمَن يَكَاءُ مِنْ عِبَادِمِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ﴾ أي أن الله يوسع الرزق ويضبقه على شخص واحد في وقتين وفي حالين، وهو ما يقيده حرف الجر «اللام»: يبسط الرزق للشخص الواحد ويضيقه له. والفرق بين هذه وما في الآية ٣٦ السابقة أنها (أي ٣٦) كانت في الرد على من زهم أن كثرة الرزق علامة رضا الله، أما هنا فلبيان أن الرزق بيد الله فلا تخشوا الفقر وأنفقوا أبها المؤمنون تقربًا إليه سبحانه.
- ﴿ وَيَقْدِرُ ﴾: [٥٢] الزمر٣٩] قَدَر اللهُ الرزقَ يقدرُه (ويقدُره): جعله محدودًا ضَيَّقًا.
- ﴿ وَلَقْدِرُ ﴾: [١٧] الشورى٤٦] مجده(أي الرزق)
 وَيُضَيِّتُهُ. ﴿ يَنْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يُشَاءُ وَلَقْدِرُ ۚ إِنَّهُ، بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِمٌ ﴾
 فإذا علم أن الغنى خيرٌ للعبد أضاه، وإلا أفقره.
- ﴿ لَن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾: [٥ البلد ١٩] هذا الإنسان يتخدع بما يعطيه الخالق من أطراف القوة والقدرة فيطفى ظائا انه لن يؤخذ بعمله.
- ﴿ لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ هُوْرُو مُمّا كَسَبُوا ﴾: [٢٦٤ البقرة؟] أي لا يقدرون على الانتفاع بثواب شيء من إنفاقهم (وهو كسبهم)؛ إذ كان لغير الله. عبر عن النفقة بالكسب لأنهم قصدوا بها الكسب.
- ﴿ لَا يَقْدِرُونَ مِنَّا كُسَبُوا عَلَىٰ شَوْرٍ ﴾: [١٨]
 إبراهيم ١٤] لا يقدر الكفار أصحاب هذه الأعمال الخبرة على

الإمساك بشيء منها ولا الانتفاع بها، لا يرون لها في الآخرة أثرًا من ثواب لأن الإيمان شرط لقبول الأحمال، ونظيره قوله تعالى في ٢٣ - الفرقان: ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَهُ مَبَاءً مُنتُورًا ﴾ لا اعتداد به كالحباه. ويأتي بعد ذلك التعقيب المرحي: ﴿ ذَلِكَ هُوَ ٱلضَّلَالُ ٱلْبَعِيدُ ﴾ تعقيب يتفق ظله مع ظل الرماد المتطاير في يوم عاصف. إلى بعيد.

- ﴿ يَقَدُمُ قَوْمَهُ, يَوْمَ ٱلْقِيَمَةِ ﴾: [٩٨ هرد١١] يتقدمهم
 ويقودهم إلى النار إذ هو رئيسهم، قَدَم يقدُم قَدْمًا وقُدومًا:
 تقدُم.
- ﴿ يَقْذِتُ بِالْحَتِي ﴾: [83 سبأ٣٤] يقذف الباطل بالحق
 كما في ١٨ الأنبياء: ﴿ بَلْ تَقْذِتُ بِالْحَتِي عَلَى ٱلْبَسِلِ فَيَدْمَقُهُ ﴾.
 وقيل المعنى: يقضي ويحكم بالحق، بتضمين «يقذف» معنى
 يقضي.وقيل: بالحق بالوحي، أي يلقي وينزل الوحي إلى أنبيائه.
- ﴿ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مُكَانٍ بَعِيلٍ ﴾: [٥٣ سبا٣] كانوا يرجمون بالظن ويتكلمون بها لا يعلمون وهم أبعد ما يكونون عن معرفة من تكلموا في شأنه وهم أبعد ما يكونون عن الحق والصدق. كانوا ينسبون إلى الله الشريك، ويقولون: لا بعث ولا نشور ولا حساب ولا جزاء من جنة أو نار، وكانوا يقولون عن القرآن إنه سحر وشعر وأساطير الأولين، وكانوا يقولون عن الرسول إنه شاعر وساحر وكاهن قَلَدَفَ بالغيب ورجَمَ بالغيب: تكلم بما لا يعلم، وقذف فلائ بقوله: تكلم من غير تدبر ولا تأمل.
- ﴿ وَيُقدَفُونَ مِن كُلِّ جَانِسٍ ﴾: [٨ الصافات٣٧] فإن حاول الشياطين المردة الاستماع، يقذفون بالشهب من كل جانب من جوانب السماء. هذه الشياطين التي تمنع من الاستماع لما يدور في الملأ الأعلى هي التي ادعى المدعون أن بينها وبين الله نسبًا وصهرا فهل هكذا يُعامَل الأصهار؟
- ﴿ يَقْرَءُونَ حَكِنْبَهُمْ ﴾: [٧١ الإسراء ١٧] ﴿ فَمَنْ أُوقَى حَكِنْبَهُمْ وَمَنْ أُوقَى حَكِنْبَهُمْ وَمَعِيمِهِ فَأُولَٰقِكَ يَقْرَءُونَ حَكِنْبَهُمْ ﴾ أي من فرحتهم وسرورهم بما فيه من العمل الصالح يقرؤونه ويجبون قراءته، ولا يقنعون بقراءتهم وحدهم بل يقول الواحد منهم لأهل

المحشر: ﴿ هَاثُومُ ٱلْمُرَّمُوا كِتَنبِهَ ﴾: [19 - الحاقة]. خص أصحاب البين بقراءة كتابهم وكأن أصحاب الشمال لا يقرؤون كتابهم فهم إذا اطلعوا على ما فيه من المساوئ أخذهم ما يأخذ المطالب بالنداء على جناياته من الحياء والخجل والانخزال وحبسة اللسان.

- إِذَا لَهُ اللّهُ الْمُسْجِدُ الْحَرَامُ بَعْدَ عَامِهِمْ هَدَا ﴾: [٢٨ التوبة] والخطاب للمؤمنين أن لا يمكنوا المشركين من دخول المسجد الحرام بعد العام الذي نزلت فيه الآية وهو العام المجري التاسع، ونادى علي بن أبي طالب في موسم الحج ذلك العام، وبعد أن قرأ سورة (التوبة، وبامر من النبي عليه السلام: ألا يجج البيت بعد عامنا هذا مشرك. التعبير ﴿ فَلَا لَمُعْهُمُولًا ﴾ للمبالغة في منعهم من أداء المناسك.
- ♦ ﴿ يُقْرِضُ آللَة قَرْضًا حَسَدًا ﴾: [780 البقرة٢] الآية عمد على الصدقة وإنفاق المال على الفقراء المحتاجين، وعلى الإنفاق في سبيل الله بنصرة الدين.وكنى الله سبحانه عن المفتر بنفسه العَلِيَّة المُنزَّمة عن الحاجات ترغيبًا في الصدقة. وثواب القرض عظيم لأن فيه تغريبًا عن المسلم، فالقرض أجره ثمانية عشر مثلاً كما جاء في الحديث لأن المستقرض لا يستقرض إلا من حاجة ا (انظر: فيضاعفه له).
- ♦ ﴿ يُقْرِضُ آللَهُ قَرَضًا حَسَنًا ﴾: [١١ الحديد٥٥] يتصدق على الفقراء بنية خالصة لوجه الله الذي يجزى عليه أحسن الجزاء، وهو حثّ من الله تعالى على الإنفاق في سبيله. أقرض غيره مالاً: اقتطع جزءًا من ماله وأعطاء غيرة على أن يردُه إليه (انظر: قرضًا حسنا). وبجرد تصور المسلم أنه وهو الفقير الفشيل يُقرض ربه، كفيل بأن يطير به إلى البذل طيرانا! والناس يتسابقون إلى إقراض الثري الممتليء لأن السداد مضمون ولهم أن يعتزوا بإقراض الثري.
- ﴿ فَهُفْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ آرْتَبَتُرٌ ﴾: [۱۰٦ المائدة٥] فيقسم
 الشاهدان عند ارتباب الورثة وشكّهم فيهما، فإذا لم تكن ريبة
 (شك) فيُصدُق الشاهدان (انظر: لا نشتري به ثمنًا).
- ﴿ لَا يُقْمِرُونَ ﴾: [۲۰۲ الأعراف٧] لا يكلُون ولا يسأمون ولا يكفون عن إغوائهم. أقصر عن الشيء: كفّ عنه.

يقال: هو لا يُقصر عن الشر: لا يكف عنه بل يستمر فيه.

- ﴿ يَقُصُ ٱلْحَقَّ ﴾: [٥٧ الأنعام؟] المراد يَشَع في أفعاله
 سبحانه الحقَّ. قَصَ أثره إذا أتبع طريقه. وقبل: يقص الحقّ: يتبع الحكمة والحق في كل ما يقضى ويحكم به.
- ﴿ يَقُصُلُ ﴾: [٧٦ النمل٧٢] قَصُ الكلام أو الأخبارَ
 ونحوها يَقْصُلها قَصًا وقَصَصًا: تُتَبَّعها فرواها.
- ﴿ يَفُصُّونَ ﴾: [۱۳۰ الأنعام؟] يتلون، ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ
 رُسُلٌّ يَنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَتِي ﴾: السؤال للتقرير وللتوبيخ
 على معاصيهم بعد بيان ما ارتكبوه من معاصي في الدنيا. وها
 هم يعترفون ويشهدون على أنفسهم وببين الله سبب اندفاعهم
 في المعاصي ﴿ وَخَرْتُهُمُ ٱلْحَيَاؤُةُ ٱلدُّنَا ﴾.
- ﴿ يَقُصُونَ عَلَيْكُرْ مَالِيقى ﴾: [٣٥ الأعراف٧] يتلون هليكم آياني وشرائعي التي أوحى بها إليهم.
- ﴿ لِبَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾: {٧٧ الزخرف٤٤] أي ليميتنا
 فنستريح من العذاب، مِن قضى عليه: أماته.
- ﴿ لَمَّا يَقْضِ مَا أَمْرَهُ ﴾: [٢٣ حبس ١٨] لم يُؤدٌ ما أبر
 به اللّماً عَبْرِم المضارع وتنفيه ومنتبّها مستمر النفي، ﴿ كُلّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمْرَهُ ﴾: الإنسان عامة بافراده وأجياله وإلى أخر لحظة في حيانه لم يؤد ما أمره به ربه. قضى الصلاة والحج والدين: أداها. الاكلاء: ردع للإنسان عما هو عليه من الكفران، والجمود.
- ﴿ ثُمَّرُ لَيَعْضُوا تَفَقَهُمْ ﴾: [٢٩ الحج٢٧] يزيلوا عنهم أدرانهم، والمراد: الحروج من الإحرام بالحلق أو التقصير، وقلم الأظافر والاستحداد (حلق العائة) ونتف الإبط، ولبس الثياب وغو ذلك. والثّفث: الوسخ والقلّر من طول الشعر والأظفار والشمّث. يقال: ثبّيث يُتفث تغكّا فهو ثبّت: إذا ترك الأهان والاستحداد ونحوهما فَدَلاه الوسخُ. "ليقضوا": القضاء في الأصل: القطعُ والفصلُ، أريد به هنا الإزالة عجازًا.
- ﴿ لَا يَقْضُونَ بِقَيْ ﴾: [٢٠ ~ غافَر ٤٠] أي لا يملكون شيئا ولا يحكمون بشيء.
 - ﴿ يَقْمِنِي وِٱلْحَقِّ ﴾: [29 خافر 24] يحكم بالعدل.

- ﴿ يُغْضَىٰ إِلَيْكَ وَخُهُمُ ﴾: [١١٤ طه ٢٠] يُستكمَل
- إيماؤنا إليك به، قضى إليه الأمرَ: أنهاه إليه أو أنبأه به.(انظر: ولا تعجل بالقرآن).
- ﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ ﴾: (٣٦ فاطر٣٥) أي لا يُحكم طليهم بالموت فيموتوا ويستريجوا من العذاب، وإنما يظلون أحياء في العذاب يقاسون ويلانه.
- ﴿ وَلَنكِن لِيَقْضِى الله أَمْمَا حَكَانَ مَقْعُولاً ﴾: [٢] الأنفال ٨] ولكن لينجز الله أمرًا كان واجبًا أن يُفعل، وهو نصر أوليائه وقهر أحدائه. فرخم أن كل الظروف كانت في صالح المشركين، إلا أن الله قضى وأراد أن ينتصر المسلمون الأقل عددًا وحنادًا على المشركين الأكثر والأقرى ليصير الأمر ظاهرًا والحجة قاطعة، فيموت من يموت عن بينة رآها وحبرة عاينها وكذلك يجيا من يجيا عن بينة وحجة رآها هي انتصار المسلمين، الجانب الأضعف، على المشركين، الجانب الأقوى، وهو معنى قول الله: ﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَهِنَةٍ وَيُحْيَىٰ مَنْ حَلَكَ عَنْ بَهِنَةٍ وَيُحْيَىٰ مَنْ
- ﴿ يَقْضِى ﴾: [٩٣ يونس١] يحكم ويفصل. تُضنى يقضى قضاء: حكم وفصل.
 - ﴿ يَقْضِ بَيْنَهُمْ ﴾: [١٧ الجائية ٥٤] يحكم ويفصل.
- ﴿ وَيَقْطَعَ دَاهِرَ ٱلْكَفْرِينَ ﴾: [٧ الأنفال ٨] ويفني آخرَ مشركي مكة وأهوانهم؛ فإن دابر القوم آخرهم، ولن يصل إليه الهلاك إلا بإهلاك من قبله، والمراد إهلاكهم جيما، وقد هلك في بدر أئمة الكفر وهم صناديد قريش.
- ﴿ لَيْعَطَعُ ﴾: [10] الحيج٢٢] وثم لَيقطُعُ: انظر:
 ﴿ فَأَيْمَدُدُ وَسَبَوالَ السّمَآءِ ﴾.
- ﴿ وَلَا يَعْطَعُونَ وَادِياً ﴾: [171 التوبة؟] ولا يسافرون أيْ سفر في سبيل الله. الوادي هو المنفرَج بين الجبال أو التلال يكون مسلكًا للسير ومنفذًا. قَطَع الوادي أو الطريق: اجتازه كما يقسمه أجزاء في أثناء سيره.
- ﴿ وَيَعْطَمُونَ مَا أَمْرَ آللَهُ بِمِدَ أَن يُوصَلَ ﴾: [70 الرعد 17] من حقوق الأرحام ومحبة المؤمنين وموالاتهم (انظر:

يصلون ما أمر الله به أن يُوصل) ويقطعون ما أمر الله بوصله من الإيمان بجميع الأنبياء فيؤمنون ببعضهم ويكفرون بالبعض الأخر، فاليهود يكفرون بعيسى ويمحمد والنصارى يكفرون بمحمد.

- ﴿ يَقْطِينِ ﴾: [121 الصافات ٣٧] ﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ
 شَجَرَةً مِن يَقْطِينٍ ﴾ الدّبّاء: القرّع، وفائدة الدباء أن الذباب لا يجتمع عنده. وقبل: هي التين وقبل: الموز.
- ﴿ يُقِبُ كُلِّيهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا ﴾: [٤٣ الكهف١٠]
 تقليب الكفين كناية عن الندم والتحسر((). ولأنه في معنى الندم
 عُدِّي بعلى كأنه قيل: فأصبح يندم على ما أنفق فيها أي في ممارتها.
- ﴿ يُعَلِّبُ آللهُ آلَيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾: { \$ \$ النور ٤٤] تقليبهما أن يأتي بأحدهما بعد الآخر، وقيل تقليبهما نقصهما وزيادتهما، وقبل تقليبهما باختلاف ما يُقدَّر فيهما من خير وشرونفع وضر. قلب الشيء : جعله لا يستقر على حال بل يغير أحواله.
- ﴿ وَيُعَلِّمُ مِنْ عَلَيْهِمْ ﴾: [33 الأنفال ٨] كان هذا قبل بدء القتال، قلل الله المسلمين في أعين الكافرين ليجترفوا عليهم، أما بعد بدء القتال فإن الله جعل المسلين، في أعين المشركين مثليهم في العدد ليبهتهم ويكسر قلوبهم ويُنفَذ قضاءه بهزيمة الكافرين، وهو معنى ﴿ لِيَقْفِنِي اللهُ أَمْرًا كَانَ مَقْعُولاً ﴾ والأمر المفعول الذي قضاه الله وحكم به هو أن ينصر المؤمنين.
- ﴿ يَقْنُتُ مِنكُنَّ لِلَهِ وَرَسُولِهِ، ﴾: [٣٦ الأحرّاب ٣٣] يطع
 ويخضع لله ورسوله، فلا يطالبنه بما ليس في طوقه وتستمر على
 ممل الصالحات «نوتها» أي نعظها «أجرها مرتين».
- ﴿ وَمَن يَفْتَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ [لا الضَّالُونَ ﴾: [٥٦ الحجره ١] الاستفهام هنا إنكاري معناه النفي، أي لا يباس من رحمة ربه إلا الخاطئون المنصرفون عن طريق الحق والصواب.
- ﴿ يَقْتَطُونَ ﴾: [٣٦ الروم ٣٠] يَيْأُسُونَ مِن رحمة الله،

(١) كما كني عن ذلك بُعضٌ الكف والسقوط في اليد.

(٢) ربما بقايا من الحنيفية الأولى - ملة إسراهيم - لكن هقيدتهم
 هذه المحرفت ودخلت فيها الأساطير.

- بخلاف المؤمن فإنه يشكر ربه عند النعمة، ويرجوه عند الشدة. قَنَطُ يَقِبُطُ قُنُوطًا: يُقِسَ آئنَدُ اليّاس.
- ﴿ لَنَقُرلُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيرُ الْعَلِيمُ ﴾: [٩ الزخرف٤٤] كان العرب يعترفون بوجود الله وخلقه للسموات والأرض (٢٠) ثم لا يرتبون على هذا الاعتراف نتائجه الطبيعية من توحيد الله وإخلاص التوجه إليه، فكانوا يجعلون له شركاء يخصونهم بيعض الأنعام. كما كانوا يزعمون أن الملائكة بنات الله ويصنعون لهم أصناما يعبدونها.
- ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَفَةً رَابِقَهْرَ كُلْبَهْرَ وَيَقُولُونَ خَسَةً
 سَادِسُهُمْ كُلْبُهُمْ ﴾: (۲۲ ~ الكهف١٥] يدور الجدل حول أصحاب الكهف على عادة الناس يتناقلون الروايات والأخبار وينقصون فيها ويضيفون إليها من خيالهم جيلا بعد جيل.
- ♦ ﴿ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾: [٢٢٦ الشعراء٢٦] هم الشعراء يعيشون في عوالم من صنع خياهم ومشاعرهم، يؤثرونها على واقع الحياة الذي لا يرضون عنه، ومن ثم يقولون أشياء كثيرة لا يفعلونها، لأنهم عاشوها في تلك العوالم الموهومة، وليس لها وجود في دنيا الواقع لكن الله استثنى فقال: [إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا] (انظر: وانتصروا من بعد ما ظلموا).
- ﴿ أَمْرَ يُقُولُونَ آفَتُرَنَهُ ﴾: [٣ السجدة٣٣] [آم] بمنى
 بَلْ (التي للإضراب) وهمزة الاستفهام التي خرجت لفرض
 بلاغي هو الإنكار لقولهم والعجب منه.
- ◄ ﴿ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللّهُ بِمَا تَقُولُ ﴾: ٨١ الجادلة ١٥٥ يقول هولاء البهود والمنافقون في أنفسهم إنهم يحرفون في تحية الرسول ويقولون له: «السام عليكم» أي الموت لكم بدلا من: السلام عليكم، ولو كان محمد نبيا حقا لعذبنا الله يما نقول من تحريف التحية له إلى الدعاء عليه يقولنا له: السّام عليكم. فكشفت الآية تناجيهم وتآمرهم ضد النبي والمسلمين، بل وفضحت ما كانوا يقولون في انفسهم.

- ﴿ يَقُومُ ٱلْحِسَاتِ ﴾: [8 إبراهيم ١٤] أي يقوم الناسُ للحساب. أو يوم يثبت الحساب، وهو مستعار من قيام القائم على الرَّجْل، والدليل عليه قولهم: قامت الحربُ على ساقها. ونحوه قولهم: ترجلت الشمسُ إذا أشرقت وثبت ضوؤها، كأنما قامت على رِجْل. ﴿ وَلِلْمُؤْمِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾ أي واغفر للمؤمنين جيعا حينما يقومون للحساب والجزاء يوم القيامة وتلك دعوة من إبراهيم وشفاعة منه للمؤمنين المذنبين نرجو أن يتبلها الله.
- ﴿ لِتَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ﴾: [٢٥ الحديد٥٧] أي بالحق والعدل في كل شئونهم ومعاملاتهم.
- ﴿ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَتِ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ [٦ المطففين ٨٣]: أي يقومون من قبورهم للعرض عليه ويطول بهم الموقف إعظامًا لجلاله.

- ﴿ يُقَالُ لُهُۥٓ [بَرَاهِمُ ﴾: [٦٠ الأنبياء٢١] أي هذا اسمه.
- إِنْ يُقِيمُوا السِّلَوْةَ ﴾: [٣١ إبراهيم ١٤] المراد بإقامتها المحافظة على أوقاتها وخشوعها وشروطها وأركانها. والصلاة الخص مظاهر الشكر لله، وأداء الصلاة مجلبة للرزق، وكان الله المناه ضيق (أي في الرزق) أمرهم بالصلاة. وفي الآية عَنْ نَرْزُقُكَ وَأَمْر الْمَلْكَ والسَّلَوْةِ وَأَصْطَبِرْ عَلَيًا لا تَسْتَعْلَكَ رِزْقً للمُ مُنْ نَرْزُقُكَ وَالْمَعْلَقِةِ وَالْسَلَوْةِ وَأَصْطَبِرْ عَلَيًا لا تَسْتَعْلَكَ رِزْقً لَمُ نَرْزُقُكَ وَالْمَعْلِقِ وَالْسَلَوْةِ وَأَسْطَبِرْ عَلَيًا لا تَسْتَعْلَكَ رِزْقً لَمْ نَرُولُكُ وَالْمَعْلِقِ وَالْسَلَوْةِ وَالْسَلَوْةِ وَالْسَلَوْةِ وَالْسَلَوْةِ وَالْسَلَوْةِ وَالْسَلَوْةِ وَالْسَلَوْةِ وَالْسَلَوْقِ العبد أمام ربه خس مرات كل يوم من شأنه إذا كانت الصلاة بمضور القلب والعقل مع الله واستشعار الخوف منه، أن يرتدع العبد عن فعل الآثام، فيتطهر المجتمع من الشرور والمظالم وتصبح حياة الناس أقل عاء واسعد حالاً.
- ﴿ لِلُهِيمُواْ ٱلصَّلَوَةَ ﴾: [٣٧ إبراهيم ١٤] خص الصلاة من جلة الدين لفضلها، وهي عهد الله عند العباد. اللام متعلقة بداسكنت أي: ما أسكنتهم هذا الوادي الخلاء البلقع إلا ليقيموا الصلاة عند بيتك الحرم، ويعمروه بذكرك وعبادتك. قال صلى الله عليه وسلم: وصلاة في مسجدي هذا أفضل من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي هذا مائة صلاة.
- ﴿ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوْةَ ﴾: [٣ البقرة٢] يؤدونها في أوقاتها
 كاملة الأركان. وقبل إقامة الصلاة المحافظة على مواقبتها
 ووضوتها وركوعها وسجودها والخشوع فيها. وقبل: يقيمون
 أي يديمون، من أقامه أي أدامه.
- ﴿ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوَةَ ﴾: [٥٥ المائدة] يداومون عليها في جيع أوقاتها بجميع حقوقها. وإقامة الصلاة تعني أيضًا أن ينشأ عن أدائها أداء كاملا الانتهاء عن فعل الفحشاء والمنكر.
- ﴿ يُقِيمُونَ آلصَّلْوَةَ ﴾: [٣ الأنفال٨] معنى إقامتها
 أداؤها مستوفية لأركانها من قيام وركوع وسجود، وقراءة وذكر، ومحافظة على مواقيتها، مع الحشوع لله.
- ﴿ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوْةَ ﴾: [٣ النمل٢٧] يؤدونها في أوقاتها مستوفية شروطها وأركانها، يَقِظَة قلوبُهم لموقفهم بين يدى الله، شاعرة أرواحُهم بأنهم في حضرة ذي الجلال

والإكرام، مشغولة خواطرهم بمناجاة الله ودعائه والتوجه إليه.

- ﴿ يُعِيمًا حُدُودَ اللهِ ﴾: [٢٢٩ البقرة٢] يجافظا على احكام الله المفروضة. ﴿ وَلَا حَمِلُ لَكُمْ أَن تَأْخُدُوا مِمَّا مَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْعًا إِلاّ أَن حَمَّافاً أَلا يُعِيمًا حُدُودَ اللهِ ﴾: أباح الله للزوج أن يأخذ من زوجته بعض ما لها في مقابل طلاقها إذا خافا كلاهما أن لا يقيما حدود الله، بعدم القيام بواجبات الزوجية، فالمرأة تستخف بحق زوجها ولا تطبعه، والزوج لا ينفق عليها ويسى، عشرتها، فكلاهما لا يقيم حدود الله.
- ﴿ ٱلْمَقِيرِثُ ﴾: [٩٩ الحجر ١٥] المراد به هنا الموت،
 وعبر عنه بالبقين لتحققه. ﴿ وَأَعْبُدُ رَبَّكَ حَقَّىٰ يَأْتِيْكَ ٱلْمَقِيرِثُ ﴾
 أي داوم على عبادة ربك ما دمت حيا.
- ﴿ ٱلْمَقِمِينَ ﴾: [٥١ الحاقة ٦٩] هو العلم الذي انتفت
 عنه الشكوك والشبة.
- ﴿ ٱلْيَقِينُ ﴾: [٧٧ المدثر٤٧] الموت ألانه لا يمترى فيه أحد، وهو يفصل في الأمر، فلا مجال بعده لتوبة. وأصل اليقين: العلم الذي انتفت عنه الشكوك والشبه.
- ﴿ يَقِينًا ﴾: [۱٥٧ النساه٤] ﴿ وَمَا قَتُلُوهُ يَقِينًا ﴾ أي وما قتلوه (عيسى) متيقنين ومتأكدين أنه هو، بل شاكين متوهمين. قيل: ﴿ يَقِينًا ﴾ حال مؤكدة لنفي القتل أي انتفى قتل عيسى بالقطع وباليقين.
- ﴿ يَكْرَبُمُ ﴾: [١٢٧ آل صران؟] يجزنهم، والكبت وَهنْ يقع في القلب. وقيل: أصله «يكبدهم» أي يصيبهم بالحزن والنيظ في أكبادهم.
- ﴿ يَحْبُرُ فِي صُدُورِكُر ﴾: [٥١ الإسراه ١٧] يكبر في فهمكم وتصوركم (١٠) ﴿ قُلْ كُونُوا حِجَازَةً أَوْ حَدِيدًا ۞ أَوْ خَلْقًا يَمْ يَحْبُرُ فِي صُدُورِكُر ﴾ أي كونوا حجارة أو حديدا أو خلقا آخر أوْ غَلَ في البعد عن الحياة عما يكبر في فهمكم وتصوركم كالسموات والأرض (مثلا)، فسيبعثكم الله. أي

- كونوا ما شتتم فإن الله يميتكم ثم يبعثكم.
- ﴿ يَحْتُثُ مَا يُبَيِّتُونَ ﴾: [٨١ النساء٤] أي يعلم ما يدبرونه في الخفاء من كيد وتآمر، ويحصى ذلك عليهم ويسجله الحفظة في كتبهم، فيعذبهم به صدابا شديدا.
- ﴿ يَحْتُبُونَ ﴾: [٤٧] القلم ٦٨] أي يكتبون أنهم أفضل منكم وأنهم لا يعاقبون (انظر: الغيب).
- ﴿ يَكْتُدُ إِيمَنتُهُ ۖ ﴾: [۲۸ غافر ٤٠] يخفيه ويستره عن فرعون وقومه.
- ﴿ يَكُتُمْنَ مَا خَلَقَ اللّهُ فِي أَرْحَامِونٌ ﴾: [٢٢٨ البقرة ٢]
 لا يَجل لهن هذا الكتمان، فأمر البدة يدور على الحَيْف
 والطّهر والحمل ولا اطلاع عليها إلا من جهة النساء، فجعل
 القولُ قولُهن في انقضاء العدة وعدمها، وجُعِلن مؤتمنات عليها.
 فلذا حدرهن الله من كتمان ما في أرحامهن من الحمل رغبة في فلا حلرهن الله من كتمان ما في أرحامهن من الحمل رغبة في الحصول على الإسراع في الزواج من رجل آخر أو رغبة في الحصول على أكبر قدر من النفقة، لهذا قال تعالى عذرا: ﴿ إِن كُنَّ يُؤْمِنٌ بِاللّهِ وَالْتَوْمِ الْكَتمان.
 وقيه وعيد شديد لتأكيد تحريم الكتمان.
 وجواب الشرط مفهوم عما سبقه.
- ﴿ يَحْمُونَ مَا أَنزَلَ اللهُ مِنَ ٱلْكِتَبِ ﴾: [١٧٤ البقرة ٢] يعني علماء اليهود الذين أخفوا وكتموا صفة عمد ﷺ في كتبهم عما يشهد له بالرسالة فخشوا إن اظهروا ذلك أن يتبعه الناس ويتركوهم فتضيع منهم الرياسة وما كانوا يأخذونه من الناس من هدايا. والآية عامة في كل من يكتم شيئا من كتب الله التي أنزلها ولا يبين أحكام الله لعباده حرصا على فائدة دنيوية.
- ﴿ وَيَحْتُمُونَ مَا آنتُهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِمِهِ ﴾: [٣٧ النساء٤] أي يخفون ما أنعم اللهُ به عليهم، حتى لا يطمع الناس
 في نوالهم وإحسانهم.
- ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾: [٤٦ النساء٤] ما عملو،
 ظاهر هند الله لا يقدرون على كتمانه وإخفائه.
- ﴿ يَكْتُمُونَ ﴾: [31 المائدة٥] الله أعلم بما أضمروه من
 الكفر والعداء الشديد للمسلمين وتدبير الكيد لهم، وفي هذا

⁽١) يرد الصدر وأحواله في القرآن للإشارة إلى الفهم، والشهوة، والغضب، والهرى ونجوها.

وعيد شديد لمم.

- ﴿ لَرْ يَكُدُ يَرَنهَا ﴾: [١٠ النور٤٢] ﴿ إِذَا أَطْرَجَ يُدَهُ ﴾ من ابتُلِي بهذه الظلمات المتراكم بعضها قرق بعض وجعلها قريبة من حينيه لم يقرب من رؤيتها، فضلاً عن أن يراها. فالكافر يعيش في أعماق ظلمات كثيفة من فساد حقيدته وسيئات أعماله لا يرى في أثناتها بصيصا من نور الحدى بهديه إلى سواه السبيل.
- ﴿ لَكُذِبُكَ ﴾: [٧ النين١٩] يحملك على أن تكذب.
 ﴿ فَمَا يُكُذِبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴾: فأي شيء يحملك يا ابن آدم على أن تكذب بالدين، أي بالماد والجزاء، بعد أن عرفت أن الله خلفك في أحسن تقويم، وأنه ينقلك من حال إلى حال؟ الاستفهام للتقريع وإلزام الحجة.
- ﴿ وَإِن يُكَذِّبُولِكَ فَقَدْ حَكَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ لُوحٍ وَعَادً
 وَتُمُودُ ﴾: [٤٢ الحج ٢٣] هذه الآية والآيتان بعدها تسلية
 للنبي ﷺ: أي كان قبلك أنبياء كُذبوا فصبروا إلى أن أهلك الله المكذبين، فاقتد بهم واصبر.
- ﴿ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾: [٣٣ الأنمام؟] ﴿ قَدْ تَطَمُّمُ إِنَّهُ لَيْحُرْنُكَ أَلَّذِي يَعُولُونَ ۚ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾: إنا نعلم يا محمد أنك تحزن لما يقوله الكفار تكذيبا لك، فلا تحزن لأن تكذيبهم ليس لك وإنما هو تكذيب لنا لأنك رسولنا ومبلغ عنا (١٠). وهو معنى قوله تعالى: ﴿ وَلَدِكِنُ ٱلطَّلِهِينَ بِعَايَتِ ٱللَّهِ حَمْحَدُونَ ﴾. ﴿ قَدَ مَرفَ نَعْلَمُ ﴾ أي قد علمنا فالمستقبل هنا بمعنى الماضي، قد حرف تحقيق.
- ﴿ يَحْسِبُ إِنْمًا ﴾: [١١١ النساء٤] يقترف ذنبًا.
 ويستعمل الفعل (يكسب) في الخير وفي الشر.
- ﴿ يَكْبِسُهُ مَلَىٰ تَقْسِمِ ﴾: [١١١ النساء٤] أي أن وبال
 هذا الإثم يقع على مرتكبه.
- ﴿ يَكْسِبُونَ ﴾: [٧٩ البقرة٢] ﴿ فَوَيْلٌ لَّهُم يَمَّا كَتَبَتْ

- أَيْدِيهِمْ ﴾ من تحريف كتاب الله ﴿ وَوَيْلٌ لَهُم مِّمًا يَكْسِبُونَ ﴾ بالباطل من جاه ومال ورياسة ثمنا لتحريف كتاب الله. قدم الكتابة وأخر يكسبون لأن الكسب مترتب على الكتابة.
- ﴿ يَكْتِبُونَ ﴾: [٨٢] التوبة ٩] يرتكبون من أهمال سيئة. والفعل كسب يأتي بمعنى عمل الحير، أو بمعنى عمل الشر، أو بمعنى عمل الشين معا.
- ﴿ يَكْسِبُونَ ﴾: [٨ يونس١٠] أي يقترفون من الشرك والمعاصى.
- ﴿ يَكْسِبُونَ ﴾: [70 يس٣٩] يجترحون من سيئات كانوا يلتذونها ويحسبونها كسبا لحم.
- ﴿ فَيَكَثِثُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ ﴾: [81] الأنمام؟]
 فيزيل ما تدعونه إلى إزالته إن شاء.
- ﴿ وَتَكْفِفُ ٱلسَّوْمُ ﴾: [٦٣ النمل ٢٧] يزيل ويرفع
 عنهم الضر والمكاره ويدفع عنهم الخطرب،
- ﴿ يُحْقَفُ عَن سَالِ ﴾: [٤٦ ~ القلم ٦٨] ﴿ يَوْمَ يُحَمَّتُ عَن سَالِي ﴾: يعني يوم القيامة وما يكون فيه من الأهوال والأمور العظام. كشف عن ساقه: مثل يُضرب في شلة الأمر. وقيل: ماق الشيء أصله، ويكون المعنى: يوم يكشف عن أصل الأمر فتظهر الحقائق وتبدو الأعمال.
- ﴿ يَكُفُرُ وَالْإِيمَانِ ﴾: [٥ المائدة٥] يوثد عن الإيمال، أو:
 ينكر شرائع الإيمان وفروعه وقوانينه وأحكامه.
- ﴿ يَكُفُرُ يَقْضُحُكُم بِيَقَضِي ﴾: [70 العنكبوت ٢٩] يتبرأ بعضكم من بعض.
- ﴿ لِتَكْفُرُوا بِمَا مُاتَلِئَهُمْ ﴾: [60 النحل13] أي ليجحدوا نعمة الله التي آتاهم عندما كشف الضر عنهم، وقيل اللام في دليكفروا، لام العاقبة، أي ينتهون بعد كشف الضر عنهم إلى الكفر بنعمة الله عليهم.
- ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا مَانَيْنَهُمْ وَلِيَتَنَعُوا ﴾: {٦٦ المنكبوت؟ } في الآية السابقة عاد المشركون إلى الشرك بعد أن غياهم الله من الغرق منحرفين عن القطرة السليمة، وهاية هذا الانجراف أن ينتهي بهم إلى الكفر عا أتاهم الله من النعمة وأن

 ⁽۱) كقبرل السيد لغلامه (وقد أهين): إنهام لم يهيشوك وإنحا أهانوني.

يتمتعوا متاع الحياة الدنيا المحدود إلى الأجل المقدور، ثم يكون بعد ذلك العذاب، ففي قوله: ﴿ فَسَوْتَ يَعْلَمُونَ ﴾ التهديد من طرف خفي بسوء ما سوف يعلمون، ولذا ذهب بعض المفسرين إلى أن اللام في [ليكفروا] و[ليتمتعوا] هي لام الأمر، وأن الأسلوب مسوق مساق تهديد ووعيد، أي فسوف يعلمون عاقبة كفرهم ومجتعهم حين يرون العذاب يوم القيامة. ومثل ذلك قوله في ٤٠ - فصلت: ﴿ آعْتَلُوا مَا شِعْتُمْ أُرْتُهُ ومَا تَعْمَلُونَ بَهِيهُ ﴾.

- ﴿ إِنَكُفُرُوا بِمَا مَانَيْسَهُمْ ﴾: [٣٤ الروم ٣٠] أي ليجحدوا النعمة التي أعطيناها لهم، كفر النعمة وبها: جحدها واخفاها. وقيل: اللام للأمر قصدا إلى التهديد والوعيد، كما يقال عند الغضب اعصني ما استطعت. وهذا مناسب لقوله بعد ذلك: ﴿ فَتَمَتّمُوا فَسَوْتَ تَعْلَمُونَ ﴾ وهو قول ملفوف بالتهديد الفا.
- ﴿ سَيَحُفُرُونَ بِعِبَادَهِمْ ﴾: [٨٣ مريم ١٩] أي سينكرون أنهم عبدوا الأصنام والآلهة التي اتخذوها من دون الله، أو تجحد هذه الآلهة عبادة المشركين لها(١).
- ﴿ يَكُفُرُونَ مِيرَحِكُمْ ﴿: [18] فاطر ٣٥] يتبرؤون من
 عبادتكم لهم، وجعلكم لهم شركاء مم الله في استحقاق العبادة.
- ﴿ فَلَن يُحْكَرُوهُ ﴾: [١١٥ آل عمران٣] فلن يُحرموا ثوابه وحسنَ الجزاء عليه. والأصل في الكفر: الستر، أي لن يُحجَب عنهم ذلك الأجر.
- ﴿ وَيُحَكِّرُ عَسمُ مِن سَوِّقَاتِكُمْ ﴾: [۲۷۱ البقرة۲]
 يمحوها ويسترها، كفر الشيء (وكفره): ستره وخطاه تغطية
 تامة. ﴿ مِن سَوِّقَاتِكُمْ ﴾: من للتبعيض، أي بعض سيئاتكم.
- ﴿ لِبُحَقِرَ آلَةً عَبْمَ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُوا ﴾: [٣٥ الزمر٣٩] كَفْر اللهُ السيئة عن عبده: عاها ولم يعاقبه عليها.
- ﴿ اُكَثَيْرَ عَنَّهُ سَنِّقَاتِهِ ﴾: [٩ التفابن ٢٤] بمحوها عنه

ولا يعاقبه عليها. وأصل الفعل: كَفَر الشيءَ: ستره وغطَّاه.

- ﴿ يُكَثِّرْ عَنْهُ سَوْقَاتِهِ ﴾: [٥ الطّلاق،٦] پمحوها ولا يعاقبه عليها، قبل يكفرها من الصلاة إلى الصلاة ومن الجمعة إلى الجمعة. وفي الحديث: ﴿وَأَتْبِعِ السَيْنَةُ الْحَسْنَةُ غُخُها ﴾. وقال في ١١٤ هود ﴿ إِنَّ الْحَسَنَةُ بُدُهِ أَنَّ السَّقَاتِ ﴾.
- ﴿ يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّهَاتِكُمْ ﴾: [٨ التحريم ٢٦] يمحوها
 ولا يعاقبكم علها، فبالتوبة النصوح يكون طمع العبد في مغفرة
 الله.
- ﴿ يَكُنُونَ ﴾: [٣٩ الأنبياء ٢١] يدنمون ويمنمون، ﴿ لَوْ يَمْلَمُ اللَّذِينَ كَفُرُواْ حِينَ لَا يَكُنُونَ عَن وُجُوهِمُ النَّارَ وَلَا عَن طُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُعصَرُونَ ﴾: أي لو يعلمون الوقت الذي يستعجلونه بقولهم: [متى هذا الوحد] وهو وقت صعب شديد، تحيط بهم النار من وراء وقدام، فلا يقدرون على دفعها ومنعها عن أنفسهم ولا يجدون ناصرًا ينصرهم، وجواب ولو، عذوف وتقديره: لما كانوا بتلك الصفة من الكفر والاستهزاء والاستعجال. وقيل: لو علموه لما أقاموا على الكفر والأستهزاء.
- ﴿ يَكُفُلُهُ ﴾: [٤٠ طه ٢٠] ﴿ مَلْ أَدُلُكُرْ عَلَىٰ مَن يَكَمُلُهُ.
 ﴾: أي على امرأة تفشّمة إلى نفسها فتحفظه وترضعه وتربيه.
 كَفَلُه وكفّله: عالَه. قالت هذا الكلام أخت موسى بعد أن رفض موسى الرضيع ثدى جميع المرضعات.
- ﴿ يَكُفُلُونَهُ لَكُمْ ﴾: [١٢ القصص٢٨] يقومون
 بتربيته وإرضاعه لأجلكم، كفلَه يكفُلُه كفلاً وكفالة: عاله
 ورعاه.
- ♦ ﴿ أُولَد يَحْقِومَ أَنَا أُورَلْنَا عَلَمْكَ ٱلْعَجِنَبُ ﴾: [٥١ العنكبوت٢٩] أي القرآن. هذا جواب لقول المشركين: [لولا أنزل عليه آيات من ربه]، والمعنى: أولم يكف المشركين من الآيات هذا الكتاب المعجز (القرآن) الذي قد تحديثهم بأن يأتوا يمثله، أو بسورة منه فعجزوا؟ وهو يُتْلَى في كل زمان ومكان لا يبلى على عكس الآيات المادية التي تزول بزوال زمانها ومكانها، أما القرآن فهو الآية والمعجزة الحالدة إلى آخر الدهر وهو رحة وعظة لقوم يؤمنون.

القصص.

⁽١) كما قال: ﴿ تَبُرَّأُنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴾ ٦٣ -

- ﴿ فَسَيَكُفِيكُهُمُ ٱللهُ ﴾: [۱۳۷ البقرة۲] فسيقيك الله شرهم، يكفي من الكفاية: بمعنى الوقاية. ضمان من الله الإظهار رسوله ونصره عليهم.
- ﴿ يَكَلُؤُكُم ﴾: [٤٧ الأنبياء ٢١] يحفظكم ويحرسكم،
 كَلأهُ كِلاهُ وكِلاهُ: حرّسه وحفظه.
- ﴿ لَا يُكَلِّفُ آللهُ نَفْتُ إِلَّا وُسْمَهَا ﴾: [٢٨٦ البقرة٢] لا يكلف نفسا من النفوس إلا ما تطيقه وتتسع له قدرتها، والتكليف: الأمر بما يشق.
- ﴿ لَا يُكِلِّفُ آللهُ نَفْتُ إِلَّا مَا مَاتَنها ﴾: [٧ الطلاق ٢٥]
 أي يكلفها ويلزمها فقط بقدر ما أعطاها من الطاقة والقوة، أو بقدر ما آتاها من الأرزاق قلت أو كثرت، وفيه تطييب لنفس المسر، ومثل ذلك قوله في ٢٨٦ البقرة: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللهُ نَفْتُنا إِلَا وُسُمَهَا ﴾.
- ﴿ وَلَا يُحَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِينَدَةِ وَلَا يُرْحَجِيهِ ﴾: [١٧٤] البقرة؟] يهملهم الله يوم القيامة، ويَدَعُهم في مهانة وازدراء، فلا كلام ولا اهتمام ولا تطهير ولا خفران. قال الزخشري: تعريض بحرمانهم حال أهل الجنة في تكرمة الله إياهم وتزكيتهم بالثناء عليهم.
- ﴿ وَلَا يُحْكَلِمُهُمُ ٱللَّهُ ﴾: [٧٧ آل صران٣] كناية عن غضبه طليهم، فهو لا يحفل بهم، وإنما تحاسبهم الملائكة.
- ﴿ لَمْ يَكُنِ آللَهُ لِبَعْلِرَ لَهُمْ ﴾: [١٦٨ النساء٤] أخبر
 تعالى عن حكمه في الكافرين والظالمين بأنه لا يغفر لهم فلم
 يكن من تدبيره وهو الحكيم العليم، أن يغفر لمن اختاروا
 الضلالة على الهدى وماتوا على كفرهم.
- ﴿ يَكُونُونَ الذَّعَبَ وَٱلْمِشَةَ ﴾: [٣٤ التوبة؟]
 يجمعونها، الكنز: الضم والجمع، ويطلق أيضًا على الشيء
 المكنوز ذاته (انظر: ولا ينقفونها في سبيل الله).
- ﴿ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَوِيدًا ﴾: [۱٤٣ البقرة؟]
 فمحمد ﷺ هو الذي يشهد على أمته فيقرر لها موازيتها
 وقيمها ويمكم على أحمالها وتقاليدها.
- ﴿ مَا يَكُونُ إِنَّ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقِّ ﴾: [١١٦] -

- المائدة٥] لا يجوز أن أدعي لنفسي ما ليس من حقها، فأنا لست إلا غلوقا وأنت خالقي. (ما) نافية.
- ﴿ فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبّرَ فِيهَا ﴾: [١٣ الأحراف٧] فما يصح لك أن تتكبر في الجنة، فإنها للخاشعين المطبعين، ﴿ فَٱخْرَجْ
 إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّنِفِرِينَ ﴾.
- ﴿ يَكُونَ ﴾: [10 يونس١٠] ﴿ مَا يَكُونَ لِنَ ﴾ ما
 ينبغي لي وما يحل لي، وما يمكنني.
- ﴿ مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نُتَحَلَّمَ عِبَدًا ﴾: [17 النور ٢٤]
 ﴿ وَلَوْلاً إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَتَحَلَّمَ عِبَدًا ﴾: هَلاَ حين سمعتم حديث الإفك، قلتم لا ينبغي لنا ولا يصح أن نتكلم بهذا عن الأطهار البررة وذلك بدلا من ترديد هذا الحديث عن غترعيه.
- ♦ ﴿ يُكَوِّرُ آلَيْلَ عَلَى ٱلبَّارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيلِ ﴾: [٥ الزمر٣٤] هذا التعبير القرآني يرسم شكل الأرض ويمين حركتها، فهي كُروية وتدور حول عورها، وهن دورانها ينشأ الليل والنهار ويتعاقبان وهي حقيقة جاء بها القرآن. فالأرض الكروية تدور حول نفسها في مواجهة الشمس، فالجزء الذي يواجه الشمس من سطحها المكور يغمره الفوء ويكون نهارا. ولكن هذا الجزء لا يثبت لأن الأرض تدور. كلما تحركت بدأ الليل يغمر السطح الذي كان عليه النهار، وهذا السطح مكور فالنهار كان عليه مكور والليل يتبعه مكورا كذلك. وبعد فترة يبدأ النهار من الناحية الأخرى يتكور على الليل، وهكذا في حركة دائية.
- ﴿ وَلَا يَحَادُ يُسِهُمُ ﴾: [١٧ إبراهيم١٤] لا يقارب أن يسيغه أي لا يستسهل مدخلة في حلقه بل يغمن به لشدة كراهته وتتنه فيشربه بعد عناه. ساغ الشخص الطعام أو الشراب يسيغه: استسهل مدخلة في حلقه.
- ﴿ يَكَادُ رَيْتُهَا يُعِينَءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسُهُ دَارٌ ﴾: [٣٥ النور ٢٤] المراد أن الزيت الذي يوقد به المصباح بلغ الغاية في الصفاء والرقة والإشراق حتى يكاد يضيء بنفسه من غير أن تحسه نار. كان نور زيت الزيتون أصفى نور يعرفه المخاطبون في ذلك الوقت.

- ﴿ لَا يَكَادُونَ يَمْقَهُونَ قَوْلًا ﴾: [٩٣ الكهفب١٨] أي لا يفهمون قولا إلا ببطء شديد، أي أنهم قوم متخلفون. فَقِه: فَهم.
- ﴿ فَيَكِيدُوا لَكَ كُيدًا ﴾: [٥ يوسف١٧] أي مجتالون
 لك حيلة يكون فيها هلاكك، وربما مجملهم الشيطان على
 ذلك.
- ﴿ يَكِيدُونَ كُيْدًا ﴾: [10] الطارق٨٦] أي يمكرون
 يمحمد 微 وأصحابه مكرا.
- ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلَفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾: [٧٦ الإسرا١٧٠] يعني أنهم (أي كفار مكة) لو أخرجوا النبي من مكة فإنهم لا يبقون فيها بعده في أمان إلا زمنا قليلاً، وقد حدث بعد سنة ونصف من هجرته أن جمهم الله وإياه ببدر على غير ميعاد، فأمكنه الله منهم وأظفره بهم، فقتل أشرافهم وسيى ذراريهم، ولهذا قال: ﴿ شُدّة مَن قَدْ أَرْسُلْنَا ﴾ فراجمها.
- ﴿ أَوْ يَلْرِسَكُمْ شِيَمًا ﴾: [70 الأنعام] يخلطكم فرقا غتلفة الأهواء، لَبَس القوم: خلط عليهم أمورهم وهماها عليهم فجعلهم غتلفي الأهواء والمشارب. (انظر: شيفا).
- ﴿ وَلَمْ يَلْسُوا لِيمَنتُهُم بِطُلْمٍ ﴾: [۸۲ الأنعام؟] لم
 يخلطوه بشرك، لَبس (بفتح الباه): خلط. لَبس (بكسر الباه)
 الثوب: استر به (انظر: ظلم).
- ﴿ وَلِتَلْرِسُوا عَلْيُومْ دِينَهُمْ ﴾: [۱۳۷ الأنعام ٦] ليخلطوا عليهم دينهم، يخلطونه بالوثنية، ويشككونهم فيه، ولا يدركونه على حقيقته إذ كانوا على دين إبراهيم وإسماعيل الذي يجرم القتل (انظر: شركاؤهم وليردوهم).
- ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ ﴾: [۸۱ هود۱۱] أي لا ينظر وراه إذا سمع ما نزل بهم، ولا تهولنكم تلك الأصوات المزعجة ولكن استمروا ذاهبين وقيل: لا يشتغل منكم أحد بما يخلفه من مال أو متاع. ﴿ إِلَّا آمَرَأَتُكَ ﴾ أي فَأَسْرِ بِالْمَلِك إلا امرأتك، فهي استثناء من الأهل، وعلى هذا فلم يخرج بها معهم، وقد قال الله عزوجل في ۸۳ الأعراف: ﴿ إِلَّا آمَرَأَتُهُ كُانَتْ مِنَ آلْفَيْهِينَ ﴾ أي الماكثين الباقين.

- ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُرْ أَحَدٌ ﴾: [70 الحجر ١٥] نهوا عن
 الالتفات لئلا يروا ما ينزل بقومهم من العذاب فيرقوا لهم،
 وليوطنوا نفوسهم على المهاجرة عن مساكنهم غير ملتفتين إلى
 ما وراءهم كالذي يتحسر على مفارقة وطنه.
- ﴿ لَا يَلِتَكُم مِنْ أَعْمَلِكُمْ شَهَا ﴾: [18] الحجرات 23]
 لا ينقصكم شيئا من أجور أعمالكم ما بقوا على الطاعة والاستسلام لله ورسوله، فالله أقرب إلى المنفرة والرحمة: ﴿ إِنَّ لَلْهُ غَفُورٌ رَحِمٌ ﴾. لاته يَليته ويَلُونُه: نقصه، وقرأ أبو عمرو (لا يَأْلِتُكم) من: ألت يَأْلِت ألنًا كما في قوله: [وما التناهم من علهم من شيء]: [٣] الطور].
- ﴿ يَلجَ آلَجَمَلُ في سَرِ آلَجِتَاطِ ﴾: [* 8 الأعراف ٧] حتى يدخل الجملُ في ثقب الإبرة ﴿ يَلجَ ﴾ يدخل. السّم: الثقب الغيق. الخياط: أو ثقب الإبرة يُضرب به المثل في ضيق المسلك لكونه غاية في الفيق، والجمل يضرب به المثل في كبر الحجم. ودونك فقف بتصورك ما تشاء أمام هذا المشهد: مشهد الجمل تجاه ثقب الإبرة، فمتى يفتح ذلك الثقب الصغير لمرور الجمل الكبير؟ فمعنى التعبير أن يفتح ذلك الثقب الصغير لمرور الجمل الكبير؟ فمعنى التعبير أن مؤلاء الكفار المستكبرين لا يدخلون الجنة بأي حال من الأحوال ولهذا علقه بالمستحيل.
- ﴿ مَا يَلجُ فِي آلاً رّضِ ﴾: [۲ سبا٣٤] يعلم كل ما يدخل
 في الأرض من مطر وكنوز ودفائن وأموات. وَلَجَ في الشيء يلج وُلوجًا: دخل فيه.
- ﴿ فَلَجُ ﴾: [٤ الحديد٥٥] يدخل. ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ في الْأَرْضِ وَمَا يَحْرُجُ مِبًّا ﴾: في كل لحظة يدخل في الأرض ما لا حصر له من شتى أنواع الأحياء والأشياء كالمطر والدفائن والحب ويخرج منها ما لا حصر له من شتى أنواع الحلائق من نبات وغيره، وهلمُ الله الشامل يتبع هذه الحركات والأحداث في مساربها. كما قال في الآية ٥٩ الأنعام: ﴿ وَعِيدَهُم مَقَاتِحُ الْفَيْبِ لَا يَعْلَمُهُمَّ وَلَا قَتَقُطُ مَا فِي آلَبَرُ وَٱلْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَدَقَةَ إِلَّا هُو وَتَعَلَمُ مَا فِي الْآمِنِ وَلَا رَضِو وَلَا رَضَو وَلَا رَضَو وَلَا رَضَو وَلَا رَضَو وَلَا رَضَو وَلَا يَاسِ إِلَّا في يُعْمَلُهُما وَلَا حَبَّةً في طُلْمَدتِ آلاً رَضِ وَلَا رَضَو وَلَا رَضَو وَلَا يَاسِ إِلَّا في يُعْمَلُهُما وَلَا حَبَّةً في طُلْمَدتِ آلاً رَضِ وَلَا رَضَو وَلَا رَضَو وَلَا يَاسِر إِلَّا في يُعْمَلُهُما وَلَا حَبَّةً في طُلْمَدتِ آلاً رَضِ وَلَا رَضَو وَلَا وَلَا يَعْمَلُهُما وَلَا يَعْمَلُهُما وَلَا يَعْمَلُهُما وَلَا يَعْمَلُهُما وَلَا يَعْمَلُهُما وَلَا يَعْمَلُهُمْ وَلَا يَعْمَلُهُمْ وَلَا يَعْمَلُهُمْ وَلَا يَعْمَلُهُمْ وَلَا يَعْمَلُهُم وَلَا يَعْمَلُونَ فَيْ وَلَا يَعْمَلُهُمْ وَلَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُهُمْ وَلَا يَعْمَلُهُمْ وَلِلْ فَيْ وَلَا وَلَا يَعْمَلُهُمْ وَلَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُوهُ وَلَا يَعْمَلُونَ إِلَى يَعْمَلُهُ وَلَا يَعْمَلُوهُ وَلَا يَعْمَلُوهُ وَلَا يَعْمَلُوهُ وَلَا يَعْمَلُهُمْ وَلَا يَعْمَلُهُ وَلَا يَعْمَلُوهُ وَلَا يَعْمَلُوهُ وَلَا يَعْمَلُوهُ وَلَا عَلَا عَلَيْحُونُ وَلَا عَلَيْمُ وَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَيْمُ وَلَا عَلَيْمُ وَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَاهُمُ وَلَا عَلَيْهُمُ وَلَا عَلَمْ اللّه فَيْ يَعْلَمُ وَلَا عَلَا عَلَيْهِ إِلَى عَلَيْمُ وَلَا عَلَيْمُ وَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَيْمُ اللّه فَيْعِ وَلَا عَلَاهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَاهُ وَلَا عَلَا عَلَيْمُ وَلَا عَلَاهُ فَيْ عَلَاهُ وَلَا عَلَيْمُ وَلَا عَلَاهُ وَلَا عَلْمُ وَلِهُ وَلَا عَلَاهُ وَلَا عَلَاهُ فَلَا عَلَاهُ وَلَا عَلَاهُ وَلِهُ وَعِلَا عَلَاهُ وَلَا عَلَاهُ وَلَا عَلَاهُ وَلَا عَلَاهُ وَلَا عَلَاهُ وَلَا عَلَاهُ وَلِهُ وَلَا عَلَاهُ وَلِهُ الْعَلَاقُولُونُ وَالْعَلَاقُولُونُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلَا عَلَا

- ♦ ﴿ يُلْجِدُونَ فِي أَسْمَتِهِم ﴾: [١٨٠ الأحراف٧] أي يُسمونه سبحانه بغير ما سمّى نفسه به، مما لم يرد في كتاب ولا سنة؛ لأن أسماء الله تعالى توقيفية (أي منصوص عليها في الشرع)، فيجوز أن يقول المؤمن في دعائه: ياجواد، ولا يجوز أن يقول: يا عالم، ولا يجوز أن يقول: يا عالم، ولا يجوز أن يقول: يا عالم، وهكذا. ألْحَدُ في الأمر: مال فيه عن طريق الحق.
- ﴿ يُلْجِدُونَ إِلَيْهِ ﴾: [١٠٣ النحل١٦] ينسبون إليه أنه يعلمه (أي يُعلَّم النبي عليه السلام)، أو يشيرون إليه زاحمين أنه يعلم الرسول عليه السلام. ألحد إلى كذا: مال إليه متنكبًا طريق الصواب(١). (انظر: لسان عربي).
- ﴿ لُلْجِدُونَ فِي مَالَيْتِنَا ﴾: [٤٠ نصلت٤١] يطعنون فيها. والإلحاد: الميل عن طريق الحق، استمير للانحراف في تأويل آبات القرآن فيؤولونها تأويلاً باطلاً. ﴿لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ﴾: تهديد ملفوف مخيف.
- ﴿ لَمْ يَلْحَقُوا هِم مِنْ خَلْفِهِمْ ﴾: [١٧٠ آل حمران؟] هم الذين بَقُوا بعدهم في الدنيا يجاهدون في سبيل الله ولم يستشهدوا بعد. ﴿ وَيَسْتَبْعِمُونَ بِاللَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا هِم مِنْ خَلْفِهِمْ ﴾: يُسَرُّون بإخوانهم الذين يقاتلون بعدهم في سبيل الله ولم يظفروا بالشهادة بعد. وقيل: يفرحون بإخوانهم الذين يقتلون بعدهم في سبيل الله حندما يقدُمون عليهم في الجنة. قال السدي: يُوتى الشهيدُ بكتاب فيه ذكر من يقدم عليه من إخوانه، فيستبشر بلك كما يستبشر أهل الدنيا بغائهم إذا قِدم.
- ﴿ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾: [٣ الجمعة ٢٦] أي لم يكونوا في زمانهم وإنما جاؤوا بعدهم. (لما حرف نفي وجزم وقلب، فهي تدخل على المضارع فتجزمه وتصرف معناه إلى الماضي، مثلها مثل حرف (لم) ﴿ يَلْحَقُوا ﴾ عجزوم وعلامة جزمه حذف النون.
- ﴿ لَمْ هَلِدٌ وَلَمْ يُولَدُ ﴾: [٣ الإخلاص١١٢] حقيقة الله ثابتة أبدية أزلية: لا تعتورها حال بعد حال. صفتها الكمال المطلق في جميع الأحوال، والولادة انبئاق وامتداد، ووجود زائد

- بعد نقص أو عدم، وهو على الله محال، والولادة تقتضي زوجية تقوم على التماثل، وهذه كذلك محال ﴿ لَيْسَ كُمِثَلِهِـ شَمِّـــُّ ﴾، فصفة «أحد» تتضمن نفي الوالد والولد.
- ﴿ وَلَلْعَبُوا ﴾: [٨٣ الزخرف٤٤] أي يهزلوا ويعبثوا فير جادين.
- ﴿ يَلْعَبُونَ ﴾: [٩٨ الأعراف٧] ﴿ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ أي في فغلة من غفلاتهم وخِرة من غراتهم.
- ﴿ يَلْمَبُونَ ﴾: [٢ الأنبياء ٢١] يلهون بلذاتهم، وقيل:
 يشتغلون بالدنيا لأنها لعب كما جاء في الآية ٣٣ من الأنعام.
- ﴿ إِنْكَتُبُونَ ﴾: [٩ الدخان٤٤] يهزلون ويعبثون. ﴿ بَلَ هُمْ فِي شَلَوْ بَلْتَعَبُونَ فِي الْمَلَوْ بَلْكَ الْآيات الثابتة: القرآن المنزل رحمة ونذيرًا من حند رب السموات والأرض وما بينهما، الخيي والمميت، فدعهم إلى يوم هائل عصيب.
- ﴿ وَيُلْقَرُتُ بَغْضُكُم بَعْضًا ﴾: [70 العنكبوت٢٩]
 يلمن الأنباغ المتبوعين والمتبوعون الانباغ: ﴿ كُلْمَا دَخَلَتْ أَمَّةً
 لَّعَنَتْ أُخْتِهَا ﴾ وقال تعالى: ﴿ آلاَجْلَاءُ يَوْسَهِمْ بَغْضُهُمْ لِبَغْضِ
 عَدُوْ إِلَا ٱلْمُثَلِّمِينَ ﴾.
- ﴿ يَلْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾: [104 البقرة؟] يطردهم من رحمته.
 ﴿ وَيَلْعَثُهُمُ ٱللَّهِمُونَ ﴾: يسخط حليهم الناسُ.
- ﴿ مَّا يَلْمِطُ مِن قَوْلٍ ﴾: [1۸ ق٥٥] أي ما يتكلم
 بشيء، مأخوذ من لفظ الطمام وهو إخراجه من الفم.
- ﴿ وَلَا يُلَّقَنهَا ﴾: [٨٠ القصص٢٨] أي لا يُونُّق إلى

أصل الإلحاد: إمالة الحفر عن الاستقامة، ثم استعير لكل إمالة عن استقامة، ومنه الملجد.

فهمها، والضمير «ها» حائد على الكلمة التي تكلم بها الذين أوتوا العلم وهى: ﴿ وَيَلْكُمْ تُوَابُ آلَّهِ خَيْرٌ ﴾. أو يُلقاها بمعنى ينعم بها، والضمير حائد على الثواب لأنه في معنى المثوبة أو الجنة، أو حائد على السيرة والطريقة وهى الإيمان والعمل الصالح. (انظر: ثواب الله، في نفس الآية).

- ﴿ وَمَا يُلَقّنهَا إِلّا الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾: [٣٥ فُصلت٤] لَقَاهُ الشيءَ يُلقيه: منحه إياه، أو أنعم عليه به. والمعنى: لا يُعنع هذه الحُصلة الشريفة والفعلة الكريمة (خصلة دفع السيئة بالحسنة) إلا الذين شأنهم الصبر والحلم، فهي سماحة تستعلي على اندفاعات الغيظ والغضب.
- ﴿ يُلْقُوتَ أَقْلَمَهُمْ ﴾: [33 آل عمران؟] للاقتراع. تنازع بنو إسرائيل: آيهم يكفل مريم، ابنة عالمهم. فاقترحوا القرعة حلاً للنزاع. وكانت وسيلتهم إلى القرعة أقلامهم القوها كما ذكرت بعض الروايات في نهر الأردن فجرت مع التيار إلا قلم زكريا فئبت، وكانت هذه هي العلامة بينهم فسلموا بكفالة زكريا لمريم وكان زوج خالتها ورئيس الأحبار. وفي الآية دليل على أن القرعة سبيل مشروع لتمييز الحقوق. وقد ورد الاستهام (إجراء القرعة) في القرآن مرتين: هنا وفي وقد ورد الصافات: ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ آلْمُدْ حَضِينَ ﴾.
- ♦ ﴿ يُلْقُونَ ٱلسّمَعَ ﴾: [٢٢٣ الشعراء٢٦] المراد بالسمع هنا الأذن وإلقاء السمع كناية عن شدة الإصغاء. والأفاكون الملكورون في الآية السابقة يلقون صمعهم إلى الشياطين ويتلقون وحيهم بالاهتمام الشديد. أو يكون المعنى: يلقي الأفاكون السمع (أي ما سمعوه) من الشياطين إلى أتباعهم، وأكثر الأفاكون مفترون كاذبون، فقلما يصدقون فيما يحكونه عن الجنّي، فإذا خطف الجني كلمة وصبّها في أذن وليه من الجنّي، فإذا خطف الجني كلمة وصبّها في أذن وليه من كذبة، إذ كانوا يضمون ويضيفون إلى ما يسمعون كذبًا كثيرًا. كذبة، إذ كانوا يضمون ويضيفون إلى ما يسمعون كذبًا كثيرًا. ووى البخاري عن عائشة قالت: سأل ناس النبي عن الكهان نقال: «إنهم ليسوا بشيء» قالوا: يا رسول الله فإنهم يحدثون بالشيء يكون حقا، فقال النبي: «تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقرها في أذن وليه كقرقرة الدجاج فيخلطون معها أكثر

- من مائة كذبة. ﴿ وَأَصَّغَرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴾: الضمير يرجع إلى الكهنة الأفاكين، وقيل إلى الشياطين. جاء في انفسير الجلالين، أن الشياطين كانوا يلقون ما سمعوه من الملائكة إلى الكهنة الأفاكين وكان هذا قبل حجب الشياطين عن السماء.
- ﴿ أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْرُ ﴾: [٨ الفرقان ٢٥] من السماء يستظهر به ويستغنى ولا يحتاج إلى تحصيل المعاش. والكنز: المال العظيم، وأصلُ الكنز: جمع المال بعضه على بعض وحفظه، ثم سُمّى به المال العظيم.
- ﴿ أَن يُلْقَلَ إِلَيْهَاكَ ٱلْكِتَابُ ﴾: [٨٦ الفصص ٢٨] أن ينزل عليك القرآن ونرسلك إلى الحلق. كان كثيرون من العرب ومن بني إسرائيل يتطلعون إلى الرسالة المنتظرة في آخر الزمان، ولكن الله اختار لها من لم يتطلع إليها ولم يرجها.
- ﴿ يَلْمِرُكَ ﴾: [٥٨ التوبة٩] ﴿ وَمِنْهُم مِّن يَلْمِرُكَ فِي
 ٱلصَّدَقَلتِ ﴾: ومِن المنافقين من يعيبك ويطعن عليك في قسمة
 أموال الزكاة والغنائم. لَمَزَهُ يَلْمِزه: أَعابُه.
- ﴿ يَأْمِرُونَ ﴾: [٧٩ التوبة٩] يعيبون بالكلام الواضح أو بالإشارة بالعين أو الرأس مع كلام خفي.
- ﴿ وَتُلْوِهُم آلاً مَلُ ﴾: [٣ الحجر ١٥] ألما، عن كذا: شغله، وحقيقة الأمل: الحرص على الدنيا والانكباب عليها والإعراض عن الآخرة. وصورة الأمل الملهي صورة إنسانية حتى، فالأمل يُكبل عن العمل ويورث التراخي والتواني حتى يغفل الإنسان عن الأجلّ وينسى أن هنالك واجبا وأن هنالك عظورا وفي مسند البزار عن أنس قال صلى الله عليه وسلم: وأربعة من الشقاء: جمود العين، وقساوة القلب، وطولُ الأمل، والحرص على الدنيا، وقال أيضًا: (عما أول هذه الأمة باليقين والزهد، ويهلك آخرها بالبخل والأمل،
- ﴿ يَلُوْنَ ٱلْسِكَتَهُم بِٱلْكِتَنَبِ ﴾: [٧٨ آل عمران؟]
 الكتاب: التوراة والإنجيل. يحرّف جماعة من علماء اليهود
 والنصارى كلام الله في هذين الكتابين ويميلون به عن القصد
 لتحسبوه من الكتاب الذي أنزله الله على رسوله. لَوْى يَذَ
 فلان: فَتَلْها وأمالها، ولوى لسانه بكذا كنابة عن الكذب
 وتخرّص الحديث.

- ﴿ يَلُونَكُم ﴾: [۱۲۳ التوبة ۹] يدنون منكم في المكان، وليه يليه وَليًا: قرُب منه في المكان، ومعنى ﴿ قَنيَلُوا ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِنَ ٱلْكُفَّارِ ﴾ أرشدهم إلى الطريق الأصلح وهو أن يبدأوا بقتال الأقرب فالأقرب من العدو حتى يصلوا إلى الأبعد فالأبعد، فإذا قاتل الأقرب تقوَّى بما يناله به على الأبعد، ولهذا بدأ النبي بالعرب، فلما فرغ قصد الروم في الشام.
- ﴿ يُلَفُوا يَوْمَلُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾: [٨٣ الزخرف٤]
 وهو يوم القيامة فسوف يعلمون كيف يكون مصيرهم ومآلهم
 في ذلك اليوم في التعبير تهديد ووحيد.
- ﴿ يُمَتِقَكُم مُّتَنعًا حَسَنًا ﴾: [٣ هود ١١] متعكم بسَمَة الرزق ورغد العيش، وقيل يُعمَّركم وأصل الإمتاع الإطالة، وقيل المتاع الحسن هو القناعة بالموجود وترك الحزن على المفقود.
- ﴿ يَمْتُرُونَ ﴾: [٦٣ الحجر١٥] يشكون، من المرية بمعنى الشك. ﴿ بَلْ جَعْنَكُ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتُرُونَ ﴾: جثناك بالشيء الذي يسرُك وهو إيقاع العذاب بهم وهو الأمر الذي كانوا يشكون فيه.
 - ﴿ يَمْتُرُونَ ﴾: [٣٤ مريم ١٩] يشكّون أو يجادلون.
- ﴿ وَلِيُمَجِّصَ اللهُ الَّذِينَ ءَامُوا ﴾: [١٤١ آل عمران٣] وليطهرهم من المذوب، من المخص أو التمحيص، مَحَصَت الذهب بالنار ومَحْصته إذا أزلت عنه ما يشوبه من خبث. والتمحيص درجة بعد الفرز والتمييز، وفيه يسلط الضوء على مكنونات الضمير ودخائل النفس تمهيدًا الإخراج الدخل والدخل والأوشاب وترك النفس تمهيدًا طي الحق.
- ﴿ وَلِيمُ يَحْمَى مَا فِي قُلُوبِكُمْ ﴾: [١٥٤ آل عمران٣]
 وليطهرها من الشبهات وينقيها. مَحْمَلُ الشيءُ: خلّصه من الميب.
- ﴿ يَمْحَقُ اللهُ ٱلرِّهُوا ﴾: [٢٧٦ البقرة؟] يُذهِبُ بركته وإن كان كثيرا، لا يقبل منه صدقة ولا حجًا ولا جهادا ولا صلة. عقه: محاه وأبطله. والمجتمع الربوي لا تبقى فيه بركة أو رضاه أو سعادة أو أمن.

- ﴿ وَيَمْحَقَ ٱلْكَفِرِينَ ﴾: [181 آل صران] بهلك ويستأصل ﴿ وَلَهْمَجَمَ ٱللهُ ٱللّذِينَ ءَامَثُوا وَيَمْحَقَ ٱلْكَفِرِينَ ﴾ هذه هي العلة الثالثة لمداولة الأيام بين الناس (في الآية السابقة) فإن كانت الدولة على المؤمنين فللتمييز والاستشهاد والتمحيص، وإن كانت على الكافرين فلمحقهم وعو آثارهم.
- و يَمْحُوا آللهُ مَا يَدَآءُ وَيُؤْتُ ﴾: [٣٩ الرحد١٦] الحو الإزالة، والمراد به نسخ الشرائع والأحكام وتغيرها، والإثبات التدوين في الكتاب. فالله عمو ما يشاء فينسخه ويبدّله، ويثبت ما يشاء أي يبقيه غير منسوخ أو ينشيء أحكامًا ابتداءً وذلك حسبما تقتضيه المشيئة والحكمة الإلهية. وفي الحديث الصحيح: ومن أحب أن عمد الله في صوره وأجله ويبسط له في رزقه فليتن الله وليصل رحمه، وجملة الناسخ والمنسوخ عند الله تعالى في [أم الكتاب].
- ﴿ فَتَمُدُّمُ فِي طُغْتِيومَ ﴾: [١٥] البقرة؟] أي يطيل بلم
 المدة ويجلهم ويجلي لهم.
- ﴿ يَمُدُّونِهُمْ فِي ٱلْفِي ﴾: [٢٠٧ الأعراف٧] يُقُوونهم
 على الغي ويزينونه لهم، والغي هو الضلال والحيبة وهو فساد
 العيش وفساد الاعتقاد. وإخوانهم الذين يمدونهم في الغي هم
 شياطين الإنس وشياطين الجن.
- ﴿ فَلْهَمْدُدُ لَهُ ٱلرَّحْمَنُ مَدًا ﴾: [٧٥ مريم ١٩] يعني أمهله وأملى له في العمر، أخرج على لفظ الأمر إيذائا بوجوب ذلك، وأنه مفعول لا محالة، والمعنى: قل أيها الرسول لمؤلاء: من كان في الضلالة والكفر أمهله الرحمن ومد له في العمر ليزداد ضلالا.
- ♦ ﴿ فَلْبَدُدُ بِسَبِ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾: [10 الحب٢٢] فليطلب حيلة يصل بها إلى السماء ليقطع النصر عن محمد، فمن السماء يأتيه النصر. السبب: الوسيلة وكل ما يُتُوصَل به إلى شيء. وقيل: السبب بمعنى الحبل، أي فليحاول هذا الكافر أن يصل إلى السماء بحبل ليقطع ما بين محمد وبين السماء من اتصال. وقيل: السماء سقف البيت (فكل ما علاك سماء) والمعنى: فليمد حبلاً يربطه بسقف البيت (ثم ليقطع] أي ليقطع عنقه بالشنق ﴿ فَلْبَعْلَا ﴾ أي فليفكر قبل أن يقدم على شنق عنقه بالشنق ﴿ فَلْبَعْلَا ﴾ أي فليفكر قبل أن يقدم على شنق

نفسه: هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُورُ هذا غيظُه. (انظر: هل يذهبن كيده ما يغيظ).

- ﴿ يَمْسَنكَ ﴾: [١٧ الأنعام٦] يُصِيْك. مَسُه الشيءُ:
 هَرَضَ له وأصابه، وأكثر ما يستعمل في الأذى.
- ﴿ پُمَتِكُونَ وَالْكِتَسِ ﴾: [۱۷۰ الأحراف ٧]
 بتمسكون به وهو هنا التوراة، يعملون بما فيها من أحكام
 ويرجعون إليها في أمور دينهم ودنياهم. ويهذا يكونون هم المصلحون. غشك بالشيء ومسلك به بمعنى واحد.
- ﴿ وَإِن يَمْسَتْكَ آللهُ بِطُرِ ﴾: [١٠٧ يونس١٠] أي يُصبُك بما يُضرك. يقال: مسه الكِبَرُ والمرضُ والعذابُ: أصابه.
 أثبع النهي عن عبادة الأوثان ووصفها بأنها لا تضر ولا تنفع،
 أن الله هو المضار النافع.
- ﴿ وَلَدْ يَمْسَشِي بَقَرُ ﴾: [٤٧ آل عمران٣] مَسُ المرأة:
 وطثها، وهذا من الكنايات المُستَّحسَنة. مَسَّه: أجرى عليه يده
 من غير حائل ثم تُوسع في معنى المس.
- ﴿ لَهَمَسَّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابُ أَلِيمُ ﴾: [٧٣ المائدة٥] للحقن بالذين استمروا على الكفر منهم هذاب شديد الإيلام. مَسْه الشيءُ: أصابه ولحق به، وأكثر ما يستعمل في الأذى. لاحظ التوكيد بلام القسم ونون التوكيد.
- ﴿ وَلَمْ يَمْسَنِي بَقَرُ ﴾: [٢٠ مريم١٩] مَسُ المرأة:
 وطنها، وهذا من الكنايات المستحسنة. ﴿ قَالَتْ أَنَّنَ يَكُونُ لِى عُلْمَ وَلَمْ يَمْسَنِي بَقَرُ ﴾ أي بنكاح، تعجبت.
- ﴿ لا يَمَسُهُ وَلا الْمُطَهِّرُونَ ﴾: [٧٩ الواقعة٥] لا يَمَسُ القرآن إلا المطهرون من الأحداث وهو خبر بمعنى النهي. وقيل المعنى: لا يجد حلاوته ونفعه إلا المؤمنون به الذين طهروا أنفسهم من الشرك والنفاق ورذائل الأخلاق.
 - ﴿ يَمَشَّهُمُ ٱلْعَذَابُ ﴾: [٤٩ الأنعام] أي يصيبهم.
- ﴿ يَمَشُهُم مِّنَا عَذَابُ أَلِيدٌ ﴾: [84 هود ١١] يعيبهم.
 مَسُّه يَمَسُّه: أجرى يده عليه من غير حائل. وقد توسع في معنى المس كثيرًا، فيقال: مسه الشيء: حرض له وأصابه، وأكثر ما يستعمل في الأذى.

- ﴿ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَعْمَ عَلَى ٱلأَرْضِ إِلَّا بِإِذْبِهِ ۚ ﴾: [٦٥ - الحج ٢٢] المراد بالسماء هنا: كل ما علا من تلك الأجرام والنجوم والكواكب. فالله يمسكها في الفضاء بقدرته حتى لا يختل نظامها، أو تقع على الأرض إلا إذا اقتضت قدرته ذلك. تتضمن الآية معانى علمية دقيقة: فالسماء - وهي كل ما علانا - تبدأ بغلاف الأرض الموائي، فالفضاء فأجرام السماء المشع منها لذاته (كالنجوم والسُّدُم والجِرَات) وغير المشع لذاته (كالأقمار والمذنبات والنيازك والذرات والغبار الكوني): جميع هذه العوالم تحتفظ بكيانها وتماسكها تحت تأثير عدة قوى أهمها الجاذبية والقوى الناشئة عن الحركة. وقد تجلت رأفة الله بعباده بأن هيأ غلافا جويًا يحتوى على العناصر الغازية(مثل الأوكسجين والنيتروجين التي لا غنى للحياة عنها) ويحمي سكان الأرض من الإشعاعات الكونية وأسراب الشهب والنيازك التي تهيم في الفضاء والتي عندما تدنو من الأرض تحترق في جوها العلوي قبل أن تصل إلى السطح، ومن رحمة الله أن سقوط النيازك التي تدمر سطح الأرض نادر الحدوث جدا، ويتم في الأماكن الخالية من السكان - وهذا يدل على عناية الله ورحمته بعباده: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوكُ رَّحِيمٌ ﴾.
- ♦ ﴿ يُمْسِكُ ٱلسَّمَوْتِ وَآلاًرْضَ أَن تَرُولاً ﴾: [13 فاطره] عفظهما من أن تزولا، أمسك الشيء: حفظه من أن يقع ويسقط. والمراد بالسموات هنا كل ما ارتفع فوق رؤوسنا من تلك الأجرام التي نشاهدها ومن الشمس والقمر والنجوم. والله يسكها بما أودع إياها من جاذبية فلا تحيد عن مسارها.
- ﴿ فَهُمْسِكُ آلِي فَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ ﴾: [٤٦ الزمر٣٩]
 فيمسك التي حكم عليها بالموت، أي يحفظها ولا يردُها إلى
 البدن.
- ﴿ أَيْمْسِكُهُ ﴾: [٥٩ النحل١٦] أَيْبَقْيه ولايهلكه،
 تحدثه نفسه: أَيْبقى على المولود فلا يقتله؟
- ﴿ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا آللهُ ﴾: [٧٩ النحل١٦] حفظها وهى في حال القبض والبسط والاصطفاف من أن تسقط إلى
 الأرض.
- ﴿ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَانُ ﴾: [١٩ الملك ٢٧] ما يمسك

الطيرَ في الجو وهي تطير إلا الله عز وجل. التعبير يشي بيد الرحن تمسك بكل طائر. وإمساك الطير في الجو كإمساك الدواب على الأرض الطائرة بما عليها في الفضاء، كإمساك سائر الأجرام التي لا يمسكها في مكانها إلا الله.

- ﴿ يَمْشُونَ فِي مَسْنِكِهِمْ ﴾: [١٢٨ طه ٢٠] الفاعل أهل
 مكة، بمشون ويتقلبون في مساكن وديار الأمم التي أهلكناها
 (عاد وثمود وأصحاب الأيكة وقوم لوط وغيرهم)، وذلك عند خروجهم للتجارة وطلب الرزق، فيتعظوا.
- ﴿ يَمْشُونَ فِي مَسْكِرِيهِمْ ﴾: [٢٦ السجدة ٣٦] فاعل عشون هم كفار مكة الذين تتحدث عنهم الآية، والمساكن مساكن أولئك المهلكين، فكفار مكة عرون بديار هؤلاء المهلكين ويمشون في مساكنهم أفلا يتعظون بهذه الآيات والعلامات التي من شأنها أن تبصر بالحق؟!
- ﴿ فَيَمْكُتُ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾: [١٧ الرحد١٣] يبقى،
 فالمقصود من مكتها (المياه والمعادن) في الأرض الانتفاع بها.
- ﴿ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾: [٣٠ الأنفال٨] مكرُ الكفار بالرسل هو القدح في دعوتهم ووضع المعوَّقات في طريقهم وإيراد الشبه والشكوك حول دلائلهم وآياتهم ومنع الناس من الاستجابة لهم.
- ﴿ وَيَمْكُرُ اللهُ ﴾: [٣٠ الأنفال ١] إسناد المكر إلى الله يُراد به إيقاع السوء بالعاصي من حيث لا يشعر، ومن ذلك أن يُمهله ولا يعاجله بالعقاب، وأن يمكنه من أغراض الدنيا فيتمادى في طغيانه. وأكثر ما يرد ذلك في مقام ذكر مكر العباد فياتى مجازاة لمكرهم وإحباطًا لكيدهم والله خير من يجبط مكر الماكرين.
- ﴿ لِيَمْكُرُواْ فِيهَا ﴾: [۱۲۳ الأنمام؟] ليصرفوا الناس عن الاستقامة. مَكرَ: دبر الشر لغيره واحتال لإيقاع الأذى به، ومن المكر صرف الشيء عن وجهه المستقيم. ﴿ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِمٌ ﴾ أي وبال مكرهم راجع عليهم. وإنحا جعل الله أكابر الجرمين في كل قرية ليمكروا فيها، امتحانًا لعباده حتى يظهر الصادق في إيمانه من الكاذب.
- ﴿ يَمَكُرُونَ ﴾: [١٠٢ يوسف١٢] يتآمرون ويحتالون

- بيوسف في إلقائه في الجب، وقيل: يمكرون بيعقوب حين جاؤوه بالقميص ملطحًا بالدم.
- ﴿ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيْعَاتِ ﴾: [١٠] فاطر٣٥] قال مجاهد
 وسعيد بن جبير: يعني يمكرون بالناس (أي يخدمونهم)
 يوهمونهم أنهم في طاعة الله بينما هم يعملون السيئات.
- ﴿ وَلَمْمَرَكْتِنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِعِ ٱرْتَضَىٰ ﴾: [٥٥ النور٢٤]
 ويثبت ويوطد قواعده فيستقر ولا يتزعزع، والدين الذي ارتضاه لهم هو الإسلام.
- ﴿ يَمْلِكُ مِنَ اللّهِ شَيْعًا ﴾: [١٧] المائدة] ﴿ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللّهِ شَيْعًا إِنْ أَرَادَ أَن يُمْلِكَ الْمَسِيحَ ابْرَ مَنَامَ وَأُمَّهُ، وَمَن في الْأَرْضِ حَبِيعًا ﴾: من يقدر أن يمنع الله من شيء أراده، ﴿ يَمْلِكُ ﴾ يمنى يقدر. أعلم الله تعالى أن المسيح لو كان إلما لقدر على دفع ما ينزل به أو بغيره، وقد أمات الله أم المسيح ولم يقدر أن يدفع الموت عنها، وهل يملك أن يدفع الموت عنها، وهل يملك أن يدفع الموت عنها، وهل يملك أن يدفع الموت عن نفسه أو عن غيره؟
- ﴿ يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَتِصَرَ ﴾: [٣١ يونس١٠] أي علقها.
- ﴿ وَلَا يَمْلِكُ مُكُمْ ضَاوًا وَلَا نَفْهَا ﴾: [٨٩ طه ٢٠] لا يستطيع أن يدفع عنهم ضررًا ولا أن يجلب لهم نفعا.
- ﴿ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُرْ لِبَعْضِي نَفْقًا وَلَا صَكُوا ﴾: [٤٦ سبا٣٤] لا يملك المعبودون (وهم الملاتكة والجن) للعابدين (الكفار) نفعًا أي شفاعة ولجاة ولا ضرًّا أي عذابًا وهلاكًا.
- ﴿ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَعَةَ ﴾:
 [٨٦ الزخرف٤٤] أي لا ينال الكافرون (الذين يمبدون غير الله) الشفاعة. (انظر: تفسير القرطمي).
- ﴿ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم شِنَ اللهِ شَيْعًا إِنْ أَرَادَ رِكُمْ ضَرًا أَوْ
 أَرَادَ رِكُمْ نَفْعًا ﴾: [11 الفتح ٤٨] استفهام بمعنى النفي أي لا
 أحد يملك أو يقدر أن يرد ما أراده الله من ضرر ونفع.
- ﴿ فَلَا يَمْلِكُونَ كَفْفَ ٱلطُّرْ عَنكُمْ ﴾: [٥٦ الإسراء١٧] فلا يستطيعون أن يزيلوا عنكم الضر من مرض وفقر وعذاب. كشف عنه الهم: أزاله.

- ﴿ لا يَمْلِكُونَ الشَّفَعَة إلا مَنِ الْخُنَدَ عِندَ ٱلرَّحْمَنِ عَهدًا ﴾:
 [٧٨ مريم ١٩] أي لا يملك الناسُ في ذلك اليوم أن يشفعوا في غيرهم ولا أن يشفع غيرهم فيهم، إلا من اتصف منهم بما يستأهل معه أن يشفع، أو إلا من أذن له الرحن^(١). (انظر: عهدا).
 - ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُهِمْ ضَارًا وَلَا تَفْعًا ﴾: [٣ الفرقان٢٥] لا يملكون دفع ضرر عن أنفسهم ولا جلب نفع لها، حذف المضاف وهو: دفع وجلب.
 - ﴿ وَلَهُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَهِ ٱلْحَقِّ ﴾: [۲۸۲ البقرة؟] إن
 المدين الذي عليه الحق هو الذي يملي على الكاتب اعترافه
 بالدين ومقداره وأجله؛ ليكون إقراره بالدين أقوى وأثبت.
 - ﴿ ٱلْهَدِ ﴾: [١٣٦ الأعراف؟] هو اسم للبحر مطلقا، سواء أكان ما لحا كما هنا، أم عذبا كما في الآية ٧ القصص: ﴿ فَإِذَا حِفْتِ عَلَيْهِ فَٱلْقِيهِ فِي ٱلْهَدِ ﴾. ﴿ فَٱنتَقَمْنَا مِهْمَ فَأَعْرَفْنَهُمْ فِي ٱلْهَدِ ﴾: ﴿ فَآنتَفُمْنَا مِهْمَال فَأَعْرَفْنَهُمْ فِي ٱلْهَدِ ﴾: ضربة واحدة، الأخذ الحاسم بعد الإمهال الطويل: السياق يختصر هنا في حادث الأغراق ولا يفصل كما في مواضع أخرى.
 - ﴿ ٱلْهَدِّ ﴾: [٣٩ طه ٢٠] البحر وهو هنا نهر النيل.
 - ﴿ إِلَى ٱلْهَرِ ﴾: [٧ القصص ٢٨] في البحر، والمقصود
 به هنا: النيل، وكل نهر عظيم يطلق عليه مجر الاستبحاره.
 - ﴿ أَلْمٌ ﴾: [٤٠] الذاريات ٥١] البحر، يستوي في ذلك المذب والملح.
 - ﴿ يَمُنُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾: [11 إبراهيم ١٤]
 يُنعم على من يشاء من حباده، فيصطفيهم لرسالته ويختصهم بها
 يمخس فضله وامتنانه. مَنْ عليه: أنعم حليه نعمة طيبة.
 - ﴿ بَلِ اللهُ يَمُنُ عَلَيْكُرُ أَنْ هَدَنَكُر لِلْإِيمَانِ ﴾: [١٧ الحجرات٤٤] أي ينعم عليكم بأن وفقكم إلى الإيمان، والإيمان هو كبرى النعم التي ينعم بها الله على العبد، إنه أكبر من كل

آلاء (نِعَم) الرزق والصحة والحياة والمتاع. فالإيمان يؤدي إلى سعة تصور الإنسان لهذا الوجود ولدوره فيه، ويصحح تصوره للقيم والأشياء والأشخاص والأحداث من حوله. فهو فردٌ من إنسانية ترجع إلى أصل واحد اكتسب إنسانيته من روح الله، من النفخة العلوية التي تصل هذا الكائن الطيني بالنور الألمي الذي لا حد له في المكان ولا في الزمان، ويكفى أن يستقر هذا التصور في قلب إنسان ليرفعه في نظر نفسه وليكرمه في حسه. والمؤمن فردَّ من الأمة المؤمنة الممتدة في شعاب الزمن في موكب كريم يقوده نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد وإخوانهم النبيون، فالمؤمن بهذا يشعر أنه فرع من تلك الشجرة العميقة الجذور الممتدة الفروع المتصلة بالسماء في عمرها المديد. ومن هذه المعرفة تختفي مشاعر القلق والشك والحيرة، وينعم المؤمن بالطمأنينة في رحلته على هذا الكوكب الأرضى حتى يلقى الله. والإيمان قوة دافعة وطاقة مجمعة، فما نكاد حقيقته تستقر في القلب حتى تتحرك لتعمل وتحقق ذاتها وتدفع مصادر الحركة في الكائن البشري - هذا هو سر قوة العقيدة في النفس وسر قوة النفس بالعقيدة، فالإيمان هو سر تلك الخوارق التي يأتي بها المؤمن في كل يوم يغيّر بها وجه الحياة، الإيمان الذي يدفع بالفرد إلى التضحية بالعمر الفاني المحدود في سبيل الحياة الكبرى التي لا تغني، ويجعل الفرد القليل الضئيل بقف في وجه قوى السلطان والمال والحديد والنار، فإذا هي تنهزم أمام العقيدة الدافعة في روح فرد مؤمن. والإيمان مِنَّة لا يملكها ولا يهبها إلا الله لمن يعلم أنه يستحقها.

- ♦ ﴿ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴾: [١٧ الحجرات٤] يذكرون لك ويعدّون عليك أنهم أسلموا. مَنَ عليه: فخر عليه بنعمته حتى كدّرها كأن يقول: ألم أحسن إليك وما إلى ذلك وهو يرجع إلى معنى القطع، كأنه قطع ما سلف من إحسانه وأبطله، من قولهم: مننت الحبل أي قطعته ومَنْ عليه: أنعم كأن المنعم يقطع شيئًا من ماله وخيره.
- ﴿ يُمْنَىٰ ﴾: [٣٧ القيامة ٧٥] يقذف مِن الفرج عند ثوران الشهوة بالجماع. مَنَى الرجلُ أو المرأةُ النطفةُ: قذفها، وأمناها.
- ﴿ قُتُمَيُّومٌ ﴾: [١٢٠ النساء٤] يجعلهم يحسبون أن ما

 ⁽١) كفوله تعالى: ﴿ يَرْمَهِنْوِ لَا تَنفَعُ ٱلشَّفَنعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَنُ ﴾
 ١٠٩ - طه.

يرغبون من نزوات وشرور هو الأنفع لهم، ويمنيهم بطول العمر وأنه لا بعث ولا حساب.

- ﴿ يَمْهَدُونَ ﴾: [٤٤ الروم ٣٠] يوطئون ويُسوُّون لأنفسهم منازل في الجنة، كما يوطيء الشخص لنفسه فراشا مريعًا لا تنفيص فيه، فهم يهيئون لأنفسهم منزلاً في الجنة بعملهم. المهد والمهاد: الفراش المُمهد.
- ﴿ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا حَتَّىٰ ﴾: [٧٤ طه ٢٠] قبل: نفس الكافر معلقة في حنجرته، كما أخبر الله تعالى عنه فلا يموت بفراقها ويستريح من العذاب، ولا يحيا باستقرارها، قال القرطبي: هذه صفة الكافر المكذّب الجاحد.
- ﴿ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا حَيْنَ ﴾: [17 الأعلى ٨٧] لا ينقطع عذابه ولا يجد لآلامه نهاية، فهو لا يموت فيستريح من العذاب ولا يجيا حياة طيبة فيسعد.
- ﴿ يَمُوجُ ﴾: [٩٩ الكهف١] يختلط ويضطرب، ﴿ وَتَرَكَّنَا بَعْمَتُهُمْ يَوْمَوِنُو يَمُوجُ فِى بَعْضِ ﴾: مشهد يرسم حركة الجموع البشرية من كل لون وجنس وأرض ومن كل جيل وزمان وعصر، مبعوثين تتدافع جوعهم تدافع الموج وذلك أول يوم القيامة. (انظر: فجمعناهم).
- ﴿ يُمَارُونَ إِنَّ ٱلسَّاعَةِ ﴾: [18 الشورى٤٣] يجادلون
 ويشككون فيها من المِربة والشك.
- ﴿ يَمِيرَ ﴾: [١٧٩ آل عمران٣] يفرق ويعزل. مازَ الشيء من الشيء يَعيزه مَيْرًا: عزله منه وفرزه. يقال: إن الله عيز المؤمنَ من المنافق أي يبين أحدهما من الآخر حتى لا يلتبسا (انظر: يلد).
- ﴿ لِنَمِيرَ آللهُ آلْخَرِيثَ مِنَ ٱلطَّيْبِ ﴾: [٣٧ الأنفال٨]
 ليعزل الكافر والخبيث المستحق للعقاب عن المؤمن الطيب
 المستحق للثواب، وقيل: العزل عام في كل شيء من الأعمال والنفقات وغير ذلك. مازه يميزه: حزله وفرزه.
- ﴿ وَٱلْهَمِينِ ﴾: [٩٣ الصافات٣٧] خص الضرب
 باليمين لأن اليد اليمنى هي الأقوى والضرب بها أشد.
- ﴿ رَبِيبِكَ ﴾: [١٧ طه ٢٠] ﴿ وَمَا يَلْكَ رِبَيبِكَ

- يَنمُوسَىٰ ﴾ أي ما التي بيمينك؟ ومقصود السؤال تقرير الأمر حتى يقول موسى: هي عصاي، فقد علم الله ما هي في الأزل.
- ♦ ﴿ يَتَهَوْنَ عَنْهُ وَيَتَوْنَ عَنْهُ ﴾: [٢٦ الأنعام٢]
 يالغون في مقاطعته والإعراض عنه. ثأى ينأى: بَعُد، وتأى عنه: أعرض؛ لأن شأن المعرض أن يبعُد.
- ﴿ وَلَا يُمْتِثُكَ مِثْلُ خُرِمٍ ﴾: [18] فاطر ٣٥] ولا يخبرك بعواقب الأمور وما تصير إليه مثل خبير بها. فالحبير بالأمر هو وحده الذي يخبرك بالحقيقة.
- ﴿ فَيَنْرَجُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾: [١٠٨ الأنعام ٢] ﴿ ثُمَّ إِلَىٰ تَهِم مُرْجِعُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾: [١٠٨ الأنعام ٢] ﴿ ثُمَّ أَصالحم على حقيقتها ويجازيهم عليها. فالآية تدل على أن الأعمال تظهر لبعض الناس في الدنيا على غير صورتها الحقيقية التي تكون لها في الآخرة، فالكفر والمعاصي تبدو في الدنيا بصورة تستحسنها نفوس العصاة، والإيمان والطاعات تظهر لديهم عكس ذلك: ﴿ حُمُنَ الجنةُ بالمكاره وحفت النار بالشهوات كما جاء في الحديث.
- ﴿ ثُمَّ يُنتِهُم بِمَا عَيلُوا يَوْمَ ٱلْقِنَمَةِ ﴾: [٧ الجادلة ٥٥] وهذه لمسة أخرى ترجف وتزلزل. إن مجرد حضور الله وسماعه أمر هائل فكيف إذا كان لهذا الحضور والسماع ما بعده من حساب وعقاب؟ وكيف إذا كان ما يُسبُّره المتناجون وينعزلون به ليخفوه سيُعرض على الأشهاد يوم القيامة، وينبهم الله به في ذلك اليوم المشهود. وقريء: «ثم يُنبُهُم» بالتخفيف. ﴿ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِمٌ ﴾: فتع الآية بالعلم واختتمها بالعلم.
- ♦ ﴿ لَيُلْبَدُنَ ﴾: [٤ الهمزة١٠٤] لَيُلْقَينُ عقرا مُصَعِّرًا ﴿ فِي ٱلْخَطْمَةِ ﴾ أي النار الشديدة. نبلًا الشيءَ: طرحه وهى تفيد التحقير والتصغير. قريه: «لَيُنبذانَ بالتنية أي هو وماله، وقرئ: «لَيُنبذنَ». بضم الذال ويكون المراد الهمزة واللمزة والمال وجامعه. «كلا ليُنبذن»: ردَّ لما توهمه الكافر من أن ماله أخلده في الآية السابقة.
- ﴿ وَمَا يُكْنِي لِلرَّحْمَنِ أَن يَتَخِذَ وَلَدًا ﴾: [٩٣ مريم١٩]
 نفي عن نفسه سبحانه تعالى الولذ، فلا يليق به ذلك ولا

عذاب ونكال.

- لَّإِن لَّذَ يَنتَهِ ٱلْمُتَهِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مُّرَضُّ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مُّرَضُّ وَٱلْمُرْجِهُورَ فِي آلْمَدِينَةِ لَنُفْرِيَنَكَ بِهِمْ ﴾: [٦٠ الأحزاب٣٣] لئن لم يرجع هؤلاء ويتوقفوا عن إثارة الفتن ونشر الأراجيف (الأخبار الكاذبة المثيرة للفوضى والاضطراب) في صفوف المسلمين في المدينة، فلنسلطنك عليهم.
- ﴿ يَنتَهِ ﴾: [10] العلق٩٦] أي يكف ويرجع عن هذا الطنيان.
- ﴿ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ ﴾: (٧٣ المائدة٥] إن
 لم يكفوا عن القول بالتثليث ويوحدوا؟ انتهى عن الشيء:
 انزجر عنه وانكف.
- ﴿ إِن يَنتَهُوا ﴾: [٣٨ الأنفال ٨] أي عن كفرهم؛ لأن جواب الشرط هو ﴿ يُقْفَرْ لَهُم مًا قَدْ سَلَفَ ﴾: أي مضى من شركهم ومعاصيهم.
- ﴿ يَنتَهُونَ ﴾: [١٣ التوبه٩] يكُفُون ويتوقفون، أي
 هن كفرهم وباطلهم وأذيتهم للمسلمين.
- ﴿ يُنجِيهِ ﴾: [18] المعارج ٧٠] عطف على [يفتدي] في الآية ١١، أي يود المجرم لو يفتدي، ثم لو ينجيه الافتداه، [ثم] لاستبعاد الإنجاء. ﴿ وَمَن في آلاً رَضِ حَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴾: يتمنى لو كان هؤلاء جميعا تحت يده وبذلم لينجو بنفسه ولكن هيهات.
- ﴿ يَنْجِتُونَ مِنَ آلِجُبَالِ بَيُولًا ﴾: [٨٢ الحجر١٥]
 يقطعون من الجبال حجارة ويسوونها ثم يبنون بها القصور
 الآمنة.
- ﴿ وَلِيُعذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْمَ ﴾: [١٢٢ التوبة٩] قبل الضمير يعود على الطائفة التي بقيت في المدينة تسمم من الرسول ما ينزل من الوحي فيبلغونه لإخوانهم المسافرين إذا رجعوا. وقيل: بل يعود الضمير على الطائفة التي خرجت للجهاد، وتنذر الباقين من قومها إذا رجعت إليهم بما رأته وما فقهته من هذا الدين في أثناء الجهاد، فالذين يخرجون للجهاد هم أول الناس بفقه، بما يتكشف لهم من أسراره ومعانيه وبما

يرصف به ولا يجوز في حقه.

- ﴿ يَلْبَهِى لَنَا ﴾: [14 الفرقان ٢٠] ﴿ مَا كَانَ يَلْبَهِى لَنَا أَن نَتُجَهِى لَنَا ولحن أَن نَتُجِذَ مِن دُولِئَكَ مِنْ أَوْلِيَا آ ﴾: ما كان يصح لنا ولحن عبادك الطائمون أن نحمل فيرنا على أن يتخل وليا يعبده من دونك. (من في قوله ﴿ مِنْ أَوْلِيَا آ ﴾: صلة لتأكيد النفي، أولياء: مفعول نتخذ.
- ﴿ وَمَا يَكْتِفى كُمْ ﴾: [٢١١ الشعراء٢٦] أي ما يصح لهم(أي الشياطين) أن يجملوا القرآن وينزلوا به ﴿ وَمَا تَنزَّلْتَ بِهِ آلشَّهَ عَلَيْنٌ ﴾ لأن من سجاياهم الإفساد وإضلال العباد، والقرآن فيه الإصلاح وهداية العباد (انظر: وما يستطيعون).
 - ﴿ يُكَنِي هُمْآ ﴾: [٤٠] يس٣٦] يتأتى لها (انظر: تُدرك).
- ﴿ وَمَا يُكْبَى أَلَهُ ﴾: [٦٩ يس٣٦] ولا يصح له ولا يجوز له قول الشعر. وقيل: لا يتأتى له ولا يسهل عليه.
 - ﴿ لَا يُكْنِي ﴾: [٣٥ ص٣٥] لا يتيسر ولا يكون.
- ﴿ يَكْبُوكَا ﴾: [9 الإسراء ١٧] عَيْن الماء، يَفْعول من
 نَبْع ينبُع: خرجَ. الجمع ينابيع.
- ﴿ يَنتَصِرُونَ ﴾: [٩٣ الشعراء٢٦] بأن يدفعوا العذابَ
 عن أنفسهم.
- ﴿ يَنتَصِرُونَ ﴾: [٣٩- الشورى٤٢] ينتصفون ويأخذون
 حقهم ممن بغى عليهم وظلمهم. وصف الله في الآيات من
 ٣٦لل ٣٩ عباده الذين يستحقون ما عنده من ثواب الآخرة
 ونعيمها الفياض.
- ﴿ يَنتَظِرُ ﴾: [٢٣ الأخزاب٣٣] ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالً صَدَقُوا مَا عَنهَدُوا ٱللهَ عَلَيْهِ فَمِنهُم مَّن قَضَىٰ خَمْهُ وَمِهُم مَّن يَنتَظِرُ ﴾ انظر: صدقوا ما حاهدوا الله عليه، وقضى نحبه، في نفس الآية.
- ﴿ يَنْتَظِرُونَ ﴾: [١٠٧ يونس١٠] يترقبون ويتوقعون، ﴿ فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوًا مِن فَتَلِمِتِ ﴾ المراد من الاستفهام النفي أي لا يتنظر هؤلاء الكفار نتيجة لكفرهم إلا أن يصيبَهم مثل ما أصاب الأمم السابقة من

ينجلي لهم من آياته وتطبيقاته العملية.

- ﴿ وَأَمْرِلُ عَلَيْكُم بِنَ ٱلسَّمَاءِ مَا الْمُعْوَرِكُم بِهِ وَلَهْ بِهِ عَلَيْهِ بَ عَنْجُر رِجْرَ ٱلشَّيطَين ﴾: [11 الأنفال ١٨] كان المشركون قد سبقوا المسلمين (انظر: كما أخرجك ريك من بيتك) إلى ماء بدر، بينما نزل المسلمون في كثيب رملي تسوخ فيه الأقدام على غير ماء وناموا، فوسوس إليهم الشيطان: أنتم يا أصحاب عمد تزعمون أنكم على الحق وأنكم تصلون على غير وضوء، وقد عطشتم، ولو كنتم على حق ما غلبكم أعداؤكم على الماء، وما يتظرون إلا أن يجهدكم العطش، فإذا قطع العطش أعناقكم مشوا إليكم فأمعنوا فيكم قتلاً وأسرا، فحزنوا حزنا شديد، فارتل الله المطر وشرب المسلمون وارتروا وتوضاوا، وتلبد الرمل لتبت عليه الأقدام وزالت وسوسة الشيطان وطابت النفوس.
- ﴿ يُنزِّلُ ٱلْمَلَتِهِكَةَ وَالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبْدِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبْدِهِ ﴾: [٢ التحل١٦] ينزل سبحانه الملائكة، أطهرَ خلقه، بالوحي على المختارين من عباده، وهم الأنبياه. نظيره قوله في آية 10 من سورة فقاؤه ﴿ يُلِقى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَقَدَاءُ مِنْ عَبَادِهِ ﴾ أمن أمره: بأمره.
- ﴿ يُتَرِّلُ رِمِه شُلَطْنَدًا ﴾: [۷۱ الحج ۲۲] السلطان الحجة والبرهان، وتنزيله: إيجاده، ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُورِبِ ٱللهِ مَا لَمْ يُتَرِّلُ بِمِه سُلطَنكا ﴾ هم يعبدون من غير الله أوثانا وأشخاصا لا يوجد برهان أو دليل علمي أو نقلي على ألوهيتهم (انظر: عِلْم).
- ﴿ وَهُمْتِراكُ لَكُم مِنَ ٱلسّمَآءِ رِزْقًا ﴾: [17 خافر 8] هرف الناس من الرزق النازل من السماء المطرّ، أصل الحياة في هذه الأرض فهو سبب الطعام والشراب. وغير المطر الأشعة التي لولاها ما كانت حياة، ولعل من هذا الرزق الرسالات السماوية التي قادت خطى البشرية في الطريق المستقيم.
- ﴿ يَنزَعُ بَيْنَهُمْ ﴾: [٥٣ الإسراء ١٧] يفسد بينهم بتهييج
 الشر ويغري بعضهم على بعض وذلك بالكلمة الخشنة ثفلت
 وبالرد السيء يتلوها فإذا جو الوفاق والود مشوب بالخلاف ثم
 بالجفوة ثم بالعداء.

- ﴿ يُرَفَّلَكَ ﴾: [٢٠٠ الأعراف؟] يُجرُّنك للشر والإنساد، نزَهَ الشيطانُ: وسُوس له وزين له ما يريد فحركه إلى فعله. نزغ الدابة: تشمها وحثها على الجري.
- ﴿ وَإِمَّا يَمْرَغَنَكَ مِنَ ٱلشَّيْمَانِ مُرَّعٌ ﴾: [٣٦ فصلت ٤١]
 يوسوس لك ويزين لك ما يريد ويدفعك إلى فعله. والنزغ: ما
 يُوسُوسُ به الشيطانُ من سوء كالإفراط في الفضب. الأصل:
 وإنْ يَنزخك فزيدت ما (صلةً للتوكيد) وادغمت في نون (إن)
 وأكد (ينزغ) بنون التوكيد.
- ﴿ وَلا هُمْ عَبّا يُرَفُونَ ﴾: [٤٧ الصافات ٣٧] أي يسكرون، من تُزِف الشاربُ إذا سكر، ويقال للسكران نزيف ومتزوف، وحُدى الفعلُ بعن يمعنى باء السببية، أي ولا هم بسببها يسكرون وحرف الله السُّكرَ عن أهل الجنة لئلا ينقطع الالتذاذ عنهم.
- ﴿ وَلَا يُرِدُونَ ﴾: [١٩] الواقعة ٥٦] لا تلعب الجمر عقوضم من السكر كما في خر الدنيا، أَنْزَفَ الشاربُ: إذا ذهب عقله.
- ﴿ وَمَا يَنزِلُ بِنَ ٱلسَّمَاءِ ﴾: {٢ سبا٢٤} من أمطار وثلوج وبرد وصواعق وأرزاق وملائكة وغيرها.
- ﴿ يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّنَآءِ ﴾: [٤ الحديد٥٧] من أمطار وأشعة ونيازك وشهب وملائكة وأقدار وأسرار.
- ﴿ فَيَنسَعُ آللهُ مَا يُلِقَى آلشّيْطَنُ ﴾: [٥٣ الحج٢٣] يزيل
 الله ويبطل مفعول ما ألقى شياطين الإنس والجن من شبهات ووساوس. تستخ الشيء: أزاله وأبطله.
- ﴿ يَسِفْهَا رَقِى نَشْفًا ﴾: [١٠٥ ط٠٢] بأن يفتتها
 كالرمل ثم يُطيرها بالربح.
- ﴿ يَسِلُوكَ ﴾: [٩٦ الأنبيا-٢١] يسرمون في السير،
 تَسَلُ في مشيته ينسبل: أسرع والذين ينسلون من كل حدب هم
 هميج يأجوج ومأجوج، وهذا هو الأظهر، وقبل: جميع الخلق يسرعون من كل صوب إلى أرض الحشر.
- ﴿ يَسِلُونَ ﴾: [٥١ يس٣٦] تسلل ينسل وينسل نسلا: أسرع في السهر. ﴿ وَتُلْفِحُ فِي ٱلصُّورِ قَاؤًا هُم يَنَ ٱلْأَجْدَاتِ

إِلَىٰ رَبِّوِمْ يُسِلُونَ ﴾: هذه نفخة البعث، فإذا الأموات من القبور يخرجون مسرعين إلى ربهم ومالك أمرِهم، يسرعون بطريق الإجبار لقوله تعالى: ﴿وَإِن كُلُّ لِمُمَّا حَبِيعً لِدَيْنَا عُجْمَرُونَ﴾.

﴿ يُسِينَكَ ﴾: [78 - الأنعام؟] ﴿ وَإِمَّا يُسِينَكَ ٱلشَّيْطَنَ ﴾ أي وإن أنساك الشيطان ترك مجالستهم، فلا تقعد معهم بعد تذكر نهينا لك عن مجالستهم. ﴿ إِمَّا * أصله (إنَّ) الشرطية للدغمة في (ما)، و(ما) صلة للتأكيد. والخطاب وإن كان خاصًا بالنبي ﷺ فحكمه عام لجميع المسلمين.

- ﴿ يُنشِئُ ٱلنَّفَأَةَ آلاَخِرَةَ ﴾: [٢٠ العنكبوت ٢٩] يُحدِثُ البعث وهو النشأة الأخرى أو الآخرة. أنشأ الله الحلق: أوجدهم وخلقهم. وللإنسان نشأتان: نشأته في الدنيا وهي النشأة الأولى، ونشأته بعد الموت وهو البعث، وهي النشأة الأخرى أو الآخرة.
- ﴿ يَنفُرْ تَكُرْ رَبُّكُم مِن رُحْمَيْهِ. ﴾: [11 الكهف ١٦]
 يبسط ويمنح من رحمته ما شاء لكم. ﴿ فَأُورًا إِلَى ٱلْكَهْفِ يَعَشْرَ لَكُرْ
 رَبُّكُم مِن رُحْمَيْهِ. ﴾: لفظة [ينشر] تلقي ظلال السعة والانفساح. وهنا ينكشف العجب في شأن القلوب المؤمنة: الفتية يمتزلون أهلهم ويفارقون متاع الحياة إلى كهف ضيق خشن، فإذا الكهف فسيح رحيب، وإذا الجدران الصلدة ترق والوحشة الموغلة نشف وإذا الراحة والرفق يرف. إن هنالك عالما آخر في جنبات القلب فإذا غمره الإيمان وسيطر عليه، هانت كل مظاهر الزينة والترف الدنيوي وفقدت بريقها الزائل.
 ﴿ مَنَ مُنْ مُنْ مَنْ تَدَمُّ مَنْ تَدَمُّ عَنْ المَا عَلَى المَا عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ الرائل.
- ﴿ وَيَعْشُرُ رَحْمَتُهُ، ﴾: ٢٨١ الشورى٤٤٢ يَبْسُطها وَيُعِمُّها.
- ﴿ يُنشِرُونَ ﴾: 17 الأنبياء ٢١] ﴿ يَنَ ٱلأَرْضِ هُمَ يُشِرُونَ ﴾: أي يقيمون الأموات ويبعثونهم أحياء (١١) من الأرض ﴿ أَمِر ٱلْخَذُوا عَالِهَةً مِنَ ٱلأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴾: أم هنا هي المنقطعة بمعنى بل والهمزة الاستفهامية وهي تقيد الإضراب عما قبلها والإنكار لما بعدها، والمنكر هو اتخاذهم آلمة يُنشرون الأموات

من الأرض، وفي هذا تهكم بتلك الآلهة التي اتخذوها، فمن أول صفات الإنه الحق أن يُنشر الأموات من الأرض، فهل الآلهة التي اتخذوها تفعل هذا؟ إنها لا تفمل.

- ﴿ يُمَنَّوُا فِي ٱلْجَالَةِ ﴾: [14] الزخرف٤٤] يُربَّى في الزينة من الذهب والفضة والحرير وهن النساء. ﴿ أَوَمَن يُمَثَّوُا فِي ٱلْجَارِةِ ﴾ الهمزة للإنكار أي لا يجوز أن يضاف إلى الله مَنْ هذا وصفه.
- ﴿ وَلَيْنَصُرُبُ اللّهُ مَن يَنصُرُونَ ﴾: [٤٠ الحج٢٢] أي من ينصر دينه ونبيه. التعبير يؤكد وعد الله بالنصر للمجاهدين في سبيله بحرقي التوكيد: اللام والنون في قوله: ﴿ وَلَيَنصُرُبُ ﴾ ثم بلام التوكيد مرة ثائية وبأداة التوكيد [إن] في قوله: ﴿ إنَّ الله هو القوي القادر على إنفاذ إرادته، وهو العزيز الذي لا يُغلب. فوعدُ الله الوثيق المؤكد الذي لا يتخلف هر أن ينصر من ينصره، فمن هم هؤلاء الذين ينصرون الله فيستحقون نصره ؟ بينهم في الآية التالية.
 - ﴿ يَنصُرُفِي مِنَ ٱللَّهِ ﴾: [٣٠ هود١١] يمنع عني عذابه.
- ﴿ لَن يَعْمُرهُ آللهُ ﴾: [10] الحيم ١٧] ﴿ مَن كَاتَ يَظُنُ أَن لَن يَعْمُرهُ آللهُ فِي الدُّنيَا وَالْاَحْرَةِ فَلْبَعْدُدْ بِسَبِ إِلَى السَمَاءِ ﴾: أن لَن يَعْمَرُ اللهُ محمدًا عليه الصلاة والسلام فليتوصل بطريقة أو باخرى إلى السماء (فإن النصر إنحا يأتي عمدًا من السماء) ﴿ ثُمَّ لَيَقْطَعُ ﴾ ذلك النصر عنه إن استطاع عمدًا من السماء) ﴿ ثُمَّ لَيَقَطَعُ ﴾ ذلك النصر عنه إن استطاع في هذا تعجيز للكفار وتهكم بهم. ضمير المفعول (الحاة) في في يَعْمُرهُ ﴾ يعود على النبي يُثلِيّ، وهذا مفهوم من السياق فهو الذي جاء بهذا الذين الذي تحدثت عنه الآيات السابقة. (انظر: ﴿ فَلْهَمْدُو بُسَبِ إِلَى السَمَاءِ ﴾.
- ﴿ يُنصَرُونَ ﴾: [٤٨] البقرة٢] ﴿ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾،
 النصر: العون، والمعنى أنهم لا يعينهم أحد حتى يفلتوا من
 العقاب، فهم ونصراؤهم مقهورون تحت سلطانه تعالى لا
 يستطيع أحد أن يدفع العذاب عن مستحقيه.

⁽١) أنشر الله الميت: أحياه بعد الموات.

- ﴿ يُنصَرُونَ ﴾: [٧٤ يس٣٦] ﴿ وَأَخَّذُوا مِن دُونِ ٱللهِ
 - مَالِهَةً لَّمَلُّهُمْ يُعصَرُونَ ﴾: اتخذ المشركون آلهة خير الله يعبدونها راجين أن يُنصّروا بها، فتنقذهم من شدائد الدنيا، وتدفع عنهم العذاب في الأخرة.
 - ﴿ وَيَعْشُرُونَ آللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴿ ﴾: [٨ الحشر٥٩] مع أنهم مُطاردون قليلون نصروا الله ورسوله بقلوبهم وسيوفهم في أحرج الساعات وأضيق الأوقات.
 - ﴿ مَلْ يَنصُرُونَكُمْ ﴾: [٩٣ الشعراء٢٦] هل يدفعون عنكم العذاب الشديد وأهوال جهنم؟
 - ﴿ يَنصُرُونَهُم مِّن دُون آللهِ ﴾: [3] الشورى٤٤] أي من مذابه.
 - ﴿ وَمَا يَنطِئُ عَن ٱلْهُوَىٰ ﴾: [٣ النجم٥٣] ما يقول قولا من هوي وغرض.
 - ﴿ يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ﴾: [٢٩ الجاثية ٤٥] يشهد عليكم بالعدل ويستحضر جميع ما عملتم من غير زيادة ولا نقصان. ﴿ يَعطِقُ ﴾: استعارة.
 - ﴿ لَا يَنطِقُونَ ﴾: [80 المرسلات٧٧] ﴿ هَنذَا يَوْمُ لَا يُعطِقُونَ ﴾: ﴿ هَنذَا يَوْمُ ﴾ الإشارة إلى وقت دخولهم النار، أو مشاهدتهم لها، فهم لعظم دهشتهم وفرط حيرتهم واضطرابهم لا يتكلمون بشيءٍ. قيل: أسكتتهم رؤية الهيبة وحياء اللنوب. وقال الحسن: لا ينطقون بحجة وإن كانوا ينطقون.
 - ﴿ وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِ ﴾: [١٣] الشعراء٢٦] كانت في لسانه حَبْسَة هي التي قال عنها في صورة (طه): [واحلل عُقدة من لساني يفقهوا قولي]، ومن شأن هذه الحبسة أن تنشئ حالة من ضيق الصدر بسبب عدم القدرة على تصريف الانفعال بالكلام، وتزداد كلما زاد الانفعال فيزداد الصدر ضيقًا وهكذا.
 - ﴿ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِ ﴾: [٧٧ آل صمران٣] بعين رحمته، مجاز من الاستهانة بهم والسخط عليهم. ﴿ وَلَا يُحَكِّلُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَعْظُرُ إِلَيْمَ يَوْمَ ٱلْقِيَعَةِ ﴾: سلك القرآن طريقة التصوير في التعبر، إذ يعبر عن إهمال الله لمؤلاء الذين يخيسون بالعهد

- ويغدرون بالأمانة.
- ﴿ فَيَنكُرُ كُنْ تُعْمَلُونَ ﴾: [١٢٩ الأعراف٧] هل تتبعون سبيلَ الرشاد فتسعدوا أم تسلكون سبيلَ الغي فتُعاقبوا؟ والله يعلم ما سيفعلون لكنه - سبحانه - لا يجازي العباد على ما يعلمه منهم، وإنما على ما يقع منهم.
- ﴿ فَلْيَنظُرْ ﴾: [19 الكهف١٦] أي ليعلم أو ليبحث
- ﴿ فَلْيَنظُرُ ﴾: [10] الحج ٢٢] انظر: فَلْيَمْدُدُ بسبب إلى السماء.
- ﴿ يَنظُرُ ﴾: [10] ص٣٨] ﴿ وَمَا يَنظُرُ هَـٰؤُلاً وِ إِلَّا صَيْحَةُ وَحِدَةً ﴾: ينظر بمعنى ينتظر. والإشارة بهؤلاء إلى كفار مكة للتحقير. والمعنى: ما ينتظر هؤلاء الكفار المجرمون من قومك إلا صيحة أي نفخة واحدة هي نفخة الفزع. والمراد أنه ليس بينهم وبين العذاب الذي يستحقونه إلا هذه النفخة إن بقوا على كفرهم، وقد لطف الله بهم ولم يستأصلهم كما فعل بكفار الأمم السابقة إكراما لنبيه محمد، ولأنه سبق في علم الله أنهم سوف يسلمون يوم فتح مكة.
- ﴿ فَلْهَنظُرِ ٱلْإِنسَانُ مِمْ خُلِقَ ﴾: [٥ الطارق٨٦] حتى يعلم أن من أنشأه قادر على إعادته وجزائه، فيعمل (أي الإنسان) ليوم الإعادة والجزاء، ولا يملي على حافظه (الآية٤) إلا ما يُسُرُّه في عاقبة أمره.
- ﴿ أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَدِّسُهَا ﴾: [٦ -ق٥٠] تعيب هذه الآية وما بعدها على المشركين شركهم واضطرابهم في أمر الحق الذي جاء به محمد ﷺ، رخم وجود الآيات الكونية الدالة على توحيد الله، ومنها السماء التي تظلنا وما فيها من تشامخ وثبات واستقرار، أنشأها الله ورفعها بغير
- ﴿ يُنظُرُونَ ﴾ [١٦٢ البقرة ٢] ﴿ وَلَا هُمُ يُنظُرُونَ ﴾ أي لا يُمهّلون ولا يؤخرون عن العذاب ساعة. من الإنظار بمعنى التأخير والإمهال.

- ﴿ يَنظُرُونَ ﴾: [٢١٠ البقرة؟] يتنظرون (١٠٠ ﴿ هَلَ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيهُمُ آللَهُ فِي ظُلَلٍ مِن ٱلْقَمَامِ ﴾: هولاء الذين لا يدخلون في السلم (الآية ٢٠٨) ماذا يتنظرون؟ هل يتنظرون إلى يوم القيامة عندما يأتيهم أمر الله وحكمه، وساعتها يكون كل شيء قد انتهى ﴿ وَقُضِى ٱلأَمْرُ ﴾ وطوى الزمان، وأفلتت الفرصة، وعزت النجاة؟ فالسؤال استنكاري، ﴿ هَلْ ﴾ يراد بها الجحد.
- ﴿ يُنظُرُونَ ﴾: [٨٨ آل عمران ٣] ﴿ وَلَا هُمْ يُنظُرُونَ ﴾
 أي لا يؤخرون ولا يؤجلون، فلا يؤخر عنهم العذاب من وقت
 لآخر، بل العذاب موصول مستمر، نظره والظره: أخره وأمهله.
- ﴿ لَا يُعطَّرُونَ ﴾: [٨ الأنعام٦] لا يُمهّلون لتوبة أو لمعذرة. تظرَه: تأنى عليه ولم يُعجله.
- ﴿ يَعْظُرُونَ ﴾: [١٥٨ الأنعام٦] ينتظرون. المعنى:
 أنزلت لهم القرآن (الآية السابقة) فلم يؤمنوا، فماذا ينتظرون؟
 (راجع: تأتيهم الملاتكة).
- ﴿ يَسْطُرُونَ ﴾: [٣٥ الأعراف٧] يتنظرون (انظر: تأويله).
- ﴿ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾: [١٩٨ الأعراف٧]
 انظر: وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا.
- ﴿ يَنظُرُونَ ﴾: [٣٣ النحل ١٦] ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن
 تَأْتِبَهُمُ ٱلْمَلْتِكَةُ ﴾ أي ما يتنظر هؤلاء الكفار بعنادهم إلا أن
 تأتيهم الملائكة لقبض أرواحهم وهم ظالمون لأنفسهم بالشرك.
- ﴿ يُعطَّرُونَ ﴾: [٨٥ النحل١٦] يُمهلون ويؤجَّل عذابهم. انظر: أخْره وأمهله.
- ﴿ يُنظَّرُونَ ﴾: [٤٠] الأنبياء ٢١] يُمهَلون ويُؤخرون لتوبة أو احتذار، نظره ينظره: أخره وأمْهَلَه.
- ﴿ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ ﴾: [١٩] الأحزاب٣٣] ﴿ فَإِذَا جَاءَ الْحَدُونِ وَخَافُوا،
 النَّذُوْثُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ ﴾: فإذا جاء العدو جبنوا وخافوا،
 فتراهم ينظرون إليك خوفًا من قتاله لشدة جبنهم وخورهم.
 - (۱) نظرته وانتظرته بمعنى.

- ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنّتَ آلاً وَلِينَ ﴾: [38 فاطره ٣] فهل ينتظرون أن يجدث لهم بعد تكذيبهم من شيء سوى سنة الله وعادته في إنزال العذاب بالمكذبين، ﴿ يَنظُرُونَ ﴾ يتوقعون ويترقبون (انظر: سنة الأولين).
- ﴿ مَا يَنظُرُونَ ﴾: [83 يس٣٦] ما يتنظرون ﴿ إِلّا صَبْحَةُ وَحِدَةً تَأْخُذُهُمْ ﴾، ولأن الصبحة لا بد من وقوعها جُعلوا كأنهم متنظرون لها.
- ﴿ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ حَلِيْ ﴾: [63 الشورى٤٣] يسترقون النظر إلى المكاره لا يسترقون النظر إلى المكاره لا يقدر أن يفتح أجفانه عليها. والعرب تصف الذليل بغض الطرف.
- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِبَهُم بَهْتَةً ﴾: [17 الزخرف عبر جمع الساعة (القيامة) فجأة جعل إتيان الساعة كالشيء المنتظر الذي لا بد من وقوعه.
- ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيْهِم بَفْتَةً ﴾: [١٨ عمد ٤٧] فهل ينتظر هؤلاء الغافلون اللاهون إلا القيامة تباغتهم وتأثيهم فجأة؟
- ﴿ يَنظُرُونَ ﴾: [33 الذاريات ١٥] ﴿ فَأَحَدَتْهُمُ ٱلصَّعِقَةُ
 وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾ جاءتهم نهارًا يعاينونها.
- ﴿ يَنْعِلُ ﴾: [١٧١ البقرة ٢] يصبح، نعق بالغنم: صاح بها وزجرها. ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَغَرُوا ﴾ في دعائهم المتهم من الأصنام ونحوها مما لا يفهم ولا يعقل ﴿ كُمَثَلِ الَّذِي يَنْعِلُ عِنَا لا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءٌ وَيَدَاءٌ ﴾ كمثل راحي الغنم الذي يصبح بغنمه فلا تسمع إلا نداءً عليها لكنها لا تفقهه ولا تفهمه. وهذا التأويل يتسق مع الآية السابقة التي ذكرت أن هؤلاء الكفار يتبعون ما وجدوا عليه آباءهم ولا يتبعون ما أنزل الله. وهناك تأويل ثان فيه تقدير مضاف إلى الذين كفروا، أي مثلُ (داعي) الذين كفروا إلى الإيمان كمثل الذي ينعق أي الراعي ويصبح الذين كفروا إلى الإيمان كمثل الذي ينعق أي الراعي ويصبح بغهمون شيئا من دعوة الداعي وإنما يسمعون عجرد سماع.

وهناك تأويل ثالث فيه تقدير مضاف إلى «مثل الثانية» أي:
ومثل الذين كفروا كمثل (بهائم) الذي ينعق فالبهائم تسمع
الصوت ولا تفهم المراد منه لأنها لا تميز. فالتعبير يرسم لحؤلاء
الكفار صورة زرية، صورة البهائم السارحة التي لا تفقه – بل
هم أضل، فالبهيمة ترى وتسمع وتصيح، وهم صُمَّ بُكمٌ عُميٌ
(انظر: لا يعقلون).

- ﴿ وَيُتَعِيدَ ﴾: [99 الأنعام؟] نضجه. يُنعَت الثمرةُ ثَيْنَع يُنْعًا: أدركت ونضجت وحان قطافها.
- ﴿ فَسَيْنَفِضُونَ إِلَيْكَ رُمُوسَهُمْ ﴾: [٥١ الإسراء١٧]
 يحركونها تعجبًا واستهزاءً. ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُو ﴾ أي البعث، والسؤال هنا للاستبعاد والاستنكار.
- ﴿ لِيَنفِرُوا ﴾: [١٢٢ التوبة ٩] نفر المسلمون في سبيل
 الله: خرجوا للجهاد. تفر ينفر نفيرًا: فزع وأسرع (انظر: كافة).
- ﴿ يَنفَدُ ﴾: [٩٦ النحل١٦] ينقضي ويفنى ويزول،
 ﴿ مَا عِندَكُرُ ﴾ من أحراض الدنيا ومتاعها ﴿ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللهِ
 بَاتِي ﴾ من خزائن رحمته ﴿ بَاتِي ﴾ دائم لا ينفد.
- ﴿ يَنفَشُوا ﴾: [٧ المنافقون ٦٣] يتفرقوا ويتركوا الرسول.
- ﴿ لَن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُد يَّرَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْفَتْلِ ﴾:
 17] الأحزاب٣٣] أخبرهم أن فرارهم ذلك لا يؤخر آجالهم ولا يُطوّل أهمارهم، بل وربما كان ذلك سببًا في تعجيل أخذهم غرة، ولهذا قال: ﴿ وَإِذَا لَا تُمَثّمُونَ إِلّا قَلِيلاً ﴾ أي بعد هربكم وفراركم [قل متاع الدنيا قليل].
- ﴿ وَلَن يَعْفَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذْ ظُلَمْتُدُ أَنْكُرُ فِي ٱلْعَذَابِ
 مُشْتَرُكُونَ ﴾: [٣٩ الزخرف٤٤] لن ينفعكم يوم القيامة أيها
 الماشون عن ذكر الرحمن ندمكم وتحنيكم الوارد في نهاية الآية
 السابقة (وهو قول العاشي لقرينه الشيطان: ياليت بيني وبينك
 بعد المشرقين) فأنتم وقرناؤكم في العذاب مشتركون لأنكم
 ظلمتم في الدنيا بالكفر والمعاصي: [إذ ظلمتم] لأنكم ظلمتم
 (إذ حرف تعليل). وقيل لن ينفعكم كونكم مشتركين في
 العذاب كما ينفع الواقعين في الأمر الصعب تعاونهم في تحمل

أهبائه وتقاسم شدته، وذلك أن كل واحد منكم به من العذاب ما لا تبلغه طاقته، فهم لا يؤسيهم (۱) اشتراكهم في العذاب لعظم ما هم فيه منه.

- ﴿ يُدفِقُ كُمْتَ يَشَاءُ ﴾: [18 المائدة٥] تأكيد لكمال جوده وغناه، وتقرير لهما: إن شاء وَسَع في العطاء وإن شاء ضيقه لحكمة يعلمها هو: ﴿ وَلَكِن يُدَرِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ * إِنَّهُ بِعِبَادِه، خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴾ ٢٧ الشورى.
- ﴿ يُنفِقُونَ ﴾: [٣ البقرة٢] يخرجون، والإنفاق: إخراج
 المال من اليد. ﴿ وَيُمَّا رَزَقْتَنهُمْ يُنفِقُونَ ﴾: الآية عامة في الزكاة
 ونفقة من لزمتهم نفقتهم من أهل وعيال وغيرهم وفيها أيضًا
 صدقة التطوع.
- ♦ ﴿ يُعلِقُونَ أَمْوَلَهُمْ فِي سَرِيلِ آللهِ ﴾: [٢٦١ البقرة٢] أنفق المال: أخرجه من حوزته وصرفه. والإنفاق في سبيل الله هو صنو الجهاد (أي نظيره ومثيله) الذي فرضه الله على الأمة المسلمة. يتعرض السياق الإقامة قواعد النظام الاقتصادي الاجتماعي الإسلامي الذي يقوم على التكافل والتعاون المتمثلين في الزكاة المفروضة والصدقات المتروكة للتطوع.
- ﴿ يُنفِقُونَ في السَّرَآءِ وَالمَّرَآءِ ﴾: [١٣٤ آل عمران٣] ينفقون في حال الرخاء واليسر، وفي حال الضيق والعسر، فهم ثابتون على البذل والمعروف: السراء لا تبطرهم فتلهيهم، والضراء لا تضجرهم فتنسيهم. بدأ بذكر الإنفاق لأنه أشق شيء على النفس وأدل شيء على الإخلاص، وكان في ذلك الوقت أعظم الأعمال للحاجة إليه في عاهدة العدو ومواساة فقراء المسلمين (انظر: السراء، والضراء).
- ♦ ﴿ يُنفِقُونَ أَمْوَلَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ آللهِ ﴾: [٣٦ الأنفال] في معركة بدر تولى عدد من الكفار إطعام مقاتليهم، ففي كل يوم يذبح أحدهم عشرا من الإبل، فنزلت الآية، وإن كانت عامة في كل من ينفق ماله ليمنع الناس عن سبيل الله (انظر: حسرة).

إذا رأى الواقع في شدة من مني بمثلها خفف ذلك صه بعض
 كربه. وهذا هو التأسى.

- ﴿ يُنفِقُونَ ﴾: [30 التوبة ٩] ﴿ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ
 كَرِهُونَ ﴾ لا ينققون أموالهم في سبيل الله عن رضا وطيب خاطر لأنهم يعدون هذا الإنفاق مغرمًا ومضيعة لعدم إيمانهم ما وعد الله.
- ﴿ يُسْفِعُونَ ﴾ [٣٥ الحبج ٢٧] ﴿ وَحَا رُزَقْتُنَهُمْ يُسْفِعُونَ ﴾:
 ينفقون بما آثامم الله من طيب الرزق على أهليهم وأقاربهم وفقرائهم ومحاويجهم.
- ﴿ يُعلِقُونَ ﴾: [30 القصص ٢٨] ينفقون من أموالهم في الطاعات، وفي ذلك حض على الصدقات. وقد يكون الإنفاق من الأبدان بالصوم والصلاة.
- ﴿ يُنفِقُونَ ﴾: [١٦- السجدة ٣٣] المراد ينفقون المال في وجوه البر والخير رجاء ما عند الله من الثواب، والإنفاق في البر هو المراد بهذه الكلمة في أكثر مواردها في القرآن ويشمل الزكاة وصدقة التطرع، ﴿ وَمِمَّا رَزُقْتَنهُمْ يُنفِقُونَ ﴾: فهم إلى جانب حساسيتهم المرهفة إذ تتجافى جنوبهم عن المضاجع للصلاة والدعاء يؤدون واجبهم نحو الجماعة المسلمة زكاة وصدقة. (عماه أصلها مِنْ ما فادخمت النون في الميم. أتفق المال؛ أخرجه من حوزته وصرفه، وقد يحذف المفعول وهو المال، والإنفاق في المبر أكثر موارد المادة في القرآن.
- ﴿ وَلَا يُسْفِقُونَا فِي سَرِيلِ اللهِ ﴾: [٣٤ التوبة؟] المراد لا پخرجون زكانها. لما نزلت الآية، ظن المسلمون أنه لا يحل كنز المال وأنه يجب إنفاقه كله في صبيل الله، فقال 樂: «ما أدّي زكاته فليس يكنز؟ أخرجه البخاري.
- ﴿ يُعفَوا مِنَ آلاً رَضِ ﴾: [٣٣ المائدة] المقصود بالأرض الأرض التي يكتسبون فيها نقودًا حرامًا يُنفَون منها إلى حيث لا نقودَ لهم. وقال مالك: يحبس بعد نقيه، ولقبل عن عمر: أحبسه حتى أهلم منه التوبة ولا أنفيه من بلد إلى بلد فيؤذيهم.
- ﴿ وَلَا يُعْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ ﴾: [۱۱ فاطر٣] أي لا يوت أحد صغيرًا يُرى كأنه ناقص العمر بالنسبة لغيره. انظر: ﴿ كِنْسِ ﴾ (في نفس الآية).

- ﴿ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَرْكًا ﴾: [٤ التوبة؟] أي لم يخلُوا بشيء من شروط العهد وحافظوا عليها تامة. ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَنهَدتُم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْكًا ﴾: استثناء منقطع أي ولكن الذين ثبتوا على العهد فأقوا إليهم عهدهم.
- ﴿ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللهِ ﴾: [۲۷ البقوة؟] النقض: فك ما أبومته من حبل أو بناء أو عهد. ونقض العهد: ثرك العمل به.
- ﴿ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي حَكْلِ مَهْ ﴾: [٥٦ الأنفال٨] يفكونه والمراد أنهم لا يونون به المرة بعد المرة، وهم اليهود عاهدهم رسول الله أن لا يمالنوا عليه أعداء، فنكنوا بأن أعانوا مشركي مكة بالسلاح وقالوا نسينا، ثم عاهدهم ثانية فنكثوا ومالوا مع الكفار يوم الحندق، فهم شرٌ مَن دب على الأرض ﴿ وَهُمْ لَا يَتَقُورَ ﴾ أي لا يخشون عقاب الله لهم على نكث المهد.
- ﴿ وَلَا يَسْقُضُونَ ٱلْمِيثَىقَ ﴾: [۲۰ الرعد١٣] تقض الميثاق: نبذه وأهمله ولم يعمل به.
- ﴿ يَنفُضُونَ عَهْدَ آللهِ ﴾: [٢٥ الرحد١٣] يعطلون عقولهم عن الوصول إلى الأدلة العقلية والنقلية الدالة على وجوده سبحانه، أو يأخذون بالشبهات ولا يعتقدون في الحق، أو يعصونه فلا ينهضون بالتكاليف التي أوجبها عليهم (انظر: عهد الله).
- ﴿ يَنقَلِتُ عَلَىٰ عَهِبَيْهِ ﴾: [187] البقرة؟] العقب: مؤخر الرجل: ومعنى ﴿ يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَهِبَيْهِ ﴾: يرجع إلى الخلف والمقصود: يرتد عن دينه؛ لأن القبلة لما حُولت ارتد من المسلمين قوم ونافق قوم.
- ﴿ يَعَقَلِبَ ٱلرَّسُولُ ﴾: [١٢] ~ الفتح ٤٤] يعود إلى المدينة.
 ﴿ يَلَ طَنَتُمُ أَن لَن يَعَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَى ٱلْمَلِيمِ آلِكَ ﴾:
 هتك الله سترَهم وبين مكنون ضمائرهم، فالذي منعهم عن الحروج معه يوم الحديبية اعتقادهم أن الرسول ومن معه من المؤمنين سيقتلون ولا يعود منهم أحد إلى المدينة.
- ﴿ يُعَكُّ عَلَىٰ تَفْسِمِ ﴾: [١٠] الفتح ٤٨] يعود عليه
 وبال نقضه وضرر نكثه نكث العَيْد ينكثه نكا؛ تَقْضَه.

- ﴿ يَدَكُتُونَ ﴾: [170 الأحراف ٧] ينقضون العهد الذي عاهدوه بقولهم في الآية السابقة: ﴿ لَتُؤْمِنَنَ لَكَ ﴾ وأصل النكث فك طاقات الصوف المغزول ليُغزَل ثانيًا، ثم استعير لنقض العهد بعد إبرامه.
- ﴿ يَنكُتُونَ ﴾: [٥٠ الزخرف٤٣] ينقضون المهد
 الذي جعلوه على أنفسهم.
- ♦ ﴿ يُعْكِرُ بَعْضَهُ ﴾: [٣٦ الرعد ١٣] ﴿ وَمِنَ ٱلْأَخْرَابِ مَن يُعْكِرُ بَعْضَهُ ﴾ فكفار اليهود والنصارى الذين تحزبوا مع المشركين ضد النبي ﷺ ينكرون بعض ما جاء في القرآن مما يخالف افتراءاتهم مثل ادعائهم أن المسيح ابن الله، ومنها الشرائع التي جاءت خالفة للتوراة والإنجيل تبعًا لتغير الزمان والأجيال.
- ﴿ يُنكِرُونَ إِنهَ ﴾: [٨٣ النحل ١٦] يجددون فضل المنعم
 بها ﴿ يَقْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ بعبادتهم غير المنعم
 بها.
- ﴿ يَتَهَوْنَ عَنهُ ﴾: [٢٦ الأنعام٦] أي يصدون فيرهم من الإيمان بمحمد وبالدين الذي جاء به. لم يكتف الكافرون المعاندون للنبي على بتكذيبهم له، وإنما راحوا يصدون فيرهم عن الإيمان. نهاه عن الشيء ينهاه: زجره عنه بالقول أو الفعل، وقد يُحذف المفعول للعلم به كما في هذا الموضع.
- ﴿ وَمَنْهُونَ عَنِ ٱلْمُعْرُوفِ ﴾: [٦٧ التوبه] أي عن الإيمان وطاعة الله.
- ﴿ إِنَّمَا يَبْتَكُمُ اللّهُ عَنِ الّذِينَ قَتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَالْحَرْمُ وَالْمَارُوا عَلَى إِلَمْ اللّهِ عَن الّذِينَ وَالْحَرْمُ أَن تَوَلُّوهُمْ ﴾: وأخرَجُوكُم مِن دينرِكُمْ وَظَنهُروا عَلَى إِلَمْ الله من أن تتولوا (تصادقوا) الذين قاتلوكم ليفتنوكم عن دينكم وأخرجوكم من دياركم وعاونوا الذين قاتلوكم وأخرجوكم. هذه الآية تنهي أشد النهي عن مصادقة الذين قاتلوا المسلمين ليفتنوهم عن دينهم حيث كانت نهايتها: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّمْ فَأُولَتِلِكَ هُمُ الظَّلِمُونَ ﴾ فاكدت الوعيد والتهديد على مو الانهم واتخاذهم أولياء وأحبابا. وتلك هي القاعدة في معاملة غير المسلمين وهي أساس شريعة هي القاعدة في معاملة غير المسلمين وهي أساس شريعة

- الإسلام الدولية التي تجعل حالة السلم بينه وبين الناس جميعا هي الأساس لا يغيرها إلا وقوع الاعتداء الحربي وضرورة رده، أو خوف الخيانة بعد المعاهدة، أو الوقوف بقوة في وجه حرية الدعوة وحرية الاعتقاد.
- ﴿ لَوْلَا يَهْمَهُمُ ٱلرَّهُينُونَ وَٱلْأَخْبَارُ ﴾: [17 المائدة ٥]
 ﴿ لَوْلَا ﴾: أفلا، وتحمل معنى التربيخ للربانيين (وهم العلماء العارفون بالله) وللأحبار (وهم العلماء والفقهاء) اللين لا ينهون ينهون عن المنكر واختتمت الآية بلم العلماء الذين لا ينهون عن المنكر: ﴿ لَرِقْسَ مَا كَانُوا يَصْتَعُونَ ﴾ وفي الحديث الذي رواء الترمذي: ﴿ إِن الناس إِذَا رأوا الظالم ولم يأخذوا على يديه أوشك أن يممهم الله بعقاب من عنده.
- ﴿ وَهَهَهُمْ عَنِ ٱلْمُنحَرِ ﴾: [٥٧] الأعراف٧] والمنكر
 هو كل ما أنكرته الفطرة السليمة ونفرت منه، فإن فيه خسران
 الدنيا والآخرة.
- ﴿ يُعَادَوْتَ مِن مُكَانٍ بَعِيلٍ ﴾: [33 فُصلت ٤١] يقال للذي يفهم: أنت تسمع من قريب. ويقال للذي لا يفهم: أنت ثنادى من بعيد، كانه يُنادى من موضع بعيد منه فهو لا يسمع النداء ولا يفهمه. ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقُرُ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَّى * أُوْلَئِكَ يُتَاذَوْنَ مِن مُكَانٍ بَعِيلٍ ﴾: فمن لم يتدبر القرآن صار كالأعمى الأصم، فهو يُناذى من مكان بعيد فينقطع صوت المنادي عنه وهو لم يسمع.
- ﴿ يُتَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحَجْرَتِ ﴾: [٤ الحجرات٤٩]
- يرفعون أصواتهم من خارج حجرات أزواج النبي ﷺ طالبين غروجه إليهم. كان الأعراب قبل الإسلام ذوي خشونة في أخلاقهم. وكان وقد من أعراب بني تميم قد جاؤوا إلى النبي وقت القيلولة يفادون أسراهم وجعلوا ينادونه من وراء الحجرات (۱). ولم يتنظروه حتى يخرج إليهم، فأكثرهم لا يراعون ظروف الغير.

 ⁽١) جمع حجرة وهي الرقعة من الأرض الحجورة بحائط يحيط بها،
 وأصل الكلمة المنح، وكلُّ ما منعت أن يوصل إليه فقد حجرت عليه.

- ﴿ يُعَادُونَهُمْ أَلَمْ تَكُن مُعَكُمْ ﴾: [18] الحديد٥٧] أي ينادي المنافقون المؤمنين متسائلين: ألم نكن معكم في الدنيا نصلي مثل ما تصلون؟
- ﴿ يَوْمَ يُعَادِ ٱلْمُعَادِ ﴾: [٤١ ق٠٥] اليوم هو يوم القيامة والمنادي هو جبريل ينادي بالحشر فيقول: أيتها العظام البالية واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة إن الله يأمركن أن تجتمعن لفصل القضاء.
- ﴿ يُسَرِقْنَكَ ﴾: [٦٧ الحيج ٢٧] ﴿ فَلَا يُسَرِعُنَكَ في ٱلْأَتِي ﴾ لا تمكنهم من أن يجادلوك ﴿ في ٱلأَتِي ﴾: أمر دينك وشريعتك، فلكل أمة شريعتها، وشريعتك نسخت شريعتهم. وقبل: المعنى فلا يغلبنك في المنازعة والجادلة، نازع فلائا في كذا: خاصمه وجادله. وقريء: فلا يُنْزِعُنُك أي اثبت ثبائا لا يطمعون معه أن يزيلوك عن دينك: والمراد زيادة التثبيت للنبي عليه السلام وذلك كقوله تعالى: [ولا يصدنك عن آيات الله] وهيهات أن تفتر همة رسول الله.
- ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلطَّلْمِينَ ﴾: [١٢٤ البقرة٢] ينال عمنى يدرك أو يصبب. عهدي: فاعل، والظالمين: مفعول به المعنى: من كان ظالمًا من ذريتك لا يناله استخلافي وعهدي بالإمامة، وإنما ينال من كان عادلاً وبريتًا من الظلم، وكيف يجوز تنصيب الظالم للإمامة والإمام إنما هو لكف الظلَمة (انظر: عهدي).

- ﴿ وَهَكِيرٍ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ وهم كل من يصدر منه الخير لوجه الله.
- ﴿ وَلَئِكِن بَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ﴾: [۳۷ الحج ۲۲] انظر:
 لن يُنالَ اللهُ لحومُها ولا دماؤها.
- ﴿ يَنَاهُمْ نَصِيبُهُم مِنَ ٱلْكِتَسِ﴾: [۳۷ الأعراف ٧] يصل إليهم حظهم ونصيبهم عما كتبه الله لهم في الدنيا من الأرزاق والأعمار، ولا يُحرمون منها مع كفرهم تفضلاً من الله تعالى.
 يقال: نالني الشيءُ: أصابني ووصل إلى.
- ﴿ لَا يَنَالُهُمُ اللّهُ بِرَحْمَةٍ ﴾: [٤٩ الأعراف٧] ﴿ أَهْتُولَا إِلَيْنَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللّهُ بِرَحْمَةٍ ﴾: اسم الإشارة راجع إلى ضعفاء المؤمنين في كل ملة سماوية، والسؤال هو باقي النداء الموجه في الآية السابقة من أصحاب الأعراف إلى رؤساء الكفر في النار(۱)، يسألونهم مونخين لهم: أهؤلاء الضعفاء المؤمنون هم الذين أقسمتم ألا ينعم الله عليهم برحمته، احتقارًا منكم لهم؟
- ﴿ سَيَنَاكُمْمْ غَضَبُ مِن رَبِّومَ ﴾: [١٥٢ الأعراف٧]
 سيلحقهم عقابٌ من ربهم. نالَ فلانا بخير أو شر: الحقه به وأوصله إليه. والغضب من الله: العقوية.
- ﴿ لَمْ يَنَالُواْ خَمُّا ﴾: [70 الأحزاب٣٣] لم يحصلوا
 على أي شيء مما كانوا يريدون من ظفر ونصر على المسلمين،
 والجملة حال. نال الشيء يناله نيلاً: أدركه وحصل عليه.
- ﴿ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُو نَبَلاً ﴾: [١٢٠ التوبة؟] ولا يأخذون من عدوهم شيئًا من غنيمة أو قتل أو أسر. انبلاً! مصدر نال أي أخذ والمراد: الشيء المأخوذ.
- ﴿ يُدِيثُ ﴾ [17] غافر ٤٠] ﴿ وَمَا يَتَذَكُّرُ إِلَّا مَن يُدِيثُ ﴾:
 ولا يتعظ ولا يعتبر بآيات الله إلا من يتوب من الشرك ويرجع إلى طاعة الله.
- ﴿ يَتْهُمُ مِنْ خَشْهَةِ آللهِ ﴾: [٧٤ البقرة٢] ينزل وينحدر من أعلى الجبل، وخشية الله مجاز عن انقيادها لأمر الله تعالى.
 وحمل بعض المفسرين الآية على الحقيقة قائلين: لا مانع من أن يخلق الله في الحجارة إدراكا وخشية منه جل في علاه، كما في

⁽١) انظر: ﴿ وَنَادَىٰ أَصْحَنَ ٱلْأَعْرَاكِ رَجَالاً ﴾.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضَنَا آلاً مَانَةً عَلَى ٱلسَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ
فَأَيْشَ أَن تَحْمِلْهَا وَأَشْفَقَنَ مِهَا ﴾ ٧٧ - الأحزاب، وقوله:
﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَمَذَا ٱلْفُرْدَانَ عَلَىٰ جَمَّلِ لِّرَأَيْقَهُۥ خُسْفِكًا مُتَصَبِّرًا بِينَ عَلَىٰ جَمَّلِ لِرَأَيْقَهُۥ خُسْفِكًا مُتَصَبِّرًا بِينَ عَلَىٰ جَمَّلِ لِرَأَيْقَهُۥ خُسْفِكًا مُتَصَبِّرًا بِينَ فَي محيح مسلم قول النبي عَلَيْ: ﴿إِنْ حَجِرًا كَانِ يَسلّم عَلَيْ فِي الجَاهلية إِنِي الأَعرف الآناه. والحجارة التي يقيس قلوبهم إليها هي حجارة لهم بها سابق والحجارة التي يقيس قلوبهم إليها هي حجارة لهم بها سابق عند، فقد رأوا الحجر تنفجر منه اثنتا عشرة عينا، ورأوا الجيل يندك حين تجلى إليه الله وخر موسى صعقا - لكن قلوبهم الإينان والا تنبض بخشية، قلوب جاسية ((۱) مجدية كافرة.

- ﴿ وَلَا يَتِتَدُونَ سَهِيلًا ﴾: [٩٨ النساء٤] لا يعرفون طريقًا لتخليص أنفسهم من البقاء في أرض الكفر والهجرة منها.
 ﴿ يَتَندُونَ ﴾: [12 القصص٢٨] ﴿ لَوَ أَنهُمْ كَانُوا يَتِندُونَ ﴾ جواب داره محلوف، والمعنى: او أنهم كانوا يهتدون
- لأنجاهم الهدى ولما صاروا إلى العذاب.

 ﴿ لَعَلَهُمْ يَبَتَدُونَ ﴾: [٣ السجدة٣٣] أي رجاء أن
- يهتدوا فهو على الترجي من رسول الله، أو على التعليل بمعنى: ليهتدوا.
- ﴿ يَتَعْدِى لِنَفْسِهِ ﴾ [١٠٨] يونس١١] تعود عليه منفعة المدى. اللام في دلنفسه تدل على معنى النفع.
- ♦ ﴿ يَتَمَدِى لِتَفْسِمِ ﴾: [٩٧ النمل ٢٧] ﴿ فَمَنِ الْمَتَدَىٰ ﴾ باتباع طريقي وسنتي من توحيد الله ونفي الأنداد عنه واتباع ما أنزل عَلَيْ من الوحي، فمنفعة اهتدانه عائدة عليه وهو معنى ﴿ فَمَنِ آهَتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَتَعَدِى لِتَفْسِمِ ﴾. وفي هذا وفي باقي الآية: ﴿ وَمَن ضَلَّ فَعُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ آلْمُنذِرِينَ ﴾ أي ومَن لم يتبعني فلا عَلَيْ وما أنا إلا رسولُ منذر وما على الرسول إلا اللاغ المبين، في هذه الآية تتمثل فردية التبعة في ميزان الله، فيما ينتص بالهدى والضلال. وفي فردية التبعة تتمثل كرامة الإنسان الي يضمنها الإسلام، فلا يساق سَوْقَ القطيع إلى الإيمان، إنما هي تلاوة القرآن وتركه يعمل عملَة في النقوس وفق منهجه هي تلاوة القرآن وتركه يعمل عملَة في النقوس وفق منهجه

- الدقيق المميق الذي يخاطب الفطرة في أعماقها.
- ﴿ يَتَجَدُونَ ﴾: [١٧ الذاريات ٥] ينامون. هَجَع يهجع هُجوعًا: نام. ﴿ كَانُواْ قَلِيلًا مِنْ النَّلِي مَا يَتَجَدُونَ ﴾: ١٥٥ صلة زائدة، والمعنى: ينامون قليلاً من الليل ويصلُون آكثره رغم أنه وقت السبات والراحة.
- ﴿ يَهْدِ ﴾: [١٠١ الأعراف؟] يَتَبَيْنَ، ﴿ أَوَلَدَ يَهْدِ لِلَّذِينَ مَرِ لَكُونَ لَهُدِ لِلَّذِينَ مَرْ لَكُونَ آلَارْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا ﴾ أي من بعد هلاك أهلها [لو نشاء] أي إذا شتنا أصبناهم بذنويهم] أي أصبناهم بالعذاب بذنويهم كما أصبنا مَنْ قبلُهم. الهمزة في المواضع الأربعة للتوبيم، والفاء والواو الداخلة عليهما للعطف.
- ﴿ يَهِ اللهُ ﴾: [١٧٨ الأعراف؟] ﴿ مَن يَهِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِى ﴾: والله يهدي من يجاهد ليهتدي، كما قال في الآية ١٩ المعنكوت: ﴿ وَاللَّذِينَ جَنهَدُوا فِيتَا لَهُويَهُمْ سُبُلُنَا ﴾ وفي الآية الآية الله يُقرِّمُ مَا يقوم حَقَّىٰ يُقَيِّرُا مَا الأَيْدَا الرعد: ﴿ وَاللَّهِ اللَّهُ لَا يُقَيِّرُ مَا يقوم حَقَّىٰ يُقَيِّرُا مَا اللَّهُ الله يقوم حَقَّىٰ يُقَيِّرُا مَا اللَّهُ الله وَيَعْمَى وَمَا سَوْنَهَا ﴿ وَلَقَمْمِ وَمَا سَوْنَهَا ﴾ وفي سورة الشمس: ﴿ وَنَقْسِ وَمَا سَوْنَهَا ﴾ وفي سورة الشمس: ﴿ وَنَقْسِ وَمَا سَوْنَهَا ﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسُنهَا ﴾ جرت مشيئة الله أن يخلق الإنسان باستعداد مزدوج للهدى والصلال، مع إيداع فطرته إدراك حقيقة الربوبية الواحدة، ومع والمسلل والهدى، ومع إرسال الرسل إلينات الإيقاظ الفطرة وهداية العقل. واقتضت مشيئته أن يهدى من يجاهد ليهندى.

⁽١) صلبة غليظة.

وَخَفُرُهُمْ يَوْمُ ٱلْقِيْنَمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ﴾.

- ﴿ يَتِدِ مُثَمْ ﴾: [١٢٨ طه ٢٠] يتبين قم، هذى له الأمر:
 بينه له وأوضحه. أقلم بتبين ويظهر لأهل مكة تلك الكثرة من
 الأمم التي أهلكناها، فيتعظوا. (انظر: القرون، عشون في مساكنهم).
- ﴿ أَوْلَمْ يَهْدِ كُمْ ﴾: [٣٦- السجدة ٣٦] [يَهْدِ]: يُبيّن والفاعل هو الله سبحانه، ويؤيد ذلك قراءة قتادة وأبو زيد عن يعقوب: [تهذ لهم] بالنون، وهذه قراءة مُوضحة كما قال القرطي، فيكون معنى الياء والنون واحدًا أي أولم نبين لمم خركم أهلك عن قبلهم مِن ٱلْقُرُونِ ﴾ فجملة كم أهلكنا مفعول للفعل يَهدِ. والمعنى: ألم يبين الله لهم (أي لكفار مكة) أنه أهلك كثيرا من الأمم التي سبقتهم فيتعظون ويعتبرون؟ الاستفهام بالممزة في [أولم] للإنكار. (انظر: معجم الفاظ القرآن، المنتخب، المخسل، الكشاف).
- ﴿ يَهِدِ فَلْبَثْمُ ﴾: [11 التغابن؟] ﴿ وَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهِدِ فَلْبَثْمُ ﴾ للصبر والرضاء وقبل: يثبته على الإيمان، وقبل: هو أن يجعل الله في قلبه اليقين، ليعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أحطأه لم يكن ليحطئه وأن ما أحطأه لم يكن ليصيبه، ﴿ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيرٌ ﴾.
- ﴿ لَا يَهِدَى ﴾: (٣٥ يونس ١٠ قرئ لا يَهَدّي بفتح الحاه وكسرها مع تشديد الدال، والأصل يهتدي فادضت التاء في الدال وفتحت الهاء بحركة التاء أو كبيرت لالتقاء الساكنين. ﴿ أَفَمَن يَبْدِي إِلَى ٱلْحَقّ أَحَلُ أَن يُتّبِعَ أَمَّن لَا يَهِدَى إِلّا أَن يُكِدَى ﴾: مَن الأحقّ أبلاتباع: مَنْ يهدي إلى الحق أم الذي لا يهتدي بنفسه بل يحتاج إلى من يهديه لا وجه للمقارنة بين الهادي وبين من يحتاج إلى الهداية. خرجت صيغة الاستفهام للتقرير والتوبيخ.
- ﴿ يَهُونَ بِآخَتِي ﴾: [٥٩] الأعراف ٧] يدعون الناس
 إلى الهداية بالحق الذي جاء به موسى، ﴿ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ أي
 وبالحق يعدِلُون في أحكامهم. هم أناس كانوا على خبر وصلاح
 في عهد موسى، غالفين لأولتك السفهاء الذين عبدوا العجل.

- ﴿ يَتِّدُونَ بِٱلْحَقِّ ﴾: [١٨١ الأعراف٧] هم جماعة يتمسكون بالحق ويدعون الناس إلى اتباعه والنزام طريقه.
- ﴿ يَبُدُونَ بِأَثْرِنَا ﴾: [۲۶ السجدة ۲۵] أي يدعون الحلق إلى طاعتنا وإلى ديننا، ﴿ بِأَثْرِنَا ﴾ أي أمرناهم بذلك، وقيل: ﴿ بِأَثْرِنَا ﴾ أي الأمر ديننا. هَذى يهدي هَذَيًا وهُدَى وهداية: أرشد ودل.
- ﴿ يَهْدِىٰ إِلَى ٱلْحَقِ ﴾: [٣٥ يونس١٠] ﴿ قُلْ هَلْ مِن مُعْدِداتُكُم اللَّي شُرَكَا بِكُر مَن يَهْدِىٰ إِلَى ٱلْحَقِ ﴾؟ هل من معبوداتكم اللي جعلتموها شركاء الله من يرشد عابديه إلى الحق ببيانه وإلهامه وتوفيقه. وهذا هو أقل صفات الألوهية، وصيغة السؤال لتقرير النفى أي لا يوجد مثل هذا الشريك.
- ﴿ لَا يَهْدِى مَن يُعِبْلُ ﴾: [٣٧ النحل ١٦] ﴿ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدُنهُمْ قَانِ اللّهِ عَلَىٰ هُدُنهُمْ قَانَ اللّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُ ﴾: هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لأخباره بأن من سبقت له الضلالة بسوء اختياره لا يهديه الله مهما بللت من جهد في تقويمه، فالله لا يخلق الهداية جبرا وقسرا فيمن وجبت له الضلالة بسوء اختياره.
- ﴿ يَهْدِى مَن نُوبِدُ ﴾: [١٦ الحج ٢٢] ﴿ وَأَنَّ آللَهُ يَهْدِى مَن يَشَاه، وله الحكمة مَن نُوبِدُ ﴾: أي يضل من يشاه ويهدي من يشاه، وله الحكمة النامة والحجة الغاطعة في ذلك: [لا يُسأل عما يفعل]: لحكمته ورحمته وعدله وعلمه وقهره.
- ﴿ يَهْدِى آلَةٌ لِنُورِهِ مَن يَشَارُ ﴾: [٣٥ النور٢٤] يهدي الله للانتفاع بهداه من يشاء من عباده ممن حسنت نيته وطابت طويته، فيلهمه الاقتناع بالهدى ويشرح صدره ويونقه إلى حسن النظر في آياته التي نور بها السموات والأرض والتي أنزلها على رسوله محمد.
- ﴿ يَهْدِى ﴾: [٥٦ القصص ٢٦] ﴿ وَلَنْكِنَّ ٱللَّهُ يَهْدِى مَن
 يَشَاءُ ﴾ أي يدخل في الإسلام من يشاء، وهو الذي علم الله أنه
 غير مطبوع على قلبه وإن الألطاف تنفع فيه فيقرن به الطافه
 العلوية حتى تدعوه إلى قبول الهداية.
- ﴿ فَمَن يَهْدِى مَنْ أَصْلٌ ٱللَّهُ ﴾: [٢٩ الروم٣٠] لا أحد

يستطيع هداية من أضلهم الله عن الحق بسبب إعراضهم عنه، الاستفهام هنا خرج للنفي.

- ﴿ يَهْدِى ٱلسَّرِيلَ ﴾: [٤ الأحزاب٣٣] يرشد إلى طريق الحق المستقيم، وهو المراد بالسبيل هنا. ﴿ يَهْدِي ﴾: يرشد ويبين، وهو يتعدى بحرف جر وبغير حرف جر. يقال: هداه إلى الشيء، وهداه الشيءً.
- ﴿ يَدِى إِلَى ٱلْحَقِ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُسْتَقِم ﴾: ٣٠١ -الأحقاف٤٦] عبروا صما خالج مشاعرهم منه، وما أحست ضمائرهم فيه - ووقع الحق والهدى في هذا القرآن هائل
- ﴿ لَا يَهْدِى ٱلْفَوْمُ ٱلْفَسِيْدِنَ ﴾: [٦ المنافقون ١٣] لا يمنح، سبحانه، هدايته وتوفيقه للفاسقين وهم الحارجون عن طاعته المنهمكون في القبائح المتردون في حمَّاة النفاق والشرك.
- ﴿ وَيَتَّدِيلُكَ صِيرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾: [٢ الفتح ٤٨] يرشدك إلى الطريق المستقيم في تبليغ الرسالة وإقامة الحدود. حصل بعد الفتح من انضاح سبل الحق واستقامة مناهجه ما لم يكن حاصلا قبل الفتع.
- ﴿ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلْمَتِ ٱلَّبْرِ وَٱلْبَحْرِ ﴾: [17 النمل ٢٧] يرشدكم إلى الطريق إذا سافرتم إلى البلاد التي تقصدونها حيث جمل لكم النجوم وعلامات الأرض لتهتدوا بها. جعل مفاوز البر ولجج البحار كأنها ظلمات.
- ﴿ وَنَهْدِيَكُمْ مِيرَكًا مُسْتَقِيمًا ﴾: [٢٠ الفتح ٤٨] أي يزيدكم هدى ويقينا وثقة بفضل الله.
- ﴿ سَهِّدِينِ ﴾: [٦٢ الشعراء٢٦] أي سيدلني على طريق النجاة من الأعداء، فهو معى بالنصر والتأييد.
- ﴿ يَتَّدِينِ ﴾: [٧٨ الشعراء٢٦] فهر وحده الذي يهديني إلى كل ما يهمني ويصلح شأني من أمور الدنيا وشتون المُعاد، يهديني هداية متجددة مستمرة من بدء الحياة إلى منتهاها – كما - يفيد استخدام الفاء مع صيغة المضارع، فالله يهدي كل ما خلقه لما خُلق له هداية يتمكن بها من جلب منافعه ودفع مضاره بدءا من هداية الجنين إلى التغذي بالدم في البطن امتصاصا وإلى معرفة ثدي الأم، ثم إلى كل هدايات المعاش

والمعاد.

- ﴿ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيمِ ﴾: [٤ الحج ٢٢] يقوده إلى ويحمله على الأعمال التي تؤدي إلى عذاب جهنم.
- ﴿ فَمَن يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ ٱللَّهِ ﴾: [٢٣ الجاثية ٤٥] أي مِنْ بعد أن أضله الله، كقوله تعالى: ﴿مَن يُضَلِّلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ﴾.
- ﴿ لِيِّدِيَّهُمْ طَرِيقًا ﴾: [١٦٨ النساء٤] هدى فلائا الطريقَ وهداه إليه: حرَّفه له وبينه له، لم يكن الله لِيعَرف هؤلاء الذين كفروا وظلموا وبيينَ لهم أي طريق غير طريق جهنم.
- ﴿ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَرِيلاً ﴾: [١٤٨ الأعراف٧]: لا يقدر على هدايتهم إلى طريق الصواب، ﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِهِلاً ﴾: الاستفهام للتوبيخ والتقريع على فرط جهالتهم وضلالتهم، فظلموا أنفسهم وأوردوها موارد الهلاك.
- ﴿ يَهْدِيهِدُ رَبُّم بِلِيمَنِهِمْ ﴾: [٩ يونس١٠] أي يزيدهم هداية (١١). وقيل: يسدد خطاهم - بسبب إيمانهم - للاستقامة على الطريق المؤدية إلى جنات النعيم.
- ﴿ سَيَّتِدِيمٌ ﴾: [٥ محمد٤٧] إلى الجنة. وقيل: إلى محاجة منكر ونكير في القبر. وقيل: المراد بالهداية إرشاد المؤمنين إلى مسالك الجنان والطرق المفضية إليها(٢٠).
- ﴿ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾: [٧٨ هود١١] أي يسوق بعضهم بعضا إليه من شدة فرحهم. يقال: هُرع الرجلُ وأَهْرع إذا أعجل أي سيق واستعُجل. أَهْرِعَ الرجلُ (على لفظ ما لم يُسَمّ فاعله): أَسْرَع، مثل أَوُلِع فلان بالأمر.
- ﴿ يُرَعُونَ ﴾: [٧٠ الصافات٣٧] يسرعون في حرص أو في صجلة كأنما يساقون سوقا، هُرع يُهرُع هُرُعا. كانوا في اتباعهم آباءهم مسرعين إسراعا شديدا من خير أن يثبت لديهم أن آباءهم على حق أو على باطل. (انظر: آثارهم).
- ﴿ سَيَّرْمُ ٱلْجَمَّعُ ﴾: [80] القمرة ٥] أي جمع كفار مكة،

⁽١) كقوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ آهْتَدُوْا زَادَهُمْ هُدَّى ﴾.

⁽٢) نحو: ﴿ فَأَهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ ٱلْجَجِم ﴾ معناه: فاسلكوا بهم إليها.

وقد كان ذلك يوم بدر وغيره. وهذا رد على قولهم في الآية السابقة: [نحن جميع منتصر] وكان بين نزول هاتين الآيتين وبين غزوة بدر سبع سنين – وهكذا أخبر النبي ﷺ عن غيب فكان كما أخبر، وهذا من معجزاته.

- ﴿ إِنَهُ إِلَكَ ﴾: [٤٧ الأنفال ٨] أي ليكفّر فالكفر طريق الهلاك، ﴿ إِنّهُ إِلَكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَهِ وَ ﴾ ليصدر كُفر من كفر بعد آية واضحة شاهدها بعينه وحجة قامت عليه وهي معجزة انتصار المؤمنين الأضعف والأقل عددا على أعدائهم الأقوى والأكثر عددا في غزوة بدر. وقيل: يهلك: يموت.
- ﴿ وَإِن نَهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾: [٢٦ الأنعامة] وإن الفية اي وما يهلكون أحدا بهذا التصرف الأحمق إلا أنفسهم حيث أوردوها موارد الدمار ولا يشعرون أنهم جانون على أنفسهم لفرط ضلالهم وغفلتهم.
- ﴿ يُلِكُونَ أَنفُسَهُمْ ﴾: [٤٦ التوبة ٩] باليمين الفاجرة الكاذبة، قال ﷺ: وأياكم واليمين الفاجرة فإنها تدع الديار بلاقم عم بلقع وهو بلاقم عم بلقع وهو الخالي من كل شيء (انظر: التفسير الوسيط) وانظر: لو استطعنا لخرجنا معكم.
- ﴿ يُونِ ﴾: [14 الحج٢٢] ﴿ وَمَن يُونِ اللهُ ﴾ بأن كتب عليه الشقاوة لما سبق في علمه من كفره ﴿ فَمَا لَهُ مِن مُكْرِمٍ ﴾
 أهانه يُهينه إهانةُ: ألْحَق به الذَّلُ والهوان، يُهِن: فعل الشرط جزوم بحذف الياه.
- ♦ ﴿ ٱلْنَهُودَ ﴾: [٨٣ المائدة٥] ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدُ ٱلنَّاسِ عَدَوَةً لِلَّذِينَ ءَامَتُوا ٱلْنَهُودَ ﴾: كادوا للأمة المسلمة منذ يومها الأول. عقد نبينا محمد أول مقدمه إلى المدينة معاهدة تعايش معهم لكنهم لم يفوا بالعهد. والذي ألبّ الأحزابَ على المسلمين في غزوة الحندق يهودي، والذي ألبّ العوامَ واطلق الشائعات في فتنة مقتل عثمان وما تلاها من النكبات يهودي. والذي قاد حملة الوضع والكذب في أحاديث رسول الله وفي الروايات والسير يهودي. والذي كان وراه إثارة النعرات القومية في دولة الحلافة العثمانية ووراه الانقلابات التي انتهت بالغاه الحلافة على يد أتاتورك يهودي. والذي كان وراه الزواه الزعة المثمانية ووراه الانقلابات التي انتهت بالغاء الحلافة على يد أتاتورك يهودي. والذي كان وراه الزعة المثمانية ووراه الذي كان وراه الزعة المثمانية ووراه الذي كان وراه النزعة بالغاء الحلافة على يد أتاتورك يهودي. والذي كان وراه الزعة المؤمنة ورواه الذي كان وراه الزعة على يد أتاتورك يهودي. والذي كان وراه الزعة على يد أتاتورك يهودي. والذي كان وراه الزعة المؤمنة ورواه الزية كان وراه الزعة على يد أتاتورك يهودي. والذي كان وراه الزعة على يد أتاتورك يهودي. والذي كان وراه الزعة المؤمنة وراه الزية كان وراه الزعة المؤمنة على يد أتاتورك يهودي. والذي كان وراه الزعة المؤمنة وراه الذي كان وراه الزية المؤمنة وراه الذي كان وراه الزعة المؤمنة وراه الزعة المؤمنة وراه الزعة المؤمنة وراه الزية المؤمنة وراه الرية وراه الرية وراه الزية المؤمنة وراه الزية المؤمنة وراه الزية وراه الرية وراه الرية وراه الرية وراه الرية وراه الزية وراه الرية وراه الزية وراه الرية وراه الزية وراه الرية وراه الرية وراه

- المادية الإلحادية الشيوعية يهودي (هو ماركس)، ووراء النزعة الحيوانية الجنسية يهودي (هو فرويد)، ووراء معظم النظريات الهدامة لكل المقدسات والضوابط يهودي (هو دوركايم)، ولقد استخدموا ضد الإسلام كل الأسلحة والوسائل التي تفتقت عنها عبقرية المكر اليهودية وأفادتها من قرون السبي في بابل، والعبودية في مصر، والذل في الدولة الرومانية. وشدة عداوتهم للمسلمين قائمة على تعصبهم واستعلائهم، وكراهتهم خروج النبوة من ولد إسرائيل، وانزلاقهم في طريق الشهوات عما جعلهم يكذبون أنبياءهم ويقتلونهم. قال ﷺ قما خلا يهوديان بمسلم إلا هما بقتله.
- ﴿ يَهَاجُرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾: [٨٩ النساء٤] ﴿ وَلاَ تَشْخِذُوا مِثْهُمْ وَلِناً ﴾ أي من هؤلاء المنافقين الذين بقوا في دار الكفر (مكة يومئذ) [أولياء] أي أعوانا توالونهم [حتى يهاجروا في سبيل الله] فيتركوا أهلهم ووطنهم ومصالحهم في دار الحرب (هي يومئذ مكة) ويهاجروا إلى دار الإسلام (المدينة)، فالإسلام ليس كلمة باللسان ولكن لا بد وأن يصدقها العمل.
- ﴿ يَوْمِعُ ﴾: [٢١ الزمر٣٩] يَيْبَس. ويقال: هاجت الأرضُ تهيج إذا أدبر نبتُها وولى.
- ﴿ يَوسَجُ ﴾: [۲۰ الحديد٥٥] يجف بعد خضرته ونضارته وبيبس. وأصل الْهَيْج أن يثور والنبات إذا تم جفافه كأنما يحاول أن يثور من مكانه وينقلع.
- ﴿ يَوْمِمُونَ ﴾: [٣٢٥ الشعراء٢٦] جاء وصف الشعراء بأنهم يهيمون في كل ضرب من ضروب القول أي أنهم لا يتحرون الحقائق فيما يقولون، ويسيرون وراء الأهواء والخيال.
 هام يهيم هُياما: ذهب على وجهه يخبط في طريقه لا يقصد موضعا معينا (انظر: وادٍ في نفس الآية).
- ﴿ يُوبِقَهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ ﴾: [٣٤ الشورى٤٧] يهلكهن بالتحطيم أو بالغرق بسبب ذنوب الناس ومعصيتهم. أوبقه يُوبقه: أهلكه.
- ﴿ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُمْ أَحَدٌ ﴾: [٢٦ الفجر ٨٩] الوثاق: ما
 يُشد به كالحبل وغيره. وأوثق الأسير في الوثاق: شده فيه
 (انظر: لا يعذبُ عذابه أحد).

- · ﴿ يُوَجِّهِ ﴾: [٧٦ النحل١٦] يبعثه في مهمة.
- ﴿ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِنَالِهِمْ لِيُجَدِلُوكُمْ ﴾: [١٢١ الأنعام؟] إن الشياطين يوسوسون إلى أوليائهم فيلقون في قلوبهم الجدال بالباطل. جادَلَ: خاصم، وقد يكون الجدال بالباطل ليصرف عن الحق، وقد يكون بالحق لدحض الباطل.
- ﴿ يُوحَى إِنَّ ﴾: [١٠١ الكهف١٦] أوحى الله إلى من يصطفيه من عباده أمرًا: ألقاه إليه وبلّغه إياه وهذا الوحي يكون للملائكة، وللرسل من البشر بواسطة الملك أو من غير وسيط كأن يقع بالإلهام أو بالرؤيا أو أن يسمع كلاما من غير حرف ولا صوت.
- ﴿ يُوحَىٰ إِلَى ﴾: [١٠٨] الأنبياء ٢١ ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَى الله الإله إِنَّهَا أَنْمَا الله الله الله المحدانية أي أنه إله واحد. ﴿ إِنَّهَا عَلَيْدَ قَصْرِ الحكم على شيء، واجتمعت إنما وأنما للدلالة على أن الوحي إلى رسول الله إلى أن الأوهية مقصور على استثنار الله بالوحدانية.
- ﴿ إِن بُوحَىٰ إِلَىٰ إِلاَّ أَنَّمَا أَنَا تَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾: [٧٠ ص٣٨]
 إن: نافية بمعنى ما، أي ما يوحى إلي حال الملا الأعلى وغيره من الأمور الغيبية إلا لأني نذير من جهة الله. أوحى الله كذا إلى رسوله: ألقاه إليه وبلغه إياه على لسان بعض ملائكته.
- ♦ ﴿ يُوحِى بَعْشُهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ ﴾: [١١٢ الأنعام٢] يوسوس شياطين الجن إلى شياطين الإنس، وكذا بعض الجن إلى بعض، وسمي وحيا لأنه إنحا يكون خُفية. أوحى إليه كذا: أسرَّه إليه وأخفاه عن غيره، ويجرى هذا في الوسوسة.
- ♦ ﴿ كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى اللّذِينَ مِن قَبْلِكَ ﴾: [٣ الشورى٤٢] بهذه الطريقة يكون الوحي إليك وإلى الذين من قبلك، فهو كلمات والفاظ وعبارات مصوغة من الأحرف التي يعرفها الناس ولكنهم لا يملكون أن يصوغوا مثلها. والوحي هو الدعوة إلى التوحيد والإرشاد إلى ما فيه الحق وصلاح العباد. والآية تقرر وحدة الوحي، وحدة مصدره، فالموحي هو الذه، والموحى إليهم هم الرسل، والوحي واحد في جوهره على اختلاف الرسل والأزمان.

- ﴿ يَوَدُّوا ﴾: [٢٠ الأحزاب٣٣] يتمنوا. (انظر بادون في الأعراب، في نفس الآية).
- ♦ ﴿ يُوزَعُونَ ﴾: [١٧ النمل٢٧] يُحبَس أولُهم ويمُنعون من السير حتى يأتي الآخرون ويجتمع الكل لا يتخلف أحد، وذلك للكثرة العظيمة. وزَعه يَزعُه: كفه ومنعه. فجنود سليمان يؤمرون بالكف عن السيّر حتى يجتمعوا فتتظم صفوفهم ثم يؤمرون بالسير ثم ساروا حتى أتوا وادي النمل. الوزع: الكف والمنع، يقال: لابد للناس من وازع أي سلطان يَكفَهُم.
- ﴿ يُوزَعُونَ ﴾: [٨٣ النمل٢٧] يُحبس أولُهُم حتى يلحق بهم آخرُهم ويجتمعون ثم يساقون إلى المحشر لا إرادة لهم ولا اختيار. (انظر: فوجا).
- ﴿ يُوزَعُونَ ﴾: [١٩] فصلت٤] يوقف المتقدم منهم
 حتى يلحق به المتآخر فيجتمعوا في صعيد واحد ليدخلوا جهنم
 عتمعين.
- ﴿ لَهُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُ إِلَى أَبِينَا مِنَّا ﴾: [٨ يوسف١٦]
 اللام للابتداء وفيها تأكيد، (يوسف، مبتدأ، (وأخوه، معطوف عليه، وهو بنيامين، وإنما قالوا أخوه وهم جميعا إخوته لأن أمهما كانت واحدة.
- ♦ ﴿ يُوَسّوِسُ ﴾: [٥ الناس١١٤] وَسُوسَةُ الشيطان: الدعاء لطاعته بكلام خفي يصل مفهومه إلى القلب من غير سماع صوت. وفي الصحيح عن النبي عليه السلام: اإن الشيطان يجري من ابن آدم بجري الدم.
- ﴿ يُوصَلَ ﴾: [۲۷ البقرة۲] ﴿ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمْرَ اللهُ بِمِنَا أَمْرَ اللهُ بِمِنَا أَنْ يُوصَل:
 أن يُوصَلَ ﴾ هي عامة في كل ما أمر الله تعالى به أن يوصل:
 صلة الرحم، وصلة الأعمال بالأقوال، وصلة الإيمان بجيث لا ينقطع هذا الإيمان بالكفر بواحد منهم، ووصل أمور الدين بعضها ببعض لأن التهاون في بعضها يضعف من قوة الدين فإن بناء الإسلام قائم على أركانه كلها.
- ﴿ يُوميكُرُ آللهُ ﴾: [١١ النساء٤] إذا صدر الإيصاء من الله، سبحانه، فهو قضاء وأمر وإيجاب. وأوصاه بكذا إيصاء: عهد إليه أن يفعله. هذه الآية والآية التي تليها والآية التي فهاية السورة تنضمن أصول علم الفرائض أي علم

الميراث. والفرائض عظيمة القدر حتى أنها ثلث العلم، ورُوى نصف العلم. والله يقسم الميراث وهو اللهي يقسم الأرزاق، ومن عنده ترد التنظيمات والقوانين. وإن ما يوصى به لهو أبر بالناس وأنفع لهم.

- ﴿ يُوعَدُونَ ﴾: [٥٧ مريم١] ﴿ حَتَىٰ إِذَا رَأُواْ مَا يُوعَدُونَ ﴾ أي لا يفتأ الكفار يرددون قولهم: أي الفريقين خير مقاما متباهين بحظهم في الدنيا مستبعدين أن يشاهدوا الموحود رأي العين، والموحود هو العذاب أو الساحة (ارجع إليهما في موضعهما).
- ﴿ يُوعَدُونَ ﴾: [٢٠٦ الشعراء٢٦] ﴿ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا
 كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ من العذاب.
- ﴿ يُوعَدُونَ ﴾: [٤٢ المعارج ٧٠] ﴿ يُلَنَقُوا يَوْمَكُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴾ وي من القبور.
 قرئ: [يَلقُوا يومهم].
- ﴿ أَوْعَظُ بِمِ ﴾: [٢ الطلاق ٦٥] ﴿ ذَالِكُمْ يُوعَظُ بِمِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَآلْمَوْمِ آلاَخِرِ ﴾: أي يتقبل ما فيه من نصح وتوصية بطاعة الله وينتفع بذلك من يؤمن بالله وبالمماد. [ذلكم] الإشارة إلى الأمر بأداء الشهادة كاملة خالصة لوجه الله والحق. وَعَظَه يَعِظُه وْعَظًا: نصحه بطاعة الله ووصاه بها مع تذكيره عقابه كي يمثل لأوامره سبحانه ويَرق قلبُه ويلين.
- ﴿ يُوعَظُونَ رِمِه ﴾: [٦٦ النساء٤] ﴿ وَلَوْ آئِتُهُمْ فَقُلُوا مَا يُوعَظُونَ رِمِه ﴾ من إتباع رسول الله والانقياد لما يراه ويمكم به
 ﴿ لَكَانَ خَرُّا لَمُمْ ﴾ في عاجلهم وآجلهم.
- ﴿ يُوعُونَ ﴾: [٢٣ الانشقاق٤٨] يضمرون في النسهم من التكذيب. وأصل الإيعاء وضع الأمتعة في الوعاء، واستعمل في الإضمار مجازا.
- ﴿ يُوفِضُونَ ﴾: [٣] المعارج ٧٠] يُسرعون، أوْفَضَ إيفاضا: عَذَا وأسرع.
- ﴿ يُوفَ إِلَيْكُمْ ﴾: [۲۷۲ البقرة۲] تُعْطُون جزاءه
 وافرا وافيا. وَقَى إليه حقه: أوْصله وأداه إليه كاملا. فتواب
 الإنفاق يؤدى إلى المنفقين كاملا ولا يبخسون منه شيئا.

- ﴿ يُوكُ إِلَيْكُمْ ﴾: [٦٠ الأنفال٨] أي تعطون جزاءه
 وافيا أي كاملا فير منقوص من الله تعالى.
- ﴿ يُوَلِّى آلصَّيرُونَ أَجْرَهُم بِفَقِ حِسَاسٍ ﴾ [10 الزمر ٣٩]
 هو الصبر على فجاتع الدنيا وأحزانها. روى الحسين بن علي
 عن جده ﷺ: وأدَّ الفرائض تكن من أعبد الناس، وعليك
 بالقُنوت تكن أغنى الناس. يا يني إن في الجنة شجرة يقال لها
 شجرة البلوى، يؤتى بأهل البلاء فلا يُنصَب لهم ميزان ولا
 ينشر لهم ديوان يُصَب عليهم الأجر صَبًا، ثم تلا النبي الآية.
 وفاه أجرَه: أعطاه إياه كاملا وبغير حساب، بلا نهاية لما يُعطى.
- ﴿ لَتُوَلِّنَهُمْ ﴾: [١١١ هود١١] ﴿ وَإِنْ كُلاً لَمُ الْهَوَقِبُهُمْ اللّهَ عَدَانَاها يرون جزاء أعمالهم، فكذلك قومك يا عمد. التنوين في «كُلاً» عوض من المضاف إليه، أي وإن كُلهم أي جميع الأمم، [ليوفينهم] جواب قسم عذوف، واللام في «لما» موطئة للقسم، «ما» مزيدة، والمعنى: وإن جميعهم (كلهم) والله ليوفينهم ربك أعمالهم من حسن وقبيح وإيمان وجحود. وفاء عملة: أعطاء أجره عليه كاملا، [إنه بما يعملون خبير] فيه تهديد ووعيد. قرأ أهل الحرمين نافع وابن كثير [وإن كلُّ] بالتخفيف على أنها وإن المخففة من الثقيلة العاملة، وشدد الباقون (إنّ ونصبوا بها «كلا» على أصلها.
- ﴿ فَرَقِهُم أَجُورَهُم ﴾: [۱۷۳ النساء٤] يعطيهم
 أجورهم وافية أي كاملة غير منقوصة. ولينالوا أجورهم لا بد
 من تحقيق هذين الوصفين: الإيمان والعمل الصالح.
- ﴿ لِلْوَقِنْهُمْرُ أُجُورَهُمْ ﴾: [٣٠ فاطر٣٥] يعطيهم اجرهم
 وافيا كاملا، وهو ما استحقوه من الثواب على طاعتهم إياه.
- ﴿ يُوَقِّومُ آلَةٌ وِينَهُمُ ٱلْحَقِّ ﴾: [70 النور ٢٤] يحاسبهم
 بالكامل على أعمالهم حسابا عادلا (انظر: دينهم الحق) أو
 يعطيهم الجزاء الكامل على أعمالهم بالحق والعدل.
- ﴿ وَلُوزُفِيمُ أَعْمَالُهُمْ ﴾: [١٩ الأحقاف٤٦] يعطيهم
 أجورهم كاملة عن أهمالهم.
- ﴿ وَلَيُوفُواْ نُذُورَهُمْ ﴾: [٢٩ الحبج٢٢] وليؤدوا ما

عليهم من نذور أي ما نذروه من ذبائح تهدى إلى فقراه الحرم. وقيل هي نذور الحج فعلى من دخل فيه: الطواف بالبيت والسمي بين الصفا والمروة وعرفة ومزدلفة ورمي الجمار. وقيل: الأمر هنا بوفاه النذر مطلقا.

- ﴿ يُوفُونَ بِمَهْدِ آللهِ ﴾: [•٢ الرحد ١٣] ينفذونه ويعملون به، أوَّفي بالعهد ووَفي به: نفذه وقام به (انظر: بعهد الله).
- ♦ ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذِرِ ﴾: [٧ الإنسان٧٦] أي إذا نذروا طاعةً فعلوها، ولا يُغلفون إذا نذروا. والنثر ما أوجبه الإنسان على نفسه من شيء يفعله. وقد يطلق الندر على الأمور الواجبة في الشريعة، كأن المؤمن بإيمانه التزم هذه الواجبات وأخذ نفسه بها فإن من أوفى بما أوجبه على نفسه، كان إيفاؤه بما أوجبه الله عليه أهم له وأحرى.
- ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ مَقْسِمِ ﴾: ٩٦ الحشر ٥٩] من يُجتّب شح نفسه. وَقِيّه يَقيه وَقيًا روقايةً: صانه عن الأذى وحماه منه.
- ﴿ يُونَى شُحُّ تَفْسِمِهِ ﴾: [13 التغابن 13] أي يُغلِبُ ما أمرته به نفسه من شح مركب فيها، ويخالف ما يغلب عليها من حب المال ويُغض الإنفاق. انظر: شحَّ نفسه.
- ♦ ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَرَكُةٍ نَيْتُرَدَةٍ ﴾: [٣٥ النور٢٤] أي المصباح يوقد من زيت شجرة مباركة هي شجرة الزيتون، ويركتها كثرة منافعها: يُسَرج بزيتها، وهو في ذات الوقت إدام ودهان ودباغ ووقود، ويستفاد بخشبها وردها يغل به الإبريسم (الحرير). «زيتونة» بدل من شجرة مباركة أو عطف بيان. ودعا نشجرة الزيتون، بالبركة سبعون نبيا منهم إبراهيم ومحمد ﷺ فإنه قال: «اللهم بارك في الزيت والزيتون» إنظر القرطبي.
- ♦ أن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَقْضَاءَ فِي ٱلْخَبْرِ وَٱلْمَيْسِم ﴾:
 ٩١٦ المائدة ٥] دفي السببية أي بسبب شرب الحسر وفعل الميسر، والمعنى: يريد الشيطان أن يوقع أي يحدث بينكم العداوة (أي التباعد والتخاصم) والبغضاء (أي الكراهة الشديدة) بسبب الحمر والميسر: فالحمر بما تُغيِد من الوحي وبما تُغير من عرامة اللحم والدم وبما تهيج من نزوات ودَفعات، والميسر بما يتركه في النفوس من خسارات وأحقاد، إذ المقمور الا بد أن المناسرة المناسرة على المناسرة المنا

يحقد على قامره الذي استولى على ماله أمام عينيه.

- ﴿ أَيُوتِنُونَ ﴾: [٤ البقرة ٢] ﴿ وَبِالْآ جَرَةِ هُرْ يُوتِنُونَ ﴾ أي يعلمون بها علما ثابتا محققا مع الاحتقاد فيها. آيقن الشيءَ وبه: علمه وتحققه. والبقين: اطمئنان النفس إلى حكم مع الاعتقاد بعمحته. والإيقان بالدار الآخرة يستلزم الاستعداد لها من الأحمال الصالحة وترك الحرمات.
- ◄ يُولِئُونَ ﴾: [١١٨ البقرة؟] يطلبون اليقين، وهو العلم الذي لا يخالطه شك.
- ﴿ يُوفِئُونَ ﴾: [٥٠ المائدة٥] يعلمون علما مؤكدا ما يجب الإيمان به في الدين، ﴿ وَمَنْ أَخْسَنُ مِنَ اللّهِ حُكّمًا لِقَوْمٍ يُوفِئُونَ ﴾: مؤال تقرير لأفضلية حكم الله على أي حكم صواه وذلك عند الذين يوقنون. اللام في «لقوم» يمنى عند.
- ﴿ يُوفِئُونَ ﴾: [٣ النمل٢٧] دوهم بالآخرة هم يوقنون يؤمنون بها إيمانا لا شك فيه ويعملون لها مخلصين، فحساب الآخرة يشغل بالهم، ويصدهم عن جنوح الشهوات، ويقمر أرواحهم بتقوى الله وخشيته والحياء من الوقوف بين يديه موقف العصاة.
- ﴿ لَا يُولِنُونَ ﴾: [٨٧ النمل ٢٧] لا يصدقون بها ولا يعتقدون بصحتها، ﴿ تَكَلِّمُهُرُ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا بِقَايَتِنَا لَا يُرونُونَ﴾ فالدابة التي يخرجها الله من الأرض عند جمع الساعة تكلم الناس المنكرين للبعث وتوبخهم على كفرهم وتنعي عليهم أنهم قبل خروجها كانوا بآيات الله الخاصة بالساعة لا يصدقون ولا يستيقنون وها هي ذي قد أصبحت بأهوالها قاب قوسين أو أدنى منهم. أيْقُنَ بالشيه: اعتقد بصحته اعتقادًا ثابنا مطمئنا.
- ﴿ لَا يُولِنُونَ ﴾: [37 الروم ٣٠] لا يصدقون بالبعث، ولا يؤمنون بالله ورسوله إنمانا حقا. أيْقَنَ الأمرَ وأبقن به: عَلِمه علما لا شك فيه، والإيقان عند إطلاقه من غير تحديد هو الإيقان بما يجب الإيمان به في الدين.
- ﴿ يُولِئُونَ ﴾: [٢٤ السجدة٣٣] ﴿ وَكَائُوا بِعَالَمِينَا أَنِ لَمُؤْمِرِنَ ﴾: يصدقون بآياتنا آيات التوراة تصديقا يقينيا أي لا يداخله أي شك. أَيْفَنَ بِالأَمْر يُوفِن به: صدق به وعلم به

علما لا شك فيه.

- ﴿ يُولِئُونَ ﴾: [3 الجائية ٤٥] يريدون معرفة الحقيقة وينشدون الجلم الذي لا شك فيه أيقن يُوقِن: عَلِمَ علما لا شك فيه. والبقين هو ما يجمل القلب يحس ويتأثر ويثبت ويطمئن ويتخلص من القلق والحيرة. (مادة: يقن).
- ﴿ بَلَ لا يُوقِئُونَ ﴾: [٣٦ الطور٥] أَيْقَنَ الأمرَ: حَلِمه جلمًا لا شك فيه. ﴿أَمْ خَلَقُوا ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ مَّ بَلَ لَا يُوقِئُونَ﴾:
 ليس الأمر كذلك فإنهم لم يخلقوا شيئا، وكانوا إذا ستلوا صمن خلقها قالوا: الله، لكن هذه الحقيقة لم تكن تتضع في إدراكهم لمل درجة اليقين أي الاحتقاد الواضع المتين.
- ﴿ يُولِجُ أَلَّهَلَ فِي النّهَارِ وَيُولِجُ النّهَارَ فِي اللّها ﴾: [11 الحج٢٧] يُدخل الليل في النهار فيطول النهارُ، ويدخل النهارُ في الليل فيطول الليلُ. فالله قادر على نصرة أوليائه، فهو القادر على كل شيء ومن آيات قدرته إدخال الليل في النهار وإدخال النهار في الليل، قوإن الله سميع بصير، سميع لدعاء المظلوم بصير بفعل الظالم، فلا يعزب عنه مثقال ذرة ولا دبيب عملة إلا يسمعها ويبصرها.
- ﴿ يُولِحُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِحُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ ﴾: [٢٩ لقمان ٣١] يدخل جزءا من كل واحد من الليل والنهار في الآخر ويضيفه إليه، فيختلف بذلك حالهما طولا وقصرا باختلاف الفصول، وهو مشهد عجيب يتكرر بانتظام دقيق لا يتخلف مرة ولا يضطرب والله وحده هو القادر على إنشاء هذا النظام وحفظه، ولذلك بدأت الآية بالسؤال البلاغي: ﴿ ٱلَّهَ مُذَا النظام وحفظه، ولذلك بدأت الآية بالسؤال البلاغي: ﴿ ٱلَّهَ مُولِحُ ٱلَّهَلَى ﴾.
- ﴿ يُولِحُ ٱلْكِلَ فِي ٱلنّهَارِ وَيُولِحُ ٱلنّهَارَ فِي ٱلّهِلِ ﴾: [١٣ فاطر٣٥] يدخل بعض الليل في النهار فيقصر الليل ويقصر النهار في الليل فيطول الليل ويقصر النهار. وأولَحَ الشيء يُولِه: أدخله فيه.
- ﴿ يُولِحُ ٱلْكِلَ فِي ٱلنَّهَارِ فَيُولِحُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلْمَلِ ﴾(1). [٦ الحديد٥٥] أي يدخل بعض زمن الليل في النهار فيزيد النهار

- وينقص الليل، وكذلك يولج الله النهار في الليل: يضيف بعض وقت النهار إلى وقت الليل فيزيد الليل وينقص النهار، وهذا هو تعاقب الليل والنهار.
- ﴿ لَيُولُنِ ۖ ٱلْأَذْبَارَ ﴾: [١٢] الحشر٥٩] أي يرجعون
 من القتال ويتخلون عنهم، ولّى ذُبُرَه: انثنى عن القتال ورجع،
 والدبر: مؤخر كل شيء وظهره وعقبه.
- ﴿ يُولُوكُمُ آلاَدْبَارَ ﴾: [۱۱۱ آل عمران٣] يعطوكم ظهورهم فارين أمامك منهزمين، وهذه معجزة للنبي عليه الصلاة والسلام لأن من قاتله من اليهود والنصارى ولاه ذبره.
 الأدبار: جمع دبر وهو مؤخر كل شيء وظهره.
- ﴿ لَا يُوَلُّونَ آلاً دَبَرَ ﴾: [١٥ الأحزاب٣٣] لا يَفِرُون، كُنِّيَ عن ذلك بتولي الأدبار لأن الفارَّ يُولي ظهره ناحية من فَرَّ منه، الدُّبر: المؤخر والظهر، نقيض القبل.
- ﴿ وَهُوَلُونَ ٱلدُّبُرُ ﴾: [٥٥ القمر٤٥] ينهزمون، وَلَى الْحاربُ دُبُرَه: انهزم.
 الحاربُ دُبُرَه: انهزم. والدبر: مؤخر كل شيء وظهره.
- ﴿ وَإِلْمَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾: [٨ البقرة؟] أي يوم القيامة لأنه
 آخر الأيام.
- ﴿ وَٱلْمَوْمِ ٱلْأَخِرِ ﴾: [۱۷۷ البقرة] الإيمان باليوم الآخر هو الإيمان بالعدالة الإلهية المطلقة في الجزاء، وبأن حياة الإنسان على هذه الأرض ليست سدى ولا فوضى وبأن الخير لا يعدم جزاءه ولو بدا أنه في هذه الأرض لا يلقى الجزاء - وكذا الشر - وأن كل امرئ سيحاسب على عمله يوم القيامة.
- ﴿ يَوْمٌ ﴾: [٢٥٤ البقرة٢] ﴿ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِي يَوْمٌ لَا بَيْحٌ فِيهِ وَلَا خُلَةً ﴾ البوم هو يوم القيامة. (انظر: أنفقوا عا رزقناكم).
- ﴿ ٱلْيَوْمَ ﴾: [٣ المائدة٥] المراد يوم نزول هذه الآية،
 وهو عشية عرفة عام حجة الوداع، كما رواه الشيخان.
- ﴿ هَنذًا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّندِقِينَ صِدْقَهُمْ ﴾: [١١٩ المائدة٥] أجمعوا على أن المراد بهذا اليوم هو يوم القيامة، والمعنى أن صدقهم في الدنيا ينفعهم يوم القيامة، وصدقهم في الدنيا كذلك،

⁽١) أولج الشيء في الشيء: أدخله فيه.

وإنما خص الآخرة بالذكر لوقوع الجزاء فيها.

- ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ حَكُن فَيَحَكُونُ ﴾: [٧٣ الأنعام؟] أي واذكر (أو وانقوا) يوم يقول كن، هو في تفسير الجلالين يوم الفيامة، يقول للخلق قوموا فيقوموا على أن أمره كان وما زال، قبل يوم الفيامة وبعدها، بين الكاف والنون، وإنما يتجلى ويبرز للخلق في ذلك اليوم (انظر: الصور).
- ﴿ يَوْمِ عَظِيمٍ ﴾: [٥٩ الأعراف٧] إما يوم القيامة،
 وإما يوم الطوفان، الذي يصلهم بعذاب يوم القيامة.
- ﴿ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسّمَوْتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾: ٣٦١ التوبة ٩ وأوجد الليل والنهار، وأضاء الليل بالقمر وبور النهار بالشمس، فهى عند الله اثنا عشر شهرا، فلا يصح أن يُزاد عليها كما كان يفعل المشركون، والمراد الشهور القمرية (التي يمرفها العرب، وعليها يدور كثير من الأحكام الشرعية).
- ﴿ يَوْمِ عَظِيمٍ ﴾: [١٥ يونس١٠] يوم تكثر فيه
 الأهوال وتشتد الكربات وهو يوم القيامة. ﴿ إِنْ أَتْبِعُ ﴾: ما
 أتبع.
- ﴿ يَوْمِ كَيْمٍ ﴾: [٣ هود١١] هو يوم القيامة، وهو كبير.
 لما فيه من الأهوال.
- ﴿ في يَوْمِ عَاصِفٍ ﴾: [١٨ إبراهيم ١٤] جعل العصف لليوم وهو أي العصف للرياح، والمعنى: في يوم شديد الرياح، مثل قولهم: يوم ماطر وليلة ساهرة.
- ﴿ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلْلُ ﴾: [٣١ إبراهيم ١٤] هو يوم القيامة وهو يوم لا تنفع فيه مُخالَّة ولا صداقة، ولا ينفع فيه إخراج المال في عقود المعاوضات فيعطون بدلا أو مالا لياخذوا شيئا آخر في مقابله، فلا بيع في هذا اليوم ولا شراء.
- ﴿ يَوْرِ ٱلذِينِ ﴾: [٣٥ الحجر ١٥] يوم الجزاء ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّمْنَةُ إِلَى يَوْمِ ٱلدِينِ ﴾ فلا يوفقك الله في الدنيا للتوبة
 ولا يعفر عنك في الآخرة، بل يجعل مقرك النار.
- ﴿ يُوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴾: [٣٨ الحجر١٥] هو وقت النفخة الأولى الذي تنتهي عنده حياة الحلائق(١).

- ﴿ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ ﴾ [٣٩ مريم ١٩]: هو يوم القيامة يتحسر فيه المسيء على ترك الإحسان في الدنيا. إنه يوم تشد فيه الحسرات حتى كأنما اليوم مُمَحَّض للحسرة لا شيء فيه سواها – لكنه يوم لا تنفع فيه الحسرة اإذ قضى الأمره.
- ﴿ يَوْمُ ٱلزِّيئَةِ ﴾: (٥٩ طه٢٠) يوم عيدكم الذي تتزينون فيه مبتهجين.
- ﴿ وَٱلْمَوْمِ ٱلْاَحِرِ ﴾: [٣ النور ٢٤] هو يوم القيامة، وهو النشأة الثانية، والآخرة، والدار الآخرة، ودار الآخرة.
- ﴿ وَيَوْتَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَكَنْفِقُهُم بِمَا عَبِلُوا ﴾: [18 النور ۲۶] أي يوم يرجع الحلائق إلى الله وهو يوم القيامة فيخيرهم بما فعلوا في اللنبا من جليل وحقير وكبير وصغير كما في ۱۳ القيامة: ﴿ يُنَبُّوا آلْإِنسَنْ يَوْمَهِمْ بِمَا قَدَّمَ وَأَخْرَ ﴾ وسيجازيهم حق الجزاه.
- ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمُلْتِكَةَ ﴾: [۲۷ الفرقان ۲۵] اذكر حال هؤلاء الجرمين المنكرين للبعث (في الآية السابقة) يوم يرون الملائكة وهم يرونهم عند الموت فلا يبشرونهم بخير وإنحا يبشرونهم بالنار وغضب الجبار. وقيل: ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلْتِكَةَ ﴾ يعني يوم القيامة، فإن الملائكة تتجلى وتظهر في هذين اليومين: يوم الممات ويوم المعاد، فنبشر المؤمنين بالرحمة وتخبر المجرمين بالمحمة وتخبر المجرمين بالمحمة وتخبر المجرمين.
- ﴿ يَوْمَ ٱللَّهِ عِنْ ﴿ ٨٢ الشَّعْرَاء ٢٦] يوم الجزاء حيث يُجازي العباد بأحماهم.
- ♦ ﴿ يَوْمِر مُعْلُومٍ ﴾: (١٥٥ الشعراء٢٦) ﴿ هُمَا شِرْتُ وَلَكُرْ مِرْتُ وَلَكُرْ مِرْتُ وَلَكُرْ مِرْتُ يَوْمِ معلوم محدد ولكم ماء يوم معلوم، فإن كان يومها فلا تشركوها فيها وإذا كان يومكم فلا تشرككم فيه. وقد كانت الناقة تشرب الماء في يومها وتسقيهم من لبنها آخر النهار، وفي يومهم كانت تترك لهم الماء كله.
- ﴿ يَوْمِ ٱلْبَعْشِ ﴾: [٥٦ الروم ٣٠] ﴿ فَهَاذًا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ ﴾
 كتم منكرين للبعث، وقد ثبين بطلانكم وهذا يوم البعث ﴿ وَلَيْكِنْكُمْ تُمنَدُ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ أنه حق لجهالتكم وإعراضكم.

⁽١) راجع: التفسير الوسيط، وصفوة البيان

ونقمته.

- ﴿ يَوْمُ آلَجُمْعِ ﴾: [٧ الشورى٤٤] يوم القيامة، يوم الحشر، يوم يجمع الله ما تفرق من الحلائق على مدار الأزمنة واختلاف الأمكنة ليفرقهم من جديد: ﴿ قَرِيقٌ في آلَجُتَةٍ وَقَرِيقٌ في الشيم عملهم في دار العمل، في هذه الحياة الذيا.
- ﴿ يُومُ ٱلْفَصَلِ ﴾: (٤٠ الدخان٤٤] هو يوم القيامة،
 سمي بذلك لأن الله تعالى يفصل فيه بين خلقه.
- ﴿ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴾: ٢٠٦ ق٠٥] الذي وهده الله للكفار
 أن يعليهم فيه.
- ﴿ يَوْمُ لَكُنُّاوِدِ ﴾: [٣٤ ق٠٥] يوم الإقامة الدائمة التي
 لا ينقطع مداها ويوم النعيم بلانهاية لا يموتون أبدا ولا
 يظعنون أبدا ولا يبغون عن الجنة حولا.
- ﴿ يَوْمُ ٱلْحُرُوحِ ﴾: [٤٦ ق٥٠] أي من الأجداث
 (القبرر) للبحث، وهو من أسماء يوم القيامة.
- ﴿ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾: [١٦] الذاريات ٥١] يوم الجزاء وهو
 يوم القيامة. من ونته أي جازيته. ﴿ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدَّينِ ﴾: متى يوم الحساب، يقولون ذلك استهزاء وشكا في القيامة.
- ﴿ لِيَوْمِ آلَجَمْعِ ﴾: [٩ التغابن ٢٤] هو يوم القيامة، سُمى بذلك لأنه يجمع فيه الأولون والآخرون والإنس والجن وأهل السماء وأهل الأرض، تبعث فيه جميع الحلائق في جميع الأجيال في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر ﴿ قُلْ إِنْ َ الْأَوْلِينَ وَٱلْآخِرِينَ ﴿ لَمَ تَسْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَدَتِ يَرْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ إن "لأوّلين وآلاً خِرِينَ ﴿ لَمَ تَسْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَدَتِ يَرْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ وقيل: لأنه يُجمع هو يوم يجمع الله بين كل عبد وعمله، وقيل: لأنه يُجمع فيه بين الظالم والمظلوم، وقيل: لأنه يُجمع فيه بين الظالم والمظلوم، وقيل: لأنه يُجمع فيه بين ثواب أهل الطاعات وعقاب أهل الماصي.
- ﴿ يَوْمِ كُانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ ٱلْفَ سَنَةِ ﴾: [3 المعارج ٧٠] هو يوم القيامة، قاله القرطبي وسيد قطب وابن عباس وغيرهم. روى الإمام أحمد: قبل لرسول الله ﷺ ﴿ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلَفَ سَنَةٍ ﴾ ما أطول هذا اليوم! فقال

- ﴿ في يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَتَةٍ مِّمًا تَعُدُّونَ ﴾: [٥ السجدة ٣٦] هو يوم القيامة. ووصف اليوم على هذا النحو ينيد ماله من شدة وهول عظيمين. وأما المؤمن فيكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا كما جاه في الحديث. (انظر: تفسير الجلالين).
- ﴿ يَوْمَ ٱلْمُتَحِ ﴾: [٢٩ السجدة٣٣] يوم التيامة وهو يوم الفصل والحكم بين العباد، وفي هذا اليوم لا ينفع الذين مانوا على الكفر إيمائهم لفوات وقته. (يومَ منصوب على الظرف.
- ﴿ وَٱلْهَرْمُ ٱلْاَحْرَ ﴾: [٢١ الأحزاب٣٣] هو يوم الفيامة ومعنى يرجو اليومَ الآخر: يأمل ثوابه وجنته. وقرن الرجاء والأمل بكثرة الذكر فقال: ﴿ وَذَكَرُ ٱللّهَ كَثِيرًا ﴾.
- ﴿ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾: [٢٠ الصافات ٣٧] يوم الحساب، يوم الجزاء، من دانه يدينه: جازاه وقضى عليه.
- ﴿ يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴾: ٢١٦ الصافات ٣٧] يوم القضاء والحكم بين الناس وهو يوم القيامة. فَصَلَ الحاكمُ بين الحَصمَين: قضى.
- ﴿ يَوْمِ آكْتِينِ ﴾: [٧٨ ص٣٦] يوم الجزاء والعقوبة،
 وهو يوم القيامة والبعث والحساب.
- ﴿ يَوْدِ آلْوَقْتِ آلْمَقْلُودِ ﴾: [٨١ ص٣٦] يوم النفخة الأولى التي يصعق فيها الحلاق، ومعنى المعلوم أنه معلوم ومعين عند الله.
- ﴿ بِهَوْمِ ٱلْجِسَابِ ﴾: [٢٧] خافر ٤٠] البوم الآخر يوم الغيامة، يوم البعث والجزاء. ﴿ إِنَى عُذْتُ وَنَى وَرَبِحُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لا يُؤْمِنُ وَمَوْمِ ٱلجِسَابِ ﴾: إذا اجتمع في الشخص التجبر والتكليب بالجزاء فقد استكمل أسباب القسوة والجراءة على الله وعباده، ولم يترك عظيمة إلا ارتكبها.
- ﴿ يَوْمِ آلاَ حَوْاتٍ ﴾: [٣٠ خافر ٤٠] من معاني كلمة ديره؛ النقمة تقع على العصاة. والأحزاب هم الذين تحزيوا وتجمعوا ضد رسل الله وضرب لهم أمثلة في الآية التالية: قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم حَلُّ بهم عذاب الله

رسول الله: ووالذي نفسي بيده إنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنياه.

- ﴿ وَمَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾: [٢٦ المعارج ٧٠] يوم الحساب والجزاء، دائه: حاسبه وجازاه، والتصديق (أي الإيمان) بيوم الدين شَعْر (نصف) الإيمان، والتصديق به إنما يكون بالعمل والاستعداد له.
- ﴿ بِيَوْمِ ٱلذِّينِ ﴾: [٤٦ المدثر ٤٧] يوم البعث والحساب والجزاء. الدين بأتي لمعان منها الطاعة والانقياد، ومنها الجزاء. والتكذيب بيوم الدين هو أس البلايا، فالذي يكذب به يتصرف في الدنيا وهو يحسب أنه سيفلت بما حققه فيها ويتصرف وكأنه في غابة يأكل القوي فيها الضعيف وهو لا يتورع عن ارتكاب الكبائر حيث يرى أن الحياة قاصرة على هذا العمر القصير في هذه الأرض ويقيس عواقب الأمور بما يتم في مجال الحياة الدنيا، لا يخاف بعثا ولا حسابا ولا آخرة.
- ﴿ بِيَوْمِ ٱلْقِيَمَةِ ﴾: [١ القيامة ٧٥] يوم يقوم الناس من قبورهم ويحشرون بين يدي الله في الدار الآخرة ليحاسبوا ويجزى كُلُّ بما كسب. أقسم سبحانه بيوم القيامة تعظيما لشأنه ولله أن يقسم بما شاء.
- ﴿ يَوْمُ ٱلْقَصْلِ ﴾: [٣٨ المرسلات٧٧] يومُ القيامة،
 يُفْصَلُ فيه بين أهل الحق والباطل.
- ♦ ﴿ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ ﴾: [١٧ النبا١٧] يفصل الله فيه بين خلقه إن الناس لم يُخلقوا حَبثا، فخالقهم لا يمكن أن يدعهم يصلحون في الأرض أو يفسدون ثم يلقون مصيرا واحدا. الآيات من آلل ١٦ بعدت عن موضوع النبأ العظيم (في أول السورة) لكنها عرضت من حقائق الكون ومشاهده ما يوحي بالنناسق الدقيق في تصميم الكون وما يشعر بأن لحلا الكون خالقا فالدنيا للعمل والمتاع ووراه هذا كله حساب وجزاه ويوم الفصل هو الموعد الموقوت لذلك.
- ﴿ ٱلْهَوْمُ ٱلْحُقُ ﴾: [٣٩ النبا٨٧] هذا اليوم حق لا رئية في أنه ياتي لا محالة.
- ﴿ بِهَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾: [١١ المطففين٨٣] يوم الحساب
 والجزاء والفصل بين العباد. دانه يدينه دينًا: حاسبه وجزاه.

- ﴿ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ مَامَنُواْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴾: [٣٤ المطففين ٨٣] أي بعد القيامة والحساب والجزاء، ودخول الأبرار الجنة، يضحك هولاء المومنون الأبرار ضحك الموقن المسرور بعدما انكشف لهم بالعيان ما كانوا يرجونه من إكرام الله لهم وخذلانه لأعدائهم الكفرة الجحدة.
- ﴿ يَوْيِكُمْ ﴾: [٧١ الزمر٣٩] ﴿ وَيُعذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْيِكُمْ
 مَعذَا ﴾: ويحذرونكم من شر هذا اليوم. قال الزخشري: جاء استعمال اليوم والأيام مستفيضا في أوقات الشدة.
- ﴿ يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾: [٦٠ الذاريات٥١] هو يوم القيامة.
- ﴿ يَوْمًا ﴾: [٤٨ البقرة ٢] ﴿ وَٱلْقُوا يَوْمًا ﴾: أمر معناه الرعيد واليوم هو يوم القيامة، ويريد اتقوا عذابه وهُولُه.
 وانتصب على المفعول بـ[اتقوا](١). وفي الكلام حذف والتقدير: يوما لا تجزئ (فيه) نفس عن نفس شيئا ثم حذف (فيه).
- ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَالْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَمَدُّونَ ﴾:
 ٤٧٤ الحج ٢٢] إن يومًا عند الله كالف سنة عندكم. سبق القرآن الكريم بهذه الآية العلمَ الحديث بأربعة حشر قرنا، بتقرير أن الزمن نسبي، وأن فكرة الزمن العالمي المطلق الذي كان يسلم به الأقدمون قبل ظهور النسبية (٢) هي فكرة خاطئة.
- ﴿ يَوْمًا ﴾: [٣٣ لقمان٣١] ﴿ وَٱلْحَشَوْا يَوْمًا ﴾: خافوا يومًا، هو يوم القيامة.
- ﴿ يَوْمًا كَانَ شُرُهُمُ مُسْتَعَلِمًا ﴾: [٧ الإنسان٧٦] هو يوم القيامة (انظر: مستطيرا).
- ﴿ يَوْمًا تَهِيلًا ﴾: [۲۷ الإنسان٧٦] هو يوم القيامة،
 ثقيل لشدائده وأهواله ولما فيه من نشر وحشر وحساب.
- ﴿ يُونُسَ ﴾: [١٣٩ الصافات٣٧] هو ذو النون، وهو

⁽١) يجوز في غير القرآن: يوم لا تجزى على الإضافة.

⁽٣) أحدثت نظريتا النسبية العامة والخاصة اللتان قدمها أينشـتاين في أوائل القرن العشرين ثورة علمية هائلة. تقول النظريتان إن قياسات الفضاء والزمن وغيرهما تتوقف على مكان (موضع) وحركة من يقوم بهذه القياسات.

ابن متى، أرسله الله إلى أهل نينوكى من أرض الموصل. وهند قصة يونس تنتهي قصص الأنبياء التي احتوتها سورة «الصافات» ويلاحظ أن الفلك التي نجى الله بها نوحا وأهله في أول هذه القصص تكرر ذكر مثلها في فلك آخر فرق منه يونس في اليم.

- ﴿ يُوَآدُونَ مَنْ حَادٌ آللَهُ وَرَسُولُهُ ﴾: [۲۲ الجادلة ٥٨]
 يجبون ويوالون من عادى الله وخالفه وخالف رسوله. وَادْه وِدادًا ومَودَةً: أُخَبُه ومالَ إليه وأَلِفَه.
- ﴿ يُوَرِف ﴾: [٣١ المائدة٥] يُخفي، واراه: ستره واخفاه.
- ﴿ لِيُوَاطِئُوا عِنَّةً مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ﴾: [٣٧ التوبة٩] لكي يوافقوا عدد ما حرم الله من الأشهر الحرم (وهو أربعة أشهر)، فينتهي أمرهم إلى تغيير حكم الشهور من حرمة إلى حل ومن حرمة. واطأ فلانًا على الأمر: وافقة.

﴿ فِي يَوْمَتْنِ ﴾: [٩ - نُصُلت٤١] من أيام الله، وليست من أيامنا، فأيامنا مقياس زمني مستحدث هي مواعيد دورة الأرض حول نفسها أمام الشمس، وللكواكب الأخرى أيام

- غير أيام الأرض بعضها أقصر وبعضها اطول. أما الأيام التي خلقت فيها الأرض فمقيسة بمقياس آخر لا نعلمه.
 - ﴿ يَارِسُ ﴾: [49 الأنعام؟] جاف، جَفُّ بعد رطوبة.
- ﴿ يَارِسُنتِر﴾: [87 يوسف١٦] ذهبت ندوَّتها وجفت واستحصدت. الْتَوَتُ السنبلاتُ اليابساتُ على السنبلات الخضر حتى غلبن عليها.
- ﴿ ٱلْبَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾: [٥٨ الرحن٥٥] ﴿ كَأَنْبُنَ الْبَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾: ناضرات لامعات.
- ﴿ أَفَلَمْ يَابَقُسِ ٱلَّذِينَ ءَامَتُوا أَن لَوْ يَشَاءُ ٱللّهُ لَهَدَى ٱلنّاسَ حَمِيمًا ﴾: [٣٦ الرعد٣١] أفلم ييأس ويقنط الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الكفرة، لأنه لو يشاء الله لهداهم جيمًا وهم أصروا على الكفر، فكان حق المؤمنين أن ييأسوا من إيمانهم. وقيل: ييأس بمعنى يعلم في لغة قبائل النخع وهوازن، والمعنى على هذا: أفلم يعلم الذين آمنوا أنه لو يشاء الله هداية الناس جميمًا لفعل، ولكنه جعل سبيل الهداية إلى الحق اختيار العبد وفعله (انظر: لله الأمر جميما).

تم - بحمد الله وعونه - تأليف «المعجم الوافي لكلمات القرآن» والفراغ من كتابته الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الثلاثاء العشرين من شهر المحرم سنة ١٤٢٦ - الموافق أول مارس سنة ٢٠٠٥م. ولله أسجد حامدًا شاكرًا أنعمه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

محمد محمد عتريس إبراهيم

اهم المراجع

	الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل	(1
محمود بن عمر الزمخشري	(دار الريان للتراث)	
الإمام القرطبي	تفسير القرطبي (دار الشعب)	(1
الإمام إسماعيل بن كثير	تفسير القرآن العظيم (مكتبة دار التراث)	(٣
جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي	تفسير الجلالين (دار الحديث)	({
الشوكاني	فتح القدير (دار الحديث)	(0
الشيخ حسنين غملوف	صفوة البيان لمعاني القرآن (دار الشروق)	7)
الشيخ حسنين مخلوف	كلمات القرآن (دار المعارف)	(Y
الشيخ عبد الجليل عيسى	المصحف الميسر (دار القلم)	(A
الأستاذ سيد قطب	في ظلال القرآن (دار الشروق)	(9
المجلس الأعلى للشئون الإئسلامية	المنتخب	(1.
مجمع البحوث الإسلامية	التفسير الوسيط	(11
الدكتور عبد الجواد الطيب	الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم (مكتبة الآداب)	(11
مجمع اللغة العربية بالقاهرة	معجم الفاظ القرآن الكريم (مجمع اللغة العربية)	(14
محمد فؤاد عبد الباقي	المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (دار الشعب)	31)
ابن منظور	لسان العرب (دار المعارف)	(10
مجمع اللغة العربية	المعجم الوجيز	(17
محمد محمد عتريس إبراهيم	شرح ومعاني جزء (عمه (كتاب الجمهورية)	(17
محمد محمد عتريس إبراهيم	شرح ومعاني جزء (تبارك) (كتاب الجمهورية)	(14
محمد محمد عتريس إبراهيم	شرح ومعاني جزء دقد سمع؛ (الدار الثقافية)	(14
محمد محمد عتريس إبراهيم	معجم التعبيرات القرآنية (الدار الثقافية)	(*•

كنب صدرت للمؤلف

الدار الثقافية ١- معجم بلدان العالم دار الأفاق العربية ٧- معجم المصطلحات البرلمانية والسياسية هيئة قصور الثقافة ٣- نحو ثقافة برلمانية الدار الثقافية ٤- قرية غافلة (رواية) الجمعية المصرية لنشر الثقافة والعلوم والمعرفة ٥- وسائل الإعلام المقارنة ۲ - شرح ومعاني جزء «عمه كتاب الجمهورية كتاب الجمهورية ٧- شرح ومعاني جزء (تبارك) ۸ - شرح ومعانی جزء «قد سمع» الدار الثقافية

الدار الثقافية

مكتبة الآداب

٩ - معجم التعبيرات القرآنية -

١٠- المعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم

- ۱۰۶۷ -فهرس الكتاب

الصفحة	الموضـــوع
(هـ - و)	تقديم بقلم أ. د. محمد أبو الأنوار
(ز – ح)	مقدمة الناشر
(ط – ي)	مقدمة المؤلف
4	كيف تستخدم هذا المعجم
(141 - 1)	حرف الهمزة
(7PI-F77)	حرف الباء
(TTV - TTV)	حرف الناء
(TTT - TTA)	حرف الثاء
(777 – 307)	حرف الجيم
(007 - 377)	حرف الحاء
(007 - 173)	حرف الخاه
(173 – 773)	حرف الدال
(173 – 733)	حرف الذال
(333-7V3)	حرف الراء
(443 – 143)	حرف الزاي
(773 – 770)	حرف السين
(370 – 330)	حرف الشين
(030 - 750)	حرف الصاد
(350-740)	حرف الضاد
$(0A\xi - 0Y\xi)$	حرف الطاء
(047 - 040)	حرف الظاء
(390 - 977)	حرف العين
(*77 – 737)	حرف الغين
(737 – 177)	حرف الفاء
(777 - 777)	ر حرف القاف
(YT1 - Y · ·)	حرف الكاف
	حرف اللام
(777 – 737)	·
(33V - ATA)	حرف الميم
(877 – 788)	حرف النون
(144 – 144)	حرف الهاء
(778 – 317)	حرف الواو
$(119 - 37 \cdot 1)$	ح. ف الباء



رقم الإيداع: ١٥١١ لسنة ٢٠٠٦م

الترقيم المعولي: I.S.B.N.: 977 - 241 - 721 - 9

نسخ الكمبيوتر: دار الأميرة ت: 010/5426926

الناشر

مَكْتَبَّة (الْأَرَابُ

۱۲ ميدان الآوبرا – القاهرة هاتف ۲۹۰۰۸٦۸ (۲۰۲) e-mail: adabook@hotmail. com